الذخائر
٩٥

أساس البلاغة

تاليف

جار الله أبى القاسم محمود بن عمر الزمخشرى

الجزء الأول

قدّم هذه الطبعة

د. محمود فهمى حجازى

الهيئة العامة لقصور الثقافة

الذخائر

٩٥

أساس البلاغة

تأليف

جار الله أبي القاسم محمود بن عمر الزمخشري

الجزء الأول

قدم هذه الطبعة

أ.د. محمود فهمي حجازي

الهيئة العامة لقصور الثقافة

الهيئة العامة
لقصور الثقافة

سلسلة الذخائر (٩٥)
نصف شهرية

إصدار
مايو ٢٠٠٣

أساس البلاغة

تأليف / جار الله أبى القاسم محمود بن عمر الزمخشرى

تقديم
أ.د. محمود فهمى حجازى

تصميم الغلاف للفنان
محمد بغدادى

رقم الإيداع : ٨٨٩٦ / ٢٠٠٣
الترقيم الدولى :
I.S.B.N. 977 - 305 - 456 - x

الشركة الدولية للطباعة ٦ أكتوبر
ت : ٨٣٣٨٢٤٠

المراسلات باسم مدير التحرير على العنوان التالى
١٦ أ ش أمين سامى قصر العينى - القاهرة
رقم بريدى ١٢٥٦١

الذخائر

بسم الله الرحمن الرحيم

تعريف

عزيزى القارئ . . فى إطار السياسة التى تتبعها سلسلة (الذخائر) بالحرص على تنويع ماتقدمه إليك من كنوز تراثنا . . كان تقديمنا لهذا الكتاب وهو معجم (أساس البلاغة) للزمخشرى (أبو القاسم محمود بن عمر ٤٦٧ - ٥٣٨ هـ) ، لقد سبق للسلسلة أن قدمت كتبا فى المعارف العامة ، وفى تاريخ الأدب والتاريخ العام ، وتاريخ بعض فئات المجتمع ، وفلسفات الفرق ، وبعض كنوز الموروث الشعبى ، وتراجم الشعراء وبعض دواوينهم ، وغير هذه من الكتب فى مجالات التراث المتنوعة .

وهاهى ذى سلسلة الذخائر تؤثرك - هذه المرة - بمعجم لغوىّ له أهميته الخاصّة بين معاجم العربيّة ، وهو أساس البلاغة ، ونقدمه لك مصوّرًا عن طبعته الثانية بمركز تحقيق التراث .

الهدف الأساسئ المتّصل للمعاجم العامة للغة هو رصد الحصيلة اللغويّة وضبطها ؛ خشيةَ الضّياع أو التفلّت أو تسرّب الخطأ إليها أو أن يتسلّل إليها ماهو غريب عنها . وليس بوسعنا هنا أن نسجّل البدايات الساذجة فى هذا السبيل ، كما أنه ليس بوسعنا أن نتحدّث عن صور خاصّة من التأليف فى اللغة تهدف إلى جمع شرائح محدّدة منها ، مثل كتب الغريب فى القرآن والحديث ، أو لغات القبائل أو المعرّب . . إلخ . يكفى هنا أن نعمل على وضع (أساس البلاغة) فى موضعه على خريطة التأليف المعجمى عند العرب .

وبعيدًا عن تلك الصور من التأليف المعجمى - أو لنقل : تلك الصور من محاولات رَصْد الحصيلة اللغويّة - نجد أن هناك عددًا من طرق تصنيف هذه الحصيلة فى إطار التأليف المعجمى الفعلى .

من هذه الطرق **طريقة الخليل بن أحمد** (ت ١٧٥ هـ) فى معجمه الشهير باسم (العيْن) ، وهى الطريقة التى تابعه فيها آخرون منهم : أبو منصور الأزهرى (ت ٣٧٠ هـ) فى (تهذيب اللغة) ، ومنهم ابن سيده (ت ٤٥٨ هـ) فى (المحكم) ، وفى هذه المعاجم ترتّب المادة اللغويّة على حروف الهجاء بحسب مخارجها ، وهى طريقة كان فيها من الصعوبة القدر الكبير .

ومن طرق التأليف المعجمى أيضا الطريقة التى جمعت بين الترتيب الألف بائى والأبنية مع التدرّج من أول الكلمة إلى آخرها ، وعلى رأس أصحاب هذه الطريقة ابنُ دريد (ت ٣٢١ هـ) فى كتاب (الجمهرة) ، وابن فارس (ت ٣٩٥ هـ) فى كتابيه : (مقاييس اللغة) و (مجمل اللغة) .

ثم كانت طريقة الترتيب بتقسيم المعجم إلى أبواب وفقا للحرف الأخير من الكلمة وتقسيم كلّ باب إلى فصول بحسب الحرف الأول ، ويذكر فى هذا الصدد معجم (تاج اللغة وصحاح العربية) لأبى نصر إسماعيل بن حماد الجوهرى (ت ٤٠٠ هـ) ، و (لسان العرب) لابن منظور (ت ٧١١ هـ) ، و (القاموس المحيط) للفيروزآبادى (ت ٨١٦ هـ) [يراجع كتاب (المعجم العربى) للدكتور حسين نصار] .

هكذا رأينا ثلاث مدارس ، أو ثلاث طرق فى ترتيب المادة اللغوية : الترتيب على حسب مخارج الحروف ، والترتيب على حسب أبنية الكلمات ، والترتيب على حسب أواخرها .

ويلوح لى أن هذه الطرق الثلاث تتدّرج فى السُّهولة ، أعنى سهولة الكشف عن الكلمات فى المعجم ، وأتصوّر أن طريقة الأبنية أسهل من طريقة المخارج ، وأن الترتيب بحسب الأواخر أسهل من الترتيب بحسب الأبنية . فإذا علمنا أن الزمخشرى قد اختار ترتيب مداخله بحسب أوائل حروف المادة الأصلية ، أدركنا كيف جاءت طريقته ملبيةً لحاجة الباحث عن المادة اللغوّية إلى العثور عليها بأيسر قدر من

الجهد ، ولا أدلّ على ذلك من أن كثيرا من المعاجم التى ظهرت منذ بدايات النهضة تسير كلها على طريقة الترتيب بحسب أوائل الحروف مثل (محيط المحيط) ، و (قطر المحيط) لبطرس البستانى (ت ١٣٠١ هـ - ١٨٨٣ م) ثم معاجم مجمع اللغة العربيّة بالقاهرة : الوجيز ، والوسيط ، والكبير (الذى لم يتم حتى الآن) .

لم يذكر الزمخشرى أنه سُبِقَ إلى طريقته فى الترتيب هذه ، ولكنه يعلن اعتزازه بسهولتها وشهرتها ، يقول : « وقد رُتِّب الكتابُ على أشهر ترتيبٍ مُتَداوَلاً وأسهلِه متناوَلاً ، يهجُم فيه الطالبُ على طَلِبَتِهِ موضوعةً على طَرَفِ الثُّمام وحبل الذّراع [أى يجد بغيته قريبةً منه جدًا] من غير أن يحتاج فى التنقير عنها إلى الإيجاف والإيضاع [أى لايحتاج إلى التعب والسّعْى بعيدًا] ، وإلى النظر فيما لايُوصل إلاّ بإعمال الفكر إليه ، وفيما دقّق النظرَ فيه الخليلُ وسيبويه » [مقدمة الزمخشرى لمعجمه] .

وفى العبارة الأخيرة ما لعلّه يشير إلى صعوبة طريقة الترتيب على حسب المخارج التى افتتحها الخليل ، أما فى قوله إنه رتّب كتابه « على أشهر ترتيبٍ متداولاً وأسهله متناوَلاً » ففيه ما يؤكّد إدراكه لسهولة الترتيب على حسب الأوائل ، وما يشير إلى وجود محاولاتٍ سابقة فى الترتيب بهذه الطريقة .

ونحن نذكر أنّ اللغوىّ الكوفىّ أبا عمرو الشيبانى (ت ٢٠٥ أو ٢٠٦ أو ٢١٣هـ) قد وضع معجما بعنوان (كتاب الجيم) رتّب كلماته بحسب الأوائل ، وإن كان لايخلو من اضطراب غير قليل فيما يتّصل بتتابع المواد ، كما نذكر أن الذين اعتمدوا نظام الأبنية ، قد اعتمدوا ترتيبَ أبنيتهم على حسب أوائل حروف هذه الأبنية ، وكأن الزمخشرى وهو يُدِلّ بسهولة ترتيب كتابه ، يشير إلى تخلصه من الاضطراب الداخلى الذى تخلّل كتاب الجيم ، ومن الصعوبة التى قد يمثلها الجمع بين مراعاة الأبنية مع أحرف الهجاء فى معاجم الأبنية

الحديث عن ميزات (أساس البلاغة) كثير ، وأوضح ماذُكِر منها ، أنه معجم سياقى وأنه معنىً بالتفرقة بين الاستعمالات الحقيقية والاستعمالات المجازيّة

للكلمات . ويعتزّ مؤرخو البلاغة العربية بورود الاسمين الاصطلاحيين لعلمى البلاغة الأساسيين - وهما (علم المعانى) و (علم البيان) - على لسان الزمخشرى فى تقديم كتابه .

أما الزمخشريّ نفسه فيذكر من خصائص كتابه :

- تخيّرُ ما وقع فى عبارات المبدعين ، وانطوى تحت استعمالات المُفلِقين ؛ أو ماجاز وقوعه فيها وانطواؤه تحتها من التراكيب التى تملُح وتحسُن .
- التوقيف على مناهج التركيب والتأليف ، وتعريف مدارج الترتيب والترصيف ، بسوْق الكلماتِ متناسقة لا مرسلةً بددا ، ومتناظمةً لا طرائق قددا ، مع الاستكثار من نوابغ الكلم الهادية إلى مراشد حُرّ المنطق ، الدّالّةِ على ضالّةِ المِنطيق المُفلِق .
- تأسيس قوانين فصل الخطاب والكلام الفصيح بإفراد المجاز عن الحقيقة والكناية عن التصريح .

لن أقف عند مسألة إفراد المجاز عن الحقيقة ، فهذه مسألة يعرف اللغويّون ومن يتتبّع حركة دلالات الكلمات أن النسبيّةَ فيها غالبةٌ على الإطلاق ، وأن مقولتى الحقيقيّة والمجازيّة مقولتان نسبيّتان أكثر مما هما مطلقتان . ولكنى أقف عند الخصيصة الثانية وهى إكثاره من سوْق نماذج التراكيب تنْبيها على « مدارج الترتيب والترصيف ، بسوق الكلمات متناسقة . . » لألمَح فى هذه الخصيصة - إلى جانب استمداد هذه النماذج من استعمالات البلغاء ، أى من النماذج الحيّة فعلا ، وهى الخصيصة الأولى ، لألمح فى الخصيصتين معًا مقاومةً من الزمخشرى للاتجاه الذى كان قد بدأ يسود فى تعليم اللغة ، وهو الاقتصار على سوْق القواعد المجرّدة ، دون النماذج الحيّة التى تعزّز هذه القواعد ، وتدعم مهارة المتكلّم ، وكأنه - باصطلاح ابن خلدون - يحرص على أن يكتسب المتكلّم مهارةَ استعمال اللغة أكثر من حرصه على حفظ القواعد ، وهو - أى الاتجاه الأخير - هو الذى باعد بين اللغة ومتكلّميها

وكاد ينتهى بألسنتهم إلى هجرها . وكأن الزمخشرى وقد شعر بخطورة هذه الاتجاه ، خفَّ إلى مقاومته بتأليف كتابه (أساس البلاغة) .

أما نحن – فى سلسلة الذخائر – وقد تأكّد لنا أن لغتنا العربيّة تتعرّض لمحنة قاسية ، تقف فيها بين نزائع البقاء وزعازع الفناء ، فقد عمدنا إلى أن ندفع بكتاب الزمخشرى ليكون فى متناول القارئ علّه يجد فيه مايعيد إليه حبّه للغته ، وسعيه للاقتراب منها وإعادة اكتشافها ، ليعيد – من جديد – اكتشافه لنفسه وهُوّيته .

عزيزى القارئ . . يقدّم هذه الطبعة من أساس البلاغة . . **الأستاذ الدكتور محمود فهمى حجازى** الرئيس السابق لتحرير سلسلة الذخائر ، وأستاذ علم اللغة بآداب القاهرة ، وقد تخرّج فى نفس الكلية ثم حصل على الدكتوراه من جامعة ميونخ بألمانيا عام ١٩٦٥ .

شغل الأستاذ الدكتور حجازى عدّة مناصب عامة منها : مستشار وزير التربية والتعليم ١٩٨٥ – ١٩٨٦ ، ورئيس مجلس إدارة دار الكتب والوثائق القومية ، ومدير مركز اللغة العربية بجامعة القاهرة ، ومقرر لجنة ترقيات الأساتذة ، وقد عمل أستاذ زائرا بعدة جامعات عربية وأوربيّة ، وذلك قبل أن يسند إليه تأسيس ورئاسة جامعة نور / مبارك بكازاخستان ، وهو عضو بمجمع اللغة العربية بكلّ من القاهرة ودمشق .

وقد حصل سيادته على عدد من الجوائز الهامة ، منها :

- الجائزة التقديرية لجامعة القاهرة عام ١٩٩٨ .
- جائزة الدولة التقديرية فى الآداب عام ١٩٩٩ .
- وسام الاستحقاق الألمانى عام ١٩٩٧ .

وللأستاذ الدكتور حجازى عديد من المؤلّفات منها :

- المعجم الألمانى العربى
- علم اللغة العربية

- اللغة العربيّة عبْر القرون
- أصول الفكر العربيّ الحديث عند الطهطاوى

هذا إلى جانب عشرات البحوث المنشورة فى المجلّات المتخصصة . وقد شارك الأستاذ الدكتور حجازى فى تأسيس عدد من المجلّات اللغويّة والثقافية فى مصر وخارجها ، ويسعد سلسلة الذخائر ويشرّفها أن تَفَضّل سيادته بتقديم هذه الطبعة من (أساس البلاغة) .

عبد الحكيم راضى

تقديم

أ.د. محمود فهمي حجازى

يعد معجم « أساس البلاغة » من أهم المعجمات . إن التراث العربى عرف على مدى أكثر من ألف عام مئات المعاجم الأحادية اللغة والمزدوجة اللغة ، تنتظم فى عدة مدارس طبقًا لأنواعها المختلفة . ولكن هذا المعجم عُرف عند المثقفين العرب المعاصرين بسهولة ترتيبه طبقًا للحرف الأول من الحروف الأصول ، فاختلف بذلك عن معاجم عربية كثيرة . وهو ترتيب سهل وواضح .

« أساس البلاغة » معجم له سماته المتميزة المرتبطة بمؤلفه الزمخشرى وبالهدف من تأليفه . المؤلف هو محمود بن عمر الزمخشرى (٤٦٧/١٠٥٧ - ٥٣٨/١١٤٤) ، وهو علَم مهم من أعلام المؤلفين باللغة العربية فى إطار الحضارة الإسلامية ، هو منسوب إلى زَمَخْشَر فى إقليم خُوَارزم فى الجنوب الشرقى من آسيا الوسطى ، لم تكن زمخشر فى عهده مقر الحكم ، ولكنها كانت « قرية كبيرة من قرى خُوَارَزم » (وفيات الأعيان ٥/ ١٧٢) .

عاش الزمخشرى أكثر حياته فى آسيا الوسطى ، ولكنه جاور فى مكة المكرمة زمانا ، فعرف أيضًا بجار الله . وهكذا كان شأن كثير من علماء المشرق الآسيوى ، تبدأ حياتهم فى موطنهم المحلى ثم ينتقلون إلى المنطقة العربية ثم يعودون إلى بلادهم .

نشأ الزمخشرى فى منطقة متعددة اللغات ، العربية لغة الدين والعلوم ، والفارسية لغة أدبية صاعدة ، والجماعات التركية تتعامل بلهجاتها أيضًا فى الحياة اليومية المحدودة . وفى هذا السياق الثقافى كانت العربية لغة الصفوة المتميزة من العلماء ، وهى اللغة المنشودة . كان كل مثقف يهتم بدراستها ويفخر بإتقانها .

ومن هنا نجد الزمخشرى شرح بعض الكلمات العربية فى كتابه « مقدمة الأدب » بالفارسية حتى يقربَها للدارسين ، وقد أُكمل هذا العمل بعد ذلك بقسم تركى .

وألف الزمخشرى أيضًا كتابا تعليميا موجزا فى النحو العربى بعنوان « الأنموذج » ، لتيسير تعليم نحو اللغة العربية لأبناء لغات أخرى فى العالم الإسلامى .

ألف الزمخشرى كتبه بالعربية التى أحبها وعرف أهميتها ، حتى وصفه من ترجموا له بأنه « الإمام الكبير فى التفسير والحديث والنحو واللغة وعلم البيان » (وفيات الأعيان ١٦٨/٥) . مؤلفات الزمخشرى كثيرة ، وبعضها سبب له مشكلة مستمرة ، وعلى وجه الخصوص مايتصل بفكر المعتزلة فى خلق القرآن ، وما أدى إليه ذلك من مشكلات فى الدولة الإسلامية قبل عصره بزمن طويل . ولكن مؤلفاته فى علوم اللغة حققت للمؤلف مكانة فى تاريخ النحو العربى وتاريخ المعجمات ، إلى جانب أهمية كتبه الكثيرة الأخرى ذات الأهداف التعليمية اللغوية والأدبية والثقافية .

أشهر كتب الزمخشرى « الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل فى وجوه التأويل » ، وهو أشهر مؤلفاته . ذكر بروكلمان فى ترجمته للزمخشرى [تاريخ الأدب العربى ، القسم الثالث (٢١٩ - ٢٢٦)] عددًا كبيرًا من مخطوطاته فى مئات المكتبات فى العالم ، وقائمة طويلة من الشروح والتعليقات المؤلفة عنه ، وبعضها يناقش مشكلاته ويعترض عليه . وله أيضًا مختصرات تقرّب محتواه . وهناك ردود كثيرة ونقد لبعض ما فيه .

أما كتابه الثانى فهو فى النحو العربى ، إنه « المُفَصَّل » ، وهو كتاب شامل فى النحو العربى ، عرف بنظامه المحكم ودقة عبارته ، فكان أيضًا موضوعا لاهتمام عدد كبير من العلماء ، ونال تقديرًا كبيرًا ، وذكر له بروكلمان أكثر من عشرين شرحًا . ومن شروحه المشهورة شرح كبير لابن يعيش (المتوفى ٦٤٣/ ١٢٤٥) ، حققه المستشرق الألمانى يان ونشره فى ليبزج سنة ١٨٨٢م ، ونشر بعد ذلك فى القاهرة وبيروت .

الزمخشرى له عدة كتب أدبية - سمتها الأساسية اختيار النصوص الجميلة وعيون الأدب ، والتدريب من خلال النصوص الأدبية والنماذج الراقية على الصياغة

الجيدة ، من ذلك كتبه : « نوابغ الكلم » ، « ربيع الأبرار » و « أطواق الذهب » . ويدخل فى هذا الإطار الأدبى أيضًا كتابه : المستقصى فى الأمثال .

أما جهوده المعجمية ففيها معجمان مهمان ، وهما : « الفائق فى غريب الحديث » ، وهو معجم عربى متخصص فى ألفاظ الحديث النبوى ، و « أساس البلاغة » ، وهو معجم عربى عام يهتم بالمجاز والتراكيب السياقية .

وفى القرن العشرين اهتم الباحثون بمعجم « أساس البلاغة » . خصص له حسين نصار فصلاً فى رسالته الجامعية المتميزة عن المعجم العربى (نوقشت سنة ١٩٥٣ ، الطبعة الرابعة ١٩٨٨ بالقاهرة ، الصفحات ٥٥٠ - ٥٦٧) . وطبع « أساس البلاغة » فى مصر عدة طبعات ، منها طبعة دار الكتب فى مجلدين (القاهرة ١٣٤١هـ) وهناك طبعة بتحقيق عبد الرحيم محمود وبتقديم أمين الخولى فى مجلد واحد (القاهرة ١٩٥٣) ، ومنها طبعة جديدة بدار الكتب بمركز تحقيق التراث سنة ١٩٧٢ ، وعنها تصدر هذه الطبعة ضمن سلسلة الذخائر .

لقد اتضحت أهمية هذا المعجم ، انطلق نصار من العنوان وسَجَّل تحوّل الميدان المعجمى « من اللغة إلى البلاغة » ، وركز أيضًا على عناية الزمخشرى فى أساس البلاغة بطرائق البلاغة العربية فى التعبير . وبيَّن أمين الخولى فى تقديمه للعمل أهمية أساس البلاغة فى التمييز بين الحقيقة والمجاز من جانب ، وفى استعمال الكلمات فى التراكيب من الجانب الآخر .

وفى إطار اهتمام مبكرٍ لى (١٩٧٧) بقضية التراكيب السياقية ، تأكد لى أن أساس البلاغة يعد من أهم المعاجم العربية ، ومن أكثرها عناية باستخدام الكلمة المفردة فى تراكيب سياقية كثيرة . لم يكتف بشرح تقريبى لدلالة الكلمة الواحدة ، بل كانت هذه التراكيب الكثيرة نماذج حية للاستخدام الحقيقى للكلمة . ومن هنا أهمية أساس البلاغة فى بيان الحقيقة والمجاز والاستعمال والتراكيب السياقية .

حدود هذا المعجم واضحة فى مقدمة المؤلف ، العربية لغة القرآن الكريم ولغة « النَّبى العربى » و « العرب العَرْبَاء » . وهذا المعجم يكشف عن جانب من « وجوه الإعجاز » فى العربية . نص المؤلف على أن معجمه يتضمن « عبارات المبدعين » ،

و « استعمال المفلقين » ، وكذلك « التراكيب التى تملُح وتحسُن ولا تنقبض عنها الألسن » . كان المؤلف على إدراك كامل بأن دلالة الكلمة تتحدد فى سياقها اللغوى ومن خلال علاقاتها فى التراكيب .

كتب الزمخشرى أن من أهداف عمله : « التوقيف على مناهج التركيب والتأليف ، وتعريف مدارج الترتيب والترصيف ، بسوق الكلمات متناسقة لا مرسلة بَدَدًا ، ومتناظمة لا طرائق قددًا ، مع الاستكثار من نوابغ الكلم الهادية إلى مراشد حر المنطق ، الدالة على ضَالّة المنطيق المُفْلِق » . وهذه التراكيب تعد أهم سمات أساس البلاغة ، والتى تجعل له تميزا واضحا بين المعاجم العربية .

المعاجم العربية لها نظم متعددة فى ترتيب مداخلها . احتفظ الزمخشرى فى أساس البلاغة بفكرة الحروف الأصول التى تقوم عليها أكثر المعجمات العربية ، الكلمة تذكر فى موقع محدد طبقًا لحروفها الأصول . وهكذا نعرف كلمات ، مثل : (المعرفة ، وتعارف ، والعُرف ، والمعارف) فى المدخل : عرف .

الزمخشرى رتب مداخله فى المقام الأول طبقًا للحرف الأول من حروف الكلمة ، أما الترتيب الداخلى بعد ذلك فيراعى باقى الحروف . وهذا الترتيب الذى لم يكد يحظى زمنًا طويلاً بالقبول عند مؤلفى معجمات التراث العربى ، أصبح الترتيب المفضل فى التأليف المعجمى الحديث . أكثر المعاجم العربية الحديثة تأخذ به ، وفى مقدمتها معاجم مجمع اللغة العربية : المعجم الكبير ، والمعجم الوسيط ، والمعجم الوجيز . وهو الترتيب المألوف أيضًا فى المعاجم المزدوجة اللغة للعربية مع لغات أخرى ، مثل معجم هانزڤير Hans Wehr للعربية والألمانية ، ثم للعربية والإنجليزية . ويبدو هذا الترتيب بمراعاة الحرف الأول ثم الثانى من الحروف الأصول أقرب إلى سهولة المأخذ ومراعاة المتطلبات الجديدة للمثقف .

المحتوى اللغوى لمعجم « أساس البلاغة » يضم جمهرة المداخل العربية ، ومنها كذلك مداخل عربية مشتركة فى اللغات السامية مثل : ك هـ ن . ولكننا لانجد فيه كلمات دخيلة مما عرفته العربية فى عصر الترجمة إليها والازدهار العلمى فيها .

يضم أساس البلاغة أيضًا عبارات عربية يظهر أنها كانت متداولة فى استخدام العلماء والمثقفين للعربية : « تقول رزقك الله عمرا طويل الآباد بعيد الآماد » . وقد يجد القارئ العربى كلمات يظنها بالغة الحداثة مثل كلمة « مثاقفة » ، وهى واردة فى مدخل (ث ق ف) فى أساس البلاغة ، ولكنها كلمة لها تاريخها وإن تغيرت دلالتها .

التراكيب السياقية كثيرة فى أساس البلاغة ، فى كل مدخل معجمى نجد عددًا مناسبًا منها . يكفى أن نذكر الحروف الأصول : أ ب د : أبد الآباد ، أبد الأبيد ، وأبد الآبدين ، قيد الأوابد ، أوابد الكلام .

وهناك أنواع متعددة من التراكيب ترتبط فيها الكلمة بحرف جر ، مثل : تثاقل عن الأمر . والطريف هنا أن بعض التراكيب لها دلالات كاملة تتجاوز الجزئيات ، مثل عَرَضَهم على السيف أى : قتلهم . وهناك استخدامات أدبية ترتبط ببعض التراكيب ، مثل : لقيته غزالة الضحى أو غزالات الضحى ، وجئتك مع الغزالة ، أى مع طلوع الشمس .

اتخذ بيان الدلالة والشرح فى أساس البلاغة عدة وسائل ، منها الشرح بالمرادف مثل اغضض من صوتك : اخفض منه ، غضاضة : أى نقص وعيب . وقد يكون الشرح بعبارة كاملة : رجل مُثقَل : حُمِّل فوق طاقته . وقد يكون الشرح بعبارة تظهر فيها كلمات المادة نفسها ، قصاصة الشعر : ما أخذ بالمقص . ومن أهم وسائل الشرح فى أساس البلاغة ذكر الشواهد الشعرية والآيات القرآنية . ولا تخلو صفحة واحدة من عدة شواهد . والمؤلف هنا له هدف أدبى ولغوى معا .

ومن هنا اهتمامه – أيضًا – بالمجاز ، وهو من أهم سمات أساس البلاغة ، فى كل مدخل ترد الدلالة أولا للمعانى الحقيقية ، وبعدها نجد المجاز مع عبارات مشروحة ، ومن المجاز : « فلان مولع بأوابد الكلام ، وهى غرائبه » .

وتدل كلمات فى تراكيب محددة على استخدامات ثابتة جعلها الزمخشرى من المجاز مثل : إبرة المرفق ، لطرفه ، وإبرة العقرب والنحلة ، لشوكتها . وتعدد الدلالة فى كل مادة عنده بين ما عدّه من الحقيقة وماجعله من المجاز يثير الذهن

ويفتح للباحث آفاق النظر فى تغير دلالة كثير من الكلمات فى ضوء المعاجم والنصوص العربية .

والطريف هنا فى مدخل (ثقف) عدة دلالات فى مجالات شتى بين الاستخدام فى الحرب : ثَاقَفَه مُثَاقَفَةً لاعبه بالسلاح ، فلان حسن الثِّقافة بالسيف ، بالكسر ، من جانب ، والاستخدام الذهنى والعملى : ثقفت العلم أو الصناعة ، من الجانب الآخر . وهنا أيضًا مجال للتفكير فى تغير المعنى ، وفى تاريخ استخدام كلمات نتداولها اليوم بدلالات مختلفة ، ولها تاريخها فى العربية . ومن المجاز فى أساس البلاغة استخدامات أصبحت مألوفة فى لغتنا المعاصرة ، مثل ثقل سمعى ، وثقل علىّ كلامك ، وأنت ثقيل على جلسائك ، وكذلك ثقيل الظل .

إن « أساس البلاغة » معجم لغوى بالمعنى المحدد ، اهتمامه كبير بدلالة الكلمات ، يُبَيِّن المعانى ويقدم الدلالات المجازية ، ويكثر من التراكيب السياقية ويشرح دلالاتها ويذكر شواهد شعرية وقرآنية . ويعطى القارئ مادة لغوية طريفة ويجعل الباحث يفكر فى تعدد الدلالة وتغيرها .

ولهذا كله ، كان من المفيد للقارئ العربى المثقف أن نقدم له فى سلسلة « الذخائر » هذا المعجم العربى المهم فى إطار تكامل الحقول المعرفية للتراث العربى . المعاجم جانب مهم ، ولها أهميتها فى مكتبة المثقف المعاصر . ونرجو أن تستمر هذه السلسلة وتتسع لمزيد من المؤلفات فى علوم اللغة ، إلى جانب عنايتها بالمجالات الأخرى للتراث العربى .

والله الموفق ،

أ.د. محمود فهمى حجازى

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال الإمام البارع العلامة أستاذ الدنيا، شيخ العرب والعجم، جار الله فخر خُوَارَزْم، أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري، عفا الله تعالى عنه ورحمه :

خيرُ منطوق به أمامَ كلِّ كلام، وأفضلُ مصدَّر به كلُّ كتاب، حمدُ الله تعالى ومدحُه بما تمدّح به فى كتابه الكريم، وقرآنه المجيد : من صفاته المُجْرَاة على اسمه لا على جهة الإيضاح والتفصيله، ولا على سبيل الإبانة والتفرقة، إذ ليس بالمشارَك، فى اسمه المبارَك، (ربُّ السمواتِ والأرض وما بينهما فاعبُدْه واصْطَبِرْ لعبادَتِه هل تعلم له سَمِيًّا) وإنما هى تماجيدُ لذاته المُكَوِّنة لجميع الذَّوات، لا استعانةَ تَمَّ بالأسباب ولا استظهارَ بالأدوات .

وأولى ما قُفِّيَ به حمدُ الله تعالى الصلاةُ على النبيّ العربيّ المُسْتَلِّ من سُلالة عدنان، المفضَّل باللسان، الذى استخزنه الله الفصاحةَ والبيان، وعلى عِترَته وصحابته مَدَارِه العرب وفُحُولِها، وغُرَرِ بنى مَعَدٍّ وحُجُولِها .

هذا : ولما أنزل الله كتابه مختصًّا من بين الكتب السماوية بصفة البلاغة التى تقطَّعَت عليها أعناقُ العِتَاقِ السُّبَّق، ونَبَتْ عنها خُطَا الجيادِ القُرَّح، كان الموفَّقُ من العلماء الأعلام، أنصارِ ملّة الاسلام، الذَّابِّينَ عن بَيْضَةِ الحنيفيّة البيضاء، المُبَرْهِنِين على ما كان من العَرَب العَرْباء، حين تُحُدُّوا به من الإعراض عن المُعَارَضة بأسَلَاتِ ألسنتهم، والفزع إلى المقارَعة بأسنّة أسَلِهم، مَن كانت مطامحُ نَظَرِه، ومطارِحُ فِكْرِه، الجهاتِ التى تُوَصِّلُ إلى تبيُّن مَراسِم البلغاء، والعُثُورِ على مَنَاظِم الفصحاء، والمُخَايرة بين مُتَدَاوَلات ألفاظهم، ومُتَعاوَرَاتِ أقوالهم، والمُغَايَرة بين ما انْتَقَوْا منها وانْتَخَلُوا، وما انْتَفَوْا عنه فلم يتقبَّلوا، وما استركّوا واسْتَنْزَلُوا، وما استفصحوا واستجزلوا، والنظرِ فيما كان الناظر فيه على وجوه الإعجاز أَوْقَفَ، وبأسراره ولَطَائفه أعْرَفَ، حتى يكونَ صدرُ يقينه أثلَجَ، وسهمُ احتجاجه أفْلَجَ، وحتى يُقَالَ هو من علم البيان حَظِيّ، وفهمُه فيه جاحِظيّ، وإلى هذا الصَّوْب ذهب عبدُ الله الفقيرُ إليه، محمودُ بنُ عمَرَ الزمخشرى، عفا اللهُ عنه، فى تصنيف "كتاب أساس البلاغة" وهو كتابٌ لم تزل نَعَامُ القلوب إليه زَفَّافه، ورِياحُ الآمال حولَه هَفَّافه، وعيونُ الأفاضل

نحوه روامق، وألسنتهم بتمنيه نواطق، فُليت له العربيةُ وما فَصُح من لغاتها ، وملّح من بلاغتها ، وما سُمِع من الأعراب فى بواديها ، ومن خطباء الحِلَلِ فى نواديها، ومن قراضبة نجد فى أكلائها ومراتعها، ومن سماسرة تهامة فى أسواقها ومجامعها، وما تراجزت به السُقاةُ على أفواه قُلُبها، وتساجعتْ به الرُعاةُ على شفاه عُلَبها ؛ وما تقارضته شُعراءُ قيس وتميم فى ساعات المماتنة، وما تزاملتْ به سُفراء ثقيف وهُذيل فى أيام المُفاتنة، وما طُولِع فى بطون الكتب ومُتون الدفاتر من روائع ألفاظ مُفتنّة، وجوامع كَلِمٍ فى أحشائها مُجتنّة .

ومن خصائص هذا الكتاب تخيُّر ماوقع فى عبارات المُبْدِعين، وانطوى تحت استعمالات المُفْلِقين، أو ما جاز وقوعه فيها، وانطواؤه تحتها ، من التراكيب التى تَمْلُح وتَحْسُن، ولا تنقبض عنها الألسُن؛ لجريها رَسَلات على الأَسَلات ، ومرورها عَذَبات على العَذَبات .

ومنها التوقيفُ على مناهج التركيب والتأليف ، وتعريف مَدارج الترتيب والترصيف ؛ بسَوْق الكلمات متناسقة لا مُرسَلة بَدَدا، ومتناظمة لا طرائق قِدَدا؛ مع الاستكثار من نوابغ الكَلِم الهادية إلى مَراشد حُرّ المنطق، الدالّة على ضالّة المِنْطيق المُفْلِق .

ومنها تأسيسُ قوانينِ فصْلِ الخطاب والكلام الفصيح، بإفراد المجاز عن الحقيقة والكناية عن التصريح ؛ فمَن حصّل هذه الخصائص وكان له حَظٌّ من الإعراب الذى هو ميزانُ أوضاع العربية ومقياسُها ، ومعيارُ حكمة الواضع وقسطاسُها ؛ وأصاب ذَرْوًا من علم المعانى ، وحَظِى بِرَشٍّ من علم البيان؛ وكانت له قبل ذلك كلّه قريحةٌ صحيحة، وسَليقةٌ سليمة؛ فَحُلَ نثرُه، وجَزُلَ شعرُه؛ ولم يَطُلْ عليه أن يُناهِزَ المقدّمين، ويخاطِرَ المُقْرَمين .

وقد رُتّب الكتاب على أشهر ترتيب مُتَداوَلا، وأسهلِه مُتناوَلا ؛ يهجُم فيه الطالبُ على طَلِبته موضوعةً على طَرَف الثُمام وحَبْلِ الذراع، من غير أن يحتاج فى التنقير عنها إلى الإيجاف والإيضاع، وإلى النظر فيما لا يُوصَلُ إلا بإعمال الفكر إليه، وفيما دقّق النظرَ فيه الخليلُ وسيبويه ؛ والله سبحانه وتعالى الموفّق لإفادة أفاضل المسلمين ، ولِما يتصل برضا ربّ العالمين »

باب الهمـــزة

الهمزة مع الباء

ا ب ب — اطْلُبِ الأمرَ فى إبّانِه ، وخُذْه بِرُبّانِه ، أى أوّلِه . وأنشد ابنُ الأعرابِى :

قَدْ هَرَّمَتْنِى قَبلَ إبّانِ الهَـرَمْ
وهْىَ إذَا قُلتُ كُلِى قَالَتْ نَعَمْ
صَحِيحَةُ المَعْـدَةِ منْ كُلِّ سَقَمْ
لَوْ أكَلَتْ فِيلَيْنِ لم تَخْشَ الهَشَمْ

وأبَّ للسير اذا تَهَيّأ له وتجهّز . قال الأعشى :

صَرَمْتِ ولم أصْرِمْكُمُ وكصَارِمٍ
أخٌ قدطوى كَشْحًا وأبَّ لِيَذْهَبا

وتقول : فُلانٌ رَاعَ له الحَبُّ ، وطاعَ له الأبُّ ، أى زَكَا زَرْعُه واتّسعَ مَرْعاهُ .

أ ب د — لاأفعلُه أبدَ الآبادِ ، وأبدَ الأبيدِ ، وأبدَ الآبِدِينَ . وتقولُ : رزقَكَ اللهُ عُمُرًا طويلَ الآبادِ ، بعيدَ الآمادِ . وأبَدَتِ الدّوابُّ وتأبّدتْ : توحّشَتْ ، وهىَ أوابدُ ومُتَأبّدَاتٌ . وفَرَسٌ قَيْدُ الأوَابِدِ وهى نُفُرُ الوحُوش . وقد تأبّدَ المنزِلُ : سكنَتْه الأوابِدُ . وتأبّدَ فلانٌ : توحّش . وطُيورٌ أوابِدُ خلافُ القَوَاطِع .

ومن المجاز : فلانٌ مُولَعٌ بأوابِدِ الكلامِ وهى غرائبُـه ، وبأوابِدِ الشِّـعْرِ وهى التى لا تُشَاكَلُ جودة . قَالَ الفَرَزْدَقُ :

لَنْ تُدْرِكُوا كَرَمِى بِلُؤْمِ أبِيكُمُ
وَأوَابِدِى بِتَنَحُّلِ الأشْـعَارِ

وقال النّابِغَةُ :

نُبِّئْتُ زُرْعَةَ والسَّفَاهَةُ كَاسْمِهَا
يُهْـدِى إلىَّ أوَابِدَ الأشْـعَارِ

وَجِئْتَنَا بِآبِدَةٍ ما نَعرِفُها .

أ ب ر — شَاةٌ مأبُورةٌ : أكلَتِ الإبْرَةَ فى عَلَفِها ، وعن مالك بن دينار « مَثَـلُ المؤْمِنِ كَمَثَلِ الشّاةِ المَأبُورَةِ » . ويقال : أشَدُّ مِنْ وَخْزِ الإبَرِ . وأبَرَ النَّخْلَ وأبَّرَهُ . وتأبّرَ النّخْلُ : قَبِـلَ الإبَارَ . وتقول : إذا رَفَقَ الأبّارُ ، حقّقَ الجبّارُ .

ومن المجـاز : إبْرَةُ القَرْنِ لطَرَفِه . قَالَ ابنُ الرِّقَاعِ :

تُزْجِى أغَنَّ كَأنَّ إبْرَةَ رَوْقِهِ
قَلَمٌ أصَابَ مِنَ الدَّوَاةِ مِدَادَهَا

وَإبْرَةُ المِرْفَقِ لطرَفِه ، وَإبْرَةُ العَقْرَبِ والنّحْلَةِ لشَوْكَتِها . وتقول : لَا بُدَّ مع الرُّطَبِ مِنْ سُلَّاءِ النَّخْل ، ومع العسل من إبَرِ النّحل . وقد أبَرَتْه العقْرَبُ بِمِئْبَرِها والجمعُ مَآبِر . ومنه : إنه لذو مَآبِرَ فى النّاس كما قالوا : دَبّتْ بينهم العقاربُ إذامشت بينهم النمائم . وقال النابغةُ :

وذلك من قولِ أتاكَ أقولُه

ومن دَسّ أعداءٍ إليكَ المآبرا

وأبرَنى فلان إذا اغتابك وآذاك . وتقول : خُبِثَتْ منهم المخابر ، فشَتْ بينهم المآبر .

أ ب س — تقول أبَسُوه وحبَسُوه أى قهروه .

أ ب ش — ماعنده إلا أُباشة وهُباشة وأُشابة أى اخلاط .

أ ب ض — كأنه فى الإباض ، من فرط الانقباض ، وهو حبلٌ يُشَدّ به رُسغُ البعير إلى عضُده ، وقد أبضتُه فهو مأبوض . وقد تقبّض ، كأنما تأبّض ، وهو تَشنّج فى رِجْلَى الفرس ونَساه وهو مَدْح له . وطَعَنه فى مأبضه وهو باطن الرُّكبة .

أ ب ط — رفع السَّوط حتى برَقَتْ إبْطُه . وتأبّطَ السيفَ : جعله تحت إبطه ، والسيفُ عِطَافِى وإبَاطِى أى ما أجعلُه على عِطفى وتحت إبطى . قال المتنخّل :

شربتُ بجَمّه وصدرتُ عنه

وأبيضُ صارمٌ ذكرٌ إباطى

ومن المجاز : نزل بإبط الرمل وهو مَسْقِطه ، وبإبط الجبل ، وهو سفحه . وضربَ آباطَ المفازة . وتقول : ضربَ آباطَ الأمور ومغابنها واستشفّ ضمائرها وبواطنها .

أ ب ق — عبدٌ آبِقٌ وعَبيدٌ أُبّاق . وتقول : الحرُّ الى الخير سابق ؛ والعبدُ من مواطنه آبق . وتقول : فى رقابهم الرِّباق ، ومن شأنهم الإباق .

أ ب ل — لفلان أثَلةٌ مال مؤثّلة : غنم مقتناة وإبلٌ مؤبّلة . وتأبّل إبلا وتغنّم غنما : اتخذها . وهذه إبلٌ أُبّلٌ أى مهملة . وفلان حَسَنُ الإيالة والإبالة أى السياسة والقيام على ماله ، لأن مال العرب الإبل . ومنها آبَلُ من حُنيف الحَناتم .

ومن المجاز : تأبّل فلان إذا ترك النكاحَ ولم يقرب النساء ، من أبلت الإبلُ وتأبّلت إذا اجتزأت بالرُّطب عن الماء . ومنه قيل للراهب : أبِيلٌ ، وقد أبَلَ أبالةً فهو أبيلٌ ، كما تقول : فَقُه فقاهة فهو فقيه . وتقول : فلانة لو أبصرها الأبيل ، لضاق به الدليل .

أ ب ن — قضيبٌ كثير الأُبَن وهى العُقَد . ومن المجاز : بينهم أُبَنٌ أى مداواتٌ وإحَنٌ ، وفى حَسَبه أُبَنٌ أى عيوب . ومنه الحديث : «لا تُؤْبَنُ فيه الحُرَم» يقال أبَنَه إذا عابه . وأبّنه : مدحه وعدّ محاسنه ، وهو من باب التفزيع . وقد غلب فى مدح النادب . تقول : لم يزل يقرّظ أحياكم ، ويؤبّن موتاكم .

أ ب ه — لا يُؤْبَهُ له ، وما أبَهْتُ له . وما عليه أُبّهةُ المُلك أى بهجته وعظمته . وفلانٌ يتأبّه علينا أى يتعظم . وتأبّه عن كذا : تنزّه وتعظّم .

أ ب و — تقول: البِرُّ مع الأُبُوَّة، والعُقُوقُ مع البُنُوّة. وأُبُوَّته أُبُوَّةُ صِدقٍ أى آباؤه. وأَبَوْتُ فلانا وأَمَمْتُه: كنتُ له أبا وأمّا. قال:

تَؤُمُّهم وتَأْبُوهم جميعًا
كما قَدَّ السُّيُورَ من الأَدِيم

وإنه لَيَأْبُو يتيمًا أى يغذُوه ويُرَبِّيه فعلَ الآباء. وتأبّيتُ فلانا وتأمّمتُ فلانةَ كما تقول تبنّيتُه.

أ ب ى — أبَى اللهُ إلّا أن يكون كذا. وأبَى علىَّ وتأبَّى: امتنع. وهو أَبِىُّ الضَّيْم وآبِى الضَّيْم: له نفسٌ أبيّةٌ وفيّةٌ غنيّةٌ. ونُوقٌ أوابٍ: يأبَيْنَ الفَحْلَ. وأصابه أُبَاءٌ بالضم إذا كان يأبَى الطعامَ. تقول: فلانٌ إن شَهِدَ الطِّعانَ فالحَمِيّةُ والإباء، وإن حضرَ الطعامَ فالحِمْيَةُ والأُبَاء.

ومن المجاز: لا أبَا لكَ، ولا أبَا لغيرِك، ولا أبَا لِشانِئِكَ، يقولونه فى الحَثّ، حتى أمرَ بعضُهم لِخَقانِه بقوله: • أمطِرْ علينا الغيثَ لا أبا لكا •
ويقال: لَعَمْرُ أبيكَ ولعمرِ أبِى سِواك. قال الكُمَيْتُ:

إنّى لَعَمْرُ أبى سِوا
كَ من الصّنائع والذّخائر

وهو أبو الأضياف. ومَنْ أبو مَثْواك؟ وهو أبو الرُّؤَيْس وأبو العِمامة: للكبير الرأس والعمامة.

الهمزة مع التاء

أ ت ب — تزوّجها وهى فى إتْبٍ وهو ثوبٌ يُشَقُّ فتُلْقيه الجارية فى عُنُقها. قال الكُمَيْتُ:

وقد لَقِيتُ ظِباءَ الإنسِ غاديةً
من كلِّ أحْوَرَ بالمَكِّىِّ مُؤْتَتِبِ

ومن المجاز: هذا غلام قد تأتَّبَ السلاحَ أى لبِسه. وتأتَّبَ القوسَ: إذا أخرج مَنْكِبَيْه من حِمالَةِ القَوْسِ فصارت على كَتِفَيْه.

أ ت م — تقول ما حضرْتُ المَأْتَمَ، وإنما حضرتُ المأْتَمَ وهو جماعة النساء، من الأَتْمِ وهو القَطْع والفَتْق، كما قيل فِئَةٌ وقَطِيع، وقد غلَبَ على جماعتهن فى المصائب.

أ ت ى — أتَى إليه إحسانا إذا فعلَه. ووَعْدُ الله مأْتِىٌّ. وأتيْتُ الأمرَ من مأتاه ومأْتاتِه أى من وجهِه. قال:

وحاجةٍ بِتُّ على صِماتِها
أتيتُها وحدِى من مأْتاتِها

وأتَى عليهم الدهرُ: أفناهم. وأتَى امرأتَه. واستأتتِ الناقةُ: اغتلمَتْ وطلبت أن تُؤْتَى. ويقال: ما أتيْنَنا حتى استأتيْناك إذا استبطأْتُوه. وطريقٌ مِيتاءٌ مِفعالٌ من الإتيان، كقولهم دارٌ مِحْلالٌ. تقول: الموتُ طريقٌ مِيتاء، وهو لكلّ حىٍّ مِيداء، أى غاية. وهو أتِىٌّ فينا وأتَاوِىٌّ أى

غريبٌ . وسَيْلٌ أَتِيٌّ، وأَتاوِيٌّ : أتى من حيثُ لا يُدْرى . وتقول : فلان كريم المُواتاة، جميلُ المُواساة . وهذا أمرٌ لا يُواتيني . وتأتّى له أمرُه إذا تسهّلتْ له طريقتُه . قال :

• تأتّى له الدهرُ حتى انْجَبَرْ •

وتأتّيتُ لهذا الأمر : ترفّقتُ له، وقيل تهيّأتُ . وتأتّيتُ له بسَهْمٍ حتى أصبتُه إذا تقصّدتَ له . وأتّى للسَّيْل : سهّل له سبيلَه . وفُتِحَ الماءُ فأتّى له إلى أرضك . وكَثُرَ إتاءُ أرضه أي رَيْعُها . ونخلٌ ذو إتاءٍ، ولَبَنٌ ذو إتاءٍ أي ذو زُبْدٍ كثير . قال عمرو ابن الإطنابة :

وبعضُ القولِ ليس له عِناجٌ
كمَخْضِ الماءِ ليس له إتاءُ

وأدّى إتاوةَ أرضه أي خراجَها، وضُرِبتْ عليهم الإتاوةُ وهي الجِبايةُ . قال جابر بن حُنَيٍّ التَّغْلَبيّ :

وفي كلّ أسواقِ العراقِ إتاوةٌ
وفي كلّ ما باعَ امرؤٌ مَكْسُ درهمِ

وشكَمَ فاه بالإتاوة أي بالرِّشْوة .

الهمزة مع الثاء

أ ث ر — فيه أثرُ السيف وآثارُه . قال :

أُداعِيكَ ما مُسْتَصْحَباتٌ على السُّرى
حِسانٌ وما آثارُها بحِسانِ

وجاء على أَثَرِه وإِثْرِه، وكان هذا إِثْرَ ذلك أي بعده . وما تأثّرَ إلىّ أثرًا إذا لم يصطنعك بشيء . ووجدتُ ذلك في الأثر أي السُّنّة، وفلان من حَمَلة الآثار . وفرسٌ أثيرٌ : عظيمُ أثرِ الحافر . وحديثٌ مأثور : يأثُرُه أي يرويه قَرْنٌ عن قرنٍ . ومنه السيف المأثور : للقديم المتوارَث كابرًا عن كابر، وقيل الذي له أُثْرٌ أي فِرِنْدٌ . يقال : ما أحسنَ أُثْرَ هذا السيف وأَثْرَه ! ولهم مآثِرُ أي مساعٍ يأثُرونها عن آبائهم . وسمنت الناقةُ على أثارةٍ من شحمٍ وهي البقيّةُ منه . وعن ابن الأعرابيّ : أغضبني فلان على أثارةِ غضبٍ أي على أثرِ غضبٍ كان قبل ذلك . وهم على أثارةٍ من علمٍ أي بقيّةٍ منه يأثُرونها عن الأوّلين . وتقول : إذا أثرتَ فأعلمْ آثِر، وإن عثرتَ فاسلمْ عاثِر . وعن النَّضْر : أَثِرْتُ أن أفعل كذا بوزن علِمْت، وآثَرْتُ أن أقول الحقّ . وهو أثيري أي الذي أُوثِرُه وأُقدّمه، وله عندي أَثَرَةٌ : وهو ذو أَثَرةٍ عند الأمير . واستأثرَ عليك بكذا . واستأثرَ الله تعالى بفلان إذا مات مَرْجُوًّا له الرحمة . وإذا استأثرَ الله بشيء فالْهَ عنه . وفي الحديث : « ستَرَوْنَ بعدي أَثَرَةً » أي يستأثرُ أمراءُ الجور بالفيء . وافعل هذا آثِرًا ما وآثِرَ ذي أثير أي أوّلًا . قال الحارث بن مُرارة الحنظليّ :

وأنّي قد بَلَلْتُ برأسِ طِرْفٍ
طويلِ الشخصِ آثِرَ ذي أثيرِ

أ ث ف — الأُثفيّة ذات وجهين ، تكون فُعْلُوة وأفْعُولة . تقول أثَفْتُ القِدرَ وثفّيتُها وتأثّفتِ القِدرُ .

ومن المجاز: تأثّفوه: اجتمعوا حوله . قال النابغة يخاطب النعمان :

لا تقذفنّى بركنٍ لا كِفاءَ له
وإن تأثّفك الأعداءُ بالرِّفَدِ

وتأثّفنا بالمكان: ألِفْناه فلم نبرحه . وتأثّف القومُ على الأمر : تألّبوا عليه ، وهم عليه أُثفيّةٌ واحدة . وفلان مرجومٌ بأثافى الشرّ ، ورماه بثالثة الأثافى . وبقِيَت منهم أُثفيّةٌ خشناء أى جماعةٌ كثيفة . ورجل مُثفّى: ماتت له ثلاثُ أزواج ، وامرأة مُثفّاة . وأنشد اليزيدى :

نكحتُ مُثفّاةً شهيراً جمالُها
وأعلمُ أن الموت لا بُدّ واقعُ
وكنتُ مُثفّى ليت شعرى من الذى
هو اليومَ مفجوعٌ ومن هو فاجعُ

ويقال : لا تُثفِ قِدرَك لهذا الأمر أى لا تنتدبْ له ، ولا تُثفّى لهذا الأمر قِدرى أى لا أُندَبُ لمثله . وثفّيتُ قِدرَه لكذا إذا جعلته عُدّةً له . وأنشد أبو زيد :

أأعقلُ قتلى البيضِ بيضِ شواحطٍ
وذلك أمرٌ لا تُثفّى له قِدرى

أ ث ل — الأثَلة السَّمُرة ، وقيل شجرة من العِضاه طويلة مستقيمة الخشبة تُعمَل منها القِصاع والأقداح ، فوقعتْ مجازا فى قولهم نحتَ أثلتَه إذا تنقّصه . وفلان لا تُنحتُ أثلتُه . قال الأعشى :

ألستَ منتهيا عن نحتِ أثلتِنا
ولستَ ضائرَها ما أطّتِ الإبلُ

ولفلان أثلةُ مالٍ أى أصلُ مال . ثم قالوا : أثّلتُ مالا وتأثّلتُه ، وشرفٌ مؤثَّلٌ وأثيلٌ . وقد أثُل أثالةً ، حتى سمّى المجدُ بالأثال بالفتح . تقول: له أثالٌ ، كأنه أُثال ، أى مجدٌ كأنه الجبل .

أ ث م — تقول : فلان من الحياء يتلثّم ، ومن الإثم يتأثّم أى يتحرّج . وتقول : كانوا يفزعون من الأثام ، أشدَّ ما يفزعون من الآثام ، وهو وبالُ الإثم . قال :

لقد فعلتْ هذى النوى بى فَعلةً
أصابَ النوى قبلَ المماتِ أثامُها

الهمزة مع الجيم

أ ج ج — أجّجَ النارَ فتأجّجتْ وأجّتْ ، وللنار أجيجٌ ، واشتدّت أجّةُ الصيف . وتقول : هجيرٌ أُجاجٌ ، للشمس فيه مُجاجٌ ، وهو لُعابُ الشمس . وماءٌ أُجاجٌ : يحرق بملوحته .

ومن المجاز : مرّ يؤُجّ فى سيره إذا كان له حفيفٌ كحفيف اللهب ، وقد أجَّ أجّةَ الظليم . وسمعتُ أجّةَ القوم : حفيفَ مشيِهم واضطرابِهم .

أ ج د — الحمد لله الذى أجَدَنى بعد ضَعف، وأوجَدَنِى بعد فَقرٍ أى قوّانِى. من قولهم: ناقةٌ أُجُدٌ ومُؤجَدةُ القَرا، وبِناءٌ وعَقدٌ مُؤجَدٌ. وإنه لمُؤجَدُ الأنيابِ والأظافرِ، وثوبٌ مُؤجَد النَّسج.

أ ج ر — أجَرَكَ اللهُ على ما فعلتَ، وأنتَ مأجورٌ عليه. ومنه قوله تعالى: (على أن تأجُرَنِى ثمانِىَ حِجَجٍ) أى تجعلها أجْرِى على التزويج، يريد المَهْرَ، من قوله تعالى: (وآتوهُنَّ أُجُورَهُنَّ) كأنه قال: على أن تَمْهُرَنِى عملَ هذه المُدّة، وأُجِرَ فلان ولدَه إذا ماتوا فكانوا له أجْرا. وآجرنى فلان دارَه فآستأجرتُها، وهو مُؤْجِرٌ ولا تقل مُؤاجِرٌ فإنه خطأٌ وقبيحٌ، وليس آجَرَ هذا فاعَلَ ولكن أفْعَلَ، وإنما الذى هو فاعَلَ قولك: آجَرَ الأجِيرَ مُؤاجَرَةً، كقولك شاهَرَه وعاوَمَه، وكما يقال: عامَلَه وعاقَدَه. وتقول: طلَبَ الأُجْرَه، فأعطاه الآجُرَّه.

أ ج ل — ضربتُ له أجَلًا، وتقول: ابنُ آدم قصيرُ الأجَل، طويلُ الأمَل، يؤْثِرُ العاجِل، ويَذَرُ الآجِل. وتقول: أجَلْنَ عيونَ الآجال، فأصَبْنَ النفوسَ بالآجَال. وتأجَّلَت الصِّوارُ: اجتمعتْ.

أ ج م — الموتُ لا تَنجُو منه الأُسْدُ فى الآجَام. والمُلُوكُ فى الآطام. ودَاوَمَ على طعام واحد حتى أجِمَهُ أى كَرِهه.

أ ج ن — تقول: يُفْسِدُ الرجلَ المُجُون، كما يُفْسِدُ المَاءَ الأُجُون (١).

الهمزة مع الحاء

أ ح ن — تقول: إن الإِحَن، تَجُرُّ المِحَن، وبينهما مُضاغَنَةٌ عظيمة، ومُؤاحَنَةٌ قديمة.

الهمزة مع الخاء

أ خ ذ — ما أنت إلا أخّاذٌ نبّاذ: لمن يأخذ الشىء حريصًا عليه ثم ينبِذُه سريعا، وفلان أَخِيذٌ فى يد العدوّ. وهو أسِيرُ فِتْنَة، وأخِيذُ مِحْنه. وذهبوا ومَن أخَذَ إخْذَهم، ولو كنت منا لأخَذْتَ بإخْذِنا أى بطريقتنا وشَكْلِنا. ولفلانةَ أُخْذَةٌ تؤخِّذُ بها الناسَ أى رُقْيَة، وهو مُؤَخَّذٌ عن النساء. وفى الحديث: «أؤَخِّذُ جَمَلِى». وهو يصطاد النّاسَ بأخْذٍ، والأُخْذَةُ الرُّقْيَةُ.

أ خ ر — جاءوا عن آخرهم. والنهار يَكُرُّ عن آخرٍ فآخِرٍ، والنَّاسُ يَرْذُلون عن آخرٍ فآخِرٍ، والسِّتْرُ (٢) مثل آخِرَةِ الرَّحْل. ومَضَى قُدُمًا وتأخَّرَ أُخُرًا، وجاءوا فى أُخْرَيات الناس. ولا أكلمه آخرَ الدهر وأُخْرَى المَنُون، ونظر إلىّ بمُؤْخِرِ عَيْنه. وجئت أخيرًا وبأخَرَةٍ. وبعته بَيْعًا بأخِرَةٍ أى بنَظِرَةٍ معنى ووزنا. وهى نَخْلةٌ مِئخارٌ من نخلٍ مآخير.

---

(١) الأجون. تغير الماء طعما ولونا.

(٢) والستر الخ. كذا فى جميع النسخ ؟

ومن الكناية: أبعد اللهُ الآخِرَ أى من غابَ عنّا وبَعُدَ، والغرضُ الدعاء للحُضُور.

أخ و — إخوانُ الوِداد، أقربُ من إخوة الوِلاد.

ومن المجاز: بين السماحة والحماسة تآخٍ. ولقيته بأخى الشرّ بخَيْرٍ، وبأخى الخير أى بشرّ. وله عند الأمير آخِيَّةٌ ثابتةٌ. وشددتُ له آخِيَّةً لا يحلّها المُهْرُ الأَرِن. وشدّ الله بينكما أواخيَّ الإخاء، وحلّ أواريّ الرِّياء.

الهمزة مع الدال

أ د ب — هو من آدَبِ الناس، وقد أَدُبَ فلان وأَرُبَ. وتقول: الأَدَبُ مأدَبَه، ما لأحَدٍ فيها مأرَبَه. وأدَبَهم على الأمر: جمعهم عليه يأْدِبُهم. يقال: إِيدِبْ جيرانَك لتُشاوِرَهم. قال:

وكيف قتالى معشرًا يأدِبُونكم

على الحقّ أن لا تأشِبُوه بباطل

وتقول: أدَبَهم عليه، وندَبَهم إليه. وإذا انتقر الآدِبُ، نقره الجادِب.

ومن المجاز: جاش أَدَبُ البحر إذا كثر ماؤه.

أ د د — بَقيتُ منه فى داهيةٍ إِدّه، ولقيت منه كلَّ شِدّه.

أ د م — استأدمنى فأدمتُه وآدمتُه. وطعام أديمٌ: مأدومٌ. ومنه: سَمْنُكُمْ هُرِيقَ فى أديمِكُم.

ومن المجاز: فلان مؤدمٌ مُبْشَرٌ لاينٌ فى خُشُونة. وليس تحت أديم السماء أكرم منه، وأتيته شدَّ الضحى ورأْدَ الضحى وأديمَ الضحى، بمعنًى. وظلَّ أديمَ النهارِ صائمًا، وأديمَ الليلِ قائمًا، أى كلَّه. قال بشر يصف إبلا:

فباتت ليلةً وأديمَ يومٍ

على المَنْهى يُجَزُّ لها الثُّغامُ

وقال مَعْقِلُ بن عَوْفِ بن سُبَيْع:

فباتُوا حولنا حَرَسًا وباتت

أديمَ الليل لا يَعْذِفْنَ عُودًا

وفلان إِدامُ قومِه وأُدْمُ بنى أبيه: لِثِمالِهم وقِوامهم ومَن يُصْلِح أمورَهم. وهو أَدَمَةُ قومه: لسيّدهم ومُقَدَّمِهم. وأتدم العودُ إذا جرى فيه الماءُ.

ومن الكناية: ليس بين الدراهم والأُدْمِ مثلُه، يريدون بين العراق واليمن، لأن تبايُعَ أهلهما بالدراهم والأُدْم. قال أوسُ بن حَجَر:

وما عدلتْ نفسى بنفسك سَيِّدًا

سمعتُ به بين الدَّراهِمِ والأُدْمِ

أدى — أخذ للحرب أداتَه، حتى قهر عداتَه. وفلان مُؤْدٍ على هذا الأمر أى قَوِيٌّ عليه، من قولهم: شاكٍ مُؤْدٍ للكامل الأداةِ. وهو آدَى للأمانة منك.

ومن المجاز قولُ الرّاعى :

غَدَتْ بِرِحَالٍ من قطًا فى حُلُوقِه
أَداوَى لِطافُ الطىّ مُوثَقَةُ العَقْدِ

أراد الحَوَاصِلَ .

الهمزة مع الذال

أذن — اطلُبْ لى شاةً أَذْآءَ قَرْنَاءَ. وحدّثتُه فأَذِنَ لى أحسنَ الأَذَنِ، وآذنته بالأمرِ فأذِنَ به (فأْذَنُوا بِحَرْبٍ مِن الله ورَسُولِه). وتأذّنَ بالشر إذا تقدّم فيه وحَذَّره وأنذر به . و إذا نادى منادى السلطانِ بشىء فقد تأذّنَ به. وتأذّنتُ لأفعلنّ كذا أى سأفعله لا محالة(و إذْ تأذّن ربُّكَ). واستأذنتُ عليه فحجبنى الآذِنَ .

ومن المجاز : فلان أُذُنٌ من الآذانِ اذا كان سُمَعَةً، وهى أُذُنٌ وهما أُذُنٌ، وخذ بأُذُنِ الكوزِ وهى عُرْوَتُه. والأكواب كيزانٌ لا آذانَ لها. ومضَتْ فيه أُذُنَا السهم، قال الطِّرمّاح :

تَوَهَّنَ فيه المَضْرَحيّةُ بعدما
مضتْ فيه أُذْنا بَلْقَمِى وعامِلِ

وأنشدنى بعض الحجازيين :

و بتنا بِفَرَواحِيّةٍ لاذرا لها
من الريح إلا أن نَلُوذَ بكُورِ

فلا الصبحُ يأتينا ولا الليلُ ينقضى
ولا الريحُ مأذونٌ لها بسُكُورِ

وجاءفلان ناشرًا أُذُنيه أى طامعًا. وجاء لابسًا أُذُنيه أى متغافلًا. وفى المثل: أنا أعرِفُ الأرْنَبَ وأُذُنَيْها أى أعرِفه ولا يخفى علىّ كما لا تخفى علىّ الأرنب . وتقول : سِيمَاهُ بالخير مُؤْذِنَه، والنفسُ بصَلاحِه مُوقِنَة . وقد آذَنَ النباتُ إذا أراد أنْ يَهِيجَ أى نادَى بإدْبارِه .

أ ذ ى — أعوذ بالله من جارةٍ بَذِيّه، تُغَادِى وتُرَاوِحُ بأَذِيّه . وتقول: اركَبِ الآذِىّ، تَشْرَبِ المَاذِى .

الهمزة مع الراء

أرب — فى مَثَلٍ : مَأْرُبَةٌ لا حَفَاوَةٌ . ويقولون : أَلْحِقْ بمَآرِبِكَ من الأرض أى اذهَبْ الى حيثُ شئتَ . ولبعضهم :

• فى ماءِ مآرِبَ للظّماءِ مآرِبُ •

وما أرَبُكَ إلى هذا الأمر؟ ومالى فيه أرَبٌ. وفلانٌ مالكٌ لإرْبِه. وهو من غيرِ أولِى الإرْبَةِ من الرِّجال . وفلان أَرِيبٌ وذو إرْبٍ وهو الدَّهاء . ومنه: الأُرَبَى الداهيةُ . وهو آرَبُ مِنْ صاحبِه. وهو يُؤَارِبُ أخاه. ويقال: مُؤَارَبَةُ الأريبِ جهلٌ وعَنَاء . وأَرِبَ الشاةَ: عضّها وقطّعها إرْبًا إرْبًا. وجُذِمَ فتساقطتْ آرابُه . وتأرّبَتِ العُقْدَةُ : توثّقتْ ، وأرّبْتُها : وثّقتُها .

ومن المجاز : تأرّبَ علينا فُلان تعسّرَ .

أ ر ث — أَرِّثْ نارَكَ أَوْقِدْها . وما تُوقِدُ به من رَوْثَةٍ أو نحوِها يسمّى الأَرْثَة والإراثَ.

ومن المجاز : أَرَّثَ بينَ القومِ: أفسدَ، وأَوْقَدَ نارَ الفِتنَةِ .

أ ر ج — فَعَمني أَرَجُ اللَّطيمَـةِ وأَريجُها . وأَرِجَ الطِّيبُ وتأرَّجَ، و بيت أَرِجٌ بالطِّيبِ .

أ ر ز — لا يَزالُ فلانٌ يأْرِزُ الى وَطَنِـه أى حيثُما ذهَبَ رجَعَ إليه . وفلانٌ اذا سُئِلَ أَرَزَ أى تقبَّضَ . وما بلغَ أعلَى الجبَلِ إلا آرِزًا أى مُتَقَبِّضًا عن الانبِساطِ فى مَشيِه من شِدّةِ إعيائِه . وشجرةٌ آرِزَةٌ : ثابتةٌ، و إنّ هَذِه الدابَّةَ لآرِزَةُ الفَقارِ .

ومن المجاز : بِتْنا بِلَيلَةٍ آرِزَةٍ : يأْرِزُ مَنْ فِيها لِشِدّةِ بردِها، يقال أَرَزَتْ أَصابِعُهُ من البَرْدِ . قال :

• وَقَدْ أَرَزَتْ من بَرْدِهِنَّ الأَنامِلُ •

أ ر ش — تقول : أَجَلُّ من الحَرْشِ، ان يُجْرَحَ و يُؤْخَذَ بالأَرْشِ .

أ ر ض — هو آمَنُ من الأرْضِ، وأشَدُّ من الأَرْضِ . وتأرَّضَ فلانٌ : لَزِمَ الأرضَ فلَمْ يَبرَحْ . تقول : فلان إنْ رَأَى مَطْمَعًا تَعَرَّضَ، و إنْ أصابَ مَطْعَمًا تأَرَّضَ . وأتانا ابنُ أَرْضٍ أى غَرِيبًا . ونزَلْنا بعَرُوضٍ عَرِيضَه، وأرضٍ أَرِيضه . وهو أَرِيضٌ للخَيْرِ : خَلِيقٌ له . قال حُمَيْدٌ الأرقَطُ :

مِنّا حُماةُ المأْزِقِ المَضُوضِ

كُلُّ أَرِيبٍ للعُـلَى أَرِيضِ

وهو أفسدُ من الأَرَضَةِ ، وخَشَبَةٌ مأرُوضَةٌ ، وقد أُرِضَتْ أَرَضًا (دَابَّةُ الأَرْضِ تأْكُلُ مِنْسَأَتَهُ) .

ومن المجاز : فَرَسٌ بعيدٌ ما بين سَمَائِه وأرضِه اذا كان نَهْدًا . ويقال : مَنْ أطاعَنِي كنتُ لهُ أَرْضًا، يرادُ التَّواضُعُ . وفلانٌ إنْ ضُرِبَ فأَرْضٌ أى لا يُبالِي بالضَّرْبِ .

أ ر ق — اصابَهُ أَرَقٌ، وأَرَّقَنِي الهَمُّ . وتقول : له جَفْنٌ مُؤَرَّقٌ، ودمعٌ مُرَقْرَقٌ .

أ ر ك — أُفدِيكَ من مُشْتاكَه، بعُودِ أَرَاكَه . وكأنّهنّ ظِباءُ أَوَارِكُ . وتقول : هُمْ مُتَّكِئُونَ على الأَرائِكِ ، مع بِيضٍ كالتَّرائِكِ .

أ ر م — تقول: نَفْسٌ ذاتُ أُكْرُومَه ، من أَطْيَبِ أُرُومَه . وتقول : رَأيتُ حُسّادَكَ العُرّم، يَحْرُقُونَ عَلَيكَ الأُرَّم .

أ ر ن — فيه أَرَنٌ أى مَرَحٌ ، ومُهْرٌ أَرِنٌ . ويومٌ أَرْوَنانٌ وأَرْوَنانِيٌّ شَديدٌ . قال :

وَظَلَّ لِنِسْوَةِ النُّعْمانِ مِنّا

عَلى سَفَوانَ يَومٌ أَرْوَنانِي

أ ر ى — تقول : أعْطَشُ إليكَ فما أَرْوَى، وأنتَ كبارِحِ الأَرْوَى . وتقول : تُدْنِيها رَوِيَّةٌ

الشَّعَف، وكأنَّها أُرويَّةُ الشَّعَف . وتقول : خيرُه كالأرْى، وشرُّه كالشَّرْى، وهو عَمَلُ النَّحلِ العَسَل . يقال : أَرَتِ النَّحلُ تأرِى أَرْيًا، فَسُمِّىَ به العَسَلُ كما سُمِّىَ المَكْسُوبُ كَسْبًا .

ومن المجاز : تسميةُ المطرِ أرْىَ الجَنُوبِ في قول زُهَير :

يَشِمْنَ بُروقَه ويَرُشُّ أَرْىَ الْـ (1)
جَنُوبِ على حَواجبِها العَماءُ

وقولهم : إنَّ بينهم أرْىَ عَداوةٍ وهو ما يتولَّد منها من الشرِّ .

الهمزة مع الزاى

أ ز ر — شَدَّ به أَزْرَه، ومعه مَن يُؤامرُه ويُؤازرُه . وأردتُ كذا فآزرنى عليه فلانٌ اذا ظاهَرك وعاونك . وإنَّه لحَسَنُ الإزْرة، ولكلِّ قومٍ من العرب إزْرةٌ يأتَزِرونها .

ومن المجاز : الزرعُ يُؤازرُ بعضُه بعضًا إذا تلاحقَ والتفَّ، وتأزَّر النبتُ تأزُّرًا . وأنشد ثعلب :

تأزَّر فيه النبتُ حتى تخايلتْ
رُباهُ وحتى ما تُرى الشاءُ نُوَّما

وشدَّ للأمر مِئْزرَه اذا تشمَّر له . قال في صفة الحمار :

• شدَّ على أمرِ الورودِ مِئْزرَه •

وقال الفرزدق :

فقلتُ لها ألمَّا تعرفيني
إذا شَدَّتْ مَحافظى الإزارا

وعمَّ الحَيا فتعمَّمتْ به الآكام، وتأزَّرتْ به الأهضام . وفلانٌ عفيفُ المئزرِ والإزار . قالت خِرْنِق :

• والطيِّبون مَعاقدَ الأُزْرِ •

وتقول : هو عفيفُ الإزار، خفيفُ من الأوزار . وفي الحديث : «العظمةُ ردائى والكبرياءُ إزارى» وتأزيرُ الحائطِ : تقويتُه بحُوَيْطٍ يُلزَق به، ويسمَّى الإزارَ والرِّدَّة . ونصره نصرًا مُؤزَّرًا . ويُسمِّى أهلُ الديوانِ ما يُكتَب في آخرِ الكتاب من نُسخةِ عملٍ أو فصلٍ في بعض المهمات الإزارَ، وأزَّر الكتابَ تأزيرًا، وكتب لى كتابًا مُصدَّرًا بكذا مُؤزَّرًا بكذا . وشاةٌ مُؤزَّرةٌ كأنما أُزِّرتْ بسواد، ويقال لها الإزارُ . وفرسٌ آزَر بوزن آدَر : أبيضُ العَجُز، فإن نزل البياضُ إلى الفخذَين فهو مُسَرْوَل، وخيلٌ أُزْر .

أ ز ز — أزَّتِ البُرمةُ ولها أزيزٌ وهو صوتُ نشيشِها . وهالني أزيزُ الرعد : وصدَّعني أزيزُ الرَّحا وهزيزُها . وأزَّه على كذا : أغراه به وحمله عليه بإزعاج . وهو يأتزُّ من كذا : يمتعض منه وينزعج .

ومن المجاز : لجوفه أزيز .

(1) الضمير للنعاج في البيت قبله . ويشمن ينظرن . والعماء السحاب .

أ ز ف — ازِفَ الرَّحيلُ : دَنَا وعَجِلَ . ومنه : أقبَلَ يمشِى الأَزَفَى بوزن الجَمَزَى، وكأنه من الوَزِيفِ والهمزةُ عن واوٍ . وساءنى أُزُوفُ رَحيلِهم، وأَزَفُ رَحيلِهم . واشْتَىْ بنوفلان فتآزفوا اذا تطَانَبُوا مُتَدانِينَ . والآزِفَةُ القيامَةُ لأُزوفِها. قال هُذبةُ :

و بَادَرَها قَصْرَ العَشِيَّةِ قَرْمُها
ذَرَى البَيْتِ يَغْشاهُ من القُرِّ آزِفُ

ومن المجاز : فى مَعِيشة أَزَفٍ أى ضيقٍ (١) ، كما يقال : أَمْرُه قريبٌ ومُتَقارِبٌ، ورجل مُتَآزِفٌ : قصيرٌ لتقارُبِ خَلْقِه . والمَزَادةُ المُتَآزِفَةُ : الصغيرةُ .

أ ز ق — ثَبَتُوا فى المَأْزِق المتضايِق ، وهم ثُبُتٌ فى المَآزِقِ .

أ ز ل — هم فى أَزْلٍ : ضِيقٍ من العيش . تقول : قَلَّ نُزُلُهم ، وطَالَ أَزْلُهم ، وأُزِلُوا ، حتى هُزِلُوا، أى حُبِسُوا وضُيِّقَ عليهم . وقولُهم : كان فى الأَزَلِ قادرًا عالمًا وعلمُه أزَلِيٌّ وله الأَزَلِيَّةُ ، مَصْنُوعٌ ليس من كلام العربِ ، وكأنهم نظروا فى ذلك الى لفظ لم أَزَلْ .

أ ز م — أَزَمَ الفرسُ على فأسِ اللجامِ : عَضَّ عليه وأمسَكَهُ ، وفرسٌ أَزُومٌ ، وأخذَ مالِى فأَزَمَ عليه، ومنه قيل للحِمْيَةِ الأَزْمُ . وتقول العربُ : أصلُ كل داءٍ البَرَدَةُ ، وأصلُ كلّ دواءٍ الأَزْمُ . و يقال للمُحْتَمِى الازِمُ . ورجُلٌ أَزُومٌ : قليلُ الرُّزْءِ من الطَّعامِ .

ومن المجاز : أَزَمَ الدهرُ علينا ، وأزمَتْنا أَزْمَةٌ ، وسَنَةٌ آزِمَةٌ وأَزُومٌ ، وسِنُونَ أَوازِمُ ، وأصابتهم أَزْمَةٌ ، وتَتابعتْ عليهم الأزماتُ . وأَزَمَ بالضَّيْعَةِ وعليها إذا حافَظَ . وقال :

جُذَامُ سُيُوفُ اللهِ فى كلِّ مَوطِنٍ
إذا أَزَمَتْ يومَ اللِّقَاءِ أَزَامِ
وإنْ قَصَّرَتْ يومًا أكُفُّ قَبيلةٍ
عن المجدِ نَالَتْهُ أَكُفُّ جُذَامِ

أى إذا عضَّتْ كَرِيهةٌ عَضُوضٌ . والتقينا فى مَأْزِم الطريقِ أى فى مَضِيقه . قال سَاعِدَةُ :

ومُقَامِهِنَّ اذا حُبِسْنَ بمَأْزِمٍ
ضَيْقٍ أَلَفَّ وصَدَّهُنَّ الأَخْشَبُ

أ ز ى — يقال: جاس إزَاءَه و بإزائه أى بحِذَائه . ثم قالوا على سبيل المجاز هو حافِظُ ماله و إزَاؤُه : للقَيِّمِ به . قال :

إزَاءُ مَعَاشٍ ما تَحُلُّ إزَارَها
من الكَيْسِ فيها سَوْرَةٌ وهى قاعِدُ

و يقال : بنوفلانٍ يُؤَازُون بنى فلان أى يقَاوِمُونهم فى كونهم إزاءً للحرب ، وفلان لا يُؤَازِيه أحدٌ .

---

(١) كذا فى جميع النسخ . ولعل أصل عبارة المؤلف (ورجل متآزف قصير لتقارب خلقه كما يقال متقارب) .

الهمزة مع السين

أ س د — في أرض بني فلان مَأْسَدَةٌ، وأكثرُ المآسِدِ في بلاد اليَمَن.

ومن المجاز: استأسَدَ عليه أي صار كالأسَدِ في جُرأته واستأسَدَ النبتُ: طال وجُنّ وذهَبَ كلّ مَذهبٍ. قال أبو النَّجْم:

• مُستأسِدٌ ذِبّانُه في غَيْطَلِ •

وآسَدَ الكلبَ بالصيد: أغراه به. وآسَدَ بين الكلاب: هارَش بينها. وآسَدَ بين القوم: أفسَدَ.

أ س ر — يقال: حلَّ إسارَه فاطلَقَه وهو القِدّ الذي يُؤسَرُ به، وليس بعد الإسارِ إلا القتلُ أي بعد الأسْرِ. واستأسَرَ للعدُوّ. وتقول: من تزوّجَ فهو طَليقٌ قد استأسَرَ، ومن طَلّقَ فهو بُغاثٌ قد استَنْسَرَ. وبه أُسْرٌ من البوْل وقد أخذه الأُسْرُ. وفي أدعيتهم: أبَى لكَ اللهُ أُسْرًا. وعُولِجَ فلانٌ بعودِ أُسْرٍ، وهو الذي يُوضَعُ على بطن المأسور فيبرَأ. تقول العامّةُ: عُوديُسْر وهو خطأٌ إلا أن يقصدوا به التفاؤُل. وقد أُسِرَ فلان. وهم رَهْطي وأُسْرَتي. وتقول: مَالكَ أُسْرَه، إذا نزلتْ بك عُسْرَه.

ومن المجاز: شدَّ اللهُ تعالى أَسْرَه أي قوّى إحكامَ خَلقِه، من قولهم، ما أحسَن ما أُسِرَ قتَبُه، وهو أن يَرْبِطَ طرَفَي عَرْقُوَتَي القَتَبِ برِباطٍ، وكذلك رَبْطُ أحناءِ السَّرج بالسُّيور.

أ س س — بنَى بيتَه على أساسِه الأوّل، وقَلَعه من أُسِّه.

ومن المجاز: ما زال فلانٌ مجنونا على أُسِّ الدَّهرِ، وأُسِّ الدهرِ أي على وَجهِه، وفلان أساسُ أمرِه الكذبُ. ومن لم يُؤسِّسْ مُلْكَه بالعَدْلِ فقد هَدَمَه.

أ س ف — (يا أَسَفَى على يوسُفَ) وآسَفَني ما قلت: أغضَبَني وأحزَنَني.

ومن المجاز: أرضٌ أَسِيفَةٌ: لا تكاد تُنبت.

أ س ل — عنده غِرْبَالٌ من الأسَل وهو نباتٌ دقيقُ الأغصانِ تُتّخذ منه الغرابيلُ بالعِراقِ الواحدة أسَلَةٌ. وقيل للرِّماح الأسَل على التشبيه، ولمُستَدَقّ اللسانِ والذراعِ الأسَلَةُ. وقال أعرابيٌّ لآخَر: كيف كانت مطَرَتُكم الأسَلات أم عَظُمَت؟ يريد أبلَغَتْ أسَلَةَ الذراع أم عَظْمَها، فقال: ما بلغتِ الضَّرائرَ وهي جمع ضَرّة الإبهام. وأسَّلْتُ السلاحَ: حدَّدْتُه وجعلتُه كالأسَلِ. قال مُزاحِمٌ العُقَيليّ:

يُبارِي سَديساها إذا ما تَلمَّجَتْ
شَبًا مِثْلَ إبْزِيمِ السِّلاحِ المُؤَسَّلِ

وتقول أسَلات ألسنتهم، أمضى من أسِنّة أسَلِهم. ومنه: أَسُلَ خَدُّه أسالَةً فهو أسِيلٌ، وكفٌّ أسِيلةُ الأصابع. وكل سَبِطٍ مُسترسِلٍ أسِيلٌ.

وتُستحبّ في خدّ الفرس الأسالة وهي دليل الكرم، تقول: تُنبىء أسالة خدّه، عن أصالة جدّه.

أ س م — أجرأ من أسامة.

أ س ن — ماء آسِن، وتقول: بعض الوسن شبيه بالأسن، وهو الغشيُ من ريح البئر. أسِن المائح فهو آسِن.

أ س و — أسوتُ الجرحَ أسواً وأساً. قال الأعشى:

عنده البرّ والتقى وأسا الشقّ وحملٌ لمضلع الأثقال

وهو آسٍ من قوم أُساة، وآسية من نساء أواسٍ. ويقولون لخافضة الآسية. وفي فلان إسوة، وهو خليقٌ بأن يؤتسى به. وآسيته بمالي مؤاساة، وأسّيتُ المصاب فتأسّى. وتقول: إن الأسى، تدفع الأسى.

ومن المجاز: أسوتُ بين القوم: أصلحتُ. ومُلكٌ ثابتُ الأواسي وهي الأساطين الواحدة آسية.

الهمزة مع الشين

أ ش ب — غيضةٌ أشِبة. والأشَب شدّة التفاف الشجر حتى لا مجاز فيه، ومنه الحديث: «بيني وبينك أشَب».

ومن المجاز: عددٌ أشِبٌ: مختلط. وفي مثل: «عيصُك منك وإن كان أشِباً». وتأشّبوا وائتشبوا: تجمعوا من هنا وهنا. وجمعٌ مؤتشِب ومؤتشَب: غير صريح. قال:

• رجراجةٌ لم تكُ مما يؤتشَب •

وعنده أُشابة من الناس وأُشابة من المال: تخاليط من حرام وحلال، وهم أُشابات وأشائب. قال النابغة:

وثقتُ لهم بالنصر إذ قيل قد غزت
قبائلُ من غسّانَ غيرُ أشائب

وأشِب الشرّ بينهم: اشتبك، وأشّبته بينهم.

أ ش ر — فلانٌ بطِرٌ أشِر، وقوم أشارى جمع أشران. وثغر مؤشّر، وفي ثغرها أشُرٌ وهو حسنه وتحزيز أطرافه.

ومن المجاز: وصفُ البرق بالأشِر إذا تردّد في لمعانه، ووصفُ النبات به إذا مضى في غلوائه. قال نُصيب الأصغر:

إن العروقَ إذا استسرّ بها الثرى
أشِرَ النباتُ بها وطاب المزرع

أ ش ى — ليس الإبل كالشاء، ولا العيدان كالأشاء وهي صغار النخل الواحدة أشاءة.

الهمزة مع الصاد

أ ص د — آصدتُ الباب وأوصدته: أغلقته. وبابٌ مؤصَد وقِدرٌ مؤصَدة: مطبقة. وتقول: هو بالشرّ مرصَد، وباب الخير عنه مؤصَد.

أ ص ر — هو أوفى من أن يَخِيسَ بالعهد، أو ينقُضَ الإصرَ، ولا إصْرَ بيني و بينهم، و بينهم آصارٌ يرعَونها أى عهودٌ ومواثيقَ . قال طرفة :

أيا بن الحــوَاصِنِ والحاصِنَات
أتنقُضُ إصرَكَ حالاً فحالا

وحمَلَ عنهم الإصرَ أى الثقلَ (ولا تَحمِلْ علينــا إصْرًا) وقال النابغة :

يا مانِعَ الضَّيم أن يَغشى سَرَاتَهم
والحامِلَ الإصْرِعنهم بعدَ ماغرِقُوا

وليس بيني و بينه آصِرةُ رَحِمٍ وهى العاطِفَة . وقَطَعَ الله آصِرَةَ ما بيْننا، وما تأصِرُك علىَّ آصِرةٌ . وتقول: عطف علىَّ بغير آصِرِه، ونظر فى أمرى بعين باصِرِه . وفلانٌ إصارُ بيتى إلى إصارِ بيتِه وهو الطُنُبُ . وهو جارِى مُطانِبِي و مُؤاصِري و مُكاسِري ومُقاصِري بمعنًى . ومضى فلان الى المأصِر وهو مَفْعِلٌ من الإصْر، أو فاعِلٌ من المِصْر بمعنى الحاجز . ولعن الله أهلَ المآصِرِ او المَواصِر .

أ ص ل — قعد فى أصلِ الجبَل وأصـلِ الحائط . وفلانٌ لا أصْلَ له ولا فَصْلَ أى لا نَسَبَ له ولا لِسانَ . وأصّلتُ الشيءَ تأصيلاً . و إنه لأصيلُ الرأى وأصيلُ العقل، وقد أصُلَ أصالَةً . و إن النخلَ بأرضِنا لأصيلٌ أى هو بها لا يزال باقيًا لا يفنَى . وسمعتُ أهلَ الطائف يقولون: لفلان أصيلةٌ أى أرضٌ تليــدةٌ يعيش بها . وجاءوا بأَصِيلتِهم أى بأجمعهم . وقد استأصَلَتْ هذه الشجرةُ: نبَتَتْ وثبتَ أصلُها . واستأصَلَ اللهُ شأفتَهم: قطع دابرَهم . و يقال : أصَلَهُ علمًا يأصُلُه أصْلا بمعنى قتَلَه عِلمًا ، وهو إما من الأصْلِ بمعنى أصابَ أصْلَه وحقيقتَه ؛ و إما من الأصَلَة وهى حيّةٌ قتَّالةٌ تثِبُ على الانسان فتُهلِكه . ولقيتُه أصيلاً وأُصُلاً وأُصَيْلالاً وأُصَيلانًا أى عَشِيًّا . ولقيته مُؤْصِلا أى داخلاً فى الأصيل .

الهمزة مع الضاد

أ ض ض — ما كان سببُ شِرَادِهـــم وارفِضاضِهم . إلا الثقةَ بمَضادِهم و إضاضِهم ، وهو الملجأ . قال :

لأنعتنْ نعامةً مِيفاضا
خرجاءَ ظلّتْ تبتغى الإضاضا

أ ض ا — عليه دِرْعٌ كالأضاةِ وهى الغديرُ، وعليهم دُرُوعٌ كالأضاءِ . وخرجوا لابسين الأضَا، رامين بجمــرِ الغَضا .

الهمزة مع الطاء

أ ط ر — أطَرَ العودَ أطْرَ القوسِ إذا عطفَه، ورأيتُ فى يده مَأطورةً أى قوسًا . وتأطّر القنَا فى ظهورهم وانأطَرَ: انثنَى . قال المُغيرةُ بنُ حبناء:

وانتم أناسٌ تقمُصُونَ من القَنا
اذا مارَ فى أكتافكم وتأطَّــرا

وقال آخر :

« نضربُ بالسيف إذا الرمحُ تأطّر »

وتأطّرتِ المرأةُ : تثنّتْ في مشيها . قال :

وتشتاقُها جاراتُها فيزُرْنَها
وتَعتلُّ عن إتيانهنّ فتُعذَرُ
وإنْ هي لم تقصِدْ لهنّ أتينَها
نواعمَ بيضًا مشيُهنّ التأطُّرُ

وقُصَّ شاربَك حتى يبدُوَ الإطارُ وهو ما أحاط بالشَّفةِ، وكلُّ مُحيطٍ بالشيء فهو إطارُه، كإطارِ الدُّفّ، وإطار المُنخُل .

ومن المجاز : أطرتُ فلانا على مودّتك . وبنو فلان إطارٌ لبني فلان إذا حلّوا حولَهم . قال بشر:

وحلّ الحيُّ حيُّ بني نُميرٍ
قُراضِبةً ونحنُ لهم إطارُ

أ ط ط — لا آتيك ما أطّتِ الإبلُ أي حنّتْ . وسمعتُ أطيطَ الرِّكاب، ويا حبّذا نقيضُ الرِّحالِ وأطيطُ المَحامل . وفي الحديث : « ليأتينّ على باب الجنة زمانٌ وله أطيطٌ » .

ومن المجاز : أطّتْ بك الرَّحِمُ أي رقّتْ وحنّتْ . وقال الأغلبُ :

قد عرفَتْني سَرحتي وأطّتِ
وقد شمطْتُ بعدها واشمطّتِ

ونزلتُ ببني فلان فإذا هم أهلُ أطيطٍ وصَهيلٍ أي أهلُ إبلٍ وخيلٍ .

أ ط ل — خيلٌ لُحُقُ الآطالِ والأياطِلِ، تقول : هم أهلُ العَواتِقِ العَياطِل، والعِتاقِ اللُّحُقِ الأياطِل .

أ ط م — ماهو إلا أُطُمٌ من آطامِ المدينة وهي حُصونُها . ويقال : آطامٌ مؤطَّمةٌ أي مُرفَّعةٌ .

ومن المجاز : تأطّمَ السَّيلُ : ارتفعتْ أمواجُه . وتأطّمتِ النارُ : ارتفع لهبُها . وتأطّمَ على فلان : تطاوَلَ في غضبِه .

الهمزة مع الفاء

أ ف خ — ركِبَ يأفوخَ فلانٍ إذا غلبه وفضَلَه . وضربَ يأفوخَ الليلِ إذا سرَى في أوّلِه .

أ ف ف — أفًّا له وتُفًّا، وكلّمه فتأفّفَ به، واستمرّه فتأفّفَ من مرارتِه .

أ ف ق — فلان جوّالٌ في الآفاقِ، وهو أُفُقيٌّ وأَفَقيٌّ، وما في آفاقِ السماء طُرّةُ سحابٍ . وعبقَتْ رائحةُ البَخورِ في آفاقِ البيت . وفلان فائقٌ آفقٌ أي غالبٌ في فضلِه، وقد أفَقَ على أصحابه وأفَقَهم . قال الكُمَيتُ :

الفائقون الرائقو ... نَ الآفِقونَ على المَعاشِرْ

وقال أبو النَّجْم :

• بين أبٍ ضَخْمٍ وخالٍ أُفقِ •

وفَرَسٌ أُفُقٌ بوزن واحد الآفاق : رائعة . تقول : رأيت آفِقًا على أُفُقٍ . وشربتِ الإبلُ حتى امتدَّتْ أُفُقها أى جلودُها ، جمع أفيق .

أ ف ك — أفَكَه عن رأيه : صَرَفه ، وفلان مأفوكٌ عن الخير . قال عُرْوةُ بنُ أُذَيْنة :

إنْ تَكُ عن أحسنِ الصَّنِيعةِ مأْ
فُوكًا ففى آخَرِينَ قد أُفِكُوا

ورأيت أن أفعل كذا فأفِكْتُ عن رأيى . وائتفكتِ الأرضُ بأهلها : انقلبَتْ . و إذا كثرت المؤتفِكاتُ زكَتِ الأرضُ ، وهى الرياحُ المختلفاتُ المَهابِّ . ورجل أفّاكٌ : كذّابٌ . وما أبْيَنَ إفكَه ! ورماه بالأفِيكة . ويقول المُفترى عليه : يا للأفِيكة . وقال ابنُ ميّادة :

رجالٌ يقولون الأفائك بيننا
كذاك يقولُ الكاشحُونَ الأفائكا

ومن المجاز : أرضٌ مأفوكةٌ : مجدودةٌ من المطرِ والنباتِ . وسَنةٌ آفكةٌ : مُجدِبةٌ . وسنونَ أَوافِكُ .

أ ف ل — نجومٌ أُفَّلٌ وأُفُولٌ . وفلان كعبُه سافِل ، ونجمُه آفِل . والقرمُ من الأفِيل أى الكبير من الصغير . وتقول : ما الشيوخُ كالأطفال ، ولا البُزْلُ كالإفال .

أ ف ن — فلان مأفونٌ : منزوفُ العقل ، وفى عقله أفْنٌ ، من أفَنتِ الناقةُ إذا استنزفَ الحالبُ لبنَها .

الهمزة مع القاف

أ ق ط — تلاحَمُوا فى مأقِط الحرب . وتقول : فلان من حَمَلةِ الأقِط ، لا من حَمَلة المأقِط .

أ ق ن — تقول : ليتَ بيتى بعضُ الأُقَن ، فى بعضِ القُنَن . والأُقْنةُ شِبْهُ حفرةٍ فى أعلى الجبل ضَيِّقةِ الرأس قَعْرُها قَدْرُ قامةٍ أو قامتَيْنِ .

الهمزة مع الكاف

أ ك ف — رأيتهم على الهوانِ مُعكَّفه ، كأنهم حُمُرٌ مؤكَّفه .

أ ك ل — رُبَّ أكلةٍ منعَتْ أكلاتٍ . وكان لُقمانُ من الأكَلة . وجعلتُ كذا لفلان أُكْلةً ومأكَلةً . وماذقتُ عنده أَكالًا بالفتح أى طعاما . وتأكَّلتِ السِّنُّ والعودُ : وقع فيهما أُكالٌ . ووقعتْ فى رِجْله آكلةٌ . وفلانٌ أكِيلِى . وبُلِيتُ منه بأكيل سُوءٍ . وأُكُل بُستانِك دائمٌ أى ثمره . وما أطعمنى أُكْلةً واحدة أى لُقْمةً أو قُرْصًا .

ومن المجاز : فلان أكَّل غَنَمى وشرَّبها ، وأكَّل مالى وشرَّبه أى أطعمه الناسَ . وجرحه

بآكِلة اللحم وهي السِّكِّين. وأكلتْ أظفارَه الحجارةُ. قال أَوْسُ بنُ حَجَر:

وقد أكلتْ أظفارَه الصخرُ كلَّما
تعنَّى عليه طولُ مَرْقًى توصَّلا

وفلانٌ ذو أُكْلة وإكْلة وهي الغيبةُ. وهو يأكلُ الناسَ: يغتابهم. وآكلَ بين القوم: أفسدَ. وأكلتِ النارُ الحطبَ. وأْتكلتِ النارُ: اشتدَّ لهبُها كأنما يأكلُ بعضُها بعضًا. وتأكَّلَ السيفُ: توهَّجَ من شدَّةِ البريق. وكذلك تأكَّلَ الإثمدُ والفضَّةُ المذابةُ ونحوهما مما له بَصيص. قال أَوْس:

إذا سُلَّ من جفنٍ تأكَّلَ أثْرُهُ
على مثلِ مِصْحاةِ اللُّجَيْنِ تأكُّلا

ولعنَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم آكِلَ الرِّبا ومُؤْكِلَه. ومأكولُ حِمْيَرَ خيرٌ من آكِلِها أي رعيَّتُها خيرٌ من واليها. وهو من ذوي الآكالِ أي من السَّاداتِ الذين يأكلون المِرْباعَ ونحوَه. وأكَّلْتُكَ فلانا: أمكنتُك منه. ولما قال المُمَزَّق.

فإن كنتُ مأكولًا فكُنْ خيرَ آكِلٍ
وإلَّا فأدرِكْني ولمَّا أُمزَّقِ

قال النعمانُ: لا آكُلُكَ ولا أُوكِلُكَ غيري. وفلانٌ يستأكلُ القومَ: يأكلُ أموالَهم. وهذا حديثٌ يأكلُ الأحاديثَ. وفي «كتاب العين» الواو في مَرْئيٍّ أكلتْها الياءُ، لأنَّ أصلَه مَرْءُويٌ. وأكلَني موضعُ كذا من جَسَدي. وتأكَّلَ جسدُه، وبه إكْلةٌ بوزن جِلْسة، وأُكالٌ، وأَكِلةٌ بوزن تَبِعة أي حِكَّةٌ. وهم أَكَلةُ رأسٍ أي قليلٌ. وانقطع أُكْلُه إذا مات. وهذا ثوبٌ ذو أُكْلٍ: صفيقٌ كثيرُ الغَزْل. وطلب أعرابيٌّ من تاجرٍ ثوبًا، فقال: أعطني ثوبا له أُكْلٌ. وإنه لعظيمُ الأُكْلِ من الدنيا: إذا كان حَظيظًا. وأكلَ البعيرُ رَوْقَه إذا هَرِمَ وتحاتَّتْ أسنانُه. وهو المَاجُّ لأنه يمُجُّ الماءَ مجًّا. وعقدتُ لفلانٍ حبلًا فسلِمَ ولم يُؤْكَلْ.

أ ك م — امرأةٌ عظيمةُ المآكم. والمأْكَمتان اللَّحْمتانِ الوثيرتانِ من العَجُز من الأَكَمة وهي التَّلُّ. ومن المجاز: لا تَبُلْ على أَكَمَه، ولا تُفْشِ سِرَّكَ إلى أَمَه.

الهمزة مع اللام

أ ل ب — صاروا عليه أَلْبًا واحدا إذا اجتمعوا على عداوته، وتألَّبوا عليه: تجمَّعوا، وأَلَبُوا عليه إذا استنجدوا عليه غيرَهم. قال مالكُ الخُناعيُّ:

طرحتُ بذي الحَبْتَيْنِ صَفْني وقِرْبتي
وقد أَلَبُوا حَوْلي(١) وقلَّ المَسارِبُ

أ ل ت — (وما أَلَتْناهم من عملِهم). وتقول ما في مَزاوِدِهم أَلْتٌ(٢)، ولا في مَزايِدِهم أَمْت.

(١) رواية غيره خلفي وهي أنسب، لأنه يصف به هربه من غزوة أخفق فيها ولد سدت في وجهه المسالك.
(٢) ألت: نقصان.

أ ل س — فلانٌ لا يُدَالِسُ، ولا يُؤَالِسُ؛ أى لا يُدَاجِع. واللهم إنّا نعوذُ بك من الألْسِ، والألْقِ أى من الخيانة والكذب .

آ ل ف — هو ألفى، وأليفى. وهم الآلافُ، وألُفَائِى . ولو تألّفَ فلانٌ وحشياً لألِفَ. قال :

ولـو تألّفَ موشِيـاً أكارِعُه
مِن وَحْشِ شَوْطٍ بأدْنَى دَلِّهَا ألِفَا

وهـذا من أوَالِفِ الطيرِ أى من دَوَاجِنِهـا .
وهذه الطيرُ قد ألِفَتْ هذا المكانَ . وهذه ألُفٌ مُؤَلَّفَـةٌ أى مُكَمَّلَةٌ . وفلانٌ من المُؤْلِفِين أى من أصحاب الألُوف. وقد آلفَ فلانٌ : صارتْ إبلُهُ ألفـاً .

أ ل ق — تألّقَ البرقُ وأْتلَق . وبه أوْلَقٌ أى جنونٌ . وما هى إلا ألِقَةٌ وهى الذِّئْبَة. وكأنه ألُوقَةٌ وهى الزُّبْدُ بالرُّطَب . قال :

وإنّى لِمَنْ سالَمْتُمُ لألُوقَةٌ
وإنّى لِمنْ عاديتُم سُمٌّ أسْوَدَا

وقال :

حديثُك أشهى عندنا من ألُوقَةٍ
تَعجَّلَها طَيـانُ شَهْوانُ للطُّعْمِ

ويقال : لُوقَةٌ بطرح الهمزة . ولَوَّقَ الطعامَ : لَيَّنَه . وفى الحديث : «ولا آكُلُ إلا ما لُوِّقَ لى» . وتقول : فلان لا يأكُلُ إلا المُلَوَّق، ولا يشربُ إلا المُرَوَّق .

أ ل ك — ألِكْنِى إلى فلان ، واحمِلْ إليـه ألُوكِى، ومألُكتى، وهى الرسالةُ . قال :

ألِكْنِى ، إليها عَمْرَكَ اللهَ يا فَتَى
بآيَةِ ما جاءتْ إلَيْنَـا تَهادِيـاً

ومن يستألِكُ لى إليه أى من يَحْمِلُ رِسالتى .
وجاء فلان فاستألَكَ الألُوكَة .

أ ل ل — (لا يَرْقُبُون فى مؤمن إلّا ولا ذِمّةً) أى قَرابةً . وعَجِبَ رَبُّكم من ألِّكُم وقُنُوطِكم أى من جُؤَارِكم بالفتح . يقال: ألَّ فى دُعائه يَؤُلُّ ألّاً، وألَلاً، وألِيلاً : إذا جأَر . وبات له ألِيل، كأنه أنِيل، ومرَّ وفى يده ألّةٌ أى حَرْبَةٌ . ومنها قولهم: أُذُنٌ مُؤَلَّلَةٌ أى مُحَدَّدة. وألَّهُ : طعنه بالألّة. ومنه قول الأعرابية فى خاطبها : ألٌّ وغُلٌّ .

أ ل م — هو ألِمٌ ومُتألِّمٌ وضربه فآلَمَهُ، ومسَّهُ بضربٍ أليم ، وبه ألَمٌ شديدٌ، وهو مُوجِعٌ مُؤْلِمٌ.

أ ل ه — فلانٌ يتألّه . يتعبّد. وهو عابدٌ متألّه .

أ ل و — استجمَرَ بالألُوَّة وهى العودُ . وهو لا يألُو، ولا يأتَلِى أن يفعل كذا. ويقول الرجل: ما ألَوْتُ عن الجُهْد فى حاجتك، فيقال له : بل أشَدَّ الألْوِ . وآلَى الرجلُ، وأْتلَى ليَفعلَنَّ، وتألّى على الله : إذا حلف ليغفرنّ اللهُ له . وعلىَّ ألِيَّةٌ فى ذلك . وعَجِبْتُ من الألَى فعلوا كذا . وكَبْشٌ ألْيانٌ ونعجةٌ ألْيانَةٌ .

الهمزة مع الميم

أ م ت — استوت الأرضُ فما بها أَمْت، وامتلأ السقاءُ فلم يبقَ فيه أَمْت.

أ م د — ضرب له أمدًا، وهو بعيد الآماد.

أ م ر — إنه لأمورٌ بالمعروف نهوٌّ عن المنكر. وأمرتُ فلانا أمره أى أمرتُه بما ينبغى له من الخير. قال بِشْر بنُ سَلْوَة:

ولقد أمرتُ أخاك عمرًا أمره
فعصى وضيّعه بذات المُجْرِم

وقال دُرَيْد:

* أمرتهمو أمرى بمنعرج اللوى *

أى ما ينبغى لى أن أقوله. وأمرٌ إمرٌ أى عَجَب. وائتمرتُ ما أمرتنى به: امتثلتُ. وفلانٌ مؤتمِر: مستبِدّ. يقال: فلان لا يأتمر رشدًا أى لا يأتى برشدٍ من ذاتِ نفسه. قال:

* ويعدو على المرء ما يأتمر *

وتقول أمرتُه فأتمر، وأبى أن يأتمر أى استبدّ ولم يمتثل. وتآمر القومُ وائتمروا مثل تشاوروا واشتوروا. ومُرْنى بمعنى أشِر علىّ. قال بعض فُتّاكهم:

ألم ترَ أنّى لا أقولُ لصاحبٍ
إذا قال مُرْنى أنت ما شئتَ فافعلِ
ولكنّنى أفرى له فأريحه
ببزلاءَ تُنجيه من الشكّ فيصلِ

وتقول: فلان بعيد من المِئْمَر، قريب من المِئْبَر؛ وهو المَشُورة: مِفْعَل من الائتمار. والمِئْبَر النميمة. وهو أميرى أى مؤامِرى. وفلانةُ مطيعةٌ لأميرها أى لزوجها. ورجل إمَّرة: يقول لكل أحد مُرْنى بأمرك. وأُمِّر علينا فلانٌ فنعم المؤمَّر. وتأمّر علينا فحسُنت إمرته. ولك علىّ أَمْرة مُطاعة أى تأمرنى مرّة واحدة فأطيعك. واجعله فى تأمورك، ولقد علم تأمورك ذاك، وهو تفعول من الأمر وهو القلب والنفس، لأنها الأمّارة. وما فى الدار تأمورٌ أى أحد. وقلّ بنو فلان بعد ما أمِروا أى كثُروا وأمَرهم الله تعالى. وتقول العرب: الشرُّ أمِرٌ. وفى مثل «من قلّ ذلّ، ومن أمِر فلّ» وتقول: إنّ ماله لأمِر، وعهدى به وهو زَمِر. ويقولون: ألقِ الله فى مالك الأَمَرة وهى البركة والزيادة. وأمّر فلان أمارةً إذا نصب علَمًا. قال:

إذا طلعتْ شمسُ النهار فإنّها
أمارةُ تسليمى عليك فسلّمى

ومن المجاز: مُهرةٌ مأمورةٌ: كثيرةُ النتاج، كأنها أُمِرتْ بذلك. وقيل لها: كونى نثورًا فكانت. وما فى الركيّة تأمورٌ أى ماء، وهذا كما قيل له النفس. قال:

أتجعل النفسَ التى تُديرُ
فى جلدِ شاةٍ ثمّ لا تسيرُ

أ م س — تقول أصبح سالمًا وأمس، كأنْ لم تَغنَ بالأمس .

أ م ع — لا يكونَنَّ أحدُكم إمَّعَة .

أ م ل — فلانٌ بحرُ المُؤمَّل، بَدرُ المتأمِّل .

أ م م — مالكَ إلا أُمُّكَ وإن كانتْ أَمَة . وفدّاه بأمّيه : بأمّهِ وخالتِه أو جدَّته . وهو أُمِّيٌّ، وفيه أُميَّة . وأُمه محمد خيرُ الأمم . وخرجوا يؤُمّون البلد . وذهبوا أَمّة مكة : تِلقاءها ؛ وهو إمامهم ، وهم أئمتهم ؛ وهو أحق بإمامة المسجد، و بإمّة المسجد ؛ وهو يَؤُمّ قومه ، وهم يأتمّون به . وما طلبت إلا شيئًا أَمَمًا . وما الذى ركبته بأَمَم : بشيء هيّنٍ قريب . وأخذته من أَمَم : من كَثَب .

ومن المجاز : مَنْ أُمُّ مثواك ؟ و بلغت الشجّة أُمَّ الدماغ وهى الجلدة التى تجمعه . وشجّة آمّة ومأمومة[(١)] . ورجل أَميم ، وقد أُمَمْتُه بالعصا . وما أشبه مجلسك بأُمّ النجوم وهى المجرّة لكثرة كواكبها . وهو من أُمّهات الخير : من أصوله ومعادنه . وقوّم البناء على الإمام وهو الزِّيق . وأنشد التَّوَّزى :

وخَلَقْتُه حتى إذا اتمّ واستوى
كَمُخَّة ساقٍ أو كمَتْن إمام
قَرَنْتُ بحقويْه ثلاثًا فلم يَزِغ
عن القصد حتى بُصّرت بِدِمَام

أى دُمِّيَتْ من البَصيرة بما دمّه أى لطخه ، يعنى أنه تنفذ الرمية فتلطّخ بالدم . وحفظ الصبى إمامه . وأمَّ فلان أمرًا حسنا : قصده وأراده . وهو أمة وحده .

أ م ن — أمِنتُه وآمنته غيرى ، وهو فى أَمْن منه وأَمَنة ، وهو مؤتمن على كذا . وقد ائتمنته عليه . (فليؤدِّ الذى اؤتُمِن أمانته) . و بلغه مأمنه . واستأمن الحربى : استجار ودخل دار الاسلام مستأمنًا . وهؤلاء قوم مستأمنة . ويقول الأمير للخائف : لك الأمانُ أى قد آمنتك . (وما أنت بمؤمنٍ لنا) أى بمصدِّق . وما أُومن بشيء مما يقول أى ما أصدِّق وما أثق . وما أومن أن أجد صحابة ، يقوله ناوى السفر أى ما أثق أن أظفر بمن أرافقه . وفلان أُمَنة أى يأمن كل أحد ويثق به ، ويأمنه الناس ولا يخافون غائلته . وأمّن على دعائه . وتقول : رأيت جماعة مؤمنين : داعين لك مؤمّنين .

ومن المجاز : فرسٌ أمين القُوى ، وناقة أَمون : قوية مأمون فتورها ، جُعِل الأمن لها وهو لصاحبها ، كقولهم : ضَبوث وحَلوب . وأعطيت فلانا من آمَنِ مالى أى من أعزّه علىّ وأنفسه لأنه اذا عزّ عليه لم يعقره فهو فى أمن منه . (إنا جعلنا حَرَمًا آمنًا) ذا أمن .

(١) أنكر ذلك على بن حمزة وقال إنما الآمة الشجة والمأمومة أم الدماغ المشجوجة . (لسان العرب ج ١٤ ص ٢٩٩) .

أ م ى — يا أَمَةَ الله كما تقول: يا عبدَ الله، والنساءُ إماءُ الله. وتقول المرأةُ: انا أُمَيّةُ الله، ويارَبِّ اغفر لأُمَيَّتِك الضعيفةِ ولأُمَيّاتِك الضِّعاف وكانت حُرَّةً فتأمَّتْ.

الهمزة مع النون

ا ن ب — لاينفعُ فيه تأنيبٌ، ولا تأديبٌ. وكم أنَّبُوه وأدَّبُوه، وعُوتِبَ فيه أُمُّه وأبوه. وتقول: بَلَدٌ عَبِقُ الجَنَاب، كأنما ضُمِّخ بالأَنَاب وهو المِسْكُ. وانشد الفرّاء:

يَعْبَقُ دَارِيُّ الأَنَابِ الأَذْكَنِ
منه بجِلْدٍ طَيِّبٍ لم يَدْرَنِ

أ ن ث — امرأةٌ مِئناثٌ، وقد آنثَتْ. وهذه امرأةٌ أُنثَى للكاملة من النساء، كما يقال: رجلٌ ذَكَرٌ للكامل.

ومن المجاز: رجلٌ مُخَنَّثٌ مؤنَّثٌ. وسيفٌ أنِيثٌ ومِئناثٌ ومِئناثةٌ. ونزع أُنثَيَيْه ثم ضربه تحت أُنثَيَيْه وهما أُذُناه، والأُنوثة فيهما من جهة تأنيث الاسم. ويقال: أنَّثْتَ في أمرك تأنيثا: لِنْتَ ولم تَشَدَّدْ. وأرضٌ أنِيثةٌ: بيِّنَةُ الأَناثةِ، دَمِيثةٌ: بيِّنَةُ الدَّماثةِ.

أ ن ح — البخيلُ أَنُوحٌ، على ماله يَنُوحُ، وهو الذى يأنِحُ إذا سُئِلَ اى يَزْفِر. وفى الحديث: « رأى رجلا يأنِحُ ببَطْنِه ». وأنشد النَّضْرُ:

يَهُمُّون لا يَسْتَطِيعُ احْمالَ ثِقْلِهم
أَنُوحٌ ولا جَاذٍ قصيرُ القَوائمِ

أ ن س — لقيتُ الأَنَاسِيَّ، فلا مِثْلَ له ولا مِيَّ. وأنِسْتُ به واستأنَسْتُ به وأنِسْتُ إليه واستأنَسْتُ إليه. قال الطِّرِمّاح:

كلُّ مُستأنِسٍ الى الموت قد خا
ضَ إليه بالسيف كُلَّ مَخَاضِ

وقال آخر:

إذا غاب عنها بَعْلُها لم أكُن لها
زَءُورًا ولم تأنَسْ إلىَّ كِلابُها

ولى به أُنْسٌ وأَنَسةٌ. وإذا جاء الليلُ استأنَسَ كلُّ وحشيٍّ واستوحَشَ كلُّ إنسيٍّ. وهذه جارية آنِسةٌ من جوارٍ أوانِسَ وهى الطَّيِّبةُ النفسِ المحبوبُ قُرْبُها وحديثُها. وفلانٌ جليسى وأنيسى. وما بالدار أنِيسٌ وهو من يُؤْنَسُ به. وأين الأَنَسُ المقيمُ؟ وعَهِدتُ بها مأنَسًا، ومكانٌ مأنُوسٌ: فيه أُنْسٌ كقولك مأهُولٌ: فيه أهْلٌ. قال جريرٌ:

حَيِّ الهِدَمْلةَ من ذاتِ المَواعِيسِ
فالحِنْوُ أصبح قَفْرًا غيرَ مأنُوسِ

وكلبٌ أنُوسٌ: نَقِيضُ عَقُورٍ، وكلابٌ أُنُسٌ: غيرُ عُقُرٍ. وآنَسْتُ نارًا، وآنَسْتُ فَزَعًا، وآنَسْتُ منه رُشْدًا. واستأنَسَ له وتأنَّسَ: تَسَمَّعَ. والبازى يتأنَّسُ اذا جَلَّى ونَظَر رافعًا رأسَه طامحًا بطَرْفه.

ومن المجاز : هو ابن إنس فلان لخليله الخاص به . ويقال : كيف ترى ابن إنسك . و إنسك أى نفسك . وباتت الأنيسة أنيسته أى النار ، ويقال لها : المؤنسة . والبس المؤنسات أى الأسلحة لأنهن يؤنسنه ويطامن قلبه . وتخيّرت من كتابه سويداوات القلوب ، وأناسى العيون . وكتب بإنسى القلم . و إنسى الدابة ووحشيها فيهما اختلاف .

أ ن ض — لحم أنيض : فيه نهوءة . وقد أنض أناضة .

أ ن ف — ارغم أنوفهم ، وآنفهم . ونفست عن أنفيه أى منخريه . قال مزاحم :

يسوف بأنفيه النقاع كأنه

عن البقل من فرط النشاط كعيم

وامرأة أنوف : طيبة الأنف . وتزوج أعرابى فقال : وجدتها رصوفا ، رشوفا ، أنوفا .

ومن المشتق منه : فيهم أنفة وأنف ، وقد أنف من كذا . ألا ترى أنهم قالوا الأنف فى الأنف . والمؤمن كالجمل الأنف وهو الذى أوجعت أنفه الخزامة .

ومن المجاز : هو أنف قومه ، وهم أنف الناس . قال الحطيئة :

* قوم هم الأنف والأذناب غيرهم *

وأنف الجبل وأنف اللحية ، وعدا أنف الشدّ[1] ، وهذا أنف عمله . وسار فى أنف النهار ، كان ذلك على أنف الدهر ، وخرجت فى أنف الخيل

ومن المشتق منه : كلأ ومنهل وكأس أنف . وقال الحطيئة :

ويحرم سر جارتهم عليهم

ويأكل جارهم أنف القصاع

وجارية أنف : لم تطمث . وقال طريح الثقفى :

أيام سلمى غريرة أنف

كأنها خوط بانة رؤد

وأتيته آنفا . ومضت آنفة الشباب . وهو يتأنف الإخوان أى يطلبهم آنفين لم يعاشروا أحدا . واستأنف الشىء وائتنفه . ونصل مؤنف : محدد . وفلان يتبع أنفه أى يتشمم . قال :

وجاء كمثل الرأل يتبع أنفه

لخفيه من وقع الصخور قعاقع

أ ن ق — هو شبه الأنوق ، فى القذر والموق . وهذا شىء أنيق ، وآنق ، ومونق . ورأيت له حسنا وأنقا ، وبهاء ورونقا . وقد آنقنى بحسنه . وقد أنقت به أى أعجبت ، ولى به أنق . وتأنق فى الروضة : وقع فيها متتبعا لما يونقه . وعن ابن مسعود رضى الله عنه : إذا وقعت فى آل حم ، وقعت فى روضات دمثات أتأنق فيهن . وعن محمد بن عمير : ما من

(١) الشدّ العدو ، يريد عدا أشدّ العدو .

ماشيةٍ أشدَّ أنَقًا ولا أبعدَ شِبَعًا من طالبِ العلمِ .
أراد بالأنِقِ الآنِقَ .

ومن المجاز : تأنَّقَ في عملِه وفي كلامه : إذا فعل فِعلَ المُتأنِّق في الرِّياض، من تتبّعِ الآنِقِ والأحسنِ .

أ ن م — لو رزقنا اللهُ عدلَ سلطانه، لأنامَ أنامَه في ظلِّ أمانه .

أ ن ن — أنَّ المريضُ إلى عُوّاده . وما له حانّةٌ ولا آنّةٌ وهما الناقةُ والشاةُ. وفلان مَئِنَّةٌ للخير ومَعْساةٌ: من إنّ وعسى أي هو موضعٌ لأن يقال فيه : إنه لخيِّرٌ وعسى أن يفعلَ خيرًا. وتقول: فلانٌ للخير مَئِنَّةٌ، وللفضل مَظِنَّة . وقال ابن الزَّبير لابن الزُّبَيْر : لعن اللهُ ناقةً حملتني إليك، فقال : إنَّ وراكبَها . وقال :

فقلتُ سلامٌ قُلْنَ إنَّ ومثلُه
عليكَ فقد غابَ اللَّذُونَ تُراقِبُ

يعني الوُشاةَ . ولا أفعلُ ذلك ما أنَّ في السماء نجمًا، وما أنَّ في الفُراتِ قطرةً أي ما ثبتَ أنه في السماء نجمٌ، وإنما جاز ذلك في هذا الكلام لأن حُكْمَ الأمثال حُكْمُ الشعر .

أ ن ي — انتظرنا إنَى الطعامِ أي إدراكَه . وبلغتِ البُرْمةُ إناها . (غيرَ ناظِرينَ إناهُ) . يقال أنَى الطعامُ إنًى، وحميمٌ آنٍ، وعينٌ آنيةٌ : قد انتهى حرُّهما . وهو يقوم آناءَ الليلِ أي ساعاته . وأمّا أنَى لك وألمْ يأنِ لك أن تفعلَ . وإنّه لذو أناةٍ ورِفقٍ . قال النابغة :

الرِّفقُ يُمْنٌ والأناةُ سعادةٌ
فتأنَّ في رِفقٍ تُلاقِ نجاحا

وامرأةٌ أناةٌ : فَتورٌ، ونساءٌ أنَواتٌ . وتأنّى في الأمر واستأنى . يقال تأنَّ في أمرِك، واتّئِدْ . قال حارثةُ بن بدر (1) :

استأنِ تظفرْ في أمورك كلِّها
وإذا عزمتَ على الهوى فتوكَّلِ

واستأنى في الطعام : انتظرَ إدراكَه . واستأنيتُ فلانًا : لم أُعجِلْه . واستأنى به : رفق به . ويُستأنَى بالجِراحة : ينتظرُ ما آلَ أمرُها . قال ابن مُقبِل :

وقومٌ بأيديهم رِماحٌ رُدينيةٌ
شَوارعُ تَستأني دمًا أو تَسلَّفُ

تنتظره أو تتعجّله. وآنيتُ الأمرَ : أخّرتُه عن وقته . يقال: لا تُؤْنِ فُرصتَك . وقال الحُطيئة :

وآنيتُ العَشاءَ إلى سُهيلٍ
أو الشِّعرَى فطالَ بيَ الأناءُ

(1) هذا البيت من قصيدة مشهورة لعبد القيس بن خُفاف البُرجُمي مطلعها :

أبُنَيَّ إن أباك كاربُ يومه * فإذا دُعيت إلى المكارم فاعجل

الهمزة مع الواو

أ و ب — تَهْنِئُكَ أَوْبَةُ الغائب . وفلانٌ أَوّاهٌ أَوّابٌ تَوّابٌ أى رَجّاعٌ إلى التوبة . وآبتِ الشمسُ : غابَتْ . وفى الحديث : « شَغَلُونا عن الصلاةِ الوُسْطى حتى آبَتِ الشمسُ ملأ اللهُ قلوبَهم نارًا » . وغابتِ الشمسُ فى مَآبِها أى فى مَغْرِبِها . وآبَ بيدِه إلى سيفه ليَسْتَلَّه ، وإلى سَهْمِه ليَرْمِىَ به ، وإلى قَوْسِه ليَنْزِعَ فيها . وأَوَّبُوا تَأْوِيبًا : ساروا النهارَ كلَّه . ولهم إسْآدٌ وتأويبٌ . وما أعْجَبَ أَوْبَ يَدَيْها أى رَجْعَهما فى السَّيْر . ويقال للمُسْرِع فى سَيْرِه : الأَوْبُ أَوْبُ نَعامَة . وقال كَعْب :

كأنّ أَوْبَ ذِراعَيْها إذا عَرِقَتْ
وقد تَلَفَّعَ بالقُورِ العَساقِيلُ
أَوْبُ يَدَىْ فاقِدٍ شَمْطاءَ مُعْوِلَةٍ
ناحَتْ وجاوَبَها نُكْدٌ مَثاكِيلُ

وهذا كلامٌ ليس له آيِبَةٌ ولا رائحةٌ أى مَرْجُوعٌ وفائدةٌ . وأُبْتُ بَنى فلان ، وتأوَّبْتُهم : جئتُهم ليلًا . قال امرؤ القيس :

تأوَّبَنى الداءُ القديمُ فغلَّسا
أُحاذِرُ أن يَرْتَدَّ دائى فأُنْكَسا

وآبَكَ ما رابَكَ دُعاءُ سُوء . وتقول لمن أمرتَه بخُطّة فعصاك ثم وقع فيما يَكْرَهُ آبَكَ أى آبَكَ ما تَكْرَه . قال رجل من بنى عُقَيْل :

أَخَبَّرْتَنى يا قلبُ أنك ذو عَزًى
بليلَى فذُقْ ما كنتَ قبلُ تقولُ
فآبَكَ هَلّا والليالى بغِرَّةٍ
تُلِمُّ وفى الأيام عنك غُفُولُ

وجاءوا من كلّ أَوْبٍ أى من كلّ وجهٍ ومَرْجِع . ورَمَيْنا أَوْبًا أو أَوْبَيْن وهو الرِّشْقُ ، وهما شاطِئا الوادى وأَوْباه . وكنتُ على صَوْبِ فلانٍ وأَوْبِه أى على طريقتِه ووجْهه . وما يُدْرَى فى أىّ أَوْبٍ هو . وما زال هذا أَوْبَه أى طريقتَه وعادتَه .

أ و د — آدَهُ الحِمْلُ أى أثقلَه . وآدتِ الخيلُ الأرضَ بكثرتها . وآدَ العودَ : اعتمد عليه فثناه ، وانْآدَ : انعطف . وتقول : رجعتُ منه بالداهية النّآد ، وبالصِّلاب المُنْآد . وأَوِدَ الشىءُ وتأوَّدَ وفيه أَوَدٌ أى عِوَجٌ .

ومن المجاز : آدَنى هذا الأمرُ : بلغ منى المجهودَ والمشقّةَ . وآد الفَىْءُ انثنى ورجع ، وآدَ العَشِىُّ . قال المُرَقِّش :

والعَدْو بين المجلسَيْنِ إذا
آدَ العَشِىُّ وتَنادَى العَمّ (١)

أ و ر — لفَحَنى أُوارُ النارِ ، وأُوارُ الشمسِ ومررتُ بتَنُّورٍ فلفَحَنى بأُوارِه .

ومن المجاز : كاد يُغْشَى عليه من الأُوارِ وهو العَطَش ، كما قيل له الحَرّةُ . قال :

---

(١) العم جماعة الناس . وتنادوا : تجالسوا فى النادى .

ظلّالنا تخبط الظلماء ظهرًا

لديه والمطى به أوارُ

جوّعهم حتى أظلمت أبصارهم، فكأنهم ظاهروا في ليل مظلم . ورجلٌ أُوارِيٌّ : شديد العطش .

أ و س — آسهُ أوسًا وإياسًا، كقولك عاضه عوضًا وعياضًا . تقول : بئس الإياس، بِلالُ من إياس : أراد بلال بن أبي بُردة، وإياس بن معاوية ابن قُرّة ، واستآسني فأستُه . قال الجعدي :

ثلاثة أهلين أفنيتهم

وكان الإله هو المستآسا

أ و ق — ألقى عليه أوقه ، وركب فوقه أي ثقله .

أ و ل — آل الرعيّة يؤولها إيالة حسنة، وهو حسن الإيالة ، وأتالها وهو مؤتال لقومه مقتال عليهم أي سائس محتكم . قال زياد في خطبته : قد أُلنا وإيل علينا أي سُسنا وسِيسنا ، وهو مثل في التجارب . قال الكميت :

وقد طالما يا آل مروان ألتم

بلا دَمَس[1] أمر العريب ولا غمل

وهو آيل مالٍ . وأوّل القرآن وتأوّله . وهذا متأوّلٌ حسنٌ : لطيف التأويل جدًّا . قال عبد الله ابن رواحة رضي الله تعالى عنه :

نحن ضربناكم على تنزيله

فاليوم نضربكم على تأويله

ضربًا يزيل الهام عن مقيله

ويذهل الخليل عن خليله

وتقول جملٌ أوّلٌ وناقةٌ أوّلةٌ إذا تقدّما الإبل . ويقال أوّل الحكم إلى أهله : ردّه إليهم . وفي الدعاء للمضلّ : أوّل الله عليك أي ردّ عليك ضالّتك . وخرج في أوائل الليل وأوّلياته .

ومن المجاز : فلان يؤول إلى كرم، ومالك تؤول إلى كتفيك إذا انضمّ إليهما واجتمع . وطبخت الدواء حتى آل المنّان منه إلى منّ واحد . وتقول : لا تعوّل على الحسب تعويلا، فتقوى الله أحسن تأويلا أي عاقبة . وتأمّلته فتأوّلت فيه الخير أي توسّمته وتحرّيته . وحُمِل على الآلة الحدباء وهي النعش .

أ و م — في جوفه أُوام وأُوار وهو حرارة العطش . ودعا جرير إلى مهاجاته رجلًا من كُليب، فقال الكليبيّ : إن نسائي بآمتهنّ ولم تدع الشعراء في نسائك مترقّعًا . يعني أن نساءه سليمات من الهجاء فلا أعرّضهنّ له ، ونساؤك مهجوّات . يقال : فلانة بآمتها أي بعذرتها .

أ و ن — هو يفعل ذلك آونةً بعد آونة، وأنا آتيه آونة بعد آونة . وعن النضر : الآن آنُك إن

---

(١) دمس ، اسم للتغطّي . والعريب جمع عريب . والغمل مصدر غمل الأمر بغمله : ستره وواراه .

فعلت » وآمشِ على الأَوْنِ وهو الرُّوَيْدُ من المشى عن الأصمعىّ . وأُنْ على نفسك أى آرفُقْ . وعن بعض العرب : أُونُوا فى سيركم شيئًا . ويقال : على رِسْلِكَ وأَوْنِكَ وهَوْنِكَ . قال :

غيَّرَ يا بِنْتَ الجُنَيْـــد لَوْنِى
مَرُّ الليالى وآختلافُ الجَوْنِ
« وسَفَرٌ كان قليلَ الأَوْنِ »

وبيننا وبين مكة ثلاثُ ليالٍ أَوَانٍ وآيِنَاتٍ . وكان فى إيوانِ كِسْرَى ، والإِيوَانُ والإِوَانُ بيتٌ مُؤَزَّجٌ(١) غيرُ مسدودِ الوجهِ ، وكلُّ سِنَادٍ لشىء فهو إِوَانٌ له .

أ و هـ — تأوَّهَ من خشيةِ الله تعالى . وفلانٌ متأَلِّهٌ متأَوِّهٌ .

أ و ى — اللهمّ آوِنِى الى ظلِّ كَرَمِك وعفوِك . وتقول : أنا أَهْوِى الى مَعَاقِلِك هُوِيًّا ، وآوِى الى ظِلَالِك أُوِيًّا . وما لفلان آمرأةٌ تُؤْوِيه . وقال ابن عباس للأنصار رضى الله عنهم : بالإيواءِ والنَّصْرِ إلَّا جَلَسْتُم ، وانتم مأْوَى المحاويج . وتألَّبُوا علىّ وتآوَوْا ، ثم شَنَعُوا علىّ وتعاوَوْا . وأَوَيْتُ من كذا إذا تركته ، وأَوَيْتُ لفلان : رَثَيْتُ له أَيَةً ومَأْوِيَةً . قال :

« ولو أنّى آستَأْوَيْتُه ما أَوَى لِيَا »

وتقول : وجَدَنِى يتيمًا فآوَى ، وشهَرَنِى وأنا أخملُ من آبنِ آوَى .

الهمزة مع الهاء

أ هـ ب — أخذ للسفر أُهْبَتَه وتأهَّبَ له : وبنو فلانٍ جاعوا حتى أكلوا الأُهُبَ . وكاد يخرج من إهابِه فى عَدْوِه . قال أبو نُوَاس فى طَرْدِيَّاته :

تراه فى الحُضْرِ إذا هاهَابِه
كأنَّما يَخْـرُجُ من إهابِه

أ هـ ل — رجعوا الى أهاليهم . وفلانٌ أهلٌ لكذا وقد آستأهلَ لذلك وهو مستأهِلٌ له ، سمعتُ أهلَ الحجاز يستعملونه آستعمالًا واسعًا . ومكانٌ آهِلٌ ومأهولٌ . وأَهَلَ فلانٌ أُهُولًا ، وتأهَّلَ : تزوّج ، ورجلٌ آهِلٌ . وفى الحديث : « أنه أعطى العَزَبَ حظًّا وأعطى الآهِلَ حظَّين » . وآهَلَكَ اللهُ فى الجنة إيهالًا : زوَّجك « ووُشْكانَ(٢) ذا إهالةً » وهى الوَدَكُ ، وكلُّ من الأدهانِ(٣) يؤتدم به كالخلِّ والزيتِ ونحوهما ، وآستأهَلَها : أكلها . قال حاتم :

قلتُ كُلِى يا مَىَّ وآستأهِلى
فإنَّ ما أنفقتِ من مالِيَهْ

وثريدةٌ مأهولةٌ . تقول : حبَّذا دارٌ مأهولةٌ ، وثريدةٌ مأهولةٌ .

(١) مؤزج : مرتفع بناؤه .
(٢) وشكان اسم فعل كسرعان ، وهو مثل يضرب للشىء يأتى قبل حينه .
(٣) هكذا بالأصل وعبارة اللسان وكل شىء من الأدهان الخ .

الهمزة مع الياء

أ ى ى — ماهى بدارِ تَئِيّةٍ أى تمكّث[1]. يقال: أيِيتُ بالمكان وتأيّيتُ به . قال زُهَير :

وعلمتُ أنْ ليستْ بدارِ تئيّةٍ
فكَصَفْقَةٍ بالكفِّ كان رُقادى

وكأنما ألقتْ عليه الشمسُ أيَاتَها اى شُعاعَها .

أ ى د — رجلٌ أيِّدٌ وذو أيْدٍ ، ورفع الله السماء بأيْدِه ، وكان ابنُ الحنفيّة أيّدًا . وقال الجعدىّ :

أيِّدَ الكاهلِ جَلْدٍ بازِلٍ
أخْلَفَ البازِلَ عامًا أو بَزَلْ

وقد آدَ وتأيّدَ . قال امرؤ القيس يصف النخل :

فأثّتْ[2] أعاليهِ وآدَتْ أُصولُه
ومالت بِقِنْوَانٍ من البُسْرِ أحْمَرَا

وأيّدَ الحائطَ بإيادٍ . وكَرَّ على إيادَيِ العسكرِ وهما جَناحاه . قال العجّاج :

بذى إيادَيْنِ لُهامٍ لو دَسَرْ
بِرُكْنِه أرْكانَ دَمْخٍ[3] لا نْقَعَرْ

وأتى بمتقَفِّرٍ مُؤْيِدٍ[4] .

ومن المجاز: إنّه لأيّدُ الغَداءِ والعَشاءِ إذا كان حاضرًا كثيرا ، وقد آدتْ ضيافتُه . قال يصف امرأةً مِضْيافةً :

رأيتُكِ للزُّوّارِ كالمَشْرَبِ الذى
إذا عَطِشُوا يومًا فمَنْ شاءَ أوْرَدَا
جُذاميّةٌ آدتْ لها عَجْوةُ القُرَى
وتَخْلِطُ بالمأقُوطِ حَيْسًا مُجَمَّدَا

أ ى ض — آضَ سَوادُ شعرِه بياضًا ، وفعل ذلك أيضًا .

أ ى ك — فلانٌ فرْعٌ من أيْكةِ المجد . وتقول: كذَّبَ صاحبُ مُلَيْكَةَ ، كما كذَّبَ أصحابُ الأيْكةِ .

أ ى م — الحربُ مَأْيَمةٌ مَيْتَمةٌ . وتركوا النساءَ أيامَى ، والأولادَ يتامَى . وفى المثل: « كُلُّ ذاتِ بَعْلٍ ستَئِيمُ » وقد آمتْ أيْمةً وتأيّمتْ ، ورجلٌ أيِّمٌ: طالتْ عُزُوبَتُه . وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتعوّذُ من الأيْمةِ . قال :

ما لِلسَّمَرْنْدَى أطالَ اللهُ أيْمتَه
خَلَّى أباهُ بغُبْرِ البِيدِ وادْلَجَا

وتأيّم الرجلُ . قال :

فإن تَنْكِحِى أنْكِحْ وإن تتأيَّمِى
يَدَ الدَّهْرِ ما لم تَنْكِحِى أتأيّمِ

---

(١) وضع المؤلف رحمه الله هذه المادة فى أول فصل الهمزة مع الياء وحق الترتيب أن توضع آخره .

(٢) فأثت ـ عظمت والتفت .

(٣) دمخ ـ جبل .

(٤) بمتقفر مؤيد ـ بداهية شديدة .

وتقول: هى أَيِّمٌ، مالها قَيِّم. وأيَّمَ امْرأته: جعلها أيِّمًا. وأنشد أبو عمرو:

يضربُ رأسَ البطلِ المُدَجَّجِ
بصَارِمٍ مُـؤَيِّمٍ مُزَوِّجِ

وأنشــد:

وعرَسُك أيَّمتَها والبنيـ
ـنَ أيتمتَ والغزوُ من بالِكَا

أ ى ن — آن وقتُك بمعنى حانَ. وأما آنَ لك أن تفعل. ووجَفَتِ الإبلُ على الأَيْنِ أى على الإعياء. وتقول: أينَ منها الأَيْنُ؟ وقال:

أقـولُ للـسُّرَّارِ والمُهَـاجِرِ
أنَا وربِّ القُلُصِ الضَّوامِرِ

اى أعيَيْنَا من الأَيْنِ. ومن أينَ لك هـذا؟ وأيَّانَ ترجع بمعنى متى.

أ ى ه — أيَّهتُ به اذا صِحتَ به. وإيهٍ حَدِيثًا: استزادةٌ. وإيهًا لا تُحَدِّثْ: كُفَّ. قال ذو الرُّمَّة:

وقفنا فقلنا إيهِ عن أمِّ سالِمٍ
وكيفَ بتكليمِ الديارِ البَلاقِـعِ

باب الباء

البـاء مع الهمزة

ب أ ب أ — هو ابنُ بَجْدتها، وبُؤْبُؤُها. قال رجل من قُرَيْش:

ومن بيتٍ والهمومُ قَادِحَةٌ
فى صَـدْرِه بالزِّنادِ لم يَنَمِ
جرَّبتَ ذا الدهرَ أنتَ بُؤْبُؤُه
لَسْتَ بِهَيَّابَةٍ ولا بَرَمِ

وفلانٌ فى بُؤْبُؤِ المجد أى فى مَصَاصِه. وهو أعزُّ علىّ من بُؤْبُؤِ عينِى وهو إنسانُها.

ب أ ر — الفاسقُ مَن ابتأر، والفَوْ يَسْبِق مَن ابْتَهر. يقال: ابتأرْتُ الجاريةَ إذا قال فعلتُ بها وهو صادقٌ، ابتهرتُها إذا قال ذلك وهو كاذب. وأنشد الكُمَيْتُ:

قبيحٌ بمثلى نعتُ الفتـا • ةِ إمَّا ابْتِهارًا وإمَّا ابتئارا

ب أ س — فلانٌ ذو بأسٍ، وشُجاعٌ بَئِيسٌ، وقد بؤُسَ. وبَئِسَ بعد غِناه: افتقر فهو بائسٌ. ووقع فى البُـؤْس والبأساء. وفى أمرٍ بَئِيسٍ: شديد. وابْتَأَسَ بذلك إذا اكتأب واستكان من الكآبة (فَلَا تَبْتَئِسْ بِمَـا كَانُوا يَعْمَلُونَ). قال حسَّـانُ:

ما يَقسِمِ اللهُ أقبَلْ غيرَ مُبْتَئِسٍ
ومنهُ وأقعُدْ كريمًا ناعِمَ البالِ

ب أ ل — هو ضَئيلٌ بَئِيلٌ ، وقد ضَؤُلَ وبَؤُلَ، وما به تَعبٌ من الضُؤُولَة والبُؤُولَة .

ب أ و — هو يَبأَىٰ على أصحابه بَأْوًا شديدا اذا زُهِيَ عليهم وافتخَرَ . وان فيه لبَأْوًا وزَهْوًا . قال حاتم :

فما زادَنا بَأْوًا على ذى قَرابَةٍ
غِنَانا ولا أزْرَى بأحسابنا الفقرُ

وأنشد الأَصمعي :

متى تَبْأَى بقومِك فى مَعَدٍّ
يُقَلْ تَصْدِيقُك العلماءُ جَيْرِ

البـاء مع التـاء

ب ت ت — بَتَّ عليه القضاءَ وبَتَّ النِّيَّةَ : جَزَمَها . وساقَ دابَّته حتى بَتَّها ، وبَتَّهُ السفرُ . وسكران ما يَبُتُّ ، وهذه صَدَقَةٌ بَتَّةٌ بَتْلَةٌ . وخُذْ بَتاتَك أى زادَك . وأنا على بَتاتِ الأمرِ اذا أشرَفَ عليه . قال أبو محمد الفَقْعَسِيّ :

• وحاجةٍ كنتُ على بَتاتِها •

وسار حتى أَنْبَتَّ أى انقطع . وأنْبَتَّ الرجلُ : انقطع ماؤه من الكِبَرِ . قال :

لقد وجدتُ رَثْيَةً من الكِبَرْ
عند القِيامِ وأنْبِتاتًا بالسَّحَرْ

ب ت ر — ماهم الا كالحُمُرِ البُتْرِ . ولَبِئْسَ اعارَنا أبْتَرَيْه وهما عَبْدُه وعَيْرُه لقِلَّة خيرِهما . وطلَعتِ البُتَيْراءُ وهى الشمسُ فى أول النهار . وخَطَبَ زيادٌ خُطْبَتَه البَتْراءَ وهى التى ما حَمِدَ فيها ولا صَلَّى . ورجلٌ أُباتِرٌ : قاطعُ رَحِمٍ . قال أبو الرُّبَيْس :

شَديدُ وِكاءِ البَطْنِ ضَبٌّ ضَغينَةٍ
على قَطْعِ ذى القُرْبَى أَحَذُّ أُباتِرُ

ب ت ك — بَتَكَ الحَبْلَ ، وسيفٌ باتِكٌ وبَتُوكٌ . وخرجَ الى تَبوك، ومعه سيفٌ بَتوك . وأَفلتَ منه الطائرُ وفى يده بِتْكَةٌ من رِيشه . قال زُهَيْر :

حتى اذا ما هَوَتْ كَفُّ الغُلامِ لها
طارَتْ وفى كَفِّه من رِيشِها بِتَكُ

ب ت ل — تَبَتَّلَ الى الله، وهو مُتَنَسِّكٌ مُتَبَتِّلٌ . وبَتِّلْ عمَلَك لله : اخلِصْه من الرِّياءِ والسُّمعةِ وأفرِدْه عن ذلك . وبَتِّلِ العُمْرَةَ : أوجِبْها وحدَها، وعُمْرَةٌ بَتْلاءُ . وامرأةٌ مُبَتَّلَةٌ : لم يتراكَبْ لحمُها كأن اللحم بُتِّلَ عنها . وخَصْرٌ مُبَتَّلٌ وبَتِيلٌ . تقول : لها ثَغْرٌ مُرَتَّل، وخَصْرٌ مُبَتَّل . وقال ابن الطَّثْرِيَّة :

عُقَيْلِيَّةٌ أمّا مَلاثُ إزارِها
فَدِعْصٌ وأما خَصْرُها فبَتِيلُ

وطلَّقها بَتَّةً بَتْلَةً . وقيل لمريم عليها السلام العَذْراءُ البَتُولُ، لانقطاعها عن الأزواج . ثم قيل لفاطمة تشبيها بها فى المنزلة عند الله : البَتُولُ .

البـاء مع الثـاء

ب ث ث — بَثُّوا الخيلَ فى الغارَةِ ، وبَثَّ كِلابَهُ على الصَّـيْدِ ، وخلق اللهُ الخَلْقَ فبَثَّهم فى الأرض . وبثَّ المتـاعَ فى نَواحِى البيت إذا بَسَطه ، وبُثَّتِ البُسُطُ (وزَرابِىُّ مَبْثُوثةٌ) وتمرٌ بثٌّ ومُنبَثٌّ : متفرِّقٌ غيرُ مكنُوزٍ ، وانْبَثَّ الجَـرادُ فى الأرضِ .

ومن المجـاز : بَثَثْتُه مافى نفسى أبُثُّه ، وأبثَثْتُه إيَّاه ، و باثَثْتُه سِرِّى و باطِنَ أمرى إذا أطْلَعْتَه عليه . قال ذو الرُّمَّة :

وأسقيه حتى كادَ ممـا أبُثُّه
تُـكلِّمُنِى أحجـارُه وملاعِبُـهْ

وكانتْ بَيْنَنا مُباثَّةٌ ومُناقَثَةٌ . وبثَّ الخبرَ فى البلد وبَثَّه وبثبثَه ، وقد انْبَثَّ هذا الخبرُ . وسمعتُ من يقول : الرُّوحُ فى القلبِ على سبيل الرَّكْزِ ، وفى غيره على سبيل الانْبِثاثِ .

ب ث ر — خرجتْ به بَثْرةٌ فعصرَها فنثرتْ[1] عليه . وبجلدِه بَثْرٌ شتَّى و بُثورٌ ، و بَثِرَ جِلْدُه وتبَثَّر . وله من المـال كثيرٌ بَثِيرٌ .

ب ث ق — انْبَثَقَ عليهـم المـاءُ إذا خرق الشَّطَّ أو كَسَر السِّكْرَ بجرىٍ من غير بجْرٍ ، و بَثَقْتُه أنا أبْثُقُه بَثْقًا ، وقد سَدُّوا البَثْقَ والبِثْقَ وهو المكان المكسورُ ، فَعْلٌ بمعنى مفعول ، أو تسمية بالمصدر كالضَّرْبِ والصيد . وهؤلاء أهل الوُثُوق فى سدّ البُثُـوق .

ومن المجـاز : انْبَثَقَ عليهم بنو فلان اذا أقبَلوا عليهم ولم يَظُنُّوا بهم . وانْبَثَقَ علينا فلانٌ بالشَّرِّ ، وانْبَعَق بكلام السُّوء .

ب ث ن — أخْصَبَتِ الأرضُ ، وصارَتْ بَثَنِيَّةً وعَسَلا وهى حِنْطَةٌ موصوفةٌ . سمعتُ شاميًا يصفُها بالحُمْرَةِ و يقول : قمحُ الشام أنواعٌ : منه البَثَنِىُّ : والكَيُونُ ، والحُسَيْنُ ، والمُوَيْدِىُّ ، والنَّاقُونِيُّ ، والشَّيْلُونِىُّ ، والسَّوادِىُّ . وقيل هى الزُّبْدَة . وسُمِّيَت المرأة بُثَيْنَةَ كما سُمِّيتْ زُبيدَةَ .

البـاء مع الجيم

ب ج ج — ضربه فَشَجَّه ، وطعنَه فبَجَّه ، اذا وَسَّـعَ الطعنَةَ . و رجلٌ أبَجُّ العينِ كقولهم : مَضْرُوجُ العينِ إذا اتَّسَعَ شَقُّها . قال ذو الرمة :

ومُختَلِقٍ للمُلْكِ أبيضَ فَدْغَمٍ[2]
أشَمَّ أبَجِّ العينِ كالقمرِ البَدْرِ

وامرأةٌ زَجَّاءُ ، بَجَّاءُ . وفلانٌ بَخْفَاجٌ ، بَجْباجٌ ، أى نَفَّاجٌ[3] مِهْـذارٌ . وتقول العرب : أقْصِرْ من بَجَابِجِك قليلا .

(١) فنثرت عليه . سال منها الدم .
(٢) فدغم . ممتلىء وجهه حسنا .
(٣) نفاج . هو الذى يقول مالا يفعل و يفتخر بمـا ليس فيه .

ومن المجاز: قولهم للماشية: قد بَجَّها الكَلأُ إذا فتق خواصرها سِمَنًا. قال:

فجاءت كأنَّ القَسْوَرَ الجَوْنَ بَجَّها
عَسَالِجُهُ والثَّامِرُ المُتَنَاوِحُ

وأبْجَتْ ماشيتَكَ عن الكَلأ.

ب ج ح — أنا مُتَبَجِّحٌ بمكان فلان وبَجِحٌ به وقد بَجَّحَني ذلك. والنساءُ يَتَبَاجَحْنَ فيما بينهن إذا تَبَاهَيْنَ وتَفَاخَرْنَ ومَدَّتْ كُلُّ واحدة حُظُوتَها. ولقيتُ منه المَتَاجِعَ، والمَبَاجِعَ.

ب ج د — اشتمل بِجَادِه، واحْتَبَى بِجَادِه، وهو كِساءٌ مُخَطَّطٌ، ومنه ذو البِجَادَيْنِ. وهو عالِمٌ بِجَدَةِ أمرك أي بحقيقته، وما ثبت منه عند خابره. من بَجَدَ بالمكان إذا أقام وثبت فلم يبرح. يقال: أصبح فلانٌ بَاجِدًا بأرضه إذا كان لا يَبْدًا بها لا يَرِيمُ. ويقال للخِرِّيت: هو ابن بَجْدَتِها.

ب ج ر — لقيتُ منه البَجَارِيَ أي الدَّوَاهِيَ. قال:(١)

تَزَبَّدَها حَذَّاءَ يَعْلَمُ أنه
هو الكاذبُ الآتِي الأمورَ البَجَارِيَا

وجاء فلانٌ بأمرٍ بُجْرٍ. قال:

تعجبتُ من أُمِّ حَصَانٍ رأيتُها
لها وَلَدٌ من زوجها وهي عَاقِرُ
فقلتُ لها بُجْرًا فقالتْ مُجِيبَتي
أتعجبُ من هذا ولي زوجٌ آخَرُ

ومن المجاز: ألقيتُ إليه عُجَرِي وبُجَرِي إذا أطلعتَه على مَعَائِبِكَ لِثِقَتِك به. وأصلُ العُجَرِ العُروقُ المُتَعَقِّدَةُ النَّاتِئَةُ، والبُجَرُ ما تَعَقَّدَ منها على البطن خاصَّةً. وتقول: صُرَرٌ بُجَرٌ، وأكياسٌ عُجَرٌ. أنشد سيبويه:

يَمُرُّونَ بالدَّهْنَا خِفَافًا عِيَابُهُمْ
ويَخْرُجْنَ من دارِينَ بُجْرَ الحَقَائِبِ

ب ج س — انْبَجَسَ الماءُ من السحاب والعَين: انفجر، وتَبَجَّسَ: تفجَّر. قال العجّاجُ:

وكيفَ غَرْبَيْ دَالِجٍ تَبَجَّسَا
وانْبَجَسَتْ عيناهُ من فَرْطِ الأَسَا

وسحائبُ بُجُسٌ: وبَجَسَها اللهُ. قال ابنُ مُقْبِل:(٢)

له قائدٌ دُهْمُ الرَّبابِ وخَلْفَه
رَوَايَا يُبَجِّسْنَ الغَمَامَ الكَنَهْوَرَا

وأتانا بثَريدٍ يَتَبَجَّسُ ويَتَضَاغَى، وذلك من كثرة الوَدَكِ. وبه قَرْحَةٌ يَبْجُسُها الظُّفُرُ.

---

(١) يصف رجلا أقدم على يمين منكرة. وتزبدها: تمخض بها كما يتمخض البعير بشقشقته. والحذاء اليمين المنكرة الشديدة، ينقطع بها صاحبها ما ليس له بحق.

(٢) يصف سحابا. جعل أوله بمنزلة القائد الهادي لجيش. ودهم الرباب: سودها. والرباب: السحاب. والروايا في الأصل: الإبل تحمل الماء، يريد بها السحائب على التشبيه. والكنهور كسفرجل: السحاب المتراكم.

ب ج ل — بَجَّلَه فى أعيُنهم: عظَّمه؛ وفلان مُبَجَّلٌ فى قومه، وجئتُ بأمرٍ بَجِيلٍ، وبخبرٍ بَجِيلٍ. قال زُهَيْرٌ:

هم الخيرُ البَجِيلُ لمَنْ بَغاهُ
وهُمْ جَمْرُ الغَضَا لمَنِ اصْطَلاها

وقصدَ أبْجَلَ الفرسِ أو البعيرِ وهو كالأكْحَلِ من الانسان. وبَجَلِي بمعنى حَسْبِي. قال لَبِيدٌ:

* بَجَلِى الآنَ من العَيْشِ بَجَلْ *

الباء مع الحاء

ب ح ت — عربىٌّ بَحْتٌ: خالِصٌ. وبَرْدٌ بَحْتٌ بَحْتٌ: صادِقٌ. ومِسْكٌ بَحْتٌ وظُلْمٌ بَحْتٌ. وقدَّمَ إليه قَفَارًا بَحْتًا: لا أُدْمَ معه. وباحَتَهُ الوُدَّ: خالَصه إياه. وباحَتَ الشَّرابَ: شَرِبَهُ صِرْفًا لم يَمْزُجْه، وباحَتَ الماءَ: شَرِبَهُ على غيرِ ثُفْلٍ (١). وباحَتَ دابّتَه بالضَّرِيعِ. قال مالكُ بنُ عَوْفٍ الغامِدِى:

ألا منعَتْ ثُمَالةُ بطنَ وَجٍّ
بجُرْدٍ لم تُباحَتْ بالضَّرِيعِ

أى لم تُعْلَفِ الضَّرِيعَ وحدَه، يعنى أنها مُقَرَّبَةٌ مُكْرَمَةٌ بحُسْنِ التعهُّدِ. وباحَتَ القِتالَ: جدَّ فيه ولم يَشُبْه بهَوادةٍ.

ب ح ح — فى صوته بُحَّةٌ، ورجلٌ أبَحُّ الصوت.

ومن المجاز: وصْفُ الجَمادِ بذلك كالعُودِ وغيرِه إذا غَلُظَ صوتُه وأشبَهَ البُحَّةَ، نحو قول خُفَافٍ فى صفة القِداح:

قَرَوْا أضيافَهم رِبَحًا بِبُحٍّ
يَعِيشُ بفَضْلِهنَّ الحَىُّ سُمْرِ

وقول آخر فى صفة العَظْم:

وعاذِلةٍ باتَتْ بليلٍ تلومُنى
وفى كفِّها كِسْرٌ أبَحُّ (٢) رَذُومُ

وقوله:

وأبَحُّ جُنْدِىٌّ وثاقِبَةٌ
سُبِكَتْ كثاقِبَةٍ من الجَمْرِ

الجُنْدِىُّ منسوبٌ إلى أجنادِ الشام، والثاقبةُ السَّبِيكةُ من الذهَب. وتَبَحْبَحَ فى الأمر: توسَّعَ فيه، من بُحْبُوحةِ الدار وهى وسَطُها. وتَبَحْبَحَتِ العربُ فى لُغاتها: اتَّسعَتْ فيها.

ب ح ر — هو من البَحّارة، وهم الذين يتَبحّرون فى البَحْر. وبَحَرَ أُذُنَ الناقة: شقَّها طولًا وهى البَحِيرةُ.

ومن المجاز: استبحرَ المكانُ: اتَّسعَ وصار كالبحرِ فى سَعَتِه. وتبحَّرَ فى العِلْمِ واستبحرَ فيه.

(١) الثفل عند أهل البادية ما يؤكل من لحم أو خبز أو تمر.
(٢) كسر أبح. عظم كثير المخ.

واستبحر الخطيبُ: اتسع له القولُ، وفى مديحك يستبحرُ الشاعرُ. قال الطِّرِمَّاح:

بمثلِ ثنائِك يحلُو المديح
وتستبحرُ الألسنُ المادحهْ

و «إنْ وجدْناه لبحرًا» وُصف بالبحر لسَعة جَرْيه. قال العجاج:

• بحْرُ الأجاريِّ حَنيكٌ مُسْهِلٌ •

محنّكٌ قوىٌّ. وماء بحرٌ، وُصف به لملُوحته. وقد أبحرَ المَشربُ العذبُ. قال ذو الرُّمَّة:

بأرضٍ هِجانِ التُّرْبِ وَسْمِيَّةِ الثَّرَى
عَذاةٍ نَأَتْ عنها المُلُوحةُ والبحْرُ

ودَمٌ بَحْرانِىٌّ: أسودُ، نُسب إلى بحْرِ الرَّحِم وهو عُمْقُه. وامرأةٌ بَحْريةٌ: عظيمةُ البطن، شُبِّهت بأهل البحْرَيْنِ وهم مَطاحيلُ عِظامُ البطون. قال الطِّرِمَّاح:

ولم تنتطِقْ بَحْريةٌ من مُجاشِعٍ
عليه ولم يُدْعَمْ له جانبُ المَهْدِ

البـاء مع الخاء

ب خ ت — رجلٌ مبخوتٌ وبَخيتٌ: مجدودٌ.

ب خ خ — بَخٍ لك: كلمةُ مدْحٍ وإعجابٍ بالشىء وقد تُشدَّدُ. قال:

• بخٍ لك بَخٍّ لبحرٍ خِضَمٍّ •

وتُكرَّر فيقـال: بَخٍ بَخٍ. قال أعْشَى هَمْدانَ فى عبد الرحمن بن الأشْعَث:

بينَ الأشجِّ وبين قيسٍ باذخٌ • بَخٍ بَخٍ لوالدِه وللمولودِ

فقال الحجاج: واللهِ لا تُبَخْبِخُ على بعدها، فقتله.

وأما قول العجّاج:

• فى حَسَبٍ بَخٍّ وعِزٍّ أقْعَسَا •

فوُصف بهذا الصوتِ مبالغةً فى كون حَسَبه مُمَدَّحًا مُعجبًا به، كما يقال: رجل أُفَّةٌ لمن يتأفّفُ به.

ب خ ر — ثيابٌ مُبخَّرةٌ: مُطيَّبةٌ. وتبخَّرَ بالبَخُور، وفلان يتبخّرُ ويتبختَرُ. ويقال: بخُرتْ لنا: طيِّبتْ، وبخُرتْ علينا: نُتِّنتْ، وأردْنا أن نُبخِّر لنا فبخُرتْ علينا. وبه بَخَرٌ شديدٌ. وفى كلام الدُّؤَلى: لا يَصْلُحُ للخلافة من لا يصبِرُ على سِرارِ الشيوخِ البُخْرِ.

ب خ س — بخَسَ الكيّالُ مِكْيالَه. وفى المَثل: «تحسَبُها حَمْقاءَ وهى باخِسٌ». وبخَسَ الناسَ: مكَسَهم، وضرَبَ عليهم بَخْسًا فاحشًا. قال:

وفى كلِّ أسْواقِ العِراقِ إتاوةٌ
وفى كلِّ ما باعَ امْرُؤٌ بَخْسُ دِرْهَمِ

ولا تبخَسْ أخاك حقَّهُ. وباعه بثَمنٍ بَخْسٍ أى مَبْخوسٍ. ومنه بخَسَ المُخُّ وتبخّسَ إذا دخل فى السُّلامَى والعَيْنِ وهو آخرُ ما يبقَى.

ب خ ص — عينٌ مبخوصةٌ : عوراءُ ، وبَخَصتُ عينَه ، وبخَصها : عوّرها ، و بعينه بَخَص ونَخَص وهما لَحمتان : البَخَص بالجفن الأسفل ، والنَّخَص بالأعلى ، و بَخَصتْ عينه ونَخَصتْ .

ب خ ع — بَخَع الشّاةَ : بلَغ بذبحها القفا . ومن المجاز : بَخَعه الوَجْدُ إذا بلغ منه المجهودَ . قال ذو الرُّمّة أنشده سيبويه :

ألا أيُّهذا الباخعُ الوجْدِ نفسَه
لِشيء نَحَتْه عن يديْه المَقادِر

وبَخَعتُ له نَفْسي ونُصحي : جهدتُهما له . وأهلُ اليمن أبْخَعُ طاعةً . و بخَع أرضه بالزِّراعة : نَهكَهاولم يُجِمَّها . و بخَع لي بحقّي إذا أقرّ إقرار مُذْعِنٍ بالغ جُهْدَه في الإذعان به .

ب خ ق — بخَق عينَه مثل بخَصها ، و بخِقتْ : عوِرَتْ فهي مبخوقةٌ وباخِقة ، وبه بَخَقٌ وهو أقبح العَوَر وأكثره غَمَصًا . قال رؤبة :

كَسَّر من عينيْه تقويمُ الفُوَق
وما بعينيـــه عَواوِيرُ البَخَق

وفي الحـديث : « في العيْن إذا بُخِقتْ مائةُ دينارٍ » .

ب خ ل — فلانٌ لم يَبْخَل ولم يُبَخَّل ، وما كانت منه بَخلةٌ قطُّ . قال هُدَى :

ولَلبَخلةُ الأولى لمن كان باخلا
أعفُّ ومن يَبخَلْ يُلَمْ ويُزهَّد

وفلانٌ أصيلٌ في اللؤم بَخّال : ماله عمٌّ كريمٌ ولا خال . ويقال : لا يكاد يُفلِحُ النَّخيل : إذا أبرها البَخيل . وقيل لرجل : بفلان خَبَلٌ ، وبأخيه بَخَلٌ . فقال : الخَبَلُ أهوَنُ من البخَل ، والمُبَخِّل فِداءٌ للخَبَل .

ومن المجـاز : قول أبي النجم :

والضّامِنِين عثَرات الدهرِ * إذا السماءُ بَخِلتْ بالقطْرِ

ب خ ن ق — برزْنَ على وجوههن البخانِق ، وفي أعناقهن المَخانِق . وتبخنقتِ المرأةُ : تبرقعت . وأملَتْ عليّ أمُّ هِبَة أمُّ مَثواي بالطائف في كتاب استكتبتنيه إلى ابنتها(١) بمكة خَفرةَ تقول : لكِ يا عمّتي أشكو إليكِ حرَّ العُزّى في وجهي ، فأرسلي إليَّ من مَخاضِب حِنّائكم ما أتبخنق به . والمُبخنَق من الخيل الذي أخذتْ غُرّتُه لحيَيْه إلى أصول أذنيه .

البـاء مع الدال

ب د أ — بدأ الله الخلق وابتـدأه ، وكان ذلك في بدْء الإسلام ومُبتدَإ الأمر . وافعل هذا بَدْأً و باديَ بدْءٍ و باديَ بَدِيءٍ ، وافعله بدْأً ما تريدُ أوّل شيء . وهاتها من ذي تُبُدِّئتْ أي أعِد الكلمة أو القصّة من أولها . وأبدأ في الأمر وأعاد ، والله

(١) إلى ابنتها . هكذا بالأصل ولعله إلى عمتها .

المُبْدِئُ المُعِيدُ . وفلانٌ ما يُبْدِئُ وما يُعِيدُ إذا لم يكن له حِيلَةٌ . قال عَبِيدٌ :

أَقْفَرَ من أهلِه عَبِيدُ • فاليومَ لا يُبْدِى ولا يُعِيدُ

وفَعَله عَوْدًا وبَدْءًا وعَوْدًا على بَدْءٍ ، وفى عَوْدَته وبَدْأَتِه . وأَكْتَرَيْتُ للبَدْأَة بكذا ، وللرَّجْعة بكذا وأنت فى بَدْأتِك أحسنُ حالًا منك فى مَرْجِعك . وأمرٌ بَدِىءٌ : عجيبٌ . وبَدَءُوا بفلان : قَدَّموه . ومنه : هو بَدْءُ بنى فلان لسيِّدهم ومُقَدَّمهم ، وهم بُدَاءةُ قومهم لخيارهم . قال سُوَيْدُ بنُ أبى كاهِل :

أبتْ لِىَ عَبْسٌ أن أُسَامَ دَنِيَّةً
وسعدٌ وذُبْيانُ الهِجانُ وعامرُ
وحىٌّ كِرامٌ بُدَآءٌ من هوازنٍ
لهم فى المُلِمّاتِ الأُنوفُ الفواخرُ

وخُذْ أبداءَ الجَزُورِ وبُدُوءَها وهى خيرُ أعضائها . قال نَهْشَل بن حَرِّىّ :

تَرَكَ البُدُوءَ من الجَزُورِ لأهلها
وأحالَ يَنْتَقِى مُخَّةَ العُرقُوبِ

وبَدَأَ يفعلُ كذا نحوُ أنشأَ يفعلُ . وأبدأتُ من أرضٍ إلى أخرى ، ومن أينَ أبدأْتَ . وبئرٌ بَدِىءٌ : جديدة الحَفْر ليست بعاديّة . وفعلَ هذا بادِىَ الرأى .

ب د د — أَبِدَّ ضَبْعَيك فى السُّجود : جافِهما . وأَبَدَّهم العَطاءَ : أعطى كلَّ واحدٍ بُدَّته أى نصيبَه . أنشد الكسائىّ :

لما التقيتُ عُمَيْرًا فى كتيبته
عاينتُ كأسَ المنايا بيننا بِدَدَا
ولَّيْتُ جَبْهةَ خيلٍ شَطْرَ خيلِهمُ
وواجهونا بأُسْدٍ قاتَلُوا أُسُدَا

والجاريةُ أَبِدِّيهم تمرةً تمرةً ، قالته أمُّ سَلَمةَ لما كَثُرَ السُّؤَّالُ . وعن عمرَ بن عبد العزيز أنه أَبَدَّ بصرَه عند موته وقال : إنى لأرى حَضْرَةً ماهم بإنسٍ ولا جِنٍّ ، ثم قُبِض . ويقال للفارس : ضُمَّ بادَّيْك وهما باطنا الفخذين . وكان الزُّبَيرُ حسنَ البادِّ على السَّرج ، أُرِيدَ حُسْنُ رِكْبَته . وقيل لأعرابية : عَلامَ تَمْنعِينَ زوجَك القِضَّةَ ، فإنه يَعْتَلُّ بك ؟ قالت : كَذَبَ والله ، إنى لأُطَأْطِئُ الوِسادَ ، وأُرْخِى البادَّ ، تريد أنها لا تضمُّ فخذيها . والسَّبُعانِ يَتَبادّانِ الرَّجلَ إذا أتياه من جانبيه . والضارِبانِ يتبادّانِ المضروبَ ، والتوأمانِ يتبادّانِ أُمَّهما : يرتضعانِ ثديَيْها . وتبدَّدَ الحَلْىُ صدرَ الجارية : أخذَ جانبيه . وبادّيته(1) بكذا : عارضتُه مُبادّةً وبِدادًا ، وبايعتُه مُبادّةً . وتبادُّوا فى الحرب : تبارزوا وأخذوا أقرانهم . وبدَّد مالَه . وتفرّقوا

(١) وباديته . كذا بالأصل وباددته بكذا الخ .

بَدادِ واستبدّ برأيه : انفرد . واستبدّ بأميره إذا غَلَبَ على رأيه ، فهو لا يسمعُ إلا منه .

ومن المجاز : استبدّ الأمرُ بفلان، إذا غلبه فلم يقدِر على ضبطه . قال الأخطل :

ثم استبدّ بسلمى نيّةٌ قَذَفٌ
وسيرُ منقضبِ الاقرانِ مغيارِ

وهو والبها الذى إذا عزم على أمرٍ أمضاه ولم يَثْنِه عنه شىءٌ . واستُبِدّ بهم إذا ذهبوا . قال الأخطل :

كأننى شاربٌ يومَ استُبِدّ بهم
من قرقفٍ ضُمِّنتها حمصُ او جَدَرُ

ومن الكناية : سمعت مُرشد بن مِعضادٍ الخفاجىّ يقول : خرجت أُبَدِّدُ، كَنَى بذلك عن البول .

ب د ر — بَدَرَ الى الخير، وبادرهُ الغايةَ والى الغايةِ . قال :

* فبادَرَها وَلَجاتِ الخَمَرْ *

وفلانٌ يُبادِرُ فى أكلِ مالِ اليتيم بلوغَه بِداراً . وتبادروا الباعَ وابتدروها . وهو يخشى البادرةَ، وأنا أخاف بادرته وهى ما تبدُر منه عند حِدّته . وتقول: فلانٌ حارُّ النوادر، حادُّ البوادر. وأصابته بادرةُ السهم وهى طرَفه من قِبَل النَّصل، واحمرّت بوادرُ الخيل وهى اللحمات بين المناكب والأعناق . قال خراشُ بن عمرو :

وجاءت الخيلُ محمرّا بوادرُها
زُورًا وزلّت يدُ الرامى عن الفُوقِ

وفلانٌ يَهَبُ البُدُورَ، ويُنْهِبُ البُدُورَ، وهى البِدَر ، وأبدرَ القومُ: طلع عليهم البَدْرُ، كما يقال: أقمروا وأشرقوا : من الشَّرْق بمعنى الشمس .

ب د ع — أبدعَ الشىءَ وابتدعه : اخترعه، وابتدعَ فلانٌ هذه الرَّكِيَّةَ، وسِقاءٌ بديعٌ : جديدٌ . ويقال أبدعت الرِّكابُ إذا كلّت . وحقيقته أنها جاءت بأمرٍ حادثٍ بديعٍ . وأُبدِعَ بالراكب : إذا كلّت راحلته، كما يقال : انقُطِعَ به ، وانكُسِرَ إذا انكسرت سفينتُه .

ومن المجاز: أبدعت حُجَّتُك إذا ضعفت، وأبدعَ بى فلانٌ إذا لم يكن عند ظنّك به فى أمرٍ وثقت به فى كفايته وإصلاحه .

ب د ل — أبدله بخوفه أمنًا وبدّله مثله . وبدّل الشىءَ : غيّره . وتبدّلت الدارُ بإنسها وحشًا . واستبدلته وبادلته بالسلعة إذا أعطيته شَرْوَى ما أخذته منه . وتبادلا ثوبيهما . وهذا بَدَلٌ منه وبَديلٌ منه، وهم أبدالٌ منهم وبُدَلاء. وهذا بديلٌ ماله عديل ، ورُبَّ بدلٍ شرٌّ من بدلٍ وهو وجعُ العظام . انشد ابو عمرو لابن نُعَيم :

وتمذّرت نفسى لذاك ولم أزل
بَدِلا نهارى كلَّه حتى الأُصُل

وهو من الابدالِ اى الزُّهّاد .

ب د ن — بَدُنتَ لما بَدُنتَ اى سمِنتَ لما أسننتَ، يقال : بَدُنَ الرجلُ وبَدَنَ بَدْنًا وبَدانةً

فهو بَدِينٌ وبَادِنٌ. وبَادَنَنِي فلانٌ فبَدَنْتُه أي كنتُ أبْدَنَ منه . ورجلٌ مِبْدَانٌ : مِبْطَانٌ سَمِينٌ، ضَخْمُ البَطْن . وتقول : أراكَ أضْعَفَ السَّدَنه، وأنت في قَدِّ البَدَنه . وخرجتْ وعليها بَدَنَةٌ أي بَقِيرةٌ[1] .

ب د ه — بَدَهه أمْرٌ: بَغَتَه. وبَدَهَنِي بكذا: بَدَأَنِي به. وهو ذو بَدِيهَة، وأجاب على البَدِيهَة، وله بَدَائِعُ وبَدَائِهُ، وهذا معلوم في بَدَائِهِ العقول، وبَادَهَنِي أمرُ كذا ، وابْتَدَهَ الخُطْبَةَ، وبنو فلان يَتَبَادَهُون الخُطَبَ، ولَحِقَه في بَدَاهَةِ جَرْيِه .

ب د و — لقد بَدَوْتَ يا فلانُ أي نَزَلْتَ البَادِيَةَ وصِرْتَ بَدَوِيًّا ، ومالَكَ والبِدَاوَةَ؟ وتَبَدَّى الحَضَرِيُّ. ويقال: أين النَّاسُ فتقول : قد بَدَوْا أي خرجوا إلى البَدْوِ. وكانت لهم غُنَيْمَاتٌ يَبْدُون إليها. وفعل كذا ثم بَدَا له، وبدا له في هذا الأمرِ بَدَاءٌ وهو ذو بَدَوَاتٍ . وكَلَّفَنِي من بَدَوَاتِك أي من حَوَائِجِك التي تَبْدُو لك . ورَكِيٌّ مُبْدٍ : بارزٌ ماؤه ، ونقيضه رَكِيٌّ غامِدٌ .

ب د ي — بَادَاه بارَزَه ، وكاشَفْتُ الرَّجُلَ وبَادَيْتُه وجَالَيْتُه بمعنًى . وبَادٍ بينَ الرجلين : قَايَسَ بينهما وبَايَنَ .

ومن الكناية : أبْدَى الرَّجُلُ قضى حاجته .

البـاء مع الذال

ب ذ أ — فلانٌ بَذِيءُ اللسان ، وقد بَذُؤَ عليَّ وبَذَأَ بَذَاءَةً وبَذَاءً . وبُذِئَ فلانٌ : عِيبَ وازْدُرِيَ. وسألتُه عن رجلٍ فبَذَأَه . وقد أبْذَأْتَ يا رَجُلُ أي جئتَ بالبَذَاء ، كما تقول أفْحَشْتَ وأقْذَعْتَ. وبَاذَأَنِي فلانٌ فبَذَأْتُه. وبينهم مُبَاذَأَةٌ: مُفَاحَشَةٌ . قال ابن مُقْبِل :

هل كنتُ إلا بَجِنًّا تتَّقونَ به
قد لاحَ في عِرْضِ مَنْ بَاذَا كُمُ عَلَمُ[2]

ومن المجاز : بَذَأَتْ عَيْنِي فلانًا : ازْدَرَتْه ولم تَقْبَله . ووُصِفَتْ لي أرضُ بني فلان فأبصرْتُها فما بَذَأَتْها عيني .

ب ذ خ — جَبَلٌ بَاذِخٌ : عالٍ ، وجِبَالٌ بَوَاذِخُ .

ومن المجاز : عِزٌّ بَاذِخ ، وشَرَفٌ شَامِخٌ . وتَبَذَّخ فلانٌ : تطاوَلَ، وهو بَذَّاخٌ، وفيه بَذَخٌ. وجَمَلٌ بَذَّاخُ الهَدِير. قال جرير في مَرْثِيَةِ الفرزدق:

عِمَادُ تَمِيمٍ كلِّها ولِسَانُها
ونَاطِقُها البَذَّاخُ في كلِّ مَنْطِقِ

ب ذ ذ — رجلٌ بَاذُّ الهيئة وبَذُّها ، وجاء في هَيْئَةٍ بَذَّةٍ وحالٍ بَذَّةٍ وفيه بَذَاذَةٌ . وبَذَّ فلانٌ أصحابَه : غَلَبهم ، قال النابغةُ الجَعْدِيُّ :

---

(١) بقيرة ، هو ثوب يشق فتلبسه المرأة من غير جيب ولا كمين .

(٢) بفتح الهمزة حتى لا يجتمع ساكنان . بربدأنت ى .

يَبُذُّ الجِيادَ بتقريبِهِ
ويأوِى إلى حُضُرٍ مُلْهِبِ

ب ذ ر — بَذَرَ الحَبَّ فى الأرض ، و بذرَ اللهُ الخَلْقَ فى الأرض : فرّقهم، وتبذَّر من يدى كذا : تفرّق. ورجل بَذِرٌ: يُبذِّر مالَه ،ووصفَتْ زوجَها فقالَتْ : لا تَسْمَعُ بَذْرٌ ، ولا بَخِيلٌ حَكْرٌ ، وفلان هَيْذارةٌ بَيْذارةٌ : أى مِهذارٌ مُبذِّرٌ .

ومن المجاز : إنّ هؤلاء البَذْرُ سُوءٍ أى نَسْلُ سُوءٍ. ومالٌ مبذورٌ : كثيرٌ مباركٌ فيه. و بذرَتِ الأرضُ : أخرجَتْ نباتَها متفرّقا . وأرض أنيثةٌ مِبْذارُ النَّباتِ: لذاتِ الرَّيْعِ . ولو بذّرْتَ فلانًا لوجدتَه رجلًا أى لو جرّبْتَه وقسّمْتَ أحوالَه .
وفلانٌ من المَذابيعِ البُذُرِ ، جمع بَذُورٍ وهو الذى يُفشِى الأسرارَ . وقد بَذُرَ بَذارةً .

ب ذ ل — هم مَبَاذِيلُ للمعروف . قال قُدامةُ ابنُ موسى :

مَبَاذِيلُ للمَوْلَى محاشيدُ للقِرَى
وفى الرَّوْعِ عند النّائباتِ أُسُودُ

وخرج علينا فى مَباذِلِه وفى ثيابِ بِذْلَتِه. والرّجُلُ يتبذَّلُ فى منزله ، وفلانٌ مالُه مَصُونٌ وعِرْضُه مُبْتَذَلٌ . وابتذَلَ نفسَه فى كذا إذا امْتَهَنَها . قال :

ومَنْ يَبْتَذِلْ عَيْنَيْهِ فى الناس لا يَزَلْ
يَرَى حاجةً محجوبةً لا يَنالُها

وهذا كلامٌ ومَثَلٌ مُبتذَلٌ أى مَلْهُوجٌ بذِكْرِه مُستَعْمَلٌ . وسألتُه فأعطانى بَذْلَ يمينه أى ماقَدَرَ عليه .

ومن المجاز : لهذا الفَرَسِ صَونٌ وبَذْلٌ أى يَصُونُ بعضَ جَرْيِه ويَبْذُلُ بعضَه لا يُخرِجُه كلَّه دَفْعةً ، وذلك محمودٌ . ومنه قولهم : صَوْنُه خَيْرٌ من بَذْلِهِ أى باطِنُه خَيْرٌ من ظاهره .

ب ذ م — ثوب ذو بُذْمٍ إذا كان كثيرَ الغَزْلِ صَفِيقًا .

ومن المجاز : فلان مالَه بُذْمٌ إذا لم يكنْ له رأىٌ وحَزْمٌ . قال :

كريمٌ عُرُوقِ النَّبْعَتَيْنِ مُظَفَّرٌ
ويَغْضَبُ ممّا منه ذو البُذْمِ يَغْضَبُ

الباء مع الراء

ب ر أ — اللهمَّ أبرأُ إليكَ من الحَوْلِ والقُوّةِ . وهو بَرِىءُ السّاحةِ مما قُذِفَ به ، وأنا الخَلاءُ البَراءُ منه . وقد بارأْتُ شريكى : فاصلْتُه ، وتَبارَأْنا . وتقول : أسْعَدُ الناسِ البَراءُ ، كما أنّ أسْعَدَ الليالى البَراءُ ، وهى آخِرُ ليلةٍ من الشّهر . قال :

إن سَعِيدًا لا يكون غُمّا
كما البَراءُ لا يكون نَحْسا

وأبرأْتُ الرجُلَ : جعلتُه بريئًا من حقٍّ لى عليه . وبرّأْتُه : صحّحْتُ براءتَه (فبرّأَهُ اللهُ مما قالوا) .

وَٱسْتَبْرَأْتُ الشيءَ : طلبتُ آخِرَهُ لأقطعَ الشُّبهةَ عنّي . وٱسْتَبْرَأْتُ أرضَ بني فلانٍ فما وجدتُ فيها ضالّتي . وٱسْتَبْرأَ من بَوْلِه إذا ٱستنزَه . وفلانٌ بارئٌ من عِلّتِه . وتقول : حقٌّ على البارئِ من ٱعتلالِه ، أنْ يُؤدّيَ شكرَ البارِي على إبلالِه .

ب ر ت — فلانٌ يشربُ المُبَرَّدَ بالمَبَرّات أي الماءَ الباردَ بالطَّبَرْزَذ .

ب ر ث — حبّذا تلك البِرَاثُ الحُمْرُ ، والدِّمَاثُ العُفْرُ ، وهي الأراضي السَّهلةُ اللَّيِّنةُ .

ب ر ج — امرأةٌ زَجّاءُ ، بَرْجاءُ . ورأيتُ بُرْجًا في بُرْجٍ أي نسوةً في عيونِهنّ بَرَجٌ(١) في قصرٍ . وتقول : لها وجهٌ مُسْرِجٌ ، وعليها ثوبٌ مُبرَّجٌ ، وهو الذي عليه تصاويرُ كبروجِ السُّورِ . وخرجنَ متبرِّجاتٍ ، متفرِّجاتٍ .

ب ر ح — لا يَبْرَحُ يفعلُ كذا ، وبَرِحَ مكانَه وأبرحتُه أنا . وبَرَّحَ بي فلانٌ : ألحَّ عليَّ بالأذى والمَشَقّةِ ، وأنا مُبَرَّحٌ بي من قِبَلِه . وبه تباريحُ الشوقِ وبُرَحاءُ الحُمّى ، وبَرَّحَ به الهمُّ ، وضربه ضربًا مُبرِّحًا ، وأبرحَ فلانٌ رَجُلًا ! وأبرحَ فارسًا ! إذا فضّلتَه وتعجّبتَ منه . قال العباسُ بنُ مِرْداسٍ :

وقُرّةُ يَحميهم إذا ما تبدّدوا
ويَطْعَنُهم شَزْرًا فأبرحتَ فارسَا

وأبرحتَ كَرَمًا ، وأبرحتَ لُؤْمًا ، وهذا الأمرُ أبرحُ من ذاك . قال جِرانُ العَوْد :

خُذا حَـذَرًا يا جارَتيَّ فإنّني
رأيتُ جِرانَ العَوْدِ قد كادَ يَصْلُحُ
ألاقي الخَنَا والبَرْحَ من أمِّ جابرٍ
وما كنتُ ألقى من رُزَيْنةَ أبرحُ

وريحٌ بارحٌ : شديدة . ولقيتُ منه بَرْحًا بارحًا ، ولقيتُ منه بناتِ بَرْحٍ(٢) . وبرّحَ اللهُ عنكَ أي كشفَ البَرْحَ ونفّسَ عنك . وجرى له البارحُ أي الطائرُ الأشأمُ . ويقال للرامي : بَرَحَى أم مَرَحَى . وهي كلمةٌ تقال عند الخطأ ، ومَرَحَى عند الإصابة . ونزلوا بالبَرَاحِ وهي الأرضُ الواسعةُ . وجاء بالكُفْرِ بَرَاحًا ، وبالشرِّ صُراحًا . ودَلَكَتْ بَرَاحِ : غابتِ الشمسُ .

ومن المجاز : هذه فَعْلةٌ بارحةٌ : لم تقعْ على قصدٍ وصَوابٍ ، وقَتْلةٌ بارحةٌ : شَزْرٌ ، أُخِذتْ من الطائرِ البارحِ . وفي المثل : « بَرِحَ ٱلخفاءُ » أي وضحَ الأمرُ وزالتْ خَفِيّتُه .

ب ر د — منعَ البَرْدُ البَرْدَ وهو النوم . وبَرِّدْتُ فؤادَك بشَرْبةٍ ، وٱسْقِني ما أَبُرُدُ به كَبِدي . قال(٣) :

---

(١) البرج . سعة العين وحسنها .

(٢) بنات برح . هي الشدائد والأهوال .

(٣) هو مالك بن الرَّيْب المازني .

وعطِّل قَلوصى فى الرِّكاب فإنَّها
سَتَبْرُدُ أكبادًا وتُبْكى بَواكِيَا

وبَرَّد عينى بالبَرُودِ وهو الدواءُ الذى يُبْرِد العينَ . وخبزٌ مبرودٌ : مبلولٌ بالماءِ البارِدِ ، واسمه البَرِيدُ تُطعمه المرأةُ للسِّمْنة . تقول : نفخَ فيها التَّرِيدُ ، والبَرِيدُ ، حتى آضَتْ كما تُرِيد . وباتتْ كِيزانُهم على البَرادةِ (١) . وهم يتبرَّدون بالماء ويَبْترِدون . قال الرَّاهبُ المكّى :

إذا وجدتُ أُوارَ الحبِّ فى كَبِدى
عَمَدْتُ نحوَ سِقاءِ القومِ أبْتَرِدُ
هَبْنى بَرَدْتُ بِبَرْدِ الماءِ ظاهِرَه
فمَنْ لنيرانِ حُبٍّ حَشْوُه تَتَّقِدُ

وأصلُ كل داءٍ البَرَدةُ وهى التُّخَمةُ لأنها تُبْرِد الطبيعةَ فلا تُنضِجُ الطعامَ بحرارتها . وأَبْرِدوا بالظُّهر ، وجاءوا مُبْرِدين ، وسحابٌ بَرِدٌ ، وبُرِدَ بنو فلان ، وأرضٌ مبرودةٌ كمثلوجة . ولا أفعلُ ذلك ما نَسَم البَرْدانِ والأبْرَدانِ وهما الغداةُ والعشىُّ . ولها ساقٌ كأنّها بَرْدِيَّةٌ . وأبْرَدْتُ إليه بَرِيدًا وهو الرَّسولُ المستعجِلُ ، وأعوذُ بالله من قَعْقَعةِ البَرِيد . وسارتْ بينهم البُرُدُ ، وهذا بَرِيدٌ مُنْصِبٌ وهو ما بين المنزلين . وفلانٌ يَسْحَبُ البُرُودَ ، وكان يَشتمِلُ بالبُرْدة .

ومن المجاز : بَرَدَ لى على فلانٍ حقٌّ ، وما بَرَدَ لك على فلانٍ . وإن أصحابَك لا يُبالُونَ ما بَرَدُوا عليك أى ما أوْجَبوا وأثبتوا . وبَرَدَ فلانٌ أسيرًا فى أيديهم إذا بقى سَلَمًا لا يُفْدَى . وضربتُه حتى بَرَد وحتى جَمَد . وبَرِّدْ ظهرَ فرسِك ساعةً : رفِّهْهُ عن الركوب . قال الراعى :

فبَرَّد مَتْنَيْها وغَمَّض ساعةً
وطافتْ قليلًا حولَه وهو مُطْرِقُ

وبَرَدَ مَضْجَعُه إذا سافر . ولا تُبرِّدْ عن ظالمك : لا تُخفِّفْ عنه بدعائك عليه ، لقوله صلى الله عليه وسلم : « لا تُسَبِّخى عنه » . وبَرَدَ مُخُّه وبَرَدَتْ عِظامُه إذا هُزِلَ وضَعُفَ . وقد جاءنا فلانٌ بارِدًا مُخُّه . قال ذو الرُّمّة :

لدى كلِّ مثلِ الجَفْنِ يَهْوى بآله
بَقايا مُصاصِ العِتْقِ والمُخُّ باردُ

وفلانٌ باردُ العِظامِ وصاحبُه حارُّ العِظام : للهزيلِ والسمينِ . ورُعِبَ فبَرَدَ مكانَه إذا دُهِشَ . وبَرَدَ الموتُ عليه : بانَ أثرُه . قال أبو زُبَيْد يصفُ ميتًا :

بادِيًا ناجِذاه قد بَرَدَ المو
تُ على مُصْطَلاه أىَّ بُرُودِ

وعيشٌ باردٌ : ناعمٌ . قال :

قليلةُ لحمِ الناظِرَيْنِ يَزِينُها
شبابٌ ومخفوضٌ من العيشِ باردُ

(١) البرادة إناء يبرد فيه الماء .

وسلب الصهباء بردتها أي جريالها . قال :

كأس ترى بردتها مثل الدم

تدب بين لحمه والأعظم

من آخر الليل دبيب الأرقم

وقال الأعشى :

وشمول تحسب العين إذا

صفقت بردتها نور الذبح

شبه ما يعلوها من لونها بالبردة التي يشتمل بها ، وجعل لسانه عليه مبردا إذا آذاه وأخذه بلسانه . قال حاتم .

أعاذل لا آلوك إلا خليقتي

فلا تجعلي فوقي لسانك مبردا

أي لا أدخر عنك شيئا إلا خليقتي . واستبردت عليه لساني : أرسلته عليه كالمبرد . ووقع بينهما قد برود يمنية اذا تخاصما حتى تشاقا ثيابهما الغالية ، وهو مثل في شدة الخصومة .

ب ر ذ — أثقل من البرذون ، وأضر من الحرذون ، وهو من الأحناش ، وقيل من السباع وبرذن الجواد اذا صير برذونا . قال القلاخ :

لله در جياد أنت سائسها

برذنتها وبها التحجيل والغرر

ولقيت فلانا مجيدا وأخاه مبرذنا أي راكب جواد وبرذون ، وسألته حاجة فبرذن عنها أي ثقل . قال :

اليكم اليكم إن مركض غابتي

يبرذون فيه البحزج المتجاذع

أي يعيا ويثقل عن المشي .

ب ر ر — هو بر بوالديه ، وبار بهما . ويقال : صدقت وبررت «ولا يعرف هرا من بر» وحج مبرور ، وبر حجك ، وبر الله حجك . وبرت يمينه ، وأبرها صاحبها : أمضاها على الصدق . ولو أقسم على الله لأبره . ونزلوا بالبرية . وجلست برا وخرجت برا إذا جلس خارج الدار أو خرج إلى ظاهر البلد . وافتح الباب البراني و «من أصلح جوانيه ، أصلح الله برانيه» ويقال : أربدجوا ، وبريد برا أي أريد خفية وهو يريد علانية . وقد أبر فلان وأبحر أي هو مسفار قد ركب البر والبحر . وأبر على خصمه . وجواد مبر ، وهو أقصر من برة . وأطعمنا ابن برة وهو الخبز .

ومن المجاز : فلان يبر ربه أي يطيعه . قال :

لا هم لولا أن بكرا دونكا

يبرك الناس ويفجرونكا

وبرت بي السلعة اذا نفقت وربحت فيها .

قال الأعشى :

ورجي برها عاما فعاما

ب ر ز — أبرز الكتاب وغيره وبرزه (وبرزت الجحيم) كشف الغطاء عنها . وبارزه في الحرب

بِرَازًا ومُبَارَزَةً وقد تَبَارَزُوا . وبَرَزَ على الغاية وعلى الأقران . ورجلٌ بَرْزٌ : عَفِيفٌ ، وامرأةٌ بَرْزَةٌ ونساءٌ بَرْزَاتٌ وقد بَرُزَتْ بَرَازَةً . قال العجّاج :

• بَرْزٌ وذُو العَفَافَةِ البَرْزِيُّ •

وذَهَبٌ إبْرِيزٌ : خالصٌ . وتقول : مَيِّزِ الخَبَثَ من الإبريز ، والناكِصِينَ من أولى التَّبْرِيز .

ومن الكناية : خرَجَ إلى البَرَازِ ، وتَبَرَّزَ .

ب ر س — طَارَ له لُغَامٌ كالبِرْسِ المَنْدُوف وأَطْيَبُ من الزُّبْدِ بالبرسيان(١) ، وهو ضَرْبٌ من التمر . يقال : تمرةٌ بِرسيانةٌ . وبُرْسِمَ فلان ، وهو مُبَرْسَمٌ ، وبه بِرْسَامٌ .

ب ر ش — في أُذُنِهِ طَرَشٌ ، وفي جلده بَرَشٌ ، وهو نُقَطٌ بِيضٌ . وقيل لِجَذِيمَةَ : الأَبْرَشُ كنايةً عن الأبرص .

ب ر ص — كَثُرَتِ الأَبَارِصُ في أرضهم . وهو جمع سَامِّ أَبْرَصَ ، ويقال : سَوَامُّ أَبْرَصَ . قال :

والله لو كنتُ لهـــذا خالصَا
لكنتُ عبـدًا يأْكُلُ الأبارِصَا

له بَصِيصٌ وبَرِيصٌ أي بَرِيقٌ .

ومن المجاز : بِتُّ لا يُؤْنِسُنِي إلّا الأَبْرَصُ وهو القمر . وأرضٌ بَرْصَاءُ وهي العاريةُ من النبات .

وتَبَرَّصَتِ الإبلُ الأرضَ : لم تَدَعْ فيها رِعْيًا . وبَرَّصَ رأسَه : حَلَقَه تَبْرِيصًا .

ب ر ض — ما بَقِيَ في الحوض إلّا بَرْضٌ أي ماءٌ قليلٌ . وما فيه الاشُفَافَةٌ لا تفضل عن التَّبَرُّض وهو التَّرَشُّف ، وأن يُؤْخَذَ قليلًا قليلًا . قال :

لعَمْرُكَ إنّني وطِـــلابَ سَلْمَى
لكالمُتَبَرِّضِ الثَّمَـــدَ الظَّنُونَا

وأَطْلَعَتِ الأرضُ بَارِضَها وهو أوّلُ نباتها .

ومن المجاز : تَبَرَّضَ فلانٌ حاجتَه : أخذها شيئًا بعـد شيء . وفلانٌ يَتَبَرَّضُ بالقليل : يتبلّغ به . وبَرَضَ لي من ماله : رَضَخَ(٢) . وبقيتْ من ماله بُرَاضَةٌ .

ب ر ط ل — رأسٌ مُبَرْطَلٌ : طويلٌ من البِرْطِيل وهو الحجرُ المستطيلُ : قال بَيْهَسٌ :

وقـد رَكِبْتُمْ صَمَّـاءَ مُعْضِـلَةً
تَفْـرِي البَرَاطِيلَ تَفْلِقُ الحَجَرَا

ومنه ألقمه البِرْطِيلَ وهو الرِّشْوَةُ . وإنّ البَرَاطِيلَ تنصر الأَبَاطِيلَ . وبُرْطِلَ فلانٌ : رُشِيَ .

ب ر ع — بَرَعَ الجَبَلَ وفَرَعَهُ : علاه . وكلُّ مُشْرِفٍ بَارِعٌ ، وفَارِعٌ . وبَرَعَ أصحابَه في علمه .

(١) هكذا في جميع النسخ بالباء الموحدة عاريا عن الضبط وقد ضبط من ابن قتيبة في كتاب الخط ص ج ١١ ص ١٣٤ بالنون فقال (تمرة نِرْسِيَانَةٌ وتمر نِرْسِيَان بالكسر) وشرحه في لسان العرب في مادة (نرس) .

(٢) رضخ : أعطاه عطاء قليلا .

وما رأيتُ أبرعَ منه ولا أبدعَ منه، وكانت رابعةُ امرأةً بارعةً . وقال :

تحتَ الأقاربِ والأكفاءِ بارعةٌ
من المكارمِ لا تمتاحُها القُلُبُ

وفعل ذلك تبرّعاً من غيرِ طلبٍ إليه، كأنه يتكلّفُ البراعةَ فيه والكرمَ .

ب ر ق — برقتِ السماءُ ورعدت وأبرقت وأرعدت . ونشأت بارقةٌ . ونزلنا في بُرقةٍ من البُرقِ والبِراقِ وفي أبرقَ من الأبارقِ وفي برقاءَ من البرقاواتِ . وجبلٌ أبرقُ . وناقةٌ بَروقٌ : تلمع بذنبها من غير لَقاحٍ . ويقال للوعدِ الكاذبِ : لمعُ البَروقِ بالذنبِ . وأشكرُ من بروقةٍ ، وأقصفُ من بروقةٍ . وبرّق طعامَه بزيتٍ ، ومافي ثريده إلا بُرقةٌ وبُرقٌ وتباريقُ من زيتٍ ؛ وبرِق بصرُه وكلّمته فبرِق أي تحيّر . وأبرقت فلانةٌ عن وجهها : كشفت . وأبرق بسيفه : لمع به .

ومن المجاز : فلانٌ يبرق لي ويرعد إذا تهدّد . ورأيتُ في يده بارقةً وهي السيف . والجنّة تحتَ البارقةِ أي تحتَ السيوف . وحدّثته فأرسل برقاوَيه أي عينيه لبرقِ لونهما . قال :

ومنحدرٍ من رأسِ برقاءَ حطّه
مخافةُ بينٍ من حبيبٍ مُزايلِ

وبرّق عينيه : فتحهما جدّاً ولمّعهما . وأبرقت لي فلانةٌ وأرعدت إذا تحسّنت لك وتعرّضت .

ب ر ق ش — وهو أبو براقش للمتلوّن . قال :

كأبي براقشَ كلَّ لو ... نٍ لونُه يتخيّلُ

ونقشه وبرقشه : زيّنه وتبرقش فلانٌ : تزيّن . وتبرقشت : تلوّنت .

ب ر ك — بارك اللهُ فيه وبارك له وبارك عليه وباركه . وبرّك على الطعامِ ، وبرّك فيه إذا دعا له بالبركةِ ، وطعامٌ بريكٌ ، وما أبركَ هذا وأيمنه وابترك الصيقلُ إذا مال على المِدوس . وابترك الفرسُ في عدوِه : اعتمد فيه واجتهد ، وفرسٌ مستقدمُ البِركةِ . وفي بستانه بِركةٌ مُصهرجةٌ وفيه بِرَكٌ تفيضُ .

ومن المجاز : حكّتِ الحربُ بركَها بهم . قال :

فأقعصتهم وحكّت بركَها بهمُ
وأعطتِ النهبَ هيّانَ بنَ بيّانِ

ووضع عليهم الدهرُ بركَه . قال الجعديّ :

وضعَ الدهرُ عليهم بركَه ... فأراه لم يغادرْ غيرَ قلّ

وابترك في عِرضِ فلانٍ يقصبه إذا وقع فيه .

ووصف أعرابيٌّ أرضاً خصبةً ، فقال : تركتُ كلأها كأنه نعامةٌ باركةٌ . وابتركوا في الحرب : جثوا على الرُّكبِ .

ب ر م — أنا بَرِمٌ بهذا الأمر ، وقد بَرِمْتُ به . وخيطٌ مُبْرَمٌ . وفلانٌ بَرَمٌ ، مافيه كَرَم . وفى الحديث : « أبْرَامٌ بنُو المُغيرة » .

ومن المجاز : أبْرَمَ الأمرَ ، وأمرٌ مُبرمٌ ، وبَرِمَ فلانٌ بحُجّتِه إذا لم تَحضُرْه . قال :

يُخَبِّرُ طَرْفانا بما فى قُلُوبنا
إذا بَرِمَتْ بالمَنْطِقِ الشَّفَتانِ

كأنّما مَلَّ الحُجّةَ أو المنطقَ فتركَه . وهو بَرِمُ اللسانِ : للعَيِيّ . وأمرٌ سَحِيلٌ ومُبرمٌ . قال زُهَيْر :

يَمِيناً لَنِعْمَ السَّيِّدانِ وُجِدْتُما
على كُلِّ حالٍ من سَحِيلٍ ومُبْرَمِ

وقال رُؤْبَةُ :

بَاتَ يُصَادِى أمرَهُ أمُبْرِمُهْ
أعْصَمُهُ امِ السَّحِيلُ أعْصَمُهْ

والأصلُ الخيطُ السَّحِيلُ ، وهو ما كان طاقاً واحدًا ، والمُبْرَمُ طاقانِ يُفْتَلانِ حتى يصيرا واحدا .

ب ر ن — نزلنا به فأطعمنا الخُبْزَ الفُرْنِيّ ، والتمرَ البَرْنِيّ . ورأيتُ عنده بَرانِيَّ العسلِ جمعُ بَرْنِيَّة .

ب ر ه — أقمْتُ عنده بُرْهةً من الدهر ، وأقامَ عندنا بُرَيْهٌ بُرَيْهةً : يريدُ مُصغَّرَ ابراهيمَ على الترخيم حكى عن الفرّاء . وأبْرَهَ فلانٌ : جاء بالبُرهان ، وبَرْهَنَ مُولَّدٌ . والبُرْهانُ بيانُ الحُجّةِ وإيضاحُها من البَرَهْرَهَةِ وهى البيضاءُ من الجوارى ، كما اشْتُقَّ السُّلطانُ من السَّلِيطِ لإضاءته . وتقول : لا تُشْبِهُ العَدْلِيَّةُ بالمشبِّهةِ ، وافْصِلْ بين إبْرَاهيمَ وأبْرَهَهْ .

ب ر ى — ماعندى قَلَمٌ بَرِيٌّ أى مَبْرِيٌّ ، وارْفَعْ بُرايةَ القَلَم . قال المُتَنَخِّل :

وصَفراءِ البُرايةِ عُودُ نَبْعٍ
كَوَقْفِ العاجِ عاتِكَةِ اللِّياطِ

وبفيه البَرَى وحُمَّى خَيْبَرا ، وشرٌّ ما يُرَى .

ومن المجاز : بَرَتِ الناقةَ بالسَّيرِ ، وبَرَاها السَّفَرُ ، وناقةٌ ذاتُ بُرايَةٍ : بها بقيّةٌ بعد بَرْيِ السَّفَرِ إيّاها . وإنّكَ لذُو بُرايَةٍ : لمن فيه بقيّةٌ بعد السَّفَرِ . وفلانٌ يُبارِى الرِّيحَ جُودًا ، وأعطتْه الدُّنيا بُرَتَها إذا تمكّنَ منها وحَظِىَ بها .

الباء مع الزاى

ب ز خ — به بَزَخٌ وهو شِبْهُ القَعَس . ورجلٌ أبْزَخُ وامرأةٌ بَزْخاءُ . ومشى بَزَخًا ومشى فلانٌ مُتَبازِخًا كمِشْيَةِ العَجُوزِ إذا تكلّفتْ إقامةَ صُلْبِها فتقاعَسَ كاهِلُها وانْحَنَى ثَبَجُها .

ومن المجاز : تَبازَخَ عن الأمرِ : تقاعَسَ عنه . ورأى أعرابيٌّ عِيدانًا فقال : أراهنّ بُزْخًا عُوجًا .

ب ز ر — بَزِّرْ بُرْمَتَكَ وألْقِ فيها الأبْزارَ والأبازيرَ ، وتقول : اللحمُ المُبَزَّرُ أشهى والنفسُ

عليه أشره ، وإلّا فهو بجزَر السّباع أشبه .

ومن المجاز : مثلي لا تخفى عليه ابازيرُك أى زياداتُك في القول وشاياتُك . وقد بزّر فلانٌ كلامه وتوبله ، ومنه قيل للرجل المُريب : البازور . قال :

أمّا بنو يشكرٍ لا درّ درُّهم
ولا سُقوا فهُمُ قومٌ بوازيرُ

ب ز ز — خرجوا عليهم الخزوز والبُزوز وهي الثّياب الجيادُ . وأشبه أمرًا بعض بزّه . وغزا في بزّة كاملة وهي السلاح ، وتقلّد بزًّا حسنًا وهو السّيف . قال :

• ولا بكهامٍ بزّه عن عدوّه •

وإنه لذو بزّة حسنة وهي الهيئة واللّباس ، وبزّه ثوبه وابتزّه : سلبه ، وابتزّت من ثيابها : جُرِّدت ، قال امرؤ القيس :

إذا ما الضّجيعُ ابتزّها من ثيابها
تميلُ عليه هونةً غيرَ متفالِ

[أنشدنا[1] لرجل غصب تأبط شرًّا سيفه :

فويلُ أمّ بزٍّ جرّ شعلٌ على الحصى
فوُقّر بزٌّ ما هنالك ضائعُ]

ومن عزّ بزّ . وجئ به عزًّا وبزًّا ، بمعنى لا محالة . ورجعت الخلافة بِزِّيزَى أى تُبزّ بزًّا ولا تؤخذ بالاستحقاق .

ومن المجاز : قول الجعديّ :

وتبتزّ يعفورَ الصّريم كناسَه
فتُخرجه منه وإن كان مُظهِرا

أى بتخفيف سيرها ينفر الوحشيّ من كنسه وقت الظّهر .

ب ز ع — غلام بزيع : ظريف ذكيّ ، وجارية بزيعة . وفيه براعة وبزاعة وهي من صفة الأحداث ، وقد تبزّع الغلامُ : تظرّف .

ب ز غ — بزغ البيطارُ الدابّةَ بزغًا ، وبزّغها تبزيغًا إذا شقّ أشعرها بمبزغه . وبزغ النّابُ إذا شقّ اللحم لخرج . ألا ترى إلى قولهم : شقّ النابُ وفطر ، ومنه بزغت الشمسُ وبزغ القمرُ ونجومٌ بوازغُ .

ب ز ل — بزل نابُ البعير مثل شقّ وفطر . وبزل الشّرابَ من المبزل : أساله منه وهو شبه طبي في الدنّ ونحوه يسيل منه . وقد تبزّل الشّرابُ : سال من المبزل . وجملٌ بازلٌ ، وقد بزل بُزولًا ، وإبلٌ بُزْلٌ وبوازلُ .

ومن المجاز : بزل الأمرُ والرأيُ : استحكم ، وأمرٌ بازلٌ . وتقول : خطبٌ بازلٌ لا يكفيه إلا رأيٌ قارحٌ . وإنه لذو بزلاء أى ذو صريمة محكمة . وهو نهّاض ببزلاء أى بخطة عظيمة . قال :

(١) هذه الزيادة انفردت بها نسخة الشنقيطي .

إنّي إذا شَغَلَتْ قوماً فروجُهُمُ
رَحْبُ المَسَالِكِ نَهَّاضٌ ببَزْلاءِ

وقال :

من أمرِ ذى بَدَوَاتٍ لا تَزالُ له
بَزْلاءُ يَعْيَا بها الجَثّامَةُ اللُّبَدُ

وقال زهير :

سَعَى سَاعِيَا غَيْظِ بنِ مُرَّةَ بعدَ ما
تَبَزَّلَ مابينَ العَشِيرَةِ بالدَّمِ

و بَزَلَ القضاءَ كما يقال فَصَلَه، وفتحه. وتقول: نَزَلَتْ بى نَازِلَه، وما عندى بَازِلَه : أى بُلْغَةٌ تَبْزُلُ حاجَتِى أى تَقْضِيها وتَفْصِلُها .

ب ز ى — فلان يَحْيَنُّ كالحَازِى، ثم يَنْقَضُّ كالبَازِى .

الباء مع السين

ب س أ — بَسَأَ فلانٌ بهذا الأمرِ إذا أَلِفَه ومَرَنَ عليه . ولقد بُسِئْ بكَرَمِك، وأَنِسَ بحُسْنِ خُلُقِك، قَدْمَ عليه وناقةٌ بَسُوءٌ : لا تمنع الحالبَ لإلفِها إيّاه .

ب س ر — هو بُسْراً أَطْيَبُ منه رُطَباً، وقد أَبْسَرَتِ النخلةُ .

ومن المجاز: ٱبْتَسَرَ الحاجةَ: طلبَها قبلَ وقتِها: وٱبْتَسَرَ الفحلُ الناقةَ: ضربها من غير ضَبَعةٍ، وٱبْتَسَرَ الجاريةَ ٱبْتَكَرَها وٱخْتَضَرَها : ٱفْتَضَّها قبلَ الإدْراكِ. وغلامٌ بُسْرٌ وجاريةٌ بُسْرَةٌ: غَضَّا الشّبابِ. ويقولون صَبَّحْتُه والشمسُ حمراءُ بُسْرَةٌ: لَمَّا يَصْفُ شُعَاعُها.

قال البَعِيثُ :

فصَبَّحَه والشمسُ حمراءُ بُسْرَةٌ
بِسَائِفَةِ الأَنْقَاءِ موتٌ مُغَلِّسُ

و إن خرجتْ بك بَثْرَةٌ فلا تَبْسُرْها أى لا تفقأْها ، وهى بَسْرَةٌ غَضَّةٌ .

ب س س — بُسَّتِ الجبالُ : فُتِّتَتْ كالدّقيقِ والسَّوِيقِ، ومنه قيل للسَّوِيقِ المَلْتُوتِ: البَسِيسَةُ . وأَبَسَّ الحالبُ بالنّاقة : مَسَحَها وسَكَّنَها بلِسانه . ولا أفعلُ ذلك ما أَبَسَّ عبدٌ بنَاقةٍ . وجِئْ به من حَسِّكَ وبَسِّكَ[1] . ونقول أكَلَتِ ابْنَى وَائِلِ البَسُوس ، كما يأكُلُ الحَبَّ السُّوس .

ومن المجاز : بَسَّ عليه عَقَارِبَه إذا أرسَلَ عليه نَمَائِمَه . وجاء بالتُّرَّهاتِ البَسَابِسِ أى بالأباطيل .

ب س ط — بَسَطَ الثّوبَ والفِراشَ إذا نَشَرَه .

ومن المجاز: بَسَطَ رِجْلَه وقَبَضَها، وإنّه لَيَبْسُطُنِى مابَسَطَك ويَقْبِضُنِى ما قَبَضَك أى يَسُرُّنِى ويُطِيبُ نَفْسِى ما سَرَّك ويَسُوءُنِى ماسَاءَكَ . وبَسَطَ عليهم العَذَاب . وزاده اللهُ بَسْطَةً فى العِلمِ والجسْمِ : أى

(١) من حسك وبسك . من جهدك وطاقتك . أى ائت به على كل حال من حيث شئت .

فَضَّلَا وبَسَطَنِي اللهُ عليه: فَضَّلَنِي، ونحن في بساطٍ وَاسِعةٍ. قال العُدَيْلُ بنُ الفَرْخِ:

وَدُونَ يَدِ الحَجَّاجِ مِنْ أَنْ تَنَالَنِي
بِسَاطٌ لأَيْدِي النَّاعِجَاتِ عَرِيضُ

ومكانٌ بَسِيطٌ: واسعٌ. وفلانٌ بَسِيطُ البَاعِ واللِّسَانِ، وقد بَسُطَ بَسَاطَةً. وبَسَطَ إلينا يَدَهُ ولِسَانَهُ بما نُحِبُّ أو بما نَكْرَهُ. وبلادٌ بَاسِطَةٌ. قال:

وذاكَ الذي شَبَّهْتَ عَسْكَرَ طَاهِرٍ
إذا ما بَدَا بالبَاسِطَاتِ الجَفَاجِفِ

الجَفْجَفُ الغَلِيظُ من الأرض.

وحفر قامةً بَاسِطَةً وبَسْطَةً وهو أن يَمُدَّ يَدَهُ رافعها. وفَرَشَ لي فِرَاشًا لا يَبْسُطُنِي، وهذا فِرَاشٌ يَبْسُطُكَ إذا كان واسعًا لا يَقْبِضُهُ. وفلان مَرْكَبُهُ المَبْسُوطَةُ وهي الرِّحَالَةُ البَعِيدَةُ ما بَيْنَ الحِنْوَيْنِ، ووَرَدْنَا بَعْدَ خِمْسٍ بَاسِطٍ وانْبَسَطَ إليه، وبَاسَطَهُ، وبينهما مُبَاسَطَةٌ. ويَدُهُ بُسُطٌ بالعَطَاءِ. وفي الحديث: «يَدَا اللهِ بُسْطَانِ»، وما على البَسِيطَةِ مِثْلُهُ، وذَهَبَ في بُسَيْطَةَ، غيرَ مَصْرُوفَةٍ، كما تقول ذهب في الأرض.

ب س ق — بَسَقَتِ النَّخْلَةُ ونَخْلَةٌ بَاسِقَةٌ ولفلانٍ البَوَاسِقُ.

ومن المجاز: بَسَقَ على أصحابه: طَالَهُمْ وفَضَلَهُمْ. ويقولون: لا تُبَسِّقْ علينا أي لا تَطَوَّلْ. ولفلانٍ سَوَابِقُ، وعُلًى بَوَاسِقُ.

ب س ل — فيه بَسَالَةٌ وما أَبْسَلَهُ ولقد بَسُلَ وتَبَسَّلَ إذا تشجَّع، وأَسَدٌ بَاسِلٌ. وله وجهٌ بَاسِرٌ بَاسِلٌ: شديد العُبُوسِ. وأَبْسَلَهُ للهَلَكَةِ: أَسْلَمَهُ. وأُبْسِلَ بعمله: أُفْضِحَ. واسْتَبْسَلَ للموت إذا اسْتَسْلَمَ. وأنشد الكِسَائِيُّ:

إذا جاء سَاعٍ لَهُمُ فَاجِرٌ * تَجَهَّمَنَا قبل أن يَنْزِلَا
وأَوْعَدَنَا قَبْلَ خَيْرٍ وما * جَرَى كَيْ نَذِلَّ ونَسْتَبْسِلَا

ويقولون عند الدعاء على الرجل: آمينَ وبَسْلًا أي وأَبْسَلَهُ اللهُ ولَحَاهُ. وهذا بَسْلٌ: مُحَرَّمٌ.

ومن المجاز: نَبِيذٌ بَاسِلٌ: شديدٌ، وغَضَبٌ بَاسِلٌ ويومٌ بَاسِلٌ. قال الأخطل:

فهو فِدَاءُ أميرِ المؤمنين إذا
أَبْدَى النَّوَاجِذَ يومٌ بَاسِلٌ ذَكَرُ

ب س م — هو أَغَرُّ بَسَّامٌ. وأوَّلُ مراتبِ الضَّحِكِ التَّبَسُّمُ، ومتى جئته فهو مُتَبَسِّمٌ. وكأنَّ ابْتِسَامَتَهَا ومْضَةُ بَرْقٍ. وهُنَّ غُرُّ المَبَاسِمِ.

ومن المجاز: تَبَسَّمَ البرقُ وتَبَسَّمَ الطَّلْعُ: تَفَلَّقَتْ أطرافه. ويقال: واللهِ ما بَسَمْتُ فيه أي ما ذُقْتُهُ.

الباء مع الشين

ب ش ر — بَشَرْتُهُ بكذا وبَشَّرْتُهُ وأَبْشَرْتُهُ، فبَشِرَ وأَبْشَرَ وبَشَرَ واسْتَبْشَرَ وتَبَشَّرَ وتَبَاشَرُوا به، وتتابعت البِشَارَاتُ والبَشَائِرُ، وجاء البُشَرَاءُ، وهو

حَسَنُ البِشْرِ، وٱستَقبلَني بِبِشْرِه . وبَشَرَ الأديمَ وأبشَره : قَشَرَ وجهه .

ومن المجاز : فلان مُؤْدَمٌ مُبْشَرٌ . وما أحسن بَشَرَةَ الأرض وهي ما يَخرُج من نَباتها فيَلْبَسُها . وطَلَعَتْ تَباشيرُ الصُّبح وهي أوائلُه التي تُبَشِّرُ به، كأنها جَمعُ تَبْشيرٍ وهو مَصْدرُ بَشَّرَ . وفيه مَخايِلُ الرُّشدِ وتَباشيرُه . ورأى الناسُ في النَّخل التَّباشيرَ وهي البَواكيرُ . وهبَّت المُبَشِّراتُ وهي الرِّياحُ التي تُبَشِّرُ بالغيث . وباشَرَ الأمرَ : حضَره بنفسه . وباشَره النَّعيمُ . قال عُمَرُ بنُ أبي رَبيعة :

لها وجهٌ يُضيءُ كضَوءِ بَدرٍ
عَتيقُ اللَّونِ باشَرَه النَّعيمُ

والفعلُ ضربانِ : مُباشَرٌ ومتولِّدٌ .

ب ش ش — لقيتُه فبَشَّ بي، وهَشَّ لي . وما رأيتُ أبَشَّ منه باللاقي . وأقرِ ضيفك بوَجْهٍ الهَشاشَه، ثم بالبُرْمةِ النَّشّاشَه .

ومن الكناية : بَشَّ لي فلانٌ بخيرٍ إذا أعطاك، لأن العطاءَ يَتلو البَشاشةَ .

ب ش ع — طعامٌ بَشِعٌ : فيه حُفُوفٌ ومرارةٌ كطَعْم الإهْليلَج، وقد ٱبْتَشعَني الطعامُ وٱستَبْشعتُه . وٱمرأةٌ بَشِعةُ الفَمِ إذا تَرَكتِ التَّخلُّلَ والاستِياكَ فتغيَّرتْ رِيحُه .

ومن المجاز : رجل بَشِعُ الخُلُقِ وبَشِعُ المنظر إذا كان لا يَحلَى بالعَين، وعُودٌ بَشِعٌ : ذو أُبَنٍ . ونَحتَ مَتْنَ العُودِ حتى ذَهَبَ بَشَمُه . وقد بَشِعَ الوادي بالناس إذا ضاقَ بهم، فاستبشعوا المُقامَ فيه .

ب ش م — بَشِمَ الفَصيلُ من اللبنِ والرجلُ من الطعام إذا ٱتَّخَمَ . وفي كلام الحَسَنِ : وأنت تَتَجشَّأُ من الشِّبَعِ بَشَماً . وٱشتَكَتْ بفَرْعِ بَشامةٍ . وتقول ما أهلُ الشّامِ إلا كشَجَرِ البَشام : دُهْنُه من أطيَبِ الأفواه، وعُودُه مَطْيَبةُ الأفواه .

ومن المجاز : بَشِمَ من كذا إذا سَئِمَ منه .

الباء مع الصاد

ب ص ر — أبصَرَ الشيءَ، وبَصُرَ به وقد بَصُرَ بعمله إذا صارَ عالماً به وهو بَصيرٌ به وذو بَصَرٍ وبَصارةٍ، وهو من البُصَراء بالتجارة . وبَصَّرتُه كذا وبَصَّرتُه به إذا علَّمتَه إيّاه، وتبَصَّر لي فلاناً . قال ٱمرؤ القيس :

• تَبَصَّرْ خَليلي هَلْ تَرَى من ظَعائنٍ •

وهو مستبصِرٌ في دِينه وعَمَله . وعَمَى الأبصارِ أهونُ من عَمَى البَصائرِ . وبَصَّرَ فلانٌ وكَوَّفَ . قال ٱبن أحمر :

أُخَبِّرُ مَن لاقَيتُ أنّي مُبَصِّرٌ
وكائِنْ تَرى مِثلي من الناسِ بَصَّرا

وما فى البَصْرَتَيْنِ مثلُه ، وهما البَصْرة والكُوفَة . وما أثخَن بُصْرَ هذا الثَّوبِ ! وهذا ثوبٌ مالَه بُصْر ، وبُصْر كُلّ سَماءٍ مَسِيرَةُ خَمسِمائةِ عام وهو الثِّخَنُ والغِلَـظ .

ومن المجاز : هذه آيةٌ مُبْصِرَةٌ . وأبْصَر الطريقُ : ٱستَبانَ ووضَح . ورتَّبْتُ فى بستانى مُبْصِرًا أى ناظرًا وهو الحافظ . وأرَيْتُه لمحًا باصِرًا أى أمرا مُفزِعًا ، وأرانِى الزمانُ لمحًا باصِرًا . وٱجْعلْنِى بَصِيرَةً عليهم أى رَقيبًا وشاهدًا ، كقولك : عَيْنًا عليهم . وأمَا لكَ بَصيرةٌ فى هذا أى عِبْرَة . قال قُسّ

فى الذّاهِبينَ الأوّليـ ـنَ من القُرُونِ لنا بَصائِرْ

وله فِراسةٌ ذاتُ بَصيرَةٍ وذاتُ بَصائِرَ وهى الصادِقةُ . ورأيتُ عليك ذاتَ البَصائِرِ . قال الكُمَيْت

ورأَوا عليكَ ومنكَ فى الـ ـمَهْدِ النُّهَى ذاتَ البَصائِرْ

وأتيتُــه بين سَمْعِ الأرض و بَصَرِها أى بأرض خَلاءٍ مايُبصِرُنِى ولا يَسمَعُ بى إلّا هِىَ . وبَصَّرتُه بالسَّيف : ضربتُه فبُصِّرَ بحالِه وعرَفَ قدرَه . قال

فلمّا ٱلتَقَينا بَصَّرَ السيفُ رأسَه
فأصبَح منبوذًا على ظَهرِ صَفْصَفِ

وهو من معنى قوله

أرَجاتُه عنّى فأبْصَر قَصْـدَه
وكَوَيْتُه فوقَ النَّواظِر مِنْ عَلِ

ب ص ص — له بَصِيصٌ أى بَرِيقٌ . ورماه بالبَصّاصة وهى العَيْن . وتقول : طَرَقَتْه فى السنةِ الحَصّاصه[1] ، فما رمَقَنِى بذَنَبِ البَصّاصه . وبَصْبَص الجِرْوُ و بَصَّر : فتَح عَيْنَيْه .

ومن المجاز : بَصَّصَ النَّورُ إذا تَفَتَّح . وبَصْبَص عِنْدى بذَنَبِه إذا تَمَلَّق .

ب ص ق — بَصَق فى وَجْهِه إذا ٱستخَفَّ به . وهو أبيضُ كأنّه بُصاقَةُ القَمرِ وهى حَجَرٌ أبيضُ يَتَلألأُ . وبَصْقَةٌ مِنّى أفضلُ منكَ .

ب ص ل — جئتَ أعْرَى من المِغْزَل ورجعتَ أكْسَى من البَصَل . وقد تَبَصَّلَ الشىءُ إذا تَضاعَف تَضاعُفَ قِشرِ البَصَلَة : وبَصَّلْتُ الرجلَ من ثيابه جَرَّدْتُه .

ومن المجـاز : خرجوا كأنّهم الأَصَل ، وعلى رءوسِهم البَصَل أى البَيْضُ ، والأَصَلُ جمعُ أَصَلَةٍ وهى حَيّةٌ خبيثةٌ .

الباء مع الضاد

ب ض ض — الأصمعىّ : أبيَضُ بَضٌّ ولَهَقٌ بمعنًى واحدٍ وهو الشديد البَياض . وقال ابنُ دُرَيْد : هو الناصِعُ اللّوْنِ فى سِمَنٍ . وقال المُبرِّدُ هو الرقيقُ البَشَرةِ الذى يُؤثّرُ فيه كُلُّ شىء . وامرأةٌ

(١) الحصاصة السنة الجدباء .

غَضّةٌ بَضّةٌ وبَضيضةٌ، وقد بَضِضتْ بَضاضةً بالكسر. قال

• يتركُ ذا اللونِ البَضيضِ أسودا •

وقال النابغة

مخطوطةُ المتنين غيرُ مُفاضةٍ
نُفُجُ الحقيبةِ بَضّةُ المُتجرَّدِ

وبَضَّ الحجرُ: رشَحَ بقليلٍ من الماء بَضيضًا. وما وقع العامَ إلا بَضيضةٌ، وإلا بَضائضُ، والبَضاضةُ منه. كأنّ البَشَرَةَ لرقّتها تَبِضُّ بما وراءها.

ومن المجاز: ما يَبِضُّ حَجَرُه إذا لم يَنْدَ بخير. وما بَضَّ له بشيءٍ من المعروف. قال رُؤبة

• لو كان خَرْزًا في الكُلَى ما بَضّا •

وما عندي منه إلّا بَضيضةٌ.

ب ض ع — بَضَعَ من الشاة بَضعةً إذا قطع قِطعةً، وبَضَعَ الخشبةَ. قال أوسٌ في صفة القوس

ومَبضوعةٍ من رأسِ فَرعٍ شَظيّةٍ
بطَودٍ تراه بالسحابِ مُكلَّلا

وفلانٌ جيّدُ البَضْعةِ إذا كان لَحيمًا، كقولك جيّدُ الكِدْنةِ. وهو خاظي البَضيعِ أي سمينٌ. وعندي بِضعةَ عَشَرَ من الرجال، وبِضعَ عَشْرةَ من النساء، الذكورُ بالتاء، والإناثُ بطرحها، على سَنَنِ حُكمِ العددِ. وأقمتُ عنده بِضعَ سنين وهو ما بين الثلاثِ والعشرِ. وشَجّةٌ باضعةٌ وهي التي تَبلُغُ اللحمَ. وسمعتُ للسيوف بَضْعَه، وللسياط خَضْعَه، أي صوتَ قطعٍ وصوتَ وقعٍ. وهذه بِضاعةٌ مُزجاةٌ. وتقول: قد نَعَشْتَ ضائعَنا، ونَفَقْتَ بَضائعَنا. وقال

اِحمِلْ عليها إنّها بَضائعُ
وما أضاعَ اللهُ فهو ضائعُ

وأبضعتُه كذا إذا جعلتَه بِضاعةً له. واستبضعتُ كذا. إذا جعلتَه بِضاعةً لك. قال زُمَيلٌ(١)

فإنّك واستبضاعَك الشعرَ نحوَنا
كمُستبضِعٍ تمرًا إلى أهلِ خَيبرا

ويقولون: هو باضعُ الحيِّ أن يَحمِلَ بَضائعَهم.

ومن المجاز: من رَضَعَ معك رَضْعَه، فهو منك بَضْعَه، أي هو بعضُك.

ومن الكناية: بَضَعَ المرأةَ بَضْعًا وباضَعَها بِضاعًا وملك بُضْعَها إذا عقد عليها. وبَضَعْتُ من الماء: رَوِيتُ لأنك تقطعُ الشربَ عند الرِّيّ. يقال: حتّى متى تكرَعُ، ولا تَبضَعُ. وبَضَعْتُ من فلان إذا سئمتَ من تكرير النُّصح عليه فقطعتَه.

(١) نسبه في لسان العرب إلى خارجة بن ضرار.

الباء مع الطاء

ب ط أ — أبطأ على فلانٌ، وبَطُؤَ في مِشْيَتِه، وتَباطأ في أمره، وتَباطأ عنّي، وفيه بُطْءٌ وما كنتُ بَطيئًا ولقد بَطُؤتُ، وفَرَسٌ بَطيءٌ من خَيْلٍ بِطاءٍ، وما أَبْطأَ بك عنّا؟ وما بَطّأ بك، وما بَطّأك؟. قال عُمَرُ بنُ أبي رَبيعة

فقمتُ أمشي وقامتْ وهي فاتِرَةٌ
كشاربِ الرّاحِ بَطّا مَشْيَه السَّكَرُ

واستبطأتُه، واستبطأتُ عطاءه، وكتبَ الىَّ كتابَ استِزادةٍ واستِبطاءٍ، وكتبَ الىّ يستزيدُني ويستبطِئُني.

ب ط ح — بطَحه على وجهه فانْبَطح. ونظر حُوَيْصٌ الى قبر عامرِ بن الطُّفَيْلِ، فقال: هو في طول بَطْحتي. أراد في طول قَدّي مُنْبَطِحًا على الأرض وهي من البَطْح كما أنّ القامة من القِيام. تقول للرجل: كيف بِنْتُك؟ فيقول: قامةٌ في بَطْحة. يريد سَمْكَه وسَعَته. وحبّذا بَطحاءُ مكّة! وهو من أهل الأبْطَح. وأنشد

لنا نَبْعةٌ فَرْعُها في السَّماء ۞ ومَغْرِسُها سُرّةُ الأبْطَحِ

وهم قُرَيْشُ البِطاحِ والأباطحِ. قال

۞ قُرَيْشُ البِطاحِ لا قُرَيْشُ الظَّواهرِ ۞

وبِطاحٌ بُطَّحٌ: واسعةٌ عريضةٌ. وتبطّح السيلُ: اتّسع مَجْراه. قال ذو الرُّمّة

ولا زالَ من نَوْءِ السِّماكِ عليكما
ونَوْءِ الثُّرَيّا وابِلٌ مُتَبَطِّحُ

وتبطّح فلانٌ: تبوّأ الأبْطَح. قال:

هلّا سألتَ عن الذين تَبَطّحوا
كَرَمَ البِطاحِ وخيرَ سُرّةِ وادي

ب ط خ — أبْطخَ القومُ، وأَقْثَئُوا: كثُرا عندهم. ونظرا لليثُ الى قومٍ يأكلون بِطّيخًا، فقال
لمّا رأيتُ المُبْطِخِينَ أبْطَخُوا
فأكَلوا منـه ومنـه لَطَخُوا

ورأيتُه يدورُ بين المَطابِخِ، والمَباطِخِ. وتَبَطّخ: أكل البِطّيخ. وتقول: التّبطّحُ، خيرٌ من التّبطّخ، أي النزولُ بمكّة خيرٌ منه بجُوارِزْم.

ب ط ر — فيه طَرَبٌ وبَطَرٌ وهو مجاوزة الحدّ في المَرَحِ وخِفّةُ النشاط والزَّعَلِ. ورجلٌ أَشِرٌ بَطِرٌ، وأبطَرَه الغِنى. وفقرٌ مُخْطِرٌ، خيرٌ من غِنًى مُبْطِرٍ. وما أمْطَرَتْ، حتى أبْطَرَتْ، يعني السماء. وإن الخِصْبَ يُبْطِرُ الناسَ، كما قال

قومٌ اذا اخْضَرّتْ نِعالُهُم(١) ۞ يتَناهَقُونَ تَناهُقَ الحُمُرِ

وامرأةٌ بَطِيرةٌ: شديدةُ البَطَرِ. وبَيْطَرَ الدابّةَ بَيْطَرةً وهو أشهرُ من رايةِ البَيْطارِ ۞ والدنيا لَجّةٌ: يومًا عند عَطّارٍ، ويومًا عند بَيْطارٍ. وعهدي به وهو لدوابِّنا مُبَيْطِرٌ، فهو اليومَ علينا مُسَيْطِرٌ.

(١) نعالهم. جمع نعل وهو من الأرض الغليظة الصلبة.

ومن المجاز: لا يُبطِرَنّ جهلُ فلانٍ حِلْمَك أى لا يحمله بَطرًا خفيفًا. ولا تُبطِرَنّ صاحبَك ذَرْعَه أى لا تقلِق إمكانه ولا تستفزّه بأن تكلّفه غير المُطاق، وذَرْعَه من بَدَل الاشتمال. وبطِرَ فلانٌ نعمةَ الله: آستخفّها فكفرها، ولم يسترجحها فيشكُرها، ومنه (بَطِرتْ معيشتَها) وذهب دمُه بِطرًا أى مَبْطورًا مستخَفًّا حيث لم يُقتَصّ به. وهو بهذا الأمرِ عالمٌ بَيْطارٌ. قال عمرُ بنُ أبى ربيعة

ودَعانِى ماقال فيها عَتيقٌ ۞ وهو بالحُسْنِ عالمٌ بَيْطارُ

ب ط ش — بَطش به بَطْشةً شديدةً، وأصابته يدٌ باطشةٌ.

ومن المجاز: فلانٌ يَبطُشُ فى العلم بباعٍ بَسيط. وبطشتْ بهم أهوالُ الدنيا. وسلكوا أرضًا بعيدة المَسالك، قريبةَ المَهالك، وقذوا بمَباطشها، وما أنقذوا من مَعاطِشها. وجاءتِ الرُّكابُ تَبطُش بالأحمالِ أى تُرجِفُ بها. وبطش من الحُمَّى: أفاق منها.

ب ط ط — بَطَّ القَرحة بالمِبَطّ وهو المِبْضَع، وعنده بَطّةٌ من السَّليط.

ب ط ل — هو باطلٌ بيّنُ البُطْلان. وبطّالٌ بيّنُ البِطالة بالكسر. وقد بطَل بالفتح. وبطَلٌ بيّنُ البَطالة بالفتح، وقد بطُل بالضم. ويقال: لبطُلَ الرجلُ هذا فى التَّعجّبِ من البَطالِ، ولبطُلَ القولُ هذا فى التَّعجّبِ من الباطِلِ. وقال فلانٌ قولًا بُطْلا، وساق كلماتٍ خَطْلا، من الخَطَلِ. وأعوذُ بالله من البَطَلة وهم الشياطينُ. وأبطَل فلانٌ: جاء بالباطِلِ. وجاء بالأضاليلِ والأباطيل. ولقد تَبطَّل ولدُك، وشرُّ الفِتْيانِ المُتبطِّلُ المتعطِّل. وبطّله فلانٌ، وكانتْ فلانةُ شجاعةً بطَلةً. وذهب دمُه بُطْلا.

ب ط ن — ألقتِ الدَّجاجةُ ذا بطنِها. ونثرتِ المرأةُ للزوج بطنَها إذا أكثرت الولد. وبطَنه وظَهَره: ضربهما منه. وقد بُطِنَ فلانٌ إذا آعتلّ بطنُه. وهو مبطونٌ وبَطِينٌ ومِبْطانٌ ومُبطَّنٌ أى عَليلُ البطنِ وعظيمُه وأكُولٌ وخَميصٌ. وأبطنَ البعيرَ: شدّ بِطانَه. وباطنتُ صاحبى: شدَدتُه معه. وبطَّن ثوبَه بِطانةً حسنةً، وبطائنُ ثيابهم الدِّيباجُ. وهم أهلُ باطِنةِ الكوفة، وإخوانُهم أهلُ ضاحيتِها.

ومن المجاز: رِشْ سهمَك بظُهْرانٍ، ولا تَرِشه ببُطْنانٍ، وهو فى بُطنانِ الشَّبابِ أى فى وسَطه. والبُحبُوحةُ بُطنانُ الجنّة. قال الرّاعى.

فإنْ يودِ رِبْعِيُّ الشَّبابِ فقد أرَى
ببُطنانه قُدّامَ سِربٍ أُوانِقُه

أى يُونقُنى السِّربُ وأونقُه. وطلَع البُطَيْنُ وهو بَطنُ الحَمَلِ. قال

وقاه عليه الليثُ أفلاذَ كَبِدِه
وكَهّله قَلْدٌ من البَطْنِ مُرْدِمُ

ونزلوا بَطْنَ الوادى، وهم فى بطن مكّة. و بطنُه من أكرم بطون العرب. واستبطن الشىءَ: دخل بطنه، كما يستبطن العرقُ اللحمَ. واستبطن أمره: عرف باطنه. وتبطّن الكلأ: جوّل فيه وتوسّطه. قالت الخنساء

يجاءُ يبشّر أصحابه
تبطّنتُ يا قوم غيثاً خصيبا

وتبطّن الجاريةَ: جعلها بطانةً له. قال امرؤ القيس

• ولم أتبطّن كاعباً ذاتَ خلخالِ •

وفلانٌ مجرّبٌ قد بطن الأمورَ، كأنه ضرب بطونها عرفاناً بحقائقها.

ويقال: أنت أبطن بهذا الأمر خبرةً، وأطول له عشرةً. وهو بطانتى وهم بطانتى، وأهل بطانتى. وإذا اكتريت، فاشترط العلاوة والبطانة وهى ما يُحمل تحت العِكم من قربةٍ ونحوها. ونزت به البطنة أى أبطره الغنى. وفلانٌ عريض البطان أى غنىّ. وشأوٌ بطينٌ: بعيد. قال زهير

فبصبص بين أداني الغضى
وبين عنيزةَ شأواً بطينا

وتباطن المكانُ: تباعد.

الباء مع الظاء

ب ظ ر — هو أبظر وبه بظارةٌ وهى هنةٌ ناتئةٌ فى وسط الشفة العليا تكون لبعض الناس.

وفى حديث علىّ رضى الله عنه: «ما تقول فيها أيها العبد الأبظر» وفى شتائمهم: علجةٌ بظراء. وأمصّه الله بظر أمّه، وبظّره إذا قال له ذلك. وهو مبظّرٌ ومتبظّرٌ. ويقول الحجّام للرجل: تبظّرْ، فيرفع بطرف لسانه شفته العليا حتى يخفّ شاربه. وردّ خاتمك الى بظره، وهو موضعه من الخنصر.

الباء مع العين

ب ع ث — بعث الله رسولَه الى عباده، وابتعثه. ومحمدٌ رسول الله خيرُ مبعوثٍ، ومبتعثٍ. وفى حديث المبعث كذا. وبعثه من منامه، وبعثه على الأمر. وتواصوا بالخير وتباعثوا عليه. وبعثه لكذا فانبعث له. و (كره الله انبعاثهم فثبّطهم) وفلانٌ كسلانٌ لا ينبعث. وبعث الشىءَ وبعثره: أثاره. قال:

• فبعثها تقِصُ الإكامَ •

وفلانٌ يكره الانبعاث، كأنما بُعث ليوم بُعاث وهو يوم بين الأوس والخزرج. ويوم البعث: يوم يبعثنا الله تعالى من القبور. ورجلٌ بعِثٌ: لا يزال ينبعث من نومه. قال حميد بن ثور

يهوى بأشعثَ قد وهى سرباله
بعِثٍ تؤرّقه الهموم فيسهر

وضُرب البعث عليهم. وخرج فى البعوث وهم الجنود يُبعثون الى الثغور.

ب ع ث ط — دارى من البَطْحَاء فى أوسطها ، وفى سُرَّتها و بُعْثُطِها .

ب ع ج — بَعَجَ بَطْنَه .

ومن المجاز : بَعَجَ أرضه : شقَّها . وبَعَجَه حُبُّ فلانةَ اذا أُبْلِغَ إليه . وبَعَجْتُ له بطنى إذا أفشيتَ إليه سرَّك . قال الشَّمَّاخ

بَعَجْتُ إليه البَطْنَ ثم انتصحتُه

وما كلُّ مَنْ يُفْشَى إليه بناصِح

أى استنصحتُه . وبَعَجَتِ الأرضَ غَدَاةٌ طَيِّبَةُ التُّرْبَةِ : توسَّطتها .

وقال أعرابىٌّ : أرضٌ بَعَجَتْهَا العَذَوات ، وحَفَّتْها الفَلَوات ، فلا يَمْلَولِحُ ماؤها ، ولا يَعْفَرُ جَنابُها .

و بُعِجَتِ الأرضُ آبارًا : حُفِرَتْ فيها آبارٌ كثيرة .

وفى الحديث : « إذا رأيتَ مكةَ بُعِجَتْ كَظائِمَ وساوى بِنَاؤُها رُءوسَ الجبالِ فاعلمْ أنّ الساعةَ قد أظلَّتْكَ » . وتبعَّجَ السَّحابُ : انفرجَ عن الوَدْقِ . قال العجَّاج

• حيث استهلَّ المُزْنُ او تبعَّجا •

وانبعجتْ دُفْعَةٌ من مطرٍ ، وانبعجَ علىَّ بالكلام ، ودُفِقَتْ مَباعِجُ الوادى و بَواعِجُه وهى مُتَّسَعاتُه التى يَتَبَعَّجُ فيها السَّيْلُ .

ب ع د — أما بعدُ فقد كان كذا . وأتيته بُعَيْدَاتِ بَيْنٍ اذا أتيته بعد حِين . وأنشد أبو زيد

وأشعثَ مُنْقَدِّ القميص أتيتُه

بُعَيْدَاتِ بَيْنٍ لاهِدَانٍ ولا نِكْسِ (١)

وتنحَّ غيرَ باعِدٍ وغيرَ بَعَدٍ أى غيرَ صاغِرٍ . ولا تَبْعَدْ ، وان بَعُدْتَ عنّى فلا بَعِدْتَ . وتقول : بُعْدًا وسُحْقًا ، وقُبْحًا ومَحْقًا . وهو مُحْسِنٌ الى الأباعِدِ دون الأقارِبِ . قال

من الناس مَنْ يَغْشَى الأباعدَ نفعُه

ويَشْقَى به حتّى المَماتِ أقاربُهْ

فإن يَكُ خيرٌ فالبعيدُ ينالُه

وإن يَكُ شرٌّ فابنُ عمِّك صاحبُهْ

وفلانٌ يَسْتَجِرُّ الحديثَ من أباعِدِ أطرافه . وأبعدَ اللهُ الأبعدَ ومَثَلُ العالم كمَثَلِ الحَمَّةِ يأتيها البُعَداء و يترُكُها القُرَباء » وأبعدَ فى السَّوْمِ . وأبعطَ فيه إذا أشطَّ . وان قلتَ كذا لم أُبْعِدْه ولم أستبعِدْه . وقلت قولًا بعيدًا ، وما أبعدَه من الصواب . وباعدَنى وتباعدَ منّى وابتعدَ وتبعَّدَ . قال عُمَرُ بن أبى رَبِيعَة

اذهبْ فَدَيْتُكَ غيرَ مبتعِدِ

لا كان هذا آخرَ العَهْدِ

وكانوا مُتَقارِبين فتباعَدوا . و يقال : إذا لم تَكُنْ من قُرْبانِ الأمير فكُنْ مِن بُعْدانِه لا يُصِيبُك

(١) الهدان الأحمق الثقيل ، والنكس الضعيف .

شَزْرِه ، جمع قريب وبعيد ، كذليل وذُلّان ، وفلانٌ بعيدُ الهمّة وذو بُعْدة . قال الشنفرى :

وأعدمُ أحيانًا وأغنى وإنّما
ينالُ الغنى ذو البُعْدةِ المتبذِّلُ

الذى يبتذل نفسه فى الأسفار والمتاعب .

ب ع ر — فلانٌ لا يفتّ بعرَه ، ولا يبتّ شعرَه . وهو أهونُ علىّ من بعرةٍ يرمى بها كلبٌ ، وأصله من فعل المعتدّة بعد وفاة زوجها . ويقال منه بعّرت المعتدّة فهى باعرة إذا انقضت عدّتها أى رمت بالبعرة . يقال بعرته إذا رميته بها . وصرعتنى بعيرٌ لى ، وحلبتُ بعيرى : تريد الناقة ، قال :

لا تشترى لبنَ البعير وعندنا
عرقُ الزجاجة واكفُ المتهتِّنِ

ويقولون : كلا هذين البعيرين ناقةٌ . وتقول : إن هذا الداعر ، مازال ينحر الأباعر ، وينشل المباعر .

ب ع ض — بعضُ الشرّ أهونُ من بعض . ويقال للرجل من القوم : مَن فعل كذا ؟ فيقول : أحدُنا أو بعضُنا يريد نفسه . ومنه قول لبيد

ترّاكُ أمكنةٍ إذا لم أرضَها
أو يرتبط بعضَ النفوس حمامُها

يريد نفسه . وهذه جاريةٌ حسّانة يُشبه بعضُها بعضًا . وأخذوا ماله فبعّضوه تبعيضًا إذا فرّقوه . وبعّض الشاةَ وبعّضها . وأبعض القومُ فهم مُبعِضون ، كثُر فى أرضهم البعوضُ وقومٌ مبعوضون . وقد بُعِضوا إذا أكلهم البعوض . وليلةٌ مبعوضةٌ وبَعِضة . وسمع بعضُ هذيل يقول : باتت علينا ليلةٌ بَعِضةٌ كادت تأكلنا .

ومن المجاز : كلّفتنى مخّ البعوض أى الأمر الشديد .

ب ع ق — بعق البئر : حفرها . ومَبْعَق المفازة متّسعها . قال جندل الطهوى :

للريح فى مبعقها المجهول ٭ مساحفٌ ماسةُ الذيول
٭ مبثوثةٌ فى عرضها بطول ٭

وفلانٌ يبعق اللقاحَ للأضياف : ينحرها .

ومن المجاز : تبعّق المطر وانبعق وهو انفتاحه بشدّة . وانبعق فلانٌ بالجود والكرم ، وانبعق عليهم الخوف ، فاجأهم . قال أبو دؤاد :

بينما المرءُ آمنٌ راعه را
ئعُ خوفٍ لم يخش منه انبعاقه

ب ع ل — النساء ما بعولهنّ ، إلا بعولهنّ . وبعل فلانٌ بعولةً حسنةً . قال :

٭ يا ربّ بعلٍ ساء ما كان بعل ٭

أى ساء ما قام بالبعولة . وامرأة حسنة التبعّل . وهو يباعل أهله أى يلاعبها . وبينهما مباعلة وملاعبة ، وهما يتباعلان ، وهم يتباعلون ، وهذه

أيامُ أكلٍ وشربٍ وبِعالٍ . وبَعِلَ بالأمرِ إذا عَيَّ به . وامرأةٌ بَعِلةٌ : لا تُحسِنُ اللُّبسَ .

ومن المجاز : هذا بَعْلُ النخلِ لفحلها . ومَن بَعْلُ هذه الدابّة ؟ لربّها .

الباء مع الغين

ب غ ت — بغَتَه الأمرُ وباغَتَه ، وجاءه بَغْتَةً ، ولا رأيَ لمَبْغُوت ، والمبغوتُ مبهوتٌ .

ب غ ث — صَقرٌ أبغثُ ، والبُغثةُ الغُبرة ، وهو من أباغِثِ الطيرِ . وشاةٌ بَغثاءُ وغنمٌ بُغثٌ : فيها سوادٌ وبياضٌ .

ومن المجاز : خرج فلانٌ في البَغثاءِ والغَثراءِ وهم أخلاطُ الناس . وتقول : هم من بَغثاءِ الخيل ، وغُثاءِ السيل . وفي مثل : « إنّ البُغاثَ بأرضنا تستنسرُ » .

ب غ ض — هو من أهل البُغضِ والبِغضةِ والمَبغَضةِ والبَغضاءِ . قال ساعدةُ بنُ جُؤَيّةَ :

ومن العوادي أن تقيكَ ببِغضةٍ
وتقاذُفٍ منها وأنّك تُرقَبُ

ونقول : هو حقيقٌ بالبغضاء ، قذاةٌ يجِلُّ عن الإغضاء . وهو بَغيضٌ من البُغضاء ، وقد بَغُضَ بَغاضةً ، وقد أبغضتُه وباغضتُه ، وبينهما مباغضةٌ ، وما رأيتُ أشدَّ تباغُضاً منهما ، ولم يزالا متباغضين ،

وحبّبَ اللهُ إلىّ زيداً وبغّضَ إلىّ عمراً ، وتحبّبَ إلىّ فلانٌ وتبغّضَ إلىّ أخوه .

ومن المجاز : يقولون : أنعَمَ اللهُ بك عيناً ، وأبغضَ بعدوّك عيناً . وبَغُضَ جَدُّه إذا عَثَرَ .

ب غ ل — البَغْلُ نَغْلٌ ، وهو لذلك أهْلٌ . وفلانةُ أعقرُ من بَغلة . وطريقٌ فيه أبوالُ البِغال إذا كان صعباً .

ومن المجاز : يقول أهلُ مِصرَ : اشترى فلانٌ بَغلةً حسناء ، يريدون الجاريةَ . وفي بيت فلانٍ بِغالٌ كثيرٌ ، واشتريتُ من بِغالِ اليمن ، ولكن بِغالي الثمن . ونكحَ فلانٌ في بني فلانٍ فبغّلَ أولادَهم أي هجّنهم . وبغّلتَ في المشي : بلّدتَ وأعييتَ . وبغّلَ بُغولةً إذا بلُدَ . وهو من الثور أبغلُ ، ومن الحمار أنغلُ .

ب غ م — للظبية والناقة بُغامٌ ، وهو أرخمُ صوتِها ، وهي تبغَمُ ولدَها فهي باغمةٌ وهو مبغومٌ ، وظباءٌ بواغمُ وتبغّمتْ . ومررتُ بروضةٍ تتباغمُ فيها الظباءُ . ومررتُ بغزلانٍ يتباغمنَ .

ومن المجاز : امرأةٌ بَغومٌ : رخيمةُ الصوت . وباغمها مباغمةً وهو أن يُغازلها بكلامٍ رقيقٍ . وكانت بيننا مباغمةٌ ومفاغمةٌ . وهي الملاثمةُ .

ب غ ى — بغيتُه وابتغيتُه ، وطال بي البُغاءُ فما وجدتُه . وفلانٌ بِغيتي : أي طَلِبتي وظنّتي .

وعنـد فلان بُغْيَتي . وابْغِني ضالّتي : اطلبها لى . وأبْغِني ضالّتي : أعِنّي على طلبها . قال رؤبة :

• واذكرْ بخيرٍ وابْغِني ما يُبْتغى •

أى اصنع بى ما يُحبّ أن يُصنع . وخرجوا بُغْياناً لضوالّهم . وبغت فلانة بِغاءً وهى بَغِيّ : طَلوبٌ للرجال وهنّ بغايا . ومنه قيل للإماء البغايا ، لأنهن كنّ يُباغين فى الجاهلية ، يقال : قامت البغايا على رءوسهم [(١) قال أبو نواس :

قال ابغني المصباحَ قلتُ له اتّئد
حسبي وحسبُك ضوءُها مصباحا]

وقال الأعشى :

والبغايا يركضن أكسيةَ الإضـ
ـريج والشرعبيَّ ذا الأذيال

وخرجت أمةُ فلان تُباغي ، وهو ابنُ بغيّةٍ وغيّة بمعنى . وإنك لعالمٌ ولا تُباغ أى لا تُصبك عين فتُباغيك بسوء . ورُوِيَ ولا تُبغ ولا تُباغُ بالرفع ، من تبيّغ الدمُ أى لا تبيّغت بك عينٌ فتؤذيك ، كما يتبيّغ الدمُ فيؤذى . وأقبلت البغايا وهى الطلائع . وبغى علينا فلان : خرج علينا طالباً أذانا وظلمنا . وهى الفئة الباغية وهم البغاة وأهل البغى والفساد . وقد تباغوا : تظالموا .

ومن المجاز : بغى الجرحُ : ترامى إلى الفساد . وبغت السماءُ : ألحّ مطرها . ودفعنا بغى السماء خلفنا . ويقال للفرس إنه لذو بغىٍ فى عدوه أى ذو مرح . وفرس باغ .

الباء مع القاف

ب ق ر — بقر بطنه ، وتبقّر فى العلم والمال : توسّع . وهو باقرٌ وباقرة : بقّار عن العلوم وفتّش عنها . وتبقّر بالكلام : تفتّق به . وفتنة باقرة .

ومن المجاز : جاء فلان يجرّ بقرةً ، وعلى فلان بقرةٌ من عيال وكرشٌ من عيال ، وفلانٌ فى بقرة من الناس ، والمراد الكثرة والاجتماع . كما يقال : لفلان قنطارٌ من ذهب وهو ملء مسك البقرة . لما استكثروا ما يسع جلد البقرة ضربوها مثلا فى الكثرة .

ب ق ع — نادى الله تعالى موسى عليه السلام فى البقعة المباركة ، ونزلوا فى بقاعٍ طيبة . وفى الثوب بُقَعٌ لم يصبها الصبغ . وبقّع الصبّاغ الثوبَ إذا لم يعمّ الصبغ فبقيت فيه لُمَع . وبقّع الساقى ثوبه : إذا انتضح عليه الماء فابتلّت منه بقع ، وقد تبقّعت ثيابه . وغرابٌ أبقع : فيه بُقَع من سوادٍ وبياض . وكلابٌ بُقْعٌ وهو من بُقْع الكلاب . ومنه ابتقع لونه .

(١) هذه الزيادة انفردت بها إحدى النسخ والأنسب ذكرها فى المادة بعد قوله (وابغنى ضالتى الخ) .

ومن المجاز: سَنَةٌ بَقْعاءُ وعامٌ أَبْقَعُ: لعام الجَدْبِ. وتَشاتَمَا فتقاذَفَا بما أَبْقَى ابنُ بَقِيعٍ وهو الكلبُ، وما أبقاه هو بَقايا الجِيَفِ، أى قذفَ كلُّ واحدٍ صاحبَه بالقاذُورات. وهو باقِعةٌ من البَوَاقِعِ: للكَيِّسِ الداهى من الرجال. شُبِّه بالطائر الذى يَرِدُ البُقَعَ وهى المُسْتَنْقَعاتُ دون المَشارِعِ خوفَ القُنّاصِ. وفلانٌ حَسَنُ البُقْعَةِ عند الأمير أى المكانِ والمَنْزِلةِ.

ب ق ل — أَبْقَلَتِ الأرضُ إذا اخضرّت بالنبات، وبلدٌ باقِلٌ وبَقِلٌ. قال عمرو بن قَمِيئة:

يَهَبُ المَخاضَ على غَوارِبِها
زَبَدُ الفُحُولِ مَعانُها بَقِلُ

وتَبَقَّلَتِ الإبلُ وابْتَقَلَتْ. قال أبو النَّجْم

تَبَقَّلَتْ فى أوّلِ التَّبَقُّلِ
بين رِماحَىْ مالكٍ ونَهْشَلِ

وبَقَلَها راعيها. وأَبْقَلَ الشجرُ: خرج وقتَ الربيع فى أَعْراضِه شِبْهُ أعناقِ الجَرادِ، ويقال حينئذ: صار الشجرُ بَقْلةً واحدةً. وفلانٌ لا يعرفُ البَواقِيلَ من الشَّواقِيلِ، فالباقُولُ الكُوبُ والشاقُولُ عَصًا قَدْرُ ذِراعٍ فى رأسها زُجٌّ، يَشُدُّ إليها المَسّاحُ حَبْلَه، ثم يَرُزُّها فى الأرض، ويتضبّطها حتى يَمُدَّ الحَبْلَ.

ومن المجاز: بَقَلَ وجهُ الغلامِ وبَقَّلَ. وبَقَلَ نابُ البعيرِ: نَجَم. قال أبو وَجْزَة:

فَسَلْ أسبابَ شوقٍ من لُبانَتِها
بباقِلِ النابِ كالقُرْقُورِ وَمّاجِ

ب ق ى — أَبْقَيْتُ منهم باقِيَه، ولا وَقَتْهم من الله واقِيَة. وما لفلانٍ مَبْقًى أى بَقاءٌ. وأين للإنسان المَبْقَى؟ وأين للناس المَباقِى؟ وعليهم بَوَاقِى الخَراجِ. واسْتَبْقَى الأميرُ الجانىَ واسْتَحْياه إذا عفا عنه فلم يقتله. واسْتَبْقَى أخاه إذا عفا عن زَلَّته لتبقى مودّتُه، قال النابغة

ولستَ بمُسْتَبْقٍ أخًا لا تَلُمُّه
على شَعَثٍ، أىُّ الرجالِ المُهَذَّبُ؟

وتَبَقّاه بمعنى اسْتَبْقاه. وفى مَثَل: «لا ينفعك من زادٍ تَبَقٍّ، ولا مما هو واقعٌ تَوَقٍّ». وأَبْقَى عليه بُقْيَا وبَقِيَّةً، وهم مَباقٍ على قومهم. قال النابغة

وأُخْبِرْتُهم أَبْقَوا على الأصل إذ عَلَوا
على أنّهم قِدْمًا مَباقٍ على الأصلِ

ومالى عليه بُقْيَا وبَقِيَّةٌ، ومالى عليه رَعْوَى ولا بَقْوَى. قال لَبِيد

فما بُقْيَا علَىَّ تَرَكْتُمانِى ... ولكنْ خِفْتُما صَرَدَ النِّبالِ

وقال:

وما صَدَّ عنّى خالدٌ من بَقِيّةٍ
ولكنْ أَتَتْ دونى الأُسُودُ الهَواصِرُ

وقال:

كَلَّفَنِى حُبِّى للدَّراهِمِ ... وقِلَّةُ البَقْوَى على المَغارِمِ
... خِدْمَةَ من لستُ له بخادِمِ ...

ويقولون : أُنْشِدُكَ اللهَ والبُقْيَا أى أسألُك بالله أن تُبْقِيَ علىّ . و بَقَيْنَا رسولَ الله : ٱنْتَظَرْنَاهُ . وٱبْقِ المُؤَذِّنَ : ٱنتظِرْه .

ومن المجاز: رَكِبُوا المُبْقِيَات ، وجَنَّبُوا المُنْقِيَات ، وهى الخيلُ التى لا يُخْرِجْنَ ما عندهنّ من الجَرْيِ فهنّ أحْرَى أن لا يَنْقَبْنَ . قال بِشْرُ بنُ أبى خَازِم

لَدُنْ غُدْوَةً حتى أتَى الليلُ دُونَهم
وأدْرَكَ جَرْىَ المُبْقِيَاتِ لُغُوبُهَا

وناقةٌ مُبْقِيَةٌ: لا تُعطى الدَّرَّ كُلَّه . قال النَّضْرُ : هى التى لا تَسْتَفْرِغُ غُزْرًا ، تَحْلُبُ نصفَ العُلْبَةِ ، ليست بصاحبة إنْزَاعِ الحَلَب . فإذا نَفَهَتِ الإبلُ و بَكَأَتْ كانت على حالها ذاتَ بَقِيَّةٍ . والمُنْقِيَاتُ السِّمَانُ ذَوَاتُ النِّقْيِ .

الباء مع الكاف

ب ك أ — ناقةٌ بَكِيءٌ : قليلةُ اللَّبَنِ ، وقد بَكُؤَتْ .

ومن المجاز : بَكُؤَتِ العَيْنُ : قَلَّ ماؤُها وركيٌّ بَكِيٌّ ، و بَكُؤَتْ عَيْنِي وعيونٌ بِكَاءٌ : قَلَّ دَمْعُها ، وألْسِنَةٌ بِكَاءٌ : قَلَّ كلامُها ، وأيْدٍ بِكَاءٌ : قَلَّ معطاؤُها . تقول: عيونُهم بِكَاءٌ ، ما بهم بُكَاءٌ . وقد أبْكَأَ فلانٌ : صار ذا بَكْءٍ وقِلَّةِ خَيْرٍ . قال رُؤْبَةُ

هل لك فى ذى شَيْبَةٍ مُجَاهِدِ ✽ على عِيَالٍ فى زَمَانٍ جَامِدِ
✽ يَرْجُوكَ إذ أبْكَأَ كُلُّ رَافِدِ ✽

ونحن مَعَاشِرَ الأنبياءِ فينا بَكْءٌ أى قِلَّةُ كلامٍ .

ب ك ت — بَكَتَه بالحُجَّةِ و بَكَّتَه : غَلَبَه . تقول : بَكَتَه حتى أسْكَتَه . و بَكَّتَه : قَرَّعَه على الأمر وألزَمه ما عَيَّ بالجواب عنه . و بَكَتَه بالعَصَا : ضَرَبه .

ب ك ر — بَكَرَ المسافرُ وأبْكَرَ و بَكَّرَ وٱبْتَكَرَ وتَبَكَّرَ : خرج فى البُكْرَة . قال ذو الرُّمَّةِ

خُوصٌ يَرَى أشْرَافَهَا التَّبَكُّرُ
قبلَ ٱنصِدَاعِ الفَجْرِ والتَّهَجُّرُ

و باكَرَه : بَكَرَ إليه . وتقول : المُبَاكَرَةُ مُبَارَكَةٌ . وأتيته باكِرًا و بُكْرَةً و بَكَرًا .

ومن المجاز: بَكَّرَ بالصلاة إذا صلّاها فى أوّل وقتها . وفى الحديث : « لا يزالُ الناسُ بخيرٍ ما بَكَّرُوا بصلاة المَغْرِب » و بَكَّرَ إلى صلاة الجمعة : خرج إليها فى أوّل وقتها . وٱبْتَكَرَ الشَّيءَ : أخذ أوّلَه . وٱبْتَكَرَ الفاكهةَ : أكَلَ باكُورَتَها وهى أوّل ما يُدْرِكُ منها . وٱبْتَكَرَ الجاريةَ : ٱفْتَضَّها . وٱبْتَكَرَ الخُطْبَةَ : سَمِعَ أوّلَها . ونخلةٌ باكِرٌ و بَكُورٌ : تُبَكِّرُ بحَمْلِها . وغيثٌ باكِرٌ و بَكُورٌ : وقع فى أوّل الوَسْمِيّ . وسَحَابَةٌ مِدْلَاجٌ بَكُورٌ . قال

جَرَّرَ السَّيْلُ بها عُثْنُونَه ✽ وتَهَادَتْها مَدَالِيجُ بُكُرْ

وضَرْبَةٌ بِكْرٌ : لا تُثْنَى . وكانت ضَرَبَاتُ عَلِيٍّ أبْكارًا . وأشَدُّ الناسِ بِكْرُ ٱبنُ بِكْرَيْنِ . وما هذا

الأمرُ منك بِبِكْرٍ ولا ثِنْيٍ أى بأوّلٍ ولا ثانٍ. وكَرْمٌ بِكْرٌ: حَمَلَ أوّلَ حَمْلِه، وكُرُومٌ أبكارٌ. وحاجةٌ بِكْرٌ وهى أوّلُ حاجةٍ رُفِعتْ. قال ذو الرُّمّة

وُقوفٌ لدى الأبوابِ طُلّابُ حاجةٍ
عَوانًا من الحاجاتِ أو حاجةً بِكْرا

ونارٌ بِكْرٌ: لم تُقتَبَسْ من نارٍ. وعَسَلُ أبكارٍ: عملته أبكارُ النحل، وقيل الجَوارِى الأبكارُ يلِينه. وجاءوا على بَكْرةِ أبيهم أى جميعًا. والأصل حديث الدُّهَيْم.

ب ك ع — بَكَعه بالسيف والعصا: ضَرَبه ضربا شديدًا.

ومن المجاز: كلّمتُه فبَكَعنى بجوابٍ خَشِنٍ، وخَشِيتُ أن تَبكَعنى بما أكرهُ.

ب ك ك — تباكّت الإبلُ على الحوض: تزاحمتْ. وتقول: تباكُّوا، فتداكُّوا. وسمّيت بكّةَ لأنها كانت تَبُكّ أعناقَ الجبابرة، إذا ألحدوا فيها بظُلْمٍ لم يُناظَروا أى لم يُنتظَر بهم. وتقول أحمقُ باكٌّ، مَن هو فى الحقّ شاكٌّ.

ب ك م — تكلّم فلانٌ فتبكّم عليه إذا أُرْتِجَ عليه.

ب ك ى — بَكَى على الميّت وبكاه وبكَى له وبكّى عليه وبكّاه. وفعلتُ به ما أبكاه وبكّاه. قال:

سُمَيّةُ قومى ولا تَعجِزى • وبَكّى النساءَ على حمزةِ

واستبكيتُه فبكى، وباكيتُه فبكيتُه: كنتُ أبكى منه. قال جرير

الشمسُ طالعةٌ ليستْ بكاسفةٍ
تَبكى عليك نجومَ الليلِ والقمرا

وفى الحديث: «لكنّ حمزةَ لا بَواكىَ له» وهو من البكّائين.

ومن المجاز: بكَتِ السحابةُ فى أرضهم (فما بكَتْ عليهم السماءُ والأرضُ).

الباء مع اللام

ب ل ج — انبلج الفجرُ وتبلّج. ولقيتُه عند البُلْجةِ، ومررتُ الدُّلْجةَ والبُلْجةَ حتى وصلتُ. قال:

أغدو عليها وأشُدُّ أزْرى • ببُلْجةٍ قبل طُلوعِ الفجرِ

ورجلٌ أبلجُ: بيّنُ البَلَجِ والبُلْجةِ. قال:

أبلجُ بين حاجبيه نورُه • إذا تغدّى رُفِعتْ ستورُه

وما أحسنَ بُلْجتَه!

ومن المجاز: صباحٌ أبلجُ. قال العجاج

حتى بدَتْ أعناقُ صُبحٍ أبلجا
تَسُورُ فى أعجازِ ليلٍ أدعجا

والحقّ أبلجُ وقد أبلج الحقُّ إبلاجا.

ويقال للرجل الطَّلْقِ الوجهِ ذى الكرمِ والمعروف هو أبلجُ وإن كان أقرنَ. وبَلِجتْ به الصدورُ فرحًا

إذا انشرحت ، تقول : تَلِجَ به صدري وبَلِجَ ، بعد ما حَرَّ وحَرِجَ .

ب ل ح — طلبتُ منه حقى فبلَّحَ أى عجز عن الأداء . وجرى الفرس حتى بلَّحَ إذا انقطع . وتقول : هو آنَسُ من المُلَح ، وأيمنُ من البُلَح ، وهو طائرٌ أعظمُ من النَّسر مُحترِقُ الريش لا تقع منه ريشةٌ فى ريش طائرٍ إلا أحرقته ، واسمه بالفارسية "هُماى" أى ميمون وهو أقدر اللواحم على كسر العظام وابتلاعها . ويقال : مرّ البُلَحُ فسخني تمثاله أى وقع على ظله . وما أحسنَ بلحَ هذه النخلة ! وقد أبلحت .

ب ل د — وضعت الناقة بلدتها وهى صدرها إذا بركت . قال ذو الرمة :

أُنيخت فألقت بلدةً فوق بلدةٍ
قليلٍ بها الأصواتُ إلا بُغامُها

ويقال : تجلَّدَ فلانٌ ثم تبلَّدَ . وأبلدُ من ثور . وبلَّدَ بعد نشاطه إذا فتر ونكص . قال

جرى طلقا حتى إذا قيل سابقٌ
تداركه أعراقُ سوءٍ فبلَّدا

وهو أذلُّ من بيضة البلد ، وأعزُّ من بيضة البلد . ومن المجاز : إن لم تفعل كذا فهى بَلْدَةٌ بيني وبينك ، يريد القطيعة أى أُباعدك حتى تفصل بيننا بلدةٌ من البلاد . ويقال للمتلهف : تبلَّدَ وضرب بلدته على بلدته أى صفحة راحته على صدره . قال كُثَيِّر

وأجمعنَ بينًا عاجلًا وتركنني
بفيفا خُرَيْمٍ واقفًا أتبلَّدُ

وتبلّدت الجبالُ : تقاصرت فى رأي العين من ظلمة الليل . قال :

إذا لم يُنازِعْ جاهلُ القومِ ذا النُّهى
وبلّدت الأعلامُ بالليل كالأُكَمْ

ب ل س — ناقةٌ مِبْلاس : لا ترغو من شدة الضَّبَعة ، وقد أبلست . ومنه : أبلسَ فلانٌ فهو مُبلِس إذا سكت من يأس (وهم فيه مُبلِسون) . وتقول : حُبُّ البَلَس أنساني حُبَّ البَلَسان ، وهو التين .

ب ل ط — ألححتُ عليه بسوطي فلزِقَ ببلاط الأرض وهو ما صلُب من متنها ومستواها . ومنه بلّطَ داره إذا فرشها بصخرٍ أو آجُرّ ، وما أحسنَ بلاطَ صحنك ! ورأيتُ داره مُصهرَجةً مُبلَّطة . وأرضُ الكعبة مُبلَّطةٌ بالرُّخام . وقال كُثَيِّر

وكنتم تزينون البلاطَ ففارقت
عشيةَ بِنتم زينُها وجمالُها

ونزلوا فتبالطوا أى تجالدوا ، ولا تكون المبالطة إلا على الأرض . ويقال : ما خالطه ، حتى بالطه . وإذا هفا صبيُّك فبلِّطْ له ، والتبليط أن

يَضرِبَ فرعَ أذنه بطرَف سبّابَتِه، يقال: بَلْطْ له وبَلْط أُذُنَه .

ومن المجاز : إنها لحسَنَةُ البَلاطِ إذا جُرِّدَتْ ، وهو مُتجرَّدُها . وأعترضهم اللصوص فأبلطوهم إذا تركوهم على ظهر الغبراء لم يبقوا لهم شيئاً . ومشيتُ حتى أنقطَعَ بلُوطي .

ب ل ع — وهو واسعُ المُبلَعِ والبُلْعوم، وأعوذ بالله من قلّة المطاعِم، وسَعَة البلاعِم . وفلانٌ مِبلَعٌ هِبْلَعٌ للأكول . وبَلَّعَ الشَّيْبُ في رأسه : ظهر وأرتفع .

ومن المجاز : أَبلِعْني : رِيقي : أى أمهِلْني حتّى أقولَ أو أفعلَ : وقلتُ لبعض شيوخي : أَبلِعْني رِيقي فقال : قد أبلعتُك الرّافدَين . وقِدْرٌ بَلوعٌ : كبيرةٌ تَبلَع ما يُلقَى فيها . قال أبنُ هَرْمَةَ

وقَرِّبْ طاهِيَنا بَلُوعًا كأنّها
لدى الكَسْرِ مَطلِيُّ المَغابِنِ أخشَفُ

أجربُ غطّى الجربُ جِلْدَهُ وذهب فيه كلَّ مذهَبٍ، من خشَف في الأرض إذا ذهب فيها .

ب ل غ — أبلِغْه سلامي وبلِّغْه . وبلَغتْ بلاغَ الله : بتبليغه . قال الكُمَيتُ

فهل تُبلِغَنّيهم على نأي دارِهم
نَعَم ببلاغِ الله وجْناءُ ذِعلِبُ

وبلَغ في العِلْم المَبالِغَ . وبلَغ الصّبيُّ . وبلَغ الله به فهو مبلوغ به . وبلَغَ مِنّي ما قلتَ ، وبلَغ منه البُلَغِينَ . وأبلغتُ إلى فلان : فعلتُ به ما بلغ به الأذَى والمكروهَ البليغ. واللهم سمعًا لا بلَغًا . وتبالغ فيه المرضُ والهمُّ إذا تناهى . وتبلّغ بالقليل : أكتفى به ، وماهى إلا بُلغةٌ أتبلّغ بها . وتبلّغتْ به العِلّةُ : أشتدّتْ . وبلُغ الرجلُ بلاغةً فهو بليغٌ وهذا قولٌ بليغٌ . وتبالغ في كلامه : تعاطى البلاغة وليس من أهلها ، وما هو ببليغ ولكن يتبالغ . وبلّغ الفارسُ : مدّ يده بعِنان فرسه ليزيد في عَدْوِه ، ووصّل رِشاءه بتَبلِغة وهو حُبيلٌ يُوصَلُ به حتّى يبلُغَ الماء وهو الدَّرَكُ ، ولابُدّ لأرشيَتِكم من تبالغ .

ب ل ق — أشهرُ من الأبلَق . وأبلَقَ الباب ثم أصفقه أى فتحه ثم ردّه . والناسكُ في ملَقِه ، أعظم من الملِكِ في بلَقِه ، أى في فُسطاطه . قال أمرؤُ القيس

فَلَيأتِ وَسْطَ قِبابِهِ بَلَقِي
ولَيأتِ وَسْطَ خَمِيسِهِ رَجْلِي

ب ل ق ع — دارٌ بلقعٌ وديارٌ بلاقعُ ، ونزلنا ببلقعةٍ مَلْساء .

ب ل ل — في صدره غُلّةٌ ، وما في لسانه بِلّة . وما في سِقائه بِلالٌ وهو ما يُبَلُّ به . ويقال : أضربوا في الأرض أميالا ، تجدوا بِلالا ، وما فيه

بُلَالَة ، ولا عُلَالَة . وريحٌ بَلِيلٌ : باردة مع مطر . وبَلّ من مَرَضه وأبَلّ واسْتَبَلّ . وكثير ما كان يتمثّل سيبويه بقوله

إذا بَلّ من داء به ظنّ أنّه
نجا وبه الداءُ الذى هو قاتِلُهْ

وبَلِلْتُ به : ظَفِرْتُ . قال طَرَفَةُ

• منعاً إذا بَلّت بقائِمه يَدى •

وهو حِلّ بِلّ . وفى صدره بَلْبَالٌ وبَلَابِلُ . وتقول : متى أخطرْتُك بالبال ، وقعتُ فى البَلْبَال .

ومن المجاز : بُلّوا أرحامكم ، ونحوه نَدّ رحمك ، ونضحتُ وُدّك . قال

• نَضَحْتُ أديمَ الودّ بينى وبينكم •

وبلّك الله بابن . وما أحسن بِلّة لسانه إذا كان واقعاً على مخارج الحروف . وفلانٌ بَرِيعُ المنطق بَليلُ الرّيق . ولم أرأبلّ منه ريقاً . ولا تَبُلُّك عندى بالّة أى لا يُصيبك خير . وابتلّ فلانٌ وتبلّل : حسُنت حاله بعد الهُزال . وطويته على بُلّته إذا احتملته على فساده ، وأصله السّقاء يُطْوى وهو مبتلّ فيعفن . قال

ولقد طويتكمُ على بُلّاتكم
وعلمتُ ما فيكم من الأذْراب

ب ل م — المالُ بينى وبينك شِقّ الأُبْلُمَة وهى خوصة المُقْل . قال

أتونا تائرين فلن يؤوبوا • بأُبلُمة تُشَدّ على بَزيم

أى على دسْتَجة بقْل .

ب ل ه — خيرُ أولادنا الأبْلَهُ العقول ، وخيرُ النّساء البَلْهاءُ الخَجُول . قال

ولقد لهَوتُ بطفلةٍ ميّالةٍ • بَلْهاء تُطلِعُنى على أسرارها

وتَبالَه فلانٌ . قال عمر بن أبى ربيعة

تَبالَهْنَ بالعرفان لمّا عرفْنَنى
وقلْنَ امرؤٌ باغٍ أكلّ وأوْضعا

وتقول : هذا ما أُظهرهُ لك بَلْهَ ما أُضمرِه أى دعْ ما أضمره فهو خيرٌ ممّا أُظهره .

ومن المجاز : هو فى شبابٍ أبلَه وعيشٍ أبلَه ، يرادُ غفلة صاحبهما عن الطّوارق . قال رُؤبة

• بعد غُدانِيّ الشّباب الأبْلَهِ •

ومنه : هو فى بُلَهْنِيَة من عيشه . تقول : لازلت مُلَقّى بتَهْنِيَه ، مُبقّى فى بُلهنيَه . وجملٌ أبله وناقة بلهاءُ : لا تحاشُّ من ثِقَلٍ كأنّها حمقاء . وفلانٌ يتبلّهُ فى المفازة أى يتعسّف من غير هداية ولا مسْئلة .

ب ل و — بَلوْتُه فكان خيرَ مبلُوّ وتقول : اللهم لا تبلُنا إلا بالذى هو أحسن . وقد بُلِىَ بكذا وابتُلِىَ به وبَلِىَ فلانٌ : أصابته بَلِيّة . قال

بُليتُ وفقدانُ الحبيب بَليّةٌ
وكم من كريم يُبتلَى ثم يصْبِرُ

وأصابته بَلْوَى . ونزلتْ بَلاءٍ على الكُفَّارِ . وفي الحديث : « أعوذ بالله من جَهْـدِ البَلاء ، إلا بَلاءً فيه عَلاء» أي عُلُوُّ منزلةٍ عند الله . وهما يَتَبَارَيَانِ ويَتَبَالَيَانِ أي يَتَخَابَرَانِ . ومنه قولهم : لا أُبَالِيهِ : أي لا أُخَابِرُه لِقِلَّةِ آكْتِرَاثِي له ، وهو أفصحُ مِنْ لا أُبَالِي به قال زُهيرٌ

لقد بَالَيْتُ مَظْعَنَ أُمِّ أَوْفَى
ولكن أُمُّ أَوْفَى لا تُبَالِي

وقيل : هو قَلْبُ لا أُبَاوِلُه من البَالِ أي لا أُخْطِرُه ببَالِي ولا أُلْقِي اليه بَالًا . ولذلك قالوا : لا أُبَالِيهِ بَالَةً ، وقيل : أصلُها بَالِيَةٌ . وناقة بِلْوُسَفَرٍ : قد بَلاها السَّفَرُ أو أَبْلاها : وقولهم : أَبْلَيْتُه عذرا إذا بَيَّنْتَه له بيانًا لا لَوْمَ عليك بعده ، حَقِيقَتُه جعلتُه بالِيًا لعُذْرِي أي خابِرًا له عالمًا بكُنْهِهِ . وكذلك أَبْلَيْتُه يمينًا . قال جرير

فأَبْلِ أميرَ المؤمنين أمانةً
وأَبْلاهُ صِدْقًا في الأمور الشَّدائِدِ

ومنه أَبْلَى في الحرب بَلاءً حسنًا إذا أظهر بأسه حتى بَلاه الناسُ وخَبَرُوه . وكان له يوم كذا بَلاءٌ . وأَبْلَى اللهُ العبدَ بَلاءً حَسَنًا أو سيئًا . والله يُبْلِي ويُولِي ، كما تقول : عرَّفك الله بركاته . وابْتَلَيْتُ الأمرَ : تَعرَّفْتُه . قال

تُسَائِلُ أسماءُ الرِّفاقَ وتَبْتَلِي
ومن دون ما يَهْوَيْنَ بابٌ وحاجِبُ

يريد أنه محبوسٌ .

ومن المجاز : بَلَوْتُ الشيءَ : شَمَمْتُه . قال يصفُ الماءَ الآجِنَ القديمَ

بأصفرَ وَرْدٍ آلَ حتَّى كأنَّما
يَسُوفُ به البَالِي عُصَارَةَ خَرْدَلِ

الباء مع النون

ب ن د — هو كثيرُ البُنُودِ أي كثيرُ الحِيَلِ والدَّواهي . وأقبل العدوُّ مع الجُنُودِ والبُنُودِ وهي أعلامُ الرُّومِ تحت كلِّ بَنْدٍ عشرةُ آلافٍ .

ب ن ق — قَمِيصٌ واسعُ البَنَائِقِ وهي الدَّخَارِيصُ ، وقيل اللَّبِنُ . قال ذو الرُّمَّة

على كَهْـلٍ أَزْعَكِيٍّ (١) ويافِعٍ
من اللُّؤْمِ سِرْبَالٌ جَدِيدُ البَنَائِقِ

وتقول اذا خِطْتَ البَنِيقَةَ نخِطْها بنِيقه . وبَنَّقَ الكتابَ : ذَرَّه . وإذا فرَغْتَ من قراءة الكتاب فبَنِّقْه ولا تَدَعْه غيرَ مُبَنَّقٍ .

ومن المجاز : جَعْبَةٌ مُبَنَّقَةٌ : زِيدَ في أعلاها شِبْهُ بَنِيقَةٍ لتَتَّسِعَ . وطريقٌ مُبَنَّقٌ : واسعٌ . ومَفَازَةٌ مَبْنُوقَةٌ بأخرى : موصولةٌ بها .

(١) أزعكي . هو القصير اللئيم .

ب ن ن — شممتُ منه بَنَّةً طيبةً . وأجِدُ في هذا الثوب بَنَّةَ تُفّاحٍ أو سفرجل . وأجد بَنَّةَ الغزلِ منك أي أنت حائك . وفيها بَنَّةُ مرابِضِ الغنم . ومنها قيل للروضة : البُنانةُ لطيب البَنّة . وأبنّتْ ديارُهم : عادتْ فيها بَنَّةُ النَّعَم . قال الجعدي

أقاموا بها حتى أبنَّتْ ديارُهم
على غير دَيْنٍ ضارِبٍ بجِرانِ

ومازاد عليه بَنانةً أي إصبعًا واحدةً . قال

لأُمٍّ كَرُمَتْ بني كِنانه ● ليس لحيٍّ فوقهم بَنانه

ومن المجاز : أبنّوا بالمكان : أقاموا به ، وأصلُه مايحدُثُ فيه من بَنّةِ نَعَمِهم ، ثم كثُر حتى قيل لكلِّ إقامةٍ إبنانٌ . وقيل : أبنّتِ السَّحابةُ إذا دامتْ أيامًا .

ب ن ى — بنَى بيتًا أحسنَ بِناءٍ وبُنْيانٍ ، وهذا بِناءٌ حسنٌ وبُنْيانٌ حسنٌ (كأنّهم بُنْيانٌ مَرْصوصٌ) سُمّيَ المبنيّ بالمصدر . وبناؤك من أحسنِ الأبنية . وبنيتُ بُنْيةً عجيبةً . ورأيتُ البُنَى فما رأيتُ أعجبَ منها . وبنّى القصورَ . قال

ألم ترَ حَوْشَبًا أمسى يُبَنّي
قصورًا نفعُها لبني بُقَيْلَه
يُؤمِّلُ أن يُعمَّرَ عُمْرَ نوحٍ
وأمرُ الله يحدُثُ كلَّ ليلَه

وفلان يُباني فلانًا : يُباريه في البِناء . وابْتنَى لسُكْناه دارًا وابْتنيتُه بيتًا . وفي مثل « المِعْزَى تُبْهِي ، ولا تُبْني » وقال

لو وصَلَ الغيثُ أبْنَيْنَ امرأً
كانت له قُبّةٌ سَحْقَ بِجادْ

وحلف بالبَنِيّةِ وهي الكعبةُ . وتبنّاه وبنّى زيدٌ عمرًا : دُعيَ ابنًا له .

ومن المجاز : بنَى على أهله : دخل عليها . وأصلُه أن المُعْرِسَ كان يبني على أهله خِباءً وقالوا : بنَى بأهله ، كقولهم : أعرسَ بها . واستبنَى فلانٌ وابتنَى إذا أعرسَ . قال

أرى كُلَّ ذي أهلٍ يُقيمُ ويبتني
مقيمًا وما استبنيتُ إلّا على ظَهْرِ

تزوّج وهو مسافرٌ على ظهرِ راحلته . وبنَى مَكْرُمةً وابتناها ، وهو من بُناة المكارم . قال

بُناةُ مكارمٍ وأُساةُ كَلْمٍ
دِماؤُهُمُ من الكَلَبِ الشِّفاءُ

وملعونٌ مَنْ هدمَ بُنْيانَ الله أي ماركّبه وسوّاه .

وبُنيَ فلانٌ على الحزم . وقال زهير

قومٌ همُ ولَدوا أبي ولهمْ
لِصُبِّ المجازِ بنَوا على الحزمِ

وقال الراعي أنشده سيبويه

بُنيتْ مَرافقُهُنَّ فوقَ مَزَلّةٍ
لايستطيعُ بها القُرادُ مَقيلا

المزلّةُ الجنبُ . و بنَى الأكلُ فلانًا وبنّاه إذا سمّنه . قال

بنَى السَّويقُ لحمَه واللّتُّ
كما بنَى بُختَ العِراقِ القتُّ

وجملٌ مبنيٌّ : سمينٌ . و بنَى له المرعَى سنامًا تامكًا . و بنَى كلامًا وشعرًا ، وهذا كلام حسَنُ المباني . وبنَى على كلامه : احتذاه . وهذا البيتُ مبنيٌّ على بيت كذا ، وكلُّ شيءٍ صنعتَه فقد بنَيْتَه . وطرحوا له بِناءً ومَبناةً وهي النِّطع ، لأنه كان يُتّخذ منه القِبابُ . وألقَى فلانٌ بوانيَه إذا أقام . والبواني أضلاعُ الصّدرِ كما يقال : ألقَى كلْكلَه و بَرْكَه . وبنَى البيتَ على بوانيه أي على قواعده . واستبنَتِ الدارُ : تهدّمتْ وطلبَتِ البِناءَ : وطلع ابنُ ذُكاءَ وهو الصُّبحُ . وصادوا بناتِ الماءِ وهي الغرانيقُ ، وكأنّ الثّريّا ابنُ ماءٍ مُحلِّقٌ . وهو ابنُ جلا : للرجل المشهور . وأنا ابنُ ليلِها ، وابنُ ليلتِها : لصاحب الأمرِ الكبير . وإنه لابنُ أقوالٍ : للكلاميّ . وهو ابنُ أحذارٍ للحَذِرِ . قال

أبلغْ زيادًا وخيرُ القولِ أصدقُه
وإن تكيّسَ أو كان ابنَ أحذارِ

وهو ابنُ أديمٍ وأديمَينِ : للقِرَبِ المتّخذ من ذلك وكأنه ابنُ الفلاةِ وابنُ البلدِ وابن البُليدةِ وهو الحِرباءُ . وكأنه ابن الطّودِ وهو الصّدَى . قال

دعوتُ خُليدًا دعوةً فكأنّما
دعوتُ به ابنَ الطّودِ أو هو أسرعُ

وخُذْ بابنَيْ مِلاطَيه : وهما عضُداه ، والمِلاطانِ الجَنْبانِ . وهذه من بناتِ فكري . وغلبتْني بناتُ الصّدرِ وهي الهُمومُ . وبناتُ ليلِه صَوادِقُ وهي أحلامُه . وأصابته بناتُ الدّهرِ وبنات المُسنَدِ وهي النّوائبُ . ووقعتْ بناتُ السّحابةِ بأرضهم وهي البَرَدُ . قال

كأنّ ثناياها بناتُ سحابةٍ
سقاهنّ شؤبوبٌ من الغيثِ باكرُ

هُنّ هو المفعول الثاني . وكثُرتْ في البئر بناتُ المَى وهي البَمْرُ . وكأنّ أصابعَها بناتُ النّقا وهي اليَساريعُ . ونزلتْ به بناتُ بِئْسَ وهي الدواهي . وسمعتُ منه بناتِ غيرٍ وهي الأكاذيبُ . قال

إذا ما جئتَ جاء بناتُ غيرٍ
وإن ولّيتَ أسرعْنَ الذَّهابا

وهو يُحبّ بناتِ الليل وبناتِ المِثالِ أي النساءَ ، والمِثالُ الفِراشُ . وفلانٌ يتوسّدُ أذرُعَ بناتِ الليل وهي المُنَى . وهي من بَناتِ طارقٍ أي من بناتِ المُلوكِ . وقد ملَكَ بناتِ صَهّالٍ وبناتِ شحّاجٍ أي الخيلَ والبغالَ . وهو يَصيدُ بناتِ الدَّوِّ وبناتِ صَعدةَ وبناتِ أخدرَ أي حُمُرَ الوحشِ . وحيّاني بابنِ المَسَرّةِ وهو الرَّيحانُ . وأبصرتُ ابنَ المُزنةِ

وهو الهلالُ، وأشهرنى ابنُ طامرٍ وهو البُرْغُوثُ . وذهبوا فى بُنَيّاتِ الطريقِ .

البـاء مع الواو

ب و أ — بوّأكَ الله مُبَوّأَ صِـدْقٍ . وتبوّأ فلانٌ منزلًا طيبًا . ونزلوا فى مَبَاءَتِهم وبَاءَتِهم . وأناخوا إبلهم فى مَبَاءَتِها وهى مَعْطِنُها . وبنو فلانٍ تَبُوءُ عليهم إبلٌ كثيرةٌ أى تَرُوحُ . وأباءَ الله عليكم نَعَمًا لا يسعُها المُرَاحُ . وبوّأْتُ الرُّمْحَ نحوه : سدّدْتُه . قال

بوّأْتُه الرُّمْحَ شَزْرًا ثم قلتُ له
هذى المُرُوءَةُ لا لِعْبُ الزَّحالِيقِ

وهم أكفاءٌ سَوَاءٌ ، ودِماؤُهُم بَوَاءٌ . وباءَ فلانٌ بفلانٍ : صار كفئًا له . وأَبَأْتُ فلانًا بفلانٍ : قتلتُه به . قال

إن يقتُلوا منّا الوليدَ فإنّنا
أبأْنا به قتلَى تُذِلُّ المَعَاطِسَا

وباءَ بذمه : أقرّ به على نفسه واحتمله . وباءَ بحقّ عليه وبذنبه . وباءوا بغضبٍ من الله .

ومن المجاز : الناس فى هذا الأمر بَوَاءٌ أى سَوَاءٌ . وكلّمتُهم فأجابوا عن بَوَاءٍ واحدٍ إذا لم يختلف جوابُهم . وفلانٌ طيّبُ البَاءَةِ : للعفيف الفرج ، جُعِلَ طيبُ البَاءَةِ ، وهى المَبَاءَةُ والمنزلُ مجازًا عن ذلك . وهو رَحْبُ المَبَاءَةِ : للسخيّ الواسع المعروف . وقرأ فلانٌ كتابَ البَاءَةِ إذا كان نكّاحًا .

ب و ب — يقال : هذا ليس من بَابَتِكَ أى مما يَصْلُحُ لك . وفلانٌ من أهونِ بَابَاتِه الكذبُ وهى أنواع خُبْثِه . قال ابنُ مُقْبِل

بنى عامرٍ ما تأمُرُون بشاعرٍ
تخيّرَ بَابَاتِ الكتابِ هجائيا

أى اختار من وجوه الكتاب هجائى . وتبوّب فلانٌ : اتّخذ بوّابًا . وبوّب المصنّفُ كتابَه وكتابٌ مُبَوَّبٌ ، وتراجمُ أبوابِ سيبويه عظيمةُ النفعِ .

ب و ج — تبوّجَ البرقُ .

ب و ح — باحَ السرُّ : ظهر . يقال : باحَ ما كتمتَ ، وباحَ الرجلُ بسرّه ، وأعوذُ بالله من بَوْحِ السرّ ، وكشفِ السّترِ ، وبُحْ باسمك ولا تَكْنِ عنه . وأباحَ الأمرَ : أظهره . ومن لك بكتمِ المسكِ الفائحِ ، والسرِّ البائحِ . ونشأ فلانٌ فى ساحتك ، وباحتك ، وهى العرصة . وعربةُ باحةُ العرب .

وفى مثل : ابنُكَ ابنُ بُوحِكَ ، يشربُ من صَبُوحِك ، وهو جمع باحةٍ كساحةٍ وسُوحٍ أى الذى وُلِدَ فى عِراصك . وأبحتُك الشىءَ . وأوقعوا بهم فاستباحوا ما لهم ، وفلانٌ يستبيحُ أموالَ الناس كما تقول يستحلّها . وعن أبى عُبَيْدَةَ : استباحوهم سلبوهم باحتهم . قال جرير

سَارَ القَصائدُ وَاسْتَبَحنَ مُجاشِعًا

مابين مِصْرَ الى جنوبِ وَبَارِ

ب و خ — بَاخَتِ النـارُ وأَبَاخَهامُطفِئُها. وباخَ الحَرُّ : سَكَن ، وأَبَاخَه اللهُ .

ومن المجـاز : عَدَا فلانٌ حتّى بَاخَ ، وشَاخَ حتّى بَاخَ . و بينهم حَرْبٌ مايَبُوخُ سَعيرُها . وباخَ غَضَبُه . وباخَ عنه الوِرْدُ : فَتَرَتْ عنه الحُمَّى . وأَباخَ الثَّائِرَةَ بينهم .

ب و ر — فلانٌ له نُورُه، وعليك بُورُه، أى هلاكُه . وقومٌ بُورٌ . وأُحِلّوا دارَ البَوَارِ، ونزلتْ بَوَارِ على الكُفَّارِ . قال أبو مُكْعِتِ الأَسَدِىّ

قُتِلَتْ فكان تَظالُمًا وتَباغِيـا

إنّ التَّظالُمَ فى الصَّـديقِ بَوارِ

لو كانَ أوّلَ ماأَتَيْتَ تَهارَشَتْ

أولادُ عُرُجٍ عَليكَ عند وِجَارِ

جعلها عَلَمًا للضِّبَاعِ فاجتمع التعريفُ والتأنيثُ. وبنو فلانٍ بَادُوا و بَارُوا ، وأَبَادَهم اللهُ وأَبَارَهُم .

وهوحَائِرٌ بائِرٌ. وإنّه لفى حُورٍ وبُورٍ . وبُرْتُ الناقةَ فأَنا أَبُورُها إذا أَدْنَيْتَهامن الفحلِ تنظرأحائِلٌ هى أم حَامِلٌ . ويقال لذلك الفحل المِبْوَرُ .

ومن المجـاز : بَارَتِ البِيَاعَاتُ : كَسَدَتْ ، وسُوقٌ بَائِرَةٌ . وبَارَتِ الأَيِّمُ إذا لم يُرْغَبْ فيها .
وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتعوَّذُمن بَوَارِ الأَيِّمِ . وبَارَتِ الأرضُ إذا لم تُزْرَعْ ، وأرضٌ بَوَارٌ وأَرَضُونَ بُورٌ . وبُرْلِى ماعند فلانٍ وٱخْبُرْ .

ب و س — بَاسَ له الأرضَ بَوْسًا . وتقول : اليوم بِساطُكَ بَبُوس ، وغَدًاأنتَ عَبُوس . وتقول : أيُّها البَائِس، ما أنت إلّا البَائِس .

ب و ش — جاءوا فى هَوْشٍ و بَوْشٍ، وهو الجَمْعُ والكَثْرَةُ ، وقد بَوَّشُوا .

ب و ص — بَاصَنِى فلانٌ إذا فاتَكَ . ويقول من تَسْتَعجِلُه فى تَحْمِيلكَهُ أمرًا لاتَدَعُه يَتَمَهَّـلُ فى الرَّوِيَّةِ : لاتَعْجَلْ علىّ ولا تَبُصْنِى .

وفى المثل : البَوْصُ بالنَّوْصِ أى النَّجاةُ بالفرار. وقيل فى رسول الله صلى الله عليه وسلم : «وما كان إلّا سابقًا وهو سَائِقٌ وما كانَ إلا بَائِصًا وهو نَائِصٌ » . وسار القومُ خِمْسًا بَائِصًا . وٱشـترى جارِيَةً كالقَلُوص ، عَرِيضَةَ البُوص ، وهو العَجُزُ . وكان أبو الدُّقَيْش يقول : بُوصُها لِينُ شَحْمَةِ عَجُزِها وٱمرأةٌ بَوْصَاءُ ، وهومن البَوْصِ لأنه يَرْبُو فيستقدمُ .

ب و ع — بَاعَ الثوبَ يَبُوعُه اذاقَدَّره بباعِه، نحو ذَرَعَه إذا قدّره بذِرَاعِه . وتقول : كم بَوْعُ ثوبك وكم ذَرْعُ ثوبك و باعَ البَعِيرُ والفرسُ وتَبَوَّعَ اذا مَدّ باعَه فى سَيْرِه . وفرسٌ طَيِّعٌ بَيِّعٌ : بعيدُ الخَطْوِ . قال العبّاسُ بنُ مِرْدَاسٍ

على مَتْنِ جَرْداءِ الْمَرَاةِ نَبِيلَةٍ
كَمَالِيَةِ المِرْزَانِ بَيِّعَةِ القَــدْرِ

ومرّ يتبوّع . وناقةٌ بائعةٌ ، ونوقٌ بوائــعُ . ومابيعتْ هذه الثّيابُ حتى بِيعتْ .

ومن المجاز : لفلان سابقةٌ وباعٌ . وقال العجّاج

• إذا الكرامُ ابتدروا الباعَ بَدَرْ •

وتبوّع للمَساعى : مدّ باعه ، قال الطِرمّاح

يَمانِىٌّ تَبَــوَّعُ لِلْمَساعِى
يَدَاهُ وكُلُّ ذى حَسَبٍ يَمانِى

ب و غ — ارتفعتْ بَوْغاءُ الطِّيبِ أى رِيحُهُ . وأصلُها مايثُورُ من الغُبار ودُقاقِ الترابِ . قال

لَعَمْرُكَ لولا هاشمٌ ماتَعَفَّرَتْ
بِبَغْدانَ فى بَوْغائِهـا القَدَمانِ

ب و ق — أصابَتْه بائِقةٌ وبوائِقُ . وهو كثيرُ البَوائِقِ أى الشُّرورِ . و «لايَدْخُلُ الجنّةَ من لايَأْمَنُ جارُه بَوائِقَه» . وفلانٌ يعملُ البَوائِقَ وهى عِظامُ الذُّنوبِ .

ومن المجاز : فلانٌ يَنْفُخ فى البُوقِ إذا نَطَق بالكذب والباطل ومالاطائلَ تحته . وجاء بالبُوقِ ، ونطَق بُوقًا أى باطلًا . قال حسّان

• إلّا الذى نَطَقوا بُوقًا ولم يَكُنِ •

وتَبَوَّقَ فلانٌ : تكذّب . قال رُوَيْشدٌ

فَمَنْ قائلٌ يأْتِى بِمِثْــلِ مَقالَتِى
من القولِ قولٌ صادقٌ وتَبَــوُّقُ

وتَبَوَّقَ الوَباءُ فى المـاشية : فَشَافيها وانتشر كأنّما نُفِخ فيها . وقال أبو النّجْم

• إذا زَقَى أَبْواقَه تَرَسَّلا •

أى رفَع أصواتَه .

ب و ن — بينهما بَوْنٌ بعيدٌ .

ب و و — فلانٌ أَخْــدَعُ من البَوّ ، وأنكَدُ من اللَّوّ .

البــاء مع الهاء

ب ه ت — بَهَتَه بكذا وباهَتَه به ، وبينهما مُباهتةٌ . ومن عادته أن يُباحِتَ ويُباهِتَ . ولا تَباهَتُوا ، ولاتَماقَتُوا . ورَماه بالبَهِيتَةِ وهى البُهْتانُ ، وبالبُهَيْتَةِ . ورآه فَبُهِت يَنْظُر إليه نظرَ المتعجّب ، وكلمتُه فَبَقِىَ مَبْهوتًا . قال

وماهى إلّا أن أَراها فُجاءةً
فأُبْهَتَ حتى ما أَكادُ أُجيبُ

ب ه ج — نَباتٌ بَهيجٌ ، وروضةٌ ذاتُ بَهجةٍ وهى الحسنُ والنَّضارةُ . وأَبْهَجه الأمرُ : سرّه ، فَبَهِجَ به وابْتَهَج ، وهو بَهِجٌ به ومُبْتَهِجٌ . قال النابغة

كُضِيئَةِ صَدَفيَّةٍ غَوّاصُها
بَهِجٌ متى يَرَها يُهِلَّ ويَسْجُدِ

وجئتهم فتباهشوا إلىّ، وتباهجوا بى. وأبهجت الأرض: بهج نباتها. وامرأة مبهاج: ذات بهجة غالبة، ونساء مباهيج. قال ابن مقبل

وبيض مباهيج كأن خدودها
خدود مها آلفن من عالج هجلا

وباهجه مباهجة إذا باهاه.

ومن المجاز: رأيت ناقتها سنام مبهاج، ونوقا لها أسنمة مباهيج أى سمانٌ لأن البهجة من السمن.

ب ه ر — بهره: غلبه. وبهرا له: دعاء عليه بأن يغلب. قال ابن ميادة

فبهرا لقومى إذ يبيعون مهجتى
بجارية بهرا لهم بعدها بهرا

ويقولون: بهرا له ما أسخاه، كما يقولون: تعسا له بجيا. وسرينا حتى ابهارّ الليل إذا انتصف من بهرة الشىء وهو وسطه.

ومن المجاز: قمر باهر وهو الذى بهر ضوءه ضوء الكواكب. وطاول الرجل صاحبه فبهره أى طاله. وبهره الحمل أو العدو فانبهر، وعلاه البهر فهو مبهور وبهير ومنبهر. وبهرت السيف فما حاك فيه أى أكرهته فى الضرب. ومازال يراجعه الألم حتى قطع أبهره أى أهلكه، وهو عرق مستبطن الصلب إذا انقطع لم يبق صاحبه. قال بشر بن أبى حازم:

على كل ذى ميعة سابح ※ يقطع ذو أبهريه الحزاما

أى بطنه.

ب ه ر ج — درهم بهرج ومبهرج: ردىء الفضة.

ومن المجاز: كلام بهرج، وعمل بهرج. وكذلك كل موصوف بالرداءة. ودم بهرج: هدر. وبهرج بهم الطريق إذا أخذ بهم فى غير المحجة. وماء مبهرج: مهمل للواردة. قال ثعلبة ابن أوس الكلابى

فلو كنت ثوبا كنت سبعا وأربعا
ولو كنت ماء كنت ماء له نخل
مبهرجة للواردين حياضه
وليس له أهل فيمنعه الأهل

ب ه ز — بهزته عنى: دفعته. وهو باهز، لا كز. وهم بنو بهزة أى أولاد علة.

ب ه س — هو فى حمق بيهس، وفى جرأة بيهس. الأول نعامة، والثانى أسامة.

ب ه ش — أتينا بنى فلان فبهشوا إلينا إذا أقبلوا إليهم مسرورين ضاحكين. وبهش إليه الذئب والحية إذا أقبل عليه يقصده. وأنت كالباهش الناهش. وأنت كالحية تبهش، ثم تنهش. وفلان من أهل البهش أى من أهل الحجاز، لأن البهش وهو المقل الرطب ينبت به.

ب ه ظ — بَهَظَه الحِمْلُ : أثقله .

ومن المجاز : بَهَظَنِي هذا الأمرُ ، وهذا أمرٌ بَاهِظٌ . قال

تَأَلَّى علينا لا تَجُوزُ وقد دَنَا
من الماء ورْدٌ يَبْهَظُ الماءَ بَاكِرُ

أى لا نَشْرَب . قال

كُلِى هَدَبَ الأَرْطَى فقد مُنِعَ الغَضَا
وجُوزِى بِأَمْلَاحٍ فقد مُنِعَ العَذْبُ

وأجازه : سَقَاه .

ب ه ق — فى جِلْدِه تَوْلِيعُ البَهَقِ ، وهو من قولهم للشديد البياض : أَمْهَقُ وأَبْهَقُ .

ب ه ل — أَبْهَلَ النَّاقَةَ : تركها عن الحلب ؛ وناقةٌ بَاهِلٌ : غيرُ مَصْرُورَةٍ يَحْلُبُها مَنْ شاء . وأَبْهَلَ الوالى الرَّعِيَّةَ ، وأَسْتَبْهَلَهم : تركهم يَرْكَبُون ما شاءوا لا يَأْخُذُ على أيديهم . وأَبْهَلَ عبدَه : خَلَّاه وإرادتَه وما لَكَ بَهْلًا سَبَهْلًا أى مُخَلًّى فارغًا . ومنه بَهَلَه : لَعَنَه ، وعليه بَهْلَةُ الله . وبَاهَلْتُ فلانًا مُبَاهَلَةً إذا دَعَوْتُما باللَّعنِ على الظالم منكما . وتَبَاهَلَا ، وابْتَهَلَا : الْتَعَنَا (ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لَعْنَةَ اللهِ عَلَى الكَاذِبِينَ) وهو بُهْلُولٌ وهم بَهَالِيلُ وهو الحَيِىُّ الكريمُ . قال

ثُمَّ فيهم من فارسٍ ذى مَصْدَقٍ
عند اللقاءِ سَمَيْدَعٍ بُهْلُولِ

وقال حسَّانُ

بَهَالِيلُ منهم جَعْفَرٌ وابْنُ أُمِّهِ
عَلِىٌّ ومنهم أَحْمَدُ المُتَخَيَّرُ

ومن المجاز : رجلٌ بَاهِلٌ : مترددٌ بغير عَمَل وراعٍ باهلٌ : يمشى بغير عصًا . وابْتَهَلَ إلى الله : تضرَّع واجْتَهَدَ فى الدُّعاء اجتهادَ المُبْتَهِلِينَ . وقال لَبِيدٌ :

فى قُرُومٍ سادةٍ من قومه
نظر الدهرُ إليهم فابْتَهَلْ

فاجْتَهَدَ فى إهلاكهم .

ب ه م — أَبْهَمَ البابَ أغلقه . أنشد سيبويه

• الفَارِجِى بَابَ الأَميرِ المُبْهَمِ •

واللونُ البَهِيمُ : ما لاشِيَةَ فيه أىَّ لونٍ كان إلا الشُّهْبَةَ . يقال ليلٌ بَهِيمٌ ، وليالٍ دُهْمٌ بُهْمٌ . وفلان بُهْمَةٌ من البُهَمِ : الشُّجاعُ الذى يَسْتَبْهِمُ على أقرانه مَأْتَاه . وقيل : سُمِّىَ بالبُهْمَةِ التى هى الصَّخْرَةُ المُصْمَتَةُ المُبْهَمَةُ .

ومن المجاز : أمرٌ مُبْهَمٌ : لا مَأْتَى له . وأَبْهَمَ فلانٌ علىَّ الأمرَ وكلامٌ مُبْهَمٌ : لا يُعْرَفُ له وجهٌ . واسْتَبْهَمَ عليه الأمرُ : اسْتَغْلَقَ . واسْتَبْهَمَ على الرجل : أُرْتِجَ عليه . وصوتٌ بَهِيمٌ : لا تَرْجِيعَ فيه .

ب ه ن — امرأةٌ بَهْنَانَةٌ وهَنَانَةٌ : فاتِرَةٌ مِكْسالٌ . قال

بَهَانَةٌ تَسْتَعِيرُ القومَ أَعْيُنَهُم
حتى تَرُدَّ إلى ذى النِّيقَةِ البَصَرَا

ب ه ى — شيءٌ بَهِيٌّ إذا ملأ العَيْنَ حسنه وروعته، وقد بَهُوَ الشيءُ وبَهِيَ. وقد ملأ عيني بَهَاؤُه. وفلانٌ يَفْتَخِرُ بكذا ويَبْتَهِي به. ولى به آفْتِخارٌ وآبْتِهاءٌ. قال أبو النجم

ليس المُحاذِرُ أن يَمُدَّ قديمَه * والمُبْتَهِي بقديمه بسواءِ

وتقول: بَاهَيْتُه فَبَهَوْتُه. وكيف تُباهيه، ولا تُضاهيه. وتَباهَوْا به، وأنا أتَباهَى به. وقعدوا فى البَهْو وهو مُقَدَّمُ البيوت.

ومن المجاز: حَلَبَ اللبنَ فعلاه البَهاءُ، يريد وَبِيصَ الرُّغْوَةِ. وفى قول آمرئ القيس

وبَهْوٌ هَوَاءٌ تحت صُلْبٍ كأنّه
من الهَضْبة الخَلْقاء زُحْلُوقُ مَلْعَبِ

أراد الجوف. وكلُّ جَفْوةٍ يُسْتَعارُ لها البَهْوُ.

الباء مع الياء

ب ى ت — ماله بيتُ ليلةٍ وبِيتَةُ ليلةٍ. وفلانٌ لا يَسْتَبيتُ أى لا يَمْلِكُ البِيتَةَ. وتَبَيَّتُّ الطعامَ: أكلتُه عند المَضْجَع، وشرُّ الطعامِ المُتَبَيَّتُ. وبَيَّتَه العَدُوُّ، ومن عادته البَياتُ. وبَيَّتَ الأمرَ: دبّره ليلًا (إذ يُبَيِّتُونَ مالا يَرْضَى من القَوْلِ) وهذا أمرٌ قد بُيِّتَ بليلٍ. وخفتُ بُيُوتَ أمرٍ. قال جرير

أُعِدُّ لبيُوتِ الهُمُومِ إذا سَرَتْ
بُجَمالِيَّةٍ حَرْفًا ومِنْسًا مُفَرَّدَا

وبِتُّ عنده فى مَبِيتِ صِدْقٍ، وبَيْتُوتَةٍ طَيِّبَةٍ. وأَبَاتَكَ اللهُ إباتَةً حسنةً، وبَيَّتَكَ اللهُ فى عافية. وفلانٌ من أهل البُيُوتاتِ، وهو من بيتٍ كريمٍ. وقلتُ أبياتًا من الشِّعْرِ وبُيُوتًا. ولى فى هذا المعنى أُبَيَّاتٌ. وكم من أَبَابِيتَ مِلاحٍ للعرب.

ومن المجاز: قال بَدَوِيٌّ لآخَرَ: هل لك بيت أى آمرأةٌ. وقال

مالى إذا أنزِعُها صَأَيْتُ * أكِبَرٌ غَيَّرَنى أم بَيْتُ

وقال

هنيئًا لأرْبابِ البيوتِ بُيُوتُهم
سِوَى بَعْلِ جُمْلٍ لا هنيئًا له جُمْلُ

وبَاتَ فلانٌ إذا تزوّج. وبَنَى فلانٌ عليه بَيْتًا إذا أعْرَسَ. وتُزُوِّجَتْ فلانةُ على بَيْتٍ أى على فَرْشٍ يَكْفِى البيتَ.

ب ى د — نزلنا بالبَيْدَاء، وقطعنا بيدًا عن بِيدٍ. وأَبَادَهم اللهُ فبادُوا. وفى الحديث: «بعث اللهُ جبريلَ فقال يا بَيْدَاءُ بِيدِى بهم فيُخْسَفُ بهم» وصادَمَيْرًا وبَيْدَانَةً. وهو كثيرُ المالِ بَيْدَ أنّه بخيلٌ.

ب ى ش — أعْجَبُ من فَارَةِ البِيشِ، تَغْتَذِى بالسُّمُومِ وتَعيشُ.

ب ي ض — اجتمع للمرأة الأبيضان الشحمُ والشَّباب، وهو لا يشرب إلا الأبيضين . قال

ولكنه يأتى لِىَ الحولُ كاملا

وما لِىَ إلّا الأبيضينِ شَرابُ

يريد بالأبيضين اللبن والماء . وما رأيته مُذ أبيضان أى يومان . ودجاجة بَيُوضٌ ودجاج بُيُضٌ وغراب بائضٌ .

ومن المجاز : فلانٌ يحوط بيضة الإسلام وبيضة قومه . وباضَ بنى فلانٍ وابتاضهم: دخل فى بيضتهم . وأوقعوا بهم فابتاضوهم أى استأصلوا بيضتهم . وباضت الأرض: أنبتت الكمأة وهى بَيْضُ الأرض وبه فُسّر المثلُ «هو أذلّ من بيضة البلد» وباض الحرُّ : اشتدّ . وأتيته فى بيضة القيظ وبيضاء القيظ ، وهى صميمه بين طلوع سُهيل والدبران . قال الشمّاخ

طوى ظِمْأها فى بيضة القيظ بعدما

جرت فى عِنانِ الشِّعرَيَينِ الأماعزُ

وبايضنى فلانٌ : جاهرنى ، من بياض النهار . وفرسٌ ذو بَيْض وهى نفخ وغُدد تحدث فى أشاعره . يقال باضت يداه ورجلاه . قال

وقد كان عمرو يزعُم الناس شاعرا

فباضت يدا عمرو بن عمرو وثلّبا

أى صار ثَلِبًا وهو الهرمُ كعودٍ، وهى بيضة الخِدر ومن بيضات الحجال . وفى مثل «كانت بيضة العُقر» للمرّة الأخيرة . ولا يُزايل سوادى بياضَك أى شخصى شخصَك . وبيّض الإناء : ملأه وفرّغه . وعن بعض العرب : ما بقى لهم ثُميلٌ إلّا بُيُض أى سِقاءٌ يابس الأُمِّ . وفى مثل «سدّ ابنُ بيضٍ الطريق» .

ب ي ع — باعه الشئ وباعه منه . وباع عليه القاضى ضيعته «ولا يبعْ أحدُكم على بيع أخيه» . وهذا المتاعُ لا يُبتاع ، ونعم المتاعُ وبئس المبتاع . واستباعه عبده «والبيّعان بالخيار» أى البائع والمشترى . وفلان بيوعٌ وبيّاعاتٌ كثيرة أى سِلَعٌ . وما أرخص هذا البيع . وهذه البياعة يريد السلعة . وبايعتُ فلانًا وشاريته وتبايعنا . وبايعه على الطاعة وتبايعوا عليها . وهذه بيعةٌ مُربحة . وأتيناه للبياع والمبايعة والبيعة وهو من أهل البيعة أى نصرانىّ .

ومن المجاز : باع فلان على بيعك ، وحلّ بواديك أى قام مقامك . وما باع على بيعك أحد أى لم يُساوِك فى المنزلة . وتزوّج يزيدُ بنُ معاوية أمّ مِسكين بنت عمرو بن عاصم على أمّ هاشم ، فقال

مالكِ أمّ هاشمٍ تُبكّين

من قدرٍ حلّ بكم تضِجّين

باعت على بيعك أمُّ مِسكين

ميمونةٌ من نسوةٍ مَيامين

وجاريةٌ بائعٌ : نافقةٌ كأنّها تبيع نفسها ، كما يقال ناقة تاجرة . وأنشد

وإنّك لولا ذَرْوةٌ فى ثَنِيّـةٍ
وناب لِمَقْلاق الوشاحين بائـعُ

يقول : لولا أنّه ذرأ نابى أى سقط من السّنّ لرغبتُ فيك ، وباعه من السلطان : وشى به ، وأنشد رجل من بنى أسد

طِوالُ اللّحى من آل سـعد بنِ مالك
يُواشُونَ بى والحربُ يُشْرَى وَقُودُها
أكلّهـم لا بارك الله فيهـمُ
مُعِـدٌّ لبيْعى حجّةً يستجيدها

وباع دنياه بآخرته : استبدلها .

ب ى غ — تَبيّغ به الدمُ : ثار به .

ب ى ن — بان عنه بيْنًا وبيْنونةً . وبايَنه مباينة . ولقيتُه غداةَ البيْنِ . وبئرٌ بَيونٌ : بعيدة القعر . قال

إنّك لو دعوتَنى ودونى ٭ زوراءُ ذاتُ مترَعٍ بَيونِ
٭ لقلتُ لبّيْه لمن يدعونى ٭

وطول بائنٌ ، ونخلة بائنة : طويلة . قال العباس ابنُ مِرداس

فُرُط العِيانِ كأنّ مُلْجَمها
فى رأس بائنـةٍ من النّخل

ورجل أَبْيَنُ المِرفق : أَبَدُّ ، ورجال بِينُ المرافق . وبان مَرفقُ الناقةِ عن جنبها . قال الطِّرمّاحُ

٭ بأفتَلَ عن سَعْدانةِ الزَّوْرِ بائنِ ٭

وقوس بائنٌ : بان وترُها عن كبدها . وبينهما بيْنٌ وهى الأرض قدرُ مد البصر . وعليك بذاك البِينِ فانزِله . وبيْنَا نحن كذلك إذ جاء فلان ، وبينما نتحدثُ إذ طلع . وبان لى الشىءُ وتَبيّنَ وبيّنَ ، وأبانَ واستَبان ، وبيّنتُه وأبنْتُه وتبيّنتُه واستبنتُه . وجاء ببيان ذلك وبيّنَته أى بحُجّته . ومن بيّنات الكرم التواضعُ . ورجل بيّنٌ : فصيح ذو بيان . وما أبيَنَه ، وما رأيت أبيَنَ منه ، وقومٌ أبيناءُ . وتقول لحالبَى الناقة : مَن البائنُ ومَن المستعلِى . قال بِشْر مستعليًا بائنٌ ٭ من الحالبَيْن بأن لا غِرارا

البائن من عن يمينها . وهذه مباينُ الحقّ ومواضحُه ، وظهرتْ أماراتُ الخير وتباينُه . وتبيّنْ فى أمرك : تثبّتْ وتأنّ .

ب ى ى — حيّاك اللهُ وبيّاك .

باب التاء

التاء مع الهمزة

ت أ ق — إناء مُتْأَقٌ : شديد الامتلاء ، وقد تَئِق .

ومن المجاز : تَئِقَ الرجلُ : امتلأ غضباً . وفي المثل "أنت تَئِق، وأنا مَئِق، فكيف نتّفق" وفرسٌ تَئِقٌ: ممتلىءٌ جَرْياً . وأتْأَقَ القوسَ: ملأها نَزْعاً وأغرقَ السهمَ . وعن بعض العرب هو أن لايَدَعَ لها موتِرُها متنفَّساً من شدّة ماوتّرها، وربّما أصبحتْ وقد انقطع وترُها .

التاء مع الباء

ت ب ب — أوسَعَه سبّاً، وأسمعه تبّاً . وتبّب القومَ: دعا عليهم بالتّبّ (وما زادوهم غيرَ تتبيب) .

ومن المجاز : تبّ الرجلُ إذا شاخ، وكنت شابّاً، فصرت تابّاً، شبّه فقدُ الشّباب بالتّباب . وأشابّةٌ أنتِ أم تابّةٌ واستَتَبّ الطريقُ : ذلّ وانقاد، كما يقال : طريقٌ مُعبَّدٌ . واستتبّ له الأمرُ . ويجوز أن يقال للاستقامة والتّمام : الاستتباب أى طلبُ التّباب ، لأنّ التّبابَ يتبع التّمامَ . قال

أوْدى السُّرى بقَتاله ومِراسه
شهرا مَوارِدَ مُستَتِبٍّ مُعْمَلِ

يريد الطريقَ .

ت ب ت — ما أودَعتُ تابوتِى شيئاً ففقدتُه أى ما أودعت صدرى علما فعَدِمتُه . وأنشد أبو حاتم

تُجاوِبُ الصوتَ بتَرْنَموتِها
وتُخْرِجُ الحيةَ من تابُوتِها

ت ب ر — أدركه التّبارُ ، وقد تبِرَ وتبّره اللهُ . والحُرُّ يتبِر، وهو يصْبِر . والعَيْنُ تضرب من التِّبْر .

ت ب ع — تَبِعَه تَبَعاً . قال مُصرّفُ بنُ الأعلم العُقَيْلىّ .

فلعَمْرُ عاذلتى على تَبَعِ الصِّبا
إنّى بحب الغانيات لمُولَعُ

وأتْبَع أثرَه وأتْبَعَه زاده . وأتْبع القومَ : سبقوه فلحِقَهم . يقال : تَبِعتُهم فأتبَعتُهم أى تلوتُهم فلحقتُهم . وقيل : أتبعَه إذا تبعَه يريد به شرّاً كما أتْبَع فرعونُ موسى . وهو تابعه وتَبيعُه، وهو له تَبَعٌ وهم له تَبَعٌ ، لأنه مصدر وهم أتباعه وتُبّاعُه . وهذا أصل وغيره توابع . وهو طِلْبُها وتِبْعُها : للزِّير الذى لا يترك أتباعَها . وبقرة مُتْبِعٌ : معها تَبيعُها وهو عِجّاها المُدْرِك : وخادمٌ مُتْبِعٌ : معها تبيعها أى ولدها . وهو تابِعه وهى تابعتها ؛ للخادم والخادمة . ولكل

شاعر تابعة وهو رئِيُّه (١) . وتابعه على كذا : وافقه عليه . وما وجدتُ لى على فلان تَبِيعًا أى مُتابِعًا ناصرًا لى عليه (ثُمَّ لاتجِدُوا لَكُمْ عَلَيْنَا به تَبِيعًا) ولى قِبَلَ فلانٍ تَبِعَةٌ وتِباعَةٌ وهى الظُّلَامَةُ . وهو يتتبع مَسَاوِئَ فلان ، ويتتبع مداقّ الأمور . وهو يُتابِع بين الأعمال : يُوالى بينها . وصام صوما متتابعا . ورميتُه بسهمين تِبَاعًا . وتابعنى بمالٍ له علىّ : طالبنى به ، وهو تَبِيعى . واسْمالَّ التُّبَّعُ : ارتفع الظِّلّ . وطلع التابعُ والتُّوَيْبِعُ والتُّبَّعُ أى الدَّبَرانُ . وهبّتْ تَبُوعُ الشمس والنَّكْبَاءُ وهى رُوَيْحة تهبُّ مع طلوع الشمس من قِبَلِ القَبُولِ نكْداءَ لانَشْءَ معها ، فالعرب تكرهها . قال

وهبّتْ حَرْجَفٌ منها بِلَيْلٍ
تَبُوعُ الشمسِ عاجفةُ النهارِ

ومن المجاز: تَبِعتِ النخلُ تَبُعَها وهو يعسُوبُها الأعظم . وتبِعت الأغصانُ الريحَ . قال ابنُ مُقْبِل

إذا ظلّت العِيسُ الخوامِسُ والقطا
معًا فى هَدالٍ يَتْبَعُ الريحَ مائلُهْ

وفلانٌ متابعُ العمل إذا كان غيرَ متفاوت فيه . وفرس متابَعٌ : معتدلُ الأعضاء متناصفُها . وتابع الفرسُ إذا جَرَى جريًا مستويًا لا يَرْفَع بعض أعضائه . وغصنٌ متابَعٌ : معتدلٌ . قال حُمَيْد

ترى طرفيه يَعْسِلان كِلاهُما
كما اهتزّ عودُ النَّبْعَةِ المتتابعُ

وتابع المرعَى الإبلَ فتتابعتْ : سَوَّى خَلْقَها وسِمَنَها . قال أبو وَجْزَة

حرفٌ مُلَيْكِيّةٌ كالفحل تابَعَها
فى خِصْبِ عامين إفْرَاقٌ وتَهْمِيلُ

أفرقتِ الناقةُ : فارقها ولدُها فسمِنتْ وقيل حالتْ .

وفلان يتابع الحديث إذا أحسن سِياقَه ، ومنه حديثُ أبى واقد الليثى : «تابعْنا الأعمالَ فلم نجدْ أبلغ فى طلب الآخرة من الزُّهد فى الدنيا» . ومن أُتْبِعَ على مَلِيءٍ فلْيَتَّبِعْ أى من أُحِيلَ فليحْتَلْ . وقرأ ابن عباس آية لم يعرفها ابنُ عمر ، فقال : «أُتْبِعْ يا ابن عباس» ، فقال : أتبعك على أُبَىّ بن كَعْب » .

ت ب ل — لى عندهم تَبْلٌ وهو الوَغْمُ فى القلب . وبينهم تُبُولٌ وذُحولٌ . قال المِقْدام التميمى

أبى الله أنّ الغدرَ منكم وأنّكم
بنى مالكٍ لاتدركون لكم تَبْلَا

وتقول : لم يزل إضمارُ التُّبُول ، سببَ إظهار الحُبُول ، وهى الدواهى . وتَبَلَنى فلانٌ : أصابنى بالتَّبْلِ . وتَوْبَلَ قِدْرَه : ألقى فيها التوابلَ . قال لبيدٌ

(١) رئيه . فعيل بمعنى مفاعل كعشير ومعاشر وهو الذى يرائيه الشعر و يبعث عليه .

فسافت قديمًا عهده بأنيسه

كما خالط الخلُّ العتيقَ التوابلا

وفي مثل «أهون من تَبالةَ على الحجّاج» و«ما حللتَ بطنَ تَبالةَ لتحرمَ الأضيافَ» .

ومن المجاز : تبلته فلانة إذا هيّمته كأنما أصابته بتَبْل ، وقلب متبول . قال كعب

بانتْ سعادُ فقلبي اليومَ متبولُ

متيّمٌ إثرَها لم يُفْدَ مكبولُ

وتبلهم الدهرُ وأتبلهم . ودهرٌ خابلٌ تابلٌ . وقزّح كلامَه وتوبلَه .

ت ب ن — أقل من تِبْنة في لِبْنة . وكان نبتًا فصار تِبْنًا . وخرج وعليه رداء تِبْنيّ . والجوادُ مَلْبُون ، والبِرذون متبون . قال ابن عضاة

هل الكَوْدنُ المتبونُ كالطِّرف صانه

جِلالٌ وحُبْلانٌ من القضب أخضرا

وهي الحبالُ التي تباع بمكة . ورأيت تبّانًا ، يلبس تُبّانًا ، وهي سراويلُ صغيرة . وتبّنته : ألبسته إياه ، ويجوز بيع التِّبن بالتِّبن متفاضلا ، التِّبن القدحُ الكبير الذي يُروي عشرين .

التاء مع الجيم

ت ج ر — فلان يَتجر في البَزّ ويتّجر ، وقد تجر تجارةً رابحةً . وتاجرتُ فلانا فكانت أربحَ متاجرة .

وما أتجرَ فلانًا وتَجْرُ العراق وتجارة كثير . وبلد متجر وبلاد متاجر : يُتّجر إليها .

ومن المجاز : عليكم بتجارة الآخرة ، وصفقته في متجر الحمد رابحة . وناقة تاجرة : حسنةٌ نافقةٌ ، ونوقٌ تواجرُ . قال

اذا قوّمت سدّت خلالَ فروجها

قِلاصٌ كنخل الخزرجيّ تواجرُ

وقال

بزاخيةٍ ألوتْ بليفٍ كأنّها

عِفاءُ قِلاصٍ طار عنها تواجرِ

وقال الأفوه الأوديّ

وقومي إذا تخلّ على الناس صرّحت

ولاذت بأذراء البيوت التواجرُ

وكان أتّياما كلُّ جلسٍ غزيرةٍ

أهانوا لها الأموالَ والعرضُ وافرُ

الاتّيامُ اتخاذ التِّيمة ، وكذلك كل سلعة تنفق . تقول : عليك بالسلع التواجرِ .

التاء مع الحاء

ت ح ت — في الحديث : «حتى تَهْلِكَ الوعول وتظهر التُّحوتُ» أي السَّفِلة .

ت ح م — زانه من الثّناء الأتحميّ ، بأبهى من البُرد الأتحميّ .

التاء مع الخاء

ت خ ذ — اتّخذه خليلا .

ت خ م — «ملعونٌ من غيّر تُخُومَ الأرض» . قال

يا بنيّ التُّخُوم لا تظلموها
إنّ ظلم التُّخوم ذو عُقّالِ

وبلاد عمان تُتاخِمُ بلادَ الشِّحْرِ . وبلادُنا مُتاخِمةٌ لبلادهم أى مُحادّةٌ .

ومن المجاز : فلان طيِّبُ التخوم أى طيّب العروق . وقد جعلتُ سِرّك على تُخُومِ قلبى : لا أُغفله . واجعلْ لى فيما أمرتنى تُخُومًا أنتهى اليه لا أجاوزه . قال عدِىّ

جاعلٌ همّك التُّخُومَ فما أحـ
ـفِلُ قولَ الوشاةِ والأنذالِ

التاء مع الراء

ت ر ب — أرض طيبة التُّرْبَةِ . ووطئتُ كلّ تُرْبةٍ فى أرض العَرَب ، فوجدتُ تُرْبَةَ أطيبَ التُّرَبِ ، وهى وادٍ على مسيرة أربع ليال من الطائف ورأيتُ ناسًا من أهلها ، وكان عندنا بمكة التُّرَبِىّ المُؤتى بعضَ مَزاميرِ آلِ داود . وترّب الكتابَ وأتربه . ولحم تَرِبٌ : عُفِّر بالتراب . وبارحٌ تَرِبٌ : يأتى بالسَّافِياءِ . وبينهما ما بين الجَرْباءِ والتَّرْباءِ وهما السماءُ والأرضُ . ولأضربنّه حتى يَعَضّ بالتَّرْباء . ورأى أعرابى عَيُوثًا ينظرُ الى إبله وهو يُفُوقُ فُواقًا من شدّة عجبه بها ، فقال : فُقْ بلحم حِرْباءَ ، لا بلحمِ تَرْباء ، أى أكلتَ لحمَ الحِرْباءِ ولا أكلتَ لحمَ ناقةٍ تَسْقُط فتُنْحَر فيَتَترّبُ لحمُها . وتَرِبَ فلان بعد ما أَتْرَبَ أى افتقر بعد الغنى ، وهما تِرْبانِ ، وهم وهنّ أترابٌ . وتاربتِ الجاريةُ الجاريةَ : خادنَتْها . وقال كُثَيِّر

تُتارِبُ بِيضًا اذا استلعبَتْ
كأُدْمِ الظباءِ تَرُفُّ الكَبَاثَا (١)

ومن المجاز : تَرِبَتْ يداك إذا دعوت كأنك تقول : خِبتَ وخسِرتَ .

ت ر ح — ما الدنيا إلا فرح وتَرَحٌ . وما من فَرْحَةٍ ، إلا وبعدها تَرْحَةٌ . وأترحه وترّحه : أحزنه ، وترّحتْه المتارِحُ . وعيش مُتَرَّحٌ : شديدٌ . ورجل تَرِحٌ : قليلُ الخير يُتَرِّحُ سائله . قال أبو وَجْزَة

يُحيُون فيّاضَ النّدى متفضّلا
إذا التَّرِحُ المَنّاعُ لم يتفضّلِ

ت ر ر — جاريةٌ تارّةٌ ، وفى بدنها تَرارةٌ ، وهى امتلاؤه من اللحم ورِىُّ العَظْمِ . وقصبةٌ تارّةٌ ، وغلامٌ تارٌّ طارٌّ . وتَرّت النواةُ من المِرْضاخِ :

(١) ترف الكباث . تأكل الأراك .

ندرت . وضرب يده بالسيف فأترّها، وضربها فترّت . والغلام يترّ القُلة بالمقلاة[1] .

وفي مثل "ضعف عصفور، وعقل أترور" وهو الغلام الصغير . وقبض على يده بترتره . والحرب فيها التراتر أي الشدائد . قال هذيل الأشجعي

وحتى تقولوا بعد ما تشمت العدا
بسكم إن أصل الحرب فيها التراتر

ومن المجاز : لأقيمنّه على الترّ .

ت ر ز — وهو صُلب تارز، وإن عجينكم لتارز، وأترزت المرأة عجينها . وقد ترزت كُلاها من الهُزال : يبست . وقال الشماخ

قليل التلاد غير قوس وأسهم
كأن الذي يرمي من الوحش تارز

أي ميت يابس .

ت ر س — رجل تارس وترّاس : ذو ترس . تقول : لا يستوي الراجل والفارس، والأكشف والتارس . وأترس وتترّس .

ومن المجاز : تسترت بك من الحدثان، وتترست من نبال الزمان . وهو مترسة لك . وأخذت إبلي سلاحها، وتترست بترستها إذا سمنت وحسنت، ومنعت بذلك صاحبها من العقر . وغاب ترس

الشمس . وواجهنا ترسًا من الأرض، وهو القاع الأملس المستدير . قال ابن ميادة

سقين تراب الأرض حتى أبدنه
وواجهن ترسا متون صحارى

ت ر ص — أترص الشيء وترّصه : أحكمه . قال

ترّص أفواقها وقوّمها ❊ أنبل عدوان كلها صنعا

وميزان مترص وتريص : عدل لا يحيف، وقد ترص تراصة . وأترص ميزانك فإنه شائل .

ت ر ع — أترع الكأس : ملأها، وجفان مترعات، وكوز ترع، وصف بالمصدر : من ترع الإناء ترعا . وسد الترعة، وهي مفتح الماء إلى الحوض أو إلى الأرض أو إلى الجدول من النهر . وتسرّع إلينا بالشر وتترّع .

ومن المجاز : فتح ترعة الدار وهي بابها . وحجبني التُرّاع أي البوّاب . تقول : جاء القُرّاع، فرده التراع . وقال

يخبّرني ترّاعه بين حلقة
أزوم إذا عضت وكبل مضبّب

ت ر ف — أترفته النعمة : أبطرته . وأترف فلان وهو مترف . وأعوذ بالله من الإتراف، والإسراف . واستترفوا : تعفرتوا وطغوا . ولم أزل معهم في ترفة أي في نعمة .

(١) بالمقلاة . كذا بالأصل وفي لسان العرب (المقل والمقلاء) بالقصر والمد .

ت ر ق — بلغتِ الرُّوحُ التَّراقِيَ إذا شارفَ الموتَ . وتقول : لو ملأه إلى عَرْقُوته ، لترقّتْ روحُه إلى تَرْقُوَتِه . وضربتُه فترقّيتُه أي أصبتُ تَرْقُوَتَه .

ت ر ك — تركه تركَ ظَبْيٍ ظِلَّه . وترك فلان مالًا وعِيالًا . وأخرجوا الثلثَ من تَرِكَتِه . وتارَكَه البيعَ وغيرَه ، وتتاركوا الأمرَ فيما بينهم . وقال فيه فما أَتْرَك . ومن بَذَل نفسَه فما أَتْرَك ولا مَتْرَك . وفتَلَ الحَبْلَ حتى تركَه شديدا . وتركتُه جَزَرَ السِّباع وتقول : تَرَاكِ تَرَاكِ ، مُحَبَّةَ الأَتْرَاك . ورعوا الكلأَ وتركوا منه تَرَائِكَ أي بقايا . وفلانة تَرِيكَةٌ : متروكة لا تُتَزَوَّج . ولا بارك اللّه عليه ولا تارَكَ ولا دارَكَ . ورأيتُ على الأَرِيكَة ، تَرِيكَةً كالتَّرِيكَة ، وهي بيضة النعامة . ورأيتُ نساءً كالسَّبائك والتَّرائك ، لِيِّنات العَرائك ، مُتّكِئاتٍ على الأرائك .

ت ر ه — جاء بالتُّرَّهاتِ البَسَابِس ، وهي القِفارُ البِيدُ ، استعيرت للأباطيل والأقاويل الخيالية من الطَّائل . قال ابن مُقْبِل

وما ذِكْرُه دَهْماءَ بعد مَزارِها

بنَجْرانَ إلا الترهاتُ الصَّحاصِحُ

وقال مُعاوِيَةُ

تطاوَلَ ليلي واعترَتْني وَساوِسي

لِآتٍ أتى بالترهاتِ البَسَابِسِ

التاء مع العين

ت ع ب — استخراجُ المُعَمَّى مَتْعَبَةٌ للخَواطِر . وهذا أمر لو حُمِّلَ المَصاعب ، للقيتَ منه المَتاعب . وأتعبَ القومُ : تَعِبَتْ دَوابُّهم .

ومن المجاز : أمرٌ تَعِبٌ . وأُتْعِبَ العَظْمُ : أُعْنِتَ . قال ذو الرُّمَّة

إذا مارآها راءَةً هِيضَ قلبُه

بها كانْهِياضِ المُتْعَبِ المُتَهَشِّمِ

وعظم متعب ، ومُتْعِب بعض الفصحاء يقول لغلامه : أَتْعِبِ العَتادَ وهاتِه أي املأ القَدَحَ الكبيرَ إلى أَصْبارِه . وبنو فلانٍ يشربون الماءَ المُتْعَبَ ، وهو المُعْتَصَرُ من الثَّرَى .

ت ع س — تَعَسَ فلانٌ بالفتح ، والكسرُ غير فصيح ، وتَعْسًا له وتَعَسَه اللّه وأتعسَه ، قال

غداةَ هزمنا جَمْعَهم بمُنالِعٍ

فآبُوا بإتعاسٍ على شرِّ طائر

وتقول : أضرعَ اللّه خدَّه ، وأتعسَ جدَّه ، وهو منحوسٌ متعوس ، وهذا الأمر متعسة منحسة .

ومن المجاز : جَدٌّ تاعِسٌ تاعِسٌ .

التاء مع الفاء

ت ف ث — رفَضوا رَفَثَهم ، وقضَوا تَفَثَهم .

ت ف ح — فلان تُحفتُه تُفّاحة . وقد أتحفك ، من أتفحك .

ومن المجاز : ضربه على تفّاحتَيْه وهما رأسا الفخذَيْن فى الوركَيْن . ولَطَمَنَ بالعُنّاب التفاحَ أى بالبَنانِ الخُدُودَ .

ت ف ل — فلان تَفِلٌ إذا لم يتطيّب وعادته التَّفَل . وامرأة تَفِلةٌ ومِتفالٌ ، وقوم سَفِلةٌ تَفِلَةٌ . وفى الحديث : « فليخرجن تفلات » . وأتفلت الشمسُ رائحته ، والشمسُ مَتفلةٌ . وتقول : لو مسّ صُوارَ المِسْكِ ببَنانه ، لأتفل ريّاه بصُنانه . وذاق ماءَ البحر فتفله أى مجّه كراهةً له . قال ذو الرُّمّة

ومِن جوف ماء عَرْمَضُ الحول فوقه

متى يَحْسُ منه مائحُ القوم يَتْفُلِ

وتَفَل فى عينه ، وتَفَل عليه الرّاقى ، وقذف عليه التُّفال وهو البُصاق . قال ابن مُقبل يصفُ القُرُومَ

تَعَرَّضُ تَصْرِفُ أنيابُها ⁕ ويَقْذفْنَ فوق اللِّحاءِ التُّفالا

جمع لَحْى .

ت ف ه — شىء تافهٌ وتَفِهٌ : قليلٌ خسيسٌ . وفى صفة القرآن : « لا يَتْفَهُ ولا يَتَشانُّ » . وقد تَفِهَ عَطاءُ فلانٍ . وأعطى رجل أعرابيًّا ، فقال : قد أتفهتَ أى أقللتَ .

التاء مع القاف

ت ق ن — إذا عملتَ عملا فأتقنه . ورجل مُتقِن ، وتَقِنٌ ، وفلان تِقْنٌ من الأتقان : موصوف بالإتقان أى حاذقٌ فى عمله . وإنّه لأرمَى من ابن تِقْنٍ . والفصاحةُ من تِقْنه أى من سُوسه .

التاء مع الكاف

ت ك ك — فلان يَسْتَتِكُّ بالحرير ، من التِّكّة .

التاء مع اللام

ت ل ب — اتْلَأَبَّ الطريقُ : اطّرَدَ واستقام ، ومرّوا فاتلأبّ بهم الطريقُ . قال الحطيئة

ألا طرقتْنا بعد ما هَجَدُوا هِنْدُ

وقد سِرْنَ خمسًا واتلأبّ بنا نَجْدُ

واتلأبّ أمرُهم وهذا قياسٌ مُتْلَئِبٌّ .

ت ل ع — رجل أتلعُ : طويلُ العنق ، وامرأة تَلْعاءُ ، وجِيدٌ تَليعٌ . قال الأصمعى قال الأعشى

يومَ تُبدِى لنا قُتَيْلةُ عن جِيـدٍ تَليعٍ تَزِينُه الأطواقُ

وأتلعت الظبيةُ : سَمَتْ بجيدها . قال ذو الرُّمّة

كما أتلعتْ من تحتِ أرطاةِ رَمْلةٍ

إلى نَبْأةِ الصَّوتِ الظِّباءُ الكَوانِسُ

وأتلعتْ فلانةُ فنظرتْ إذا أطلعت رأسها . وإنّه ليتتالَعُ فى مِشْيَتِه إذا مدّ عنقه ورفع رأسه . وأعشبت التِّلاعُ ، ونزلنا بتَلْعَةِ كذا ، والتَّلْعةُ مَكْرُمةٌ للنبات .

ومن المجاز : «وما يُوثَق بسَيْل تلْعته» : مَثَلٌ للكاذب . وتَلَعَ النهارُ وأَتْلَعَ : ارتفع . قال

وكأنّهم فى الآلِ إذ تَلَعَ الضُّحَى
سُفُنٌ تَعُومُ قد البِسَتْ أجْلالَا

ت ل ف — السَّلَفُ تَلَفٌ ، وأتْلَفَ مالَهُ ، وهو مِتْلافٌ مِخْلافٌ . قال

فأتْلِفْ وأخْلِفْ إنّما المالُ عارةٌ
وكُلْهُ مع الدهرِ الذى آكِلُهْ

ووقعوا فى مَتْلَفَةٍ ، وفى مَتالِفَ .

ت ل ل — تَلَّهُ للجَبِينِ . وتَلَّ الشىءَ فى يده : وضعه فيها . وله تَلِيلٌ كجِذْعِ السَّحُوقِ أى عُنُقٌ . وتَلْتَلَهُ : أزعَجَه . وهو يُتَلْتِلُ الأقرانَ . ولَقُوا منه التَّلاتِلَ .

ت ل و — ما زلتُ أتلُوه حتى أتْلَيْتُهُ أى سبقْتُه وجعلتُه يتْلُونى . وناقة مُتْلِيَةٌ : يتلوها ولدُها ، ونُوقٌ مُتْلِيَاتٌ ، ومَتالٍ . وغربتْ تَوالِى النجوم . وتقول : تَوالَتْ علىَّ الأوالى ، وللتَّوالى علىَّ تَوالٍ . وهو تِلْوُ فلانٍ أى تاليه . وفلان يُصَلِّى ويُتَلِّى إذا أتْبَعَ المكتوبةَ النافلةَ . قال البَعِيثُ

على مَتْنِ عادِىٍّ كأنَّ أُرُومَهُ
رجالٌ يُتَلُّونَ الصلاةَ خُشُوعُ

أى يُتْبِعُون الصلاةَ الصلاةَ لا يَفْتُرُونَ ، والأُرُومُ الأعْلامُ . وتلوتُ القرآنَ والقرآنُ خيرُ متلُوٍّ . وهذه تِلاوَةٌ ، ما عليها طُلاوَةٌ . وتَلَا زيدٌ ، وعمرو يَتالِيه أى يُراسِلُه ، وهو رَسِيلُهُ ومُتالِيه .

ومن المجاز : ذهبتْ تَلِيَّةُ الشَّبابِ أى بَقِيَّتُه ، لأنّها آخرُه الذى يتلو ما تقدّم منـه . وعليك تَلِيَّةٌ من الدَّيْنِ . قال ابنُ مُقْبِل

ياحُرُّ أمستْ تَلِيَّاتُ الصِّبا ذهبتْ
فلسـتُ منهـا على عَيْنٍ ولا أثَرِ

وفلانٌ بَقِيَّةُ الكِرامِ ، وتَلِيَّةُ الأحرارِ . وأُتْلِىَ فلانٌ على فلانٍ : أُتْبِعَ عليه أى أُحِيلَ . والتُّلاءُ الحَوالَةُ . قال زُهَيْر

جِوارٌ شاهدٌ عَدْلٌ عليكم ، وسِيّان الكَفالَةُ والتُّلاءُ

وأتْلَيْتُ فلانًا سَهْمًا إذا أعطيتَه سهمَ الجَوارِ ، ومعناه جعلتُه تِلْوَه وصاحبَه . واسْتَتْلَى فلانٌ : طلب سهمَ الجِوارِ .

ومن الكناية : تلوتُ الإبلَ : طردتُهـا لأنَّ الطاردَ يَتْبَعُ المطرودَ . قال ذو الرُّمّة

يَتْـلُو نَحائِصَ أشْباهًا مُحَمْلَجَةً
صُعْرَ السَّراوِيلِ فى أحشائِها قَبَبُ

ورُوِى يَقْلُو . ويقال للحادى التّالى ، كما يقال له القالى .

التاء مع الميم

ت ر م — أَعْطِ أخاك تَمْرَه ، فإن أبَى فجَمْرَه . وعليـك بالتَّمْرانِ والسَّمْنانِ . وأتْمَرتِ النخلةُ .

وتمرني فلانٌ : أطعمني التمر . وعن أبي الجرّاح :
ما نَعجِزُ عن ضيفٍ في بَدْونا إن ذبحنا له وإلّا تمرناه
ولبَنّاه . وقال
إذا نحن لم نَقْرِ المُضافَ ذبيحةً
تَمَرْناه تمرًا أو لبَنّاه راغيا
أي لبنًا له رَغْوةٌ . وفلان تامِرٌ ، مُتْمِرٌ ، تَمّارٌ ،
تمريٌّ : أي ذو تمرٍ ، مكثِرٌ منه ، بيّاعُ تمرٍ ،
محبٌّ له .

ومن المجاز : تمّر اللحمَ : قدّده ولحم مُتَمَّرٌ وقد
تَتمّر . وقال الأُبَيرِدُ بنُ المُعذَّرِ
لعبدُ العَصا ما كان أهلًا لذلكمُ
تَقدّد لحمي عندكم وتتمّرا
ونفسه تَمِرةٌ بكذا أي طيبة . ودعني إنّ نفسي
ليست بتَمِرةٍ . ووجد عنده تمرة الغراب أي
ما أرضاه . وبارك الله فيه وملح وأتمر . قال
فامقُرْ نعمتيَ التي لم تجزها
ولَعمرُ طعمتِك التي لم تُتمِر
أي لم يبارَك فيها .

ت م ك — تمك السنامُ : ارتفع ، وسنام
تامكٌ .

ومن المجاز : بناء تامكٌ . وتقول : شرفك
تامك ، وإقبالك سامك . وقد تمك فيه الحسنُ ،
وإنه لتامك الجمال . وأتمك الربيعُ سنامَه .
وقال الكُميت
إلى الذي أتمك المعروفَ أسنمةً
معروفةً كان فيها قبله جَبَبُ

ت م م — تمّ تمامًا وأتمّه وتمّمه واستتمّه
واستتمّ نعمة الله بالشكر . وذهبت فلانة إلى جارتها
تستتمها أي تطلب منها تِمّةً وهي ما تُتِمُّ به نسجها من
صوف أو شعر أو وبر . قال أبو دؤاد في صفة الإبل
فهي كالبَيض في الأداحي ما يو
هَبُ منها لمستتمٍّ عِصامُ
لعزّتها على أهلها . وهذه الدراهم تَمامُ المائة
وتتمّتها . وقد تمّمتُ المائةَ تتمّةً . ورجل تَميمٌ
وامرأةٌ تميمةٌ : تامّا الخَلْق وثيقاه . واجتمعوا
فتتامّوا عشرةً . وجعلته لك تِمًّا أي بتمامه .
قال طُفَيل
مَوازِبُ لم تَسمع نُبوحَ مَقامةٍ
ولم ترَ نارًا تِمَّ حولٍ مُجرَّمِ
وأبى قائلُها إلا تِمًّا أي تمامًا ومُضيًّا فيها . وأحيا
ليلَ التِّمام والتَّمام وهو أطول ليلةٍ في السنة .
قال امرؤ القيس
فبِتُّ أكابِدُ ليلَ التِّما
مِ والقلبُ من خشيةٍ مقشعِرّْ
وهذه ليلة التِّمام والتَّمام : لليلة تمام القمر .
وولدت لتِمامٍ وتَمامٍ . وألقت ولدها لغير تِمامٍ
وتَمامٍ . وقد أتمّت فهي مُتِمٌّ كما تقول : مُقرِبٌ .

ومُذْنٍ للتي دنا نتاجُها . قال

زفيرُ المُتِمّ بالمُشَيَّا طَرَّقَتْ * بكاهله فما يَرِيم المَلاقِيا

وصبي متمَّم : عُلِّقت عليه التمائم . وتمّمت عنه العينَ أتمُّها تمًّا أي دفعتها عنه بتعلق التميمة عليه . وفي الحديث : «من علّق تميمةً فلا أتمّ الله له» .

ومن المجاز : تمّم على الجريح إذا أجهز عليه . وتمّ على أمره : مضى عليه . وتِمّ على أمرك ، وتِمّ إلى مقصدك ، وتمّ تمامُه .

ت م ه ل — اتمهلّ الرجلُ : طال واعتدل ، وإنه لمُتمهِلّ القوامِ . قال أبو تمام

إن الأشاءَ إذا أصاب مُشذِّبٌ

منه اتمهلّ ذُرًى وأثّ أسافلا

واتمهلّتِ الروضةُ : طال نباتها أُخذتْ حروف المهمَل مع التاء فبنى منها رباعي فيه معنى السَّبْق في البُسوق . وتقول : تمهّل في المجد ، واتمهلّ في الشرف .

التاء مع النون

ت ن أ — تنأ بالبلد وتنخ بمعنًى ، وهو تانئٌ ببلده ، وهو من تُنّاءِ تلك الكُورةِ إذا كان أصله منها . ويقال : أمِن تُنّائها أنت أم من طُرّائها . وقال أبو النجم

والله من شاء برزقٍ كرّما

وهو الذي أَرْوَى بوادي زمزما

* تُنّاءها والراكبَ المعمّما *

وتنأ ضيفُنا شهرا . قال أبو نُخَيلة

إذا لقيتَ ابنَ قُشَيْرٍ هانيا

لقيتَ من بَهْراءَ شيخًا وانيا

شيخا يظلّ الحِجَجَ الثمانيا

ضيفًا ولا تلقاه إلا تانيا

ومن المجاز : تنأ على أمر كذا إذا قرّ عليه لازمًا لا يفارقه .

ت ن ف — قطعوا تَنُوفةً ذاتَ أهوال . وذكرتُه وبيننا تنائفُ .

ت ن م — انكسفت الشمسُ فآضتْ كأنها تَنُّومةٌ .

ت ن ن — هو سِنّه وتِنّه أي تِرْبُه ، وهما سِنّانِ وتِنّانِ . وتقول : ماهما تِنّان ، ولكن تنيّنان . والتِّنّينُ حية عظيمة يزعمون أن السحابة تحملها فتلقيها على يأجوجَ ومأجوجَ فيأكلونها .

التاء مع الواو

ت و ب — تاب العبد إلى الله من ذنبه ، وتاب الله على عبده ، والله توّابٌ ، وإلى الله المتابُ . واستتابَ الحاكم فلانا : عرض عليه التوبةَ ، والمرتدّ يُستتابُ . وأدرك فلانٌ زمنَ التوبة أي الإسلام ، لأنه يُتابُ فيه من الشِّرك . قال الجعدي

دارُ حيٍّ كانت لهم زمنَ التو

بةِ لا عُزَّلٌ ولا أكفالُ

ت و ج — عقد عليه التاجَ، ومَلِكٌ متوَّج، وتوَّجوه فتتوَّج. وفي صفة العرب: العمائم تيجانُها، والسيوف سيجانُها. وتقول: خرج تحته الأعوجيّ، وعلى يده التوَّجيّ أى الصقر المنسوب الى توَّج، من قُرى فارس. قال الشمردل اليربوعيّ

أحمُّ من توَّج محضٌ حسبُهْ

ممكَّنٌ على الشمال مركبُهْ

ت و ر — فعل ذلك تاراتٍ وتارةً بعد أخرى، وهذه شرّ تارَتك. ومنهما قولهم: تاورتُه بمعنى عاودتُه: «وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضأ بالتَّوْر» وهو إناء صغير، وهو مذكر عند أهل اللغة. ومررت بباب العُمْرة على امرأة تقول لجارتها: أعيريني تُوَيْرَتك، وسمى بذلك لأنه يتعاور ويُردَّد، أو سمى بالتَّوْر وهو الرسول الذى يتردد ويدور بين العشّاق. قال

والتَّوْر فيما بيننا معمَلُ • يرضى به المأتيُّ والمرسلُ

ومأخذُه من التارة، لأنه تارةً عند هذا وتارةً عند هذا.

ت و ق — تاقت نفسى الى كذا، وإنّ نفسى لتتوق إلى معالى الأمور، وهى توّاقةٌ إليها، وأنا تائقٌ إليك.

ومن المجاز: تاقَ الى الغاية: أسرع إليها وخفّ. وتاقت عينه بالدموع: بدرت بها. وتُق الىّ: أسرِع.

ت و م — صبيّ ذو تُومَتين ومتوّم: مقرطٌ بدُرّتين. وقيل: التُّومة حبّة من فضّة شبه الدُّرّة. وقيل: القُرط. قال المسيَّب بن علس

عانيةٌ صِرْفٌ معتّقةٌ • يسْعى بها ذو تُومةٍ لَبِقُ

وقال أبو النجم

يا دَجْلَ قد كنتِ زماناً محرِما

ما كنتِ تُعطين الفقيرَ درهما

وتُفرقين الشيخَ والمتوّما

وتمنعين السُّنبُلَ المحزّما

كان خالدٌ القَسْريّ قد سدّها فزُرِع في أرضها. ويقال للصدَفة أم تُومة، علَمٌ لها، ولذلك لم تصرف كابنِ دَايَةَ.

ومن المجاز: قول ذى الرمّة

وحتى أتى يوم يكاد من اللّظى

به التُّومُ في أُفحوصه يتصيّح

يتشقق، أراد البَيْض فسمّاه تُومًا على الاستعارة.

ت و ه — توّهه بمعنى تيّهه. وفى شتائمهم: يا متوّه، ويا مروّع، وما بال ذلك المتوّه يفعل كذا؟

ت و و — فتَلَ الحبلَ والخيط توًّا واحدا أى طاقا واحدا لا قُوى له. وكان توًّا، فصار زوًّا، أى زوجًا معه آخر. وفى الحديث: «الطَّواف توٌّ والاستجمار توٌّ».

ت و ى — تَوِىَ ماله توًى: ذهبَ لا يُرجى، ومالٌ تاوٍ، وأتوى ماله. وفى مثلٍ «أتوى من دَيْن»

التاء مع الهاء

ت ه ر — وقعوا فى تَيْهُورٍ من الرمل وهو الذى يَنْهارُ ولا يتماسك .

ت ه م — أَتْهَمُوا وتاهَمُوا : أتوا تِهَامَةَ ونزلوها ، وهم مُتْهِمُون ومُتَاهِمُون . وتقول : نحن تَهِمٌ وهم شَآمٌ . وإذا هبطوا الحجاز أَتْهَمُوه أى استوخموه .

التاء مع الياء

ت ى ح — وقع فلان فى مَهْلَكة فأُتِيحَ له من أنقذه . وتاحَ له من خلّصه وأتاحَ الله لعبده كذا : قدّره . وفرس تَيّاحٌ ومِتْيَحٌ وتَيْحَانٌ : يعترض فى مشيه ويميل على قُطْرَيه . ورجل تَيْحَانٌ : عِرِّيضٌ ، وقلب مِتْيَحٌ . قال الراعى

أفى أثرِ الأظعانِ عينُك تَلْمَحُ
نعمْ لاتَ هَنّا إنّ قلبَك مِتْيَحُ

ت ى ر — بحر متلاطمُ التيّارِ وهو المَوْج . قال عَدِىّ

عَفُّ المكاسبِ ما تُكْدى خُسَاسَتُه
كالبحرِ يقذف بالتيّارِ تيّارَا

وخساسته : عُلالَتُه .

ومن المجاز : فرس تيّار : يموج فى عَدْوِه كما قيل بَحْرٌ . قال عَدِىّ

وإذا استقبلَ انقلابٌ مُنِيفًا
رَهِلَ الصدرِ مُفْرِغًا تيّارَا

وقطع عِرْقًا تيّارًا : سريعَ الجَرْيَةِ . ورجل تيّار تيّاه : يطمح طُموحَ الموجِ من تِيهِه .

ت ى س — عنزٌ تَيْسَاءُ إذا كان قرناها طويلين كقرنَى التَّيْس .

ومن المجاز : تَتَايَسَ الماءُ : تناطحتْ أمواجُه . وتايَسَ قِرْنَه : مارَسَه . وبينهم مُتَايَسَةٌ وتِيَاسٌ . وتيّس البعيرَ وخيّسه : ذلّله . «وتَيْسِى جَعَارِ» أى كونى كالتَّيْس فى حُمْقه يا ضَبُعُ ، مثل فى الأحمق . «ومِعْزٌ استَتْيَسَتْ» مثل فى ذليلٍ عَزّ . ويقال للنكاح : هو من مَتْيُوسَاءِ بنى مِمّانَ .

ت ى ع — فلان يَتَتَايَعُ فى الأمور : يرمى بنفسه فيها من غير تثبّت . وتَتَايَعَ الناسُ فى الشرّ : تهافتوا فيه . وما لكم تتابعتم وتتايعتم ؟

ت ى م — هو تَيْمُ الله أى عبدالله . وتيّمه : عبّده .

ومن المجاز : تامتْ فلانةُ قلبَه وتيّمتْه ، وهو متيّم وقرأت شعر المتيّمين . قال لَقِيط بن زُرَارَة

تامتْ فؤادَك لو تَحْزُنْك ما صنعتْ
إحدى نساءِ بنى ذُهْلِ بنِ شَيْبَانَا

وعن ابن الأعرابى : تيّمتْ قلبَه : حاقتْه ، من التِّيمةِ وهى التميمة . وقيل ضلّلتْه ، من التَّيْماء وهى المَفازة المُضِلّة .

ت ي ن — أرض مَتَانَةٌ : كثيرة التِّين .

ت ي ه — تاه فى أمره : تحيّر ، وتَيَّهته .

وأرض مَتْيَهَةٌ : يُتَاه فيها . ووقعوا فى تِيهٍ وتَيْهَاء .

وتاه علينا فلان : تكبر ، وهو يَتِيــهُ على قومه .

وكان فى الفَضْلِ[1] تِيهٌ عظيم . وقيل له : تِهْ ما شئت فلا يَصْلح التِّيهُ لغيرك . ورجل تَيَّهَانٌ وتَيْهَانٌ : جَسُور يركب رأسه فى الأمور . و جمل تَيْهَانٌ وناقة تَيْهَانَةٌ . قال الخَيْبَرِىّ

• تَقْدُمُها تيهانةٌ جسورُ •

باب الثاء

الثاء مع الهمزة

ث أ ب — تثاءب الرجل ، وكُرِه التثاؤبُ للأصل . وفى مثل : « أعدى من الثُّؤَبَاءِ » . وقال عُتْبة بن مِرْدَاس

فما قمتُ حتى راعنى ثُؤَبَاؤُها
وصوتُ منادٍ للصلاة مكبّرُ

وهو من ثَئِبَ الرجل إذا ٱسترخى وكسل .

ث أ ج — لا بد للنعاج ، من الثُّؤَاج ، وهو الثُّغاء ، ثَأَجَت النعجةُ . ولهم الصاهلُ والشاحج ، والخائرُ والثائج . قال الكميت

رأيُه فيهم كَرَأْى ذوى الثّلـ
ـة فى الثائجات جُنْحَ الظلامِ

ث أ د — مكان ثَئِدٌ وليلة ثَئِدَةٌ وذات ثَأَدٍ وهو الندى . ومنه قولهم : يابن الثَّأْدَاءِ وهى الأمة ، كما يقــال : يابن الرَّطْبة . وإذا ٱستُضْعِف رأى الرجل قيل إنه لابنُ ثَأْدَاءَ .

ومن المجاز : أقمت فُلانا على ثَأَدٍ إذا أقلقه ، لأن المكان الندىّ لا يُقَرّ عليه . ويقال لأُثْئِدَنَّ مَبْرَكَكَ ، ولأُدَعْنَ نومك تَوْثَابًا . وفَخِذٌ ثَئِدَةٌ : ناعمة ، عبر عن النَّعمة بالرطوبة .

ث أ ر — ثَأَرْتُ فلانا بحَمِيمى إذا قتلته به . وثأرتُ حَمِيمى وبحَمِيمى إذا قتلتَ قاتِلَه : فعدوّك مَثْئُور وحميمُك مَثْئُور به . قال قَيْس بن الخَطِيم

ثأرتُ عَدِيًّا والخطيمَ فلم أُضِعْ
وَصِيَّةَ أشياخ جُعِلتُ إزَاءَها

وقال كَبْشَة

فإن أنتمُ لم تَثْأَرُوا بأخيــكُم
فَمَشُّوا بآذانِ النَّعامِ المُصَلَّمِ

وثَأْرِى عند فلان . أى ذَحْلِى ، وأنا أطلب ثأرى عنده . قال الفرزدق

وقوفاً بها صَحْبِى علىّ كأنّنى
بها سَلَمٌ فى كفّ صاحبه ثَأْرُ

[1] يعنى الفضل بن يحيى البرمكى .

وفلانٌ ثَأْرِى أى الذى عنده ذَحْلِى وهو قاتِلُ حميمه . قال

قتلتُ به ثَأْرِى وأدركتُ ثُؤْرَتِى
إذا ما تناسىٰ ذَحْلَه كلُّ غَيْهَبِ

ويقال للثائر أيضا : ثَأْرٌ، فكل واحد من الطالب والمطلوب ثَأْرُ صاحبه ، وكل واحدٍ منهما يقول فلان ثَأْرِى ، أحدهما كالصَّيْد والثانى كالعَدْل. ويجوز أن يكون الذى بمعنى الثائر محذوفا من الثائر، كالشاكِ واللاثِ من الشّائِكِ واللائِثِ، فلا تُهْمَز ألفُه كما لا تهمز ألفاهما لأنّها ألِفُ فاعِلٍ .

وأدرك فلان ثَأْرًا مُنِيمًا وأصاب الثأْرَ المُنِيمَ إذا قتل نبيلا فيه وفاءٌ لِطَلِبَتِه. وجمع الثأْرُ الذى هو معنًى نقيل : يالَثاراتِ الحسينِ ، أريد: تعالَيْنَ ياثاراته أى ياذُحُولَه فهو أوانُ طَلَبِكُنّ. قال حسّان

إنّى لنهم وإن غابوا وإن شَهِدوا
حتّى المماتِ وما سُمّيتُ حسّانا
لتسمعنّ وَشِيكًا فى دِيارِكُمُ
اللهُ أكبرُ يا ثاراتِ عثمانا

وأثْأَرْتُ من فلان اذا أخذتَ ثَأْرَك . واستَثْأَرَ ولىُّ القتيل إذا استغاث لِيَثْأَر بمقتوله . قال

اذا جاءهم مستَثْئِرٌ كان نصرُه
دعاءَ ألا طِيرُوا بكلّ وَأى نَهْدِ

ومن المجاز : لأُثْئِرَنْ فلانًا بِداهِ أى لا نفعنّاه، مستعار من ثأرتُ حميمى إذا قتلتَ به .

ث أ ط — الشمس تَغْرُب فى ثَأْطَةٍ أى فى حَمْأةٍ . وفى مثلٍ «ثَأْطَةٌ مُدَّت بماء» لفاسد يُقْرَن بمثله ،لأن الحمأةَ اذا صُبَّ عليها ماء زادت فسادا .

ومن المجاز : ثَئِطَ اللحمُ : فَسَد، مستعار من فساد الثأطة .

ث أ ل — تَثَأْلَلَ جسدُه : خرجتْ به الثآليلُ، وقد ثُؤْلِلَ الرجلُ .

ث أ ى — فلان يَرْأَبُ الثَّأْىَ أى يصلح الفساد، من ثَئِيَ الخرزُ إذا انخرم، وأثْأَتْه الخارِزَةُ. وقد عظُم الثأْىُ بينهم إذا وقعت بينهم جراحاتٌ وقتلٌ .

الثاء مع الباء

ث ب ت — فلان ثابت القَدَم من رجال ثُبَتٍ . ورجل ثَبْتُ الجَنانِ وثَبْتُ الغَدْرِ إذا لم يَزِلّ فى خصامٍ أو قتالٍ . وفارس ثَبْتٌ وثَبِيتٌ . قال العجّاج

• ثَبْتٌ إذا ما صِيحَ بالقوم وَقَرْ •

ورجل ثَبْتٌ وثَبِيتٌ : عاقل متماسك، وقيل : هو القليلُ السَّقَطِ فى جميع خصاله ، وقد ثَبُتَ ثَباتةً . وفلان له ثَبْتٌ عند الحملة أى ثَباتٌ. قال

وعندهمُ مُصادِقُ من وقائعنا
فما لهم لدى حَمَلاتنا ثَبَتُ

وهو ثَبَتٌ من الأَثْبَاتِ إذا كان حجة لثقته في روايته. ووجدت فلانا من الثِّقات، والأعلامِ الأَثْبَات. وتثبّتَ في الأمر واستثبتَ فيه إذا تأنّى. ورجل ثَبْتٌ في الأمور: متثبّت. وتثبّت الشيءَ واستثبته. وضرب الوتد في الحائط فأثبته فيه.

ومن المجاز: أَثْبَتُوه: حبسوه. وضربوه حتى أَثْبَتُوه أي أثخنوه. وأثبتته الجراحاتُ وأثبته السُّقم إذا لم يقدر على الحَراك. وبه ثُبَاتٌ لا يتحرك منه. ونظرت إليه فما أثبتّه ببصري. وأثبتَ اسمه في الديوان: كتبه. وأثبتَ الشيءَ معرفةً إذا قتله علما. وثبتَ لِبْدُك وأثبت الله لِبْدَك: دعاءٌ بدوام الأمر.

ث ب ج — ثَبَجه فكسر ثَبَجَه أي ضربه. يقال: ثبجه بالعصا. والثَّبَجُ ما بين الكاهل إلى الظهر. ورجل أَثْبَجُ: ناتئ الثبج. وتثبّجَ الراعي بالعصا: جعلها على ظهره وجعل يديه من ورائها.

وفي مثل «عارَضَ فلانٌ في قومه ثَبَجًا» هو رجل من اليمن خاف بعض الملوك فصالحه عن نفسه وأهله دون قومه، فضُرب مثلا لمن لا يهمه أمر قومه. ورجل مُثَبَّجٌ: مضطرب الخَلْق في طول. وثَبَّجَ الكلامَ: لم يأت به على وجهه. وثبّجَ الخطَّ: لم يبيّنه، وهذا خطٌّ مُثَبَّجٌ.

ومن المجاز: تسنّمت الحُمُرُ أثباجَ الآكام. قال الراعي

إذا الرمل قدّمَ أثباجَه ❊ أبانَ لراكبها المختصر

لراكب الناقة يعني نفسه، أي تبيّن له موضع اختصار الطريق لمعرفته بالطرق. وركب ثَبَجَ البحر. ومضى ثَبَجٌ من الليل. والتقم لُقَمًا مثل أثباج القطا وهي أوساطها. وقال ذو الرمة

❊ بجرعٍ كأثباج القطا المتتابع ❊

ث ب ر — ثابَرَ على الأمر مثابرة: داوم عليه. وهو مثابر على التعلم: مواظب. وثَبَرَه الله: أهلكه هلاكا دائما لا ينتعش بعده، ومن ثَمّ يدعو أهلُ النار: واثُبُوراه. وما ثَبَرَك عن حاجتك: ما ثبّطك؟ وهذا مَثْبِرُ فلانة: لمكان ولادتها، حيث يَثْبُرُها النِّفاس. وهذا مَثْبِرُ الناقة: لمنتجها. قال الطرمّاح

بُجاوِيَّةٌ لم تستدِرْ حولَ مَثْبِرٍ

ولم يتخوّنْ دَرَّها ضَبُّ آفِنِ

يعني لم تلد ولم تُحْلَب. ويقال: لا أفعل وربِّ الأثبرةِ الثُّبْرِ، وهو جمع ثبير وهي أربعة.

ث ب ط — ثبّطه عن الأمر: ريّثه فتثبّط، وما ثبّطك عن ذلك؟ وغلام ثَبِطٌ وجارية ثَبِطَةٌ: فيهما كسل وثِقَلٌ. قال

وفوق مَتْنَيْهِ غلامٌ ثَقِفُ

لا ثَبِطُ القبض ولا أَلَفُّ

وفرس ثَبِطٌ: ثقيل النَّزْوِ على الحِجْر.

ث ب و — نفروا الى العدوّ ثُبَاتٍ وثُبِينَ أى جماعات متفرقةً. وعنده أُثْبِيَّة من الخيل وأُثَابِيُّ. قال حُمَيْدٌ الأرقط

قد أغتدى والصبحُ محمرُّ الطُّرَرْ
بسُحُقِ الميعةِ ميَّالِ العُذَرْ
كأنه يومَ الرِّهانِ المحتضَرْ
دون أثابِيٍّ من الخيلِ زُمَرْ
• ضارٍ غدَا ينفُضُ صِئْبَانَ المطَرْ •

ومن المجاز: قولهم ما يعدلُه عندى مالٌ مُثَبًّى، ولا ولدٌ مربًّى، أى مجموعٌ مجعول ثُبَاتٍ. وثَبَّى الله لك النِّعمَ: ساقها إليك ثُبَاتٍ. قال الحارث ابن ثعلبةَ الأزدى

أُثْنِى على اللهِ إمّا كنتُ فى بلدٍ
حسْنَ الثناء بما ثَبَّى لىَ النِّعَمَا

وثَبَّى على الرجل: أثنَى عليه ثناءً كثيرا كأنما أورد عليه ثُبَاتٍ منه.

الثاء مع الجيم

ث ج ج — ثَجَّ الماءَ والدمَ يثُجُّه ثَجًّا، وسحاب ثَجَّاجٌ، وثَجَّ الماءُ بنفسه يَثِجُّ بالكسر ثَجِيجًا. يقال: اكتَظَّ الوادى بثَجِيجه. قال حُذَافَة بن غانم

بَنَوْها ديارا رحبة وسُقُوا بها
سحابا تَثُجُّ الماءَ من ثَبَجِ البحرِ

وقال عبيد

حلَّتْ عزاليه الجنو • ب فثجَّ واهيةً خُرُوقَهْ

ومن المجاز: خطيب مِثَجٌّ مِسَحٌّ. وفلان غيثُه ثَجَّاج، وبحره عَجَّاج.

ث ج ر — طعنوهم فى الثُّغَر والثُّجَر. والثُّجْرَة وسط النَّحر. وتقول أخذ سُلافةَ العصير، وترك حُثَالةَ الثَّجِير، وهو الثُّفْل.

ومن المجاز: أقاموا فى ثُجْرَةِ الوادى أى فى وسطه.

ث ج ل — رجل أَثْجَلُ عَثْجَلٌ، والثَّجَلُ عِظَم البطن واسترخاؤه. واطلبها لى خَمْصاءَ ثَجْلاءَ، لا خَوْصاءَ ثَجْلاءَ.

ومن المجاز: حُلَّةٌ ثَجْلاءُ، ومَزَادة ثجلاء: واسعة. قال أبو النجم

تمشى من الرِّدَّةِ مشىَ الحُفَّلِ
مشىَ الرَّوَايَا بالمَزَادِ الأثْجَلِ

الرِّدَّة، من قولهم شاةٌ مُرِدٌّ إذا أضرعتْ. وطعنَّا أَثْجَلَ الليلِ إذا سرَوْا فى وسطه. قال العجّاج

واطعنُ الأثْجَلَ بعد الأثْجَلِ
من حَوْمَةِ الليلِ بهادِى جَمَلِ

وقال أبو النَّجْم

• حتى إذا الليلُ تولَّى أَثْجَلُهْ •

ث ج م — أثْجَمَتِ السماءُ ثم أثْجَمَتْ أى أمطرت بسرعة ثم أقلعتْ.

الثاء مع الخاء

ث خ ن — ثَخُنَ الشيءُ : كثُفَ وغلُظَ ، ثَخَنًا وثَخَانة وثُخُونة ، وثوب ثَخِينٌ ، وهذا ثوب له ثُخْن وبُصر .

ومن المجاز : أَثْخَنَتْه الجراحات ، وتركه مُثْخَنًا وَقِيذًا ، وأَثْخَن فى العدوّ : بالغ فى قتلهم وغلّظ . وأَثْخَن فى الأرض : أكثر القتل ، وأَثْخَن فى الأمر : بالغ فيه . وأَثْخَنْتُه معرفةً ، ورَصَنْتُه معرفة إذا قتلته علما . وأَثْخَنه قولُه : بلغ منه . وآمرأة مُثْخَنَة : ضخمةٌ . وآستَثْخَن منى الإعياءُ والمرض : غلبانى وآستثخن منى النومُ : غلبنى . وفلان رزينٌ ثَخِين الحِلْم . وهو أعزلُ ثَخِينٌ ، ومُؤْدٍ ثَخِينٌ .

الثاء مع الدال

ث د ق — سحاب وَادِقٌ ثَادِقٌ : منصبٌ .

ث د ى — امرأة ثَدْيَاءُ : عظيمةُ الثديين ، ونساء ثُدْىٌ . وكأن هذه اليُدَيَّه ، يَدُ ذِى الثُّدَيَّه ، وهو رأس الخوارج . وآجعله فى الثَّدْيَة وهى وِعاءٌ يتعلّقه الفارسُ قدرَ جُمْع الكفّ يجعل فيه الريشَ والعَقَب .

ومن المجاز : قد آرتضع فلان ثُدْىَ الكَرَم .

الثاء مع الراء

ث ر ب — (لا تَثْرِيبَ عليكم) . وقال تُبّع

فعفوتُ عنهم عفوَ غيرِ مُثَرِّبٍ
وتركتُهم لعقابِ يومٍ سَرْمَدِ

ث ر د — ثَرَدْتُ الخبزَ أَثْرُدُه وهو أن تَفُتَّه ثم تَبُلَّه بمرقٍ وتُشَرِّفَه فى وسط الصحْفة وتجعل له وَقْبةً ، وهو الثَّرِيد ، والثَّرِيدة ، والثُّرْدة . يقال : جاء بثَرِيدةٍ كربضَة الأرنب ، وهنّ الثُّرُدُ ، والثُّرَدُ ، والثَّرائدُ . وقال

ألا يا خبزُ يا ابنةَ أُثْرُدَانٍ
أبى الحلقومُ دونكِ أن ينَاما

ومن المجاز : فى شفتيك تَثْرِيد أى تَشْقيق . وثردتَ ذبيحتَك إذا كانت مديتُه كالّةً ففتّت ولم يَفْرِ .

ث ر ر — سحابة ثَرَّةٌ ، وعين ثَرَّةٌ : غزيرةٌ ، وقد ثَرَّتْ تَثِرُّ بالكسر ، وثَرَّت السحابةُ ماءَها تَثُرُّه بالضم . قال عنترة

جادتْ عليها كلُّ عينٍ ثَرَّةٍ
فتركن كلَّ قرارةٍ كالدرهمِ

أراد بالعين السحابةَ الناشئة من عَيْن القِبْلة . ورجل ثَرْثَارٌ : مِهْذَارٌ .

ومن المجاز : ناقة ثَرَّةٌ وثَرُورٌ : واسعةُ الأحاليل ، كثيرةُ الدَّرّ . وطعنةٌ ثَرَّةٌ وثَرُور . وفرس ثَرٌّ : مِسَحٌّ . قال

وقد أغدو على الفتيا نِ بالمُنْجَرِدِ الثَّرّ
وفى كَفّىَ كالملح وفى مَتْنَيْه كالذّرّ
به أختلس الضربةَ تَثْنِى أوّلَ الشّرّ

ث ر م — رجل أثرم، وامرأة ثرماء، وبه ثَرَمٌ وهو سقوط الثنيّة. وثرمتُ الرجلَ وأثرمته فثرِم، وثرمتُ ثنيّته فثرمت، وانثرمت.

ث ر ى — شهر ثرًى، وشهر ترى، وشهر مرعى أى تكون الأرض ندية أولا، ثم ترى الخضرةُ، ثم يطول النبات حتى يصلح للراعية. وثرى المطرُ الترابَ يثريه، وهو مثريّ، وثرِى الترابُ فهو ثرٍ، وثرّيتُ التراب: ندّيته، وثرّيت السويق.

ومن المجاز: أثرى الرجلُ نحو أترب أى صار ذا ثرى وذا تراب، والمراد كثرة المال. ورجل مُثرٍ وذو ثروة وثراء، ومنه ثرى القومُ يثرون إذا كثر عددهم. وهم فى ثروة وثراء. قال ابن مقبل

وثروةٍ من رجالٍ لو رأيتهم
لقلت إحدى حراج الجرّ من أُقُرِ

و «التقى الثريان» مثل فى سرعة توادّ الرجلين؛ وأصله أن يسقط الغيثُ الجودُ فيلتقى نداه وندى الأرض العتيق تحتها. ولا تُوبِس الثرى بينى وبينك أى لا تقاطعنى. قال جرير

فلا تُوبِسوا بينى وبينكم الثرى
فإنّ الذى بينى وبينكم مُثرِى

وبدا ثرى الماء من الفرس إذا ندِىَ بالعرق. قال طُفَيل

يُذِدْنَ ذِيادَ الخامساتِ وقد بدا
ثرى الماءِ من أعطافها يتحلّبُ

ويقال: إنى أرى ثرى الغضب فى وجهه. قال

وإنى لترّاكُ الضغينةِ قد بدا
ثراها من المولى فما أستثيرُها

وإن فلانا لقريب الثرى، بعيد النَّبَط: لمن يعطى بلسانه ولا يفى بما يقول. وبلغتُ ثرى فلان إذا أدركتَ ما تطلب منه. وثرِيتُ بك إذا فرحتَ به وسُرِرت. قال كثير

وإنى لأثرى أن أراكم بغبطة
وإن أبا بكر بكم لجديرُ

وهو ابن مجدتها، وابن ثراها. وفلان ما يثريه شىء، وما أثرى فيه أى ما ينجع فيه لقساوته.

الثاء مع الطاء

ث ط ط — رجل ثَطّ وأثطّ، ورجال ثُطّ، وفيه ثَطَطٌ، وهو خفّة اللحية. تقول: إذا خلوت من الشطط، فلا تبال بالثطط. ورجل ثطّ الحاجبين، وامرأة ثطّة الحاجبين. قال

ولا ألقى ثطّةَ الحاجبيـ
ـن مُحْرَفَةَ الساقِ ظمأى القدمْ

قلّما يجتمع الثطا والثطط وهو الحمق لأن الثطّ الغالبُ عليهم الدهاءُ. ومرّ رسول الله صلى الله عليه وسلم بجارية تُرَقِّصُ صبيا لها وهى تقول

ذُؤَالَ يابنَ القرمِ يا ذُؤَالَهْ

تمشِي النَّطا وتجلس الهَبَنْقَعَهْ

أي تمشي مشيَ الأحمق . ورجل ثَيِط بوزنِ نَيِم وهو مقلوب عن تَنيط . يقال : فلان تَنُطُّ بين النَّاط ، من قولهم : « ثَأْطَةٌ مُدَّتْ بماءٍ » .

الثاء مع العين

ث ع ب — ثعَبَ الماء : فجره فانثعب ، ومنه مَثْعَبُ السطح ، ومَثْعَب الحوض ، وتقول : أقبلتْ أعناقُ السيل الزاعب ، فأصلحوا خراطيم المثاعب . وسيلٌ أُثْعوبٌ . وسالت الثُّعْبان ، كما انساب الثُّعبان ، جمع ثَعَبٍ وهو المَسِيلُ . قال

وما ثَعَبٌ باتت تُطرِّده الصَّبا

بسَرّاءِ وادٍ مُنْجِدٍ غيرَ أنّهما

ومن المجاز : صاح به فانثعب إليه إذا وثب يجرى إليه . وشدٌّ أُثْعوبٌ . قال

لها إذا حرّا الجِرارُ واللُّوبْ

قوائمٌ عوجٌ وشدٌّ أُثْعوبْ

وقال أبو دؤاد

وكل قائمة تهوى لوجهتها

لما أتى كفرغ الدلو أُثعوب

وكلاهما من باب الاستعارة إلا أن الطريق مختلف . وثعب عليهم الغارة : شنّها ، وثعب البعيرُ شقشقته : أخرجها . قال

« يثعب رقشاء كلون الأرقم »

ث ع د — عُشْب ثَعْدٌ مَعْد ، كأُسْؤُقِ نساءِ بني سعد . أي غضٌّ ناعم .

ث ع ل — بأسنانه ثَعَلٌ وهو زيادة سنّ ، أو دخول سِنٍّ تحت سنٍّ مع اختلاف المنابت . ورجل أثعل ، وامرأة ثعلاء ، وقوم ثُعْل . والثُّعْل اسم السنّ الزائدة ، وكذلك الطُّبْيُ الزائد . قال ابن همام السَّلولى

وذُمّوا لنا الدنيا وهم يرضعونها

أفاويقَ حتى ما يدرُّ لها ثُعْلُ

ومنه قولهم : وِرْدٌ مُثْعِل إذا كثر وازدحم . وتقول : ثَعالَه ، يا أروغ من ثُعالَه . وإن دعوت على أبناء رجل اسمه عمر أو زفر فقل : أُتِيح لكم يا بنى فُعَل ، رامٍ من بني ثُعَل . قال امرؤ القيس

ربّ رامٍ من بني ثُعَلٍ ۞ مُتْلِجٍ كفّيه في قُتَره

ث ع ل ب — وتمكّن فيه تمكن الثعلب في الجُبّة أي رأس الرمح في أسفل السِّنان .

الثاء مع الغين

ث غ ب — رُضاب كالثَّغْب وهو الماء المستنقع في صخرة أو صلابة من الأرض . ويقال لذوب الجمد الثَّغْب .

ث غ ر — له صبيان مُثْغِر ومثغور ، فالمثغر الذى أنبت ثغره ، والمثغور الذى أُسقط ثغره . ويقال للمكسور الثغر مثغور أيضا . يقال ثُغِر فلان .

وعن ابن دريد أثغر الصبيُّ: أسقط ثغره. وطعنه في ثُغْرته، وهم الطعّانون في الثُّغَر. ولقوهم فثغروهم إذا سدّوا عليهم المَخْرَج فلا يدرون أين يأخذون. وثغرتُ من الحائط شيئا أي كسرت، وكل شيء ثلمته فقد ثغرته.

ومن المجاز: أمسى الناس ثُغوراً أي متفرّقين ضُيَّعا. وفلان يسدّ الثُّغَر، وكل فُرْجة يقال لها ثُغْرة. وهو يخترق ثُغَر المجد أي طرقه ومسالكه.

ث غ م — كأن رأسه ثغامة وهي شجرة بيضاء الزهر والثمر كأن جُمّاعتها هامةُ شيخ، وأثغم الوادي: كثُر ثغامه.

ومن المجاز: أثغمَ رأسُ الرجل إذا ابيضّ.

ث غ ي — تجاوبَ في أفنيتهم الثُّغاءُ والرُّغاء، وما لفلان ثاغيةٌ ولا راغية أي شاة ولا ناقة. وأتيته فما أثغى، ولا أرغى أي ما أعطى شاة ولا ناقة. قال

أبا مالكٍ أوقدتَ نارَك للقِرى
وأرغيتَ إذ أثغى الموالي في حَبْلي

الثاء مع الفاء

ث ف ر — أثفر الدابّة، ودابة مِثفارٌ: يرمي بسرجه إلى مؤخّره.

ومن المجاز: استثفرت المستحاضة: تلجّمت. واستثفر المصارِعَ: ردّ طرف ثوبه إلى خلفه فغرزه في حُجزته. واستثفر الكلبُ بذنبه. قال

تعدو الذئابُ على من لا كلابَ له
وتتّقي مَرْبِضَ المستثفِرِ الحامي

وقيل: كان أبو جهل مِثفارا وكُذِّب قائله.

وأثفره: ساقه من ورائه. وأثفروه ببيعة سوء: ألزقوه باستِه.

ث ف ر ق — أقلُّ جدّا من الثفاريق، وصولُ المال بالثفاريق، جمع ثُفروق وهو علاقة قِمع التمرة.

ث ف ل — يقال في الماء والمرق والدواء وغيرها: علا صفوُه، ورسب ثُفلُه، وهو خُثارته. وأثفلَ الشيءُ إذا رسب ثفلُه في أسفله. وبتّ راكبَ ثِفالٍ، فإنه بَجْرور، وهو الجمل الثقيل البطيء. ولأعركنّك عركَ الرحا بثِفالها، وهو نِطعٌ أو غيره يُبسَط تحتها عند الطحن، وهو في محل الحال، كأنه قال: عركَ الرحا مطحوناً بها.

ومن المجاز: وجدتُ بني فلان مُثافِلين أي متبلّغين بالثُّفل، وأهل البدو يسمون ما سوى اللبن: من التمر والحبّ ونحوهما ثُفلا، وتلك أشد الحال عندهم، وليس الثُّفلُ كالمحض أي ليس الذي يأكل الثُّفل كشارب المحض. وبها رحًى من الناس وثِفال أي جماعة نُزول. وتبرذعتُ فلانا وتثفّلته إذا علوته أي جعلتُه تحتي بمنزلة البرذعة والثِّفال. وتثفّل استه إذا قعد.

ث ف ن — ثَفِنَت يدُه : أَكْنَبَتْ ومَجِلَتْ . خوّى البعيرُ على ثفناته إذا برك .

ومن المجاز : قولهم لعلى بن عبد الله ذو الثَّفِنَاتِ .
وثافنته : جالسته ، وثافنته على كذا : أعنته عليه .
وثفِنَتْ يده : أكنبَتْ ومَجِلَتْ .

الثاء مع القاف

ث ق ب — ثقب الشيءَ بالمِثقب ، وثقب القدّاحُ عينَه ليُخرجَ الماءَ النازلَ . وثقّب اللآلَ الدرّ ، ودرٌّ مثقّب ، وعنده درٌّ عذارى : لم يُثقَبن .

• وحنَّ كما حن اليراع المثقّبُ •

وثقّبن البراقعَ لعيونهن قال المثقِّب العبدى

أَرَيْنَ محاسنًا وكَنَنَّ أخرى
وثقّبن الوصاوِصَ للعيونِ

وبه سمى المثقِّبُ . وثقّبَ الحَلَمُ الجلدَ فتثقّب وهذا إهابٌ متثقّب ، وفيه ثقَب ، وثُقْبة ، وثُقوب ، وثُقَب .

ومن المجاز : كوكبٌ ثاقب ودرّىٌّ : شديد الإضاءة والتلألؤ ، كأنه يثقُب الظلمة فينفُذ فيها ويدرؤها ، وقد ثقَبَ ثُقوبا ، وكذلك السِّراج والنار . وثقّبتهما ، وأثقبتُهما ، وأثقِبْ نارك بثَقوب ، وهو ما تُثقَب به من حُراق وبعر ونحوهما . ورجل ثقيبٌ ، وامرأة ثقيبة مُشبهان للهب النار فى شدة حمرتهما ، وفيهما ثَقابة . وحسبٌ ثاقبٌ : شهير .

ورجل ثاقِبُ الرأى إذا كان جزلًا نظّارا . وأتتنى عنك عينٌ ثاقبة أى خبر يقين . وثقَّب الطائرُ إذا حلّق كأنه يثقُب السُّكاكَ . وثقّب الشيبُ فى اللحية : أخذ فى نواحيها .

ويقال : ثقّبه الشيبُ إذا وخطه . وهو طلّاع المَنَاقِب أى الثنايا ، الواحد منقَب لأنه ينفذ فى الجبل فكأنه يثقُبه . ومنه قيل لطريق العراق إلى مكة : المنقَب . يقال : سلكوا المنقَب أى مضوا إلى مكة وثقَب غُزُرُ الناقة ، وناقة ثاقبٌ . وعن أبى زيد يقال : إن الفلانةَ لثقيبٌ ، وهى الغزيرة تُحالِبُ غِزَارَ الإبل فتغزُرهن ، وقد ثقُبَت ثَقابةً أى للغزْر فيها منافذ ، ونوق ثُقُب ، ومنه : ثقَبَ عودُ العرفج وثقّب إذا جرى فيه الماء وأورق .

ث ق ف — ثقف القَنَاةَ ، ومسّ بها الثِّقَافُ . وطلبناه فثقِفناه فى مكان كذا أى أدركناه . وثقِفتُ العلمَ أو الصناعة فى أوحى مدة : إذا أسرعتَ أخذه . وغلام ثقِفٌ لقِفٌ ، وثَقْفٌ لَقْفٌ ، وقد ثقُف ثقافة . وثاقفه مثاقفة لاعبه بالسلاح وهى محاولة إصابة الغرّة فى المسابقة ونحوها . وفلان من أهل المُثاقفة ، وهو مُثاقِف : حسن الثِّقافة بالسيف بالكسر . ولقد تثاقفوا فكان فلان أثقفهم . وخلٌّ ثقِيفٌ وثِقّيفٌ . وفى كتاب العين : ثَقيف ، وقد ثَقُف ثقافة .

ومن المجاز : أدّبه وثقّفه . ولولا تثقيفُكَ وتوقيفُكَ لما كنتُ شيئا . وهل تهذّبت وتثقّفت إلّا على يدك .

ث ق ل — ثَقُل الشيءُ ثِقَلا ، وثَقُل الحِمْل على ظهره ، وأثقله الحمل ، ورجل مُثْقَل : حُمِّل فوق طاقته . وحملتِ الدابة ثِقْلها ، والدوابّ أثقالها أى أحمالها . ولفلانٍ ثَقَلٌ كثير أى متاع وحَشَم . وآرتحلوا بثَقَلِهم وأثقالِهم وثِقَلتِهم بكسر القاف . وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم مبعوثا الى الثَّقَلين . وأثقلتِ الحاملُ ، وآمرأة مُثْقِلٌ . وتثاقل عن الأمر . وآثّاقَلَ إلى الدنيا : أخلد إليها . ووطئه وطأةَ المتثاقِل ، وهو المتحامل على الشيء بوطئه . وثقلتُ الشيءَ أثقُله : إذا وزنته . ودينار ثاقلٌ : راجح . وهذه الكِفّة أثقل من الأخرى .

ومن المجاز : ثَقُل سمعى ، وثَقُل علىّ كلامك وأنت ثقيل على جلسائك ، وما أنت إلا ثقيل الظل بارد النسيم ، وأنت والله من الثقلاء ، وأنت مستثقَل : يستثقلك الناس . وأثقله المرض ، ومريض ثاقل

قال لبيد

رأيتُ التُّقى والحمدَ خيرَ تجارةٍ

رَباحًا إذا ما المرء أصبح ثاقلا

و وجدتُ ثَقْلةً فى جسدى ، ووَهْنا فى عظامى . وأخذتنى ثَقْلةٌ وهى النَّعْسة الغالبة ، وآستثقل فى نومه ، وهو مستثقِل كالميت (وأخرجتِ الأرضُ أثقالَها) أى ما فى بطنها من كنوز وأموات . وقد استعار الثَّقَل للبَيْض من قال وهو ثعلبة المازنىّ

فتذكّرا ثَقَلًا رَثِيدًا بعدما

ألقتْ ذُكاءُ يمينَها فى كافر

جعله ثَقَل الحبّى والنعامة مجازًا . ويقول العالم لغلامه : هاتِ ثَقَلى ، يريد كتبه وأقلامه . ولكلّ صاحب صِناعةٍ ثَقَلٌ .

ث ق و — هل من بُقَيَّة فى ثُقَيَّة هى تصغير أُثْقوة بضم الثاء وهى السُّكُرُّجة (١) ، وجمعها ثُقُوات ، كخُطْوة وخُطُوات .

الثاء مع الكاف

ث ك ل — ثكلتكَ الثواكل ، وهى ثاكلٌ بولدها ، وثَكْلَى ، وهنّ ثَكالَى ، وأثكلها الله ولدَها ، وأثكلته ، وهى مُثْكَلة إياه . ويقال : أثكلتْ : صارت ذاتَ ثُكْل ، فهى مُثْكِلة ، ونساء مثاكيل . وآمرأة مِثْكال كثيرة الثُّكْل . ونساء الغُزاة مثاكيل :

قال ذو الرمة

ومُسْتَشْحِجاتٍ بالفراق كأنها

مثاكيلُ من صُيَّابَة النُّوب نُوَّحُ

(١) السكرجة : إناء صغير للكوامخ .

ومن المجاز : قصيدة مُشْكِلَةٌ وهى التى ذُكِر فيها الشُّكُل .

ث ك م — خَلّ عن ثُكَمِ الطريق وهو وَضَحُه .

الثاء مع اللام

ث ل ب — ماثَلَبْتُ مسلما قطّ . ومالك تَثلِبُ الناسَ، وتَثلِم أعراضَهم؟ وما أشتهى الثَّلْب، إلا مَنْ أشبهَ الكلاب . وماعرفتُ فى فلانٍ مَثْلَبَة . وفلانٌ مثلوب، وذو مَثالِبَ . وما أنت الامِثْلَبٌ أى عادتك الثَّلب . وبعير ثِلْبٌ : هَرِم ، ورع ثِلبٌ : خَوّار . وقد ثَلِبَ ثَلَبًا .

ومن المجاز : ماهو الا ثِلْبٌ أى شيخ هرِم . استعيرتْ للرجل صفة الجمل . تقول رأيت ثِلبًا على ثِلبٍ، بيده ثَلِبٌ .

ث ل ث — حبل مَثلوث : فُتِل على ثلاث قُوًى . ومَزَادة مثلوثة : عُمِلَت من ثلاثة جلود . قـال

هل لكم فى سِلعةٍ نَبِيلَهْ * مَزَادةٍ مثـلوثةٍ ثقيـلَهْ

وقال أبو دؤاد

فكأنّ العينَ من مثلوثةٍ * نضحَ الماءَ كُلاَهافهَمَلْ

ومال مثلوثٌ : أخِذ ثلثُه . تقول : ثُلِثَت التركةُ . وأرض مثلوثة : كُرِبَتْ ثلاثَ مرات، ومثنية : كربت مرتين، وقد ثنَيْتُهـا وثلَثْتُها . وفلان يَثْنِى ولا يَثلِثُ أى يَعُدُّ من الخلفاء اثنين وهما الشيخان، ويُبْطِل غيرَهما وفلان يَثْلِثُ ولا يَرْبَع أى يعدّ منهم ثلاثة و يبطل الرابع . وهذا شيخ لا يَثْنِي ولا يَثلِثُ أى لايقدر فى المرة الثانية ولا الثالثة أن يَنْهَض . وهو يسق نخله الثِّلْثَ بالكسر أى مرة فى ثلاثة أيام . وهؤلاء بِكْرُها، وثِنْيُها، وثِلْثُهـا أى ولدها الأوّل والثانى والثالث وكذلك إلى العشرة . وثوب ثُلاثِىٌّ : طوله ثلاث أذرع . وناقة ثَلوثٌ : تملأ ثلاثةَ آنيـةٍ فى حَلْبَةٍ، وهى التى يَبِس ثلاثةٌ من أخْلافِها . و يقال ، خَلَّف بناقته : صَرّ خِلفًا واحدا من أخلافها، وشطّربهـا : صَرّ خلفين، وثَلَّثَ بها : صَرّ ثلاثة ، وأجْمَع بها : صَرّ جميعَها .

ومن المجاز : التفتْ عُرَى ذى ثلاثِهـا إذا ضُمِرت . قال الممزّق

وقد ضُمِرَتْ حتى ٱلتقى من نُسُوعها
عُرَى ذى ثلاثٍ لم تكن قبلُ تلتقِى

يريد عُرَى وَضينِها، وذلك أن له ثلاث عُرًى فى طرفيه ووسَطه، وانطوى ذو ثلاثِهـا إذا لحق بطنُها، والثلاث : الخِرْصِيانُ، والجِلْد، والكَرِشُ. قال الطِّرِمّاح :

طواها السُّرَى حتى ٱنطوى ذو ثلاثِها
الى أبْهَرَىْ دَرْمَاءَ شَعْبِ السَّناسِنِ

وروى : حتى ٱرتقى ذو ثلاثِهـا أى ولدها ، والثلاث السَّلى ، والسّابِياءُ، والرّحِم أى صعد إلى

الظهر . وعليه ذو ثَلاثٍ أى كِساءٌ عُمِلَ من صوفِ ثلاثٍ من الغنم . قال

وأُبْرُدَتا تَمْشِى عليها ونَدَمْ
من خيرِ مايُعْمَلُ من صوفِ الغَنَمْ
ذاتَ ثَلاثٍ لونُها لونُ الحُمَمْ
صوفِ اللِّقاعِ والبُهَيْمِ والفَحَمْ

وهى أعلام لشاءٍ .

ث ل ج — وقعت الثلوج فى بلادهم ، وثَلَجَتْنا السماءُ تثلُجُ وتثلِجُ ، وثُلِجْنا العام ثلجا كثيرا ، وأثْلَجَ عامُنا ، وأثلج الناس بمكان كذا ، وثُلِجَتِ الأرضُ فهى مثلوجة .

ومن المجاز : ثُلِجَ فؤاده ، وهو مثلوج الفؤادِ . قال كعب بن لؤى

لئن كنتَ مثلوجَ الفؤادِ لقد بدا
لجمعِ لؤىٍّ منك ذِلّةُ ذى غَمْضِ

وهو الأحمق البليد ، وهو كما يقال : ماهُ القلبِ ، [الأصل مَوِهُ القلبِ] . قال

• إنك ياجَهْضَمُ ماهُ القلبِ •

لأن الذكى يوصف بالاشتعال والتوقد ، ولفظ الذكاء شاهد لذلك . وثلجتُ فؤاده بالخير فثَلِجَ . وثَلِجَتْ نفسُه بكذا : بردتْ وسُرّتْ ، تَثْلَجُ ثَلَجا ، وثَلَجَت تثلُجُ وتثلِجُ ثُلوجا ، وأثلجتْ تُثْلِجُ .

والحمد لله على ثَلَجِ الحق وثَلَجِ اليقين . وأثلجتَ صدرى بخبرك . قال

فقرّتْ بهم عينى وأفنيتُ جمعهم
وأثلجتُ لمّا أن قتلتُهم صدرِى

وحفر حتى أثْلَجَ اذا باشر بَرْدَ الثَّرَى وقرُبَ من الماء . وأثْلَجتِ الرَّكيّةُ : بلغ حفرُها الندى ، وأنبطتْ اذا بلغ حفرُها الماء . وأثْلَجَتْ عنه الحمى وثَلَجَتْ : أقلعتْ . وأثْلَجَ ماء البئر : انقطع . ونَصْلٌ ثُلاجِىٌّ ، وحديدة ثُلاجِيّةٌ : شديدة البياض .

ث ل ط — ما ثَرَطَه ثَرْطَه ثرطا ، ولكن ثَلَطَ عليه ثَلْطا ، الثَّرْطُ الزِّرايةُ والعيب .

ث ل غ — ثَلَغَ رأسَه وفَلَغَه : شدَخَه . ورُطَبٌ مثلَّغ : سقط من النخلة فانشدخ ، وتناثرتِ الثمار فتثلّغتْ .

ث ل ل — لا يَفْرُقُ بين الثَّلّةِ ، وبين هذه الثُّلّةِ ، الثَّلّة جماعة الغنم ، والثُّلّة جماعة الناس . قال

آليتُ باللهِ ربِّى لا أسالمهم
حتى يسالمَ ربُّ الثَّلّةِ الذيبُ

وبنو فلان مُثِلُّون : أصحاب غنم . وكساء جيّدُ الثَّلّةِ أى الصوف ، سمى باسم ماهو منه كتسمية المطر بالسماء . وفى الحديث فى ماشية اليتيم : « للوصىِّ أن يصيب من ثَلّتها و رِسْلها » .

وفى المثل « خرقاءُ وجدتْ ثَلّةً » . وقد أثَلَّ فلان: كثر عنده الصوف. وثَلَلْتَ عرش البيت وهو سقفه : هدمته ، وبيت مَثْلُول .

ومن المجاز: ثُلّ عرشُه إذا ذهب قِوَامُ أمره. وفلان كثير الثَّلّة اذا كان أشعرَ البدنِ . قال

وأنتَ فى الحىّ قليلُ الهِلّة * ضخمُ الكَرَادِيسِ كثيرُ الثَّلَّة

* ذو سَبَلاتٍ ولِحىً عِثْوَلّة *

ث ل م — ثَلَمْتُ الحائطَ ثَلْمًا وثلّمته، وحائط مثلوم ومثلّم ، وقد انْثَلَمَ وتثَلَّم ، وفيه ثُلْمَةٌ وثُلَمٌ ، وحوضٌ ونُؤْىٌ أثْلَمُ، وقد ثَلِمَ ثَلَمًا . ويقال : فى السيف ثَلْمٌ ، وفى الإناء ثَلَمٌ . قال النابغة

رمادٌ ككُحْلِ العينِ ما إن أُبِينُه

ونُؤْىٌ كجِذْمِ الحوض أثْلَمُ خاشعُ

ومن المجاز: هذا مما يَثْلِم الدِّين، ويَثْلِم اليقين . ومرت فلان ثُلْمَةً فى الإسلام لاتسدّ. وقد انثلموا عليـه ، وانْثلُّوا ، وانثالُوا، وانهالُو، وانهـدّوا، وانصبّوا .

الثاء مع الميم

ث م د — لو كنتم ماء لكنتم ثَمَدًا أى قليلا . وقال الأصمعى: هو ماء المطر يبقى محقونا تحت رملٍ ، فإذا كُشِفَ عنه أدّته الأرضُ . وتركناهم يَمْصُون الثِّمادَ . وقال بشر يصف خيلا

يبارين الأسِنّةَ مُصْغِيَاتٍ * كما يتفارطُ الثَّمَدَ الحَمامُ

وثَمَد الماءُ يَثْمِد فهو ثامِد . وأثْمَد العينَ : كحلها بالإثْمِد .

ومن المجاز: أصبح فلان مَثْمُودًا : فَنِيَ ماءُ صلبه، والنساء ثمدْنه . ورجلٌ مَثْمُودٌ: كثر عليه السُّؤالُ حتى أنفدوا ماعنده، وأصبح الناس يَثْمُدُونه . قال زياد بن مُنْقِذ

ثَمْـرُ النـدى لايكاد الحىُّ يَثْمُدُه

إلا غدا وهو سامى الطَّرْفِ تبتسم

وقال آخر

قعـودًا لدى أبوابهـم يَثْمُدُونَهـم

رمى اللهُ فى تلك الأكُفِّ الكَوَانِع

أى الضوارع للسألة . وقد استَثْمَدَنى فلان فثَمَدْتُه أى استعطانى فأعطيته . وثَمَدْت النـاقة بالحلب : استَفَفْتها .

ث م ر — شجر مُثْمِر، وله ثَمَر وثُمُر وثِمار وثَمَرة حسنة ، واشتريتُ ثَمَرة بستانه .

ومن المجاز: دقَّ الجلّادُ ثَمَرةَ سوطه، وسوط عظيم الثمرة وهى العُقْدة فى طرفه قال

وذا الرِّكابُ تكلّفْتَها عُطُفَتْ

ثَمَرَ السِّيَاطِ قَطُوفُها ووَسَاعُها

وفى الحـديث : « تكون فى آخر الزمانِ فتنة كثَمَرَة السَّوطِ يتْبَعُها ذُبَابُ السيف». وقُطِعَتْ ثَمَرَةُ فلان اذا طُهِّر وهى قُلْفَته، وقُطِعَتْ ثمارهم . قال

ما زال عِصْيانُنا لله يُسْلِمُنا
حتى دُفعنا إلى يحيى ودينار
الى عُلَيْجَيْنِ لم تُقْطَف ثِمارُهما
قد طال ما سجدا للشمس والنار

وفلان خصّني بثَمَرة قلبه : بمودته . قال الكميت
خلائقُ أنزلتك يفاعَ مجد
وأعطتك الثِّمارَ بها القلوبُ

وقال ابن مُقْبِل
لفتاةِ جُعْفِيٍّ لياليَ تجتني • ثَمَرَ القلوبِ بجيدِ آدمَ خاذلِ

وفى السماء ثَمَرةٌ وثَمَرٌ : لَطْخٌ من سحاب . وضربني بثَمَرة لسانه : بعَذَبتها إذا لسنك . (وكان له ثَمَر) أى مال ، وأنظر ثَمَر مالك ونماءه ، ومال ثَمِرٌ : مبارَكٌ فيه ، وأثْمَر القومُ ، وثَمَروا ثُمورا : كثُر مالهم ، وثَمَر ماله يثمُر : كثر وفلان مجدود ما يَثْمُر له مال ، وثمّر ماله تثميرا . و إنّ لبنك لحسن الثَّمَر ، وهو ما يُرى عليه اذا مُخِضَ من أمثال الحَصَف فى الجلد ، ولبنٌ مُثَمِّرٌ ، وقد ثمّر تثميرا ، وأثمر إثمارا ، وشرب الثَّميرةَ وهى اللبن المُثْمِر ، والعرب تقول : لقّانا الله مُضَيرة ، وأسقانا ثُميرة . وقال ابن مقبل
وكنّا اجتنينا مرةً ثَمَر الصِّبا
فلم يُبْقِ منه الدهرُ الا تذكُّرا

ث م ل — شرب حتى ثَمِل ، وهو نشوانُ ثَمِلٌ . قال الأعشى

أقول للركب فى دُرْنَا وقد ثَمِلوا
شيموا وكيف يَشِيمُ الشاربُ الثَّمِلُ

وأثملَهم الشرابُ . وأنا لا أشرب الاحلى ثَمِيلةَ وهى بقية العَلَف فى البطن . ومابقى من الماء الا ثُمْل وهو الثَّمَدُ . وشرب ثُمالةَ اللبن وهو رَغْوته ، وأثْمَل اللبنُ وثمَّل إذا رغا . وسقا السِّم المثمَّل وهو المنقع . وثُمِّل السمُّ : تُرِك فى الإنقاع أياما حتى آختمر وهو الثُّمَال . وهو ثِمالُ قومه أى قِوامهم وغِياثهم ، وقد ثَمَلهم يَثْمُلهم .

ومن المجاز : رنّحه ثَمَلُ الكرى . قال
وفتيةٍ أرقتُهم من مهجع
والنوم أحلى عندهم من العسل
فنهضوا مائلةً عمّاتهم
كأنّهم من الكلال والثَّمَل
شَرْبٌ تساقوا قرقفا حِمْصيّةً
كُرّت عليهم عَلَلاً بعد نَهَل

وأثملَه النعاسُ ، وهو ثَمِلٌ مما غلبه الوَسَنُ . ووَطْبٌ ثَمِل : ملآنُ ثقيل . وأصبحت نفسى ثَمِلةً غاثيةً أى مسترخية خبيثة . وثَمِلَ الحَمامُ ، وحمام مُثَمِّل ، وهو المطرِب الذى يكاد يُثْمِل من يسمع صوته .

ث م م — كنّا أهل ثَمِّه ورَمِّه أى أهل إصلاح شانه والاهتمام بأمره ، ثَمّ الشىءَ يثُمّه ،

ورمَّه يرمُّه إذا جمعه وأصلحه . وفلان لا يملك ثُمّاً ولا رُمّاً . وفلان مِثَمٌّ مِقَمٌّ اذا كان يكتب كلّ شيء .

ومن المجاز : هو لك على طَرَف الثُّمام ، وعلى ظهرِ العُسّ إذا كان هيِّن المتناوَل . وتكلم فما تَثَمْثَمَ ولا تَلَعْثَمَ أى ما توقّف .

ث م ن — ثَمَنتُهم أَثْمِنُهم : كنت ثامنهم بالكسر ، وبالضم أخذتُ ثمن أموالهم . وكانوا سبعة فأثْمَنوا أى صاروا ثمانية ، وأخذت فلانةُ ثَمِينَها من تركة زوجها . قال

ألا لا تُعينينى على البخل وابتغى
ثَمِينَك إن مرّتْ على شَعُوبُ

وقال

فإنّى لستُ منكِ ولستِ منّى
إذا ماطار من مالِى الثّمينُ

وإبلٌ ثَوامنُ : من الثِّمْنِ بمعنى الظِّمْءِ . وكساءٌ ذو ثَمانٍ : عُمِل من ثمانِ جِزّات . قال الراعى

سيَكفيكِ المرحّلَ ذو ثمانٍ
حَصِيفٌ تُبْرِمِينَ له جُفالا

ومتاع ثَمِينٌ : كثير الثَّمَن ، وسلعة ثَمِينة ، وقد ثَمُنت ثَمانة . وتقول : هذا المتاع الثّمين ، لك منه الثّمِين . وأثْمَنتُ الرجلَ بمتاعه ، وأثمنتُ له : أعطيتُه ثَمَنَه . وأثْمَنتُ البيعَ : سمّيتُ له ثمنا . قال عدىٌّ

لا يُثْمِنَ البيعَ ولا يحمِلُ الرِّدْ
فَ ولا يعطى به قَلْبَ خُوصِ

وثَمِّنْ هذا المتاعَ : بيِّنْ ثَمَنه ، كما تقول : قوِّمْه . وضَعْ بين يدى البائع الثَّمَنَ والمثمَّن أو المُثْمَن .

الثاء مع النون

ث ن ن — فرس وَافِى الثُّنَّة وهى الشعر المشرِفُ على مؤخّر رُسْغ الدابة ، وبُعد وفوره . قال امرؤ القيس

لها ثُنَنٌ كخوافِى العُقا ◦ بِ سودٌ يَفِينَ إذا تَزْبَئِرّْ

من وَفَى شعرُه ، ويكره أن يكون أَمْرَط .

وفى مثل : «بلغتِ الدماءُ الثُّنَنَ» وطعنه فى ثُنّته وهى ما بين السُّرة والعانة ، وهى مَراقُّ البطنِ .

ومن المجاز : كنا فى ثُنَّةٍ من الكلإ وغُنَّة ، مستعارة من ثُنّة الفرس ، والغُنّةُ من الروضة الغَنّاء

ث ن ى — دسّه فى ثِنْيِ ثوبه . وكلّ شيء ثُنِيَ بعضُه على بعض أطواقا ، فكلّ طاقٍ من ذلك ثِنْيٌ . حتى يقال : أثناءُ الحيّة لمَطاويها . وتُشبّه الثُّريّا بأثناء الوِشاح . قال امرؤ القيس

اذا ما الثريا فى السماء تعرّضتْ
تَعَرُّضَ أثناءِ الوِشاحِ المفصّلِ

واخذوا فى ثِنْيِ الجبل والوادى أى فى مُنْعَطَفه . وليس هذا من فَعَلاته ببِكْرٍ ولا ثِنْيٍ . وقبض بثِنْيِ

الحبل وهوما فضل فى كفه اذا قبض عليه · وعقل البعير بِثِنَايَيْنِ، وهو أن يعقل يديه جميعا بطرف حبل · وعقدا لِمْثْنَاةَ فى الخشاش والمثانى فى الأخشّة وهى طرف الزمام · وثنى العودَ فانثنى ، وتثنّى الغصنُ وقوامُ الجارية ،وثنى وسادته بجلس عليها، وثنى رجله فنزل · وهما بدء قومهما وثُنْيَانُهم أى أولهم فى السيادة والذى يليه · ونحر الجزّارُ الناقةَ وأخذ الثُّنْيَا ، وهى مايستثنيه لنفسه من الرأس والأطراف،وأبيعك هذه الشاة ولى ثُنْيَاها . وهذه هبةٌ ليس فيها مَثْنَوِيَّةٌ وثُنْيَا أى استثناء · وهو ثَنِيَّتى من القوم أى خاصّتى ،وهؤلاءِ ثَنَايَاىَ . قال ذوالرمة

تثنّ اذا ما النِّسْعُ بعد اعوجاجها
تحدّر فى حيزومها وتصعّدا

أنِينَ الفتى المسلولِ أبصر حولَه
على جَهْدِ حالٍ من ثَنَايَاهُ عُوَّدَا

ومن المجاز: ثَنَيْتُ فلانا على وجهه اذا رجعته الى حيث جاء، وثنى عِنانَه عنّى ،ولوى عِذارَه إذا أعرض، وجاء ثانياً من عِنانه إذا جاء ظافرا ببُغيته . وفلان تُثْنَى به الخناصرُ أى يُبْدأ به . ولا تُثْنَى به الخناصر أى لايُؤْبَهُ به · وعرفتُ ذلك فى أَثْناءِ كلامه . وثنى فلان رجله أى جلس . وهو طلاّعُ الثّنايا أى رَكّابُ المشاقّ. وتثنّى فى صدرى كذا أى تردّد .

الثاء مع الواو

ث و ب — تفرق عنه أصحابهُ ثم ثابوا إليه ، والبيتُ مَثَابَةٌ للناس . والخُطّابُ يراسلونها ويُثَاوِبونها أى يعاودونها . وثوّب فى الدعاء ،وثوّب بركعتين : تطوع بهما بعد كل صلاة . وأثابه الله وثوّبه (هل ثُوِّبَ الكُفّار) وجزاك الله المثوبةَ الحسنى .

ومن المجاز : ثاب إليه عقلُه وحِلْمُه ،وجمّتْ مَثَابَةُ البئر وهى مجتمع مائها ، وهذه بئر لها ثائب أى ماء يعود بعد النّزْح . وقوم لهم ثائبٌ إذا وفدوا جماعةً إثْرَ جماعةٍ . قال الجعدى

ترى المعشرَ الكُلْفَ الوجوه اذا انتدَوْا
لهم ثائبٌ كالبحرِ لم يتصرّمِ

ومنه ثاب له مال إذا كثر واجتمع . وثاب الغُبَار إذاسطع وكثر . وثُوِّبَ فلان بعد خَصَاصة . وثاب الحوض : امتلأ · وثاب إليه جسمه بعد الهُزَالِ إذا سمن ،وأثاب الله جسمه ، وقد أثاب فلان إذا ثاب إليه جسمُه . وجمّتْ مَثَابَةُ جهله إذا استحكم جهلُه · ونشأت مُسْتَتَابَاتُ الرّيَاحِ ،وهى ذوات اليُمْنِ والبركةِ التى يُرجى خيرها . قال كثيّر

اذ مُستتابات الرياح تَنَسّمتْ
ومرَّ بسَفْسَافِ الترابِ عَقِيمُها

سُمى خير الرياح ثَوَابًا ،كما سمى خير النحل وهو العسل ثَوَابًا، يقال: أحلى من الثّوَاب · وذهب

مال فلان فاستثاب مالا أى آسترجع ، و يقول الرجل لصاحبه : استثبتُ بمالك ، أى ذهب مالى فاسترجعتُه بما أعطيتنى . وفلان نقىّ الثوب ، برىّ من العيب ؛ وعكسه دنِس الثياب ، ولله ثوبًا فلان ، كما تقول : لله بلادُه تريد نفسه . قال الراعى

فأومأْتُ إيماءً خفيًّا لحبْترٍ

فلله ثوبا حبترٍ أيّما فتى

وقالت ليلى الأخيلية

رمَوْها بأثواب خِفاف فلا ترى

لها شَبَهًا إلا النَّعامَ المنفَّرا

وآسلُلْ ثيابَكَ من ثيابى أى آعتزلْنى وفارِقْنى قال آمرؤ القيس

وإن كنتِ قد ساءتكِ منّى خليقةٌ

فسُلّى ثيابى من ثيابِك تنسُلِ

وتعلَّقَ بثياب الله أى بأستارِ الكعبة .

ث و ر — ثار العسكرُ من مركزه ، وثار القطا من مَجاثمه ، وآلتقوْا فثار هؤلاء فى وجوه هؤلاء . ويقال : كيف الدَّبا فتقول : ثائر ونافر . وأثرْتُ الصيدَ والأسدَ ، وآستثرتُه : هيّجتُه . قال

أثار الليثَ فى عِرِّيس غيلٍ

له الويلاتُ ممّا يستثيرُ

وأثار الأرضَ ، وثوّرَ السُّفَرَ . وثاوره وساوره : واثبه . وهو ثَوْرُ القوم : لسيّدهم ، وبه كُنى عمرو ابن معدِ يكرِب .

ومن المجاز : ثارت بينهم الفِتنة والشرُّ ، وثارت به الحَصْبَةُ ، وثوّر عليه شرًّا . وسقط ثَوْرُ الشفقِ ، وهو ماظهر منه وآنتشر . وثار بالمحموم الثُّوْرُ وهو ما يخرج بفيه من البَثْرِ . ورأيته ثائرَ الرأس : شَعِثًا . وثارتْ نفسُه : جاشَتْ ، وثار ثائرُه ، وفار فائرُه إذا آشتعل غضبا ، وثار الدمُ فى وجهه ، ورأيتُه ثائرًا فَريصُ رقبته . وثار الدُّخانُ والغبار .

ث و ل — شاة ثَوْلاءُ : مجنونة . قال

تلَقَّ الأمانَ على حياض محمد

ثولاءُ مُخْرِفَةٌ وذئبٌ أطلَسُ

وآنثالوا عليه ، وتثوّلوا : اجتمعوا .

ث و م — عندى سيف ثُومتُه من فضة أى قَبيعتُه .

ث و ى — ثَوى بالمكان وأثْوى : أقام . وفلان أكرم مَثْوايَ ، وطال بى الثَّواءُ ، وهو أبو مثواى ، وهى أم مثواى : لمن أنت نازلٌ به . قال

أفى كلّ يوم أمُّ مَثْوىً تَسُومُنى

تنفُّض أثوابى وتسألنى ما آسمى

وأنزلنى فلان فأثوانى إثْواء حسنا ، وثوّانى تثوية حسنة . قال

أثوى فأحسن فى الثَّواء وقضّيتْ

حاجاتُنا من عند أروعَ ماجد

وأنا ثَوِيُّ فلان أي ضيفه . وهذه ثَوِيَّةُ فلان أي امرأته التي يَثْوِي إليها . ويقال للغريب إذا أقام ببلدة : هو ثاويها . وأراح غنمه إلى الثَّايَةِ والثَّوِيَّة وهي مأوى الغنم ، وهذه ثايَاتُ القومِ وثاآيهم بغير همز : حظائرهم كراءٍ وراياتٍ .

ويقال للمقبور : قد ثَوَى .

الثاء مع الهاء

ث هل — « ثَهْلانُ ذوالهَضَبَاتِ ما يَتَحَلْحَلُ » مثل للوَقُور . وكان كَهْلانُ بنُ سَبَأ ، أرزَنَ من ثَهْلان وأَبَا .

باب الجيم

الجيم مع الهمزة

دفعه بجُؤْجُؤِه وهو عَظْم الصدر ، وقيل وسطه ، وعليك بجَآجِيْ الطير . قال

كَمقيلَةِ الأُدْحِيِّ بات يحُفُّها
ريشُ النعامِ وزال عنها الجُؤْجُؤُ

ومن المجاز : شقَّتِ السفينةُ الماءَ بجُؤْجُؤِها . وحَيْزُومها .

ج أ ب — حمار جَأْبٌ : صُلب شديد ، وظبية وبقرة جَأْبَةُ المِدْرَى : شديدة القرن . قال طرفة يصف ظبية ذات غزال

جأبةُ المِدْرَى خَذُول مُغْزِلٌ
تَنْفُض الضَّالَ وأفنانَ السَّمُرْ

ج أ ر — جَأَرَ العِجْلُ ، وجأر الداعي إلى الله : ضجَّ ورفع صوته (إذا هم يَجْأَرُون) وبات له جُؤَارٌ ، وهو جأّارٌ بالليل . قال

« جأّارُ ساعاتِ النِّيامِ لربّه »

ومن المجاز : جَأَرَ النباتُ : طال وارتفع ، كما يقال : صاحتِ الشجرة إذا طالت ، وجأَرتْ أرضُ بني فلان : ارتفع نباتها : وعُشْب جَأْرٌ : غَمْر . قال

عَفَراءُ حُفَّتْ برمالٍ عُفْرِ
وكُلِّلَتْ بالأُقْحُوانِ الجأْرِ

وغيث جُؤَرٌ بوزن جُعَلٍ : غزير يجأر عنه النباتُ .

ج أ ز — فلان جئِزٌ شَئِزٌ أي شَرِق قَلِق ، وتقول : يا ماء إن أَجأَزْتَ ، فكم أَجزْتَ ، من أجاز الغُصَّةَ .

ج أ ش — فلان رابط الجأْش ، وواهي الجأْش ، وقد رَبط لذلك الأمر جأشًا . والجأش والجُؤْشُوش الصدر .

ج أ و — كتيبة جَأْوَاءُ : كَدْراءُ اللون في حمرة وهو لون صَدَإِ الحديد . قال

غَشَّيْتُهُ وهو في جَأْوَاءِ باسِلَةٍ
عَضْبًا أصاب سَوَاءَ الرأسِ فانفلقا

وتقول : جاء في كتيبة جَأْوَاءِ، ثم لوى ذنبه مع لأْوَاءِ .

الجيم مع الباء

ج ب ب — جُبَّ الرجلُ ، فهو مجبوب ، بيِّن الجِبَابِ بالكسر إذا آستؤصلتْ مذاكيرُه . وجَبُّوا النخلَ : أَبَرُوه ، وهو زمن الجَبَابِ بالفتح . وبعير أَجَبُّ : لاسَنَام له ، وناقة جَبَّاءُ . قال النابغة

ونأخذ بعده بذِنَابِ عيشٍ
أجبِّ الظهرِ ليس له سَنَامُ

ويقال : سميع المَسَبّه ، فركب المَجَبَّه ، وهي لَقَمُ(1) الطريق . وعن بعض العلماء : من رضى بما يمع منا ، وإلا فليلتحم المجبَّة (وأَلْقُوهُ في غَيَابَةِ الجُبِّ) . والبسوا جِبَابَ الخزّ . وآندسّ في جُبَّتِه كما يندسّ الثعلب في جُبّته(2) . وضُرِبتْ على بابه الجَبَاجِبُ أي الطبول ، جمع جُبْجُبَة بالضم وهى الأصل زُبُلٌ لِطَافٌ من جلود . ويقال للكُرُوش الجَبَاجِب ، جمع جَبْجَبَة بالفتح . يقال : تجبجبوا أى آتخذوا جَبَاجِب ، وآلتقينا بالجَبَاجِب ، وهي علم لمنحرِ مِنًى : لأنّ الكروش تُلقَى فيها . وآمرأة جَبَّاءُ : صغيرة الثديين ، استعارة من الناقة الجَبَّاءِ . ومنه حديث الأشتر : أنه قال لعلى رضى الله عنه صبيحة بنائه بالنَّهْشَلِيَّة «كيف وجد أميرُ المؤمنين أهلَه فقال كالخير من آمرأة قَبَّاءَ جَبَّاءَ» . وجَبَّتْ فلانةُ النساءَ حُسْنًا : بَذَّتْهن حتى قطعتهنّ عن المفاخرة ، يقال : جابّتهنّ فجَبَّتْهنّ ، وجابّه في القِرَى فجَبَّه ، إذا كان أحسن قِرًى منه ، وقد تجابُّوا .

ج ب ت — هو شرّ من أصحاب السَّبْت ، ومن المؤمنين بالجبت .

ج ب ذ — تقول : جبذَه ثم نبذه .

ج ب ر — جبرَ المجبرُ يدَه بجَبَرَتْ . قال العجاج

قد جَبَرَ الدِّينَ الالهُ بِجَبَرْ

ومسح على الجَبَائِر ، ولبس الجبائر ، وهي الأسْوِرَة ، وقيل الدَّمَالِيج ، والواحدة فيهما جِبَارَة وجَبِيرَة . وذهب دمه جُبَارًا ، و «جَرْحُ العجماءِ جُبَارٌ» وهو جَبَّار من الجبابرة ، وقد تجبَّر ، وويل لجبّار الأرض من جبّار السماء . وفيه جَبَرِيَّة ، وقوم جَبْرِيَّة ، وفيهم جِبْرِيَّة . وهوكذا ذراعا بذراع الجبّار أي بذراع الملك .

وفي الحديث : «دَعُوها فإنّها جَبّارة» وما كانت نبوّةُ إلا تناسخها مُلْك جَبَرِيَّةٍ أي إلّا تجبَّرَ الملوكُ بعدها .

(1) لقم الطريق وسطه .

(2) الثعلب ما دخل من الرمح في السنان .

ومن المجاز : نخلةٌ جَبّارة : طويلة تفوتُ اليدَ، وهي دون السَّحُوق . وناقة جَبّارٌ: عظيمة، بغير تاءٍ . وقد فسر قوله تعالى : (قوما جبّارين) بعِظَامِ الأجرامِ . وقلب جَبّار: لا يقبل موعظة . وطلع الجَبّار أي الجوزاء لأنّها في صورة ملك متوّج على كرسيّ . وقلبي إلى جابر بن حبّة وهو الخبز . قال

فلا تلوميني ولُومِي جابرا ٭ فجابرٌ كلّفني الهواجرا

وجبر الله يُتْمَه ، وجبرتُ الفقيرَ : أغنيته ، شبّه فقرُه بانكسار عظمه . وفي الدعاء : اللهم اجْبُرنا وجبَرتُ فلانا فاجتَبَر أي نَعَشْتُه فانتعش ، قال

٭ مَن عَالَ مِنّا بعدها فلا اجتَبَرْ ٭

واستجبرتُه إذا بالغتَ في تعهّده ، وفلان جابرٌ لي مستجير . وقال الراعي

أعبْدُ بن حارِ للدموعِ البوادرِ

ولِلجدِّ أمسى عظمُه في الجَبَائِرِ

أي عثَر فتكسّر حتى احتاج إلى المجبِّر ، وهو من المجاز الحسن .

ج ب س — فلان جِبْسٌ من الأجباسِ، وهو الدنيءُ الجبان ، قال

ماضٍ إذا الأجباسُ بعد الكَرَى

تساكَتْ أزواجُ أحلامِها

ج ب ل — جَبَله الله على الكرم : خلقه ، وهو مَجْبُول عليه ، وأجَنَّ اللهُ جِبالَه أي قبر خَلْقَة من الجَنَن . وجِبِلّةُ فلانٍ على كذا ، وهو من الجِبِلّةِ الأوّلين (ولقد أضلّ منكم جِبِلّا كثيرًا) وأجبلَ القومُ وتجبّلوا : صاروا في الجبال .

ومن المجاز : امرأة جَبْلَةٌ : عظيمة الخَلْق . وناقة جَبِلَةُ السَّنام : تامِكَتُه . ورجل جَبِلُ الوجه ، وجَبِلُ الرأس : غليظُهما . وسيف جَبِلٌ ومِجْبَالٌ : لم يُرَقَّق . قال

٭ صافِي الحديدةِ لا آبٍ ولا جَبِلُ ٭

وامرأة مِجْبَال: غليظة الخَلْق . ويقال للثوب المحكم : إنه لجيِّد الجِبِلَّةِ . وأجبَل الحافرُ : بلغ الصَّلابَة وإن لم تكن جَبَلا . وأجبَل الشاعرُ : أُفْحِم . وسألناهم فأجبَلوا إذا لم يُنَوِّلوا . قال الكميت

فبانَ وأبقى لنا من بنيهِ ٭ لَهَامِيمَ سادوا ولم يُجْبِلُوا

وطلب حاجة فأجبَل أي أخفق . وأجبَل القومُ لم ينفُذ حفيرُهم .

ج ب ن — رجل جَبان ، ورجال جُبَنَاء، وفي حديث خالد : « فلا نامتْ أعينُ الجُبَنَاء » وامرأةٌ جَبانٌ، ونساء جَبانَاتٌ . قال كثيِّر

أخاضتْ إلى الليلِ خَوْدٌ غريرةٌ

جَبانُ السُّرى لم تَنْتطِق عن تفضُّلِ

كقولهم : امرأةٌ جوادٌ ، ويقال جَبانَة . سُمِع بعض العرب يقول : الضَّبعُ جَبانَةٌ لا تُقْبِل على الصَّفير ، إذا صَفَر بها فرَّتْ . وأجبنتُ فلانا

وأبخلته : وجدته كذلك . ومن عمرو بن معديكرب : قاتلناكم فما أجبناكم ، وجبّنته : نسبته إلى الجبن . وخرجوا إلى الجبّانة والجبّان وهي الصحراء . قال أبو النجم

يهوى برَوْقَين ماضلّا فرائصها

حتى تجدّلن بالجبّان واختضبا

أي ما أخطأ فرائص الكلام . ورجل صَلْتُ الجبين . وتجبّن اللبنُ وتكبّد : صار كالجبن والكبد .

ومن المجاز : فلان شجاع القلب ، جبان الوجه أي حييٌّ .

ج ب ه — جَبْهَةٌ ذاتُ بهجة . ورجل أجبه : عريض الجبهة . وجبهته . ضربت جبهته .

ومن المجاز : هو جَبْهَةُ قومه ، كما يقال وجههم ، وجاءني جَبْهَةُ بني فلان : لسرواتهم ، وجاءت جبهة الخيل : لخيارها . قال بعض بني فزارة

ولِيتُ جبهةَ خيلٍ شَطْرَ خيلهمُ

وواجهونا بأُسْدٍ قابلوا أُسُدا

وجبهه : لقيه بما يكره . ولقيت منه جبهة أي مذلّة وأذى . وجبهنا الماء : وردناه ولا آلة سَقْيٍ ، فلم يكن منّا إلّا النظر إلى وجه الماء ، ومنه جبهنا الشتاءُ : جاءنا ولم نتهيّأ له .

ج ب ى — جَبَى الخراجَ جِباية : جمعه (تُجبى إليه ثمراتُ كلّ شيء) وجَبَى الماءَ في الحوض . وأسقوني من جِبَى حوضكم . ولفلان قِدْرٌ كالجابية ، وجَفْنةٌ كالجابية ، وجِفانٌ كالجوابي . وجَبّى تجبيةً ، إذا ركع . وفلان لا يُجَبِّي : لا يصلّي .

ومن المجاز : فلان يجتبي جِبَى المجد أي يقوم بالمجد ويجمعه لنفسه . قال ذو الرمة

وما زلتَ تسمو بالمعالي وتجتبي

جِبَى المجد مُذْ شُدَّتْ عليك المآزرُ

واجتباه : اختاره ، مستعار منه لأن من جمع شيئا لنفسه فقد اختصّه واصطفاه ، وهو من جِبْوة الله وصِفْوته .

الجيم مع الثاء

ج ث ث — فلان صغير الجُثّة وهي شخصه قاعدا ، ولهم همٌّ دِقاقٌ إلى جُثَثٍ ضِخام . وجثّه واجتثّه : استأصله (اجْتُثَّتْ من فوق الأرض) وشجر مجتثٌّ : لا أصل له في الأرض .

ج ث ل — شعر جَثْلٌ : كثير ليّن ، وقد جَثُل جُثولة وجَثالة قال الأعشى

وأثيثٌ جَثْلُ النبات ترويـ

ـه لعُـوبٌ غَريرةٌ مِفْناقُ

ولِحْيَةٌ جَثْلةٌ ، وللفرس ناصيةٌ جَثْـلةٌ ، ولِمّةٌ جَثْلة . قال الكميت

إذ لِمّتي جَثْـلةٌ أُكفّنها

يُضحك منها الغوانيَ العجبُ

واجْثَألّ الطائرُ : نفَّش ريشه من البرد . قال

جاء الشتاء واجْثَألّ القُبَّرُ

وطلعتْ شمسٌ عليها مِغْفَرُ

وجعلتْ عينُ الحَرورِ تسكُرُ

ومن المجاز : نبات جَثْلٌ ، وشجرة جَثْلَة الأفنان . واجثألّ النبات : طال والتفّ .

ج ث م — جَثَم الطائرُ ، وهذا مَجْثِمه . ونُهِىَ عن المجثَّمة وهى المصبورة . وجاء بثريدة كجُثْمان القطاة . ورأيت تمرا مثل جُثْمان الجَزُور .

ومن المجاز : فلان جَثّامة : لا ينهض للمكارم .

ج ث و — جَثا على ركبتيه جُثُوًّا ، ورأيته جاثيًا بين يديه (وترى كلَّ أمةٍ جاثيةً) ورأيتهم جُثِيًّا عنده . وفى الحديث : « أنا أول من يجثو للخصومة بين يدى الله تعالى يوم القيامة » وتجاثَوْا على الرُّكَب ، وجاثَى خصمَه مجاثاة . وصار فلان جُثْوَةً من تراب . قال طرفة

ترى جُثْوَتينِ من تراب عليهما

صفائحُ صُمٌّ من صفيحٍ منضَّدِ

الجيم مع الحاء

ج ح ج ح — سيِّد جَحْجاحٌ : مسارع الى المكارم ، من قول بعض هذيل : غلامى يشغب كذا يخبط ويُجَحْجِحُ أى يسرع فيه ، وقوم جَحاجِحُ وجَحاجِحَة . قال ابن الزِّبَعْرَى

ماذا ببدرٍ فالعقنـ ـقلِ من مَرازبةٍ جَحاجِحْ

وتَجَحْجَحَتْ فلانةُ بولدها : جاءت به جَحْجاحًا .

وتَجَحْجَحَ عن الأمر : كفَّ ونكَص . يقال : حَمَلُوا ثم تَجَحْجَحُوا .

ج ح د — جَحَده حقَّه وبحقِّه ، جَحْدا وجُحُودا . وما أنت إلا جاحدٌ جَحِدٌ أى قليل الخير ، وفيك جُحْد وجَحَد كعُدْمٍ وعَدَمٍ ، وقد جَحِدَ فلان وأجْحَد . قال الفرزدق

لبيضاءَ من أهل المدينة لم تَذُقْ

بَيِيسًا ولم تَتْبَعْ حَمولةَ مُجْحِدِ

وقِلّة الخير على معنيين : الشحّ والفقر . ويقال : قد جَحِدَ عامُنا ، وعاما جَحِدٌ .

ج ح ر — جَحَرَتِ الضِّبابُ ، وانْجَحَرتْ : دخلت فى جِحَرتها . قال

• ولا ترى الضبَّ بها يَنْجَحِرُ •

وأجْحَرها المطرُ .

ومن المجاز : حَصِّنِي بجُحْرك . ومنه قول عائشة رضى الله عنها : « إذا حاضتِ المرأةُ حَرُمَ الجُحْرانِ » أى اجتمع الاثنان فى الحرمة بعد ما كانت الحرمة فى أحدهما . ودخلوا فى مَجاحِرهم أى فى مكامنهم ، وأجْحَرهم الفزعُ وأجْحَرتِ السنةُ الناسَ : أدخلتهم فى المضايق ، ولذلك سميت جَحْرَةً . يقال أقحمتهم الجَحْرةُ . وقال الحطيئة

وجدتكم لم تجبروا عظم مغرم
ولا تحرون النيب في الجحرات

وجحرت عينه: غارت. وجحر الربيع: احتبس. وأنشد أبو زيد

لنعم القوم في الأزمات قومي
بنو كعب إذا جحر الربيع
كهول معقل الطرداء فيهم
وفتيان غطارفة فروع

ج ح ش — فلان يرتبط الجحاش.

ومن المجاز: هو جحيش وحده، وعيير وحده، في ذم المستبد برأيه، والمستأثر بكسبه. وجاحش عن خيط رقبته إذا دافع عن نفسه وفي مثل: «الجحش لما بذّك الأعيار» وقد يستعار للمهر والغزال، ويشتق منه للصبي. قال المعترض الظفري:

قتلنا مخلدا وابني حراق • وآخر جحوشا فوق الفطيم

ج ح ظ — عين جاحظة: ناتئة الحدقة، وقد جحظت جحوظا، وقوم جحظ، وجحظ إلى بصره. ومنه عمرو بن بحر الجاحظ. وتجاحظ فلان في كلامه.

ومن المجاز: لأجحظن إليك أثر يديك أي لأرينك سوء عملك. وجحظ إليه عمله إذا عرف إساءته.

ج ح ف — أجحف بهم الدهر، واجتحفهم: استأصلهم. وأجحف بهم فلان: كلفهم مالا يطاق. وسنة مجحفة، وموت جحاف، وسيل جحاف وجراف. وتجاحفوا في القتال: تناوشوا بالسيوف. وتجاحف الفتيان بالكرة بينهم. ودلو جحوف: تأخذ الماء. وإنه ليجحف الزبد بالتمر. قال جرير

ودعا الزبير فما تحركت الحبى
لو مُتّهم بجحف الخزير لثاروا

ج ح ف ل — وجاءوا في جحفل عظيم، والتفت عليهم الجحافل.

ج ح م — نار جاحمة: شديدة الحر مضطرمة، ومكان جاحم، ومنه قيل لعيني الأسد: جحمتاه تزران، لتوقدهما.

ومن المجاز: اصطلى فلان بجاحم الحرب. وذاق جاحم الحرب فبرد أي فتر وسكنت حفيظته. قال

الباغي الحرب يسعى نحوها ترعا
حتى إذا ذاق منها جاحما بردا

الجيم مع الدال

ج د ب — جدب المكان جدوبة، وجدب وأجدب، نحو خصب وأخصب. ومكان جدب وجديب، وأرض جدبة وجدبية، وبلد مجدب وبلاد مجادب. وفلان ربيع في المجادب. قال حرام بن وابصة

الأمات أهل الحلم والباع والندى
ربيع اليتامى صوبه في المجادب

وأجدب القومُ: أصابهم الجدْبُ، وأجدبت السَّنَة، ومرّت عليهم سنو جدْبٍ، وسنونَ جدَبات، وأجدبْنا أرضَ بني فلانٍ: وجدناها جدْبة. وجادبت الإبلُ العامَ إذا لم تصادف إلا الدَّرِينَ لجدوبته. وإبل مُجادِبة ومَجادِيب. وجدَبَ عمرُ رضي الله عنه السَّمَرَ بعد العَتَمة أي ذمّه وعابه. ودعا رجل عُتْبةَ بن غزوانَ إلى منزله، فقال: امضِ في رَشَد الله وصحبته فما أتجدَّب أن أصحبك أي لا أتذمم.

ومن المجاز: نزلنا ببني فلان فأجدبْناهم إذا لم يجدوا عندهم قِرًى وإن كانوا مخصبين. وعن الحسن: «أجدبُ قلوبٍ وأخصبُ السنةِ». ورَحْلُ فلانٍ جَدِيبٌ. وفي نوابغ الكلم: من كان آدب، كان رَحْلُه أجدب.

ج د ث — غيّبوه في الجدَث أي في القبر: وتقول: شرُّ الأحداث، نزولُ الأجداث.

ج د ح — جدَحَ السويقَ واللبنَ بالمِجدَح وهو عُودٌ في رأسه عُودانِ معترضان يُخاضُ به حتى يختلط. وخفق المِجدَح: أي الدَّبَرانُ، ونَوْءه غزيرٌ. يقولون: أرسلت السماءُ مَجاديحَ الغيث. وفي حديث عمر رضي الله تعالى عنه: «لقد استسقيتُ بمجاديح السماء» أراد الاستغفار.

ج د د — رجل مجدود وجدٌّ: ذو جدٍّ، وهو أجدُّ من فلان، ويقال: أُعطِيَ فلانٌ جدًّا، فلو بال لجُدَّ ببوله أي لكان الجدُّ في بوله أيضا. وجدَّ في عيني: عظُم. وسلك الجَدَدَ. وقد أجددتُ فسِرْ، ومشى على الجادّة، وامشوا على الجوادّ. وجدَّ في الأمر وأجدَّ، وأجدَّ المسيرَ. وأجادٌّ أنت أم هازلٌ؟ وأجِدَّك تفعلُ كذا. وأرض جدّاءُ: لا ماءَ بها. وشاة جدّاءُ وجَدُودٌ: لا لبن بها. وعلى ظهره جُدّةٌ، وفي السماء جُدّةٌ، وهي الطريقة. ولا أفعل ما كرَّ الجديدان والأجدّان. وهذا زمن الجِدادِ والجَدادِ، وأجدَّ النخلُ. ومِلْحفةٌ جديدٌ، وأجدَّ ثوبا واستجدّه بمعنى.

ومن المجاز: جدَّ به الأمرُ، وجدَّ جِدُّه، وهو على جِدِّ أمرٍ. وركب جُدّةً من الأمر أي طريقة ورأيا. وهذه نخلٌ جادُّ مائةِ وسْقٍ أي تُجَدُّها، كما تقول: ناقة حالبةُ عُلْبتين، وتحلُب علبتين.

ج د ر — ناداه من وراء الجِدار. وللحِجْر ثلاثة أسامٍ: الحِجْرُ والحطيمُ والجَدْرُ، وهو أصل الجدار، سُمّي بذلك: لأن جِدارَه مستوطىءٌ. وهو جديرٌ بكذا، وما كنتَ جديرًا به. قال زهير

بخَيْلٍ عليها جِنّةٌ عبقريّةٌ
جديرون يوما أن ينالوا فيستعلوا

ولقد جدُرَ به، وما أجدرَه بالخير، وهو أجدرُ به. وجُدِرَ الصبيُّ، وجُدِّر، وهو مجدورُ الوجه، ومجدَّر.

ج د ع — جدَعَ أنفه وأذنه فهو مجدوعٌ ، وإذا لَزِم النعتُ ، قيل: هو أجدَعُ ، وهى جدعاء ، وبه جَدَعٌ . ولا يقال : جَدِعَ ، ولكن جُدِعَ ، كما لا يقال فى الأقطع : قَطِعَ ، ولكن قُطِعَ . وما أقبح جَدعَتَه وهى موضع الجَدْعِ ، كالصَّلَمَة والقَطَعَة . وجدَّعه إذا قال له : جَدْعًا لك . وحبشىٌّ مجدَّع .

ومن المجاز : جَدِعَ الصبىُّ : أُسِىءَ غذاؤه وقُطِعَ ، فهو جَدِعٌ ، و به جَدَعٌ . قال أبو زُبَيْد

ثم ٱستقاها فلم يقطع فطامَهما
عن التضبُّب لاغيلٌ ولا جَدَعُ

اى أتمَّ مكثا فى الرضاع ، من ٱستقاء الرجلُ إذا كثر أكلُه ، والتضبُّبُ السِّمَنُ وجدعتْ غذاءه . و يقال : جدَّعوا وليدَهم ، وأجدَعوه . وجدَّع القحطُ النباتَ . قال ٱبن مُقبِل

وغيثٌ مَرِيعٌ لم يُجدَّع نباتُه
ولَتْه أهاليلُ السِّماكَيْنِ مُعْشِبُ

وأجحفتْ بهم جَدَاعِ وهى السَّنة ، لأنها تجدع النباتَ وتُذلُّ الناسَ . وجادَعَ صاحبَه : شارَّه وشاتَمه بجَدْعًا لك . وتركتُ البلادَ تَجادَعُ أفاعِيها أى تنا كل أشرارُها وتتعادى . و يقال : جدَّعه وشرَّاه إذا لقَّاه شرًّا وسخرية ، كمن يَجْدَع أذن عبده و يبيعـــه .

ج د ف — جدَفَ الملّاحُ السفينة إذا دفعها بالمِجْداف . قال أعشى هَمْدَانَ

لمن الظعـائنُ سَـيرُهنَّ تَزَحُّفُ
عَوْمَ السفينِ إذا تَقاعَسَ مُجْدِفُ

وخفَقَ الطائرُ بمجدافيه أى بجناحيه ، وجَدَفَ بهما : ردَّهما الى خَلْفه فى طيرانه كما يفعل الملّاح بمجدافيه .

ج د ل — جدَلَ الحبلَ : فَتَلَه ، وزِمامٌ مجدول وهو الجَدِيلُ . تقول : كأن فى الجَديل ، إحدى بنات جَديل . وطعنه بجدَّله : ألقاه على الجَدَالَةِ وهى الأرض ، قال

قد أركبُ الآلَةَ بعد الآلَهْ ❊ وأترك العاجزَ بالجَدَالَهْ

وتقــول : إن وَقَفْنَ فجَنَادِل ، و إن مررْنَ فأجَادِل : إن وقفن فقصور و إن مررن فصقور . قال الأعشى

فى مِجْدَلٍ شيِّد بنيانُه ❊ يَزِلُّ عنه ظفُرُ الطائرِ

وكان فلان جدَّالا فصار تمّارا ، وهو بائع الجَدَالِ وهو البلح ، سمِّى لاشتداده ، أو بائع الحَمَامِ فى الجَـدِيلة وهى الشَّرِيجَةُ . وشـاد قصرَه بصُمِّ الجندل ، و بصُمِّ الجنادل ، الواحدة جَنْدَلة ، والنون مزيدة ، والوزن فنعلة من الجَدْل .

ومن المجاز : ٱمرأة مجدولةُ الخَلْق : قَضِيفَةٌ . ودِرْعٌ مجدولة وجَدْلَاءُ : محكمة . وعمل على جَدِيلَتِه

أى على شاكلته التى جُدِل عليها . وركب جَدِيلَتَه أى عزيمةَ رايه . وآستقام جَدْوَلُ القوم اذا آنتظم أمرُهم ، كالجَدْوَلِ اذا آطَّرَدَ وتتابع جَرْيُه . ونظر أعرابىٌّ الى قافلة الحَاجِّ متتابعةً ، فقال : أمّا الحاجُّ فقد آستقام جَدْوَلُهم .

ج د ى — وقع الجَدَا وهو المطر العام . وأَجْدَاه أعطاه ، وهو عظيم الجَدَا والجَدْوَى . قال العجّاج

ما بالُ رَيًّا لا نَرَى جَدْوَاها
نَلْقَى هوى رَيًّا ولا نَلْقَاها

وجَدَا علينا فلانٌ : أفضَل ، وجَدَوْتُه ، وآجْتَدَيْتُه ، وآستجديتُه : سألته . قال

جدوتُ أناسًا موسرين فما جدَوْا
ألَا اللهَ أَجْدُوه إذا كنتُ جَادِيَا

وقوم جُدَاةٌ ، ومُجْتَدِيَةٌ ، ومستَجْدِيَةٌ . وفلان سَخِىٌّ جَدِىٌّ . وما يُجْدِى عليك وقلّ جَدَاء عنك وهو الغَنَاءُ . قال

لقَلَّ جَدَاءً على مالك • اذا الحربُ شُبَّتْ بأَجْذَالهَا

وتقول : أكْلُ الجِدَاء ، قليلُ الجَدَاء . وتقول ثلاثة فى آثنين ، جُدَاءُ ذلك ستّةٌ أى مبلغه . ولها جِيدُ جِدَايَةٍ وهى الغَزَالَةُ . قال جميل

بِجِيدِ جِدَايَةٍ و بعين أَحْوَى
تُرَاعِى بين أَكْثِبَةٍ مَهَاهَا

وأَوْثِرْ جَدِيَتَىْ سرجك لا يَعقِر ، وهما ما يُبَطَّن به الدَّفّتان من لِبْدٍ مَحْشُوٍّ ، وكذلك جَدِيَتَا الرَّحْل والجمع جَدْىٌ وجَدَيَات . قال مِسْكِينٌ الدّارِمِىّ

ما مسَّ رَحْلِى العنكبوتُ ولا
جَدَيَاتُه من وَضْعِه غُبْرُ

و يقال لهما : الجَدِيَّتَانِ ، والعوامّ تسميهما : الجَدِيدَتَيْنِ . و يقال جَدَا عليه شؤمُه اذا جرّ عليه وهو من باب التعكيس ، كقوله تعالى : (فبشّرْه بعذاب أليم) قال آبن شَعْوَاءَ الفَزَارِىّ

رعى طَرْفَها الوَاشُون حتى تبيّنوا
هواها وقد يَجْدُو على النفس شُؤْمُها

ولا أفعل ذلك جدَا الدهرِ أى أبدا . قال الأعشى

رواح العشىّ وسير الغُدُوّ
جَدَا الدهرِ حتى تُلَاقِى الخِيَارَا

وتضمّخ بالجَادِىّ وهو الزعفران ، نُسِبَ الى الجَادِيَة وهى من أعمال البَلْقَاء . سمعت من يقول : أرضُ البَلْقاء تَلِدُ الزعفرانَ .

الجيم مع الذال

ج ذ ب — جذَبَ الحبلَ وغيره ، وآجتَذَبَه اذا مدّه ، وجَاذَبَه الثوبَ وتجاذَبُوه .

ومن المجاز : جذَبَ المُهْرَ عن أمه : فطَمَه . قال أبو النجم

• ثم جَذَبْنَاه فِطَامًا نَفْصِلُهْ •

وجذَبِت المرأةُ صبيّها . وخُطِبَتْ فلانة فجذبتْ خاطِبَها اى ردّته ، كأنها جاذبته فجذبته اى غلبته فبان منها مغلوبًا . وناقة فلان تجذِبُ لبنَها اذا حُلِبَتْ اى تسرقه . وجذَبَ فلان الحبْلَ بيننا اذا قاطَعَ . وجذَبْتُ المـاء نفسًا او نفسين . وتجذّب الراعى اللبنَ ، وناقة جاذِبٌ : مدّتْ وقتَ حملِها الى أحد عشرشهرا . وجذَبَ الشهرُ : مضتْ عامّتُه . وانجذبُوا فى السير ، وانجذب بهم السيرُ إذا ساروا سيرًا بعيدا . ومنه : وقعوا فى وادى جَذَبات ، وما أعطاه جَذْبةَ غَزْلٍ اى شيئا . وتجاذَبُوا أطرافَ الكلام ، وكانت بينهم مُجاذَباتٌ ثم اتفقوا .

ج ذ ذ — جَذَّ الحبلَ ، وعَطاءٌ غيرُ مجذوذٍ وجعله جُذاذًا ، وسقاهم الجَذيذَ والشرابَ اللذيذَ ، وهو السَّويقُ .

ج ذ ر — نزلت المحبّةُ فى جَذْرِ قلبه أى فى أصله . وغلُظ جَذْرُ لسانِه . وما أغلظَ جَذْرَ قرنِ هذا الثور . قال زهير

وسامعتَين تَعْرِف العتقَ فيهما
الى جَذْرِ مَدْلُوكِ الكعوبِ مُحَدَّدِ

وما جَذْرُ هـذا العدد وما جُذاؤه أى أصلـه ومبلغه : اذا ضربتَ ثلاثة فى ثلاثة ، فالجَذْرُ الثلاثة ، والجُذاءُ التسعة . وجذرْتُ الشىءَ جَذْرًا : استأصلتُه .

ج ذ ع — صُلِبَ فى جِذْعِ نخلة وهى ساقها ، وبه سُمّى سهمُ السقف جِذْعًا . وأَجْذَعَ المُهْرُ : صار جَذَعًا . ولا تستوى الجُذْعانُ والثُّنْيانُ . والحروف المتَجاذِعُ : الدّانِى من الإجْذاع .

ومن المجاز : فلان فى هذا الأمرِ جَذَعٌ إذا أخذ فيه حديثا . وأهلكهم الأزْلَمُ الجَذَعُ أى الدهر . قـال

يا بِشْرُ لو لم أكنْ منكم بمنزلةٍ
أَلْقَى علىّ يديه الأزلمُ الجذَعُ

وطَفِئتْ حربٌ بين قوم فقال أحدهم : إن شئتم أعدْناها جَذَعةً . ويقال : فُرّله الأمرُ جَذَعاً إذا عاوَدَه من الرأس . غرّق الآلُ جُذْعانَ الجبال .

ج ذ ل — انتصب كالجِـذْلِ وهو أصل الشجرة . وهو جَذِلٌ بكذا ، وجَذْلانُ ، ونفسه جَذْلَى بذلك ، وهو شديد الجَذَل به ، وقد ابتهج بالأمرِ واجتذل .

ومن المجاز : انه لجِذْلُ حِكاكٍ ، وأنا جُذَيْلُها المُحَكَّكُ . قال

• لاقتْ على المـاء جُذَيْلا واتدًا •

وعاد الشىءُ الى جِذله أى الى أصله . وفلان جِذْلُ مالٍ إذا كان قائما به . واشتُقّ منـه على طريق المجاز : قد جَذَلَ الحِرْباءُ ، واستجذَلَ إذا انتصب . وبات فلان جاذِلًا على ظهر دابّته ،

وبات يستجْذِلُ على ظهرها إذا نام منتصباً لا يضطرب. وقد جَذَلَ للقوم يخاصمهم. وتجاذَلوا في الحرب.

ج ذ م — جَذَم الحبلَ فانجذم وهو سرعة القطع. ورأيتُ في يده جِذْمَةَ حبل: قطعة منه. وشالَتِ الجِذَمُ وهي بقايا السِّياط بعد ذهاب أطرافها. قال ساعِدَةُ بن جُؤَيَّةَ

يُوشُونَهُنَّ إذا ما حثّهم فَزَعٌ
تحت السَّنَوَّرِ بالأعقابِ والجِذَمِ

وعضّ من نابه على جِذْمٍ. ومَنْ نسيَ القرآنَ لقِيَ الله وهو أجذَم أي مقطوع اليد. قال المتلمّس

وما كنتُ إلّا مثلَ قاطعِ كفِّه
بكفٍّ له أخرى فأصبح أجْذَمَا

وقال عُوَيْفُ القَوافي

ولم أرَ قتلى لم تدعْ لي بعدَها
يَدَيْنِ فما أرجو من العيشِ أجْذَمَا

وقيل مجذوم، وقوم جُذَّمٌ ومجاذيمُ. ويقال: ما الذي جَذَمَ يده فانجذمتْ، وما الذي أجْذَمَها فجَذِمَتْ، وهي جَذْماء. وأجذَمَ في سيره: أسرع. ومن المجاز: انجذم الحبلُ بينهما اذا تصارَمَا. ونوًى جَذُومٌ: قَطُوعٌ بين الأحبّة. وأجْذَم من الأمر: أقلَع. ورجل مِجْذامٌ ومِجْذامَةٌ للذي يُوادُّ، فإذا أحسّ ما ساءه أسرع الصَّرْمَ. ورأيت عنده جِذْمَةً من الناس: فئةً. ونعل جَذْماءُ: منقطعة القِبالِ، وقد جَذِمَتْ.

ج ذ و — جَذَا القُرادُ في جنبِ البعير، وظَلِفَةُ الإكاف في جنب الحمار إذا ثبت وارتكز. ومنه جِذْوَةُ الشجرة، أصلها. قال ابنُ مُقْبِل

بانتْ حَواطِبُ لَيْلَى يلتمسْنَ لها
جَزْلَ الجِذَا غيرَ خوّارٍ ولا دَعِرِ

وأتى بجَذْوَةٍ من نار، وهي عود في رأسه نار. و«مثل الكافر كمثل الأَرْزَةِ المُجْذِيَةِ على الأرض» أي الثابتة. واجْذَوْذَى على الرحل لا يفارقه إذا لزمه. قال أبو الغريب النَّصْري

ألستَ بمُجْذَوْذٍ على الرحل دائباً
فما لكَ إلّا ما رُزِقتَ نصيبُ

ورأيتهم يتجاذَوْن الحجر: يتشاولونه. وأثقل من مُجْذَى بن رُكانَةَ، وهو الرَّبِيعةُ. والحَمامُ تجذّى لحمامة، وهو أن يمسح الأرض بذَنَبِه اذا هَدَر. ومن المجاز: فلان جِذْوَةُ شرٍّ.

الجيم مع الراء

ج ر أ — ما كان جريئاً، ولقد جَرُؤَ جَراءةً، وهو جَرِيءُ المُقْدَمِ. وكان الحجّاج شديد الجُرأَةِ على الله. وجرّأتُك على حتى اجترأت، وتجرّأتَ، واستجرأتَ. وما كنتُ أظنّ أن مثلك يستجرِئ على مثلي. وهو أجرأ من أسامة.

ج ر ب — أعدى من الجَرَب، عند العرب، ورجل جَرِبٌ وأجْرَب، وامرأة جَرِبَةٌ وجَرْباء، وقوم جُربٌ وجَرْبَى، وإبل جَرْبَى. وأجْرَبَ فلانٌ، جَرِبَتْ إبلُه.

وفي مثل: «لا إله لمُجْرِب» قالوا: كأنه برئ من إلهه لكثرة حلفه به كاذبا أنه لا إلهَ عنده اذا طُلِبَ إليه. ورجل مجَرَّبٌ ومجرِّب: ذو تجارِبَ، قد جَرَّب وجُرِّب. وله جَرِيبٌ من الحَبِّ، وهو مكيالٌ أربعةُ أقفزة، وما يُبْذَر فيه هذا القَدْرُ من الأرض يقال له: جَرِيبٌ، كما قيل للبغل وللمسافة التي يسير فيها: بَرِيدٌ. وهو أنتن من ريح الجَوْرَب. قال

أثنى عليَّ بما علمتَ فإنني
مُثْنٍ عليك بمثل ريح الجَوْرَبِ

وجاءوا في أيديهم جُرُبٌ، وفي أرجلهم جَوارِبُ. ولهم مَوازِجةٌ وجَوارِبَةٌ.

ومن المجاز: نزلوا بأرض جَرْباءَ: مقحوطة. وتقول: إذا أصحت الجَرْباء، وهبّت الجِرْبِياء، فقد كثُر البَرْد عن أنيابه، وابيضّت لِمَمُ الدنيا به؛ وهي السماء. شُبّهتْ نجومُها بآثار الجَرَب. وتألّبَ عليه الأجْرَبان، وهما عبسٌ وذُبيان، تحوموا لقوتهم كما تُتحامَى الجُرْبُ. قال حسان

وفي عِضادَتِه اليُمْنَى بنو أسد
والأجْرَبانِ بنو عبس وذُبيانُ

وتقول: اطو جِرابَها بالحجارة، وما أصْلَبَ جِرابَها، وإنها لمستقيمة الجِراب تريد جوف البئر، شُبّه بالجِراب. قال

• يضربُ أقطارَ الدِّلا جِرابُها •

جمع الدِّلاة وهي الدلو. وأنشد بعض العرب

هذي دِلاتي أيّ ادلاتي • قاتلتي ومِلؤها حياتي

وعن ابن الأعرابي: سيف أجْرَبُ إذا كثُف الصدأ عليه حتى يحمرّ فلا ينقلع عنه إلا بالمِسْحَل. وأنشد

من القَلَعِيّات لا مُحْدَثٌ
كَليلٌ ولا طَبِعٌ أجْرَبُ

وقال أبو النجم

وصارماتٍ في الأكُفِّ قُضُبا
تخالُهُنَّ في الأكُفِّ شُهُبا
• كلّ سُرَيْجِيّ صَمُوتٍ أجْرَبا •

فأراد بالجَرَب الشُّطَب، كما قيل: الجَرْباء للشهب. وبأجفانه جَرَبٌ، وهو شبه الصدإ يركب بواطنها.

ج ر ث م — هو من جُرْثُومةِ صدق. وفلان من جرثومة العرب.

ج ر ج — خاتَمٌ مَرِجٌ، وسوار جَرِجٌ، وهو القَلِقُ. وسكين جَرِجُ النِّصاب.

ج ر ح — به جُرْح، وجُرُوح، وجِرَاح، وجِرَاحة، وجِرَاحات، وجَرَائح، وهو جَرِيح، وهم جَرْحَى، وجاءوا مجرَّحين مكلَّمين.

ومن المجاز: جرَحه بلسانه: سبّه، وجرّحوه بأنياب وأضراس إذا شتموه وعابوه. وبئس ما جرحَتْ يداك، واجترحَتْ يداك أي عملتا وأثّرتا، وهو مستعار من تأثير الجارح، ومنه جوارحُ الإنسان وهي عواملُه من يديه ورجليه، وجوارحُ الصيد. وجرَح القاضي الشاهدَ، ويقال للمشهود عليه: هل معك جُرْحة وهي ما تُجرَح به الشهادة.

وكان يقول حاكم المدينة للخصم إذا أراد أن يوجه عليه القضاء: قد أقصصتُك الجُرْحةَ، فإن كان عندك ما تَجرَح به الحجة التي توجهتْ عليك فهلمَّها أي أمكنتك من أن تَقُصّ ما تَجرَح به البينةَ.

واستجرَح فلان: استحقّ أن يُجرَح.

وعن عبد الملك بن مروان «وعظتكم فلم تزدادوا على الموعظة إلا استجراحًا» وعن ابن عون: «استجرحتْ هذه الأحاديثُ» أي استحقّتْ أن تُرَدّ لكثرتها وقلّة الصحيح منها.

ج ر د — جرّده من ثيابه، فتجرّد، وانجرد، وهي بضّةُ المتجرَّد، والمجرَّد أيضا، وفلانة حسنةُ الجُرْدة.

ومن المجاز: جرّد السيفَ من غمده، وسيف مجرّد، كقولهم: سيف عُرْيان. ورجل أجرد: لا شعر على جسده. "وأهل الجنة جُرْد مُرْد مكحّلون" وفرس أجرد، وخيل جُرْد. ومكان أجرد، وأرض جرداء: متجردة عن النبات، وقد جرِدَتْ جرَدًا، ونزلنا في جرَد: في فضاء بلا نبات، وهي تسمية بالمصدر، وجرَدَنا القحطُ. وناقة جَرود: أكول، ورجل جارود: يجرُد الخيرَ بشؤمه، وجرَدهم الجارودُ، وجرَدتْهم الجارودةُ أي العام أو السنة. وجرَد الجرادُ الأرضَ، وبه سمّي الجرادُ. وقيل للجرادة: القامّة. ومضى عليهم عام أجرد وجريد، وسنة جرداء: كاملة متجردة من النقصان. وما رأيته مُنْذُ أجردان، وجريدان أي نهاران كاملان. وتجرّد لأمر كذا، وتجرّد للعبادة، وجرّد للقيام بكذا. وتجرّدت السنبلةُ من لفائفها: خرجتْ. وانجرد بنا السيرُ: امتدّ بنا من غير ليّ على شيء. وما أنت بمنجرِد السلك أي لست بمشهور. ولبن أجرد: لا رُغوة عليه. وضربه بجريدة أي سعفة جُرِدتْ من الخوص. وجاءت جريدة من الخيل وهي التي جُرِدتْ من معظم الخيل لوجه، وقيل: الخالية من الرجّالة والسقّاط. ويقال: تنقّ إبلا جريدة أي خيارا. وما عليه إلا بُردة جرد، وقد جرُدتْ، لأنها إذا خلقت انتقض زِئبرها وانملاست. قال

وجعلتَ أسعدَ للرماح دريئةً
هبلتك أمّك أيّ جَرْدٍ ترقعُ

وفى مثل "ما أدرى أىُّ الجرادِ عارَه" أى أىّ شىء ذهب به. وأشأم من جَرادةَ وهى قَينةٌ كانت بمكة.

ج ر ذ — أرض جَرِذةٌ كما تقول: فَئِرةٌ.

ومن المجاز: جَرِذَ الفرسُ، وأصابه الجَرَذُ وهو أن ينتفخ عَصَبُ قوائمه، شبهت تلك النُّفَخُ بالجُرذان. ومنه قولهم: جَرَّذ الشجرةَ: شذّبها، كأنه أزال جَرَذَها أى عيبها، أو أُبَنَها التى هى كالجرذان. ومنه: رجل مجرَّذ ومنجَّذ قد هذّبته الأمور وشذّبته.

ومن الكناية: أكثر الله جُرذان بيتك أى ملأه طعاما.

ج ر ر — رأيت يجرّ ذيله، وجرّروا أذيالهم. وأجرّه الرمح إذا طعنه وتركه فيه يجرّه. وجرّ على نفسه جَريرة، وكثرت جَرائرهم وجرائمهم. وكظم البعيرُ جِرّته. ولا أفعل ذلك ما اختلفت الجِرّةُ والدِّرّةُ. وفعلته من جَرّاك. وكثرت بنَصيبين الطيّاراتُ والجرّارات وهى عقارب صُفرٌ صغار. وآجترَرتُه فأكلته. وجَرجَر العودُ: تضوّر. وجرجر الشرابَ فى جوفه: جرعه جرعاً متداركا له صوت. وفى الحديث: «فكأنما يجرجر فى جوفه نارَ جهنم».

ومن المجاز: داره بجرّ الجبل أى بأسفله، كما يقال: بذيل الجبل. وإنه ليجُرُّ جيشا كثيرا، وجيش جرّار: يجرّ عَتادَ الحرب. قال

ستندمُ إذ يأتى عليك رَعيلُنا
بأرعنَ جرّارٍ كثيرٍ صَواهلُه

والإبل الجارّة: العوامل، لأنها تجرّ الأثقال، أو تُجَرّ بالأزمّة. ولا جارّةَ لى فى هذا أى لا منفعة تجرّنى إليه وتدعونى. وأجرّ لسانه: منعه من الكلام، وأصله من إجرار الفصيل، وهو أن يُشقّ لسانه ويشدّ عليه عود لئلا يرتضع، لأنه يجرّ العود بلسانه. وأجررتُ فلانا رسَنه: تركتُه وشأنه. وأجررتُه الدَّينَ إذا أخّرته. وأجرّنى أغانىَّ إذا غنّاك صوتا ثم أردفه أصواتا متتابعة. قال

فلما قضى منّى القضاءَ أجرّنى
أغانىَّ لا يَعْيا بها المترنّمُ

وكان ذلك عامَ كذا وهلم جرّا إلى اليوم. وفلان يجرّ الإبل على أفواهها إذا سارها سيرا لينا وهى تأكل. قال

لطالما جرّرتُكنّ جرّا
حتى نوى الأعجفُ واستمرّا
فاليومَ لا آلو الركابَ شرّا

أى سمن الأعجفُ وثابتْ إليه نفسه. وأصابتنا السماء بجارّ الضَّبُع، وهو السيل الذى يخرجها من وِجارها. وهذا مطر جارُّ الضبع، ومطرة جارة الضبع. وجرّت الخيل الأرض بسنابكها إذا خدّتها. وجرّت الحاملُ، فهى جَرورٌ إذا زادت على وقت

حملها . واستجررت لفلان : انقدت له . وألقاه في جِرِّيته أي أكله وهي الحوصلة . وفرس جَرُور ضدّ قؤود . وبئر جَرُور ، ومَتُوح ، ونَزُوع أي يُسنى منها ، ويُستقى على البكرة ، و يُنزع بالأيدي . وفي مثل "سِطِي مَجَر ، تُرطِب هَجَر" أي يا مجرّة . وفي الحديث : « خَلُّوا بين جَرِير والجَرِير » وهو زمام من أَدَم ، وكان يُنازَع على زمام ناقته عليه السلام وهو مثل في التخلية .

ج ر ز — جرزه الزمان : اجتاحه . قال تُبّع

لا تَسقِني بيديك إن لم ألقها
جُرُزًا كأنّ أشاءها مَجْرُوزُ

وأرض مَجْرُوزة ، وقد جُرِزت : قطع نباتها . وأرض جُرُز ، وأرضون أجراز ، وسنون أجراز : جدبة . ومفازة مِجراز . قال الراعي

وغبراء مِجراز يبيت دليلها
مُشيحا عليها للفراقد راعيا

وسيف جُراز . و"لن تَرضى شانئةٌ الا بجرزة" مثل في العداوة ، وأن المبغض لا يرضى الا باستئصال من يبغضه . وضربه بالجُرز ، وخرجوا بأيديهم الجِرَزَة . وجاء بجرزة من قتّ ، و بجرز منه وهي الحزمة .

ومن المجاز : رجل جَرُوز : أكول لا يدع على المائدة شيئا . وامرأة جارِز : عاقر .

ج ر س — ما سمعنا له جَرْسًا ولا هَمْسًا وهما الخفيّ من الصوت ، وسمعت جَرْس الطير وهو صوت مناقيرها إذا نقرت ، وأجرس الطائر ، وأجرِس لإبلك : ارفع جرسك بالحُداء . قال

تنجو اذا ما الحاديان أجرسا
تسير فيها القومُ خمسًا أملسا

وجرّس الكلام : نغّم به . والحروف كلها مجروسة إلا أحرف اللين . وفلان مُجَرَّس لي أي موضع للكلام معه . قال

أنت لي مُجَرَّس إذا * ما نبا كلّ مُجْرَس

وجرّس بالقوم : صوّت بهم . وأجرسني السبعُ : سمع جَرْسي . وجرست النحلُ نَوْرَ الشجر : أكلته ، ولها عند ذلك جَرْس وهي جوارِس . قال أبو ذؤيب

تظلّ على الثمراء منها جوارس
مراضيعُ صُهْبُ الريش زُغْبٌ رقابُها

ومن المجاز : رجل مضرّس مجرّس أي عضّته الأمورُ بأضراسها وأكلته حتى عرفته . وأجرس الحليُ والجرس ، وأجرس به صاحبُه . قال العجّاج

تسمع للحَلْي اذا ما وسوسا
والتجّ في أجيادها وأجرسا
* زفزفة الريح الحصادَ اليبّسا *

ج ر ش — جرش الملح والحب جرشا : لم يُنعم طحنه ودقّه ، وملح جريش ، وجرش الرأس

بالمُشط: حكّه حتى يهيج هِبْرِيَته، ويقال للمُشاطة: الجُرَاشَة، وكذلك ما تحاتّ من الخشب .

ج ر ض — جَرِضَ بريقه جَرَضًا: غَصّ به، وجَرِضَ ريقه وجَرِضَه بمعنى . يقال: فلان يُجرِضُ عليك ريقه غيظا .

وفي مثل «حال الجَرِيض دون القَرِيض» قال أبو الدُّقَيْش: الجريض الغُصّة والقريض الجِرّة، أي منعت الغصة من الاجترار . وأفلت فلانٌ جَرِيضًا أي مُشرفا على الهلاك قد بلغت نفسه حلقه فجَرِضَ بها، كقولهم «أفلت بجُرَيْعَة الذَّقَن» وكقول المهلل

نجا سالمٌ والنفسُ منه بشِدْقِه
ولم ينجُ إلا جَفْنَ سيف ومِئْزَرا

وكقوله تعالى: (كلّا إذا بلغت التَّراقِيَ) . (فلولا إذا بلغت الحُلْقُوم) . فالجريض في "حال الجريض" بمعنى الريق المجروض، أو اسم غير مصدر بمعنى الغُصّة، وفي "أفلت جريضا" بمعنى الجَرِض، كالسَّقيم والسَّقِم ويَنْصُره جمعُه على جَرْضَى كمَرْضَى . قال رؤبة

أصبح أعداءُ تميم مَرْضَى
ماتوا جَوًى والمُفْلِتُون جَرْضَى

وعن النضر أي أفلتك ولم يكد، بجَرِضْتَ عليه ريقك، وأنشد البيت، بجعله فعيلا بمعنى مفعول، مجروض عليه، وجمعه فَعْلَى، كجريح وجرحى، ولا يساعد عليه القرآن والشعر، والقول ما قدّمته .

ج ر ع — جَرَعْتُ الماء، واجترعته بمرة، وتجرّعته شيئا بعد شيء، وما سقاني إلا جُرْعَة، وجُرَيْعَة، وجُرَعًا . وبتنا بالأجْرَع، وبالجَرْعاء، ونزلوا بالأجارِع وهي أرضون حَزْنَة يعلوها رمل .

ومن المجاز: تجرّع الغيظ . وقال

* والحرب يكفيك من أنفاسها جُرَع *

و«أفلت بجُرَيْعَة الذَّقَن»

ج ر ف — جَرَفَ الشيء واجترفه: ذهب به كلّه . وجرف الطين والزِّبْل عن وجه الأرض: نحّاه بالمِجْرَفَة . وتجرّفته السُّيُول، وسيل جُرَاف .

ومن المجاز: فلان يبنى على جُرُف هارٍ، لا يدرى ما ليلٌ من نهارْ . وجَرَفَ الدهرُ ماله، وعام وطاعون جارِفٌ، وفيه شؤم جارِفٌ .

ج ر ل — سمعت من يقول: اللبن دمٌ سلبته الطبيعةُ جِرْيالَه أي حُمْرَتَه . وسئل الأعشى عن قوله

وسَبِيئَة مما تُعَتِّق بابِلُ
كدم الذبيح سلبتُها جِرْيالَها

فقال: شربتُها حمراء، وبُلْتُها صفراء .

ج ر م — جَرَمَ النخلَ، وجرم صوف الغنم، وهو زمن الجَرام . وهذه نخلة كثيرة الجَرِيم أي التمر،

وهَبْ لنا جُرَامَةَ نخلِك وهو مايترك على الكَرَب . قال الأعشى

فلو كنتمُ تمـرًا لكنتمْ جُرَامَةً
ولو كنتُم نبلا لكنتمْ مَعَاقِصَا

وتجرّم العامُ ، والشتاء والصيف : تصرّم . وجرّمناه : قطعناه وأتممناه ، وعام مجرّم . وأقمتُ عنده تمّ عام مجرّم . ويقول أهل الحجاز : أعطيتُه كذا جَرِيمًـا من التمر ، وهو مُدُّ النبي صلى الله عليه وسلم . وجرمَ فلان ، وأَجْرَم ، وهو جَارِمٌ على نفسه وقومه . قال

وإن جَارُ لهم جرمَتْ يداه
وحوّله البلاءُ عن النعيم
كَفَوْه ماجَنَى حَدَبًا عليـه
بطول الباع والحسَب العميم

ومالى فى هذا جُرْمٌ ، وأُخِذَ فلان بجريمته ، وهم أهـل الجرائم ، وهذا جريمةُ أهله ، وجَارِمتُهـم وجَارِحَتُهم أى كَاسِبهُم . والعُقَابُ جَرِيمَةُ فَرْخِها ولا جَرَمَ لأُحْسِنَنَّ إليك . ورجل جَرِيمٌ : عظيم الجِرْمِ وآمرأة جَرِيمَةٌ ، ونخلة جَرِيمٌ . ورمى عليه بأَجْرَامِه . وماعرفتُه الا بجِرْمِ صوته أى بجهارته . وهذه بلاد جَرْم وبلاد صَرْد أى حرّ وبرد . وجمع[1] جَرَامِيزَه إذا تقبّض ثم وثب عليه .

ج ر ن — جرَنَ التمر فى الجَرِين أى فى المِرْبَد . ومن المجـاز : ضرب الإسلامُ بجِرَانه أى ثبت وآستقر ، وهو من المجـاز المنقول من الكناية من قولهم : ضرب البعيرُ بجِرَانِه ، وألقى جِرَانَه إذا برَكَ . ويقال : ألقى فلان على هذا الأمر جِرَانَهُ إذا وطّن عليه نفسَه .

ج ر و — كلبةٌ ذاتُ جِرَاء وأَجْرٍ . وولدُ كلِّ سَبُع جَرْوُه . وذئبة مُجْرٍ ومُجْرِيَةٌ . ويقال للأسد : أبو أَشْبَال ، وأبو أَجْرٍ . قال زهير

ولأنت أَشْجَعُ حين تتّجه آلـ
أبطالُ من ليث أبى أَجْرِ

ونهر سريع الجِرْيَةِ ، وما أَجْرَى نهرَكم ، وعيناه تستجريَانِ الدموعَ . قال آمرؤ القيس

متى تَرَ دارًا من سُعَادَ تَقِف بهـا
وتَستَجْرِ عيناك الدموعَ فتدمَعَـا

وجارية بيّنة الجَرَاء والجِرَاء . وكان ذلك فى أيام جِرَائِها . وهو جَرِىٌّ بيّن الجِرَايَةِ والجَرَايَةِ وهى الوَكَالة . وجرّيت فلانا ، وآستجرَيتُه .

ومن المجـاز : « أُتِىَ رسول الله صلى الله عليه وسلم بأَجْرٍ زُغْبٍ » وهى الضَّغَابِيسُ . ويقال : جِرْوُ البطيخ ، والرمان ، والحنظل : للصغير منها . وضرَب على الأمر جِرْوَتَه » إذا وطّن عليه نفسَه ،

(١) وجمع جراميزه الخ . هكذا بالأصل ملحقا بمادة — جرم — ولقد ذكره فى اللسان والقاموس فى مادة جرمز .

وكان أصله أن قانصًا كانت له كلبة يَصيد بها ، فضربها على الصيد فقيل « ضرب عليه جِروته » فُسيِّر مثلا . قال

فضربتُ جِروَتها وقلتُ لها اصبرى
وشَدَدتُ من ضَيْقِ المَقامِ إزارى

وضرب عنه جِروَتَه إذا طاب عنه نفسا .

ج ر ى — والشمس تجرى، والريحُ تجرى . وجَرَتِ الخيل، وأجرَوا الخيلَ . وجاراه فى كذا مجاراة ، وتجاروا . وفرس ذو أجارى ، وغُمر الجراء . وأخبرْنى عن مجارى أمورك . وأجرَى إليه ألف دينار، وأجرَى عليهم الرزقَ . واستجراه فى خدمته . وسميت الجارية لأنها تُستجرى فى الخدمة . وتقول عَمِل على هِجِّيراه ، وجرى على إجرِيّاه ، وهى طريقته وعادته التى يجرى عليها . وفى الحديث « ولا يَستجرِيَنّكم الشيطانُ » أى لا يَستَتبِعَنّكم حتى تكونوا منه بمنزلة الوكلاء من الموكّل .

الجيم مع الزاى

ج ز أ — جزَأتِ الماشيةُ بالرُّطْب عن الماء، واجتزأت ، وتجزّأت ، وهن جازئاتٌ وجوازئُ .

قال الشّماخ

إذا الأرْطَى توسَّد أبرَديه
خدودُ جَوازِئٍ بالرمل عِينِ

وقد اجتزأتُ بالقليل عن الكثير، وتجزّأتُ ، وهو من الجُزْء . وجزّأتُ الشىء تجزئة ، وشىء مجزّأ : مبعّض . وتجزّأ المال: تفرّق . وجزَأتُ الشىءَ بالتخفيف : نقصت منه جزءا ، ومنه المجزوء من الشعر . وأجزأنى كذا : كفانى ، وهذا مُجزِئٌ ، وتقول تميم : البَدَنةُ تُجزِئُ عن سبعة ، وأهل الحجاز تَجزِى . وبهما قرئ (لاتَجزِى نَفْسٌ) وأجزأتُ عنك مجزأ فلان أى أغنيت . وأجزأتُ السكّينَ : جعلت له جُزأةً وهى الحلقة التى يَنفُذها السِّيلانُ من نِصابه .

ومن المجاز : أجزأتِ الروضةُ إذا التفّت وحسن نبتها ، لأنها حينئذ تُجزِئُ الراعيةَ ، وروضة مُجزِئة . وبعير مُجزِىء : قوىٌّ سمين ، لأنه يُجزِئُ الراكبَ والحامل ، وإبل مَجازِئُ .

ج ز ر — جزَرَ لهم الجزّار : نحر لهم جَزورًا ، واجتزروا : جُزِر لهم ، وهم نحّارون للجُزُر . وأخذ الجازرُ جُزارَتَه وهى حقه ، كما يقال : أخذ العامل عُمالَتَه ، وهى الأطراف والعنق . « وإياكم وهذه المجازر » . وذبح جَزَرةً وهى الشاة ، وقد أجزَرتُك بعيرا أو شاة : دفعتُه إليك لتجزُرَه .

ومن المجاز : جزَرَ الماءُ عن الأرض : انفرج وحسَر . قال أبو ذؤيب

حتى إذا جزَرتْ مياهُ رِزَانه ٭ وبأى حَزّملاوة يتقطّع

ومنه الجزو والمدّ ، والجزير والجزائر . ويقال جزيرة العرب : لأرضها ومحلّتها، لأن بحر فارس وبحر الحبش ودجلة والفرات قد أحدقت بها .

ج ز ز — جزّ الشعر، والزرع ، والنخل ، وهذازمن الجزاز . ويقال : جزّوا ضأنهم وحلقوا معزهم، وهذه جزازة الضائنة، وحلاقة الماعزة. وأعطنى جزازة أديمك وهى سقاطته اذا قطع . ولمن هذه الجزوزة وهى الغنم تجزّ اصوافها، كالقتوبة والركوبة لما يقتب ويركب . وعندى جززة من الصوف وجزّة وجزائز وجزز . وأجزّ الشعر والنبات .

ومن المجاز: عندى بطاقات وجزازات وهى الوريقات التى تعلّق فيها الفوائد . تقول: كم لى من الجزازات، على تلك الجزازات . ويقال للحيانيّ: هو عاضّ على جزّة .

وفى مثل « ماأعرفنى من أين يجزّ الظهر » . ويقال : ما هكذا يجزّ الظاهر .

ج ز ع — جزع الوادى: قطعه عرضا. قال آمرؤ القيس

« وآخر منهم جازع نجد كبكب »

وهم بمجزع الوادى وهو منقطعه . ونزلوا بين أجزاع وأجزاع. وتجزّع الشئ : تقطّع وتفرّق . قال الراعى

ومن فارس لم يحرم السيف حظّه
إذا رمحه فى الدار مين تجزّعا

ومنه الجزع الظفارىّ لأنّ لونه قد تجزّع الى بياض وسواد . قال آمرؤ القيس

كأنّ عيون الوحش حول خبائنا
وأرحلنا الجزع الذى لم يثقّب

ويقال: فلان ينظم الجزع بالليل لحدّة بصره. ومالى من اللحم الا مزعه ، ومن الماء الا جزعه ؛ وهى أقل من نصف السقاء . وجزّع البسر ، وجزّع ، وبسر مجزّع ومجزّع : قد أرطب بعضه وبعضه غضّ أى صار كالجزع فى آختلاف لونه أوصير. وفى الحديث «كان يسبّح بالنوى المجزّع» . وهو الذى حكّك حتى صار ذا لونين ، ومنه لحم مجزّع : فيه بياض وحمرة . ودابة مجزّع : فيها آختلاف ألوان . ووتر مجزّع : لم يحسنوا إغارته فاختلفت قواه . وتجزّع فلان أىّ ساعة تجزّع .

ومن المجاز : مضت صبّة من الليل وجزعة وهى ساعة من أوّله .

ج ز ف — باعه كذا وآبتاعه منه جزافا وبالجزاف . وجازفه فى البيع مجازفة وجزافا . وآجتزفت هذا الشئ : أخذته جزافا . وبيع جزيف ، مجتزف .

ج ز ل — حطب جزل ، وأنشد ثعلب

فوَيْهًا لِقِدْرِكَ وَيْهًا لها

إذا اختير فى المَحْلِ جَزْلُ الحطبْ

لأن اللحم غَثٌّ يُبطئ نُضجهُ . وأنشد سيبويه

متى تأتِنا تُلمِمْ بنا فى ديارنا

تجدْ حطبا جَزْلًا ونارا تأجَّجَا

وضرب الصيد بجَزْلِه جِزْلَتين أى قطعتين . وأعطاه جَزْلَةً من رغيف ، وعنده حمامة بجوازلها .

ومن المجاز : رجل جَزْلٌ : ذو عقل ورأى ، وقد جَزُلَ ، وما أبين الجزالة فيه ، وقد استجزلتُ رأيك فى هذا الأمر . وهو جَزْلُ العطاء ، وله عطاء جَزْلٌ وجَزِيلٌ ، وأجْزَلَ عطيّتَه ، وأجْزَلَ له فى العطاء . وإن فعلتَ كذا فلك الذكر الجميل ، والثواب الجزيل . وامرأة جَزْلَةٌ : ذات أرداف . وإن قيل لك : فلان جَزْلُ الرأى فأردت إنكاره فقل : بل جَزِلُ الرأى أى فاسده ، من الجَزَلِ فى الغارب وهو حدوث دَبَرَةٍ فيه تهجم على الجوف فتهلكه .

ج ز م — جَزَمْتُ ما بينى وبينه : قطعته ، وجزم اليمين : قطعها ألبتّة . وجزم على كذا : عزم عليه . وأمرته أمرا جزمًا ، وحلف يمينا جزمًا . وتقول : هذا حكم جَزْمٌ ، وقضاء حَتْمٌ . وقلم جَزْمٌ : مستوى القَطِّ لا حرف له . و « التكبير جَزْمٌ والسلام جَزْمٌ » وهو ترك الإفراط فى الهمز والمدّ .

ج ز ى — الله يَجزيك عنى ويُجازيك . قال لبيد

وإذا جُوزِيتَ قرضًا فاجْزِه

إنما يَجزِى الفتى ليس الجَمَلْ

وكما تُجازِى تُجازَى . وأحسن اليه بجزاء خيرا إذا دعا له بالمجازاة . وهذا رجلٌ جازِيكَ من رجل أى كافيك . وهذا لا يَجْزِى عنك أى لا يَقْضِى ، ومنه جِزْيَة أهل الذمة لأنها تَقْضِى عنهم . يقال : أدّوا جِزْيَتهم وجِزاهم . واشترى من دِهْقانَ أرضا على أن يَكْفِيَه جِزْيتها أى خراجها .

ومن المجاز : جَزَتْك الجَوازِى أى أفعالك أى وجدتَ جَزاء ما فعلتَ . قال

جَزَتْك الجوازى عن صديقك نَضْرَةً

وأدْناك ربّى فى الرفيق المقرّبِ

أو ألطاف الله وأسباب رحمته . قال الحطيئة

مَنْ يفعلِ الخيرَ لا يَعْدَمْ جَوازِيَه

لا يَذهَبُ العُرْفُ بين الله والناسِ

أو أراد جمع جازِيَة بمعنى الجزاء .

الجيم مع السين

ج س أ — جَسَأتْ مفاصلُه جُسوءا ، وجَسَتْ تجسو جُسُوًّا وهو يُبْسٌ وصلابة . وفى عنق الدابة جُسْأَةٌ وهى يُبْس المَعْطِف ، ودابة جاسِئَةُ القوائم : يابِسَتُها لا تكاد تنعطف . وأرض جاسِئَةٌ وجبل جاسِئٌ وجاسٍ . قال ابن الرِّقاع .

يتعاوران من الغُبارِ مُلاءَةً
بيضاءَ مُحْمَلةً هما نَسجاها
تُطْوَى اذا هَبَطا مكانا جاسيًا
وإذا السنابكُ أسْهلت نَشَراها

ولهم قلوب قاسية، كأنها صخورٌ جاسية . ويد جاسئةٌ من العمل، وقد جَسأتْ منه وبَسأتْ به .

ج س د — دم جاسدٌ وجَسِيدٌ: جامد يابس . ودمٌ كلَوْن الجِساد وهو الزعفران . ولبِسْنَ المجاسدَ وهي الشُّعُرُ، جمع مِجْسَد أو مُجْسَد، وعليها مُجَسَّدٌ مُجَسَّد أى شِعارٌ مزعفر. ولا تخرجْنَ الى المساجد فى المجاسد .

ج س ر — رجل جَسُور، وفيه جَسارة، وقد جسَر على عدوّه، ولا يَجْسُر أن يفعل كذا، وإن فلانا يُشجِّع أصحابهُ ويُجسِّرهم، وتجاسرْتُ على كذا : تجرّأْتُ عليه، وإنّك لقليل التجاسر علينا . وناقة جَسْرَة : قويّة جَرِيئةٌ على السفر . قال الأعشى

قطعتُ إذا خَبَّ رَيْعانُها ◦ بِذَوْسَرةٍ جَسْرَةٍ كالفَدَنْ

وقال امرؤ القيس

فَدَعْها وسَلِّ الهمَّ عنك بجَسْرةٍ
ذَمُولٍ إذا صامَ النهارُ وهَجَّرا

وجارية جَسْرَة الدَّواعِد، وجسرة المُخَدَّم : ممتلئتها . وأرادوا العُبور، فعقدوا الجُسُور .

ومن المجاز: رحم الله أمرأ جعل طاعته جِسْرًا الى نجاته . وجسَرت الرِّكابُ المفازةَ واجتسرتْها : عبرتْها عبورَ الجِسْر . قال ذو الرمة

فلا وَصْلَ إلا أن تُقارِبَ بيننا
قلائصُ يَجْسُرْنَ الفَلاةَ بنا جَسْرَا

واجتسَرتِ السفينةُ البحرَ : عبرته . قال أُمَيّةُ ابن أبى الصَّلْت فى وصف سفينة نوح عليه السلام

فهى تَجْرِى فيه وتَجْتَسِرُ البحـ
ـرَ بأقلاعِها كقِدْحِ المُغالى

وفى حديث عُوجٍ «فوقع على نيل مصر فجَسَرهم سَنَةً» أى صار لهم جِسْرًا . والخيل تجاسَرُ بالكُماة : تمضى بها وتَعْبُر . قال

تَجاسَرُ بالكُماةِ الى ضِرابٍ
عليها الخَطُّ والحَلَقُ الحَصِينُ

وقال الطِّرِمّاح

قُودًا تَجاسَرُ بالحُـدُو ◦ جِ بشاطئ الشَّرَفِ المُقابِلْ

ج س س — جَسَّ الطبيبُ يدَه، ومَجَسَّتُه حارَّةٌ . وجَسَّ الشاةَ: غبطَها . وكيف ترى مَجَسَّتَها فتقول : دالَّةٌ على السمن .

وفى مثل «أفواهها مَجاسُّها» أى إذا رأيتَها تُجيد الأكلَ أوّلا فكأنّما جَسَسْتَها .

ومن المجاز : جَسُّوه بأعينهم، وفلان واسعُ المَجَسّ، كما تقول: رَحِيبُ الذِّراع، وفى ضدّه ضَيِّق

المجس ، وإنّ فى مَجَسّتك لضيقًا . وتجسّسوا الأخبارَ وهو من جَوَاسِيس العدو . واجتَسَّتِ الإبلُ الأرضَ التمسَتْه بأفواهها .

ج س م — رجل جَسِيمٌ وفيه جَسَامَةٌ . وتقول : رجالٌ جِسَام ، ووجوهٌ وِسَام ، وما فيهم حُسَام .

ومن المجاز : أمرٌ جَسِيمٌ . وهو من جِسَامِ الأمور وجَسِيمَاتِ الخطوب . وتجشّمتُ الأمرَ : ركبتُ جَسِيمَه ومُعْظَمَه . وفلان يتجشّم الجَاشِم ، ويتجشّم المَعَاظِم . قال الراعى

رأيتُ الكابَ كابَ بنى كُلَيبٍ
تجسّمَ حول دِجْلَةَ ثم هَابَا

وتجسّموا من العشيرة رجلا فأرسلوه أى اختاروا أكبرهم . وتجسّموا من الإبل ناقةً فانحروها . وتجسّم فى عينى كذا : تصوّر . وتجسّم فلان من الكَرَم ، وكأنه كَرَمٌ قد تجسّم .

الجيم مع الشين

ج ش أ — « تجشّأ لقمانُ من غير شِبَع » مثلٌ فيمن يتحلّى بغير ما هو فيه . وتقول : مابك الا الغَداءُ والعَشاء ، والكِظّةُ والجُشاء . وجشأتْ نفسُه من شدّة الفزع والغم إذا نهضتْ إليه وارتفعت . قال عمرو بن الإطنابة

أقول لها إذا جَشَأَتْ وجَاشَتْ
مكانَكِ تُحْمَدِى أو تَسْتَرِيحِى

وتقول : انما رأى طُرّةً من الحرب نَشَأَتْ ، جاشَتْ نفسُه وجَشَأَتْ .

ومن المجاز : جشأت الأرضُ : أخرجتْ جميع نباتها ، كما يقال : قاءتِ الأرضُ أُكُلَها ، وجشأت الرِّيَاضُ ريّاها . وجشأت البلادُ بأهلها لفظتْها . وجشأتْ علينا النَّعَمُ : طرأتْ . وجشأ البحرُ بأمواجه .

ج ش ر — جشَرُوا دوابّهم ، وجشّروها : رعَوها قريبا من البيوت . ومنه حديث ابن مسعود « لا يغُرّنّكم جَشَرُكم من صلاتكم فإنما هى من كُوفتكم » ونَعَمٌ جَشَرٌ ، وهو جشّارٌ نعامينا . وأصبح بنو فلان جَشَرًا إذا باتوا مع النَّعَم لا يَرُوحُون الى بيوتهم . وجشَر المالُ عن أهله : خرج الى الرعى .

ومن المجاز : جشَرَ الرجلُ عن أهله إذا سافر . وجشَرَ الصبحُ : خرج ، ولاح أبلقَ جَاشِرٌ . واصطبحوا الجاشِرِيّةَ وهى الشَّرْبَةُ مع جُشُورِ الصبح نسبت إلى الصبح الجاشِر . قال

اذا ماشربنا الجَاشِرِيّةَ لم نُبَلْ
أميرًا وإن كان الأميرُ من الأَزْدِ

ج ش ش — جَشَّ الحَبَّ : لم يُنعِم طحنه ، وأعرنى مِجَشّتك وهى رحًا صغيرة يُجَشُّ بها . وأسقنى جَشِيشَةً وهى السَّوِيق . ورجل أجَشُّ

الصوت: جهيرة، وفي صوته جشّة. وفرس أجشّ ورعد أجشّ.

ج ش ع — قبح الله الجزَع والجشَع وهو الحرص الشديد. وفلان جشِعٌ على طعام. وهو من جشَعه، يأكل الطعام على بشَعه. وفلان مطعمة بشِع، وهو عليه جشِع.

ج ش م — جشِمتُ الأمر، وتجشّمته: تكلّفته على مشقة. وألقى عليه جشَمه أي كلفته وثقله، وروي بضم الجيم. وقال العجاج

• يدقّ إزيمَ الحزام جُشُمُه •

أراد جوفه المنتفخ، سماه جُشَمًا لثقله. وجشّمتك ما أتعبك. وقال المرقّش

ألم ترَ أن المرء يجذِم كفّه
ويجشَم من أجل الصديق المجاشما

الجيم مع العين

ج ع ب — نكبوا الجعاب، ومكبوا النشّاب. ومعه جعبة فيها بنات الموت. وهو جعّابٌ حسن الجعابة، وقد جعَب لي فأحسن.

ج ع د — شعر جعْد، وقد جعُد جعودة، ورجل جعْد الشعر، وقوم جعاد، وجعّد شعره تجعيدا. قال

قد تيّمتني طفلةٌ أملودُ • بفاحم زيّنه التجعيدُ

ومن المجاز: ثرى جعْد، ونبات جعْد. ورجل جعْد الأصابع وجعْد البنان: للبخيل. وأما قولهم: جعْد للجواد فمن الكناية عن كونه عربيا سخيا، لأن العرب موصوفون بالجعودة. قال

هل يُروِينْ ذودك نزْعٌ معْد
وساقيان سبِط وجعْد

أي عجميٌّ وعربيٌّ، لأنهما لا يتفاهمان فلا يشتغلان بالكلام عن السقي. وزبدٌ جعْد: متراكم. قال ذو الرمة

تنجو إذا جعلت تدمى أخشّتها
واعتمّ بالزبَد الجعْد الخراطيمُ

ورجل جعْد القفا: لئيم الحسب. قال

اسمع من الدرمك عندي فاكا
إني أراك رجلا كذاكا
• جعْد القفا قصيرةٌ رجلاكا •

وقدم جعْدة: قصيرة. وقال شُريح لرجل: إنك لسبِط الشهادة، قال: انها لم تجعّد عني.

ج ع ر — في مثل «أعيثُ من جعارِ» وهي الضبع، سميت لكثرة جعْرها وهو نجْو السباع. تقول: رمى الجمل ببعره، والذئب بجعره. وكوى دابته في جاعرتيه وهما مضربا ذنَبه.

ج ع ل — جعل الله الظلمات والنور: خلقهما. وجعل الشمس سراجا: صيّرها

كذلك . وجعل يفعل كذا . وأنزل القدرَ بالجِعالِ والجِعالَة وهي الخرقة . وأعطى العامل جُعْلَه وجِعالَتَه وجَعالَتَه وجَعيلتَه أي أجره . وأعطى العمال جِعالاتهم وجَعائلهم . وقسموا الجُعالاتِ وهي ما يتجاعله الناس بينهم عند البعث والأمر يَحزُبُهم من السلطان . وأجعلتُ لفلان فعمل لي كذا أي بذلت له جُعلًا . وفلان يُجاعل فلانا : يُصانعه برِشوَة . وقد أجعلَتِ الكلبةُ أي اشتهت الفحلَ ، وكلبة مُجعِل . وكأنهم الجِعلان يدفعنَ النَّتْنَ بآنافها .

ومن المجاز : سَدِكَ به جُعَلُه إذا لزمه أمرٌ مكروه . وتقول : مررت بمُجعَل ، يرمى بشُعَل ، أي بأسوَدَ يأتي بحُجَجٍ زُهرٍ .

الجيم مع الفاء

ج ف أ — ذهب الزَّبَدُ جُفَاءً أي مدفوعا مرميًّا به ، قد جفأه الوادي إلى جَنَباته . ويقال : جفأَتِ القِدرُ زَبَدها . ومرّ جُفَاءٌ من العسكر إلى البَيَاتِ أي جماعة معتزلة من مُعظَمه . وتقول سامه جَفَاءً ، ونبذه جُفَاءً إذا عزله عن صحبته .

ج ف ر — فرس مُجفَرُ الجنبين : مُنفَجُهما وقد أجفر جنباه . قال امرؤ القيس

بمُجفَرةٍ حَرفٍ كأنّ قُتُودَها
على أبلقِ الكشحين ليس بمُغرِبِ

أي ليس بَلَقه بإغرابٍ وهو المتسلّخ بياضًا حتى يحمرّ . وفرس عظيم الجُفْرة وهي وسطه . وذبح لهم جَفْرة وهي الماعزة الجَذَعة ، والذكر جَفْرٌ لإجفارِ جنبيه . وحفروا جَفْرًا : بئرا واسعة لم يطووها . وتقول : أكبَّ فلان على جَفْرِه ، حتى انكبَّ في جَفْره . وجفَرَ الفحلُ عن الإبل ، وربَضَ الكبشُ عن الغنم إذا امتنع عن الضِّراب ، وفحلٌ جافِر . والشمس مَجْفَرةٌ مَبْخَرةٌ . وتقول : يملأ الجَفِير ، قبل أن يقع النَّفِير ؛ وهو الواسع من الكنائن .

ومن المجاز : غلام جَفْرٌ . وقد استجفَرَ إذا اتسع جَفْرُه أي جوفه وأكل . وفلان منهدم الجَفْر : لا رأيَ له . وإن جَفْرَك إلى لهارٍ أي شرّك إلى مَصرَع .

ج ف ف — جَفَّفَ أهلُ الحرب : صنعوا التجافيف .

ومن المجاز : فلان لا يجفّ لِبْدُه إذا لم يفتُر عن سعيه . والبَسْ للفقر تجفافًا أي استعدّ له .

ج ف ل — جفَلَ القومُ ، وأجفلوا ، وانجفلوا . وتجفّلوا : أسرعوا في الهزيمة والهرب ، وأتوهم فجفّلوهم عن مراكزهم ، وجفّل القُنّاصُ الوحشَ عن مراصها . ووقعتْ في الناس جَفْلةٌ إذا خافوا فانجفلوا . ورجل إجفيلٌ : جبان نَفُورٌ ، وظَليمٌ

إجْفِيلٌ. وهم يَدْعُون الجَفَلَى وهي الدعوة العامة، يَجْفِلُون إليها.

ومن المجاز: ريح جَافِلٌ، وجَافِلَةٌ، وجَفُولٌ: مريعة المبوب. وأجْفَل الغيمُ: أَقْشَع، وانْجَفَل الليلُ والظلُّ: ذهب. وانْجَفَل الخبزُ في التَّنُّور: لم يلتزق بسطحه فسقط. وإنه لجَافِلُ الشَّعْر، وقد جَفَلَ شعرُه إذا ثار شَعَثاً وتَنَصَّب. وتجفَّل الديكُ: تنفَّش عُرْفُه.

ج ف ن — بنو فلان يَقْرون في الجِفان، وجفَّنُوا: صنعوا جِفَاناً، وجَفَّن فلان لفلان، وأتنا نُجَفِّنْ لك. وفي حديث عمر رضي الله تعالى عنه «انكسرت قَلُوصٌ من إبل الصدقة فجَفَّنها» وتجفَّن فلان: انتسب إلى آل جَفْنَة. وشرب فلان ماء الجَفْنِ وهو الكَرْمُ، والجَفْنَةُ الكَرْمَة. وتحالفوا على القتال ففضُّوا اجْفانَهم، وغضُّوا أجفانَهم أي كسروا غُمُودَهم.

ومن المجاز: أنت الجَفْنَةُ الغراء: للجواد المضياف. قال يرثيه

يا جَفْنَةً كإِزَاءِ الحوض قد كُفِئَتْ

ومنطقًا مثل وَشْيِ اليُمْنَةِ الحِبَرَهْ

ولب الخبز ما بين جفنيه وهما وجهاه.

ج ف و — جفاني فلان: فعل بي ماساءني واستجفيتُه. والأدب صناعة يجفو أهلُها. وجفت المرأةُ ولدَها فلم تتعاهده. وثوب جافٍ: غليظ، وقد جفا ثوبه. وهو من جُفَاةِ العرب. وجفا السرجُ عن ظهر الفرس، وجَنْبُ النائم عن الفراش وتجافى (تَتَجافَى جُنُوبُهُم عَنِ المَضَاجِعِ) أجفاه صاحبُه وجافاه. قال

ونشتكي لو أنّا نُشْكِيها ☙ غَمْزَ حوايا قلّما نُجْفيها

وجَافَى عَضُدَيْه.

ومن المجاز: أصابته جَفْوَةُ الزمان وجَفَاوَتُه.

الجيم مع اللام

ج ل ب — جلب الشيء واجتلبه، والجالِبُ مرزوق. واشترِ من الجَلَب، وعَبْدٌ جَلِيبٌ. وطارت جُلْبَةُ الجُرْحِ، وجُلَبُ الجِراح أي قشورُها. وأجْلَب عليهم، وماهذه الجَلَبَة، وما هذا الجَلَب اللَّجِب، وأدنت عليها من جِلْبابها، وتجلببت، وجَلْبَبْتُها.

ومن المجاز: جلبته جَوَالِبُ الدهر، وهذا مما يَجْلُبُ الأحزان، ولكلّ قضاءٍ جَالِب، ولكل دَرَّةٍ حَالِب.

ج ل ح — رجل أجْلَحُ، وبرأسه جَلَحَةٌ.

ومن المجاز: هَوْدَجٌ أجلح: لاقُبّة له. وتيس وثور أجْلَح، وعنز وبقرة جَلْحَاء: بلاقرن. وقرية جلحاء: لا حصن لها. وهَضبة جَلْحَاءُ مَلْسَاء. ويوم أجْلَح وأصْلَع: شديد. قال

قد لاَحَها يومُ سَمُومٍ مِلْهَابْ

أجْلَحَ ما لشمسه من جِلْبَابْ

وجالَحنِي فلان وجلَّح عليّ: كاشفَنِي بالعداوة، ولا تُجَلِّح علينا يافلان، وجلَّح فلان تجليحَ الذئب. وفلان وَقِحٌ مجلِّح. وفى وجهه تجليحٌ وهو الإقدام على الشرّ وتكشيفُ العداوة وتصريحُها. وقال العجاج

وقُوَّلٍ لا تَهلِكنْ وقُوَّلِ

جلِّحْ ولا تحصَرْ ومن لا يحتَلِ

• يَضْعُفْ ويُقْتَلْ بالليالى القُتَّلِ •

أى صَمِّمْ.

ج ل د — جلده بالسياط. وجلَّد الكتاب: ألبسه الجِلْدَ. وجلَّد البعيرَ: كشَطه عنه. وارِيد دابّة من دوابّ رِجْلِك، وكُسوة من ثياب جلدِك. وجالَدُوهم بالسيوف: ضاربُوهم. واستحرَّ بينهم الجِلادُ والمجالدةُ، وتجالدوا واجتلدوا. وجلَدْتُ به الأرضَ: صرعْتُه: قال العباس بن مرداس

إذا حملتُ سلاحى فوق مُشرِفةٍ

من الجياد تردَّى العَيرَ مجـلُودَا

وجُلِدَت الأرضُ: من الجَليد، وأرض مَجْلُودَةٌ. وهو عظيم الأجْلاد والتجاليد وهى جسمه وأعضاؤه. ورجل جَلْدٌ وجَلِيدٌ، وفيـه جَلَدٌ، وجَلُودٌ، وتجلَّد للشامتين.

ومن المجـاز: جلَدْتُه على هذا الأمر: أجبرته عليه. وإنّ فلانا ليُجْلَد بخيرٍ أى يُظَنّ به الخير.

ج ل ز — ما أعطاه جِلازَ سَوْطٍ، وهو ما يُجلَز به أى يُعْصَبُ من عَقَبٍ وغيره، وكذلك جِلازُ نِصَابِ السكّينِ والقوس. وقيل الجِلازَةُ أخصّ من الجِلازِ، كما أن العِصابَة أخصّ من العِصابِ، والجمع جَلائِزُ. قال الشّمّاخ

مُطِلٌّ بُزُرْقٍ لا يُداوَى رميُّها

وصفراءَ من نَبْعٍ عليها الجَلائِزُ

والجَلْزُ شدّةُ العَصْب، ومنه رجل مَجْلُوزُ الخَلْقِ: مَعْصُوبُه. وهو جِلْوازٌ من الجَلاوِزَة وهم الشُّرَط. وتقول: المَراوِزَه، أكثرهم جَلاوِزَه. وعن بعض العرب: لا تَنْكِحَنَّ حَنّانَةً ولا منّانةً ولا ذاتَ جَلاوِزَةٍ، أى امرأة تَحِنُّ إلى زوجها الأوّل ولا ذات مُوَيْلٍ تتطـاول به عليـك ولا ذات أولاد. وسمى الجِلْوازُ بجَلْوَزَته، وهى شِدّةُ سعيه وذَفِيفُه بين يدَىْ أميره.

ج ل س — هو حسنُ الجِلْسَةِ، وهذا جَليسُه وجِلْسُه ومُجالِسُه. ولا تُجَالِسْ من لا تُجانِسْ. وتجالسوا فتآنسوا. ورأيتهم مُجلَّسًا أى جالسين. قال ذو الرُّمّة

لهم مجلِسٌ صُهْبُ السِّبالِ أذلّةٌ

سَوَاسِيَةٌ أحرارُها وعبيدُها

ورآني قائماً فاستجلسني . وجلَس القومُ : أنجدوا، ورأيتهم يَعْدُونَ جالسينَ أى مُنجِدينَ . «وأعطى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم بلالَ بنَ الحارث معادنَ القَبَلِيَّة : جَلسيَّها وغَوريَّها» وقال دُرَيدٌ

حرامٌ عليها أن ترى فى حياتها
كمثل أبى جَعْدٍ فَغُوريّ أو آجليسي

وناقةٌ جَلْسٌ : مُشرفةٌ . كأنه كسرى مع جُلّسانه فى جُلَّسانه، وهو قبةٌ كانت له يُنثَرُ عليه من كُوَى فى أعلاها الوَردُ ، تعريبُ «گُلشان» .

ومن المجاز : قول الشمّاخ

فأضحت على ماء العُذَيبِ وعينُها
كوَقبِ الصَّفا جَلسيُّها قد تغوّرا

أى غارَ ما كان مرتفعا منها . وجلَسَتِ الرَّخمةُ : جثَمَتْ . وفلانٌ جليسُ نفسِه إذا كان من أهل العُزلة .

ج ل ف — جَلَفتُ ظُفُرَه عن إصبعِه : استأصلتُه ،وهو أبلغ من جرَفتُ . وجلَفتِ السنون أموالَهم ، وتعرّقتهم الجلائفُ ، وأصابتهم جَليفةٌ عظيمةٌ وهى السّنةُ . قال العُجَيرُ

وإذا تعرّقتِ الجلائفُ مالَه
خُلِقَتْ صحيحتُنا إلى جَرَبانه

وتقول : من آستُؤصل بالجلائف آستوصِل بالخلائف .وجلَفَ الطينَ عن رأس الدَّنّ . وأطِل جَلْفَةَ قلمِك وهى من مبراه إلى سِنّه، سُمّيت بالمرّة من الجَلف . يقال : جَلَفتُه بالسيف جلفة إذا بَضَعتَ من لحمه بَضعةً . وعندى جِلفُ شاةٍ وهى المسلوخة، جُلِفَ رأسُها وقوائمُها . وأعرابىٌّ جِلفٌ : جافٍ .

ج ل ل — جَلّ فى عينى ، وجلّ عن كذا . وهذه ناقة تَجِلُّ عن الإعياء . قال

• بناجيةٍ تَجِلُّ عن الكَلالِ •

وأجللتُ فلانا : وجدته جليلا وأنا أُجِلُّك عن هذا . وماله دِقٌّ ولا جِلٌّ، ولا دقيقةٌ ولا جليلةٌ . وأتيته فما أدقّنى ولا أجلّنى . وما أجلّنى ولا أحشانى أى ما أعطانى من الجلّة ولا الحاشية . وأخذ جُلّه ، وكُبْرَه، وعُظْمَه بمعنى . وهذا شىء جَلَلٌ أى هيّنٌ . قال

• ألا كلُّ شىءٍ سواه جَلَلْ •

وقوم أجِلّةٌ . وإبِلٌ جِلّةٌ . قال آمرؤ القيس

ألا إن لم تكن إبلٌ فمِعزَى • كأنّ قرونَ جِلّتها العِصىُّ

وجَلّتْ هذه الناقةُ : أسنّت . وفلانٌ يتجالُّ علينا : يتعاظم . وهو من إخوانى وصُدْقانى وجُلّانى . وأنا أتجالُّه أى أعظّمه . وركب فلانٌ الجُلّى ، وركبوا الجُلَل ، كالكبرى والكُبَر . وقرأ مجلّةَ لقمانَ أى صحيفتَه . وكان آبنُ عباس رضى الله تعالى عنهما إذا أنشد شعرَ أمية قال : مجلّةُ آبن

أبى الصلت. وعن ابن الأعرابى: قلت لأعرابى: ما المجلّة وكانت فى يده كرّاسة فقال: التى فى يدك، وأنشد لرجل من بنى يربوع

هل تعرف الدّار عفت بالعُرقة

فبطن قوّ فاه إلى الجُلّة

مثل الكتاب لاح فى المجلّة

وجلّله: غطّاه، وتجلّل بثوبه: تغطّى به. وحصانٌ مجلّل. وسحاب مجلجل مجلّل أى راعدٌ مطبّق بالمطر. وجلجل الياسر القداح: حرّكها. وٱستعمل فلانٌ على الجالية والجالّة وهم الذين ينهضون من أرض الى أرض، يقال: جلّ عن البلد جلولا بمعنى جلا عنه.

ومن المجاز: تجلّله الهمّ والمرض. قال النّمر

وثارت إلينا بالصعيد كأنما

تجلّلها من نافض الورد أفكل

وٱستقر ذلك فى جُلجُلان قلبه أى فى سويدائه. وهذا كلامٌ خرج من جُلجُلان القلب الى قمع الأذن وهو فى الأصل السمسم. وفلانٌ يُعلّق الجُلجُل فى عنقه اذا خاطر بنفسه وأعلمها للأمر.

ج ل م — جلم الصوف والشّعر بالجلم: جزّه. وما هو إلا جلمدٌ من الجلامد.

ج ل ه — نزلوا بجلهتى الوادى وهما جهتاه.

ج ل ى — جُليت فلانة على زوجها أحسن جلوة، فاجتلاها وتجلّاها، وأعطى العروس جلوتها وجلوانها وهى ما يعطيها عند الزّفاف. ويقال: ما جلوتك؟ فتقول: وصيفٌ. ونظرت الى مجاليها. وجلا الصيقل السيف والمرآة جلاء. ومرآة مجلوّةٌ. وسيفى عند الجلّاء. وهذا دواء يجلو البصر. وجلا لى الشيء وٱنجلى وتجلّى، وجلّاه لى فلانٌ. وجلوا عن بلادهم جلاءً. ووقع عليهم الجلاء. وأجليناهم عنها وجلوناهم. ويقال للقوم إذا كانوا مقبلين على شيء محدقين به ثم ٱنكشفوا عنه: قد أفرجوا عنه وأجلوا عنه. يقال: أجلوا عن قتيل. ورجلٌ أجلى الجبين، وبه جلا.

ومن المجاز: هو ٱبن جلا: للرجل المشهور أى ٱبن رجل قد وضح أمره وشُهر. وما جلاؤك؟ أى ما ٱسمك. وما أقمت عنده إلا جلاء يوم واحد أى بياضه. وٱنجلت عنه الهموم. وقد أجلوا الهموم بكذا. وجلا الله عنك المرض. وهذا أمرٌ جلىٌّ غير خفىّ. وأخبرنى عن جليّة الأمر وهى ما ظهر من حقيقته.

الجيم مع الميم

ج م ح — جمح الفرس براكبه: اعتزّه على رأسه وذهب جريا غالبا لا يملكه. وتقول: هذه دابّة تمحمح، ما بها جمحة لا رغمة. وفرس جموح، وبه جماح وجموح.

ومن المجاز: جَمَحَتِ المرأةُ الى أهلها: ذهبت اليهم من غير إذن بعلها . وفلانٌ جَمُوحٌ وجامِحٌ: راكبٌ لهواه . قال

خلعتُ عِذارى جامحًا ما يردُّنى

عن البيض مثالِ الدُّمَى زَجْرُ زاجِرِ

(لَوَلَّوا اِلَيْهِ وَهُمْ يَجْمَحُونَ) اى يجرُون جرىَ الخيل الجامحةِ . وجَمَحَتِ السفينةُ : تركت قصدَها . وجَمَحَتِ المفازةُ بالقوم: طوّحت بهم من بُعْدِها . قال ذو الرُّمَّة

وربَّ مفازةٍ قَذَفٍ جَمُوحٍ

تغولُ منحّبَ القَرَبِ اغتيالا

اى جادّه يقال : نَحّبَ فى سيره وعمله : جدَّ فيه واجتهد اجتهادَ الناذرِ . الا ترى الى قولهم: سار فلانٌ على نَحْبٍ . وجَمَحَ بفـلانٍ مراده اذا لم ينله .

ج م د — أنْقُشْ وعدَكَ فى الجَمَد، ولا تنقُشْه فى الجَمَد .

ومن المجاز : جَمَـدَ لى عليه حقٌ وذابَ أى وجب ، وأجْمَدْتُه عليه : أوجبته . وسنةٌ جَمادٌ، وأرضٌ جمادٌ . لاحَيَا فيهما . وناقةٌ جمادٌ : لالَبَنَ بهـا . ورجلٌ جامدُ الكفّ ، وجَمادُ الكفّ ، وجُمْدٌ : بخيل. وأجمدَ القومُ : بَخِلوا وقلّ خيرهم، ومن ثَمّ قيل للبَرَم: المُجْمِدُ، وجَمَدَتْ يده . وهو جامد العين ، وجَمادُ العين ، وجُمُودُها ، وله عين جَمود : قليلة الدمع . ومازلت أضربه حتى جَمَدَ. وسيفٌ جَمادٌ : يُجمِدُ من يُضْرَبُ به . قال

لسمعتُمُ من ثَمّ وقعَ سيوفنا * ضربًا بكلّ مهنّدٍ جَمّادِ

ولك جامدُ هذا المـال وذائبه . وجَمَادِ له : دعاءٌ على البخيل بجمود الحال، ونقيضُه حَمَادِ له . قال المتلمس

جَمَادِ لها جَمَادِ ولا تقولى

لها أبدا إذا ذُكِرَتْ حَمَادِ

ورُوى بالعكس، الأوّل بالحاء والثانى بالجيم، وانه يدعو لها ، ونهى أن تدعوَ عليها .

ج م ر — لهـا ساقٌ كالجُمَّارة وهى شحمةُ النخلة . وجَمَّرَ النخلةَ تجميرا : قطع جُمَّارَها . وجمّرت المرأةُ شعرَها : جمعته وعقدته على قفاها . وشعر مجمَّر : ملبَّد . وجمَّرَ الأميرُ الغُزاةَ : حبسهم فى الثغر وفى نحر العدو ولا يُقفِلهم . قال سهم بن حنظلة الغنوى

مُعاوِىَ إمّا أن تجهّزَ أهلَنا

الينا وإمّا أن تزورَ الأهاليا

ورُوى : وإما أن نؤوب معاويا .

أجمَّرتنا تجميرَ كسرى جنودَه

ومنّيتنا حتى نسينا الأمانيا

وجمَّر ثيـابَه . واستجمر بالعود . واستجمر المستطيبُ . وحافرٌ ومَنْسِمٌ مُجْمَرٌ: نكبته الجِمارُ حتى

صلب واشتدّ، وقيل هو المجموع المُدار. وتجمّر بنو فلان: تجمّعوا. وجَمَراتُ القبائل ثلاثٌ كجَمَراتِ المَناسِك، طَفِئتْ منها ثنتان: ضَبّةُ بنُ أُدّ لمحالفتها الرِّبابَ، والحارثُ بنُ كعبٍ لمحالفتها مَذْحِجَ، وبقِيتْ نُمَيرُ بنُ عامر. قال الفرزدق

وإذا كلابُ بنى المَراغةِ رُبِّضتْ
خطرتْ ورائى دارِمى وجِمارى

أراد بنى ضَبّةَ وهم أخواله وسمّى أمهم المراغة وهى الموضع الذى تمرّغ فيه الدوابّ، يعنى أن الحمير تمرّغ بها كما تمرّغ بالأتان. وذبحوا وجمّروا أى ألقوا اللحم على الجمر، ولحمٌ مُجمَّر. وجمّر الحاجّ، وهو يوم التجمير.

ومن المجاز: الجمر فى كبدى والجُمّار فى خلاخلهنّ.

ومن مجاز المجاز: قول أبى صخرٍ الهُذَلىّ.

إذا عُطِفتْ خلاخلُهن غَصَّتْ
بجُمّاراتِ بَرْدِىٍّ خِدالِ

شبّه أسْوُقَ البرديّ الغضّة بشحم النخل فسمّاه جُمّارًا ثم استعاره لأسوُق النساء.

ج م ز — فى الحديث «كانوا يأمرون الذين يحملون الجنازة بالجَمْز» وهو سيرٌ فوق العَنَق وهو الجَمَزَى، يقال: هو يعدو الجَمَزَى. وتقول إذا ركبت الجمّازة، فلا تنسَ الجنازة.

ج م س — ماء جامدٌ وودَكٌ جامسٌ، وقد جَمَسَ الوَدَكُ على يده.

ج م ش — ظلّ يَجمُشها جَمْشا ويُجَمِّشها تجميشا وهو أن يقرُصها ويغازلها، من الجَمْش وهو الحلْبُ بأطراف الأصابع، ورجل جمّاشٌ: غزِلٌ، وامرأة جمّاشةٌ. وركَبٌ جَميشٌ حليقٌ، واطّلى بالنورة فجمَشتْ شعرَه.

ج م ع — ما جاءنى الا جُمَيْعَةٌ منهم، وكنت فى جمعٍ من الناس. وهذا الكلام أولجُ فى المسامع، وأجول فى المجامع. ومعه جَمْعٌ غيرُ جُمّاعٍ وهم الأُشابةُ. قال أبو قيس بنُ الأسلت

ثم تجلّتْ ولنا غاية ٭ من بين جَمْعٍ غيرِ جُمّاعِ

وفى الحديث «كان فى جبل تِهامةَ جُمّاعٌ قد غصَبُوا المارّة» وهم كجُمّاع الثريا وهى كواكبها المجتمعةُ. قال ذو الرُّمّة

ونَهْبٍ كجُمّاع الثريّا حويتُه
بأجرَدَ محتوتِ الصِّفاقين خَيفَقِ

وتفتحت جُمّاعاتُ الثمر. وقدرٌ جامعةٌ وجِماعٌ: تجمع الشاةَ. وهذا الباب جِماعُ الأبواب. وعن الحسَن «اتقوا هذه الأهواء التى جِماعُها الضلالةُ ومَعادُها النار» وفلان جِماعٌ لبنى فلان: يأوون إليه ويجتمعون عنده. واشترى فلان دابّةً جامعًا أى يصلح للسرج والإكاف. وجمعَتْهم جامعةٌ أى أمرٌ من الأمور التى يُجتمَعُ لها. قال الفرزدق

أولئك آبائى فجئنى بمثلهم ٭ إذا جمعتنا يا جريرُ المجامعُ

(وإذا كانوا معه على أمر جامع) وأخرج في جامعة وهي الغل . وقال

* كأيدي الأسارى أثقلتها الجوامع *

ورأيتهم أجمعين، وجاءوا بأجمعهم، وهو يعمل نهاره أجمع، وليلته جمعاء، ورأيتهن جمع . وهو جميع الرأي وجميع الأمر . قال ذو الرمة

حداها جميع الأمر مجلوذ السرى

حداء اذا ما استأنسته يهولها

يريد الحمار . وحي جميع . ورجل مجتمع : استوت لحيته وبلغ غاية شبابه . وكنت في جامع البصرة . وجمّع القوم شهدوا الجمعة . وأدام الله جمعة بينكما كما تقول ألفة بينكما . وأجمعوا الأمر وأجمعوا عليه . وفلانة بجمع أي عذراء . وضربه بجمع كفه . واستجمع لفلان أمره . واستجمع السيل . واستجمع الفرس جريا . قال يصف السراب

ومستجمع جريا وليس ببارح

تباريه في ضاحي المتان سواعده

أي مجاريه . واستجمع الوادي إذا لم يبق منه موضع الا سال . وعن بعض العرب : الرمة وفالج لا يستجمعان إنما يسيلان في نواحيهما وأضواجهما . واستجمع القوم : ذهبوا كلهم . وجمعوا لبني فلان اذا حشدوا لقتالهم (إن الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم) وأجمعت القدر غليا . قال امرؤ القيس

وتخش تحت القدر نوقدها

بغضا الغريف فأجمعت تغلي

ومن الكناية : فلانة قد جمعت الثياب أي كبرت، لأنها تلبس الدرع والخمار والملحفة .

ومن المجاز : أمر بني فلان بجمع أي مكتوم ، استعير من قولهم : فلانة بجمع ، يقال : أمركم بجمع فلا تفشوه .

ج م ل — فلان يعامل الناس بالجميل . وجامل صاحبه مجاملة ، وعليك بالمداراة والمجاملة مع الناس . وتقول : إذا لم يجملك مالك ، لم يجد عليك جمالك . وأجمل في الطلب اذا لم يحرص . واذا أصبت بنائبة فتجمل أي تصبر . وجمالك يا هذا ، قال أبو ذؤيب

* جمالك أيها القلب القريح *

أي صبرك . وأجمل الحساب والكلام ثم فصله وبينه . وتعلم حساب الجمل . وأخذ الشيء جملة . وجمل الشحم : أذابه . واجتمل وتجمل : أكل الجميل وهو الودك . واجتمل إذا استوكف إهالة الشحم على الخبز وهو يعيده الى النار . وقالت أعرابية لبنتها : تجملي وتعففي أي كلي الجميل واشربي العفافة أي بقية اللبن في الضرع . وتقول : خذ الجميل وأعطني الجمالة وهي الصهارة . واستجمل البعير : صار جملا ، ولا يسمى جملا إلا إذا بزل ،

وناقةٌ جُمَالِيَّةٌ: فى خَلْق الجمل، الا ترى الى قوله:
كأنها جملٌ وَهْمٌ ضخم. ورجلٌ جُمَالِيٌّ: عظيم الخلق
ضخـم.

ومن المجاز: اتخذ الليلَ جملاً.

ج م م — عدد جَمٌّ، وأحبّك حباجَمّا، وجاءوا
جمًّا غفيراً، والجمّاءَ الغفيرَ. وجمّ المـال وماء البئر
جُمُومًا، وجمّت الرَّكِيَّةُ: اجتمع ماؤها. وٱستَقِ من
جَمّة البئر، وجَمِّها ومستَجَمِّها وهى مجتمع مائها،
وهذه بئر واسعة الجَمّ. وأعطاه جُمَامَ المَكُّوكِ وجِمَامَ
القدَح بالثلاث وقال يعقوب: لايكون الضم الا
فى المكيال وحده. ووردتُ المـاءَ زُرْقًا جِمامُه،
جمع جَمّة. والفرس فى جَمَامه بالفتح لا غير، وجمّ
الفرسُ وأجمّه صاحبه. وأجمّ لسانه من الكلام،
وإناءٌ جَمّان. وحلق جُمّتَه. وجمّمتِ الجـاريةُ
ولمّمتْ: صارت لها جُمّةٌ ولِمَّةٌ، وجارية مُجَمِّمَةٌ
ومُلَمِّمَةٌ. وجَمَمْتُ المكيالَ: ملأته. وبئرٌ جَمُومٌ:
كثيرة المـاء. ورعتِ الماشيةُ الجَمِيمَ وهو ماغطّى
الأرضَ من النبات. وثورٌ أجمُّ: لاقرن له، وشاةٌ
جمّاءُ. وجَمْجَمَ فى صدره شيئا: أخفاه. والتقوا
يضربون الجماجمَ.

ومن المجاز: فرسٌ جَمُومُ الشدّ. قال النمر
ٱبن تَوْلَب يصف فرسا

جَمُومُ الشدّ شائلةُ الذُّنَابَى * تَخالُ بياضَ غُرّتِها سِرَاجا

وفلان واسعُ الجَمّ وضيّق الجَمّ، كما يقال: واسع
العَطَن وضيّقه، وأصله جَمّ البئر. قال

رُبَّ ٱبن عمٍّ ليس بابن عمّ * دانى الأذاةِ ضيّق الجَمّ

وقـال

عَرضنا فقلنا هَسَّلام عليكمُ
فأنكرها ضَيّقُ الجَمّ غيورُ

أبدل من ألف لام التعـريف هاءً. ورجل
أجَمُّ: لا رمحَ معه. وبيتٌ أجَمُّ: لارمح فيه.
قـال أوسٌ

وَيلْمِهِمْ معشرًا جُمًّا بيوتُهمُ
من الرماح وفى المعروف تنكيرُ

هو كقولهم حافٍ من النعل، وأقرعُ من الشعر.
وسطحٌ أجَمُّ: لاسُترةَ له. وحصنٌ أجمُّ: لاشُرَفَ
له، وقريةٌ جَمّاءُ. وفى الحديث: «تُبْنَى المساجدُ
جُمًّا والقُرَى شُرَفًا» وحذف جُمّةَ الجزرة ثم أكلها.
وفى حديث عائشة رضى الله عنها: «ألى كان يستَجِمّ
مَثابةَ سَفَهِه» من ٱستجمّ البئر إذا تركها حتى يجمّ
ماؤها. وسَـقَانى فى جُمْجُمَةٍ وفى قِحْفٍ يعـنى
فى قدَح.

ج م ن — كَمُنْ جَلَبَ الجُمَان، الى عُمَان؛
وهو حَبٌّ من فضة يُعمل على شكل اللؤلؤ، وقد
يُسمى به اللؤلؤ. كما قال

بكُمَانَة البحرِىّ جاء بها * غوّاصُها من لُجّة البحرِ

ج م ه ر — هذا قول الجمهور، وشهد ذلك الجماهيرُ. جَمْهَرَ الأشياءَ : جمعها . قال ذو الرمة

أبى عزُّ قومى أن تُخَافَ ظَمَائِى
صباحا واضمّاف العَدِيدِ المُجَمْهَرِ

الجيم مع النون

ج ن أ — جَنَأَ عليه جُنُوءا إذا انكبَّ عليه. قال

• جُنُوءَ العائدات على وِسادى •

وارادوا أن يضربوه فتجانأتُ عليه أَقِيهِ بنفسى. وبه جَنَأٌ اى حَدَبٌ، ورجلٌ أَجْنَأُ الظهرِ، والظليمُ أَجْنَأُ .

ج ن ب — رجلٌ جنبٌ وقومٌ جُنُبٌ (وَإِنْ كُنْتُمْ جُنُبًا فَاطَّهَّرُوا) وأَجْنَبَ وتَجَنَّبَ واجتنبَ، وجارٌ جُنُبٌ وهو الذى جاوَرَكَ من قوم آخرين، ليس من أهل الدار ولا من أهل النسب، وهؤلاء قومٌ أَجْنَابٌ . قالت الخنساء

ياعينُ فِيضى بدمع منك تَسْكَابَا
وابكى أخاك اذا جاورتِ أَجْنَابَا

ولاتحرِمنّى عن جَنابَةٍ اى من أجل بُعْدِ نَسَبٍ وغُرْبةٍ، ومعناه لايصدر حرمانك عنها كقوله تعالى (وَمَافَعَلْتُهُ عَنْ أَمْرِى) قال علقمة

فلا تحرِمَنّى نائلا عن جَنابةٍ
فإنى آمرؤ وسْطَ القِباب غريبُ

وأنا فى جَنابِ فلان أى فى فِنائه وحَمْلِه. ومشَوْا جانِبَيْهِ وجَنَابَيْهِ وجَنابَتَيْهِ وجَنْبَتَيْهِ . قال كعب ابن زهير

يسعى الوشاةُ جَنَابَيْها وقولُهُمُ
إنّكَ يابنَ أبى سُلْمَى لمقتولُ

ونزلوا فى جَنَبَاتِ الوادى . وقعد جَنْبَةً إذا اعتزل القومَ. وتقول : طَانِبِ الكِرَام ، وجَانِبِ اللئام . ولجَّ فلان فى جِنَابٍ قبيح أى فى مُجانَبةِ أهله . وجَنَبْتُ الدابةَ أَجْنُبُها جَنَبًا بالتحريك . وفى الحديث « لاجَنَبَ فى الإسلام» وهو أن يجنُبَ المسابقُ فرسًا فإذا دنا من الغاية انتقل عليه ليَسْبِقَ. وأعطاه الجَنَبَ : انقادله . وفلان تُقَادُ الجَنائبُ بين يديه، وهو يركب نَجِيبَه، ويقود جَنِيبَه . وجانبَه : مشى الى جَنْبِه، وهو جَنِيبُه . وفرس طَوْعُ الجِنَابِ : سَلِسُ القِيادِ . وأَصْحَبَ جَنِيبُه إذا طاوعه . وهو أجنبىٌّ منى وأَجْنَبُ . وجَنَبْتُه الشرَّ فاجتنبه، وجَنَّبْتُه إياه فتجنّبه . وقيل للتُّرْس : المِجْنَبُ ، لأنه يَجْنُبُ صاحبَه أى يقيه مايكره كأنه آلة لذلك . وكان فى إحدى المُجَنِّبَتَين وهما جانبا العسكر. وجَنَبَتِ الريحُ : هبّتْ جَنُوبا . وجُنِبَ القومُ : أصابتهم ، وسحابةٌ مجنوبة . وأَجْنَبُوا : دخلوا فيها . والمجنوبُ فى سبيل الله شهيد، وذاتُ الجَنْبِ داءُ الصّناديد .

ومن المجاز : اتقِ الله الذى لا جَنِيبَةَ له أى عَدِيلَ له . وأطاعتْ جَنِيبَتُه إذا انقاد . قال ابن مقبل

فإما تَرَيْنِي قد أطاعتْ جَنِيبَتِي
وخُيِّط رأسي بعدما كان أوفرا

أى وافرا . وفرّطتُ فى جنب الله أى فى جانبه وفى حقّه . ورجل لَيِّن الجانب : سهل المعاملة سَلِسٌ . قال

لَيِّنُ الجانبِ فى أقربِه ● وعلى الأعداءِ سُمٌّ كالذُّعُفْ

وتقول : المسلمون جانب ، والكفار جانب . وهو أجنبيٌّ من هذا الأمر أى لا تعلّقَ له به ولا معرفةَ . وفلان رَحْبُ الجَنَابِ وخصيب الجَنَابِ : سخىٌّ .

ج ن ح — جنَحُوا للسِّلْمِ ، وجنحُوا إليه . وجنَحتِ الشمسُ للغروب ، وجنَحَ الليلُ : مال للذهاب أو المجىء . ويقال جنَحَ الأصيلُ . قال النَّمِرُ

قطعتُ بسَمْحةٍ كالفحل عَجْلَى
مُوَاشِكَةٍ اذا جنَحَ الأصيلُ

وجنَحتِ السفينةُ : بلغت ماء رقيقا فالصقتْ بالأرض لا تمضى . وجنَحَ الطائرُ : كسَرَ جناحيه للوقوع . قال النابغة

اذا ما غزَوْا بالجيش أبصرتَ فوقهم
عصائبَ طيرٍ تهتدى بعصائبِ

جوانِحَ قد أيقنَّ أنّ قبيلَه
اذا ما التقى الجمعانِ أوّلُ غالبِ

والجبالُ جُنُوحٌ على الأرض . قال النابغة

يقولون حِصْنٌ ثم تأبى نفوسُهم
وكيف بحِصْنٍ والجبالُ جُنُوحُ

ولم تَلْفِظِ الموتى القبورُ ولم تَغِبْ
نجومُ السماء والأديمُ صحيحُ

وهذا أمر تنْقَضُّ منه الجوانحُ وهى أضلاع الصدر . واجْتَنَحَ على الشىء : انكبَّ عليه ومال . قال ابن الرِّقَاع يصف ثور الوحش

يبيتُ يَحْفِرُ وجهَ الأرض مُجْتَنِحًا
إذا اطمأنَّ قليلًا قام فانتقلَا

وقال القطامىُّ يصف سفينة

جَوْفاءُ مطليّةٌ قارًا اذا اجتَنَحتْ
بها غَوَارِبُهُ لَحَّمْنَها لَحَمَا

وأتيتُه عند مُجْتَنَحِ الأصيل . وما عليك جُنَاحٌ .

ومن المجاز : خفَضَ له جَنَاحَهُ ، وهو مقصوص الجَنَاحِ للعاجز . وسال جَنَاحَا الوادى أى جانباه . وكسَرُوا جَنَاحَىِ العسكر . وركب جَنَاحَىْ نعامةٍ إذا جدَّ فى الأمر وعجَّل . وأنا فى جَنَاحِ فلان أى فى ذَرَاه وظلّه . وهو فى جَنَاحِ طائرٍ إذا وُصِف بالقلق والدَّهش . وقدِم إلينا تَرِبَدَةً لها جَنَاحَانِ من عُرَاقٍ . ومُجَنَّحَةٌ بالعُرَاق .

ج ن د — جنَّد الجنودَ: جمعها «والأرواحُ جنود مجنَّدة»، والريح من جنودِ الله تعالى. وهو من أجناد الشام وهي خمس كُوَرٍ: دِمَشْقُ، وحِمْصُ، والأُرْدُنُّ، وقِنَّسْرِينُ، وفِلَسْطِينُ. كانت الأجنادُ تُحْشَد منها فسمِّيت بذلك. والنسبة تردُّ الى الواحد فيقال جُنْدِيٌّ، وأما الجَنَدِيُّ فمنسوب إلى الجَنَد باليمن. قال عمرو بن شِمر

ولا من سُلَيمٍ وسَادَاتِها ◦ ولا من تميمٍ وأهل الجَنَدْ

وتجنَّد فلان: اتخذ جُنْدًا.

ج ن س — الناس أجناس، وأكثرهم أنجاس. وهو مجانسٌ لهذا، وهما متجانِسَانِ. ومع التجانِس التآنُس. وكيف يُؤَانِسُك، من لا يُجَانِسُك

ج ن ف — جَنَف في الوصيَّة، وجنَف علينا في الحُكْم، وهو من أهل الحَيْف والجَنَف. ورجل أَجْنَفُ: متزَاوِرٌ مائلٌ في احد شِقَّيْه، وفي خَلْقِه جَنَفٌ. وتجانَف لكذا وتجانف عنه. قال الله تعالى (غيرَ متَجَانِفٍ لِإِثْمٍ) وقال الأعشى

تَجانَفُ عن أهل اليمامة ناقتي

وما عدَلتْ عن أهلها لِسِوَائِكا

ج ن ن — جنَّه: ستَرَه فاجْتَنَّ. واستجَنَّ بجُنَّة: استتَر بها، واجتَنَّ الولدُ في البطن، وأجنَّته الحاملُ. وحبَّذا مِجَنُّ ابنِ أبي ربيعة. وتقول: كأنّهم الجانّ، وكأن وجوههم المجانّ. وجَنَّ عليه الليلُ، وواراه جَنَانُ الليل أي ظلمتُه. وفلان ضعيف الجَنَانِ وهو القلب، وأعوذ بالله من خَوَر الجَنَان، ومن ضعف الجَنَان. وهو يتجنَّنُ عليَّ ويتجانُّ.

ومن المجاز: جُنَّتِ الأرضُ بالنبات وجُنَّ الذُّبابُ بالرَّوض: ترنَّم سرورًا به. قال ابن احمر

◦ وجُنَّ الخَازِبَازِ به جُنُونَا ◦

ونخلة مجنونة: شديدة الطول، ونخلٌ مجانينُ. قال

يارَبِّ أرسِلْ خارِفَ المساكينْ

عَجَاجَةً رافعةَ العَثَانِينْ

◦ تُحُتُّ ثَمْرَ السُّحُق المجانِينْ ◦

وقال رؤبة

◦ يدعَن تُرْبَ الأرض مجنونَ الصِّيَقْ ◦

الصِّيقَةُ الغبار. وبَقْلٌ مجنون. قال الحكم الخُضْري

كُومًا تظاهر نِيُّها وترمَّتْ ◦ بقلًا بعَيْهَمَ والحِمَى مجنونًا

وكان ذلك في جِنِّ صِبَاه وجِنِّ شبابه، ولقيتُه بجِنِّ نشاطه، كأنَّ ثَمَّ جِنًّا تسوِّل له النَّزَقَاتِ. وأتتِ الناقةَ في جِنِّ ضِرَاسِها وهو سوء خُلُقِها عند النِّتاج. وقال

أجِنُّ الصِّبَا أم طائرُ البَيْن شفَّني

بذاتِ الصَّفا تَنْعَابُه ومَحَاجِلُه

ولا جِنَّ بكذا أى لا خفاء به . قال سويد

• ولاجِنَّ بالبَغْضاء والنظر الشَّزْرِ •

وجُنَّ جنونُه . وقال أبو النجم

وقد حَمَلْنا الشحمَ كلَّ مَحْمِلِ

وقام جِنِّيُّ السَّنام الأميلِ

ج ن ى — هات جَناةً من جَناك، وهذه شجرة طيّبة الجَناةِ . وتمر جَنِيٌّ: جُنِيَ آنِفًا. وأجْنَى الشجرُ: حان أن يُجْتَنَى ثمرُه. وأجنيته التمرَ: مكّنته من اجتنائه. وأجْنَتِ الأرضُ وأخْلَتْ: صار فيها الجَنَى والخَلَى. وأجْنَى الله الماشيةَ: أنْبَتَ لها الجَنَى . وجَنَى على أهله: جرّ عليهم. وتجنّى على أخيه ما لم يَجْنِ .

ومن المجاز: اجتَنَى العسلَ. وتقول العرب: جَنَيْتُ الجرادَ وصِدْتُ ماء المطر، وقد وقع لى

قَطَفَ الحِلمَ من شَماريخِ رَضْوَى

وجَنَى اللينَ من قَنا الخيزُرانِ

الجيم مع الواو

ج و ب — جاب الثوبَ واجتابه: قطعه. وجاب القميصَ: قوّر جيبه، وجوّب القُمُصَ. وجاب الصخرةَ: خرقها (جابُوا الصَّخْرَ بالوادِ) وأجابه إلى كذا واستجابه واستجاب له. قال

• فلم يستجبه عند ذاك مجيبُ •

واستجاب الله دعاءه، وتجاوبت القُمْرِيَّتانِ . و « أساء سمعًا فأساء جابَةً » أى إجابة كالطاعة والطاقة .

ومن المجاز: جاب الفَلاةَ واجتابها، وجابَ الظلامَ . قال يصف ناقة

• باتت تَجُوبُ أدْرُعَ الظلامِ •

وهل عندك جائبةُ خبرٍ ؟ وهى المتغلغلة التى جابت البلادَ، وعند فلان جَوائبُ الأخبارِ . قال أبو زُبَيْد

فاصدُقُونى وقد خَبَرْتُمْ وقدثا

بت إليكم جَوائبُ الأنباءِ

وكلام فلان متناسبٌ متجاوبٌ، ولا يتجاوبُ أولُ كلامك وآخرُه، وأرض مَهِلةٌ إذا أصابها اليسير من الغيث، أجابت بالكثير من النبت. قال العجّاج

تَكْسُو الشَّراسيفَ إلى المُجَدَّلِ

قُرُونَ جَثْلٍ وارِدٍ مُجَثَّلِ

مُقْدَوْدِنٍ يُجيبُ غِسْلَ الغُسَّلِ

يُسْقَى السَّميطَ فى رُفاضِ الصَّنْدَلِ

ج و ح — اجتاحتْهم السَّنةُ، ونزلت بهم جائحةٌ من الجوائح. وتقول: رفعُ الجوائحِ، أشدُّ من نزول الجوائحِ .

ج و د — جاد فلان جُودًا، وجادت السماء جَوْدًا، وجاد المتاعُ جُودةً، وجاد الفرس جُودةً .

وجِيدَ الرجلُ جُوادًا: عطش . و رجل جَوَادٌ من قوم أَجْوادٍ وأَجَاوِيدَ وجُودٍ . قال

فَفِيهِنّ فضلٌ قد عرفنا مكانه
فهنّ به جُودٌ وأنتم به بُخْلُ

و روض مَجُودٌ: ممطورٌ ،وأصابته مَجَاوِيدُ من المطر . ومتاع جيِّد وأمتعة جِيَادٌ . وأستجدتُ الشيء وتجوّدته: تخيّرته وطلبتُ أن يكون جيِّدا . وتجوّدَ في صنعته: تَنَوَّق فيها . وأجادالشيء وجوّده ، وأحسن فيا فعل وأجاد ، وصانع مُجِيدٌ ومِجْوَادٌ . وعن النضر : أَنشدَني رجلٌ رجزًا فقلتُ : أَجَادَ والله ، فقال : إنه كان مِجْوَادا . وهم مَجَاوِيدُ . وأَجَدْتُك ثوبا : أعطيتكه جيِّدا . وهم يتجاودون الحديثَ: ينظرون أيهم أجود حديثًا . وجوّد في عَدْوِه وعَدَا عَدْوًا جَوَادًا . وسرنا عُقْبَةً جوادًا وعُقْبَتَيْنِ جَوَادَيْنِ ، وعُقَبًا أَجْوادًا وجِيَادًا أى بعيدة طويلة . وفرس جَوَادٌ من خيل جِيَادٍ . وأَجَادَ فلانٌ : صار له فرسٌ جَوَادٌ ، وهو مُجِيد من قوم مَجَاوِيدَ . قال

وأَبْرَحُ ماأدامَ اللهُ قومِي • بحمد الله منتطِقًا مُجِيدَا

وأجادتْ فلانةٌ : ولدتْ ولدًا جوادا . وبتُّ مَجُودًا أى عطشانَ .

ومن المجـاز : إنّى لأُجَادُ إلى لقائك ، و إنه لَيُجَادُ إلى فلانةَ : يَشْتَاق إليها كما تقول : يَظْمَأ . وإنما قيل : جِيدَ ، ذهابًا إلى التفاؤل كقولهم للمَهْلَكة مفازة . وفلان جِيدَ : عَطِشَ . وجِيدَ : غِيثَ . ويَجُود بنفسه أى يسوق . وقال لَبِيدٌ

ومَجُودٍ من صُبَابات الكَرَى
عاطِفِ النُّمْرُقِ صَدْقِ المبتذَلْ

أى إذا ٱبْتُذِلَ فى السفر وُجِد صُلبا .

ج و ر — نعوذ بالله من الجَوْر ، ومن الحَوْر بعد الكَوْر . وقوم جَارَةٌ وجَوَرَةٌ . وجـوّرتُ فلانا : نقيض عدّلْتُه . وجار علينا فلان ، وجار عن القصد . وطِرَافٌ مُجَوَّر : مُقَوَّض . وجوّروا بيوتَهم : قوّضوها . وطعَنَه فجوّره ، وهو من الجَوْر : المَيْل . والله جَارُكَ أى مُجِيرُك ، واللهمّ أَجِرْنى من عذابك ، وهو حسن الجُوَار وهم جِيرَتى ، وتَجَاوَرُوا وٱجْتَوَرُوا . ومن ٱستجارَكَ فأَجِرْه . وكان ٱبن عباس رضى الله عنهما ينام بين جَارَتَيْه .

ومن المجاز: عنده من المال الجَوْر أى الكثير المتجاوز للعادة ، ومنه قولهم: غَرْبٌ جَائِرٌ وقِرْبَةٌ جَائِرَةٌ: للواسعة الضخمة . ويقال للأرض إذا طال نبتُها وٱرتفـع : جارَتْ أرضُ بنى فلان . وسيل جَوْرٌ : مفرِطُ الكثرة . يقال: هذا سيل جَوْرٌ لا يُرَدُّ على أَدْرَاجِه . قال

فلا سَقَاها الوَابِلَ الجَـوْرَا
إلْهُـا ولا وَقَاها العَـرَّا

وتجوّر خِبَاءُ الليل إذا انجلى ظلامُه . قال ابن أحمر يصف الليل

وقاتَ له لماقضَى جُلَّ ماقضَى

وطار خِبَاءُ فوقَنا فتجوَّرا

ج و ز — قطعوا جَوْزَ الفلاة وأجوازَ الفلا . قال

باتت تَنُوشُ الحوضَ نَوْشًا مِنْ عَلَا

نوشا به تَقْطَعُ أجوازَ الفَلَا

ومضى جَوْزُ الليل وهو الوسَط ، وشاة جَوْزاءُ : بيضاء الوسط ، وبها سُمّيت الجَوْزاءُ . وأنتم من جَوْز . وأرض مَجازَةٌ : كثيرة الجَوْز . وجُزْتُ المكان وأجزته ، وجاوزته وتجاوزته . قال امرؤ القيس

فلما أجَزْنا ساحةَ الحيّ وانتحى

بنا بطنُ خَبْتٍ ذي خِفافٍ عَقَنْقَلِ

وأعانك الله على إجازَة الصراط . وهو مَجازُ القوم ومَجازتُهم ، وعبَرْنا مَجازَةَ النهر وهي الجسْرُ . وجاز البيعُ والنكاح وأجازه القاضي . وهذا مما لا يجوّزه العقل . وجاز بي العقبةَ وأجازَنيها . وأجازه بجائزة سنيّة وبجوائزَ ، وأصله من أجازه ماءً يجوز به الطريقَ أي سَقاه ، واسمُ ذلك الماء الجَوَازُ . ويقال : استجزتُه ماءً لأرضي أو لماشيتي فأجازني ، وسَقاه جَوَازًا لأرضه . قال

يا قَيِّم الماءِ فَدَتْك نفسي

عَجِّل جَوَازِي وأقِلَّ حَبْسي

وخذ جَوَازَك ، وخذوا أجْوِزَتكم وهو صكّ المسافر لئلا يُتعرَّض له . وتجاوَزَ عن المسيء وتجاوَزَ عن ذنبه . واللّهم اعْفُ عنا وتجاوَزْ عنّا وتجوّز عنّا . وتجوَّزَ في الصلاة وغيرها : ترخَّصَ فيها . وتجوَّزَ في أخذ الدراهم إذا جَوَّزَها ولم يردها .

ج و س — جَاسُوا خلالَ الديار : داروا فيها بالعَيْث والفساد . وجاء فلان يَجُوس الناس أي يتخطّاهم .

ج و ش — ضرب جَوْشَه وجَوْشَنَه أي صدرَه . وخرجوا عليهم الجواشِنُ وهي الدروع جمع جَوْشَن .

ومن المجاز : مضى جَوْشٌ من الليل وجَوْشن منه أي صدرٌ . قال الطِّرِمّاح

وصَلُّوا العَشِيَّ إلى الجَوَا

شِنِ والغُدُوَّ إلى الأصَائلْ

ج و ع — أجاعَه وجوَّعه ، تجوَّع للدواء . وفلان مُسْتَجِيعٌ : لا تراه الدهرَ إلا وهو جائعٌ . وهذا عامُ مَجَاعَة ، وأصابتهم مَجاوِعُ ومَخامِصُ . قال بعض بني عُقَيل

فإنك ما سلّيتَ نفسًا شحيحةً

عن المال في الدنيا بمثل المَجاوِعِ

وفلان من موضع كذا على قدر مَجاعِ الشُّبعان ، وعلى قــدر مَعْطَشِ الرَّيّان ، أى قــدر ما يجوع الشبعان سائرا حتى يصل إليــه . وفى الحــديث «حتى إذا كان دبار شِبَامَ على قدر مجاع الشبعان» هو اسم قبيلة سُمُّوا بجبل لهَمْدَانَ . قال الأعشى

قد نال أهــلَ شِبَام فضلُ سؤدده
وعاد يسمو إلى الجَــرْبَاء وأَطْلَمَا

ومن المجاز : جَاعَ وِشَاحُها : لخُمْصانَةِ . وفلان جائع القِدْرِ ، وأجاع قِدْرَه . قال

وإذا هاجت شَمَالٌ أَطْعَمُوا
فى قدور مُشْبِعَاتٍ لم تُجَــعْ

وإنى لأَجُوعُ إلى أهلى وأعطش ، وإنك لجائع إلى فلان عطشانُ . قال بعض الهذليين

وإنّى لأُمْضِى الهمَّ عنها تجمُّلَا
وقلبى إلى أسماء ظمآنُ جائعُ

ج و ف — فى جوفه داء . وشىء أَجْوَفُ ، وقناة جَــوْفَاء : خلاف أصم وصمّــاء ، وقصب جُوفٌ ، وفرس مجوَّف بَلَقًا : بلغ البَلَقُ جوفَه . قــال

ومجوَّف بَلَقًا ملكتُ عنانَه
يَعْدُو على خمس قوائمُهُ زَكَا

وجَافَه الطعنُ والدواءُ : وصل إلى جوفه ، وأَجَافَه الطاعنُ ، وطعنة جَائِفَةٌ . واجْتَاف الوحشىُّ كِنَاسَه وتجوَّفه : دخل جوفَه . ونزلوا جَوْفًا من أَجْوَافِ الأرض وهو المكان الواسع المطمئن .

ومن المجــاز : رجل أَجْوَفُ ومجوَّف : جبان لا فؤاد له ، وقوم جُوفٌ . قال حسان

ألا أَبْلِــغْ أبا سفيانَ عــنّى
فأنت مجــوَّفٌ نَخِبٌ هَوَاءُ

وقــال

حَارِ بنَ كعبٍ ألا أحلامَ تزجرُكم
عنّــا وأنتم من الجُــوفِ الجَمَاخِيرِ

وأَجِيفُوا الأبوابَ : رُدُّوها وأَغْلِقُوها . وأهلك الناسَ الأَجْوَفَان : البطن والفرج .

ج و ق — جَوَّقْتُ القومَ : جمعتهم . وتجوَّق فلان : جمع جَوْقًا من الناس . ورأيت منهم جَوْقًا ، يساقون سَوْقًا ، وقيل هو دخيل .

ج و ل — جَالَ الفرسُ فى المَيْدان جَوَلَانًا ، وجَالُوا فى الحرب جَوْلَةً ، وكانت لهم جَوْلَةٌ ، وجوَّل فى البــلاد وطوَّف ، وهو جَوَّالَةٌ جَوَّابَةٌ ، وكانت بينهما مُجَاوَلَةٌ ومُطَارَدَةٌ . قال العباسُ بنُ مِرْدَاس

بكُلِّ الحِجَازِ قد ضربنا كتيبةً
نُجَاوِلُنا عن أرضها ونُجِيلُهــا

وتجاولوا فى الحرب . قال النابغة

والخيلُ تعــلم أنّا فى تجَاوُلِنــا
يوم الحِفَاظِ أولو بُؤْسَى وإنْعَــامِ

وأجال القِداحَ . وخذ ماجال على غِربالك ،
وخذ جَوالَةَ غِربالك . واستجالت الريحُ السحابَ .
واستجالت الخيلُ ما مرّت به واجتالتهم الشياطينُ :
صرفتهم عن هداهم إلى ضلالتها ، وأخذتهم بأن يجولوا
معها واختارتهم لأنفسها . وفى الحديث : « خلق الله
عبادَه حُنَفاءَ فاجتالتهم الشياطين » وقال الأعشى

تراها كأحقَب ذى جُدّتين
يجمّــع جُــونًا ويجتالُهــا

وبرزت فى مِجْوَلها وهو ثوب تلبسه الفتاةُ
قبل التخدير تجولُ فيه .

ومن المجاز : ماله جُولٌ ولا معقول أى رأى
وتماسك ، وأصله جانب البئر . يقال : انهدم جُولُ
البئر وجالُها . وأجالوا الرأىَ فيما بينهم . ويجولُ
فى صدرى أن أفعل كذا ، ولم يَبقَ له مجالٌ فى هذا
الأمر . وامرأة جائلةُ الوِشاحَين : هيفاء ،
وقد جال وشاحاها . وفى قلبه جَوَلانُ الهموم وهو
ما يجولُ فيه . قال

أُقاذِفُ جَوَلانَ الهموم كأنّنى
شَبوبٌ أصابته حِبالةُ صيّادِ

واستجلنا الجَهامَ أى رأينا الجائلَ فى الأُفُق هو
الجَهامَ لاغير أى لم ينشأ غيرُه .

ج و ن — شىء جَونٌ : أسودُ فيــه حمرة ،
وأشياء جونٌ . قال العجّاج

• وأجتبن جَونًا كعُصارِ الزِّفتِ •

يريد العَرق . وقال

• فى جَونةٍ كقَفدانِ العطّارْ •

شبّه الجَونةَ وهى الشَّقشِقةُ بالجُونةِ وهى السَّفَط
ويقال : القطا ضربان : جُونىٌّ وكُدرىٌّ ، والواحدة
جُونيّةٌ وكُدريّةٌ . قال زهير

جُونيّــةٌ كحَصاةِ القَسْمِ مَرتعُها
بالسِّىِّ ما تُنبِتُ القَفعاءُ والحَسَكُ

ج و ى — جَوِيتُ من كذا ، وأصابنى جَوًى
وهو داء فى الجَوف لا يُستمرأ منه الطعامُ ، واجتويتُ
الطعامَ واستجويتُه . واجتوينا أرضكم : لم يوافقنا
غذاؤها . وفى الحديث : « دخل العُرَنيّون المدينةَ
فاجتووها » ونزلنا فى جِواءِ بنى فلان وهى الجِوَةُ
فى مَحَلّتهم وسط البيوت ، وقيل هو جمع الجَوّ وهو
المَجهَل . وأقمتُ فى جَوّ اليمامة أى فى وسطها .

ومن المجاز : اجتوى القومَ إذا أبغضهم . قال

لقــد جعلَتْ أكبادُنا تجتَويكمُ
كما تجتَوى سوقُ العِضاهِ الكَرازِنا

وماء جَوًى : مُنتِنٌ ، ومياه جَوًى لأنّه وصفٌ
بالمصدر . قال

ثم كان المِــزاجَ ماءُ سمــاءٍ
لاجَوًى آجنٌ ولا مَطروقُ

الجيم مع الهاء

ج ه د — جَهَد نفسه ، ورجل مجهود ، وجاء مَجْهُوداً قد لفظ لجامه ، وأصابه جَهْدٌ : مشقّةٌ . قال رؤبة

أشكو إليك شدَّةَ المعيش

وَجَهْدَ أعوام نَتَفْن ريشي

• نَتْفَ الحُبارَى عن قرا رَهيش •

وأقسم بالله جَهْدَ القَسَم ، وحلف جَهْدَ اليمين ، واجتهد في الأمر ، وجاهد العدوّ . وجَهَدَ الرجلَ : ألحّ عليه في السؤال . وبلغ جُهْدَه ومجهودَه أي طاقته ، ولأبلغنّ جُهَيْدَايَ في هذا الأمر ، تصغير جهاد على الترخيم . وجُهَادَاكَ أن تفعل كذا أي جُهْدُك وغايتك .

ومن المجاز : سقاه لبنا مَجْهُوداً وهو الذي أُخرج زُبْدُه : وقيل هو الذي أُكثِر ماؤه ، يقال : لا يَجْهَدْ ماؤك لبنك ومَرَقتك ، ومرقةٌ مجهودةٌ ، ومَرْعى جهيدٌ : جهده المالُ ، وأرض جهيدةُ الكلإ . وجهد جَهْدَه ، واجتهد رأيه . وأَجْهَد فيه الشيبُ : كثر وانتشر . قال عدي

لا تُواتيك إذ صحوتَ وإذ أجـ

ـهَدَ في العارِضَيْن منك القَتيرُ

وغرثانُ جاهِدٌ : شهوانُ يَجْهَدُ الطعامَ لا يترك منه شيئا .

ج ه ر — جَهَر الشيءُ إذا ظهر وأَجْهَرْتُه أنا ، وأَجْهَر فلانٌ ما في صدره ، ورأيتُه جَهْرَةً أي عِيانا . وجَهَر بكذا : أعلنه . وقد جهَر بكلامه وقراءته : رفع بهما صوته . وجَهُر صوتُه جَهارة ، وهو جَهير الصوت ، وصوت جَهْوَرِيٌّ ، ورجل جَهْوَر وجَهْوَرِيٌّ . وجَهْوَرَ الحديثَ بعد ما هَيْنَمه أي أظهره بعد ما أسرّه . وخطيب مِجْهَر بخطبته . وجاهَرْتُهم بالأمر جِهاراً أي عالنتهم به عِلاناً ، ورأيتُه بِجَهْرتِه ، واجْتَهَرْتُه . واسْتَجْهَرْتُه : رأيته عظيم المرآة . قال

إن سِراجاً لكريمٌ مَفْخَرُهْ

تَحْلَى به العينُ اذا ما تَجْهَرُهْ

وجَهَرني فلان : راعني بجماله وهيئته . وجَهَرتُ الجيشَ واجتهرتُهم : كثروا في عيني ، وجيش مُجْتَهَر وجَهْوَر . ورأيتُ جُهْرَه ، فعرفتُ سِرَّه . قال القطامي

شنئتُكَ إذ أبصرتُ جُهْرَك سيِّئاً

وما غيبُ الأقوامِ تابعةُ الجُهْرِ

أي مغيّباتهم ومخابرهم تابعة لهيئتهم : وما أحسن جُهْرَه ، وأسوأ جُهْرَه . وفلان جَهيرٌ بيِّن الجَهارة إذا كان ذا جَهْرَة ومنظرٍ تَجْتَهِره الأعينُ . قال أعرابي في الرشيد

جَهيرُ الرُّواءِ جهيرُ الكلام

جهيرُ العُطاس جهيرُ النَّغَمْ

ويخطو على الأَيْنِ خَطْوَ الظَّلِيمِ

ويَعْــلُو الرجالَ بِخَلْقٍ عَمَمْ

وفلان مشتَهِرٌ مجتَهِرٌ. وهو جَهِيرٌ للخير: خَلِيقٌ، وهم جُهَرَاءُ للمعروف. قال الأخطل

جُهَرَاءُ للمعروف حين تَرَاهُمُ

حُلَمَــاءُ غيرُ تَنَابِــلٍ أشرارِ

ورجل أَجْهَرُ وامرأة جَهْرَاءُ: تَسْدَرُ عينُهما في الشمس وأرض جَهْرَاءُ: عَرَاءٌ لا يسترها شيء. وتقول: جَهَرَتْ لنا جَهْرَاءُ، ووطئنا أَغْرِبَةً جَهْرَاوَاتٍ. وفلان عفيف السَّرِيرَةِ والجَهِيرَةِ. قال

لا يُتْبِـعُ الجاراتِ رِيبَةَ طَرْفِهِ

ويُتَابِـعُ الإحسـانَ للجيرانِ

عفُّ السَّرِيرَةِ، والجَهِيرَةُ مثلُها

فاذا اسْتُضِيمَ أراكَ فِسْقَ طِمَانِ

وجَهَرْنَا بني فلان: صَبَّحْنَاهم.

ج ه ش — جَهَشَتْ نفسه مثل جاشَتْ إذا نهضتْ إليه وهمّ بالبُكَاءِ، وأَجْهَشَتْ. قال الطِّرِمّاح

لمــا رأيتُهُم حَزَائِقَ أَجْهَشَتْ

نفسي وقلتُ لهم ألا لا تَبْعُدُوا

ولمــا رَأَوْنِي جَهَشُوا إليّ أي نهضوا فَزِعِينَ. وتقول: جَهَشَ، ثم بَهَشَ. وما كانت بَهْشَه، إلا وبعدها جَهْشَة، وهي العَبْرَة.

ج ه ض — أَجْهَضَه عن كذا: أَعْجَلَه عنه. وصاد الجارحُ فأَجْهَضْنَاه عن صيده وغلبناه عليه. وأَنْهَضُوهم عن أماكنهم وأَجْهَضُوهم. وأَجْهَضَتِ الناقةُ: أَسْقَطَت، وحُوَارٌ جَهِيضٌ ومُجْهَضٌ. قال أبو النجم

يَتْرُكْنَ في المشتَبِهِ الداوِيِّ

كلَّ جَهِيضٍ مَيِّتٍ أو حَيِّ

ج ه ل — فلان جَهُولٌ، وقد جَهِلَ بالأمر. وجَهِلَ حقَّ فلان. وهو يَجْهَلُ على قومه: يتسافه عليهم. قال

ألا لا يَجْهَلَنْ أحدٌ علينـا

فنَجْهَلَ فوق جَهْلِ الجاهلينا

وفي مثل: «كفى بالشكِّ جهلاً» وكان ذلك في الجاهليّة الجَهْلاءِ وهي القديمة. وجهَّل صاحبه: رماه بالجهل. واستجهَلَه: عدَّه جاهلا. وتجاهَلَ: أَرَى من نفسه أنّه جاهلٌ. وجاهَلَه: سافَهَه. ورأيت منهما مُجَاهَلَة، ثم انقلبت مُجَاهَـلَة. «والولد مَجْهَلَةٌ». وفلاة مَجْهَلٌ: لا علَمَ بها، خلافُ مَعْلَمٍ. وساروا في مَجَاهِلِ الأرض ومَعَامِيها. وتقول: كم قطعتُ من مَجْهَـل، ووردتُ من مَنْهَـل.

ومن المجاز: استجهَلَتِ الريحُ الغصنَ: حرّكته. وقال النابغة

دعاكَ الهوى وٱستجهَلَتك المنازلُ

وكيف تَصابى المرءِ والشيبُ شاملُ

أى ٱستخفّتك .

وفى مثل : « نَزْوُ الفُرارِ استجهَلَ الفُرارَ » وجهِلَتِ القِدْرُ : اشتدّ غليانُها ، نقيض تحلّمتْ . قال ٱبن أحمر .

ودُهْمٍ تُصَادِيها الوَلائدُ جِلّةٍ

اذا جَهِلَتْ أجوافُها لم تَحلّمِ

وناقة مَجْهُولَةٌ : لم تُحْلَبْ قط ، وقيل : لم تَحمِل . وناقة مِجْهَالٌ : تخفّ فى سيرها . قال ٱبن مقبل

مِجْهالُ رأدِ الضُّحَى حتى تُورّعَها

كما تُورّعُ عن تهــذائه الخرِقا

ج ه م — وجه جَهْمٌ : غليظ كثير اللحم ضيّق الخِلقة . قال المُخَبَّلُ السَّعْدِىّ

وتريكَ وجهًا كالصحيفة لا

ظمآنُ مُختَلِجٌ ولا جَهْــمُ

وهو الباسِرُ الكَرِيهُ ، وقد جَهُمَ جُهُومة وجَهامة ، ورجل جَهْمُ الوجه ، ويوصف به الأسد . وتجهّمتُ الرجلَ وجَهَمْتُه إذا ٱستقبلته بوجه مُكْفَهِــرّ ، وقيل هو أن تُغلّظ له فى القــول . يقال : تجهّمَنى بما أكره وجَهَمَنِى به . قال

فلا تَجْهَمِينى أمَّ عَمْرو فإنّنا

بنا داءُ ظَبْيٍ لم تَخُنْه عوامِلُهْ

وخرج فى جُهْمَةِ الليل وهى قريبٌ من السَّحَرِ . قال الجعْدىّ

وقهوةٍ صَهْباءَ باكَرْتُها ۝ بجُهْمَةٍ والديكُ لم يَنْعَبِ

وٱجْتَهَمُوا : ساروا فى الجُهْمة . وتقول : فلان غِرارُه كَهامٌ ، ومِدْراره جَهامٌ .

ومن المجاز : الدهرُ يتجهّمُ الكرام . وتجهّمَنِى أمَلِى إذا لم يُصِبْه .

ج ه ن — « وعند جُهَيْنَةَ الخبرُ اليقينُ » . وتقول : فلان كُنَيْفُ الأسرار ، وجُهَيْنة الأخبار . وحسبناك جُهَيْنة ، فوجدناك جُهَيْلة .

ج ه و — أَجْهَتِ السماءُ : أصحَتْ ، والسماء مُجْهِيَةٌ . وبيت أجْهَى ، ودار جَهْوَاءُ ، وسمعت من العرب : بيتٌ جَهْوانُ ، وقياس مؤنثه جَهْوَى ، كسكرى فى سكران . وقيل للعنز : قد أقبل القُرُّ فما سلاحك ، قالت : مالى سلاح الا ٱسْتٌ جَهْوَى ، والذنَبُ ألْوَى ، فأين المأوَى ، أى مكشوفة .

ج ه ج ه — جَهْجَهُوا بالسبع ، وتَجَهْجَهوا به : صاحوا به وزجروه .

الجيم مع الياء

ج ى ء — جئته ، وجئت إليه ، وجاء بخير كثير وما جاء بك ؟ وجئتنا جِيئةً مباركة ، وجاءكم الغيث . قال أبو زيد : وقد يَدَعُون الهمزة

فيقولون : جايجي ، والناس يجون . وأجاءه الى مكان كذا : ألجأه اليه . ولو جاوزت هذا المكان جايأت الغيث أى وافقته . وجايأ بين ناحيتى جرحه .

ومن المجاز : جاء ربك . وأجاءتني اليك الحاجةُ ، وجاءت بى الضرورةُ . وأجاءت ثوبها على خدّيها : حدرته عليهما . وأجاءت على قدميها : أرسلت فضول ثيابها . قال لبيد

إذا بكر النساءُ مردّفات

حواسر لا تُجيء على الخدام

ويقال : سالت جائية القرحة ، وهى ما يجيء من مدّتها .

ج ى د — رجل أجيدُ ، وامرأة جيداء ، وبها جيَد ، ونساء غيدٌ جيدٌ ، ويقال : أقبلت أجياد الخيل .

ج ى ش — جاشت القدرُ واستجاشت : غلت . وكأن صدره مرجلٌ جيّاش . وجيّش فلانٌ : جمع جيشًا . واستجاش الأميرُ من مكان كذا : طلب الجيوش .

ومن المجاز : جاش البحرُ بالأمواج . وإن صدره ليجيش علىّ بالغِلّ . وجاشت اليه نفسه . قال ذو الرمّة

تجيشُ إلى النفسُ فى كل دِمْنةٍ

لمىّ ويرتاحُ الفؤادُ المشوّقُ

وجاشت الحرب بينهم . قال

تجيش علينا قِدْرُهم فنديمها

ونفثؤها عنّا إذا حَمْيُها غلا

وفرس جيّاش العنان . قال حسان

تعادى بنا أفراسنا كلُّ شَطْبةٍ

عنودٍ وجيّاشِ العنان مُناقِلِ

ج ى ض — جاضوا عن العدو جيضةً منكرة : نفروا . وقال القطامىّ

وترى لجيضتهن عند رحيلنا

وهلًا كأنّ بهنّ جِنّة أولَقِ

يريد نفرة الإبل .

ج ى ف — جيّفت الميتة : صارت جيفةً وأنتنت . والمؤمن أهون عند الفجّار، من جيفة الحمار .

ومن المجاز : قولهم للكسالى والجبناء : ماهؤلاء إلا الجيَفُ ، وماهم إلّا جيَفٌ .

ج ى ل — عنده من الناس أجيالٌ أى أصناف : جيلٌ من الترك ، وجيل من الخزر .

باب الحاء

الحاء مع الباء

ح ب أ — هو من أحِبّاءِ الملك ، وأحْبائه أى قرابينه وخواصّه ، الواحد حَبَأ بوزن رَشَإ . قال

فما كان إلّا الدفنُ حتى تفرّقتْ
إلى غيره أحبـاؤه ومواكِبُـهْ

وهو يختص بحِبّائه ، معشرِ أحْبائه .

ح ب ب — أحْبَبْتُه ، وهو حبيبٌ إلىّ ، وأحبِبْ إلىّ بفلان . وحبّبَ الله إليه الإيمان ، وحبّبه إلىّ إحسانُه . وهو يتحبّبُ إلى الناس ، وهو مُحبَّبٌ إليهم : متحبّب . وفلان يُحابُّ فلانًا ويصادقه ، وهما يتحابّانِ ، وفرّق بين معَدّ تحابٌّ . وأُوتِىَ فلان مَحابّ القلوب . واستحبّوا الكفرَ على الإيمان : آثروه . وحبّ إلىّ بسكنى مكة ، وحبّذا جِوارُ الله ، حَبّ بمعنى حُبِب . قال

• وحَبّ إلينا أن تكون المقدّما •

وحَبّ إلىّ بأن تزورنى . قال

• وحَبّ بها مقتولةً حين تُقْتَلُ •

واجعله فى حَبّة قلبك وهى سُوَيداؤه ، وأصابت فلانة حَبّة قلبه . قال الأعشى

فرميتُ غفـلةَ عينه عن شاته
فأصبتُ حَبّةَ قلبهـا وطِحالَها

وطفا الحَبابُ على الشراب ، والحَبَبُ وهى فقاقيعة كأنها القوارير . وشرب حتى تحبّبَ أى انتفخ كالحُبّ ، ونظيره : حتى أوَّنَ أى صار كالأَوْنِ وهو الجُوالِقُ . قال رَبيعةُ بنُ مَقْرُوم

وفتيانِ صدقٍ قد صَبَحْتُ سُلافةً
اذا الديك فى جوف من الليل طَرَّبا
ومَسْجُوطةٍ بالمـاء يَنْزُو حَبابُهـا
اذا المُسْمِعُ الغرّيدُ منها تحبّبـا

ومن المجـاز : قوله

تخال الحَبابَ المُرْتَقِى فوق نَوْرِها
الى سُـوقِ أعلاها جُمانًا مبـدّرا

أراد قَطَراتِ الطلّ ، سمّاها حَبابًا استعارة ، ثم شبهها بالجُمانِ . وفلان يَبْغِضُ إلى كل صاحب ، لا يوقد إلّا نار الحُباحب ؛ وهى مثـل فى النكد وعدم النفع .

ح ب ر — هو حَبْر من الأحبار ، وهو من أهل المحابر . وذهب حِبْرُه وسِبْرُه أى حسنه وهيئته ، وجاءت الإبل حسنةَ الأحْبارِ والأسْبارِ . و بجلده حِبارُ الضرب ، و بيده حِبارُ العمل ، وانظر الى حِبارِ عمله وهو الأثر . قال

لا تملأ الدلوَ وعَرِّقْ فيها • ألا ترى حِبارَ من يسقيها

وحبره الله: سرّه (فهم في روضة يحبرون) وهو محبور: مسرور، وكل حبرة بعدها عبرة. وحبرت أسنانه: اصفرّت، وبأسنانه حبرة وحبر بوزن بلز. وأنشد المازني

ولستُ بسَعْدِيّ على فيه حَبْرة
ولستُ بعَبْدِيّ حقيبتُه التمرُ

وقال ابن أحمر

تجلو بأخضر من نَعْمانَ ذا أُشُر
كعارض البرق لم يستشرب الحبرا

وفلان يلبس الحَبِير والحِبَرة، وحِبَراتُ اليمن كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحبها ويلبسها. وحَبَّر الشعرَ والكلامَ، وكان مُهلهِل يحبّر شعره، وهو كلام محبّر. «ومات فلان كمدا الحُبارَى».

ومن المجاز: لبس حِبَرَ الحبور، واستوى على سرير السُّرور.

ح ب س — حبسته فاحتبس، واحتبسته: اختصصته لنفسي. واللص في الحَبْس والمَحْبِس، واللصوص في المحابس. وأحبستُ فرسا في سبيل الله وخيلا، وهو حبيس، وهن حُبس. وبفلان حُبْسة وهي ثقل يمنع من البيان، فإن كان الثقل من العُجْمة فهو حُكْلة.

ومن المجاز: جعل أمواله حُبُسًا على الخيرات.

ح ب ش — اجتمعت قريش والأحابيش، وهي فرق مجتمعة من قبائل شتى. حلفاء لقريش، تحالفوا عند جبل يسمى حُبْشِيًّا. ويقال: عندي أُحْبُوش منهم أي جماعة. قال العجاج

كأن صِيرانَ المَهَا الأخلاطِ
بالرمل أُحْبُوشٌ من الأنباطِ

وقد تحبّشوا أي اجتمعوا. قال كعب بن مالك

وجئنا إلى موج من البحر وسْطَه
أحابيشُ منهم حاسر ومقنّع

وهو حَبَشِيّ من الحَبَش والحَبْش والحُبُوش والحُبْشان والحَبَشة والأحبوش والأحابيش. وناقة حَبَشِيَّة: سواد.

ح ب ض — سهم حابض: ساقط بين يدي الرامي. تقول: أنبض فأحبض، وما به حَبَض ولا نَبَض أي حَراك. وكتب شَبَّة بن عقال إلى الفرزدق: إن كان بك حَبَض أو نَبَض من شعر، فإن بني جعفر قد مزّقوا أباك.

ح ب ط — حَبِط بطنُه: انتفخ حَبَطًا بالتحريك. وفرس حَبِط القُصَيْرَى: مُجْفَر. وحَبِط جلدُه من السياط.

ومن المجاز: حَبِط عمله حُبُوطًا وحَبْطًا بالسكون، وأحبط الله عمله. وتقول: إن عمل عملا صالحا أتبعه ما يُحْبِطُه، وإن أصعد كلمًا طيبا أرسل خلفه ما يُهْبِطُه؛ استعير من حَبِط بطون

الماشية اذا أكلت الخضِر فاستوبلته وهلكت به . ومنه حَبِطَ دمُ القتيل : هدَر و بطَل .

ح ب ق — حَبَقت العنز حَبقًا وحُباقًا، وما يساوي حَبْقَة عنز. وفي مثل « لا تحبِق فيها عَناقٌ حَوليّةٌ» وتقول: رائحة الحَبق، فائحة العبق؛ وهو الفُوذَنج البرّيّ .

ومن المجاز : ظلّوا يَحبِقون على فلان إذا سبّوه وجهلوا عليه ، وقد تحابقوا عليه ، وفلان حبقة من قوم حبقات ، بوزن شجرة ، وهو السفيه الجاهـــل .

ح ب ك — (وَالسَّماءِ ذَاتِ الحُبُك) وللريح في الماء والرمل حُبُك وحَبائك وحَبيكٌ أي طرائق، الواحد حَبيكة وحِباك ، وما أحسن ما حبكتها الرياح : قال زهير يصف غديرا

مكلّل بأصول النجم تنسجُه
ريح خريقٌ لضاحي مائه حُبُك

وكساء مُحبّك: مخطّط . وكأنّ خطّه وشيٌ محبوك، وذهب مسبوك ، وللشّعر الجعد حُبُك . وقال

هم يضربون حَبيكَ البَيض إذ لحقوا
لا ينكُصونَ إذا ما استُلحموا وحَمُوا

وما أملح حِباكَ هذه الحمامة وهو الخط الأسود على جناحها ، وجوِّدْ حِباكَ الثوب أي كِفافه ، وحَبكتُ الثوبَ : كففتُه ، وحَبكتُ الحبلَ : شددتُه . و بناء مُحبَّك: موثّق. وحبكتُ العُقدةَ: وثّقتُها . وفرس مَحبوكُ القَرا . قال الأعشى

على كل محبـــوكِ السَّراةِ كأنّه
عُقابٌ هوتْ من مَرقَبٍ وتعلّتِ

واحتَبَكَ بالإزار : احتَزَم به ، "وكانت عائشة رضي الله تعالى عنها تحتبِكُ فوق القميص بإزارٍ في الصلاة" . وهم في أمّ حَبَوْكَرَى وهي الداهية سمّيت لشدّتها وقوّتها ، والراء مضمومة إلى حروف حَبَك . وتقول : وقعوا في أمّ حَبَوْكَرَى ، فلم يحبُوا كَرَى .

ح ب ل — نصب حِبالتَه وحَبائلَه . وحَبَل الصيدَ واحتبَلَه : أخذه . وكأنها كِفّة حابِلٍ . وهي حُبلى بيّنة الحَبَل، وهنّ حَبالَى، وأحبَلَها زوجُها، وكان ذلك في مَحبَل فلان أي حين حَبِلَتْ به أمّه .

ومن المجـاز : جازوا حَبْلَيْ زَرُودَ وهما رملتان مستطيلتان . أنشد الزمخشري بنفسه، قال أنشدتهما بزرود

زَرُودُ بحبليهـا الطويلين قصّرتْ
حبالَ القُوَى من ركبها وركابها
زرودُ زَرُودٌ للقوى ما مشت بها
أولاتُ القوى الا انثنتْ لاقُوَى بها

ونزلوا في حِبالِ الدَّهْناء. وهو أقرب إليه من حَبْلِ الوَرِيد، وهو على حَبْلِ ذراعك أي ممكن لك مستطاع. وكانت بينهم حِبالٌ فقطّعوها أي عهود ووُصَلٌ. وهو يَخْطِبُ في حَبْلِ فلان إذا أعانه ونصره. وإنّه لواسع الحَبْلِ وضيّق الحَبْلِ، يعنون الخُلُق. وإنّه لحَبّالةٌ للإبل: ضابط لها لا تنفلت منه. وفلان نصب حَبائِلَه، وبثّ غَوائِلَه، واحْتَبَلَه الموتُ. واحْتَبَلَتْه فلانةٌ وحَبَلَتْه: شَغَفَتْه. وهو مُحْتَبَلٌ مُخْتَبَلٌ، ومَحْبولٌ مَخْبولٌ. وفرس طويل المُحْتَبَلِ، تراد أرساغه، وأصله في الطائر إذا احْتُبِلَ. وكأنّه حَبِيلُ بَرَاحٍ وهو الأسد، كأنّما حُبِلَ عن البَراح، لأنّه لا يَبْرَحُ مكانه لجرأته. وحَبِلَتِ العينُ القذى إذا لزمته ولم ترم به. وحَبِلَ فلان من الشراب إذا امتلأ، وبه حَبَلٌ منه، وهو أحْبَلُ وحَبْلانُ. وحَبِلَ الزرعُ إذا اكتنز السنبلُ بالحَبّ، واللؤلؤ حَبَلٌ للصدف، والخمر حَبَلٌ للزجاجة، وكلّ شيء صار في شيء فالصائر حَبَلٌ للمصير فيه. وله حَبَلَةٌ تُغِلُّ صِيعانًا وهي الكَرْمَة، شُبّهت قضبانُ الكَرْمِ بالحبال، فقيل للكرمة الحبلة بزيادة التاء، وقد تفتح الباء، وأما الحُبْلَةُ بالضمّ فثمر العضاه.

ح ب ن — رجل أحْبَنُ: منتفخ البطن خلقة أو من داء، وبه حَبَنٌ، وقد أحْبَنَه كثرةُ أكله أو داء اعتراه وخرجت به حُبونٌ وهي دَماميلُ مقيّحة، الواحد حِبْنٌ ولتهنئ أمَّ حُبَيْنٍ العافيةُ، وهي دُوَيْبّة يقال لها حُبَيْنة، «وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لبلال أمّ حُبَيْنٍ» لخروج بطنه.

ح ب و — حَبا الصبيُّ يَحْبُو إذا زحف، والبعير المعقول يَحْبُو إذا زحف. ولو عرفوا فضله لأتوه ولو حَبْوًا. واحْتَبَى بنِجادِه، وحلّ حُبْوَتَه، وأطلقوا حُباهم. وحَباه العطاءَ وبالعطاء. وهو كَرَمٌ مَحْبُوٌّ، وهو حِباءٌ كريم، وهذه حِبْوَةٌ جزيلة، وبنو فلان إذا عقدوا الحُبَى، أطلقوا الحُبَى أي العطايا. وحاباه في البيع محاباة.

ومن المجاز: سهم حابٍ، وهو الذي يَزْلِجُ على الأرض ثم يصيب الهدف، وسهام مُقَرْطِساتٌ وحَوابٍ. وحَبَوْتُ للخمسين: دنوت منها، كما تقول العرب ناطحتُ الخمسين وناهزتها. وسقاكم الحَبِيّ وهو السحاب المُسِفّ قال امرؤ القيس

• كلَمْعِ اليدين في حَبِيٍّ مكلَّلِ •

وسبحان من يُنشئ الحَبِيّ ويخرج الحَبِيّ. وحَبا الرملُ: عرَض وأشرف. قال امرؤ القيس

• فلمّا حبا وادي القُرى من ورائنا •

أي جاوزناه. وفرس حابي الشَّراسيف أي مُشْرِفُ الأضلاع.

الحاء مع التاء

ح ت ت — حَتَّ الورقَ عن الشجرة فانحتَّ، وتحاتَّ. وحَتَّ المنيَّ والدمَ عن الثوب. «حُتِّيهِ ثم اقْرُصيه» وتحاتَّتْ أسنانُه: تناثرت. وما في يدي منه حُتَاتَةٌ.

ومن المجاز: حَتَّ الله ماله. وتركوهم حتًّا بتًّا، وحتًّا فتًّا: أهلكوهم. وحَتَّ القومَ عن الشيء ردّهم عنه. وفرس حَتٌّ: سريع كأنه يحتُّ الجرى حتًّا. قال سَلامَةُ بنُ جَنْدَل

من كل حَتٍّ إذا ما ٱبْتَلَّ مُلْبَدُه

صافى الأديمِ أسيلِ الخدِّ يَعْبُوبِ

وحَتُّ البُرَايَةِ أى سريعُ البقيّة التى أبقاها منه السفر بعد بَرْيِه، ومنه قوله: حَتَّه مائةَ درهم، ومائة سوط: عجّلها له.

ح ت د — هو كريم المَحْتِد، وهو فى مَحْتِد صدق، وقوم كرام المَحاتِد، مستبدون إلى المجد الوَاتِد.

ح ت ر — فلان إذا أنفقَ أقتَر، وإذا أطْعَمَ أحْتَر، أى أقلّ وأوْتَح قال الشَّنفرى

وأمّ عيالٍ قد شهدتُ تَقُوتُهم

إذا أطعمتْهم أحْتَرَتْ وأقلّت

يريد رئيس القوم وقائدهم ومن يَعُولُهم فى السفر.

ح ت ف — مات حَتْفَ أنفه. وتقول: المرء يَسْعَى ويَطُوف، وعاقبته الحُتُوف؛ قيل هو مصدر بمعنى الحَتْف، وهو قضاء الموت ويدلّ عليه قول الأسود

إنَّ المنيّةَ والحتوفَ كلاهما

يُوفِى المَخارِمَ يَرْقُبانِ سوادِى

وهو أيضا جمع حَتْف. ويقال: حيّة حَتْفَةٌ، كما قيل امرأة عَذْلَة. وقال أمية بن أبى الصلت

والحيّةُ الحَتْفَةُ الرَّقْشاءُ أخرجَها

من جُحْرِها أمَنَاتُ الله والقَسَمُ

ح ت م — حَتَمَ الله الأمر: أوجبه. وغراب البين يَحْتِمُ بالفراق، ولذلك قيل له الحاتِمُ. وحَتَمَ الحاتِمُ بكذا أى حكم الحاكم. وتقول: هذا حَتْمٌ مقضىّ، وحُكْمٌ مرضىّ. وقال الطِّرِمّاح

وإذا النفوسُ جَشَأْنَ وَقَّرَ خالدا

ثَبْتُ اليقينِ بحَتْمِه المقدارِ

أى ٱستيقانُه بأن ما حَتَمَ الله كائن. وهذا أخ حَتْمٌ، كقولك: ٱبنُ عَمٍّ لَحٌّ. وأنت لى بمنزلة الولد الحَتْم وهو ولد الصلب. قال الهذلى

فوالله لا أنساكَ ما عشتُ ليلةً

صَفِيِّى من الإخوانِ والولَدِ الحَتْمِ

ومعناه الولد الحقُّ المحتومُ الذى لا يُشَكُّ فى صحة نسبـــه .

ح ت ن — هو حَتْنُه أى مثله ، وهما حِتْنَانِ سِيَّانِ ، وقد تَحَاتَنَا فى الرمى .

الحاء مع الثاء

ح ث ث — حثَّـه على الأمر واحْتَثَّـه وحَثْحَثَه ، وفلان مَحْثُوثٌ على الخـيـر . وحَثَّ دابتَه وحَثْحَثَها بالسوط والزجر . قال تأبط شرا

كأنَّمـا حَثْحَثُوا حُصًّا قوادمُه
أو أُمَّ خِشْفٍ بذى شَثٍّ وطُبَّاقِ

وحَثْحَثَ الميلَ فى العين : حركه . وفرس حَثِيثُ السير ، ومضى حَثِيثًا . وما جعلتُ فى عينى حِثَاثًا أى غِمَاضًا ، والتقوى أفضلُ ما تحاثَّ النـاسُ عليه ، وتداعَوْا إليه .

ح ث ل — هو من حُثَالَةِ النـاس أى من رذالتهم . وحُثَالَةُ الطعام ما سقط منه إذا نُقِّىَ . ويقال للردىء من كل شىء : حُثَالَتُه . وتقول : ما بَقِىَ من الناس إلا حُثَالَه ، لا يُبَالى بهم الله بَالَه .

ح ث ى — حَثَى له ثلاثَ حَثَيَاتٍ من تمر . ومن المجاز : حَثَى فى وجهه الرمادَ إذا تجهَّله . وحَثَى فى وجهه التراب إذا سبقَه . قال

• جَوَادٌ حَثَى فى وجه كل جَوَاد •

وقال أبو النجم

حَثَّى فى وجوه الشكِّ تُرْبًا لمُزْمِـعِ
يقطِّـع أقرانَ الأمـور الحوَالِجِ

وهى التى تَخْلِجُه عن رأيه ، يعنى خلَّف الشكَّ لرأى مُزْمِـعٍ ، وعزمٍ قوىٍّ .

الحاء مع الجيم

ح ج ب — حَجَبَه عن كذا ، والأخوة تَحْجُب الأمّ عن الثلث ، وهو محجوب عن الخير . وضُرِبَ الحِجَـابُ على النساء ، وله دعوات تَخْرِقُ الحُجُبَ أى تبلغ العرش ، وما لدعوة المظلوم دون الله حِجَابٌ . وفلان يَحْجُبُ الأميرَ أى هو حاجبه ، وإليه الخاتمُ والحِجَـابَةُ ، وقد استحجب المأمونُ بِشْرًا ، وهو حَسَنُ الحِجْبَةِ ، وهم حَجَبَـةُ البيت ، وملك محجوبٌ ، ومُحْتَجِبٌ ، وقد احتجبَ عن النـاس . وفرس مشرفُ الحَجَبِ ، والحَجَبَاتِ . والحَجَبَةُ رأسُ الوَرِكِ .

ومن المجاز : بدا حاجبُ الشمس وهو حرفُها ، شُبِّه بحاجب الإنسان . قال

تراءتْ لنا كالشمس بين غمامةٍ
بدا حاجبٌ منها وضنَّتْ بحاجِبِ

ولاحتْ حَوَاجِبُ الصـبح : أوائلُه . قال عبد الرحمن بن سَيْحَانَ المُحَارِبى

حتى إذا لصبح لاحتْ لى حواجبُه
أدبرتُ أسْحبُ نحوَ القوم أثوابى

ونظرت أعرابيةٌ الى رجل يأكل وسَط الرغيف ، فقالت عليك بحَواجِبِ الرغيف . واحْتجبتِ الشمسُ فى السحاب . واقعد فى ظلّ الحِجاب أى فى ظلّ الجبل . وهتَكَ الخوفُ حجابَ قلبه وهو جلدة تحجُب بين الفؤاد والبطن ، وهذا خوف يَهْتِكُ حُجُبَ القلوب .

ح ج ج — احتجّ على خصمه بحُجّة شهباء ، وبحُجَج شُهْب . وحاجّ خصمه فحَجّه ، وفلان خصمه مَحجُوجٌ ، وكانت بينهما مُحاجّةٌ ومُلاجّةٌ . وسلك المَحجّة ، وعليكم بالمناهج النيّرة ، والمَحاجّ الواضحة . وأقمت عنده حِجّةً كاملة ، وثلاث حِجَج كوامل . وحَجّوا مكة ، وهم حُجّاجٌ عُمّار كالسُّفّارِ للمسافرين ، و «هؤلاء الدّاجّ وليسوا بالحاجّ » . والحَجيجُ لهم عَجِيجٌ . وفلان تَحُجُّه الرِّفَاقُ أى تقصده . قال

* يَحُجُّونَ سِبَّ الزِّبْرِقانِ المُزعفرا *

وحَجّ الجِراحةَ بالمِحجاج وهو المِسْبارُ .

ومن المجاز : بدا حَجاجُ الشمس ، كما يقال حاجبها . قال ابن مُقبِل

فأمستْ بأذنابِ المَراخِ فأعجلتْ
بَرِيمًا حَجاجَ الشمس أن يترجّلا

ومرّوا بين حَجاجَيِ الجبل وهما جانباه . قال

نُجْنَا إليك فِرارًا من مَجلّةٍ
عُصْمِ القوائم أمثال الزّنابيرِ
كأنّ أصواتَها والريح ماكرةٌ
بين الحَجاجَيْنِ أصواتُ الطّنابيرِ

كان فراره من البَعوض .

ح ج ر — نشأتُ فى حَجْرِ فلان ، وصلّيتُ فى حِجْرِ الكعبة ، وهذه حِجْرٌ مُنْجِبَة من حُجُورٍ منجبات وهى الرَّمَكة . قال

إذا خرس الفحلُ وسْط الحجور
وصاح الكلابُ وعَقّ الـولدْ

قال الجاحظ : معناه أن الفحل الحصانَ ، إذا عاين الجيش وبوارقَ السيوف ، لم يلتفتْ لفتَ الحُجُورِ ، ونبحتِ الكلابُ أربابَها لتغير هيئاتهم ، وعقّتِ الأمهاتُ أولادَهنّ ، وشغلهنّ الرعبُ عنهم . وفى ذلك عِبْرةٌ لذى حِجْرٍ وهو اللبّ . وهذا حِجْرٌ عليك : حرام . وحَجَر عليه القاضى حَجْرًا . واستقَيْنا من الحاجِرِ وهو منهبِطٌ يُمسِكُ الماءَ . وفلان من أهل الحاجِرِ وهو مكان بطريق مكة . وقعد حَجْرَةً أى ناحية ، وأحاطوا بحَجْرَتَى العسكر وهما جانباه . وتحجّر حول العين بكَيّة . وعوذٌ بالله منك وحُجْرٌ ، وأعوذ بك من الشيطان وأحْتَجِرُ بك منه . وامرأة بيضاء المَحاجِرِ ، وبدا مَحجِرُها من النّقاب . ولهم

مَحَاجِرُ وحدائق وهى مواضع فيها رِعْيٌ كثيرٌ وماء . قال الشَّمَّاخُ

تذكَّرن من وادى طُوَالَةَ مَشْرَبًا
رويًّا وقد قلَّتْ مياهُ المَحَاجِرِ

وآستحجرَ الطينُ وتحجّر : صَلُب كالحجر . وتحجّر ما وسَّعه الله : ضيّقه على نفسه . وتحجّر حول أرضه .

ومن المجاز : رُمِيَ فلان بحَجَرِه اذا قُرِنَ بمثله .

ح ج ز — حَجَزَ بين المتقاتلين ، و بينهما حاجز وحِجَازٌ ، وجعل الله بينى و بينك حِجَابًا وحِجَازًا . وحَجَازَيْكَ بوزن حَنَانَيْكَ أى آحْجِزْ بين القوم . والمُحَاجَزَةُ قبل المُنَاجَزَة . يقال حَاجَزُوا عدوهم : كَافُّوه ، وتَرَامَوا ثم تَحَاجَزُوا ، وكانت بينهم رِمِّيًّا ثم صارت الى حِجِّيزَى وهى التَّحَاجُزُ . وآحتَجَزَ من كذا وآحتجز . وآحتَجَزَ بإزاره على وسطه : لاقَى بين طرفيه وشدّه ، ورأيته مُحْتَجِزًا بإزاره . وفى الحديث « رأى رجلا مُحْتَجِزًا بحَبْلٍ أَبْرَقَ » وآحتجزَ الشىءَ واحْتَضَنَه : آحتمله فى حُجْزَتِه وحِضْنِه .

ومن المجاز : رجل طيِّب الحُجْزَةِ . قال الذُّبْيَانِىُّ

رِقَاقُ النِّعَالِ طيِّبٌ حُجُزَاتُهم
يُحَيَّوْنَ بالرَّيْحَان يومَ السَّبَاسِبِ

أى أَعِفَّاء . وأخذ بحُجْزَةِ فلان : آستظهر به . وروى علىٌّ رضى الله عنه أن النبى صلى الله عليه وسلم قال له : « إذا كان يومُ القيامة ، أخذتُ بحُجْزَةِ الله ، وأخذت أنت بحجزتى ، وأخذ ولدك بحجزتك ، وأخذت شيعة ولدك بحجزتهم ، فتَرَى أين يؤمر بنا » وهذا كلام آخذٌ بعضُه بحُجْزَةِ بعض أى متناظم مُتَّسِقٌ . وفى مثل « ما يُحْجَزُ فلانٌ فى العِكْمِ » أى لا يُقْدَر على إخفاء أمره .

ح ج ف — إتّقَاه بحَجَفَةٍ وهى تُرْسٌ من جلدٍ مُطَارَقٌ ، وجاءوا بالحِرَابِ والحَجَفِ . وأقبلوا مُحَاجِفِينَ مُجَاحِفِينَ .

ح ج ل — فى ساقها حِجْلٌ أى خلخال ، وخرج يجرّ رجليه ، و يطابق فى حِجْلَيه ؛ وهما حَلْقَتَا القيد . وتقول : الحُجُولُ حُجُولُ الرجال ، والحجول لرَبَّات الحِجَال ؛ أى القيود خلاخيل الرجال ، والخلاخيل للنساء . وحَجَّلَ بعيره : قيّده . وأحْجَلَه : أزال قيده . وحَجَلَ الغرابُ حَجَلَانًا . وحَجَلَ العَقِيرُ على ثلاث . وفرس مُحَجَّلٌ ، وفى قوائمه حُجُولٌ . والمرأة فى حَجَلَتها ، والنساء فى حِجَالِهنّ ، وآمرأة مُحَجَّبة مُحَجَّلة . ورأيتُ بيضةَ الحَجَلَة ، تمشى مشىَ الحَجَلَة ، وهى القَبَجَةُ ؛ ورأيتُ بيضةَ الحَجَلَة تأكل أختها أى تأكل بيضةَ القَبَجَة .

ومن المجاز : بنو فلان يُحَجِّلُون قدورَهم ، أى يُسَتِّرونها كما تُسَتَّر العرائسُ . ويوم أَغَرُّ مُحَجَّلٌ ، وأمر أَغَرُّ مُحَجَّلٌ : مشهور . قال الجعدى

فقد ركبتْ أمرًا أغرَّ مُحَجَّلَا

وحجّل أمره : شهره . وحجّلت المرأة بنانها ، وقصّبته إذا خضّبت برُجمة بحبين وأخرى بحنّاء، تخرج بعضه أحمر وبعضه أبيض . ويقال للشيخ : طابق فى الحجلين إذا حوقل . قال عدىّ

أعاذلَ قد لاقيتُ ما يَزَعُ الفتى

وطابقتُ فى الحجلين مشىَ المقيّد

ومر يحجُل فى مشيته إذا تبختر .

ح ج م — أحجم عن القتال وغيره إذا نكص عنه، وأردتُه على كذا فأحجم عنه ، وفيه إحجام، وحسبتُه مُقدمًا فوجدته مُحجِمًا . وحجم البعير : شدّ فمه بالحجامة . واحتجم ، وحجمه الحجّام ، وأعطه المحاجم . وكاتب ضخم الحِجم . وقد حجّم الثدىُ وأحجم : تفلّك ونهد . قال الأعشى

قد حجّم الثدىُ على نحرها • فى مُشرِقٍ ذى بهجةٍ نائرِ

وثدىٌ حاجِم : منبر، ومنه أحجم صار ذا حَجْم ، وقيل : أمكن أن يحجمه الرضيع . ولبعضهم

رُمّانتا نحرها لم يبدُ حجمهما

بل بدا لها حجــم كلا بادى

ومن المجاز : حجم طرفه عنه : صرفه . وحجمته الحية : نهشته . وحجمت الفحول البعير : عضّته . وما حجم الصبىّ ثدى أمه .

ح ج ن — عود أحجن ، وعصا حجناء بيّنة الحجن . قال يصف قوسا

وفى شمالى قضبةٌ من تألَبِ

فى سِيتها حجنٌ كالعقرب

وله حُجْنة كحجنة المِغزل وهى عُقّافته والطرف المعوجّ بعينه ، وأما الحجن فالعوج ، وعصا محجّنة . وجذبه بالمحجن وهو الصولجان . واحتجنت الشىء : اجتذبته بالمحجن .

ومن المجاز : احتجن فلان مالى . وحجنته عن كذا : صرفته . وفلان يغزو الغزوة الحجُون وهى المورّى عنها بغيرها ، يظهر أنه يغزو جهة ، ثم يخالف عنها إلى أخرى . وفلان محجن مال : حسن القيام بالإبل ضامّ لقواصيها المنتشرة . قال

• محجن مالٍ أينما تصرّفا •

وفى وصية قيس بن عاصم : عليكم بالمال واحتجانه أى استصلاحه . وشعر أحجن : جعودته فى أطرافه ، وفى ذؤابته حُجْنة .

ح ج ى — هو من أهل الرأى والحجى . وهو حرٍ بكذا وحرىّ . وحجٍ وحجىٌّ . والصبر أحرى بك وأحجى ، وإنه لمحراةٌ أن يفعل كذا ومحجاة . وحاجيتُك بكذا محاجاة . وأحاجيك ما فى يدى ، وحُجَيّاك ما فى كمّى . وحاجيته فحجوته . وألقيت عليه أُحجيّة وأحاجىّ فيعلّ بها . وما أنت إلا حصاةٌ من جبل . وحماةٌ من سبل ؛ وهى النفّاخة .

الحاء مع الدال

هو أخطف من الحِدَأَة، وفى مثل «حِدَأ حِدَأ وراءكِ بُنْدُقَة» لمن يخوف بشر قد أظله .

ح د ب — حَدِبَ ظهره وٱحْدَوْدَبَ ، وفى ظهره حُدْبة .

ومن المجاز : نزلوا فى حَدَبٍ من الأرض، وحَدَبَة وهو النَّشْز وما أشرف منها .(وهُمْ مِنْ كُلِّ حَدَبٍ يَنْسِلُونَ) ونزلوا فى الحِدَاب . وحَدِبَ عليه وتحدَّب : تعطف، وهو حَدِبٌ على أخيه ، وفيه ماشئتَ من العطف والحَدَب ، على حَفَدَة العلم والأدب . وناقة حَدْبَاء حِدْبَار : بدت حَرَاقِفُها من الهزال، ونوق حُدْبٌ حَدَابِيرُ، ضُمّ الى حروف الحَدَب حرف رابع ، فركب منها رباعى . وقال الأخطل

ولولا يَزِيدُ ابنُ الملوك وسَيْبُه
تجلّلْتَ حِدْبَارًا من الشَّرِّ أنكدَا

وفى كلام على رضى الله عنه : اعتكرتْ علينا حَدَابِيرُ السنين . وحملوه على الآلة الحَدْبَاء وهى النَّعْش . قال كعب بن زهير

كلُّ ٱبن أنثى وإن طالتْ سلامتُه
يوما على آلة حدباءَ محمولُ

وجاء حَدَبُ السيل بالغُثاء وهو ٱرتفاعه وكثرته . قال العجّاج

• تَسْعج الشَّمَالِ حَدَبَ الغَدِيرِ •

ويقال سَنَامُ الغديرِ وعُرْفُه : لأملاه. وٱنظر الى حَدَبِ الرمل وهو ماجاءت به الريح فارتفع . وأمر أحْدَبُ : شاقّ المَرْكَب ، وخُطَّةٌ حَدْبَاءُ، وأمور حُدْبٌ . قال الراعى

مروانُ أحْزَمُها إذا نزلتْ به
حُدْبُ الأمورِ وخيرُها مسئولَا

وسنة حَدْبَاءُ : شديدة باردة، وأصابنا حَدَبُ الشتاء .

ح د ث — هو حَدَثٌ من الأحداث ، وحَدِيثُ السن . ونزلت به حوادثُ الدهر وأحداثُه، ومن ينجو من الحَدَثَان ؟ . وكان ذلك فى حِدْثَانِ أمره . قال البَعِيث

أتى أَبَدٌ من دون حِدْثَانِ عهدِها
وجرّتْ عليها كلُّ نافجةٍ شَمْـلِ

وأحدثَ الشىءَ وٱستحدثه . قال الطِرِمّاح

ظعائنُ يستحدِثْنَ فى كلِّ موقفٍ
رهينًا وما يُحْسِنَّ فكَّ الرهائنِ

وٱستحدث الأميرُ قريةً وقناة . وٱستحدثوا منه خبرا أى ٱستفادوا منه خبرا حديثا جديدا . قال ذو الرُّمّة

أَسْتَحْدَثَ الركبُ من أشياعهم خبرًا
أم عَاوَدَ القلبَ من أطرابه طَرَبُ

وأخذه ماقَدُمَ وحَدُثَ. وحدَّثه بكذا، وتحدثوا به ، وهو يتحدَّثُ إلى فلانة ، وحادَثَ صاحبَه ، وهو حَدِيثُه كقولك سَمِيرُه . وهو حِدْثُ ملوك ، وحِدْثُ نساء : يتحدَّثُ إليهم ، ورجل حَدِثٌ وحَدُثٌ : حسن الحـديث ، وحِدِّيثٌ : كثير الحـديث وسمعت منه أُحْدُوثَةً مليحة ، وله أحاديثُ ملاحُ . وهذه حِدِّيثَى : حسنةٌ مثل خِطِّيبَى . وهو من حُدَّاثِه . قال قيس

أتيتُ مع الحُـدَّاثِ ليلَى فلم أُبِنْ
فأَخْلَيْتُ فاستعجَمْتُ عند خلائيا

ومن المجـاز : صاروا أحاديثَ . وكان عمر رضى الله عنه مُحَدَّثا أى صادق الحَدْسِ ، كأنمـا حُدِّثَ بماظَنَّ .

ح د ج — تراموْا بالحَدَج وهوصغار الحنظل.

ومن المجـاز: حَدَجه بالسهم : رماه به ، أصله الرمى بالحَدَج ، ثم آستعير للرمى بغيره ، كما آستعاروا الإحلاب وهو الإعانة على الحَلْبِ الإعانة على غيره ، واتسعوا فقالوا : حَدَجه ببصره . قال آبن مُقْبِل

ماللغـوانى اذا ماجئتُ تحْـدِجُنى
بالطَّرْف تحسَبُ شيبى زادنى ضُعُفَا

وحَدَجنى بذَنْبِ غيرى ، وحَدَجْتُه بيعِ سَوْء ، و بمتاع سَوْء ، وحَدَجْتُه بمهر ثقيل إذا ألزمتَه ذلك بخديع وغَبْنٍ ، قال

يَضِجُ آبن خِرْبَاقٍ من البيع بعدما
حَدَجْتُ آبن خِرْباقٍ بجَرْباءَ نازِعِ

ومنه حَدَجَ البعيرَ اذا اشدّ عليه الحِدْجَ، وألزمه ظهره وهو مَرْكَبٌ للنساء . ويسمى الحِدَاجَةَ . وقد مرّت الحُدُوجُ والأحداجُ والحَدَائجُ. ورأيتهم من بين حَادٍ وحَادِجٍ .

ح د د — حدّه : منعه ، واللهم آحْدُدْه . وإذا طلع عليهم من كرهوه قالوا : حَدَادِ حُدِّيه . ولفلان حَدَّادٌ كالحٌ وهو البوّاب ، ودون ذلك حَدَدٌ . قال

لا تعبُدنَّ إلـهـا دون خالقكم
وإن دُعِيتُمْ فقولوا دونه حَدَدُ

وحَدَدًا أن يكون كذا ، كما تقول مَعَاذَ الله . قال الكُمَيْتُ

حَدَدًا أن يكون سَيْبُكَ فينا
زَرِمًا أو يجيئنا ممْصُـورَا

ومالى عنـه حَدَدٌ أى بُدٌّ . وآمرأة مُحِدٌّ ، وقد أَحَدَّتْ ، ولبست الحِدَادَ . وحادّه مُحَادَّةً ، ودارى مُحَادَّةُ لداره ، وفلان حَدِيدى فى الدار أى مُحَادِّى .

ومن المجـاز: احتدّ عليه : غضب ، وفيه حِدَّةٌ ، وهو حَدِيدٌ ، وهو من أَحِدَّاءِ الرجال . ولفلان جَدٌّ وحَدٌّ أى بأس . وأقام به حَدَّ الربيع أى فصل الربيع . قال الراعى

أقامتْ به حدَّ الربيع وجارها

أخو سَلْوةٍ مَسَّى به الليلُ أملحُ

يريد الندى . وأتيتُه حَدَّ الظهيرة . قال الشَّمَّاخُ

ولقد قطعتُ الخَرْقَ تحملُ نُمرُقى

حَدَّ الظهيرة عَيْهلٌ فى مِدْسَب

ح د ر — حَدَرْتُه من علو إلى سفل فانحدر ، ونظرت إليه وإن دموعه لتتحادرُ على لحيته . وهبطنا فى حَدُور صعبة ، وحَدَرُوا السفينةَ من أعلى واد أو نهر إلى أسفله ، وحَدَرَ الحجرَ من الجبل : دحرجه وكأنه الحَيْدَرَةُ أى الأسد .

ومن المجاز : غلام حادرٌ : قصير لحيم ، كما قيل له حُطَائِطٌ ، وفيه حَدَارَةٌ ، وقد حَدُرَ . وحَدَرْتُ الثوبَ : فتلت أطراف هُدْبه ، لأنك تُقَصِّره بالفتل ، وتحطّ من مقدار طوله . وضربه حتى أحْدَرَ جلدَه أى ورّمه ، وجعله حادرًا غليظا . وقد حَدَرَ الجلدُ بنفسه حُدُورًا . قال عمر بن أبى ربيعة

لو دبّ ذرٌّ فوق ضاحى جلدها

لأبانَ من آثارهنّ حُدُورُ

وحَدَرَ القراءةَ : أسرع فيها لحطّها عن حال التمطيط . والعين تحْدُرُ الدمعَ ، والدمع يحْدُرُ الكحلَ ، وحَدَرَتْهم السَّنَةُ : حطّتهم إلى الأمصار . وحَدَرَ الدواءُ بطنَه : أمشاه . وشرب الحادُورَ وهو خلاف العاقُول ، ورماه الله بالحَيْدَرة أى بالداهية الشديدة ، كأنها الأسد فى شدّتها . وحَدْرَجَ السوطَ فتله ، وهو من حَدَرَ الثوبَ بضمّ الجيم إليه ، وسوط مُحَدْرَجٌ . وقنّعه المُحَدْرَجةَ السُّمْرَ .

ح د س — قال ذلك بالحَدْس وهو الفِراسة ، وحَدَسَ فى نفسه وحَدَسَ الشىءَ : حَزَرَه . ورجل حَدّاسٌ ، وفلان ما حَدَسَ إلا حسدَ ، وأصله من حَدَسْتُه بكذا إذا رميته وهو نحو الرجم بالظنّ . وفلان بعيد المَحْدِس ، وتحدّستُ عن الأخبار : بحثتُ عنها لأعلم ما لا يعلمه غيرى . وتقول : ما زال يتحسّسُ ويتحدّسُ حتى خبر . وسرَوْا فى حِنْدِس الليل ، وفى حَنادس الظُّلَمِ ، وهو من الحَدْس الذى هو نظر خاف .

ح د ق — هم فى حَدَقَة البعير أى فى خِصْب وماء كثير ، وهى موصوفة بكثرة الماء . وهم رُماةُ الحَدَق : للمَهَرَة فى النضال . وتقول : الرامى إذا حَذَق ، لم يخطئ الحَدَق . وتكلمت على حَدَق القوم أى وهم ينظرون إلىّ . قال أبو النجم

وكلمة حزم تُغَصّ الخطيب

على حَدَقِ القوم أمضيتُها

وحَدَّقَ إلىّ ونظر إلىّ بتحديق ، وحَدَقَه بعينه : نظر إليه فهو حادِقٌ . ورأيتُ المريضَ يُحدِق يمنة ويسرة . ورأيت الذبيحة حادقةً . وقد أحدقُوا به إذا أحاطوا .

ومن المجاز: ورد عليّ كتابُك، فتنزهت فى أنَق رياضه، وبهجة حدائقه. وفلان قد أحدقت به المنيّـةُ.

ح د ل — هو أحدبُ أحدَلُ أى مائل الشّق قد ارتفع أحد مَنكِبَيْه على الآخر، أو ذو خصية واحدة، وبه حَدَبٌ وحَدَلٌ. وإنه لحَـدْل غير عَـدّال.

ح د م — احتَدَمَ الحرُّ، واحتدم النهـارُ: اشـتدّ حرُّه، وخرجت فى نهار من القيظ مُحتَدِم. وسمعت حَدَمَةَ النار وهى صوت التهابها. وقِدْرٌ حُدَمَةٌ بوزن حُطَمَة: سريعةُ الغلى، وضـدّها الصَّلُودُ.

ومن المجـاز: احتَدَمَ صدرُ فلان غيظا، وهو يتحدّم علىّ: يتغيّظ. ودم مُحتَدِمٌ: شديد الحمرة. وشراب مُحتَـدِمٌ: شديد السَّوْرَة، وقد احتدم الشرابُ. وسمعتُ حَدَمَةَ السـنّور وهى صوت حلقه، شـبّه بصوت اللهب، وكذلك حَطَمَتَه وهَزَمَتَه.

ح د و — حَدَا الإبلَ حَدْوًا، وهو حادِى الإبل وهم حُدَاتُها، وحَدَا بها حُداءً إذا غنّى لها، وما أملح حُدَاءه، وبينهم أُحدِيّةٌ يحدُون بهـا أى أُغنيّة. وحَدَا الحمارُ أُتُنَه. قال

* حادِى ثلاثٍ من الحُقْبِ السّماحيج *

ومن المجـاز: يقال للسهم إذا مرّ، حَدَاه ريشُه وهَدَاه نصلُه. وحَدَوْتُه على كذا: بعثتُه. والشّمالُ تَحْدُو السحابَ، وهى حَدْوَاءُ. قال العجّاج

* حَدْوَاءُ جاءتْ من جبال الطور *

وطلع حادى النجم أى الدَّبَرانُ. وتحدّى أقرانَه إذا باراهم ونازعهم الغَلَبَةَ، وتحدّى رسول الله صلى الله عليـه وسلم العربَ بالقرآن، وتحدّى صاحبَه القراءةَ والصِّراعَ، لينظر أيّهما أقـرأُ وأصرعُ، وأصله فى الحُدَاءِ، يتبارى فيه الحاديان ويتعارضان، فيتحدّى كلٌّ واحدٍ منهما صاحبَه، أى يطلب حُدَاءَه كما تقول توفّاه بمعنى استوفاه. وأنا حُدَيَّاك أى معارِضُك. قال

أنا حُدَيّا كلِّ من * يمشى بظهرِ العَفْرِ

الحاء مع الذال

ح ذ ذ — حَذَّ الشيءَ وهَذَّه: أسرع قطعه، وأعطاه حُذّةً من لحم وحُزّةً. وفرسٌ أحَذُّ: خفيفُ هُلْبِ الذَّنَبِ أو مقطوعُه. وقَطَاةٌ حَذّاءُ: قليلةُ ريش الذَّنَب، أو سريعةُ الطيران. وسيف أحَذُّ: سريع القطع. وناقةٌ حَذّاءُ: سريعة السـير. وقَربٌ حَذْحاذٌ وحَثْحاثٌ: سريع.

ومن المجـاز: قصيدةٌ حَذّاءُ: سيّارة، أو منقّحة لا يتعلق بها عيب. وحاجة حذّاءُ: سريعة النفاذ

والتَّجج . وعزيمة حَذّاء : ماضيةٌ لا يَلوى صاحبُها على شيء . قال الراعى

وطوى الفؤادَ على قضاءِ عزيمةٍ
حَذّاءَ واتّخــذ الزَّماعَ خليــلا

وحلَف بيمينٍ حذّاءَ وهى المنكرة التى يُقطع بها الحقّ . وولّت الدنيا حذّاءَ مُدْبِرةً : مسرعــةً لم يتعلّق أهلها منها بشىء . وأمرٌ أحذّ : منكر شديد منقطع الأشباه ، أوكأنّه ينفلت من كل أحد ، لا يقدرون على تداركه وكفايته . قال الطِّرِمّاح

يَقْـرِى الأمورَ الحُذَّ ذا إرْبَةٍ
فى لَيِّهــا شَزْرًا و إمرارِها

وسيرٌ أحذّ : شديد السرعة مُنكَر . قال

• فهاتِى لنا سـيرًا أحذَّ عَشَنْزَرَا •

وقال الفرزدق

بعثتَ على العراق ورافدَيْهِ • فَزاريًّا أحذَّ يدِ القميص

أى خفيفَ الكُمِّ ، وصفَ الكُمَّ بالخفّة ، والمرادُ خفةُ ما يشتمل عليه وهو اليد ، وأراد بخفة اليد السرقةَ ، وقيــل سرق فقُطعت يدُه ، فكُمّه قصيرٌ خفيفٌ . وقال طرفة

وأروعُ نبّــاضٌ أحذُّ مُلَمْـلَمٌ
كمِرْداةِ صخرٍ فى صفيحٍ مُنَضَّدِ

أراد القلبَ ، وحَذَذُه : خفّته وذكاؤه وسرعة إدراكه . وقال حسان

لا تَعْذِمَنْ رجلا أحلّكَ بغضُه
نجرانَ فى عيشٍ أحَذَّ لئيمِ

فأراد خفةَ الحال والفقر ، من قولهم : رجل أحَذُّ : لخفيف ذاتِ اليد ، أو أراد أنه منقطعٌ عن الخير ، لا يتعلّق به منه شيء .

ح ذ ر — حَذِرْتُه ، وحاذَرْتُه ، وفَـرَّ حَذَرَ الموتِ ، وحِذارَ الموتِ . ووقاك الله كلَّ مكروه ومحذورٍ . وتقول : ذَرْ لا تَحْذَرْ . وقال

• حَذارِ من أرْماحِنا حَذارِ •

أى احْذَرْ . وصبّحتْهم المحذورةُ ، وهى الخيل المُغيرة أو الصيحَة . قال الأعشى

قومٌ بيوتُهم أمنٌ لجارِهم
يوماً اذا ضمّتِ المحذورةُ الفزَعا

أى جمعتِ الفـزَعَ كلّه . ورجلٌ حِذْرِيانٌ : شديد الحَذَرِ .

ومن الكناية : رجلٌ حَذِرٌ وحَذُرٌ : متيقّظ محترز . وحاذِرٌ : مستعدٌ . قال

فلا غروَ إلا يومَ جاءت مُحارِبٌ
إلينــا بألف حاذرٍ قد تكتّبا

لأن الفَزِعَ متيقظٌ ومتأهبٌ

ح ذ ف — حذَفَ ذنبَ فرسهِ اذا قطع طرَفَه وفرسٌ محذوفُ الذنَبِ . وزِقٌّ محذوفٌ : مقطوع

القوائم . وحَذَفَ رأسه بالسيف : ضربه فقطع منه قطعة . وحَذَفَ الأرنبَ بالعصا : رماها بها ، يقال : الحَذْفُ بالعصا، والخَذْفُ بالحصى .

ومن المجاز : حَذَفَه بجائزة : وَصَلَه بها . وما فى رحله حُذَافَةٌ أى شىء يسيرٌ من طعام وغيره، وهى ما حُذِفَ من وَشَائظ الأديم وما أشبهه . وتقول : أكل فما أبقى حُذَافَه، وشرب فما ترك شُفَافَه . وحَذَّفَ الصانعُ الشىءَ : سوَّاه تسوية حسنة، كأنه حَذَفَ كلَّ ما يجب حذفُه، حتى خلا من كلّ عيب وتهذّب، ومنه فلان مُحَذَّفُ الكلام، وقيل لبنت الخُسّ : أىُّ الصبيانِ شرٌّ ؟ فقالت المُحَذَّفَةُ الكلام، الذى يطيع أمَّه، ويعصى عمَّه ؛ والتاء للمبالغة . وقال امرؤ القيس

لها جَبْهةٌ كسَراةِ المِجَنِّ * حذّقه الصانعُ المقتدِرْ

ح ذ ق — حَذَقَ السِّكِّينُ الشىءَ : قطعه، وسكين حاذقٌ وحُذَاقٌ . قال أبو ذُؤَيْبٍ

يُرَى ناصحًا فيما بدا و إذا خَلَا

فذلك سِكِّينٌ على الحَلْق حاذقُ

وحَبْلٌ أحْذَاقٌ : مقطّع

ومن المجاز : حَذَقَ القرآنَ : أتمّ قراءته وقطعها . وحَذَقَ فى صناعته ، وهو حاذقٌ فيها بيّن الحِذْقِ ، والحذاقة . وخَلٌّ حاذقٌ، وحُذَاقِىٌّ، وحَذَقَ الخلُّ واللبنُ : أحرق اللسانَ، وأحذقه الحرُّ: جعله حاذقا . و إنه لحُذَاقِىُّ اللسانِ : حديدُه بيّنه و إنه ليتحَذْلَقُ علينا اذا أظهر الحِذْقَ ، وادّعى أكثر مما عنده ، وفيه حَذْلَقة ، وتَحَذْلُق ؛ وهو من المتحذلِقين ، واللام مزيدة .

ح ذ م — حَذَمَ الشىءَ : أسرع قطعَه . وحَذَم فى مشيته وقراءته : أسرع ، ومر يحْذِمُ . وقال عمر رضى الله عنه لمؤذّن بيت المقدس : « اذا أذنتَ فترسّلْ و إذا أقمتَ فاحْذِمْ » .

ح ذ و — جلستُ حِذَاءَه وبحذائه ، وحاذَيْتُه وحَذَوْتُه : صرتُ بحِذائه . ودارى حِذاءَ داره، وحَذْوَها ، وحِذْتَها . وحَذَا لى النَّعّالُ نعلا : قطعها على مثال، وحَذَوْتُ النعلَ بالنعل : قطعتُها مماثلةً لها ، واشتريت من الحَذَّاء حِذاءً حسنا . وأحْذَانى فلان وحَذَّانِى : حمَلَنى على حِذَاء . وحَذَا لى حِذْوَةً وحِذْيَةً من لحم ، أى حُزّةً . و بنو فلان يتحاذَوْنَ الماءَ : يتصافَنُونَه و يقتسمُونَه على السويّة .

ومن المجاز : أحذيتُه حُذَيا ، وحُذْيَةً ، وحَذِيّةً ، أى أعطيتُه عطيّة ، وهل أخذتَ حُذَيَاكَ ؟ أى جائزتَك . وفى مثل « بين الحُذَيَا والخُلْسة » . وأحذيتُه طعنةً إذا طعنتَه . قال ابن مُقْبل

فقد كنتُ أُحْذِى الناب بالسيف ضربةً

فأُبْقِى ثلاثا والوظيفَ المُكَعْبَرا

أى المقطوعَ . وقال أيضا

كأنَّ خَصِيفَ الجمرِ فى عَرَصَاتِها
مَزَاحِفُ قِينَاتٍ تَحَاذَيْنَ ابْهَدَا

الخصيف رماد فيه سواد وبياض . وهذا لبن قارصٌ يَحذِى اللسانَ : يفعل به شِبْهَ القطع من الإحراق .

الحاء مع الراء

ح ر ب — هو مَحْرُوبٌ ، وحَرِيبٌ ، وقد حُرِبَ مالَه أى سُلِبَه . وفى الحديث «المحروبُ من حُرِبَ دِينَه» وحَرَبْتُه فَحَرِبَ حَرَباً ، ومنه : واوَيْلاه وواحَرَبَاه . وأُخِذَتْ حَرِيبَتُه وحرائبُه . وفلان منغمس فى الحروب ، وهو مِحْرَبٌ ، ومحاربتُه ، وهو من أهل الحِرَابِ ، وأخذوا الحِرَابَ لِلْحِرَاب ، تحارَبُوا واحترَبُوا .

ومن المجاز : حَرِبَ الرجلُ حَرَباً : غضب فهو حَرِبٌ ، وحَرَّبْتُه أنا . وأسد حَرِبٌ ومُحْرَبٌ ، شُبِّه بمن أصابه الحَرَبُ فى شدّة غضبه . ومنه قول الراعى

وحارب مِرفَقُها دُفُّها ° وسامَى به عُنُقٌ مِسْعَرُ

أى باعَدَه كأنّ بينهما مداوة وحَرْبا . ومنه قول الطائى

لا تنكرِى عَطَلَ الكريمِ من الغنى
فالسيلُ حَرْبٌ للمكانِ العالى

ح ر ث — حَرَثَ الأرضَ : أثارها للزراعة وذلَّلها لها ، وبلد مَحْرُوث ، ولفلان ألف جَرِيبٍ محروث .

ومن المجاز : حَرَثَتِ الخيلُ الأرضَ : داستْها حتى صارت كالمَحْرُوثَةِ . كما قال

وبلدٍ تَحْسَبُه مَحْروثا ° لا يجِدُ الدّاعى به مُغِيثا

يعنى وطئته الخيلُ حتى صار كذلك . وحَرَثَ الناقةَ وأَحْرَثها : هزَّلها بالسير . وحَرَثَ النارَ بالمِحْرَاثِ : حرّكها . وحَرَثَ عنقَه بالسِّكِّين : قطعها . واحْرُثْ لآخرتك : اعمل لها . وحَرَثْتُ القرآنَ : أطلتُ دراستَه وتدبُّرَه . وكيف حَرْثُكَ أى امرأتك . قال

اذا أكلَ الجرادُ حروثَ قوم
فَحَرْثِى همُّه أكلُ الجرادِ

ح ر ج — حَرِجَ صدرُه حَرَجاً ، وصدر حَرِجٌ وحَرَجٌ . وأَحْرَجَنِى الى كذا : ألجأنى فَحَرِجْتُ اليه ، وأَحْرَجَ السبُعَ الى مَضِيق حتى أخذه . وأَحْرِجْ كلبَك فإنه أدعى له الى الصيد أى أَسْهِمْ له من الصيد ، وأطعمه حِرْجَه منه أى نصيبَه . قال الطرماح

يَبْتَدِرْنَ الأَحْرَاجَ كالثَّوْلِ والحِرْ
جُ لِرَبِّ الضِّرَاءِ يَصْطَفِيهِ

يدَّخِرُه : من الصَّفَد : أى يطعمها أحراجَها ويأخذ حِرْجَ نفسه . والثَّوْلُ النحلُ . وكلاب مُحَرَّجَةٌ فى أعناقها الأَحْرَاجُ ، وهى الوَدَعُ ، الواحد حِرْجٌ . وريح حَرْجَفٌ : باردة .

ومن المجاز : وقع فى الحَرَجِ وهو ضيق المأثم . وحَدِّثْ عن بنى إسرائيلَ ولا حَرَجَ . وأَحْرَجَنِى

فلان: أوقعنى فى الحَرَج. وحَرِجَت الصلاةُ على الحائض، والسُّحُورُ على الصائم لمَّا أصبح أى حَرُماَ وضاق أمرُهما. وظلمك علىَّ حَرَجٌ أى حرام مضيّق. وتحرّج من كذا: تأثّم. وحلف فلان بالمُحْرِجَاتِ وهى الأيمان التى تضيّق مجالَ الحالف، وكسعَها بالمُحرِجاتِ، أى بالطلقاتِ الثلاث. وحَرِجَتِ العينُ: غارتْ فضاقت عليها منافذُ البصر. قال ذو الرمة

* وتَحْرَجُ العينُ فيها حين تَنْتَقِبُ *

وناقة حَرَجٌ وحُرْجُوجٌ: ضامرة. ودخلوا فى الحَرَج وهو مجتمَع الشجر ومتضايقه، وهم فى حَرَجةٍ ملتفّة وحَرَجاتٍ وحِرَاجٍ. قال

أيا حَرَجَاتِ الحىّ حين تحمّلُوا
بذى سَلَمٍ لا جادَ كُنّ ربيعُ

ودونه حِرَاجٌ من الظلام. قال ابنُ ميّادة

ألا طرَقتنا أمُّ أوسٍ ودونَها
حِرَاجٌ من الظلماءِ يَعْشَى غرابُها

واحْرَنْجَمَتِ الإبلُ: اجتمعتْ وتضامّتْ. قال بعضهم

ما بِنَ حيًّا كالحِراج نَعَمُهْ * يكون أقصى شلّه مُحْرَنْجِمُهْ

ح ر د — حَرِدَ عليه: غَضِبَ، وهو حَرِدٌ عليه وحارِدٌ. وأسد حارِدٌ، وأسود حَوارِدُ. قال الفرزدق

لعلّكِ يومًا أن تَرَيْنِى كأنّما
بَنِىَّ حَوَالَىَّ الأسودُ الحَوَارِدُ

وفلان فَرِيد حَرِيد، وحلّ حَرِيدًا: متنحيًا عن القوم، وكوكب حَرِيدٌ. ولأحْرِدَنّ حَرْدَكَ أى قصدك. وبيت مُحَرَّد: مُسَنَّم كالكوخ. وحارَدَتِ الناقةُ: قلّ لبنُها وناقة مُحارِدٌ وحَرُودٌ. قال قيس ابن عيزارة

فَحُبِسْنَ فى هَزْمِ الضَّرِيعِ فكلُّها
حَدْبَاءُ داميةُ اليدين حَرُودُ

ومن المجاز: حارَدَتِ السَّنَةُ: قلّ مطرُها. وحارَدَتْ حالى: تنكّدتْ. وحارَدَ فلانٌ: كان يُعطى ثم أمسك. قال

وأنت إذا يَبِسَ كلُّ جامدٍ * حارَدَ أقوامٌ ولم تُحارِدِ
* والبخلُ فى أيديهمُ الأجاعدِ *

ح ر ر — حَرَّ يومُنا يَحَرُّ، وحَرِرْتَ يا يومُ، ويوم حارٌّ: شديد الحر، وطعام حارٌّ: شديد الحرارة. ورجل حَرّانُ: شديد العطش: وبه حِرّة. ورماه الله بالحِرّة تحت القِرّة. وكبد حَرّى. وهبّت الحَرُورُ، وهبت السَّمائمُ والحَرائرُ. وحَرَّ المملوكُ يَحَرُّ بالفتح، وحَرَّرَه مولاه، وعليه تحرير رقبة، وهو حُرٌّ بيّن الحَرارِ والحُرِّيّة. قال

فما رُدَّ تزويجٌ عليه شهادةٌ
وما رُدَّ من بعد الحَرارِ عتيقُ

واستحررتُ فلانة فحرّرتْ لى وحرّتْ : طلبتُ منها حريرةً فعملتها لى . وفى الحديث « ذُرّى وأنا أُحُرُّ لكِ » بالضم . ومررتُ بحرّة بنى فلان ، وبحرارهم .

ومن المجاز : فى فلان كرم وحُرِّيّة ، وحُرُورِيّة . وتقول : ليس من الحُرُورِيّه ، من تكون من الحَرُورِيّه ، وهم قوم من الخوارج نُسبوا الى حَرُورا بالقصر والمد . وأرض حُرّة : لا سَبَخَةَ فيها ، وطين حُرّ : لا رملَ فيه ، ورملة حُرّة : طيّبة النبات . ونزل فى حُرّ الدار ، أى فى وسطها . قال بشر

وتسعةُ آلافٍ بحُرِّ بلادِه

تُسَفُّ الندى ملبونةً وتُضَمَّرُ

وليس هذا منك بحُرٍّ أى بحَسَن . قال طرفة

لا يكن حبُّكِ داءً قاتلا

ليس هذا منكِ ماوِىَّ بحُرّ

ووجه حُرٌّ ، وكلام حُرٌّ ، وضرب حُرّ وجهه . وقال ذو الرمة

• والقُرطُ فى حُرّة الذِّفْرى معلّقةٌ •

أى فى أُذُنٍ حُرّةٍ ذِفراها . وقال كعب بن زُهَير

تمارَى بها رَأْدَ الضحى ثم ردّها

الى حُرَّتَيه حافظُ السمع مُقْفِرُ

أى حافظٌ ، سمعُه يعى كلَّ مسموع ، وحُرّتاه أذناه . وتقول : حفظ الله كريمتيك وحُرّتيك .

وحرّر الكتابَ : حسّنه وخلّصه بإقامة حروفه واصلاحِ سَقَطِه . وهو من أحرار البقول ، وحُرّية البقول وهى مايؤكل غيرَ مطبوخ . قال الأخطل يصف ثورا

حتى شَتَا وهو مغبوطٌ بغائِطه

يرعى ذكورًا أطاعتْ بعد أحرارِ

وهو من حُرّية قومه أى من أشرافهم ، ومافى حُرّية العرب والعجم مثله . قال ذو الرمة

فصار حَيًّا وطَبَّق بعد خوفٍ

على حُرّية العربِ الهُزَالا

وسحابة حُرّةٌ : كريمة المطر ، وباتت فلانةُ بليلةِ حُرّةٍ : لم تمكّنْ زوجها من قِضّتها ، وباتت بليلة شَيْبَاءَ اذا افتُضَّتْ . قال النابغة

شُمُسٌ موانعُ كلَّ ليلةِ حُرّةٍ

يُخلِفنَ ظنَّ الفاحشِ المِغْيارِ

واستحرّ القتلُ فى بنى فلان . قال

• واستحرّ القتلُ فى عبد الأشَلّ •

ح ر ز — أحرزَ الشئَ فى وعائه ، وأحرزَ فلان نصيبَه . ومكان حَرِيزٌ : حصين . وهتك السارق الحِرزَ . واستحرزَ : حصَلَ فى الحِرز . قال الطرماح يخاطب الذئب

ولا تَعْوِ واستحرِزْ وإن تَعْوِ عَيّةً

تصادِفْ قِرَى الظلماءِ وهو شَنِيعُ

أراد بالقِرَى السهمَ القاتل . وقال ابن مقبل

مستحْرِزُ الرحلِ منها مُفْرَعٌ سَنَدٌ

وشمَّرت عن قَيَاف واجهتْ خُلُفَا

أى سَنامُها رفيعٌ، وأراد بالقياف والخلف وهى الطرق بين الجبال مابين إبطيها من السعة . واحترز من العدو وتحرز : تحفّظ . وحَرِّزوا أنفسكم : احفظوها . وعند إبل حَرَائِزُ : لاتباعُ نَفَاسَةً بها . قال الشمّاخ

* تباعُ إذا بيع التِّلادُ الحَرائِزُ *

وفلانٌ حَرِيزٌ من هذا الأمر : نَزِيهٌ ، وفيه حَرازة . « ولاحَرِيزَ من بيع » أى إن أعطيتنى ثمنا أرضاه بعتُك .

ومن المجاز : عملت له حِرْزًا من الأحراز وهو العُوذة . وأحرز قصبةَ السبق اذا سبق . وقال الأعشى

فى ظلال الكأس من وَهَجِ القَيـ

ـظِ إذا الظلُّ أحْرَزَتْه الساقُ

أى صار تحت ساق الشجرة عند استواء النهار . وأخذ فلانٌ حَرْزَه أى نصيبه ، وأخذ القوم أحرازَهم قال أبو العَمَيْثَل

أحْرَزْتُ من رأيه فى الجبل على

رغم العدا حَرْزًا حسبى به حَرْزًا

وهو فى الأصل اسم للخَطَر . قال

اذا أخذتُ حَرْزِى فلا لَوْمْ

قد كنتُ أخّاذا لأحراز القومْ

وفى المثل « واحَرَزًا وابتغى النّوافلا » .

ح ر س — حَرَسَه من البلاء ، وأدام الله حِرَاسَتَك ، وبات فلان فى الحَرَس ، وهو من الحُرّاس والأحْرَاس . قال امرؤ القيس

تجاوزتُ أحْرَاسًا إليها ومعشرًا

علىَّ حِرَاصًا لو يُسِرُّون مقتَلِى

واحترس منه وتحرّس .

ومن المجاز : فلان حارسٌ من الحُرّاس أى سارق ، وهو مما جاء على طريق التهكم والتعكيس ، ولأنهم وجدوا الحرّاس فيهم السرقةُ . كما قال

ومحترِس من مثله وهو حارسٌ

فواعجباً من حارسٍ هو محترِسْ

ونحوه كل الناس عدولٌ إلّا العدولَ ، فقالوا للسارق : حارس ، وقد رأيتُه سائرا على ألسنة العرب من الحجاز يين وغيرهم ، يتكلم به كلُّ أحد ، يقول الرجل لصاحبه : ياحارسُ ، وما أنت إلا حارس ، وحسبناه أمينًا فاذا هو حارس . ومنه : لا قطعَ فى حَرِيسَةِ الجبل ، وحَرَسَنِى شاةً من غنمى واحترسنى ، وفلان يأكل الحَرَسَاتِ أى السرقات ، ومضى عليه حَرْسٌ من الدهر ، ومضت عليه أحْرَاسٌ .

ح ر ش — حَرَشْتُ بين القوم، وفلان من عادته التحريشُ والتضريبُ. وحَرَشَ الضبَّ واحترشه، وهو حارشٌ من حَرَشَةِ الضِّبَابِ، وفى مثل «هذا أجلُّ من الحَـرْشِ» والضَّبُّ أَحْرَشُ أى خَشِنُ الجلد. ودينارٌ أَحْرَشُ، فيه خشونة الجِدَّةِ، كقولهم: درعٌ قَضَّاءُ، وأعطانى فلان دنانيرَ حُرْشًا. ونُقْبَةٌ حَرْشَاءُ: لم تُطْلَ بالهِنَاءِ. قال

حتى كأنى يُتَّقَى بى مُعْبَدٌ
به نُقْبَةٌ حرشاءُ لم تَلْقَ طاليًا

ح ر ص — حَرَصَ على الشىء، وهو حَرِيصٌ من قوم حِرَاصٍ، وما أَحْرَصَكَ على الدنيا! والحِرْصُ شؤمٌ، ولا حَرَسَ الله من حَرَصَ. وحَرَصَ القصّارُ الثوب: شقّه، وبثوبك حَرَصَةٌ. وأصابته حَارِصَةٌ، وهى من الشِّجَاجِ التى شقّتِ الجلدَ. وحمار مُحَرَّصٌ: مُكَدَّحٌ. وانهلّتِ الحارصــةُ والحَرِيصَةُ، وهى السحابةُ الشديدةُ وقعِ المطر، تَحْرِصُ وجهَ الأرض. قال الحُوَيْدِرَةُ

ظَلَمَ البِطَاحَ بها انهلالُ حَرِيصَةٍ
فصَفَا النِّطَافُ بها بُعَيْدَ المُقْلَعِ

ورأيتُ العربَ حَرِيصَه، على وقع الحَرِيصَه.

ح ر ض — نُهِكَ فلان مرضًا، حتى أصبح حَرَضًا، وهو المُشْفِى على الهلاك. وأَحْرَضَه المرضُ، ولا تأكل كذا فانه يُمْرِضُك ويُحْرِضُك. وحرّضه على الأمر، وفيه تحريضٌ على الخير وتحضيض. وغسل يده بالحُرُضِ وهو الأُشْنَانُ. قال زهير

كأن بَرِيقَه بَرَقَانُ سَحْلٍ * جلاعن متنه حُرُضٌ وماءُ

وناوله المِحْرَضَــةَ وهى الأُشْنَانْدَانَةُ. وأعدّوا الأباريقَ والمَحَارِضَ. وبالكوفة الحُرَّاضَةُ، مضموم وهى سوق الحُرُضِ. وصبغ ثوبه بالإِحْرِيضِ وهو العُصْفُرُ. قال يصف البرق

ملتهبٌ كلَهَبِ الإِحْرِيضِ
يُزْجِى خراطيمَ الغمامِ البيضِ

ومن المجاز: فلان حَرَضٌ من الأَحْرَاضِ: للذى لا خير عنده. قال

* يا رُبَّ بيضاءَ لهـا زوجٌ حَرَضْ *

ومنه الحُرْضَةُ: الذى يُفيضُ القِداحَ للأَيسار، لما كل من لحمهم، وهو مذموم كالبَرَمِ. وتقول: خِبْتَ يا باغىَ الكَرَم، بين الحُرْضَةِ والبَرَم. وأَحْرَضَ الشىءَ وحَرَضَه: أفسده.

ح ر ف — انْحَرَفَ عنه وتحرّف. وحرّف القلمَ، وقلم مُحرَّف. وحرّف الكلامَ. وكتب بِحَرْفِ القلم. وقعد على حَرْفِ السفينة، وقعدوا على حُرُوفها. ومالى عنه مُحْرَفٌ أى مَعْدِلٌ. ورجل مُحَارَفٌ: مَحْدُودٌ. قال

مُحَارَفٌ فى الشاءِ والأباعِرِ
مبارَكٌ بالقَلَعِىِّ الباتِرِ

وحُورِفَ فلانٌ. وأدركته حُرْفَةُ الأدب. وتقول: ما من حَرْف، إلا وهو مقرون بحُرف. قال

مَا ازددتُ من أدبي حَرْفًا أُسَرُّ به
إلا تزيّدتُ حُرْفًا تحته شُومُ

وفلان حِرْفَتُه الوِرَاقَة، وهو يَحْتَرِف بكذا، وهو يَحْرِفُ لعياله: يَكْسِبُ من ههنا وههنا، أى من كل حَرْف، وفلان حَرِيفُك. وفيه حَرَافَةٌ: حِدّة، وأَخذٌ من الحُرْف، وهو الخردل، الواحدة حُرْفَةٌ، وبصل حِرِّيفٌ: شديد الحَرَافَة. وحارَفَ الجرحَ بالمِحْرَاف، قايَسه بالمِسْبَار، حتى عرف حدّ غَوْره. قال القطامىّ

إذا الطبيب بمِحْرَافيه عالجها
زادت على النَّقْر أو تحريكها ضَجَمَا

ومن المجاز: هو على حَرْف من أمره، أى على طَرَف، كالذى فى طرف العسكر، إن رأى غَلَبة استقرّ، وإن رأى مَيْلَة فرّ. وناقة حَرْفٌ: شبيهةٌ بحَرْف السيف فى هزالها، أو مَضائها فى السير. وحَارَفْتُ فلانا بفعله: كافأتُه، ولا تُحَارِفْ أخاك بالسوء: لا تكافئه واصفح عنه، ومنه الحديث «إنّ المؤمنَ تَبْقَى عليه الخطايا فيُحَارَفُ بها عند الموت».

ح ر ق — أحْرَقَه بالنار وحرّقه، فاحترق وتحرّق ووقع الحَرِيقُ فى داره، و«أعوذ بالله من الحَرَق والغَرَق». وفى الثوب حَرَقٌ وهو أثر دَقّ القصّار، وقد حَرَق الثوبَ يَحْرُقُه حَرْقًا. ووقع السَّقْطُ فى الحُرَاق. وحَرَقَ الحديدَ: بَرَدَه: وقرئ لنَحْرُقَنّه. وأكلوا الحَرِيقَةَ وهى حريرةٌ فيها غِلَظٌ تُطبخ طبخا مُحْرِقًا.

ومن المجاز: حَرَّقَ المرعى الإبلَ: عطّشها. قال

• حَرَّقَها حَمْضُ بلادٍ فِلِّ •

وأحْرَقَنِي الناسُ: برّحوا بى وآذونى. وحرّقنى باللوم. وماء حُرَاقٌ زُعَاقٌ: شديد الملوحة، كأنما يَحْرُقُ حَلْقَ الشارب. وفرس حُرَاقُ العَدْو: يكاد يحترق لشدّة عَدْوه، ومنه ركبوا فى الحَرَّاقَة وهى سفينة خفيفة المَرّ ورأسٌ حَرِقُ المَفارِق، وطائر حَرِقُ الجناح، إذا نُسِلَ الشعر والريش، كأنه يَحْتَرِق فيسقط. قال أبو كَبِير الهُذَلِي

ذهبتْ بشاشتُه وأبدل واضحًا
حَرِقَ المفارقِ كالبُرَاء الأعفرِ

وقال يصف الغراب

حَرِقُ الجناح كأنّ لِحْيَيْ رأسِه
جَلَمانِ بالأخبارِ هشٌّ مولعُ

وإنه لَيَحْرُقُ عليك الأُرَّمَ، أى يَسْحَق بعضها ببعض فعل الحارِق بالمبرد. قال

نُبِّئْتُ أحماءَ سُلَيْمَى أنّما
باتوا غِضابًا يَحْرُقُونَ الأُرَّمَا

أى الأضراس . وعليكم من النساء بالحارقة ، وهى التى تضمّ الشيء لضيقها وتغمزه فعل من يحرق أسنانه ، وهى الرَّصوف والعضوض . وحارق المرأة : جامعها ، وجامعها الحُرَيقاء ، وهى المجامعة على الجنب .

ح ر ق ص — وتقول : أخذته الحراقيص ، فأخذته الأراقيص وهى أطراف السباط : شبهت بدويبات لها حُمات كحُمات الزنابير تلدغ ، الواحد حرقوص .

ح ر ك — ركب حاركَ البعير ، وهو أعلى كاهله : وحركت البعيرَ : أصبت حاركه . وتقول : ظللتُ اليوم أُحرِّكُ هذا البعيرَ ، أى أسيره فلا يكاد يسير .

ح ر م — هتك حُرمته . وفلان يحمى البيضة ويحوط الحريم . وهى له مَحْرَم إذا لم يحلّ له نكاحها ، وهو لها مَحْرَم . قال

* وجارة البيت أراها مَحْرَما *

والحاجةُ لا بدّ لها من مَحْرَم ، وهو ذو رحم مَحْرَم ، وهى من ذوات المحارم . وتقول : إنّ من أعظم المكارم ، اتقاء المحارم . وهو حرام مُحرَّم ، وحرامَ الله لا أفعل . وأحرم الحاجُّ فهو حرامٌ وهم حُرُم . ولبس المحرم وهو لباس الإحرام . وأحرمنا : دخلنا فى الشهر الحرام أو البلد الحرام . قال الراعى

قتلوا ابن عفانَ الخليفةَ مُحرِمًا
ومضى فلم أرَ مثلَه مخذولا

وفلان مُحْرِم : له ذمة وحُرمة . وتحرّم فلان بفلان إذا عاشره ومالحه ، وتأكدت الحُرْمةُ بينهما . وتحرّمتُ بطعامك ومجالستك ، أى حَرُمَ عليك منى بسببهما ما كان لك أخذه . وحرَمنى معروفه حِرمانًا ، وحِرمانا ، وفلان محروم : غير مرزوق . وحَرِمَت الشاةُ والبقرةُ ، واستحرمت ، وشاة وبقرة مُستحرِمة وحَرْمى ، وبها حَرَمة شديدة مثل الضَّبَعة .

ومن المجاز : جلد مُحْرَم : لم يُدبغ . وسوط مُحْرَم : لم يُمرَن . قال الأعشى

ترى عينَها صغواءَ فى جنب ماقها
تحاذرُ كفّى والقطيعَ المحرَّما

وأعرابى مُحْرِم : جافٍ لم يخالط الحضر ، وسرى فى محارم الليل ، وهى مخاوفه التى يَحْرُمُ السُّرى معها . وأنشد ثعلب

واللهِ للنوم وبيضٌ دُعُجُ
أهونُ من ليلِ قلاصٍ تَمعَجُ
محارمُ الليلِ لهنَّ بهرجُ
حين ينامُ الورعُ المزلَّجُ

ح ر ن — حَرَنت الدابة حُرونًا ، ودابة حَرون ، وبها حِران .

ومن المجاز : حَرَنَ بالمكان فلا يبرح . وقيل لحَبيبِ بنِ المُهَلَّب : الحَرُون ، لأنه كان يحرُن فى مواقف القتال، لا يَرِيمُ من مكانه . وما أحرنَكَ ههنا ، وتقول : ضَرَبَ الحِران، وأحبَّ الحِرَان . وحَرَنَ فلان فى البيع : لا يزيد ولا ينقص . وبنو فلان جارُون فى الكَرَم لا تُخاف حِرَانَاتُهم . وقد حَرَنَ العسلُ فى الخليّة : لَزِقَ فعسُر نزعُه على المُشْتار .

ح ر و — فيه حرافة وحَرَاوة ، أى حدّة . وأنت حَرًى أن تفعل ، وكذلك الاثنان والجمع والأنثى . قال

وهنّ حَرًى أن لا يُثِبْنَ عطيّةً

وهنّ حَرًى بالنار حين تُثِيبُ

وبالحَرَى أن يفعل ، وإن فعلتَ كذا فبالحَرَى ، وهو حَرٍ به وحَرِيٌّ ، وما أحْرَاه به ، وهو أحْرَى به من غيره ، وهم أحْرِيَاءُ ، وهو مَحْرَاةٌ لكذا . ولا تَطُرْ حَرَانا ، ونزلتُ بحَرَاه وبعراه : أى بعَقْوَتِه . وتحرّاه : قصد حَرَاه . وأفعى حارِيَةٌ : مسنّة قد صغر جسمها من كبرها ، من حَرَى الشىءُ إذا نقص . قال

• حَارِيَةٌ قد صغُرتْ من الكِبَرْ •

وتقول بُليتُ بأفعالٍ جاريه ، كأفعى حاريه .

ومن المجاز : تحريت فى ذلك مسرتك ، وهو يتحرّى الصواب ، وأصله قصد الحرى .

الحاء مع الزاى

ح ز ب — هؤلاء حِزْبِى ، وهم أحزابى ، ودخلت عليه وعنده الأحزابُ . وحزَّبَ قومه فتحزّبوا أى صاروا طوائف . وفلان يُحازِبُ فلانا : ينصره ويعاضده . قال المَرَّارُ الفقعسىّ

ولو قد بلغنا منتهى الحقّ بيلنا

لقلّ غناءُ الصَّلْتِ عمّن يحازِبُهْ

وحَزَبَه أمر ، وأصابته الحَوَازِبُ .

ومن المجاز : قرأ حِزْبَهُ من القرآن ، وكم حِزْبُك ، وهو الطائفة التى وظّفها على نفسه يقرؤها ، وحزّب القرآنَ : جعله أحزابا .

ح ز ر — حَزَرَ النخلَ : خَرَصه . وحَزَرَ اللبنُ فهو حازِرٌ ، وفى مثل « عدا القارِصُ فحَزَرْ » وغلام حَزْوَرٌ ، وحَزَوَّرٌ : بلغ القوة . قال الفرزدق

سيروا بها كانت حَنيفَةُ تبتنى

مكارمَ أيامٍ أشَبْنَ الحَزَوَّرا

وغلمان حَزَاوِرُ وحزاوِرَةٌ . وهذا حَزْرَةُ ما عندى من المال أى خياره لأنه يُحَدِّده ويقدّره ، ولا تأخذ من حَزَرَاتِ أموال الناس . قال

إن السَّراةَ رُوقَةُ الرجالِ • وحزرةُ النفْسِ خيارُ المال

ومن المجاز : حَزَرْتُ قدومَه يومَ كذا : قدّرته ، وحزرت قراءته عشرين آية . واحزر نفسك هل تقدِر عليه .

ح ز ز — حَزَّ رأسَه واحتزَّه . وحزَّ فى رأس القوس : فَرَضَ فيه، وردَّ الوتر الى حَزِّها وفَرْضِها . وقطع فأصاب المَحَزَّ . وفى صدره حَزَازَةٌ وحَزَازَاتٌ . قال

* وتبقى حزازاتُ النفوس كما هيا *

والخطمىُّ يذهب بحَزَازِ الرأس . وكيف جئت فى هذه الحَزَّةِ، ولقيته على حَزَّةٍ منكرة، وهذه حَزَّةُ مجئ فلان وهى الساعة والحال . وفى أسنانه تَحْزِيزٌ، وهو نحو تَحْزِيزِ أسنان المِنْجَلِ .

ومن المجاز : تكلم أو أشار فأصاب المَحَزَّ . والإثم ما حَزَّ فى قلبك، والإثم حَوَّازُ القلوب . وبه حُزَازٌ من الوجع . قال الشماخ يصف قوسا

فلمّا شَرَاها فاضتِ العينُ عَبْرَةً
وفى الصدر حُزَّازٌ من اللوم حَامِزُ

ح ز ق — لا رأىَ لحَازِقٍ، وهو الذى حَزَقَ الخفُّ قدميه لضيقه، أى ضَغَطَه . وحَزَقَ القوسَ : شدَّها بالوتر . وإبريق مَحْزُوقُ العنق : ضيِّقها . ورجل مُتَحَزِّقٌ متشدِّد بخيل . ومررت بحدائق . رأيت فيها حَزَائِقَ . وشهدت عند فلان حِلَقًا وحِزَقًا . وبين يديه حِزْقَةٌ وحَزِيقَةٌ وحَزِيقٌ أى جماعة . ويقال : تتابعوا كأنهم حِزَقُ الجراد . قال لَبِيدٌ

ورِقَاقٍ عُصَبٍ ظِلْمَانُه * كحَزِيقِ الحَبَشِيِّينَ الزُّجُلِ

وتقول : أقبل منهم حَزِيقٌ، كأنهم حَرِيقٌ .

ح ز ل — احْزَأَلَّ السَّرَابُ بالظُّعُنِ : زَهَاها . واحْزَأَلَّتِ الإبلُ فى السير : ارتفعت . قال

* اذا احْزَأَلَّتْ زُمَرٌ بعد زُمَرْ *

واحْزَأَلَّ الغمامُ . ارتفع فى أعلى الجوِّ .

ح ز م — حَزَمَ الدابةَ بالحِزَامِ، وفرس غليظ المَحْزِمِ، وقد استرخى حِزَامُه ومَحْزِمُه . وحَزَمَ المتاعَ، وحَزَمَ الحطبَ : شدَّه حَزْمًا . وحَزَمْتُ وَسَطِى بالحبل، واحتزمتُ، وتحزَّمْتُ . ورجل حَازِمٌ بيِّنُ الحَزْمِ، وهو ضبط الأمر والأخذ فيه بالثقة، وقد حَزُمَ حَزَامَةً . وتقول: ربمّا كان من الحَزَامَه، أن تجعل أنفك فى الخِزَامَه .

ومن المجاز : شدَدْتُ لهذا الأمر حَزِيمى وحَيْزُومى وحَيَازِيمى . قال لَبِيدٌ

وكم لاقيتُ بعدك من أمورٍ * وأهوالٍ أشُدُّ لها حَزِيمى

وقال آخر

حَيَازِيمَكَ للموتِ * فإنَّ الموتَ لاقِيكَ
ولابدَّ من الموتِ * اذا حَلَّ بواديكَ

وتحزَّم للأمر وتلبَّب، وشدَّ له الحِزَامَ : استعدَّ له وتشمَّر . قال امرؤ القيس

اقصِرْ اليكَ من الوعيد فإنّنى
ممّا أُلاقى لا أشُدُّ حِزَامى

أى لا أبالى به فأتَحَزَّمَ له وأتهيّأ . وأخذ حِزَامَ الطريق أى وَسَطَه ومَحَجَّتَه .

ح ز ن — أحزنه فراقُك، وهو مما يحزنه، وله قلب حزينٌ ومحزونٌ وحزِنٌ، وقد حزِن واحتزن. قال العجّاج

• بكيتَ والمحتزِنُ البكيُّ •

وما أشدّ حُزْنَه وحَزَنَه. وأرض حَزْنة، وقد حزُنت واستحزنت. وأحسنُ من روضة الحَزْن، والروضُ في الحزونة أحسنُ منه في السهولة، وهذه أرضٌ فيها حزونةٌ وخشونةٌ، وكم أسهلنا وأحزنّا. وهؤلاء حُزانتك، أي أهلك الذين تحزن لهم، وتهتمّ بأمورهم. وفلان لا يبالي اذا شبعت خِزانته، أن تجوع حُزانته.

ومن المجاز: صوتٌ حزينٌ: رخيم. وقولهم للدابّة اذا لم يكن وطيئًا: إنّه لحزْنُ المشي، وفيه حزونة. ورجل حَزْنٌ اذا لم يكن سهلَ الخلق. قال

شيخٌ اذا ما لبس الدرعَ حَزَنْ
سهلٌ لمن ساهلَ حَزْنٌ للحَزِنْ

حرّك ما قبل حرف الإعراب بنحو حركته للوقف، كقولهم: مررت بالنَّقُر.

ح ز و — حزوتُ النخلَ وحزيته: حزرته. وحزوتُ الطيرَ. وحزيته: زجرته. ويقال: كم تحزو هذا النخلَ. وفلان يحزو الطيرَ، وهو حازٍ، وهم حزاةٌ، وهي حازيةٌ، وهنّ حوازٍ للطوارق. وحزاهم السرابُ: رفعهم، وطريقٌ محزوٌّ: يحزوه الآل.

الحاء مع السين

ح س ب — حسَب المالَ، ورفع العامل حسابه وحُسْبانه. ومن يقدر على عدّ الرمل وحَسْب الحصى؟ وهو من الكتبة الحَسَبة. والأجرُ على حَسَب المصيبة أي على قدرها. وفلان لا حَسَبَ له ولا نَسَبَ، وهو ما يحسُبه ويعُدّه من مفاخر آبائه. وألق هذا في الحَسْب أي فيما حسَبْت. وهو حسيبٌ نسيبٌ، وهم حُسَباء. وفلان لا يُحتسَب به أي لا يُعتدّ به. واحتسبتُ عليه بالمال. واحتسب عند الله خيرًا اذا قدّمه، ومعناه اعتدّه فيما يُدّخر. واحتسب ولده اذا مات كبيرًا، وافترطه اذا مات صغيرًا قبل البلوغ. واحتسبتُ بكذا: اكتفيتُ به. وأحسبني: كفاني، وحسبي كذا وبحسبي. وفلان حسنُ الحِسْبة في الأمور أي الكفاية والتدبير. وفعل كذا حِسْبةً أي احتسابًا، وله فيه حِسْبةٌ وحِسَبٌ. قال الكُمَيت

الى مَزُورِينَ في زيارتهم
نيلَ التقى واستتمّت الحسب

ومن المجاز: خرجا يتحسّبان الأخبارَ: يتعرّفانها، كما يوضع الظنّ موضعَ العلم، واحتسبتُ ما عند فلان: اختبرته وسبرته. قال

تقول نساءٌ يحتسبن مودّتي
ليعلمنَ ما أُخفي ويعلمنَ ما أُبدي

وفى بعض الحديث «عند الله أحتسبُ عَنَائى» وأتانى حِسَابٌ من النـاس أى كثيرٌ، كما تقول جاءنى عددٌ منهم وعَدِيدٌ. قال ساعدة بن جُؤَيَّة

فلم ينتبِهْ حتى أحاط بظهرِه
حِسَابٌ وسِرْبٌ كالجراد يَسُومُ

واستعطانى فلانٌ فأَحْسَبْتُهُ أى أكثرتُ له.

ح س د — حَسَدَه على نعمة الله، وحسده نعمةَ الله. وكلُّ ذى نعمةٍ مَحْسُودُها. وتقول: إنّ الحسدَ يأكل الجسدَ، والمَحْسَدَةُ مَفْسَدَة. وقوم حَسَدَةٌ وحُسّادٌ وحُسَّدٌ، وهما يتحاسدان. وصحبتُه فأَحْسَدْتُه أى وجدتُه حاسدًا. والأكابرُ مُحَسَّدُون. قال

انّ العَرانِينَ تلقاها مُحَسَّدَةً
ولا تَرَى للئامِ الناسِ حُسّادَا

ح س ر — حَسَرَ عن ذراعيه كشف، وحَسَرَ عمامتَه عن رأسه، وحَسَرَ كُمَّه عن ذراعه، وحَسَرَتِ المرأةُ درعَها عن جسدها، وكذلك كل شىء كُشِفَ فقد حُسِرَ. وامرأةٌ حسنةُ المَحَاسِر. وانحسرَ عنه الظلامُ وتحسَّر. وتحسَّرَ الوبرُ عن الإبل، والريشُ من الطير، وحَسَّرْتُ الطيرَ: أسقطتُ ريشَها. ورجل حاسِرٌ: مكشوفُ الرأس. وحَسِرْتُ على كذا، وتحسَّرْتُ عليه، ويا حسرتا عليه، وحَسَّرَنى فلان. وحَسَّرْتُ الدابةَ فهى حَسِيرٌ، ودوابُّ حَسْرَى، وحَسَرَتِ الدابةُ بنفسها حُسُورًا، وحَسِرَتْ بالكسر.

ومن المجاز: فلان كريم المَخْبَرِ أى المَخْبَر. وحَسَرَ البصرُ من طول النظر فهو مَحْسُورٌ وحَسِيرٌ، وحَسَرَ النظرُ بصرى. وحَسِرَ البصرُ بالكسر فهو حَسِيرٌ. نحو علم فهو عليم، وهو من باب فَعَلْتُه فَفَعِلَ. وأرضٌ عاريةُ المَحَاسِر: لا نباتَ فيها. قال الراعى

وعاريةِ المحاسِرِ أُمِّ وحشٍ
ترى قِطَعَ النَّعامِ بها غَرِينَا

وأنشد الكسائى

خوت النجومُ فأرضُنا مجرودةٌ
عبراءُ ليس لنا بها متعلَّقُ
صَرْمَاءُ عاريةُ المحاسِرِ لم تَدَعْ
فى النِّيبِ نِقْيًا باقيًا يتعرَّقُ

وحَسَرَتِ الريحُ السحابَ. وحَسَرَ الماءُ: نَضَبَ. وحَسَرَ قناعَ الهمِّ عنّى.

ح س س — أحسستُ منه مكرًا، وأحسستُ منه بمكر. وما أحسسنا منه خبرًا، وهل نُحِسُّ من فلان بخبر. وتعالى اللهُ أن يدرك بحاسّةٍ من الحواسّ. ومن أين حَسَسْتَ هذا الخبرَ. واخرجْ فتحسَّسْ لنا. وضُرِبَ فما قال حَسِّ. وجِئْ به من حَسِّك وبَسِّك. وأنشد يصف امرأة ويشكوها

تركتُ بيتي من الأشيا • قفرًا مثلَ أمسِ

كلّ شيء كنتُ قد جمّعتُ من حَسّي وبَسّي

وصبّحوهم فحَسّوهم : قتلوهم قتلًا ذريعًا (إذ تَحُسُّونَهُم بإذنه). والنُّفساءُ تشتكي حِسًّا في رحمها أي وجعًا .

ومن المجاز : حَسَّ البَرْدُ الزرعَ ، والبردُ مَحَسَّةٌ للنبات ، وأصابتهم حاسَّةٌ من البرد . وانْحَسَّ شعرُه : تساقط ، وانحسَّتْ أسنانُه : تحاتَّتْ . وحَسَّ الدابةَ بالمِحَسَّةِ : أزال عنها الغبارَ .

ح س ف — فلان ما يعطي من البُرِّ إلّا نُسافَتَه ، ومن التمر إلا حُسافَتَه .

ح س ك — كأن جنبَه على حَسَكِ السَّعْدان .

ومن المجاز : في صدره عليّ حَسَكةٌ أي عداوة ، وقد حَسِكَ عليَّ حَسَكًا ، وهو حَسِكُ الصدر على أخيه ، وأضمر له حَسِيكةً ، وبينهم حَسائكُ . قال

ولا خيرَ في أمرٍ يكون حَسِيكةً

ولا في يمينٍ ليس فيها مَخارِمُ

أي مخارج وطرق يتفصّى بها الحالف . وحَسِكَ رأسُه حَسَكًا وهو أشدّ الجعودة . وإنه لحَسِكٌ مِرَسٌ إذا كان باسلا لا يرام .

ح س ل — "لا آتيك سِنَّ الحِسْلِ" مثل في التأبيد ، لأنّ الضبّ لا تسقط له سنّ . واشترى بقرة بحَسِيلها . وتقول : كم بين الحُسَيْل والحُسَيْل .

ح س ن — أنظر الى محاسن وجهه ، وما أبدع محاسنَ الطاوس وتزايينه ، وحسّن الله خَلْقَه . وحسّن الحلاق رأسه : زيّنه ، وما رأيت مُحَسِّنًا مثله ، ودخل الحمّام فتحسّن أي احتلق ، وهو يتحسّن ويتجمّل بكذا . وإنّي لأُحاسِنُ بك الناس أي أباهيهم بحسنك . وجمع الله فيك الحُسْنَ والحُسْنى . وفيك حسنات جمّة . وأحْسَنَ الى أخيه . وأحسِنْ به ! ورجل حُسّانٌ ، وامرأة حُسّانةٌ . قال الشمّاخ

• يا ظَبْيةً عُطُلًا حُسّانةَ الجِيد •

واستحسن فعلَه . وصرفُ هند استحسانٌ ، والمنع قياسٌ .

ومن المجاز : إجلس حَسَنًا ، وهذا لحم أبيض : لم يُنْضَج حَسَنًا ، وفلان لا يُحْسِن شيئا ، وقيمة المرء ما يُحْسِن .

ح س و — حَسا المَرَقةَ واحتساها وتحسّاها ، وحسّاها صاحبَه ، ويومٌ ونومٌ كحَسْوِ الطائر والعيادة كحَسْوةِ الطائر ، وسقاني مثل حُسْوةِ الطائر . وأتينا بحَساءٍ طيّب . وشيخ حَسُوٌّ فَسُوٌّ ، وهو قريب المَحْسَى من المَفْسَى : للقصير . وشربنا من حِسْيٍ بارد ، ونزلنا به فجمع لنا حَرَّ الحَساء ، وبردَ الأحساء .

ومن المجاز : اِحتَسَوْا أنفاسَ النوم . قال تأبَّط شَرًّا

فاحتَسَوْا أنفاسَ نومٍ فلمَّا

ثمِلُوا رعتهـــمُ فاشْمَعَـلُّوا

وتحاسَوْا كؤوسَ المنايا ، وبينهم حُسَى الموت ، وحاسَيْتُه كأسا مُرة . وفى مثَلٍ « لمثلها كنتُ أحسِّيك الحُسَى » ، أى كنتُ أُحسن إليك لمثل هذه الحال .

الحاء مع الشين

ح ش د — حَشَدَ القومُ حُشودا : اجتمعوا ، وخَفُّوا فى التعاون ، واحْتَشَدوا وتحشَّدوا ، وتحاشدوا على الأمر : اجتمعوا عليه متعاونين . وحشدْتُهم أحشِدُهم وأحشُدُهم حَشْـدا ، وعنده حَشْدٌ من الناس . ورجلٌ محشودٌ محفود : مجتمَع عليه مخدوم . واحتشدتُ لفلان فى كذا : أعددت له . واحتشَـدَ لنا الضيافةَ إذا اجتهـد وبذل وُسْعه ، واحتشد للضيافة : احتفل لها . وفلان حافد حاشدٌ : مجتهدٌ فى خدمته وضيافته وسعيه . قال

• والحاشِدُون على قِرى الأضيافِ •

وإذا كان للإبل من يقوم بحلبها لا يفتُرُ عنه ، قالوا : لها حالب حاشد .

ومن المجاز : بت فى ليلة تحشُدُ علىَّ الهمومَ .

ح ش ر — يساق الناسُ إلى المحشَر . ورأيتُ منهم حَشْرا . والناس منشورون محشورون . وأنبتَت الحَشَراتُ .

ومن المجاز : حَشَرتِ السنةُ الناسَ : أهبطتهم إلى الأمصار . وحُشِر فلان فى رأسه إذا كان عظيم الرأس ، وكذلك حُشِرَ فى بطنه ، وفى كل شيء من جسده . وأذُنٌ حَشْرٌ وحَشْرَةٌ : لطيفة مجتمعة . وقُذَّةٌ حَشْرٌ ، وسِنان حَشْرٌ إذا لطُف ، وحَشَرْتَ السنانَ فهو محشورٌ : لطَّفْتَه ودقَّقْتَه . وشرب من الحَشْرَج ، وهو كوزٌ لطيف يُبرِّد فيه الماء ، الجيم مضمومة إلى حروف الحَشْر ، فرُكِّب منها رباعيٌّ ، وقيل الحَشْرَجُ ماء فى نُقرةٍ فى الجبل . وحَشْرَجةُ المريض صوتٌ يردِّده فى حَلْقِه ، يقال : حَشْرَجَ المريضُ . قال حاتمٌ

• إذا حَشْرَجَتْ يوما وضاق بها الصدرُ •

سُمِّيت لضيق مجراها .

ح ش ش — حَشَّتْ يدُه : يبِست . وحَشَّ الولَدُ فى البطن ، ومنه الحشيشُ . وفى مثل : « أحُشُّكَ وتَرُوثُنى » أى أُطعمُك الحشيشَ . وإنك بمَحَشّ صدق فلا تبرحْ وهو الموضع الذى يُحَشُّ فيه . واحتَشَّ لدابته . منه وما بقى منه إلا حُشَاشَةٌ . قال ذو الرُّمَّة

فلما رأين الليلَ والشمسُ حيَّةٌ

حياةَ التى تقضى حُشَاشَةَ نازِعِ

ومن المجاز : حَشَّ النارَ : أثبها وأطعمها الحطبَ ، كما تُحَشُّ الدابةُ . وحَشَّ السهمَ: راشه . وحَشَّ فلانا : أصلح من حاله . وحش ماله من مال غيره : كثّره به . ويقال للشجاع : نِعمَ مِحَشُّ الكتيبة وهم مَحَاشُّ الحروب ومَسَاعِرُها . وقعد فلان في الحُشِّ وهو البستان ، فكُنِيَ به من المُتَوَضَّإ . ومابقى من المروءة إلا حُشَاشَة تتردّد في أحشاء مُحْتَضِر . وجئت وما بقى من الشمس الا حُشَاشَةُ نازع .

ح ش ف — تمرهم حَشَف ، وغنمهم حَذَف ، واستحشَفَ التمرَ ، وأحشَفَتِ النخلةُ . وتقول : اخْلَفَ زَرْعُهم ، وأحشَفَ نخلُهم .

ح ش م — أنا أحتَشِمُكَ ، وأحتَشِمُ منك أى أستحيي ، وما يمنعني إلا الحِشْمَةُ أى الحياء . وأحْشَمَني : أخجلني وأغضبني . وهم حَشَمُه أى الذين يغضبون له أو يستحيون منه .

ح ش و — حَشَوْتُ الوِسادةَ ، وغيرها حَشْوًا . وطرح له حَشِيَّةً ، ولهم حَشَايَا . وهي الفُرُشُ المحشُوّة . أخرج القصّابُ حُشْوَةَ الشاة وهي ما في بطنها . وضربه فانتثرت حُشْوَتُه . واحتشى من الطعام . واحتشت المستحاضة بالكُرْسُف . وطعنة مُحْشِيَة البُرْدِ . وضمّ حاشيتى الرداء . وأنا في حَشَا فلان أى في كَنَفِه وذَرَاه ، وفلان خيرهم حَشًا . قال الكميت .

لتزورَ خيرَ العالميـن حَشًا لِمُخْتَبِطٍ وزائرْ

وامرأة ضامرة الحشا ، ونساء ضوامر الأحشاء . وأساءوا حاشَى فلانٍ ، وحاشَى فلانًا . وأنا أحاشيك من كذا . قال

• وما أُحاشِي من الأقوام من أَحَدِ •

ومن المجاز : عيشٌ رقيقُ الحَوَاشي ، وكلامٌ رقيقُ الحواشي . وأعطاه من حَشْوِ الإبل وحاشِيَتِها وحَوَاشِيها . وأرسل بنو فلان رائدا فانتهى إلى أرض قد شبعَتْ حاشِيَتَاها ، هما ابنُ المَخَاضِ وابنُ اللَّبونِ . وهو من حَشْوِ بني فلانٍ ، وحُشْوَتِهم . قال الراعي

أتتْ دونها الأحلافُ أحلافُ مَذْحِجٍ
وأفناءُ كعبٍ حَشْوُها وصَمِيمُها

وهو من العامّة والحُشْوَة . واحتشتِ الرمّانةُ بالحَبِّ ، وعن بعض العرب : رأيت أَرْزًا كأَرْزِ الرمانة المُحْتَشِيَة . قال أبو النجم

إلى ابنِ مروانَ حشوتُ الأرجُلَا
من الغُرَيْرِيَّاتِ عِيسًا بُزَّلَا

وصدْنا مُحْشِيَةَ الكلابِ ، وهي الأرنب تُتْعِب كلابَ الصائد : حتى يأخذها الحَشَا وهو الرَّبْو . قال

الا قَبَحَ الإلهُ طليقَ سلمى
وصاحبَه مُحْشِيَةَ الكلابِ

الحاء مع الصاد

ح ص ب — حَصَبَتِ الريحُ بالحَصْباء ، وريحٌ حاصِبٌ ، وحَصَبوه . وفى الحديث « هل أَحصبُه لكم » وتَحاصَبوا ، وفى فتنة عثمانَ رضى الله عنه : « تحاصَبُوا حتى ما أَبْصَرُوا أديمَ السماء » . وحَصَبُوا المسجدَ : بسطوا فيه الحَصْباء . وأرض مَحْصَبَةٌ : ذات حصى . وتقول : هذا حاصب ، وليس بصاحب . (وَهُمْ حَصَبُ جَهَنَّمَ) . وحَصَبْتُ النارَ : طرحته فيها . و بتنا بالمُحَصَّبِ وهو موضع الجمار . وأحصَبَ الفرسُ فى عَدْوِه : أثار الحصى ، وفرس مُلْهِبٌ مُحْصِبٌ . وحُصِبَ : ثارت به الحَصْبَة ، ورجُل محصوبٌ . وأرض مَحْصَبَةٌ ومجدرة : من الحَصَبَةِ والجُدَرِىّ .

ومن المجاز : حَصَبوا عنه : أسرعوا فى الهرب ، كأنهم ريحٌ حاصِبٌ .

ح ص د — حَصَدَ الزرعَ : جزّه فهو حَصِيدٌ وجمعه حَصائدُ ، وهذا زمان الحَصاد ، (وآتُوا حَقَّهُ يومَ حَصادِه) وأخذوا حَصادَ الشجر أى ثمره . وأَحْصَدَ الزرعُ واستَحْصَدَ . وأحْصَدَ الحبلُ وأحصَفَه ، وحبل مُحْصَدٌ مُحْصَفٌ ، وقد استَحْصَدَ الحبلُ إذا استحكم فتله .

ومن المجاز : حَصَدَهم بالسيف : قتلهم « وهل يُكِبُّ الناسَ على مَناخِرِهم فى النار إلّا حَصائدُ ألسنتهم » ومن زرع الشرَّ حَصَدَ الندامة .

ح ص ر — حَصَرْتُهم حصرًا : حبستهم . والله حاصرُ الأرواحِ فى الأجسام . وأُحْصِرَ الحاجُّ إذا حُبِسوا عن المُضِىّ بمرض أو خوف أو غيرهما (فإنْ أُحْصِرْتُمْ) . وحُصِرَ الرجلُ وأُحْصِر : اعتُقِلَ بطنه ، وبه حُصْرٌ . وأعوذ بالله من الحُصْرِ والأُسْرِ . وحاصَرَهم العدوُّ حِصارًا . وبقينا فى الحِصارِ أياما ، أى فى المُحاصَرَةِ أو فى مكانها . وحُوصِرُوا مُحاصَرًا شديدا . وحَصِرَ صدرُه ، وحَصِرَ لسانُه . وحَصِرَ فى كلامه وفى خطبته : عَىَّ . ونعوذ بالله من العُجْبِ والبَطَر ، ومن العِىِّ والحَصَر . ورجل حَصُورٌ : لا يرغب فى النساء . وهو بخيل حَصُور وحَصِرٌ . وقد حَصِرَ على قومه . وفى قلبه ، ولسانه ، ويديه حَصَرٌ أى ضيقٌ ، وعِىٌّ ، وبخلٌ . وهو حَصِرٌ بالأسرار : لا يُفْشيها . قال جرير

ولقد تَسَقَّطَنى الوشاةُ فصادفوا
حَصِرًا بسِرِّكِ يا أُمَيْمَ ضَنينَا

وغضب الحَصِيرُ على فلان أى الملك ، سُمّى لاحتجابه . وخلده الحَصِيرُ فى الحَصِير أى فى الحَبْس . (وجعلنا جهنّمَ للكافرينَ حَصيرًا) . ودابة عريضُ الحَصيرَيْنِ أى الجنبين . وأوجع الله حَصِيرَيْهِ إذا ضُرِب ضربا شديدا . قال الطِرِمّاح

تَقَلْقَلَ شهرا دائما كلَّ ليلةٍ
تضمّ حَصِيرَيْهِ عُرًى ونُسُوعُ

وإذا ٱستحيا الرجلُ من شيء فتركه، أو دخل بامرأة فعجز عنها، أو تعذر عليه الوصول إلى مراده، قيل: قد حُصِرَ عنه، وحُصِر دونه. قال لبيد

أُسهلتُ وٱنتصبتْ كجِذْعِ مُنيفةٍ
جرداءَ يُحْصَرُ دونها جُرّامُها

وٱمرأة حَصْرَاءُ: رتقاءُ.

ح ص ص — اخذ حِصَّتَه، واخذوا حِصَصَهم. ويُحُصُّني من المال كذا. وأحْصَصْتُ القومَ: أعطيتُهم حصصهم. وحصَّتِ البيضةُ رأسَه فانحصّ. وٱنحصَّ شعرُه، وٱنحصَّ ريشُ الطائر. ورأس أحَصّ، ورءوس حُصّ. وطائر أحصُّ الجناح. وألقى الله في رأسه الحاصَّة.

ومن المجاز: رجل أحَصّ: مشؤوم نَكِدٌ لا خيرَ فيه، ومنه قيل للعبد والعَيْر الأحصّان. وسَنَةٌ حَصّاءُ. وبينهم رحم حَصّاءُ: قطعاءُ لا توصل. وقيل لبعض العرب: أى الأيام أقَرُّ، فقال: الأَحَصُّ الوَرْدُ، والأزبُّ الهَلُوفُ أى المُصْحِي والمُغِيمُ الذى تَهُبُّ نكباؤه. وقوله

* مُشَعْشَعَةً كأنَّ الحُصَّ فيها *

وقيل هى الدُّرُّ لملاستها.

ح ص ف — فى وجهها كَلَفٌ، وفى جلدها حَصَفٌ، وهو بَثْرٌ صغار. وقد حَصِفَ جلده فهو حَصِفٌ، وأحْصَفَه الحَرُّ. وأحْصَفَ حبلَه فٱستحصف، وحبل مُحْصَفٌ ومُسْتَحْصِفٌ، وقد أحْصَفَ الحائكُ نَسْجَه.

ومن المجاز: فيه حَصَافة وهى ثَخانة العقل والرأى، ورجلٌ حَصِيفٌ، وقد حَصُفَ رأيُه وٱستحصف، ورأى وأمر مُحْصَفٌ ومستحصِفٌ. قال العجّاج

* بات يُصَادِى أمرَ حزمٍ مُحْصَفا *

وقال

* بمستحصِفٍ باقٍ من الرأى مُبْرَمِ *

وٱستحصف عليه الزمانُ: اشتدّ. وفرج مستحصِفٌ: ضيّق. وأحصف الفرسُ: ٱشتدّ عَدْوُه، وفرس مُحْصِفٌ مُحْصِب. وبينهما حبل مُحْصَفٌ أى إخاء ثابت.

ح ص ل — حَصَل له كذا حُصولا. وحَصَل عليه من حقّ كذا أى بقى. وما حَصَل فى يدى شئ منه أى ما رَجَع. وما حَصَلْتُ منه على شيء. ومضى الكرام، فحَصَلْتُ بعدهم على ناس لئام. وهذا حاصلُ المال أى باقيه بعد الحساب، وهذا محصولُ كلامه، ومحصولُ مراده، وفيه وجهان: أحدهما ان يكون مصدرا كالمعقول المجلود، وُضِع

موضع الفاعل كما وُضع صومٌ وفطر موضع صائم ومُفطِر. والثانى أن يقال: حَصَله بمعنى حصَّله، من قول العباس بن مِرْدَاس

يا جَسْر إن الحقَّ بعد حَصْلِه

له فُضُولٌ يُهْتَدى بفضلِه

• يبينُه الجاهلُ بعد جهلِه •

وما لفلان محصولٌ ولا معقولٌ أى رأى وتمييز. وحصَّل المالَ فى يده، وحصَّل العلمَ. واجتهد فما تحصَّل له شىءٌ. وحصَّل ترابَ المعدن: ميَّز الذهبَ منه وخلَّصه. وحصَّل الدقيقَ بالمِحصَل وهو المُنْخُل. وحصَّلوا الناسَ فى الديوان: ميَّزوا بين شاهدهم وغائبهم، وحيِّهم وميتهم. قال ذوالرُّمَّة

نَدًى وتكرُّما ولُبَابُ لُبٍّ

اذا الأشياءُ حصَّلَت الرجالَا

اى ميَّزَتْ خيارَها من شرارها. وحصَّل كلامَه ردّه الى محصوله. وما حَصِيلَتُك وماحَصَائِلُك أى ماحصَّلْتَه. وسُمّى كتاب الحَصَائل، لأن صاحبه زعم أنّه حصَّل فيه مافات الخليل. قال الأعشى.

فآبوا مُوجَمِين بشَرِّطيرٍ • وأُبْنَا بالعقائل والحَصِيل

وهو ماحَصَل لهم من الأموال.

ح ص ن — حصَّن نفسَه ومالَه، وتحصَّن، ومدينة حَصِينَة. وامرأة حَصَانٌ وحَاصِنٌ، بيِّنة الحَصَانة والحُصْنِ، ونساء حَوَاصِنُ، وقد حَصُنَت المرأةُ، وتحصَّنت، وأحصنها زوجُها فهى مُحْصَنَة، وأحْصَنَتْ فرجَها فهى مُحْصِنة. وفرس حِصَانٌ: بيِّن التَّحَصُّن والتَّحْصِين. وتقول: ركب الحِصَان، وأردف الحَصَان.

ومن المجاز: جاء يحمل حِصْنًا أى سلاحا. وقال رجل لعُبَيْد الله بن الحَسَن: إنّ أبى أوصى بثلث ماله للحُصُون، فقال: اذهبْ فاشْتَرِ به خيلا، فقال الرجل: إنما قال الحُصُون، قال: أماسمعتَ قول الأسْعَرِ الجُعْفِيّ

ولقد علمتُ على تَوَقِّىَّ الرَّدَى

أنَّ الحصون الخيلُ لامَدَرُ القُرَى

ح ص ى — هم أكثرُ من الحَصَى. ورمى بسبع حَصَيَاتٍ. ووقعت الحَصَاةُ فى مَثَانته. وحُصِىَ فهو مَحْصِىٌّ. وأرض مَحْصَاةٌ: كثيرة الحصى. وحسناتك لا تُحْصَى. وهذا أمر لا أُحْصِيه: لا أطيقه ولا أضبطه.

ومن المجاز: لم أر أكثر منهم حَصًى أى عددا. قال الأعشى

فلستُ بالأكثرِ منهم حَصًى

وإنما العِزَّةُ للكاثرِ

وفلان ذو حَصَاةٍ: وَقُورٌ. وماله حَصَاة ولا أَصَاة أى رزَانَةٌ. قال طَرَفَةُ

وإنّ لسانَ المرءِ ما لم تَكُنْ له
حَصَاةٌ على عَوْرَاتِه لدليلُ

وعنده حَصَاةٌ من المسك أى قطعه .

الحاء مع الضاد

ح ض ر — حَضَرنى فلان ، وأَحْضَرْتُه ، وآستحضرتُه . وطلبته فأَحْضَرَنيه صاحبهُ . وهو من حَاضِرى البلد ، ومن الحُضُور . وفعلتُ كذا وفلان حَاضِرٌ ، وفعلته بحَضْرَتِه ، وبمَحْضَرِه . وحَضَارِ بمعنى أَحْضِر . وحَاضَرْتُه : شاهدتُه . وهو من أهل الحَضَر ، والحَاضِرَة ، والحَوَاضِر . وهو حَضَرِىٌّ بيّن الحَضَارة ، وبدوىٌّ بيّن البَدَاوة . وهو بدوى يتحضَّر ، وحضرىٌّ يتبدَّى . وأَحْضَرَ الفرسُ ، وما أشدَّ حُضْرَه ! وفرس مِحْضِيرٌ ، وخيل محاضيرُ . وتقول : ما السَّبْقُ فى المضامير ، إلا للجُرْد المحاضير . وهو منّى حُضْرَ الفرس . وحَاضَرْتُه : عاديتُه من الحُضْر . وحَضْرَمَ فى كلامه : لم يُعْرِبْه . وفى أهل الحَضَر الحَضْرَمَةُ ، كأنّ كلامه يشبه كلام أهل حَضْرَمَوْتَ ، لأنّ كلامهم ليس بذاك ، أو يشبه كلام أهل الحَضَر ، والميم زائدة .

ومن المجاز : حَضَرت الصلاةُ . وأَحْضِرْ ذهنَك . وجاءنا ونحن بحَضْرَة الدار ، وحُضْرَة الماء : بقربهما . وقال أبو دُؤَاد

ومَنْهَلٍ لا يبيت القوم حَضْرَته
من المخافة أَجْنٍ ماؤه طَامِى

وكنتُ حَضْرَةَ الأمر اذا كنتَ حاضره . قال عمر بن أبى ربيعة

ولقد قلتُ حَضْرَة البَيْن إذ جَدَّ
رحيلٌ وخفتُ أن أُسْتَطَارَا

وحَضَرْتَ الأمرَ بخير اذا رأيت فيه رأيا صوابا وكفيتَه . وفلان حسنُ الحُضْرَة اذا كان كذلك . وإنه لَحَضِرٌ لا يزال يَحْضُرُ الأمورَ بخير . وجمع الحضرةَ يريد بناء دار ، وهى عُدَّة البِنَاءِ من الآجُرّ والجَصّ وغيرهما . واللبن مَحْضُورٌ ومُحْتَضَرٌ ، فغطّ إناءك أن يَحْضُرَه الذُّبابُ والهَوَامُّ . وهو حاضرُ الجواب ، وحاضرٌ بالنوادر . وحُضِرَ المريضُ واُحْتُضِر : حَضَره الموتُ . قال الشَّمَّاخ

فأَوْرَدَها معًا ماءَ رَوَاءً
عليه الموتُ يُحْتَضَر آحتضارًا

وحَضَره الهمُّ واحتَضَره وتحضَّره . قال الأَسْوَدَ ابن يَعْفُر

نام الخَلِىُّ وما أُحِسُّ رُقَادِى
والهَمُّ مُحْتَضِرٌ لدىَّ وِسَادِى

وقال الطِّرِمَّاح

وأخو الهموم اذا الهمومُ تَحضَّرت
جُنْحَ الظلام وِسَادَه لا يَرْقُد

ح ض ض — حضّه على الخير . وتركه في الحَضيض .

ح ض ن — إحتضن الصبيّ : أخذه في حِضْنِه وهو مادون الإبط الى الكَشْح . وحَضَنَت المرأةُ ولدَها، والحمامةُ بيضَها، وله حاضنٌ وحاضنة يرفقانه ويربّيانه . وهي حاضنةٌ حسنةُ الحَضانة . وحمامة حاضنٌ، وحمام حَواضِنُ : جَواثِمُ على البيض، والحمامة في مَحْضَنِها وهي شبه قصعة رَوْحاءَ تعمل من الطين . وأمرأة دقيقةُ المُحتَضَن . قال الأعشى

عريضةً بُوص اذا أدبرتْ
هضيمُ الحَشا شَخْتةُ المُحتَضَنْ

ومن المجاز : إعتَشَّ الطائرُ في حِضْن الجبل . وما زال يقطع أحضانَ الأرض ،وأحضانَ الليل . قال حُمَيْدُ بن ثور

قطعتُ اليك الليلَ حِضْنَيْه إنّني
لذاك اذا هاب الجبان فَعُولُ

وقال زُمَيْلُ بن أمّ دينارٍ الفَزَاريّ

وحِضْنَيْنِ من ظلماءِ ليلٍ طعنتُه
بناجيةٍ قد ضمّها السيرُ مُعْنِقِ

وأعطاه حِضْنا من الزرع أي قدر ما آحتمله في حِضْنه . وهومن حَضَنَة العلم . وآحتضنه عن حاجته وحضنه : نحّاه عنها .

الحاء مع الطاء

ح ط ب — حطب الحَطّاب وآحتطب . وإماءٌ حَواطِبُ . وفلان يَحطِبُ رفقاءَه ويسقيهم . قال الحُلَيْج

خِبٌّ جَزُوعٌ(١) واذا جاع بكى
لاحَطَبَ القومَ ولاالقومَ سَقى

ومن المجاز : هو حاطِبُ ليل : للمخلّط في كلامه . وفلان يحمل الحَطَب بين القوم اذا مشى بالنمائم ، وحَطَبَ فلان بصاحبه : سعى به . وحَطَبَ في حبله : نصره وأعانه ، وإنّك لتَحْطِبُ في حبله وتميل الى هواه . وحَطَبَتْ علينا بخير . وماله حَطَب : هزل . وقد أَحْطَبَ عنبُكم ، وآستحطب اذا حان أن يُقْضَبَ ، ويُقطَع مايجب قطعُه ، وقد حَطَبُوا كَرْمَهم حَطْبا ، وقطعوا حَطَبه وحِطابَه .

ح ط ط — حَطّوا الأحمالَ عن ظهور الدواب ، يقال : حُطّوا عنها . وحَطُّ كلِّ شيء حَدْرُه . وأخذوا في الحُطُوط أي في الحُدُورِ .

ومن المجاز : حَطَّ الله أوزارَهم ، وحَطَّ الله وِزْرَك . (وقولوا حِطّةٌ) وآستحطّوا أوزارَكم . وناقة حَطُوطٌ : سريعة السير ، وحَطّتْ في سيرها آنحطّتْ . وحطّ في عِرْض فلان اذا آندفع في شتمه .

---

(١) رواه في اللسان خبٌّ جَرُوزٌ الخ ، والجروز الأكول .

وحَطَّ فى هواه، وانحطّ فيه . و يقال: أكل من حَلْوَائهم ، فانحطّ فى أهوائهم . قال الكُمَيْتُ

حطوطًا فى مسرّته ومولًى ه الى مرضاة خالقه سريعًا

وانحطّ السعرُ، وحَطّ حُطوطًا ، والأسعار حَاطّةٌ ومُنْحَطّة . وأتانا بطعام فحَطَطْنا فيه أى أكثرنا منه . وأحْطَطْنا فيه أى أقللنا منه . وجارية مَحْطُوطَةُ المتنَيْنِ، كأنما حُطّا بالمِحَطّ، وهو ما يُحَطُّ به الأديم أى يُدَلّكُ ويُصقَل، يكون مع الأساكفة والمُجلّدِين . قال

تُثيرُ وتُبدى عن عروق كأنّها
أعنّةُ خرّازٍ تُحَطُّ وتُبشَر

وقال النابغة

مَحْطُوطَةُ المتنَيْنِ غيرُ مُفاضَة
رَيّا الرّوادفِ بَضّة المتجرِّدِ

وسيف مَحْطُوطٌ : مُرهَفٌ . وكعب حَطِيطٌ : أدرمُ . قال مُليحٌ الهُذَليّ

وكل حَطِيطِ الكَعْبِ دُرمٍ حُجُولُه
ترى الحِجْلَ فيه غامضًا غيرَ مُقْلَق

واشترى سلعة فاستَحطّ من الثمن مائة . وطلب منه الحَطِيطَة فأبى . وحطّ رَحْلَهُ : أقام .

ح ط م — حطَمَ متنَه فانحطم وتحطّم . وأسد حَطُومٌ ، وما أشدّ حَطْمَتَه ! وحطَمَ الوادى (١)

وذهبتْ بهم حَطْمَةُ السيل . وطارت الريح بحُطَامِ التبن . وهذا حُطَامُ البَيْض : لكُسَارِه . وجمع حُطَامَ الدنيا ، شُبّه بالكسار تخسيسا له . وعن بعض العرب : قد تحَطّمتِ الأرضُ بَيْدًا ، فانشبوا فيها المخالبَ وهى المَنَاجِلُ أى تكسّرتْ زُروع الأرض وتفتّتتْ لفرط يُبْسِها فجُزّوها . وتحطّم البَيْضُ عن الفراخ . قال كعب بن زهير

رَوَايَا فِراخٍ بالفَلاة تَوائِم
تَحَطّمُ عنها البيضُ حُمْرًا الحواصِلِ

ومن المجاز : أصابتهم حَطْمَةٌ أى أزْمَة . قال

إنّا اذا حَطْمَةٌ حَتّتْ لنا ورقًا
نُمَارِسُ العودَ حتى ينبتَ الوَرَقُ

وراعٍ حُطَمٌ وحُطَمَةٌ، كأنه يَحْطِمُ المالَ لعُنْفِه فى السَّوْق . قال

« قد لفّها الليلُ بسوّاقٍ حُطَمْ «

و «شرُّ الرِّعاءِ الحُطَمَةُ» . وحَطَمَتْه السنُّ العاليةُ . وحطمتْ فلانةُ زوجَها اذا أسنّ وهى تحته، وحطم فلانًا قومُه اذا أسنّ بين أظهرهم . ومنه الحديث : «وذلك بعد ما حطَمتُموه» . و رجل حُطَمَةٌ : أكول . ونِعْمَ حَاطُومُ الطعامِ البطيخُ ! ولا تَحْطِمْ علينا أى لا ترعَ عندنا فتفسدَ علينا المرعى .

(١) ضاق ، ومنه حطم الجبل لضيقه .

الحاء مع الظاء

ح ظ ر — حُظِرَ عليه كذا: حيل بينه و بينه. (وَمَا كَانَ عَطَاءُ رَبِّكَ مَحْظُورًا) وهذا مَحْظُور: غير مباح. والغنم فى الحَظِيرة وفى المُحْتَظَر، واحتَظَر لغنمه: اتخذ حَظِيرَةً، وحِظَارُه ما يُحْظَر به من السَّعَف والقصب وهو حائط الحَظِيرَة.

ومن المجاز: هو نَكِدُ الحَظِيرَة: للبخيل. وفلان يمشى بالحَظِر، وجاء بالحَظِر الرَّطْب، يقال للنمام والكذاب، لأنه يستوقد بنمائمه نار العداوة ويَشُبُّها، ألا ترى إلى قولهم: (سمعته من العرب) تَشَهّى تَشَبُّبَ النيمه. جاءتْ بهازُهُرًا الى تَميمَة يخاطب النُّوَيرَة اذا أراد إحياءها. وأنشد يعقوب

من البِيض لم تصطَدْ على خَيل لَامَةٍ

ولم تَمشِ بين الحىِّ بالحَظِرِ الرَّطْب

والحَظِرُ الشجرُ الذى يُحْظَرُ به.

ح ظ ظ — إنه لذو حَظٍّ عظيم من المال، وذو حَظٍّ من العلم. ولهم حظوظٌ وأَحَاظٍ، وأصله أَحَاظُّ، جمع أَحَظّ. قال

* ولكن أَحَاظٍ قُسِّمتْ وجُدُودُ *

وقد حُظِظْتَ يارجل وحَظِظْتَ مثل مَسِسْتَ وأنت مَحْظُوظٌ وحَظِيظٌ، وهو أَحَظُّ من غيره.

ح ظ ى — حَظِىَ فلان عند السلطان. وحَظِىَ بالمال. وتقول: ماحَلِىَ بطائل، ولاحَظِىَ بنائل. وحَظِيَتْ فلانةُ عند زوجها. ورجل حَظِىٌّ: بيِّن الحُظْوَة بثلاث لغات، وبيِّن الحِظة. وفى مثل: «إلا حَظِيَّةً فلا أَلِيَّةً». ولفلان كثير من الحَظَايا. وأحظاه الله بالمال والبنين. وتهلّلتُ فى وجهه وأَحْظَيْتُه. وفى مثل للضعيف: «إنّما نَبْلُكَ من حِظَاء» جمع حُظْوَة وهى سهم صغير بلا نصل.

الحاء مع الفاء

ح ف ث — يقال لمن انتفختْ أوداجُه غضبا: «قد احْرَنْفَشَ حُفَّاثُه». وتقول مُنِيتُ بالصِّلِّ النَّفَّاث، فتمنَّيتُ نفخَ الحُفَّاث.

ح ف د — حَفَدَ البعيرُ حَفْدًا، وحُفُودًا، وحَفَدَانًا: أسرع فى سيره ودارَكَ الخَطْوَ. قال حُمَيْدُ بن ثَوْر

قَدَتْه المطايا الحافِدَاتُ وقطَّعتْ

نِعالًا له دون الإِكَامِ جلودُها

وأحْفَد بعيرَه.

ومن المجاز: حَفَدَ فلان فى الأمر واحتَفَدَ: أسرع فيه، وخفّ فى القيام به. وحَفَدْتَ فلانا: خدمتَه وخففتَ إلى طاعته. ورجل مَحْفُود: مَخْدُوم مُطَاع. وهو حافِدُ فلان، وهم حَفَدَتُه أى خَدَمُه وأعوانُه، ومنه قيل لأولاد الأبن: الحَفَدَة (بنينَ وحَفَدَةً) وهو من حَفَدَةِ الأدب.

ح ف ر — حَفَرَ النهرَ بالمحفار، واحتفره . وكثر الحَفَرُ على الشَّطِّ أي تراب الحفر . ودلَّوه في الحُفْرَة والحَفِيرة والحَفِير وهو القبر . وحفر عن الضبّ واليربوع ليستخرجه ، ويتّسع فيه فيقال : حَفَرْتُ الضبَّ واحتفرته . وحافَرَ اليربوعُ إذا أمعن في حَفْره . وفلان أَرْوَغُ من يربوع مُحافِر ، وهو نصٌّ مكشوف ، وبرهان جليّ ينادي على صحة ما ذكرتُ في يُخادعون الله ، وحاشى الله . وهذا البلد تَمَرُّ العساكر ، ومَدَقُّ الحوافر . وفلان يملك الخُفَّ والحافِرَ .

ومن المجاز : وطئه كُلُّ خُفٍّ وحافر . ورجع الى حافرته أي الى حالته الأولى . ورجع فلان على حافرته إذا شاخ وهرم . والتقوا فاقتتلوا عند الحافرة . والنقدُ عند الحافرة والحافر ، وقد ذكرتُ حقيقةَ الكلمة في الكشّاف عن حقائق التنزيل . وحَفَرَ فوه وحفِر إذا تأكّلت أسنانه ، وفي أسنانه حَفْر ، وحَفَر . وفم فلان محفور أي حَفَره الأكال . وحفرتْ رواضعُ المُهر إذا تحرّكت للسقوط ، لأنها إذا سقطت بقيتْ منابتُها حُفَرًا ، فكأنّها إذا نغضت أخذتْ في الحفر ، وأحفر المُهرُ إذا حفرتْ رواضعه . وحَفَرَ الفصيلُ أمّه حَفْرًا ، وهو استلاله طِرْقها ، حتى يسترخي لحمُها بامتصاصه إياها . وما من حامل إلا والحمل يَحْفِرُها إلا الناقةَ أي يهزلها . وحكى أبو زيد : لو كانت العنز عزيزةً ، لحفرها ذلك ، لأنهم يلحّون عليها في الحلب لغزارتها فتهزل . وحفرتُ ثرى فلان إذا فتّشت عن أمره . قال أبو طالب

أفيقوا أفيقوا قبل أن يُحْفَرَ الثرى
ويُصبِحَ من لم يَجْنِ ذنبًا كذي الذَّنْب

وتحفّر السيلُ : اتّخذ حُفَرًا في الأرض . قال أوس

إذا مسّ وَعْثاءَ الكثيب كأنّما
تحفّرَ فيه وابِلٌ متبعّق

ح ف ظ — هو من الحُفّاظ ، وهم الكرام الحفَظَة . واستحفظه مالا أو سرًّا (بما استُحْفِظوا من كتاب الله) وحافَظَ على الشيء ، وهو محافظٌ على سُبْحة الضُّحى : مواظبٌ عليها (حافظوا على الصلوات) واحتفظ بالشيء ، وتحفّظ به : عُني بحفظه ، واحتفظ بما أعطيتُك فإن له شأنًا . وعليك بالتحفّظ من الناس وهو التوقّي . وحفّظه القرآنَ . وهو حفيظ عليه : رقيب . وتقلّدتْ بحفيظ الدرّ أي بمحفوظه ومكنونه لنفاسته . وهو من أهل الحفيظة والحِفْظة ، وهم أهل الحفائظ والمُحْفِظات وهي الحميّة والغضب عند حفظ الحُرْمة . وفي المثل : « المقدرةُ تُذهِبُ الحفيظةَ » يضرب في وجوب العفو عند المقدرة . وقال الحطيئة

يَسُوسون أحلامًا بعيدًا أَناتُها
وإن غضبوا جاء الحفيظةُ والجِدُّ

وقال العجاج

* وحِفْظَةٍ أَكُنَّها ضميرى *

وقال القَطامىُّ

أخوكَ الذى لاتَملكُ الحِسُّ[1] نفسَه
وترفضُّ عند المُحفِظات الكتائفُ

ويقولون : الك مُحفِظـة أى حُرمة تُحفِظُك أى تغضبُك ، يقـال أحفَظه كذا أى أغضبه . واذهبْ فى حَفيظَةٍ : فى تَقِيَّة وتَحَفُّظ . قال عمر ابن أبى ربيعة

وقالتْ لأختيها اذهبا فى حَفيظَةٍ
فزُورَا أبا الخطّابِ سرًّا فسلِّما

ومن المجـاز : طريقٌ حافظٌ : واضح . قال النضر: هو البيّن ، يستقيم لك ما استقمتَ له مثل مَحَزّ العنق ، فأما الطريق الذى يَقود اليومين ، ثم ينقطع ، فليس بحافظ .

ح ف ف — حَفُّوا به واحتفُّوا : أطافوا ، وهم حافُّون به . وحَفَفْتَه بالناس : جعلتَهم حافّين به . و « حُفَّت الجنـةُ بالمكارِه » (وحَفَفناهما بنَخْلٍ) . ودخلتُ عليـه وهو محفوفٌ بخَدَمه . وهودجٌ مُحفَّفٌ بالديباج . قال امرؤ القيس

رَفَعْنَ حَوَايا واقتعَدْنَ قعائدًا
وحَفَّفْنَ من حَوْكِ العراق المنمَّقِ

وجلسوا حَفَافَيـه ، وحَفَافَىْ سريره وهمـا جانباه . وركبت فى مِحَفَّتها . وهو رجل محفوفٌ بثوب . وما بقى من شعره إلا حِفَافٌ وهو طُرَّةٌ حول رأسـه . وحَفَّت المرأةُ وجهَها واحتفَّتْه : أخذتْ شـعرَه . وحَفَّ الفرسُ والريح والطائر والسهم حَفيفًا وهو صوت مروره . وللأغصان الشـجرة حَفيفٌ . وحف النبـات حُفُوفًا : يبِس . وحَفَّتْ أرضُنا وقَفَّتْ ، وأرض حافَّةٌ . وعن بعض العرب : أتونا بمصيدة قد حَفَّتْ ، فكأنهـا عَقِبٌ فيه شِقَاقٌ . وسويقٌ حافٌّ : غير ملتوت .

ومن المجـاز : فلان يَحُفُّنا ويَرُفُّنا أى يضمنا ويؤوينا . وهو فى حُفُوف من العيش وحَفَف . وحَفَّ رأسُه : بَعُدَ عهدُه بالدُّهن . وقوم محفوفون ، وقد حَفَّتهم الحاجةُ .

ح ف ل — حَفَلَ القومَ واحتفلوا : اجتمعوا . ولا تُنكَرُ على أحد فى الحَفْلِ . وهذا مَحْفِلُ القوم ومحتفَلُهم . وشاع الحديثُ فى المحافِل . وحَفَلَ المـاءُ فى الوادى ، وحَفَلَ الوادى إذا كثر ماؤه . وضَرْعٌ حافلٌ ، وضروع حُفَّلٌ وحوافِل . وحَفَّل الشاةَ : جمع اللبنَ فى ضرعها ليُرى حافلا . ونهى عن بيع المُحَفَّلَةِ .

(١) الحس مصدر حَسَسْتُ له أحِسّ بالكسر : رققت له . والكتائف الأحقاد .

ومن المجاز : إحتفل فى الأمر إذا احتشد واجتهد . واحتفل الفرس فى حُضْره: جدّ فيه كما يقال : جمع نفسه . قال امرؤ القيس

كأنها حين فاضَ الماءُ واحتفلتْ
صَقْعاءُ لاح لها بالصَّرْحة الذيبُ

وحفلت السماءُ: جدّ وقعها . وطريق مُحْتَفِلٌ: عظيم مستبِينٌ. وهذا ثوبٌ يَحْفِلُ الوجهَ أى يظهر حسنَه ويُجمعه . قال بشر

رأى درّةً بيضاءَ يَحْفِلُ لونَها
سُخامٌ كغِرْبانِ البَرِيرِ مقصّبُ

وقال ابن مُقْبِل

تُبَيِّني بعينَىْ جُؤْذَرٍ حَفَلَتْهُما
رِعاثٌ و بَرّاقٌ من اللون واضح

واحتفل وتحفّل: تزيّن، ولبس ثيابَ الحَفْلَة أى الزينة

ح ف ن — أعطاه حَفْنَةً من الدقيق وهى ملء الكفّين . وحَفَنْتُ له حَفْنَتين ، وثلاث حَفَنات . واحتفنته : أخذته لنفسى .

ومن المجاز : فى الحديث « إنّما نحن حَفْنَةٌ من حَفَنات رَبِّنا » . واحتفنتُ الرجلَ : اقتلعته من مكانه . واحتفن من كذا : استكثر منه .

ح ف و — هو حافٍ بيّن الحُفْوَة والحفَاء، وهم حفاةٌ . وهو أفضل من كل حافٍ وناعِل .

وهو حفٍ بيّن الحفا . وقد حَفِى من كثرة المشى . وحَفِيَ الفرسُ : انسحج حافره . وأحْفَى الراكبُ: حَفِيَ دابّتُه . وأحْفَى شاربَه : ألزق حَزّه . واحتفى القومُ المرعى : لم يتركوا منه شيئا .

ومن المجاز : أحْفَى فى السؤال : ألحف ، وسائل مُحْفٍ مُحْفٍ: ملحٌّ مُلْحِف . وأحفيتُ إليه فى الوصيّة : بالغتُ . وهو حَفِيٌّ عن الأمر: بليغ فى السؤال عنه (كأنّك حَفِيٌّ عنها) وقال الأعشى

فإن تسألى عنّى فياربَّ سائلٍ
حَفِيٌّ عن الأعشى به حيثُ أصعدا

واستحفيتُه عن كذا : استخبرته على وجه المبالغة . وتحفّى بى فلان، وحَفِيَ بى حَفَاوَةً إذا تلطّف بك، وبالغ فى إكرامك، وهو حسن التّحفّى بقومه ، وحَفِيٌّ بهم . وأنشد الأصمعى

فتحفّى به ووَحّى قِراه • فأتاه به غريضًا نَضيجا

وفلان وفىٌّ حفىٌّ، خيره جلىٌّ خفىٌّ .

الحاء مع القاف

ح ق ب — كان رحلى على أحْقَب ، وهو الذى فى مكان الحقب منه بياض، وهو حبل على الحقو . والأتان حَقْباء ، والجمع حُقْبٌ . قال ذو الرمة

• حُقْبٌ نَمَاحيج فى أحشائها قَبَبُ •

وشدّ الرحل بالحَقَب . وحقِبَ البعيرُ فهو حقِبٌ : وقع حَقَبُه على ثيله ، فتعسّر بوله لذلك ،

وربما قتله . وحقِبَت الناقةُ : أصاب الحقبُ ضرعها ، فامتنع درُّها . وملأ حقيبتَه وحقائبه . واحتقبَ الشيءَ واستحقبه : احتمله خلفه . قال النابغة

مُستحقِبوا حلَقَ الماذيّ يقدمُهم

شُمُّ العرانينِ ضرّابون للهامِ

وكلُّ ما حُمل وراء الرحل فهو حقيبةٌ . قال حاتم

وما أنا بالطاوى حقيبةَ رحلِها

لأبعثَها خفًّا وأتركَ صاحبي

ومضى عليه حُقُب وحِقبه وأحقاب وحِقَب .

ومن المجاز : امرأةٌ نُفُجُ الحقيبةِ : للعجزاء واحتقبَ خيرا أو شرا ، واستحقبه : احتمله وادّخره واسم المحتقِبِ الحقيبةُ ، تقول احتقب فلان حقيبةَ سوءٍ . وقال امرؤ القيس

والله أنجحُ ما طلبتَ به * والبِرُّ خيرُ حقيبةِ الرحلِ

وقال الحارث بن حِرِّجة الفزارى

ولّوا وأرماحُنا حقائبُهم * نُكرِهُها فيهمُ فتنأطِرُ

وأحقبتُ غلامي : أردفته . وحقِبَ العامُ : احتبس مطرُه ، ومنه الحديث « لا رأيَ لحاقنٍ ولا حاقبٍ »

ح ق د — حقَد عليه يحقِدُ اذا أمسك العداوة في قلبه ، يتربّص فرصةَ الإيقاع به ، من حقَد المعدنُ وأحقَد واذا لم يخرج منه شيء . وفي قلبه حِقدٌ ، وفي قلوبهم أحقادٌ وحُقودٌ ، وقلبه حاقدٌ على أخيه ومُحتقِدٌ . وتقول : رئيس القوم محسودٌ أو حاسد ومحقودٌ عليه أو حاقد . وفلان حقودٌ وحسودٌ . وتحاقَدوا ، وهم متحاقِدون .

ح ق ر — هو حقيرٌ نقيرٌ . وقد حقُرَ في عيني حقارةً . وحقَره وحقّره واحتقره واستحقره . وهو حاقرٌ ناقر . وفي مثل : « من حقَر حرَم » وفلان موقَّر غيرُ محقَّر ، وخطيرٌ غير حقير . وحقرًا له وعقرًا . وتحاقرت إليه نفسُه . وحقّر الاسمَ : صغّره ، وهو باب التحقير .

ح ق ف — نزلنا بين قِفافٍ وأحقاف . وفلان مأواه الحُقوف ، لا تُظلّه السُّقوف . والحِقف نقًا يعوجّ ويدِقّ . واحقوقف الرمل . واحقوقف ظهر البعير من الهزال . واحقوقف الهلالُ . قال العجّاج

* سَماوةَ الهلال حتى احقوقفا *

ومررت بظبي حاقِفٍ وهو المنعطف في منامه . قال الحطيئة

تُطيرُ الحصى بعُرَى المَنسِمين

اذا الحاقفاتُ ألِفنَ الظلالا

ح ق ق — قال أبو زيد : حقّ الله الأمرَ حقًّا : أثبته وأوجبه . وحقّ الأمرُ بنفسه حقًّا

وحُقُوقًا . وقال الكسائى : حَقَقْتُ ظنه مثل حقّقته . وأنشد

فبذلتَ مالَكَ لى وُجدْتَ به
وحَقَقْتَ ظنّى ثم لم تخب

وحقّقتُ الأمر وأحْقَقْتُه : كنتُ على يقين منه . وحَقَقْتُ الخبرَ فأنا أحُقّه : وقفتُ على حقيقته . ويقول الرجل لأصحابه اذا بلغهم خبر فلم يستيقنوه : أنا أحُقّ لكم هذا الخبر ، أى أعلمه لكم وأعرف حقيقته . فإن قلت : فما وجه قولهم : أنت حَقيقٌ بأن تفعل ، وأنت مَحْقُوقٌ به ، وإنّك لمَحْقُوقَةٌ بأن تفعلى ، وحَقِيقَةٌ به ، وحقِقْتَ بأن تفعل ، وحُقّ لك أن تفعل ، قلت : أما حَقيقٌ ، فهو من حقَق فى التقدير ، كما قال سيبويه فى فقير : إنّه من فَقُر مقدّرا ، وفى شديد من شَدُدَ ونظيره خَليقٌ وجَديرٌ ، من خَلُق بكذا وجَدُر به ، ولا يكون فعيلا بمعنى مفعول ، وهو مَحْقُوقٌ لقولهم : أنت حقيقةٌ بكذا ، وهذه امرأة حقيقةٌ بالحضانة . وأما حققتَ بأن تفعل ، وأنت محقوقٌ به ، فبمعنى جُعِلْتَ حقيقًا به وهو من باب فَعَلْتُه ففعَل ، كقولك : قَبُحَ وقَبَحه اللهُ . قال

الا قَبَحَ الالهُ بنى زياد ● وحَىَّ أبيهم قَبْحَ الحمار

وبَرُدَ الماءُ وبَرَدْتُه ، وحَقُر وحَقَرْتُه ، ورَفُعَ صوتُه ورَفَعَه ويجوز أن يكون من حَقَقْتَ الخبر أى عُرِفْتَ بذلك . وتُحُقِّقَ منك أنك تفعله لشهادة أحوالك به . وأما حُقَّ لك أن تفعل ، من حَقَّ اللهُ الأمرَ أى جُعِلَ حَقًّا لك أن تفعل ، وأُثْبِتَ لك ذلك . وهذا قول حَقٌّ . والله هو الحَقُّ . وحقًّا لآتينك ، ولَحَقُّ لأفعَلَنَّ ، وهو مشبَّه بالغايات ، وأصله لَحَقُّ الله ، فحُذِفَ المضاف اليه وقُدِّر ، وجُعِلَ كالغاية . وأحَقًّا أن أُظلم ، وإنّى الحَقُّ أن أُغْضَبَ حَقٌّ . ولما رأيتَ الحاقَّةَ منى هربتَ ، وروى الحَقَّة . قال رؤبة

● وحَقَّةٍ ليستْ بقول التُّرَّه ●

ويوم القيامة تكونُ حَوَاقُّ الأمور . وأحَقَّ الرجلُ اذا قال حَقًّا وادّعاه ، وهو مُحِقٌّ غير مُبْطِل . وأحَقَّ اللهُ الحقَّ : أظهره وأثبته (وَيُحِقُّ اللهُ الحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ) وحَقَّقَ قولَه . وتحقّقتُ الأمرَ ، وعرفتُ حقيقتَه ، ووقفتُ على حقائق الأمور . وأحْقَقْتُ عليه القضاءَ : أوجبتُه . وأحْقَقْتُ حذرَه وحقّقته اذا فعلتَ ما كان يحذر . وإنه لَحَقٌّ عالم . وحاقَقْتُ صاحبى فحَقَقْتُه أحُقّه : خاصمتُه وادّعى كلٌّ منا الحقَّ فغلبتُه . وكانت بينهم مُحاقّةٌ ومُدَاقّة . واحتقّوا فى الدين : اختصموا فيه . وفلان يَنْسُبُ الرِّقَّ بالحقِّ ، والرِّقاقَ بالحِقاق .

ومن المجاز : طعنةٌ مُحْتَقَّةٌ : لا زيغَ فيها ، وقد احتقّتْ طعنتُك أى لم تخطئ المقتل . وثوب مُحَقَّق

النسج مُحكَمُه . وكلام مُحقَّق . محكم النظم . ورمى فأحَقَّ الرميَّةَ اذا قتله على المكان . وحققتُ العُقدة أحُقُّها اذا أحكمتَ شدَّها . وكان ذلك عند حق لَقاحِها أى حين ثبت أنها لاقحٌ . وأتت الناقةُ على حِقِّها أى على وقت ضِرابها ، ومعناه دارت السَّنة وتمت مدةُ حملها . وحَقَّتنِي الشمسُ : بلغتني . ولقيتُه عند حَاقِّ باب المسجد ، وعند حَقِّ بابه أى بقربه . وسقط على حَاقِّ القَفَا وهو وسطه . وفلان حامى الحقيقة ، وهو من حُمَاة الحقائق أى يحمى مالزمه الدفاع عنه من أهل بيته . قال لبيد

أتيتُ أبا هند بهند ومالكًا

باسماءَ أنّى من حُماةِ الحقائقِ

وإن فلانا لَنَزِقُ الحِقاقِ : لمن يُخاصم فى صغار الأشياء .

ح ق ل — لاتُنبِتُ البقلةَ الا الحقلةُ وهى القَراحُ الطيِّب : وجمعُها الحقْلُ ، وبه سُمى الزرع اذا تشعَّبت أغصانُه حَقْلًا . وأحْقَـل الزرعُ . وفى أرضه مَحاقِلُ أى مزارع . وفى الحديث : «ما تصنعون بمَحاقِلِكم » أى مَزَارِعكم . واحتقَلَ الرجلُ : اتخذ لنفسه زرعا ، نحو ازدرع . ونُهى عن المُحَاقَلَة وهى بيع الزرع فى سنبله با لحبِّ . واصابت الدابةَ حَقَـلةٌ وهى داء يأخذ من أكل التراب ، وقد حَقِلَتْ دابتُه . وحَوْقَلَ الشيخُ : اعتمد بيديه على خَصْره . ومرَّ بى شيخٌ يُحَوْقِل ويُحَوْلِق .

ح ق ن — حَقَنَ اللبنَ فى السِّقاء : جمعه ، هو المِحقَن . وبارك الله فى مَحَاقِلكم ومَحَاقِنِكم أى فى حَرْثكم ورِسْلكم . وسقاه الحِقَينَ وهو اللبن المحقون . وفى مثل : « أَبَى الحِقينُ العِذْرَةَ » . وحَقَنَ بولَه ، ورجُل حاقنٌ . وحَقَنَ المريضَ : دواه بالحُقْنَة ، واحتَقَنَ المريضُ . واحتقَنَ الدمُ فى جوفه .

ومن المجاز : حَقَنْتُ دمَه اذا حلَّ به القتلُ فانقذتَه ، وحقنتُ ماءَ وجهه . ويقولون : هلال أذنَقُ خيرٌ من هلال حاقِنٍ وهو الذى يَستلقِى ويرتفع طرفاه .

ح ق و — شدَّ إزارَه على حَقْوِه أى على خصره . ورمى بحَقوِه أى بإزاراه ، سُمى باسم مَشَـدِّه . وأصابته حَقْوَةٌ وهى وجع البطن من أكل اللحم ، وقد حُقِىَ فهو مَحْقُوٌّ . وتقول : بلاه الله فى وجهه باللَّقْوه ، وفى بطنه بالحَقْوه ، وصبَّ عليه الشَّقْوه .

ومن المجاز : لاذ بحَقْوَيْه اذ فزع إليه . وسهم دقيق الحَقْوِ وهو مستدَقُّه تحت الريش . ونزلوا بحقوِ الجبل وهو سفحه .

الحاء مع الكاف

ح ك ر — فلان حَكِرٌ وهو المحتجن للشيء المستبدّ به . وفيه حَكْرٌ أي عُسْرٌ والتواء وسوء معاشرة . وفيه مُنَاكَرَةٌ ومُحَاكَرَةٌ أي مُمَارَاة . واحتكرَ الطعامَ: احتبسه للغلاء . وفلان حرفته الحُكْرَة وهي الاحتكار .

ح ك ك — « ما حَكَّ جلدَك مثلُ ظُفرك » وأحَكَّني رأسي فحككته . وبي بثرة تُحِكُّني . وبه حِكّة شديدة ، حُكَاكٌ أي داء يُحَكُّ منه كالجرب ونحوه . واحتكّ الأجربُ بالخشبة وتحكّك، وتحاكّت الدابتان واحتكّتا . واكتحل بحُكَاكة الإثمد . وكعب حَكِيكٌ : محكوك . وحافر حَكِيكٌ : نحيتٌ . وما فيه حاكّة أي سنّ ، وجمعها حوَاكّ ، لأن الأسنان يَحُكّ بعضها بعضًا . وقال جرير بن الخطفى : ما رأيت نابين احتكّا، فسقط أحدهما إلا تبعه الآخر . وما أملح هذه الحُكَيكَة وهي الأُحجيّة . وجاءنا فلان بالحُكَيكات . وسمعت العرب يقولون في المحاجاة : تحكّيتك ، وهو نحو تقضّى البازي ، أو من الحكاية .

ومن المجاز : حَكّ في صدري كذا واحتكّ فيه ، وما حَكّ في صدري شيء منه أي ما تخالج . « والإثم ما حَكّ في صدرك » و" إياكم والحكاكات فإنها المآثم " وفلان يتحكّك بي أي يتحرّش ويتعرّض لشرّي . وحاكّ فلان فلانا : باراه ، وقد تحاكّ الرجلان . وأنه لجِذْل حكاك : لمن يُستشفى برأيه « وأنا جُذَيلها المُحَكَّك » أي الملّس، لكثرة ما احتُكّ به . وهذا أمر تحاكّت فيه الرُّكَب واحتكّت ، وتصاكّت واصطكّت .

ح ك ل — في لسانه حُكْلة أي عُجْمة . وتكلّم كلام الحُكْل وأصبْ ، وهو ما لا يسمع له صوت كالذرّ ونحوه . قال العُمانيّ

ويَفهم قول الحُكْل لو أن ذرّة
تُساود أخرى لم يفُته سوادها

واشكل عليّ واحكل .

ح ك م — أحكمَ الشيءَ فاستحكم . وحكم الفرسَ وأحكمه : وضع عليه الحَكَمة ، وفرس محكومة ومُحكَمة . قال زهير

« قد أُحكِمت حَكَمات القدّ والأبَقا »

وحكّموه : جعلوه حَكَمًا . وحكّمه في ماله ، فاحتكم وتحكّم . ولا تحتكم عليّ . وفي الحديث : « إنّ الجنة للمُحَكَّمين » وهم الذين حُكّموا في القتل والإسلام، فاختاروا الثبات على الإسلام . ورجل مُحَكَّم : مجرّب منسوب الى الحِكْمة . وحاكمته الى القاضي : رافعته . وتحاكمنا اليه واحتكمنا . وهو يتولّى الحُكومات : ويفصل الخصومات .

والصمتُ حُكْمٌ أى حِكْمَة . وحَكُمَ الرجلُ مثل حَلُمَ ، أى صار حكيما . ومنه قول النابغة

وأحْكُمْ كحُكْمِ فتاة الحىّ إذ نظرتْ
إلى حمامٍ سِراعٍ واردِ الثَّمَد

وأحكمته التجاربُ : جعلتْه حكيمًا .

ومن المجاز : حكَمْتُ السفيهَ تحكيما، وأحكمتُه إحكاما إذا أخذتَ على يده أو بصّرتَه ما هو عليه. قال جرير

أبنى حنيفةَ أحْكِمُوا سفهاءَكم
إنّى أخاف عليكم أن أغْضَبا

وعن النَّخَعِىّ : « حَكِّمِ اليتيمَ كما تُحَكِّمُ ولدك »

وفى الحديث : « إذا تواضع العبدُ رفع الله حَكَمَتَه »

ويقال: لا يقدر على الله من هو أعظم حَكَمَةً منك .

وقصيدة حَكيمَةٌ : ذات حِكْمَة . قال

وقصيدةٍ تأتى الملوكَ حكيمةٍ
قد قلتُها ليقالَ مَنْ ذا قالها

وحاكَمَه إلى الله، وإلى القرآن إذا دعاه إلى حُكْمِه . واستحكَمَ عليه كلامُه : التبس .

ح ك ى — حَكَى لى عنه كذا . وهو يَحكِى فلانا ويُحاكِيه وهو حَكّاءٌ . وتقول العرب : هذه حِكَايَتُنا أى لغتنا . وامرأة حَكِىٌّ : حاكِيَةٌ لكلام الناس مِهْذارٌ .

ومن المجاز : وجهه يَحكِى الشمسَ ويُحاكِيها .

الحاء مع اللام

ح ل أ — حَلأْتُ الإبلَ عن الماء . وتقول ذاك جَنَابٌ لا يجد رائدٌ فيه كلأً ، ولا يزال وارده مُحَلأً .

ح ل ب — حَلَبَ ناقتَه حَلْبًا واحتلبها ، وهم حَلَبَةُ الإبل . وفى مثل : « شَتّى تَؤُوبُ الحَلَبَةُ » . واستحْلَبَ اللبنَ : استدرّه . وشربتُ حَلِيبًا وحَلَبًا . وهذه الحَلوبةُ تملأ مِحْلَبًا ومِحْلَبين وثلاثة مَحَالِبَ ، وتملأ الحِلَابَ . وأجد من هذا المَحْلَب ، ريح المَحْلَب بفتح الميم . وهو شجر عظيم عَطِرُ الحَبّ . وبعثت إلى أهلى بالإحْلَابَةِ وهى اللبن يَحْلُبه فى المرعى ويوجّهه إليهم . وناقة حَلُوبٌ وهذه حَلُوبَةُ القوم وحَلائبهم . وناقة حَلْبانةٌ رَكْبانةٌ : تُحلَب وتركب . وفلان مُحْلِبٌ مُجْلِبٌ : نُتِجَتْ إبلُه إناثا يَحْلُبُها وذكورا يجلبها للبيع . ويدعى للرجل فيقال : أحْلَبْتَ ولا أجلبت . وتجاروْا فى الحَلْبَة وهى مَجَالُ الخيل للسِّباق، ويقال للخيل التى تأتى من كل أَوْبٍ : حَلْبَةٌ . ووردنا آجِنًا كأنه ماء الحُلْبَة .

ومن المجاز : أحْلَبْتُه على كذا : أعنته وأصله الإعانة على الحَلْب، فاتَّسع فيه . وفلان يَرْكُض فى كل حَلْبَة من حَلَبَات المجد . وتقول : أُحْلُبْ فكُلْ أى ابْرُكْ على الركبتين، لأنها هيئة الحالب . وتحلّب الماءُ : سال . قال

• ترى الماء من أعطافه[1] يتحلّب •

(١) الرواية أعطافها ، وصدر البيت • يذدن ذياد الخامسات وقد بدا •

وتحلّبت أشداقه ، وتحلّبُ فوه . والسلطان يقيمُ الحَلَبَ على الرعيّة أى الجِبَاية ، ويأخذ الأحلابَ . وهذا فىء المسلمين وحَلَبُ أسيافهم . وذاقوا حَلَبَ أمرهم أى وَبَالَه . ودرّ حالبَاه إذا انتشر ذكره وهما عرقان يسقيانه . ومدّت الضرعَ حوالبُه ، والعينَ الناظرة والفوّارةَ حوالبهما ، ومواد كلّ شىء حوالبُه . قال الكميت

تدفّق جوداً إذا ما البحا
ر فاضتْ حوالبُها الحُفَّلُ

واستحلبت الريحُ السحابَ . وقال ذو الرمة

أما آستحلبَتْ عينيك إلّا محلّةٌ
بجمهور حُزْوَى أو بجرعاء مالكِ

ح ل ج — حَلَجَ القطنَ على المِحْلَجَةِ بالمِحْلَاجِ .

ومن المجاز : حَلَجَ الخُبْزَةَ بالمِحْلَاجِ : دوّرها بالمِرْقَاقِ . وبات القوم يَحْلُجُونَ ليلتهم أى يَسيرونَها . وبيننا وبينهم حَلْجَةٌ صالحةٌ . وحَلَجَ الغيمُ : مَطَرَ . وحَلَجه بالعصى : ضربه . وحَلَجَ التلبينةَ أو الهريسةَ : سوّطها . وما تحلّج فى صدرى منه شىء ما تخلّج ، أى ما شككتُ فيه . وكأنما ينفخ فى المِحْلَاجِ وهو المِنْفَاخ ، كأنه يَحْلِج النارَ . وتقول : لا يستوى صاحب المِحْلَاج ، وصاحب المِحْلَاجِ ، ويستعار لقرن الثور . قال الأعشى

ينفُضُ المَرْدَ والكَبَاثَ بمِحْلَا
جٍ لطيف فى جانبيه آنفراقُ

وحَلَجَ الحبلَ : فتله .

ح ل س — رأيتـه قاعدا على حِلْسٍ وهو مِسحٌ يُبْسَط فى البيت ، وتُجَلَّلُ الدابة .

ومن المجاز : كن حِلْسَ بيتك أى آلزمه . ونحن أحلاسُ الخيل ، ولست من أحلاسها وهم الآلفون لركوبها . ورفضتُ كذا ونفضتُ أحلاسَه إذا تركته . وحَلِسَ بكذا : لَزِمَه فهو حَلِسٌ به . وقد حَلِسَ فى هذا الأمر . وفلان يُحالِسُ بنى فلان ويُحالِسُهم أى يلازمهم . وآستحلَسْنا الخوفَ : لزمناه . وآستحلس النبتُ : غطّى الأرضَ بكثرته وطوله ، وفى أرض بنى فلان عُشْبٌ مستحلِسٌ . وآستحلس الليلُ بالظلام : تراكم . واستحلس السَّنَامُ : ركبته روادفُ الشحم ورواكبُه . وأحلستِ السماءُ : مَطَرَتْ مطراً رقيقا دائما . وأحلستُ فلانا يمينا : أمررتها عليه .

ح ل ط — تقول : أوّل العِىّ الاحتلاط ، وأوسط الرأى الاحتياط .

ح ل ف — حَلَفَ بالله على كذا حلفاً ، وهو حلّافٌ وحلّافةٌ . وحلف حَلْفةَ فاجر ، وأُحلوفةً كاذبة . وحالفه على كذا ، وتحالفوا عليه وآحتلفوا .

وحلّف خصمه وأحلفه واستحلفه القاضى . ووقع الحريق فى الحلفاء وكأنه أخو الحلفاء أى الأسد .

ومن المجاز : بينهم حِلْفٌ أى عهد . وهم حُلفاء بنى فلان وأحلافهم . وهذا حليفى ، وهو حليف الندى ، وحليف السهر : وقال جرير

مُحالفهم جوعٌ قديمٌ وذلّةٌ

وبئس الحليفان المذلّة والفقرُ

وفلان مُحالف لفلان : لازم له . وسنانٌ حليفٌ . ورجل حليفُ اللسان : يوافق صاحبه على ما يريد لحِدّته ، كأنه حليفه . قال ساعدةُ ابنُ العجلان الهذلى

وحلفتُه منها حليفًا نصلُه

خذِمٌ كحدّ الرمح ليس بمنزَع

وسمع الأصمعىّ بعض العرب : إن فلانا لحسنُ الوجه ، حليف اللسان ، طويل الإمّة . وهذا شىءٌ مُحلِفٌ ومُحنِثٌ : للذى يُختلف فيه فيُحتلف عليه . يقال : ناقة مُحلفةُ السنام : مشكوكٌ فى سِمَنه . وحضارِ والوزنُ مُحلفان ، وهما كوكبان يطلعان قبل سُهيل ، فيُظنّ بكل واحد منهما أنه سهيلٌ ، فيقع التحالف . وكُمَيتٌ مُحلِفةٌ : بين الأحوى والأحمّ ، وكُميتٌ غير مُحلِفة : للصافية الكُمتة . قال خالد ابن الصقعب

كُمَيتٌ غير مُحلِفةٍ ولكن

كلون الصِّرف عُلّ به الأديمُ

وأحلف الغلامُ : جاوز رهاق الحُلُم ، فشُكّ فى بلوغه .

ح ل ق — «هم كالحَلْقة المُفرَغة» وحلّق حَلْقةً إذا أدار دائرة . وحلّق الحلّاق رأسه . واحتلق الرجلُ . وهم حَلَقةُ الحمّام . ورمى بالحُلاقة . وإذا تجشّأ الصبىّ قالوا : حَلَقةً وكَبَرة ، وشحمة فى السُّرة ؛ أى بقيت حتى يُحلَق رأسُك وتكبر . واخذ بحلقه . و(بلغت الحُلقوم) ولأمك الحُلُق أى حَلْق الراس ، بوزن الثُّكل والعُبْر .

ومن المجاز : كساء مُحلَّق : خشنٌ ، وأكسية مَحالق . واحتلقت النُّورةُ الشعر . قال يصف قطا

• مثل احتلاق النُّورة الجَموش •

واحتلقت السنةُ المالَ ، وحلقتهم حَلاقِ أى السنة الحالقة . وسُقُوا بكأس حَلاقِ وهو الموت . قال

ما أرجّى بالعيش بعد أُناسٍ

قد أراهم سُقُوا بكأس حَلاقِ

وكنت فى حَلْقة القوم ، وقعدوا حِلَقًا . ولهم الحَلْقةُ والكُراع ، والحَلَقةُ . قال

تُقيمُ بالله تُذلمُ الحَلَقَة • ولا حُرَيقًا وأخته حُرَقة

وهى اسم للسلاح كله . ووقعت النُّطفة فى حَلْقة الرحم وهى بابها . وضَعْ رجليك فى حلقته أى استاسِرْ مكانه . وحُلِّق على اسم فلان أى أُبطل رزقُه . وأعطى الحَلْقَ أى أُمِّر . قال المخبَّل

وأُعطِىَ منا الحلقَ أبيضُ ماجدٌ
رديفُ ملوكٍ ما تُغبُّ نوافلُهُ

وهو خاتَمُ المُلْك وكان حلقةً من فضة بلا فَصّ . وأخذوا فى حُلُوق الطرق وهى مَضايقها . قال الفرزدق

فما تمّ ظِمْءُ الركب حتى تضمّنت
سوابقَها من شمطتين حُلُوقُ

وحلّق الطائرُ فى الهواء . وحلّق الإناءُ : دنا من الامتلاء وهو أن يمتلئ إلى حلقه ، يقال مَكُّوكٌ وافٍ ومُحَلِّقٌ . قال عَبْدةُ بن الطَّبيب

شآميةٌ تُجزِى الجنوبَ بقرضها
مرارا فوافٍ كلُّها ومحلِّقُ

يعنى أن الجنوب والشمال تختلفان على الدار ، وتتقارضان سَفْىَ التراب عليها ، فإذا جاءت نوبة الشمال ، ملأتها تارة ، ونقصت من الملء أخرى . وحلّق الحوضُ ، وفى الحوض حَلْقةٌ من ماء . ويقولون : حلّق ماءُ الحوض وعرّد أى ترادّ عن تمام الملء إلى ما دونه . وضرع حالقٌ : ممتلئ . وهَوَى من حالقٍ أى هلك ، والحالقُ الجبل المنيفُ ، وهو من تحليق الطائر ، أو من البلوغ إلى حلق الجوّ .

ح ل ك — أسود مثل حَلَكِ الغراب وهو سواده ، وأسودُ حالكٌ وحُلْكُوكٌ وحَلَكُوكٌ ومُحْلَوْلِكٌ . وقد احلولك الشىءُ : اشتدّ سوادُه . وفيه حَلَكٌ وحُلْكةٌ بوزن حُمْرة .

ح ل ل — حَلّ له كذا ، فهو حِلٌّ وحَلالٌ . وحَلّ المُحْرِمُ وأحَلّ ، فهو حِلٌّ وحَلالٌ ومُحِلٌّ . وأحلّه الله وحلّله : ضدّ حرّمه . واستحلّ الحرامَ . وحَلَلْتُ الدارَ ، وحَلَلْتُ بالقوم . وهى مَحَلّةُ القومِ وحِلّتُهم . وفلان فى حِلّة صدق . ودار فلان فى حِلَلِ العرب . وحَىٌّ حِلّةٌ وحَلالٌ : حالّون فى مكان . قال

لقد كان فى شَيْبانَ لو كنتَ عالما
قِبابٌ وحَىٌّ حِلّةٌ ودراهمُ

وحلّل يمينَه ، وتحلّل فى يمينه ، ومن يمينه : استثنى ، يقال : تحلّل . وحِلًّا أبا فلان . وأدخل السابقان بين فرسيهما مُحَلِّلًا ودخيلا . ونزلوا ومعهم المُحِلّاتُ . وهى الأشياء التى لابدّ للنازل منها : من رحًى وفأسٍ وقِدْرٍ ودَلْوٍ ، ونحوها . قال

لا تَعدِلَنّ أتاوِيِّين تضربهم
نكباءُ صِرٌّ بأصحاب المُحِلّاتِ

وذهب حِلّةَ الغَوْر أى قصدَه . وأنشد سيبويه

سَرَى بعد ما غاب الثُّرَيّا وبعد ما
كأنّ الثريا حِلّةَ الغَوْرِ مُنْخُلُ

ومكان مَحَلالٌ : يُحَلّ كثيرا . وتَحَلْحَل عن المكان . ورجل حُلاحِلٌ : سيد . وشاة ضيِّقة الإحْليل وهو مَخْرَجُ اللبن . وحَلّ الدين يَحِلُّ : وجب . وحان مَحِلّ الدين. وبلغ الهدى مَحِلَّه .

ومن المجاز : رجل مُحِلٌّ: لا عهد له ،ومُحْرِمٌ: له عهد . وفلان حَلّالٌ للعُقَد، كافٍ للمهمّات . والكَرَم فى حُلَّتـه . وكساه حُلَلَ الثناء . ولبس المحاربُ حُلّتَه ، وبِزّتَه أى سلاحه .

ح ل م — حَلَمَ الغلامُ واحْتَلَم ، وغلامٌ حالِمٌ ومحتَلِمٌ ، وبلغ الحُلُمَ . ورأى فى حُلْمِه كذا . وهو من أضغاث الأحلام . وحَلَمْتُ بفلانة ،وحَلَمْتُها . قال الأخطل

فَحَلَمْتُها وبنو رُفَيْدَةَ دُونها

لا يَبْعدَنَّ خيالُها المحلُومُ

وتَحَلَّم فلان ما لم يَحْلُم إذا قال : حَلَمْتُ بكذا وهو كاذب . وحَلُم فلانٌ ، فهو حليمٌ ، وفيه حِلْمٌ أى أناةٌ وعقل . وهو من ذوى الأحلام ، ولهم أحلامٌ عادٍ . وتحلّمَ : تكلّف الحِلْمَ . قال حاتم

تَحَلَّمْ عن الأدنَيْنَ واستبقِ وُدَّهم

ولن تستطيع الحِلْمَ حتى تَحَلَّمَا

وحَلُمَ عن السفيه . والله حليمٌ عن العصاة : لا يُعاجِلُهم بالعقاب . وقد حَلِمَ الأديمُ : وقع فيه الحلم . وحلمت بعيرى وقَرّدتُه :

ومن المجاز : اسْوَدّتْ حَلَمَتَا ثديِيه ، وقُرادا ثدييه . وحَلِمَ الأديمُ أى فسد الأمر . وهذه أحلامُ نائم : للأمانىّ الكاذبة . ولأهل المدينة ثيابٌ غلاظ مُخَطَّطَةٌ تسمّى أحلامَ نائم . قال

تبدّلتْ بعد الخيزُرانِ جريدَةً

وبعد ثيابِ الخزّ أحلام نائم

يقول كَبِرْتِ فاستبدلتِ بقَدٍّ فى لين الخيزران قدًّا فى يُبْسِ الجريدة . وبجلدٍ فى لين الخزّ جلدًا فى خشونة هذه الثياب .

ح ل و — حَلا الشىءُ واحْلَوْلَى ، واستحلاه ، واحلولاه . قال

فلو كنتَ تعطى حين تُسْأَلُ سامحتْ

لك النفسُ واحْلَوْلاكَ كلُّ خليلِ

وحَلَوَتِ الفاكهةُ : نضجتْ . وحَلّى السويقَ . وهو يحبُّ الحلاوى . وحَلَوْتُه العطاءَ . و « نُهى عن حُلْوانِ الكاهن » واخذ حُلْوانَ بنته أى مَهْرَها . وحَلِيَت المرأةُ ، وهى حالٍ . ولها حَلْىٌ وحُلِىٌّ وحِلْيَةٌ وحُلًى . وهذه حِلْيَةُ السيف ، وحِلْيَةُ المصحف . وعرفته بحِلْيَته أى بهيئته ، وعرفتهم بحُلاهم . وحَلَيْتُ الرجلَ : بينت حِلْيَتَه .

ومن المجاز : حَلِيَ فلان فى صدرى وفى عينى . قال

« فلم يَحْلَ فى العينين بعدك منظرُ »

وحَلِيتُ الشيء فى عين صاحبه ، وهو حُلْوُ اللقاء، وحُلْوُ الكلام. وٱستحليتُ هذه الجارية، وٱحلولتْ لى، وجارية حُلْوَة المنظر، وحلوة العينين. وتَحَالَى الرجلُ، وتحالتِ المرأةُ: اظهرتْ حلاوتها، وتحلّى فلان بما ليس فيه .

الحاء مع الميم

ح م أ — عين حَمِئَةٌ : كثيرة الحَمْأة ، وقد حَمِئتْ . وحَمَأْتُ البئرَ : نزعتُ حَمْأها . وأحمأتُها: ألقيتُه فيها ، ونظيره قَذَيْتَ العين وأقذيتَها، ونظير الحَمْأةِ والحمأ الحلقة والحلَق .

ح م د — أحمَدُ الله تعالى بجميع محامده . قال النابغة

والقيت فى العبسىّ فضلا ونعمةً
ومَحْمَدَةً من باقياتِ المحامدِ

وأحمَدُ إليك اللهَ . وأحمدتُ فلانا : وجدتُه محمودا . وأحمَدَ الرجلُ : جاء بما يحمد عليه، ضدّ أذمّ . والله محمود وحميد . ورجل حُمَدَةٌ : كثير الحمد . وحمّدتُ الله ومجّدته. وهو أهل التحميد والتحاميد . وتحمّد فلانٌ : تكلّف الحمدَ. تقول: وجدته متحمدا لا متشكرا. "ومن انفق ماله على نفسه، فلا يتحمّدْ به على الناس". وٱستحمَدَ الله إلى خلقه بإحسانه إليهم وإنعامه عليهم .

ومن المجاز : أحمدتُ صنيعه . وأحمدتُ الأرضَ : رضيتُ سكناها . والرعاة يتحامَدُونَ الكلأ . قال قُرَادُ بن حَنَش

لَهفى عليك إذا الرُّعاةُ تحامَدُوا
بجزيز أرضهم الدَّرِينَ الأسودَا

وجاورتُه فأحمدتُ جِواره . وأفعالُه حميدةٌ . وهذا طعام ليست عنده مَحْمَدَةٌ أى لا يَحْمَدُه آكلُه.

ح م ر — ركب مُحْمِرًا أى فرسا هجينا، وركبوا مَحَامِرَ . وهو أشأم من أُشَقْرِ ثمودَ، وأُحَيْمِرِ ثمود. وأتانى منهم كل أسْوَدَ وأحمرَ . ورسول الله صلى الله عليه وسلم مبعوث إلى الأسود والأحمر . وليس فى الحَمْرَاءِ مثلُه أى فى العجم . ونحن من أهل الأسودَيْنِ ، لا من أهل الأحمرَيْنِ أى من أهل التمر والماء ، لا من أهل اللحم والخمر . وأنشد أبو عُبَيْدَة للأعشى

إن الأحامِرَةَ الثلاثة أهلكتْ
مالى وكنتُ بها قديما مولعا
اللحم والرّاحُ العتيقُ وأطّلِى
بالزعفران فلن أزال مُرَدَّعا

ومن المجاز : جاء بغنم حُمْرِ الكُلَى ، وسُود البطون أى مَهَازِيلَ . وموت أحمر . وٱحمرّ البأسُ : ٱشتدّ . وسنة حَمْرَاءُ. ومنه خرجوا فى حَمَارّةِ القيظ أى فى شدته . ووطأة حَمْرَاءُ ودَهْمَاءُ أى جديدة

واضحة بيضاء، ودارسة غير بينة. ورجل أحمر: لا سلاح معه، ورجال حمر.

ح م ز — شرابٌ يحمِزُ اللسانَ، وشراب حامزٌ: لاذعٌ. ولبن حامزٌ: قارصٌ، وفيه حمزةٌ. وتغدّى أعرابى مع قوم فاعتمد على الخردَل، فقيل له: ما يعجبك منه، فقال: حرارتُه وحمزتُه. ورمّانة حامزةٌ: مُزّةٌ.

ومن المجاز: كلمته بكلمة فحمزت فؤادَه أى قبضته. وحمزتُ نصالى: حددتُها. و «أفضل الأعمال أحمزُها»: أى أمضُها.

ح م س — رجل أحمسُ من رجال حُمسٍ، وحَمِسٌ: بيّن الحماسة، وقد حمِسَ. وهم أهل السماحة والحماسة. وهو رجل من الحُمْسِ. وهم قريش لتحمّسهم فى دينهم وهو تصلّبهم.

ومن المجاز: حمِسَ الوغى وحمِى. وعام أحمسُ. وأرض أحامِسُ: جَدْبةٌ، صفة بالجمع. ومكان أحمسُ: غليظ شديد. قال العجّاج

• كم قد قطعنا من قِفَافٍ حُمْسِ •

ووقعوا فى هِندِ الأحامِسِ إذا وقعوا فى شدّة وبليّة. ولقِى فلان هِندَ الأحامِسِ إذا مات. وبنو هند قوم من العرب فيهم حماسةٌ. ومعنى إضافتهم الى الأحامِسِ إضافتُهم الى شجعانهم، أو الى جنس الشجعان وانهم منهم. وأنشد الأصمعىّ

طمعتَ بنا حتى إذا ما لقيتَنا
لقيتَ بنا يا عمرُو هِندَ الأحامِسَا

فجعل الأحامِسَ صفة لهم، ويحتمل أن يكون قد ابتُلِى رجل بامرأة يقال لها: هِندُ الأحامِسِ لحماسة قومها، ولقِىَ منها شرًّا، فسار ذلك مثلا فى لقاء الشدائد، أو كان رجلٌ يقال له هند الأحامس، لشجاعته وشجاعة قومه يَبْلُو الناسَ بالشرّ، فقيل فيه ذلك وسُيِّرَ مثلا.

ح م ش — امرأة حَمْشَةُ الساقَيْنِ، وقد حَمُشَتْ ساقُها حُمُوشةً: دقّتْ، وحَمِشَتْ حَمَشًا. قال

شَوْهاءُ خِلقتُها فى وجهها نَمَشٌ
فى عينها عَمَشٌ فى ساقها حَمَشُ

وأوتار حَمِشَةٌ. وأحمشتَ القِدْرَ: أحميتَها بدِقاقِ الحطب حتى غَلَتْ غليانا شديدا، هذا أصله، ثم كثر حتى استعمل فى إشباع الوقود. قال الفرزدق

وقدرٍ كحَيْزُومِ النعامة أُحْمِشَتْ
بأجذالِ مَرْخٍ زال عنها هَشِيمُها

وسمع به مَيْسَرةُ، فقال: وما حَيْزُومُ النعامة! والله ما يُشْبِع الفرزدقَ، ولكنّى أقول

وقدرٍ بجوفِ الليل أحمشتُ غليَها
ترى الفيلَ فيها طافيًا لم يفصَّل

ومن المجاز : أحمشته : أغضبته . واستحمش عليه : اتقد غضباً . واحتمش الديكان : اقتتلا .

ح م ص — انحمص الجرح : سكن ورمه وقل ، وحمصه الدواء .

ح م ض — حمض الشيء وحمض . وحمضت الإبل وأحمضت : رعت الحمض وهو نبت فيه ملوحة تتفكه به وتشرب عليه . ويقولون : الخلة خبز الإبل ، والحمض فاكهتها ، وكأنه حماض الأترج وهو ماق جوفه ، الواحدة حماضة . وأنا استلذ حماضة الأترجة .

ومن المجاز : أحمض القوم : أفاضوا فيما يؤنسهم من الحديث . وكان ابن عباس رضي الله تعالى عنهما يقول لأصحابه : أحمضوا فيأخذون في الأشعار وأيام العرب . ويقال للمتهدد : أنت مختل فتحمض .

ح م ط — الطائف بلد النبق والحماط وهو تين صغار مستديرة ، ورأيت شجره هناك دوحاً عظاماً . وكائن من حماطة قد استظللت بها ، وقلت تحتها ، وأكلت من ثمارها .

ومن المجاز : أصبت حماطة قلبه أي حبته ، ووجدت الحماقة جاثمة في حماطه قلبه . قال

ليت الغراب رمى حماطة قلبه
عمرو بأسهمه التي لم تلغب

ح م ق — حمق الرجل وحمق ، وفيه حمق . وتحمق في بلد الحمق . وكان هبنقة يحمق . واستحمقت فلاناً ، وأنا أستحمقه . وأحمقت المرأة ، وهي محمق ومحمقة ومحماق . وفلان حميقة مثل زميلة . وحمق الرجل ، وهو محموق : أصابه الحماق وهو الجدري والحميقاء .

ومن المجاز : البقلة الحمقاء سيدة البقل وهي الرجلة ، استحمقت لأنها تنبت في المسايل . وانحمقت السوق . وحمقت تجارته : بارت كما يقال : ماتت ونامت . وانحمق الثوب : بلي . وغرني غرور الحميقات وهي الليالي البيض ذوات الغيم ، تظن فيها أنك قد أصبحت وعليك ليل . وقال أكثم بن صيفي لبنيه لا تجالسوا السفهاء على الحمق أي على الخمر . وحمق : شربها ، قيل لها ذلك لأنها سبب الحمق ، كما سميت إثماً لأنها سببه .

ح م ل — امرأة وشجرة ذات حمل . وعلى ظهره حمل . وامرأة حامل . وحملت الشيء ، وحملته غيري فاحتمله وتحمله ، وهذه جمال محملة . وحامله الشيء . تقول : حاملني هذا العكم ، وقد تحاملاه . وأحملني يا فلان : أعني على الحمل . وحمل على قرنه حملة صادقة . ومرت الحمولة وهي الإبل التي يحمل عليها (ومن الأنعام حمولة وفرشاً) .

ومرّت وعليها حُمُولٌ وحُمُولَةٌ أى أحمال، والتاء كالتى فى الحُزُونة والسُّهُولة . ومرت الحُمُولُ أى الهوادج، كانت فيها نساء أو لم تكن . وٱحْتَمَل الحىُّ وتحمّلوا : ٱرتحلوا . وحَمَلَ حَمَالَةً، وتحمّلها وهى الدية، وعليهم حَمَالاتٌ يؤدونها بالفتح . وتقلّد مِحْمَلَ السيف وحِمَالَته بالكسر، وعليهم المَحَامِلُ والحِمالات . وركب فى المَحْمِلِ، وهم فى المحامل . وفى حُدَاء المُكَارِين

يا ربِّ سلّمنى وسلّم حِملى
وسلّم الشيخ الذى فى مَحْمِلى

وتقول : هذا مَحْمِل، ما عليه مَحْمِل . وحَمَلَ به حَمَالَةً نحو كَفَلَ به كفالة، وهو حَمِيلٌ، وهم حُمَلاءُ . والشيخ يتحامَلُ فى مشيه . وتحاملتُ الشىءَ : ٱحتملته على مشقة . وتحامَلَ على فلان : لم يَعْدِلْ . وهو حَمِيلُ السيل : لغُثائه . وفلان حَمِيلٌ : دَعِىٌّ . وأجازه بخِلْعة وحُمْلان وهو الفرس يُحْمَل عليه . وأعط الحَمّالَ حُمَالَتَه أى جُعْلَه . وقلب حِمْلاقيه وحَمَالِيقَه وهو باطن الجفنين، وقيل ما ينغطّى الجفنَ من بياض المُقْلة . قال

• قالِبُ حِمْلاقَيْه قد كاد يُجَنّ •

وحَمْلَقَ إلىّ إذا فتح عينيه بنظر شديد . تقول : كلمتُه فحَمْلَقَ وحَوْلَق، وأظهر الأَوْلَق .
ومن المجاز : حَمَلْتُ إدلالَه علىّ وٱحتملته . قال

أدلّتْ فلم أحمِلْ وقالت فلم أُجِبْ
لعمرُ أبيها إننى لظَلُومُ

وٱحتمل ما كان منه ولا تعاتبه . وفلان حليم حَمُولٌ . وأنا أحمله على أمر فلا يتحمّل عليه . وهذه الآية تحتمل وجهين . والقرآن حمّال ذو وجوه . وٱستحملَه الرسالةَ، وحمّله إياها، وتحمّلها مُغلغَلَةً . وحَمَلْتُ فلانا على صاحبه إذا أَرَّشْتَه عليه . وحَمَلَ على نفسه فى السير وفى غيره . وحَمَلْتَ الحقدَ عليه إذا أضمرتَه . قال

ولا أحمِلُ الحقدَ القديم عليهمُ
وليس رئيسُ القوم من يحمل الحقدَا

وفلان حَمْلٌ على أهله إذا كان ثقيل المرض . قال

ألا هل أتى أمَّ الصبيّين أننى
على نأيها حَمْلٌ على الحىّ مُقْعَدُ

وما عليه مَحْمِلٌ أى معتمَد ومعوَّل . قال كثير

يَزُرْنَ أميرَ المؤمنين وعنده
لذى المدح شكرٌ والصنيعة مَحْمِلُ

وٱستحمَلْتُ فلانا نفسى، أى حمّلته حوائجى . وتحمّلتُ بفلان على فلان فى الشفاعة . وقلت له كلمة فاحتمل منها أى ٱستفزّ وغضب . وفلان محتمِلٌ وليس بمحتمِل . ويقولون للرجل عند كلمة تسوءه : محتمَلًا لها لا محتمِلا منها أى ٱحتملها ولا تستخفنّك . وٱحتمَل لونُه : تغيّر .

ح م م — أسود أحمّ ويحموم . وهو أحمّ المقلتين . وحُمّم وجه الزانى : سُخّم . وفى الحديث « الزانى يُحمّم ويُجبّه ويُجلد » وحمّم الفرخُ : طلع زغبُه . وحمّم وجهُ فلان إذا خرج وجهه والتحى . قال كُثيِّر

وهمّ بناتى أن يَبِنّ وحمّمت
وجوهُ رجالٍ من بنىّ الأصاغرِ

وحمّم رأسُ المحلوق : نبت شعرُه بعد الحلق ، وهو من الحُمَم وهو الفحم . وطلّق امرأته وحمّمها أى متّعها . وتوضأ بالحميم وهو الماء الحارّ . واستحمّ الرجلُ : اغتسل . واستحمّ : دخل الحمّام . وبضّ حميمه أى عرقه . ويقال للمستحِمّ : طابت حِمّتك وحميمك ، وإنما يطيب العرق على المعافَى ، ويخبث على المبتلَى ، فمعناه أصحّ الله جسمك ، وهو من باب الكناية . وسخّن الماء بالمِحَمّ وهو القُمقُم أو المِرجل . « ومثل العالِم كمثل الحَمّة » وهى العين الحارّة . وذابوا ذوب الحَمّ وهو ما اصطهرت إهالته من الألية . وحُمّ الرجلُ حُمّى شديدة ، وهو محموم . وخيبر أرض مَحَمّة . وهو حميمى ، وهى حميمتى أى وديدى ووديدتى ، وهم أحمّائى . وتقول المرأة : هم أحمائى وليسوا بأحمّائى . وعرف ذلك العامّة والحامّة أى الخاصّة . وهو مولاى الأحمّ أى الأخصّ والأحبّ . قال

وكفيتُ مولاى الأحمّ جريرتى
وحبستُ سائمتى على ذى الخَلّة

وحُمّ الأمرُ : قُضى . وحُمّ حِمامُه . ونزل به القدر المحموم ، والقضاء المحتوم . وتركتُ أرض بنى فلان وكأن عضاهَها سوقُ الحمّام ، يريد حمرة أغصانها .

ومن المجاز : أخذ المُصدّق حمائمَ أموالهم أى كرائمها ، الواحدة حميمة .

ح م ى — حماه حماية ، وحامى عليه ، وهو يحمى أنفه وعرضه حَمِيّة ومَحْمِيَة . قال الفرزدق

شاهدٌ إذا ما كنتَ ذا مَحْمِيَةٍ
برجــلٍ مثلِ أبى مَكِّيَّةٍ

وقال أيضا

بنو السيد الأشائمُ للأعادى
نمونى للعلى وبنو ضرار
وناجيــةُ الذى كانت تميمٌ
تقدّمه لمحمِيَــةِ الذِّمار

وفعل ذلك حَمِيّةً لعرضه . وهو حَمِىّ الأنف ، وله أنف حَمِىّ . وحميتُ المكانَ : منعته أن يُقرب ، فاذا امتنع وعزّ ، قلت أحميته أى صيرته حِمًى : فلا يكون الإحماء إلا بعد الحماية ، ولفلان حِمًى لا يُقرب . واحتمى الرجلُ من كذا : اتّقاه . قال يذُبّ عن حريمه بنَبْله ورمحه وسيفه ويحتمى

وقال حسان

حَمَتْ كلَّ وادٍ من تهامةَ وٱحتمتْ

بِصُمّ القنا والمرهَفاتِ البــواترِ

يقال: احتميتُ منه وتحاميتُه، وهو يُتحامَى كما يُتحامَى الأجربُ، وحميتُ المريضَ الطعامَ حِميَةً.

قال

تقول ٱبنتي لمــا رأتنيَ شاحبًا

كأنك يَحميك الشرابَ طبيبُ

وٱحتمى المريض فهو حَمِيٌّ ومُحتمٍ . وحميتُ القدرَ. وحَمِيَ النهــارُ حَمْيا شديدا وحَمْيًا . وحَمِي بدنُ المحموم، وبه حُمّى . وكأنه حَمْيُ مِرجَلٍ . وأتانى فى حَمْيِ الظهيرة . وأحميتُ الميسَمَ . وفيه حَمِيّة وأَنَفة، وقد حَمِيَ من الأمر، وفى بنى فلان حَمَايا . وقرعته حُمَيّا الكأس أى سَوْرتُه . وفلان يرى فى النصــح حُمَةَ العقــرب وهى فَوْعةُ السم وسَــوْرتُه .

ومن المجــاز : حَمَيْتُه أن يفعل كذا إذا منعتَه، وحَمِيَ عليه اذا غضب، ولا تكلمه فى حُمَيّا غضبه، وإنه لشديد الحُمَيّا اذا كان عزيز النفس أبيــا .

قال الفرزدق

شديد الحُمَيّا لا يُخاتِلُ قِرنَه

ولكنه بالصَّحْصَحانِ ينازِلُه

الحاء مع النون

ح ن أ — حَنَأ رأسَه : خضبه بالحِنّاء .

ح ن ث — حنثَ فى يمينه حِنْثًا : وقع فى الحِنث

ومن المجاز: بلغ الغلامُ الحِنثَ (وكانوا يُصِرّون عَلَى الحِنثِ العظيم) وهو الذنب، ٱستعير من حِنْث الحانث الذى هو نقيض بِرّه . وهو يتحنّث من القبيح : يتحرّج ويتأثّم « وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتحنّث بحِراء » أى يتعبّد ويتأثّم. وقالوا : تحنّث بصِنانك وبِرّك ويجوز أن تعاقب التاءَ الفاءُ من التحنُّف .

ح ن ذ — حَنَذَ اللحمَ إذا شواه على الحجارة المُحْماة، وشِواءٌ حَنِيذٌ .

ومن المجــاز: حَنَذَتْنا الشمسُ كما يقال: شوتْنا وطبختنا، وٱستحنذتُ فى الشمس : ٱستعرقتُ بأن أُلقِيَ فيها علىّ الثيابَ حتى أَعْرَق . وحنذتُ الفرسَ حِناذًا إذا ضَمّرته بعد أن تستحضره ليَعْرَق، والفرس فى حِناذه ، وفرس محنوذ وحنيذ . قال

قُوِّدن بالليــل ولم يُعتَنَيْنَ . وقد تَحَفّفْنَ وقد تَطَوَّيْنْ

• وبالحِناذ بعد ذاك يُعلَيْنْ •

سُمِي ما يُحنَذ به من الجِلال المُظاهَرة حِناذًا .

ويقال : اذا سقيتَه فاحنِذ له أى ٱسقه صِرفًا قليل المِزاج، يَحنِذ جوفَه .

ح ن ش — أرض كثيرة الأحناش وهى الهوامّ، وقيل : كل ما يصاد من طائر أو هامّة فهو حَنَش . وحَنَشه الصائدُ : صاده . وأكله الحَنَش أى الحية ، وما رأيتهم يستعملون غيره ، ويجمعونه الحِنْشان . وحَنَشْته الحية : ضربته .

ح ن ط — رجل حانِطٌ : كثير الحِنْطة . وقدم علينا حانِطٌ ، وهو حَنَّاطٌ ، وحرفته الحِناطة . وحَنَّط الميّتَ بالحَنُوط ، وتحنّط فلان وتكفّن ، وتحنّط زمانا ثم تحنّط : من الحِنْطة والحَنُوط .

ح ن ف — رجل أَحْنَف : يمشى على ظهر قدميه ، و به حَنَفٌ ، وقد حَنِفَتْ رجلُه ، وهى حَنْفاء . وقال الكسائى : الحَنَفُ من كل حيوان فى اليدين ، ومن الإنسان فى الرجلين ، وانت آبن أمة حنفاء اليدين ، وقد جعله فى يديه من قال

وانت لِحَنْفاءِ اليدين لو آنّها
تُنَفَّقُ ما جاءت بزَنْدٍ ولا سهمِ

وقد تحنّف إلى الشىء إذا مال اليه ، ومنه قيل لمن مال عن كل دين أعوج : هو حَنِيفٌ ، وله دين حَنِيفٌ ، وتحنّف فلان إذا أسلم . قال جِرانُ العَوْدِ

وأدركْنَ أعجازًا من الليل بعدما
أقام الصلاةَ العابدُ المتحنِّفُ

ولفلان حسبٌ حَنِيفٌ أى إسلامىٌّ حديثٌ لا قديم له . قال البعيث

وماذا غيرَ أنك ذو سِبالٍ
تَمَسَّحُها وذو حسبٍ حَنيفِ

ح ن ق — حَنِق على أخيه حَنَقًا ، وأحنقته عليه ، فهو حَنِقٌ وحنيقٌ ومُحْنَقٌ ، ومالك مَغيظًا مُحْنَقًا . وأَحْنَق الفرسُ وغيره اذا آلتصق بطنه بصُلْبه ضُمْرًا . قال لبيد

بِطَليحِ أسفارٍ تَرَكْنَ بقيّةً
منها فأَحْنَقَ صلبُها وسنامُها

وقال أبو النجم

قد قالت الأنساعُ للبطن آلحَقِ
قِدْمًا فآضتْ كالفَنِيقِ المُحْنِقِ

وخيل مَحانِيقُ وعَانيقُ . وعن آبن الأعرابىّ : قَنْبَعَ الزرعُ ، ثم أَحْنَق ، ثم مدّ الحبُّ أعناقه ، ثم حَمَلَ الدقيقَ ، أى صار السنبل كهيئة الدحاريج فى رأسه مجتمعا ، ثم بدت أطرافُ سَفَاه ثم بدت أنابيبُه العُلَى ، ثم أخذ يَنْمِى و يصير كرءوس الطير .

ح ن ك — قرع الفأسُ حَنَكَ الفرس ، وهو سقف أعلى الفم . وحَنَكْتُ الصبىّ وحنّكته ، وهو محنّك ومحنوك اذا دلكتَ تمرة ممضوغة على حنكه . وحنكْتَ الدابة : غرزتَ عودا فى حنكها ، وآسم العود الحِناكُ ، وحنَكَ الدابة يحنُكها : جعل الرسن فى فيها . وآحتنكَ الطعامَ : أكله كلّه . وآستحنكَ

الرجل: اشتدّ أكله بعد قلّته. وهذه الشاة أحنك الشاتين أى آكلهما، وشاة حَنِكَةٌ.

ومن المجاز: حنّكته السنُّ، وحنّكته الأمور: فعلت مايُفعل بالفرس إذا حُنِّكَ حتى عاد مجرّبا مذلّلا، فاحتنَكَ. ورجل محتنك ومحنّك وحَنِيكٌ. قال

حنيكٌ ملىٌّ بالأمور إذا عرتْ
طوى مائةً عامًا وقد كاد أورَمَى

وانشد الجاحظ لأمرأة

وهبتـه من سَلْفَعٍ أَفُوكِ
ومن هِبَلٍّ قد عسا حَنِيكِ
• أشهبَ ذى رأسٍ كرأس الديك •

أى مختضب بالحمرة. وفلان ذو حُنُكَةٍ. واحتنك الجرادُ ماعلى الأرض: أتى عليه. واحتنك مالى: أخذه كلّه (لَأَحْتَنِكَنَّ ذُرِّيَّتَـهُ) وما ترك الأحناك فى أرضنا شيا وهم المتنجعة. قال أبو نُخَيْلة

إنا وكنّا حَنَكًا نجــديا
لمـا انتجعنا الورقَ المرعيا
ولم نجـد رُطبـا ولا لَوِيا
أصبح وجه الأرض إرمينيا

مدح مروانَ وكان بإرمينيةَ. واحتنكَ على الناقة الجربُ: غلب عليها. وهو مُرٌّ على حنك العـدوّ.

ح ن ن — حَنَّ الى وطنه، وحَنَّ عليه حَنانًا: ترحّم عليه، وحَنانَيْكَ. ووالله حانّةٌ ولا آنّة أى ناقة ولا شاة. وهذه حَنّتى أى امرأتى. قال حَبِيبُ الأعلم

يُدمّى وجه حَنّته اذا ما • تقول له تَمَحَّلْ للعيالِ

ورجل مجنون مَحْنُونٌ: من الجِنّ وهم حىّ من الجن.

ومن المجاز: قوس حَنّانَةٌ. قال

وفى مَنكِبى حَنّانةٌ عودُ نبعةٍ
تخيّرها سـوقَ المدينـة بائعُ

وعود حَنّانٌ. وخِمْسٌ حَنّانٌ: تحنّ فيه الإبل من الجهد. قال

واستقبلوا ليلةَ خِمْسٍ حَنّانْ
يميل ساريها كميل السكرانْ

وطريق حَنّانٌ ونَهّامٌ: للابل فيه حَنِينٌ ونَهيمٌ. قال الشماخ

• فى ظهر حَنّانةِ النيرين مِغْوالِ •

واستحنّه الشوقُ: استطربه. وجرحه جُرْحًا لا يَحِنُّ على عظم. قال

ولابد من قتلى فعلّكَ منهم
والا فَجُرْحٌ لا يحِنُّ على عظمِ

ح ن ى — حَنَى العودَ يَحنيه. وانحنى ظهرُه وتحنّى. ونزلوا فى مَحْنِيَةِ الوادى، ومِحْنَو الوادى،

ومنحناه ومنعطفه، وفى محانيه وأحنائه. وأصلح أحناءَ سرجك. وخرجوا بالحنايا، يتبعون الرمايا، وهى القسىّ الواحدة حَنيّة. وفى أيديهم الحَنِيّ المعطّف، واللّدن المثقّف.

ومن المجاز: هو يحنو علىّ حنوَ الأب البرّ، ويتحنّى علىّ، وحَنَتِ المرأة على ولدها حنوًا إذا لم تتزوج بعد أبيه، وهذه أمّ حانيةٌ. وطوى عليه أحناءَ صدره. وهو أعرف بأثناء الأمور وأحنائها. وهو يتقلب بين أحناءِ الحق، ويتحرّى أنحاء الصدق. قال الكميت

وألوا الأمورَ وأحناءَها ... فلم يُبْهلوها ولم يهملوا

من الإيالة. وضربت حِنْوَ عينه أى حِجاجها.

الحاء مع الواو

ح و ب — فيه حَوْبٌ كبير، واللهم اغفرلى حَوْبتى. وهو يتحوّب من القبيح: يتحرّج منه. وحرس الله حَوْباك. وفعلت كذا لحَوْبةِ فلان أى لحرمته وحقه وما يأثم الرجلُ إن لم يُراعه. قال الفرزدق

فهب لى خُنَيْسًا واتخذ فيه مِنّةً ... لحَوْبةِ أمٍّ ما يسوغ شرابُها

ح و ت — أكلُ من حُوتٍ، وهو حُوتىّ الالتقام، وتقول: التقمه الحُوت وأكله الحَيُّوت، وهو ذكر الحيات.

ومن المجاز: حاوتنى فلان من كذا إذا خادعك عنه وراوغك. وظل فلان يُحاوتُنى بخدعه، ومعناه يُداوِرُنى فعل الحوت فى الماء. قال

ظلت تحاوتنى رَبْداءُ داهيةٌ ... يوم الثَّوِيّة عن أهلى وعن مالى

ح و ج — ليس لى عنده حَوْجاءُ ولا لَوْجاء وهذه حاجتى أى ما أحتاج اليه وأطلبه، وخذ حاجتك من الطعام. وفى نفسى حاجات، وإن كانت لك فى نفسك حاجة فاقضها، وانحُ الى مَنْحاك من الأرض. وأُحْوِجْتُ الى كذا، وأحوجنى إليكم زمان السوء، ولا أحوجنى الله الى فلان. وخرج فلان يَتَحَوَّج: يتطلب ما يحتاج اليه من معيشته.

ح و ذ — حاذ الإبلَ إلى الماء يحوذُها: ساقها، وحاذٍ أحْوَذِىٌّ. وبعير ضخم الحاذَيْنِ وهما موقعا الذنب من الفخذين. وزلّ عن حالِ الفرس وحاذِه وهو موضع اللبد. واستحوذَ عليه: غلبه.

ومن المجاز: رجل خفيف الحاذِ: كما يقال: خفيف الظهر، استعير من حاذ الفرس. وكذلك خفيف الحال مستعار من حاله. قال

خفيف الحاذِ نَسّالُ الفيافى ... وعبدٌ للصَّحابة غيرُ عبدِ

ورجل أحْوَذِىّ: يسوق الأمور أحسن مَساق لعلمه بها.

ح و ر — في عينها حَوَرٌ، وٱحوَرّتْ عينها.

وقال ذو الرمة

اذا شَفّ عن أجيادها كلُّ مُلْجم

من القَزّ وٱحورّتْ اليك المحاجرُ

أي ٱبيضّت، وجفنة مُحَوّرة مبيضّة بالسَّديف

قال

يا وَرْد إني سأموتُ مره

فمن حليفُ الجفنة المحوَّره

ودقيقٌ وخبزٌ حُوّارَى قال النمر

لها ما تشتهى عسلٌ مصفًّى

وإن شاءت فحُوّارَى بسمنِ

وٱمرأة حَوَارِيّة، ونساء حواريات: بيض.

قال الأخطل

حوارِيّةٌ لا يدخل الذمُّ بيتَها

مطهّرة يأوى اليها مطهَّرُ

وقال آخر

فقل للحواريات يَبْكين غيرَنا

ولا يَبْكنا الا الكلابُ النوابحُ

«وأعوذ بالله من الحَوْر بعد الكَوْر». والباطل في حُورٍ، وهما النقصان، كالهَوْنِ والهُونِ، والضَّعف والضُّعف. وحاورتُه: راجعته الكلام، وهو حسن الحِوَار، وكلمته فما ردّ عليّ مَحُورَةً، وما أحار جوابًا أي ما رجع. قال الأخطل

هلا رَبَعْتَ فتسألَ الأطلالا

ولقد سألتَ فما أحَرْنَ سؤالا

وأحار البعير بجِرّته. قال

وهن بروك لا يُحِرْنَ بجِرّة

لهن ببيض الاَّهَام صريفُ

وحوّر القرصَ: دوره بالمِحْوَرِ. ونزلنا في حارة بني فلان وهي مستدار من فضاء، وبالطائف حَارَاتٌ: منها حارة بني عوف، وحارة الصَّقلة. وهو مَسِيخٌ مَلِيخٌ كلحم الحُوَار

فلا أنت حلو ولا أنت مرّ

ومن المجاز: قَلِقَتْ مَحَاوِرُه اذا ٱضطربت أحواله ٱستعير من حال مِحْوَرِ البَكَرة إذا ٱملاسّ وٱتسع الخرق فقلق وٱضطرب. قال

يا هيء مالى قلقتْ محاوِرى

وصار أمثال الفَغَا ضرائرى

مقدّمات أيدىَ المَواخِرِ

فصرتُ فيما بينها كالساحِرِ

وما يعيش فلان بأحْوَرَ أي بعقل صاف، كالطَّرْف الأحور الناصع البياض والسواد. قال ٱبن هَرْمَة

جَلَبْنَ عليك الشوقَ من كل مجلبٍ

بعيدٍ ولم يتركن للمرء أحْوَرَا

وقال عُرْوَةُ بن الوَرْدِ

وما أنسَ من شيء فلا أنسَ قولَها

لجارتها ما إن يعيشُ بأحْوَرَا

ح و ز — حاز المالَ ، واحتازه لنفســه ، وعليك بحيازة المـال . وحاز الإبلَ : ساقها إلى المـاء ، وحوَّزها . وهذه ليلة الحَوْز . وانحاز عن القوم : اعتزلهم . وانحاز إليهم وتحيّز : انضم (أَوْمُتَحَيِّزًا إلَى فِئَةٍ) وتحوَّزتِ الحيةُ . وتحوّزَ الرجلُ للقيام . ودخل عليه فما تحَوَّزَ له عن فراشه .

ومن المجـاز : فلان يحمى حَوْزَة الإسـلام . وأنا فى حَيِّزِ فلان وكنفه . ويقال لمن نكح المرأة قد حازها . ورجل أحْوَزِىٌّ : يسوق ما وُكل اليه أحسن مساق .

ح و س — حَاسُوا البلَدَ : عاثوا فيه وانتشروا للغـارة .

ومن المجـاز : حَاسَتْهم السنةُ ، وأصابتهم سنة تَحُوسُهم وتَدُوسُهم ، وحَاسَنِى خطب كريه ، وخَطَبَتْهم الخطوبُ الحُوَّس . وحَاسَتِ المرأةُ ذيلها : وطئته وسحبتــه ، وهم يَحُوسُون ثيابهــم : يفسدونها بالابتذال . وحَاسَ الجزارُ الإهابَ : دفعه بيده أوّلا فأوّلا حتى ينكشط . وأنشد الجاحظ

ولا يَلْبثُ الدّحْسُ الإهابَ تَحُوسه
يُجَمِّمك أو تنهـاه كُعْبُرَةُ الرأس

والبيت غاية فى الإحكام والتمـام . وحَاسَ الرجلُ الطعامَ إذا لم يترك . ورجل أحْـوَسُ : أكُول .

ح و ش — حُشْتُ الصيدَ على الصائد ، وهو يَحُوش الطعامَ : يأكله من جوانبه حتى ينْهَكه . وحَاوَشْتُه على الأمر : داورتُه وحرَّضْتُه عليه . تقول : ظللت أُحَاوِشُه وأُحَاوِتُه حتى فعل . واحتوشوه : أحاطوا به . ولا يَنْحَاشُ من شىء : لا يكترث له .

ومن المجـاز : ليـل حُوشِىٌّ : مظلم هائل . ورجل حُوشِىٌّ : وحشىّ لا يكاد يخالط الناس . وكلام حُوشِىّ : وحشىٌّ ، وكان زهير لا يتتبع حُوشِيَّ الكلام . ورجل حُوشِيُّ الفؤاد ، وحُوشُ الفؤاد : ذكى كَيِّس ، وأصله من الإبل الحُوشِيَّةِ وهى التى يزعمون أنّ فحول نَعَمِ الجنّ قد ضربت فيها ، ويسمونها الحُوش . قال رؤبة

* جَرَّت رحانا من بلاد الحُوشِ *

ح و ص — حَاص عينَ الصقر . وحاص الثوبَ حِياصَة . وحُصْ عينَ صقرك . وحَوِصَتْ عينُه : ضاق مُؤْخِرُها ، كأنما حيصَ جانب منها ، وعين حَوْصَاءُ ، ورجل أحْوَصُ أخوص : ضيّق العين غائرها كعين التركى المجهود .

ومن المجـاز : بئر حَوصَاءُ ضيقة . ويقال : لأطعننّ فى حَوْصِهم أى لأفسدنّ ما أصلحوا . وما طعنتَ فى حَوْصِها أى لم تصب فى جوابها . وطعنت فى حَوْصِ أمر لست منـه فى شىء إذا تكلم فيما لا يعنيه . وكنت قبل أن ادخل فى حَوْص

الناس، أطمع فى خيرهم أى قبل أن أُبْطِنَ أمورَهم وأَخْبُرَهم .

ح و ض — سقاك الله بحوض الرسول ، ومن حوض الرسول . وحَاضَ الرجل حوضا : عمله ، وحَوَّض لإبله ، وتحوَّضوا حِيَاضًا . وحُضْتُ الماءَ : جمعتُه .

ومن المجاز : أنا أَحُوضُ حول ذلك الأمر فما تَمّ بَعْدُ أى أدور ، وفلان يَحُوضُ حول فلانة : دار حولها يُجَمِّشها . وملأ حَوْضَ أذنه بكثرة الكلام وهو مَجَارِيها وصدفتها . وآنصبَّ عليهم حَوْضُ الغمام وحياض الغمام . وليته بحوض الثعلب وهو مكان خلف عُمَانَ : فيمن يُتَمنَّى بعدُه .

ح و ط — حاطك الله حِيَاطة . ولا زلت فى حياطة الله ووقايته . ورجل حَيِّطٌ : يحوط أهله وإخوانه . وفلان يتحوَّط أخاه حيطَةً حسنة : يتعاهده ويهتمّ بأموره . والحمار يَحُوط عانته : يحفظها ويجمعها . وحوَّطْتُ حائطا . وأحاط بهم العدو . وقد آحتاط فى الأمر وآستحاط ، سمعتهم يقولون : فلان يستحيط فى أمره وفى تجارته أى يبالغ فى الاحتياط ولا يترك .

ومن المجاز : أحاط به علماً : أتى على أقصى معرفته ، كقولك قتله علما : وعلمه علم إحاطة إذا علمه من جميع وجوهه لم يَفُتْه شىء منها وأحيط بفلان : أُتِىَ عليه ، وفلان مُحَاطٌ به إذا كان مقتولا مأتيا عليه (وأُحِيطَ بثَمَرِهِ) (والله مُحِيطٌ بالكافرين) وأنا أَحَوِّطُ حول ذلك الأمر وأُدَوِّرُ ، وحَاوِطْه فإنه سيلين لك أى دَاوِرْه ، كأنك تَحُوطُه وهو يَحُوطك . قال آبن مقبل

وحاوطتُه حتى ثنيتُ عنانَه
على مُدْبِرِ العِلْبَاءِ رَيَّانَ كاهلُهْ

ووقعوا فى تُحَيِّط أى فى سنة تُحِيطُ بالناس تهلكهم ، وفى تُحُوطَ : من حَاطَ به بمعنى أحاط ، أو على سبيل التفاؤل ، وتِحِيط بكسر التاء للإتباع . قال أوس بن حجر

الحافظ الناس فى تحيط إذا
لم يرسلوا خلف عائذ رُبَعا

وإذا نزل بك خطب ، فلم يحطك أخوك ، وترك معونتك قيل : حاطك القَصَا ، وهو تهكم أى حاطك فى الجانب القَصَا وهو البعيد ، يقال : نسبٌ قصا ، وبلد قصا ، ومعناه لم يحطك لأن من يحوط أخاه ، يدنو منه ويسانده : لا أن يحل منه فى نجوة ، ومثله : فأُعتبوا بالصيلم ، ووصله بطول الهجران ، ثم كثر حتى قيل : حُطْنى القصا وإلا نكلت بك أى تباعد عنى . وقال بشر

فحاطونا القصا ولقد رأونا
قريبا حيث يُستمع السِّرارُ

ح و ق — حُقتَ البيت بالمِحْوقة؛ و بيت مَحُوق. ورمى بالحُواقة. وتقول: إذا غاب الحُوق، وجبت الحقوق.

ومن المجاز: اجتاحوا ماله واحتاقوه من ورائه اذا أتوا عليه. وسمع غلام من العرب يقول لآخر قد أحرق كرانيف النخلة: سحقت النخلة حتى تركتها حُوقة أى مَحُوقة، كأنه حاقها حين لم يُبق لها كرنافةً. وحوّق فلان على فلان إذا عرقل عليه كلامه، أى عوجه وخلطه عليه، ومعناه جعله مثل الحُوَاقة فى اختلاطه.

ح و ك — مارأيت عنده إلا الحاكة والحَوَكة، وأتيته فى مَحَاكته.

ومن المجاز: الشاعر يَحُوك الشعر حَوْكا، والمطر يحوك الرياض. وهذا على حَوْك هذا اذا كان مثله فى السنّ أو الهيئة. وهم ناس ليست عليهم حَوْكة قريش أى لايشبهونهم.

ح و ل — حال عليه الحَوْل. وحالت الدار واحالت وأحولت، ورسم حَوْلىٌّ ومُحيلٌ ومحول وحائل. وحالت الناقة، وهى حائل: غير حامل. وهذه امرأة لاتضع إلا تحاويل، ولا تلد إلا تحاويل، أى تلد سنة وسنة لا؛ ومنه تحاويل الأرض وتحويلاتها، أى تزرع سنة وسنة لا، للتقوية. وحال الرجلُ يحول حَوْلا اذا احتال، ومنه لا حول ولاقوة إلا بالله، وعن النضر: أنه فسره بالتحرك، من حال الشخص يحول إذا تحرك، واستحِلْ هذا الشخص أى انظر هل يتحرك. ورجل حُوَلٌ وحُوَلةٌ وحَوَالىٌّ، وما أحْوَلَ فلانا: وحال بين الشيئين حَيْلولة، و بينهما حائل، وحال الشيء واستحال: تغير، وحال لونه، وعَظْم حائل. ويقولون: والله لايحور ولا يحول. وحالت القوس: انقلبت عن حالها التى غمزت عليها. وأحاله غيره فهو حائل ومُحَالٌ ومستحيل، وشيء مستقيم ومُحالٌ، وأحال فى كلامه، وقد أحلْتَ فيما قلتَ. وتقول: هو قوى المحال، شديد المحال، كثير المحال. وحال عن مكانه: تحول. وحال فى متن فرسه: وثب عليه، وحال عنه: سقط، واستوى على حال متنه. وحاولته: طلبته بحيلة. وتحوّلتُ كسائى: جعلت فيه شيأ وحملته. وجاءنا يحمل حَالًا على ظهره أى كارة. وأحلته عليه بكذا فاحتال. وفى عينه حَوَلٌ وقد حَوِلَتْ وأحْوَلَتْ واحوالّتْ. وأحال عليه بالسوط يضربه. قال طرفة

أحلت عليها بالقطيع فأجذمت
وقد خب آلُ الأمعزِ المتوقد

وقال

وكنت كذئب السوء لما رأى دما
بصاحبة يوما أحال على الدم

أى أقبل عليه يلغ فيه ﴿لَا يَبْغُونَ عَنْهَا حِوَلًا﴾ أى تحوّلا . وآمرأة مُحْوِلٌ : معقاب تحمل مرة ذكرا ومرة أنثى ، وقد حوّلت . وقعدوا حوله وحَوْليه ، وحَوَالَه وحَوَالَيْه ، وأحْوالَه . وضربه فكسر محالَه أى فقاره . وتقول : سحاءُ عقاقه ، كأنها حوَلاءُ ناقه .

ومن المجاز : لقحت الحرب عن حِيال . قال :

قرِّبوا مربط النعامة منى
لَقِحَتْ حرب وائل عن حِيال

ح و م — خاض حَوْمة القتال ، ولم يزل خوّاضا حوماتِ الحروب . وحام حول الماء .

ومن المجاز : هو يحوم حول غَرَض له . ورجُل حائم : عطشان .

ح و ى — حَوَيْتُ المال حَوَاية ، واحتويته لنفسى . وتحوّى الشىءُ : تجمع . وتحوّت الحية : ترحّت . ونحن فى أرض مَحْوَاة : كثيرة الحيّات . وركبتُ الحَوِيّة ، وركبن الحوايا وهى كساء يُحَوَّى حول السنام تركبه المرأة . وتقول : يوما على الحشايا ، ويوما على الحوايا . وحوّى الكساء حول السنام . وحوّى التراب حول الماء ليحبسه . وقد شحمت حوايا الجزور ، جمع حويّة وهى المِعى . وفلان عظيم الحاوِيَة . ورمى به فى حاوياته أى أكله . وقعدوا فى الحِوَاء ، وهم أهلُ حِوَاء وهى أخبية متدانية ، وكنا فى أحْوِيَة بنى فلان . وشَعَرٌ أحْوَى : أسود ، ورجُلٌ أحْوَى : شابٌّ أسود الشَّعْر . وشفة ولِثة حوّاء ، ونساء حُوٌّ اللثات .

ومن المجاز : احتوى على الشىء : استولى عليه . واحتوى القومُ : تجاوروا ، وهذا مُحْتَوَى بنى فلان ومَحْواهم أى متجاورهم . قال يصف قِدْرا :

ودهماءَ تستوفى الجزورَ كأنها
بأفنية المحْتَوَى حِصانٌ مقيدُ

وهذه محاويهم .

الحاء مع الياء

ح ى د — حاد عنه وحايده : مال عنه حيادا . قال رؤبة

واخْشَ سهام القَدَرِ المَصايِدا
والموتُ قِرْنٌ يغلب المُحايدا

وتقول : ماعليه مزيد ، وما عنه مَحيد . وحيدى حَيَادِ : أمرٌ بالحَيْدودة والروغان . ومانظر إلىّ إلا الحَيْدَةَ وهى نظر سوء فيه حَيْدودة . وقعد تحت حَيْد الجبل ، وهو نادر كالجناح . وفى قرن الظبى حُيود وهى عُقده . وضربه على حَيْدَة رأسه اليمنى ، وعلى حَيْدَتَى رأسه وهما المجرنان فى جانبيه . واعلوا بنا ذُلّ الطريق ، ولا تعلوا بنا حَيْدة الطريق ؛ وهى غِلَظه .

ح ى ر — حار الرجل فى أمره فهو حائر وحيرانُ ، وآمرأة حَيْرى ، وهم وهنّ حيارى ، وحيّرته فتحيّر . وحار بصره .

ومن المجاز : حار الماء فى المكان وتحيّر وآستحار إذا آجتمع ووقف ، كأنه لايدرى كيف يجرى . وجفنه مستحيرة : ممتلئة . وأتانا بمرقة مستحيرة : كثيرة الإهالة . وآستقينا من الحائر والحيران ، وهو شبه حوض يتحيّر فيه ماء المطر . وآستحارَ شبابُ المرأة إذا تمّ وآمتلأ . قال أبو ذؤيب :

ثلاثةُ أحوالٍ فلما تجرَّمت
علينا بهون وآستحارَ شبابُها

ولا أفعل ذلك حِيرِىَّ دهر ، وحِيَرِىَ دهر بالتخفيف أى ماوقف الدهر ودام ، ويجوز أن يراد ما كرّ ورجع من حار يحور . ونشأ الحَيَرُ وهو سحاب ماطر يتحير فى الجو ويدوم .

ح ى س — فلان يشبه التّيس ، ليس يُظهر الكَيْس ، ولا يُطعم الحيْس . وفلان مَحيوسٌ : أحدقت به الإماء من كل وجه ، وأصل الحيس الخلط .

ح ى ص — حاص عن القتال ، وهو حائص بائص ، ووقع فى حِيصَ بِيصَ .

ح ى ض — حاضت المرأة حَيْضةً واحدة ، وحِيضةً طويلةً ، وثلاثَ حِيَض . وآستحيضت وتحيّضت : فعلت ما تفعل الحائض . وفى الحديث « تلجمى وتحيّضى » .

ومن المجاز : حاضت السَّمُرَة إذا خرج منها شبه الدم ، ويُعرف بالدَّوْدَمِ ، ويُضمد به رأس المولود لينفر عنه الجانّ . والمَزْلُ حَيْضُ الرجال . وتقول : فلان ديدنه أن يَحيص ويَحيض ، ويوشك أن يَحيض .

ح ى ف — قعدت على حافَةِ البركة . وتحيّفتُ الشىء : أخذت من حافاته وتنقّصته ، وتحيّفتهم السنة . قال ابن مقبل :

متى تأتهم من حافَةٍ تلقَ سيّدا
غلاما مُبينا عنده السَّروُ أو كهلَا

اى من أجل حاجة وتحيُّف سنة ، أو من شق وعُرض ، أو من أى ناحية أتيتهم ، لم تعدم سيدا لأن كلهم ساداتٌ . ويقال : أعطيته من حافة المتاع : أى من شِقه وعُرضه . وحاف عليه حَيْفا . وتقول : من كان فيه الجَنَفُ والحيف ، حقّ له الشُّنُفُ والسيف .

ح ى ق — حاق به المكر السيء حَيْقا ، والمكرُ حائقٌ بأهله ، وتقول : الماكر لوبال أمره ذائق ، ومكرُه به حائق ، وهو أحمقُ مائق .

ح ى ك — حاك الثوب يحيكه ويحوكه .

ومن المجاز : حاك فى مشيته إذا حرك منكبية ، مِشية الأفحج ، وهو عيبٌ فيه ومدحٌ فى المرأة ، لدلالته على اللَّفف . يقال : امرأة حَيّاكة . قال :

• حَيّاكة تَمشى بِعُلْطَتَين •

وضربه بالسيف فما حاك فيه وما أحاك إذا لم يعمل فيه ، وكلمه فما حاك فيه كلامه ، وفلان لايَحيك فيه النصحُ ولا يُحيك ، وماحاك فى صدرى منه شىء وما حَكَّ .

ح ى ل — له من الضأن ثَلّة ، ومن المَعْز حَيْلة ، وهى الجماعة الكثيرة .

ح ى ن — حان حِينُه : جاء وقته ، وحان لك أن تقوم ، وهو يتحينُ طعامَ الناسِ ، ويأكل الحَيْنَة والحِينَة والحِين أى الأكلة فى وقت مخصوص ، وقد حيّنوا ضيوفهم وأحانوهم . قال :

ولا عيب فيكم غير أن ضيوفكم
تُعان وحين الضيف إحدى العظائم

وحان فلان ، وهو حائن ، والخائن حائن ، والدَّين حَيْنٌ أى هلاك ، ونزلت به كائنة حائنة أى فيها حَيْنُه .

ح ى ى — أحياه الله فحَيِىَ وحىَّ ، وحَيُوا بخير وحيُّوا ، وهو حىٌّ من الأحياء . ولاحىَّ لى ينفعنى أى لا أحد ، وما بالدار حىٌّ . وناقة مُحْيٍ ومُحْيِية : لايموت لها ولد ، خلاف مميت ومميتة . واستحييتُ أسيرى : تركته حيّا . وفى الحديث «اقتلوا المشركين واستحيوا شرخهم» . ومررت بحى من أحياء العرب . وحياه الله ، وأكرمك الله بتحيته وبتحاياه . وبى شوق الى مُحَيّاك . وتحايا القومُ ، وحايا بعضهم بعضا . وحكم المكاتبة حكم المُحاباة . وحَيِيتُ منه أحيا حَياء ، واستحييته ، واستحييت منه ، واستحيت ، وأنا أستحى منه ، وهو رجل حيِىٌّ ، وهو أحيى من مخدرة . قالت ليلى :

وأحيى حياء من فتاة حيية
وأشجع من ليث بخفّان خادرِ

وحىَّ على الغداء : أقبِل وعجّل . قال ابن أحمر :

أنشأت أساله ما بال رفقته
فقال حىَّ فإن الركب قد ذهبا

وأرض مَحْياة ومَحواة : كثيرة الحيات .

ومن المجاز : أتيت الأرض فأحييتها أى وجدتها حية النبات مخصبة . ووقع فى الأرض الحيا وهو المطر ، وأحيا القومُ : أخصبوا ، وحييت أرضهم ، وأحيا أرضا ميتة . وأحييت النار وحاييتها : نفخت فيها حتى تحيا ، وطلبت حياة النار بالنفخ . قال :

• حياة النار للمتنور •

ويقول الرجل لصاحبه: كيف الحى، كما يقول كيف الأهل، يريد آمرأته . وسترتْ حَيَاءها . وهو حيّة الوادى : للحامى حوزته ، وهم حيات الأرض : لدواهيها وفرسانها ، وهو حية ذكر : للشهم . ورأسه رأس حية : للذكى المتوقد، وأكلت حَيَاتُنا حَيَاتِكم اذا قتلت فرسانُهم فرسانَهم . وسقاك الله دم الحَيَات أى أهلكك . وقال أبو النجم يصف نهرا :

إذا أرادوا رفعهن آنفجرا

بذى حَبابٍ يستحى أن يُسْكرا

أى لا يُقدر على سَكْره بالحجارة يمتنع من ذلك .

باب الخاء

الخاء مع الباء

خ ب أ — له خبيئةٌ خَبَأها ليوم حاجته، وله خبايا . « لا تَخْبَأ لعطر بعد عروس » ولفلان مَخَابِئ ومخازن (والله يُخرِجُ الخَبْءَ) وأخرج خَبْءُ السماء خَبْءَ الأرض أى المطرُ النباتَ . وخبّأتُ الجارية، وجارية مخبأة، ونساء مخبآت ومُخَبّآتٌ، وآمرأة خُبَأَةَ تختنس بعد الاطلاع . وآختبأت من فلان : آستترت منه، واختبأت له خَبِيًا اذا عميت له شيا ثم سألته عنه، وخابأتك أى حاجيتك . قال حميد:

الا من أخو ظن أخابيء ظنه

بحيث تناهوا أم بصير أباصره

وله خابية من خلّ وخوابٍ ، والأصل الهمز .

خ ب ب — اعصب يدك بالخُبّة والخَبِيبة وهى شبه طية من الثوب مستطيلة، وثوب خَبائبُ مثل شبارق . ورجل خَبٌّ بين الخِب وهو الجُرْبُزة، وآمرأة خَبّة، وقد خَبَّ يَخَبُّ . وفى حديث عمر رضى الله عنه : ما تكلم أحد بالفارسية إلا خَبَّ، وما خب إلا ذهبت مروءته . وخَبَّب عليه عبده وأمته وآمرأته : أفسد . وخَبَّ الفرسُ خَبَّا وخبيبا، وجاؤا تَخُبُّ بهم الدوابّ، وأخبّ فرسَه . ومرّوا مُخِبّين .

ومن المجاز : خَبَّ البحرُ . وأصابهم الخَبُّ اذا التوت عليهم الرياح وآضطربت الأمواج ، فلجؤا الى الشط، وألقوا الأنجر . وخَبَّ النباتُ : طال وآرتفع . وآعترضتنا خُبّةٌ من الرمل وخَبِيبة أى طريقة . وقطع لى خُبّةً من اللحم وخَبِيبة .

خ ب ت — نزلوا فى خَبْتٍ من الأرض وخُبوتٍ وهى البطون الواسعة المطمئنة، وأخْبَتَ القومُ : صاروا فى الخَبْت مثل أصحروا .

ومن المجاز : (أَخْبَتُوا إلى رَبِّهِمْ) : آطمأنوا اليه ، وهو يصلى بخشوع وإخبات ، وخضوع وإنصات ، وقلبه مُخْبِتٌ .

خ ب ث — خَبُث فلان، وهو خبيث ، وهم خبثاء وخِباث ، وفيه خُبث وخَباثة ، وهو من الأخابث، وهو خبيث مُخبث ، وفيه مخابث جمّة . ونزل به الأخبثان : الرجيع والبول ، «ولا تَداقّموا الأخبثين فى الصلاة» : «وأعوذ بالله من الخُبث والخبائث» . ويا خُبَثُ ويا خَباثِ ، وهو يتخبث ويتخابث .

ومن المجاز : هذا مما يُخبث النفس . وليس الإبريز كالخَبَث أى ليس الجيد كالردىء . وخَبُثت رائحته ، وخبث طعمه . وخبث بفلانة : فَجَر بها . وخَبُثت نفسه : غَثَت ، وفلان خَبٌّ خبيث ، وهو ولد الخِبْثة . قال :

فإنك ضبىّ ولدت لخِبثة
متى تستطع غدرا بجارك تغدرِ

وهذا العبد لا خِبثة به من إباق ولا سرقة . وهذا سبىٌ خِبثةٌ ، وسبىٌ طِيَبةٌ . وهذا كلام خبيث . وهى أخبث اللغتين ، تراد الرداءةُ والفسادُ ، وأنا أستخبث هذه اللغة .

خ ب ر — خَبَرْتُ الرجل واختبرته خُبرا وخبرة، «ووجدت الناس اخبُرْ تقله» . ومالى به خُبْر اى علم، ومن أين خَبِرتَ هذا بالكسر، وأنا به خبير . واستخبرته عن كذا فأخبرنى به وخبّرنى . وخريج يتخبر الأخبار : يتتبعها . وأعطاه خِبْرَته أى نصيبه . «ونهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المخابرة» وهى المزارعة . ومشوا فى الخَبارِ والخبْراء وهى أرض رخوة فيها جِحَرة . وفى مثل «من تجنب الخَبار أمن العِثار» .

ومن المجاز : تُخبر عن مجهوله مَرآته .

خ ب ز — خبزتُ القوم وتمرتهم : أطعمتهم الخبز والتمر، وأطعمنى خُبْزة وخُبزة مَلّة أى طلمة .

ومن المجاز : خبطنى برجله وخبزنى ، وتخبّطنى وتخبّزنى . والخُلّة خبز الإبل والحمض فاكهتها .

خ ب ص — اقلب الخبيص بالمِخْبَصة ، واختبصوا : أكلوه . واختبص ضيفُهم : طلبه .

خ ب ط — خبط البعير بيده الأرض : ضربها ضربا شديدا وتخبّطها . وتخبّطتُ الشىءَ : توطأته . وخَبَط الورق، وعلف دابته الخَبَط . وحوض خبيط : خبطته الإبل فهدمته . قال ذو الرمة :

ومستقوِس قد ثلم السيلُ جَدرَه
شبيه بأعضاد الخبيط المهدّم

ومن المجاز : خبط القومَ بسيفه . وبات يخبِط الظلماء . وما أدرى أىّ خابطِ الليل هو . وهو خابطُ عشوةٍ لجاهل . وخبطهُ الشيطان وتخبطه : مسه بخَبَله ، وبه خَبْطةٌ من مسّ

وخُباطٌ . ورجل مخبوطٌ : مزكوم . وبه خَبْطة وخَبَطت فلانا واختبطته : سألته بغير وسيلة . قال زهير :

وليس مانعُ ذى قربى ولا رحِمٍ

يوما ولا معدما من خابطٍ وَرَقًا

أى ولا معدما خابطا ورقا فأدخل مِنْ لتأكيد النفى .

وخبط فى قومه بخير إذا نفعهم . قال عمرو ابن شأسٍ يخاطب الملك :

وفى كل حى قد خبطتَ بنعمة

فحُقّ لشأس من نداك ذَنُوب

وتخبطت البلاد واختبطت إذا وقعت فيها الفتن والغارات . وماله خابط ولا ناطح أى بعير ولا ثور ، لمن لا شىء له .

خ ب ل — خَبَله خَبْلا وخبَّله واختبله : أفسده تخبِل خبْلا وخَبالا . قال :

أرى المال أفياء الظلال فتارة

يؤوب وأخرى يخبل المالَ خابِلُهْ

وبه خَبْل وخَبَلٌ وخبول : جنون وفساد فى عقله . وخَبلته الجن وخبّلته ، ومسه الخابل أى الجنىّ . ورجل مخبول ومخبّل ، وخبّله الحب ، واختبلته فلانة ، وعاشق مختبلَ . وبه خَبل : فساد عضو من داء أو قطع . وفلان خَبالٌ على أهله . وبلاه الله بطينة الخبَال ، ورَدْغة الخبال ، وهى ما يخوضونه من صديد أهل النار . وخبِلَتْ يدُه اذا أشلّتها . قال أوس :

أبنى لُبَيْنَى لستُمُ بيدٍ ٭ إلا يدًا مخبولةَ العَضُدِ

وهم يطلبون بنى فلان بدماء وخَبْل وهو قطع الأيدى والأرجل . وأصاب الناس خَبْل أى فتنة من قتل وجراح . ودهرٌ خَبِلٌ : ملتوٍ على أهله فاسد . قال أبو النجم :

لما رأيت الدهرَ جمًّا خَبَلُهُ

أخطلَ والدهرُ كثيرٌ خَطَلُهُ

خ ب ن — خَبَنْتُ الثوب اذا رفعت ذُلْذُلَه لتخطه . ورفع الشىء فى خُبْنَته وهى الذلذل المرفوع . وكُلْ ولا تتخذ خُبْنَةً وهى ماعزلته فى الإبط والكم .

خ ب و — خَبَتِ النار خُبُوًّا ، وهم من أهل الخِباء ، ونشأت فى أخبيتهم ، وتربيت بين أحويتهم ، وتخبّيت خباءً واستخبيته : نصبته واتخذته .

ومن المجاز : خَبَتْ حدّةُ الناقة ، وخبا لهبُه إذا سكن فور غضبه . والحَبّ فى خبائه وهو غشاؤه من السنبلة .

الخاء مع التاء

خ ت ر — هو خَتّارٌ ، وهو من أهل الخَتْرِ وهو أقبح الغدر . وعن بعضهم : لن تمدّ لنا شبرا

من قَذَر، الا مددنا لك باعا من خَتَر. وقال السموأل الوفىّ للحارث بن ظالم حين قال له : إنى قاتل ابنك : أنت وذاك، فأما الختْر فلن ألبَس به .

خ ت ع — دليل خَوْتعٌ ماهر. قال ذو الرمة :

* بها يضِلّ الخوتعُ المشَهّرُ *

وتقول أخذ الرامى الختيعة ، أمن الراعى الخديعة ، وهى ما يجعله الرامى فى إبهامه .

خ ت ل — خَتَله عن كذا واختتله وخاتله ، وتخاتلوا . وكلبٌ خَتّال . والدنيا غرّارة غدّاره ، ختّالة ختّاره .

خ ت م — وضع الخاتم على الطعام والخاتَم وهو الطابع ، وما ختامك طينة أم شمعة ؟ وختَم الكتابَ وعلى الكتاب .

ومن المجاز : لبس الخاتم والخاتَم ، وتختّم بالعقيق ، وختّم صاحبه ، سمى باسم الطابع لأنه يُختم به . وختَم القرآن وكلّ عمل إذا أتمه وفرغ منه . والتحميد مفتتح القرآن ، والاستعاذة مُختتَمه . وقد افتتح عمل كذا واختتمه . وختَم الله على سمعه وقلبه . ويقال للنحل إذا ملأ شُورته عسلا : قد ختَم و (ختامُهُ مِسْكٌ) أى عاقبته ريح المسك . وهذه خاتمةُ السورة وكلّ أمر . والأمور بخواتيمها وبلغوا ختامه . وإذا أثاروا الأرض بعد البذر، ثم سقوها ، قالوا اختِمُوا عليه ، وقد ختَموا على زرعهم ، وختَمنا زرعنا . قالوا : لأنه إذا سقى ، فقد خُتِم عليه بالرجاء . وفلان ختَم عليك بابَهُ إذا أعرض عنك . وختَم لك بابه إذا آثرك على غيرك . وتختّم بعمامته : تنقب بها ، وجاءنا متختّما متعمما . وتختّم بأمره : كتمه . واحتجم فى خاتَم القفا وهو نُقرته . وما فى قوائمه إلا خاتَمٌ وهو شىء من الوضح يقال له الزُّرقُ شُعَيراتٌ بِيضٌ . وزُفّت إليه بخاتِم ربها وخاتَمِها وختامِها . وسبقت هديهم إليه بختامها . وقال بعض ولد حسان فى عمر بن عبد العزيز :

كما أهديت قبل فَتْق الصباح
عروسٌ تُزَفُّ بختامها

خ ت ن — ختَن الصبيّ واختتن ، وصبىّ مختون ومُختتَنٌ ، واختتن إبراهيمُ عليه السلام بقَدُوم من بلاد الشام ، وهو خاتِنُ القوم وحرفته الختانة ، وكنا فى ختان فلان وفى عِذاره ، وقد برئ ختانُه وهو موضع القطع ، ومنه «إذا التقى الختانان» . وهذا خَتَنُ فلان لصهره وهو المتزوج إليه بنته أو أخته ، وأبوا الصهر ختَناه ، وأقرباؤه أختانه وقالوا : الأختانُ من قِبَل المرأة ، والأحماءُ من قِبَل الزوج . وخاتَنه : صاهره .

ومن المجاز : عامٌ مختونٌ : للجدب ، كما قيل : عامٌ أغرلُ وأقلفُ : للخصب .

الخاء مع الثاء

خ ث ر — لَبَن وطِلاء خاثِر، وفيه خُثورة، وقد خَثَرَ وخَثِرَ وخَثُرَ، وأخثره وخثّره، وذهب صفوه وبقيت خُثارَتُه أى عكارته ووسخه.

ومن المجاز: خَثَرَتْ نفسه: غَثَتْ، وهو خاثِر النفس إذا لم تكن طيبة. وفى الحديث. «فاستيقظ وهو خاثِرٌ وأخبر صلى الله عليه وسلم بموت الحسين» وأجدنى خاثرا: متكسرا فاترا، وإنه لخاثِر العظام. وخَثِرَ فلان فى الحىّ: أقام فلم يبرح. ورأيت خاثِرَةً من الناس أى جماعة كثيفة. وسأل معاويةُ يزيدَ من كان يؤنسك البارحة قال: خاثِرٌ. قال: فأَخْثِرْ له العطاء.

خ ث ل — فى خَثْلَتِى المرأة كالغَشْيِ وهى ما بين السرة والعانة، فى خَثْلَةِ بطنه.

خ ث م — رجُلٌ أخثمُ وامرأة خَثْماء، وبه خَثَمٌ وهو غلظ الأنف وعرضه، ولذلك قيل للثور الأخثم. قال الأعشى:

كأنى ورحلى والفتان ونُمرقى
على ظهر طاوٍ أسفعَ الخدِّ أخْثَما

ومن المجاز: رَكَبٌ أخثمُ. قال النابغة:

وإذا لمست لمست أخثَمَ جاثما
متحيِّزا بمكانه ملءَ اليد

وسيفٌ أخْثَمُ، قال العجاج:

دارت رحاهــم ورحانا ترتمى
بالموت من حدّ الصفيح الأخثم

ونصال خُثْمٌ: عِراض، ونعل مُخَثَّمَةٌ: معرّضة، وخَثَّمَ النَّعالُ صدر النعل تخثيما، واحذ لى نعلا فلسّنْ أعلاها وخَثِّمْ صدرها وخَصِّرْ وسَطَها.

خ ث ى — عزّ عليهم الحطبُ فلا يستوقدون إلا بالخُثاء والأخثاء: جمع خِثْيٍ وهو رجيع البقر، وقد خَثَتِ البقرة تخثى خَثْياً.

الخاء مع الجيم

خ ج ل — كأنى بك وقد جاء أجَلُك، واجتمع عليك خَجَلُكَ ووَجَلُك، وهو التحير والاضطراب من الحياء، وأخجله كذا وخجّله.

ومن المجاز: خَجِل فلانٌ بأمره إذا بَعِلَ به لا يدرى كيف يصنع. وخَجِل البعيرُ بحمله. وخَجِل الجملُ فى الطين والوعْث: ارتطم وتحيّر. قال:

قلتُ بلَى انى إذا الليل شَمِلْ
ولزِمَ الفتيانُ أثباجَ الإبِلْ

« قد يهتدى بصوتىَ الحادى الخَجِلْ »

أى المتحير. وثوب خَجِلٌ: طويلٌ مضطرِبٌ، وأخجل ثوبَه. قال:

عليه ثوبٌ خَجِلٌ خَبيثُ
مُدَرَّمَةٌ كساؤها مَلوثُ

وجَلّل فرسَه جُلًّا خَبِلًا : واسعا يضطرب عليه ويدنو من الأرض. وفى الحديث «إذا جُعْتُنّ دَقعتُنّ وإذا شبعتن خَجِلتُنّ» أى فعلتن ما يوجب الخجل والحياء . وخجل النبات : كثر والتف ، ووادٍ خَجِلٌ : مخصب معشب . وفى الحديث «أنه أتى على وادٍ خَجِلٍ مُغِنٍّ» .

الخاء مع الدال

خ د ب — رجلٌ وجملٌ خِدَبٌّ : كامل الخَلْقِ شديد .

خ د ج — ناقةٌ خادِجٌ : ألقت ولدها قبل الوقت وإن تم خَلْقُه ، ومُخْدِجٌ جاءت به ناقص الخلق وإن كان لوقته ، ومِخْداجٌ ذلك عادتها ، وهى ذات خِداجٍ ، وولد مُخْدَجٌ وخَدِيجٌ .

ومن المجاز : خَدَجَ الرجُل فهو خادجٌ إذا نقص عضو منه ، وأخدجه الله فهو مُخْدَجٌ ، وكان ذوالثُّدَيّة مُخْدَجَ اليد. وأخدج صلاته : نقص بعض أركانها ، وصلاته مُخْدَجَةٌ وخادِجةٌ وخِداجٌ وصفًا بالمصدر . وأخدجَ أمره لم يحكمه ، وأنضجه أحكمه ، مستعار من إخداج الناقة وإنضاجها ولدها . تقول أنضج رأيك إنضاجا ، ولا تخدجه إخداجا ، وأخدجَتِ الصَّيْفَةُ : قل مطرها ، وكل نقصان فى شىء يستعار له الخِداجُ .

خ د د — دخل عليه فأظهر له المودّه ، ألق له المِخَدّة ، وطرحوا لهم النمارق والمخادّ . وبعير مخدود : موسوم فى خده ، وبه خِدادٌ . وخَدّ فى الأرض . وفيها خُدودٌ وأخاديدُ وخَدٌّ وأُخْدودٌ .

من المجاز : ضربةٌ أُخْدودٌ : وتخدّد لحمه من الهزال . وخدّده سوء الحال . قال :

أحْوى قلائدها وخدّدَ لحمها
أن لا يَذُقن مع الشكائم عُودَا

وأصلِحْ خدودَ الهوادج وهى صفائح الخشب فى جوانب الدّفتين عن يمين وشمال . قال الراعى :

له ذِنَبٌ جُوفٌ كأنّ خدودها
خدودُ جيادٍ أشرفت فوق مَرْبَدِ

ومضى خَدٌّ من الناس وجِبْهَةٌ ، وقتلنا خدًا فخدًا أى طبقة وطائفة وناحية من الناس . قال الجعدى :

وهبنا لكم فيها المِئين وغادرتْ
مَغارتُنا خدًّا من الناس عُيّلَا

وعارَضَه خدٌّ من القُفّ : جانب منه . قال الراعى :

غَدًا ومن عالِجٍ خدٌّ يعارضُه
عن الشمال وعن شرقيّه كَتَدُ

وخادّه عارضه . وتخادّ الرجلان فى الخصومة وغيرها .

خ د ر — جارية مُخَدَّرةٌ ، وقد خدّرها أهلها وأخدروها ، وتخدّرت ، وهى من ربات الخُدور .

وهو من الأخدريّات وهي الحُمُر نُسبت إلى أخدر حصان كان لأردشير بن بابك توحّش فضرب فيها . تقول في الأحمق : هو من بنات أخدر ، أو من بنات أكدر ؛ وهو فحل من حُمُر الوحش . وخدِرت رجلُه ، وبها خَدَرٌ ، ورجل خَدِرٌ . وخدّرته المقاعد إذا قعد طويلا حتى خدِرت رجلاه . قال الهذلي يصف صائدا :

بجاءَ وقد أوجت من الموت نفسُه
به شَفَفٌ قد خدّرته المقاعدُ

أوجت : ارتعدت .

ومن المجاز : ليثٌ خادرٌ ومخدِر . قال الفرزدق :

بِفي الشامتين الصخرُ إن كان هدّني
رزيّةُ شِبلَي مُخدِرٍ في الضراغِمِ

وقد خَدَرَ الأسدُ في عرينه وأخدر . وليلٌ مُخْدِرٌ وخُداريٌّ : مظلم . وشعر خُداريٌّ وجارية خُداريّة الشَّعر . وهودج مخدور : مستور . وإنه ليساترني ويخادرني . وخَدِرَ النهارُ إذا لم تتحرك فيه ريح ولم يوجد فيه رَوْحٌ . قال طرفة :

ومكانٍ زَعِلٍ ظُلمانُه
كالمخاض الجُربِ في اليوم الخَدِر

ويعفورٌ خَدِرٌ : كأنه ناعس من سُجُوّ طرْفه وضعفه . وخَدِرت عظامُه : فترت . وخدِرت عينه ثقلت من حكّة وقذى .

خ د ش — أصابه خدْشٌ في جلده ، وبه خُدوشٌ ، وخدّشوه تخديشا . وشدّ الرحلَ على مِخدَش بعيرك وهو كاهله ، روي بالفتح ، وقيل : سمي بذلك لقلة لحمه ، وبالكسر ، وقيل : لأنه يَخدِشُ الفم . ويقال لطرَفَيْ كتفيه أبنا مِخدَش .

ومن المجاز : وقع في الأرض تخديشٌ وهو القليل من المطر . وبقلبه خَدْشةٌ وهي الشيء من الأذى .

خ د ع — خدَعه وخادعه واختدعه وخدّعه وتخدّعه وتخادعوا ، وهو لا ينخدع ، وفلان خدّاعٌ وخُدَعةٌ وخَيْدَعٌ ، وهذه خُدْعةٌ منه وخديعة وخُدَعٌ وخدائعُ ، وتخادعَ لي فلان إذا قبل منك الخديعة وهو يعلمها . وخبأ الشيء في المخدع وهو المخزن من الإخداع بمعنى الإخفاء .

ومن المجاز : طريق خادعٌ : مخالف للقصد حائد عن وجهه لا يُفطن له . وغرهم الخَيْدَعُ أي السراب أو الغول وذئب خَيْدعٌ . وسوقهم خادعة : متلونة تقوم تارة وتكسد أخرى . وخدَعَ الدهر : تلوّن . وفلان خادع الرأي والخلق . وخدَعَ المطر : قلّ . وفي الحديث « يكون قبل الدجال سنون خدّاعة » وخدعت عينُ الشمس : غارت من خدع الضبُّ إذا أمعن في جحره وجعل في ذنابته عقربا يمتنع بها من الحارش وهي خديعة منه ، وضبٌّ

خادعٌ وخَدِع . وخدَع خيرُ فلان . ورجل خادع : نَكِد . وخدَع الريقُ فى الفم : قل وجف . وما خدَعتْ فى عينى نعسة . قال راشد بن شهاب :

أرقت فلم تخـدع بعينىَّ نَعسة
و والله مادهرى بعشق ولاسُقمِ

ولوى فلان أخْدعَه : أعرض وتكبر . وسوّى أخدعه : ترك الكبر . قال جرير :

وكنا إذا الجبـار صعّر خدّه
ضربناه حتى تستقيم الأخادعُ

خ د ل — امرأة خَدْلَة : ممتلئة الأعضـاء من اللحم مع دقة العظام ، ونساء خدْلات ، وسُوق خدال . قال ذو الرمة :

وخيات الكلام مبتّـلاتٌ
جواعلُ فى البُرى قصَبا خِدالا

وقد خَدِلت خَدالةً وخَدِلت خَدَلا . وتقول : لها قوام عدْل ، وقصب خدْل .

خ د م — هى ريّا المُخَدَّم وهو المُخلخَل . وفى مثل "كالممهورة إحدى خَدَمَتيها" وفى سوقهن الخَدَمُ والخِدامُ . وخدّمها زوجها ، وآمرأة مُخدَّمة مُخَدَّمة : من الخَدَمة والخِدْمة . وخَدَمه خِدْمة . وهو مؤدّب الخُدّام والخَـدَم ، وهو من المقدّمين المخدّمين . قال :

مخدّمون ثقال فى مجالسهم
وفى الرحال اذا وافيتهم خَدَمُ

وآستخدمته ، وتخدّمت خادما : آتخذته ، ولابد لمن ليس له خادم أن يختدم أى يخدمَ نفسـه ، وهذا خادِمنا ، وهذه خادِمنا ، للغلام والجارية . ومن المجـاز : فضّ الله خَدَمَتكم . وأبدت الحرب عن خِدام المخدّرات إذا آشتدت . ومُخَدَّم سراويله يتذبذب ، وكذلك خَدَمة سراويله ، وخدمة إزاره وهى أسفله عند الكعب . وفرس مخـدَّم : تحجيله فوق أرساغه . وطاحت خِدام الإبل وهى سيور فوق أرساغها تشد إليها الشرائح ، الواحدة خَدَمة . وشاة خدْماء : بينة الخُدْمة بوزن الحمرة وهى بياض فى الأوظفـة . وسق أعرابى ماء المزمّل فقـال : هو ماء مخـدوم . وسمعتهم يقولون : هذا القميص يخدمُ سنة ، وهذا ثوب سخيف لا يخدم .

خ د ن — خادنتُه : صاحبته ، وهو خِدْنى وخَدِينى ، وهم إخوانى وأخدانى : وهو خِدنها أى حِدثُها وهى خِدنه ، (ولا مُتّخذاتِ أَخْدَانٍ) (ولا متخذى أخدانٍ) وهو يخـادن اخدان سـوء ، وأخدان صـدق ، و بينهما مُخادنة ومخاضنة وهى المغاضةُ والمكاسرة بالعينين .

خ د ى — خدى البعير يَخدى براكبه .

الخاء مع الذال

خ ذ ف — خَذَف بالحصى : رمى بها من بين أصبعيه . قال امرؤ القيس :

كأن الحصى من خلفها وأمامها
إذا نجلته رجلها خَذْفُ أعسرا

ورمى بالمِخذفة وهى المقلاع .

ومن المجاز : دابة خذوف : سريعة تخذف بالحصى من شدة سيرها ، وأتان خذوف : بلغ من سمنها أنك لو خذفتها بحصاة لساخت فى شحمها كقوله

* فهى تسوخ فيها الإصبعُ *

وسمعتهم يقولون : عيناه تخاذفتا بالدمع .

خ ذ ق — خذق الطائر . رمى بذرقه ، وطائر خَذّاق .

خ ذ ل — أعوذ بالله من خِذلانه . وهو خَذّال لأصحابه ، وخَذول : غير نصور ، وخُذَلة خُذَلَةٌ .

وتقول : لا يستوى من بذل نصرته لقومه بذلا ، ومن يخذُلهم اذا استنصروه خذلا .

ومن المجاز : خذلت الوحشية عن القطيع : تخلفت عنها على ولدها . قال النمر :

وكأنها عيناه أمّ خُوَيْدِرٍ
خَذَلتْ له بالرمل خلف صوارها

وهى خَذول وخاذل ، وهن خواذل وخُذّل ، كأنها حين لم توافق صواحبها خذلتها ، وأخذلها ولدها . وخَذَّل عنى أصحابى : ثبطهم ، ولذلك سمى الأحنف المخذِّل ، لتخذيله الناس عن عائشة رضى الله عنها يوم الجمل . وخَذَّل عنى أصحابى : تأخروا . وهو خَذول الرِّجل : لمن لا تتبعه رجله اذا مشى لضعفه . قال الأعشى يصف السكارى :

بين مغلوب كريم جدّه
وخَذول الرِّجل من غير كَسَحْ

وتخاذلت رجلاه . وتقول : فلان نومه متخاذل ، ونهضه متواكل . وشخص مُتخاذِل : مختلف الخلقة .

خ ذ م — خَذَمه : قطعة بسرعة . وسيف مِخْذَمٌ وخَذِمٌ . وخَذَمتُ الداو والنعل خذما وهو انقطاع العرى والشسوع . وعنز خذماء : مشقوقة الأذن عرضا .

ومن المجاز : مر يَخذِم : يسرع فى سيره . وفرس خَذِمٌ . ورجل خَذِمٌ بالعطاء : سمح سهل ببذله .

خ ذ و — أذن خَذْواء : مسترخية من أصلها على الخدين ، وقد خَذِيَت أذنه ، وهو أخذى الأذن . وفرس أخْذَى . وتقول : فى عينه قَذَى ، وفى أذنه خَذَى ، وحل به كذا فلم تقذَ له عينه ، ولم تخذَ له أذنه . ويقال للحمار خُذَىٌّ لخذَى أذنيه ، ومنه آستخذَى له : إذا خضع .

ومن المجاز : تَمْرَةٌ خذواء : لينة وهى ثقلة ،

الخاء مع الراء

خ ر أ — هو أعرف بالخراءة منه بالقراءة .

خ ر ب — أخربوا البلاد وخرّبوها ، وقد خربت خَرَبا ، وبلد خراب ، وهو صاحب خُرْبَة أى فساد وريبة . قال قيس بن النعمان :

لحى الله أدنانا الى كل خُرْبة
وأبطأنا فى ساحة المجد أقدُحا

وما رأينا من فلان خُرْبة فى دينه . ووقعوا فى وادى خَرِبات . وقد خَرَب الإبلَ يخرُبها خرابة ، مثل يطلبها طِلابة . وهو خارب من خُرّاب . وفى أذنه وسقائه وأديمه خُرْبة وهى الثقبة الواسعة المستديرة . وأجعل هذا الحبل فى خُربة المزادة وهى عروتها . وطعنة فى خُربة وركه . وأستخرب السِّقاء : تثقب .

ومن المجاز : فلان خَرَبٌ أى جبان ، أستعير من الخَرَب واحد الخربان . قال تأبط شرا ينفى هذه الأوصاف الذميمة :

ولا خَرَبٌ هلباجة ذو غوائل
هَيامٌ بجفر الأبطح المتهيِّل

وهو خَرِب العظام إذا لم يكن فيها مخ . قال كعب :

يحبو بها خَرِبُ المُشاش كأنه
بخِزامة فى أنفه مشنوقُ

أى مرفوع الرأس . وهو خَرِبُ الأمانة . وعنده تَخَرُّبُ الأمانات . قال عمر بن أبى ربيعة :

ثم لا تخرب الأمانة عنـدى
أغدر الناس من يخون الأمينا

خ ر ت — دليل خِرِّيت ، وأضيق من خُرْت الإبرة ووقعوا فى مضايق مثل أخرات الإبر ، وأجعل العود فى خُرت الفأس . والخيط فى خُرت القرط ، وجمل مخروت الأنف ، وقد خَرَته الخشاش .

ومن المجاز : قلِق خَرْتُ فلان إذا فسد عليه أمره . قال الأعشى :

فإنى وجـدك لو لم تجئْ
لقد قلِق الخَرْتُ إلا قليلا

وراد خُرتُ القوم ، ورادت أخراتهم إذا كانوا غير ضين بمنزلتهم لا يقرون

خ ر ث — نقلوا خُرْثِيّ متاعهم وهو سقطه.

ومن المجاز : فلان يسمع خُرثِىّ الكلام وهو مالا خير فيه . وتقول : ألق فلان خَراشِىّ صدره ، وخراثىّ قوله .

خ ر ج — ما خرج إلا خَرجة واحدة ، وما أكثر خرجاتك ، وتارات خروجك ، وكنت خارج الدار ، وخوارج البلد ، وهذا يوم الخروج أى يوم العيد . قال ذو الرمة :

وعِيطًا كأسراب الخروج تشوّفت

معاصرها والعاتقاتُ العوانس

وكم خُراج أرضك، وخُراج غلامك أى ما يَخرُج لك من غلتهما. ومنه «الخراج بالضمان» ثم سمى ما يأخذه السلطان خراجا باسم الخارج. و يقال: للجزية: الخراج فيقال: أدى خراج أرضه، وأدّى أهلُ الذمة خراجَ رءوسهم. وتخارج القوم: تناهدوا وظليم أخرجُ، ونعامة خرجاء، والخَرَجُ: بياض وسواد. وقارة خرجاء.

ومن المجاز: خرج فلان فى العلم والصناعة خروجا اذا نبغ، وخرّجه فلان فتخرج وهو خرّيجه. قال زهير يصف الخيل:

وخرّجها صوارخ كل يوم

فقد جعلت عرائكها تلينُ

أراد وأدّبها كما يخرّج المتعلم. وناقة مُخترَجة: خرجت على خِلقة الجمل، من اخترجه بمعنى استخرجه. وخرجت السماء خروجا. أصحت واَنقشع عنها الغيم. قال هِميانُ يصف حُمُرا:

فصبّحتْ جابِيَةً صُهارِجا

تحسبه لونَ السماء خارجا

أى مصحيا. و يقال للسحابة إذا نشأت من الأفق أول ما تنشأ: ما أحسن خروجها. وفرس خَروجٌ يختال: بطول عنقه كل عنان جُعل عليه. قال:

كل قبّاء كالهراوة عجلَى

وخروج يختال كل عنان

وعام مُخرِّج، وفيه تخريج: فيه خصب وجدب. وخرّجت الراعيةُ المرتع: أكلت بعضا وتركت بعضا. وخرّج الغلام لوحه: ترك بعضه غير مكتوب. واذا كتبت الكتاب، فتركت مواضع الفصول والأبواب، فهو كتاب مُخرَّج. وخرّج عمله: جعله ضروبا مختلفة. وفلان خرّاج ولّاج: للتصرف. وهو يعرف موالج الأمور ومخارجها، ومواردها ومصادرها.

خ ر د — رأيت خريدة وخرائد وخُرّدا: عذارى، وجارية خَرود، ونساء خُرُد: خفرات، وفيهن خَرَد وتخرُّد. قال أوس:

ولم تلهها تلك التكاليف إنها

كما شئت من أكرومة وتخرُّدِ

و يقال أخرد الرجل: سكت حياء، وأقرد: سكت ذلا.

ومن المجاز: لؤلؤة خريدة: عذراء.

خ ر ر — خرّ من السقف، (فَكَأَنَّمَا خَرَّ مِنَ السَّمَاءِ) (وَخَرَّ سَاجِدًا) وخروا لأذقانهم خُرورا. وخرّ الماء خريرا وخرخر، وكذلك الريح والقصب. وقال العجاج:

لَوْذَ العصافير ولوذ الدُّخَّلِ

تحت العضاه من خرير الأجدلِ

من حفيفه ، وله عين خرّارة ، فى أرض خوّارة . ولعب الصبيان بالخرّارة وهى الدوّامة والخُذروف .

ومن المجاز : عصفت ريح تخرّت الأشجار للأذقان . والأعراب يخرّون من البوادى إلى القرى أى يسقطون إليها ويطرءون . وجاءنا خرّار من الناس وفرّار .

خ ر ز — عمله الخرازة . وكلام فلان كخرز الإماء أى متفاوت ، درّة وودعة . ووالِ بين الخرَز . وطائر مُخرَّز : على جناحيه نمنمة تُشبه بالخرز . ومن المجاز : أوتىَ خرزاتِ الملك إذا مُلّك .

قال لبيد :

رعى خرزاتِ الملك ستين حِجةً

وعشرين حتى فاد والشيب شاملُ

وقال :

لن تدركا خرزاتِ أر • بد فابكيا حتى تفودا

وضربه على خَرَزِ ظهره وهى فقاره : وفى مثل «سَيْرَيْنِ فى خرزة» لمن طلب حاجتين فى حاجة .

خ ر س — أخرسه الله . وإذا شهدت من لا يفهم عنك فتخارس ، وهو من خُرْسِ المجلس إذا لم يتكلم . ودُعوا إلى الخُرْس ، وهو طعام الولادة وأطعموا النُّفساءَ خُرْسَتَها ، وهو طعامها خاصة ، وقد خُرِّسَتْ فتخَرَّسَتْ . قال :

فقه عينا من رأى مثــل مقبس

إذا النُّفساءُ اصبحت لم تُخَرَّسِ

وفى مثل « تَخَرَّسى لا مُخَرِّسَةَ لك » .

ومن المجاز : كتيبة خَرْساء : ليس لها جلبة ، ورماه الله بخرساء وهى الداهية . قال الأخطل :

وكم أنقذَتنى من جَرورِ حبالكم

وخرساءَ لو يُرمَى بها الفيلُ بَلَّدا

وأصلها الأفعى . قال عنترة :

عليهم كل مُحكَمة دِلاصٍ

كأن قتيرها أعيانُ خُرْسِ

وعَلَمٌ أخرس : لا يُسمع منه صــدى . وسحابة خرساء : لا ترعد . ولبن أخرس : خاثر لا يتخضخض فى إنائه . ونزلنا ببنى أخنَس ، فسقونا لبنا اخرس .

خ ر ش — رأيت عليه قميصا مثل خِرْشاء الحيــة رقة وصفاء ، وهو سالخها . وأكل خِرشاء اللبن وهو ما ارتفع على رأســه من النُّفّاخات . قال جُبَيْهاءُ الأشجعىّ :

إذا مس خِرشاءَ الثُّمـالة أنفُـه

ثنى مِشفريه للصريح فأقنعـا

وأقشر خِرشاءَ البيضة وهى القشرة البيضاء الداخلة. وخَرَشَ السِّنَّوْرُ جِلده، وتخارشَتِ السنانير والكلاب، وخرشه الذبابُ: عضه.

ومن المجاز: طلعت الشمس فى خِرشاءَ أى فى غبرة. وهو يلق من صدره خَراشِىَّ منكرة وهى النخامة والبلغم. وتقول: ألق إلىَّ فلان خراشىَّ صدره، تريد ما أضمره من الأغمار والإحن وأنواع البث. وفلان يَخرِش من فلان الشىءَ بعد الشىء، ويخترشه أى يأخذه. وعن بعضهم: رب ندى افترشتُه، ونهب اخترشتُه، وضب احترشتُه.

خ ر ص — خرج الخَرّاصون يخرُصون النخل، وكم خِرْصُ أرضكم بالكسر أى ما تخرص فيها. وقطع خُرصانَ الشجر أى قضبانها

• وكأن خُرْصانَ الرماح كواكبُ •

وهى أسنتها. وركّبَ الخُرْصَ فى رمحه. وما فى أذنها خُرْص، ولا فى بيتها قُرْص، وهو الحلقة بحبة واحدة. واجتمع علىَّ الخَرَصُ وهو الجوع والقُرُّ. ورجل خَرِص. وإبل خَرِصات.

ومن المجاز: (قُتِلَ الخَرّاصُونَ) أى الكذابون. وقد خَرَصَ يخرُص، واخترص القول وتخرّصه: افتعله. وقد تكذّب علىَّ فلان وتخرّص، وقال ذلك تخرُّصا. وما تملك فلانة خُرصا أى لا شىء لها.

خ ر ط — خَرَطَ الورقَ: قشره عن الشجرة اجتذابا له. وخرط العودَ: قشر لحيَه. وحيات مخاريطُ: جمع مِخراط وهى التى خرطت سلخها. قال المتلمس:

إنى كسانى أبو قابوس مُرْفلةً
كأنها سلخ أبكار المخاريط

واخروّط بهم السير: امتد.

ومن المجاز: فرس خَرُوط: يجتذب رسنه من يد ممسكه، وقد خَرَطَ خِراطا. وبرئت إليك من الخِراط. ورجل خَرُوط: متهور يركب رأسه. وفى حديث على رضى الله عنه «إنك لخَروط أتَؤُمّ قوما وهم لك كارهون» وخَرَط الفحل فى الشَّوْل: أرسله. ورجل مخروط الوجه، ومخروط اللحية: طويلهما من غير عرض، وله لحية مخروطة. وبئر مخروطة: ضيقة. وخرط القضيبَ: أمرّ يده عليه. وخرجت خُراطنه. وخرّطه الدواء: أمشاه، وأخذه الخُرَاط، وسمعتهم يقولون: خَرّطنى بطنى، وخرّط البقلُ الماشيةَ تخريطا. واخترط سيفَه. وخرط علينا غلامَه فآذانا. وفى الحديث «خرط علينا الاحتلامُ» وبينا نحن قعود، إذ انخرط علينا فلان بالشر والمكروه. ودونه خَرْطُ القتاد، ووسمه على الخُرطوم: أذله. وهم خراطيم القوم: لسادتهم. وشرب الخُرطومَ: السلافةَ لأنها أول ما ينعصر. وقال الأخطل:

جادت بها من ذوات القارِ مُترَعَة
كلفاءُ ينحتُّ عن خرطومها المَدَرُ

أراد فم الخابية .

خ ر ع — فى العُود خَرَعٌ أى لين ورخاوة ، وعودٌ خَرِعٌ ، وشىء خريع : ليّن متثن ، ومنه قيل للفاجرة ، الخريع . قال :

يزين جمالَ الدلّ منها رزانةٌ
وحلمٌ إذا خفّ النساءُ الخرائعُ

وتقول : هو خليع : بيّن الخلاعة ، وامرأته خريع : بيّنة الخَراعة ، وهو رخو كالخِروَع . واخترع باطلا : اخترصه . واخترع الله الأشياء : ابتدعها من غير سبب .

ومن المجاز : فى فلان خَرَعٌ أى جبن وخور . وعيش خِروعٌ ، وشباب خِروعٌ : ناعم . قال :

فظل أصحابى بعيش خِروَعِ
بين النَّشيل الرَّخص والمشعشع

قال أبو النجم :

* فهى تمَطّى فى شباب خروع *

وغصن خُرعوبٌ : متثن . وامرأة خُرعوبَة .

خ ر ف — خَرَفَ الثمار واخترفها : اجتناها . وأخرفى لنا يا جارية . وخرجوا إلى المخارف بالمخارف ، جمع مَخرَف ومِخرَف أى إلى البساتين بالزُّبُل . وأتحفه بخُرافة نخلتـه وخُرفتها ، وهى ما اخترف منها . وخُرِفتِ الأرض ورُبعت : مُطرت . وأخرفنا بها : أقمنا فى الخريف . وعندنا خروف وخِرفان . وفى مثل « كالخروف أيْنما اتكأ اتكأ على صوف » يضرب لذى الرفاهية .

خ ر ق — خَرَق الثوبَ وخرّقه : وسّع شقه ، وانخرق وتخرّق ، وهو منخرِق السربال ، وثوبه خَرِقٌ ومَزِقٌ ، وفيه خَرْق واسع ، وخروق ، واتّسع الخَرقُ على الراقع . وشاة خَرقاء : منقوبة الأذن . وهم يلعبون بالمخاريق ، وكأن سيفه مِخراقُ لاعب . ومررنا بخَريق من الأرض ، وهى الوسعة الكثيرة النبات . وقد خَرِقَ فى عمله ، وفيه خُرْقٌ ، وهو أخرق ، وهى خرقاء . وفى مثل « لا تعدم خرقاءُ علة » . وأصابه بَرَقٌ وخَرَقٌ ، وهو الدهش ، من خرِق الغزال خَرَقًا إذا أطيف به ، فلزق بالأرض .

ومن المجاز : خَرَقتُ المفازة : قطعتها حتى بلغت أقصاها . والثور مِخراق المفازة . ووقعتْ فى الأرض خِرقةٌ من جراد . قال :

قد نزلت بساحة ابن واصل
خِرقــةُ رِجلٍ من جراد نازلِ

واخترقتُ الأرضَ : مررت فيها عرضا على غير طريق . ولا تخترق المسجدَ : لاتجعله طريقا لحاجتـك . والريح تخترق البلدَ . وبلد بعيـد

المخترق. والخيل تخترق مابين القرى والشجر. واخترقتُ القوم: مضيت وسطهم. وخَرَقَ الكذب وخرّقه واخترقه وتخرّقه: اشتقه. وانخرقتِ الريح: اشتدّ هبوبها. قال:

* يكلُّ وفدُ الريح من حيث انخرقْ *

وكأنه خَرِيقٌ في خَرِيقٍ أي ريح شديدة في متسع من الأرض. وفلان خِرْقٌ يتخرق في السخاء: يتسع فيه. وهو منخرق الكف بالنوال، ومخروق الكف: لا يليق شيئا. قال الشماخ:

معي كلُّ خِرق في الفـزاة سميدع
وفي الحيّ داريّ العشيات ذَيّال

الداريّ: المتطيب. وناقة خرقاء: لا تتعاهد مواضع قوائمها من الأرض. وريح خرقاء: تدوم على جهة في هبوبها، ووصفت بالخُرْق، كما وصفت بالهَوَج. واستعار المِخراق للسيف من قال:

أنا ابن تـوّ ومعي مخـراقي
أطرنَّ كلّ ساعد وساق

كما شبهه الآخر به في قوله:

كأن سيوفنا مناومنهم * مخاريقٌ بأيدي لاعبينا

خ ر م — خَرَمَ الشيء: ثقبه. وخرم الخرزَ: أثاه. وهو مخروم الشفة والأنف. ورجل أخرمُ: مخروم وترة الأنف. واخترمهم الدهر وتخرّمهم. قال أبو ذؤيب:

سبقوا هَوَيّ وأعنقوا لهـواهم
فتُخُرِّموا ولكل جنب مصرعُ

وطلع مَخْرِمَ الجبـل وهو أنفـه. وهو طلّاع المخارم. وعيش خُرَّمٌ: ناعم. وعن بعض العرب: كان أخي معها بعيش خُرَّمٍ، فقيل له ما الخرم، فقال العيش الرغد. وقال:

نخصّ بها أوطان خَوْدٍ غريرةٍ
منعمةٍ لاقت من العيش خُرَّما
لهـا قدم مخصورة غير شَـثْنَةٍ
وكعبٌ تراه واريَ الحجم أدرمَا

سنام وارٍ: سمين. وتخرّم فلان: ذهب مذهب الخُرَّمِيَّـةِ.

ومن المجاز: تخرّم أنف فلان: سكن غضبه. وذهب فلان دليلا فمـا خرّم عن الطريق، إذا لم يعدل عنه. وخرمته الخوارمُ، إذا مات. وهـذه السورة هـذا ما خرم منها حرفا. ورجل أخرمُ الرأي: ضعيفه. ويمين ذات مخارمَ، ولاخير في يمين لا مخارم لهـا وهي المخارج، وهذه يمين طلعت في المخارم اذا كانت لها مخارج. قال:

ولا خير في مال بغير رزيّة
ولا في يمين غير ذات مخارمِ

الخاء مع الزاى

خ ز ر — رجل أخزَرُ : ينظر بمؤخر عينه، وقيل هو الذى ضاقت عينه وصغرت ، وامرأة خزراء، وقوم خُزْرٌ، و بعينه خَزَرٌ، وهم إلينا خُزر العيون . قال الأخطل :

خُزُر العيون إلى رماح بعد ما
جعلتْ لضبَّةَ بالرماح ظِـلالا

وهو نظر العداوة . قال :

وإنى أرى عيـــونا خُزَرَا
وإنهـــم ليطلبون وِتَرَا

و به سمى الخَزَرُ جيل من الترك . وكل خنزير أخزرُ . قال جرير

لا تفخَـــرُنّ فإن الله أنزلكم
ياخُزْرَ تغلبَ دار الذل والعار

أراد ياخنازير تغلب. وخنزر الرجلُ: إذا نظر بمؤخر عينه ، و إذا قبض جفنيه ليحدّد النظر ، قيل : قد تخازر . قال العجاج :

• لقد تخازرتُ وما بى من خَزَرْ •

وهى تمشى الخيْزَرَى والخوْزَرَى أى المشية التى فيها تفكك أى اضطراب واسترخاء، كأنما تحلل أعضاؤها، و ينفك بعضها من بعض فى تبخترها. قال :

• والناشئات الماشيات الخوْزَرَى •

و يصدقه الخيْزَلَى والخوْزَلَى، كأنها تخزل أى تنقطع كقوله

• تمشى رو يــدًا تكاد تنقرِفُ •

وأنشد يعقوب يصفها بالكسل :

ثِقالُ الضحى فى بيتها مرتجِنَةٌ
وتمشى العشىّ الخيزلَى رخوة اليدِ

وأكل الخَزِيرة والخزيرَ . وتقول: قرّبَ إليهم قطعة من الخزير ، ثم قعدينظر اليهم نظر الخنزير ، وكأن قدّها غصن بان ،أوقضيب خيزران ،وأشار الخليفة بخيزُرانته أى بقضيبه .

خ ز ز — مامسست حريرَةً ولاخَزَّةً ألينَ من كفه. ومسّه مسُّ الخُزَزِوهو الذكر من الأرانب، وجمعه خِزّانٌ وخِزَازٌ . قال :

كما انقضّت خوافى أمّ لُوحٍ
مَلوعٍ أبصرت مشوى خِزازِ

وخزْتُه بسهم واختزْته : أصبته وأنفذته ، وطعنته فاخترْتُه . قال بعض السعديين :

فاخـــتزّه بسَـلِبٍ مِذْرِىّ
مارى الكعوب غيرذى شَظِىّ

• كأنمـا اختزّ بزامِىّ •

وقال ابن أحمر

• حتى اختزرتُ فؤاده بالمِطرَدِ •

ومن المجاز : خزّ الحائط بالشوك لئلا يُتَسلّق إذا غرزه فى أعلاه . وخززْتُه ببصرى واختززْتُه إذا أخذته عينك .

خ ز ع — خزَعَ الحبل فانخزع . ولحم مُخزَّع : مقطع ، وما ذقت خُزاعة من لحم أى قطـاعة . وخزّع عن أصحابه وتخزّع : تخلف . قال حسان

فلما هبطنا بطن مَرٍّ تخزّعتْ

خُزاعةُ عنـا بالجموع الكراكِرِ

وتخزّعوه بينهم : توزعوه . واختزع عودا من الشجرة . واختزع شيئا من مال فلان . واخترِعْ من جِوالقك تمرا واجعله فى الآخر حتى يتعادلا .

خ ز ق — خزَقه بالرمح : طعنه به فانفذه . وخزَق السهم الهدفَ وخسقه . وأنفذُ من خازقٍ وهو النصل أو السنان .

ومن المجـاز : خزَق الطـائر : رمى بذَرْقه . وخزَقْتُه ببصرى : حدجته .

خ ز ل — ضربه فخـزَله نصفين . وقال الأعشى :

ملء الشّعار وصِفر الدرع بهكَنَة

إذا تقوم يكاد الخصر ينخـزلُ

ورجُل أخزلُ ومخزول الظهر : مكسوره .

ومن المجاز : كلمته فخجل وانخزل ، وانخزل فى مشيته : استرخى كأن الشوك شاك قدمه . وهى تخزل فى مشيتها : تنقطع اذا رفلت . وأقدمَ على الأمر ثم انخزل عنه أى ارتد وضعف . وانخزل عن جواب ما قلت له . والسحاب إذا رأيته متثاقلا كأنه يتراجع ، قالوا : تراه ينخزل . وخزله إذا عابه . واختزل شيئا من المـال .

خ ز م — خزَم البعـيرَ : ثقب وترة أنفه ، وجعل فيها حلقة من شعر وهى الخِزامة ، والجمع الخزائم . قال يصف النساء :

ألا لا تبالى العيسُ مَن شد كورَها

عليها ولا مَن راعها بالخزائِمِ

أى عطفها . وتقول : ما رأيت منك ولا من أبيك أخزَم . وتلك شِنشِنة ورثتها من أخزمَ . وأطيب من نفَس النُّعامَى ، بين ورق الخُزامَى .

ومن المجـاز : خزَمتُ أنف فلان ، وجعلت فى أنفه الخِزامة ، وفى أنوفهم الخزائم إذا أذللته وتسخرته . وما هم إلا كالنعام المخزّم أى حمق ، ومعنى التخـزيم أن مناقـيرها منقوبة كما تثقب أنوف الإبل . قال

سينهَى ذوى الأحلام عنى حلومُهم

وأرفع صـوتى للنعـام المخـزّمِ

أى أزجر الحمق وأهتف بهم حتى يكفوا عنى ، وأما العقلاء فتكفيهم عقولهم . وخزَمتُ شِراك نعلى : ثقبته وشددته ، وشراك مخزوم . وخزَمتُ

الكتاب، وكتاب مخزوم إذا ثقبته للسحاة. وخازمته: خاصرته. وتخازم الجيشان: تعارضا. ولقيته خِزامًا: وجاهًا. قال ابن قَسْوَةَ يصف ناقته:

إذا هو نحّاها عن القصد خازمت
به الجَوْرَ حتى تستقيم ضحى الغد

أى ذهبت به خلاف الجور، كأنها تبارى الجور حتى تغلبه، فتأخذ على القصد. وأعطوا القرآن خزائمه أى انقادوا له، وتقول: أطيعوا الله وعزائمه، وأعطوا القرآن خزائمه.

خ ز ن — خزن المال فى الخزانة: أحرزه. واختزنه لنفسه، واستخزنه المال، وله مخزن حريز، وهو صاحب مخزن الأمير.

ومن المجاز: اطلب من خزائن رحمة الله تعالى، واخزن لسانك وسرك. قال امرؤ القيس:

إذا المرء لم يخزُن عليه لسانه
فليس على شىء سواه بخزّانِ

وقال السمهرىّ بن أسد العُكْلِىّ:

و بادر بليلى أوبة الركب إنهم
متى يرجعوا يخزُن عليك كلامُها

واجعله فى خزانتك أى فى قلبك إذا لقنته علما، أو أودعته سرا. وفى حكمة لقمان «إذا كان خازنك حفيظا وخزانتك أمينة رشدت فى دنياك وآخرتك». وقولهم: خَزُن اللحم اذا تغير، معناه خزنه فخزن أى ادخره فأيف بسبب الادخار. ألا ترى إلى قوله

ثم لا يخزن فينا لحمها ٭ إنما يخزن لحم المدّخَرْ

خ ز ى — خزِىَ خِزيا ومخزاة: ذل، وأخزاه الله وهو من أهل المخازى والمخزيات. ورجل خَزٍ، وامرأة خَزِيَة. وخزوته: قهرته. قال ذو الأصبع:

لاه ابنُ عمك لا أفضلت فى حسب
عنى ولا وأنت ديّانى فتخزونى

وقال لبيد

غير أن لا تكذِبَنْها فى التقى
واخزُها بالبر لله الأجلّ

وتقول: اخزُها بالبر، ولا تخزُها بالشر، وخزىَ منه وخزِيه، مثل استحيا منه واستحياه خَزاية وهى شدّة الحياء. ورجل خزيانُ، وامرأة خزْيا. قال تأبط شرا:

نغالط سهل الأرض لم يكدح الصفا
به كدحة والموت خزيان ينظر

ويقال: خزيان وخزايا كسكران وسكارى. وفى الدعاء «اللهم احشرنا غير خزايا ولا نادمين» وأصابتنا خِزية: خَصلة يُستحيا منها. قال:

فإنى بحمد الله لا ثوب فاجر
لبست ولا من خزية أتقنع

وقلت له كذا فأخزيته أى أخجلته.

الخاء مع السين

خ س أ — خَسَأ الكلبَ : طرده خَسأً وخُسوءا ، وكلب خاسئ .

ومن المجاز : اخسأ إليك ، واخسأ عنى (اخْسَئُوا فِيهَا) وخسأ البصر : كلّ وأعيا (يَنْقَلِبْ إِلَيْكَ الْبَصَرُ خَاسِئًا) وتخاسئوا بالحجارة : تراموا بها .

خ س ر — خَسِر التاجر فى بيعه خسرانا وخَسْرا ، وتاجر خاسر . وأخسر الميزانَ وخسّره وخَسَره : نقصه ، وميزان مخسور . وأخسر فلان وأكسد : وقع فى الخسران والكساد . وأخسرتُ الرجلَ : نقيض أربحته . وقيل لسَلْم : الخاسرُ لأنه باع مصحفا ورثه واشترى بثمنه عودا يضرب به . وثوب خُسْرَوانى وخُسْرَوِى ، منسوب الى خُسْرو شاه من الأكاسرة .

ومن المجاز : خسِرت تجارته وربحت ، وتجارة خاسرة ورابحة . ومن لم يطع الله فهو خاسر ، وقد خسر خَسارا وخَسارة . وخسّره سوءُ عمله : أهلكه . وتقول : لا يكون الراسخ ساحرا ولا الساحر إلا خاسرا . والمساحر مخاسر .

خ س س — خَسِسْتَ يارجل تَخَسّ ، مثل مسست تمس ، خِسّة وخَساسة ، ورجل خسيس ، وقوم أخسّة ، ومارأيت أخس منه . والخَسّ ترياق ويقال : أين بنت الخُسّ ، من فصاحة قُسّ ؛ وكلاهما من إياد . ولكن أين الأخامص من الأجياد .

ومن المجاز : خَسّ فعلُه وقوله ورأيه وأخَسّ : أتى بما خسّ من ذلك . يقال : مازلت تخِس منذ اليوم . وخَسّ حظَّه من كذا وخُسّ ، فهو خسيس ومخسوس : دونٌ لا يُعبأ به . واستخس حظه . ومالك خسّست حظّ فلان ؟ وهو لا يدخل فى خِساس الأمور . وجذبت بضبعه ورفعت خسيسته أى حَويلته .

خ س ف — خَسَفَ القمر . وخسفتِ الأرضُ وانخسفت : ساخت بما عليها ، وخسف الله بهم الأرض .

ومن المجاز : سامه خَسْفا : ذلا وهوانا ، ورضى بالخسف . وبات على الخسف : على الجوع . وشربوا على الخسف : على غير ثُفل . وعين خاسفة : فقئت حتى غابت حدقتها فى الرأس ، وخَسَفتْ عينه وانخسفت . وخَسَف بدنُه : هزل ، وفلان بدنه خاسف : ولونه كاسف . قال يصف صائدا :

أخو قُتُرات قــد تبين أنه
إذا لم يصب لحما من الوحش خاسفُ

وخَسَفَتْ إبلك وغنمك ، وأصابتها الخَسْفة وهى تولية الطَّرْق : وإن للمال خَسفتين : خسفة فى الحر وخسفة فى البرد .

خ س ل — هو مخسول ومخسّل : مرذول، وقد خسَله وخسّله . قال

ونحن الثريا وجــوزاؤها

ونحن الذراعان والمِـرزَمُ

وأنــتم كواكب مخسولة

تُرى فى السماء ولا تُعــلمُ

خ س ى — أخَسًا ام زَكًا : أوتر أم شفع . وتخاسَى الصبيان : تلاعبوا بذلك . وقال الممزّق :

تخاسَى يداها بالحصى وترضّه

بأسمر صرّاف إذا جمّ مُطرقِ

مطابق يريد الخف ، وجمومه اجتماع جريه ، ويحتمل أن يكون مخففا ، من تخاسؤا بالحجارة .

الخاء مع الشين

خ ش ب — (كأنهم خُشُبٌ مُسَنَّدَةٌ) ، وخرجت اليهم الخَشَّابة يدقونهم وهم الذين يقاتلون بالعصىّ . ورجل خَشِبٌ : فى جسده صلابة وشدة عصب . وسيف خَشيب ومخشوب ، ومنهم خشيب ومخشوب : لما يحكم عمله ، وهو من الخَشْب ، وقد خشَبْتُه ، وجادما فتق الصيقل خشيبة السيف أى حديدته التى خشبها و « مكة لا تزول حتى يزول أخْشَباها » وكأنهم أخاشب مكة . وقال رؤبة :

* تحسب فوق الشول منه أخشبا *

وهو الجبل العظيم .

ومن المجاز : مال خَشَبٌ وحطب هزلى . وخشَبت الشِّعر واختشبته : قلته كما جاء غير متنوّق فيه . وهم يخشِبون الكلام والعمل . وشعر خشيب ومخشوب . ويقال : جاء بالمخشوب ، غير المحسوب ؛ وكان الفرزدق ينقح الشعر ، وكان جرير يخشب ، وكان خشْبُ جرير خيرا من تنقيح الفرزدق . وقال جندل :

قد علم الراسخُ فى العلم الأربْ

والشــعراءُ أننى لا أختشِبْ

* حسرى رذاياهم ولكن أقتضِبْ *

أى ابتدع . وهم خُشُبٌ بالليل أى لا يتهجدون .

خ ش ر — مابقى على المائدة إلّا خُشارة وهى مالا خير فيه . وهذه خشارة الشعير وهى مالا لب فيه ، وخشارة التمر وهى رديئه والشيص منه . قال الحطيئة :

وباع بنيه بعضُهم بخُشارة

وبعتَ لذُبيان العلاءَ بمالكا

أى اشتريت .

ومن المجاز : هو من الخشارة أى من الدون . وفى الحديث « ذهب الخيار وبقيت خُشارة كخشارة الشعير » .

خ ش ش — فى أنفه الخشاش، وفى أنوفهم الأخشّة . وبعير مخشوش . وصدت من خُشاش الطير ، وخشاش الأرض وهى صغار الطير والدواب . ورجل خشاش : صغير الرأس . وضربه على خُشَشَاوَيْه وهما العظمان وراء الأذنين . وهو يخشّ الليل : دخّال فى ظلمته . وانخشّ فى القوم وفى الشجر . وسمعت خشخشة السلاح .

ومن المجاز : جعل الخشاش فى أنفه ، وقاده إلى الطاعة بعنفه .

خ ش ع — خشع له وتخشع : ذل وتطامن .

ومن المجاز : أرض خاشعة : متطامنة . وخشعت الجبال . وقُفّ خاشع : لاطئ بالأرض وخشعت دونه الأبصار ، وخشع ببصره : غضه . وأرض خاشعة : غير ممطورة . وحشيشة خاشعة : يابسة ساقطة على الأرض . وخشع الورق : ذبل . وسنام خاشع . قال ذو الرمة :

بالصُّهب ناصبة الأعناق قد خشعت
من طول ما وجفت أشرافُها الكومُ

خ ش ف — عرتنى نائبة فعطف علىّ فى كشفها ، عطف أم الغزال على خشفها . ودليل مِخشَفٌ : جرئ على الليل .

خ ش م — إن ريحه تسور فى الخياشيم ورجل أخشم ، و به خَشَمٌ وهو الذى لا يجد الروائح لسدة فى خياشيمه .

ومن المجاز : أشرفت خياشيم الجبال وهى أنوفها

خ ش ن — خَشُنَ الشيء واخشوشن ، وهو خشِنٌ وخشين . واخشوشنوا : كونوا خشنين فى ملابسكم .

ومن المجاز : خشُن على صاحبه ، وتخشّن عليه ، وخاشنه مخاشنة ، وتخاشن القوم ، وفى أخلاقه خُشونة . و رجل أخشن : شكِسٌ . وخشّن صدره وبصدره . قال :

* وخشّنتُ صدرا جيبه لك ناصح *

وخشّن كلامه معه . واستخشن مسه فأعرض عنه . وفلان خشِنٌ فى دينه إذا كان متشددا فيه . وسَنَة خشناء : قحطة . وأرض خشناء : فيها رمل وحجارة . ويقال : أنبط بئره فى خشناء من الأرض . ولفلان سياسة خشناء . وكتيبة خشناء : كثيرة السلاح .

خ ش ى — بالخَشيَة يُنال الأمنُ . وخَشِىَ الله ، وخشى منه . (وَلَا يَخْشَوْنَ أَحَدًا إِلَّا اللهَ) ورجل خاشٍ وخَشٍ وخَشيانُ . تقول : فلان خشيان ، كأنه من خشيته خشيان . ومكان مخشىٌّ ، وهذا المكان أخشى من ذاك .

الخاء مع الصاد

خ ص ب — أخصب المكان وخَصِبَ: وقع فيه الخِصب. ومكان مُخصب وخصيب وخَصِبٌ. وأخصب القوم.

ومن المجاز: فلان خصيبُ الرحل: كثير خير المنزل، ومن الحسن "كانوا فى الرحال مَخاصيبَ وفى الأثاث والثياب مقارب". وفى الحديث «إن الله ليحب البيت الخَصِب».

خ ص ر — دق خصْره وخاصِرته ومخصره ودقت خصورهم وخواصرهم. ورجل مُخَصَّر ومخصور البطن. وخاصر المرأة فى البُضع: قبض على خاصرتيها. وخاصره فى الطريق. قال عبد الرحمن بن حسان:

ثم خاصرْتُها إلى القبة الخضْ
راء تمشى فى مَرمَرٍ مسنونِ

وخرجوا متخاصرين. واختصر الرجل وتخاصر: وضع يده على خصره. واختصر الكلام واختصر الطريق: أخذ فى أقربه. وهذا أخصر من ذاك وأقصر. واختصر الجزّ إذا لم يستأصل. واختصر بالعصا: اعتمد عليها فى مشيه. ونكت الأرض بالمِخصرة وهى قضيب كان الملك يأخذه بيده، يشير به ويصل به كلامه، قال حسان:

يصيبون فصل القول فى كل خطبة
إذا وصلوا أيمانَهم بالمخاصِر

وتخصّر الملك به. قال سهم بن حنظلة:

خذها أبا عبد المليك بحقها
وارفع يمينك بالعصا فتخصّرِ

وخَصِر يومُنا، ويومٌ خَصِرٌ. وثغر خَصِر: بارد المقبل. وخصرتْ أنامله من البرْد، وأخصرها القُرّ.

ومن المجاز: هو تحت خصْر قدمه وهو أخمصها. ودقّق خصْرَ نعله، وقدم ونعل مُخصّرة. وأخذوا خَصْرَ الرمل ومخصّره: أسفله وما رقّ منه. قال الراعى:

إذا الرمل لم يعرض له بخُصوره
تعسّفن منه كلَّ كبداءَ عاقرِ

وقال زهير:

أخذن خصور الرمل ثم جزعنه
على كل قَيْنىٍّ قشيبٍ ومُفأَمِ

ولطُف خصْر السهم وهو ما تحت الفُوق.

خ ص ص — خصّه بكذا واختصه وخصّصه وأخصه، فاختصّ به وتخصّص. وله بى خُصوص وخُصوصيّة. وهذا خاصّتى، وهم خاصّتى، وقد اختصصته لنفسى. وعليك بخُوَيْصّة نفسك. وهو يستخص فلانا ويستخلصه. ونظرن من

خَصَاص البيوت . وبدا القمر من خَصَاصة الغيم . قال ذو الرمة :

أصاب خَصاصةً فبدا كليلا
كَلا وانفَلّ سائرُه انفلالا

وقال أيضا

وجرتْ بهـا الدقعاءَ هَيْفٌ كأنمـا
تسحّ الترابَ من خُصاصاتِ مُنخُل

ومن المجـاز : أصابتـه خصاصَة : خَلّة ، واختص الرجل : اختل أى افتقر ، وسـدَدْتُ خَصاصة فلان : جبرت فقره . وسمعت أهـل المراة يقولون : رفع الله خَصَّتَك .

خ ص ف — خصَفَ النعلَ : أطبق عليها مثلها وخرزها بالمِخصف . قال :

حتى دُفعتُ إلى فراخ عزيزة
فتخاءَ روثةُ انفها كالمِخصفِ

وحبل خصيف ، وأخصفُ : أبرقُ . قال العجاج :

* أبدى الصباحُ عن بريم أخصفَا *

وكتيبة خصيف : لبيـاض الحديد وسواد الصـدأ .

ومن المجاز : خصف خِرقةً أو يده على عورته ، واختصف بها : استتر . وهم يَخصفون أقدامَ القوم بأقدامهم ، أى يتبعونهم فيطبقونها عليها . والخيل تخصف أخفاف الإبل بحوافرها . وعن بعض العرب : احتَشُوا كل جُماليّـة صيرانة ، فمـا زالوا يخصـفون أخفاف المطىّ بحوافر الخيـل حتى أدركوهم ، أى ركبوا الإبل وجنبوا الخيل وراءهم وقال مَقَّاس العائذىّ :

أولى فأولى بامرئ القيس بعد ما
خصـفنا بآثار المطىّ الحوافـرا

وخصَفتُ فلانا : أربيت عليـه فى الشتم . وخصَّف الشيبُ لِمتَه : جعلها خصيفا . قال :

دنت حِفْظَتى وخصَّف الشيب لمتى
وخليت بالى للأمور الأباطـل

خ ص ل — أخذ من خُصَل الشَّعر ، ومن خُصَل الشجر . وهى ما تدلّى من أطرافه . وارتعدت فرائصـه واضطربت خصائله جمع خصيلة ، وهى كل لحمة فيها عصب . وتخاصلَ القوم : تراهنوا فى النضال . و إذا وقع السهم بلزق القرطاس ، سموا ذلك خَصْلَة ، فاذا غلب وتراهنوا حسبوا خَصلتين بقرطسة . وأحرز فلان خَصْلَة إذا غلب .

ومن المجـاز : فيه خَصلة حسـنة وخصال وخَصَلات كرام .

خ ص م — اختصموا وتخاصموا ، وهذا يوم التخاصم . وخاصمته فخصَمته أخصِمه . وكنّا

فى خصومة (وَهُوَ أَلَدُّ الْخِصَامِ) ورجل خَصِمٌ (بَلْ هُمْ قَوْمٌ خَصِمُونَ) وهو خَصْمه وخصيمه، وهم خصومه وخُصَماؤه. وأخصَمَ صاحبه: لقنه حجته حتى خَصَم، وخاصمه مخاصمة. وضَعْه فى خُضْمِ الفراش وهو جانبه. وخذوا بأخصام الغرارة وهى جوانبها التى فيها العرى. وقال الأخطل:

إذا طعنت فيها الجنوب تحاملت
بأعجاز جرّار تداعَى خُصومها

وأخذ بخُصم الراوية وعُصمها فرفعها أى بطرفها الأسفل وطرفها الأعلى.

ومن المجاز: قولهم فى الأمر إذا اضطرب: لا يُسدّ منه خُصْمٌ الا انفتح خُصْمٌ آخرُ.

خ ى ص — قال النابغة فى الخنساء: إن لها أربعَ خُصَى. و«برئت اليك من الخِصَاء». وجاء نخاصِى العَيْرِ أى مستحييا لم يقض حاجته.

الخاء مع الضاد

خ ض ب — خَضَب شعره ويدَه بالخضاب، وكفٌّ خضيبٌ، وبنانٌ مخضّب. وطلعت الكف الخضيبُ وهى نجم. واختضب الرجل وتخضّب. وامرأة خُضَبَةٌ: كثيرة الاختضاب، وقد خضَبت تخضِب. وأعطنى من مخاضب حِنّائك وهى خِرَقُ الخضاب. وغسلت ثيابها فى المِخضَب وهى الإجّانة.

ومن المجاز: ظليم خاضب: أكل الربيع فاحمرت ساقاه وقوادمه: وخضَبت العِضاهُ: اخضرت وتفطرت، وخضَّبت الأرضُ واخضبت وتخضّبت: ظهر نبتها. وتقول: رأيت الأرض مُخضبه، ويوشك أن تكون مُخصبه.

خ ض د — خَضَد الشجرَ وخضّده: قطع شوكه. وسِدر مخضود ومخضّد وخضيد. واحتظر بالخَضَـد وهو ما خُضِد أى قُطع من العيدان، وخَضَد العودَ فانخضد وتخضّـد: أى ثناه. وفى الحديث «فى شجر المدينة حرمتها أن تُعضَـد أو تُخضَد». وانخضدت الفواكه وتخضّدت: حُملت من موضع إلى موضع فتكسرت، وقد خَضَدها الحمل. وقيل لأعرابى كان يعجبه القثّاء: ما يعجبك منه؟ قال: خَضْـدُه أى تكسره. ومنه قول صبيان مكّة فى نداتهم على القثاء: العَتَرِىَّ العَتَرِىّ، عتر فتكسر.

ومن المجاز: خضَـد البعيرُ عنقَ البعير إذا قاتله. وهو يخضِد خَضْداً إذا اشتد الأكلُ. قال امرؤ القيس:

ويخضِد فى الآرىِّ حتى كأنما
به عُرّةٌ أو طائفٌ غيرُ مُعقِبِ

ورجل مِخْضَـد. ورأى معاوية مَسْلَمَةَ ابن عبـد الملك بن مروان يأكل، فقال لعمرو

ابن العاص : إن ابن عمك هذا لمخضّدٌ . وخضّد الله شوكته .

خ ض ر — أرض كثيرة الخضْرة والخُضَر . والخُضراوات ، وأنبتت خضرا أى نباتا حسنا أخضر . واختُضِر النباتُ : أُكِلَ أخضرَ ، واختُضِرَت الفاكهة : أُكلت قبل إدراكها . وخضَرتُ الشجرَ واختضرته : قطعته أخضر . ونهى عن المخاضرة وهى بيع الثمر قبل بدوّ صلاحه .

ومن المجاز : ما تحت الخضراء أكرمُ منه . وكتيبة خضراء : لخضرة الحديد . وأباد الله خضراءهم : شجرتهم التى منها تفرّعوا . وشابٌّ أخضر . وفلان أخضر : كثير الخير . وأخضرُ القفا : ابن سوداءَ أو صَقْمانُ . وأخضر البطن : حائك . وأخضر النواجذ : حراث لأكله البقول « وإياكم وخضراء الدِّمن » أى المرأة الحسناء فى منبت سوء . والأمر بيننا أخضر : جديد لم يخْلَق . والمودّة بيننا خضراء قال ذو الرمة :

وقد يُرى فيها لعينٍ منظَرُ
أتراب مىّ والوصال أخضرُ

وكنت وراء الأخضر، ووراء خَضِير وخُضارة وهو البحر . واستقى بالخضراء الفرىّ وهى الدلو . جنَّ عليه أخضر الجناحيْن ، وطار عنا أخضرُ الجناحين وهو الليل . قال ساعدة بن علىّ بن طُفَيل :

وقلت له إنى أخاف مفازة
عليك وملتجًّا من الليل أخضرا

واخضرت الظلمة : اشتدّ سوادها . وقال الفضل :

وأنا الأخضر من يعرفنى
أخضر الجلدة من بيت العربْ

خ ض ر م — وبحر خِضْرِم : كثير الماء ، وبئر خِضْرِم . ورجل خِضْرِم : كثير العطاء . ورجل مُخضرَم : دعىّ . وناقة مُخضرَمة : جدُع نصف أذنها ، ومنه المُخضرَم : الذى أدرك الجاهلية والإسلام ، كأنما قُطع نصفُه حيث كان فى الجاهلية .

خ ض ض — يقال للعاطل : ما عليها خَضاض وخَضَضٌ : وهو خرز للإماء أبيض . قال :

ولو أشرفت من كفة الستر عاطلا
لقلت غزالٌ ما عليه خَضاضُ

وما فى الدواة خَضاض : شىء من مداد وخضخض الخنجرَ فى بطنه وخضخض السويقَ " والخضخضة خيرٌ من الزنا " .

خ ض ع — خضَعَ لله خضوعا واختضع : ورجُل خُضَعةٌ : يخضع لكل أحد . وظليم أخْضَعُ : أجْنأُ . وفى عنق الرجل والبعير خَضَعٌ : تطامن . وقوم خُضُعٌ : ناكسو الرءوس . قال الفرزدق :

و إذا الرجال رأوا يزيد رأيتهم

خُضُعَ الرقاب نواكسَ الأبصارِ

وقال خطّارُ بن مُزاحِم :

ولسنا بعيابين والعيب دقة

ولا خُضُعِ الأبصار وسطالمجالس

ورجل أخضعُ : راضٍ بالذل . قال العجاج :

وصرت عبدا للبعوض أخضعا

يمصنى مصّ الصبيّ المُرضعَا

وقد خَضَعَ من الذل . واختضع الصقر: طامن رأسه للانقضاض . واخضع الفحل الناقة بكلكله إذا إراد الضِّراب . وسمعت للسياط خَضْعَه ، وللسيوف بَضْعَه ، أى صوتَ وَقْعٍ وصوت قَطْع . وسمعت خَضيعَةَ بطن الفرس .

ومن الكناية والمجاز : خضَعت الإبل في سيرها : جدّت ، وهنّ خواضع ، لأنها إذا جدّت طأمنت أعناقها . قال جرير :

ولقد ذكرتك والمطىّ خواضع

وكأنهنّ قطا فلاةٍ مُجْهَلِ

وخضَعت الشمس والنجوم: مالت للمغيب ، كما قيل ضرعت وضجعت . والنجوم خواضعُ وضوارعُ وضواجعُ .

خ ض ف — خَضَفَ الجمل .

ومن المجاز قولهم للرجل : قد خَضَفَ بها .

وأنشد الرياشيّ :

إنا وجدنا خَلَفًا بئس الخَلَف

أغلق عنا بابه ثم حَلَف

لا يُدخِلُ البوّابُ إلا من عَرَفْ

عبدًا إذا ما ناء بالحمل خَضَفْ

خ ض ل — خَضِلَ الشيءُ : ندِىَ حتى ترشرش نداه ، فهو خَضِل . واخضَلّ فهو مُخضَلّ ، وأخضله وخضّله : ندّاه . وأخضلتنا السماء . واخْضَلّتْ لحيته بالدموع . وسنانٌ خَضِلٌ : ندٍ من الدم . قال أبو النجم :

ومُجرِّبٍ خَضِلِ السنان إذا التق

رَهَجٌ بخاطره الصدورُ ظِماءُ

وبأرضهم خَضِيلَة وهى الروضه الغَمِقَة . ونبات خَضِل : ناعم . و يومنا يوم خُضُلَّة وهى النعيم . قال مرداسُ الدُّبيرِى :

إذا قلتُ هذا اليوم يومُ خُضُلَّة

ولا شَرَّ لاقيتُ الأمورَ البَجَارِيَا

وطلعت الخُضُلّة وهى قوسُ قُزَح .

ومن المجاز : درّة خَضِلة : صافية كأنها قطرة ماء . وخُضُلّةُ الرجل : آمرأته ، كما يقال طَلّته .

خ ض م — يَخْضَمون ونقضم، أى يأكلون بأقصى الأضراس، ونحن بمقدمها . وبحر خِضَمٌّ: كثير الماء .

ومن المجاز : رجل خِضَمٌّ : جواد ، ورجال خِضَمّون . وفرس خِضَمٌّ : ذو أجاريّ . وسيف خِضَمٌّ : كثير الماء . ومِسَنّ خضم : ذو جوهر وماء . قال أبو وجزة يصف نصلا :

حَرًى مُوَقَّعَةٌ ماج البنانُ بها
على خِضَمّ يُسَقّ الماءَ عجّاج

واختضموا الطريق : قطعوه . واختضم السيفُ العظام : مرّ فيها وقطعها . قال :

إنّ القُساسيّ الذى يُعصَى به
يختضم الدارع فى أثوابه

فيما يشتمل عليه من كمّ الدرع، وهو السيف المنسوب إلى قُساس : جبل فيه معدن حديد .

خ ض ن — بات يخاضنها : يغازلها .

الخاء مع الطاء

خ ط أ — أخطأ فى المسئلة وفى الرأى . وخَطِئَ خَطأً عظيما إذا تعمد الذنب (وَمَا كُنَّا خَاطِئِين) ويقال : لَأَنْ تخطئ فى العلم خير من أن تخطئ فى الدين ، وقيل هما واحد . وفى مثل : « مع الخواطئ سهم صائب » وقال امرؤ القيس :

يا لهف هند إذ خطئن كاهلا
القاتلين الملك الحلاحلا
« خير معدّ حسبا ونائلا »

والغالب فى الاستعمال الأول . وتقول : إن أخطأت فخطّئنى، وإن أسأت فسوّئ علىّ وسوّئنى؛ وتخطّأت له بالمسئلة وفى المسئلة أى تصدّيت له طالبا لخطئه .

ومن المجاز : لن يُخطئك ما كُتب لك . وما أخطأك لم يكن ليُصيبك ، وما أصابك لم يكن ليُخطئك . وأخطأ المطرُ الأرض : لم يصبها . ويوم خاطئ النوء . وخطّأ الله نوءك أى لا ظفرت بحاجتك . قال

وإذا السنون الدُّبْس خُطّئ نوءها
وترومق النّمرُ الغرور الكاذبُ

أى ترامقت العيونُ السحابَ النّمِرَ . وتخاطأته النّبْلُ : تجاوزته . قال القطامىّ :

أهل المدينة لا يحزنك شأنهمُ
إذا تخاطأ عبدَ الواحد الأجلُ

وتخطّأته . وناقتك هذه من المتخطّئات الجِيَف، أى تمضى لقوّتها وتخلف وراءها التى سقطت من الحَسْرى . واستخطأت الناقةُ : لم تحمل سنتها . وخطأت القدر بزبدها عند الغليان : قذفت به .

خ ط ب — خاطبه أحسن الخطاب، وهو المواجهة بالكلام . وخطب الخطيب خطبة حسنة . وخطب الخاطب خِطبة جميلة . وكثر خطّابها . وهذا خِطْبها، وهذه خِطْبه وخِطْبته . وكان يقوم الرجل فى النادى فى الجاهلية فيقول : خِطْب، فمن أرد إنكاحه قال : نِكْحٌ . واختطب القوم فلانا : دعوه الى أن يخطب إليهم، يقال : آختطبوه فما خطب اليهم . وحمار أخطب : بيّن الخُطبة، وهى غَبَرة تَرْهَقُها خضرة . وتقول له : أنت الأخطب البين الخطبة ، فتخيّل إليه أنه ذو البيان فى خطبته، وأنت تثبت له الحمارية . وناقة خطباء. وحمامة خطباء القميص . وآمرأة خطباء الشفتين . وحنظلة خطباء . وأمرٌ من الخُطْبان، وهو جمع الأخطب، كأسود وسودان والمرض والحاجة خَطبان، أمرّ من تقيع الخُطبان.

ومن المجاز : فلان يخطُب عمل كذا : يطلبه. وقد أخطبك الصيد فآرمه، أى أكثبك وأمكنك وأخطبك الأمر، وهو أمر مُخطِبٌ، ومعناه أطلبَك من طَلَبْتُ اليه حاجة فأطلبنى. وماخطبك : ماشأنك الذى تخطبه ، ومنه هذا خطب يسير، وخطب جليل . وهو يقاسى خطوب الدهر .

خ ط ر — هو على خطر عظيم، وهو الإشراف على شفا هَلَكة . وقد ركبوا الأخطار . وخاطر بنفسه وبقومه ، وأخطر بهم . وقد خطر الفحل بذنبه عند الصيال ، كأنه يتهدد ، وتخاطرت الفحول بأذنابها للتصاول . وناقة خطّارة : تحرّك ذنبها اذا نشطت فى السير .

ومن المجاز : خاطره على كذا : راهنه ، وتخاطروا عليه . ووضعوا لهم خَطَرا . وقد أحرز فلان الخطر . وأخطر ماله : جعله خطرا . ورجل خطير، وقوم خطيرون، وله خطر، ولهم أخطار. وقد خَطَر الرجلُ ، وأخطره الله . وخَطَر الرجل برمحه إذا مشى به بين الصفين كما يخطِر الفحل . قال :

على من الأعداء درع حصينة
إذا خطرت حولى تميمٌ وعامرُ

ورجل خطّار بالرمح، وقوم خطّارون بالرماح. قال :

* مصاليتُ خطّارون بالسمر فى الوغى *

ورجل خطّار : مهتز . قال الطرماح :

وهم تركوا مسعودَ نُشْبَةَ مُسنَدًا
ينوء بخطّار من الخط مارنِ

نشبة حىّ من بنى مُرّة . وهو يخطِر بيده فى مشيه . ومسك خطّار : نفّاح . قال الراعى :

أتتنا خُزامَى ذاتُ نشر وحَنْوةٍ
وراح وخطّار من المسك ينفحُ

وروى خَطّام. ورأيته يخطِر بأصبعه إلى السماء إذا حركها فى الدعاء. وخطَرَ الدهرُ من خطَرانه، كما تقول ضرب الدهر من ضربانه. وخطر ذاك ببالى وعلى بالى. وله خَطَرات وخواطر، وهو ما يتحرك فى القلب من رأى أو معنى. وما لقيته إلا خطْرة، وما ذكرته إلا خطرة بعد خطرة تريد الأحيان. والإبل ترعى خطرات الوسمىّ، وهى المطرة بعد المطرة.

خ ط ط — خطّ الكتابَ يخُطّه. (ولا تَخُطُّهُ بيَمينِكَ) وكتاب مخطوط. واختطّ لنفسه دارا إذا ضرب لها حدودا ليعلم أنها له. وهذه خُطّة بنى فلان وخُطَطهم. وجاء فلان وفى رأسه خُطّة. وإن فلانا ليكلفنى خطة من الخسف. وتلك خطة ليست من بالى. وعلى ظهر الحمار خطتان أى جُدّتان. والخطة من الخطّ، كالنقطة من النَّقْط. وطعنه بالخَطّيّة. وتطاعنوا برماح الخطّ. والقنا الخَطّىّ.

ومن المجاز: فلان يبنى خُطَطَ المكارم. وخططت بالسيف وسطه. وخط المرأةَ: جامعها. وخط وجهه واختط: اذا امتدّ شعر لحيته على جانبيه. وغلام مختطٌّ. وأتانا بطعام فخططنا فيه خطا، اذا أكلوا شيأ يسيرا. وجاراه فما خَطّ غبارَه. قال النابغة:

أرأيت يوم عكاظ حين لقيتنى
تحت العجاج فما خططت غبارى

وخط له مضجعا إذا حفر له ضريحا. قال:

وخطّا بأطراف الأسنة مضجعى
وردّا على عينىّ فضل ردائيا

والزم الخطّ أى الطريق. وفى الأرض خطوط من كلأ وشُرُك، أى طرائق، جمع شراك. ويقولون: إن الإبل لترعى خطوط الأنواء. وخطط عليه ذنوبه وسطرها.

خ ط ف — خَطَفَ الشىء واختطفه وتخطفه. ولص خطّاف. وباز مِخْطَف. وأخطفه المرض: خف عليه فلم يضطجع له. قال:

وما الدهر إلا صَرف يوم وليلة
فمُخطِفةٌ تُنمِى ومُقعِصةٌ تُصمِى

واختطَفَت عنه الحمى: أقلعت. وما من مرض إلا وله خَطْفة أى خفة. وأخطف الرامى: أخفق. وأخطف السهمُ: أشوى. وسهام خواطف: خواطئ. قال

وربطة فتيان تخاطف ظله
جعلتُ لهم منها خباءً ممدّدا

وهو طائر يحسب ظله صيدا فينقض عليه يريد اختطافه. واختطف لى فلان من حديثه شيأ ثم سكت، إذا أخذ يحدثك ثم بدا له فسكت.

ومن المجاز: البرق يخطف البصر. والشيطان يخطف السمعَ. وعلقتْه خطاطيفه أى مخالبه. قال

إذا علِقتْ قرنا خطاطيفُ كفه
رأى الموت فى عينيه أسودَ أحمرَا

وهذا سيف يخطِب الرأس.

خ ط ل — أذن خطلاءُ: طويلة مسترخية. وثلّة خُطْلٌ.

ومن المجاز: رمح خَطِلٌ: مضطرب. وسهم خَطِلٌ: يذهب يمينا وشمالا لا يقصد قصد الهدف. ورجل خَطِل اليدين: خَضِلٌ بالمعروف. وثوب خَطِلٌ: طويل ينسحب بالأرض، وقيل هو الجافى الغليظ. وخرج الصائد فى أخطالٍ له وأسمالٍ. وفى خطوه خَطَلٌ: بعد وطول. قال القطامى

حتى ترى الحُرّة الوجناء لاغبةً
والأرحبىَّ الذى فى خطوه خَطَلُ

ورجل خَطِلٌ وأخطل: أحمق. ومنطق خَطِلٌ: مضطرب. وفى كلامه خَطَلٌ، وخَطِلَ فى كلامه وأخطل. ودهر أخطل. وامرأة خطلاء الثديين، ونسوة خُطْلٌ. وأرى فى مشيته خَطَلًا: ضعفا وآختلافا. وآمرأة خَطّالة: ذات ريبة.

خ ط م — وضع على البعير خِطامه، وعلى الإبل خُطُمَها. وخَطَمَ البعيرَ، وخَطَمَ الإبلَ. وضرب خَطْمَ البعيرِ ومَخْطِمَه.

ومن المجاز: ضرب الرجلَ على خَطْمه ومَخْطِمه. وعفَروا مخاطمهم. وطيرٌ عُقْفُ المخاطم، وهى المناقير. وخَطَم قوسَه بخطامها: وترها بوترها، وأخذ قوسا فخطمها بوترٍ. وخَطَمَ أنفه: ألزق به عارا ظاهرا. قال أوس

يجود ويعطى المال من غير ضِنّةٍ
ويخطِم أنفَ الأبلخِ المتغشم

وخَطَمه باللوم وعذره. قال الجعدى

اذا أدلج السعدىّ أدلج سارقا
وأصبح مخطوما بلومٍ مُعذَّرَا

ومِسكٌ خَطّامٌ: حديد الريح، كأنه يخطم الأنوف. وخطم أنف الرمل: آستقبله جازها. قال ذو الرمة

إذا حبا من أنفِ رَملٍ مِنخَرُ
خطمتُه خَطْمًا وهنّ عُسَّرُ

وخُطِمَ بلحية إذا صارت فى خديه، وخطَمَتْه لحيته. قال النمر بن تولب

ألستَ بشيخ قد خُطِمتَ بلحية
فتُقصِرَ عن جهل الغرانقة المُرْدِ

وفلان خاطِمُ أمر بنى فلان: قائدهم ومدبر أمرهم. وأقبل خطمُ الليل وأنفه. قال مزاحم

على خَطمِ جَونٍ قد بدا من ظلامه
غطاءٌ بكف الناظرات بهيمُ

خ ط و — خطا خُطوةً واحدة ، وخطوة واسعة ، وهو فسيح الخُطا ، وبعيد الخُطا .

ومن المجاز : تخطّاه المكروه ، وتخطّيت إليه بالمكروه . وبين القولين خُطًى يسيرة ، اذا كانا متقاربين . وقرب الله عليك الخطوة ، فآنصرف الى أهلك ، أى المسافة .

الخاء مع الفاء

خ ف ت — خَفَتَ صوتُه خُفوتا ، وصوته خافت وخفيتٌ . وخَفَتَ الرجل : سكت فلم يتكلم . وأخذه السُّكاتُ والخُفاتُ : السكوت . ومنطقه خُفَاتٌ . وخافتَ بقراءته ، (وهُمْ يَتَخَافَتُونَ) ويقال للميت : قد خَفَتَ اذا انقطع كلامه .

ومن المجاز : زرع خافت : ميت . وفى الحديث « مثلُ المؤمن الضعيف مثلُ خافتِ الزرع » ومات خُفَاتًا : فجأة . وآمرأة خَفُوت لَفوتٌ : تأخذها العين مادامت وحدها ، فإذا صارت بين النساء غمرنها ، واللَّفوت النمّامة .

خ ف ر — خَفَرْتَ فلانا وخَفَرتَ به وخفّرته : أجرته . قال

• يُخَفِّرنى سيفى إذا لم أُخَفَّرِ •

وخَفَرَ بعهده : وفى به . وأخفرته : نقضت عهده . وأخفرته : جعلت منه خفيرا . وتخفّرت به : آستجرته . وأنا خفيره ، ونحن خُفَراؤه . وكان فلان لى خفيرا ، فضعت فى خُفرَته وخُفارته . ويقول المَخْفُورُ لخفيره : وفَتْ خفرتُك وخُفارتك إذا لم يُسلِمه . ويقال هذا خُفْرَتى أى خفيرى : بمعنى ذو . وهو خفير بيّن الخُفَارة . وأعطِ الخفيرَ خُفارتَه وهو ما جُعِل له ، كالعُمالة والبِشارة . وخَفرت على بنى فلان فأدّوا خَفارتى اذا حميت رجلا ، فلم ينقضوا حمايتك ولم يتعرضوا له . قال آبن مقبل

خَفرتُ على قيس فأدّوا خَفارتى
فوارسُ منهم غيرُ ميل ولا عُسْرِ

خ ف ش — رجل أخفشُ ، وبه خَفَشٌ وهو صِغَر العينين وضَعْف البصر ، وقد خَفِشَت عينه .

خ ف ض — خَفَض الشىء ورفعه فآنخفض . وهو فى حال رِفْعة وحال خِفضة . وخُتِنَ الغلامُ ، وخُفِضَتِ الجارِيةُ . وفلانة خافضة . ونِعمت الخافضةُ ! وخَفّض رأس البعير إلى الأرض . قال

• يكاد يستعصى على مُخَفِّضِهْ •

ومن المجاز : خَفض صوته ورفعه . وكلام مخفوض وخَفيض . وخفض له جناحه : تواضع له . ولفلان جَناح مخفوض وخفيض . وهو منقاد لك خافِضُ الجَناح . وهو خافض الطير ، وواقع الطير ، وساكن الطير : وقور . وخَفَضت

الإبل : نقيض رفعت اذا لان سيرها ، ولها خَفْض ورفع ، ومخفوض ومرفوع . وخَفِّض عليك : هوّن الأمر على نفسك وسهِّله . قال

وخَفِّض عليك القـولَ وآعلم بأننى
من الأُنْس الطاحى عليك العرمرم

وأرض خافضة السُّقيا ، ورافعة المقيا أى سهلة السَّقى وصعبته ، ومنه خَفُض عيشه سَهُل ووَطئ ، يخفُض خَفْضا ، وهو فى خَفْض من العيش ومخفوض وخَفِيض : بارد . قال

قليلةُ لحم الناظرين يَزِينُها
شبابٌ ومخفوضٌ من العيش باردُ

وقولهم : عيش خافضٌ ، كعيشة راضية . وما زالت تَخْفِضُنى أرض وترفعنى أرض حتى وصلتُ اليكم .

خ ف ف — خفّ الشئ خِفّة ، فهو خفيف وخُفاف وخِفٌّ . وخفّ الميزان : شال . وشئ خِفٌّ : خَفيفُ المَحمل . وخَفّفه ، وخَفّف عنه . وآستخفّه : آستفزّه . و "خِفّوا على الأرض" يعنى فى السجود حتى لا يؤثر الاعتمادُ بالجبهة . "واذا سجدت فتخافَّ" وتخففوا تلحقوا . وكأنهم ليوثُ خَفَّانَ ، وهى أجمةٌ فى سواد الكوفة . وسمعت خَفْخَفَةَ الكلاب وهى صوتُ أكلها .

ومن المجاز : خَفّت حاله ورقّت . وأخَفَّ فلان : صار خَفيفَ الحال . وأقبل فلان مُخِفًّا . وفاز المُخِفُّون . وفى الحديث : « إن بين أيدينا عقبةً كَؤُدا لايجوزها إلا المُخِفُّ » وخَفّ القوم من أوطانهم خُفوفا . وهو خَفيف العارضين . وهو خَفيف ، وفيه خفّة وطيش . وخَفيف الرُّوح : ظريف . وخَفيف القلب : ذكىّ . وخَفّ فلان على الملك اذا قبله وآستأنس به . وغلام خِفٌّ : جَلْد . وخفّ فلان فى عمله وفى خدمته . وخفّ فلان لفلان : أطاعه . وخَفّتِ الأُتُن للفَحْل : ذلت له وآنقادت . وآستخفه الهم والفزع ، وآستخف به : آستهان به . وماله خُفٌّ ولا حافر ولا ظِلْفٌ . وجاءت الإبل على خُفّ واحد ، وعلى وظيف واحد اذا تَبِع بعضها بعضا كالقطار . ووقفن فى خُفّ من الأرض وهو أطولُ من النعل .

خ ف ق — خَفَق فؤادُه خُفوقا وخَفَقانا . وخَفَق العلَمُ . وأعلامُهم تَخْفُقُ وتختَفِق . وخَفَق الطائر بجناحيه : صفّق بهما . وخَفَق البرقُ . وخَفَقَت الريحُ ، وخَفَق السرابُ . وخَفَق الأرضَ بنعله ، وخَفَّق نعله تخفيقا . وخَفَقه بالدِّرة خَفْقة وخَفَقات وهى المِخْفَقةُ . وضرب به بالمِخْفق وهو السيف العريض . وفلان يقيم المِخْفَق مقامَ المِخْفَقة

وأخفق بثوبه: لمع به. وأخفق الغازي والصائد: لم يظفرا. قال يصف فرسًا

فَيُخْفِقُ تارةً ويُفيدُ أخرى
ويَفجَأُ ذا الضغائنِ بالأريبِ

ولَقِيَ خَفَقًا. قال الطِّرمّاح

* أو يُصادِفُ خَفَقًا *

يصفهم بِعتيقِ الحَشْلِ دونَ الطعامِ.

وفرس خَفِيقٌ: مسريعة. وامرأة خَفّاقةُ الحشا: خَمِيصة. ورجل خَفّاق القَدَمِ: عَرِيضُها. وخَفَقَ النَّجمُ: غاب. وخَفَقَ خَفْقَةً ثم انتبه أي نَعَسَ نَعْسَةً. وما بين الخافِقَين مثله.

خ ف ى — خَفا البرقُ: لمع بضعف خَفْوًا وخُفُوًّا. وأخفيتُ الشيءَ، وخَفِيَ الشيءُ واختفى واستخفى وتخفّى: استتر. وهو يُخفي صوتَه. وأمرٌ خافٍ وخَفِيٌّ. والله عالم الخفيّات والخفايا. ولا يَخفَى عليه خافيةٌ. وبرِحَ الخفاءُ: زالت الخُفْيةُ فظهر الأمر. وفعل ذلك في خِفية. وهو أخفَّ من الخافية. وليس القوادمُ كالخوافي. وعرف ذلك البَشَرُ والخافي وهم الجنّ. وأصابته ريح من الخوافي. وهو من أُسودٍ خفيّة. وإذا حَسُنَ من المرأة خَفِيّاها حَسُن سائرُها وهما صوتها وأثرُ وطئها، لأنّ رخامة صوتها تدلّ على خَفَرِها، وتمكّن وطئها ويَدُلّ على ثقل أوراكها وأردافها. وخفى الشيءَ الخفيَّ واختفاه: أخرجه. يقال: خَفَيتُ الخَرَزَ من تحت التراب. واختفى النباشُ الكَفَنَ.

الخاء مع اللام

خ ل ب — خَلَبه بمنطقه خِلابةً، واختلبه اختلابًا. وامرأة خَلّابة وخَلُوب. وفلانةُ قلبتْ قلبي، وخلَبت خَلْبي؛ وهو حِجاب الكبِد. وهو خِلْبُ نساء.

ومن المجاز: بَرْقٌ خُلَّبٌ: لاغيثَ معه. قال

لم يكُ معروفُك برقا خُلَّبا
إنّ خيرَ البرق ما الغيثُ معَه

وأنشب فيه مخالبه إذا تعلّق به.

خ ل ج — خلَج الشيءَ من يدِهِ: نزعه. وأخذتُ بيده فخلجته من بين أصحابه. وخلج الطاعن رمحه من المطعون. قال

ينوء بصدره والرمح فيه * ويَخْلِجُه خِدَبٌّ كالبعيرِ

ومر برمحه مَرْكوزا فاختلجه أي انتزعه. وخالجته الشيءَ: نازعتُه إياه. وإذا عُزِل الفحلُ عن الشَّوْل قبل أن يَقْدِر، قيل: خَلَج؛ وإذا عُزِل بعد ما يقدِر، قيل: عَدَلَ: وتقول: ما البحار كالخُلجان، ولا اللؤلؤُ كالمَرْجان.

ومن المجاز: خلَجت المرأة ولدَها: فطمته، كما يقال: جذبته. ويقال: لا تَخلِج الفصيلَ

عن أمه ، فإن الذئب عالم بمكان الفصيل اليتيم ، أى لا تُفرده عنها فانه اذا رآه وحده أكله . ويقال لليت : اُختُلِجَ من بينهم فَذُهِبَ به . ورجل مُخَلَّج : نُقِل عن ديوان قومه الى ديوان آخرين فنُسِب اليهم . وأردتُ أن أزورك فخَلَجَنى بعض الأشغال . وخَلَجَتْنى الخوالج . وخالجنى همٌّ . واحتضره الهمُّ وتخالجه الشوقُ . قال عمرُ بن أبى ربيعة

إن المحبَّ اذا تخالجه * شوقٌ كذاك الهمُّ يحتضره

وتخالجته الهموم : تجاذبته ، همٌّ فى ناحية وهمٌّ فى أخرى . وتخالجَ فى صدره شىء . وخلج حاجبيه وعينيه ، حرّكهما . قال أبو عبيدة

يكلّمنى ويَخلِجُ حاجبيه * لأحسِبَ عنده علماً قديماً

وخلجتْ عينه وحاجبه واختلجا . وفى مثل : « أبْشِر بما سرَّك عينى تختلج » وخلجتْنى فلانة بعينها : غمزتنى لميعاد تضربه أو أمرٍ تحاوله . والمجنون يَتخلّجُ فى مِشيته : يتفكّكُ ويتمايلُ ، كأنه يجتذب شيئا . وجاء فلان بمخلوجة أى بمزلّاة خُلِجَتْ من بين الآراء لصحّتها وإحكامها . قال الحُطيئة

وكنتُ اذا دارتْ رحى الحرب رُعْتُه * بمخلوجة فيها عن العجز مَصْرِفُ

خ ل د — خلد بالمكان وأخلد : أطال به الإقامة . وما بالدار إلا صمٌّ خوالدُ وهى الأثافى . وخلد فى السُّجن ، وخلّد فى النعيم : بقى فيه أبدا خُلودا . وخُلْدا . وخلّده الله وأخلده .

ومن المجاز : فلان مُخْلِد : للذى أبطأ عنه الشَّيْبُ ، والذى لا تسقُط له سِنٌّ ، لإخلاده على حالته الأولى وثباته عليها . وقيل : هو بفتح اللام كأن الله أخلده عليها . وأخلد الى الأرض : اطمأن اليها وسكن .

خ ل س — خلس الشىءَ من يده واختلسه ، وأسرعُ من قُبلة الخَلِيس ، وطعنةٌ خَلْسٌ ، ولا قطعَ فى الخُلسة : وأخذها بين الحُذَيّا والخُلسة ، وهذه خُلسةٌ فانتهزها أى فرصة . وخالستُه الشىء ، وتخالساه ، والقرنان يتخالسان نفسيهما . قال أبو ذؤيب

فتخالسا نفسيهما بنوافذ * كنوافذ العُبُط التى لا تُرقَعُ

وشَعَرٌ خَلِيس ومُخْلِس ، وقد خَلَسَ وأخلس : اختلط شمطه وسواده .

ومن المجاز : نبات خَلِيس ومُخْلِس : اختلط يابسه وأخضره ، ومنه الدجاج الخِلاسىّ الذى بين الهندىّ والفارسىّ ، والولد الخِلاسىّ الذى بين أبوين أسود وأبيض .

خ ل ص — خَلَصَ الشىءُ خلوصا فهو خالص ، وخُلاصته : صفته . واستخلص الشىء

لنفسه . و ياقوت مُتخلَّص : مُتنقّى . وهذه خُلاصة السمن أى ماخلص منه .

ومن المجاز : أخلص له المودّةَ ، وأخلص لله دينَه ، وخلّص لله دينَه ، وهو عبد مُخْلِص ومُخْلَص . وخالصته الودّ وخالص اللهَ دينَه . ويقال . خالِص المؤمنَ وخالِق الكافرَ . وتخالَصوا . وهو خالِصتى وخُلْصانى ، وهؤلاء خُلْصانى ، وهذا الشيء خالِصةٌ لك . ونطق بشهادة الإخلاص وهى كلمة الشهادة . وهذا ثوب خالص إذا كان صافىَ البياض . عليه قباء أزرق خالص البطانة : أبيضها . قال الذبيانى :

يصونون أجساما قديما نعيمها

بخالصة الأردان خُضر المناكب

وخَلَص من الورطة خَلاصا : سلم منها سلامة الشىء الذى يصفو من كدره ، وتخلّص منها . وتخلّص الظبى والطائر من الحبالة . وخلّصه الله . وخلّص الغزلَ الملتبِّس . وخَلَص بنفسه . والزبد خِلاص اللبن أى منه يُستخلص ، بمعنى يُستخرج . وخَلَص من القوم : اعتزلهم . وخَلَص إليهم : وصل . وخَلَص إليه الحزنُ والسرور .

خ ل ط — خَلَطَ الماءَ بالشراب ، وخالَطه الماءُ وخلَّطه واختلط به . وجمع أخلاطَ الدواء ، الواحد خِلط . وعلفته الخليط وهو تبن وقتٌ مختلطان . وهو يبيع مُخَلّط خراسان .

ومن المجاز : خالطت فلانا ، وهو خليطى ، وهم الخليط المجاور . قال الطرماح :

بان الخليط بسُحرة فتبدّدوا

والدار تُسعَف بالخليط وتُبعَدُ

وهو خليطه فى التجارة وفى الغنم أى شريكه . وبينهما خُلْطَةٌ . وهم خلطاؤه . ورجل مِخْلَطٌ مِزْيَلٌ . واختلط القوم فى الحرب وتخالطوا : تشابكوا . وخالط الذئبُ الغنمَ . وهو فى تخليط من أمره . وجمع مالَه من تخاليطَ . وخالط المرأةَ خِلاطا ، وخالط الفحلُ الناقة ، واستخلط الفحل ، وأخلطه صاحبه : أدخل قضيبه فى الحياء . وخالط الدواءُ جوفه . وخالطه السهمُ . وخُولط فى عقله واختلط . ورجل خَلِطٌ : يتحبّب إلى الناس ويختلط بهم ، وقد خالطَهم وخالقهم . قال طرفة :

خالط الناس بخُلق واسع

لا تكن كلبا على الناس تَهِرّ

خ ل ع — خَلَعَ الرجُلُ ثوبه ونعله . وخلع الفرس عذاره . وخلع عليه إذا نزع ثوبه وطرحه عليه . وكساه الخلعة والخِلَعَ . وشواء مُخَلَّع : خُلعتْ عظامه . وتزوّدوا الخَلْعَ وهو اللحم تُخلع عظامه ثم يطبخ ويُبزّر .

ومن المجاز : خَلَعَ فلان رسنه وعذاره فعدا على الناس بشرّ. وخلع دابّته فى الحَشَر : أرسله. وخلع الوالى العاملَ، وخَلَع الخليفةَ، وقيل للأمين المخلوع. وخالعتْ فلانة بعلَها، وٱختلعَتْ منه، وهى خالع ومختلِعة، وخَلَعها زوجُها. وفى الحديث « المختلعات هنّ المنافقات » وهن اللواتى يخالعن أزواجهن من غير مُضارّة منهم، ونساء خوالع. قال ذو الرمة :

إذا الصبح عن نابٍ تبسم شِمْتَهَ
بأمثال أبصار النساء الخوالع

وكان الرجل فى الجاهلية اذا غلبه ابنه او من هو منه بسبيل جاء إلى الموسم ثم نادى " يا أيها الناس هذا ابنى فلان وقد خلعته فان جرّ لم أضمن، و إن جُرَّ عليه لم أطلب " يريد قد تبرأت منه. ثم قيل لكل شاطر خليع. وقد خَلُع خلاعة، وهى خليعة. " ونَخْلَعُ ونتركُ من يفجُرُك " أى نتبرأ منه. وٱختلعوا ماله : أخذوه. وتخالعوا : تناكثوا العهود بينهم. وخالعه : قامره لأن المقامر يخلع مال صاحبه. وفلان مُخَلَّع : مجنون وبه خَوَلَعٌ مثل أولق. والمجنون يتخلّع فى مشيته : يتفكك. قال :

ثم انقضى يحضر فى العَـراءِ
تخلُّـع المجنـون فى الكساءِ

خ ل ف — خلَفَه : جاء بعـده خلافة، وخَلَفه على أهله فأحسن الخِلافة. ومات عنها زوجها فخَلَف عليها فلان إذا تزوجها بعده. وخلّفه بخير أو شرّ : ذكره به من غير حضرته. وخَلَفه : أخذه من خلْفه. وخلَف له بالسيف : جاءه من خلْفه فضرب عنقه به. وهو خَلَفُ صـدقٍ من أبيه وخلف سوء. وأخلف الله عليك : عوّضك ممـا ذهب منك خَلَفا. وخَلَف الله عليك : كان خليفةً من كافلك. وفلان مُخْلِف مُتلِف ومِخلاف مِتلاف. وجلست خِلاف فلان وخَلْفه أى بعده. وخالَف عن أمره ﴿ فَلْيَحْذَرِ ٱلَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ ﴾ وخالفه إلى كذا ﴿ أَنْ أُخَالِفَكُمْ إِلَىٰ مَا أَنْهَاكُمْ عَنْهُ ﴾ قال زهير :

طَبَاها ضَحَاءً أو خَلاءً فخالفت
إليه السباعُ فى كِناسٍ ومَرْقَدِ

أى الى ولد المسبوعة. وقال أيضا :

غَفَلَتْ فخالفها السباعُ فلم تجد
الا الإهاب تركنه بالمَرْقَدِ

ولمـا رأى العدوّ أخلف بيده إلى السيف أى ضرب بها إليه فاستلّه. ومن أين خِلْفَتُكم، ومن أين تُخْلِفون أو تستخلفون أى تستقون. وغَزْوُهم والحىّ خُلوف أى رجالهم غُيَّب ليس منهم الا من يستقى المـاء. وفلان يلبس الخَلِيفَ وهو الثوب

يبلى وسطه فيُخرج ويُلفق طرفاه، وخَلَفتُ الثوب، وأخلِف ثوبك و (اللَّيلَ والنَّهارَ خِلفَةً) يخلُف أحدهما الآخرَ . وأنبت الله الخِلفة وهى النبات بعد النبات والثمر بعد الثمر . وأخلف الشجرُ . وأخلف الطائرُ : نبت له ريش بعد الريش . وبقيت فى الحوض خِلفةٌ من ماء : بقية بعد ذهاب معظمه . وعلينا خِلفَة من النهار. بقية منه . ونتاج فلان خِلفةٌ : عاما ذكور وعاما إناث . وولده خِلفَةٌ : ذكور وإناث . وأخذته خِلفَةٌ : اختلافٌ إلى المتوضّأ . ورجُل مخلوف . وأخلفني موعدَه، وأخلفتُ موعده : وجدته مُخلِفا . وله خَلِفَةٌ . وخَلِفاتٌ : نوقٌ حواملُ ، وبعير مُخلِف : بعد البازل .

ومن المجاز : ناقة مُخلِفة : ظُن بها حمل ثم لم يكن : ونوق مخاليفُ . وأخلفتِ النجومُ والشجرُ : لم تمطر ولم تثمر . وخَلَف اللبنُ : تغيّر ومعناه خَلَفَ طيِّبَه تغيُّره . وخَلَف فوه خُلوفا . وخلف فلان عن خُلُق أبيه . وخَلَف عن كلّ خير: تحوّل وفسد . وهو خالِفة أهل بيته أى فاسدهم وشرّهم ، وما أدرى أى خالفة هو . ودرّت لفلان أخلاف الدّنيا .

خ ل ق — خَلَق الخرّاز الأديمَ ، والخيّاط الثوبَ : قدّره قبل القطع ، واخلُق لى هذا الثوب . وصخرة خلقاء : ملساء . وخلُق الثوبُ خُلوقة ، واخلولق ، وأخلق . وأخلقتُ الثوبَ : لبسته حتى بلى ، وثوب خَلَقٌ ومُلاءة خَلَقٌ ، وجاء فى أخلاق الثياب وخُلقانها . وخلّق القِدحَ : ملّسه ، يكون نَضِيًّا أولا فإذا بُرِىَ ومُلّس فهو مُخلَّق . وهذا رجل ليس له خَلاقٌ أى حظ من الخير. وخلّقه بالخَلوق فتخلّق .

ومن المجاز : خَلَقَ اللهُ الخلقَ : أوجده على تقدير أوجبته الحكمة ، وهو ربُّ الخليقة والخلائق . وامرأة خَليقةٌ : ذات خَلْق وجسم . ورجل مختلَق : حسن الخلقة ، وامرأة مختلَقة . ويقال للفرس ربما أجاد الأُخُذَ من الحُضْر وليس بمختلَق . وله خُلق حسن وخليقة وهى ما خُلِق عليه من طبيعته وتخلّق بكذا . وخالِق الناس ولا تخالِفهم . وهو خليق لكذا : كأنما خُلق له وطُبع عليه ، وهم خُلَقاءُ لذلك ، وقد خَلُق خلاقة . وخَلَق الإفكَ واختلقه . ويقال للسائل : أخلقتَ وجهك . وأخلق شبابُه : ولّى . وضرب به على خَلْقاء جبهته أى على مُستواها وسُحِبوا على خلقاوات جباههم .

خ ل ل — هو خليلى وخِلّى وخُلّتى وهم أخِلّائى وخِلّانى ، وبيننا خُلّة قديمة . وتقول : إذا جاءت الخَلّة ذهبت الخُلة . وخاللته مُخالّة وخِلالا . وفيه خَلَلٌ . وقد اختلّ المكان . والودق يخرج من خَلَل السّحاب ومن خلاله . وهذه خَلّة صالحة . وفيه

خلال حسنة . ورعت الإبل الخُلّة ، واختلّت . وسلّوا السيوف من الخِلل وهي الجفون . وخلّل أسنانه ، وتخلّل ، وأكل خُلالته . وخلّل أصابعه ودعا نخلّل أي خصّ . وخلّلت الخمر : صارت خلًّا . وخلّ الثوب : شكّه بالخلال وهو ما يُخلّ به من عود أو حديدة : وأخلّ بمركزه : تركه . وأخلّ بقومه : غاب عنهم . وتخلّل الثوب : بلي ورقّ .

ومن المجاز : اختلّ : افتقر . ونزلت به خلّة . واختللتَ إليه : احتجتَ . وأقيمْ هذا المال في الأخلّ فالأخلّ وهو الأفقر . واختلّ أمره . وبدا فيه خللٌ . وما فلان بخلّ ولا خمر أي ليس بشيء . وخمرٌ خلّةٌ : حامضة .

خ ل و — خلا المكان خلاءً ، وخلا من أهله ، وعن أهله ، وخلوت بفلان وإليه ومعه خلوة ، وخلا بنفسه : انفرد . واستخليتُ الملك فأخلاني أي خلا معي ، وأخلى لي مجلسه . وخلا لك الجو . ومكانٌ خلاءٌ ، وبات في البلد الخلاء ، والأرض الفضاء ؛ وهو خِلْوٌ من هذا الأمر ، وهي خِلْوةٌ ، وهم أخلاء ، وهو خليٌّ من الهم ، وهي خليّة منه ، وهم خليّون ، وهن خليّاتٌ . وخلوتَ على اللبن وعلى اللحم إذا أكلته وحده ليس معه غيره من تمر أو خبز . وخلّيته وخلّيتَ عنه : أرسلته . وخلّيتُ فلانا وصاحبه . وخلّيتُ بينهما . وخاليته مخالاة : وادعته . وتخلّى من الدنيا وخالاها مخالاة ، وما أحسنَ مخالاتك الدنيا ! وخلا شبابُك : مضى . وهو من القرون الخالية . وتقول : كان ذلك في القرون الأوالي ، والأمم الخوالي ؛ وافعل ذلك وخلاك ذمّ . وما أردتُ مساءتك خلا أني وعظتُك . والعسل في الخليّة وفي الخلايا . وعلفته الخلَى وهو الحشيش . واختليته : اجتززته . وخلَيتُ دابتي : حششت له وملأتُ له المِخلاة ، وعلّقوا على دوابّهم المخالي . والمِخلاء في المِخلاة وهو ما يقطع به الخلَى : وأخليتَ الدابة : علفته الخلَى .

ومن المجاز : خلّى فلان مكانه : مات . ولا أخلى الله مكانك : دعاء بالبقاء . وخلّى سبيله : تركه . وخلا به : سخِر منه وخدعه لأن الساحر والخادع يخلوان به يُرِيانه النصح والخصوصيّة . وأخلى الفرسَ اللجامَ : ألقمه إياه إلقامَ الخلَى . قال ابن مقبل :

تمطّيتُ أخليه اللجامَ وبذّني
وشخصي يُسامي شخصَه وهو طائلُهْ

وفلان حُلو الخلَى إذا كان حسنَ الكلام . قال كثير :

ومحترش ضبَّ العداوة منهمُ
بحُلو الخلَى حرشَ الضباب الخوادعِ

وأخلى القدر : أوقد تحتها بالبعر كأنه جعله خلًى لها . قال الراعي :

إذا أخليتْ عودَ المشيمة أرزمتْ
حناجرها حتى نبيتَ تذُودها

وما كنت خلاةً لِمُوعِدِ . قال الأعشى :

وحولى بكرٌ وأشـياعُها
فلست خَلاةً لمن أوْعَدَنْ

وهذا سيف يختلى الأيدىَ والأرجلَ . قال :

كأن آختلاء المشرفىِّ رءوسهم
هُوِىُّ جنوبٍ فى يبيس مُحَرَّقِ

الخاء مع الميم

خ م د — نار خَامدة وقد خَمدت خُمودا : سكن لهبُها وذهب حسيسُها ، وللنار وَقْدة ، ثم خَمْدة .

ومن المجاز : خمدتِ الحمّى : سكنت . خمد فلان : مات أو أغمى عليه (فإذا هم خامِدُونَ) .

خ م ر — خامر الماءُ اللبنَ : خالطـه . وخمّرتُها : ألبستَها الخِمار فتخمرتْ وآختمرتْ ، وهى حسـنة الخِمرةِ : وخمّـرت العجينَ والنبيذَ فآختمر . وجعل فيه الخُمْـرةَ والخميرَ والخمـيرة . ووجدتُ خَمْرة الطيب : رائحته . وساره فخَمر أنفه . وصلّى على الخُمرة وهى سجّادة صغيرة .

ومن المجـاز : خَامرتُ فلانا : خالطتُـه . وخَامرتُ المكانَ : لم أبرحْه . وخَمر شهادتَه : كتَمَها . وشاة مُخمّرة : بيضاءُ الرأس . وآجعل هذا السرفى سر خَميرك أى آستره .

خ م س — غزاهم الخَميسُ . والخِمْس شرّ الأظْماء . وخَمَسْتَ القومَ : أخذتَ خُمُس أموالهم وكنتَ لهم خامسا ، وخمستَ ما لهم : أخذتَ خُمُسَه . وثوب مخموس وخَميس . ورمح مخموس : طوله خمسةُ أذرع . وحبل مخموس : فُتِل من خَمس قُوىً .

خ م ش — خمش وجهَه . وبوجهه خموش ، ولا يُستعمل إلا فى الوجه . قال :

هاشمٌ جدُّنا فإنْ كنتِ غضبىٰ
فاملئى وجهَك الجميـلَ خُموشا

وأسهرنى الخَموش اى البَعوض . وبينهم خُماشات وهى الجراحات التى لا أرش فيها .

ومن المجـاز : عند فلان خماشات ذَحْلٍ اى بقاياه قال ذو الرمة :

رَباعٍ لها مذْ أوْرَقَ العودُ عنده
خُماشاتُ ذحلٍ ما يُراد آمتثالُهـا

خ م ص — خمص بطنه بثلاث لغات خَمْصا ، وهو خميص البطن ، وهى خميصة البطن ، وهو خُمصان ، وهى خُمصانة ، وهو خَميص البطن من الجوع ، وهم خماص وهنّ خمائص . وأصابتهم مَخْمَصَة وخَمْص وخَمْصة . قال حاتم :

يرى الخمص تعذيبا وإن نال شَبعةً
يبت قلبـُه من قلة الهمّ مُبهَما

وليس للبِطْنة خير من خَمْصة تتبعها . ولبس خميصةً وهي كساء أسود مُعلَم . وكأنّ أخمَصها مُنتعلٌ بالشوك .

ومن المجاز : زمن خَميص : ذو مجاعة . قال :

كُلوا في بعض بطنكمو تَعِفُّوا
فإن زمانكم زمنٌ خَميص

وهو خَميص البطن من أموال الناس : عفيف عنها . وفي الحديث « خِماص البطون من أموال الناس خِفاف الظهور من دمائهم » وكل شيء كرهتَ الدنوّ منه فقد تخامصتَ عنه . تقول : مَسِسْتُه بيدي وهي باردة فتخامصَ عن بَرْد يدي . قال الشماخ :

تخامَصُ عن بَرد الوِشاح إذا مشت
تخامُصَ حافي الخيل في الأمْعَز الوَجِي

وتخامَصْ لفلان عن حقه ، وتجافَ له عن حقه أي أعطه . وقد تخامَصَ الليل إذا رَقّت ظلمتُه عند وقت السَّحَر . قال الفرزدق :

فما زلتُ حتى صعّدتني حبالُها
إليها وليلي قد تخامَصَ آخرُه

خ م ط — خمرٌ خَمْطةٌ : حامضة . ولبن خامط : قارص متغير . وتخمّط الفحلُ : هدَر .

ومن المجاز : تخمّط الرجلُ : تغضّبَ وثار واجلب . وتخمّط البحر : زخر ، وإنه لخَمِطُ الأمواج . وتخمّط ناب البعير : ظهر وارتفع . قال أوس :

وإنْ مُقَرَّمٌ منا ذَرا حدّ نابِه
تخمّط فينا نابُ آخرَ مُقْرَمِ

خ م ع — أكلته الخوامعُ أي الضِّباع لأنها تخمَعُ أي تعرج في مشيها .

خ م ل — خَمَلَ ذكره ، وأخمله الله . وقطيفة ذات خَمْل ، وثوب مُخمَّل ، وكساء خَمْلةٌ : كساء له خَمْل . ونزلوا في خَميلة وهي الروضة ذات الشجر والا فهي الجلْساء ، وسقى الله الخمائلَ بالمخائل .

ومن المجاز : ألين من خَمْل النعام وهو ريشه . وفلان خبيث الخَمْلة أي البِطانة والسريرة . وسَلْ عن خَمَلات فلان أي عن مخازيه .

خ م م — خَمّ اللحمُ وأخمّ : تغير ، وفيه خموم . وخُمّ البيتَ والبئرَ : كنَس وهو من خُمّان الناس : من خُشارتهم من الخُمامة .

ومن المجاز : فلان مخموم القلب : نقيّه من كل دَغَل . وفلان لا يَخُمّ أي لا يتغير عن كرمه وجودته . وهذا السمن لا يَخُمّ . وهو يَخُمّ ثياب فلان أي يُثني عليه .

خ م ن — قل فيه بالتخمين أي بالوهم والتقدير ، وخمّن كذا إذا حزره ، وخمّنه يخمّنه خمنا .

الخاء مع النون

خ ن ث — رجل مُخَنَّث، وفيه تخنيث والخناث وخَنَثٌ : تكسرٌ وتثنٍ، وقد خَنِث وتخنّث . وتقول : وثقتَ به فتخبّث وتخنّث، وما تخنّث، والخَنَاثى، خَبَاثى ؛ وخنّث كلامه : ليّنه . وخَنَثَ فَمَ السِّقاء وفم الجُوالِق وقمعَه : ثناه إلى خارج، وقبعه : ثناه إلى داخل . واختنث القربةَ فشرب، "ونهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اختناث الأسقية" . وخَنَثَ له بأنفه : كأنّه يهزأ به .

خ ن ذ — كيف يقوم خنذيذُ طيِّئٍ بفحل مُضَر . قاله الفرزدق في الطرماح وأراد نفسه وجريرا، وهو الخَصِيُّ من الخيل .

خ ن ز — فيه خُنْزُوانةٌ وهي الكِبْر، ونَزَتْ في أنفه خنزُوانة . قال أبو الزُبَيْس

لئم نَزَتْ في أنفه خُنْزُوانةٌ
على الرحم الأدنى أحدُّ أُبَاتِرُ

خ ن س — خَنَس الرجلُ من بين القوم خُنوسا اذا تأخر واختفى، وخَنَّسته أنا وأخنسته . وأشار بأربع وخَنَس إبهامَه، ومنه الخنّاس . وفي الحديث « الشيطان يوسوس إلى العبد فاذا ذكر الله خَنَس » وفي أنفه خَنَسٌ وهو انخفاض القصبة وعرض الأرنبة . والبقرُ خُنْسٌ .

ومن المجاز : خَنَس الكوكبُ : رجع (فلا أُقْسِمُ بالخُنَّس) وخنَس عن حقّ وأخنسه : أخّره وغيّبه . وخنَس الطريقُ عنا إذا جازوه وخلّفوه وراءهم . قال البعيث

وصهباء من طول الكلالِ زَجرتُها
وقد جعلتْ عنها الأحِزّة تَخنُسُ

وأخنسوا أوعارَ الطريق : جاوزوها .

خ ن ق — خَنَقَهُ يخنُقه خَنْقا فانخنق، وخنّقه إذا عصر حَلْقَه، واختنق إذا فعل الخنق بنفسه، وألقى الخِنَاق في عُنُقه وهو ما يُخنَق به من حبل أو غيره . وأصابه الخُنَاق وهو داء يأخذه في حلقه . ورجل خنيق : مخنوق . "ولُعِنَ الخنّاقون" وهم قوم يسرقون الناس ويخنُقونهم . وفي جيدها المِخْنَقَةُ وفي أجيادهنّ المخانِقُ ، وهذه مِخْنَقَةُ الكلاب .

ومن المجاز : خَنَقتُ الحوضَ : ملأته، وحوض مُخَنَّق . قال أبو النجم يصف حُمُرًا :

ثُمَّ طَبَاها ذو حَبَابٍ مُتْرَعُ
مُخَنَّقٌ بمائه مُسْدَعْدَعُ

وفرس مُخَنَّقٌ : أخذتْ غُرّته لحيَيه إلى أصول أذنيه، فإذا أخذتْ وجهه وأذنيه فهو مُبرنَس . وأخذ السّبُعَ بالخِناقة وهي حِبالة تأخذ بحلقه . وأخذ منه بالمُخَنَّق إذا لزّه وضيّق عليه . وأخذنا

فى الخانِق وهو شِعب ضيِّق بين جبلين . ويقال : للزُّقاق الضيِّق : الخانق .

خ ن ن — خنَّ يخنُّ اى بكى فى أنفه خنينا . وبالبعير خُنان ، وهو نحو الزُّكام . والبطِّيخ لى مَخَنَّة أى آكلُه الساعةَ بعد الساعة . قال :

يامن لعاذلةٍ لَوْمى مَخَنَّتُها

ولو أردتُ سدادا لاتَّقت عَذَلى

وخَنْخَن فى كلامه اذا لم يبيِّنه كأنه يرجع الى خَياشيمه . قال :

خَنْخَن لى فى قوله ساعةً . فقال لى شيأً فلم أسمع

خ ن ى — كلَّمه بالخَنَى وهو الفُحش ، وقد خنِىَ عليه خَنًى . وأخنى عليه فى كلامه : أفحش عليه .

ومن المجاز : أخنى عليهم الدهر : بلغ منهم بشدائده وأهلكهم ، وأصابهم خَنَى الدهر . قال لبيد :

قلت هجِّدْنا فقد طال السُّرى

وقدرْنا إن خَنَى الدهر غَفَلْ

الخاء مع الواو

خ و ب — نزلَتْ به خَيْبة ، وأصابته خَوْبة . وهى الجوع . قال

خميصُ الحشا يطوى على السَّغْب بطنَه

طَروحٌ لخَوْباتِ النفوس الكوانِع

النوازل .

خ و ت — كأنه عُقاب خائتة ، لا تفوته فائته ، خاتت العُقاب على الشىء واختاتت : انقضَّت .

خ و خ — خرجَ من الخوْخةِ وهى الباب الصغير على الباب الكبير . قال عمر بن أبى ربيعة

بيضاء آنسةٌ للخدرِ آلفةٌ

ولم تكن تألف الخوْخات والسُّدَدا

خ و د — عنده خَوْدٌ فُنُقٌ : شابَّة ناعمة . وتخوّد الغصن : تميَّل . وخوّدتِ الإبلُ فى السير : اهتزت من النشاط ، وسيرُها تخويد ، وخوّدتْ تخويدَ النَّعام

خ و ر — له صوت كخُوار الثور ، وتخاورت الثيران . قال جرير :

هوِّن عليك اذا رأيتَ مُجاشِعا

يتخاورون تخاورَ الأثوارِ

وقصَبة خَوّارة ، ومنهم خوّار : فيه رَخاوة ، وقد خار يخُور ، وخوِر يخوَر ، وفيه خَوَرٌ . قال الأفوه :

فما غمزتْه الحربُ إذ شمَّرتْ له

ولا خار إذ جرّت عليه الجرائرُ

ومن المجاز : رجل خَوّار : جبان ، وفرس خَوّار العِنان : ليِّن العطف . وأرض خَوّارة : سهلة . وناقة وشاة خَوّارة : غزيرة سهلةُ الدَّر . ونخلة خَوّارة : كثيرة الحَمل . واستخار الرجل

صاحبَه : استعطفه فخار عليه ، وأصله من أنْ يثغو الغزالُ أو الجُؤْذَرُ الى أمّه يستخيرها أى يطلب خُوارَها ثم كَثُر حتى آسْتُعمِل فى كل آستعطاف وآسترحام . وقال :

لَعَلَّك إمَّا أُمُّ عمرٍو تَبَدَّلَتْ
سِواكَ خَليلا شاتِمى تَسْتَخيرُها

وخار عنّا البرد : سكن .

خ و ص — أخوصتِ النخلة وخوّصت : أورقت . ورجل خَوّاص : ينسج الخُوص ، وعمله الخِياصة . وتاج مُخَوَّص : فيه صفائحُ من ذهب كالخُوص . وتخوّص منه ما أعطاك أى خُذه منه وإن كان فى قِلّة الخُوصة . وهو يُخَوِّص فى بنى فلان : يُقيم فيهم شيأ يسيرا . وخوّصه الشيب وخوّص فيه إذا بدت روائعه . وخَوَّصَ اليوم بكلام اذا جاء بِنَزْرٍ منه . وعينٌ خَوصاء : صغيرة غائرة ، وفيها خَوَصٌ ، وإبلٌ خُوصُ العيون . وإنه ليخاوِصُ فلانا ، ويتخاوص له اذا غضّ من بصره مُحَدِّقا ، كأنه يُقَوِّم سَهْما ، وكذلك الناظر إلى عين الشمس . قال :

يومًا ترى حِرْباءَه مُخاوِصا
يَطلبُ فى الجندل ظِلاًّ قالِصا

ومن المجاز : تخاوصت النجوم إذا صَغَتْ للغروب . قال ذو الرمة :

ولا تَحْسَبي شَجِّي بِكِ البِيدَ كُلَّما
تخاوصَ فى الغَوْرِ النجومُ الطوامِسُ
مُراعاتَكِ الآجالَ ما بين شارِعٍ
الى حيثُ حادت عن عَناقَ الأواعِسُ

وخرجوا فى الظَّهيرة الخوصاء . وضربتهم الريح الخوصاءُ وهى الشديدة الحرّ ، لا تنظر فيها إلا متخاوصا . قالوا : إذا طلعت الجوزاء ، خرجت الريح الخوصاء . وهضبة خوصاء : مرتفعة . وبئر خوصاء : بعيدة القعر لأن الناظر يتخاوص لها .

خ و ض — خاض الماء خَوْضا وخِياضا وخَوضة . واقتحم المَخاضة . وأخَضْتُه دابتى ، وأخاضوا الماء إذا خاضوه بدوابّهم ، وخاوَضْتُه فى الماء . وخضت السويقَ بالمِخْوَض : جدحته ، وخوّضته .

ومن المجاز : خاضوا فى الحديث وتخاوَضُوا فيه . وهو يخوض مع الخائضين أى يبطل مع المبطلين (وَهُمْ فِى خَوْضٍ يَلْعَبُونَ) وخضته بالسيف إذا وضعته فى أسفل بطنه ثم رفعته إلى فوق ، وخُضتُ بِقِدْحى فى القِداح : ألقيته فيها . وخاوَضَه فى البيع : عارضه . وخاوَضوا السرى . قال أبو النجم :

إليك خاوضنا السرى على السرى
بالعيس يخضبن الحصى بعد الحصى

وخاض إليه الرماح حتى أخذه . وخاض البرقُ الظلامَ . وخاضت الإبل لُجَّ السراب .

خ و ط — قدٌّ كالخُوط وهو الغصن الناعم . تقول : كم وراء هذه الحيطان ، من قدود كالخيطان .

خ و ف — خفته على مالى خوفا وخيفة ، وتخوّفته عليه ، وما أخوفنى عليك ، وهـذا أمر مخوف ، "وأخوف ما أخاف عليكم ضعف الإيمان" وهرب مخافة الشر ، وأدركته المخاوف ، والقوم خُوّف ، وأخافه وخوّفه وتخوّفه : جعله مخوفا . تقول : ما كنت خائفا نخوّفنى فلان ، وما كان الطريق مخوفا نخوّفه السبع أو العـدوّ ، وأخاف الطريقُ والثغر ، وطريق وثغر مخيف .

ومن المجـاز : طريق خائف . قال عبيد

فربَّ ماءٍ وردتَ أجنٍ • سبيله خائف جديبُ

وتخوّفه : تنقصه وأخذ من أطرافه . قال زهير :

تخوّف السير منها تامكا قرِداً

كما تخوّف عودَ النبعةِ السَّفَنُ

معناه تنقصه قليلا قليلا على مهل كأنمـا يخافه .

ويقال : تخوّفتنا السّنة . وتخوّفنى حق إذا تهضمك (أَوْ يَأْخُذَهُمْ عَلَى تَخَوُّفٍ) اى يصابون فى أطراف قراهم بالشر حتى يأتى ذلك عليهم .

خ و ل — خوّله اللهُ مالا . قال أبو النجم :

• كُوم الذرى من خَوَل المُخَوَّل •

ولفلان خيل وخَوَل أى حشم ، جمع خائل . يقال : فلان خائلُ مالٍ أى راعيـه ومصلحه ، وقـد خال المـال يخوله خَوْلا . وهو يخُول على أهله : يرعى عليهم أغنامهم و يكفيهم . قال :

• ولا تحسبَنْ أنى لأمك خائل •

ويقال للقهارمة : الخُوَّال . "وكان رسول الله صلى الله عليـه وسلم يتخوّل أصحابه بالموعظة" يتعهدهم بهـا . وفلان تخدم بنى فلان وآستخولهم اى آتخـذهم خَوَلا . وأدلى بالخؤلة والعمومة ، وهو مُعمٌّ مُخْوِلٌ ، وتعممت عمًّا ، وتخوّلت خالا وآستخولته ، يقال : آستخولْ خالا غير خالك .

ومن المجـاز : جاؤا الأوّل فالاوّل ، ثم تفرّقوا أخول أخول ؛ وكان أصـله فى الرعاة يتفرّقون فى الكلأ فيأخذ هذا فى شق وهذا فى شق وكلهم يقول : أنا أخول من الآخرين اى أحسن رعيةً وتعهدا للمـال . قال البعيث :

ودافعت عن ذَوْد الخصاف بن ضمضم

وقد قُسِمَتْ فى الجيش أخول أخولا

خ و ن — خانه فى العهد ، وخانه العهـد . (لَا تَخُونُوا اللهَ وَالرَّسُولَ وَتَخُونُوا أَمَانَاتِكُمْ) . قال أوس :

خانَتْكَ منه ما علمتَ كما

خان الإخاء خليلَه لُبَدُ

وهو شديد الخون والخيانة والمخانة . وتقول: آستبدلَ بالنصح المخانه ، و بالستر المجانه ،وآختان المالَ،وآختان نفسه ،وهو خوّان ،وقوم خَوَنَة ، وكفاك من الخيانة أن تكون أمينا لخونة ، وخوّنه نسبه للخيانة ، وكان فلان أمينا فتخوّن .

ومن المجاز : خانه سيفه : نبا عن الضريبة. وقيل فى الرمح : أخوك و ربما خانك . وخانته رجلاه إذا لم يقدر على المشى . وقال زهير

غرب على بكْرةٍ أو لؤلؤٌ قَلِقٌ

فى السلك خان به ربّاته النُّظُمُ

وخان الدلوَ الرشاءُ إذا آنقطع . قال ذو الرمة :

كأنها دلو بئر جدّ ماتحها

حتى إذا مارآها خانها الكَرَبُ

و إنّ فى ظهره لخونا أى ضعفا وهو من خانه ظهره . وتخوّن فلان حق إذا تنقصه كأنه خانه شيا فشيا ،وكل ماغيّرك عن حالك فقد تخوّنك . قال لبيد

• تخوّنها نزولى وآرتحالى •

وأما تخوّنته : تعهدته فمعناه تجنبت أن أخونه . "وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتخوّنهم بالموعظة" . والحمّى تخوّنه : تتعهده وتأتيه فى وقتها . و (يَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ) وهى النظرة المسارِقة إلى مالايحلّ . وفَرَسُهُ الخوّان أى الأسد. وأعوذ بالله من الخوّان وهو يوم نفاد الميرة .

خ و ى — خَوى المنزلُ : خلا خَواءً،ودار خاوية : وخوى البطنُ خَوًى : خلا من الطعام، واصابه الخَوَى أى الجوع . وخوّى رأسه من الدم لكثرة الرّعاف . وخوّى البعير : تجافى فى بروكه. وخوّى الرجل فى سجوده . وخوّى عند جلوسه على المجمر وهو أن يبقى بينه وبين الأرض خَواء. يقال : هذا مُخَوٍّى بعيرك. ودخل فى خَواء فرسه وهو مابين يديه ورجليه . قال أبو النجم يصف الظليم :

• هاوٍ تضلّ الريح فى خوائه •

وخوّى الطائر : بسط جناحيه ومدّ رجليه عند الوقوع .

ومن المجاز : خَوَى النوءُ، وخوَتِ النجوم: خلت من المطر وأخلفت . ويقال : أخوتْ وخوّتْ . قال :

وأخوت نجوم الأخذ الا أنِضّةً

أنِضّةَ مَحْلٍ ليس قاطرُها يُثْرِى

الخاء مع الياء

خ ى ب — خاب الرجل . وخيّبه الله ، وخاب سعيُه وأمله ، "والهيبة خيبة" ومن هاب خاب ، ومن جَمّرَ أمَر .

ومن المجاز : « وقعوا فى وادى تُخُيِّبَ » . وسعى فلان فى خَيَّابِ بن هَيَّاب . وقدح خَيَّاب : لا يُورِى .

خ ى ر — كان ذلك خِيرَةً من الله ، ورسولُ الله خِيرَتُه من خَلْقه . واخترت الشىء وتخيرته واستخرته . واستخرت الله فى ذلك نخار لى أى طلبت منه خير الأمرين فاختاره لى . قال أبو زبيد :

نعم الكرام على ما كان من خُلُقٍ
رهطُ امرئٍ خاره للدِّين مختارُ

ويقال : أنت على المُتَخَيَّرِ أى تخيّر ما شئت ، ولست على المُتَخَيَّر . قال الفرزدق :

فلو كان حَرِّىٌّ بن ضَمْرة فيكمو
لقال لكم لستم على المُتَخَيَّرِ

وهو من أهل الخَيْرِ والخِيرِ وهو الكرم . وهو كريم الخِيرِ والخِيمِ وهو الطبيعة . وما أخير فلانا وهو رجلٌ خَيِّرٌ ، وهو من خِيار الناس وأخيارهم وأخايرهم . وخيّره بين الأمرين فتخيّر . وخايره فى الخط مخايرة ، وتخايروا فى الخط وغيره إلى حَكَمٍ . وخايرته فخَرْتُه أى كنت خيرا منه . قال العباس ابن مرداس :

وجدناه نبيّا مثل موسى • فكلّ فتى يُخايِره تَخِيرُ

و إن فلانا لذو مَخْبُورةٍ وشرف وهى الخير والفضل . وأنشد الجاحظ للنمر :

ولاقيتُ الخُيورَ وأخطأتنى
شُرورٌ جَمَّةٌ وعلوتُ قِرْنِى

خ ى س — خاسَ اللحمُ : تغيّر ، ولحم خائس . وجوزة خائسة . وإبل مُخَيَّسَةٌ : مُحَبَّسة للنحر أو للقَسْم لا تسرح . قال النابغة :

والأُدمُ قد خُيِّسَتْ فُتْلًا مرافقها
مشدودةً برحال الحِيرَةِ الجُدُدِ

وخُيِّسَ فلان فى السجن ، وهو المُخَيَّس . وكأنه أُسامة فى خِيسه أى فى أجمته ، وكأنه جمعُ أَخْيَسَ من قولهم : عِيصٌ أَخْيَسُ : ملتف . قال جندل :

وإنّ عِيصى عِيصُ عِزٍّ أخْيَسُ
أَلَفُّ تَحْمِيه صَفاةٌ عِرْمِسُ

ومن المجاز : خاس بوعده و بعهده إذا نكث وأخلف ، وخاس بما كان عليه . قال ابن الدُّمَيْنَة :

فيارَبِّ إن خاستْ بما كان بيننا
من الوُدِّ فابعث لى بما فعلتْ صَبْرًا

خ ى ط — خاطَ الثوب وخيّطه ، وسلك الخَيْط فى الخِياط والمِخْيَط .

ومن المجاز : أخذ الليل فى طَيِّ الرَّيْط ، وتبين الخيط من الخيط ؛ وهو أدقّ من خيط باطلٍ وهو الهباءُ المنبث فى الشمس ، وقيل لُعاب الشمس ، وقيل الخيطُ الخارج من فَم العَنْكبوت الذى يقال له مُخاط الشيطان . وقال شيخ من دَوْس لعبد الله ابن الزبير :

أتطمع أن تَحْوِى الخلافة ساء ما
غُرِرتَ لقد أصبحتَ فى خَيْطِ باطِلِ

وجاحش فلانٌ عن خَيْط رقبته وهو النخاع . ورأيت خَيْطًا من النعام وخيطًا بالكسر وهو جمع خَيْطاء . وخَيْطُ النعامة : طول قصبها وعُنُقها ، كأنها خيوطٌ ممدودة ، وقيل هو ما فيها من بياض فى سواد . وخَيَّط الشيبُ فى رأسه ولحيته : جعل فيهما شِبْهَ الخُيوط ، وخُيِّط شعرُه بالبياض . قال بدر بن عامر الهذلىّ :

أقسمتُ لا أنسى مَنيحةَ واحدٍ
حتى تُخَيَّطَ بالبياضِ قُرونى

وخَيَّط رأسُه ، كقولك : نوَّر الشجرُ ووَرَّدَ . وخاط فلان خَيْطةً : امتد فى السير لا يَلوى على شىء . وخاط إلى مقصده وهذا مَخِيطُ الحيّة : لمزحفها . وقد خاطتِ الحيّةُ . قال ذو الرمة :

وبينهما مَلْقَى زِمامٍ كأنّه
مَخِيطُ شُجاعٍ آخرَ الليل ثائرِ

وخاط فلان بعيرا ببعير إذا قرن بينهما ، تقول : خِطْ هذا بذاك . قال الرَّكّاضُ الدُّبَيْرىّ :

بليدٌ لم يَخِطْ حرفًا بعَنْسٍ • ولكن كان يختاطُ الحِفاءَ

خ ى ف — فرس أخيفُ : إحدى عينيه زرقاءُ والأخرى كحلاء . ونزلوا بالخَيْف وهو المكان المرتفع . وأخافوا وأُخيفوا : نزلوا بخَيْف مِنًى . قال الذُّبيانى :

من صَوْتِ حِرْمِيّةٍ قالت لجارتها
هل فى مُخِيفِكُمُ من يشترى أَدَمَا

ومن المجاز : هؤلاء أَخْيافٌ أى مختلفون . وخَيَّفَتْ بأولادها : جاءت بهم أخيافا ، وهم بنو الأَخْياف . وأشياء مُخَيَّفَةٌ إذا كانت ضروبا مختلفة . وخُيِّف المال بينهم : وُزِّع . وخُيِّفَتِ العُمُورُ بين الأسنان : فُرِّقت .

• وأركبُ فى الرَّوع خَيْفانةً •

أى جرادة ، أراد فرسه .

خ ى ل — فيه خُيَلاءُ ومَخِيلة . وهو يمشى الخُيَلاءَ . وإياك والمَخِيلةَ وإسبالَ الإزار . واختال فى مِشيته وتخيّل . قال بشر :

بصادقةِ الهواجرِ ذاتِ لَوْثٍ
مُضَبَّرةٍ تَخَيَّلُ فى سُراها

وخايله : فاخره . وتخايلوا : تفاخروا . قال الطِّرِمّاح :

إذا ذهب التخايل والتَّباهى
لَقِيتَ سُيوفَنا جُنَنَ الجُناةِ

وخِلتُه كريما مَخِيلةً . وأخطأتْ فى فلان مَخِيلتى أى ظنّى . ورأيت فى السماء مَخِيلةً وهى السحابة تخالها ماطرةً لرعدها وبرقها ، ورأيت فيها مخايل . والسماء مُخِيلة للمطر : متهيّئة له ، وقد أخالتِ السماء وخَيَّلت وتَخَيَّلت وخايلت . وسحابة مُخايِلة : إذا

رأيتها خلتها ماطرة: وأخال فيه الخير، وتخيّل فيه الخير: رأى مخيلته. وأخال عليه الشيء: اشتبه واشكل. يقال: لا يُخيل ذاك على أحد. قال:

الحق أبلج لا يُخيل سبيله
والحق يعرفه ذوو الألباب

وخُيّل إليه أنه دابة فاذا هو إنسان. وتخيّل إليه. وافعل ذلك على ماخيّلت أى على ما أرتك نفسك وشبّهت وأوهمت. قال:

إنا ذممنا على ما خيّلت
سعدَ بنَ زيدٍ وعمرو بنَ تميم

وفلان يمضى على المُخَيّل أى على ما خيّلت. وتخيّل الشيء: تلوّن. قال:

كأبى براقش كلّ لو ❊ ن لونُه يتخيّل

وتخيّل الخرق بالسفر وهو مايُريهم من تلونه بالآل. قال ابن مقبل:

فكلّف حزازَ النفس ذاتَ بُرايةٍ
اذا الخرق بالعيس العتاق تخيّلا

وخيّل علينا فلان: أدخل علينا التهمة. وتخيّل علينا: تفرّس فينا الخير. تقول: تخيّل على أخيك ولا تخيّل عليه. وخيّلت فلانةُ فى المنام، وتخيّل لى خيالها. قال ذو الرمة:

الا خيّلت مىّ وقدنام ذو الكرى
فما نفّر التهويم الا سلامها

وظهر خياله فى المرآة. ونصب خيالا فى مزرعته وهو الفزّاعة. وعن الشعبيّ "وجدتُ رجال هذا الزمان خيالات" وهؤلاء خيّالة أى أصحاب خيل. وكم عنده من خيّالة ورجّالة.

ومن المجاز: قول القطامى:

ألمحة من سنا برقٍ رأى بصرى
أم وجه عالية اختالت به الكِلَلُ

أى تزيّنت به وافتخرت. وقال رؤبة:

❊ يقطعن خيلانَ الفلا تبوّعا ❊

أى علاماته.

خ ى م — خيّم بمكان كذا. وتخيّم. قال زهير:

فلما وردن الماءَ زُرقًا جمامُه
وضعن عصىّ الحاضر المتخيّم

وضربوا الخيام والخيم والخيم. وهو كريم الخيم. وخام عن الحرب.

ومن المجاز: خيّمت البقر: أقامت فى مرابضها لاتبرح. وتخيّمت الريح فى الثوب والبيت: بقيت فيه. وخيّمتها أنا اذا غطيتُ الطيبَ بالثوب حتى تعبق فيه ريحه.

باب الدال

الدال مع الهمزة

د أ ب — دَأَب الرجل فى عمله : اجتهد فيه . ودأبت الدابة فى سيرها دَأْبًا ودَأَبًا ودُءوبا . وعن عاصم (تَزْرَعُونَ سَبْعَ سِنِينَ دَأَبًا) . ودابة دائبة . وأَدْأَبَ نفسه وأجيره ودابّته . وفعل ذلك دائبا .

ومن المجاز : هذا دَأْبُك اى شانك وعملك . (كَدَأْبِ آلِ فِرْعَوْنَ) والليل والنهار يَدْأَبان فى اعتقابهما (وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ دَائِبَيْنِ) ويقال لِلْمَلَوَيْنِ : الدائبان . وتقول : قلبُك شابٌّ وفَوْداك شائبان ، وانت لاعب وقد جدّ بك الدائبان .

د أ د — يا ابن آدم أنت فى الدَّوادى ، وما بَقِىَ من عُمُرِك الا الدَّآدى ؛ وهى ليالى المحاق ، والدوادى : الأراجيح ، يريد أنت فى اللعب وقد بلغ عُمُرك آخره .

د أ ل — دَأَلَ الذئبُ يَدْأَل ويَدْأُلُ اى يعجل فى عدوه ويخفّ . وخرجتُ أَدْأَلُ وأسال حتى وصلتُ إليكم . والثآليل دآليلُ اى دواهٍ ، واحدها دُؤْلول .

د أ ى — نعب ابن دَأْيةَ اى الغراب ، نسب الى دأية البعير وهى فقارته لوقوعه عليها اذا دبرتْ ، او الى ابيه . وهى دَأْيَتُه اى حاضنته دون أمه .

ويقال للخبر الذى لا يُعرف له أصل : جاءوا به غريبَ ابن دَأْية . وانشد ابن الأعرابى

ولما رأيتُ النسرَ عزَّ ابنَ دَأْيةٍ
وعشّش فى وَكْرَيْهِ جاشتْ له نفسى

وتقول : نذر ابنُ دايه ، أن لا يترك آيه .

الدال مع الباء

د ب أ — كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب الدُّبّاء وهو القرع . قال امرؤ القيس يصف فرسا :

وإن أقبلتْ قلتَ دُبَّاءةٌ
من الخُضْرِ مغمورةٌ فى الغُدُرْ

واللام إما همزة من دَبَأَ ، بمعنى هدأ . يقال : دبأتُ بالمكان ، كما قيل له : اليقطين ، من قطن ، جُعل انسداحه قطونا وهدوءا ، وإما ياء من تركيب الدَّبى وهو الجراد ، ويحتمل أن يكون كالمُزَّاءِ من الدبيب ، جُعل انبساطُه دبيبا . وفى مثل « أغر من الدُّبَّاء » « ولا يغرنّك الدُّبَّاء وإن كان فى الماء » يضرب للرجل الساكن اللّيِّن الكثير الغائلة ، وذلك أنه يدب حتى يعلو الشجرة السحوق .

د ب ب — يقال فى السيف له أثر : كأنه مدبُّ النمل، ومداب الذرّ. وزحفوا الى الحصن بالدَّبابات . وما أكثر دِبيَة هـذا البلد ، وأرض مَدَبّة. ولهم دَبْدَبَة أى جلَبة ، وقد أجلبوا ودبدبوا.

ومن المجاز : دبَّ الشراب فى عروقه. وقال ذو الرمة :

كأنه فى الضحى ترمى الصعيدَ به
دبّابةٌ فى عظـام الرأس خرطومُ

وما بالدار دُبّىٌّ. وهو يدبّ بين القوم بالنمائم. ودبّت عقارِبه علينـا. وهو يُدب علينا عقاربه، ويحرّش علينا أقاربه، وركب دُبَّ فـلان ودُبّة فلان اذا أخذ طريقته . قال :

إن يحيي وهُذَيل • ركبا دُبّ طُفيل

ودَبَّ الجدولُ ، وأدَبَّ الى أرضه جدولا .

قال الكُمَيت :

حتى طرقن خليجا دبَّ جدولهُ
من المعين عليه البُتْرُ تصطخب

وقال الأخطل :

اذا خاف من نجم عليها ظَمَاءة
أدبّ إليها جدولا يتسلسلُ

وإنه ليدبّ دبيب الجدول .

د ب ج — فلان يلبس الديبـاج، ويركب المملاج .

ومن المجـاز : دبّج المطرُ الأرضَ يدبجُها بالضم دَبجا. ودبّجها : زيّنها بالرياض، وأصبحت الأرضُ مدبّجـة . وما فى الدار دِبّيجٌ ، فعيلٌ من دبج ، كسكّيت من سكت ، أى إنسان ، لأن الإنس يزيّنون الديار. وفلان يصون ديباجتيه، ويبذل ديباجتيه وهما خداه. ولهذه القصيدة ديباجة حسنة اذا كانت محبّرة . والحواميم ديبـاج القـرآن . وما أحسن ديباجاتِ البحترى !

د ب ر — أدبر النهارُ ودَبَرَ دبورا . وصاروا كأمس الدابر. قال :

وأبى الذى ترك الملوكَ وجمعها
بصُهَابَ هامـدةً كأمس الدابرِ

وقبّح الله ماأقبَل منه وماأدبَر. والدلو بين قابِل ودابِر: بين من يُقبل بها إلى البئر وبين من يُدبر بها إلى الحوض. وما بقى فى الكنانة إلا الدابر وهو آخر السهام . وقطع الله دابره وغابره أى آخره وما بقى منه . وصكّ دابرتَه أى عُرقوبه. وضربه الجارح بدابرته ، والجوارح بدوابرها وهى الأصبع فى مؤخَّر رجله . وأفنى دوابرَ الخيـل الركضُ وهى مآخير الحوافر. وما لهم من مقبل ولا مدبر أى من مذهب فى إقبال ولا إدبار . ودَبَرَنى فلان وخَلَفَنى . جاء بعدى وعلى أثرى . (وَقَدَّتْ قَمِيصَـهُ مِنْ دُبُرٍ) والمريض إلى الإقبال أو إلى الإدبار. وأمرُ فلان

إلى الإقبال أو إلى الإدبار . وجاء دَبَرِيًّا : فى آخر القوم . وتدبّر الأمرَ : نظر فى عواقبه . وٱستدبره فرماه . وٱستدبر من أمره ما لم يكن ٱستقبل أى عرف فى آخره مالم يعرف فى أوّله . وتدابر القوم : ٱختلفوا وتعادوا . ودابرنى فلان . ودابر رحِمَه : قطعها . ودبر السهمُ الهدفَ : جازه وسقط وراءه . ودبرت الريح : هبت دَبورا . وأنا أدعو لك فى أدبار الصلوات .

ومن المجاز : «ما يعرف قبيلا من دبير» وجعله دَبْر أذنه : أعرض عنه . ورجل مقابل مدابر : كريم الطرفين . وليس لهذا الأمر قِبْلة ولا دِبْرة : اذا لم يُعرف وجهه . ودَبَرَ فلان : شاخ . وولّى دُبُرَه : انهزم . وكانت الدبْرة له إذا ٱنهزم قرنه ، وكانت الدبرة عليه اذا ٱنهزم هو . وجعل الله الدابرة عليهم بمعنى الدبرة . وولّوا دبرة : منهزمين . «وشر الرأى الدَّبَرِىُّ» . وفلان لا يصلى إلا دَبَرِيًّا : فى آخر وقتها . ونزلوا فى دابرة الرملة ، وفى دوابر الرمال . ودبَرتْ له الريح بعدما قَبَلتْ اذا أدبر بعد الإقبال . وتقول : عصفتْ دَبوره ، وسقطتْ عَبوره ، أى غاب نجمه .

د ب س — فرسٌ أدبسُ : بيّن الدُّبسة وهى حمرة مشربة سوادا من خيلٍ دُبْسٍ . وتيسٌ أدبسُ ، وعنز دبساء . وٱئتدموا بالدِّبس وهو عصارة الرطب .

ومن المجاز : داهية دبساء ، ودواهٍ دُبْسٌ . وجئت بأمور دُبْسٍ .

د ب غ — دبغ الأديم دبغا ودباغا ودباغة يدبِغه ويدبُغه ، وأديم مدبوغ ، وأُدم مُدبَغة ، والأديم فى دِباغه وفى دِبْغه وهو ٱسم ما يُصلح به ويلّين من قرظ ونحوه ، وحرفته الدباغة .

ومن المجاز : كلام غير مدبوغ : لم يروّ فيه . وجلد الخنزير لا يندبغ : فى من لا يحيك فيه النصح . وهذا البلد مدبغةٌ للرجال . وقال :

دع الشر وٱنزل بالنجاة تحرّزًا
إذا أنت لم يصبغك فى الشر صابغُ
ولكن إذا ما الشرّ أرخى قناعه
عليك بجوْد دبغَ ما أنت دابغُ

د ب ق — أخذته فتدبّق أى تلزّج من الدبِق وهو حمل شجرة فى جوفه كالغراء يلزق بجناح الطائر فيصاد ، يقال : دبّقتُ الطائرَ تدبيقا ودَبَقْتُه دَبْقا ، ومنه دَبَقَ به إذا ضرِىَ به . وقيل للعذِرَة الدبُوقاء .

د ب ل — دَبَلَ اللُّقَمَ إذا جمعها بأصابعه وعظّمها . قال مُزرّد :

ودَبّلتُ أمثالَ الأثافى كأنها
رءوس نِقادٍ يومَ نهبٍ تجمَّعُ

ودبّل الحيسَ وغيره جعله دُبَلًا كُتَلًا . وتقول : رماك الله بالدُّبَيْلة ، ونزع منك هذه الدُّوَيْلة .

د ب ى — جاؤا كالدَّبى وهو الجراد قبل نبات أجنحته . وأرضٌ مَدْبيَةٌ : مجرودة ، وقد دَبِيَت . وتقول : أقبلت الخيلُ كالدَّبى ، فبلغ السيلُ الزُّبى

الدال مع الثاء

د ث ر — لبس الدِّثار فوق الشِّعار ، وهو متدثّر بالكساء ومُدَّثِّرٌ به ، ودَثَّره صاحبُه ، وفلان دَثُورُ الضحى : يتدثّر فينام . قال الكميت :

ولم ألقه بدَثور الضحى * أمالَ السباتُ عليه الدِّثارا

ودَثَرَ المنزلُ ، وهو دراسٌ داثرٌ . وتقول : فلان جدّه عاثر ، ورسمه داثر .

ومن المجاز : تدثّر الفحلُ الناقة : تسنّمها . وتدثّر الرجلُ فرسه وتجلّله إذا وثب عليه فركبه . وقال ابن مقبل :

أصاخت له قُدرُ اليمامة بعدما
تدثّرها من وبله ما تدثّرا

أى ركبها المطر وعلاها والقدر الأوعال . ورجل دَثور : خامل . وفلان دثاريٌّ : كسلان ساكن لا يتصرف . وهو يتدثّر بالمال : لمتموّل . وماله دَثْرٌ . وذهب أهلُ الدثور بالأجور . وسيف داثر . بعيد عهد بالصقال ، وقد دَثَرَ دُثورا . ومنه حديث الحسن « حادثوا هذه القلوب فإنها سريعة الدُّثور » ورجل داثر : لا يَعبأ بالزينة وصبغة النفس بالأدهان وغيرها .

الدال مع الجيم

د ج ج — هو من الداجّ ، وليس من الحاجّ ؛ وهم الذين يمشون معهم من أجير أو حمّال أو نحوهم من دجّ دجيجا ، بمعنى دبّ دبيبا ، ومنه الدَّجاج . وليل دَجوجيٌّ : مظلم . ودجّجت السماءُ : تغيّمت . وفارس مُدَجَّج : شاك . وقد تدجّج في شكّته تغطّى بها .

د ج ر — خضت إليك دَيجورا ، كأنى خضت بحرا مسجورا ؛ وأقبل الليل بدياجيه ودياجيره . وأسود دَيجوريٌّ .

د ج ل — عندى رَجُلٌ ورُجَيل ، كأنهما دِجلة ودُجَيل ؛ وهو نهر صغير يأخذ من دجلة .

ومن المجاز : رجُل دَجّال : كذاب شبه بالدجال . ودجّل فلانٌ اذا لبّس وموّه وفعل فعل الدجّال ، كما يقال طَفّل اذا فعل فعل طُفَيل ، ومنه : سيف مُدَجَّلٌ : مموّه بالذهب . وبعير مدجّل : مطلّى بالقطران . ورُفقة دجّالةٌ : عظيمة كثيرة الزحمة ، شبهت بالدجّال ومن معه وكثرتهم .

د ج ن — تقول : جعل الدجنة جُنّة وهى الظلمة . قال رحمه الله :

جعلوا الدجنة جُنَّةً فتطايروا

هوناً فلا خَبَبٌ ولا إعناق

ونحن فى دَجْنٍ منذ أيام . وهو إظلال الغيم والندى ، وهذا يوم دجنٍ وداجنة وهى السّحابه ذات الدَّجْن ، ودجَنت السماء وأدجنت ، وأدجن المطر : دام أياما .

ومن المجاز : دجَن بالمكان : أقام فلم يَرِم ، ومنه دواجنُ البيوت ، وهى ما ألِفَ من كلب أو شاة أو طائر . ودجَن فى فسقه ، ودجَنوا فى لؤمهم : ألِفُوه فما يتركونه .

د ج ى — ليلة ذات دُجًى وهى الظُّلَم ، وهو أحسن من شمس الضحى : وبدرالدُّجى . وليل داج . قال :

* والليلُ داجٍ كَنَفَا جِلْبابه *

وقد دجا الليل وأدجى .

ومن المجاز : ثوب داجٍ : سابغ غطَّى جسده كلّه . ودجا عليه ثوبُه : سبغ . ودجا عليه شعرُه . وقيل لأعرابىّ : بِمَ تعرف حَمْل شاتك . قال : إذا استفاضت خاصرتُها ودجت شعرتُها أى وفت فسترتُها . وما كان ذلك مذ دجا الإسلام . وكان ذلك وثوبُ الإسلام داج . ودجا عليهم الأمن والخصب . وإنه لفى عيش داجٍ . وأدجيتُ البيت : سَدلتَ ستره . وفلان يُداجيك : يساترك العداوة .

الدال مع الحاء

د ح ر — دحَره : طرده دُحورا (وَيُقْذَفُونَ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ دُحُورًا) والشيطانُ مَدْحور من رحمة الله .

د ح س — مابى داحِس وهو تشعُّث الإصبع وسقوط الظُّفُر . قال مزرِّد :

تشاختَ إبهاماك إن كنت كاذبا

ولا بَرِئتا من داحِس وكُنَاع

وتَشَنُّج . وخرج الحجاج فى بعض الليالى فسمع صوتا هائلا . فقال : إن كان هذا صاحبَ عاثِرٍ أو قادح أو داحِس ، فلا تُحدِث شيأ و إلا فأخْرِجْ لسانَه من قفاه أى صاحبَ رمَد أو وَجع ضِرس .

د ح ص — يقال للرجل والدابة اذا أصابه الجُرح فارتكض للموت : تركتُه يدحَص و يفحَص برجله .

د ح ض — دحضتْ رِجله : زلقت دَحْضا ودُحوضا . وأدحض فلان قدمه . ومَزْلَقةٌ مَدْحاض . ووقعوا على المَداحض والأدْحاض . وهذه مَدحضة القَدم . ومكانٌ دحْض . قال :

رَديت ونجَّى اليشكرىَّ حِذارُه

وحاد كما حاد البعيرُ عن الدَّحض

ومن المجاز : دَحَضتْ حجته ، وحجتهم داحضة . ودَحَضت الشمس عن بطن السماء : زالت .

دح ق — دَحَقَت الرَّحِمُ بماء الفحل: رمت به فلم تَقبله. ودَحَقَت الحامل بولدها: أجهضَتْه. وولد دحيق. وقيل: دحقَتْ به: ولدته. وأصابها دُحاق وهو أن تخرجَ رَحِمُها بعد الولاد وهي دَحُوق وداحِق. وأدحقه الله: باعده من الخير وهو دحيق. تقول: أسحقه الله وأدحقه، وهو سحيق دحيق.

دح ل — توارى في دَحْل وهو حُفرة غامضة ضيّقة الأعلى واسعة الأسفل. تقول: طُلِبُوا بالدُّحول، فتواروا في الدُّحول، ونَصَب الصائد الدواحيل وهي مصائدُ للحُمُر، الواحد داحول. وبئر دَحُول: ذاتُ تَلجيف وهو تكسّر جوانبها مما أكلها الماء.

دح و — خلق الله الأرض مجتمعةً ثم دحاها أي بسطها ومدّها ووسّعها، كما يأخذ الخبّاز الفرزدَقَة فيدحوها. قال ابن الرومي:

* يدحو الرُّقاقةَ مثل اللّمح بالبصر *

ويقال للاعب بالجوز: ابعَدْ وادْحُه أي ارْمِه وأزِلْه عن مكانه. ودحا المطر الحصى عن الأرض: كشفه. وكأنهن البَيْض في الأداحي. وباضت النعامة في أُدْحِيّها وهو مَفْرَخها لأنها تدحوه أي تبسطه وتوسّعه.

الدال مع الخاء

دخ ر — دَخَر فلان دُخورا ودَخِرَ دَخَرا: ذلّ. ومرّ صاغرا داخرا. وأدخره الله. وتقول: الأوّل فاخر، والآخر داخر.

دخ س — لحم دَخِيس: مكتنِز.

دخ ل — هو دخيل فلان. وهو الذي يُداخله في أموره كلّها. وهو دخيل في بني فلان إذا انتسب معهم وليس منهم، وهم دُخلاءُ فيهم. ومفاصله مُداخَلة. وحَلَق الدِّرع مُداخَل وهو المُدْمَجُ المُحكَم، ودُوخِل بعضه في بعض. وسقى إبلَه دِخالا وهو أن يُدخِل بعيرا قد شرب بين بعيرين ناهلين. واغسل داخلة إزارك وهو ما يلي جسده. وإنه لخبيث الدِّخْلة، وعفيف الدُّخْلة وهي باطن أمره، وأنا عالم بدخلة أمرك. وفيه دَخْل ودَخَل: عيب. وشيء مدخول، وطعام مَدْخول ومسروف. ونخلة مدخولة: عَفِنة الجوف. وقد دُخِلت سِلعتُك: عِيبتْ.

دخ س — فيه جربزة ودخمسة أي خِبّ.

دخ ن — سطع الدُّخان والدواخن. ودخن الدخان: ارتفع. ودخنت النار: سطع دخانها تدخِن، ودخِنت تدخَن: فسدت لكثرة دخانها. ودخن الطبيخ دخْنا: غلب الدخان على طعمه.

ودخّن ثيابه : من الدخان، والدُّخنة وهي بَخور . وتدخّن الرجل وادّخن منهما . وهـذا حَطَب يدخّن : يأتى بالدخان .

ومن المجـاز : «هُدْنة على دَخَن» . استعير من دَخَن النار والطبيخ . وهو دخِن الخُلُق : فاسده . ودَخَن الغُبار : سطع . قال :

وآستلحم الوحشَ على أكسائها
أهوجُ مِحضيرٌ إذا النّقعُ دَخَنْ

وفى متن السيف دخَن وهو ما يتراءى فى متنه من شدّة الصَّفاء من سواد . وليلة مَخْنانة دَخْنانة : حارة رمِدَة كأنمـا يغشاها دخان .

الدال مع الدال

د د د — هو فى الدّدِ والدَّدَن والدّدَا وهو اللعب والضرب بالأصابع . ورجل دَدِدٌ . قال الطِّرماح :

وآستطربتْ ظُعْنهم لمـا آحزألّ بهم
آلُ الضّحى ناشطا من داعب دَدِدِ

ودأدد فلان .

د د ب — قال :

أقاموا الدَّيْدَبانَ على يَفاعٍ * وقالوا لا تنم للدَّيْدَبان

وهو الربيئة . يقال . ديْدَبٌ ، وديدَبان .

د د م — هو كالدُّوَدِم أو كلون الدّم وهو صمغ يخرج من السَّمُر أحمر .

د د ن — ديدَنُه أن يفعل كذا أى عادته . وسيف دَدانٌ : كَهام .

الدال مع الراء

د ر أ — درأ عنه البلاء ودرأ العدُوّ : دفعه . ودرأ الزِّمام لناقته . وفلان ذو تُدْرَإٍ : قوىٌ على دفع أعدائه . ودخل عمر رضى الله عنه المسجد فدرأ الحصَى دَرْأة ثم ألقى عليه رداءه أى دفعه مُسَوِّيا له . ودارأه : دافعه . وتدارؤا : تدافعوا . وتدارؤا فى الخُصومة وآدّارؤا . وآتخذ دَرِيئة للصيد وهى الذريعة . وآتخذوا دَرِيئة للطّعن وهى حَلَقة يتعلمون عليها الطّعن .

ومن المجـاز : درأ الكوكبُ : طلع كأنه يدرأ الظلام . ودرأت النار : أضاءت . ودرؤا علينا . هجموا . ودرأ السيل عليهم . وردّوا درء السيل ودرء العدوّ .

د ر ب — درِب بالأمر دُربة وتدرّب وهو درِب به : عالم . وما زال يعفو عنك حتى اتخذته دُربة . قال :

وفى الحلم إدْهان وفى العفو دُربة
وفى الصدق مَنجاة من الشرفآصدُق

ودرب البازى على الصيد ودرّبته عليه وهو مُجرَّب مُدرَّب . ودخلوا دروب الروم وسدّوا درب السِّكّ وهو بابه إذا كان واسعا .

د ر ج — دَرَج قرن بعد قرن. وهذه آثار قوم درجوا : أنقرضوا . ودرج فلان: مات وما ترك نسلا . ودرج الشيخ والصبيّ دَرَجانا وهو مشيهما . وفلان درّاج : يَدْرُج بين القوم بالنمائم . ورَقِى فى الدرجة والدرَج . وأدرَج الكتابَ : طواه . وأدرج الكُتَيِّبَ فى الكتاب : جعله فى دَرْجه أى فى طيه وثنيه . وأدرَجت المرأة صبيها فى معَاوزها . وأستدرجه : رقّاه من درجة إلى درجة ، وقيل استدعى هَلَكته من دَرَج إذا مات . واتخذوا داره مدْرَجة ومَدْرَجا : ممرّا . قال العجاج :

* أمسَى لِعَافِى الرامِسات مدْرَجا *

ومن المجاز : لفلان درجة رفيعة . وأمش فى مدارج الحق . وعليك بالنحو فإنه مدرجة البيان . و" خَلِّه دَرَجَ الضّب " وامتنز أدراجه . و" ذهب دمُه أدراجَ الرياح" ودَرَج الرياح . قال:

ذهبتْ دماء القوم بعـ
ـدَ مُغَلِّس دَرَج الرياح

وهم دَرَجَ السيول . قال ابنُ هَرْمة :

أَنُصْبٌ للنيـــة تعتريهـم
رجالى أم همُ دَرَج السيُول

رُوِى بالرفع والنصب . ويقال: " قد علِمَ السيلُ الدَّرَج" و"من بردّ الفراتَ عن أدراجه" وأنا دَرَجُ يديك، ونحن دَرَجُ يديك لانعصيك، ودرّجه إلى هذا الأمر : عوّده إياه ، كأنما رقاه من منزلة إلى منزلة ، وتدرّج إليه .

د ر د — رجُل أَدْرَدُ ورجال دُرْدٌ ، و به دَرَدٌ وهو تحاتّ الأسنان إلى الأسناخ . وهو أسفل من الدُّرْدِى وهو عكر النبيذ لأنه يسفل وتعلو الصفوة . ولاك الشيخ البسرة بدُرْدُرِه ودرادِرِه . ووقع فلان فى الدُّرْدور وهو موضع فى البحر يجيش ماؤه قلما تسلم سفينة وقعت فيه . وداهية دَرْدَ بِيس وعجوز درد بِيس .

د ر ر — دَرَّ اللبنُ ، ودرّت الحلوبة دَرّا ودُرورا ، وناقة دَرور ، وغزُر درّها أى لبنها . وسحابه مدرار ولها دِرَّة ودِرَرٌ . وسماء دِرَر . وعلاه بالدِّرّة وتقول : حرمتنى درَرَك ، فأحمنى دِرَرك ، وكوكب دُرِّيّ ، وطلعت الدرارِيّ نسبت الى الدرّ وهو كبار اللؤلؤ .

ومن المجاز : أدرَّ الله لك أخلاف الرزق ، وأستدِرَّ نعمة الله بالشكر . وفى بعض الحديث « استدِرّوا الهدايا بردّ الظروف » ولله دَرُّكَ ، ولادَرّ دَرّك . وفرس دَرِير : كثير الجرى . وفلان مُستدِرّ فى عدوه . وأدرَرْتُ عليه الضرب : تابعته . ودرّت العروق : أمتلأت دما . وعلى جبينه عرق يُدِرُّه الغضب . ودرّت الدنيا على أهلها اذا كثر خيرها . ودَرّ بما عنده : أخرجه . ودرّت

حلوبة المسلمين : كثر فيؤهم وخراجهم . وأدرّت المرأة المغزل : فتلته فتلا شديدا .

د ر ز — دقّق الخياط الدروز ، وفلان منعّم يؤذيه ثقل الدروز . وهم أولاد درزة : للسفلة والخياطين . قال حبيب بن جُذرة الهلالى :

يا با حُسينٍ والجديد إلى بلى
أولاد دَرْزَة أسلموك وطاروا

يريد زيد بن على رضى الله تعالى عنهما .

د ر س — ربعٌ دارسٌ ، ومدروسٌ ، وقد دَرَس دُروسا ، ودرسته الرياحُ درسا : تكررت عليه فعفّته .

ومن المجاز : درَس الحنطة دِراسا : داسها . قال ابن ميّادة :

يكفيك من بعض ازديار الآفاق
سمراءُ مما درس ابن مِخراق
وهجمةٌ صُهبٌ طِوال الأعناق
تباكر العضاه قبلَ الإشراق
• بمُقنِعاتٍ كقِعاب الأوراق •

ودرَس الناقة : راضها . ورجُل مُدرَّس : مجرّب . ودَرَس الكتابَ للحفظ : كرّر قراءته درسا ودراسة ، ودرّس غيره ، ودارسْتُه الكتاب مُدارسة ، وتدارسوه حتى حفظوه . واجتمعت اليهود فى مدراسهم ، وهو بيت تُدرس فيه التوراة . ودَرَس المرأةَ : نكحها . ودَرَسَتْ : حاضت . ويُكنَى العَوْف : أبا إدريس ، والفَلْهَم : أبا أَدْراس . ودرَس الثوبُ : أخلق فهو دِرْسٌ ودَرِيسٌ . وتدرّستُ أدراسا ، وتسمّلت أسمالا ، ولبس دَرِيسا ، وبسط دريسا أى ثوبا وبساطا خَلَقا . وقَتَل رجُلٌ فى مجلس النعمان رجلا فأمر بقتله ، فقال الرجل : أيقتل الملكُ جاره ، ويضيّع ذماره ؟ قال : نعم إذا قتل جليسه ، وخضب دريسه ؛ أى بساطه . وطريق مَدروسٌ : كثر مشى الناس فيه حتى ذلّلوه . وهذه مدرسة النَّعم : طريقها . ودارَس الذنوب : قارفها .

د ر ص — "ضَلّ الدُّرَيْصُ نَفَقَه" لمن أخطأ حجته . "ووقعوا فى أم أَدْراص" : فى مهلكة وأصله جحرة الفار . قال :

وما أمُّ أدراصٍ بأرضٍ مَضِلّة
بأغدرَ من قيسٍ إذا الليلُ أظلما

د ر ع — له دِرْعٌ سابغة ، ولها درع واسع ، ورجُل دارعٌ ، وتدرّع وادّرع ، ودرّعه غيره ، ولبس مِدْرَعة ومِدرَعا . وشاة دَرْعاء : سوداء المقدّم ، وشاء دُرْعٌ . واندرع فى السير : تقدّم .

ومن المجاز : ادّرع الليل ، وادّرع الخوفَ .

د ر ق — اتقاه بدَرَقَتِه ، وأقبلت الرجّالة بالدَّرَق : وهو ضرب من التِّرسة . وجاء بدَوْرَقٍ من شراب أو دِبس وهو مكيال . ولفلان دَرْدَق ودرادقُ ، وهم الأطفال . قال :

تالله لولا صِبية صِغارُ • كأنما وجوههم أقمارُ
درادقٌ ليس لهم دثارُ • بالليل الا أن تشبّ نارُ
لَمّا رآني مَلِكٌ جبّارُ • ببابه ما وضح النهارُ

د ر ك — طلبه حتى أدركه أى لحق به وأدرك منه حاجته . وأدرك الثمرُ . وأدركت القِدرُ : بلغت إناها . وتدارك القوم : لحق آخرهم بأولهم . وتدارك الثَّرَيانِ : أدرك الثرى الثاني الثرى الأولَ . ورجل درّاك : مدرك لما يرومه . قالت الخنساء :

اذهب فلا يبعدنّك الله من رجلٍ
درّاكِ ضَيمٍ وطلّابٍ بأوتار

ودَراكِ : بمعنى أدرك . و" اللهم أعنّى على دَرَكِ الحاجة" أى على إدراكها . وما أدركه من دَرَكٍ فعلىّ خلاصُهُ وهو اللَّحَق من التَّبِعة أى مايلحقه منها . وتداركه الله برحمته ، وتدارك ما فرط منه بالتوبة . وتدارك خطأ الرأى بالصواب واستدركه . واستدرك عليه قولَه . وفرسٌ دَرَكُ الطَّريدة . وتقول . فرس قيد الأوابد ، ودَرَكُ الطرائد ، وبلغ الغوّاص دَرْكَ البحر وهو قعره ، ومنه دَرَكُ النار . وتداركت الأخبارُ وتلاحقت وتقاطرت . ودارَكَ الطعنَ : تابعه . وطعنٌ دِراكٌ .

د ر م — جاء بخريطة يدرِمُ تحتها من ثقلها أى يقارب الخطو . وقد دَرِمَ الصبيُّ والشيخ دَرَمانا وهو مشية الأرنب والقنفذ ونحوهما . ويقال للأرنب : الدَّرّامة . ودَرِمت أسنانُه : تحاتّت . ورجلٌ أدردُ : أدرم . وكعبٌ أدرمُ : لاحجم له لغيبوبته فى اللحم ، وامرأة درماء المرافق ، وهنّ دُرْمُ الكعوب . وذكر خالد بن صفوان الدرهم فقال : يُطعم الدَّرْمَق ، ويكسو النَّرْمَق ؛ أى الخبز الحُوّارَى ، والثوب اللّين ، والدَّرْمَك مثله .

ومن المجاز : درع دَرِمَة : ملساء قد ذهبت خشونتها وقضقض جدّتها وانسحقت . قال :

يا خير من أوقد للأضياف نارا زَهِمَهْ
يافارس الخيل ومجتابَ الدلاصِ الدَّرِمَهْ

زَهِمَةٌ : كثيرة ودك مايُطبخ بها . ومكان أدرمُ : مستوٍ أملس .

د ر ن — دَرِنَ جلدُه ، وثوبه دَرِنٌ ، والحمام ينقِّى الدَّرَنَ . وتقول : هو دَرِنُ الأردان . ويقال للدنيا : أم دَرَنٍ ، كما قيل : أم دفر . ويسمى أهلُ الكوفة الأحمق : دُرَيْنَة ، وأهلُ البصرة : دُغَيْنَة ، وتقول : لو كنتَ رمحا يا دُرَيْنَه ، لم تثقفك رُدَيْنَه ؛

وفى داره الزرابىّ والدرانيك : جمع درنوك وهو ماله خَمْلٌ من بساط أو ثوب و يشبه به و بر البعير .

د ر ى — دَرَيْتُ الشيء دِرايَة ودِريَة ، وما أدراك بكذا ومايدريك ، ودريته وأدريته : ختلته ، وداريته : خاتلته ، وعليك بالمداراة وهى الملاطفة ، كأنك تخاتله . وأدريت غفلته : بمعنى تحينتها . قال :

أما ترانى أذّرى وأدّرى
غِرّاتِ جُمْلٍ وتَدَرَّى غِرَرى

وهو يعقص شعره بالمِدرَى وهو السّرخارة . قال امرؤ القيس :

• تضلّ المَدارَى فى مثنًّى ومُرسَلِ •

ومن المجاز : نطحه الثور بالمِدرَى وهو القرن شبّه بمدرى الشّعر فى حدّة طرفه . و يقال : نطحه بالمِدراة و بالمَدرِيَة وهى التى حُدِّدَت حتى صارت كالمِدرَى .

الدال مع السين

د س ت — أعجبه قوله فزحف له عن دَسْته ، وفلان حسن الدّست : اى شِطرِنْجِىٌّ حاذق .

د س ر — دَسَره ودَفَره : دفعه . وفى الحديث « ليس فى العنبر زكاة إنما هو شيء دسره البحر » وركبوا فى ذات الألواح والدُّسُر : جمع دِسار وهو المسمار . وقيل خيط من اللّيف تشدّ به الألواح . ودسره بالرمح : طعنه بشدّة ، ورجلٌ مِدْسَرٌ .

ومن المجاز : دَسَر المرأة : بضعها .

د س س — دسّ الشيء فى التراب ، وكل شيء أخفيتَه تحت شيء فقد دَسستَه ، ومنه سُمّيت الدسّاسة وهى دُويبة شبه العظاية بصّاصة لاترى شمسا إنما هى مُندَسّة تحت التراب أبدا . وهذا دسيس قومه : لمن يبعثونه سرّا ليأتيهم بالأخبار . ودسّى نفسه : نقيضُ زكّاها ، أصله دسّسَ ، كتقضّى البازى .

د س ع — دَسَعَ البعيرُ بِجرّته : أخرجها الى فيه بمرّة واحدة .

ومن المجاز : دسع الرجلُ دسْعة ودسعتين ودسَعات : قاء ملء الفم . وفلان يدْسَع أى يُجزل العطاء ، وفى الحديث : «ابنَ آدمَ ألم أُحَمِّلك على الخيل والإبل وزوّجْتك النساء وجعلتك تربع وتدسع فأين شكر ذلك ؟ » يقال : للملك هو يربع ويدسع اى يأخذ المِرباع ويُجزل العطاء ، ومنه فلان ضخم الدسيعة ، وانه لمعطاء الدسائع وهى العطية الجزيلة . قال :

فى العِيص عيص بنى أمـ
ـيّة ذى الدسائع والمآثر

ويقال للجفْنة الواسعة والمائدة الكريمة : الدسيعة .

د س ق — حوض دَيْسق : ملآن يَفيض من جوانبه . وتَرَقْرق على الأرض الديسقُ، وهو السّراب اذا اشتدّ جريه . تقول : صحراء فيهق، وسراب ديسق ؛ وقال رؤبة :

و إن علَوْا من َخرق فيف فَيْهقا
ألْقى به الآلُ غديرا ديســقا

وجاءوا بديسق من فالوذ وهو الطسْتَخان .

د س م — طعام كثير الدَّسَم وهو ودك اللحم والشحم . وقد دَسِم الطعام دسما، ومرقة دسِمة، وجوز دسِم ،وتدوسموا : أكلوا الدسم . قال:

وقِدْرٍ ككفّ القرد لامستميرُها
يُعــار ولا من يأتها يتدسّمِ

ودسّم ثيــابه ، فتدسّمت، وهو أدسم الثياب : وسخُها، قوم دُسْم الثياب . ودَسَم الحَرق : سدّه بالدِّسام وهو السِّداد . وقارورة مدسومة الفم . ودسم الجُرحَ: جعل فيه فتيلة . و يقال للُمستحاضة: أدسِمى وصلّى .

ومن المجــاز : ما فى دَيسم دسَم : لمن لا فائدة فيه . ودسّموا سِبالهم : أطعموهم . وفلان أدسم الثو بين ودنِس الثوبين وأطلس الثوبين : للذى يُعاب فى دينه أو مروءته . قال :

لاهُمّ إنّ عامر بنَ جَهْـمِ
أوْذَمَ حجًا فى ثيــاب دُسْمِ

وما أنت إلا دُسْمة أى لاخير فيك، وهى مصدر الأدْسَم كالحمرة ونحوها . ودسم المرأة : جامعها.

الدال مع العين

د ع ب — فيه دُعابة ، وقد دعب ودعب بالفتح والكسر يدعب بالفتح فيهما . ورجل داعب ودَعِّب إذا مَزَح وتكلم بمــا يُستملح . ويقال: المؤمن دَعِب لعِب : والمنافق عَبِس قِطب ،وداعَبهُ مداعبة، وتداعبوا .

ومن المجــاز : ماء داعب : يَسْتَنّ فى جريه ، ومياه دواعب . قال أبو صخر الهُذَلى :

ولكنْ تقرّ العين والنفس أن تَرى
بِعُقدته فضَــلاتِ زُرْق دواعِبِ

وريح داعبــة : تذهب بكل شىء ، ورياح دواعب ، كما تقول : لعبت بها الرياح .

د ع ج — عين دعْجاء: بينة الدَّعَج وهو شدّة السواد مع شدة البياض .

ومن المجــاز : ليل أدعجُ . قال العجاج :

حتى بدَت أعناقُ صبح أبلجا
تَسُور فى أعجــاز ليل أدعجــا

أراد سوادالليل و بياض الصبح . و بلَغْنا دعجاءَ الشهر ودهماءَه وهما الثامنة والعشرون والتى بعدها . و يقال : ثور أدعجُ القرنين والرأس والقوائم : يراد شدّةُ سوادها . قال ذو الرمة :

جرى أدعجُ القرنين والعين واضحُ ال

قَرَا أسفعُ الخدّين بالبَيْن بارِحُ

جمل الثورَ الوحشيّ أدعج. وليس فى عينيه بياض .

دع ر — رجل داعر : خبيث فاجر، وفيه دَعارة. وتقول : فلان داعر، فى كل فتنة ناعر؛ وعود دَعِرٌ : كثير الدخان . قال :

أقبلن من بطن قُلاب بسَحَرْ

يحملن فحما جيّدا غيرَ دعِرْ

• أسودَ صَلّالا كأعيان البقر •

دع س — بينهم مُداعسة : مطاعنة بالرماح ورجل مِدْعَسٌ، ورمح مِدعس، ورماح مَداعس .

دع ص — لها كفل كدِعْص النَّقا، ونزلوا بالأدعاص وهى قِيزان من الرمل مجتمعة .

دع ع — دَعّ اليتيم : دفعه بجفوة. ودعدع المكيال وغيره : حركه حتى يكتنز. وجفنة مدعدعة : مملوءة . وآمرأة مُدعدعة الخلخال .

دع م — مال حائطه فدعمه بِدعامة ودَعائم ودِعْمة ودِعَم ، و بيت مدعوم ومعمود، فالمدعوم الذى يميل فَيُرِيدُ أن يقع فتُسْنِد إليه ما يَستمسك به، والمعمود الذى يتحامل ثِقلُه كالسقف فتُمْسِكه بالأساطين، وادّعم الحائط على الدِّعامة: آتّكأ عليها .

ومن المجاز : هو دِعامة قومه : لسيدهم وسَنَدهم قال الأعشى :

• كلا أبوينا كان فرعا دعامة •

وهم دَعائم قومهم. وأقام فلان دعائمَ الإسلام. ودَعَمتُ فلانا : أعنتُه وقوّيتُه . وهذا من دعائم الأمور : مما يتماسك به الأمور . وأنا أدّعم عليك فى أمورى . وفلان ذو دعمْ : ولا دَعْم بى أى لا قوة ولا تماسك . قال :

لا دَعْمَ بى لكن بليلَى دَعَمُ

جارية فى وَرِكيها شحَـمُ

دع و — دعوت فلانا و بفلان : ناديته وصِحتُ به . وما بالدار داعٍ ولا مجيبٌ . والنادبة تدعو المَيّت : تندُبه . تقول: وازيداه . ودعاه إلى الوليمة، ودعاه إلى القتال. ودعا الله له وعليه، ودعا الله بالعافية والمغفرة . والنبى داعى الله . وهم دعاة الحق، ودعاة الباطل والضلالة . وتداعوْا للرحيل . وما بالدار دُعْوِيٌّ أى أحد يدعو . وأجيبوا داعية الخيل وهى صريخُهم . وتداعوْا فى الحرب : آعتزَوْا . و بينهم دَعْوى، وادّعى فلان دعوى باطلة . وشهدنا دعوة فلان . وهو دَعِيٌّ بيِن الدِّعوة .

ومن المجاز : دعاه الله بما يكره : أنزله به . قال :

دعاك الله من رجل بأفعى • اذا نام العيونُ سرتْ عليكا

ودعوته زيدا : سميته . وما تدعون هذا الشيء بينكم ؟ . ودع داعى اللبن وداعية اللبن : ما يترك فى الضرع ليدعو ما بعده . والداعية تدعو المادة . وأصابتهم دواعى الدهر : صروفه . وأنا أداعيك : أحاجيك . و بينهم أدعية يتداعون بها . ودعا بالكتاب : استحضره (يَدْعُونَ فِيهَا بِفَاكِهَةٍ) وما دعاك الى أن فعلت كذا . ودعا أنفه الطيب إذا وجد رائحته فطلبه . قال ذو الرمة :

أمسى بوهبين مجتازا لمرتعه
من ذى الفوارس تدعو أنفه الربب

وتداعت عليهم القبائل من كل جانب : اجتمعت عليهم وتألبت بالعداوة . وفلان يدعى بكرم فعاله : يخبر عن نفسه بذلك . قال :

فلم يبق الا كل خوصاء تدعى
بذى شرفات كالفنيق المخاطر

أى بهاديها وما أشرف منها اذا رؤيت عرفت بذلك فكأنها تخبر عن نفسها به . وما يدعو فلان باسم فلان أى ما يذكره باسمه من بغضه له ولكن يلقبه بلقب . قال أوس :

لعمرك ما تدعو ربيعة باسمنا
جميعا ولم تنبئ بإحساننا مضر

وإنه لذو مساع ومداع وهى المناقب فى الحرب خاصة . قال أبو وجزة :

وهم الحواريون قد قسمت لهم
إن المداعى والمساعى تقسم

وتداعت عليهم الحيطان ، وتداعينا عليهم الحيطان من جوانبها : هدمناها عليهم .

ومن المجاز : تداعت إبل بنى فلان : هزلت أو هلكت . قال ذو الرمة :

تباعد منى أن رأيت حمولتى
تداعت وأن أحيا عليك قطيع

الدال مع الغين

د غ ر — لا قطع فى الدغرة وهى الخلسة . وفلان من الدغار والدغار . " ودغرى لا صفى " أى ادغروا عليهم ولا تصافوهم : بمعنى اقتحموا عليهم بغتة ولا تلبثوهم وأصل الدغر الدفع .

د غ ص — سمن حتى كأنه داغصة ، وهى العظم الذى يموج فى الركبة .

د غ د غ — دغدغ الصبى دغدغة .

ومن المجاز : دغدغه بكلمة : طعن بها فى عرضه .

د غ ف ل — تقول : رب صغير فى فطنة دغفل ، وكبير فى غفلة دغفل ؛ الأول : النسابة البكرى ، والثانى ولد الفيل .

د غ ل — دخل فى الدَّغل: وهو نحو الغيل والشجر الملتف الذى يُتوارى فيه لختل والغيلة. قال الكميت يصف حاله:

لا مِنْ نارك عن سارٍ مغمضة

ولا محلتك الطِّيطاءُ والدَّغَلُ

المكان الذى طُوطِئ أى خُفض. وقال:

إنّا إذا ما أعيتِ القومَ الحِيَلْ

ننسلّ فى ظلمة ليلٍ ودغَلْ

ومنه قولهم: آندسوا فى مداغِل وهى بطون الأودية اذا كثر شجرها وآلتف. ودغِلت الأرض دَغَلا: صارت ذات دَغَل. ودَغَل القانصُ: دخل فى مكان خفىّ لختل الصيد.

ومن المجاز: آتخذوا الباطل دَغَلا، ومنه دغَل فلانٌ، وفيه دَغَل أى فساد وريبة. وهو دَغِلٌ نغِل، واذا دخل مدخل مريب قيل: دَغَل فيه، تشبيها بالقانص الذى يدغل لختل القنص. وأدغل فى الأمر: أدخل فيه ما يفسده. وعاد فلان لدَغاوِلِهِ وهى غوائله.

د غ م — هو أدغم، وفيه دُغْمة وهى سواد الخطم. وفى مثل لمن يُغبَط بما لم ينل "الذئب أدغم" أى ترى دُغْمته فيظن أنه قد ولغ وهو جائع وأدغم اللجامَ فى فم الفرس: أدخله.

ومن المجاز: أدغم الحرف فى الحرف. وارغمك آللهُ وأدغمك.

الدال مع الفاء

د ف أ — دَفِئَ من البرد دَفأً ودَفاءَةً وتدفّأ. وآدّفأ وآستدفأ. ودَفُؤ يومُنا، ودفؤت ليلتنا وأدفاه من البرد، ومكان دَفِئٌ، وماعليه دِفْءٌ أى ثوب يدفئه و (لَكُمْ فِيهَا دِفْءٌ) وهو ما آستُدفِئَ به من الوبر والصوف والشعر لأنه يتخذ منها الأكسية والأخبية وغيرها. ورجل دَفآنُ، وآمرأة دفأى.

ومن المجاز: إبل مُدْفِئَةٌ ومُدْفَأَة: كثيرة لأن بعضها يدفئ بعضا ومن تخللها أدفأته وقيل تبنى البيوت بأوبارها. قال الشماخ:

وكيف يَضيعُ صاحبُ مُدفِئاتٍ

على أثباجهنّ من الصقيع

وروى بفتح الفاء أى يدفئها شحومها وأوبارها. وأدفأت فلانا ودفّأته: أجزلت عطاءه، وأعطيته دِفْأً كثيرا. قال:

فدِفْءُ آبن مروانٍ ودِفْءُ آبن أمه

يعيش به شرق البلاد وغربها

د ف ر — لحمٌ فيه دَفَرٌ وهو النتن ووقوع الدود فيه. والدنيا دَفْرة، ولعن الله أمّ دَفْر وهى كنيتها. وقد دَفِر الشيءُ دفَرا ودَفْرًا وهو أدفر، وهى دفراء، وهو دَفِرٌ، وهى دَفِرة، وكتيبة دفراءُ:

يراد رائحة الحديد. وشممت دَفَره ودفْره. ويقال للأَمَة: يادَفَارِ. ودَفَرْته عنّى: دفعته. ودَفَر فى صدره. وإذا دنا منك فَأدْفِره.

د ف ع — دفعته عنى. ودفعت فى صدره. ودفع اللهُ عنك المكروه. ودافع الله عنك أحسن الدفاع. وآستدفع اللهَ تعالى الأسواءَ. ودفع إليه مالا. ودفعته فآندفع. ورجل دَفوعٌ ودَفّاع ومِدْفع، وهو مِدْفع عن المكارم. ودفّعته فتدفّع. وجاؤا دَفعة. وأعطاه ألفًا دُفعة أى بمرة. وآنصبت دُفعة من مطر. ورأيت عليه دما دُفَعًا. وجاء الوادى بدُفّاع وهو السيل العظيم.

ومن المجاز: فلان مُدْفَـعٌ مُدَفَّع: وهو الفقير الذى يدفعه كل أحد عن نفسه. وبعير مُدَفَّع: كريم على أهله إذا قرّب للحمل ردّ ضِناً به. قال ذو الرمة:

وقرّبن للأظعان كلّ مُدَفَّع

من البُزْل يُوفى بالحوية غارِبُهْ

وهـذا طريق يدفع إلى مكان كذا أى ينتهى إليه. ودَفَعَ فلان إلى فلان: آنتهى إليه. ودُفعت إلى أمر كذا. وأنا مدفوع إليه: مضطر. وغشيتنا سحابة فدفعناها إلى بنى فلان إذا آنصرفت عنـا إليهم. وجاءنى دُفّاعٌ من الناس: للكثير. قال ابن أحمر:

حتى صَلِيتُ بدَفّاعٍ له زَجَلٌ

يواضخُ الشدّ والتقريبَ والخببا

وآندفع فى الأمر: مضى فيه. وآندفع الفرس: أسرع فى سيره. ودَفَعتِ الناقة على رأس ولدها إذا عظم ضرعها وهى حامل. وناقة دافع، فإذا كان ذلك بعد النتاج فهى حافل. وتدافع السيل:

وقال زهير:

إليك من الغور اليمانى تدافعت

يداها ونِسعًا غَرْضِها قلقانِ

وقال زَبّانُ بن سيّار:

وأعجبنى بمَدفَعِ ذى طلوح ❊ تَدَافُعُ مشيها واليوم حامِ

وهذا قولٌ متدافِـعٌ.

د ف ف — نقر الدفّ بالضم والفتح.

ورجل دفّاف: يعمل الدفوف. وبات يتقلب على دَفّيه وعلى دفّتيه وهما جنباه. قال زهير:

له عنق تلوى بمـا وُصلت به

ودَفّان يشتـفان كل ظعان

وقال آخر:

ووانيةٍ زجرتُ على حفاها

قريح الدفّتين من الظعانِ

ورماك الله بذات الدفّ وهى ذات الجنب. قال:

ويحك هل أخبر أنى أُشفي

من أولق الجنّ وذاتِ الدَفِّ

ودَفَّتْ عليهم دافّة من الأعراب : قدِمتْ عليهم جماعة يدِفّون للنجعة وطلب الرزق . والدفيف : السير اللّين . ودفّ الطائر دفيفا : حرك جناحيه ورجلاه على الأرض . وآستدفّ له الأمر : تهيّأ .

ومن المجاز : حفظ ما بين الدَّفّتين وهما ضماما المصحف من جانبيه . وقرع دفّتى الطبل وهما جِلْداه . وقطعنا دفوفَ الأودية وأسنادَها وهى ما آرتفع من جوانبها .

د ف ق — دَفَقَ المـاءَ يَدْفُقُه ، وماءٌ مدفوق ، واندفق المـاء وتدفّق . وآندفق الكوز . ويقال فى الطِّيَرَة عند انصباب الكوز ونحوه : دافِقٌ خير . واندفق دمعه . قال :

صبا فؤادك من طيف ألمّ به
حتى ترقرق ماء العين فآندفقا

ومن المجاز : ماء دافق : بمعنى ذو دَفْق ، كعيشة راضية . وجاء القوم دُفقة واحدة : جاؤا بمرّة . ودَفَقَ الله روحه . وناقة دِفَاقٌ : مندفقة فى سيرها . وفلان يمشى الدِّفِقّى وهى أقصى العَنَق . وتدفّق حلمُه : ذهب . قال الأعشى :

فما أتاكما تصنعون بغافل * ولا بسفيه حلمه يتدفّق

د ف ل — كيف يقال الأعلى لمن هو بالمنزلة السُّفلَى ، أم كيف يقال الأحلى لمن هو أمرّ من الدِّفْلَى ، وهو شجر مرّ وقيل هو الحنظل .

د ف ن — دَفَنَ الشىءَ فى التراب . ودَفَنَ الميّتَ . وشىء دفين . ولفلان دفائن . وهل معك دفينة ودفائن وهى النوى يدفن إذا وضع للغرس ، كما يفعل بعَجَم الفِرْسِك . وركيّة دِفْنٌ . ومنهل دِفْنٌ ودِفَانٌ : سفت الريح فيه التراب حتى آندفن . وهذا العبد فيه دِفان وليس فيه إباق باتٌّ ، وهو أن يتوارى فى مصر اليوم واليومين ثم يظهر وقد آدّفن .

ومن المجاز : دفَنَ سرّه . وفلان يثير الدفائن ويكشف عن الغوامض : للنحرير . وفيه داء دفين وهو الذى لا يعلم به حتى يظهر شره . وسمعت من العرب من يقول فى رائيّة ذى الرمة : أبياتها كلها دِفْنٌ أى غامضة معمّاة . ويقال للخامل : دَفَنْتَ نفسك فى حياتك ، وما أنت إلا دَفُونٌ . وناقة دافِنةُ الجذم وهى التى آنسحقت أضراسها من الهَرَم .

الدال مع القاف

د ق ر — موائدكم دَقَرَى ، ولكن دعوتكم نَقَرَى ، هى روضة بعينها . وقيل الدقرى : الروضة اللّفاء الوارفة ، والدقارى جمعها ، من دَقِر دَقَرًا إذا آمتلأ حتى يفيض . قال النمر :

وكأنها دَقَرَى تَخَيَّلُ نبتُها
أُنُفٌ يَغُمّ الضالَ نبتُ بحارها

والبَحْرَةُ، الأرض الواسعة . وتقول : جئت بالأقارير، ثم بعدها بالدقارير، وهى الأباطيل والأكاذيب المستشنعة . قال :

تلجّمتَ بكلامٍ كنت ارفعُها
عنه وجاءت سُلَيمَى بالدّقاريرِ

د ق ع — فقير مُدْقِـعٌ ومُدْقَعٌ . وقد أَدْقَع فلان وأُدْقِـع ودَقِـعَ : لصق بالدقعاء وهى التراب من شدّة الفقر . وأدقعه الفقر . وفقر مُدْقِـعٌ .

د ق ق — دقّ الشيءَ بالمِدَقّ والمِدَقّة والمُدُقّ فاندقّ . قال :

• يتبمن جاباً كمُدُقّ المِعطيرْ •

ودقّ الشيءُ دِقّةً . واستدقّ الهلال . وادقّ القلم ودقّقه . ولابد مع اللحم من الدُّقَّة وهى الملح المُبزّرُ . ورأيت العرب يسمون الكُزْبرَةَ الدُّقَّة ، وينشدون

باتت لهن ليلةٌ دُعْسُقَهْ
طعمُ السرى فيها كطعم الدُّقَّهْ
• من غائر العين بعيد الشُّقَّهْ •

وسمعت باعة مكّة ينادون عليها بهذا الاسم . وأصابته حُمّى الدِّقّ . والإبل ترعى دِقّ الشجر وهو مادقّ منه وخَسّ . ودقدقتْ بهم المهاليج دقدقة، وهى أصوات الحوافر فى سرعة تردّدها .

ومن المجاز : رجل دقيق : قليل الخير . وأتيته فما أدقّنى وما أجلّنى أى ما أعطانى شيئا . وما أثابه دِقّا ولا جِلّا . "وماله دقيقة ولا جليلة" . ويقولون : كم دقيقتك أى غنمك . وأعطاه من دقائق المال . وهو راعى الدقائق : يريدون الغنم . وفى مثل «غَزَلْتِنى منذُ اليومِ دِقّا» أى سمتنى خسفا . وداقّنى فى الحساب مُداقّة . وما لفلان دُقّةٌ . وإنها لقليلة الدُّقّة إذا لم تكن مليحة . وجاء بكلام دقيق . ودقق فى كلامه . ويقال للذين يمنعون الخير ويشحّون : لقد أدققْتُ بكم أخلاقكم، من أدقّ الرجل إذا أتبع الدقيق من الأمور الخسيس . ولهم هِمَم دِقاق، ويتبعون مَدَاقّ الأمور، وهم قوم أدقّة وأدِقّاء . قال الفرزدق :

أشبهت أمك إذ تعارض دارما
بأدِقّـةٍ متقـاعسين لئامِ

د ق ل — يقال للمجبوب : زورق بلا دَقَلٍ وهو سهم السفينة . وما أطعمونا إلا الدَّقَل وهو الردئ من التمر . وتقول : أراك أطول قدّا من الدَّقَل ، وأنت تنثر كلامك نثر الدَّقَل ، وأدقلت النخلة ، نحو أرطبت وأتمرت .

د ق م — رجلٌ أدْقَمُ : مكسور الفم ، وقد دَقِمَ دَقَما ، ودَقَمْتُهُ أنا . ولعن اللهُ هذه الدَّقْمة . ودَقَمَ أنفه .

د ق ن — دَقَنَ فى لَحْيِه إذا لكزه لكزة بجمع كفّه، ثم قالوا للحروم دُقِنَ فى لحيه. و يقول أهل بغداد : فى دَقَنِك أى فى لحيتك .

الدال مع الكاف

د ك ك — دَكَكْتُه : دققته . ودكّ الرَكِيَّة : كبسها . و جمل أدكّ، وناقة دكاء: لاسنام لها. وأندكّ السنام: افترش على الظهر. ونزلنا بدَكْداكٍ رمل متلبد بالأرض .

ومن المجاز : دكّه المرض . ورجل مِدَكٌّ : شديد الوطء . وأمة مِدَكّة: قويّة على العمل . ودكّ الدابة: جهدها بالسير. ودكّ المرأة : جهدها بالجماع . وتداكّت عليهم الخيل .

دكل — هو من الدكَلة، وهم الذين لايجيبون السلطان من عزهم. وهم يتدكلون على السلطان. ولشدّ ما تدكّلتَ يا فلان بعدنا . وكم تدلّلتَ علينا وتدكّلتَ .

د ك ن — خَزّ أدكَن . وجُبّةٌ دكناء، وهى بينة الدُّكنة والدكَن وهو لون بين سواد وحمرة . ودكّنه الصابغُ. وثريدة دكناء بالفلفل: طرح عليها منه مادكنها .

ومن المجاز : على الجوّ مطارف دُكْنٌ وهى السحاب . ودكّنَ المتاعَ: نضّده وصيّره كالدكّان.

الدال مع اللام

د ل ب — هو من أهل الدُّربه، بمعالجة الدُّلبه، واحدة الدُّلب وهو شجر الصُّنّار، منه تتخذ النواقيس أى هو نصرانى. وسق أرضه بالدَّولاب بفتح الدال، وهم يسقون بالدواليب .

د ل ج — وكَفَتْ عيناه وكيف غَرْبَىْ دالجٍ، وهو الذى يختلف بالدّلو من البئر إلى الحوض . وباتَ ليلته يدلُجُ دُلوجا، ومنه دَلَجُ الليل وهو سيره كلّه . قال :

كأنها وقد براها الإخماسْ
ودَلَجُ الليل وهادٍ قيّاسْ
* شرائج النبع براها القوّاسْ *

وتقول : من أراد الفَلَجْ، فعليه بالدَّلَجْ، وأدلج القوم : ساروا الليلة كلها وهى الدَّلجة بالفتح . وادّلجوا بالتشديد : ساروا فى آخر الليل وهى الدُّلجة الضم . وتقول: الدُّلجه، قبل البُلجة. ومن الإدلاج قيل للقنفذ : أبو مُدلِج. "وبات يجول بين المَدْلَجَة والمَنحاة" فالمدلجة والمَدْلَجُ ما بين البئر والحوض والمنحاة من البئر إلى منتهى السانية .

دلح — دَلَحَ البعير دُلوحا وهو تثاقله فى مشيه، و بعير دالح، ومن يَدْلَحُ بحمله . وأشتريا لحما فتدالحاه، على عود تحاملاه، وتدالح الرجلان العِكْم : أدخلا عودا فى عرى الجوالق ، وأخذ بطرفى العود .

ومن المجاز : سحابة دَلُوحٌ ، وسحائب دُلُحٌ ودوالح . قال :

بينا نحن مرتعون بفَلْج * قالتِ الدُّلَّحُ الرِّواءُ إنِيهِ

والسحابة تَدَلَّحُ من كثرة مائها ، كأنها تتخزل انخزالا .

د ل س — أتانا دَلَسَ الظلامِ . وخرج فى الدَّلَس والغَلَس ، ودَلَّس فلان لفلان فى البيع ، ودلَّس عليه اذا كتم عيب السلعة ، وهذا من تدليس فلان . ودلَّس علىَّ كذا : أخفى علىَّ عيبه . وفلان لا يدالس ، ولا يؤالس : لا يعامل بالتدليس والألس وهو الخيانة .

ومن المجاز : دلَّس المحدِّث ، والمدلِّس لا يُقبل حديثه وهو الذى لا يذكر فى حديثه من سمعه منه ، ويذكر من هو أعلى ممن حدّثه يوهم أنه سمعه منه .

د ل ص — درع دِلَاصٌ ودُلَامِص ودروع دِلاص ، ودُلُصٌ : ملساء برّاقة . وصخرة مُدَلَّصة . وقد دلَّصتْها السيول : ملّستها . قال ذو الرمة :

إلى صهوة تحدو محالًا كأنه

صفا دلّصتْهُ طَحْمة السيل أخلَقُ

وشىء دليص : برّاق . ودَلَصْتُه ودلَّصْتُه : ذهّبته فصار له بريق . وأندلص الشى من يدى : انملص وسقط ، ودلّص فلان ولم يُوعب اذا جامع فيما دون الفرج أى حواليه ولم يولج وهو الترليق والتدحيض .

د ل ع — أدلَعَ لسانَه ودَلَعَه ، ودلَعَ بنفسه واندلع : خرج واسترخى من كرب أو عطش ، كما يَدْلَعُ الكلب . وفى حديث بَلْعَمَ « إن الله لعنه فأدلع لسانه فسقطت أسلته على صدره » .

ومن المجاز : اندلع السيف من غمده واندلق

د ل ف — دَلَفَ الشيخُ والمقيَّدُ دليفا ودُلوفا ، وهو فوق الدبيب ، وشيخ دالف ، وعجائز دوالف . قال طرفة

لا كبيرٌ دالفٌ من هَرَمٍ

أرهبُ الناسَ ولا كَلٌّ الظُّفُرْ

وجاء يدلف بحمله لثقله .

ومن المجاز : جمل دلوف : سمين يَدْلِفُ من سمنه . ونخلة دلوف : كثيرة الحمل كمن يدلف بحمله . ومهم دالف .

د ل ق — دَلَقَ السيفُ دُلوقا : خرج من غمده من غير أن يسلّ ، واندلق ، وسيف دالق . قال :

أبيضُ خرّاجٌ من المآزِقِ

كالسيف من جفن السلاح الدالق

وقال ابن مقبل :

دلوق السرى ينضو الهماليج مشيُها

كما دَلَقَ الغمدُ الحسامَ المهنّدا

أخرجه بسرعة حين أكله . وبينا هم آمنون إذ دَلَق عليهم السيلُ . ودلقت عليهم الخيل وآندلقت ، وخيل دوالقُ ودُلُقٌ . قال طرفة :

دُلُقٌ فى غارة مسفوحة • كرعال الخيل أسراباً تَمُرّ

ودلقوا عليهم الغارةَ: شنّوها . ودلق البعيرُ شقشقته : أخرجها . وضربه فآندلقت أقتاب بطنه .

د ل ك — كل شىء مرّسته فقد دلكته . ودلك السنبل حتى آنفرك : قشره من حبه . ودلكتِ المرأة العجين . ودلك الثوب : ماصه ليغسله . ودلك العود مرنه . ودلك الخف على الأرض . ودلكه الدلاك فى الحمّام . وأطعمنا من التمر الدليك وهو المَرِيس . ويقال للحيس : الدليكة . وفلان يا كل دَليكا من نِحْىِ أهله . وتدلّك بدَلوك من نورة أو طيب أو غيره .

ومن المجاز : بعيرٌ مدلوكٌ : قد عاود السفر ومَرَن عليه . وقد دلكته الأسفار . قال :

مَلّ عَلاواك على مدلوكِ • على رجيع سفَرٍ منهوكِ

جمع عِلاوة ، كهَرواى فى هِراوة . وفرس مدلوك الحجبة اذا لم يكن بها إشراف ، كأنما دُلكت دلكا . ودلكت الشمس دُلوكا : زالت أو غابت لأن الناظر اليها يدلك عينه ، فكأنها هى الدالكة . ودالك غريمه : ماطله . مثل داعكه . تقول : ما هذه المداعكة والمدالكة .

د ل ل — دلّه على الطريق ، وهو دليل المفازة وهم أدلاؤها ، وأدللت الطريق : آهتديت إليه . وتدللت المرأة على زوجها ، ودلّت تدِلّ ، وهى حسنة الدلّ والدلال . وذلك أن تريه جراءة عليه فى تغنّج وتشكّل ، كأنها تخالفه وليس بها خلاف . وأدلّ على قريبه وعلى من له عنده منزلة ، وأدل على قرنه ، وهو مدلّ بفضله وشجاعته ، ومنه أسد مدلّ . ولفلان علىّ دلال ودالّة ، وأنا أحتمل دلاله . قال:

لعمرك إنى بالخليل الذى له
علىّ دلالٌ واجبٌ لمفجّـعُ

ومن المجاز : " الدال على الخير كفاعله " . ودلّه على الصراط المستقيم . ولى على هذا دلائل وتناصرت أدلّة العقل ، وأدلة السمع . وآستدلّ به عليه . وآقبلوا هدى الله ودِلّيلاه .

د ل م — هم أجْوَرُ من الترك والدّيْلَم ، وجوارهم من الإدّ الصيلم ، ورجل أدلم : أسود طويل ، ورجال دُلْمٌ . والدُّلمة : لون الفيل .

ومن المجاز : فلان من الديلم ، وهو ديلمىّ من الديالمة أى عدوّ من الأعداء ، لشهرة هذا الجيل بالشرارة والعداوة . قال رؤبة يصف جيشا :

فى ذى قُداتى مُرجحنّ ديلمهْ
اذا تدانى لم تُفـرّج أجمـهْ

وبه فسر قول عنترة :

شربتْ بماء الدُّحْرُضَيْن فأصبحت
زوراء تنفر عن حياض الديلَم

ومن ثم قالوا للنمل والقِرْدان : الديلم ، لأنها أعداء الإبل . ويقال : ليلٌ أدلمُ . وقال عنترة :

ولقد همَمتُ بغارة فى ليلة
سوداء حالكةٍ كلون الأدلم

فهذا تشبيه وذاك آستعارة .

د ل ه — دَلِهَ فلانٌ دَلَهًا : تحيّر وذهب فؤاده من همٍّ أو عشق ، وتدلّه ، ودلّهني حب الدنيا . ودلِهتْ فلانة على ولدها ودُلِّهَتْ ، وفلان مدلَّهٌ : لا يحفظ ما فَعَل ولا ما فُعِل به .

د ل ى — أدليتُ دَلوى : أرسلتها فى البئر ، ودَلَوتُها ، نزعتها . وسقى أرضه بالدَّالِيَة وبالدَّوالى وهى النواعير . ودلّى شيئا فى مَهْواة وتدلّى بنفسه ، ودلّى رجليه من السرير ، ودلّاه بحبل من سطح أو جبل . وتدلّتِ الثمرة من الشجرة .

ومن المجاز : دَلَا فلانٌ ركابه دَلْوًا اذا رفق بسوقها . قال :

لا تعجلا بالسوق وآدلُواها • فإنها ما سلِمتْ قُواها
• بعيدةُ المُصبَح من مُمساها •

وقال :

يا مىّ قد أدلو الركاب دَلْوا
وأمنعُ العينَ الرقادَ الحُلْوا

ودلوت حاجتى : طلبتها . قال :

فقد جعلت اذا ما حاجتى نزلت
بباب دارك أدلوها بأقوام

ودلَوتُ بفلان الى فلان : متَتُّ به وتشفعت به إليه . ومنه الحديث : «دلونا به إليك مستشفعين» وأدلى بحقه وحجته : أحضرها . وأدلى بمال فلان الى الحكّام : رفعه . وتدلّى علينا فلان من أرض كذا : أتانا . يقال : من أين تدليت علينا . قال لبيد :

فتدلّيتُ عليه قافلا
وعلى الأرض غَيابَاتُ الطفَلْ

وفلان يتدلّى على الشرّ ويخط عليه . وتدلى من الجبل : نزل . قال محمد بن ذؤيب

وحوضُ الجحيج المستغاثُ بمائة
اذا الركبُ من نجد تدلّوا فتهمّوا

وداريتُ فلانا ودليته : صانعته ورفقت به . قال كثير :

بصاحبٍ لك ما داليته غَلُظتْ
منه النواحى وإن عاتبته جمَدا

وأدلى الفرس : روّل . وفى مثل : «ألق دلوك فى الدِّلاءِ» حث على الاكتساب . قال :

وليس الرزق يأتى بالتمنّى • ولكن ألقِ دلوك فى الدِّلاءِ
تجئك بملئها يوما ويوما • تجئك بحمأة وقليلِ ماءِ

(فَدَلَّاهُمَا بغُرُورٍ) .

الدال مع الميم

د م ث — دَمِثَ المكانُ فهو دَمِثٌ ودميث، ومال إلى دَمَث من الأرض فبال . ودَمَّثَ الشيءَ بيده: مرسه حتى يلين . ودمِّث لخبزتك: وطِّئ مكانها . ونزلنا بأرض مَيْثاء دَمْثاء .

ومن المجاز: رجل دَمِثُ الأخلاق: وطيئها . وفي خُلُقه دَمَثٌ ودَماثةٌ . وقال:

لنا جانب منه دميثٌ وجانب
اذا رامه الأعداء ممتنعٌ صعْبُ

وفي مثل: «دَمِّثْ لنفسك قبل النوم مضطجَعا» أي استعد للأمر قبل وقوعه . ويقال: دَمِّثْ لي ذلك الحديث حتى أطمن في حَوصه أي اذكر لي أوله حتى أعرف وجهه فأعلم كيف آخذ فيه .

د م ج — دَمَجَ الوحشيُّ في الكناس واندمج: دخل: قال الراعي:

غداة تراءت لابن ستين جِمَّةٌ
سقيَّةُ غيل في الجبال دَموجُ

ودَمَجَ الشيءُ دموجا واندمج اندماجا اذا استحكم والتأم . قال يصف فرسا طويلا:

شَرجَبٌ سلهبٌ كأن رماحا
حمَلَتــه وفي السَّراة دُموجُ

يقال: اندمج الثعلب في الجبّة والسِّيلانُ في النصاب . وأدمجت الماشطة ضفائر المرأة: أدرجتْها وملستْها . وله أعضاء مُدْمَجةٌ . وأدرجْ هذا الطومار وأدمجه أي شدّ أدراجه .

ومن المجاز: دَمَجَ أمرُهم: صلح والتأم . وصُلح دِماجٌ ودُماجٌ: محكم . وقال ذو الرمة:

وإذ نحن أسباب المودة بيننا
دِماجٌ قواها لم يخنها وصولها

أي مدمجة . وداجتك على هذا الأمر: وافقتك عليه . وتداجوا عليه: توافقوا . وتداج القوم على: تألبوا . ووجد البردَ فتدمّج في ثيابه: تلفف . وليل داج دامس: ملتف الظلام ، قد دَجّ بعضه في بعض . وأدمج كلامه: أتى به متراصف النظم . واندمج الفرس: انطوى بطنه وضمر . قال النابغة يصف إبل الحاجّ:

قُودٌ براها قياد الشُّعث فاندمجت
تُشكي دوابرُها محــذوّةً خَدَما

د م ر — حل بهم الدمار ، وقد دَمَروا يدمرون ، وهو خاسر دامر . ودمَّرهم الله ودمّر عليهم وهو إهلاك مستأصل . ودَمَرتُ على القوم: هجمت عليهم بغير استئذان دمورا . تقول: اذا دخلتَ الدور ، فإياك والدُّمور ، وما بالدار تَدْمُرِيٌّ أي أحد من الدُّمور .

ومن المجاز: هو يدامر الليل كله: يكابده ، ومعناه يفنيه بالسهر . وفلان مُدَمِّر: للصائد الماهر لأنه يدمّر على الصُّيود . قال أوس:

فلاقى عليها من صباح مدمَّرا
لناموسه من الصفيح سقائفُ

وقيل هو الذى يدخّن بالوبر لئلا يجد الوحش ريحه لأنه يهجم عليه من غير أن يحسّ به من الدُّمور .

د م س — ليل دامس ، ونهار شامس؛ وقد دَمَس الليلُ دُموسا وأدمس ، وأتيته دَمَسَ الظلامِ . ودَمَست الشىء فى الأرض ودمّسته : دفنته . ووقع فى الديماس وهو السجن أو القبر ، بالفتح والكسر . ودَمَسه ورَمَسه : قبره . وكان ابن المهلب فى ديماس الحجاج :

ومن المجاز : دَمَس الأمرَ ودمّسه ، وأمرهم مُدمَّس : مستور . وأمور دمْس : مظلمة . ولما وارى دمس دمسا اتخذ الليل جملا أى سواد سوادا .

د م ع — أصفى من الدَّمعة . وله عين دامعة ودَموع ودمّاعة ، ولهم عيون دوامع ، وسالت على خدودهم الدموع والأدمع . وآغرورقت مدامعه وهى مآقيه ، وأطراف عينه المقدمان والمؤخران ، الواحد مدمع . وآمرأة دَمِعة : سريعة الدمع بكاءة . وعينه دمعة . وما أكثر دَمْعتها ، وقد دَمِعت عينه دمْعا ، ودمَعا ، كقولك حلْبا وحَلَبا . وبوجهه دمّاع وهو أثر الدمع . قال :

يا من لعين لاتنى تَهماعا * قد ترك الدمع بها دَمّاعا

وتقول : ذرفت عيناه وجعل يستدمع .

ومن المجاز : بكت السماء ودمَع السحابُ . وثرى دامع : ندٍ . ومكان دامع الثرى . وأدمع إناءه : ملأه حتى يفيض . ودمع إناؤه . وقدَح دمعانُ ، وجفنة دامعة : ملأى . وقد دمَعت الجفنة . وقال لبيد :

ولكنّ مالى غاله كلُّ جفنة
إذا جاء وِردٌ أسبلت بدموع

وشجّة دامعة : تسيل دما قليلا . ودَمَع الجرحُ ، وشرب دمْعة الكرم وهى الخمر . وسال دمّاع الكرْم وهو ما يسيل منه أيام الربيع .

د م غ — دمَغ رأسه : ضربه حتى وصلت الضربة إلى دماغه . وشجة دامغة . ودمَغته الشمس : آلمت دماغه .

ومن المجاز : دمَغ الحق الباطلَ إذا علاه وقهره (بَلْ نَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلَى الْبَاطِلِ فَيَدْمَغُهُ) ويقال : دمغهم بمطفئة الرَّضف إذا ذبح لهم ذبيحة سمينة . ودمَغ الثريدَ بالدسم : لبّقه .

د م ق س — شحم كالدِّمَقْس وهو الحريرة البيضاء .

د م ك — كان إبراهيم وإسماعيل عليهما الصلاة والسلام يبنيان البيت فيرفعان كل يوم مِدْماكا وهو

الصف من الحجارة أو اللّبن عند أهل الحجاز وعند أهل العراق السافُ . ودمكتِ الأرنب دُموكاً : أسرعت . وبَكْرَةٌ دَموكٌ : سريعة .

د م ل — دَمَل الجرح فآندمل . ودمَل الدواءُ المريض فآندمل . وآمرأة ذات دُملُج ودُملوج ، ودَمالج ودماليج .

ومن المجاز : دمَل الأرضَ بالدّمال : أصلحها بما تُستَصلح به من القوّة ، وهذا دمال هذا أى صلاحه . دمَل السقاء . ودمّل بين الرجلين . ودامَلت فلانا : داريته لأصلح ما بيني وبينه . قال أبو الأسود :

شنِئتُ من الإخوان من لستُ زائلا
أداملُه دمْلَ السقاءِ المخرَّقِ

وما قدّم الينا إلا دَمالا وهو التمر العفن . وألق عليه دماليجه أى ثِقله .

د م م — دَمِمتَ ودمُمتَ دمامة ، وهو دميم الخَلْق ، ذميم الخُلُق ، وقد أدمّتْ فلانة وأذمّتْ : جاءت به كذلك . ودمّ الشيء : طلاه بما ربغ فيه كما يدُمّ الرجل البرمة بالدّمام . وتدُمّ المرأة شفتيها بالدّمام وهو النّؤور . ويدُمّ الرمُد محاجره بالدمام وهو الحضَض . ودمّ البيت : طيّنه .

ومن المجاز : قولهم للسمين : كأنما دُمّ بالشحم دمّاً . ودمَمتُ ظهره بآجرّة ورأسه بعصا أو حجر : ضربته . ودُمّتْ فلانة بغلام ولدته : وبم دُمّتْ عيناها : يعنون أذكرا ولدت أم أنثى .

د م ن — وقفوا على دِمْنة الدار وهى البقعة التى سوّدها أهلها وبالت فيها وبعرت مواشيهم . ودمّنوا المكان ، وهو مُدمَّنهم ، وفى دِمنتهم دِمَنٌ كثير وهو السِّرقينُ نفسه . ودُمّن الماءُ : وقع فيه الدِّمْنُ . ودَمَنَ أرضَه . وأرضٌ مدمونةٌ : مُسَرقَنةٌ .

ومن المجاز : فى قلبه دِمنةٌ وهو الحقد الثابت اللّابد ، وقد دَمِنَ قلبُه عليه . ودَمَنَ فِناءَ فلان : غشيه ولزمه . ولا أُدمَّن بابك : لا أغشاه . قال كعب بن زهير :

أرعَى الأمانة لا أخون ولا أُرى
أبدا أدمّن عَرْصَةَ الإخوانِ

وفلان مُدمنُ خمر لا يقلع عن شربها وهو يدمن شربها . وأدمن الأمر وادمن عليه : واظب .

د م ى — دميَتْ يده ، وأدميتُها ودمّيتُها . وشجة دامية . وإذا ترشّش على الرجل دم قالوا : دامى خير إن شاء الله تعالى . وآستدمى الرجل : طأطأ رأسه يقطر منه الدم . وجارية كدُمْيةِ القصر ، وجوارٍ كالدُّمَى وهى الصورة المنقّشة وفيها حمرة كالدم .

ومن المجاز : لا يلائم دمى دمك . وكُمَيت مُدَمّى : شديد الحمرة كأنما دُمّىَ . قال طفيل :

وكُمتًا مُدمّاة كأن متونها
جرى فوقها واستشعرت لون مُذهب

ومنهم مُدمًّى، ومنهم أسود مبارَك: رُمِيَ به الصيد مرارا حتى اسودّ من الدم. ومنه تركتهم في الدّامياء أي في البَرَكة والنعمة. واستَدْمِ من غريمك ما دمّى لك أي خذ منه ما طفّ لك. وفلان دامي الشفة: حريص على الطلب. ودمِيَ فوه من الحرص، كما يقال: ضَبَّ فوه، وضَبّت لثاته.

الدال مع النون

د ن أ — هو دنيءٌ من الأدنياء وهو الرقيق الخُلُق الحقير. وأتى بالدنيّة وبالدنايا، وقد دنُوَ دناءة. وتقول: أهل الدناءة، هم أهل الشناءة.

د ن ج — فلان دانَاجٌ: كيّس مجرب داناً، ومنه عبد الله الداناج من المحدّثين.

د ن ر — وجه كأنه الدينار الهِرقلي. قال:

كأن دنانيرا على قَسِماتهم
وإن كان قد شفّ الوجوهَ لقاءُ

وذهبٌ مدنّر: مضروب.

ومن المجاز: ثوب مدنّر: وشيُه كالدينار. نحو مسهّم ومرحّل. قال ابن المُفرّغ:

وبُرودٌ مدنّراتٌ وقزّ ٭ ومُلاءٌ من أعتق الكتّان

وبِرذَوْنٌ مدنّر اللون: أشهب مفلّس بسواد. وكلمته فدنّر وجهُهُ إذا أشرق.

د ن س — دَنِسَ الثوبُ دَنَسًا، وتدنّس، ودنّسْتُه.

ومن المجاز: تدنّس عِرضُه. ودنّسه سوء خُلُقه. وهو دَنِسُ المروءة، ودَنِسُ الثياب، ودَنِسُ الجيب والأردان. وهو يتصوّن من الأدناس والمدانس.

د ن ف — دنِفَ الرجلُ دَنَفًا: ثقل من المرض ودنا من الموت كالحَرَض. ورجلٌ دنِفٌ، ودَنَفٌ، ورجلانِ ورجالٌ دنَفٌ، وكذلك الأنثى. وأدنفه المرضُ: أثقله. وأدنف بنفسه فهو مُدنَف ومُدنِف، نحو سكت وأسكت.

ومن المجاز: أدنفتِ الشمس: دنت للغروب. قال العجاج:

٭ والشمس قد كادت تكون دَنَفَا ٭

ودنِفَ الأمرُ: دنا مُضيّه. وأدنفه صاحبه.

د ن ق — الحسن «ولا تُدنّقوا فيدنّق عليكم» وكان رحمه الله تعالى يقول: «لعن الله الدانق وأوّل من أحدث الدانق» وأراد الحجّاجَ أي لا تضيّقوا في النفقة. والمدنّق: المستقصي. وتقول: المروءة في ذُرى نيق، من أهل الدوانيق.

ومن المجاز : دَنِقَ فلانٌ يدنِق ويدنُق دنوقا إذا أسفّ لدقائق الأمور . ورجل دانِقٌ ، وهو من أهل الدانق . ودَنَّقت الشمسُ : قلّ ما بينها وبين الغروب . ودَنَّق للموت : دنا منه . ودَنَّقت عينه : غارت .

د ن و — دنا منه وإليه وله ، ودنا دَنْوَةً ، وأدناه . ودخلت على الأمير فرحّب بى وأدنى مجلسى . وأدنت المرأة ثوبها . وديّته (يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِن جَلَابِيبِهِنَّ) وقال عمر بن أبى ربيعة :

كأن ثوبا لما التقى الركب تُدْ
نيـه عليها يَشِفُّ عن قمـرِ

واستدناه وداناه ، وتدانوا ، وبينهم تقارب وتدانٍ ، ودانيت بين الشيئين : قاربت بينهما ، وهو يتدنّى : يدنو قليلا قليلا . وأدنتِ الفرس فهى مُدْنٍ : دنا نتاجها . وهو ابن عمى دُنْيًا ولحًا . وبعيدٌ يَدْنِي خيرٌ من قريب يتبعّدُ . وهم أدانيه ، وعشيرته الأدنَوْن . "وإذا أكلتم فدنّوا" .

ومن المجاز : دانَى له القيد ساقيه . قال ذو الرمة يصف جملا :

دَانَى له القيدُ فى ديمومةٍ قُذُفٍ
قَينيه وانحسرت عنه الأناعيمُ

وفلان فى دنيا دانية ناعمة : يأخذ ما يريد من قرب .

الدال مع الواو

د و أ — به داء وأدواء . وداءَ الرجُلُ يَدَاءُ . وأداء جوفُك . ورجل داء وامرأة داء وداءة . وأى داء أدوأ من البخل .

د و ح — قِلْنا تحت ظلال الدَّوْح وهى الشجر العظام ، الواحدة دوحة . ويقال : سمرة دوحة ، ومظلّة دوحة : عظيمة . ودَاحت الشجرة . وأراكة دائحة ، وأراك دوائح ، واندَاح بطنه : انتفخ وتدلّى من سمن أو علة . وتدوّحَ مثله . وفلان يلبس الداحَ وهو الوشى والنقش . قال :

يا لابس الوشى على شيبه
ما أقبح الداحَ على الشيخ

وجاءنا وعليه داحة . وقال أبو حمزة الصوفى :

لولا حِبّتى داحه * لكان الموت لى راحه

فقيل له وما داحة ؟ قال : الدنيا .

ومن المجاز : فلان من دوحة الكَرَم .

د و خ — داخ لنا فلان : ذل وخضع ، ودوّخناهم فداخوا قال :

* حتى يَدُوخَ لنا من كان عادانا *

ومن المجاز : دوّخ الأرض : أكثر وطأها . ودوّخنى الحر : أضعفنى .

د و د — دوّد الطعام وأداد وديد : وقع فيه الدود . وطعام مُدوّد ، ومُديدٌ ، ومدُودٌ . وفى عزيمة العرب : أعزِمُ عليك أيها الجرح أن لا تزيد ولا تُديد .

دو ر — داروا حوله وآستداروا . وآستدار القمر ، وقمر مستدير : مستنير . وأدار ودوّره . وأدار العمامة على رأسه . وآنفسخ دوْر عمامته وأدوارها . ودارت به دوائر الزمان وهى صروفه . ويتربص بكم الدوائر . وسوّى الدائرة بالدّوّار وهى الفِرْجار . والفَلَكُ دوّار . والدهر بالناس دوّارىٌّ : يدور بأحواله المختلفة . ودار الفلك فى مداره . ودِيرَ به . وأدير : أصابه الدُّوَارُ ، وهو مَدُورٌ به ، ومُدارٌ به . ولا تخرج من دائرة الإسلام حتى يخرج القمر من دارته وهى هالته . وتديّرتُ المكان : آتخذته دارا . وما بالدار ديّارٌ . ورجل دارىٌّ : لا يبرح داره . قال :

• لبْثَ قليلا يلحق الداريّون •

وبعير دارىٌّ ، وشاة دارية : لا زمانٍ للدّار لا يرعيان مع المواشى . ومثل الجليس الصالح كمثل الدارىّ وهو العطارى ، نسب إلى دارِينَ . ونزلنا فى دارة من دارات العرب وهى أرض سهلة تحيط بها جبال . وكل موضع يدار به شىء يحجزه فهو دارة .

ومن المجاز : أدرتُه على هذا الأمر أى حاولت منه أن يفعله . وأدرته عنه : حاولت منه أن يتركه . قال عبدالله بن عمر رضى الله تعالى عنهما

يُديرونني عن سالم وأديرهم
وجلدةُ بين العينِ والأنفِ سالمُ

وداورتُ الرجُلَ على الأمر . وداورت الأمور : طلبتُ وجوه مأتاها . قال تميم

أخو خمسين مجتمعٌ أشُدّى
ويحدُنى مداورة الشؤونِ

وهو شرّ ما أدارتْ يمين فى شمال وأحارت أى جعلت . وفلان ما تقشعرّ دائرته ، وما تقشعرّ شَواتُه إذا لم يجبن ، وهى الشعر الذى يستدير على الرأس . وآستدار فلان بما فى قلبى : أحاط به . وفلان يدور على أربع نسوة ويطوف عليهن أى يسومهن ويرماهن . قال :

واحدةٌ أعضَلَكم أمرُها • فكيف لو دُرتُ على أربع

وهو عبد سأل مَواليه أن يزوّجوه ، أى غلبكم أمر واحدة فكيف لو سألتكم أن تزوجونى أربعا . وما فى بنى فلان دار أفضل من دور قومك وهى القبائل ، كما قيل البيوتُ . ومرّتْ بنا دار بنى فلان .

د و س — داسوه بأقدامهم . والخيل تدوس القتلى بالحوافر دَوْسا . وطريق مَدُوسٌ وهو شدّة

الوطء . وداس الطعام دِيَاسَةً . وداسوهم دَوْسَ الحصيد . وألقوا فى بَيْدرهم الدائسةَ والدوائس وهى البقر . وهم فى دِيَاسَةِ كُدْسِهم .

ومن المجاز : داس الصيقلُ السيفَ دياسا ، وسنه بالمِدْوَس . قال :

وأبيض كالصقيع ثوى عليه
عبيدٌ بالمداوس نصفَ شهرِ

وأخذنا فى الدَّوْس وهو تسوية الحلية وتزيينها ، كما يُصقل السيفُ ويُجلّى بالدِّياس . وداس المرأةَ وداكها : نكحها .

د و ش — رجل أدوش . وآمرأة دوشاء : بينة الدوش وهو ضعف البصر وضيق العين .

د و ف — داف المسكَ بالعنبر : خلطه به وداف الزعفران والدواء : خلطه بالماء ليَبْتلّ .

د و ك — دَاكَ البعيرُ الشىءَ بكلكله . وداكوهم دوكا : داسوهم وطحنوهم . وداك الطِّيبَ على المَدَاك . وتداوكوا فى الحرب . ووقعوا فى دَوْكة : فى شرّ يدوكهم وتقول : كان فى شوكة ، فوقع فى دوكة .

د و ل — دالت له الدولة . ودالت الأيام بكذا . وأدال الله بنى فلان من عدوّهم : جعل الكرّة لهم عليه . ومن المجاز : إن الأرض ستُدال منّا كما أُدِلنا منها . وفى مثل « يُدال من البقاع كما يُدال من الرجال » وأُديل المؤمنون على المشركين يوم بدر ، وأُديل المشركون على المسلمين يوم أُحُد . وآستدلتُ من فلان لأُدال منه . وآستدِلِ الأيام : آستعطفها . قال

« إستَدِلِ الأيامَ فالدهر دُوَلْ »

والله يداول الأيام بين الناس مرة لهم ومرة عليهم . والدهر دُوَلٌ وعُقَبٌ ونُوَبٌ . وتداولوا الشىء بينهم . والماشى يداول بين قدميه : يراوح بينهما . وتقول دَوَالَيْك أى دالت لك الدولة كرّة بعد كرّة . وفعلنا ذلك دَوَالَيْك أى كرّات بعضها فى أثر بعض . قال سُحَيم

اذا شُقّ بُرْدٌ شُقّ بالبرد برقع
دواليك حتى كلُّنا غيرُ لابس

د و م — دام الشىءُ دَوْما ودواما ، ولا أفعله مادام كذا . وأدام الله عزك . وأنا أستديم الله نعمتك . ودام على الأمر وداوم عليه . وظلٌّ دَوْمٌ : دائم . قال حاجب بن زُرارة فى يوم جَبَلَة :

شتّان هذا والعناقُ والنومْ
والمشرب البارد فى الظلّ الدومْ

ودام المطر أياما . ومطرتهم السماء بديمة وديم ، ودَيَّمتْ وأدامت . وشرب المدامة والمدام : سميت لأن شربها يُدام أياما دون سائر الأشربة . وقطعوا

ديمومة وديامِيم وهى الأرض التى يدوم بُعدها ، والأصل دَيْمُومَةٌ فَيْعَلُولَةٌ من الدوام ، كالكينونة من الكون .

ومن المجاز : ماء دائم : ساكن لايجرى . وأدمْتُ القدر ودوَّمتها : سكّنتُ غليها ، ودَوِّمْ قِدرك وأدمها . وآستدمتُ الأمرَ : تأنّيت فيه . قال قيس بن زهير :

فلا تعجل بأمرك وآستدِمْه
فما صَلَّى عصاكَ كمستديم

والطائر يَدُوم حول الماء و يحُوم ، ومنه الدُّوَّامة . ودوّم الطائر فى الهواء وتداوم ، وطيور متداومات : حُلّق ، ومنه دوّمت الشمس فى كبد السماء . قال ذو الرمة :

* والشمس حَيْرَى لها فى الجوّ تدويمُ *

ودوّم الزعفرانَ فى الماء : دافه وأداره فيه . وديّم بفلان وأديم به وآستدام . وأخذه الدُّوَّام وهو الدُّوار . ودوّمتِ الخمرُ شاربها .

د و ن — هذا دون ذاك أى هو أخسّ منه ، وأدنى منزلةً . ودونه خرط القتاد أى أمامه . وجلس دونه أى تحته . وشىء دون : هين . ودونك هذا الشىء : خذه . ودوّن الكتب : جمعها . وهو ديوان الحساب ، وهى دواوينه .

د و ى — خرجوا من الدَّوِّ والدَّوِّيَّة والداوِيَّة وهى المفازة . وما بالدار دوىٌّ : أحد . قال :

دَوِّيَّة ليس بها دوىٌّ * للجنّ فى حافاتها دوِىُّ

للنحل والفحل الهادر والريح والموج وغيرها دوىّ . وقد دوّى تدوية . ودوّى الطائر : دار فى الجو ولم يحرك جناحيه . وداء دوىٌّ : شديد . وقد دوِىَ الرجل دَوًى فهو دَوٍ ، وآمرأة دَوِيَةٌ . وداويته بالدواء والأدوية . وآستمدّ من الدواة ، وجمعها الدَّوَى والدُّوِىُّ . وتقول : إنّ فى بعض الدُّوِىّ ، كلَّ داء دوِىّ ، وما على لبنك دُواية وهى جلدة تعلوه وتعلو المرق والماء الراكد . ودوّى اللبن مثل رغّى . وآدّويت إذا أكلتها .

ومن المجاز : داويت الفرس : سقيته اللبن وصنعته . قال :

وداويتها حتى شتت حَبَشيَّةً
كأن عليها سندسا وسُدوسا

ورجل دَوًى : أحمق ، سمى بمصدر دَوِىَ وحُقّ له .

الدال مع الهاء

د ه د ى — دهديتُ الحجر فتدهدى . وكأنه دُهدِيّةُ الجُعَل ودُحروجته .

د ه ر — مضت عليه أدهر ودهور ، وكان ذلك دهر النجم حين خلق الله النجوم : تريد

فى أول الزمان وفى القديم . ورأيت شيخا دُهريّاً دَهريّا : مسنا ملحدا يقول بقدم الدهر . ودَهَرَهم أمرٌ : أصابهم به الدهر . ومضت دهور دهارير : طوال . ورأيته يُدهور اللُّقم : يعظمها ويتلقمها ووقع فى الدهاريس وهى الدواهى .

ومن المجاز : ما ذاك بدَهْرِى ، جعلوا دَهْرَه الفعل لكونه فيه .

دهس — مشينا فى دَهاس وهو رمل لا تغيب فيه القوائم . وعنز دهساء : بينة الدُّهسة وهى لون الرمل يعلوه أدنى سواد .

د ه ش — دَهِش ، ودُهِش ، فهو دهِش ، ومدهوش ، وأصابه دَهَشٌ ودهشة ، وأدهشه الحياء .

د ه ق — أدهق الكأس ، وكأس دِهاق . وغمز ساقه بالدهَق . وتقول : عنقه فى وَهَق ، ورجله فى دهَق .

د ه م — جاء فى عدد دُهْمٍ كغمام دُهْمٍ . ودَهِمتهم الخيل : غشيتهم . "وأشأم من الدُّهَيْمِ" .

ومن المجاز : أدهامّت الروضة . وأصابتهم الدُّهَيما وهى الداهية لظلمتها . ونصبوا الدَّهما وهى القدر . وأصفقت على ذلك الدهماء . كما قيل : السواد الأعظم . قال :

فقدناك فقدان الربيع وليتنا
فديناك من دهمائنا بألوف

د ه ن — دَهَنَ رأسه ، ودهَّنه ، وادّهن وتدهَّن . وكأنها مداهن الفضة ، جمع مُدْهُن وهو الذى يُجعل فيه الدُّهن . وبتنا فى مَيْثاء دَهْناوِيّة . والدهناء : أرض ذات رمال .

ومن المجاز : أدْهن فى الأمر ، وداهن : صانع ولاين . ودَهَنَ المطر الأرض : بلّها بلاًّ يسيرا . وناقة دهين : قليلة اللبن . وما وردنا إلا المداهن وهى نقر الماء . وفى الحديث « نشف المُدْهُن ويبس الجِعْثِن » . ودَهَنَ الأرضَ : دملها . ودهنه بالعصا ، كما تقول : مسحه بالعصا . ومسحه بالسيف : ضربه . وما أدهنتَ إلا على نفسك أى ما أبقيت إلا عليك .

د ه ى — مادهاك ؟ وفلان مَدْهِىٌّ . وكثرت دواهى الدهر . وداهية دهياء .

ومن المجاز : هو داهية من الدواهى إذا كان بصيرا بالأمور مفكرا . ورجل داهٍ ودَهِىٌّ ودَهٍ بوزن شج . وقوم دُهاة وأدهياء . ودَهَا ودَهُوَ ودَهِىَ . وفيه دهاء ودَهْىٌ .

الدال مع الياء

د ى ث — دُيِّثَ بالصَّغارِ : ذُلِّل ، وهو مُدَيَّثٌ . وفلان ديّوث : طَزِعٌ لا غيرة له .

ومن المجاز : طريق مُدَيَّث : موطأ . وبعير مُدَيَّثٌ ، ذُلِّل بعض الذل ولم يستحكم ذله .

د ى ر — هذا دير الراهب أى صومعته . ومررت بديرانىّ ودَيَّارٍ وهو الذى يسكن الدير ويعمـــره .

ومن المجاز : قولهم لرئيس القوم ومقدَّمهم : هو رأس الدير . قال :

أُذْنَتْنا شرابُ رأس الدَّيْر
شيخا وصبيا نا كنفران الطيْرْ
إن الذى يسقيك يسقينا جَيْرْ
والله نفّاح اليـدين بالخيرْ

د ى ص — داصتِ السلعةُ تحت الجلد : جالت وذهبت . وداصت السمكة فى الماء ، وأخرجتُ السمكةَ من مداصها . قال عبيد بن الأبرص

بنات الماءليس لها حياة ، اذا أخرجتهن من المداصِ

وآمرأة ديّاصة : ضخمة مترجرجة .

د ى ك — سمعت صياح الديوك والديكة وتقول : لفلان ديك ، ودجاجة وديك ، ذات ودك .

د ى ن — دان فلان بدين الخُرَّمية . ورجل ديِّن ومتديّن . وديّنته : وكلته إلى دينه . وتقول : أبعث بدَيْن ، أم بعَيْن ، وهى النقد . ودنت وآدّنت وتديّنت وآستدنت : آستقرضت . ودنته وأدنته وديّنته : أقرضته . وداينت فلانا : عاملته بالدين . وتداينوا . وفلان دائن ومديون . ودنته بما صنع : جزيته . "كما تدين تدان" . ومنه يوم الدِّين . والله الديّان ، وقيل : هو القهار ، من دان القوم إذا ساسهم وقهرهم فدانوا له . ودانوه : آنقادوا له . وقد دِينَ الملك ، وملكٌ مَدِينٌ . "والكيّس من دان نفسه" وهم دائنون لفلان ، ودِينٌ له . وأنشد المفضل :

ويومَ الحَزْنِ إذ حشدت مَعَدّ
وكان الناس الا نحن دِينا

أنشد لعبد المطّلب :

إنا أناس لا ندين بأرضـــنا
عضّ الرسول ببظر أمّ المرسل

ولفلان مَدِينٌ ومدينة أى عبد وأمة . ويقال : يا آبن المدينـة . وديّنته أمرك : ملكته إياه وسومته . قال الحطيئة يهجو أمّه :

لقـد دُيِّنْتِ أمر بنيـك حتى
تركتِهِـــم أدقّ من الطحين

وداينته : حاكمته . وكان علىٌّ ديّانَ هذه الأمة بعد نبيّها أى قاضيها .

باب الذال

الذال مع الهمزة

ذ أ ب — رجل مذءوب : فزعته الذئاب أو وقع فى غنمة الذئب، وقد ذُئِبَ فلان، وأرض مَذأبة، وأذأبت الأرض . وسرج واسع الذئبة، وسروج واسعة الذِّئب وهى مابين الحِنْوَيْن من الفُرجة . قال العجاج :

لولا الأبازيم وأن المنسجا

ناهى من الذئبة أن تَفَرَّجا

• لألجم الفارسَ عنه زعَجا •

ولها ذؤابة وذوائب وهى الشعر المنسدل من وسط الرأس الى الظهر . وغلام مُذَأَّب : له ذؤابة .

ومن المجاز : هو ذئب فى ثلة . وهم أذؤب وذئاب، وهم من ذؤبان العرب : من صعاليكهم وشطارهم . وقد ذؤب فلان ذآبة : خبث كالذئب . وأكلتهم الضبع ، وأكلهم الذئب أى السنة . وأصابتهم سنة ضبع، وسنة ذئب على الوصف . وأنشد النضر :

وقد ساق قبل من معد وطيء

الى الشام جَوْحاتُ السنين وذئبُها

وذأبته مثل سبعته» وتذأبته الجن : فزعته . وتذأبته الريح : أتته من كل جانب فعل الذئب اذا حُذِرَ من وجه جاء من وجه آخر . ويقال : تذاءبته نحو تكاءدته وتكاءدته . وهم ذؤابة قومهم وذوائبهم . قال طفيل :

فأقلعت الأيام عنا ذؤابة

بموقعنا فى مَحْرَبٍ بعد محرب

أى أقلعت ونحن ذؤابة بسبب وقوعنا فى محاربة بعد محاربة وما عرف من بلائنا فيها . وفلان من الذنائب، لا من الذوائب ؛ ونار ساطعة الذوائب . وقال الجعدىّ :

أعجلها أقدُحى الضَّحاءُ ضُحًى

وهى تُنَاصى ذوائب السلَم

أغصانها العلا . وعلوت ذؤابة الجبل أو ذؤاب الجبل . قال أبو ذؤيب :

بأرى التى تأرى اليعاسيبَ أصبحتْ

الى قلة دون السماء ذُؤابُها

ويقال فى التهديد : لأقرعنّ مَروتك ، ولأفتلن فى ذؤابتك ؛ وجاء فلان وقد فتلت ذؤابته إذا أزيل عن رأيه . وأقرلى بحق حتى نفث فلان فى ذؤابته فأفسده . وفى قائم سيفه ذؤابة تَذَبذَبُ، وهى علاقته سَيْر قبه . ولشراك النعل ذُؤابة وهى ما أصاب الأرض من المرسل على القدم . ولكُور ذؤابة وهى مذبّته : جلدةٌ معلقة خلف الآخرة من أعلاها . قال

قالوا: صدقتَ ورقّعوا لمطيّهم

سـيْرا يُطير ذوائبَ الأكوار

ذ أ ف — موت ذُؤاف وذُعاف : وحِيٌّ .

ذ أ ل — " خشّ ذُؤالة بالحِبالة " وهو علم للذئب من ذألَ ذَألانا اذا عدا .

الذال مع الباء

ذ ب ب — ذبّ عن حريمه وذبّبَ عنه .

قال الطرماح :

أُذبّب عن أحساب قحطانَ إنني

أنا ابن بنى بطحائها حيث حلّتِ

وذبّت شفتاه من العطش . قال :

هم سقونى طلا بعـد نَهَـل

من بعد ما ذبّ اللسانُ وذَبَل

وإنه لأزهى من الذباب . وهو أهون علىّ من ونيم الذباب . وأبخرُ من أبى الذّبّان وهو عبد الملك ابن مروان . وفـرس مذبوب : دخل الذباب فى منخره . وتذبذب الشيء : ناس فى الهواء . والمنافق مذبذب . وناست ذَباذب الهودج وهى أشياء تُعلّق منه .

ومن المجاز : هو أعزّ علىّ من ذُباب العين وهو إنسانها . وبه ذباب سُلال وذبابة . وعلى فلان ذبابة من دين وذبابات أى بقايا . وبه ذبابة من جُوع ، وصدرت وبهـا ذبابة من عطش . وتقول : ماتركتُ فى الإناء صُبابه ، وفىّ من العطش ذبابه ؛ وضربه بذُباب سيفه وهو حدّ طرَفه . يقال : ثمرة السوط يتبعها ذباب السيف . وانظر الى ذُنابَى أُذُنيه وفرعىْ أذنيه وهما ماحُدّ من أطراف أذنى الفرس والأصـل الذباب الطائر وهو مثل فى القلة . وأصابنى ذباب أى شر وأذًى . وذبّب النهـار : مضى لم يبْق منـه إلا ذبابة . وذبّب فى السير : جد حتى لم يترك ذبابة منه . وجاءنا راكب مذبِّب . وهذا قَرب مذبِّب وطعن ورمى غير تذبيب . ورجل ذَبّ الرِّياد : قلِق لا يقربه مكان زوّارٌ للنساء . قال :

قد كنتُ مِفتاحَ أبواب مغلّقة

ذَبّ الرياد إذا ماخُولس النظرُ

وأصله الوحشىّ يرُود ههنا وههنا. قال الطرماح يصف ثورًا :

كأمِّن ذَبّ ريادِ العشىّ

اذا وركتْ شمسُه جانحهْ

مالت للغروب . ويوم ذَبّاب ومَدٌّ : يكثر فيه البقّ على الوحش فتذُبها بأذنابها فجُعل فعلها لليوم . ويقـال : أذنابها مذابّها . وأتاهم خاطب فذبّوه أى ردوه .

ذ ب ح — (وَفَدَيْنَاهُ بِذِبْحٍ عَظِيمٍ) وهو ما يُهيأ للذبح . ونُهى عن ذبائح الجنّ وهى ما ذُبح للطِّيَرة .

نحو أن تشترى دارا فتذبح لتستخرجَ العين ولئلا يصيبَك مكروه من جنها ، ولا نأكل ذبيحة مجوسىّ . وأصابته الذبحة وهى داء فى حلقه .

ومن المجاز : ذبَح العطار الفارة : فتقها . قال رؤبة :

كأنَّ بين فكّها والفكِّ ٭ فارةَ مسك ذُبحت فى سُك

وقال أبو ذؤيب :

٭ كأنّ عيني فيها الصابُ مذبوح ٭

ومسكٌ ذبيح . وقد ذبحه العطش : جَهَدَهُ . وذبح الدن : بذله . وهذا مذبح السيل ، وهذه مذابح السيل وهى خُدود يخُدُّها . وذبحته العبرة : خنقتْهُ وأخذت بحلقه . وذبحتْ فلانا لحيتُه إذا سالت عن الذقن . قال الراعى :

من كلّ أشمط مذبوحٍ بلحيته

بادِى الأذاة على مَرْكُوه الطَّحِلِ

على حوضه الكَدِر : منعه ماءَه فهجاه . ويقال : ستصيبُ ذلك وليس دونه نكبة ولا ذُبّاح وهو شُقاق فى الرِّجل أى تصيبهُ عفوا . والطَّمع ذُباح وهو داء فى الحلق وقيل نبات هو سُمّ . قال النابغة :

واليأسُ مما فات يُعقب راحةً

ولرُبّ مطمعـــة تكون ذُباحا

ومررتَ بمذبح النصارى ، وبمذابحهم وهى محاريبُهم ومواضع كُتُبهم ، ونحوُها المناسك للتعبّدات وهى فى الأصل المذابح . والتقى بنو فلان فاجلَوْا عن ذبيح أى قتيل .

ذ ب ر — ذبر الكتابَ وزَبره : كتبه أو قرأه بخفه ، وما أحسنَ ما يذبُر الكتابَ أى يقرأه لا يتمكث فيه ، وكتاب ذَبِرٌ : سهل القراءة . قال ذو الرمة :

أقوم لنفسى واقفا عند مُشرف

على عرَصات كالذِّبار النواطقِ

ذ ب ل — ذَبَل البقل ذُبولا . وروى الذبال بالسّليط ، ولا تكن كالذُّبالة تُضىءُ للنـاس وهى تحـــترق .

ومن المجاز : ذَبَلت شفتاه ولسانُه من عطش أو كرْب . وقنًـا ذابل ورماح ذوابلُ . وفرس جيّاش على ذَبْله أى على ضموره وهُزاله . وماله ذَبَل ذبْلُه أى ذَبَل ماهو غضّ من شبابه . وقيل له : ذبْل لأنه اذا استوى شارف الذبول . ويقال للصبي : ما أكيسه ذبل ذبله . ومرّ يتذبّل فى مشيه : يتفتّر فيه ويتبختر .

الذال مع الحاء

ذ ح ل — طلبتُ عنـد فلان ذَحْلا ، ولى عندهم ذُحول . قال عبدقيس بنِ خُفاف البُرْجُمى :

ولا سابِـــقٍ كاشحٍ نازحٍ

بذَحْل إذا ما طلبتُ الذُّحولا

الذال مع الخاء

ذ خ ر — ذخر الشيء وآذخره: خبأه لوقت حاجتـــه .

ومن المجاز : ذخر لنفسه حديثا حسنا . وفلان مايَذّخر منك نصحا. وجعل ماله ذخرا عند الله وذخيرة ، وأعمـال المؤمن ذخائر عند الله . وملأت الدابة مَذاخرها وهى المواضع التى تدّخر فيها العلف والمـاء من جوفها . قال الراعى :

حتى إذا قتلتْ أدنى الغليل ولم
تملأْ مذاخرَها للرِىِّ والصَّدَرِ

وتملأتْ مذاخرُ فلان إذا شبع. وجمعتَ لنا فى مذاخرك عداوة . قال ابن مقبل :

حتى إذا ما قرى لى فى مذاخره
جَهْدَ العـداوة فى كُفْر و إدبار

وفرس مذّخر ومذخرة إذا استبقت حُضْرها .

الذال مع الراء

ذ ر أ — ذرأنا الأرض وذروناها : بذرناها . وذرأ الله الخلق و برأ ، ومَن الذارئ البارئ سواه ، واللهم لك الذرأ والبرء ، ومنك السقم والبرء ، وقد علته ذُرْأة وهى بياض الشيب أوّل ما يبدو فى الفودَين وقد ذرئ رأسه ذَرَأً ، ورجل أذرأ ، امرأة ذرْءاء. وشاة ذرءاء : بيضاءُ الرأس أو بيضاءُ الوجه . قال :

فرّ ولما تسخُنِ الشمسُ غُدْوةً
بذرماءَ تَذرى كيف تمشى المنائحُ

أى مُنحتْ كثيرا فاعتادتْ ذلك فهى تُسامح بالمشى لا تأبى . وملح ذَرآنىٌّ : أبيضُ كأنه نُسب الى الذَّرَإ بزيادة الألف والنون .

ذ ر ب — سيف وسنان ذرب ومذرّب ومذروب ، وذرّبه وذرّبه ، وفيه ذَرَبٌ وذرابة : حدّة . وقيل هو أنْ يُسقى السّمّ . قال جهم ابن خلف المـازنى :

يفترّ عن عُوج حديدات رُهُفْ
مذرّبات تَقْلس السّمّ نُطُفْ

والذُّراب : السُّمّ .

ومن المجاز : لسان ذرِب ، وفى لسانه ذَرَبٌ وذرابة : حِدّة و بذاء . قال :

ارحنى وآسترح منى فانى
ثقيــلٌ تحملى ذربٌ لسانى

امرأة ذربة : سليطة صخّابة . وسُمّ ذرِب . وذرِب الجُرْح : لم يقبل الدواءَ . وذربت معدته وعربت : فسدت . وفى الحديث « إنّ فى ألبان الإبل وأبوالهـا شفاءً من الذَّرَب » وفلان ذرِب الخُلُق : فاسده ، وفيهم أذراب : مفاسد . وذرّبتَ فلانا إذا آهتجته ، وفلان يُضرِّب بيننا و يُذرِّب .

ذ ر ح — طعام مُذَرَّح، جعل فيه الذراريح وهى سم. وتقول: طوى قلبَه على التباريح، وسقاه دَمَ الذراريح؛ وذرّح الزعفران فى الماء جعل فيه شيا يسيرا منه، وأحمرُ ذَرِيحِيٌّ: قانئ.

ذ ر ر — ذرَّ المِلحَ على اللحم، والفلفل على الثريد. والدواءَ فى العين، وهو الذَّرور. وذرّ الحبَّ فى الأرض: بذره. وطيّبه بالذَّريرة وهى فتات قصب الطِّيب وهو قصب يجاء به من الهند كقصب النّشاب. وهذه ذُرارة الطيب وغيره وهى ماتناثر منه إذا ذررته، ومنه قيل لصغار النمل وللمنبث فى الهواء من الهباء: الذرّ. كأنها طاقات الشيء المذرور، وكذلك ذرات الذهب. ومنه قيل: ذرّ القرن والبقل إذا طلع أدنى شيء منه.

ومن المجاز: ذَرَّ قرنُ الشمس. وتقول: أنتم ولاة الدولة بكم ذَرّ قرناها، وصُرّتْ أذناها، وقرّتْ عيناها؛ وذرّ الله عباده فى الأرض: نشرهم. وما أبينَ ذَرِّيّ سيفه وهو فرنده، لأنه يشبه آثار الذرّ. قال كثير:

لقد أبرزت منك الحوادثُ للعدا
على رغمهم ذَرِّيَّ عضبٍ مصمِّمِ

وقيل: هو بضم الذال كدهرىّ، وقيل: هو صفة للسيف بكثرة الماء.

ذ ر ع — ذرعتُ الثوبَ بذراعى وهى من طرف المرفق إلى طرف الوسطى ثم سمى بها العود المقيس بها. وذرعَ فى سيره وباع فيه إذا مدّ ذراعه وباعه. وناقة ذارعة بائعة. وتقول: عندى ناقة تاجرة بائعة، وذارعة بائعة؛ وذرعتُ البعيرَ: وطئت على ذراعه ليركب صاحبى. وبعير قوىّ المذارع وهى قوائمه. وفرس ذريعٌ: واسع الخطو، وقد ذَرُع ذراعة. وقوائم ذريعاتٌ. وتحتى فرس ذريعة العنق. وفلان ذريع المشية. وامرأة ذارعٌ وذَراعٌ: سريعة اليدين بالغزل. ونخلة ذَرْعُ رجل أى قامته. وتذرّعتِ الإبل الماء: خاضته بأذرعها. قال أبو النجم:

تذرعتْ فى الصفو من غديرها
تذرّع العذراء فى ظهورها

وذرّع الرجلُ فى سعيه تذريعا: استعان بيده. ويقال للبشير إذا أومأ بيده قد ذرّع البشير. قال:

تؤمل أنفال الخميس وقد رأت
سوابق خيل لم يُذَرِّع بشيرها

وذرّع فى سباحته.

ومن المجاز: ضاق بالأمر ذرعًا وذراعا إذا لم يطقه. وأبطرْتَ ناقتك ذرعَها: كلّفتها مالم تطق. واقصِد بذرْعك، واربع على ظلعك: ارفق بنفسك ومالك علىّ ذراع أى طاقة. وطفتُ فى مذارع

الوادى وهى أضواجه ونواحيـه . وقد أذرع فى كلامه وهو يُذرع فيـه إذراعا وهو الإكثار. وفلان ذريعتى إلى فلان. وقد تذرّعتُ به إليه أى توسلت. وسألته عن أمره فذرّع لى منه شيئا أى وطّس . وذرّعتُ لفلان عنـد الأمير : شفعت له . وأنا ذريع له عنـده . وناقة تَذرّع المفازة وتذارعها : تقطعها بسرعة كأنهـا تقيسها . قال الراعى :

قُودا تذارع غَول كل تنوفة
ذرْع النواسج مُبرَما وسحيلَا

وتذارعتِ الإبلُ المفازة . ووقع فيهـم موت ذريع : سريع فاش وذلك إذا لم يتدافنوا . وآستوى كذراع العامل وهو صدر القناة . وهو لك منى على حبل الذراع أى حاضر قريب . وجعلت أمرك على ذراعك أى آصنع ماشئت .

ذ ر ف — دمعٌ ذارفٌ ومذروف وذريف. ودموع وعيون ذوارف . وقد ذَرَف دمعه ذُروفا ، وذرَفتْ عينـه الدمع ذرْفا . وسالت مذارف عينه أى مدامعها . وسمعت من يقول: رأيت دمعـه يتذارف ، وذرّفتُ على الستين : زدت عليها .

ومن المجـاز : مطر وسحاب ذارف. ورأيت فى يده قدحا يتذارف .

ذ ر ق — ذَرَق الحبارى بسلحه . وسمعت من يقول لكلام آستهجنه : هذا كلام يُذرَق عليه.

ومن المجـاز : إلى متى تذرِق على الناس أى تبذأ عليهم . وفى الوعيد : لأُذرِّقنّك إن لم تربح.

ذ ر ى — ذَرّى الطعامَ بالمذراة . وله مذرىً ومنقىً . وذرتِ الريحُ التراب (تذروه الرياحُ). وأذرتِ العينُ دمعها ، وعيناه تُذريان الدموع . وطعنته فأذريته عن فرسـه . وأذراه الفرس عن ظهره : رمى به . وضربتـه فأذريت رأسـه . وذرا فوه . وذرا حدُّ نابه إذا آنسحقت أسنانه وسقطت أعاليها . وبلغنى عنه ذَرْوٌ من قول: طرف منه . وأخذ فى ذرو من الحديث إذا عرّض ولم يصرّح . قال صخر بن حبناء :

أتانى عن مغيرة ذرو قول
وعن عيسى فقلت له كذا كا

وآتخذتُ الحائط ذرًا لى: أويت إليه. وتذريتُ من برد الشمال بصخرة ونحوها. والشول إذا أحست بالبرد تذرّتْ بالعضاه .

ومن المجـاز : هو فى ذُروة النسب. وعلا ذروة الشرف . وبلغ الذُّرى . وأقبلت ذُرى الليل : أوائله . قال زهير :

على عجل منى غِشاشا وقد دنا
ذُرى الليل وآحمرّ النهار وأدبرا

وفلان يُذرِّى فلانا: يمدحه ويرفع شأنه. وذرّيته ومتّيته. وقد تذرّى السنامَ وتفرّعه: إذا شرف وعلا وارتفع أمره. قال حُميد:

أنا سيف العشيرة فاعرفونى
حميدا قد تذرّيتُ السنامَا

وطالت ذروة فلان. وتذرّيتُ بنى فلان، وتنصّيتهم وتفرّعتهم إذا تزوّجت فى أشرافهم وعليتهم. وجاء ينفض مِذرويْه: يختال، وهما فرعا الأليتين. وقوس هتافة المذروين وهما موقعا الوتر من أعلا وأسفل. وأنا فى ذَرى فلان وفى أذرائه. واستذريتُ به وتذرّيتُ. وإنه لكريم الذُّرى، منيع الذُّرى.

الذال مع العين

ذ ع ر — ذُعِر فلان وهو مذعور وذَعِرٌ. وفى الحديث «لا يزال الشيطان ذَعِرًا من المؤمن». وامرأة ذَعور: تُذعَر من الريبة. قال:

تنول بمعروف الحديث وإن ترد
سوى ذاك تُذعَرْ منك وهى ذَعور

وناقة ذعور إذا مُسّ ضرعها غارت. وسنة ذُعرية: شديدة. قال الأفوه:

أبناء حرب يحتذى سيبها
فى السنة الذُّعرية الماحل

ذ ع ذ ع — أكلت ماله الحقوق وذعذعته النوائب. وذعذع السرَّ: أذاعه. ورجل ذَعذاع: نمام. وتمزّط شَعرُه وتذعذع.

ذ ع ف — يقال لسم الساعة: سم ذُعاف. قال:

وصالك عندى الشهد المصفّى
وهجرك عندى السم الذعافُ

ذ ع ن — أذعن له إذا سلس وانقاد، وهو له مذعن. وتقول: هو فى الإساءة إليك ممعن، وأنت منقاد له مذعن. وأذعن فلان بحق: أقرّ به. وناقة مذعان: سلسة القياد. قال زهير:

تقرى الهموم إذا ضافت مذكّرة
حرفا منكّرة بالسير مِذعانا

أى نكّرها السير غيّرها. ويقال: رجل مِذعان مِطواع.

الذال مع الفاء

ذ ف ر — فيه ذَفَرٌ، وهو حدّة الرائحة أيّا كانت. وله ذَفرة شديدة. وروضة ذَفِرَةٌ. ومسك أذفر. وفارة ذفراء. وكتيبة ذفراء. لرائحة سَهَكها. وإبط ذفراء. ورجل ذَفِرٌ: به صنان. قال:

ومؤَوْلَقٍ أنضجت كية رأسه
فتركته ذَفِرًا كريح الجورب

قالت أعرابية فى شيخ: أدبر ذَفَره، وأقبل بَخَره.

ذ ف ف — خادم خفيف ذفيف . وفيه خفة وذفافة . وقد خف فى خدمته وذف . وذفّف على الجريح : أجهز . ودفّف على راحلتك جهازها : خففــه .

الذال مع القاف

ذ ق ن — خرّ على ذقَنه . وذقنتُه ضربت ذقنه . وناقة ذقون : تمد بخطامها وتحرك رأسها قوة ونشاطا فى الســير . ونوق ذُقُنٌ . ولأُلحِقنّ حواقنَك بذواقنِك أى أطويك طيّا تجتمع له الحاقنةُ والذاقنة . وفى الحديث « تُوُفّى رسول الله صلى الله عليه وسلم بين سحرى ونحرى وحاقنتى وذاقنتى » قيل : هما أسفل الحُلقوم وأعلاه لأن أسفله يلى ما يحقِن الطعام وأعلاه يلى الذّقن .

ومن المجاز : قولهم للحَجر إذا قلبه السيل : كبّه السيل لذقنه . وهبّت الريح فكبّت الشــجر على أذقانه . قال آمرؤ القيس :

« يكُبّ على الأذقان دَوْحَ الكنهبَل »

الذال مع الــكاف

ذ ك ر — ذكرته ذكرا وذكرى . وذكّرته تذكرة وذكرى (وَذَكِّرْ فإنّ الذِّكْرى) وذكرتُ الشىء وتذكّرته . وآجعله منى على ذُكْر أى لا أنساه . وعقد رتيمةً ليستذكرَ بها الحاجة . وآستذكر بدراسته : طلب بها الحفظ . قال الحارث آبن حرجةَ الفزارى :

فأبلِــغ دُرَيدا وأنت آمرؤ
متى ما تُذَكِّرْه يستذكِرِ

وولَد ذكَر وذُكور وذُكْران . والحُصُن ذُكورة الخيل وذِكارتُها . وآمرأة مِذْكار ، وقد أذكرتْ وفى الدعاء للطلوقة " أيسرت وأذكرت " أى يُسِّر عليها وولدت ذكرا .

ومن المجاز : له ذِكْر فى النــاس أى صيت وشرف (وإنّه لَذِكْرٌ لَكَ ولِقَوْمِكَ) ورجل مذكور . وأرض مِذكار : تُنبت ذُكور البقل وهى خلاف الأحرار التى تؤكل . قال :

فَوَدّعْن أقواع الشماليل بعد ما
ذَوَى بقلُها أحرارُها وذُكورُها

وذُكور الطِّيب : مالا رَدْع له . وفلاة مِذكار : ذات هوْل . وطريق مُذَكَّر : مَخُوف . ويوم مُذَكَّر : قد آشتدّ فيــه القتال . وداهية مُذْكِر : شديدة ، وذلك أن العرب كانت تكره أن تُنتج الناقة ذَكَرا فضربوا الإذكار مثلا لكل مكروه . وقال كعب بن زُهَير :

وعرفتُ أنّى مُصبِح بمَضيعة
غبراءَ تعــزِف جِنُّهــا مِذْكارِ

وقال الأصمعى : لا يقطعها إلا الذكَر من الرجال .

وقال أبو دؤاد :

مُذْكِر تهلك المقانبُ فيه • ينبَم البومُ فيه كالمحزون

وقال أيضا :

أوفِ فارْقُب لنا الأوابِدَ وآرْبأ

وٱنفُض الأرض إنها مِذْكارُ

وقال لبيد :

فإن كنتِ تبْغِينَ الكرام فأعْولِي

أبا حازم فى كل يوم مُذَكَّر

وقال الجعدى :

لِداهية عمياءَ صَمّاءَ مُذْكِر * تَدِرُّ بسم فى دم يتحلّبُ

ومطرذَكَرٌ: شديد. وأصابت الأرض ذُكورُ الأسْمِيَة وهى التى تجىء بالبَرْد الشديد و بالسيل. قال :

بقــدرة الله سِماكىُّ ذَكَرْ

حَيا لمن عاش وقتلاه هَدَرْ

وقول ذَكَرٌ: صُلْب متين. وشِعر ذَكَر كما يقال: شعرفَحْل. وسيف ذَكَر ومذكّر وذوذُكْرة. ورجل ذَكَر. وذهبتْ ذُكْرته. وما ولدت النساء أذْكر منك. ولا يفعل مثل هذا إلا ذُكورة الرجال.

و يوم ذَكَر. قال الأغلب :

قد علموا يوم خَنازِينا * وكان يوما ذَكَرًا مبينـا

هو قائد كِسْرى وجّهه إلى بكربنِ وائل يوم ذى قار فى خيله فهزمتْه بكربن وائل، وفيه يقول أبو النجم :

وآسال جيوش خَنازِين ليَخبروا

أنّا الحماةُ عشيّــة البطحاءِ

ولى على هذا الامر ذِكْرحقّ أى صَكٌّ، ولى عليه ذُكور حق أى صكوك.

ذ ك ى — أذكيتُ النار وذكّيتها. وذَكت النار تذكو ذَكاء. وأصابه ذَكاء النار. وذَكِّ النارَ بالذُّكوة وهى ما تُذكّى به. ودخلتُ والمصابيح تذكو. قال ذو الرمة :

وقد جرّد الأبطال بيضا كأنها

مصابيح تذكو فى الذُّبال المفتّل

وفرس مذكٍّ : أتتْ على قُروحه سَنة. وخيل مُذَكّيات ومذاكٍ. وقد ذكّى الفرسُ و بلغ الذّكاء. قال زهير :

يُفضّــله اذا آجتهــدَا عليه

تمـامُ السِّن منـــه والذكاء

وذكّيتُ الذبيحة. وشاة ذكىّ. و بلغت ذكاتها.

ومن المجاز : ذكت الشمس ذُكاء، ومنه قيل لها : ذُكاء، وللصبح ابنُ ذكاء لأنه من ضوئها. وذكتِ الحرب، وأذكيتُها. قال القطامى :

حتى إذا ذكتِ النيران بينهمُ

للحرب يُوقِدْن لا يوقِدْن للزاد

وفيه ذَكاء : فطنة وتوقد. وقد ذكا يذكو، وذكِى يَذْكى، وذكُوَ فلان بعد البلادة، و رجل ذكىٌّ، وقلب ذكِى، وقوم أذكياء. وذكا المسك ذَكاء، ومسك ذكىٌّ: أذفرُ. وفى الحديث«ذكاة

الأرض يُبسها » وسحابة مُذْكِيَة : مطرت مرارا . وسحاب مَذَاكٍ . قال الراعي :

وترعى القَرار الحُوّ حيث تجاوبت
مَـذَاكٍ وأبكارٌ من المُزْن دُلَّحُ

وآستذكى الفحل على الماثة : آشتدّ عليها وتوقّد. قال الشماخ :

تُفادى إذا آستذكى عليها وتتّقى
كما تتّقى الفحلَ المخاضُ الجوامِزُ

وله :

إذا ما جدّ وآستذكى عليها
أثَرْن عليه من رَهَجٍ عِصَارا

الذال مع اللام

ذ ل ف — آمرأة ذَلفاء . وفى أنفها ذَلَف وهو قِصره وصغر الأرنبة وهو مستمْلَح .

ذ ل ق — كأنه ذَلْقُ سِنان ، وذَوْلَق سنان وهو طَرفه . وذَلّقته : حدّدته . وسنان مُذَلّق .

ومن المجاز : فى لسانه ذلاقة وذَلَق . وقد ذلِق لسانه ، وهو ذليق اللسان ، وتكلم بلسان طَلِقٍ ذلِقٍ وطُلَقٍ ذُلَقٍ وطُلُقٍ ذُلُقٍ . وحروف ذَلْق ، وذَوْلَقِيَّة : خارجة من ذَلْق اللسان . وعدْو ذليق : شديد . قال الهذلى :

أوائلُ بالشـدّ الذليق وحشّنى
لدى المتن مشبوحُ الذراعينِ خَلْجَمُ

طويل . وذلّقتَ الفرس : ضمّرتَه حتى ألقى فُضُول لحمه . قال عدىّ :

فذلّقْتُه حتى ترفَّـع لحمُـه
أداوِ به مكْنونا وأرْكَبُ وادِعا

ذ ل ل — هو ذَليل بَيِّنُ الذُّل والذِّلّة والمَذَلَّة ، وقوم أذلّة وذِلّة بِكلّة وأذلاء ، وقد ذلّ له وتذلّل ، وأذلّه الله وذلّله . وآستذلّه العدوّ . وهو مستذَلّ بينهم : مستَهان . وهو ذليل مُذِلّ : أصحابه أذلاءُ . ودابة ذَلول : بيّنة الذِّل ، وذلّلها صاحبها . وقميص طويل الذّلاذل ، وآرفع ذلاذل قميصـك .

ومن المجاز : ركبوا كل صعب وذَلول فى أمرهم إذا بذلوا فيـه الطاقة . وفلان ذلول لأصحـابه ومتذلّل لهم . وقوم ذُلُل لمن أدلّ عليهم . وذلّت له القوافى إذا سَهُل عليه تقوال الشعر . وأجْرِ الأمور على أذْلالها . وأمور الله جارية على أذلالها ، وإن قضاء الله ماضٍ على أذلاله ، ودعه على أذلاله أى كما هو . وفى حديث آبن مسعود « مَا مِنْ شىء من كتاب الله إلا وقد جاء على أذلاله » ركبوا ذِلّ الطريق ، وآلزم ذلّ الطريق ومِلْكه وهو ما ذُلّل منه بكثرة الوطء ، وطريق مُذلّل ومعبد : مسلوك وذُلّل الكَرْم : دُلّيَتْ عناقيده . وشجرة مذلّلة : ينالها كل أحد . قال :

لنا جنة بالطَّفِّ ذاتُ حدائق

مذلَّلةُ الأغصان جارٍ سعيدُها

وشمَّر ذَلاذِلَك لهذا الأمر : تجلَّد لكفايته . قال ذو الرمة :

قطعتُ بنهّاض إلى صعدائه

إذا شمرتْ عن ساقِ خِمسٍ ذلاذِلُهْ

وفرس خفيف الذلاذل وهى الذنبَ . ولحِقنا ذلاذِل من الناس وذُلَيْذِلات : أواخرَ منهم .

الذال مع الميم

ذ م ر — ذمَرَه على الأمر : حضّه مع لوم ليجدّ فيه . يقال : القائد يذمُر أصحابه فى الحرب : يُسمعهم المكروه ليشحذَهم ، ورأيتهم يتذامرون فى الحرب . وأقبل يتذمَّر : يلوم نفسه على التفريط فى فعله وهو يُنشِّطها لئلا تُفرط ثانيةً ، وفلان يتذمّر و يتذمَّر ، ويرفع أذياله ويتشمَّر . وهو ذِمْر من الأذمار : شجاع . وذمَر الراعى السليل : مسّ فهقته وهى مَغرِز الرأس فى العُنُق . وتسمى المذمر ليعلمَ أذكر هو أم أنثى . قال أُحَيْحَةُ :

وما تدرى إذا ذمَّرتَ سَقبًا

لغيرك أم يكون لك الفَصيلُ

والمذمِّر للإبل كالقابلة للناس . وهو حامى الذِّمار إذا حمى ما لو لم يحمه ليم وعُنف من حماه وحريمه كقولهم : حامى الحقيقة .

ومن المجاز : بلغ الأمرُ المُذمَّر . كقولهم : بلغ المُخنَّق . قال الجعدىّ :

وحىّ أبى بكرٍ ولا حىَّ مثلهم

اذا بلغ الأمرُ العماسُ المذمَّرَا

ذ م ل — ناقة ذَمولٌ ، وقد ذَمَلتْ تذمِلُ ذميلا وذَمَلانا وهو سير متوسط ، وفى ذملان العيس خير كثير ، وذمَّلتُ ناقتى : حملتها على الذميل .

ذ م م — ذمّ صاحبه ذمًا ومذمّة وذمه . ورجل ذامّ وذمّام لأصحابه ، وذميم وذمّ كخبّ ومذمم . و إياك والمذامَّ والمَلاوِمَ . وأذمّ فلان وألام : أتى بما يُذمّ عليه ويلام . وهو مُذِمٌّ : مليم . و بلوت فلانا فأذممته : خلاف أحمدته . وأردت ضربه ثم تذمّمتُ من أجل حق أو حرمة أى ذممت نفسى وانتهيت . ويقال : تذمَّم منه : استنكف واستحيا ، و إنى أتذمم من القوم أن أتحول من عندهم إلى غيرهم ، ولم أر منهم الا ما أحب . واستذَمَّ إلى فلان : فعل ما يَذُمّه عليه . ولفلان ذمه وذمام ومَذَمّة : عهد يلزم الذمُّ مضيِّعَه . وهو فى ذمّتى وذمامى . وأذهبْ مذمّتهم بشىء أى أعطهم ماتقضى به حقَّ ذمامهم . وفى الحديث « مايُذهب عنى مَذَمّةَ الرِّضاع » وهى ذمام المرضعة وحقها . ووفى فلان بما أذمّ أى بما أعطى من الذمّة . قال المسيب :

أنت الوقى بما تُذَمّ و بعضهم

يودى بذمته عُقابُ مَلَاع

وأذمّ لى على فلان . وٱستذممت به ، وتذممت به فاذمّ لى . والجار عندك مستذَمٌ ومتذمَّمٌ . قال قائد بن الحبيب الأسدى :

فنعشت قومك والذين تذمّموا

بك غير مختشعٍ ولا متضائلِ

وهذا مكان مذمّم . محترم له ذمة وحرمة .

ومن المجاز : أذمّت ركابُ القوم: تأخرت كلالا . قال ابن ميّادة :

وحتى حملنا رحلَ كل مُذِمّة

وكل مُذِمٍّ بالفلاة وزاحف

كأنها أتت بما تُذَمّ عليه ، أوقلّتْ قوتها على السير من الركيّة الذّمّة والرّكايا الذِّمام وهى القليلة الماء . وأذمّ المكانُ : أجدبَ وقلّ خيره . وفلان يُذامُّ عيشه : يزجّيه متبلغا به . وذاممته أُذامّه وهو من معنى القلة . ورجل ذَمٌّ وحَمْدٌ ، وأتينا منزلا ذما وحمداً وصفٌ بالمصدر .

ذ م ى — نجا فلان بذَمائه ، ومابقى منه إلاذَماءٌ يتردد فى خيال ، وأبقى ذماءً من الضبّ وهو الحشاشة . قال أبوذؤيب يصف الثوروالكلاب :

فأبدّهنّ حتوفَهن فهاربٌ

بذَمائه أو باركٌ متجعجعُ

الذال مع النون

ذ ن ب — فرس طويل الذّنب والذُّنابى ، وأخذت بذنابى الطائر . وفرس ذَنوبٌ : وافرهاب الذنب . وذَنَبَ الإبلَ وٱستذنبها : ٱتبعها . قال :

• شلّ الأجيرِ ٱستذنب الرواحلا •

وذنّب الجرادُ تذنيبا : غرّز ليبيض . وذنّب الضبُّ : أخرج ذَنَبه عندالحرش . وذنّبه الحارشُ : قبض على ذنبه . وأذنب العبدُ وٱستغفر الله تعالى من الذنوب . وتذنّبَ على فلان : تجنّى وتجرّمَ . وٱصبُبْ لى من ذَنوبك وذنابك وهو ملء الدلو من الماء . وغرف له بالمِذْنب وهى المغرفة . وسالت المذانب جمع مِذْنب وهو المسيل فى الحضيض إذا لم يكن واسعا والتلعة فى سفح أو سَنَد .

ومن المجاز : هو من الأذناب والذُّنابى والذنائب . ونظر إليه بذَنَب عينه وذنابها وذنابتها وذنابتها بالكسر والضم أى بمؤخرها . و بلغ الماءُ ذَنَبَ الوادى والنهروذِنابته وذُنابته . وٱتبعت ذنابة القوم ، وذنابة الإبل . وركب ذَنَب الريح : سبق فلم يدرك . وركب ذَنَب البعير : رضى بحظ مبخوس . وأرمى على الخمسين وولّته ذنبها . وأقام بأرضنا وغرز ذَنَبه : لا يبرح وأصله فى الجراد . وٱتبع ذَنَب الأمر إذا تلهف على أمر قد مضى . و بينى وبين فلان ذَنَب الضبّ إذا تعاديا .

و يقال للشيخ : آسترخى ذنَبه إذا فتر شيئه . وانشد أبو عبيدة :

وأغلقت بابها فى القعسر وآحتجبت

عنـد اليآسة من مالى ومن ذنَبى

وذَنبتُ القومَ الطريقَ والأمرَ . والسحابُ يَذنِبُ بعضه بعضا . وهو متذانب قال :

تنصّبَ بالغور ذاتَ العِشا .

• يذنِبُ منه صَـبِيرٌ صبيرَا

ومن يَذنُبه و يدبُرُه . وفلان مذنوب : متبوع . وتذنّبتُ الوادى : جئته من نحو ذنَبه . قال آبن مقبل :

يامن يَرى ظُعُنا كُبَيشةُ وسطُها

متذنّباتِ الحَـلَّ من أورال

وتذنّبَ المعتمُّ : أفضل من عمامته ذنَبا أرخاه . وذنّبَ البُسرُ : أرطب من قِبَل ذنَبه ، وبسرٌ مذنّب وهو التّذنوبُ . وذنّبتُ كلامه : تعلقت بأذنابه وأطرافه . ولهم ذَنوبٌ من كذا أى نصيب . قال عمرو آبن شأس :

وفى كل حى قد خبطت بنعمة

فحق لشأس من نداك ذَنوبُ

فقال الملك ، نعم وأذنبةً . وقال الأفوه الأودى :

طافوا الإناوةَ فآستقت أسلامهم

حتى آرتووا عَللًا بأذنبـة الردى

جمع سَلْم وهو الدلو لها عروة واحدة . وضربه على ذَنوب متنه وهو لحمه الذى يقـال له : رابيع المتن . قال ذو الرمة يصف شعرا :

وذ عذرٍ فوق الذنوبين مسبل

على البان يُطوى بالمدارى و يُسرحُ

الذال مع النون

ذ ن ن — ذنَّ أنفُ الفحل والإنسان إذا سال بمـاء خاثر يذِنُّ ذنينا . وذنَّ الرجُل يذَنّ ذَنَنـا . ورجُل أذنُّ . وآمرأة ذنّاء . وبهٖ ذُنان . و إنّ منخريه ليذِنّان .

ومن المجـاز : ذنّ أنف البرد . وآمرأة ذنّاء : لاينقطع طمثها . وقرحة ذنّاء : لا ترقأ . وفلان يذِنُّ فى مشيته إذا مشى بضعف . ومازال يذنّ فى هذه الحاجة : يتردد بتؤدة ورفق .

الذال مع الواو

ذ و ب — ذابَ الشحمُ والثلجُ وغيرهما ذَوْبا وذَوَبانا . وأذبته أنا وذَوّبته . وشحم مذاب ومُذوَّب .

ومن المجـاز : ذاب دمعه ، وله دموع ذوائب . ونحن لانجمد فى الحق ولا نذوب فى الباطل . وهذا الكلام ذَوْب الرُّوح . وذابت الشمس : آشـتد حرها . قال ذو الرمة :

إذا ذابت الشمسُ آتقى صقَراتِها

بأفنـان مربوع الصريمـة مُعبل

وهاجرة ذوّابة . قال :

وظلماءَ من جَرّى نوارِ سريْتُها
وهـاجرةٍ ذوّابة لا أُقيلهـا

وقال الطرماح :

فيها ٱبن بجدتها يكاد يُذيبـه
وقْدُ النهارِ اذا ٱستذاب الصَّيخَدُ

وذاب لى عليه حق : ثبت ووجب . ويقال لمن أنضج حاجته وأتمها : قد أذاب حاجته وٱستذابها . وأذاب عليهم العدو : أغار وٱنتهب . ويقال للثقيل : إنه لذائب النفس . وهو أحلى من الذوب بالإذوابة أى من العسل الذى أذيب حتى خُلّص من الشمع بالزبدة التى أذيبت وخلّص منهـا السمن . وذاب جسم الرجل : هزل . يقال : ناب بعد ماذاب . وناقة ذءوب : سمينة لأنه يُجمع منها ما يذاب . يقال : إن كانت جزوركم لذءوبا . وذابت حدقتـه : همعت . قال الجعدى :

• يرمين بالحَدَقِ الذُّوّابِ أميالا •

وأذابه الهمّ . والهم يشيب و يذيب .

ذ و د — ذاد الإبل عن المـاء ذودا وذيادا ، وأذاده غيره : أعانه على ذيادها . قال :

ناديت فى الحىّ الا مُذيـدا
فأقبلتْ فتيانهـم تخو يـدا

ويقال : أذدنى ، كما يقال : أخطنى فى الاستعانة على الخياطة . وله ذَوْدٌ من الإبل وأذوادٌ وهو القطيع من الثلاثة إلى العشرة .

ومن المجـاز : فلان يذود عن حسَبه . وذاد عنّى الهمّ . وقال :

• أذود القـوافىَ عنى ذيادا •

والثور يذود عن نفســه بِمذوده وهو قرنه . والفارس بِمذوده وهو مِطْرَدُه . والمتكلم بمذوده وهو لسانه . قال زهير :

نَجَاءٌ مُجِدٌّ ليس فيه وتيرةٌ • وتذبيبُها عنها بأسحمَ مِذْود

وقال حسان :

لسانى وسيفى صارمان كلاهمـا
و يبلغُ مالا يبلغُ السيفُ مِذودى

ورجال مذاوِدُ ومذاوِيدُ . قال ٱبن مقبل :

مذاوِيدُ بالبيض الحديث صِقالُها
عن الركبِ أحيانا اذا الركبُ أوجَفُوا

ذ و ق — ذقتُ الطعام ، وتذوّقتُه شيئا بعد شىء . وهو من المَذاق . وماذقت اليوم ذَوَاقا " ولا تفترقوا إلا عن ذَواقٍ ".

ومن المجـاز : ذقت فلانا ، وذقت ماعنده . وتقول : ذقتُ الناس وأكلتهم : ووزنتهم وكِلْتهم ، فما ٱستطبتُ طعومَهم ، ولا ٱسترجحت حُلُومهم . وهو حسَن الذوق للشِّعر إذا كان مطبوعا عليه .

وماذقتُ غماضا . وماذقت اليوم فى عيني نوما . وذاق القوس : تعرّفها ينظر ما مقدار إعطائها . وذُق قوسى لتعرف لِينها من شدّتها . قال الشماخ :

فذاق فأعطته من اللين جانبا
لها ولها إن يُغرِق السهمَ حاجزُ

وقد ذاقتها يدى . وتذاوق التجار السلعة . وقال ابن مقبل :

أو كاهتزاز رُدينىّ تذاوقه
أيدى الكماة فزادوا متنَه لِينا

وذاقت كفّى فلانة إذا مسّتها . قال أبو النجم :

تَزَجُّ منها بعد كفّ الذائقِ
مآكمٌ أُشْرِبن بالمناطقِ

وفى الحديث «إن الله يُبغض الذوّاقين والذوّاقات» كلما تزوّج أو تزوّجتْ مدّ عينه أو مدّتْ عينها إلى أُخرى أو آخر . وفلان مستذاق : مجرّب . قال جرير :

وعهدُ الغانيات كعهد قَيْنٍ
ونَتْ عنه الجعائلُ مستذاقِ

أى ذِيق كذبه وخُبِرت حاله . واستذاق الأمرُ لفلان : انقاد له وطاوع . ولا يستذيق لِى الشعر إلا فى فلان . ودعنى أتذوّق طعم فلان . وتذوّقت طعم فِراقه .

ذ و ى — عود ذَاوٍ ، وعيدان ذَاوية ، قد ذوى العود والبَقْل : يبس . وطعَنَه فخرج ذو بطنه وذاتُ بطنه و بنات بطنه أى أمعاؤه . وذُو بطن فلانة جاريةٌ أى جنينُها . ووضعتْ ذابطنِها . وأحال الضّبّ والكلْب على ذى بطنه إذا رجع على قيئه فأكله . قال خداش :

* كما أكبَّ على ذى بطنه الهرِمُ *

يعنى الضّبّ لطول عمره . وهو من الأذواء والذوين وهم ملوك اليمن الذين أسماؤهم ذو رُعَيْن وذو كَلَاع وذُو يَزَنٍ . وسمعتُ ذا فيه أى كلامَه ، وذاتَ فيه أى كلمته وجاؤا من ذى أنفسهم وذات أنفسهم : طائعين ، وجاءت من ذى نفسها وذاتِ نفسها : طائعة . ولقيته ذا صَباح وذاتَ يوم وذاتَ ليلة . وأتانا ذات العُوَيم وذات الزُّمَين . وأصلح الله ذات بينِهم . وهو قليلُ ذات اليد . وقال ذلك من ذاتِ نفسِه . قال ذو الرمة :

وإن هَوَى صَيْدَاء فى ذاتِ نفسه
بسائرِ أسباب الصبابة راجحُ

ولقيته أوّلَ ذات يدين . وجلس ذات اليمين وذات الشمال . وأتينا ذا يمَن وهو اليمَن . ولا بذى تَسْلَمُ ما كان كذا ، واذهب بذى تَسْلم واذهبا بذى تسلمان ، اذهبوا بذى تسلمون ، وكذلك المؤنث .

ومن المجاز : قولك للشيخ : ذوى عوده ، وخوى عموده . ويقال : كان ذلك كذا وكلا أى قليلا مثل هذه الكلمة . قال الطرماح :

كذا وكلا إذا حبست قليلا

تعللها بمسود الدرين

الذال مع الهاء

ذ هـ ب — ذهب من داره إلى المسجد ذهابا ومذهبا . وذهب مذهبا بعيدا . وأذهبه : جعله ذاهبا . وذهب به : مر به مع نفسه . وكثر عنده الذّهب وكثرت عند أهل المجاز . ويقولون : أعطنى ذُهَيْبَتى . وعندى ذَهَبة : قطعة من الذهب . ولفلان ذُهبان وأذهاب كثيرة . ورجل ذهِب : يرى الذهب فيدهش ويبرق بصره من عظمه فى عينه . ولوح مُذهب ومذَهّب . واطلب لى المذاهب وهى السُّبور المموّهة بالذهب . وكُميت مذهّب : تعلو حمرته صُفرة . ووقعت الذِّهاب فى أرضنا جمع ذِهْبة وهى أمطار غزار .

ومن المجاز والكناية : ذهب فلان مذهبا حسنا . وذهب علىّ كذا : نسيتُه . وذهب الرجل فى القوم والماءُ فى اللبن : ضل . وفلان يذهب إلى قول أبى حنيفة أى يأخذُ به . وذهبتُ به الخَيْلاء . وخرج إلى المذهب وهو المتوضّأ عند أهل الحجاز . وتقول : مثل مذهبكم وقَدَره ، مثل مذهبكم وقذَره ، وذهب فى الأرض : كناية عن الإبداء . وأبعد فلان المذهب وأبعد الأثر . تنحّى للإبداء .

ذ هـ ل — ذَهَل عن الأمر ذُهولا وهو ذاهِل عنه إذا تناساه عمْدا أو شغل عنه . وأذهلنى عنه كذا . وما أذهلكَ عن حاجتى ! ولى مشاغل ومذاهل . ورجل وفرس ذُهْلول . قال :

أتته على الجُرد الذهاليلُ فوقها

دروعُ سليمانٍ لها ومغافرُهْ

ذ هـ ن — ما رأينا بإبلك ذِهنا يقيها السنة أى طرقا وشحما يقوّيها . وما برجلى ذِهن : قوّة على المشى . قال :

أنوءُ برجل بها ذهنها * وأعيتْ بها أختُها العاثره

وآستذهنتِ السنةُ القصب : ذهبتْ بذهنها وهو نِقيُها .

ومن المجاز : هو من أهل الذِّهن والأذهان وهو القوّة فى العقل والمُسْكة . واجعل ذِهنك إلى ما أقول . وألقِ ذهنك . وقد ذَهِنَ ذهَنا . وهو ذَهِنٌ فطِنٌ زكِنٌ . وما يَذْهَن فلان شيئا : ما يعقله . قال الطرماح يصف واعظا :

وأدلّ فى عظة على ما لم يكن

أبدا لِيَذْهَنَه ذوو الأبصار

وفلان يذاهن الناس ويفاطنهم : يباريهم بفطنته ، وقد ذاهننى فذهنته وهو مذهون . وقد ذُهن :

ذُهِب بذهنه . تقول : لقــد غُبِنت وذُهِنت . وآستذهنك حب الدنيا : ذهب بذهنك .

الذال مع الياء

ذ ى خ — ماهم شِيخَة، إنماهم ذِيخَة، جمع ذِيخ وهو الضِّبْعان .

ذ ى ع — ذاع سرّه ذيوعا . وأذاع الخبر والسرّ، وأذاع به، وهو مُذيع ومِذْياع . تقول : فلان للأسرار مِذياع ، وللأسباب مِضياع . وفى الحديث « ليسوا بالمذاييع البُذُر » .

ومن المجاز : تركتُ متاعى بمكان كذا فأذاع به الناس : ذهبوا به . وأذاعوا بما فى الحوض من الماء : شربوه كلّه . وذاع الجور : آنتشر . وذاع فى جلده الجَرَب .

ذ ى ل — "شمّرذَيلا، وادّرعْ ليلا" وجرذيله وأذياله وذُيوله . وقد ذال الثوبُ يَذيل . وقميص ذائل . ودِرع ذائلة . وأذال ثيابه وذيّلها . ومُلَاء مذيّل . وذالت الجارية وتذيّلت : تبخترت ساحبة ذيلَها . قال طَرَفة :

فذالت كما ذالت وليدةُ مجلس
تُرِى ربّها أذيال سَحْـل مُمَدَّدِ

وقال الطرماح :

إن الفــؤاد هفا للبان الفــرِدِ
لما تذيّل خلفَ المُلْس الحُرُدِ

وأذاله : أهانه . وذال بنفســه ذَيْلا . وهو فى ذيل ذائل : فى هَون شديد . وأذال فرسَــه وغلامَه : لم يحسِن القيام عليهما فهُزِلا وفسدا . و"إنه لأَخْيلُ من مُذالة" وهى الأمة .

ومن المجاز : جرّت بها الرياح ذيولَها وأذيالَها . وجاءنا أذيال من الناس وذُيول أى أواخرُ منهم . وثور ذَيّال، وفرس ذيال : طويل الذنب شبه ذنبُه بالذيل . ويقال : فرس طويل الذيل . قال آبن مقبل :

وكلّ طَنَدَى قُصّ أســفلُ ذيله
فشــمّر عن ساقٍ وأوظفةٍ عُجْــرِ

وقد تذيّل فى آستنانه : حرّك ذنَبه نشاطا . وذيّل كلامه تذييلا، وتذيّل فى كلامه وتسرح : تبسط فيه غير محتشم . وفلان طويل الذيل : غنيّ . وذالت حاله وتذايلت : تواضعت . وذالت الحمامة : سحبت ذنبها . وأذالتِ المرأة قناعها : أرسلته . وأذال ماله : آبتذله بالإنفاق، ولم يصنه . يقال : أذِلْ مالَك ، يصن عِرضَك .

ذ ى م — ذامه وذأمه : عابه . وهو مَذِيمٌ ومذموم ، وهو يتقى الذّيم والذامّ . وفى مثل «لا تعدم الحسناء ذاما» . وتقول : لا يزال مذيما ، من لا يزال مضيما ؛ ومن آحتمل الضيم ، آستحق الذّيم .

باب الـــراء

الراء مع الهمزة

ر أ ب — راب الشَّعَّابُ الصَّدْعَ . ورجُل مِرْأَبٌ صَنَعٌ : يحسن رأب الأشياء . وقوم مرائيبُ وهات رُؤْبةً أرأب بها قدحى . قال ذو الرمة :

تدهْدَى فطاحت رؤبةٌ من صميمه
فبُدِّل أخرى بالغـراء وبالشَّعب

ومن المجـاز : فلان يرأب أمور الناس ، وهو رَءَّاب أمورٍ ومِرْأبُ أمور : مصلحها . وهو رءّاب بنى فلان . وهو مِرْأبٌ من مرائيب الثأى :

قال الطرماح :

نُصُرٌ للذليل فى ندوة الحىِّ
مرائيبُ للثأى المتهاض

وفى بنى فلان ثلاثون رأبا أى سادات يرأبون أمورهم . وأنشد الأصمعى :

ثلاثون رأبا أو تزيد ثلاثة
يقابلنا بالقرن ألفٌ مقنَّعُ

وقال الكميت :

وفى حَسَنٍ كانت مصاديقُ لاسمه
ورأبٌ لصدْعيها المُهيمِّنِ مِرابُ

وكفى بفلان رأبا بالأمر بمعنى رائبا وهو وصف بالمصدر . وتقول : هو أُربةُ عَقْدِ الإخاء ، ورؤبة صدع الصفاء ، والأُربة العقدة المحكمة من التأريب . ورأب اللهُ بينهم : أصلح ذات بينهم . واللهم ارْأبْ بينهم . وتقول : إن رأى أن يرأب بينهم الثأى فعل .

ر أ د — ترأَّد الغصنُ : تميّل ، وغصن رُؤْدٌ : ناعم أرخص ما يكون وأنعمه فى سنته الأولى .

ومن المجـاز : جارية رُؤْد ورأدة : ناعمة . وأنشد الأصمعى :

تساهم ثوباها ففى الدرع رأدةٌ
وفى المِرط لفّاوان ردفهما ثِقْلُ

وتقول : امرأة راده ، غير راده ، ناعمة غير طوّافة ، التخفيف الأوّل جائز والثانى واجب . وترأّدتْ من النعمة . والجارية المشوقة ترأّدُ فى مشيها . وترأّدتِ الحية فى انسيابها . ولقيته رأْدَ الضحى وهو وقت ارتفاع الشمس عند الخُمس الأوّل من النهار وانبساط ضوئها وذلك شباب النهار . وقد رأد الضحى رأدا . وترأّد ترؤّدا . وضربه فى رأده وهو أصل اللحى وأوّله . قال حميد :

جامع كفّيه إلى أرآدِهِ ۞ قد بلغ الجهدُ نسيسَ آدِهِ

وترأّد الشيخُ فى قيامه ترؤّدا شديدا إذا أخذته رعدة وتميُّل حتى يقوم . وهـذا رِئْدِى : قِرنى فى السن .

ر أ س — أهل مكة يسمون يوم القَرّ: يوم الرءوس، لأنهم يأكلون فيه رءوس الأضاحى. ورجل أرأسُ ورُؤاسىّ: عظيم الرأس. وشاة رأساء: سوداء الرأس. ورُئِس الرجُلُ وهو مرءوس ورئيس: رأسه البرسامُ وغيره: أخذ رأسه ورأستُه بالعصا: ضربتُ رأسه. وخرج الضب مُرَئِّساً، كما تقول: خرج مُذَنِّباً. وخذ برِئاس سفيك ورِئاسته: بقائمه.

ومن المجاز: عندى رأسٌ من غنم، وعدة أرؤس، ومالى رأس مال. وراس الدِّين الخشيةُ. وهو رأس قومه ورئيسهم. ورابس الكلاب. ورأستُ القوم رَآسة. قال النمر بن تولب:

ويومَ الكُلاب رأسنا الجموع
ضرارا وجمعَ بنى مِنقــرِ

وترأّس عليهم. ورأّسوه على أنفسهم، نحو تأمّر وأمّروه. وما أريده رأسا. وهم رأس عظيم أى جيش على حياله لا يحتاجون إلى أحلاب، قال عمرو بن كلثوم:

برأسٍ من بنى جُشَم بن بكرٍ
ندقّ به السهولة والحُزونَا

وأعطنى رأسا من ثوم وسنًّا منه وكم فى رأسك من سنٍّ. وكن على رِيَاس أمرك، وتقول لمن يحدثك: خذه من رأس.

ر أ ف — الله تعالى رءوف بعباده ورَؤُف. وقد رؤف بهم ورأف، وهو ذو رأفة ورحمة. وترأّف الوالدُ بولده. وما كان رءوفا. وقد رأفته وآسترأفته: آستعطفته. وتراءف القومُ. وما لِبَنِىّ لا يتراءفون: لا يتراحمون.

ر أ ل — نعامة ذات رِئال ورِئلان وهى أولادها، ولها رأل ورألة. وآسترألت فراخُ النعام: قويت وآشتدت.

ومن المجاز: زفّ رألُه وخوّد رألُه إذا فزع. قال:

أقول لنفسى حين خوّد رألها
رويدكِ لما تُشفقى حين مُشفقِ

وروى بعد ما خفّ رألها. وزفّ رألُ القوم وشالت نعامتهم: هلكوا. وآسترأل النبات وآسترسل: طال. ونبات مُسترسل مُسترئِلٌ.

ر أ م — رئمت الناقة الولد أو البوّ رأما ورِئمانا، وناقة رائمة ورائم ورءوم، ونوق روائم. وأما لناقتكم رأمٌ أى شىء ترأمه من بوّ وولد ناقة أخرى. وأرأمنا الناقةَ ولدها: عطّفناها عليه. وترأّمت عليه: أرزمت وحنت. وكأنها رئم، وكأنهن أرآم الصريم. قال النابغة:

عليهن شعثٌ عامدون لبرّهم
فهن كأرآم الصريم خواضعُ

ومن المجاز : رئمتُ ما أنا عليه إذا ألفته وأحببته . وفلان رءومٌ للضيم : ذليل راض بالخسف . قال :

رئمتُ لسلمى بوّ ضيم وإننى
قديما لآبى الضيم وآبنُ أُباةِ

ورَئِمَ الجرحُ رِئْماناً حسناً إذا ألتأم . وأرامه الطبيبُ : داواه حتى لأمه . والأثافىّ روائم الأورق وهو الرماد . ومرت بنا الآرام : تريد النساء الملاح . ومرّ بى ريم ، فى خصره بريم .

ر أ ى — رأيته بعينى رؤيةً ، ورأيته فى المنام رؤيا ، ورأيته رأْىَ العين . وأرأيته غيرى إراءةً . ورأيت الهلال . وتراءينا الهلال . وتراءى الجمعان . وترامتْ لنا فلانة : تصدّت لنا لنراها . وهو يتراءى فى المرآة وفى السيف : ينظر فيهما . وفى الحديث « لا يتراءى أحدكم فى الماء » وهو يرائى الناس مُراآة ورِياء ، وفعل الخير رِئاءَ الناس . وهو حسن المرأى والمَرْآة . ونظر فى المرآة . وله مراءٍ مجلوةٌ : ورأى رؤيا حسنة ، ورُؤًى حِسانا . ورأت رَئيةً بوزن ربعة ، ورَيّةً وهى ماتراه من صفرة أو بياض . ورأيتُ الرجلَ تَرْئِيَةً : أمسكت له المرآة لينظر فيها . وآستريت بالمرآة . وله رُواءٌ حَسَنٌ . وهذه آمرأة لها رواء ، والواو تخفيف للهمزة . وعلى وجهه رَأْوةُ الحمق وهى ما يرى عليه من آيته البينة التى لا تخفى على الناظر كأنها تتكلم به وتنادى عليه ، وهذا نحو جبيت الخراج جباوةً . وأرْأتِ الشاة : تربّد ضرعُها فعلم أنها أقربت وهى مُرْءٍ . وأرى القرنُ وأبدى وهو أول ما يتبيّن . وأرتِ الأرضُ وأبدت : أول ما يلوح شىء من النبات . وجاء حين أجنّ رُؤْىٌ رُؤْياً أى شخصٌ شخصا ، وهو فُعْلٌ بمعنى مفعول كخبز . ورَأَيْته أصبت رِئَتَه . ورأرأتْ بعينها : دارت بالحدقتين للمغازلة والمهازلة . قال :

ولما رأتنى رأرأتْ ثم أقبلت
تهازلنى والهزل داعيةُ العُهرِ

ورجل وآمرأة رأراء العين . قال الأصمعى : الذى تدور حدقته كأنها فى فَلْكَةٍ . ولهم أثاث ورِئْىٌ وهو ما رُؤِيَ عليه من حسن زى وحال متزينة .

ومن المجاز : فلان يرى لفلان اذا اعتقد فيه . وأراه وجه الصواب . وأرنى برأيك . قال نهار ابن توسعة :

فلمن أقول اذا تُلِمّ ملمةٌ ❊ أرِنى برأيك أو الى مَن أفزعُ

وما أضلّ رأيهم وآراءهم . وآرتأى فى الأمر . وآرتأيت رأيا فى كذا أرتئيه . والرأى ما آرتآه فلان . قال :

الا أيها المرتئى فى الأمور
سيجلو العمى عنك تبيانُها

وفلان يتراءى برأى فلان أى يميل إلى رأيه ويأخذ به . واسترأيته واسترئيته : طلبت رأيه ومع فلان رَئِيٌّ ورِئِيٌّ : جِنِّيٌّ يريه كهانةً وطبا ويلقى على لسانه شعرا . وفلان رَئِيُّ قومه ورأيهم : لصاحب رأيهم ووجههم . وما أُراه يفعل كذا : ما أظنه . وتراءى له الأمر . ويتراءى لى أنّ الأمر كيت وكيت . وداراهما تتناظران وتتراءيان . ودارى ترى داره . والجبل ينظر إليك والحائط يراك . ودارى مما رأت دارَ فلان . قال ابن مقبل :

لمازنيّة مصطاف ومُرتَبَعٌ
مما رأت أَوْدُ فالمِقْراةُ فالجَرَعُ

وقال آخر :

أيا برقيْ أَعْشاشَ لازال مدجنٌ
يجود كما والنخلُ مما يراكما

ودورهم رِئاء : متراثية . وحى رِئاء ونظرٌ : متجاورون . وهو يُرَأّى هذا الأمرَ : يخيل إليه . قال الأعشى :

كلانا يُرأَّى أنه غير ظالم
فأعزبت حلمى اليوم أو هو أعزبا

وتقول العرب : أرى الله بفلان : نكل به ، ومعناه أرى عدوه فيه ما يَشمتُ به . قال الأعشى :

وعلمت أن الله عمـ ـدا خسَّها وأرى بها

وارتعت رِئتَاىَ إلى حلقى من هيبة فلان .

الراء مع الباء

ر ب ا — رَبَأَ للقوم ورَبأهم : كان لهم ربيئة أى عينا يرقب لهم . قال كعب الغنوى :

كأنّ أبا المغوار لم يوف مرقبا
اذا رَبأ القومَ الغزاةَ رقيبُ

وبثوا رَباياهم . وأشرف على مَرْبَإٍ ومَرْبأة .

ومن المجاز : رَبأ فلان فوق رابية وارتبأ : أشرف عليها . يقال : ارتبأ اليفاعَ . ووقع البازى على مربأة . وفلان يرتبئ مخافة العدو : يرتقب ويحترس . وراباتُ فلانا : اتقيته واتقانى . وارتبأ الشمسَ متى تغرب اذا ارتقب غروبها . قال يصف حرباء :

فظل مرتبئا للشمس تصهره
حتى إذا الشمس مالت جانبا عدلا

وإنى لأربأ بك عن هذا الأمر : أرفعك عنه ولا أرضاه لك . وربأت بنفسى عن عمل كذا . وفعل بى ما لم أكن أربأ رَبْأَهُ : مالم أكن أرتقبه وأتوقعه . وما عبأت بكذا ولا ربأت به رَبْأَةً . ولا يُعبأ بهذا الأمر ولا يُربأ به . وفلان يَربأ ماله : يحفظه ويصلحه . قال :

وما أربأ المال من حبه • ولا للفخار ولا للبخل
ولكن لحق إذا نابنى • وإكرام ضيف إذا ما نزل

وربأ فى الأمر : نظر فيه وفكر وفعل فى تأمله فعل الربيئة . قال :

فليتُ عن العلى وربأتُ فيها
فلم أر كالصنائع فى الكرامِ

ر ب ب — الله عز وعلا رب الأرباب . وله الربوبية . وهو رب الدار والعبد وغيرذلك . ويقال : ربٌّ بيّن الرِّبابة . قال :

يا جُملُ أُسقيتِ بلا حسابهْ
سُقيا مليكٍ حسنِ الرِّبابهْ

وفلان مربوبٌ، والعباد مربوبون . وقد رُبَّ فلان : مُلِك . ورأيت فلانا يتربّبُ ارضكم : يقول أنا ربها . ورجل رِبّيٌّ وربّانيٌّ : متأله . وفيه ربّانيّةٌ . وربَّ ولده وربّبه وتربّبه وربّاه ، وربّبته . قال النابغة .

فبدت ترائبُ شادنٍ متربّبٍ
أحوى أحمّ المقلتين مُقلَّدِ

وهو ربيبه ، وهى ربيبته ، وهن ربائبه . واظلتهم الرَّبابُ والرَّبابة . وأربّ الرجل بمكان كذا وألبّ : أقام . والطير مُربّة بالوكور . ونعجة رَغوثٌ وعنزٌ رُبّى : حديثتا النتاج . وهذا مَرَبّ القوم لمجمعهم . قال ذو الرمة :

* بأجرعَ مرباعٍ مَرَبٍّ محلَّلٍ *

وقعد على رُبّانِ السفينة وهو سُكّانُها : ذنبها . والعيشُ برُبّانِه : بحداثته .

ومن المجاز : رَبَّ معروفَه . قال :

كلفٌ بربِّ الحمدِ يزعم أنه
لا يُبتدا عُرفٌ اذا لم يُتمَّم

وفرس مربوبٌ : مصنوع . والجرة تُرَبّبُ فتضرى . ودهنٌ مربوبٌ ومُربَّبٌ ومُربّى : مطيّب بالرياحين من البنفسج والياسمين والورد ونحوها . وأربّت السحابة بأرضهم .

ر ب ت — المرأة ترُبّتُ صبيّها وهوأن تضرب بيدها على جنبه قليلا قليلا حتى ينام . قال :

الا ليت شعرى هل أبيتنّ ليلة
بحَرّةِ ليلَى حيث ربّتني أهلى

ر ب ث — رَبَثَه عن كذا وربّثه : ثبطه . وفيه ربيثة عن الخير . وأخذ الشيطان عليهم بالربائث أى بالحوائج المثبطات عن العبادة . وفلان يتثبط عن كذا ويتربث ، ويتباطأ ويتابث . ويقال : جريه كريث ، وأمره ربيث ؛ من قولهم : فلان كريث عن الأمر : ناكص عنه . وأربثت الغنم وانبثت : انتشرت . ولا تزال غنمهم منبثة مُربِثة . وأربث القومُ فى منازلهم ورأيهم : تفرقوا

ومن المجاز : اربثّ أمرهم : انتشر ولم يلتئم . قال أبو ذؤيب :

رميناهم حتى اذا أربث أمرهم

وعاد الرَّصيعُ نُهيةً للحمائلِ

ر ب ح — ربِحَ فى تجارته . واشترى سلعة يطلب فيها الرِّبح والرَّبَح والرَّباح . وهو يتربّحُ ويترجّ أى يطلب الأرباح ويتكسّب . وراجحته على سلعته . وامرأة رِبَحْلَةٌ : جسيمة عظيمة الخلق . ورجل رِبَحْلٌ وهو من الربح : الزيادة ، واللام مزيدة . وأملح من رُبَاحٍ بالتخفيف والتثقيل . وهو القرد . وأكل فلان زُبَ رُبَّاحٍ وهو ضرب من التمر .

ومن المجاز : تجارة رابحة . وقد ربِحت تجارتك ، وربحت دارك اذا بعتها بربح . والبِرُّ خير تجارةٍ رَباحا ، والباز أضوأ الناس مصباحا .

ر ب خ — امرأة رَبوخٌ : يُغشى عليها عند الجماع وهو من الرخاوة . يقال : مشى حتى تربّخَ . وتقول : سوط عذابٍ إلى سوط ، رَبوخٌ تحت عِذْيوط .

ر ب د — نعامة رَبْداء ونعام رُبْدٌ وظليم أربدُ ونمر أربد . وفيه رُبدةٌ وهى نحو الرمدة وهى لون الرماد . وتربّدتِ السماء ، والسماء متربّدة : متغيمة . وربّدتُ الشاة : أضرعت فرؤىَ فى ضرعها لمع سواد . وقد تربّد ضرعها . قال :

إذا والد منها تربّد ضرعُها

جعلت لها السكين إحدى القلائد

أراد ذات ولد هو فى بطنها . وتربّد وجهه من الغضب . واربدّ وارمدّ . وأبيض فى متنه رُبدٌ وهى فرنده . وربَدتُ الإبلَ : ربطتها ، والإبل فى المِربد وهو الموضع الذى تُربدُ فيه ، جعل حابسا حيث بنى على مِفعَل . وقيل : مِربد البصرة ، ومِربد المدينة وهو متسع كانت الإبل تُربَدُ فيه للبيع وهو مجتمع العرب ومتحدثهم . والتمر فى المِربد وهو البيدر لأن التمر يُربَدُ فيه فيشمّس . يقال : رَبَدْتُ تمرك رَبْدا حسنًا .

ومن المجاز : داهية ربْداء : منكرة . وعام أربدُ : مُقحط . قال الرَّكّاض :

إنى اذا ما كان عام أربَدُ

وابتعد السمر وخفّ المرفدُ

• عِندى مواساة لها لاتنفَد •

أى للفرس . والمرفد القدَح الكبير .

ر ب ذ — ربِذَت يداه بالقداح : خفّتا . وانه لَرِبذ الأصابع فى عمله . وفرس رَبِذ القوائم ، وله قوائمُ ربذات . وعلّق فى أعناقها الرِّبَذ وهى العهون المعلّقة فى أعناق الإبل الواحدة رِبْذة . وجلا الصائغ الحُلىّ بالرِّبَذة والرِّبْذة . وكأن عِرضه رِبَذة المانىء ورِبذة الحائض . قال :

يا عقيد اللؤم لولا نعيمتى

كنت كالربذة مُلْقَى بالفناء

وهى الصوفة والخرقة . وسمعت من يقول : لما أسمعهم الحقّ نبذوه بالرَّبَذه كما يَنبذ الهانىء الرِّبذة .

ومن المجاز : إن فلانا لذو رَبِذات إذا كان كثير السَّقَط فى كلامه .

ر ب س — داهية دَبْساء رَبْساء ، ودواه دُبْس رُبْس ، والرُّبسة مثل الدُّبسة وجاء فلان بأم الرُّبيس : بالداهية وأصلها الأفعى .

ر ب ص — تربص بسلعته الغلاء (نَتَرَبَّصُ بِهِ رَيْبَ الْمَنُونِ) ولى بالبَصرة رُبْصة ، ولى فى متاعى ربصة وهى التربص .

ر ب ض — ربض الظبيُ والشاة والكلب . وكل ما لا يَبْرُك على أربع رُبوضا . وفى مثل «كلب عَسّ خير من كلب رَبَض» وهذه رَبيض فلان : شاؤه برعاها مجتمعة فى مَرْبَضها ، والغنم فى رَبَضها : فى مأواها ، وفى أرباضها . وأتانا بثَريد كأنه رِبْضة أرنب ، ورِبضة خروف ، كما يقال : مثل بِرْكة البعير أى مثل جثته وهو رابض أو بارك .

ومن المجاز : رَبَض الليلُ . قال :

• والليل بين قنّوين رابضُ •

وشربوا حتى أربضهم الشراب : أثقلهم من الرى حتى رَبَضوا . وإناء مُربِض . وفى حديث أم مَعبد «دعا بإناء يُرْبِض الرَّهْط» وأربضت الشمس : اشتد حرها حتى تركت الوحش روابض .

ويقال للأفطس : أرنبته رابضة وجهه . وفى الحديث «فانبعث له واحد من الرابضة» وهم ملائكة أُهبطوا مع آدم عليه وعليهم السلام يَهْدون الضُّلّال تسمى إقامتهم فى الأرض لذلك رُبوضا . وفى الحديث «وأن يَنطِق الرُّوَيْبِضة» وهو التافه من الرجال القاعدُ عن المساعى الكريمة . ورَبَض الكبش من الغنم : ترك ضِرابها . ويقال للنعجة إذا حملت : قد رُبِض منها . وأقامت امرأة العِنِّين عنده رُبضتها بالضم أى قَدْر ما عليها أن تَربِض عنده وهى سنة . وإنه لرُبُض عن الحاجات والأسفار بوزن جُنُب لاينهض فيها . وقربة رَبوض : كبيرة لا تكاد تُقِلّ فهى رابضة أو يَرْبِض من يريد إقلالها ، ثم قالوا : قرية ربوض ، وشجرة رَبوض . قال يصف ثورا :

تجوّف بين أرطاة رَبوض

من الدَّهنا تفرّعت الحبالا

وقال يصف رجلا مسجونا :

تراه رَبوضٌ ضخمةٌ فى جرانه

وأسمرُ من جلد الذّراعين مُقفَلُ

يريد السلسلة . ويقال : صِدتُ أرنبا رَبوضا : ضخمة ولبستُ دِرعا رَبوضا . ولفلان رَبَض ورُبُض يأوى إليه وهو كل ما سكن إليه من امرأة أو قرابة أو بيت . قال :

جاء الشتاء ولما أتّخذ رَبَضا

يا ويحَ كَفّيَّ من حفر القرامِيص

وفى مثل «منك رَبَضُك و إن كان سَمارا» وماله رَبَض يَرْبِضه . وما رَبَض امرأً أمثلُ أختٍ أى كان رَبَضا له ومَسْكَنا ، كما تقول : أبوته وأممته كنتُ له أبا وأما . ورمى الجزّار بالحَشْوة والرَّبَض وهو ماتحوّى من مصارينه . وشدَّ الرحلَ بأرباضه وهى حِباله الواحدُ رَبَض . ونزلوا فى رَبَض المدينة والقصر وهو ماحولهما من مساكن الجُند وغيرهم . وألزموا رَبَضكم وهو مسكن القوم على حِياله والجمع أرباض .

ر ب ط — ربط الدابة : شدّها بالرِّباط والمِربط وهو الحبل ، وقطعت الدابة رِباطها ومِربطها والخيل رُبُطَها ومرابطها . والفرس فى مِربطه ، والخيل فى مرابطها . وفرس رَبيط : مربوط لا يرود . وارتبط فلان فرسا . وفى مثل «استكرمتَ فارتبط» وفيهم رِباط الخيل : حبسها واقتناؤها . قال :

فينا رِباطُ جِيادِ الخيل معلَمةً

وفى كليبٍ رِباطُ اللؤم والعار

وأعدّوا رِباط الخيل وهى ما يُرتبط منها . ورابط الجيش : أقام فى الثغر والأصل أن يَربِط هؤلاء وهؤلاء خيلهم ، ثم سُمّى الإقامة فى الثغر مُرابطةً ورِباطا . والغزاة فى مرابطهم ومرابطاتهم وهى مواضع المُرابطة . ووقف ماله على المُرابِطة وهى الجماعة التى رابطت ، ومنه اللهم انصر جيوش المسلمين ومُرابِطاتهم .

ومن المجاز : ربط الله على قلبه : صبره (لَوْلا أنْ رَبَطْنا على قَلْبِها) ورجل رابط الجأش ورَبيط الجأش . وقد رَبُطَ رباطة . ولولا رَجاحة رأيه ورباطة جأشه ، لما طمع الجدُّ العاثر فى انتعاشه . وقرّض فلان رِباطه اذا مات و بلَّ من مرضه . وأصبح قد ربط الله عنه وَجَعَه . وترابط الماء فى مكان كذا اذا لم يخرُجْ من مُجتمعه وركد فيه ، وماء مترابط . قال يصف سحابا :

ترى الماءَ منه مُلتقٍ مُترابِطُ

ومُنجرِدٌ ضاقت به الأرضُ سايحُ

مُنجرِدٌ : جارٍ ذاهب . وعنده رَبيط طيبٌ وهو تمر يُجعل فى الجِرار ويُبل بالماء فيعود كالرُّطَب .

ر ب ع — رَبَع بالمكان : أقام به . وأقاموا فى ربعهم وربوعهم ورباعهم ، وهذا مَرْبَعُهم ومُرتَبَعُهم . وناقة مِرباع ، ونُوق مرابيع : ينتجن فى الربيع . وماله هُبَع ولا رُبَع : فَصيل صيفى ولا رِبعى والجمع رِباع . قال :

وعُلبة نازعتُها رِباعى

وعُلبة عند مَقيل الرّاعى

وَوُلِد فى رِبْعيَّة النتاج . ورُبِعت الأرض فهى مربوعة : مُطِرت فى الربيع . وأخذ المِرباع وهو رُبُع المَغْنَم . وحبل مربوع : مفتول على أربع قُوًى ورجل رَبْعة، ومربوع ومُرْتَبِع : وسيط القامة . وسقى إبلَه الرِّبع . وأصابته حُمَّى الرِّبع، ورُبِع وأُرْبِع . ورجل مربوع ومُرْبَع . قال الهذلى :

ومن المُرْبَعين ومن آزِلٍ ٭ إذا جنَّه الليل كالنَّاحِط

وفرس رَبَاع . والقِ رَبَاعِيَته . وقد أربع الفرس . ومر بقوم يَرْبعون حجرا ويَرْتبعون ويَتربَّعون . وهذه ربيعة الأشداء وهى الحجر المُرْتَبَع وراَبعنى فلان : حاملنى وهو أن يتآخذا بأيديهما حتى يرفعا الحِمْل على ظهر الجمل . يقال : من يرابعنى يدًا بيد . وفلان مستربِع للحِمْل وغيره : مطيق له . وآستربع الأمر : أطاقه . قال الأخطل :

لعمرى لقد ناطت هوازنُ أمرَها

بمستربِعين الحربَ شُمّ المناخر

وقال أبو وجزة :

لاعٍ يكاد خفيضُ النفر يُفرطه

مستربِع لِسُرى المَوماة هَيَّاج

اللاعى : الفزع ، يفرطه : يملؤه رُعبا ، هياج : يهيج فى العَنَق . ويقال : إنه بجلْد مستربِع : مطيق متصبِّر . قال عمر بن أبى ربيعة :

آستربعوا ساعةً فازعجهم ٭ سيارة يَسْحَقُ النوى قَلِقُ

أى صَبَروا لحركهم رجل كثير السير . والقوم على رِبَاعتهم أى على حالهم التى كانوا عليها وعلى آستقامتهم ، وتركناهم على رِباعتهم . وما فى بنى فلان من يَضْبِط رِباعته إلا فلان أى أمره وشأنه . وكفى فلان قومه رِباعتهم . قال الأخطل :

ما فى معدّ فتًى يُغنى رِباعته

إذا يَهُمّ بأمرٍ صالحٍ فعلا

ويقال : أغن عنى رِبَاعَتك . وفلان على رِبَاعة قومه إذا كان سيدهم . وتربع فى جلوسه . وما هذه الرُّوبَعة وهى قعدة المتربع . وتقول : يا أيها الزوبعه ، ماهذه الروبعه . وفتح العطار رَبْعتَه وهى جُونة الطيب وبها سميت ربعة المصحف .

ومن المجاز : رَبَع الفرس على قوائمه إذا عَرِقت من ربع المطر الأرض . والخيل يربعن الشَّوى . ورَبَعه الله : نَعَشه . ويقال : اللهم آربَعْنى من دين علىّ أى آنعشنى وهو من الربع بمعنى الرفع . وقيل : هو من المطر . وغيث مُرْبِع مُرْتِع : يحمل الناس على أن يَرْبعوا فى ديارهم لا يرتادون . وآربَع على نفسك : تمكث وآنتظر . وربَعت على فعل فلان لم أتجاوزه وآقتديت به فيه . وأكثر الله ربعك أى أهل بيتك . وهم اليوم رَبْعٌ إذا كثروا ونموا . وحيا الله ربعك أى قومك . وسمعت بمكة حرسها الله شيخا من الشرف ومعه بنىٌّ له مليح يدخل

عليّ صبيحة بنائي على أم هذا الصبي صبي من أهل السّراة ابن ثمان سنين فقال لي : ثبّت الله رَبْعك وأحدث آبنك ، اراد: ثبّت الله بيتك أي أهلك وآمرأتك . وحمل فلان حَمالة كسر فيها رِبَاعه أي بذل فيها كل ما ملكه حتى باع فيها منازله . وجاء فلان وعيناه تدمعان بأربعة إذا جاء باكيا أشد البكاء أي يسيلان بأربعة آماق . قال المتنخّل :

لا تفتأ الليلَ من دمع بأربعة

كأن انسانها بالصاب مكتحل

وأرسل عينيه بأربع أي بأربع نواح . وفلان مربّع الجبهة أي عبد . قال الراعي :

مربّع أعلى حاجبِ العين أمّه

شقيقة عبد من قَطِين مولّد

ومرّ تنزو حَرابيُّ متنه ويَرابيعه وهي لحمات المتن . قال الأخطل :

الواهب المائةَ الجُرْجور سائقها

تنزو يرابيعُ متنيه إذا آنتقلا

سميت يرابيعَ آستعارة ، الا ترى إلى قول ضَبّة ابن ثَرْوان :

الفُ مراقَ كأن بَضيعه ، يرابيعُ تنزو تارة ثم ترجعُ

وولد فلان رِبْعيّون وصيفيون : مولودون في زمن الشباب والهرم . ولبني فلان رِبْعيّ من المجد قديم . قال الفرزدق :

لنا رأس ربعي من المجد لم يزل

لَدُن أن أقامت في تهامة كبكب

وقال الطرماح :

لنا سابقات العز والشعر والحصى

ورِبْعِيّة المجد المقدّم والحمد

أي أوّله من قولهم : نُتِج في رِبْعِيّة النّتاج .

ر ب ق — في عنقه رِبْقةٌ ، وفي أعناقها رِبَق ورِبَق . وبَهْمة مربوقة ، وقد ربقها يربِقها ، وربّق البهم تربيقا . وفي مثل : « رَمّدت الضأنُ فربّق ربّق » فهيّء الربَق لأولادها .

ومن المجاز : خلع رِبْقة الإسلام من عنقه . وقطعت ربقة فلان : فرّجت عنه . ووقع في أم الرُّبَيق : في الداهية وأصلها الأفعى لأنها قصيرة فاذا تثنت أشبهت الربق . وقد نكثوا الحبال وأكلوا الرِّباق إذا نقضوا العهود . ورَبقت فلانا في هذا الأمر فآرتبق فيه أي أوقعته فيه فآرتبك . وربّقت الكلام : لفّقت بينه . وتربقت هذا الأمر : تقلدته . وآرتبقت في حِبالته : نَشِبت في خديعته .

ر ب ك — رَبَك الثريدَ ولبكه : خلطه وأصلحه فآرتبك . وصنعوا له الرّبيكة وهي طعام يعمل من تمر وأقط وسمن الا أنه رِخو ليس كالحَيس . ومنها المثل : « غرثان فآربكوا له » أي اعملوا له الربيكة .

ومن المجاز : ارتبك فى الوحل : نشب فيه . وارتبك فى الأمر ، وارتبك فى كلامه : تتعتع فيه . والصيد يرتبك فى الحبالة

ر ب ل — جارية عبله ، ضخمة الرَّبْله ؛ وهى باطن الفخذ مما يلى القبل . وامرأة ربلة وربلاء : رفغاء أى ضيقة الأرفاغ ، ولها أرداف وربلات . قال :

كأن مجامع الربلات منها ٭ فئام ينظرون إلى فئام

وهى متربِّلة : كثيرة اللحم ، وفيها ربالة . قال الأخطـــل :

بجرة كأتان الضحل أضمرها

بعد الربالة ترحالى وتسيارى

ونحن فى ربيـلة من العيش . فى نعمـة منه وخصب . قال أبو خراش :

ولم يك مثـلوج الفـؤاد مهبَّجا

أضاع الشباب فى الربيلة والخفض

وتربَّل الشجرُ : اخضر بعدما يبَّسه القيظ . وبطش به بطشة الرِّئبال وهو الأسد لربالة جسمه .

ومن المجـاز : لص رِئبالٌ : جرئ مترصـد بالشر . وخرج فلان يترابل و يتربيل : يتلصص . ومنه قيل لتأبط شرا وسليك المقانب والمنتشرين وهب وأمثالهم : رِيابيل العرب : وترابل علينا فلان : تشبه بالرئبال واجترأ .

ر ب و — ربا المـال يربو : زاد . وأرباه الله تعالى ، (وَيُرْبِي الصَّدَقَاتِ) . وأربت الحنطـةُ : أراعت . وأربى فلان على فلان فى السباب ، وأرمى عليه : زاد . وأربى على الخمسين وأرمى . وهذا يُربى على ذاك . وربا الجرحُ : ورم . وزبد راب : منتفخ . وربا الرجلُ : أصابه الربو . وربوت فى حجره وربيت . قال :

فمن يك سائلا عنى فإنى ٭ بمكة منزلى وبها رَبيتُ

وسمعت من يقول : أين ربيتَ ياصبىّ بوزن رضيت وتربيت . وربانى وتربانى . ورقى رِبوة ، ورِباوة ورابيـة . وعلونا الرُّبى والروابى . ونقصت أُرْبيتاه وهما لحمتان فى أصل الفخذين يتعقدان من ألم بالرجل .

ومن المجـاز : ربّبت الأترجّ بالعسل والورد بالسكر . وقال الراعى :

كأنها ناشط لاح البروق له

من نحو أرض تربّته وأوطان

وفلان فى رباوة قومه : فى أشرافهم . وهو الروابى من قريش . ومرت بنا رُبوة من الناس ورُبّى منهم وهى الجماعة العظيمة نحو عشرة آلاف . ومروا بنا أراعيل رُبَى . وفلان فى أُربيّة صدق إذا كان فى محتد مرضىّ . وجاء فى أربية قومه وهم أهل بيته الأدنون . وربا برأسه إذا قال نعم

وأشار به . وكلمه فما رَبَّا برأسه إذا لم يعبأ به . ولم أزل أسائله حتى أَرْبَيْتُه بالمسئلة أى أمللته .

كأنى أورثتـه الرَّبْوَ وضيقت عليـه متنفسه .

وربيت عنه : نفّست من خناقه .

الراء مع التاء

ر ت ب — رَتَبَ الشىءُ : ثبت ودام .

وله عز راتب وتُرْتُب . قال الكميت :

وعَمِّىَ عمرُو بن الخَنَارم قوله

بنى من بفاع المجد ماهو تُرْتُبُ

كان عمه نسابة فيقول : قوله يرفعنى . والصبى يُرْتِبُ الكعب : يقيمه . وقـد رَتَبَ الكعبُ رُتُوبا . وتقول : رتب فلان رتوب الكعب فى المقـام الصعب . ورَتَبَ فى الصـلاة : انتصب قائمـا . ورَتَّب فى الأمر حتى كفاه . ورقى فى رُتَبِ الدَّرَجِ ومراتبها . ورتَّب الأشياء ورتَّب الطلائعَ فى المَراتب والمَراقب وهى مواضع الرقباء فى الجبال . قال الشماخ :

ومَرْتَبة لايستقال بها الردى

تلاقى بها حلمى عن الجهل حاجزُ

وما فى عيشه رَتَبٌ : شدة . وما فى أمره رَتَب ولا عَتَب إذا كان سهلا مستقيما .

ومن المجاز : لفلان مرتبة عند السلطان ومنزلة . وهو من أهل المراتب ، وهو فى أهل الرتب .

ر ت ت — فى لسانه رُتَّة : عجلة وحُكْلة . ورجل أَرَتُّ . وقوم رُتٌّ . قال :

هزئت زنيبة أن رأت بى رته

وفما به قَضَمٌ وجلدا أسودا

وكأنهم الرتُوت وهى ذُكورة الخنازير وفحولها التى فيها شدة وجُرأة .

ومن المجـاز : هو رَتٌّ من الرُتُوت ، وهو من رتوت الناس : من عليتهم وسادتهم .

ر ت ج — أَرْتَجَ الباب : أغلقـه إغلاقا وثيقا ، وباب مُرْتَج ، وبيت مرتج .

ومن المجـاز : صَعِد المنبر فأُرتِج عليه إذا آستغلق عليه الكلام ، وفى كلامه رَتَج : تَتَعْتُع ، ورَتِجَ فى منطقه رَتَجا . وسكة رِتَج : لا منفذ لهـا . ومال رتج : لاسبيل إليـه . وأرتجت النـاقة : حملت فأغلقت رحمها على المـاء ، وناقة مُرْتِج ، ونوق مراتج ومراتيج . قال ذو الرمة :

كأنّا نَشُـد الرَّحل فوق مَرَاتِجٍ

من الحُقْب أسفى حزنُها وسُهولها

أى خرج سَفَا بُهْمَاها . وأرتجت الدَّجاجة : آمتلأ بطنها بَيضا . وزلُّوا عن المناهج ، فوقعوا فى المراتج ، وهى الطرق الضيقة . وناقة رِتاج الصَّلَا : مُوثَقته كأنه رِتاج : قال حُميد بنُ ثَور :

رِتاج الصَّلا معروشة الزَّور أشرفت
على عُصُب تعلوبها وتصوب

وقال ذو الرّمة :

رِتاج الصلا مكنوزةُ الحاذ يستوى
على مثل خلقاء الصّفاة شليلُها

وجعل ماله فى رِتاج الكعبة إذا جعله هَدْيًا إليها . قال :

إذا أحلفونى فى عُلَيّة أجنحت
يمينى الى شَطْرِ الرِّتاج المُضَبَّبِ

أى حلفتُ بالكعبة .

ر ت ع — رتعت الماشية رَتْعا ورُتوعا ، وإبل رِتاع ورُتَّع ورتوع وهو أن تَرْعى كيف شاءت فى خِصب وسَعَة ، وأرتعها أهلها وهم مُرتِعون فى مَرتع واسع .

ومن المجاز : رتع القوم : أكلوا ماشاءوا فى رغد ، وقوم راتعون ، ورتع فلان فى مال فلان . وقال الفرزدق :

راحتْ بمَسلمةَ البغالُ عشية
فارْعَىْ فزارةُ لاهَناكِ المَرْتَعُ

وقال الحجاج للغضبان حين خرج من ديماسه سَمِنتَ . قال : أسمنى القيد والرَّتَعة بفتحتين كالمَنَعَة والأَمَنة . وأرتعت الأرض : اشبعت الراعية . ورتع فلان فى لحمى إذا اغتابك . قال سُويد :

ويُحَيِّينى إذا لاقيتُه • وإذا يخلوله لحمى رَتَعْ

ر ت ق — رتق الفَتْق حتى ارتتق وقرئ (كانتا رَتْقًا) ورَتَقًا . وعن ابن الكلبى كانتا رَتْقاوين ففتق الله السماء بالماء وفتق الأرض بالنبات . وامرأة رتقاء : بينة الرَّتَق إذا لم يكن لها خرق إلا المَبال .

ومن المجاز : رتقنا فتقهم إذا أصلحوا أحوالهم ونشُوهم ، ورتق فلان فتق القوم إذا أصلح ذات بينهم . وقال أمية :

إنّ وَجًّا وما يلى بطنَ وَجّ
دارُ قومى بربوة ورُتوق

أراد الحصون والمُتَمنعات .

ر ت ك — رتك البعير والظليم رَتَكانا وهو عَدْو فى مقاربة خَطْو ، وإبل ورِتَام رواتك ، وأرتكتُ بعيرى .

ر ت ل — ثغر مُرَتَّل ورَتِل ورَتَل : مُفَلَّج مستوى النِّبْتَة حسن التنضيد .

ومن المجاز : رتّل القرآن ترتيلا إذا ترسّل فى تلاوته وأحسن تأليف حروفه . وهو يترسّل فى كلامه ويترتّل .

ر ت م — فلان ذكور لايحتاج الى عقد الرَّتيمة والرَّتَمة وهى خيط يعقد على الإصبع أو الخاتم لتُستذكر بها الحاجةُ . ووعدنى فلان عِدة ورَتَمة وقال لى كذا . وارتتم : شدّ الرَّتَمة على إصبعه .

وومدتُ فلانا وٱرتمت له . وتقول : المستذكر بالرتائم ، مستهدف للشتائم . وكان الرجل إذا سافر عقـد غُصْنَىْ شجرة برَتَمة فإذا رجع فرآها منحلّة قال : خانتنى آمرأتى . قال :

مايُعدى عنكَ إن همّتْ بهم
كثرةُ ما تُوصِى وتَعقادُ الرّتم

جمع رَتَمـة .

ر ث و — الحساء يرتو فؤاد الحزين : يَشُدُّه ويسكّنه . و بيننا و بينهم رَتْوة : مسافة بعيدة قَدْرَ مَدِّ البصر . ودنوت منه رَتْوةً : خَطوة . قال :

إن تَدْنُ منى للوصال دَنْوه * أَدْنُ اليك للوفاءِ رَتْوه

الراء مع الثاء

ر ث أ — فى مثل « الرثيئةُ تَفثأُ الغَضَب » وهى اللبنُ الحامض يُحلَب عليه فيختُرُ ، ومنها : أرتثأ عليهم أمرهم اذا آختلط .

ر ث ث — ثوب رَثٌّ ، وحَبْل رَث ، وقد رَثَّ وأَرَثَّ وفيه رَثاثة . ونقلوا رِثّةَ البيت وهى أسقاطه . وآشترى رِثّةً فَربح فيها .

ومن المجاز : أُرْتُثَّ فلان : حُمل من المعركة مُثْخنا ضعيفا ، من قولهم هم رِثّة الناس لضعفائهم شبهوا برِثّة المتاع . ومر بنى فلان فارتثهم . قال :

يمّمت ذا شرف يرتثّ نائله
من البرية جيل بعده جيلُ

وقالت الخنساء : أَتَرْوتنى تاركةً بنى عمى كأنهـم عوالى الرِّماح ومُرْتَثّـةً شيخ بنى جُشَم . و رجل رثُّ الهيئة . وكلام غَثٌّ رث : سخيف . وفى هذا الخبر رَثاثه ورَكاكة إذا لم يصحّ .

ر ث د — رَثَدتُ المتاع : نضدتُه ، ومتاع رثيـد ورثد . والخُبز عندهم رَثيد . و رُثِدتِ القصعة بالثريد ، والثريد فيها رثيد . وتركت فلانا مُرتَثِدا قد نضَّد متاعه .

ومن المجاز : الخبر عنده رثيـد ، والمال فى بيته نضيد .

ر ث ع — فلان راضع راثع : دنىء يرضى بالطفيف من العطية و يُخادِن أخدان السوء ، وقد رثِـع رَثَعا وفيه رَثَعٌ وجَشع : دناءة وحرص .

ر ث م — فرس أرثم ، والرُّثْمة : بيـاض فى الجَحفلة العليا كاللُّمظة فى السفلى . ورَثمتِ المرأة أنفها بالطيب : لطختْه به . قال ذو الرمة :

تثنى النّقابَ على عِرْنينِ أَرْنبةٍ
شمـاءَ مارنُها بالمسك مَرْثوم

ر ث ى — رثيتُ الميّت بالشعر ، وقلتُ فيه مرثيَةً ومراثىَ . والنائحةُ ترثّى الميت : تترحم عليه وتندُبه . قال يصف ثورا :

إذا علا الأمعزَ صاح جنـدلُه
ترَنّىَ النـوْح تبـكّى مُثْكَلَه

ورَثَيْتُ لفـلان : رققتُ له مَرْثاة . وأنا أَرْثِى لك ممـا أنت فيه وبه رعْشة فى الأنامل ، ورَثْية فى المفاصل ؛ وهى وجع فيها . قال :

• وفى الكبير رَثَيَات أربَعُ •

الراء مع الجيم

رج أ — أرْجأتُ الأمر وأرْجَيْتُه : أخرتُه ، ومنه المُرجِئة . وتقول : عِشْ ولا تَغترّ بالرجاء ، ولا يَغرُرْ بك مَذْهَبُ الإرْجاء .

رج ب — رَجِبه ورَهِبه بمعنى رَجَبا ورَهَبا وبه سمى رَجَب لأنهم كانوا يهابونه ويعظّمونه ، وقيل له : رَجَب مُضَر . وإن فلانا لَمُرَجَّب وقد رَجَبْتُه ، وتقول : دخلتُ عليه فرحّب بى ورجّبنى ، وأوقرت نخلتهم فرَجَّبُوها : دعّموها . وبارك الله لك فى الرَّجَبَيْن وهما رجب وشعبان . ويقال : أجّلْتُك إلى سبعة أرجاب ، وتقول : يدُك على نحو خُطوط الرواجب ، أقدرُ منهـا على نحو خطوط المواجب ؛ وهى مفاصل الأصابع .

رج ج — رجّه : حرّكه فارتجّ ، ورَجْرجه فترجرج . وارتجّ البحر والتج . وجارية رَجْرَاجة : يترجرج كفلها . واطمعنا رجراجة وهى الفالوذجة .

ومن المجـاز : ارتجّ عليه الكلام : اضطرب والتبس . وكتيبة رجراجة : تمخّض لا تكاد تسير .

رج ح — رجحتْ إحدى الكِفّتَين على الأخرى : وأرْجَحَ الميزانَ ، واذا وزنت فأرْجِح ، ورَجَحْتُ الشىء : وزنتُه بيدى ونظرت ماثِقْلُه .

ومن المجـاز : امرأة رَجَاح : رَزَانٌ ، ونساء رواجح الأكفال ورُجُح الأكفال . وجفان رُجُحٌ . وكتائبُ رُجُح . قال لبيد :

بكتائبٍ رُجُحٍ تَعوّدَ كبشُها • نَطْحَ الكِباش كأنهن نجومُ

ونخل مراجيح ومواقير : ثِقال الأحمال . ورَجّح أحدَ قوليه على الآخر ، وترجّح فى القول : تميّل فيه . وترجّحت الأُرْجوحة بالغلامين . وللإبل أراجيحُ وهى هِزّاتُها فى رَتَكانها . وبيننا أراجيحُ أى مفاوز ترجحتْ بِرُكبانها . قال ذو الرمة :

بلالٍ أبى عمـرو وقد كان بيننـا
أراجيحُ يَحْسِرْنَ القلاصَ النواجيا

ورجل راجح العقل . وفلان فى عقله رَجَاحه ، وفى خلقه سجاحه . وقوم مراجيح الحلم . وأرجحنّ : مال ووقع بمرة . وفى مثل : « إذا ارجحنّ شاصياً فارفع يدا » .

ومن المجـاز : هذه رحى مرجحنّة : للسحابة المستديرة الثقيلة . قال :

إذا رَجَفت فيه رحى مرجحنّة
تبعّج ثجّـاجا غزير الحوافل

وإن عليك لليلا مرجحنّـا : ثقيلا لا يتحرك .

رج ز — رجز الشاعر يرجُز ، وهو راجز ورجّاز ورجازة ، وارتجز بكذا فهو مرتجز ، وراجز صاحبَه وتراجزا : تنازعا الرجز بينهما . وهذه أرجوزة العجاج وأراجيزه . وكشف الله منكم الرِّجْزَ .

ومن المجاز : ارتجز الرعدُ إذا تدارك صوته كارتجاز الراجز . قال :

• كثير الماء مرتجز الرعود •

وترجز السحاب . قال الراعى :

• ترجَّزَ من تهامة فاستطارا •

وسحابة رجّازة . قال الفرزدق :

أناخت به كل رجّازة • وساكبةِ الماء لم ترعد

أى كل راعدة وغير راعدة . والبحر يَرْتجز بآذيّه ويترجز . قال :

وما مترجِّزُ الآذيّ جَوْن

له حُبُكٌ يَطُمُّ على الجبال

رج س — شيء رِجْس . وقد رَجِس ورَجُس رجَاسة . ورَجَست السماء رَجْسا وارتجست : قصفت بالرعد . وسمعت رَجْس الرعد ، ورَجْس الهدير . وسحاب رجّاس وراجس ، ومرتجس وعفت الديارَ الغمامُ الرواجس ، والرياح الروامس والناس فى مَرْجُوسة أى فى اختلاط قد ارتجس عليهم أمرهم .

ومن المجاز : (فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الْأَوْثَانِ) . و (وَقَعَ عَلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ رِجْسٌ وَغَضَبٌ) أى عذاب لأنه جزاء ما استعير له اسم الرجس .

رج ع — رجع الىّ رجوعا ورُجْعى ومَرْجِعا . ورجعتُه أنا رَجْعا . ورَجَعت الطيرُ القواطع رِجَاعا ، لها قِطَاع ورجَاع . وتفرقوا فى أول النهار ثم تراجعوا مع الليل أى رجع كل واحد إلى مكانه .

ومن المجاز : خالفنى ثم رجع الى قولى . وصرمنى ثم رجع يكلمنى . وما رُجِعَ إليه فى خطب إلا كُفِىَ ، وليس لهذا البيع مرجوع أى لا يرجع فيه . وهذا رَجْعُ رسالتك ومرجوعها ومرجوعتها أى جوابها . قال :

سايلتها عن ذاك فاستعجمت

لم تدر ما مرجوعة السائل

وما كان من مرجوع فلان عليك . ورجع الحوض الى إزائه إذا كثر ماؤه . قال :

قد رجع الحوض الى إزائه

كأنه مخايل بمائه

• كرجْعة الشيخ الى نسائه •

كأنه يختال بمائه من كثرته ، الشيخ إلى ترضى نسائه أحوج فهو أملأ لغرائره وأكثر ميرة من الشاب . ورَجَع العلفُ فى الدابة ونجع : تبين أثره فيها . ورجع كلامى فى فلان . ونجع وليس لى

من فلانٍ رَجْعٌ أى منفعة وفائد . وتقول : ماهو إلا نَجْع ، ليس تحته رَجْع . ورزقنا الله رَجْعَ السماء وهو المطر . وكواه عند رَجْع كتفه ومَرْجِع مرفقه . قال أوس :

كأن كُحَيْلًا مُعْقَدًا أو عَنِيَّةً
على رَجْع ذفراها من اللِّيتِ واكفُ

ودسع البعيرُ رَجيعَه أى جِرَّته . قال الأعشى :

وفلاةٍ كأنهـا ظَهر ترس
ليس إلا الرَّجيعَ فيها عَلَاقُ

وآمتلأت الطرق من رَجيع الدواب وهو روثها . وإياك والرَّجيعَ من القول وهو المعاد . ودابة رَجيع أسفار . قال ذو الرمة :

رَجيعَةَ أسفـار كأنّ زمامها
شجاعٌ لدى يُسْرى الذراعين مُطرق

وآسترجع المصاب ورجّع . آرتجع الهبة وآسترجعها : آرتدها . وآرتجع بإبله إبلا : استبدلها يبيعها ويشترى بثمنها غيرها ، تسمى الرِّجْعة . وقيل لحيٍّ من العرب : بم كثرت أموالكم فقالوا : أوصانا أبونا بالنَّجْع والرِّجَع . وتراجعت أحوال فلان . وراجعه فى مهماته . وراجعه الكلام وراده . وراجع آمرأته رَجْعة ورِجْعة ، وهو يملك رَجْعة مرأته . ورجَّع فى صوته ، وفى أذانه ترجيعا . وفى يده تَرْجيع وشم وهو ترديد خطوطه . ورجّعت الدابة يديها فى السير . وآنتفض الفرس ثم تراجع . وترجّع فى صدرى كذا .

ر ج ف — رَجَف البحر : آضطربت أمواجه ، ومن أسمائه الرَّجّاف . قال :

المطعمون الشحم كل عشـية
حتى تغيب الشمس فى الرجاف

ورَجَفت الأرض . (فأَخَذَتْهُمُ الرَّجْفَةُ) (يَوْمَ تَرْجُفُ الأَرْضُ وَالْجِبَالُ) ورَجَف الشجرُ ، وأرْجَفته الريح . ورَجَف البعيرُ تحت الرحل . المطى تحت رحالها رواجف ورُجّف . ورَجَفت الأسنان : نَقَضت أسناخُها . وجاءنا شيخ تَرْجُف عظامه . وأرْجفت الإبل ، وآسترْجفت رءوسها فى السير . قال ذو الرمة :

• وآسترجفت هامَها الهِيمُ الشّغاميمُ •

ومن المجاز : خرجوا يسترجفون الأرض نجدة . وآرتجفت بهم دفتـا الشرق والغرب . وأرْجفوا فى المدينة بكذا إذا أخبروا به على أن يوقعوا فى الناس الآضطراب من غير أن يصح عندهم . هذا من أراجيف الغواة . والإرجاف مقدمة الكون . وتقول : إذا وقعت المخاويف ، كثرت الأراجيف .

ر ج ل — هذا رجل أى كامل فى الرجال بين الرُّجولية والرُّجولية . وهذ أرجل الرجلين . وهو

راجل ورَجِلٌ بين الرُّجلة . وحملك الله عن الرُّجْلة ومن الرُّجْلة . وقوم رُجَّال ورِجَال ورَجَّالة ورَجْل ورَجْلَى ورُجَالى وأَرَاجِيلُ . ورَجِلَ الرجل يرْجَل . وترجَّلوا فى القتال : نزلوا عن دوابهم للنازلة . ورآه فترجَّل له . ورجل أَرْجَلُ : عظيم الرِّجْل ، ورجل رَجِيلٌ وذُو رُجْلة : مشّاء . وبعير رَجِيلٌ ، وناقة رَجِيلَةٌ . ورجل رِجْلِيٌّ : عدّاء . وقوم رِجْلِيُّون . وترجَّلت فى البئر : نزلت فيها على رجلى لم أُدلَّ فيها . وبئر صعبة الترجُّل والمترجَّل . وحَرّة رَجْلَاء : يصعب المشى فيها . وفرس أَرْجَل : أبيض إحدى الرجلين . وهو من رِجَالَات قريش : من أشرافهم . ونبتت الرِّجلة فى الرّجلة أى البقلة الحمقاء فى المسيل . ورجَّل الشعر : سرّحه . وشعر رَجِلٌ : بين السبوطة والجعودة . وارتجل الكلام .

ومن المجاز : كان ذلك على رِجل فلان أى فى عهده وحياته . وترجَّلت الشمسُ : ارتفعت . وترجَّل النهار . وفلان قائم على رِجْل إذا جدّ فى أمر حَزَبه . وفلان لا يعرف يد القوس من رجلها أى سِيَتَها العليا من السفلى . ونَزَعْنه رِجْلُه أى سراويله . قال عمرو بن قَمِيئَة :

وقد نُزِّعْنه الرجل ظلما ورمَّلُوا
علاوته يوم العَـــرُوبة بالدم

ورأيت رِجْلاً من جراد : طائفة منه . وصَرّ ناقته رِجْلَ الغراب وهو ضرب من الصّرّ شديد .

قال الكميت :

صَرَّ رِجْلَ الغراب ملكُكَ فى النا
س على من أراد فيه الفجورا

أى منعهم من الفجور كما يمنع هذا الصرُّ الفَصيلَ من الرضاع .

ر ج م — رَجَمه : رماه بالرِّجَام وهى الحجارة . وسُمع أعرابى يقول : جاءت امرأة تسترجم النبى صلى الله عليه وسلم : تسأل الرَّجْم . وتراموا بالمَرَاجم وهى القذّافات الواحدة مِرْجَمة . وغُيِّب الميت فى الرَّجَم وهو القبر . قال كعب بن زهير :

أنا ابن الذى لم يُخْزِنى فى حياته
ولم أُخْزِه حتى تغيّب فى الرَّجَمْ

وهذه أرجام عاد . ورجَموا القبرَ رَجْما . ورجّموه ترجيما : جمعوا عليه الرِّجام .

ومن المجاز : رَجَمه قذفه وشتمه . ورَجَم بالظن ورجَّم به : رمى به ، ثم كثر حتى وضعوا الرجم والترجيم موضع الظن فقالوا : قال ذلك رجما أى ظنا . وحديث مُرَجَّم : مظنون . قال زهير :

وما الحرب إلا ما علمتم وذقتمو
وما هو عنها بالحديث المرجَّم

وراجمت عن قومى وراديت عنهم : ناضلت عنهم . وفرس مِرْجَمٌ : يرجم الأرض بحوافره . ورجل مِرجم : يدفع عن حسبه . قال :

* وقد كنت عن أعراض قومىَ مِرْجما *

ر ج ن — رَجَنَ بالمكان رُجونا ودجن دجونا : أقام فلم يبرح. ورَجَنْتُ الدابة فرَجَنَتْ وهو أن تحبسها وتسئ علفها فتهزل . وتقول : نفسى بهذا البلد مسجونه ، ودابتى مرجونه وارتجن الزُّبْدُ إذا تفدق فى المِمْخَض وفسد أو طبخ فلم يَصفُ ولم يتخلص السمنُ .

ومن المجاز : شاة داجن راجن . وطير راجن : آلف . وقد رجَن الطائر . وارتجن عليهم أمرهم : اختلط وفسد .

ر ج و — أرجو من الله المغفرة . ورجوت فى ولدى الرشد . وأتيته رجاء أن يُحسن إلىّ . ورجوت زيدا وارتجيته ورجّيته وترجّيته ، ورجّينى حتى ترجّيتُ كقولك منيتنى حتى تمنيت . وأرجت الحامل فهى مرجية : أدنت قُرْبىَ وِلادها . وقطيفة أُرْجُوانٌ شديدة الحمرة قال الجعدى :

ويوم كحاشية الأرجوا
ن من وقع أزرق كالكوكب
حـدته قنـاة ردينيـة
مثقفة صـدْقة الأكعب

ومن المجاز : استعمال الرجاء فى معنى الخوف والاكتراث . يقال لقيت هولاً ما رجوتُه وما ارتجيته . قال :

تعسفتها وحدى ولم أرج هولها
بحرف كقوس البان باقِ هِبابها

وقال :

لا ترتجى حينَ تلاقى الذائـدا
أسـبعةً لاقت معـا أم واحدا

وفى مثل «لايُرْمَى به الرَّجَوانِ» لمن لايُخدع فيُزال عن وجه إلى وجه وأصله الدلو يُرمى بها رَجَوا البئر . قال زهير :

مطوت به فى الأرض حتى كأنه
أخو سبب يُرمَى به الرجوانِ

مما يميل به النعاس يريد صاحبه . وفلان وردْنا منه أرجاءَ وارد رجْبٍ . وتقول فناؤه فسيح الأرجاء ، مقصد لأهل الرجاء .

الراء مع الحاء

ر ح ب — مكان رَحْبٌ ورحيب ، ورحُبتْ بلادك . ومرحبا بك . قال الجعدى :

ومسـتأذن يحـنى نائلا
أذنت له ثم لم يُحجب
فآب بصالح ما يبتـغى
وقلت له ادخل ففى المَرْحب

ورحّب به ، ولقيته بالترحيب والترجيب .
وضاقت علىّ الأرض بُرحبها وبمـا رحبت ، وأنزلَ في الرُّحب والسَّعة . ولفـلان جوف رحيب ، وأكل رغيب ، وأرحب اللهُ جوفه . ويقال : لخيل أرحبي أى تنحى وأوسعى يقال ذلك في المآزق المتضـايق . وبين دورهم رَحَبَـة واسعة وهى فجوة بينها ، وقعد فلان في رَحْبة داره ورَحَبة داره والفتح أفصح وهى ساحتها . قال أبو عمرو يقال للصحراء من أفنية القوم : رَحَبَة . وقال : الرَّحبة محلة لها مناكب يحل عليها الناس . ورحاب فلان رِحاب . وكان علىّ رضى الله تعالى عنه يقضى في رَحَبة مسجد الكوفة وهى صحنه .

ومن المجاز : فلان رَحْبُ الذراع بهذا الأمر إذا كان مطيقاله ، ورحْبُ الباع والذراع ورحيبهما : سخىّ . وهـذا أمر إن تَراحبت موارده فقـد تضايقت مصادره . قال طفيل :

فهيّاكَ والأمرَ الذى إن تَراحبت
مواردُه ضاقت عليك مصادره

رح ح — فرس أرحّ وفى حافره رَحَحٌ وهو انبساط ويوصف به الوعل والرجل العـريض القـدم ، وقدم رَحّاء : انتشر أخمصها وانبطح عرشها وهو حمارتها . وقدح رَحرحٌ ورَحراح : واسع . قال الأغلب :

يغدو بدلو ورشاء مصلح
إلى إذاء كالمجـن الرحرح

وترحرحتِ الفرسُ : فحّجتْ للبول .

ومن المجـاز : عيش رحرحٌ ورحراحٌ .

رح ض — ثـوب رحيض : غسيل ، ورحَضَ ثوبَه في المرحاض وهو ما يُرحض فيـه من طست أو إجّانة . ويقال للخشبة التى يضرب بها الغسال : مِرحاض . وتوضأ بالمرحضة وهى الميضأة لأنه يرحض بهـا أعضاءه ، وتقول جاء بالمِحرضة ، مع المِرحضة .

ومن المجاز والكناية : هذه سوأة لا تَرحَضها عنك . ورُحِض المحمومُ : أخذته رُحَضاء الحمّى وهى عرقها كأنها ترحضه ، الا ترى إلى قوله :

* اذا ما فارقتنى غسّلتنى *

وتقول : إذا سالت الرُّحَضاء ، زالت العُرَواء وذهب إلى المرحاض وهى المخرج وفى الحـديث « وجدنا مراحيضهم قد استُقبل بها القِبلة » .

رح ق — سقاه الرحيق وهو الخالص من الخمـر . وتقـول : يا شارب الرحيـق ، أبشر بعذاب الحريق .

ومن المجاز : مسك رحيق : لا غش فيه . قال يصف شَعرا :

يُسقى الدهانَ والرحيقَ والكَتَمْ

حتى استوت نبتته وما ظلمْ

وماقصر . وحسبٌ رحيق : لاشوب فيه .

ر ح ل — رحل عن البلد : ظعن عنه ، وارتحل وترحّل ، ورحّلته أنا . وغدا يوم الرحيل والرِّحلة ومكة رُحْلتي : وجهي الذي أريد أن أرتحل إليه ، وأنتم رُحْلتي . وفلان عالمٌ رُحْلةٌ : يُرتحل إليه من الآفاق . ورَحَل بعيرَه . وشد رَحْله على راحلته وشدوا رحالهم وأرحلهم على رواحلهم ، وألقى رحالته على ظهره وهي السرج . قال خداش :

ولن أكون كمن ألقى رِحالته

على الحمار وخلّى صهوة الفرس

والماء في رَحْله : في منزله ومأواه . وصلّوا في رحالكم وأرْحَلَهُ : أعطاه راحلة . وأرحلتُ بعيري : جعلته راحلة ، واسترحله طلب منه راحلة كقولك : استحمله . واسترحله : سأله أن يرحل له .

ومن المجاز : رَحَلتُ الرجل رحلا ، وارتحلته ارتحالا : ركبته . وعن النبي صلى الله عليه وسلم حين ركبه الحسين فأبطأ في سجوده " إن ابني ارتحلني " ولأرحَلَنَّك بسيفي ، ورَحَلَه بسيفه : إذا علاه به . ورَحَلَ الأمرَ وارتحله : ركبه . وارتحل فلان أمرا ما يطيقه . ورحل فلان صاحبه بما يكره . واسترحل الناسَ نفسَه : أذلها لهم فهم يركبونها بالأذى . قال زهير :

ومن لا يزل يسترحل الناس نفسه

ولا يُغنها يوما من الدهر يُسام

ومشت رواحله إذا شاب وضعف . وأنشد ابن الأعرابي :

أصبحتُ قد صالحني عواذلي

بعد الشقاق ومشتْ رواحلي

وحطَّ فلان رحله ، وألقى رحله : أقام . وفي القذف : يا ابن ملقى أرحل الركبان . وقال زهير :

فشدَّ ولم يفزع بيوتا كثيرة

لدى حيث ألقت رحلها أمُّ قشعم

وفرس أرحلُ ، ونعجة رحلاء : يراد بياض الظهر لأنه موضع الرحل .

ر ح م — رحِمَه رحمة ومَرحمة ورُحْما ، وما أقرب رُحمَ فلان إذا كان ذا مرحمة . ومنزلي في أم رُحْم وهي مكة . "ورهبوتٌ خير من رحموت" وهو مرحوم ومرحّم للمبالغة . وترحمتُ عليه واسترحمته : استعطفته ، وتراحموا : تعاطفوا ، والمؤمنون متراحمون . ووقعت النُّطفة في الرَّحِم (هُوَ الَّذِي يُصَوِّرُكُمْ فِي الأَرْحَامِ) وهي منبت الولد ووعاؤه في البطن . ورَحُمت المرأة رحامة ورحِمت رَحَما ورُحِمت رُحْما إذا اشتكت رحمها بعد الولادة .

ومن المجاز : رحمه الله ، وهو الرحمن الرحيم : الواسع الرحمة . و بينهما رحم ورُحْم . قال الهذلى :

ولم يك فظًّا قاطعا لقرابة
ولكن وَصُولا للقرابة ذا رُحْم

(وَأَقْرَبَ رُحْمًا) وهى عَلاقة القرابة وسببها . وأنشدك بالله والرَّحِم . ووصلتْك رحِم ، ووصلوا الأرحام وقطعوها .

رح ى — له رَحَيان وأَرْحٍ وأرْحَاء وأرحية ورُحِيٌّ . وله رَحى ماء وأرحاء ماء . وقد رحَّيت الرحا : أدرْتها . ولنا مُرَحٍّ ماهر ، وأمرته أن يُرَحِّى لنا رَحًى جيدة ، وهو عامل الأرحاء .

ومن المجاز : رحت الحية وترحَّت : استدارت . ودارت رحى الحرب . وفى الحديث « أتيتُ عليًّا حين فَرغ من مَرْحَى الجمل » وهو مدارُ رَحى الحرب . قال الأخطل :

رَكُود لم تكدْ عنا رَحاها
ولا مَرْحَى حُمَيَّاها تزُول

وطحنه بأرحائه وهى أضراسه . وأرى فى السماء رَحًى مرَبْجَنَّةً وهى السحابة المستديرة . وهو رحى قومه : لسيدهم الذى يَعصِبون به أمورَهم . ونزلوا فى رحى واسعة وهى أرض ناشزة على ما حولها مستديرة أكبرُ من الفَلْكة . وهؤلاء رَحًى من أرحاء العرب وهى قبائل لا تنتجع ولا تبرح مكانها .

ورأيت رحى من الناس وثِفالا : قوما كثيرا نازلين وما أحسنَ أرحاءَ أظفاره ، ورحى ظُفُره وهى ما حوله ويقال لها : الإطار والحِتَار . وطبخوا لنا الرَّحَى وهى الإسفاناخ .

الراء مع الخاء

رخ خ — إن من حق الأشياخ ، أن لا يَجُولوا جَوْل الرِّخَاخ .

رخ د — إنه لَرِخْوَدُّ العظام : لينها . قال الراعى :

كأنماءَ هضماءِ الشَّراسيف غالَها
من الوحْش رِخْوَدُّ العِظام تَنِيجُ

ولدها . وحضرْنا منْضَحةَ عرفةَ بالطائف فأردنا أن نأخذَ شيئا من قَضْبِها فقال عرفةُ : خذوا من رَخْلِه : أراد من ضعيفه وناعمه الذى هو قريب عهد بالنجوم .

رخ ص — لحم رَخْص ، وبنَان رَخْص : لين ناعم . وجارية رَخْصَة : بينة الرَّخاصة . وسعر رخيص وفيه رُخْص ، وقد رَخُص اللحم ورخص السعر ، وأرخصه الله تعالى . وارتخصْتُ السلعةَ : اشتريتها رخيصة . واسترخصتها : عددْتُها رخيصة . ولك فى هذا رُخْصة . « والله يحب أن يُؤخذ برُخَصه كما يحب أن يُؤخذ بعزائمه » .

وترخّص فى الأمر: أخذ فيه بالرُّخصة. ورُخّص له فيه. وترخّص فى حقه: أخذ كل ما طَفَّ له ولم يَسْتَقْصِ.

ومن المجاز: نزل به الموت الرخيص وهو الوَحِىُّ الذريع. وهذه رُخصتى من الماء أى شربى وقِلْدى.

رخ ل — هم من الرِّخال، وليسوا من الرجال؛ جمع رَخِل وهى أخت الحَمَل. وتقول: إن سُئلتَ من الرِّخال، فهى إناث السِّخال؛ لأن السَّخْلة تقع على الذكر والأنثى من أولاد الضأن.

رخ م — شاةٌ رخماء: فى رأسها بياض. وفرّش داره بالرُّخام وهو حجر أبيض. كأن رأسه رَخَمة وهى طائر أبيض.

ومن المجاز: ألقى عليه رَخَمَتَه إذا أشفق عليه ولهج به لأن الرَّخَمة بها نَهَمٌ شديد وتولع بالوقوع على الجِيَف فشُبّهت محبته الواقعة عليه وشفقتُه بالرَّخَمة، ومن ذلك قالوا: رَخَمَهُ إذا رقّ له وأشفق عليه. وغزال مَرْخوم: مرقوق له مُشْفَق عليه. قال ذو الرمة:

كأنها أمُّ ساجِى الطَّرْف أخدَرَها
مستودَعٌ خَمَرَ الوَعْساءِ مَرْخومُ

ورَخَمَتِ الدجاجة بيضها: حضنته، وأرخمت الدجاجة من غير ذكر البيض، ورخّمها أهلها ترخيما، ومنه ترخيم الاسم لأنها لا تُرَخِّم إلا عند قطع البيض. وكلام رخيم. ورخيم الحواشى: رقيق، وقد رَخُم رَخامة. وفرس نائئ الرَّخَمة وهى كالزُّبْلة من الإنسان. قال يصف فرسا:

مُدْمَجُ الخَلْق أسِيلٌ خدُّه
حَسَنُ الخُطّاف نابِى الرَّخَمَه

قيل الخطاف: المَرْكَل.

رخ و — شىء رِخْو، وقد رَخُو رَخاوة واسترخى. وريح رُخاء: لينة الهبوب. وفرس مِرْخاء من خيل مَراخٍ، من الإرخاء وهو الحُضْر الذى ليس بالمُلْهَب. وتراخى عنّى فلان: تباطأ. وتراخى عن الأمر: تقاعس عنه. وتراخى ما بينهما: تباعد، وراخيتُه عنّى: باعدته. وراخى العقدة: أرخاها. قال زهير:

وملَعَّنٍ ذاق الهوانَ مُدَفَّعٍ
راخيت عقدةَ كَبْلِه فانحلّتِ

وإنه لفى عيش رَخِىّ، وفى رخاء من العيش. وهو رَخِىّ البال.

ومن المجاز: فرس رِخو ورِخو العِنان إذا كان سَلِس القياد. واسترخى به الأمر، واسترخت به حاله: سهلت وحسُنت بعد الضيق والشدّة. وأرخى له الطِّوَل: خلّاه وشأنه. وراخى خِناقه ورِباقه بمعنى أرخاه إذا نفّس عنه. قال ابن مقبل:

راخى مزارك عنهم أن تُلِمّ بهم
مَنْعُ القِلاص بفتيان وأكوار

وأرخى السِّتر على معايبه، وتقول : ليس بأخى المؤمن من لا يُرخى الستر على معايبة ولا يَرمى عنه بالحصى فى معايبه .

الراء مع الدال

ر د أ — ما كان رديئا ولقد ردُؤ رداءة وأرداه غيره . وهو رِدْء له : ينصره و يَشُدّ عضُده ، وردَأْته وأردأته على عدوه وضَيمته : أعنته . وترادَءُوا : تعاونوا . وتقول : ترادءوا ولا تدرءوا .

ومن المجاز : الراعى يردَأ الإبل إذا أحسن رِعيتها فأقام حالها من ردَأتُ الحائط وأرادته إذا دعمته . وعدّلوا الرِّدْأين أى العِدْلين لأن كل واحد منهما يردَأ الآخر ، وعن بعض العرب : أعتكُنا أرداءً لنا تِقالا .

ر د ح — جَفنة رَداح ، جِفان رُدُح . قال أمية :

إلى رُدُح من الشِّيزَى مِلاءٍ ٭ لُبابَ البُرّ يُلْبَكُ بالشّهاد

وتوصَف به الكتيبة المُلَمْلَمة الكثيرة الفرسان والمرأةُ العظيمة الأوراك والمآكم والدَّوْحةُ والكبش الضخمُ الأَلْيتين . ودُفعنا إلى بيت رَداح . وأردح بيته وردّحه : وسعه بزيادة شُقة فى مؤخره ، وبيت مُرْدَح ومَرْدوح .

ومن المجاز : فتنة رَدَاح . وهذه أمور رُدُح . وفى حديث على رضى الله تعالى عنه « إنّ من ورائكم أمورا مُتماحِلةً رُدُحًا و بلاءً مُكْلِحًا مُبْلِحًا » من بَلّح الجمل إذ أعيا وانقطع وأبلحه السير . وفى حديث أبى موسى « هذه حَيْصة من حَيْصات الفِتن و بقيتِ الرَّدَاح المُظلمة » .

ر د د — ردّ السائل ، ورده عن حاجته . وردّ عليه الهبة . ورد عليه قوله . وردّ إليه جوابا . وهذا مردودُ قولِك ورديدُه كقولك مرجومه . ارتدّ عن سفَره وعن دينه . وهو من أهل الرِّدة . وارتدّ هبته : ارتجعها ، سمعته منهم سماعا واسعا ، ومنه قوله :

فيابطحاءَ مكّةَ خَبِّريني ٭ أماترتدُّنى تلك البِقاع

وليس لأمر الله مردود أى ردّ . قالت أم الحُسَين ترثى أخاها :

ضاقت بىَ الأرض وانقضّت محارمُها
حتى تخاشعتِ الأعلام والبِيد
وقائلين تعزَّى عن تذكره
والصبر ليس لأمر الله مردود

واستردّه الشىءَ : سأله أن يردّه عليه . وردّد القول : كرّره ، ولا خير فى القول المردّد . وارادّه القول راجعه إياه ، وترادّا القولَ . وارادّه البيعَ : قايله ، وترادّا . وترادّ الماءُ : ارتدّ عن مجراه

الحاجز. وتردّد في الجواب. وتمتّر لسانه. وهو يتردّد بالغدوات إلى العلم ويختلف إليها.

ومن المجاز: امرأة مردودة: مطلّقة لأنه يردّها إلى بيت أبويها. وما يَرُدُّ عليك هذا أي ما ينفعك. قال عمرو:

ما إن جزعتُ ولا هلعتُ ولا يَرُد بكاي زَندا

وهذا أمرٌ لا رادّةَ فيه: لا فائدة. وضَيعة كثيرة الرد والمَرد وهو الريع. ورجل مُردَّد: حائر بائر شديد الحيرة. وطَمّ شَعره بالمردودة وهي الموسى لأنها تُردُّ في نصابها. قال يزيد بن الطَّثرِيّة:

أقول لثورٍ وهو يحلق لِمّتي
بعقفاءَ مردودٍ عليها نِصابُها

وفي ذقنه ردّة: تقاعسٌ. وهي جميلة ولكن في وجهها رَدّة وهي بعض القبح. ولا تعطني من رُدود الدراهم وهي التي لا تروج، وهذا درهم رَدٌّ. وسمعت رِدّة الصدى وهي ما يردّ عليك من الصوت.

ر د س — ردسه بالمِرداس كقولك رداه بالمرداة: صكه بحجر ضخم دقه به.

ر د ع — رأيت به رَدْعا من الطيب، ورَدْعا من الحنّاء ومن الدم. وردّعته بالطيب ردعا فارتدع به، وردّعته ترديعا فتردّع به. وهو مردوع بالزعفران ومُردَّع ومرتدع ومتردّع. وردعته عن كذا فارتدع. وأصاب السهم الهدف فارتدع إذا انفضخ عوده. ورُدِع فلان فهو مردوع إذا وَجِع جسدُه كله. وبه رُداعٌ. قال قيس بن ذريح:

فواحزني وعاودني رداعي
وكان فراقُ لُبنَى كالخِداعِ

وتقول: مَنْ شكا الرُّداع، شكر الصُّداع.

ومن المجاز: ردعته روادع الشيب. وطعنته فركب رَدْعَه. قال الأصمعي: سال دمه فوقع عليه، شُبِّه الدم بردع الزعفران وهو أثره، وقيل هو أن يخر لوجهه ورأسه. يقال: وقع في البئر فركب رَدْعَه من ردعتُ السهم ردعا إذا ضربت به الأرض حتى ثبت في رُعْظه لأنك إذا فعلت به ذلك نكسته على رأسه وهو نصله ومعناه ركب موضعَ ردعه، ويقال: ركب فلان رَدْعَه إذا رُدِع فلم يرتدع أي فعل ما رُدِع عنه، كما تقول: ركب النُّهَى إذا فعل ما نُهِيَ عنه.

ر د غ — ارتطم في الرَّدْغَة والرَّدَغة والرِّداغ. وأعوذ بالله من رَدْغة الخَبال. ومكانٌ رَدِغٌ، وقد ارتدغ الرجل: وقع فيه.

ر د ف — هو رَديفه، وردفه، وقد رَدِفه وأردفه وارتدفه وتردّفه: ركب خلفه. واستردفه: سأله أن يُردفه فأردفه. ويقال ارتدفتُ: فلانا جعلته رديفا. وأتينا فلانا فارتدفناه أي أخذناه

وأركبناه وراءنا . ووطّأ له على رِداف دابته وهو مقعد الرديف من قَطاتها . وهذه دابة لا تُردِف ولا ترادف : لا تقبل الرديف . وجاؤا ركبانا ورُدافَى جمع رديف . وجاؤا رُدافَى : مترادفين ركب بعضهم خلف بعض إذا لم يجدوا إبلا يتفرقون عليها . ورأيت الجراد رُدافَى أى عُظالَى . وردِفتُه وردِفتُ له وتردّفته وأردفته : تبعته . قال :

إذا الجوزاء أردفتِ الثريا
ظننتُ بآل فاطمةَ الظنونا

وترادفوا : تتابعوا . وبنو فلان مترادفون مترافدون . ولهن أردافٌ وروادفُ . وغابت أرداف النجوم وهى تواليها وأواخرها . قال ذو الرمة :

وردت وأردافُ النجوم كأنها
قناديلُ فيهن المصابيح تَزْهَرُ

وهو من الروادف وليس من الأرداف أى من الأتباع المؤخرين وليس من الوزراء . وفيهم الرِّدافة . وجاؤا فُرادَى رُدافَى : واحدا بعد واحد مترادفين . وابن الرُّدافَى وهم حُداة الظُّعُن . قال الراعى :

وخُود من اللائى يُسَمَّعْن بالضحى
قريضَ الرُّدافَى بالغناء المُهوِّدِ

ومن المجاز : هذا أمرٌ ليس له رِدْف أى تبِعة . وردِفتْهم كتب السلطان بالعزل أى جاءت على أثرهم . وكان نزل بهم أمرٌ ثم رَدِفَ لهم أعظم منه . ولا أفعل ذلك ماتعاقب الرِّدْفان أى الملوان .

ر د م — رَدَمَ الثُّلمةَ : سدّها ، ومنه ردْم يأجوج . وردَمَ الثوبَ وردّمه : رقعه ، وثوب رديمٌ ومردومٌ ومردَّم ، وتردمه : رقعه لنفسه ، ونظير ردّمه وتردّمه أثل المال وتأثله .

ومن المجاز : ردّم كلامَه وتردمه . تتبعه حتى أصلحه وسد خلله . قال عنترة :

• هل غادر الشعراء من مُتردَّمِ •

ر د ن — كن طيب الأردان ، وإن لم تلبس الأردان ، جمع رُدْنٍ وهو الخز وقيل الحرير . قال عدىّ بن زيد :

ولقد ألهو ببِكرٍ رُسُلٍ • مسُّها ألينُ من مسّ الرُّدُنْ

وتقول . لا تلبس الرُّدن ، ولا تلابس الدَّرَن ، وتقول العرب لِغرس المولود : هذا مِدرعُ الرُّدن .

ر د ه — أعذب من مُوَيْهٍ ، فى رُدَيهة ، تصغير الرَّدهة وهى القَلْتُ يجتمع فيه ماءُ السماء والجمع رِداهٌ .

ر د ى — أقيك من الردى ، وقد رَدِىَ الشىءُ فهو رَدٍ . وأرداه الدهر . قال دُرَيد :

تنادوا فقالوا : أردتِ الخيل فارسا
فقلت : أعبدُ الله ذلكمُ الرَّدِى ؟

وأقبلوا والخيـل تَرْدى بهم : تعدو رَدَيانا . وآرتدى بالثـوب وتردَّى به وجاء وعليـه الرداء والمِرْدى ، وجاؤا وعليهم الأردية والمَرادِى . قال عبد بنى الحسحاس :

لعبنَ بدكداكٍ خصيبٍ جنابهُ
وألقين عن أعطافهن المـراديا

وهو حسَن الرِّدْيَة : ورديتُـه أنا . ورَديتُـه بالحجارة ، وترادوابها . وتردَّى فى المهْوة . وتردى من الجبل . وتقول : إن فلانا تَردَّى ، لمـَّا تَرَدَّى ؛ أى للقضاء والتقدّم .

ومن المجاز : فلان مِرْدَى حربٍ ، وهم مَرادِى حروب . والخيل تضرب الأرض بمَراديها . وهو يُرادِى عن قومه : يناضل عنهم . وقنعه رداءه أى سيفه . قال :

وداهيـةٍ جرّها جارمٌ ۞ جعلتَ رِداءك فيها خِمارا

أى قنعت سيفَك رءوسَ القوم ، يقال : عممه بسيفه ، وخمّره بسيفه . وفلان خفيف الرداء : لا دَين عليه . ومنه قول العرب : من أراد البقاء ولابقاء ، فليباكر الغداء ، وليخفف الرداء ، وليُقِلّ غشيان النساء ؛ وهو غَمْـرُ الرداء وهو المعروف والعطاء . ولبست المرأة رداءها أى وشاحها . وتردّت وآرتدت : توشحت . وهى هيفاء المُرَدَّى : ضامر المُوَشَّح . قال آبن مقبل :

ضمـرُ المُـرَدَّى رَداحٌ فى تأوُّدها
مخطوفةٌ منتهَى الأحشاء عُطبولُ

وحلّتِ الشمسُ على وجهه رداءها أى حسنها وبهاءها . قال طرفة :

ووجه كأن الشمسَ حلّت رداءها
عليـه نقىّ اللـونِ لم يتخـدّد

الراء مع الذال

ر ذ ذ — يومنا يوم رَذاذ ، وسرور والتذاذ ، وهو مطر رقيق فوق الطلّ . وقد أرذّتِ السماء ورذّت والسماء مُرِذّة ، وباتت السماء تُرِذّنا وتقول : إن السماء مرِذّ ، وإن السماع مُلِذّ ، فهل أنت إلينا مُغِذّ ؛ أراد سماع الحديث والعلم لاسماع الغناء .

ومن المجاز : يومٌ مُرِذ . وأرذتِ العين بمائها . وأرذ السقاءُ ، وسقاء مُرِذ مغذ . وأرذتِ الشجة . ونحن نرضى برذاذ نيلك ، ورشاش سيلك .

ر ذ ل — رجلٌ رذل ومرذول وهو الدون فى منظره وحالاته ، وقد رذل رذولة ورذالة ورذِل ورُذِل ، وقوم أرذال ، وهو من أراذلهم ، وآمرأة رذلة . وهم رُذال الناس . وهى رُذال الغنم . وهذا من رُذال المتاع والتمر ورُذالته : لحُشارته ورديئه . ورجل رَذْل الثياب . وثوبٌ رَذْل : وسخ . ودرهم رَذْل : فَسْلٌ . وأرذل الصيرفى من دراهمى كذا ردهما . وأرذل فلان من غنمى كذا شاة . وأرذل

من أصحابى كذا رجلا : لم يَرْضَهم . ورُدُّوا إلى أرذل العمر وهو الهرم والخَرَف . وفلان مُرْذِلٌ : صاحبُه أو دابته رذل .

ر ذ م — جَفنة وصحفة رَذوم : ملأى تصبّ من جوانبها ، وجفان وصحاف رُذُم . وفى يده عظم رذوم : يسيل مخا وودكا ، وقد رذُم يرذُم .

ر ذ ى — جمل رَذِىّ : هالك هزالاً لا يطيق براحا ، وقد رَذِىَ رَذاوة وناقة رَذِيّة ، و إبل رَذايا . قال أبو دؤاد :

رذايا كالبلايا أو ٭ كعيدان من القَضْبِ

وهو ما قُضب من أغصان الشجر للقسىّ والسهام . قال رؤبة :

٭ وفارج من قَضْبِ ما تقضّبا ٭

الراء مع الزاى

ر ز أ — مارَزَأْتُه شيئا مَرْزِئة ورُزْءاً : ما نقصته . ومارزأته زِبالا : ما نلت من ماله شيئا ولا أصبت منه خيرا . و إن فلانا لقليل الرزء من الطعام : قلما يَنال منه . وفعل كذا من غير مَرْزِئة : من غير نقصان وضرر . ووقعت فى ماله المرازئ . قال الأعشى :

كثير النوافل تَنْتَرى له ٭ مرازئُ ليس بعدّادها

وإنه لكريم مرزّأ : يصيب الناس من ماله ونفعه ، ونحن قوم مرزّءون : نصاب بالرزايا فى خيارنا وأماثلنا . ورزِئ فلان بولده ، وأصابه رزء عظيم ورزيئة ، وأصابتهم أرزاء ورَزايا .

ر ز ب — ضرب بالإِرْزَبّة والمِرْزَبّة وهى شبه عُصيّة من حديد وقيل المِيتَدةُ ، قال الكسائى : وربما خففوا الباء من المرزبة وتقول : أعوذ بالله من المرازِبة ، وما بأيديهم من المرازبه ؛ جمع مَرْزُبان وهو كبيرهم وأميرهم .

ر ز ح — بعير رازح : ألقى نفسه من الإعياء وقيل هو الشديد الهزال وبه حراك ، و إبل رُزَّحٌ وروازح ورزحى ورَزاحى ومرازيح ، وقد رزَحتْ رُزوحا ، وبعير مُطَلَّح مُرزَّح ، وقد رزّحته الأسفار .

ومن المجاز : رزَحتْ حاله ، وله حال رازحة ، وترازحتْ أحواله : وتقول : من كانت أمواله متنازحه ، كانت أحواله مترازحه .

ر ز ز — رزّه رَزّة : طعنه . ورززتُ السكين فى الحائط والسهم فى القرطاس فارتزّ فيه : ثبت . ووقع السهم على الأرض فارتزّ ثم اهتز فإذا هو فى ظهر يربوع . ووجدت فى بطنى رِزّا وهو طعن وقرقرة . وفى الحديث « من وجد رِزّا فى بطنه فى الصلاة فلينصرف وليتوضأ » وسمعت رِزّ الأنيس : صوتهم من بعيد . ورِزّ هدير الفحل . و رِزّ الرعد . وقد رزّت السماء تَرِزّ . و بياض مُرَزَّز : معالج بالأرُزّ .

ومن المجاز : وطّأتُ أمرَك عند فلان ورزّنْتُه : ثبّته ومهدتُه .

رزق — رزق الله الغنى ، واسترزقِ الله يرزقك ، وهو مرزوق من كذا ، وأجرى عليه رزقا ، وكم رزقك فى الشهر أى جرايتك ، ورزّق الأميرُ الجند ، وارتزق وأخذُوا أرزاقهم ورزقاتهم . وأخذتُ رَزْقةَ هذا العام . وكساه رازقيّةً وهى ثياب من كتّان . قال عَوفُ بن الخرَع :

كأن الظباء بها والنعا ٭ جَ جُلِّلنَ من رازقيٍّ شعارا

رزم — عنده رِزمةٌ من الثياب وهى ماشُدّ منها فى ثوب واحد . وجاؤا بالسياط رِزَما ، وبالعصىّ حُزما ، وقال رافع بن هريم اليربوعى :

فينا بقياتٌ من الخيل صِرَم

سبعة آلاف وأدراعٌ رِزَم

ورزّمتُ ثيابى ترزيما ، وحزّمتها تحزيما ؛ وهى من رَزَمت الشىء إذا جمعته رَزْمًا . وفلان يرازم بين المطاعم : يخالط بينها فيأكل خبزا مع لحم وأقطا مع تمر : وقيل هو أن يناوب بينهما فيتناول مرة لحما ومرة لبنا ومرة حارّا ومرة باردا . والإبل ترازم بين الحمض والخُلّة : تناوب بينهما . وقال الراعى :

كلى الحمض بعد المقحمين ورازمى

إلى قابل ثم اعذرى بعد قابل

بعد الذين ألحمتهم السنة إلى الأمصار .

و"لا أفعل ذلك ما أرزمت أم حائل" : ما حنّت . ولها رَزَمةٌ شديدة . وفى مثل « رَزَمة ولا دِرّة » لمن يُمنّى ولا يفعل . وبعير رازم رَازِحٌ : شديد الإعياء . وهبّتْ أم مِرْزَم وهى الشمال لأنها تأتى بنوء المرزم ومعه المطر والبرد . قال صخر الغىّ :

كأنى أُراه بالحَلاءة شاتيا

تقشّر أعلى أنفه أمُّ مِرزَمِ

وقال آخر :

أعددتُ للرزم والذراعيْنْ

فرّوا عُكاظيًّا وأىّ خُفّيْنْ

ومن المجاز : أرزم الرعدُ ، وأرزمتِ الريحُ ، وسمعت رَزَمة الرعد والريح . وسماء رَزِمة ومُرزِمة ، وأتاك خير له رغاء وخير له رَزمة أى خير كثير .

وقال جرير :

واللؤم قد خَطَم البعيثَ وأرزمتْ

أمّ الفرزدق عند شرّ حُوار

أراد بالحوار الفرزدق . وفى الحديث « إذا أكلتم فرازموا » أى ناوبوا بين الأكل والحمد كما ترازمون بين الطعامين ، كما جاء : أكلٌ وحمدٌ خيرٌ من أكلٍ وصمتٍ .

رزن — دينارٌ وَزِنٌ : رزين ، ودنانير رِزانٌ . ورزّن الشىءَ بيده : ثقّله .

ومن المجاز: رَزُنَ فلان فى مجلسه وهو رزين: حليم وقور، وفيه رزانة وزكانة. وهو رزين الرأى: وزينه. وآمرأة رَزَانٌ، ولا يقال: رزينة.

الراء مع السين

ر س ب — رأيتهم من بين طافٍ وراسب، وقد رسَب فى الماء: ذهب سُفلا رسوبا.

ومن المجاز: سيف رَسوب ومِرْسبٌ: يغيب فى الضريبة، وسمّى خالد بن الوليد سيفاله مِرْسَبًا، وقال: ضربتُ بالمرسبِ رأس البِطريقْ، بصارم ذى هَبَّةٍ فَتيقْ، وهذا تسجيع ليس بشعر لاختلاف ضربيه آختلافا خارجيا أحدهما مقطوع مذال والآخر مكبول وهما سلبِطريقْ وفتيقْ. ورسبتْ عيناه: غارتا. وجبل راسب: راسب ثابت فى الأرض راسخ.

ر س ح — به رَسَحٌ وزَلَلٌ: خفة عَجُز. وذئب وسِمْعٌ أرسحُ وأزَلُّ، وآمرأة رسحاء. وقيل لأعرابية: ما بالكن رُسْحا، فقالت: أرسحتنا نار الزّحفتين.

ر س خ — رسخ الشىءُ: ثبت فى مكانه رسوخا. وجبل راسخ، ودمنة راسخة. قال لبيد:

رَسَخَ الدِّمْنُ على أعضاده ٭ ثلمته كلُّ ريح وسَبَلْ

ومن المجاز: رسخ الحبر فى الصحيفة. والرقُّ الدهين لا يرسخ فيه الحبر. ورَسَخَ العلمُ فى قلبه، وفلان راسخ فى العلم، وهو من الراسخين فيه. ورسخ حبه فى قلبى. ورسخ الغدير: نضَب ماؤه. ورسخ المطر فى داخل الأرض حتى التقى منه الثَّرَيَانِ.

ر س س — به رَسُّ الحمّى ورسيسها: آبتداؤها قبل أن تشتد. وتقول: بدأتْ برَسِّها، وأخذت فى مسِّها. وسمعت رَسًّا من خبر. ووقعت فى الناس رَسَّةٌ من خبر وهى الذَّرْوُ منه والطرف. ورسستُ خبر القوم: تعرّفته من قبلهم. ورَسَّ بين القوم: أصلح بينهم. وفلان يَرُسُّ الحديث فى نفسه إذا حدّث به نفسه. وريح رَسيس: لينة بالمسّ. قال آبن مقبل:

كأن خزامى عالج ضربتْ بها
شمالٌ رسيسُ المسِّ أوهو أطيب

ووقع فى الرَّسّ: التى لم تُطْوَ.

ر س غ — بلغ الماء الأرساغ، جمع رُسْغ وهو مَوْصل الكف إلى الساعد والقدم إلى الساق. وأصاب الأرضَ مطر فرسَّغَ: وصل إلى الأرساغ. ورسِغَت الدابة رَسَغا، وبدابتك رَسَغٌ وهو آسترخاء أرساغها. وراوغه ساعة ثم راسَغه ثم مارَغه وذلك فى الصريعين إذا أخذا أرساغهما. ورأيت فى أيديهن المراسغ والأرساغ وهى المسك الواحد مرسغة ورُسْغ.

ر س ف — خرج يرسُف فى الحديد رَسْفا ورَسيفا ورَسَفانا . وأرسفْتُ الابلَ : أرسلتها مقيدة .

ومن المجاز : لله فضلٌ سابقٌ حمدُ الحامد ووراءه يقطف ، وإن أعنق فما هو إلا مصفودٌ يرسف . وتقول : إذا قطعن البيد عواسف ، تركن العواصف رواسف .

ر س ل — راسله فى كذا ، و بينهما مكاتبات ومراسلات ، وتراسلوا ، وأرسلته برسالة و برسول ، وأرسلت اليه أن آفعل كذا . وأرسل الله فى الأمم رُسُلا . وأرسل الفحلَ فى الإبل . وأرسل كلبه وصقره على الصيد . وأرسل يده عن يده بعد المصافحة . ووجهت إليه رُسُلى أرسالا متتابعة : رسلا بعد رَسَل جماعة بعد جماعة . وهو رسيله فى الغناء والنضال و غير ذلك . وراسله الغناء ، وهذا رَسيلك الذى يراسلك الغناء أى يباريك فى إرساله . وآسترسل الشىءُ إذا تسلّس . وآسترسل الشَّعرُ ، ولايجب غسل ما آسترسل من شعر اللحية ومن الذؤابة . وفى مشية هذه الدابة آسترسال إذا لم يكن فيها سرعة . وسار سيرا رَسْلا . وجمل رَسْلٌ ، وناقة رَسْلة ، ورجل رَسْل : فيه لين وآسترسال . ونوقٌ مراسيلُ : رَسْلات القوائم ، وناقة مِرسال . وشَعرٌ رَسْلٌ : مسترسل . وهذه الطاحنة تطحن طحنا رَسْلا . وعلى رِسْلك : على هينتك أى أروِدْ قليلا . كما تقول : رويدك . وجاء فلان على رِسْله : على تؤدته . وما بها رِسْل : لبن . وأرسلَ القومُ : صاد لهم رِسْلٌ . ورَسَلَتْ فُصلانى : سقيتها الرِّسْل . وامرأة مُرَاسِلٌ : مات بعلها فبينها و بين الخطّاب مراسله . وفى عنقها مُرْسَلَةٌ ، وفى أعناقهن مَرَاسِلُ : قلائد . وترسّل فى قراءته : تمهّل فيها وتوقّر . و"إذا أذّنت فترسّل" ورسّلَ قراءته : رتّلها .

ومن المجاز : أرسل الله عليهم العذاب . وأرسله الله عن يده : خذله . وأنا أسترسل إلى فلان : أنبسطُ اليه . والسهام رُسُل المنايا . وظلْنا نتراسل بالألحاظ . وتقول : القبيح سوء الذكر رَسيله ، وسوء العاقبة زَميله .

ر س م — عفَتْ رسومُ الدار ، وما بقى منها طللٌ ولا رَسْم . وترسّمتُ الدارَ : نظرت إلى رسومها . قال ذو الرمة :

أأن ترسمتَ من خرقاءَ منزلةً
ماءُ الصبابة من عينيك مسجومُ

وثوب مرسّم : مخطط . قال كثير :

كأن الرياحَ الذاريات عشيةً
بأطلالها ينسجن رَيْطا مُرسّما

وخُتم الطعامُ بالرَّوْسم والروشم وهو لويح فيه كتاب منقور ، وطعام مرسوم ومرشوم . وقد

رَسَمه ورَشَمه بفعله . وَرَسَمتِ الابلُ رَسيما وهو ضرب من العدو ، و ابل رواسمُ .

ومن المجاز : أدركتم من الدِّين رَسْمًا دائرا . والمكارم عفتْ رُسُومُها ، وانمحتْ رُقومها . ورسمتُ له أن يفعل كذا فارتسمه . وأنا أرتسم مَرَاسمك : لا أتخطاها ، ومنه آرتسم إذا دعا ، كأنه أخذ بما رسم الله له من الإلتجاء إليه . قال القطامى :

فى جُلُولٍ يُقضىَ الموتَ صاحبهُ
إذا الصَّرارِىُّ من أهواله آرتسما

وترسَّمَ الشيء : تبصَّره . وترسَّمَ القُناقِنُ الأرض : تبصَّر أين يحفرمنها . وترسَّمْ هذه القصيدة : تبصَّرْها وتأمّلْ كيف هى؟ وأنا أترسَّمُ من ذلك الأمر شيئا أى أتذكره ولا أحققه .

ر س ن — رَسَنْتُ الدابةَ : شددتها بالرَّسَن . وتقول : ضع الخطام على مَرْسِنِه ومَخْطِمه وهو أنفـــه .

ومن المجاز : ما أحسنَ مَرسِنها ! . قال العجاج :

• وفاحما ومَرْسِنًا مُسَرَّجا •

وقال :

وترى الذَّنِينَ على مَرَاسِنِهم
يوم الهياج كمازِنِ الجَنْــلِ

النمل . وتقول : أرغم الله مراسنهم ، ومعاطسهم . وأرْسَنَ المهــرُ إذا آنقاد وأذعن وأعطى برأسه . وأرْسَنَ فلانٌ بعد الطِّماح . قال رؤبة :

ومن تُعلِّمْــه القيادَ أذعنـا
بالمـــد والتقحيم حتى يَرْسِنا

وقال آبن مقبل :

أراك تجرى إلينا غيرَ ذى رَسَنٍ
وقــد تكون إذا نجريكَ تُعْنِينا

ر س و — جبل راسٍ ، وجبال راسياتٌ ورواسٍ . وأرساها الله تعالى . ورَسَا وترَسَّى : ثبت . ورَسَتِ السفينة : آنتهت إلى قرار فبقيت لا تسير ، وأرْسَوها بالمِرْساة وهى الأنجر . ورستْ قدماه فى الحرب . (وَقُدُورٍ رَاسِيَاتٍ) لا يستطاع تحويلها لثقلها فهى فى مكانها .

ومن المجاز : ما أرْسَى ثَبيرٌ ما أقام ، وأصله من إرساء السفينة . وألقَوْا مراسيَهم إذا أقاموا . وألقت السحابةُ مراسيها . قال زهير :

وأين الذين يحضُرون جِفَانَه
إذا قُدِّمتْ ألقَوْا لهن المراسيا

وقال آخر :

• إذا قلت أكْدَى الوَدْقُ ألقى المراسيَا •

ورَسَا الفحلُ بالشَّوْل إذا تفرقت فصاح بها فاستقرّت .

الراء مع الشين

ر ش أ — عندى جارية من النَّشا ، أشبه شيء بالرَّشأ ، وهو الغزال إذا تحرك ومشى .

ر ش ح — رَشَح جبينُه ، وبجبينــه رَشْحٌ . وتقــول : لَرَشْحَةٌ فى الجبــين ، أحسن من شم بالعرنين . وجِلْدُه راشحٌ بالعَرَق .

ومن المجاز : هو مُرشَّح للخلافة وأصله ترشيح الظبية ولدها تُعوده المشىَ فترَشَّحَ . وغزال راشح ، وقــد رَشَح إذا مشى ونزا ، وأمــه مُرْشِحٌ ، وقد أرشحت ، كما يقــال : مُشْدِنٌ وأشدنتْ . ورُشِّح فلان لأمر كذا وترشَّح له . ورَشَّحَ الندى النباتَ . ورشَّح مالَه : أحسن القيــام عليه . وآســترشَحَ البُهْمَى : علا وارتفع . قال ذو الرمة :

يقلِّب أشــياها كأن متونهــا
بمسترشِح البُهمى ظهورُ المَدَاوِكِ

ورَشَحتِ القربةُ بالمــاء ، ورَشَحَ الكوزُ . و" كل إناء يَرْشَح بمــا فيه " . و تقول : كم بين الفرات الطافح ، والوشل الراشح . قال الأخطل :

و إذا عدلت به رجالا لم تجد
فيضَ الفــراتِ كرا الأوشالِ

وأصابنى بنفحة من عطائه ، ورَشْحة من سمائه .

ر ش د — رشف المــاء ورشيد وفيه رُشْد ورَشَد ورشاد ، وقد رَشَدَ يرشُد ، ورَشِدَ يرشَد . وآسترشدته فارشدنى . وأخذ فى سبيل الرشاد . وهو يمشى على الطريق الأسدِّ الأرشد . وتقول للسافر : راشداً مَهديًا ، ولمن يقول أريد أن أفعل كذا : رَشَدْتَ و رَشِدَ أمرُك . ولا يَعمَى عليك الرشــدُ إذا أصاب وجه الأمر . وهو يَهدِى الى المَرَاشــــد .

من المجاز : هو لِرَشْدَةٍ إذا صح نسبه .

ر ش ش — رَشَّ عليه المــاءَ . ورَشَّ البيتَ ، ومكان مرشوش . و رشَّتِ السماء وأرشَّتْ . وأصابنا رَشٌّ من مطر . وترشَّشَ عليــه المــاء ، وأصابه رَشَاشٌ منه . ورَشَّ الحائكُ النَّسج بالمِرَشَّة . وأرشَّتِ الطعنةُ ، وطعنة مُرِشَّة ، ولها رَشَاش من الدم . وشِــواءٌ رَشْرَاشٌ : يقطر ودَكه . وقــد تَرَشْرش . وأرشَّ فرسَه إرشاشا : عرَّقه بالركض .

ومن المجــاز : من لم يــدخل فى الشر أصابه من رَشَاشه . و تقــول : قد ألح بنا العُطَاش ، وما لنا منك إلا الرَّشاش .

ر ش ف — رَشَفَ المــاءَ رَشْفا ورَشيفا : مصَّه بشفتيه . قال :

سَقَيْنَ البشامَ المسكَ ثم رشفنه
رَشِيفَ الغُرَيْرِيَّاتِ ماءَ الوقائع

وآرتشفه وترشَّــفه . وهو رَشَّاف الفِضَال . قال ذو الرمة :

طردتُ الكرى عنه وقد مال رأسُه

كما مال رَشّافُ الفِضالِ المُــرنّحُ

وحوضٌ رَشَفٌ: لا ماء فيه. وما بقى فى الحوض إلا رَشَفٌ: بقيــة يسيرة تُترشّف. وفى مثــل «لَحُسَنَ ما ارضعتِ إنْ لم تُرْشفى» أى لم تُذهبى اللبن يضرب لمن يحسن ثم يسيء بأُخرة. ورَشَفَ ريقَ المــرأة، وهى طيّبة المَراشف. وآمرأة رَشوفٌ: طيبة الفم يصلح لأن يُرتشفَ.

ر ش ق — رَشَــقَه بالسهم: رماه رَشْقا، وخرجوا يتراشقون: يتناضلون. ورَمَينا رِشْــقًا ورِشْــقَين وأرشاقا وهو الوجه من الرمْى، يرمى المتناضلون بما معهم من السهام كله ثم يعــودون فكل شوط رِشْقٌ. وسمعتُ رَشْقَ قلمه ورِشْقَه وهو صوته. وغلام رشيقٌ، وجارية رشيقة إذا كانا فى آعتدال ودقة، وقد رَشُقا رَشاقة.

ومن المجــاز: رَشَقَتْنى بعينها. وأرشقت الظبيةُ إلى مارابها: أحدّتِ النظر. قال ذو الرمة:

كما أرشقتْ تحت أرْطى صريمةٍ

إلى نبأة الصوتِ الظباءُ الكوانسُ

ورَشَــقَه بلسانه. و إياك و رَشَــقَاتِ اللّسان. وتراشقوا بألسنتهم. وتراشقون بأعينهم. وراشقنى مقصدى: باراني فى المسير إليه. قال كثيّر:

إذا مارَمى قَصْدَ المَلا لحقتْ به

عَلاةٌ كِرداة القِذَاف تُرَاشِقهْ

كأنها تُرامى راكبَها فيقع سيرها حيث يقع قصده وارادته. ورجل رشــيق: ظريف. وخــطٌّ رشيق. وقوس رشيقة: سريعة النبل.

ر ش ن — فلان أرشمُ راشِنٌ: متشمّم للطعام متحيّن له. وقــد رَشَنَ فــلانٌ يَرشُن إذا تطفّل وتحيّن. ورَشَن الكلب فى الإناء: وَلَغ.

ر ش و — فــلان يَرتشِى فى حكمــه ويأخذ الرُّشوة والرُّشى. والرِّشى رِشاءُ النجاح. و"لعن الله الراشى والمرتشى". ورشوته أرشوه، وعن ثعلب هو من رَشاء الفرخ إذا مدّ رأسه الى أمه لتزقّه. وآسترشى الفصيلُ: طلب الرضاع.

ومن المجــاز: أمتدت أرْشيَةُ الحنظل والبطّيخ وسيورُها وهى أغصانها. وقد أرشَى الحنظلُ. وترشّيت فلانا: لاينته كما يُصانَعُ الحاكم بالرشوة. ورشوتُ الدهرَ صبرا حتى قضى لى عليكم. ولقد أبدع من قال:

ترشُــو اجنّتها المطىُّ سرابَهــا

طمعا بأن يَتَأشهن من الصدَى

الراء مع الصاد

ر ص د — رَصَــدْتُه وآرتصدته وترصّدته نحو رقبته وارتقبته وترقّبته: قعدت له على طريقه

أترقبه ، وراصدته راقبته . وتراصد الرجلان .
وقال ذو الرمة :

يراصدها فى جوف حدباء ضيق
على المرء إلا ما تحزّق حالها

وقعدت له بالمَرْصَد والمِرْصاد والمُرتصد والرَّصَد.
وقوم رَصَدٌ جمع راصد نحو حَرَس وخَدَم (فإنّه يَسْلُكُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ رَصَدًا) وفلان يخاف رَصَدا من قُدّامه وطلبا من ورائه أى عدوّا يرصده (فَمَنْ يَسْتَمِعِ الآنَ يَجِدْ لَهُ شِهَابًا رَصَدًا) وسَبُعٌ رصيدٌ : يَرْصُد ليثب . وناقة رَصودٌ : ترصُد شرب الإبل ثم تشرب .

ومن المجاز : أنا لك بالمَرْصَد والمِرْصاد أى لا تفوتنى (إِنَّ رَبَّكَ لَبِالْمِرْصَادِ) والمنايا للرجال بمَرْصَد . وقد أرصدتُ هذا الجيش للقتال ، وهذا الفرس للطراد ، وهذا المال لأداء الحقوق إذا أعددته لذلك وجعلته بسبيل منه . وأرصدتُ لك خيرا أو شرا ، وأرصدتُ لك العقوبة . وأنا لك مُرْصِدٌ بإحسانك إلى حتى أكافئك . وفلان يَرْصُد الزكاةَ فى صِلة إخوانه أى يضعها فيها على أنه يعتد بصلتهم من الزكاة . ولا تُخطئك منى رَصَداتٌ خير أو شر أى أكافئك بما يكون منك : وقال كثير :

سأجزيه بها رَصَداتِ شكرٍ
على عُدَوائِه دارى واجتنابى

وهى المزاتُ من الرَّصَدِ الذى هو مصدر رَصَده بالمكافاة ويجوز أن يكون جمع الرَّصْدة وهى المطــرة .

ر ص ص — بنيانٌ مرصوص ومرصّص . وقد ارتصتِ الجنادلُ وترصّصتْ . وفى أسنانه رَصَصٌ ، ورجُل أرصُّ وامرأة رصّاء . وتراصُّوا فى الصلاة وارتصّوا . ورصّتِ الدجاجةُ والنعامةُ بَيْضَها : سوّته بمنقارها ورجليها لتقعد عليه . وبَيْض رَصيصٌ . قال امرؤ القيس :

على نِقْنِقٍ هَيْقٍ له ولعرسه
بمنعرج الوعساء بَيْضٌ رَصيصُ

وامرأة رصاء الفخذين : خلاف بدّاء . ورُصّت على القبر الرَّصائص : رُكِبتْ عليه الحجارة جمع رَصّاصة .

ومن المجاز : إن فلانا لَرَصّاصَةٌ إذا كان بخيلا يشبّه بالحجر أو بهذا الجوهر كما قيل : رجُل فِلِزٌّ .

ر ص ع — رَصَّعَ التاج : حلّاه بكواكب الحلية . وما أملح حليةَ سيفك وسرجك ورصائعها وهى حلق الحلى المستديرة ، الواحدة رَصيعة . ورَصيعة اللجام : العقدة التى عند المُعَذَّر كأنها فَلْسٌ . ورصيعة المصحف : زِرّه . ورصّعتُ السير : عقدتُ فيه عُقدا مثلثة . ورصّع الطائرُ عشه بالقضبان والريش : قارب بعضه من بعض

ونسجه . وأسنانه مرتصعة مرتصّة . وتراصع العصفوران : تسافدا . وراصع الطائرُ أنثاه .

ر ص ف — رَصَفَ الحجارةَ ورصّفها . وجرى الماء على الرَّصيف والرِّصاف وهى الصخر المرصوف . قال العجاج :

• مِن رَصيفٍ نازعَ سيلاً رَصَفا •

وتراصفوا فى الصلاة وفى القتال . وتقول : تراصفوا ثم تقاصفوا . وشدّ فوق سهمه وأصلَ نصله بالرِّصاف وهو ما يُرصف به من العَقَب وهو الرِّصافة والرُّصْفة . ورَصَفَ إحدى قدميه إلى الأخرى : ضمّها . وتراصفت أسنانه تراصُفًا وهو تنضدها . واصطكت رصَفَتاهما وهما عَيْنا الركبتين .

ومن المجاز : امرأة رَصوفٌ : ضيقة الهَنِ . ورجل رصيف : محكم العمل ، وقد رَصُفَ رَصافة ويقال : أجاب بجوابٍ مترّصٍ حصيف ، بيّنٍ رصيف ، ليس بسخيف ولا خفيف . وهذا أمر لا يرصُف بك . وهو راصف بفلان : لا تق به .

ر ص ن — رَصُنَ البناءُ وغيره رَصانة فهو رصين ، ورُصِن فهو مرصون ، وأُرْصِن فهو مُرْصَنٌ . وتقول : هذه درع رصينة حصينة .

ومن المجاز : له رأى رصين ، وكلام متين رصين . وهو رصين الرأى . وسمعتهم يقولون : رصَّنْ لى هذا الخبر بمعنى حقّقه . وإذا عملت عملا فارصنه وأتقنه .

الراء مع الضاد

ر ض ب — ترضّبَ المرأةَ : ترشّف رضابها وبات يَرضُبُ ريقها .

ر ض ح — رَضَحَ رأسَ الحيّةِ ورضخه . ورضح النوى ورضخه . وهم يتراضحون ويتراضخون بالنُّشاب : يتراءون به . ورأيتهم يترضّحون الخبز ويترضّخونه : يكسرونه ويأكلونه . وأما رضخت لهم من مالى رَضْخة وأمرَ لهم برَضْخ ، والمساكين يُرضَخ لهم ، وعندى رضْخٌ من خبز ووقعت رَضْخةٌ من مطر ورضاخٌ منه فبالخاء ، ومنه فلانٌ يرتضخ لُكنةً أعجميّةً إذا لم يخلُ من شىء منها .

ر ض ض — ضرب به فرضّ عظامه : دقّها . وكان فى الكمية رُضاضُ الألواح . وطار فُضاضًا ورُضاضًا . وكثر عنده الرَّضُّ والرَّضيض وهو التمر اليابس يُرضّ ويُلقى فى الحليب . قال :

جاريةٌ شبّتْ شبابا غضّا
تُغبَقُ محْضًا وتُغدّى رضّا

وشرب المُرِضّةَ والمَرِضّة وهى الرَّثيئة . قال ابن أحمر :

إذا شرب المُرِضّةَ قال أوكِى
على ما فى سقائك قد رَوينا

من أَرضَّ بالأرض : أربّ بها فلم يبرح لأنها تُثقل شاربها فترُبضه، وُصفتْ بفعل شاربها مجازا، وأما المِرَضَّة بالكسر فلأنها ترضّه إلى الأرض أى تكسره إليها وتُميله أو تُفتِّر عظامَه وتكسِّرها .

والماء يجرى على الرِّضراض وهو الحصى الصغار . والحصى يترضرض عن أخفافهنّ . وآمرأة رضراضة من السِّمن . وكَفَلٌ رَضراضٌ .

ومن المجاز : سمعتُ بما نزل بك ففتَّ كبدى ورضّ عظامى .

ر ض ع — رَضَعَ الصبىُّ الثدىَ وآرتضعه رَضْعًا ورَضِعًا كَحَنِق وسَرِق، ورَضاعا ورَضاعة . وصبىّ راضع ، وصبيان رُضَّعٌ ، وأرضعته أمه ، وهى مُرضِعٌ ومُرضِعة، وهنّ مراضعُ (وحَرَّمْنَا عَلَيْهِ المَرَاضِع) وهو رَضيعى، وراضعتُه وتراضعنا . وراضعَ ولدَه رِضاعا : دفعه إلى الظئر ، وآسترضعَ ولدَه : طلب إرضاعه (وَإِنْ أَرَدْتُمْ أَنْ تَسْتَرْضِعُوا أَوْلَادَكُمْ) وآرتضعتِ العنزُ : رضعتْ نفسها . قال:

إنى وجدت بنى أعيا وحاملهم

كالعنز تعطف رَوْقيها فترتضع

ومن المجاز : فلان يرضع الدنيا ويذمّها .

قال عبد الله بن همام :

وذمّوا لنا الدنيا وهم يرضَعونها

أفاويقَ حتى ما يدِرّ لها ثُعُلُ

وفلان رضيع اللؤم : وهم رُضَعاء اللؤم . وبينهما رِضاع الكأس . وقال الأعشى :

تُشَبُّ لمقرورين يصطليانها

وبات على النار الندى والمحلَّقُ

رضيعى لِبانٍ ثدىَ أمّ تقاسما

بأسحم داجٍ عَوْضُ لا نتفرّقُ

ولئيم راضعٌ ورضّاعٌ : مبالغ فى اللؤم، وأصله أن يَرضعَ شاته لئلا يُسمع صوتُ حلبه . قالت لُبَابَةُ الأسديّة :

هجمةُ رضّاعٍ لئيم المَزْدَق

لا يُطعم الضيفَ إذا لم يَفْرَق

ولما نقلوه إلى معنى المبالغة فى اللؤم بنوا فعله على فَعُلَ فقالوا : رَضُعَ رَضاعة فهو رضيع . ويقال للشحاذ : الراضع لأنه يرضع الناسَ بسؤاله . قال جرير:

ويَرضَعُ من لاقى وإن يَلْقَ مُقعدا

يقود بأعمى فالفرزدق سائلُهْ

وماحمله على ذلك إلا اللؤم والرّضاعة وإلا اللؤم والرّضع . وتقول : آستعذ من الرّضاعه ، كما تستعيذ من الضراعه : من الذلّ . وهبت الرّضاعة وهى ريح بين الدبور والجنوب تسمى : المُصَيِّرِيّة لأنه يغرزُ عنها المال كأنها ترضع ألبانها فتذهب بها .

ر ض ف — لبن رَضيف : أوغر بالرّضْف ، وهو الحجارة المحماة . قال المستوغر :

ينشُّ الماءُ فى الرَّبَلاتِ منها
نشيشَ الرَّضف فى اللّبن الوَغير

وشربتُ الرَّضيفة . وجمل مرضوف : يُلقى الرَّضْفُ فى جوفه حتى ينشوى .

ومن المجاز : هو على الرَّضْف إذا كان قلقا مشخوصا به أو مغتاظا . ورضَّفته ترضيفا : أغضبته حتى حمى كأنى جعلته على الرَّضْف . وشاة مطفئة الرَّضْف : للسمينة . وفلان ما يُندّى الرَّضْفة أى هو بخيل . و " خذ من الرَّضْفة ما عليها " مثل فى اغتنام النزر من البخيل .

ر ض م — رأيت إبلا كالرِّضام والرَّضْم وهى صخور عظام الواحدة رَضْمة . و بنى داره بالرضام . و بناء رَضيمٌ : مبنى بالصخر ، و بنى بناء قد رَضَم فيه الحجارة : وضع بعضها فوق بعض .

ر ض و — فعل ذلك ابتغاء رِضوان الله ورضاه ومَرْضاتِه ، وطلب مَراضِيَ الله فيما فعل . ورضيتُه ورضيتُ به صاحبا . وهذا شيء رِضًا : مرضيٌّ . وما فعلته إلا عن رِضْوَة فلان . قال رُوَيْشِدُ شاعرُ فزارة :

وقالت بنو قحطان أنت تحوطنا
على رِضْوة الراضين والسَّخَطاتِ

واعطاه حتى أرضاه ورضَّاه . واسترضيته : طلبت رضاه . وترضّيته بمال إذا طلبت رضاه بجهد منك . واسترضيته : طلبت إليه أن يرضينى . وارتضاه لصحبته ولخدمته . وتراضياه ، ووقع به التراضى .

الراء مع الطاء

ر ط ب — شيء رَطْبٌ ورطيب : مبتل بالماء أو رَخْص فى المَمْضغة ، وقد رَطُبَ رُطوبة . ورطّبتُ الثوبَ : بللته . وجزأتِ الماشيةُ بالرُّطْب عن الماء وهو الكلأ الرَّطْب . وأرض مُعْشبة مُرْطبة . ووفرت الرِّطْبة فى أرض فلان والرِّطاب وهى القتُّ الرَّطْب . ورطَبتُ الفرسَ أرطُبُه رَطْبا : علفته الرَّطْبة ، وفرس مرطوب . وارطبت النخلة : جاءت بالرُّطَب . وأرطبَ البُسر : صار رُطَبا . وارطبتْ أرضهم : كثر رُطَبها . وأرض بنى فلان مُرطبة . وأرطب فلان : كثر عنده الرُّطَب . ورَطَّب القومَ : أطعمهم الرُّطَب . وتقول : من أرطب نخله ولم يُرَطِّبْ خبث فعلُه ولم يطِبْ .

ومن المجاز : رَطُبَ لسانى بذكرك وترطّب ، ومازلت أرطّبه وهو رطيب به . وما رطّب لسانى بذكرك ، إلا ما بلّتنى به من برك . وعيش رطيب : ناعم . وجارية رَطبة : رخصة ناعمة . ورجل رَطْب : فيه لين . وامرأة رَطْبة : فاجرة ، وفى شتائمهم : يا ابن الرَّطْبة . وخذ مارطُبتْ يداك أى ما وجدتّه رَطْبا ناقما .

ر ط ل — الصاع ثمانية أرطال ، والمُدّ رَطلان. وباعَ الحَبَّ مُراطلة. وإن فلانا يُرطّل شَعْره : وما به إلا تجديد الثوب وترطيل الشَّعْر وهو تليينه بالأدهان وتمشيطه . وغلام رَطْلٌ : فيه رخاوة . قال :

إنى لحشّامٌ لها مُرّ العمل

إذا الغلام الرطل وافاه الكسلْ

وقيل : هو الحَدَثُ لم تستحكم قوته والذى لا غناء عنده .

ر ط م — ارتطم فى الوحَل : وقع فيه .

ومن المجاز : ارتطم فلان فى أمر : لا يجد منه مَخلَصا ؛ وارتطم عليه أمره : سُدّتْ عليه مذاهبه . ووقع فى مضيق ومرتَطَم . وفى حديث علىّ رضى الله تعالى عنه «فقد ارتطم فى الربا» .

ر ط ن — كلمه بالرَّطانة والرِّطانة ، ورَطَن له يرطُن : كلمه بالعجمية ، ولا ترطُنْ له . وراطنه مراطنة . وتراطنتِ الفرس . ورأيت أعجميين يتراطنان . قال ذو الرمة :

دَوِّيَّةٌ ودجَى ليلٍ كأنهما

يَمٌّ تَراطَنُ فى حافَاته الرُّومُ

ويقولون : ما رُطَيْناك وما رُطَيْناك بالخفة والثقل .

الراء مع العين

ر ع ب — هو مرعوب ، وقد رَعَبته رُعْبا . وفعل ذلك رُعْبا لا رُغْبا أى خوفا لا رغبة . ورجل تِرْعابة : فَرُوقَة . وتقول : هو فى السلم تِلْعابه ، وفى الحرب تِرْعابه . وامرأة رُعبوبة : شَطْبة تارّة ، ونساء رعابيب .

ومن المجاز : سيلٌ راعب : يرعَب بكثرته وسعته وملئه الوادى ، ومنه رعَبتُ الحوضَ : ملأته . وحِسْىٌ متراعِب ومتلقّم : واسع يأخذ الماء الكثير الجمّ . وحمام راعبىّ : شديد الصوت قويّه فى تطريبه يروع بصوته أو يملأ به مجاريه ، وعندى حمام له ترعيب وتطريب . ورجل رَعيب العين ومرعوب العين : جبان مايبصر شيئا إلا فزع منه .

ر ع ث — فى أذنيه رَعْثَان : قرطان ، ولها رَعْث ورعاث وما تذبذب من قرط أو قلادة فهو رَعْثة ورَعَثة . وصبىّ مُرعّث مقرّط . قال رؤبة :

• رقراقة كالرشأ المرعّث •

ومن المجاز : صاح ذو الرَّعَثات أى الديك ، ورَعَثتاه الناكستان تحت منقاره . قال الأخطل :

ماذا يؤرقنى قِدْما ويُسهرنى

من صوت ذى رَعَثاتٍ ساكنِ الدار

وزيّن الهوادج بالرَّعث وهى الذباذب من العهن . وتفتّح رَعْث الرمان وهو زهره الذى يسمى الجُلّنار وشاة رَعْثاء : لها تحت أذنيها زَنَمتان .

ر ع د — أصابته رِعْدة من البرد والخوف ، وارتعد وأُرعِد ، وأرعَده الخوف . ورجل رِعديد ورعديدة : جبان تصيبه رعدة من خوفه . ورعَدت السماء وبرقت . وسحابة راعدة وسحاب رواعد .

ومن المجاز : رَعَد لى فلان وبرق : أوعد . قال :

فإذا جعلت بلاد فارس دونكم

فارعُد هنالك ما بدا لك وابرُق

وفى كتابه رُعود وبروق : كلمات وعيد . ورعَدت لى فلانة وبرقت : تحسنت وتعرضت . ويقال للفزع : أُرعِدتْ فرائصه . وفى مثل « رُبَّ صَلَف تحتَ الراعدة » لمن يتكلم كثيرا ولا خير عنده . وجاء بذات الرعد والصليل : بالداهية ، وبذوات الرواعد : بالدواهى . وأطعمنا الرعديد وهو الفالوذج . وقد ترعدد : ترجرج . وكثيب رِعديد ومُرعَدّ : منهال ، وقد أرعدَ إرعادا . قال العجاج :

« فهى كرِعديد الكثيب الأهيم »

وأنشد ابن الأعرابى لمنظور الفقعسى :

وكفل يرتجّ تحت المجسَد

كالدِّعص بين المُهدَات المُرْعَد

وهى الخفوض من الرمل وما تمهد منه الواحد مُهدة بوزن العهدة . وجارية رعديدة : ناعمة تارَّة . وجوارٍ رعاديد . قال الأخطل :

فقد يكون الصِّبا منى بمنزلة

يوما وتقتادنى الهيفُ الرعاديدُ

ر ع ش — شيخ رَعِش ومُرعَش وقد رعِش رَعَشا ، وأرعشه الكبر ورعّشه ، وأُرعِشتْ يداه . وتقول : ارتعدت مفاصله ، وارتعشت أنامله ؛ وفلان يرتعش رأســه من الكبر ويرجف ، وبه رِعْشة ورُعاش .

ومن المجاز : فلان رَعِشُ اليدين : جبان . وإنه لَرَعِشٌ إلى القتال وإلى المعروف : سريع إليه . وبه رِعشة إلى لقاء العدو . وأرعشته الحرب : أعجلته . ودابة رَعشاء : منتفضة من شهامتها ونشاطها .

ر ع ص — برق راعصٌ : مضطرب فى لمعانه . وارتعصت الشجرة : انتفضت ، ورعَصتها الريح . وتقول : رعصه ثم صرعه . وارتعصت الحية : تلوّت .

ر ع ظ — رَعَظتُ السهم : كسرتُ رُعْظه وهو الثقب الذى يدخل فيه أصلُ النصل . وسهم مَرْعُوظ . وتقول : ما يَدْعُج سِنْخُ النصل فى رُعْظه ، كما دَعِجتَ أنت فى وعْظه .

ومن المجاز: إنك لتكسر عليّ أرعاظ النبل إذا اشتد عليه غضبه . قال قتادة بن مُعرب اليشكُرىّ يحذّر أهل العراق الحجاجَ بن يوسف الثقفىّ :

حذارِ حذارِ الليثَ يَحْرُق نابَه
ويكسر أرعاظا عليكم من الحقدِ

ويقال : طلبت الحاجة فما قدرت عليها حتى ارتدتْ علىّ أرعاظ النَّبل .

ر ع ع — فلان رَعاعة من الرَّعاع . وفى الحديث « إنى أخاف عليكم رَعاع الناس » وترعرع الصبىُّ : شبّ وتحرّك . ويقال إذا ترعرع الولد تزعزع الوالد . ورعرعه الله . وتقول : رعاه الله ورعرعه ، وأرساه على الرشد ولازعزعه . وشبان رعارعُ . قال لبيد :

وتبكى على اثر الشباب الذى مضى
ألا إن أخدانَ الشبابِ الرعارعُ

جمع رَعرعٍ وهو الحسن الاعتدال .

ر ع ف — فرس راعف : سابق ، وخيل رواعف ، وقد رعَف الفرسُ الخيلَ يرعُفها . وفى الحديث « ارعَفى » تقدّمى . ورعَف فلان بين يدى القوم واسترعف : تقدم . قال الأفوه الأودى :

كفوهمُ الشوكةَ واسترعفوا
امامهم يمشون أولَى الخميس

ورعف به صاحبُه : قدّمه . وتقول : من عرف القرآن ، رعَف الأقران .

ومن المجاز : رعَف أنفُه : سبق دمه ، والرُّعاف : الدم السابق . واسترعف فلان كقولك : استقاء . ولاثوا على مراعفهم : على أنوفهم ، ولُوِى على مَراعفك : تلثمى على أنفك وماحوله . قال ذو الرمة :

إذا كالحتنا نفحةٌ من وديقةٍ
ثنَينا بُرودَ العصب فوق المراعفِ

وما أملح راعفَ أنفها ورواعفَ أنوفهن وهو طرف الأرنبة . وظهر لنا راعفُ الجبل وهو مقدمة ورواعف الجبال . ورأيتهن رواعفَ بالجادىّ . قال :

وسربٍ كعين الرمل عُوجٍ الى الصِّبا
رواعفَ بالجادىّ حُورِ المدامعِ

شبّه تردُّع أرانبهن به بأثر الرعاف ألا ترى الى قول جميل :

تضمخن بالجادىّ حتى كأنما الـ
ـأنوف إذا استعرضتهن رواعفُ

وقَنا رُعّاف ، ورماح رواعف . وأرعف قربته ، وملأها حتى رعَفتْ . قال :

• يرعُف أعلاها من امتلائها •

وبينا نحن نذكرك رعف بك الباب. وتقول: مافى بنى فلان عيب يعرف، إلا أن جفانهم تقىء وكؤوسهم ترعُف. وفلان يرعُف أنفه علىّ غضبا اذا اشتد غضبه. وما أحسن مراعف أقلامه ومقاطرها.

رع ل — رأيت رَعْلة من الخيل ورَعيلا وهى الجماعة المتقدمة، وأقبلت الخيل رِعالا وأراعيلَ. وجئتُ فى الرعيلَ الأول. واسترعل: خرج فى الرعيل الأول فى الغزو. قال تأبط شرا:

متى تبغنى مارمت حيا مسلّما
تجدْنى مع المسترعِل المُتَعَبْهِلِ

وجاء القوم مسترعلين أرسالا.

ومن المجاز: أقبلتْ أراعيلُ الرياح، ونشأتْ أراعيلُ السحاب. قال رؤبة:

• تُزجى أراعيلَ الجَهام الخُورِ •

وفلان يجر أُراعيلَه: ماتهدّل من ثيابه. وثوب أرعل: طويل مسترخ. وعشب أرعل: طال حتى انثنى. قال:

• أرعلَ مجاجَ الندى مَثّاثا •

يَمُث بالندى: يرشح. وضربٌ أرعلُ: يقطع اللحم فيدليه. قال الفرزدق:

يحمى إذا اخترط السيوفُ نساءنا
ضربٌ يطير له السواعدُ أرعلُ

وتركت عيالا رَعْلة: كثيرا.

رع ن — بدا رَعْنُ الجبل ورِعانه وهو أنف شاخص منه. وبتصغيره سمّى الحصن الذى قيل للملك: ذو رُعَيْن. وجبل أرعن: ذو رِعان طوال.

ومن المجاز: رجل أرعنُ طويل الأنف. ولقوهم بأرعنَ: بجيش كالجبل الأرعن. ألا ترى الى قول طارق:

ومن أجَاٍ حولى رِعانٌ كأنها
قنابلُ خيل من كُميتٍ ومن وَرْدِ

كيف شبّه الرعانَ بالجيوش. وفيه رَعَنٌ ورُعونة: طول فى حمق، ورجل أرعنُ وامرأة رعناء وقوم رُعْنٌ. وقال الفرزدق:

لولا ابنُ عتبةَ عمْرٌو والرجاء له
ما كانت البَصرة الرَّعناء لى وطنا

اراد رعنَ أهلها.

رع ى — رعاك الله وأحسن رِعايتك. وهو راعيهم وهم رَعيته ورعاياه. وليس المرعى كالراعى. ويقولون للمرأة: راعية البيت. واسترعى الله خليفته خليقته. ورعَيتُ له عهده وحرمته. وما أرعاك للعود. وأرعَى عليه: أبقى. وهو حسَنُ الرَّعْوى والرُّعيا، كالبَقْوى والبقيا. وأرعوى عن القبيح. ورعَت الماشيةُ الكلأ وارتعت، ورعاها صاحبُها. وهو راعى الإبل وهم رُعاتها

ورِعاؤها ورُعاؤها ورُعيانهـا . ورجل تَرْعِيَّةٌ وتِرْعِيَةٌ : حسن الرِّعْيَة للإبل . قال :

يسوقها تَرْعِيَّةٌ جافٍ فُضُلْ
إن رتعتْ صلّى وإلا لم يُصَلّ

وأخرجها إلى المرعَى والرُّعْي . وإبل راعيـة ورواع . والحمـار يراعى الحمر : يرعى معها . وظلت الإبل تَراعَى . واسترعيتُ راعى سـوْء ورُوَيْعِيَ سـوء . وفى مثل « من استرعَى الذئبَ ظلم » وارعتِ الأرضُ : كثر مرعاها . وأرض مَرْعِيَّةٌ . وأرعى الله البهائم : أنبت لها المراعيَ.

ومن المجاز : رعيتُ النجوم وراعيتها ، وطالت علىّ رِعْيةُ النجوم . قالت الخنساء :

أرعى النجوم وما كُلِّفتُ رِعيتَها
وتارة أتغشّى فضـلَ أطمارى

وراعيت الأمر : نظرت إلامَ يصـير . وأنا أراعى فلانا : أنظر ماذا يفعل . وأرعيته سمعى وأرْعِنى سمعَك وراعِنى سمعك . وما فى رأسه راعية : قملة لأنها ترعى فى الرأس وهو مرعاها .

الراء مع الغين

رغ ب — هو راغب فيـه وراغب عنه ، ورغب فيه وارتغب ، ورغب عنه ، ورغب بنفسه منه . وفى الحديث « يا عثمان لا ترغبْ عن سنّتى فإن من رغب عن سنّتى فمات قبل أن يتوب ضربت الملائكة وجهه عن حوضى » ولى عنه مَرْغَب . وخطب فلان فأصاب المَرْغَب . قال العجاج :

إن لنا لخلا هجانا مُصعِبا . نجل مُفَدّاةَ التى تخطّبا
زَيْدُمناةَفأصابَالمَرْغَبا . فأكثرا إذا وَلَدَا وأطيبا

مُفَدّاةُ أمّ سعيد بن زيدِ مناة . ومالى فيه رَغْبة ورُغْبَى ورَغْباء . واللهم إليـك الرَّغباء ، ومنك النَّعماء . وقد فترت رَغَباتهم . وإلى الله أرغب ، وإليه أرفع رَغْبتى أن يعصمنى . ورغبتُه فى صحبته وتراغبوا فى الخير . وإنه لوهوب للرغائب وهى نفائس الأموال التى يُرغب فيها ، الواحدة رغيبة . وتقول : فلان يُفِيد الغرائب ، ويُفِيء الرغائب . ورجل رَغيب : واسـع الجوف أكول . وقد رَغُب رُغْبا . و" الرُّغب شؤم " .

ومن المجاز : واد رَغيب : كثير الأخذ للماء ، وواد زهيـد : قليل الأخذ . وحوض وسـقاء رغيب وفرس رغيب الشّحوة : واسع الخطو كثير الأخذ من الأرض . وتراغب الوادى : اتسع . ورَغُب رأيُه أحسنَ الرُّغْب : إذا كان سخيا واسع الرأى . وأرغب الله قدرك : وسّعه وأبعد خَطْوه . وأنشد الأصمعى :

ومد بضَبْعيك يومَ الرّها
ن منجيةٌ أرغبَت قَدْرَكا

رغ ث — رغث الجدىُ أمّه : رضعها وهى رغوث لحَلوب وركُوب . وفى مثل « آكَلُ من بِرذَونة رغُوث » . وقال طرفة :

فليت لنا مكانَ الملْكِ عمرو • رَغوثًا حول قبّتنا تخور

وتقول : ليت لنا مكانك رَغوثا ، بل ليت لنا مكانك بُرغوثا .

ومن المجاز : رجل مَرغوث : كَثُر عليه السؤال حتى نفِد ما عنده . وفلان أمواله مرغوثة ، فما لأحد عنده مغوثة .

رغ د — عيش رَغْدٌ ورَغَد وراغدٌ ورغيد : طيّب واسع ، وهو فى رغَد من العيش وقد رغِد عيشه رَغَدا ، ورغَد رغدا . وقوم رَغَدٌ ونساء رغَد : ذوو رغَد ، وقد أرغد القوم : صاروا فى رغد ، وأرغد الله عيشهم . وأنزل حيث تسترغد العيش . وتقول : الأمن فى العيشة الرغيدة ، أطيب من البَرْنىّ بالرغيدة ، وهى الزُّبدة . قال ابن عنقاء الفزارىّ يصف قحطا :

اذا لم يكن للقوم الا رغيدة
يُخَصّ بها المفطومُ دون الأكابر

وبنو فلان فى العيش الراغد ، فى الرُّطب والرغائد .

رغ ف — تقول : همّته فى رَغيف وغَريف وهو ما يُغرَف من البُرمة . وقدّم اليهم رُغفانا ورُغُفا وتراغيفَ . قال :

مالك مهزولا وأنت بالرّيف
وأنت فى خُبزوفى تراغيف

ومن المجاز : وجه مرَغَّف : غليظ .

رغ م — ألقاه فى الرِّغام : فى التراب .

ومن المجاز : ألصقه بالرغام اذا أذلّه وأهانه ، ومنه رَغَم أنفُه ورَغِم ، ولأنفه الرُّغْم والمَرْغَم ، وهذا مَرغَمة للأنف . وتقول : فلان غَرِم ألفا ، ورَغِم أنفا . وفعلت ذلك على رَغْم أنفه وعلى الرُّغْم منه . وقال زهير :

فردّ علينا العَيرَ من دون إلفه
على رَغْمه يَدمى نَسَاه وفائلُه

على رغم العير و إلفُه الأتان . ولأطأنّ منك مَراغمك : أنفك وما حوله . قال :

قضَوا أجَلَ الدنيا وأعطيتُ بعدهم
مراغم مِقْمراد على الذّل راتب

من أقرد إذا سكت ذُلّا . وقال الشماخ :

و إن أبيتَ فإنى واضع قدَمى
على مراغم نفّاخ اللغاديد

وأرغمه الله تعالى ، وفى حديث عائشة رضى الله تعالى عنها فى المرأة تتوضأ وعليها الخضاب « أُسلتيه وأرغميه » أى أهينيه وارمى به عنك . و يقولون : ما أرْغَم من ذلك شيئا أى ما أكرهه وما أنقمه .

وما أرْغَم منه إلا الكَرَم . وما تَرَغَم من فلان : ماتنقم منه . قال أبو ذؤيب يصف ربربا :

وكُنَّ بالرَّوض لا يَرْغَمن واحدةً
من عيشهنّ ولايدرين كيف غَدُ

ولى عند فلان مَرْغَم : طِلْبة . وتَرَغَّمتُ فلانا : فعلتُ ما كرهه . وراغم أباه : فارقه على رَغْم منه وكراهة وذهب فى الأرض مُهاجرا ، ومنه قيل للمَهرب والمَذْهب : المُرَاغَم أى موضع المراغمة والمُتَرَغَّم والمَرْغَم . ومالى عنك مُراغَم (يجِدْ فى الأَرْض مُرَاغَمًا كَثِيرًا) . قال :

واندى أَكُفًّا والأكفُّ جوامدٌ
إذا لم يجِد باغِى النَّدَى مُتَرَغَّما

وقال :

إذا الأرضُ لم تجهَل علَىَّ فُرُوجُها
وإذْ لِىَ عن دار المَذَلَّة مَرْغَمُ

وفلان لا يُراغِم شيئا إذا لم يَعُوزه شىء .

رغ و — رغا البعيرُ رُغاء ورَغوة واحدة وأرغيتُه أنا . وأرغى الضيفُ ونبحَ إذا ضرب ناقته لترغُوَ فيسمعَ الحىُّ رُغاءها فَيضيفوه . وأتيته فما أثنى ولا أرغى : ما أعطَى شاةً ولا بعيرا . وتراغتِ الرِكابُ . وارتَغيتُ الرُّغوة بالمِرغاة وهى ما تُتاع به . قال :

فأعطيتُها عودا وتُمتُ بتمرة
وخيرُ المراغى قد علمتْ قِصارُها

وأرغى اللبنُ ورغَّى : ظهرت رُغوته .

ومن المجاز : رغا الرعد وسمعت رُغاء الرعد . وأتاك خيرله رُغاء إذا كان كثيرا . وفلان يُرْغينا الحديثَ : يُقِلّ منه كالرغوة . وأنشد ابن الأعرابىّ :

من البيض تُرْغينا سِقاطَ حديثها
وتَنْكُدُنا لهوَ الحديث المُمَنَّعِ

أى تستخرج منا الحديث الذى تمنَعُه إلا منها . كانت عليهم كراغية البكر أى اشتدّت عليهم كرُغاء سقب ناقة صالح . قال الأخطل :

لعمرى لقد لاقت سُلَيم وعامرٌ
على جانب الثَّرثارِ راغيةَ البَكْرِ

أى الشؤمَ والشدّةَ .

الراء مع الفاء

رف أ — هذا مَرفأ السفن وقد أرفؤها الى الشَّط .

رف ت — رفَتَ الشىءَ : فَتّه بيده كما يُرفَت المَدَر والعظم البالى حتى يترَفَّت . وعظم رُفات . وفى ملاعبهنّ رُفات المسك وفتاته . وضربه فرفَتَ عُنُقه . ويقال فيمن يتحمل ما يتعذر عليه التفصى منه " الضَّبُع ترفُتُ العظام ولا تعرف قدرَ آستها " تأكل العظام ثم يعسُر عليها خروجُها . وآرفتّ الحبلُ : انقطع .

ومن المجاز : هو الذى أعاد المكارم فأحيا رُفاتها ، وأنشر أمواتها .

ر ف ث — رفث فى كلامه وأرفث وترفّث : أفحش وأفصح بما يجب أن يكنى عنه من ذكر النكاح . وقد ترافث الرجلان ، ورافث صاحبه مُرافثة . وتقول : ما هذه منافثة ، إنما هى مرافثة . و إياك والرفث ، ومالك ترفّث . قال العجاج :

وربّ أسرابٍ حجيجٍ كُظّمِ
عن اللغا ورفث التكلّم

ورفث إلى امرأته : أفضى إليها ﴿ أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيَامِ الرَّفَثُ إِلَى نِسَائِكُمْ ﴾ وقيل الرفث بالفرج : الجماع ، وباللسان : المواعدة للجماع ، وبالعين : الغمز للجماع .

ر ف د — رفده وأرفده : أعانه بعطاء أو قول أو غير ذلك . وفلان نِعم الرافد ، إذا حلّ به الوافد . ورافده وترافدوا . وهو كثير الأرفاد والمرافد . وعظيم الرِّفد والمِرفد . قال :

رفدتُ ذوى الأحساب منهم مرافدى
وذا الذحل حتى عاد حرًّا سَنيدُها

دَمِيها . واسترفدته فأرفدنى ، وارتفدت منه : أصبت من رِفده ، وارتفدت مالا : اكتسبته . قال الطرماح :

عجبا ما عجبت للجامع الما ل يباهى به ويرتفده
ويُضيع الذى قد أوجبه الله عليه فليس يعتهده

يتعهده . وملأ رِفده ومِرفده وهو قدح ضخم . وناقة رَفود : تملؤه فى حلبة .

ومن المجاز : هذا النهر له رافدان : نهران يمدّانه . وقيل لدجلة والفرات : الرافدان لذلك وفلان يمدّ البرية رافداه : يداه . ورفد الجدار : دعمه . قال :

تفرّعت من هاشم منزلا ● جسيم المهاد أمين الدعم
روافده أكرم الرافدات ● بخٍ لك بخٍّ لبحرٍ خِضمّ

من تفرع القوم إذا تزوّج سيدة منهم . وهو رِفادة صدق لى ورفيدة صدق : عون . ومدّ فلان بأرفادى : نصرنى وأعاننى . قال :

إذا خطرت حولى سَلامانُ بالقنا
ومدّ بأرفادى مدى الأراقم

وهُريق رَفد فلان إذا قتل ، كما يقال : صفِرت وطابه ، وكُفئت جفنته . ورفّدوا فلانا ورفّلوه : سوّدوه لأنه إذا ساد رَفَد ورفَل .

ر ف ض — رفضنى فلان فرفضته يرفُضنى ويرفِضنى . ورفض العُمرة . ورفض إبله : تركها تبدّد فى المرعى ، ورفضت هى : تبدّدت ، وإبل رافضة ورُفَّض . ورأيت رَفَضا من ناس ونَعم ومتاع ونبات وأرفاضا . قال ذو الرمة :

بها رُفَّض من كل خرجاء صعلة
وأخرج يمشى مثل مشى المخبّل

الذى يبسط يداه ورجلاه . وفى القربة رَفْض من ماء: قليل بالسكون، وما فى السقاء إلا رَفْض من لبن . وارفضّ الشيءُ وترفّض : تفرق . قال :

والزاعبيّة يُنهِلون صدورها
حتى ترفّض فى الأكف حُطامُها

ورجل رُفَضَةٌ: يأخذ الشيء ثم لا يلبث أن يدعه وراع قُبَضَةٌ رُفَضَة : يجمع الإبل فإذا وجد كلأً رفضها . وجاء سيل تخر منه مرافض الأودية وهى مفاجرها .

ومن المجاز : دهمنى من ذلك ما أنفضّ منك صدرى ، وارفضّ منه صبرى . وتقول: لشوق إليك فى قلبى ركَضات ، ولحبك فى مفاصلى رَفَضات ؛ من رفضت الإبلُ إذا تفرقت فى المرعى . قال ذو الرمة :

أبت ذِكَرٌ عَوّدن أحشاءَ قلبه
خُفوقا ورَفَضاتُ الهوى فى المفاصل

ر ف ع — رفعه فارتفع ورفّعه ، ورفُع فهو رفيع ، وفيه رِفْعة . ورفعه على السرير. ورفع القيد بالرِّفاعة وهى الخيط الذى يرفع به المقيدُ قيده إليه .

ومن المجاز : رفَع بعيره فى السير ورفّعه . قال لبيد :

رفّعتُها طرد النعام وفوقه
حتى إذا سخِنتْ وخفّ عظامُها

ورفع البعير بنفسه . وإنه لحسَن المرفوع والموضوع . قال طرفة :

موضوعها زَوْلٌ ومرفوعها
كمَرّ غيث لجِب وسْط ريح

ويقولون : ارفع من دابتك . ورفعه إلى السلطان رُفعانا ، ورافعته ، وترافعنا إليه . ورَفَع فلان على العامل : أذاع عليه خبره . ورفع فى رَفيعته كذا أى فى قصته التى رفعها . ولى عليه رفيعة ورفائع . وارفع هذا الشيء : خذه واحمله . ورفَعوا الزرع : حملوه بعد الحصاد إلى البيدر : وهذه أيام الرِّفاع . ورفعه على صاحبه فى المجلس . ويقال للداخل : ارفعْ ، وارتفعْ إلىّ : تقدّم . ومنه قول النابغة :

خلّت سبيلَ أتىّ كان يحبسه
ورفّعته إلى السجفَين فالنضَد

أى قدمته . ورفعتُ الرجُلَ : نميته ونسبته ، ومنه رُفع الحديث إلى النبى صلى الله عليه وسلم . وبرقٌ رافعٌ : ساطع . قال الأحوص :

أصاح ألم تُحزنك ريحٌ مريضة
وبرقٌ تلألأ بالعقيقين رافعُ

ورجل رفيع الحسب والقدر . ورَفع قدْرَه وخفضه . والله يرفَع ويخفِض . وله رِفعة فى المنزلة . ورَفعه فى خزانته وفى صندوقه : خبأه . وثوب رفيع ومرتفع . وارتفع السِّعر وانحط . وترفّع الضحى . قال ابن مقبل :

مُرُحُ العَنيق إذا ترقّعتِ الضحى

هـدْج الثّقال بحمـله المتثاقل

شبّه اضطراب الآل بهدجان هذا البعير واضطرابه في مشيه . وترفّع عن كذا . ورفعتِ الناقة لبنها، وناقة رافع إذا لم تدرّ . ورفّعوا في البلاد . أصعدوا . قال الراعي يصف ظعائن :

دعاهنّ داعٍ للخريف ولم تكن

لهنّ بلادا فانتجعن روافعا

ورافعني فلان وخافضني فلم أفعل أي داورني كلّ مداورة . وكلامٌ مرفوعٌ : جهير . ويقال في وصف المرأة : حديثها موضوع ، وليس بمرفوع . قال الفرزدق :

كلامهن إذا التقين كأنما * مرفوعه لحديثهن سرارُ

أي جهره كالسر . وهو رفيع الصوت ، ورفَع صوته وخفَضه . وفي صوته رَفاعة ورُفاعة بالفتح والضم كالطَّلاوة والطُّلاوة . ورفَعته لأمر كذا : قدمته إليه . ورُفعت له غاية فسما إليها . قال بشر :

إذا ما المكرمات رُفعن يوما

وقصّر مبتغوها عن مداها

وضاقت أذرع المثرين عنها

سما أوس إليها فاحتواها

وفي الحديث «رُفع له عَلَمٌ فشمّر إليه» ودخلتُ عليه فلم يرفع لي رأسا . ورفعوا إليّ عيونهم .

ر ف غ — امرأة رفغاء : واسعة الرُّفغ . « ولا يزال رَفْغُ أحدكم بين ظفره وأنملته » . والأرفاغ مجامع الأوساخ فتعهدوها وهي المغابن . وفلان في العيش الرافغ والرَّفيغ والأرفغ . قال :

* تحت دُجُناتِ النعيم الأرفغ *

وإنه لفي رَفاغة من عيشة ورَفاغية وهي السعة والخصب .

ومن المجاز : نزلوا في أرفاغ الوادي وفي رَفْغ الوادي وهو الأم موضع منه وشرُّه ترابا . وهو من أرفاغ قومه : سِفْلتهم وأراذلهم .

ر ف ف — بات يَرُفّ شفتيها : يرشفهما . وفي حديث أبي هريرة « إني لأرُفّ شفتيها وأنا صائم » ورفّ البقلَ ونحوه : أكله . قال :

والله لولا خشيتي أباكِ * ورهبتي من جانبِ أخاكِ

إذا لرَفّتْ شفتاي فاكِ * رَفّ الغزال ثمَرَ الأراكِ

ورُوي وَرَقَ . وذهب من كان يحُفّه ويرُفّه أي يضمّه ويحبّه ويشفق عليه شفقة من يرُفّ ولده أو حبيبه . وماله حافّ ولا رافّ . ورفّ النباتُ يرِفّ ، وله وريفٌ ورفيف وهو أن يهتزّ نضارة وتلألؤا . وروضة رَفّافة ، وشجر أحوى الظل رفاف الورق . ورأيت الأقحوان يرِفّ رفيفا ويرتفّ ارتفافا . وثوب رفيف بيّن الرّفف : رقيق . ورفرفَ الطائرُ : حرك جناحيه وهو لا يبرح مكانه .

وضربت الريحُ رَفرفَ الفسطاط وهو أسفله وذيله ورَفارِفَه . وهو يجرّ رَفرفَ قميصه ، ورَفرفَ درعه . قال أبو طالب :

تتابعَ فيه كلّ صقر كأنه
إذا مامشى في رفرف الدرع أحردُ

من حَرِدَ البعيرُ وهو أن تنقطع عَصَبةٌ في يده فينفضها إذا مشى . وثوب رفرفٌ : رقيق . وفرشوا لنا رَفرفا وهو ضرب من البُسُط الخضر . وأقعدني على رَفرفة بين يديه .

ومن المجاز : رفرفَ على ولده إذا تحنّى عليه . قال الطائي :

• ورحمة رفرفتْ منه على الرحم •

وما أملح رَفرفَ الأيكة وهو ما تهدّل من الغصون وانعطف من النبات . وثغر رَفّاف : يرِفّ كالأقحوان . وإن ثغرها ليَرِفّ رفيف الأقاحى ، وهى فى بياضها كبيض الأداحى . قال :

وأنف كحرف السيف زيّن وجهها
وأشنَب رفّاف الثنايا له ظَلْمُ

وقال المُسيَّب بن عَلَس :

ومها يَرِفّ كأنه بَرَدٌ • نزلُ السحابة ماؤه يَدِقُ

استعار له المها وهو البلّور ثم شبهه بالبرد وفيه تحقيق أنه مها على الحقيقة وجعل ما فى السحابة نزلالها . ولثغرها رفيف وترافيفُ . قال :

لها ثنايا فهى غير لُصّ
ذاتُ ترافيفَ وذاتُ وَبْص

ويقال : ثغر رَفرافٌ . قال عمر بن أبى ربيعةَ :

وعنبر الهند والكافور يخلطه
قرنفلٌ فوق رَفراف له أُشُرُ

ونظرت إلى لونه يرِفّ رفيفا . ودخلت عليه فرفّ لى رفيفا إذا هشّ لك واهتزّ . ورفّ فؤادى لحديثه . قال ابن مُطَير :

يمنّينَنا حتى تَرُفّ قلوبُنا
رفيفَ الخُزامى بات طلٌّ يجودها

ورفّ حاجبُه : اختلج . ومازالت عينى ترُفّ حتى أبصرتك . قال :

لم أدر إلا الظنّ ظنّ الغائب
أبك أم بالغيث رفّ حاجبى

وأرض ذات رفيف : ذات خصب .

ر ف ق — أُرفُقْ به وترفّقْ ، ورَفَقَ به ورَفُقَ ، وفيه رِفق وهو لين الجانب ولطافة الفعل . استرفقته فأرفقنى بكذا : نفعنى ، وارتفقتُ به : انتفعت . ومالى فيه مَرْفِق ومِرْفَق . ومافيها مِرْفَق من مرافق الدار نحو المتوضأ والمطبخ ونحوه . وسمعتهم يقولون : مالى فى هذا رَفَقٌ . وأخذ المَكّاسُ الرَّفَق . ورافقته فى السفر وارتفقنا وترافقنا ، وهو رفيقى وهم رفيقى ورفقائى (وحَسُنَ أولئك رَفيقًا)

وكنت فى رَفاقة فلان ، خرجتُ فى رُفقة من الرفاق، وجمعتنى وإياه رُفقة واحدة. وفلان زادُ الرفاق . وتوكأ على المِرْفقة، وارتفق عليها. وبتُّ مُرتفقا : متكئا على مِرفَق (وَحَسُنَتْ مُرْتَفَقًا) ويقال: نصبوا المرافق على المرافق. وقال أبو النجم :

يكبسن فى الأظلال والمشارق
مرافق السنــدس للمرافق

ومن المجاز : هذا الأمر رافقٌ بك وعليك ورفيق : نافع . وهذا أرفقُ بك . وأرفقنى هذا الأمر، ورفق بى : نفعنى . وبتّ مُرتفقا، والرمل مِرْفقتى . وتقول بكرمك أثق ، وعلى سؤددك أرتفق ، أى أتوكأ .

ر ف ل — رَفَل فى ثيابه ورَفّل وأرفل وترفّل، وله رَفَلٌ ورُفولٌ وهو جرّ الذيل والركض بالرِّجل . وأرفل ذيله ورفّله : أسبله . قال ذو الرمة :

كستها عجاجَ البُرقتين وراوحتْ
بذيل من الدّهنا على الدار مُرفِل

وثوب رِفال . ورجلٌ رَفِلٌ . وامرأة رَفِلَةٌ ومِرْفال، وهى ترفُل المرافل أى كلّ ضرب من الرُّفول كقولك تمشى المماشى. وخرج اليناف مِرْفلة: فى حُلة طويلة يرفُل فيها . قال المتلمس :

إنى كسانى أبو قابوس مِرفلةً
كأنها سِلخ أبكارِ المخاريط

الحيّاتُ التى خرطت خراشيها أى سلختْها، جمع مِخراط وشمّر رِفله أى ذيله . وقميص سابغ الرِّفل بوزن الطفل .

ومن المجاز : عيشة رِفِلَّة : واسعة سابغة . وفرس رِفَلّ : ذيّال . ورَفّل الملك فلانا : سوّده وأمّره . قال ذو الرمة :

كما ذبّبت عذراءُ غيرُ مُشيحة
بعُوضَ القُرى عن فارسيّ مرفّل

وحكّمتُه ورفّلته: زدته على ما احتكم . ورفّلت الركيّة : أجممتُها ، وهذا رَفَل الركية : مُكلَتُها بوزن نَقَل .

ر ف ه — الإبل ترد رَفْها متى شاءت، وإبل روافهُ وقد رَفهت رُفوها وقد أرفهتُها . وبيننا ليلة رافهة ، وليال روافه : لينة السير . ورجل رافه ومترفّه: مستريح متنعّم . وهو فى رَفاهة ورَفاهية، وعيش رافه . ورفّه نفسه. ورفّه عنى : نفّس ، ورفّه عن أنفاسى .

ر ف و — رفوت الثوب ورفأته .

ومن المجاز: فزع فلان فرفوته إذا أزلتَ فزعه وسكّنته كما يزال الخرق بالرَّفو. قال أبو خراش الهذلى :

رَفونى وقالوا يا خويلد لا تُرع
فقلت وأنكرت الوجوهَ هُمُ هُمُ

ورافيته ورافأته : وافقته مرافاة ورفاء، ومنه بالرِّفاء والبنين . ورفّيت فلاناً ورفّأته : قلت له ذلك . وفي الحديث « كان إذا رفّأ رجلا قال له بارك الله عليك وبارك فيك وجمع بينكما في خير » وتُبدل من الهمزة الحاء فيقال : رفّحته . ورافأني في البيع : سامحني وحاباني . وترافؤوا على الأمر وترافَوا : توافقوا وتظاهروا . وخرق فلان ثوب المودة بالإساءة ثم رفّأه بالإحسان .

الراء مع القاف

ر ق أ — رقأ دمعُه ودمه، ورقأت عينُه رقْئاً ورُقُوءاً، ولا رقأت دمعة فلان، ولا أرقأ الله دمعتك، ولا أرقأ عينك . قال جرير :

بكى دوبل لا يُرقئ الله دمعه
ألا إنما يبكي من الذل دوبل

وأرقأتُ دم فلان : حقنتُه، وسكّن دمه بالرَّقوء وهو ما يُرقأ به كالوَضوء. وقال قيس بن عاصم لولده : لا تسبّوا الإبل فإن فيها رقوء الدم ومهر الكريمة . واليأس رَقوء الدمع . قال الكميت :

فكنتَ هناك رَقوءَ الدما ء بالنبعات الأنينَ الزفيرا

وقال ذو الرمة :

لئن قطع اليأسُ الحنين فإنه
رقوء لتذراف الدموع السوافك

وتقول : فلانة طويلة القُروء ، بطيئة الرُّقوء .

ر ق ب — قعد يرقُب صاحبه رِقبة ورُقبة، وأنا أترقّب كذا : أنتظره وأتوقعه، وفلان يرقُب موت أبيه ليرثه . وأرقبتُه داري ، وهذه الدار لك رُقبى من المراقبة لأن كل واحد يرقب موت صاحبه. وهو رقيب القوم وهم رقباؤهم. وأشرف على مَرْقَب عال ومَرقبة . وهو رقيب الجيش : لطليعتهم . وأنا أرقُب لكم هذه الليلة . ومالك لاترقب ذمة فلان . ورجل أرقبُ ورَقَبانيّ : عظيم الرقبة .

ومن المجاز : هذا الأمر في رقابكم وفي رقبتك، والموت في الرِّقاب. ومن أنتم يا رقاب المزاود : يا عجمُ لحمرتهم . وأنشد الأصمعي :

يسموننا الأعراب والعَرْبُ اسمنا
وأسماؤهم فينا رقاب المزاود

واعتق الله رقبته . وأوصى بماله في الرِّقاب . ورقَبه وراقبه : حاذره لأن الخائف يرقب العقاب ويتوقعه ، ومنه فلان لا يراقب الله في أموره : لاينظر إلى عقابه فيركب رأسه في المعصية. وبات يرقُب النجوم ويراقبها كقولك : يرعاها ويُراعيها . وامرأة رَقوب : لايعيش لها ولد فهي ترقُب موت ولدها . وطلع رقيب الثُّريا وهو الدَّبَران لأنه يتبعها لا يفارقها أبداً فلا يزال يرقُب طلوعها، ويقال : لا آتيك أو يأتي الثريا رقيبُها . قال جميل :

أحقًا عبادَ الله أن لستُ لاقيا
بثينة أو يَلقى الثريا رقيبها

وورث المجد عن رِقْبة أى عن كَلالة لأنه يخاف أن لايسلَم له لخفاء نسبه . وتقول: نعم الرقيب أنت لأبيك ولأسلافك أى نعم الخَلَف لأنه كالدَّبَران للثريا . ومنه قول عدى يصف فرسا أتبع غبار الحمير:

كأن رَيِّقَه شُؤبوب غادية
لما تقفَّى رقيبَ النقع مُسْطارا

أى تبِع آخر النقع .

ر ق ح — رقَّح المالَ والعيشَ : قام عليه وأصلحه . قال الحارث بن حِلِّزة اليشكرى :

يترك ما رقَّح من عيشه • يعيثُ فيه هَمَجٌ هامجُ

وهو يترقَّح لعياله : يتكسب ، وهو راقِحةُ أهله : لكاسبهم كما يقال : جارحة أهله . وفى تلبية الجاهلية جئناك للنِّصاحه ، لم نأت للرِّقاحة ، ويقال للتاجر: رَقاحِىّ نسبة إليها ، وهو رَقاحِىُّ مال : كاسبه ومصلحه .

ر ق د — هو رَقّاد ورَقودٌ ، ولا يرقد بالليل ، ومابى رُقود ورُقاد ، وما أطيب رقدةَ السحر ورقَداتِ الضحى : وأرقدتِ المرأة ولدها : أنامته ، وتراقد : تناوم ، وبعثه من مَرْقَده ، وأخذوا مراقدهم ، وسقاه المُرْقِد . واستَرقدتُ فما أدركت الجماعة إذا غلبك الرقاد . وبين الدنيا والآخرة هَمدة ورَقدة . وأرقدَ فى سيره : أسرع . قال ذو الرمة :

يُرقِدُ فى ظلِّ عَرّاص ويطرده
حفيفُ نافجةٍ عُثنونها حَصِبُ

وهذه رحى رقدِيّة منسوبة إلى جبل كما تنسب الأرحاء فى خوارزم إلى بلد ، قال ذو الرمة :

تفضّ الحصا عن مجمراتٍ وقيعةٍ
كأرحاء رَقدٍ زلَّمتها المَناقرُ

وعندى راقود خل وهو نحو الإردبة يُسيَّع داخله بقار .

ومن المجاز : امرأة نؤوم الضحى ، ورقود الضحى : للتنعمة . ورقد عن ضيفه إذا لم يتعهده . قال :

شتوم لشيخيه مسروق لجاره
وعن ضيفه تحت الفراش رَقودُ

وأرقدتُ بالبلد : أقمت فيه . وأصابتنا رَقدة من حرّ وهى أن تدوم نصف شهر أو أقل . ورَقَدَ الثوب مثل نام الثوبُ إذا لم يكن فيه مستمتَع .

ر ق ش — رقّشه وترقّشه ونقّشه . قال المرقش :

والدار قفر والرسوم كما • رقّش فى ظهر الأديم قلمْ

وحية رقشاء ، وحيات رُقش . وهو يترقّش للناس : يتزين لهم . والمرأة تترقش وتتقين إذا

تمصتْ وتزيّنتْ . وهدرتْ رقشاء البعير : شقشقته . وأنظر إليه كيف يَرتقش : أى يظهر حسنه و زينته .

ومن المجاز : رقّش فلان إذا نمّ لأن النمّام يزين كلامه و يزخرفه . قال رؤبة :

• عاذلَ قد أُولعتِ بالترقيش •

كما قيل له : واش ونمام لأنه يَشيه و ينمنمه .

ر ق ص — رَقَصَ المخنثُ والصوفىُّ رقصا ، وهذه مَرقَصة الصوفية . وارقصتِ المرأة ولدها ورقّصته ، وقالت فى ترقيصه كذا .

ومن المجاز : رَقَصَ البعيرُ رَقَصًا ورَقَصانا : خَبَّ ، وارقصه صاحبُه ، وأرقصوا فى سيرهم . وترقصوا : ارتفعوا وانخفضوا . وقرأ ابن الزبير (وَلَأَرْقَصُوا خِلَالَكُمْ) وأتيته حين رقص السرابُ : اضطرب . قال لبيد :

حتى إذا رَقَص اللوامعُ بالضحى
وأجتاب أرديةَ السراب إكامُها

والنبيذ إذا جاش رَقص . قال حسان :

بزجاجةٍ رقَصتْ بما فى قعرها
رَقَصَ القلوص براكب مستعجِل

والحمار يرقُص إذا لاعب أتُنه . وفلاة مُرقصة : تحمل سالكيها على الإسراع . وفلان يرقُص فى كلامه : يسرع . وله رَقَصٌ فى القول : عجلة . ولقد سمعت رَقَصَ الناس علينا أى سوء كلامهم . قال أبو وجزة :

فما أردنا بها من خُلّة بدلا
ولا بها رَقَصُ الواشين يستمعُ

وهو يرقُص فؤاده بين جناحيه من الفزع .
ورقَصَ الطعام وأرتقص : غلا سعره وقد غلُط راويه بالقاف . وقيل : وقد صحّ بالفاء من الرُّفصة وهى النوبة .

ر ق ط — هو أرقط بيّن الرُّقطة والرَّقَط وهو نُقَط صغار من سواد و بياض أو من حمرة وصفرة تكون فى الشاء والدجاج والحيّات . وقد رقط رقطا وأرقطّ .

ومن المجاز : رقّطتَ على ثوبى ونقّطتَه إذا رشّش عليك فصارت فيه نُقط من الماء . وكان عبيدُالله بن زياد ارقط شديدَ الرُّقطة فاحشَها كانت فى جسده لُمَعٌ كالجيلانِ واكبرَ منها . و بعير أرقطُ اذا أخذه عَرٌّ كالقُوباء .

ر ق ع — الصاحب كالرُّقعة فى الثوب فاطلبه مشاكلا . وثوبٌ فيه رُقَع ورقاع ، وثوب مرقوع ومُرَقَّع فى مواضع ، وارقعْ ثوبك ، واسترقَعَ : طلب أن يُرقَع .

ومن المجاز : رقَعه بسهم : أصابه به . قال الشماخ :

تَزَاوَرُ عن ماء الأساود أن رأت

به رامياً يعتام رَقْع الخواصر

وأصاب رُقعة الغرض وهي قرطاسه . ورقَعتُه بقولي فهو مرقوع إذا رميته بلسانك وهجوته . ولأرقعنّه رَقْماً رصيناً . ورأى فيه مُتَرقَّعاً : موضعاً للشتم . قال :

وماترك الهاجون لى فى أديمكم

مَصَحًّا ولكنّى أرى مترقَّعا

ورَقَعتُ خَلّة الفارس إذا أدركته فطعنته وهى الفرجة بينك و بينه . قال عدى :

أحالَ عليه بالقناة غلامُنا ۝ فأذرعْ به لخلة الشاة راقعا

ومرّ يرقَع الأرضَ بقدميه . ورَقَع الشيخُ : اعتمد على راحتيه عند القيام . وجمل مرقوع و به رِقاع من جرب ورُقعة من جرب وهى النُّقبة . ورقّع الناقةَ بالهناء ترقيعاً : تتبع رِقاعها أى نُقَبها به . وبقرة رقعاء : مختلفة الألوان كأنها رقاعٌ . وهذه رُقعة من الكلأ ، وماوجدنا غير رِقاع من العُشب . وفى مثل « فيه من كلّ زِق رُقَعٌ » أى فيه من شيء شيء . ولهم رُقعة من الأرض قطعة ، ورِقاع الأرض مختلفة . وتقول : الأرض مختلفة الرقاع ، متفاوتة البقاع ؛ ولذلك اختلف شجرها ونباتها وتفاوت بنوها و بناتها . وهذا الثوب له رُقعة جيدة . قال :

كرَيْط اليمانى قد تقادم عهده

ورُقعتُه ماشئتَ فى العين واليد

و رقّع حالَه ومعيشته : أصلحها . قال :

نرقّع دنيانا بتمزيق ديننا ۝ فلا ديننا يبقى ولاما نرقّعُ

وهو رَقّاعىٌ مال كرقاحىٌّ لأنه يرقع حاله . ورجل مُرقّعٌ ومُوقّع : مجرَّبٌ . ورجل رقيعٌ وهو الذى يتمزق عليه رأيه وأمره ، وقد رَقُع رَقاعة . وأرقعتَ يا فلان : جئتَ برقاعة . وتقول : يا مَرْقَعانُ ويامرقعانه : للأحمقين ، وتزوج مرقعانٌ مرقعانه ، فولدا مَلْكَعانا وملكعانه . وفى الحديث « لقد حكمت بحكم الله فوق سبعة أرقعة » لأن كل طَبَق رقيعٌ للآخر وماقرَ الخمرَ وراقَعَها : لازمها . وماارتقعتُ بهذا الأمر : ما اكترثت له ولم أبال به . قال :

ناشدتَنا بكتاب الله حُرمتَنا

ولم تكن بكتاب الله تَرتفعُ

وما ترتقع منى برَقاع : ما تقبل نصيحتى . وما رَقَع فلان مَرْقعاً : ما صنع شيئاً .

ر ق ق — رَقّ الشيءُ رِقّةً ، وشيء رقيق . وعن بعض العرب لا يزداد إلا رُقوقا حتى يَخْلَق . وأرقّه ورقّقه . وطعنه فى مراقّ بطنه وهى مارقّ منه فى أسافله . وضرب مَرَقّ أنفه ، ومراقّ أنفه . وابتلّ رقيقاه : ناحيتا منخريه . وقال مزاحم :

أصاب رقيقيه بمهو كأنه
شعاعةُ قرن الشمس ملتهب النصلِ

يريد خاصرتيه . وحوّر القرص بالمِرقاق وهو السهم الذى يرقّق به . وخبز رُقاق . وجاء بشواء فى رُقاقة . وأرضٌ رَقاقٌ : لينة التراب رقيقة . وعبد رقيق من عبيد أرقاء ، وأمة رقيقة من إماء رقائق ، وقد رَقّ رِقًّا ، وضُرب الرِّق عليه ، وعبد الشهوة أذل من عبد الرِّق ، والعبدُ المعتق بعضه يسعى فيما رقّ منه ، وأعتق أحد العبدين وأرقّ الآخر ، واستُرِقّ فلان ، وتقول : أقرّ له بالحق ، وكتبه فى الرَّق . وزرعوا فى الرُّقّة وهى الأرض إلى جنب الوادى ينبسط عليها الماء أيام المدّ ثم ينحسر عنها فتكون مَكرمة للنبات وجمعها الرِّقاق وبها سميت الرَّقة . وترقرق الماء : جرى جريا سهلا ، ورقرقته أنا ، وماء رَقراق ، وتَرقرق الدمع .

ومن المجاز : فى حاله رِقّة ، وعجبت من قلة ماله ، ورِقّة حاله . وهو رقيق الدِّين ورقيق الحال ، وأرقّ فلان : رقّت حاله . وفى ماله رَقَقٌ . وشاخ ورقّ عظمه ، ورقّت عظامه . ورققتُ له ، ورقّ له قلبى ، وأرقّ الوعظ قلبه ورقّقه . وأرقّتْ بكم أخلاقكم إذا شحوا ومنعوا خيرهم . وكلامٌ رقيق الحواشى ، ورقّق كلامه . ورقّق عن كذا : كَنَى عنه كناية يتوضح منها مغزاه للسامع . وفى المثل «أعن صَبوح تُرقّق» واسترقّ الليلُ : مضى أكثره . وقال ذو الرمة :

كأننى بين شرختى رحلٍ ساهمةٍ
حرفٍ إذا ما استرقّ الليلُ مأموم

ورقّق مشيه إذا مشى مشيا سهلا . ورقّق ما بين القوم إذا أفسده . قال الأعشى :

وما زال إهداء الهواجر بيننا
وترقيق أقوام لجِـينٍ ومأثمِ

وإنك لاتدرى علام يترقرق هَرَمُك أى على أى شىء يتناهى رأيك ويبلغ آخره . وماذا تختار من آسترقاق الليل . وترقرق السراب . قال ذو الرمة :

يدوّم رقراق السراب برأسه
كما دوّمت فى الخيط فَلكة مغزل

وكأنه رقراق السراب . ورقرق الشرابَ : مزجه . ورقرق الطيبَ فى الثواب . قال الأعشى :

وتبردُ بَرْدَ رداء العرو
س بالليل رقرقتَ فيه العبيرا

ورقرق الثريدَ بالدسم . وماء السيف يترقرق فى صفحتيه ، وماؤه فى متنه رقراق .

ر ق ل — ناقة مِرقال ، ونوق مراقيل ، وأرقلتْ فى سيرها : أسرعت .

ومن المجاز : أرقل القوم إلى الحرب . قال النابغة :

اذا آستنزلوا للطعن عنهن أرقلوا

إلى الموت إرقال الجمال المصاعب

وفلان يُرقل فى الأمور، وهو مِرقال فى النوازل، وقيل لهاشم بن عُتْبة: المرقال لإرقاله فى الحروب. وأرقلتْ إليهم الرماح . قال الهذلى :

أما إنه لو كان غيرك أرقلت

إليــه القنا بالراعفات اللهاذم

وقال الراعى :

بسمر إذا هُزت إلى الطعن أرقلتْ

أنابيبهـا بين الـكعوب الحــوادر

وتقول: ماهم رِجال ، إنمـا هم رِقال؛ جمع رَقْلة وهى النخلة الطويلة .

ر ق م — فلان يلبس الرَّقْم وهو الوشى . وفى الحديث « وما أنا والدنيا والرقم » ورقَم الثوبَ وغيره : وشاه . ورقَم الكتابَ : بيَّن حروفـه ، ونقطه ورقّمه ، وكتاب مرقوم ومُرقّم . والتاجر يرقُم الثياب ويرقّمها : يُعلمها ، وثياب مرقومة ومرقّمة : وللحمار رَقْمتان فى يديه : نقطتان سوداوان كالدرهمين . وكأن عيونهـم عيون الأراقم وهى الحيات الرُّقش ، وكأنه أرقم يتلمظ . وتقول : فلان يَهدِى الى اللَّقم بالرقيم والأرقم أى بالكتاب والقــلم .

ومن المجاز: "هو يرقُم فى المـاء" ويرقُم حيث لايثبت الرَّقْم ، مثل فى الذى يعمل ما لايعمله أحد لحذقه ورفقه . قال :

سأرقُم فى المـاء القَراح إليكم

على نأيكم إن كان فى المـاء راقم

أرض مرقومة : فيها نُبَذ من النبات . وما وجدت فيها إلا رَقْمةً من كلأ . ورقَم البعيرَ: كواه . قال حسان :

نسبى أصيل فى الكرام ومِذودى

تكوى مراقمُـه جنوبَ المصطلى

أى مكاويه الواحد مِرقَم . ورقَم الخبز بالمِرقم . وتقول: هو سيد قرم، على غرته للسؤدد رقم .

ر ق ن — رقَّن الكتابَ : كتبه كتابة حسنة. والترقين : الترقيش . قال رؤبة :

* دار كخط الكاتب المرقِّن *

وفى نوابغ الكلم: العلم درسٌ وتلقين، لا طِرس وترقين . وثوب مُرقَّن : مصبَّغ . ورقَّن رأسه بالحناء . وترقّنتْ وآرتقنتْ وآسترقنتْ: تضمّخت بالرُّقون والرِّقان وهو الزعفران .

ر ق ى — رَقِى فى السلم وآرتقى وترقّى، ورَقِىَ السطحَ والجبلَ وآرتقاه وترقّاه ، وهذا جبـل لا مَرْقَى فيه ولا مُرتقَى ، وهو صعب الرُّقىّ والرَّقْى . قال :

أنت الذى كلفتنى رَقَى الدَرَجْ

على الكَلال والمشيبِ والعَرَجْ

وهو راقٍ من الرُقاة ، ورقّاء نافع الرُقَى ، ورقانى بِرُقيةَ كذا ، ويقال : بآسم الله أرقيك ، والله يشفيك ؛ وقد رُقِىَ وسُقِىَ حتى شُفِىَ وعُوفِىَ ، وسليم مَرْقِىّ ، ولدغته حية لا تقبل الرُقَى ، وآسترقاه لداء به .

ومن المجاز: مازال فلان يترقّى به الأمر حتى بلغ غايته . والجود مَرقاة إلى الشرف . والمجد صعب المراقى . ولقد آرتقيتَ يا فلان مُرتَقًى صعبا ، ورقّاك الله أعلى الرتب . وقال :

* وآرقَ إلى الخيرات زَنْأً فى الجبلْ *

ورقّى عليه كلاما ، رفع : ورُقّىَ إلى سمعه كذا . وترقّى فى العلم والملك : رَقِىَ درجة درجة . وتراقى أمرهم إلى الفساد وترامى . وآرتقى بطنُ البعير : آمتلأ شِبَعا . وآرتقى القرادُ فى جنب البعير . ورقيتُ فلانا إذا تملّقتَ له وسللتَ حقده بالرفق كما تُرقَى الحيةُ حتى تُجيبَ ، وقال كثيّر لعبد الملك ابن مروان :

ومازالت رُقاك تَسلّ ضِغْنى

وتُخرج من مكامنها ضبابى

ويَرقينى لك الحاوون حتى

أجابك حيةٌ تحت الحجابِ

الراء مع الكاف

ر ك ب — رَكِبه وركب عليه رُكوبا ومركبًا ، وإنه لحسن الرِّكبة ، ونعم المركب الدابة ، وأرقىَ مركب فلان فركب فيه ، وجاءت مراكب اليمن : سفائنه . وأوضعوا ركابهم وركائبهم ، وما له رَكوبة ولا حلوبة ، وبعير ركوب ، وإبل رُكُبٌ ، وهم رُكبان الإبل ، ورُكّاب السفن ، واركبنى خلفه ، وأركبنى مركبا فارهًا . وأركبَ المهرُ ، ولى قلوصٌ ما أُركبتْ ، وفارسٌ مُركَبٌ : أعطاه رجل فرسا يغزو عليه على أن له بعضَ غُنْمه . قال :

* لايركبُ الخيلَ إلا أن يُركَبها *

ووضع رجله فى الرِّكاب ، وقطعوا رُكُبَ سروجهم . وزيتٌ رِكابىٌّ : محمول من الشام على الركاب . ومر بى رَكْبٌ وأُركوبٌ . ومروا بنا رُكوبا . وآستركبته فاركبنى . وركّبَ الفصَّ فى الخاتم والسنان فى القناة فتركّبَ فيه . وركَبْتُه : ضربت رُكبتيه ، وضربته بركبتى وهو أن تقبض على فوديه ثم تضرب جبهته بركبتك . ورجل أركبُ : عظيم الركبة . وبين عينيه مثل رُكبة العنز من أثر السجود . ووسّعْ رَكيبَ كَرْمك ومبطختك وهو الظهر بين النهرين .

ومن المجاز : رَكِبَ الشحمُ بعضه بعضا وتراكب . وركبه الدَّينُ . ورَكِبَ ذنبا وآرتكبه .

وركبه بالمكروه وارتكبه . وإن جزورهم لذات رواكبَ وروادفَ، فالرواكب طرائق الشحم فى مقدّم السنام والروادف فى مؤخرة . والرياح رِكابُ السحاب . قال أمية :

* تردّدُ والرياح لها رِكابُ *

وركب رأسه : مضى على وجهه بغير روية لا يطيع مرشدا . وهو يمشى الرِّكْبَة، وهم يمشون الرِّكَبات. وفى حديث حذيفة « إنما تهلكون إذا صرتم تمشون الرِّكَبات كأنكم يعاقيبُ حَجَلٍ لا تعرفون معروفا ولا تنكرون منكرا » وعلاه الرُّكّابُ: الكابوس بوزن تُجّار . وطلعت رُكْبانُ السنبل : سوابقه وأوائله إذا خرجت به من القُنْبُع . وهو كريم المنبت والمركب. وهذا أمر قد أصطلكت فيه الرُّكَب وحكّت فيه الركبةُ الركبةَ .

ر ك د — ريح راكدة : ساكنة ، ورياح رواكد . وماء راكد : لا يجرى . وركدت السفينة . وللشمس رُكود وهو أن تدوم حِيال رأسك كأنها لا تريد أن تبرح . وركَد الميزان : أستوى . وركد القوم فى مكانهم: هدؤا، وهذه مراكدهم ومراكزهم .

ومن المجاز : ركدت ريحهم إذا زالت دولتهم وأخذ أمرهم يتراجع ، وطفقت ريحهم تتراكد . وجَفنه ركود: ثقيلة . وتقول: لبنى فلان لِقحةٌ رَفود ، وجَفنة ركود: تمـلأ الرِّفد وهو العُسّ . وناقة مَكُود ركود : دائمة اللبن .

ر ك ز — أنزل الله بهم رِجْزا حتى لا تسمع لهم رِكْزا ، أى همسا . وركز الرمح والعود ركزا. قال ذو الرمة :

عن واضح لـــونُه حُوٌّ مراكزُه
كالأُقْحُوان زهتْ أحقافُه الزهرا

أى لثاتُه . وركز الله المعادن فى الجبال ، وأصاب ركازا : معـدِنا أو كنزا . وقد أركز فـلان .

ومن المجاز : هذا مَركَزُ الجُند ، وأخلُّوا بمراكزهم . وعزّ بنى فلان راكز: ثابت لا يزول. وإنه لمركوز فى العقول. ودخل علينا فلان فارتكز فى مكانه : لا يبرح . وارتكز على قوسه : جنح على سِيَتها معتمدا . وكلمته فما رأيت له رِكْزة : مُسكةً من عقل .

ر ك س — أركسه وركّسه : قلبه فى رأسه . وهو منكوس مركوس . وأركسه فى الشرّ : ردّه فيه (كُلَّمَا رُدُّوا إِلَى الْفِتْنَةِ أُرْكِسُوا فِيهَا) وأركس الله عدوّك : قلبه على رأسه أو قلب حاله . وارتكس فلان فى أمر كان نجا منه . وفى الحديث « والفِتَنُ ترتكس بين جراثيم العرب » يرتكس أهلها فيها أو ترتدّ هى بعد أن تذهبَ . وأركِس الثوب فى الصِّبغ : أعِدْه فيه . وشَعرمتراكس : متراكب. وشدّ

دابته إلى الرَّكاسة وهى الآخيّة . وهذا رِكْس رِجس . وبناء رِكْسٌ : رُمّ بعد الأنهدام .

ر ك ض — رَكَل الدابة برجل وركَضها برجلين : ضربها ليستحثّها ، وأضربْ مركَضيها ومركَليها ، وأضربوا مراكضها ومراكلها . وراكَضهُ الخيلَ ، وخرجوا يتراكضون الخيل ، وتراكضوا اليهم خيلَهم حتى أدركوهم ، وأرتكضوا فى الحَلْبة .

ومن المجاز : الطائر يَرْكُض بجناحيه : يحرّكهما ويردهما على جسده . قال العجاج :

* إذا النهار كَفَّ رَكْضَ الأخيل *

هو طائر أخضر لا يَنْجحِر وقت الهجير، كما يفعل سائر الطيور فوصف النهارَ بكفّه إياه من الطيران لشدّة حرّه . والمرأة تركُض ذيولها وتركض خَلْخالها . قال النابغة :

والراكضاتِ ذيولَ الرَّيْط فنقّهـا
ظِـلُّ المواديج كالغزلان بالجـرد

وقال ابن مقبل :

صَدحتْ لنا جَيْداء تَرْكُض ساقُها
عنـد التِّجار بجـامعَ الخلخال

وفى الحديث «هى رَكْضة من الشيطان» وعن أبى الدُّقَيْش تزوجت جارية فلم يكن عندى شئٌ فركضت برجليها فى صدرى ثم قالت : يا شيخ ا

ما أرجو بك؟ وركَضه البعيرُ نحو رمَحهُ الفرس . وركض النار بالمِركض : بالمِسْعَر . قال البُرَيْق الهـذلىّ :

فأنت الذى يُتّقى شره * كما تُتّقَى النار بالمِركض

وركضتِ النجوم فى السماء : سارت . وبت أَرْعى النجوم وهى رواكض . وركضتِ القوسُ السهم : حفَزَته ، وقوس رَكوض ، قال كعب ابن زهير :

شَرِقاتٍ بالسَّم من صُلَّبِيِّ
ورَكُوضا من السَّراءِ طَحُورا

وركضتُ القوس : رميتُ فيها . قال البعيث :

ورِشق من النشابِ يَحْدُون ورِدَه
إذا رَكَضـوا فيه الحَنِيَّ المُوَطَّرَا

وقوس طوعُ المِركضين والمـركضتَيْن وهما السِّيتان . قال الشماخ :

بجـافتـه رامٍ أعدّ مُـذَرَّبًا
وبالكفّ طوعُ المركضين كَتُوم

وركض الرَّجلُ : ضرب برجله الأرضَ (إذا هُمْ مِنها يَرْكُضُونَ) يعدُون لشدّة الوطء . وركضت الخيل : ضربت الأرض بحوافرها ، وجاءت الخيل رَكْضا . وركض الجُندَب الرَّمْضاء بِكُراعيه . قال ذو الرمة يصف جُندَبًا :

مُعروريًا رَمَضَ الرَّضْراضِ يركُضه
والشمس حَيْرَى لها فى الجوّ تَدْوِيمُ

وتركته يركض برجله للموت، ويرتكض ليموت. وارتكض الولد في البطن: اضطرب. وأركضت الناقة: ارتكض ولدها فهي مُركِض ومركِضة. وارتكض الماء في البئر: اضطرب. وهذا مرتكض الماء، لمجمّه. وارتكض في أمره: تقلّب فيه وحاوله. وقعدنا على مراكض الحوض وهي جوانبه التي يضربها الماء.

ر ك ع — شيخ راكع: منحنٍ من الكِبَر، وشيوخ رُكّع، ومنه ركوع الصلاة، وصلى ركعة: قومة سميت بالمرّة من الركوع فيها، وكانت العرب تُسمّي من آمن بالله تعالى ولم يعبد الأوثان راكعا، ويقولون: ركع إلى الله أي اطمأنّ إليه خالصة. قال النابغة:

سيبلغُ عذرا أو نجاحا من امرئٍ
إلى ربّه ربِّ البرية راكع

ومن المجاز: لغبت الإبل حتى ركعت، وهنّ رواكع إذا طأطأتْ رءوسها وكبتْ على وجوهها. قال:

وأفلتَ حاجب فوت العوالي
على شقّاء تركع في الظّراب

وقال ذو الرمة:

إذا ما انقضوْنا جوز رمل علت بنا
طريقة قُفّ مُسْرج بالرواكع

وركع الرجل: انحطت حاله وافتقر. قال:

لا تُهينَ الفقيرَ علّك أن ✱ تركع يوما والدهرُ قد رفعه

حذف النون الخفيفة من تُهينَنّ.

ر ك ك — رجل ركيك: ضعيف النحيزة فسْلٌ. وركّ يركّ ركّة وركاكة. واقطع الحبلَ من حيث ركّ أي ضعف. واستركّوه فاستجرءوا عليه. قال القطامي:

تراهم يغمزون من استركّوا
ويجتنبون من صدَق المصاعا

ورجل ركيك وركاكة: تستركّه النساء فلا يهبنه ولا يغار عليهنّ، «ولعن الرّكاكة» وما أصابنا إلا ركٌّ من مطر وركيك وركيكة، وما وقع إلا ركائك المطر، وأركّت السماء وأردّت وأرشّت وركّكتُ هذا الأمر في عُنقه أرُكّه: ألزمته إياه. وركّت الأغلال في أعناقهم.

ر ك ل — فرس تهُدّ المراكل. قال النابغة:

فيهم بنات المسجديّ ولاحقٍ
وُرُقٌ مراكلُها من المِضمار

وقال زهير:

إذا سمعنا صارخا مَعَجتْ بنا
إلى صوته وُرقُ المراكل ضُمّرُ

وركله برجله: رفسه. وفلان نكّالٌ ركّال. وتقول: لأركُلَنّك ركْلة، لا تأكل بعدها أكلة.

والصّبيان يتراكلون ، ورا كل الصبي صاحبه .
وقال زَبّان بن سيار يصف نساء وُلُغاً :

يُراكِلْنَ عُرّامَ الرجال بأسوُقٍ
دِقاق وأفواهٍ علاقِيَةٍ بُخْرِ

وتركّل الحافر على مِسْحاته : ضربها برجله لتغيب في الأرض . قال الأخطل :

رَبَت وربا في كَرْمها آبنُ مدينة
يَظَلُّ على مسحاته يتركّل

آبن أمه أو قروى . وركّلت الخيل الأرض : كدّتها بحوافرها وراكلت . قال أبو النجم :

وراكلتِ القُرْبانَ حتى تخدّمت
سفًا من قرارات التلاع الضوارج

أى صار السّفا لها كالخدَم .

ر ك م — ركَمَ المتاعَ فارتكم وتراكم . وسحابٌ ورملٌ مركومٌ ورُكام ومُرتكم ومتراكم .

ومن المجاز : تراكم لحم الناقة إذا سمنت ، وناقة مركومة : سمينة . وتراكمت الأشغال وآرتكمت . وهذا مرتكم الطريق : مستواه وجادّته ، وتقول أخذ فلان لَقَم الطريق وتكمه ، وسلك جادّته ومرتكمه .

ر ك ن — آستلم أركان البيت . وكأنه ركنُ يذبُلَ وجبلٌ ركين : عزيز ذو اركان . وشيء مُرَكّن : له أركان . وركَنَ إليه رُكونا ، وهو راكن الى فلان وساكن إليه .

ومن المجاز : فلان يأوى من عز قومه إلى ركن شديد . وتمسحتُ بأركانه : تبركت به . وناقة مُركّنة الضرع : متنفخته . ورجل ركين : رزين شبه بالجبل الركين ، وقد ركُن ركانة . وزرعوا الرياحين فى المراكن .

ر ك ن — ملأ الرّكْوة من الرّكيّة والجمع الرّكاء والرّكايا .

ومن المجاز : قول بشر :

بكل قرارة من حيث جالت
ركيّةُ سنبك فيها آنثلامُ

أراد محفِر السنبك شبّهه بركية ثُلِم فى شِقّ منها .

الراء مع الميم

ر م ث — حبل أرماث وأرمام : خَلَقٌ . وركبوا الرّمَثَ فى البحر وهو الطوف . وفى الحديث « إنا نركب أرماثا لنا فى البحر » وقال جميل :

تمنيت من حبي بثينةَ أننا
على رَمَثٍ فى البحر ليس لنا وفرُ

ورعتِ الإبل الرمْثَ والأرماث وهو من الحَمْض قال :

الا حنّت المرقال وآشتاق ربها
تذكّرُ أرماثا وأذكر معشرى

ولو عُلِّمتْ صرف البيوع لسرّها
بمكة أن تبتاع حَمْضا بإذخِرِ

أى تبيع رمثا بإذخر .

ر م ح — رمحته : طعنته بالرمح ، ورجل رامح نابل ، وهــذا رمّاح : حاذق فى الرماحة ، ورامحه مرامحة ، وترامحوا وتسايفوا ، ولهم رماح وأرماح . ورمحته الدابة ، ودابة رماحة : عضّاضة ، ورموح : عضوض .

ومن المجاز : طلع السماك الرامح . وركض الجندبُ ورمح : ضرب الحصى برجله . وأخذتِ الإبلُ رماحَها : منعتْ بحسنها أن تُنحر . قال النمر :

أيامَ لم تأخذ إلىّ رماحَها
ابلى بجلتهـا ولا أبكارِها

وإبل ذوات رماح ، وناقة ذات رمح . قال الفرزدق :

فمكّنتُ سيفى من ذوات رماحها
غشاشا ولم أحفِل بكاء رعائيا

وأخذتِ البُهمى رماحها : منعتْ بشوكها أن تُرعَى . وأصابته رماح الجن : الطاعون . قال زيد ابن جندب الإيادىّ :

ولولا رماح الجن ما كان هزمهم
رماح الأعادى من فصيح وأعجم

وأنشد الجاحظ :

لعمرك ما خشيتُ على أبىّ
رماحَ بنى مقيِّـدة الحمـارِ
ولكنى خشيتُ على أبىّ
رماحَ الجن أو إيّاكَ حارِ

الأنذال أصحاب الحمر دون الخيل . ورمح البرقُ : لمع لمعا خفيفا متقاربا . ورأيت مهاة ورامحا أى ثورا ، سُمّى لقرنيه . قال ذو الرمة :

وكائن ذعرنا من مهاةٍ ورامحٍ
بـلادُ الورى ليستْ له ببلادِ

وكسروا بينهم رمحـا : وقع بينهم شر . ومُنينا بيـوم كظل الرمح : طويل وضـيق . قال ابن الطثرية :

يوم كظـل الرمح قصر طوله
دم الزق عنا واصطفاق المزاهرِ

وهم على بنى فلان رمح واحد : قال طفيل :

وألفيتنا رمحًا على الناس واحدًا
فنظـلم أو نأبَى على مَن تظلّمـا

ر م د — رَمَدَ الشواءَ . وقدمنا هذا البـلد فرمدنا فيه أى هلكنا وصرنا كالرماد ، ومنه أصابهم عام الرمادة وهى القحـط . وأرمد القومُ مثـل أسنتوا . ونعامة رمداء وربداء ، ونعام رُمْد ورُبْد . ومنه قيل : أرمدُ : مَدَا عدوَ الرُّمْدِ . وعين رمداء ، وعيون رُمْدٌ ، ورمدت عينه ، وبه رَمَدٌ ، وهو رَمِدٌ

وأرمَدُ، وأرمَدَ عينَه البكاءُ. وأرمَدَ وجهُه وأربَدَ. وماء رَمِدٌ : آجن . وثوب رَمِدٌ وأرمَدُ : وسِخ . وتقول: إن طنين الرُّمد، من الدواهي الرُّبد، وهي البعوض لرُمدة لونه . قال أبو وجزة :

تبيت جارتَه الأفعى وسامِرُه
رُمدٌ به عاذرٌ منهن كالجرَبِ

وفي المجاز : سُفِيَ الرَّمادُ في وجهه إذا تغيَّر . وفي مثل «شَوَى أخوك حتى اذا أنضج رَمَّد» أي أحسن ثم أفسد إحسانه . وبكت عليه المكارم حتى رَمِدتْ عيونُها وقرِحتْ جفونُها .

ر م ز — رَمَزَ إليه ، وكلّمه رمزًا : بشفتيه وحاجبيه . ويقال : جاريةٌ غمّازةٌ بيدها همّازةٌ بعينها لمّازةٌ بفمها رمّازةٌ بحاجبها . ودخلتُ عليهم فتغامزوا وترامزوا . وضرب به حتى خرّ يرتمز للموت : يتحرك حركة ضعيفة وهي حركة الوقيذ . ونبهته فما ارتمز وماترمّز . قال :

• خررتُ منها لقفايَ أرتمِزْ •

وقال مُزرِّد :

إذا شفتاه ذاقتا حرَّ طعمه
ترمّزتا للجوع كالإسكِ الشُّعْرِ

ما قصّر في التشبيه . وقال الطرماح :

إذا ما رآه الكاشحون ترمّزوا
حِذارًا وأومَوا كلُّهم بالأنامل

وضربته فما اشمازّ ولا ارمازّ . ونُهِيَ عن كسب الرّمّازة وهي القحبة . وكتيبة رمّازة : تموج من نواحيها . قال ساعدة بن جؤيّة :

تميمُهم شهباءُ ذات قوانس
رمازةٌ تأبَى لهم أن يُحَرَّبوا

وتقول : شتان بين منازلة الرُّمّازه ، ومغازلة الرّمازه .

ر م س — غدا إلى الرمس ، كأنْ لم يغنَ بالأمس وهو القبر ومايُحثى على الميت من التراب وأصله الدفن وحَثْيُ التراب عليه ، يقال : رَمَسَه بالتراب .

ومن المجاز : الريح تَرمُسُ الآثارَ بما تثيره ، وعفّتها الرامساتُ والروامس ، ورَمَسْتَ على الأمرَ : كتمته ، ورُمِسَ الخبرُ . قال لقيطُ بن زُرارة :

ياليت شعري اليومَ دَخْتَنُوسُ
إذا أتاها الخبرُ المرموسُ
أتحلِقُ القرونَ أم تميسُ
لا بل تميسُ إنها عَروسُ

ورَمَسْتُ حبَّك في قلبي . قال :

اذا ألحم الواشون للشرّ بيننا
تبلّغَ رمسُ الحبِّ غير المكذَّبِ

أشتدّ واستحكم من تبلّغَ به المرضُ . ويقال : ألحم الحرب والشرّ واللام صلة .

ر م ص — من ساءه الرَّمَص، سرّه الغَمَص، لأن الغمص ما رُطِبَ وهو خير من اليابس .

ر م ض — مشى على الرَّمضاء وهى الحجارة التى اشتدّ عليها وقع الشمس فحميت وقد رَمِضَتْ رَمَضًا . وأرضٌ رَمِضَةٌ . ورَمِضَ يومنا رَمَضًا . ورُمِضَ الرجُلُ : أحرقت قدميه الرَّمضاء . وأرمضَ الحَرُّ القومَ . ويقال : غَوِّروا بنا فقد أرمضتُمونا . وخرج يترمَّض الظِّباء : يسوقها فى الرَّمضاء حتى تتفسخ أظلافها فيأخذها . ولحم مرموض : مرضوف . ومُوسى رميض ورميضة ، وقد رمضها وأرمضها : دقّها بين حجرين لترقّ .

ومن المجاز : تداخلنى من هذا الأمر رَمَض ، وقد رمِضتُ له ورمِضتُ منه وارتمضت . وأرمضنى حتى أمرضنى . وأتيت فلانا فلم أجده فرمَّضتُه ترميضا أى انتظرته ساعة ومعناه نسبته الى الإرماض لأنّه أرمضك بابطائه عليك .

ر م ع — أنظر الى رَمّاعته كيف تضطرب وهى ما يَرْمَع من يافوخ الصبى أى يتحرك فى أوان رَضاعه . قال :

يَظَلّ به الحرباء يرمع رأسه

من الحرّ تزفانَ الوليد المتمّم

من التميمة ، ومنه : اليرمَعُ الحصى الأبيض الذى يلمع .

ومن المجاز : "كفًّا مطلّقة تفُتّ اليَرْمعا" : يضرب للمغتاظ .

ر م ق — مازلت أرمقه وأرامقه حتى غاب عن عينى إذا أتبعته بصرك وأطلت النظر . وتقول : أنا أمِقُه ، فلا أَنِى أرمُقه . وما به الّا رَمَق ، وما بقى الا أرماقهم . وهذه نخلة لا ترامِق الا عِرق واحد . ويقال : "موت لا يجُرّ إلى عار خير من عيش فى رِماق" وما عيشه إلا رُمْقة ورِماق . قال رؤبة :

ما تجعلُ معروفك بالرِّماقِ • ولا مؤاخاتُك بالمِذاقِ

ورامق الأمر : لم ينضجه ولم يُتمّه وأبقى من إصلاحه بقية . قال العجاج :

والأمرُ ما رامقتَه مُلهوَجا

يُضويك مالم تُجِى منه مُنضَجا

ورمّق غنمه : سقاها ماء قليلا ، وهم يُرمِّقونه بشىء قليل ، وترمّق الماءَ واللبنَ : تحسّاه حسوةً حسوةً . ورمّق الكلامَ : لفّقه شيئا فشيئا . وأرمق عيشه ، وعيشٌ مُرْمِقّ . قال الكميت :

يعالج مُرمَقًّا من العيش فانيا

له حاركٌ لايحمل العبءَ مُثقل

ر م ك — فلان يركب الرَّمَكَ والرِّماكَ . وتعطر بالرّامَك وهو ضرب من الطِّيب فى لونه رُمْكة وهى وُرْقة فى سواد من قولهم : جمل أرمكُ . وقال رؤبة :

وصبية مثل الدخان رُمْكا

يُخلَطُ بالمسك فيُجعَل سُكّا

وتقول : لا تمنعنى صحبتَك وإكرامك ، فقد يستصحبُ المسكُ الرامَك .

ر م ل — نزلوا بين رمال وجبال . وحبذا تلك الرمال العُفر ، والبلاد القَفْر . وهذه رملة حضنتنى أحشاؤها . ورمّل الطعامَ : جعل فيه الرمل . وهذا حَبٌّ مُرمَّلٌ ، ورمّله بالدم ، وترمّل به وأرتمل . قالت كبشة :

ولا تردُوا إلا فضولَ نسائكم

إذا ٱرتملتْ أعقابهن من الدّم

والرَّمَلُ فى الطواف سنة ، وقد رَمَل رَمَلا ورملانا إذا هرول . ورَمَل الحصيرَ والسريرَ وأرملَ : سَفّ ، وحصير مرمول ومُرْمَلٌ ، ونساء روامِلُ : سَوافُ .

ومن المجاز : قول أبى النجم :

• هيفٌ تضيق الأزر عن رمالها •

وأرمل : افتقر وفنى زاده وهو من الرمل كأدقع من الدقعاء ، ومنه الأرملة والأرامل ، وفى كتاب العين : ولا يقال شيخ أرملُ إلا أن يشاء شاعر فى تمليح كلامه كقول جرير :

هذى الأرامل قد قضّيتَ حاجتها

فمن لحاجة هذا الأرملِ الذكرِ

وأرملت المرأة ورملَتْ من زوجها ولا يكون الا مع الحاجة . وعام أرمل ، وسنة رملاء : جدبة وكلام مُرَمَّلٌ : مزيَّف كالطعام المرمّل . قال :

وقافية قد بتّ أعدل زيغها

إذا أُنشدتْ فى مجلس لم ترمّلِ

ر م م — الله يحيى الرَّميم والرِّمّةَ والرِّمّ والرُّمام بوزن الرفات . قال :

ظلّتْ على مُوَيسِلٍ حِيَاما

ظلت عليه تَعلُكُ الرُّماما

أى تتملح به . ونهى عن الاستنجاء بالروث والرِّمة . وفى رأس الوتد رُمّة : قطعة حبيل بال . ورمّمتُ من البنيان ما ٱسترمَّ منه . ورمَّ قوسَه : أصلحها . ورَمَّ العظمُ والحبلُ ، وحبل أرمام . والشاة ترُمّ الحشيش من وجه الأرض بمِرمّتها . وأرمّ الرجل : سكت ، وكلهم فارموا كأن على رءوسهم الطير ، وتكلموا وهو مُرِمّ لا ينبِس . وكان ساكتا ثم ترمرم أى حرك فاه . قال :

• إذا ترمرم أغضى كلُّ جبّارِ •

ومن المجاز : أحيا رميم المكارم . ودفعه إليه برُمّته أى كله وأصله أن رجلا باع بعيرا بحبل فى عنقه فقيل ذلك . قال ذو الرمة :

جئنا بآثارهم أسرى مقرّنة

حتى دفعنا إليهم رُمّةَ القود

أى تمامه ومنه ارتمّ ما على الخِوان واقتمه : اكتنسه . وترمّم العظم: تعرّقه أو تركه كالرمة . وانتشر أمرهم فرمّه فلان . ولمّ الله شعثك ، ورمّ نشرك . ورمّ سهمه بعينه : نظر فيه حتى سوّاه . وأمرُ فلانٍ مرموم . وقال ذو الرمة :

* هل حبل خرقاء بعد الهجر مرموم *

وترمّمه : تتبّعه بالإصلاح . قال عنترة بن شدّاد :

* هل غادرَ الشعراءُ من متردَّم *

وله الطِّمُّ والرِّمُّ : المال الجم .

ر م ن — من صدور المُرّان يُقتطف رمّان الصدور . وقال النابغة :

يُخطِّطنَ بالعيدان فى كل مجلس

ويخبأنَ رمانَ الثُدِيِّ النواهِدِ

يعدّدن مفاخر الآباء . وملأْتِ الدابة رُمّانتها وهى موضع العلف من جوفها . وأكل حتى نتأتْ رُمّانته وهى السرة وما حولها .

ر م ى — رَمَاه عن القوس بالمِرْماة وبالمرَامِى رَمْيةً صائبة ورَمَياتٍ صوائبَ ، وهو جيِّد الرَّمْى والرِّماية . ورَمُوتِ اليدُ يده . وهو من رُماة الحدَق . وهو رجل رَمّاء . وتراموه وارتموه . وخرجوا يرتمون ويترامون فى الغرض . ورماه مُراماة ورِماء ، وفى مثل « قبل الرِّماء تُملأ الكنائن » وخرجتُ أرتمى : ارمى القَنَص . وخرجتُ أترمّى ، أرمى فى الأغراض : ورأيتُ المتاعَ مُترمًّى به فى كل موضع . ونفذ سهمُه فى الرَّميّة والرَّمايا .

ومن المجاز : رُمِيَ فى عينه بالقذى ، ورماه بعينه . ورماه بالفاحشة . ورمَى بحبله على غاربه : تركه وخلّاه . قال ذو الرمة :

أطاع الهوى حتى رمته بحبله

على ظهره بعد العتاب عواذلُهْ

وهو مُرامٍ من قومه : مناضل . وطعنه فرمَى به ، وأرماه عن ظهر فرسه . ورمَى بالعِدْل عن ظهر البعير وأرماه : ألقاه . وأكل التمر ورمَى بالنوى . ورَمَتِ الأرْمِيَةَ بالأسْمِيَةَ أى السحب بالأمطار . والرَّمِيُّ : السحاب الخريفىّ العظيم القَطر . قال أبو جُندَب الهُذَلى :

هنالك لو دعوتَ أتاك منهم

فوارسُ مثلُ أرميةِ الحميمِ

وهو مطر الصيف . وقال آخر :

حنينَ اليمانِى هاجه بعد سلوة

وميضُ رَمِيٍّ آخرَ الليل يبرقُ

وترامى الجرحُ والأمرُ إلى الفساد . ورَمَى الله لك : نصرك . ورَميتُ على الخمسين وأرميتُ : زدت ، وهو يرمى على صاحبه ويُرمى . قال :

حَنيكٌ مَلِيٌّ بالأمور إذا عرت

طوَى مائةً عاما وقد كاد أو رمى

وفى هذا رَمِيَّةٌ على ما قيل لى أى زيادة . وفيه رَمِىٌّ على ماسمعتُ أى فضلٌ ، وهوصاحب رَمِيَّة أى يزيدفى الحديث . وارتمى المالُ ورَمى وأرمى : زاد وكثر . ورأيت ناسا يرمون الطائف : يقصدونه وهذا كلام بعيد المَرامى . وله همةٌ قصيّة المَرْمى ، وما أبعد مَرْمَى همته . وتقول : هذه المَوامى ، بعيدة المَرامى . وكيف تصنع إن رَمَيْتُ بك على العراقين أى إن سلّطتك عليهما ووليّتك . وقال ذو الرمة :

دِرَفْسٌ رَمَى روضُ القِذافَيْنِ مَتْنَهُ
بأعرفَ ينبــو بالحِنَيَّينِ تامِكِ

الراء مع النون

ر ن ب — يقال للذليل : إنمـا هو أرنب لأنه لا دفع عنـدها ، تقول العرب : إن القُبَّرة تطمع فى الأرنب . قال الأعشى :

أرانى لدنْ أن غاب قومى كأنما
يرانىَ فيهم طالبُ الحق أرنبا

وقال ابن أحمر :

لا تُفزِعُ الأرنبَ أهوالُـها
ولا ترى الضبُّ بها يَنْجحِر

يريد ما بها أرنب حتى تفزع ولا ضبٌّ حتى ينجحر . وتقول : وجدتهم مجدعى الأرانب ، أشدّ فزعا من الأرانب . وجَدَعَ فلان أرنبة فلان إذا أهانه وهى طرف الأنف . وقومٌ شُمُّ الأرانب . وكساء ارنبانىّ ومَرنبانىّ : أدكن على لون الأرنب ، والأكسية المرنبانيّة تصنع بالشام ويقال لها : المرانب ، وأما الكساء المؤرنب فهو المخلوط بغزله وبر الأرانب . وأرضٌ مُرنِبَةٌ .

ر ن ج — سمعتُ صبيان مكة ينادون على المُقْلِ : ولد الرانج وهو الجوز الهندىّ .

ر ن ح — رُنّح فلانٌ وترنّح إذا ديربه وتمايل كالأَسِنِ والسكران ، ورنّحه الشرابُ . قال :

وكأسٍ شربتُ على لذة • دِهاقٍ تُرَنِّح من ذاقها

وقال :

• ضربٌ إذا مارنّح الطرفُ اسمدَرّ •

ومن المجاز : رنّحتِ الريحُ الغصنَ فترنّح . واستجمرَ بالمُرَنَّح وهو الألُوَّةُ تُرَنِّح برائحتها الذكية . ولقد ترنّح علىّ فلان إذا مال عليك بالتطاول والترفّع . قال أبو الغَريب البصرىّ :

ترنّحُ بالكلام علىّ جهلا • كأنك ماجدٌ من آل بدر

وهو يترجّح بين أمرين ويترنّح .

ر ن د — أطيب نشرا من الرَّند ، ومن عود الهند ، وهو شجر شاك بالبادية أو الحنوةُ أو الآسُ وقال الجعدى :

أرِجاتٌ يقضِمنَ من قُضُبِ الرَّنْـ
ـدِ بثغرٍ عذبٍ كشوك السَّيَالِ

ر ن ف — قال رجل لعبد الملك: خرجتْ بى قرحة، قال: فى أىّ موضع من جسدك. قال: بين الرَّانِفَة والصَّفَنِ فأعجبه حسنُ ما كَنَى وهى ماسال من الألية على الفخذين وقيل فرعها الذى يلى الأرض عند القعود. يقال للعَجْزاء: إنها لذات روانف . قال عنترة :

متى ما تلقَنى فَرْدَيْن تَرْجُفْ
روانفُ أَلْيَتيك وتُستطارا

وتقول : لمن روادفُ ورواجف ، ترتجّ منهن الروانف .

ومن المجاز: عَلَوا روانفَ الإكام : رءوسها . قال :

إن علا من أكمها روانفا
أشفَى عليها طامعا وخائفا

ر ن ق — له رَوْنَقٌ أى حسن وبهاء، وذهب رونقه ، ورنّقه : كدّره كأن معناه ذهب برونقه الذى هو صفاؤه . وماء رَنْقٌ ورَنِقٌ . ورنّقَ الطائرُ: وقف صافًّا جناحيه لا يمضى .

ومن المجاز : ذهب رونق شبابه أى طراءته . وأتيته فى رونق الضحى ، كما تقول : فى وجه الضحى وأنشد ابن الأعرابى :

وهل أرفعنّ الطرف فى رونق الضحى
بهجْلٍ من الصَّلْعاء وهو خصيبُ

والسيف يزينه رونقة أى ماؤه وفرنده . وما فى عيشه رَنْقٌ . ورنّق ولا تعجل أى توقّف وانتظر ويقال: "رمّدتِ المِعْزَى فرنِّقْ رَنِّقْ" و" رمّدتِ الضأنُ فربِّقْ رَبِّقْ " . ورنّقتِ السفينةُ : دارت فى مكان واحد لا تمضى . ورنّقتِ الرايةُ : ترفرفَتْ فوق الرءوس . قال ذو الرمة :

إذا ضربته الريح رنّق فوقنا
على حدّ قوسينا كما خفَق النَّسْر

ورنّقتِ منه المنيّة : دنا وقوعها . قال :

ورنّقتِ المنيّة فهى ظلّ
على الأبطال دانية الجَناح

وفيه بيان جلى أن ترنيق المنية مستعار من ترنيق الطائر حيث جعل المنية كبعض الطير المرنّقة بأن وصفها بصفته من التظليل ودنو الجناح . ورنّقتِ السِّنةُ فى عينه : خالطتها ولم ينم . ورنّق الأسيرُ : مدّ عنقه عند القتل كما يمدّ الطائر المرنّق جناحه .

ر ن م — ترنّم المغنّى ورنّم ورَنِم رَنَما : رجّع صوته ، وسمعت له رنيما ورَنَمَةً حسنة وترنّما وترنيما . وترنّم الطائر فى هديره . وفى صوت المكّاء ترنيم .

ومن المجاز : ترنّمتِ القوسُ . قال الشماخ :

إذا أنبضَ الرامون عنها ترنّمت
ترنّم ثكلَى أوجعتْها الجنائزُ

وعُودٌ رَنِمٌ . قال علقمة :

قد أشهدُ الشَّربَ فيهم مِزْهَرٌ رَنِمٌ

والقوم تصرعهـم صهباءُ خُرطومُ

وتقول : نقّرته بعنمه ، فأنطقته برنَمِه .

ر ن ن — سمعت له رنّة ورنينا : صيحة حزينة ، وقد رن وأرن .

ومن المجاز : أرنّتِ القوسُ والسحابة ، وقوس وسحابة مرنان . وعُودٌ ذو رنّة .

ر ن و — رنا إليه ورنا له رُنُوًّا : أدام إليـه النظر وظل رانيا إليه . وكأسٌ رَنَوْناةٌ : دائمة . قال ابن أحمر :

مدتْ عليه الملكَ أطنابَه

كأسٌ رَنَوْناةٌ وطرف طِمِرّْ

ومن المجـاز : حدثنى فرنوتُ إلى حديثه . ورنوت عنه : تغافلت . وأسأل الله أن يُرْنِيكم إلى الطاعة أى يصيّركم تسكنون إليها لا إلى غيرها . وله شرف يُرانِى الكواكبَ ، سمعته من العرب .

الراء مع الواو

ر و أ — روّأتُ فى الأمر فرأيت من الرأى كذا . والروِيّة ثم العزيمة . وليس لفلان رويّة . ولا يقف على الرّوايا ، إلا أهل الرّوايا . ولهم بديهة ورويّة ، وقلوب من العلم رويّه . قال :

ولا خير فى رأى بغـير روية

ولا خير فى جهل تعاب به غدا

ر و ب — سقاه الرائبَ والرَّوْبَ والمروّبَ وهو اللبن الذى تكبّد وكثفت دُوايته وأنى مخضُه وعن الأصمعى : إذا أدرك قيل له : رائب ثم يلزمه هذا الاسم وإن مُخِض . وأنشد :

سقاك أبو ماعز رائبا ❊ ومن لك بالرائب الخاثرِ

أى سقاك مَخيضا ونحوه العُشَراء فى لزومه الناقة بعد مضىّ الأشهر العشرة ، وقد راب اللبن يروب رَوْبا ورءوبا . وطرحَ فيه الرُّوبة ليروبَ وهى خميرته ، وقد روّبوه وأرابوه فى المرَوِّب وهو وعاؤه الذى يخمر فيه . وفى مثل «أهون مظلوم سقاءٌ مُروَّب» وقال :

عُجَيِّزٌ من عامر بن جُندَب

غليظة الوجه عقور الأكلُب

❊ تُبغض أن يُظلَمَ ما فى المِروب ❊

وقال آخر :

طوى الجراد مروبَ ابن عَنْجَلٍ

لا مرحبـا بذا الجـراد المقبلِ

اى وقع على رِعيه فأكله فخفّت ألبان إبله فطوى مِروبه ، وله موقع حسن فى الإسناد المجازى .

ومن المجـاز : إنه لرائب إذا كان خاثر النفس من مخالطة النعاس وتبلّغه فيه ترى ذاك فى وجهه وثقله . وقوم روْبَى وقيـل : هو جمع أروب كنوكى فى أنوك . قال بشر :

فأما تَميـمُ تَميـمُ بن مرّ ❊ فألفاها القومُ روبَى نِياما

وأراب الرجل ورابت نفسه . وراب فلان : اختلط عقله ورأيه . وأنا إذ ذاك غلام ليست لى رُوبةٌ أى عقلٌ مجتمعٌ . وأعرنى روبة فرسك . وهى ما اجتمع من مائه فى جمامه ، وفرس باقى الرُّوبة وهى ما فيه من القوة على الجرى . وهَرِق عنا من رُوبة الليل أى اكسر عنا ساعة من الليل وفيه ملاحظة للاستعار منه . وفلان لا يقوم برُوبة أهله : بما أسندوا إليه من حوائجهم . ورجل رائبٌ : مُتَحيِّر . ودع الرجل فقد راب دمه إذا تعرض للقتل كما يقال : يغلى دمه شُبِّه باللبن الذى خثر وحان أن يُمخض . وفى حديث أبى بكر رضى الله تعالى عنه « وعليك بالرائب من الأمور ودع الرائب منها » يريد عليك بما فيه خير كاللبن الذى فيه زُبدة ودع ما لا خير فيه كالمخيض وقيل : الأول من الرءوب والثانى من الرَّيب .

روث — راث الحافر يروث روْثا . وتقول : إن لان عن نصرتك ذو لوْثه ، فالصق بروثة أنفه روثه ؛ وهى طرف الأرنبة حيث يقطر الرعاف . ورجل مُرَوَّثٌ : ضخم الأنف .

روج — روَّجتُ الدراهم والسلعة : جوّزتها ، وراجت تروج رواجا . ولا خير فى أدب لا رواج له .

روح — الملائكة خَلْقُ الله رُوحانِيٌّ . ووجدت روْح الشمال وهو برد نسيمها . ويومٌ راحٌ ، وليلة راحةٌ . وتقول : هذه ليلة راحة ، للكروب فيها راحه . وريحَ الغديرُ : ضربته الريحُ . وغصن مَروحٌ . وأنشد المبرّد :

لَعينُكَ يومَ البين أسرعُ واكفًا
من الفَنَن الممطور وهو مَروحُ

وطعامٌ مِرْياحٌ : نفاخ يُكثر الرياحَ فى البطن . واسترْوح السبعُ واستراح : وجد الريح . وأروحنى الصيدُ : وجد ريحى . وأروحتُ منه طيبا . وأروح اللحمُ وغيره : تغيّر ريحه . وأراح القومُ : دخلوا فى الريح . وأراح الإنسان : تنفس . قال امرؤ القيس يصف فرسا :

لها منخر كوجار الضباع ٭ فمنه تُريح إذا تنبهر

وأحيا النار بروحه : بنفَسه قال ذو الرمة :

فقلت له ارفعْها إليك وأحْيِها
بروحك واقتته لها قِيتةً قَدْرا

وفى الحديث « لم يُرح رائحة الجنة » ولم يَرَح بوزن لم يُرِد ولم يخف . وروّح عليه بالمِروحة . وتروّح بنفسه . وقعد بالمَرْوحة وهى مهبّ الريح . ودُهنٌ مُروحٌ : مُطيّب ، وروّحْ دُهنك . ومن يُروّح بالناس فى مسجدكم : يصلى بهم التراويح ، وقد روحتُ بهم ترويحا . وأرحته من التعب فاستراح . واسترْوحت إلى حديثه . وتقول : أراح فأراح أى مات فاستريح منه . وشربَ الراحَ . ودفعوه

بالراح . ورواوح بين عملين . والماشى يُراوح بين رجليه . وتراوحته الأحقاب . قال ابن الزِّبَعْرَى :

حىّ الديار محا معارفها * طولُ البلى وتراوحُ الحُقَبِ

و إن يديه ليتراوحان بالمعروف . وراحوا إلى بيوتهم رَواحا ، وتروحوا إليها وتروحوها . وأنا أغاديه وأراوحه . وأراحوا نَعَمَهم وروّحوها . ولقيته رائحة : عشية عن الأصمعى . قال ذو الرمة :

كأننى نازع يثنيه عن وطن
صَرعانِ رائحةً عقلٌ وتقييدُ

أى ضربان من الثوانى ثم فسرهما . ورجل أروَحُ بين الرَّوَحِ وهو دون الفَحَج . وقصعة رَوحاء : قريبة القعر . وتروّح الشجرُ وراح يراح من رَوَحَ : تفطّر بالورق . قال :

وأكرم كريمًا إن أتاك لحاجة
لعاقبة إن العضاهَ تَرَوَّحُ

ومن المجاز : أتانا وما فى وجهه رائحة دم إذا جاء فَرِقا . وذهبت ريحهم : دولتهم . و إذا هبّتْ رياحك فاغتنمها . ورجل ساكن الريح : وقور . وخرجوا برياح من العشىّ و بأرواح من العشىّ إذا بقِيَتْ من العشى بقايا . وأتى فلان وعليه من النهار رياح وأرواح . قال الأسدىّ :

ولقد رأيتك بالقوادم نظرة
وعلىّ من سَدَف العشىّ رِياحُ

وأفعل ذلك فى سَراح ورَواح : فى سهوله واستراحة . وتحابوْا بذكر الله وروحه وهو القرآن و(أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ رُوحًا) وارتاح للمعروف ، وراح له ، و إن يديه لتراحان بالمعروف . وارتاح الله تعالى لعباده بالرحمة وهو أن يهتش للمعروف كما يَراحُ الشجر والنبات إذا تفطّر بالورق واهتز أو يُسرِعَ كما تسرع الريح فى هبوبها كما تقول : فلان كالريح المرسلة . و إن يديه لتراحان بالرمْيِ : تخفّان . قال :

تَراحُ يداه بمحشورة
خواظى القداح عجافِ النصال

وقال النابغة :

وأسمرَ مارنٍ يرتاح فيه
سنانٌ مثلُ مِقباس الظلام

أى يهتز . ورجل أريَحِىٌّ ، وفيه أريحيَّة . وأراح عليه حقَّه : أعطاه . وقال النابغة :

* وصدرٍ أراح الليلُ عازبَ همِّه *

رو ى د — رُوَيْدَ بعض وعيدك . قال :

رُوَيْدَ نُصاهلْ بالعراق جيادنا
كأنك بالضحّاك قد قام نادبُهْ

وامش رُوَيْدًا ، وأرْوِدْ فى مشيك ، وامش على رُودٍ . قال الهذلىّ :

تكاد لا تَثْلِم البطحاءَ خَطوتَها
كأنها ثَمِلٌ يمشى على رُودِ

وقال :

رَدُّوا الجمالَ وقامتْ كلُّ بهكنةٍ

تكاد من رُوَداءِ المشي تنبهرُ

وما فى أمره هُوَيداء ولا رُوَيداء، وريح رَادَةٌ : مهلة الهبوب . وأردتُ منه كذا . وما أردتَ إلى ما فعلتَ . وأراده على الأمر : حمله عليه . ورَاد رَودانا : جاء وذهب . ومالى أراك ترودُ منذ اليوم . وراد النَّعَم فى المرعَى رِيادا : تردّد . وهى فى مَرادِها . و بعثنا رائدا يرود لنا الكلأ ويرتاد . وتباشرتِ الرُّواد . وامرأة رَادةٌ، وقد رادت ترودُ، اختلفت إلى بيوت جاراتها . وكحله بالمِروَدِ . وأدار الرحَى بالرائد وهو يدها . قال :

إذا قبضتْ تميّةٌ رائدَ الرحَى

تنفّس قُنْباها فطار طحينها

أى فست . ودار المهر والبازى فى المِرْود وهو حديدة مشدودة بالرَّسَن إذا دار دار معه . قال عباس بن مرداس :

على شُخُص الأبصار تسمع بينها

إذا هى جالت فى مراودها عَزْفا

أى صهيلا . والطير تستريد : تطلب الرزق تتردّد فى طلبه . قال أبو قيس بن صرمة :

وله الطير تستريد وتأوى * فى وكور من آمنات الجبال

وأردتُه بكل رِيدَة جميلة فلم أقدر عليه .

ومن المجاز : فلان رائد الوساد ، وقد راد وسادُه إذا لم يستقر من مرض أو همّ . قال :

تقول له لما رأتْ جَمْعَ رجله

أهذا رئيس القوم راد وسادُها

وأنا رائد حاجة ومرتادها ، وأنا من رُوّاد الحاجات . وهذا مَرَادُ الريح . و إن فلانا لمستَرادٌ لمثله . قال النابغة :

ولكنّنى كنت امرأً لىَ جانبٌ

من الأرض فيه مُستَرادٌ ومذهبُ

وتقول : هو مستَراد، ما عليه مستراد . وأرادتْنا حاجتنا إذا لبِثْتهم . وراوده عن نفسه : خادعه عنها و راوغه . والجدار يريد أن ينقضّ . وقال ابن مقبل يصف الفرس :

من المانحات بأعراضها

إذا الحاليان أرادا اغتسالا

يريد العَرَق .

روز — رُزتُ فلانا ، ورزتُ ماعنده : جربته وقدّرتُه ، وكم رُزْتُه روْزا، فلم أر عنده فوزا . ورَوّز رأيَه وكلامَه فى نفسه إذا روّأ فى تقديره وترتيبه . ورُزتُ ضَيعتى : قمت عليها وأصلحتها . وهو راز البنائين : رأسهم ، وكذلك رازُ أهل كل صناعة . وكان رازُ سفينة نوح جبريلَ صلوات الله تعالى وسلامه عليهما لأنه يروز مايصنعه ولأنه رازَ

الصِّناعة حتى أتقنها. كما يقال للعالم: خبيرٌ من الخُبْرِ، وأصله رائز كشائك في شائك ولذلك جُمِع على رازة كسائس في ساسة. وراز الدينار: وزنه حتى يعلم مقداره، وهذا دينار يرضى أكفّ الرّازة. وخرج وعليه رُوَيزِيّ وهو ضرب من الطيالسة تصغير رازيّ منسوب إلى الريّ. قال ذو الرمة:

وليلٍ كأثناء الرُّويزيّ جُبتُه
بأربعة والشخص في العين واحد
أحمّ عِلافيّ وأبيض صارم
وأعيس مَهرِيّ وأروع ماجد

روض — بأرضه روضة وروضات ورياض، و"أحسن من بيضة في روضة" وروّض الغيثُ الأرض. وأراض المكانُ واستراض: كثرت رياضه. وراض الدابة رياضة، وارتاضت دابته. ومُهر رَيِّض: لم يقبل الرياضة ولم يَمْهَرِ المشي. وناقة رَيِّض: عسير. قال الراعي:

فكأنّ رَيِّضها إذا ياسرتها
كانت مُعاودةَ الرحيل ذَلولا

ومن المجاز: أنا عندك في روضة وغدير، ومجلسك روضة من رياض الجنة. وأراض الوادي والحوض واستراض إذا اجتمع فيه من الماء ماوارى أرضه، وفيه روضة من ماء. قال:

• وروضةٍ سَقَيتُ منها نِضوتي •

شُبِّهت بالروضة في تحسينها الوادي وتزيينها. ورُض نفسك بالتقوى. وراض الشاعرُ القوافيَ الصعبة فارتاضت له. ورُضتُ الدر رياضة إذا ثقبتَه، وإنه لصعب الرياضة وسهل الرياضة أي الثّقب. قال لبيد:

يرضْنَ صِعاب الدُّر في كل حِجّة
وإن لم تكن أعناقُهن عواطلا

وقصيدة رَيِّضة: لم تُحكَم. وأمر رَيِّض: لم يُحكَم تدبيره. وراوضه على الأمر: داراه حتى يُدخلَه فيه.

روع — رُعته وروّعته، وارتعت منه. وأصابته رَوعةُ الفراق وروْعات البَيْن. قال جرير:

ألا حيّ أهلَ الجوف قبلَ العوائق
ومن قبلِ رَوْعات الحبيب المُفارق

ووقع ذلك في رُوعي: في خَلَدي. وثاب إليه رُوعه إذا ذهب إلى شيء ثم عاد إليه. ورجل أروع وامرأة رَوعاء، وناقة روعاء. وهو ذكاء الرُّوع. قال يصف ناقته:

رأتني بحبلَيْها فصدّت مخافةً
وفي حبل روعاء الفؤاد فَرُوق

وناقة رُوَاع الفؤاد. قال ذو الرمة:

رفعتُ له رَحلي على ظهر عِرْمِس
رُوَاعِ الفؤاد حُرّةِ الوجه عَيْطَلِ

وفرس ورجل رُواع.

ومن المجاز : شهد الرَّوع أى الحرب . وفرس رائع : يروع الرائى بجماله . وكلام رائع : رائق . وامرأة رائعة ، ونساء روائع ورُوَّع . قال عمر ابن أبى ربيعة :

فإن يُقوِ مغناه فقد كان حِقْبَةً
تَمَشَّى به حُورُ المدامع رُوَّعُ

وما راعنى إلا مجيئك بمعنى ما شعرت إلا به .

ر و غ — هو ثعلب رَوَّاغ ، وهم ثعالب روّاغة ، وهو يروغ رَوَغان الثعلب .

ومن المجاز : فلان يروغ عن الحق . وطريق زائغ رائغ . ومالى أراك رائغا عن المَنْهَج ، رائغا عن الحق الأبلج . ولا يقال : راغ من كذا إلا إذا كان عدوله عنه فى خُفْية . وما زلت أراوغه على هذا الأمر فما راغ إليه أى أُداوره . وأراغت العُقابُ الصيد إذا ذهب الصيد هكذا وهكذا وهى تتبعه ، وحقيقته حملته على الروغان ومنه : إراغة الأمر . يقال : مازلت أُريغ حاجة لى . وارغتك فى منزلك فلم أجدك وهو طلب شديد كطلب من يستفلت منه المطلوب ولا يُخَلِّيه . وراوغه : صارعه ، وتراوغا ، وهذه رِواغتهم : مُصطرعُهم ، كما تقول : مَراغة الدوابّ : لمتمرَّغها ويقال : تمرَّغ فى التراب ، وتروَّغ فى الطين . وروَّغ اللقمة فى الدسم : قلّبها فيه حتى شرّبها إياه .

ر و ق — طعنه بِرَوْقه .

ومن المجاز : مضى رَوْقُ الشباب ورَيِّقه وهو أوّله . ولقيتُه فى رَوق الضحى ورَيِّقه . وأصابه رَيِّق المطر . وفلان رَوْق بنى فلان : لسيدهم . وجاءنا رَوق من الناس كما تقول : رأس منهم . وأنشد الأصمعىّ :

وأصعدَ رَوق من تميم وسافه
من الغيث صوْب أُسْقِيَنْه مصايِرُه

وقعدوا فى رَوق بيته ورِواق بيته وهو مُقَدَّمه وضرب فلان رَوقه ورِواقه إذا نزل . وفى حديث عائشة رضى الله تعالى عنها « ضرب الشيطان رَوقه ومدّ أطنابه » ورُوِّقَ البيتُ : جُعل له رواق . وهو جارى مُراوِقى إذا تقابل الرِّواقان . وهى زَجّاء رِواق العين وهو الحاجب . قال :

تَصَيَّدُ وحشىّ القلوبِ بمُقلةٍ
كعينَىْ مَهاةِ الرَّمل جَعْدٍ رِواقُها

وضرب الليل أرْواقه وألقى أرْوِقته . ورَوَّقَ الليلُ : أظلم ، وأتيته ورِواق الليل مسدول . وألقت السحابة أرواقها بمكان كذا : دامت بالمطر ، وأرخت السماء أرواقها : مطرت وأرخت العين أرواقها : دمعت . وألقى الرجل على الشىء أرواقه : حرص عليه ، وألقى الماشى

أرواقه: اشتدّ عَدْوُه. ورأيت رواقا من السحاب وهو نادر منه كرِواق البيت. قال الراعى:

في ظلّ مُرْتَجِزٍ تجلو بوارقُه
للناظرين رِواقا تحته نَضَدُ

وداهيــة ذات رَوْقَيْن، وفتنة ذات روقين. ويروى لعلى بن أبى طالب رضى الله تعالى عنه

فإن هلكتُ فرَهْنٌ ذِمَّتى لكُمُ
بذات رَوْقين لا يعفو لها أثَرُ

وأكل فلان رَوقه إذا تحاتّتْ أسنانه من الكِبَر. وراق فلان على فلان: تقدّمه وعلاه فضلا. قال:

أبى اللهُ إلا أن سَرْحةَ مالكٍ
على كلّ أفنان العِضَاه تَرُوقُ

وقال ابن الرُّقيّات:

راقت على البيض الحسا * ن بحسنها وبهائها

وراقنى الشىء: أعجبنى وعلا فى عينى. وهؤلاء شبـاب رُوقَة جمع رائق كفارِه وفُرْهة. ورجل أروق بيّن الرَّوَق وهو إشراف ثناياه العُلَى على السُّفْلى مع طُول. وسنة روقاء، وسنوات روق. وعاش فيهم عام أروق، كأنه ذنب أورق. وروّق الشراب: صيّره رائقا بالتصفية، وقد راق الشراب وتروّق، وشراب رائق، ومسك رائق: خالص. وفلان مروِّق كأس الحب: بالغ فى ترويقها حتى لا قذاة فى رحيقها، ولقد أحسن أبو الحسن فى قوله:

ومكّة راوُوقُ الرِّحال فهاهنا
مُصفًّى وخُذْ من شئتَ منهم مكدّرا

وروّق فلان لفلان فى سِلْعته إذا رفع فى سَوْمها وهو لا يريدها.

ر و ل — روّل رأسه من الدهن: روّاه. وروّل الخبزَ بالسمن وبالأدم. وروّل الفرس: أدلى ليبول. وتروّل فى مِخلاته: سال فيها رُواله وهو لعابه. وظُهِّرت أسنانه بالرَّواويل. قال أبو حاتم كل من رديف لسنّ فهو راوول. قال:

أسنانُها أضعفتْ فى خَلقها عَدَدا
مُظهَّراتٌ جميعا بالرَّواويلِ

ر و م — هو ثبت المقام، بعيد المرام. وقد رام الشىء رَوْما، وهم رُوَّمٌ له غير نُوّم عنه. وما كان يروم أن يفعل فرَوّمتُه: جعلته يرومه.

ر و ى — هو رَيّان وهى رَيّاً وهم رِوَاء، وقد رَوِىَ من الماء رَيًّا وارتوى وتروّى، وأروى إبله ورَوّاها. وماء رَوَاء ورِوًى: للوارد فيه رِىّ. وعنده راوية من ماء، وله راوية يَستقى عليه وهو بعير السَّقاء والجمع الرَّوايا. وفى مثل «أروى من النقّاقة، فـالى إلى المـاء فاقه» وهى الضفدع. وارتويْتُ قلوصا من الإبل: جعلتها راوية. ورويتُ على أهلى ورَوَيتُ لهم ورويتُهم: استقيت لهم. وارْوِ لنا يا فلان. وشُدّ الحِمْلَ بالرِّواء وهو

الحبل الذى تشد به الأحمال . ورويتُ بعيرى وأرويته : شددت عليه حمله . ورويت على الناس لئلا يسقط . قال :

• وشد فوق بعضهم بالأروِيَهْ •

وقال :

أقبلتُها الخَلّ من شَورانَ مُصعِدَةً

إنى لأروِى عليها وهى تنطلق

وراويتُ صاحبى : شددت معه الرِّواء ، والقصيدتان على رَوِيٍّ واحد .

ومن المجاز : وجه ريّان : كثير اللحم ، وظمآن : معروق . وهو ريّانُ من العلم ، وهم رِواءٌ منه . وشرب شربا رَوِيًّا . وسحاب روِىّ : عظيم القطر وكأس روِيّة . وارتوى الحبلُ : كثرت قواه وغلظت مع شدة الفتل . وارتوتْ مفاصلُه : غلظت واستوت . ومازال يعلفه حتى ارتوى واستوى . وله رَيًّا طَيِّبَةٌ وهى الريح البالغة التى رَوِيتْ من الطِّيب ، صفة غالبة . قال المتلمس :

فلو أن محوما بخيبرَ مدنفا • تنشق ريّاها لأقلع صالبُهْ

وشبعت من هذا الأمر ورَوِيتُ . ورَوِيتُ من النوم إذا مللته وكرهته . وأرويتُ رأسى دهنا وروّيته . وإن فلانا لراوية الديات : حاملها ، وبنو فلان رَوَايا الحمالات . قال الكميت :

وكنا قديمًا رَوايا المئين • بنا يثق الحازمُ المِهسَلُ

وقال أبو شاس :

ولنا رَوايا يحملون لنا • أثقالنا إذ يُكرهُ الحَمْلُ

ومنه قولهم : هو راويةٌ للحديث ، ورَوَى الحديثَ : حمله من قولهم : البعير يَروِى الماءَ أى يحمله ، وحديث مَرْوِىّ ، وهم رُواة الأحاديث ورَاوُوها : حاملوها كما يقال : رُواة الماء . ورَوت القطاةُ فراخها : صارت راوية لها . قال ابن أحمر :

تَرْوِى لَقًى أُلْقِىَ فى صفصف

تصهره الشمسُ فما يَنْصَهِرْ

ورَوَى عليه الكذبَ : كذب عليه ، وفلان لا يُروَى عليه كذب وروّيتُه الحديثَ : حملته على روايته . وتقول : المتعلم عطشان ما يُرويه ، إلا منْ يروِيه .

الراء مع الهاء

ر ه ى أ — ترهيأت السحابة : تمخضت بالمطر . ورَهْيأ الحِمْلَ : جعل أحد العِدْلين أثقل من الآخر .

ومن المجاز : قوله :

فتلك عَنانةُ النِقماتِ أضحت

تُرَهْيِئُ بالعِقاب لمجرميها

وتقول : إذا عزم على الغزو وتهيأ ، نشأ غَمام النصر وترهيأ .

ز ﻫ ب — رَهِبْتُه وفى قلبى منه رَهبة ورَهَب ورَهَبوت . وهو رجل مرهوب ، عدوُّه منه مرعوب . قالت ليلى :

وقد كان مرهوبَ السِّنان وبَيِّن ال
لسان ومِجْذامَ السُّرى غيرَ فاترِ

ويقال : الرَّهْباء من الله والرَّغباء إلى الله والنَّعماء بيد الله . وأرهبتُه ورهَّبتُه واسترهبته : أزعجتُ نفسه بالإخافة . وتقول : يقشعر الإهاب ، إذا وقع منه الإرهاب . وترهَّب فلان : تعبّد فى صومعته ، وهو راهب بيّن الرَّهْبانية ، وهؤلاء رُهبان ورَهَبة ورَهابِينُ ورهابِنة ، قال رجل من الضِّباب :

قد أدبر الليل وقضّى أرَبَهْ
وارتفعت فى فَلَكيها الكوكبه
• كأنها مصباحُ دَيْرِ الرَّهَبَه •

ورماه فأصاب رُهابَته وهى عُظَيْم فى الصدر مطِلٌّ على البطن كأنه طَرَف لسان الكلب .

ومن المجاز : أرهبَ الإبل عن الحوض : ذادها « وأرهب عنه الناسَ بأسه ونجدته » قال رجل من جَرْم :

إنا إذا الحربُ نُساقيها المال
وجعلتْ تلقح ثم تحتال
يُرهِب عنا الناسَ طعنٌ إيغال
شَزْرٌ كأفواه المزادِ الشَّلْشال

أى ننفق عليها المال وهو من فصيح الكلام وإنما فصّحه مِلْح الاستعارة . ويقال : لم أرهب بك : لم أسترب بك .

ر ﻫ ج — ثار الرَّهَجُ وأرهج الغُبارَ : أثاره . وأرهجتْ حوافر الخيل .

ومن المجاز : أرهج فلان بين القوم : أثار الفتنة بينهم ، وله بالشرِّ لَهَج ، وله فيه رَهَج . وأرهجوا فى الكلام والصَّخَب . ونوء مُرْهِج : كثير المطر . قال مُليحُ الهذلىّ :

ففى كل دار منك للقلب حسرةٌ
يكون لها نوء من العين مُرْهِجُ

وأرهجت السماء : همّت بالمطر .

ر ﻫ ز — ارتهز لأمر كذا ، ورأيته مرتهزا له إذا تحرك له واهتز ونشط من الرَّهْز وهو الحركة فى الجماع وغيره . وتقول : فلان للطمع مُرْتَهِز ، ولفُرصه منتهِز .

ر ﻫ ص — أُصلِحَ أصلَ الجدار المنسحق برِهْص مُحكَم ، وإذا بنيت جدارا فأحكِم رِهْصه وهو عَرَقُه الأسفل . وفلان رَهّاص جيد . ورَهِصتِ الدابة : شَدَخ باطن حافرها حجرٌ فأدواه ، ودابة رَهيص ، وأصابه راهص ، وبه رَهْصة .

ومن المجاز : أرهص الشيء : أثبته وأسسه . وكان ذلك إرهاصا للنبوة ، وأرهص الله فلانا للخير :

جمله مَعدِنا له ومأتى . وفُضِّل فلان على فلان مَراهِصَ : مراتب . وكيف مَرْهصة فلان عند الملِك ؟ . قال الأعشى :

رمى بك فى أُخراهمُ تَرْكُكَ العُلى
وفُضِّل أقوامٌ عليك مَراهِصا

ورَهَصه : لامه وهو من الرَّهْصة . وتقول : فلان ماذُكِر عنده أحد إلا غَمَصه ، وقدَح فى ساقه ورَهَصه . وفلان أسد رهيص : لا يَبْرح مكانه كأنما رُهِص .

ر هـ ط — هؤلاء رهطك وهم من الثلاثة إلى العشرة . قال الوليد بنُ عُقْبةَ أخو عُثمان رضى الله تعالى عنه حين قُتِل وبويع علىٌّ كرم الله تعالى وجهه وأمر بقَبْض مافى الدار من السلاح وغيره :

بنى هاشم إنّا وما كان بيننا
كصدْع الصَّفا لايرْأَبُ الدهرَ شاعبُه
ثلاثة رهط : قاتلان وسالبٌ
سواء علينا قاتلاه وسالبه

القاتلان محمد بن أبى بكر والمصرىّ .

ر هـ ف — سيف رهيف الحدّ ومُرْهَف وقد رَهُف رَهافة وأرهفه الصَّيقل .

ومن المجاز : رجل مُرْهَف الجسم : دقيقه . وقد شَحَذْتَ علينا لسانَك وأرهفته علينا . وأرْهِف غَرْبَ ذهنك لما أقول لك .

ر هـ ق — رهقه : دنا منه ، " وإذا صلّى أحدكم إلى شىء فليَرْهَقْه " ، ورَهِقت الكلابُ الصيد « وأرهقناهم الخيلَ » وصبىّ مُراهِق : مدانٍ للحُلُم ورجل مُرهَّق : مضياف يَرْهَقه الضيوف كثيرا ، ومُرَهَّق النار . قال زهير :

ومرهق النيران يُحمد فى الـ لأواء غير مُلَعَّن القِدْرِ

وقال ابن هرمة :

خيرُ الرجال المُرَهَّقون كما
خيرُ تلاع البلاد أكلؤها

ومن المجاز : رهِقه الدَّين ، ورهِقته الصلاة ، وأرهَقوا الصلاة : أخروها إلى آخر وقتها حتى تكاد تفوت ، « وقد أتينا البلد فى العُصَير المُرْهَقة » وقد أرهقكم الليل فأسرعوا ، وصلى الظهر مُراهِقا : مدانيا للفوات . وكان سعد إذا دخل مكة مراهقا خرج إلى عرفة قبل أن يطوف .

ر هـ ل — فيه رَهَلٌ : رَخاوة فى انتفاخ . وأصبح فلان مهبّجا مُرَهَّلا : قد انتفخت محاجره من كثرة النوم ، وقد رَهَّله النومُ .

ر هـ م — أرهمت السماءُ : جاءت بالرِّهام والرِّهَم ، ووقعتْ رِهْمة : مطرة ليّنة صغيرة القطر . وروضة مرهومة . قال ذو الرمة :

أو نفحةٌ من أعالى حَنْوة مَعَجَتْ
فيها الصَّبا مَوهِنًا والروضُ مرهومُ

وقد رُهيتِ الأرضُ . وتقول : مراهم الفوادى مراهم البوادى . ونزلنا بفلان فكنّا فى أرهم جانبيه : فى أخصبهما

ر ه ن — قبض الرَّهْن والرُّهُون والرِّهان والرُّهُن ، واسترهننى فرهنتُه ضيعتى ، ورهنتها عنده ، ورهنتها إياه فارتهنها منى ، وراهنته على كذا رِهانا ومراهنة ، وتراهنّا عليه إذا تواضعا الرُّهون ، وسبق يوم الرِّهان .

ومن المجاز : جاءا فرسَىْ رِهان : متساويين . وإنى لك رَهْنٌ بكذا ورهينةٌ به أى أنا ضامن له . وأنشد أبو زيد :

إنى ودلوىَّ لها وصاحبي

وحوضَها الأفيحَ ذا النصائبِ

• رَهْنٌ لها بالرِّىِّ غير الكاذبِ •

وقال :

• إن كفى لكِ رَهْنٌ بالرضا •

ورِجله رهينة أى مقيّدة . قال السمهرىّ بن أسد العُكلىّ :

لقد طرقتْ ليلَى ورِجلى رهينة

فما راعنى فى السجن إلا سلامها

وفلان رَهْنٌ بكذا ورهين ورهينة ، ومرتَهَن به : مأخوذ به (كُلُّ ٱمْرِئٍ بِمَا كَسَبَ رَهِينٌ) (كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةٌ) والإنسان رهنُ عمله . والخلق رهائن الموت . قال :

أبعد الذى بالنَّعْف نعف كُوَيْكِبٍ

رهينة رمس ذى تراب وجندلِ

ورهَنَ يدَه المنيةَ إذا استمات . قال الأخطل :

ولقد رهنتُ يدى المنيةَ مُعلِما

وحملتُ حين تواكَلَ الحُمّالُ

ونعمة الله راهنة : دائمة . وهذا الشيء راهن لك : معدّ . وطعام راهن ، وكأس راهنة : دائمة لا تنقطع ، وأرهَن لضيفه الطعام والشراب : أدامهما . ورهن بالمكان : ثبت وأقام . وأرهن الميتَ القبرَ ضمنه إياه وألزمه .

ر ه و — (وَٱتْرُكِ ٱلْبَحْرَ رَهْوًا) : ساكنًا كما هو ، وعيشٌ راهٍ : ساكن . وقيل جَوْبَة بين ماءين قائمين . والرَّهْــو ما اطمأنّ من الأرض وارتفع ما حوله . ومرّ بأعرابىّ فالج فقال : سبحان الله رَهْوٌ بين سَنامين ، والرَّهْوة مثله . ويقال : طلع رَهْوًا ورَهْوة وهو نحو التل . قال ذو الرمة :

يُحلِّى كما جلَّى على رأس رَهْوةٍ

من الطير أقنَى ينفض الطلَّ أزرقُ

وجاءت الخيل رَهْوا : متتابعة . وأتاه بالشيء رَهْوا سهوا ، أى عفوا سهلا لا احتباس فيه . قال :

يمشين رهوا فلا الأعجاز خاذلة

ولا الصدور على الأعجاز تتكلُ

والراء مع الياء

ر ى ب — (لَا رَيْبَ فِيهِ) ، ورابنى منك كذا وارابنى . وفلان مُريب . وهذا أمر مُريب وهو ذو ريبة ورِيَب . وارتبتُ به واستربت وتريّبت . قال العجاج يصف ثورا :

• واستَمَعَ الأصواتَ أو تريّبا •

وأصابه رَيْبُ المنون . ولا تَرِبْه بشىء : تفعل به ما يُشكّك له فى الأمن والسلامة .

ر ى ث — راثَ علىّ خبرك ، وفى مثل «ربّ عجلة تعقب رَيْثا » واستَرَثْتُهُ : استبطأته . قال :

فشمّرَ أروعَ لاعاجزا • جبانا ولا مستراثا خذولا

وما فلان بمستراث النُّصرة . وتقول : قد استفتته ، فاسترثته . وهو رائث وريّث ، وما ريّثك وما بطأ بك . ورجل مريّث العينين : بطىء النظر . وما قعدتُ لفلان إلا ريثما قال كذا . وما يستمع لموعظتى إلا رَيْثَ أتكلم . قال الراعى :

فقلت ما أنا ممن لا يواصلنى

وما توائى إلا رَيْثَ أرتحلُ

ر ى د — جبل ذو حُيود وذو رُيود وهى حروف ناتئة فى أعراضه . وبدا رَيْدٌ من الجبل . وريح رَيْدة ورادةٌ وريْدانة : لينة .

ر ى ش — سهم مَريش ومُريّش . وقد راشه يَريشه ، وريّشت السهمَ ثلاثَ رِيشات .

ومن المجاز : رِشْتُ فلانا : قويت جناحه بالإحسان إليه فارتاش وتريّش . قال :

فرِشْنى بخير طال ما قد بريتنى

فخير الموالى من يَريش ولا يَبرِى

وقال :

إذا كنت مختار الرجال لنفعهم

فرِش واصطنعْ عند الذين بهم تَرِمى

وقال النابغة :

كم قد أحلّ بدار الفقر بعد غنى

قوما وكم راش قوما بعد إقتار

يَريش قوما ويَبرى آخرين بهم

لله من رائش عمرو ومن بارِ

وقال القطامىّ :

وراشت الريحُ بالبُهمَى أشاعرَه

فآض كالمَسد المفتول إحناقا

أى غرزتْ فيها السفا . وقال ذو الرمة :

ألا هل ترى أظعان مىّ كأنها

ذُرى أثابٍ راشَ الغصونَ شكيرُها

وقال أيضا :

أفانين مكتوب لها دون حقها

إذا حملُها راش الحجاجين بالثُّكل

أى مكتوب لها الثكل دون تمام الحمل ، وجعل الله اللباس ريشا : زينة وجمالا (قَدْ أَنْزَلْنَا

عَلَيْكُمْ لِبَاساً يُوارى سوآتِكُمْ وَرِيشًا) مستعار من الريش الذى هو كسوةٌ وزينةٌ للطائر. قال جرير:

فَرِيشِى منكمُ وهواى معكم
وإن كانت زيادتكم لِماما

" ولعن الله الراشِىَ والمرتشِىَ والرائشَ " وهو المتوسط الذى يرِيشُ هذا من مال هذا. وفلان له رِياش: لباس وحسنُ حالٍ وشارة. واشترى علىّ كرم الله تعالى وجهه قميصا بثلاثة دراهم فقال الحمد لله الذى هذا من رياشه. وأجاز النعمان النابغة بمائة من عصافيره بريشها: برحالها. وقيل كانت الملوك يجعلون فى أسنمتها ريشا ليُعلم أنها حِباءُ ملك. وبُرْدٌ مُرَيَّش كقولهم: مُسهَّم. قال الأعشى:

يَرْكُضنَ كلَّ عشيةٍ
عَصْبَ المرَيَّش والمَرَاجِلْ

ويقال للناقة: إنها لمرَيَّشة اللحم مرهفة السنام: يراد خفة اللحم وقلته من الهزال من قولهم: أخفّ من ريشة وهو من المجاز اللطيف المسلك. وقالوا: راشه السقم: أضعفه. وريحٌ راشٌ: خوّار وهو فَعْلٌ أو فاعل كشاكٍ.

ر ى ط — خرجتْ تسحب رَيْطتها وهى ملاءة ليست بذات لِفقَيْن وقيل كل ثوب رقيق ليّن: رَيْطة، وهنّ يسحبن الرَّيْط والرِّياط ورَيْطاتِ الخزّ والقصب.

ومن المجاز: خرج مشتملا بَرَيْطة الظّلماء. وهو يجرُّ رياط الحمد. قال

• يجرُّ رياط الحمد فى دار قومه •

ر ى ع — طعام كثير الرَّيْع. وأراعتِ الحنطة وراعتْ: زكت، وأراعها الله تعالى. وأراع الناسُ هذا العامَ: زكتْ زروعهم. ونزلوا بَرِيعٍ رفيعٍ وريعةٍ رفيعةٍ وهى المرتفع من الأرض. وتقول: يبنون بكل ريعه، وملْكهم كَسَرابِ بقيعة. وهَرَبتِ الإبل فصاح بها الراعى فراعت إليه: رجعت. ووعظته فأبى أن يَرِيع. وفلان ما يَرِيع لكلامك ولا يَرِيع لصوتك. وقال لبيد:

لزجرتُ قلبا لا يَرِيع لزاجرٍ
إن الغَوِىَّ إذا نُهِى لم يُعْتِبِ

وقال آخر:

طمِعْتُ بليلى أن تَرِيع وإنّما
تُقَطِّع أعناقَ الرجالِ المطامعُ

وراع عليه القىء: رجع فى حلْقه. وتريَّع السراب: جاء وذهب. والإهالةُ تتريَّع فى الجفنة. وقال:

كأن ليلى حين قامتْ تظلَّعُ • وهى حوالَىْ بيتها تَرَيَّعُ

ومن المجاز، حذَفَ رَيْعَ دِرعه وهو ما فضل من كُمّيها وذيلها. قال:

مضاعَفَةً يغشَى الأناملَ رِيعُها
كأن قتيرها عيونُ الجنادِبِ

وأراعت الإبل : كثرت أولادها، وناقة رَيْعانة :
كثيرٌ رَيعها وهو دَرُّها . قال :

ذاك أبي يا كرما وجودا * قد يمنحُ الرَّيْعانةَ الرَّفودا
* إذا المخاض لم تَعِشْ عُودا *

وناقة لها رَيِّع بوزن سيّد : تأتي بسير بعد سير .
وتريّعتْ يداه بالجود: جادتا بسَيْب بعد سيب .
قال أبو وجزة :

وإن لبسوا العَصْب اليمانيَّ وأنتدَوا
فبالجود أيديهم سِباط تَرَيَّع

وذهب رَيْعان الشباب وهو مُقْتَبَله وأفضله
أستعير من رَيْع الطعام . وخبّ رَيْعان السراب .
وجاء رَيْعان المطر .

ر ي ق — مصّ ريقها وريقتها . وراق
الماء يَريق وأراقه وهَرَاقه وأهْرَاقه وهو يُريقه
ويُهَرِيقه ويُهْرِيقه إراقة وهِرَاقة وإهراقة، وماء
مُرَاق ومُهَرَاق ومُهْرَاق .
ومن المجاز: راق الشراب . وكأنّ وعده رَيْق
السراب، وبرْق السحاب . وهو يَريق بنفسه :
يُريقها كما يقال : دَفَقَ رُوحَه . وهَرِيقُوا عنكم من
الظهيرة وأهْرِيقوا : أبرِدوا . وقال ذو الرمة :

إذا حال شخص في الرَّهاء أستحلته
بخُوص هَرَاقت ماءَهنّ الهواجرُ

وأنا على الريق لم أذُق طعاما ، وشربت على
الريق، وعلى رِيق النفس ورِيقة النفس ودخلتُ
عليه على ريق نفسي . وسمعت مرشدًا الخفاجيّ .
تَرَيَّقْتُ الماءَ وريّقته الشراب : سقيته إياه على
غير ثُفْل . وماء رائق : مشروب على الريق .
وفي يده صِلّ ريقُه تِرْياق . وفي نصحه ريقُ الحية .
وضربه بذي الرِّيقة وهو سيف كان لمُرّة بن ربيعة
القُرَيعي قيل له ذلك لكثرة مائه .

ر ي م — لا أريم مكاني حتى أفعلَ كذا،
ولا أريم منه ولا تَرِمْه، وما يَريم يفعل ذلك كما تقول:
ما يبرح يفعل . ولأحد الرجلين على الآخر رَيْمٌ :
فَضْلٌ وزيادة . وفي هذا العِدْل رَيْمٌ على الآخر إذا
كان أثقلَ منه . وأخذ فلان الرَّيْم وهو العَظْم
الفاضل عن قسمة الأبداء العشرة من جَزور الأيسار
يُسَبُّ به الياسر إن أخذه فيُعطَى الجازرَ فإن أباه
أخذه الأوباد المُلْكَى من الفاقة الواحد وَبْدٌ .
وتقول : من خاف الذّيم، عاف الرَّيْم . وقال :

وكنتم كعظم الرَّيْم لم يدر جازرٌ
على أيّ بدأى مَقسِم اللحم يُجعلُ

ر ي ن — أعوذ بالله من الرَّيْن والرّان وهو
ما غطّى على القلب ورَكِبَه من القسوة للذنب بعد
الذنب (كَلّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ)
من قولهم: ران عليه الشراب والنعاس ، وران به
إذا غلب على عقله . ورِينَ بفلان ونظيره الغَيْن
وقولك : إنه لَيُغَانُ على قلبي .

باب الزاى

الزاى مع الهمزة

ز أ د — هو مزءود: مذعور. وقد زُئِدَ فلان وأصابه زُؤْد. وتقول: شعار الزُّهدا استشعار الزُّؤد.

ومن المجاز: بات فى ليلة مَزْءودة: قال:

حَمَلَتْ به فى ليلةٍ مزءودةٍ • كَرْهًا وعَقْدُ نطاقها لم يُحْلَلِ

ز أ ر — ليث زائر وله زئير وزأْر: قال النابغة:

نُبِّئْتُ أن أبا قابوس أوعدنى

ولا قَرَار على زأْرٍ من الأسد

وتقول: له زفير كأنه زئير: وزأر الأسد يزأر يزئِرُ، والأسد فى زَأْرته: فى أجمته: ويقال: له مَرْزُبانُ الزَّأرة.

ومن المجاز: سمع زئيرَ الحرب فطار إليها. قال:

فلا من بُغَاة الخير فى عينه قَذًى

ولا من زئير الحرب فى أذنه وَقْرُ

والفحلُ يزأر فى هديره إذا ردّده فى جوفه ثم مدّه. ولفلان زَأرة عامرة: وهو فى زأرته وهى البُستان. وأنشد الأصمعىّ:

• زَأْرة جبار من النّخل بَسَقْ •

وتركته فى زَأرة من الإبل وزأرة من الغنم: فى جماعة كثيفة منها كالأجمة كما قال:

• عَايَنَ حَيًّا كالحِراج نَعَمُهْ •

ز أ م — سكت عنى فما نَأَم بحرف نَأْمة، ولا كلّمنى بزَأْمة. يقال: زأم لى فلان زَأْمة إذا طرح كلمة لايدرى أحق هى أم باطل. وما عصَيته زأمة ولا وشْمَة.

الزاى مع الباء

ز ب ب — رجل أزَبُّ، وامرأة زبّاء: كثيرة شعر الحاجبين والذّراعين والجسد، ورجال زُبٌّ، وبعير أزَبُّ: كثير الوَبر. وفى مثل "كل أزَبَّ نفور" لأن ذلك يكون فى عينه فكلما رآه ظنّه شخصا يطلبه فينفرُ منه. وأسرق من زَبَابة" وهى فأرة بَرِّية صماء. وتقول: صَمُّوا عن الحق كأنهم زَبَاب، وصَمُّوا على الحرص كأنه ذُباب.

ومن المجاز: عام أزَبُّ: خصيب. وداهية زبّاء. وتزبّب حِصرما. وخرجتْ على يده زبيبة وهى قرحة. وغضب فثارت له زبيبتان وهما زَبَدَتان فى شِدقيه، وقد زَبَّبَ شِدقاه. وفى الحديث « كل ذى كنز يجد كنزه فى قبره شجاعا أقرعَ ذا زبيبتين » وقيل: هما النُّكتتان فوق عينيه.

ز ب د — بحر مُزْبِد، وأزبد البحر والقِدْر وفَمُ البعير الهادر، ورمى بزَبَده وأزباده. وأطيب من الزُّبد بالتمر، وعلى التمرة مثلُها زُبْدا وزَبَّد اللبن

تزبيدا ملاه الزُّبد . وزبدتْ مقامُها زَبْدا : مخضته حتى يخرج زُبْده . وزبدتُه أزبُده بالضم : أطعمته الزُّبد . وزبدتُ السويقَ أزبِده بالكسر، وسويق مزبود .

ومن المجاز : كأنّ لقاءك زُبدةُ العمر . وتَزَبّدَ اليمين : تسرّطها كالزبدة كما يقال : "جذّها جذّ العَيْر الصِّلِّيانة" وزَبّدتُه ضربة أو رمية : عجلتُها له كأنى أطعمتُه بها زُبدة . وزَبَدْتُه وزَبَدْتُه أزبِده بالكسر : أرفدتُه . ونَهى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عن زَبْد المشركين . وفلان يزابد فلانا : يُقارضه الكلام ويوازره به . وازبدّ السِّدْرُ : طلعت له ثمرة بيضاء كالزَّبد على الماء . وازبدّ الشيءُ : اشتدّ بياضه . وأبيضُ مُزْبِد نحو يَقَقٍ . وزبّدتُ القطنَ : نفشتُه . وسمعت خُضَيراً الهذلي يقول : الحُدَاء زَبَدُ الفؤاد أي يَرمى به القلب كما يَرمى الماءُ بزَبَده أراد سهولته عليه .

ز ب ر — زَبَرْتُ البئر : طويتها بالحجارة . وزبرت الكتابَ بالمِزبر : بالقلم . قال :

* قد قُضِى الأمرُ وجفّ المِزْبَرُ *

وكتاب مزبور، وقد نطقت به الزُّبُر، ورأيت في يده زُبُرا وزُبورا، وأنا أعرف بزِبْرتي أي بكتبتي وعنده زُبْرةٌ من حديد وزُبَر . وأسد ضخم الزُّبْرة وهي الشعر المجتمع على كاهله ومرفقيه، ومنها قولهم : ازبارّ شعره إذا انتفش وزابر الثوبَ، وجزّ شعره فزبره إذا لم يسوّه وكان بعضه أطول من بعض وزَبَرْتُه : زجرته . وأخذ الشيء بزَوْبره : بأجمعه . غرته الدنيا بزبرجها بزخرفها

ومن المجاز : ماله زَبْرٌ : عقل وتماسك .

قال ابن أحمر :

ولهتْ عليه كلّ مُعصِفة * هوجاء ليس لِلُبّها زَبْرُ

وذهبت الأيام بطراءته وتقضت زِبْره إذا تقادم عهده .

ز ب ل — عنده زُبُلٌ من التمر وزنابيلُ . وزَبَلْتُ الأرضَ : سمّدتها أزبِلُها بالكسر . واجتمع له زِبْلٌ كثير . والدنيا كالمَزْبلة، والذين اطمأنوا إليها كلابُ المزابل .

ومن المجاز : ماقطعتُ له قِبالا، ولا رزأته زِبالا أي أدنى شيء وأصله ماتحمله النملة بفيها .

قال ابن أحمر :

كريم النّجار حمى ظهره * فلم يرتزئ بركوب زِبالا

ز ب ن — أراد حاجة فزبنه عنها فلان : دفعه . والناقة تزبن ولدها عن ضرعها ، وتزبن حالبها وناقة زبون . وزابنه : دافعه مزابنة وتزابنوا تدافعوا . ونُهى عن المزابنة وهي بيع ما في رأس النخلة بالتمر لأنها تؤدى إلى المداراة والخصام . ووقع في أيدي الزَّبانية وهم الشُّرَط لزبنهم الناس

وبهم سُمّيت زبانية النار لدفعهم أهلَها اليها . ورجل ذو زَبُّونة : مانعٌ جانبه بالدفع عنه، وذو زَبُّونات . قال :

وجدتم القوم ذوى زَبُّونه * وجئتمُ باللوم تنقُلونَهْ
حُرمتمُ المجد فلا ترجونه * وحال أقوامٌ كرامٌ دونَهْ

وقال سوّار بن مُضَرِّب :

يذُبّ الذمّ عن حسبى بمالى
وزبوناتِ أشوسَ تيّحانِ

وضربتـه العقربُ بزُباناها وهى ما تزبن به من طرف ذنبها . قال مرّارُ بن منقذ :

زُبانىَ عقـربٍ لم تُعطِ سِلما
وأعيتْ أن تجيبَ رقَى لراقِ

وعن الأصمعى زُبانَياها : قرناها .

ومن المجاز : حربٌ زَبُون : صعبـة كالناقة الزبون فى صعوبتها . قال أوس :

ومستعجب مما يرى من أناتنا
ولو زبنته الحـربُ لم يترمرمِ

وقال النمر :

زَبنتك أركان العـدوّ فأصبحت
أجأٌ وجُبّةُ من قـرار ديارها

الضمير لحبيبته جمرة . وتحته جمل يزبن المطىّ بمنكبيه إذا تقدمها وسبقها . وزَبنتَ عنا هديتك ومعروفك إذا زواها وكفّها . وأزبنوا بيوتكم عن الطريق : نحّوها . وفلان زَبون : لمن يُزبَن كثيرا ويُغبن وهو من باب ضَبوث وحَلوب فى أن الفعل مسند إلى السبب مجازا . كقوله :

* إذا ردّ عافى القدر من يستعيرها *

وآستزبنه، وسمعتهم يقولون : تزبّنه . وأراد فلان أن يتزبّننى فغلبته .

ز ب ى — زبَى زُبْية وتزبّاها : آتخذها وهى حفرة يصاد فيها السبع . وكأن يديه الزابيان وهما نهران فى سافلة الفرات . ويقال : الزّوابى لما ولما حولها وقد يقال للواحد : الزابُ بطرح الياء كما يقال للبازى : البازُ .

ومن المجاز : زبّيتُ لفلان إذا عملت له منصوبة . وفى مثل «بلغ السيل الزُّبَى» اذا آشتد الأمر .

الزاى مع الجيم

ز ج ج — لاتقاس الصخور بالزُّجاج ، ولا الخرصان بالزِّجاج . وزجّجتُ الرمحَ وأزججته : جعلت له زُجّا . وقيل : أزججته : نزعت زُجّه .

وقال أوس :

أصمّ رُدينيّا كأن كعوبه
نوى القَسْبِ عرّاصا مُزَجًّا مُنَصَّلا

وزججتـه زَجّا : طعنته بالزُّج ، وزججته بالرمح : زرقته به . ورجل أزجّ وآمرأة زجّاء : بيّنة الزَّجَج

وهو دقة الحاجب واستقواسه . وحاجبٌ أزجّ، وزجّجت حاجبها . قال :

إذاما الغانيات برزن يوما
وزجّجن الحواجبَ والعيونا

ومن المجاز : اتكأ على زُجّىْ مرفقيه واتكؤا على زِجاج مرافقهم . قال ذو الرمة يصف حمرا :

وقد أسهرتْ ذا أسهم بات جاذلا
له فوق زُجّىْ مرفقيه وَحاوِح

من الوحْوحة وهي صوت فى الحلق وترديد تنفس ، يقال : وحوح من شدة البرد . وعضه الفحل بزِجاجه : بأنيابه. وزجّ بالشىء: رمى به عن نفسه. ويقال للظليم إذا عدا : زجّ برجليه . ونزلنا بوادٍ يزُجّ النباتَ و بالنبات : يخرجه و ينميه كأن يرمى به عن نفسه رميا . قال :

فى عازبٍ أزيجٍ يزُجّ نباتَه
خالٍ تمعّجَ دونه الرُّوّاد

تردد . والأزيجُ البعيد .

زجر — زجرته عن كذا وازدجرته فانزجر وازدجر ، تقول :المرء عما لايعنيه مزجور، وعلى ما يعنيه مأجور . وتزاجروا عن المنكر . قال الحرث بن عُباد :

لا بُجَيْرٌ أغنَى فتيلا ولا رهـ
ـط كُليبٍ تزاجروا عن ضلالِ

ومن المجاز : ز.ر الراعى النَّعم : صاح بها (فإنّما هِىَ زَجْرَةٌ وَاحِدَةٌ) وهو يزجرُ الطير : يعافها وأصله أن يرمىَ الطائر بحصاة أو يصيحَ به فان ولّاه فى طيرانه ميامنه تفاءل به وإن ولّاه مياسره تطيّر منه . وناقة زَجور:لاتدرّ حتى تُزجر وهى من باب ركوب وحلوب وقد يستعار لصفة الحرب كالزبون . قال الأخطل :

خُوصًا أضر بها ابن يوسف فانطوت
والحربُ لاقحة لهن زَجورُ

والريح تزجرُ السحاب . وكُرِّرتْ على سمعه المواعظ والزواجر ، وكفى بالقرآن زاجرا، وذِكْرُ الله مَزجرة ومَدْحرة للشيطان . وتركتنا بمَزجَرِ الكلب وأقبلتَ عليه.

زجل — « للملائكة زَجَلٌ بالتسبيح » . وزَجَله بالحربة وزجّه بها : رماه . وخرج الأمير وبين يديه الرَّجّالة والزَّجّالة . ولعن الله أُمًّا زَجَلتْ به وتَجَلتْ . وزَجَلَ الحمامَ الهادى : أرسله زَجْلًا .

زجى — الراعى يُزجى الماشية و يزجّيها : يدفعها ويسوقها سوقا رفيقا . والبقرة تُزجى ولدها وتزجّيه .

ومن المجاز : الريح تُزجى السحاب . وكيف تزجى الأيام ؟ وهو يُزجّى أيامه بشىء يسير .

وزجّى فلان حاجتى : سهـل تحصيلها . وهو يتزجّى ببلاغ . قال :

• تزجّ من دنياك بالبلاغ •

و بضاعة مُزجاة : خسيسة يدفعها كل معروض عليه فلا تنفُق . وزَجَا الخراجُ زَجاءً : تيسرتْ جبايته وانسياقه إلى أهله ، وخراجٌ زاجٍ .

الزاى مع الحاء

ز ح ز ح — تزحزح له عن مجلسه . ومالى عنك مُتزحزَحٌ (فَمَنْ زُحْزِحَ عَنِ النَّارِ) .

ز ح ر — رجل مزحور : به زحير ، وقد زَحَر وتزحّر وهو إخراج النَّفس بأنين ، وسمعت له زفيرا وزحيرا وزفرة وزَحْرة . و يقال للمرأة إذا ولدت : زحَرَتْ به وتزحّرت عنه . وتقول : تزحّر فلان حتى تسحّر ، ثم قرع سنّه وتحسّر .

ومن المجـاز : فلان يزاحر فلانا : يعاديه ويحبنطئُ له .

ز ح ف — زَحَفْتُ إليه وتزحّفتُ . ومشيه زَحْفٌ وزُحوف وزَحَفانٌ : فيـه ثقل حركة . وقال أعشى همدان :

• لمن الظعائن سيرهن تَزَحُّفُ •

وزحَفتِ الحية وكل ماش على بطنه ، وهذه مزاحِف الحيات . قال أبو العيال الهذلى :

كان مزاحف الحيّات فيها
قُبيـلَ الصبح آثارُ السياطِ

والصبيُّ يزحَف على الأرض ويتزحّف ، وأطربه النشيد فتزحّف عن دَسْته . وزحف الدَّبَا : مضى قُدُما . وأرَيْتَهنّ نارُ الزّحْفتين وهى نار العرفج لأنها سريعة الوقدة والخمدة فلا يبرحن يتقدّمن و يتأخرن زَحْفا إليها وعنها . وزَحَفَ البعيرُ وازحف : أعيا حتى جَرّ فِرْسِنه ، وناقة زَحوف ومزحاف و إبل زواحف وزُحّف ومزاحيف . وأزحف القوم : زحفتْ ركابهـم . و زحّف الشيء : جرّه جرّا ضعيفا . وزحف العسكرُ إلى العدو : مشوا إليهم فى ثقل لكثرتهم ، ولقوهم زَحْفا . ومشى الزُّحُفُ إلى الزُّحْف والزُّحوفُ إلى الزُّحوف . وتزاحف القوم ، وزاحفناهم . وأزحفَ لنـا بنو فلان : صاروا زَحْفًا لقتالنا . ومَنْ أزحفَ لكم : مَنْ يقاتلكم . ورجُلٌ زُحَفَة زُحَلَة : رَحّالٌ إلى قرب وليس بسيّاح ولا طيّاح فى البـلاد . وزحْلفه فتزحلَف . ولعبوا بالزُّحلُوفة و بالزحاليف .

ومن المجـاز : أزحفت الريحُ الشـجر حتى زَحَف : حركته حركة لينة ، وأخذت الأغصان تَزَحّف . وسهم زاحف : يقع دون الغرض . وخرجوا يَقْرون مزاحف السّحاب : مصابّه ومواقع قَطْره . وناقة فيها زحاف وهو أن تكون

سريعة الخَفَا . وفى البيت زِحاف وهو نقص فى الأسباب ، وبيتٌ مُزاحَف ، وقد زُوحف لأنه تَنَحِّيةٌ عن السلامة وزَحْلَقة عنها . وقال لبيد يصف حمارا :

وزال النَّسِيلُ عن زحاليف مَتْنه
فأصبح ممتدَّ الطريقةِ قافلا

ز ح ل — مالى عنه مَزْحَل : مبعَد ، وقد زحلت عنه . ودخل عليه فزَحَل له عن مكانه . وعَقَبة زَحُول : بعيدة . ورجل زُحَل وزُحَلة : متنحّ عن الشيء .

ومن المجاز : أزحلتُ إليه الأمر : ألجأته إليه .

الزاى مع الخاء

ز خ خ — الجمر زَخيخ وهو شدّة بريقه ، وقد زخّ الجمر ، وأنظر إليه كيف يَزِخّ . وزخّه فى وهدة : دفعه فيها . وفى الحديث « مثلُ أهلِ بيتى كمثل سفينةِ نوح مَنْ رَكِبَها نجا ومن تخلّف عنها غَرِق وزُخَّ فى النار » وزُخَّ فى قفاه .

ومن الكناية : هذه مِزَخّة فلان : لامرأته . ويروى لعلىّ رضى الله تعالى عنه :

طوبى لمن كانت له مِزَخّه * يَزُخُّها ثم ينام الفَخّه

وبات يَزُخُّها . ينكحها .

ز خ ر — بحر زاخِر وزخّار ، وقد زخر زخيرا : طما مدّه ، وتزخّر تزخُّرا وهو تملّؤه و(أَخَذَتِ الأَرْضُ زُخْرُفَهَا) وللماء زخارف : طرائق . وتقول : للأرض من وشى الرياض زخارف ، وللماء من جَرْى الرياح زخارف .

ومن المجاز : زخر القوم : جاشوا لحرب أو نفير ، وزخرتِ الحرب . قال :

إذا زخرتْ حربٌ ليومِ عظيمةٌ
رأيتَ بحورا من بحورِهِمُ تَطْمُو

وزخر النباتُ : طال . وأخذت الأرض زُخارِيَّها إذا زخر نباتها ، وأخذ النبت زُخاريّه . وكلّ أمرتمّ وآستحكم فقد أخذ زُخاريّه ، مثل عندهم . وتقول : النبت إذا أصاب رِيّه ، أخذ زُخارِيّه . واكتهلت زواخر الوادى : أعشابه . قال زهير :

فأصبح واكتهلتْ زواخره
بتهاويلٍ كتهاول الرَّقْم

قَصَر التَّهاويل . ونَخَر فلان بما ليس عنده وزخر ، وفاخرتُ فلانا وزاخرتُه ففخرتُه وزخرتُه : غلبتُه ، ورجل زاخر : جَذْلان . وفلان بحر زاخر ، وبدر زاهر ، وهو من البحور أزخرُها ، ومن البدور أزهرُها ، ورأيت البحار فلم أرَ أغلبَ منه زَخْره ، والجبالَ فلم أرَ أصلبَ منه صخره .

الزاى مع الراء

ز ر ب — رأيته قاعدا على زَرْبِيّة ، وله الزرابى الحِسان وهى القُطوع الحِيرِيّة وما كان

على صَنعتها . والغنم فى زَرْبها وزَرِيبتها و زُرُوبها وزرائبها . قال الحماسىّ :

ترى رائدات الخيل حول بيوتنا
كمِعْزَى الحجاز أعوزتها الزرائب

وزَرَبتُ البَهْم فى الزَّرْب : أدخلته فيه فانزرب .

ومن المجاز : الصائد فى زَرْبه وزرِيبته وهى قُتْرته شبّهت بزرب البهم ، وانزرب فيها . قال رؤبة :

فباتَ والنفسُ من الحِرْص الفَشِق
فى الزَّرْب لو يمضغ شَرْيًا ما بَصَق

المنتشر . وقال ذو الرمة :

وبالشَّمائِلِ من جَلّانَ مُقْتَنِصٌ
رَثُّ الثياب خفيّ الشخص مُنْزَرِبُ

ويقال : حِبال الإخاء بينهم مبتوته ، وزرابىّ البغضاء دونهم مبثوثه . قال الحماسىّ :

ونحن بَنُو عمٍ على ذاك بيننا
زرابىّ فيها بِغْضة وتنافُسُ

زرد — زَرَد اللقمة وازدردها وتزردها . وهذا دواء صعب المُزْدَرَد . وتقول : قد تبين فيه الدَّرد ، فأطعمه ما يُزدَرد ، وزرّدته اللقمة . قال مُزَرِّد :

فقلت تزرّدها عُبيـد فإننى
لدُرد الموالى فى السنين مُزرّدُ

وزرَد حلقه : عصره . وهو زرّاد : خنّاق ، ومنه قيـل للهَن الضيّق : الزردان كأنه يَخْنُق . وزرَد الدّرع : سردها لأنها حلَق فيـه ضيق . وهو زرّاد جيّـد الزِّرادة . ولبسوا الزَّرْد والزَّرَد تسمية بالمصدر وفَعَلٌ بمعنى مفعول .

ومن المجاز : أخذ بمُـزدرده إذا ضيّق عليه كما يقال : أخذ بمُخَنَّقه . وزرّد فلانٌ عينه على صاحبه إذا غضب عليه وتجهّمه ومعناه ضيّقها عليه لا يفتحُها حتى يملأها منـه . وظنّ فلان أنى زُرْدة له أى أُكْلة . وتقول للحالف : تزرّدها حَصّاء ، وتزبّدها حذّاء .

زرر — حلّ زِرّه وأزراره ، وهو ألزم لى من زِرّى لعُروته . وزرّ قميصه : شدّ زِرّه ، وزرّر قُمصه : شـدّ أزرارها ، وأزرّ قميصه وزرّره : جعله ذا أزرار . وزرّ سِنانُ الرُّمح يَزِرُّ زرًّا زريرًا إذا وبص . قال أبو دؤاد :

اوجَرتُ عَمرا فاعلموا * خُرصا يَزِرُّ له وبيص

وإن عينيه لتزرّان فى رأسه : تتوقدان .

ومن المجاز : زرّ الشىءَ : جمعه جمعا شديدا . وخرج يَزُرُّ الكتائب بالسيف : يَشُلُّها . وزرّه : عضّه ، وزارّه : عاضّه . وحمار مِزَرٌّ . وضربه فأصاب زِرّه وهو عُظَيم كأنه نصف جَوْزة تدور فيه الوابِلَة وهى رأس العَضُد . ويقال لضارب

البيت : اجعل رأس العمود فى الزّر وهو الخشبة التى فى أعلاه . وأعطانى الشىء بزِرّه كما يقال : برُمّته . وأتانى القوم بزِرّهم . وإنه لزِرّ من أزرار الإبل : لازم لها حسَنُ الرِّعية . وفى كلام هجرس ابن كُليب : أما وسيفى وزِرّيه ، وفرسى وأُذُنيه ، لا يدع الرّجل قاتل أبيه وهو ينظر إليه ؛ ثم قتل جساسا ، وهما حَدّاه .

ز ر ع — العبد يحرث والله يزرَع : ينبت ويُنمى (أفرأيتم ما تحرثون أأنتم تزرعونه أم نحن الزّارِعونَ) .

ومن المجاز : زرع الله ولدَك لخير ، واستزرع الله ولدى للبِرّ واسترزقه له من الحِلّ . وزرع الحُبَّ لك فى القلوب كرمُك وحسنُ خُلُقك . و بئس الزرع زَرْع المذنب . وزرع الزارع الأرضَ من إسناد الفعل إلى السبب مجازا . وازْدَرع لنفسه : وهذه مزرَعه فلان ومَزارِعه ومُزْدَرَعه وزَرّاعته و زَرّاعاته . وزارَعه على الثُّلُث ونحوه مُزارَعة . وأعطنى زَرْعة أزرع بها أرضى : بَذْرا ومنها قيل لفَرْخ القَبَجة : الزُّرْعة . وفى أرضه زَرِّيع كثير وهو ما ينبُت مما تناثر من الحَبّ وقت الحصاد ، ويقال له : الكاثُ . وكأنهم أولاد زارِع وهى الكلاب . وأنشد الجاحظ لابن قسْوة :

ولولا دواءُ ابن المُحَلِّ وعلمُه
هَرَرْتُ إذا ما النّاس هرَّ كَليبُها

وأخرج بعد الله أولادَ زارع
مُولَعةً أكتافُها وجُنوبُها

هو ابن المُحَلّ بن قُدامة كان يُداوى من الكَلَب . والكَلِب يهِرّ كالكلب . ويقال : إن الكَلْب الكَلِب إذا عضّ إنسانا ألقحه بأجْرٍ صِغار فإذا دُووِى بال علَقاً فى صُوَر الكلاب . وزُرِع لفلان بعد شَقاوة إذا استغنى بعد الفقر .

ز ر ف — زَرَّفْتُ على السّتين : زِدت . وفلان يُزرِّف فى الحديث . وأتتْنا زَرافة من بنى فلان وجاءوا بزَرافتهم . وطاروا إليه زَرافاتٍ ووُحْدانًا . وفى كتاب سيبويه : خلق الله الزّرافة يَدَيْها ، أطولَ من رِجلَيْها ؛ وهى مسماة باسم الجماعة لأنها فى صورة جماعة من الحيوان وجاءبها ابن دُريد مضمومة الزاى وشكّ فى كونها عربية .

ز ر ق — فى عينه زَرَق وزُرْقة ، وزرِقتْ عينه وازرقّتْ وازراقّتْ ، وعين زرقاء وعيون زُرْق . وزرقه بالمزراق .

ومن المجاز : سنان أزرق وأسنة زُرْق . وماء أزرق ، ونطفة زرقاء ، وحمام زُرْق . قال يصف خمرا :

شِيبتْ بزرقاء من قمراء تنسجها
فى رأس أعيطَ وهْنًا بعد إعتام

وقال زهير :

ولما وردنا الماء زُرْقًا جمامه

وضعن عصيّ الحاضر المتخيّم

وثريدة زُرَيقاء: تشبه تفاريق الزيت فيها بالعيون الزرق . ولا يقاس الزُّرّق بالأزرق وهو طائرين البازى والشاهين ، والأزرق : البازى . وزرقه ببصره: حدّجه . وزرق الطائرُ والسبعُ بسلحه : رمى به . وخرجتْ عليهم الأزارقة : قوم من الخوارج .

ز ر ى — أزريْتُ به : قصرتُ به وحقرته ، وزريتُ عليه فعله : عبته وعنفته . وازدرته عيني : احتقرته : وترك إكرامه إزراءٌ به وازدراءٌ له وزراية عليه : قال النابغة :

نُبئتُ نُعْمًا على الهجران زارية

سقيا ورعيا لذاك العاتب الزارى

الزاى مع العين

ز ع ب — رمحٌ زاعبيّ ورماح زاعبيّة : نُسبتْ إلى رجل من الخزرج كان يعمل الأسنة عن المبرّد ، وقيل : هى العسّالة التى إذا هُزتْ تدافعتْ كالسيل الزاعب يزعب بعضُه بعضا أى يدفعه وياء النسبة للنسبة إلى الزاعب لمعنى التشبيه أو للتأكيد كياء الأحمرىّ .

ز ع ج — أزعجه من بلاده : خلاف أقرّه . وانزعج من مكانه . وامرأة مِزعاج : لا تقرّ فى مكان .

ز ع ر — فيه زَعَرٌ: قلّة شعر وريش وتفرّق حتى يبدوَ الجلد . قال ذو الرمة :

كأنها خاضب زُعْرٌ قوادمه

أجنى له باللّوى آءٌ وتنوم

وهو أزعر وهى زعراء ، وقد زَعِر وازعارّ .

ومن المجاز : مكان أزعر : قليل النبات كقولهم : أكمة صلعاء . وزعِر الرجل زَعَرا إذا ساء خلقه وقلّ خيره ، وخُلُق زَعِر مَعِر ، وفيه زَعَرٌ وزَعارة بالتخفيف والتشديد . وتقول : فلان تدعيه الدّعاره ، وتشهد له الزّعاره .

ز ع ز ع — زعزعتِ الريح الشجر وهو التحريك بشدة ، وزُعزع الشيء وتزعزع . قالت :

فوالله لولا الله لا شيء غيره

لزُعزع من هذا السرير جوانبهْ

وريحٌ زَعزَعٌ وزَعزاعٌ ورياح زعازع .

ومن المجاز : جرْىٌ زعزعٌ : شديد . قال :

وبه إلى أخرى الصحاب تلفّتٌ

وبه إلى المكروب جرىٌ زعزع

ونزلتْ به زعازع الدهر : شدائده . قال سليمان ابن حىّ البَوْلانىّ :

إنا لتــحتلّ الفضــاءَ بيوتُنــا

إذا زعزعتْ مولى الذليل الزعازع

وزعزعتُ الإبل فى السير فتزعزعتْ : حثثتها .

قال الأخطل :

وماخفتُ منها البين حتى تزعزعت

هماليجها وازورّ عــنى دليلهــا

زع ف ر — زعفَر الثوبَ : صبغه بالزّعفران ، وثوب مزعفَر . وتقول : لايستوى الأعفر بالصّريمه ، والمزعفَر ذو الصّريمه ، والأسد ذوالجذ والعزيمه .

زع ق — ماء زُعاق : ملح غليظ لا يطاق شربه . وروى لعلىّ بن أبى طالب رضى الله تعالى عنه يوم حُنين :

دونكــها مُترَعةً دِهاقا

كأسا ذُعافامُزجتْ زُعاقا

وبئر زعِقة : وأزعق القومُ : هجموا عليها : وزَعق طعامَه : أفسده بكثرة الملح ، وطعام مزعوق وأكلته زُعاقا : وزعَق به : صاح به صيحة مفزعة ، ونعق المؤذن وزعَق ، وسمعت نَعقة المؤذن وزعْقته .

زع ل — فى الفرس والحمار زَعَلٌ شديد وهو النشاط والأشَر وهو زعِلٌ . قال :

• زعِل تمسحه ما يستقرّ •

وأزعله السِّمَنُ والرِّعْىُ . وأصاب المريضَ زَعَل شديد وعَلَزٌ : اضطراب .

زع م — زعَم فلان أن الأمر كيت وكيت زَعما وزُعما ومَزعَما إذا شككت أنه حق أو باطل وأكثر ما يستعمل فى البــاطل ، وزعَمــوا مطيّة الكذب . وفى قوله مَزاعم إذا لم يوثق به . وأفعلُ ذلك ولا زَعَماتِك ، وهذا القول ولا زَعَماتك أى ولا أتوهم زعماتك . قال ذو الرمة :

لقد خطّ رومىٌّ ولا زعماتِه

لِعُتبةَ خطًّا لم تطبّق مفاصلهْ

رومىّ عريف كانــ بالبادية قضى عليه لعتبة ابن طرثوث رجل كان يخاصمه فى بئر وكتب له سِجِلًّا . وتزعّم فلان تكذّب . وزعَمتُ به : كفلتُ زعامة (وأنا به زَعِيمٌ) وهو زعيم بنى فلان : لسيدهم . وقد زعُم زَعامة .

ومن المجــاز : زعِم فلان فى غير مَزعَم : طمع فى غير مطمــع لأن الطامع زاعم ما لم يستيقنه ، وأزعمتُه أنا : أطمعته . وأمرٌ مُزعِم . وناقة زَعوم : ضبوث وهو من أمراء الكلام وزعماء الحوار .

زع ن ف — اجتمع الصميم والزّعانِف وهم الأدعياء وهى فى الأصل أطراف الأديم وأجنحة السمك .

الزاى مع الغين

زغ ب — طار زَغَبُه وهو ما لان وصغر من الشعر والريش أوّل ماينبت، وزغِب الفرخُ: نبت زَغَبه، وفرخ أزغبُ وأُزْيغبٌ، وفراخ زُغْب ورقبة زَغباء.

ومن المجاز: ما أعطانى زغَبة، وما أصبتُ منه زُغابة أى أدنى شىء. وقِثّاء زَغباء وقِثاء زُغْب، و «أهدِىَ إلى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم أَجْرِ زُغْبٌ».

زغ زغ — زَغزَغَ به: سخر منه. وزغزغَ كلامَه: لم يلخص معناه. يقال: لا تُزغزغ الكَلام و بيّنِ الحقّ.

زغ ف — صَبّ عليه الزَّغْفَة وهى الدرع الواسعة، ولبسوا الزُّغف. وتقول: لا تشهدوا الزّحف، حتى تلبسوا الزُّغف.

زغ ل — صِبيْة زغاليل: صغار. و يقولون: كيف زُغلولك؟ إذاسألوه عن صغيره. وأزغلتَ يافلان: دخلتَ فى حكم الزغاليل وصرتَ مثلهم. وقرأ مِسْعر على عاصم فلحن فقال عاصم: أزغلتَ يا أباسَلَمة أى صرت كالصبىّ فى لحنك. وزغَل الماءَ وأزغله: صبه دفعة دفعة. وأزغلت القطاة فى حلق فرخها زُغَلا. قال ابن أحمر:

فأزغلتْ فى حلقـه زُغْلة
لم تخطئ الجيد ولم تَشْفَتِرْ

وأزغل الشاربُ الشرابَ: مجّه، ومنه المَزْغَلَة.

الزاى مع الفاء

ز ف ت — طلاه بالزفت وهو القِير أو القطران. قال طفيل:

وسُفعا صُلين النار حولًا كأنما
طُلين بقار أو بزفت ملمّع

وزقّ مزفّت.

ز ف ر — رأيته يَزفِر زَفْرة الثكلى، وله زفير. وعلى ظهره زِفْر من الأزفار: حمل ثقيل يزفر منه، وقد زفره يزفِره: حمله. ولهم زوافر: إماء يحمِلن القِرَب.

ومن المجاز: زافرته وزوافره: لعشيرته لأنهم يزفرون عنه الأثقال، وهو زافرُ قومه وزافرتهم عند السلطان: سيّدهم وحامل أعبائهم. ولمجدهم زوافر: أعمدة وأسباب تقويه. قال الحطيئة:

فإن تك ذا عز حديث فإنهم
ذوو إرث مجد لم تخنه زوافرهْ

وفرس شديد الزوافر وهى الضلوع. قال يصف حمار الوحش:

وولّى يُطِن المروَ عن صفحاته
من الحُقْب هِمهيمٌ شديدٌ زوافره

و بأيديهم الزوافر أى القسى لزفيرها . قال الكميت :

كنّا إذا ما الجمع لم يك بيلنا

و بينهمُ إلا الزوافر تنحب

من النحيب . ودابة غليظ الحُفُـره ، عظيم الزُّفره ؛ وهى من قول الراعى :

حُوزِيّة طُويتْ على زَفَراتها

طىَّ القناطر قد بَزَلن بُزولا

وقول الجعدىّ :

خِيطَ على زَفْرة فتمّ ولم * يرجعْ الى دِقَّة ولا هَضَمِ

كأنه زفَر زفْرة فطُبع على ذلك منتفخ الجنبين. فلان نَوفَلٌ زُفَرٌ : للجواد شبّه بالبحر الذى يزفر بتموّجه .

ز ف ف — زفّ العروس الى زوجها ، وهذه ليلة الزِّفاف ، وزفّ الظليم وزفزف . وزفّتِ الريح وزفزفتْ زفيفا وزَفزفة وهى سرعة الهبوب والطيران مع الصوت : وريح زَفْزَفٌ ، وزفزفتـه الريح : حركته . وبات مزفزَفا . وأنشدنى سلامة ابن عيّاش الينبعىّ بمكة يوم الصدَر :

فبت مزفزَفا قـد أنشبتنى

رميســةُ وِردِ بينهم أُحاحا

لعلمى أن صرف البين يضحى

يُنيـل العين قرتها لِمـاحا

وآستزفّه السيل : ذهب به وألين . من زِفّ النعام .

ومن المجـاز : زَفّوا إليه : أسرَعوا . و يقال للطائش الحلم : قد زَفّ رألُه . وجئته زَفّة أو زفتين : مرة أو مرتين وهى المرّة من الزفيف كما أن المرّة من المرور .

ز ف ل — جاؤا أَزْفَلةً وأَجْفَلةً و بأزْفَلَتِهم وأجفلَتِهم : بجماعتهم . قال :

إنى لأعلم ما قـــوم بأُزْفَلَةٍ

جاؤا لأخبر من ليلَى بأكياس

جاؤا لأخبر من ليلى فقلت لهم

ليلَى من الجن أم ليلَى من الناس

ز ف ن — الصوفيّة زَفّانة حَفّانة ، يزفنون : يرقُصون ، و يحفِنون : يجرفون الطعام بحفَناتهم . وامرأة زافِنة : تكفى الرجل المؤنة عند الجماع . قال :

سبِئنا زوافنَ من حِميَرٍ

الى كل شهباء مثل القمرْ

وناقة زَفون : زبون . ودنوتُ منه فزفَنَنى : دفعنى عنه .

ز ف ى — الحادى يَزفِى المطىَّ : يسوقها .

ومن المجـاز : زفَتِ الريحُ السحاب والترابَ . والأمواج تَزفِى السفينة . والمحتضر يَزفِى بنفسه : يسوقهـا .

الزاى مع القاف

ز ق ف — تزقّف اللقمة وازدقفها: ابتلعها.

ومن المجاز: تزقّف الكرة بالصولجان. وقال أبو سفيان لبنى أمية: تزقفوها تزقّف الكرة يعنى الخلافة.

ز ق ق — زقّق مَسْكَ الشاة. قال الطرماح:

فلو أن بُرغوثا يزقّق مَسْكه
إذًا نهلت منه تميمٌ وعلّتِ

وما هو إلا زِقّ منفوخ. وطاف فى أزقّة مكة. والطائر يزُقّ فرخه.

ومن المجاز: مازلت أزُقّه العلم. ومات لأعرابىّ أخ فلم يحضر جنازته وقال: إنه كان والله قطّاما زقّاقا جَرْدَبيلا أى يقطع اللقمة بأسنانه ثم يغمسها فى الأدم ويشرب الماء وفيه الطعام ويحفظ اللحم بشماله لئلا يأكله غيره.

ز ق ل — زَوْقَل العمامة: أرخى طرفيها من ناحيتى رأسه. وأخرجوا الزّواقيل من تحت العمائم والقلانس وهى الشعور التى يخرجونها تحتها.

ز ق م — تقول: من أنكر أن يقوم، أطعمه الله تعالى الزّقّوم. ويقال: إن أهل أفريقية يسمون الزّبد بالتمر: زَقوما وهو من قولهم: إنه ليزقُم اللقم ويتزقّمها ويزدقمها: يبتلعها. وبات يتزقّم اللبن إذا أفرط فى شربه.

ز ق و — سمعت زُقاء الديك والهامة والصبىّ. وزقَى زَقْية واحدة. و"أثقل من الزواق" وهى الدّيَكة أو أصواتها كالرواغى فى جمع الراغية بمعنى الرُّغاء لأن زُقاءها يثقل على الأحبة والسمّار. وقال:

فإن تك هامةٌ بهَراةَ تزقو
فقد أزقيتَ بالمروين هاما

الزاى مع الكاف

ز ك ر — معه زُكْرة من خمر أو خلّ وهى وعاء من أَدَم.

ومن المجاز: تزكّر بطنُه: امتلأ حتى صار كالزُّكرة. وزكّر القربةَ وزكّرها: ملأها.

ز ك م — به زُكام وزُكْمة وقد زُكم فهو مزكوم.

ومن المجاز: زَكَم بالنطفة: حذف بها كمخطة المزكوم. ولفلان زُكْمةُ سوء أى ولد غير صالح. وهو الأم زُكْمةٍ فى الأرض أى أحقر نطفة. ولعن الله أمًّا زَكَمَتْ به. ويقال للعِجْزة: هو زُكْمة ولد أبويه.

ز ك ن — رجل ذَهِنٌ زَكِنٌ: فراس، وفيه زَكَنُ إياس، وهو "أزكن من إياس" وفى كلام سيبويه: ويقولون لمن زكِنتَ أنه يقصد مكة:

مكلّة والله. يقال: قد زَكِنتُ بك كذا وأزكنت. غفل عن الشيء فأزكنته: فطّنته وزاكنته: فاطنته. وقال قَعنب:

ولن يراجع قلبي حبهم أبدا
زَكِنتُ منهم على مثل الذى زَكِنوا

فضمنه معنى وقفت وأطلعت، ورُوِى زَكِنتُ من بغضهم مثل. ومن ابن دَرَسْتَوَيْه: زَكِن فلان وزَكَّن: حزَر وخمّن، وفلان زَكِنٌ ومُزَكِّن وصاحب إزكان.

ز ك و — زرعٌ زاكٍ ومال زاكٍ: نامٍ بيّن الزّكاء، وقد زكا الزرع وزكَتِ الأرض وازكتْ، وأزكى الله ماله وزكّاه. ويقال: أخَسًا أم زَكًا.

ومن المجاز: رجل زَكِىٌّ: زائد الخير والفضل بيّن الزّكاء والزّكاة. (وَحَنانًا مِن لَدُنّا وَزَكاةً) وقوم أزكياء، وقد زَكَوا. وزكّى نفسه. مدحها ونسبها إلى الزّكاة. وزكّى الشهودَ: عدّلهم ووصفهم بأنهم أزكياء، وزكّاه فتزكّى، وتزكّى فلان: طلب ان يعدّ فى الأزكياء. وزكّى الرجلُ ماله تزكية: أدّى زكاته لأنه يُنمّيه بما يبارك الله له فيه (يَمْحَقُ اللهُ الرِّبَا وَيُرْبِى الصَّدَقَاتِ) وهو مُصدِّق بنى فلان ومُزَكِّيهم: آخذ صدقاتهم وزَكَواتهم، وقد زكّاهم وصدّقهم، تزكّى الرجل: تصدّق، ولفلان عمل زاكٍ، وقد زكا عمله إذا فضل.

الزاى مع اللام

ز ل ج — مكان زَلْجٌ: زَلَقٌ، وقد زلجت رجله تَزْلِج زُلُوجا وتزلّجت، وهذه مَدْحَضة تزلج فيها الأقدام، وأزلج قدمَه. وأزلج البابَ: علّقه بالمِزلاج. ويقال: المِزلاج يُغلق به الباب ولا يُغلَق.

ومن المجاز: زلج الماءُ عن الحنجرة. قال ذو الرمة:

حتى إذا زلجتْ عن كل حنجرة
إلى الغليل ولم يقصعنه نُغَبُ

وسهم زالجٌ. يزلج على وجه الأرض ثم يمضى، وأزلجه صاحبه، وفى مثل «لا خيرَ فى سهم زَلِجٍ» وزلَج فى مشيه: أسرع. وزلَج من فيه كلام، وزلج من فيه كلاما ثم ندم عليه. وتقول: رب كلمة عوراء زلجتْ من فيك، ثم زلجتْ قدمُك فى مَقام تلاقيك. ورجل مزلّج: لئيم مدفّع عن المكارم مزلّق عنها. ومنه عيش مزلّج وعطاء مزلّج وحُبٌّ مزلّج: دونٌ.

ز ل خ — مكان زَلْخٌ: دحضٌ. قال يصف ساقىَ إبل وقع فى البئر:

قام على مترعة زلخٍ فزلّ • ياليته أصدرها فيها غُلَلْ
• ولم يُدلّ رجلَه حيث زلْ •

وتقول: رمى الله بالزُّلْخة، مَن طعن فى المشيخه؛ وهى وجع فى الظهر لا يتحول من شدته. قال:

كأن ظهرى أخذته زُلَخُه
لمّا تمطّى بالفرى المفضّخة
تفضّخ الظهرَ لثقلها .

ز ل ز — أخذه عَلَزٌ وزَلَزٌ : قلق .

ز ل ع — تزلّعتْ يده : تشققت . ويقال : فى ظاهر يده زَلَع ، وفى باطنها كلَع ، وهما الشُّقاق .

ز ل ف — له زُلفة ، وزُلْفَى واحتمل فلان الكُلَف ، حتى نال الزُّلَف . وأزلفته : قربته ، وأزلفنى كذا عند الأمير ، وازدلف إليه اقترب . قال :

كلّ يوم مضى أو ليلة سلفت
فيها النفوس إلى الآجال تَزدلف

ومضت زُلْفة من الليل وهى الطائفة . وأقاموا بالمزالف والمزارع وهى القرى بين البَرّ والريف . قال المرقّش :

دقاق الخصور لم تعفّر قرونها
لشجو ولم يحضرن حُمَّى المزالف

ومررنا مزالف ، حتى طوينا المتالف ، وهى المراحل . والدليل يُزلف الناس : يُزعجهم مَزْلفة مَزْلفة .

ز ل ق — مكان زَلَق ومَزْلَقة ، (صَعيدًا زَلَقًا) وزلّق المكانَ : ملّسه حتى صار مَزلقة . ومن المجاز : أزلقت الرَّمَكة : أسقطت ، وهى مزلاق وولدها زليق . وزلّق رأسه وزلّقه : حلقه وملّسه ، ورأسه محلوق مزلوق . وتزلّق الرجُلُ : صنع نفسه بالأدهان . ونظر إليه نظرا يُزلِق الأقدام .

ز ل ل — زلّ عن الصخرة وفى الطين زَليلا . وهذه مَزَلّة من المزالّ . وسمْعٌ أزَلّ . امرأة زلّاء . وزلزل الله الأرض زُلزالا .

ومن المجاز : زلّ فى قوله ورأيه زَلّة وزَلَلا . وأزلّه الشيطان عن الحق واستزلّه . وزلّ من الشهر كذا : مضى . وزلّ الفرس زليلا : أسرع . قال :

فزل ولم يُدرِكن الاغباره ⁕ كما زلّ مِرّيخ عليه مناكب
ريش القُدامَى . وزلّ السهم عن الرميّة . قال :

وحصداء كالنّهى مسرودة
تزلّ المعابلُ عنها زليلا

وزلّت الدراهم : نقصت فى وزنها زُلولا ، ودينار زالّ ، وعن بعض العرب : من دنانيرك زُلُلٌ ومنها وُزّنٌ : وزلّ الماءُ فى الحلق : وماء زُلال : صاف يزلّ فى الحلق ، ومنه : ذهب وفضة زُلال : قال ذو الرمة :

كأن جلودهن مموّهاتٌ ⁕ على أبشارها ذهبا زُلالا

أى مشربات ماء ذهب صاف : وأزلّ إليه نعمةً ، ومنه : اتخذ فلان زَلّةً : صنيعا : وزلّ عن منزلته . وجاء بالإبل يُزلزلها : يسوقها بعنف : وأصابته زلازل الدهر : شدائده .

ز ل م — استقسموا بالأزلام وهى القِداح .

والزَّلَم والقلم واحد : (وَأَنْ تَسْتَقْسِمُوا بِالْأَزْلَامِ)(إِذْ يُلْقُونَ أَقْلَامَهُمْ) وهما فَعَل بمعنى مفعول من زَلَمه وقَلَمه إذا قطعه : يقال : زَلَمَ أذنه وأنفه زَلْماً ، وهذا العبد زُلْمًا : قدًّا وتقطيعا أى قدُّه قد العبيد ويقال : زلْمةٌ وزُلْمةٌ : وقال رجل من بنى سعد لرجل من محارب : إذهب فأنت والله العبد زُلْمةً يعنى لا شك فى عبوديتك ولم يخطئك شكل العبيد . ومعز زَلْماء زَنْماء ، وزَلِمة زَنِمة : فى حلقها زَلَمة وفى أذنها زَنَمة : وقد زلّمتها وزنّمتها وهى هَنَة من جلدها تُزْلَم أى تقطع وتترك معلّقة كما عُلّقت الزُّنَمتان خلقةً فى حنك بعض المِعزى وهما هَنَتان كالقُرطين تنوسان وهى من أكرم المعزى وأعزّها .

ومن المجاز : قول لبيد يصف البقرة :

حتى إذا حسر الظلام وأسفرت
بكَرَتْ تزِلّ عن الثرى أزلامُها

أراد قوائمها وجعلها أزلاماً لقوتها وصلابتها : كما قال رُشَيد :

* بات يقاسيها غلام كالزَّلَمْ *

وقال المتنخّل :

* حلو ومر كعطف القِدح مِرّته *

وقال الطرماح :

فتولّى وهو مُستوهِلٌ * ترتمى أزلامُه بالرِّغام

الزاى مع الميم

ز م ت — رجل زِمِّيتٌ وزَمِيتٌ بيّن الزَّمانة من رجال زُمَتاء . وقد زَمُتَ فلان وتزمّت : توقّر : وتقول ما فيه زَماته ، إنما فيه زَمانه .

ز م ج ر — سمعتُ لفلان زمجرةً وصخبا وزجرا ، وهو ذو زماجر وزماجير ويجوز أن تكون ميمها مزيدة .

ز م خ — فلان زامخ : شامخ بأنفه ، وأنوف زُمَّخ : شُمَّخ .

ومن المجاز : جبال لها أنوف زُمَّخ . ونية زُموخ : بعيدة ، وسار عُقْبةً زَموخا . قال رجل من هذيل فى بعير شرد له :

لك الله عندى صحبةٌ وكرامةٌ
وقيدٌ وثيقٌ فى الضريع الأباهر

البُهْر جمع الأبهر

وحملٌ ثقيلٌ بعد ذاك وعُقْبةٌ
زَموخٌ وحادٍ فى الرِّقاق قُراقر

صياحٌ . وكَيْل زامخ : وافر . وقال :

حتى إذا ماملّتِ المُناوِخا
كالَ لها بالوزن كيلا زامخا

أى كال لها السير .

ز م ر — صبى زَمِرٌ : زَعِرٌ قليل الشعر ، وشاة زَمِرة ، وغنم زَمِرات : وشعر زَمِرٌ : وجاءوا

زُمَرا : جماعات فى تفرقة بعضها فى إثر بعض . والزمّار يَزمُرُ فى المزمار : ينفخ فيه . ومن المجاز : فلان زَمِرُ المروءة . وعطيّة زَمِرة . واستزمر فلان عند الهوان : صار قليلا ضئيلا . وأنشد الأصمعى :

إن الكبير إذا يُشاف رأيته
مُبرنشِقا وإذا يُهان استزمرا

وللظليم عِرار ، وللهَيقة زمار . وقد زمَرتْ تزمِر . وأُتى الحجاج بسعيد وفى عنقه زَمّارة وهى الساجور آستعيرتْ للجامعة . قال :

له مُسمِعان وزمّارة • وظلّ مديدٌ وحصنٌ أمَقّ

مسمعاه : قيداه ، ألغز تخيّل انه يصف ملكا وهو يعنى المسجون . ويقال لحسن الصوت : لقد أوتى من مزامير آل داود ، وهو جمع مزمار ، كأن فى حلقه مزاميرَ لطيب صوته ، أو جمع مزمور من مزمورات داود عليه السلام . وزَمَر بالحديث : بثّه وأفشى ذكره . وزمَر فلانا بفلان : أغراه به .

ز م ع — الأرنب تمشى على زمَعاتها وزمَعها وهى زوائد وراء الأرساغ . ويقال : فرس وطفاء الزّمَع . قال دريد :

قوداء وطفاء الزّمَع • كأنها شاةٌ صَدَعْ

وأصابه زمَع : رِعدة من الخوف أو النشاط يقال : زمِع زَمعا . ورجل زَمِع بيّن الزّماع وهو الذى إذا أزمع لم يثنه شىء ، وقوم زُمَعاء ، وأزمع الأمرَ وأزمع عليه إذا ثبت عزمه على إمضائه . وتقول : فلان قلبه زميع ، ورأيه جميع .

ومن المجاز : بدت زمَعاتُ الكَرْم وهى الأُبن فى مخارج العناقيد . وقد أزمعت الحَبَلة . وهو من الزّماع والزَّمَع . وأزمع النباتُ إذا لم يستوِ وكان متفرقا قِطَعا .

ز م ك — أظلت المُكّاء ، ونُتف الزِّمِكّاء ، وهو أصل الذنب ممدود ومقصور .

ز م ل — زملتِ القوسُ ، ولها أزْمَلٌ : صوت . والسقاة يَزمِلون ، ولهم زَمَلٌ وهو الرَّجَز ، وتزاملوا : تراجزوا . قال :

لن يُغلَب النازعُ مادام الزَّمَلْ
فإن أكبّ صامتا فقد حَمَلْ

وسمعت ثقيفا وهذيلا يتزاملون ، ويسمّونه الزّمَل . وتقول : آمرأة أزْمَلَة ، وعيالات أزْمَلَة : جماعة كثيرة . وزمّلوه فى ثيابه ليعرق ، وتزمّل هو : تلفّف فيها . ورجل زُمّل وزُمّيل وزُمّيلة : رذل جبان يتزمّل فى بيته لا ينهض للغزو ويكسل عن مُساماة الأمور الجسام . وزمَل الشىءَ : حمله ، ومنه الزاملة والزوامل التى يُحمل عليها المتاع ، وتقول : ركب الراحله ، وحمل على الزامله . وزملتُ الرجلَ على البعير ، وزاملته : عادلته فى المحمل . وكنت

زَميله : رديفه . وقطعت الاديم بالإزميل وهو شَفرة الحذّاء .

ومن المجاز ، ما نحن إلا من الحَملة والرّواه ، وزوامل القلم والدّواه . وانت فارس العلم وأنا زميلك .

ز م م — زممتُ بعيرى أزُمّه ، و بعير مزموم ، وزمّمتُ الجمال ، و إبل مزمّمة : مخطّمة . وزمزم العلجُ عندالأكل والشرب وهو صوت مبهم يديره فى خياشيمه وحلقه وهو مطبِقٌ فاه لايُعمِل لسانا ولا شفة . والرعد يُزمزم . قال :

يَهِدّ بين السَّحْر والغَلاصم
هدًّا كهدّ الرّعدذى الزّمازم

وسمعتُ زَمازِم الرعد وزمازم النار . وفى مثل « حَول الصِّلّيان الزَّمزَمة » لأن الصِّلّيان يُقطع للخيل التى لاتفارق الحىّ مخافةَ الغارة فهى تُزمزم حوله وتُحمحِم ، ورُوى الزِّمزمة بالكسر وهى الجماعة . وزمّ الزنبورُ يَزِمّ زَميما : صوّت .

ومن المجاز : هو زِمام قومه وهم أزِمّة قومهم . قال ذو الرمة :

بنى ذَوأدٍ إنى وجدتُ فوارسى
أزِمّة غاراتِ الصَّباح الدوالق

الدّلقة : الدفعة الشديدة . وألقى فى يده زِمام أمره ، وهو يُصرّف أزِمّة الأمور . وما تكلمتُ بكلمة حتى أخطِمَها وأزُمّها . وزمّ النعلَ وأزمّها : جعل لها زماما . وهو على زِمام من أمره : على شرَف من قضائه ، وهو زمام الأمر أى مِلا كه . وزممتُ القوم : تقدّمتهم ، وزمّتِ الناقةُ الإبلَ كانت زماما لها تتقدّمها . قال ذو الرمة :

مَهرِيّةٌ بازِلٌ سير المَطِىّ بها
عشِيّةَ الخِمْس بالمَوْماة مزمومُ

وقال أيضا :

تَزِمّ بِىَ الأُركُوب أدماءُ حرّةٌ
نَهوزٌ و إن تستذمِلِ العِيس تذمُلِ

كأنى ورَحْلى فوق سَيّد عانَةٍ
من الحُقْب زَمّام تلوح مَلاحِبهْ

آثارُ حوافره بالأرض . وزمّ بأنفه عنى : رفع رأسه كِبرا ، ورأيته زامّا : شامخا لا يتكلم . والذئب يأخذ الشاة فيذهب بها زامّا : رافعا رأسه . وزمّ ناب البعير ، و زم بأنفه إذا نجَم . قال ذو الرمة :

خدب الشَّوَى لم يعْدُ فى آل مُخلِف
إن اخضرّ أو إن ذمّ بالأنف بازِلُهْ

وملأ سِقاءه حتى زَمّ زُموما أى فاض وطلع من جوانبه ، وزممته : ملأته . ودارى زَمَمَ داره ، ولا والذى وجهى زَمَم بيته ما كان كذا . وقال :

فقلتُ لأصحابى هل النار منكمو
على زمم أو قصد أرض تُريدها

وخرجتُ معه أزامُه وأخازمه : أعارضه ، ومنه الزِّمُّ .

ز م ن — خلا زمن فزمن ؛ وخرجنا ذاتَ الزُّمين . وأنشد أبو زيد لمَعقل بن رَيحان :

فكأن دَمعك إذ عرفتَ محلّها
ذاتَ الزمين فَضًا جُمانٍ مُرسَلِ

الفضا : المتبدّد . وأزمن الشيءُ : مضى عليه الزمان فهو مزمِن . وأزمن الله فلانا فهو زَمِن وزَمِين ، وهم زَمْنة وزمْنَى وقد زمِن زَمَنا وزَمانة . وتقول معي نِكايات الزمن ، وشكايات الزمن .

ومن المجاز : أزمنَ عنى عطاؤك : أبطأ علىّ . قال الكميت :

للنسوة العاطلات والصهبة ال
مُزمن عنهم ما كان يكتسب

فلان فاتر النشاط زمِن الرغبة .

الزاى مع النون

ز ن ج ر — زنجر فلان لفلان إذا قرع بظُفُر إبهامه ظُفُرَ سبّابته ، يريد ولا أعطيك مثل هذا .

وأرسلتُ إلى سلمى ● بأن النفس مشغوفَهْ
فما جادت لنا سلمى ● بزنجير ولا فوفَهْ

تقول : طلبت العدل من سنجر ، فما فوف ولا زنجر .

ز ن د — زَنَدَ النارَ يزندُها : قدحها .

ومن المجاز : قولهم للفقير "زَنْدانِ فى مُرقَّعة" وهما الزَّند الأعلى والزندة السفلى . وزنَدوا نار الحرب . قال الكميت :

إذا زندوا نارا ليوم كريهة
سبقنا إلى إيقادها مَن تنوّرا

وفلان زَندٌ : متين ، ومُزنَّد : بخيل لا يبِضّ بشيء . وعطاء مزنّد : قليل مضيّق . وثوب مزنّد : ضيّق العرض قَصيف . ومَزادةٌ مزنّدة : دقيقة فى طول بينما ترى فيها شيئا إذ لا شيء فيها . وتزنّد فى أمر كذا : تضيّق وحرِج صدرُه . وسألته مسألة فتزنّد إذا ضاق بالجواب وغضب . قال عدى :

إذا أنت فاكهتَ الرجال فلا تَلَع
وقل مثل ما قالوا ولا تتزنّد

الوَلْع : الكذب وقد ولَع يلَع . وللفرس منخر لم يُزنّد ، لم يُضيّق حين خُلق . قال طلق بن عدى :

● ومنخر إذ قيض لم يُزنّد ●

وفلان وارى الزّناد "وكابى الزناد" . و"وريتْ بك زِنادى" وأنا مقتدح بزَنْدك ، وكل خير عندى من عندك . ومارأيتُ من يديها إلا كفّيها وزَنْديها وهما عظْما الساعد شُبّها بزَندى القدح .

ز ن ر — شد الزُّنّار أو الزُّنّارة على وسطه . وتزنّر النصرانى . وتقول رمى الله تعالى بالزنانير ، أصحاب الزّنانير ؛ أى بالحصى .

ومن المجاز : تزَنّر الشيءُ دقّ حتى صار كالزُّنّار . وزنّر إلىّ بعينه ، وزنّرتْ عينُه إذا دقّق النظر .

ز ن ق — زَنَق الفرسَ الجَمُوحَ إذا جعل حلْقة فى جِلدةٍ تحت الحَنَك الأسفل ، فيها حبل يُشدّ فى رأسه وهو الزِّناق ، وجاء يقوده بالزِّناق . وزنقه : شكله فى القوائم الأربع بزِناقه : بِشكاله .

ومن المجاز : لأقودنّك بالزِّناق ، إلى موقف الوِفاق . ورأى زَنِيق : مُحكم . وتقول : هذا تدبير أنيق ، ورأى زنيق .

ز ن م — له عنزٌ مزنَّمة وذات زَنَمتَين .

ومن المجاز : وضع الوَتر بين الزَّنَمتين وهما شرخا الفُوق . وفى فلان زَنَمة خير وزَنَمة شرّ : علامة . وفلان زَنيم ومزنَّم : دعِيٌّ معلَّق بمن ليس منه . قال :

زنيمٌ تَداعاه الرِّجال زيادةً
كما زِيد فى عَرْض الأديم الأكارعُ

وهم يقتفون المُزنَّم وهو ما صَغُر من النَّعَم لأن الزنيم يكون فى حال الصِّغر .

ز ن ن — فلان يُزَنّ بكذا : يُتّهم به ، وزننته به وأزننته . وقلت مرّةً لبعض أشياخى : إن فلانا يُخَلُّ وكان أبوه مُبَخَّلا فقال : حامَى على أمه أن تُزَنّ بغير أبيه وهو من الكلام المتبارَى فى الحسن لفظُه ومعناه . وتقول : أبو زَنّه ، شرّ منه أخو زَنّه ؛ وهو الذى زُنّ زَنّة أى اتُّهم اتهامة .

ز ن ى — هو زانٍ بيّن الزِّنا والزِّناء بالمد والقصر . قال الفرزدق :

أبا خالدٍ مَن يَزْنِ يُعْلَمْ زِناؤه
ومن يَشربِ الخُرْطُوم يُصبِحْ مُسكَّرا

قال الفراء : المقصور من زَنَى والممدود من زَانَى . يقال : زاناها مُزاناةً وزِناء . وخرجت فلانة تُزانى وتُباغى ، وقد زَنَى بها ، وجمع بين الزُّناة والزَّوانى . وزنّاه تزنية : نسبه إلى الزنا . وهو ولدُ زِنْية ، وإنه لزِنية بالفتح والكسر . وتقول : ما كلّ ناز بزانٍ .

الزاى مع الواو

ز و ج — هو زوجها وهى زَوْجه وزوجته ، وهما زوجان ، وله عدة أزواج وزوْجات . وله زوجان من حمام وزوجا من حَمام . واشتريت زوجىْ نعال . وخلق الله النبات أزواجا : أصنافا وألوانا (وَأَنْبَتْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجٍ) : من كل لون . وهذا زوجُه أى قرينه . أنشد ابن الأعرابىّ :

لنا نَعَم لا يعترِى الذمُّ أهلَها
سواءٌ علينا ذاتُ زوجٍ وطالِقُ

أى ذات ولد ومنفردة (احْشُرُوا الَّذِينَ ظَلَمُوا وَأَزْوَاجَهُمْ) : وقرناءهم ، وزوّجتُ إبلى : قرنت بعضها

ببعض . (وَإذَا النُّفُوسُ زُوِّجَتْ) . وتزوّجتْ فلانة و بفلانة . وزوّجنيها فلان وزوّجنى بها . (وَزَوَّجْنَاهُمْ بِحُورٍ عِينٍ) وتزوّجَ فى بنى فلان ، وتزوّجت فيهم ، و بينهما حق الزّواج والزّوجيّة. والهديل يزاوج الكَرِيمة .

ومن المجاز : تزاوجَ الكلامان وازدوجا . وقال هـذا على سبيل المـزاوجة والازدواج . وأزوج بينهما وزاوجَ .

ز و د — هم مِلاء المزاود ، وما فى مِزودى كفُّ سويق . وتزوّد منا فلان .

ومن المجاز : التقوى خير زاد، وتزوّدوا من الدنيا للآخرة . وهو زاد الركب ، وهم أزواد الركب . وزوّدته كتابا إلى فلان، وتزوّد من الأمير كتابا إلى عامله . وتزوّد منى طعنة بين أذنيه، وسِمَةً فاضحة بين عينيه . وتقول ؛ هيهات إن زُبيْده، لا تشبه بزُويدة؛ وهى امرأة من المهالبة .

ز و ر — زرته زَوْرا وزِيارة، وأزرته غيرى ، واعفونى عن الزّيارات . وفلان مُزَوّر غير زوّار . وأقبلتِ المَزْدارةُ وهم زوّار قبر النبى صلى الله تعالى عليـه وسلم . واستزرته فزارنى وازدانى ، وهم يتزاورون ، و بينهم تزاوُر . وهو زَوْرُ صـدق ، وزورٌ كريمٌ ، وهى وهم وهنّ زَوْر . قال :

ومشيهن بالكثيب مَوْرُ ۞ كما تهادَى الفتياتُ الزورُ

وزوّروا صاحبهم تزويرا إذا أكرموه واعتدّوا بزيارته . وتقول : استضافت بهـم فتزوّرونى ، وزرتهم فزوّرونى . وقال الكميت :

وجيش نصيرٍ جاءنا عن جَنابة
فكان علينا واجبـا أن يُزوّرا

وهو زِيرُ نساء وفتيةٌ أزوارٌ . وفى صدره زَوَرٌ: اعوجاج . ورجل أزْوَرُ . وازورّ عنـه وتزاور وازْوَارّ . (تَزَّاوَرُ عَنْ كَهْفِهِمْ) وهو شاهد زُور . وماله زُور ولاصَيُّور : قوّة رأى ، وما فى هذا الحبل زَوْر . وفرس عظيم الزّوْر وهو أعلى الصـدر . وزور الطائرُ : أكل حتى ارتفع زَوْره . وزوّرتَ على : قلتَ الزُّور .

ومن المجـاز : زوّر الحديثَ : ثقّفـه وأزال زَوَره أى اعوجاجه . وتزوّره : زوّره لنفسه . قال :

أبلغ أمير المؤمنـين رسـالة
تزوّرتُها من مُحكمات الرسائل

وألقى زَوْره : أقام . وكلمة زوْراء : دنيّة معوجّة. ومنارة زوْراء : مائلة عن السّمت . ورمى بالزّوْراء: بالقـوس . وفَلاةٌ زوْراء : بعيـدة . وهو أزور عن مقام الذل . وتقول : قوم عن مواقف الحق زُور ، فعلهم رياء وقولهم زُور ؛ وما لكم تعبدون الزّورَ وهو كل ما عُبد من دون الله . وأنا أزِيركم ثنائى ، وأزرتُكم قصائدى .

ز و ق — أنت " أثقلُ على من الزاووق" وهو الزئبق. يقال: درهم مُزَأْبَقٌ ومزوّق بمعنى، ومنه: زوّقوا المساجد زيّنوها بالنقوش لأن الناقش يجعله فى أصباغه. ويقال للمرأة: تزيّنى وتزيّقى، وهو تَفَيْعَلَ نحو تديّن ويجوز أن يكون تفعّل من زيق البناء لأن المتحسّنة تسوّى أمرها وتثقّفه بالزينة.

ومن المجاز: كلام مزوّق، قد زوّقته تزويقا.

ومن يونس: قال لى رؤبة حتى متى تسألنى عن هذه الأباطيل وأزوّقها لك أما ترى الشيب قد بلّغ فى رأسك. وتقول: هذا شعر مزوّق، لو أنه مروّق، إذا كان محبرا غير منقّح.

ز و ل — الدنيا وشيكة الزّوال، والدنيا ظلّ زائل. وأزلته عن مكانه. وزاول الشيء حتى رفعه عن مكانه: عالجه. وزاوله ساعة حتى صرعه.

ومن المجاز: زالت له زائلة: تشخّص له شخص. وفى حديث سلمة بن الأكوع: «وخالطه سهماى ولو كان زائلة لتحرّك» وفلان رامى الزوائل إذا كان طبًّا بإصباء النساء. وقال:

وكنت امرأً أرمى الزوائل مرّة

فأصبحت قد ودعت رمى الزوائل

كان يصدهن بشبابه فتقعّده الكبر. وأرى النجوم تزول ولا تغيب أى تلمع وتتحرك. وليل زائل النجوم: طويل. قال:

ولى منك أيام إذا شحط النوى

طوال وليلات تزول نجومها

وزالت الخيل بركبانها. وزيل بنعشه: رُفع نعشه عبارة عن موته. وفتى زَوْلٌ: خفيف ظريف، وفتاة زَوْلة، وفتية أزوال، وفتيات زَوْلات، ومنه سير زَوْل: عجب فى سرعة وخفته. ثم قيل: شتوة زَوْلة: عجيبة فى بردها وشدتها. وهذا زول من الأزوال: عجب من العجائب. وزالت الشمس زَوالا، وقيل الصواب: زُءولا وزيالا وهو أن تدحض عن كبد السماء. وزيل زَويله وزَواله إذا استفزّ من الفَرَق وهو من إسناد الفعل إلى مصدره. وزال عنه ملكه. وأزال عنه يد وتصرّفه. وهو ممارس للأعمال مُزاول لها، ومللت مزاوله هذا الأمر. وتقول: مازال هذا الأمر مداوَلا فيهم، مزاوَلا بأيديهم.

ز و ن — تقول: أحسن من الزُّون، ومن رياض الحُزون، وهو بيت الأصنام.

ز و ى — أدركه زَوُّ المنية: قدَرُها. وكان تَوًّا، فصار زوًّا: زوجا. وركبوا فى الزَّوِّ وهو اسم لمجموع سفينتين تُقرَنان. وزوى وجهه، وفى وجهه مَزاوٍ. واسمعه كلاما فانزوى له ما بين عينيه، وزَوَى ما بين عينيه. وانزوت الجلدة فى النار وتزوّت: وتقبضت. وزُويتْ لى الأرض.

وتزوّى فى الزاوية . تقول : لاتزال فى الزاوية ، كأنك من أهل الزاوية ؛ وهو موضع بالبصرة .

ومن المجاز : زَوَى المالَ وغيره : احتازه . وزَوَى عنى حقّه . وزَوَى الرجلُ الميراثَ عن ورثته : عدل به عنهم . وقد ازويت عنا أى آنقبضتَ فلا تُباسطُنا .

الزاى مع الهاء

ز ه د — زَهِدَ فى شىء : رغب عنه . وفلان زاهد زهيد بيّن الزَّهادة والزُّهد وهى قلة الطُّعْم ، ويقال : زهيد الطُّعْم و « أفضل الناس مؤمن مُزْهِد » : قليل المال ، وقدأزهدإزهادا ، وقدّم إليهم طعاما فتزهدوه أى رأوه زهيدا قليلا وتحاقروه . ومنه الحديث « إن الناس قد اندفعوا فى الخمروتزاهدوا الجلد » أى احتقروه ولم يبالوا به .

ومن المجاز : وادٍ زهيد : قليل الأخذ للماء . ورجل زهيد : قليل الخير . والناس يُزَهِّدونه : يُبَخِّلونه . وهوزهيدالعين : يُقنعه القليل ، ونقيضه : رغيب العين وله عين زهيدة وعين رغيبة . ومالك يمنع الزَّهد بفتحتين وهو الزكاة لأن ربع العشر قليل . وخذ زَهَدما يكفيك وهو القدر اليسير .

ز ه ر — زَهَرتِ النارُ والشمس . وقمر زاهر وأزهر : ولا أفعل ذلك ما طلع الأزهران . وأزهر السراجَ : نوّره . وفتنتْهُ زَهرة الدنيا . وروض مُزهِر ، وقد أزهر النباتُ ، وله زهر وأزهار وأزاهير ، وما أحسن هذه الزَّهَرة ، كأنها الزُّهَرة ، وكأن زَهْر النجوم زُهُرُ النجوم وآزدهِر به : آحتفِظْ به وآجعلْه من بالك . قال جرير :

فإنك قَين وآبن قَينين فازدهِرْ
بِكِيرك إن الكِيرَ للقَين نافع

وفلان يتضمّخ بالساهريّة ، ويمشى الزاهريّة ؛ وهما الغالية والبَخْتَريّة وآصطفقَت المزاهر : العيدان .

ومن المجاز : زَهَرت بك نارى ، وزَهَرتْ بك زنادى ، وازهرتَ زَندى . ووجه زاهر وأزهر : أبيض مضىء . وماء أزهر . ودُرّة زهراء . ولفلان دولة زاهرة .

ز ه ق — زَهِقَتْ نفسه زُهوقا ، وأزهقها الله .

ومن المجاز : (وَزَهَقَ الْبَاطِلُ) (فَإِذَا هُوَ زَاهِقٌ) وسهم زاهق : جاوز الهدف ووقع خلفه . وفى الحديث « إن حابيًا خير من زاهقٍ » وهو الذى يحبو حتى يصيب أى الضعيف الذى يصيب الحق خير من القوى الذى يخطئه . ومنه زهَق الفرسُ الخيل : تقدمها ، وجاء فرسك زاهقا ، وفرس ذات أزاهيق : ذات أعاجيب فى الجرى والسبق جمع أُزهوقة . وهذا الجمل مَزْهَقة لأرواح المطىّ :

يَجْهَدن أنفسهن ولا يلحقنه . وخليج زاهق : سريع الجرْية . وبئر زهوق ، بعيدة القعر .

ز ه م — لحمٌ زَهِمٌ : متغيّر، ووجدتُ زُهومة اللحم . وزهِمتْ يدُه : دَسِمتْ .

ز ه و — هم زَهاء مائة : حَزْرُهم وقدْرُهم . وزها البُسر وأزهى : أحمر وأصفر وهو الزَّهْو . وزهتِ الريحُ النباتَ : هزّته والمِروحة تُزهّى الريحَ قال مزاحم فى وصف ذنب البعير :

كمروحة الدارىّ ظلّ يُكرها

بكفّ المُزهّى سَكرةَ الريح عُودُها

مِن سكرتْ إذا سكنتْ . وأزدهانى كذا : أستفزّنى . وفلان لا يزدهيه الوعيد .

ومن المجاز: زها السرابُ الاكامَ والظُعُن . وزُهىَ فلان بكذا يُزهَى به ومعناه زهاه الاعجاب بنفسه ، وفيه زهْو وهو " أزهىَ من الغراب" . وقال طفيل:

عقارا يظلّ الطير يخطف زهوه

وعالَيْنَ أعلاقا على كلّ مُفأَمِ

الزاى مع اليـاء

ز ى ت — الزيت مُخ الزيتون، والحواشى مَحِمَةُ المتون . وطعام مَزيتٌ ومزيوت : جُعل فيه الزيت . قال أبو ذؤيب :

أتتكم بعِيرٍ لم تكن هجريّة

ولا حنطة الشام المَزيت خميرُها

وسويق مزيوت ، بالزيت ملتوت . وزِتُّ رأس الصبىّ : دهنته . وتقول خيرا زِدتنى ، متى مازِتّنى . وزيّته : زوّده الزيت . وجاؤا يستزيتون : يطلبون الزيت . وجاءنا فى ثياب الزيّات : فى ثياب وسخة .

ز ى ح — أزاح الله العللَ، وأزحتُ علته فيما احتاج إليه ، وزاحتْ علتُه وانزاحت . وهذا مما تنزاح به الشكوك عن القلوب .

ز ى د — زاد الماءُ والمالُ وازداد، وازددتُ مالا . وازداد الأمر صعوبة . وازددْ من الخير ازديادا ، وزاده الله مالا ؛ وزاد فى ماله ، وزاد على ما أراد ، وزاد على الشيء ضِعفــه . وأخذته بدرهم فزائدا . واستزاد : طلب الزيادة . ولا مستزاد على مافعلت ولا مزيد عليه . وتزايد السعر وتزيّد . وتزايدوا فى ثمن السلعة حتى بلغ منتهاه . وزايد أحدُ المتبايعينِ الآخرَ مزايدة . وهو يتزيّد فى حديثه . وتزيّدتِ الناقة : مدّتْ بالعُنُق وسارت فوق العَنَق وكأنها تعوم براكبها . قال :

وأتلعَ نهّاضٍ إذا ما تزيّدتْ

به مدّ أثناء الجديل المضفّرِ

وهذه مَزادة وَفَراء ومزايدُ وُفْر وهى الراوية تُتَمّ بجلد ثالث يزاد بين الجلدين . وتقول : الولد كبد ذى الولد، وولد الولد زِيادة الكبد، وهى قطعة

معلقة بها وجمعها زيايد . ويقال : إن زكّيت مالك زَيّد أى زاد كثيرا .

ومن المجاز : فلان يستزيد فلانا . يستقصره ويشكوه، وهو مستزيد، وكتب إليه كتاب استزادة. وهم زَيدٌ على مائة زيادة. قال ذو الإصبع العدوانى :

وأنتم معشر زَيْدٌ على مائة
فاجمعوا أمركم طرا فكيدونى

أى زائدون .

ز ى ر — زيَّر البيطار الدابة : شد جحفلته بالزيّار وهو خيط فى رأس خشبة .

ز ى غ — فيه زَيغ عن الهدى، وزاغ عنه. وأزاغ الله قلبه . وقوم زائغون وزاغة .

ومن المجاز : زاغت الشمس. وزاغ البصرُ. وتزايغت أسنانه : تمايلت . وزيّغت العودَ : أقمت زيغه أى عوجه .

ز ى ف — دراهم زُيوف وزُيَّف، ودرهم زَيف وزائف ، وقد زافت عليه الدراهم، وهى تزيف عليه، وزيفتها عليه . وزاف البعير يَزيف وهى مسرعة فيها تمايل ، وجمل زيّاف ، وناقة زيّافة . وزافت المرأة فى مشيها كأنها تستدير . والحمامة تزيف عند الذكَر إذا مشت بين يديه مُدِلّة .

ز ى ق — جيّب القميصَ وزيّقه : جعل له جيبا وزيقا وهو ما يُكفّ به . وقوم البِناءَ بالزيق وهو المِطمَر .

ز ى ل — الحبيب المزايل : المباين ، وأنا لا أزايلك، وتزايلوا وتزيّلوا : تباينوا . وذلّ ضائنك من معزاك، مِزْها منها . وتقول : زِلْه من مكانه واعزله . ورجل مِخلطٌ مِزيَل ومزايل .

ومن الكناية : هو متزيل عن فلان : محتشم لأنه إذا احتشم منه باينه بشخصه وانقبض عنه، وأنا أتزايل عنك فلا أتجاسر عليك .

ز ى م — لحمة زِيَمٌ : متفرق فى أعضائه ليس مجتمع فى مكان فيبدُن؛ وقد تزيّم اللحمُ . قال امرؤ القيس :

رَقاقُها ضَرِمٌ وجريها خَذِمٌ
ولحمها زِيَمٌ والبطن مقبوبُ

ومنازلهم زِيَمٌ . واجتمع الناس فصاروا زِيَمًا زِيَمًا .

ز ى ن — شىء مَزين ومُزيّن ومتزيّن ، وازّيّنت الأرض بعشبها وازدانت . وزِنته وزيّنته . والكواكب للسماء زِينة وزِينٌ . وهم يفخرون بالزّين والزخارف . وامرأة زَيِّنة ، ونساء زيّنات . وسُمع صبىّ من العرب يقول لآخر : وجهى زَيْن، ووجهك شيْن .

ومن المجاز : انظر إلى زَين الديك وهو عرفه .

ز ى ى — تزيّا بزىّ حسَن . وزيّيته أنا تزية نحو حيّيته تحية :

باب السين

السين مع الهمزة

س أ د — بات يُسئد السيرَ ليلته كلها : يديمه . قال لبيد :

يُسئد السير عليها راكبٌ

رابطُ الجأش على كلّ وجلْ

وتقول قد أسعد يومَه إسعادا ، مَنْ أسأد ليلته إسآدا .

س أ ر — أسار الشارب فى الإناء سؤرا وسؤرة : بقيّة . وأسارت الإبلُ فى الحوض وسارتْ بقيّة سؤورا . وفلان يتسأّرُ : يشرب الأسآر .

ومن المجاز : أسأر من الطعام سؤرة . وهذه سؤرة الصقر : لما يبقى من لُحمته . وأسأر الحاسب من حسابه : أفضل ولم يستقص . وقال :

* فى هجمة يُسئر منها القابض *

ويقال للمرأة التى جاوزت الشباب ولم يهرَمها الكبر : ان فيها لسؤرة : بقية . قال حميد بن ثور :

ازاء معاش ما تحلّ ازارها

من الكَيْس فيها سؤرة وهى قاعد

وفلان سؤر شر إذا كان شريرا . وهذه سؤرة من القرآن وسؤر منه : لأنها قطعة منه . وفى مثل "أسائرَ اليوم وقد زال الظُّهر" لما يُرجَى نيله وقد فات وقته .

س أ ل — هو سآل وسَؤول وسُؤَله . وقوم سَألة وسؤّال . وسألته عن كذا سُؤالا ومَسألة ، وساءلته عنه مساءلة ، وتساءلوا عنه ، وسألته حاجة . وأصبت منه سؤلى : طَلِبَتى ، فُعْلٌ بمعنى مفعول كعرف ونكر .

ومن المجاز : هو سآلتى من الدنيا . واللّهم أعطنا سألاتنا . وقال :

وناديت يا رباه أولُ سَألتى

اليك سليمى ثم أنت حسيبها

وتعلمتُ مَسئلة ومَسائل ، استعير المصدر للمفعول فيه .

س أ م — فيه سأمٌ وسأمة وسآمة وسآم . وسئمة وسئم منه ، وأسامنى . ورجل سَؤوم . وتقول : يغضب غضب سَؤوم ، ثم يقضى قضاء سَدوم .

س أ و — فلان بطين الشأو ، بعيد السأو ، أى الهمة .

السين مع الباء

س ب أ — ذهبوا أيدى سَبَأ . وسبأ الخمرَ سِباء . قال لبيد :

* أُغلى السباءَ بكل أدكنَ عاتقٍ *

قال أبو عبيدة: سبأها: شراها للشرب لا للبيع، واستبأها لنفسه. وعنده سَبيئة بابلية. وتقول: ما تُسبأ لكم الراح، ولكن تُسبَى منكم الأرواح.

س ب ب — بينهما سِباب، والمزاح سِباب النوكى، وقد سابّه وتسابّوا واستبّوا. وفي الحديث (المستبّان شيطانان) وهو سُبّة، وهذه سُبّة عليك وعلى عقبك، وأنت سُبّة على قومك. وإياك والمَسبّة والمَسابّ. ولا تكن سُبَبة ولا سُبّة كضُحَكة وضُحْكة. واستسبّ لأبويه. وبينهم أسبوبة وأسابيب. وتقول: ماهي أساليب، إنما هي أسابيب. وفرس ضافي السَّبيب، وقد عقدوا سبائب خيلهم، وأقبلت الخيل معقّدات السبائب. وله سَبيبة من ثوب وسبائب: شُقق. وانقطع السبب أي الحبل. ومالى إليه سبب: طريق.

ومن المجاز: خيل مُسبَّبة، يقال لها: قاتلها الله تعالى أو أخزاها إذا استُجيدت. قال الشماخ:

مسبَّبة قُبُّ البطون كأنها
رماح نحاها وجهةَ الريح راكزُ

وأشار إليه بالسبابة والمسبحة. وسيف سبّاب المراقيب كأنه يعاديها ويسُبّها. وامرأة طويلة السبائب وهي الذوائب. وعليه سبائب الدم: طرائقه. ونشر الآلُ سبائبه. قال ذو الرمة:

فأصبحن بالجرعاء جرعاء مالك
وآلُ الضحى يُزهى الشبوحَ سبائبُه

وانقطع بينهم السبب والأسباب: الوُصَل. وجرى في سبب الصِّبا. قال مُضرِّف بن الأعلم العُقَيلي:

فزِعَ الفؤادُ وطالما طاوعتَه
وجريتَ في سبب الصِّبا ماتنزِعُ

تكفّ. وسبّب الله لك سبب خير. وسبّبتُ للماء مَجرًى: سوّيتُه. واستسبّ له الأمرُ. وطعنه في سَبّته، في آستِه لأنها مذمومة. وعن بعض الفرسان طعنتُه في الكَبّة، فوضعتُ رُمحي في اللَّبّة، فأخرجتُه من السَّبّة. ومضتْ سَبّة من الدهر. قال:

• والدهرُ سَبّاتٌ فخرٌ وخَصَرْ •

لأن الدهر أبدا مشكوّ، ولقولهم: كان ذلك على آست الدهر.

س ب ت — يلبسون النعال السِّبْتيّة ونعال السِّبْت وهو الأدَم، لأن شعره يسقُط في الدِّباغ كأنه سُبت أي حُلق. وسبَت رأسه، ورأس مسبوت. وسبَتت اليهود وأسبتت. وجعل الله النوم سُباتا: موتا، وأصبح فلان مسبوتا: ميتا.

ومن المجاز: سبَت عِلاوتَه إذا قطع رأسه. وأروني سِبْتيَّ. واخلع سِبْتَيك.

س ب ح — سبّحتُ الله وسبّحتُ له وهو السُّبُّوح القدّوس، وكَثُرت تسبيحاتُه وتسابيحه. وقضى سُبحته: صلاته، وسبّح: صلّى (فَلَوْلَا أَنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُسَبِّحِينَ) وصلّى المكتوبة والسُّبحة أى النافلة. وفى يده السُّبَح يسبّح بها. وتعلّم الرِّماية والسِّباحة.

ومن المجاز: فرس سابح ومَسبُوح، وخيل سوابح وسُبُح. والنجوم تسبح فى الفَلَك، ونجوم سوابح. وسَبَح ذِكرُك مسابحَ الشمس والقمر. وفلان يسبَح النهارَ كلّه فى طلب المعاش. وسبحانَ من فلان: تعجُّب منه. قال الأعشى:

أقولُ لمّا جاءنى فخْرُه
سبحانَ من عَلقمةَ الفاخرِ

وأسألك بسُبُحاتِ وجهك الكريم بما تُسبَّح به من دلائل عظَمتك وجلالك. وأشار إليه بالمُسبِّحة والسبّاحة.

س ب خ — طارت سبائخ القُطن. وفى الأرض سَبخة وسِباخ، وأرض سبِخة وقد سَبِخت وأسبخت، وفيها سِباخ بِيضٌ كالسبائخ.

ومن المجاز: وردتُ ماءً حولَه سَبيخ الطير وسَبائخه: ما نَسَل من ريشه. وسَبَّخ الله عنك الحُمّى: خفّفها، وسُبِّخ عنا الحَرّ: خُفِّف.

س ب د — هو سِبْدُ أسبادٍ: للداهية.

ومن المجاز: "ماله سَبَد ولا لَبَد" أى شَعر ولا صُوف لمن لاشىء له: وسبّد رأسَه: آستقصى طَمّه أو جَزّه ومنه السُّبْدة: العانة، كناية عنها. وفى الحديث «والتسبيد فيهم فاشٍ»: فى الخوارج.

س ب ر — سَبَر الجُرح بالمِسْبار والسِّبار: قاس مقدار قعره بالحديدة أو بغيرها. وفى مثل «لولا المِسبار ماعُرِف غور الجُرح» وأتيته فى حدّ السَّبْرة وهى الغَداة الباردة.

ومن المجاز: خبرتُ فلانا وسَبرته، وفيه خير كثير لا يُسبَر، وهذا أمر عظيم لا يُسبر، وهذه مفازة لا تُسبر: لا يُعرف قدرُ سَعتها. قال أبو نُخَيلة:

ومَقفِرٍ قد جُبتُه لايُسبَرُ
والقُور فى بحر السَّراب تَمْهَر

تسبح. وعرفتُه بِسَبْرِه: بما عُرِف وخُبِر من هيئته ولونه. وجاءت الإبل حَسَنةَ الأسبار والأحبار.

س ب ط — هو سِبطه وهم أسباطه، والحسن والحُسين سِبطا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم. وتقول: كيف يتّفق الأسباط والأقباط. ويقال: قبائل العرب وأسباط اليهود، وقُرَيظة والنضير سِبطان. وشَعر سَبِط بالفتح والكسر والسكون: غير جَعْد. قال:

* وسَاقِيانِ: سَبِطٌ وجعدُ *

وقد سَبِط وسَبُط سَبَاطة وسُبُوطة . وبال في سُباطة القوم وهي كُنَاستهم . وقعدتُ في السَّاباط وهي سقيفة بين دارين تحتها طريق نافذ .

ومن المجاز : رجل سَبِط الأصابع وسَبِط البَنَان وسَبِط اليدين والكفين . وامرأة سَبِطة الخلق : رخصة لينة ، ورجُل سِبَطْرٌ . ورواق مُسْبَطِرٌ ، واسبَطَرَّت الكواكب : امتدت . قال ذو الرمة :

تَلُوَّمَ يَهْيَاهٍ بِيَاهٍ وقد مضى
من الليل جَوْزٌ واسبطرَّت كواكبُهْ

هو من أصوات الرُّعاة أي قال الراعي : ياهِ وانتظر أن يقول له الآخر : ياه ياهِ . وَوُلِدَ فلانٌ في سُبَاط إذا كان كثير الرِّياح وهو آخر شهور الشــتاء

س ب ع — هو سابع سبعة وسابع ستة ، وثوب سُباعيّ : سبع أذرع . ورجل سُباعيّ البدن : تامه . وكانوا ستة فسبَعتُهم : جعلتهم سبعة . وسبَّع لامرأته : جعل لها سبعة أيام يقيم معها حين يبنى عليها . وسبَّع القرآن : وظَّف عليه قراءته في سبعة أيام . وعن أعرابيّ : أعطه درهما يسبِّع الله تعالى به الأجرَ ويعشِّر . واللّهم سبع لفلان وعشِّر من قوله تعالى (سَبْعَ سَنَابِلَ) (عَشْرُ أَمْثَالِهَا) وسبَّعتُ الإناء وغيره : غسلته سبع مرات . وأسبعتْ فلانةُ : ولدت لسبعة أشهر وولدها مُسْبَع . وأقمت عندها أسبوعين وسَبْعَيْن . قال أبو وجزة يصف السحاب :

وكركرته الصَّبا سَبْعَيْن تحسبه
كأنه بجبال الغور معقورُ

وطاف أُسبوعا وأُسبوعاتٍ وأَسابيعَ . وخلق الله تعالى السَّبْعَيْنِ وما بينهما في ستة أيام . قال الفرزدق :

وكيف أخاف الناس والله قابض
على الناس والسَّبْعَيْن في راحة اليدِ

وأرض مَسْبَعةٌ ، وأسبعَ الطريقُ . قال :

طريق كنتَ تسلكه زمانا
فأسبعَ فاجتنبه إلى طريق

وسَبَعتِ الذئابُ الغنم ، وسُبِعتِ الوحشية : أكل السَّبُع ولدها فهي مسبوعة .

ومن المجاز : سَبَعه : وقع فيه . وما هو إلا سَبُعٌ من السِّباع : للضُّرَّار . وفي مثل « أخذه أخذ سَبْعَةَ » إذا كان أخذه أخذا شديدا وهو سَبْعة بن عوف ابن ثعلبة بن ثعل ، أو اللبؤة ، أو سَبْعة رجال .

س ب غ — ثوب سابغ . وخرج وعليه سابِغة ، وهو صَنَع السوابغ . وسالت تسبِغته على سابغته وهي رفرف البيضة . قال مُزَرِّد :

وتَسبِغةٌ في تَرْكة حِمْيَرِيَّة
دُلامِصة يرفضُّ عنها الجنادلُ

وقال :

وتسبغةٌ يغشى المناكب رَيعُها
لداودَ كانت نسجُها لم يُهلهَلِ

وكَمِيٌّ مُسْبِغٌ : عليه سابغة .

ومن المجاز : أسبغ الله تعالى علينا النِّعم ، والحمد لله على سُبوغ نعمته وضُفُوِّ نيله . وأسبغ وضوءه . وقد سَبَغ شَعره ، وله شَعر سابغ ، وعجيزة سابغة ، وهو سابغ الإليتين . ومطرٌ سابغ .

س ب ق — سابقته فسبقته ، وتسابقنا واستبقنا . وتقول : من رُزق السَّبقه أخذَ السُّبْقه ، وهي مايُتراهن عليه . يقال : أحرز السُّبقة والسَّبَق ، وأحرزوا السَّبَق والأسباق . وكان السَّبَق مائةً من الإبل . وخيل سوابق وسُبُقٌ . وسابق بين الخيل وسبَّق بينها .

ومن المجاز : له في هذا الأمر سَبْقةٌ وسابِقة . وهما يستبقان في كذا إذا استبقا فيه . وسَبَقه في الكرم إلى غايته ، وأردت كذا فسبقني به فلان . وسُبِقتُ عليه : غُلبتُ ، (وَمَا نَحْنُ بِمَسْبُوقِينَ عَلَى أَنْ نُبَدِّلَ أَمْثَالَكُمْ) . و بفلان سِباق عن السِّباق : من سِباقَي الطائر وهما قيداه . وسبَّقتُ الطائرَ : قيّدته . وسَبَق بَذْرة بين الشعراء ، من غلب أصحابه أخذها ومعناه جعلها سَبَقا بينهم . خرجوا يستبقون : يتنضلون (فَاسْتَبَقُوا الصِّرَاطَ) : ابتدروه .

س ب ك — سَبَكَ الفضة : خلّصها من الخبث سَبْكا ، وسبّكها تسبيكا ، وأفرغها في المِسْبكة ، وعندي سبيكة من السبائك .

ومن المجاز : هذا كلام لايثبت على السَّبْك ، وهو سَبّاك للكلام . وفلان قد سبكته التجارب ، وسَبَك الدقيقَ : أخذ خالصه وحُواراه ، ورأيت على خوانه السبائك : الخبز الأبيض . أراد وأعرابي رُقيّ جبل صعب فقال : أيّ سبيكة هذا ، فسماه سبيكة لإملاسه .

س ب ل — خذ هذا السبيل فهو أوطأ السُّبل ، وسبيل سابل : مسلوك ، ومرّت السابلة والسوابل وهم المختلفون في الطرقات لحوائجهم . وأسبلَ السِّترَ والإزارَ : أرسله وهو من السَّبيل ، والمرأة تُسبِل ذيلها : والفرس يُسبِل ذنبه .

ومن المجاز : أسبَل المطرُ : أرسل دفعه وتكاثف كأنما أسبل سِترا . ووقفتُ على الدار فأسلبتْ مني عبرة . قال النابغة :

وأسبَلَ مني عبرة فرددتها
على النحر منها مستهِلٌّ ودامع

منصبٌّ كثير وقليل يبِضّ . ومطر مُسبِل ، ووقع السَّبَل وهو المطر المسبل . وأسبل الزرعُ وسَنبَل وخرج سَبَلُه وسُنبله . وطالت سبَلتُك فقُصّها وهي شعر الشارب ، يقال لمقدّم اللحية : سبَلة ،

ورجل مُسْبِل : طويل اللحية ، وقد سُبِّل فلان . وألزم سبيل الله خير السبيل . وجاءوني وقد نشروا سبالهم أى متوعّدين . قال الشماخ :

وجاءت سُلَيم قَضَّها بقضيضها
تُنشِّر حولى بالبقيع سبالها

وسمعتهم يقولون : حيّا الله سَبَلَتك ، وحيّا الله هذه السَّبَلَة المباركة . وهو أصهب السَّبَلَة : عدوّ ، وهم صُهب السبال . وملأ الإناء إلى سَبَلَته وإلى أسباله : أصباره . وجأ بشَفرته فى سَبَلَة البعير وهى منحره . وقد أسبل علىّ فلان إذا أكثر عليك كلامه كما يُسبل المطر .

س ب ى — سبيتُ النساء سَبْيا وسِباء ، ووقع عليهن السِّباء ، وهذه سَبِيّة فلان : للجارية المسبية ، وتقول : خرجت السَّرايا ، فجاءت بالسَّبايا . وتلاقوا فتآمروا وتسابوْا . وبها أسابِىُّ الدماء : طرائقها . قال سلامة بن جندل :

والعاديات أسابىُّ الدماء بها
كأنّ أعناقها أنصابُ ترجيب

ومن المجاز : هن يَسْبِينَ القلوبَ ويستبِينَ . وماله سَبَاه الله أى غرّبه . قال امرؤ القيس :

فقالت سباك الله إنك فاضحى
ألست ترى السُّمّار والناس أحوالى

ويقولون : طال علىّ الليل ولا أُسْبَ له ولا أُسْبَى له : دعاء لنفسه بأن لا يقاسىَ فيه من الشدّة ما يكون بسببه مثلَ المَسْبِىّ لليل . وجاءوا بسَبْيٍ كثير : بسبايا . وجاء السيل بعُود سبِىٍّ : حمله من بلد إلى بلد . ودرع كسبِىّ الهلال : كسلخ الحية . قال كثير :

يجرّر سربالا عليه كأنه * سبِىّ هلال لم تَخَرَّق شرانقه

وعندى سبِيّة ، كأنها سبِيّة : دُرّة . قال مزاحم :

بدت حُسَّرا لم تحتجب أو سبِيّة
من البحر نحّى القُفْلَ عنها مُفيدُها

بائعها . وهو يتَّجر فى السابياء : فى المواشى ، وبنو فلان يروح عليهم سابياء من أموالهم . وفى الحديث « تسعة أعشار الرزق فى التجارة والجزء الباقى فى السابياء » وأصلها الجلدة التى يخرج فيها الولد . قال ذو الرمة :

يُجَلّون من يَبرينَ أو من صُوَيقة
مَشَقَّ السوابى عن أنوف الجآذر

السين مع التاء

س ت ر — الله ستّار العيوب ، ودونه سِتر وسُترة وسِتارة وسِتار وسُتور وأستار وسُتُر وستائر ، واستترتُ بالثوب وتستّرت .

ومن المجاز : جارية مُستَّرة وجوارٍ مُستَّرات ، ورجلٌ مستور ، وقوم مساتير ، وسترت المرأةَ سِتارةً

فهي ستيرةٌ . وشجر ستير : كثير الأغصان . وساتره العداوةَ مساترة ، وهو مُداج مُساتر . وهتك الله سِترك : أطلعَ على مساويك ، وفلان لايستتر من الله بستر : لايتقى الله . ومدَّ الليلُ ستاره ، وأنا أمد إلى الله يدى تحت سِتار الليل . قال :

لقد مددنا أيديًا بعدَ الدُّجى

تحت سِتار الليـل واللهُ يَرَى

وهم إستار أى أربعة . قال جرير :

إنّ الفـرزدق والبعيث وأمّه

وأبا الفـرزدق شرُّ ما إستارِ

س ت ل — خرجوا متساتلين ،وقد تساتلوا على إذا خرجوا من مكان واحد إثر واحد تباعا .

ومن المجـاز : انقطع السلك فتساتل اللؤلؤ . ونُعِىَ إليه ولده فتساتلتْ دموعه . وعن ذى الرمة قلت : ما بال عينـك بيتـا واحدا ثم أُرتِجَ علىّ فمكثت حولا لا اضيف إلى هذا البيت شيئاحتى قدِمتُ أصبهان فحُمِمْتُ بها حمّى شديدة فهُذيتُ لهـذه القصيدة فتساتلتْ علىّ قوافيهـا فحَفِظتُ ما حُفِظتُ منها وذَهب علىّ منها .

س ت ه — رجل أستَهُ وسُتاهىٌّ .

ومن المجـاز : كان ذلك على آست الدهر : على وجهه . قال أبو نُخَيلة :

من كان لا يدرى فإنى أدرى

ما زال مجنونا على آست الدهر

ذا جسدٍ يَنمِى وعقلٍ يَحْـرى

هبـه لإخوانك يومَ النحـر

وتقول : باست فلان إذا آستخففت به . قال :

فباست بنى عبس وأستاه طَـيِّئٍ

و باست بنى دُودانَ حاشا بنى نصر

و"يا آبن آستها" : كناية عن إحماض أمه إياها . و"تركته باست الأرض" : عديما لا شيء له . "ومالك آست مع آستك" إذا لم يكن له عون . "ولَقِيتُ منه آستَ الكلبة" أى ما كرهته . وأنت أضيق آستا من ذاك ، وأنتم أضيق أستاهًا من أن تفعلوه : يريد العَجْز .

السين مع الجيم

س ج ج — يومٌ وظـلٌّ سجسج : لا حرٌّ ولا قُرٌّ . وأرض سجسج : لا صابة ولا سهلة . وسقاه سَجاجا : سَمارا .

س ج ح — سَجُحَ خُلُقُه سَجاحة ،وهو سجيحُ الخُلُق . وتقول : فى عقله رَجاحه ، وفى خُلقه سَجاحه . ووجه أسجح : مستوى الصورة ، ورجل أسجح الخدّين ، وقد سَجِحَ . قال ذو الرمة :

لها أذن حَشْرٌ وذِفرَى أسيلةٌ

وخدٌّ كمـرآة الغريبة أسجحُ

ومشى مشية سُجُحا : سهلة مستقيمة . قال حسان :

دعوا التخاجؤ وآمشوا مِشية سُجُحا

إنّ الرجال ذوو عَضب وتذكير

التخاجؤ أن يُورّم مؤخرة . وتنحَّ عن سُجُح الطريق وهو سننه وجادّته ، وتقول : من طلب بالحق ومشى في سُجُحه ، أوصله الله الى نُجحه . و "ملكتَ فاسجِح" فأحسن . وهو كريم السجيّة والسَّجيحة . وبنوا دُورهم على سجيحة واحدة وعلى غِرار واحد : على قدر واحد .

س ج د — رجال ونساء سُجَّد ، وباتوا ركّعا سُجودا ، ورجلٌ سجّاد ، وعلى وجهه سجّادة وهي أثر السجود ، وبسط سجّادته ومَسجَدته ، وسمعت العرب يضمون السين . ويُجعل الكافور على مساجد الميت جمع مَسْجَد بفتح الجيم .

ومن المجاز : شجر ساجد وسواجد ، وشجرة ساجدة : مائلة . والسفينة تسجُد للرياح : تطيعها وتميل بميلها . قال بشر :

أُجالد صفَّهم ولقد أراني

على زوراء تسجُد للرياح

وفلان ساجد المنخر إذا كان ذليلا خاضعا . وعين ساجدة : فاترة ، وأسجدت عينها : غضّتها . قال كثيّر :

أغرك منى أن دلّك عندنا

وإسجادَ عينيك الصَّيودين رابحُ

وسَجَدَ البعيرُ وأسجد : طامن راسه لراكبه . قال :

* وقلن له أسجِدْ لليلَى فأسْجدا *

س ج ر — كلب مسجور ومسجَّر ومُسَوْجَر ، وقد سجَرتُه وسجّرتُه وسوْجَرتُه : طوّقته الساجُورَ وهو طوق من حديد مسمّر بمساميرَ حديدة الأطراف . وبحر مسجور ومسجّر . وعين مسجورة ومسجّرة : مفعمة ، وسجَرَ السيلُ الآبارَ والأحساء . ومررنا بكل حاجر وساجر وهو كل مكان مرّ به السيل فملأه . وسجر التّنور : ملأه سَجورا وهو وَقوده . وسجّره بالمِسْجرة وهي المِسعر .

ومن المجاز : سجَرتِ الناقة سَجْرا وسجّرت تسجيرا : مدّت حنينها فى إثر ولدها وملأت به فاها . قال :

حنّتْ الى بَرْك فقلت قِرى

بعضَ الحنين فإن سَجْرك شائقى

ومنه ساجرتُه مساجرة وهى المُخالّة والمخالطة ، وهو سجيرى وهم سُجَرائى لأن كلّ واحد منهما يسجُر الى صاحبه : يحن ، ومنه ماءٌ أسجرُ وهو الذى خالطته كُدرة وحُمرة من ماء السماء يقال : إن فيه لسُجْرةً وإنه لأسجر ، وقطرة سجراء . وعين سجراء . قال الحويدرة :

بغريض سارية أدرّته الصَّبا

من ماء أسجرَ طيّبِ المستنقَع

وعين سجراء : خالطت بياضَها حمرة ، وإن في عينك لسُجرةً . وفي أعناقهم السواجير أي الأغلال .

س ج س — لا آتيك سَجِيسَ الدهر وسجيس الليالي وسجيس الأوْجَس أي طَوال الدهر . قال قيس بن زهير :

ولولا ظلمه مازلت أبكي

سجيس الدهر ماطلع النجوم

وقال الحنان الهذلي :

سجيسَ الدهر ماسجعتْ هَتوف

على فرع من البلد التهامي

وقال الشنفَرى :

هنالك لا أرجو حياة تسرني

سَجيس الليالي مُبسَلا بالجرائر

وكبش ساجسيّ ، ونعجة ساجسيّة : كثيرة الصوف .

س ج ع — حمامة ساجعة وسَجوع ، وحمام سُجّع وسواجع ، وسجعتْ إذا ردّدت صوتها على وجه واحد ، وكذلك سجعتِ الناقة في حنينها .

ومن المجاز : رجل سجّاع وسجّاعة ، وكلام مسجوع ومسجّع ، وسجعه صاحبُه وسجّعه وسجع فيه وهو أن يأتيَ بالقرينين فصاعدا على نهج واحد . وفلان ساجعٌ في سيره : مستقيم لا يميل عن القصد . قال ذو الرمة :

إذا ما علو أرضا ترى وجه ركبها

إذا ما علوها مُكفأً غير ساجع

س ج ف — بيتٌ مسجَّف ، وتجّلة مسجّفة : مسترة . قال الفرزدق :

إذا القُنبُضاتُ السود طوّفن بالضحى

رقدن عليهنّ الحجال المسجّف

وأسجفتُ السّتر : أرسلته

ومن المجاز : أرخى الليلُ سُجوفه ، وأسْجف الليلُ وأسدف : أظلم .

س ج ل — سقيته سَجْلا وسِجالا وهو الدّلو العظيمة ، وساجله : باراه في الاستقاء . وكتَب عليه سِجِلّا وعليهم سِجِلّات ، وسجّل عليهم ، وكتاب مسجّل .

ومن المجاز : ساجله : فاخره مساجلة . و " الحرب سِجال " : مرة على هؤلاء وأخرى على هؤلاء . وله من المجد سَجْلٌ سَجيل : ضخم . قال الحطيئة :

إذا قايسوه المجد أربَى عليهم

بمستفرِغ ماءَ الذناب سَجيـلِ

وجواد عظيم السَّجْل أى العطاء . وله بِرٌّ فائض السِّجال » وأسجله : أكثر له من العطاء، وأعطاه سَجْله من كذا أى نصيبه كما يقال : ذَنوبه . قال زهير :

تَهامون نجديّون كيدًا ونُجعة

لكل أناس من وقائعهم سَجْلُ

وهذا مُسْجَلٌ له : مرسل مطلق إن شاء أخذه وإن شاء لم يأخذه . وأسجلتِ البَهمة مع أمها وارجلتْ إذا أُرسلتْ .

س ج م — دمع ساجم ومسجوم ومنسجم، ودموع سواجم، وعيون سواجم، وسجَمتِ العينُ دمعها سَجْما ، وسجم الدمعُ سُجوما .

ومن المجاز : مطر وسحاب ساجم وسجّام . قال جرير :

ضربتْ معارفَها الرواسمُ بعدنا

وسجالُ كلّ مجاجل سجّام

وأرض مسجومة : ممطورة وناقة . سجوم ومِسجام: درور، وقد سجَمت . وسجَم عن الأمر: أبطأ وانقبض. ورجل سَجوم عن المكارم، ومنه بعير أسجم : لا يرغو .

س ج ن — (السِّجْنُ أَحبُّ إلَىَّ) وقرئ السَّجن ، ورجل مسجون ، وقوم مسجَّنون ، وسجَّنوهم، وتوعدهم السجّان .

ومن المجاز : سجَن لسانَه ، وأسجُنْ لسانك . وفى الحديث « ليس شىء أحقّ بطول سجن من لسان » وسجَن الهمَّ : أضمره . قال :

ولا تسجُننَّ الهمَّ إن لسجنه

عناءً وحمِّله المطىَّ النواجيا

وضربٌ سَجِين: يُثبت المضروبَ مكانَه ويحبسه .

س ج و — سجا الليل والبحر إذا سكن سُجُوًّا، وليل وبحر ساج . قال :

ياحبذا القمْراء والليل الساج

وطُرقٌ مثل مُلاء النسّاج

وريح سَجْواء: لينة . وناقة سجواء: تسكن حتى تُحلب ،وقد سجَتِ الريح والحَلوبة . وهو على سجية حميدة وسجيّات وسجايا وهى ما سجا عليه طبعه وثبت . وسجّى الميتَ تسجية : غطّاه بثوب وهو من سجا الليلُ .

ومن المجاز : سَجِّ معايب أُخيك . وامرأة ساجية الطرف : فاترته .

السين مع الحاء

س ح ب — سحَب ذيله فانسحب ، واسحبه الذيل . ومطرتْهم السَّحابة والسَّحاب والسحائب والسُّحُب .

ومن المجاز : سحَبتْ فيها الرياحُ أذيالَها ، وانسحبتْ فيها ذلاذلُ الريح ، واسحب ذيلك على

ما كان منى، وتقول: ما آستبقَ الرجل ودّ صاحبه، بمثل سحْبِ الذيل على معايبه . ورجل سَحوب : أكول شروب ، وسحبتُ وتسحّبتُ من الطعام والشراب: تكثرت لأن من شأن المنهوم أن يجترّ المطاعم إلى نفسه ويستأثر بها على أصحابه. وأقمتُ عنده سَحابة نهارى: طوله، قيل ذلك فى نهارٍ مُغيم ثم ذهب مثلا فى كل نهار .

س ح ت — سحتَ شعرَه فى الحلق أو فى الجزّ: آستأصله . وسحتَ الشحمَ عن اللحم : قشره . وسحتَ وجهَ الأرض : سحاه . وسُحِتَ فى ختان الصبى : بُولغ فيه واستُقصى حتى نُهِكَ . وفلان يأكل السُّحْتَ ، وأسحتَ فى تجارته ، كسب السُّحْتَ .

ومن المجاز: (فَيُسْحِتَكُمْ بِعَذَابٍ) : فيجهدكم به . وفلان مسحوت المِعدة : شرِهٌ .

س ح ج — سحج جلدَه عودٌ أو غيرُه: قشره. وحمار مُسَحَّج: مُعضَّض، وعليه المساحج والمكادم: آثار العض .

ومن المجاز: سحجتِ الرياحُ الأرضَ، ورياح سواحج .

س ح ح — سحّ الماءَ، وسحّه غيرُه، ويقال: سحابة سحوح، وسحّت السماءُ مطرها، وسحّ المطرُ والدمعُ .

ومن المجاز : آستنشدته قصيدة فسحّها علىّ سحًّا . وفرس مِسَحّ : عدّاء . وشاة ساحٌّ : تَسُحُّ الودَك لسمنها ، وسحّت سُحوحا . وتمر فَذٌّ وسَحٌّ : متفرق . و « يمين الله سحّاء لا يَغيضها شىءٌ الليلَ والنهارَ » وغارة سحّاء : شعواء .

س ح ر — كلُّ ذى سَحْرٍ أو سَحَرٍ يتنفس وهو الرئة .

ومن المجاز: سَحَره وهو مسحور. وإنه لمسحَّر: سُحر مرة بعد أخرى حتى تخبّل عقله (إِنَّمَا أَنْتَ مِنَ الْمُسَحَّرِينَ) وأصله من سَحَره إذا أصاب سَحْرَه . ولقيتــه سَحَرًا وسُحرةً بالسَّحر وفى أعلى السَّحَرَيْن وهما سَحَرٌ مع الصبح وسَحَرٌ قبله كما يقال: الفجران للكاذب والصادق ، وأسحرنا مثل أصبحنا ، وآستحَروا : خرجوا سَحَرا . وتسحّرتُ : أكلت السَّحور، وسحّرنى فلان ، وإنما سمى السَّحَر آستعارة لأنه وقت إدبار الليل وإقبال النهار فهو متنفَّس الصبح. ويقال : انتفخ سَحْرُه وانتفخت مساحره إذا ملّ وجبن . وآنقطع منه سَحْرى اذا يئستَ . وأنا منــه غير صريمِ سَحْرٍ : غير قانط. وبلغ سَحَرَ الأرض وأسحارَها : أطرافها وأواخرها آستعارة من أسحار الليالى . وجاء فلان بالسِّحْر فى كلامه . وفى الحديث « إن من البيان لسحرا » والمرأة تَسحَر الناس بعينها ، ولها عين ساحرة، ولهن

عيون سواحر. ولعب الصبيان بالسحّارة وهى لعبة فيها خيط يخرج من جانب على لون ومن جانب على لون. وأرض ساحرة السّراب. قال ذوالرمة:

وساحرة السّراب من الموامى
ترقّص فى عساقلها الأروم

وعنز مسحورة: قليلة اللبن. وأرض مسحورة: لاتنبت. وسحرته عن كذا: صرفته.

س ح ط — سحط الشاة سحطا وهو ذبح وحىّ.

ومن المجاز: أنا كالشّجى فى مسحطه أى فى حلقه. قال:

وساخط من غير شىء مسخطه
كنت له مثل الشّجى فى مسحطه

وتقول: غمّ لاأبالك ساحط، أن تبيت والمولى عليك ساخط.

س ح ف — سحف الشعر عن الجلد إذا كشطه من أصوله. وسحف رأسه: حلقه. وأخذ سحفة الشاة وسحيفتها وسحائفها وهى طرائق الشّحم من السّمن. واسحنفر الخطيب فى خطبته: جدّ فيها واحتشد. وجفنة مسحنفرة: ملأى. يقال: مرّ فى خطبته مسحنفرا: لاتكفكف ولاتوقف.

س ح ق — سحق الدواء. ومسك سحيق. وبلد سحيق، وسحقاله. وأسحقه الله. ونخلة سحوق، ونخيل سحق. وثوب سحق، ورأيت عليه سحق برد وسحق عمامة. وأسحق الضّرع: ذهب لبنه.

ومن المجاز سحقت الرياح الأرض: قشرتها بشدة هبوبها. وسحقه البلى وسحقه فانسحق. ولعن الله السّحّاقات، وقد سحقتها وساحقتها وهما تتساحقان. وسحقت العين الدّمع: سحّته، ودموع مساحيق، وجرت من عينه مساحيق الدموع.

س ح ل — سحل الخشبة بالمسحل وهو المبرد، وهذه سحالة الحديد: لبرادته. وثوب سحل: أبيض، وثياب سحول وسحل. وسحل الحمار سحيلا وسحالا وهو مسحل. واستاكت بالإسحل وهو شجر.

ومن المجاز: سحلت الرياح الأرض: كشطت أدمتها. وقعد بالساحل وهو مايسحله الماء من شاطئ البحر، وساحل فلان: أتى الساحل. وخطيب مسحل. ولسان مسحل: جعل كالمبرد. وركب فلان مسحله إذا مضى على عزمه. وتقول: إذا ركب فلان مسحله، أعجز الأعشى ومسحله؛ أى إذا مضى فى قريضه، والمسحل تابعة الأعشى. وقال رجل من بنى يشكر:

لأقضينّ قضاء من غير ذى جنف
بالحق بين حميد والطرماح
جرى الطرماح حتى دقّ مسحله
وغودر العبد مقرونا بوضّاح

وطعن فى مِسحل الضلالة : صمّم عليها وأصله الفرس الجموح يَعَضّ على شكيمته ويمضى راكبا رأسه والمِسحلان حلقتان فى طرفى الشكيمة . وعن على رضى الله تعالى عنه « إن بنى أمية لايزالون يَطْعَنون فى مِسحل ضلالة » وشابَ مِسحَلُه أى عارضه أستعير من مِسحل اللجام : قال جندل :

عُلِّقْتُها وقد نَزَا فى مسحلى
شيبٌ وقد حاز الجَلا مُرَجَّلى

وقال ،

بل إن تَرَىْ شَمَطا تَفَرَّع لِمَّتِى
وحَنَى قَنَاتى وآرتقى فى مِسْحَلى

وأخذ فى سُورة كذا فَسَحَلها كلَّها أى هذَّها هذًّا .

س ح م — غُراب أسحمُ بيِّن السُّحمَة وهى السَّواد ، وسحاب أسحمُ ، وغمامة سحماء . وسحَّموا وجهه وسخَّموه حمَّموه .

س ح ن — له سَحْنة حَسَنة وسَحْناء حَسْناء وهى الهيئة .

س ح و — أخذتُ من القِرطاس سَحَاءة وهى ما يُقشَر عن ظاهره لِيُشَدّ به الكِتابُ ، وأسحيتُ الكِتاب وسحَّيتُه تسحية . وفى الحديث « أتربُوا الكِتابَ وسَحُّوه من أسفله » وسحوتُ القِرطاس والجِلد : قشرت منه شيئا رقيقا . وسحوتُ الأرض بالمسحاة : جرفْتُها . والجزارُ يَسْحُو الجلد عن اللحم والشحمَ عن الجلد . وقشرتُ سَحَاة النَّواة . وما فى السماء سَحَاة من سَحاب بوزن قَطَاة ، ومطرة ساحية : تقشِر الأرضَ .

السين مع الخاء

س خ ب — ما فى جِيدها سِخَاب وهو قلادة من قَرَنفُل وسُكّ ومَحْلَب لاجوهرَ فيه وجمعه سُخُب .

ومن المجاز : وجدتُك مارِثَ السِّخَاب أى مثلَ الصبىّ لاعِلْمَ لك .

س خ ر — فلان سُخْرة سُخَرة : يضحَك منه الناس ويضحك منهم ، وسخِرت منه وآستسخرتُ ، وآتخذوه سُخرِيًّا ، وهو مَسْخَرة من المساخر ، وتقول : رُبّ مساخر ، يعدُّها الناس مفاخر . وسخَّره الله لك ، وهؤلاء سُخْرة للسلطان يَتَسخَّرُهم : يستعملهم بغير أجر .

ومن المجاز : مواخِرُ سَواخِرُ : سفُن طابتْ لها الريح . ويقولون : أنا أقول هـذا ولاأسخَرُ أى ولا أقول إلا ما هو حق . قال الراعى :

تغيَّرَ قومى ولا أسخَرُ ٭ وماحُمّ من قَدَرٍ يُقْدَر

س خ ط — سخِط عليه ، سَخَطا وسُخْطا ، وأنا ساخط ، وهو مسخوط عليه وأسخَطه ، وأعطاه قليلا فتسخَّطه : لم يَرْضَه وسخِطه ، وعطاء مسخوط :

مكروه . والبِرّ مَرضاة للربّ مَسخَطة للشيطان . ولا تتعرض لسَخطة الملِك .

س خ ف — فيه سُخف ، وهو سخيف العقل: ناقصه . قال :

وأمُّكَ حين تُذكر أمّ صِدق
ولكن ابنها طَبِع سخيف

وقد سَخُف الثوبُ سَخافة ، وهو سخيف النسج . وأجد على كَبِدى سُخْفة من جوع وهى رقة الكَبِد وخِفّة تعترى الجائع ، وسَخّفنى الجوع تسخيفا .

س خ ل — ما الكِباش كالسِّخال . وسَخلت النخلة : أتت بالسُّخل وهو الشِّيص .

س خ م — سَخّم الله تعالى وجهه ، وطلاه بالسُّخام وهو سواد القِدر والفَحْم . وشَعرٌ وريشٌ سُخامٌ : ليِّن ، وثوبٌ سُخامٌ : ليِّن المَسّ كالخزّ . وقال أبو النجم يصف سرابا :

كأنه بالصَّحْصَحان الأنْجَلِ
قُطنٌ سُخامٌ بأيادى غُزَّلِ

وسَلَلْتُ سخيمته باللطف والترضّى ، وفى قلوبهم سخائم .

س خ ن — ماء سُخْن وسَخِين ، وسخّنته وأسخنته فى المِسْخَنة ، وسَخُن الماءُ سُخونة ، ويوم سُخْن وسَخْنانٌ ، وليلة سُخْنٌ وسَخْنانة ، وقد سَخُن يومُنا وسَخُنت ليلتنا . وقَرَوْنا بالسَّخينة وهى حَساء عملته قريش فى القَحْط فنُبِزوا به . قال كعب بن مالك :

زَعَمتْ سَخينةُ أنْ ستغلبُ ربَّها
ولَيُغْلَبَنّ مُغالِبُ الغَلّابِ

ولبسوا التَّساخين وهى الخِفاف .

ومن المجاز : سَخُنت الدابة فى سيرها إذا انبسطت فيه . قال لبيد :

رفّعتُها طَرْدَ النّعام وفوقه
حتى إذا سَخُنت وخفّ عِظامها

وسَخِنت عينه بالكسر ، وهذا سُخْنة لعينه ، وعينٌ سَخينة ، وأسخن الله تعالى عينَك . وعليك بالأمر فى سُخْنته أى فى أوّله قبل أن يبرُد . وسخّنه بالضرب إذا ضربه ضربا مُوجعا ، وقد سَخُن ضربه سُخونة ، وما أسخنَ ضربَك .

س خ و — رجل سخِيّ وقوم أسخياء ، وفيه سَخاء ، وقد سخا وسَخُو ، وهو يتسخّى على أصحابه ويتندّى . وأسخيتُ الجمر تحت القِدر وسخّيته وسخوته إذا فرّجته لتجعل فيه مذهَبا للنار .

ومن المجاز : سخّيتُ نفسى وبنفسى عن هذا الأمر إذا تركتَه ولم تنازعك إليه نفسك . قال الخليل بن أحمد :

سَخّى بنفسِىَ أنى لا أرى أحدا
يموتُ هَزْلا ولا يبقى على حال

السين مع الدال

س د ح — رأيته منسدِحا: مستلقيا مُفَرِّجا رِجليه، وسدَحتُه إذا بطحتَه، وسدَحَ القِرْبة: أضجعها. وأنشد المفضّل:

بين الأراك وبين النّخل تسدَحهم
زُرق الأسنّة فى أطرافها شَبَم

س د د — سَدَّ الثُلمة فانسدّتْ واستدّتْ، وهذا سِدادها. وضُرب بينهما سَد وسُد، وضُربتْ بينهما الأسداد، وغشيتُ سُدّة فلان وهى ما بين يدىْ بابه أو بابُه. قال:

ترى الوفود قياما عند سدّته
يغشون باب مَزور غير زَوّار

وفى الحديث «الشُعث الرءوس الذين لا تُفتح لهم السُّدد» أى الأبواب. وهو على سَداد من أمره وسَدَدٍ. وقلت له سَدادا من القول وسَدَدا: صوابا. قال كعب:

ماذا عليها وماذا كان ينقصُها
يوم الترحّل لو قالت لنا سَدَدا

واللّهم سدِّدنى: وفّقنى. وسدّ الرجل يسدّ بكسر السين: صار سديدا، وسَدّ قولُه وأمره يسدّ بفتح السين، وأمر سديد. وأسدَّ واستدّ ساعده، وتسدّد على الرمى: استقام. قال:

أعلمه الرماية كل يوم * فلما استدّ ساعده رمانى

وسَدّد السهمَ نحوه، وسَدّ السهمُ بنفسه.

ومن المجاز: فيه "سِدادٌ من عوز" بكسر السين. وجراد سُدٌّ: يسدُّ الأفق من كثرته. قال العجاج:

سيلُ الجراد السُّدِّ يرتاد الخُضَرْ
آواه ليلٌ غرضا ثم ابتكرْ
وفئأتْ عنه ضحى الشرق الخصَرْ
فمدّ أعراف العجاج وانتشرْ

أى غرض بمكانه يريد الانتشار ومع الجراد تهيج غبرة إذا طار، شبّه به الجيش. وفلان برئ من الأسِدّة وهى العيوب، يقال: مابه سِداد أى عيب يسدّ فاه فلا يتكلم. وهو يَسد مسدّ أبيه، وهم يسُدّون مسادّ أسلافهم. وهو من أسد المُسَدّ وهو بستان بنى مَعمَر. وأتتنا الريح من سَداد أرضهم: من قصدها. قال:

إذا الريح جاءت من سَداد بلادها
أتانا بها مسك ذكىّ وعنبرُ

وعين سادّة: ذهب نورها وهى قائمة.

س د ر — سَدِرَ بصرُه واسمدرَّ إذا تحيّر فلم يحسن الإدراك، وفى بصره سَدَر وسمادير، وعينه سَدِرة. وإنه لسادرٌ فى الغىّ: تائه. وتكلم سادرا: غير متثبت فى كلامه. قال:

ولا تَنطقِ العوراءَ فى القوم سادرا

فإن لها فاَعلم من القـــوم واعيا

ومن المجـاز : يقال للفارغ : "جاء يضرب أسْدَرَيْه" أى منكبيه .

س د س — إزارٌ سَدِيسٌ وسُداسيٌّ : ستّ أذرع . قال عمر بن أبى ربيعة :

يعجز المِطرَف العشارىّ عنها

والإزار السَّديس ذو الصَّنِفَاتِ

وأسدس البعيرُ : ألقى سَديسه وذلك فى الثامنة ، وبعير سَدَسٌ وسديس ، وألقى سَدَسَه وسديسه ، ووردت الإبل سِدْسا .

ومن المجـاز : قولهم "ضربـا أخماسا لأسداس" . قال الكميت :

ألستم أيقظ الأقوام أفئـدة

وأضربَ الناس أخماسا لأعشار

س د ف — أسـدفت المـرأة : أرخت قناعها . والجفان مكلّلة بالسَّديف وهو قطع السَّنام . وكلمتنى من وراء سِدافتها أى سِتارتها .

ومن المجـاز : أسدفَ الليلُ ، أظلم . وجاء فلان فى السَّدَف والسُّدْفة ، ومنه رأيت سَدَفه أى شخصه من بعيد كما تقول : رأيت سواده . وقال ابن دريد هو بالشين .

س د ك — سَـدِك به : لزمه ، وسدِكْتَ بهذا المكان لا تبرح ، وفى مثل « سَدِكَ بأمرئٍ جُعَلُه » : لمن لزق بك فلا يفارقك . ورجل سَدِكٌ : لجوج . وهو سَـدِكٌ بالرمح : رفيق بتصريفه والطعن به .

س د ل — سَدَلَ الثوبَ سَدْلا : أرخاه ، وسدلتْ سِترها وشَعرها ، وستر وشَعر مسدول ، وقد انسدل فهو منسدل .

ومن المجاز : أرخى الليل سدوله . قال :

بأطيبَ من ريّاك يا أمّ سالم

تَنَفَّحُ والظلماء مُرْخًى سُدولها

وجئته وستر الليل مسدول .

س د م — سَدِمَ المـاءُ : تغيّر لطول عهده وطَحْلَب ووقع فيه التراب وغيره حتى اندفن ، وماء سَدِمٌ وسَـدوم ومياه أسدام وسُدُمٌ ، ويقـال : ماء أسدام وسُدُم على وصف الواحد بالجمع مبالغة كقوله : ومعًى جِياعا . قال :

ومنهل وردتُه سَدوما ٭ زجرتُ فيه عَيْهلا رَسوما

جمل وناقة عيهل : صفة بالسرعة . ويقال : ماء سُدام ، وسَدَّمه طولُ العهد بالشاربة . ورجل نادم سادم : متغير من الغمّ ، وندمان سدمان . وبعير سَدِم ومسدَّم : قَطِمٌ ممنوع من الضِّراب فهو شديد الغم والغضب . و" أجور من قاضى سَدوم ".

س د ن — هم سَدَنة البيت : حَجَبته ، والسِّدانة في بني شيبة . وسَدَن الستر وسدله : أرخاه ، وأسبل على الهودج سِدْله وسِدْنه . قال زَفَيانُ :

ماذا تذكَّرتَ من الأظعانِ

طوالعا من نحو ذي بُوَانِ

كأنما طُلِّين بالأسدانِ

يانعَ حُمّاضٍ وأُرجُوانِ

وهو سادِنُ فلان وآذنه : لحاجبه .

س د ى — جمل سُدًى ، وإبل سُدًى : مهملة ، وقوم سُدًى ، وأرض سُدًى : لاتُعمَر . ووقع الندى والسَّدى وهو ما يقع بالليل ، وهذا الثوب سداه حرير ، وأسديته ، وأسدى الحائك الثوب وسدّاه .

ومن المجاز : قد أسديتَ فألحِم ، وأسرجتَ فألجِم ، وأسدَى إليه معروفا . وسدّى منطقا حسنا . وسدّى عليه الوشاةُ . قال عمر بن أبي ربيعة :

وإنا لمحقوقون أن لا تردّنا

أقاويلُ ما سدَّوْا علينا ولصّقوا

ويقال : أمر مُبرم ، مُسدًّى مُلحَم . قال أبو النجم :

* رام بها أمرا مسدًّى مُلحما *

وأسدَى بين القوم : أصلح وما أنت بلُحْمة ولا سَداة : لا تضر ولا تنفع . والريح تُسدي المعالم وتنيرها . قال عمر بن أبي ربيعة :

لمن الديار كأنهن سطور

تُسدي معالمَها الصَّبا وتُنير

وتسدّاه : علاه وأخذه من فوقه كما يفعل سَدَى الليل . قال :

وما أبو ضَمرةَ بالرثّ الوانْ

يومَ تَسدّى الحكم بن مَروانْ

وذلك أنه أخذ بناصيته وهو على فرس .

السين مع الراء

س ر أ — أسرأ من الجرادة : أبيض ، وسَرْءُها : بَيْضها ، وقد سرأتْ .

س ر ب — سَرَبَ في الأرض سُروبا : مضى فيها . وهو يَسرُب النهارَ كلّه في حوائجه . وسَرَبَ الماءَ : جرى على وجه الأرض ، وهذا مَسرَبُ الماءِ . وسَرَبَ النَّعمُ : توجّه للرعى ؛ ومال سارِبٌ ، ومن ذلك قيل للطريق : المَسْرَبُ لأنه يُسرَب فيه ، وللمال الراعى : السَّرْبُ لأنه يَسرُب وكلاهما بالفتح ، يقال : خلِّ له سَرْبه : طريقه . قال ذو الرمة :

خلّى لها سَرْبَ أُولاها وهيّجها

من خلفها لاحقُ الصُّقلين هِميمُ

وأطلَق الأسيرَ وخلّى سَرْبه ، ومنه "مَن أصبحَ آمِنًا في سَرْبه" في منقلَبه ومتصرَّفه ويأبى تفسيره بالمال قوله : "له قُوتُ يومِه" وروى بالكسر

أى فى حُرَمه وعياله ، مستعار من سِرْب الظباء والبقر والقطا . ويقال : مرّ سِرْبٌ وأسراب ، ومرت سُرْبة وهى الطائفة من السِّرْب . وأُغير على سَرْب القوم : نَعَمِهم . و " اذهبى فلا أنده سَرْبك " . وقال :

يا ثكلها قــد ثكلتــه أروعا
أبيض يحمى السِّرْبَ أن يُفزعا

وللوحش والنَّعم والنحل : مسارب ومسارح . قال المسيّب يصف نحلا :

سود الرءوس لصوتها زَجَل
محفــوفة بمسارب خُضْر

وفلان بعيد السُّربة أى المذهب . واتخذ سَرَبا وأسرابا ونَفَقا وأنفاقا . وسرّب سَرَبا : عمله . وسال سَرَبُ القربةِ وهو الماء الذى يقطر من خُرَزها ، وسقاء سَرِب ، وماء سرِب ، وقد سَرِب سَرَبا ، وسَرِّبِ القِربةَ : اجعل فيها ماء ليسدّ الخرز . وهو دقيق المَسْرُبة وهى الشعر السائل من الصدر إلى العانة . وتقول : أخدع من سَراب و " أشأم من سَراب " وهى ناقة البسوس .

ومن المجاز سَرَّبْ علىَّ الخيلَ والإبلَ : أرسلها سُرَبا . وسرّبتُ إليه الأشياء : أعطيتها إياها واحدا بعد واحد . وأخضلتْ مساربُ عينيه وهى مجارى الدمع . قال عمر بن أبى ربيعة :

أقول لأسماء اشتكاءً وأخضلتْ
مساربَ عينىّ الدموعُ السواجمُ

س ر ج — أسْرجَ السِّراجَ وهو الزاهر ، ووضع المِسْرَجة على المَسْرَجة : المكسورة التى فيها الفتيلة ، والمفتوحة التى توضع عليها ، وكأن وجهه السُّرُجَ . والسيوف السُّرَيْجية . قال يصف خيلا :

كراما أبت أربابُها أن تبيعها
وباعوا السريجيات والأَسَل السُّمرا

وفرس مُلْجَم مُسْرَج .

ومن المجاز : سرّج الله تعالى وجهَه : حسّنه وبهّجه ، ووجهه مُسرَّج . والشمس سِراج النهار . والهدى سِراج المؤمنين ، ومحمد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم السِّراج الوهّاج . وأنه لسَرّاج مرّاج : كذاب يزيد فى حديثه ، وقد سرّج علىّ أسْروجة . قال :

وإنّى فيما قلت فيــه لصادقٌ
إذا هو أخطا خُطّة الحق سارِجُ

وإنه ليسرّج الأحاديث تسريجا وتسرّج علىّ : تكذّب .

س ر ح — سرّح الصبيانَ والدوابّ . وسرّح إليه رسولا . وسرّحتْ شعرها : مشّطته . وسرّح الشاعر الشِّعر . قال جرير :

ألم تعلمْ مُسرَّحىَّ القوافى ٭ فلا عِيًّا بهن ولا اجتلابا

وأمرٌ سَرِيح : لامَطل فيه . وإن خيرك لسَرِيح . وفعل ذالك في سَرِيح . وناقة سُرُح ومنسرحة : سريعة سهلة السير ، وقد آنسرحتْ في سيرها . وهو مُنسرِحٌ من ثيابه : خارج منها. قال رؤبة :

« منسرِحٌ إلّا ذَعاليبَ الخِرقْ »

وأنشد الأصمعى :

ورُبَّ كلِّ شَوذَبِىٍّ منسرِحْ

من الثياب غيرَ جُرْد مانُصِحْ

ما خِيط . وخرج إلى سَرْح له وهو المال السارح ، وسَرَحه في المرعى سَرْحا ، وسَرَح بنفسه سُروحا . وسَرَح السيلُ ، وسيلٌ سارح : يجرى جريا سهلا . وسَرَح البولُ بعد آحتباسه : آنفجر وفرس كالسِّرحان ، وخيل كالسِّراح . والدنيا ظلُّ سَرْحه ، مشفوعة فرحتها بترحه . وفرس سُرْحوب : طويل ، وخيل سراحيب .

ومن المجاز : قولهم لامرأة الرجل : هى سَرْحَتُه . وسرَّحك الله تعالى للخير : وفّقك . وفلان يسرَح في أعراض الناس ، يغتابهم . وهو منسرح من أثواب الكرم : منسلخ . وفي مثل « السِّراح من النَّجاح » .

س ر د — سَرَد النعلَ وغيرها : خرزها . قال الشماخ يصف حُمُرا :

شككن بأحساء الذِّناب على هَوًى

كما تابعتْ سَرْدَ العنان الخوارزُ

أى تتابعن على هوى الماء . ونقب الجلدَ بالمِسْرَد والسِّراد وهو الإشفَى الذى في طرفة خَرْق . وسرَد الدرع إذا شكّ طرفى كلّ حلقتين وسمّرها ، ودرع مَسرودة ، ولَبوسٌ مُسرَّد .

ومن المجاز : جاؤا عليهم السَّرْدُ وهو الحلق تسمية بالمصدر ، ولأمة سَرْدٌ . قال ذو الرمة :

كأنّ جُنوبَ اللّأمةِ السَّرْدِ شدّها

على نفسه عبلُ الذراعين مُخدِرُ

ونجومٌ سَرْدٌ : متتابعة . قال :

دعوت سعدا والنجومُ سَرْدُ

لرحلةٍ وغيرها يَودُّ

فقال نم ما بالبلاد بُعدُ

أنَّى لك النومُ هنا ياسعدُ

وقيل لأعرابى ما الأشهر الحرم فقال : ثلاثة سَرْدٌ وواحدٌ فَرْدٌ . وتسرَّد الدُّرُّ : تتابع في النظام . ولؤلؤ متسرِّد . قال النابغة :

أخذ العذارى عقدَه فنظمنه

من لؤلؤ متتابع متسرِّدِ

وتسرَّد دمعُه كما يتسرَّد اللؤلؤ . وسرَد الحديثَ والقراءةَ : جاء بهما على وِلاء . وفلانٌ يخوق

الأعراض بمسرده أى بلسانه . هو ابن أم مسرد : لابن الأمة لأنها من الخوارز . قال الراعى :

بكت عين من أبكى دموعك إنما
وشى بك واش من بنى أم مسرد

وماش يسرد : يتابع خطاه فى مشيه

س ر ر — أسرّ الحديث ، واستسرّ الأمر : خفى ، ووقفت على مستسره . واستسرّ القمر : وهذه ليلة السرار . وأفشى سرّه وسريرته وأسراره وسرائره . وهم طعانون فى السرر ، وتعلمت العلم قبل أن يقطع سرّك وسررك وهو ما يقطع وأما السرّة فهى الوقبة . وبرقت أسرة وجهه وأساريره . ونظرت إلى أسرار كفه . وهو فى سرور ومسرة ومسارّ ، وسرّ به واستسرّ .

ومن المجاز : أعطيتك سرّه : خالصه . وهو فى سرّ النسب : محضه . وواعدها سرًّا : نكاحا . والنوق السرّان : الفرجان . قال :

١٠ بال عرسى لا تهش كعهدها
لما رأت سرّى تغير وانثنى

وقالت :

لا يمدّنّ إلى سرّى يدا • وإلى ماشاء منى فليمدّ

ونزلوا بسرّ الوادى وسرّته وسرارته . وهو فى سرارة من عيشه . وضرب سرير رأسه وهو مستقره من العنق ، وضربوا أسرّة رؤوسهم . قال :

• ضربا يزيل الهام عن سريره •

وزال عن سريره : ذهب عزه ونعمته . وإذا حك بعض جسده أو غمز فاستلذه قيل : هو يتسارّ إلى ذلك ، وإنى لأتسارّ إلى ماتكره أى أستلذه .

س ر ط — سرط الشىء واسترطه وتسرّطه قليلا قليلا . ورجل سرّطان وسرّطم . ومنه السّرطراط الفالوذ . وبقوائمه سرطان وهو داء الفيل . وسلكوا سراطا سويا .

ومن المجاز : سيف سراط : قطاع . وفرس سرطان ومسرطان الجرى كأنه يسترط العدو ويلتهمه . وهو فى دينه على سراط مستقيم . وفى مثل « الأخذ سريطى والقضاء ضريطى » .

س ر ع — سير سريع : وجاء سريعا . وفرس سريع ، وخيل سراع . وتقول : كيف يلحق البطاء السراع ، والقطوف الوساع . وقد سرع إلى الأمر وما كان سريعا ، وقد سرع سراعة وسرعا وسرعة ، وأسرع المشى . وأسرع فى كفاية المهم وهم يسارعون إلى الخير ويتسارعون إليه ، (أولئك يسارعون فى الخيرات) ، وفلان يتسرع إلى الشر . ولسرعان ما جئت ولوشكان ولعجلان وروى الكسائى فيه الحركات الثلاث . وفى مثل « سرعان ذا إهالة » . وقال :

أتخطب فيهم بعد قتل رجالهم
لسرعان هذا والدماء تصبب

ويقال : سَرْعَ ذاك بغير ألف ونون والأصل سَرُع . قال مالك بن زغبة الباهلي :

أنورًا سَرْعَ هـذا يا فـروقُ
وحبلُ الوصل منتكث حَذيقُ

وخرج في سَرَعان الناس : في أوائلهم الذين يستبقون إلى أمر . وكأنّ بنانها أُسْرُوع ، وكان بَنانها أساريع . وأنشدني أبي رحمه الله تعالى :

أماطتْ لِثاما عن أقاحى الدَّمائِث
بمثـل أساريع الحُقُوف العَثَاعِث

وتقول : كأن جِيدها جيد ظبي ، وكأن بنانها أساريع ظبي . وقوس ذات أساريعَ : خطوط فيها وطُرَق . قال بِشر :

فأنفذ حِضْنه من قوس نَبْعٍ
كَتُوم في أسارعها اصفِرارُ

وثغر ذو أساريع : ذو ظَلْم . قال عمر بن أبي ربيعة :

نَضيرٌ تَرى فيه أساريعَ مائه
صَبيحٌ تُغاديه الأكُفُّ النواعمُ

أراد أسِرَّته التي تبرُق .

س ر ف — عُود مسروف وقد سُرِف إذا أكلته السُّرْفَة ، ومنه السَّرَف الذى هو مجاوزة الحدّ في النفقة وغيرها ، وقد أسرف في كذا وهو مُسرِف ، وتقول : يفعل السَّرَف بالنَّشب ، ما يفعل السُّرَف بالخشب . وأرض سَرِفة : كثيرة السُّرَف .

ومن المجاز : شاة مسروفة : استُؤصِلت أُذُنها . وسَرَفَت المرأة ولدها : أفسدته بكثرة اللبن . وذهب ماء البئر سَرَفًا : ضَيْعة . ورجل سَرِف الفؤاد وسَرِف العقل : فاسده ، وأصله من سَرِفَت الشجرة السُّرْفة فسَرِفَتْ ، كما تقول : حطَمَته السنّ فحَطِم ، وصعقته السماء فصَعِق .

س ر ق — سارقٌ بيّن السَّرِقة والسَّرَق والسَّرِق . ويقول بائع العبد : بَرِئْتُ إليك من الإباق والسَّرَق . وأنشد أبو المِقدام :

سرقتُ مالَ أبي يوما فأدّبني
وجُلّ مالِ أبي يا قومَنا سَرِقُ

وهذه سُراقة فلان : لما نال من السَّرِقة ، وبها سُمّي سُراقة ، ومعه من سُراقات الشعر . قال ابن مقبل :

وأما سُراقاتُ الهجاء فإنّني
أنا ابن جلا قد تعرفون مكانيا

وسَرَق منه مالا وسَرَقه مالا . ويقال : "سُرِق السارق فانتحر" وسمعتُ منهم من يقول : سُرِقتُ يا قوم سُرِقتْ غُرفتي . قال :

وتَبيتُ منتَبَذَ القَذُور كأنما سُرِقتْ بيوتُكْ

أى حيث تَعتزل القذورُ من النُّوق فتبرُك ناحيةً من الإبل . وسرَّقته : نسبته إلى السَّرِقة . وهو يَتَّجِر في السَّرَق وهو أجود الحرير تعريب سَرَهْ ، ورأيته عليه سَرَقة .

ومن المجاز : استَرَق السمع ، وسارقه النظر . واسترَق الكاتب بعض الحاسبات إذا لم يُبرزه . وسرَقنا ليلة من الشهر إذا نعموا فيها . وسُرِق صوتُه وهو مسروق الصوت إذا بَحّ صوتُه ، وغزال مسروق البُغام . ورجل مُستَرَق العُنُق : قصيرها مقبّضُها . وأنشد أبو عبيدة :

عَكَوَّكٌ إذا مشى دِرَحَايَهْ * مُستَرَقُ العُنْقِ قصيرُ الدّايَهْ

* رددتُه بالصُّغْرِ والقَمَايَهْ *

وهو مسترَقُ القوى : ضعيف . وسَرِقت مفاصله بوزن عَرِقت إذا ضَعُفت . وعضّتْ به السارقة أى الجامعة . قال أبو الطَّمحَان القَيْنى :

ولم يَدْعُ داعٍ مثالِــم لعظيمة
إذا أزَمتْ بالساعِدَيْنِ السّوارِقُ

وقال الراعى :

وأزهر سخّى نفسَه عن تلاده
حَنايا حَديدٍ مُقْفَل وسوارِقُهْ

وسمعتهم يقولون : سرقتْنى عينى فى معنى غلبتْنى عينى .

س ر و ل — لبس السّراويل والسِّروال والسِّروالة ، ولبسوا السّراويلات ، سرولْتُه فتسرولَ ، وهو مُتسرول متسربل .

ومن المجاز : حَمَامٌ مُسرولٌ : مريش الرجلين وأبلقُ مسرولٌ : تجاوز البياضُ إلى عضدية وفخــذيه .

س ر و — هو سَرِىٌّ من السَّراة والسَّروات ، من أهل السّرْو وهو السخاء فى مروءة ، وقد سرُو وسَرا ، وسَرِى وتسرّى . قال :

تسرّى فلما حاسب المرءُ نفسه
رأى أنه لا يستقــيم له السّرْوُ

وسرَوْتُ الثوبَ عنى : كشفته . وعلَوْا سَرَوات الخيل : ظهورها . وعلوتُ سَراتَه . وتسرّى فلان جارية ، اتخذها سُرّيّةً . وسرَى بالليل وأسرَى ، وسرَيْت به وأسريت به ، وطال بهم السُّرَى وطالت ، يكون مصدرا كالهدى وجمع سُرْيَة ، يقــال : سرَيْنا سُرْية من الليل وسَرْيَة كالغُرْفة والغَرفة . وأنشد أبو زيد :

وارفع صــدرَ العَنس وهى شِمِلّة
إذا ما السُّرى مالتْ بلَوْثِ العمائم

وعليه قول أبى الطيب :

* يرّتنى السُّرى برى المُدَى فرددننى *

وخرجتْ سارية من بنى فلان حتى أوقعوا ببنى فلان أى جماعة تسرى . ورماه بالسُّرْوَة : بالحركات الثلاث وبالسُّرى . وتقول : هم أمضى من السُّرى ، وإن طال بهم السُّرى . وقال النمر :

وقد رمى بسُراه اليوم معتمدا
فى المنكبين وفى الساقين والرقبهْ

وغَنِمتِ السِّرِيَّةُ والسَّرايا . وسارَيتُ صاحبي مُساراة : سرتُ معه كما تقول : سايرتُه . وسارَى الأسدُ القومَ يطلب فيهم فرصة . قال أبو زبيد :

وسارَاهُمُ حتى آستراهُمْ ثلاثةً
نهيكا ونزّالَ المضيق وجعفرا

حتى آختارهم . تقول : آستريتُه ثم آشتريتُه . وآستقِ من السَّرِيّ وهو النهر . وقعدتُ إلى سارِيةِ المسجد وقعدوا إلى السَّوارِي .

ومن المجاز : جئته سَراةَ الضحى وسَراةَ العشيّ : أوّله حين يرتفع النهار أو يقبل الليل . قال لبيد :

وبيضٍ على النيران فى كلّ شَتْوةٍ
سَراةَ العِشاء يزجُرون المَسايِلا

جمع المُسْيِل من القِداح . وصعدتُ حتى استويتُ على سَراة الجبل . "وليس للنساء سَرَواتُ الطريق" : معاظمها وظهورها ولكن جوانبها . وسَرَى ثوبَه عنه الصِّبا . قال :

* سرى ثوبَه عنه الصِّبا المتخايل *

وسَرَوتَ عنّي الهمّ . وسُرِّىَ عني . والفرس يُسَرِّى العرَق عن نفسه : ينضحه . قال :

ينضحن ماء العــرَق المُسَرَّى
نضحَ الأديم الصفِق المصْفرّا

أراد سَرْب القِربة الفرِي . وسَروتُ السيفَ : سللته . قال :

إذا سَرَوْها من الأغمــاد فى فزعٍ
لاحت كأن تلالى ضوئها الشُّهُبُ

وسقتك السَّوارى والغوادى ، والسارية والغادية .

السين مع الطاء

س ط ب — رأيتهم قاعدين على المساطب وهى الدكاكين حول رَحَبة المسجد ، وبات فلان على المَسطبة ، وتقول : كم أبات هذا البيتُ رجالا على المساطب ، وأوقعهم فى المتالف والمعاطب ؛ يريد فِسْرٌ فى بلاد الله ، وتقول : إما أن يُبيتك على المَسطبة ، أو يرفعك إلى المَسطبة ؛ وهى الجَزرة .

س ط ح — سَطَحَ الشىءَ : بسطه وسوّاه ، ومنه سَطَح الخبزَ بالمِسطح وهو المِحور ، وسَطَح الثريدةَ فى الصحفة ، ومنه سطْحُ البيتِ ، وسطّحَ مسطّح ؛ مستوٍ . وأنفٌ مسطَّح : منبسط جدًّا . وبسطَ لنــا المِسْطحَ والمساطحَ وهو الحصير من الخوص . وضربه فسطَحه إذا بطحه على قفاه ممتدًا فانسطح ، وهو سطيح ومنسطح وبه سُمّيَ سَطيح . وضربه بالمِسطح وهو عمود الخِبــاء . وشرب من السَّطيحة وهى المزادة . وبات بين سَطيحتَين .

س ط ر — سَطَر وآستطر : كتب . وكتب سطْرا من كتابه وسَطَرا وأسطُرا وسُطورا وأسْطارا ، وهذه أُسطورة من أساطير الأولين : مما سطَروا

من أعاجيب أحاديثهم وسطّر علينا فلان : قصّ علينا من أساطيرهم . وهو مُسَيطر علينا ومتسَيطر : متسلّط ، ومالك سَيطرتَ علينا وتسَيطرتَ ؟ وما هذه السيْطرة ؟

ومن المجاز : بَنَى سَطْرا من بِنائه . وغرسَ سَطْرا من وَدِيّه : صفًّا . وقال ابن مقبل :

لهم ظُعُن تَسطُرْ تخال زُهاءَها
إذا ماحزاها الآلُ من ساعةٍ نخلا

أى بعد ساعة من مسيرهن .

س ط ع — نار ساطعة ، ونورٌ ساطع ، وسَطَع الفجرُ ، وسطَع الغبارُ سُطوعا . وسطَع البعير والظليم : مد عنقه إلى السماء . قال ذو الرمة يصف ظليما :

يظلّ مُختضعا طورا فتنكره
حينا ويسطَع أحيانا فينتسبُ

وسطَع بيديه : رفعهما مُصفّقا بهما .

ومن المجاز : سطعتْ رائحةُ المسك ، وأعجبنى سُطوع رائحته .

س ط ل — اغتسلتُ بالسَّطْل والسَّيْطل وهذا القَدَس الذى يُتطهّر به فى الحمّام .

س ط م — حرّكَ النار بالإسْطام . وسيف مصقول السُّطام وهو الحدّ . وأنشد سيبويه لكعب بن جُعَيل :

وأبيضَ مصقولَ السُّطام مهنّدًا
وذا حلَق من نَسْج داودَ مسْردا

وبلغوا أُسْطُمَّ البحر وأُسْطُمّته : لُجّته .

ومن المجاز : ليل طما أُسطمّه . وهو فى أسْطُمّة قريش : فى وسطهم . وعاد المُلْك فى أُسطُمّه : فى أصله . قال :

يا ليتها قد خرجتْ من فُمّه
حتى يعودَ المُلك فى أُسْطُمّه

و " العرب سِطام الناس " . وتقول : هو سِطامهم ، وبيده خِطامهم .

س ط و — له سَطْوة منكرة ، وهو ذو سطَوات وتَقحّمات ، وسطا بقِرنه وعلى قِرنه : وثب عليه وبطش به . والفحل يسطو على طَروقته . وفرسٌ ساطٍ : رافعٌ ذَنَبه فى حُضْره .

ومن المجاز : سطا الماءُ : كثر وزخَر . وما سطَوتُ فى طعام أحد : ماتناولته . ولهم أيدٍ سَواطٍ عواطٍ . قال المتنخّل يصف خمرا :

رَكودٌ فى الإناء لها حُميّا
تلذّ بأخذها الأيدى السّواطى

السين مع العين

س ع ب — امتدّت سَعابيبُ العسل والخِطْمىّ وهى خيوطه . ويقال للصبىّ : فوهُ يجرى سَعابيب .

س ع د — سَعِدتُ به وسُعِدتُ، وهو سعيد ومسعود، وهم سُعَداء ومساعيد، وأسعده الله، وأسعدَ جدَّه، ويقال: إذا طلع سعْد السعود، نضَر العود. وأسعدتِ النائحةُ الثكلى: أعانتها على البكاء والنوح. وساعده على كذا.

ومن المجاز: بَرَكَ البعيرُ على السَّعْدانة وهى الكِركِرة. وعقَد سَعْدانة النَّعل وهى عقدة الشِّسع تحتها، وسَعْداناتِ الميزان وهى العُقَد فى أسفله. وما أملح سَعْدانةَ ثديها وهى السواد حول الحلمة. وشدّ الله على ساعدك وعلى سواعِدكم. وساعِدُ الله أشدّ، ومُوساه أحدّ. وطائرٌ شديد السواعِد وهى القوادم. وأمرٌ ذو سواعد، ذو وجوه ومخارج. قال أوس:

تخيّرت أمرًا ذا سواعد إنه
أعفّ وأدنى للرَّشاد وأجملُ

واللبن يجرى إلى الضرع من سواعده، والماء إلى النهر من سواعده وهى مجاريه. وفى مثل «أسعد أم سُعيد» فى السؤال عن الخير والشر. وفى مثل «مَرْعًى ولا كالسَّعْدان».

س ع ر — سَعَر النارَ وأسعرها وسعَّرها فاستعرتْ وتسعَّرت، وخبا سعيرها، وبيده مِسْعر يَسْعَر به. وقلَص السِّعرُ والأسعارُ. وأسعر الأميرُ للناس وسعَّر لهم.

ومن المجاز: ضربه السُّعار وهو حرّ الليل، وبه سُعار وهو توهّج العطش. وسُعِر الرجلُ: ضربته السَّموم فهو مسعور. وسعَّروا نارا لحرب. وسعَر على قومه وسعَرهم شرا. قال الأسعر الجُعْفِيّ:

فلا يدْعُنى الأقوامَ من آل مالك
لئن أنا لم أُسْعَر عليهم وأُثْقِب

وهو مِسْعَر حربٍ وهم مساعر الحروب. واستعر اللصوصُ. واستعر الجربُ فى البعير، وأخذ فى مساعره وهى مغابنه. ورمْىٌ سَعْرٌ: شديد.

س ع ط — أَسْعَطْتُه الدواءَ وسعَّطته فاستَعَطه، وعليك بالسَّعوط، واستَسْعَطنى فأسعطْته واجعل الدواءَ فى المُسْعُط فاسعطه. وروّتْ قرونها بالسَّليط والسَّعيط: بدهن الزيت والخردل.

ومن المجاز: أسعطْتُه الرمح كقولك: أوجرته. وكقول المتنبى:

إذا وصفوا له داءً بثغر
سقاه أسنّةَ الأسَل النِّهالِ

واسعَطْتُه كلمةً فما فهمَها إذا بالغتَ فى تفهيمه وأكثرتَ عليه.

س ع ف — قَطَع أغصانَ النخلة شَطْبَها وسَعَفَها أى رَطْبها ويابسها، ومنه سعَفَت أصولُ أظفاره وتسعّفت إذا تشقّقت وتشعّثت. وفى رأسه سَعْفَة وهى قروح تخرج برأس الصبىّ. وأسعفْتُه

بحاجته : قضيتها له . وأسعفت الحاجة : حانت وأسعفت الدارُ بفلان : أصقبتْ : قال الطرماح :

بان الخليط بسُحرة فتبدّدوا
والدار تُسعِفُ بالخليط وتُبعِدُ

وهو يساعدنى على كذا ويساعفنى به : قال :

إذ الناس ناس والزمان بغرّة
وإذ أمّ عمّار خليلٌ مساعف

ومن المجاز : قول امرئ القيس :

• كسا وجهها سَعَفٌ منتشر •

أراد الناصية . وفلان قد ساعفه جَدُّه وساعفته الدنيا، وتقول : الدنيا لك شاعفه ، إلا أنها غير مساعفه .

س ع ل — به سُعال شديد، ويقال لعروق الرئة : قَصَبُ السُّعال لأن مخرجه منها : قال منظور ابن فَرْوة :

أكوى دخيلَ دائك العُضالِ
كمَّا يُصيب قَصَبَ السُّعالِ

وتقول : قد أغصّك السؤال، فأخذك السُّعال، وإنه ليسعُل سُعْلةً منكَرة : قال يصف خطيبا :

مَلِىءٌ ببهرٍ والتفاتٍ وسُعلةٍ
ومسحة عُثنونٍ وفتلِ الأصابع

وأصله السُّوبُق .

ومن المجاز : أعوذ بالله من هؤلاء السَّعالَى ، يريد النساء الصخّابات، وقد استسعلت فلانة ، كما تقول : استكلبتْ . وأصله الخصب والترفه . ورُوِىَ قول أبى ذؤيب : وأزعلته الأمرُعُ بالسين أى جعلته كالسِّعلاة وأجنّته نزوًا ونشاطا . وإنه لذو سُعالٍ ساعِلٍ .

س ع ى — سعى إلى المسجد . وهو يسعى إلى الغاية، وتساعَوْا إليها . وساعيتُه : سعيتُ معه .

ومن المجاز : هو يسعَى على عياله : يكسب لهم ويقوم بمصالحهم : قال قيس بن الأسلت :

أسعَى على جُلِّ بنى مالك
كلُّ امرئ فى شأنه ساعِ

وهو من أهل المساعى وهى المكارم، وله مَسْعاة جميلة . وسعى العبدُ فى قيمته سِعاية ، واستسعاه سيّده . وسعَى به إلى السلطان : وشى به سِعاية . وهو ساعٍ من السُّعاة . وسعَى على قومه سِعاية . وبُعِث على السِّعاية وهى العمل على الصدقات . وأسعاه السلطان عليهم وعلى صدقاتهم : وأَمَة فلان مُساعِية : زانية، وكان الإماء يُساعِين فى الجاهلية، وفلان يساعى الإماء : يزانيهن

السين مع الغين

س غ ب — هو ساغِبٌ لاغِبٌ، وقد سَغَب وسَغِب، وبه سَغَب ومَسْغَبة وسَغابة : جوعٌ مع تعب ، وهو سَغْبانُ، ويوم ذو مَسْغَبة، وتقول : لو بقِىَ الليث فى الغابهْ، لمات من السَّغابهْ .

السين مع الفاء

س ف ح — ماء سافح ومسفوح. وفلان سفّاح: سفّاك للدماء. وسفحت العين دمعها، وجفن سفوح. وللوادي مسافح: مصابّ.

ومن المجاز ناقة مسفوحة الإبط: واسعتها، وجمل مسفوح الضلوع: ليس بكزّها. وبينهم سِفاح: قتال أو معاقرة لأنهم يتسافحون الدماء. وسافحها مسافحة: زاناها لأن كلًّا منهما يسفح ماءه ويضيّعه. وفي النكاح غُنْيَة عن السِّفاح. ونزلنا بسفح الجبل وهو ما اضطجع منه كأنما سُفح منه سفحا. وفلان يضرب بالسَّفيح وهو سهم لا نصيب له، إذا عمل ما لا جدوى تحته. وقد سفّح فلان تسفيحا. قال:

ولطالما أرّبت غير مسفّح
وكشفت عن قمع الذرى بحسام

أي وفّرت على الأيسار الآراب وهي الأنصباء ولم تضرب سفيحا.

س ف د — سفد الطائر أنثاه وسافدها سفادا، وتسافدت الطيور ويكنّى به عن الجماع فيقال: سفد امرأته ومنه السَّفُّود لأنه يعلق بما يشوى به علوق السافد.

س ف ر — سافر سفرا بعيدا، وبيني وبينه مسافر بعيد، وهو مِسفار: كثير الأسفار. وبعير مِسفر: قوي على السفر. وهم سَفْر وسُفّار. وأكلوا السُّفرة وهي طعام السَّفَر. وسفرت بين القوم سِفارة، ومشى بينهم السفير والسفراء. وامرأة سافر، ونساء سوافر، وسفرت قناعها عن وجهها. وما أحسن مَسْفِر وجهه ومَسافر وجوههم. قال امرؤ القيس:

ثياب بني عوف طهارى نقيّة
وأوجههم عند المسافر غُرّان

وسفر البيت: كنسه بالمِسفرة. والريح تجول بالسَّفير وهو ما يتحاتّ من الورق فتسفره. واعلف دابتك السَّفير. قال ذو الرمة:

وحائل من سفير الحول جائله
حول الجراثيم في ألوانه شُهُب

وسفر الكتاب: كتبه والكرام السَّفَرة: الكتبة. وحملوا أسفار التوراة، وله سِفر من الكتاب وأسفار منه، وحطمني طول ممارسة الأسفار وكثرة مدارسة الأسفار. وربّ الرجل رأيته مُسَفَّرا، ثم رأيته مُقَشَّرا أي مجلّدا. وأسفر الصبح: أضاء. وخرجوا في السَّفَر: في بياض الفجر، ورُح بنا بِسَفَر: ببياض قبل الليل، وبقي عليك سَفَر من نهار.

ومن المجاز: وجه مُسْفِر: مشرق سرورا. (وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ مُسْفِرَةٌ) وسفرت الريح عن وجه

السماء. وفرس مسافر النّيّ، وسَفَر شحمُه : ذهب . وسَفَر عن وجهك الشرُّ . وسفَرتِ الحربُ : ولّتْ، واسفرتْ : اشتدتْ . وسافرتْ عنه الحمّى . وسافرتِ الشمسُ عن كَبِد السماء . وهو منّي سَفَرٌ أي بعيد . قال النمر :

فلو ان جَمْرَةَ تدنو له ٭ ولكنّ جمْرةَ منه سَفَرْ

س ف ع — بها سُفْعةُ سَوَاد، وأثاف سُفْعٌ . وكل صَقْر أسْفَعُ ، وكل ثَوْر وحشيّ أسفعُ . وحَمامة سفعاء : في عنقها سُفْعة . قال :

من الوُرْق سفعَاء العِلاَطين باكَرَتْ

فُرُوعَ أشاءٍ مطلعَ الشمس أسْحَمَا

وسَفَعَتْه النار : لفحتْه . وتسفّع بالنار : اصطلى . قال :

ياأيها القَيْنُ الاتَسفّعُ ٭ إن الدُّخَانَ بالسَّراةِ يَنفَعُ

لأنها بلاد بَرْد . وسفع بناصية الفرس ليُلْجمه او يركبه . قال :

قومٌ إذا نَقَع الصَّريخُ رأيتهم

من بين مُلْجم مُهْرِه أو سافع

وسفع بناصية الرجل : ليلطمه ويؤدبه ، (لَنَسْفَعًا بالنّاصِيَة) وسَفَع الجارحُ ضريبتَه : لطمها، وسافعه مُسافعه : لاطمه ، وبه سُمّى مُسافع .

ومن المجاز : رأى به سُفْعةَ غضب وهي تَمَعُّر لونه إذا غضب . وفي الحديث « أنا وسفعاء الخدّين الحانيةُ على ولدها كهاتين » أراد الشحوب من الجهد . وهذا مما يترك الوجه أسْفَعَ . قال جرير:

الا رُبّما بات الفرزدق نائما

على مُخْزِيات تتْرُك الوجه أسفعا

وأصابته سَفْعَةٌ : عيْن ولَمَمٌ من الشيطان كأنه استحوذ عليه فسفع بناصيته ، ورجل مسفوع : معْيون . وسافع فلان وَليدَة فلان : نكحها من غير تزويج . وسفع بيده فاقامه ، وكان يقول بعض قضاة البَصْرة : اسفعا بيده فأقيماه .

س ف ف — هي سُفّةٌ من خُوص وسَفيفة منه وسَفائف وهي ماسُفّ منه . يقال : سَفّ الشيء وأسَفّه : نسَجه بالأصابع . وسَففتُ السويقَ وكل شيء يابس ، ونعم السَّفُوف هذا ، وسَففتُ سَفّةً واحدة ، وسففتُ منه سُفّة . وأسَفّ الطائر : طار عَدَاةَ الأرض دانيا منها حتى كادت رجلاه تُصيبانها . وسحاب مُسِفّ . وشعرٌ سَفْساف ، وسفسفه صاحبُه ، وكذلك كل عمل لم يُحكمه عامله فقد سفسفه . ورجل مسفسِف : لئيم العطيّة وسفسفتْ دقيقَها : نخلته ، وسمعتُ سفسفة المنخل .

ومن المجاز : أسَفّ للأمر الدنيّ وإليه . ويقول : تحفّظ من العمل السَّفْساف ، ولا تُسِفّ له بعض الإسفاف . قال :

ومَامِ جَسِيماتِ الأمورِ ولا تكُنْ

مُسِفًّا إلى مادَقَّ منهنّ دانيا

وهو يُسِفُّ النظرَ فى الأمور : يُدِقُّه ، وإياك أن تُسِفَّ النظر إلى غير حُرْمَتك : أى تُحِدّه وتُدقّه من إسفاف الناسج . وأسفّ الجرحَ دواءً والوَشْمَ نَؤُورًا كأنه جعله سَفُوفاله . وأسففتُ الفرس اللّجام . كما قال :

* تمطّيتُ أُخليه اللجامَ [و بَذّنى] *

وحلفٌ مُسِفٌّ : كاذب لاعقد فيه .

س ف س ق — سيف تلوح سَفاسِقُه : طرائقه وهى فِرِنْدُه . وطريق واضحُ السَّفَاسِق وهى الآثار . قال :

إذا الطريقُ وَضَحَت سفاسِقُهْ

ولم يَنَمْ حتّى الصباحِ واسِقُهْ

الذى يريد أن يجمع سيرَ ليله .

س ف ل — سفَل الحجرُ وغيره سُفولا . وعلا السِّنانُ وسفَل الزُّجُّ . ومررتُ بعالية النهر وسافلته . وما عالية الرُّمح كسافلته . واشترى الدار بعُلوها وسُفْلها . ونزلوا فى أعالى الوادى وأسافله ، وأعلاه وأسفل . ونزل أسفلَ منّى . (والرَّكْبُ أَسْفَلَ مِنكُمْ) . وقعد فى عُلاوة الريح وسُفالتها . وسَفِلَةُ البعير سالمة وهى قوائمه . وأنا أسكن فى مَعْلاة مكة وفلان فى مَسْفَلتها . وسَفّل الشىءَ : صوّبه .

ومن المجاز : سفلتْ منزلته عند الأمير . وأمره كلّ يوم إلى سَفال . وقد سَفُل فى النسب والعلم واستفل وتسفّل . وفلان جده آفل ، وخدّه سافل . وهو من سُفْلَى مُضَر . وهو من السَّفِلَة استعير من سَفِلة الدابة ، ومن قال : السِّفْلة فهو على وجهين أن يكون تخفيفَ السَّفِلة كاللِّبْنة فى اللَّبِنة و جمعَ سَفِيل كعِلْية فى جمع عَلِيّ . وهو يسافل فلانا : يباريه فى أفعال السَّفِلة . وقد سَفُل الناسُ سَفالة .

س ف ن — سفَنت الريحُ الترابَ عن وجه الأرض . وسَفَن العودَ : قشره . قال امرؤ القيس :

فجاء خفيًا يسفِن الأرضَ صدرُه

ترى الترب منه لاصقا كلّ ملصقِ

وبَرى العودَ بالسَّفَنِ وهو مِبراة السهام . قال الأعشى :

وفى كلّ عام له غزوة * تحك الدوابرَ حكَّ السَّفَنْ

منه السَّفينة لأنها تسفِن الماء كما تمخره ، والجمع سَفِين وسُفُن وسَفائن . وقائم سيفه مغشّى بالسَّفَن وهو جلدُ سمك أخشن يُسفن به الخشبُ فيلين . و" أجود من أبى سَفّانة " وهو حاتم .

ومن المجاز : الإبل سفائن البرّ . وقال ذو الرمة :

طُروقا وجُلْبُ الرحل مشدودة به

سفينةُ برٍّ تحت خدّى زمامها

س ف ه — فيه سَفَهٌ وسَفاه وسَفاهة، وقد سَـفُه الرجل فهو سَفيه، وهم سفهاء وسفِه عليّ وتسافه. قال شُتَيم بن خويلد :

وماخير عيش يُرتجى إن تسافهت
عديّ ولم يعطف من الحلم عازب

وسَفّهه . نسبه إلى السفه، وسافهه مسافهة. وفي مثل « سفيه لم يجد مُسافها » ويقال ، سفِه حلمَه ورأيَه ونفسَه .

ومن المجاز : ثوبٌ سـفيه ، رديء النسج كما يقال : سخيف . وزمامٌ سـفيه : مضطرب وذلك لمرح الناقة ومنازعتها إياه . قال ذو الرمة :

وأبيض موشيّ القميص نصبته
الى جنب مِقلاق سفيه جديلُها

وناقة سـفيهة الزمام . وسفِهتْ أحلامُهم . والناقة تسافه الطريق إذا أقبلت بسير شديد . قال :

أحدو مطيّات وقوما نُعّسا
مسافهاتٍ مُعملا مُوَعّسا

وسافه الشراب : شربه جزافا بغير تقدير. قال الشماخ :

فبت كأنني سافهت صِرفا
معتقــةً حُميّاها تدور

وطعامٌ مَسْفَهَةٌ : يبعث على كثرة شرب الماء . وسفهت الطعنة : أسرع منهـا الدم وخفّ .

وفي مثل "قَرارة تسفّهتْ قَرارا" وهي الضأن . وتسفّهتِ الرياح الغصونَ : فيأتْها . قال ذو الرمة :

مشين كما اهتزتْ رماح تسفّهتْ
أعاليَهـا مرُّ الرياح النواسمِ

س ف و — بغلة سَفْواء : بيّنة السّفا وهو خفة الناصية وهو محمودٌ في البغال والحمير، مذموم في الخيل . قال :

جاءت به مُعتجرا في بُرده
سفواءُ تَخْدي بنسيج وحدهِ

وقال سلامة :

• ليس بأسفَى ولا أقنَى ولا سَغِل •

وطار سَفا السنبل وهو شوكه . والريح تَسفي الترابَ والورق : تذروه ، وسفَتْ عليه الرياح ، ولعبتْ به السّوافي . وترابٌ سافٍ كعيشة راضية . وقال أبو بكر الصدّيق رضي الله تعالى عنه :

أو يَهلكوا كهـلاك عادٍ قبلهم
بهبوب ريح ذلتِ سافٍ حاصبِ

ومن المجاز : ريحٌ سَـفواءُ : من السّفا هو السفه كما قيل : ريح هَوْجاء . قال :

• سفواءُ هوجاءُ نَؤوجُ الغَدوه •

وقولهم : بغلة سَفْواء : يُحمل على هذا بمعنى السريعة المرّ كالريح .

السين مع القاف

س ق ب — «الجار أحق بسَقَبه» : بقربه. وأسقبتِ الدار وسَقِبت، ومكان ساقب وبالصاد. ونُتِجت الناقة سَقْبا والنوق سُقْبانا : وناقة مِسقاب، وقد أسقبتْ.

س ق ط — سقَط فى مَهواة، وسَقط من الجبل، وسَقط الشيء من يده. وهذا مسقِط السوط. وهذه مَساقط الغيث ومواقعه. وأسقطتُه وساقطتُه كقولك : أعليته وعاليته. قال بشر :

كادت تُساقِط مِنّى مُنّـةً فزعا
معاهدُ الحىّ والحزنُ الذى أجدُ

وتساقط على المتاع : ألقى نفسه عليه، وتساقط على الرجل يقيه بنفسه. وأسقطتِ المرأة، وهى مُسْقِط ومِسْقاط. ويقال : سقط الميتُ من بطن أمه ووقع الحى، وألقت سُقْطا ميتا. وانقدح سُقْط الزّند. قال ذو الرمة :

فلما تمشّى السقْطُ فى العود لم يدع
ذوابلَ ممـا يجمعون ولا خُضْرا

وهذا سُقْط الرمل ومسقِطه : لمنتهاه. وردَ الخيّاط السّقاطات. وفى مثل «لكل ساقطة لاقطةٌ».

وأصبحت الأرض مبيضة من السقيط وهو الجليد. قال :

وليـلةٍ يامىَّ ذاتِ طلّ
ذاتِ سقيط وندى مُخضَلّ

ومن المجـاز : "على الخبير سقطتَ". وفى مثل "سَقَط العَشاءُ به على سِرحان". وقال الجعدىّ :

سقطوا على أسد بلَحْظَة مشـ
ـبوح السواعد باسل جهْم

وهى مأسدةٌ كَبِيشةَ وخَفّانَ وغيرهما. وسقط من منزلته. وأسقطه السلطان و"سُقِط فى يده". وأُسْقِط. وسَقط على المبنى للفاعل : ندم، وهو مسقوط فى يده وساقط فى يده : نادم. وهذا البلد مسِقط رأسى، وفلان يحنّ إلى مسقِطه. قال :

خرجنا جميعا من مساقط رؤسنا
على ثقة منـا بجود ابن عامر

وسقط النجم والقمر : غابا. قال عمر بن أبى ربيعة :

هلا دسَسْتِ رسولا منك يُعلمنى
ولم يُعجّل إلى أن يَسقُط القمرُ

وفلان ساقط من السُّقّاط، وساقطة من السواقط : دنىء لئيم الحسب. قال :

• نحن الصميم وهم السواقط •

قال ذو الرمة :

وكان أبوك ساقطةً دَعيًّا • تردّد دون منصبه خَارا

وامرأة سقيطة : لقيطة. وسقط من عينى، وهـذا الفعل مَسقَطة لك من العيون. وسيف

سَقَّاط : قطّاع يسقط من وراء الضريبة . قال الهذلي :

كلون الملح ضَرْبتُه هَبيرٌ
يُتِرُّ العظم سَقَّاطٌ سُراطِى

وما له إلا سُقَاطة البيت وسَقَطه وأسقاطه وهى أثاثه من نحو الفأس والإبرة والقِدر ، وأعطانى من سُقاطة المتاع : من رُذاله ، وهو يبيع سَقَط المتاع وأسقاطَه نحو التابل والسكّر والزبيب ، وهو سَقَطِىٌّ وصاحب سَقَط وسَقَّاط ، وقد أبى . وهو من سَقَط الجند : ممن لا يعتدّ به . وأسقط العارضُ اسمه . وسقط من الديوان . وأسقط فى كتابه وحسابه : أخطأ . وتكلم فما سقط بحرف وما أسقط حرفا ، وفى كتابه وحسابه سَقَط : خطأ . وفى الدار أسقاط من الناس وألفاظ . ولا يخلو أحد من سَقطة ومن سَقَطات وفلان يتتبع السقطات ، و يعد الفرطات .

والكامل من عُدّتْ سقطاته . وتسقّطته : تتبعتُ عثرته وأن يندُر منه ما يؤخذ عليه . قال :

ولقد تسقطنى الوشاةُ فصادفوا
حَصِرا بسرك يا أميم ضنينا

وتسقّط الخبرَ : أخذه شيئا بعد شىء . وإنه لفرس ساقط الشدّ إذا جاء منه شىء بعد شىء . وهو يساقط العدْوَ : يأتى به على مهل . قال :

بذى مَيعة كان أدنى سقاطه
وتقريبِه الأعلى ذآليلُ ثعلب

وساقطَ فلان إذا لم يلحق مَلحق الكرام . وقال :

كيف يرجون سقاطى بعدما
لفَّـع الرأسَ مشيبٌ وصَلَعْ

ورجل قليل السِّقاط . وتذاكرنا سِقاط الأحاديث ، وساقطَهم أحسن الحديث وهو أن يحادثهم شيئا بعد شىء . قال ذو الرمة :

ونلنا سِقاطا من حديث كأنه
جَنى النحل ممزوجا بماء الوقائع

وقعد على سِقْط الخباء وهو رَفرفه أستعير من سُقْط الرمل ، ومنه أرخت السحابة سِقْطها : هَيْدَبها . قال الراعى :

أعِدَ الله للبرقِ اليمانى
يُضىء حَبِيٌّ ذى سِقطين دانِى

وخفق الظَّليمُ بسِقْطيه . قال :

عَنْس مذكَّرة كأن عِفاءها
سِقطانِ من كَنَفَىْ ظليم جافِلِ

وقال الراعى :

حتى إذا ما أضاء الصُّبح وانكشفتْ
عنه نَعامةُ ذى سِقطين مُعتكِر

أراد به الليل من قولك : رَفَع الظليمُ سِقْطيه ومضى . وهززت الغُصن فساقط ثمره وتساقط ثمرُه . وتساقط إلى خَبَره .

س ق ف — لبيوتهم سُقُف من ساج وسُقوف ، وسقّف بيته ، و بيت مُسقّف .
قال حاتم :

و انى و إن طال الثّواء لميّت
و يَضْطمّنى ماوىً بيتٍ مُسقّف

وعلى باب داره سَقيفة ، وقعدوا تحت السقيفة وهى كل ماسُقِّف من جَناح أو صُفّة أونحوهما. وللقَتْرة سقيفة من لَوْح أو حَجَـر عريض . قال :

• لناموسه من الصّفيح سَقائفُ •

و بايعوا أبابكر الصدّيق رضى الله تعالى عنه تحت سقيفة بنى ساعدة وهى ظُـلّةٌ كانت لهم . ورجل أسقَف : بيّن السّقَف وهو طول فى انحناء . قال المسيّب فى صفة غائص :

فانصبّ أسقَفُ رأسُه لبِدٌ
نُزِعَت رَباعِيَتـاه للصّـبْرِ

ونعامة سَقفاء : وهو من الأساقفة جمع أُسْقُفّ النصارى .

ومن المجـاز : سفينـة مُحكمة السقائف وهى الألواح . وهَدم السَّفَرُ سقائف البَعير: أضلاعه . ورأس عريض السقائف وهى قبائله . وضَمّت الكَسْرَ السقائفُ أى الجبائر : قال :

فكنتُ كذى سـاقٍ تَهيّض كَسْرُها
إذا انقطعتْ عنها سُيُورُ السقائف

س ق م — به سُقْم وسَقَم وسَـقَام وهو سقيم وسَقِم ، ورجل وامرأة مِسْقام . وأسقمه الله وسقّمه ، وترادفت عليـه الأسقام . وأرض مَسْقَمة . ورجل سقيم مُسْقِم : سَقُم هو وأهله .

ومن المجـاز : قلب سقيم ، و كلام وفهم سـقيم ، وهو سقيم الصـدر على أخيه : حاقد عليـه .

س ق ى — سقاكم الله تعالى الغيثَ والدَّرَّ وأسقاكم (نُسْقِيكُمْ مِمَّا فى بُطُونِهِ) وقيل : سقاه لشَفَته ، وأسقاه لدابته . وسقّيته قلت له : سقاك الله تعالى . وله سِقْيٌ من النهر ، وشرب من السِّقاية ، وله سِقَاية ، ومِسْقاة : يَشْرب بها وهى المِشْرَبة . وسَقَى أرضَه ، وأسْقِ أرضَك فقد حان مَسْقاها : وقت سقيها . وساقاه فى أرضه ، وكَرِه أبو حنيفة المُسَاقاة . وملأ السِّقَاء والأسقية . وسَاقٌ كالسَّقِيّة وهى البَرْدِيّة ، وسُوقٌ كالسّقِىّ .

ومن المجـاز : سَقَى ثوبَه مَنًّا من العُصْفُر ، وسقّاه تسقية : كرّر غمسه فى الصِّبْغ ، وسُقِىَ قلبُه بالعداوة . وسَقَى المِسَنَّ المـاءَ : أكثر سَقْيه : وتسقّى المـاءَ والصِّبْغَ : تشرّبه . وتساقَوا كأس الموت ، وساقيتُه إياها : وإنه لَمُسْتَقِى الدم حُمْرةً كقولك : مشربٌ الدم حمرة . وساقيتُ الحربَ مالى : أنفقته فيها . قال وقد ورد سابقا :

إنا إذا الحربُ تُساقيها المسالْ

وجعلتْ تلقَحُ ثم تحتالْ

يُرهِبُ عنا الناسَ طعنٌ إيغالْ

مُنزِرٌ كأفواه المَزادِ الشَّلْشالْ

وسَقِيَ العِرقُ : سال ، وبه عِرقٌ يَسْقِي ، لا يُرْقِئه من يَرْقِي ؛ وسَقِيَ بطنُه وآستسقى ، وبه سِقْيٌ وهو أن يقع المـاء الأصفر فى بطنه ، وأسقاه الله تعالى ، وتقول : أسقاك الله تعالى ولا أسقاك . وتقول : من لقِيَ جالينوسَ آستجهل الرواقى ، ومن ورد البحر آستقلّ السواقى .

السين مع الكاف

س ك ب — ماء ودمع ساكب ومسكوب ومنسكب وقد سكبته سَكْبًا ، وسَكَبَ هو بنفسه سُكوبًا . ويقول أهل المدينــة : آسْكُب على يدى . وآستَكَبَ المـاءَ إذا سُكِب له . وماء ودم أُسكوب . قالت جَنوب أخت عَمْرو ذى الكَلْب :

الطاعنُ الطعنــةَ النَّجلاءَ يتبعها

مُثْعَنْجِرٌ من دم الأجواف أُسْكُوبُ

وأرسل المـاءَ فى المِسْكَبة وهى الدَّبْرة العُليا التى منها تُسقى الدِّبار .

ومن المجاز : ماء سَكْبٌ ، وفرس سَكْبٌ وأُسكوبٌ : ذريع . قال سلامة :

من كل سَكْبٍ إذا ما آبتلّ مُلبَدُه

صافى الأديم أسيلِ الخَدِّ يَعْبُوبِ

وقال عُتبة بن مُكرِم يصف فرسا :

كَبْداءَ مشرفةَ القُطرين ليِّنــةٍ

سَبّاقةٍ مَرْطَى الغارات أُسْكُوبِ

وهذا أمرٌ سَكْبٌ ، وسُنّة سَكْبٌ : حتم . قال لَقيط بن زُرارة لأخيه مَعْبَد وقد طلب إليه حين أُسِر أن يفديه بمائتين من الإبل : ما أنا بمُنْطٍ عنك شيئا يكون على أهل بيتك سُــنّةً سَكْبًا ، ويَدْرَبُ له الناسُ بنا دَرْبًا .

س ك ت — رجــل سَكوت وساكوت وسِكِّيت ، وبه سُكات إذا كان طويل السكوت من علّة . وتكلم فلان ثم سكت فاذا أُفْحِم قيل : أَسْكَتَ . وللحُبْلى صرخة ثم ســكْتة . وأسكَتَ الناطقَ وسكّته . وأَسكَتَ الصبيَّ بسُكْتة وهى ما يُسَكَّت به . ورمى خَصْمه بسُكاتة : بما أسكته عنه . وهذه هاء السَّكْت .

ومن المجاز ، ضربته حتى أسكتُّ حركته . وسكَت عنه الغضب والحزن وكل ما له أثر ناطق . وحية سُكاتٌ : لا يشعر به الملسوع حتى يلسعه . قال :

وما تزدرى من حيّــة جَبليّةٍ

سُكاتٍ إذا ما عضّ ليس بأدْرَدا

وفلان سُكَيْت الحلْبة : للتخلف فى صناعته .

س ك ر — سَكِرَ من الشراب سُكْرا وسَكَرا وبه سَكْرة شديدة، وأسكره الشراب، وتساكَرَ. أنشد سيبويه :

أسكرانَ كان ابنُ المَرَاغة إذ هَجا
تميما بجَوْف الشام أم متساكرُ

ورجل سكرانُ وسَكِرٌ وسِكِّير، وقوم سَكْرَى وسُكَارى وامرأة سَكْرَى ، وشرب السَّكَرَ وهو النبيذ . وقيل : شراب يُتَّخذ من التمر والكُشْب والآس وهو أمرّ شراب فى الدنيا . وفلان يشرب السَّكَر والسُّكُرْكَة وهى نبيذ الحبش . وبثقوا الماء وسَكَرُوه : بخروه وسدّوه، والبثق والسَّكْر : مايُبثق ويُسكَر .

ومن المجاز : غشيته سَكْرةُ الموت . وران به سَكْر النُّعاس . قال الطرماح :

ورَكْبٍ قد بَعثتُ إلى رَذايا
طلائحَ مثل أخلاق الجُفُون
مخافةَ أن يَرِينَ النومُ فيهم
بسَكْرِ سِنَاتِه كلّ الرُّيُون

وقال عمر بن أبى ربيعة :

بينما أنظرُها فى مجلس
إذ رمانى الليل منه بسَكَرْ
لم يَرُعنى بعد أخذى هَجْمَةً
غيرُ ريح المسك منها والقُطُرْ

منه من الليل . وسَكِرَ على فلانٌ، وله علىّ سَكَرٌ : غضب شديد . قال :

فجاءونا لهم سَكَرٌ علينا
فأجلى اليومُ والسّكرانُ صاحى

وسَكَرَ الحرّ : فتر، وكذلك الطعام والماء الحارّ إذا سكنت فورته . تقول : اصبر حتى يَسكُر . قال :

جاء الشتاء واجثألّ القُبّر
واستخفت الأفعى وكانت تظهر
وجعلت عين الحرور تسكُر

وسَكَرَتْ الريح وسَكِرَتْ : سكنت ، وريح ساكرة ، وليلة ساكرة : ساكنة الريح . وماء ساكر : دائم لا يجرى . قال :

ألِن غرّدتْ يوما بوادٍ حمامةٌ
بكيتَ ولم يعذرك بالجهل عاذرُ
تَغنّى الضحى والعصرَ فى مرجحنّة
نيافِ الأعالى تحتها الماء ساكر

وسُكِرَتْ أبصارهم وسُكِّرَتْ : حُبست من النظر.

س ك ع — فلان يتسكّع لايدرى أين يتوجه من أرض الله تعالى : يتعسّف . وتسكّع فى الظلمة : خبط فيها . قال :

أيادَى بيضا بيّضتْ وجه مطلبى
وقد كنت فى ظلمائه أتسكّع

ومن المجاز: فلان يتسكع في أمره: لايهتدى لوجهه، وأراك متسكّعا في ضلالك. وسئل بعض العرب عن قوله تعالى (في طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ) فقال: في عمههم يتسكّعون.

س ك ف — هو إسكاف من الأساكفة وهو الخرّاز، وقيل: كل صانع. قال:

• وشُعبتا مَيْسٍ براها إسكاف •

وما وطئتُ أُسْكُفّةَ بابه، وماتسكّفتُ بابه، ووالله لا أتسكّف له بيتا.

ومن المجاز: وقفتِ الدمعة على أُسكُفّة عينه أى على جفنها الأسفل.

س ك ك — أذن سكّاء بيّنة السّكَك وهو قصرها وصغرها، وقيل: صغرقُوفها وضيق صِماخها، وآذان سُكٌّ. ورجل أسكّ. ويقال لما لا أذن له أصلا: أسكّ. وكل الطير سُكٌّ: مصلّمة الآذان، وسَكّه يَسُكّه إذا اصطلم أذنيه. وضرب هذا الدرهم في سِكّة فلان. وشق الأرض بالسِّكّة. وله سِكّة من نخل. وهو يسكن سِكّة بنى فلان وهي الزقاق الواسع. ودرع مشدودة السّكّ وهو مسمارها. ودخلت العقرب في سُكّها: في جحرها. وحلّق النسر في السُّكاك: في الجوّ.

ومن المجاز: آستكّتْ مسامعه: صمّت. قال النابغة:

وأُخبِرتُ خيرَ الناس أنك لمتنى
وتلك التى تستكّ منها المسامع

وآستكّ البيتُ: آشتدّ خَصاصه. وآستكّت الرياض: آلتفّتْ وآشتدّ خصاصها آلتفافا. قال الطرماح يصف ظليما:

صُنْتُعُ الحاجبين خرّطه البقـ
ـلُ بديًّا قبل استكاك الرياض

ودرع سَكّاء: ضيقة الحلق. ويقال: خذ في هذه السِّكّة أى الطريقة، وأنت على سِكّة واضحة. قال الشماخ:

حنّتْ على سِكّة السارى تُجاوِبها
حمامةٌ من حمام ذاتُ أطواق

والسارى: موضع. وفلان صعب السّكّة إذا لم يقرّ لنزاقة فيه.

س ك ن — سَكَن المتحرّكُ، وأسكنته وسكّنته، وتناسبت حركاته وسكناته. وسكَنوا الدار وسكّنوا فيها، وأسكنتهم الدار وأسكنتهم فيها، وهم سَكْنُ الدار وساكنتها وساكنوها وسُكّانها، وهي مسكنُهم. وتركتهم على مَكِناتهم ومَكُناتهم ونَزِلاتهم: على مساكنهم وأماكنهم ومنازلهم التى كانوا فيها. وآتخذ فلان طعاما لسكّان الدار وهم عمّارها من الجن. وليس في دارنا ساكن. ودبّر لى فلان سُكْنَى وسُكْنًا ونُزُلا

ورزقا ، لأن المكان به يسكن . وهـذا مرعًى مُسْكِن ومُتزِل . وساكنه فى دار واحدة وتساكنوا فيها . وقعد على السُّكّان وهو ذنب السفينة الذى به تقوّم وتسكّن .

ومن المجاز : سكنتْ نفسى بعد الاضطراب ، وعلمته علما سَكّن النفس . وسكَنتُ إلى فلان : آستأنست به ، ولا تسكُن نفسى إلى غيره ، ومالى سَكَن أى من أسكن إليه من آمرأة أو حميم ، وفلان سَكَنى من الناس ، ومنه سُمّيتْ النار سكنا كما سميت مؤنسة . وعليه سكينة ودَعة ووقار ، وفلان ساكن وهادئ ووديع . ولهم ضرب يزيل الهام عن سَكِناته . قال النابغة :

بضربٍ يزيل الهـامَ عن سَكِناته

وطعنٍ كإيزاغ المخاض الضوارب

وتركتهم على سَكِناتهم : على أحوال آستقامتهم التى كانوا عليها لم ينتقلوا إلى غيرها .

السين مع اللام

س ل أ — سلأتِ السالئةُ السّمنَ : غلته وأخرجته من الزُّبد ، وآستلأته . ونساء سَوالئُ . و"أكذب من السّالئة" : لا تصدق لمخافة العين . وسلأه . أفرغه فى النِّحى ، ومادام السّمن خالصا طريا فهو سِلاء ، وهو عند أهل الحجاز سمن الغنم الصافى الرقيق الطيب الريح الذى يشبه ماء الورد فى القوارير لا يغيّره مرورُ المدد الطوال . تقول : أريد سَمْنا سِلاءً وسَمْنَ سِلاءٍ . وسلأ النخلَ : نزع سُلّاءه وهو شوكه . وسلأ أطرافَ النصل : جعلها فى حدّة السُّلّاءة . قال :

قرنْتُ له معابلَ مرهفاتٍ

مسلّأةَ الأغرّة كالقراطِ

تقول : ليس العسل مع السِّلاء ، كالرُّطَب مع السُّلّاء أى ليس الصافى كالكدر .

من المجاز : إنك لتسـلِئُ الشحمَ فى مَسْك واسع ، يقال للسمين . وسلأه مائة درهم ومائة سـوط .

س ل ب — سلَبه ثوبَه ، وهو سليب . وأخذ سلَبَ القتيل وأسلاب القتلى . ولبست الثكلى السِّلاب وهو الحداد ، وتسلبت وسلّبتْ على ميتها فهى مُسلِّب ، والإحداد على الزوج ، والتسليب عامّ . وسلكتُ أُسلوب فلان : طريقته . وكلامه على أساليب حسنة .

من المجاز : سلَبه فؤادَه وعقلَه وآستلبه ، وهو مستلَب العقل . وشجرةٌ سليبٌ : أُخذ ورقُها وثمرها ، وشجر سُلُبٌ . وناقة سلوب : أخذ ولدها ، ونوق سلائب . ويقال للمتكبر : أنفه فى أسلوب إذا لم يلتفت يَمنة ولا يَسرة .

س ل ت — أَسْلُتِ القصعة: خذ ما عليها باصابعك. والمرأة تَسلُتُ الحناء عن يدها، واعطيني من سُلاتة حنائك. وامرأة سلتاء: لاتختضب.

ومن المجاز: سلَتَ أنفه بالسيف: جدعه.

س ل ح — أخذ سلاحه، وخذوا أسلحتكم وتسلّح فلان، وسلّحته، وكل عُدّة للحرب فهو سلاح. وفى موضع كذا مَسلَحة ومسالح وهم قوم وُكّلوا بمرصد معهم السلاح، وفلان مَسلَحِيٌّ. وهذه الحشيشة تُسَلِّح الإبل. و "أسلح من حبارى".

ومن المجاز: أخذت إلىّ الإبل سِلاحها، وتسلّحتْ بأسلحتها إذا سمنت فى عينك وحسنت وطلع ذو السلاح وهو السِّماك الرامح.

س ل خ — سَلخ الشاةَ وكشط مسلاخها: إهابها، وأعطانى مسلوخة: شاة مَسلخ جلدها. وأرق من سِلْخ الحية ومِسلاخها. وأسود سالخ وانسلخ بجلده وتسلّخ.

ومن المجاز: سلخْنا الشهرَ، وانسلخ الشهرُ. قال:

إذا ماسَلختُ الشهرَ أهلكتُ مثله

كفى قاتلا سَلخى الشهورَ و إهلالى

وسلَخ الله النهار من الليل وانسلَخ منه. وسلختْ عنها درعها. وسلخ الحرّ والجرب جلده. وفلان حمار فى مِسلاخ إنسان.

س ل س — مسمار سَلِسٌ: قلق. وفرس سَلِسُ القياد، وفيه سَلَسٌ.

ومن المجاز: فى كلامه سَلاسة. وقد سَلِسَ لى بحق. وإن فلانا السَلِسُ القياد وسِلاسُ القياد.

س ل ط — امرأة سليطة: طويلة اللسان صخّابة، ورجل سليط. وقد سلُط سَلاطة. وسُلِّط عليهم فلان وتسلّط، وله عليهم سلطان (وَمَا كَانَ لِيَ عَلَيْكُمْ مِنْ سُلْطَانٍ) وله سلطان مبين: حجّة. وسنابك سَلِطَاتٌ: طوال قال الجعدى يصف فرسا:

مُدِلًّا على سَلِطات النسو

ر شُمِّ السنابك لم تُقْلَبِ

وروّى ذُبالَه بالسَّليط وهو الزيت الجيّد.

س ل ع — هذه سِلعة مُربِحة، وهى من أربح السِّلع وهى المتاع المتَجور فيه. وتقول: ما هذه سَلْعة، إنما هى سِلْعة؛ وهى الغُدّة الدائصة وبالفتح الشَّجّة، ورجل مسلوع فيهما. وأمَرُّ من السَّلَع وهو شجر، وتقول: قدّم الصَّبرَ والمَقَلْ تَجْن من السَّلَع العَسَل.

س ل ف — السَّلَفُ تَلَفٌ. وأسلفته مالا وسلّفته، واستلف فلان واستسلف وتسلّف. قال:

تذكّر أياماً تَسلَّف لِينُها

على لذّة لو يَرجع المُتَسلِّفُ

وسَلف القومُ : تقـدّموا سُلوفا، وهم سَلَف لمن وراءهم ، وهم سُلّاف العَسْكَر . وكان ذلك في الأمم السالفة والقُرون السوالف . وضَم إلى سالف نِعْمته آنفها . وامرأة حَسَنة السالفة والسالفتين وهما جانبا العُنق . قال ذو الرمة :

وَميَّةُ أحسنُ الثَّقَلين جِيدًا
وسالِفَةً وأحسنُه قَذَالا

وشرب السُّلَاف والسُّلافة وهى أفضل الخمر وأخلصُها ماتحلّبَ من غير عَصْر . وتَسَلّفوا : أكلوا السُّلفة وهى اللُّهنة . وسَلِّفوا ضَيفكم . وهو سِلْفى وهى سِلْفتى ، وبيننا سِلْف كما تقول : بيننا صِهر .

ومن المجاز : سقاه سُلافة المودّة . وسُلّاف الليل : مُقدِّماته . قال مُزاحِم :

بجاءت ومن أُخرى النَّهار بقيّةٌ
أضرَّبها سُلّافُ أدعجَ مُقبِل

جَعَل مقدّمات الليل مُضرّةً ببقيّة النهار ويجوز أن يُريد دنا من القَطاة التى وصفها كقوله :

* فَداة أضرّ بالحسن السَّبيلُ *

س ل ق — أخذته فسلقته لقفاه وسلقته قال :

حتى إذا قالوا تَيفّع مالك
سَلقتْ أُميّمةُ مالِكا لِقفاهُ

وسلقتُ اللحمَ عن العظم ، قشرتُه . وركبتُ الدابة فسلقتنى إذا سَحجتْ باطنَ فخذَيك وأَلْيَتَيْك . وسلق الرأسَ فى الماء الحارّ حتى ذهب شَعره . وطبَخ لنا سَلِيقة وهى الذُّرة المهروسة . وتقول : الكَرَمُ سليقتُه ، والسَّخاء خليقتُه . وهو يتكلم بالسليقة ، وكلام سَلِيقىٌّ ، ورجل سَلِيقىٌّ قال :

ولستُ بنحوىٍّ يلُوك لسانَه
ولكنْ سليقىٌّ أقولُ فأُعرِبُ

وكلب سَلُوقىٌّ : منسوب إلى قرية باليمن .
وتسلّق الحائط .

ومن المجاز : سَلقه بلسانه ، ولسان مِسْلَق وسَلّاق . وهى سِلْقة من السِّلق وهى الذِّئبة : للسَّليطة .

س ل ك — طريق مسلوك ، وما سُلِك طريق أقومُ منه . وسَلَك الخيطَ فى الإبرة . وسَلَك السِّنانَ فى المطعون (ماسَلَككُمْ فِى سَقَرَ) ونَظَم الدُّرّ فى السِّلْك وفى السُّلوك .

ومن المجاز : ذهب فى مَسْلك خفىٍّ ، وخُذ فى مسالك الحقّ . وهذا كلام دقيق السِّلك : خفىّ المسلك .

س ل ل — سلّ السيفَ من غِمده وأسلّه وانسلّ منه ، وسيف مسلول . وسلّ الشَّعرة من العجين فانسلّت انسلالا . وانسلّ من المَضِيق والزِّحام وتسلّل . "رمتنى بدائها وانسلّتْ" وخُلق الإنسانُ من سلالة من طين . وأسلّ من المَغْنَم .

وتقول : أهديتُ لك من مال حلال ، من غير إسلال ولا إغلال . وفي بني فلان سَلّة : سرقة . قال :

فلسنا كمن كنتم تصيبون سَلّة
فنقبل ضيما أو نحكّم قاضيا

واستلّ بكذا : ذهب به في خُفية . أنشد ابن الأعرابي :

إذ بيّتوا الحيّ فاستلّوا بجاملهم
ونحن يسعى صريخانا إلى الداعي

وجاء فلان انسلال السيل : لا يُؤْبَه له . وهو سليله وهي سليلته . وسُلّ فلان و به سِلّ وسُلال ، وقد سَلّه الداء .

ومن المجاز : سلّ السخيمة من قلبه ، والهدايا تَسُلّ السخائم ، وتحُلّ الشكائم . وهو سُلالة طيّبة . وخرجت سَلّة هذا الفرس على سائر الخيل وهي دفعته في جريه . واستلّ النهر جدولٌ إذا انشقّ منه . قال ذو الرمة :

« يستلّها جدولٌ كالسيف منصلتُ »

و برق ذو سلاسل ، و بدت سلاسلُ البرق ، وقد تسلسل البرق : استطال في خفقانه . وتسلسل فرِنْد السيف ، وسيف مسلسل . ورمل ذو سلاسل . وما أقوم سلاسل كتابه وهي سطوره . قال البعيث :

لمن طلل بالسّذرتين كأنه
كتابُ زَبُورٍ وحيُه وسلاسلُه

وثوب مُسلسَل : رقّ من البِلى ، ولبسته حتى تسلسل . قال ذو الرمة

قِف العَنْس في أطلال ميّة فاسأل
رسوما كأخلاق الرداء المسلسَل

س ل م — سَلِم من البلاء سلامة وسَلاما ، وسَلِم من المرض : برِئ ، وسلّمه الله . وسلّم إليه الشيءَ فتسلّمه . وسالمتُ العدوّ مسالمة ، وتسالموا ، وخذوا بالسِّلْم ، وفلان سِلْم لفلان وحرب له . وعقد عقد السَّلَم ، وأسلم في كذا . وأسلم لأمر الله وسلّم واستسلم . وأسلمه للهلكة . وهو مسلَّم في يد العدو : مسلم . واستلم الحجر ، من السِّلام وهي الحجارة . وفي مثل « أكتمُ للسرّ من السِّلام » وتقول : عصب سَلِمته ، وقرع سَلِمته . وفصد الأُسَيْلِمَ وهو عِرق في ظاهر الكف . و « على كلّ سُلامَى من أحدكم صدقة » وهي عظام الأصابع اللَّيِّنة .

ومن المجاز : قول ذي الرمة :

ولم يستطع إلفٌ لإلفٍ تحية
من الناس إلا أن يسلّم حاجبُه

وبات بليلة سليم وهو اللديغ . وسلِمت له الضَّيعة : خلَصت ، ومنه (ورجلا سَلَما لرجل) . وأسلم وجهه لله . وأسلم السّلك الجمانَ . قال عمر بن أبي ربيعة :

فقالا لها فارفضّ فيضُ دُموعها

كما أسلم السِّلكُ الجمانَ المُنَظَّما

واذهب بذى تَسلَمُ، ولا بذى تَسْلَمُ ما كان كذا. ورجل مستَلَم القَدَمين: لينهما. وقد أستَلَمَ الخُفُّ قَدَميه: ليَّنهما. وفلان "ما تَسالَمُ خَيْلاه كذبا" و"لا تَسايَرُ خَيْلاه كذبا". وكلمة سالمةُ العَيْنين: حَسَنة. قال:

وعوراءَ من قِيلِ امرىءٍ قد دفعتُها

بسالمةِ العينين طالبةٍ عُذْرا

س ل هـ ب — فرس سَلْهب: طويل، وخيل سلاهب.

ومن المجاز: رمح سَلْهب. قال سليم بن مُحرِز:

ونمنعُ سِرْبَ الجارِ إن رامه العِدا

بِجهَّارا يخطّى تهزّ سلاهبُه

ويجوز أن تكون الهاء مَزيدة لقولهم: رمح سَلْبٌ.

س ل و — سلَوْتُ عنه وسَلِيتُ ولا أسلو عنك ولا أسلَى ولا أسلاكَ أُخْرى الليالى، وأسلانى عنه وسَلّانى، وفيه مَسْلاة عن الكُرَب. وإنه لفى سَلْوة من عيشه: فى رَغَد يُسَلِّيه. ولا آتيك ولو حلّتَنى على داحِس وجلْوى، وأطعمتَنى المَنَّ والسَّلْوَى.

ومن المجاز: شرب فلان السُّلوان إذا سَلا، ولقد سَقَيْتَنى سَلْوة من نفسك: رأيتُ منك ما سَلوت به عنك. و"انقطع السَّلَى فى البطن" إذا اشتدّ الأمر. و"وقع فلان فى سَلَى جَمل": فى أمر صعب لأن الجمل لا سَلَى له.

السين مع الميم

س م ت — خذ فى هذا السَّمْت وهو النحو والطريق، وما أحسن سَمْتَه، وقد سَمَت نحوه يَسْمُتُ سَمْتا. قال:

خواضعَ بالرُّكبان خُوصًا عيونُها

وهنّ إلى البيت العتيق سَوامِتُ

وسامته مسامتة، وتسمّتَه: تعمّده وقصد نحوه. وسمّت على الشىء: ذكر اسم الله تعالى عليه. وسمّت العاطس.

س م ج — شىء سَمْج وسَمِج وسميج: لا ملاحة فيه، وقد سَمُج سماجة. قال أبو ذؤيب:

فإن تصرمى حبلى وإن تتبدّلى

خليلا فمنهم صالحٌ وسميجُ

وما أسمجَ فعلَه، وهو سَمْجٌ لَمْجٌ، وأنا أستسمِجُ فعلكَ. وما سَمَّجه عندى إلا كذا.

س م ح — هو سَمْحٌ بيّن السَّماح والسَّماحة من قوم سُمَحاء، وهى سَمْحة من نسوة سِماح، ورجل مِسماح من قوم مساميح. وسامحنى بكذا، وتسامح فى كذا وتسمّح. "وأسمحتْ قَرُونَتُه"

إذا تبعته نفسه وأطاعته . وسمح البعيرُ : ذلّ بعد الصعوبة . قال المتلمس :

صبا من بعد سَلْوته فؤادى
وسمّح للقرينة بانقياد

ويقال : عليك بالحق فإن فى الحق مَسمَحا أى متّسعا ومندوحة عن الباطل . قال ابن مقبل :

وإنى لأستحيى وفى الحق مَسمَح
إذا جاء باغى الخير أن أتعذّرا

وبلغت الشجة السِّمحاق وهو الجلدة الرقيقة على العظم .

ومن المجاز : عودٌ سَمْح : بيّن السماحة مستوٍ لا أبن فيه . وشجّة السِّمحاق ، وفى السماء سماحيق وهى القطع الرقاق من الغيم .

س م د — رجل سامد ، وقد سَمَد سُمودا إذا قام رافعا رأسه ناصبا صدره كما يسمد الفحل إذا هاج ، ومنه قيل للغافل الساهى : سامد ، (وَأَنْتُمْ سَامِدُونَ) . ورجل سَمَيْدَعٌ من قوم سمادع وسمادعة . قال الراعى :

قليلا ثم قام إلى المطايا ● سمادعة يجزون الثنايا

وقال هُوَيْف القوافى :

لعمرى لقد فارقتُ من آل مالك
سمادعَ ساداتٍ وُمرْدًا خضارِمَا

وهو يأكل السَّميد والسَّميذ وهو الحُوّارَى .

ومن المجاز : وَطْبٌ سامد : ملآن منتصب . وسَمَد إذا غنّى لأن المغنّى يرفع رأسه وينصب صدره . واسمُدى لنا ياجارية .

س م ر — بابٌ مُسمَرٌ ومسمورٌ . وهو أسمر بيّن السُّمرة . وقناة سمراء ، وقنا سُمْر . وسقاه السَّمارَ : المذيق . وهو مسامره وسميره ، وباتوا سُمّارا وسامرا ، وكنت فى السامر ، وهذا سامر الحىّ . وهو سِمسار من السماسرة .

ومن المجاز : "لا أفعل ذلك ما سَمَر ابنا سَمير" ، "ولا آتيه السَّمَرَ والقمرَ" . وأتيته سَمَرا : ليلا . وقال زهير :

باتا وباتت ليلةً سَمّارةً ● حتى إذا طلع النهارُ من الغد

أى لاينامان فيها يعنى العَيْر والأتان . وقال ابن مقبل :

كأن السُّرى أهدى لنا بعد ما وَنَى
من الليل سُمّارَ الدجاج ونوما

يعنى الديكة . وسَمرت الإبل ليلتها كلها : رعتْ . وباتوا يسمُرون الخمر : يشربونها ليلتهم . قال يصف إبلا :

● يسمُرن وَحْفًا فوقه ماءُ الندى ●

وقال القطامى :

ومصرّعين من الكَلال كأنما
سَمَروا الغَبوقَ من الطِّلاء المُعْرَق

وجارية مسمورة : معصوبة الخلق . وفلان مسمارُ إبلٍ : ضابط لها حاذق برعيتها . وأنشد ابن الأعرابي :

فاعرِض لليث مائة يختارها
بهازرًا قد طُيِّرت أوبارها
وقام دَوسٌ إنه مِسمارها
فى لِبسةٍ ما رُفِّل ائتزارها

وأخذتُ ضريبى ثم سمَّرته أى أرسلته .

س م ط — سَمَطَ الجَدْيَ : نقّاه من الصوف وشواه ، وجديٌ مسموط . ومعه سِمط من لؤلؤ وسُموط . وعلّقه بسُموط سَرجه وهى معاليقه من السيور . وأرسلَ سُموط عمامته وهى ما فضَل منها قَناس . وقام بين السِّماطين . وخذوا سِماطَى الطريق : جانبيه . وقال أبو النجم :

حتى إذا الشمس اجتلاها المجتلى
بين سِماطَى شفقٍ مُهوِّلِ

ملوّن من تهاويل الوَشى . وسمّط قصيدته ، وقصيدة مسمّطة : شُبِّهت أبياتها المقفّاة بالسُّموط . ولك « حُكمُك مسمَّطا » : مرسَلا لاعتراض عليك . وقال الفرزدق للهُذَم حين عاذ بقبر أبيه : يالهذم لك حكمك مسمَّطا فقال : ناقة كَوماء سوداء الحدقة . ورأيته متسمِّطا لما يحمله . ورأيت سُميطا من الآجر وهو القائم بعضه على بعض . ونعلٌ سُمُطٌ وأسماط : لا رقعة عليها . وأنشد أبو زيد :

بيض السواعد سماطٌ نعالهُمُ
بكل ساحية قوم منهمُ أثرُ

وسراويلُ أسماطٌ : غير محشوة . قال :

يُلحِقنَ من ذى زَجَلٍ شِرواطِ
محتجزٍ بخَلَقٍ شِمْطاطِ

* على سراويلَ له أسماطِ *

ورجل سِمْطٌ : خفيف فى جسمه داهية فى أمره .

ومن المجاز : قول الطرماح :

فلما غدا استذرى له سِمط رملة
لحولين أدنى عهده بالدّواهن

أراد الصائد جعله فى لزومه للرملة كالسِّمط اللازم للعنق .

س م ع — سمِعتُه وسمِعتُ به ، واستمعوه وتسامعوا به ، واستمَع إلى حديثه ، وألقى إليه سَمْعَه ، وملأ مِسْمَعيه ومسامعه وسامعته ، وهو منى بمرأى ومَسمَع . وسمَّع به : نوّه به . وفعل كذا رِياءً وسُمْعة ، وإنما يفعل هذا تَسمِعةً وترئية . وذهب سِمْعه فى الناس . صيته ، ويقال : لا وسِمْعِ الله ، يعنون لا وذكر الله . قال الأعشى :

سمعتُ بسِمْع الباع والجود والندى
فألقيتُ دلوى فاستقت برشائكا

و"أسمعُ من سِمْعٍ" وهو ولد الذئب من الضبع. وضربه على أمّ السَّمع وأمّ السَّميع وهي أمّ الدماغ. واللهم سِمْعا لا بِلْغا بالفتح والكسر. وهذا حسن في السَّماع وقبيح في السَّماع. وأصاب فلانا سَماعُ سوء. قال الشماخ:

وأمرٍ تشتهيــــه النفسُ حلو
تركتُ مخافــةَ سوءَ السَّماع

وباتوا في لهـو وسَمـاع، وغنّتهـم مُسمِعةٌ ومُسمِعاتٌ.

ومن المجاز: "سمع الله لمن حمده": أجاب وقبل. والأمير يَسْمَع كلام فلان. وقال:

تمـنّى رجالٌ ما أحبوا وإنمـا
تمنيتُ أن أشكو إليها فتسمعا

وأخذ بِمِسمَع المزادة والدلو والزَّبيــل وهو العروة. قال:

ونعــدِلُ ذا الميـل إن رامنـا
كما يعـدِلُ الغربُ بالمِسمَـع

وأسمعتُ الزبيلَ: جعلتُ له مِسمَعًا.

س م ق — سَمَقَ النباتُ والشجرُ سُموقا: طال وعلا. وكذب سُماق، وحَلِفٌ سُماق: شديد قد سمق على كل كذب وحلف وكأنه الثور بين السَّميقَين وهما عودان تحت غَبْغَب الثور الدائس، لُوِقَ بين طرفيهما وأُسِرا بخيط.

س م ك — سَمَكَ الله السماءَ و(رفع سَمْكَها). وهو رب المَسْموكات السبع. واطلبْ لي سِماكا أسْمُك به الحائط والسقف. وسنام سامك تامك: مرتفع.

ومن المجاز: بعير طويل السَّمْك، وإبل طوال السَّمْك. قال ذو الرمة:

نجـائبَ من نِتاج بني غُرَيْرٍ
طِوالَ السَّمْك مفرِعةً نِبالَا

وفرس مسموك الجوانح: وثيقها. قال مكحول ابن عبد الله:

ذَريني وعُدّى من عيالك شطبةً
عنودا ومسموكَ الجـوانح أقودا

س م ل — ثوب أسمال: أخلاق، وما عليه إلا سَمَـلٌ وإلا أسمال، ودخل عليّ وعليه أسمالُ مُلَيّتَيْن. وقد أسملَ الثوبُ. وما في الحوض إلا سَمَلةٌ وسَمَلٌ: بقية ماء. وسَمَلتُ عينه: فقأتها، ومنه بنو السَّمّال. وقال أبو ذؤيب:

فالعين بعـدهمُ كأن حِداقها
سُمِلتْ بشوك فهي عُورٌ تدمع

وسَمَلْتُ بين القوم: أصلحت. وأسمالُ الظل: قلَص ولزِق بأصل الحائط. و"أوفى من السموأل".

س م م — "أضيق من سَمّ الإبرة". وسَدّ سَمّيْ أنفه. وعرف ذلك السامّةُ، العامّةُ. وسلاح

مسموم ومسمّم . وتقول : فلان بهيّ السّمامه، ظاهر الوَسامه، وهي الشخص . ورجل مسمَّم الوجه : به نُقط كالسّمسم .

س م ن — سَمِن الشاةَ وأسمنها . وسَمِن حتى زَمِن . وتعالجتْ فلانة بالسُّمْنة . وفي الحديث "ويلٌ للسمّنات يوم القيامة من فترة في العظام" وآستسمنه . وطعام مسمون : فيه سَمْن ، وسمَنتُ القوم : أطعمتهم السَّمْن . وذهب مذهب السُّمَنِيَّة وهم دُهْرِيّون من الهند .

ومن المجاز : كلامٌ غثٌّ وسمينٌ . وقد أسمنتُ القِدْرَ . ودار سَمِينة : كثيرة الاهل . وسمّنوا لفلان : أعطوه عطاء كثيرا ، وسمّنتُ في الحمد : أعطيت فيه الكثير . قال آبن مقبل :

تركتُ الخنا لستُ من أهله
وسمّنتُ في الحمـد حتى سَمِنْ

وسُمع أعرابيّ يقول لآخر : جعلتُ لك الدار بغير ثمن ليكون أسمنَ لحظّي عندك . وآقلب بلدهم سَمْنة وصَلةً إذا كثرتا فيه . وفي مثل "سَمْنكم هُرِيق في أديمكم" أي ما لكم ينفق عليكم .

س م و — خاض لجُةّ بحر طامْ ، وآقتحم قُلّةَ جبـل سامْ . وهو يطاوله ويساميه ، ويساجله ويسانيه . ورأيت سَماوته : شخصه . وأصلحَ سماء بيته وسمـاوته .

ومن المجـاز : سمتْ نفسه إلى كذا ، وهمّته تسـمو إلى معالي الأمور ، وسمـا في الحسب والشرف . وسموت إليه ببصري ، وسما إليه بصري . قال جرير :

سمتْ لي نظـرةٌ فرأيت برقا
تهاميّـا فراجعـني آدّكاري

وسمالي شخصٌ من بعيد . قال :

سما لِيَ فرسانٌ كأن وجوههـم
مصابيح تبدو في الظلام زواهر

وسمـا الفحل : تطاول على شَـوْله . وسمـا الهلال : طلع مرتفعا . وما سموتُ لكم : لم أنهض لقتالكم . وسما لي شوق بعـد ما أقصر . قال امرؤ القيس :

• سمـا لك شوق بعد ما كان أقصرا •

وتساموْا على الخيل : ركبوا . وأسميته من بلد إلى بلد : أشخصته . وفرس رفيع السماء : نَهْدٌ . قال :

وأحمـر كالديباج أما سمـاؤه
فريّا وأمّا أرضـــه فمُحـول

أي ظهره وقوائمه . وهم يَسْمون على المـائة : يزيدون . وأصابتهم سمـاء غزيرةُ مطرٍ ، وأسمية وسُمِيٌّ . وهو من مُسمّى قـومه ومُسمّاة قومه : خيارِهم . وذهب آسمه في الناس : ذكره .

السين مع النون

س ن ب ك — حكّت الخيلُ سنابكها على بلدهم ، وأصبحوا تحت سنابك الخيل .

س ن ت — أسنتَ القومُ ، وبنو فلان مُسنِتون مُسحِتون . وتقول : هم فى السُّنوت ، كالسَّمن بالسَّنُّوت ،أى فى السنين والسَّنُّوت : العسل . وتسنَّتَ اللئيمُ الشريفةَ إذا تزوّجها فى السَّنة لغناه وفقرها .

س ن ج — لابد للسِّراج ، من السِّناج ؛ وهو أثر الدخان . وآتَزَن منى بالسَّنجة الراجحة وبالسَّنج الوافية . قال مِراس بن عَقيل من بنى بُهثة وقد غبنه بائع جبة منه :

ألصقَ عمّى مَعدَلٌ بأَمسِّى يدى
ومعدَلٌ من ذاك عمّى فى حرجْ
أخذَ منى وازنا فى صَكّة
من الهِرَقْليّات يرسو بالسَّنجْ

أى يرجح .

س ن ح — مرّ به الطائر سانحا وسنيحا : عن يمينه ، وقد سنَحَ له وسنحه .

ومن المجاز : سنَح له رأى أى عرض له .

س ن خ — خُفرتْ أسناخُ أسنانه ، وسنِختْ : انتكلت أصولها .

ومن المجاز : سَنِخ الطعام ، وطعامٌ سَنِخٌ ، وأصله من سَنَخ الأسنان .

س ن د — تساند إلى الحائط . وسُونِد المريضُ ، وقال : ساندونى . ونزلنا فى سَنَد الجبل والوادى وهو مرتفع من الأرض فى قُبُله ، والجمع أسناد وناقة سِنادٌ : طويلة القوائم . وساند الشاعرُ سِنادا . ولا أفعله آخرَ المُسْنَد وهو الدهر . ورأيت مكتوبا بالمُسْنَد كذا وهو خط حِمْيَر .

ومن المجاز : أسندت إليه أمرى ، وأقبل عليه الذئبان متساندَيْن : متعاضدين . يقال : غزا فلان وفلان متساندَيْن ، وخرجوا متساندين على رايات شتّى كلٌّ على حاله . وهو سَنَدى ومستنَدى ، وسيِّد سَنَدٌ . وحديثٌ مُسْنَد ، والأسانيد قوائم الحديث ، وهو حديث قوىّ السَّنَد . وكان فلان فى مَشْرُبَة فأسندتُ إليه أى صعدتُ . وناقة مُسانِدة القَرا : قويّته كأنما سُونِد بعضُه إلى بعض . قال الجعدىّ :

وتيهٍ عليها نَسْجُ ريحٍ مَريضةٍ
قطعتُ بحُرْجُوجٍ مسانِدةِ القَرَا

وأحسنَ إليه فهو يُسانده : يكافئه .

س ن ر — لبسوا السَّنَوَّر وهو كلّ سلاح من حديد . قال النابغة :

مَسِكِينَ من صَدَا الحديد كأنهم

تحت السَّنَوَّرِ جِنَّـةُ البَقَّارِ

وتقول أصفى من البِلّور، ومن عَيْنِ السِّنَّوْر.

س ن ف — أسنَفَ البعيرَ: شدّه بالسِّناف وهو نحو اللَّبَبِ للفرس .

ومن المجاز : عَيِيَ فلان بالإسناف إذا دَهِش من الفَزَع كمن لا يدرى أين يَشُدُّ السِّناف. قال:

إذا ما عَيِيَ بالإسناف قومٌ

من الهَوْل المُشَبَّهِ أن يكونا

وأسنف القومُ أمرهم : أحكموه . وبعيرٌ مِسْناف : يُقَدِّم رحله . قال :

ومِسْنافٍ يُقَدِّمُ كلَّ سرجٍ

يُصَيِّرُ دَفَّتَيْه على القَذَال

س ن ق — أصاب الدابة سَنَقٌ : بَشَمٌ . قال الأعشى :

ويأمُرُ لليَحْموم كلَّ عشيّةٍ

بِقَتٍّ وتعليقٍ فقد كاد يَسْنَق

وقد سَنِقت .

ومن المجاز : أسنقه النعيم .

س ن م — جمل سَنِم وناقة سَنِمة : عظيمة السَّنام . قال :

• يَسُفْنَ عِطْفَى سَنِمٍ هَمَرْجَلِ •

مريع .

ومن المجاز : بدتْ أسنمة الرِّمال : أثباجها المرتفعة . وتَسَنَّم الفحل الناقة : نزا عليها، وتسنّم الرجل المرأة . قال :

تسنَّمْتُها غَضْبَى بِخَاء مُسَهَّدًا

وأفضلُ أولاد الرِّجال المُسَهَّدُ

وتسنّمتُ الحائط : علوتُه . وتسنّم السحابُ الرِّياض: جادها . وفلان قد تسنّمَ ذِروة الشَّرف . ورجل سَنِيم : عالى القدر وهو سَنام قومه . وقبر مُسَنَّم ، وتسنيم القبور سُنَّة. وكل مسنَّم ، وسنّمتُ المِكْيال تسنيما :ملأتُه ثم حملتُ فوقه مثلَ السَّنام من الطعام. وأسنمتِ النارُ: ارتفع لَهَبُها . قال لبيد:

• كدُخَان نارٍ ساطِعٍ إسنامُها •

وماء سَنِمٌ : ظاهر على وجه الأرض ليس بماء البئر . وفى الحديث « خَيْرُ الماء السَّنِم » ورُوى الشَّبِم .

س ن ن — سنّ سُنّة حَسَنة: طَرَّق طريقة حسنة ، واستن بسُنَّته ، وفلان مُتَسَنِّن : عامل بالسُّنَّة . والزم سَنَن الطريق : قصدَه، وتنحّ عن سَنَن الخيل، واكْتَنَّ عن سَنَن الريح . وجاء من الخيل سَنَنٌ ما يُرَدّ. ورأيت سَنَن بنى فلان: إبلهم المستنّة نَشاطا . قال :

ومِنّا عُصْبة أُخرى سِراعٌ

زَفَتْها الريح كالسَّنَنِ الطِّراب

واستنّ الفرسُ وهو عدوه إقبالا و إدبارا فى نشاط وزَعَل. وسَنّ الماءَ على وجهه: صبّه صبّا سهلا. وسنّ الحديدة: حدّدها، وسنان مسنون وسَنين. وسنّ سكّينه بالمِسَنّ والسِّنان. قال:

وزُرق كستهنّ الأسنة هبوةً
أرقُّ من الماء الزلال كليلُها

وأسننتُ الرمح: جعلت له سِنانا. وسنّ أسنانه بالسُّنون وهو السِّواك. وما أحسن سُنّةَ وجهه: صورته إذا كانت معتدلة.

ومن المجاز: كبرتْ سِنُّه، وهو حديث السنّ وكبير السنّ، وقد [illegible] وهو من مَسانّ الإبل وجِلّتها. وله ابنٌ سنَّ ابنك وسَنينةُ ابنك وأولادٌ أسنانُ بنيك. قال أبو النجم:

إن يك أمسى الرأسُ كالثُّغام
وشاب أسنانى من الأقوام
• وبعثُ شيطانِىَ بالإسلام •

وأعطنى سِنّاً من رأس الثوم وأسنانا منه. وكلّت أسنانُ المِنجل والمِنشار. وأصلحْ أسنان مفتاحك. و «وقع فى سنّ رأسه» فى عدد شعر رأسه من الخير والنِّعم، ورُوى: فى سِيِّ رأسه. وشقّ الأرض بالسِّنّة والسكّة. ورجل مسنون الوجه: مخروطه كأن اللحم قد سُنّ عنه. وسَنّ إبلَه: أحسن رعيتها وصقلها كما يُسَنّ السيف. قال مالك بن نُويرة:

قاظت أثالَ إلى الملا وتربّعت
بالحَزْن عازبةً تُسَنّ وتُودَع

وقال أبو عبيد السلامىّ:

منازل قوم دمّنوا تَلَعاتِها
وسَنّوا السوامَ فى الأنيق المنوَّر

وسَنّ الأميرُ رعيّته: أحسن سياستها. وفرس مسنونة: متعهَّدة يُحسن القيام عليها. وسَنّ فلان فلانا: مدحه وأطراه. وهذا مما يَسُنّك على الطعام: يشحذك على أكله ويشهّيه إليك. والحَمْض يَسُنّ الإبل على الخُلّة. وسَنّ الله على يدىْ فلان قضاء حاجتى: أجراه. وسَنّ عليه درعه: صبّها وأمّا شنّ الغارة فمعجم. وجاء بالحديث على سننه: على وجهه. واستنّ المطرُ. قال عمر بن أبى ربيعة:

قد جرّت الريح بها ذيلها
واستنّ فى أطلالها الوابل

وهذا مُستنّ السيل. واستنّت الطرق: وضحتْ. قال:

ولو شهدتَ مقامى بالحسام على
حدّ المُسنّاة حيث استنّت الطرقُ

واستنّ به الهوى حيث أراد إذا ذهب به كل مذهب. قال:

دعانى إلى ما يشتهى فأجبته
وأصبح بى يستنّ حيث يريد

يعنى الهوى.

س ن و — أقمت عنده سنوات وسُنَيَّات، ووقعوا فى السُّنيَّات البيض وهى سنوات آشتددن على أهل المدينة. وأكريته مُساناة ومسانَهة. ولم يَتسنّ: لم تغيّره السّنون. وسَنَوتُ الماء سِناية. و"أذلُّ من السانية" وهى البعير يُسنَى عليه، وأعرنى سانِيتك: غربك مع أداته، وآستَنَى القومُ: سَنَوا لأنفسهم. وسَنَّيتُ العقدة والقُفل: فتحتهما، وتَسنَّى القفل: آنفتح. قال:

هما فزوتان جيعامعا ✻ تَسنَّى شبا قُفلها المبهم

وعقدوا مُسَنّاةً ومسنيات: لحبس الماء. وهذا أمرٌ سَنِيٌّ. وإنه لَسَنِيُّ الحسب، وقد سَنِيَ يَسنَى سَناء. وأجازه بجائزة سنية، وولّاه ولاية سنيّة، وأسنَى له الجائزة. وجاورته فأسنَى جوارى. ورأيت سنا البدر والبرق، وأسنَى البرق: أضاء سناه.

ومن المجاز: السحابُ يسنو المطرَ، وسناك الغيثُ. قال:

شَحيجٌ غادرت منه السّوانى
ككحل العين دقته اليهودُ

وسانيت فلانا حتى آستخرجت ما عنده: تلطفت به وداريته. وأخذهم الله تعالى بالسَّنَة وبالسنين. وسَنَّيتُ لك الأمر: يسّرته. قال

فلا تيأسا وآستَغفِرا الله إنه
إذا الله سَنَّى عَقدَ أمرٍ تيسرا

السين مع الواو

س و أ — فعل سيئ، وأفعال سيئة، وأتى بالسيئة وبالسيئات، وفلان يخبط الحسنى بالسُّوءى، وقد ساء عمله، وساءت سيرته، ولساء ما وُجِدَ منه، وساء به ظنا، وساءنى أمرك، وهذا مما ساءك وناءك ومما يسوؤك وينوؤك. وقال الجاحظ: هو من السُّوء: البَرَص. وسؤت وجه فلان. ووقاك الله من السُّوء ومن الأسواء وهو آسم جامع لكل آفة وداء. وسؤته فاستاء. وقُصّت على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم رؤيا فاستاء لها. وهو رجلُ سَوءٍ، وسوأةً لك، ووقعتَ فى السَّوءة السَّوآء. قال أبو زبيد:

لم يَهَب حرمة النديم وحُقَّت
يا لقومى للسَّوءة السَّوآء

و"سَوآء ولود خيرٌ من حسناء عقيم". وسوّأتُ على فلان ما صنع إذا قلت له أسأت، ويقال: سوِّ ولا تُسوِّئْ. أصلح ولا تُفسد.

ومن الكناية: بدت سوءته و(بَدَتْ لَهُمَا سَوْآتُهُمَا) (تَخْرُجْ بَيْضَاءَ مِنْ غَيْرِ سُوءٍ) من غير بَرَص.

س و ج — عُملتْ سفينة نوح عليه السلام من ساج وهى خُشُب سود رِزان لا تكاد الأرض تبليها تُجلَب من الهند مُشرْجَعة مربّعة. ورأيت فى أساس بنائه ساجة. ولبسوا السِّيجان وهى

الطيالسة المدوّرة الواسعة ، الواحد ساجٌ وكساء مسوّج : آتّخذ ساجا . وأصلحْ سياجَ كَرْمك وهو ما أحيط به عليه ، وسوّجتُ على النخل والكَرْم ، والجمع أسوِجة وسُوج . وساج الحائكُ نسيجَه بالمِسْوجة إذا جاء بها وذهب عليه وهى المِرْشّة .

س و ح — عمر الله تعالى بك ساحتك . وتقول : آمحز اللُّوح ، وآغبرّتِ السُّوح ، إذا وقع الجدب . وقال أبو ذؤيب :

وكان سيّانِ أن لايَسرحوا نَعَما
أو يَسرَحوه بها وآغبرّتِ السُّوح

س و خ — ساخت قوائم الدابة فى الأرض ، وهذه أرض تَسوخ فيها الأقدام ، وساخت بهم الأرض .

س و د — سادقومَه يسودهم سُودَدا ، وساودته فسُدْته : غلبته فى السُّودَد ، وسوّده قومُه ، وهو سيّد مسوّد . وصاد سودانية وهى طُوَيْر قُبْضَة الكفّ يأكل التمر والعنب . وأسودتْ فلانة : ولدت سُوداً .

ومن المجاز : رأيت سَوادا وأسْودة وأساود : شخوصا . قال الأعشى :

تناهيتمو عنا وقد كان منكمُ
أساودُ صرعَى لم يوسَّد قتيلُها

ومنه ساودته : ساررته لأنك تُدنى سوادك من سواده . وخرجوا إلى سَواد المدينة وهو ما حولها من القرى والريف ، ومنه سَواد العراق : لما بين البصرة والكوفة وحولها من قُراها . وعليكم بالسَّواد الأعظم وهو جماعة المسلمين ، ويقال : كثّرتُ سَواد القوم بسوادى أى جماعتهم بشخصى . وفى النُّصح سُمّ الأساود ، جمع أسودُ سالخ . وما طعامهم إلا الأسودان : التمر والماء . وكلمته فما ردّ علىّ سوداء ولا بيضاء : كلمة . وهو أسود الكبد : عدوّ ، وهم سُود الأكباد . و"رمى بسهمه الأسود" وهو المبارك المُدمّى . قال راشد :

قالت أميمةُ لما جئتُ زائرَها
هلّا رميتَ ببعض الأسهمِ السُّود

وآجعل هذا فى سَواد قلبك وسُوَيدائه . وسادت ناقتى المطايا إذا خلّفتهن . قال زهير آبن مسعود :

تَسُود مطايا القوم ليلةَ خِمْسِها
إذا ما المطايا فى النجاء تبارتِ

س و ر — سار عليه : وثب ، وساوره ، والحية تُساور الراكب . وله سَوْرة فى الحرب ، وهو ذو سَوْرة فيه . وتسوّرتُ إليه الحائطَ وسُرْتُه إليه . قال :

● سُرتُ إليه فى أعالى السُّور ●

وكلب سَوّار جَسُور على الناس . وجلس على المِسْوَرة، وجلسوا على المساور وهي الوسائد. وهو سوّار في الشراب: مُعَرْبِد . وسوّر المدينة.

ومن المجاز: سار الشراب في رأسه. وساورتني الهموم . وله سُورَة في المجد : رِفعة . وله سُورة عليك : فضل ومنزلة . قال :

فما من فتى إلا له فضلُ سُورةٍ
عليك وإلا أنت في اللؤم غالبُه

وعنده سُوَر من الإبل : كرام فاضلة . ومَلِكٌ مُسَوَّر : مُسَوَّد مُمَلَّك . قال ابن ميّادة :

وأَنّى من قَيْس وقيسٌ هم الذُّرى
إذا ركبتْ فرسانها في السَّنَوَّر
جيوشُ أميرِ المؤمنين التي بها
يُقَوَّم رأسُ المَرْزُبَان المُسَوَّرِ

من الإسوار أو من السوار . وهو إسوارٌ من الأساورة : للرامي الحاذق والأصل أساورة الفُرس : قوّادها ، وكانوا رُماةَ الحَدَق .

س و س — هو يَسُوس الدوابّ، وهو من ساستها وسُوّاسها. والكَرَم من سُوسِه : من طبعه . وساسَ الطعامُ وسَوّس وأساسَ . قال :

قدأطعمتني دَقَلاً حَوْليّا ، مُسَوَّسا مُدَوَّدا حَجْرِيّا

من حَجْر: قصبة اليمامة . وتقول : كيف تكون الرَّعيةُ مَسُوسه ، إذا كان راعيها مُوسَه .

ومن المجاز : الوالي يَسُوس الرعية و يسوس أمرَهم ، ويُسَوَّس أُمورَهم ، وسُوِّس فلانٌ أمرَ قومه . قال الحطيئة :

لقد سُوِّسْتِ أمرَ بنيك حتى
تركتِهمُ أدقَّ من الطّحِين

ورُوِي سُوِّسْتِ . وسَوَّس عَظْمي ودَوّد لحمي من ذاك إذا تهالكتَ غمّاً .

س و ط — ضربه سَوْطا وأسواطا. وسُطتُ الدابة وسِيطتْ تُساط . قال :

فصوّبتُه كأنّه صوبُ غَبيَة
على الأمعز الضاحي إذا سِيط أحضرا

وساط الهَرِيسة بالمِسْوَط والمِسْواط وسوّطها . وساط الأقِط : خلطه . وأ.والهمُ وأمانيهم سَوِيطة : فَوْضَى مختلِطة .

ومن المجاز : صَبَّ عليهم سَوْط عذاب . وساق الأمور بسَوْط واحد. وهما يتعاطيان سوطا واحدا إذا اتفقا على نَجْر واحد وخُلُق واحد. وخذوا في هذا السوط وهو طريق دقيق بين شَرَفَيْن ، وفي هذه السِّياط والأسواط . ووردْنا على سوط من الماء وهي فَضْلة غدير ممتدّة كالسوط ، وعلى سياط . وسِيط حبُّك بدمي ومن دمي : قال كعب :

لكنها خُلّةٌ قد سيط من دمها
فجعٌ وَولعٌ وإخلافٌ وتبديلُ

وقال عمر بن أبي ربيعة :

أيقن إنَّ هندا حُبُّها سِيط من دمى
ولحمى فهما أسطعتَ منه فَغَيِّر

وقال أيضا :

هنيئا لكم قلبى وصَفْوُ مودّتى
فقد سِيط من لحمى هَواك ومن دمى

ونحن نَسُوط هذا الأمر : نُقلِّبه ظَهْرًا لبطنٍ ونُدبِّره . وفلان يسُوط الحروب ويُسوِّطها : يباشرها قال :

فَسُطْها ذَميمَ الرأى غيرَ مُوَفَّقٍ
فلستَ على تَسْويطها بِمُعانِ

س و ع — الأيام تأكلها الساعُ ، وساعة سوْعاء ، كَلَيلة لَيْلاء . وعاملته مُساوَعةً . وهو ضائع سائع .

س و غ — ساغ له الطعامُ والشراب ، وأساغه الله تعالى ، وماء سائغ وسَيِّغ . قال عُوَيف القوافى :

فسوف أَجزيك بِشُرب شُرْبا
لا سَيِّغًا ولا هنيئا عَذْبا

وهذا سوغ هذا : لأخيه الذى يليه فى الولادة .

ومن المجاز : لا يسوغ لك أن تفعل كذا : لا يجوز . وسوّغته ما أصاب : جوّزتُه له . ولا أجد له مَساغا . قال المتلمس :

فاطرق إطراقَ الشُّجاع ولو رأى
مَساغًا لنا باه الشجاعُ لصَمَّمَا

س و ف — سَوّف الأمر إذا قال سوف أفعل . وسافَهُ سَوْفا وآستافه : شَمّه . قال رؤبة :

• إذا الدليلُ آستافَ أخلاقَ الطُّرُق •

وساوفته : شاممته . وأسافنى ريحا فسُفْته . قال :

إذا دُفِنَّ رَيْحانا بِمِسْك أسَفْنَه
عرانين شُمًّا زَيَّنَتْ أعينًا نُجْلا

وفلان مُضيف مُسيف ، وقد أساف : وقع فى ماله السَّواف بالفتح والضم وهو الفَناء . قال طفيل الغَنَوىّ :

فأبل وآسترخى به الخَطْبُ بعدَما
أساف ولولا سَعْيُنا لم يُؤَبِّل

وفى مثل : "أساف حتى مايشتكى السَّواف" لمن مَرَن على الشدائد . ويقال : أصبرُ على السَّواف ، من ثالثة الأثافى . وبنَى سافا وسافين وثلاث سافات .

ومن المجاز : كم مسافةُ هذه الأرض ، وبيننا مسافةُ عشرين يوما : للمَضْرَب البعيد ، وأصلها موضعُ سَوْف الأدلّاء يتعرفون حالها من قُرب وبُعد وجَوْر وقَصْد . قال آمرؤ القيس :

على لا حب لا يُهتدى بمَناره
إذا سافَه العَوْدُ الدِّيافِيُّ جَرْجَرا

وبينهم مَساوِفُ ومراحل جمع مسافة. قال ذو الرمة:

تقام إلى حَرْف طواها بطيَّة
بها كل لمَّاع بعيد المساوِف

ورَكِيَّةٌ مُسوفة، يقال: سوف يوجد فيها الماء أو يُساف ماؤها فيُعاف. قال جِران العَوْد:

فناشحُون قليلا من مُسَوَّفَة
من آجِنٍ رَكَضتْ فيه العَداميلُ

وساوفته. سارَرْته. وساوفتُها: ضاجعتها. قال الراعي:

يَثْنِي مُساوِفُها غُرضُوفَ أرنبة
شمّاءَ من رَخصة فى جيدها غَيَدُ

وفلان يقتات السَّوْف: أى يعيش بالأمانى، وما قُوتُه إلا السَّوْف. قال الكميت:

وكان السَّوْفُ للفتيان قُوتًا
تعيش به وهُنِّئت الرَّقُوبُ

بقلة أولادها.

ومن مجاز المجاز: قول ذى الرمة:

وأبعدهم مَسافةَ غَوْرِ عَقْلٍ
إذا ما الأمرُ ذو الشُّبُهاتِ عَالا

س و ق — ساق النَّعم فانساقت، وقدم عليك بنو فلان فأقدْتَهم خيلا، وأسقْتَهم إبلا. قال الكميت:

ومُقِــلٌ أسقتُموه فأثرى
مائةً من عطائكم جُرْجُورَا

وهو من السُّـوقة والسُّوَق وهم غير الملوك. وتسوّق القوم: اتّخذوا سُـوقا. وسُوقٌ وأسْوُقٌ وسيقانٌ خِدالٌ، ورجل أسوَقُ: طويل الساق، وامرأة سوقاء وفيها سَوَق. ودعت الحمامة ساقَ حُرّ. ونجىُّ العدوُّ الوسيقةَ والسَّيِّقةَ وهى الطَّرِيدة التى يطرُدها من إبل الحىّ. قال:

وما الناس إلا مثـلُ سيِّقةِ العـدا
إن استقدمتْ نحوا إن جباتْ عقَرُ

ومن المجاز: ساق الله إليه خيرا. وساق إليها المَهْرَ. وساقت الريح السحاب. وأردتَ هـذه الدار بثَمَن، فساقها الله إليك بلا ثَمَن. والمحتَضَر يَسوق سِياقا. وفلان فى ساقة العسكر: فى آخره وهو جمع سائق كقَادة فى قائد. وهو يُساوِقه ويقاوِده، وتساوَقت الإبل: تتابعت. وهو يَسوق الحديث أحسن سِياق، و"إليك يُساق الحديثُ" وهذا الكلام مَساقة إلى كذا، وجئتك بالحديث على سَـوْقه: على سَرْده. وضرب البخور بكمّه وقال: سَوْقًا إلى فلان. والمرء سَيِّقة القَـدَر: يسوقه إلى ما قُدِّرله لا يعدوه. قال:

وما الناس فى شىء من الدهر والمنى
وما النـاس الا سَيِّقاتُ المقـادر

وقطع ساق الشجرة . وقامت الحربُ على ساقها . وكَشَف الأمر عن ساقه . قال :

عجبتُ من نفسي ومن إشفاقها

ومن طِرادى الطيرَ عن أرزاقها

* فى سَنة قد كشفتْ عن ساقها *

وقام على ساق وعلى رِجْل فى حاجتى إذا جدّ فيها ، " وقرّع للامر ساقه وظُنبوبه " : تشمّر له . وولدت فلانة ثلاثة بنين على ساق واحد : بعضهم فى أثر بعض ليس بينهم جارية . ورأيتــه يكرّ فى سُوق الحرب : فى حومة القتال ووسطه .

س و ك — ساك أسنانه بالسّواك والمِسواك ، واستاك وتسوّك . وجاءتِ الغنمُ تَسَاوَكُ هَزْلَى اى يَحكّ بعض عظامها بعضا .

س و ل — سوّل له الشيطانُ ونفسُه أمرا : سهّل له وزيّن ، وهذا من تسويلات الشياطين .

س و م — سام البائعُ السِّلعة إذا عرضها للبيع وذكر ثمنها ، أغلى سوْمته وسِيمته ، وسامها المشترى واستامها ، وبعته من أوّل سائم سامنى . وساومها وتساوماها وهى المقاولة فى المبايعة . وسوّم فرسه : أعلمه بسَوْمة وهى العلامة ، وخيل مسوّمة . وسامتِ الماشية : رعتْ ، وأسامها الراعى وسوّمها ، ولهم سَوامٌ وسائمة وسوائم .

ومن المجاز : سُمْتُ المرأةَ المعانقة : أردتها منها وعرضتها عليها . وسُمْته خَسفا . قال :

إذا سُمته وصلَ القرابة سامنى

قطيعتَها تلك السفاهةُ والظُّلْمْ

وقال الطرماح :

وطعنُهم الأعداءَ شَزْرا وإنّما

يُسامُ ويَنفِى الخسفَ من لم يُطاعِنِ

وسامَ ناقته على الحوض : عرضها عليه . وعرض علىّ الأمر سوْمَ عالّةٍ أى عرْضا سابريا كما تُسام العالّة على الشُّرب لا يُستقصَى فى ذلك لأنها رَويت بالنهل . وسوّمتُ غلامى : خلّيته وما يريد . وسوّمتُ فلانا فى مالى ، وفلان محكّمٌ مسوّم : مُخلًّى لا تُثنَى له يد فى أمر . وفيه سِيما الصلاح وسيماؤه . قال القطامى :

أبِى عنه ورثتُ سَوام مجد

وكلُّ أب سيورَثُ ما يَسِيم

س و ى — استوى الشيئان وتساويا ، وساوى أحدهما صاحبه ، وفلان يساويك فى العلم . وساوى بين الشيئين ، وسوّى بينهما ، وساويت هذا بهذا وسوّيته . قال الراعى :

بجُرْدٍ عليهن الأجلّةُ سُوِّيتْ

بضيف الشتاء والبنينَ الأصاغر

أى يصونها صيانة الضيوف والأطفال . وسوّيتُ المعوجّ فاستوى ، وهو سوىّ . ورزقك الله تعالى ولدا سويًّا : لاداء به ولاعيب . وهما على سويّة من الأمر وسواء . وفيه النّصفة والسّويّة . وهما سواء ، وهم سواسية فى الشرّ ، وأنتما سيّان . وماهو بِسِيّ لك . وفعل القوم كذا ولا سيما زيد . ومكان سوًى : وسطٌ بين الحدّين . وجاؤا سوى فلان وسواءه (فرآهُ فى سَوَاءِ الجَحِيم) : فى وسطها ، وضرب سواءه : وسطه . وضربه على مُستوى مفرقه . قال بعض بنى أزنم :

نحن من خير معدّ حسبا

ولنا قِدَمًا على الناس المهَلْ

إذ ضربنا الصّمّة الخيرَ على

مُستوَى مَفرقه حتى انجدل

ورجل سواء القدم : مستويها ليس لها أخمَصُ . واستوى برزخا من القرآن : أسقطه ومها عنه .

ومن المجاز : إذا صلّيتُ الفجر استويتُ إليك . قصدتك قصدا لا ألوى على شىء ، (ثمّ استوى إلى السّماء) واستوى على الدابة وعلى السرير والفراش . وانتهى شبابه واستوى . واستوى على البلد . وهذا المتاع لا يساوى هذا الثمن . وسوّ أخدعيك .

السين مع الهاء

س ه ب — أسهب فى الكلام : أطال ، وفى كلامه إسهاب وإطناب . وأسهب فى العطاء . ورجل مسهَب بالفتح . وطويل مسهَب : مفرط الطول . وقطعوا سَهْبا من الأرض وسُهوبا : مستوية بعيدة . وبئر سَهْبة : بعيدة القعر .

س ه ج — ريح سَيْهوج : عاصف . قال :

جرت عليها كل ريح سيهوج

هوجاء جاءت من جبال يأجوج

وسُمع بعض العرب : أخذنى اليوم أساهيجُ ليس فيها نَصَف أى أفانين من الباطل ليس لى فيها نصَفة .

س ه د — فى عينه سُهد وسُهاد ، وسهّده الهمّ وأسهده ، وهو مُسهَد وسُهُد : قليل النوم .

ومن المجاز : رجل مُسهَّد وسُهُد : للبقظ الحذِر ، وهو ذو سَهْدة فى أمره ، كقولك : ذو يقظة . وما رأيت من فلان سَهْدة أى نَبْهة للخير ورغبة فيه . وهو أسهدُ رأيا منك أى أحزم رأيا وأيقظ .

س ه ر — فلان يحب السُّهر والسُّمر ، وقد سهِرتُ البارحة ، وأسهرنى كذا . ودخل القمرُ فى الساهور إذا كُسف ، وخرج من الساهور إذا انجلى . قال :

كأنها بُهْثةٌ ترعى بأقرية

أو شُقّة خرجت من جوف ساهور

ومن المجاز : قطعوا ساهرة : أرضا بسيطة عريضة يسهر سالكها . وأرض ساهرة : سريعة النبات كأنها سهرت بالنبات . قال :

يَرتدنَ ساهرةً كأن غَميمها
وجَميمها أسدافُ ليلٍ مظلم

وبرق ساهر ، وقد سهر البرق إذا بات يلمع . وعين ساهرة : تجرى لا تفتُر . و « خير المال عين ساهرة لعين نائمة » وهى عين صاحبها لأنه فارغ البال لا يهتمّ بها . وليل فلان ساهر . قال النابغة :

كتمتُكَ ليلا بالجَمومَين ساهرا
وهمّين همّا مستكنّا وظاهرا

س ه ك — إنه لسَهِك الريح ، وفيه سَهَكٌ وهو ريح العرق والصدإ ، ورأيتهم سَهِكين من صدإ السلاح . والرياح تسهك التراب عن وجه الأرض : تسحقه ، وريح سَيهوك . وسَهَك العطرَ : سحقه . وبعينه ساهك : عائر .

س ه ل — أمرٌ سَهلٌ ، وقد سَهُل بعد صعوبته ، وسهّله الله تعالى ، وما تَسَهَّلَ لى أن أفعل ذلك ، وتساهل الأمر عليه : ضد تعاسر عليه . وأسهل الدواءُ بطنَه . والأرض سهلٌ وحَزْن ، وسُهول وحُزون ، وسُهولة وحُزونة ، وقد أسهلوا إذا نزلوا من الجبل إلى السهل . وجاء السيل بالسِّهلة وهى الرمل ليس بالدقاق .

ومن المجاز : رجل سَهل الخلق : سَهل المقادة والقياد . وكلام فيه سُهولة ، وهو سهل المأخذ .

س ه م — معه قوس وأسهُم وسِهام ، وأجالوا السِّهام . ورجل ساهم الوجه ، وفى وجهه سُهوم ، ووجوه سواهم وسُهَّم . قال عنترة :

والخيلُ ساهمةُ الوجوه كأنما
سُقيتْ فوارسُها نقيعَ الحنظلِ

وسُهِمَ الرجلُ وهو مسهوم : أصابه السُّهام من وهج الحرّ .

ومن المجاز : أصابه فى القسمة كذا سَهما ، وله سهمان من المغنم . ولى فى هذا الأمر سُهْمة : نصيب . وأخذتَ سَهمتك من النوم وسُهمتك : حاجتك ونصيبك . واستهموا وتساهموا : اقترعوا ، وساهمته فسهَمْته : قارعته فقرعته ، وتساهموا الشيءَ : تقاسموه . قال :

تساهمَ ثوباها ففى الدِّرع رأْدةٌ
وفى المِرْط لَفّاوانِ رِدفُهما عَبْلُ

وأسهِمَ للغازى . وفلان مُسَهَّم له فى كذا . وانكسر سهمُ بيته : جائزه . وضرب المسّاح بسهمه فى الأرض وهو مقدار ستة أذرع يُمسح به .

س ه و — إنه لساهٍ بيّن السَّهو ، وسها فى الصلاة وسها عنها . وفى مثل « إن المُوَصَّين بنو سَهوانَ » وهو يُساهى أصحابه : يخالقهم ويُحسن

عشرتهم، وفيه مساهلة ومساهاة. وقوس سَهْوة: سَهلة. قال ذو الرمة يصف صائدا:

قليلُ تِلاد المال إلا سِهامَهُ
و إلا زَجُومًا سهوةً بالأصابع

و بغلة سَهْوة: سهلةُ السَّير. وافعل ذلك سَهْوًا رَهْوًا: بغير تقاضٍ ولا إزاز. وحملت به أمّه سَهْوًا: على حَيْض. وفي بيته سَهْوة: بَيْت خفيٌّ صغير منحدر في الأرض وسَمكه مرتفع. وفلان لا يَفْرُق بين السُّها والفرقد وهو كوكب خفيٌّ صغير مع أوسط بنات نعش يُسمَّى أَسْلَم.

السين مع الياء

س ى ب — ساب الماءُ يَسيب سَيبا، وهذا سِيبُ الماء: لمجراه.

ومن المجاز: الحيَّةُ تَسيب وتنساب. وسابت الدابةُ وسيَّبتُها أنا، ودوابُّهم سوائبُ وسُيَّبٌ: مهملة. وعبده سائبة من السوائب. وساب في منطقه: أفاض فيه من غير رَوِيّة. وفاض سَيبُه على الناس: عطاؤه. ووجد فلان سَيْبًا: رِكازًا «وفي السُّيوب الخُمُسُ». وسَيَّبَ الفرسُ جُردانَه إذا أدلى.

س ى ح — ساح الماءُ على وجه الأرض سَيحا، وماء سائح وسَيح، وأساح فلان نهرا: أجراه. قال الفرزدق:

وكم للمسلمين أسحتُ فيهم ❊ بإذن الله من نَهْرٍ ونَهَرِ

وكساءٌ مُسَيَّح: مُخطَّط.

ومن المجاز: ساح الرجل في الارض سِياحة، ورجل سائح وسَيَّاح (فَسِيحُوا في الأَرْضِ) وشُبِّه الصائم به فقيل له: سائح. قال أبو طالب:

و بالسائحين لا يذُوقونَ قَطْرةً
لربِّهمُ و الراتكاتِ العَوامِلِ

وأساح الفرسُ جُردانه وسيَّحه، والعَيرُ مُسَيَّح العَجيزة: للبياض على عَجُزه. قال ذو الرمة:

تَهاوَى به الظَّلْماءَ حَرْفٌ كأنها
مُسَيَّحُ أطرافِ العَجيزة أصْحَرُ

وسيَّح فلان تَسْييحا كثيرا إذا نمّق كلامه.

س ى د — هو عليٌّ كالسِّيد وهو الذئب، وهم عليَّ كالسِّيدان، نحو صِنْو وصِنْوان.

ومن المجاز: امرأة سِيدانة: جَريئة كالذِّئبة ويقال للذئبة: السِّيدانة.

س ى ر — رجل سَيَّار، وقوم سَيَّارة، وساروا من بلد إلى بلد، وأسارهم غيرهم وسيَّرهم، وسار دابّته وسيّرها وأسارها إلى المَرْعَى. وسيّره من البلاد: أشخصه وغرّبه. وسايرتُه مسايرة، وتسايرنا. وشدّه بالسَّير والسُّيور، ومنه ثوب مُسَيَّر: مخطّط شُبّهت خطوطه بالسيور، ومنه:

عليه ثوب من السِّيَرَاء لضرب من برود الحرير. وسيَّرتِ المرأة خضابها : خطَّطته. قال ابن مقبل :

واشنبَ تجلوه بِعُود أراكةٍ
ورَخْصًا علته بالخضاب مُسَيَّرا

ومن المجاز : سيَّرتُ الجُلّ عن الدابة : ألقيته. وتسيَّر جِلده : تقشَّر. وتساير عن وجهه الغضب. وسار الوالى فى الرَّعيَّة سيرة حسنة، وأحسنَ السِّيَر. وهذا فى سِيَر الأولين. وقال خالد بن زهير :

فلا تَغضبَنّ من سُنَّة أنت سِرتَها
فأوّلُ رَاضِى سُنّةٍ مَنْ يَسيرُها

س ى ع — سيَّع الجدار : طلاه بالسِّيَاع وهو الطين أو الجصّ. قال القطامى :

فلما أن جرى سِمَنٌ عليها * كما بَطَّنتَ بالفَدَن السِّيَاعا

والمِسْيَعة والسِّياع بالكسر آلته. وساع الماءُ والآلُ يَسيعان.

س ى ف — سافَه وتسيَّفه : ضربه بالسيف، وسايفه وتسايفوا، وهو مُسِيف سائف : ذو سيف ضارب به، وهو سيَّاف الأمير : للذى يضرب أعناق الجناة وأقبلت السيَّافة وهى المقاتلة بالسيوف. وجارية سَيْفانة : شَطْبة كأنها نصلُ سيف. وبُرْدٌ مُسَيَّف : عريض الخطوط كالسيوف. ونزلوا بالسِّيف : بالساحل. وهم أهل أسياف وأرياف.

ومن المجاز : بين فكّيه سيف صارم. ولبعضهم :

تُقلقِلُ بين فكّيكَ ابنَ غِمْدٍ
صَليلُ غِراره الكَلِمُ الفِصَاحُ
تَقُطُّ به مَفاصلَ كلِّ قولٍ
ونَتْ عنها المُهنَّدةُ الصِّفاحُ

س ى ل — سال الماء فى مَسِيله ومسايله، وأسلته وسيَّلته، ونزلنا بوادٍ نبته ميّال، وماؤه سيّال. ولبعضهم :

النَّبْتُ ميّالٌ على رَمَلاتِه * والماء سيّالٌ على أحجاره

وطوّل سِيلانَ السيف والسكين وهو ذنبه الداخلُ فى النِّصاب. كأن ثغرها شوكُ السَّيَال وهو شجر الخلاف بلغة اليمن.

ومن المجاز : سالت عليه الخيل. وقال :

أخذنا بأطراف الأحاديث بيننا
وسالت بأعناق المَطِىّ الأباطحُ

وقال :

سالت عليه شِعابُ الحىّ حين دعا
أنصارَه بوجوهٍ كالدنانيرِ

وقال عُبَيد بن أيوبَ العَنْبرى :

ووادٍ مَخُوف لا تسيل بخافجه
برَكْب ولم تُعنِق لديه أراجِلُهْ

ورأيت سائلة من الناس وسيّالة : جماعة سالوا من ناحية. وإن فلانا لمُسَال الخدّين أسيلهما، وإنه لطويل المُسَالين وهما جانبا اللحيَيْنِ. وتقول : نازلتُ الأبطال ولما يَسِلْ وجهى.

باب الشين

الشين مع الهمزة

ش أ ش أ — شأشأتُ بالحمار إذا زجرتَه يمضىَ أو يلحق أو دعوتَه إلى العَلَف .

ش ا ب — جاء شُؤْبوب من مطروشآبيب . وتقول . جوادٌ يَعْبُوب ، يكفيك من جوده شُؤْبوب .

ش أ ز — مكان شَئِز وشأز وشأس : خَشِن ، وقد شَئِزَ المكانُ . وأشأزه الهمّ : أقلقه .

ش ا ف — شَئِفتْ رِجله وشُئِفتْ إذا خرجتْ عليها الشأْفة وهى قَرْحة ، وقيل : تشقّقتْ مثل سَئِفتْ بالسين .

ومن المجاز : بينهم شَأْفة : عداوة وقد شَئِفتُ له مثل شَنِفتُ له إذا شَنِئْتُه . واستأصل الله تعالى شأْفتهم : عداوتهم وأذاهم . قال الكميت :

ولم نقتأ كذلك كلّ يوم • لشأْفة واغِرٍ مُستأصِلينا

ش ا م — هو من أهل الشّأْم ، ورجلٌ شآمٍ ، وقد أشأم ، وتقول : جمع بين المتفرق ، وقرَنَ المُشْئِم بالمُعْرِق . وقعد شَأْمة : يُسْرة . والشّأْم من مَشْأَمة القِبلة و(هُمْ أَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ) . وشائم بأصحابك : ياسِرْ . واعتمدَ على رجله الشُّؤْمَى : اليسرى ، ومضى على شُؤْمى يديْه . وشُئِم فلان وهو مشئوم ، وأصابهم بالشُّؤْم والمَشْأمة ، وجرى لهم الطائر الأَشْأم والطير الأشائم . قال :

فإذا الأشائم كالأيا • من والأيامن كالأشائم

وقال زهير :

فتُنْتِجْ لكمْ غِلمانَ أشْأَمَ كُلُّهم
كأحمرِ عادٍ ثُمّ تُرْضِعْ فتَفْطِم

أى غلمان طائر أشأم من كلّ مشئوم ، وتشأّمتُ به وتشاءمتُ .

ش أ ن — ما شأنُك ؟ وهذا شأن من الشّأن ، وكلّفني شُؤونَك . وفاضتْ شؤونه وهى عُروق الدّمع .

ش أ و — عدا شأوا ، وهو بعيد الشأو ، وشأوتُه : سبقتُه ، وتشاءوا .

الشين مع الباء

ش ب ب — شَبَبْتُ النار : رفعتها . وشبّ الصبيّ شبابا ، وقوم شُبّان وشَبابٌ وشَبَبةٌ ، ومتّع الله تعالى عصر الشبيبة وعصور الشبائب ، وتقول : كان عصرُ شبابي ، أحلى من العسل الشّبابي ؛ منسوب إلى بني شَبابةَ من أهل الطائف . وأشبّه الله تعالى . وشبّ الفرسُ شِبابا وشَبيبا . وتقول : المرء في شَبابه ، كالمهر في شِبابه .

ومن المجاز والكناية : شُبّت الحربُ بينهم . وسمعت مَن يُحيي النارَ وهو يقول :

تشبّبي تشبّبَ النميمه

تسعى بها زَهْرًا إلى تميمه

وهو كقولهم : أوقد بالنميمة نارا . قال عمر بن أبي ربيعة :

ليس كالعهد إذ علمتُ ولكن

أوقَدَ الناسُ بالنميمة نارا

وشَبّ الخمارُ وجهها ، وهو شَبوبٌ لوجهها . والجوهر يَشُبّ بعضُه بعضا . ولبس رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم مِدْرعةً سوداء فقالت عائشة رضي الله تعالى عنها : ما أحسنها عليك يَشُبُّ سوادُها بياضَك وبياضُك سوادَها » أي يرفعه ويزيده . ورجل مشبوب : حسن الوجه . قال العجاج :

« ومن قريش كلّ مشبوبٍ أغرّ »

وطلعتِ المشبوبتان أي الزُّهَرتانِ وهما الزُّهَرة والمشترى لحسنهما وإشراقهما . وقال الشماخ :

وعَنْسٍ كألواح الإران نسأتُها

إذا قيل للمشبوبتين هُما هُما

وشُبّ له كذا وأُشِبّ : رُفع وأُتيح . قال يصف امرأة مذموبة :

أُشِبّ لها القلوبُ من بطن قَرْقَرى

وقد يجلُبُ الشيءَ البعيد الجوالبُ

ولقيتُه في شباب النهار ، وقدم في شباب الشهر . وقال مُليح الهذلي يصف ظعائنَ :

مَكَثْن على حاجاتهن وقد مضى

شَبابُ الضحى والعيس ما تتبرّحُ

وقصيدة حسنة الشُّباب وهو التشبيب . قال كثير :

إذا شُبِّبَتْ في غير ابن ليلى

عَروضَ قصيدةٍ بَغُضَ الشُّبابُ

وكان جرير أرقّ الناس شَبابا . وكان أبو الحسن الأخفش يقول : الشُّباب قطيعة لجرير دون الشعراء ، وشبّب قصيدتَه بفلانة . قال عمر بن أبي ربيعة :

فبتلك أهذى ما حييتُ صبابةً

وبها الحياةَ أُشبّبُ الأشعارا

وأَشَبَّ الله تعالى قَرْنَك . وأَشَبَّ فلان بنينَ إذا شَبّ بنوه . وهو مشبوب الأظافر : محدّدُها كأنها تلتهب لحدتها . قال :

صعبُ البديهة مشبوبٌ أظافرُه

مُواثبٌ أهْرَتُ الشِّدقين حسّاسُ

ش ب ث — تشبّثَ به ، وشابثه . وكان فرنده مدارجُ شِبثانٍ وهو جمع شَبَث .

ش ب ح — لاح لي شَبَحٌ : شخصٌ ، وهم أشباح بلا أرواح ، و" أدقُّ من شَبَحٍ باطلٍ " وهو الهَباء ، وقيل : الأسماء ضربان أسماء الأشباح وهي

التى أدركتها الرؤية والحس ، وأسماء الأعمال وهى التى لا تدركها الرؤية ولا الحس ، وهو كقولهم : أسماء الأعيان وأسماء المعانى . وشَبَحَ الإهابَ : مدّه بين الأوتاد ، وشبحه وشبّحه بين العقابين . ورجلٌ مشبوحُ الذراعين ، وشَبَحَ الداعى : مدّ يديه فى الدعاء ورفعهما . قال جرير :

فعليكَ من صلوات ربك كلّما
شَبَحَ الحجيجُ مُبَلِّدِين وغاروا
هبطوا غَوْرَ تِهامة .

ومن المجاز : الحرباء يَشْبَحُ على العود أى يمدّ يديه كالداعى .

ش ب ر — شَبَرَه يَشْبِرُه : قدّره بشبره ، وهو أشبر من صاحبه : أوسعُ شِبرا .

ومن المجاز : هو قصير الشِّبر مُقارَب الخَلْق . قالت الخنساء :

معاذ الله ينكحنى حَبَرْكَى
قصيرُ الشِّبر من جُشَم بن بكر

وشَبَره مالا وأشبره : أعطاه ، والشِّبْرُ العطاء وهو من الشِّبْر كما قيل : الباع واليد : للكرم والنعمة . ومن لك بأن تَشبُر البسيطة : لمن يتكلّف ما لا يطيق .

ش ب ط — قرّبوا إليهم شبابيط كالبرابط وهى سمك صغار الرءوس دقاق الأذناب عراض الأوساط ، الواحد شُبُوط وشبّه به البَرْبَط .

ش ب ع — رجلٌ شَبعانُ ، وامرأة شبعى ، وقومٌ شِباع ، وتقول : قومٌ إذا جاعوا كاعوا ، وتراهم سِباعا إذا كانوا شِباعا ، وقد شَبِع شِبَعا ، وأصاب شِبْعا لبطنه وهو القَدر الذى يَشبَع منه ، وتروّوْا وتشبّعوا .

ومن المجاز : شَبِعتُ من هذا الأمر ورَوِيتُ إذا مللته وكرهته . وأشبِعَ الثوبُ صِبغا ، وثوبٌ شبيع الغزل : كثيره . وأشبَعَ الرجلُ كلامَه . وساق فى هذا المعنى فصلا مُشْبَعًا . وكل ما وفرته فقد أشبعْته . وتشبّع بأكثر مما عنده . وامرأة شَبْعَى الوشاح والخلخال والدرع إذا كانت سمينة . وهذا بلد قد شبِعتْ غنمُه أى خصيب .

ش ب ق — تخرج المرأة تَفِلةً فإن العَبق ، يُهيّج الشَّبَق .

ش ب ك — اشتبكتِ الرياح ، واشتبكت النجوم . وشبّك أصابعه تشبيكا . وشبّك الأشياء فتشبّكتْ ، وشابك بينها فتشابكتْ . وشىء مُشبَّك . ورأيته ينظر من الشُّبّاك . ونصبوا الشَّبكة والشَّبَك والشُّباك ، ورأيت على الماء الشُّبّاك وهم الصيادون بالشَّبك . قال الراعى :

أو رَعْلةً من قطا فَيحانَ حَلّأها
من ماء يَثْرِبةَ الشُّبّاكُ والرَّصَدُ

ومن المجاز : آشتبكت الأرحام ، وبينهم أرحامٌ مشتبكة ومتشابكة ، وتقول : بينهما شُبْهةُ سبب ، لا شُبكة نسب ، ولُحمة شابكة . وآشتبك الظلام . وهجمنا على شَبَكة وشِباك وهى آبارٌ متقاربة . قال جرير :

قَ ربىَ شِباكِ بنى كُليب
إذا ما الماءُ أُسكنَ فى البلاد

ش ب ل — لَبوة مُشبِل : معها أشبالها .
ومن المجاز : أشبلت فلانة بعد بعلها : صبَرت على أولادها لم تتزوج ، ومنه أشبلتُ عليه إذا عطفتُ ، وتقول : هى فى إشبالها ، كاللّبوة على أشبالها .

ش ب م — ماء شَبِمٌ وغداةٌ شَبِمة . ويومٌ شديد الشَّبَم . وجعل الشِّبام فى فم الجدى لئلا يَرضع وهو عُويد . ويقال : هو كالأسد المُشْبَم . وشدت المرأة الشِّبامين : خيطَى البرقع فى قفاها . قال :

إذ أنا فى عهد الشباب الرائع
أجرُّ بُرْدىْ الى المصانع
• هناك أُغلى شُبُم البراقع •

ش ب ه — ماله شِبْه وشَبَه وشبيه ، وفيه شَبَه منه ، وقد أشبه أباه وشابهه ، وما أشبهه بأبيه . وفى الحديث «اللّبنُ يُشبِّهُ عليه» وتشابه الشيئان وآشتبها ، وشبّهته به وشبّهته إياه ، وآشتبهت الأمورُ وتشابهتْ : آلتبست لإشباه بعضها بعضا . وفى القرآن المُحكَمُ والمتشابه . وشُبِّهَ عليه الأمر : لُبِّس عليه ، وإياك والمشْبِهات : الأمورَ المشْكلات . ووقع فى الشُّبْهة والشُّبُهات . وعندد أوانى الشَّبَه والشَّبْه . قال يصف ناقة :

تَدينُ لمزرور إلى جنب حلقة
من الشِّبْه سوّاها برِفْقٍ طبيبُها

ش ب و — كأنهم شَبا الأسنة وكأنه شَباةُ سنان .
ومن المجاز : رجلٌ شَباةٌ : سفيه . قال الأعشى :

فما أنا عما تفعلون بغافلٍ
ولا بشَباةٍ جهلُه يتدفق

وفرس شَباةٌ : حديدة تمطو فى العِنان وتثب فيه . قال :

ومن دونها قومٌ حمَوها أعزةٌ
بسُمر القنا والمرهفات البواترِ
وكلّ شَباةٍ فى اللجام كأنها
إذا ضمها المِشوارُ قِدحُ المُخاطِرِ

الشين مع التاء

ش ت ت — شتَّ الشَّعْبُ شَتاتا ، وشتّتهم الله تعالى فتشتتوا . وفرّقهم البين المُشِتُّ فتفرقوا شتّى وأشتاتا . وقال معاوية : فى الخَيس طيِّباتٌ

جُمِعْنَ من شتّى . وصار جمعهم شتيتا . وثغر شَتِيتٌ : مُفَلَّج . وشتانَ ماهما ، وشتانَ ما بينهما . قال :

شتانَ خِلْوٌ نائم * وهو على سَهَرٍ مُكِبّ

ش ت ر — رجل أشترُ وبه شَتَرٌ وهو انقلاب الجفن الأسفل .

ش ت و — يومٌ شاتٍ ، وليلة شاتيةٌ ، وشَتَوْنا بمكان كذا ، وهو مَشْتانا ، وأشتَوْا : دخلوا فى الشتاء ، وهذا وقت الشتاء والمَشْتاة . قال طرفة :

* نحن فى المَشْتاة ندعو الجَفَلَى *

وشَتوة باردة ، ومكانٌ شَتْوِىّ . قال ذو الرمة :

كأن الندى الشَّتْوِىَّ يرفضُ ماؤه

على أشنبِ الأنياب متّسق الثغرِ

الشين مع الثاء

ش ث ن — رَجُلٌ شَثْنُ الأصابع ، وبنان شَثْنٌ . قال امرؤ القيس :

وتَعطو برَخْصٍ غيرِ شَثْنٍ كأنه

أساريعُ ظبيٍ أو مساويكُ إسحِلِ

وأسدٌ شَثْن البراثن . قال الطرماح يصف كلبا :

مُعيدِ مَطَرِ الرِّجْلِ مختلف الشَّبا

شَرَنْبَثِ شوكِ الكفِّ شَثْنِ البراثن

الشين مع الجيم

ش ج ب — نشروا ثيابهم على المَشاجِب . وشَجِبَ فلان : هلك شَجَبا ، وهو شَجِبٌ وشاجب . قال عنترة :

فمن يك فى قتله يمترى * فإن أبا نوفلٍ قد شَجِبْ

ش ج ج — شجه فى رأسه أو وجهه شجّة منكرة . والشِّجاجُ عشْرٌ . وبينهم شِجاجٌ أى مُشاجّة قد شجّ بعضُهم بعضا . ورجل أشجُّ بيّنُ الشَّجَج : به شجّة .

ومن المجاز : مابالدار إلا نُؤْىٌ وشَجِيجُ القَذال ومُشجَّجٌ وهو الوتِد . قال :

أقوَيْنَ إلا شجيجا لا انتصار به

بانَ الذين أصابوه ولم يَبِنِ

وأنشد سيبويه :

ومشجّجٌ أمّا سواءُ قَذَاله * فبدا وغيّبَ ساره المَعْزاءُ

وشجّ المفازة : قطعها . قال زهير :

يَشُجّ بها الأماعزَ وهى تَهْوِى

هُوِىَّ الدّلو أسلمها الرِّشاء

وشجّتِ السفينةُ البحرَ . وشجّ الشرابَ بالمزاج . وفلان يَشُجّ مرة ويأسو مرة إذا أخطأ وأصاب .

ش ج ر — وادٍ شَجِيرٌ ، وأرض شَجِرة : كثيرة الشجر ، وهذه الأرض أشجر من هذه . وكنّا فى الشجراء وهى الشجر الملتف كالأجمة .

وقد شاجَر المالُ إذا فنيَ البقلُ فصار إلى الشجَر يرعاه. وبعيرٌ مُشاجِرٌ. واشتجر القوم وتشاجروا: اختلفوا، وبينهم مشاجرة، وشَجَرَ ما بينهم. وبات مُرتفقا ومُشتجرا: من شَجْرِ الفم وهو مَفتحُه. والضاد من الحروف الشَّجْرية. وشجَرتُه بالرمح: طعنته، وتشاجروا بالرماح. وفلان شَجيرُ وشَطيرٌ: غريب. وتقول: ما رأيت شجيرَيْن، إلا سجيرَين: صديقَيْن. وما شجَرَك عن كذا: ما صرفك. وشجَروا فاه فأوجروه إذا فتحوه بعُود.

ومن المجاز: هو من شجَرة النبوّة. ومن شجرة طيّبة. وما أحسنَ شجرةَ ضَرعها أى شكله وهيئته.

ش ج ع — رجُل شُجاع وشَجيع، وقوم شُجَعاء وشِجْعة وشُجعان، وامرأة شُجاعة وشَجيعة، ونساء شُجاعاتٌ وشَجيعاتٌ وشَجائع، وشَجُع شَجاعة. وتشجّعوا فحملوا عليهم. وما شجّعك على هذا أى جرّأك. وشاجعته فشجعْته. وتقول: ما تُغني عنك المساجعة، إذا طُلبتْ منك المشاجعة. وامرأة شَجِيعة وشَجعاء: جريشةٌ على الرجال فى كلامها وسلاطتها.

ومن المجاز: نفثه الشُجاع وهو الحية الجريئة الشديدة. وبه جُوع شُجاعٌ. قال:

أردّ شُجاعَ الجوع قد تعلمينه

وأوثر غيرى من عيالكِ بالطُّعْمْ

ش ج ن — هو أخو شَجَنٍ وأشجان وشُجون وهى الهموم والحاجات التى تُهِمُّ. وأنشد ابن الأعرابيّ:

من كان يرجو بقاءً لانفادَ له

فلا يكن عَرَضُ الدنيا له شَجَنا

وأنشد أبو زيد:

ذكرتك حيث استأمن الوحشُ والتقتْ

رفاقٌ من الآفاق شتّى شُجُونُها

و"الحديث ذو شجون": ذو شُعَب. وبينهما شُجْنة رحم، والرحم شُجْنة من الله. والشِّجنة: الشعبة.

ش ج و — شَجاه الهمّ شَجْوا. وأمرٌ شاجٍ: مُحزِن. وبكى فلانٌ شَجْوه، وبكت الحمامة شَجْوَها. وتشاجَتْ فلانة على زوجها: تحازنت عليه. وشَجِيَ بالعظم وغيره شَجًى. قال:

• فى حلقكم عظمٌ وقد شَجِينا •

وتقول: عليك بالكظم، وإن شَجِيتَ بالعظم. ورجل شَجٍ. وفى مثل "ويل للشجى من الخلى" ورُوِى مشدّدًا بمعنى المشجُوّ، وعُزِى إلى الأصمعىّ وأنشد:

ويلُ الشَّجيِّ من الخليِّ فإنه

نَصِبُ الفؤاد بحزنه مهمومُ

وقال أبو دؤاد:

مَن لعينٍ بدمعها مَوْليَّهْ • ولنفس بما عناها شَجِيَّهْ

وأشجاه بكذا: أغصّه به. قال:

إنّى أتانى خَبَرٌ فاشجانْ • أنّ الغواة قتلوا ابنَ عفّانْ

• خليفة الله بغير برهانْ •

ومن المجاز : فى حلقه شَجًا مايُنترعُ وهو ما يُشجى به . قال سُويد :

ويرانى كالشَّجا فى حلقه • عَسِرًا مَخرجُه ماينُتزعْ

السين مع الحاء

ش ح ب — هو شاحب اللّون وقد شَحَب وشَحُب شحوبا . قال :

تقول ابنتى لما رأتنى شاحبًا

كأنك فينا يا أبات غريبُ

وقال أبو زيد : الشُّحوب فى لغة بنى كلاب : الهزال وأنشد :

بمنزلةٍ أمّا اللئيم فسامنٌ

بها وكرامُ القوم بادٍ شُحوبُها

ش ح ت — رجل شَحّاتٌ شحاذ وهو المُلحّ فى مسألته .

ش ح ج — شَجَتنى الشـواجج بالضُّحى : الغربان . ومراكبهم بنـاتُ شَحّاج وهى البغال والحمير . والشحيج : ترجيع الصوت .

ش ح ح — هو يَشِحّ بماله . وهو يُشاحُّنى بكذا . وهما يتشاحّان عليه أن لايفوتهما . وقوم شِحاح واشحّة على الخير . وعن نهـار الضُّبابىّ : أوصى فلان بكذا فى صِحّته وشِحّته . ورجل شحيح وشَحّاحٌ . وخطيبٌ شَحْشَحٌ : ماض فى خطبته .

ومن المجاز : زَنْد شَحاحٌ : لا يَرِى . وابل شحائح : قليلات الدَّر . وأنشد الكسائىّ :

تروح علينا ثَلّة فى ضروعها

نِجـاءٌ تُرَوّى كلّ غادٍ ورائحِ

يُوَفّين أرفادا ويملأن بعدها

أساقٍ ليستْ بالبِكاء الشَّحائحِ

ش ح ذ — سكين شَحيذٌ .

ومن المجاز : فلان يشحَذ الناس : يسألهم مُلِحًّا عليهم . وهو شحّاذ . ورأيته يتشحّذ . وشحَذْته ببصرى . حدجته . وابلٌ شُحّاذ : مُلحٌّ . واشحذ له غَرْبَ ذهنك . وهذا الكلام مَشْحذةٌ للفهم .

ش ح ر — كأنه العنبرُ الشِّحْرىُّ : منسوب إلى شِحْر عُمانَ وهو ساحله .

ش ح ط — منزلٌ شاحِطٌ . ولا أنساك على شَحْط الدار . والقتيل يتشحّط فى الدم . والولد يتشحّط فى السَّلى : يضطرب . وتقول : ما أرَنَّ الشَّوحط الاخَرّ يتشحّط ، وهو من شجر القسىّ .

ش ح م — هو لحيم شحيم ، شَحِمٌ ، شاحمٌ ، مُشْحِم ، شحّام : سمين ، محبّ للشحم ، مطعم له ، مستكثر منه ، بيّاع له .

ومن المجاز : علّقت القرطَ فى شَحمة أذنها استعيرت لتلك اللحمة للينها . وكأن بنانها شحمة الأرض وهى دود لطيف . وهم يَشحم الكلَى أى فى نِعْمة وخِصب . قال الأعشى :

وكانوا بشحم الكَلى قبلها ٭ فقد جرّبوها لمُرتادها

الضمير للحرب . وعن ابن الأعرابى : لقيت الأصمعى بشحم كَلاه أى بجِنّ نشاطه . وفلان يلوك الجودُ شحمةَ ماله . وقال أبو نُوَاس :

فتًى لا تلوكُ الخمرُ شحمةَ ماله

ولكن أيادٍ عُوَّدٌ وبوادى

ش ح ن — شَحَن السفينة : ملأها وأتمّ جَهازها كلّه (فى الفُلْكِ المَشْحُون) وبينهما شَحْناء : عداوة ، وهو مُشاحِن لأخيه . ويقال : للشىء الشديد الحموضة : إنه ليَشْحَن الذبابَ أى يطرده .

ش ح و — شحا فاهُ : فتحه ، وشحا فوه بنفسه ، وشحا اللِّجامُ فَمَ الفرس ، وجاءت الخيلُ شواحىَ : فواغِرَ ، وتقول : شَحا فاهْ ، فشا لهاهْ ، ومنه فرس بعيد الشَّحْوَة وهى سَعة الخطو وبُعدُ الوُثوب .

ومن المجاز : إناء واسع الشَّحْوة أى الجوف . ورجل بعيد الشحوة فى مقاصده . قال :

رميتُ بالنفس بعيدَ الشَّحْوهْ

ثم توكلتُ على ذى القُوّهْ

الشين مع الخاء

ش خ ب — شَخَبتُ اللِّقاحَ وشخبتُ اللبن : حلبتُ ، أشخُب وأشخَب ، وانشخَب اللبنُ انشخابا . وفى مثل «شُخْبٌ فى الإناء وشُخْب فى الأرض» لمن يصيب ويخطئ وهو ما يمتدّ من اللبن كالخيط عند الحَلَب وهو فُعْل بمعنى مفعول كالخبز والقوت .

ومن المجاز : أوداجه تَشْخَب دما كأنها تحلبه .

ش خ ت — هو شَخْتٌ وشَخِيتٌ : دقيق ، وقوائمه شِخَات .

ومن المجاز : فلان شَخْتُ الخُلُق : دَنِيه . قال :

أقاسيمُ جزّأها صانعٌ

فمنها النَّبيل ومنها الشَّخْتْ

ش خ خ — شخّ ببوله : أرسله بصوت .

ش خ س — تشاخَس فوهُ إذا اختلفتْ أسنانه ، وشاخس فاه الدهرُ وذلك عند الهَرَم . وكَرَف الحمارُ ثم شاخس إذا فتح فاه رافعا رأسه بعد شَمّ الرَّوثة .

ومن المجاز : فلان أخلاقه مُتشاكسهْ ، وأفعاله مُتشاخسهْ .

ش خ ص — رأيت أشخاصا وشُخوصا ، وامرأة شَخِيصة ، كقولك : جسيمة . وشخص من مكانه ، وأشخصتُه .

ومن المجاز : شخّص الشيءَ إذا عيّنه، وشيء مُشخَّص، وشخَص بصرُ الميّت، وشخَص إليك بصرى، والأبصارُ نحوك شاخصة وشواخص، وتقول : سمعت بقدومك فقلبي بين جَنَاحَىّ راقِص، و بصرى تحت حجَاجَىّ شاخص. وشُخِص بفلان إذا ورد عليه أمرٌ أقلقه . وأشخص فلان بفلان إذا آغتابه . وأشخصتُ له فى المنطق إذا تجهّمته، ومنطق شَخِيصٌ : فيه تَجَهُّم . وأشخص الرامى إذا جاز سهمُه الغرضَ من أعلاه، وأشخص بسهمه وأشخص سهمَه، وقد شخَص السهمُ، وسهم شاخص. ورمى بالشاخصات . قال حُمَيد بن ثَوْر :

تغلغَل سهم بين صُدّين أشخصتْ
به كفُّ رام وجهةً لا يُريدها

وقال آخر :

لها أسْهُمٌ لا قاصراتٌ عن الحشَا
ولا شاخصاتٌ عن فُؤادى طَوالِعُ

الشين مع الدال

ش د خ — شدَخ الشيءَ الأجوفَ أو الرَّخْص إذا كسره أو غمزه، ويقال : شدَخ الرأسَ والحنظلَ، وشدَخ البُسْرَ فآنشدخ، وحنظل و بُسْر مُشَدَّخ، وعندهم المشدّخ وهو بُسْر يُغمز و يُيَبَّس للشتاء . وغلام شادِخ : شابّ . وغُرّة شادخة : غشّيت الوجهَ من الناصية إلى الأنف .

ومن المجاز : شدَخ دماءَهم تحت قدمه : أبطلها، ومنه قيل ليعمَرَ بن الملَوّح الذى حَكَمَ بين خُزاعة وقُصَىّ حين آقتتلوا فأبطل دماء خُزاعة وقضى بالبيت لقُصَىّ : الشَّدّاخ وله يقول قصىّ :

إذا خطَرتْ بنو الشَّدّاخِ حولى
ومَدّ البحرُ من ليث بن بَكْرِ

ش د د — رجل شديد وشديدُ القوى، وقوم شِداد وأشِدّاء . وشد العُقْدة فاشتدّت . (فَشُدُّوا الوَثَاقَ) : وشدّه الله : قوّاه يَشُدّه فآشتدّ، ويقال : شدّ الله منك . وهو شـديد على قومه، وقد شدّد عليهم . ومَن شدّد شدّد الله تعالى عليه . ورجل شديد مُشِدٌّ : شديدُ الدابة . وأشدّ القومُ . وهذا مَشَدُّ العصابة . وشادّه : قاواه "ومَن يُشَادَّ الدِّينَ يغلبْه" . وشدّ فى العَدْو وآشتدّ . وأتانى شَدًّا . قال :

و نَىَ الهَبِيق يَشُدُّ شـدّا
يكاد عنه الجلدُ أن يَنْقَدّا

وآمش فى شِدّة الأرض وصلابتها . وقاسيتُ من فلان الشِّدّة : وبَلَغَ أشُدَّهُ . وفلان شـديد ومُتَشَدِّدٌ : بخيل، وفيه شِدّة وتشدُّدٌ . وأتانا شَدّ النهار وشدّ الضُّحى وهو آرتفاعه . وشَدُّوا عليهم شَدّة صادِقة . قال خِداش بن زُهير :

يا شَدّةً ماشددْنَا غيرَ كاذِبة
على سَخِينةَ لولا الليلُ والحَرَمُ

ش دق — هو أشدق: واسع الشِّدْقين وهما نُهيتا الفم من الجانبين . وتقول: غضبوا فانقلبتْ أحداقُهم ، وازبدتْ أشداقُهم . ورجل أشدقُ: واسع الشدق ، وفيهم شَدَق .

ومن المجاز : خطيب أشدقُ : مُفوَّهٌ كليمٌ ومنه قيل لعمرو بن سعيد : الأشدقُ ، وتَشَدَّق فى كلامه : تشبَّه بالأشدق تفصُّحًا . ونزلوا بشِدق الوادى . ونزلنا بشِدق العراق : بناحيته . وأقبل سيل فأفعمَ أشداقَ الأودية .

ش د ن — جارية كأنها شَدَن: ظبْيٌ . وقد شدَن أى ترعرع . وظبية مُشدِنٌ ، وقد أشدنت . وناقة شدنِيَّة . وشدَن بلد أو فحل .

ش د ه — هو مَشدوهٌ : مشغول مدهوش ، وهو فى مشادِهَ: فى مشاغِلَ .

ش د و — شدا من العلم شيئا وهو شاد ، وأخذ منه شَدًا: طرفا وذَرْوًا . قال :

* فاطمَ رُدّى لى شَدًا من نفسى *

وكذلك شدًا من الغناء ، ثم قيل للمغنّى : الشادى ، وهو يشدو بكذا : يُغنّى به ، وذكره يشدو به الشُّداه ، ويحدُو به الحُداه .

الشين مع الذال

ش ذ ب — شَذَّب الشجرةَ . ونخل مشذَّب ، وطار من النخل شذَبه وهو ما قُطِعَ عنه .

ومن المجاز : فرس مُشذَّب : طويل استعير من الجذع المشذَّب . قال يصف فرسا :

بمشذَّب كالجذع صَا * لٍ كملى حواجِبه خِضابُهْ

يعنى دم الصيد . وفى الأرض شذَبٌ من كلأ : بقيّة منه . وبقى عنده شذَبٌ من مال . وما بقى له إلا شذَب من العسكر . وتشذَّب القوم : تفرّقوا .

ش ذ ذ — شذّ عن الجماعة شُذوذا : انفرد عنهم . وهو من شُذّاذِ القوم : من الذين هم فيهم وليسوا منهم . وجاء فى شُذّانُ الناس : متفرّقوهم .

ومن المجاز : هو شاذّ عن القياس . وهذا مما شَذّ من الأصول . وكلمة شاذّة . وأصابه شُذّان الحصى : ما تفرّق منه .

ش ذ ر — التقط الشَّذْرَ من المَعدِن والشُّذُورَ . وتشذّر القومُ وغيرهم : تفرّقوا . وذهبتْ غنمك شَذَرَ مَذَرَ . وأقبل يتشذّر : يتهدّد . ولبستِ الجارية شُذورها : إتبها . قال :

كأنّ إذا استقبلتَه أجنحاته * شواذِرُ جاقتها اتّدىّ نواهد

ش ذ و — السفيهُ وأذاه ، كالكلْب وشَذاه ، وهو ذُبابه .

ومن المجاز : لقيتُ منه الأذى والشَّذا ، وضرمتْ شَذاتُه واضطرمتْ إذا اشتدتْ أذاته . قال الطرماح :

لعل حلومَكُمْ تأوى إليكم
إذا شمّرتُ واضطرمتْ شَذَاتِي

وقال:

ضَرِمُ الشَّذاة على الجبـ
ـر إذا غدا صَخِبَ الصلاصل

وضَرِمَ شَذَاه إذا اشتدّ جوعه. ونامتْ شَذَاته وماتتْ شذاته إذا كُفِيَ شَرّه، والأصل شَذَا الكلب: ذبابه وهو مؤذٍ.

الشين مع الراء

ش ر ب — شرِبَ الماءَ والعسلَ والدواءَ. ورجُلٌ شَرُوب وشِرِّيب، وهو من الشَّرْب، وسقانى المِشربة وهى الإناء، وهذا مَشرَب القوم ومَشربتُهم، ومنه قيل للغرفة: المَشْرُبة لأنهم كانوا يشربون فيها وهى مشاربهم. وطعام ذو مَشْرَبة: مَن أكله شرِب عليه. وهو شَرِيبي: لمن يشاربك. وماءٌ شَرُوب: يصلح للشُّرب مع بعض كراهة، وله شِرْبٌ من الماء. ومررت بالشاربة وهم الذين مسكنهم على ضفة النهر.

ومن المجاز: قول ذى الرمة:

إذا الركبُ راحوا راح فيها تقاذفٌ
إذا شربتْ ماءَ المطىّ الهواجرُ

و"أشربتَنى مالم أشرب" إذا ادّعى عليه مالم يفعل. وأُشرِب الثوبُ حمرةً، وفيه شُرْبة من الحُمرة. وأُشرِبَ حُبَّ كذا، (وأُشْرِبُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْعِجْلَ بِكُفْرِهِمْ). وقال زهير:

فصحوتُ عنها بعد حُبٍّ داخلٍ
والحبّ يُشرَبه فؤادَك داءُ

وشرِب ما أُلقِيَ عليه شُرْبا إذا فهمه، يقال: اسمع ثم اشرب. والثوب يتشرّبُ الصِّبغ: يتنشّفه. ويقول الرجل لناقته: لأُشرِبنّكِ الحبالَ والنسوع. وأشرِبوا إبلكم الأقران: أدخلوها فيها وشدّوها بها. قال:

فأشربتُها الأقرانَ حتى أنختُها
بقُرْحٍ وقد ألقيْنَ كلَّ جنينِ

وقال أبو النجم:

يرتجّ منها تحت كفّ الذائقِ
ما كُمّ أُشرِبْنَ بالمناطقِ

وشرِب السنبلُ الدقيقَ إذا جرى فيه، ويقال للسنبل حينئذ: شاربُ قمحٍ بالإضافة. وأكَل فلان مالى وشرِبه. و"أكل عليه الدهر وشرِب". قال الجعدىّ:

سألتنى عن أناسٍ هلكوا * شرِب الدهرُ عليهم وأكلْ

وسمعت من يقول: رفع يده فأشربَهَا الهواءَ ثم قال بها على قذالى. وقال الراعى:

إذا شرِب الظِّمْءُ الأداوَى ونَضّبتْ
ثمائلُها حتى بلغنَ العزاليا

ذهبت بقايا مائها . وللسيف شاربان وهما الأنفان فى أسفل قائمه . واشرأبّ له إذا رفع رأسه كالمقامح عند الشُّرب . ويقال للنكر الصوت : تَخِبُ الشوارب يشبه بالحمار وهى عروق الحلقوم . قال أبو ذؤيب :

صَخِبُ الشوارب لايزال كأنه
عبدٌ لآل أبى ربيعة مُسْبَعُ

ش ر ج — عقدَ شَرَجَ العَيْبة : عُراها ، وأشرجها . وخباء مُشرَّج . وهذا شَرَجه وشَريجه : لِدَته . قال يوسف بن عمر : أنا شريج الحجاج . وإذا شُقّ العودُ بنصفين فأحدهما شَريجُ الآخر . وأصبحوا فى هذا الأمر شَرَجَين : فرقتين . وشرّج الشىء : مزجه وجعله شريجين : لونين . قال أبو ذؤيب :

قصرَ الصَّبوحَ لها فشرّجَ لحمَها
بالنَّىّ فهى تتوخُ فيها الإصبعُ

وشرّج اللّبِنَ : نضّده . ورجل أشرج : له خصية واحدة .

ومن المجاز : المؤمن بين شَريجَىْ غمّ وسرور . وأشرجَ صدرَه على كذا .

ش ر ح — شرح الله تعالى صدره للإسلام ، وانشرح صدرُه . وشَرَح اللحمَ وشرّحه ، وأخذ شريحة من اللحم وشرائح .

ومن المجاز : شَرَحَ أمرَه : أظهره . وشرحَ المسئلة : بيّن جوابها . وشرَحَ المرأةَ : أتاها مستلقية ، ومنه : غطّت مَشرَحَها أى فرجَها . قال دريد ابن الصمة :

فإنك واعتذارَكَ من سُوَيد
كحائضة ومَشرَحُها يسيلُ

يعنى أنك تتبرأ من دمه وأنت متدنس به . وفلان يَشرَح إلى الدنيا . ومالى أراك تَشرَحُ إلى كل دنيّة وهو إظهار الرغبة إليها .

ش ر خ — هو فى شَرْخ الشاب : فى رَيْعانه . وهو شَرْخى : لِدَتى . وصبىّ شارخ : حدَثٌ . قال الأعشى :

وما إن أرى الدهرَ فى صرفه
يُغادر من شارخ أو يَفَنْ

ولا يزال فلان بين شَرْخَى رحله إذا كان مسفارا . ووضع الوتر بين شرخَى الفُوق وهما زنمتاه . وشَرَخَ نابُ البعير : شقّ . وخرجوا وفى أيديهم الشروخ ، جمع شرخ وهو بالفارسية : ناجخ .

ش ر د — بعير شارد وشَرود ، وإبل شُرُد وشُرّد ، وبه شِراد ، وشرّدته ، وشرّدَ عنى فلان : نفر ، وهو طريد شريد ، ومُطرَّد مُشرَّد ، وقد شرّدته عنى وشرّدتُ به . وتقول : حسبتك راشدا ، فوجدتك شاردا .

ومن المجاز والكناية : قافية شَرود : عائرة في البلاد ، وقوافٍ شُرُدٌ وشُرَّدٌ . قال :

شَرودٌ إذا الراوونَ حلّوا عقالَها
مُحَجَّلةٌ فيها كلامٌ مُحَجَّلُ

وقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لِخَوّاتٍ : "أما يَشرُد بك بعيرك" . فقال : أمّا منذ قيّده الإسلام فلا .

ش ر ر — شَرَّ فلان يَشُرُّ شَرارةً ، وهو شِرّير . ونار ذات شَرار وشَرر ، وطارت منها شَرارة وشَررة ، وتقول : كان أبوك نارَ شَرارِه ، وأنت منها شَرارة . وشَرَّه في الشمس وأشَرَّه وشَرَّره وشرشره : بسطه . وضربه الكلب بشراشر ذنبه وهي أطرافه ، وما تشرشر منه أي تفرّق . قال ابن هرمة :

فعوين يستعجلنه ولقينه
يضربنه بشراشر الأذنابِ

ومن المجاز : ألقَى عليه شراشيره إذا حرص عليه وأحبّه . قال ذو الرمة :

وكائن ترى من رَشدةٍ في كريهةٍ
ومن غَيّةٍ تُلقَى عليها الشراشرُ

وأشَرَّ الأمرَ : أظهره .

ش ر س — فيه شَكاسة وشَراسة ، وهو عَسِر شَرِس . ومارسه فشارسه ، وهو ذو شِراس وشَريس ، وقد لان شريسه . قال :

قد علمتْ عَمرةُ بالغميس
أن أبا المِسْوار ذو شريس

وله نفسٌ شريسةٌ . قال :

فظَلْتُ ولي نفسان : نفسٌ شريسة
ونفسٌ تمنّاها الفراقُ جزوعُ

ش ر ط — شرط عليه كذا واشترط ، وشارطه على كذا ، وتشارطا عليه ، وهذا شَرْطي وشَريطتي . وطلع الشَّرَطانِ : قرنا الحَمَلِ وذلك في أول الربيع . ونوءٌ أشراطيٌّ . قال :

* من باكرِ الأشراط أشراطيُّ *

ومن ثم قيل لأوائل كل شيء يقع أشراطه ، ومنه أشراط الساعة ، ومنه : أشرطَ إليه رسولا إذا قدّمه وأعجله . يقال : أفرطه وأشرطه . وهؤلاء شُرْطة الحرب : لأوّل كتيبة تحضرها . قال يرثي أخاه :

ألا لله درّكَ من * فتى قومٍ إذا رهبوا
فكان أخي لشُرطتهم * إذا يُدعَى لها يثبُ

ومنه : صاحب الشُّرْطة ، والصواب في الشُّرْطي سكون الراء نسبة إلى الشُّرْطة والتحريك خطأ لأنه نسبٌ إلى الشَّرَط الذي هو جَمْعٌ . واشرط نفسَه وماله في هذا الأمر إذا قدّمها . قال أوس يصف فرسا :

فاشرطَ فيها نفسَه وهو مُعصِمٌ
وألقى بأسبابٍ له وتوكّلا

وهو من شَرَطِ الناس والمال وأشراطهم . ويقال للجالب : هل فى حلوبتك شَرَطٌ قال : لا ، كلّها لُبَابٌ . وقد تشرّط فلان فى عمله إذا تنوّق وتكلّف شروطا ما هى عليه . وشدّه بالشّريط والشُّرُط وهى خيوط من خوص . وشرطه الحجّام بمشرطه ، وتقول ربّ شرطِ شارط ، أوجعُ من شَرْط شارط .

ش ر ع — عمل بالشّرع والشريعة والشِّرْعة ، وشرَعَ الله تعالى الدين . وشرّع فى الماء شُروعا ، ووَرَدَ المَشْرَع والشّريعة . والشرائع نِعْم الشرائع من وَرَدها رَوِىَ وإلا دَوِىَ . وأشرعْتُ الماشيةَ وشرّعتُها . وشَرَع البابُ إلى الطريق ، وأشرعْتُه . والناس فيه شَرَعٌ : سواء . و"شَرْعُك ما بلّغك المحلّ" وركبوا فيها فقدوا الشُّرُع ، وضربوا الشَّرَع ؛ وهى الأوتار الواحدة شِرْعة .

ومن المجاز : مدّ البعير شِراعه إذا مدّ عنقه شُبّهتْ بشِراع السفينة ، وبعير شِراعىُّ العنق وشُراعيّها . قال :

شُراعية الأعناق تلقَى قَلُوصَها
قد آستلأتْ فى مَسْك كَوْماءَ بازلِ

أى هى فى بَدن البازل وجسامتها وهى قلوص .

ثم قيل : رمح شُراعىّ : طويل .

ش ر ف — علا شَرَفًا من الأرض ، وعلوا أشرافا وهو المكان المشرف ، وحلّوا مَشارِف الأرض : أعاليها ، ومنه : مَشارِفُ الشام . وآستشرف الشيءَ : رفع رأسه ينظر إليه . قال مزرّد :

تطاللْتُ فاستشرفته فرأيته
فقلت له آ أنت زيدُ الأراقمِ

وصعِد مُستشرَفا : عاليا . ومدينة شَرْفاء ، ومدائن شُرُفٌ : ذوات شُرَفٍ ، وشُرِّفتِ المدينةُ . وأذن شَرْفاء : طويلة القُوف . ومنكب أشرفُ : له آرتفاع حسن . ورجل أشرف : خلاف الأهدإ . وحاركٌ شَريف : رفيع . قال :

ويحملنى فى الروع أجرد سابح
مُمَرٌّ ككرّ الأندرىّ سَنوفُ
إذا واضع التقريب آخر سرجه
له حاركٌ عالٍ أشمُّ شريفُ

ومن المجاز : لفلان شَرَفٌ وهو علو المنزلة ، وهو شريف من الأشراف ، وقد شَرَفْتُ فلانا وشَرُفْتُ عليه فهو مشروف ومشروف عليه . وشرّفه الله تعالى . وتُشُرِّف بنو فلان : قُتل شريفُهم . قال عبد الرحمن بن حسان :

ألم تر أن القوم أمس تُشُرِّفوا
بأغلبَ عودٍ لا دنىّ ولا بَكرِ

وفى الحديث «أمرنا أن نَستشرِفَ العينَ والأذنَ» يعنى فى الأضاحى أى نتفقّد ونتأمّل فعل الناظر المستشرِف أو نطلبهما شريفتين بسلامتهما من

العيوب . وناقة شارف : عالية السن ، وقد شَرُفَتْ وشَرَفَتْ شُروفا ، ونوق شُرُفٌ وشَوارِفُ . قال ذو الرمة :

قلائص ما تنفكُّ تَدْمى أنوفُها
على منزلٍ من عهد خرقاء شاعف
كما كنت تلقى قبلُ فى كل منزلٍ
أقامتْ به مىٌّ فتىً وشارِف

وهو من مجاز المجاز . و بعير عظيم الشَّرَف وهو السنام ، وإبل عظام الأشراف . وقال الراعى :

لم يُبْقِ نَصِّى من عريكتها
شَرَفا يُجِنُّ سناسن الصُّلب

وقال :

أسعيد إنك فى بنى مضر
شَرَف السَّنام وموضع القلب

وقطع شَرَفه وأشرافهم : أنوفهم ، ويقال : قطع أشرافه . قال عدى :

كقَصيرٍ إذ لم يجدْ غير أنْ جَدْ
ـدَع أشرافَهُ لشُكْرٍ قصيرُ

وهو على شَرَف من كذا إذا كان مشارفا يقال فى الخير والشر : وأشرف على الموت وأشفى عليه . وأشرفتْ نفسه على الشىء . حرصتْ عليه وتهالكت . قال الكميت لمَسْلمة بن هشام :

وعليك إشرافُ النفو ❊ س غداً وإلقاءُ الشَّراشِرْ

يعنى يحرص الناس على بيعتك بالخلافة . وشارَفَ البلدَ . وساروا إليهم حتى إذا شارفوهم . وهذا شُرْفة ماله ، وهذه شرفة أموالهم : لخيارها . وفرس مُشترِف : سامى النظر سابق . قال جرير :

من كل مُشترف وإن بعد المدى
ضَرِمِ الرِّقاق مُناقل الأجرالِ

ش ر ق — شَرَقتِ الشمس شُروقا : طلعتْ ، وأشرقت : أضاءت ، ويقال طلع الشرق والشارق : للشمس ، وتقول : لا أفعل ذلك ماذرّ شارق ، ومادرّ بارق . وقعدوا فى المُشرقة ، وتشرّقوا . قال :

وما العيش إلا نومة وتشرُّق
وتمرٌ كأكباد الجراد وماءُ

ونظر إلىّ من شِرْيق الباب وهو الشّق الذى تقع فيه الشمس . وشجرة شرقية : تطلع عليها الشمس من شروقها إلى نصف النهار . وهو يسكن شرقىّ البلد وغربيّه . وشرّق اللحم فى الشمس ، ومنه : أيام التشريق . وخرجوا إلى المشرّق : المصلّى . وشرّقْ وغرّبْ . وشَرِقَ بالريق و بالماء ، وأخذته شَرْقة كاد يموت منها . وما دخل شَرْق فى شىء أى شَق فى ، من شَرَق الشىءَ إذا شقّه ، ومنه : شرَقتُ الثمرة إذا قطعتَها . و يقولون فى النداء على الباقلىّ : شَرْقُ الغداة طرىّ أى قطف الغداة .

ومن المجاز : جَفْنه شَرِقٌ بالدمع . وشَرِق بهم الوادى . كما تقول : غَصّ . وثوب شَرِقٌ بالجادىّ ، وأشرقتُه بالصِّبغ ، وهو مُشْرَقٌ حمرةً ، ومنه : لحم شَرِقٌ : أحمر لادسم عليه . وأشرقْتُ فلانا بريقه إذا لم تسوِّغ له ما يأتى من قول أو فعل . ورجل مِشْراق إذا كان ذلك عادته . قال مضرِّس :

وعوراءَ قد قيلتْ فلم أستمع لها
ولم أكُ مِشْراقا بها مَن يُجيزها

وشَرِق ما بينهم بشرٍّ إذا وقع الشرّ بينهم . وشَرِقَتِ الشمسُ : خالطتها كدورة .

ش ر ك — شَرِكْتُه فيه أشْرَكُه ، وشاركته ، واشتركوا ، وتشاركوا ، وهو شريكى ، وهم شركائى ، ولى فيه شِرْكه وشِرْك ، وأشركه فى الأمر . وأشرك بالله تعالى ، وهو من أهل الشِّرْك . وطريق مشترَك . ورأى وأمر مشترَك . قال زهير يصف ظُعنا :

ما إن يكاد يُخلّيهم لوِجْهتهم
تخالُج الأمرِ إنّ الأمرَ مُشْتَرَكُ

ورأيت فلانا مُشْتَرَكًا إذا كان يحدِّث نفسه كالموسوس . ونصب الصائد الشَّرَكَة والشَّرَكَ والأشراكَ . وشَرِّكَ النعلَ ، وأصلحوا شُرُكَ نعالكم .

ومن المجاز : مضوْا على شِراكٍ واضح . وقال السَّمْهرى العُكْلىّ :

طواها اعتقال الرِّجل فى مُدْلهمّة
إذا شُرُكُ المَوْماة أودَى نِظامُها

هو وضع الرجل قدّام الواسطة كالوُروك .

ش ر م — شَرَمه فانشرم : قطعه قطعا يسيرا . ورجل أشرمُ : مشروم الأرنبة . وجاء أبرهةَ حجرٌ فشَرَم أنفه فسُمّى الأشرم . وامرأة شَرِيمٌ : مُفْضاة . وقال :

يومُ أَقيمى بَقّــةَ الشَّريم
أفضلُ من يوم احْلِقى وقومى

أى يا واسعة الحِرِ الشَّريم ، ورُوىَ :

• يومُ أَديم بقّةِ الشَّريم •

من قولهم : كلّفنى أديمَ بقّةٍ وهو الأمر الشديد . ومصحف قد تشرّمتْ حواشيه : تمزّقتْ .

ش ر ه — شَرِهَ على الطعام : حرَص عليه ، وهو شَرِهٌ .

ش ر و — ماله شَرْوَى : مِثْلٌ ، وهو وهى وهما وهم وهنّ شَرْواك . قالت الخنساء :

أخَوان كالصقرَين لم • ير ناظــرٌ شرواهما

ورأيت سَرِيّا ، ركب شَرِيّا ، فرسا مختارا . وهو أحلى من الأَرْى ، وأمرّ من الشَّرْى . وكأنهم أُسُود الشَّرَى وهو جانب الفرات . ودخلوا أشراءَ الحرَم : نواحيَه . وأصابه الشَّرَى ، وقد شَرِىَ جلدُه ، وشَرِىَ غضبا : استشاط ، وهما يتشاريان : يتغاضبان .

وشَرِىَ الفرسُ فى لجامه والبعيرُ فى زمامه : مدّه وجذبه . وشَرِىَ البرقُ : كثر لمعانه . وأنشد الأصمعى :

ترى البرق لم يتتمض ليلة
يموتُ فُواقًا ويَشْرَى فُواقا

وشَرِىَ الشرُّ بينهم . وأغريتُ بين القوم وأشريتُ . وآستشرى البعيرُ غرًّا . وآستشرى فى الأمر وفى العدو : لجَّ فيه .

ومن المجاز : (آشْتَرَوُا الضَّلَالَةَ بِالْهُدَى) : استبدلوه (يَشْرُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا بِالْآخِرَةِ) .

الشين مع الزاى

ش ز ب — فرسٌ شازِبٌ ، وخيلٌ شُزَّبٌ ، وقد شَزَبتْ شُزوبا وهو الضُّمر واليُبْس . قال طرفة :

وقَتنا سُمرٌ وخيلٌ شُزَّبٌ
ضُمَّرٌ من طول تَعلاك اللُّجُمْ

ورجل شاحب شازب : شديد النحافة .

ش ز ر — حبلٌ مَشْزُور : مفتول مما يلى اليسار وهو أشدّ لفتله . وطحن بالرحى شَزْرا وبَتًّا : إدارة عن يمين ويسار . قال :

ونطحن بالرحى شَزْرًا وبَتًّا
ولو نعطى المَغازِلَ ما عَيينا

وطعنٌ شَزْرٌ : من ناحية ليست على تَجيحة . ونظر إليه شَزْرا وهو نظر فى إعراض كنظر المُباغض .

ش ز ز — فيه كَزازة وشَزازة : يُبْس شديدٌ لا ينقاد للتثقيف .

ش ز ن — نزلوا شَزَنا من الأرض : غِلَظا . قال الأعشى :

تيمّمت قيسا وكم دونه
من الأرض من مَهْمَهٍ ذى شَزَنْ

وهو فى شَزَنٍ من العيش . وتشزّن له : تخشّن فى الخصومة وغيرها . وتشزّن عليه : تعسّر . وتشزّن للسفر : تجهّزله . ورماه عن شُزُنٍ وشَزَنٍ : من عُرُضٍ .

الشين مع السين

ش س ع — أدنى من الشِّسْع . قال :

وأدنى إلى المرء من شِسْعه
وأبعد وصلًا من الكوكب

وشَسَعَ النعلَ : جعل لها شُسُوعا . وسَفَرٌ شاسعٌ ، وقد شَسَع شُسُوعا .

ومن المجاز : له شِسْعٌ من المال : قليل منه ، وقيل : ذهب بشِسْع ماله : بأكثره . قال بعض بنى سعد :

عدانى من بنىَّ وشِسْع مالى
حفاظٌ شَفَّنِى ودمٌ ثقيلُ

ورجلٌ شِسْعُ مالٍ : قائم عليه لازم لرِعْيَته . ونزلنا بشِسْع من الوادى : بطرف منه ، ورأيتهم

حلولا بِشِسْعي الدَّهناء : بطرفيها . وشَسَعَ بعضُ أعضائه من الثوب : نتأ . قال بلال بن جرير :

لها شاسع تحت الثياب كأنه
قفا الديك أوفى غُرفَةً ثم طرّبا

ش س ف — بعيرٌ شاسِفٌ : ناحلٌ . قال لبيد :

تشْقِي الرِّجَ بدَفٍّ شاسِفٍ
وضلوعٍ تحت صُلبٍ قد نَحَلْ

الشين مع الطاء

ش ط أ — شاطأْتُ صاحبي إذامشيت على شاطئ وهو على آخر . وأشطأ الشجرُ والنباتُ : أخرج شَطْأَه وهو ماينبت حواليه . وتقول : طال أشاؤه ، وكثرت أشْطاؤه .

ش ط ب — لها قدٌّ كالشَّطْبة وهى السَّعفة الخضراء . وأعطنى شَطْبَةً من السَّنام ومن الأديم وهى قطعة تُقطع طولا ، وشَطَبْتُهُ : قطعته طولا . وسيف مُشطَّب وذو شُطَبٍ وهى طرائقه .

ومن المجاز : جارية شَطْبَةٌ ، وغلام شَطْبٌ إذا كانا تارَّين . وقال ذو الرمة :

بطعن كتضريم الحريق اختلاسه
وضربٍ بشَطْباتٍ صوافٍ روائقِ

وأرضٌ مُشطَّبة : قد خَطَّ فيها السيل .

ش ط ر — أخذ شَطْرَه ، وشطرتُ الشيء : جعلته شَطْرَيْنِ . ومنه : مشطور الرجز . وشطر ببصره ونظره : كأنه ينظر إليك و إلى آخر . وثوب مشطور : أحد طرفيه أطول من الآخر . وشاطرته مالى و " حلب الدهرَ أشْطُرَهُ " . وولده شَطْرَةٌ : نصفٌ ذكورٌ ونصفٌ إناثٌ . و إناء شَطْران : نِصفانِ . وشَعْرٌ شَطْرانِ : سواد و بياض . وحىٌّ شَطير ومنزل شَطير : بعيد . ورجل شَطير : منفرد . قال:

لا تتركَنِّي فيهمُ شَطِيرا * إنى إذًا أهلكَ أو أطيرا

وقصد شَطْرَه : نحوه . وفلان شاطر : خليع . وشَطَر على أهله : راغَمَهم .

ش ط ط — شطّت الدارُ . وعقبة شاطّة ، وقد شطّتْ شُطوطا . وأشَطَّ فى السَّوْم واشتطَّ . و"لا وَكْسَ ولا شَطَطَ" . وأشطَّ فى الحكم ، (ولَا تُشْطِطْ) وأشَطُّوا فى طلبه : أمعنوا . وجارية شاطّة : مقدودة ، وحسنةُ الشِّطاط وهو القوام .

ومن المجاز : أخذ شَطَّي السَّنام : شِقَّيه .

ش ط ن — شطَنَتِ الدارُ . ونوًى شَطونٌ . وعندى شَطَنٌ قوىٌّ وهو الحبل الطويل يُستقى به وتربط به الدّابّة ، وكأنه شيطان ، فى أشطان . و" إنه ليَنْزو بين شَطَنَيْن " وهو الفرس يَستعصى فيُشدّ بحبلين من جانبين ويُشبَّه به الأشِرُ . وشَيْطَنَ فلانٌ وتشيطن ، وفيه شَيْطَنَةٌ .

ومن المجاز: بئرٌ شَطون: بعيدة القعر. وركبه شَيطانُه إذا غضب. وعن أبي الوَجيه العُكْلِيّ: كان ذلك حين ركبني شيطاني، وقيل: وأيّ الشياطين تَعني؟ قال: الغضب. قال منظور آبن رَواحة:

ولمّا أتاني ما يقول ترقّصتْ
شياطينُ رأسي وآنتشَينَ من الخمرِ

وقال آبن ميادة:

فلمّا أتاني ما تقول مُحارِبٌ
بعثتْ شياطيني وجُنَّ جنونُها

ونزَعَ شيطانُه: كِبْرُه. وكأنه شيطان الحَماطَةِ وهو الداهية من الحيّات.

ش ط و — جاءت تسحب ثيابا شَطَوِيّة، وتمشي مِشية قَطَوِيّة، وشطاة: بلد تنسج فيه ثياب الكتّان ومِشية القطاة مستملحة قال:

ودفعتها فتدافعت * مشيَ القطاة إلى الغديرِ

الشين مع الظاء

ش ظ ظ — شَظَظْتُ الغرارة إذا أدخلتَ الشِّظاظَيْن في العروتين، كما تقول: زرَرتُ القميصَ اذا أدخلت الزِّر في العروة. و"ألصّ من شِظاظ" وهو لص كان في الجاهلية صلب في الإسلام. وأَشَظَّ: أنعظ.

ش ظ ف — هو في شَظَفٍ من العيش. قال آبن الرِّقاع:

ولقد لقيتُ من المعيشة لذّةً
ولقيتُ من شَظَفِ الأمورِ شِدادَها

وفي خُلُقه شَظَفٌ. وأنه لشَظِفُ الخلُق. قالت عبلة العبسيّة:

لقد مُنيتُ ببعلٍ غيرِ ذي شَظَفٍ
جَلْدٍ قُواه كريمٍ زَندُه وارِي

وأرضٌ شَظِفَةٌ: خشناء. وعُود شَظِفٌ: متكسّر، وهم يتشظّفون المَليلَ: يتكسّرونه.

ش ظ م — فرسٌ ورجُلٌ شَيْظَم، وفتيانٌ شياظمة: طِوالٌ جِسامٌ.

ش ظ ى — فرسٌ سَليم الشَّظَى وهو عُظَيمٌ لازق بالوَظيف، وشَظِيَ الفرسُ: دَوِي شَظاه. وطارت شَظِيّةٌ من عودٍ أو قصبةٍ أو عظمٍ: شِقّةٌ، وتشظّى العودُ: تشقّق، وشظّيتُه. قال أبو النجم:

* سمرٌ تُشظّى جَندلَ الإكامِ *

وفي الحديث «لمّا أراد الله أن يخلُق لإبليس نسلاً وزوجة ألقى عليه الغضب فطارت منه شَظِيّةٌ من نار فخلق منها آمرأته».

ومن المجاز: تشظّى القومُ: تفرّقوا. وقال الطرماح:

تَشظّى عنه الضّراء فما * تنبتُ أعمارُه ولاصُيُدُهْ

أي الكلاب عن الثور. وشظّيتُهم. قال:

وردّهم عن لَعْلَعٍ و بارقِ
ضربٌ يُشَظّيهم عن الخنادقِ

وتشظّى الصّدفُ عن اللؤلؤ . قالت :

يا مَنْ أحسّ بُنَيَّ اللذين هما
كالدُرّتين تَشظّى عنهما الصَّدَفُ

الشين مع العين

ش ع ب — شَعَبَ الشَّعّابُ القدَحَ ، وله مِشعب جيّد وهو مِثقبه . وتقول : أشعَبُه فما ينشعب . وشعَبه : صدَعه فانشعب ، وانشعب الطريق والنهر . وظبي أشعبُ : متباين القرنين جدًا ، وظباء شُعب . وتشعّبتهم الفتنة . وشعّب الرجل أمره . وشعبته المنيّة ، وتشعطنه شَعُوبُ والشَّعُوبُ . وقطع شُعبة من الشجرة . وهذه عصا في رأسها شَعبتان . وذهبوا في شِعاب مكة : والعرب شُعوب . وفلان شُعوبيٌّ ومن الشعوبيّة وهم الذين يصغرون شأنَ العَرب ولا يرَوْن لهم فضلا على غيرهم .

ومن المجاز : التأم شَعْب بني فلان وشتّ شَعْبُهم . قال الطرماح :

شتّ شَعْبُ الحيّ بعد التئامٍ • وشجاك اليومَ رَبْعُ المُقامِ

وأنا شُعبةٌ من دَوْحتك ، وغُصنٌ من سَرْحتك . وفرس مُنيف الشُّعَب وهي أقطاره كرأسه وحاركه وحَجَبَاته . قال :

• أشمّ خِنذيذٌ مُنيفٌ شُعَبُهْ •

وترادفت عليه نُوَبُ الزمان وشُعَبه وهي حالاته . وقعد بين شُعَبِها : بين رجليها . وقبض عليه بشُعَب يده وهي أصابعه . وآغرز اللحمَ في شُعَب السّفُّود ، قال ذو الرمة :

• وذي شُعَبٍ شتّى كسوتُ فُروجَه •

ش ع ث — رجل أشعَثُ ، وآمرأة شَعْثاء ، وبه شَعَث وهو آنتشار الشعر وتغيّره لقلة التعهد .

ومن المجاز : قولهم للوَتِد : أشعث ، لتشعُّث رأسه وشعْث رأس السواك . ولمّ الله تعالى شَعَثكم ، وجمع شَعْبكم ، ولمّ الله تعالى شُعوثَكم . قال الطرماح :

ولمّهمُ شُعوثَ الحيّ حتّى
يصير مَعًا مَعًا بعدَ الشَّتاتِ

وتشعّث القوم : تفرّقوا . وشعّث مني فلان إذا غضّ منك . وشعّثتُ من فلان شيئا إذا آنتقصت منه . وشعّثه بخير : أصابه به .

ش ع ذ — فلان شَعْوذيّ ومُشَعْوِذ ومشعبذ ، وعمله الشّعوَذة والشَّعْبَذة وهي خفة في اليد وأخْذ كالسِّحر ، وقيل للبريد : الشَّعْوذيّ لخفّته ، وتقول : رأيته يعوّذ ، ويُشَعْوِذ .

ش ع ر — المال بيني و بينك شِقَّ الأُبْلُمة وشِقَّ الشَّعَرة . ورجل أشعَرُ وشَعْرانيّ : كثير شَعَر الجسد ، ورجال شُعْر ، ورأى فلان الشَّعَرة : الشَّيْبَ . وآلتقت الشَّعَرتان ، ونبتت شِعرتُه : شَعَر

عانتـه . وأشعر خُفَّه وجُبّته وشَعَرَهما . وخفٌّ مشعر ومشعور : مبطّن بالشعر . وميثرة مُشْعَرَة : مُظَهَّرة بالشعر . وأشعَرَ الجنينُ . نبت شعره . وما أحسنَ ثُنَنَ أشاعره وهي مَنَابتها حول الحوافر . وعليه شِعار وعليهم شُعُر ، وأشعَره : ألبسه إياه فاستشعره . وشعَرْتُ المرأةَ وشاعرتُها ، ضاجعتُها في شِعار . ولبني فلان شِعارٌ : نِداء يُعرفون به . وعَظَّم شعائرَ الله تعالى وهي أعلام الحج من أعماله ، ووقف بالمَشْعَر الحرام . وماشَعَرْتُ به : مافطنتُ له وماعلمتُه . وليت شعْري ما كان منه ، ومايُشعِرُكم : وما يُدريكم . وهو ذكيّ المشاعر وهي الحواسّ واستشعرتِ البَقرةُ : صوّتتْ الى ولدها تطلب الشُعور بحاله . قال الجعديّ :

فاستشعرتْ وأبَى أن يستجيبَ لها
فأيقنتْ أنه قـد مات أوْ أُكلا

وأشعَرَ البُدْنَ . وأشعرتُ أمرَ فلانا : جعلته معلوما مشهورا ، وأشعرتُ فلانا : جعلتُه علَماً بقبيحة أشدتُها عليه . وحملوا دِيةَ المُشْعَرَة ، ودِيةُ المُشْعَرة ألف بَعير وهو الملك خاصةً . وقد أُشعِر إذا قُتل . وشَعَرفلان : قال الشِّعْر ، يقال : لو شعَر بنقصه لما شَعَر . وتقول : بينهما مُعاشرة ومُشاعرة . ورعَينا شِعْريَّ المراعي : ما نبت منها بِنَوْء الشِّعْرى .

ومن المجاز : سِكّين شَعيرتُه ذهب أو فضة ، وأشعرتُ السِّكينَ : وأشعره الهمّ ، وأشعره شرّا : غَشيَه به . واستشعر خوفا . وقال طفيل :

ورادًا مُـدَمّاةً وكُمْتا كأنّمـا
جرى فوقها واستشعرتْ لَوْنَ مُذْهَبِ

ولبس شِعارَ الهمّ . وداهية شـعْراء : وبراء . وجئتَ بشَعْراء : ذاتِ وبَر : وروضة شعْراء : كثيرة العُشب ، وأرض شـعراء : كثيرة الشِّعار بالفتح ذات شجر . وفلان أشعَر الرَّقبة : للشديد يُشبَّه بالأسـد . وتقول : له شَعَر ، كأنه شَعَر ؛ وهو الزعفران قبل أن يُسحق . قال :

كأن دِماءَها تجري كُمَيْتاً ✽ على لَبّاتِها شَعَرٌ مَدُوفُ

ش ع ع — نفس شَعاعٌ : تفرقتْ هِمَمُها وآراؤها فلا تتجه لأمر جَزْمٍ . قال يخاطب نفسه .

فقدتُكِ من نفسٍ شَعاعٍ ألم أكن
نهيتُكِ عن هذا وأنتِ جَميعُ

وتطايروا شَعاعاً : متفرقين ، وطال شَعاع السُّنبُل وهو سفاه إذا يبس .

ش ع ف — توقّلوا شَعَفَ الجبال وشِعافَها . قال :

وكَعْبًا قد حميناهم فحلّوا
مَحَلّ العُصْمِ في شَعَفِ الجبالِ

وضُرِب على شَعَفَة رأسه وشعافه . وشَعَفَ الحُبُّ فؤادَه : علاه وغلب عليه . وكل شيء علا شيئا فقد شعفه . وشُعِف بها فهو مشعوف . وقال آمرؤ القيس :

لِتَقْتُلَنى وقد شَعَفْتُ فؤادَها
كما شَعَفَ المَهْنُوءَةَ الرجلُ الطّالى

لأنه يُلِذّها فهى تَشْعَف به .

ومن المجاز : له شَعَفَتان وشُعَيْفَتان تَنُوسان أى ذُؤابتان ، وفى صفة يأجوج ومأجوج صُهْبُ الشِّعاف صِغارُ العيون . ويقال لمن يُعطيك قليلا وأنت محتاج الى الكثير « ما تفعل الشَّعفةُ فى الوادى الرُّغُبِ » وهى المطرة الهيّنة تَبُلُّ وجه الصّعيد وأملاه . والرُّغُبُ : الواسع .

ش ع ل — أشعلتُ النار فى الحَطَب فاشتعلت . وكأنه شُعلة قَبَس . وجاءوا بين أيديهم المشاعِلُ ، جمع مَشْعَلة ، وأضاءت الشَّعيلة وهى الفتيلة المُشْتَعِلة . قال لبيد :

أصاحِ تَرَى بُرَيْقًا هبَّ وَهْنًا
كمصباح الشَّعيلة فى الذُّبال

ومن المجاز : (وآشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا) وقال لبيد :

إن تَرَىْ رأسى أمسى واضحًا
سُلِّطَ الشّيبُ عليه فاشتعلْ

وأشعلتُ الخيل فى الغارة : بثثتُها . وجراد مُشْتَعِل بالفتح والكسر . وأشعل إبله بالقَطِران . وأشعلتُ فلانا فآشْتَعَلَ غضبا .

ش ع و — غارة شعواء : متفرِّقة . قال آبن الرُّقيّات :

كيف نومى على الفراش ولما
تَشْمَلِ الشّامَ غارةٌ شعواء

الشين مع الغين

ش غ ب — شغبتُ على القوم : هيّجتُ عليهم الشرَّ : وفلان طويل الشَّغْب والشَّغَب . قال :

ولا يقتّاتة سَبَهْلَلَةٍ ، عاضِهَةٍ فى كلامها شَغَبُ

وقال آخر :

أُغِصُّ أخا الشَّغْبِ الألَدَّ بريقِه
فينطِقُ بعدى والكلامُ غَضيضُ

وهو شغّابٌ ومِشْغب . قال :

وانى على ما نالَ مِنّى بصَرْفه
على الشاغبين التّاركى الحَقِّ مِشْغَبُ

ومن المجاز : ناقة شغّابة إذا لم تعتدل فى المشى وتَعَيَّدتْ . وأتانٌ ذاتُ شَغَب وضِغْن : مُستعصيةٌ على الفحل . وطلبت منه كذا فتشاغَبَ وامتنع إذا تعاصى .

ش غ ر — كلب شاغر . وشَغَرتِ الناقة : رفعتْ رجلها فضربت الفَصيلَ . وآشتغر عليه

حسابُه إذا لم يهتد له . وآشتغرتْ عليه ضَيعتُه : فشتْ و «لا شِغارَ فى الإسلام» وهو أن يزوّجه أخته على أن يزوّجه الآخر أخته ولا مهر إلا ذاك .

ومن المجاز : بلدة شاغرة برِجْلها : لا تمتنع من غارةٍ . وشَغَر السِّعرُ إذا نقص .

ش غ ف — (شَغَفَها حُبًّا) : أصاب به شغافها وهو غشاء القلب وغلافه وهو جِلدةٌ أُلبِسَها . وأنشد أبو عبيدة :

يعلم اللهُ أنَّ حُبَّك منّى
فى سواد الفؤاد وَسْط الشِّغاف

ش غ ل — أنا فى شُغُل شاغل . وشغلتنى عنك الشواغل ، وشُغِلتُ عنك ، وآشتغلت بكذا ، وتشاغلتُ به ، ولى أشغال وشُغُول ومشاغل ، وفلان فارغ مشغول : متعلق بما لا ينتفع به . وهو "أشغَلُ من ذات النِّحيين" .

ومن المجاز : دار مشغولة : فيها سكّانٌ . وجارية مشغولة : لها بعلٌ . ومال مشغول : مُعلّق بتجارة .

ش غ ى — رجل أشغى بيِّن الشَّغا ، وشَغِيتْ أسنانُه : آختلفت نِبتتها وتراكبت ، وقيل : هو أن لا تقع الأسنانُ العليا على السفلى . وآمرأة شغواء ، وقيل للعقاب : شغواء لفضل منقارها الأعلى .

الشين مع الفاء

ش ف ر — قعدوا على شَفير النهر والبئر والقبر . وقرِحتْ أشفار عينيه من البكاء وهى منابت الهدب الواحد شُفر بالضم وقد يفتح . وسيف كليل الشَّفرة . وسيوف كليلة الشِّفار . وشحذ الجزار شَفرته وشِفاره .

ومن المجاز : "ما بالدار شُفْر" . وما رأيت منهم شُفْرا أى أحدا وهو من شُفر العين أى ذا شُفر كقولهم : مابها عين تطرِف . قال توبة آبن مُضَرِّس :

وسائلةٍ عن توبة بن مُضرس
وهان عليها ما أصاب به الدهر
رأت إخوتى بعد التوافق تفرّقوا
فلم يبق إلا واحدا منهم شَفْر

و "ما تركت السَّنةُ شُفْرا ولا ظُفْرا" أى شيئا وقد فتحوا شَفرا وقالوا ظَفرا بالفتح على الإتْباع .

ش ف ع — شفعتُ له إلى فلان ، وأنا شافعه وشفيعه ، ونحن شفعاؤه ، وأهل شفاعته ، وتشفّعتُ له إليه فشفّعنى فيه ، واللهم آجعله لنا شَفيعا مشفّعا ، وآستشفعنى إليه فشفَعتُ له ، وآستشفع بى ، وإن فلانا ليُستشفَع به . قال الأعشى :

وآستشفعتْ من سراة الحىّ ذا ثقة
فقد عصاها أبوها والذى شفعا

وقال آخر :

مضى زمنٌ والناسُ يستشفعون بى

فهل لى إلى ليلىَ الغداةَ شفيعُ

وكان وِتْرا فشفَعتُه بآخر ، وهو مشفوع به . وامرأة مشفوعة ، وأصابتها شَفْعة : عين . وأخذ الدار بالشُّفعة .

ومن المجاز : فلان يُعاديني وله شافع أى معين يعينه على عداوتى كما يُعين الشافعُ المشفوعَ له . قال النابغة :

أتاك امرؤٌ مستعلنٌ لِىَ بُغْضُه

له من عدوّ مثلُ ذلك شافعُ

وقال الأحوص :

كأنّ من لامنى لِأصرِمَها

كانوا علينا بلومهم شَفَعوا

وقال قيس بن خُويلد :

إذا صدرت عنه تمشَّتْ مخاضُها

إلى السَّرْو تدعوها إليه الشفائعُ

يريد الرياضَ التى فى هذا المكان كأنها شَفعتْ إليها حتى أتتها . وشاة شافع : معها ولدها . وناقة شَفوع : تجمع بين مِحْلَبين .

ش ف ف — شفّ الثوبُ يشِفّ شفيفا : رقّ ، واستشفّ الثوبَ : نشره فى الضوء وفتّشه ليطلب عيبا إن كان فيه ، وثوب شِفٌّ : رقيق يُستشفّ ماوراءه : يُبْصَرُ ، وزجاجة شفّافة ، ورقيقة المستَشَفّ . قال ذو الرمة

والمحْنَ لمحًا عن خدودٍ أسيلةٍ

رِواءٍ خلاما إن تَشِفّ المعاطسُ

وقال :

وشفّفن عن أجياد آرام رملة

فلاة فكنّ القتلَ أوشِبْهَ القتْلِ

وشفّ جسمُه : رقّ من النحول شُفوفا ، وشفّه الحزن يَشِفه . ونفسه مشعوفة مشفوفة . واشتفّ ما فى الإناء وتَشافّه ، و"ليس الرىّ عن التشافّ" ، وما فى الإناء شُفافة ، وماء مشفوف . وشربت شُربا ليس فيه شُفوف : قلة . قال أبو ثمامة بن عازب الضبىّ :

وقُلنَ الانتعشار أولُ مَشربِ

غداتئذٍ شُربٌ ليس فيه شُفوفُ

وهبت الشَّفّانُ . وتقول : عندهبوب الشّفّان ، تقَلّصُ الشفتان . ولها شفيف : بَرد ، وقد شَفّت شفيفا . قال يصف ثورا :

ألجاه شَفّانٌ لها شفيفُ

فى دِفْء أرطاةٍ لها دُفوفُ

ووجدت فى أسنانى شَفيفا : بردا .

ومن المجاز : قول ذى الرمة :

أخو قَفَراتٍ دُبّبتْ فى عظامه

شُفافاتُ أعجازِ الكرى فهو أخضعُ

ش ف ق — غابَ الشَّفقُ .

ومن المجاز : ثوب شَفَقٌ : سخيف ردىء النسيج ، وشفّقه النساج . وأشفقتُ العطاءَ أو تحته . ولى عليه شَفَقةٌ وشَفَق : رحمة ورقّة وخوف من حلول المكروه به مع نصح ، وأشفقتُ عليه أن يناله مكروه ، وأنا مُشفِقٌ عليه وشفيق وشَفِقٌ . قال :

قـل للأمير أمير آل محمدٍ

قولَ آمرئٍ شفِقٍ عليك مُحامى

وأنا مُشفِقٌ من هذا الأمر : خائف منه خوفا يُرِق القلب ويبلُغ منه .

ش ف ه — شافهته بحديثى . ورجل شُفَاهِىٌّ : عظيم الشفة . وماء مشفوهٌ : كثرت عليه الواردة . وما أظنّ إبلك إلا ستَشفَهُ علينا الماء . وما آلتقت الشِّفاهُ على كلام أحسنَ منه .

ومن المجاز : قول أبى مسلم لرؤبة : أتيتنا وأموالنا مشفوهة . وطعام مَشفوهٌ : كثرت عليه الأيدى . وفى الحديث « إذا صنع لأحدكم خادمُه طعاما فليُقعِده معه فإن كان مشفوها فليضع فى يده منه أُكلة » وكاد العيال يَشفَهون مالى . وماسمعتُ به ذاتَ شَفة وذاتَ فم : كلمة ، وما كلمنى ببنت شَفة . وفلان خفيف الشفة : قليل الآستجداء . وله فى الناس شَفة حسنة : ذكر جميل ، وما أحسن شَفَةَ الناس عليك . وشافهتُ البلد والأمرَ إذا دانيته .

ش ف ى — شُفِى مريضُهم وآستشفى من عليه وأشفِنى : هبْ لى ما يَشفِينى . وأشفَى على الهلاك . وخرزه بالإشفَى وبالأشافى .

ومن المجاز : « شِفَاءُ العِىِّ السؤالُ » . قال ذو الرمة :

فأدلى غلامى دَلوه يبتغى بها

شفاء الصَّدَى والليل أدهم أبلق

أراد الماء . وآستشفى برأيه . ومواعظه لقلوب الأولياء أشافٍ ، وفى أكباد الأعداء أشافٍ ؛ الأوّل جمع جمع الشِّفاء . وهو على شَفا الهلاك . ومابقى منه إلا شَفًا أى طَرَف ونَبْذ .

الشين مع القاف

ش ق ح — قبيح شَقِيح . و « نُهِى عن بيع ثمر النخل قبل أن يُشَقِّح » : أن يُزهِى .

ش ق ر — أحمر كالشُّقِر وهو شقائق النعمان ، وقيل : السَّنجَرف . قال :

وتساق القوم كأساً مُرّة ٭ وعلا الخيلَ دماء كالشُّقِرْ

وأبثه شُقوره . وأشام من الشُّقراء .

ش ق ص — أخذ شِقصه . وهو شقيصى : شريكى . وشَقَّص الشاةَ تشقيصا : عضَّاها . ويقال للقصّاب : المُشقِّص . وفى الحديث « من باع الخمر فليُشقِّص الخنازير » .

ش ق ق — برجله شُقوق وشُقاق. وفى القَدَح شَقّ وشُقوق. ولا تكتب بقلم ملتوٍ، ولا ذى مَشَقّ غير مستوٍ. وأخذ شِقّه: نصفه (لَمْ تَكُونُوا بَالِغِيهِ إِلَّا بِشِقِّ الْأَنْفُسِ) بمشقتها وبجهودها. ووقع فى شِقّ من هذا الأمر ومَشَقّة ومَشاقّ. وشَقّ عليه ذلك. وقعدوا فى شِقّ من الدار: فى ناحية منها. وخذ من شِقّ الثياب: من عُرضها ولا تختر. وقد اشتقّ الفرسُ فى عدْوه: مال فى أحد شقيه. وسمعتُ بمكة من يقول لحامل الجُوالق: استشِقّ به أى حرّفه على أحد شقّيه حتى ينفُذَ البابَ. وطارت من الخشبة أو القصبة شِقّة: شَظيّة. وشقّه فانشقّ، وشقّقه فتشقّق. وأعطنى شُقّة من الثوب وشُقَقا. وعنده شِقاقُ الكَتّان. و(بَعُدَتْ عَلَيْهِمُ الشُّقَّةُ): الطريق، وشُقّة شاقّةٌ، وقطعوا شُقَق الفلا وشاقّهُ. وبينهما شقاق ومُشاقّةٌ. وفرس أشقّ أمقّ. ونزلوا فى شقيقة من شقائق الرمل وهى أرض صُلبة بين رملتين تُنبت الشجرَ والعشبَ.

ومن المجاز: «شَقّ فلان عصا المسلمين»: خالفهم. وانشقّت العصا بينهم: تفرّقوا. وشَقّ الصبحُ والنابُ وبَصَرُ الميتِ شُقوقا. ورأيت برقا يُشَقّ شَقّا اذا استطال ولم يأخذ يمينا وشمالا. وقال الشماخ:

إذا ما الليلُ كان الصبح فيه
أشقّ كمَفْرِق الرأس الدهين

أراد ذنب السِّرحان. وتشقّق الفرسُ: ضُمِّر. واشتقّ فى الكلام والخصومة: أخذ يمينا وشمالا وترك القصدَ. قال رؤبة:

وكيدِ مَطّالٍ وخصمٍ مِبْدَهِ
ينوى اشتقاقا فى الضلال المِتْيَهِ

وقال:

لو صخبتْ حَولا وحَولاً لم تُفِق
يشتقّ فى الباطل منها المُمْتذِق

تذهب فى كل شِقّ منه. واشتقّ الطريقُ فى الفلاة: مضى فيها. قال الشماخ:

وأعْبرَ ورّادِ العِداد كأنه
إذا اشتقّ فى جَوْز الفلاة فليقُ

يَرِدُ العِدّ سالكوه، فليقُ صُبْحٍ، وقيل: موضع حلقوم البعير. وهو أخى وشقيقى وشِقّ نفسى. ورجل شَقّاق: مُطْرِمِذ يتنفّج ويقول كان وكان ويتبجح بصحبة السلطان وما أشبه ذلك. ويقال للفصيح: هَدَرَتْ شِقشِقته وأصلها لهاة الفحل ولا تكون إلا للعربىّ.

ش ق و — هو شقىّ بيّن الشِّقوة والشَّقوة والشقاوة وأشقاه الله تعالى، وما أشقاكم، وتقول: فلان يدعى لنفسه السُّعود، وهو أشقى من أشقى ثمود.

ومن المجاز: أشقَ من رائض مهر أى أتعب منه، ولم يزل فى شقاء من امرأته: فى تعب، ومازلتَ تُشاقى فلانا منذ اليوم مُشاقاة: تعامره و يعاسرك، وشاقيته على كذا: صابرته. قال فى صفة جمل:

* إذا يُشاقى الصابراتِ لم يرِثْ *

شين مع الكاف

ش ك ر — شكرتُ لله تعالى نعمتَه. (وآشْكُرُوا لِي) وقد يقال: شكرت فلانا، يريدون نعمة فلان، وقد جاء زياد الأعجم بهما فى قوله:

ويَشكرُ تَشكُرُ مَنْ ضامها ۞ ويَشكُرُ لله لا تَشكُرُ

وعليه: فلان محمود مشكور، وهو كثير الشكر والشكران والشُكور. ورجل شَكور، وقوم شُكُرٌ، وتَشكَّرتُ له ما صنع، وكاشرته وشاكرته: أريته أنى شاكر له.

ومن المجاز: دابة شَكُورٌ: يكفيها قليل العلف وهى تسمن عليه وتصلُح، وناقة وشاة شَكِرَةٌ: تعتلف أىّ علف كان ويُصبح ضرعُها مَلآنَ، وقد شكِرتْ حلوبتهم، وضَرة شَكْرَى: حفول بالدِّرَة. قال الراعى:

أغنّ غضيضُ الطرف باتت تَعُلّه
صَرى ضَرةٍ شكْرَى فأصبح طاويا

وفدرةٌ شَكْرَى، وفِدَرٌ شَكَارَى: سيّالة دَسَما. قال الراعى:

تبيت الحَـاكُ الغُـرُ فى حَجَرَاتها
شَكَارَى مَرَاها ماؤها وحديدُها

وشَكِرَ فلان: بعد أن كان شحيحا صار سخيا. وشكِرتِ الشجرة: كثر شكيرها وهى قضبان غضة تنبت من ساقها أوراق صغار تحت ورقها الكبار. وآشتكر الجنينُ: نبت عليه الشَّكير وهو الزَّغَب، وكل شعر لين رقيق فهو شكير كشعر الشيخ والنابت تحت الضفائر، وفلانة ذات شَكير وهو ماولى الوجه والقفا. وقال عمر بن عبد العزيز لهلال ابن مجاعة: هل بقى من شيوخ مجاعة أحد؟ فقال: نعم وشَكيرٌ كثير، يريد الأحداث.

ش ك ز — بطَّنَ خُفَّه بالأشكَز. ورجل شَكَّازٌ: مُعَربد وهو من شَكَزه يشكُزه إذا طعنه ونخسه بالأصابع.

ش ك س — هو شَكِسٌ بيِّن الشكاسة و (فيه شُرَكَاءُ مُتَشَاكِسُونَ).

ومن المجاز: اللّيلُ والنهارُ يتشاكسانِ: يختلفان.

ش ك ك — رجل شَكَّاك من قوم شُكَّاك. وشكّكنى أمرُك وتشكّكتُ فيه، وهذا مما ينفى الشُّكوك، وشكّ علىّ الأمرُ إذا شككتَ فيه. وقال الرَّكّاضُ الدُّبيرىّ:

يَشُكُّ عليك الأمرُ مادام مقبلا

وتعـرف ما فيـه إذا هو أدبرا

وقال ابن أحمر :

وأشياءُ مما يعطف المرءَ ذا النهى

تَشُـكُّ على قلبى فمـا أستبينها

وشكّه بالرمح : خرقه وأدخله اللحم . وشكّ الجلدَ بالمِسرد . وقال عنترة :

• فشككتُ بالرمح الأصمّ ثيابَه •

وخرج فى شِكّةٍ تامة وهى السلاح ، وهو شاكُّ السلاح وشاكٌّ فى السلاح . وبعير شاكٌّ : ظالع ، وفيه شَكٌّ . قال ذو الرمة :

• كأنه مستبان الشّكّ أوجَنِبُ •

ومن المجـاز : ناقة شَكوك : يُشَكُّ فى سِمَنها .

ش ك ل — هذا شَكله أى مثله ، وقلّتْ أشكاله ، وهـذه الأشياء أشكال وشُكول ، وهذا من شَكل ذاك : من جنسه (وآخَرُ مِنْ شَكْلِهِ أَزْوَاجٌ) وليس شكله شكلى ، وهو لا يشاكله ، ولا يتشاكلان . وأشكلَ المريضُ وشكَل وتَشَكّل ، كما تقول : تماثل . وأشكلَ النخلُ : طاب بُسرة وحلا وأشبه أن يصير رطبا ، ومنه : أشكَلَ الأمرُ كما يقال : أشبه وتشابه وامرأة ذات شَكْل وشَـكِلَةٌ ، ومُتَشكّلة ، وقد تشكّلتْ وتدللت . وأصاب شاكلة الرَّمِيّة : خاصرتَه . ورجل أشكل العين ، وعين شـكلاء ، وفيها شُكلة وهى حمرة فى بياضها . ولى قبلك أُشْكَلَةٌ وشَكلاءُ : حاجة . وحبستنى عنك أشكلة . وشكَلْتُ دابتى بالشِّكال .

ومن المجـاز : أصاب شاكلة الصواب . وهو يرمى برأيه الشواكل . وامشوا فى شاكلَتَى الطريق وهمـا جانباه ، وطريق ظاهر الشواكل . قال يصف طريقا :

له خُلُجٌ تهوى فُرادى وترعوى

إلى كل ذى نيرين بادى الشواكل

ودابة به شِكال : إحدى يديه و إحدى رجليه بيضاوان . وشَكَلَ الكتابَ ، قيّده ، وهذا كتاب مشكول . والمـاء من الدم أشكلُ . قال جرير :

فمـا زالت القتلى تمجّ دماءها

بدجلةَ حتى ماءُ دِجلة أشكلُ

وجرى الشَّكيل على الشَّـكيم وهو الروال على وزن فُعال : اللُّعابُ المختلط بالدم .

ش ك م — عضّ الفرسُ على الشـكيمة والشَّكيم ، وعضّتِ الخيل على الشكائم والشكيم قال :

يُلحُّ على كـرائمنا بقتـل

كالحاح الجواد على الشّكيم

أراد بكرائمهم نفوسهم .

ومن المجـاز : إن فلانا لشديد الشكيمة إذا كان ذا حدّ وعارضة . وصقر ذو شكيمة . قال الراعى :

ضوارب بالأذقان من ذى شكيمة
إذا ما هوى كالنيزك المتوقد

وقال :

أنا ابن سيّار على شكيمه
إن الشراك قُدَّ من أديمه

أى على ما كان عليه سيّار من حدّه وشدّته وعزيمته . وقال جرير :

فأبقوا عليكم واتقوا نابَ حيّة
أصاب ابنَ حمراءِ العِجانِ شكيمُها

حدّها وشدّتها . وارفع القِدر بشكيمها وهى عُراها . قال الراعى :

وكانت جديرا أن يقسّم لحمها
إذا صَلَّ بين المُلجمينَ شكيمُها

وهذا من إيماضهم فى الاستعارة إلى أصلها حيث جعل المُزاولين للقِدر ملجمين ووصف الشكيم بالصّليل كما يَصِلُّ شكيم الدابة عند إلجامها . وفى الحديث «اشكموه» أى أعطوه حتى تلجموه ، كما قال : اقطعوا لسانه ، والشُّكم : العطاء على سبيل المكافأة . قال :

* وما خير معروف إذا كان للشُّكمِ *

وقال كثير :

أُوَيتِ لواميق لم تَشكُميه * بوافِدةٍ تلذَعُ بالزّناد

ش ك هـ — بينهما مشابهة ومشاكهة . وشاكه أبا فلان : قارب .

ش ك و — شكوت إليه واشتكيت وتشكّيت ، وبلغته شِكايتى وشَكواى وشكوتى وشكاتى . وما شَكِيَّتُك ؟ : م تشكو ، فتقول : شكيّتى مرض أو غم وهى كالرّمِيّة اسم للشكو كما أنها اسم للرمى ، ويقال : أشكانى فشكوته ، وشكوته فأشكانى الأول حمل على الشكاية وإلجاء إليها والثانى إزالة لها . قال جرير :

أشكو إليكَ فأشْكِنِي ذرّيّةً
لا يَشبعون وأمّهم لا تَشبعُ

وقال آخر :

تمدُّ بالأعناق أو تَثنيها * وتشتكى لو أننا نُشكيها

ونحوه أطلبته بمعنى الإحواج إلى الطلب والإسعاف بالطِّلبة . وشكوتُ إليه فلانا فأشكانى منه أى أخذ لى منه ما أرضانى به . وشكّيتُ شاكىَ فلانٍ : طيّبتُ نفسه . وفلان شَكِيٌّ : شاكٍ أو مشكوٌّ فعيل أو فعول . ورأيت معه ركوة وشكوة وهى سقاء صغير . وكأنه مصباح فى مِشكاة وهى طُوَيْقٌ فى الحائط غير نافذ .

الشين مع اللام

ش ل ف — امرأة شَلّافة : زانية .

ش ل ق — رجل شَوْلَقىّ : محبّ للقلاوة ولع بها . وفلان مِشليق مِخليق : يفتح فاه إذا ضحك .

ش ل ل — جاء يَشُلُّ النَّعَم ، وهو شَلّال النَّعَم . وذهبوا شِلالاً : متفرقين . قال ذو الرمة :

أما والذى حجت قريشٌ قطينَه
شِلالاً ومولَى كلِّ باقٍ وهالك

وشَلَّتْ يدُه شَلَلا، ولا تَشْلَلْ يداك. قال الحطيئة:

لقد قاتلتَ أمسِ قتالَ صدقٍ
فلا تَشْلَلْ يداك أبا الرِّبابِ

ويقال: لا تَشْلَلْ ولا تَكْلَلْ. وألق على الفرس شَليله: جُلّه. ولبس الشَّليل تحت الدرع وهو ثوب يلبس تحتها. قال دريد:

تَقول هلال خارج من سحابه
إذا جاء يعدو فى شَليلٍ وقَوْنَسِ

وقال أوس:

وجئنا بها شهباءَ ذاتَ أشِلّةٍ
لها عارض فيه الأسنة تلمع

وشلشل الماءَ: قطّره بتتابع.

ومن المجاز: الصبح يَشُلُّ الظلام. وقال:

والليل منهزم الظلام يَشُلُّه
ضوء كناصية الحصان الأشقر

وعين شَلّاء: ذهب بصرها، وقد أشلها الله تعالى. وفى ثوبك شَلَلٌ: أثر سواد أو غيره لا يذهب.

ش ل و — إنّنى يشلو من أشلائها. وأشليتُ الكلبَ للصيد والشاةَ للحلب: دعوت. قال:

• أشليتُ عنزى ومسحتُ قَعْبى •

وقام إلى فرسه بأشلاء اللِّجام. ورأيته مُعَرَّقا كأشلاء اللجام وهى سيوره. قال امرؤ القيس:

فقمنا بأشلاء اللجام ولم تَقُدْ
الى غصنِ بانٍ ناضرٍ لم يُحرَّقِ

ومن المجاز: بقيتْ أشلاءٌ من تميم: بقايا. وأدركه فاشتلاه واستشلاه: استنقذه.

الشين مع الميم

ش م ت — شَمِتَ به، وأشمتَ به العدوَّ، (فَلَا تُشْمِتْ بِيَ الْأَعْدَاءَ). وبات بليلةِ الشوامتِ: بليلة شديدة تُشمِتُ به الشوامت، وبات طَوْعَ الشَّوامت: كما أحبَّ من يَشْمَتُ به. قال النابغة:

فارتاع من صوت كَلّابٍ فبات له
طوعَ الشوامتِ من خوف ومن صَرَدِ

وشَمَّتَ العاطسَ. وملِكٌ مُشَمَّتٌ: مُحيًّا. قال كثير:

كأن ابن ليلى حين يبدو فتنجلى
سُجوفُ الخِباء عن مهيبٍ مُشَمَّتِ

ولا ترك الله تعالى شامتةً: قائمةً. وفُسِّر قول النابغة: بأنه بات طوعا لقوائمه.

ش م خ — شَمَخ بأنفه. وجبل شامخ، وجبال شوامخ وشُمَّخ. ولبعضهم:

ترى شُمَّخَ الأطوادِ من شُمِّ خِنْدِفٍ
ذُراهنَّ فى صَحْصاحِ بحرك تَغْرَقُ

ش م ر — شمّر أذياله . وتشمّر للعمل . ونزف ماء البئر وانشمر : ذهب . ولِثَةٌ منشمرة : لازقة بأسناخ الأسنان . وأجاءه الخوف إلى شرّ شِمِرّ أى خاف شرًّا فردّه الخوف إلى شرٍّ منه . قال طلْق بن حنظلة :

والمقْل قد أيقن بالشرّ الشِّمِرّ

يَفْرى بهنّ فى الخَبار والصُّحَرْ

• يَدِف بين الطيران والحُضُرْ •

ومن المجاز : شمّر للأمر وشمّر له أذياله ، ومنه رجل شِمِّرِىّ . وشمّر هذا الشيءَ : أرسله . وشمّرتُ السهمَ : أرسلته . قال الشماخ :

• كما سطع المريخُ شمّره الغالى •

وشمّر الملاحُ السفينة . ونَجاء مُشمِّر : جادٌّ . قال النمر :

وقال أخو جَرْم : ألا لا هَوادةً

ولا وَزَرٌ إلا النجاء المشمِّر

وقال النابغة :

مشمّرين على خُوصٍ مُزمّمة

نرجو الإله ونرجو البرّ والطُّعَما

الأرزاق ، مشمّرين : جادّين . وشمّرت الحربُ ، وشمّرتْ عن ساقها . قال بشر :

إذا ما شمّرت حرب عوانٌ

يخاف الناسُ عَرّتَها كفاها

وشمّر النخلَ : صَرمه . وشمّر الصقرَ : أرسله .

ش م ز — قلت له كذا فاشمأزّ منه .

ش م س — يوم شامس ومُشْمِس ، وقد أشمستِ الأيام وأقمرتِ الليالى : وتشمّس الحِرباءُ . قال ذو الرمة :

كأن يَدَىْ حِربائها متشمّسا

يدا مذنب يستغفر الله تائب

ودابّة شَموس ، وخيل شُمُسٌ لا تكاد تستقرّ ، وقد شَمَستْ شِماسا . وكأنه شَمّاس من شَمامسة النصارى وهو من بعض رءوسهم يحلق وسط رأسه ويلزم البيعة .

ومن المجاز : رجلٌ شَموس الأخلاق . وقد شَمَس لى فلان إذا أبدى عداوته وكاد يوقع . قال :

شُمُسُ العداوة حتى يُستقاد لهم

وأعظم الناس أحلاما إذا قدروا

ش م ص — شمّصه : نزّقه . والخيل تُشمّص بالقنا .

ش م ط — رجل أشمط ، وامرأة شمطاء ، وقالوا : شَمِطَ الرجلِ فى لحيته وشَمِطَ المرأةِ فى رأسها ، يقال : شمطاء ، ولا يقال : شيباء . وشمَط بين الماء واللّبن : خلط . وشمّط ماله : خلط حلاله بحرامه . وإياك أن تُشمِط أباعرك إلى أباعر فلان . وإنه لشَميط الذُّنابَى : فيها سواد وبياض . وطرح

فى برمته الشِّمْط بالفتح والكسر أى النابل . وهذه قدر تسع الشاة بِشِمْطها . وجاءت الخيل شَماطيطَ : فِرَقا .

ومن المجاز طلع الشَّميطُ وهو الصبح . قال:

وأعجلها عن حاجة لم تَقْضِها
شَميطٌ يتلّى آخرَ الليلِ ساطعُ

وكان يقول أبو عمرو لأصحابه : أَشْمِطُوا أى خوضوا فى الفنون ، مرة فى نحو ومرة فى فقه ومرة فى حديث .

ش م ع — جاؤا بالسُّرُج والشُّموع ، وبالفتاة الشَّموع : وأشمع السِّراجُ : سطع نورُه . وفتاة شَموع : مزّاحة طروب . وشَمَعَ فلان شُموعا . وفيه مَشْمَعة . قال الهذلىّ :

سأبدؤهم بمَشْمَعةٍ وأثنى
بجهدى من طَعامٍ أو بِساط

ويقال : أشامع أنت أم جادّ . وقال أبو ذؤيب يصف حمرا :

فَلَبِثْنَ حينًا يَعْتَلِجْنَ بروضةٍ
فيجدّ حينًا فى العلاج ويَشْمَعُ

ش م ق — ماخُلق الشَّمقمق ، إلا لينادَى بيا أحمق .

ش م ل — هو خير شامل ، وشَمَلَهم الخير شُمولا ، وأنا مشمول بنعمة الله تعالى ، وجمع الله تعالى شَمْلَهم . وهو كريم الشمائل . وما ذلك من شِمالى : من خُلُقى . قال لبيد :

هُم قومى وقد أنكرتُ منهم
شمائلَ بُدِّلوها من شِمالى

وتقول : ليس من شِمالى أن أعمل بشِمالى .
وشَمِلَت الريح تَشمَلُ . وغدير مشمولٌ : تضربه الشَّمال ، وليلة مشمولة : باردة ذاتُ شَمال . قال النمر :

ولرفقة فى ليلة مشمولة
نزلتْ بها فغدت على أسآرها

وأشملنا : دخلنا فى الشَّمال . وآتنف فى شَمْلَته ، واشتمل بثوبه . وهو حَسَن الشِّمْلة بالكسر . واشتمل به الشَّملة الصمّاء وهو أن يدير الثوب على جسده كله لا يُخرج منه يده . قال :

أوردها سعد وسعد مشتملْ
يا سعد لا تُروى بهذاك الإبلْ

والرحم مشتملة على الولد . وسقاه الشَّمُول . قال الأصمعىّ : هى التى لها عَصْفة كعصفة الشَّمال . وضربه بالمِشْمَل وهو سيف صغير يشتمل عليه الرجل بثوبه . وعليه مِشْمَلة : كساء يُخْمَل كالقطيفة . ومابقى على النخلة من الرطب إلّا شُمُلٌ وشماليل : بقايا متفرقة .

ومن المجاز : وهو مشتمل على داهية . وعجبتُ من حاله واشتماله على أخلاق جميلة وسِيَرٍ مرضيّة .

واشتمل عليه : وقاه بنفسه . قال عبيد الله بن زياد للمنذر بن الزبير : إن شئتَ اشتملتُ عليك ثم كانت نفسي دون نفسك . ورجل مشمول الخلائق : طيّبها . قال :

كأن لم أعِش يوما بصهباء لذة
ولم أُنْدُ مشمولا خلائقه مثلى

ولم أدع . وخمر مشمولة : طيّبة الطعم . ونوًى مشمولةٌ : مفرّقة بين الأحبة لأن الشَّمال تفرّق السحاب . قال زهير :

جَرَتْ سُنُحًا فقلت لها أجيزى
نوًى مشمولةً فمتى اللقاء

وزجرت له طير الشِّمال أى طير الشؤم . قال الحارث بن حرجة الفزارىّ :

وهوّن وَجْدى أننى لم أكن لهم
غرابَ شِمال ينتِف الريش حاتما

وقال شُتَيم بن خويلد :

أطعتَ فُرَيْبَ إبْط الشِّمال
يُنحّى بحدّ المَوامى الحُلوقا

أراد معاوية بن حُذَيفة بن بدر تشأّم به . وأدفأتنا أمّ شَمْلةَ وهى كنية الشمس وتُكنَى بها الدنيا . وضمّ عليه الليلُ شَمْلته . قال ذو الرمة :

ضمّ الظلام على الوحشىّ شَملته
ورائحٌ من نَشاص الدّلو منسكبُ

ش م م — تمتعتُ بشَميمه ، والأرواح تَتَشامُّ كما تتشامّ الخيلُ ، واشممته الرَّيحان . ورجل أشمّ وامرأة شماء ، ورجال ونساء شُمٌّ . وفى عِرْنينه شَمَم : ارتفاع . وهو أبذخ من شَمَام .

ومن المجاز : شاممته : دانيته ، وشاممنا العدوّ وناوشناهم . وشامِمْ فلانا : انظر ما عنده . ويقال للوالى : أشممنى يدَك ، مكان ناولنيها . وعرضتُ عليه كذا فإذا هو مُشِمٌّ لا يريده ومعناه مُشِمٌّ أنفَه : رافعه شامخ به . وقال :

جرى بين باب البُونِ والهَضْبُ دونه
رياحٌ أسفّت بالنقا واشمّت

أى أدنت النقا كأنها تَسِفّه وتُشِمّه . ورأيته من أَمَم وزَمَم وشَمَم . قال أبو دؤاد :

ولّت رجال بنى شهران تتبعها
خضراء يرمونها بالليل من شَمَم

وجبل أشمّ : طويل الرأس .

الشين مع النون

ش ن أ — شنئته شَنْأة وشَنَآنا ، وهو عدوّ شانئ ، ولا أبَا لشانئك ، ومشنوء من يَشْنؤك . وهو مَشْنأ ، ومَشْنأ الخَلْق : للقبيح المنظر مصدر يستوى فيه الواحد وغيره . ورجل شَنُوءة : يتقزّز من كل شىء .

ومن المجاز: شَنِئتُ حقَّك، وشنِئْت لك هذا فلا أرجع فيه أبدا إذا طابت له نفسه به وهو من قولهم: أبغض حقَّ أخيك لأنه إذا أحبه منعه وإذا أبغضه أعطاه.

ش ن ب — ثغر أشنبُ، وفيه شَنَبٌ وهو رقته وصفاؤه وبَرْده. ورمانة شنباء: إمليسيّة. وشنِبَ يومُنا: بَرد، ويوم شَنِبٌ وشانب: بارد.

ش ن ج — شَنَّج وتشنّج: تقبّض، وفي أعضائه تشنُّج وتشنيج. وشنّج وجهه. وشنّج الخيّاط القباء، وقباء مُشنَّج. وفرس شَنِجُ النَّسا وذلك أقوى له وأشدّ. قال امرؤ القيس:

سليم الشَّظى، عبلُ الشَّوَى، شَنِجُ النَّسا
له حَجَباتٌ مُشرِفاتٌ على الفَالِ

ش ن ع — فعلٌ شنيع: قبيح، وشنُع شناعة، وأنا أستشنع فعلك، وهو مُستشنَع، وقصة شنعاء، ويوم أشنع، وفلان يأتي أمورا شُنُعا، وشنّعتُ عليه هذا الأمر: قبّحته عليه. وله اسم شنيع، وقوم شُنُع الأسامي.

ش ن ف — في آذانهن الشُّنوفُ والقِرَطةُ. وشنِفتُ له شَنَفا: أبغضتُه. ورجل شَنِفٌ.

ومن المجاز: شنّف كلامَه وقرّطه: حلّاه.

ش ن ق — حلّ شِناقَ القربة وهو عصامها الذي يُشدّ به فوها، وأشنَق القربة: شدّها. ولا زكاة في الشَّنَق والأشْناق وهو ما بين الفريضتين. ولحم مُشنَّق: مشرّح مقطّع. وشنّق الجزار الجزور، وقل للقصاب يُشنِّق اللحم تشنيقا حسنا. وعجين مشنّق: يُقطَّعُ ويُعمل بالزيت. وهو من أشناق الدِّيات.

ومن المجاز: شَنَق الناقةَ بالزمام أو الخطام إذا جذب به رأسها ليكفها كما يُكبَحُ الدابةُ بالعنان وبعير مشنوق. وأُنشِدَ طلحةُ بن عبيد الله قصيدةً فما زال شانقا ناقته حتى كُتبت له. وشَنَقتُ رأس الدابة إذا شددتَها إلى شجرة أو شيء مرتفع.

ش ن ن — شيخ كالشَّنّ البالي والشَّنّة البالية. والماء يُبرَّد في الشِّنان، وشَنّ عليها الماءَ: صبّه مفرّقا. وفي مثل «شِنشِنةٌ أعرفها من أخزم» غريزة وطريقة، وفيه من أبيه شناشنُ.

ومن المجاز: في صفة القرآن «لا يَتْفَهُ ولا يَتَشانّ» لا يَخْلَق من الشّنّة، واستشنّ ما بينهما كما تقول: يبس الثرى بيني وبينه. واستشنّ فلان: هزل. وتشنّن جلده من الهرم وتشنّج. وجاء فلان بشَنّة: يراد جبهته المزوية. وقوسٌ شَنّةٌ: قديمة. قال:

معابلٌ زرقٌ وقوسٌ شَنّهْ
ولا صريخَ اليوم إلا هُنّهْ

وأوقعوا في البلاد فشنّوا فيها الغارة.

الشين مع الواو

ش و ب — شابَ العسلَ بالماء . وكأن ريقتها خمرٌ يشوبها عسل . ولهم المشاجب والمشاوِب وهى أسفاط وحُقَقٌ تتخذ من الخوص . وسقاه الشَّوْب بالرَّوْبِ أى العسل باللبن ، ويقال : سقاه الشوبَ بالذوبِ أى اللبن بالعسل .

ش و ر — شوّرتُ به فتشوّر ، ومنه قيل : أبدى الله تعالى شَوارك أى عورتك كما قيل الحياء . وفى حديث الزّبّاء : أشوارَ عروس ترى . وشُرتُ الدابة وشوّرتها : عرضتها للبيع . ويقال : شَوِّرها لتنظر كيف مِشوارُها أى اختبرها لتعلم كيف سَيرتُها . وفرس حسن المِشوار . قال جرير :

طاح الفرزدق فى الغبار وغمّه
عمرُ البديهة صادقُ المشوار

وأعرضْه فى المِشوار وهو مكان العرض . وشار العسلَ واشتاره . واستشاره فأشار عليه بالصواب ، وشاوَره ، وتشاوروا واشتوروا ، وعليك بالمَشْوَرَة والمَشُورة فى أمورك . وترك عمر رضى الله تعالى عنه الخلافة شُورى ، والناس فى ذلك شُورَى كقوله تعالى « وَإِذْهُمْ نَجْوَى » : متناجين . ورجل حسنُ الشاره ، حلو الإشاره . وفلان صَيِّرٌ شَيِّرٌ : حسن الصورة والشارة . وأومأ إليه بالمُشيرة وهى السبّابة .

ومن المجاز : الخُطَبُ مشوار ، كثير العثار . واستشارت إبله : سمنت لأنه يُشار إليها بالأصابع كأنها طلبت الإشارة . وفحل مستشير . قال ابن مقبل :

غدت كالفَنيق المستشير إذا غدا
تَمَطَّى فتناها عن سِنانٍ فأرقلا

من سانَّ الناقةَ حتى نوّخها أى تركها وجفر عنها .

ش و س — رجل أشوَس ، وامرأة شوساء ، وقوم شُوس . وفيه شَوَسٌ وهو النظر بشِقّ العين وقيل : أن يُصغّر عينه ويَضمّ الأجفان ، وقد تشاوس . قال أوس بن حجر :

رأيتُ يزيدا يَتّقينى بعينه
تشاوُسَ رويدًا إننى مَن تأمّل

ومن المجاز : بُلِى فلان بشُوس الخطوب . وصَرًى مُشاوِسٌ : بعيدُ الغور قليل لا يكاد يُرى كأنه يشاوِس الواردَ . وأنشد أبو عمرو :

« أدليت دلوى فى صَرًى مُشاوِس »

ش و ص — شاصَ أسنانَه ، ومالك لا تشوص أسنانك وهو سوكُها عرضا . وبفلان شَوْصَة وهى ريح تنعقد فى الأضلاع . وأعوذ بالله من الشَّوْص واللَّوْص .

ش و ط — جرى شَوْطا وأشواطا . وفلان شَوطُه شَوط باطلٍ وهو الهباء أى ليس بشىء .

ش و ظ — كأنه شُواظ من نار، وتقول: فلان إذا آغتاظ، أرسل عليك الشُّواظ .

ومن المجاز : جملٌ به شُواظ : هِبَاب .

ش و ف — شافَ الصائغُ الحلى يشوفُه : يجلوه . والمرأة تشوف وجهها . وتشوّفت : تزيّنت، وهذه جارية تَشَوَّفُ للرجال : تشرئبّ لهم . وتشوّفتِ الأوعالُ : أشرفت من أعالى الجبل . وتشوّف فلانٌ أمره : طمع له .

ش و ق — شُقتَنى إليك وشوّقتنى، وآشتقت إليك وآشتقتك، وبرّح بى الشوقُ، وبلغتُ منى الأشواقُ، وما أشوقنى إليك . وقلب شَيِق .

ومن المجاز : شُقتُ الطُّنُبَ إلى الوتِدِ : نُطْتُه به .

ش و ك — شجرة شاكَة وشوِكة وشائكة ومُشيكة . وشاكت إصبعَه شوكةٌ، وشِيكت رِجلى تُشاكُ : وشوّكتِ النخلةُ : خرج شوكُها، وشوّكتُ الحائطَ : جعلت عليه الشَّوكَ .

ومن المجاز : شوّك الزرعُ ، وزرعٌ مُشوِّك إذا خرج أوله . وشوّك الفرخُ : أنبت . وشوّك ثدىُ الجارية وشاكَ وتشوّك إذا بدا خروجه . قال :

أحببتُ هذى قديماً وهى ماشيةٌ
وما تشوّك ثدياها وما نهدا

وشوّك البعيرُ: طلعتْ أنيابه . وحُلّة شوكاء: خشنة المسّ . ولهم شوكة فى الحرب . وفلان ذو شوكة . وهو شاكُ السلاح . و"جاؤا بالشوك والشجر" : بالعدد الجمّ . ويقال لمن ضربته الحُمرة: قد ضربته الشوكة لأنّ الشوكة وهى إبرة العقرب إذا ضربت إنسانا فما أكثر ما تعترى منه الحمرة . قال القطامىّ يصف ضيفا :

سرى فى جَليدِ الليل حتى كأنّما
تخزّم بالأطراف شوكُ العقارب

وأصابهم شوك القنا وهى شبا الأسنة . ولا تُشوكُكَ منى شوكة : لا يلحقك منى أذى . ومشطته بشوكة الكتّان وهى المشط الذى يُمشط به تؤخذ طينة فتغرز فيها سُلاء ويُمشط بها .

ش و ل — شالَ الميزانُ : آرتفعت إحدى كِفّتيه . قال الأخطل :

وإذا وضعتَ أباك فى ميزانهم
قفزتْ حديدتُه إليك فشالا

وشالت الناقة إذا رفعت ذنبها للقاح، وهى شائلة وهنّ شُوَّل ، وشالت إذا آرتفع لبنها وهى شائل وهنّ شَوْل . وشالت العقربُ بذنبها . وشالت القربةُ والزّقّ : آرتفعت قوائمها عند الملء أو النفخ . وأشال الحجرَ : رفعه . وأشال بضَبْعه . وضربته الشَّوّالة بشَولتها أى العقرب

بذنبها . وتقول فى الناصح الضارّ بنصحه : نصيحةُ شَوْله ، ضربٌ بِشَوْله .

ش و ه — رجل أشوهُ ، وامرأة شوهاء ، وشاهت الوجوهُ : قبحت . وشوّهه الله تعالى فهو مُشوَّهٌ . ولا تُشَوِّهْ علىّ : لا تُصبنى بعين . وهو ربّ الشُّوَيهة والبعير . وأرض مَشاهَة مَأْبلَة .

ش و ى — سمعتُ كذا فاقشعرّتْ منه شَواتى : جلدةُ رأسى . قال :

قالت قُتَيْلةُ ماله * قد جُلّلت شَيبا شَواتُهْ

ورمى الصيد فأشواه إذا أصاب شَواه وماليس بمقتل . وشَوَيتُ اللحم ، واشتويته لنفسى ، وأشويت أصحابى : أطعمتهم شِواء .

ومن المجاز : أعطانى من الشَّوى وهو رُذال المال . قال :

أكلنا الشَّوى حتى إذا لم ندع شَوًى
أشرنا إلى خيراتها بالأصابع

ويقال : كلّ ذلك شَوًى ماسَلِمَ دينى أى هو حقير . قال :

وكنتُ إذا الأيامُ أحدثن هالكًا
أقولُ شَوًى مالم يُصِبنَ صميمى

وتعشّى فلان فأشوى من عَشائه أى أبقى شَوًى منه . ومابقى من الشاء إلا شُوايةٌ : بقية يسيرة .

ويقال : القتلُ الخُطّةُ التى لاشَوَى لها أى لا بقيا لها أى لا تُشوِى ولا تُبقِى . وقال الهذلى :

فإن من القول التى لاشَوَى لها
إذا زلّ عن ظهر اللسان انفلاتها

الشين مع الهاء

ش ه ب — فيه شُهبةٌ وشَهَبٌ وهو بياض يَصْدَعه سوادٌ خِلالَه ، واشهابّ واشتهبَ . قال :

قالت الخنساء لما جئتُها
شاب بعدى رأسُ هذا واشتهبْ

ومن المجاز : نصل أشهب : بُردَ فذهب سواده . واشهابّ الزرع : هاج . وسقاه الشُّهابَ : الضَّياح . وعام أشهبُ ، وسنة شهباء كما يقال : بيضاء وحمراء وغبراء وكهباء وظلماء ، وشهّبتهم السّنة . وكتيبة شهباء : لشُهبة الحديد . ويوم أشهب وليلة شهباء إذا هبت فيهما ريح باردة . وفلان شِهابُ حرب ، وهؤلاء شُهبانُ الجيش . قال ذو الرمة :

إذا عمّ داعيها أتته بمالك
وشُهبانِ عمرو كلُّ شوهاءَ صَلْدَمِ

ش ه د — شَهِدته وشاهدته ، وشُوهِدتْ منه حالٌ جميلة . ومجلس مشهود . وكلمته على رءوس الأشهاد ، وهم شهودى وشهدائى . والله يشهد لى ، ولا أستشهده كاذبا ، وهو من أهل المشهد والمشاهد ، وشهِدتُ بكذا وشهِدتُ عليه ،

وأشهدنى فلان (وَاللّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ) وقُتل شهيدا ، وٱستُشْهِدَ ، ورُزق الشّهادة ، وهو من الشُّهداء ، وٱمرأة مُشْهِدٌ : خلاف مُغيبة ، وقد يقال مُشْهِدةٌ ومُغيبةٌ ومُشْهِد ومُغيب . وللفرس غائبٌ وشاهد أى جرى غائب مصون وشاهد مبذول ، كما يقال له : صَوْنٌ وبذل . وصلّينا صلاة الشاهد وهى صلاة المغرب لأنها لا تُقصَر فيصلّيها الغائب كما يصلّيها الشاهدُ . وطلع الشاهد وهو مُغشّى البقر . وتشَهّد المصلّى .

ش ه ر — شُهِر بكذا وٱشتَهَر به وٱشتُهِر ، وشَهَرَه وشهّره فهو مشهور وشَهِير ومُشَهّر . قال :

• كَاصاة الأغرّ المُشَهّر •

وٱشتهروه بذلك وتشاهروه . ولَبِس المَشْهَرة ، ونُهِيَ عن الشُّهْرَتَيْن . وشَهَرَ سيفه : ٱنتضاه ورفعه على الناس . وطلع الشَّهرُ : الهلالُ . قال ذو الرمة :

فأصبحَ أجلَى الطّرفِ ما يستزيده
يَرى الشهرَ قبل الناس وهو نحيلُ

وأشهرَ الصبيُّ ، وصبيٌّ مُشْهِرٌ : أتى عليه شهر كما قيل : أحولَ فهو مُحوِل . قال :

وما مُشْهِرُ الأشبال رِئبالُ غابةٍ
تُنكّبه غُلْبُ الليوث الحوادرِ

وسُمع أعرابى : أتَرانا أشْهَرْنا منذ لم نلتق . وهو يركب الشَّهريّة والشَّهارِى . والبرذون الشَّهْرِىّ : بين الرَّمَكة والفرس العتيق ، والرَّمَكة : البرذونة ، والهِجْر : العربيّة .

ومن المجاز : ٱشتهرتُ فلانا : ٱستخففتُ به وفضحته وجعلته شُهرةً . قال الأخطل :

فلأَجعلنّ بنى كليب شُهرةً بعوارمٍ ذهبتْ مع القُفّال بقــواف .

ش ه ق — له زفير وشهيق : إخراجُ نَفَسِ ورْدِه . وجبلٌ شاهق : ممتنع طولا .

ومن المجاز : فحل ذو شاهقٍ وصاهلٍ إذا هاج فسُمع له صوتٌ خارج من جوفه . وإن فلانا لذو شاهق وصاهل إذا ٱشتدّ غضبُه . وشَهِقَتْ عينى عليه إذا أعجبك فأدمتَ النظر إليه . قال مزاحم :

إذا شَهِقَتْ عينى عليه عزوتُه
لغــير أبيــه لستُ أبرح راقيا

أى أقول : هو هجين لا أكسر الناظر إليه حتى لا يعانَ .

ش ه ل — هو أشهل العيــن ، وفى عينه شُهْلة : يشوب سوادَها زُرقةٌ ، وتقول : شَهْلَةَ ، فى عينها شُهْلة ؛ وهى العجوز .

ش ه م — رجل شَهْم ، وفيه شهامة .

ومن المجاز : فرس شَهْم : سريع نشيط . وقال طُفيل :

وأصفرُ مُشْهومُ الفؤادِ كأنه
غداةَ الندى بالزعفران مُطَيَّبُ

يريد القِدْح جعله لخروجه فى أول القِداح مذعورَ القلب ذكيّه إذا وقع عليه الندى اصفرّ .

ش هـ و — طعام شهِىّ ، وقد شَهُوَ ، واشهيته ، ورجال شَهوانُ من قوم شَهاوَى . وتمنّى وتشهّى على كذا . وتشهّت عليه امرأته فأشهاها .

الشين مع الياء

ش ى أ — أنت فى لاشىء ، ورأى غير شىء . وتأخرتُ منه شيئا أى تأخرا قليلا . وروى الكسائىّ : ياشىءَ مالى : فى التلهف على الشىء . وأنشد :

ياشىءَ مالى من يُعَمَّرْ يُفْنِهِ
مرّ الزمان عليه والتقليبُ

وقال زهير بن مسعود :

ياشىءَ ماهم حين يدعوهُم ٭ داعٍ ليوم الرَّوع مكروبُ

وغلام مُشَيَّأٌ : مختلف الخَلْق كأن فيه من كل قبيح شيئا . وشَيَّأَ الله تعالى خَلْقَه . ويقولون لمن أرادوا قيامه : إذا شئت .

ش ى ب — شيّبه الحزنُ وأشابه ، وبدا فيه الشَّيْب والمَشِيب ، وشاب شَيْبَةً ، ورجل أشيبُ ، وقوم شِيبٌ . وشَيْبٌ شائبٌ . قال :

عجائزٌ يطلبن شيئا ذاهبا ٭ يخضبن بالحنّاء شيبا شائبا
٭ يقلن كنّا مرة شبائبا ٭

من المجاز : شابت رءوس الإكام . ورأيت الجبال شِيبًا : يريد بياض الصقيع والثلج . وذهب شِيبانُ ومِلْحانُ : لشهرى الشتاء وهما شهرا قُماح .

و " باتت بليلة شَيْباء " إذا غلبها على نفسها الزوج ليلة هِدائها كأنها دُهِيتْ بأمر شديد تشيب منه الذوائب .

ش ى ح — رجل مُشايِحٌ ومُشيحٌ وشيحٌ : جادّ حَذِرٌ . قال أبو ذؤيب :

تبعتَهم ثم اعتنقت أمامهم
وشايحتَ قبل اليوم ، إنك شيحُ

وقال :

إذا سمعن الرِّزَّ من رَباحِ ٭ شايحْنَ منه أيّما شِياحِ

ويقال : أشاح منه وشايَحَ : حذِرَ . وأشاح فى الأمر وشايَحَ : جدّ . وكلّمته فأشاح بوجهه : أعرض . وعامل مُشيحٌ : جادّ مواظب على عمله . قال أبو النجم :

٭ قُبّا أطاعت راعيا مُشيحا ٭

ش ى خ — شاخ شيخوخة وشيّخ تشييخا ، وهو شَيْخ ، وهى شَيْخة : عجوز ، وهم شيوخ وأشياخ ومَشْيَخة ومشايخ ومشيوخاء وشِيخانٌ ، وفى حديث رُقَيْقة " شِيخانُ قُريش " . وأنشد المفضّل :

فلا تَعذِرى الشِّيخانَ ياعز إنهم
همُ يعصمون الناس فى اليوم ذى الوغى

وقال :

بَنى لى به الشِّيخانُ من آل دارم
بناءً يُرى عند المجرّة عاليا

ومن المجاز : ورث من شيخه الكرم ومن أشياخه : من آبائه .

ش ى د — شاد القصر وأشاده وشيّده : رفعه ، وقصر مَشيدٌ ومشيَّد ، وقيل : المَشيدُ المعمول بالشِّيد وهو الجصّ ، والمُشَيَّدُ بالمعنيين.

ومن المجاز : أشاد بذكره : رفعه بالثناء عليه . وأشاد عليه : أثنى عليه مكروها ، ويقال : أشاد عليه قبيحا وبقبيح . وفى الحديث «من أشاد على مسلم عورة يشينه بها شانه الله تعالى بها يوم القيامة» وقال :

أتانى أنّ داهية نآدًا • أشادبها على خَطَلٍ هِشامُ

وأشاد صوته وبصوته : رفعه . وأشاد بالضالّة : عرّفها .

ش ى ز — مُشطٌ من الشِّيز وهو خشبة سوداء يُعمل منها ، وجفان من الشِّيزَى وهى شجر تعمل منه . قال الشماخ :

فتى يملأ الشِّيزَى ويُروى سِنانَه
ويضرب فى رأس الكمىّ المدجّج

ش ى ص — ما عندهم إلا الشِّيص والشِّيصاء وهو أردأ التمر والواحدة شِيصة وشيصاءة ، وقد أشاصت النخلةُ .

ش ى ط — شَيَّط اللحمَ فى الشئ إذا دخّنه وأحرق بعضه ولم يُنضجه ، وشاط لحمُ الشاوى وتشيّط .

ومن المجاز : شاط دمُه إذا بَطَل . قال الأعشى :

• وقد يَشيط على أرماحنا البطلُ •

وأشاط السلطانُ دمَه : أهدره . وأشاطوا لحمَ الجَزور . إذا بضّعوه وقسّموه ، وشاط لحمُ الجَزور : ذهب مقسّما لم يبق منه شىء ، ويقال : أُشيط فلان كما يُشاط لحمُ الجَزور . وشيّط الصقيعُ النبتَ ، وشيّط الدواءُ الجرح : أحرقه . وتشيّط فلان من الهِبَة : نَحَل من كثرة الجماع وهلك . واستشاط غضبا . واستشاط فى الحرب : استقتل . قال :

أشاط دماء المستشيطين كلّهم
وغُلّ رءوس القوم فيها وسُلسِلوا

وناقة مِشياطٌ : يطير فيها السِّمن أى يسرع سِمَنُها وهو من إسراع المُشيَّط وعجلته ، لا يصبر بالشِّواء حتى يسكن لسان النار .

ش ى ع — شيّعته يوم رحيله . وشايعتك على كذا : تابعتك عليه . وتشايعوا على الأمر ، وهم شيعته وشِيَعُه وأشياعه . وهذا الغلام شَيْعُ أخيه : وُلِد بعده . وآتيك غدًا أو شَيْعَهُ . قال :

قال الخليط غدًا تَصَدُّعُنا • أو شَيْعَه أفلا تُشيِّعنا

وأقمت عنده شهرا أو شَيْعَ شهر . وكان معه مائة رجل أو شَيْعُ ذلك . ونزلوا موضع كذا أو شَيْعَه . وشاع الحديث والسرّ ، وأشاعه صاحبه . ورجل مِشْياع مِذْياع . وقطرت قطرةٌ من اللبن فى الماء فتشيّع فيه : تفرّق . وأشاعت الناقة ببولها وأشاعت به . وجاءت الخيل شوائعَ : متفرّقة . وتشايعت

الإبل . وله سهم فى الدار شائع ومُشاع . وشيّع بالإبل وشايع بهــا : صاح بها، ومنه قيل لمنفاخ الراعى : الشِّياع . وشايع بهم الدليــل فابصروا الهدى : نادى بهم .

ومن المجــاز : شيّعْناشهرَ رمضان بصوم السِّتّة . وشيّعتُ النارَ بالحطب . وأعطنى شِياعا كما تقول : شِبابا : لمــا تُشَيَّعُ به وتُشَبُّ . وشيّع هذا بهذا : قوّه به . قال الراعى :

إليك يقطعُ أجوازَ الفلاة بنا
نَصٌّ تُشيِّعه الصُّهْبُ المراسيلُ

ورجل مُشَيَّع القلب : للشجاع ، وقد شُيِّع قلبه بمــا يركب كلّ هول . وشاع فى رأسه الشيبُ . وشاعكم الله تعالى بالسلام ، وشاعكم السلامُ . قال :

ألا يا نخلةً فى ذات عرقٍ
بَرودِ الظلّ شاعكم السلامُ

وقال لبيد :

فشاعهمُ حَمْدٌ وزانتْ قبورهم
أسِرّةُ رَيحانٍ بقاعٍ مُنوِّرِ

وقد شيّعه الغضب : آستخفه وضرّمه كما تُشَيَّع النار . ورجل مُشَيَّع : عجول .

ش ى م — برق مَشِيمٌ ، وقد شيمَ فى فرع السحاب شَيْما . وشِمتُ السيفَ : سللته وقرَبته . ورجل أشْيَمُ : به شامة ، وآمرأة شيماء . وهو حسن الشيمة والشِّيَم ، وتقول : ليس بمفطوم عن شِيَمِه ، مفطور عليها فى المَشِيمه . وتشيّم الحريقُ القصبَ : دخل فيه وخالطه . قال ساعدة :

أفمنكَ لا برقٌ كأن وميضَه
غابٌ تَشيّمه ضرامٌ مُثقَبُ

ومن المجــاز : قول ذى الرمة :

حتى إذا الهَيْقُ أمسى شامَ أفرُخَه
وهن لا مؤيِسٌ نأيًا ولا كَثَبُ

وشِمْ ما بين البلدين : قدّر . وآنظر كم بينهما . وإن فلانا لموسر ولا أشيمُه أى لا أنظر إليه من فقر يعنى أنه غنيّ عنه . وتَشيَّمه الشيب : خالطه . وماله شامةٌ ولا زَهراء : ناقة سوداء ولا بيضاء . وصاروا شامًا فى البلاد : متفرقين تفرّقَ الشّامِ فى الجسد قال :

أتت أمّ اللّهيم فصيرتهم ♦ أحاديثًا وشامًا فى البلاد

ش ى ن — هو فعلٌ شائنٌ ، وهذه شائنةٌ من الشوائن : ووجهك شَيْن ، ووجهى زَيْن .

ش ى ى — جاء بالعِيّ والشّيّ ، وهو عَيٌّ شَيٌّ .

تم الجـــزء الأول

ويليه الجزء الثانى ، وأوّله باب الصاد المهملة

الذخائر

سلسلة نصف شهرية

هذا الكتاب

المطلّع على مقدمة الزّمخشرى لمعجمه (أساس البلاغة) وعلى مادة الكتاب نفسه ، يدرك بوضوح أن ذلك العالِم النحوىّ البلاغىّ المفسِّر اللغوىّ .. قد استعرض طرائق السابقين عليه من أصحاب المعاجم ، كما استعرض غاياتهم من وراء تأليفها ، وأنه قد اختار من بين تلك الطُرق أسهلَها وأوسعها انتشارًا ، وهى طريقة ترتيب المداخل اللغوية فى معجمه على أساس حروفها الأوائل ، إذ كان قد تكشّفتْ له الصعوباتُ التى تكتنِفُ طرائقَ الترتيب الأخرى ، وهى الترتيب على حسب مخارج الأصوات ، والترتيب على حسب أبنية المفردات مع مراعاة أوائلها ، والترتيب على حسب حروف أواخر الكلمات . وكأنّ الزمخشرىَّ قد رَفَضَ أن تمثّل طريقةُ الكشف عن الكلمة صعوبةً تُضاف إلى غموض معناها ، أما من حيث الغاية . فلم يقف الزمخشرى عند تقديم معانى الكلمات المفردة معزولةً عن سياقها ، وإنما قدّم معانى المفردات من خلال حيويّة ورودها فى مختلف السياقات وتمدّد النماذج ، آملاً أن يتيح للمطلع على كتابه إلى جانب معرفته باللغة ، فرصةً لتنمية مهاراته فى استعمالها ، ومحاولة لتجربة قدراته على الإبداع فيها .

الحلقة التالية : الجزء الثانى من أساس البلاغة للزمخشرى

الشركة الدولية للطباعة

الذخائر
٩٦

أساس البلاغة

تأليف

جار الله أبي القاسم محمود بن عمر الزمخشري

الجزء الثاني

قدم هذه الطبعة

د. محمود فهمي حجازي

الهيئة العامة لقصور الثقافة

الذخائر ٩٦

أساس البلاغة

تأليف

جار الله أبي القاسم محمود بن عمر الزمخشري

الجزء الثاني

قدم هذه الطبعة

أ.د. محمود فهمي حجازي

الهيئة العامة لقصور الثقافة

الهيئة العامـة
لقصور الثقافة

سلسلة الذخائر (٩٦)
نصف شهرية

إصدار
منتصف مايو ٢٠٠٣

أساس البلاغة

تأليف / جار الله أبى القاسم محمود بن
عمر الزمخشرى

تقديم
أ.د. محمود فهمى حجازى

تصميم الغلاف للفنان
محمد بغدادى

رقم الإيداع : ٨٨٩٦ / ٢٠٠٣
الترقيم الدولى :
I.S.B.N. 977 - 305 - 456 - x

الشركة الدولية للطباعة ٦ أكتوبر
ت : ٨٣٣٨٢٤٠

المراسلات باسم مدير التحرير على العنوان التالى
١٦ أ ش أمين سامى قصر العينى - القـاهرة
رقم بريدى ١٢٥٦١

الذخائر

باب الصاد

الصاد مع الهمزة

ص أ ص أ — صأصأ الجرو: حرّك عينيه ولمّا يفقّح. وضربه الديك بالصّئصئة وهى مخلبه فى ساقه. وأسنّة كصياصى البقر وهى قرونها. وتقول: آستنزلوهم مصفّدين من صياصيهم، ثم أطلقوهم بعد جزّ نواصيهم؛ أى من حصونهم. وما عندهم إلا الشيصاء والصّيصاء وهو حشف التمر، وأصله الهمز.

ومن المجاز: فقّحنا وصأصأتم.

ص أ ب — معه صِئبان، كأنهم صِئبان. وقد صئب رأسه.

الصاد مع الباء

ص ب أ — صبأ من دين إلى دين، وهو من الصّابئين والصابئة. وصبأ ناب البعير، وصبأ النجم: طلع. وصبأتُ على القوم: هجمت. وقال:

أقيمى فى تهامة لا تصيفى
إلى نجـد فقد صبأ الشتاءُ

وقال:

وكنت إذا ما خُلّة لم تُواتنى
صبأتُ على هجرانها غير حافلِ

ص ب ب — صبّ الماءَ فآنصبّ. وتصبّب العرقُ والدمُ. قال بشر:

وحالفتمُ قوما هراقوا دماءكم
لو شكان هذا والدّماءُ تَصبّبُ

ومابقى فى الإناء إلا صُبابة وصُبّة، وآصطبيتُ الماءَ وتصاببته: شربتُ صُبابتَه. قال كثيّر:

يُقبّلن بالبَزواء والجيشُ واقفٌ
مَزادَ الرّوايا يَصطبِبن فِضالَها

ومشوْا فى صَبَب وفى أصْباب وهو الحَدور. وفى الحديث «كأنما يمشى فى صَبَب» وقال:

• بل بلد ذى صُعُد وأصْباب •

وصَبّ إليه صبابةً، وهو صبٌّ بها: كلِفٌ، وهى صَبّة به. وتصبصبَ الليلُ والحَرّ: ذهب إلا أقلّه. وجرى صبيبُ العرَق والدم. ووردنا آجنا كأنه صبيبُ العُصفر. قال:

يبكون من بَعد الدموع الغُزَّرِ
دما سجالا كصبيبِ العُصفرِ

ومن المجاز: صبّ عليه البلاءُ من صَبّ: من فوق. قال أبو النجم:

• صُبّ عليه كوكبٌ من صَبّ •

وأخذ مائةً فَصبّاً: نقيضَ فصاعدا، وقيل: هو مثله. ورأيت عنده صُبّةً من الدراهم، وصُبّة من الخيل والغنم وهى القطعة. وقال:

قليلُ جَهازِى غيرَ صُبَّةِ أسهمٍ
وصفراءَ من نبعٍ وأبيضَ مِذودِ

وتحسّوا أُصَبَاباتِ الكرى. وهو يصُبُّ إلى الخير. وصَبَّ عليه درعَه إذا لبسها، وصَبَبتها عليه. وصَبَّ الله تعالى عليه صاعقةً، وصَبَّ عليه سوطَ عذابٍ. وانصبَّ البازى على الصَّيد، والحية على الملدوغ. وصَبَّ نفسه عليه. وصُبَّ الذئبُ على الغنم. قال أبو النجم:

* مرَّ القطا صُبَّ عليه أجدلُهْ *

وقال السمهرى بن أسد العُكْلى:

لئن كان عُكْلٌ سرّها ما أصابنى
لقد كُنت مصبوبًا على من يَريبُها

أى إن سرهم سِجنى، لقد كنتُ أميرًا منهم وكنت مصبوبًا محثوثًا على ذلك. وصَبَّ رِجلَه فى القيد: قيّده. قال الفرزدق:

وما صَبَّ رِجلى فى حديدِ مُجاشعٍ
مع القَدْر إلا حاجةٌ لى أريدُها

ولم أدرك من العيش إلا صُبَابةً و إلا صُبابات. وتصاببتُ العيش: عشتُ بقيةً منه. قال الشماخ:

لقومٌ تصاببتُ المعيشة بعدهم
أعزُّ علىَّ من عِفاءٍ تغيّرا

أى فقدهم أشد علىَّ من الشيب.

ص ب ح — أتيته صَباحًا وذا صباحٍ وصَبيحةَ يومِ كذا، وآتيه أُصْبوحةَ كلِّ يومٍ وأُمْسِيّتَه، وآتيه صَباحَ مَساءَ، وأتانا لصُبْحِ خامسةٍ وصِبْحِ خامسةٍ، وأصبح يفعل كذا. وهو فالق الإصباح، وأنا أُصَبِّحُه وأُمَسّيه، وصَبَّحك الله تعالى بخيرٍ ومَسّاك به، وصُبِّحَ فلانٌ: قيل له: صَبَّحك الله تعالى، والناس فى تصبيح الأمير، وفلان يتصبَّحُ، وينام الصُّبْحةَ، والصُّبْحة: نومة الضحى. وشرب الصَّبوحَ. وصَبَحتُه وغَبَقته، واصطبح واغتبق، وهو صَبْحانُ غَبْقانُ. وقرِّبْ تَصْبيحنا: غداءنا، وقرَّبَ إلى الضيوف تصابيحهم. وفى حديث المبعث «وكان يتيمًا فى حِجر أبى طالب وكان يقرَّبُ إلى الصبيان تصبيحهم فيختلسون ويكُفّ». ووجه صَبيح، وقد صَبُحَ صَباحةً. وفلان يتصابح ويتحاسن. وأَصْبِحْ لنا مِصباحًا: أَسرِجه. وفلان يستصبح بالشموع، ويَستصبح بالسَّليط. وصُبّت عليه الأُصْبَحيّةُ وهى سياط تُنسب إلى قَيْلٍ يقال له: ذو أَصْبَحَ. وأسدٌ أصبحُ: أحمر، وأُسودٌ صُبْحٌ.

ومن المجاز: هذا يومُ الصَّباح، ولقيتهم غداة الصَّباح وهو الغارة. وصَبَّحنى فلانٌ الحقَّ ومحّضنيه. وأَصْبِحْ يا رجل: انتبه من غفلتك. قال رؤبة:

بل أيها القائل قولا أقذعا
أَصْبِحْ فمن نادى تميمًا أسمعا

كما يقال للنائم : أَصْبِحْ أى اَستيقظ ، وقد أصبحَ القومُ إذا اَستيقظوا وذلك فى جوف الليل. ورأيت المصابيحَ تَزْهر فى وجهه . وفى مثل " أَصْبِحْ لَيْلُ " وقال بشر :

كأخنسَ ناشِطٍ باتت عليه
بِحَرْبةَ ليلةٌ فيها جَهامُ
فبات يقول أَصْبِحْ لَيْلُ حتى
تجلَّى عن صريمتِه الظلامُ

مخاطبة الليل وخطاب الوحشىّ مجازان .

ص ب ر — صَبَرْتُ على ما أكره ، وصَبَرْتُ عما أُحبّ ، وصابرته على كذا مصابرة ، وهو صَبِير القوم : للذى يَصبر لهم ومعهم فى أمورهم ، والصَّبْر أمَرّ من الصَّبِرِ ، وهو صَبور ومُصطبِر ومتصبر . وصَبَرْتُ نفسى على كذا : حبستها . وإنه ليَصبِرنى عن حاجتى أى يحبسنى . واَستصبرَ الشىءُ إذا اَشتدّ ، ومنه قيل لِلجَمَدَ : الصُّبْرُ والقطعة منه صُبْرَةٌ . ونُهِىَ عن المَصْبورة : البهيمة المحبوسة على الموت . ونهى عن صَبْرِ ذى الروح وهو الخِصاء . وكلُّ من حُبِس لقتل أو حَلِف فقد صُبِرَ ، وهو قتلُ صَبْرٍ ويمينُ صَبْرٍ . وصَبَرْتُ بفلان : كفلت به ، وأنا به صَبيرٌ . ووقعوا فى أم صَبُّور وأُمّ صَبّار ، داهية ، وسلكوا أمّ صَبّار وهى الحَرَّة . قال حُميد :

ليس الشباب عليك الدهرَ مرتجعا
حتى تعود كثيبا أُمُّ صَبّارِ

واَصطبرتُ منه : اَقتصصت . وفى حديث عثمان « هذه يدى لعمّارٍ فليصطبرْ » وأصبَرنى القاضى : أقصّنى . وملأَ المكيالَ إلى أَصْبارِه . وأدهقَ الكأسَ إلى أَصْبارِها : حروفها ، وقال النمر :

عُرِيتْ وباكرها الشتىُّ بديمةٍ
وَطفاءَ تملؤها إلى أَصبارِها

وخُذْه بأَصبارِه . وشربها بأصبارِها : كلّها . وفى الحديث : « سدرة المنتهى صُبْرُ الجنة » أى أعلاها . وعنده صُبْرةٌ من طعامٍ وصُبَرٌ . والمال بين يديه مُصْبَرٌ . وأكلوا صَبيرَ الخِوان وهو الرُّقاقة التى تبسط تحت الطعام . وشرِب من الصُّنْبورِ وهو قصبة الإداوة من صُفر أو حديد يُشرَبُ منها . وإن فلانا لصُنْبورٌ : فردٌ لا ولد له ولا أخ ، وأصله النخلة تبقى منفردة ويدقّ أصلها .

ومن المجاز : صَبَرْتُ يمينه إذا حلّفته جَهدَ القَسَم . ويمينٌ مصبورة . ويدى لا تَصْبِرُ على البرد ، وهذا شجر لا يضرّه البردُ وهو صابرٌ عليه . و" هو أصبرُ على الضرب من الأرض " .

ص ب ع — ما صَبَعَكَ علينا أى ما دلّك . وصَبَعَ بأخيه وعلى أخيه : أشار إليه بإصبعه مغتابا .

وصَبَعَ مافى الإناء : أراقه بين إصبعيه لئلا يهراق . وصَبَعَ الدَّجاجَةَ : أدخل يده لينظر أبها بَيْضٌ أم لا .

ومن المجاز : إن له على ماله إصبعا . ورأيت على نَعَم بنى فلان إصبعا لهم أى يُشار إليها بالأصابع لحسنها وسمنها وحسن أثرهم فيها . وقال لبيد :

من يبسط الله عليه إصبَعًا * بالخير والشر بأىّ أُولعا

* يملأْله منه ذَنو با مُتْرَعا *

وفى الحديث « إنّ قلب العبد بين إصبعين من أصابع الرحمن » ويقال لمن يتكبر فى ولايته : صَبَعَهُ الشيطان ، وأدركته أصابع الشيطان .

ص ب غ — صَبَغَ الثوبَ بصباغ حَسنٍ وصِبْغٍ وهو ما يُصبغ به . وطائر أَصْبَغُ ، وعنز صَبغاء وهو أن يبْيَضَّ طـرفُ الذَّنَب أو يكون على لون يخالف لون الجسد .

ومن المجاز : نعم الصِّبغ والصِّباغُ الخلُّ لأن الخبز يُغمس فيه ويُتلوّن به . واصطبغَ بكذا . وكثرتِ الأصبِغةُ على مائدته . وصبَغ يدَه بالعمل وبفنّ من العلم . وقال الله تعالى ﴿ صِبْغَةَ اللهِ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللهِ صِبْغَةً ﴾ وتصبّغ فلان فى الدّين إذا حُسن دينه وتمكّن فيه . وذَنّبتِ الرُّطَبة وصبّغت كما تقول : لوّنت . وصَبَغتِ الإبلُ مشافرَها فى الماء : غمستها . وصَبَغْتُ يدى فيه . قال :

* قد صبغتْ مشافرا كالأشبارْ *

وقد صبَغونى فى عينك : غيّرونى عندك بإساءة قولهم فىّ . قال :

دع الشر وآنزل بالنجاة تحرُّزًا
إذا أنت لم يصبُغْك فى الشر صابغ
ولكن إذا ما الشر أرخَى قناعه
عليك بخَوْدٍ دبغٍ ما أنت دابغ

أى إذا لم يدخلك فيه مدخل ولم يغمسك غامس . ويقال : آنفلتَ وهو أَصبغُ أى لثِقُ الذنَب من الفزع ، ومعناه أنه أحدث فزعا فصبغ الحدَثُ ذنبَه بلون يخالف جسدَه ، فهو أصبغ لذلك من قولهم : طائر أصبغ .

ص ب و — صَبوْتُ إليه صُبُوًّا ، وبى صَبوةَ إليه . وفى فلان صَبوةٌ وهى جهلة الفتوّة . وأصباه الهوى وتصبّاه . قال ذو الرمة :

ولو كلّمتْ مستوعِلا فى عَماية
تصبّاه من أعلى عَماية قِيلُها

وتصابَى الشيخُ . ورأيته فى صِباه . وله صِبْية صِغارٌ وأَصْبِية وأُصَيْبِية وصِبْيان ، وقد أصْبتِ المرأةُ : كثر صبيانها ، وآمرأة مُصْبٍ ومُصْبِيَةٌ ، ونساء مصبِيات . وصابَى الشيءَ : قلبه وأماله . قال :

وفتية غير أنكاس بنيْتُ لهم
على جياد قسىّ النبع أبرادا

فقائلٌ منهم صابيتَ بِنيّتِه
وقائل منهم دعه فقد جادا

وصابيتَ هذا البيتَ إذا لم يُقمه فى إنشاده . ومالك تُصابِى الكلام: لاتُجريه على وجهه . وصابَى سيفَه وسكينه : قَربه على غير وجهه المستقيم ، وتقول لمن يناولك السكين : صابِ سكينك أى اقلبه واجعل مَقبِضه إلىّ ، وتقول : إذا ناولتَ السكين فصابِه ، وملْ إلىّ أخيك بنصابه . وصبتِ الريحُ : هبت صبًا ، كقولك : جنبتْ وشَملتْ . قال :

وأوفت له والريح تعدل متنه
وتقتاده تصبو عليه وتجنُبُ

وتقول : إذا صبتِ الأرواح ، صبتِ الأرواح . وهبت الأصباء . قال :

أذاع بمغناها مع الدَّجن والبِلى
رياحٌ من الأصباء هُوجٌ دوافنُ

وقيل سُميتْ صبًا لأنها تستقبل البيت فكأنها تحنّ إليه .

ومن المجاز : وقعتْ صِبيان الجليد وهى ماتحبّب منه كأنه اللؤلؤ الصغار ، وغدوت أنفض صِبيان المطر وهى صغار قَطره . قال :

* ضارٍ غدا ينفض صِبيان المطرْ *

وقال(١) :

فاضحى وصِبيان الصقيع كأنه
جمان يضاحى جلدهِ يتحـدّرُ

وقال ابن مقبل :

تحدّرُ صِبيان الصَّبا فوق متنه
كما لاح فى سلكٍ جمانٌ مثقّبُ

ورواه صاحب الخصائل وغيره : صِئبان .

واضطرب صَبِيّاه وهما ما استدق فى طرفى اللَّحيين مما يلى الذقن . قال ذو الرمة :

ترى كلّ شِرواط كأن قتودَها
على مكدم عارى الصَّبيين صائف

وبه وجعٌ فى صَبىّ قدمه وهو ما بين حِمارتها إلى الأصابع . وضربه بصَبىِّ السيف وهو مادون ظُبته . قال الهذلىّ :

بضربٍ يزيل الهام شدّة وقعه
بكل حسام ذى صَبىّ ورونقِ

وفلان يصبو إلى معالى الأمور . وأصبتْه المكارمُ ، وبه صَبوة إليها ، وإنّ نفسه لتصبو إلى الخير .

الصاد مع الحاء

ص ح ب — هو صاحبى وصُويحبى وهم صَحْبى وصُحبتى وأصحابى وأُصَيحابى وصِحابى وصِحابتى وصُحبانى ، وصحِبتُه صُحبةً وصَحابةً ، وصحِبه فأحسن صَحابته ، وصاحبته صِحابا كريما ، واصطحبوا وتصاحبوا ، وهما خير صاحب ومصحوب ، ووجدته صاحبَ صِدق ، وأصحبتُه فلان ، واستصحبتُه .

(١) البيت لبشر بن أبى خازم الأسدى ديوانه : ٨٣

ومن المجاز : هو صاحبُ مال وعلم وكلّ شيء ، وفى كتاب العين : وصاحبُ كلّ شيء : ذُوه . وخرج وصاحباه : السيف والرمح . واستصحبتُ كتابا لى . وصحبك اللهُ تعالى وصاحبك ، وأحسن الله تعالى صَحابتك ، وامض مصحوبا ومصاحَبا بمعنى مسلّما معافى ، ومنه ﴿ وَلَاهُمْ مِنَّا يُصْحَبُونَ ﴾ : يُعافون ويُحفظون ، ومنه فلان ما يتصحّبُ من شيء : ما يتوقى وما يستحيي . وأصحبَ فلانٌ إذا بلغ ابنُـه ومعناه كان فردا فصار ذا صاحب . وأصحبَ الماءُ : طحلبَ أى صار ذا صاحب وهو الطحلب . وأصحبَ له الرجلُ والدابةُ إذا انقاد له ومعناه دخل فى صحبته بعد أن كان نافرا عنه أو صار ذا صاحب وهو الانقياد بعد خلوّه منـه ، تقول : استصعبَ ثم أصحبَ . قال امرؤ القيس :

ولستُ بذى رَثْيةٍ إمَّرٍ * إذا قِيدَ مستكرَهًا أصحبا

وأصحبتُه فهو مُصحَبٌ أى فعلت به ما جعلته صاحبا لى غير نافر منى . وأصحبتْه الطاعةُ وكان خِلوًا منها . وأديمٌ مصحَبٌ بالفتح : تُرك عليه شَعْره ولم يُعطن أى جُعل الشعر صاحبا له ، وقد أصحبتُ الأديمَ ، وأصحِبْ أديمك ، ويقال : أديمٌ مصحوبٌ أى صحبه شَـعرُه لم يفارقه ، وعُود مُصحَبٌ : تُرك لحاؤه ولم يُقشر . قال كثيّر :

تُبـارِى حراجيجا عِتـاقا كأنها
شرائجُ معطوفٍ من القَضب مُصحَبِ

ص ح ح — صحّ من علته ، ورجل صحيح وصَحاح ، وقوم صِحاح وأصحّاء وأصحّة . " والسفر مَصحّة " . وهو صحيح مُصِحّ : صحيحٌ أهلُه وماله ، وقد أصحَّ القومُ وهم مُصِحّون . وفى الحديث « ولا يورِدنَّ ذو عاهة على مُصِحٍّ » وأصحّه الله تعالى وصحّحه ، وأصحّ اللهُ تعالى بدنك وصحّح جسمَك . وسرنا فى صَحْصَح من الأرض وصَحصَحانٍ وفى صَحاصِحَ .

ومن المجاز : صحّ عند القاضى حقُّه وصحّت شهادته . وصحّ لى على فلان كذا . وصحّ قوله ، وأنا استصحّ ما يقول . وتقول : مذهب أهل العدل هو المذهب الصحيح ، وهو الحق الصريح . وسائر المذاهب تُرّهاتٌ صحاصح ، لا سدائد ولا صحائح . قال ابن مقبل :

وما ذكره دهماء بعد مزارها
بنجرانَ إلا التُّرَّهات الصحاصحُ

وهى الأباطيل التى لا أصل لها ، ومثله : "جاء بالتُّرّهاتِ البَسابِس" ، وفلانٌ مُصحْصِحٌ : يأتى بالأباطيل . قال مُليحٌ الهذلىّ :

* ويلحاك فى ليلَى العريفُ المصحصِحُ *

ص ح ر — أصحروا : برزوا الى الصحراء ، ورأيتهم مُصحِرين . وأخبرنى بالأمر صَحْرةَ بَحْرةَ ،

"ولقيته صُحْرةَ بُحْرة": بغير سُترة، وسقوه صَحيرةً: حليبا سُخّن حتى احترق. وصحرته الشمسُ مثل صهرته، وقد صحروه. وحمارٌ أصحرُ، وفيه صُحْرة وهي غبرة في حمرة، ولحماركَ صَحيرٌ: صوتٌ شديد.

ومن المجاز: أصحرَ بالأمر وأصحره: أظهره، ولا تُصحِرْ أمرك. وأصحِرْ بما في قلبك. وألقَ زَوْره بصحراء التمرُّد. وفي مثل "مالي ذَنْبٌ إلا ذَنْب صُحَر" وهي بنت لقمان بن عاد.

ص ح ف — معه صحيفة وصُحُف وصحائف وهي قطعة من جِلْد أو قرطاس يُكتب فيه، وهو صَحَفيٌّ وصَحّاف. وهو لَحّانةٌ مُصحِّفٌ. وصحَّفَ الكلمةَ. ووجهه كورقة المُصحف. قال الراعي:

تُقلِّب خدَّين كالمُصحَفَيْن خطُّهما واضحٌ أزهرُ

وتقول: صحائف الكتب، خير من صِحاف الذهب. والصَّحفة: القصعة المُسلَنْطِحة.

ومن المجاز: صُنْ صحيفةَ وجهك وهي بشَرته.

ص ح ن — قعد في صَحْن الدار وهو ساحةُ وَسَطها ومستواه ومتّسعُه. وسرنا في صَحْن الفلاة وصُحون الفلا. وما بصَحْن العراق مثله. وسقاهم في الصحن وهو عُسّ عريض قصير الجدار كالجام. وأطعمهم الصِّحْناة والصِّحْناء.

ومن المجاز: جرى الدمع على صَحْنَيْ وجنتيه. وفرس واسع الصَّحن وهو جوف الحافر الذي يقال له: السُّكُرُّجة.

ص ح و — صحا من سكره صُحُوًّا وصَحْوا، وأصحيته أنا من سكره. قال:

وجذّتني الوَى بعيدَ القسْير
شَغَبًا وأصحى نشوات الخمرِ

وأصحت السماءُ، والسماء مُصْحية، وأصحى يومُنا، ويومٌ مُصْحٍ، وهذا يومُ صَحْوٍ. ووجهه كمِصْحاة اللُّجين وهي نحو الجام يُشرب به.

ومن المجاز: صحا العاشق من عشقه إذا سلا. وتقول: فيه مَسْلاة من كَرْب الهمّ، ومَصْحاة من سُكر الغمّ.

الصاد مع الخاء

ص خ ب — في البيت صَخَبٌ وهو اختلاط الأصوات، وقد صخِب فلان يصخَب فهو صخِبٌ وصاخب. وتقول: ماهو صاحب، إنما هو صاخب. وهو صخّابٌ في الأسواق. واصطخبوا وتصاخبوا. وسمعتُ اصطخابَ الطير. وصاخبه مصاخبة.

ومن المجاز: وادٍ صخِبُ الآذِيّ، واصطخبتْ أمواجه. قال:

* مُفعَوْمٌ صخِبُ الآذِيِّ منبعِقُ *

وعين صخِبة إذا اصطفقتْ عند الجَيَشان . وعُودٌ صخِبُ الأوتارِ .

ص خ خ — صخّه يصُخّه : ضرب أذنه فأصمّها، وصاح بهم صيحة تصُخُّ الآذان . و(إذَا جَاءَتِ الصَّاخَّةُ) : الداهية الشديدة . وسمعت للحجر صَخّة ، وقد صخّ صخيخا وهو صوته إذا قُرع . وصخّ لحديثه إذا أصاخ له .

ومن المجاز : صخّني فلانٌ بعظيمة : رماني بها وبهتني .

ص خ د — صخَدهُ الحَرُّ : صهره، وهاجرة صَيْخود، وأقبلتْ صياخيدُ الحرّ . وأنشد الشماخ :

خُوصُ العيونِ تبارى فى أزمتها
إذا تقصّدنَ من حَرّ الصّياخيد

وتقول : رماني الحَرُّ بصياخيده ، والبرد بصناديده . وصخرة صَيْخود : لا تعمل فيها المعاول . وذاب صَيْخدُ الشمس : عينها . واصطخدَ الحرباءُ : تصلّى بالوديقة . وهامٌ صواخد ، وصخَدتِ الهامة : صاحت .

ص خ ر — صخرة صمّاء ، وصخر وصخُور وصخُورة صُمٌّ . وشرب بالصاخرة وهى مِشربة من خزَف .

ومن المجاز : رجلٌ صخْر الوجه : وقاح .

الصاد مع الدال

ص د ا — سَيفٌ صدِئٌ . ومرآة صدِئة ، وقد ركبه الصّدأ . وقد صدئ، وأصداه طول العهد بالصّقل . وفرس أصْدأُ وصَدْآء : بينة الصُّدْأة وهى شُقرة تضرب إلى سواد كما ترى لون الصدأ . وكتيبة صَدْآء .

ومن المجاز : رجع فلان صاغرا صَدِئا : لزمه صدأ العار واللؤم .

ص د ح — ديكٌ صَدوحٌ وصدّاح : رفيع الصوت .

ومن المجاز : قَينة صادحة . وحادٍ صَيدح . ومِزهرٌ صدّاح . قال لبيد :

* وقينةٌ ومِزهرٌ صدّاحُ *

ص د د — ماصدّك عنى؟ ولِمَ تصُدُّ عنى؟ وفلان مصدود عن الخير . وأرى فيك صُدودا وازورارا . وأخذ يُصادُّه ويُضادّه . ولا حَدَدَ لى دونه ولا صَدَدَ أى لا مانع من حدّه عنه وصدّه . وداري صدَدَ داره وبصدَدِها أى قُبالتَها . وأخذته من صدَدٍ : من قُربٍ . وأنا بصدَدٍ من هذا الأمر . وهم بين الصُّدّين وهما جانبا الوادى . وهو يَصُدُّ من ذلك صديدا إذا ضجّ منه (إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُّونَ) وسمعتُ لهم صَديدا وقَديدا . وأصدّ الجرحُ، وسال صديده .

ومن المجاز : صَدَّ السبيلُ : إذا اعترض دونه مانع من عقبة أو غيرها فأخذتَ فى غيره . قال :

إذا الشَّرَكُ العادىُّ صدَّ رأيتها
لِرُؤس الحَذارىِّ الغِلاظ تَسُوما

أى لرءوس الآكام جمع الحذرياء بوزن الكبرياء بمعنى الحِذرِيَة . ووضع السهم بين الصُّدَّين : بين الشرخين . وتقذوا بين الصُّدَّين : بين جانبى السكة . وانضم عليهم الصُّدَّانِ إذا توسطوا الطريق .

ص د ر — صَدَروا عن الماء صُدورا وصَدْرا . "وتركتهم على مثل ليلة الصَّدَر" . وأصدرتهم عنه ، وتصادروا . ولبست المُحِدُّ الصِّدار . وأخضل الدمعُ صِدارها وهو ثوب تغطى به الرأس والصَّدْرَ . وشُدَّ البعيرَ بالتصدير وهو حبل يُشدّ فى صَدْره . قال ذو الرمة :

يكاد من التصدير ينسلُّ كلما
ترنّم أو مسّ العِمامةَ راكبهْ

وأسَدٌ مُصدَّر : شديد الصدر . ورجل أصدرُ مصدَّرٌ : مشرف الصُّدْرة قوىُّ الصدر ، والصُّدْرة : أعلى الصَّدْر . وضربته فصدَرْتُه ؛ أصبتُ صَدْره ورجل مصدور : يشكو صدْره . ونعجة مصدَّرة : سوداء الصدْر .

ومن المجاز : طريق واردٌ صادرٌ : يرِدُ فيه الناس ويصدُرون . ووصَفتُ صَدْرَ السهم وهو مافوق نصفه إلى المَراش . وسهمٌ مصدَّر : غليظ الصـدْر . وطعنه بصَـدْر القناة . وأخذ الأمر بصَدْره : بأوله ، والأمورَ بصدورها . وهو يعرف موارد الأمور ومصادرها . وإذا أورد أمرا أصدره . وفلان يُورد ولا يُصدِر : يأخذ فى الأمر ولا يتمه ، ورجلٌ مُصْدِر : متمٌّ للأمور . وصادرتُ فلانا من هذا الأمر على نُجح . وتصادروا على ماشاؤا . وهؤلاء صُـدْرة القـوم : مقدّموهم . وصُدِّر فلان فتصدّر : قُدِّم فتقدم . وصَدَّر كتابه بكذا . وجاء فرس فلان مُصـدِّرا : سابقا . قال الراجز :

* مُصدِّرٌ لاوسَط ولا تالى *

وأكلوا حتى صدَروا . وأطعمَهم حتى أصدرَهم أى أشبعهم .

ص د ع — فى العُودِ ونحوه من الأشياء صَدْعٌ وصُـدوع ، وصدَعتُه فانصدع ، وكأنه صَـدْع الزجاجة .

ومن المجاز : صـدَع البينُ شملهم . وصدعَ الظعائنُ يوم بِنَّ فؤاده . وتصدَّع الحىُّ . وتصدَّعوا عنى . وانصـدع الفجرُ . وجئته وعمود الصبح منصدعٌ . قال ذو الرمة :

فقلَّصتْ وعمود الصبح منصدعٌ
عنـه وسائره بالليـل محتجبُ

وطلع الصَّدِيع وهو الفجر . وانصدعت الأرضُ بالنبات . وصدّعها الله تعالى (والأرْضِ ذَاتِ الصَّدْعِ) وصدَعتُ الفلاةَ : قطعتُها . وصدَعتُ النهر . وصدَعتُ الغنم صِدْعتين . وصدَعَ ثوبه صِدْعتين . وقال :

وانحر للشَّربِ الكرام مطيّتي
وأصدعُ بين القينتَيْن ردائيا

وفى مثل "صَدعَه صدْعَ الرداء" "وبان منه كشقّ صديع" وهو الرداء المصدوع . قال لبيد :

دعى اللومَ أو بِينى كشقّ صديع
فقد لمتِ قبل اليوم غير مُضيعِ

وصدَعَ بالحق ؛ جهر به وصرّح مفرّقا بينه وبين الباطل . (فَاصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ) وخطيبٌ مِصْقع : مِصْدع ، ويقال : هو أصدعُهم بالصواب ، فى أسرع جواب . وقال ذو الرمة :

صَدُوعٌ بحكم الله فى كلّ شبهةٍ
ترى الناس فى ألباسها كالبهائم

جمع لَبْس . ورأيتُ منهم صَدَعاتٍ : تفرّقا فى الرأى والهوى ، وأَصْلِحوا ما فيكم من الصَّدَعاتِ ، وإنهم على ما فيهم من الصَّدَعاتِ لأَلِبَّاءُ كِرامٌ . وسبيلٌ صادعٌ ، وجبلٌ ووادٍ صادعٌ : ذاهب فى الأرض طولا ، وهذا الطريق يَصدَعُ فى أرض كذا .

ص د غ — ضربه فى صُدْغه وهو ما بين اللحاظ إلى أصل الأذن ، ومنه : المِصْدَغة ، كما قيل : المِخَدّة من الخدّ . وصادغتُه : عارضته فى المشى صُدْغى إلى صدغه ، كما تقول : خاصرته من الخَصْر . ووسمه الصِّدَاغَ وهو سِمَةٌ على مستوى الصُّدغ طولا إلى أسفل الحنك . وإبل مصدَّغة . وتقول ، فلان ما يَصدَغ نمله ، وما يقصع قمله . وصبىٌّ صَدِيغ : إلى أن يستكمل سبعة أيام .

ص د ف — صدَفَ عن الشىء صُدوفا : أعرض عنه ، وفيه صُدوف عن الفحشاء . وامرأة صَدوف : تَصُدّ عن الريبة . وصادفتُه : وجدتُه ، وصادفه : قابله ، وتصادفا : تقابلا ، ومنه : صَدَفا المحارة : لتقابلهما . و(سَاوَى بَيْنَ الصَّدَفَيْنِ) : بين رأسي الجبلين المتقابلين .

ومن الكناية : رجل صَدُوف : أبخر لأنه كلما حدّث صدف بوجهه لئلا يوجد بخره .

ص د ق — صدَقْتُه الحديثَ ، وفى مثل "صدَقَنى سِنَّ بَكْرِه" وصادقه ولم يكاذبه ، وتصادقا ولم يتكاذبا . وصدَّقه فيما قال ، وقوله مصدَّق . ورجلٌ صَدُوق من قومٍ صُدُق . ورجل صِدِّيق . وعنده مِصداق ذلك وهو ما يُصدِّقه من الدليل . وصادقته فكان خير صديق ، وهو صديق ومصادق

وهم أصدقائى وصُدَقائى وصـديق، ولستُ من صديق فلان . قال رؤبة :

* دعها فما النحوىُّ من صديقها *

وقال نُصيب :

دعون الهوى ثم ٱرتمين قلوبَنا
باعين أعداء وهنّ صـديقُ

وأعطاها الصَّداقَ والصَّدُقةَ، وأصدقَها كذا . وتصدّق بماله عليه . وأخذ المُصَدِّقُ الفريضة . قال:

ودَّ المصدِّقُ من بنى غُبَرٍ * أن القبائلَ كلَّهـا غَنَمُ

ورمح صَدْقٌ : صُلبٌ ، وقناة صَدْقة .

ومن المجاز: رجل صادق الحملة، وذو مَصْدَقٍ فى القتال . وفرس ذو مَصْدَقٍ فى الجرى . وعند بنى فلان مَصادِقُ . وصدَقوهم القتال . قال جرير:

أولئك خيرٌ مَصـدَقا من مُجاشع
إذا الخيل جالت فى القنا المتكسّر

وقال زهير :

حتى تجلّت مصاديق الصباح له
وبات منحسر المتنين طَيّـانا

دلائله : جمع مصادق . ونجم صادق: لم يُخلف . قال زهير :

فى عانة بذَلَ العهادُ لها * وسْمِىَّ غيثٍ صادقِ النجم

وصادقتُه المودّة والنصيحة . وهو رجلُ صِدقٍ، وهم قومُ صِدْقٍ، وله قدمُ صِـدْقٍ ، وكذلك كل ما كان رضًا ، وفلانٌ صَدْقٌ . وصَدْقُ المعاجم ، وفلان ٱمرأةٌ صَدْقةٌ .

ص د م — صدَمه الحمارُ . وصدَمتْه الغِرارةُ وصادَمتْـه . والفارسـان يتصادمان . وتصادمَ الفحلان والجيشان وٱصطدما . وضربه على صَدْمتَيْه وهما العظمان بينهما الجبهة .

ومن المجـاز: صدمتُ الشرَّ بالشرّ . وصدمهم أمر شديد . « والصبرُ عند الصَّدْمة الأولى » . وأتيت على الأمرين صدْمةً واحدة ، كما تقول : ضربةً ، وأعطاه رزق شهرين صَـدْمةً . وقال عبد الملك للحجاج : إنى ٱستعملتك على العراقين صَدْمةً فاخرج إليها كميش الإزار . وصدمتْه حُميَا الكأس . ورجل مصدَّم : مجرَّب .

ص د ى — رجلٌ صَدٍ وصادٍ وصَدْيانُ ، وٱمرأة صَدْيا ، وقد صَدِىَ ، وقتله الصَّدَى وهو العطش الشديد . وتصديتُ له . وصدَّى بيديه : صفَق، ولهم مُكاء وتَصْدِيه . وصاديْتُه ، وظللت أصاديه : أداريه ، وتقول: من صاداك فقد صادك .

ومن المجـاز : أنا صَديانُ إلى حديثك . ولى أحشاء صوادٍ إليـك . وصَمَّ صَداه ، وأصمّ الله تعالى صَداه : دعاء بالهلاك لأنه إذا هلك لم يجبه الصـدَى وتقول : أنت غدًا صَدًى . وتقول : هم اليوم أعداء ، وهم غدًا أصداء ، أى موتى .

الصاد مع الراء

ص ر ب — "جاء بصَرْبة تزوى الوجه".

وتقول : جزى الله بصَربه ، من جاءنا بصَربه ؛ وهى القارص . وتقول : الصَّريبُ لا الصَّريب أى الخاثر من علّة لقاح ضُرب بعضه على بعض لا الحَقِينُ الحامض .

ص ر ح — لَبَنٌ صَريح : ذهبتْ رُغوته وخلص . وعربىٌّ صريح من عربٍ صُرَحاء : غير هُجَناء ، ونَسَبٌ صريح . وكأس صُراح : لم تُمزج . وصرّحتِ الخمرةُ ذهب عنها الزَّبد . ولقيتُه مصارحة : مجاهرة . وصرّح النهارُ : ذهب سحابه وأضاءت شمسه . قال الطرماح فى صفة ذئب :

إذا آمتلّ يعدو قلتَ ظلُّ طَخاءة

ذَرَى الريحُ فى أعقاب يوم مصرِّح

وصرّح بما فى نفسه . وبنى صَرْحا وصُروحا . وقعد فى صَرْحة داره : فى ساحتها .

ومن المجاز : شرٌّ صُراح . "وصرّح الحقُّ عن محضه" .

ص ر خ — تقول له عَولة كعولة الثكلَى ، وصَرخة كصرخة الحُبلَى . وصَرخ يصرُخ صُراخا وصريخا ، وهو صارخ وصَريخ ، وقد نقع الصَّريخُ . قال :

قوم إذا نقع الصريخ رأيتهم

من بين مُلجِم مُهره أو سافِع

والصُّراخ : صوت المستغيث وصوت المغيث إذا صرخ بقومه للإغاثة . قال سلامة :

إنّا إذا ما أتانا صارخ فزِعٌ

كان الصُّراخ له قرعَ الظنابيب

أى كان الغياث له . وتقول : جاء فلان صارخا وصَريخا ومستصرِخا : مستغيثا . وأقبل صارخا وصارِخةً وصَريخا ومُصْرِخا : مغيثا . قال :

وكانوا مُهلِكى الأبناء لولا

تدارَكهم بصارِخة شفيق

وفى المثل "عبدٌ صريخه أمة" أى مغيثه . وأصرختُه : أغثته . وآستصرخنى : آستغاثنى . وتصارخوا وآصطرخوا : تصايحوا .

ص ر د — هذا يومُ صَرْدٍ وصَرَدٍ ، ويومٌ صَرِدٌ ، وقد صَرِدَ يومُنا ، وليلةٌ صَرِدَةٌ . ورجل صَرِدٌ ، وقومٌ صَرْدَى ، وقد صَرِدتُ اليومَ صَرَدًا شديدا وريحٌ مِصراد : باردة . قال :

إذا رأين حَرجفا مِصرادا ٭ ولَّيْنَها أكسيةً جِيادا

ورجلٌ مِصرادٌ : جزوعٌ من البرد ، وقيل : قوىٌّ عليه . ومنهم صارِدٌ : خرجتْ شباة حدّه من الرمية ، ونافِذٌ : خرج بعضه ، ومارقٌ : خرج كلّه . ونَبْلٌ

صَوارِد ، وقد صَرَدَ من الرمية يَصرُد فهو صارد ، وصَرِدَ صرَدا فهو صرِدٌ . قال الصَّلتان :

فما بُقيا عليّ تركتمانى

ولكن خفتما صرَدَ النبالِ

وقد أصرده الرامى . وصرَّدَ السَّقىَ : قطعه دون الرِّىّ . وشربٌ مصرَّد . وسقاه سقيا غيرَ تصريد . وصرَّدتُ الشاربَ عن الماء : قطعتُ عليه شربه . قال النابغة :

وتُسقَى إذا ما شئتَ غير مصرَّد

بصهباءَ فى حافاتها المسك كارعُ

وصرَّد شرابَه : قلّله .

ومن المجاز : قولك إذا انتهى قلبك عن الشيء : قد صَرِدَ قلبي عنه . قال :

أصبح قلبي صَرِدَا * لا يشتهى أن يرِدَا

وجيشٌ صَرِدٌ وصَرُدٌ : كأنه من تؤدة سيره جامدٌ . قال خُفاف :

* صَرِدٌ يوقّص بالأقدام جُمهورُ *

وبظهر دابتك صِرْدانٌ وهى البقع البيض من الشعر النابت على الدَّبَرة ، الواحد : صُرَدٌ شبه ذلك بلون الصُّرد وهو طائر أبقع أبيض البطن . وفرس مُصَرَّدٌ . وصرَّد له العطاءَ : قلّله .

ص ر ر — ريحٌ صِرٌّ وصَرْصَرٌ . وأقبل فى صَرَّة : فى شدّة صياح . وصرَّ الجندبُ والبابُ والقلم صَريرا . وصرتِ الآذان : سُمع لها طنين . قال :

* إذا صرَّتِ الآذانُ قلتُ ذكرتَنى *

وصَرَّ صِماخُه من العطش . وصَرْصَرَ الأخطبُ . وصَرَّ الحمارُ أذنيه ، وأصرَّ بهما ، وأصرَّ الحمارُ من غير ذكر الأذنين . وفلان صَرورةٌ . وقطع صارّتَه : عطشه . ومضت صَرَّةُ القيظ : شدّة حرّه . وصر الدراهمَ فى الصُّرّة والصُّرَرِ . وصرَّ الأطباءَ بالصِّرار والأصِرَّة . وهو من الصَّراصرة : نبط الشام . ودرهم ودينار صَرّىٌّ وصِرِّىٌّ : له طنين إذا نُقر . وما عنده صِرِّىٌّ : درهمٌ ولا دينارٌ . وهذا منه صِرّى عزمٍ .

ومن المجاز : أصرَّ على الذنب : من إصرار الحمار على العانة . وحافرٌ مَصرور ومُصْطَرّ . وصَرَّ فلان علىَّ الطريقَ فلا أجد مسلكا . وصَرَّتْ علىَّ هذه البلدةُ وهذه الخطة فلا أجد منها مخلصا . وجعلت دون فلان صِرارًا : سدّا وحاجزا فلا يصل إلىَّ . وفلان مصرور : مغلول ، وقد صُرَّ . وامرأة مُصْطرّة الحقوين . قال :

* مصطرّة الحقوين مثلُ الدَّبْرهْ *

وهى النحلة .

ص ر ع — تركته صريعا وتركتهم صرْعَى ، وصرعهم ريبُ المنون ، وهذه مصارع القوم ،

و « لكلّ جنب مَصرع » . ودُعِيَ إلى الصِّراع والمصارعة . ورجلٌ صِريعٌ وصُرَعةٌ : يَصرَع الناس كثيرا . وصُرْعَةٌ : لا يزال يُصرَع ، وتصارعا واصطرعا . وفتح مِصراعي الباب . وصرّع الباب ، وبابٌ مُصَرَّع . وهو يحلب ناقته الصَّرْعَيْنِ والعَصْرَيْنِ . وآتيه صَرْعَيِ النهار وهما طرفاه . وفلان ذو صِرْعَيْنِ : ذو لونين . وطلبت منه حاجة فما أدرى على أى صَرْعَيْ أمره هو ؟ أى على أى حالَيْ أمره نُجْحٌ أم خيبة . قال :

فَرُحتُ وما ودّعتُ ليلَى وما دَرتْ
على أىّ صَرْعَيْ أمرِها أتروّحُ

ومن المجاز : بات صَريعَ الكأس . وغصنٌ صَريعٌ : متهدّل ساقط إلى الأرض . وصُرِّع الشجرُ إذا قطع وطرح . ورأيتُ شجرهم صرْعَى ومصرَّعات ، ونبات صريع : لما نبت على وجه الأرض غير قائم . وتصرع فلان لفلان : تواضع له . وما زلت أتصرّع له وأتضرع إليه حتى أجابنى . وبيتٌ مصرَّع .

ص ر ف — [قال] :

• مرَّ الشبابُ لما له من مَصرِف •

وصرَف الله تعالى عنك السوءَ . وحفظك من صرْفِ الزمان وصُروفه وتصاريفه . وصرَفَ الدراهمَ : باعها بدراهم أو دنانير . واصطرفها : اشتراها . تقول لصاحبك : بكم اصطرفتَ هذه الدراهم ؟ فيقول اصطرفتها بدينار . وفلان صَرّاف وصَيْرَف وصَيْرَفِىٌّ ، وهو من الصَّيارفة . وللدرهم على الدراهم صَرْفٌ فى الجودة والقيمة أى فضلٌ . وصرّفه فى أعماله وأموره فتصرّف فيها . وتصرَّفتْ به الأحوال . و « لا يقبَلُ الله تعالى له صَرْفاً » : توبة . وهو يشرب الصريح والصَّريف وهو الحليب الحارُّ ساعة يُصرَفُ من الضرع . وعنزٌ صارِفٌ ، وبها صِرَافٌ . ولأنيابه صَريفٌ . وللبَكْرةِ صَريفٌ . وشرابٌ صِرْفٌ . وقد صرّفه صاحبُه وصرّفه بالشدّه والخفة .

ومن المجاز : لهذا على هذا صَرْفٌ . وفلان لا يُحسن صَرْفَ الكلام : فَضْلَ بعضه على بعض . وصُرِفَ عن عمله : عُزِل . وإنه ليتصرّفُ : يحتال وفلان يصطرف : لعياله : يكتسب .

ص ر م — زرعٌ صَريمٌ ومصرومٌ : مجزوزٌ . وصرَمَ النخلَ واصطرمه ، وهو وقت الصِّرام والاصطرام . وأصرَم النخلُ والزرعُ . وصرَمتُ أخى وصارمته وتصارمنا ، وبينهما صُرْمٌ وصَريمة : قطيعة . وسيف صارم ، وسيوف صوارم . وناقة مُصرَّمة : صُرِّم طُبياها فيبس الإحليل وذلك أقوى لها . وطُبْيٌ مُصَرَّمٌ . قال عنترة :

• لُعِنتْ بمحروم الشرابِ مصرَّمِ •

وتصرَّمت السنةُ. وانصرم الشتاءُ. وله صِرْمةٌ من الإبل وصِرَمٌ. ومنه، أصرمَ فلان وهو مُصرِمٌ أى افتقر وفيه تماسك. قال:

نسود ذا المالِ القليلِ إذا بدتْ
مروته فينا وإن كانَ مُصْرِما

وحول الماء أصرامٌ وأصاريمُ: طوائف نزلوا ناحية من الماء، الواحدصِرْمٌ. "وتركته بوحش الأصرمَيْن": بمفازة ليس فيها إلا الذئب والغراب. قال مالك بن نويرة:

على صَرماءَ فيها أصرَماها • وخِرّيتُ الفلاةِ بها مَليلُ

على مفازة لا ماء فيها. ونزلوا بالصريمة وبالصرائم وبالصريم وهى الرملة المنصرمة من الرمال ذات الشجر. قال:

ظلّتْ تلوذُ أمسِ بالصريم • وصِلِّيانٍ كَسِبالِ الرومِ

ورجل ذو صريمة وصرائم: ذو عزيمة.

ومن المجاز: الريح تحدو صِرَماً من السحاب. قال النابغة:

وهبّتِ الريح من تِلقاء ذى أُرُكٍ
تُزجى مع الليل من صُرّادِها صِرَمَا

وله صِرْمة من النخل. ورجل صارمٌ: ماضٍ فى الأمور، وقد صَرُمَ صَرامة. ويقال: رجل صَرامةٌ وصفًا بالمصدر. وفلانٌ صريمُ سَحَرٍ على هذا الأمر: متعب حريص عليه. قال:

أيذهبُ ما جمعتَ صَريمَ سَحْرٍ
طليقا إنّ ذا لَهُوَ العجيبُ

الأول حالٌ من الجامع والثانى من الذاهب، وأنا منه "صريمُ سَحْرٍ": آيسٌ. قال:

• وإنى منكَ غيرُ صَريمِ سَحْرِ •

ص ر ى — ماءٌ صَرًى: مجموع. قال ذو الرمة:

صرًى آجنٌ يزوِى له المرءُ وجهَه
ولو ذاقه ظمآنُ فى شهر ناجرِ

وصَرَى الماءَ: جمعه. ونُهِىَ عن المُصَرّاة وهى الشاة أو الناقة تُترك عن الحلب أياما حتى يعظم ضرعها يدلّس بها البائعُ. وصَرّى اللبنَ تصريةً. وفى الحديث «التصرية خِلابةٌ» وصَرَاك الله تعالى: منعك وحفظك. قال الكميت:

أصبحتُ لحمَ ضِباعِ الأرض مقتَسَما
بين الفراعِلِ إن لم يَصْرِنى الصارِى

الصاد مع العين

ص ع ب — أمرٌ صَعْبٌ، وخُطة صعْبة، وعقَبة صعْبة، وهى من العِقاب الصِّعاب، ووقع فى خُطَط صِعاب، وصعُبَ عليه الأمرُ وتصعّبَ واستصعبَ، وأصعبتُ الأمر. وجملٌ صعْبٌ: غيرذَلول، وأُصْعِبَ الجملُ: لم يُركَبْ ولم يَمسسه حبلٌ فهو مُصْعَبٌ، وأصْعبْنا جملَنا فتركناه.

ومن المجاز : فلانٌ مُصْعَبٌ من المصاعيب ، كما تقول : قَرْمٌ من القُروم .

ص ع د — صَعِدَ السطحَ ، وصَعِدَ إلى السطح ، وصَعِدَ فى السلّم وفى السماء ، وتصعّد وتصاعد ، وصعّد فى الجبل ، وطال فى الأرض تصويبى وتصعيدى . وأصْعَدَ فى الأرض : ذهب مستقبلَ أرض أرفعَ من الأخرى . وأصْعَدَتِ السفينة : مُدّ شراعُها فذهبتْ بها الريح . وعليك بالصّعيد أى اجلس على الأرض . وصَعيد الأرض : وجهها . وبتنا على صَعيدٍ طيّبٍ . وتقول : طار صيتك فى القريب والبعيد ، وبلغ منتهى الصعيد . وخرجوا إلى الصُّعُداتِ يجأرون إلى الله تعالى : إلى الصحارى : جمع صُعُد : جمع صَعيد . « وإياكم والقعود فى الصُّعُدات » وهى الطرقات والممرّ . وذهب السهم صُعُدا . وتنفّس الصُّعَداء إذا علا نَفَسُه . وهذه صَعُودٌ صَعْبةٌ . ومنها : تصعّده الأمرُ وتصاعده : شقّ عليه . وعذابٌ صَعَدٌ : شاقّ . وتطاعنوا بالصعاد . وكأن قامته صَعْدَةٌ وهى القناة النابتة مستقيمةً . قال الأحنف :

إنّ على كلّ رئيس حقّا
أن يخضبَ الصّعْدَةَ أو تندقّا

وحلَبَ لهم الصَّعودَ والصعائدَ وهى الناقة يموت حُوارها فتُرفع إلى ولدها الأوّل .

ومن المجاز : له شرفٌ صاعد ، وجَدّ مساعد : ورتبةٌ بعيدة المَصْعَدِ والمَصاعِد . وعُنُقٌ صاعد : طويل . وجارية صَعْدَةٌ : مستقيمة القامة ، وجوارٍ صَعْداتٌ بالسكون ، وأما المستعار منه فبالحركة ، تقول : ثلاث صَعَدات . وأخذ مائة فصاعدا بمعنى فزائدا . وأرهقته صَعودًا : حمّلته مشقّة . وللسيادة صُعَداءُ : ارتفاع شاقّ على صاعده . قال الهذلى :

وإن سيادة الأقوام فاعلم
لها صُعَداءُ مطلعها طويلُ

وفلان يتّبع صُعَداءه : يرفع رأسه ولا يطأطئه كبرا . قال ذو الرمة :

قطعتُ بنهّاض إلى صُعَدائه
إذا شمّرتْ عن ساقِ خِمسٍ ذلاذلُه

ويقال للناقة إذا دنت من البزول : إنها لفى صَعيدة بازلَيْها . قال :

سَديسٌ فى صَعيدةِ بازلَيْها * عَنَاةٌ ولم تَسُقِ الجنينا

ص ع ر — فى عنقه وخدّه صَعَرٌ : ميل من الكبر ، يقال : "لأقيمنّ صَعَرك" وتقول : فى عينه صَوَر ، وفى خدّه صَعَر . وهو أصعرُ ، وصعّر خدّه وصاعره (ولا تُصاعِرْ خدّك)(١) وفلان متصاعر ، وقد تصاعر . قال حسّان :

ألسنا نذود المعلمين لدى الوغى
ذِيادا يُسلّى نخوةَ المتصاعر

(١) الآية ١٧ من سورة لقمان (ولا تصعر خدك) ولعل هذه قراءة فيها .

والنعام صُعْرٌ خلقةً . والإبل تَصاعَرُ فى البُرَى .
وفى الحديث « يأتى على النــاس زمانٌ ليس فيهم
إلّا أصعرُ أو أبتر » .

ص ع ف ق — هو من الصَّعافِقَةِ وهم الذين
يحضُرون السوق بغير رأس مال فإذا اشترى أحد
شيئا دخلوا معه فيه .

ص ع ق — صَعَقَتْهم السماءُ وأصعقتْهم :
أصابتهم بصاعِقة ، وهى نارٌ لا تمرّ بشىء إلا أحرقتْه
مع وقع شديد . وصَعَقَ الرعدُ فهو صاعقٌ . وسمعتُ
صُعاقَ الرعد وهو صوته إذا اشتدّ . وصَعِقَ الرجُلُ
وصُعِقَ إذا غُشِىَ عليه من هدّة أو صوت شديد
يسمعه ، وصَعِقَ إذا مات .

ص ع ل — ظَليم ورُجل صَعْلٌ وأصعلُ :
صغير الرأس ، ونعامة وامرأة صَعْلَةٌ وصَعْلاء . وقد
صَعِلَ صَعَلا ، وتقول : فى رأسه صَعَل ، وفى رأيه
عَصَل ؛ أى اعوجاج .

ص ع ل ك — هو صُعلوك من الصَّعاليك ،
وتَصَعْلك ، وصعلكه : أضمره وأدقّه . قال أبو دؤاد :

مِثْلِ عَيْرِ الفلاةِ صعلكه البقْـ
ـلُ مُشيحٍ بأربــعٍ عَيِراتِ

أربعِ أُتُنٍ . وقال ذو الرمة :

تَخيّل فى المرعَى لهنّ بشخصه
مُصعلَكُ أعلى قُلّةِ الرأس نِقنِقُ

الصاد مع الغين

ص غ ر — هو صاغِر بيّن الصُّغْر والصَّغار ،
وقد صَغِر وصَغُر بالكسر والضم . وقم صاغِرًا أو غير
صاغِر ، وقم من غير صُغْرِك وهو الرِضا بالضم .
وتصاغرتْ إليه نفسه : صارت صغيرة الشأن ذلًّا
ومهانةً . قال ذو الرمة :

تصاغرُ أشرافُ البرية حــوله
لأبيضَ صافى اللونِ من نفَرٍ زُهْرِ

وصغّره فى عيــون الناس . وأصغر فعــلَه ،
واستصغره ، وهو صغير القدر ، وصغير فى العلم .
وأصغرتِ الخارزةُ القربةَ : خرزتْها صغيرة . قال :

* لو كانتِ الساقَ أصغرتْها *

ومن المجــاز : أصغرتِ الناقة وأكبرتْ : جاءت
بحنينها خفيضا وعاليا . قالت الخنساء :

حنينَ والهةٍ ضلّتْ أليفتَها
لها حنينان إصغارٌ وإكبارُ

ص غ و — صغوت إلى فلان ، وصغا
فؤادى إليه . وصَغْوِى معه . وصغَتِ النجومُ :
مالت للغروب ، وهن صَواغٍ . وأصغى الإناءَ للهرّة :
أماله . وأصغتِ الخيلُ جحافلَها للشُّرب . وأصغى
إلى حديثه : مال بسمعه إليه . ورجل أصغَى ،
وقد صَغِىَ صَغًى وهــو مَيْلٌ فى الحنــك وإحدى
الشفتين ، وامرأة صغواء ، وأقام صَغاه : مَيله . قال :

قِراعٌ تكلّح الرّوقاءُ منه

ويعتدل الصَّفَا منه سَوِيّا

وهؤلاء صاغية فلان: قومه الذين يميلون إليه. وأكرموا فلانا فى صاغيته. وصغتْ إلينا صاغية من بنى فلان.

ومن المجاز: فلان يُصغى إناءَ فلان إذا نقصه ووقع فيه. وأصغى حقّه: نقصه. قال:

فإن ابن أخت القوم مُصْغًى إناؤه

إذا لم يمارِسْ خالَه بأبٍ جَلْدِ

وقال الكميت:

فإنْ تُصغِ تَكفأْه العداة إناءَنا

وتسمعْ لنا أقوالَ أعدائنا تَخُلْ

"والصبىُّ أعلم بمَصْغَى خده" أى هو أعلم بمن يذهب إليه وبمن ينفعه. وتقول: من مَرِضَ له قلَّ صفاه، وأقام صَغاه. وتقول: الصَّغا فى الأديان، أقبح من الشَّغا فى الأسنان.

الصاد مع الفاء

ص ف ح — نظر إليه بصَفْح وجهه وبصُفْح وجهه. وضربتُه على صَفْحه وعلى صَفحته: على جنبه. وجلا صَفحتى السَّيف. وكتب فى صَفحتى الورقة. وتصفّح الشىءَ: تأمله ونظر فى صَفحاته. وتصفّح القومَ: نظر فى أحوالهم أو نظر فى خلالهم هل يرى فلانا. وتصفّح الأمرَ. وصفَحتُ منه: أعرضتُ عن ذَنْبه. وأتيت فلانا فى حاجة فصفَحنى عنها: ردّنى. وضربه بالسيف مُصْفَحًا ومُصفَّحا: بعرضه لا بحدّه. ورأس مُصْفَحٌ: عريض. وصافحه بيده. وصفّح بيديه وصفّق. «والتسبيح للرجال والتصفيح للنساء». واستلّوا الصَّفائح: السيوفَ العِراض. وكأنه صفيحةٌ يمانيةٌ. ووُضعتْ على القبر الصفائحُ والصُّفّاح: الحجارة العراض.

ومن المجاز: (أفَنَضْرِبُ عَنْكُمُ الذِّكْرَ صَفْحًا) وأبدَى له صَفحتَه: كاشفَه.

ص ف د — رأيته يرسُف فى الصَّفَد والصِّفاد، وقُرِنوا فى الأصفاد، وصفَده وصفّده: أوثقه بالحديد. وصفَده وأصفده: أعطاه. وتقول: إن أفدتنى حرفا، فقد أصفدتنى ألفا. وتقول: الصَّفَدُ صَفَدٌ أى العطاءُ قيْدٌ.

ومن المجاز: صفّدتُه بكلامى تصفيدا إذا غلبته.

ص ف ر — إناء صِفْرٌ، ويد صِفْرٌ: يستوى فيه الجميع. وقد صَفِرَ صَفَرًا وصَفَارَةً. ويقال: نعوذ بالله من قَرَع الفِناء، وصَفَر الإناء. وما أصغيتُ لك إناء، ولا أصفرتُ لك فِناء. وفى الحديث «صَفْرَةٌ فى سبيل الله خيرٌ من حُمْر النَّعَم» وهى الجوعه وخلوّ البطن من الطعام.

وصَفَرَ للدابّة . وصفَرَ الصبيُّ فى الصَّفّارة : هَنَة من نُحاس . وهو " أجبن من صافِر " وهو الذى يَصفِرُ لريبة فهو وجِلٌ أن يُظهَرَ عليه . وقيل : هو طائر ينكس رأسه ليلا ويتعلق برجليه وهو يصفِر خيفةَ أن ينام فيؤخذَ . ورجُل مصفورٌ ، وبه صُفارٌ : داء يصفَرُ منه . ووقع فى البُرِّ الصُّفار : صُفرة تقع فيه قبل أن يسمن وسمنه أن يمتلئ حبه . وغلبتْ بنو الأصفر الرومَ : سُمّوا لصُفرةٍ فى أبيهم .

ومن المجاز : "صَفِرتْ وِطابه" ، وصفِرَ إناؤه إذا هلك . قال أمرؤ القيس :

وأفلتهنَّ عِلباءٌ جَريضًا
ولو أدركنه صفِرَ الوطابُ

" ولا يَلْتاطُ بصَفَرِى " إذا لم تحبَّه . وعضّ على شرسوفه الصَّفَرُ إذا جاع .

ص ف ف — صفَّ القومَ وصفَّفهم . وتصافّوا وآصطفّوا . وصافّوهم فى القتال . ورأيته فى المَصَفّ وفى المصافّ وهى مواقف القتال . وصَفَّ الصبيانُ الكمابَ . وطيرٌ صوافُّ : تصفّ أجنحتها ولا تحرّكها . والبُدْنُ صَوافُّ : صُفِّفتْ لتنحر . وفى داره صفّةٌ وصِفافٌ . وهو جارى مُصَافّى : صفّته بحذاء صفّتى ، كقولك : مراوِقى . ولحم صَفيف : صُفّ فى الشمس ليقدد أو على النار ليُشوى . وصَفّ قدميه فى الصلاة (وإنّا لنَحْنُ الصّافُّونَ) وقاعٌ صَفْصَفٌ : أملس .

ومن المجاز : ناقة صَفُوفٌ : تَصُفّ بين محلبين أو ثلاثة فى الحلب . وأصلحْ صُفّةَ سَرجِك . وأصففتُ السَّرجَ : جعلتُ له صُفّةً .

ص ف ق — ضربه على صَفْقِ عُنقه : على جانبها . وأنا أحبّ أهل ذلك الصفقِ وهو الناحية . وهذه صَفْقَةٌ مباركة وهى ضرب اليد على اليد فى البيع والبيعة ، ومنها : أصفَقوا على أمر واحد : آجتمعوا عليه . وصفَقْتُ رأسه وعينه صَفْقة : ضربته ، وصَفَقتُ به الأرض . وصفّقَتِ الريحُ الأغصانَ فآصطفقت . وتصفّقتِ الريح . قال الراعى :

إذا أتى جانبا منها يصرّفه
تصفّقُ الريحِ تحت الديمة الدِّرَرِ

أتى الوحش جانبا من الشجرة ليكتنس تحتها . والنساء يصطفِقن على الميت . قال قيس بن عنبس الفزارىّ :

كرامٌ يصطفقن على كريم
بأيديهنّ أخلاقُ النِّعال

وآصطفقتِ المزاهر لما صُفِّقتْ . وصفَقَ البابَ : ردّه . وباب داره صَفْقُ واحد إذا لم يكن مصراعين . وبابٌ مصفوق . وصفَقْته عما

يريد : رددته . والثوب المعلق واللواء تُصفِّقه الرياح وتَصفِقُه كلَّ مَصْفَق . ورجل صَفَّاقٌ : أفاق متصرّف فى النواحى . وأصفقَتْ يدى بكذا بلَّتْ به . قال النمر :

حتى إذا طُرِحَ النَّصيب وأصفقتْ
يده بجِلدةِ ضَرعها وحُوارِها

والناقة الحامل تُصافِق مصافقة وهى تقلبها على صَفْقَيْها ، وهى مُصافِقٌ . و بات فلان يصافق . وصفّق الشرابَ: حوّله من إناء إلى إناء ليصفو . وصفّق الإبل: حوّلها من مرعًى إلى مرعًى وهو من الصَّفْقِ . وآنشقّ صِفَاقُ بطنه وهو الجلد الباطن عند سواد البطن . وثوبٌ صفيقٌ ، وقد صفُقَ صَفاقة ، وأصفقه الناسج .

ومن المجاز : له وجهٌ صَفيق . وأعوذ بالله من صَفاقة الوجه . ولك عندى ودٌّ مُصفَّق ، ونصحٌ مروّق .

ص ف ن — فرس صافِنٌ ، وخيلٌ صُفونٌ ، وقد صَفَنَ صُفونا وتفسيره فى قوله :

أَلِفَ الصُّفونَ فلا يزال كأنه
ممّا يقوم على الثلاثِ كسيرا

وتصافنوا الماء : تقاسموه على المَقْلَةِ ، وهو من الصَّفْنِ والصُّفْنَةِ وهى شيء كالرَّكوة يُتوضأ فيه . قال الفرزدق :

فلما تصافَنّا الإداوةَ أجهشتْ
إلىَّ غضونُ العنبرىِّ الجُراضِمِ

وصافنَ الماءَ بين القوم فأعطانى صَفْنَةً ومَقْلَةً . قال الطرمّاح :

وضربةِ كفٍّ باشرتْ ببنانها
صعيدا كفتْها فَقْدَ ماءِ المُصافِنِ

ومن المجاز : « من أحبَّ أن يقوم الناس له صُفونًا فليتبوأ مقعدَه من النار » .

ص ف و — ماءٌ صافٍ ، وقد صفا صَفْوًا وصَفاءً : وصفّيت الشرابَ بالمِصْفاةِ . وأخذ صَفْوَ الماءِ وصِفْوَه وصَفْوَته وصِفْوَته وصُفْوَته ، وقيل : صَفْوُه بالفتح لا غير . وأصْفتِ الدّجاجةُ : آنقطع بَيْضها . وأصلبُ من الصَّفَا والصَّفْوانِ والصَّفْواءِ . وكأنه صَفَاةٌ وصَفْوانَةٌ . وناقة ونخلة صَفِيٌّ : كثيرة اللبن والحَمْل ، وهن صَفايا .

ومن المجاز : أصْفَيْتُه المودّةَ . وأصفيته بالبرّ : آثرته وآختصصته (أَفَأَصْفَاكُمْ رَبُّكُمْ بِالْبَنِينَ) وأصْفَى عيالَه بشيء يسير : أرضاهم به . وصادفَ الصيّاد خَفَقًا فأصفى أولادَه بالغُبَيْراء . قال الطرماح :

أو يصادِفْ خَفَقًا يُصْفِهِم
بعتيق الحَشْلِ دون الطعام

وآصطفاه ، وأخذ الرئيسُ صَفيَّه من المغنم : ما آصطفاه منه .

• لك المِرباعُ منهم والصَّفَايَا •

وهو صَفِيِّي من بين إخوانى ، وهم أصفيائى ، وصافيتُه ، وهما خليلان متصافيان . وصَفَى عزمَته : ذرّاها وأصفَى الأميرُ دار فلان . ويقال : ما أصفيتُ لك إناءً . واستصفَى مالَه . وهذه صَوافِى الإمام وهى ما يستصفيه من قُرَى مَنِ استعصى عليه . وأصفَى الشاعرُ : انقطع شِعرُه . وتقول : أنا شاكرك الذى يُصْفِى ، وشاعرك الذى لا يُصْفِى . وقَلَّتْ صَفَاتُه . وعن صعصعة بن ناجية : إنى والله ما قارعتُ صَفاةً أشدَّ علىَّ من صَفاة بنى زُرارةَ .

الصاد مع القاف

ص ق ب — صَقِبتْ دارُه صَقَبا : دنَتْ . وفى الحديث « المرء أحقّ بصَقَبِه » وأصقبَ الله تعالى دارَه ، أدناها . قال الأعشى :

« لعل النوى بعد التفرّق تُصقِبُ »

وأصقبتْ دارُه بمعنى صَقِبتْ ، ودارُه صَقَبٌ منّى ، ودارُك أصقبُ من داره . وأُتِىَ علىٌّ رضى الله تعالى عنه بقتيل وُجد بين قريتين فحمله على أصقبِ القريتين إليه . وصاقبه صِقابا : قاربه وواجهه . يقال : لقينه صِقابا .

ص ق ر — خرج المُصَقِّرُ بالصُّقور والصُّقورة وهو البازيار . قال الجعدىّ :

« كما انصلتَ البازِى بكفِّ المُصَقِّرِ »

وكنا نتصقّرُ اليوم : نتصيّد بالصُّقور : وسُمّى الصَّقْر بالصَّقْرِ الذى هو شدّة الضرب . يقال : صَقَرَ الصخرةَ بالصاقور وهو المعول . « وجاء بِصَقَّرةٍ تَزوِى الوجه » وهى اللبن الحامض . ورُطَبٌ مُصقَّرٌ : مصبوب عليه دِبسُ الرُّطَب ، وأهل مكة يصبّون عليه العسل فى البَرَانِىّ .

ومن المجاز : صَقَرنى بكلامه . ولعن الله تعالى كلَّ صَقّار نَقّار ومنه : "جاء بالصُّقَرِ والبُقَر" وهى الأكاذيب والتضاريب . وصقرته الشمس : آذته بحرّها ورمته بصَقَراتها .

ص ق ع — ما فى ذلك الصُّقع وفى تلك الأصقاع مثلُ فلان وهو الناحية . وما أدرى أين صَقَع : إلى أى صُقع ذهب . وصَقَعَ الديكُ . وخطيبٌ مِصْقَع ، وخطباء مَصاقع . وصَقَع رأسَه : ضربه ببسط كفّه . وصُقِعَ الرجلُ آمّةً . وعُقاب صَقْعاء : فى رأسها بياض . قال :

خُدارِيّةٌ صقعاءُ لُبِّق ريشَها
بِطَخْفَةَ يومٌ ذو أهاضيبَ ماطرُ

وحسَّ الزرعَ الصقيعُ . وإصبعه تدور بين الصومعة والصوقعة وهى وقبة الثريد .

ومن المجاز : صَقَعَ بضرطةٍ صُلْبة .

ص ق ل — هو صَيْقَلٌ من الصياقل والصياقلة ، وصقَل السيفَ والمرآةَ والثوبَ والورق

بالمِصْقلة صَقْلا وصِقالا . وشيءٌ صقيلٌ . وفرس لاحق الصُّقْلينِ ، وصَقِلٌ : طويل الصُّقْلين . ويقولون : قلّما طالتْ صُقْلةُ الفرس إلّا قصُر جنباه، وقد صَقِل صَقَلا . وفى الحديث « لم تَعِبْه نُجْلَه ، ولم تُزْرِ به صُقْلَه » .

ومن المجاز : الفرس فى صِقاله : فى صِوانه وصنعته . قال أبو النجم :

• حتى إذا أثنى جعلْنا نَصْقُلُهْ •

وتقول العرب : هل لك فى مصقول الكساء؟ : فى لبنِ مُدَوّ ذى دُوايةٍ وهى جليدة تعلو الحليبَ . قال :

فبات له دون الصَّبا وهى قَرّةٌ
لِحافٌ ومصقولُ الكساءِ رقيقُ

وقال :

فهو إذا ما اهتافَ أو تَهيَّفا
يَنفِى الدُّواياتِ إذا ترشّفا
• عن كل مصقول الكساء قد صفا •

وصقّلَه بالعصا : ضربه وأدّبه .

الصاد مع اللام

ص ل ب — شىءٌ صُلْبٌ وصَليبٌ وصُلَّبٌ، وقد صَلُبَ صَلابة . وهذا مما آلم قلبي، وقصم صُلبي . وهوقاصم الأصلاب . وصُلِبَ اللصُّ، وهو مصلوب وصَليب، وصُلِّبتِ اللصوصُ، وجزاؤهم أن يُصَلَّبوا . وأخذتْه الصالِبُ ، وأخذتْه الحمّى بصالب، وصَلَبتْ عليه . وسِنان مُصَلَّبٌ : مسنون على الصُّلَّبِ وهو حجر المِسَنّ . وثوبٌ مُصَلَّبٌ : عليه نقش الصَّليب . ونَعَمٌ مُصَلَّبٌ : موسوم به . وحبشىٌّ مُصَلَّبٌ : فى وجهه سِمَته وجاءت الروم معهم الصُّلبان وعَظَمٌ فيه صَليبٌ : وَدَكٌ .

ومن المجاز : فلان صُلْبٌ فى دِينه وصُلَّبٌ . وهو صُلْبُ المعاجم . وصَليب العودِ . وقد تصلّبَ لذلك وتشدّد له . ومشى فى صَلابة من الأرض . ويقال للأراضى التى لم تُزرع زمانا : إنها لأصلابٌ منذ أعوام ، وقد صَلُبَتْ منذ أعوام . وعربىٌّ صليبٌ : خالص النسب . قال أميّة :

• ويعرفنا ذو رأيها وصَليبُها •

وامرأة صَليبَةٌ : كريمة المَنصِب عريقةٌ . وقال الشمّاخ :

حنَتْ على سكّة السارى بجاوبها
صَليبةٌ من حَمامٍ ذاتُ أطواقِ

وماءٌ صَليبٌ : يُسمَن عليه وتقوى عليه الماشية وتَصْلُبُ . وتقول : صُلْبُ الله لا يُغالَب . قال عبد الله الغامدىّ :

ومن تعاجيب خلق الله غاطِيةٌ
يُعْصَرُ منها مُلاحِىٌّ وغِربيبُ
تعبّدوا واقيموا وَفْقَ دينكمو
إن المغالبَ صُلْبَ الله مغلوبُ

ص ل ت — جبينٌ صَلْتٌ . ورجل صَلْتُ الجبين : أملس برّاق . وضربه بالسيف صَلْتـا ومُصْلَتا : مجرَّدا ، وأصلتَ السيفَ : جرَّده . وسيفٌ إصْليتٌ : ماضٍ فى الضريبة . ورجُلٌ منصلِتٌ فى الأمور : ماضٍ . وأُصْلَتِيٌّ : سريع منشمِّر . وهو من مَصاليتِ الرجال . ويقـال للعُقاب : انصلتَتْ منقضَّةً .

ومن المجـاز : نهرٌ مُنصلِتٌ : شديد الجرية .

ص ل ح — صَلَحتْ حالُ فلان ، وهو على حالٍ صالحة . وأتتى صالحةٌ من فلان . ولا تُعَدُّ صالحاته وحسناته . قال الحطيئة :

كيف الهجاء وما تنفكُّ صالحةٌ
من آل لأْيٍ بظهر الغيب تأتينى

وصلَحَ الأمرُ ، وأصلحتُه ، وأصلحتُ النعلَ ، وأصلح الله تعالى الأميرَ ، وأصلح اللهُ تعالى فى ذرّيّته ومالِه ، وسعى فى إصلاح ذاتِ البين . وأمَرَ اللهُ تعالى ونَهى لاستصلاح العباد . وصَلَحَ فلانٌ بعد الفساد . وصالَحَ العدوّ ، ووقع بينهما الصُّلح . وصالحه على كذا ، وتصالحا عليه واصطلحا . وهم لنا صُلْحٌ أى مصالحون . ورأى الإمامُ المصلحةَ فى ذلك . ونظر فى مَصالح المسلمين وهو من أهل المفاسد لا المَصالح وفلان من الصُّلَحاء ، ومن أهل الصلاح . وتقول : كيف لا يكون من أهـل الصَّلاح ، من هو من أهل صَلاحِ ، وهو من أسماء مكة شرّفها الله تعالى . قال حرب بن أمية لأبى مطر الحضرمىّ يومَ الفِجَارِ :

أبا مطرٍ هـلُمَّ إلى صَـلاحِ
فتكفيك الندامَى من قُرَيْش
وتأمنُ وسطَهم وتعيش فيهم
أبا مطر هُديتَ لخـيرِ عَيْش

وفلان من أهل فم الصُّلح وهو نهر بميْسانَ .

ومن المجاز : هذا الأديم يَصلُح للنعل : وفلان لايُصلُح لصحبتك . وأصلَحَ إلى دابّته : أحسن إليها وتعهّدها .

ص ل خ — كان الكُمَيْتُ أصمَّ أصـلَخَ : شديدَ الصمم لايسمع البتّةَ .

ص ل د — حجرٌ صَلْدٌ وصَليدٌ . قال الكُميتُ :

تبـاريحُ همٍّ لو تَكلَّفَ بعضَـه
ذُرى حَضَنٍ لارفضّ منها صليدُها

ومن المجـاز : أرضٌ صَلْدٌ : لاتُنبت . ورأس صَلْدٌ : لايُخرج شعرا . ورجُلٌ صَلْدٌ وصَلودٌ : بخيل جدّا . وقد صَلُدَ صَلادة ، وصَلَدَ يصلِد صُلودا . وفرسٌ صَلودٌ : لايعرَق . وناقة صَلودٌ ومِصلادٌ : بكيئةٌ . وقِدْرٌ صَلودٌ : بطيئة الغَلْيِ . قال :

جاءَ بقِدرٍ وأْبَةِ التقعيد • ليستْ بروحاءَ ولا صَلود
• كأنَ فيها لَغَطَ الأسودِ •

الرَّوحاء: القويبة القعر. وزَنْدٌ صَلود: لا يُرِى، وصَلَدَ صُلودا. وأصلده الله تعالى. وأصلد الرجلُ: صَلَّدَ زنده. وخيلٌ صَلادِمُ: صِلابٌ.

ص ل ع — رأس أصلعُ وصَليع. قال عمرو ابن معد يكرب:

وسَوْقِ كتيبةٍ دَلَفتْ لأخرى
كأنّ زُهاءَها رأسٌ صَليعُ

وهامةٌ صَلْعاء، وهامٌ صُلْعٌ. وصكّه على صَلْعَتِه.

ومن المجاز: نزلوا بالصَّلعاء: بالصحراء الخالية. قال عُمارةُ بن عَقيل:

ترى الضّيفَ بالصَّلعاء تغسِقَ عينُه
من الجوع حتى تحسبَ الضيفَ أرمدَا

ورملةٌ صَلعاء: بلا شجر. وشجرةٌ صَلعاء. قال الشمّاخ:

إن تُمسِ فى عُرْفُطٍ صُلْعٍ جماجمهُ
من الأسالقِ عارِى الشوكِ مجرودِ

أكلتْ أغصانُها. وجاؤا بسوأةٍ صَلعاء: مكشوفة. وحلّتْ بهم صَلْعاءُ صَيْلَمٌ. قال:

فلما أحلّونى بصَلعاءَ صيلمٍ
بإحدى زُبَى ذى اللِّبدتين أبى الشبلِ

ويومٌ أصلعُ: شديد الحرّ. قال:

يا قِردةً خَشِيَتْ على أظفارها
حرَّ الظهيرة تحت يوم أصلعِ

وصلَعتِ الشمسُ: بزغت. وصلعَ رأسَه: حلقه.

ص ل ف — صلِفتْ عند زوجها: قلّ حظّها، وهى صَلِفةٌ وهنّ صَلِفاتٌ وصَلائفُ. وأصلفَ الرجلُ نساءه فطلّقهن: مقتهنّ وأقلّ حظّهن منه. قال:

غدتْ ناقتى من عند سعدٍ كأنها
مطلّقةٌ كانت حليلةَ مُصلِفِ

وتقول العرب: أصلف الله تعالى رُفْغَك إلى زوجك. وضربه على صَليفَيْه: على صَفقَى عنقه.

ومن المجاز: «مَن يَبغِ فى الدِّين يَصْلَفْ»: لم يحظ عند الناس. وطعامٌ صَلِفٌ: قليلُ الرَّيع. وصَلِفَ حرثُهم. وصَلِفتِ السحابةُ: قلّ مطرها، وسحابةٌ صَلِفةٌ. وفى مثل "ربَّ صَلِفٍ تحت الراعدة" وحوضٌ صَلِفٌ. وإناءٌ صَلِفٌ: قليلُ الأخذ. وأخذه بصَليفه إذا أخذه كلّه.

ص ل ق — فلان يأكل الصَّلائق: الرُّقاق، الواحدة صَليقةٌ. وفى حديث عمر رضى الله تعالى عنه: لو شئتُ لدعوتُ بصِنابٍ وصِلاءٍ وصَلائقَ ومنه أخذ جرير.

تُكلّفنى معيشةَ آلِ زيدٍ
ومن لى بالصَّلائقِ والصِّنابِ
وقالت لا تُضمّ كضمّ زيدٍ
وما ضمّى وليس معى شبابى

فقال له الفرزدق :

لقــد فَرِكَتْكَ عِلجةُ آلِ زيد

واعوزكَ الصَّلائقُ والصِّنابُ

وصلقه بالعصا : ضربه . وصلقوا فى بنى فلان صَلقةً منكرة : أوقعوا بهم وقعةً شديدةً . وصلَقتِ المرأةُ : رفعت صوتها فى النوح ونحوه . وفى الحديث «ليس منا من حَلَق أو صَلَق» وتصلّقتِ المطلوقة : صافقتْ بين جنبيها . وتصلّق المريضُ وكلُّ ذى ألم .

ص ل ل — صَلَّ الحديدُ صَليلا وصلصلَ . وسمعت صَليل اللجام وصَلصَلتَه ، وصلاصل السلاح . و (خَلَقَ الإنْسانَ مِنْ صَلصَالٍ) . وصَلَّ اللحمُ وأصلَّ . قال الحطيئة :

ذاك فتى يبــذُلُ ذا قِدره

لا يُفسد اللحمَ لديه الصُّلولْ

ووضع الصِّلّة على الصِّلّة : الاستَ على الأرض . ولزِقَ فلان بالصِّلّة . وقبره الله تعالى فى الصِّلّة .

ومن المجــاز : "هو صِلُّ أصلال" : للداهى وأصله الحيّة التى لا تقبل الرُّقَى . ومُنِيَ فلانٌ بِصِلٍّ . وهذا صِلُّ هذا أى قِرْنه . قال :

ماذا رُزِئْنا به من حيّة ذَكَرٍ

نضناضةٍ بالرزايا صِلِّ أصلالِ

وعرّى بنو فلان أصلالا : سيوفا بُتْرا . قال ابن مقبل :

لِيُبْكِكَ بنو عثمانَ مادام صعبهُمْ

عليه بأصلالٍ تُعرَّى وتُخشَبُ

وتُصقَل . وجاءت الخيل تَصِلُّ عطشا . وجاء وجوفه يتصلصل . ورجلٌ صَلّالٌ من العطش . وجاء بسقائه يَصِلُّ إذا لم يكن فيه ماء فهو يتقعقع . والجَرّة تَصِلُّ إذا كانت صفرا فهى إذا قُرِعتْ صلّتْ . وصلصل الكلمةَ إذا أخرجها متحذلقا .

ص ل م — رجُلٌ أصلمُ : مستأصَل الأذن ، وفى أذنه صَلَمٌ ، وصَلَمَ أذنه صَلْما . والظليم أصلمُ ومُصَلَّمٌ . واصطُلِمَ القومُ : استؤصلوا واصطلمهم العدو والدهر .

ص ل ى — خرجوا الى المصلّى . واجتمعت اليهود لُعِنتْ فى صَلاتهم وصلَواتهم . وهى كنائسهم (وَبِيَعٌ وَصَلَوَاتٌ) وأحدقوا بالصِّلاءِ والصِّلَى : بالنار . وأحسن من الصِّلاء فى الشتاء . وصَلَّيتُ القناة : قوّمتها بالنار . وصَلِيَ النارَ وصَلِيَ بها (يَصْلَى النّارَ الكُبْرَى) وتَصَلّاها وتَصَلَّى بهــا . وأصلاه وصَلّاه . وشاة مَصْلِيّة : مَشويّة . وقد صليتُها . وأطيبُ مُضغةٍ صَيْحانيّةٌ مَصْلِيَّةٌ مُشَمَّسَةٌ . ونظرتُ الى مُصْطلاه وهو وجهه وأطرافه . قال أبو زبيد :

باديًا ناجذاه قد برَدَ المو تُ على مُصْطلاه أىَّ بُرود

وفى الحديث « إن للشيطان فُخُوخا ومَصالِيَ » وهى الشُّرُك . ونصب الصائدُ مِصْلاته . وصلى

للصيد يَصْلِي صَلْيًا . وضرب الفرسُ صَلَوَيْه : بذَنَبه ماعن يمينه وشماله ، وكلّ أنثى إذا ولدتْ : آنفرج صَلَوَاها . ومنه : مُصَلّي السابق . ومحق الطِّيب على الصَّلاَية والصَّلاءة .

ومن المجاز : سبق رسول الله صلى الله عليه وسلم وصَلّى أبو بكر رضى الله تعالى عنه . وجئتُ فى أكسائهم وأصلائهم . وصُليتُ بفلان وبأمر كذا : مُنيتُ به . وصَلَيْتُ لفلان إذا سوَّيتَ عليه منصوبةً لتُوقِعَه .

الصاد مع الميم

ص م ت — أخذه الصُّمات . ورماه الله تعالى بصُماتِه . وصَمتَ الرجلُ وأصمت . وأصْمَتَه وصمّته . « و إنك لتشكو الى غير مُصْمِتٍ » . وقال :

إنك لا تشكو الى مُصَمِّتِ

فآصبر على الحمل الثقيل أو مُتِ

وصَمِّتِي صبيَّك : أطعمية الصُّمْتَةَ وهى قدْرُ ما تُصَمِّتُه به من الطُّعْم . وما عندها صُمْتةُ ليلةٍ : قدْرُ ما تُصَمِّتُ به صبيَّها ليلةً واحدة . « ولقيته ببلدةِ إصْمِتَ » : بقفر لا أحد بها . وشىءٌ مُصْمَتٌ : لاجوف له . و بابٌ وقُفْلٌ مُصْمَتٌ : قد أُبهم إغلاقُه . قال :

* ومن دون ليلَى مُصْمَتاتُ المقاصرِ *

ومن المجاز : « ماله صامت ولا ناطق » ودرعٌ صَموتٌ إذا صُبّتْ لم يُسمع لها صوتٌ . قال النابغة :

وكلُّ صَموتٍ نَثْـلةٍ تُبَّعيّةٍ

ونسجُ سُلَيْمٍ كلَّ قَضَّاءَ ذائلِ

وآمرأة صَموتُ الخلخال ، وشُهْدَةٌ صَموتٌ : ممتلئة ليستْ فيها ثُقبةٌ فارغةٌ . قال العبّاس بن مِرداس :

كأن صَموتا صافَتِ النحلُ حولَها

تَناوَلَهـا من رأسِ زَهْوَةَ شائرُ

وفرسٌ مُصْمَتٌ : بهيم لاشِيةَ فيه على أى لون كان . والفهد مُصْمَتُ النوم .

ص م خ — هـذا كلام يؤلم صِماخى وهو خرق الأذن . وصَمَخْتُه : أصبتُ صِماخَه . وأخرج من صِماخه صُملاخَه وهو وسخه .

ص م د — صَمده : قَصَده . وصمَد صمْدَ هذا الأمر : آعتمده . وسيّد صَمَدٌ ومَصمودٌ .

و (اللهُ الصَّمَدُ) . عن الحسن : أُصْمِدَتْ إليه الأمور فلا يَقضِي فيها غيرُه ولا يُقضَى دونَه . وبيتٌ مصمَّد . وصَمده بالعصا : ضربه .

ص م ر — أصابه صَمَرُ البحر : نَتْن ريحه .

ص م ع — أذن صَمعاء ، وقد صَمِعتْ صَمَعا وهو صِغرُها ولزوقها بالرأس . ورجلٌ أصمعُ .

وقوائمُ ورماحٌ صُمْعُ الكعوب : لِطافها . قال النابغة :

فبثهنّ عليـه واستمرّ به
صُمْعُ الكعوب بريّاتٌ من الحَرَدِ

وقال :

وكأنّ تركا من عَميم مُخوّلٍ
شحا فاه مُشحوذُ الحديدةِ أصمعُ

يريد الرمح . وقلبٌ أصمعُ : ذكىٌّ حـديد . قال عبد الرحمن بن الحكم :

رفيق بها عَنَسٌ ورحلُ مطيّتى
وأصمعُ صرّامٌ وأبيضُ باترُ

وله أصمعانِ : قلب ذكىّ ورأى حازم . قال الأخطل :

والمرء بعد نجىّ النفس يبعثه
بالحزم والأصمعانِ القلبُ والحَذَرُ

وضع الحذر موضع الرأى لأن الحذر يحمله على الروية .

ومن المجاز : قولهم للثريدة إذا رُفع وسطها وحُدّد رأسه ودُقّق : الصَّومَعَة ، يقال : لا تُهوّر الصّومعة . وجاؤا بثريدة مُصمّعة . وجاؤا عليهم الصّوامعُ : البرانس . قال بشر :

تَمشى بها الثيرانُ تَردى كأنها
دَهاقينُ أنباطٍ عليها الصّوامعُ

ص م ل — رجلٌ صُمُلٌّ : شديد البَضعة مجتمع السنّ . وأمرٌ مُصمئلّ : شديد .

ص م م — صَمّ عن حديثه وتصامّ عنه . وأصمّه الله تعالى وصمّمه . وصوتٌ مُصِمٌّ . وكلّمته فاصممتُه . وأصممتهم دعائى إذا لم يجيبوك . قال ابن أحمر :

أصَمّ دعاءُ عاذلتى تَحَجّى • بآخرنا وتنسى أوّلينا

أى تتفطّن لى فتعذلنى وتنسى من كان قبلى من المتيّمين يعنى ليست تتفرغ من المشاق ، دعا عليها بأن لا يُسمع دعاؤها ، والتحجّى : التظنّى والتفطن . وضربه ضربَ الأصمّ إذا أوجعه لأنه لا يَسمع الأنين فيظنّ أنه لم يبالغ . ولَمَعَ به لَمْعَ الأصمّ : لأن النذير إذا كان أصمّ لا يسمع بالجواب فهو يُكثر اللمع يظن أنّ قومه لم يروه . قال بشر :

أشار بهم لمعَ الأصمّ فأقبلوا
عرانين لا يأتيه للنصر مُجلِبُ

ودعوه دعوةَ الأصمّ إذا رفعوا له الصوت . قال :

• يُدعَى به القومُ دعاء الصُّمّانْ •

وأصاب الصميمَ وهو العظم الذى هو قِوام العضو . وسيف مصمّم : ماضٍ فى الضريبة . وبرز فلان وفى يده الصَّمْصام والصَّمصامة . وسددت فم القارورة بالصِّمام ، وصممتها صمًّا وأصممتُها .

ومن المجاز : حَجَرٌ أصمُّ ، وصخرة صمّاء . وقناة صمّاء : مكتنزة ، وقنًا صُمٌّ . وداهية وفتنة صمّاء . وخطوبٌ صُمٌّ . واشتمل الصمّاء . "وصَمّى صَمَامِ" وهو تكرار صَمّى أو يا صَمامةُ وهى من الحيّة الصمّاء

التى لا تقبل الرُّقيـة . " وصَمِّى ابنـةَ الجبل " " وصَمَّتْ حَصاةٌ بدم " إذا اشتدّ الأمر أى كثرت دماء القتل حتى لو طُرحت فيها حصاة لم تُصوِّت . وهو من صميم القوم : أصلهم وخالصهم . قال :

بمصرِعنا النُّعمانَ يومَ تألّبتْ
علينـا تميمٌ من شظًا وصميم

استعار العُظيم الملزَق بالذراع وصميمَ الذراع للفيفهم وخالصهم . وجاء فى صميم الحَرّ، وصميم البرد وصَمَّمَ على الأمر : مضى على رأيه فيـه . وصَمَّم الفرسُ فى سيره ، وصَمَّم فى عضّته إذا أثبت أسنانه . وصَمَّمَتْ عزيمتى ، ولا تقل : صَمَمتُها . ورجلٌ صَمصامةٌ . وهو من الصَّماصمة .

ص م ى — فى الحديث « كُلْ ما أصميتَ ودع ما أنميت » أى قتلته فى مكانه . وفلان يرمى، فيُصمِى ولا يُنمِى . ورجلٌ صَمَيانٌ : مضّاء على الأمور . وآنصَمَى على الأمر : أقبل عليه كما ينصمِى الطائر إذا آنقضّ . وأصمَى الفرسُ على لجامه : عضّ عليه ومضى . قال :

أصمَى على فأس اللجام وقُربُه
بالماء يقطُـر مرّة ويسيلُ

الصاد مع النون

ص ن ب — فرسٌ صِنابىٌّ : لونٌ بين الصفرة والحمرة نُسب إلى الصِّناب وهو الخردل مع الزبيب .

ص ن ج — أعجبهم قرعُ الزُّنُوج بالصُّنوج ، وهى التى تقرع مع النفخ فى البوق . قال :

شتّان مَن بالصَّنْج أدرك والذى
بالسيف شمَّر والحروبُ تُسعَّرُ

ويقال لصاحبه : الصَّنّاج . والأعشى صَنّاجةُ العـرب .

ص ن د — هو صِنديد من الصناديد وهو السيّد الضخم .

ومن المجاز : أصابهم بَرْدٌ صِنديد ، وحَرٌّ صِنديد ، ومرّتْ علينا صناديدُ من البرد ، ويومٌ حامى الصناديد وهى ما آشتدّ منها ، ورمتِ السماء بصناديدِ البَرَد : بكباره . وغيثٌ صنديد : عظيم القَطر ، وغيوثٌ صناديدُ . قال آبن مقبل :

عفتْه صناديد السِّماكين وآنتحتْ
عليـه رياحُ الصيف غُبرًا مجاوِلُهْ

وريحٌ صِنديد . وقال أبو وجزة :

دعتنـا لمسرَى ليـلةٍ رجَبيّةٍ
جلا برقُها جَوْنَ الصناديد مُظلما

أراد مَعاظم السحاب وأعاليها .

ص ن ع — هو صانع من الصُّنّاع ماهرٌ فى صِناعته وصَنعته ، وآستصنعتُه كذا ، ورجلٌ صَنَعٌ : ماهر ، وصَنَعُ اليدين ، وآمرأة صَناعٌ ، وقومٌ صُنُعٌ . ونعم ماصنعتَ . ونعم الصَّنيع

صَنيعُك . وما أحسن صنعَ الله تعالى عندك . وفلان صنيعتك ومُصطنعك ، (وأصطنعتك لنفسى) . قال الحطيئة :

فإن يصطنعنى اللهُ لا أصطنِعْكُمُ
ولا أُوتِكُمْ مالى على العثراتِ

وأصطنعتُ عنده صنيعةً . وصَنَعَ الله تعالى لك . وفلانٌ مصنوعٌ له . وقد تصنَّع فلانٌ . وأتخذ مَصْنَعَةً للماء وصِنْعا ومَصانع وأصناعا . (وتَتَّخِذُونَ مَصَانِع) : قصورا ومدائن ، والعرب تسمّى القرية والقصر : مَصْنَعَةً . ويقولون : هومن أهل المصانع يعنون القُرَى والحضَر . وقال لبيد :

بلينا وماتبلَى النجومُ الطوالعُ
وتبقى الجبالُ بعدنا والمَصانِعُ

وقال ابن مقبل :

أصواتُ نسوانِ أنباطٍ بمَصنعةٍ
بَجَّدْنَ للنوح وأجتبن التَّبابينا

لِبسَ البُجُدَ .

ومن المجاز : صَنَعَ فرسَه ، وأصنعْ فرسَك . وفرسُ فلانٍ قَفِيٌّ مصنوعٌ . والفرس فى صَنْعته وهو تعهّده والقيام عليه . وصَنَّعَ الجاريةَ تصنيعا . وثوبٌ صَنيعٌ : جيّد . وسيفٌ صَنيعٌ : يُتعهد بالجلاء . قال :

بأبيضَ من أميةَ عَبشمىٍّ
كأنّ جبينَه سيفٌ صنيعُ

وقال الطرمّاح :

بماءِ سماءٍ غادرته سحابةٌ
كمَتن اليمانِى سُلَّ وهو صنيعُ

وكنت فى صَنيعِ فلانٍ ومَصنَعَة فلان وهى المَدْعاة . وفرسٌ مصانِعٌ : لا يعطيك جميع ما عنده من السير كأنه يرافقك بما يبذل منه ويصون بعضه ، ومنه : صانعتُ فلانا إذا داريته ، ومنه : المصانعة بالرّشوة .

ص ن ف — عنده صُنوفٌ من المتاع وأصناف ، وصنَّفَ الأشياءَ : جعلها صُنوفا وميَّز بعضَها من بعض ، ومنه تصنيفُ الكتب . وصنَّف النباتُ والشجرُ وتصنَّف : صار أصنافا . وشجرٌ مصنِّفٌ : مختلف الألوان والثمر . قال ابن الرُّقَيّات :

سَقياً لحلوانَ ذى الكروم وما
صنَّفَ من تينِه ومن عنبِهْ

ويقال : صنَّف الأرْطَى إذا تفطّر بالورق . ومسحه بصَنِفَةِ ثوبه : بحاشيته . قال ابن مقبل يصف القِدْح :

جلا صَنِفاتِ الرَّيطِ عنه قُوابه
وأخلصْنه مما يُصان ويُمسح

ص ن و — شجرٌ صِنوانٌ : من أصل واحد ، وكل واحد صِنْوٌ .

ومن المجاز : هو شقيقه وصِنْوه . قال :

أتتركني وأنت أخي وصِنْوي
فياللنـاس للأمر العـجيب

ورَكِيّتان صِنوان : متقاربتان ، وتصغيره : صُنَيٌّ . قالت ليلى الأخيلية :

أنابغَ لم تنبُـغْ ولم تك أوّلا
وكنت صُنَيًّا بين صُدَّين مجهلا

أى رَكِيًّا مجهولا بين جبلين .

الصاد مع الواو

ص و ب — صابَ المطـرُ بمكان كذا ، وصابَ أرضَهم يصوبها ، كقولك : مطرَها وجادَها وغاثَها ، وهو مَصَابُ الودق ، وشِمتُ مَصاوِبَ المطر . قال الطرماح :

إنى آمرؤ لك لا لغيرك ما أُبِى
منكم أشِـيمُ مَصاوِبَ الأمطارِ

وسـقاهم صَوبُ السماء وصَيّبهـا ، وسحابٌ صَيّبٌ ، وغيث صَيّبٌ . وأصابتهم مصيبة ومُصابٌ ومصيبات ومَصائبُ . وهو مُصابٌ ببصره وعقله . وفى عقله صابَةٌ : لَوْثة . وسهم صائب ومُصيب ، وصابَ السهمَ نحو الرميّة ، وهو يَصوبُ نحوه . ورمى فأصاب . وصوّب الإناءَ . وصوّب رأسَه وتصوّبَ : تسفّل . وسحاب متصوّبٌ : مُسِفٌّ . قال النابغة :

عفا آيه ريحُ الجنوب مع الصَّبا
وأسحـمُ دانٍ مزنُه متصوّبُ

وقال أبو النجم :

• تصوّبَ الحسنُ عليهـا وآرتقى •

أى كلّ موضع منها حسَنٌ . ودخلت عليـه فإذا الدنانير صُوبةٌ بين يديه أى مَهيلة . وعنده صُوبةٌ من طعام : صُبْرة . وصوّبَ الطعامَ : صبّره .

ومن المجـاز : أصاب فى رأيه ، ورأى مصيب وصائب ، وأصاب الصواب ، وصوّبتُ رأيَه ، وآستصوب قولَه وآستصابه . ويقال : إن أخطأتُ فخطِّئنى ، وإن أصبت فصوّبنى . وأصاب الله تعالى بك خيرا : أراده ، (رُخاءً حيثُ أصابَ) .

ص و ت — صوّتَ به . ورجلٌ صيّتٌ . وصَوتٌ صيّتٌ . وسابَّ المخبّـل الزِّبرِقانَ فقال لأصحابه : كيف رأيتمونى ؟ قالوا : غلبك بريقٍ سَـيّغٍ وصَوتٍ صيّتٍ . وله صَوتٌ فى النـاس وصِيتٌ ، وذهب صِيتُه فيهم .

ص و ح — صوّحتِ الريحُ والحَرُّ البقلَ : يبّسته حتى تشقّق . وصَـوّح بنفسه وتصوّح . وتصوّح الشَّعرُ : تشقّق وتناثر . ونزلوا بين صُوحَيِ الوادى وهما جانباه كالحائطين . قال تأبط شرا :

وشِعبٍ كشَكّ الثوب شَكْسٍ طريقُه
مجامـعُ صُوحَيْـه نِطافٌ مَخاصِرُ

تعسّفته بالليل لم يهدنى له
دليلٌ ولم يُثبتْ لىَ النعتَ خابرُ

قالوا: أراد فم المرأة وشبّهه بشكّ الثوب لصغره، والمخاصر: من الخصر أراد الريق. وتقول: هذه الساحه، كأنها الصاحه؛ وهى القاع الذى لا ينبت أى لا خير فيها.

ص و ر — فى عنقه صَوَرٌ: مَيَلٌ وعوجٌ، ورجُلٌ أصْوَرُ، وهو أصْوَرُ إلى كذا إذا مال عنقُه ووجهُه إليه. قال:

فقلت لها غضّى فإنى إلى التى
تريدين أن أحبو بها غيرُ أصْوَرِ

وصارَ عنقَه إليه، وصارَ وجهَه إلىّ: أقبل به، وصُرتُ أنا عنقَه، وصُرتُ الغصنَ لأجتنىَ الثمر. وعن مجاهد: أنه كره أن يَصورَ شجرةً مثمرة لأن ذلك يضرّها. وعصفور صَوّار: يجيب إذا دُعى. وصارَ الحاكمُ الحُكمَ: قطعه وفصله. وأجدُ فى رأسى صَوْرة: حِكّة لأنه يَصُوره حينئذ إلى الفالى. وأراد أعرابىّ أن يتزوج امرأة فقال له آخر: إذًا لا تَشفيك من الصَّوْره، ولا تسترك من الغَوره؛ أى لا تَفليك ولا تُظلّك عند القائرة. وتقول: لا أنساك متى لاح الصُّوارَ، أو فاح الصُّوار؛ أى البقر والنافجة. قال:

إذا لاح الصُّوار ذكرتُ ليلَى ✱ وأذكرها إذا نفحَ الصُّوارُ

وصوّره فتصوّر. وتصوّرتُ الشىءَ. ولا أتصوّرُ ما تقول.

ومن المجاز: هو يَصُور معروفَه إلى الناس. وقال:

✱ مِن قَقَد مَولًى تَصُور الحىَّ جَفنتهُ ✱

وأرى لك إليه صَوْرَةً: مَيلة بالمودّة. وعن ابن عمر رضى الله تعالى عنهما: إنى لأُدنِى الحائضَ ومابى إليها صَوْرة إلا ليعلم الله أنى لا أجتنبها لحيضها.

ص و ع — عنده أصْوُعٌ من التمر وأصواعٌ وصِيعانٌ. ورأيت التمر يُصاع: يُكال بالصاع.

ومن المجاز: الراعى يَصُوع إبلَه، والكمىُّ يصوع أقرانَه: يحوذهم، كما يَصوع الكائلُ المَكيلَ. ومنه: انصاع القوم إذا مرّوا سِراعا. والصبيان يلعبون بالكرة فى صاعٍ من الأرض وهو مكان مطمئنّ. قال المسيّب:

مَرِحتْ يداها للنَّجاء كأنما
تكرو بكفَّىْ لاعبٍ فى صاعِ

وضربه فى صاع جؤجؤه، وفى صاع صدره وهو وسطه. وصوّع الطارقُ موضعا للطرقِ: هيّأه وسوّاه. ويقال: اتخذ لصُوفك صاعة.

ص و غ — هو يُحسن الصَّوْغَ والصِّياغة، ولفلانة صَوْغٌ من الذهب والفضّة. قال ابن مقبل:

تباهى بصَوْغٍ من كُرومٍ وفضّةٍ
معطّفةٍ يكسونها قصَبا خَدْلَا

ومن المجاز: فلان حَسَنُ الصِّيغة وهى الخلقة، وصاغه الله تعالى صِيغة حسنة. وفلان من صِيغة كريمة: من أصلٍ كريم. وصاغ فلانٌ الكلامَ: حبّره، وهو من صاغة الكلام. وصاغ كذبا وزورا، وهو يَصوغ الأحاديثَ: يختلقها. وقيل لأبى هريرة رضى الله تعالى عنه: خرج الدجّال، فقال: كذبة كذبها الصوّاغون. وعنده صِيغة من السهام. ورميتهم بستّين سهما صِيغةً أى من صَنعة رجلٍ واحدٍ. قال:

* وصِيغةٍ قد راشها وركّبا *

وهما صَوْغان: سِيّان، وهو صَوْغه وهى صَوْغه وصَوْغته: مِثله فى الميلاد. وهذا صَوغ هذا إذا كان على قَدْره.

ص و ف — فلان يلبس الصُّوف والقطن أى ما يُعمل منهما. وكبشٌ صافٌ وصُوفانىٌّ ونعجة صافَةٌ وصُوفانيّة: كثيرا الصُّوف. وصافَ الكبشُ بعد زَمَره يَصوف ويَصاف صَوْفا. "ولا أفعل ذلك ما بلّ بحرٌ صوفة". ويقال: كان آل صُوفةَ يجيزون الحاجّ من عرفاتٍ أى يفيضون بهم، ويقال لهم: آل صَوْفانَ وآل صَفْوانَ وكانوا يخدمون الكعبة ويتنسّكون ولعلّ الصوفيّة نُسبوا إليهم تشبيها بهم فى النسك والتعبّد أو إلى أهل الصُّفّة فقيل: مكان الصُّفّيّة الصُّوفيّة بقلب إحدى الفاءين واوا للتخفيف أو إلى الصوف الذى هو لباس العُبّاد وأهل الصوامع.

ومن المجاز: "خرقاء وَجدتْ صُوفا": لمن يجد ما لا يعرف قيمته فيضيّعه. وأخذ بصُوفة قفاه وصُوف قفاه وصُوفِ رقبته وقُوفِ رقبته وظُوفِ رقبته وذلك إذا تبعه وقد ظنّ أن لن يدركه فلحقه أخذَ برقبته أو لم يأخذ، وصُوفةُ قفاه: زغَباته وقيل: الشّعر السائل من الرأس.

ص و ك — صاكَ به الطِّيبُ: عبِق به يَصُوك، وجاء والعبير به صائك، وانظر إلى صَوْك المسك بمَفارقه. قال الأعشى:

ومثلكِ مُعجبة بالشبا
ب صاكَ العبيرُ بأجسادها

وصاك به الدّم: لزِق. قال:

* بصائكٍ من نجيع الجوف ثجّاج *

وتصوّك فلان فى رجيعه وبرجيعه: تلطّخ به.

ص و ل — صال على قِرنه صَوْلةً: حمل عليه. قال:

فصالوا صَولهم فيمن يليهم
وصُلنا صوْلَنا فيمن يلينا

ولا أنسى صولاتِ عليّ في ملاحمه . وفي مثل " رب قول ، أشدّ من صول " . وصال العَير على العانة : يَكدمها و يَرمَحها . وجَمَلٌ صَؤول : يأكل راعيَه و يواثب الناس . وقد صال عليهم صَوْلا وصيالا . وما كان صَؤولا . وقد صؤل صآلة بالهمز آستصحابا لحال الواو المنقلبة في صؤول .

ومن المجاز : صال فلان على فلان صَوْلةً منكرة إذا آستطال عليه وقهره . وصاوله مصاولةً وتَصاوَلا . قال الفرزدق :

قبيلان دون المُحصَنات تَصاوَلا

تصاوُلَ أعناق المصاعب من عَلِ

ولقيته أوّل صَوْل : أوّل وهلةٍ وصول .

ص و م — هو شهر الصَّوم والصِّيام . (فَمَنْ شَهِدَ مِنكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ) أى فليصم فيه ، وفلان صوّام قوّام ، وقومٌ صِيام وصُوّم وصُوّام وصُيَّم وصِيم .

ومن المجاز : هذا مَصامُ الفرس ومَصامته ، وهذه مَصاماتُ الخيل . قال الشمّاخ :

متى ما يُسَفْ خيشومُه من مجادها

مَصامَةَ أعيارٍ من الصَّيف ينشِج

وخيل صائمة وصِيام . وصام الفرس على آريّه إذا لم يعتلف . قال :

• قد صام شوكُ السَّفا يرمى أشاعرَه •

في صام ضمير والشوك مبتدأ ، وصام : صمت . (إنّي نَذَرْتُ للرَّحْمَن صَوْمًا) وصام الماء وقام ودام بمعنى ، وماء صائم وقائم ودائم . وصامت الريحُ : ركدتْ . وصام النهارُ . وصامت الشمسُ : كَبَدَتْ . وجئته والشمس في مَصامِها . وقال الشمّاخ :

خَبوبٌ و إن صامتْ عليها وَديقةٌ

من الحـر إن يُطبِخ بها النيّ يَنضَج

وشاخ فصامتْ عنه النساء . قال أبو النجم :

• فصرن عنى بعد فِطرٍ صُيَّما •

وصامت النعامةُ والدجاجةُ وذلك لوقفتها عند ذلك أو لسكونها بخروج الأذى .

ص و ن — فلان يصون عِرضه صَوْن الرَّيط . وحسبٌ مصون . وصُنتُ الثوبَ من الدنَس . والثوب في صِوانه . والقوس في صِوانها ومِصوانها ومَصانها وهو غلافها . قال :

ترعى لمّا زال عنها الفُوقانْ

رَعْيَ شَموس الخيل عند الإحصانْ

فما تزالُ عندنا في مِصوانْ

ندهنها بالمخّ يوما والبانْ

وأنشد أبو عمرو لأبي قِلابة :

رَدْعُ الخَلوق بجلدها فكأنه

رَيطٌ عِتاقٌ في المَصان مضرّس

مَوْشِيٌّ . وهذا ثوبُ صِينَةٍ لا ثوب بِذْلَةٍ . وهو يتصون من المعايب .

ومن المجاز : فرسٌ ذو صَون وٱبتذال ، وهو يصون جريه إذا ذَخَر منه ذخيرةً لحاجته . قال لبيد يصف ثورا :

فولّى عامدًا لِطِيّات فَلْجٍ
يُراوِح بين صَوْنٍ وٱبتذالِ

وقال النابغة :

فأوردهنّ بطنَ الأتْمِ شُعْثًا
يصنّ المشيَ كالحِدَإِ التُّؤام

وصان الفرسُ وهو صائن إذا اتقى المشي من حَفًا به أو وجع بحافره . وكذّبتْ صَوانُته : عَفّاقته .

ص و ى — بلدٌ خافي الصُّوَى والأصواء وهي حجارة مركومة جُعلتْ أعلاما ، وصوّيتُ صُوًى في الطريق . ونخلةٌ صاوية : يابسة ، وقد صَوِيَت النخلةُ صُوِيًّا .

ومن المجاز : « إن للاسلام صُوًى ومنارا كمنار الطريق » ووقفت على الصُّوَى والأصواء وهي القبور . وفي الحديث « فيخرجون من الأصواء » وبَدَنٌ ضاوٍ صاوٍ : مهزولٌ يابسٌ من الهزال . وصوّى الناقة : غرّزها ويبّس أخلافها لتقوى وتسمن . ويقولون : صوّينا منها طُبْيين وصوّينا أطباءها ، ثم قيل : صوّى الفحلَ للضراب إذا أراحه حتى قوِيَ . قال :

• صَوّى لها ذا كِدْنةٍ جُلْذيًّا •

الصاد مع الهاء

ص ه ب — شَعرٌ أصهبُ : بيّن الصَّهَبِ والصُّهبة وهي حُمرة في سواد . ويقال : مِسك أصهب ، وعنبر أشهب . وجملٌ أصهبُ وصُهابيّ وناقة صَهباء وصُهابيّة وإبل صُهْبٌ وصُهابيّةٌ . قال ذو الرمة :

صُهابيّة غُلْبُ الرقاب كأنما
تَناطُ بألحيها فَراعِلةٌ غُثْرُ

وقيل منسوبة الى صُهاب : فحل .

ومن المجاز : يومٌ أصهبُ : شديد البرد . وموت صُهابيٌّ ، كقولهم : موت أحمر . قال النابغة :

لجئنا الى الموت الصُّهابيّ بعدما
تجرّد عُريانٌ من الشرّ أحدبُ

" وهو أصهب السبال " : للعدو . قال :

فظلال السيوف شيّبن رأسي
وٱعتناقي في الحرب صُهْبَ السبالِ

وشربوا الصَّهباء . وأكلوا المصهّب وهو اللحم المختلط بالشحم .

ص ه ر — بينهم صِهْرٌ وصُهورة وهو حرمة الزواج . (فجعله نَسَبًا وصِهْرًا) وفلان صِهرُ فلان : لمن يتزوّج إليه ، وهم أصهار بني فلان : لأهل بيتِ مَن تزوّج إليهم . وقد يقال لأهل بيت الزوجين جميعا : هم أصهار . وقد يقال لأهل

النسب والصِّهر جميعا : أصهارٌ ، وأصهرتُ إلى بني فلان وصاهرتُ إليهم إذا تزوجت إليهم ، وأنا مُصهِرٌ بهم . ومن آبن الأعرابي : هو مُصهِر بنا إذا كان متحرما منهم بتزويج أو نسب أو جوار . وصَهَرَ الشحمَ : أذابه ، وأكل صُهارته وهي ذوبه . وصَهَر رأسه : دهنه بالصُّهارة ، وصَهَر الخبز : أدَمه بها ، وخبز مصهور وصَهير . وفي بيته صَيْهورٌ حسنٌ ، وهو ما توضع عليه أواني الصُّفر والشَّبَه .

ومن المجاز : أصهرَ الجيشُ للجيش إذا دنا له . وصهره الحر : آشتدّ عليه . وغطِّ رأسك لا تصهره الشمس . وآصطَهر الحرباءُ ، وصهرته الشمسُ . وما في البعير صُهارة إذا لم يكن فيه نِقْيٌ ولا يستعمل إلا في النفي . وصهره باليمين صَهْرا إذا آستحلفه على يمين شديدة ، وهو مصهور باليمين ، ولأصهرنّك بيمينٍ مُرّة .

ص ه ص ل ق — امرأة صَهْصَلِقٌ ، صخّابة . وصقر صَهْصَلِقُ الصوت .

ص ه ل — فرسٌ صَهّال ، وتصاهلت الخيل وقيل : صَهيلُ الفرس : لُبحّة فيه ، من قولهم : في صوته صَهَلٌ وصَحَلٌ ، وقد صَهِلَ صوتُه .

ومن المجاز : قول ذي الرمة :

إذا سيّر الهيفُ الصَّهيلَ وأهلَه
من الصيف عنه أعقبته نوازِبُه

أي الخيلَ وأهل الخيل خلفتهم الظباء . وصهل الذباب صهيلا وهو صوته المتدارك في العُشْب . قال آبن مُقبل :

كأنّ صواهلَ ذِبّانه
قُبيلَ الصباح صهيلُ الحُصُن

ص ه م — فلانٌ صِهْميمٌ : صبر لا ينثني عما يريد .

ص ه و — آستوى على صَهوة الفرس وهي موضع السَّرج . وركب صَهوةَ الجَمل وهي مؤخّر السَّنام . ونشأوا على صَهَواتِ الخيل .

ومن المجاز : نزلوا بصَهوة وهي المكان المرتفع . قال :

فأقسمت لا أحتلّ إلا بصَهوة
حرامٌ عليك رمله وشقائقُهْ

وآستوى فلان على صَهْوة العز . وتيس ذو صَهَوات إذا كان سمينا .

الصاد مع الياء

ص ي ب — هو من صُيّابهم وصُيّابتهم : من خيارهم . قال :

من معشرٍ كُحِلتْ باللؤم أعينُهم
قُفْدِ الأكفّ لئامٍ غيرِ صُيّابِ

وقال ذو الرمة :

ومستشحجاتٍ بالفراق كأنها
مثاكيلُ من صُيّابة النُّوب نُوَّحُ

من خالصتهم . ويقال : هو من صُيَّابةِ ماله ، وهو صُيَّابةُ ماله .

ص ى ح — صاح صَيحةً شديدة ، وصاح به وصَيَّحَ به وصايحه : ناداه ، وصِحْ لى بفلان : آدعُه لى ، وتصايحوا : صاحوا ، وتصايحوا : تداعَوْا . وتمرٌ صَيْحانىٌّ ، ونخلة صَيحانيّة ، قالوا : شُدَّ إلى نخلة كبش آسمه صَيْحانُ فنُسبتْ إليه . وآنصاح الثوب . وآنصاحت العصا وتصيَّحتْ : تشققتْ .

ومن المجاز : أتيته قبل كلّ صَيْحٍ ونَفْرٍ : قبل كلّ شىء . وفعلتَ من غير صَيْحٍ ونَفْرٍ : من غير شىء . قال :

كَذوبٌ مَحولٌ يجعل الله عُرْضَةً
لأيمانه من غير صَيحٍ ولا نَفْرِ

وصاحتِ الشجرة : طالت ، وبأرض بنى فلان شجرٌ قد صاح . وصاح الكافور إذا ظهر الطَّلْع ونحوه كالكَرْم إذا نادى من الكافور . وقال الفرزدق :

والشَّيبُ ينهض فى الشباب كأنه
ليلٌ يَصيح بجانبية نهارُ

وقال الشمّاخ :

فلاقت بصحراءِ البسيطة ساطعا
من الصبح لما صاح بالليل نَفَّرا

وآنصاح الفجرُ والبرقُ . وتصايحَ جفنُ السيف ، كما تقول : تداعى البنيان . قال الراعى :

أقـرَّ به جاشى تأوُّلُ آيةٍ
وماضى الحسامِ غِمده متصايحُ

وغسلتْ رأسَها بالصَّيَّاح وهى غِسلٌ من المَلاب والخَلوق ، ونحوه قولهم : عجّتْ له رائحةٌ .

ص ى خ — أصاخ له وأصاخ إليه . قال زهير بن حِرام الهذلىّ يصف بقرة :

تُصيخُ إلى دوىِّ الأرض تهوى
بمِسمَعها كما أصغَى الشحيح

ومن المجاز : أصاخ فلان على حق فلان إذا أسكتَ عليه أن يَذهبَ به .

ص ى د — صاده وآصطاده وتصيَّده ، وخرج إلى مَصاده ومُصطادِه ومتصيَّده ، وله مِصيَدة يصيد بها ومَصايدُ . وكلب صَيود ، وكلابٌ صُيُدٌ . وعنده قدورٌ من الصاد وهو النُّحاس ، ومن الصَّيْداء والصَّيْدانِ وهى حجارة البرام . قال حسّان رضى الله تعالى عنه :

رأيت قدورَ الصادِ حول بيوتنا
قنابلَ دُهْماً فى المحلّة صُيَّما

وقال أبو ذؤيب :

وسُودٍ من الصَّيْدانِ فيها مذانب النُّ
ـضارِ إذا لم نستفدها نُعارُها

وبعير أصيَدُ، وبه صَيَدٌ وصادٌ وهو داء بالعنق لا يستطيع أن يلتفت معه، ويقال: دواء الصَّيَد الكيُّ. قال:

قد كنتُ من أعراض قومي مِذودا
أشفي المجانينَ وأكوي الأصيدا

ومن المجاز: صِدْنا الكمأة، وصِدْنا ماء المطر، وهو يصيد الناس بالمعروف. وفي مثل "صَيْدَك لا تحرِمه" إذا حثّه على انتهاز الفرصة. ويقال: "اقصدي تصيدي" أي توخَّ الحقّ والعدل تُصِبْ حاجتك. وملِكٌ أصيَدُ: لا يلتفت من زهوه يمينا ولا شمالا، وملوكٌ صِيدٌ، وبه صَيَدٌ وصادٌ. قال منظور بن فَروةَ:

* أُبرئُ ذا الصاد وأكوي الأشوسا *

وقال:

إذا استطيرت من جفون الأغمادْ
فقأن بالصَّقع يرابيع الصادْ

وقال الحجاج لابن الجارود: إن في منقك لصَيَدًا لا يقيمه إلا السيف. وتقول: لأقيمنّ صَيَدَك، ولأقبضنّ يدك.

ص ي ر — صِرت إليه صَيْرورة وصَيْرا ومَصيرا، وهذا مصيره، (وإلى الله المَصِيرُ) (وساءَتْ مَصيرًا) وصيّرني له عبدا وأصارني. وصيّرتني إليه الحاجة وأصارتني. وخرجوا إلى مصايرهم وهي مواضع الكلأ والماء. قال مضرِّس بن ربعي:

وما الوحش هاجتني ولكن ظعائن
دعاهنّ رُوّاد الملا ومَصايره

وهو على صِيرِ أمرٍ ما يمرّ وما يحلو. ويقال للرجل: ما صنعت في حاجتك؟ فيقول: أنا على صِيرٍ من قضائها: على شرف منه. "وماله بذُمّ ولا صَيُّور" وهو ما يصير إليه من رأي، ورجع صَيُّورُه إلى كذا أي مآله وعاقبته. قال الكميت:

مِلكٌ لم يضيّع القُمُنه * بدْءَ أمرٍ ولم يُضِعْ صَيُّورا

وتصيّر أباه: تقيّله. وهو ممن يأكل الصِّير وهو الصِّحناة. ونظر من صِيرِ الباب: من شقه وهو حيث يلتقي الرِّتاج والعِضادة.

ص ي ف — صافوا بمكان كذا واصطافوا وتصيّفوا، وهذا مَصيفهم ومُصطافهم ومتصيّفهم، وأصافوا: دخلوا في الصيف، وهم مُصيفون، وهذا بيتٌ صَيفيٌّ. وسقاهم الصَّيِّفُ: مطر الصيف. قال جرير:

بأهلي أهلَ الدار إذ يسكنونها
وجادكِ من دارٍ ربيعٌ وصَيِّفُ

وصِيفَ بنو فلان فهم مَصيفون، ونبتَ لهم الصَّيْفِيُّ: نبات الصيف. وعامله مصايفةً ومُشاتاةً. وهم يغزون الصائفة ويمتارون الصائفة وهي الغزوة والميرة بالصيف، وقيل لغزوة الروم: الصائفة، لأنهم كانوا يغزونهم صيفا. وأرض

مِصياف وناقة مِصياف تنتج وتلد بالصيف . وهذا الثوب وهذا الطعام يُصيِّفني : يكفيني في الصيف . وثوبٌ مُصيَّف . قال :

* مصيَّفٌ مقيَّظٌ مُشتًّى *

ومن المجاز : "تمام الربيع الصيف" مثَلٌ في إتمام الأمر . وولدُ فلان صَيفيّون : وُلِدوا على الكِبَر : وأصاف الرجل فهو مُصيف . ورجل مِصياف : لم يتزوّج حتى كبر . وصاف السهمُ عن الهدف : مال عنه وغاب ، وهو من صيفة الرجل عن أهله بالصيف . ولم يَصِفْ عنه القضاءُ : لم يعدل عنه . قال الطرماح :

فهوت للوجه مخذولةً * لم يَصِفْ عنها قضاءُ الحِمامْ

باب الضاد

الضاد مع الهمزة

ض أ ض أ — هو من ضِئْضِئِ مَعَدٍّ : من أصلهم . وفي خطبة أبي طالب : الحمد لله الذي جعلنا من ذرية إبراهيم وزرع إسماعيل وضِئْضِئِ مَعَدٍّ وعنصر مُضَر . وفي الحديث « يخرج من ضِئْضِئِ هذا قوم يمرقون من الدِّين » .

ض أ ل — رجلٌ ضئيل وامرأة ضئيلة ، وقد ضؤل ضُؤولة وتضاءل ، وتقول : فلان ضئيل بئيل : دقيق صغير . وقال النابغة :

فبتّ كأني ساورتني ضئيلة

من الرُّقش في أنيابها السمّ ناقع

دقيقة من الحيّات كالأفعى . وجاء يضائل شخصه : يُصغِّره لئلا يستبين . قال زهير :

فبينا نُبغّي الوحش جاء غلامُنا

يدبّ ويُخفي شخصه ويضائله

ومن المجاز : ضؤل رأيُه ، وهو ضئيل الرأي . وما عليك في ذلك ضُؤولة أي ضعف ومذلّة . وهو يتضاءل عن ذلك : يتقاصر عنه . وعن بعضهم : القياس يتضاءل عند السماع .

ض أ ن — ماله الضأنُ والمَعْزُ والضّئين والمَعِيز . وعنده ضائنة من الغنم ، ولحمٌ وجِلْدٌ ضائنٌ وماعزٌ . وأضأنَ فلانٌ وأمعز : كثُر ضأنُه ومَعْزُه . وتقول العرب : إضأنْ ضأنك وأمْعِزْ مَعْزَك أي أعزلها ، وضأنتُ ضأني ومعزتُ مَعْزي . وسقاءٌ ضِئنيٌّ : ضخم من جلد ضأنٍ يُمخض به قال حُميد :

وجاءت بِضئنيٍّ كأن دويّه

ترنّم رعدٍ جاوبته الرواعدُ

ومن المجاز : رجلٌ ضائن : ليّن الجانب ، وقيل : هو الذي لا يزال حسَنَ الجسم وهو قليل الطُّعم . وبتّ على رملة ضائنة ورملٍ ضائن . قال ابن مقبل :

يظلّ وحُرّى من الأرض تحته

إلى نَعِجٍ من ضائنِ الرملِ أهيَا

وقال الجعدى :

وباتت كأنّ بطنها لِى رَبْطَةٌ

إلى نَعِجٍ من ضائن الرمل أعفرا

وقال الطرمّاح :

فباتت أهاضِيبُ السُّمِىّ تلفّه

إلى نَعِجٍ من عُجمة الرملِ ضائنِ

يراد اللِّين والوَطاءة .

الضاد مع الباء

ض ب ب — أضبّتِ السماءُ ، والسماء مُضبّة . ويومٌ مُضِبٌّ . وأرض مَضَبّة : كثيرة الضِّباب . ووقعنا فى مَضابٍّ منكرة . وضبّ يضِبّ نحو بضّ يبِضّ وهو سيلان قليل ، يقال : ضبّتْ يدُه بالدّم ، وضبّت لِثتُه . قال :

تَضِبُّ لثاتُ الخيل فى حَجَراتها

وتسمع من تحت العَجاجة أزملا

ومن المجاز : فى قلبه ضَبٌّ : غِلّ داخل كالضبّ المُمعن فى جحره . قال سابق البربرى :

ولاتك ذاوجهين يُبدى بشاشةً

وفى صدره ضَبٌّ من الغِلّ كامنُ

وقد أضبّ علىّ : غَلّ فى قلبه . وقال سُويد بن الصامت :

أطافت بفُحّال كأن ضِبابَه

بطونُ الموالى يوم عيدٍ تغدّتِ

أراد طلعا مخفيا استعار له الضِّباب ثم شبهه ببطون الموالى وهذا من تنامى المستعير وتجاهله كأن الضِّباب حقيقةٌ . ومنه : تضبّب الصبىّ وتحلّمَ إذا أخذ فيه السِّمن . وعن بعض العرب : أخدمتُ صبيانى خادما فخضتْهم حتى تضبّبوا . ويقولون : " فلان كفّ الضبّ " إذا كان بخيلا وكفّ الضبِّ مَثَل فى القصر والصغر . قال :

مناتين أبرامٌ كأنّ أكفهم

أكفُّ ضِبابٍ أُنشقتْ فى الحبائل

ورجُلٌ خَبٌّ ضَبٌّ : يشبه بالضبّ فى خدعه ، يقال " أخدع من ضبّ " وامرأة خَبّة ضَبّة . وأنشد الجاحظ :

فجاءت تهاب الذمّ ليستْ بضبّة

ولا سَلفعٍ يلقَى مِراسا زميلُها

وفى مثل "أتُعلّمنى بضَبٍّ أنا حَرَشْتُه" إذا أخبره بأمر هو صاحبه ومتولّيه . وعلى بابه ضَبّة وضَبّات وضِبابٌ ، وبابٌ مضبّب ، وأهل مكة يسمون المزلاج ضَبّةً . ولسكينه ضَبّة وهى الجُزْأة لأنها تَشدّ النصاب . وفلان تضِبّ لثاتُه لكذا وعلى كذا ويضِبّ فوه إذا اشتدّ حرصه عليه ، كقولهم :

يتحلّب فوه، كالرجل يشتهي الحموضة فيتحلّب له فوه . قال بشر :

وبنو نُميرٍ قد لقينا منهمُ
خيلا تَضِبُّ لثاتُها للمغنم

وقال عنترة :

أبَيْنا أبَيْنا ان تضِبَّ لثاتُكم
على مُرشِقاتٍ كالظباء عواطيا

ض ب ث — ضَبَثَ الشيءَ وضَبَثَ عليه إذا قبض عليه وجسّه . قال الطرماح :

وضبثةِ كفّ باشرتْ ببنانها
صعيدا كفاه فَقْدَ ماءِ المُصافنِ

أراد ضربة المتيمّم . وضَبَثَ به : بطش به . ومنه قيل للأسد : الضُّبْثم لضبْثِه بالفريسة . ولطمه الأسدُ بمَضابثه : بمخالبه . ووسم بعيره بضَبْثة الأسد وهي حلقة لها خطوط من قدّامها ومن ورائها . وبعير مضبوث .

ومن المجاز : ناقة ضَبوثٌ : شُكّ في سِمَنها فضُبِثتْ وإنما جعلت ضابثة لما بها من الداعي إلى الضَّبْث ومثلها الحلوب والركوب . وتقول : ليث بأقرانه ضابث، وبأرواحهم عابث .

ض ب ح — ماسمعت إلّا نُباح الأكالب، وضُباح الثعالب . وجاءت الخيلُ ضوابحَ ، وضَبْحُها : صوت أنفاسها عند العَدْو .

ض ب ر — عنده أضابيرُ من الصحف . وأضابيرُ من السهام وإضبارةٌ منها . وقد ضَبَرَ كتبه وضبّرها . وضبّرتُ عليه الصخرَ وضبّرتُه . وضبرَ الفرسُ : جمع قوائمه ووثب، وفرس ضَبُور وضَبْر وَضَبّار . قال جرير :

وقد علمتْ بنو وقبانَ أنّي
ضَبورُ الوَعثِ معتزمُ الحَبارِ

وبعير مضبور الظهر، ومضبّر الخلْق : ملزّزه . وأسد ضُبارم وضُبارمة : مضبّر الخلق . قال ذو الرمة :

طويل النّسا والأخذ عين عُذافرٌ
ضُبارمةٌ أوراكه ومناكبُهُ

وقدّموا إلى الحصون الضُّبورَ وهي الدبّابات .

ض ب ط — ضبط الشيء : لزمه لزوما شديدا " وهو أضبط من الأعمى " " وأضبط من نملة " وأخذه فتأبّطه، ثم تضبّطه . وتضبّطَ الذراعُ الشافولَ حتى يُمدّ الحبلُ . وكان عمر رضي الله تعالى عنه أضبطَ، وهو الأعسر اليَسَرُ . قال الكُميت :

هو الأضبط الهواس فينا شجاعةً
وفيمن يعاديه الهِجَفُّ المثقّل

وقال معنُ بن أوس :

عُذافرةٌ ضبطاءُ تَخْدي كأنها
فنيقٌ غدا يحمي السّوام السوارحَا

ومن المجاز : هو ضابطٌ للأمور . وفلان لا يضبِط عمله : لا يقوم بما فُوّض إليه ، ولا يضبِط قراءته : لا يُحسِنها . وبلد مضبوط مطراً : معموم بالمطر .

ض ب ع — الضباع أخبث السِّباع ، وهؤلاء أخبث الضِّباع . وتقول : كأنه ضِبعانٌ أمدر ، بل هو منه أغدر . وضبعتِ الخيلُ والإبل وضبّعت : مدّت أضباعها في السير . وفرسٌ ضابع . ومرّتِ النجائب ضوابعَ . وقال :

* كلّفتها المَهريّة الضوابعا *

واضطبع بالثوب وتأبّط به : أدخله من تحت يده اليمنى وألقاه على منكبه الأيسر . وضَبِعتِ الناقةُ ، وبها ضَبَعةٌ : شهوة للفحل ، وناقة ضَبِعةٌ . وكنّا في ضُبْع فلان : في كنفه .

ومن المجاز : أكلتهم الضَّبُع : إذا أسنتوا . وجذب بضَبْعه ، وأخذتُ بضبعَيْه ، ومددتُ بضبعيه إذا نعشتَه ونوّهتَ باسمه . وتقول : حلّوا برباعهم ، فمدّوا بأضباعهم . وضَبَعَ الناسُ عليهم إذا دعَوا عليهم لأنّ الداعيَ يرفع يديه و يمدّ ضَبعيه . قال رؤبة :

وما نِيَ أيدٍ علينا تضبَعُ * لما أصبناها وأخرى تطمَعُ

ض ب ن — احتمله في ضِبْنِه وهو ما بين الإبط والكشح ، واضطبنَه .

ومن المجاز : خرج في ضُِبْنَته : في أهله وعياله لأنه يضطبنهم في كنفه . وهم في أضبانِ الجبل : في مضايقه .

الضاد مع الجيم

ض ج ج — لهم ضجيج وضِجاج ، وقد ضجّوا . قال :

ذكرتك والحجيجُ لهم ضجيجٌ
بمكة والقلوبُ لها وجيبُ

وضجّ البعيرُ من الحمل . وفي مثل " إن ضجّ فزده وِقرا " وسمعت له ضجّةً منكرة .

ض ج ر — ضجِرَ من كذا وتضجّر منه وهو اغتمام وضيق نفَس مع كلام ، ورجلٌ ضجِرٌ ومتضجّر . وضجِرتِ الناقة ضجَرا ، وإنها لضَجورٌ إذا شقّ عليها الحلب فكثر رغاؤها . وفي مثل " إن الضَّجورَ تحلب العُلبة " .

ض ج ع — طاب مَضجَعك ومضطجعك . وضجَع الرجُلُ واضطجع ، وأضجعته أنا ، وأضجعتِ المرأةُ صبيّها ، وضاجعها . ونِعم الضجيع . ورجلٌ ضاجع ومضطجع ، وهو حسن الضِّجْعة .

ومن المجاز : ضجّع في الأمر : قصّر فيه . وتضاجع عن الأمر : تغافل عنه . ورجلٌ ضُجَعةٌ وضُجَعيٌّ وضِجْعيٌّ : لازم لبيته لا يكاد يبرح كالداريّ . وتضجّع السحابُ : أربّ . وفلان لا يتحلحل

عن مكانه حتى يتحلحل الجبل عن مَضجَعه وعن مضاجعه . ونجوم ضواجع : مائلة للغروب . قال :

أُولاكَ قبائلُ كبنات نَعش
ضواجعَ ما يَغُرن مع النجوم

وقال رؤبة :

وآستوردَ الغورَ سهيلٌ ضاجعا
كالمسجديّ آستورد الشرائعا

نسبة إلى نحل . وضَجَعتِ النجوم ، وضَجَعتِ الشمسُ وضَجَّعتْ : مالت للغيب . قال حُميد :

وماوٍ عوى والليل مستحلِسُ النَدى
وقد ضَجَعتْ للغور تاليةُ النجم

وأضجعَ الرُمحَ للطعن . قال آمرؤ القيس :

وظلّ غلامى يُضجِع الرمح حوله
لكلّ مهاةٍ أو لأحقبَ سَهْوَقِ

طويل . وأراك ضاجعا إلى فلان : مائلا إليه . ووقعوا على مَضاجع الغيث : على مساقطه . وباتت الرياض مَضاجعَ للغيث . وآضطجع فلانٌ فى السجود إذا لم يتجافَ ، وكره آبن مسعود رضى الله تعالى عنه : أن يسجد الرجل مضطجعا أو متورِّكا . وفلان يحبّ الضَّجْعة : الدَّعة والخفض . قال فضالة بن شريك :

وساهمتُ البُعوثَ وساهمونى
ففاز بضَجعةٍ فى الحىّ سهمى

وهو طيّب المَضاجع ، وكريم المَضاجع ، كما يقال : كريم المفارش وهى النساء .

ض ج م — رجلٌ أضجَمُ : بيّن الضَّجَم وهو عوج فى الأنف وفى الفم .

ومن المجاز : قَليبٌ أضجم وقُلُبٌ ضُجْمٌ : حُفِرَ غير مستوٍ . قال العجّاج :

• عن قُلُبٍ ضُجْمٍ تُوَرِّى مَن سَبَرْ •

يريد الجراحات . وتضاجَمَ الأمرُ : آختلف .

الضاد مع الحاء

ض ح ض ح — ما الضَّحْضاح كالغَمر ، وضَحضحَ السرابُ وتضحضَح .

ومن المجاز : "جاء بالضِّحّ والرِّيح" : بالشىء الكثير ، والضِّحُّ : ضوء الشمس .

ض ح ك — آفترّ عن ضاحكته وضواحكه وهى ماتقدّم من أسنانه ، وبدت مباسمُه ومَضاحكه ، وضحك ضِحْكا ، وآستضحك وتضاحك وتضحّك ، وأضحكته وضحّكته ، وضاحكته ، وتضاحكوا ، ورجل ضحّاك وضحوك وضُحَكة ، وهو ضُحْكة وأخوه ضُحَكَةٌ : مضحوك منه ، وجاء بأُضحوكة وبأضاحيكَ ، وتقول : ما أضاحيك ، إلا أضاحيك .

ومن المجاز : ضحكتْ الأرضُ عن النبات ، وضحكت الرياض عن الزهر . وضحك العارضُ :

بَرَق. وسحابٌ ضاحك. وطريق ضَحوك وضَحّاك المطالع : واضح. والنَّوْر يضاحك الشمس. قال الأعشى :

يضاحك الشمسَ منها كوكبٌ شَرِقٌ
مؤزَّرٌ بعميم النبت مكتهِلُ

وله رأيٌ ضاحك: ظاهر لا لَبس فيه. وإنّ رأيك ليضاحك المشكلاتِ. وعنده ضَحِكات القلوب وهي الخيار من الأموال والأولاد التي تُفرِحُ القلوبَ. وأضحك حوضَه : ملأه حتى يفيض. وتبسّم الطلعُ وضحِك : تفلّق. ويقال: ما أكثر ضاحكَ نخلكم. ومنه: الضَّحْك: الطلع. والغدير يضحك في الروضة : يتلألأ. وضحِكتِ الأرنبُ : حاضت. وتزعم العرب : أن الجن تمتطي الوحشَ وتجتنب الأرانبَ لمكان حيضها ولذلك يستدفعون العين بتعليق كعابها.

ض ح ل — بلدكم ضَحْل، وماؤكم ضَحْل، قليل، ومنه قولهم: كأتان الضَّحْل وهي الصخرة في الماء.

ض ح و — جئته ضَحْوة وضُحًى وضَحاء وضُحِيًّا، وضاحيته: أتيته ضَحْوة، نحو: غاديته وراوحته. وضاحاني رسولُك، وضَحَّينا بني فلان، نحو صبحّناهم، وضحّى قومَه : غدّاهم فتضحّوا، ودعاهم إلى ضَحائه. وضحّى إبلَه : رعاها ضَحاءً.

ورأيت ناقتكم تتضحّى بأسفل الجبل. وضحّ غنمَ فلان، ويقال: ضحّيتُ الإبل عن الوِرد وعشّيتها عنه أي رعيتها الضَّحاء والعِشاء حتى ترِد وقد شبِعتْ. وضَحِيتُ للشمس وضَحَيْتُ. وأنا أضْحَى كلّ نهار. وأضحَ بارجلُ. ونزلوا بضاحية البلد وضواحيه : بظاهره. وهم ينزلون الضواحيَ. وهو من قريش البطاح، لا من قريش الضواحي. وبدا ضاحي رأسِه وضَواحي رأسه. وفعلَ ذلك ضاحيةً : علانية. قال :

فقد جَزَتْكم بنو ذُبيان ضاحيةً
بما فعلتم ككيل الصاع بالصاع

وأنشدني بيتَ شعرٍ ليس فيه حلاوة ولا ضَحاء أي ليس بواضح المعنى. وفرسٌ أضْحَى وجَمَلٌ ضِحْيانٌ ولايقال: أبيضُ. وليلةٌ إضْحِيانةٌ ويومٌ إضْحِيانٌ وضَحْيانةٌ وضَحْيانٌ. وسراجٌ ضَحْيانٌ. وقيل للقمر: ماأنت ابن ثَمان، قال: قمرٌ إضْحِيان. وجاء بأُضْحِيَّةٍ سمينة وبضَحِيَّةٍ وبأضحاةٍ وبأضاحيَّ وضَحايا وأضاحي.

ومن المجاز: ضحّى عن الأمر وعشّى عنه إذا تأنّى عنه وأتّاد ولم يعجل إليه. وفي مثل "ضَحِّ رُويدًا، وعشِّ رويدًا". قال زيد الخيل :

فلو أنّ نصرًا أصلحتْ ذاتَ بينها
لضَحَّتْ رويدًا عن مطالبها عمرو

وأصله : من تضحية الإبل عن الوِرد . وأضحى عن الأمر : بعُدَ عنه . والقطا تُضحِي عن الماء . وضحَا ظِلُّه إذا مات ، من قولهم : شجره ضاحيةُ الظلّ أي لا ظلّ لها ، ومفازة ضاحِيَة الظلال . قال :

وخِمْس سيرّنا من قُورِ حِسْمَى
مَرُوتُ الرِّعْي ضاحيةُ الظلالِ

وفي الدعاء : لا أضْحَى الله تعالى لنا ظلَّك .

الضاد مع الخاء

ض خ م — جسمٌ ضَخْمٌ ، وقد ضخُم ضِخَمًا وضَخَامة .

ومن المجاز : سيّدٌ ضَخْمٌ ، وله شأنٌ ضَخْم ، وسودد ضَخْم . وماءٌ ضَخْم : ثقيل . وتقول : بلد نباته وَخْم ، وماؤه ضَخْم . وقيل لبعضهم : إن لك لخبرا ، فقال : أجل خبرٌ ضخم العُلَق .

الضاد مع الراء

ض ر ب — ضربه بالسيف وغيره ، وضاربه وتضاربوا واضطربوا ، وضرّبوا أعناقهم ، وأمر بتضريب الرقاب . وسيوف مفلوله المضارب ، جمع : مَضرَب ومَضرِبة . ورجل مِضرب وضرّاب . وضَروب . واضطرب الولد في البطن . واضطربت الأمواج . ورجلٌ ضَرْبٌ : خفيف اللحم غير جسيم . وكأنه الراح بالضَّرَب وهو العسل الغليظ . واستضربَ العسلُ : غلُظ . وسقاه ضَريبَ الشَّوْل وهو ما حُلب بعضه على بعض من عِدة لقاح .

قال ابن أحمر :

وما كنت أدرى أن تكون منيّتي
ضريبَ جلاد الشَّول خمْطا وصافيا

سُقِي شربةً فيها حَسَكة فأخذت كبِدَه . والناس ضُروب .

ومن المجاز : ضَرَب على يده إذا أفسد عليه أمرا أخذ فيه . وضَرب القاضي على يده : حَجَره . وضَرَب الدهرُ بهم ضَرَبانا ، وضرَب الدهرُ من ضَرَبانه أن كان كذا . وتقول : لحا الله تعالى زمانا ضَرَبَ ضَرَبانه ، حتى سلّط علينا ظَرِبانه . وضربَ في الأرض وفي سبيل الله . و بيننا مَضرَبُ بعيد : مسافةٌ . وضربتُ له الأرض كلها فلم أجده . ومنه : المُضاربة ، يقال : ضاربته بالمال وفي المال ، وضارب فلان لفلان في ماله : تَجَرَله فيه ، وضربَ على المكتوب . وضَرَب الجرحُ والضِّرْس : اشتدّ وجعُه . وضربَ العِرقُ ضَرَبانا : نبض . وضربَ الشيءَ بالشيء : خَلَطه . وضربوا المِضْربَ والمَضارب : (وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذِّلَّةُ) وضرب الله على آذانهم . وطيرٌ ضواربُ : طوالبُ للرزق . وضربَ الفحلُ الشَّولَ ضِرابا ، وأضربتُها الفحلَ . وضربتِ المَخاضُ ، وهي ضواربُ إذا شالت بأذنابها ثم ضربتْ بها فروجَها . وضربَ الأرضَ إذا أبدَى .

وذهب فلانٌ ليضرِبَ الغائطَ : وضُرِبتْ عليهم ضَريبة وضرائبُ من الجزية وغيرها . وضَربَ خاتما واضطر بهلنفسه : وضَرب اللبِنَ . وضرب مثلا . وضَرب القِداحَ ، وهو ضَريبي : لمن يضربها معك ، وهم ضُربائي ، ومنه قولهم : هو ضَرْبُه وضَريبه أى مِثله . وضَرب بذقنه خوفا أو حياءً أو نكدًا . قال الراعى :

ضَوارِب بالأذقان من ذى شكيمةٍ
إذا ماهوَى كالنَّيزَك المتوقِّد

يريد الغربان . وذو الشكيمة : الصقر . وقال :

ضَروبًا بلَحيَيْه على عَظْم زَوْره
إذا الناس هشّوا للفعال تقنّعا

ومنه : رأيته مُضرِبا : مُطرِقا . وحيّة مُضرِبة ومُضرِب ، كقولهم : أفعوانٌ مطرِق . وأضرب فلان فى بيته ومازال مُضرِبا فيه إذا لم يبرح . وأضربَ من الأمر : عزف عنه . "وضرب فى جَهازه" إذا نفر . وضُرِبَ فلان على الكرم ، ومنه الضَريبة والضرائب : الطبائع . وطريق مكةَ ماضَربها العامَ قطرةٌ ، ومنه ضُربتِ الأرضُ : وقع فيها الضَّريبُ ، وهى مضروبة . ومطرٌ ضَرْبٌ : خفيف . وضَربتْ فيه فلانةُ بعِرق ذى أَشَبٍ . ومالفلانٍ مَضرِبُ عَسَلةٍ ، وما أعرف لفلان مَضرِبَ عَسَلةٍ ، ولا مَنبِضَ عسلة . وتقول : إنه لكريم

المضرِب ، شريف المنصِب . وأَضربَ جاشا لأمر كذا إذا وطّن عليه نفسه . قال :

• أضرِبَنْ جاشًا للنجاءِ الصادق •

وضَربتُ عنه جاشًا . وضربتُ منه بِجروتى إذا عزفتَ عنه . وجاء فلان يضرِب بشرّ : يُسرِع به . قال :

فإن الذى كنتمُ تحذرون • أتتنا عيونٌ به تضربُ

أى تُسرع به . وقال طُفيل :

ولكن يُجاب المستغيثُ وخيلهم
عليها كماةٌ بالمنيّة تَضرِبُ

وهذه شاة مايُرِمُّ منها مَضرَبٌ إذا كُسر عظمٌ من عظامها لم يُصَبْ فيه مُخٌ . وضَربَ الصبيّ ليسمن إذا نشأ يسمن . وضَربَ الوتدَ فى مكان كذا : أقام فيه . وضرب الدهرُ بيننا : فرّقنا . قال ذو الرمة :

فإن تضرب الأيام يامىّ بيننا
فلا ناشرٌ سرًّا ولا متغيّرُ

وضربَ اللبَنَ فى السِّقاء : حقنه . وضربتْه العقربُ : لدغته . وضربَ الفخّ على الطائر ، وهو الضاروب . وفلان يضرِب المجدَ : يجمعه . وقد ضرب مناقبَ جمّةً ، واضطربها : حازها . قال الكميت :

رحبُ الفِناءِ اضطرابُ المجد رغبته
والمجدُ أنفع مضروبٍ لمضطربِ

والبرد يُضرِبُ النباتَ إضرابا ، وقد ضربَ ضرْبا إذا فسد ، ونباتٌ ضرْبٌ . ورجل مضطربُ الخلْق : متفاوته . وفي رأيه آضطراب . وآضطرب من كذا : ضجر منه . وفلان قد آرتفع شأنه وآضطربَ ذكره .

ض ر ج — ضُرِّجتْ أثوابُه بدم ، وتضرّج بالدم : تلطّخ . وتضرّج البرقُ : تشقّق . وعين مضروجة : واسعة المَشَقّ . قال ذو الرمة :

تبسّمن عن نوْر الأقاحيّ في الثرى
وفتّرن عن أبصار مضروجة نُجْلِ

ويسحبنَ أكسية الإضريج : الخزّ الأحمر ، وثوب إضريج : مُشبَعُ حُمرة . قال النابغة :

تحيّتهم بيض الولائد بينهم
وأكسية الإضريج فوق المشاجبِ

وإذا بدت ثمار البقول قيل : آنضرجتْ عنها لفائفها وأكمامها . قال ذو الرمة :

لما تعالتْ من البُهمَى ذوائبها
بالصَّيف وآنضرجتْ عنها الأكاميم

ومن المجاز : هو مضرّج الخدين وكلّمته فتضرّج خدّاه . وتضرّجت المرأةُ : تبرّجتْ وتحسّنت . ويقال : خير ما يُضَرّج به الصِّدقُ ، وشرّ ما يُضَرّج به الكذب أي يُحسّن به الكلامُ ويوسّع .

ض ر ح — توّرَالله ضَريحه ، وضرَحَ القبرَ : جعله ضريحا ولم يلحَدْه . يقال : ضرّحوا لميتهم ولحَدوا له . وضرَح الشيءَ : رمى به ونحّاه ، وضرَحتُ عنّي الثوب : ألقيته . وفرسٌ ضَروحٌ : نَفوحٌ برجليه . وقوسٌ ضَروحٌ : شديدة الحفز للسهم . وصقرٌ ونسرٌ مَضرَحيٌّ : طويل الجناح ، وقيل : أبيض . ومن المجاز : فلان أريَحيٌّ مَضرَحيٌّ : للسيد العتيق النّجار . قال :

أنا آبن المَضرَحيّ أبي شُلَيلِ
وهل يخفَى على الناس النهارُ

ومرّ بي من قريش مَضرَحيّ ، عليه بُردٌ حَضرميّ . وضَرحتُ عني شهادةَ القوم : جرحتها وألقيتها عني إذا شهدوا عليه بباطل فأظهر بطلان شهادتهم .

ض ر ر — ضرّه ضَرَرا وضارّه ضِرارا « ولا ضرَر ولا ضِرار في الإسلام » وأضرّ به ، وآستضررتُ به ، ولحقه ضرَرٌ ومَضرة ومضارّ ، ومسّته الباساء والضّرّاء ، ورجل مضرور ، وما أشدّ ضَريرَه : مُضارّته . وضَرّةٌ بيّنة الضِّرّ . ونكحتْ فلانة على ضُرٍّ . قال :

يجِدنَ من تَهَيم الحُداة مِرّا
وَجدَ المقاليتِ يَخفْنَ الضِّرّا

نكّتَ بالسرّ والمقاليت . وآمرأة مُضِرٌّ : ذات ضرائر ، ورجلٌ مُضِرٌّ ذو أزواج .

ومن المجاز : ما أشدّ ضريرَه عليها : غيرته . قال :

* حتى إذا ما لان من ضَرِيرِه *

وبينهم داء الضرائر : الحسد. ورجل ضَرير: بيّن الضَّرارة من قوم أضِرّاء . ورجلٌ ضرير : مريض ، وامرأة ضريرة . وبه ضُرٌّ : مرض أو هزال (أنّى مسّنيَ الضُّرُّ) ومايضُرُّك على الضب صَيْد وما يَضيرك ، وما تَضُرُّك عليها جاريةٌ أى ما تزيدك . وأضر عليه : ألحّ. وأضرَّ الفرسُ على فأس اللجام : أزِمَ عليه. وأضرَّ به إذا دنا منه دنوّا شديدا ولصق به . وبنو فلان يُضِرّ بهم الطريقُ إذا كانوا على ممرّ السابلة. وسحابٌ مُضِرٌ: مُسِفٌّ.

ض ر س — ضَرَسه وضرّسه : عضّه عضّا شديدا. وضرّس السبعُ فريستَه إذا مضغ لحمها ولم يبتلعه. وضَرَّس قِدْحَه :أثّر فيه بأضراسه، وقِدحٌ مضروس . وضَرِستْ أسنانه من الحموضة ، وأضرستْها، وبى ضَرَسٌ . وناقة ضَروس: تعَضّ حالبها .

ومن المجاز: وقعتْ فى الأرض ضُروسٌ من مطر ، وأصابهم ضِرْسٌ من الوسميّ وضُروسٌ : للقليل المتفرق . وضَرسهم الزمانُ وضرّسهم : عضّهم. ورجلٌ مُجرّس مُضرّس : مجرّب ، وقد ضَرّسته الخطوبُ والحروبُ ، كما تقول : مُنجّذٌ من النواجذ . وحَرْبٌ ضَروس من الناقة الضَّروس كما يقال : زَبون ، وقد ضَرِسَ نابُها . وبفلان ضَرَسٌ وضَرَمٌ وهو غضب الجوع، وإنه لضَرِسٌ من الجوع . وفلانٌ ضَرِسٌ شَرِسٌ: صعب الخُلُق. واتّقِ الناقة بجنّ ضِراسها: بحدثان نتاجها وسوء خلُقها على من يدنو منها لولوعها بولدها . وفى الياقوتة تضريسٌ وهو تحزيز. وتضارسَ البناءُ إذا لم يستوِ ولم يتّسق .

ض ر ط — تكلم فأضرطَ به فلان وهو أن يدخل إصبعه فى شدقه فيصوّت صوتا يريد به الإنكار والسُّخرية ، ودخل على رضى الله تعالى عنه بيت مال البصرة فلما رأى ما فيه من البيضاء والصفراء أضرطَ بها . وكان يقال لعمرو بن هند : مُضَرِّطُ الحجارةِ لهيبته .

ض ر ع — شاة ضَريعٌ : كبيرة الضَّرْع . وأضرعتِ الناقةُ والبقرةُ : أشرق ضَرْعُها قبل النتاج . وهما يتضارعان، وهو يضارعه . وتقول بينهما مراضعة الكاس ، ومضارعة الأجناس؛ وهومن الضَّرْع . وضَرَع له و إليه ضَرَعا إذا استكان وخشع ، وهو يضرَع الىّ ويتضرّع، ولم يزل ضارعا الىّ حتى فعلتُ كذا . قال الأحوص :

كفرتَ الذى أسدَوا إليك ووسّدوا
من الحُسْن إنعاما وجنبك ضارعُ

ذليل ساقط . وكان مزهواً فأضرعه الفقر . وفي مثل " الحمَّى أضرعتني إليك" ويقال جسدك ضارع : ضاوٍ نحيف . وفي الحديث «مالي أراهما ضارِعين» وقال الحجاج لقُتيبة : مالي أراك ضارع الجسم . وفلان ورَعٌ ضَرَعٌ : ضعيفٌ غُمْرٌ ، وقد ضَرُعَ ضَراعة ، وقومٌ ضَرَعٌ . قال :

أناةً وحلماً وآنتظاراً بهم غدا
فما أنا بالواني ولا الضَّرَعِ الغُمرِ

وقال :

تعدو غواةٌ على جيرانكم سفَهاً
وأنتم لا أُشاباتٌ ولا ضَرَعُ

ومن المجاز : " ماله زَرْعٌ ولا ضَرْع " أى شيء . وتضرَّع الظلُّ : قلَص ، وقيل : هو بالصاد .

ض ر غ م — هو ضِرغامٌ من الضَّراغمة ، وتَضرغَمَ الأبطالُ .

ض ر ك — هوضريرٌ ضَريكٌ : فقير ، وفلانة تريكة ضريكة . قال الكميت :

إذ لا تبِضُّ على الترا ● ئك والضَّرائك كفُّ حاترْ

ض ر م — ضَرِمَتِ النارُ ضَرَماً وآضطرمتْ وتضرَّمت : آشتعلت ، وأضرمتُها وضرَّمتها ، وأوقدْ الضَّرَمَ والضَّرَمَةَ أى النار ، وأشعلها بالضِّرام : بما تُضرَّم به النارُ من الحطب السريع الآلتهاب ، وقيل هو جمع الضَّرَم وهو الشَّخْتُ من الحطب . قال حاتم :

لا تسترى قِدْرى إذا ماطبختِها
علىَّ إذًا ما تطبخين حرامُ
ولكن بهذاك اليفاع فأوقدى
بجزلٍ إذا أوقدتِ لابضِرامِ

ويقال للنار : ضِرامٌ أى آضطرامٌ . قال نصر آبن سيار :

أرى خلل الرماد وميض جمر
ويوشك أن يكون لها ضِرامُ

وأطفأ الناس الضَّريم : الحريق . قال :

* شدًّا كما تُشيِّعُ الضَّريما *

ومن المجاز : سَبُعٌ ضَرِمٌ ، وقد ضَرِمَ ضَرَماً إذا آحتدم من الجوع . قال :

لا ترانى والغنى فى مجلس
فى لحوم القوم كالسَّبْعِ الضَّرِم

وتقول : هو نهِمٌ قَرِم ، كأنه سبعٌ ضَرِم . قال :

* كأنها لَقوةٌ يحثُّها ضَرِمُ *

ورجُلٌ ضَرِمٌ . وقد ضَرِمَ شذاه . وضَرِمَ فى الطعام ضَرَماً إذا جدّ فى أكله لا يُدفع عنه . وفرسٌ ضَرِمُ العدْو وضَرِمُ الرِّقاق إذا جرى فى الأرض اللينة آشتد جريه . قال :

رَقاقُها ضَرِمٌ وجريها خَذِمٌ
ولحمها زِيَمٌ والبطن مقبوبُ

وقد ضَرِمَ فى عدْوه . وضَرِمَ علىَّ فلانٌ ، وآضطرم غضبا ، وتضرَّم علىَّ : تغضَّب ، وآضطرم الشَّرُّ

بينهم . وخِل مضطرم: مغتلم . وأضرمته الغُلمة ، وضرِمت الحربُ واضطرمت وتضرّمت . "ومابها نافخُ ضَرَمَة " أى أحد .

ض ر ى — سَبُعٌ ضارٍ وقد ضرِىَ بالصّيد وعلى الصيد ضَراوةً . وأضرى الصائدُ الكلبَ والجارحَ وضرّاه ، وجَروٌ ضِروٌ : ضارٍ ، وجِراء ضِراءٌ . قال ذو الرمة :

مُقزَّعٌ أطلس الأطمار ليس له
إلا الضِراءَ وإلا صيدَها نَشَبُ

ومن المجاز . ضَرِىَ فلان بكذا وعلى كذا : لَهِجَ به . وأضريتُه به ، وضرّيتُه وعليه . وقال زُهير :

متى تبعثوها تبعثوها ذميمةً
وتَضرَ إذا ضرّيتموها فتضرم

وجَرّة ضارية ، وقد ضَرِيَتْ بالخَلّ وغيره . وعِرقٌ ضارٍ وضَرِىٌّ : سيّال لاينقطع كأنه ضَرِىَ بالسّيلان ، وقد ضرَا يضرو ، غيّروا البناء لتغير المعنى . وهو يمشى لك الضَّراء ، وإنه ليثب الضَّراء وهو الخَمَرُ أى يختلك . قال الكميت :

وإنى على حبّى لهم وتطلّبى
إلى نصرهم أمشى الضَّراء وأختِلُ

وقال خُفَافٌ :

المرء يسعى وله راصدٌ
تُنذره العينُ وثوب الضَّراء

الضاد مع الزاى

ض ز ن — فلان ضَيْزَنُ أبيه إذا خادن امرأته أو خلفه عليها وهوا لمقتيُّ المنهىُّ فى القرآن . وكان عنترة وتميم بن مقبل ضيزنينِ ، وقد تَضيزنَ أهلُ الجاهلية وزعموا أنهم يرثون نكاح الأب كما يرثون ماله . وضَيّق خَرْقَ البَكْرة بِضَيْزَنٍ : بعود يُلقمه إياه . قال يصف ناقة ناجية :

كما خطرتْ بالغَرب واستجودتْ به
ذَمولٌ أقامت جانبيها الضيازنُ

الضاد مع العين

ض ع ض ع — ضعضعته النوائب فتضعضعَ ، وتضعضعَ فلانٌ : افتقر ، وفلان مُتضعضع : فقير . وأنشد النَّضر :

وقد كان يخشاكَ الثرِىُّ ويتّقى
أذاك ويرجو نفعَك المُتضعضعُ

ض ع ف — فيه ضُعْفٌ وضَعْفٌ وهو ضعيف وقومٌ ضِعافٌ وضُعفاء وضَعفى ، وأضعفه المرضُ وضعّفه ، واستضعفتُه وتضعّفته : وجدته ضعيفا فركبته بسوء . وفلانٌ ضَعيفٌ مُتضعّفٌ ، وأخوه قوىٌّ مُضْعِفٌ ، الأوّل : ذو ضُعْفٍ فى ماله وأهله ، والثانى : ذو ضِعْفٍ وكثرة فى ذلك ، يقال : أضعفَ القومُ إذا ضوعِفَ لهم . (فأولئكَ هم المُضْعِفُونَ) ورجلٌ مضعوف : ضعيف الرأى ،

وقد ضَعُفَ ضُعْفًا. وشيء مضعوف: مُضاعَفٌ.
قال لبيد:

وعالَيْنَ مضعوفًا وفردًا سُموطُه
جمانٌ ومرجانٌ يَشُكُّ المَفاصِلا

وضَعَفْتُهم بقومي: كثرتُهم لأنهم أضعافُهم.
وأُضعِفَ له العطاءَ وضعَّفه وضاعفه. ودرعٌ
مضاعَفَةٌ: منسوجة حلقتين حلقتين. وأعطاه
ضِعْفَ ما أخذ وضعفَيْه وأضعافه.

ومن المجاز: هو في أضعاف الكتاب وتضاعيفه:
في أثنائه وأوساطه، وكان يونسُ في أضعاف
الحوت. وقال رؤبة:

* واللهُ بين القلبِ والأضعافِ *

يريد بواطن الإنسان وأحشاءه.

الضاد مع الغين

ض غ ب — سمعتُ ضَغِيبَ الأرنب وضُغابَها
وهي تضوّرها إذا أُخذتْ، وقد ضَغِبَتْ تَضْغَبُ.
وعجوزٌ ضَغْبَةٌ: مولعة بالضغابيس.

ض غ ث — ضربه بِضِغْثٍ: بقبضة من
قضبانٍ صغارٍ أو حشيش بعضه في بعض، وضَغَثه:
جعله أضغاثا.

ومن المجاز: هذه أضغاثُ أحلام وهي
ما آلتبس منها. ويقال للحالم: أضغثتَ الرؤيا:
جئتَ بها ملتبسة. وضَغَثَ الحديثَ: خلطه.

ض غ ط — ضَغَطَ الشيءَ: عصره وضيّق
عليه. وأعوذ بالله من ضَغْطة القبر. وضغَطْته إلى
الحائط وغيره فآنضغط. وضاغطتُه في الزِّحام،
وتضاغطوا.

ومن المجاز. فعل ذلك الأمر ضُغْطَةً: قهرةً
وآضطرارا. وأخذه بالضُّغطة وهو أن يقول:
حطَّ عني كذا حتى أُعطيَك البقيّة. واللهم آدفع
عنا هذه الضُّغطة وهي الشدّة. وأرسلته ضاغطا
على فلان: مهيمنا عليه يتتبّع ما يأتي به. وبه ضاغطٌ
وبهن ضاغِطٌ وهو أن يَنْسَحِجَ مِرفَقُ البعير جنبَه
فيقرحه.

ض غ ل — سمعت ضغيل الجمّام وهو
صوت مصّه.

ض غ م — ضَغَمَه ضَغْمَةَ الأسد وهي العضّة
بملء الفم، وفرسه الضَّيْغم والضياغمة وهو الأسدُ.

ض غ ن — في صدره ضِغْنٌ وضَغِينةٌ وأضغانٌ
وضغائنُ، وضَغِنَ على فلانٌ وآضطغن، وهو ضَغِنٌ
على ومضطغنٌ، ومضاغِنٌ إلى، وأبعد الله كلَّ
مضاغِنٍ لأخيه، مشاحِنٍ لمواليه. ومازلتُ به حتى
سللتُ بقيّة ضِغْنه، وأخليت صدره عما كان
في ضمنه.

ومن المجاز. ناقة ذات ضِغْن: تنزع إلى وطنها.
وآمرأة ذات ضِغْن: تحبّ غير زوجها. قال الراعي:

وصدَّ ذواتُ الضِّغنِ عنّى وقد أرى
كلامِىَ تهواه النساءُ الطوائعُ

وقناة ذات ضَغَنٍ : فيها موج والتواءٌ . قال :

إنّ قناتى من صَليباتِ القنا
ما زادها التثقيف إلّا ضَغَنا

ض غ و — سمعتُ ضُغاء الأرنب والثعلب ، وضَغا يَضغو .

ومن المجاز : ضغا فلان ضُغاءً : تضوّر من ضربٍ أو أذًى ، وأضغيتُه . وتقول : أضغيتُه إضغاءً ، ثم أغضيتُ عنه إغضاءً . وبات صبيانه يتضاغَوْن من الجوع . وسمعتُ ضَواغِىَ الكلاب ، جمع ضاغية بمعنى الضُّغاء وهو النُّباح .

الضاد مع الفاء

ض ف ر — ضفَر الذؤابةَ والنّسعَ ضَفْرا . وله ضفيرتان وضَفْرانِ وضفائرُ وضُفورٌ . وشدّ الضَّفيرَ على البعير والضَّفَرَ وهو الحزام . قال :

• إليك سار العِيسُ فى ضُفورِ •

وسمعتهم يجمعونه : الأضفار . وقال فصيحهم :
إليك تُشدّ أضفارُ المطايا • وتَقلَق فى ضلوعٍ كالحَنىِّ

ومن المجاز : بنَوْا ضفيرةً فى وجه السيل : مُسَنّاةً . وتضافروا عليه : تعاونوا ، وضافرته : عاونته ، وعن على رضى الله تعالى عنه : عجبتُ من تضافرهم على باطلهم وفشلكم عن حقكم .

ض ف ز — ضفَزتُ البعيرَ العلفَ إذا لقّمته إياه على كره . وضفَزتُ الفرسَ لجامَه : أدخلته فى فيه .

ض ف ط — فى فلان سَقاطَةٌ وضَفاطَةٌ وهى الجهل والغفلة . وفى حديث عمر رضى الله تعالى عنه : اللهم إنى أعوذبك من الضَّفَاطَة . وهو من الضّفّاطة : من المكارين ومن الذين ينقلون التجارة من بلد إلى بلد ، وفلان ضَفّاطٌ .

ض ف ف — هو على ضِفّة النهر . وماء مضفوف : مكثور عليه . وفى الحديث «لم يشبع من خبز أو لحم إلا على ضَفَفٍ» وهو كثرة الأكلة . قال :

• لا ضَفَفٌ يشغَلُه ولا ثَقَلْ •

أى كثرة العيال .

ض ف و — ثوب ضافٍ : سابغ . ورجل ضافى الشَّعر . وفرسٌ ضافى العُرف والذنب .

ومن المجاز : له نعمة ضافية . وديمة ضافية : أخصبتْ لها الأرض . وضفا الحوضُ فهو ضافٍ : فاض من جوانبه . وضفا ماله : كثر واتسع . وهو فى ضَفوةٍ من العيش : فى رغَدٍ ، وله عيش ضافى القِناع . قال ابن مقبل :

لهوتُ بها والعيشُ ضافٍ قناعُه
علينا ولم يَقطع لنا كاشحٌ حبلا

الضاد مع اللام

ض ل ع — هو منتفخ الضلوع والأضلُع والأضلاع والأضالع. ودابّة ضليعٌ: بيّن الضّلاعة مُجفَر الجنبين. وأكل وشرب حتى تضلّع. قال:

فناولتُه من رِسْل كوماءَ جَلْدةٍ
وأفضيتُ عنه الطَّرف حتى تضلّعا

إذا قال قَدْنى قلتُ بالله حلفَةً
لَتُغْنِىَ عنّى ذا إنائك أجمعا

وحِمْل مُضْلِعٌ: ثقيل على الأضلاع، ولا أضطلع به. وثوبٌ مضلّع: وشيُه كهيئة الأضلاع. وقال امرؤ القيس:

تجافى عن المأثور بينى وبينها
وتدنى علىّ السابرىَّ المضلّعا

وكلّمتُ فلانا وكان ضَلْعك علىّ أى ميلك. ولا تنقُش الشوكةَ بالشوكة فإن ضَلْعها معها.

ومن المجاز: انزل بتلك الضِّلَع وهى مكان مستدِقّ من الجبل. وفى الحديث «كأنكم يا أعداء الله بهذه الضِّلَع الحمراء مقتّلين» وهم عليه ضِلَعٌ جائرة أى مجتمعون عليه بالعداوة. قال ابن هَرْمة:

وهى علينا فى حُكمها ضِلَعٌ ✻ جائرةٌ فى قضائها جَنِفَة

ونصبَ ضِلَعا للطير وهى الفخّ لأحد يدايه. وضَلِعَ الشيءُ ضَلَعا: اعوجّ حتى صار كالضِّلَع. ورمحٌ ضَلِعٌ.

ض ل ل — ضلّ عن الطريق وعن القصد يضِلّ ويضَلّ، وضلّ الطريقَ، وأضلّه غيرُه وضلّله. وضَلِلْتُ بعيرى إذا كان معقولا فلم يهتد لمكانه، وأضللته إذا كان مطلقا فنَدّ ولم تدر أين أخذ. وأضللتُ خاتمى. وأرض مَضِلّة.

ومن المجاز: ضلّ فى الدّين، وهو ضالٌّ وضِلِّيل وصاحبُ ضلالٍ وضَلالةٍ ومضلّلٌ. وقد ضلّلته: نسبته إلى الضلال، وواقعٌ فى أضاليل وأباطيل، وقد تمادى فى أضاليل الهوى، وفعل ذلك ضِلّةً، وفلانٌ لضِلّةٍ: لِغَيّة. وذهب دمه ضِلّةً: هدرا. وضلّ عنّى كذا: ضاع. وضللته: نسيته. وأضلّنى أمر كذا: لم أقدر عليه. وأنشد ابن الأعرابى:

إنى إذا خُلّة تضيّفنى ✻ يريد مالى أضلّنى عِلَلى

وضلّ الماءُ فى اللبن واللبنُ فى الماء إذا خفى فيه وغاب (أئِذَا ضَلَلْنَا فِى الْأَرْضِ) وأُضِلّ الميّتُ: دُفن. قال المخبّل:

أضلّتْ بنو قيس بن سعد عميدَها
وفارسَها فى الدهر قيسَ بن عاصم

و«وقعوا فى وادى تُضُلِّل» إذا هلكوا، و«فلان ضُلُّ بن ضُلٍّ» و«قُلُّ بن قُلٍّ» لا يعرف هو وأبوه. قال:

فإنّ إيادَكم ضُلُّ بن ضُلٍّ
وإنّا من إيادِكُمُ بُرَاءُ

الضاد مع الميم

ض م خ — ضمّخه بالطّيب وتضمّخ به . قال :

تضمّخن بالجادىّ حتى كأنما
أنوفُ اذا استعرضتهنّ رواعفُ

ض م د — ضَمَدَ رأسه بمنديل أو عصابة وهى الضِّمادة . وضَمد الجُرحَ وموضعَ الريح من جسده بضِمادٍ : بدواء يسكّنه . ويقال : الضِّمادُ مَقْراةٌ للمدة . واضمد عليك ثيابك وعمامتك : شُدّها عليك ، وأجد ضَمد هذا العِدْل . وضَمِدَ عليه إذا اغتاظ . قال النابغة :

ومَنْ عصاك فعاقِبْه معاقبةً
تَنهى الظلومَ ولا تقعد على ضَمَدِ

ومن المجاز : ضَمَدَتْ فلانةُ : جمعتْ بين زوجها وخدنها أو اتخذت خدنين . قال الهذلىّ :

أردتِ لكيما تضمِدينى وصاحبى
الا لا أحبّ صاحبى ودعينى

ومن شأنها الضِّمادُ . وضَمد رأسه بالسيف ، مثل عمّمه .

ض م ر — فرسٌ ضامرٌ وضَمِرٌ ومضمّر ومضطمرٌ ، وقد ضَمر وضَمُر ضمْرا وضُمورا ، ومُهرة ضامر ، وناقة ضامر ، ورجلٌ ضَمْر : مهضّم البطن ، وامرأة ضَمْرة . وتضمّر وجهُه من الهزال . قال الأخطل :

ورأين أنى قد علتنى كَبْرة
فالوجه فيه تضمّرٌ وهُموم

وجرى فى المِضمار والمضامير . وفى ضميرى كذا . وأضمرتُ شيئا فى قلبى . وعطاءٌ ضِمارٌ . وعدَةٌ ضِمارٌ : لا تُرجَى .

ومن المجاز : لؤلؤ مضطمِرٌ : فى وسطه انضمام . وأضمرته البلادُ إذا سافر سفَرا بعيدا فغيّبته . قال الأعشى :

أرانا إذا أضمرتكَ البلا . د نُجفَى وتُقطع منّا الرحِمْ

وقال الطرماح :

يبدو وتُضمره البلادُ كأنه
سيفٌ على شَرَفٍ يُسلُّ ويُغمدُ

والغناء مِضمار الشِّعر . قال :

تغنّ بالشّعر إمّا كنت ذا بصر
إن الغناءَ لهذا الشِّعر مضمارُ

ض م ز — بعيرٌ ضامز ، وقد ضَمَز يَضمِز : أمسك على جِرّته .

ومن المجاز : كلّمتُه فضَمَز أى سكت ولم يجب ، ورأيته ضامزا : لا ينبِسُ . وضَمَز على ماله : أمسكه وشحّ عليه .

ض م م — ضممتُ الشىءَ الى الشىء ، وضممت الأشياءَ ، وضممتُه إلى صدرى ضمّةً : عانقته . وانضم إليه ، وانضمّ على كذا : انطوى عليه .

واضطمّت عليه الضلوع ، واضطممته : ضممته إلى نفسى . قال حاتم :

وانى وإن طال الثواء لميّتٌ
ويضطمّنى ماوىً بيتٌ مُسقّفُ

واضمم متاعك فى وعائك . والتقوى ضِمام الخير كلّه . وهذا المكان مَضَمّ الجيوش . قال امرؤ القيس :

ومَرقَبةٍ لا يُرفع الصوتُ عندها
مَضَمِّ جيوشٍ غانمين وخُيَّبِ

ونهض فلان للقتال وضامّه قومه . وضامّنى صاحبى على أمر كذا . وتضامّوا حتى تتامّوا مائةَ رجل . وأرسلتُ فلانا وجعلتُ ضميمَه غلاما لى . واضممته كتابا إلى أخى ، وكتبت إليك كتابا تضمّه صحبةُ فلان . واستبقوا فى الضَّمّة وهى الحلْبة لأنها تضُمّ الخيل المندفعة من كلّ أوب . وضممتُ فلانا إلىّ : استصحبته . وتقول : الأب للنأى أراب والأمّ إلى اللّبان أضمّ .

ض م ن — ضَمِن المالَ منه : كفَل له به ، وهو ضَمينه وهم ضُمناؤه ، وهو فى ضِمنه وضَمانه وضمّنته إياه .

ومن المجاز : ضَمِنَ الوعاءُ الشيءَ وتضمّنه ، وضمّنتُه إياه ، وهو فى ضِمنه . يقال : ضُمِّنَ القبرُ الميّتَ . وضُمّن كتابَه وكلامَه معنى حسَنا ، وهذا فى ضِمن كتابه وفى مضمونه ومضامينه . ونُهِىَ عن بيع المضامين التى فى بطون الحوامل . ولكم الضامنةُ من النخل التى فى جوف البلد والضاحيةُ ما فى ظاهره وهى كالعيشة الراضية . وضَمِنَ الرجُلُ : زَمِنَ ، وهو بيّن الضَّمَنِ والضَّمان والضَّمانة ، ورجلٌ ضَمِنٌ ، وقومٌ ضَمْنَى ، وهو من الضَّمان ومعناه لزم مكانه كما يلزم الكفيل العهدة أو لزم علّته . وكانت ضُمنةُ فلان أعواما بالضمّ .

الضاد مع النون

ض ن ك — ضَنُكَ عيشُه يضنُك ضَنْكا . وضنّكه الله يضنُكه ضَنْكا ، وهو فى ضَنْك من العيش ، وعيشةٌ ضَنْكٌ وصف بالمصدر . ويقال : إن المال الحرام ضَنْكٌ وإن كثر واتّسع فيه . وقال :

لقد رأيتُ أبا ليلى بمنزلة
ضنْكٍ يُخيَّرُ بين السيف والأسل

ورجل مضنوك : مزكوم . وفى الحديث « دعوه فإنه مضنوك » وقد ضَنِكَ وبه ضُناك . وامرأةٌ ضِناك : ضخمة ، ونساء ضُنُكٌ .

ض ن ن — ضنّ بالشيء يضَنّ ويضِنّ ضَنّاً وضَنانة ، وهو ضنين : بيّن الضِّنّ والضِّنّة والمَضَنّة والضَّنانة ، وقد ضنّ بماله ، وهو بك ضنين ، وهم بك أضِنّاء . وتقول : أنا بك ضنين ، وما أنا فيك ظنين . وهو شديد الضِّنّ به ، وهذا علق مَضَنّة ومَضِنّة .

ومن المجاز : قول ذى الرمة :

ضنينةُ جفن العين بالماء كلّما
تضرّج من فجم الهواجر جيدُها

المجم : العرق ، يريد العَرَق . وهو ضِنّى من بين إخوانى . وأمتشطتْ بالمضنون وبالمَضنونة وهى غِسْلةٌ طيّبة وقيل هى الغالية . قال :

قد أكنبتْ يداك بعدَ لينِ
و بعدَ دُهن البان والمضنونِ

وقال الراعى :

تضمّ على مضنونة فارسيّة
ضفائرَ لاضاحى القرون ولاجعدِ

وأستقَ من مضنونة أو مكنونة وهى زمزم .

ض ن ى — ضَنِيَ فلانٌ ضَنًى شديدا، وهو ضَنٍ : به داء مخامر كلما ظُنّ أنه قد برئ نُكِس ، وأضناه المرض . وتقول : هو بين سفرٍ يُنضيه ، ومرضٍ يُضنيه .

الضاد مع الواو

ض و أ — أشرق ضوء الشمس وضياؤها وأضواؤها ، وأضاءت الشمس وضاءت . قال العبـاس رضىَ الله تعالى عنـه فى النبىّ صلى الله عليه وسلم :

انت لمـا ظهرتَ أشرقت الأر
ض وضاءت بنـورك الأفق

ولدت . وأضاءت النـارُ الشخصَ : أظهرته . قال الجعدىّ :

ضاءت لنا النارُ وجها أغرَّ • رَملتبسا بالفؤاد ٱلتباسا

وضاع لأعرابىّ شىء فقال : اللّهم ضوِّئْ عنه . وتضوّأت الشىء : تبصّرته فى الضوء وأنا فى الظلمة . وقيل لأعرابيّة : إن فلانا يتضوّؤك فاحذريه أن لاتُريه إلّا حَسَنا فحسرتْ عن يديها إلى المنكب ثم ضربتْ بكفها الأخرى إبطها وقالت : يامتضوّئاه هـذا فى أستك إلى إبطاه . وسمعتُ ضَوْضاة الجيش : جلبَتَه ، وضوْضاً وضوضاتُ .

ومن المجاز : لفـلان رأى مضىء فى دجى المشكلات ، وأستضاءتُ برأيه . وقال كعب بن زهير :

• إن الرسول لنور يُستضاء به •

وفلان أضوأُ من الشمس وأنورُ من البدر . وتقول : هو ضوء مجد يُخفى الأضواء ، وذو كرم يُنسى الأذواء . وضوّأْتُ عن حقيقة الحـال : جلّيت عنها . وأضاء ببوله : أوزغَ به .

ض و ج — أخذوا فى ضَوْج الوادى وأضواج الأودية وهى محانيها ومكاسرها . قال ساعدة بن جؤيّة

إلى فضَلاتٍ من حَبِيٍّ مُجلجِلِ
أضرّتْ بها أضواجُها وهُضومُها

ومن بعض العرب : ركبنى اليومَ بأضواج من الكلام يمُـوج علىَّ بها .

ض و ر — ضربته فتضوّر: صاح وتلوّى. ورأيتهم يتضوّرون من الجوع .

ض و ع — ضاع المسكُ يضُوع ويتضوّع، وفغمني ضَوْعُ المسك، وضوّعه العطارُ. قال رؤبة :

كأنه عطّارُ طِيبٍ ضوّعا
أكلفَ هنديًا ومسكاً مُنقَعا

وهو من ضامني كذا إذا حركني وهيّجني . ولا يضوعنّك ماتسمع منه أي لا تكترثْ له ومعناه هيّج رائحته . وتقول : لن يخاطرَ البازلَ الرُّبع، ولن يُطايرَ البازيَ الضُّوَع. وقال الأخطل :

وهرّني الناس إلّا ذا محافظة
كما يحاذر وقعَ الأجدل الضُّوَعُ

وهو من طيور الليل من جنس الهام .

ض و ل — خرج وفي يده ضالّة : قوس، ورأيته يرمي بالضالّة: بالسهام . وفي أنف الناقة ضالّةٌ : بُرَةٌ. والضالُ : السّدر تُعمل منه قِسيّ به . قال أوس بن حَجَر :

على ضالةٍ فرع كأن نذيرها
إذا لم يخفّضها من الوحش مازف

وقال :

أبو سليمانَ وريشُ المُقعَدِ * وضالّةٌ مثلُ الجحيم الموقَدِ

وقال ابن ميّادة :

قطعتُ بمصلال الخشاش يردّها
على الكره منها ضالّةٌ وجديلُ

ويقال : خرج فلان بضالّته، وإنه لكامل الضالّة : يراد السلاح كلّه على سبيل الاتساع . وقيل لأم خليج : إنا قتلنا عمرا، فقالت : والله ما أظنكم قتلتموه ولئن كنتم فعلتم ماوجدتموه بجافي الحُجْزة ولا وافي العانة ولا كافي الضالّة .

ض و ي — غلامٌ ضاوِيٌّ : مهزول. وأهلكه الضَّوَى وقد ضوِيَ يضوَى . وأضوتْ فلانة : جاءت بولد ضاوِيٍّ . وفي الحديث «اغتربوا ولا تُضوُوا» ويقولون : الغرائب أنجب والقرائب أضوَى . وقال :

فتًى لم تلده بنتُ عمٍّ قريبةٌ
فيضوَى وقد يضوَى رَديدُ القرائبِ

وأويتُ إليه وضويتُ أُوِيّاً وضُوِيّاً، وهو ينضوي إلى كنَف فلان .

ومن المجاز : أضويت الأمرَ إذا لم تحكمه.

الضاد مع الهاء

ض ه أ — امرأة ضَهْيأ : لا تحيض لأنها ضاهتْ الرجالَ .

ض ه ب — لحمٌ مضهّب : ملهوَجٌ .

ض ه ى — فلان لا يُضاهَى كرَما ولا يضاهيه أحد، وتقول : فلان يباهيك، ولا يضاهيك .

الضاد مع الياء

ض ى ح — سقوه الضَّيْحَ والضَّيَاح : المَذْق . قال :

• جاؤا بضَيحٍ هل رأيتَ الذئبَ قطّ •

وضَيَّحَ اللبَنَ .

ض ر ى — هذا مما لا يَضيرك، ولو فعلتَ كذا لم يَضِرْك ، ولا ضَيْرَ عليك فيه ، (قالُوا لَا ضَيْرَ) وتقول : فلان ما فيه خَير، وإنْ نفع فنفعه ضَير .

ض ى ز — ضَامَه حقَّه وضازه : منعه ونقصه (تِلْكَ إِذًا قِسْمَةٌ ضِيزَى) تقول : دعوتنى إلى رُدُجِ الشِّيزَى ، فما هذه القسمة الضِّيزَى .

ض ى ع — ضاعَ عيالُه ضَيعةً وضَياعا ، وتركتُهم بضَيعة ومَضيعة . وبلدكم مَنسَاة العِلْم ومَضْيعة العالِم . وشىء مُضاع ومُضَيَّع . وقيل : إضاعة النساء أن لا يتزوّجن فى الأكفاء . ويقال : ما ضَيْعَتك؟ : ما عملك وصنعتك . وفشتْ عليك الضَّيعة حتى لا تدرى بأىّ أمر تأخذ أى كثرت أشغالك وأمورك وآنتشرتْ عليك . وقال عبداللّه آبن شَرية فى علم الأخبار : هى ضَيعتى وضَيعة آبائى من قبلى . وسمعت منهم من يقول لبغلة : ما ضَيعة هذه الجُبَينة إلّا قصبُ الأمراس . وأضاع فلان : كثُرتْ ضِياعه . ورجُلٌ مُضِيعٌ . قال :

إذا كنتَ ذا نخلٍ وزرعٍ وهَجمةٍ
فإنى أنا المثرى المُضِيعُ المسوَّدُ

ض ى ف — ضاف إليه : مال إليه ، وضاف عنه : مال عنه . وضاف السهم عن الهدف . وضافتِ الشمسُ وضيَّفتْ وتضيَّفتْ : مالت إلى الغروب . وقال بشر :

طاوٍ برملةِ أو رالٍ تَضيَّفَه
إلى الكِناس عَشِىٌّ باردٌ صَرِدُ

أى أماله إليه . والناقة تَضيف إلى الفحل . والجارية تَضيف إلى الرجل : تستأنس إلى صوته وتريد أن تأتيه . وأضِفْ ظهرك إلى الحائط : أمِلْه وأسنده . قال آمرؤ القيس :

فلمّا دخلناه أضفنا ظهورَنا
إلى كلّ حارىّ جديدٍ مشطَّبِ

ونزلوا بضِيف الوادى : بناحيته ، وتضايفوا الوادىَ : أتوا ضِيفَه . وضافنى وتضيَّفنى . قال الفرزدق :

ومنّا خطيبٌ لا يُعابُ وقائلٌ
ومن هو يرجو فضلَه المتضيِّفُ

وأضفته وضيّفته وهو ضَيْفٌ وكذلك الجميع ، وهم ضيوف وأضياف وضِيفانٌ .

ومن المجاز : أضاف إليه أمرا إذا أسنده إليه وآستكفاه. وفلان أُضيفتْ إليه الأمور. وما هو إلا مُضاف أى دعىٌّ ، كما قيل: مُسندٌ ومُلصقٌ. وهو يأخذ بيد المُضاف وهو المحرَّج المُحاط به. ونزلتْ به مَضوفةٌ . قال :

وكنت إذا جارى دعا لمضوفة

أشمّر حتى يبلغ الساقَ مئزرى

ومنه : أضاف منه إذا أشفق وحاذر حذر المحاط به . وتضايفه السُّبعانِ : تكنّفاه . وتَضايفتِ الكلابُ الصّيدَ وتضايفتْ عليه . وقال :

يتبعن هَوْدا يشتكى الأظلاّ

إذا تضايفن عليه آنسلاّ

وضافه الهمُّ ، وضاف وساده . وقال الطرمّاح :

بات يستنّ الندى فوقه

ضَيفَ أرطاةٍ بحِقفٍ هُيام

ض ى ق — ضاق المكان وتضايق وتضيّق، وفيه ضيْقٌ وضِيقٌ، ومكانٌ ضَيْقٌ وضَيِّقٌ تخفيف أو وصف بمصدر . والمرأة تستضيق بالأدوية .

ومن المجاز : وقع فى مَضيقٍ من أمره ومضايقَ، وهو من أمره فى ضَيقٍ، وضاقت عليه الحيلةُ . وإذا تضايق عليك أمر فانتظر سعة، ولا يسعُنّى أمرٌ ويَضيق عنك ، وقد ضاق علىّ صدرُه، وله نفْسٌ ضيّقة، وأصابته ضَيْقةٌ : فقرٌ، وقد أضاق إضاقة ، ورجل مُضيقٌ، وضيّق على فلانٍ ، وهذا أمرٌ مُضَيِّقٌ، وضايقه فى كذا إذا لم يسامحه ،وتضايقوا،وضاقت عينه عن النظر إليه. قال داود بن رُزَين فى الرشيد :

تَضيق عيون الناس عن نور وجهه

إذا ما بدا للناس منظره البلج

وسلكوا الضَّيقةَ وهى طريق بين مكّة والطائف، وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «هى اليسراء» تفاؤلا . وتقول : فلان كوكبُه ضَيْقَه ، فهو أبدا فى ضَيْقَه ؛ وهى نجم بين الثريا والدَّبَران . قال الأخطل :

فهلا زجرت الطيْرَ ليلةَ جئتَها

بضَيْقَةَ بين النجم والدَّبَران

ض ى ك — امرأة حيّاكة ضيّاكة: متفحّجة لسمن فخذيها .

ض ى م — مازلتُ أُضامُ وأُستضام وأنا مُضيمٌ ومستضام ، وهو آبى الضيْم .

باب الطاء

الطاء مع الهمزة

ط أ ط أ — طأطأ رأسه: صوّبه. وطأطأتُ يدى بعنان الفرس إذا خفضتَ يدك ولم ترفعها للكبح وأرخيتَ العنان ليُحضر، وطأطأتُ الفرسَ: تركت كبحه لأنك إذا كبحته رفعت رأسه ألا ترى إلى قوله:

شُنْدُفٌ أشدفُ ما ورّعْته * وإذا طُوطئ طيّارٌ طِمِرّ

أى هو مائل فى أحد الشقين ما كبحته بغيا ونشاطا فإذا خفضتَ عنانه طار.

ومن المجاز: طأطأتِ المرأة سِترها: حطّته. قال:

أرادتْ لتنتاش الرِّواق فلم تقم
إليه ولكن طأطأتْه الولائدُ

وطأطأ الحُفرةَ: عمّقها، وحفرة مطأطأة، قال أبو ذؤيب يصف حفرته:

مطأطأة لم يَنبِطوها وإنها
لترضَى بها فُرّاطهم أمّ واحدِ

ويقال: حجبه الطأطاءُ فلم أره وهو الغيب من الأرض المتطامنُ. ويقال للمسرف: قد طأطأ الركضَ فى ماله، وفى مثل "تطأطأْ لها تخطّك" وطأطأ فلان من خصمه، وتطاول على فطأطأتُ منه.

الطاء مع الباء

ط ب ب — هو طَبيبٌ: بيّن الطُّبّ، وطَبٌّ ومتطبّب، وقد طَبَّ يَطَبُّ، مثل: لَبَّ يَلَبُّ، ويا طبيبُ طُبَّ لنفسك، وطَبّه يطُبّه: مثل: أساه يأسوه، وطابّه مطابّةً، مثل داواه مداواة، وجاء فلان يستطِبُّ لوجعه أى يستوصف الطبيب. قال:

لكلّ داء دواءٌ يُستَطَبّ به
إلّا الحماقةَ أعيت من يداويها

وهذا طِبابُ هذه العلّة أى ما يُطَبُّ به. وطبّبتِ الجاريةُ المَزادةَ: جعلتْ جلدة على ملتقَى طرفى الأديمين يقال لها: الطِّبابُ والطِّبابة كأنها تَطُبُّ المزادةَ بها أى تُصلحها وتُحكمها. وطبّبَ الخيّاطُ الثوبَ: زاد فيه طِبابةً أى بَنيقةً ليتّسع، وأعطنى طِبّةً من ثوبك وطَبيبةً: شُقّة مستطيلة فى عَرض شبر أو نحوه، وطِبَباً منه وطَبائبَ.

ومن المجاز: أنا طَبٌّ بهذا الأمر: عالم به. قال:

لا يَريبنّك الذى ترين فإن الله طَبٌّ بما تَرين عليمُ

وفحلٌ طَبٌّ: رفيق بالفحلة لا يَنْسِر الطَّروقة أى لا يَضربها وما بها ضَبَعةٌ، وجاء يستَطِبُّ

لإبله : يطلب لها الخلا طَبًّا . وبعير طَبٌّ : يتعهد مواطئ خُفّه أين يضعه . وفلان مطبوب : مسحور . وطُبَّ الرجُلُ ، وهو يشكو الطَّبَّ ، وما ذاك بِطِبّى : بدأبى ، وفلان طِبُّه المجون . وقال عمرو :

فما إن طِبُّهم جُبْنٌ ولكن
رميناهم بثالثة الأثافى

وأنا أُطابُّ هذا الأمرَ منذ حين كى أبلغه . وآمتدت طِبَبُ الشمس وطِبابُها : حبالها . وأخذنا فى طِبَّة من الأرض وهى قطعة مستطيلة دقيقة كثيرة النبات : ومشينا فى طِبابَةٍ من الأرض وطريدة ، وله طِبابة حسنة وهى ديار متساطرة ، وفلان فى تلك الطَّبَّة وهى الناحية . وإنك لتلقَ فلانا على طِبَبٍ مختلفة : على ألوان .

ط ب خ — طَبَخَ اللحمَ والمرقَ ، وخبزةٌ جيّدة الطبخ ، وآجرة جيّدة الطبخ ، ويقال : أتطبُخون قديرا أم مليلا ، وآطّبخ وآشتوى لنفسه ، وهذا مُطَّبَخهم ومشتواهم ، وما أطيبَ طبيخَهم ، وهو يشربُ الطبيخَ المنصّف ، وطبخ الصّبّاغ البَقّمَ ونحوه ، وأخذ طُباخة البَقّم فصبغ بها وطرح سائرها وهى آسم ما يُحتاج إليه مما يُطبخ كالصُّهارة والعُصارة . وتَطبّخ الرجل : أكل البِطّيخ ، وأكل الطِّبّيخ : لغة أهل المدينة .

ومن المجاز : طبّختْهم المواجر ، وخرجوا فى طَبيخة الحرّ وطبائخه وهى سمائمه وقت الهجير . وطَبَخه الجُدَرِىُّ والحَصْبة . قال :

طبيخُ نُحازٍ أو طبيخ أميهَةٍ
صغيرُ العظام سيئ القِشْم أملطُ

ومنه : الحُمّى الطابخُ : الصّالب . ومابه طُباخٌ : قوّة . وما فى كلامه طُباخ : فائدة وأصله اللحم الأعجف الذى مافيه جدوى لطابخه . وهو أبيض المطبخ ، وهم بِيضُ المطابخ . وقال :

أمّا الملوك فأنت اليوم ألأمهم
لؤما وأبيضُهم سربالَ طَبّاخ

ط ب ع — طَبَعَ السيفَ والدرهمَ : ضربه . وهو طَبّاعٌ حسن الطِّباعة ، وطبَع الكتابَ وعلى الكتاب : ضرب عليه الخاتم ، ورأيت الطّابَعَ فى يد الطابِع . وطَبِعَ السيفُ : ركبه الصدأ الكثير ، وسيفٌ طَبِعٌ . وطَبَّع الإناءَ : أتأقه . وتَطبّع النهرُ حتى إنه لينْدفقُ . ورأيت طِبْعا وأطباعا تجرى . وعن بعض العرب فى وصف آمرأة : جَنّاءةُ ثمارها ، طَفّارةٌ أطباعها ، وهى الأنهار المملوءة . وناقة مُطبّعة : سمينة أو مُثقلة .

ومن المجاز : طَبَعَ اللهُ على قلب الكافر . وإنّ فلانا الطَمِعُ طَبِعٌ : دنِس الأخلاق : "ورُبَّ طَمَعٍ يهدى إلى طَبَعٍ" . وقال المغيرة بن حَبْناء :

وأمُّكَ — حين تنسبُ — أم صِدق
ولكنّ ابنها طَبِــعٌ سَخيفُ

وهو مطبوعٌ على الكرم ، وقد طُبِعَ على الأخلاق المحمودة ، وهو كريم الطَّبْع والطبيعة والطِّباع والطبائع . وهو متطبِّع بكذا . وهذا كلام عليه طبائع الفصاحة .

ط ب ق — "وافق شَنٌّ طبقه": غطاءه ، ووضع الطَّبَق على الحُبِّ وهو قناعه ، وأطبقتُ الحُبَّ والحُقَّة ونحوهما ، وأطبقتُ الرَّحى إذا وضعتَ الطَّبَق الأعلى على الأسفل . وطبّقَ الغطاءُ الإناء ، وانطبق عليه وتطبّق . ويقال : لو تطبَّقتِ السماء على الأرض مافعلتُ . والسمواتُ طباقٌ : طَبقة فوق طبَقة أو طَبَقٌ فوق طَبَق . وطبّقَ العُنق : أصاب المفصل فأبانها . وسيفٌ مطبِّق . وحقيقة التطبيق إصابة الطَّبَق ، وهو موصلُ مابين العظمين .

ومن المجاز : مطرٌ طَبَقُ الأرض . وجرادٌ طبق البلاد : قد غطّاها وجلّلها بكثرته ، وطبّقَ الأرضَ ، ومطرٌ وجرادٌ مطبِّق : عامٌّ . وهذه بنتُ طَبَق وإحدى بنات طَبَق . وفى مثل " إحدى بنات طَبَق شرُّك على راسك " وهى الداهية وأصلها الحيّة لأنها تُشبه الطبَق إذا استدارت أو لأن الحوّاء يمسكها تحت طبَق السَّفط أو لإطباقها على الملسوع . و ﴿لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَنْ طَبَقٍ﴾ : منزلة بعد منزلة وحالا بعد حال . وبات يرعى طَبَق النجوم : حالها فى مسيرها . قال الراعى :

إذا أمست تَكالأُ راعياها
مخافةَ جارها طَبَقَ النجوم

وليس هذا بِطِبْقٍ لذا أى بمطابق له . ومضى من الليل طَبَقٌ . وقمت عنده طَبَقًا من النهار وطَبَقَةً : طائفة . ومضى طَبَقٌ بعد طَبَقٍ : عالمَ من الناس بعد عالم . قال العبّاس :

تُنْقَل من صالب إلى رحم ⁂ إذا مضى عالمٌ بدا طَبَقُ

والدهر أطباقٌ : حالات . وقال الأفوه :

وصروف الدهر فى أطباقه
خلفةٌ فيها ارتفاعٌ وانحدارُ

وفلان على طَبَقاتٍ شتّى . والناس طبَقاتٌ : منازل ودرجات بعضها أرفع من بعض . ومن الفرّاء : قلت لأبى مَحْضَة : ماأظن امرأتك تكتب إليك ، فقال : بأبى إنّ كتبها إلىّ طِبْقَةٌ أى متواترة . وأطبقْ شفتيك أى اسكت . وأطبقوا على الأمر : أجمعوا عليه . وسَنَةٌ مُطبِقَةٌ : شديدة . قال :

وأهلُ السكينة فى المُطبقاتِ
وأهــلُ السماحة فى المحفــلِ

وأطبق الغيمُ السماءَ وطبّقها . وأطبقَ على نعله برقعة . وأطبقتْ عليه الحمّى . وتركوه فى المُطْبَق

وهو السجن تحت الأرض . وبيتٌ مُطْبَقٌ : انتهى عَروضه فى وسط الكلمة . ولعبيد لاميّة كلّها مُطْبقة إلا بيتا واحدا . وطبّقَ الراكع كفّيه بين فخذيه . ونُهىَ عن التطبيق . وطبّقتِ الإبلُ الطريق ، قطعته غير مائلة عن القصد . قال الراعى :

وطبّقن عرض القُفّ لما علونه
كما طبّقتْ فى العظم مُديةُ جازر

وطبّقَ الحاكمُ والمفتى : أصاب . قال ذو الرمة :

لقد خطّ رومىٌّ فلا زعماته
لعُتبة خطّالم تُطبّق مفاصلُهْ

وطابق بين الشيئين : جعلهما على حَذْو واحد . وطابقتُه على الأمر : مالأته . وطابقَ الفرسُ والبعيرُ ، وضع رجله فى موضع يده . قال :

حتى ترى البازل منها الأكبدا
مطابقا يرفع عن رجل يدا

ومنه ، مطابقة المقيّد ، مقاربة خطوه .

ط ب ل — طبّل الرجلُ تطبيلا وطبَلَ يطبُلُ طَبْلا ، وهو مُطبّل وطبّال حاذق ، وحرفتُه الطِّبالة . وتقول : الحَبْلُ والمُوق ، حيث الطَّبل والبوق . وعنده طَبْلٌ من الدراهم . وأدى أهلُ مصرَ طَبْلاً من الخراج وطَبْلين وطُبولا أى تجما سُمّىَ بطَبْل البندار . قال عبد الله بن الزِّبَعْرى فى مقاذفة خداش بن زُهير :

نفَتكم عن العلياء عمرو بن عامر
كما نُفيتْ فى الطّبْل رَذْلُ الدراهم

وبرزوا فى أردية الطّبْل وهى بُرودٌ تلبسها امرأة مصر . قال البُعيث :

وأبقى طَوالُ الدهر من عرصاتها
بقيّةَ أرمام كأردية الطّبْل

وقال أبو النجم :

من ذكر أيام ورسم ضاحى
كالطّبْل فى مختلف الرياح

وما أدرى أىُّ الطّبْل هو : أى أىّ الخلق هو . قال لبيد :

هل يُذهبنّ حسبى وفضلى
أن ولَدَ الأحوصُ يوما قبلى
ستعلمون مَنْ خيارُ الطّبْل

ومن المجاز : هو طَبْلٌ ذو وجهين : للنكد المُرائى . وفلان يضربُ الطّبْلَ تحت الكساء .

ط ب ن — هو طَبِنٌ : عالم . وطبَنْتُ النارَ : دفنتُها لئلا تَطفأ فى الطابون وهو مدفنها .

ط ب ى — طَباه واطّباه : دعاه واستماله . والتقم الفصيلُ طُبْيَ الناقة والبهمةُ طُبْيَ الشاة ، وحلبت طُبْيَيْن من أطبائها . وقيل ، الطُّبْىُ : للحافر والسباع ، والخِلْف : للخف ، والضَّرْعُ : للظّلف . وفى مثل "بلغ الحزامُ الطُبْيَيْن" .

ومن المجاز: فلان لا يَطَّبِيه اللهوُ، وما اطّبانى إلى ذلك الهوى . قال ذو الرمة :

فعرضتْ طَلَقا أعناقَها فَرَقًا
ثُمَّ اطَّباها خريرُ الماء ينثعبُ

الطاء مع الثاء

ط ث ر — لم يزل فى كَثْرةٍ من الرياش ، وطَثْرة من المعاش ، وهى النعمة والغضارة .

ط ج ن — تركتنى على مثل الطياجين من حرارة غِنائك .

الطاء مع الحاء

ط ح ط ح — طحطحهم الزمانُ : أهلكهم وبدّدهم . وطحطح مالَه : فرقه .

ط ح ر — طحَرتْ عينُ الماء العرمضَ . وطحَرتْ العينُ قذاها . قال طَرَفه :

طحورانِ عُوّارَ القذى فتراهما
كمكحولتَىْ شاةٍ بحومل مُفردِ

وقوسٌ مِطْحَرٌ : بعيدة موقع السهم ، وسهم مِطْحَرٌ : بعيد الذهاب . وأطحرَ الحجّامُ الختانَ واصطحَره : استأصله . وختَنه الخاتنُ فلم يُغدف ولم يُطحِرْ أى لم يُبق شيئا من الجلد ولم يستأصل ولكن وسَطا بين ذلك . وله زَحيرٌ وطَحيرٌ : نَفَس عال ، وقد طحَر يطحَر .

ومن المجاز : لقوسه طَحيرٌ .

ط ح ل — به طُحالٌ وهو داء الطِّحال ، وطحلتُه : أصبت طِحاله ، وقد طُحِل وطَحِل فهو مطحول وطَحِلٌ . ورمادٌ أطحلُ ، وشرابٌ أطحلُ : كدِرٌ على لون الطِّحال ، وفيه طُحْلة . وماء طَحِلٌ . وقد طَحِلَ إذا فسد وتغير وعلاه الطحلب . قال زهير :

يُممنَ فى شَرباتٍ ماؤها طَحِلٌ
على الجذوع يخفْن الغمَّ والغرَقا

وفيه وجهان أن يكون من الطِّحال أو من معنى الطُّحلب . وطَحلبَ الماءُ . وعين مُطحلِبةٌ . قال ذو الرمة :

* عينًا مُطحلبةَ الأرجاء طامية *

وفى مثل "ضيَّعتَ البِكارَ على طِحالٍ" يضرب لمن طلب حاجة إلى من أساء إليه ، وذلك أنّ سُويدَ ابن أبى كاهل هجا بنى الغُبَرَ بقوله :

من مبرِّه النيكُ بغير مال
فالغُبَرِيّاتُ على طِحال

* شواغرٌ يلمعنَ بالرجال *

وهو مكان ثم طلب إليهم بعدُ أن يفتكّوه من أسر وقع فيه .

ط ح م — أتتهم طَخمَة السيل : دُفّاعه ومعظمه .

ومن المجاز : أشدّ من طَحْمة السيل ، تحت طَحْمة الليل ؛ وهى مُعظم سواده . وطرقتنا طَحْمة من الناس . ودُفعوا إلى طَحْمة الفتنة .

ط ح ن — هو طحان جيد الطحن نقى الطحْن وهو الطحين ، وهو كحمار الطاحونة ، وهى الطحّانة . وأُكلت طواحنُك ولا أُكلتْ . وأطرق إطراق الطُّحَنِ وهو ليث عِفِرِّين دويبة مثل الفستقة يقول له الصبيان : اطحن لنا جرابنا فيطحنُ بنفسه الأرض حتى يغيب فيها . قال جندل :

إذا رآنى خاليا أو فى مَيَنْ
يعرفنى أطرقَ إطراقَ الطُّحَنْ

المَيَنُ : أهل الدار . وتقول : قعد على الإحن ، وأطرق كالطُّحَن .

ومن المجاز : طحنتهم المنون ، وكتيبة طحون .

ط ح و — طحا اللهُ الأرضَ طَحْوًا . وطحا بك الهوى . وطحا بك همّك : ذهب بك . قال :

« طحا بك قلبٌ فى الحسان طروب »

وضربته ضربة طحا منها أى امتدّ . وضربته فطحوته : مددته على الأرض ، وطحا بالكرة : رمى بها . وطحا الجارح بالأرنب : ذهب بها . وطحا بفلان شحمه إذا سمن . ومظلة طاحية : عظيمة منبسطة .

الطاء مع الخاء

ط خ ى — ليلةٌ طَخْياء : مظلمة .

الطاء مع الراء

ط ر أ — طَرَأَ علينا فلانٌ : جاء من بلد بعيد فجأة ، وهو طارئ ، وهو من الطُّرّاء ، لا من الثُّنّاء . ورجل طُرْآنِىّ . وحَمام طُرْآنىّ : لا يُدرَى من أين جاء . وشيءٌ طرِيءٌ : بيّن الطَّراءة ، وقد طرُؤ طراءة وقيل : طرُو طَراوة ، وطرّاه تطرئة وطرّاه تطرية ، وثوب مطرّا ومُطرّى ، وعُود مطرّا ومُطرّى .

ومن المجاز : طرأ علىّ همّ لا أطيقه ، وطرأ علىّ شغل منعنى من المسير ، وطرأ علىّ مالا أجد بدّا من إمضائه ، وفى الحديث « طرأ علىّ حزبى من القرآن فأحببتُ أن لا أخرج حتى أقضيه » وهذا كلام طَرْآنىّ : منكر خارجٌ من الأدب الجميل .

ط ر ب — هو طرِبٌ وطروب ومِطراب وقد طرِب طرَبا وهو خفة من سرور أو هم ، وتطرّب . قال الطرماح :

وتطرّبْت للهوى ثم أوقفـ
ـت رِضا بالتقى وذو البِرّ راضى

وقومٌ طِراب ومطاريب ، وأطربنى صوتُه وتطرّبنى . قال الكميت :

ولم تُلهنى دارٌ ولا رسمُ دمنةٍ
ولم يتطربْنى بنانٌ مخضّبُ

"والكريم طروب"، وآستطرب القوم: آشتدّ طربهم ، وآستطربتُه : سألته أن يُطرِّب . قال الطرمّاح :

وآستطربتْ ظُعنُهم لمّا احزألّ بهم
آلُ الضحى ناشطا من داعياتِ دَدِ

أى سألته أن يُطرِّبَ و يُغنِّى ، وهو من داعيات دد: من دواعيه وأسبابه يعنى الناشط وهوالحادى لأنه ينشط من مكان إلى مكان ، وطرِبتِ الإبلُ لحُداه، وإبلٌ طِراب ومطاريب، وحمامة مِطراب الضحى، وطرَّبَ فى غنائه وقراءته ،وقرأ بالتطريب . وتقول : إذا خفقتِ المضاريب، خفقتِ المطاريب . وطرِبْ بضأنك: آدعُها. وأخزى الله تعالى طرْطُبّيْها : ثديها الطويلين .

ط ر ح — طرَحَ الشىءَ وبه ومن يده : رمى به وألقاه . وطرح له الوسادة . وطرحوالهم المطارح : المفارش ، الواحد مِطرح كَمِفرش ، وطرح الرداءَ على رأســه وعاتقه . ورأيت عليه طَرْحة مليحة . وطرَّح الأشياءَ تطريحا ، وطرّح الشىءَ : أكثر طرْحه . قال أبو ذؤيب :

الفيتَ أغلبَ من أُسْد المسدّ حديد
دَ النـاب أخْذتُه عفْرٌ فتطريحُ

وجاء يمشى متطرِّحا: متساقطا. وشىء طُرُوحٌ: مطروح. ولو بات متاعك مِطرَحًا لمـا أخذه أحد.

ومن المجـاز : ما طرَحك إلى هــذه البلاد، وما طرّحك هــذا المَطرح أى ما أوقعك فيما أنت فيه . وطرَحتُ عليه المسئلةَ . وطارحته العلمَ والغناء وتطارحناه . قال زَبّان بن سيّار الفزارىّ :

تطارحه الأنسابُ حتى رددنه
إلى نسب فى أهل دومةَ ثاقبِ

يتهكّم به . وطرحتْ به النوى كلَّ مَطرَح . قال ذو الرمة :

ألمّـا بمىٍّ قبل أن تطرَح النوى
بنـا مَطرَحا أو قبل بَينٍ يزيلها

وقال :

فقلت له الحاجاتُ يطرحْن بالفتى
وهمٌّ تَعَنَّـانى مُعنًّى ركـائبُهْ

وآطّرِحْ هــذا الحديثَ . وهو قولٌ مُطّرَحٌ: لا يُلتفت إليه . وديار طوارح. وعُقْبةٌ طَروحٌ: بعيدة . قال ثعلبة بن أوس الكلابى :

فلو كان من ودّ آبن أوس لمـا نأت
بذلفاءَ غَرْباتُ الديار الطوارحُ

وإبلٌ مطاريحُ : سِراعٌ . قال أميّة بن أبى عائذ الهذلىّ :

مطاريح بالوعْث مرّ الحشو
ر هاجرن رَمّاحةً زَيزَفُونا

ترمح بالمبهم من الزفْن فكرر الفاء وبنى فيفعولا .

وخِلٌّ مِطرَحٌ: بعيد موقع الماء، وعن أعرابية: إن زوجى لطَروح إذا نكح أحبل، وطَرْفٌ طَروح ومِطرَح: بعيد النظر، وأطرحْ بعينيك: أنظر. قال الطرمّاح:

فأطرح بعينك هل ترى أظعانهم
والكامسيّةُ دونهنّ وترمَدُ

ورمح مِطْرَحٌ: طويل، وقوسٌ طَروحٌ: شديدة الحفز للسهم، وأصابه زمن طروح: يرمى بأهله المرامىَ، ونوائبُ طُرُحٌ. وطرّحَ بناءه وطرحه: رفعه وطوّله.

ط ر د — طَرَدَه طَرْدا وطَرَدًا، وطرّده وأطرده: أبعده ونحّاه، وهو شريد طريد، ومُشرّد مطرّد. وطَرَدَ العدوُّ طريدة وطرائد وهى النَّعَم يُغير عليها فيطردها.

ومن المجاز: خرج يَطرُد حُمُر الوحش أى يصيدها. وبيده مِطْرَدٌ: رمح قصير يطعنها به، وبأيديهم المَطارِد والرايات. قال الراعى:

ولولا الفرار كلّ يوم وقيعةٍ
لنا لتلك زُرق من مطاردنا الحُمُر

وقال أبياتا فى الطَّرَد أى فى الصيد، وهذه من طَرَديّات فلان. والريح تَطرُد الحصى والسفا: تعصف به. وطَرَدْتُ بصرى فى أثر القوم. قال ذو الرمّة:

مازلت أطـرُدُ فى آثارهم بصرى
والشوق يقتاد من ذى الحاجة البصرا

والقيعان تَطرُد السرابَ أى يطّرِد فيها كما يطّرد الماء ويمور. قال ذو الرمّة:

كأنه والرِهاءُ المَرْتُ تطردُه
أغراس أزهرَ تحت الريح متقوِح

واطّرد الماءُ، وجدول مطّرِدٌ. وماءٌ طَرِدٌ: تَطْرُدُ فيه الدوابُّ وتخوضه. ورمح مُطّرِدٌ، ومُطّرِدُ الأنابيب والكعوب. قال الأعشى:

* وأجردَ مطّرِدٍ كالشَّطَنْ *

وتطاردَ متنُه. قال جرير:

وكلّ ردينىّ تطاردَ متنُه
كما اهتزّ ذئبٌ بالمراضَين لاغبُ

وحديث وكلام مُطّرِدٌ. وهذا لا يطّرِد فى القياس. واتّبع طواردَ الإبل: متخلّفاتها. والليل والنهار طريدان: كلّ واحد يطرد صاحبه. وهو طَريدُ أخيه: للولود بعده. وفضاء طَرّادٌ: واسع، وبلادٌ طَرّادة. ويوم وشهر طَرّادٌ: تامّ. ومرّت عليه سنونَ طَرّداةٌ. واطّردوا فى المسير: تتابعوا. وأنشد ابن الأعرابى:

فكأن مُطّرِدَ النسيم إذا جرى
بعد الكَلال خليّتا زُنبورِ

أراد به الأنف . وعندى طريدة من ثوب : شُقة مستطيلة . وثوبٌ طرائدُ : شَبارِقُ . قالت الخنساء تصف الرياح والسحاب :

يطرُدنَ عن ليطِ الما * ءِ ظلا ئلاوالماءجامدْ
مِزَقًا تطردها الريا * حُ كأنها خِرَقٌ طرائدْ

وفى الأرض طرائدُ من كلإ . وبُرِىَ القدحُ بالطريدةوهى السَّفَنُ ، والمِسفن أيضا ماينحت به . وطرّد سوطَه : مدّده . وطارد قرنَه ، وتطاردا ، وبينهما طِراد ومطاردة وهى حمل أحدهما على صاحبه ومقاتلته وإن لم يكن ثمّ طرْد ، كما قيل للمحاربة : جلاد ومجالدة وإن لم تكن مُسايَفة .

ط ر ر — طرّ الثوبَ وغيره يطُرّه إذا قطعه ، ومنه : الطّرّار الذى يطُرّ الهمايين والصُّرر . والمرأة تطُر شعرها : تحفّه . وضربه فطرّ يده وأطرّها ، وطرّتْ يدُه . وطرّرتُ السكين : أحددته . وسنان مطرور وطرير : محدّد . وجارية لها طُرّة وهى ماتطرّه من الشّعر الموفى على جبهتها وتصففه ، وطرّرتِ الجاريةُ : اتخذت طُرة ، وغلام مطرِّر ، وجارية مطرِّرة . قال يصف مخنّثا :

عدِمتُ كلّ ناشىءٍ مطرِّرِ * له مذاكيرُ ولم يُذكّرِ

ومن المجاز : طرّ الشاربُ والشَّعرُ والنباتُ . قال :

وفينا وإن قلنا اصطلحنا تضاغُن
كما طرّ أوبارُ الجراب على النَّشْرِ

أى على الجرب . وهذا غلام لم يَطُرّ شاربُه ، وماعدا أن طرّ شاربُه . وغلام طارّ ومعناه شقّ الجلد والتراب ، كما يقال : شقّ النابُ وفطَر . وطرّتِ الإبلُ الجبالَ والآكامَ : قطعتها سيرا . قال :

* تَطُرّ أنضاد القِفاف طَرّا *

ورجل طَرير : له هيئة حسنة . قال :

ويعجبك الطّرير فتبتليه
فيُخلف ظنَّك الرجلُ الطريرُ

وثوب له طُرّة حسنة وهى الكُفّة . وأخذ طُرّة النهر والوادى . وفلان يحمى أطرارَ الشام : أطرافَها . قال الكميت :

تخاف علىّ أجتيابى البلادَ * ورميى بنفسى أطرارَها

ونشأتْ طُرّة من الغيم وطَريرة . وحمار ذو طُرّتين وهما جُدّتاه . وسمعتُ المغاربةَ الدُّرّ ، على الطُّرر ، وهى حواشي الكتب : وبدت مخايل الأمر وطُرَرُه .

ط ر ز — عُمِل هذا الثوبُ فى طِراز فلان وهو الموضع الذى تُنسج فيه الثيابُ الجيادُ .

ومن المجاز : قولهم للوجه المليح : هو مما عُمل فى طِراز الله تعالى ، وهذا الكلام الحسن من طِراز فلان ، وهو من الطراز الأول . وما أحسن طَرْزَ فلان ، وطَرْزُه طَرْزٌ حسَن وهو طريقتُه فى عمله وبيقته . قال :

* فاخترتُ من جيّد كلّ طَرْزِ *

وهو يتطرّز فى اللباس ويتطرّس فى المطعم أى يتنوق فلا يلبس إلا فاخرا ولا يأكل إلا طيّبا . وطرّز ثوبه : علّمه

ط ر س — كتب فى الطّرس وفى الطروس وهو الصحيفة . وطرّس الكتابَ تطريسا : أنعم محــوه .

ط ر ش — به طَرَشٌ : صمم . ورجــل أطــروش .

ط ر ط — هو أَطْرَطُ : رقيق الحاجبين .

ط ر ف — تفرّقوا فى الأطراف : فى النواحى . وتطرّفه نحو تحيّفه إذا أخذ من أطرافه . وطرّف عن العسكر إذا قاتل عن أطرافه . ولبس مِطْــرَفا ومَطارفَ . وطرَفَ إليه طَرْفا وهو تحريك الجفون . وما يفارقنى طَرْفَةَ عين . وشخص بصرُه فما يطرِف ، وهن طارفة ، وعيون طوارفُ . قال ذو الرمة :

تنفي الطوارفَ عنه دِعْصتا بَقرٍ
ويافعٌ من فِرِنْدادَيْن ملمومُ

وغضّ طَرْفه . وطَرَفْتُ عينَه : أصبتها بثوب أو غيره ، وطُرِفتْ عينُــه فهى مطروفة . ومالٌ طَريفٌ وطِرفٌ ومُطْرَفٌ ومستطرَفٌ . وأطرفتُ شيـا واستطرفته : أخذته طريفا ولم يكن لى . وهذا من طرائف مالى . وهذه طُرفة من الطُّرَف : للمستحدث المعجب . وقد طرُفَ طرافة . وأطرفتُه كذا : أتحفته به . وناقة طَرِفة : تستطرِفُ المراعى ولا تثبت على مرعًى واحد . وامرأة طَرِفة : لا تثبت على زوج تستطرف الرجال . وإنه لذومَلّةٍ طَرِفٌ إذا لم يثبت على إخاء واحد . وبنى عليها طِرافا : بيتا من أدم . قال ذو الرمة :

رفعتَ مجدَ تميم ياهلالُ لهـا
رفعَ الطِراف على العلياء بالعَمَدِ

ومن المجاز : هو كريم الطرفَيْن والأطراف . قال :

وكيف بأطرافى إذا ما شتمتنى
وما بعد شتم الوالدَيْن صُلوحُ

وهم الآباء والأجداد من الجانبين . "ومايدرى أىّ طرفَيْه أطول" . وقيل : الطّرفانِ : اللسانُ والفرْج ، وفلان خبيث الطّرفَيْن . وهو لايملك طرفَيْه إذا سكر أى فمه واسته . قال حُميد بن ثور فى صفة الذئب :

ترى طرفَيْه يعسلان كليهما
كما اهتزّ عودُ الساسَمِ المتتابعُ

يعنى مقــدّمه ومؤخّره . ويقال : لأغمزنّك غمزا يجمع بين طرفَيْك . وجارية حسنة الأطراف وهى أصابعها ، وهى مخضّبة الأطراف . وجاء بأطراف العذارى وهو عنب أبيض بالطائف ، يقـال : هذا منقود من الأطراف . وهو من أطراف

العرب : من أشرافها وأهل بيوتاتها . ورجل طَرِفٌ : كريم كثير الآباء إلى الجدّ الأكبر. قال أبو وجزة :

أَمِرونَ ولّا دونَ كلّ سميدعٍ
طَرِفون لا يرِثون سهم القُعْدُدِ

ومنه الطِّرْف : للفرس الكريم . وجاء بطارفةِ عينٍ وبعائرةِ عينٍ : بمال كثير : وامرأة مطروفة بالرجال إذا كانت عينها طامحة إليهم ، ومنه قول زيادٍ فى خطبته : طرفت أعينَكم الدنيا أى طمحتم بأبصاركم إليها وأحببتموها ، وامرأة مطروفة : فاترة العين . وما الذى طرَفك عنّى : ردّك ، قال :

إنـك واللّه لذو مَلّةٍ ٭ يَطرِفك الأدنى عن الأبعد

وقال رجل لابن ماجم : لمن تستبق سيفك فقال : لمن لا يبلغه طرْفك .

ط ر ق — طرَق الحديدَ بالمطرقة والمطارق . وطرق البابَ : قرعه . وطرق الصوفَ بالمطرق وهو القضيب . ونعل مُطَرَّقة ومُطارَقةٌ : مخصوفة ، وكلّ خَصفَةٍ : طِراقٌ . وريش طِراق ومُطَّرِق : بعضه فوق بعض ، وفيه طَرَقٌ . قال زهير :

أهوى لها أسفع الخدّين مُطّرِقٌ
ريش القوادم لم تُنصبْ له الشّبَكُ

وطارقتُ بين ثوبين . وتطارقتِ الإبل : تتابعت متقاطرة . وهذا طَرَقُ الإبلِ وطَرَقاتها : آثارها متطارقة ، الواحدة : طَرَقَةٌ . وجاءت على طَرَقَةٍ واحدةٍ وخفّ واحدٍ . وتُرْسٌ مُطَرَّق : طُورق بجلد . «وكأنّ وجوههم المجانُّ المطرَقة» . ووضع الأشياءَ طُرْقَةً طُرْقَةً وطريقةً طريقةً : بعضها فوق بعض ، وهى طُرَقٌ وطرائق . وطرّق طريقا : سهّله حتى طرقه الناس بسيرهم . «ولا تُطَرِّقوا المساجد» : لا تجعلوها طرقا وممارّ . وطرِّقْ لى : أخرج . وما تطرّقتُ إلى الأمير . وطرّقَ لى فلان . وطرّقتِ المرأةُ والقطاةُ إذا عسر خروج الولد والبيضة . وامرأة وقطاة مُطَرِّق . وأطـرق الرجلُ : رمى ببصره الأرض . وفى ركبتيـه طَرَقٌ ، وفى جناح الطائر طَرَقٌ : لين واسترخاء . ورجل أطرقُ ، وامرأة طَرقاءُ . وما به طِرْقٌ : شحم وقوّة .

ومن المجاز : طرَقنـا فلانٌ طُروقا . ورجلٌ طُرَقَةٌ . وطَرَقه همٌّ . وطَرقنى الخيـال . وطرَقه الزمان بنوائبه . وأصابته طارقة من الطوارق ، ونعوذ بالله من طوارق السوء . وطَرَق سمعى كذا . وطُرِقَتْ مسامعى بخير . وطرَقتِ الماءَ الدوابُّ . وماء طَرْقٌ . وطَرَقَ بالحصى . ونساء طوارِق . ونُهى عن الطَّرْق . قال الطرماح :

فاصبح محبـورًا تخـطُّ ظلوفُه
كما اختلفتْ بالطّرْق أيدى الكواهنِ

وصف الثور وأنه نجا من الصائد . وتقول : هم نَقَشـوا الكلام وماشوه وطرَقوه : للنحارير

فى العربيّـة . وطَرَّق فلان . وأخذ فى التطريق إذا آحتال عليـك وتكهّن من طَرْقِ الحصى . وفلان مطروق : به طَرْقَة أى هَوَجٌ وجنون . وفلان مطروق : ضعيف يطرُقه كلّ أحد . قال آبن أحمر :

فـلا تَصلَنّ بمطروقٍ إذا ما
سرى فى القوم أصبح مُستكيناً

وطَرَقَ الفحلُ الناقةَ ، وهى طَروقته ، واستطرقتُ فلانا فحلَه ، وأطرِقنى فحلك . ويقال للتزوّج : كيف طَروقتك . وأنا آتيه فى اليوم طَرْقتين ، وطَرْقةً واحدة أى أتيـةً . قال ابن هَرْمة :

إذا هِيب أبوابُ الملوك قرعتها
بطَـرْقة ولّاجٍ لهـا نابِهِ الذِكر

وهذه النبـل طُرْقةُ رجلٍ واحد . وهذا دأبك وطُرْقَتُك أى طريقتك ومذهبك . قال لبيد :

فإن يُسهلوا فالسهل حظى وطُرْقتى
وإن يُحزنوا أركبْ بهم كلّ مركب

ولسنا للعدو بطُرْقة أى لا يطمع فينا العدو . وما لفلان فيـك طُرْقة : مطمع . وتطارقَ الظلامُ والغمامُ . وطارقَ الغمامُ الظـلامَ . قال ذو الرمة :

أغباش ليلٍ تمـامٍ كان طارقَه
تطخطُخُ الغيم حتى ماله جُوَبُ

وتطارقتْ علينا الأخبار . وطَرَقَ فلانٌ بحق إذا جحده ثم أقرّ به بعدُ . وسمعتهم : هو أخسّ من فلان بعشرين طَرْقَة .

ط ر م — بأسنانه طُرامَةٌ : خُضرة . وهو مليح الطُّرْمتين وهما البياضان فى وسط الشفتين ، يقال للسفلى : الطُّرْمةُ ، وللعليا : التُّرْمةُ فغلّبوا . ورأيته قاعدا فى الطارِمة وهى بيت من خشب كالقبة . وطَرْمَحَ البناءَ : طَوّله ، ومنه : الطرمّاح .

ط ر ن — عليه خزٌّ طارونِىٌّ وهو ضرب منه .

ط ر ى — شيء طَرِىٌّ ، وقد طَرُوَ ، وطَرّيته تطريةً ، وأهل مكة يقولون طَرّيتُ البناء : طَيّنتُه ، وطَرِّ بناءَك ، وما لك لم تُطَرِّه ؟ وأطريتُه بأحسن ما فيه إطراءً . واتخذوا لنـا أطْرِيّة بفتح الهمزة وكسرها . وهم أكثر من الطَّرَا والثَّرَا . وجاؤا بالطِّرِّيَّان ، عليه الطِّرِيَّان ؛ وهما السمك والرُّطب وهو الطبق الذى يؤكل عليه روى بتشديد الياء بوزن العِرِفّان و بتشديد الراء بوزن الصِّلِّيَان .

الطاء مع السين

ط س م — رسمٌ طاسمٌ . وكأنّ ديارهم ديار طَسْم ، لا أثر فيها من طَلَلٍ ولا رسم .

الطاء مع الشين

ط ش ش — طَشَّت السماء وأطشّتْ . وأرض مطشوشة ، وما وقع إلا طَشٌّ .

الطاء مع العين

ط ع م — كثر عنده الطّعام والطُّعْم والمَطْعَم والأطعمة والأطعمات والمَطَاعِمُ . وفلان يحتكر فى الطّعام أى فى البُرّ . ومن الخليل : إنه العالى فى كلام العرب وهذا من الغلبة كالمال فى الإبل . وفى حديث أبى سعيد : كنا نُخرِجُ فى صدقة الفطر على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم صاعا من طعام وصاعا من شعير . وهذا طُعْمٌ طيّب الطّعْم . وطَعِمتُ الشيءَ : أكلته وذقته . وأطْعَمَ هذا وتطعّمه : ذاقه . وفى مثل "تَطَعَّمْ تَطعَمْ" : ذقْ تَشْتَه . واستطعمتُه فأطعمنى . وطاعمته . ورجل مِطعَمٌ ومِطعام : أكول . ومِطعامٌ مِطعان من قوم مطاعيمَ مطاعينَ وهو الكثير الإطعام . واتخذ لإخوانه طُعْمةً : مأدبة .

ومن المجاز : فلانٌ طيّب الطُّعْمة وخبيث الطِّعْمة بالكسر وهى الجهة التى منها يرتزق بوزن الحرفة . وجعلت هذه الضَّيعة طُعْمة لك بالضم . وفلان تُجبَى له الطُّعْمة والطُّعَم وهى الخراج . وأطعمتُك هذه الأرض . وعن معاوية : أنه أطعم عمرًا خراجَ مصر . وإنه لموسّع له فى الطُّعْم : فى الرزق . وهو مُطْعَمٌ : مرزوق . قال علقمة :

ومُطْعَمُ الغُنْمِ يومَ الغُنْمِ مُطعَمُه
أنّى توجّه والمحروم محرومُ

وقال ذو الرمة :

ومُطْعَمُ الصَّيْدِ هبّالٌ لبغيته
ألفى أباه بذاك الكسبِ يكتسبُ

وفى يده مُطْعِمَةٌ : قوس تُطعِم صائدَها . قال علقمة :

وفى الشمال من الشِّريانِ مُطْعِمَةٌ
كبداء فى عَجْسِها عَطْفٌ وتقويمُ

ومن روى بالفتح فهى المرزوقة من الصيد . قال أبو النجم :

ترمى الخصاصَ بالعيون النُّجْلِ
بمطعَماتِ الصَّيدِ غير مُصْلِ

أى بنبل تُطعَم الصّيدَ يريد بها العيون . ولطمه الجارح بمَطْعِمَتَيه وهما إصبعاه اللتان يقبض بهما . وأخذ بمُطعَمته بالفتح وهى حلقه . وأطْعَمتِ النخلة : أدرك ثمرُها . ونُهِى عن بيع الثمرة حتى تُطعِمَ : حتى تأخذ طُعْمها . وكم بأرضكم من الشجر المُطعِم : المثمر . وفلانٌ مُطْعَم الخير . قال الكميت :

موفَّق لحلالِ الخير مُطْعَمها
عن الإساءة والفحشاء ذو حجب

وإنك لمُطْعَم مودّتى . والنساء مُطْعَماتٌ : مرزوقات من الحُبّ . قال الكميت :

بلى إن الغوانىَ مُطعَماتٌ ٭ مودّتَنا وإن وخَطَ القَتيرُ

واستطعمتُ الفرسَ : طلبتُ منه الجرىَ . أنشد أبو عبيدة :

تداركه سعيٌ وركضُ طِمِرّةٍ

سبوحٍ إذا آستطعمتَها الجرى تسبحُ

ومنه : «إذا آستطعمكم الإمامُ فاطعموه» : إذا آستفتحكم فافتحوا عليه . وفرس لطيف المُستطعَم وهو جحفلته وما حولها . وأطعمتُ الغصنَ فطعِمَ : وصلتُ به غصنا من غير شجرته فقبِلَ الوصلَ . وأطعمتُ عينه قذًى فطعِمتْه . قال الفرزدق :

بعينين حوراوين لم تُطعَما قذى

وجعد الثّرى أطرافه قد تعفّرا

والطائران يتطاعمان : يتغازّان . وتطاعم المتلاثمان إذا أُدخِل الفمُ فى الفم كما تفعل الحمامتان . وأنشد الجاحظ :

كما تطاعَمَ فى خضراءَ ناعمةٍ

مطوّقان أصاخا بعد تغريد

وإنه لمتطاعم الخلق : متتابعه . وما فلان بذى طَعْمٍ ، ولا طَعْمَ له إذا لم يكن مقبولا . وأنا طاعم عن طعامكم : مستغنٍ عنه .

ط ع ن — طعنه بالرمح ، وهو مِطعانٌ ، وطاعنته ، وتطاعنوا ، وآطّعنوا ؛ ورجل طعين .

ومن المجاز : طعَن فيه وعليه ، وطعَن عليه فى أمره طَعَنانا . قال :

وأبى ظاهرُ الشّناعة إلا

طَعَنانا وقولَ ما لا يُقالُ

وهو طَعّان فى أعراض الناس . وفى الحديث «لا يكون المؤمن طَعّانا ولا لعّانا» وله فيه مَطْعَنٌ ومَطاعِنُ . وطعَن فى المفازة . وطعَنتُ بالقوم : سِرت بهم . قال درهم بن زيد :

وأطعَنُ بالقوم شطرَ الملو

ك حتى إذا خَفَق المِجْدَحُ

وخرج يطعن الليل : يسرى فيه . وطعَن فى السنّ العالية . وطعَنتُ فى الحيضة الثالثة . وطعنًا فى الصّيف . وطعَنتِ العرسُ فى عنانها . قال لبيد :

ترقّى وتطعنُ فى العِنان وتنتحى

وِرد الحمامةِ إذ أجدّ حَمامُها

وطعنتُ فى أمر كذا . وكلُّ ما أخذتَ فيه ودخلته فقد طعنتَ فيه . وطُعِن فى نَيْطه إذا مات . وطُعِنَ من الطاعون فهو مطعون وهو من الطّعْن لأنهم يسمّون الطواعين : رماحَ الجنّ ، ويزعمون أن الجنّ يطعنُونهم .

الطاء مع الغين

ط غ م — هو طَغَامَة من الطَّغام : وغدٌ من الأوغاد ، وهو يتطغّم على الناس : يتجاهل عليهم .

ومن المجاز : هو من طَغام الكلام : من فَسله . وتقول : كلام الطَّغام ، طَغام الكلام .

ط غ ى — فلان طاغٍ باغٍ، وتمادى به الطُّغيان والطَّغوى . وهو طاغية : جبّار عنيد . وأطغاه مالُه .

ومن المجاز : طَغَى البحرُ والسيلُ . وتطاغَى الموجُ . وطَغَى به الدم .

الطاء مع الفاء

ط ف أ — طفِئت النارُ ، وطفِئ السراجُ وآنطفأ ، وأطفأته أنا وطفّأته .

ومن المجاز : طفِئ فلان كالمصباح . وأطفأ الله تعالى نار الفتنة . وطفِئت عينُه . و"حدّس لهم بمطفئة الرَّضف" اى ذبح لهم شاة تطفئ الرَّضف بدسمها ، و"جاء فلان بمُطفئة الرضف" : بداهية عظيمة . وجاء مُطفِئ الجمر ومطفِّئ الجمر وهو سادس أيام العجوز .

ط ف ح — نهر وحوض و إناء طافحٌ ، وقد طفَح طُفوحا ، وأطفحته وطفّحتُه : ملأته حتى يفيض . وأخذتُ طُفاحَة القِدْر : زَبَدَها .

ومن المجاز : سكرانُ طافحٌ : ملآن من الشراب . وفرس طَفّاح القوائم : عدّاء . وطفَحتْ فلانة بالأولاد : فاضت وأكثرت . قال النابغة :

ولم يُحرموا حُسن الغذاء وأمّهم

طفَحتْ عليك بناتقٍ مِذ كارِ

أى نفسها ناتق وهى التى تدارك الأولاد من نتق السِّقاء ، يقال : آنتق سِقاءك : آنفض ما فيه .

ط ف ر — طفَر طَفْرا وطُفورا وطَفرة منكَرة ، ومنها : طَفرة النَّظّام . وطفَر النهرَ والحائطَ إلى ما وراءه ، وهو طَفّار الأنهار . وطفَر الفرسُ النهرَ ، وطفَّرتُه النهرَ .

ط ف س — رجل طَفِسٌ : قذر لا يتعهّد نفسه وثيابه ، وفيه طَفَسٌ ، وآمرأة طَفِسةٌ .

ط ف ش — مازال فلان فى طَفيش ورَفيش : فى نكاح وأكل .

ط ف ف — قُتل الحسينُ رضى الله عنه بطَفّ الفرات وهو شاطئه وماآرتفع من جانبه . و"خذ ما طَفَّ لك وآستَطفّ" : ماآرتفع لك . وما يَطِفّ له شىء إلا أخذه . قال علقمة يصف الظليم :

يظلّ فى الحنظل الخُطبانِ ينقُفه

وما آستطفّ من التَّنّوم مخذوم

وآستطَفّ له الأمرُ . وآستطفّتْ حاجتُه : تهيأت وتيسرت . وآستطَفّ السنامُ : آرتفع . قال علقمة :

قد عُرّيَتْ حِقبةً حتى آستطفّ لها

كِترٌ كحافة كُِير القين ملمومُ

وإناء طَفّانُ وقَرْبانُ : قارب أن يمتلىء وشارفه . وأعطانى طَفافَ المكيال وطُفافَه وطَفَفه وطَفَّه :

مقدارَه الناقصَ عن ملئه . وفى الحديث « كلّكم بنو آدم طَفُّ الصاعِ لم تملئوه » . قال جُندَب ابن ضَمْرة :

لنا صاعٌ إذا كِلْنا طَفافٌ ❊ نطفّفها ونوفى للوفىّ

وطفَّفَ المكيالَ . وشىء طفيفٌ : قليل . وما بقىَ فى الإناء إلا طُفافة : شىء يسير . وأطَفَّ له السيفَ وغيره : أهوى به إليه وغشّيه به . قال عدىّ :

أطفّ لأنفه الموسَى قَصيرٌ

ليجدعَه وكانَ به ضنينا

ومن المجاز : طفّف على عياله : قتّر عليهم . وطفّفتِ الشمسُ : دنت للغروب . وأتانا عند طَفافِ الشمس : عند دنوّها للغروب . وفى الحديث « فطفّفَ بِى الفرسُ مسجدَ بنى زُريق » أى غشّى بى وأدنانى .

ط ف ق — طَفِقَ يفعل كذا . (فَطَفِقَ مَسْحًا) .

ط ف ل — هو طِفْلٌ : بيّنُ الطُّفولة ، وفعل ذلك فى طُفولته . وامرأة وظبية مُطْفِلٌ . وطفّلتْ ولدها : رشّحته . قال الأخطل يصف سحابا :

إذا زعزعته الريح جرّ ذيولَه

كما زحفتْ عُوذٌ ثِقالٌ تُطَفِّلُ

وامرأة طَفْلةٌ ، وطَفْلةُ الأنامل : ناعمة . وبنان طَفْلٌ : ناعمة . قال ذو الرمة :

أسيلةُ مستنِّ الوشاحين قانئٌ

بأطرافها الحِنّاء فى سَبِطٍ طَفْلِ

وقد طَفُلَ طُفولة وطَفالةً . وآتيه فى طفلِ الغداة وطَفَلِ العشىّ وهو بُعيدَ طلوع الشمس وقُبيلَ غروبها . قال :

باكرتُها طَفَلَ الغَداة بغارةٍ

والمبتغون خِطارَ ذاكَ قليلُ

وقال لبيد :

فتدلّيتُ عليــه قافــلا

وعلى الأرض غَياياتُ الطَّفَلْ

وطَفّلتِ الشمسُ . دنت للغروب . وطَفَّلَ الليلُ : أقبل وأظلّ . وطَفّلَ علينا وتَطَفَّل ، وهو طُفَيلِىّ . وتقول : مازال يُطَفِّلُ على الناس ، حتى نسخ طُفَيْلَ الأعراس ؛ وهو رجل من الكوفة نُسب إليه أهلُ التطفيل .

ومن المجاز : لففتُ فى الخرقة طِفْلَ النار وهو السِّقْطُ أو الجمرة . قال الطرمّاح :

إذا ذُكرتْ سَلمَى له فكأنما

تغلغل طِفْلٌ فى الفؤاد وجيعُ

وقيــل : نَصْلٌ لطيفٌ حَشْرٌ . وتطايرت أطفال النار : شررها ، وهو يسعى لى فى أطفال الحوائج : فى صغارها . وقال زهير :

لأرتحِلَنْ بالفجر ثم لأدْأَبَنْ

إلى الليل إلا أن يعرّج بى طِفْلُ

حُوَيجة من قَدْح نار أو أكل طعام أو قضاء حاجة. ووقعتْ أطفال الوسميّ : مُطَيْراته. وجادَه طِفْلٌ من المطر. وقال :

* لوهِدَ جادَه طِفْلُ الثريّا *

وأتيته والليل طِفْلٌ : وذلك في أوله : قال المرّار :

أجِدَّك لم تَرَىْ بُثَعْيلباتٍ

ولا بَيْدانَ ناجيــةً ذَمولا

ولا متلاقيا والليــل طِفْلٌ

ببعض نواشغ الوادي حُمولا

وريحٌ طِفْلٌ : لينة . وطفّلْتُ الكلامَ ورشّحته : تدبّرته .

ط ف و — سَمَكٌ طافٍ ، وقد طفا طُفُوّا .

ومن المجاز : طفا الوحشيُّ إذا علا الأكمة . قال العجّاج يصف ثورا :

إذا تلقّاه الدَّهاسُ خَطْرَفا

وإن تلقّته الجراثيم طَفا

ومرّ الظبيُ يطفو إذا خفّ على الأرض واشتدّ عدْوه . وفرسٌ طافٍ : شامخ برأسه . وطَفوتُ فوقه : وثبتُ . والظُّعُنُ تطفو وترسُب في السراب . وأصبنا طُفاوةً من الربيع : شيئا منه .

الطاء مع اللام

ط ل ب — طَلَبَ الشيءَ طَلَبا ومَطلبا وطِلابا وطِلابَةً ، وأطّلبه وتطلّبه وطالبه ، وطالبته بحقّ لي عليه ، ولي عنده طَلِبةٌ : بغية أو حق تجب مطالبته به . وطَلَبَ مني فأطلبتُه : فأسعفته . وأطلبه الفقرُ : أحوجه إلى الطلب . وأطلب الماءُ والكلأُ : تباعد فطلبه الناس . وماء وكلأ مُطْلِبٌ : بعيد . وبئر طَلوب : بعيدة الماء ، وبئار طُلُبٌ . وسَفَر وعقبة طَلوب : بعيدة . قال يصف نوقا :

تُصبح بعد الرحلة الطَّلوبِ

ريِّحةَ الأبصارِ والقلوبِ

مرتاحة نشيطة للسير . وهؤلاء طَلَبُ أعدائهم ، وأطلابُهم : للجيش الذين يطلبونهم ، جمع طالب غير تكسير . قال :

فلم يك طِبَّهــم جبن ولكن

بدا طَلَبٌ من الأطلاب عالى

قاهرٍ يعلو من ظفر به . وهو طِلْبُ فلانة ، وهي طِلبته ، وهو طِلب نساء : يطلبهن .

ومن المجاز : سمعتهم يقولون : السراج يَطلُبُ أن ينطفئ ، ويبغي أن يَطفأ ، كقوله تعالى : (جِدَارًا يُرِيدُ أَنْ يَنْقَضَّ) .

ط ل ح — هذه طَلْحَةٌ من الطَّلْح والطِّلاح وهي شجر أمّ غَيلانَ . وطَلَحتِ الإبلُ : اشتكتْ من أكل الطَّلح . وإبل طَلِحةٌ وطُلاحَى . ثم قيل : طَلِحَ البعيرُ فهو طَلِحٌ ، وطُلِحَ فهو طَليح ، كقولهم : هُزِلَ فهو هزيل وإن كان الهزال من

نصب أو مرض . وطلّحه السفرُ وطلّحه وأطلحه . وإبل طِلاح . وناقة طليحُ أسفارٍ .

ومن المجاز طلّح على غريمه : ألحّ عليه حتى أتعبه . وفلان طِلْحُ مالٍ : للّازم له ولرعايته كما يلزم الطِّلْح وهو القُراد المهزول . وطلَح فلان : فسَدَ ، وهو طالح : بيّن الطّلاح .

ط ل س — ذئبٌ أُطْلَسُ : أغبر ، وذئاب طُلْسٌ ، وذئبة طَلْساء . وطَلَسْتُ الكتابَ طَلْسًا ، وطلّسته تطليسا وهو أن تمحوه لتُفسد خطّه ، فإذا أنعمتَ محوه وصيّرته من الفضول التى يُستغنَى عنها وصيّرته طِرْسا فقد طرّسته . ومحا اللّوحَ بالطّلّاسة وهى الخرقة . وجاء البرد والطيالسةَ . وخرج القاضى متقلّسا متطلّسا .

ومن المجاز : طَلَس بصرَه وطَمَسه : ذهب به . وشققتُ طَيالِسَ الظلام . قال أبو النجم :

كم فى لُجَيْمٍ من أغرٍّ كأنه

صبح يشقّ طيالس الظلماءِ

وتقول العرب : ياآبن الطَّيْلُسان : يريدون ياعَجَمِيُّ .

ط ل ع — طلَعت الشمس طُلوعا ومَطلَعا . وبلغ مَطلَعَ الشمس ومَطلِعَها ، وللشمس مطالعُ ومغاربُ ، وأطلعها الله تعالى .

ومن المجاز : طلَع علينا فلانٌ : هجم . وطلَع عنا : غاب . وطلع فلان من بعيد . وما هذا الإنسان فى طالعة إبلكم : فى أولها . وحيّاً الله تعالى طَلْعتك . وطلَعتِ المرأة من خِبائها . وآمرأة طُلَعةٌ : قُبَعةٌ . ومن الزِّبرِقان : أبغضُ كنائنى الىّ الطُّلَعة الخُبَأَة . وإن نفسك لطُلَعةٌ إلى هذا الأمر . وأنها لتَطَّلِع اليه أى تُنازع . وتطلّعتُ إلى ورود كتابك . وطلَعَ النخلُ وأطلعَ : أخرج طَلْعَه . وطلع النبات وآطّلع : خرج . وطلع السهم عن الهدف : جاوزه . وسهم طالع : واقع فوق العلامة وهو يُعدَل بالمُقَرْطِس . قال المرّار :

لها أسهمٌ لا قاصرات من الحشا

ولا شاخصاتٌ عن فؤادى طوالعُ

ورمى فأطلع وأشخص إذا مرّ سهمه على رأس الغرض . وملأتُ له القدَح حتى كاد يطلُعُ من نواحيه ، ومنه : قَدَحٌ طِلَاعٌ : ملآن . وقوس طِلَاعُ الكفِّ : يَمْلأ الكفَّ . قال أوس :

كتومٌ طِلَاعُ الكفّ لادونَ ملئها

ولاعَجْسُها عن موضع الكفّ أفضلَا

وتطلّع الماءُ من الإناء . وطلّع كيلَه : ملأه جدًّا حتى تطلّع . وماف الله رجلا لم يتطلّعْ فى فيك أى لم يتعقّب كلامك . وعينٌ طِلَاعٌ : ملأى من الدمع . قال :

أمرُّوا أمرَهم لنوًى شَطُونِ
فنفسي من ورائِهِمُ شَعاعُ
وعيني يومَ بانوا فٱستمرّوا
لنيّتهم وما ربَعوا طِلاعُ

ولو أنّ لي طِلاعَ الأرض ذهبا. وٱستطلعتُ رأيَ فلان . قال عمر بن أبي ربيعة :

ألمّا بذات الخال فٱستطلِعا لنا
على العهد باقٍ ودُّها أم تصرّما

وٱطّلع فلانٌ إذا قاءوهو الطُّلَعاء . وأطلَعَني على الأمر . وأطلعتُك طِلْعَه . وٱطّلعتُ عليه . وفلان بِطِلْع الوادي وبلَبَب الوادي : بحذائه . وطلَعتُ الجبل وٱطّلعتُه : علوته . قال القطامي :

يخفون طورا وأحيانا إذا طلعوا
طودًا بدا ليَ من أجمالهم بادى

وقال الطرماح :

وأيّ ثنايا المجد لم نطّلِعْ لها
على رغم من لم يطّلِعْ مَنقَبَ المجد

ومُطّلَع هذا الجبل من مكان كذا: مَصعده . قال جرير :

إني إذا مُضَرٌ عليّ تحدّبتْ
لاقيتُ مُطّلَعَ الجبال وُعورا

ومن أين مُطّلَعُ هذا الأمر : من أين مأتاه . ولكل أمر مُطّلَع إمّا وعر وإمّا سهل . وهو طَلّاع أنجُدٍ . وأعوذ بالله من هول المُطّلَع : من هول ما يأتيه ويطّلِع عليه من أمر الآخرة . وهذا لك مَطْلَعُ الأكمة أي حاضرٌ بيّنٌ ومعناه أنه قريب منك في مقدار ما تَطْلَعُ الأكمةَ . ويقال : الشرُّ يلقى مَطالِعَ الأكَم أي بارزا مكشوفا . وٱطّلَعَتْه عيني : ٱقتحمتْه وٱزدرتْه . وٱطّلعتُ الفجرَ : نظرت إليه حين طلع . قال :

إذا قلت هذا حين أسلو يهيجني
نسيمُ الصّبا من حيث يُطّلَعُ الفجر

وروى : يطّلِعُ أي يَطْلُعُ . وفلان مُطّلِعٌ لهذا الأمر : مالِكٌ له قادر عليه . وأتيت قومي فطالعتُهم : نظرت ما عندهم . وٱطّلعتُ عليه . وطالعتُ ضيعتي . وأنا أطالعك بحقيقة الأمر : أُطلعك عليه . وطالِعْني كلّ وقت بكتبك .

ط ل ق — أطلقتُ الأسيرَ ، وهو طليق ، وهو من الطُّلَقاء . وأطلقتُ الناقة من عقالها فطلَقتْ ، وهي طالق وطُلُقٌ ، وإبل أطلاق . قال ذو الرمّة :

تقاذفن أطلاقا وقاربَ خطوَه
عن الذود تقييدٌ وهنّ حبائبُه

وناقة طالق : ترعى حيث شاءت لا تُمنع . وتَطلّق الظبيُ : خلّى عن قوائمه ومضى لا يلوي على شيء . قال :

* يمرّ كمرّ الشادن المتطلِّق *

ومجنونه طَلْقًا : غير مقيّد . وٱنطلق في حاجته . وٱستطلق بطنُه . وأطلقه الدواءُ . وٱستطلق الراعي

ناقةٌ لنفسه إذا خلّاها لنفسه لا يحلُبُها مع الإبل . وعدا الفرس طَلَقًا وأطلاقا . وتطلّقت الخيل : مضت طَلَقا . وضربها الطَّلَق . وطُلِقتْ فهى مطلوقة .

ومن المجاز : طُلِقت المرأة وطُلِّقتْ فهى طالق وهنّ طوالق . ورجل مِطلاق ومِطليق وطَلّاق . قال النابغة :

تناذرها الراقون من سوء سمّها
تُطلّقــه طورا وطورا تراجعُ

وهو حلالٌ مُطلَق وطِلْقٌ . وهو لك طِلْقًا . وأعطيته من طِلْقِ مالى . وهذا حلالٌ طِلْق ، وهذا حرام غِلْق . وطَلَقَ يدَه بالخير وأطلقها . قال :

* أطلِقْ يديك تنفعاك يا رجُلْ *

وهو طَلْقُ اليدين بالخير . ورجل منطلق اللسان وطَلْقه وطليقه . وطَلْقُ الوجه وطليقه ومنطلقــه ومتطلّقه ، وقد طَلُق وجهه طَلاقة ، وانطــلق وتطلّق . قال :

رعَيْنَ وَسْمِيًّا وَصِي نَبْتُــه
فانطلق الوجه ودقّ الكُشوحُ

وتطلّق الفرسُ : بال بعد الجرى . قال امرؤ القيس :

فصاد ثلاثا كجزع النظام * ولم يتطــلّقْ ولم يغْسِلِ

وليلةٌ طَلْقٌ وطَلْقةٌ ، ويومٌ طَلْقٌ . وما تَطّلِقُ نفسى لهذا الأمر : ما تنشرح له . وانطلقت أفعل ، كقولك : ذهب يقوم . قال :

وإنّ علىّ الله لا تحمــلوننى
على آلةٍ إلّا انطلقت أُسيرها

أى جعلت أسيرًها . وفرس محجّل ثلاثٍ : مُطْلَق يدٍ أو رجلٍ . ومحجّل الأيامن مُطلَق الأياسر . وأصبتُ من ماله طَلَقًا : نصيبا ، وأصلهُ من طَلَقِ الفرس . قال المسيّب :

قِبَلَ امرئٍ تُرجَى فواضلُه
قد نالنى من بامه طَلَقُ

ط ل ل — أرض مطلولة . ورحُبتْ عليك البلاد وطُلّتْ . قال الطرمّاح :

وإنى إذا رَدّتْ علىّ تحيــةً
أقول لها اخْضَرّتْ عليك وطُلّتِ

أى الأرض . ودم مطلول ، وطُلّ دمه وأُطِلّ . قال لابنته :

تِلكِ هُرَيْرةُ ماتجفّ دموعها
أهُرَيْرُ ليس أبوك بالمطلولِ

ومن المجاز : يومٌ طَــلٌّ : رطبٌ طيّبٌ . وحديثٌ طَلٌّ . وعن أعرابيّة : ما أطلّ شعرٌ جميلٍ وأحلاه . وامرأة طَلّة : حسنة نظيفة ، ومنه : طَلّة الرجل : لامرأته . وتقول : أعجبنى طلله ، وراقنى هيكله ؛ أى شخصه ، ومنه : أطلّ علينا فلان : أوفى بطلله . وتطاللتُ حتى رأيته إذا قمتَ على أطراف أصابع رجليــك . ورأيت النساء

يتطاللن من السطوح . وحيّاالله طَلَلَك وأطلالك . ورأيته يمشى على طَلَل الماء : على وجهه . وأطلّ على حق : غلبنى عليه . وأطلّ عليه بالأذى إذا لم يزل مؤذيا له . وٱستطلّ الفرسُ ذَنَبَه : نصبه .

ط ل م — لما أقبل الليل بظُلمته ، أقبل بطُلْمته ؛ وهى الخُبزة .

ط ل و — هذا كلام غث لاطُلاوة له . وأطْلَى بالدُّهن وتطلّى به . وطلَى البعيرَ بالطِّلاء : بالهناء . وشرب الطِّلاء المثلّث : شبّه فى خُثورته بالقطران . وربطتُ الطَّلِيّ : الجدْىَ . وهم يضربون الطُّلَى ، و يطعنون فى الكُلَى .

ومن المجاز : عُودٌ مَطْلِىٌّ : غير مقشور . وطَلَى الليلُ الآفاقَ إذا أظلم . وليلٌ طالٍ . قال ٱبن مُقبل :

ألا طرقتنا فى المدينة بعدما
طلَى الليلُ أذنابَ النِّجاد فأظلما

الطاء مع الميم

ط م ث — ٱمرأةٌ طامثٌ ونساء طُمّثٌ ، وقد طَمَثت وطَمِثت . وطمَثها : مسّها ، وقيل : ٱفتضها . ولا يكون إلا نكاحا بالتدمية ، لم يطمثهنّ : لم يُدمّهن بالنكاح عن ٱبن عباس . وقال الفرزدق :

دُفعن إلىّ لم يُطمَثْنَ قبلى
وهنّ أصحّ من بَيْض النَّعام

ومن المجاز : ما طمثَ هذه الناقةَ حَبْلٌ قط . وما طَمَثَ هذا المرتعَ قبلنا أحدٌ . وما بفلان طَمْثُ ريبةٍ أى دنسها . قال عدىّ :

طاهر الأثواب يحمى عرضه
من خنى الذمة أو طَمْثُ العطَنّ

ط م ح — طَمَحتُ ببصرى إليه ، ونساء طوامح إلى الرجال . وطمَح المتكبّر بعينه : شخص بها . وفرس طامح الطَّرف . وطمَح الفرسُ طُموحا وطِماحا : ركب رأسه فى عدْوه رافعا بصره ، وهو طَمّاح وطَموح ، وفيه طِماحٌ وجِماح .

ومن المجاز : أصابته طمَحاتُ الدهر : شدائده . وطَمَحت المرأةُ على زوجها : جمحتْ . و بحر طموح الموج . وطمَّحتُ بالشىء فى الهواء : رميتُ به .

ط م ر — طَمَرَ طُمور الأخيل . وفرسٌ طِمِرٌّ . وهوَى من طَمارِ : من مكان مرتفع . وٱنصبَّ عليه من طَمارِ . قال يصف صقرا :

لِشقّ الريش تدلّى غُدوة
من أعالى صعبة المرقَى طَمارِ

وعليه طِمرٌّ وأطمار ، وهو ذو طِمرَيْن . وقوّم البناء بالمِطْمَر . وخبأ الطعامَ فى المطمورة والمطامير . وطمّر نفسه ومتاعه : أخفاه . وكتب فى الطومار والطوامير .

ومن المجاز : أمهره طَامِرُ بن طامِرٍ وهو البرغوث و"وقع فى بنات طَمَارِ" : فى شدائد. ويقال للمحدّث : أَقِمِ المِطْمَرَ : قوم الحديث . وفلان يَطْمِرُ على مِطمار أبيه أى يقتدى بفعاله . قال أبو وجزة :

يسمَى مساعىَ آباءٍ له سلفوا

من آل قَيْنٍ على مِطمارهم طَمَروا

على مثالهم آحتذوا . ومَتاعٌ مُطَمَّر : مركوم . وتقول : المال عنده مُطَمَّر ، والطير بين يديه مُصبَّر. وأتان مُطمَّرة : مُدْمَجةٌ طُوِيتْ طىَّ الطومار.

ط م س — طَمَسَ الأثرُ وآنطمس ، وطَمَسته الريح . ورسم طامس ، ورياح طوامس . وطَمَس الله أعينهم وعلى أعينهم ، وطَمَس على أموال آل فرعون ، وبلادهم بالطَّمْسة . وطُمِس البصرُ. ورجل مطموس وطَميس : لا شق بين جفنيه .

ومن المجاز : رجلٌ طامس القلب : ميّته لا يعى شيئا . ونجم طامس : ذاهب الضوء . وقد طَمَس الغيمُ النجومَ .

ط م ع — طَمِعَ فى كذا وبه . قال :

فصددت منهم والأحبة فيهمُ

طمعًا لهم بعقاب يوم سرمد

ولَطَمُعَ الرجُلُ ، كما يقال : لَخَرُجَت المرأةُ ، ولَقَضُوَ الرجُلُ . وأطمعته وطمّعته فتطمّع ، ورجل طامع وطِمّاع وطموع وطَمِعٌ . وإن فلانا لطميعٌ : حريص ، وفيه طَمَعٌ ومَطمَع وطَماعة وطَماعية . وفعل ذلك طَماعِيَة . قال الهذلى :

أما والذى مسّحتُ أركان بيته

طَماعيةً أن يغفر الذنبَ غافرُ

وأذلّ أعناقَ الرجال الأطماعُ والمَطامع . وإنّ قولَ الخاضعة لمَطْمَعة .

ومن المجاز : أخذ الجند أطماعهم : أرزاقهم . وإن الطير ليصاد بالمَطاميع ، جمع مُطْمِع وهو الطائر الذى يوضع فى وسط الشبكة لتُصاد بدلالته الطيورُ . قال زهير :

ثم آستمرت إلى الوادى فألجأها

منه وقد طَمِعَ الأظفارُ والحنكُ

أى كاد يأخذها ويتعلّق بها أظافره ومنقاره .

ط م م — طَمّ الوادى طُموما : ملا وغلب وفى مثل " جرى الوادى فطَمّ على القَرِىّ " ، وجاء السيلُ فطَمّ الركىّ " قال علقمة :

يسقى مَذانبَ قد مالت عَصيفتُها

حَدورُها بأتىّ الماء مطمومُ

وحوض مطموم وطميم . وطَمّ البئرَ : كبسها . وطَمّ شَعره : حلقه ، ورأس مطموم . ومرّ الفرس يَطِمّ طميما : يُسرع .

ومن المجاز: طمّت الشدّة والفتنة. وما من طامّة إلا وفوقها طامّة (فإذا جاءت الطّامّةُ الكُبرى) وهذا أطمّ من ذاك. وهذا أمر يَطِمّ ولا يَتِمّ. قال النابغة:

وكان إليها كالذى اصطاد بِكرَها
شِقاقًا وبُغضًا أو أطمّ وأهجرا

وطَمّ الحِصانُ الفرسَ، وطَمّ عليها: نزا عليها.

ط م ن — اطمأنّ بالمكان. ووتّد اللهُ الأرضَ بالجبال فاطمأنّت.

ومن المجاز: فى فلان وقارٌ وطُمأنينةٌ وتطامُنٌ. وتقول: قلبه آمن، وجأشه متطامن. واطمأنّ قلبه على الإيمان (يا أيّتها النّفسُ المُطمَئنّة) وهو آمِنٌ مطمئن. ورأيته قَلِقا فَرِقا فطامنتُ منه حتى اطمأنّ وتطامنَ. واطمأنّ إليه: سكن إليه ووثق به. واطمأنّ به القرارُ. واطمأنّ جالسا. واطمأنّ عما كان يفعله: تركه. وأرض مُطمَئِنّة ومتطامِنة: منخفضة.

ط م و — بحرٌ طامٍ، وطما يطمو طُموّا.
ومن المجاز طما الفرسُ إذا أسرع. وطمَتِ المرأة بزوجها: نشزت عليه. وطمتْ بالغوىّ نفسُه. قال الأعشى:

وكنت إذا نفسُ الغوىّ طمتْ به
صفعتُ على العرنينِ منه بِمِيسم

وطما به الهمّ والخوف: اشتدّ. ولعبد الله الفقير إليه:

قد طما بى خوفُ المنيّة لكن
خوفُ ما يعقُبُ المنيّةَ أطمى

الطاء مع النون

ط ن ب — هو من أهل الأطناب والأطانيب وهو جارى مُطانبى، وحىٌّ متطانبٌ. وفى كلام بعضهم: قد طانبتُهم فى المحالّ وسايرتُهم فى النُّجَع وحضرتُ معهم وبدوتُ. وبيتٌ مطنّبٌ. وطنّبَ خِباءَه. وأطنب فى الأمر. وفرسٌ أطنبُ: طويل الظهر، وفيه طَنَبٌ وهو عيب. وشدّ إطنابةَ الإزيم وهو السير الذى يُعقد إليه. قال النابغة:

حتى استغثن بأهل المِلح ضاحيةً
يركُضنَ قد قلقتْ عَقدُ الأطانيب

ومن المجاز: هذه شجرة طويلة الأطناب وهى العروق. قال ذو الرمة يصف ثورا:

إذا أراد انكراساً فيه عَنّ له
دون الأُرومة من أطنابها طُنُبُ

وشدّ الله المفاصل بالأطناب وهى الأعصاب، والأشاجع أطناب الأصابع. ومدّتِ الشمس أطنابها، وامتدتْ أطنابُها: طلَعت، وتقضّبتْ أطنابُها: غربَت. قال ابن أحمر:

فلم أر يوما كان أكثرَ غارةً
وشمسا أبتْ أطنابُها أن تَقَضَّبا

وتزوج الأشعث مُلَيكةَ بنت زُرارةَ على حُكمها فحكمتْ بمائة ألف درهم فردّها عمرُ إلى أطناب بيتها أي إلى مهر مثلها. ولي حاجاتٌ أطانيبُ: طويلة كثيرة لا تكاد تنقضي. وغاراتٌ أطانيبُ: متصلة لا آخر لها. قال ابن هَرْمة:

شطّت وفي النفس مما لست ناسيَه
همٌّ بعيدٌ وحاجاتٌ أطانيبُ

وقال الفرزدق:

وقد رأى مُصعَبٌ في ساطع سَبِطٍ
منها سوابقَ غاراتٍ أطانيبِ

وطنّبَ بالبلد: أقام به. وجرادٌ مُطَنِّبٌ: كثير. ونهرٌ مُطَنِّبٌ: بعيد الذهاب.

ط ن ز — فلانٌ يَطنُزُ بالناس: يسخر منهم، وطانزوا وتطانزوا.

ط ن ف — طنَّفَ الحائطَ، وحائط مُطَنَّف: جُعل له طَنَفٌ أو طُنُفٌ وهو سقيفة نادرة من أعلاه تقيه المطر وهو الإفريز والكُنّةُ، وأهل مكة يبنون حول السّطح جُدَيْرا قصيرا يسمّونه: الطَّنَف، ويقولون: طنّف حائطك. وقال أبو ذؤيب:

وما ضَرَبٌ بيضاءُ يأوى مَليكها
إلى طَنَفٍ أعيا بِراقٍ ونازلِ

يريد حَيْدًا نادرا من الجبل

ط ن ن — طَنَّ الذبابُ والبعوض والطَّسْت، وطنّتْ أذُنه طَنينا، وطنطنتْ طنطنةً، وأطننتُ الطَّستَ.

ومن المجاز: ضَربه فأطنّ ذراعَه، وطَنَّتْ ذراعُه إذا نَدَرت لأنها تطِنُّ عند ذلك، وطَنَّتْ من العُود شظيّة، وطنّتْ بكَاتٌ لي في البَرِّيّة إذا هامت، وطنّ ذكرك في البلاد، ولفلان ذكر طَنّان، وقال قصيدةً طنّانةً، وصوّت صوتا طنّ له القاعُ. وفلان لا يقوم بطُنِّ نفسه: لمن يكفى خويصّته. والطُّنّ: العلاوة وهي البرواز بين الجُوالِقَين. قال:

• معترضا مثلَ اعتراض الطُّنِّ •

ويقال للحُزمةِ من القصبِ: الطُّنُّ أيضا.

ط ن ى — هذه حية لا تُطني: لا تُنجى من الهلاك وحقيقته أنها لا تقبل الرُّقَى ولا تُنجى من لسعتها التي هي شبيهة الطَّنَى في إزهاقه وهو أن يصيب الطِّحالَ أو الرئةَ داءٌ يلصق منه بالجنب ويعفَن، ومنه قولهم: رمى الصائدُ الرميّةَ فأطناها أي أشواها. وقومٌ زُناة طُناة: أهل طَنَى وهو الفجور لأنه أعظم الأدواء.

الطاء مع الواو

ط و ح — طاح الشيء من يده : سقط . وطاح فى المفازة وتطوّح : تاه فيها . وطاح : هلك يطوح ويطيح ، وطوّحه وطوّح به وطيّحه . قال أبو النجم :

وبلدٍ تحسبه مكسوحا

يطوّح الهادى به تطويحا

وأطاحته المَطاوح . قال :

لِيُبْكَ يزيدُ ضارعٌ لخصومةٍ

ومختبطٌ مما تُطيح الطوائح

أى المُطيحات والمَطاوح . وتطاوحت بهم النوى : ترامت . وتطاوحوه بالضرب . قال العجّاج :

* تطاوَحوا أركانَه بالرَّدْس *

وهو الضرب بالحجر الثقيل . وتطاوَحوا الأمر بينهم : تنازعوه . والدّلو تطوّح فى البئر . قال ذو الرمّة :

ترى قُرطها فى واضح اللّيت مُشرفا

على هَلَكٍ فى نَفْنفٍ يتطوّحُ

وطاح به فرسُه : مضَى مضيَّ السهم . وأين طُيِّحَ بك ؟ أى ذُهِب بك . وما كانت الامرَحة طاح بها لسانى . وأصابت الناسَ طَيْحةٌ ، وكان ذلك زمنَ الطَّيْحة .

ط و د — ماهو إلا طَوْدٌ من الأطواد وهو الجبل المُنطاد فى السماء الذاهب صُعُدا . وطوّده الله تطويدا : طوّله . وأسرع من آبن الطَوْد وهو الجلمود المنحطّ من أعلاه أو الصَّدَى . قال :

دعوتُ كُليبا دعوةً فكأنما

دعوت به آبن الطود أوهوأسرع

ط و ر — أتيتُـه طَوْرا بعد طَوْر ، وجئته أطوارا : تارات . والناس أطوارٌ : أخيافٌ (وَقَدْ خَلَقَكُمْ أَطْوَارًا) وعدا طَوْرَه : حدَّه . ولا تَطُرْ حرَانا : لا تغش ساحتنا . وأنالا أطُورُ بفلان : لا أحوم حولَه ولا أدنو منه ، ولا أطور طِوارَه ، وهو من طِوار الدار وهو ما يمتد معها من فنائها وغيرها من حدودها . وفلان طُورِىٌّ : وحشىٌّ . وما بالدار طُورِىٌّ : أحد .

ط و س — طَوَّسَ المصوِّرُ : صوّر الطواويسَ . ومن المجاز : إن فلانا الطاوسُ إذا كان جميلا . ووجه مُطَوَّسٌ . قال أبو صخر الهذلىّ :

ومُطوَّس سهلٍ مدامعُه * لا شاحبٌ عارٍ ولاجَهْمِ

وتطوّستِ المرأة : تزيّنتْ . وعنده الطاوسُ أى الفضة بلسان اليمن . وقال الجاحظ : الحَمَامُ يكسح بذَنَبه حول الحمامة و يتطوّس لها أى يتنفّش . وتقول : كان خُلُقُ طاوس يحكى خَلْقَ الطاوس ، وهو طاوُسُ اليمانىّ . وشرب فلان الطُّوسَ أى الأذْريطُوسَ . قال رؤبة :

* لو كنت بعضَ الشاربين الطُّوسا *

ط و ع — أقرّ طائعا ، وفعل ذلك طَوْعا وطَواعية ، وهو لى طائع وطَيِّع ،وهو يطُوع لى، وطاوعتُه على كذا. و إنها لطوْع الضجيع. وأطاع اللهَ طاعةً، وهو مُطيع و مِطواعٌ ومِطواعةٌ. قال:

إذا سُدْتَه سُدْتَ مِطواعة ٭ ومهما وَكَلْتَ إليه كَفَاه

وهو من ناس مَطاويعَ . وهو متطوّع بذلك: متبرّع. وهو من المُطَّوِّعة : من الذين يتطوّعون بالجهاد. وفيه آستطاعةُ ذلك. وتطاوَعَ لهذا الأمر وتطوَّعَ له : تكلّف آستطاعتَه حتى يستطيعه .

ومن المجاز: أنا طَوْعُ يدك . وفرس طَيِّعُ العِنان . وقال آبن مقبل :

عانقتُها فآنثنت طَوْعَ العِنان كما

مالتْ بشاربها صهباءُ خُرطومُ

ومرَنوا على هذه اللغة حتى لاتَطَّوع ألسنتهم بغيرها ، ورجل طَيِّع اللسان : فصيح. وطاع له المرادُ : أتاه طائعا سهلا. وطوَّعتْ له نفسُه كذا: سهّلتْه له. وطاع لها الكلأ وأطاع: آتّسع وأمكن رعيُه حيث شاءت. وتقول العرب: اللهم لاتُطيعنَّ بى حاسدا أى لاتفعل بى مايُحبّ . قال سُويد:

رُبَّ من أنضجتُ غيظًا صدرَه

قد تمنَّى لِىَ موتًا لم يُطَعْ

أى لم يُجَبْ ولم يُفعَل محبوبُه، ومنه :(وَلَا شَفِيعٍ يُطَاعُ) . وفيه شُحٌّ مُطاعٌ . وقال الطرمّاح :

وقفتُ بها فهيضَ جوًى أطاعتْ

له زفراتُ مغتربٍ حزينِ

أى ساعدتْه وزادتْه، والمغترِب الطرمّاح .

ط و ف — طاف به وأطاف وآطّاف وآستطاف ، وطوّف البلادَ . وأخذه الطائفُ : العاسُّ . وألمّ به طَيْفٌ وطائِف. ومسّه طَيفٌ من الشيطان وطائف. وجاءتنى طائفةٌ منهم وطوائفُ. وركبوا الطَّوْفَ والأطواف وهو الزِّمْتُ مِنْ قِرَب منفوخٍ فيها. وقوسٌ طيّبةُ الطائفين وهما السِّيَتان. قال الطرمّاح :

هتوفٌ عوى من طائفيها مُحدرَجٌ

مُمَرٌّ كحلقوم القَطاة بديعُ

ومن المجاز : أطاف بهذا الأمر: أحاط به. وطاف به الكرى إذا نعَس . قال بِشر :

فلاة قد سريتُ بها هُدُوًّا

إذا ماالعين طاف بها كراها

ومضتْ طائفةٌ من الليل، وأعطاه طائفةً من ماله ، وعاش طائفةً من عمره على ذلك. وطاف وآطّاف : تغوّط ، ومنه « لا تدافعوا الطَّوف فى الصلاة » ونُهِىَ عن متحدّثين على طَوْفهما . ويقال : يبِس طَوْفُه فى بطنه . وقال العجّاج :

٭ وعمّ طُوفانُ الظلام الأَثْأَبَا ٭

فشبّه الظلامَ المتراكب بطُوفان الماء .

ط و ق — لستُ بمُطيق لهذا الأمر، ومالى به طَوْقٌ وطاقة، وعَجز عنه طَوْق. وطوَّقه الأمرَ: كلّفه إياه "وجَلّ عمرو من الطَّوق" وله طَوق من ذهب وأطواق. و بنوا طاقا مرتفعا وأطواقا وطيقانًا. وفتَل الحبلَ طاقتين وطاقاتٍ وهى القُوَى. وأعطانى طاقةً من الرَّيحان: شُعبةً منه.

ومن المجاز: طَوَّقنى نعمةً، وطُوِّقتُ منه أيادىَ، وتقلّدتُها طَوْقَ الحمامة، وتقول: فى عنق من نِعمته طَوْق، مالى بأداء شكره طَوْق. وتطوّقتِ الحيّةُ: صارت كالطَّوْق. ورحاك واسعة الطَّوْق وهو مايديره القُطبُ.

ط و ل — شىء طويل ومستطيل. وطاولنى فطُلته. وفلان طُوَال، لا تطوله الطِّوال. وتطاوَل: تمدّد قائما لينظر إلى بعيد. ولا أكلمه طُولَ الدهر وطَوَال الدهر. وأرخى طِوَلَ فرسه وهو الحبل الطويل جدّا. وطَوِّل لفرسك: أرْخِ له الطِّوَل. قال طرفة:

لعمرك إن الموت ما أخطأ الفتى
لكا لطِّول المُرْخَى وثِنياهُ باليد

وأطالتِ المرأة: ولدتْ طِوالا. وأطال غيبتَه وطوّلها. وطوّل له: أمهله. وطاوله فى الدَّين وفى العِدة إذا ماطله. وتطاول علينا الليلُ: طال. قال:

يا زيدُ زيدَ اليَعْمَلاتِ الذُّبَّلِ
تطاوَلَ الليلُ عليكَ فانزِلِ

وله عليه طَوْلٌ: فضل، وهو غير طائل: غير فاضل. و إنه لذو طَوْلٍ فى ماله وقدرته. وهو ذو طَوْل علىَّ: ذومِنّة. وقد تطوّل علىّ بذلك. وهو يتطاول على الناس ويستطيل، وله عليهم تطاوُلٌ واستطالة. واستطال بنو فلان علينا: قتلوا أكثر مما قتلنا. وما حَلِيتُ بطائل منه: بفائدة وهذا أمر غير طائل: للدّون من الأمر.

ومن المجاز: طال طَوْلُك إذا طال تماديه فى الأمر أو تراخيه عنه. ويقال: طال طَوْلُه، وطال عليه الطِّوَلُ إذا طال عمره. واستطال فى عِرضه اذا سمّع به.

ط و ى — ثوب مطوىٌّ وأثوابٌ مُطَوّاةٌ، وطواه طَيَّةً واحدة وطِيَّةً حسَنة. ورجل طاوٍ وطَيّانُ: خميصُ البطن. وامرأة طاوية وطَيّا. وقد طَوِىَ من الجوع فهو طَيّانُ. وطَوَى يَطْوى إذا تعمّد ذلك.

ومن المجاز: طَوَى اللهُ عمره. وطُوِىَ فلانٌ وهو منشورٌ إذا بقىَ له حُسنُ ذِكرٍ أو أثرٌ جميلٌ. وطَوىَ عنّى الحديثَ والسرَّ: كتمه. وطواه السيرُ: هزله. ووجدتُ فى طَىّ الكتاب وفى أطواء الكتب ومطاويها كذا. والغِلُّ فى طىّ قلبه: وانطوى قلبه على حقد. قال يصف يوما شديد الحرّ:

حتى إذا يدعْ فى طىّ حافقنةٍ

ممـا آستقينا لخميس بائس بَلَلَا

هى حوصلة القطاة لأنها تحقن المـاء . وعلى جنبيها أطواءُ الشـحم وهى طرائقه . وآنطوتِ الحيـةُ وتطوّتْ ، ولها أطواء ومَطاوٍ . وما بقِيتْ فى مطاوى أمعائها ثميلةٌ . وتحتَ مَطاوِى درعه أسدٌ . قال :

وعندىَ حصداءُ مسرودةٌ

كأنّ مَطاوِيَها مِـبرَدُ

وتقول : طَوىَ عنّى كشحا ، وضرب عنى صفحا . قال :

وصاحبٍ لى طوى كشحا فقلتُ له :

إن آنطـواءك هذا عنـك يَطوينى

وأدرَجَنى فى طىّ النسـيان . وطَوَى اللهُ لك البعد . وهو يَطوى البلادَ . ومضى لِطِيَّتِه ، وأين طِيَّتُك وأَمَّتُـك ؟ وبَعدَتْ عنّا طِيَّتُه وهى الجهة التى إليها يطوى البلادَ . وله طِيَّاتٌ شتّى ، ولقيته بِطِيّاتِ العراق : فى نواحيه وجهاته . ومررت بظبيٍ طاوٍ : عاطفٍ طَوَى عنقَه وعطفَها ونام آمنا . قال الراعى :

أغنّ غضيض الطرف باتت تعلّه

صَرى ضَرّةٍ شكرَى فأصبح طاويا

وطَوَى البناءَ باللَّبِنِ والبئرَ بالحجارة وهى الطَّوِىُّ والأطواء .

الطاء مع الهـاء

ط هـ ر — طَهَر وطَهُر واطَّهر وتطهّر ، وقد طَهُرت طَهورا وطُهورا ، وما عندى طَهور أتطهّر به أى وضوء أتوضّأ به ، وآطلب لى ماءً طَهورا : بليغـا فى الطّهارة لا شُبهة فيـه ، وآمرأة طاهر ونساءٌ طواهر ، وتَطَهُرتْ من الحيض ، وهى ذات طُهرٍ وهنّ ذوات أطهار . وتطهّر بالمـاء : آستنجى به . وعنـده مِطْهَرةٌ من المـاء ومَطاهرُ . قال الكميت :

يَحملنَ قـدّام الجـآ ذِ جِىٌّ فى أماقٍ كالمَطاهر

ومن المجـاز : تَطهّر من الإثم : تنزه منـه ، وطهّره اللهُ ، وهو طاهر الثياب : نَزِهٌ من مدانس الأخلاق ، والتوبة طهورٌ للذنب .

ط هـ م — جوادٌ مُطهّم : تامّ الحسن . ورجل مطهّم . وخَلْقٌ فيه تطهيم . قال ذو الرمّة :

تلك التى أشبهتْ خرقاءَ جِلوتُها

يوم النقـا بهجةٌ منهـا وتطهيمُ

ط هـ و — طَهَوْتُ اللحمَ : طبختُه ، وهـو طاهٍ من الطُّهاة ، وهى طاهية من الطواهى . قال آمرؤ القيس الكندىّ :

وظَلَّ طُهاة اللحم من بين مُنضجٍ

صفيفَ شِـواءٍ أو قَديرٍ مُعجَّلِ

وقال عمر بن أبي ربيعة :

ويوم كتنُّور الطواهي سَجرنَه

والقينَ فيه الجزلَ حتى تضرَّما

ومن المجاز : أمر مَطهوٌّ : مُحكَمٌ منضَجٌ . ومنه قول أبي هريرة حين قيل له : أنت سمعت هذا من رسول الله : فما طَهوِى إذًا ؟

الطاء مع الياء

ط ى ب — ذهب منه الأطيبانِ : الأكل والنكاح . قال نهشل بن حَرِّي :

إذا فات منك الأطيبان فلا تُبَل

متى جاءك اليوم الذى كنتَ تحذرُ

وأطعِمْنا من أطايبها ومطايبها وهى نحو كبدها وسنامها . وهذا طعام مَطْيَبَةٌ للنفس . « والسواك مَطْيَبَةٌ للفم » . وآستطابَ المحدث وأطابَ : آستنجى . وصائد مستطيبٌ : يطلب الطَّيِّب النفيس من الصيد لايرضَى بالدّون . وآستطاب فلان الدّمة . وتطيَّب : تمطَّر ، ووجدت منه رائحة الطِّيب ، وطَيَّبَ جُلساءه .

ومن المجاز: طاب لى كذا إذا حلَّ . وطابَ القتالُ . وسَبيٌ طِيبَةٌ : حلالٌ ليس من غدر ونقض عهد . وأخذوا طِيبَةَ المال وخِيرَتَه . وطَيَّبَ لغريمه نصفَ المال : أبرأه منه ووهبه له .

ط ى ر — طَيَّرتُ الحَمام وأطرتُه ، وطَيَّرتُ العصافيرَ عن الزرع ، وهى أرضٌ مَطارَةٌ ، وقد أطارت أرضُنا . وتطيَّرتُ منه وآطَّيرتُ . ونُهى عن الطِّيَرَة .

ومن المجاز: طائرُ الله لاطائرُك . (وَكُلَّ إِنْسَانٍ أَلْزَمْنَاهُ طَائِرَهُ فِي عُنُقِهِ) وهو ساكن الطائر ، ورُزِق سكونَ الطائر وخفْضَ الجناح ، ونفَّرتُ عنه الطيرَ الوُقَّعَ اذا أغثته . قال جرير :

ومنّا الذى أبلى صُدَىَّ بن مالك

ونفَّر طيرا عن جُمادةَ وُقَّعا

من أبلاه الله بلاء حسنا . وطيورهم سواكن إذا كانوا قارّين . قال الطرماح :

وإذا دهرنا فيه آغترار وطيرنا

سواكنُ فى أوكارهن وُقوع

وعكسه : شالتْ نعامتهم . وآستخفّتْه طَيْرة الغضب . قال العُمانى :

وأحلم عن طَيْراته كلَّ ساعة

إذا ما أتانى مغضَبا يتهدّمُ

وطارله صيت فى الناس . وطارله فى القسمة كذا . وقال :

فإنى لستُ منك ولستِ منّى

إذا ما طار من مالى الثمينُ

وفرسٌ مُطارٌ، وكاد يُستطار من شدّة عدوِه .

وطار السنام : طال . قال أبو النجم :

• وطار جِنُّ السنام الأميل •

ومنه «خذ ما تطاير من شعر رأسك» . والفجر بجرانِ : مستطيلٌ ومستطيرٌ . واستطار البرق . واستطار الغبار . ونخل مستطار: هائج . واستطير فؤاده من الفزع . واستطار الصَّدْعُ في الحائط : ظهر وانتشر .

ط ي ش — رجل طائش اللبِّ من قوم طاشَة وطُيّاش . وطاش السهمُ عن الغرض . قال :

رمتني أمّ عياشٍ • بسهم غير طَيّاش

ط ي ن — طيَّنتُ البيتَ . ورجلٌ طَيّانٌ : ماهر في طِيانته . وطِنتُ الكتابَ : جعلتُ عليه طينةَ الختم .

ومن المجاز : طانه اللهُ على الخير : جبله عليه ، وكل إنسان على ما طانه اللهُ ، وله طينة طيّبة : جِبلّة وخليقة ، ولو تركتُك وطينتَك

باب الظاء

الظاء مع الهمزة

ظ أ ر — هي ظِئرُه ، وهو ظئرُه ، وهم وهنّ أظآره ، وبنو سعد أظآرُ رسول الله صلى الله عليه وسلم . وظاءرتِ المرأةُ مُظاءرةً : أخذت ولدا تُرضعه ، وانطلقتْ فلانة تُظائر . واظّأرتُ ظِئرا . وظُئِرتِ الناقة على غير ولدها أو على البوّ فهي ظَئور ، وهن أظآر وظُؤار ، وظأرها بالظِّئار وهو ما تُظأر به من غِمامة فى أنفها لئلا تشمّ ريح المظئور عليه .

ومن المجاز : ظأرتُه على أمرٍ كان يأباه . وما ظأرنى عليه غيرُك . وظاءرنى فلان على ذلك وما كان من بالى . وفى مثل " الطّعن يظأر " : يعطف على الصلح . وظأر على عدوّه : كرّ عليه . والأثافى ظُؤار للرّماد .

ومن المجاز فى الإسناد : ظأرتُ : اتخذتُ ظِئرا لولدى .

الظاء مع الباء

ظ ب ظ ب — ما به ظَبْظابٌ ، كقولك : مابه قَلَبةٌ .

ظ ب ى — " به لا ايظْبِي " يقال عند نعي العدوّ ، و " به داءُ ظَبْيٍ " أى هو صحيح . و " لأتركنّك ترك ظَبْيٍ ظلَّه " لأنه إذا نفر من مكان لم يعدْ إليه . وأتيته حين شدّ الظبيُ ظلَّه أى حبسه لشدّة الحرّ ، ورُوِىَ : حين نَشَدَ الظبيُ ظلَّه أى طلبه . وفى الحديث « إذا أتيتهم فاربِض فى دارهم ظَبْيًا » أى مثل الظبي إن رابه ريب لم يقرّ . وضربه بظُبَة السيف . قال :

وضعنا الظُّبات ظباتِ السيوف

على منبِت القمل من باهـلَهْ

وتقول: حلّوا الحُبَى، وأخذوا الظُّبَى، حين بلغ السيل الزُّبَى.

ومن المجاز: قولهم للسيء الخلق: ما أنت إلا ظُبَةٌ. ويقال للهشر بالشر: أنت ظَبية الدجّال. وهي امرأة تخرج معه تعدو وتسبق الخيل تدخل الكور فتخبر به. وفي الحديث «أُتي بظَبية فيها خرز» وهي جُرَيِّبٌ من جلد ظَبْيٍ عليه شعره وبها سُمّي الحياء. وقد يقال: ظبيةُ المرأة: لجَهازها. قال:

له ظبيـةٌ وله عُكّـة

إذا أنفضَ البيتُ لم يُنفِض

الظاء مع الراء

ظ ر ب — فسا بينهم الظَّرِبانُ إذا تفرقوا، ويقال في الشتم: يا ظَرِبانُ، وتقول في الثقيلين: هذان الظَّرِبان، معهما فَسْوُ الظَّرِبان، وهي تثنية الظَّرِبِ: لجُبَيل، وبه سُمّي الظَّرِبُ أبو عامر العدواني. والجمع: ظِرابٌ، وتقول: الكرام ظِراب، وأنتم ظِراب.

ظ ر ر — ذبح الشاة بظُرَرَة وهي حجر مضرّس حديد، والجمع الظُّرَر والظِّرّان. قال لبيد:

بجَسْرةٍ تنجُلُ الظِّرّانَ ناجيةٍ

إذا توقّد في الدَّيمومة الظُّرَرُ

ظ ر ف — فيه ظَرْفٌ وظَرافةٌ: كَيْسٌ وذَكاء، وقد ظَرُفَ فهو ظريف، وهم ظِراف، ونساء ظِراف وظرائف، وفتيةٌ ظُروف، وعن عمر رضي الله عنه: إذا كان اللص ظريفا لم يُقطع أي كيّسا يدرأ الحدّ باحتجاجه. وأنا أستظرفه، وهو يتظرّف ويتظارف وقد أظرفتَ يا فلان أي جئت بأولاد ظِراف. ويا مَظْرَفانُ، كقولك: يا مَلْكَمانُ. وعنـده ظَرْفٌ وظُروف من الطعام والشراب. وبئس الظَّرْفُ: الجوف. ورأيت فلانا بظَرْفه: بعينه وهو تمثيل من قولك: أخذت المتاعَ بظَرْفه.

الظاء مع العين

ظ ع ن — ظعنوا عن ديارهم، وشجاك الظاعنون. قال:

ألا ليت أن الظاعنين إلى الغضا

أقاموا وبعض الآخرين تحمّـلوا

وأظعنهم الفراقُ، وهذا يوم ظَعْنِهم وظَعَنِهم، ومرّت الظُّعُنُ والأظعان والظعائن وهي الجمال عليها الهوادج. وقال:

تبيّنْ خليلي هل ترى من ظعائن

لميّـةَ أمثالِ النخيل المخـارِف

وشدّ الهودج بالظِّعان وهو كالحِزام للرَّحْل. قال:

له عُنُق تَلوى بما وُصلتْ به

ودَفّانِ يشتـفّان كلَّ ظِعانِ

وظعَنتِ المرأة مركبها إذا شدّت ظعانها . واركبي ظَعونك وظَعونَتك وهو البعير الذى يُظعن عليه كالحَلوب والحَلوبة . قال :

فقلت لها ـــ واستعجل الصُّرمُ بيننا
غداتئذ ـــ رُدّى ظَعونك فاركبي

ومن المجاز : هى ظعينةُ فلان : لامرأته ، وهؤلاء ظعائنه .

الظاء مع الفاء

ظ ف ر ـــ ظفِرَ بعدوه : غلبه . وظفّره الله عليه وأظفره . ورجل مظفَّر : لا يؤوب إلا بالظَّفَر، وظفّره الله : جعله مُظفَّرا . وأنشبَ فيه ظُفُره وأُظفورَه وأظفارَه وأظافيرَه . قال :

ما بين لقمتها الأولى إذا ازدردتْ
وبين أخرى تليها قِيسُ أُظفورِ

ورجُلٌ أظفرُ : طويل الظُّفُر ، وظَفِرٌ: حديد الظُّفُر . ونَيَّبَ فى لحمه وظَفَّر : غرز نابه وظُفُره فعقره ، وظفَّر فى القثاء والبطيخ وغيرهما . وفى عينه ظَفَرَةٌ ، وقد ظفِرتْ عينُه وظُفِرتْ فهى ظَفِرَةٌ ومظفورة ، والرجل ظَفِرٌ ومظفور . وجَزْعٌ ظَفاريٌّ منسوب إلى بلد . قال الفرزدق :

وفينا من المِعزَى تِلادٌ كأنها
ظَفاريّةُ الجَزع الذِى فى الترائبِ

ومن المجاز : أردتُ كذا فظفِرتُ به ، وظفِرتُه : أصبته ولم يفتنى . ورجُلٌ ظَفِرٌ ومُظَفَّرٌ : لا يطلب شيئا إلا أصابه . قال :

هو الظَّفِرُ الميمون إن راح أو غدا
به الركب والتلعابة المتحبِّبُ

وظفِرتِ الناقةُ لَقحا : أخذته وقبلته . وماظفِرتْك عينى منذ زمان وماعَجَمتْك : مارأتك . وأنشب فلانٌ فىّ أظفارَه ، وإنه لمقلوم الظُّفُر عن أذى الناس : للقليل الأذى ، وإنه لكليل الظُّفُر : للمَهين . وبه ظُفُرٌ من مرض وذُبابٌ : طَرَفٌ منه . "وما بالدار شُفْرٌ ولا ظُفْرٌ" : أحد . وأفرحته من شُفره إلى ظُفره ، كما تقول : من قَرْنه إلى قَدَمه . وظَفَّر النبتُ : طلع مثل الأظفار . وتدخّن بالأظفار ، وهو عِطر يُشبه الأظفار . وقوس لطيفة الظُّفْرين وهما طرفاها وراء معقد الوتر . قال أبو حيّة النُّمَيرى :

وصحراءَ مَرْتٍ قد بنيتُ لصحبتى
عليها خِباءً فوقَ ظُفرٍ على ظُفْرِ

رفعه بظُفر قوسه الأعلى فوق ظفرها الأسفل .

الظاء مع اللام

ظ ل ع ـــ دابة ظالع وبها ظَلْع . قال كثيّر :

وكنت كذات الظَّلْع لما تحاملتْ
على ظَلْعها يوم العثار استقلّتِ

وظلعت تظلع ظلْعا، كقولك: منعتْ تمنع منعا، وأدبر مطيّته وأظلعها: أعرجها. وقال الضُّريس ابن أبي الضُّريس لعبد الملك حين قتل الأشدق:

هُمُ قومك الأدنَوْنَ فاراب صدوعَهم
بحلمك حتى ينهضَ المتظالعُ

ولا أنام حتى ينام ظالع الكلاب: لا تأخذه عينه لما به من الوجع، وقيل: ينبح الكلابَ الليلةَ كلّها: يطردها عنه، وقيل: الظالع: الصارف، وظلَعت الكلبة تظلَع ظُلوعا.

ومن المجاز: "أرْق على ظَلْعك" أى أرفق بنفسك وظلَعتِ الأرض بأهلها: ضاقت بهم من كثرتهم وهذا تمثيل معناه لا تحملهم لكثرتهم فهى كالدابة تظلع بحملها لثقله.

ظ ل ف — ظَلَفَ نفسَه: كفّها عما لا يجمل. قال ربيعة بن مقروم:

• وظلَفتُ نفسىَ عن لئيم المآكل •

وقال آخر:

وقد أظلِف النفس عن مطمع
إذا ما تهافتَ ذِبّانه

ورجُل ظَلِف النفس، وفيه ظَلَف، وطريق ظَلِفٌ، وأرض ظَلِفَة: غليظة لا تؤدّى أثرا، ووقعوا فى ظليف من الأرض. وظلَفتُ أثرى: أخفيته. قال عوف بن الأحوص:

ألم أظلِف على الشعراء عِرضى
كما ظَلَف الوسيقةَ بالكُراع

أى عمّيت عليهم أثرى. وأدبرتْ جنبيه ظَلِفاتُ القَتَب وهى قوائمه شُبّهت بالأظلاف إلا أن البناء قد غُيّر.

ومن المجاز: "هو يأكله بضرس ويطؤه بظلف". وهو فى ظَلَف من العيش وشظَف. ووجدتِ الدابةُ ظَلَفَها: ما يظلفها ويكُفّ شهوتها، وما وجدت عند فلان ظَلْفِى: شهوتى. وفلان له الخُفّ والظِّلف: الأنعام. وقال عمرو بن معديكرب

• وخيل تطأكم بأظلافها •

أى بحوافرها. وجاءتِ الإبل على ظِلْف واحد: متتابعة. وقاموا على ظَلِفاتهم: على أطرافهم. ونحن على ظَلِفات أمر وشفا أمر.

ظ ل ل — أظلّنى الغَمامُ والشجر، وظلّلنى من الشمس، وتظلّلتُ أنا واستظللتُ، وظِلٌّ ظليل، وأيكة ظليلة، ويومٌ مُظِلّ: دائم الظلّ، وقد أظلّ يومُنا، وقعدنا تحت ظُلّة وظُلَل، واتخذنا مِظلّة ومَظالّ. قال:

لَعمرى لَأعرابيّةٌ فى مِظلّة
تَظَلّ بفَودَى رأسها الريح تخفقُ

وهذا مُناخى ومحلى ومبيتى ومَظَلّى. ورأيت ظَلالة من الطير: غَيابة. قال يصف ذئبا:

إذا ماغدا يوما رأيتَ ظَلالة

من الطير ينظُرن الذى هو صانع

ومن المجاز : بتنا فى ظلّ الليل . وأظلّ الشهرُ والشتاء، وأظلّكم فلان : أقبل، وأظلّكم أمرٌ . وكان ذلك فى ظلّ الشتاء: فى أوّل ماجاء وسرتُ فى ظلّ القيظ أى تحته . قال :

غَلَستُه قبل القطا وفُرّطِه

فى ظلّ أجّاج المَقيظ مُغْبِطِهْ

وهذا ثوب ماله ظلّ أى زِئبر . ووجهه كظلّ الحجر : أسود . ومشيتُ على ظلّى، وانتعلتُ ظلّى أى هَجّرتُ . قال :

قد وردَتْ تمشى على ظِلالها

وذابتِ الشمسُ على قِلالها

وهو يتبع ظلّ لِمّته ، ويبارى ظلّ رأسه إذا اختال . قال الأعشى :

إذ لِمّتى سوداءُ أتبعُ ظلَّها

غِزَا قَعُودَ بِطالة أجرى دَدا

وقال طُفَيل :

هنـانا فلم نمْنُن عليه طعامَنا

فراح يبارى ظلّ رأس مُرجّل

ظ ل م — فلان يُظلَم فيَظَّلِم : يحتمل الظُّلم . قال زهير :

• ويُظلَمُ أحيانا فيظَّلِم •

وعند فلان ظُلامتى ومَظلِمتى : حقّ الذى ظُلمتُه ، وتَظلَّمنى حقّى ، وتظلّمتُ منه إلى الوالى ، والظلم ظُلمة كما أن العدل نور «الظلم ظُلماتٌ يومَ القيامة» (وأشرَقتِ الأرضُ بنُورِ ربِّها) وهو يخبِط الظّلام . والظلمة والظلماء ، وأظلم الليل ، وأظلموا : دخلوا فى الظلام (فإذاهُمْ مُظلِمُون) . وقال :

طَيّانُ طاوى الكشح لا • يُرخِى لمُظلِمة إزارَهْ

هى المرأة التى جنّ عليها الليلُ ، لا يُرخى إزاره يُعفّى به أثره إذا دبّ إليها . وتبسمتْ عن أشنبَ ذى ظَلْم . قال كعب بن زهير :

تجلو عوارضَ ذى ظَلْمٍ إذا ابتسمت

كأنه مُنهـل بالراح معـلولُ

قال أبومالك : الظَّلْمُ كأنه ظُلْمة تركب متون الأسنان من شدّة الصفاء . وهو ظَليم من الظِّلْمان .

ومن المجاز : أرض مظلومة : حُفر فيها بئر أو حوض ولم يُحفر فيها قطّ ، واسم ذلك التراب ظَليـم . قال :

فأصبح فى غبراء بعد إشاحة

على العيش مردودٍ عليها ظَليمُها

وظلمَ البعيرَ : صبغه قال ابن مقبل :

عاد الأذلّةُ فى دار وكان بها

هُرْتُ الشقاشق ظلّامون للجُزُر

وظَلَم السِقاءَ : شرب لبنَه قبل الرُّءوب ، ولبن مظلوم وظليم . قال :

وصاحبِ صدقٍ لم تنلني أذاتُه
ظَلمتُ وفي ظلمي له عامدا أجرُ

وظلم السيلُ البطاحَ : بلغها ولم يبلغها قبلُ نفقد . وإذا زادوا على القبر من غير ترابه قيل : لا تَظلِموا . وظَلَم الحمارُ الأتانَ : سفَدها قبل وقتها أو في حال حملها . وزرعٌ مُظلَّم : زُرع في أرض لم تُمطَر . وما ظلَمك أن تفعل كذا : ما منعك . وشكا إنسانٌ إلى أعرابي الكِظّة فقال : ما ظلَمك أن تقيء ولم تظلِم منه شيئا ، ومنه الظُلمة لأنها تَسُدّ البصرَ وتمنعه من النفوذ " ولقيته أدنى ظَلَمٍ " وهو أول شيء سدّ بصرَك في الرؤية . ووجدنا أرضا تظالَمُ مِعزاها : تتناطح من نشاطها وبِطنتها ، كقولهم : أخصب الناس واحرنفشتِ العنزُ .

الظاء مع الميم

ظ م أ — هو ظمآنُ ، وهي ظمأى وهم وهنّ ظِماء ، وقد ظمِئ ظَمأً وظَماءةً وظَماءً ، وظمّأته وأظمأته : عطّشته . ومازلتُ أتظمّأ اليومَ وأتلوّح وأتصدّى : أتصبّر على العطش : وكان ظِمْءُ هذه الإبل رِبْعا فزدنا في ظِمئها . " وأقصرُ من ظِمْءِ الحمار " . وتمّ ظِمْؤُه وهو ما بين السَّقيتين ، والخِمس شرّ الأظماء .

ومن المجاز : أنا ظمآن إلى لقائك . ووجه ظمآن : معروق وهو مدح ، ونقيضه : وجه ريّان وهو مذموم . ومفاصلُ ظِماء : صِلاب لا رَهَل فيها . قال زهير :

وإن مالا لوَعثٍ خازمته * بألواح مفاصلها ظِماء

وفرس مُظَمّأ : مضمّر . قال أبو النجم :

نطويه والطيُّ الرفيق يجدُلُه
نُظمِئُ الشحمَ ولسنا نُهزِلُه

ظ م ى — رمح أظمى : أسمر . قال بشر :

وفي صدره أظمَى كأن كُعوبه
نوى القَسْب عرّاص المهزّة أسمرُ

وامرأة ظمياء : لمياء ، وبها ظَمى ولَمى ، وقيل : هو قلّة لحم اللِّثات . وعين ظمياء : رقيقة الجفن . وساق ظمياء : قليلة اللحم .

ومن المجاز : ظلّ أظمى : أسود . وبعير أظمى ، وإبل ظُمْيٌ : سود .

الظاء مع النون

ظ ن ب — قرع لهذا الأمر ظُنبوبَه : جدّ فيه .

ظ ن ن — ظننتُ به الخيرَ فكان عند ظنّي . قال النابغة :

وهم ساروا لحُجر في خميس
وكانوا يوم ذلك عند ظنّي

وهو مَظِنّة للخير، وهو من مَظَانّه، وأنا كظنّك إن فعلت كذا . قال امرؤ القيس الكندى :

أبلغ سُبَيعا إن عرضت رسالة
أنى كظنّك إن عشوت أمامى

وليس الأمر بالتظنّى ولا بالتمنّى . ورجل ظَنين : متّهم، وفيه ظِنّة ، وعنده ظِنّتى ، وهو ظِنّتى أى موضع تهمتى . وبئر ظَنُون : لا يوثق بمائها ، ورجل ظَنون : لا يوثق بخيره ، ودَيْن ظَنون : لا يوثق بقضائه .

الظاء مع الهاء

ظ ه ر — رجل مُظَهَّر: قوى الظَّهر وظَهِرٌ: يشتكى ظَهَره . وجمل ظَهير وظُهرى : قوىٌّ ، وناقة ظَهيرةٌ ، وقد ظَهُر ظَهارَة ، وتقول لفلان : جَمَل ظُهرى ، كأنه مَهْرى ، وجمال ظَهارَى . وظاهر من امرأته ، وتظاهر منها . وراش سهمه بالظُّهران والظُّهار وهو ما كان من ظهر عَسيب الريشة . وظاهره : عاونه، وتظاهرا، وهو ظَهيرى عليه . وجاء فى ظَهرته وظِهْرته وناهضته وهم أعوانه . قال ابن مقبل :

ألمْنى على عز عزيز وظِهْرة
وظلّ شباب كنتُ فيه فأدبرا

وظاهر بين ثوبين ودرعين . وظَهر عليه : غلب . وأظهره الله . ونزلوا فى ظَهر من الأرض وظاهرة وهى المشرفة، يقال : أشرفت عليه : اطلعتُ عليه ، والموضع مُشرَف ، ومَشارف الأرض : أعاليها . وظَهَرَ الجبلَ والسَّطح . (فَما اسْطَاعُوا انْ يَظْهَروه) . وما أحسن أَظَرَة فلان وظَهَرَته : أثاثه . وأظهرْنا : دخلنا فى وقت الظُّهر . قال الراعى :

أخاف الفلاة فارمى بها
إذا أعرض الكابُس المُظهر

يُعرض عن الشمس . وخرجتُ فى الظَّهيرة والظهائر . والخيل تردُ ظاهِرةً . قال :

ما أورد الناسُ من غِبّ وظاهِرة
إلا وبُحرك منه الرىّ والثَّمَدُ

ومن المجاز : "قلبت الأمر ظهرًا لبطن" . وضربوا الحديث ظهرًا لبطن . قال عمر ابن أبى ربيعة :

وضربنا الحديثَ ظهرًا لبطن
وأتينا من أمرنا ما اشتهينا

ولهم ظَهر ينقلون عليه أى رِكاب . وهم مُظهِرون، وهو نازلٌ بين ظَهْرَيهم وظَهْرانَيهم وأظهرُهم . وجئته ظَهْرانَى النهار . قال :

أتانا بين ظهرانَىْ نهار
فأروى ذَوْدَه ومضى سَليما

وجعله بظَهْرٍ وظِهرِيًّا : نسيه . وظهَر بحاجته : استخفّ بها . وساروا فى طريق الظَّهر : فى البرّ .

وهو يأكل على ظَهر يد فلانٍ أى يُنفق عليه . وإنما يأكُلُ الفُقَراءُ على ظَهرِ أيدِى الناسِ . وهو ابن عمّه ظَهرا : خلاف دِنيا . وتكلّمتُ به عن ظَهر الغيب ، وحفظته عن ظَهر قلبى . وحمل القرآنَ على ظَهر لسانه ، وظَهَر على القرآن واستظهره . وهذا في ظَهره ، سرق ماوراءه . وعين ظاهرة : جاحظة . وظَهرَ عنك العارُ : لم يعلق بك ، وهذا غيب ظاهر عنك . وقال بَيهَس :

كيف رأيتم طلبى وصبرى
والسّيف عِزّى والإله ظَهرى

باب العين

العين مع الباء

ع ب أ — عَبَأتُ الطِّيبَ إذا عملته وهيأته ، وعبّأته . وعَبَأَ الخيلَ وعبّاها ، وكذلك كلّ شيء . وهو حمّال أعباء ، والعِبء : الحِمل الثقيل . قال تأبّط شرّا :

قَذَفَ العبءَ علىَّ وولّى * أنا بالعبء له مُستقلّ

وما أعبأ به (قُلْ ما يَعبَؤُ بِكُمْ رَبِّى لَوْلَا دُعَاؤُكُم)

ع ب ب — فى الحديث « اشربوا الماءَ مصًّا ولا تَعُبّوه عَبًّا فإنّ الكُبَاد من العَبّ » وتركته يتعبّب النّبيذ أى يتجرّعه بكثرة . وعبّ الغَربُ عبًّا : صوت عند الغَرف . وعبّ البحرُ عُبَابًا . وتقول : دِيمةٌ أغدق رَبابُها ، وأغرق عُبابها . ويقال للفرس المَدّاء : يَعبوب ، وأصله الجدول اليعبوب وهو الشديد الجِرية ، يَفعُول : من العُباب . قال :

لاتسقه ماء ولا حليبا * إن لم تجده سابحا يَعبوبا

ومن المستعار : قولهم لمن مرّ فى كلامه فأكثر : قد عبّ عُبابُه .

ع ب ث — يقال : تعال بالسُّفرة نَعبَثْ بها ، وعَبِثت بهم أيدى النّوى .

ع ب د — يقال : عَبْدٌ بيّن العُبوديّة ، وأقرّ بالعبوديّة . وفلان قد استعبده الطمعُ . وتعبّدنى فلانٌ واعتبدنى : صيّرنى كالعبد له . قال :

تعبّدنى نِمرُ بن سعد وقد أرى
ونِمرُ بن سعد لى مُطيع ومُهطِعُ

وعبّده وأعبدَه : جعله عبدا . قال :

علامَ يُعبِدنى قومى وقد كثرتْ
فيهم أباعِرُ ماشاءوا وعِبدانُ

وأعبَدنى فلانا : ملّكنيه . وتعبّد فلانٌ وتنسّك . وقعد فى مُتعبَّده . وطريقٌ وبعيرٌ مُعبَّدٌ : مذلّل ، وتقول : لاتجعلنى كالبعير المعبّد ، والأسير المتعبّد . وذهبوا عبادِيد . وتقول : أمّا بنو فلان فقد تبدّدوا

وتعبدوا . وعَبْدٌ فى أنفه عَبَدَةٌ أى أَنَفَةٌ شديدةٌ. وأعوذ بالله من قومة العُبُوديّه، ومن النومة العَبُوديه؛ وكان عَبود مثلًا فى النوم .

ع ب ر — الفراتُ يضرب العِبرَين بالزَّبَد وهما شَطّاه . وناقةٌ عُبْرُ أسفارٍ : لاتزال يُسافَر عليها . قال النابغةُ :

وقفتُ فيها سَراةَ اليوم أسائلها

من آل نُعم أَمُوناً عُبْرَ أسفار

ومنه : فلان عُبْرٌ لكل عمل أى صالح له مُضْطَلع به . وهو عابر سبيل . واستعبر فلان ، وتحلّبت عَبْرَتُه . وتقول : لاعِبْرة بعبرة مستَعبر، مالم تكن عَبرةَ معتبِر . ولأمّك العُبْر والعَبْر أى الثكل، وقد عَبِرَتْ عَبرا، وأمك عابر . قال :

يقول لى النَّهدىّ هل أنت مُردِفى

وكيف رِدافُ الفَلِّ أمّك عابرُ

وأراه عُبْرَ عينيه ، و إنه لينظر إلى عُبْرِ عينيه أى مايكرهه و يبكى منه . قال يصف رجلا قبيحاله امرأة حسناء :

إذا ابتزّ من أوصاله الثوب عندها

رأت عُبْرَ عينيها وما عنه مَخْنِسُ

اى لاتستطيع أن تخنس عنه . ومنه عَبّرتُ بفلان إذا شققتَ عليه . قال ابن هَرْمَة :

ومن أزمةٍ حَصّاءَ تطرح أهلَها

على مَلَقِياتٍ يُعَبِّرْنَ بالغُفْرِ

المَلَقيّات : المزالق ، ومنه قيل للجبل بالدَّهناء : مُعَبِّر لأنه يُعَبِّر بسالكه . وعبرتُ الكتابَ عَبْراً : قرأته فى نفسى ولم أرفع به صوتى . وغلام مُعْبَر، وجارية مُعْبَرة : لم يُختنا . وتقول العرب فى شتائمهم : ياابن المُعْبَرة . وبنو فلان يَعبرون النساء، ويبيعون الماء، ويعتصرون العطاء ؛ أى يرتجعونه . وأحصى قاضى البدو المخفوضاتِ والبُظْرَ فقال : وجدت أكثر العفائف موعبات ، وأكثر الفواجر مُعْبَرات .

وعبّر الدنانير تعبيرًا : وزنها دينارًا دينارًا .

ع ب س — تقول : أعوذ بالله من ليلة بُوس، ويوم عَبوس .

ع ب ط — مات عَبْطَةً إذا مات شابًّا صحيحًا ، واعتبطه الموتُ . ولحم عَبيطٌ ، ويقال للجزار : أعَبيطٌ أم عارض : يراد أمنحور على صحة أو من داء .

ومن المستعار : زعفرانٌ عَبيطٌ : طرىٌّ : بيّن العَبْطة . ومسك مُعتبِطٌ . قال الجعدىّ :

رحيقا عِراقيًّا ورَيْطًا يمانيًا

ومعتبِطًا من مسك دارينَ أذفرا

وعبطته الدواهى : نالته من غير استحقاق .

وعَبط الأرضَ واعتبطها : حفرها ولم تُحفر قبله . قال مُرار بن مُنقِذ القَفعىّ :

ظَلّ فى أهلى يَفَاعٍ جاذلا

يعبطُ الأرضَ اعتباط المحتفِر

وعبط نفسه فى الحرب : ألقاها غير مُكره .

وعبط علىّ الكذب واعتبطه .

ع ب ق — عَبِق به الطِّيبُ : لزمه ، وبها عَبَقُ الطِّيب ، وامرأة عبِقةٌ : تطيّبت بأدنى طِيب فلم تذهب عنها ريحُه أياماً . وعبِق بكذا : وُلع به . وما فى النّحى عَبَقَةٌ أى أثر من سَمْن وروى : عَبِقة . وتقول : شرٌّ عَباقيةٌ ، سِمَته باقيةٌ . «فلم أر عبقريّاً يفرى فريّه» . وقال :

* ظلم لعمر الله عبقرىٌّ *

وقال رجلٌ من غطفان:

أُكلَّف أن تحُلّ بنوسُلَيمٍ * جُنوبَ الأثيم ظلمٌ عبقرىٌّ

ع ب ل — فيه عَبالةٌ ، وفرس عَبْل الشّوى . قال :

خبطناهم بكلِّ أرحَّ نهـد

كمِرضاخ النّوى عَبْلٍ وَقَاحِ

ع ب م — هو فَدْم عَبام . قال :

فياليتنى من قبلها كنتُ مُفحَمًا

عَبامًا ولم أنطق قصيدةَ شاعرِ

ع ب هـ ل — تقول: ما كان لسوقة بأهله ، أن يباروا الملوك العباهله ؛ وهم الذين أقِرّوا على ملكهم لا يزالون .

العين مع التاء

ع ت ب — أبدِل عَتَبة بابك : جعلها إبراهيمُ صلوات الله عليه كناية عن الاستبدال بالمرأة . ويقال : حُمِلَ فلان على عَتَبةٍ كريهةٍ وهى واحدة عَتَبات الدّرجة والعقبة وهى المراقى . قال المُتَلَمِّس :

* يُغْلَى على العَتَب الكريهة ويُوبِسُ *

وما سكفتُ بابَ فلانٍ ولا عتبتُه وما تسكّفته ولا تعتّبته أى ما وطِئتُه . وتعتّب فلانٌ : لزم عتبةَ الباب لايبرح . ولفلانٍ علىّ مَعتَبةٌ . وأعطانى فلانٌ العُتْبى إذا أعتبك . واستعتبه : استرضاه . «وما بعد الموتِ مُستَعتَبٌ» وبينهم أُعتوبة إذا كانوا يتعاتبون ، تقول : سمعت منها أُعتوبه ، لم تكن إلا أعجوبه . ومَتابك السيف . وعاتبتُ المشيبَ . قال النابغةُ :

على حين عاتبتُ المشيبَ على الصِّبا

وقلتُ ألمّا أصحُ والشيبُ وازعُ

أى قلت للشيب : ما أقبح بك أن تصبو ، وعلى من صلة عاتبت ، كما تقول : عاتبتُه على الذّنب .

ع ت د — هو عَتادٌ لكذا أى عُدّةٌ . قال الكميت :

فلكل ذلك قد أعدّ عَتادَه

أنفُ الكريم وحيلةُ المحتال

واعتَدّه له : هيّأه ، وهو عتيدٌ : مُعَدّ حاضر ، ومنه : العتيدة التى فيها الطِّيب والأدهان .

ع ت ر — يقال: سيف باتر، ورمح عاتر، وقد عَتَر إذا اضطرب وتراجع في اهتزازه. قال العجاج:

• وكل خَطِّيٍّ إذا هُزَّ عَتَرْ •

وعِتْرة النبيِّ صلى الله عليه وسلم: عبد المطّلب، وكلّ عمود تفرعتْ منه الشُّعبُ: فهو عِتْرَةٌ، وأغصان الشجر عِتْرتها: عمود الشجرة. وفي العين: عِتْرة الرجل: أقرباؤه من ولده وولد ولده وبني عمه دِنْيًا، وفي حديث أبي بكر: نحن عترة رسول الله وبَيضته التي تفقأتْ منه، ويقال للمَرْدَقُوشَة: العِتْرَةُ وهي تنبت متفرقة. قال:

وما كنت أخشى أن أُقيم خِلافَهم
لستةِ أبياتٍ كما نبتت العِتْر

ع ت ق — هو مولى عَتاقة. وفرسٌ عتيق: رائعٌ بيّن العِتْق، وعِتاق الخيل والطير: كرائمها. وهو عتيق الوجه: كريمه. وسمي الصدّيق رضي الله عنه: عتيقا: لجماله. قال لبيد:

فانتضلنا وابنُ سَلمى قاعد
كعتيق الطير يُغضي ويُجَلّ

وهو البيت العتيق، وثوبٌ عتيق: جيّد الحبكة. ويقال: عتَق بعد استعلاج عِتْقًا إذا رقّ جلده. قال أبو النجم:

وأرى البياضَ على النساء جَهارةً
والعِتْقُ أعرفه على الأدْماء

وحمر عتيقة ومعتّقة وعاتق. وهي عاتق من العواتق: للشابّة أوّل ما أدركتْ والعاتق من الطّير: فوق الناهض وهو الذي يتحسّر من ريشه الأول وينبت له ريش جُلْذيّ أي قويّ. وحمله على عاتقه وهو ما بين المنكبين والعُنُق. ويقال: بدتْ عواتقُ الرمل، كما يقال: بدتْ أعناقُ الجبل. وقالت الخنساء:

حامي الحقيقة مِعْتاق الوسيقة نسّ
ال الوَديقة جَلْد غير ثُنيانِ

وهو الذي يعتق الطّريدة أي يسبق بها وينجّيها. وعن الأصمعيّ: عتقتْ علي اليّة أي قدُمتْ.

ع ت ك — القوس العاتكة: التي قدمت حتى احمرّ نَبْعها. قال الهذليّ:

وصفراء البُراية عُود نَبْع
كوقْف العاج عاتِكة اللِّياط

والمرأة العاتكة: التي تكثر الطيب حتى تصفارّ بَشرتها وبها سُمّيتْ عاتكةُ.

ع ت ل — عَتَله إذا أخذ بتلبيبه بجرّه إلى حَبْس أو نحوه (خُذُوهُ فَاعْتِلُوهُ) وأخذ بزمام ناقته فعتلها وذلك إذا قبض على أصل الزمام عند الرأس فقادها قودا عنيفًا.

ع ت م — قِرًى عاتمٌ: بطيءٌ، وفلانٌ عاتم القِرى. قال:

فلما رأينا أنه عاتمُ القِرى
بخيلٌ ذكرنا ليلةَ الهَضْب كَرْدَمَا

وجاءهم ضيفٌ عاتم: بطيء. وقعد فلان قَدْرَ عَتَمَة الإبل أي قدر احتباسها في عشائها. وعتّمتْ حاجتُك وأعتمتْ، واستعتمتُ فلانا: استبطأتُه. وحلفتُ عليه فما عتّمتُ أن قتلتُه. وغرس سلمانُ كذا وَدِيَّةً ورسول الله يناوله فما عتّمتْ منها وَدِيَّةٌ أي ما أبطأتْ حتى علِقتْ.

ع ت و — عتا عليّ وتعتّى. قال العجّاج:

• بإذنه الأرض وما تعتّت •

ومن الاستعارة: الليل العاتي: الشديد الظُّلمة.

ع ت ه — فلان يتعتّه عليّ أي يتجنّن. قال رؤبة:

بعد لجاجٍ لا يكاد ينتهي
عن التّصابي وعن التّعتّه

وهو يتعتّه عن كثير مما يأتيه أي يتغافل عنك فيه، وهو في عَتَهٍ وعَتَاهية.

العين مع الثاء

ع ث ث — "عُثيثةٌ تَقرِم جِلدًا أملسا" مثلٌ في عُدًى يكيد بَرِيًّا. وتقول: فلان له جنّة، كأنها عُثّة.

ع ث ر — دابةٌ بها عِثار: لا تزال تعثُر. وخرج يتعثّر في أذياله.

ومن المجاز: عثَر في كلامه وتعثّر. وأقال الله عثْرتك. وعثَر الزمانُ به. وجَدٌّ عَثورٌ. قال النابغة:

لك الخير إن وارت بك الأرضُ واحدًا
وأصبح جَدّ الناس يَظلَع عاثرا

وقال الكميت:

يَكِيدوا نِزارًا بأوباشٍ مؤلّبة
يرجون عثرة جَدٍّ غيرِ عثّار

وعثَر على كذا: اطّلع عليه. وأعثره على كذا: أطلعه، وأعثره على أصحابه: دلّه عليهم. ويقال للمتورِّط: "وقع في عاثور". وفلان يبغي صاحبه العواثيرَ، وأصله: حفرةٌ تُحفر للأسد وغيره يعثُر بها فيطيح فيها. وما تركتُ له أثرا ولا عِثْيَرا. وأعثر به عند السلطان إذا قدح فيه وطلب توريطه وأن يقع في عاثور.

ع ث ن — عُثنون السحاب: هَيْدَبه. وعُثنون الريح: أوّلها. وقال الراعي:

باتت تَرامى عثانينُ القِفاف بها
كما تَرامى بدلو الماتح الحُوَلُ

ورُوي: خراطيم وهما الأوائل. وعثّن علينا فلان: أوقع التخليط بيننا من العُثان: الدخان، وعثّن ثيابَه بالطِّيب: دخّنها

العين مع الجيم

ع ج ب — قصةٌ عَجَبٌ . وأبو العَجَبِ : الشعوذىّ وكلّ من يأتى بالأعاجيب . وهو تِعْجابةٌ كتلعابة : للكثير الأعاجيب . وعن بعض العرب : ما فلان إلا عَجَبةٌ من العَجَب . والاستعجاب : فرط التعجّب . قال أوس :

ومستعجب مما يرى من أناتنا
ولو زَبنتْه الحربُ لم يترمرم

ومن المستعار: عَجْبُ الكثيب ، لما استدقّ من مؤخره . قال لبيد :

تجتاف أصلا قالصا متنبّذا
بعُجوبِ أنقاءٍ يميل هيامُها

ع ج ج — عَجّوا إلى الله فى الدعاء ، وعَجّوا بالتلبية ، والحجيج لهم عجيج . وفحلٌ عَجّاجٌ فى هديره ، ونهر عَجّاج . وفلان يلفّ عَجاجتَه على بنى فلان إذا أغار عليهم . قال الشنفرى :

وإنى لأهوَى أن ألُفّ عَجاجتى
على ذى كساءٍ من سلامانَ أو بُرْدِ

يريد الغنىّ والفقير .

ومن المستعار: جارية قد عجّ ثدياها إذا تكعّبت ودخل وله رائحة تعِجّ فى المسجد .

ع ج ر — العُجْرة ؛ العقدة فى عود وغيره . والخَلَنْج ذو عُجَر . وعَجراء من سَلَم : عصا فيها عُجَرٌ . وكيس أعجر . " وألقيت إليه عُجَرى وبُجَرى " . وسمن حتى تعجّر بطنه أى صارت فيه عُجَرٌ . وفى حقويه عُجْرةٌ وهى أثر التكّة . وخرجن معتجرات أى مختمرات بالمعاجر . وهو حَسَن المعتجَر وهو الاعتجار . وفى كلامه عَجْرفيّةٌ وتعجرفٌ أى جفوة . وهذا جمل عجِر فى السير ، وفى مشيته عَجْرفيّة . وهو ذو عجارف . وتقول : الدهر ذو عجاريف ، والدنيا ذات تصاريف . قال :

لم تُنسنى أمّ عمّار نوًى قَذَفٌ
ولا عجاريفُ دهرٍ لا تعرّينى

أى لا تخلّينى .

ع ج ز — لا تُلِثّوا بدار مَعْجَزة . وطلبته فأعجز وعاجز إذا سبق فلم يُدرَك . وإنه ليعاجز إلى ثقة . وفلان يعاجز عن الحق إلى الباطل أى يميل إليه ويلتجئ . وإنه لمعجوز : مثمود وهو من عاجزته أى سابقتُه فعجزتُه . ووُلِدَ فلانٌ لعِجْزة : بعدما كبر أبواه ، وهو العِجْزة ابن العِجْزة قال :

* عِجْزة شيخين يُسمّى مَعْبَدا *

ويقال : هو عِجْزة أبيه وكِبْرة أبيه . وبنو فلان يركبون أعجاز الإبل إذا كانوا أذلّاء أتباعا لغيرهم أو يلقون المشاقّ لأن عَجُز البعير مركبٌ شاقّ ، وتعجّزت البعيرَ : ركبت عَجُزه نحو : تسنّمته وتذرّيته .

ومن المستعار: ثوب عاجز: قصير. ولا يسعنى شيء و يعجز عنك. وجاؤا بجيش تعجزُ الأرض عنه. قال الفرزدق:

فإن الأرض تعجزُ عن تميمٍ • وهم مثل المعبَّدة الجراب

وعَجَز فلانٌ عن العمل إذا كبر. وقال الأخطل:

وأطفأت عنى نار نُعمانَ بعدما

أعدّ لأمرٍ عاجزٍ وتجرّدا

أى لأمرٍ شديد يُعجز صاحبَه أراد النعمان بن بشير الأنصارى. «ولا تُدبّروا أعجاز الأمور». وشرب فلانٌ العجوزَ وهى الخمر المعتّقة.

ع ج ف — نزلوا فى بلاد عِجاف أى غير ممطورة. وهذه حَبّ عِجافٌ إذا لم تكن رابيةً. وأعجفتُ نفسى من الطعام إذا حبستها وأنت تشتهيه لتؤثر به، وعَجَفتُها على المريض إذا أقمت على تمريضه وصبرتَ، وعَجَفتها على أذى الخليل إذا لم تخذُله.

ع ج ل — حسبك من الدنيا مثلُ عُجالة الراكب، و إعجالة الحالب، أى ما يتعجّله الذى يركب غاديا لحاجته من نحو تمرٍ أو سَويق ومالا يحتبس لأجله وما تعجّله الحالب لنفسه أو لغيره من لبن يسير قبل أوان الحلب. وقال الكميت:

أتتكم بإعجالاتها وهى حُفّل

تُمجّ لكم قبل احتلاب ثُمالها

(أعَجِلتُم أمرَ ربّكُم): سبقتموه. وأعجلتُه من استلال سيفه. وتعجّلتُ خراجه: كلّفته أن يعجّله، واستعجل الكُفّارُ العذابَ. والمتأنّى يبلغ دون المستعجِل. وخذ معاجيلَ الطرق وهى الطرق المختصرة الواحد: معْجال.

ع ج م — سألته فاستعجم عن الجواب. قال امرؤ القيس:

صَمّ صداها وعفا رسمها

واستعجمتْ عن منطق السائلِ

وفى الحديث «من استعجمتْ عليه قراءتُه فلينم» وكتاب فلان أعجمُ إذا لم يُفهم ما كتب. وباب الأمير مُعجم أى مُبهم مُقفل. والفحل الأعجم حرىّ أن يكون مئناثا وهو الأخرس الذى يهدر فى شقشقة لا ثقب لها فلا يخرج الصوتُ منها. «وجرح العجماء جبار». «وصلاة النهار عجماء». وقد عَجمتْه التجاربُ والدهور. وفلان صُلب المَعجَم: لمن إذا عجمتْه الأمور وجدتْه متينا. وعوده صليب لا تحيك فيه العواجم أى الأسنان. وقال:

أبى عودُك المعجوم إلا صلابةً

وكفّاك إلا نائلا حين تُسأل

وما عَجمتْك عينى منذ زمان أى ما أخذتك، ورأيت فلانا فجعلتْ عينى تعجُمه كأنها تعرفه ولا تمضى على معرفته: ونظرتُ فى الكتاب فعجمتُه

أى لم أقف حقّ الوقوف على حروفه . والثـور يعجُم قرنَه إذا دلكه على شجرة . وحكى أبو داود السنجيّ : قال لى أعرابىّ تعجُمُك عينى أى يُخيَّل الىّ أنى رأيتك . وناقة ذات مَعْجَمَةٍ أى بقيّـة وقوة على السير .

ع ج ن — إن فلانا عَجَنَ وخبزَ أى شاخ وكبر لأنه إذا أراد القيام اعتمد على ظهور أصابع يديه كالعاجن وعلى راحتيه كالخابز . وهو ابن حمراء العجان أى أعجمىّ .

العين مع الدال

ع د د — هو فى عِداد الصالحين . وفلان عِداده فى بنى تميم أى يُعَدّ منهم فى الديوان . وعِدادُ الوجع : اهتياجه لوقت معلوم . ويقال : عِداد السليم سبعة أيام ما دام فيها قيل : هو فى عِداده . وبه مرضٌ عِدادٌ وهو أن يدعه ثم يأتيه « ولا آتيك إلا عِداد القمر الثريّا وإلا عدّة القمرِ الثريّا أى مرة فى السنة لأن القمر لا ينزلها فى السنة إلا مرة واحدة . وهم عَديد الحصى . وهذه الدراهم عديدُ هذه ، وما أكثر عديدهم أى عددهم . وبنو فلان يتعدّدون على بنى فلان أى يزيدون عليهم . وتعدّدَ الجيشُ على عشرة آلاف وماءٌ عِدّ ، ومياه أعدادٌ . قال :

وقد أجوب على عَنْس مضـبَّرة
ديمـومةً ما بهـا عِدّ ولا ثَمَـدُ

ومَعَدّا الفرس : حيث يقع دفّتـا السرج من جنبيه . وتقول : عَرِقَ مَعَدّاهُ .

ومن المستعار : حسبٌ عِدٌّ . قال الحطيئة :

أتت آلُ شمّاس بن لأْيٍ وإنمـا
أتاهم بها الأحلام والحسبُ العِدُّ

ع د ل — فرس معتدل الغرة ، وغرة معتدلة وهى التى توسطت الجبهة ولم تمل الى أحد الشقين . وجارية حسنة الاعتدال أى القوام . وهذه أيام معتدلات ، غير معتذلات ؛ أى طيبة غير حارّة . وفلان يعادل أمره ويقسمه إذا دار بين فعله وتركه . وأنا فى عِدالٍ من هذا الأمر . وقطعت العِدالَ فيه إذا صمّمتَ . قال ذو الرمة :

الى ابن العـامرىّ الى بلال
قطعتُ بنَعْفِ مَعقُلَةَ العِـدالا

وقال :

إذا الهمّ أمسى وهو داء فأمضه
فلست بممضيه وأنت تعادلُهْ

وأخذ فلان مَعدِل الباطل . وتقول : انظر الى سوء معادِلِه ، ومذموم مداخله . وفلان شديد المَعادل . وعدِّلْ هذا المتاع تعديلا أى اجعله عِدْلَين . ويقال لما يُئس منه : وُضِع على يدَىْ عدلٍ وهو اسم شُرطى تُبّع . وتقول فى عدول قضاة السوء : ماهم عدول ، ولكنهم عدول : تريد جمع عدل كزبود وعمور ، وهو حَكَمٌ ذو مَعْدِلَة

فى أحكامه . وتقول العرب : اللّهم لا عَدْلَ لك أى لامِثلَ لك ، و يقال فى الكفارة : عليه عَدْلُ ذلك . ولاقبِلَ الله منك عَدْلا أى فِداء . وما يَعدِلك عندى شىء أى مايشبهك . وعدلتُه عن طريقه . وعَدلتُ الدابةَ إلى طريقها : عطفتها ، وهذا الطريق يعدِل إلى مكان كذا . وفى حديث عمر رضى الله عنه : الحمد لله الذى جعلنى فى قوم إذا ملتُ عدلونى كما يُعدَل السهمُ .

ع د ن — عَدَنتِ الإبلُ بالمرعى ، وعدَنَ القومُ بالبلد : أقاموا ، وطال عَدْنُهم فيه وعُدونُهم . وفلان فى مَعدِن الخير والكرم . وهو من مراكز الخير ومَعادِنه . وعليه عدَنيّات أى ثياب كريمة وأصلها النسبة إلى عَدَن ، تقول : مرّتْ جوارٍ عدَنيّات ، عليهنّ رِياط عَدَنيّات ، وكثر حتى قيل للرجل الكريم الأخلاق : عَدَنىّ ، كما قيل للشىء العجيب من كل فنّ : عبقرىّ . قال كثيرُ بن جابر المحاربىّ :

سرتْ ما سرتْ من ليلها ثم عرّست
إلى عَدَنىّ ذى فَنـاءٍ وذى فضل
إلى آبن حَصان لم تخضرَم وجدودُها
كريم الثنا والحِلم والعقل والأصلِ

كذا رُوِىَ فى الحماسة ، وفى التكملة : العُذَبِىّ بالعين المضمومة والذال المعجمة ، وقال : أراه ماخوذا من العَذْب ، وأنا أراه قدأحتبى فى تصحيفه ، والمخضرم : الذى ولدته الإماء من جهة الأبوين .

ع د و — "أعدَى من ذِئب" ، وتقول : ماهو إلا ذئبٌ عَدْوان ، دِينه الظلم والعُدوان . وآستعديتُ عليه الأمير فأعدانى . ولى قِبَلَه عَدوَى أى آستعداء . وفرّقتهم عُدَواءُ الدارِ وهى بعدها . قال ذو الرمّة :

هام الفؤاد بذكراها وخامره
منها على عُدَواء الدار تسقيمُ

وجئت على مركبٍ ذى عُدَواء : غير مطمئن . والسلطان ذو عَدَوات وذو بَدَوات وذو عَدَوان وذو بَدَوان . "وماعَدَامِمّا بَدَا" . وكانت لهذا اللص عَدْوةٌ . وتقول : ما له عَدْوة ولا روحه ، إلا على عَدوة أو جَوحة . وما عداانْ صنع كذا . وعَدَتْ عوادٍ عن كذا أى صرفَتْ صوارفُ . ونزلوا بين عُدوَتَى الوادى . وعَدِّ عن هذا الحديث أى خلّه . وتقول : صروف الدهر متعاديه ، ونوائبه متعاديه ؛ أى متوالية . وبعنق وجع من تَعادِى الوساد : من المكان المتعادى غير المستوى .

العين مع الذال

ع ذ ب — ما أرقّ عَذَبَةَ لسانه ، والحقّ على عَذَباتِ ألسنتهم . وخفقتْ على رأسه العَذَبُ وهى خِرَقُ الألوية . وعَذّبَ سوطه وعذّبه : جعل له علاقة . وهم يستعذبون الماء : يستقونه

عذبا . ونساء عِذابُ الثنايا . وفلانٌ مفتون بالأعذبين وهما الخمر والرضاب . وفى حديث علىّ وقد شيّع سرية : أعذِبوا عن النساء أى عن ذكرهن . يقال : أعذبَ عن الشيء واستعذبَ عنه إذا امتنع ، ويقال : أعذِبوا عن الآمال أشدّ الإعذاب فإن الآمال تورث الغفلة وتعقب الحسرة .

ومن المجاز : فلان لا يشرب المُعذَّبَة وهى الخمرة الممزوجة . وقال ذو الرمة :

إذا ارفض أطرافُ السياط وهلّلتْ
جُروم المطايا عذّبتْهن صيدحُ

لشدّة سيرها .

ع ذ ر — « قد أعذر من أنذر » أى بالغ فى العذر فى كونه معذورا ، وأعذر فلانٌ ، وما عذّر ، ويقال : مَن عذيرى مِن فلان ومذيرك مِن فلان . قال عمرو بن معد يكرب :

أريد حياته ويريد قتلى
عَذيرَك من خليلك من مُرادِ

ومعناه هلمّ من يعذِرك منه إن أوقعتَ به يعنى أنه أهل للإيقاع به فإن أوقعتَ به كنت معذورا . ومنه قوله عليه الصلاة والسلام «لن يهلك الناس حتى يُعذِروا من أنفسهم» واستعذر النبى صلى الله عليه وسلم من عبد الله بن أُبىّ أى قال : «مَن عذيرى من عبد الله وطلبَ الناس العذرَ إن بَطَش به» .

ويقال للمفرط فى الإعلام بالأمر : والله ما استعذرتَ إلىّ ، وما استنذرت إلىّ ؛ أى لم تقدم الإعذار ولا الإنذار . وفلان ألقى معاذيره . وهذه درّة عذراء : للتى لم تثقب ، ورملة عذراء : للتى لم توطأ . قال الأعشى :

تَستر عذراءَ بَحْرِيَّةً ، وتبرز كالظبى تِمثالها

وطالت عُذْرةالفرس وهى شعر ناصيته ، وأعذَر الفرس : جَعل له عِذارا . وعذّره : وضعه عليه . وهو طويل المُعَذَّر وهو موضع العِذار . وخلع فلان عذاره ومعذّره إذا تشاطر . ولوى عِذاره عنه إذا عصاه . وفلان شديد العِذار ومستمرّ العِذار يُراد شدّة العزيمة . وقال أبو ذؤيب :

فإنى إذا ما خُلّة رثّ وصلها
وجدّتْ بصُرم واستمرّ عِذارُها

وكتب عبد الملك إلى الحجاج : إنى قد استعملتك على العراقين صدمةً فأخرج إليهما كميش الإزار شديد العِذار : أراد معتزما ماضيا غير منثنٍ .

ومن المستعار : وصلوا إلى عِذار الرمل وهو حبل مستطيل منه . وضربوا عِذارا من النخل وهو السطر المتّسق منه . وأخذوا عِذارَىِ الطريق وهما جانباه ، وعِذارَىِ الوادى وهما عُدوتاه . وقال ذو الرمة :

وإن تعتذرْ بالمَحْل من ذى ضروعها
إلى الضيف يجرحْ فى عراقيبها نَصلى

" وهو أبو عُذْرها "لأوّل من افتضها ثم قيل : هو أبو عُذْرِ هذا الكلام . وعُذِرَ الصبيّ : طُهِّر . وولد رسول الله معذورا مسرورا . وكنّا فى إعذار فلان وفى مَذيرته وهو طعام الختان . و برئ الجرح فما بقى له عاذرٌ أى أثر . وأعذر الرجلُ إذا أبدى من العَذِرة وأصلها الفناء . « مالكم لا تنظفون عَذِراتكم » . « واليهود أنتن خلق الله عَذِرةً » . وبات فلان عَذَوّرًا على قومه حتى قاموا على الضيف . قال :

إذا نزل الأضياف بات عَذَوّرا
على الحىّ حتى تستقلّ مراجلُهْ

وهو المسىء خلقه المتفاحش عليهم من العَذِرَة .

ع ذ ق — فلانٌ مَذْقُه فى المجد باسقٌ ، وعِذْقُه فى الكرم واسق . و يقال : فى بنى فلان عِذْق كهلٌ أى من قد بلغ غايته . قال تميم بن مقبل :

وفى غطفانَ عِذْقُ صِدق ممنَّعٌ
على رغم أقوامٍ من الناس يانعُ

وفلان معذوق بالشر : موسوم به من عَذَقْتُ الشاةَ إذا ربطتَ فى صوفها صوفة تخالف لونها . وهو أحلى من عَذْقِ ابن طابٍ وهو ضَرْبٌ من التمر . قال كثيّر عزة :

وهْمْ أحلَى إذا ما لم تُثِرْهُمْ
على الأحناك من عَذْقِ ابن طابِ

ع ذ ل — رجلٌ عُذَلَة خُذَلَة وعَذّالة خَذّالة .
قال تأبط شرا :

يامن لعَذّالة خذّالة أشِبٍ
حَرّق باللوم جلدى أىّ تحراقِ

وعذلته فاعتذل أى عذل نفسه وأعتب ورمى فأخطأ ثم اعتذل أى عذل نفسه على الخطأ فرمى ثانية فأصاب .

ومن المجاز : قول الراعى :

ثم انصرفتُ وظلّ الحلمُ يعذُلنى
قد طال ماقادنى جهلى وعنّانى

كأنه فرط فتدارك تفريطه بالإفراط لائما نفسه على ما فرط منه . وقد اعتذل يومُنا اذا اشتدّ حرّه . قال :

كدُرِىّ بيدٍ فلاةٍ ظلّ يسفعه
يومٌ أراح من الجوزاء واعتذلا

ومُعتذِلاتُ سهيل ومتعذّلاتُه : أيام مشتعلة عند طلوعه .

ع ذ م — فرسٌ عَذومٌ : عَضوض . قال الفرزدق :

يعذِمْن وهى مُصِرَّةٌ آذانَها
قَصَراتِ كلّ نجيبةٍ شِملالِ

يعنى أنها تعارضهن فتلاعبهنّ وتعضّ أعناقهنّ . ورأيته يعذِم الكور من شدّة غضبه .

ومن المستعار: رأيته يعذم صاحبه أى يعضه بالملام، والعذائمُ: اللوائم، وتقول: فلان يورّك عليك العظائم، ويوجّه إليك العذائم.

ع ذ و — نزلوا فى أوديةٍ ذاتِ عَذَواتٍ وهى الأرضون الطيّبة التربة الكريمة النبات. وقد عَذِيَتِ الأرض فهى عَذِيَةٌ وعَذاةٌ. قال ذو الرمة

بأرض هِجان الترب وسميّة الثرى

عذاةٍ نأتْ عنها الملوحة والبحرُ

وقال آخر:

بأرض عَذاةٍ حبّذا ضحواتُها

وأطيبُ منها ليلُه وأصائلُهْ

العين مع الراء

ع ر ب — عَرُبَ لسانُه عَرابةً. وماسمعتُ أعربَ من كلامه وأغربَ. وهو من العرب العَرْباء والعاربةِ وهم الصُّرَحاء الخُلَّص. وفلان من المستعربةِ وهم الدخلاء فيهم. وقال جندل ابن المثنّى الطُّهوى:

* جَعْدُ الثرى مستعربُ الترابِ *

أى بعيدٌ من أرض الأعاجم. وفيه لَوثَةٌ أعرابيةٌ. قال:

وإنى على ماقىّ من عُنْجُهِيّتى

ولَوثة أعرابيّتى لأديبُ

وتعرّب فلان بعد الهجرة. وقال الكميت:

لا ينقض الأمر إلا ريثَ يُبرِمه

ولا تعرّبُ إلا حوله العربُ

أى لا تعزّ وتمتنع عزّةُ الأعراب فى باديتها إلا منده. وعرّبَ عن صاحبه تعريبا إذا تكلم عنه واحتج له. وعرّب عليه: قبّح عليه كلامه، كما تقول: احتج عليه، أو من العَرَب وهو الفساد. وقد أعرب فرسُك إذا صهل فعُرِف بصهيله أنه عربى، وهذه خيلٌ وإبلٌ عِرابٌ. وفلان مُعْرِبٌ مجيد: صاحبُ عِرابٍ وجيادٍ. وخير النساء اللعوبُ العَروبُ. وقد تعرّبتْ لزوجها إذا تغزّلتْ له وتحبّبتْ إليه.

ع ر ب د — هو يُعربِد على أصحابه عَربدةَ السكران، وتقول: حسب المُعربِد أن اشتقاقه من العِرْبِد وهو ضرب من الحيّات.

ع ر ج — عُرِجَ بروح الشمس إذا غربتْ. وتقول: الشرف بعيد المدارج، رفيع المعارج. ومررتُ به فما عرّجتُ عليه. ومالى عليه عُرْجة. وانعرج بنا الطريقُ. وانعرج الركبُ عن طريقهم. وهم بمنعرج الوادى، ومنه: العُرجون وهو أصل الكباسة سُمّى لانعراجه. (حَتَّى عَادَ كَالْعُرْجُونِ الْقَدِيمِ). وثوبٌ مُعرَّجٌ: فيه صُور المراجين. وقبح الله تعالى هذه العَرجة. ولَتلقَيَنّ من هذا الأعرج الأُعَيرِج وهو حية صمّاء لا تقبل الرُّقَى

تطفر كما تطفر الأفعى . وحجل فى دارهم الأعورُ الأعرجُ وهو الغرابُ لحجلانه وانقباض نَساه .

ع ر د — عَرَّدَ عنه إذا انحرف وبعُد، وسمعت فى طريق مكة صبيًا من العرب وقد انتحى عليه بعير : ضربته فعرّد عنى . وعرّد النجمُ : غار . قال حاتم :

وعاذلةٍ هبّت بليلٍ تلومنى
وقد غاب عيوق السماء وعرّدا

وعرّد الماءُ : قلص . قال رؤبة :

• ومنهلٍ معرّد الجمام •

ع ر ر — لقيتُ منه شرًا وعُرًّا وهو الجرب لأنه أبغض شىء إليهم . وفى الحديث « لعن اللهُ بائعَ العُرّة ومشتريها » وفلان يُظهر العُرّة، ويدفن الغُرّة . وعن عائشة رضى الله عنها : مالُ اليتيمِ عُرّة لا أُدخله فى مالى ولا أخلطه به . ولا تفعلْ هذا لا تصبك منه مَعَرّةٌ : وفى الحديث « كلما تعاررتُ ذكرتُ اللهَ » وكان سلمانُ رضى الله تعالى عنه إذا تعارّ من الليل قال : سبحان ربّ النبيّين، وإله المرسلين ؛ وهو أن يهُبّ من النوم مع كلام من عِرار الظليم وهو صياحه . (وأطعِموا القانِعَ والمُعترَّ) أى المعترض بسؤاله . وسئل أعرابىٌّ عن منزله فقال : نزلتُ بين المجرة والمَعَرّة : أراد بين حيّين كثيرَى العدد فشبههما بهما لكثرة نجومهما، والمعرّة : مكان من السماء فى الجهة الشامية نجومه تكثر وتشتبك وهو من العُرّ ، كما قيل للسماء : الجرباء . ونزل العدو بعُرْعُرةِ الجبل ونحن بحضيضه .

ع ر س — "هو أنق من الخير من طَسْتِ العروس" أى لا خير عنده، " ولا مخبأ لعطر بعد عَروس " . وشهدنا عُرْسَ فلان فيالها من عُرْس، ورأينا عِرْسه فيالها من عِرْس، والعُرُسُ مؤنثةٌ . قال :

إنا وجدنا عُرُسَ الحَنّاط • مذمومةً لئيمةَ الحُوّاط

وفلان يتعرّس لامرأته أى يتحبّب إليها . وهذه عرائس الإبل وعطراتها : لكرامها . وهو أمنع من عِرْس الأسد فى عِرّيسه وهى لبوَتُه . وما نزلوا إلا غِبّ تعريسة كحسوة طائر . ومالى بأرض الهوان من مُعرَّس ساعة .

ع ر ش — أين ماغرَسوه وما عرَشوه ؟ (ودمّرنا ما كان يصنَعُ فرعونُ وقومُه وما كانوا يَعرِشُونَ) وقرئ : يَعْرُسُونَ . واستوى على عرشه إذا ملك ، وثُلّ عرشُه إذا هلك . قال زهير :

تداركتما عَبْسا وقد ثُلّ عرشُها
وذبيان إذ زلّت بأقدامها النعل

ويقال : من العَرْش إلى الفَرْش . وعَرِيشُ موسى لا صرحُ هامانَ وهو شبه الخيمة من خشب وثُمام .

وتعرّشنا بلادنا : نحو تخيّمنا . والعرائش والعُرُش والعروش واحد ، والعروش أيضا : السقوف . (فَهِىَ خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا) . قالت الخنساء :

كان أبو غسان عرشا خوى
مما بناه الدهر دانٍ ظليل

وبدتْ لنا عُروش مكّة أى بيوتها . وقال القطامى :

وما لمثابات العروش بقيةٌ
إذا آستُلّ من تحت العروش الدعائمُ

ومكتنساتٌ فى العرائش أى فى الهوادج . وعَرْشُ دونه عَرْش السِّماك هو عَجُز الأسد أربعة أنجم من العوّاء . وأنشد النَّضْر :

كأنما السرُّ منى حين أضمَنُه
فى راس صمّاء ماوى طيرها زَلَلُ
حقباءَ يدفع عَرش النجم منكِبها
لا يستطيع ذراها الأعصمُ الوَقِلُ

وقال آبن أحمر يصف ثورا :

باتت عليه ليلةٌ عَرْشِيَّةٌ
شَرِبَتْ وبات على نَقًا يَتَهَدَّدُ

شربتْ : لجّتْ فى الإمطار ، يتهدّد : ينهد وينهار . وآعترشتِ القضبانُ على العَريش إذا علت وآسترسلت وهو مطاوع عَرَش كَرَفع وآرتفع . وبعير معروش الحصيرين أى مطويّهما كما تُعرَش البئر ، وعرشُها : طَيّها . وأراد أن يُقرمِق حتى نفث فلان فى عُرْشيه فأفسده وهما لحمتان مستطيلتان فى ناحيتى العنق يعنى حتى سارّه فأغراه بى لأن المسارّ يُدنى فاه من عُرْشيه أوسمّى الأذنين عُرشين للمداناة .

ع ر ص — فى يده رمحٌ عَرّاصُ المَهزّة . ويرقد فى ظلّ عَرّاصٍ وهو السحاب الذى يعرَص برقُه ، يقال : عَرِصَ البرقُ وأشِرَ إذا كثر لمعانه . والعَرَصُ : النشاط . ودار خالية العِراص . والعَرَصات ، والعَرْصة : أرض الدار وحيث بنيتْ . قال النَّضْر : لو جلستَ فى بيت من بيوت الدار كنت جالسا فى العَرْصة بعد أن لا تكون فى العِلْو .

ع ر ض — عرَضهم على السيف أى قتلهم ، وعلى النار أى أحرقهم . وعُرِضَ لفلان إذا جُنّ . و"أعرضَ ثوبُ المُلبِس" أى صار ذا عَرض . يقال لمن يقال له : ممن أنت ؟ فقال : من نِزارٍ . "وَطِّئْ مُعرِضا" أى ضع رجلك حيث وقعتْ ولا تتّق شيأ . قال البَعيث :

فطأ مُعرِضا إنّ الحتوف كثيرة
وإنك لا تُبقى لنفسك باقيا

وأعرضَ لك الشئُ إذا أمكنك من عُرْضه . وأعرضَ لك الصيدُ فارمه وهو مُعرِضٌ لك . وأعرضَ لُبّى عن كذا إذا نسيتُه . وآدّان فلان مُعرِضا إذا آستدان ممن أمكنه . وآستعرض الخوارجُ

النّاسَ إذا خرجوا لا يبالون مَن قتلوا . وعرفتُ ذلك فى معراض كلامه . و" إنّ فى المعاريض لمندوحةً عن الكذب" . واعترضَ فلانٌ عِرْضى إذا وقع فيه وتنقّصه . وآعترضتُ أعطى مَن أقبلَ ومَن أدبر . وآعترضَ الفرسُ فى رَسنِه إذا لم يستقم لقائده . وآعترَض البعيرَ : ركبه وهو صعب ، وتعرّضتِ الإبلُ المَدارِجَ : أخذت فيها يمينا وشمالا . وما فعلَتْ مُعَرِّضَتُكم : يريدون الجارية يعرضونها على الخاطب عَرْضة ثم يحجبونها ليرغب فيها . قال الكميت :

ليالينَا إذ لا تَزال تروعنا * مُعَرّضةٌ منهن بِكرٌ وثيّبُ

ومرّضَ قومَه : أهدى لهم عند مَقدَمه . وآشترِ عُراضةً لأهلك . قال :

* حمراءُ من مُعَرِّضاتِ الغربانْ *

وبنو فلان يأكلون العوارض أى ما عَرَضتْ به علّةٌ ولا يعتبطون . وفلانة عُرضَة للنكاح . وهذه الفرس عُرضةٌ للسباق أى قوية عليه مطيقة له . وفلان عِرّيضٌ : يعرض بالشرّ . قال :

وأحمق مِرّيضٌ عليه فَضاضة
تمرّس بى من حَينه وأنا الرَّقِمْ

وخُذ فى عَروضٍ سوى هذه أى فى ناحية . وأخذ فى عَروضٍ ما تُعجبنى . ولقيت منه عَروضا صَعبة . وآستُعمِلَ فلان على العَروض أى على مكّة والمدينة . وفلان ذو عارضة وهى البديهة ، وقيل : الصرامة . وأصابه سهمُ عَرَضٍ وروى بالإضافة . وفلان عريض البِطان أى غنىّ . ونظرت إليه عَرْضَ عينٍ . وعَرضتُ الجيش عَرْضَ عينٍ إذا أمررتَه على بصرك لتعرف من غاب ومن حضر . وعارضتُه فى السيْر ، ومررت فى عِراضه إذا سرتَ حياله . قال أبو ذؤيب :

أمنك برقٌ أبيت الليلَ أرقبه
كأنه فى عِراض الشام مِصباحُ

وقال ذو الرمّة :

جلبنا الخيل من كنفَىْ حَفيرٍ
عِراضَ العيس تمتسف القِفارا

ونظرتُ إليه مُعارَضة أى من عُرْض . وبعيرٌ معارِضٌ : لا يستقيم فى القطار يعدل يَمنة ويَسرة . وخرج يُعارض الريحَ إذا لم يستقبلها ولم يستدبرها وجاءت بولد عن معارَضة وعن عِراض إذا لم يُعرف له أبٌ .

ع ر ف — لأعرفنّ لك ما صنعت أى لأجازينّك به ، وبه فُسّر قوله تعالى : (عَرَّفَ بَعْضَهُ وَأَعْرَضَ عَنْ بَعْضٍ) وأتيت فلانا متنكرا ثم آستعرفتُ أى عرّفتُ نفسى . قال مزاحم العُقَيلىّ :

فآستعرِفا ثم قولا إنّ ذا رحِم
هيمانَ كلّفنا من شأنكم عَسَرا

فان بعث آيةً تستعرفان بها
يوما فقولا لها العُود الذى اخْتُضِرا

وسُمع أعرابىّ يقول: ما عَرَفَ عِرْفى إلا بأَخَرَة بكسر العين . وٱعترف القومَ: ٱستخبرهم، يقال ٱذهبْ إلى هؤلاء فٱعترفْهم . قال بشر :

أسائلةٌ عُميرةُ عن أبيها
خلالَ الجيش تعترِف الرِّكابا

وسمعتهم يقولون لمن فيه جَرْبَزَة : ماهو الا عُوَيْرِفٌ . ويقال : هاجتْ معارفُ فلان أى مودّاته التى كنت أعرفها كما يهيج الزرع ويقال للقوم إذا تلثّموا : غطّوْا معارفَهم . قال ذو الرمة :

نلوثُ على معارفنا وترمى
محاجرَنا شآميَةٌ سَمومُ

وقال الراعى :

متخنّمين على معارفنا
نَثْنى لهنّ حواشىَ العَصْبِ

يقال : تخنّم على وجهه إذا غطّاه . وتقول : بنو فلان غُرُّ المعارف، شمّ المراعف . وٱمرأة حسنة المعارف وهى الأنف وما والاه ، وقيل : الوجه كلّه . وخرجنا من مجاهل الأرض الى مَعارفها . قال لبيد :

أجزتُ إلى مَعارفها بشُعث
وأطلاحٍ من العيدىّ هيمِ

وما كنّا بشىء حتى عَرُفْتَ علينا : من عَرِيف القوم وهو القيّم بأمرهم الذى عُرِف بذلك وشُهِر. وطعامٌ مُعرَّفٌ : مأدوم بشىء من الإدام . والنفس عارفة وعَروف أى صبور . قال أبوذؤيب :

فصبَرْتُ عارفةً لذلك حُرّةً
ترسو إذا نفس الجبان تَطلّعُ

والعِرْفُ بالكسر : الصَّبْر . قال :

قل لٱبن قيس أخى الرُّقَيّاتِ
ما أحسن العِرْفَ فى المُصيباتِ

وعَرف الرجلُ وٱعترف . وأنشد الفرّاء يخاطب ناقته:

مالكِ ترغين ولا ترغو الخلِفْ
وتضجَرين والمطىُّ معترِفْ

وقال أبو النجم يصف مرَح ناقته وأنها كانت نشيطةَ الليلةَ كلَّها وما ذلّتْ إلا عند الصبح :

فما عَرَفَتْ للذلّ حتى تعطّفتْ
بقَرنٍ بدا من دارة الشمس خارجِ

وما أطيبَ عَرْفَه ، وعَرّفَ اللهُ الجنةَ : طيّبها . وطار القطا عُرُفًا عُرُفًا أى متتابعةً . والضبعُ عُرْفاء . وعن سعيد بن جُبير : ما أكلت لحما أطيب من مَعْرَفة البِرذَوْن . وفلان يَعرِف الخيل أى يجُزّ أعرافها .

ومن المستعار : أعرافُ الريح والسحاب والضباب : لأوائلها وقال :

* وطار أعرافُ العجاج فٱنتصبْ *

واعرورق البحرُ : ارتفعتْ أمواجُه . قال الحطيئة :

وهندٌ أتى من دونها ذوغوارب
يُقمِّص بالبُوصيِّ مُعرورِقٌ وَرْدُ

وفيه نظرٌ من قال :

خِضَمٌ ترى الأمواج فيـه كأنها
إذا التطمتْ أعرافُ خيلٍ جوامحِ

وأميلٌ أعرفُ : مرتفِـع . قال العجّاج :

فانصاع مذعورا وما تصدّفا
كالبرق يجتاز أميـلًا أعرفا

واعرورف فلان للشرّ : اشرأبّ له ، ومنه قوله : فإذا سمعتَ بحفيفِ الموكبِ المـارِّتحرّكتَ وانتعشت ، ونبتَ لك عُرْفٌ وانتفشت . وقُلّةٌ عَرْفاء : مرتفعة . قال زهير :

ومَرقبةٍ عَرفاءَ أوفيتُ مُقصرًا
لأستأنسَ الأشباحَ فيه وأنظرا

من القصْرِ وهو العشيّ . إذا مال بك العَرّاف ، لم ينفعك العَرّاف . قال :

جعلتُ لعرّافِ اليمـامة حُكمه
وعرّافِ نجد إن هما شفَيانى

قال الجاحظ : هو دُونَ الكاهن .

ع ر ق — فلان مُعرِقٌ له فى الكرم أو اللؤم ، وهو عَريقٌ فيه . وعرّق فيـه أعمـامُه وأخوالُه وأعرقوا . وتداركته أعراقُ صِدقٍ أو سوءٍ . قال :

جَرى طَلَقًا حتى إذا قيل قد جرى
تـداركه أعراقُ سـوءٍ فبـلّدا

وفلان يعارق صاحبَه : يفاخره بعرقه . واستأصل اللهُ تعالى عِرقاتِهم روى بالفتح والكسر . واعترقَت الشجرةُ واستعرقتْ : ضربتْ بعروقها . ويقال : لَبَنٌ حديث العِرق أى لم يتقادم فيمسَخ طعمُه . وإذا ساقيتَ نديمَك فأعرِق له أى أقِلّ له المِزاج . وكأسٌ مُعْرَقة . وأنشد أبو عبيدة :

رفعت برأسه وكشفتُ عنه
بمُعرقةٍ مَلامَة من يلومُ

وعرّق فى الإناء : جعل فيه ماءً قليلًا . قال :

لا تملأ الدّلو وعرّق فيها
أما ترى حَبّار من يسقيها

وجاؤا بثَريدةٍ لهـا حِفافان من البَضْع وجَناحان من العُراق . وقيل لبنت الخُسّ : ما أطيبَ العُراقِ؟ قالت : عُراقُ الغيث وذلك ماخرج من النبات على أثر الغيث لأن المـاشية تُحبّه فتسمَن عليه فيطيب عُراقُها . وما تركتِ السّنةُ لهم عظمًا إلا تَعرّقته . وأنشد سيبويه لجرير :

إذا بعض السنين تعرّقتنا ٭ كفى الأيتامَ فقدَ أبى اليتيم

وفلانٌ معروقُ العظام أى مهزول . ورجل عُرَقَةٌ : كثير العَرَق . واتخذتُ ثوبى هذا مِعرقًا أى شعارا يُنَشِّف العَرق لئلا ينال ثياب الصِّهنَة . واستعرق

الرجل فى الشمس إذا نام فى المَشْرُقة وآستغشى ثيابَه ليَعرَق . وعَرِقتُ عليه بخير أى نَديتُ . ويقال للفرس عند الصَّنعة : آحمِله على المِعْراقِ الأعلى وعلى المِعراق الأسفل يعنى الشّدَّين : الشديدَ والدُونَ . وملأ الدّلو إلى العَراقِى . ولقيتُ منه ذاتَ العَراقِى . وعَرَّق القِربةَ . وجرى الفرسُ عَرَقًا أو عَرَقين وهو الطَّلَق . ومرّتْ عَرَقةٌ من الطير .

ع ر ق ب — عَرْقَبَ الدابّةَ : قطع عُرْقوبَها وهو عَقَبٌ موتَّر خلف الكعبين . وتقول : فلان يضرب العراقيب ، ويقرع الظنابيب ؛ أى يُضيف ويُغيث . ويقال : "أقصر من عُرقوب القَطاة" .

ومن المستعار : نزلنا فى عُرقوب الوادى أى فى منحناه . وما أكثر عراقيبَ هذا الجبل وهى الطُّرق فى مَتنه وهو أكذب من عُرقُوب يَثرب . وتقول : فلانٌ إذا مَطَل تَعقرب ، وإذا وعد تَعرْقب

ع ر ك — فلان لَيِّنُ العَريكة إذا كان مَلِسًا وأصله فى البعير ، والعريكة : السَّنام . وهذه أرضٌ معروكة : عَرَكتها السائمةُ . وماءٌ معروك : مزدَحَم عليه . وأوْرَد إبلَه العِراكَ . وعارَكه : زاحمه ، وآعتركوا وتعاركوا فى القتال والخصام . قال جرير :

قد جَرَّبتْ عَرْكتى فى كل مُعتَرَك
غُلْبُ الليوث فما بالُ الضِّغا بيس

وعَرَكتُ ذنبَه بجنبى إذا آحتملته . قال :

إذا أنت لم تَعرُك بجنبك بعض ما
يسوء من الأدنى جفاك الأباعد

ع ر م — فيه شِرّة وعُرامٌ ، وقد عَرُم علينا وتَعرَّم . قال :

إنى آمرؤ تذبُّ عن محارمى
بَسطةُ كفٍّ ولسانٌ عارِمِ

وعُرام الجيش : حدّته وكثرته ، وجيش عَرَمْرَم . وذهب بهم سيلُ العَرِم .

ع ر ن — كن أشمَّ العِرْنين كالأسد فى عَرينه ، لا كالجمل الآنِف فى عِرانه ؛ وهو العُود الذى يُجعل فى وَترَة أنف البُخْتِيّ . قال :

فإن يظهر حديثُك تُؤتَ غَدْوًا
برأسك فى زُناقٍ أو عِرانِ

أى مزنوقًا أو معرونًا .

ومن المستعار : قولهم للأشراف : العرانين .

ع ر ى — آمرأة حسنة المُعَرَّى والعُرْيَة كالمُجَرَّد والجُرْدة ، وما أحسن معارِيَها وهى وجهها ويداها ورجلاها . وركبتُ الفرسَ عُرْيًا ، وركبنا الخيل أعراءً . وتقول : رأيت عُرْيًا تحت عُرْيان . قال المُخبَّل السَّعْدىّ :

وسابِقةٍ كَوْرَ الجمارِ حَبيّةٍ
على ظَهرِ عُرْيٍ زِلٍّ عنها جِلالُها

كور الحمار تمييز غريب ، وقالوا من العُرِي : اعروراه .

ومن المستعار : اعرورى السرابُ الإكامَ . وهذا طريق قد اعرورى القُفَّ . قال لبيد :

مُنِيف كسَحْل الماجرىّ تضمّه
إكامٌ ويعرورى النجادَ القوابلا

وقال رؤبةُ :

إذا الأمور اعرورَتِ الشدائدا
شَدّ العُرَى وأحكم المعاقدا

وأصله : أن تُفزَعَ المرأة فتركب بعيرا عُرْيًا . ويقال للذى لا يكتم السرّ : عُريانُ النَّجِىّ . قال :

ولما رأى أن قد كبرتُ وأنه
أخو الجنّ واستغنى عن المَسح شاربُه
أصاخ لعُريان النَّجِىّ وإنه
لأزوَرُ عن بعض المقالة جانبُه

يريد أصاخ لامرأته لأن النساء أقلّ كتمانًا للسرّ . وفلاة عارية المحاسر أى مَرْتٌ قد انحسر عنها النباتُ . قال الراعى :

وعارية المحاسر أمّ وحْش
ترى قِطَعَ السمام بها عِزِينا

وما يُعرَّى فلانٌ من هذا الأمر : ما يخلّص ، ولا يُعرَّى من الموت أحدٌ . قال عدىّ بن زيد :

مَن رأيتَ المنونُ عَرّين أم مَن
ذا عليه من أن يضامَ خفيرُ

وأنت عِروٌ من هذا الأمر وخِلوٌ منه . وهو كلام منبوذٌ بالعَراء ، عند الخطباء والشعراء . وشمال عَرِيّة : باردة . وإنّ عَشيّتنا هذه لعَرِيّة ، وأعرينا فنحن مُعْرُون أى بلغنا بردَ العَشِىّ . ويقولون : أهللتَ فقد أعريتَ . وعُرِىَ فهو معرُوّ إذا وجد البردَ . قال أبو نُخيلة :

فنحن فيهم والهوى هواك
نُعرَى فنستذرى إلى ذَراك

وعُرِىَ المحمومُ : أخذته العُرَواء وهى برد فى رِعْدة .

ومن المستعار : عُرِيتُ إلى مال لى : بعته أشدّ العُرَواء إذا بعته ثم استوحشتَ إليه وتبِعَتْه نفسُك . وعُرِىَ هواه إلى كذا ، وإنك لتُعْرَى إلى ذلك وتجادُ إليه . ونخلهم عَرايا أى موهوبات يعرونها الناسَ لكرمهم . وتُستعار العُروةُ لما يُوثق به ويُعوّل عليه فيقال للمال النفيس والفرس الكريم : لفلان عُروة . وللإبل عُروةٌ من الكلأ وعُلْقة : لبقية تبقى منه بعد هَيْج النبات تتعلّق بها لأنها عِصمة لها تراغم إليها وقد أُكل غيرُها . قال لبيد :

خلع الملوكَ وسار تحت لوائه
شجرُ العُرى وعَراعِرُ الأقوام

أى هم عِصَمٌ للناس كالعضاه التى تعتصم بها الأموالُ . ويقال لقادة الجيش : العُرَى . والصحابةُ رضوان الله عليهم عُرَى الإسلام . وقول ذى الرمّة :

كأنّ عُرَى المَرجان منها تعلّقت
على أمّ خُشف من ظِباء المشاقرِ

أراد بالعُرى الأطواق . وزجره زجر أبى عُروة السِّباعَ : كان يزجر الذئب فتنشق مرارته ويموت على المكان وكانوا يشقّون عن فؤاده فيجدونه قد خرج من غِشائه . والعروة من أسماء الأسد كُنى به العباسُ بن عبد المطّلب رضى الله تعالى عنه .

العين مع الزاى

ع ز ب — يقال عَزَبَ عنه حِلمُه ، وأعزب حِلمَه ، كقولك : أضلّ بعيره . وأعزبَ اللهُ عقلَك . وروضٌ عازب وعَزيب . ومالٌ عَزَبٌ وجَشَر . ولا يكون الكلأ العازب إلا بفلاة حيث لا زرع . وفلان مِعزابٌ ومِعزابة : لمن عَزَبَ بإبله . ويقال : عَزَبَ ظهرُ المرأة إذا أغابت .

ومن المستعار : قول النّابغة :

وصَدرٍ أراح الليلُ عازبَ همّه
تَضاعفَ فيه الحُزنُ من كلِّ جانب

• يامن يدُلّ عَزَباً على عَزَبٍ •

ولك أن تقول : امرأة عَزَبةٌ . والمِعزابة : الذى طالت عُزوبته وتمادت . ويقال : ليس لفلان امرأة تُعزّبه أى تذهب بعُزوبته ، ونحوا عزّبه ومرّضه : أمرضه ومرّضه فى الإثبات والسلب . ويقال لامرأة الرجل : مُعزّبته . وأنشد يعقوب :

مُعزّبتى عند القفا بعمودها
يكون نكيرى أن أقول ذرينى

ومن المستعار : رَملٌ عَزَبٌ : منفرد . وفى الحديث « من قرأ القرآن فى أربعين ليلة فقد عَزَّبَ » أى أبعدَ العهدَ بأوّله من عَزَّبَ بإبله .

ع ز ر — زمانُكَ العبدُ فيه معزَّزٌ موقّر ، والحرّ معزّر مُوقّر ؛ الأوّل بمعنى المنصور المعظّم والثانى بمعنى المضروب المهزّم ، من قوله :

فويلُ بُزّ جَرَّ شَعلٌ على الحصى
فوُقّر بزٌّ ما هنالك ضائعُ

ع ز ز — "من عزّ بزّ" : من عزّه على أمره يعزّه إذا غلبه . قد عازّنى فعززته . وجئ به عزًّا بزًّا أى لا محالة . وسيلٌ عِزٌّ : غالبٌ . وأعززْ علىّ أن أراك بحال سَوْء . وعزّ علىّ أن أسوءك أى اشتدّ . وتقول للرجل : أتحبّنى ؟ فيقول : لعزّما ولشدّما ولحقّ ما . واستُعِزّ بالرجل إذا أصيب بعزّاء وهى الشدّة من مرض أو موت أو غير ذلك . واستَعزّ به المرضُ . واستعزّ الرملُ : تماسك . قال رؤبة :

• إذا رجا استعزازه تعقّفا •

وقال القطامىّ يصف خلا :

أنوفٌ حين يغضب مستعِزٌّ
جنوحٌ يستبدّ به العزيمُ

وتعزّز لحمُ الناقة : اشتدّ وصلُب . (فعزّزْنا بثالثٍ) : قوّينا . وعُزِّزَ بهم أى شُدِّدَ عليهم ولم يُرخَّص ، ومنه حديث عمر رضى الله تعالى عنه : أن قوماً اشتركوا فى صيد فقالوا له : أعلى كلّ واحد منا جزاءٌ أم هو جزاءٌ واحدٌ ؟ فقال : انه لمعزَّزٌ بكم إذًا بل عليكم جزاءٌ واحدٌ . وتقول : مَن حسُن منه العَزاء، هانت عليه العَزّاء . وأنا معتزٌّ ببنى فلان ومستعِزٌّ بهم . وتقول : ما العَزوزُ كالفَتوح، ولا الحَرور كالمَتوح ، أى الضيّقة الإحليل كالواسعته والبعيدة القعر كالقريبته .

ع ز ف — فلان عَزوفٌ وهو الذى لا يكاد يثبت على خُلّة خليل . قال الفرزدق :

* عزفتَ بأعشاشٍ وما كدتَ تعزِفُ *

وفلان ألهاه ضرب المعازف ، من ضروب المعارف . وسلكتُ مفازةً للجنّ فيها عزيفٌ ، ثم نزلتُ بفلان فكأنى نزلت بأبرق العَزّاف وهو يَسرة طريقِ الكوفة قريبا من زَرودَ .

ع ز ل — مالى أراك فى مَعزِل من أصحابك؟ وأنا بمَعزِل من هذا الأمر . واعتزلتُ الباطلَ وتعزّلتُه . قال الأحوص :

* يا بيتَ عاتكةَ الذى أتعزّلُ *

وأراك أعزلَ عن الخير . قال حسّان :

فإن كنتِ لامنّى ولا من خليقتى

فمنكِ الذى أمسى من الخير أعزلَا

وأعوذ بالله من الأعزل على الأعزل أى من الرجل الذى لا سلاح معه على الفرس المعوجّ العسيب فهو يُميلُ ذَنَبه إلى شقّ والعربُ تتشاءم به إذا كانت إمالته إلى اليمين . قال امرؤ القيس :

ضليعٌ إذا استدبرتَه سدّ فرجَه

بضافٍ فُويقَ الأرض ليس بأعزلِ

ع ز م — اعتزم الفرسُ فى عِنانه إذا مرّ جامحا لا ينثنى . قال :

مَبوحٍ إذا اعتزَمتْ فى العِنان

مَروحٍ مُلَملَمةٍ كالحَجَرْ

وعزمتُ على الأمر واعتزمتُ عليه . وإنّ رأيَه لذو عَزيم . ورقاه بعزائم القرآن وهى الآيات التى يُرجَى البرءُ ببركتها . ويقال للرُّقَى : العزائمُ . وعزَمتُ عليك لَمّا فعلتَ كذا بمعنى أقسمتُ .

ع ز ه — هو عِزهاةٌ عن اللهو والنّساء إذا لم يُرِدهنّ ورغِب عنهنّ . قال :

إذا كنتَ عِزهاةً عن اللهو والصِّبا

فكن حجَرا من يابس الصخر جلمدا

ع ز و — إن فلانا ليُعزَى إلى الخير ويعتزِى اليه ، وهذا الحديث يُعزَى إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم . ورأيتُهم حولَه عِزِينَ أى جماعاتٍ . قال فى صفة حيّة :

خُلِقَتْ نواجذُه عِزِينَ ورأسُه

كالقُرصِ فُلطِحَ من طَحينِ شَعيرِ

العين مع السين

ع س ب — هذا يَعسوبُ قومِه: لرئيسهم. وعن عليّ رضى الله عنه فى عبد الرحمن بن عتّاب وقد قُتل يومَ الجَمل: لهفى عليك يَعسوبَ قريش. وقال فى فساد الزمان: فإذا كان كذلك ضرب يَعسوبُ الدِّين بذنَبه وهو مستعار من يَعسوب النحل وهو فحلها، يَفْعُولٌ من العَسْبِ وهو الضِّرابُ. يقال: قطع اللهُ تعالى عَسْبَه أى نَسْله.

ع س ر — عَسِرتْ علىَّ حاجتى عَسَرًا وتعسَّرتْ واستعسرتْ: التاثت. وعَسَر علىَّ فلانٌ: خالفنى. ورجُل عَسِر وهو نقيض السَّهل، وأمرٌ عسيرٌ. ولا تعْسُرْ غريمَك: لا تأخذه على عُسْرة ولا تطالبه إلا برفق. وخذ ميسورَه، ودع معسورَه، ويسَّره اللهُ لِلعُسْرى، ولا وفَّقه لليُسرى. ويقال فى الدعاء للطلوقة: أيسَرتِ وأذكَرتِ، وعليها: أعسَرتِ وآنثتِ. واعتسرتُ الكلامَ إذا تكلّمتَ به قبل أن تروزَه. قال الجعدىّ:

فدعْ ذا وعدِّ إلى غيره • وشرُّ المقالة مايُعتَسرْ

وهو مستعار: من اعتسار الناقة وهو ركوبها عَسيرًا غير مَروضة.

ع س س — بات فلان يَعُسُّ أى ينفُض الليلَ عن أهل الرِّيبة، وهو عاسٌ وجمعه عَسَسٌ، وأخذ فلان فى العَسَس، ومنه قيل للذئب: العسّاس، وذهب يعُسّ صاحبَه أى يطلبه. وهو قريب المَعَسّ أى المطلب. وفلان يعتَسّ الآثارَ أى يقُصّها، ويعتسُّ الفجورَ أى يتّبعه. وكلُّ طالب شيأ فهو عاسٌ ومعتَسّ. و "جاء به من عَسِّه وبَسِّه". وتقول: نزلوا به فأدهقَ لهم الكاس، وأفهقَ لهم العِساس، جمع عُسٍّ وهو القَدح الضخم. وعَسعس الليلُ، مضى أو أظلم.

ع س ف — الرُّكاب يَعْسِفْنَ الطريقَ ويعتسفْنه ويتعسّفنه أى يَخبِطنه على غير هداية. قال ذو الرمة:

قد أعسِفُ النازحَ المجهولَ مَعسِفه
فى ظلِّ أغضَفَ يدعو هامَه البومُ

وأخذوا فى معاسف البيد ومعاميها. وأخذه على عَسْف، وسلطان عَسوف وعسّاف. وعسَف فلانةَ: غصبها نفسَها. وامرأة معسوفة. ووقع عليه السيفُ فتعسّفه إذا أصاب الصَّمَمَ دون المَفصِل. وهذا كلام فيه تعسُّف. والدّمعُ يعسِف الجفونَ إذا كثر فجرى فى غير مجاريه. قال الطرمّاح:

مواسِفُ أوساطِ الجفون يَسُقنها
بمُكتَمِنٍ من لاعج الحزن واتنِ

وبات فلان يعسِف الليلَ عَسْفًا إذا خبطه فى ابتغاء طَلِبته، ومنه قولهم: كما أعسِفُ عليك أى كم أسعى عليك عاملًا لك متردّدًا فى أشغالك

كعاسف الليل . ومازلتُ أعسِف ضيعتكم أى أتردّد فى أشغالكم وما يُصلحكم ، ومنه : العَسيفُ . وأنشد يعقوبُ :

أطعتُ النفسَ فى الشّهوات حتى
أعادتنى عَسيفًا عبدَ عبدِ

وسوف نُعينك بوصفائنا وعسفائنا .

ع س ك ر — انجلتْ عنه عساكرُ الهمّ ، وله عُسكر من مالٍ أى كثير . وشهدتُ العسكرين أى عَرَفة ومِنى .

ع س ل — الدّليلُ يَعسِل فى المفازة . وصفَقتِ الرياحُ الماءَ فهو يعسل عَسَلانًا . أنشد الأصمعىّ :

قد صبّحتْ والظلّ غضّ ما زحَلْ
حوضا كأنّ ماءه إذا عَسَلْ
* من نافِضِ الريح رُوَيزِىٌّ سَمَلْ *

ورمح وذئب عسّال ، ورماح وذئاب عواسل . وتقول : يمتار الفَىْءَ العاسل ، كما تَشتارُ الأرْىَ العاسل . وبنو فلانٍ يُوفضون إلى العَسّالة ، كما يطّرِد النّحلُ إلى العَسّالة ؛ وهى الخليّة . وطعام مَعسُول ومُعسّل . وعَسَلتُ القومَ وعسّلتهم : أطعمتُهم العسلَ .

ومن المستعار : العُسَيْلتان فى الحديث : للعضوين لكونهما مَظِنّتى الالتذاذ ، ومن ذلك قول العرب : ما يعرف لفلانٍ مَضرِبَ عَسَلة أى مَنصِب ومَنكَح . وما ترك له مَضرِبَ عَسَلةٍ أى شتمه حتى هدَم نسبه ونفى منصِبَه . وقال أعرابىٌّ : ما فى ضَرْبةُ عَسَلةٍ إلا قُشَيرِىّ . وذكر رجلٌ من بنى عامرٍ أمّةً فقال : هى لنا وكلّ ضربةٍ لها من عَسَلةٍ : يريد ولنا كلّ ولدٍ لها ولدته من فحلٍ . وفلان معسُول الكلامِ إذا كان حُلوَه ، ومعسول المواعيد إذا كان صادقها ، ومنه قوله عليه السلام « إذا أراد اللهُ بعبدٍ خيرًا عسّله » أى وفّقه للعمل الطيّب .

ع س ى — يدٌ جاسيةٌ عاسيةٌ أى غليظة جافية من العمل . وما عسى أن تَبقَى بعد ذَهاب أقرانك . وإن وصلتَ إلى بعض حقك فعسى ولعلّ (فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ) . إقنَعْ بقَدَحٍ عِيسى وأقْلِل من قول عَسى .

العين مع الشين

ع ش ب — بلد مُعْشِب وعاشِب . "وأعشبت آتزل " أى أصبتُ العُشبَ . قال أبو النجم :

مستأسِدٌ ذِبّانُه فى غَيطَلِ
يقلن للرائد أعشبتَ آنزِلِ

وتقول : أبقَلَ واديهم وآعشوشبَ ، وآستأسد فيه النّبتُ وآغلولب . وأرض فيها تعاشيبُ أى نُبَذٌ من العشب متفرّق .

ع ش ر — فلان لا يُعْشَرُ فلانًا ظَرْفًا أى لا يبلغ معشارَه . وعشّرتُ القومَ تعشيرًا إذا كانوا تسعة فجعلتهم عشرةً . وعشّرتُهم إذا أخذتَ واحدًا فصاروا تسعةً . وعشّرتِ الناقةُ : صارت عُشَراء ، نحو : ثيّبتِ المرأة وعوّدَ البعيرُ . وحمار مُعَشِّر : شديد النُّهاق متابعه لا يكُفّ حتى يبلغ به عَشْر نهقات . والضّبع تُعَشِّر كما يعشّر العَيْر . وكانت العرب تقول : إذا أراد الرجلُ دخولَ قرية يخاف وباءها عَشّر على بابها فلا يضرّه . وعن محمد بن حرب الهلالى : قلتُ لأعرابىّ : إنى لك لَوادٌّ ، قال : إن لك فى صدرى لرائدا ، ودمتْ لى امرأتُه وقد أتيتُها مُسلِّما فقالت : عشّر الله خُطاك أى جعلها عشر أمثالها . وأعشرْنا منذ لم نلتق أى أتتْ علينا عَشَرةُ أيام ، كما قالوا : أشهرْنا من الشّهر . وفى الحديث «تسعة أعشار الرزق فى التجارة» وضرب فى أعشاره ، ولم يرض بمعشاره ، إذا أخذه كلّه من أعشار الجزور والضرب فيها بسهام الميْسر . وعندى ثوب عُشارِىّ أى عشر أذرع . وقِدْرٌ أعشارٌ ، وقدور أعشارٌ وأعاشيرُ وهى العظام التى تُشعب لكبرها عَشَرَ قطع ، وكذلك جَفْنَةٌ أكسارٌ ، وجفانٌ أكسارٌ وهى المَقارى الكِبارُ المشعّبةُ . وهو عشيرك أى معاشرك : أيديكما وأمركما واحد . وزوجُ المرأةِ : عشيرُها .

ع ش ش — «ليس هذا بعُشِّك فادرُجى» يقال لمن يتزل منزلًا لا يصلح له . واعتشّ الطائرُ وعشّش . وعشّش الخبزُ : تكرّج ، وعشّشه : تركه حتى تكرّج .

ع ش ق — عدّد العلومَ ثم قال : وكلُّ محبوبٌ معشوق . واشتقاق العشق من العَشَقة وهى اللَّبلاب لأنه يلتوى على الشجر ويلزمه .

ع ش و — «هو يَخبِط خَبط عَشْواء» أى يخطئ ويصيب كالناقة التى فى عينها سُوء إذا خَبطت بيدها . قال زهير :

رأيت المنايا خبطَ عشواء من تُصب
تُمِته ومن تخطئ يُعمَّر فيَهْرَم

وإنهم لفى عَشْواءَ من أمرهم أى فى حيْرة وقلة هداية . والعشْواء والعَشْوَة : الظُّلمة . يقال : لقيتُه فى عشوة العَتَمة وفى عشوة السَّحر ، وركب فلانٌ عُشوة : باشر أمرًا على غير بيان . وأوطاه عِشْوة : حمله على أمر غير رشيد . وهو يتعاشى من كذا ويتعامى عنه . و«العاشِيَة تهيج الآبية» أى المُتَعشية . وفى الحديث «ما من عاشيةٍ أدومَ أنَقًا ولا أبطأ شِبَعًا من عاشيةِ علم » الأنَق : الإعجاب بالشىء . و«عشّ رويدًا وضحّ رويدًا» : أمر برعى الإبل عَشيًا وضُحًى على سبيل الأناة والرفق ثم سار مثلًا فى الأمر بالرفق فى كل شىء .

العين مع الصاد

ع ص ب — « فلان لا تُعْصَب سَلَماتُه »

أى لا يقهر . قال الكميتُ :

ولا سَمُراتى يبتغيهن عاضِدٌ

ولا سَلَماتى فى بَجيلة تُعْصَبُ

وفلان معصوب الخَلْق : مطويّه مكتنز اللحم . ومثلى لا يدرّ بالعِصاب أى لا يُعطى بالقَهر والغَلَبة : من الناقة العَصُوب وهى التى لا تدر حتى تُعْصَبَ فخذاها . وفلان خِوانه منصوب ، وجاره معصوب ؛ أى جائع قد عَصَبَ بطنَه ، و يقال له : عاصب . وورد علىّ من فلان معصـوب أى كتاب لأنه يُعصب بخيط . أنشد ابن الأعرابى :

أتانى عن أبى هَرِمٍ وعيدٌ

ومعصوبٌ تَخُبّ به الركابُ

و يقال : شدّ رأسَه بعصابة وغيره بعِصابٍ . والملك المُعتصِب والمعصّب : المتوج ، و يقال للتّاج والعِمامة : العِصابة ، وكانوا إذا سـوّدوه عصّبوه فجرى التعصيب مجرى التسويد . وعصّبه بالسيف : مثل عمّمه به . قال ذو الرمة :

ونحن انترعنا من شُمَيط حياتَه

جِهاراً وعصّبنا شُتَيرا بمُنْصُلِ

وعليهم أردية العَصْب وهو ضرب من البُرود يعصبُ غزْلُه ثم يُصبغ ثم يُحاك . قال الفرزدقُ :

إذا العصبُ أمسى فى السماء كأنه

سَـدا أرْجُوانٍ واستقلّت عَبورُها

جعل السحابَ الأحمرَ هو العصْبَ بعينه و بذاته إيغالاً فى الاستعارة حتى شبّهه بسَدَا الأرجوان فغير فارق بين أن يقول كأنّ السحاب الأحمر سدَا أرجوانٍ و بين ماقاله وهذا باب من علم البيان حسَنٌ بليغ . وعصَب القومُ بفلان : أحاطوا به . ووجدتُهم عاصبين به ، ومنه العَصَبة . وهذا يوم عصيب وعصبصب ، وقد اعصَوصب يومُنا . واعصوصب القومُ . قال العجاج :

مِن أن رأيتَ صاحبيك أكابا

من عرَصات الدار أمست قُوّبا

* ومَبْرِكَ الجاملِ حيث اعصوصبا *

وفلان يتعصب لقومه . ونبض منـه عِرقُ العَصَبيّة . ولحم عَصِبٌ : صُلبٌ كثير العَصَب . والأمور تُعْصَب برأسه . وقال النابغة :

حتى تراموْه معصوبا بلمّته

نَقْعُ القنابل فى عِرنِينه شَمَمُ .

ع ص ر — كلّ نفس طريدة عَصْرَيها . قال المتلمّس :

ولن يلبث العَصْران يومٌ وليلةٌ

إذا طلبا أن يُدرِكا ما تيمّما

وما فعلتُ ذلك عُصْراً ولعُصْرٍ أى فى وقته . ونام فلان ولم ينم عُصْرًا ولُعْصْرٍ أى فى وقت نوم . وتقول : مُنَبِّه بن سعد بن قيس عَيْلان مصرّه قوله :

أعُمَيرَ إنّ أباك غيّر رأسه
مرُّ الليالى وآختلافُ الأعصُر

فكان يلقب بأعصُر بن سعد لهذا البيت .

وهذا أمر قد تعصّرتُ الشبيبةَ به وبلغتُ الأشُدّ عليه . وشرب عُصَارة العنب وعُصَارَه . قال الأخطلُ :

حتى إذا ما أنضجتُه شمسُه
وأنَى فليس عُصارُه كعُصارى

ومن المجاز : أنا معصور اللسان أى يابسه عطشًا . وولَدُ فلان عُصارة كرَم ومن عصارات الكرَم . وفلان قد آشتفّ عُصارة أرضى أى أخذ غلّتها . وأعطاه شيأً ثم آعتصره أى آرتجعه . وفى الحديث « لابأس أن يعتصر الواهبُ ممّن وهبَ » ويقال للمستفزر : المُعتصِر . وفلان منيع المعتصَر كريمُ المُعتصَر أى منيع الملجأ كريم عند المسألة . ويقال : فلان عُصْرَتى وعَصَرى ومُعتَصَرى . وآعتصرتُ به وعاصرتُه : لُذتُ به وآستغثتُ . وآعتصر الغصّانُ بالماء . قال عَدِىٌّ :

« كنت كالغصّان بالماء آعتصارى »

وتقول : وعدُه إعْصار ، ليس بعده إمْطار ؛ من أعصرتِ السحابةُ (وأنزَلْنا مِنَ المُعْصِرَاتِ ماءً ثَجّاجًا) . وقال الشمّاخ :

إذا آجتهد الترويحَ مدّا عَجاجةً
أعاصيرَ مما تستثير خُطاهُما

أراد الرّواحَ إلى بيضهما يعنى الظليم والنعامة . وجارية مُعْصِرمن جوارٍ معاصيرَ . وتعصّر الرجلُ : بكى . قال جريرٌ :

إذا ذَكرتْ ليلى جُبيرًا تعصّرتْ
وليس بشافٍ دائمًا أن تعصّرا

وعصَر الركضُ الفرسَ : عرّقه . قال أبو النجم :

« يَعصِرها الركضُ بِطَشٍّ يَهْطِله »

وعصر البارحُ العيدانَ : أيبسها . قال الأخطلُ :

شَرِقن إذ عصر العيدانَ بارحُها
وأيبستْ غيرَ مَجْرَى السِّنّة الخضر

ومرّتْ ولذيلها عَصَرة أى غَبَرة من كثرة الطِّيب .

ع ص ف — ريح عاصِف ومُعْصِفة وهى أشد .

ومن المستعار : عصَف بهم الدهرُ . قال عدىّ :

ثم أضحَوْا عصَف الدهرُ بهم
وكذاك الدهرُ حالٌ بعد حالٌ

وقال الأعشى :

وفى فيلقٍ شهباءَ ملمومةٍ
تَعصِف بالدّارع والحاسر

وناقة ونعامة عَصوف ، وعصفتْ براكبها وأعصفتْ : شُبِّهتْ بالريح فى سرعة سيْرِها . ويقولون : إنّ سهمك لعاصف ، وإن سهامك لعُصّف إذا صافتْ عن الغرض . ويقال للخَمْر إذا فاحت : إنّ لها عَصْفَةً : شُبِّهت نَفْحَةُ ريحها بعصفة الريح . وصاروا كعَصْف الزرع وهو حُطام التِّبْن ودُقاقه ، وكذلك العَصِيفة والعُصافة . وتقول : عصف بهم الزمانُ أشدّ العصْف ، وجعلهم كمأكول العصْف .

ع ص ف ر — يقال للجائع : صاحت عصافيرُ بطنه . ووهب النعمانُ للنابغة مائةً من عصافيره وهى نجائبُ كانت له انْتُهِبَتْ يوم دارةِ مأسِلٍ . قال ذو الرمّة :

نجائب من ضرب العصافير ضَربُها
أخذنا أباها يوم دارةِ مأسل

أى أبا هذه النجائب وهو فَحْل اسمه عُصْفور .

ع ص ل — فى أنيابه عَصَل ، وناب وسهم أعصَلُ ، وأنيابه وسهامه عُصْل . وفى الحديث «يامنوا عن هذا العَصَل» يريد ما اعوجّ من الرمل . ومن المستعار : أمرٌ أعصلُ .

ع ص م — أنا مُعْتَصِم بفلان ومُسْتَعصِم به ، ومُعْصِم بحبله . وأعصَم الكِفْلُ بعُرف فرسه أو بقَربوس سرجه لئلا يسقُط . قال جرير :

والتغلبىّ على الجواد غنيمةٌ
كِفْلُ الفُروسةِ دائمُ الإعْصام

ونحن فى عِصمة الله تعالى . ودعِى إلى مكروه فاستَعصم أى أبى وطلب العِصمة منه . ودفعتُه إليك بعِصمته وبعِصامه أى برِبْقته ، كما تقول : برُمّته . وكلُّ ما عُصِم به الشىء : فهو عِصام وعِصْمة . وعلّق القِرْبة بعِصامها وهو حبل يُجعل فى خُرْبتيها فتُعلّق به مُعترِضةً على جَنْب البعير . وأخذ بعِصام ذَنَبه وهو مُستَدق طَرَفه . ونَصَل الخضابُ فما بقى منه إلا عَصِيمٌ أى أثر . وامرأة ريّا المعاصم " وأغربُ من الغُراب الأعْصم " . وفلان عِصامىّ وعظامىّ أى شريف النفس والمَنْصِب .

ع ص ى — تَعَصّى على فلانٌ واستعصى ، وهو عَصّاء وعَصِىّ . قال الطرمّاح :

مِلك تدين له الملو ك أشَمُّ عَصّاء العواذل

وبُليتُ بمُعاناته ، وأرانى العجبَ من مُعاصاته . ويقال : عصا بالعصا وعَصِىَ بالسيف إذا ضَرب بهما . وتوكّأ على عصاه واعتصى عليها ، واعتصى الشىء : اتّخذه عصا . قال جرير :

ولا نعتصى الأرْطى ولكن سيوفُنا
رِقاقُ النواحى لا يُبِلّ كليمُها

ومن المستعار : عِرْق عاص وعاند : لا يرقأ . واعتَصت النواةُ : اشتدّت . "وشقّ فلانٌ عصا

المسلمين" إذا فرق جماعتهم. وألقى عصاه إذا أقام «ولا ترفع عصاك عن أهلك» لا تُخلِهم من التأديب. قال:

* قد طال هذا الظلُّ من عصا كا *

أى لا تزال تَرحني. ويقال للرّاعي: إنه لضعيف العصا وليّن العصا وإنه لشديد العصا وصلبُ العصا: يراد الرفق والعنف. قال الرّاعي:

ضعيف العصا بادي العروق ترى له
عليها إذا ما أجدب النّاسُ إصبَعا

وقال معنُ بن أوس:

عليه شَريبٌ وادع لين العصا
يُساجلها جمّاته وتساجلُه

وقال أبو النجم:

* صُلب العصا جافٍ عن التّغزل *

وقرعني بعصا اللوم. وفلان يُصلّي عصا فلان أى يدبّر أمره. قال قيسُ بن زهير:

ولا تعجلْ بأمرك واستدِمْه
فما صلّى عصاك كمستديم

الاستدامة: التأنى. ويقال للصغير الرأس: رأس العصا. قال يهجو عمرَ بن هُبيرة وكان صَعلًا:

من مُبلغٌ رأسَ العصا أنّ بيننا
ضغائن لا تُنسى وإن هى سُلّت

والناس عبيدُ العصا أى إنما يهابون من آذاهم "وقشرتُ له العصا" أبديتُ له ما فى ضميرى.

العين مع الضاد

ع ض ب — عَضَبْتُه بلسانى: شتمته، ورجل عَضّاب: شتّام. وعضَبْتُه عن حاجته قطعته. ومالك تَعضبني عما أنافيه. وعضبه المرض: وقذه، ورجل معضوب: زَمِنٌ. ووقف علىّ شيخٌ من أهل السّراة فى المسجد الحرام فقال لى: ما مَعضَبُك؟ وسيف عَضْب. وشاة عضباء: مكسورة القَرن. وناقة عَضْباء: مشقوقة الأُذن.

ع ض د — المؤمن معضود بتوفيق الله، ومعتَضِدٌ به. واعتضده وتعضّده: احتضنه.

ومن المجاز: (سَنَشُدُّ عَضُدَكَ بِأَخِيكَ) وهو عَضُدى، وهم أعضادى. وفتّ فى عَضُده. وأملك أعضاد الإبل: قوّم مسيرها حتى لا تذهب يمينًا وشمالًا. قال حيّانُ بن جَزء بن ضِرار:

قالت سُليمى لستَ بالحادى المُدِلّ
مالك لا تملك أعضادَ الإبلْ

وفلان ما لسَمُرَته عاضد، ولا لسِدرته خاضد. ووهَنَتْ أعضادُ بيته. وارفع أعضادَ الدَّبْرة وهى جُدُرها التى تمسك الماء. وحوض مُثلَّم الأعضاد وهى نواحيه. قال ذو الرّمة:

عفَتْ غيرَ آرِيٍّ وأعضادِ مسجد
وسُفعٍ مُناخات رواحل مِرجَل

وفلان عِضَادةفلان إذا كان لايفارقه . ويقول الرجل لصاحبه : كفانى بكماعِضَادتين أى مُعِينين ، والأصل : عِضَادتاالباب ، ووقفا كأنهماعِضَادتان . وفى أعضادهنّ المَعاضِد وهى الدّمالج ، الواحد : مِعْضَد . وهنّ رافلات فى الوَشْى المَعَضَّـدِ وهو المخطّط .

ع ض ض — تراسّ قبل أن يَعَضّ فى العلم بضرس قاطع . وبرئتُ إليك من عِضَاض هذه الدابة . وماذقتُ عَضَاضًا أى ما يُعض . « ومن تعزّى بعزاء الجاهلية فأعِضُّوه بهَنِ أبيه » .

ومن المستعار : هو أعوج مايُعضّليه عَضّ الثّقاف . وأعضّ المحاجمَ قفاه . وأعضّ السّيفَ بساق البعير . قال لبيد :

ولكنّا نُعِضّ السّيـفَ منها
بأسْوُقِ عافياتِ الشحم كُومِ

وعضّه الأمرُ : آشتد عليه . وعضّته الحرب . قال الأخطل :

نجَوا من الحرب إذ عضّت غواربهم
وقيسُ عَيـلانَ من أخلاقها الضّجَرُ

وعضّه بلسانه : تناوله . ومافى هذاالأمرمَعَضّ أى مستمسَك . وعضّ فلانٌ بالشرّ إذا لزمه فلم يُخلّه . قال آبن أحمر :

نأت عن سبيل الخير إلا أقلّه
وعضّت من الشرّ القِراح بمُعْظَم

وقوسٌ عَضوض : لزق وترها بكبدها . وزمَن عَضوضٌ : كَلِبٌ . ومُلْكٌ عَضوضٌ : غشوم . وعن أبى بكر رضى الله تعالى عنه : ستَرون بعدى مُلْكاعَضوضاوأمّةً شَعاعا . وبئر عَضوض : بعيدة القعر كأنها تعضّ الماتح بما تشقّ عليه . ويقال للفهِم العالم بمعضّات الأمور : " إنه لعِضٌّ " : قال القطامىّ :

أحاديثُ من عادٍ وجرهمَ جَمّةٌ
يثورها العِضّانِ : زيدٌ ودَغفلُ

وإنه لعِضّ مال أى حسن القُوميّةعليه . وغَلَقٌ عِضٌّ : لايكاد ينفتح . قال رؤبة :

وآرتدّ فى قلبى هوى لا أصرمُهْ
كغَلَقِ الرومىّ عِضًّا مبهمُـهْ

وهو عِضُّ سَفَر : قوىّ عليه قد عضّته الأسفار وجرّسته ، فِعْلٌ بمعنى مفعولٌ . ويقال للنكِر الخَصِم : إنه لعِضٌّ . قال :

* ولم آلكِ عِضًّا فى الندامى مُلَوّما *

وهو بمعنى فاعل لأنه يعَضّ الناس بلسانه . ويقولون : ماكنت عِضًّا ولقد عضِضْتَ ، كقولهم : نِكْل : للذى يُنكِّلُ أقرانَه .

ع ض ل — به داء عُضال ، وقد أعيا الأطباء وأعضلهم . وأعضَل الأمر : آشتدّ . ونزلت بهم المعضلات . وتقول : ما الداء المعضل ، إلا متكبرٌ

لا يُفضِل . وتزوج ذو الإصبع فأتى حيّه يسألهم مهرها فمنعوه . فقال :

واحدةٌ أعضلكم أمرُها

فكيف لو دُرتُ على أربع

وفلانٌ عُضْلَةٌ من العُضَل أى داهية من الدواهى . وعضّلتُ على فلان : ضيّقت عليه أمره وحُلتُ بينه وبين ما يريد ، ومنه . (وَلَا تَعْضُلُوهُنَّ) وتقول : ليس من عَدل القيم ، عَضْلُ الأيّم .

ومن المستعار : عضّلَ بهم الفضاءُ إذا غصَّ بهم من عضّلتِ الحاملُ إذا نشِب ولدها فى بطنها . قال أوس :

ترى الأرض منا بالفضاء مريضةً

مُعضّـلةً منّا بجمـع عرمرمِ

وقال النابغة :

بِلَجبٌ يظلّ به الفضاء معضّلا

يدع الإكام كأنهنّ صحارِى

ع ض ه — رماه بالعَضِيهة أى بالإفك ، وبالعَضِيهة ، وحقيقة عَضَهْتُه : قطعتُ عِضاهَه ، كقولهم : نَحتَ أثلته ومَصَبَ سَلَمَتَه . وتقول : نضبتْ مياههم ، وقُطعتْ عِضاههم . ويقال للمتحل شِعرَه غيره : فلان يتعجبُ غير عِضاهه ، والاتّعجاب : انتزاع التّعجبِ وهو اللّحاء . قال جندل الراجز :

يا أيها الزاعم أنى أجتلبْ

وأننى غيرَ عضاهى انتجبْ

• كذبتَ إنّ شرّ ماقيل الكذبْ •

ع ض ى — قال عليه السلام «لا تَعضيةَ على أهل الميراث» أى لا يدخل عليهم الضرر بقسمة نحو السيف والخاتم . وعضّيتُ القومَ : فرّقتهم أحزابا . قال :

وعضّى بنى عوف فأما عدوّهم

فأرضى وأما العـزّ منهم فغيّرا

وشىء مُعضّى : مفرّق . و(جَعَلُوا الْقُرْآنَ عِضِينَ) وتقول : أُمروا أن يكونوا للرسول مُعزِّرين ، فكانوا عليه عِزِين ، وأن يجعلوا القرآن عظاتٍ فجعلوه عِضين .

العين مع الطاء

ع ط ب — عطِب مالهُم ، وأعطبته النوائبُ . وتقول : لا تنس ما نعم الله من حاطب ، وما كاد يقع فيه من المعاطب . وتقول : ربَّ أكلةٍ من رُطَب ، كانت سببا فى عَطَب . وأجد ريحَ عُطْبَة أى قطنـة محترقة . وأعتطب النـارَ إذ أخذها فى عُطْبَة . قال ابن هرمة :

بجئت بعُطبتى أسعى إليهـا

فما خاب اعتطابى واقتداحى

ع ط ر — مررتُ بنسوةٍ معاطيرَ وعَطِراتٍ. قال :

تضوَّع مسكاً بطنُ نعمان أن مشت
به زينبٌ فى نِسوةٍ عطِراتِ

وامرأة عَطِرة ومِعطير ومِعْطار ، وقد عطِرتْ وتعطَّرتْ واستعطرت ، ولهَا عُطورٌ وإعطار. قال أبو النجم :

نومَ العروس البكر فى عُطورها
من مسك دارينَ ومن عبيرها

والعطر : اسم جامع للأشياء التى تعالَج للطيب ، وهو عَطّار ماهر فى العِطارة . ونوقٌ عِطِرات ومعاطيرُ : حِسان كرام . وتقول : يامدّعى الكتابة أنت عنها مُطَرَّد ، بينك و بين عُطاردَ شأوٌ عَطَرَّد ؛ أى طويل ممتدّ .

ع ط س — عطَس عَطْسةً أتبعها صرخةً تخلع القلب ، وخُلق السِّنَّوْرُ من عَطْسة الأسد ، وتقول : فلانٌ عَطسةُ فلان أى يشبهه فى خَلْقِه وخُلُقه . وأخذه العطاس . وتقول : فلان يعطِس بأنفٍ أصيدَ شامخ ، ويكشر من أنياب أسودَ سالخ . وهو أشمّ المَعطِس من قوم شمّ المَعاطس . ورددتُه معطِّسا : مرغما . قال منظور بن فروة :

أُبرئُ ذا الصادود أكوى الأشوسا
حتى يُردّ خاسئا معطَّسا

و يقال للهالك : عطَستْ به الجُمُّ أى أصابته بالشؤم بفتح الجيم وضمها ، جمع : جُمّة و جِمام وهى الطِّيَرَة لأنها تلجم من الحاجة أى تمنع ، وذلك أنهم كانوا يتطيّرون من العطاس فإذا غدا الرجل لسَفره فسمع بعاطس بعطِس تطيّر ومنعه ذلك من المضىّ . و يقال : أصابه الجُمَم العطوس والعاطس فيُجعل واحدا كالصُّرَد . قال :

إنا أناس لاتزال جزورنا
لها جُمَمٌ من المنية عاطسُ

وقال رؤبة :

* ألا تخاف الجُمَم العطوسا *

ومنه قيل للظّبى الناطح : العاطس وهو الذى يستقبلك لكونه متطيَّرا منه .

ومن المستعار : عطَس الصبحُ إذا تنفس ، ومنه قيل للصبح : العُطاس ، تقول : جاءنا فلان قبل طلوع العُطاس ، وهبوبِ العُطّاس .

ع ط ش — « من أصابه العُطاشُ أفطر » وزرعٌ معطَّش ، وعطّشتُ الإبل إذا زدتَ فى ظِمئها . وتطاولتْ عليها المعاطش أى مواقيتُ الظِمء . ونزلنا بأرض مَعْطَشة . و إذا كانت الإبل بأرض عَطِشة كانت أصبرَ على العطش . وتقول : إنك إلى الدم عَطْشان ، كأنك عَطْشان ؛ هو سيف عبد المطلب بن هاشم وهو القائل فيه :

من خانه سيفه فى يوم ملحمة

فإنّ عطشان لم يَنكُل ولم يَخُن

ومن المستعار: أنا شديد العطش إلى لقائك، وبى عطش إليك. وفلانة معطشى الوشاح.

ع ط ط — جذبتُ ثوبه فانعطّ. وطعنة كعطّ البُرْد وهو شقّ من غير بينونة. قال:

وإن بلُّوا حلفتُ لهم بحِلف

كعطّ البُرْدِ ليس بذى فُتوق

وعن المفضّل: قرأتُ فى مصحف (فَلَمَّا رَأَى قَمِيصَهُ عُطّ مِنْ دُبُرٍ). وفتقٌ واسع المَعَطّ.

ع ط ف — عطفتُ عليه عُطوفا، وعطَفه الله تعالى عليه عَطْفا، وفلان أهل أن يُعطَف عليه ويُتعطَّف، وخير الناس العطّاف عليهم: العطوف على صغيرهم وكبيرهم. والرجل يعطِف الوسادةَ: يثنيها فيرتفقُها. وظبيةٌ عاطفٌ: تعطِف جيدَها إذا ربضتْ، وظباءٌ عواطفُ. وهزّ عِطفيه فرحا، وثنى منى عِطفَه: أعرض، وماتثنينى عليهم عاطفةُ رحِم. وناقة عَطوفٌ: تعطِف على البوّ فترأمه. ووتّروا العطائف: القسىّ، الواحدة: عَطيفة. قال ذو الرمة:

وأشقرَ بلّى وشيَه خفقانُه

على البيض فى أغمادها والعطائف

الأشقر: البُرد المستظَلّ به. وتعطّفتْ عليك الأملاكُ إذا كانت أطرافُه ملوكًا. وفلان يتعاطَف فى مشيه إذا حرك رأسَه. وامرأة ليّنة المعاطِف. وتقول: رزقك الله عيشًا تلين لك مثانيه ومعاطفه، وتدنو عليك مجانيه ومقاطفه. وتعطّف بالعِطاف والمِعْطَف واعتطف، وعطّفتُه إيّاه. قال الأشعثُ ابن قيس:

ولقد دخلتُ على علىّ دَخْلةً

فخرجتُ عنه ما أُقلّ عِطافا

وقال ابن مُقبل:

شُمّ مخاميص ينسيهم معاطفَهم

صكُّ القِداح وتأريبٌ على اليَسَر

وقال ابن كُرّاع:

وإذا الركاب تكلّفتْها عُطّفتْ

تَمرَ السّياط قُطوفُها ووِسامُها

ولا تركبْ مِثفارًا ولا مِعطافًا أى مُقدِّمًا للسّرج ولا مؤخّرًا له.

ع ط ل — عطّلوا ديارَهم: تركوها خالية، ودار معطّلة. وتعطيل البئر: أن لا توردَ. وعُطّلتِ الإبلُ: تُركتْ بلا راع. وكل ماتُرك ضائعًا فقد عُطّل، كتعطيل الحدود والثغور. وتعطّل فلانٌ: بقى بلا عملٍ، وهو يشكو العُطْلة. وعَطِلتِ المرأة وتعطّلتْ: فقدتِ الحَلْى، وعطّلها

صاحبها ، وهى عاطل وعُطُل ، وهنّ عواطل . قال الشّماخ :

دارَ الفتاة التى كنا نقول لها
يا ظبيةً عُطُلًا حُسّانةَ الجيد

وقال لبيدٌ :

يرُضْن صِعابَ الدرّ فى كل حِجّة
وإن لم تكن أعناقهن عواطلا

وتقول : لا فخر أن تحسُد الحالىَ العاطلُ ، وينافس النّاقصُ الفاضلَ . وتقول : ربَّ عاريةٍ عُطُل ، لايشينها العُرْىُ والعَطَل ، وكاسيةٍ حاليةٍ لا يزينها الحَلْىُ والحُلَل . وقوسٌ عُطُل ، وقِسِىّ أعطال : بلا أوتار . وأعطال الرجال : عُزْلهم . وأعطال الخيل : مالا قائد له . وامرأة وناقة عَيْطَل : طويلة فى حُسنٍ ، وإنها لحسنة العَطَل .

ع ط ن — ضرب القومُ بعَطَن إذا أناخوا حول الماء بعد السّقى . وفى الحديث « حتى رَوِى الناسُ وضربوا بعَطَنٍ » والعطن والمَعْطِن : المُناخ حول الورد ، فأما فى مكان آخر : فمُراحٌ ومأوًى . وقد عطَنتِ الإبل عُطُونًا ، وإبل عواطن ، وأعطنّاها . قال لبيد :

عافتَا الماءَ فلم نُعطِنهما . إنما يُعطِن من يرجو العَلَل

وتقول : الإبل تحنّ إلى أعطانها ، والرجال إلى أوطانها .

ومن المستعار : فلان واسع العطَن إذا كان رَحْب الذراع . ويقال للنّتن البَشَرة : ماهو إلا عَطِين وهو الإهاب الذى يُعْطَن أى يُنْضح عليه الماءُ ويُطوَى ليلين شعره ، وقد عَطِن وعطَنتُه .

ع ط و — طويل لا تعطُوه الأيدى . وظبىٌ عاطٍ . قال :

تَحُكّ بقرنيها بَرِير أراكة
وتعطو بظِلْفيها إذا الغصن طالها

وهو يعاطيه الكأس ، ويتعاطَوْنها . وفلان يتعاطى مالا ينبغى له . (فتَعَاطَى فعَقَر) وعاطَى الصبىُّ أهلَه إذا عمل لهم وناول ما أرادوا .

ومن المستعار : أعطى بيده إذا انقاد . وقوسٌ عَطْوَى : مُواتية سهلة . قال ذو الرمّة :

له نبعــة عَطْوَى كأنّ رنينهــا
بألْوَى تعاطتْه الأكفُّ المَوَانِحُ

الألوى : الوتر . وفلان جزيل العَطِيّة . وإياك وأعطِيات الملوك . "والقى فلان مَطْوِيّا" إذا اسلح سَلْحًا كثيرًا وأصله أنّ رجلا من بنى عَطِيّة افترى على أبى نُخَيلة فرفعه إلى السَّرِىّ بن عبد الله فجلده فسلح . فقال أبو نخيلة :

لما جلدتَ العنبرىّ جَلْدا
فى الدار التى عَطْويّاً نَهْدا

العين مع الظاء

ع ظ ل — تعاظلَتِ الكلابُ والجرادُ : تراكبت عند السِّفاد والبَيض، وهي متعاظِلات وعَظْلَى . قال

يا أمّ عمرو أبشرى بالبُشرى
موتٌ ذريعٌ وجَراد عَظْلى

وكان زهير لايعاظِل بين القول أى لايكرره. وفلان يعاظل بالكلام إذا أتى بالرجيع من القول، وقيل: هو التعقيد والتعويص. وكان ذلك يوم العُظَالى، بوزن : سُكارى وهو يوم لبنى تميم على بكربن وائل ركب فيه الأثنان والثلاثةُ دابةً. قال :

فإن تك فى يوم الغَبيط ملامةٌ
فيوم العُظالى كان أخزى وألوما

ع ظ م — هذا أمر لايتعاظَمُنى أى لا يَعظُم فى عينى ولا أبالى به، ولا تكترثْ لما نزل بك ولا يتعاظَمك، ولا يتعاظمنى ما أتيتُ إليك من النيل. وأخذ عُظْمَه ، ومُعظَمه وهو من مَعاظم الشئون، وإن لفلان مَعاظم واجبة المراعاة وهى الحُرَم والحقوق المستعظَمة. ونزلتْ به عظيمةٌ، ودعْوى فرعون عظيمة من العظائم . قال :

فإن تَنجُ منها تَنجُ من ذى عظيمة
وإلا فإنى لا إخالُكَ ناجيا

وسمعتُ خبراً فاعظمتُه واستعظمتُه. واستعظمتُ الأمر : أنكرته . وما يُعظِمنى أن أفعل كذا أى ما يُهولنى .

العين مع الفاء

ع ف د — اعتَفَدَ الرجلُ إذا أغلق البابَ على نفسه ليموتَ جوعًا ولا يسأل. ولقى رجلٌ جاريةً تبكى فقال : مالك ؟ قالت : نريد أن نعتَفِد . وأنشد ابنُ الأعرابىّ :

وقائلةٍ ذا زمانُ اعتفادِ
ومن ذاك يبقى على الاعتفادِ

ع ف ر — مافى عَفَر الأرض مثلُه أى على وجهها . قال ابن مالك القَينىّ :

أنا حُدَيّا كل من * يمشى على ظهر العَفَر

وعفَّر قِرنَه وعافره فألزقه بالعَفَر أى صارعه . وأخذه الأسَدُ فاعتفره أى ضرب به الأرض . ودخلت الماءَ فما اعفرتْ قدماى أى لم تبلُغا الأرضَ. وظبى أعفر، ومنه : اليَعفُور . ويقال للفزِع القَلِق : "كأنه على قَرْن أعفر" . قال امرؤ القيس :

* كأنى وأصحابى على قرنِ أعفرا *

ونحوه .

كأنّ قلوبَ أدلّائها * معلقةٌ بقرون الظِّباء

وظباء عُفْر، ورمال عُفْر، والعُفرة : بياض تعلوه حمرةٌ . وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم

لامرأة لها غَنَم سود لاتَنْمِى «عَفِرِى» أى أجعليها عُفْرًا . وهُذَيل مُعْفِرون أى غنمهم عُفْر وليس فى العرب قبيلةٌ مُعْفِرة غيرها . وصُمْنا يوم العَفْراء وهى ليلة السواء . وعن ابن الأعرابى : الليالى العُفْر : البيض .

ومن المستعار: أتانا من عُفْرٍ أى بعد حين : وأصلُه لليالى العُفْر . ويقال : ما شَرَفُك عن عُفْرٍ أى هو قديم . قال كثيّر :

ولم يك عن عُفْرٍ تفرُّعُك العلا
ولكن مواريث الجدود تؤولُها

أى تسوسها . وماهو إلا عِفريت من العفاريت، وقد استعفر . وهو أشجع من ليث عِفِرّين؛ كما تقول: من ليث خَفِيَّة . وجاء فلان نافشًا عِفْرِيَتَهُ إذا جاء غضبان . وتقول : فلانةُ عَفيره، ماتهدى عَفيره ؛ وهى التى لاتهدى لجاراتها ، والعَفيرة : دُحروجة الجعل لأنه يعفرها ، وتقول : ماهى مِهداء ولكن عفير، ما لجاراتها منها إلا الصَّفير. قال الكميت :

وأنت ربيعُنا فى كلّ مَحْلٍ
إذا المِهْداء قيل لها عَفير

وقال :

وإذا الخُرّد اغبرَرْن من المحْ
ـلِ وكانت مِهْداؤُهنّ عفيرا

وفلان يَتَّجِر فى المعافِرِيّة وهى ثياب منسوبة إلى بلد نزلت فيه معافِرُ بن أدّ وتقول : لابد للسافر، من معونة المُعافر ؛ وهو الذى يمشى مع الرفاق ينال من فَضْلهم .

ع ف ص — اشترى البَطّة بِعفاصها أى بِصِمامها ، وعفَصها : صَمّمها .

ع ف ط — لأنت أهون علىّ من عَفْطَة عَنْزٍ بالحَرّة وهى ريح تخرج من أنفها لها صوت . " وماله عافطة ولا نافطة " أى شاة ولا ناقة ، وقيل : أَمَةٌ ولا شاة . وفلانٌ عَفّاطٌ أى ألكنُ ، وقيل للأَمة : العافطة ، للكنتها .

ع ف ف — رجل عَفّ وعفيف ، وفيه عِفّةٌ وعَفافٌ ، وعَفّ عن الحرام واستعفّ وتعفّف . وما بَقِىَ فى الضَّرع إلا عُفّةٌ وعُفافَة : بقية . قال النمر يصف ظبية وغزالا :

لِأغَنَّ طِفلٍ لا تصاحب غيرَه
فله عُفافة دَرّها وغِرارُها

وتعفّفتُ : شربتُ العُفافةَ .

ومن المجاز : سأله فما أعطاه الا عُفافةً وشُفافة .

ع ف ك — من عَذيرى من هذا الأنوك الأعْفَك وهو الأحمق .

ع ف و — هذا من عَفو مالى أى من حلاله وطيّبه . وخذ ما عفا وصَفا ، وخذ عَفوه وصَفوه وعَفوته وصَفوته . قال الأخطل :

المانعين الماء حتى يشربوا

عفواته ويقسّموه سِجالا

ويقال أعطيته عَفوا من غير مسألة (وَيَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ قُلِ ٱلْعَفْوَ)أى فضلَ المال ما فضَل من قُوتك وقوت عيالك . وتقول: أطعِمونا من عوافيكم ، دامت لكم عوافيكم ، جمع عافى القِدر وهو بقيّة المرق فيها . قال الكميت :

فلا تسأليني وآسألى ما خليقتى

إذا ردّ عافى القِدْر من يستعيرها

وجمع العافية . وكثرتْ على الماء عافيتُه أى واردته ، وعلى الكريم عافيته أى سُؤّاله ، وكذلك : عُفاته ومعتَفوه . وتقول : فى واديهم كلأٌ عافٍ ، وعشبٌ وافٍ ، وهو الكثير (حَتَّى عَفَوْا) . وعليهم العَفاء . وعفّى عليهم الحَبال أى هلكوا . والله عَفُوٌّ عن عباده .

العين مع القاف

ع ق ب — نِصابٌ مُعَقَّبٌ . ورأيته يعقّب قناته : يجعل عليها العَقَبَ . وفلان موطّأ العَقِب أى كثير الأتباع . ووشَى بعمّار بن ياسر رجل إلى عمر بن الخطاب فقال: اللّهم إن كان كَذَبَ فآجعله موطّأ العَقِب . ويقال للقادم : من أين عَقِبك؟ أى من أين جئت؟ وهل أعقبَ فلان؟ أى هل ترك عَقِبا؟ وما لفلان عاقبةٌ أى عَقِبٌ . وأنا جئت فى عَقِب الشهر أى فى آخره وأنت فى عُقْبه أى بعد مضيِّه . ويقال للفرس الجواد : إنه لذو عَفْوٍ وذو عَقِب ، فعَفوه أوّل عَدْوه ، وعَقِبه أن يُعقِبَ بحُضرٍ أشدَّ من الأوّل ، ومنه قولهم لمِقطاع الكلام : لو كان له عَقْبٌ لتكلّم . وآعتقب البائع المبيع : آحتبسه حتى يأخذ الثمن . وعن النَّخَعِىّ : المعتقِبُ ضامن لما آعتقَبَ يعنى إن هلك فى يده فقد هلك منه لا من المشترى . وهما يعتقبان فلانا بالضرب أى يتعاونان عليه . (لَهُ مُعَقِّبَاتٌ) هم ملائكة الليل والنهار يتعاقبون . والملوانِ عَقِيبان أى كل واحد معاقِبُ الآخر . تقول: فلان عَقِيبى : تريد معاقبى فى العمل . ولقِىَ منه عُقْبةَ الضُبع أى الشدّة . وأكلَ القومُ عُقبتَهم وهى ما يتعقّبونه بعد الطعام من الحلاوة . ورعت الإبل عُقْبتها وهى الحَمْضُ بعد الخُلّة . وولّى فلانٌ فلم يُعقِّبْ أى لم يعطف . وما أحسن التعقيبَ بعد الصلاة وهو الجلوس للدعاء ، وتصدّقَ بصدقة ليس فيها تعقيبٌ أى آستثناء . وفلانةُ مِعقابٌ : تلد ذكرا بعد أنثى . وأتى فلان خيرا فعقّبَ بخير منه وأردف بخير منه . وآستعقبَ من أمره الندامةَ

وتعقبها . وتعقّبتُ ما صنع فلان : تتبعته . ولم أجد من قولك متعقّبا أى متفحّصا يعنى أنه من السداد والصحة بحيث لا يحتاج إلى تعقّب . وتعقّبتُ الخبر إذا سألتَ غير منَ كنتَ سألتَ أوّل مرة . قال طُفَيل :

تتابع حتى لم تكن فيه رِيبة
ولم يك عمّا خبّروا متعقَّبُ

وطلبه طلبَ المُعقِّب وهو الذى يتّبع عقِبَ الخصم طالبَ حقّه . وتغيّر فلان بعاقبةٍ أى بآخَرَةٍ بعد ما كان مرضيًّا . أنشد يعقوب :

أرثّ جديدُ الوصل من أمّ معبدِ
بعاقبةٍ وأخلفَتْ كلَّ موعِدِ

وأنشد ابن الأعرابىّ :

ألما تُسائلْ أمّ عمرو لعلها
بعاقبةٍ أمسى قريبا بعيدُها

وقال كثيّر :

فلا يبعدنْ وصلٌ لعزّةَ أصبحتْ
بعاقبةٍ أسبابُه قد تولّتِ

وقال أبو ذؤيب :

نهيتك عن طلابك أمّ عمرو
بعاقبةٍ وأنت إذٍ صحيحُ

أى قلت لك : إنك بآخَرَةٍ ستلقَى من طلابك لها ما يسوءك .

ع ق ب ل — هو فى عقابيلِ المرض أى فى أعقابه وبقاياه .

ع ق د — بناء معقود ومُعَقَّدٌ : جُعل عُقودًا أى طاقاتٍ معطوفةً كالأبواب ، وعَقَد بناءه وعقّده . وتعقّد السحابُ إذا صار كأنه عَقْدٌ مبنىٌّ . وعسلٌ عَقيدٌ ومُعَقَّدٌ . وأعقده فعقَد عقودا إذا غلُظ . قال :

كأن رُبًّا سال بعد الإعقادْ
على لديدَىْ مصمئلٍّ صِلْخادْ

أى على لِيتَىْ قوىّ صُلْب . يقال : عَقَدَ العسلُ وعَقَدَ التمرُ وانعقد ، وتمرٌ عاقدٌ . وهو منّى مَعقِد الإزار ومقعد القابلة : يراد القُربُ . وتقول : شرّفَ وطّأ الله مقاعدَه ، وأحصف معاقدَه . وعقّد فلانٌ كلامه ، وفى كلامه تعقيدٌ . وأعوذ بالله من شر المُعقِّد وهو الساحر . قال ذو الرمّة :

يُعقِّد سحرَ البابليّين طرفُها
مرارا ويسقينا السلافَ من الخمرِ

و بيده عُقدة النكاح (وَاحْلُلْ عُقْدَةً مِنْ لِسَانِي) وكان أعقدَ فحلّ الله عُقدةَ لسانه ، وقد عقِد عَقَدا . و بينهم موادُّ ومعاقدُ أى مودّاتٌ وعهودٌ . واعتقد فلانٌ عُقدةً إذا اشترى ضيعة أو اتخذ مالا من عَقار وغيره . واعتقد أخا فى الله . ومسح كاتبٌ قلمه بكمّه فقيل له : فقال إنما اعتقدنا هذا بهذا .

واعتقد النوى : صَلُبَ ، ومنه اعتقد بينهما الإخاءُ إذا صدق وثبتَ . وناقة معقودة القَرَى : وثيقة الظهر . قال :

موتّرة الأنساء معقودة القَرَى

ذَقونًا إذا كَلَّ العتاقُ المَراسِلُ

وهو كالذئب الأعقد . وعقدتِ الكلبةُ على عُقدة الكلب وهي قضيبه ، وتعاقدتِ الكلاب . وفي أرض بني فلان عُقْدة تكفيهم عامهم وهي سفح ذو شجر كثير ، يقولون : عَشِّ إبلك في تلك العُقدة . قال :

إذا توخَّتْ عُقدةً ذات أَجَمْ

أصبحتِ العقدةُ صلعاءَ الأَمَمْ

وجاء فلان عاقدا عنقه إذا لواها تكبرا . ويقال لمن تهيأ للشر : عقَد ناصيتَه ، ولمن سكن غضبه : قد تحللت عُقَدُه .

ع ق ر — الحركة ولود والسكون عاقر . ورملةٌ عاقرٌ : لاتنبت . وكانت زَوْرةُ فلان بيضة العُقْر وهي بيضة الدجاجة التي لا تبيض بعدها . ولقحتْ عن عُقر أي حِيال ، وتقول : جئتنا عن عُقْرٍ ، ولَقِح لقاؤك عن عُقْر . ورجعتِ الحربُ إلى عُقْرٍ إذا فترتْ . وعُقَرةُ العلم النسيان وهي خرزة تُعلّقها المرأة في وسطها فلا تحبلُ . ورفع عَقيرتَه إذا صوّت . ويقال في الدعاء : جَدْعًا له وعَقْرًا وعَقْرَى حَلْقَى . وعقَرتْ فلانة بالركب إذا برزتْ لهم فطال وقوفهم عليها فكأنها عقَرتْ بهم ركابهم . قال :

* قد عقَرتْ بالقوم أختُ الخزرج *

وإن بني فلان عقَروا مراعيَ القوم إذا قطعوها وأفسدوها . وتعاقرتِ الأعرابُ . ومعاقرة سُحَيم وغالب . وما زال يعاقرها حتى صرعته أي يُدمن شربها . وقد عاقرَ الشَّرْبَ فما يفارقهم أي لازمهم . وبينهم معاقَرةٌ بمعنى المشاتمة والمناقرة . وسَمّى أبو عبيدة كتابه فيما جرى بين فَحْلَيْ مضَرَ والشعراء : كتابَ المعاقرات . وتقول إيّاك والمُعاقَرةَ ، فإنها أمّ المُعاقَره .

ع ق ص — نِسوة مائلاتُ العقائص ، والعقيصة : خُصلة تأخذها المرأةُ من شعرها فتلويها ثم تعقدها حتى يبقى فيها التواء ثم ترسلها ، وقد عقَصتْ شَعرَها . قال ذو الرمّة :

فعيناك منها والدَّلال دلالُها

وجيدُك إلا أنه في العقائص

وقال رجلٌ من الأزد :

ليـاليَ لا أزال كأنّ حَقًّا

عليّ لكلّ مائلة العِقاص

أي العقائص ، والعِقاص أيضا : ما يُعقَص به . وفي قَرْن الشّاة عَقَصٌ أي التواء ، وهي عَقْصاء القَـرْن .

ومن المجاز: عقّص أمرَه تعقيصًا: لواه. وهو عَقِص الخُلُق: ملتويه. وقال ذو الرمة:

ولا عَقِصًا بحاجته ولكن
مَطاء لم يكن عِدَةً مِطَالا

وقد عَقِصت عليَّ دابتي إذا حَرَنت.

ع ق ف — خرج وبيده عُقّافة وهي المِحْجن. وعقّفه فانعقف، نحو عطفه فانعطف، وعُودٌ مَعْقُوف وأعقَف. وأعرابيّ أعقف: جافٍ.

ع ق ق — ما أعقّه لأبيه. وتقول: فلانٌ هيّن المَبرّة شديد المَعَقّة. قال:

أحلامُ عادٍ وأجسادٌ مطهّرةٌ
من المَعَقّة والآفاتِ والأَثَم

"وذُق عُقَق". مثلُك في وادي العُقُوق، "أعز من الأبلق العَقُوق"، وهي الحامل التي نبتت العَقيقة وهي الشّعر على ولدها، وقد أعقّت فهي مُعِقّ وعَقُوق. ويقال: أهشّ من نوى العَقُوق وهو نوىً هَشّ ليّن المَضْغَة تُعلفُه العَقُوقُ إلطافًا بها. وتقول: ما أدري شِمتَ عَقيقه، أم شِمتُ مَقيقه؛ أي سللتَ سيفًا أم نظرتُ إلى بَرْق وهي البَرْقَة التي تستطيل في عُرْض السّحاب، ولقد أكثروا استعارتَها للسيف حتى جعلوها من أسمائه، فقالوا: سلّوا عقائق، كالعقائق؛ ونحوه قول بشر بن أبي خازم:

رأى دِرّةً بيضاء يَحْفِل لونَها
سُخَامٌ كغِربان البَرِير المُقَصَّبِ

وهي عناقيده. وانعقّ البرقُ: تسرّب في السحاب. وفي كلام أعرابية: سحاب عقاقه، كأنها حولاء ناقه.

ع ق ل — "ذهب طُولا، وعَدِم معقولا". قال الراعي:

حتى إذا لم يتركوا لعظامه ۞ لحمًا ولا لفؤاده معقولا

وتقول: ما لفلان مَقول، ولا معقول. وما فعلتُ كذا منذ عقلتُ. وعقَل فلان بعد الصِّبا أي عرَف الخطأ الذي كان عليه. وهذا مريض لا يعقِل. إن المعرفة لتنفع عند الكلب العقور، فكيف عند الرجل العَقول. وتقول: ما ينفع التحصُّن بالعُقول، ما ينفع التمسك بالعُقول؛ أي المعاقل. قال أُحَيْحَة:

وقد أعددتُ للحَدَثان حِصْنًا
لو أن المرء تنفعه العُقول

أي المعاقل. واعتُقِل لسانُه إذا لم يقدر على الكلام قال ذو الرمة:

ومُعتقَلُ اللسانِ بغير خَبْلٍ ۞ يَميد كأنه رجُل أميم

واعتقل الفارسُ رمحَه: وضعه بين ركابه وسَرْجه. واعتقل الرَّحْلَ والسرجَ وتعقّلهما إذا ثنى رجلَه على القَرَبوس أو القادمة. قال ذو الرمة:

أطلتُ آعتقالَ الرَّحل فى مدلهمِّها
إذا شُرُكَ المَـوْماة أودى نظامُها

وقال النابغةُ :

* متعقّلين قوادِمَ الأكوار *

وآعتقل الشاةَ : وضع رجلَها بين فخذه وساقه فآحتلبها . ولفلان عُقْلةٌ يعتقِل بها الناسَ فى الصِّراع . وعقلتُه عُقلةً شَغْزَبيّةً فصرعته . وعقَلتُ القتيلَ : أعطيتُ دِيتَه ، وعقَلتُ عنه : لزِمَته دِيةٌ فأدّيتُها عنه ، «والدِّية على العاقلة» . وآعتقَل من دَمِه : أخذ العَقْلَ . والمرأة تعاقِل الرجلَ إلى ثلث الدية . وبنو فلان على معاقِلهم الأُولى . وصار دَمُ فلانٍ مَعْقُلةً على قومه . وفى رجليه عَقَل أى صَكَك . وبعيرٌ أعقَلُ . وبعض العَقْل عُقّال وهو داء فى رجل الدابّة ، ودابّة معقولة . وأتيته إذا عقَل الظِّلُّ وهو عند قيام الظهيرة . وفلان مَعقِل قومه : يلتجئون إليه . وهو كعاقِل الأرْوَى : للتمنع . وفلانة عقيلةُ قومها . ويقال للدرة : عقيلة البحر . قال آبن الرُّقيَّات :

درّة من عقائل البحر بِكر * لم تخُنها مثاقِبُ اللآل

ومن المجـاز : نخلة لا تعقِل الإبار إذا لم تقبله .

ع ق م — تقول : فلان شرّه مقيم ، وهو من الخير عَقيم . ويقال : آمرأةٌ عقيمٌ ومعقُومة ، وقد عُقِمت وعَقِمت وعَقُمت .

ومن المستعار : ريحٌ عقيمٌ . والدنيا عقيمٌ لا تَرُدّ على صاحبها خيراً . وعَقْلٌ عقيمٌ : لا ينفع صاحبَه . وفى الحديث المرفوع « العقلُ عقلانِ فأمّا عقل صاحب الدنيا فعقيمٌ وأمّا عقل صاحب الآخرة فمثمِر » و"المُلْك عقيم" : لا ينفع فيه نسب . وداء عُقام : لا يُرجَى البرء منه ، وتقول : بلاه بالسُّقام ، ورماه بالدّاء العُقام . وحربٌ عُقام : لا يلوى فيها أحدٌ على أحد . ورجل عقام الخُلُق أى ضيّقه . وسُئل هُذَلىّ من حرف من الغريب فقال : هذا كلام عُقْمِىٌّ أى مو يص لا يُعرف وجهه . وكلماتٌ عُقْمٌ . وقال زهير :

هُمُ جدّدوا أحكامَ كلّ مُضِلّةٍ
من العُقْم لا يُلْفَى لأمثالها فصلُ

وعاقمه : خاصمه وشادّه . ويقـال للفرس : إنه لشديد المعاقم إذا كان شديد معاقد الأرساغ .

ع ق ى — "لا تكن حُلْواً فتُسترَط ولا مُرًّا فتُعقِىَ" أى تُلفظ من شدّة المرارة . ويقال : هل عقيتم صبيّكم أى هل سقيتموه عَسلاً يُسقط عِقْيَه وهو شىء يخرج من بطنه حين يولَد أسودُ لزِجٌ كالغِراء . وتقول : فلان له عِقْيان ، ولا شىء له من عِقْيان ، أى له طفلان وهو فقير ، والعِقْيان : ذهب ينبُت نباتًا وليس مما يُستذاب من الحجارة . قال :

كلّ قومٍ صبغة من آنُكٍ
وبنو العبّاس عقيان الذهبْ

العين مع الكاف

ع ك ر — فرّ من قِرنه ثم عَكَر عليه بالرمح أى كرّ . وفلان فرّارٌ عكّارٌ . وفى الحديث قلنا يارسول الله نحن الفرّارون فقال « بل أنتم العكّارون » واعتكر الليلُ : كثُف ظلامُه واختلط وكرّ بعضُه على بعض ، وظلام معتكِر . قال :

« تطاول الليلُ علينا واعتكر »

وتقول : فَنِيَ السَّلِيطُ وبقِيَ عَكَرُه وهو دُرْدِيُّه .

ع ك ز — جاء يتوكّأ على عُكّازته ، وجاء يعكِز على عصاه أى يتوكّأ . وتعكّز قوسه : اتّخذها عكّازة .

ع ك س — كلامٌ معكوسٌ : مقلوبٌ ، والحدّ يطّرِد وينعكس . وسمعتهم يقولون : لا تُعَكِّسْ لمن تكلّم بغير صواب . والسكران يتعكّس فى مِشيته . ودون ذلك مِكاسٌ وعِكاسٌ ، أى مُرادّة ومُراجَعة وقيل : هو أن تأخذ بنا صيته وياخذ بناصيتك . وفى الحديث (اعكِسوا أنفسكم عكس الخيل باللُّجُم) أى ردّوها .

ع ك ش — سمعتُ بعضهم يقول : عَكَشتُك بمعنى سبقتُك ، من قوله عليه السلام « سبقك إليها عُكّاشة » وهو عُكاشةُ بن مِحْصَن الأنصارىّ سُمّى بالعُكّاشة وهى العَنكبوت .

ع ك ظ — مثله مثل الأديم العُكاظىّ . وعُكاظُ : متَسَوّقٌ للعرب كانوا يجتمعون فيه فيتناشدون ويتفاخرون وكانت فيها وقائعُ . قال دُرَيدُ بن الصِمّة :

تغيّبتُ عن يومَى عُكاظَ كليهما
وإن يك يومٌ ثالثٌ أتغيّبُ

وإن يك يومٌ رابعٌ لا أكُنْ به
وإن يك يومٌ خامسٌ أتجنّبُ

ومنه قالوا : تعكّظوا فى مكان كذا إذا اجتمعوا وازدحموا . قال عمرو بن مَعْدِ يكرِبَ :

ولكنّ قومى أطاعوا الغُواة « حتى تعكّظ أهل الدمِ

ع ك ف — (يَعْكُفُونَ عَلَى أَصْنَامٍ لَهُمْ) . وعكَفَتِ الطيرُ على القتيل . وهم عليه عُكوف . ويقال : إنك لتعكِفنى عن حاجتى . (وَالْهَدْيَ مَعْكُوفًا) . وهو فى مُعتكَفه . وشَعَرٌ مُعكَّفٌ : مُجعَّدٌ . وعكّف النظامُ الجوهرَ : حبسه لا يدعه يتفرّق . قال الأعشى :

وكأنّ السُّموط عكّفها السلـ
ـك بعطفَىْ جيداءَ أمّ غزالِ

ع ك م — "هما عِكْمَا عَيْرٍ" أى عِدلا ، يُضرب للمِثلَين . قال :

أيا ربِّ زوّجنى عجوزًا كبيرةً
فلا جدّلى يا ربِّ فى الفتيات

تحدّثنى عما مضى من شبابها

وتُطعمنى من عِكْها ثمراتِ

ع ك ن — سمِنَ حتى تعكّن بطنُه ، وبطنٌ ذو عُكَنٍ . ودرعٌ ذات عُكَنٍ إذا كانت واسعة تتثنّى على اللابس من سَعتها . وأنشد ابن الأعرابى :

لها عُكَنٌ تَردّ النَبلَ خُنْسا

وتَهزأُ بالمعابلِ والقِطاعِ

ع ك و — يقال للفرس : إنه لشديدُ عُكْوةِ الذنَب وهى أصله ، وفرسٌ معكوٌّ : معقود الذنَب وهو أن يَعطِفه عند العُكوة ويعقده . قال :

* حتى تولّيك عُكَى أذنابها *

العين مع اللام

ع ل ب — شَنِجَ عِلباؤه إذا أسنّ وهى عَصَبة صفراء فى صفحة العُنق ، وهما عِلباوان ، وسيفٌ معلوبٌ ومعلّب : مشدود بالعِلباء عند قائمه .

ع ل ث — فلان غير مُعتلِث الزناد إذا كان متخيّر المَنكح . يقال : اعتلثَ الزندَ إذا لم يتنوّق فى اختياره من الطعام العَليث الذى ليس بهاجرٍ .

ع ل ج — استَعلج خَلْقُه . وغلامٌ مُستعلِجُ الوجه وهو الغليظ . واعتلجَ القومُ : اصطرعوا أو اقتتلوا .

ومن المستعار : اعتلجت الأمواجُ .

ع ل ز — أخذه عَلَزٌ وهو رعدةٌ واضطرابٌ شديد من تمادى المرض وفرط الحرص والغمّ . وبات فلان عَلِزًا ، وعَلِزَ من كذا إذا غرِضَ منه . تقول : دعوتك على عَلَزٍ بين الشراسيف ، وعِضاضٍ قَيْدٍ يمنع من الرسيف .

ع ل ط — تعلّط القوسَ : تقلّدها ، والعُلْطة : القِلادة من سُكٍّ أو قَرَنْفُل . قال :

جاريةٌ من شِعب ذى رُعَينِ

حيّاكةٌ تمشى بعُلْطتينِ

* قد خلّجتْ بحاجبٍ وعينِ *

وأنشد النضر :

ظلّتْ تسوف عَطَنَ الطّوِىّ

سَوْفَ العذارَى عُلَطَ الصبىّ

ويقال : لأعلِطنّك عَلْطَ البعير أى لأَسِمَنّك وسمًا يبقى عليك ، وبعير معلوط : موسومٌ عِلاطًا وهى السِّمة فى عرض العنق سمّى بالعلاط وهو صفحة العنق ، ومنه قيل لطوق الحمامة فى صفحتى عنقها : عِلاطانِ ، تقول : ما أملح عِلاطيْها . وعلّط البعيرَ : نزع عِلاطَه من عنقه وهو حبله ، وبعير معلّط وعُلُطٌ ، وإبل أعلاط ، واعلوّط البعيرُ والفرس إذا ركبهما بلا خِطام ولا لجام .

ومن المستعار : هاتِ الإبرة بعِلاطها أى بخياطها . وانظر إلى عِلاط الشمس وهو الذى

يتراءى للناظر منها كأنه خيط، وأعلاط النجوم: التي لا أسماء لها. وتقول: لو كنتَ من العرب لكنتَ من أنباطها، أو كنتَ من النجوم لكنتَ من أعلاطها.

ع ل ف — عَلَف الدابّةَ والدجاجةَ والحمامَ وغيرها، واعتلفتْ. وهو يبيع العُلوفة والعُلوفاتِ. وله العَلوفة والعلائف.

ومن المجاز: قولهم للأكول: مُعتلِفٌ، وقد اعتلف. قال الحماسيّ:

إذا كنتَ في قومٍ عِدًى لستَ منهمُ
فكلْ ما عُلِفتَ من خبيثٍ وطيِّبِ

وهو عَلَفُ السباع وجَزَرُ السباع.

ع ل ق — عَلِقَ به وعلِقه: نشِب به. قال أبو زُبَيد يصف أسدا:

إذا عِلقتْ قِرنا خطاطيفُ كفِّه
رأى الموتَ في عينيه أسودَ أحمرا

وقال جرير يصف شجاعا:

إذا عِلقتْ مخالبه بقِرنٍ
أصاب القلبَ أو هتك الحجابا

وعلِق بالمرأة وعُلِّقها. ويقال: نظرةٌ من ذي عَلَقٍ أي من ذي عَلاقة وهي الهوى. وتقول: آه ات ..لّقه، لاذات زوج ولا مطلّقه. وتقول: لو طُلِّقها لما عَلَّقها. وعلّق فلانٌ أمرَه، وأمرُه معلّق إذا لم يصرمه ولم يتركه، ومنه: تعليق أفعال القلوب. وتعلّق التميمةَ، وتعلّق بها: علّقها على نفسه. وفي الحديث «من تعلّق شيئا وُكِل إليه» وقال عبيدالله بن زياد لأبي الأسود: لو تعلّقتَ مَعاذةً. وأعلقَ الحبلَ في عنق فلان: جعله فيها. وأعلقتُ المصحفَ: جعلت له عِلاقة يعلّق بها. ولفلان في هذا الأمر عُلْقة وعَلاقة. وما نفعه بعِلاقة سوط. وما لفلان عَلاقةٌ أي ما يتعلّق به في معيشته من حِرفة أوضيعة. وما يأكل فلان إلا عُلقةً أي ما يُمسك به رمقَه، ويقال: علّقوا رمقه بشيء، ومنه: "ليس المتعلّق كالمتأنّق" أي الذي يتبلّغ كالذي يتأنّق في المطاعم، وماطعامه إلا التعلّق والعُلقة. ويقال للُّهنة: العُلقة. وتعلّق: تسلّف. ويقال: لا بدّ للغادي من عُلْقة. وعلّقتُ مطيّتي بمطيّة فلان. قال الطرمّاح:

كأن المطايا ليلة الخِمس عُلِّقتْ
بوثّابةٍ بعد الكلالة شَمشَجِ

مربعة، يريد القطاة. وامرأة عَلوقٌ: فروك. وناقة عَلوق: ترأم ولدها ولا تدرّ، يقال: عاملتنا معاملة العَلوق. وقال:

وكيف ينفع ما تُعطى العَلوقُ به
رِئمانَ أنفٍ إذا ما ضُنّ باللّبَنِ

ويقال للشيخ : قد مَلِقَ الكِبَرُ منه مَعالِقَه . وفي المثل "عَلِقَتْ مَعَالِقَها وصرَّ الجُندُبُ" الضمير للدلو . ويقال للرجل إذا نزل من بعيره ومشى : علِّق لراحلتك أى ألق خِطامها على عنقها . قال :

لقد أسوق بالكماة الأزوالْ

من بين عم وآبن عم أو خالْ

• مُعلِّقا لذات لَوث شِملالْ •

ويقال : " أعلقتَ فأدرِكْ " : من أعلقَ الحابلُ إذا علق الصيد بحبالته . وعلِق فلانٌ دمَ فلان إذا قتله . وتقول : شيخٌ شديد الأولق ، وحديثٌ طويلُ العَولق ، أى طويل الذنَب . وملَّق بمخلاةٍ بلا مَليق وهو القضيم . وعلِقتُ أفعل كذا ، نحو : طفِقت . وعلِقت المرأةُ : حبلت . " وجاء بعُلَقَ فُلَقَ " وهى الداهيــة ، وقد أعلقتَ وأفلقتَ أى جئتَ بها . وعَلِقَتْ به العَلوقُ أى المنيّة . قال :

وسائلةٍ بثعلبةَ بن سـيرٍ

وقد عَلِقَتْ بثعلبةَ العَلوقُ

وماتركتِ السائمةُ بالأرض من عَلاقٍ ، وكذلك الحالب بالناقة وهو ما يُتعلّق به من رعْيٍ أو حلَب . وما لبابه مِغلاق ، ولا مِعلاق ، أى ما يُفتح بمفتاح أو بغير مفتــاح وهو المِزلاج ، وكلّ شىء عُلِّق به شىء فهو معلاقه ، ويقال : فى بيته معاليق التمر والعنب . وعلّق فلانٌ بابا على داره إذا نصبه وركّبه .

ويقال للالدّ : إنه لذو مِعلاق وذو مِغلاق ، قال المبرّد : من رواه بالعين فمعناه إذا علِق خصما لم يتخلّص منه ، ومن رواه بالغين فتأويله أنه يغلِق الحجّــة على الخصم . ورُوى بيتُ مهلهِل :

إن تحت الأحجار حزما وجودا

وخصـــيما ألدّ ذا مِغــلاق

بالروايتين . وفلانٌ عِلْقُ عِلم وقِنُّ علم ، وهذا علْقُ مَضِـنّة ، وهذه أعلاقُ مَضِنّة ، وعالقت فلانا : فاخرته بالأعلاق فعلَقتُه أى كنت أحسنَ عِلْقــا منــه .

ع ل ك — الخيل تَعلُكُ اللُّجُمَ . وطينة عَلِكَةٌ : خضراء ليّنة حرّة وعلكْتُ عجينَها وعلّكته : دلكته دلكا شديدا : ويقال للقربة إذا أجيد دبغها : لحادما علّكتموها مُتْفَلَةَ .

ع ل ل — سقوا إبلهم عَلَلاً بعد نَهَل . وعاللْتُ الناقةَ : حلبتها صباحا ومساء وظهرا .

ومن المستعار : علّه ضربا إذا تابع عليه الضربَ . وسئل تابعىّ عمن ضرب رجلا فقتله فقال : إذا علّه ضربا ففيه القَوَد . وما بقى من اللبَن إلا عُلالةٌ أى بقيّة ، وبقية كلّ شيء : عُلالته . وللفرس بُداهةٌ وعُلالةٌ . وتعاللْتُ الناقةَ : أخذتُ عُلالتها . قال :

• وقد تعاللْتُ ذميلَ العَنْسِ •

وهو يتمالُّ ناقتَه أى يحلُب عُلالتها وهى اللّبن الذى يجتمع فى ضَرعها بعد الحلْب الأول، والصبيّ يتعالُّ ثدى أمه. وماهى الا عُلالةٌ أتعلّل بهاوهى اسم ما يُتعلل به. وهؤلاء بنو عَلّاتٍ أى من نساء شتّى ، وقيل : سميّت عَلّةً لأنّ الذى تزوّجهابعد الأولى كان قد نَهِل منها ثم علّ من هذه .

ع ل م — ماعلمتُ بخبرك : ماشعرتُ به. وكان الخليلُ عَلّامة البصرة . وتقول : هو من أعلام العلم الخافقه ، ومن أعلام الدّين الشاهقه. وهو مَعْلَم الخير ومن معالمه أى من مَظَانّه . وخَفِيتْ معالمُ الطريق أى آثارُها المستَدَلُّ بها عليها . وفارسٌ مُعْلَمٌ . وتعلّمْ انّ الأمرَ كذا أى اْعلم . قال :

تعلّم انه لاطَيرَ إلّا • على مُتَطَيّرٍ وهوالثّبور

ع ل ن — قد آستَسرّ أمرُه ثم عَلن عَلَنًا وعَلانيةً وآستعلن، وفلان بغضــه لك مُستَعلِن. قال النابغةُ :

أتاك آمرؤٌ مستعلِن لىَ بغضهُ
له من عدّو مثل ذلك شافِعُ

قرين آخر معه ، وأمره عالنٌ : ظاهر ، وأسرّ أمره وأعلنه ، وعالن به عِلانًا ومُعَالنةً . قال :

وكَفّى عن أذى الجيران نفسى
وإعلانى لمن يبغى علانى

ع ل و — رجل عالى الكَعْب ، وأعلى الله تعالى كعبَه. وهو يعلو كذا و يعتليه ويستعليه إذا أطاقه وغلبه . قال سُوَيدُ بن الصّامت :

فاعمِدْ لما تعلو فمالك بالذى
لاتستطيع من الأمور يَدَانِ

وهو عالٍ لذلك الأمر. وعلا فى الجبل: صعِده. وعلا فى الأرض : تكبّر. ومارِمتُ حتى علانى الليلُ. وغُنّىَ النعمانُ بشىء من داليّة النابغة فقال : هذا شعرُ النابغة هـذا شعر عُلْوِىّ أى عالى الطّبقة . وقيل : من عُليا نجد، وأعلاه وعَلّاه وعالاه ،وما سالتُك ما يعلوك ظَهرًا أى مايشُقّ عليك ، وهو أعلى بكم عَينًا أى أشد لكم تعظيمًا وأنتم أعزّ عنده، وعالِ عنّى وأعْلِ عنّى : تنحّ عنى . وعالِ علىّ : آحمِل علىّ ، وعالِ عن الوسادة وأعْلِ عنها . قال :

فياحُبَّ ليلَى أعْلِ عنّى قتلتنى
وأعْقِب بإنسانٍ صحيحٍ مكانيا

وعَلِيَ فى المكارم يَعلَى عَلاءً ، ومنــه : يَعْلَى فى الأعلام .ورفع عَلَالىّ قصره. وضرب عِلاوَته أى راسه . وما هـذه العِلاوةُ بين القَوْدين وهما العِدْلان. وأعطيتك ألفًا وديناراً عِلاوةً. وقعدتَ فى عُلاوة الرّيح وأنا فى سُفَالتها . قال القُطامىّ :

تُهْدى لنا كلّما كانت عُلاوتنا
ريحَ الخُزامى جرى فيها النّدى الخضِلُ

وتقول : ماعالية الرمح كسافلته ، ولا فريضة الدين كنافلته . ولفلانٍ السّهم المعلّى . وتعلّى فلانٌ من مرضه . وتعلّت من نفاسها . وأتاك من علٍ . قال جرير :

إنى انصببتُ من السماء عليكم
حتى اختطفتُك يافرزدق من علِ

وهو من عِلْيَة الناس : جمع عَلِيٍّ .

ع ل ه ز — تقول : جاءوا حتى أكلوا العِلهِز ، وتمنّوا الموت المُجهِز .

العين مع الميم

ع م ج — الحيّة والسّيل يتعمّجان أى يتلوّيان فى مرورهما ويتموّجان . ومررتُ بوادٍ تعمّجتْ فيه أعناقُ السيول . قال القُطامىّ :

صافتْ تعمَّجُ أعناقُ السّيول به
من باكرٍ سَبِطٍ أو رائحٍ يَبِلُ

وقال أبو النّجم :

يجول فى أشطانه ويشغَلُه ٭ تعمُّجَ الماءِ يفيض جدولُه

ع م د — أنت عُمْدتنا أى الذى نَعْمِدُه لحوائجنا . ويقال : الزم عَمْدَتك أى قصدَك ، وفلان معمود مصمود أى مقصود بالحوائج . وعَمَده واعتَمَده وتعمّده ، وهو عميد قومه وعمود حَيِّه أى قِوامهم . قالت أختُ حُجْر بن عدىّ الكندىّ عمة امرئ القيس ترثى حُجْرًا :

فإن تهلِكْ فكلّ عمود قوم
من الدنيا إلى هُلْكٍ يصيرُ

ويقال للظَّهْر : عمود البطن . ويقال لأصحاب الأخبية : هم أهلُ عمودٍ وأهل عِماد وأهل عَمَد . ويقال : لكلّ أهل عمودٍ نَوًى أى كل إنسانٍ ينطلق على وجهه . وضربَ الفجرُ بعموده وهو الصّبح المستَطير . وفى الحديث « أوّل وقت الفجر إذا انشقّ عمودُ الصّبح » . والعُقاب تبيض فى رأس عمودٍ وهو الجبل المستَدق المصعِد فى السّماء . وهو مذكور فى عمود الكتاب أى فى قَصّه ومَتْنه . واجعلْ ذلك فى عمود قلبك أى فى وسَطه . ويقال : فلان عميدٌ أى شديد المرض لا يقدر على القُعود حتى يُعْمَد بالوسائد ، ثم اتُّسِع فيه حتى قيل : قلبٌ عميدٌ ، وقيل : هو الذى قُطِع عمودُه فهو معمود وعميد . وطِرافٌ مُعمَّد . ورجل مُعمَّد : طويل . وعَمَد الحائطَ ودَعَمه : جعل له ما يَعتمِد عليه . وفلان رفيع العِماد أى شريف لرِفعة عماد خِبائه الشريف منهم . قال الأعشى :

طويل النِّجاد رفيع العما
د يَحمى المُضافَ ويُعطى الفقيرا

واعتمدتُ ليلتى أسيرُها إذا ركبتَها ساريًا . قال :

٭ ليس لوِلْدانك ليلٌ فاعتمِد ٭

أى هم مُهُودٌ من الجوع فاطلب لهم ، ورُوِى بالغين أى اجعله لنفسك غِمــدًا . وفعلتُ ذلك عَمْــدَ عَيْنٍ إذا فعلته بجدٍّ و يقينٍ . قال عمر بن أبى ربيعة :

ثم صدّتْ بوجهها عَمْدَ عَيْنٍ

زينبٌ للقضاء أمُّ الحُبَابِ

ع م ر — استعمر اللهُ تعالى عبادَه فى الأرض أى طلب منهم العِمارةَ فيها . وتقول : ما الدنيا إلا عُمْرَى ، ولا خُلُود إلا فى الأخرى ؛ من أعمره الدارَ إذا قال : هى لك عُمْرَك ثم هى لى . قال لبيــدٌ :

وما البِرّ إلا مُضْمراتٌ من التقى

وما المــال إلا مُعْمَرَاتٌ ودائعُ

عَمْرَكَ اللهَ ، دعاء بالتَّعمير ، ومنه : العَمَارة : ريحانة كان الرجل يُحيّي بها الملكَ مع قوله عَمْرَكَ اللهَ ، والجمع : عَمارٌ . قال الأعشى :

فلمــا أتانا بُعيدَ الكرى ٭ سجدنا له ورفعنا العَمارا

وقيــل : هو أن يرفع صوتَه بالتَّعمير . وتقول : كم رفعوا لهم العَمار . وكم ألفوا لهم الأعمار ؛ أى قالوا عِش ألفَ سَنة . ولَعَمْرُك ، و يقــال : رَعَمْلُك .

قال عُمارةُ بن عُقيل الحنظلىّ :

رَعَمْلُكَ إن الطائرَ الواقعَ الذى

تعرّض لى من طائرٍ لَصَدوقُ

وتقول : بعَمْرِك هل كان كذا ؟ قال عمرُ ابن أبى ربيعةَ :

قالتْ لِتِرْبَيْهَا بعَمْرِكما

هل تطمعان بأن نرى عُمَرا

ونزل فلانٌ فى مَعْمَرِ صِدْقٍ أى فى مسكنٍ مَرضىٍّ معمورٍ . وأنشد الباهلىُّ :

عجبتُ لذى سِنَّيْنِ فى المــاء نبتُه

له أثرٌ فى كلّ مِصرٍ ومَعْمَــرِ

هو القلم . وسُئلتْ أعرابيةٌ عن قوم فقالتْ : تركتهُم سامرًا بمكان كذا وعامرًا . وتقول : فلان من عُمّار الدار أى من جنّها .

ع م س — أمرٌ عَماسٌ : لا يُهتدَى لوجهه . وتعامَسْتُ عن الشيء : تعامشتُ وتغافلت عنه .

ع م ش — فلان لا تَعْمَش فيه الموعظةُ أى لاتنجع . وقد عَمِش فيه قولُك : نجع فيه وهــذا من فصيح الكلام كأن الموعظة لمــا عملتْ فيه بقيتْ لا تُبصر فيه مُسْتَدْرَكًا فكأنها عَمشاءُ .

ع م ق — جاءوا من كلّ بلَدٍ سحيق ، وفجٍّ عميق ؛ وهو المَضْرِب البعيد . وتعمّق فى الكلام : تنطّــع .

ع م ل — تقول : أعطِ العاملَ عُمــالتَه ، ووفّــه جَعالتَه . وفلان ابن عَمَلٍ إذا كان قويًا عليه . و يقال لمشاةِ اليمن : بنو عَمَلٍ . قال :

فذكر الله وسمّى ونزل • بمنزل ينزله بنو عَمَـل

• لا ضَفَفٌ يَشغله ولا ثَقَل •

ويقال للذين يعملون بأيديهم فى طين وبناء ونحوه : العَمَلةُ . وإنه لحسن العِمْلة . ويقال : مَن الذى عُمِّل عليكم أى نُصِب عاملًا . والرجل يُعتمل لنفسه ويستعمِلُ غيرَه . ويُعْمِل رأيَه . ويتعمّل فى حاجات المسلمين أى يتعنّى ويجتهد . وأنشد سيبويه :

إنّ الكريم وأبيكَ يَعتمِـلْ

إن لم يجد يومًا على من يتّكل

يعنى إن لم يعلم . وأنشد الجاحظ لبَشامة ابن الغَرير :

وجَدتُ أبى فيهم وجَدّى كلاهما

يُطاع ويؤتى أمرُه وهـو مُحتَبِى

فـلمْ أتعمَّل للسـيادة فيهمُ

ولكن أتتنى طائعًا غيرَ متُعَبِ

وناقة عَمِلَة وعَمّالة ويَعْمَلة : فارهة . قال جرير :

• يازيدُ زيدَ اليَعْمَلات الذُّبَّل •

وأراد الجَعْدىّ بقوله :

وترقبُـه بعـاملةٍ قَـذُوف

سريع طَرْفُها قَلِق قَذَاها

العينَ . وخانتِ المُطَهَّـمَ عواملُه أى قوائمـه ، الواحدة : عاملة . وتقول : الرمح بعامله ، والفرس بعوامله .

ع م م — تعمَّمتُه فأحسن عُمُومتى أى دعوته عَمًّا . قال :

وأصبح البِيضُ أترابًا تَعمَّمنى

وصرَّمتْ سَبْىَ أسنانُها الحُور

أى لِداتُها . وفـلان مُعِمّ مُخْوِلَ ، وهم عمومتى وخُؤُولتى . ونبات عميمٌ ، ونخلة عميمةٌ ، ونخيل عُمٌّ : طِوال . وله جِسْم عَمَم . وآستوى الشبابُ على عَمَمه أى على كماله .

ومن المستعار : فلان مُعَمَّم مُعَمَّم أى مُسَوَّد . وآعتمّت الإكام بالنبات وتعمَّمت . ولبن مُعمِّم ومُعتمّ : علته الرَّغوةُ . قال ذو الرّمّة :

• وآعتمّ بالزَّبد الجَعْد الخراطيمُ •

وفرس معمَّم : أبيض الرأس . وفلان من عميمهم وصميمهم . وعمَّمونى أمرَهم : قلّدونيه . قال حسّانُ :

ولقد تُعمِّمنى العشيرةُ أمرَها

ونَسُود يوم النائبات ونَعتَـلى

ع م ه — عَمِه فى طُغيانه وتَعامَه . وفلان فى عَمَـهٍ من أمره وهو التردّد والتحيّر . وعَمَّهتَ فى ظُلمِى أى ظلمتنى بغير جَليَّة . وسلكوا أرضًا عَمْهاء : بلا أمارات .

ع م ى — قوم عَمُون . وأتانا صَكّة عُمَىّ أى فى الهاجرة : وأعوذ بالله من الأعميين وهما السَّيل

المائج، والفحل الهائج. وفلان فى غَواية وعَماية. وتقول: وعظتُه فأصممتُه وأعميتُه، ورميتُه بالنُصح فأنميتُه وما أصميتُه. قال:

فأصممتُ عَمـرًا وأعميتُـه

من الجُود والفخر يوم الفَخارِ

وتقول: رمَتْ به الأسفارُ أبعدَ مراميها، وخبط فى مجاهلِ الأرض ومعاميها.

العين مع النون

ع ن ت — وقع فلانٌ فى العَنَت أى فيما شَقّ عليه. وعَنِتَ العَظْمُ: انكسر بعد الجَبْر. وأعنتَه: هاضه. وأعنتَ الطبيبُ المريضَ إذا لم يَرْفُق به فضرّه. وتعنّتنى: سألنى عن شىء أراد به اللّبس علىّ والمَشقّة. وفى الحديث «لا تَسُبّن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فإن سبّهم مَعْنَتَةٌ» أى مأثم. وأكَمَةٌ عَنُوت: طويلة شاقّة المَصْعَد.

ع ن ج — تقول لا بدّ للدّاء من عِلاج، وللدلاء من عِناج؛ وهو ما تُعنَجُ به من حَبْلٍ يُجعل تحتها مشـدودًا إلى العَراقى يكون عونًا للوَذَم. وعناج الناقة: زِمامها لأنها تُعنَجُ به أى تُجذب.

ومن المستعار: هذا قول لا عِناج له. قال الحطيئةُ:

وبعضُ القول ليس له عِناجٌ

كمَخْضِ الماء ليس له إتاءُ

وهذا عناج أمرك أى مِلاكه، وعناج فلان إلى فلان أى أمره وما يُصرّف به. ويقال: أعرابىّ فيه عُنْجُهِيّةٌ أى جفاء وكِبْر.

ع ن د — فلان عَنِيدٌ ومُعانِد: يعرف الحقّ فيأباه ويكون منه فى شِقّ، من العَنَد وهو الجانب. ورجل عَنُودٌ: يَحُلّ وحده لا يخالط النّاس. قال:

ومَوْلًى عَنُودِ الحقّ تَـمّه جَرِيرةٌ

وقد تُلْحِق المولى العَنودَ الجرائرُ

ومن المستعار: عِرْق عاند: لا يرقأ. وسحابة عَنُود: لا تكاد تُقلِع. قال الراعى:

باتت بِشَرْق يَعُودِ مُباشِرةً

دِمَعًا أرذَّ عليه فُرُقٌ عُنُدُ

واستعنده الدمُ والقَىءُ إذا كثر خروجه منـه. يقول الرجل: هو عندى كذا، فيقال له: أوَلَكَ عِنْـد؟

ع ن د ل ب — فلان يصيد ما بين الكُرْكىّ إلى العَنْدليب.

ع ن د م — تقول: فتح أفواهَ عُروقه عن دَم، كأنّ لونه لونُ عَنْدم.

ع ن ز — جاء يتوكأ على عَنَزَة وهى شِبه العُكّازة. وعَنَزُوه: طعنوا فيه نحو نَزكوه: من العَنَزة. ورجل مُعَنَّز الوجه: معروقه. «كالعَنْز

يبحث من المُدْية". "ولقِىَ فلانٌ يوم العَتْر": لمن يسعى في هلاك نفسه. قال:

رأيت ابن دينارٍ يزيدَ رمى به
إلى الشام يومُ العتر والله شاغلُه

"ولا أفعل كذا حتى يؤوب العَنَزِيُّ".

ع ن س — أعرابيٌّ جعل الفحلُ يضرب في أبكارها وعُنَّسِها، جمع عانس، يقال: عَنَسَتْ المرأةُ وعنَّستْ فهي عانِس ومعنَّسة وهي البِكر النَّصَف. وعنَّسها أهلُها: حبسوها عن التزويج حتى بلغتْ هذه السنّ.

ع ن ص ر — إنه لكريم العُنْصُر، وتقول: لهم عناصر، تُثنَى بها الخناصر.

ع ن ف — ساقٌ عَنِيفٌ، وقد عَنُفَ به وعليه وعنَّفه: لامه وعيّره. ومنه قول سيبويه: لم أعنِّفه. وقال طُفَيْلٌ:

فأصبحتُ قد عَنَّفتُ بالجهل أهلَه
وعُرِّيَ أفراس الصِّبا ورواحلُه

وكان ذلك في عُنفوان شبابه وأنْفُوانه. وآعتنفَ الشيءَ وآئتنفه بمعنًى. وتقول: هو في عُنفوان أمره، ومنفوان عمره. وتقول: لُعِنتْ لِحْيَـة المنافق، وعَنفَقته شرُّ العنافق. وقال ذو الرمّة:

تُظِلُّ ذُرى نخل امرئِ القيس نِسْوَةً
قِباحًا وأشياخًا لئامَ العنافقِ

ع ن ق — عانَقَه وآعتنقه. وآعتنقوا في الحرب. وتعانقوا عند الوَداع. ورجل أعْنَق: طويل العُنُق. "وطارت به العَنْقاء".

ومن المستعار: أتاني عُنُقٌ من الناس وجُمّة: للجماعة المتقدّمة، وجاؤا رَسَلًا رَسَلًا وعُنُقًا عُنُقًا. وأقبلتْ أعناق الرياح. وقال الفرزدقُ:

يا ابن المَراغة والهجاء إذا التقتْ
أعناقُـه وتَمـاحك الخَصِمانِ

والكلام يأخذ بعضُـه بأعناقِ بعضٍ وبعُنُق بعضٍ. وقال العجّاجُ:

حتى بدت أعناق صبحٍ أبلَجا
تَسُور في أعجاز ليـلٍ أدعَجا

وكان ذلك على عنق الإسلام وعنق الدهر. وآعتنق الأمرَ: لزمه. وأعنقتِ الريحُ بالتراب: من العَنَق وهو السَّير الفسيح. وأعنقَ الزرعُ: طال وخرج سُنبُله. "وجاء فلان بالعَناق وبأذُنَيْ عَناق" إذا جاء بالخيبة والشر، والأصل فيه: دابّة كالفهد سوداء الرأس أبيض سائرُها تُسمّى عَنَاقَ الأرض وهي سِياهْ كُوش وهي موصوفة بالشدّة.

ع ن ك ب — تقول بالت عليه الثعالب، ونسجتْ عليه العَناكب.

ع ن م — لها مِعْصَم مُنعَّم، وبَنانٌ مُعنَّم.

ع ن ن — عنَّ لنا كذا عَنَنًا وهو معَنٌّ معَنٌّ :
عرِيضٌ ذو فنون . و « لا أفعل ذلك ماعنَّ فى السماء
نجمٌ » أى ماعرض وظهر . وبلغ عنانَ السماء أى ماظهر
منها إذا نظرتَ إليها ، وأعْنانَ السماء أى نواحيها .

ومن المجاز : بينهما شِركةُ عِنانٍ إذا اشتركا
على السواء ، لأن العِنان طاقان مستويان أو بمعنى
المُعانّة وهى المعارضة . ويقال : "جاء ثانياً من
عنانه" إذا قضى وطره . وهو ذليل العِنان ، وذلُّ
فى عِنانه منقادٌ ، ونقيضه : شديد العِنان . وملأتُ
عِنانَ الفرس : بلغتُ به مجهودَه فى الحُضْر ، وامتلأ
عِنانُه ، وكذلك ملأتُ عِنانَ فلانٍ إذا بلغتَ به
المجهودَ . وقال أبو وجْزة :

حَرفٍ بَعيدٍ من الحادى إذا ملأتْ
شمسُ النهار عنانَ الأبرق الصَّخِب

هو الجُنْدَب . وهما يجريان فى عِنانٍ واحد إذا كانا
مستويين ، وجرى عِنانًا أو عِنانين أى شوطًا
أو شوطين ، ورفع من فرسه عِنانًا واحدا أى
شوطًا . قال الطرمّاح :

سيعلم كلّهم أنى مُسِنٌّ
إذا رفعوا عِنانًا من عِنان

أى سيعلم الشعراءُ أنى قارحٌ فى الشعر . وفلان
طويل العِنان إذا لم يُردَّ عما يريد لشرفه . قال الحطيئة :

« مجدٌ تليدٌ وعنانٌ طويلٌ »

وامرأة مُعَنَّنة : مجدولة جَدْلَ العِنان . قال حُمَيد
ابن ثور :

وفيهن بيضاء دارِيّة « دَهاس مُعَنَّنة المُرتَدَى

وقال جريرٌ :

قل للمساور والمعرِّض نفسه
من شاء قاسَ عِنانه بعِنانى

ع ن ى — عُنِيَ بكذا واعْتنَى به ، وهو معْنِيٌّ
به ، ومنه قول سيبويه : وهم ببيانه أعْنَى . وعنيتُ
بكلامى كذا أى أردتُه وقصدتُه ، ومنه : المعْنَى .
وعنّاه فتعنّى . وهو يعانى الشدائد . وهو عانٍ من
العُناة . والنساءُ عَوانٍ (وعَنَتِ الوُجوهُ للحَيِّ القَيُّومِ)
وفُتِحتْ مكّةُ عَنْوةً أى قهرًا .

العين مع الواو

ع و ج — خُطّة عوجاء ورأىٌ أعوجُ : غير
مستقيمين . ويقال : فى العُود عَوَجٌ ، وفى الرأى
عِوَجٌ . وفلانٌ أعوجُ : بيّن العَوَج أى سيِّئ الخُلُق .
واستعذ بالله من كل أعوجَ أعوجَ . والخيل
العُوج : التى فى أرجُلها تجنيب . وتقلّد العوجاء أى
القَوْسَ . والناقة العوجاءُ : العَجْفاء والتى أنضاها
السَّفرُ . وفلان لا يُرَدّ عن باب ولا يُعوَّج عنه أى
لا يُصرَف . قال :

فما تُسالِمُ خَيْلاه إذا التقتا
ولا يُعوَّجُ عن بابٍ إذا وقفا

وعاجَ رأسَ راحلته بالزِّمام : عطفه . وعُجْ لسانَك عنّي ولا تكثر . وقال ذو الرمّة :

أعاذلَ عوجى من لسانِك فى مَذْلى
فما كلّ من يهوى رشادى على شكْلى

ع ود — له الكرم العِدُّ، والسؤدد العَوْد . قال الطرمّاحُ :

هل المجد إلا السّودد العَوْد والنّدى
ورأبُ الثّأْى والصّبر عند المواطن

ومجـد عادِىّ ، وبئر عادِيّة : قديمـان . وفلان مُعَاوِد : مواظِب . ويقـال للمـاهر فى عمله : مُعَاوِد . قال عمرُ بن أبى ربيعة :

فبعثنا مُجَرِّبًا ساكن الريـح خفيفًا معاوِدا بَيْطَارا

ويقول ملَكُ الموت عليه السلام لأهل البيت إذا قَبض أحدَهم : إن لى فيكم عَوْدةً ثم عَوْدةً حتى لا يبقى منكم أحد . وعاد عليهم الدّهرُ : أتى عليهم . وعادتِ الرياحُ والأمطارُ على الدّيار حتى دَرَستْ . قال ٱبنُ مُقبِل :

وكائنْ تَرَى من مَنهلٍ بادَ أهلُهُ
وعِيـدَ على معروفه فتنـكّرا

وتقول : عادَ علينا فلانٌ بمعروفه . وهذا الأمر أعْوَد عليـك أى أرفَق بك من غيره . وما أكثر عائدةَ فلانٍ على قومه ، وإنه لكثير العوائد عليهم . ولآل فلانٍ مَعادَة أى مَناحة ومَعْزًى . يقولون : خرجوا إلى المعاوِد : لأنهم يعودون إليها تارةً بعد أخرى . واللّهم ٱرزقنا إلى البيتِ مَعَادًا وعَوْدةً . ورأيتُ فلانًا ما يُبدِىء وما يُعِيد ، وما يتكلّم ببادئة ، ولا عائدة . قال :

أقفر من أهله عَبِيـدُ * فاليوم لا يُبدِى ولا يُعِيدُ

أى لا يتكلّم بشىء . وفى الحديث « تعوّدوا الخير فإنّ الخـير عادة والشر لجـاجة » أى دُرْبة وهو أن يُعَوِّدَه نفسَه حتى يصـير سَجِيّةً له ، وأمّا الشّر فالنفس تَلَجّ فى ٱرتكابه لا تكاد تُخَلّيه . ويقال : هل عندكم عُوَادَة ؟ فيقدّمون إليه طعامًا يُخَصّ به بعـد فراغ القوم . ويقال : " ركب والله عُودٌ عُودًا " إذا هاجتِ الفتنةُ . وركب السهمُ القوسَ للرّمى . قال :

ولســتُ بِزُمَّيْـلَةٍ نأنأٍ
ضعيفٍ إذا ركب العُودُ عُودا
ولكنّنى أجمـع المُؤْنِساتِ
إذا ما الرّجال ٱستخفّوا الحديدا

أراد بالمؤنسات أنواع الأسلحة .

ع و ذ — أُعيذك بالله أن تفعل كذا . ويقال للمستعيذ بالله : لقد عُذتَ بمَعاذ ، ومَعاذَ الله وعِياذَ الله ، والله مستعاذى ومستلاذى ، واللّهم عائذًا بك من كل سوء ، وعَوْذٌ بالله منك . قال :

* عوذٌ بربى منكُمُ وحُجُرْ *

وتعلّق عُوذَةً ومَعاذَةً وهى التميمة . وتعاوذ القومُ : تواكلوا أو عاذ بعضهم ببعض .

ومن المستعار : أطيبُ اللحم عُوَّذُه أى ما عاذ منه بالعَظْم . وأرعوا بهمكم عُوَّذ هذا الشجر ومُعوَّذَه وهو ما عاذبه من الرَّعى واستتر تحته . قال كُثيِّر :

إذا خرجتْ من بيْتها راق عينَها
مُعَوَّذُها وأعجبَتْها العَقائقُ

يصف بَدَوِيّةً وأنها معجَبة بمكانها المحتَفّ به النباتُ والماء ، وأراد بالعقائق : الغدران .

ع و ر — فى عينه عُوّار وعائر وهو غَمْصة تَمَضّ منها . قالت الخنساءُ :

* قَذًى بعينك أم بالعين عوّار *

وجاء من المال بعائر عَيْنَين أى بما يملؤها ويكاد يُعوِّرها ، وقيل بمالٍ تُعوِّرله عينا الفحل وكانوا يفقئون عينه إذا بلغت الإبلُ ألفًا . وفى كلام بعضهم : لأعطينّك من المال عائرة عينين ، ولأضعنّك فى أعز بيتين . ويقال للغراب : أعورُ عوّرَ اللهُ عينك . وراسه ينتغش اعاور أى صِئْبانًا ، الواحد : أعورُ . ويقال للمكروهين : كُسَيْر وعُوَيْر ، وكلٌّ غيرُ خير .

ومن المستعار : كتاب أعْوَر : دارس . وراكب أعور : لا سَوْط معه . وعجبتُ ممن يؤثر العوراء على العيناء ، أى الكلمة القبيحة على الحسنة . قال كعبُ بن سعد الغَنَوىّ :

وعوراءَ قد قيلَتْ فلم ألتفتْ لها
وما الكَلِمُ العُورانُ لى بقَبُولِ

وعوّر عينَ الرَّكيّة إذا كبَسها وأفسدها حتى نضب الماءُ . وعوّرتُه عن حاجته : رددتُه فهو أعور . وعوّرتُه عن الماء : حلّأتُه . وعوّرتُ عليه أمرَه : قبّحتُه . "وما أدرى أىّ الجَرادِ عارَه" أى أهلكه ، وأصله : عارَ عينَه إذا عوّرها .

ومما اشتُقّ من المستعار : أعْوَرَ الفارسُ : بدا منه موضعُ خلل . ومكان مُعْوِر : ذو عَوْرة . وقد أعْوَرَك الصيدُ وأعورك : أمكنك . وعوّرنا الشمس : خافقناها . وتعاوروه بالضرب واعتوروه والاسم تَعْتوره حركاتُ الإعراب . وتعاورتِ الرياحُ رَسم الدار . وتعاورنا العواريّ . واستعار سهمًا من كنانته . وأرى الدهرَ يستعيرنى شبابى أى يأخذه منّى . وسيفٌ أُعيرتْه المنيّةُ . قال النابغة :

وأنت ربيعٌ يَنْعش الناسَ سَيْبُه
وسيفٌ أُعيرتْه المنيّةُ قاطعُ

ع و ز — فيه سِداد من عَوَز ، وأصابه عوزٌ وهو الحاجة والفقر ، وقد أعْوَز فلانٌ وأعوزَ إذا احتاج واختلّتْ حالُه ، وأعْوَزه الدهرُ : أدخلَ عليه الفقرَ ، وأعوزنى هذا الأمرُ وأعجزنى إذا اشتدّ

عليك وعَسُر . وهذا شيء مُعْوِز: عزيز لا يوجد . وعَوِزَ اللحمُ عَوَزًا ، وفى اللحم عَوَز . والمعاوز : المباذل والخُلقان . قال الشمّاخ فى القوس :

إذا سقط الأنداء صِينَتْ وأُشعرتْ
حَبيرا ولم تُدرَجْ عليها المَعاوزُ

ع و ص — كلامٌ عَويصٌ وأعوص، وكلمة عَوصاء ، وقد أعوصتَ فى منطقك : جئت فيه بالعويص، وركب العوصاء وهى الشدّة ، وآعتاص عليه الأمر . وأعوصَ بالخصم : أزل به ما يَعتاص عليه . قال لبيد :

فلقد أُعوِصُ بالخصم وقد
أملأُ الجَفنة من شحم القُلُلْ

ع و ض — عاضك الله مما أُخذ منك عَوْضا وعِياضا وعوّضك . وآعتاض خيرا مما ذهب عنه وتعوّض . وآستعاضنى فعُضتُه . وتقول : لم أفعل ذلك قطّ ولن أفعله عَوْضُ وعَوْضَ . ولا آتيك ولا أفعله عَوْضَ العائضين أى دهرَ الداهرين .

ع و ط — هذا زمان عقمتْ فيه القرائح ، وآعتاطتْ الأذهانُ اللواقح ، من عاطتِ الناقة وآعتاطت إذا حالت وهى عائط : من نوق عُوط وعوائط .

ع و ق — أخرتْنى عائقةٌ من عوائق الدهر . قال أبو ذؤيب :

الاهل إلى أمّ الخويلد مرسلٌ
بلى خالدٌ إن لم تَعُقه العوائقُ

وعاقه وآعتاقه وعوّقه (قَدْ يَعْلَمُ ٱللَّهُ ٱلْمُعَوِّقِينَ مِنْكُمْ) . وتقول : فلان صحبه التعويق ، فهجره التوفيق . ورجل عُوَقةٌ : ذو تعويق وتريّث من الخير . وتقول: يامن عن الخير يعوق، إن أحقّ أسمائك يَعُــوق .

ع و ل — إنما الدنيا دِوَلٌ ليس عليها مُعوَّل . قال :

دع عنك سلمَى قد أتى الدهر دونها
وليس على دهرٍ لشىءٍ معوَّلُ

ويقال : أملٌ تعوَّل بكثرة الصِّياح ، و بكلبك النبّاح ، إذا آستعان عليه بغيره . ويقال : عوّلَ على السفر إذا وطّن نفسه عليه . ويقال: عوّل به وعليه . ولا يعولنّك هذا الأمر : من عاله إذا غلبه . ويقال: عِيل صبره "وعِيل ما هو عائله" . قالت الخنساء :

• ويكفى العشيرةَ ما عالها •

وأعولتِ المرأةُ والقوسُ . وكانت رنينها عَولةُ ثكلَى . ولفلانة عويلٌ وأليلٌ . قال أبو زبيد الطائى فى الأسد :

للصدر منه عويل فيه حشرجةٌ
كأنما هى فى أحشاء مصدور

وأعوذ بالله من مَيل الظالم ، ومَوْل الحاكم . وفلان ميزانه عائل ، وعال فى الميزان . قال :

إنا تبعنا رسول الله وأطّرحوا

قول الرسول وعالوا فى الموازينِ

(ذٰلك أدنى ألّا تعولوا) . ويقال للفارض : أعِل الفريضة ، وقد عالت ، وأعال زيدٌ الفرائضَ وعالها . وتقول : ما زال يقرع صَفاتَه بمعاوله ، ويفرى أديمَه بمِقاوله . وهو يعول اليتامى ويمونهم .

ومن المجاز : قول بشر :

ولو جاراك أخضرُ مثلئبٌّ

قُرَى نبطِ العراق له عيالُ

يريد الفرات .

ع و م — العَوْمُ لا يُنسَى ، والرجُل والسفينةُ يعومان فى الماء .

ومن المستعار : الإبل تعوم فى البيداء . وأمّا يعمن فى لجّ السراب فمن المجاز المرشّح . والفرس العوّام : السبوح . والزمام يعوم : يضطرب . قال الطرمّاح :

من كلّ ذاقنة يعوم زمامها

عوْم الخشاش على الصفا يترأّد

الحيّة . وركبوا العامَ أى الأرماث ، الواحد : عامَةٌ لأنها تعوم فى الماء . وتقول : لاحت لى عامَةٌ من بعيد : تريد رأس الراكب ، ومن بعضهم : لاأسمّى رأسه عامه ، حتى أرى عليه عمامه . وظلٌّ عامىٌّ : مرّ له عامٌ . وعاومتِ النخلةُ : حملت عاما وعاما لا . و"لقيته ذاتَ العُوَيم" .

ع و ن — الصَّوْم عَونٌ على العفّة . وهؤلاء عَونك وأعوانك ، وهذه عَونك ، وٱستعنته وٱستعنت به . وعاونته على كذا ، وتعاونوا عليه . ولا تبخلوا بمعونتكم وما عونكم . والكريم معوان ، وهم معاوين فى الخطوب . ولا بدّ للناس من مَعاونَ . وتقول : إذ قلّت المعونه ، كثرت المؤنه . وقال بعضُ العرب : أحِرّلى سراويلى فإنى لم أستعنْ أى أستحدّ ، قاله : لمن أراد قتله . "العَوَانُ لا تُعلَّم الخِمْرةَ" . ونساء وحروب عُون ، وقد عوّنتْ .

ومن المستعار : آمرأة متعاونة : سمينة فى آعتدال ساقُها ليست بخَدْلَةٍ ولا حَمْشة . وقال آبن مقبل :

فباكرها حين آستعانت حُقوفُها

بشهباءَ ساريها من القُرّ أنكبُ

ذكرَ خزامَى وآستعانة حقوفها بالشهباء وهى الليلة ذات الضَّريب أنها تلبّدتْ بنداها ، وأنكبُ : مائل المنكب . وحربٌ عَوان . قال :

حربا عُوانا لاقحا عن حُولَلٍ

خطرتْ وكانت قبلها لم تخطِرِ

وتقول : فلان لا يحبّ إلا العانيه ، ولا يصحَب إلا الحانيه ، أى الخمرَ المنسوبة إلى عانة وأصحابَ الحانات .

ع و ى — "فلان لا يُعْوَى ولا يُنبحُ"، "لو لك عَوَيْتُ لم أعوِه"، ومعاويةُ منقول من المُعاوِية وهى الكلبة التى تستحرم فتُعاوى الكلابَ، وقال شريك بن الأعور: إنك لمعاويةُ ومامُعاوية إلا كلبةٌ عوتْ فاستعوت.

ومن المستعار: عوَيتُ من الرجل إذا اغتيب فرددتَ عنه عُواء المغتاب. واستعوى الناجمُ لفيفا من بنى فلان إذا نعق بهم الى الفتنة أو طلب اليهم أن يعووا وراءه. وقيل للنجم: العَوّاء: لأنه يطلع فى ذنَب البَرْد فكأنه يعوى فى أثره يطرده ولذلك تسمّيه العرب: طاردة البرد، بمدّ ويقصر. وتقول: فلان وَضع تحت الأرض العوّا، ورفع الخُرطوم فوق العوّاء، وهو كقولهم: أنف فى السماء، وسُرْمٌ فى الماء.

العين مع الهاء

ع ه د — عهِدَ إليه. واستعهد منه إذا وصّاه وشرط عليه. والرجُل العَهِدُ: المحبّ للولايات والعهود. قال جرير:

وما استعهد الأقوامُ من زوج حرّة
من الناس إلا منك أو من مُحاربِ

وقال الكميت:

نام المهلّبُ عنها فى إمارته
حتى مضت سنة لم يقضها العَهِدُ

و بينهما عَهْدٌ أى مَوْثق، ومالى عَهْدٌ بكذا، و إنه لقريب العَهْدِ به. وهذا عَهِيدُك أى معاهِدك. قال نصر بن سيّار:

ولَلتُرْك أوفى من نزارٍ بعهدها
فلا يأمننَّ الغدرَ يوما عَهيدُها

و يقال: عليك فى هذا عُهدةٌ لا يُتَفَصّى منها أى تبِعَةٌ. و يقول أهل الحجاز: أبيعك المَلَسَى لا عُهدة أى أبيعك البيعة التى انملستُ منها سالما لا تبِعة منها علىّ. وكانوا يقولون: إياكم والدخولَ تحت العُهَد والأمانات. وفى عقله عُهْدةٌ أى ضعف. وفى خطّه عُهْدةٌ إذا كان ردىء الخطّ. وكان ذلك على عَهْد فلان. وهذا حينُ ذلك وعِهدانُه وعِدّانه أى وقته. واستوقف الركبَ على عَهْدِ الأحبّة ومَعهَدِهم وهو المنزل الذى إذا انتَوَوا عنه رجعوا إليه، وهذه معاهدهم. قال رؤبة:

* هل تعرف العَهْدَ المحيل أرسُمُهْ *

وسقطتِ العِهادُ وهى أمطار الربيع بعد الوسمىّ، الواحدة: عَهْدَةٌ، وروضة معهودة، وقد عُهدتْ، تقول: نزلنا فى دِماثٍ مجوده، ورياضٍ معهوده.

ع ه ر — فلان لم يخرج من صُلب عاهر، ولم ينشأ إلا فى حَجْرٍ طاهر. وعهَر يعهَر عَهَرا وعُهورا. وكلّ مُريب عاهر. حكى النضر عن رؤبة: نحن نقول العاهر للزانى وغير الزانى.

وفلان يعاهر الإماء أى يساعيهن عِهارا وتقول: من خشِىَ العَهْر ، وزن المَهْر .

ع ﻫ ن — لا يامن إلا أهلُ الذّهن المنعوش، يوم تَكُونُ الْجِبالُ كَالْعِهْنِ الْمَنْفُوش .

العين مع الياء

ع ى ب — أملأ الناسِ بالعيوب العَيّاب . ورجل عَيّابة ، ومافيه مَعابٌ لعائب . وقد عابَ الشىءُ وعِيب فهو عائب ومَعيب ، وعَيّبتُه وتعيّبتُه فتعيّب ، وعِبْتُه : نسبتُه إلى العيب .

ومن المستعار : هو عَيْبة فلانٍ إذا كان موضع سرّه ، وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم «الأنصار كَرِشى وعَيْبَتى» أى أضع فيهم أسرارى كما تضع البهيمةُ العلفَ فى كرشها والرجلُ حُرَّمتاعه فى عَيْبته ، وعنه صلى الله عليه وسلم ، أنه كتب فى صلح الحُدَيبِيَة «وإنّ بيننا وبينكم عيبةً مكفوفةً» أى مُشْرَجةً ، وإنما تُشْرَج العَيبة على مافيها من المدّخر، ضَرب ذلك مثلا لبقاء الوفاء فى القلوب وأنها منطوِيَة عليه . قال بشرُ بن أبى خازم :

وكادت عِيابُ الوُدّ منّا ومنكُمُ

وإن قيل أبناءُ العُمومة تَصْفَر

وتقول : فلان خِلْو العِياب من العهد ، صفر الوطاب من الودّ . وقال :

نفضَتْ له عَدْنان عَيبة مجدها

فله التليد من العُلى والطّارف

ع ى ث — عاثَ الذئبُ فى الغنم وهاثَ إذا أفسد . وفلان عبّاثٌ عيّاث . وقولهم : «ياضَبُعًا تعيث فى جَرَاد» مثلٌ فى مُفسِد المال . وعَيَّثَ فى الكِنانة : أدار يَدَه فيها لطلب السَّهم .

ع ى ج — كلّمتُه فما عاجَ بكلامى أى ما اكترثَ له ، وما عِجْتُ بحديثه .

ع ى د — سبحان من يُنْشِىء من نُطفة عَيْرانَه ، ويُخرج من نواة عيدانه . وتقول : إنّقيكم لَهِبَاتِ العِيديّة ، نحو الهِبَات العِديّة ، بنو العِيد : فخذ من مَهْرة نُسبَتْ إليها الإبل . قال ذو الرمّة :

فأنم القَتُودَ على عَيْرانةٍ أُجُدٍ

مَهْرِيّةٍ مَخطتْها غِرسَها العِيدُ

أى هم نتجوها . وقال آخر :

قَطَرِيّةٌ وخِلالُها مَهْرِيّة

من عِيدَ ذاتِ سوالفٍ غُلْبِ

ع ى ر — يقال للوضع الذى لاخير فيه : "هو بجوف العَيْر" وهو الحمار لأنه ليس فى جوفه ماينتفع به . وقيل : رجلٌ خرّبَ اللهُ واديَه . قال :

لقد كان جوفُ العَيْر للعين مَنْظرًا

أنيقًا وفيه للمُجاور مُنْفَس

وقد كان ذا نخلٍ وزرعٍ وجاملٍ
فأمسى وما فيه لباغٍ مُعرَّسُ

وفلان نَسيج وحدِه ، وعُيَيْر وحده . ونعمل ذلك قبل عَيْرٍ وماجَرى » أى قبل عَيْرٍ وجَرْيه : يراد السرعة . وقيل : العَيْر : إنسان العين أى قبل لحظة . وسهم عائر : غَرْب . وفرس عائر وعَيَّار . وقصيدة عائرة : سائرة ، وماقالت العرب بيتًا أعْيَر منه . وهمّة عائرة . وتعاير القومُ : تعايبوا . ويقال : إن الله يُغَيِّر ، ولا يُعَيِّر . وعاير المكاييلَ والموازين : قايسها .

ع ى ش — إنه لفى عيش رَغَد ومعيشة ضَنْك . وعاش فلان عِيشةً راضية وهى للحالة كالجِلْسة . وأهل الحجاز يسمّون الزرعَ والطعامَ : عَيْشًا . ولفلانٍ مَعاش وريَاش . قال :

إزاء معاشٍ ماتحلّ إزارها
من الكَيْس فيها سَوْرة وهى قاعد

والأرض مَعاش الخَلْق . وأعاشه اللهُ فى سَعَة ، وإنهم لمتعيّشون إذا كانت لهم بُلْغة من العيش ، وإنهم لعائشون إذا كانت حالهم حسنةً وتعايشوا بألفة ومودّة .

ع ى ص — هو من عِيص هاشمٍ أى من أصلهم ، وأصل العيص : منبت خِيار الشجر . قال جريرٌ :

فما شَجراتُ عِيصك فى قريش
بعَشّات الفروع ولا ضَواحى

وفلان فى عيص أشِب أى فى عزٍّ ومَنَعةٍ من قومه . وأمّا الأعياص من بنى أُميّة فهم العاص وأبو العاص والعِيص وأبو العيص والعُوَيص .

ع ى ط — امرأة وناقة عَيْطاء : طويلة العُنُق . ومن المستعار : قارةٌ عَيطاء إذا استطالت فى السماء . وقصرٌ أعْيَط : مُنيف . قال أُميّة :

نحن ثَقيفٌ عِزُّنا مَنيعُ
أعْيَطُ صعب المرتقى رفيعُ

وقال العجّاج :

سار سُرى من قِبَل العَيْن بجَسَرْ
عِيطَ السحاب والمرابيع البُكَرْ

أراد ما أشرف من السحاب . وعيَّط إذا مدّ صوتَه بالصّريخ وهو العِياط .

ع ى ف — هو يَعاف الطّعامَ والشرابَ عِيافًا فهو عَيُوف . قال :

وإنى لشَرّابُ المياه إذا صفَتْ
وإنّى إذا كَدُرتْها لعيوفُ

وناقة عَيُوف : تَشمّ الماء ثم تدَعه . وعاف الطير عِيافةً : زَجَرها . قال الأعشى :

• وما تعيف اليومَ فى الطير الرَّوَحُ •

وتقول : فلانٌ لَهِجُ العيافة ، مُدْلجُ القيافة .

ع ى ل — تقول: هذا يتيم عائل، ليس له عائل، أى فقير ليس له من يمونه. وتقول: فلان فى بكاء وعَوله، من شقاء وعَيله. وفى الحديث «ما عال مُقتصد ولا يعيل» والخليع المُعيَّل: المُسيَّب. وعيَّل الرجلُ فرسَه بالفلاة. وقال بجيلٌ الباهلىّ:

نسقى فلانَصنا بماءٍ آجنٍ
وإذا يقوم به الحسير تُعيِّلِ

ع ى م — "أعوذ بالله من العَيمة والأيمة". وفلان عَيمان أيمان إذا ذهب ماله وأهله. وأودوا بهم فتركوا رجالهم عيامى، ونساءهم أيامى. وتقول: طرقته فأروانى من العَيمة، وأعطانى من العِيمة؛ أى من خيار المال. يقال: لك عِيمة هذا. وآعتامه: آختاره، وهو شىء مُعتام. قال:

ثكلتنى الغُرُّ إن لم آتكم
بدكوك البَرك كالِيمّ الفَطِمّ
مُنجِبه البيض أرباب العُلى
ولِماء الحنظلين العيمّ

ع ى ن — فلان عَيُون وعَيَّان ومِعيان. "وهو عبد عين" وصديق عين وأخو عين: لمن يخدمك ويصادقك رياء. وأنشد الجاحظ:

ومولًى كعبد العين أمّا لقاؤه
فيرضى وأمّا غيبه فظنونُ

وتقول لمن بعثته واستعجلته: "بعين ما أرينّك" أى لا تلوِ على شىء فكأنى أنظر إليك. ولأضربنّ الذى فيه عيناك أى رأسك. "ولقيته أدنى عائنة" أى قبل كل شىء. وعان على القوم عِيانة إذا كان عينًا عليهم، وتعيّنًا عينًا يتعيّن لنا أى يتبصّر ويتجسّس. وفى الميزان عين أى ميل، وأصلح عين ميزانك، ومنه قولهم: تعيّن الرجلُ واعتان عِينةً أى آستسلف سلفًا. وباعه بعِينة أى بنسيئة لأنها زيادة، وعن آبن دريد لأنها بيع العين بالدَّين. قال آبن مقبل:

فكيف لنا بالشرب إن لم تكن لنا
دراهمُ عند الحانوىّ ولا نَقدُ
أنَدّان أم نعتانُ أم ينبرى لنا
أغرُّ كنصل السيف أبرزه الغِمدُ

وعِنتُ الرجلَ بمساويه إذا بكّته فى وجهه وعلى عينه. وعيِّن قربتك: صُبّ فيها ماءً حتى تنسدّ عيون الخرز، وتعيّن السِّقاءُ: بَلِى ورقّت منه مواضعُ. قال القطامى:

ولكنّ الأديمَ إذا تفرّى
بِلًى وتعيُّنًا غلب الصَّناعا

والقومُ منك مَعانٌ أى بحيث تراهم بعينك. وهذا مَعانُ الحىّ. والبصر ينكسر عن عين الشمس وصيخدها وهى نفسها.

ومن المجاز: نظرتِ الأرضُ بعينٍ أو بعينينِ إذا طلع بأرض ما ترعاه الماشيةَ بغير آستمكان . قال :

إذا نظرتْ بلادَ بنى نُمَيرٍ • بعين أو بلادُ بنى صُبَاحِ
رميناهم بكلّ أقبَّ نَهْدٍ • وفتيانِ العَشيَّة والصَّباحِ

أى القِرى والغارة . وعيّن الشجرُ: نوّر . وثوب مُعيَّن : فيه تَرابيعُ صغارٌ تشبه العيونَ . وهو من أعيان الناس أى من أشرافهم . وأعيان الإخوة : الذين هم لأب وأم . وأولاد الرجل من الحرائر: بنو أعيان . وفيهم عين الماء أى النفع والخير . قال الأخطل :

أولئك عين الماء فيهم وعندهم
من الخيفة المَنجاةُ والمتحوَّلُ

ع ى ى — عَيَّ بالأمر وتعيَّا به وتعايا ، وأعياه الأمر إذا لم يضبطه . وعايا صاحبه معاياة إذا ألقى عليه كلاما أو عملا لا يهتَدى لوجهه . وتقول: إياك ومسائلَ المَعايا ه، فإنها صعبة المعاناه . وداء عَياء . وفحل عَياء : لا يُلقِح .

بـــاب الغـــين

الغين مع الباء

غ ب ب — لحمٌ غابٌّ : بائت . وإبل غابّة وغوابُّ: واردة غِبًّا، وأغبّها صاحبها و"رويد الشِّعر يغِبّ" . وأغببته إغبابا : زرته غِبًّا . قال حُميد آبن ثور :

زَورٌ مغبٌّ ومأمولٌ أخو ثقة
وسائرٌ من ثناء الصدق مشهورُ

وبنو فلان مُغبّون إذا وردت إبلهم الغِبَّ . وأغبّتِ الحلوبةُ : درّتْ غِبًّا . وتقول: الحبّ يزيد مع الإغباب ، وينقص مع الإكباب وماءٌ غِبٌّ. ومياهٌ أغبابٌ: بعيدة لا يوصل إليها إلا بعد غِبّ . قال آبن هرمة :

يقول لا تسرفوا فى أمر ربكُمُ
إن المياه بجهد الركب أغباب

وسألته حاجة فغبّب فيها إذا لم يبالغ .

غ ب ر — هو غابرُ بنى فلان أى بقيّتهم . قال عبيد الله بن عمر رضى الله عنهما :

أنا عبيد الله يَنميني عُمَرْ
خيرقريش مَن مضى ومَن غبرْ
• بعد رسول الله والشيخ الأغرّْ •

وتقول: أنت غابر غدا، وذكرك غابر أبدا، ومنه قيل: غُبْرُ الحيض وغُبْرُ اللبن وغُبّراته لبقاياه . قال :

وأحمدتَ إذ نجّيتَ بالأمس صِرمةً
لها غُبَراتٌ واللواحق تلحَقُ

وقطع الله دابره وغابره . وغَبَر فى الحوض غُبَّر أى بقيّة ماء ، ومنه قولك للرجل : إنك لإحدى الكُبَر، وصمّاء الغُبَر، وهى الحيّة تسكن قرب مويهة فى منقع فلا تُقرب . قال:

أنت لها منذر من بين البشَرْ
داهيةُ الدهرِ وصمّاء الغُبَرْ

و بتصغيره سُمّى ماء لبنى الأضبط وأضيفت إليه دارتهم فقيل : دارةُ غُبَيْر. وناقة بها غُبْر أى بقيّة لبن . وتقول : آستصفى المجدَ بأغباره، وآستوفى الكرَم بأصباره . وتغبّر الناقةَ : آحتلب غُبْرها . وقيل لقوم نموا وكثروا : كيف نميتم ؟ فقالوا: كنا نلتبئ الصغير ، ونتغبّر الكبير، أى كنا نأخذ أول ماء الصغير و بقيّة ماء الكبير، يريد نزوّجهما حرصا على التناسل ، وتزوّج أعرابى مسنة فقيل له ، فقال : لعلى أتغبّر منها ولدا مايُشقّ غباره، ومايُخَطّ غُباره ، يضرب للسابق . وغبّر فى وجهه : سبقه . و يقال للذين يتناشدون الشعر بالألحان فيطربون فيَرقُصون ويُرقصون ويرهجون : المغبّرة، ولتطريبهم : التغبير . وعن الشافعى رحمه الله : أرى الزنادقة وضعوا هــذا التغبير ليصدّوا الناس عن ذكر الله وقراءة القرآن ، وقيل : سُمّوا مغبّرة : لترهيدهم فى الفانية وترغيبهم فى الغابرة، وعن بعضهم: عبادك المغبّره ، رُشّ علينا المغفره. وجاء على ظهر الغبراء والغُبَيراء أى على ظهر الأرض يعنى راجلا « وما أظلّت الخضراء ولا أقلّت الغبراء أصدق لهجة من أبى ذرّ » و يقال للمحاويج : بنو الغبراء . قال طرَفة آبن العبد :

رأيت بنى الغبراء لاينكروننى
ولاأهلُ هذاك الطِراف الممدّدِ

وإذا سئل عن رجل لا تُعرف له عشيرة قيل: هو من أهل الأرض ومن بنى الغبراء أى من أفناء الناس . وطلب حاجة فرجع على غُبَيراء الظهر، وقمت من ذلك على غُبَيْراء الظهر أى خائبا . وهما وطآنان دهما وغبراء وآثار أدهم وأغبر أى حديث ودارس . وقالوا : عزّ أغبر : يريدون قد ذهب ودرس . قال المخبّل السعدىّ :

فأنزلهم دارَ الضَّياع فأصبحوا
على مقعد من موطن العزّ أغبرا

وفى الحديث « إياكم والغُبَيراءَ فإنها خمرُ العالَم» وهى السكركة تتخذها الحبشة من الذرة . وتقول : فلان فراشه الغبراء ، وشرابه ونُقْله الغُبَيراء . وبه جُرحٌ غَبِرٌ وهو الذى لايزال ينتقض، وقدغَبِرَ الجرحُ وهو من الغُبور ، وتقول : عَمَلٌ كالظَّهر الدَّبِر، وقلبٌ كالجُرح الغَبِر .

غ ب س — زففن الى ذئبة غبساء . قال:

• كالذئبة الغبساء فى ظلّ السَّرَب •

وتقول: لن يبلغَ دُبَيْس، ما غَبا غُبَيْس، وهو عَلَمٌ للجدى سُمّى لخفائه، والغُبْسة كلون الرماد وغَبا بمعنى غَبِيَ أى خَفِيَ طائيّة. قال:

وفى بنى أم زُبير كَيْسُ
على المتاع ما غَبا غُبَيْسُ

غ ب ش — خرجَ فى الغَبَش، ونحن فى أغباش الليل وهى بقاياه. وغَبَشني عن ساعتى: خدعنى عنها، وتغبّشني: تخدعنى، كما يقال: أوطأنى العِشْوةَ. وفلان يتغبّش الناس أى يظلمهم لأن الظلم ظُلمة. ومنه قول الرسول صلى الله عليه وسلم «الظلم ظلماتٌ يومَ القيامة».

غ ب ط — تقول: طلبُ العرف من الطُّلّاب، كغَبْط أذناب الكلاب، وهو جسّها ليَعرف سمنها كما يُفعل بالشاء. وتقول العرب: اللهم غَبْطا لا هَبْطا. وفلان مغبوط ومغتبط، وهو فى حالِ غِبطة. وتقول: أُكرمتَ فآغتبِط، وآستكرمتَ فآرتبط. ومال بالراكب الغبيط وهو الرحل. وأغبط على البعير: أدام عليه الغبيط.

ومن المجاز: أغبطتْ عليه الحمّى كأنها ضربت عليه الغبيط لتركبه، كما تقول: ركبته الحمّى وآمتطته وآرتحلته، وأصابته حمّى مغبِطة. وأغبطتِ السماء: دام مطرها. وفرسٌ مُغبَط الكاثبة: مرتفع المنسج كأن عليه غبيطا.

غ ب ق — غبَقتهم بنو فلان فأوبقوهم، وصبَحوهم المنايا وغبَقوهم. وتقول العرب: إن كنت كاذبا فشربت غبوقا باردا أى عدمتَ اللبن حتى تغتبق الماء. يقال: غبقه فآغتبق، وهو صَبْحانُ وغَبْقانُ، وعن زرقاء اليمامة: كنت أكلتهما بصَبوح من صَبِر وغَبوق من إثمد.

غ ب ن — فى بيعه غَبْنٌ، وفى رأيه غَبَنٌ، وقد غُبِنَ وغَبِنَ. وتقول: لحقته فى تجارته غَبينه، ووُضع وضيعةٌ مبينه. وتغابن له: تقاعد حتى غُبِن، وتغابنوا: غبنَ بعضُهم بعضا.

غ ب و — يقال: فى فلان غَباوة ترزقه. والأغنياء، أكثرهم أغبياء. ولا يَغبَى علىّ ما فعلتَ أى لا يخفى، وآدخل فى الناس فإنه أغبَى لك أى أخفى. وغبِّ شَعرك: آستأصله. وحفر فيها مُغبّاة أى مُغوّاة وحفرةٌ مُغطّاة.

الغين مع التاء

غ ت م — فلانٌ أغتَمُ من قوم غُتْم وأغتام، وفيه غُتْمة وهى العُجمة فى المنطق من الغَتْم وهو الأخذ بالنفس، ومنه المثل "أورده حياضَ غُتَيْم" وهو عَلَمٌ للمنية كشَعوب غير منصرف. وقالوا: قد أغتم آلُ العجاج الرَّجَزَ أى أكثروه وأداموه فهو فيهم. ويقال: لاتُغتم الزيارةَ فتملّ: من أغتم

الرجلُ إذا أكثر من الأكل حتى أخذه الغَثْمُ من كَرْب الكظّة. وتقول : بقيتُ بين ثُلّةِ أغثام، كأنهم ثَلّةُ أغنام .

الغين مع الثاء

غ ث ث — حديثكم غَثّ، وسلاحكم رثّ. وإنكم لقومٌ غَثَثَةٌ. وأغثّ فلان فى كلامه إذا تكلم بما لا خير فيه. وفلان لا يَغِثّ عليه شىء أى لا يمتنع. وسمعت صبياً من هذيل يقول: غثّث علينا مكّةُ فلا بدّ لنا من الخروج. ويقال للستجدى الحريص: ما يَغِثّ عليه أحد أى ما يدع أحدًا إلا سأله وغَثّ بعيرى ثم غثّث أى ازال غثاثته ببعض السِمَن وهو من باب فَزّع وجلّد. وتقول : لهمته على غَثِيثَه، ونفس خبيثه، أى على فسادِ عقل، من قولهم : جمعت الجراحةُ غثيثَتها وهى المِدّة، وقد أغثّتْ. ويقال: أنا أتغثّثُ ما أنا عليه وأستغثّه حتى أستَسْمِنَ يعنى العمل الدُّون حتى آخُذ الكبيرَ .

غ ث ر — فلان من الغوغاء والغَثْرَاء، ويقال لهم: الغَثَرُ والغَثَرَةُ. وفى حديث عثمان رضى الله تعالى عنه : إن هـؤلاء النَّفَر رَعاع غَثَرَةٌ . وأكلتهم الغَثْراء وهى الضَّبُع أى هلكوا، سُميتْ لغُثْرة فى لونها وهى كُدْرة فى غُبْرة .

غ ث ى — فلان ما له غُثاء، وعمله هَباء، وسعْيه جُفَاء .

الغين مع الدال

غ د د — « أغُدّةٌ كغُدّةِ البعير » . وتقول: فى كلامه غُدد، لها حجمٌ وعَدَد، وقد أغدّ البعير فهو مُغِدّ ، ويستعار فيقال: أغدّ الرجلُ فهو مُغِدّ إذا انتفخ من الغضب كأنه بعير به غُدّة. وتقول: مالى أراك مُغِدًّا مُسْمَغِدًّا .

غ د ر — ياغُدَرُ وياغُدَرُ وياغَدَارِ. وتقول: استغزرت الذِّهاب ، واستغدرت اللِّهاب ؛ أى صارت غُزْراً وغُدُرًا ، والذِّهْبَة : مَطْرة شديدة سريعة الذَّهاب، واللِّهب : مَهْواةٌ ما بين الجبلين.

ومن المجاز : سَنَةٌ غَدّارة إذا كثر مطرُها وقلّ نباتُها. وفلان ثابت الغَدَرِ إذا ثبت فى القتال والخصام ، وأصـل الغَدَر : اللّخاقيق كأنه يَغْدر بسالكه الواحدة : غَدَرَةٌ .

غ د ف — أغدَفَتْ دونى قِناعَها وأغدفتْ سِتْرها إذا أرسلته. وأُغْدِفَ بالصَّيد إذا أُلقيتْ عليه الشَّبكة فأُحيط به. وفى الحديث « إنّ قلب المؤمن أشدّ اضطراباً من الذَّنْب يصيبه من العصفور حين يُغْدَف به » وأغدف بالمرأة : دخل بها. أنشد الجاحظ :

بيتُ أبوكَ بها مُغْدِفًا
كما ساور الهِرّةَ الثّعلبُ

ومن المجـاز : أغدفَ الليلُ إذا أرخى سُدولَه وأظلمَ، ومنه: الغُداف: للغراب الأسود وللشَّعَر،

يقال: شَعر غُداف، كأنه غُداف. وأغدَفَ البحرُ: اعتكرت أمواجُه. وتقول: أتيتُه حين أسدَفَ الليلُ وأسجف، وأرخى قناعه وأغدف.

غ د ق — تقول: لمَعتْ بُروقٌ صَوادق، فهَمعتْ سحاب غَوادق. قال الطِرِمّاحُ:

فلا حملت بصريةٌ بعد موته

جَنيناً ولا أمَّلن سيبَ الغَوادِق

وماء غَدِقٌ وغَدَقٌ: كثير، وقد غَدِق غَدَقاً. ومكان غَدِق ومُغْدِق: كثير الماء مخصب. وعيش غَدِق ومُغْدِق وغَيْدق وغَيْداق: واسع. وهم في غَدَقٍ من العيش. وعام وغيثٌ غَيْدق. وتقول: وَدَقت السماءُ فأدرّت الغَدَق، وأقرّت الحَدَق. وفلان ملان كالعين الغَدِيقه، في حد الوَدِيقه.

غ د ن — أتذكُر إذ شَعرك غُدافيّ، وشبابك غُدانيّ؛ وهو الناعم. قال رؤبةُ:

* بعد غُدانيّ الشباب الأبْلَهِ *

غ د و — أتردّد إليه بالغَدَوات والعشيّات، وآتيه بالغَدايا والعَشايا. وهو ابن غَدانين أي ابن يومين. قال ابن مُقْبِل:

لِابن غدانين مُوشيٍّ أكارِعُه

لمّا تُشَذِّبه الأرساغُ والزَّمَعُ

* وقد أغتَدي والطير في وكُناتها *

وأركب إليه غُدَيّة. وغاديتُه مع صَدْح الدّيك، وغادَوْنا بالقتال. واغْدُ عني بمعنى اذهب. ونساءٌ غاديةٌ وادقةٌ، وسقتك الغوادي الغوادق. وهذا الطعام لا يُغَدّيني، ولا يعشّيني، وهو عندنا غَدْيان وعَشْيان، وهي غديانة وعشيانة. وتقول: فلان يُغاديه ويراوحه، ثم يُعاديه ويُكاوحه.

ومن المجاز: قول أربَدَ لعامرٍ: هل لك أن نتغدّى به قبل أن يتعشّى بنا؟: يريد أن نُهلِكه قبل أن يُهلِكنا.

الغين مع الذال

غ ذ ذ — دمانى بجفنته مُغِذّاً، وبت أُغِذّ، والسماء تُرِذّ. قال:

أُغِذُّ بها الإدلاجَ كلَّ شَمَرْدَلٍ

من القوم ضَرْبِ اللحم عاري الأشاجع

ورأيتُ مهزوماً يُغِذّ، وجرحه يَغِذّ؛ أي يسيل، يقال: به غاذٌّ أي جُرح لا يَرقأ. وفي الحديث في ذكر المدينة «لتَدَعُنَّها أربعين عاماً حتى يدخل الكلبُ أو الذئب فيُغَذِّي على سواري المسجد» يقال: غَذّى ببوله إذا رمى به دَفعةً دفعةً. وعن أبي البيداء: سمعتُ شيخاً بالبادية يقول: لا تُقبل شهادة العبد ولا شهادة المِذْيوط ولا شهادة المُغَذّي. وتيسٌ غَذوان.

ومن المجاز: غُذِّى فلان بلبان الكرم. والنار تُغَذَّى بالحطب. وفلان خيره يتغذّى كلّ يوم أى ينمى ويزيد. قال:

* عن وجه وهّاب تغذّى شيمُهْ *

الغين مع الراء

غ ر ب — كففتُ من غَرْبه أى من حدّته. قال ذو الرمّة:

فكفَّ من غربه والغُضْفُ تتبعه
خلفَ السّبيب من الإجهاد تنتحبُ

واقْطَعْ عنى غَرْبَ لسانه. وإنى أخاف عليك غَرْبَ الشّباب. وكأنّ غَرْبَيها فى غَرْبَى دالج: يريد غَرْبَى العين وهما مقدمها ومؤخرها فى دَلْوَى ساق. وسالت غُرُوبُه وهى الدموع حين تخرج. وكأنّ غُروبَ أسنانها وميض البرق أى ماءها وظَلْمها. وقذفته نَوًى غَرْبَةٌ أى بعيدةٌ. وكانت لزرقاءَ عينٌ غَرْبَةٌ أى بعيدة المطرح. وهذا شأوٌ مُغَرِّب بالكسر والفتح. يقال: غَرَّبه: أبعده، وغَرَّب: بَعُد. وإذا أمعنت الكلابُ فى طلب الصّيد قالوا: غرّبتْ. ويقال للرجل: يا هذا غَرِّبْ، شرّق أو غرّبْ. "وهل من مُغَرِّبةِ خَبَر"؟ وهو الذى جاء من بُعد. وتقول العرب للرجل: هل عندك من جَلِيَّة خبر أو مُغَرِّبة؟ فيقول: قَصُرت عنك لا أى ما عندى خبر. وغرّبتِ الوحشُ فى مغاربها أى غابَتْ فى مكانسها. وأصابه سهمُ غَرْبٌ على الوصف والإضافة. وأغْرَبَ عنى صاغراً. ورمى فأغْرَبَ أى أبعد المرمى. ويقال: "طارت به عَنْقاءُ مُغْرِبٌ". وتكلّم فأغْرَبَ إذا جاء بغرائب الكلام ونوادره، وتقول: فلان يُعرِب كلامَه ويُغْرِب فيه، وفى كلامه غرابة، وغَرُبَ كلامُه، وقد غَرُبَتْ هذه الكلمة أى غَمُضت فهى غريبة، ومنه: مصنّفُ الغريب، وقول الأعرابىّ: ليس هـذا بغريب ولكنكم فى الأدب غرباء. وأغْرَبَ الفرسُ فى جَرْيه والرجل فى ضَحِكه إذا أكثرا منه، ونُهِى عن الاستغراب فى الضّحك وهو أقصاه. ويقال: وجه كمرآة الغريبة لأنها فى غير قومها فمرآتها أبدًا مجلوّة لأنه لا ناصح لها فى وجهها.

ومن المجاز: استعيروا لنا الغريبة وهى رَحَى اليد لأنها لا تقرّ عند أربابها لكونها مُتَعاوَرَة. وصُرّ على فلان رِجْلُ الغراب إذا وقع فى ضيق وشدّة وهو لون من الصِّرار. قال الكميت:

إذا رِجلُ الغرابِ على صُرّتْ
ذكرتُكَ فاطمأنّ بى الضّميرُ

وهذه أرض لا يطير غُرابُها أى كثيرة الثمار مخصبة. وقال النابغة:

ولرهط حرّابٍ وقَدٍّ سَوْرةٌ
فى المجد ليس غُرابها بمُطارِ

أى هو مجد ثابت لا يزول. وأزجُرْ عنك غرابَ الجهل. قال أبو النجم:

هل أنتَ إن شطَّ مَزارُ جُمْلِ

مراجعٌ سيرةَ أهلِ العقلِ

• وزاجرٌ عنك غرابَ الجهلِ •

وطار غرابُه إذا شاب، وهو واقع الغراب أى شابٌّ. وبحر ذو غوارب. وألقى حبلَه على غاربه.

غ ر ث — به غَرَث وهو غَرْثان، وهى غَرْثى، وهم غِراث وغَرْثى. وغَرَّثته: جوّعته. قال أبو دؤاد:

وبتنا نُغَرِّثُه فى اللجام • نريد به قَنَصًا أو غوارا

ومن المجاز: آمرأة غرثى الوشاح. وإنى لغرثانُ إلى لقائك.

غ ر د — شاقه الحمام المُغرِّد. وطائر مُستملَح الأغاريد.

غ ر ر — تغرَّر الفرس وتحجّل، وبم غُرِّر فرسُك؟ وصبّحهم الجيش وهم غارُّون أى غافلون. ويقال: "أغرُّ من ظبى مُقْمِر" لأنه يخرج فى الليلة المقمرة يُرى أنه النهار فتأكله السباع. وآغترّه الأمرُ: أتاه على غِرّةٍ. قال:

إذا آغترّه بَيْنُ الأحبة لم تكن

له فزعة إلا الهوادج تُحدَرُ

أى تُجلَّل. ولم يزل يطلب غِرّته حتى صادفها، وأصاب منه غِرّةً فبطش به. وما غرّك به؟ أى كيف آجترأت عليه. و (ما غرَّكَ بِرَبِّكَ الكَرِيمِ). ومن غرّك منه أى من أوطأك عِشوةً فيه. وأنا غريرك من هذا الأمر أى إن سألتنى على غِرّة أجبك به لاستحكام علمى بحقيقته. وتقول: إياك والتغرّة، والهجومَ على غِرّة، من غرّر بنفسه إذا أخطرها تغرّة. وهو على غَرَرٍ: خطر. ونهى من بيع الغَرَر. وقال النمر:

تصابى وأمسى علاه الكِبَرْ

وأمسى لجمرةَ حبلٌ غَرَرْ

أى غير موثوق به. وأطوه على غُروره أى على مكاسره.

ومن المجاز: يومٌ أغرُّ محجّل. قال ذو الرمة:

كيوم آبن هند والجِفارِ وقرقرى

ويوم بذى قارٍ أغرّ محجلِ

ويومٌ أغرّ: شديد الحرّ، وهاجرة غرّاء. قال ذو الرمة:

ويوم يُزيرُ الظبىَ أقصى كناسه

وتنزو كنزو المُعلقات جنادبُهْ

أغرّ كلون الملح ضاحى ترابه

إذا آستوقدت حزّانه وسباسبُهْ

وقال :

وهاجرة غرّاء ساميتُ حَرّها
إليك وجفن العين فى الماء سابح

وغُرّة المال: الجمال والخيل والعبيد أى خياره، وعيشٌ غَرِير، كما يقال: عيشٌ أبلهُ. ويقال للشيخ: أدبر غَرِيره، وأقبل هَرِيره. وقرّحتْ سنّ الصبيّ إذا همّت بالنبات، وغرّرتْ: خرجتْ من القُرحة والغُرّة. وأقبل السيل بغُرّاته وهى نُفّاخاته. ورضىَ أعرابيٌّ آمرأةً فقال: هى الغَرّاء بنت المَخْضَة: شبهها بالزُّبدة. ويقال: للسوق دِرّة وغِرار أى نَفاق وكساد، "وسبقتْ دِرّتُه غِرارَه" كقولهم: «سبق سيلُك مطرَك». وماقعدت عنده إلا غِرارا، «ولا غِرار فى الصلاة»: وأصله غارّت الناقة غِرارا إذا نقص لبنُها. وفلانٌ مُغار الكفّ: للبخيل، ومنه: ما أذوق النومَ إلا غِرارا. وتقول: نقد الغِرار، أهون عليه من وقع الغِرار. وتقول: إن الجلوس على الأسِرّة، تحت الأسنة والأغِرّة.

غ ر ز — يقال للرجل: غَرِّزْ ناقتكَ فيتركها عن الحلب حتى تغرُز، وقد غَرَزتْ غِرازا وهى غارزٌ وهو من الغَرْز. وفلان غارزٌ رأسَه فى سِنة. وما طلع السِماك إلا غارزا ذنَبه فى بَرْد وهو الأعزل يطلع لخمس خلتْ من تشرين الأوّل.

ومن المجاز: أطلب الخير فى مغارسه ومغارزه، وآبغ الكرم فى معادنه ومراكزه. وآغترز الرجلُ، وغرّزَ رجلَه فى الركاب إذا ركب. قال بشر:

ثم آغترزتُ على عَنْسٍ عُذافرةٍ
يرمى عليها خَبار الأرض والجَدَدُ

وآغترزتُ السيرَ إذا دنا مسيرك. وآشدد يديك بغَرْزه أى آستمسك به ولا تُخَلِّه. وعيون غوارز: جوامد. قال الطرمّاح:

يراقبن أبصار الغيارَى بأعينٍ
غوارزَ ما تجرى لهنّ دموعُ

غ ر س — هذا وقت الغِراس وهو غَرْس الشجر: تقول فى حائطه غِراس كثيرة وهى الفُسلان جمع: غَرْس. وغرائسُ، كأنها عَرائسُ، جمع غَرِيسة وهى النخلة تُغرَس حديثا كالوليدة: للصبية الحديثة العهد بالولاد.

ومن المجاز: أنا غَرْسُ يدك، ونحن غَرْس يدك على لفظ المصدر وإذا كسرتَ كان فعلا بمعنى مفعول كالذِّبح والحِمل، فقلت: ونحن أغراس يدك. وتقول: هذا مسقط راسه، ومكان غِراسه. ويُمِنَ فلان يوم غَرْسه، وبُختَ وهو فى غرسه؛ وهو جُلَيدة رقيقة تكون على رأس المولود.

غ ر ض — إبل منفجة المَغارِض ، جمع : مَغرِض وهو المحزِم . والغَرْضُ والغُرْضَة : حِزام الرحل . قال :

* يشربن حتى تنتأ المَغارِضُ *

وإبل جائلة الغُروض . قال جرير :

والعيس جائلة الغُروض كأنها

بقرٌ حوافل أورعيلُ نعام

وتقول : إذا فاته الغَرَض ، تَمَّه الغَرَض ؛ وهو الضجر ، ومنه : غَرِضتُ إلى لقائك ، وعُدّىَ بإلى لتضمينه معنى آشتقتُ وحننتُ . أنشد آبن الأعرابى :

فمن يك لم يَغرَضْ فإنى وناقتى

بحجرٍ إلى أهل الحمى غَرِضانِ

وهذا بحر لا يُنزَف ولا يغرض ، ولا يُنكَفُ ولا يُغضغض . قال أبو الوليد الكلابى :

لا تُفرغى مِمّ أنيـاب مذ كّرة

فى عرض من ليس مرفوعا به رأسُ

هذا آبن يوسف بحر لا يُغضغِضه

ولا يُغرّضـه أن يكثر النـاسُ

وطويت الثـوب على غُروضه وغُروره ، وتقول : كأنّ ثغرها إغريض ، وريقها رَيّقُ غَريض ، يشفى بترشّفه المريضُ الإغريض ، ما ينشقّ عنه الطّلع من الحُبَيْبات البيض ؛ وريّق الغيث : أوّله ، والغريض : الطرىّ .

ومن المجاز : آغترَضَ فلانٌ : مات شاباً ، نحو : آختُضِر . وغَرَضتُ للضيف غَريضا أى أطعمتهم طعاما غير بائت أوسقيتهم لبنا صريفا . وغارضتُ إبلى : أوردتها باكرا .

غ ر ف — تقول : مرحبا بالسيد الغطريف ، كأنه أسد الغريف ؛ وهو الأجمة . قال الأعشى :

كبَرْدِيّة الغيل وسـط الغريـ

ـف ساقَ الرِّصافُ إليها غديرا

ومن الكناية : قومٌ بيضُ المغارف .

ومن المجـاز : خيلٌ غَوارف ومَغارف : تغرف الجرى بأيديهـا غَرْفا . وغَرَف عُرْفَ الفرس وناصيته إذا جزّهـا . وتقول : تطلّبوا ماعنده وتعرّفوه ، ثم وافوه وتغرّفوه .

غ ر ق — « أعوذ بالله من الغَرَق والحَرَق » . وتقول : رأيت عيونهم مغرورقه ، وأناسيّها فى الدموع غَرِقه . وهذه أرض غَرِقة إذا بلغت الغاية فى الرّىّ . وعندى ورق كغِرقئ البيض .

ومن المجـاز : أنا غريق أياديك . وأغرق الرامى النزعَ ، ومنه : الإغراق فى القول وغيره وهو المبالغة والإطناب . وأغرق الكأسَ : ملأها . وغرّقت القابلةُ المولودَ إذا لم تمخّطه عند ولادته فوقع المخاط فى خياشيمه فقتله . قال الأعشى :

* ألا ليتَ قَيْسا غرّقته القوابلُ *

وفرّق اللجام بالحلية ، ولجامٌ مُفرّق . وتقول : فلان جفن سيفه مُغرّق ، وجفن ضيفه مؤرّق . والبعير يستغرق الحزام ويغترقه . و(لا) لآ ستغراق الجنس . وآستغرق فى الضحك ، مثل : آستغرب . وآغترق الفرسُ الخيلَ : نفصاها . وفلانةٌ تغترق العينَ أى تشغلها فلا تمتدّ إلى غيرها . قال قيس آبن الخطيم :

تغترقُ الطَّرفَ وهى لاهية
كأنما شَفَّ وجهَها نَزَفُ

وتجارينا فآغترق فرسى حلْقَةَ فرسه أى سبقه . وخاصمنى فآغترقتُ حلْقته إذا خصمتَه . وسمعت أهل الحجاز يقولون : غارقنى كذا إذا دانى وشارفَ . وغارقَه المنيةُ . وغارقتِ الوقفةُ . وجئت ورمضانُ مغـارقٌ .

غ ر م — فلان مُغرَمٌ : مثقل بالدين . وهو مُغرَم بفلانة ، وبه غرام ، وأُغرِم بالأمر : أولع به . وعليه غُرْمٌ ومَغرَم ثقيل . وتقول : عليك بالصدق وإن جرّ عليك المغارم ، وإياك والكذبَ وإن ساق إليك المغانم .

غ ر ن ق — تقول : قلوب النساء مع الغرانيق ، وهى من الشيوخ فى ذُرَى نِيق ؛ هم الشُّبّانُ النُّمّ . يقال : هو من غَرانيق القوم وغَرانقتهم ، الواحد : غُرنوق . وهو فى عيش غُرانِق .

غ ر و — لاغَرْوَ من كذا أى لا عَجَبَ . وأُغرِىَ بكذا وغُرِّىَ به إذا أُولع به .

الغين مع الزى

غ ز ر — غزُر الماءُ غَزْرا . وغزُرتِ الناقة ، ثم آستعير فقيـل : مالٌ وعلم غزير ، وأغزر الله مالك . وتقول : لقيت فلانا فلقيت منـه شيخا مَزيرا ، وعلمت أن وراءه حِفظا غَزيرا . وتقول : لَمـا طاب ونَزُر ، خيرٌ ممـا خبُث وغزُر .

غ ز ل — طلعت الغـزالة وهى الشمس ، ولا يقال : غابت وهو آسمها إلى مدّ النهار وآنتفاخه ، يقال : لقيته غزالةَ الضحى وغزالاتِ الضحى . قال :

دعت سليمى دعوةً هل من فتى
يسوق بالقوم غزالاتِ الضحى
• نقام لا وانٍ ولا رثّ القُوى •

وجئتك مع الغزالة أى مع طلوع الشمس . وفلانٌ غَزِلٌ ومتغزِّل وغِزِّيل ، وهو غَزِيلُها ، فعيل بمعنى مُغاعِل كحديث وكليم . وتقول : إن صاحب الغَزَل ، أضلّ من ساق مِغزل ، وضلاله : أنه يكسو الناس وهو عار . قال إياس بن سهم الهذلى :

تَسبَّنا بليـل فآنبعثت تعيبها
أضلَّ من الحجّام أو ساقِ مِغزلِ

يريد حجّام ساباطَ . وتقول : مغازلة الغزلان ، أهون من منازلة الأقران .

ومن المجاز : أطيب من أنفاس الصّبا ، إذا غازلتْ رياض الرُّبى . وفلان يغازل رغَدا من العيش .

غ ز و — هم غزِىّ بنى فلان وعديهم وهم الذين يعْدون على أرجلها ، ولم تزل بنو فلان حجيجا غزِيّا أى حُجّاجا غزاة . وتقول : رأيت غزا غُزّى . وقد أغزى الأميرُ الجيش . وأغزت فلانة واغابت : غزا زوجها وغاب ، وامرأة مُغزِيَة ومُغيبة . وتقول : هو بالمخازى ، أشهر منه بالمغازى .

ومن المجاز : غزوتُ بقولى كذا أى قصدته ، وما أغزو إلا السداد فيما أقول ، وما غزوى إلا النصيحة أى قصدى وإرادتى .

الغين مع السين

غ س س — فلان غُسّ وقوم أغساس وهو اللئيم الضعيف . قال :

فلم أرقِهِ إن ينجُ منها وإن يمت
فطعنةُ لا غُسّ ولا بمُغمَّرِ

وتقول : ما يكرع فى الغس ، إلا ولد الغُس ، وفلان خسيس من الخسّاس ، غُسّ من الأغساس .

غ س ق — يقولون : من الغسَق إلى الفلَق . وهو دخول أول الليل حين يختلط الظلام ، وقد غسَق الليل يغسِق غَسْقا وغُسوقا . وبنو تميم على أغسق . قال ابن قيس :

إن هذا الليلَ قد غسّقا ❊ واشتكيتُ الهمّ والأرقا

وقال جسّاس :

أزور إذا ما أغسق الليل خُلّتى
حِذار العدى أو أن يُرجّم قائلُ

ونحوهما : دجا الليلُ وأدجى . وغسَق القمرُ : أظلم بالخسوف ، وأغسقنا : دخلنا فى الغسَق . وكان الربيع بن خُثَيْم يقول لمؤذّنه يوم الغيم أغسِقْ أغسِقْ أى ادخل فى الغسق ثم أذّن أو أغسِقْ بالأذان ، كقوله : أبرِدوا بالظُّهر . وتقول : أعوذ بالله من الغاسق إذا وقب : ومن الفاسق إذا وثب .

ومن المجاز : غسَقتِ العينُ ، وعين غاسقة إذا أظلمت ودمَعتْ ، ومنه : الغَسّاق وهو ما يسيل من جلودهم أسودَ . وتقول : ألا إن بصدد الفُسّاق ، تجرُّعَ الصديد والغَسّاق .

غ س ل — ما أطيبَ غِسْلَها وغِسلتها وهو ما تغسل به رأسها من آس مُطرّى بأفاويه الطّيب أو خِطْمِىّ أو غير ذلك ، وما وجدتُ غَسولا أى ماءً أغتسل به ، وهؤلاء هذه المدينة بغُسالات أيديهم أى بمكاسبهم ، وخرج النساء إلى مَغاسلهن : حيث يغسلن الثياب ، وتستتر فى مُغتسَلك ومتغسَّلك .

ومن المجاز : تلطّخ بعارلن يُغسَل عنه أبدا ، ولا يَغسِل عنك ما صنعت إلا أن تفعل كذا . وما غسَلوا رءوسهم من يوم الجَمَلِ : ما فرغوا منه وماتخلّصوا . وكلام فلان مغسول ، ليس بمسول ؛ كما تقول : عُريان وساذج : للذى لا يُنكَّتُ فيه قائله كأنما غُسل من النُّكت والفِقَر غَسْلا أو من حقّه أن يُغسَلَ و يُطمَس . ومنه قولهم : على وجه فلان غِسْلةٌ إذا كان حسَنًا ولا مِلحَ عليه ، و يقال فى ضدّه : على وجهه حِفْلةٌ . وغسّله بالسوط : ضربه ضربا موجعا ، كقولك : صبّ عليه سوط عذاب . ورجلٌ غَسِلٌ : ضَروبٌ لامرأته . قال الهذلىّ :

* وقع الوبيل نحاه الأهوجُ الغَسِلُ *

ومنه : غَسَل الفحلُ طَروقتَه : ألحّ عليها بالضراب ، وهو فحلٌ غُسَلَةٌ .

الغين مع الشين

غ ش ش — مانصحت أحدا إلا آستغشّنى وآغتشّنى . قال :

ألا ربّ من تغتشّه لك ناصح
ومؤتَمَن بالغيب غير أمينِ

وقال أبو النجم :

فظلّ من عرفان نُؤي ناحِلِ
من الأسى يغتش نصح القائلِ

ورجلٌ غاشٌّ من قوم غَشَشَة وغشّاشة ، وتقول : ماهم إلا قومٌ غُشّاشه ، أيديهم بالخيانة رشّاشه . وطعام فلان مغشوش ، أعلاه يابس وأسفله مرشوش . وما لقيته إلا غِشاشا وعلى غِشاش ، وكنت على حدّ غِشاشٍ وهو العجلة . وجاءوا مُغاشّين للصبح : مبادرين له . قال :

يكون نزولُ القوم فيها كَلَا وَلَا
غِشاشا ولا يُدنون رَحْلا إلى رحْلِ

غ ش م — غَشَمَ الوالى الرعيّةَ وهو غَشوم إذا خبطهم بعسفه وأخذ ماقدَر عليه ، وتقول : سلطان يغشم النفوس ، ويهشم الرءوس .

ومن المجاز : حرب غَشوم . وسيل غشمشم . وغشَمَ الناسَ : سأل من قدَر عليه . وغشَم الحاطبُ : آحتطب ماقدر عليه من غير تمييز . قال :

وقلتُ تجهّزْ فاغشِم الناسَ سائلا
كما يغشِم الشجراءَ بالليل حاطبُ

غ ش ى — آنجلت عنه غَشيةُ الحمّى أى لَمّتُها ، ونزلتْ به غَشيةُ الموت ، وغُشىَ عليه ، وأصابه غُشْىٌ . قال ذو الرمة :

وردتُ وأغباشُ السواد كأنها
سماديرُ غُشْيٍ فى العيون النواظرِ

وعلى قلبه غِشاوة فما يقبل الحق . وآستغش ثوبَك كى لا تسمعَ ولا ترى . وكثرتْ غاشيةُ فلان .

وهو مَغْشِيٌّ يغشاه المغاة كثيرا ، وتقول : فلان مَغْشِيٌّ فيقول الرادّ : زِدْ عليه . وغشّاه السوط ، مثل : قنّعه . وغَشِيَتْه غاشية وهى الداهيــة ، وتقول : رمى اللهُ بالغاشيه ، من لم يرم بالغاشيه .

الغين مع الصاد

غ ص ب — غُصِبَ على عقله . واُغتُصِبت فلانةُ نفسَها : جُومعت مقهورةً .

غ ص ص — المسجد غاصٌّ بأهله ومغتصٌّ ، واغص الأرض علينا فغصّتْ بنا . قال الطرمّاح :

أغصّتْ عليك الأرضَ قحطانُ بالقنا
وبالهنــدوانيّاتِ والقُرّح الجُرْدِ

واغصّه بريقه : أضجره . قال الأخطل :

ولقد أُغِصّ أخا الشقاق بريقه
فيصدُّ وهو من الحفاظ سؤوم

غ ص ن — أنا غُصْنٌ من غصون سرحتك ، وفرع من فروع دوحتك .

الغين مع الضاد

غ ض ب — قالوا : غضِبتَ لفلان إذا كان حيًّا ، وغضبتَ به إذا كان ميتا . وأنشدوا لدُرَيْد ابن الصِّمّة :

فإن تُعقِب الأيامُ والدهر تعلموا
بنى قارب أنّا غِضابٌ بمعبـد

وللشمّاخ :

وقد أتانى بأن قد كنت تغضبُ لى
ووقعــةٌ منــك حقٌّ غــير إبراق
فسرّنى ذاك حتى كدتُ من فرح
أساور الطود أو أرمى بأرواق

وتقول : فلان من المغضوب عليهم أى من اليهود .

ومن المجــاز : قول أبى النجم :

يغضَبُ أحيانا على اللِّجــام
كغضبِ النار على الضرام

وقــوله :

* غضبتْ له قوائمٌ مُوجُ *

غ ض ر — بنو فلان مغضورون ومغاضيرُ إذا كانوا فى غَضارة عيش وهو طيبُه ونُضرتُه ، وقد غضَرهم اللهُ ، وأنبط بئره فى غَضراء أى فى طينة طيّبة حرّة ، وأباد الله غَضراءهم وخضراءهم أى طينتهم وشجرتهم التى منهــا تفرّعوا ، وتقول : دبّوا إلى ضَرّاءهم ، أباد الله غضراءهم .

غ ض ض — (اُغضُضْ مِنْ صَوْتِكَ) : أخفض منه . وغُضّ طَرفكَ ، وطَرفٌ غضيضٌ . وغُضّ من لجام فرسك أى صوّبه وطامنه لتنقُص من غَرْبه . واُغضض لى ساعةً أى احبِس علىّ مطيّتك وقِف علىّ . قال الجَعْدى :

* خليلىّ غُضّا ساعةً وتَهجّرا *

أى احبسا علىّ ركابكما ساعةً ثم ارتحِلا مُتهجّرين .
وفلان غَضيض : ذليل بيّن الغَضاضة ، وعليك في هذا غَضاضة فلا تفعل ، ولحقته من كذا غَضاضة أى نقص وعيب . قال :

وأحمق عِرّيض عليه غَضاضة
تمرّس بى من حَيْنه وأنا الرَّقِمْ

وإذا شَرِبَتِ الإبلُ بعد عَطَش فلم تَرْوَ حقّ الرِّىّ قيل : صدَرَتْ وبها غَضاضة .

ومن المجاز : شباب غَضٌّ . قال :

جارية شَبَّتْ شبابًا غَضّا
لا تُحسن التقبيلَ إلا عَضّا

وامرأة غَضّة : بضّة .

غ ض ف — عيش أغضَف : ناعم لين من الغَضَف في الأذُن وهو الاسترخاء . وتغضّفوا عليه : تعطّفوا . وتغضّفت الحيّة : تلوّت . وتقول : نحن في عيش أغضف ، لا بؤس ولا شَظَف .

غ ض ن — يقال في الوعيد « لأمُدَّنّ غَضَنك » . قال :

أرأيتَ إن سُقْنا سياقًا حَسَنا
يَمُدُّ من آباطهنّ الغَضَنا
* أنازلٌ أنتَ فخاززُكنا *

وتغضّنت الدِّرع على لابسها : تثنّت عليه . وتحت غُضُون الدّرع ليثُ خَفِيّة . ورجل ذو غضون إذا كان في جبهته تكسّر ، وتقول : دخلتُ عليه فغضّن لى من جبهته ، وصكّ وجهى بجبهته .
وغاضَن المرأةَ : غازلها بمكاسرة العينين .

غ ض ى — تقول : الكريم ربّما أغضَى ، وبين جَنْبيه نار الغَضا . وليلٌ مُغضٍ : مظلم ، وقد أغضى علينا الليلُ .

الغين مع الطاء

غ ط س — غَطَسه في الماء وغطّه ومقله ، وهما يتغاطسان في الماء ويتغاطّان ويتماقلان . وتقول : تضيّفته فغمسني في غَمْر كَرَمه ، وغطّسنى في بحر أنعُمه .

غ ط ش — أتيته غَبَشًا وغَطَشًا وهو السَّدَف ، وقد أغطش الليلُ ، وأغطشه الله ، (وأغطش ليلها) .
وفلاة غَطْشَى : عَمِيّة المسالك . قال الأعشى :

ويَهْماءَ بالليل غَطْشَى الفلا * ةِ يُؤْنِسُنى صوتُ فَيّادِها

وتقول : ركبنا فلاةً غَطْشَى ، ونحن كرِما لها عطْشَى . ومررت به فتغاطش أى تغافل . قال كُثَيِّر :

تَغاطَشُ شكوانا إليها ولا ترى
مع البُخل أحناء الحديث المُرجّع

غ ط ط — نام حتى سُمع غطيطُه وهو نخيره . وغطّ المذبوحُ . وغطّ البعيرُ في شِقشِقته فإن لم يكن فيها فهو هَدير ، والناقة تهدر ولا تغطّ لأنه لا شقشقة

لها . وتقول : أقبل وله غطيط كتحيط المهر المزنوق ، وغطيط كغطيط البكر المخنوق . قال امرؤ القيس :

يغط غطيط البكر شد خناقه
ليقتلني والمرء ليس بقتال

غ ط ف — في أشفاره وطف وغطف وهو الطول حتى ينثني .

غ ط ل — جاء في غيطل الضحى : حين تكون الشمس من مشرقها كهيئتها من مغربها . قال أبو يوسف بن عمر الخزاعي :

وجاوزن ذا دوران في غيطل الضحى
وذو الظل مثل الظل ازداد أصيما

وركبته غياطل النعاس وهي غواليه . قال :

• ومال بالقوم النعاس الغيطل •

وأبطرتهم غياطل الدنيا : نعمها المترادفة . قال أبو نخيرة :

أجدك لا ينسيك نجدا وأهله
غياطل دنيا مرتجين نعيمها

واعتكرت غياطل الليل وهي ظلماته . وتقول : جاءوا على بلق لحق الأياطل ، في قساطل كالغياطل .

غ ط م — بحر غطم : كثير الماء ، تقول : سال به البحر الغطم ، أو ما هو من البحر أطم .

غ ط ى — تغطيت من الدهر بفضل جناحك ، ومالي وطاء ولا غطاء إلا معروفك ، وطلب الناس لعيوبهم أغطية : لما وجدوا مثل الأغطية .

الغين مع الفاء

غ ف ر — «اللهم غفرا» وليست فيهم غفيرة أي لا يغفرون ذنب أحد . قال :

يا قوم ليست فيهم غفيره
فامشوا كما تمشي جمال الحيره

أي فامشوا إلى حربهم مشي جمال الحيرة وكانوا يمتارون من الحيرة . وهو مغتفر للذنوب . واصبغ ثوبك بالسواد فإنه أغفر للوسخ أي أحمل وأستر . وجاءوا جما غفيرا ، ومعه العير والنفير ، والجم الغفير . وتقول . ذاك أبعد من ممقل الغفر : بل من مطلع الغفر ، وهما ولد الأروية . ومنزل من منازل القمر . وتقول : فلان صدق قوله غفاري ، وزند وعده عفاري .

ومن المجاز : قول زهير :

أضاعت فلم تغفر لها غفلاتها
فلاقت بيانا عند آخر معهد

أي لم تغفر السباع غفلتها عن ولدها فأكلته .

غ ف ص — غافصه الأمر : فاجأه على غرة منه ، وأخذه مغافصة . ووقاك الله غوافص الدهر .

غ ف ف — أصاب غُفّةً من العيش وهي البُلغة . قال :

لاخير في طمعٍ يدني إلى طَبَعٍ
وغُفّةٌ مِن قَوامِ العيش تكفيني

والفأرة غُفّة الخيطل وهو السنّور . واغتفّت الخيلُ من الربيع إذا رعت ما تتبلّغ به ولم تشبع . قال طُفَيل الغنوىّ :

وكنّا إذا ما اغتفّت الخيلُ غُفّةً
تجرّد طلّابُ التِّراب يُطلَّبُ

وتقول : طوبى لمن امتنع بالعِفّه، واقتنع بالغُفّه .

غ ف ق — خفقه بالدِّرّة خفقات ، وغفقه بالسَّوط غفقات . وتقول : رأيته يتغفّق الصَّبوح ، كما يتفوّق الفصيلُ اللَّقوح ، أي يشرب به ساعةً بعد ساعةٍ .

غ ف ل — مضت غَفَلاتُ العيش . وأغفل اللهُ قلبَه عن ذكره : جعله غافلاً عنه . وتغفّلته من كذا : تخدّعته عنه على غَفْلةٍ منه . وتغفّلته يمينَه : حنّثته فيها وهو غافل . ولبعضهم :

حبّذا ليلةٌ تغفّلتُ عنها
زمني فانتزعتُها من يديه

وفلاةٌ غُفُلٌ : لا عَلَمَ بها ، وساروا في أغفال الأرض . ونَعَمٌ أغفال : لاسِمات عليها . وفلانٌ غُفُلٌ : لمن لم تَسِمه التجاربُ . ومصحف غُفُل : جُرّد عن العَواشِر وغيرها . وكتاب غُفُل : لم يُسَمّ واضعُه . قال :

إني امرؤ وأسِمُ القصائد للعِدى
إن القصائد شرُّها أغفالُها

غ ف و — " ألذ من إغفاءة الفجر " .

الغين مع اللام

غ ل ب — بينهما غِلابٌ أي مُغالبة ، وتغالبوا على البلد . وغلبته على الشيء : أخذته منه ، وهو مغلوب عليه ، وأيغلب أحدكم أن يصاحب الناس معروفًا بمعنى أيعجز . وهو رجل حُرُّوقد أبى أفتغلبه على نفسه : أفتكرهه . وشاعرٌ مُغلَّب : غُلِب كثيرًا أو غُلِّبَ فهو ذمّ ومدح . قال امرؤ القيس :

فإنك لم يفخر عليك كفاخرٍ
ضعيفٍ ولم يغلبك مثلُ مُغلَّبِ

ومن المجاز : هَضبةٌ غَلْباء ، وعِزّةٌ غلباء ، واغلولب العُشب ، (وحَدائقَ غُلْبًا) .

غ ل ت — تقول : فلان غَلِط في الكتاب ، وغَلِت في الحساب .

غ ل س — غلّس بالصلاة . وتقول : عرّسوا ثم غلّسوا . ووقعوا في وادي تُغُلِّس وهي الداهية .

غ ل ط — إياك والمكابرة والمغالطة . وأنهاك من الأغاليط ، وأربأ بك من التغاليط . ونهى

رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الأغلوطات وهى المسائل التى يُغالَط بها .

غ ل ظ — آستغلَظ الزرعُ . وطعنه فى مُستغلَظ ذراعـــه :

* إنا لأغلظ أكبادًا من الإبل *

ومن المجـاز : أخذ منه ميثاقا غليظا ، ونكى فيهم نكاياتٍ غليظة ، وغلُظ على خصمه ، وفى فلان غِلظة . (وَلْيَجِدُوا فِيكُمْ غِلْظَةً) وما أغلظ طباعهم ، وأغلظ له فى القول ، وحلف له بأغلاظ الأيمان ، ومالك تغالطنى وتغالظنى ، وتعارضنى وتغايظنى .

غ ل ف — السلطان من تجرّد لخلافه ، جُرّد له السيفُ من غِلافه . ورحل مغلوف : له غِلاف قال ذو الرمّة يصف ناقة :

فما زلت أكسو كلّ يوم سراتها
خصاصة مغلوف من الميس قاترِ

وقلبٌ أغلفُ : لا يعى ، (وَقَالُوا قُلُوبُنَا غُلْفٌ) وتقول : هكذا القلوب الغُلف ، ليس معها إلا الخُلف . وغلف لحيته بالغالية : غشّاها بها من الغِلاف . وعن آبن دريد : أنها عاميّة والصواب غلّاها وغلّلها . وتغلّف وتغلّل وتغلّى : ولِيَ ذلك من نفسه . قال جرير :

* حورٌ تغلّلن العبير روادعا *

أى أدخلن العبير فى مخاق أبدانهن مثـل الآباط وغيرها من معاهد الطّيب .

غ ل ق — بابٌ فُتُحٌ وَبابٌ غُلُقٌ .

ومن المجـاز : غلِق الرهنُ فى يد المرتهِن إذا لم يُقدَر على آفتكاكه ، وغلِق فؤادُه فى يد فلانة . وآحتدّ فلان فنشِب فى حدّته وغلق إذا آشتدّت به فلم تنشرح عنـه . وإياك والغلَق ، والضجر والقلَق . وإن بعيرك لغلِقُ الظّهر إذا لم يبرأ لكثرة الدَّبَر ، وقد غلِقَ ظهرُه . وآستُغلِق عليه الكلامُ ، وأُغلِقَ عليـه وأُغلِق إذا ضيق وأكره ، ومنه : «لا طلاق فى إغلاق» وكانت الأعاريب يقولون : إن قريشا لِقنة خبئى لمـا فُتُحٌ وغُلُقٌ أى خُدَعٌ يفتحون بها الأمور ويُغلقونها . ويقال : حلالٌ طِلْق ، وحرامٌ غِلْق . وكان فلان مِفتاحا للخير ، مِغلاقا للشر ، والمِغلاق والغِلاق والغلَق : مايُغلَق به الباب ، ويفتح بالمفتاح . وأُغلِقَ القاتلُ فى يد الولىّ إذا أُسلِم يصنع به ماشاء ، وتقول : أمر الوالى بالقاتل أن يُغلَق ، وبالأسير أن يُطلَق .

غ ل ل — وَقَفَ غَلّةَ ضيعته وهو كل مايحصل من رَيع أرض أو كرائها أو أجرة غلام أو نحو ذلك ، وضيعةٌ مُغِلّة ، وقد أغلّت ، وله أُرَيضة يستغلّها ويغتلّها . «ولا إغلال ولا إسلال» . وهدايا الولاة غُلول . يقال : غَلّ من المغنم وأغلّ . وتقول :

يد المؤمن لا تَغُلّ وقلب المؤمن لا يَغِلّ ، من الغِلّ وهو الحقد المتغلّ أى الكامن . وتقول : جعل الله فى كبده غُلّةً وفى صدره غِلّاً وفى ماله غُلولاً وفى رقبته غُلّاً . وفلان جسده عليل ، وفى كبده غليل . وبرزتْ فلانة فى غِلالة ، وبرزن فى غلائل وهى شعار يُلبس تحت الثوب لايلمن خاصّة ، وتقول : قولوا للحلائل ، لا يبرزن فى الغلائل . وامرأة السوء غُلٌّ قَمِل ، وجرحٌ لايندمل . وبى وجدٌ تَغلغل فى الحشا . وأبلغْ فلانا مُغلغَلة وهى الرسالة الواردة من بلد بعيد ، وغَلغلتُ إليه رسالة . قال الأخطل :

لأُغلغلنّ إلى كريمٍ مدحةً * ولأُثنينّ بنائل وفعالِ

غ ل م — هم غلمتى وأُغيلمتى ، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يلطخ أفخاذنا أُغيلمة بنى عبدالمطّلب . وبعير مغتلم : غالبٌ هياجُه ، وهو شديد الغُلْمة .

ومن المجاز : اغتلمت أمواج البحر . وتقول : بحرٌ لجّه مغتلم ، وموجه ملتطم . وسقاءٌ مغتلم وخابيةٌ مغتلمة إذا اشتدّ شرابهما ، وإذا اغتلمتْ عليكم هذه الأشربة فاقصعوا متونها بالماء .

غ ل و — هو منى بغَلْوة سهم وبغلوتين وبثلاث غَلَوات ، والفرسخ التام : خمس وعشرون غَلْوةً . وقد غلا بسهمه وغالى به ، وتغالينا بالسهام ، وترامينا بالمغالى ، جمع : مِغلاة ، وتقول : ما عنده من المعالى ، إلا الرمىُ بالمغالى . وخفِّض من غُلَوائك ، وفعل ذلك فى غُلَواء شبابه . قال :

لم تلتفتْ للداتها * ومضتْ على غُلَوائها

وتقول : أنا لا أحبّ الغُلُوّ فى الدّين والغَلاءَ فى السعر والغِلاءَ فى الرمى . وأغلَى السعرَ وبه ، وغالاه وبه . قال لبيد :

أُغلى السِّباءَ بكلّ أدكنَ عاتقٍ
أو جَونةٍ قُدحتْ وفُضَّ ختامُها

وقال :

نُغالى اللحمَ للأضياف نِيئاً
ونُرخصه إذا نضِج القدورُ

وقال عبد الرحمن بن حسان :

من دُرّةٍ غالَى بها ملِكٌ * ممّا تَربّبَ حائرُ البحرِ

وأنا أستغليه بهذا الثمن وأتغالاه .

ومن المجاز : الدابّة تغلو فى مسيرها ، والدوابّ يفتلين ويتغالين . قال الأعشى :

و إتغالى العيسَ المراقيلَ تغتلى
مسافةَ مابين النُّجَيرِ فصَرخدا

وقال ذو الرمّة :

فألحقْنا بالحى فى رونق الضحى
تغالِى المهارَى سَدْوُها ونسيلُها

وتغالَى النبت : ارتفع . وتغالَى الوبرُ من الناقة ، واللحمُ إذا تحسّر . قال لبيد :

فإذا تعالى لحمها وتحسّرت
وتقطّعت بعد الكلال خدامها

وغلا بها عظمٌ إذا طالت . قال إياس بن الوليد :

وإذهمّى فى كل مهضومة الحشا
ضناك غلا عظمٌ بها وهى ناهدُ

الغين مع الميم

غ م د — سيف مغمود ومُغمَد .

ومن المجاز : أغمدَ الحلسَ : جعله تحت الرحل ليق به الظهر . قال الأعشى :

ووضع سقاء وأحقابه * وحلّ حُلوس وأغمادها

وأغمد الراكبُ متاعه إذا ركبه . وغمّده كذا : غطّاه به كأنه جعله غمدا له . وقال العجاج :

* يغمّد الأعداء جوازا مرْدَسا *

أى يلقى عليهم كلكله كالأسد فيجعلهم تحته . وتغمّده الله برحمته : ستره ، ودُخل عليه وبين يديه ثوب فتغمّده إذا جعله تحته ليغطّيه عن العيون . قال ابن مقبل :

إذا كان جرىُ العين جوْدا وديمة
تغمّد جرىَ العين فى الوشْ وابلُهْ

وقال أبو النجم :

صدىء القباء من الحديد كأنه
جمل تغمّده مَصيمُ هناءِ

وتغمّد المكيال : ملأه . وركىّ غامدٌ : ماؤه مغطّى بالتراب ، وعكسه : ركىّ مُبْيد ، وهو من باب : عيشة راضية . واغتمدَ الليلَ : دخل فيه وجعله لنفسه غِمدا .

غ م ر — غمّر إبله : سقاها قليلا من الماء فتغمّرت . وفلان إذا شرب تغمّر : من الغُمَر وهو القدَح الصغير . قال :

* ويروى شربه الغُمَرُ *

وتقول : أكتف من العُس بالغُمَر ، ولا تجعل وجهك منديلَ الغَمَر . ويدى من اللحم غَمِرة . وفلان غُمْرٌ ومُغْمَرٌ : غير مجرّب ، وهم أغمار ، وفيه غَمارة وغَرارة . ودخلتُ فى غُمار الناس أى فى زحمتهم . وفى قلبه غِمْرٌ . واغتمر فى الماء : اغتمس فيه .

ومن المجاز : فرسٌ غَمْرٌ ، كما قيل : بحْرٌ . قال العجاج :

* غَمْرُ الأجارى مِسحًّا مِمْعجا *

وفلان غَمْرُ البديهة . قال جرير :

طاح الفرزدقُ فى الرِّهان وغمّه
غَمْرُ البديهة صادقُ المضمارِ

يريد نفسه . وقال الطرمّاح :

غَمْرُ البديهة بالنوا
لِ إذا غدا سَبِطُ الأناملْ

أى يفاجىء بالنوال الواسع ، وثوبٌ غَمْرٌ أى واسع ، ورجلٌ غَمْرُ الرداء . وليلٌ غَمْرٌ أى شديد الظلمة . قال :

يجتبْنَ أثناءَ بهيم غَمْرِ
داجى الرواقين غُدافِ السِّتْرِ

وهو يضربُ فى غَمْرة الفتنة . وهو فى سَكَرات الموت وغَمَرَاته . وفلان مُغَامِر ومُغَمَّر : يرمى بنفسه فى غِمار الأمور . وفلان مَغْمور النَّسب . وغَمَر فلانًا : علاه بفضله . ورأيتُه وقد غَمَر الجماجم بطول قوامه . وهو أغمرهم يدا أى أوسعهم فضلًا : وقال الجاحظ : الحمامةُ تُعَلَّم الذَّهاب والمجىء بترتيب وتدريج وتنزيل ولا يُغَمَّر بها مرةٍ واحدةٍ أى لا يخاطر بها من غَمَّر بنفسه : رمى بها فى الغَمْرة . وتقول : مَن خُدع بالغُمره ، وقع فى الغَمْره . وغَمَّرتْ وجهها . وبَلّت الإبلُ أغمارها إذا شربتْ شربا قليلا ، وهو جمع : غُمَرٍ ، كأن لها أغمارا قد بلّتها . قال العجّاج :

حتى إذا ما بلّت الأغمارا
رِيًّا ولما تقصع الأصرارا

غ م ز — غَمَزه الثِّقاف : عصَره . وغمز الكبشَ : قبَطه . وله جارية غَمّازة : حسنة الغَمْز للأعضاء وهو عَصْرُها باليد .

ومن المجاز : مافيه مَغْمز ولا غَميزة أى مَعابٌ ، وفى فلان مَغامزُ جمة . وغَمز فيه : طعَن ، ورجل مغْمُوز . وسمعتُ منه كلمةً فاغتمزتُها فى عقله . واغمزت فيه أى وجدتُ فيه ما يُستضعَف لأجله . قال رجلٌ من بنى سعد :

ومن يُطع النّساءَ يُلاق منها
إذا أغمزن فيه الأقورينا

وما فى هذا مَغْمز أى مَطْمع . قال :

أكلتَ الدَّجاجَ فأفنيتها
فهل فى الخَنانيص من مغمز

وغَمز بالعين والحاجب : أشار . ومرّ بهم فتغامزُوا به .

غ م س — غَمَسَه فى الماء فانغمس واغتمس ، وغَمس السِّنانَ فى نُغْرته . وغَمس اللُّقمة فى الخلّ . واختضبت المرأةُ غَمْسا إذا غَمستْ يدها فى الحِنّاء من غير تَنْقيش . وغَمس النجمُ : غاب غموسا . قال عبدُ الله بن سليمان الغامديّ :

ولقد سَريتُ الليلَ حتى أشرقتْ
أُخرى النُّجوم وقد دنَت لغُموس

ومن المجاز : شُجاع مُغامِس : مُغامر

* وفارس فى غِمار الموت منغمس *

ووقعوا فى أمرٍ غَموس أى شديد غَمَسهم فى البلاء ، ومنه : اليمين الغَموس : لشدّتها . وطعنةٌ غموسٌ : نافذة وُصفتْ بصفة طاعنها لأنه يَغمس السِّنان حتى ينفُذ . قال أبو زُبيد :

ثم أنفذته ونفّست عنه

بغموص أو ضربة أخدود

وهي التي تشق اللحم شقا .

غ م ص — وجدتُ الناسَ يغمِصُ بعضهم بعضا ويغتمص . ومافى فلان غَميصة أى غميزة . ومعاذ الله ان أغمِص مسلما . ومافى غَمصة لأحد . ورآه فغمصته عينه إذا اقتحمته واحتقرته . وفلان مَغموص عليه فى حسبه ودينه . ولما قتل ابنُ آدم أخاه غمص الله الخلق ونقص الأشياء . وفى عينه رَمص وغَمص . وتقول : قد يقع بين الأخوين من الخلصاء ، ماوقع بين الشِّعرَيين العبور والغُميصاء .

غ م ض — يقال للأمر الخفى والمُغتاص : أمر غامض . وكلام غامض : غير واضح . وهذه مسئلة فيها غوامض . ومكان غامض وغَمِض : مطمئن . وسلكوا غُموض الفلاة . وغمض فى الأرض غُموضا إذا ذهب وغاب . ودارُ فلان غامضة ليست بشارعة وهى التى تنحت من الشارع . وحَسَبٌ غامض : مغمور غير مشهور . وخلخال غامض : غاص وقد غمض فى الساق غُموضا .

وضربته بالسيف فغمض فى اللحم غمضة . وأغمض الميت وغمّضه . وما أغمضت البارحة ، وماذقت غمضا وغماضا . وغمّضت الناقةُ إذا ذِيدت فحملت على الذائد مغمّضة عينيها حتى وردت . قال أبو النجم :

* يرسلها التغميض إن لم ترسل *

وغمّض حدّ السيف : رقّقه .

ومن المجاز : سمعتُ كذا فأغمضتُ عنه وغمّضتُ واغتمضتُ إذا أغضيت وتغافلت . قال :

ومن لا يغمّض عينه عن صديقه

وعن بعض مافيه يمتْ وهو عاتب

وأغمضت المفازةُ على القوم إذا لم يظهروا فيها كأنما أغمضت عليهم أجفانها . قال ذو الرمة :

إذا الشخص فيها هزّه الآل أغمضت

عليه كإغماض المُغضّى هجولها

وأتانى كذا على اغتماض أى عفوا من غير تكلف له . قال أبو النجم :

والشعر يأتينى على اغتماض

كرها وطوعا وعلى اعتراض

أى اعترضه فآخذ منه حاجتى . ويقال لمن جاء برأي سديد : لقد أغمضتَ فى النظر إغماضا . وأغمِض لى فيما بعته أى زدنى لرداءته أو حُطّ لى من ثمنه (إلاّ أن تغمضوا فيه) . وتقول : لاتمرّض فى إحسان أخيك بمض التمريض ، وغمّض عن إساءته كلّ التغميض .

غ م ط — غَمَط النعمةَ: احتقرها ولم يشكرها. وفلان يَغْمِط الناسَ ويغمِطهم، وهو غَمُوط هَمُوط أى ظلوم. وتقول: من أزلّ الله إليه نعمة فلم يَغمِطها، صبّ على شانئه محنةً ثم لم يُمطها. وتقول: فلانٌ إن وصل إليه خيرٌ غَمَط، وإن وصل إلى غيره غَبَط. وتقول: شرّ ما استُقبلتْ به الأيادى الغَمْط، وخير ما شُيّعتْ به البَسْط.

غ م ق — أرض غَمِقَة: كثيرة الأنداء وبئة. وعن عمر رضى الله عنه: إن الأُرْدنّ أرض غَمِقَة، وإنّ الجابيَة أرض نَزِهَه. وأصابنا غَمَق البحر فمرضنا. وغَمِق الزرعُ: نَمّتْ رائحته من كثرة الأنداء. وغَمِق يومُنا، وليلة غَمِقَة: لثِقَة. وبُسْر مَغْموق ومُغَمّق وهو الذى مُسّ بالخلّ والملح ثم تُرِك فى جَرّة فى الشمس حتى يَلين. وتقول: لا يَترُك الرُّطَب إلى المُغَمّق، إلا كلُّ مُحمّق.

غ م ل — غَمَل الأديمَ: جعله فى غُمّة لينفسخ عنه صوفه، وأديم مَغْمُول ومُنْغَمِل وغَمِلٌ، وقد غَمِل غَمَلاً. وغَمِل الجُرحُ: أفسده العِصاب، وكذلك اللحم وكل شىء إذا غُمّ نَخِمَ. وتقول: ما هو بَعِمِل، إنما هو غَمِل. وكلّ شىء غَمّمته: فقد غَمَلته. والبُسْر المغمول: الذى غُمّ ليلتين. وغُمِل الرجلُ: تُرِكتْ عليه الثياب ليَعْرَق.

ومن المجاز: يومٌ مغمول: ليوم من أيام العرب لم يكن مذكورا. قال أبو وَجْزَة:

ويجلهتى عَمّانَ يومٌ لم يكن
لكمُ إذا عُدّ العُلى مغمولا

غ م م — تقول: مثلك يَكْشف الغَمّاء، ويكفى الداهيةَ الصّماء، وهى الشديدة من الشدائد التى تَغُمّ، وإنه لفى غُمّة من أمره إذا لم يَهْتد للمخرَج منه. وغُمّ عليهم الهلالُ، وهى ليلة الغُمّى. قال:

* ليلةَ غُمّى طامسٌ هلالُها *

من غَمّ الشىءَ إذا غطّاه. وجبهة غَمّاء، ورجل أغَمّ. وما أقبح الغَمَم. وهم يحبون النَّزَع ويكرهون الغَمَم. قال:

فلا تَنْكِحى إن فرّق الدهرُ بيننا
أغَمّ القفا والوجهِ ليس بأنزَعا

وتقول المرأة: إذا كان الفقر والنَّزَع، قلّ الجزَع، وإذا اجتمع الفقر والغَمَم، تضاعفت الغُمَم. وتَفْتَرّ من مثل حَبّ الغَمام وهو البَرَد.

ومن المجاز: سَحاب أغَمّ: لا فُرْجة فيه. قال أبو وجزة:

أغَمّ ربابُه سَرِبٌ كُلاهُ * هَزيمٌ رعده تَرِعُ الدِّلاء

ويقولون: أحمى فلانٌ غمامةَ وادى كذا إذا جعلها حمًى لا يُقْرَب: يريدون ما يُنْبِته من العُشب.

غ م ى — لقد أغمى يومنا وليلتنا إذا لم يُرَ فيهما شمس ولا قمر ، ويوم مُغْمى وليلة مُغْماةٌ . وفى الحديث « فإن أُغمى عليكم » ورُوِى : غُمّ عليكم ، ومنه : أُغْمى على الرجل . وغمَّيْتُ البيتَ : سقّفته ، وبيت مُغَمّى : مسقف ، وغِماؤه وغَماه : سقفُه بالمدّ والكسر، و بالفتح والقصر، وتقول: بيت مُعمَّى ، و بيت مُغَمّى . ويقال : تركتُ فلانًا غَمّى ، كقولك : لَقًى أى مُغْمىً عليه .

الغين مع النون

غ ن ج — امرأة غَنِجَة ومغنوجة ، وقد غَنِجَتْ وتغنّجتْ ، وبها غُنُجٌ . قال أبو عمرو: سمعتُ أعرابيًا فصيحا من بَلْعَنْبَر يقول : جَوارٍ مَغنوجة . وأنشدنى :

آستجهلتْه المهارَى فى أزِمّتها
وراجِعاتُ التَّلِى مغنوجةٌ عِينُ

التَّلِى الأعجاز .

غ ن م — لفلان غَنَمانِ أى قطيعان من الغَنَم . قال :

هما سَيِّدانا يَزْعُمان وإنما
يَسُودانِنا أن يَسَّرتْ غَنَماهما

وتقول : خرج إلى غُنَيْمتِه ، مع غُلَيمته ؛ تصغير غِلْمة . وغَنَم مُغَنَّمةٌ ، كقولك : إبل مؤبَّلة أى مُجتمعة ، وتغنّم فلان وتأبَّل : آتخذها . وغنَّمه الله : نفّله ، وغنّمته فآغتنم ونفّلته فآنتفل . وتقول : الغَنَمُ المُغَنَّمه ، غنائمُ مغنَّمه وآغتنَم السلامةَ وتَغَنَّمها . وغُنَاماك أن تفعل كذا بمعنى قُصاراك ووزنه .

غ ن ن — الظَّبْىُ أغَنُّ : لأن فى ترنينه غُنّةً وهى ترخيم فى صَوْته من نحو الخياشيم بعَوْن من نَفَس الأنف ، والنون أشدّ الحروف غُنّةً .

ومن المجاز : وادٍ أغَنّ ، وروضة غَنّاء : لطَنين الذِّبّان أو لحفيف الريح فى خِلاله . وعُشْب مُغِنّ خَضِلٌ ، وقد أغَنّ . قال :

وما قاعٌ تُغِنّ به الخُزامَى
به الحَنْجاتُ يَنْدَى والعَرارُ

وقرية غَنّاء : كثيرة الأهل . وتقول : عَنّتْ لنا روضة غَنّاء ، للذِّبّان فيها غِناء .

غ ن ى — لى عن هذا غُنْية . وأنا عنه غَنِيٌّ . "وهو أغْنَى عنه من الأقرع عن المُشط" . وقد تغانَوْا . قال :

كلانا غنىٌّ عن أخيه حَياتَه
ونحن إذا مِتْنا أشدُّ تغانيا

وأغْنَى فلان فى الحرب غَناءً حسنًا . وأغنى غَنِيَ فلان غَناءً أى كَفَى فى الدَّفْع . وتقول : لأُغْنِيَنّ عنك مُغْناه ، ولأكْفينّك ما كفاه (وَمَا يُغْنِى عَنْهُ مَالُهُ) وأغنانى الحلالُ عن الحرام . وغَنُوا فى ديارهم

ثم فَنُوا، وخربت مبانيهم، وخلت مغانيهم، (كَأَنْ لَمْ يَغْنَوا فِيهَا) . وقال بشر :

وقد تَغْنَى بنا حِينًا وتَغنَى ٭ بها والدّهر ليس له دوام

الضمير للمرأة أى تلزم صحبتنا ونلزم صحبتها، ومنه : « من لم يتغنّ بالقرآن » وغنّاه وتغنّى نحو : كلّمه وتكلّم ،وتقول: كان أُمنيّةً من أمانيه، أن يسمع أغنيّةً من أغانيه . وهذا غِناء ، ما فيه غَناء .

ومن المجاز : تغنّته القيود . وقال عتيبة بن الحارث اليربوعى :

قاظ الشَّرَبَّةَ فى قيدٍ وسلسلةٍ

صوتُ الحديدِ يغنيه إذا قاما

الغين مع الواو

غ و ر — صبّحتهم الغارة، وأتتهم المغيرات صُبحا . وبينهم التغاور والتناحر . وفلان مُغامر مُغاور، ومغوار من قوم مغاوير. وتقول: بنو فلانٍ مسا كِنهم المغارات، ومكاسبهم الغارات. وأتيته عند الغائرة وهى القائلة . وغوّروا بنا فقد أرمضتمونا، وغوّروا ساعةً ثم نوّروا ؛ أى نزلوا وقت القائلة . قال جرير :

أَنِخْنَ لتغويرٍ وقد وقَدَ الحصى

وذابَ لُعابُ الشمس فوق الجماجم

وتقول : غارتْ عينُك غُؤورا . وغار ماؤُك غَورا . وغار نجمك غِيارًا وتغوّر . قال لبيدٌ :

مريتُ بهم حتى تغور نجومهم

وقال النّموس نَوْرَ الصّبح فأذهب

وتقول : فلان أغار وأنجد، حتى أغاث وأنجد .

ومن المجاز : باتوا يَستغورون الله أى يقولون : اللهمّ غُرْنا منك بخير أى انفعنا وهو من الغارة . قال :

فلا تيأسا واسْتَغوِرا الله إنه

إذا الله سَنَّى عَقْدَ شيءٍ تيسّرا

وفلان يسعى لغارَيْه أى لبطنه وفرجه . قال :

ألم تر أن الدهر يومٌ وليلةٌ

وأن الفتى يسعى لغارَيْه دائبا

وعرفتُ غَورَ هذه المسئلة . وفلان بعيد الغَوْر : متعمِّق النظر ، وهو بحر لا يُدرك غَوره . وغوّر النهارُ إذا زالت الشمس . و بُنِىَ هذا البيتُ على غائرة الشمس إذا ضُرِبَ مُستَقبِلا لمَطلعها . وجبل مُغار الفَتْل . وفرس مُغار : شديد المَفاصل .

غ و ص — هذا مَغاص اللؤلؤ ، وهو من الغوّاص والغاصة . وغاص فى الماء ، وغوّصه غيرُه .

ومن المجاز : فلان يَغوص على حقائق العِلم، وما أحسن غَوْصَه عليها . وما غاص غَوصة إلا أخرج دُرّة . وخير ما يُغاص عليه فوائدُ العِلم .

وتقول: هو من صاغة الفِقَر، وغاصة الدُّرر. وقال عمرُ لابن عبّاس رضى الله عنهما: غُصْ ياغوّاص .

غ و ط — تقول: إذا تمّ فى قرطاسه المَشْق، فكأنا فى غُوطة دِمَشْق .

ومن المجاز: فلان يضرب الغائط .

غ و غ — غُمار الغَوْغاء، غُبار البَوْغاء .

غ و ل — غالته الغُولُ، وتغوّلتهم الغيلان: أضلتهم عن المحجة، وتقول: ماشَبّهتُهم إلا بالغِيلان، خرجتْ من بعض الغِيران . وفلان يَغتال من يمرّ به، وقتله غِيلةً، وأخاف غائلتَه أى عاقبة شرّه . وتقول: طلبه بطوائل، وأرصد له غوائل . ومَفازة ذاتُ غَوْلٍ وهو البعد . وهوّن الله عليك غَوْل هذا الطريق . وكنت أُغاوِل حاجةً لى أى أُبادِر . قال جرير:

عايَنتُ مُشْعِلةَ الرِّعال كأنها
طيرٌ تُغاوِل فى شَمام وُكُورا

ومن المجاز: ناقة غُول النَّجاء . قال الأخطلُ:

غُول النَّجاء كأنها مُتوجِّس
باللَّبتَين مُولَّع مَوْشُوم

وتغوّلت المرأةُ: تشبّهتْ بالغُول فى تلوّنها . وتغوّلت المَفازةُ . قال ذو الرمة:

إذا ذاتُ أهوالٍ ثَكول تغوّلتْ
بها الرُّبْد فَوْضى والنَّعام السَّوارحُ

وتغوّل الأمرُ: تنكّر . وفرس ذات مِغْول:

سَبّاق الغايات كأن له مِغْولا يغتال به الخيل فتَقْصُر من شَوطها . قال:

لقد باعنى أبناءُ مُنْقِذ مُهْرةً
سَبُوح الجِراء ذاتَ سوطٍ ومِغْوَلِ

وهذا صَقْر لا يغتاله الشِّبَع أى لا يذهب بقُوّته وشدّة طَيَرانه، وقيل معناه نفى الشِّبع . قال زهير يصف صقرا:

من مَرْقَبٍ فى ذُرى خَلْقاء راسية
تُجْرَن المخالب لا يغتاله الشِّبَعُ

غ و ى — استَغْواهم بالأمانى الكاذبة، وهو من الغُواة ومن أهل الغَواية . وتقول: هو فى غَيابة الضَّلال، وغواية الضُّلّال . وتغاوَوا عليه فقتلوه: تألبوا عليه تألّب الغُواة . قال:

تَغاوتْ عليه ذئابُ الحجاز ، بنو بُهْثَة وبنو جَعْفَرِ

ولأُلقِيَنّك فى أُغْوِيّة . وتقول: من استمَعَ إلى أُغْنِيّه، فقد وقع فى أُغْوِيّه .

ومن المجاز: رأسٌ غاوٍ: كثير التلفّت . قال مرار بن مُنْقِذ:

عُنُقًا يُقلّبها ورأسًا غاويًا
صَعْلًا وقد يسمو على الصَّعْلِ

أى يزيد عليه فى الصِّغر، كقوله تعالى: (بَعُوضَةً فَمَا فَوْقَهَا) . وقال زهير:

ألم تريا النّعمان كان بنجوةٍ
من الشّرّ لو أنّ امرأً كان ناجيا
فغيّر عنه مُلْكَ عشرين حِجّةً
وعشرين يوماً واحداً كان فاويا
وحفّر لأخيه مُغَوَّاةً إذا ورّطه .

الغين مع الهاء

غ ه ب — أحسن من بياض الكوكب، في سواد الغَيهب ؛ وهو الظُّلمة الشديدة .

الغين مع الياء

غ ى ب — أنا معكم لا أُغايبكم ؛ وأراهم يتشاهدون مرّةً ويتغايبون أخرى . وأوحشتْني غَيبة فلان ، وقد أطلتَ غَيبتك ، وفلان حسن المَحْضَر والمَغيب . ولقيتُه عند غَيْبُوبة الشمس . وتكلّم بذلك عن ظَهْر الغَيب . وسمعتُ صوتاً من وراء الغَيب أى من موضع لا أراه . وشربت الدابةُ حتى وارتْ غُيوبَ كُلاها وهى هُزومها ، جمعُ غَيْب وهى الخَمْصة التى فى موضع الكُلية (وأَلْقُوهُ فى غَيابة الجُبّ) وهى قعره ، وكلّ ما غيّب شيئا فهو غَيابة . ووقعوا فى غَيابة من الأرض أى فى هبطة . وكأنه ليث غابة ، وهو من ليوث الغاب .

ومن المجاز : أتونا فى غابة أى فى رماح كثيرة كالشجراء الملتفّة . وفى الحديث « فتسيرون إليهم فى ثمانين غابة تحت كلّ غابة اثنا عشر ألفا » .

غ ى ث — غاثهم الله ، وأرضٌ مَغيثة ، وغِثْنا ما شئنا ، وسقط الغيثُ فى أرض بنى فلان . ووقعنا على غيث يقيّد الماشية أى على كلأ .

غ ى د — امرأة غَيداء ، وغادة : ناعمة ، وتقول : نساء جِيدٌ غِيد ، يومُ لقائهنّ عيد . ونبات أغيد : ناعم . وهم من النعاس غِيدٌ : مِيل الأعناق . وهو يتغايد فى مشيته : يتمايل .

غ ى ر — غار على أهله من فلان ، وأنا أغار عليها من ظلّها ومن شمارها ، وفلان لا يتغيّر على امرأته أى لا يغار . وأغار أهله ، ورجل وامرأة غيور ، ورجال ونساء غُيُر وغَيارَى . قال الفرزدق :

عصوْا بالسيوف المشرفيّة فيهمُ
غيارَى وألقوا كلّ جفنٍ ومِحْمَلِ

والدهر ذو غِيَر . وشكوت إلى فلان فما كان عنده غِيَرٌ أى تغيير . وقبِلوا الغِيَر أى الدية وجمعه أغيار ، وقيل : هو جمع ، والواحد غِيَرَة . وفى الحديث « إلا الغِيَر تريد » . وقال :

لنجدعنّ بأيدينا أنوفكُمُ
بنى أميّة إن لم تقبلوا الغِيَرا

وغيّرتُ السلطانَ : أعطيته الدية . وغايرته بسلعتى : بادلته . وأعلم اليهوديَّ بالغِيار . ويقول السَّفْرُ : غيّروا يا قوم أى قفوا حتى تسوّوا رحالكم وتُغيّروها . قال :

جِدّى فما انتِ بأرض تغييرْ

واعترقى لِدَلَجٍ وتهــجيرْ

وتقول: جَدّوا فى المسير، مالهم تغويرٌ ولا تغيير.

ومن المجــاز: جاء ببنات غَيرٍ أى بأكاذيب.

أنشد ابن الأعرابىّ:

إذا ما جئتَ جاء بناتُ غَيرٍ

وإن وليتَ أسرعن الذّهابا

غ ى ض — غاض ماء الركيّة، وغاضه الله، (وغِيضَ المــاءُ). وغَيّض دمعه فانهلّ، هو مَغيض المــاء.

ومن المجــاز: غاض الكرامُ غَيضًا، وفاض اللئام فيضًا. وأعطاه غَيضًا من فَيض أى قليلا من كثير.

غ ى ظ — فلان يغيظنى ويغايظنى، واغتاظ على صاحبه وتغيّظ، وهو مَغيظٌ مُحنَقٌ. قال:

متى تُرِد الشفاءَ لكلّ غيظ

تكن مما يغيظك فى ازدياد

ومن المجــاز: البُرمةُ حليمةٌ مغتاظةٌ. وتغيّظت الهاجرة. وفلان يغايظ صاحبه فى العمل أى يباريه ويغالبــه.

غ ى ل — ساعدٌ غَيلٌ ومغتال: ريّان. وهذا الصبىّ أفسدته الغيلة وهى إرضاعه على حَبَلٍ. وقد أغالته وأغيلته، وصبىّ مُغال ومُغيَلٌ. وقالت امرأة: ماسقيتُه غَيلا، ولا حرمتُه قَيلا. وتقول:

إذا أرضعتِ ولدكِ غِيلَه، فكأنما قتلتِه غِيله.

وتغيّل الأسدُ الشجرَ: دخله واتخذه غِيلا.

غ ى م — أغامتِ السماء وتغيّمت وغيّمت. وتقول: هو كالسماء غَيّمتْ فدَيّمتْ. وفلان عَيمانُ غَيمانُ. قال مالك بن نويرة:

لعمرىَ إنى وابن جارودَ كالذى

أراق شَعيبَ المــاء والآلُ يبرقُ

فلمــا بغــاه خيّب اللهُ سعيَه

فأمسى يغضّ الطرفَ غيمانَ يشهقُ

وفى الحديث: أنه كان يتعوّذ من العَيْمة والغَيْمة والأيْمة. ويقولون: أفاق غَيمُ الإبل إذا ذهب عطشها، ورجعتْ من الورد بغَيْمها إذا لم تَرْوَ.

ومن المجــاز: غيّم علينا الليل إذا أظلم.

غ ى ى — تقول: أنت بعيدالغاية فى صواب الرأى، ومن شأن السُّبّقِ بُعدُ الغاىِ، جمع غاية. وأظلّتنى هموم كأنها غَياية وهى كلّ ما أظلّك من غمامة أو عجاجة أو نحوهما. وفى الحديث «تجىء البقرة وآل عِمران يوم القيــامة كأنهــما غَيايتان أو غمامتان» ومنها: غايَوا فوق رأسه بالسيوف مُغاياة. وتغايا عليه الطير إذا رفّت فوقه. وتقول: بلّغك الله فى العلم والعمل الغايتين، وأظلّك يوم الدين بظلّ الغيايتين. واجتمع تحت غايته كذا ألفا أى تحت رايته.

باب الفاء

الفاء مع الهمزة

ف أ د — رجل مفؤود: مصاب الفؤاد، وقد فُئِد، وفأده الفزَعُ، وفأدتُ الظبيَ: رميته فاصبت فؤاده. وتقول: فلان إن أبصرت زاده فمزؤود، و إن مررت بمُفتأده فمفؤود. والمُفتأدُ: موقد النار للشواء. وافتأدوا: أوقدوا نارا ليشتووا

ف أ ر — كتب إليه فى مثل أُذُن الفأرة. وتقول: نزلت فى دار قليلة خيرالجيران، كثيرة شرّ الفيران. وهذه أرضٌ مَفْأَرَةٌ، وقدفئِرتْ ارضُ فارس، وشممتُ يده فكأنها يدعطّارة ذبحتْ فارةً.

ف أ س — أحكِمْ فأسك فقد اردتِ النُصولَ. وتقول: فلان يلوك لسانه فى الكلام، كما يعلك الفرسُ فأس اللّجام وهى الحديدة القائمة فى الحنك. وتقول: صلقه على مؤخّر راسه، حتى فلق فأسه بفأسه، اى مؤخّر قَمَحْدُوَتِه.

ف أ ف أ — رجل فأفاءٌ وهو الذى يتردّد فى كلامه بالفاء، وقدفأفأفى كلامه فأفاةً.

ف أ ل — تفأّل به وتفاءل. وفى الحديث «احسن الطِّيَرَة الفأل» وهو أن يسمع الكلمة الطيّبة فيتيمّن بها، وتقول العرب: لافأل عليك. وتقول: دون الغيب أقفال، لايفتحها الزجر والفأل.

ف أ م — رأيت معه فِئاما من الناس وهى الجماعة الكثيرة، وتقول: بنو فلان فِئام، إلاأنهم لئام. ودخلت عليه وعنده فئامٌ قيامٌ.

ف أ و — تقول: رأيت منهم فئه، عددهم مائه.

الفاء مع التاء

ف ت أ — (تَفْتَؤُتَذْكُرُيُوسُفَ). قال أوس ابن حَجَر:

وما فتئتْ خيلٌ تثوب وتدّعى
ويلحقُ منها لاحق وتُقَطَّعُ

وروى بالثاء.

ف ت ت — فَتَّ الخبزَ وفتّته وهو أن يكسره بأصابعه حتى يتركه دُقاقا. ونزلت بفلان فسقانى الفَتيت والفَتوت وهو الخبز المفتوت كالسّويق. وتثرن فى ملاعبهنّ فُتاتَ المسك وهو كُسارته وسُقاطته، وكذلك فُتات الخبز وفُتات العِهن قال زهير:

كأنّ فتاتَ العِهن فى كلّ منزل
نزلن به حَبُّ الفنا لم يحطَّم

وفى المثل "كَفًّا مطلّقة تفتّ اليَرْمَعَ" وهذا مما يَفُتّ كبدى. وفَتّ فى عضده إذا كسر قوّته وفرّق عنه أعوانه. وفلان لا يساوى فَتّةً

وهى البعرة التى تُفتّ فتوضع تحت الزّندة . ومالك تُفتّفِتُ إلى فلان؟ أى تسارّه . وماهذه الدندنة والفتفتة ؟ .

ف ت ح — جاء يستفتح البابَ . وفلان لا تُفتحُ العينُ على مثله . وتقول : فِناء الله فُسُح ، و باب الله فُتُح .

ومن المجاز : فُتِح على فلان إذا جُدّ وأقبلت عليه الدنيا . وفتح الله عليه : نصره . وأنا أستفتح الله للمسلمين على الكفار . وفتح الله عليهم فُتوحا كثيرة إذا مطرهم أمطارا . وأصابت الأرضَ فتوحٌ . و يومٌ منفتِحٌ بالمـاء : منبعق به . وفتح المسلمون دار الكفر . وفَتَح على القارئ . و إذا استفتحك الإمامُ فافتح عليه . وفَتَح الحاكم بينهم . وما أحسن فُتاحَتَه أى حكومته . قال :

ألا أبلغ بنى وهب رسولا * بأنى عن فُتاحتكم غنىّ

وبينهم فُتاحاتٌ أى خصومات . وفلان وُلّىَ الفِتاحَةَ بالكسر وهى ولاية القضاء . وفاتَحَه : حاكَمه ومن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما : ما كنتُ أدرى ماقوله تعالى (رَبَّنَا افتح بيننا و بين قومنا) حتى سمعتُ بنتَ ذى يَزَن تقول لزوجها : تعـالَ أُفاتِحْك . وقالت أعرابيّة لزوجها : بينى و بينك الفَتّاح . وافتح سِرّك علىّ ولا تفتحه على فلان . وقرأ فاتِحة السُّورة وخاتمتها . وفواتح السُّوَر وخواتمها . وافتتح الصّلاة . وما أحسن ما افتتح ما مُتابه إذا ظهرتْ أماراتُ الخِصْب . وهذا وقتُ افتتاح الخَرَاج ومُفْتَتَح الخراج . وفاتَحْتُه بالكتاب . والملوك لا تُفاتَح بالكلام . وسقى أرضَه فَتْحًا . وناقةٌ فَتوحٌ : واسعة الإحْليل ، ونوق فُتُحٌ .

ف ت خ — فَتَخَ المُتَشَهِّد أصابعه إذا ليّنها وغمزَ مفاصلها إلى باطن القَدَم ، من العُقاب الفَتْخاء ، وفَتَخُها : لِينُ جَناحهـا ، وتقول : فى أصابعها فَتَخٌ أى لِين ، أو جمع فَتَخَة وهى الخـاتَم بلا فَصّ . وتفتَّختِ المرأةُ ، وخرجتْ مُتفتخة ، وكانت نساءُ العرب يتفتّخن فى أصابعهنّ العَشْر . وظبىٌ أفتَخ الطرف : فاتره . وناقة فَتخاء الأخلاف إذا كانت مرتفعة إلى بطنها . والضفادع فُتْخ الأرجُل

ف ت ر — أجد فى نفسى فَتْرَة وفُتورا إذا سَكَن عن حدّته ولان بعد شدته . وتقول : فلان مَلّته كِبْره ، وعَرَتْه فَتْره .

ومن المجاز : فَتَر البَرْدُ والمـاءُ الحارُّ ، وكان المـاء حارًّا فَفتّرتُه . وفَتَر العاملُ عن عمله : قصّر فيه . وفتّره غيرُه . وفَتَر السحابُ إذا تحيّر لا يسير وتهيّأ للمطر . قال ابن مقبل :

تأمّل خليلى هل ترى ضَوْءَ بارقٍ
يمـانٍ مَرَتْه ريحُ نَجْـدٍ ففتّرا

وامرأة فاترة الطّرف ، وفترتْ من بصرها . قال ذو الرمّة :

تبسّمن عن غُرّ الأقاحى فى الثرى
وفترّن من أبصار مَضروجة نُجْلِ

واستفترَ الفرسُ : استجمّ . ويقال : فترتُ الشىءَ بفِترى ، كما يقال : شبرتُه بشِبرى . وتقول : الشمس لا تُستَر بأستار ، والأرض لا تُفتَر بأفتار .

ف ت ش — تقول : فتّش ولا تُفتّش أى لا تسترخِ ، من فتّش فى الأمر وفنّش إذا استرخى ولم يجِدّ .

ف ت ق — (كانَتَا رَتْقًا فَفَتَقْنَاهُمَا) ، وأسأتَ الخياطة فافتُقها .

ومن المجاز : كرهتُ أن أفتق عليك فتقًا لا ترتُقه أبدًا . وانظر إلى فتق الفجر وهو انشقاقه . قال ذو الرمّة :

قد لاح للسّارى الذى كمّل السُّرى
على أُخريات الليل فتقٌ مشهَّرُ

وأفتق قرنُ الشمس فطلَع أى وجد فتقًا من السّحاب قال ذو الرمة :

تُريك بياضَ لَبّتها ووجهًا
كقرن الشمس أفتق ثم زالا

وأفتق علينا القمرُ فأبصرنا الطريقَ . والعجين لا يربو إلا بالفِتاق وهو الخميرة لأنه ينفخه ويفتقه ، وفتَقت المرأةُ العجين : جعلته فيه . وفى الحديث « يسألُ الرجلُ فى الجائحة والفَتَق » وهو الجدْب والخلل فى العيش . وقد أفتق القومُ وأسْنتوا . وأقبلتْ أعوامُ الفَتَق وهو الخِصب لأنه يفتُق المواشىَ سِمَنًا . قال رؤبة :

« لم ترجُ رِسْلًا بعد أعوام الفَتَق »

وناقةٌ فتيقٌ : سمينة . وقد أفتق القومُ وأخصبوا . ورعت الإبلُ فتفتّقتْ خواصرها أى اتسعتْ . وتقول : تفتّق بالحم ، حتى تفتّق بالشحم . وتفتّقتْ فلانةُ بالكلام وهى فُتُقٌ . ورجل فتيق اللسان . وسيف فتيق الغِرارين : ماضٍ كأنه يفتُق ما أصابه وهو فعيل بمعنى فاعل على تقدير فَتُق كشديد . وفتق الطِّيبَ : خلطه فهو مفتوق . ومالك لا تُفتّق الشّعر تفتيقًا ؟ وهو تلخيصه وبيان معانيه ، ويقول للشّاعر : فتّق ، ولا تُشقّق .

ف ت ك — تقول : رجل فاتِك ، وسيف باتك ، وهو القاتل على غِرّة . قال المُخبَّل :

وإذ فتكَ النُّعمانُ بالناس مُحرِمًا
فمُلّى من عوف بن كعب سلاسلُه

وتقول : أقدم فلانٌ إقدامة مُتفتّك ، واقتحم اقتحامة مُتهوِّك .

ومن المجاز : حيّة فاتكة اللّسع . أنشد أبو عبيد :

قَرَى السُّمَّ حتى آنماز فروة رأسه
من الصُّم صِلٌّ فاتِك اللسع مارِدُهْ

وفلان فاتك القلب إذا كان جَرِيًّا ماضيًا . قال :

وأمضِى على هَسُول إذا ما تهزهزت
من الخوف أحشاءُ القلوب الفواتك

وهذه إنسانة فاتكة : ماجنة ، وقد فتكت . وفتك فى الأمر فتكا ، وما أفتكه وهو اللَّجاج . قال :

* قد فتكتْ فى كَذِب ولَطِّ *

وفتك فى صناعته : مَهَر فيها ، وفاتك صاحبَه : ماهَره . وفاتك التاجرُ البيع : اشتطّ فى سَومه . قال الحطيئة :

كأنّ سُلَيطًا نشرتْ فيه بَزَّها
بُرودا ورقْما فاتَك البيعَ تاجِرُهْ

وفاتك الإبلُ الحَمْضَ إذا لم تُرْع معه عُقْبةً من الخُـلّة .

ف ت ل — تقول : بنو فلان قوم فُتُل ، يذهب فى جراحتهم الزيت والفُتُل . قال الأعشى :

هل ينتهون ولن ينهَى ذوى شَطَط
كالطعن يذهب فيه الزيتُ والفُتُلُ

ومن المجاز : رجل مَفتول الساعد كأنه فُتِل فَتْلًا لقوّته ، وناقة فَتْلاء الذراعين ، وفى ذراعيها فَتَلٌ وهو تباعدهما من الجنبين كأنهما فُتِلا منهما . وما يُغنِى عنك فَتيلًا وفَتْلَةً . ” وفُتِل منه فى الذروة والغارب ”. وجاء فلان وقد فُتِلتْ ذؤابتُه أى خُدِع وصُرِف عن رأيه . وفَتَلْتُه عن حاجته : صرفته فآنفتل . وآنفتل عن الصلاة .

ف ت ن — أعوذ بالله من الفَتّان وهو الشيطان ، وأستغوتهم الفُتّان أى الشياطين . وهو مفتون بالدنيا ومُفتتَن ومُفتَتِن ، وقد فتنته الدنيا وأفتنته . وبينهم فِتْنة أى حرب . وبنو ثقيف يتفاتنون أبدا أى يتحاربون . ودينار مَفتون : فُتِن بالنار ، وكلّ شىء أُدخِل النارَ فقد فُتِن . قال الحارثى :

تَعلّمتَ لى أن خلتنى بك واقعا
وقد يُفتَن المِكواةُ والعيرُ يَضْرِطُ

والناس عَبيد الفَتّانَيْن وهما الدّرهم والدّينار . وفى الحديث « ٱبتُلِيتم بفتنة الضّرّاء فصبرتم وستُبتلون بفتنة السّرّاء » : أراد فتنة السيف وفتنة النساء . وتقول : إن كنتَ من أهل الفِطن ، فلا تَدُر حول الفِتن .

ف ت ى — هذا فَتًى بيّن الفُتُوّة وهى الحُرّيّة والكَرم . قال عبد الرحمن بن حسّان :

إن الفتى لَفَتى المكارم والعلى
ليس الفتى بمُغَمْلَج الصّبيان

وقال آخر :

يا مَرْزُ هل لك فى شيخ فتًى أبدًا
وقد يكون شَبابٌ غير فِتيان

وتقول العرب : فتًى من صفته كَيْت وكَيْت من غير تمييز بين الشيخ والشابّ ، وهذا فتًى بيّن الفَتَاء وهو طَرَاءَة السن . قال :

إذا عاش الفتى مائتين عاماً
فقد ذهب البشاشةُ والفتاءُ

وهذا ثورٌ فَتِيٌّ وهذه بقرة فَتيّة : بيّنا الفَتاء . وهما فَتَـاى وفَتَاتى أى غُلامى وجاريتى ، وسُئل أبو يوسف عمن قال : أنا فتى فلان فقال : هو إقرار منه بالرّق . (وَقَالَ لِفِتْيَتِهِ) و(لِفِتْيَانِهِ) . قال قَتَادةُ : لغلمانه . وفُتِّيَتْ بنتُ فلان : مُنِعتْ من الخروج وسُتِرتْ وهى صغيرة وأُلحِقتْ بالفَتَيات ، وتَفَتَّتْ هى . وأنْرد من شيخ يَتَفتّى أى يتشبّه بالفتيان . وتقول : هؤلاء فُتُوٌّ ما فيهم فُتُوّة وهو جمع فَتًى . قال :

وفُتُــوٍّ هَجَّـروا ثمّ أسْرَوا
ليلهم حتى إذا انجاب حلّوا

وفلان من أهل الفَتْوى والفُتْيا . وتعالوا نتفاتَونا . وتَفَاتَوا إليه : تحاكموا . قال الطرماح :

هلمَّ إلى قضاةِ الغوث فاسأل
برهطك والبيانُ لدى القضاةِ
أنَخْ بفناء أشدقَ من عدِىّ
ومن جَرْمٍ وهم أهل التَّفاتى

وقال عمر بن أبى ربيعة :

فبت أفاتيها فلا هى ترعوى
بجود ولا تُبدى إباءً فتبخلا

أى أسائلها .

ومن المجاز : "لا أفعل ذلك ما كرّ الفتيان" . قال :

غدا فَتَيَا دهرٍ وراحا عليهمُ
نهارٌ وليلٌ يُلحقان التواليـا

وهذا كقولهم : الجديدان ، وتقول : بارك الله فى فتوتك وفَتائك ، وأدام ما دام الفَتَيان بركةَ إفتائك . وأقمتُ عنده فتًى من نهار أى صدرا منه . قال :

فما لبثوا إلا فتًى من نهارهم
مُماصعةً حتى أبارهمُ القتلُ

وشرب فلان بالفُتِىّ وهو قـدح الشُّطّار سمى لصغره ، ويجوز أن يقال فى الغُمَر : هو من الصبىّ الغُمَر . وأفتى الرجلُ : شرب به . وتقول : فلان يظل مُفتيًا ، ويبيت مُفتيًا .

الفاء مع التاء

ف ت أ — فلتْ بُرْمَتكم فَفثأتُها أى سكّنتُ غليانَهـا .

ومن المجـاز : فثأتُ غضبَه ، وكان فلان مغتاظا عليك ففثأته عنك ، وفى المثل "إن الرثيئة مما يفثأ الغضبَ" وتقول : أطفأ فلان النائرة ، وفثأ القدور الفائرة . قال :

تفور علينا قدرهم فنديمها

ونفثؤها عنّا إذا حَميُها غلا

وما فثأك عنّا ؟ : ما حبسك. وفثأتُه من رأيه : صرفته. وفثأتِ الشمسُ من برد الماء : كسرت منه. ولقد نويتم ثم اقمتم عنه المسير وأفثأتم. وأطبقت السماء ثم أفثأتْ أى أجْهَتْ. وما يفثؤ يفعل كذا بمعنى التاء.

ف ث ر — فلان واسع الفاثور وهو الخِوان من رخام وقيل من فضة أو ذهب وهو عند العامة : الطَّشْتخان. وتقول : إذا جاء الضيف فتلقّه بالفاثور، ولا تُلقِه فى العاثور. ويقال : هم على فاثور واحد أى على بساط واحد.

ومن المجاز : قول الأغلب :

* إذا انجلى فاثور عين الشمس *

شَبّه قرصها بالفاثور.

الفاء مع الجيم

ف ج أ — جاءنا فلان بَغْتَةً ومفاجأةً. وفاجأه الأمر وفجئه. وأعوذ بالله من موت الفُجاءة، ومن حَرَقِ الفُجاءة.

ف ج ج — مشى فلان مُفاجًّا : مفرّجا بين رجليه. وفى أحاجيهم : ما شىء يُفاجّ ولا يبول؟ هو المِنضدة شىء كالسرير له أربع قوائم يضعون عليه نَضَدَهم. وتفاجّتِ الناقة للحلب. وانفجّتِ القوسُ : بان وترها عن كبدها فهى منفَجّة وفجّاء. ويقال : فجّواءُ من الفَجْوة أو كشجرة قَنْواء. وبطّيخة فِجّة وبها فجاجة. وتقول : قطعوا سبلا فِجاجا، حتى أتوك حُجّاجا.

ف ج ر — ركب فلان فَجْرةً عظيمة. وهو من أهل الفَجَرِ لا من أهل الفُجور وهو الكرم والتفجّر بالخير والمعروف. وفجّر الماءَ فى أرضه : فتحه، وتبطّح السيل فى مَفاجر الوادى ومَرافضه وهى المواضع التى ترفُض إليها السيلَ. وفَجَرَ الله الفجرَ : أظهره فانفجر. وتقول : ما حدث من هؤلاء الفُجّار، لم يعشُر ما كان يومَ الفِجار، وهو يوم للعرب بعكاظ تفاجَروا فيه واستحلّوا كلّ حرمة. وهذا كلام افتجره فلان أى اختلقه.

ومن المجاز : انفجر عليهم العدوّ إذا جاءهم بغتة بكثرة. وانفجرت عليهم الدواهى. وفَجَرَ الراكبُ عن السرج : مال عنه. وسرنا فى منفَجَر الرملة.

ف ج ع — فَجَعه ما أصابه وفجّعه، وهو مفجوع به ومفجّع، وفُجِع بماله وولده، ونزلت بهم فجيعةٌ وفاجعةٌ، ونزلتْ بهم فجائعُ وفواجعُ. وأنا على فلان متفجّع. وتقول : الدهر فاجىءٌ بالشر فاجع، واهب فى هبته راجع.

ف ج و — (وَهُمْ فِي فَجْوَةٍ مِنْهُ) وهى المتسع، وفى الحديث «لا تصلين وبينك وبين القبلة فجوة». ويقال: ما أدار أحد فى فجوة فيه لسانا أفصح من لسانه. وفجوة الدار: ساحتها. وتقول: سلكوا الفج العمق الى فجوتك، وما عاقهم بعد الشقة من من عقوتك.

الفاء مع الحاء

ف ح ث — يقال للأكول إذا شبع: ملأ افحائه.

ف ح ح — كأن نشيج النواعى، فحيح الأفاعى.

ف ح ش — أفحش فلان فى كلامه وفحش وتفحش، وهو فحاش، وتفاحش الأمر: تزايد فى القبح. قال أبو ذؤيب:

* ضرائر حِرْمِيٍّ تفاحش غارُها *

أى غيرتها. وفلان فاحش أى بخيل، ومنه: (وَيَأْمُرُكُمْ بِالْفَحْشَاءِ).

ف ح ص — المطر يفحص الحصى إذا قلبه ونحى بعضه من بعض. والقطاة تفحص التراب إذا اتخذت فيه أفحوصا. ولهم بيوت كأفاحيص القطا ومفاحصها. وما أملح فحصة هذا الصبى وهى نقرة ذقنه.

ومن المجاز: عليك بالفحص عن سر هذا الحديث. وفلان بحاث عن الأسرار فحاص عنها. واعلموا أن عند الله مسالة فاحصة.

ف ح ل — هو فحل بين الفحالة والفحولة والفحلة. وقيل بحمًا: على من فحالتك؟ قال: على أمى وأخياتى: يضرب فيمن قوته على الضعيف. وفحلت إبل فهى مفحولة أى جعلتها ذات فحل وأرسلته فيها. قال زميل بن أم دينار:

بنات ربائط من عهد قيس
فحلناهن أعوج والصريحا

وافتحلت فحلا كريما ليضرب فى إبلك. وكان شدقم وجديل فحلين فحيلين أى مختارين منجبين. قال الراعى:

كانت نجائب منذر ومحرق
أماتهن وطرقهن فحيلا

وفحول بنى فلان وفحاحيلهم مباركة وهى ذكور النخل، وإذا كان الفحال فى علاوة الريح والنخلة فى سفالتها ألقحها. قال:

تأبرى من حنذ فشولى
إذ ضن أهل النخل بالفحول

وقيل للحصير: الفحل: لأنه يعمل من خوصه. ومن المجاز: هو من فحولة الشعر، وهذه قصيدة علقمة الفحل، وجرير والفرزدق فحلا

مُضَر. ومن الشجر ما يتفحّل أي يتعقّر: يصير عاقرا لا يحمل كما لا يحمل الذكَر. وتفحّل لعُمَر رضى الله تعالى عنه أمراءُ الشام: تكلّفوا له الفحولة فى الملبس والمطعم تخشّنوها. وآستفحل الأمرُ: تفاقم. قال:

* تفحّلها البيضَ القليلاتِ الطِّبَعْ *

أى نجمل السيوف فُحولها. ويقال: أماترى الفَحْل كيف يَزهَر؟: يراد سهيلٌ شُبّه فى آعتزاله الكواكبَ بالفَحْل إذا آعتزل الشَّوْل بعد ضرابه. قال ذو الرمّة:

وقد لاح للسارى سهيلٌ كأنه
قريع هجانٍ عارَضَ الشَّوْلَ جافرُ

ف ح م — * كأنها فَحمة فى رأسها نار * وهى سوداءُ بجمار أحمرَ. وأتيته قبل فَحمةِ العِشاء وهى ظلمته، وأفحَمْنا: دخلنا فيها كأعتمنا. وفَحِّموا عنكم من الليل وأفحموا أى لا تسيروا فى أوّله حتى تذهب الفَحمة. وشَعر فاحم. وفَحِّموا وجهه: سخّموه. وبكى الصبيّ حتى فَحَمَ أى آنقطع نَفَسُه وآربدّ وجهه، وأفحمه البكاء. ومنه: خاصمنى فأفحمته، وفلانٌ مُفحَم. وتقول: هذا كلام مُسْدًى مُلحَم، كل فصيح به مُفحَم. وهاجيناكم، فما أفحمناكم؛ أى ما وجدناكم مفحَمين.

ف ح و — أكثِرْ الفَحاءَ قِدرك أى أبازيرَها. قال حاتم:

* تُدقّ لك الأفحاءُ فى كلّ منزل *

الواحد: فِحًا وفَحًا كمِعًى وقفًا. وفَحِّ قِدرك وقزِّحها وتوبِلْها. وأنشد الأصمعيّ:

كأنما يبرُدْنَ بالغبوق
كيلَ مدادٍ من فَحًا مدقوق

يعنى أن هذه الإبل تصدق الشرب كأنها آغتبقت الفَحا فالهبَ أجوافَها عطشا وهو من الواو مقلوب من تركيب الفَوْح بدليل قول إياس بن سهم الهذلىّ:

مدحتَ فصدّقناك حتى خلطته
بفَحواءَ من مُقّارِ صابٍ وحَنظلِ

أى بذات أفحاءٍ مُرّة، ومنه قولهم: عرفتُ ذلك فى فَحوى كلامه، وبالمذاى فيما تنسمتُ من مُراده بما تكلّم به، وفاحيته: خاطبته ففهمت مراده ونحوها: اللَّحْنُ.

الفاء مع الخاء

ف خ ت — "أكذب من فاختة". وتقول: له حديث كرياض القَطا، لولا أن الفواختَ عنده قَطا. وهو يتفختُ أى يتكذّب. وتفختت المرأةُ: مشت مشية الفاختة. وجلسنا فى الفخْتِ أى فى ضوء القمر. وتقول: للسمر بأخبار أهل البَخْت، جلوس الفقراء فى الفَخْت.

ف خ خ — نام حتى سمعت نَخيخَه أى غطيطه ، وهو ينام الفَخّةَ أى نومة الغداة ، وقيل : نومة التعب .

ومن المجاز : وثب فلان من فخّ إبليس إذا تاب .

ف خ ذ — فَخِذَ الرَّجُلُ : كُسرت فَخِذه فهو مفخوذ .

ومن المجاز : هذا فَخِذى بالتذكير أى أدنى عشيرتى . وفلان من فَخِذ من أفخاذ بنى تميم ، وفَخَّذَ قبيلته : جعلهم فَخِذًا فَخِذًا . وفخَّذتُ بنى فلان فلم أرَ عندهم خيرا أى أتيتهم فَخِذًا فَخِذًا فسألتهم فى حَمالة أو غيرها . ولما أُنزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله تعالى (وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الأَقْرَبِينَ) بات يفخِّذ عشيرته أى يدعوهم فَخِذًا فَخِذًا .

ف خ ر — تفاخرتُ أنا وصاحبى إلى فلان فأفخرنى عليه . وأفخرَ اليومَ فلان على فلان أى فُضِّل . وعن أبى زيد : فَخَرْتُه على صاحبه فَخْرا : فضّلته . وهو فَخِيرُك أى مفاخرك . وتقول : جاء فلان فَخيرا ، ثم رجع أخيرا .

ومن المجاز : ثوبٌ فاخرٌ : رفيع . ورُطَبٌ فاخرٌ : كبير ضخم . وتقول : إذا قلّ التمرُ جاء فاخرا . وقال الراعى :

كأنّ بقايا الجيش جيش آبن باعج
أطاف بركنٍ من عَمايةَ فاخرِ

أراد آبن بَعّاج الكلبيّ قاتل بنى نمير فى أيام آبن الزبير . وقال زهير :

فاعتمّ وآفتخرتْ زواخره * بتهاوِيلٍ كتهاويلِ الرَّقْم

مآزخر منه أى طال وآرتفع ، والتهاوِيل : التهاويلُ وهى الألوان المختلفة .

ف خ م — فلان معظَّم ، فى قومه مفخَّم ، وهذا مما يزيدك فخامة ، وإن فعلت كذا فَخُمْتَ فى عيون الناس ، وما أفخم شأنه ، وكلام فَخْمٌ : جزل . وبنو تميم يُميلون ، وأما أهل الحجاز فلغتهم التفخيم .

الفاء مع الدال

ف د ح — عالنى الأمر وفدحنى : أثقلنى . ونزل بهم خطبٌ فادحٌ . وركب فلانا دَيْنٌ فادحٌ . وتقول : فدحتْ ظهرَه الفوادح ، وقدحتْ فى ساقه القوادح . وآستفدح الأمرَ : آستثقله . « وعلى المسلمين أن لا يتركوا مفدوحا فى فداء أو عقل » .

ف د ف د — قطعنا كلّ غائط وفدفدٍ حتى أتيناك وهى الأرض المرتفعة ذات الحصى . قال :

قلائصٌ إذا علون فدفدا
رمين بالطرف النجاد الأبعدا

وتقول الأرضُ للميت : ” ربما مشيتَ علىّ فَدّادا “ من الفَديد وهو الجلَبة ، ومنه قيل للضِّفدع : الفدّادة لنقيقها . والفدّادون : الفلّاحة لصياحهم

فى حروثهم . وتقول : من صحب الفدادين والفدّادين ، فلا دنيا له ولا دين . والفدّان : آسم لثورَى الحراثة .

ف د ر — فحلٌ فادِرٌ : فاتر عن الضراب . وأهديت لى فِدْرَةً من لحم وهى القطعة المطبوخة الباردة . وتقول للقطعة من الجبل : الفِدْرَةُ . وضربتُ الحجرَ فتفدّر .

ف د ع — كلّ ظليمٍ أفدعُ ، وكأنهم الضراغمة الفُدْعُ وهو آعوجاج فى الرسغ ، وأَمَةٌ فدعاء : آعوجّت يدها من العمل . وآستعرض رجل عبدا فرأى به فَدَعًا فأعرض عنه فقال له العبد : خذ الأفدع ، وإلّا فدع ، فآشتراه .

ف د م — هو فَدْمٌ بيّن الفَدامة وهى البلادة والعىّ . وخبزٌ فَدْمٌ : غليظ . وتقول : فلان من فرط الفَدامه ، كأنّ على فيه فَدامه ، وهى ما يشدّه الساقى على فيه . قال :

كأنّ ذا فدامة مُنَطَّفا ● قطّف من أعنابه ماقطّفا

وإبريق مفدّم ومفدوم : على رأسه فِدام وهو ما يُشدّ به من ليف أو غيره .

ف د ن — جاؤا بجمالٍ كأنها أفدان أى قصور . قال القطامىّ :

فلمّا أن جرى سِمنٌ عليها ● كما بطّنتَ بالفَدَن السيّاعا

وتقول : لولا الفدّان ، لم تُبنَ الأفدان .

ومن المجاز : جمل مفدّن ، وقد فدّنه الرعى تفدينا أى سمّنه وصيّره كالفَدَن .

ف د ى — فديتُ الأسيرَ وآفتديته وفاديته ، وآفتديتُ أنا منه ، وبذلت له الفِدية فلم تُقبل وهى آسم ما يُفدَى منه . وفدّيته تفدية : قلت له : جُعلتُ فداك .

ومن المجاز : تفادَى منه : تحاماه . قال ذو الرمّة :

● تفادَى الأسودُ الغلبُ منه تفاديا ●

الفاء مع الراء

ف ر أ — "كلّ الصيد فى جوف الفَرا" هو حمار الوحش . وتقول : هو فَرَأُ المَصيده ، وبيت القصيده . وجمعه : فِراء . قال مالك بن زُغْبة :

بضربٍ كآذان الفِراء فضوله
وطعنٍ كإيزاغ المخاض تَبورُها

ومن المجاز : قولهم : "فَرَأٌ ما يقاتِل" للجبان لأن العير موصوف بالحذر والفزع ، ألا ترى إلى قوله :

إذا غضبوا علىّ وأشقذونى
وصرتُ كأننى فَـرَأٌ مُتـارُ

ف ر ث — عطشوا حتى آعتصروا الفَرْثَ ، ولا بدّ للفُروث ، من الفُروث .

ومن المجاز : نزلنا به ففرّث لنا جُلّته أى نثرها وأصله : فعلُ الجزّار بالبطون ، ومنه : ضربه ففرّث كبدَه ، وانفرثتْ كبدُه . وشدّ عليهم فتفرّثوا أى تفرّقوا .

ف ر ج — لكلّ غمّ فَرْجَةٌ أى كشفة . قال :

ربما تكره النفوس من الأمـ

ـر له فَرْجَةٌ كحلّ العِقالِ

يقال : فرّج الله غمّه فانفرج ، والله فارج الغموم . قال :

يا فارج الكَرْبِ مسدولا عساكرُه

كما يفرج غمّ الظلمة الفلق

وفرّج البابَ : فتحه . وأنشد سيبويه :

* الفارجى بابِ الأمير المبهمِ *

ومكانٌ فَرِجٌ : فيه تفرّجٌ . وملأ فُروج دابته إذا أحضره وهو ما بين قوائمه . وكلّ فُرجة بين شيئين فهو فَرْجٌ . قال الأخطل :

إذا طعنتْ ريح الصّبا فى فُروجه

تحلّب ريّان الأسافل أنجلُ

واسع مخرج الماء .

وقال آخر :

كأنّ هزيز الريح بين فروجه

أحاديثُ جنّ زرن جنّا بجَيْهما

وهو مكان تنسب إليه الجنّ بناحية الغور . والريح تعصف بين فروج الجبال . والكرم فى أثناء حُلّته وفروج درعه . وخضت إليه فُروج الظلام .

قال الفرزدق :

نخوض فُروجَه حتى أتيناءعلى بُعد المناخ من المزار

وفلان يُسدّ به الفَرْج أى يُحمَى به الثغر . وأمّر على الفَرْجَيْنِ وهما السند وخراسان . وأفرج القومُ عن قتيل . وتسابقا فأفرج الغبار عن سابق وسُكَيْت ، كما يقال : أجلَى . وما لهذا الأمر مَفارجُ ولا مطالع أى مَخارجُ . وجاء رجل ففرّج بينى وبين فلان فأوسعنا له . ولا تفش سرك إليه فإنه فَرِجٌ : لا يكتم سرا . ولا تنظر إليه فإنه فَرِجٌ أى لا يزال يبدو فَرْجُه . ودجاجةٌ مُفْرِجة : ذات فراريج . وبيضة مُفرِجة ومُفرِخة من الفرّوج والفَرْخ . وجاؤا وعليهم فراريجُ وهى الأقبية المشقوقة من وراء . ومن عقبة بن عامر : صلّى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه فَرّوجٌ من حرير .

ف ر ح — لك عندى فَرْحَةٌ أى بشرى ، وفلان إن مسّه خير فِفراحٌ وفَرحانٌ ، وتقول : أفرحتنى الدنيا ثم أفرحتنى أى سرّتنى ثم غمّتنى ، والهمزة : للسلب . أنشد ابن الأعرابى :

ولما تولّى الجيش قلت ولم أكن

لأفرحه أبشرْ بغزوٍ ومغنمِ

وتقول : المرء دائر بين مُفرِحَيْن ، قاعد بين سلامة وحَيْن .

ف ر خ — أفرختِ الحمامة وفرّخت : صارت ذات فَرْخ . وأفرختِ البيضة : خرج فرخها . وهم يستفرخون الحمام أى يتخذونه للفراخ .

ومن المجاز : "أفرخ رُوعُك" أى خلا قلبك من الهمّ خلوّ البيضة من الفرخ . قال :

وقل للفـؤاد إن نزا بك نزوةً
من الرَّوع أفرخْ أكثرُ الرَّوع باطلُهْ

وهذا ظاهر . وأما أفرخ روعك فيمن رواه بالفتح فوجهه أن يراد زوال ما يتوقّعه المرتاع وإذا زال ذلك آنقلب الرَّوع أمنا ، جُعل المتوقعُ الذى هو متعلق الرَّوع من الرُّوع بمنزلة الفرخ من البيضة وكثر حتى صار فى معنى آنكشف . قال ذو الرمّة :

ولىَّ يَهُدُّ آنهزامًا وسطَها زَعِلا
جذلانَ قد أفرخت عن رُوعه الكُرَبُ

وأما "أفرخ القوم بيضتَهم" فالبيضة فيه منتصبة على التمييز كقوله تعالى (إلّا مَنْ سَفِهَ نَفْسَهُ) ومعناه آنكشاف أمرهم وظهور سرّهم . ويقال : أفرخ الأمرُ وفرّخ إذا آستبان بعد الآشتباه . وفرّخ الزرعُ : كثرتْ فِراخه . وفرّخ شجرهم فِراخا كثيرة وهى ما يخرج فى أصوله من صغاره . وتقول هذيل : إن لم أفعل كذا فإنى فَرْخٌ : يريد الحقارة . وسُمع منهم من يقول لرامِيتَيه : يافرختان ، يا مملوكتان . وسمعت العرب يقولون : فلان فَرْخٌ من الفروخ : يريدون ولدَ زِنًا . وقالوا : فلان فُرَيْخُ قومه : للمكرَّم منهم ، شُبِّه بفُرَيخ فى بيت قوم يربونه ويرفرفون عليه وللمعانى متصرفات ومذاهب ، ألا تراهم قالوا : " أعز من بيضة البلد " و " أذل من بيضة البلد " حيث كانت عزيزة لترفرُف النعامة عليها وحَضنِها لها ، وذليلة لتركها إياها وحضنِها أخرى .

ف ر د — هـذا شىء فَرْدٌ وفاردٌ وفريدٌ . وفى الحديث «لا تُمنعُ سارحتُكم ولا تُعدُّ فاردتُكم» وهى التى أفردتها عن الغنم تحتلبها فى بيتك . وظبية فارد : منقطعة عن القطيع . وهو فارد بهذا الأمر أى منفرد به . وفردتُه فُرودا . وبعثوا فى حاجتهم را كبًا مُفردا : لا ثانىَ معه . وجاؤا فُرادَى . وعددتُ الدراهم أفرادا أى واحدا واحدا . وطلعتْ أفرادُ النجوم وهى الدرارى . وأفردتِ الحاملُ وأتأمتْ فهى مُفرِد ومُتئِم إذا وضعت فردا وآثنين . وآستفردتُ فلانا : آنفردتُ به ، وآستفردتُه فحدّثته بشُقورى أى وجدته فردا لا ثانىَ معـه . وآستطرد للقوم فلما آستفرد منهم رجلا كرّ عليه فقتله . وآستفرد الغوّاصُ هذه الدرّةَ : لم يجد معها أخرى . وفلان يفصّل كلامه تفصيل الفريد وهو الدرّ الذى يفصل بين الذهب فى القلادة المفصّلة فالدر فيها فريد والذهب مفُـرَّد ، والواحدة فريدة ، وقيـل : الفريد : الشذْر ، ويقال لبائعه : الفرّاد . وتقول :

كم فى تفاصيل المبرّد، من تفصيل فريد ومُفرّد.
وتقول : رب نائل من أنى دَوْس ، ولعل أخا دوس فى الفردَوْس، وهو البستان الواسع الحسن، وجمعه : فراديس، تقول: خرج الناس كراديس، ينزلون الفراديس ؛ أى جماعات .

ف ر ر — هو فرّار وفَرور وفَرورة. وأفررته : حملته على أن يفرّ. وفى الحديث "ما يُفرّك إلا أن يقال لا إله إلا الله" "وهؤلاء فُرّ قريش أفلا أرد عل قريش فُرّها ؟" . ويقال : فُرّ الجواد عينه أى علامات الجود فيه ظاهرة فلا يحتاج إلى أن تَفرّه . وامرأة غرّاء فرّاء : حسنة الثغر، وإنها لحسنة الفِرّة أى الابتسام . وافترّت من ثغر كالبرد . والذئب يفرفر الشاة إذا مزّقها، ومنه سُمّى الأسد: فُرافِرا . والفرس يفرفر اللجام ليخلعه عن رأسه .

ومن المجاز: فررتُ من الأمر : بحثت عنه، وفُرّ من هذا الأمر، وفُرّ فلانٌ عمّا فى نفسه، وفلان مفرور ومفَرّ: مجرّب. وفُرّ الأمر جذَعا إذا عُوِّد من الرأس . وفاررته مُفارّة : فتّشتُ من حاله وفتّش من حالى. وفرس ذابل الفَرير وهى المجسّة من معرفته، استعير لها اسم الفم الذى هو موضع فَرّ الأسنان لأنه يُتعرّف بها حال سِمَنه كما يُتعرّف بالفم حال سنّه. ومثل رجل: متى يبلغ ضمر الفرس؟ فقال: إذا ذبُل فريره، وتفلّقت غروره، وبدا حصيره، واسترخت شاكلته ؛ الحصير: عرق فى الجنب . وفلان يفرفر فلانا إذا نال منه وخرّق عرضه . وعن عون: مارأيت أحدا يفرفر الدنيا فرفرة هذا الأعرج يعنى أبا حازم .

ف ر ز — فرَزَ له من ماله نصيبا وأفرزه، وقد أُفرز له نصيبٌ من الدار . وأفرزتُ فلانا بشىء إذا أفردته به ولم تشرك معه فيه أحدا . وفرَزَ الشىءَ من الشىء : فصَله . وتكلّم بكلام فارز : فَيصَل . وفارَزَ شريكَه : قاطعه وفارقه، وتفارزا الشركة .

ف ر س — "هما كفرسى رهان". وتقول: هو فارسٌ ثابت الفَراسه، وفارسٌ صائب الفِراسه. وقد فرُس فلان إذا حذَق بأمر الخيل فُروسة وفُروسيّة . ويقال لراكب البغل : فارس . قال :

وإنى امرؤ للخيل عندى مزيّة
على فارس البرذون أو فارس البغل

ويقال: ليس بفارس ولكنه يتفرّس. وفرُس: صار ذا رأى وعلم بالأمور . وفراستى فى فلان الصلاحُ . قال :

بأطيبَ من فيها وماذقتُ طعمه
ولكننى فيما ترى العينُ فارس

وقال البعيث :

قد آختاره الله العبادَ لدينه

على علمه والله بالعبد أفرسُ

ومن عمر رضى الله عنه : لا تنخعوا ولا تَفرِسوا ودعوا الذبيحة تجِبُ . والفَرْسُ : دقّ العنق ، ومنه الفَرَسُ : لدقّه الأرضَ بحوافره . والفرْسة ، القَرْحة التى تخرج بالعنق فتفرِسها . تقول : أنزل الله بك الفَرْسة والفَوْصة وهى ريح الحَدَب . وأبو فِرَاس تحيس الفرائسُ فى خِيسه وهى كنية الأسد . وتقول : فى بنى تميم فوارس ، كأنهم الليوث الفوارس . ولا بدّ لحبلك من فريس وهى الحلْقة من العود فى رأسه . قال :

فإن تكن الرِّشا مائتين باعا

فإنّ ممرّ ذلك فى الفَرِيس

وطويتُ إليه فراسخ . وقال الفرزدق :

وقد ينبح الكلبُ النجومَ ودونه

فراسخُ تُنضى الطَّرفَ للمتأمِّل

ف ر ش — فَرَشتُ له فِراشا ، وفرشتُه إياه وأفرشتُه . قال الكميت :

كأنّ البَيْض تُلحفه غُدافا

وتفرُشه من الدَّمِث المَهِيل

وآفترش تحته ترابا أو ثوبا . تقول : كنت أفترش الترابَ وأتوسد الحجر . وآفترش السبعُ ذراعيه . وآجعل على رجلك مِفرَشةً وهى وِطاء يوضع فوق صُفَّته .

ومن المجاز : فلان متفرِّش للناس : يفرُش لهم نفسه بِرّابهم . وفرَّش الطائرُ وتفرَّش : رفرف على الشىء باسطا جناحيه ولم يقع . وفرَّش الزرعُ : آنبسط . يقال : فرَّخ الزرعُ وفرَّش . وما بالأرض إلا فَرْشٌ من الشجر وهو الصِّغار ، وإلا فَرْشٌ من الإبل . وأفرش الشجرُ : أغْصَنَ . ولقى فلانا فآفترشه إذا صرعه وركبه . وآفترش أثرَه إذا بغاه . وآفترشتنا السماءُ : أخذتنا . وجمل مُفرَّش الظهر : لا سَنام له . وأكمة مفترِشة الظهر : دكّاء . وآفترش لسانَه : يتكلّم كيف شاء . وفرشتُه أمرى : بسطته له كلَّه . وأفرش صاحبَه : آغتابه . وأفرشتَ فى عِرضى . وضربته فما أفرشتُ أن قتلته أى ما أقلعت . وقال :

* لم يَعْدُ أن أفرشَ عنه الصَّقَلَه *

وفلان كريم المفارش أى النساء قال أبو كبير :

سجراءُ نفسى غير جمع أشابةٍ

حُشُدولا هُلُكِ المفارش عُزَّلِ

وأريتُه فَراشةً ، ”وما هو إلا فَراشةٌ“ : لخفيف الرأس يُشبَّه بواحدة الفَراش وهو مثل فى الخفة والحقارة . وما بقى فى الحوض إلا فَراشةٌ وهى القليل من الماء .

ف ر ص — أصبت فُرصتك، وأيامك فُرَص. وآفترص الأمر. وأنا مفترص للقائك مفترص لزيارتك. وفلان لا يُفترَص إحسانُه وبِرُّه لأنه لا يُخاف فَوتُه. وأفرصته الفُرصةُ: أمكنته. وجاءت فُرصتى من السَّقْى أى نوبتى. ويقال: إذا جاءت فُرصتك من البئر فادلِ. قال:

ترِاها وقد زادت يداها قَباضَةً

كأوبِ يَدَىْ ذى الفُرصة المتمتِّح

وهو يفارصنى فى الماء، وهم يتفارصون الماءَ. وتقول: فلان إن فاتته الفُرصه، أخذته الفَرصه. وتقول: فلان إن فقدت فُرصته، أرعدت فَريصته؛ وهى لحمة فى الجنب ترتعد عند الفزعة.

ومن المجاز: بين فكَّيْه مِفراصُ الخفاجىّ وهو ما يُفرَص به الذهبُ والفضة. وفلان ضخم الفريصة أى جرىءٌ شديدٌ.

ف ر ض — فرض الله الصلاةَ وآفترضها. وحقّك فرضٌ ومفروض ومُفترَض. وفرض الله الفرائض، ومالكم لا تؤدّون فرائض إبلكم؟ وهى حقوق الزكاة. وفلان فَرِضىٌّ وفارض وفَرّاض: معه عِلم الفرائض. وقد فَرُضَ فَراضة فهو فَريض. وفُرِض لفلان فى الديوان إذا أُثبت رزقُه فيه. وأبلى إياسُ بن حُصين فى قتال الخوارج فقال الحجّاج: آفرضوا له فى ثلاثمائة فقال إياس:

ما فى ثلاث ما يجهّز غازيا

وما فى ثلاث مُتعة لفقير

فقال: آفرضوا له فى الشرف ففرضوا له فى ألفين. وآفترض الجندُ: آرتزقوا. وعنده مائة من الفَرض أى من الجند المفروض لهم، وجمعه: فُروض. وما طلبتُ قَرضا، ولا فَرضا، وهو العطاء. قال:

ألا ليس فتى الفتيا ٭ ن بالرَّخص ولا البضّ

ولكن مُبتنى العـرف ٭ بقَرض كان أو فَرض

وأوقع الوترَ فى فَرض قوسك وفُرضتها وهو الحزّ فى سِيتها، وفَرَض قوسَه، وفرّض قِسيَّه. قال:

٭ شَفَتُ الجُزارة فى ساقيه تفريضُ ٭

أى تحزيز. ومكّن الزّندَ فى فَرض الزَّندة وهو الثقب الذى يجعل فيه رأسُه ثم يُفتَل عند القدح ويسمّى: الوَكْر. وسهمٌ فَريضٌ: فُرِض فُوقُه. وآستقَوا من فُرضة النهر وهى مَشرَعته، والجمع: فِراض، يقال: سَقَينا بالفِراض. ووسّع فُرضة الباب وفُرضة الدواة. وبقرة فارضٌ: مسنّة، وقد فَرَضت فُروضا.

ومن المجاز: لحيـةٌ فارضٌ: كبيرة ضخمة. تقول: قلّت السعادة فى اللحية الفارض، الثقيلة على العوارض. ورجلٌ فارضٌ. قال:

شيّبَ أصداغى فرأسى أبيضُ

محاملٌ فيها رجالٌ فُرُضُ

أى كبار ضخام يثقلون على الركاب . وأضمر على ضغينة فارضًا . قال :

يارُبَّ ذى ضِغْنٍ وضَبٍّ فارضِ
له قروءٌ كقروء الحائضِ

وأبسرت النخلة بُسرا فوارض ، وهذه بُسرةٌ فارضٌ .

ف ر ط — أرسلوا فارِطَهم وفَرَطَهم وهو فى الماء كالرائد فى الكلأ ، وقد فَرَطَ فُروطا ، وفى الحديث « أنا فَرَطُكم على الحوض » وأفرطوه إلى الماء : قدّموه . ووردتُ قبل فُرّاط القطا وهى متقدّماتها إلى الوِرْد . وتفارطتِ الماءَ : تبادرتْه . قال بشر :

يُبارين الأسنةَ مصغياتٍ ، كما يتفارط الثَّمَدَ الحَمامُ

وقال العمانىّ :

وأبن السُّقاة إذا الحجيج تفارطوا
حوضًا بمكةَ واسعَ الأركانِ

وكلّ أمر فلان فُرُطٌ أى مُفْرَطٌ فيه مجاوَزٌ حدّه (وَكَانَ أَمْرُهُ فُرُطًا) وغدير مُفرِط : ملآن . ولا ألقاه إلا فى الفَرْط أى فى الأيام مرّةً ، وآتيك فَرْطَ يوم أو يومين بمعنى بَعْدَ . وفرسٌ فُرُطٌ : سابق ، وخيل أفراط . قال لبيد :

ولقد طرقتُ الحىّ يحمل شِكّتى
فُرُطٌ وشاحى إذ غدوت لجامُها

ومن المجاز : فَرَط له ولدٌ سبق إلى الجنة . وجعله الله لك فَرَطًا ، وافترط فلانٌ أولادا . وطلعتْ أفراطُ الصباح : لتباشيره الأول . قال :

باكرتُه قبل الغطاط اللُّغَّطِ
وقبل أفراط الصباح الفُرَّطِ

وطلعَ الفارطانِ وهما كوكبان أمام بنات نعش . وبدت لنا أفراط المفازة وهى ما آستقدَم من أعلامها . وأفرطتِ السحابةُ بالوسمى : عجّلتْ به . وفَرَط إلينا من فلان خير أو شر . وتفارطته الهموم : لا تزال تأتيه الحين بعد الحين . ونخاف أن تفرُط علينا منه بادرةٌ . وفَرَطَ علينا فلان إذا عجِل بمكروه . وتقول : اللهم آغفر لى فَرَطاتى ، ولا تؤاخذنى بسَقَطاتى ؛ أى ما فَرَط منّى .

ف ر ع — الفَرْعُ ينبت حوله الغصن . وتقول : بنو هاشم ولدهم أشرف ، وفروع الدوحة ظلها أورف .

ومن المجاز : فلان فَرْعُ قومه أى شريفهم ، وهو من فروعهم . قال الأعشى :

كلا أبويكم كان فرعًا دِعامةً
ولكنهم زادوا وأصبحت ناقصا

وفَرَعَ فَرْعَ أُذنه . ونزلوا فَرْع الوادى أى أعلاه . وأجلستُ فَرْعَ فلان أى فوقه . وآمرأة طويلة الفروع وهى الشَّعر ، ولها فَرْعٌ تطؤه ، وتقول:

لا بدّ للقرعاء، من حسد الفرعاء، وهي ذات الفَرْع. وضرب به على فَرْعَىْ أَلْيتيه وهما المماسّتان للأرض إذا قعد. وقال الشّماخ :

حتى إذا ٱنجرد المسيل وقد بدا
فَرْعٌ من الجوزاء لم يتصوّب

أراد أوّلها ، ومنه : فرع رأسه بالسيف أو العصا. وجبل فارع : مرتفع ، وفَرَعتُ الجبلَ وفيه وتفرّعتُ : صَعِدتُ . قال عبد الله بن عَنَمة :

كأنى غداة الصَّمْد لما دعوتُه
تفرّعتُ حِصنا لا يُرام ممنّدَا

وأفرعتُ في الوادى وفرّعتُ : ٱنحدرتُ . وسُمع أعرابىّ يقول: لقيت فلانا فارعا مُفْرِعا أى صاعدا أنا : منحدرا هو . وفرّع قومَه وتفرّعهم : علاهم شرفا مثل تذرّاهم . تفرّعتُ فى بنى فلان : تزوّجتُ سيّدتهم . قال :

وتفرّعنا من ٱبنى وائل ٭ هامَة العزّ وخُرطوم الكرَم

وتفرّع فلان القومَ : ركبهم بالشتم والأذى . وأتِ فَرْعة من فِراع الجبل فآنزلها وهى ذِروته . وأتيته فى فَرْعةٍ من النهار وهى الصدر . وهو مفترِعُ أبكارِ المعانى . وهو حسن التفريع للمسائل . وفَرَعَ بين المتخاصمين وفرّع إذا فرّق بينهما .

ف ر ع ن — فيه فَرْعنةٌ . قال :

٭ وقد يكون مرّةً ذا فَرعنه ٭

وقد تَفرعَنَ علينا فلان، وماهو إلا فِرْعونٌ من الفراعِنة . وتقول : أعوذ بالله من تيه الفَراعِنه ، ومن سفه الفراعنه . وقيل: الفِرْعَوْنُ : التمساح بلغة القِبط .

ومن المجاز: تفرعَنَ النباتُ إذا طال وقوِى .

ف ر غ — هذا إناء ودرهم مُفْرَغٌ ومفرّغ : مصبوبٌ فى القالب غير مضروب . و"هم كالحلْقة المفرَغة لا يُدرَى أين طَرَفاها " . ودلوٌ واسعة الفُروغ وهى مَفارغ الماء بين العراقِى ، واحدها فَرْغٌ ، وبه سُمّى فَرْغا الدّلو وهما كوكبان :

كأن شِدقيه إذا تهكّما
فَرْغانِ من غربين قد تخرّما

تهكّم : تغنّى . وقال أميّة بن أبى عائذ الهذلىّ :

وذكّرها فَيحُ نجم الفرو
غ من صيهبِ الحرّ بردَ الشمالِ

وذهب دمه ودماؤهم فَرْغا أى هدَرا . وقال :

هم الحاملون المحسنون بقومهم
إذا ماالد ماء الفَرْغُ هِيب ٱحتمالُها

وتقول : اللّهم إنى أسألك العيش الرافغ ، والبال الفارغ . ورأيته بين يديه الماء يغترفه ثم يفترغه أى يُفرِغه على نفسه .

ومن المجاز: (رَبَّنَا أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا) . وهذا كلام فارغ ، ولأفرغنّ لك وعيدٌ . وأصابته ضربة

ذات فَرِغ : شُبِّهت سعتها بفرغ الدلو وفَرِيغ . وتحته فرسٌ فَرِيغٌ : وَساعٌ . وطريق فريغ : واسع ، وفَرُغَ فَراغةً . وقد أفرغ عليه ذَنوبا إذا ناطقه بما تشوّر منه . وقال الأخطل للشعبيّ : أنا أستفرغ من إناء واحد وهو يستفرغ من أوعية شتّى : يريد سعة حفظ الشعبيّ وكثرة ماحاضر به وتعاظمه . وآستفرغ مجهوده . وفرسٌ مستفرِغ : لايدّخر من عدوه . قال :

* مستفرغ كاهله أشمّ *

ف ر ق — بدا المشيب فى مَفْرَقه وفَرْقه ، ورأيت وبيص الطِّيب فى مَفارقهم . وفرَقت الماشطةُ رأسَها كذا فَرْقا . ورأس مفروق . وديك أفرقُ : آنفرقت رَعثته . وجمل أفرق : ذو سنامين . ورجل أفرق الأسنان : أفلجها . وناقة فارق : ماخض فارقت الإبل نادّة من وجع المخاض ، ونوقٌ فُرَّق وفوارقُ ومفاريقُ ، وقد فرَقتْ فُروقا وتشبّه بها السحاب . قال ذو الرمة :

أومزنة فارق يجلو غواربَها
تبوّجُ البرقِ والظلماءُ عُلجومُ

وفرَق لى الطريقُ وفُروقاوآنفرق آنفراقا إذا آتّجه لك طريقان فآستبان مايجب سلوكه منهما . وطريق أفرقُ : بيّن . وضمّ تفاريقَ متاعه أى ما تفرّق منه . وضرب الله بالحق على لسان

الفاروق . وسطع الفُرقان أى الصبح . وهذا أبين من فَلَق الصبح وفَرَق الصبح . وتقول : سبيل أفرقُ كأنه الفَرَق . وهو أسرع من فريق الخيل وهو سابقها فعيل بمعنى مُفاعل لأنه إذا سبقها فارقها . و بانت فى قذاله فُروقٌ من الشّيب أى أوضاحٌ منه . وماله إلا فِرْقٌ من الغنم وفَريقة أى يسير . ورأى أعرابىّ صبيانا فقال : هؤلاء فِرَقُ سوء . وما أنت إلا فَروقةٌ . وفَرَقٌ خير من حُبّ أى أن تُهابَ خير من أن تُحبّ . وأفرقَ المحمومُ والمجنونُ ، وهو فى أفراقٍ من حُمّاه .

ومن المجاز : وقفتُه على مَفارق الحديث أى على وجوهه الواضحة .

ف ر ك — فلانة فاركٌ من الفوارك وهى خلاف العَروب . وقد فَرِكت زوجَها فِرْكا ، نقيض : عشقته عِشقا . وكان آمرؤ القيس مُفرّكا . وفاركتُ صاحبى ففارقته . وهم يعيشون بالفَريك وهو الحَبّ المفروك . وقد أفرَك زرعُهم إذا حان له أن يُفرَك وهو أن يشتدّ شيأ فى سنبله . ولَوزٌ فَرِكٌ : منفرك قشره . وآنفركت الوابلة من صدفة الكتف وهى طرف الكتف كالحُقّ يقع فيه رأس العضد الأعلى وهو الوابلة إذا زالت عنه وآنخلعت . وتقول : ما آنفككتُ من ودّك ، ولا آنفركت عن عهدك .

ف ر م — استفرمتِ المرأةُ إذا تضيّقت بالفَرْمِ ، ويقال : أذلّ من فَرْمِ الأمة . وفى حديث عبد الملك : يا ابن المستفرمة بعجَم الزبيب .

ف ر ن — تقول : أطعَمَنا الخبزَ الفُرْنىّ ، والتمرَ البَرْنىّ . قال الهذلىّ :

نقاتل جوعهم بمكلّلات * من الفُرنىّ يرعَبها الجميلُ

ف ر ن د — السيف بفِرِنده وإفرِنده .

ومن المجاز : القِدر بفِرِندها وهو أبزارها .

ف ر ه — رجلٌ و جَمَلٌ فارِهٌ . قال :

لا أستكين إذاما أزمة أزمتْ

ولا ترانىَ إلا فارهَ اللّبَبِ

وقيل : لا توصف الخيل بالفراهة . وغلمان فُرْهٌ وفُرْهَةٌ . وناقة مُفرِهة : ولدت فُرْهًا ، وقد أفرهتْ . وفلان يستفره الدوابّ .

ف ر و — لأسلخنّ فَروةرأسك. وفى الحديث « إنّ الأَمَةَ ألقتْ فروةَ رأسها من وراء الجدار » أى تبذلّت وخرجت من غير أن تتلفّع كالحرّة . وضربه على أمّ فَروته وهى هامته . وتقول : هو فقير و إن كنز الإبريز، ولبس فَروة إبرويز ، وهى تاجه . وتقول : المفترى لايجد البَرْدَ : تريد لابس الفرو . وقال العجاج :

* قلبُ الخرسانىّ فروَ المفترى *

وقد افترى فلان فَرْوًا حسَنا ، وعليه فَروة دافئة وهى نحو الجُبّـة . وفلان يفرِى الفَرِىّ إذا أتى بالعجب . ويقال : قد أفريتَ وما فَرَيت أى أفسدت وما أصلحت .

ومن المجاز : تفرّى الليلُ عن بياض النهار . وتفرّت الأرضُ بالعيون .

الفاء مع الزاى

ف ز ز — استفزّه الخوف : استخفّه ، والفَزّ : الخفيف .

ف ز ع — فَزِعتُ إليه فأفزعنى أى أزال فَزَعى ، وهو مَفْزَعٌ لقومه . وفُزِّعَ عن قلبه : كُشف الفزعُ عنه . وفلان فزّاعة : يفزّع منه الناس كثيرا ، ومنه : فزّاعات الزروع .

الفاء مع السين

ف س ح — افسحوا لأخيكم فى المجلس ، وتفسّحوا له . وأمالك فى هذا المكان مُتَفَسَّحٌ ؟ . ويقال : له مُراح منفسِحٌ وهى كناية عن كثرة الإبل . وبنو فلان قد انفسحَ مُراحُهم . قال الهذلىّ :

* سأغنيكم إذا انفسحَ المُراحُ *

و إن فسحَتْ على معاذيرك فهو أوّل مبذول لأقلّ غلام لك .

ف س خ — فَسَخَ المجبِّرُ يدَه إذا فكَّ مَفصِلها، وسقط فآنفسخت يده. وتفسّخ الشَّعرُ عن الجلد واللحمُ عن العظم. وتفسّخت الفأرةُ في البئر. وتفسّخ فلان تحت العبء الثقيل. ودخل يفسّخ ثيابَه، وآفسَخ ثيابَك.

ومن المجاز: فسخ البيعَ، وفاسخه البيعَ، وتفاسخاه.

ف س د — يقال: ما دأبه غير الفساد في دينه. وهذا الأمر مَفسَدة له أي فيه فساده. وهم من المَفاسد دون المَصالح. وتقول: من كثرت مَسافده، ظهرت مَفاسده. والأميرُ يستفسد رعيّته. وقد تمادى في آستفسادهم، وفلان يفاسد رهطه، وقد تفاسدوا.

ف س ر — هذا كلا يحتاج الى فَسْر وتفسير، وفَسَر القرآنَ وفسّره. ونظر الطبيب في تَفسِرةِ المريض وهي ماؤه المستدَلّ به على علّته وكذلك كلّ ما تَرجم عن حالِ شيء فهو تفسِرتُه. ويقال: ما آستفسرته عن هذا وما تفسّرته عنه.

ف س ط — ما لفلان مقدارُ فَسيط وهو القُلامة. وأنشد يعقوب:

كأن آبن مزنتها جانحا
فسيطٌ لدى الأفق من خِنصِر

وتقول: ما أرى لفلان باعا بسيطا، وما أراه يُعطي أحدا فَسيطا. وأمرَ الأميرُ بفساطيطه فضُربتْ. ويد الله على الفُسطاط وهو الجماعة.

ف س ق — فسَق عن أمر الله: خرج. وتقول: كان يزيد فِسّيقا خِمّيرا، ولم يكن للمؤمنين أميرا. وفسَقت الرّكاب عن قصد السبيل: جارت. قال رؤبة:

يهوين في نجد وغوراً غائرا
فواسقا عن قصدها جوائرا

وفسقت الرُّطَبةُ عن قشرها، والفأرة من جُحرها. واضرمت الفُوَيسِقةُ على أهل البيت النارَ وهي الفأرة لعيثها في البيوت. وتعمّم فلان الفاسِقيّةَ وهي ضَربٌ من العِمّة.

ف س ك ل — سبقته الفساكل، فأخذته الأفاكل. وفُسكِل فلانٌ: أُخِّر. قال الأخطل:

أجُمَيعُ قد فُسْكِلتَ عبدا تابعا
فبقيتَ أنت المفحَمُ المكوم

ف س ل — هو من أهل السَّفالة والفَسالة وهي الضَّعف والعجز. وكلّ مسترذَل رديء فهو فَسْلٌ عندهم. يقال: هذا درهمٌ فَسْلٌ، ودراهم فُسولٌ. قال الفرزدق:

فلا تقبلوا منهم أباعرَ تُشترى
بوكسٍ ولا سودًا تصيح فُسولُها

وفلان أفسَل علىَّ دراهمى إذا زيَّفها وأرذلها . وسمعت منهم من يقول : قد فسدتْ نيّاتهم ، وفُسِلتْ أماناتهم .وهو أهون عندى من الفُسالة وهى نُحالة الحديد . ولعن رسـول الله صلى الله عليه وسلم المُفَسِّلَةَ المسوِّفةَ وهى التى إذا أرادها الزوج آعتلّت بأنها حائض وتسوّفه لأن ذلك مما يفتّره ويكسر نشاطه . وغرس فلان الفسيلَ وهو الوَدِىُّ . وتقول : الفحل من الفَصيل، والفُحّال من الفسيل .

ف س و — تقول : ألحَسُ من فاسـيه، كلّ عارية كاسيه،وهى الخنفُساء والفاسياءمثلها وجمعها فواسٍ ، وتقول ما الخنفُساء، إلا الحَنَنُ وفُساء ، وهو النتن .

الفاء مع الشين

ف ش ش — لأَفُشَّنَّك فَشَّ الوَطْبِ .

ف ش غ — تفشَّغ فيك الشيبُ : تفشَّى. قال آبن الرِّقاع :

أما ترى شيبا تفشَّغ لِمَّتى
حتى علا وضَحٌ يلوح سَوادَها

ومنه : الفُشّاغ : الذى يلتوى على الشجر .

ف ش ل — دُعىَ إلى القتال ففشِـل أى جَبُنَ وذهبت قوّته، وماخلقه إلا الفَشَلُ والخَوَرُ. وما وجدناه إلا فَشِلا وفَشْلا بالتخفيف . يقال: إنه لَحَشْلٌ فَشْلٌ. وعزم على كذا ثم فشِل عنه أى نكل عنه ولم يُمضِه .

ف ش و — أخيف سرك وآحذر فُشُوَّه . وما فلان إلا واشٍ،خبره فى الناس فاشٍ . وفشتْ عليه ضيعته إذا آنتشرت عليه أموره لا يدرى بأيّها يبدأ . وتقول : أقلْتَ بيعتَك ، أفشى الله عليك ضيعتَك . وهذا قرطاس يتفشّى فيه المداد . وتفشّى بهم المرض وتفشّاهم . قال :

تفشّى بإخوان الثقاتِ فعمّهم
وأسكتَ عنّى المعولاتِ البواكيا

وتفشّتِ القَرحةُ : آتسعتْ . وضُمّوا فواشيَكم ومواشيَكم . وقد فشَتْ أنعامُهم فَشاء ، ومشت مَشاء : كثرت ، وأفشى القوم وأمشَوا .

الفاء مع الصاد

ف ص ح — سقاهم لبنا فَصيحا وهو الذى أخذت رغوته أوذهب لِباؤه وخلص منه ، وفصُح اللبنُ وأفصح وفَصَّحَ، وأفصحتِ الشاةُ : فصُح لبنُهـا .

ومن المجاز : سرينا حتى أفصحَ الصبحُ ، وحتى بدا الصباح المفصِح . وهذا يوم مُفصِحٌ وفِصْحٌ : لا غيمَ فيه ولا قُرٌّ . وآنتظرْ نُفصِحْ من شتائنا أى نخرج ونتخلّص . وجاء فِصْحُ النصارى

أى يوم بروزهم إلى معيّدهم . وهذا مَفصَحُهم أى مكان بروزهم . قال ابن هَرمة :

نصارى تأجّل فى مَفصَح * ببيداء فى يوم سملاجها

تأجّل : تصير آجالا أى جماعات ، ويوم السملّاج : يوم الفطر ، من سَمْلجه فى حلقه إذا أرسله وهو من مَلج بزيادة الميم . وأفصحوا : عيّدوا . وأفصح العجميُّ : تكلّم بالعربية . وفَصح : انطلق لسانه بها وخلصت لغته من اللكنة . وأفصح الصبيُّ فى منطقه : فُهِم مايقول فى أوّل ما يتكلّم . تقول : أفصح فلان ثم فصُح ، وأفصح عن كذا : لخّصه . وافصِحْ لى عن كذا إن كنت صادقا أى بيّن . وفلان يتفصّح فى منطقه إذا تكلّف الفصاحة . وله مالٌ فصيحٌ وصامتٌ . قال :

وقد كنت ذا مالٍ فصيحٍ وصامتٍ

وذا إبل قد تعلمين وذا غَنَمْ

وتقول : لمحة نصيحه ، خيرٌ من كلمات فصيحه .

ف ص د — أعِصبْ مَفصِدى ومُفتَصَدى . وتقول : افتصِدْ ، وافتصدْ ، أى فى إخراج الدم . وفى المثل "لم يُحرَم من فُصْدَ له" أى لم يخب من نال بعض حاجته ، من الفصيد الذى كان يعمله أهل الجاهلية فى الأزمة . وتقول : اقنع بالفصيد ، ولا تقنع بالقصيد . وتفصّد دمُه وانفصد : سال فى قلّة . وكلّمته فتفصّدَ عرَقا .

ف ص ص — خاتَمٌ مفصّصٌ ، وعملتُ الخاتم ومافصّصتُه . وتقول : الخواتم بالفصوص ، والأحكام بالنصوص .

ومن المجاز : عرفت البغضاء فى فصّ حدقته . قال :

* بمقلة توقد فصّا أزرقا *

ورموه بفصوص أعينهم . وفصّص بعينه : حدّق بها . واعطنى فُصّا من الثوم أى سِنّاً منه . ويقال للفرس : إن فصوصه لظِماء أى ليست برهلة كثيرة اللحم وهى مفاصله . وفصَصْتُ الشيءَ من الشيء فانفصّ أى فصلتُه فانفصل . وفلان حزّاز الفصوص إذا كان مصيبا فى رأيه وجوابه . "وآتيك بالأمر من فَصّه" أى من محزِّه وأصله . قال :

ورب امرئ خلته مائقا * ويأتيك بالأمر من فَصّه

وقرأت فى فَصّ الكتاب كذا ، ومنه : فصوص الأخبار .

ف ص ل — تقول كانوا حُكّاما فياصل ، يحزّون فى الحكم المفاصل ؛ جمع : فَيْصَل وهو الفاصل بين الحق والباطل . وهذا الأمر فَيْصَل أى مقطع للخصومات . " وهو أصفى من ماء المفاصل" وهو الماء الذى يقطر من بين العظمين إذا فُصِلا ، وقيل : الذى يوجد فى فَصلِ مابين الجبلين . وتقول : ربّ كَلَامٍ بالمفصل ، أشدّ من

كَلامٍ بالمِفْصل . وكانَ منطقه خرزاتٌ يتحدّرن من وشاح مفصّل . وفلان من فصيلة أصيلة . واتصلنا فَصَلاتٍ لما عمّ منها شيء أي حوّلنا تالّا فملق كلّها ، الواحدة : فَصْلَةٌ . ونقّوا سور المدينة بكِباشٍ وفَصيلٍ . وفَصَل العسكرُ من البلد فُصولا . وقد فَصَلَ منى إليك غيرُ كتاب . وفصّل الشاة تفصيلا : قطعها عضوا عضوا . وفصّلْ لى هذا الثوب . وفلان قرأ المُفَصَّلَ وهو ما يلى المثانىَ من قصار السُّور ، الطُّوَلُ ثم المثانى ، ثم المفَصَّلُ .

ف ص م — كانت عروة قد فُصِمتْ . وسوار ودملج مفصوم وهو كسر من غير بينونة . يقال : فُصِمَ وما قُصِم . وانفصمت الدرّة : انصدعت ناحية منها ، وإذا انصدع الجدار قيل : قد فُصِمَ ، وفى الجدار فَصْمة . وتقول : به داء يَفصِم ، ولا يُفصم ؛ أى لا يُقلع .

ف ص ى — وقع فيما لا يقدر على التفصّى منه . ويقال : قد أدركَتْك الفَصْيَةُ ، وقضى الله تعالى لى بالفَصْيَةِ من هذا الأمر . وليتنى أتفصّى من فلان أى أتخلّص منه وأباينه . وفصّيتُ اللحمَ عن العظم .

الفاء مع الضاد

ف ض ح — فى المثل " الظمأ الفادح ، أهون من الرىّ الفاضح " وفى الحديث « فُضوح الدنيا أهون من فُضوح الآخرة » وباللَّفَضيحة . والخمر فُضوحٌ لشاربها . وتقول : إذا كان العذر واضحا ، كان العتاب فاضحا . وفُضِحَ فلان بين القوم وافتضح . وسمعتهم يقولون . افتضَحنا فيك أى فرّطنا فى زيارتك وتفقّدك . وأرادوا أن يتناصحوا ، فتفاضحوا . وتفاضح المرتجزان ، وفاضح أحدهما الآخر . قال ذو الرمّة :

حَداهُنَّ شَحّاجٌ كأن سحيلَه
على حَجْرَتَيهِنّ ارتجازُ مُفاضحِ

وهذا يومُ فِضَاحٍ .

ومن المجاز : قد فضَحَكَ الصبح فقم ، وفَضَحَ الصبحُ وأفضح : طلع . ويقولون : غمّ القمرُ النجوم وفضحها إذا غلبها بضوئه وكذلك الصبح . قال :

حتى إذا ما الديك نادى الفَجْرا
وفضَح الصبحُ النجوم الزُّهرا

ف ض خ — صك رأسه ففَضخه . وضرب بالبطّيخة الأرض ففضخها . وانفضخت قَرحتُه : انفتحت . وفلان يشرب الفَضيخ وهو نبيذ يتّخذ من البُسر المفضوخ ، وافتضَخَ البُسرَ : انتبذه . وتقول : لاتفتضخ لاتفتضح .

ف ض ض — فض ختْم الكتاب وغيره . قال الفرزدق :

فبتن بجانبىّ مصرّعاتٍ • وبتّ أفضّ أغلاقَ الختام

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم للعباس رضي الله تعالى عنه « لا يفضض الله فاك » وفضضتُ حلقة القوم فآنفضّوا . وفضّ الله جمعهم . قال :

إذا آجتمعوا فضضنا حجرتيهم
وتجمعهم إذا كانوا بَدادِ

وخرزٌ فضٌّ : منتشرٌ . قال ذو الرمّة :

كأنّ أُدمانها والشمس جانحة
وَدْعٌ بأرجائها فَضٌّ ومنظوم

وخرجنا من فَضَيضِ الحصى وهو ما تفرّق منه . وخرج فَضَضٌ من الناس أى فرق متفرّقة . وأصابه فَضَضٌ من الماء أى نَشَرٌ منه وهو ما يسيل على عضوه إذا توضأ . وقالت عائشة رضي الله عنها لمروان : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن أباك وأنت فى صلبه فأنت فَضَضٌ من لعنة الله أى قطعة منها . وأعطني فَضَضًا من سواك : قطعة منه . وتقول : كيف يعطيك فِضَضا، من لا يعطيك فَضَضا . وتقول : صاروا رُضاضا ، وطاروا فُضاضا . وقال النابغة :

يطير فُضاضا بينها كلّ قَونَس
ويتبعها منهم فراش الحواجب

وآنفضّ الماءُ وآرفضّ . ودرع فَضفاضة : واسعة . وبطنٌ فَضفاض .

ومن المجاز : فَضّ الله خَدَمَتَكم . ورجلٌ فَضفاضٌ : كثير العطاء . وسحابةٌ فَضفاضةٌ : مِغزارٌ . وعيشٌ فَضفاضٌ : واسع .

ف ض ل — فلان يتفضّل على قومه : يدّعى الفضلَ عليهم . وفاضل بين الشيئين ، والأشياء تتفاضل . وفاضلني فلان ففضّلتُه أفضُله ، وهو مفضول : مغلوب . ومال فلان فاضل : كثير يفضُل عن القوت . وفلان تأتيه فواضلُ ماله ، وله مالٌ كثير الفواضل وهى مرافقه وغلّته من ريع ضِياعه وأرباح تجاراته وألبان ماشيته وأصوافها وغير ذلك ، وفى يده فَضْلُ الزمام وهو طرفه . قال ذو الرمّة :

طرحْتُ لها بالأرض فضْلَ زمامها
وأعلاه فى مثنى الحِشاشة مُعلَقُ

وللرئيس فضول الغنائم وهى ما يفضل عن القسمة . وله فى قومه فُضول وفواضل ، الواحدة : فاضلة . وهو مفضال . وأكل الطعام وأفضل منه إذا ترك منه شيئا . وباع أرضه وأفضل منه لولده . وقال آبن مقبل :

من المعقبات العدْوَ مشيا مُواشكا
إذا طىٌّ نِسعيْها من الرَّحل أفضلا

أى زاد لضمورها . ورأيت صفّهم قد أفضل على صفّنا أى زاد عليه وكان أكثر منه . وأخذ حقّه

واستفضل ألفا إذا أخذه فاضلا عن حقه. وهذه فَضْلة الماء وفُضالته وفَضَلاتٌ منه وفُضالاتٌ. وقال الأفوه:

وقد أعارض ظعن الحيّ تحملنى
والفَضْلتين وسيفى مُحنِق شَيِفُ

أراد الزاد والماء. وأفضل فى الحسب إذا حاز الشرف. وتفضَّل الرجلُ أو المرأةُ إذا توشّح بثوب واحد يخالف بين طرفيه على عاتقه. ورجلٌ وامرأةٌ فُضُلٌ. وثوب فُضُلٌ. تقول: خرجتُ فى فُضُل أى فى ثوب واحد مِلحفة أو نحوها. وخرجن وعليهن المَفاضل والمَباذل جمع: مِفضل ومِبذل. وجاءنا فلان فى فِضْلته أى فى حال تفضّله. ورأيتهم فُضَّالَى. قال مَعقل بن عوف بن سُبيع:

فباتوا حولنا حَرَسا و باتت
أديمَ الليل لا يعذِفن عُودا
وأشياخ ببيشة أثكلتهم
رماح الخطّ فُضَّالَى قعودا

ف ض و — أفضيت إليه بشُقورى. وأفضى الساجد بيده إلى الأرض إذا مسها بباطن كفّه. وأفضيت بفلان: خرجت به إلى الفضاء نحو أصحرتُ. قال ذو الرمّة:

برّاقة الجيد واللَّبّاتُ واضحةٌ
كأنها ظبية أفضى بها لَبَبُ

واشترى جارية فوجدها مُفْضاةً: من فَضَا المكانُ يفضو فُضُوًّا إذا اتّسع فهو فاضٍ. وأفضيته أنا: وسّعته وجعلته فضاء. وسمعت عَدوانيّة تقول: طلبنا الماء فى بعض مسائرنا فوقعنا على فَضْيَة وهى الحِسْىُ والجمع: فِضَاءٌ. قال الفرزدق:

فصبّحنَ قبل الواردات من القطا
ببطحاءِ ذى قارٍ فِضَاءً مُفجَّرا

الفاء مع الطاء

ف ط ح — رأس أفطحُ ومفطوح ومفطّح ومفرطَح: عريض. وقَدَمٌ وأرنبة فطحاءُ. وفطحتُ الحديدةَ، وضربته بالمصاحى فطحتُه. وفطح القوّاس سِيَة القوس. قال:

مفطوحة السِّيَتين توبع بريها
صفراء ذات أسِرّة ومفاسِقِ

ف ط ر — فطر الله الخلقَ، وهو فاطر السموات: مبتدعها. وافتطر الأمرَ: ابتدعه. «وكل مولود يولد على الفِطْرة» أى على الجبلّة القابلة لدين الحق. وقد فَطَر هذه البئرَ. وفطَر اللهُ الشجر بالورق فانفطر به وتفطّر. وتفطّرت الأرضُ بالنبات. وتفطّرت اليدُ والثوبُ: تشقّقت. وفَطَر نابُ البعير: طلع. وهذا كلام يُفطِر الصومَ أى يفسده. وفطَرتِ المرأةُ العجينَ، والأجيرُ الطينَ، وعجينٌ وطينٌ فَطيرٌ وهو ما خُبِز

أو طين به من ساعته قبل أن يختمر، وجلد فَطيرٌ: لم يُلقَ فى الدباغ . وسوط فَطيرٌ: محزم لم يمرّن بالدباغ . وسيفٌ فُطارٌ: عُمل حديثا لم يعتق، وقيل: فيه تشقق، وتقول: قلبٌ مُطار، وسيفٌ فُطار . وأفطر الصائم وأفطره غيره وفطّره ، وفلان يفطّر الصُّوّام بفُطورٍ حسَنٍ . وإذا غربت الشمس فقد أفطر الصائمُ أى دخل فى وقت الفطر . وذبحنا فطيرة وفطورة وهى الشاة التى تُذبح يوم الفطر .

ومن المجاز: لاخير فى الرأى الفطير . وتقول: رأيه فَطير ، ولبّه مستطير .

ف ط س — يقال للأفطس وهو المفترش الأنف: أبعد الله هذه الفَطَسَةَ . وفطّس الحدّاد الحديد بالفِطّيس وهو مطرقته الكبيرة إذا فطحه . وتقول: اصبر على أدب النِّطِّيس ، وإن طرقك بالفِطّيس .

ف ط م — الصبىّ فى فِطامه بمعنى الفعل والوقت . ولها ولدٌ فَطيم ، وأفطم الصبىُّ: حان وقت فطامه . وما يملك فلان فَطيمةً وهى العَناق التى تُفطم . قال:

وكيف على زهد العطاء تلومهم
وهم يتقاوَوْن الفطيمةَ فى الدمِ

ومن المجاز: فطمتُه عن عادة السوء . ولأفطمنّك عما أنت عليه . وفى الحديث «الإمارة حلوة الرضاع مُرّة الفطام» . وناقةٌ فاطمٌ: فُطم عنها ولدها .

ف ط ن — مررتُ به فما فَطن لى، وإذا حدّثتك بشىء فافطُن له ، وتفطّن لما أقول لك ، وفاطَن صاحبه مفاطنة ، وهو فَطِنٌ ، وقد فطِن وفطُن فطَانة ، وفطّنته للأمر ، وفطّنه المعلم: ردّه فطِنا بتأديبه وتثقيفه . قال رؤبة:

وقد أعاصى فى الشباب الميّالْ
موعظةَ الأدنى وتفطين الوالْ

الفاء مع الظاء

ف ظ ظ — أنحى عليه بفظاظته وعُنْفه ، وما كنت فَظًّا ، ولقد فظظْتَ علينا وغَلُظتَ . وعطشوا حتى شربوا الفَظّ وهو ماء الكرش ، وافتظّوا الكرش: أخذوا فَظّها . وقال:

« إذا اعتصروا للّوح ماءَ فظاظِها »

وتقول: قومٌ غلاظٌ فِظاظ ، كأن أخلاقهم فِظاظ .

ف ظ ع — ما أفظع هذا الخطبَ ، وقد فَظُع فظَاعة ، وأفظعنى فهو فظيع ومُفْظِع ، وسمعت بذلك فأفظعتُه واستفظعته وتفظّعته ، وفظِعتُ به . قال الأحوص:

أحموا على عاشق زيارتَه ‌ فهو بهجران بينهم فَظِعُ

واصله : من فَعْم فَعْما إذا امتلأ امتلاء شديدا . قال أبو وجزة :

ترى العلافيّ منها موفدا فَعِمًا
إذا احزألّ به من ظهرها فقر

الفاء مع العين

ف ع ل — هذه فَعْلةٌ من فَعَلاتك ، (وَفَعَلْتَ فَعْلَتَكَ الَّتِي فَعَلْتَ) . وتقول : الرُّقَى تفعل الأفاعيل ، وتُنسى إبراهيم وإسماعيل . وقال الشمّاخ :

إذا استهلّا بشؤبوب فقد فُعِلَتْ
بما أصابا من الأرض الأفاعيلُ

أى الأعاجيب من وقعهما . وقال ذو الرمّة :

فكلّ ماهبطا فى شاوِ شوطهما
من الأماكن مفعولٌ به العجبُ

وفيهم السُّؤددُ والفَعَالُ أى الكرم . وهذا كتاب مفتعلٌ أى مختلق مصنوعٌ . ويقال : شعر مفتعل : للمبتدع الذى أغرب فيه قائله ، ويقولون : أعذبُ الشعرِ ما كان مُفتعَلا ، وأعذبُ الأغانى المفتعلُ . قال ذو الرمّة :

وشعرٍ قد أرقتُ له غريبٍ
أُجَنِّبه المُسَانَدَ والمُحَالَا
فبِتُّ أُقيمه وأَقُدُّ منه
قوافِيَ لا أُعُدُّها مِثَالا

غرائبَ قد عُرِفْنَ بكل أفْقٍ
من الآفاق تُفتَعَلُ افتعالَا

أى تُبتدع ابتداعا غيرَ مسبوق إلى مثله . وتَسخرُ الأميرُ الفَعَلةَ وهم العملةُ الذين يبنون ويحفِرون .

ف ع م — أفعمتُ الإناء ، وإناء مفعم : ملآنُ . وساعد فَعْمٌ ، وامرأة فعمة الساق . ويقول المحسود لحاسده ؛ أُفعِمتَ بِيمّ ، وغِضتَ بِسَمّ ؛ أى مُلِئت من حسدى بمثل البحر ثم لاجُعِل لك مَغِيضُ الاسمّ مِنخَرِك أو بمثل سمّ الإبرة فى الضيق والمعنى قلّةُ المبالاة بامتلائه من حسده وقلّة رغبته فى نقصانه ، وغِضت مبنىّ للمفعول من غاضه إذا نقصه لقوله : أُفعِمتَ .

ومن المجاز : أفعمتُ البيتَ طِيباً وأفعمتُه غضبًا .

ف ع ى — فى نصح فلان حُمَةُ العقارب وسمّ الأفاعى ، وكأنه أُفعوانٌ مطرِق . وقد تفعّى فلان إذا تشبه بالأفعى فى سوء خلقه . قال ساعدة ابن جؤية :

وبالله ما إن شهلةٌ أمُّ واحدٍ
بأوجدَ منّى أن يُهانَ صغيرُها
رأته على يأسٍ وقد شابَ رأسُها
وحين تَفَعّى للهوان عشيرُها

أى زوجها .

ومن المجاز : قول جرير :

فلما آستوى جنباه لَاءَمَ ظلّه

مريضُ أفاعى الحالبينِ ضَريرُ

أراد عروقا منشعبةً من الحالبين ظهرت لفرط الهُزال فاشبهت الأفاعى .

الفاء مع العين

ف غ ر — فلان لايَفغَرُ إلا بذكر الله فمًا ، وهو أهرَتُ الشّدق واسعُ مَفغَر الفم . قال حميد آبن ثور :

عجبتُ لها أنّى يكون غِناؤُها

فصيحًا ولم تَفغَر بمنطقها فمًا

وأفغر النجمُ القومَ إذا طلع قِمَّ الراس لأنهم إذا نظروا إليه فغروا أفواههم . قال الكميت :

حتى إذا لَهَبانُ الصيف هبَّ له

وأفغرَ الكالئينِ النّجمُ او كَرَبوا

وتقول روّح الشجرُ وآنفطرْ، وفقّحَ النَّوْرُ وآنفغرْ .

ف غ م — ريح تفغَمُ الخياشيمَ أى تملؤها ، وفغمتنى رائحةُ المسك ، وشىء مُفغَم : مُطيَّبٌ بالأفاويه ، وإنى لأجد منه فَغمةَ الطيبِ ، ووجدت منه فغمةً طيّبةً .

ف غ و — «سَيّدُ رياحين أهل الجنة الفاغيةُ» هى نَورُ الحنّاء ، وقيل : نَوْرُ الريحان ونَور كلّ شىء : فَغْوُهُ وفاغيته . قال أوس بن حَجَر :

لا زال ريحانٌ وفغوٌ ناضرٌ

يجرى عليك بمسبِلٍ هطالِ

ووجدتُ للطِّيب فَغْوَةً . وأفغى الريحانُ : نوّر .

الفاء مع القاف

ف ق أ — فُقِئَتْ عينُ عدىِّ بن حاتم يومَ الجمل وكانت به بثرةٌ فانفقأتْ . وأكل حتى كاد بطنه يتفقّؤ . وفقّؤا السابياءَ عن الولد تفقئةً فتفقّأت . وفلان لايردّ الراويةَ ولا يُنضِج الكراعَ ولا يفقِّئ البيضَ، يقال : للعاجز .

ومن المجاز : فقأ الله عنك عينَ الكمال . وتفقّأتِ السحابةُ : تبعّجتْ عن مائها .

ف ق ح — فَقَّحَ الجِروُ : فتح عينيه . وفَقَّحَتِ الوردةُ وتفقّحتْ . وتفتّح فلان بالهُجر وتفقّح . ويقولون : عَلِمَ اللهُ إن هو إلا تفقيحٌ أو تغميضٌ . وقال الهذلى :

واكحُلْك بالصاب أو بالحُلاءِ

ففقِّح لكحلك أو غمِّضِ

ومن المجاز : فقّحنا وصأصأتم أى أبصرنا الحق ولم تبصروه .

ف ق د — تقول : ماآفتقدتُه منذ آفتقدتُه أى ما تفقّدتُه منذ فقدتُه . ومات فلان غير فقيد ولا حميد وغير مفقود ولا محمود أى غير مكترث

لفقده، وأفقدك الله كل حميم . وتقول : أنا منذ فارقتني كالفاقد أم الواحد . قال كعب بن زهير :

كأنها فاقد شمطاء مُعوِلة

راحت وجاوبها نُكْدٌ مثاكيلُ

ف ق ر — ليس بفقير ولكن يتفاقر . وأغنى الله مَفاقره ، وسدّ مَفاقره . أى وجوه فقره . قال النابغة :

فأهلى فداء لأمرئ إن أتيته

تقبّل معروفى وسدّ المَفاقرا

وقال الشماخ :

لَمالُ المرء يُصلحه فيُغنِي

مَفاقره أعفُّ من القُنوعِ

وعمل به الفاقرةَ أى الداهية التى كسرت فَقاره . وفلان نقير فقير : أصابته النواقر وعُملت به الفواقر . وأفقرك الصيد : أمكنك . وأفقرتُك ناقتى : أعرتُكها للركوب . أنشد الأصمعىّ :

لما خشيتُ على الإسلام آتيهم

أفقرتُهم من مطايا الموت ماركبوا

ولجار الله رحمه الله :

ألا أفقر الله عبدا أبت * عليه الدناءة أن يُفقرا

ومن لايعير قرا مركب * فقل كيف يعقره للقِرى

وهى الفُقرى كالعُمْرى . قال :

له ربة قد حرّمتْ حلّ ظهره

فما فيه للفُقرى ولا الحجّ مزعم

أى مطمع .

ومن المجاز : زدت فى كلامه أو شعره فِقْرة وهى فصل أو بيت شعر، وما أحسن فِقَرَ كلامه أى نكته وهى فى الأصل حلى تصاغ على شكل فِقَر الظهر .

ف ق ص — فقصت النعامة بيضها عن رِئْلانها إذا قاضته قيضا عند التفريخ .

ومن المجاز : فقص فلان بيض الفتنة .

ف ق ع — هو أصفر فاقعٌ بيّن الفُقوع وهو النُصوع . ويقال : فقِّعوا أديمكم أى حمرّوه .

وحَمامٌ فُقّيعٌ : أبيض . و يقال : « إنك لأذلّ من فَقْع القاع » . وأصابته فاقعة من فواقع الدهر وهى بوائقه . وتقول : كلّ باقعه ، ممنو بفاقعه . وصفّق الشرابَ نطفت عليه الفواقع والفقاقيع وهى النُفّاخات . قال عدىّ :

وطفا فوقها فقاقيعُ كاليا

قوتِ حمرٌ يثيرها التصفيقُ

وفقّع أصابعه وفرقع . ونهى ابن عباس عن التفقيع فى الصلاة . وفقّع الصبىّ الوردة إذا جمعها ثم ضرب بها فصوّتت ، ومنه : تفقيع القاف .

ف ق م — تفقّمته : أخذتُ بفُقْمه وهو لَحْيُه . وفى الحديث « من حفظ ما بين فُقْميه ورجليه دخل الجنة » يعنى لسانه وفرجه . ورجلٌ أفقمُ ، وبه فَقَم ، ورجال فُقْمٌ إذا كان فى الفقم الأسفل تقدّمٌ فلم تقع الثنايا العليا على السفلى . ويقولون : زوّجتمونى فقماء دقماء ، وهى الساقطة مقدّم الفم . وإذا آجتمع الفَقَم والدقَم ، فقد حلّت النقَـــم .

ومن المجاز : هذا أمرٌ أفقمُ أى أعوج مخالف ، ومنه : تفاقَم الأمرَ . وفيه صدعٌ متفاقم .

ف ق ه — افْقهْ عنى ما أقول لك ، وقال أعرابىّ لعيسى بن عمر : شهد عليك بالفِقهِ أى بالفهم والفطنة ، وفى الحديث « من أراد الله به خيرا فقّهه فى الدين » وفقّهتُ فلانا كذا وأفقهته إياه : فهّمته ففقهه ، وتفقّهه ، وقال عمر لجرير بن عبد الله : كنت سيدا فى الجاهلية وفقيها فى الإسلام ، وما كنت فقيها ، ولقد فقُهتَ فَقاهة . وتقول : فلان بيّنُ الفَراهه ، فى أبواب الفَقاهه . وفحلٌ فقيهٌ : عالم بذوات الضَّبَع وذوات الحمل . قال عطاء السِّندىّ :

أرسلتُ فيهـا مُقرَما ذا تَشمامْ
طَبًّا فقيهـا بـذوات الإبلامْ

هو ورم الضرع من شدةِ الضَّبَعَة .

الفاء مع الكاف

ف ك ر — يقال : لا فكر لى فى هذا إذا لم تحتج إليـه ولم تبال به ، ومادار حوله فكرى ، وتقول : لفلان فِكَر ، كلها فِقَر ، ومازالت فكرتك مغاص الدّرر .

ف ك ك — فكّ عظمَه فآنفك إذا آنفرج ، وسقط فآنفكّت قدمه ، وقيل لأعرابىّ : كيف تأكل الرأس فقال أفكّ لحييه ، وأسحى خدّيه ، ويقال : شيخ كبير قد فَكّ وفَرّج أى فُكّ منكباه وفُرّج لَحيـاه أى آنفرجا ، والفَكَكُ : ضعف فى المنكبين وآنفراج عن المفصل . قال :

« أبدُ يمشى مِشية الأفَكّ »

وتقول : فى رجليه صكك ، وفى منكبيه فكك . وفكّ الختامَ : مثل فَضّه . وفكّ عنه الغُلّ والقيدَ . ويقال : مقتل الرجل بين فكّيه . وتقول : البخل بين كفّيه : والكذب بين فكّيه .

ومن المجـاز : فكّ الرهنَ : وما لرهنك فِكاكٌ وفَكاك . قال زهير :

وفارقتْك برهنٍ لا فَكاك له
يوم الوداع فأمسى الرهنُ قد غَلِقا

وفكّ رقبتَه : أعتقه . وفى مشيه وكلامه تفكّكٌ أى آضطراب كالشىء ينفكّ بعضه من بعض . وفلان متفكّك إذا لم يتماسك من حمقه ، وهو أحمق

فَكَّاكٌ. ورجل فكّاكٌ بالكلام: لا يلائم بين كلماته ومعانيه لحمقه، وفيه فَكَّةٌ. وتقول: فلان لا تفارقه الفَكّة، ما صحبت السماكَ الفَكّة، وهى قصعة المساكين كواكب مستديرة خلف السماك الرامح.

ف ك ل — تقول: إذا صرّ الأفكل، أصابه الأفكل؛ الأول الشُّقراقُ وهو متشاءَم به والثانى الرِّعدة، يقال: به أفكلُ، وهو مفكولٌ.

ف ك ه — تفكّه القومُ: أكلوا الفاكهة، وفكّهتهم أنا.

ومن المجاز: تفكّه بكذا إذا تلذّذ به، وتركتهم يتفكّهون بعرض فلان أى يتلذذون باغتيابه، وفلان فَكِهٌ بأعراض الناس. وفاكهتُ القوم مفاكهة: طايبتهم ومازحتهم. وما كان ذلك منى إلا فُكاهة أى دعابة. ورجل فَكِهٌ: طيّب النفس ضحوك. قال:

فَكِهٌ إلى جنب الخوان إذا جرت
نكباء تخلع ثابت الأطناب

وقال صخر بن عمرو بن الشريد:

فَكِهُ العشى إذا تأوّب رَحلَه
ركبُ الشتاءِ مُسامِحٌ بالميسر

وجاءنا بأُفكوهة وأملوحة. وقوله تعالى (فَظَلْتُمْ تَفَكَّهُونَ) وارد على سبيل التهكم أى تجعلون فاكهتكم وما تتلذذون به قولكم (إِنَّا لَمُغْرَمُونَ).

الفاء مع اللام

ف ل ت — فَلَتُّهُ من الورطة وأفلتّه منها. قال نُصيح بن منظور الفقعسىّ:

وأفلتنى منها حمارى وجبّتى
جزى الله خيرا جبّتى وحماريا

وأفلتَ منها بنفسه وأفلتَها، وانفلت منها وتفلّت، وأراه يتفلّت إليك وإلى صحبتك إذا نازع إليه. وتقول: لا أرى لك أن تتفلّت إلى هذا الأمر ولا أن تتفلت إليه. واستفلتُّ الشيءَ من يده، وأفتلتُّه إياه: استلبته، ومنه: أرى أمّى افتُلِتَتْ نفسُها أى ماتت فجاءة. وافتلتَ الكلامُ: ارتُجِلَ. وكلّ شيء فُعل فلتةً فقد افتُلتَ. ويقال: ذهبتْ نفسُه فلتةً، وكانت بيعة أبى بكر فَلْتةً. وفالته بكذا مفالتة: فاجأه به. وعليه بُرْدةٌ فَلوتٌ: لا تنضمّ عليه فهى تنفلِتُ عنه كلّ ساعة.

ف ل ج — فَلجْتَ على خصمك، وفَلَجتْ حجّتُك. وخرج لك سهمٌ فالج أى فائز. والله أفلجك عليه وأظفرك. قال الطرمّاح:

وأفلجهم فى كلّ يوم كريهة
كرامُ الفحول وأعتيامُ الحواصن

ولمن الفَلَجُ والفُلْجُ. وتقول: قُضِىَ لك الفَلَج، فقضى لى الثَّلَج. واستفلج فلانٌ بأمره بالجيم والحاء إذا ملكه، ومنه قول الكائى فى الطلاق: استفلجى

بأمرك: وتعال أفالجك أمورا من الحق أى أسابقك إلى الفَلَج لأيّنـا يكون. وفلَجتْ فلانة بقلبى: ذهبت به. قال أبو ذؤيب:

* وسُمدى بألباب الرجال فَلوجُ *

وأنا منه فالجُ بن خلاوةَ أى برىء خال. وتقول: فلان يدعى علىّ فَوْدَيْن وعلاوه، وأنا منهـا فالج ابن خلاوه، أى ألفين وخمسمائة. وفى أسنانه فَلَج وتفليج، وثغر أفلجُ ومفلّج. وآستقيت المـاء من الفَلَج وهو الجـدول. وفلَجوا الجزية بينهم: قسموها. وفلّج بين أعشرائك لاتختلط أى فرّق بينها وهى أنصباءالجزور. ويقال لقاسمها: المفلّج. وآكتل بالفِلْج والفالج وهو مكيال ضخم. وفُلِجَ الرجلُ فهو مفلوج، وقوم مَفاليج. وتقول: فلان آكتال الفالج بالفالج أى أخذ منه النصيب الأوفر.

ف ل ح — وهب الله لك الفلاحَ والفَلَحَ وهو البقاء فى الخير. وفى الحديث «كلّ قوم على زينة من أمرهم ومَفلَحة من أنفسهم» وهو فى معنى قوله تعالى (كُلُّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ) وتقول: ما المَفْرحة والمَفْلَحه، إلاحيث السدادوالمصلحه. وأحسبك من فلّاحة اليمن وهم الأكرة لأنهم يفلَحون الأرض أى يشقّونها، وفى المثل "الحديد بالحديد يُفلح". والفَلَحُ: الشقّ فى الشفة السفلى، ورجل أفلحُ، وزوّجتمونى فلحاء فلحاء. ولن يحلّ الفرَح والفَلَح، حيث الفَلَح والفَلَح، ويقولون للأفلح: أبعد الله هذه الفَلَحةَ. وتقول: فلان فلَحس، يشمّ ويلحس، وهوالكلب ويوصف به الحريصُ.

ومن المجاز: «خشينا أن يفوتنا الفلاح» وهو السّحور لأن به بقاءَ الصوم

ف ل ذ — تقول: هو فِلْذَة من كبدى، وفلَذتُ له من مالى: قطعتُ. وآفتلذتُ منه حقّى: آقتطعته وآنتزعته. قال:

إذا المـال لم يوجبْ عليك عطاءَه
صنيعةُ قربَى أو حبيب توامقُهْ
منعتَ و بعض المنع حَزْمٌ وقوّة
ولم يفتلذك المـالَ إلا حقائقُهْ

أى لم يفتلذه منك. وتقول: الضرب بالفواليذ، غير الضرب بالفواليذ، جمع: فولاذ وفالوذ.

ومن المجاز: إن من أشراط الساعة أن ترى الأرض بأفلاذ كبدها.

ف ل ز — من أعزّه هذا الفِلِزّ فهو العزيز المستعزّ، وهو آسم جامع لجواهر الأرض من الذهب والفضة والصفر والنحاس وغيرها.

ومن المجاز: قولهم للبخيل المتشدد: فِلِزٌ شُبّه بهذا الجنس ليبسه وجَساوته أو لنبوه على طالبيه، الا ترى إلى قول رؤبة:

وكُزّ يمشي بطينَ الكُرْزِ * لا يرهَب الكيَّ بنار الكَنْزِ
* كأنما جُمِّع من فِلِزِّ *

وقيل لما يُجَرَّبُ عليه السيف: الفِلِزُّ لأنه لا يجرَّب إلا على شيء ينبو عنه الدِّدانُ ولا يمضي فيه. قال:

فقلت للقوم لا تُدنوا فِلِزَّكُمُ
من قاطع طبَّقَ الأعناقَ مسمومِ

ف ل س — هم قوم مفاليس: آسم جمع مُفْلِس، كقولهم: مفاطير في جمع: مُفطِر أو جمع: مِفلاس. وسمعتهم يقولون. فلانٌ قَلِسٌ من كلّ خير. ووقع في فَلَس شديد. وهو مُفْلِسٌ مفلَّس وهو الذي فلّسه القاضي أي نادى عليه بالإفلاس. وتقول: فلان مُفَيلِس، ماله إلا أُفَيلِس.

ف ل ف — ألق الفَوْلَف على الثياب وهو ما يلفّ عليها وتغطّى به من كساء أو غيره. قال العجّاج:

وصار رقراقُ السراب فَوْلَفا
للبيد وآمروري النِّعافَ النُّعَفا

ف ل ق — فَلَق الله الصبح والحَبَّ والنوى، وفلقت الفُستقةَ والرّمانة، وهات فِلقةً منها. وتقول هو أشهر من شِيَة الأبلق، بل من وضح الفَلَق. وسمعتُه من فِلْق فيه. وضربته على فَلْق مَفْرَقه، وتفلّق البيضُ. وهذه فُلاق البيض وفِلَقه. وتفلّق التراب إذا كان متفرّقا مُتحبّبا لم يلتحم. وشاعر مُفْلِق: يأتي بالفِلْق وهو العجَبُ. وتقول: أقلُّ الشعراء مُفلِق، وأكثرهم مُقلِق. ويا للفَلِيقة: للأمر المنكر. وهذا رجل مِفلاق: يأتي بالمنكرات. و"جاء بعُلَقَ فُلَقَ" على التركيب تخمسةَ عشر أي بأمر يَعْلَق ويَفْلِق. وقد أعلقتَ وأفلقتَ: جئتَ به. ورماهم بفَيلق شهباء وهي الكتيبة المنكرة. وبلي فلانٌ بآمرأة فيلق: منكرة صخّابة. وتقول: بات فلان في الشَّفق والفَلَق، من الشفق إلى الفَلَق؛ أي في الخوف. والمِقطرةُ وهي خشبة تُفلَق لأرجل اللّصوص والدُّعّار ويُقطَرون فيها.

ومن المجاز: قول النّابغة:

فإن تبلّج فَلَقُ المجد من غرة
مواهبه فانتَ قَسيم ما أفدت[1]

ف ل ك — فَلَّكَ ثدىُ الجارية وتفلّك وآستفلك: صار كالفَلْكَة. قال آمرؤ القيس:

ومُستَفلِكِ الذِّفرى كأنّ عِنانه
ومثناتَهُ في رأس جِذع مُشذَّبِ

وقال عُنَيبة بن مرداس:

تُطالع أهلَ السوق والبابُ دونها
بمُستَفلِكِ الذِّفرى أسيلِ المذمَّرِ

(١) هكذا ورد بكل النسخ » فليحرر ».

صِفْر الذفرى : مدح فى الإبل . ويقال : تركته كأنه يدور فى فَلَك ، وتركتُه يدور كأنه فَلْك إذا تركته مضطربا لايقرّ به قرار كالكوكب الذى لايزال فى فَلَكه أو كما يدور الفَلَك ، وقيل : الفَلَك : الماء الذى تضرب به الريحُ فيتموّج ويجىء ويذهب . وكل مستدير من أرض أو غيرها : فَلْك . قال ذو الرمّة :

حتى أتى فَلْكَ الخلصاء دونهمُ
وآعتمّ قُورُ الفلا بالآل وآختَدَرا

ومن المجاز : ماطلعتْ كواكبُ حسناته فى فَلَك همّه ، إلا أسالتْ غيوثُ أنوائه شِعابَ خَدَمه .

ف ل ل — فُلّل السيفُ وتفلّل ، وفى حدّه تفليل وتَفَلُّلٌ ، وسيفٌ أفَلُّ : ذمّ لما به من الخلل الظاهر ، ومَدْحٌ لما ضرب به كثيرا . قال صخر الغيّ :

فيخبره بأن العقل عندى
جُرازٌ لا أفلُّ ولا أنيثُ

وقال حاتم :

إنى لأبذل طارفى وتلادى
إلا الأفلّ وشِكّتى والجَرْولا

هو فرسه . ونابٌ فَليلٌ : فُلّ منه شىء أى كسر ، وثغر مُفَلّلٌ : مؤشّر وفيه تفليل وتأشير . وتقول : فُلّتْ جيوشهم ، وثُلّتْ عروشهم . وذهبوا فِلالا ، وطاروا شِلالا ، أى مفلولين مشلولين . وتركتهم وهم فَرٌّ مشرّدون ، وفَلٌّ مطرّدون . وقرصٌ مُفَلْفَلٌ : جُعل فيه الفُلفُل .

ومن المجاز : فلانٌ فِلّ من الخير : خالٍ منه من الأرض الفِلّ غير الممطورة . وتقول : فلان إن ذكرتَ الشرّ كان صِلّا ، وإن ذكرتَ الخير كان فِلّا . وشرابٌ مُفَلْفَلٌ . فيه لذعة للسان كأنّ فيه فُلفُلا . وهو مفلفَل الشعر : شديد الجُعُودة . ورءوس الحبش مفلفلة وهو من الفُلفُل ، ألا ترى إلى قول الراعى :

دَمِيم الثياب كأنّ فروة رأسه
زُرِعت فأنبتَ جانباها فُلفُلا

وتفلفلت حلماتُ ضَرْع الناقة إذا آسودّتْ للإقراب . وقال مزاحم العُقَيْلىّ :

تكشّف عن ضاوى الغِراز كأنه
فَلافِلُ جُونٌ عَهْدهنّ قديمُ

يعنى إذا رمحت الأتآن العَيْر تكشّف الضرع عن يابس ذاهب اللّبن وهو صفته . وقال أبو النّجم :

وآنتفض البَرْوَقُ سُودًا فُلفُلُهْ
وآختلف النّملُ فصار ينقلُهْ

سمّى حبّه فلفلا لسواده على سبيل الاستعارة .

ف ل ى — فَلَيْتُ رأسى وآستفليتُه ، وآستفليتُ رأسى : طلبتُ أن يُفْلَى . قال :

وقد أختلِسُ الطّعنةَ لايدمى لها نصلى
بكجيب الدُّفُنسِ الوَرهاءِ رِيعت وهى تستفلى

وتفالَى الحماران . قال ذو الرمّة :

وظلّتْ بملقَى واحِفٍ جَرَعَ المعى

صياما تفالَى مُصْلِخًا أميرُها

أى عظيما فى نفسه متكبرا . ورأيتُ النساء يتفالَيْنَ .
" وما أشبهك إلا بفالية الأفاعى " وهى هُنَيّةٌ من جِنس الخنافس مُنقَّطة تكون عند جُحرَة الحيّات تَفْليهنّ ، قال أبو الدقيش : هى سيدة الخنافس . تقوله للذى الشفقة على الظَّلَمة .

ومن المجاز : قَلَيْتُ الشّعر : تدبرته وفتشتُ عن معانيه . يقال : إفْلِ هذا البيتَ فإنه صعب . وفَليتُ القومَ بعينى وآفتليتُهم : تأملتهم : كما تقول : جسستهم بعينى ، وفَلَيْتُ خبرهم وآفتليته . وفليتُ القوم وفلوتُهم حتى لقيتُ فلانا أى تخلّلتهم ، ومنه : فَلَيتُ رأسه بالسيف وفلوته . وفلا المفازةَ ، والفلاةُ فَعَلَةٌ منه . وفلانة بدوية فَلوية . وتقول : أترِكُ الناس للصّلوات ، أهل الفلوات . وأفلينا : دخلنا فى الفلاة ، ومنه : فلوتُ المُهْرَ عن أمه وآفتليته : فصلته . قال :

نقود جيادهنّ ونفتليها

ولا نغذو التيوسَ ولا الفِهادا

وله فُلُوٌّ وأفلاءٌ .

الفاء مع النون

ف ن د — يقال للضخم الثقيل : كأنه فِنْدٌ وهو الشِمراخ من الجبل . وقيل لِشَهْلٍ : الفِندُ نقوله فى بعض الوقائع : آستندوا إلى فإنى لكم فِندٌ ، وسُمّى به من قيل فيه : " أبطأ من فِنْدٍ " لتثاقله فى الحاجات . وفلان مُفنَّدٌ ومُفنِّدٌ : إذا أُنكر عقله من هَرم وخلَّط فى كلامه ، وقد أفنَده الهَرم : جعله فى قلة فهمه كالحجر . كما قال :

إذا أنت لم تعشق ولم تدر ما الهوى

فكن حجرًا من يابس الصّخر جَلمدا

وفيه فَنَد . وقد فنّد صاحبَه إذا ضعّف رأيه ونسبه إلى الفَنَد . وتقول : فلان ملوم مُفنَّد ، كل لسانٍ عليه سيف مهنّد . ولا يقال للمرأة . مفنّدة لأنها لم تكن فى شبيبتها ذات رأى فتفنّد فى كبرها .

ومن المجاز : ما ورد فى هذا الحديث « إنى أريد أن أفنّد فرسا » أى أتخذه حِصْنا ألجأ إليه من الفِنْد .

ف ن ع — مَنْ فَنِع فَنِع أى آستغنى وكثُر ماله . ويقال : فيه فَنَع وهو الكرم وكثرة العطاء . قال الزبرقان :

أظلّ بَنِيّ أم حسناء ناعمة

عيّرتنى أم عطاء الله ذى الفنَع ؟

ف ن ق — جارية فُنُقٌ : ناعمة ، وفنّقها أهلُها ، وفنّق الله عيشه ، وفانقه نحو : نعّمه وناعمه ، قال عدى :

زانهنّ الشّفوف ينضحن بالمِـ

ـسك وعيش مُفانَقٌ وحَرير

وفلان يتفنّق كما يتفنّق الصبىّ الكريم على أهله . ورأيته يخطر كأنه فَنيق وهو الفحل المُكرَم عند أهله المُقْرَم لايؤذَى ولا يُركب .

ف ن ن — أخذ فى أفانين الكلام . وأفتنّ فى الحديث وتفنّن فيه . وجرى الفرس أفانين من الجرى : وأفتنّ فى جريه ورجل وفرس مِفَنّ . وفنّن فلانٌ رأيه : لوّنه ولم يستقم على واحد . والخيل ينفضن أفنان السّبيب وأفانينه وهى خُصَلُه . ورجل فَيْنان الشّعر . وغصنٌ فينان : كثير الأفنان ، وهو فى ظل عيش فينان .

ف ن و — شجرة فَنْواء قَنْواء : كثيرة الأفنان طويلة . وهو شيخ فانٍ ، وقد فَنِي يَفنَى إذا هَرِم . وقد تقاتلوا حتى تفانَوْا . وتقول أفْناء الناس يُهرعون إلى فِنائه ، ويكرعون فى إنائه . وهم فنون الناس ، قيل : أفناءٌ فى أفنانٍ كما قيل : فَنْواء فى قَنَاء .

الفاء مع الواو

ف و ت — فاتنى بكذا : سبقنى به وذهب به عنى . قال الأخطل :

صحا القلبُ إلا من ظعائن فاتنى
بهن أميرٌ مستبدٌ فأصعدا

وجاريته حتى فُتُّه أى سبقتُه . وهم يتفاوتون إلى الشّرف . وأفتات فلان عليكم برأيه : سبقكم به ولم يشاوركم . وفلان لا يُفات عليه ولا يُفتات عليه . أى لا يُستَبَدّ برأى دونه . وفى الحديث «أوَ مثلى يُفتَات عليه فى بناته» ؟ وفلان يتَفوّت على أبيه فى ماله أى يُبَذِّره بغير إذنه . ورجلٌ فُوَيتٌ : يستبدّ برأيه . وتقول : أبعد الله كلّ فُوَيْت ، قاعد بين لوّ وليْت . وهو منى فَوْتَ الرمح أى حيث لا يبلغه ، وسُمع أعرابىّ يقول لآخر : أدنُ دونك قابطاً ، فقال : جعل اللهُ رزقك فَوْت فمك أى تنظر إليه قدر ما يفوت فمك ولا تقدر عليه . وأفلتنا فلانٌ فَوْتَ اليد وفُوَيْتَ الظُّفُر . قال طُفَيل :

مُشِيفٌ على إحدى اثنتين بنفسه
فُوَيْتَ العوالى بين أسْرٍ ومَقْتَلِ

وقال رؤبة :

إن أنا لم أصدُقْكَ ما لَقِيتُ
من كُرَبٍ فَوْتَ الردى رديتُ

أى قريب من الردى . وأعوذ بالله من موت الفُوات وهو الفُجاءة .

ف و ج — أقبلوا فَوْجاً فَوْجاً ، يموج بهم الوادى مَوْجاً .

ف و ح — [قال] :

• تَفاوَحَ مسكُ الغانيات ورَنْدُهُ •

وتقول : نزلنا فى بستان تناوحت أطيارُه ، وتفاوحت أنوارُه .

ف و د — حل الشَّيبُ بفَوْديه وهما جانبا الرأس .

ومن المجاز : آرفع فَوْدَ الخباء أى جانبه . وألقتْ العُقابُ فَوْديها على الميثم أى جَناحيها . ونزلوا بين فَوْدَيِ الوادى . وآستلمتُ فَوْدَ البيت أى ركنَه . وما هذه العِلاوة بين الفَوْدَيْن اى العِكمين . وجعلتُ الكتابَ فَوْدَيْنِ إذا طويتَ أعلاه وأسفله حتى صار نصفين . وتقول : وفد الشَيبُ على فَوْدك ، فآستحيِ من وفدِك .

ف و ر — فارَت القِدرُ ، وفارت فوّارتُها . وعين فوّاره ، فى أرض خوّاره . وفار الماءُ من العين .

ومن المجاز : فار الغضبُ ، وأخاف أن تفور علىّ ، وقال ذلك فى فَوْرة الغضب . ويقال : فلان ثار ثائره ، وفار فائره ، إذا آشتد غضبه . وبنو فلانٍ تفور علينا قِدرهم . قال :

تفور علينا قِدرهم فَنُديمها
وَنَفثَؤها عنا إذا حَمْيها غلا

وشرب فَوْرة العُقار وهى طُفاوتها وما فار منها . وأخذتُ الشىء بفَوْرته اى بحداثته . وقفلوا من غَزْوة وخرجوا من فَوْرهم الى أخرى . وآنظر الى فَوّارتَى وركيه وهما اللتان تفوران اى تتحركان إذا مشى الفرسُ ويقال لهما : فوّارتا الوَرك ودوّارتاه ، ومنه قولهم : " لا أفعل ذلك ما لألأتِ الفُورُ " أى بَصبَصت التى تفور بأذنابها أى تُحرّكها ، قيل : هى الظِباء ، وقيل : أولاد الأَرْوَى .

ف و ز — طوبى لمن فازَ بالثواب ، وفاز من العِقاب ، أى ظفر ونجا . وهو بمَفَازة من العذاب أى بمنجاة منه : وضربوا الفازاتِ أى الفَساطيط . وتقول : تلك الفازه ، فيها المفازه ، أى المَفْلَحة .

ومن المجاز : المفازة للفلاة : سُمّيتْ بآسم المَنْجاة على سبيل التفاؤل . وفوّز المسافرُ : ركب المفازةَ ومضى فيها . قال حسّان :

لله درّ رافع أنّى آهتدى
فوّز من قُراقِر الى سُوَى

وفوّز بإبله . وفوّز الرجلُ : مات فصار فى مفازةِ ما بين الدّنيا والآخرة من البرزخ الممدود أو لأن المفازة صارت آسما للمَهْلَكة فأُخذ منها فوّز بمعنى هلك . وفاز سهمُه ، وخرج له سهمٌ فائز إذا غلب . وفاز بفائزة أى بشىء يسرّه ويصيب به الفوز . وتقول : فاز فلان بفائزةٍ هَنيّه ، وأجيز بجائزةٍ سَنِيّه .

ف و ض — (وأُفوِّضُ أمرى الى الله) . وفاوضتُه فى أمرى : جاريتُه ، وكانت بيننا مفاوضاتٌ ومُحاوضاتٌ . وبنو فلان فَوْضَى : مُختلطون لا أمير عليهم . قال :

لا يَصْلُح الناسُ فَوْضَى لاسَراةَ لهم
ولا سَراةَ إذا جهّالهم سادوا

ومالهُم فَوْضَى بينهم : مُختلِط من أراده منهم شيئا أخذه . قال :

طعامهمُ فَوْضَى فَضًا فى رِحالهم
ولا يُحسنون السِّر إلا تَنَاديا

أى مختلط واسع لا يتحابون منه شيئا بل يتداعَوْن إليه . ومنه : شركة المُفاوضة وهى المُساواة والمُخالطة . وتفاوض الشريكان : تساويا .

ف و ع — وجدتُ فَوْعَةَ الطِّيب وفَوْحته وفَوْرته ونَحْرته وذلك حِدّة ريحه وشدّتها إذا آختَمر . وأتيته فَوْعَةَ النهار وفَوْعةَ الضُّحى وهى آرتفاعه . وكان ذلك فى فَوْعَةِ الشباب .

ف و ف — تقول : شعر كأنه أفواف الوشى . وحُلّةٌ أفوافٌ ، وبُرد مُفوَّف : أصله من الفُوف وهو نُقَط بياض فى أظفار الأحداث الواحدة : فُوفة .

ومن المجاز : رأيت كفًّا من الخير مكفوفه ، لا تعطى أحدًا أبدا فوفه . وقال :

فأرسلتُ إلى سَلمى * بأن النفس مشغوفهْ
فما جادت لنا سلمى * بزنجير ولا فوفهْ

ويقولون : ما فاف فلانٌ لفلانٍ ولا زنجَر وهو أن يقول بظُفر إبهامه على ظفر سَبّابته ثم يَفرع بينهما ، وتقول : شكونا إلى مِنجر ، فما فاف لنا ولا زنجر .

ف و ق — ما بقى فى كِنانتى إلا سَهْمٌ أفْوَقُ وهو الذى فى إحدى زَنَمتيه كَسْر أو مَيْل ، وفوّق السَّهمَ : جعل الوتَرَ فى فُوقه عند الرمى . وتقول : لا زلتَ للخير مُوفَّقا ، وسهمُك فى الكرم مفوَّقا . وفوّقه : جعل له فُوقا . وفاقه : كسر فُوقه : وفاق قومه : فَضَلهم . ورجُل فائق فى العلم ، وهو يتفوّق على قومه . وفوّقته عليهم : فضّلته . وأفاق فلان من المرض وآستفاق . وفلان مدمن لا يَستفيق من الشَّراب . وتفوّق الفصيلُ أمّه : رضَعها فُوَاقًا فُوَاقًا ، وفوّقه الرّاعى .

ومن المجاز : تفوّقتُ الماءَ : شربتُه شيئا بعد شىء ، وتفوّقتُ مالى : أنفقتُه على مهل . قال :

تفوّقتُ مالى من طريف وتالد
تفوّقَ الصهباءَ من حَلَب الكَرْم

وتفوّقتُ وِرْدى : أخذته قليلا قليلا . وأتيته فِيقَةَ الضحى ومَيْعته ، وخرجنا بعد أفاويقَ من الليل . ومجّت السّحابةُ أفاويقَها : وأرضعنى أفاويقَ بِره . وفوّقنى الأمانى . وما أقام عنده إلا فُواقَ ناقة وفِيقةَ ناقة أى قليلا وذلك أن الناقة تُحلب فى اليوم خمس مرّات أو ستّ مرات فما آجتمع بين الحلبتين فهو فِيقةٌ . وما بللتُ منه

بأفوقَ ناصِل". ويقولون: رمينا فُواقا واحدا أى رِشقا . واقبِل على أفواق نَبلك . قال عبيدة :

فاقبِلْ على أفواق نبلك إنما
تكلّفتَ بالأشياء ماهوذاهب

ويقال: له من كذا سهمٌ ذوفُوقٍ أى حظ كامل . وسهمٌ أفوقُ أى ناقص . ويقال للرجل إذا أخذ فى فنٍّ من الكلام : خذ فى فُوقٍ أحسنَ منه . وارجع إن شئتَ فى فُوق أى كما كنّا عليه من المؤاخاة . قال :

هل أنتِ قائلةٌ خيرا وتاركةٌ
شرّا وراجعةٌ إن شئتِ فى فُوقِ

وكان فلان لأوّل فُوقٍ أى أوّلِ مَرمىً وهالكٍ . قال أمية :

دار قومى بمنزلٍ غير ضَنْك * من يُرِدْنا يكن لأوّل فُوقِ

ويقال لمن مضى ولم يرجع : ما ارتدّ على فُوقٍ . وفعلتْ فَعلةً لا ترتدّ على فُوقٍ . وأفاق الزمانُ : جاء بالخصب بعد الضّيق . قال الأعشى :

المُهينين مالهم فى زمان السّـ
ـوْء حتى إذا أفاق أفاقوا

ف و م — فوّموا لنا أى اخبزوا من الفُوم وهو البُرّ ، وقيل : الخبز .

ف و ه — ما فهتُ بكلمة وما تفوّهتُ بها وفاوهتُه بكذا ، وتفاوهوا به . وكان الأحنف مفوّها منطيقا . ورجلٌ أفوهُ وامرأة فوهاء ، وزوّجونى فوهاء شوهاء : واسعة الفم قبيحة . وفرس فوهاء شوهاء : حديدة النفْس . ورجلٌ فَيِّهٌ ومستفيهٌ : أكول ، واستفاهَ فلانٌ : اشتدّ أكله بعد قلّته . ورأيتـه عند فُوَّهة النهر وفُوَّهة الزُّقاق . وتفوّهَ الزُّقاقَ : دخله . وفى الحـديث « إنه خرج فلما تفوّه البقيعَ قال السلام عليكم » وعنده أفواه الطِّيب وأفاويهُ الطِّيب . وشرابٌ مفوَّهٌ : مطيَّبٌ . وتقول : منطيق مفوّهٌ ، ومنطق مفوّه . وقد أصاب المـالُ من أفواهِ البقل أى من أخلاطه وصنوفه . قال :

بها قضبُ الرّيحان تندَى وحَنوةٌ
ومن كلِّ أفواهِ البقُول بهـا بقْلُ

وتقول : إن ردّ الفُوهَةِ لشديدٌ وهى القالة .

ومن المجـاز : محـالةٌ فوهاء : بيّنة الفَوَهِ إذا اتّسعت وطالت أسنانها . وطعنةٌ فوهاءُ: واسعة . ودخلوا فى أفواه البـلد وخرجوا من أرجله وهى أوائله وأواخره . قال ذو الرمّة :

ولو قمتُ مذ قام ابن ليلَى لقد هوتْ
ركابى بأفواه السماوة والرِّجَـلِ

أى لو قمت من مرضى منـذ وُلِّىَ عبد العزيز بن مروان لسرت إليـه . وطلعتْ علينا فُوَّهةُ إبلك أى أوّلها . ويقال : سقَطَ فُوه ، ولافُضَّ فوه أى

ثغره، وسقط لِفيه أى لوجهه. "ولو وجدت إليه فَا كَرِش" أى أدنى طريق. "وفاها لفيك" أى جعل الله فم الداهية لفيك أى كفحتك الداهيةُ. قال الكميت:

ولا أقول لذى ذنبٍ وآصرة

فاهًا لفيك على حالٍ من العطبِ

وجرّ فلانٌ إبله على أفواهها إذا تركها ترعى وتسير، وسق إبله على أفواهها إذا نزع لها الماء وهى تشرب.

الفاء مع الهاء

ف ه د — "أنوم من فَهْد"، وتقول: كنتَ لى دائم السهد، فنمتَ عنى نومة الفهد. وفهِدتَ عنى فَهَدًا: غفلتَ. وفى حديث أم زرع: زوجى إن دخل فَهِد، وإن خرج أَسِد، ولا يَسأل عما عَهِد. وفرس شديد الفَهْدتين وهما لحمتان كالفِهرين ناتئتان فى زَوْره. قال أبو دؤاد:

كأنّ الغضون من الفَهدتين

إلى بلدةِ الزَّوْرِ حَبْكُ العَقِدْ

ف ه ر — اضرب الوتِد بالفِهر وهى مؤنثة وبتصغيرها سُمى أبو عامر بن فُهَيْرة. وتقول: فلان يتلصّص كالفُوَيره، ثم يصبر على الضرب كالفُهَيره. وقعد يرمى فى حلقه أمثال الأفهار أى يدهور اللقم. وكأنهم اليهود خرجوا من فُهْرِهم وهو مدارسهم تعريب بُهْر بالعبرانية. ونهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الفَهَر وهو أن يخالط إحدى جاريتيه ويُنزّل مع الأخرى.

ف ه ق — الحوض ملآن يفهَقُ. وأفهقَ الكأسَ وأدهقها. ومُنفهِقُ الوادى: متّسعه. وانفهقت العينُ والطعنة ونحوهما. ونزلنا بأرض تنفهق مياها عِذابا. وأتيت الحوض وهو ينفهق بالماء. وقال:

وأطعن الطعنة النجلاء عن عُرُضٍ

تنفى المسابير بالأزباد والفَهَقِ

وعينٌ وطعنةٌ وأرضٌ فَيهقٌ. وتقول: أقمنا ببَيْهق، فى دارٍ فَيهق.

ف ه م — تقول: من لم يؤتَ من سوء الفَهْم أُتِىَ من سوء الإفهام، وقلّ من أوتى أن يَفْهَمَ ويُفْهِم، ورجلٌ فَهِمٌ: سريع الفهم، ولا يتفاهمون ما يقولون. وتقول: من جزع من الاستبهام، فزع إلى الاستفهام.

ف ه ه — رجل فَهٌّ، وامرأة فَهّةٌ. قال:

فلم تلفنى فَهًّا ولم تلف حجّتى

ملجلجة أبغى لها من يقيمها

وما سمعتُ منك فَهّةً فى الإسلام قبلها أى مرة من الفهاهة أو كلمة فهّة أى ذات فهاهة. وكانت منى فهة أى غفلة وخرجت لحاجة فأفهّنى عنها فلان إذا نسّاكها.

الفاء مع الياء

ف ى أ — فاء إلى الله فَيْئةً حسنة إذا تاب ورجع . وفاء المُولِى فَيْئةً : وطلّق آمرأته وهو يملك فَيْئتها أى رجعتها ، وله على آمرأته فَيْئةٌ . وهو سريع الغضب سريع الفَيْئة . وفاء عليه الظلّ وتفيّأ . قال آمرؤ القيس :

تيممتِ العين التى دون ضارجٍ
يَفىءُ عليها الظلّ عَرْمَضُها طامى

وتعال نقعدْ فى الفَىْء ، وفلان يتّبع الأفياءَ . قال :

لعمرى لأنت البيتُ أُكرِمُ أهلَهُ
وأقعد فى أفيائه بالأصائل

وتقول : فلان لا يُقرَبُ من أفيائه ، ولا يُطمَع فى أشيائه . وتفيّأ بالشجرة : آستظلّ بها . "ومثَلُ المؤمن كمثل الخامة من الزرع تُفيّئها الرياح" . قال كعب بن زهير يصف الظليم :

قَرِعُ القَذال يطيرُ عن حيزومه
زَغَبٌ تُفيّئه الرياحُ سخيفُ

وفيّأتِ المرأة شعرها : حرّكته خيلاءَ ، وتفيّأتْ لزوجها : تكسّرت له وتميّلت غُنْجًا ، ويقال للفاجرة : تتفيّئين لغير بعلك . وفلان يتفيّأ الأخبارَ ويستفيئها . وأفاء الله عليهم الغنائم ، ونحن نستفىء المغانم . قال الحريث بن حَرَجة :

فإن يك مال باد منا فإننا • نثمّره ونستفىءُ المغانما

وطاعَ لهم الفَىْءُ وتقول : ما لزِمَ الفَىْءَ ، إلا حُرِمَ الفَىْءَ .

ومن المجاز : تفيّأتُ بفيئتك أى آلتجأت إليك .

ف ى ح — مكانٌ أفيحُ : ومهامهُ فِيحٌ .

ومن المجاز : الحمّى من فَيْح جهنم أى مما فار من حرّها ، من فاحت الشجة إذا فارت بالدم الكثير . وطعنةٌ فيّاحةٌ . ورجل فَيّاحٌ : فيّاض بالعطاء الواسع الكثير . ولو ملكت الدنيا لفيّحتُها فى يوم واحد أى لفرّقتها بسعة وكثرة . وناقة فيّاحة : غزيرة . قال :

ذاك أبى يا كرما وجودا • قد يمنح الفيّاحة الرّفودا
يحسبها حالبها صَعودا • وهى تبيت لا تَعَشّى عودا

ومن قول مغاويرهم : فِيحى فَياحِ أى آتسعى يا غارة وآنتشرى . قال :

شددنا شدّةً لا عيب فيها • وقلنا بالضحى فيحى فَياحِ

ف ى د — أفدتُ منه خيرا وآستفدته . قال الشماخ :

أفاد سماحة وأفاد حمدا • فليس بجامد لَحِزٍ ضنينِ

وفادت له من عندنا فائدةٌ أى حصلت . وفلان يمشى على الأرض فَيّادًا ميّادًا أى مختالا ميّالا . وما فاد ، حتى بلغ رزقه النفاد أى ما مات . قال :

رعى خرزاتِ الملك عشرين حِجّةً
وعشرين حتى فاد والشيب شامل

ف ى ص — كلّمته فما أفاص بكلمة أى ما أفصح بها .

ف ى ض — أرض ذات فُيوض : فيها مياه تفيض، وأرض ماؤها فَيْضٌ وغَيْضٌ، وحوض فائض : يفيض من جوانبه لأمتلائه ، وهذا مَفيضُ الماء . قال النابغة :

أسائلها وقد سفحتْ دموعى

كأن مفيضهنّ غُروبُ شَنّ

ومن المجاز : رجلٌ فَيّاضٌ وفَيْضٌ : جواد . قال :

فألفيته فيضًا كثيرًا عطاؤه

جوادًا متى يذكر له الحمد يزددِ

وفاض الخيرُ فيهم أى كثر. وفاض صدرُه من الغيظ . قال :

شكوت وما الشكوى لمثلىَ عادة

ولكن تفيض النفس عند آمتلائها

وفاضوا عليه : غلبوه . قال الأخطل :

أيشتمنى آبن الكلب أن فاض دارِم

عليه ووادى صخرةٍ مايرومها

أى مايقدر أن ينالها . وأفاضوا من عرفات . وأفاضوا فى الحديث : آندفعوا . وأفاض أهلُ الميسر بالقداح : ضربوا بها . وأفاض البعيرُ بجِرّته : دفعها من جوفه . قال الراعى :

وأفضن بعد كُظُومهنّ بجرّة

من ذى الأبارق إذ رعين حقيلا

وآستفاض الخبرُ . وهذا حديث مُستفيض . وآستفاض المكانُ : آتسع وآنتشر. وفاضتْ عليه الدرعُ . قال :

تفيض على المرء أردانُها

كفيض الأتىّ على الجدجد

وأفاضها عليه كما يقال : صبّها عليه وشنّها . ودرعٌ مُفاضَة : سابغة . وآمرأةٌ مُفاضةٌ : ضخمة البطن مُسترخية اللحم بخلاف المجدولة .

ف ى ظ — مَن قاظ بتهامة فقد فاظ أى مات .

ف ى ل — رجلٌ فائلُ الرأى وفالُ الرأى . قال جرير :

رأيتُك يا أُخيطل إذ جرينا

وجُرّبت الفراسة كنتَ فالا

وقد فال رأيُه وتفيّل ، وقد فيّلتُ رأيَه، وما كنتُ أحبّ أن أرى فى رأيك فيالةً وفُيولةً ، وتقول :

• قد فال رأيُك يامن رأيه الفالُ •

وآستفيل البعيرُ : أشبه الفيلَ فى عِظَمه . قال أبو النجم :

• يُدير عينَى مُصْعَبٍ مُسْتَفيلِ •

بـاب القـاف

القاف مع الباء

ق ب ب — بَنى قُبّة وقِبابًا، وهم أهل القِباب، وبيتٌ مُقبَّب. وقبَّبَ قِبابا كثيرة: بناها. وفرس أقَبّ، وخيلٌ قُبّ، وفيها قَبَب. وامرأة قَبّاء. والبَكرة تدور على القَبّ. قال:

• مَحالة تركب قَبًّا رادا •

وقبَبْتُ طيَّ الثوب أو الطُّومار إذا أدمجته قَبًّا. وقَبْقَبَ الفحلُ وهو صوتُ هَديره. وقبقب السيفُ في الضَّريبة إذا قال: قَبْ. قال زهير بن جَنَاب الكلْبي:

ضربتُ قَـذاله بالبَجّ حتى
سمعتُ السيفَ قبقبَ في العِظام

هو اسم سيفه. ولنابَيْه قَبِيب. قال أبو ذؤيب:

كأنّ مُحَرَّبا من أسـدِ تَرْجٍ
يُنـازلهم لنابيــه قَبيب

وما وقعتِ العامَ قابّةٌ: قَطْرة. ومن الأصمعي: ما سمعنالها العامَ قابّة: رعدًا. وقال خالد بن صفوان لابنه: يا بني إنك لا تُفلح العامَ ولا قابلَ ولا قابَّ ولا قُباقِبَ ولا مُقَبْقِبَ.

ومن المجاز: هو قَبُّ قومه، وهو القَبُّ الأكبر وهو الشيخ الذي عليه مدار أمرهم. والزِق قَبّك بالأرض: عَجُبَك أي اقعد. وهذا وترٌ قُوّاه قُبٌّ: طاقاته مستوية.

ق ب ح — هذا أمر قبيح مُستَقبح، وأحسنت وأقبح أخوك: جاء بفعلٍ قبيح. وقبَّحتُ عليه فعله. وقبَّحه الله: أبعده. وفلانٌ مَقبُوح: مُنَحى من الخير (هُمْ مِنَ الْمَقْبُوحِينَ) وقابَحَه: شاتمه. وقبحتُ البَثْرةَ: عصرتُها قبل نُضجها. وإنها لقبيحة الشُّخَب إذا كانت واسعة الإحليل. وضرب حَسَنه وقبيحه وهما عَظْمان في المِرفق. قال:

فلو كنتَ عَيْرا كنتَ عَيْرَ مَذَلَّة
ولو كنتَ كِسْرا كنتَ كِسْرَ قبيح

ق ب ر — قُبِرَ الميّتُ، وأنت غدًا مقبور. وتقول: نُقِلوا من القصور، إلى القبور، ومن المنابر، إلى المقابر. وهذا مَقبَر فلان. والبَقيع مقبَرة المدينة ومَقبُرتُها. قال:

لكلّ أناسٍ مَقبَرٌ بفِنائهـم
فهم يَنقُصونَ والقبور تزيد

ومن المجـاز: قولهم للمُتكبّر: رفع قِبَرّاه، وجاء رافعًا قِبَرّاه وهي الأنف العظيم كأنها شُبّهت بالقبر، كما يقال: رءوس كقبور عاد. قال مرداس الدُّبَيري:

لقد أتانى رانعا قِبِرّاه

لايعرف الحق وليس يهواه

وتقول: واكِبْراه، إذا رفع قِبِرّاه. وتقول: ثبوا على المنابر، فقد خلا الجوُّ للقنابر؛ جمع قُنبرة، ويقال لها: القُبَّرة والقُبَرة والقُبّر والقُبَر.

ق ب س — خُذ لى قَبَسا من النّار ومِقْبسا ومِقْبَاسا، وآقبِس لى نارًا وآقتبِس، ومنه: ما أنتَ إلا كالقابِس العَجْلان أى كالمُقتبس، وما زَوْرتُك إلا كقَبْسة العَجْلان. وتقول: ما أنا إلا قبسة من نارك، وقبضة من آثارك، وقبسته نارًا وأقبسته، كقولك: بغيته الشىء وأبغيته.

ومن المجاز: قبستُه علما وخَبَرا وأقبسته، وقيل: أقبستُه لا غير. ويقال فى سرعة آتفاق الأخوين: لَقْوةٌ صادفتْ قَبِيسًا وهو الفحل السريع الإلقاح، وقد قَبُس قَباسةً، وقيل له ذلك لأنه يَقبِسها اللِّقاحَ. وهذه حُمّى قَبَس لا حُمّى عَرَض أى آقتبَسها من غيره ولم تَعرض له من تلقاء نفسه.

ق ب ص — قُرِئَ (فقَبصتُ قَبْصةً). ويقال: قبصتُ من أثره، وآقتبصتُ قُبْصة وقُبَصًا. قال أبو الجهم الجعدى:

قالت له وآقتبصتْ من أثرِه

يارَبِّ صاحِبْ شيخَنا فى سَفَره

قيل له: كيف آقتبصتَ من أثره، قال: أخذتُ قُبصة من أثره فى الأرض فقبّلتُها. وعن مُجاهد فى قوله تعالى (وآتُوا حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ) يعنى القُبَص التى تُعطَى عند الحصاد. قال حُمَيد:

بنازِلٍ تدع المَعزاء رَجْمتها

بالمنسِمَين إذا ما أرقلتْ قُبَصا

وتقول: قابِصٌ قاضِم، أهون من قابِض خاضِم. ورأيتُ قِبْصًا من بنى فلان، وإنهم لفى قِبْص الحصَى: فى عدَدِه. ونزلتم فى قِبْص النَّمل وهو مجتمع تُرابه وجُرثومته. وأصابه القَبَصُ وهو وجع الكبِد من التَّرِيق بالتمر وشرب الماء عليه. وقَبِص المأمونُ فقُبِص.

ومن المجاز: مرّ الفرسُ يَقبِص قَبْصا إذا لم يُصب الأرضَ إلا أطرافُ سنابكه، وفرس قَبُوص. وتقول: جئتُ لأقتبس من أنوارك، وأقتبص من آثارك.

ق ب ض — قَبَض المتاعَ وأقبضتُه إياه وقبّضتُه، وتقابض المتبايعان، وقابضتُه مقابضة، وآقتبضته لنفسى. وأعطانى قُبْضةً من التمر وقَبْضةً. والمَلَكُ قابِض الأرواح. والرِّهان مقبوضة. وقبّض الطائرَ: جمعه فى قَبضته. وقبَض على عُرف الفرس. وهو مَقبِض السيف والقوس والسوط ومقابضها. وأقبَضَ السّكّينَ: جعل له مِقبَضا. وآطْرح هذا فى القَبَض.

ومن المجاز : قَبَض على غريمه ، وقُبِض على العامل . وقُبِض فلانٌ إلى رحمة الله ، وهو عمّا قليل مقبوض . وفلان يَبْسط عبيدَه ولا يقبِضهم ، والخير يقبضه والشر يبسطه ، وإنه ليَقبِضني ما قبضَك ، ويَبسطني ما بسطك . وٱنقبضْتَ عنّا فما قبضك . وتقبّض على الأمر : توقّف عليه ، وتقبّض عنه وٱنقبض : ٱشمأز . وقبَض رِجلَه و بسطها . وقبّض وجهَه فتقبّض . وقبضتِ النارُ الجلدةَ فتقبّضتْ . وتقبّض الشيخُ : تشنّج . وقبّضتَ ثوبَك ، وثوب مُقبَّضٌ : مشنّج وهو نحو الكُسور فى أوساط الأقبِية . وراعٍ قُبَضَةٌ رُفَضَة : حسن التدبير بالماشية يجمعها فإذا وجد مرعًى نشرها . ويقال لمن يتمسّك بالشيء ثم لا يلبث أن يدعه : فلان قُبَضَةٌ رُفَضَة . وقبَضتِ الإبل : أسرعتْ فى سيرها كأنها تثب فيه وتجمع قوائمها . قال ذو الرمّة :

ويَقبِضن من عادٍ وسادٍ وواخدٍ
كما ٱنصاع بالسِّيِّ النَّعامُ النَّوافرُ

وٱنقبض فلان فى حاجته : أسرع وشمّر ، وانقبضتُ بالقوم : شمّرتُ بهم . قال رؤبة :

فلو رأت بنتَ أبي ٱنقضاضي
وعَجَلِي بالقوم وٱنقباضي

وفرسٌ قَبيضٌ : سريع بين القَباضة . وملَكَ فلانٌ القبيضَ : الحَلْق ، وما أدرى أىّ القبيض هو . قال الراعى :

أمست أميّةُ للإسلام حائطةً
وللقبيض رُعاةً أمرُها رشَدُ

وأحبّ إلىّ أن يُروى خابطةً وللقبيض رُعاةً أى رعاةً غيرُهم . وتقول : أطاعه السود والبيض ، وألقَى مقاليدَه إليه القبيض ؛ لأنه ساعٍ قبيض فى أمر معاشه ودنياه .

ق ب ط — قَبَطَ الشيءَ مثل قطَبه إذا جمعه وخلطه ، ومنه القُبَّيْطَى . وتقول : فلان يأخذ القُبَّيْطَى ، فيأكلها المُرَّيْطَى ؛ وهى القُبَّيْطاء والقُبّاط . وهو يَلبَس القَباطِيَّ والقُبطيّةَ بالضم وهى ثياب من كتّان بيض تعمل بمصر نسبت الى القِبط والتغييرُ للاختصاص ، ورجل قِبطيٌّ ، و جماعة قِبطيّة . وتقول : جمع فلان بين الأوزاع والأخلاط ، من الأنباط والأقباط .

ق ب ع — فلان يقبَع قُبوعَ القنفذ إذا توارى . وقَبَعَ الرجلُ : أدخل رأسه فى قميصه . وتقول : هو أعقُّ من ضَبّه ، وأحمق من قُباع بن ضَبّة . وعن قُتَيبة : ياأهل خُراسان إنْ ولِيَكم والٍ شديدٌ عليكم قلتم جبّارٌ عنيد وإنْ وليَكم والٍ رؤوفٌ بكم قلتم قُباعُ بنُ ضَبّة ، وهو رجل محمّق كان فى الجاهلية . ومكيالٌ قُباعٌ : كثير الأخذ . ونظر الحرث بن عبد الله عامل ٱبن الزبير على البصرة إلى مكيال فقال : إن مكيالكم هذا لَقُباعٌ فنُبِزَ به . ويقال للقنفذ :

القُباعُ، ولسكينه وسيفه قَبيعةٌ من فضة وهى التى فى طرف المقبض، وما أحسن قبائعَ سيوفهم !

ق ب ل — ذهب قِبَلَ السوق. ولى قِبَلَك حق، وأصبتُ هذا من قِبَلك أى من جهتك وتلقائك. ولقيته قِبَلا وقَبَلا وقُبُلا : مواجهة وعِيانا. وافعل ذلك لعشر من ذى قِبَلٍ وقَبَلٍ : من وقتٍ مستقبَلٍ. ورأيت بذلك القَبَلِ شخصا وهو ما استقبلك من نَشْزٍ أو جبلٍ. وبه قَبَلٌ : خلاف حَوَلٍ. ورجلٌ أقبلُ، وامرأة قبلاء، وعينٌ قبلاء، وقوم قُبْلٌ. وجاء من قُبُلٍ ومن دُبُرٍ. وما تصنع لو أُقْبِلَ قُبُلَكَ، ولو أُقبِلَ قُبُلَكَ لسكتَّ أى لو استقبلتَ بما تكره. وهم قُبُلٌ وقُبَلاء : جمع قَبيلٍ وهو الكفيل. وقَبَلَ به يَقْبُلُ وتقبّل به، وهو قَبيلُ القوم : لعريفهم. ونحن فى قِبَالةِ فلان. وكلّ من تقبّل بشىء مقاطعةً وكُتِبَ عليه بذلك الكتابُ فعملُه : القِبَالةُ، وكتابه المكتوب عليه هو : القَبَالةُ. وقبِلتِ القابلةُ الولدَ تقبَله قَبْلا وقِبالةً، وصناعتها : القِبالةُ. وقَبِلَ الدلوَ من يد المائح يقبلها. وقَبِلتِ الماشية الوادى تقبَله. وأقبلتُها الوادى. قال :

أقبلتُها الخلَّ من شَورانَ مُصعِدةً
إنى لأُزرى عليها وهى تنطلقُ

أى أعيب عليها الإبطاء. وقال الجعدى :

يتواصَوْن بقتلى بينهم
مُقبِلٍ نحرِىَ أطرافَ الأسلْ

وأقبلتُ الإناءَ مجرى الماء اذا استقبلتَ به جريته. وقال ابن أحمر :

شربتُ الشُّكاعَى والتددتُ ألِدَّةً
وأقبلتُ أفواهَ العُروقِ المَكاوِيا

وقعدتُ قُبالةَ الكعبة. وجارٌ مقابِلٌ ومُدابِرٌ. قال :

حيثُ نفسى ومعى جاراتى
مُقابِلاتى ومُدابِراتى

وتقول : وربِّ هذا البَنِيّةِ ماقَبَلَ منها وما دَبَرَ مافعلتُ كذا. وأقبلَ الأمرَ واستقبله : استأنفه. وتقابلوا واقتبلوا. قال أبو النجم :

غير رماد النار والأُثْفِىّ * مُقتبلاتٍ قِمدةَ النَّجِىّ

ورأيت قَبيلا من الناس وقُبُلا. وكادت تَصَدَّعُ قبائلُ رأسى : من الصُّداع وهى شُعَبُه. وقبِلَ الهبة، وقبِل منه النصح. وقبِل اللهُ عن عبده التوبةَ، (وَهُوَ الَّذِى يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ). وقبِل الله عملَه وتقبّله (فَتَقَبَّلَهَا رَبُّهَا بِقَبُولٍ حَسَنٍ).

ومن المجاز : "ما يعرف قَبيلا من دَبير" وأصله فى فتل الحبل إذا مسح اليمين على اليسار عِلْوًا فهو قَبيلٌ وإذا مسحها عليها سِفْلًا فهو دَبيرٌ. ورجلٌ مُقْتَبَلُ الشباب : كأنه يستأنف الشباب كلّ

ساحة . ورجل مقابَلٌ مدابَرٌ : كريم الطرفين .
ورأيت قبائل من الطير: أصنافا من غربان وحمام
وغيرها . وأتى فى ثوب له قبائلُ : رِقاعٌ . ولجامٌ
حسَن القبائل وهى السيور . قال ابن مقبل :

تُزجى العِذار وإن طالت قبائله
عن حشرة مثل سِنف المَرْخة الصُّفرِ

وأقبلتِ الدولةُ ، أقبل الأمرُ وقَبَلَ ، وخذ
الأمر بقوابله . وقَبَّلته الحمّى ، وبشفتيه قُبلةُ الحمّى
وما لهذا الأمر قِبلَةٌ أى جهةُ صِحّةٍ .

ق ب ن — « أذلّ من حِمارٍ قَبّان » .

ق ب و — تَقَبّى الرجلُ : لبس القَباء ، وهو
متقبٍّ ، وقَبَّ هذا الثوبَ : اقطعه قَباءً . وقبوتُ
الشيءَ : جمعته .

القاف مع التاء

ق ت ب — ضع القَتَبَ على الحَمولة ، وضعْ
القِتْبَ على السانِيَة ، فالقَتَبُ : واحد الأقتابِ
وهى الأُكُف التى توضع على قَتالة الأحمال ،
والقِتْب بالكسر : واحد الأقتاب وهى أُكُف
صغار توضع على السوانى . قال لبيد :

حتى تحيّرتِ الدِّبار كأنها ٭ زَلَفٌ وأُلقِىَ قِتبُها المحزومُ

وأقتبتُ البعيرَ إذا شددتَ عليه القَتَبَ ،
أو القِتْبُ لغة تميم ، وقِيسَ على وقتبتُ : ولفلان
قَتوبة : إبل تُقتَبُ . وفلان مبعوج يجرّ أقتابه :
أمعاءه جمع قِتْبٍ بالكسر .

ومن المجاز : قولهم للمُلِحّ : هو قَتَبٌ يعَضّ
بالغارب : وقَتَبٌ مِلحاحٌ . قال النابغة الذبيانى :

فاستبقِ وِدّك للصديق ولا تكن
قَتَبًا يعَضّ بغاربٍ مِلحاحا

وقال البعيث :

أَلِدّ إذا لاقيتُ قوما بخطة
أَلحّ على أكتافهم قَتَبٌ عُقُرْ

وأقتبتُ زيدا يمينا ، وأقتبته فى اليمين إذا غلظت
عليه والحت كأنما وضعت عليه قتَبًا . وأقتبه
الدَّينُ : فدَحه . قال :

إليك أشكو ثِقل دَيْنٍ أقتبا
ظهرى بأقتابٍ تركن جُلَبَا

وتقول : كأنى لهم قَتوبة ، وكأن مؤنهم على
مكتوبة . وفى كاهل الفرس تقتيبٌ : جنأٌ . قال :

وكاهل أفرَعَ فيه مع الإفراع إشرافٌ وتقتيبُ

ورجلٌ مقتَّب الكاهل .

ق ت ت — دُهن مقتّت : مروّح . ورجل
قتّات : نمّام ، وهو يقُتّ الحديث : يزوّره ويحسّنه .

ق ت ر — بات الصائد فى قُترته ، وباتوا
فى قُتَرهم . قال امرؤ القيس :

ربّ رامٍ من بنى ثُعَلٍ ٭ مُتلِجٍ كفّيه فى قُتَرِهْ

وأقتر الصائد : استتر فى القُترة، وتقتّر للصيد : تخفّى فى القُتر ليختله . ورماه بالقِترة وهى سهم صغير النصل يقال لها : القُطبة . وبوجهه قتَر وقتَرة وهو ما يغشاه من غبرة الكرب والموت . وقتَر على أهله يقتُر يقتِر، وأقتر وقتّر عليهم (لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا) وقرئ ولم يقتّروا ، ولا يُنفق على عِياله إلا قَترا وهو الرَّمَقة فى النفقة والمساكُ ، ورجلٌ مقتِر : مقلّ (وَعَلَى الْمُقْتِرِ قَدَرُهُ) وفعل ذلك من بين أثرى واقتر أى من بين خلق أثرى واقتروهم الناس أو من بين ذى أثرى وأقتر أى صاحب هذا الكلام المقول فيه . قال الكميت :

لكم مسجدا الله المزوران والحصى

لكم قبصه من بين أثرى واقترا

ووجدت قُتار الشّواء والطبيخ، وقتّر الشّواءُ : هيّج القُتار . وقتَر اللحمُ يقتُر ويقتِر ، وقتِر يقتَر : ارتفع قُتاره ، ولا تؤذِ جارك بقُتار قِدرك . ورجلٌ قاترٌ إذا كان قَدَرا لايموج فيعقر .

ومن المجاز : لاح به القتير : أوائل الشيب وأصله : رءوس مسامير الدرع وسمّى قتيرا لأنه قُتِر أى قُدّر فعيل بمعنى مفعول . وعضّه ابن قِترة وهى حيّة خبيثة لا ينجو سليمها كأنّ لها قِترةً ترمى بها . قال :

أحدو لمولاتى وتُلقى كسره

وإن أبت فعضّها ابنُ قِتره

ولعن الله أبا قِترة : كنية إبليس . وأرسل الماء فى قُترة البستان وهى الخرق الذى يدخل الماء منه . وفتح قُترة التنور : خرقة . وأدخل يده فى قُترة الباب وهى مكان الغلق . وأحكم قتَر الدرع : حلقها . واطّلعن من القتر : من الكوى . وهو فى قُترة من العيش : ضيق . وقتّروا بين الأمتعة والركاب : قاربوا . وتقتّرلك فلان : سوّى عليك منصوبة . وتقتّر لأمر كذا : تلطّف له . وتقتّر للرمى وتبوّأ له : تهيأ له .

ق ت ل — قتَله قِتلة سوء، وقتّل الرجل، وقتّل الرجال، وقاتله ، وتقاتلوا واقتتلوا . وكانت بالروم مَقتَلة عظيمة . وضربه فأصاب مقتَله ومقاتله . وأقتله : عرّضه للقتل . كما قال مالك ابن نويرة لامرأته حين رآها خالد بن الوليد : أقتلتنى يا امرأة يعنى سيقتلنى خالد من أجلك . واستقتل فلان : استسلم للقتل ، كما يقال : استمات . ورجل وامرأة قتيل ، وقومٌ قتلى . وهذه قتيلة بنى فلان . وهم قَتَلَة إخوتك . وقتَل قِتلُه أى قرنه وعدوّه، وأقتاله . وقومٌ أقتالٌ : أصحاب ترات . قال ابن الرقيات :

واغتربى من عامر بن لؤى فى بلاد كثيرة الأقتال

وناقة ذات قِتال : ذات نفس وثيقة وكِدْنة ، وإنه لذو قِتال : وذو كِدنة وذو لوث وذو جزر . قال ربيعة بن مقروم :

ومَطِيّـةٍ مَلَثَ الظلامِ بعثتُـهُ
يشكو الكَلالَ إلىّ دامِى الأَظْلَلِ
أودَى السُّرى بقِتاله ومِراسه
شهرًا نواحى مستتبٍّ مُعمَلِ

ومن المجاز : دابة مقتَّلةٌ : مذلّلة قد مرنت على العمل . وقلبٌ مُقَتَّـلٌ : أهلكه العشق . واقتتلته النساء : افتتنّه حتى أهلكنه . واقتُتِل فلان : جُنَّ ، واقتتلته الجن : اختبلته ، وتقتَّلتْ له : تخضّعتْ له وتذلّلتْ حتى عشقها . قال :

تقتَّلتِ لى حتى إذا ما قتلتِـنى
تنسَّكتِ ما هذا بفعل النواسك

وقتلتُ الخمر : مزجتها . قال حسان :

إن التى ناولتنى فرددتُها ٭ قُتِلتْ قُتِلتَ فهاتها لم تُقتَلِ

وقتلتُه علما وخُبرا . وقال الفرزدق :

وحتى قتلنا الجهل عنها وغودرت
إذا ما أُنيخت والمـدامع ذُرَّفُ

أى كسرنا مَرَحها ونشاطها . وقال :

إذا ما نزلنا قاتلتْ عن ظهورها
حراجيج أمثال الأهلّة شُسَّفُ

ذببْنَ الغربانَ عنها . وقاتله الله ما أفصحه ! والمنيّة قاتلة ، والمنـايا والليالى قواتلُ للأنام . وتقول العرب : ولّى مَقاتِلَكَ أى حوّل إلىّ وجهك . وقال ابن مقبل يصف ظلها ربهضه :

يخشى النـدى فيولّيهـا مَقاتله
حتى يباكر قرنَ الشمس ترجيلُ

أى صـدره وبطنه . وقاتَلَ جـوعَ الضـيف بالإطعام . قال الكميت :

بالجفان التى بها يترك الجو ٭ ع قتيلا و يقتل الزمهريرا

وقال ابن مقبل :

وأنبه الخَرْقَ لم يلمس لمضجعه
كأنه من قِتـال السير مأمومُ

وفلان قِتْـلُ فلان : مثله ونظيره ، وهذه الناقة قِتْلُ هذه ، وهما قِتْلانِ .

ق ت م — لون قاتم وأقتم : أغبر يعلوه سواد ، وقد قَتَم يقتِم قُتوما ، وقَتِم يقتَم قَتَما وقُتْمةً . وبلد قاتم ، و بلاد قواتم . قال رؤبة :

٭ وقاتمِ الأعماقِ خاوى المُخترَقْ ٭

وبازٍ أقتمُ الريش . وارتفع القَتام ، حتى خفيت الأعلام ، أى الغبار .

ق ت و — فلان مَقتوىٌّ : يخدُم القـوم بطعام بطنه . أنشد الأصمعى :

ارى عمرو بن هَوْذَةَ مَقتويًّا
له فى كلّ عام بَكْرتانِ

نُويقتان كأنه نُسب إلى فعله الذى هو المَقْتَى من قولك : قتوتُ الرجلَ أقتوه قتوًا ومَقْتًى . وفلان يقتو الملوك . قال :

إنى امرؤ من بنى خُزيمة لا * أحسن قَتْوَ الملوك والخَبَبَا

وهو مَقتوِىّ من المَقاتوة حكاه سيبويه عن أبى الخطاب . وقال عمرو بن كلثوم :

تهددنا وأوعدنا رويدا * متى كنا لأمك مَقتوِينا

حذف الياء كما فى الأشعرين . وقيل لرجل : ماضيعتك ؟ فقال : إذا صِفتُ نَصفت ، وإذا شتوتُ قتوت ، فأنا ناصفٌ قاتٍ ، فى جميع أوقاتى ، من نَصَف ينصُف إذا خدم . وتقول : أنا أمقُت الظَّلَمَة ومَقتَوِيهم ، كما أمقت أهل الجاهلية ومقتَويهم .

القاف مع الثاء

ق ث أ — أقثأت الأرض وأبطخت : كثُرا فيها ، وهذه مَقثأة فلان ومَبطخته ومَقاثيه ومَباطخه وتقول : معه القِثّاء والقَند ، والبطيخ عنده رَتَد .

ق ث ث — جاء فلان يقُثّ الدنيا : يجرّها . وجاء السيل يقُثّ الغُثاء . واختطفه كما يقتثّ اللاعبُ الكرةَ بالطَّبطاب أى يجتحفه .

ق ث م — قثَم له من ماله شيئا إذا أعطاه فأكثر له . ورجل قُثَم : معطاء . وقيل لقُثَم ابن العباس : ما قيل لك قُثَم ، إلا لأنك قُثَم . وماءٌ قُثَم : ضرّاف . قال :

ماح البلاد لنا فى أوليتنا

على حُسود الأعادى مائحٌ قُثَمُ

القاف مع الحاء

ق ح ب — شيخ به قُحاب . وفرس وكلب به قُحابٌ وهو السعال ، وقد قَحَبَ يقحُب . وتقول : من القُحاب ، أُخذ اسم القِحاب . ويُسمّى أهل اليمن المرأةَ : القَحبةَ ، ويقولون : لا تثق بقول القَحبه ، ولا تغترر بطول الصحبه . وقاحبتِ المرأةُ وقحّبتْ وتقحّبتْ .

ق ح ح — أعرابىٌّ قُحٌّ . وتقول : قرأته فى الصِّحاح ، وسمعته من الأقحاح . وعربية قُحّة : مَحضةٌ . وهو من قُحّهم : من صميمهم . وعبدٌ قُحٌّ : قِنّ . ولئيم قُحٌّ : ما فيه من الكرم شىء . ويقال للبطيخة الفجة : إنها لَقُحٌّ : بلحانها .

ق ح د — إبلٌ مَقاحيدُ : كوم ، وناقة مِقحادٌ ، وقد استقحدتْ . وهى ضخمة القَحدة وهو أصل السَّنام . وقيل : القَحدة والكِترْ بالكسر : قبة السنام وأصله : قَحِدَةٌ فسكنتْ مثل عَشِرة وعَشْرة .

ق ح ط — قَحَطَ البلدُ وقَحِطَ وقُحِطَ فهو قاحط وقَحِطٌ قَحيط ومقحوطٌ ، وبلادٌ مَقاحيطُ ، وأقحطها الله ، وأقحط القومُ وقَحَطوا وقُحِطوا وأُقحِطوا ، وأرض مُقحِطة . ونحن فى مَقحَطة ، وهى بيّنة القُحوط والقَحط والقَحَط .

ومن المجاز : أقحط الرجل وأكسل : خالط ولم ينزل . وفي الحديث « من أتى أهله فأقحط فلا غُسلَ عليه » وفي آخر « ليس في الإكسال إلا الطُّهور » ورجلٌ قَحْطِيٌّ : أكول لا يبقى شيئا .

ق ح ف — ضربه على قِحْفِ رأسه وهو جمجمته ، وتقول : تلاقوا بالأحقاف ، فتراموا بالأقحاف .

ومن المجاز : رماه بأقحاف رأسه : نطحه عن مراده : وماله قَذٌ ولا قُحْفٌ : ماله شيء وهما جلد السَّخلة والقدحُ المكسَّر . وهو أفلس من ضارب قِحْفِ استه وهو مَشقُّها أى يضرب بيده على شُعَب استه لعريه . "واليومَ قِحاف ، وغدًا ثِقاف" أى شُرب وحرب .

ق ح ل — عود قاحلٌ وقَحْلٌ : يابس . وقد قَحَلَ قُحولا وقَحِلَ قَحَلًا .

ومن المجاز : قَحَلَ الشيخ وقَحِلَ . وإنه لقاحل الجسم . وشيخٌ قَحْلٌ وإنقَحْلٌ . وأقحله الصومُ . وتقحّل في لبوسه وحاله . وتقول : فلان في بلد ماحل ، وعيش قاحل .

ق ح م — ركب قُحْمةً من القُحَم وهي عظام الأمور التي لا يركبها كلّ أحد . ووقعوا في القُحْمة وهي السنة الشديدة . وركب قُحْمةَ الطريق : ماصعب منها على سالكه ، والخصومة قُحَمٌ . واقتحم عقبة أو وهدة أو نهرا : رمى بنفسه فيها على شدّة ومشقّة ، وأقحم دابّته النهرَ . وقال عمرو بن العاص لعبد الرحمن بن خالد بن الوليد : أقحِمْ يا ابن سيف الله . وقحّم الفرسُ راكبَه تقحيما : رمى به على وجهه . وتقحّمتْ به الناقةُ : ندّت فلم يضبطها . وأنشد ابن الأعرابيّ :

أقول والناقة بي تقحّمُ * وأنا منها مكلئزٌّ مُعصِمُ

* ويحك ما اسم أمّها يا علكَمُ *

متقبّضٌ وعلكم : رجل وهو الصلب في الصفات . يقولون : الناقة النادّة تسكن إذا سُمّيت أمّها وكذلك الجمل النادّ إذا سُمّى أبوه . وإبل مَقاحيم : تقتحم الشّول من غير إرسال تركبها وترمى بأنفسها عليها . وأقحمت السنةُ الأعرابَ : بلادَ الريف ، وأعرابيّ مُقحَم : نشأ في البادية وفي قحمتها لم يخرج منها ولم ير الريف . وشيخٌ قَحْمٌ ، وشيخة قحْمة ، هرِمان .

ومن المجاز : قحّم نفسه في الأمور : دخل فيها بغير رويّة ، وتقحّم فيها واقتحم . وفلان مقدام مِقحام ، ليس معه إحجام . ورأيته فاقتحمتهُ عيني . وفي صفة رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا تقتحمهُ عينٌ من صغر . وفلان فيه مُقتَحَم إذا كان زريّ المَرآة .

ق ح و — دواء مَقْحُوٌّ : فيه الأقحوان . وتقول : فى الدواء المقحوّ ، شفاء للحقوّ ، وهو الذى به الحَقْوَة : داءٌ فى البطن .

ومن المجاز : افترت عن نَور الأقحوان والأقاحى ، وبدا أُقحوانُ الشيب ، كما يقال : بدا ثغام الشيب : قال :

رأت أقحوان الشيب فوق خطيطة

إذا مُطرت لم يستكنَّ صُؤابُها

يعنى أن رأسه أصلع فلا يجد الصؤاب فيه كِنًّا . ورأيت أقاحىَّ أمره : أوائله وتباشيره .

القاف مع الدال

ق د ح — تقول : أُجيلت القِداح ، وأديرت الأقداح . وقَدَح النارَ من الزَّند واقتدحها ، ومعه القدّاحة والمِقْدَحة أى حجر القَدْح وحديدته . وقَدَحَ الدودُ فى العود وفى الأسنان . ووقعت فيها القادحة والقوادح . وقَدَح المرقةَ واقتدحها : اغترفها بالمِقدح والمِقدحة . وفى المثل " ستأتيك بما فى قعرها المِقدحة " ، أى سيظهر لك ما أنت عمٍ عنه . قال :

• لنا مِقدحٌ منها وللجار مِقدحُ •

وفى أسفل البرمة قَدِيحٌ : بقيّة مرقة . قال الذبيانىّ :

فظلّ الإماء يبتدرن قديحها

كما ابتدرت سعدٌ مياهَ قُراقرِ

وقَدَحَ الماءَ من أسفل البئر ، ويقال : هذا ماء لا ينام قادحه إذا وصف بالقلّة ، وبئر قَدوحٌ : لا يوجد ماؤها إلا غَرفة غَرفة . وقَدَحَ السهامَ فى القِدْح : خرق لِسنخ النّصل وذلك الخرق هو المُقْدَحُ والمُرَكَّب . وقَدَحَ القَدّاحُ العينَ : أخرج ماءها الفاسد . وقَدَحَتْ عينُه وقدَّحتْ : غارت فصارت كالقَدَح . قال زهير :

ومَرّتها كواهلها وكلّتْ

سنابكها وقدّحتِ العيونُ

وقال آخر :

فالعين قادحةٌ واليدُ سابحةٌ

والرجل ضارحةٌ والبطن مقبوبُ

ومن المجاز : اقتدح الأمرَ : تدبّره . واقتدح بزنده ، واستقدحَ زنادَه . وقادَحه فى كذا : ناظره ، وتقادحا ، وجرت بينهما مُقادحة : مقاذعة من القَدْح بمعنى الطعن ، يقال : قَدَحَ فى نسبه وفى عرضه ، وقدح فى ساقه وهو مستعار من وقوع القوادح فى ساق الشجرة . قال ذو الرمّة :

يُحققن ما حاذرن من كلّ فُرقة

من الحىّ أمست فى عصا البين تقدحُ

وقدَّحتُ خيلى تقديحا : صيرتها قِداحا فى ضُمرها . وفى مثل " أبصر وَسْمَ قِدْحِك " : اعرف نفسك . قال :

ولكن رهطُ أمّك من شُتَيم

فأبصرْ وَسْمَ قِدْحِك في القِداح

وصدَقَهم وَسْم قِدْحِه إذا قال الحقّ . " وهو إطيشُ من القَذُوح الأقرح " وهو الذبّان . قال :

ولأنت أطيش حين تغدو سادرا

رعِشَ الجنان من القَذُوح الأقرح

ق د د — قدّه طولا ، وقطّه عرضا ، وقدّ القلمَ وقطّه . وتقول : إذا جاد قدّك وقطُّك ، فقد آستوى خطّك . وقدّه نصفين . وآنقدّ الجلدُ والثوبُ : آنشقّ . وقدّد اللحم . وصاروا قِددًا : فِرقا . وتقول : طاروا بَدَدا ، وصاروا قِدَدا . وأسره بالقِدّ : بالسير من الجلد غير المدبوغ . وفلان ما يعرف القَدّ من القِدّ أى مسك السَّخلة من السَّير . وفى مثل " ما يجعل قدّك إلى أديمك " . ويقال فى الشتيمة : ياقَديديّ . وهم القَديديّون : تُبّاعُ العساكر من الصنّاع .

ومن المجاز : جارية حسنة القد وهو القوام ، كما يقال : حسنة التقطيع ، وهى مقدودة . وناقة قَيْدود : طويلة الظهر . وقدّ المفازة : قطعها . وهو مستقيم القَدّ أى الطريق . ولا يستقدّ له أمرٌ : لا يستمرّ .

ق د ر — هو قادر مقتدر ذو قدرة ومقدِرة . وأقدره الله عليه . وقادرتُه : قاويته . وهم قدْر مائة وقَدَرُها ومقدارها : مبلغها . والأمور تجرى بقدَر الله ومقداره وتقديره وأقداره ومقاديره . وقدَرتُ الشيءَ أقدِره وأقدُره ، وقدّرته . وهذا شيء لايقادَرُ قَدْرُه . وقَدَرتُ أنّ فلانا يفعل كذا . وهذا سرجٌ قَدْر ، ورحْلٌ قَدْرٌ : وَسَطٌ . ورجل مقتدر الطول : رَبْعةٌ . وصانع مقتدر : رفيق بالعمل . قال آمرؤ القيس :

لها جبهة كسراة المجنْـ ـنِ حذّفه الصانع المقتدرْ

وإذا وافق الشيءُ الشيءَ قالوا : جاء على قَدَر . وقَدَر عليه رزقَه ، وقدّر : قتّر . وقدّر الشيءَ بالشيء : قاسه به وجعله على مقداره . وفلان يقادرنى : يطلب مساواتى . وتقادر الرجلان : طلب كلّ واحد مساواة الآخر . وآستقدَرَ اللهَ خيرا . قال :

استقدرِ الله خيرا وآرضينّ به

فبينما العسر إذ دارت مياسير

وتقدّر له كذا : تهيّأ له . وتقدّر الثوب عليه : جاء على مقداره . ودعَوا بالقُدَار فنحر فاقتدروا وأكلوا القَديرَ أى بالجزّار فطبخوا اللحم فى القِدْر وأكلوه ، وآقدُروا لنا أى آطبخوا .

ومن المجاز : فرسٌ بعيد القَدْر : بعيد الخطو . قال :

ببعيد قَدْرِه ذى جُبَب ٭ سبِطِ السُّنبُك فى رُسغٍ عَجُر

وليلة قادرة : قاصدة ليّنة السير .

ق د س — سبّحوا الله وقدّسوه، وهو القُدّوس المقدّس المتقدّس ربُّ القُدْس . قال
قد علم القُدّوس ربّ القُدْس :
بمعدِن المُلك قديم الكِرْس
وخرج إلى البيت المَقدِس وإلى القُدْس وإلى الأرض المقدسة . قال الفرزدق :
ودع المدينة إنها مرهوبة
واعمد لمكّة أو لبيت المَقدِس
وقدّس الرجل : أتى بيت المقدس ، كما تقول : كوّف وبصّر ، ومنه قولهم : راهبٌ مقدِّس .
قال امرؤ القيس يصف الثور والكلاب :
فأدركنه يأخذن بالساق والنّسا
كما شبرقَ الولدانُ ثوبَ المقدِّس
لأن الصبيان يتمسحون بثيابه تبركا به فيمزقونها .
وأنزلك اللهُ حظيرةَ القُدس وهي الجنّة .
وفي الحديث « قل وروح القُدْس معك » أي ومعينك جبريل عليه السلام . وقيل : وعصمة الله وتوفيقه معك . واغتسلْ بالقَدَس وهو السَّطْلُ .
ولا قدّسك الله .

ق د ع — قَدَعْتُهُ عنّى : كففته بيدى أو لسانى فانقدع . وذاك فحل لا يُقْدَع . وقدعتُ الفرسَ باللجام : كبحته . وقدعتُ الذبابَ : ذببته .
قال :
قياما تَقدعُ الذِّبّانَ عنها
بأذناب كأجنحة النسور
ودفعته عنى بالمِقْدَعة : بالعصا . وقادَعَنى بعيرى : جاذبنى زمامه من نشاطه . تقادعوا : تدافعوا . وفى عينه قَدَعٌ : ضعف عن النظر .
قال ابن أحمر :
كم فيهمُ من هجينٍ أمّه أَمَةٌ
فى عينها قَدَعٌ ، فى رِجلها فَدَعُ

ق د م — تقدّمه وتقدّم عليه واستقدم ،
(لا يَسْتَأْخِرُونَ عَنْهُ سَاعَةً وَلاَ يَسْتَقْدِمُونَ)
واستقدَمَتْ رِحالتُك . وفرسٌ مستقدِم البَرْكة .
وقدَم قومَه يقدُمهم ، ومنه : قادِمة الرَّحل : نقيض آخرته . وقوادم الطائر . وقدّمته وأقدمته فتقدّم وأقدمَ بمعنى تقدّم ، ومنه مقدِّمة الجيش : للجماعة المتقدّمة ، والإقدام فى الحرب . قال عنترة :
ولقد شفى نفسى وأبرأ سقمها
قيل الفوارس ويك عنترُ أقدمِ
ومنه مُقْدِمُ العين : لما يلى الأنف خلاف مُؤْخِرها : لما يلى الصدغ . وضربَ مُقْدِمَ رأسه . قال :
تركت ابن أوس والسنان كأنما
يوتّده فى مُقدِمِ الرأس واتدُ
وإنها للثيمة المُقْدِمة وهى الناصية . وهو جرىء المُقْدِم والمُقدَّم . قال كعب بن مالك :

جريء المقدّم شاكي السلاح

كريم الثنا طيّب المَكسِرِ

وقال لبيد :

فمضى وقدّمها وكانت عادةً

منه إذا هي عرّدت إقدامُها

أي تقديمها . ومضى قُدُماً . لاينثني وهو المضيّ أمام . ورجل مِقدام من قوم مَقاديم . وراش مهامه بقُدامَى النسر : بقوادمه . واعصم بقَيدوم رَحله وهو قادمته . وأقبل جيش كأنه قَيدوم الجبل : أنفه . وقام الملّاح على قَيدوم السفينة . قال الطرمّاح :

كصياح نوتيّ يظلّ على قَرا

قَيدوم قَرواء السَّراة ينـدّدُ

وله قدمةٌ سابقة ، وهو من أهل القُدْمة ، في هذه الخدمه . وقدِمَ من سفره . وقَدِمَ البلدَ . وقدِم على قومه . وما أقدمك . واستقدمه الأمير . وهؤلاء القادمون والقُدّام . وقدمتَ خير مَقدَم . وكان ذلك في قَدْمتِكَ الأولى . ولهم بيت قديم . وعهد متقادم . وعزّ قُدموسٌ .

ومن المجاز : اجعل ذلك تحت قدميك أي اعفُ عنه . وجعل دماءهم تحت قدميه : أهدرها . وفي الحديث « يلقى في النار أهلها وتقول : هل من مزيد حتى يأتيها ربّنا فيضع قدمه عليها فتنزوي وتقول قَطْ قَطْ » أي فيسكّنها ويكسر سَورتها كما يضع الرجل قدمه على الشيء المضطرب فيسكّنه . ولفلان قَدَمٌ في هذا الأمر : سابقة وتقدّمٌ . وله قَدَمُ صدقٍ . قال ذو الرمّة :

لكم قَـدَمٌ لا ينكر الناس أنهـا

مع الحسب العاديّ طمّت على الفخر

ووضع قدمه في العمل : أخذ فيـه . وقدّمْ رجلك إلى هذا الأمر : أقبل عليه . وضرب به فركب مَقاديمه إذا وقع على وجهه . وتقدّمتُ إليه بكذا وقدّمتُ : أمرته به . وفلان يتقدّم بين يدي أبيه إذا عجّل في الأمر والنهي دونه . ولفلان مُتقدَّمٌ في الخير . وماله في ذاك مُتقدَّم ومُقتَدَمٌ . ولقيته قُدامَ ذاك وقُدَيديمَةَ ذاك أي قُبَيلَه . وقال علقمة :

قُدَيديمـة التجريب والحلم إنني

أرى غفلاتِ العيش قبل التجارب

وقال :

وقد طوتُ قُتود الرحل يسفعني

يومٌ قُدَيديمَةَ الجوزاءِ مسمومُ

ومشى فلان اليَقدُميّة والتّقدُميَّة والقُدُميَّة إذا تقدّم في المكارم ومعالي الأمور . قال :

الضارب اليَقدُمِـيَّة بالمهندة الصفائح

وقال ابن مقبل :

هم الضاربون التّقدُميّة تدّعي

بما في الجفون أخلصته صياقلُهْ

ومن ابن عباس رضى الله عنهما : أن ابن أبى العاص مشى التَّقْدُمِيَّة وأن ابن الزبير مشى القهقرى ، ورُوِىَ لوى ذنبه أراد الإنفضال على الناس والإحسان إليهم ، ومنه : قول عبد الله بن الزبير:

مشى ابن الزبير القهقرى وتقدمت
أمية حتى أحرزوا القصبات

وتقديره مشى المشية المنسوبة إلى قول الناس يَقْدُمُ أو تَقْدُمُ كما قيل : كنتيٌّ : فى النسب إلى كنتُ والى القُدُم الذى هو التقدّم من قولهم : مشى قُدُمًا . (وَقَدِمْنَا إِلَى مَا عَمِلُوا) . وإنك لقادمٌ على عملك .

ق د و — لى بك قُدوة واقتداء . وأنت لى قِدوة . ويقال : لا تقتد بمن ليس بالقُدوة . ونعم المقتدَىٰ به أنت . وأتتنا قاديةٌ من الناس وهى أول جماعة تطرأ عليك . وتقدّتْ بى دابتى : لزمت بى السَّنَن ، وقيل : أعنقت بى . ومرّ يتقدّى به فرسه . قال ابن قيس :

تقدّت بىَ الشهباءُ نحو ابن جعفر
سواء عليها ليلُها ونهارُها

وبينى وبينه قِدَا الرمح . وقال :

ولكنّ إقدامى إذا الخيل أحجمت
وصبرى إذا ما الموت كان قِدَا الشبر

وقال :

وإنى إذا ما الموت لم يك دونه
قِدَا الشبر أحمى الأنف أن أتأخرا

وما أطيب قَدَا اللحم وقَداته وقَدَاوته أى ريحه ، وقَدِىَ الطعامُ ، وطعامٌ قَدٍ . قال :

تبسِمُ من ألمى بَرود المورد
كالحَوانات ضُحَى اليوم النَّدِى
كأنها بعد رقاد الرُّقّد
وخَدَمات الريق بعد المَهْجد
• أهضام دارىٌّ وقِند يد قَدِ •

القاف مع الذال

ق ذ ذ — قَذَّ الريشَ بالمِقَذّ : حذف أطرافه ، ومنه : القُذّة : الريشة المقذوذة ، يقال : "حَذوَ القُذّة بالقُذّة" . وألزق القُذَذَ بالسهم ، وسهم مقذوذ : مَريش ، وقذّه السّهام يقُذّه : راشه ، وسهم أقذّ : لا قُذَذَ عليه . وفى مثل "ماتركتُ له أقذّولا مَريشا" ورجل مُقَذّذ الشعر : مقصّص حوالَى قُصاصه كله . وبلد كثير القِذّان وهى البراغيث ، الواحد : قُذَذٌ . قال :

أسهرَ ليلى قُذَذٌ أسَكٌّ • فبتُّ ليلى كلّه أحُكُّ
• أحكّ حتى مرفقى مُنفكُّ •

ومن المجاز : فرس مؤلّل القُذّتين إذا كان حديد الأذنين ، كما قال :

• كأنّ آذانها أطرافُ أقلام •

وله أذنان مقذوذتان : خلقا على مثال قُذَذ السهم . قال رؤبة :

• مقذوذة الآذان صدْقات الحدَق •

ومنه: رجلٌ مقذَّذ: مزيّن نظيف الثوب، وإنه للئيم المَقَذَّيْنِ وهما ما خلف الأذنين. قال:

يحطّ من ذِفراه مثلُ الفُلفُلِ
على مَقَذَّىْ خِضِلٍ مؤلَّلِ

وقال:

بتّ أُلوّى مَوهنا ذراعيَهْ
حتى دخلتُ معَه فى بُرْدِيَهْ
• ينضحُ ريحُ المسك من مَقَذَّيَهْ •

وقال:

صاحبُ طَلحٍ ومَيَالٍ وسَلَمْ
على مَقَذَّيْهِ أنا فيضُ البرَمْ

أى ما انتفض منه. وقال:

لو ما أبو الدهماء لم تَرْوَ النَّعَمْ
منخرقُ المِدرَع ذو لحيم زِيَمْ
• ساقٍ إذا ماء مَقَذَّيه سجمْ •

وقيل: المَقَذُّ: مَغرِز الرأس فى العنق، وحقيقة المَقَذّ: المقطع فإما أن يكون منتهى شعر الرأس عند القفا أو منتهى الرأس وهو المَغرِز.

ق ذ ر — قَذِرَ الشىءُ قَذَرًا فهو قَذِرٌ، وقَذُرَ قذارةً فهو قَذُرٌ كضخم وصعب. وتطهّر من الأقذار والقاذورات. ورجل قَذِرٌ، وقوم أقذار، وقذِرتُ الشىءَ واستقذرتُه وتقذّرتُ منه وأقذرتُه: وجدته قَذِراً.

ومن المجاز: قذِرتُ الشىءَ وتقذّرتُ منه إذا كرهته. وقال العجاج:

• وقَذَرِى ما ليس بالمقذور •

ورجل قاذورة: متبرم بالناس لا يجلس إلا وحده ولا ينزل إلا وحده. ورجل قُذَرَةٌ: يتنزّه عما يلام عليه. وناقة قَذورٌ: تبرك ناحية من الإبل لا تخالطها. وامرأة قَذور: تجتنب الرِّيَب. وأقذرتَنا رحمك الله: أضجرتنا. وفى الحديث «من أتى منكم شيئا من هذه القاذورات فليستتر على نفسه» أراد الفواحش. قال متمّم:

وإن تلقه فى الشَّرب لا تلق فاحشا
على الكاس ذا قاذورة متزبّعا

ق ذ ع — بثوبه قذَر وقذَع بمعنى، وقَذَّر ثوبه وقذّعه.

ومن المجاز: إياك والقَذَعَ وهو الخنا والرفث، وكلام قَذِعٌ، وأقذع، فى كلامه: أفحش. وفى الحديث «من قال فى الإسلام شعرا مُقذِعا فلسانه هدَرٌ». وقال بشر:

إذا ما شئتُ جاءكَ مُقذِعاتٌ
ولم تحمل بهنّ إليك ساق

ورماه بالمُقْذِعات والمقذّعات، وقذعنى فلان بلسانه وأقذعنى: شتمنى وأسمعنى المكروه. وتقول: قذحه بلسانه، فقدعه بسنانه، وقاذعه:

شاتَمه وفاحشه ، وبينهما مُقاذَفة ومُقاذَعة .

وقال طرفة :

وإن يقذفوا بالقذْع عِرضك أسقهم

بكأس حياض الموت قبل التهدّد

وهو مصدرُ قذَعه قذْعا ، وسمعت منه قَذيعةً : شتيمة . قال ابن مقبل :

ولا يأمن الأعداءُ منّى قذيعةً

ولا أشتم الحىّ الذى أنا شاعرُهْ

ورُوِىَ : قَذيفَةً .

ق ذ ف — قَذَف الحجرَ بالقَذّافة ، وقذَف به ، وتقاذفوا بالحجارة ، وجعل الله الشهاب قذيفة الشيطان .

ومن المجاز : البحر يقذف الجواهر ، وهو قذّافٌ باللؤلؤ . وقذف المُحْصَنةَ . وأقيم عليه حدّ القذْف ، وقذَف المِرّةَ وقذفتْ بنا المفازةُ المَقاذِفَ ، وفلان يقذف بنفسه المقاذفَ . قال الطرمّاح :

وإنى لمقتاد جوادى فقاذفٌ

به وبنفسى العامَ إحدى المَقاذِفِ

وتقاذفت بهم الموامى ، والركاب تتقاذف بهم . والبعير يتقاذف فى سيره : يترامى فيه . قال الطرمّاح :

متقاذفٌ سبِط المحال إذا عدا

تبرى له أُجُدُ الفَقارة جَلْعَدُ

وقال الراعى :

تغتال كلَّ تَنوفة عرضت لها

بتقاذفٍ يدع الجديلَ موصّلا

تجذبه حتى ينقطع . ومفازةٌ قَذوف وقَذَفٌ وقُذُفٌ وقذافٌ ، ومنزلٌ قَذَفٌ وشطّت بهم نية قَذَفٌ : بعيدة . وسيرٌ قذافٌ . وناقة قذافٌ : يُراد السرعة . قال الكميت :

تنول الحبال جُماليّةٌ

قِذافٌ وإن طالت الأحبلُ

وفرس متقاذف ، وقَرَبٌ قَذّافٌ . قال :

تصبح بعد القَرَب القذّافِ

وبعد شدّ الأنسع اللِّطافِ

وبلغ قُذْفَتَا الجبل وقُذَفَه وقُذُفاته وقذَفه وقُذُفه وأقذافَه : أعاليه ونواحيه البعيدة . قال الجعدىّ :

طليعة قوم أو خميسٌ عرمرم

كسيل الأتىّ ضمّه القُذُفانِ

وللمسجد قُذَفٌ : شُرَفٌ ، الواحدة : قُذْفةٌ . وناقة مقذوفة باللحم ومُقذَّفةٌ : مكتنزة اللحم كأنما قُذفتْ به قذفا .

ق ذ ل — فرس مشرف القَذال . قال زهير :

ومُلجمنا ما إن ينال قَذالَه

ولا قدماه الأرضَ إلا أناملُهْ

وفـلان معذول مقذول : مضروب القَذال ، وقذلوه ، بعد ما عذلوه .

ق ذ ى — فى عينه قَذاةٌ وقَذًى . وفى الشراب قذًى وأقذاءٌ . وقَذِيت عينُه ، وأقذيتها أنا : طرحتُ فيها القذى ، وقذّيتها وقذّيتها : أخرجته منها . وأنشدنى بعض العرب :

إذا دَمعتْ عينى تعلّلتُ بالقذى
وقلت لصُحبانى بَصيرٌ قَذانيـا

وقَذِت العينُ تقذِى : رمت بقذاها . واقتذى الطائرُ : ألقى القذى عن عينه وذلك حين يحكّ رأسه . قال حميد بن ثور :

خَفى كاقتذاء الطير والليلُ مدبر
بجثمانه والصبح قد كاد يسطع

ومن المجاز : جاءنا فى أقذاءٍ من الناس وهم السّفِلة . وفى الحديث « وجماعة على أقذاء » وفلان فى عينه قَذاة إذا ثقُل عليه . ويقال : كلّ انثى تقذِى ، وكلّ ذكر يَمذِى ، أى ترمى ببياضها من شهوة الفحل .

القاف مع الراء

ق ر أ — قرأتُ الكتابَ وأقرأته ، وأقرأته غيرى ، وهو من قَرَأَةِ الكتاب ، وفلان قارئٌ وقرّاء : ناسك عابد ، وهو من القُرّاء . وقال جرير :

يا أيها القـارئُ المرخى عمامتـه
هذا زمانك إنى قد مضى زمنى

وقد تقرّأ فلان : تنسّك . وأقرأْ سلامى على فلان ، ولا يقال : أقرئه منّى السلام . وأقرأتِ المرأة : حاضت ، وامرأة مقرئٌ ، واعتدّت بثلاث قُرُوءٍ وأقراء وأقرُءٍ . ودفعتُ جاريتى إلى فلانة أقرّئها أى أمسكها عندها لتحيض ، وجاريةٌ مقرّأة ، وإذا اشتريت أمَةً فلا تقربها حتى تُقرّئها . وما قرأتْ هـذه الناقة سَلًا قطُّ : ما ضمت أى ما حملت ولدا . قال حميد بن ثور :

أراها غلامانا الخَلى فتشذّرت
مِراحا ولم تَقْرأْ جنينا ولا دَما

تخطرت بذَنَبها .

ق ر ب — قَرُبَ منه واليه ، واقتربَ منّى ، وقرّبته فتقرّب ، وقاربه ، وتقاربوا واقتربوا ، وهو يستقرب البعيد ، وتناوله من قُرْب ومن قريب ، ونزل قريبا . وبينهم قُرْبة وقُربى وقَرابة ، وهو قريبى وقَرابتى ، وهم أقرباءى وأقاربى وقَرابتى . وبيننا نسب قريب وقُرابٌ . قال :

فلما أن رأيتُ بنى علىّ
عرفت الود والنسبَ القُرابا

وتقرّب إلى الله بكذا : وفعل ذلك تقرُّبا إلى الله وقُربة ، وطلبتُ بذلك القُربةَ والحسبةَ . وقرّبَ قُربانا . ومعه ألف درهم أو قُرابُ ذلك . وفى مثل "الفرار بقراب أكيس" وسئل أعرابى عبر الوادى

فقال: الماء قُرابةُ الرُّكبتين. وأقربت الحامل: قرب ولادها. وهو قُربانٌ من قرابين الملك: من خواصّه ومقرَّبيه. وفرس مُقرَبٌ وخيلٌ مُقرَبة، وهو من مُقرَبات الخيل وهى التى يقرَّب مَربطها ومعلفها الكرامتها. وقَرِبَ الشجرة: غشيها. وله حِمًى غير مقروب. وقرِبَ المرأة قربانا: وقرَّبوا الماء: طلبوه. وإبلٌ قواربُ. وهذه ليلة القَرَبِ. وماله هارب، ولا قارِب. وركبت فى القارب إلى الفُلك وهى سفينة صغيرة تكون مع الملّاحين تُستخفَّ لحوائجهم وسمعت أنهم يسمونه: السُّنبوك. وقرَّب الفرسُ تقريبا وهو دون الحُضْر. وسلّ السيفَ من قِرابه، وأقربه وقَرَبه. وسيفٌ مقروبٌ. وفرسٌ لاحقُ الأقراب. كقولهم: شاة ضخمة الخواصر. وخرج إلينا متقرِّبا: متخصرا آخذا بقُرْبه.

ومن المجاز: لقد قَرِبتَ أمرا ما أدرى ماهو. وفلان يقرُب أمرا لا يتسهّل له. وحَيّا فلانٌ: وقرَّب إذا قال: حيّاك الله وقرّب دارك. وتقول دخلت على فلان فأهّل ورحّب، وحيّا وقرّب. وتقاربتْ إبلُ فلان: قلّتْ. وأخذ مالَه يتقارب. قال جندل:

غرّكِ أن تقاربتْ أباعرى
وأن رأيتِ الدهرَ ذا دوائرِ

وشىء مقارِب: وَسَط. ويقول الرجل لصاحبه يستحثه: تقرّب تقرّب أى اعجل. قال:

ياصاحبىَّ ترحّلا وتقرّبا
فلقد أنَى لمسافرٍ أن يطرَبا

وظهرتْ مُقرِّبات الماء: تباشيره وهى حصى صغار إذا رآها من ينبط الماء استدلّ بها على قُرب الماء. وخذ فى هذا المَقْرَبِ وهو الطريق المختصر.

ق ر ح — قَرَح جِلْدَه وقرّحه جرحه قرحا وقرحا، وهو مقروح وقريح، وقوم قَرحَى وقرّحه فتقرّح، وقرّح الوشمَ: غرزه بالإبرة، وبه قَرْحة دامية وقَرْحٌ وقُروح وهو كلّ ماجرح الجلد من عضّ سلاح أو غيره (إنْ يمسَسْكُم قَرْحٌ فقد مسّ القومَ قَرحٌ مِثْلُه). ويقال: به قَرْحٌ من قَرْحٍ به أى ألم من جراحة به. ومازلت آكل الورق حتى أقرح شفتىّ. وقَرَحَ الفرسُ يقرَح ويقرُح قروحا، وقَرَح نابُه: طلع، وفرس قارح، وخيل قُرَّح، وفرس أقرح: أغرّ، وخيل قُرْح، وبوجهه قُرْحة وهى مادون الغرّة. ويقال: لاذباب إلا وهو أقرح كما لا بعير إلا وهو أعلم. وقرحتُ ركيّة واقترحتُها: حفرتها فى مكان لم يُحفر فيه: وهذه أرض لم يُقرَح فيها. وشربتُ قَريحةَ البئر: أول ما استُنبط منها، وقَريحة السحابِ وقريحه: أول ماصاب منها. قال مزاحم:

قريحة أبكارٍ من المزن جِلّةٍ
شَمَاميم لاحت فى ذراها البوارقُ

وماء قَراح : لا يشوبه شيء من سويق ولا غيره . وأرض قَراح : ما فيها منابت سبخ . ورجل قُرحانٌ : سالم من الجدرىّ والحصبة ونحوهما، وقوم قُرحانٌ وقُرحانون . ونخلة قِرواحٌ : طويلة . وهضبة قِرواح . وناقة قِرواح : طويلة القوائم . وأرض قِرواحٌ : واسعة . قال :

أدينُ وما دينى عليكم بمَغرمٍ
ولكن على الشمّ الجلادِ القَراوحِ

وقال أبو ذؤيب :

أمِّ الصبيَّين هل تدرين أنْ رُبما
عيطاءُ قُلّتها شمّاءُ قِرواحُ

ومن المجاز : روضة قَرحاء : فى وسطها نَور ابيض . وقرحتْ سنّ الصبىّ إذا همّت بالنبات فإذا خرجت قيل : غرّرت من القُرحة والغُرّة . وقرّح العرفجُ : نبتَ أوّلُه . وقرّح الشجرُ : خرجت رءوس ورقه . وقرّحه بالحق : آستقبله به . ولقيته مصارحة مقارحة : مواجهة . وهو قُرحة أصحابه : غرّتهم . وأصبنا قُرحة الوسمىّ : أوّله . وآقترحتُ الجمل : ركبته قبل أن يركب . وآقترحت الأمر : آبتدعته : وأنا أوّل من آقترح مودّة فلان أى أوّل من آتخذه صديقا . وآقترحتُ عليه كذا . وآقترح خطبةً : آرتجلها . وفلان حسن القريحة إذا آبتدع شعرا أو خطبة أجاد . وأخذتُ قَريحة الشىء : أوّله و باكورته . وأنت قُرحانٌ مما قُرِفتَ به أى برىء . وقال زَبّان بن سيّار الفزارىّ :

كاد الفراق غداة البين يفجعنى
لو كنت من لجمات البين قُرحانا

وتفرّى الليل عن وجهٍ أقرحَ وهو الصباح .

ق ر د — "فلان أذل من القِرْد والقُراد"، وأسفل من القُراد . وقرّد بعيرَه : ألقى عنه القُراد ، وقرّده الغرابُ : وقع عليه يلتقط القِردانَ ، وأقرد البعيرُ : سكن لذلك . ومنه قوله :

إذا نزلت بنو ليث عُكاظا
رأيت على رءوسهم الغُرابا

وجملٌ قَرودٌ . وكم قطعتُ من سبسب وفدفد، ومن غائط وقَرْدد ، وهى الأرتفاع إلى جنب وَهدة . قال :

متى ماتزرنا تلقنا و بيوتنا
بقرقرة ملساء ليست بقَرددِ

ومن المجاز : نزعت قُراد فلان . وقرّدته : خدعته . قال الحطيئة :

لعمرك ما قُراد بنى كليب
إذا نُزِعَ القُراد بمستطاع

وقال الأعشى :

هم السمْن بالسّنّوت لا ألْس فيهم
وهم يمنعون جارهم أن يُقرّدا

ورجلٌ قَرودٌ : ساكن. وأقرد الرجلُ : لصق بالأرض من ذلّ. وكلّمته فأقرد : سكت من عىّ. وإنه لقَرِدُ الفم إذا كانت أسنانه صغارا. وصوف قَرِدٌ : ملتصق متلبّد. وتامك قَرِدٌ. وسحاب قَرِدٌ : متراكب. وفرسٌ قَرِدُ الخَصيلِ. قال :

قَرِدُ الخَصيل وفى العظام بقيّة
من صنعة قدّمتها لا تذهب

وعِلكٌ قَرِدٌ، وقَرِدَ العِلكُ إذا فسدت ممضغته. وأقرد البعيرُ : سار سيرا ليّنا لا يحرّك راكبه. قال :

يقول إذا أقلولى عليها وأقردت
الا هل أخو عيش لذيذ بدائم

وإنه لحسن قُراد الصدر، وقبيح قُراد الصدر وهو حلمة الثدى. قال ابن ميّادة :

كأنّ قُرادَىْ زَوره طبعتهما
بطين من الجَولان كُتّابُ أعجم

وعن بعض العرب: استوعَرَ الكلامُ فلم يسهل وأخذتُ قِرْديدةً منه فركبته ولم أزغ عنه يمينا ولا شمالا أى طريقة منه، وأصله : قِرديدةُ الظهر للخط فى وسطه.

ق ر ر — يومٌ قَرٌّ، وليلةٌ قَرّة، وذات قُرٍّ وقِرّة "وأجدُ حَرّةً تحت قِرّة" وولّ حارّها من تولّى قارّها. ورجل مقرور. وقرّ يومُنا يَقَرُّ. واغتسل بالقَرور : بالماء البارد. وأنا آتيه القَرّتين : البردين.

وقرّ بالمكان واستقرّ، وهو قارٌّ : مستقرٌّ، وقرّ به القَرار، وهو فى مقرّه ومستقرّه. وأذكرنى فى المقارّ المقدّسة. وما يتقارّ فى موضعه. وأنا لا أقارُّك على ما أنت عليه أى لا أقرّ معك. وقارّوا الصلاة : قِرّوا فيها. وما أقرّنى فى هذا البلد إلا مكانك. وأقرّ على نفسه بالذنب، وقرّرته به. وقرّرت عنده الخبر فتقرّر عنده. ورجل قَرارِىٌّ : لا يبرح مكانه. ويقال للخيّاط : القَرارىُّ. وتقول : ليس من شأن القرارى، أن يدور فى البرارى. وقرقر فى ضحكه. وقرقرتِ الحمامةُ. وشرب بالقَرقارة وهى كُوب من زجاج طويل العنق.

ومن المجاز : قرّت عينُه به. وقال بشر :

بها قرّت لبون الناس عينا * وحلّ بها عزاليَه الغمامُ

وأقرّ الله به عينك، ويُقَرّ عينى أن أراك. وإن فلانا لقَرارة حُمقٍ وفِسق. وقرّ الكلامَ فى أذنه إذا وضع فاه على أذنه فأسمعه وهو من قرّ الماءَ فى الإناء إذا صبّه فيه. وهو فى قُرّة من العيش : فى رَغَد وطيب. وإذا وقع الأمر موقعه قالوا : "صابتْ بقُرٍّ". قال طرفة :

كنت فيهم كالمغطّى رأسه
فانجلى اليوم غِطاءى وخَمَرْ
سادرا أحسب غَيّى رَشَدا
فتناهيتُ وقد صابتْ بقُرْ

وفلان ٱبن عشرين قارّةٍ سواءٍ . وفى مثل "ٱبدأهم بالصراخ يفِرّوا" أى ٱبدأهم بالشكاية يرضوا بالسكوت . وتقول للعاجز عن جواب سؤالك : قد تكسرت قواريرك . وقرقر السحاب بالرعد . قال :

* قالت له ريحُ الصَّبا قرقارِ *

أى قرقِر بالرعد . وهو ٱبن قرقرها ، كما يقال : ٱبن بجدتها .

ق ر س — قَرَسَ البردُ يقرِس قَرْسًا وقَرِس يقرَس قَرَسًا : ٱشتدّ . قال أوس :

مطاعين فى الهيجا مطاعيم فى القِرى
إذا ٱصفرّ آفاق السماء من القَرْس

وقال أبو زبيد :

وقد تصلّيت حرّ نارهم
كما تصلّى المقرورُ من قَرَس

ويوم قارس ، وغداة قارسة ، وماء قارس وقريس . ويقولون : شربت قارسا ، وحلبت جالسا ؛ أى ماء قَراحا وحلبت الغنم . وأقرس البردُ أصابعَه : يبّسها من الخَصَر فلا يستطيع أن يعمل ، وقَرِستْ قَرَسا . وقرّس الماءَ : برّده . وفى الحديث « قرّسوا الماء فى الشّنان » وقرّسوا قريسا وهو مرق بلحم بقَرٍ أو با كارعَ يُبرّد . قال مزرّد بن مزرّد :

ومُعَمَّم طامٍ كأن فِضاله
فى كلّ مُنثلِم الإناء قريسُ

وجمل قُراسيةٌ : قوىّ ، وتقول : أنتم هُنَيدَة سَواميه ، ليس فيها قُراسيه . وقرقستُ بالكلب : دعوتُ به . وعضّه القِرقِس . وختم الكتاب بالقِرقِس وهو طِينَة الختم . وتقول : عَضّة القِرقس ، أهون من فَضّة القِرقس .

ومن المجاز : مُلك قُراسيةٌ ، وعزّ قُراسيةٌ . قال الطرماح :

والأزد تعلم أنّ تحت لِوائها
مُلكا قراسيةً وموتٌ أحمرُ

أى وشِم موت . وقال :

كم عدوّ لنا قُراسية العزّ تركنا لحما على أوفاضٍ أو ضَمام .

ق ر ش — تَقارشتِ الرماحُ وٱقترشت : تَشاجرت ، وسمعت للرماح قَرْشة . وشَجّة مُقَرِّشة وهى التى تصدع العظم . وفلان يَقرِش لعياله ويَقترِش ويَتقرّش : يكتسب ويجمع من هنا وهنا .

ومن المجاز : سَنة مُقَرِّشة : شديدة . وقَرّش بين القوم : سعى وأفسد . وفى المثل "وجه المُقَرِّش أقبح" وقلتُ لكَرْدَس بن مُزَيْنَة : فلان كريم لو كان قُرَشِيًا فقال : يُقرِّشه فَعاله . وهو قَرْش من

القَرُوش إذا كان غالبا قاهرا وهو دابة عظيمة من دوابّ البحر يعرفها البحّارون وقد سمعتُ وصفَها المسائلَ من غير واحد منهم و بتصغيره سُمّيت : قُـرَيش .

ق ر ص — قَرَصَ جلدَه بظُفريه ، وقرصه قَرْصة مؤلمة وقَرَصاتٍ . وقرّصتِ المرأةُ العجينَ إذا قطعته لتبسطه . والقُرْصَة والقُرْص : اسم ماتقرُصه كما أن الخُبزة والخبز اسم ماتخبزه . وقرّصتْه تقريصا : قطّعته قُرصةً قُرصةً .

ومن المجاز : لاتزال تَقرُصنى منك قارصة : كلمة مؤذية . وأتتنى منك قوارص . قال الفرزدق :

قوارصُ تأتينى وتحتقرونها
وقـد يملأ القَطرُ الإناءَ فيُفعَمُ

وكانت بينهما مُقارَصات . ورأيتهما يتقارظان ، ثم رأيتهما يتقارصان . ولَبن ونبيذ قارص : يَحذِى اللسانَ ، وفيه قُروصة . قال :

ثم استقوْا بشِفارهم لِلُهاتها
كالزيت فيه قُروصة وسَواد

وهو داء يأخذ من المـاء الآجن . وفى الحديث «اقرُصيه» ولجام قَرّاص وقَروص : يؤذى الدابةَ . وأنشد المـازنىّ :

ولولا هُذيل أن أسوء سَراتها
لأبحثُ بالقَرّاص بِشر بن عائذ

وقرصة البَعوض . وتقول : قرصهم البعوض قرصات ، راقصوا منها راقصات . وقَرَصه البَرْدُ ، و برد قارس : قارص . وقرّص المـاءَ : برّده حتى صار يقرِص ببرده . وغاب قُرْصُ الشمس .

ق ر ض — قَرَضَ الثوبَ بالمِقْرَاض ، وقَرَضَتْه الفارةُ ، وهذه قَرَاضاتُ الثوب : لمـا ينفيه الجَلَمُ ، وقُراضة الفارة : لفُضالة ما تقرضه . وقرض الشيء بنابه : قطعه . و بنات مِقْرض يقتلن الحَمام ، وابن مِقرض قتّال للحَمام أخاذٌ بحلوقها وهو نوع من الفئران . وهو قُرضُوب من القراضبة وهم الصعاليك واللصوص . والبعـير يقرض جِرّته : يمضغها . ودَسَع قَريضه : جِرّته . واستقرضتُه فأقرضنى ، واقترضت منه كما تقول : استلفتُ منه ، وعليه قَرْض وقُروض ، وقارضتُه مقارضـة وقِراضا : أعطيتُه المـالَ مُضاربة .

ومن المجاز : قرضتُ القومَ : جزتُهم (وَإِذَا غَرَبَتْ تَقْرِضُهُمْ ذَاتَ الشِّمَالِ) . وقال ذو الرمة :

إلى ظُعُنٍ يقرِضن أجوازَ مَشرِف
شِمالا ومن أيمانهن الفوارس

وقرض الشاعرُ ، وله قريض حسن لأن الشعر كلام ذو تقاطيع أوسُمّى بالقريض الذى هو الجِرّة . وفلان يُقارض الناسَ مقارضـة : يلاحيهم و يواقعهم ، و بينهم مُقارَصات ومُقارَضات . ومن

أبي الدرداء رضي الله عنه : إن قارضتَ الناسَ قارَضوك ، وإن تركتهم لم يتركوك . وهو يتقارضون الثناءَ والزيارة ، وقارضتُه الزيارة . وجاء وقد قرَضَ رِباطَه إذا جاء مجهودا من العطش والإعياء .

ق ر ط — لها قُرْطٌ وقِرَطَة . وجارية مُقَرَّطة . وقرَّطتُها فتقرَّطت . وهو أضوأ من القراط وهو السراج . وكأن أسِنَّتها القُرُط . وكأن غِراريِ النَّصل قِرَاطان . وقرِّط السِّراجَ : نوِّره . واقطعْ قُراطة السِّراج : ما يُقطع من أنفه إذا عَشِيَ . وكَسْبُ القراريط شغَلكم من التعلم .

ومن المجاز : قرَّطَ الفرسَ عِنانه وهو أن يرخيَه حتى يقع على ذِفراه مكان القُرط وذلك عند الركض . قال :

وقرَّطوا الخيلَ من فلج أعِنَّتها
مُستمسكٌ بهواديها ومَصروعُ

وقرَّطتُ إليه رسولا : نفَّذتُه مستعجلا وهو من مجاز المجاز . وعنز قَرْطاء ، وتيس أقرطُ : ذو زَنَمَتين . وتُستَحبّ القُرَطَةُ ويُتنافس فيها لدلالتها على الإيناث : وإنه لحسن القُرْط وهو الحلَمة . واشترى قُرْطَ الصبيّ : زُبيبه . وقرَّط عليه : أعطاه قليلا قليلا من القيراط .

ق ر ظ — دبغ الأديمَ بالقَرَظ وهو ورق السَّلَم ، وأديم مَقروظ ، وقرَظْتُه أقرِظه ، ورجل قارِظ : يجمع القَرَظ ، ومنه : «حتى يؤوب القارِظ» . وخرج يتقرَّظ . وحُدِّثتُ عن محمد بن كعب القُرَظيّ : منسوب إلى بني قُرَيظة .

ومن المجاز : قرَّظتُه تقريظا : مدحتُه ، وهما يتقارظان : يتمادحان لأن المقرِّظ يُحسِّن ويزيِّن صاحبه كما يُحسِّن القارظُ الأديم .

ق ر ع — قرَعتُه بالمِقرَعة والمَقارع . قال النابغةُ :

قُعود على آل الوَجيه ولاحِق
يقيمون حَوْليّاتِها بالمقارع

وقرَعه بالرمح وقارعه . وشهدتُ مُقارعةَ الأبطال وقِراعَهم . وتقارعوا بالرماح . وقارعتُه فقرعتُه : أصابتني القُرعة دونه . واقترعوا فيما بينهم وتقارعوا . وأقرعتُ بينهم : أمرتُهم أن يقترعوا على الشيء ، وهو قَريعُه : للذي يقارعه . وهذا قريع الشَّوْل : لفحلها لأنه يقرعها . واستقرعني فلانٌ جملي فأقرعتُه إياه أعطيته ليضرب أينُقَه . قال الفرزدق :

وجاء قريعُ الشَّول قبل إفالها
يَزِفّ وجاءت خلفه وهي زُفَّفُ

وقعد على قارعة الطريق وهي أعلاه ، «وإياكم وقوارع الطُّرق » .

ومن المجاز : فلان قَريع قومه : لسيدهم . وأصابته قارِعة من قوارع الدهر . وتقول : فلان

يخوض الوقائع، ويروض القوارع. وفي الحديث «شيبتني قوارعُ القرآن» وقرع جبهتَه بالإناء: اشتفّ ما فيه. وعاقر حتى قارعَ دَنَّها أي أنزفها لأنه يقرع الدنّ فإذا طَنّ علم أنه فرغ. وأقرعَ الفرسَ بلجامه: كبحه. وقرِع المُراحُ: خلا من النَّعم. قال الهذلي:

وخزّال لمولاه إذا ما * أتاه عائلا قَرِع المُراحُ

أي يخزل من ماله لمولاه. وفي حديث عمر رضي الله عنه: إن اعتمرتم في أشهر الحج رأيتموها مُجْزِئةً من حجكم فقرِعَ حجُّكم. وقرَع فلانٌ مكان يده من الطعام، ومكانُ يده من الطعام أقرع. قال حاتم:

وإني لأستحيي صِحابي أن يرَوْا

مكان يدي من جانب الزاد أقرعا

وجاء بالسَّوْأة الصَّلْعاء والقرعاء: المكشوفة. وأصبحت الأرضُ قرعاء: رُعِي نباتها. أنشد يعقوب:

إذا توخّتْ مُقْدةً ذات أجَمْ

صادرة في ليلة ذات وَحَم

* أصبحت العقدةُ قرعاءَ اللَّمِّ *

والفٌ أقرعُ: تام. قال،

فإن يك ظني صادقا وهو صادق

تقُدْ نحوهم ألفًا من الخيل أقرعا

وعُود أقرعُ: قُشر لحاؤه. وشجاع أقرع: قَرِيَ السمُّ في رأسه فذهب شعرُه. وتقول: قرع مَرْوته، وجَبَّ ذُرْوته ومزّق فَرْوته. وقَرِع عليه سنَّه: ندم. «وفلان لا تُقرع له العصا ولا يُقعقع له بالشِّنان». وقَرعه بالحق: رماه. وقرَع ساقه للأمر: تجرّد له. وأعطاه قُرْعةَ ماله: خيرته.

ق ر ف — قَرَفْتُ القَرحةَ، وقرَفتُ الحُلْبة منها، وقشرتُ قِرْفَ القَرحة والشجرة. وهذا قِرْفُ الرمّان والخبز وقُرُوفُه. وتداوَى بالقِرْفة وهي قشر شجرة يُتداوَى به. وفلان يقترف لعياله: يكتسب. واقترف الإثمَ. وقارف الخطيئة: خالطها، وهل قارفتُ ذنبا. وقارف امرأته. ولا تكثر من القِراف. وهو يُقرَف بكذا: يتّهم به، وهو مقروف به. وقرَفني فلانٌ: وقَع فيَّ. قال:

إذا ما الحاسدون سعوا فشنّوا

فكم يبقى على القَرَف الإخاءُ

وقُرِفَ على فلان: جُني عليه. وهم أهل قِرْفتي أي تُهمتي. وعندهم قِرفتي، وهو وهم قِرفتي أي الذين أتهمهم. وسل بني فلان من ضالّتك فإنهم قِرْفة. قال الأعشى:

ولسنا لباغي المهملات بقِرْفة

إذا ما طهى بالليل منتشراتُها

واحذر القَرَف على غنمك أي الوباء. وفي الحديث: إنهم شكوا إليه الوباء. فقال: «تحوّلوا فإن من

القَرِف التلف» . ويقال: أحمر كالقَرِف وهو صبغ
أحمر، وأحمر قَرِف : وقُرْقِف الصِّردُ وتقرقف:
أُرعد . قال :

نعم ضجيع الفتى إذا برد الليـل سحيرا وقُرْقِف الصِّردُ

ومنـه : القَرْقَف : لأنها تقرقف شاربها .
وفى أحاجيهم : ما أبيضُ قُرْقوف ، ولا شَعر
ولا صوف، فى كلّ بلد يطوف، يعنون الدرهم،
والقُرقوف : الجوّال . وديكٌ قُراقِفٌ : شديد
الصوت . وقعدوا القُرْفُصاء وهى قعدة المحتبي .
وطِيبٌ مُقَرْفَلٌ : جُعل فيه القَرَنْفُل .
ومن المجاز : هذا عليه قِرْف العِضاه أى هيّن
كأنه قشر لحاء العِضاه . وفى حديث آبن الزبير:
ما على أحدكم إذا أتى المسجد أن يُخرج قِرفة أنفه
أى ينقّى أنفه مما لزق به من المخاط . وقد آقترف
فلان مرضَ آل فلان ، وقد أقرفوه إقرافا وهو
أن يأتيهم وهم مرضَى فيصيبه ذلك ، وهو مُقرَف،
ومنه: فرس مُقرَف، وخيلٌ مَقارِف ومقاريف.
وأقرفَ: أدنى للهُجنة ، ويقال الإقراف من جهة
الأب . وقال :

فإن نُتجت مُهرا كريما فبالحرى
وإن يك إقرافٌ فمن قِبَل الفحلِ

وقيل: هو مُقرِف بالكسر. وقد أقرف المهجنة
وقارفها : قاربها وخالطها .

ق ر م — قَرِمَ إلى اللحم . وبازٍ قَرِمٌ ، وبه
قَرَمٌ شديد . وتقول :ليس من الشرف والكرم،
عادة الشره والقَرَم . وقال أبو دؤاد :

يزين البيت مربوطا ويشفى قَرَم الرَّكْب

ولفلان قَرْمٌ منجب، ومُقْرَمٌ: فحلٌ وهو تخفيف
قَرِم من القَرَم . وقد قَرِمَ البكر وآستقرم : صار
قَرْماً، وأقرمه صاحبُه : تركه من الركوب والعمل،
وودّعه للفِحْلة وقرّمه . قال :

أرسل فيها بازلا يقرّمُهْ فهو بها ينحو طريقا يعلمُهْ
باسم الذى فى كلّ سورة سِمُهْ

وبعير مقروم ، وبه قُرْمةٌ وهى سمة تُسلخ جلدة
فوق الأنف وتجمع . والبَهْمَةُ تقرم أطراف الشجر،
وبَهْمةٌ قَروم، وهو يتقرّم تقرّم البَهْمَة . وما أعطانى
قُرامةً ولا قُمامةً ولا قُلامةً وهو ما لزق بالتنّور
أو قُشر من الخبزة . وما لفراشـه مِقرَمٌ وقِرام:
مجلس يُقرم به الفراش أى يُعلَى وهو عند العرب
ستر الكِلّة من صوف فيه ألوان من العهون،
والكِلّة سترة للنساء فى جانب الخيمة . وبنى بيته
بالقراميد : بالآجرّ . وقرمص الرجلُ وتقرمص:
دخل فى القُرموص وهو حفرة واسـعة الجوف
ضيقة الرأس يستدفئ فيها الصِّردُ . قال :

جاء الشتاء ولما أتخذ رَبَضا
ياويح كفّى من حفر القراميص

وقال :

* قراميصُ صَرْدَى نارهم لم تؤجّج *

ومن المجاز : هو قَرْمٌ من القُروم ومُقْـرَمٌ : سيّد . قال عُوَيف القوافى :

متى أدعُ فى حىٍّ فزارةَ يأتِنى
صناديدُ صِيدٌ من قُروماتها الزُّهْرِ

وقال أوس :

إذا مُقْرَمٌ منا ذرا حدّ نابه
تخمّط فينا نابُ آخرَ مُقْرَمِ

ق ر ن — هو قِرْنه فى السن ، وقِرْنه فى الحرب ، القَرْن بالفتح : مثلك فى السن ، و بالكسر : مثلك فى الشجاعة ، وهم أقرانه ، وهو قرينه فى العلم والتجارة وغيرهما ، وهم أقرانه وقرناؤه ، وهى قرينتها وهنّ قرائنها ، وقَرَنَ الشىءَ بالشىء فاقترن به ، وقَرَن بينهما يقرِن و يقرُن ، وقَرَن بين الحجّ والعُمرة قرانا ، وجاء فلان قارنا ، وقارنته ، وتقارنوا واقترنوا ؛ وجاؤا مقترنين ، وأعطاه بعيرين فى قَرَنٍ وفى قِران وهو حبلٌ يُقرنان به ، وناولِنى قِرانا وقَرَنا أقرُنَك وأقرانا وقُرُنا . وفى الحديث « الناس يوم القيامة كالنبـل فى القَرَن » وهو جعبة صغيرة تُضمّ إلى الكبيرة . ورجل أقرنُ الحاجبين ومقرون ، و به قَرَنٌ . ودورٌ قرائنُ : متقابلات . وفى الحديث : « فى أكل التمر لا قرانَ ولا تفتيش » أى لا يُقرن بين تمرتين . و يقال لأهل النضال : اذكروا القِرانَ أى والوا بين سهمين سهمين . وللضبّ نيزكانِ وللضبة قُرْنتان . وثورٌ أقرنُ ، وبقرة قرناء . وقَرِنَ قَرَنا : طال قَرْنُه . وجاؤا فُرادَى وقُرانَى . قال ذو الرمّة :

وشِعْبٍ أبَى أن يسلك الغُفْرُ بينه
سلكتُ قُرانَى من قَياسرةٍ سُمْرا

يريد فُوقَ السهم سلكه وتَرا فُتل طاقتين من جلود إبل قياسرة . وأقرنَ له : أطاقه (وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ) يقال : أقرنتُ لهـذا البعير ولهذا البِرذَون ومعناه صرت له قِرْنا قويًّا مُطيقا .

ومن المجاز : هى قرينة فلان : لامرأته ، وهنّ قرائنه . وأسمحتْ قَرونتُه وقَرونُه : نفسه . وطلع قَرْن الشمس . وضُرِبَ على قَرْنَى رأسه . وكان ذلك فى القَرْن الأوّل وفى القرون الخالية وهى الأمة المتقدّمة على التى بعدها . ولها قُرونٌ طِوالٌ : ذوائبُ ، ومنه قولك : خرج إلى بلادِ ذات القُرونِ وهم الروم لطول ذوائبهم . قال المرقّش :

لاتَ هَنّا وليتنى طَرَفَ الزُّجْـ
ـجِ وأهلى بالشام ذاتِ القُرون

لأن الروم كانوا ينزلون الشامَ . وماجعلتَ فى عينى قَرْنا من كحل : ميلا واحدا . ونازعه فتركه قَرْنا لا يتكلم أى قائما مائلا مبهوتا . وبالجارية قَرَنٌ :

مَقْلَةً ، وهي قرناء . ووجدت نقطة من الكلأ فى قَرْنِ الفلاة : فى طَرَفها . وبلغ فى العلم قَرْنَ الكلأ : غايته وحدّه . ولتجدَنّى بقَرْنِ الكلأ أى فى الغاية مما تطلب منّى . "وتركته على مثل مَقَصّ القَرْن" وهو مَقطعه ومستأصَله يُضربُ فيمن آستؤصل . وأعطانى قَرَنًا : بعيرين مقرونين . قال الأعور النبهانى يهجو جريرا :

فلوعند غسّان السليطىّ عرّست
رَغًا قَرَنٌ منها وكَاسَ عَقيرُ

ويقال للرجل عند الغضب : قد آستقرنتَ وأردت أن تنفقئ علىّ : من أقرن الدُّمّل ، وآستقرن إذا لان . وأقرنتْ أفاطيرُ وجه الغلام إذا بثرت مخارجُ لحيته ومواضع التفطُّر بالشّعر .

ق ر و — قروتُ الأرضَ وتقرّيتها وآستقريتها : تتبّعتها . وناقة طويلة القَرَى وقرواء . ويقال للقصيدتين : هما على قَرِىٍّ واحدٍ وعلى قَروٍ واحدٍ وهو الروىّ . وفى الحديث « وضعته على أقراء الشّعر» ولا بدّ للعمود من قَرِيَّةٍ وهى الخشبة التى فيها رأس العمود . وهذه قَرْوة الكلب : لِميلَغته . وهو يَقرِى الضّيفَ ، وأوقدنارَ القرى . وقَرَى الماءَ فى الحوض ، والماءُ فى القرِىّ والقُرْيان وهى مجارى السيل . وله مَقراةٌ كالمِقراةِ ومَقارٍ كالمقارى أى جفان كالجوابى .

ومن المجاز : قريتُ الهمَّ مطيّتى . وقال :

• إقرِ همومًا حضرَتْ قِراها •

ويقولون فى الحرب : قَرَوْها قِراها . والمسلمون قَوارى الله فى الأرض أى أمناؤه وشهداؤه الميامين شبّهوا بالقوارى من الطير وهى الخضر التى يتيمّنون بها ، الواحدة : قارية . قال :

أمن ترجيع قاريةٍ تركتم • سباياكم وأُبْتم بالعَناقِ

وقال جرير :

ماذا تعدّ إذا عددتُ عليكم
والمسلمون بما أقول قوارى

ونزلتم على قُرَى النمل وهى جراثيمه .

القاف مع الزاى

ق ز ح — قَزِّحْ قِدْرَك : توبِلْها . وفى الحديث « إن مطعم آبن آدم ضُرب للدنيا مثلا وإن قَزّحه وملّحه » وطعام مليح قَزيح . وقزّح الكلبُ ببوله تقزيحًا وقَزَح به وقزح ، وكلب قزّاح . قال :

إذا تخازرتُ وما بى من خَزَرْ
ثم كسرتُ العينَ من غير عَوَرْ
ألفيتَنى ألوى بعيد المستمرّ
أحمل ما حُمّلتُ من خير وشرّ
أبذَى إذا بوذيت من كلب ذكَرْ
أسود قزّاح يُغذّى بالشجر

ق ز ز — رجل متقزز، وهو يتقزز من كل شيء. وقز قزة إذا جمع جراميزه فوثب. وفي الحديث «إن إبليس ليقزّ القزّة من المشرق فيبلغ المغرب» وشربت بالقازوزة والقاقزّة وهي الفيالجة.

ق ز ع — كأنهم قَزَعُ السحاب وهي القطع المتفرقة. قال ذو الرمة:

ترى عُصَبَ القطا هَمَلاً عليه
كأنّ رِعالَهُ قَزَعُ الجَهامِ

وتقزّع السحابُ وتقشّع. وقوزَعَ الديكُ: فرّ من صاحبه.

ومن المجاز: نُهِيَ عن القَزَع والقنازع وهي بعض الشعر يُترك غير محلوق. قال زهير:

وأشعثَ قد طالت قنازع رأسه
دعوت على طول الكرى ودعاني

لطول اهتمامه في السفر. ورجلٌ مُقَزَّعٌ. وذهب ماله ولم يبق إلا قَزَع وهي صغار الإبل. ورمى الوادي بالقَزَع. والفحل يرمي بالقَزَع وهو الغُثاء والزَّبَد وقِطع اللُّغام. قال الأعشى:

طابت له الريح فامتدت غواربه
ترى حواليه من تياره قَزَعا

وقال ذو الرمة:

إذا استردف الحادي وقد آل صوته
إلى النزو واعتمت بذي قَزَع شُكُلِ

ورسول مُقَزَّعٌ: مستعجل، وقَزَّعوا إلى فلان رسولا. وتقزَّع القوم: تفرقوا.

ق ز م — رجلٌ قَزَمٌ، وقوم قَزَمٌ: وصف بالمصدر من قَزِم قَزَما إذا دُنؤ ولؤم. وتقول: هؤلاء قوم قَزَم، ما فيهم كرم، ولكن كَزَم.

القاف مع السين

ق س ب — سمعتُ قَسيبَ الماء: خريره من تحت الورق. قال عبيد:

أو فَلَجٌ في ظلال نخلٍ * للماء من تحته قَسيبُ

وقد قَسَب يقسب. والنبطيُّ يأكل الكُسْب، ويترك القَسْب، وهو صفة في الأصل من قَسُب قُسوبة فهو قَسْبٌ إذا صلب ويبس. قال:

* قَسْبُ العَلابيّ جراء الألغادْ *

أي ألغاده كجراء الكلاب. ويقال: إنه لقَسْبُ العلباء.

ق س ر — قسرته على الأمر واقتسرته، وفعل ذلك قسرا واقتسارا. وهو مُقْتَسَرٌ عليه، والوالي يتسخّر الناس ويقتسرهم. وهم يخافون القَسْورة والقساور وهو الأسد من القَسْر.

ومن المجاز: قَسورَ العُشب كما يقال استأسد، وعن بعض العرب: وجدتُ عُشبا قَسورا، وغلام قَسورٌ وقسورةٌ: قويّ واتهى شبابه. ويعزى إلى عليّ رضي الله عنه:

أنا الذى سمتنى أمى حَيْــدرهْ

أضربكم ضربَ غلامٍ قسورهْ

ق س س — هو قَسُّ النصارىٰ وقِسّيسهم : رأسهم وكبيرهم . ولفلانٍ القُسوسَةُ والقِسّيسيَّةُ . وتقول : هو ممن دخل القُوس ، وصحب القُسوس .

قال ذو الرمّة :

على أمرِ منقدّ العفاء كأنه

عصاقَسٍّ قُوسٍ لينُها وآعتدالُها

"وأبلغ من قُسّ" . وفلانٌ قَتّاتٌ قَسّاسٌ ، وهو يتجسّس الأخبار ويتقسّسها . وتقسّس أصواتَ الناس بالليل : تسمّعها . وبات يعُسّ ويقُسّ . وقَسّ ماعلى العظم من اللحم : تتبّعه حتى لم يترك منه شيئا . وهو يلبس القُوهِيّ والقَسّيّ وهى جنس من ثياب كَتّان فيها حرير تجلب من مصر منسوب إلى القَسّ قريةٍ على ساحل البحر ، وقيل : هو القَزّيّ ، وقيــل : نُسب إلى القَسّ وهو الصقيع لنصوع بياضه . وأنشد لأبى دؤاد :

بعــد حىّ تغدو القيانُ عليهمْ

فى الدِّمَقس القَسّى براح سبيّة

ق س ط — هو قاسِطٌ غير مُقسِط : جائرغير عادل . وقد قَسَط على قَسْطاوقُسوطا . وتقول : الله يقبض ويبسُط ، ويُقسِط ولا يَقسُط ، وأمر الله بالقِسْط ، ونهى عن القَسْط . وقَسَّط الخراجَ عليهم . وقسّط بينهم المــال : قسّمه على القِسط والسوية . وتقسّطوه فيما بينهم . ووفّاه قِسطه : نصيبه (وَزِنُوا بِالقِسْطَاسِ المُسْتَقِيمِ) وتقول : فلان يقيس الأمر بمقياسه ، ويزنه بقِسطاسه . وبرجله قَسَط : آعوجاج ، وساقٌ قسطاء . وأقسطتِ الريحُ العيدانَ : أيبستها .

ق س م — قَسَموا المــالَ بينهم قَسْما وقسّموه تقسيما وآقتسموه وتقسّموه وتقاسموه ، وقاسمته المــال مقاسمة . وقَسَمَ القَسّامُ وهو الذَّرّاع الأرضَ وحرفتــه : القِسامة . وقَسَمَ اللهُ الرزق ، وهــو القَسّام الوهّاب . وتصافنوا المــاء بحصاة القَسْمِ ونواة القَسْمِ . وهــذه قِسمة عادلة . وأعطيته قِسْمه ومَقسِمه أى نصيبه ، وأعطيتهم أقسامهم ومقاسمهم وأقاسيمهم . وأنشد أبو زيد :

وما لك إلا مَقْسِمٌ ليس فائتا

به أحدٌ فاعجل به أو تأخرا

وهذا مَقْسِمُ الفىء : وجرى فيه المَقسِمُ أى القسمة . قال الطرمّاح :

لنــا نسوة لم يجر فيهنّ مَقْسِمٌ

إذا ما العذارىٰ بالرماح آستُحلّت

وآستقسَموا بالأزلام ، ولأحد الشريكين أن يستقيم وهو قسيمى : مُقاسِمى . وفى حديث علىّ رضى الله عنه : أنا قسيم النار . وأسأل الله

أن يصحح جسمك، ويتم قِسمك. وأقسمَ بالله قَسَما باطلا وأقساما باطلة، وقاسمهما: حلف لهما، وتقاسموا بالله: تحالفوا. وحكم القاضي بالقَسامة.

ومن المجاز: قلبه متقسّم. وأصبح متقسّما: مشترَك الخواطر بالهموم، وقد تقسّمته الهموم. ووجه مُقسَّم: معطًى كلُّ شيء منه قِسمه من الحسن فهو متناسب، كما قيل: متناصف. وقسّمه الله. ورجل قَسيم وسيم، بيّنُ القَسام والقَسامة، وكأن قَسِمَته الدينار الهرقليّ وهي وجهه الحسن. قال:

كأن دنانيرا على قَسِماتهم
وإن كان قد شفّ الوجوهَ لقاءُ

وكأنه قِسيمةُ عطّارٍ وهي جَوْنة حسنة منقوشة يكون فيها العطر. وطوى ثيابَهُ القَسَاميَّ وهو أوّل من يطوى الثياب لتطوى على طيّه نُسب إلى القَسّام لأنه يحسّنها بطيه ويزيّنها. وبات يقسم أمره: يقدّره وينظر كيف يفعل. وفلان جيد القِسْم أى الرزق. وفى آستمطار هذيل: اللهمّ آجعلها عشيّة قَسْمٍ من عندك فقد تلوّحت الأرضُ فهى «مثلُ مجرّ الثوب تعوى وتنبح» وهو مثل لغبرة الأرض ووحشتها وأراد بالقَسْم الغيثَ. وضرب أنفَهُ فقسّمه أى قطعه نصفين. وقَسَم الأرضَ: قطعها. قال رؤبة:

يخبو ويندين عجاجا ساطعا
فى ارتاج يقسم الأجارعا

ق س و — حجر قاسٍ: صُلْبٌ «وهو أقسى من الصخر».

ومن المجاز: قسا قلبهُ علىّ، وفيه قَسوة وقَساوة. وقاسيتُ الأمرَ: عالجت شدّته. وقَسَتِ الدارهمُ تقسو: ردُؤتْ. ودرهمٌ قَسِيٌّ، ودراهمُ قِسِيّةٌ: لأن ما خَلَصَ فضّة فيه لين والردئ جاسٍ صُلْبٌ. قال أبو زُبَيْد الطائىّ:

لها صواهلُ فى صُمّ السِّلام كما
صاح القَسِيّاتُ فى أيدى الصياريف

الضمير للمَساحى التى حُفر بها قبرُ عثمان رضى الله عنه. وعن آبن مسعود رضى الله عنه أنه قال لأصحابه: كيف يَدرُسُ العِلْمُ، فقالوا: كما يخلق الثوبُ ويقسو الدرهمُ، فقال: لا ولكن دروس العلم بموت العلماء.

ومن مجاز المجاز: قول الشّعبيّ لأبى الزّناد: تأتينا بهذه الأحاديث قَسِيّة وتأخذها منا طازَجة. وهذا كلامٌ قَسِيٌّ، كما يقال: كلامٌ زائفٌ وبهرج. ويوم قَسِيٌّ وليلٌ قَسِيٌّ: شديدٌ من بَرْدٍ أو شدّة ظُلمة أو شرٍّ، وهذه عشيّةٌ قَسِيّةٌ: باردةٌ، وقَسا ليلُنا: أظلَم، وعامٌ قَسِيٌّ قَحِطٌ. وسِرْنا سيرا قَسِيًّا. وأرضٌ قاسِيَةٌ: لا تُنبِتُ شيئا.

القاف مع الشين

ق ش ب — ثوبٌ قَشِيبٌ، وثيابٌ قُشُبٌ، وسيف قَشِيب: حديثُ عهد بالجلاء. وسمعتهم يقولون: هذا طريقٌ قَشِيبٌ، قَذِرٌ، وفيه قَشَبٌ: قَذَرٌ، وقَشَبَهُ الصبيانُ. وتقول العرب: ما رأينا حيّةً إلا مقتولةً، ولا نَسْرًا إلا مُقَشَّبًا أي مسمومًا من القِشْب وهو السم.

ومن المجاز: رجلٌ مُقَشَّبُ النسب، وقشّبه: عابه وأعتابه. وقَشَبَهُ بسوءٍ: لَطَخه به.

ق ش ر — لوزٌ مقشورٌ ومُقَشّر، وهذه قُشارتُه. وثوبٌ رقيقٌ كقشر الحية: كسلخها. وحيةٌ قشراءُ، وشجرةٌ قشراءُ. وفلانٌ يتفكّهُ بالمُقَشّر أي بالفُستُق المقشور: اسمٌ غالبٌ عليه.

ومن المجاز: خرج في قِشْرَتين نَظِيفتين: في ثوبين. وعليه قِشْرٌ حَسَنٌ. ورجلٌ ذو رُواءٍ وقِشْرٍ. وجاريةٌ بضّةُ القِشْر والقِشْرة وهو البَشَرَةُ. ورجلٌ مُتَقَشِّر: عُريانٌ. وجاء بالجواب المُقَشَّر. وهو أشقرُ أقشرُ: شديدُ الحمرة كأنما قُشِرَ جلدُه. ومَطْرةٌ قاشرةٌ: شديدةُ الوقع تقشرُ وجهَ الأرض، وسَنَةٌ قاشرةٌ وقاشورةٌ. قال:

فابعث عليهم سَنَةً قاشُورَهْ
تحتلقُ المالَ احتلاقَ النُّورَهْ

ورجلٌ قاشورٌ: مشئوم، وقد قَشَرَ الناسَ: شأمهم.

ق ش ش — فلانٌ يَقُشُّ الأموالَ: يجمعها، وأخذ قُماشَ البيت وقُشاشَه، وما أكل عندنا الأقُشّ ما وجَدَ، واقتشّه وتَقَشّشه، وهو قَشّاشٌ وقَشُوشٌ: يَلُفُّ ما قَدَرَ عليه. ورأيته يَقُشُّ الأحاديث، ويقال للصَّبيَّة الصغيرة الجثة التي لا تكاد تَنْبُتُ: إنما هي قِشّةٌ. ويقال: "أكيس من قِشّة" وهي القُرَيْدَةُ. وقرأ المُقَشْقِشَتَيْن: سورتَيْ الكافرين والإخلاص: من تَقَشْقَشَ البعيرُ إذا بَرِئَ من الجرَب وقَشْقَشَهُ الهِناءُ لأنهما تُبْرِئانِ من النفاق. وأنشد النضر:

إني أنا القِطْرانُ أَشْفِي ذا الجَرَبْ
عندي طِلاءٌ وهِناءٌ للنُّقَبْ
مُقَشْقِشٌ يُبْرِئُ منهم مَن جَرِبْ
وأكشفُ الغُمّى إذا الرِّيقُ عَصَبْ

وقَشَّ القومُ: أحيَوْا بعد الهُزال.

ق ش ع — انْقَشَعَ الغيمُ وتقشّع وأقشع، وقَشَعَتْه الريح.

ومن المجاز: انقشع الظلامُ والبردُ، واجتمعوا عليه ثم انقشعوا، وانقشعوا عن الماء وتَقَشَّعوا: تفرقوا. وانقشع الهمُّ عن القلب، وانقشع البلاءُ عن البلاد. وانقشعوا من أماكنهم: جلَوْا عنها. وفلانٌ يَقْشَعُ بِنُخَامَتِه: يرمي بها، ويرمي بقُشاعته. والنورُ يَقْشَعُ الظلامَ. قال:

كُهُولًا وشُبّانًا على قَسَماتهم
قَوابِسُ نُورٍ أو بُرُوقٌ أوالِقُ

و" طارَتْ به أُمُّ قَشْعَمٍ "أى المنيّة. وفلانٌ لم تَتَقَشّع جاهِلِيّته. قال القطاميّ :

إذ باطِلِي لم تَقَشّع جاهِلِيّتُهُ
عنّى ولم يترك الخلّانُ تَقْوادى

قَوْدى إلى الباطل.

ق ش ف — هو قَشِفٌ ومُتَقَشِّفٌ : لا يتنظّف، وفيه قَشَفٌ، وهو يتقشّف فى لباسه : يتبلّغ بالمُرَقَّع والوَسِخ، وهو فى قَشَفٍ من العيش : فى بُؤس، وقد قشّف الله عيشَه، ورأيته على حال قَشِفَة، وهذا عامٌ أقْشَفُ.

ق ش و — تقول : إذا فُتِحَتْ قَشْوتُها، نَفَحَتْ نَشْوتُها، وهى طَبْلُ المرأة الذى فيه طيبها وأدهانُها وحِناؤُها وهى من خُوص تُتّخذ فيها مَواضعُ للقوارير بحواجزَ بينها. وجمعها : قِشاء، كرَكْوة ورِكاء. قال أبو الأسود العجليّ :

لها قَشْوةٌ فيها مَلابٌ وزَنْبَقٌ
إذا عَزَبٌ أسرى إليها تَطَيّبا

وقضيبٌ مَقْشُوٌّ. وقشوتُ العصا : لحوتُها.

القاف مع الصاد

ق ص ب — أرضٌ مَقْصَبةٌ : كثيرة القَصْباء وهى القَصَبُ النابتُ. وتقول : قَصَبُ الخطّ، أنفذُ من قَصَب الخطّ. وقَصّب الزرعُ : صار له قَصَبٌ. وعن بعض العرب : قلتُ أبياتًا فغنّى بها حَكَمُ الوادى فوالله ما حرّك بها قَصَابةً إلا خفتُ النارَ فتركتُ قولَ الشعر وهى الوَتَر. ونَفَخ فى القَصّابة : فى المِزمار، ورأيتُ القُصّاب، يَنفُخون فى القُصّاب ؛ أى الزمّارين ينفخون فى المزامير جمعُ : قاصب. وقال رؤبة :

« فى جَوْفه وَحْىٌ كوَحْى القَصّابْ »

أراد الزمّار. ورأيت القَصّاب، يُنَقّى الأقصاب : الأمعاء، الواحدُ : قُصْبٌ. وفى الحديث «رأيت عمرو بن لُحَىّ يجرّ قُصْبَه فى النار» وقال الراعى :

تكسو المفارقَ واللَّبّاتِ ذا أَرَجٍ
من قُصْبِ مُعْتَلِفِ الكافورِ درّاجِ

ومن المجاز : خرج الماءُ من القَصَب وهى منابع العَيْن. قال :

فَصَبّحَتْ والماءُ يَجرى حَبَبُهْ
هَزاهِزُ البحر يَعُجّ قَصَبُهْ

وامرأةٌ تامّةُ القَصَب وهى عظامُ اليدين والرجلين، وفى كلّ إصبع ثلاثُ قَصَبات وفى الإبهام قصبتان. وانسدّتْ قَصَبُ رِئَته وهى عروقها التى هى مخارج النفس، وقَصَبُ كبده. ومع فلانٍ قَصَبُ صَنعاءَ وقَصَبُ مصرَ أى قَصَبُ العَقيق. وقَصَبُ الكَتّان. ولا تَسكُن إلّا قَصَبَ الأمصار، وكنتُ

فى قَصَبَة البلد والقصر والحِصْن أى فى جَوفه .
قال أبو دُؤاد :

دَخَلنا على البيض الكَواعب كالدُّمَى
لنا قَصَبُ الحصن الذى كان بينهم

وضَرَبَه على قَصَبَة أنفِه وهى عَظْمُه . وبئرٌ مستقيمةُ القَصَبَة وهى جِرَابُها أى جوفها من أعلاها إلى أسفلها . وأحْرَز فلان القَصَبة والقَصَب . وجَوادٌ مُقَصَّبٌ : سابقٌ . قال العجّاج فيمن وهب له فرسا :

حَمَى سَبْرَةُ بنُ النَّخف يومَ لَقِيتُهُ
ذِمَارَ العَتِيـــك بالجَوَاد المُقَصَّب

وقَصَّبَتِ المرأةُ شعرَها : فَتَلَتْ خُصْلَةَ حتى تَصِيرَ كالقَصَب . وقيل الشَّعرُ المُقَصَّبُ : السَّبِطُ الذى يُجَعِّدونه بالقَصَب والخيوط . وما أحسنَ تَقَاصِيبَها ! الواحدةُ : تَقْصِيبةٌ وهى الخُصْلَةُ المُقَصَّبةُ فإن كانت خِلقَةً قيل : القَصِيبةُ والقصائب . وقال مِسكين الدارِمِىّ يصف فِراخ القطاة :

إذا خَرَقَتْ قصباءةُ الرِّيش خِلتَها
نِصالًا ولكنّ النِّصـال حديدُ

أى إذا خَرَقَتْ قَصَبُ الرِّيش الجِلدَ وطَلَعَتْ . وقَصَّبَه : عَابَه ومعناه قطعه باللوم . وفلانٌ لم يُقَصَّب : لم يُخْتَن من القَصْب بمعنى القَطْع . وتقول : يفعل بلَحْم أخيه القَصّاب ، ما لا يفعلُ بلحم شاته القَصّاب . وسَحَابٌ قاصبٌ : مُرْتَجِسٌ .

ق ص د — قَصَدتُه وقَصَدتُ له ، وقَصَدتُ اليه ، وإليك قَصْدِى ومَقْصَدِى ، وبابُك مَقْصِدى وأخذتُ قَصْدَ الوادى وقَصِـيد الوادى . قال القُطامِىّ :

أرمِى قَصِيدَهم طَرْفِى وقد سَلَكوا
بين المُجَيْمِر فالرَّوحاءِ فالـوَادى

وتَجزتْ منه أغراضى ومقاصدى . ورماه فأقْصَده وتَقَصَّده : قتله مكانه . قال أبو حية النُّمَيرى :

رمَيْن فأقصدن القلوبَ ولم تجد
دما مائرا إلا جَوًى فى الحَيازم

وعضّتْه الحيّةُ فأقصدته ، وأقصدته المنيّةُ . وتَقَصَّدتِ الرماحُ : تكسّرت . ورُمح قَصِـدٌ : سريع الانكسار ، والرماح بينهم قِصَدٌ . وشعر مقصَّد ومقطع ، ولم يُجمع فى المقطّعات مثل ما جمع أبو تمّـام ولا فى المقصّدات مثل ماجمع المُفَضَّل ، وهذه من أجود القصيد والقصائد .

ومن المجـاز : قَصَد فى معيشته واقتصد . وقَصَـد فى الأمر إذا لم يُجاوز فيـه الحدّ ورضى بالتوسُّط لأنه فى ذلك يَقصِدُ الأسَدَّ . وهو على القصد ، وعلى قصد السبيل إذا كان راشدا . وله طريق قَصْد وقاصِدة ، خلاف قولهم : طريق جَوْر وجائرة ، وسَيْر قاصد . وبيننا ليلةٌ قاصدة ، وليالى قواصد : هَيِّنة السير . وعليك بما هو أقسط

وأقصد . وسهم قاصد وسهام قواصد : مُستويَة نحو الرميّة .

ق ص ر — قَصَرْتُه : حبستُه . وهو كالنازع المقصور : الذى [illegible]
هذا الأمر إذا لم تطمح إلى غيره . وقصرتُ طرفى : لم أرفعه إلى ما لا ينبغى ، وهن قاصرات الطرف : قَصَرنه على أزواجهن . وقَصَر السّتر : أرخاه . قال حاتم :

وما تشتكينى جارتى غير أننى
إذا غاب عنها بعلها لا أزورها
سيبلُغها خيرى ويرجع بعلُها
إليها ولم تُقصَر علىّ ستورها

وجارية مَقصورة ، ومقصورة الخطو وقصيرة وقَصُورة . وفرس قصير : مقرَّبة . قال مالك ابن زُغْبة :

تراها عند قُبّتنا قصيرا ● ونبذُلها إذا باقتْ بُؤُوقُ

وقَصَرتُ هذه اللّقحة على عيالى وعلى فرسى ولهم إذا جعل دَرّها لهم . وقصَر من الصلاة قَصْرا وأقصَر وقصَّر . وأُمِر بإقصار الخُطَب . وأقصَر عن الأمر : كفّ عنه وهو يقدر عليه . وقَصَر عنه قصورا : عجز عنه ولم ينله . يقال : أقصَر عن الصِّبا وأقصَر عن الباطل . وهو يسكن مَقصورة من مقاصير دار زُبيدة وهى الحُجْرة من حَجر دار كبيرة مُحصّنة بالحيطان . واقتصر على هذا : لا تجاوزه . واقتصرتُه عليه ؛ وقَصْرُك وقَصارك وقُصارُك أن تفعل كذا . وجئتُ قَصْرا ومَقْصِرا : وذلك [illegible] العصر ، وأقبلت مَقاصر العشىّ ومقاصر الظلام : وأقصرنا . وجاء فلان مُقصِرا ، كما تقول : مُوصِلا ، وقَصَر العشىُّ : دنا قَصْرا ومَقصَرا . وخذ مخاصر الطُّرق ومَقاصرها وهى ما يُختصر منها . وثوب مقصور ، وقد قَصَر قَصْرا ، وقصّر ثوبك . والحلْق أفضل من التقصير . وقصّر فى حاجته . وقصّر عن منزلته . وقصّر به عملُه . قال عنترة :

أمّلتُ خيرك هل تأتى مواعدُه
فاليوم قصّر عن تلقائك الأملُ

وقَصَرت بك نفسُك إذا طلب القليل والحظّ الخسيس . واستقصرتُ فلانا من التقصير . واستقصَرت الثوبَ من القِصَر . وضرب قُصْراه وقُصَيراه : واهِنَتَه وهى أسفل أضلاعه . وهو ابن عمه قُصْرَةً : دِنيا . ورضى بمقصَر ومَقصِر ، مما كان يحاول بدونه . وذلّتْ قَصَرَتُه وقَصَرهم وهى أصل العنق . وتقلّدتُ بالتِّقصار : بالمِخنقة على قَدْر القَصَرة . قال عَدىّ بن زيد :

وأحور العين مربوبٌ له غُسَنٌ
مُقلّد من نظام الدرّ تِقصارا

وأقتصرته ثم تعقلته أى قبضت بقصرته ثم ركبته ثانيا رِجلى أمام الرَّجل . وتقصرتُ بفلان : تعللتُ به . وقصّرتُ نهارى به . وعنده قَوْصَرّةٌ من تمر بالتخفيف والتثقيل ، ومنه : تَقَوْصَر الرجلُ إذا تداخل .

ومن المجاز : هو قصير اليد ، ولم أيد قصار . وأقصر المطرُ : أقلع . وقال امرؤ القيس :

* سما لك شوقٌ بعدما كان أقصرا *

وقصر الظلّ ، وظلٌّ قاصرٌ إذا قلّ . وقطع قَصَرَة النخلة . وقرأ الحسن : (بشررٍ كالقَصَرِ) أى كأعناق النخل .

ق ص ص — قصّ الشعرَ والريشَ وقصّصه ، وجَناح مقصوص ومقصّص . وقُصَّ شاربَك . وعنده مِقَصٌّ جيّد ومَقاصُّ جيادٌ . وشجّه قُصاص شعره وعلى قُصاص شعره وهو منتهاه من مُقَدَّم الرأس ، وقيل : حوالَى الرأس ، ورمى بقُصاصة شعره وهى ما أخذ المِقصّ . وأخذ بقُصّته : بناصيته ، وكلّ خُصلة من الشعر : قُصّةٌ . وقصصتُ أثَره ، وقصصتُه : اتبعتُه قَصَصا . (وقالت لأُخته قُصّيه) واقتصصتُه وتقصّصتُه ، وخرجتُ فى أثَرِ فلان قَصَصا (فارتدّا على آثارِهما قَصَصا) وهو يقرو مَقَصّه : يتبع أثره . ووجب عليه القصاص . واقتصّ منه ، وأقصّه الأميرُ منه : أقاده ، واستقصّه : سأله أن يُقصّه منه . وقصّ عليه الحديثَ والرؤيا ، واقتصّه . وتقصّصتُ كلام فلان ، وله قِصّة عجيبة ، وقَصَصٌ حَسَنٌ ، وقَصيصةٌ وقِصَصٌ وقصائصُ وأقاصيصُ . قال هُدْبة بن خَشْرم :

فقُصّوا عليه ذنبنا وتجاوزوا
ذنوبَهم عند القصيصة والأثَر

أى عند القِصّة والحكاية . ورفع قِصّته إلى السلطان . والقُصّاص يقصّون على الناس ما يُرِقّ قلوبَهم . "وهو ألزم لك من شَعَرات قَصّك" وقَصَصِك وهو الصّدر . ونُهى عن تقصيص القبور . ولا تغتسلى حتى ترى القَصّة البيضاء . والقَصّ : الجَصّ .

ومن المجاز : عضّ بقُصاص كتفيه وهو منتهاهما حيث التقيا . وقاصصتُه بما كان لى قِبَلَه أى حبستُ عنه مثل ذلك . وتقاصّوا : قاصّ كل واحد منهم صاحبَه فى الحساب وغيره ، مأخوذ من مقاصّة ولىّ المقتولِ القاتلَ .

ق ص ع — قصَعَ الصُّؤابَ بين ظُفُرَيه : قتله . وقصعتِ الرحى الحَبَّ : فضختْه . وصبىٌّ قصيع : قَمِئٌ لا يَشِبّ ، وقَصُع قَصاعةً .

ومن المجاز : قصع صارّته : قتل عطشه . وقصع اللهُ شبابه . وقصّع الرجلُ : لزم بيته ، من

تقصيع اليربوع وهو دخوله فى قاصعائه . قال ابن الرُّقَيّات :

انى لأخلى لهـا الفـراش إذا
قَصَّعَ فى حِضن عِرسه الفَرِق

وقصّع فى ثوبه : تدثّر . وقصّع الشيطانُ فى قفاه : ساء خُلُقه وغضب . قال :

إذا الشيطان قصّع فى قفاها
تنفّقناه بالحبـل التؤام

ق ص ف — قَصَفَ القناةَ والعُود : كسره فتقصّف قَصْفا وانقصف . وقَصَفَ ظهرَه ، ورجلٌ مقصوف الظهر . وعصَفَتْ ريحٌ فقصَفَت السفينةَ . وعُودٌ قَصِفٌ : سريع الانكسار . قال الطِّرِمّاح :

تميمٌ تمنّى الحربَ مالم تُلاقِها
وهُم قُصُف العيدان فى الحرب خُورُها

وقصّفه فتقصّف ، ورمح مُقَصَّف : مقصّد . قال :

ألم ترأن النّبع يَصْلُب عودُه
وما يستوى والخروع المتقصّف

وخُذ من قصيف الشجر : من هشيمه .

ومن المجاز : رجل قَصِفٌ : سريع الانكسار من النّجدة . وثوب قصيف : قليل العرض وهو سماعىّ من العرب . ويقال للقوم إذا خلّوا من الشيء فَتْرة وعجزا : قد انقصفوا منه . وسمعتُ قَصْفَة الناس : دَفْعتهم . قال العجاج :

• لقصفة الناس من المُحْرَنْجَم •

يريد مرقّة حين يفيضون منها . وقد انقصفوا علينا انقصافا : اندفعوا . وانقصف الزحامُ على الباب . وقصَف الرعدُ قصْفًا وقصيفا وهو شدّة صوته كأن السماء تنقصف . وقصف البعيرُ الهادِر قَصْفا وقصيفا ، وفحل قصّاف الهدير . قال العجاج :

• رهبة قصّاف الهدير مُفْحَم •

وهو الذى يُثْنى ويُرْبع فى سنة واحدة ، وقصَفت العيدان ، ومنه : القَصْف وهو الرقص مع الجلَبَة ، ورأيتهم يَقصِفون ويلعبون . وتقصّف القومُ : ضجّوا فى خصومة أو وعيد . قال الكميت :

تَقَصَّفُ أو باشُ الزعانف حولنا
قَصِيفا كأنا من جُهينةَ أو جَسْر

ورجل قصّاف : صيّت .

ق ص ل — قَصَلَه قَصْلا : قطعه قطعا وحيًا . وسيف قاصِل وقصّال ومِقْصَل . واجتزّ قَصيلا للدابة . وقصّل فرسَه يَقصِله : علفه القَصيل . وهذه قُصالة البرّ : لما يُعزل إذا نُقِّى ثم يُداس ثانية .

ومن المجاز : لسانٌ مِقْصَلٌ . وما فلان إلا قُصالة وحُثالة أى سَفِلة . وتقول : مالك أُصالة ، وما أنت إلا قُصالة .

ق ص م — مابه وصْم، وما فيه قَصْم، ولا فَصْم، وبه قَصَمٌ، وهو أقصم. وانقصمتْ ثنيّته. ولو سألتنى قُصْمَةَ سواك ما أعطيتُك أى نُقَاثته وهى الشظيّة منه تبقى فى المِسْواك فينفثها. وفى الحديث «استغنوا عن الناس ولو عن قُصْمَة السواك» وبين أيديهم قَصيمةٌ من غضًا وقصيمةٌ من أرْطَى، كما يقال: خَرِجة من طَلْح وقصيم وقصائم، وذهبوا يخبطون فى القَصيم. وهذه الدرجة فيها ثلاثون قَصْمَةً أى مرقاة.

ومن المجاز: نزلت بهم قاصمة الظهر. قال:

كأن لم يلاقِ المرءُ عيشا بنعمة
إذا نزلتْ بالمرء قاصمةُ الظهر

وقصم اللهُ ظهر الظالم: أنزل به البليّة. ورجل قَصِمٌ: ضعيف سريع الانكسار. وفلان يَمْضغ الشيح والقَيصوم: لمن خَلصتْ بدويّتُه.

ق ص و — قصا المكانُ قُصُوّا. وبلد قاصٍ. وقصوتُ عن القوم. وهو بالجانب الأقصى والناحية القُصوى: وعرف ذلك الأدانى والأقاصى، والأذناب والنواصى، وهو منى بالقَصا: بالبعد، وذهبتُ قَصَاه: نحوه، ونَسَبٌ قَصًا: بعيدٌ، وأقصيتُه منى، وتقصّيتُ المكانَ: صرتُ فى أقصاه، وهو فى قاصِيَة البلد وقاصِية العسكر وقواصيه. وكان منهم قاصِيتَهم.

وناقة قَصْواء: مقطوعة طرَف الأذن، وجمل مَقصوٌّ، وقد قصوتُه.

ومن المجاز: رميت المرمَى القَصىّ: لمن أبعد فى ظنّه أو فى تأويله. وهذه الناقة قَصِيّةُ إبله: خيارها وغايتها، وهى من قَصاياها. ويقولون: فيها قصايا نثق بها. وقيل: هى المُوَدَّمة التى لا تركب ولا تُجهد بالحلب فهى مُقصاة من ذلك. واستقصيتُ الأمر وتقصّيتُه: بلغتُ أقصاه فى البحث عنه. وحديث مُتَقَصًّى. ونزلنا منزلا لا يُقَصِّيه البصر أى لا يبلغ أقصاه. وهلمّ أقاصيك أينا أبعد من الشرّ.

القاف مع الضاد

ق ض ب — سيف قاضِب، وقَضَب ساعده بالسيف. «وكان إذا رأى التّصليب فى ثوب قَضَبه». وقَضَب الغصنَ، وقضّب فُضولَ أغصان الشجر والكَرْم تقضيبا. قال القُطامىّ:

فغدا صبيحة صَوْبها مُتوجِّسا
شَثِزَ القيام يقضّب الأغصانا

وهذه قُضَابة الكَرْم والشجر: لما تأخذه المَقاضب، وله مِقضب ومِقضاب حديد وهو المِنجل، واقتضب غصنا من الشجرة: اقتطعه. وفى أرضه قَضْبٌ وافٍ. وهذه مَقْضَبة فلان ومِقضابه. قال:

فَسِيلُها سامِقٌ جَبَّارُها
وأَعْتَمَ فيها القَضْبُ والسنبلُ

وقال عُروة بن الورد :

لستُ لمُرّة إن لم أُوفِ مَرْقَبةً
يبدولىَ الحرثُ منها والمقاضيب

ومن المجاز : آقتضب الكلامَ : آرتجله . وآقتضب الناقةَ : ركبها قبل أن تُراض ، وناقة قضيب ، وآقتضب البعير : آعتبطه . وهو مُقتضَب فى هذا العمل : لم يَرْتَضْ فيه . وكان يحدّثنا فلان بجاء زيدٌ فاقتضب حديثَه : آنتزعه وآقتطعه . وآنقضب من أصحابه : آنقطع . وآنقضب الكوكبُ من مكانه . قال ذو الرمّة :

كأنه كوكب فى إثر عِفريةٍ
مُسوَّم فى سواد الليل مُنقضِبُ

ورجل قَضَّابة : قطّاع للأمور مقتدر عليها . وسيف قضيب : دقيق ليس بصفيحة ، وهِنْديّة قُضُب : شُبّهت بقُضُب الشجر . وملك فلانٌ البُرْدَة والقضيبُ إذا آستُخلِف .

ق ض ض — قَضَّ الحجرَ : كسره بالمِقَضّ وهو ما يُقَضّ به . ووقعنا فى قَضّة وفى قَضَض : فى حصى صغار مُكسَّرة . وفى فراشه قَضَضٌ . وقضّ الطعامُ يَقَضّ قَضَضا . وأقضّ عليه المضجعُ ، وأقضّه عليه الهم . وآستقضّه صاحبُه . ودرع قَضّاء : خَشِنة المسّ لمّا تَنسحِق . وقضّ الحائطَ : هدمه هدما عنيفا فآنقضّ . وقضّ اللؤلؤةَ : ثقبها . والأسد يُقَضْقِض فريستَه : يكسر أعضاءه وعظامه . قال رؤبة :

كم جاوزتْ من حيّة نَضْناض
وأسد فى غِيله قَضْقاض

ومن المجاز : " جاء قَضُّهم بقَضِيضهم " . وآنقضّتْ عليهم الخيل ، وقضضناها عليهم . ونحن نَقُضّها عليهم . وآنقضّ الطائرُ والنجمُ ، وجئته عند قَضّة النجم . ومُطِرنا بقَضّة الأسد . وأقضضتُ السَّويق إذا ألقيتَ فيه شيئا يابسا من سكّر أو قَنْد . وآقتضّ الجارية وذهب بقِضّتها . وكان ذلك عند قِضّتها أى ليلة عرسها .

ق ض ف — رجلٌ قَضِيفٌ : قليل اللحم ، وآمرأة قضيفة ، وقَضُف قَضافة ، وفيه قَضَف .

ق ض م — قَضَم الشيءَ اليابس بمُقدَّم الفم قَضْما . وقَضِمتِ الدابّةُ قَضِيمَها ، وأقضمتُ دابّتى . وما أكلتُ قُضاما : ما يُقْضَم . وسيف قضيم وقَضِمٌ ، وفيه قَضَمٌ : تفلّل . وقَضِمتْ أسنانُه : تكسّرت أطرافُه . وفم قَضِمٌ . قال :

قالت بُثينة إذ رأتْ ذارتَّه
وفما به قَضَم وجِلدَ أسود

ومن المجاز : هو يقضم الدنيا قضما إذا زهد فيها واكتفى بالدون منها . وفي حديث أبي ذر: اخضموا نستقضم . وأتت بني فلان قضيمةٌ قليلة : ميرة يسيرة .

ق ض ي — قضى له القاضي وعليه . وعدل في قضائه وقضيّته وقضاياه وأقضيته . وقضاء الله تردّ له الأقضية . وقاضيته : حاكمته . وقد استقضى علينا فلان . واستقضاه السلطانُ . وقضى الله أمرا . وقضى فلانٌ حاجته ، وقضى حوائجه .

قال امرؤ القيس :

خليليّ مُرّا بي على أمّ جُندَبِ
نُقضِّ لُبانات الفؤاد المُعذَّبِ

واقتضى عمره وتقضّى . وتقاضيته ديني وبديني ، واقتضيته ديني واستقضيته ، واقتضيتُ منه حقّي : أخذته .

ومن المجاز : بنى دارا فقضاها واسعة . وعمل ثوبا فقضاه صفيقا . وقضى درعا . وقضى إليه أمرا وعهدا : وصّاه به وأمره . وقضى المريضُ ، وقضى نحبه ، وقُضي عليه . وقضى عليه بضربه . وقُضي قضاؤه . وأتت عليه القاضية : المنيّة . وتحاربوا فقضوا بينهم قواضيَ وقضّوا . وافعل مايقتضيه كرمُك أي يطالبك به .

القاف مع الطاء

ق ط ب — دارت الرحى على قُطبها ، والأرحاء على أقطابها . وأصابت الغرضَ القُطبةُ وهي سهم النضال . وقطب الشرابَ قطبا وقطابا ، وشرابٌ كثير القِطاب وهو مزاجه . وراحٌ قطيبٌ

قال عمر بن أبي ربيعة :

طيّب الريقة والنكهة كالراح القطيب

وقطب ما بين عينيه قُطوبا وقطّب . ورأيته غضبان قاطبا ومُقطِّبا .

ومن المجاز : هو قُطب قومه : لسيّدهم ، وهم أقطابُ بني فلان . وجاءتْ تميم قاطبةً . وقطب الحمار أتانه : جمعها . وأدخلتُ يدي في قِطاب جيبه . قال طرفة :

رحيبٌ قِطابُ الجَيْبِ منها رفيقةٌ
بجَسّ الندامى بَضّةُ المُتَجرِّد

ق ط ر — السحابُ في أقطار السماء . وهو يسكن قُطر البلد . وأحاط بالشيء من أقطاره . وطعنه فقطّره : ألقاه على أحد قُطريه . وقطر الماءُ ، وقطّرتُه . وبفلان تقطير إذا لم يستمسك بولُه . ووقع القَطْرُ والقِطارُ . ورأيتُ قِطارا من الإبل وقُطُرا ، وقطَرُوها وقطّروها ، وإبل مقطورة ومُقَطَّرة ، وهي مقطور بعضها إلى بعض ، وقطر البعيرَ إلى البعير . وقُطِّرَ اللصوصُ في المِقطرة .

وأسال الله تعالى عينَ القِطْر لسليمان عليه السلام وهو النُحاس المذاب . ووجدتُ ريح القُطْر وهو العُود . والعُود فى المَقاطر : فى المجامر . وأتى بالمِقْطر والمِقطرة . وعليهم القُبْطُرِيّة ، والبُرود القَطَرِيّة ، وقَطَر : بلدٌ . قال أبو النجم :

وزلوا عند الصَّفا المُشقَّرا
وهَبطوا السِّند بجَنْبَيْ قَطَرا

ومن المجاز : تقاطر القومُ : جاءوا أرسالا . وتقاطرت كُتُبُ فلان . وقَطَر فى الأرض ومَطَر : ذهب . وأُخِذ متاعى فما أدرى من قَطَر به ومن مطر به . وما قَطَرَك علينا : ما صَبَّك علينا . ورماه الله بقَطْرة : بداهية صُبّتْ عليه . قال :

فإن تك قَطْرةٌ شقّت عصانا
لقد عشنا زمانا مونقينا

مخصبين . وقام فلان بالملك فرفع حاشيتيه ، وجمع قُطْرَيه . ويقال : "جمع فلان قُطْريه" إذا تكبر متغضبا وأصله فى الناقة إذا لقِحتْ فزمّت برأسها وشالت بذنبها كِبْرا فيقال : جمعتْ قُطْريها . وفلان يستقطر الخير : يناله شيئا بعد شيء .

ق ط ط — قَطّ القلمَ على المِقطّ والمِقَطّة . وهات قَطّةً من البِطّيخ وغيره وهى الشَّقيقة منه . وقَطّ البيطارُ حافرَ الدابّة إذا نحته وسوّاه ، وهذه خيل قُطّتْ حوافرها ، وحافر فرسك غير مقطوط . وأخذوا القُطُوطَ : خطوط الجوائز . وخذ قِطّا من العامل وهو خَطُّ الحساب . وقطَّ السِّعرُ : غلا ، وسعر قاطٌّ . قال أبو وَجْزة :

أشكو إلى الله العزيز الجبّارْ
ثم إليك اليوم بُعدَ المُستارْ
• وحاجةَ الحىّ وقطَّ الأسعارْ •

ومن المجاز : لى قِطٌّ من ذلك : نصيب ، وأخذ فلان قِطّه ، وأحرز قسطه : وهو جَعْدٌ قَطَطٌ : بليغ الشُّح . قال :

سمح اليدين بما فى رحل صاحبه
جعدُ اليدين بما فى رحله قَطَطُ

ق ط ع — قطعه آرابا . وأقطعتُه قُضْبانا من الشجر : أذنتُ له فى قطعها . واستقطعتُه ثوبا فأقطعنى . وضربه بقَطَعِه . وهذا زمن قِطاع النخل ، وأقطع نخلُهم وأصرم . وقنّعه القطيعَ : السَّوط . قال الشَّمّاخ :

مَرُوج تغل البيداءَ حَرف
تكاد تَطير من حِسّ القطيع

ومن المجاز : قطع المفازة قطعا . وقطع النهر : عبَره قُطُوعا ، وأقطعه النهرَ : جاوزه به . وقطعتِ الطيرُ قِطاعا ، وهذا وقت قِطاع الطير ، وطير قَواطعُ . وقطع أخاه وقاطعه . واحذر قطيعة أخيك . ورجل قَطوعٌ لإخوانه . والهَجْر مَقطَعةٌ

للودّ . وبعثتْ إلى صاحبتها بأُقْطوعة وهى علامة القطيعة . قال :

وقالت لجاريتها آذهبا ٭ إليه بأُقطوعة إذ هجرْ

وهذا الثوب يَقْطَعُك قميصا ويُقطِعك . وقُطع بالحبل : آختنق لأنه يقطع نفسه . وقَطعت البئرُ والعينُ . وقَطع ماءُ الرَّكيّة . وعينٌ قاطعةٌ ، وعيون الطّائف قواطعُ إلا القليلَ ، وأصاب البئار قُطْعةٌ وقُطْعٌ ، وبئر مِقْطاع : يُسرِع آنقطاعُ مائها . قال :

إنّ لنا قَلَيْذَما هَمُوما

لم يك مِقْطاعا ولا مذموما

٭ يزيده نَهْزُ الدِّلا جُموما ٭

وقطع الأديمَ على القاطع وهو المثال الذى يقطع عليه : ولصوصٌ قُطّاع وقُطْعٌ : يقطعون الطريقَ وهذا الثوب قطيعُ هذا : نظيره . وفلان قَطيعُ اللسان : خلاف سَليطه ، وقطيع الكلام . وهو قطيع القِيام : ضعيفه . وقال :

قطيع القِيام قطيع الكلا

م تفْترّ عن ذى غُروبٍ خَصِرْ

وقَطُع قَطاعةً . وقُطِع بالرجل : آنقطع رجاؤه ، وانقُطِع به إذا كان آبن سبيل فآنقَطَعَ به السّفر دون طِيَّته ، وهو مُنقَطَعٌ به . وآقتَطع لسانه : أوله يسكتْ . وعنده مَقْطَع الحق . وهو يعرف مَقاطِع القرآن وهى وقوفه . وهذا مَقْطَع الرمل ومُنقَطَعه ، ومَقْطَع الحديث والقصيدة . وهم بمَقاطع الأودية : مآخيرها . وهو مُنقَطِعٌ إلى فلان . وإنه لمُنقطِعُ العِقال فى الشرّ أى لا زاجر له . وهو منقطعُ العِذار إذا لم تتصل لحيته فى عارضيه . ومَتَّ إليه بثَدْيٍ أقْطَعَ ، وبرحِم قطعاء إذا لم ينتفع بما متّ به . وأصابه قُطْع : بُهْرٌ ، وقُطِعتِ الدابةُ : آنبهَرت . وفى أمعائه تقطيع : مَغَصٌ . وقاطعتُ الأجيرَ على كذا . وعليه مُقَطَّعات : ثياب قصار . وجاء بمُقطَّعات من الشعر وبمقطوعة وقطعة . وماعليها من الحَلْىِ إلا مُقَطَّع : شىء يسير من شَذْر ونحوه . وصاد مُقَطِّعة النِّياط وهى الأرنب . وقَطَّع هذا الفرسُ الخيلَ : خلّفها . قال الجعدىّ :

يُقطِّعهنّ بتقريبه ٭ ويأوِى إلى حُضُرٍ مُلْهِبِ

وقطّعهم الله أحزابا فتقطّعوا : فتفرّقوا . وأخذ قِطعةً من المال . وآقتطع طائفةً منه : أخذه . وأقطعه قَطيعةً من الأرض وقطائعَ : طائفةً من أرض الخراج . وآستقطعتُ الوالىَ فأقطعنى . وسَرَوْا بقِطْعٍ من الليل . ومرّ قطيعٌ من الغنم والظباء وقُطْعانٌ وأقاطيعُ . وأقطعنا الغيث : آنقطع عنا . وعن بعض العرب : أتانا مَنْ أُمطِر بالنّباج وأقطعَها بالحَفَر أى أصابته السماء بالنّباج وآنقطعت عنه بالحَفَر . وقَطَع خصمَه فى المُحاجّة : غلبه . وأقْطعَت الدّجاجةُ : آنقطع بيضُها

ق ط ف — هو زمن القِطاف . وجنة دانية القُطوف .

ومن المجاز : قَطَف رأسه . قال أبو النجم :

تُشقّ عنه بالعَراقى والدّلا

قطائفَ الأجْنِ الذى تجلّلا

ق ط م — هو قَرِمٌ قَطِمٌ : شهوانُ للّحم . وبه قَرَمٌ وقَطَمٌ . ومنه القُطاميّ : للصّقر . وقطمَ العودَ : عجمه ، يقال : اقْطِم هـذا العودَ . قال أبو وجزة :

أو خائفٌ لجمًا شاكا براثنه

كأنه قاطِمٌ وفين من عاج

وأنشب فيه البازى مَقاطِمَه ومِقطَمَه : مخلبه . وشىء مرّ المَقطِم وهو المذاق . قال ابن هَرْمة :

أنقـذ اللهُ به من فتنة

مرّةِ المقطِم فىّ من قَطَمْ

ومن المجاز : فَحْلٌ قَطِمٌ : هائج . وملكٌ قَطِمٌ : غضبان شبّه بالفحل . وأنشد أبو زيد :

إلى قَطِمٍ يستنفض الناسَ طَرْفُه

له فوق أعواد السـرير زئير

أى إذا رأوه انتفضوا أى أرعدوا هيبة .

ق ط ن — قَطَنَ بالمكان : أقام به . وهو قاطن الدار وقطينها : ساكنها . قال :

فى دُور تَهِد جسدى قاطنٌ

والقلب منى فى بيوت السكون

وخفّ القَطِينُ : أهلُ الدار : وهم قُطّانُ مكّةَ وقَطِينُها : لمجاوريها ، ويقال لأهل مكةَ وعاكفيها : قطينُ الله . وهو قَطَنُ النار : للقيّم على نار المجوس ومُوقِدها . وهؤلاء قَطِينُ فلان ، لخدمه وحاشيته . وضربه على القَطَن وهو ما بين الوَرِكين . أنشـد الأصمعيّ :

بُنِيَتْ على قَطَنٍ أجمّ كأنه

فُضُلا إذا قعدتْ مَداكُ رُخَامِ

وصكّ البازى قَطِنَ القَطاة : زِمِكّاها . ولأنفضنّك نفضَ القِطنة وهى الرُّمانة ذوات الأطباق التى مع الكَرِش يقال لها : لقّاطة الحصى . وزرع القِطْنِيّة والقَطانِىّ وهى كلّ حبّ يطبخ من نحو العدَس والخُلّر والماش ، وفى الحديث «ليس فى القِطْنية زكاة» . قال :

وما كنتُ أخشى أن تكون مَنيّتى

بأيدى عُلوجٍ يطبُخون القطانيا

ق ط و — "ليس قَطًا مثلَ قُطَىّ" أى ليس الأكابرُ كالأصاغر . وركبتُ قَطاة الفرس وهى مقعد الرَّديف . ويقال : تقطّيتها ويستعار لغير الفرس . قال العجّاج :

* وكست المِرْط قَطاةً رَجْرَجا *

ونساءٌ يَمْشِين القَطاة . قال ابن مقبل :

نقال القَطاغيدُ السوالف لم تقِم

على الخَسْف علاّن الدماليج والحِجلا

ومن يقطو في مشيته : يقارب الخطو كما تمشي القَطاة . وفرسٌ قَطْوانٌ وذلك من النشاط .

القاف مع العين

ق ع ب — [قال] :

• تلك المكارمُ لا قَعْبانِ من لَبَن •

وفي مثل "أتاك رَيّانُ بقَعْبٍ من لبن" .

ومن المجاز : حافرٌ مُقَعَّبٌ : مدوّر كالقَعْب كما قال امرؤ القيس :

لها حافرٌ مثل قَعْبِ الوليد رُكِّب فيه وظيفٌ عَجِر

وتَجرٌ مقعّب : فيه نُقرة كأنه قَعْب ، وسرّة مقعّبة . وقال الأغلب :

جاريةٌ من قيس بن ثعلبه • قَبّاءُ ذاتُ سرّةٍ مُقَعَّبَهْ

وإياك والتقعيبَ في الكلام . وفلانٌ مُقَعِّبٌ : للمتشدّق الذي يتكلم بأقصى حلقه ويفتح فاه كأنه قَعْبٌ .

ق ع د — هذه بئرٌ قِعْدَةٌ : أي طولها طول إنسان قاعد . وهو حَسَن القِعْدة ، وقعَد مثل قِعْدة الذئب . وأُتينا بثريدة مثل قِعْدة الرجُل ، وهو قُعَدَةٌ ضُجَعَةٌ : للعاجز الذي لا يكتسب ما يعيش به . وفلانٌ قُعْديٌّ : يحبّ القعود في بيته . قال :

إذا القُعَديُّ صافح الأرضَ جَنْبُه

تململ يُزْجِي المكرُماتِ سبيلَها

وقاعدتُه ، وهو قعيدي . وما لفلان امرأةٌ تُقْعِده وتُقعِّده .

ومن المجاز : قَعَد عن الأمر : تركه . وقعد له : اهتمّ به . وقعَدَ يشتمني : أقبل . وأرهف شفرته حتى قعَدَتْ : كأنها حربة صارت . وقال الديان الحارثي :

لأُصبحنْ ظالماً حَرْباً رَباعية

فاقعُدْ لها ودَعَنْ عنك الأظانينا

وتقاعد عن الأمر وتقَعّد ، وما قعَدَ به من نيل المساعي ، وما تقعّده وما أقعده إلا لُؤمُ عنصره .

وقال :

بنو المجد لم تَقْعُد بهم أمهاتُهم

وآباؤهم آباءُ صدقٍ فأنجبوا

وقعَدت الفَسيلةُ : صار لها جِذْع ، وفي أرض بني فلان من القاعد كذا : من الفسيل الذي قعد . ونخلةٌ قاعدةٌ : لم تحمل . وامرأةٌ قاعدٌ : كبيرةٌ قعدت عن الحيض والأزواج . وقعَدت الرَّخَمةُ : جثمت . وأقعده الهَرَم . ورجلٌ مُقْعَد . وثَدْيٌ مُقْعَد : ملءُ الكفّ ناهدٌ لا ينكسر . قال النابغة :

والبطنُ ذو عُكَنٍ لطيفٌ طَيُّهُ

والنحر تَنْفُجُه بثَدْيٍ مُقْعَدِ

ورجلٌ مُقْعَدُ الأنف : فى مَنْخَرَيه سَعَةٌ وقِصَر .
وأسهرتنى المُقْعَدَاتُ : الضفادع . قال الشمّاخ :

تَوَجَّسْنَ وآستيقنّ أن ليس حاضرًا
على الماء إلا المُقْعَدَاتُ القوافزُ

والقَطَا على المقعدات : على الفِرَاخ . قال :

إلى مُقْعَدَاتٍ تطرح الريحُ بالضحى
عليهنّ رفضًا من حَصَاد القُلاقِل

وإنّ حَسَبك لَمُقْعِدٌ بالكسر أى يُقعدك عن بلوغ الشرف قال :

لَقًى مُقعَدُ الأنساب مُنْقَطِعٌ به
إذا القومُ راموا خُطّةً لا يرومها

وآقتعد الدابةَ : آبتذله بالركوب ، وهى قُعْدَتُه وقَعوده ، وهنّ قعائده وقُعُداته . قال الأخطل :

فبئس الظاعنون غداةَ شالتْ
على القُعُدَاتِ أشباهُ الزِّبَابِ

وقِعْدَكَ اللهَ ، وقَعِيدَكَ اللهَ لا أفعلُ . قال جرير :

قَعيدَكما اللهَ الذى أنتما له
ألم تسمعا بالبيضتين المُنَاديا

وهى قَعِيدته : لأمرأته ، وبنى بيته على قاعدة وقواعدَ . وقاعدةُ أمرِك واهية . وتركوا مقاعدَهم : مراكزهم . وهو أقعد منه نَسَبًا : أقربُ منه إلى الأب الأكبر . وهو قُعْدُدٌ ، ووَرِثتُه بالقُعْدُدِ : صفة للنسب . وقومٌ قَعَدٌ : لا يغزون ولا ديوان لهم : وهو من القَعَدَة : قوم من الخوارج قعدوا عن نُصْرة علىّ رضى الله عنه وعن مقاتلته . وفلان قَعَدِىٌّ . وأخذه المقيمُ المُقْعِد . وهذا شىء يَقْعُدُ به عليك العدوّ ويقوم . قال عمر بن أبى ربيعة :

وآعلم بأن الخالَ يحرم ذكرته
قَعَدَ العدوُّ به عليك وقاما

ق ع ر — بئر قَعيرة وقد قَعُرَتْ ، وقَعَرْتُها : نزلتُ فيها حتى آنتهيت إلى قعرها ، وأقعرها حافرها وقَعّرها : عَمّقها .

ومن المجاز : قَصعةٌ قَعيرةٌ . وقَعَرْتُ الشجرةَ : قلعتها من قعرها أى من أصلها فانقعرتْ (أعجازُ نخلٍ منقعرٍ) وقَعَرْتُ الإناءَ : شربتُ ما فيه حتى آنتهيت إلى قعره . قال عُبَيد الله بن أيوب العَنْبَرِى :

وأصبحتُ مثلَ القِدْح فى قَعْر جَعْبَة
نَضِيًّا لَقًى قد طال فيها قُلاقِلُه

لا ريشَ عليه من نَضّاه إذا سلبه . ومن بعض العرب : لاأدخل عليه قَعيرةَ بيتٍ وقَعْرَةَ بيت . وفلان بعيدُ القَعْر . وليس لكلامه قَعْر . ورجلٌ مُقَعِّرٌ : يتكلم بقَعْر حلقه . وفلان مُقْعِرٌ : يبلغ قُعور الأمور . قال الكُمَيت :

البالغون قُعور الأمر تَرْوِيَةً
والباسطون أكُفًّا غيرَ أصفار

وإناءٌ قَعْرانُ إذا كان الشيء في قَعْره، كما تقول: قَرْبانُ إذا كان قريبا من المِلْء.

ق ع س — رجل أقعسُ، وبه قَعَسٌ وهو دخول الظهر وخروج الصدر، وتقاعس الرجلُ: أخرج صدره. وتقول: إذا رأيت أبكارا لُعْسًا، وعجائزَ قُعْسًا، فقل لَعًا وتَعْسًا.

ومن المجاز: عزّ أقعسُ، وعزة قَعْساء. وتقاعس عن الأمر. وليلٌ أقعس: كأنه لا يبرح طُولًا، وقد تقاعس الليل، كقولك: بَرَكَ الليلُ. قال النابغة:

تقاعس حتى قلتُ ليس بمُنْقَضٍ
وليس الذي يَرْعى النجومَ بآيبِ

كما يؤوب راعي الماشية إذا أمسى.

ق ع ص — قعصه وأقعصه: قتله مكانه. قال امرؤ القيس يصف براثن الأسد:

مُوَثَّقَةٌ حُدْبُ البراجم فوقها
حرانبُ سُمْرٌ مُرْهَفاتٌ قواعصُ

ومات فلان قَعْصًا. وأصاب الغنمَ والناسَ قُعاصٌ: داءٌ يُقعصهم.

ق ع ط — اقتعطَ العمامةَ إذا لم يجعلها تحت حنكه. وفي الحديث «أمر بالتلحّي ونهى عن الاقتعاط».

ق ع و — نُهي المصلّي أن يُقعيَ إقعاءَ الكلب وهو أن يقعدَ على عقبيه ويَنصِبَ ساقيه.

القاف مع الفاء

ق ف ر — أقفرتِ الأرضُ: خلت من النبات والماء، وأرضٌ مُقْفِرةٌ وقَفْرٌ وقَفَرَةٌ، وأَرَضُونَ وبلاد قَفْرٌ وقِفار. وبتنا بقَفْرةٍ.

ومن المجاز: بات فلان القَفْرَ والوحشَ إذا لم يُقْرَ، ونزلنا ببني فلان فبتنا القفرَ. وقال ذو الرمة:

تَحُطُّ على القفر امرأ القيس إنه
سواءٌ على الضيف امرؤُ القيس والقَفْرُ

وأقفر فلان من أهله: تفرّد عنهم وبقي وحده. قال عَبيد:

أقفر من أهله عَبيدُ

وأقفر جسده من اللحم ورأسه من الشَّعر، وإنه لَقَفِرُ الجسد والرأس. قال:

تَفْلي له الريحُ وإن لم يَفْتَلِ * لِمّةَ قَفْرٍ كشُعاع السُّنبلِ

تخفيف قَفِرٍ. وأقفرتُ العظم: لم أُبقِ عليه شيئا. أنشد الكسائيّ:

كأنّ المحالةَ فيها الرّدا
حُ لم يَعرِها الناحضون اقتفارا

ومنه اقتفرت أثره وتقفّرته: اتّبعته. قال:

لا يتأرّى لما في القدر يرقبه
ولا يزال أمام القوم يقتفر

وأكل خبزا قَفارا بلا أُدْم، وأقفر الرجل: أكله، ومنه: «ما أقفر بيت فيه خَلّ».

ق ف ز — هو قَفَّاز قَمَّاز . و يا ٱبن القفّازة وهى الأمة لقلة ٱستقرارها . وخيلٌ قوافزُ . والدعاميص تتقافز على الماء . وتقافزَ الصبيانُ . وهم يلعبون القُفَّيْزَى : ينصبون خشبات يقفزون عليها . ولبس الصائد القُفَّازَيْنِ وتقفّز .

ومن المجاز : قفَز الرجلُ : مات . وتقفّزتِ المرأة بالحناء : تخضّبت إلى رُسغيها . وفرس مقفَّز : لم يجاوز تحجيله أشاعره وهو المُنعل .

ق ف ص — جاء بالطير فى قفص وفى أقفاص . وتقافص الشيءُ : تشابك . وقفّص الظبيَ والدابة : شدّ قوائمه وقفَصه البردُ : قبضه . وقفَصه الوجع : أيبسه .

ق ف ط — قفَط الطائرُ أُنثاه يقفِط ويقفُط وقفِط يقفَط . سفد . وتيس قافط وقفّاط " واقفط من تيس بنى حِمّان " .

ق ف ع — قفّع البردُ أصابعه : قبضها فتقفّعت . ونظر أعرابىّ إلى قنفذة قد تقبّضت فقال : أترى البرد قفّعها . ومعه قَفْعةٌ من رطب وقِفاعٌ : زُبُلٌ . وذكر عند عمر رضى الله عنه الجراد فقال : ليت عندنا منه قفعة أوقفعتين . والعصّار يعصر السمسم فى القِفاع والقَفَعات وهى الدوّارات التى تتخذ من الليف .

ق ف ف — شيخ كأنه قُفّة . وٱستقفّ الشيخُ : تقبّض . وقفّتِ الشجرةُ : يبست . وجفّتِ الأرضُ وقفّت : يبس بقلها جُفُوفا وقُفوفا ، وأرض جافّة : قافّة . والإبل ترعى فيما شاءت من جَفيف وقَفيف : من يَبيس الكلأ . وفلان قَفّافٌ يقفُّ الدراهمَ : يسرقها بين الأصابع . وقَفْقَفَتْ أسنانُه وتَقَفْقَفَتْ : ٱصطكّت من البرد والخوف .

ق ف ل — قَفَل الجندُ من الغزو إلى أوطانهم قَفْلا وقُفولا . وهذا وقت القَفْل . ورأيت القَفَل أى القُفّال ، كما يقال : القَعَدُ : للقاعدين عن الغزو . وأقفلهم الأميرُ . وأقفلتُ البابَ وقفّلته ، وٱستقفل البابَ . وأقفَل له المالَ : أعطاه جملةً بمرّة . وأعطيته ألفا قَفْلَةً : ضربة . وفلان يشترى القَفَلات : الحَلَب الكثير جملةً واحدة . وأقفله العطشُ والصومُ : أخله . وسقاء قافلٌ . وشيخ قافلٌ . وقَفَل جلدُه يقفُل قُفولا . وقال مُعقّر بن حمار البارقىّ لابنته : وائلى بى إلى قَفْلة فإنها لاتنبت إلا بمنجاة من السيل وهى شجرة منبتها المَعاطش

ومن المجاز : فلانٌ مُقفَل ومستقفِلٌ : ممسك . وقد ٱستقفلتْ يداه : و إنه لقُفَّلٌ : عَسِر . و إنها لُقفَلَة : للمرأة البخيلة . والخيلُ تعلُك الأقفالَ : حدائد اللجام . قال مزاحم :

حتى إذا لبسوا وهن صوافن
مِيلُ الجِمام تُلَجلِجُ الأقفالا

وخيلٌ قواقلُ : ضوامر .

ق ف و — قفوتُ أثره وٱقتفيته وٱستقفيته .

قال ذو الرمة :

عواسف الرمل يستقفي تواليها
مستبشرٌ بفراق الحيّ غِرِّيدُ

وقفّيتُه وقفّيتُه به ، وقفّيتُ به على أثره إذا أتبعته إياه ، وهو قَفِيَّةُ آبائه ، وقَفِيُّ أشياخه : تِلْوهم . وما لك تقفو صاحبك : تقذفه . وإياك والقَفْوَ . وماهجا فلان ولا قفا . وهذه قَفِيَّةٌ عظيمة وقذيفةٌ بوزن الشتيمة . وتقفّيتُ فلانا بعصاى ، وٱستقفيتُه فضربته إذا جئته من خلفه . وفى حديث عامر وأربدَ : فإذا وضعتُ يدى على منكبه فٱستقفِه بالسيف . وقفّى الشعرَ : جعل له قوافىَ . وٱقتفيتُه : ٱخترته ، وهو صِفوتى وقِفوتى : خِيرتى ، وهذا قِفوتى التى ٱقتفيت . ويقال لمن لا يحسن الاختيار : بئس القِفوةُ قِفوتُك . وأصفيته بكذا وأقفيته . خصصتُه وآثرته . قال :

ونُقفى وليد الحيّ إن كان جائعا
ونُحسِبه إن كان ليس بجائع

وهى حَفِيٌّ به قَفِيٌّ : بارٌ متلطّف . ورفع قفاوةً لفلان : طعاما يقفّيه به تكرمةً له . قال الكميت :

وبات وليد الحيّ طيّانَ ساغبا
وكاعبهم ذاتُ القَفاوة أسغبُ

ومن المجاز : لا أفعله قَفَا الدهر : آخر الدهر . وهو بقَفَا الأكمة والثنية . وكنتُ قفا الجبل وقافيته ، وجئت من قافية الجبل . وضرب قافيةَ رأسه . ورُدّ فلان على قفاه ، ورُدّ قفًا إذا هُزِم . قال :

إن تلقَ ريب المنايا أو تُرَدّ قفًا
لا أبكِ منك على دينٍ ولا حسبِ

القاف مع اللام

ق ل ب — قلَب الشيءَ قَلْبا : حوّله عن وجهه . وحجر مقلوب . وكلام مقلوب . وقلب رداءه . وقلَبه لوجهه : كبّه ، وقلّبه ظهرا لبطن . وقلب البَيطار قوائمَ الدابّة : رفعها ينظر إليها . وتقلّب على فراشه . والحية تتقلّب على الرمضاء . وأقلبَتِ الخبزةُ ، حان لها أن تُقلب . ورجلٌ أقلبُ : متقلب الشَّفَة . وشفة قلباء : بيّنة القَلَب ، وقَلِبتْ شفتُه . وقلّب حِملاق عينيه عند الغضب . قال :

« قالبُ حِملاقيه قد كاد يُجَنّ »

وحفر قَلِيبا وقُلُبا وهى البئر قبل الطىّ فإذا طُويتْ فهى الطَّوِىّ ، وقلَبتُ للقوم قَليبا : حفرته لأنه بالحفر يقلب ترابه قلبا ، والقليب فى الأصل :

التراب المقلوب . وقَلَبْتُه : أصبت قلبه ، وقلبه الداءُ : أخذ قلبه ، وقُلِبَ فلان فهو مقلوب . وقُلِبتْ ناقته . قال ابن مولى المدنى :

يا ليت ناقتى التى أكريتها
قُلِبتْ وأورثها النُّجاز سُعالا

وبه قُلابٌ ، ومابه قَلَبَةٌ : داء يتقلّب منه على فراشه أو هى من القُلاب ثم اتُّسع فيها . قال النمر :

أودى الشبابُ وحُبُّ الخالةِ الخَلَبَهْ
وقد برئتُ فما فى الصدر من قَلَبَهْ

ومن المجاز : قَلَب المعلِّمُ الصبيانَ : صرفهم إلى بيوتهم ، وقلَب التاجرُ السلعة وقلّبها : تبصّرها وفتّش عن أحوالها . وقلَّب الدابةَ والغلامَ . ورجلٌ قُلَّبٌ حُوَّلٌ : يقلب الأمور ويحتال الحيل . (وَقَلَّبُوا لَكَ الْأُمُورَ) وانقلب فلان سوء منقلَب . وكلّ أحد يصير إلى منقلَبه . وأنا أتقلّب فى نعمائه . وهو يتقلّب فى أعمال السلطان (فَانْقَلَبُوا بِنِعْمَةٍ مِنَ اللهِ) (فَأَصْبَحَ يُقَلِّبُ كَفَّيْهِ) : يتندم . وهو قالَِبُ الخُفِّ وغيره لما يُقلَب به جُمْل الفعل له وهو لصاحبه . وقلَب المجنون عينَه إذا غضب فانقلبتْ حماليقه . قال :

* قالبُ حِملاقيه قد كاد يجنّ *

ورجلٌ قَلْبٌ : محضٌ واسطٌ فى قومه وامرأة قَلْبٌ وقَلْبةٌ . قال أبو وجزة :

قَلْبٌ عقيلةُ أقوامٍ ذوى حسبٍ
ترمى المقانبُ عنها والأراجيلُ

أى تذبُّ عنها لعزة قومها . وأعرابى قَلْبٌ . وإنه لمن قُلوب المهارَى إذا كان من سِرّها . وجئتك بهذا الأمر قَلْبًا : مَحْضًا . وفى الحديث «إن لكل شىء قَلْبًا وقلب القرآن يس» . وكان يحيى ابن زكرياء يأكل الجراد وقُلوبَ الشجر . وقطع قَلْبَ النخلة وقُلبها : شحمتها وهى الجُمّار ، وقطع قِلَبَةَ النخل ، وقَلَبتُ النخلةَ : نزعت قُلبها . وفى يدها قُلْبُ فِضّة : سوار شُبِّه بقُلب النخلة فى بياضها . ويقال للحية البيضاء : قُلْبٌ .

ق ل ت — أقلته الله فقلَت . وأقلته السفر البعيد . وفيه قَلَتُ النفس . قال :

* مَظِنّةٌ مِن قَلَتِ النفوس *

وامرأة مِقْلاتٌ : لا يحيا لها ولد ، ونسوة مقاليتُ . قال [بشر] :

يظل مقاليت النساء يطأنه
يقلن ألا يُلْقَى على المرء مئزرُ

وتقول : لا زال المقلات ، على المقلاة . "وأبرد من ماء القَلْت والقِلات" وهى النقرة فى الصخرة . ومن المجاز : اجتمع الدسم فى قَلْتِ الثريد وهى أُنقوعَتُها . وغاض قَلْتُ عينه وهو وَقْبُها . وطعنه فى قَلْتِ خاصرته وهو حُق الورك . قال النابغة :

شديد قِلات الموقفين كأنما

به نَفَس أو قد أراد ليزْفِرا

الموقف: عَصَبة في جوف خُرمة الوَرِك فإن انفكّتْ عَرِجت الدابة ولم تبرأ أبدا . وضربه في قَلْت ركبته وهي عينها ، وهي قَلْتٌ ترقوتية ، وكلّ هَزْمة في عضو فهي قَلْتٌ .

ق ل ح — رجل أقْلح وقَلِحٌ . وقَلِحتْ أسنانُه ، وأقلحها الزمانُ ، وقلّحتُها : أزلت قَلَحها . وفي مثل " عودٌ يُقَلَّح في مُسِنٍّ يؤدَّب" ويقال للجُعَل : أقْلَحُ : لقَذَرِ فمه . تقول : فلان أقلح ، كأنه أقلح .

ومن المجاز : فلان مقلّح : مُجرّب .

ق ل د — قلّدتُه السيفَ : ألقيتُ حِمالته في عنقه فتقلّده ، ونِجاد السيف على مُقَلَّده . وقلّد البدن . وفتح البابَ بالإقليد وهو المفتاح . قال تُبَّعٌ حين حجّ :

وأقمنا به من الدهر سَبْتًا

وجعلنا لبابه إقليدا

واستوفى قِلْدَه من الماء : شِرْبه . واستوفوا أقلادَهم . وأقمتُ إقليدى إذا سَقَى أرضَه بقِلده . وهم يتقالدون الماء : يتناوبونه .

ومن المجاز : قُلِّد العملَ فتقلّده ، وألقيتُ إليه مقاليدُ الأمور ، وضاقت عليه المقاليدُ إذا ضاقت عليه أموره . وأقلدَ البحرُ على خَلْقٍ كثير : أرْتَجَ عليهم وأطبق لما غَرِقوا فيه . قال أمية :

تُسبِّحه الحيتان والبحرُ زاخرا

وما ضمّ من شىء وما هو مُقْلِد

وأعطيتُه قِلْدَ أمرى : فوّضتُه إليه من قِلْد الماء . قال :

وأعطته بالأقلاد كلُّ قبيلة

ومدّت إليه بالركاب الجحاجح

وقُلِّد فلانٌ قِلادة سوء : هُجِىَ بما بقى عليه وسْمه . وقلّده نعمة ، وتقلّدها طوق الحمامة . ولى في أعناقهم قلائد : نِعم راهنة ، ونعمتُك قلادة في عنق لا يفكّها المَلَوان .

ق ل س — قَلَس : قاء ملءَ الفم قَلْسا . وفي الحديث « القَلْس حَدَث » والقَلَس محرّكًا : اسم ما يُقْلَس . وقَلَست نفسه ولقِست : غَثَت . وتقول : قلستْ فقلستْ أى غثتْ فقاءت . وقلّسته فتقلّس من القَلَنْسُوة . وجرّوا السفينة بالقَلْس والسفين بالقُلوس . أنشد ابنُ الأعرابى :

• في شَعْشَعانٍ كعمود القَلْس •

أى كالدَّقَل . وقلّس المُقَلِّسون وهم الذين يلعبون في الأعياد بين يدى الأمراء بالسيوف والحراب ويضربون الطّبول ، وفي الحديث لما قدم عمر الشام : لقيه المقلّسون بالسيوف والريحان . قال الكميت :

ثم استمرّ يغنيه الذُّباب كما

غنى المُقلِّس بِطْريقًا بمزمار

وقلّس الذمّىُّ : وضع يديه على صدره قبل التّكفير، وقلّس فلان : خضع لأمير أو كبير. قال :

إذا مارأونا قلّسوا من مهابة

ويسعى علينا بالطعام جريرُ

ومن المجاز : قَلَسَتِ السحابةُ النّدى من غير مطر شديد . قال ذو الرمّة :

تبسّمن عن غُرٍّ كأن رُضَابها

ندى الرمل مجّته السحاب القوالس

وَقَلَسَتِ الكأسُ : قذفت الشرابَ لفرط امتلائها . قال :

أبا حسن مازرتُكم منذ سَنْبَة

من الدهر إلا والزجاجة تَقلِس

وقَلَسَتِ الطّعنةُ بالدم، وطعنة قالسة وقلّاسة .

ق ل ص — قَلَص الشيءُ وقلّص وتقلّص : ارتفع . ويقال : قلّص الثوبُ ، وقميص مُقلّص : قصير . وقَلَص الظلُّ ، وظلٌّ قالص . وقَلَصَتْ شَفَتُه : انزوت عُلوا . قال :

وقد عجمتنى العاجمات فأسأرتْ

صليبَ العصا جَلْدا على الحدثان

صبورا على عَضِّ الحروب وضَرْسِها

إذا قَلَصتْ عن الفم الشُفتان

وقَلَصوا عن الدار : خفّوا ، وحان منهم قُلوص . وقَلَص ماءُ البئر : ارتفع بمعنى ذهب وبمعنى تصعّد لجُمومه . وفرسٌ مُقَلِّص : مرتفع تَهْد . وقَلَصتِ الإبلُ : ارتفعتْ فى سيرها . وتحته قَلُوصٌ مَهْرِيّة ، وله قُلُصٌ وقلائص .

ومن المجاز : رأيتُ ظليما وقلوصَه وهى أنثاه . وقال لبيد :

ذَعَرْتُ قِلاصَ الثلج تحت ظلاله

بمثنَى الأيادى والمَنيح المُعَقِّبِ

يعنى أنه طرد البرد وكَلَبَ الشتاء بالقِرى ، وقِلاصُ الثلج : السحاب الذى يأتى به .

ق ل ع — قَلَع الشجرةَ واقتلعها . وتقلّع المدرُ عن إثارة الأرض ، ورماه بقُلاعة بالتخفيف والتثقيل : بمَدَرة يقتلعها من الأرض ، ورماه بالمِقلاع . وسيف قَلَعِىّ بفتح اللام : عتيق نُسب إلى معدِن بالقَلَع وهو جبل بالشام . قال أوس :

يعلون بالقَلَع البُصْرىّ هامَهمُ

ويخرج الفَسْو من تحت الدّقارير

وهو جمع القَلَعِىّ كالعَرَك والعَرَكِىّ والعرب والعربىّ . وله جام من القَلَعِىّ وهو الرّصاص الجيد . وتحصّنوا بالقَلْعة والقِلاع . وسميت بالقَلَعة واحدة القَلَع وهى السحاب العظام .

ومن المجاز: فلان يقلع الناس بسفهه وشتائمه. واستُعمل عليهم فقلعهم ظلما وإجحافا. وقُلِع الأميرُ: عُزِل، وتقول: لم يزل يقلعَ الناس حتى قُلِع. ورجل قِلْعٌ: يتقلع عن سرجه لا يثبت فيه. وقَلِعُ القدم إذا لم يثبت عند الصِّراع. وهذا منزلُ قُلْعَةٍ إذا لم يكن وطيئا، وشرّ المجالس مجلسُ قُلْعَةٍ وهو الذي يقلع عنه الجالسُ إذا جاء من هو أعزّ منه. والقوم على قُلْعَة: على رِحْلة. وأقلع عن الأمر: تركه. وأقلعت عنه الحمّى وقلعت. وتركته في قلع من حُمّاه. "وإنه لضبُّ قَلَعَة" وهي الصخرة العظيمة يحتفر فيها فيكون أمنع له يُضرب لمن يمنع ما وراء ظهره.

ق ل ف — هو أقلف بين القلف، وقُطِعت قُلْفته: جُلَيْدَته. وقَلَفتُ الدَّنَّ: فضضتُ عنه طينه. وقَلَف الظُّفُرَ واقتلفه: جزمه من أصله، قال:

* يقتلف الأظفار عن بنانه *

ومن المجاز: هو أقلف القلب: لا يعي خيرا، وقلوب غُلْف: قُلْف. وسيف أقلف: له حدّ واحد. وعيش أقلف: رَغْدٌ. وعام أقلف، وسنة قلفاء: مخصبة.

ق ل ق — رجل قَلِق: نزق. وامرأة قلقة ومقلاق، وجارية قَلِقٌ وشاحها، وهي مقلاق الوشاح. وناقة مقلاق الوضين، وسيّرتها حتى قَلِق وضينها، وأقلقتُ إليك وُضُن الركائب. وقلق مِحْوَر البكرة. وقلق المريضُ على فراشه. وأقلقني الحزنُ والخوف والفرح. وبه شفقٌ وقلق. وأقلق البعيرُ: قلق ما عليه من جهازه وهو قتبه وآلته.

ق ل ل — في الله قِلّة وقُلّ، "والرّبا وإن كثر فهو إلى قُلّ"، والحمد لله على القُلّ والكُثْر، وأخذ قُلّه وترك كُثْرَه أي أقله وأكثره، وكاد يذهب بصري إلا قلّا، وأصبح فلان في قُلّ وكان في كُثْر إذا صار مُقِلّا أي فقيرا بعد الإكثار، وأقلّ. "وهذا جُهْد المُقِلّ". وقلّما أراك. وأقلّ كلامه. وقلّلهم الله في أعينهم: وقلّلتُ الشيء فتقلّل. وهو يستقلّ الكثير ويتقالّه خلاف يستكثره ويتكاثره. وأقلّه واستقلّ به: رفعه. وقال النابغة:

فداءٌ ما تُقِلّ النعل مني * إلى أعلى الذؤابة للهُمام

وعنده قُلّة من قِلال هَجَر وهي ما أقلّه الرجل من جَرّة أو نحوها. قال حسّان:

وأقفر من حُضّاره ورد أهله
وقد كان يُسْقَى في قِلال وحَنْتَمِ

وقال جميل:

فظللنا بنعمة واتكأنا * وشربنا الحلال من قُلَلِه

وصعدوا قُلّة الجبل وقُلَل الجبال. وقلقله فتقلقل: والمسمار يتقلقل في مكانه: يقلق. وفرس قُلْقُل: سريع. ورجل قُلْقُل: خفيف ماضٍ.

ومن المجاز : هو مستقلّ بنفسه إذا كان ضابطا لأمره . وهو لايستقلّ بهذا الأمر : لا يُطيقه . وآستقلّوا عن ديارهم ، وآستقلّتْ خيامُهم . وآستقلّ القومُ عن مجلسهم ، وآستقلّوا فى مسيرهم . وآستقلّ الطائرُ فى طيرانه . وآستقلّ النجمُ . وآستقلّ عمودُ الفجر . قال عمر بن أبى ربيعة :

يا طِيبَ طعم ثناياها وريقتها
إذا آستقلّ عمودُ الصبح فآعتدلا

وآستقلّ البناءُ : أناف ، وبناءٌ مستقلٌّ . وآستقلّ فلان غَضَبًا : شخص من مكانه لفَرْط غضبه ، وقيل : هو من القِلّ : الرِّعدة . وبلغ الماءُ قُلّةَ رأسه ، وهم يضربون القُلَلَ ، ورجلٌ طويلُ القُلّة وهى القامة . ورجل قليلٌ : صغيرُ الجثّة ، وآمرأةٌ قليلةٌ ، ونسوةٌ قلائلُ ، ورجلٌ قُليلٌ . وقومٌ أَقِلّةٌ : خِسَاسٌ . وهو يَقِلّ عن كذا : يَصْغُرُ عنه . وتقلقل فى البلاد : طالتْ أسفاره . وقلقل الحزنُ دمعى : أساله .

ق ل م — قَلَمَ الظُّفُرَ ، وقلّمَ الأظفارَ بالقَلَمَين وهما الجَلَمان ، ولم يُغنِ عنّى قُلامَةَ ظُفرٍ . قال :

لما أتيتمْ فلم تنجوا بمَظلمة
قِيسَ القُلامة مما جَزّه الجَلَم

وألقَوْا أقلامهم : أجالوا أزلامهم .

ومن المجاز : فلانٌ مقلوم الظُّفر : ضعيف . قال النابغة :

وبنو قُعَين لامحالةَ أنهم ⁂ آتوك غيرمقلَّمى الأظفار

أى غير ضُعَفاء ، ولا مُزْلٍ . وقال بشر بن أبى خازم :

وبكلّ مُسترخِى الإزار مُنازِلٍ
يسمو الى الأقران غير مُقَلَّمٍ

ق ل و — قلا الصبىُّ بالقُلّة والصبيان بالقُلِينَ : رموا بها . والقَلّاء يقلى الحَبَّ ويقلوه على المِقلى والمِقلاة ، وجلبوا المقالىَ من المَقلاة وهى الموضع الذى تُعمَل فيه . وطَرَحَ الصبّاغ القِلْىَ فى العُصْفُر وهو الشُّنجار ويقال : له القِلياء والقِبلياء . وهو يَقليه ويَقلاه : يبغضه ، وفعل ذلك على قِلًى ومَقْلِية ، وتقلّى إليه : تبغّض ، وتقالَوْا : تباغضوا ، وبينهم تَقالٍ .

ومن المجاز : قَلَا الحمارُ أُتنه : طردها . والناقة تَقلُو براكبها . وهو يتقلّى على فراشه : يتململ ولا يستقرّ . وأنشد الجاحظ :

لستُ أدرى أطالَ لَيْلِىَ أم لا
كيف يَدرِى بذاك من يتقلّى

وفلان على المِقلاة : من الجزع . وآقْلَوْلَى الرجل : آستوفز وتجافى عن مكانه . قال :

سَمِعْنَ غنائى بعد ما نِمْنَ نَومةً
من الليل فآقْلَوْلَيْنَ فوقَ المضاجع

القاف مع الميم

ق م أ — هو صاغرٌ قميءٌ، وقد قمُؤ قماءةً وقماءً وقمأً إذا ذلّ وصغُر في الأعين، وتقول: فلان قميءٌ، إلا أنه كميّ.

ق م ح — قمحتُ السويقَ وغيره واقتمحته إذا أخذتَه في راحتك إلى فيك، واقتمحتُ قُمحةً من سويقٍ وغيره، كقولك: التقمتُ لُقمةً من طعام، ومنه قولهم: قمَح البعيرُ عن الماء وقامَح إذا رفع رأسه عنه لا يشرب لعيافه أو لبرد الماء أو للريّ أو لبعض العِلل، وبعيرٌ قامحٌ ومُقامحٌ ومن ذلك قالوا لِشَيبان ومِلحان وهما من أشدّ أشهر الشتاء بَردًا: شهرا قِماح: لمُقامحة الإبل فيهما عن بَرد الماء. قال الهذليّ:

فتًى ما ابنُ الأغرّ إذا شتَونا
وحُبَّ الزادُ في شهرَي قِماحِ

وإبلٌ قِماحٌ جمعُ قامحٍ أو وُصفت بالقِماح الذي بمعنى المُقامحة. قال بشر بن أبي خازم:

ونحنُ على جوانبها قعودٌ
نغضّ الطرفَ كالإبل القِماح

وفي حديث أمّ زرع: وأشربُ فأتقمّحُ أي فأروَى حتى لا أقدر على الزيادة فأرفع رأسي فِعلَ المقامح ورُوِيَ: فأتقنّحُ أي فأرفع رأسي من الري كما يرفع الباب بالقناحة.

ومن المجاز: أقمَح المغلولُ فهو مُقمَحٌ إذا لم يتركه عمودُ الغُلّ الذي ينخس ذقنَه أن يُطأطئَ رأسه (فهم مُقمَحون) وقمّح صاحبَه إذا دفعه بشيء وقمّح مما يجب له كما يفعل الأمراءُ الظلمةُ بمن يغزو معهم يرضخونه أدنى شيء ويستأثرون بالغنائم. وما أصابت الإبل إلا قُمَيحةً من كلأٍ شيئًا من: اليبَس تستفّه.

ق م ر — أقمر الهلال: صار في الليلة الثالثة قمرًا. وفي مثل "الليلُ طويلٌ وأنت مُقمِرٌ" وليلةٌ مقمرةٌ، وأتيته في القَمراء، وقعدنا في القمراء، وهذه ليلةُ القمراء وهي ضوء القمر. وتقمّر الظباءَ: تصيّدها في القمراء لأنه يقمَر بصرُها فيها. يقال: قمِر الرجلُ إذا تحيّر بصرُه في القمراء وبياض الثلج فلم يُبصر. وقمِرَ الكتّان: احترق من القمر، وغاب قُمَيرٌ وهو القمرُ عند المحاق. قال عمر بن أبي ربيعة:

وقُمَيرٌ بدا ابنَ خمسٍ وعشري
ن له قالتِ الفتاتان قُومًا

وحمارٌ أقمر: أبيض.

ومن المجاز: تقمّره خدَعه، ومنه: القِمار لأنه خِداع. تقول: قامرتُه فقمَرتُه أقمُره: غلبتُه، وقمَرتُه المالَ أقمِره وأقمُره. وقمَرتُه لُبَّه وقلبَه. قال عمر بن أبي ربيعة:

قمَرتْه فؤادَه أختُ رئمٍ ● ذاتُ دَلٍّ خريدةٌ مِعطارُ

وقَمَرَ بالقِداحِ وبالنَّرْدِ . وآسترعيتُها الشمسَ والقمرَ إذا أهملتَها . قال :

وكان لها جاران قابُوسُ منهما
وبِشْرٌ ولم أسترعها الشمسَ والقمرْ

ولو كنتُ أعلم من أين مطلع القمرِ أى من أين أوتِيَ بالفرج .

ق م س — قَمَسَه فى الماء : غَمَسَه . والصبيانُ يتقامسون فى الماء : يتغاطُون . وغَرِقَ فى قاموس البحر : فى قعره الأقصى ، وقال فلان قولا بَلَغَ قاموسَ البحر .

ومن المجاز : قولهم للرجل إذا خاصم قِرْنَه : إنما يُقامِسُ حُوتًا .

ق م ص — قَمَّصَه ثوبا فتقمَّصه ، وقَمِّصْ هذا الثوب : أقطع منه قميصا . وعَيْرٌ قامص ، وقَمَصَ يَقْمِصُ ويَقْمُص قِماصًا بالكسر كالنِّفار والشِّراد . وتَقامَصَ الصبيان ، وبينهم مُقامَصةٌ .

ومن المجاز : قَمَّصَه الله وَشْيَ الخلافة . وتَقَمَّصَ لِباسَ العزِّ . وهتك الخوفُ قَميصَ قلبه أى حجابَه . قال ذو الرمّة :

وأبيضَ هفّافِ القميصِ آنتضيتُه
وألقيتُ بين القوم مُهتَضِمًا ضُمَّرا

أراد قلبَ الذَّبيحة . وقَمَصَ البحرُ بالسفينة : حرَّكها بأمواجه كأنها تَقْمُص . وقَمَّصَتِ الناقةُ بالرَّديف : مَضَتْ به نَشيطةً . قال لَبِيد :

مُنافِرةٌ تَقمُص بالرُّدافَى ٭ تَخَوَّنُها نُزُولى وآرتحالِى

ويقال للقَلِق : أخذه القِماصُ . وفى مَثَل "ما بالعَيْر من قِماص" وإنه لَقَمُوصُ الحنجرة أى كذّاب .

ق م ط — قَمَطَ الأسيرَ : جمع بين يديه ورجليه بالحبل وهو القِماط . وقَمَطَ الصبيَّ بقِماطه وهى الخرقة العريضة التى تُلَفُّ عليه فى المهد . وشدّ الخُصَّ بالقُمُط وهى الشُّرُطُ ، وشدّه بالقِماط والمِقاط وهو حَبْلٌ قصيرٌ مُغارُ الفَتْل . وأتانى القَمّاط بشاةٍ فاشتريتُها وهو الذى يأخذ الشاة فى دار الحَلَب فيقمُطها ليعرضها على المشترى . ووضَعَ الكتاب فى القِمَطْرة ، وله قَماطر من الكتب .

ومن المجاز : قَمَطَ الطائرُ أنثاه ، والرجلُ آمرأته قِماطًا : فَعَل بها ، وقَمَطَ الإبلَ : قَطَرَها . ووقعتُ على قِماطه : فَطِنْتُ له . وآقمطرَّ يومنا ، ويومٌ قَمْطَريرٌ (يَوْمًا عَبُوسًا قَمْطَريرًا) .

ق م ع — قمع خَصْمَه : قهره وأذلّه فانقمع وتقمّع . والناس على باب القاضى مُتَقَمِّعون . وآنقمع فى بيته وتقمّع : جلس وحده . وقَمَعْتُه بالمِقْمَع والمِقْمَعة وبالمقامع وهى الجِرزة . وتقمّعت

الدوابُّ : ذَبّبتْ عن رءوسها القَمع وهي ذِبّان كِبار زُرْق من ذِبّان الكلأ التي تُغنّي، الواحدة: قَمَعَة . وأنشد الجاحظ :

كأنّ مشافر النّجدات منها
إذا ما مسّها قَمَعُ الذّباب
بأيدى مَا تم متساعدات
نِعالُ السِّبْت أو هذَب الثّياب

من النّجْد : العرَق . وقال أوس :

ألم تر أن الله أرسل مُزْنة
وعُفْر الظباء فى الكِناس تَقَمّع

وهم يكلّلون الجفان بالقَمَع ، جمع: قَمَعة وهى أعلى السّنام .

ومن المجاز: «ويل لأقماع القول» وهم الذين يسمعون ولا يعون . وفلانٌ قَمَعُ الأخبار: يتتبّعها ويتحدّث بها. وتقول : مالكم أسماع، إنما هى أقماع. وتركتُه يتقمّع: يطرد الذباب من فراغه. وإبل مقموعة، وسلَع مقموعة: أُخذ الخير فالخير منها. وقَمَع فلانٌ كُتبى : أخذ خيارها وترك رُذَالها.

ق م ل — قَمِل رأسُه، وإنسان قَمِل. "وأضرّ من قَمْلة النّسر" . وهم فى كثرة القُمَّل.

ومن المجاز: قَمِل العرفَجُ قَمَلًا والقمل إذا بدت له عَقِبَ المطر ما يشبه القمل. وامرأة قَمِلَة : صغيرة جدًا . ورجل قَمَلِيّ : حقير. وأنشد الأصمعيّ :

أفى قَمَلِيٍّ من كُلَيب هجوتَه
أبو جَهْضَمٍ تغلى على مراجلُه

وقَمِل القومُ : تكاثروا وتوافر عددهم من القَمْل .

ق م م — بيت مَقْمُوم . وقَمَمْتُه بالمِقَمّة . وينادى بمكة على المكانس: المَقَام المقام . وجمع قُمام البيت وقُمامته . وصار النجمُ قِمّ الرأس وقِمّة الرأس ، وقَمّ النجمُ : آستوى على الرءوس . قال رؤبة :

أتخذ الليل إليك سُلّما * تَرَقِّىَ النجم دنا أو قَمّما
* إلى هِشام والمنى أن يَسْلَما *

وآغتسل بالقُمْقُم والقُمقُمَة . ولججّوا فى القَمْقام: فى البحر .

ومن المجاز : رجل طوال القِمَم . وقَمّتِ الشاةُ ما أصابت على وجه الأرض بِمِقَمّتها وهى مرمّتها. وآقتمّ ما على المائدة وتقمّمه : لم يترك منه شيئًا . قال :

* يقتِسر الأقران بالتقمّم *

قَمْقَم اللهُ عَصَبه: جمعه وقبضه . وعدد قَمْقَام: كثير . وسيد قمقام، ومن القَمَاقِم والقَمَاقِمة.

ق م ن — هو قَمِنٌ من ذلك ، وقَمَن له ، وبه قمين، وهم قَمِنون وقُمَناء، وهى قَمِنة، وهنّ قَمِنات، وتقول : هم أمناء ، وهم بذلك قمناء . وهو قَمَن وكذلك الجمع . وهذه الأرض من بنى فلان

موطن قَمِنٌ أى جدير بأن يسكنوه. قال عمر بن أبى ربيعة :

من كان يسأل عنا أين منزلنا

فالأقحوانة منا منزل قَمَنُ

وجئت بالحديث على سَنَنه وقَمَنه . وأنا متقمِّن بثأرك : متوخٍّ له .

القاف مع النون

ق ن ا — أحمر قانٍ وقنا لونه قُنُواً . قال الأسـود :

يسعى بها ذو تومتين مُنَطَّق

قَنَأَت أناملُه من الفِرصاد

ولحية قانئة ، وحنَّأ لحيته وقَنَّأها . وهـذه الشجرة ليست فى مَضْحاة ولا مَقْناة وهى المكان لا تصيبه الشمس .

ق ن ب — جاء فى مِقْنب ومَقانب . وتقول : هو فارس من فرسان العلم كتبه كتائبـه ، ومناقبه مقانبه . وقنَّبوا نحو العدوّ وتقنَّبوا : تجمعوا وصاروا مِقْنبا . قال ساعد بن جوية الهُذلى :

ألا هل لقيس والحوادث تُعجب

وأصحاب قيس يوم ساروا وقنَّبوا

ومخاب السبُع فى مِقْنب وقِناب وهو كُمّه وغطاؤه . وأنشد الجاحظ لأبى نواس :

كأنما الأظفور فى قِنابه موسى صَناعٍ رُدّ فى نصابه

وقنَّب الأسدُ مخلبه : غيّبه فى مِقنبه والفرس قضيبَه فى قُنْبه . وقَنَّبَ المخلبُ والقضيبُ : دخلا فى القِنـاب والقُنْب . ورجع الصـائدُ وقد ملأ مِقْنبه وهو مخلاته التى يجعل فيها ما يصيد : وأضربْ قُنْب فرسك ينْجِ بك وهو جراب قضيبه . وقَنَب الكَرْم وقنَّبه : قلمه . وقنَّب الزرعُ : أعصف ، ومصيفته : ورق سنبله .

ومن المجاز : قُطِع قُنْبُها إذا خُفِضت . وقنَبْتُ فى بيتى وتقنَّبتُ : دخلت . وقنَبتِ الشمسُ : غابت .

ق ن ت — هو قانت لله : مطيع خاشع ، وقنتوا لله . وقنتتِ المرأة لزوجها ، وامرأة قنوت .

ق ن ح — قَنَح البـاب وقنَّحه : رفعه بالقُنَّاحة وهى خشبة يرفع بها الباب ، يقال للنجّار : قَنِّح باب دارنا .

ق ن د — سَـويق مَقْنود ومُقَنَّد . قال

ياحبـذا الكَمْك بلحم مَثْرودْ

وخشكنان مع سـو يق مقنود

وقال ابن مقبل :

أشاقك ركبٌ ذو بنات ونسوة

بكِرْمان يسقين السويق المقنَّدا

وشرب القَنْديد وهو شراب يتخذه أهل الحيرة من القَنْد .

ومن المجاز : رجل مَقنود الكلام ، وتقول : بين فكّيه حسام مهنّد ، يقطر منه كلام مقنّد .

ق ن س — فلان يضرب القوانِس . قال :

أضرب عنك الهموم طارقها

ضربك بالسوط قَونَس الفرس

وهو ما بين الأذنين . وقونَس البيضة : ما قابله منها .

ومن المجاز : خُذ قَونَس الطريق : قَصْده وجادّته . وضربوا قونس الليل : مرّوا في أوّله . وتقول : فلان واحد من جنسك ، وشعبة من قَنْسك ، من أصلك .

ق ن ص — هو قانصٌ من القُنّاص ، وقنص الوحش واقتنصه وتقنّصه ، وجاء بقَنَص وقَنيص كثير ، و" جاء القنيصُ بالقنيص " أى الصائد بالمَصيد ، ونحوه : القـدير فى القادر ، وتقول : يُؤكل الطير وما لقانصه ، إلّا فَضَلات قوانصه ؛ جمع : قانِصة وهي هَنَة كأنها حُجَيرٌ في بطن الطائر .

ومن المجاز : هو يقتنص الفرسان ويصطادهم .

ق ن ط — قَنَطَ من الرحمة يَقْنِط ويَقنُط قُنوطا ، وهو قانط وقَنُوط . وتقول : قلب المؤمن بالرجاء منُوط ، والكافر آيس قَنُـوط . وتقول اكتَتَبَ وَنَقَط ، ثم اكتاب وقَنَط .

ق ن ع — العزّ فى القَناعة والذّل فى القُنوع وهو السؤال . وفلان قَنِـعٌ بالمعيشة وقَنِيع وقَنُوع وقانع . أنشد الكسائىّ :

فإن ملكت كفّاك قُوتًا فكن به

قنِيعا فإن المتّـقى الله قانعُ

وقنـع بالشيء واقتَنَع وتقنّع . وأقنعك الله بمـا أعطاك . وفلان حريصٌ ما يُقنِعه شيء . وقَنَع إليه : سأله وهو من قَنَعت الماشيةُ للمرتع : مالت إليـه ، وأقنعها الراعى إليه : لأن القانع يميل إلى الناس ، كما قيل : المسكين لسُكونه إليهم . وأقنع البعيرُ رأسه إلى الحوض ليشرب . واقْنَعتُ الإناءَ فى النّهر : استقبلت به جِرية الماء . والرجل يُقْنِع يديه فى القُنُوت إذا استرحم ربّه . وفم مُقْنَع الأضراس : مُمالُها إلى داخل . أنشد الأصمعىّ :

وهجمةٍ حُمْرٍ طوال الأعناق

تبادر العِضاه قبل الإشراق

* بمُقْنَمات كقِعاب الأوراق *

وأقنَع الصبىَّ : وضع إحدى يديه على فأس قَفَاه والأخرى تحت ذقنه فقبّله ، وقيل : الإقناع من الأضداد يكون رفعا وخفضا ، (مُقْنِعِى رُءُوسِهِمْ) : رافعيها . وفلان لنا مَقْنَعٌ : رضاً يُقْنَع بقوله وقضائه . وشاهدٌ مَقنَع ، وشهودٌ مَقانِعُ . قال :

وماقدت ليلى فى الخلاء فلم يكن
شهودى على ليلى شهودٌ مقانعُ

وجواب مُقنِعٌ ، وسألت فلانا عن كذا فلم يأت بمُقنِع . وسأل أعرابىّ قوما فلم يعطوه فقال : الحمد لله الذى اقنعنى اليكم أى أحوجنى إلى أن أقنعَ اليكم . وشر المجالس مجلس قُلْعه ، ومجلس قُنْعه ؛ وهى المسالة . وأغدفتِ المرأةُ قِناعَها ، وقنّعت رأسها وتقنّعت . قال :

إن تَغدِفى دونى القناعَ وتُعرضى
فلربّ غانيةٍ كشفتُ كِلالَها

ومن المجاز : أقنعَ صوتَه : رفعه . قال الراعى :

زجِلُ الحُداء كأنّ فى حيزومه
قَصَباً ومُقنِعةَ الحنين عَجولا

وثكلى رافعةً حنينها . وقنّعتُ رأسه بالعصا وبالسوط . وكشف قناعَه وألقى جلبابه . وقنّعته خِزيةً وعارا ، وتقنّع من الخزية . قال :

وإنى بحمد الله لاثوبَ عاجزٍ
لبستُ ولا من خزيةٍ أتقنّعُ

وتقنّعوا فى الحديد ، وهو مقنّع بالسلاح : مكفَّرٌ به ، وأخذ قِناعه : سلاحه .

ق ن م — قَنِمَ الشىءُ : خبثت ريحه . ووطبٌ قَنِمٌ ولحم قَنِمٌ وجوزة قَنِمةٌ . وقال :

وقد قَنِمتْ من صرّها واحتلابها
أناملُ كفّيها وللوطبُ أقنمُ

ووجدت له قَنَمةً .

ق ن ن — الانوق تبيض فى قنّة الجبل وفى قُنَن الجبال . وعبد قِنٌّ : مُلِكَ هو وأبواه ، وقيل : هو من القِنْيَة وهو عكس التَّقَضِّى ، وأمَةٌ قِنٌّ وكذلك الجميع ، وقيل : عبيدٌ أقِنَّةٌ . قال جرير :

إن سَليطًا فى الخسار إنّهْ * أولادُ قومٍ خُلقوا أقِنّهْ

واقتنّ فلان : اتخذ قِنًّا . وشمّر قُنّانَ ثوبك : كمّه . وعن ابن دُرَيد : رُدْنَه نجديّةٌ . وعندى قِنّينة : وعاء يتخذ من خيزران أو قضبان قد فصل داخله بحواجز بين مواضع الآنيـة على صنعة القَشْوة . ورجل قُناقِنٌ : يعرف مقدار الماء فى باطن الأرض فيحفر عنه . قال الطرماح :

يخافتن بعضَ المضغ من خشية الردى
وينصتن إنصات الرجال القَناقِن

وصف بقرا راعيا .

ومن المجاز : إنه لقِنُّ مالٍ : قائم به مصلح له كأنه عبد مال . وإنه لقُناقن إذا كان لايخفى عليه شىء .

ق ن و — قنا المالَ يقنوه قُنيانا وقُنوانا ، واقتناه : اتخذه لنفسه لا للبيع ، وهذا مالُ قِنْيَةٍ وقِنوةٍ وقُنيانٍ وقُنوانٍ . أنشد النضر :

إن تدنُ مني للوصال دَنْوَهْ
أُدنُ إليك للوفاء رَتْوَهْ
• وأجعل الودَّ كمالِ قِنْوَهْ •

[illegible]

لو كان للدهر مالٌ كان مُتلِدَهُ
لكان للدهر صخرٌ مالَ قُنْيانِ

وهذه قِنيته وقِناه. وأغناه الله وأقناه : أولاه الغنَى والقِنَى، وتقول : فلان يجتني الغِنَى والقِنَى، من أطراف السيوف والقنا . وقَنِيتُ حيائي : لزمته ، وأقنِ حياءك . وقُونِيَ بياضُها بصفرة : خُلِطَ . وفي أنفه قَنًا : احديداب بين القصبة والمارن ويستحسن ذلك . ورجل أقنَى ، وامرأة قنواء . وفرس أقنَى . وبازٍ أقنَى . قال ذو الرمة :

نظرت كما جلّى على رأس رَهْوَةٍ
من الطير أقنَى ينفض الطلَّ أزرقُ

ومعه قِنوٌ من الرطب وقِنوانٌ .

ومن المجاز : حفر القنّاء قَناةً وقُنِيًّا ، وقَنَيْتُ قناةً : عملتها . وهو تامّ القَناة أي القامة . وفلان يبتني المعالي ، ويقتني المساعي .

القاف مع الواو

ق و ب — هو مني قاب قوس . وقوّبَ جلدَه الجربُ : ترك فيه آثارا . وقوّبَ النازلون الأرضَ ، أثّروا فيها . وفي جلده ورأسه قُوَبٌ . وفي الأرض قُوَبٌ . قال :

• به عرصات الحيّ قوّبن متنَه •

وقال :

• من عرصات الدار أمست قُوَبا •

وتقوّب المكانُ : صارت فيه القُوَبُ : الحُفَر، ومن ذلك : القُوَباءُ والقَوابي . وانقابت البيضةُ وتقوّبتْ : تفلّقت ، وقابَتْها الدجاجةُ وقوّبتْها .

ومن المجاز : في مثل "برِئت قائبةٌ من قُوب" : بيضةٌ من فرْخ وهي كعيشة راضية، مَثَلٌ للمفترقين، وانقابت بيضةُ بني فلان عن أمرهم إذا بيّنوه ، كما تقول : أفرختْ بيضتُهم .

ق و ت — أكلوا قوتَهم وأقواتهم هو ما يمسك الرمق ، وهو يقوت عيـاله ، ويقوت عليهم ، وفي الحديث « كفى بالمرء إثما أن يُضيّع مَن يقوت » وقُتّه فاقتات ، كقولك : رزقته فارتزق، وهم يقتاتون الحبوب ، واستقاتَهُ : سأله القُوتَ ، ومن أقسام الأعاريب : " لا وقائتِ نفسي البصيرِ ما فعلتُ كذا"، وما عنده قِيتُ ليلةٍ وبِيتُ ليلةٍ، وقِيتةُ ليلةٍ وبِيتةُ ليلةٍ . وهو مُقيتٌ على الشيء : شهيد حافظ .

ومن المجاز : فلان يقتات الكلام اقتياتا إذا أقلّه . قال ذو الرمة :

وغبراءَ يقتات الأحاديثَ ركبُها
ولا يختطيها الدهرَ إلا مُخاطِرُ

وقال :

فقلت له ارفعها إليك وأحيها
بروحك واقتته لها قيتةً قَدْرا

أى ترفق فى نفخك واجعله شيئا مقدرا . والحربُ تُقتات الإبلَ أى تُعطَى فى الديات . قال أبو دؤاد :

إنها حرب عوان لقِحتْ
عن حيال فهى تُقْتاتُ الإبِلْ

ق و د — هو يقود الخيلَ ويقتادها ، وهو قائدها ومُقتادها . قال الأعشى :

فقلت له هذه هاتها • بأدماء فى حبل مُقتادها

شرىْ الخمر بناقته . وهو من قُوّاد الخيل ، وقوّدَ فرسه : أكثر قيادَه ، وإذا نزلت عن فرسك فقُده . قال :

وقوِّدْ قلوصى فى الركاب فإنها
ستبرُد أكبادا وتُبكِى بواكيا

وقاده بالمِقْوَد ، وقادها بمَقاودها وهو حبل فى العنق للقِياد . وأقادنى مالا ، وأقادنى خيلا ومرّ . وفلان يقاوده ويساوقه . وانقاد له واستقاد ، وفرسٌ قؤودٌ وقيِّدٌ : مُنقادٌ . قال :

تبِعتكمُ يا حَمْدُ حتى كأننى
لحبك مضروس الجرير قَؤودُ

ويقال : اجعل فى أوّل قِطارك بعيرا قيِّدا ، واتخذ الصائدُ قيِّدةً وسيِّقةً وهي الذريعة . ومرّ بنا قَوْدٌ من الخيل : جماعة . وقادَ على الفاجرة قِيادةً . وفرسٌ أقودُ : طويل العنق ، وخيلٌ قُودٌ . ورجلٌ أقودُ : يقبل على الشىء بوجهه لا يصرفه عنه . قال :

وإن الكريم حوله متلفَّتٌ
وإن اللئيم دائمُ الطَّرْف أقودُ

وطلبَ القَوَدَ من القاتل ، واستقدت الإمام من القاتل فأقادنى منه .

ومن المجاز : إن فلانا سَلِسُ القِياد : يتابعك على هواك ، وأعطيته مَقادتى : انقدت له ، وطريق مُنقاد : مستقيم ، انقاد الطريقُ إلى البلد . قال ذو الرمة يصف ماء :

تنزّلَ عن زِيزاءةِ القُفِّ وارتقى
عن الرمل وانقادت إليه المواردُ

واقتادَ النهبُ الثَّورَ : وجد ريحه فهجم عليه . وللسحاب قائدٌ وهو السحاب يتقدمه . قال ابن مقبل :

لها قائدٌ دُهْمُ الرَّباب وخلفه
رَوايا يبجّسنَ الغمامَ الكنهْوَرا

وأقادَ السحابُ : صار له قائد ، وسحابٌ مُقيدٌ ، وقادتهُ الريح فاستقاد لها . قال الأخطل :

بات يمانية الرياح تقوده

حتى آستفاد لها بغير حبال

وأصبحتُ يُقادبي البعير أى شختُ وهرِمتُ .

وتقاود المكانُ : آستوى . قال :

الاليت شعرى هل أرى من مكانه

ذرىٰ مَقَدات الأبرق المتقاودِ

وقلّة قوداء : طويلة .

ق و ر — هذه قُوارة القميص والبطيخ وغيرهما ويقع على الخِرَق والقطعة . وحكى الجاحظ فى كلام بعض الشطّار : لا يكون الفتى مُقوّرا وهو الذى يقوّر الجُرادِقَ فيأكل أوساطها ويدع حروفها . ودار قوراء ، وقوّرتُ داره قَوّرا ، وآقوّر الجلدُ : تَشانّ هزالا . وناقة مُقورّةٌ : مهزولة . قال رؤبة :

• بعد آقوارا الجلدِ والتشنّن •

"ولقيت منه الأقورِين" : الدواهى . وقال نهار آبن تَوْسِعة :

وكنّا قبل مُلك بنى سُلَيم

نسومهم الدواهى الأقورينا

أى المتناهيات فى الشدّة ، من قولهم : بلغت من الأمر أطوريه وأقوريه : نهايته . وزها السراب القارَةَ والقُورَ وهى أصاغر الجبال .

ومن المجاز : تقوّر الليل وتهوّر : أدبر . قال ذو الرمّة :

وخوضهن الليلَ حين يسكُرُ

حتى ترى أعجازه تَقَوّرُ

وقال جِرانُ العَودِ :

لقد طرقتْ دِهقانةُ الركب بعد ما

تقوّر نصفُ الليل وآنصدع الفجرُ

ورُوِىَ تفوّر بمعنى تقوّض .

ق و ز — بات وراء القَوْزِ ، وهو الرملة المستديرة والجمع : أقواز وقيزان . قال :

وأُشرِفُ بالقَوْز اليفاعِ لعلّنى

أرى نار ليلىٰ أو يرانى بصيرُها

ق و س — معه قَوْس وأقواس وقِياسٌ وقُسِىٌّ .

ومن المجاز : رمونا عن قوْسٍ واحدة ، وفلان لايمدّ قوسَه أحد أى لايعارَض . وعُرِضَ فلان على المِقوَس وهو حبل يُصفّ عليه الخيلُ فى المكان الذى تُجرىٰ منه ، يقال للمجرّب . قال أبو العيال الهذلى :

إن البلاء لدى المقاوس مُخرِج

ما كان من غيب ورجم ظنونِ

وفى مثل : "صار خيرُ قُوَيسٍ سهما" إذا عزّ بعد المهانة . وقوّسَ الشيخُ وتقوّس ، وشيخ أقوسُ . قال آمرؤ القيس :

اراهنّ لا يُحببن من قلّ ماله

ولا من رأين الشيبَ فيه وقوّسا

واستقوس الهلالُ ، وحاجب مستقوِسٌ . ونؤىٌ مستقوِس . قال ذو الرمّة :

ومستقوِس قد ثلّمَ السيلُ جَذْرَه
شبيه بأعضاد الخبيط المهدّم

وانتفجت أقواس البعير: مقدّمات أضلاعه. وماقى الجُلّة إلا القَوْس وهو ما بقى من التمر فى جوانبها شِبْه القوس . وتقوّسه الشيب : وخطه . قال ابن مقبل :

لقد تقوّس لحَييه ولِمّته
شيبٌ وذلك مما يُحدث الزمنُ

و " رماه بأحوى أقوس " : بأمر صعب وهو الدهر لأنه شابٌ أبدا كالشاب الأحوى وهو هرِمٌ لتقادمه كالشيخ الأقوس .

ق و ض — قوّض الخيمة ، وقوّض البناءَ : نقضه من غير هدم ، وتقوّض البيتُ .

ومن المجاز : تقوّض المجلسُ ، وتقوّضت الحلَقُ والصفوفُ وقوّضوها . وبنى فلان ثم قوّض إذا أحسن ثم أساء . قال :

فتبًّا لمن لم يبن خيرا لنفسه
وتبًّا لأقوام بنوا ثم قوّضوا

ق و ط — له قَوْطٌ من الغنم: قطيع، وأقواط.

ق و ع — هو كسراب بقيعة و بقاع، ونزلوا بسَراب قِيعان، ولهم قاعة واسعة وهى عَرْصة الدار، وأهل مكة يسمون سِفْلَ الدار: القاعةَ، ويقولون: فلان قعد فى العِلّيّة ووضع قماشه فى القاعة. وقال:

سائل مجاور جَرْم هل جنيتُ لهم
حربا تُفرِّق بين الجيرة الخُلُطِ
وهل تركت نساء الحىّ ضاحيةً
فى قاعة الدار يستوقدون بالغُبُط

ق و ل — رجل قؤول ومِقْوَلٌ : منطيق، وقُوَلةٌ وتقوالةٌ وقوّالةٌ: كثير القول، وسمعت مقاله ومقالته ومقالاتهم وأقاويلهم. وكثر القيل والقال. وانتشرت له فى الناس قالةٌ . وقوّلنى مالم أقل. وفى الحديث « ماقلته لكن قُوِّلته » . وله مِقْولٌ من المَقاول الفصاح : لسان. وهو مِقْوَلٌ من مَقاول حمير ومَقاوِلتهم ، وقَيْلٌ من أقوالهم وأقيالهم . واقتال قولا : اجترّه إلى نفسه من خير أو شرّ . واقتال عليه : احتكم .

ومن المجاز : قال بيده : أهوىٰ بها ، وقال برأسه : أشار ، وقال الحائطُ فسقط : مال، وهذا قول فلان : رأيه ومذهبه . وقال أبو النجم :

غيثًا إذا جئتَ إليه قاصدا
ترجو الغنى وترهبُ الشدائدا

• قال لك الطير تقدّم راشدا •

وقال آخر :

• إذ قالت الأنساع للبطن الحق •

ق و م — رأيت أقواما وأقاويم. وقام قومة واحدة، وقيل لأبي الدقيش : كم تصلي الغداة ؟ فقال : أصلي الغداة قومتين والمغرب ثلاث قومات. وبه قُوام : يقوم كثيرا من خِلفَة به. وفلان يُقام به، وقِيم بفلان، وأقامه من مكانه، وأقاموا بالدار. وأقاموا عنها : ظعنوا. وهذا مُقام الساق، وهذا مُقام الحيّ ومُقامتهم، ودار مُقامتهم. وقوم العودَ وأقامه فقام واستقام وتقوم. ورمح قويم. وقوّم المتاعَ واستقامه. وهو طويل القامة والقوام، وهم طِوال القِيَم والقامات. وقبض على قائم السيف، وقوائم السيوف. وقامت الدابة على قوائمها. وهذه قائمة الخوان والسرير.

ومن المجاز : بكم قام عليك هذا المتاع، وقد قام عليّ بكذا. وقام بعيرُك مائةَ دينار، والبعيران قاما ثمنا واحدا. ودينار قائم : سواء لا يَرجَح ومُيّال : يرجح شيأ، ودنانير قُوَّم وقُيَّم. وعين قائمة : ذهب بصرها والحدقة صحيحة. وإنا أهلك البرد بعض النبات أو الشجر قيل : منه هامدٌ ومنه قائمٌ. وقام قائمُ الظهيرة، وقام ميزان النهار. قال :

وذاب للشمس لُعابٌ فنزلْ
وقام ميزان النهار فاعتدلْ

وما قام له ولا يقوم له إذا لم يُطقه، وقام بي ظهري ويداي وعيناي وعروق وكذلك كلّ شيء من بدنك إذا أوجعك. وقامت دابته : انقطعت. وماء قائم : دائم. وقام على الأمر : دام وثبت. قال :

متحاملٌ مَلَثَ الظلام إذا
لغِبَ الظنونُ وقام ذو الصَّبرِ

وقام الأمير على الرعية : وليها. قال الشماخ :

يظَلّ بصحراء البسيطة قائما
عليها قيامَ الفارسيِّ المتوّج

يعني العَيْرَ يملك أمرَ الأُتُنِ. وأقام الشيءَ : أدامه. وما لفلان قيمة : ثبات ودوام على الأمر. وهو الحيّ القيّوم : الدائم الباقي. وهو قائم بالملك، وهم قامة الملك وساسته. وهو قَيِّمُ القوم. ودين قَيِّم. وقام الماءُ : جمد. وقامت السوقُ : نفقتْ، وأقامها الله. وقامت لعبة الشطرنج : صارت قائمةً. واستقوا على القامة وهي البكرة. ومضت قُوَيمة من الليل. وأتيت بعد قُوَيمة. وقام على غريمه : طالبه. (إلّا مَادُمْتَ عَلَيْهِ قَائِمًا) ورفع الكرمَ بالقوائم والكَرْمةَ بالقائمة. وقام بين يدى الأمير بمَقامة حسَنة وبمقامات : بخطبة أو عظة أوغيرهما.

ق و ه — ثوب قُوهِيٌّ : منسوب إلى قوهستان : كورة من كور فارس، وكلّ ثوب أشبهه وإن لم يكن منها يقال له : قُوهِيٌّ. وقوّه بصاحبه : صيّح

بصوت هو أمارة بينهما، وتقاوها. وقوه الصائدَ بالصيد وعلى الصيد: صيّح به ليحوشه إلى مكان. قال:

إذا قوّهوا نارَ الوحوشُ نواصلا
مَذاعيرَ تهوى للحبال الشّوابك

لحبائل الصيادين. نَارَ: نَفر، نواصل: خوارجَ من مكامنهنّ. وإن له جاهًا وقاهًا: طاعة. قال:

تالله لولا النار أن نخشاها
لما سمعنا لأمير قاها

ق و ى — هو قَوِيٌّ مُقوٍ: قَوِيُّ الأصحاب والإبل. وقَوِيَ على الأمر، وقوّاه الله، وتقوّى بفلان، وهو شديد القوّة والقُوَى، وزدْ قوّةً فى قُوَى الحبل. وقاوى شريكه المتاعَ، وتقاوَوْه بينهم وهو أن يشتروا شيأ رخيصا ثم يتزايدوا حتى يبلغوه غاية ثمنه فإذا آستخلصه أحدهم لنفسه قيل: قد آقتواه. قال:

وكيف على زُهد العطاء تلومهم
وهم يتقاوَوْن القَطيمةَ فى الدّمِ

وتقاوَيْنا الدّلو تقاويا إذا جمعوا شِفَاههم على شَفَتها فشرب كلّ واحد ما أمكنه. وقال:

تراشقى دلوك أو تقاوَيه
لا يجعل ضيره فقومى فأنغيه

وآقتوى شيأ بشيء: تبدّله به. قال يزيد بن الحكم:

تبدّلْ خليلا بى كشكلك شكله
فإنّى خليلا صالحا بك مُقتوى

وأقوى القومُ: فَنِى زادُهم، وباتوا على القَوَى، وقَوِيَ: جاع جوعا شديدا، وإبل قاويات، ويقاوى فلان: بات قاويا. قال:

سواء إذا لم تأت أمرَ دَنيةٍ
عليك تَقاوى ليلةٍ ونعيمُها

وأقوَوْا: نزلوا بالقَفْر. وأقوت الدار من أهلها. ونزلوا بالقَواء والقِيّ: بالقفر، وبات فلان القَواءَ. وأقوى فى شِعْره إقواءً.

القاف مع الهاء

ق ه ب — هما كالأقهبَيْن هما الفيل والجاموس سُمّيا لعظمهما من الجبل القَهْب وهو العظيم. قال رؤبة:

• والأقهبَيْن الفيلَ والجاموسا •

ورماه بالقَهَوْباةِ وهى النّصل ذو الشُّعَب الثلاث.

ق ه ر — أخذتُهم قُهْرةً: من غير رضاهم. وفلان قُهْرَة للناس: يَقْهَرُه كلّ أحد. وتقول: نُهرا وقُهرا، حتى رجعا القَهْقرى. وفى الحديث «فتضعضعت الخيل وتقهقرت البغالُ» وقهقه الرجلُ وقَهْقَر.

ومن المجاز: جبال قواهِرُ: شوامخُ قال الكميت:

أنت المُقابَل من أميّة فى بواذخها القواهِرْ

وقال كعب بن زهير :

ونار قُبَيْل الليل بادرتُ قَدْحها

حَيَا النار قد أوقدتُها للسافر

فلوّحَ فيها زاده فرباته

على مَرْقَبٍ يعلو الأحِزّة قاهر

وامرأة قُهَرة : شريرة ، ونساء قُهَرات . وقُهِر اللحمُ ، ولحم مقهور : أوّل ما تأخذه النارُ فيسيل ماؤه ، وتقول : أطعمنا خُبزة بلحم مقهور ، وشحم مَضْهور . وقال :

فلما أن تَلَهْوَجْنا شِواءً

به اللّهْبانُ مقهورا ضَبِيحا

ضبحته النارُ : غيّرته .

ق ه ل — رجل مُتَقَهِّل : متقشف لا يتنظّف . وتقهّل جلده وتقحّل : يبس ، وفيه قَهَل وقَحَل . وفلان متى لاقيتَه تَقَهّل أى شكا الحاجة . قال :

ولا تكونَنّ ركيكا تَنْتَلا

لَغْوًا متى لاقيتَه تقهّلا

عاجزا حريصًا . وحيّا اللهُ قَيْهَلك ، وحيّا اللهُ هذه القَيْهلةَ وهى الطّلعة .

ق ه م — أقهَمَ عن الطعام : كفّ عنه . وأقهَمَتِ الإبلُ من الماء . وأنشد ابن الأعرابى :

ولو أن لؤم ابْنَىْ سليمان فى الغضى

أو الصِّلّيانِ لم تذُقه الأباعرُ

أو الحَمْض لاقْوَرّتْ أو الماء أقهمت

عن الماء عِيدِيّاتُهنّ الكَناعر

الشِّداد ، ناقة كَنْعَرة . وعن بعض العرب : لئن أقهمتَ فى خمسة الدنانير وإلا فأنا أرجَعُ الراجعين فى القِسْمة : يريد لئن أغمَضْت وتركتَ المناقشة فيها .

ق ه ه — قَهْ الضاحكُ إذا قال فى ضَحِكه : قَهْ فإذا كرّره قيل : قَهْقَه ، وفلان فى زَهٍ وفى قَهٍ ، قال :

نشأنَ فى ظِلّ النعيم الأرْفَهِ

فهنّ فى تهانُف وفى قَهِ

وقال :

ظَلِلن فى هَزْرَقَةٍ وقَهٍّ * يهزأن من كلّ عَبامٍ فَهِّ

جعله اسما والأوّل حكى الصوتَ .

ق ه و — تقول : فلان عَبْد الشهوة ، أسير القَهْوَة . وأقهى عن الطعام مثل : أقهم . قال : أبو الطَّمَحان القَيْنىّ :

فأصبحن قد أقهَيْن عنى كما أبَت

حياض الإمدّان الهِجانُ القَوامحُ

وأصبحن لا يسقيننى من مَوَدّة

بَلالًا ولو سالتْ لهنّ الأباطحُ

ومن المجاز : إن فلانة لطيبة قَهْوة الفم .

القاف مع الياء

ق ى أ — تقيّأ واستقاء : تكلّف القَىء . وفى الحديث «لو يعلم الشاربُ قائماً ماذا عليه لاستقاء ماشرب» وقيّأته أنا ، وقيّاه الدواءُ . وشربت القَيُوءَ فما قيّأنى وهو دواء القَىْء .

ومن المجاز : قاءت الطعنةُ الدمَ . وهذا ثوب يقىء الصّبغ إذا كان مُشْبَعاً ، وعليه إزار ورداء يقيئان الزّعفران . وأكلتَ مالَ الله فعليك أن تَقيئه . وقاء نفسه ولفظ نفسه إذا مات . قال أبو الطّمحان القينىّ يصف الكلاب والأرويّة :

فَمَا سَفْنها حتى إذا ابتلّ رَوْقها
وقِئْن عليه أنفسا ولُعابا

ق ى ح — سال القَيح من القَرح وهو مِدّة لا يخالطها دم ، وقاح الجُرحُ وأقاح وقيّح .

ق ى د — ظُوهِرَتْ عليه القيودُوالأقياد . وقيّده فتقيّد . ومنزل جديب المقيّد . وفرس عَبْلُ المقيّد ، طويل المُقلّد . ووسم إبله قيْدَالفرس . قال :

كُومٌ على أعناقها قيد الفرسْ
تنجو إذا الليل تدانى والتبسْ

ومن المجاز : فرس قيْدَ الأوابد . وفى الحديث «القيْد حِلى» بمعنى الأُوخْذ زوجى . ومقيّدُها خَلخل : مُخلخَلها . وقيّدَ الكتابَ ، وكتاب مقيّد : مشكول . وما على هذا الحرْف قيْدٌ : شكلةٌ . وناقة مقيّدة : كالّة لا تنبعث . وقيّدها الكَلالُ . وقيّده بالإحسان . وتقول : إن قيود الأيادِ ، أوثق الأقياد .

ق ى ر — اشتريت القِير والقار من القيّار . وقيّر السفينة وسفين مُقيّرٌ .

ومن المجاز : مر القَيْرُوان وهو معظم القافلة والعسكر . وفى الحديث «ترتمى بنا المَهارى بأكسائنا القيْرُوانات» .

ق ى س — قاسه وبه وعليه وإليه قيْساً وقياساً واقتاسه . ورجل قيّاس ، وهو مَقيس عليه . وقاسه بالمقياس والمقاييس الصحيحة . وقايستُ بين الشيئين . وقبح الله قوماً يسوّدونك ويقايسون برأيك . وهذه مسئلة لا تنقاس . وقاس الطبيبُ الشجّة بالمقياس : بالمِحْراف : قدّر غَورها به . وتقيّس انتمى إلى قيْس أو تعلّق منهم بحِلْف أو ولاء أو جِوار . قال العجاج :

« وقيْس عيلان ومن تقيّسا »

ومن المجاز : بينهما قِيسُ رمح . وقِيسُ إصبع . وجارية تميس ميْساً ، وتخطو قيْساً ، تأتى بخطاها مستوية . وفلان يأتى بما قيْساً . وقاسه : سبقه : قال :

لعمرى لقد قاس الجميعَ أبوكم
فهلّا تقيسون الذى كان قائساً

وقايسه إلى كذا : سابقه . قال :

إذا نحن قايسنا أناسا إلى العلى
وإن كرُموا لم يَسْتَطعنا المُقايِس

وقال الطرمّاح :

تُمِـرُّ على الوِراك إذ المطايا
تقايست النجادَ من الوجين
خَريعَ النَّعو مضطَرب النواحى
كأخلاق الغَريفة ذا غضون

اى نظرتُ أىّ تلك النجاد أسهل مسلكا .

ق ى ص — انقاصَ البنـاءُ والبئرُ والرملُ وغيرُها ، وتقيّصتْ : انهارت . قال ذوالرمة :

يغشَى الكناسَ برَوْقَيـة ويهدمه
من هائل الرمل مُنقاصٌ ومنكثِبُ

وقال :

ياريُّها من باردٍ قَلّاصِ
جَمّم حتى هم بانقيـاصِ

وبئر قيّاصة الجُول . قال :

ظلت تبايع حلوا لا يُمِرُّ لهـا
حقدا ولا قَصِفا قيّاصةَ الجُولِ

يريد رجلا حلو الأخلاق وهو مع ذلك صلب ليس برخو كالبئر المنهـارة . وانقاصت السنّ : انكسرت .

ق ى ض — قيّض الله له قرين سوء . وقايضته بكذا : عاوضته . وهما قَيْضان : مثلان يصلح كلّ واحد منهما أن يكون عوضا من الآخر .
وَيْح البيْض، خيرٌ من القيْض . وقاض الطائرُ البيضة فانقاضت ، وقاضها الفرخُ فخرج ، وبيضة مَقيضة ومنقاضة .

ومن المجـاز : ما أقايض بك أحدا . قال الشمّاخ :

رجالا مضوا منّى فلست مقايضا
بهم أبدا من سائر الناس معشرا

ومن معاوية : لو أعطيت ملء الدهناء رجالا قِياضا بيزيدَ ما رضيتهم .

ق ى ظ — قاظ بمكان كذا ، وتقيّظه . قال ذوالرمّة :

تقيّظ الرملَ حتى هزّ خِلقتَه
تروّحُ البرد ما عيشه رَتَبُ

وقيّظنى هذا الثوبُ . وما يُقيّظنا هذا الطعامُ : ما يكفينا لقيظنا . وقُيِّظ بنو فلان : أصابهم مطر القَيْظ ، كما قيل : صُيِّفوا ورُبِّعوا ، وقَيْظٌ قائظ : شـديد .

ق ى ل — هذا مَقيلٌ طيّبٌ ، وقال فيـه مقيلا وتقيّل ، ونام القيلولة . وشربَ القَيْلَ ، وهو شروب للقَيْل وهو شراب القائلة وهى نصف النهار ، يقال : أتيته عند القائلة ، وقيل : هى القيلولة مصدرها كالعافية . قال :

يُسقَيْن رَفْها بالنهار والقَيْل

من الصَّبوح والغَبوق والقَيْل

وقالت أم تأبط شرا: ماسقيته غَيْلا، ولا حرمته قَيْلا، وهى رضعة نصف النهار. وٱقتال الرجلُ، كما تقول: ٱصطبح وٱغتبق، وقَيَّلْتُه: سقيته القَيْل. قال النمر:

إذا هتكتْ أطنابَ بيتٍ وأهلَهُ

بمعطنها لم يوردوا الماء قُيَّلا

وتقيّله: شربه. وتقيّلتُ الناقةَ: حلبتها ذلك الوقت. ودوحةٌ مِقيال: يُقال تحتها كثيرا. وأقلته البيع وٱستقالنيه، وتقايلاه، بعد ما تعاقداه، وقايله مقايلة.

ومن المجاز: تقيَّل الماءُ فى المنخفض: اجتمع. وطعنته فى مَقيِل حقده: فى صدره. وأقلته العثرة وٱستقالنيها: وقال الشمّاخ:

ومرتبة لا يُستقال بها الردى

تلافى بها حلمى من الجهل حاجزُ

أى لا يُرجى فيها إقالة الردى لأنه لابدّ من الهلاك ولو فعلتها ما ٱستقلتها أبدا.

ق ى ن — "أكذب من القين"، وله قَيْن وقَيْنة: عبد وأمة، وهو يهب للقِيانَ. وٱفرق بين ضرب القُيون وضرب القِيان. وزيّن جاريته وقيّنها، وتزيّنتِ المرأةُ وتقيّنت، ويقال للماشطة: المزيِّنة والمقيِّنة.

بـاب الكـاف

الكاف مع الهمزة

ك أ ب — هو كئيب ومكتئيب، وكئبَ كآبه وٱكتاب.

ومن المجاز: ٱكتاب وجه الأرض، وهى كئيبة الوجه. قال النابغة:

إذا حلّ بالأرض البريئةِ أصبحت

كئيبةَ وجهِ غِبُّها غير طائل

أى البريئة من الأدواء.

ك أ د — عقبة كؤود. وتكاءده الأمرُ.

ك أ س — سقاه كأس الموت، وكؤوس المنايا.

الكاف مع الباء

ك ب ب — أكبّ لوجهه وعلى وجهه فٱنكب (أَفَمَنْ يَمْشِي مُكِبًّا عَلَى وَجْهِهِ) وكَبَبْتُه وهو مكبوبٌ ومكبوت، وكببتُه فى الهوّة وكبكبتُه، وكذلك إذا رمى به من رأس جبل أو حائط. والفارس يَكُبُّ الوحوش. وهم يَكُبّون العشار. قال:

يكبّون العشارَ لمن أتاهم

إذا لم تُسكت المائةُ الوليدا

ورجلٌ أكبّ: لا يزال يعثر. قال عدىّ:

إن يُصبنى بعضُ الهَنات فلاوا
نِ ضعيفٌ ولا أكبُّ مثورُ

ومن المجاز : أكبَّ على عمله ، وهو مكبٌّ عليه : لازم له لا يفارقه . قال لبيد :

جُنوحَ الهالكيِّ على يديه
مكبًّا يجتلى نُقَبَ النِّصال

وأكبَّ فلان على فلان يطلبه . والفرس يَكُبُّ الحمارَ إذا صُرِعَ عليه أى صرعه الصائدُ وهو على ظهره . قال :

فهو يَكُبُّ العِيطَ منها للذَّقَن
بالرَّن أو بشبيه بالأرَن

النشاط . والغزلُ يُكَبُّ على كذا : يُلَفُّ عليه ، وكببتُ الغزل أكُبُّه كبًّا وكَبَّبْتُه وكَبَّيْتُه . قال أبو دؤاد لابنه :

أمسى أبوك يُكَبِّى غَزْلَ كُبَّته
مع العيالِ ويُعطى الحالبَ القَدَحا

ونحوه : قصّيتُ أظفارى ، وعنده كُبَّةٌ من غزلٍ وكِبابٌ ، ومنه : تكبّب الرمل : تلبّد . وتكبّب الرجل : تلفف فى ثوبه . وكبّبوا اللحم تكبيبا من الكَباب وهو اللحم يُكَبُّ على الجمر : يلقى عليه .

وجاءت كُبَّةٌ من الخيل والإبل وكبكبة : جماعة ، وتكبكبوا : تجمعوا . وفى مثل " كالباحث الكُبَّةَ بالمِبَنَّة " : بالريح يضرب فى الغَبْن . وكانت لهم كَبَّةٌ فى الحروب : صدمة وحملة شديدة ، ورأيت للخيلين كَبَّةً عظيمة . ولقيته فى الكَبَّة : فى الزحمة . ومن بعض الفرسان : طعنته فى الكَبَّه ، فوضعت رمحى فى اللَّبَّه ، فأخرجته من السَّبَّه ؛ من الدبر . وجاءت كَبَّة الشتاء : شدّته ودفعته . قال أبو دؤاد :

يَكْتَبِينَ اليَنجوج فى كَبَّة المشـ
ـتَى وبُلْهٌ أحلامُهنّ وِسامُ

« وهو حوّلٌ قُلَّبٌ إن وُقِىَ كَبَّة النار » ، وألقى عليه كُبَّتَه ، ورماه بكُبَّتِه ، كما تقول : بأورواقه ورُوِىَ بالضم .

ك ب ت — كبت الله عدوّك : كبّه وأهلكه ، وتقول : لازال خصمك مبكوتا ، وعدوّك مكبوتا .

ومن المجاز : فلان يَكبِتُ غيظَه فى جوفه : لا يخرجه . وتقول : من كبَتَ غيظَه فى جوفه ، كَبَتَ اللهُ عدوّه من خوفه .

ك ب ح — كَبَح فرسَه : جذب عنانه حتى يصير منتصب الرأس ، وقيل : منعه ليقف ، ويقال : ليس كبح الصَّعبِ الشَرِس ، إلا باللجام الشَكِس .

ومن المجاز : كَبَحتُه عن حاجته : رددته . وكَبَح الحائطُ السهم : ردّه عن وجهه . وكبَح الحجرُ حافرَ الدابة : صكّه . وتطيّر من الكابح وهو النطيح لأنه يكبحه عن وجهه . قال البعيث :

ومنّ عراقيبُ الوحوش أمامهم
ومتسديات بالنحوس كوابحُ

وقال أعرابيّ لآخر: ما للصقر يحبّ الأرنب ما لا يحبّ الخَرَبَ، قال: لأنه يكبح سبلته ويردّه أي يصيبُ سبلته بذرقه فيُلثِقُه، حكاه الأصمعي ثم قال: رأيت صقرا كأنما صُبّ عليه الوخلف من خطميّ.

ك ب د — هويا كل كُبود الدّجاج وأكبادها، وكَبَدتُه: أصبت كبدَه، وكُبِدَ فلانٌ فهو مكبود وكبَده الماءُ. وكَبِدَ كبدًا: اشتكى كبِدَه، ورجلٌ أكبدُ، وأصابه الكُبادُ.

ومن المجاز: بلغ كَبِدَ السماء وكُبَيْداءَ السماء وكُبَيْداتِ السماء. وتكبّدتِ الشمسُ: توسطت السماءَ. وتكبّدتُ الفلاةَ: توسطتها. وتكبّد اللبنُ: خثُر. وفرسٌ وجملٌ أكبدُ: واسع الجوف ناهدُ موضع الكبد. قال يصف جملًا:

• أكبدَ زَفّارا يقدُّ الأنسُعا •

وقوسٌ كَبداءُ: يملأ مَجسها الكفّ. ووضع يده على كبِده: على ما يقابل الكبد من جنبه الأيسر. ووضع السهم على كبِد القوس: على مقبضها. وهو يبحث عن كبِد الأرض وأكبادها وهي معادنها، ورمت إليه الأرضُ بأفلاذ كبِدها: بكنوزها وذخائرها. وانتزع سهمه فوضعه في كبد القرطاس. وداره كَبِدُ نجد: وسطه، وكذلك وسط كل شيء. ووقع في كَبَد: في مشقة. وتقول الفصحاء: إنهم لفي كَبَدٍ من أمرهم. وبعضهم يكابد بعضا. والمسافر يكابد الليل إذا ركب هوله وصعوبته.

ك ب ر — كَبُرَ الأمرُ، وخطب كبير. وكَبُر عليّ ذلك إذا شقّ عليك (كَبُرَ عَلَى المُشْرِكِينَ مَا تَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ) وكَبُرَ الرجلُ في قدره، وكَبِر في سنّه، وشيخ كبير، وذو كِبَرٍ وكُبْرٍ، وعلته الكَبْرَةُ والمَكْبِرُ: علوّ السن. قال:

عجوز علتها كَبْرَةٌ في ملاحة
أقاتلتي يا للرّجالِ عجوزُ

وقال الحارث بن حرجة:

فأبدت معارفُها والرسو • م دأّه دفينا على المَكْبِرِ

وهو كُبْرُ قومه: أكبرهم في السن أو في الرّياسة أو في النسب: أقعدهم فيه. وفي يده كِبْرُ أمرهم وكُبْرُه أي عُظْمُه. يقال: كِبْرُ سياسة الناس في المالِ (وَالَّذِي تَوَلَّى كِبْرَهُ مِنْهُمْ) قرئ باللغتين. وهذا كِبْرَةُ أبيه وصِغْرَةُ أبيه: لأكبر ولده وأصغرهم. وورثوا المجد كابرًا عن كابر. وهو من كابَرتُه فكبَرتُه أكبُره فأنا كابر. وكابَرَ فلانٌ فلانا: طاوله بالكِبَرِ وقال أنا أكبر منك، وكابَرَه على حقه: جاحده وغالبه عليه. وكوبر على ماله، وإنه

لمكابر عليه إذا أخذ منه عنوة وقهرا . وأوتيَ على رجل فقال : إن القول يجيء أحيانا و يذهب أحيانا فيعزّ عند عزو به طلبُه وربما كوبر فأبى وعولج قفسا . (وَمَكَرُوا مَكْرًا كُبَّارًا) وتكبر واستكبر ، وفيه كِبْرٌ وكِبْرياءُ . والله المُتَكَبِّرُ : البليغ الكبرياء والعظمة . وكبّرتُ الله تكبيرا ، وما بها مُكَبِّرٌ ولا مُخْبِرٌ أي ما بها أحد . وتكابر فلان : أرى من نفسه أنه كبير القدر أو كبير السنّ . وأكبرتُه : أعظمتُه (فَلَمَّا رَأَيْنَهُ أَكْبَرْنَهُ) : عَظُمَ في صدورهنّ .

ومن المجاز : قولهم للنصل العتيق : علته كَبْرَةٌ . قال الراعي :

وبيض رقاق قد علتهن كَبْرَةٌ
يُداوَى بها الصادُ الذى فى النواظر

وقال الطرمّاح :

سلاجم يثرب اللاتى علتها
بيثربَ كَبْرَةٌ بعد المرون

وقال الشمّاخ :

جُمالية لو يُجعَلُ السيفُ غرضَها
على حده لاستكبَرَتْ أن تضوّرا

ك ب س — كبس الحفرة : طمّها . وكبس رأســه فى جيب قميصه : أدخله فيه ؛ وهو عابس كابس . وإنه لكُبّاس ، غير خُباس ؛ إذا التجىء إليه كبس رأسه ولم يتنتم السعى . قال :

هو الرزءُ المبينُ لا كُبّاسٌ * ثقيل الرأس يحلُمُ بالنعيق

لأنه راعى غنم . ولها قِلادةٌ من الكبيس وهو حَلْيٌ مجوّف يُكبَس طِيبا . ورجل أكبس : رؤاسيّ ، ورأسٌ أكبس ، وهامة كبساء : عظيمة مستديرة . ووقع عليـه الكابوسُ . وعنده كِبَاسةٌ من بُسر وكبائسُ وهى العِذْق التام بشماريخه .

ومن المجاز : جَبْهَتُه كبستْها الناصية ، وناصية كابسة : مقبلة على الجبهة ، وأرنبة كابسة : مقبلة على الشفة . وكبَسوا عليهم وكبّسوا : اقتحموا عليهم . وسمعتهم يقولون : أدخله الله فى الكِبْس ، ولأدخلنّه فى الكِبْس إذا قهره وأذلّه .

ك ب ش — انتطحت الكِباشُ .

ومن المجاز : هو كَبْشُ كتيبة ، وهم كِباش الكتائب . قال :

وإنا لمما نضرب الكبش ضربة
على رأسـه تُلقِى اللسانَ من الفم

وبنى سورا حصينا ووثّقه بالكُبوش .

ك ب ل — فلان مُكَلَّبٌ مُكَبَّلٌ : مأسور بالكَلْبِ وهو القِدُّ ، مقيَّدٌ بالكَبْل وهو القيد ، وكَبَلْتُ الأسيرَ وكَبَّلْتُه واكتبلتُه ، وفى ساقيه كَبْلٌ وكُبول . قال جرير :

ومكتبلا فى القِدّ ليس بنازع
له من مراس القِدّ رجلًا ولا يدًا

وكُبِّلَتْ الجامعة فى يديه : وُثِّقتْ . قال النابغة :

وذلك قول لم أكن لأقوله
ولو كُبِّلَتْ فى ساعدىّ الجوامعُ

وقال :

وما وجدُ مغلولٍ بصنعاء موثقٍ
بساقيه من ماء الحديد كُبُولُ

ومن المجاز : كَبَلَ الدَّينَ : أخّره ، يقال : كَبَلْتُكَ دَينك كَبْلًا . وكابلتُ الغريمَ : ماطلتُه ، وكُرِهَتْ المكابَلَةُ وهى أن تباع دار إلى جنب دارك وأنت تريدها فتؤخر شراءها حتى تُشترى فتأخذها بالشُّفعة . واكتبل فلانٌ كيسَه : صرّه . واكتبلَ خيرَهُ : احتبسه . واكتُبِلَ الخير منك : لؤمَ أصلُكَ . قال الطرمّاح :

متى يَمِدْ يُنجِزْ ولا يكتبلْ
منه العطايا طولُ إعتامِها

وهو الإبطاء بها من القِرىٰ العاتم . وتقول للنكد : خيرك مكبول ، وما عذرك مقبول . وكَبَّلَ يمينَه على كذا إذا عقد يده عليه ضنًّا به . قال عدىّ :

فزادتْهُ بضِعفىْ ما أتاها
ولم تَكْبِلْ على المال اليمينا

ك ب و — " لكلّ جواد كبوة " . وكبا لوجهه . وتقول : الحدّ ينبو ، والجدّ يكبو . واستجمرَ بالكِباء وهو العود . قال :

كل يوم لها مقْطَرَةٌ ٭ ولها كِبَاءٌ مُعَدٌّ وحَمِيمْ

وكَبُّوا ثيابَهم ، وكَبِّ ثوبَك : بخّره . واكتبى بالعود . وتقول : يكتبون بما فى المحابر ، وكأنهم يكتَبون بما فى المجامر . وكبوتُ البيت : كنسته ، ورميت بالأكباءِ وهى القُمامُ ، الواحد : كِبًا بوزن : رِبًا . وفى الحديث « نظّفوا هذراتِكم ولا تشبّهوا باليهود تجمعُ الأكباءَ فى دُورِها » .

ومن المجاز : سألته فما كانت له كَبْوَةٌ أى وقفة . وفى الحديث « ما أحدٌ عرضتُ عليه الإسلامَ إلا كانت له عنده كبوةٌ غيرَ أبى بكر فإنه لم يتلعثم » ورجلٌ كابٍ : يُندَبُ للخير فلا ينتدب له ، وزندٌ كابٍ : لا يَرِى . وكبا زندُه ، وفلان " كابى الزِّناد " : نقيض وارى الزّناد . وهو كابى اللون : كدُ اللون متغيّره كأنما علته غُبْرةٌ ، وكبا لونُه . وفلان كابى الرّماد : عظيمه مجتمعه فى المواقد لا يمسّ لكثرته أى مِضياف . وكبا السهمُ إذا لم يُصِبْ .

الكاف مع التاء

ك ت ب — كتبَ الكتابَ يكتُبه كِتْبَةً وكِتابا وكِتابةً وكَتْبًا ، واكتتبه لنفسه : انتسخه ، واكتتبَ فلان ضَمِنًا ، وفلانٌ مُكتِبٌ ومُكتِّبٌ : يكتِّبُ الناسَ يعلمهم الكتابة أو عنده كُتُبٌ يكتِّبها الناسَ يُنسِخُهم ، ويقال كتّبتُ الغلامَ وأكتبته ، وأكتِبْنِى هذه القصيدةَ : أمْلِها علىّ . وأكتبتُ

فلانا : وجدته كاتبا، واستكتبته شيأ فكتبه لى. وسلم ولده فى المَكْتَبِ والكُتّابِ، وذهب الصبيان إلى المكاتب والكتاتيب ، وقيل : الكُتّابُ : الصبيان لا المكان . وكاتَبَ صديقَه وتكاتبا .

ومن المجاز : كُتب عليه كذا : قُضِى عليه . وكَتَب اللهُ الأجلَ والرزقَ ، وكتَبَ على عباده الطاعةَ وعلى نفسه الرحمةَ ، وهذا كتابُ الله : قَدَرُه . قال الجعدى :

يابنتَ عمّى كتاب الله أخرجنى

عنكم وهل أمنعنّ اللهَ ما فعلا

وسألنى بعض المغاربة ونحن فى الطواف عن القَدَر فقلت : هو فى السماء مكتوب ، وفى الأرض مكسوب . وأحصيتُ الشىء وكتبتُه إذا حصرتَه . قال :

* لا يُكتَبون ولا يُكَتُّ عديدُهم *

وكَتَبَ البغلةَ وكَتَبَ عليها إذا جمع بين شُفرَيها بحلْقة ، وبغلة مكتوبة ومكتوبٌ عليها ، واكْتُب بغلتك لا يُنْزَ عليها . وقال :

لا تأمنَنّ فزاريّا خلوتَ به

على قَلوصك واكْتُبها بأسيار

وكَتَب النعلَ والقِربةَ : خرزها بسَيْرَيْن . وقارِبْ بين الكُتَبِ وهى الخُرَز . واكْتَبَ سقاءَه : أوكاه ، تقول لصاحبك : أكْتِب سقاءك فيقول : مايَستَكتب لى أى مايَستوكى . وكتَبَ على فلان . وكتَبَ عليه ، واكْتتَبَ هو إذا أُسِر . واكْتَتَبَ بطنُه إذا حُصِر . وكَتّبَ الكتيبة : جمعها . وكتّبَ الجيشَ : جمله كتائب ، وتكتّبَ الجيشُ . وتكتّبَ الرجلُ تحزّم وجمع عليه ثيابه . وكاتَبَ عبدَه . وأدّى كتابته .

ك ت ت — جاء بجيش مايُكَتُّ : مايُحصَى . ولقِدْره كتيت وهو صوت الغَلَيان ، وتقول : لنا عنده قتيت ، ولِقدْرٍ لها كتيت . وكتْكَتَ فى ضَحِكه أغْرَب .

ك ت د — حمله على كَتَده ، وحملوه على أكتادهم : أكتافهم وهو مابين مَغْرز العُنُق إلى موضع الكتفين ، وتقول : نحمله على الأكتاد ، فضلا عن الأكباد . وولّوهم أكتافَهم وأكتادهم إذا أدبروا عنهم وانهزموا ، ويقال : ولّوا أكتادا أى تولّوا منهزمين ، وجُعلوا أكتادا : مبالغة فى تولّيهم الأكتاد ، وتقول : ثبتوا أوتادا ، ثم ولّوا أكتادا .

ك ت ر — ناقة كانّ سنامها كَتْرٌ وهو بناء شِبْه القُبّة يُشَبّه بها السَّنام ، ويستعار فيقال : إنها لعظيمة الكِتْر بالفتح والكسر . قال أوس :

فدعها وسلِّ الهمّ عنك بجسْرة

عليها من الحَوْل الذى قد مضى كَتْرُ

ك ت ع — جاء القومُ أجمعون أكتعون . وما بالدار كَتيع . قال بشر :

أَجَدُّوا البين فآحتملوا سِراعا

فما بالدار إذ ظعنوا كتيعُ

ك ت ف — أخذه فكتَفَه، وكتّفهم، ومرّوا به مكتوفا، وبهم مكتّفين، وخذ الكِتاف فاكتِفه، وشُدّهم كتافا . ورجلٌ أكتَف : عظيم الكتِف . وقال آبن الأُقَيصر الأسديّ في نعت فرس : إنّها مشت فكَتَفَتْ، وخبّت فوجَفَتْ، وعدَت فنَسفتْ ؛ الكَتَف : مَشْيٌ رُوَيدٌ يُحرّك فيه منكبيه، والنّسف : أن يدنيَ منكبيه من الأرض .

ومن المجاز : كَتَف الحنوَيْن : شدّهما بالكِتاف . وكتف البابَ والإناءَ : ضبّبه، وباب وإناء مكتوف بالكتيفة وهي الضبة، وبالكتائف والكتيف .

ومن مجاز المجاز : في قلبه كَتيفةٌ وكتائفُ : حقد .

ك ت ل — يقال : مِكْتَل تمرٍ بمكتَلِ بُرٍّ وهو الزّبيل . وأطعمه كُتلةً من تمر . وكَتّلَ الأَقِطَ : جعله كُتلةً كُتلةً .

ك ت م — كَتَمتُه السرَّ كَتْماً وكِتماناً، وكتّمه : بالغ في كتمه، وسرٌّ وحديث مُكتَّم، واستكتمتُه أمري، وهو كَتّام وكُتَمة للأسرار، وكاتَمتُه العداوة : ساتَرتُه، وفلان لا يَكتَتِم أي لا يكتم أمره وسرّه، وهو طُهَرةٌ وليس بكُتَمة .

ومن المجاز : ناقة كَتومٌ : لا ترغو إذا رُكبت . قال :

• كَتومُ الهواجرِ ما تَنْبِسُ •

وقال الشمّاخ :

قد تبطّنتُ بهلْواعةٍ • عُبْرِ أسفارٍ كَتوم البُغَام

وكَتُومٌ ومِكتامٌ : لا تَشول بذنبها وهي لاقح . وقوس كتوم : لا ترنّ . وسحاب مُكتَتِمٌ : لا رعْد فيه ولا برق . ومزادة كَتومٌ : ذهب مَرحُها وهو سيلان مائها عند التّسريب .

الكاف مع الثاء

ك ث ب — كَثَبَ الطعامَ وغيره : جمعه . وباتوا على كثيب من رملٍ وكُثُب وكُثبان . وكأن قدودهنّ قضبان ، على كُثبان . وسقاه كُثْبَةً من اللّبن وكُثَبا وهي قَدْر الحلبة . وفي الحديث « يَعْمِدُ أحدُكم إلى امرأة مُغيبة فيخدعها بالكُثْبة » وعرض رمحَه على كاثِبَة فرسه . وقال النابغةُ .

• إذا عُرِض الخطّيّ فوق الكواثب •

وأكثبَك الصّيدُ فارْمِه : أمكنك من كاثِبَته كما يقال : أفقرك : أمكنك من فَقَاره .

ومن المجاز : أكثب الأمرُ : دنا، وأكثب لَهَراقُ القوم . ورماه من كَثَب، وطلبه من كَثَب ؛

من قُرب، وهو منى كَثَبٌ . وفى مثل "خاطبُ الكُثبةِ" وفلان يخطب الكُثَبَ ، وأصله : أن الرجل يأتى بعلّة الخِطبة وإنما يريد القِرَى . قال الراجز :

يوّح بالعينين خَطّاب الكُثَبْ

يقول إنى خاطب وقد كَذَبْ

* وإنما يخطب عُسًّا من حَلَبْ *

وعن بعض العرب : دخلتُ على فلان وإذا الدنانير صُوبَة، فقيل له : وما الصُّوبَة ؟ قال : الكُثبَة المجتمعة . وقال ذو الرمة :

مَيْلاءُ من مَعدِن الصِّيران قاصيةٌ

أبعارُهنّ على أهدافها كُثَبُ

ك ث ث — كَثّتْ لحيته تَكِثّ ، مثل : عضّ يَعَضّ ، ولحية كَثّة ، وهى بيّنة الكَثَث والكَثاثة ، وتقول : من كانت فى لحيه كَثاثة ، كانت فى عقله غَثاثة .

ك ث ر — خير كثيرٌ وكَوْثَرٌ : بليغ الكَثرة . قال الكميت :

وأنت كثير يا ابن مروان كوثرٌ

وكان أبوك ابن العقائل كوثرا

وتكوثر الغبارُ . قال حسّان بن نُشبة :

أبوا أن يُبيحوا جارَهم لعدوّهم

وقد ثار نقع الموت حتى تكوثرا

وكاثروهم فكثروهم : كانوا أكثر منهم . قال الأعشى :

ولستَ بالأكثر منهم حصًى

وإنما العــزة للكاثر

والحمد لله على القُلّ والكُثْر: على القِلّة والكَثْرة وله كُثْرُ المال أى أكثره، وأكثرالله ماله وكثّره، وهو مُكثِر مُثْرٍ، وكَثُرَ ماله ، وتكاثرت أموالُه ، وتكثّر بشىء غيره، وتكثّر من العلم ، يقال: تقلّلْ من العلم لتحفظ وتكثّر منه لتفهم . وهو يستكثر القليلَ . واستكثِرْ من المال . ورجل مكثور : مغلوب فى الكَثْرة، ومكثور عليه : كَثُر من يطلب إليه المعروف . ورجل وامرأة مِكْثارٌ : مِهذار .

ك ث ف — كَثُف الشىءُ : كَثُرَ مع الالتفاف . وتكاثف عددُهم، واستكثف الشىءُ بعد رقّته ، واستكثفته . وجاء فى كَثْف من الجيش . وعسكر وسحاب وشجر وماء كثيف . قال أمية :

وتحت كثيف الماء فى باطن الثّرى

ملائكة تنحطّ فيه وتسمعُ

ك ث ل — اقعُدْ فى كَوْثَل السفينة وهو ذَنَبها ومؤخّرها وفيه يكون الملّاحون ومتاعهم . وقال :

* حَمَلتُ فى كَوْثَلها عُوَيفا *

ك ث م — وطْبٌ أكثم : ملآن . قال :

مُذَمَّمة يمسى ويصبح وَطْبُها

حراما على مُعْتَرِّها وهو أكثم

وقد قنِمتْ وقد مرّ . ورجل أكْثَم : بطينٌ .
وكثم القِثّاءة : وضعها فى فيه ثم كسرها . ورماه
من كَثَم . قال يخاطب الذئبَ :

أقسمتُ بالله وثنّيتُ القَسَمْ

لئن نأيتَ او رميتَ من كَثَمْ

• لأخْضِبنّ بعضك من بعض بدمْ •

الكاف مع الحاء

ك ح ح — أعرابى كُحٌّ ، ورُسْتاقى كُحٌّ .

ك ح ل — عين كَحلاء : بيّنة الكَحَل ، وكحيل ،
وكَحِلَتْ عينُه ، وكَحَلَ عينَه وكحّلها ، وهو مكحّل
العين : واكتحل وتكحّل ، "وليس التكحّل
كالكَحَل" . وتقول : فى عينها كَحَل ، وفى صوتها
صَحَل ، وكحله بالمكحل وبالمكحال : بالميل ،
والكُحْلُ فى المُكْحُلَة ، والأكحال فى المَكاحِل .
قال أبو النجم :

قتلتنا فى المشى باختيالها وبالحديث اللهو من بطالها

• وبالعيون النُّجل فى أكحالها •

وتقول : يمتاح من مَكاحله ، بمَكاحِله .

ومن المجاز : هو أسود كالكُحَيْل المعقّد وهو
القَطِران شُبّه بالكُحْل فى سواده . ولفلان كُحْلٌ :
مال كثير ، يقال : لفلان سواد . ورأيت
فى الارض كُحْلًا : شيئا من خُضرة ، واكتحلت
الأرضُ بالخضرة وتكحّلت . وما اكتحلتْ عينى
بك أى ما رأيتك . قال :

إنّ اكتحالا بالنَّقيّ الأفلج

وتظرا فى الحاجب المزجّج

• مَنِيّةٌ من الفَعال الأعوج •

واكتحلَ وجهُك بالمِرّ إذا ظهر أثره . قال الراعى :

إذا اكتحلتْ بعد اللِّقاح نحورُها

بنَسْءٍ حمتْ أغبارَها وازمهرّتِ

واكتحل فلانٌ بسوء حال : ظهر فيه أثره . وجَدْبٌ
كاحِلٌ . قال بشير بن النِّكْث :

إن كَحَلَ الجدبُ وعضّتْ لِزَبُهْ

كفاه من كلّ طعام يجابُبُهْ

• كُوم الذُّرى يطلبها وتطلبُهْ •

وقد كَحَلَتْهم السنة ، وسنة كاحِلة وكحلاء وكَحْلٌ .
قال مسكين الدارمى :

لسنا كأقوام إذا كَحَلَتْ

إحدى السنين لجارهم تَمْرُ

أى يؤكل جارهم كما يؤكل التمر . وقال المرار الفقعسى :

إنّ قبرين بالقَنان لقبرا

ن هُما ما هُما لدى الكحلاءِ

وصرّحتْ هذه السنة كَحْلًا أى صرّحت سنةً
منكرةً . واصابهم كَحْلٌ وعَحْلٌ ، وتقول : قد أناخ

بهم المَحْـل ، وخاتمهم كَحْـل ، مؤنثا معرفة مخيّرا في صرفه ومنعه . وفي مثل "باءت عَرارِ بكَحْلِ" وهما بقرتان كانتا في بني إسرائيل عُقرت إحداهما فعُقرت بها الأخرى .

الكاف مع الدال

ك د د — فلان كَدُودٌ : يكُدّ نفسه في العمل يُتعبها .

ومن المجاز : كدّ لسانَه بالكلام وقلبَه بالفكر . وكدّت الدوابّ الأرضَ بالحوافر وهي الكديد . وكددتُ رأسي وجلدي بالأظفار إذا حككته حكّا بإلحاح ، ومنه قول كثيّر :

غنيتُ فلم أرددْكُم عن بَنِيّةٍ
وجُعتُ فلم أكْدُدْكُمُ بالأصابع

أي لم أُلِحّ عليكم في السؤال . وبئر كدودٌ : لا يُنال ماؤها إلا بجهد . وناقة كدود ورجل كدودٌ : لا يُنال دَرّها وخيرُه إلا بعد عسر . وكان ابن هُبَيرة يقول : كُدّوني فإني مُكِدٌّ أي سلوني فإني أعطي على السؤال .

ك د ر — كدِر الماء من ابن الأعرابي فيه اللغات الثلاث ، وماء كَدِرٌ وأكدر : بيّن الكَدَر والكُدْرة والكُدورة . ونُطفة سجراء كدراء : حديثة عهد بالسماء لأن فيها كُدرةً حينئذ . وطائر أكدر ، وطير كُدْرٌ ، وقطاة كُدْرِيّةٌ من قطًا كُدْرِيّ . وكأنهن بناتُ أكدرَ : حمير الوحش نُسبت إلى فحل . وانكدر النجمُ والطائرُ .

ومن المجاز : كدُر عيشُه وتكدّر . "وخذ ما صفا ودع ما كدر" . وكدّر عليّ فلانٌ ، وهو كدِرُ الفؤاد عليّ . قال :

وإني لمشتاقٌ إلى ظلّ صاحب
يرقّ ويصفو إن كدِرتُ عليه

وأطعمنا الكُدَيْراءَ : المجيعَ لكُدرة لونها . وصفا أمري فكدّره فلان . وانكدر في سيره : أسرع . وانكدر عليهم العدوّ : انصبوا عليهم أرسالا . وتكادرتِ العينُ إذا أدامت النظرَ إليه .

ك د س — له كُدْسٌ من الطعام وأكداسٌ .

وقال المتلمس :

لم تدرِ بُصرى بما آليتُ من قَسَمٍ
ولا دمشقُ إذا دِيسَ الكداديسُ

أراد الأكداس وهو اسم جمع ، وكدّس الطعامَ فتكدّس .

ومن المجاز : عنده من الدراهم والثياب كُدْسٌ مكدّس وأكداس مكدّسة . ومررت بأكداس من التراب . وتكردست الخيلُ وتكدّست : اجتمعت وركب بعضها بعضا في سيرها . قالت الخنساء :

وخيلٍ تَكَدَّسُ مشيَ الوعو
ل نازلتَ بالسيف أبطالَها

وجاءت الخيل كراديس: كُردوسا بعد كُردوس وهو الجمع العظيم . وكَردَس القائدُ الخيلَ . ورجل ضخم الكراديس وهى رءوس المنكبين والركبتين والوركين والقِطعُ والعِظامُ من اللحم . قال :

• ضخم الكراديس إذا اللحم ذَبَل •

وفيما كتبت إلى الأمير الشريف أدام الله مجده :

تقيك شذا الردى منّا نفوسٌ
تَكَدَّسُ دون مَغضَبة الولىّ

وحبسته الكوادسُ : الطِّيَرُ من العطاس والسعال ونحوه لأنها تَكدِسُ عندهم أى تصرع بشؤمها . قال أبو ذؤيب :

فلو أننى كنت السليمَ لعُدتَنى
سريعا ولم تحبسك عنّى الكوادسُ

ك د م — كَدَمه : عضّه بأدنى الفم ، وحمارٌ مُكدَّم ، معضّض .

ومن المجاز : قولهم للدوابّ إذا لم تستمكن من الحشيش : إنها لتَكدِم الحشيشَ . وبقيتْ من المرعى كُدامةٌ : بقيّة ، ويقال : "كدَمتَ غيرَ مَكدَم" أى طلبتَ غير مَطلَب .

ك د ن — إنه لذو كِدْنة وعَبالة وهى غِلظ اللحم وثقله ، ومنه : الكَودنُ وهو البرذون التركىّ . قال :

خليلىّ عوجا من صدور الكوادنِ
إلى قصعة فيها عيونُ الضّياونِ

وقال يذمّهم :

اللافظين النوى تحت الثياب كما
تَجُتّ كوادمُ دهمٌ فى مخاليها

وكَودَنَ فى مشيته كَودَنَةً : أبطأ وثقل .

ك د ى — أكدىَ الحافرُ: بلغ الكُدية وهى صلابة الأرض لمنعته ، كقولهم : أجبلَ الحافرُ .

ومن المجاز : أكدى الرجل : أخفق ولم يظفَر بحاجته . وفلان مُكدٍ : لا ينمِى مالُه . وطلبتُ إليه فأكدى : أجمد ونكِر . وإن فلانا قد بلغ الناسُ كُديته وكُداه إذا أمسك بعد الإعطاء . ومِسكٌ كَدٍ . لا ريح له ، وقد كَدِىَ ، وتقول : كَدِىَ بعدما قَدِىَ .

القاف مع الذال

ك ذ ب — هو كذوب وكذّاب وكُذَبة وكَيذُبانٌ ، وكذَبَ أخاه كَذِبا وكِذّابا ، "وليس لمكذوبٍ رأى" . وكاذبه مكاذبة وكِذابا ، "والصدوق لا يكاذِب" . وتكذّب : تكلّف الكذِبَ ، وكذّبه وكذّب به : جعله كاذبا بأن وصفه بالكذب ، وهو من تكاذيب العرب ، وجاء بأُكذوبة وأُكاذيبَ . وواعدنى فأكذبته : وجدته كاذبا .

ومن المجاز : "حَمَل فلانٌ ثم كذّب" إذا جبن ونكل ومعناه كذّب الظنّ به أو جعل حملته كاذبة غير صادقة . وكذَبَ لبنُ الناقة وكذّب : ذهب ،

وكذَبتِ الناقة وكذّبتْ ، وناقة كاذبٌ ومكذّبٌ : رجعت حائلا بعدما ضربت وشالت . وكذَبَ عنا الحرُّ : آنكسر . قال البعيث :

إذا كذَبتْ عنّا الظهيرة قُرّبتْ
لحين رواح القوم خُوصٌ عيونها

وجرى الوحشيُّ ثم كذّب أى وقف . وما كذّبَ أن فعل كذا : ما أبطأ . وكذَبَ السيرُ إذا لم يجدّ ، كما يقال : صدَق السيرُ إذا جدّ ، وكذّبَ القومَ السرىُ إذا لم يقدروا عليه . قال الأعشى :

• إذا كَذَبَ الآثمـاتُ الهجيرا •

وكذَبَتْك عينُك : أرتك مالا حقيقةَ له . قال الأخطل :

كذَبَتْك عينُك أم رأيتَ بواسطٍ
غَلَسَ الظلامِ من الرَّباب خَيالا

وليس لجدِّهم مكذوبة : كذبٌ . ولبِسَ الكِذّابةَ وهى ثوب منقوش بألوان الصّبغ كأنه مُوَشًّى . وكذَبَ نفسَه وكَذبته نفسُه إذا حدّثها أو حدّثته بالأمانى البعيـدة والأمور التى لا يبلغها وُسعه ومقدُرته ، ومنه قيل للنفس : الكَذُوبُ . قال :

فأقبَـلَ يجـرِى على قَدره
فلما دنا صدقته الكَذوبُ

وقال :

• حتى إذا ما صدقته كُذُبُهْ •

جعل له نفوسا لتفرّق رأيه وآنتشاره ، ومنه قالوا : كَذَبَك الأمرُ ، وكَذَبَ عليك « ثلاثةُ أسفار كَذَبْنَ عليكم » ، « كَذَبَتْك الظهائر » : للمتفرس وقد شرح فى كتاب الفائق فى الأخبار أمرُه وأُعطىَ حظّه من التحقيق .

الكاف مع الراء

ك ر ب — قيدٌ وعقد مُكْرَبٌ ومكروب وكَرِيبٌ : موثَّق . وكَرَبه الأمرُ : غمّه وأخذ بنفسه . ورجلٌ مكروبٌ وكَرِيبٌ . وغمٌّ كاربٌ ، وآعتراه كَرْبٌ وكُرْبةٌ وكُروبٌ وكُرَبٌ . وشدّ عَقْد الكَرَبِ وهو الحُبَيْل الموصول بالرِّشاء الملوىّ على العَراقِى . وأكربَ الأمرُ : آشتد قربهُ وكاد يقع . وكَرَبت الشمسُ أن تغرب . وكارَبَه : قاربه ، وتكَرَّبَ حتى لامتكَرَّبٌ أى تقرّب ، ومنه : الكَروبيّون والكَروبيّة من الملائكة . قال أمية :

• كَروبيّةٌ منهم ركوع وسُجّدُ •

وإناء كَرْبان وهو فوق القَرْبان . وقطع كَرَبَ النخل : أصولَ سعَفها وهى الكرانيف . قال جرير :

• متى كان حكم الله فى كَرَبِ النخل •

وكَرَبْتُ الأرضَ : قلبتُها كِرابا . وهو من بقر الكِراب . وما بها كَرَّابٌ : أحد .

ومن المجـاز : هو مُكرَبُ المفاصل : موثَّقها . وأكربَ فى سيره إذا شدّ ، ويقال : خذ رجليك

بأكراب أى عجّل الذهابَ. وملأتُ السقاءَ حتى أكربتُه وكظظتُه.

ك ر ت — أقمتُ عنده شهرا كريتا: تاما، ومرّت علينا سنة كريتٌ. قال:

وقالوا أبو الرّمكاء بالخبز عهدُه
قـديمٌ له حولٌ كريتٌ مُطرّدُ
فقلت ألالا فضلَ فيها لباخلٍ
ولا مطمعٌ حتى يلوحَ لنا الغدُ

ك ر ث — كرثه الأمرُ: حرّكه، وأراك لا تكترث لذلك ولا تنوص: لا تتحرّك له ولا تعبأ به، وكرثته الكوارثُ. أقلقته.

ك ر ر — انهزم عنه ثم كرّ عليه كرورا، وكرّ عليه رمحَه وفرسه كرّا، وكرّ بعد ما فرّ، وهو مِكرٌّ مِفرٌّ، وكرّار فرّار. وكررتُ عليه الحديثَ كرّا، وكرّرتُ عليه تكرارا، وكرّر على سمعه كذا، وتكرّر عليه. وناقة مِكرّةٌ: تُحلب فى اليوم مرّتين. ولهم هَريرٌ وكَريرٌ. قال الأعشى:

نفسى فـداؤك يوم الـنزالِ
إذا كان دعوى الرجال الكَريرا

وهو صوت فى الصدر كالحشرجة. وفعل ذلك كرّة بعد كرّة وكرّات، وآتيه فى الكرّتين والقرّتين: فى البَردين. وبرك على كِركرته. وباتت السحابة تُكركرها الجنوبُ: تصرّفها. وعنده من الرجال والخيل كَراكِرُ. وقرقر الضاحكُ وكركر.

ك ر ز — جعل متاعه فى الكُرز وهو الجُوالق. وعلّق كُرزه على الكرّاز. وكُرّزَ النسر والبازى وغيرهما: جُعل فى كُرز ورُبط حتى سقط ريشه. قال رؤبة يصف رجلا بالشيخوخة:

رأيتــه كما رأيت النّسرا * كُرّزَ يُلقِى قادماتٍ زُعْرا

وقال:

لمـا رأتنى راضـيا بالإهماد
كالكُرّز المربوط بين الأوتاد

أهمد فى المكان: أقام لا يبرح. والكُرّزُ: المُكرّز. ويقال للبازى: كُرّزُ عامٍ وكُرّزُ عامين. قال:

كَرازِزةُ البزاة لقـين جمعًا
من الكُدْرِىّ يبتدر الورودا

والقانص كارِزٌ للوحش: مختبِىء. قال الشمّاخ:

فلما رأين المـاء قـد حال دونه
ذُعافٌ إلى جنب الشريعة كارِزُ

ومن المجاز: فلان كُرّزٌ فى صناعته: حاذق مبرّز. ولا أحوجك الله إلى كُرّز: إلى غنىّ لئيم. قال رؤبة:

وكُرّزٍ يمشى بطين الكُرّزِ
لا يحذر الكىّ بذاك الكنزِ
وكأنه كُرّزُ الجُعَلِ وهو دُحروجته.

ك ر س — فى هذه الكُرّاسة عشرُ ورقات ، وهذا الكتاب عدّة كراريس ، وقرأت كُرّاسةً من كتاب سيبويه ، وتقول : التاجر مجده فى كيسه ، والعالم مجده فى كراريسه . ورأيت أكاريس من بنى فلان ، أصاريم . قال ابن هَرْمة :

أكاريسُ من طَيّئٍ طنّبتْ

برومانَ أوماءِ فرتاجِها

ووقفتُ على كِرْس من أكراس الدار وهو ما تكرّس من دمنتها أى تلبّد . وأكرستِ الدارُ ، ومنه قولك : لداره كِرياسٌ : كنيف معلّق .

ومن المجاز : هو طيّب الكِرْس أى الأصل . وهو فى كِرْس صدق ، وفى كِرْس غِنًى . قال :

• فى معدن المُلك القديم الكِرْس •

وقيل : الكُرسىّ منسوب إلى كِرْس المُلك ، كقولهم : دُهرىّ ، وفُسّر قوله تعالى (وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمٰوَاتِ) : بالملك والعلم لأنه مكان المَلِك والعالِم ، ويقال للعلماء : الكراسىّ — عن قطرب — وأنشد :

تحفّ بها بيضُ الوجوه وعصبةٌ

كراسىُّ بالأحداث حين تنوبُ

وتقول : خير هـذا الحيوانِ الأناسىّ ، وخير الأناسىّ الكراسىّ

ك ر ش — انتزع الجزّة من كَرِشه وهى لذى الخُفّ والظّلف كالمعـدة للإنسان . واستكرش الجدىُ : عظم بطنه وأخذ فى الأكل : وأعمل لنا مُكَرَّشةً وهى قطعة كَرِش تُحشى بلحم وشحم وتُخلّ بخِلال وتُطبخ .

ومن المجاز : كلّمتُه فتكرّش وجهُه ، وكرّش وجهَه . وتكرّش جلدُه وكَرِش كَرَشًا : تقبّض . وفى الحديث « الأنصار كَرِشى وعَيْبَتى » أى هم موضع سرى وأمانتى ، كما أن الكِرْش موضع علف المعتلف . "وجاء يجرّ كَرِشَه" : عيالَه ، وله كَرِشٌ منثورة : صبيان صغار ، وتزوّج امرأةً فنثرتْ له كَرِشَها : أكثرت ولدها . وعليه كَرِشٌ من الناس وأكراش : جماعاتٌ . قال اللّهبىّ :

وأتانا النّهابَ من كلّ حىّ

وأقمنا كراكرًا وكُروشا

وبنوفلان كَرِشُ القوم : معظمهم . ولووجدت إلى ذلك فاكَرِش وأدنى فى كَرِش لأتيتُه . وقال الحجّاج للنعمان بن زُرعة : لو وجدت إلى دمك فاكَرِش لشربتِ البطحاءُ منه . وأتان كَرْشاءُ : ضخمة البطن والخاصرتين .

ومن مجاز المجاز : دلو كَرْشاء : متنفخة النواحى .

ك ر ع — "أعطى العبدُ كُراعا ، فطلب ذراعا" وهى مادون الكعب من الدابّة ومادون الركبة من الإنسان . وأخذ الجزّار الأكرُع والأكارع . قال :

يانفس لن تراعى • إذ قُطِعَتْ كُراعى
• إنّ معى ذراعى •

وقال :

فظلّتْ تكوسُ على أكرُعٍ
ثلاثٍ وكانت لها أربعُ

وفرسٌ أكرعُ : دقيق القوائم ، وبها كَرَعٌ ، ودابة كَرعاء . وتكرّع الرجلُ : توضّأ لأنه يغسل أكارعه ، وكَرِعَ فى الماء وكَرَعَ : أدخل فيه أكارعَه بالخوض فيه ليشرب ، والأصلُ فى الدابة لأنه لا يكاد يشرب إلا بإدخال أكارعه فيه ، ثم قيل للإنسان : كَرَعَ فى الماء إذا شرب بفيه خاض أولم يخُض . وهذا مَكرَعُ الدوابّ ، وهذه مَكارعها . وفى الوادى كَرَعٌ كثيرٌ وهو ماء السماء لأنه يُكرَع فيه ، فَعَلٌ بمعنى مفعول . قال ذو الرمّة :

بها العِينُ والآرامُ لا عِدَّ عندها
ولا كَرَعٌ إلا المَغاراتُ والرُّبُلُ

ومن المجاز : امرأة كَرِعةٌ : مِغلِم . وكَرِعتْ . إلى الفحل كَرَعا : كأنها تمدّ إليه عنقها فعلَ الكارع طُمُوحا . ونخلٌ كارعاتٌ وكوارعُ إذا شربتْ بعروقها . وقال النابغة :

وتُسقى إذا ماشئتَ غيرَ مُصرَّدٍ
بزوراءَ فى أكنافها المسكُ كارعُ

خائض فيها داخل . واحبس الكُراعَ فى سبيل الله : الخيلَ ، ورأيتُ فى تلك الكُراع سوادا وهى ما استدقّ من الحَرّة وامتدّ فى السهل . وقال الأصمعىّ : إذا سال أنف من الحَرّة فهو كُراع . وامش فى كُراع الطريق : فى طَرَفه ، وعن النخعىّ : كانوا يكرهون الطَّلَب فى أكارع الأرض : فى أطرافها وأقاصيها . ونزا الجُندبُ بكُراعيه : برِجليه . وقال :

ونفى الجُندبُ الحصى بكُراعيْـ
ـه وأوفى فى عُودِه الحِرْباء

ك ر ف — حِمارٌ كَرّافٌ وكَروفٌ ، وكَرَفَ يَكرُفُ . قال الراعى :

فترى أوابِيَها بكلّ قرارة
يكرُفْنَ شِقشِقةً تَرُنا بأاعصلا

النوق التى تأبى الفحل يحببن مخالهن فيشممن ذلك منه . ورأيتُه يكرِفُس فى مِشيته كَرْفَسةً وهى مشية المُقيَّد .

ك ر م — كَرُمَ علينا فلانٌ كَرامةً ، وله علينا كَرامةٌ . وأكرمه الله وكرّمه . وأكرَم نفسَه بالتقوى ، وأكرمها عن المعاصى . وهو يتكرّم من الشوائن . قال أبو حيّة :

ألم تعلمى أنى إذا النفس أشرفتْ
على طمع لم أنس أن أتكرّما

وإنّ أجلّ المكارم ، اجتناب المحارم ، وهم الأطيبون الأكارم . وتقول : نَعَمْ وكرامةً أى

وأكرمك إكراما . وافعل ذلك وكُرْمًا لك وكُرْمَةً
لك وكُرْمَى لك . وقالت لمدنىّ : رافع كَرِيّ : تحمّل ،
فقال : نعم وكُرْمَتَيْنِ . وما منهم رجل يَكْرُمُك :
يكون أكرمَ منك . قال :

ما مدَّ باعا فتًى يوما لمكرمة
إلا ستكرُمُه بالحلم والجودِ

يقال : كارمتُه فكرَمْتُه . وكارمتُ فلانا : أهديتُ
إليه ليكافئنى . وفى الحديث « إن الذى حرّمها حرّم
أن يُكارَمَ بها » وهو كريمةُ قومه . وفى الحديث
« إذا أتاكم كريمةُ قوم فأكرموه » ورجلٌ كُرّامٌ .
ويقال لمن أتى له ولد كِرامٌ : لقد أكرمتَ .
ومن المجاز : قوم كَرْمٌ . قال :

وأن يعرَين إن كُسِىَ الجوارى
فتنبو العينُ عن كَرْمٍ عِجافِ

وهذ الكُورَة إنما هى كَرْمة ونخلة إذا كثُر ذلك
فيها ، كما يقال : إنما هى سَمْنة وعَسَلة . وكرّم السحابُ
تكريما : جاد بمطره . وأرض مَكْرَمَةٌ للنبات إذا
جاد نباتُها ، وكَرُمت الأرضُ : زكا نباتها . ولا يَكْرُمُ
الحَبّ حتى يكثر العَصْف . واستكرم فلان المَناكح
إذا نكح العقائل . وفى مثل "استكرمتَ فارتبِط" .

ك ر ن — نقرتِ الكَرِينَةُ الكِرَان أى المغنّية
العودَ . وكتب فى الكرانيف والكِرْنافة : أصل
السَّعَفَة المنبسط الذى يُكتَب فيه .

ك ر ه — أمرٌ كَرِيهٌ ، ووجه كريه ، وقد كَرُهَ
كَرَاهة ، وكَرِهتُه فهو مكروه . وتكرّه الشىءَ :
تسخّطه : وفعله على تكرُّه وتكارُه : ومتكرِّهًا ومتكارِهًا .
وقال الطِّرِمّاح :

تَكارَه أعداءُ العشيرة رؤيتى
وبالكفِّ عن مسّ الخشاش كُعُوع

وهو الحيّة . وكرّه إليه البخلَ وحبّب إليه الجود .
واستكرهَ القافيـة . ولا يجوز تكسير السَّفرجل
وتصغيره إلا على استكراه . واستُكرِهتْ فلانة :
غُصِبتْ نفسَها . ولقيتُ دونه كرائه الدهر
ومَكارِهَه . وجئتُه على كَراهةٍ وكَراهِيَة وعلى كُرْهٍ .
ومَكْرَهٍ ، وأدخلنى فى ذلك على إكراهٍ وكَرْهٍ .
ومن المجاز : شهدتُ الكريهةَ : الحربَ .
وضربتُه بذى الكريهة : بالسيف الماضى .
وكَرِيهتُه : بادِرَته التى تُكرَه منه . قال الطرمّاح :

أنختُ بها مستبطِنا ذا كَرِيهةٍ
على عَجَلٍ والنومُ بى غير رائثِ

استبطنتُه : جعلتُه يلى بطنى أى جعلته ضجيعا لى ،
كما قال : وهو كِمْعى .

ك ر ى — أكرانى داره أودابّته ، وهو يُكْرِى
الدوابَّ ويُكارِيها ، وهو كَرِىٌّ من الأكرياء ، ومُكارٍ
من المُكارين ؛ ويقال : كَرِىُّ الإبل ومُكارِى
الدوابّ . واكتريتُ منه دارا أو دابّة واستكريتُ .

وكَرَيْتُ النّهر: حفرتُه. وأمر الأميرُ بِكَرْيِ الآبار، وكَرْيِ الأنهار. وكَرَوْتُ بالكُرَة: لعبتُ بها، والغلام يكرو، وكأنها كُرَاتُ غلام وكُرُو غلام. والظلّ يُكرِي: ينقص. قال ابن أحمر:

فتواهقتْ أخفافها طَبَقًا

والظلّ لم يَفْضُل ولم يُكْرِ

وأكرَى الزّادُ، وأكراهُ صاحبُهُ. قال لبيد:

كذى زادٍ متى ما يُكْرِ منه

فليس وراءه ثِقَــةُ بزادِ

وهو يحتمل الأمرَيْنِ. وأكرَى الأمرَ: أخّره. قال الحطيئة:

وأكرَيْت العَشاءَ إلى سُهَيل

أو الشّعْرَى فطال بِيَ الأَنَاهُ

وفى الحديث «من أراد النّساء ولا نَساء فليُكْرِ العَشاء وليباكر الغَداء» وكَرِىَ الرجل وتكرَّى: نام. قال جندل:

ظلّتْ على فراشها تَكَرَّى • لم يُعْطِها النّيَّ ولا المُهَرَّى

• فهى لكلّ سوأة تَحَرَّى •

وتمضمض الكرى فى عينيه. ويقال للكروان: "أطْرِقْ كَرَى، إنّك لن تُرى" فإذا سمعها لَبِدَ بالأرض فَيُلقِى عليه ثوبٌ فيصاد.

ومن المجاز: فلان طويل الكَرَى أى غافل، وتقول للغافل: يا كَرِىُّ، إنك لطويل الكَرَى.

الـكاف مع الزاى

ك ز ز — كَزّتْ يدُه كَزازة، ويدٌ كَزّةٌ: منقبضة يابسة. وخشبةٌ كَزّةٌ: صُلْبةٌ عوجاء. وذهبٌ كَزٌّ: يابس. وقوس كَزّةٌ: شديدة. وقِسِىٌّ كَزّاتٌ. قال الجاحظ: إذا نُزِع فيها لم تَستغرق السّهمَ. قال:

لا كَزّةُ السّـــهم ولا قَلوعُ

يَدْرُجُ تحت عَجْسِها اليربُوعُ

أى هى فارج. وأخذه الكُزَاز من البَرْد وهو تقبّض ورِعْدة وقيــل: داء يُرْعَد صاحبه حتى يموت، وفى كتاب الأزهرىّ هو بالتشديد، والتخفيفُ عامىّ عن ابن الأعرابىّ. وكُزَّ الرجلُ فهو مكزوز، وقد كَزّه البردُ والداء.

ومن المجاز: كَزّت المرأة دُملجها: ملأتْه بعَضُدها قال:

يارُبَّ بيضاءَ تَــكُزّ الدملُجا

تزوّجت شيخا طويلا كَوْسَجا

وكَزّتْ خُطاه: تقاربت. ورجل كَزٌّ وكَزّ اليدين: شحيح قليل المُوَاتاة. قال:

يمارس نفسًا بين جنبيه كَزّةً

إذا هم بالمعروف قالت له مهلا

وقد كَزّتْ نفسُه وأكتزّتْ. وتقول: فلان لا يكتزّ، ولكن يهتزّ.

ك ز م — أنفٌ أكزمُ . ويد كزماء ، وفي أصابعه كَزَمٌ : قِصَرٌ .

ومن المجاز : في يده كَزَمٌ إذا لم يبسطها بالمعروف . وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتعوّذ من العَيمة والأيمة والكَزَم والقَزَم .

الكاف مع السين

ك س أ — مرّوا في أكساء المنهزمين ، وعلى أكسائهم أي على آثارهم وأدبارهم ، وركبوا أكساءهم . قال :

حتى أرى فارس الصَّمُوت على
أكساءِ خيلٍ كأنها الإبلُ

ومن المجاز : قدِمنا في أكساء رمضان ، وأنا أدعو لك في أكساء الصلوات .

ك س ب — رجل كسوب للمال وكسّاب ، وله مَكاسِبُ ، وهو طيّب المكسَبة أي طيّب الكَسْب ، وكَسَبتُ المالَ واكتسبته وتكسّبته . وهو يتكسّب بالشِّعر ، وكسَبْتُه مالا فكسَبَه ، ولا يقال : أكسبتُه .

ومن المجاز : كسَبْتُ خيرا واكتسبتُ شرا (لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ) وكسَبَ أهلَه خيرا .

ك س ح — كسَحَ البيتَ بالمكسحة . ورمى بالكُساحة ، وتقول : فلان نقيّ الساحة ، قليل الكُساحة . ورجلٌ أكسحُ : أعرجُ ، وبه كَسَحٌ . قال الأعشى :

بين مغلوبٍ كريمٍ جدُّه
وخذولِ الرِّجل من غير كَسَحْ

وفي الحديث « الصدقة مال الكُسْحانِ والعُورانِ »

ومن المجاز : كسَحتِ الريحُ الأرضَ : قشرتها . وأتينا بني فلان فكسحناهم : فاستأصلناهم . وكسَحهم الدهرُ . وأوقعوا بهم فاكتسحوا أموالهم ، وكسَح فلان من مالي ما شاء .

ك س د — متاعٌ كاسد وكَسيدٌ ، وكسَدَتْ سوقُهم ، وأكسدها الله ، وأكسد القومُ بعد ما أنفقوا إذا كسَدت سوقُهم بعد النَّفاق .

ك س ر — كَسَر الشيءَ وكسّره ، وانكسر وتكسّر ، واكتسرتُ منه طَرَفا ، وهذه كِسْرةٌ منه وكِسَرٌ . وهذا كُسارُ الزُّجاج والكوز . وألقِ على النار كُسارَ العُود ، وأعطني كُسارةً منه ، وعودٌ صُلْبُ المَكسِر إذا عُرِفَتْ جَوْدتُه بكسْره . وجَناحٌ كَسيرٌ . وناقة وشاة كَسيرٌ . وارفع كِسْرَ الخِباء : شقّته السفلى . وهو جاري مُكاسِري .

ومن المجاز : هو صُلْبُ المَكسِر ، وهم صِلاب المكاسر . وكَسَر الطائرُ جناحيه كَسْرا : ضمهما للوقوع . وبازٍ كاسرٌ ، وعُقابٌ كاسرٌ . وقد كَسَر كُسورا إذا لم تذكر الجناحين وهذا يدلّ أن الفعل

إذا نُسِيَ مفعولُه وقُصِدَ الحدَثُ نفسُه جرى مجرى الفعل غير المتعدّى . وكَسر الكتّابَ على عدّة أبواب وفصول . وكَسَرتُ خصمى فآنكسر ، وكسَرتُ من سَوْرته . وكَسَر حميّا الخمر بالمزاج . ورأيته متكسّرا : فاترا . وفيه تخنُّث وتكسُّر . وأرض ذات كُسور : ذات صَعود وهَبوط . وضربَ الحسّابُ الكُسورَ بعضَها فى بعض . والملوكُ لا تعرف الكُسورَ . وكَسَر عينه ، وبعينه كَسْرة من السهر أى آنكسار وقَلَبه نعاس . قال ذو الرمّة :

غدا وهو لا يعتاد عينيه كَسْرةً

إذا ظلمة الليل آستقلّت فضولُها

نقىُّ المآقى سامىَ الطَّرف غُدوةً

إلى كلّ أشباح بدت يستحيلها

آستحِلْ ذلك الشىءَ : آنظر هل يتحرّك . يصف صاحبَه . وفلانٌ يَكسِر عليك الفُوقَ إذا غضب عليه . ورجل ذو كَسَراتٍ : يُغبَن فى كلّ شىء . « ولا يزال أحدهم كاسرا وساده عند النساء يتحدّث اليهن » .

ك س س — رجلٌ أكَسُّ ، وفيه كَسَسٌ وهو قِصَر الأسنان . وتقول : فتنة تردّ الكيّسَ مُوقا ، وتجعل الكُسّ رُوقا . وكَسْكَسَ البَكْرىُّ ، والكسكسةُ فى بَكْرٍ وهى أن يُتبعوا كافَ المؤنّث سينا فى الوقف نحو : كشكشةِ تميم .

ك س ع — كَسَعه : ضربه بيده أو برجله على دُبُره . وكَسَع الغلامُ الدوّامة بالمِكسع . وكَسَع الناقةَ بغُبرِها : ضرب أخلافها بالماء البارد ليترادّ اللبن فى ظهرها فيكون أشدَّ لها . وآتّبع آثارهم يكسَعهم بالسيف ، و يكسَع أدبارَهم ، وكَسَعتَ الرَّجُلَ بما ساءه إذا تكلّمَ فرميتَه على أثر كلامه بكلمة تسوءه . وكَسَعتِ الخيل بأذنابها وآكتسعتْ : أدخلتها بين أرجلها ، وهن كوامعُ . قال :

إن جنبي عن الفراش لنابي

كتجافى الأسرِّ فوق الظِّراب

يوم فرّت بنو تميم وولّتْ

خيلُهم يكتسعن بالأذناب

وتقول : من خلّف رأىَ الألمعىّ ، ندِم ندامةَ الكُسَعىّ .

ك س ف — كَسَفتِ الشمسُ والقمرُ ، وكَسَفهما الله ، وكَسَف البعيرَ وكَسَّفه : عرقبه . وهذه كِسْفةٌ وكِسْفٌ وكِسَفٌ من السحاب . وأعطنى كِسْفةً من الثوب : قطعة .

ومن المجاز : رجل كاسِفُ الوجه : عابس ، وقد كَسَف وجهُه . وكاسِفُ البال : سيّئ الحال ، وكَسَفتْ حالُه . وكَسَف بصرُه إذا لم ينفتح من رَمَدٍ ، وكَسَف بصرَهُ : خفَضه .

ك س ل — كَسِلَ وتكاسل، وهو كسلان وكَسِلٌ، وامرأة كَسْلى وهي مِكسال وكَسولٌ: رزانٌ. وكَسَّلَه الشِّبَعُ، والشِّبَعُ مَكْسَلةٌ. وفلان لايستكسل المَكاسِل أى لا يعتلّ بوجوه الكَسَل. وأكسل المُجامِعُ: خالط ولم يُنزل.

ومن المجاز: كَسِلَ الفحلُ عن الضِّراب: فَتَرَ عنه.

ك س و — له كُسوة حسنة وكُسًى فاخرة، وكساه ثوبا فاكتساه، واستكسيتُه. قال أبو الأسود:

كساني ولم أستكسه لحمدتُه
أخٌ لِيَ يُعطيني الجزيلَ وناصرُ

وكَسِيَ الرجلُ فهو كاسٍ نحو: حَلِيَ فهو حالٍ. قال الحطيئة:

• واقعد فإنك أنت الطاعم الكاسي •

وأنشد الفرّاء:

أتفرح أن كان ابن عمّك كاسيا
وليس عليه من كُساك كِساءُ

ومن المجاز، اكتسيت الأرض بالنبات: تغطت به. وقال:

فبات له دون الصَّبا وهي قَرّةٌ
لحافٌ ومصقولُ الكِساءِ رقيقُ

أراد اللَّبن تعلوه الذُّوابة، ونحوه:

ينفي الذُّوابات إذا ترشّفا
عن كلّ مصقول الكِساءِ قدصفا

وقلَّمْ كُسوةَ آدمَ أى الأظفار.

الكاف مع الشين

ك ش ث — جعلَ فى السكَّر الكُشُوثَ والكَشوثاءَ وهونبات أصفر مجتثّ يتعلّق بأطراف الشوك.

ك ش ح — هو طاوى الكَشْحَيْن، وهى طاوية الكُشوح. ولمّا رآنى كَشَحَ: أدبر، وولّى بكَشْحه، ومنه: عدوّ كاشحٌ. وكَشَح له بالعداوة وكاشحه. وورَدَ الحشيُّ والطائرُ ثم كَشَحَ إذا صدر مسرعا. وكَشَحَه: طَعَنَ فى كَشْحه. وتوشّحها وتكشّحها: تغشّاها. ويقال للوشاح: الكَشْحُ لوقوعه على الكَشْح، كما قيل: للإزار: الحَقْوُ. قال أبو ذؤيب:

كأنّ الظباءَ كُشوحُ النّسا
ءِ يطفون فوق ذُراه جُنوحا

ومن المجاز: طوى كَشْحه على الأمر: أضمره، وطوى عنه كَشْحَه: تركه. وكَشَحَ الظلامُ: وكَشَحَ الضوءُ: أدبر. قال ذو الرمّة:

فلما أدرعن الليلَ أو كنّ منصفًا
لِما بين ضَوءٍ كاشحٍ وظلامِ

ك ش ر — كَشَرَ السبُعُ والعدوُّ عن أنيابه . وكَشَر الرجلُ إلى صاحبه : تبسّم ، وكاشره . وتقول : لما رآنى كشر واستبشر . وقال المتلمّس :

إنّ شرّ الناس من يكشُر لى
حين ألقاه و إن غبتُ شَتَمْ

وقال آخر :

و إنّ من الإخوان إخوانَ كَشْرَةٍ
و إخوانَ حيّاك الإلهُ ومرحبا

ومن المجاز : اكْشِرْ له عن أنيابك أى أوعده . وهو جارى مُكاشِرى : مقابلى .

ك ش ش — كَشّتِ الحيّةُ كَشيشا . قال :

كشيشُ أفعى أجمعتْ للعَضّ
فهى تحُكّ بعضَها ببعضِ

ك ش ط — كَشَطَ الجزورَ جِلْدَها ، وكَشَط عنها . وارفع عنها كِشَاطها لأنظرَ إلى لحمها وهو الجلد المكشوط . ويقال للجزار : الكَشّاط .

ومن المجاز : كُشِط رَوعُه وانكشَط . ولأكْشِطَنّ عن أسرارك : وكَشَط الغطاء عن المُشعرة . وكشط الجُلّ عن الفرس (وَإذَا السَّمَاءُ كُشِطَتْ) .

ك ش ف — كَشَفَ عنه الثوب وكشّفه ، وانكشَفَ وتكشّف . ورَجُلٌ أكْشَفُ : لا تُرْسَ معه . قال :

لمنْ فوارسُ ليسوا بميلٍ
ولا كُشُفٍ إذا قيلَ آمنونا

وناقة كَشُوف : كلّما نُتِجتْ لَقِحتْ وهى فى دمها كأنها لكثرة لقاحها و إشالتها ذنبَها كثيرة الكشف عن حيائها ، وقد كَشَفَتْ كِشَافا وأكشفتْ .

ومن المجاز : كَشَفَ اللهُ غمّه ، وهو كشّاف الغُمَم . وهذا حديث مكشوف : معروف . وتكشّف فلان : افتضح . وتكشّف البرقُ : ملأ السّماء . ولقحت الحربُ كِشافا إذا دامت . قال زهير :

فتعرُكُكُمْ عَرْكَ الرحى بثفالها
وتَلْقَحْ كِشافا ثم تُنتِجْ فتُتئِمِ

ك ش ى — أكل كُشْيَة الضّبّ وهى شحمة مستطيلة فى جنبيه . قال :

وأنت لو ذقتَ الكُشَى بالأكبادْ
لما تركتَ الضّبّ يعدو بالوادْ

وتقول : ما الأعراب بالكُشَى ، أولع من القُضاة بالرُّشَى .

الكاف مع الظاء

ك ظ ر — ردّ حلقة الوتر فى كُظْر القوس وهو فُرْضَتها . وردّوا حلَق الأوتار فى الأكظار . والنار تُستلّ من كُظْر الزَّنْدةِ : من فُرْضها .

ك ظ ظ — علته البِطنة وأخذته الكِظَّة ، وكظّه الطعامُ ، وطعام مَكَظَّةٌ ، واكتظّ بطنُه. ورأيتُ على باب داره كَظيظا . زحاما . وفى ذكر باب الجنة : يأتى عليه زمان وله كَظيظ . واكتظّ القومُ فى المسجد : ازدحموا .

ومن المجاز : كظّنى الأمر : غمّنى وملأنى غيظا . واكتظّ الوادى بثجيجه .

ك ظ م — كَظَم البعيرُ جِرَّته : ازدردها وكفّ عن الاجترار ، وباتت الإبل كُظُومًا وكواظمَ . وحفروا كِظامةً وكَظيمةً وكظائمَ . وفى الحديث « أتى كِظامةَ قومٍ فتوضّأ » وهى الفقير يُحفَر من بئر إلى بئر والسِقاية والحوض . قال طرفة :

يشربْنَ من فَضْلة العُقار كما أسـ
ـتوبر ماءَ الكظيمة الشُرُبُ

جمع شَرُوب . ويقال لأنهار الكَرْم : الكظائم . وعقد الخيوطَ فى كِظامَتَى الميزان وهما الحلقتان فى طَرَفى العمود . ويقال : كظَم القربةَ : ملأها وسدّ رأسها . وكظَم الباب : سدّه ، وهو كِظَام الباب : لسداده .

ومن المجاز : كظَم الغيظَ وعلى الغيظ وهو كاظم ، وكَظَمه الغيظُ والغمّ : أخذ بنفسه فهو مكظوم وكظيم (إذْ نادَى وهُوَ مَكْظُومٌ) (ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدًّا وَهُوَ كَظِيمٌ) وما كظم فلان على جِرّته إذا لم يسكت على ما فى جوفه حتى تكلّم به وغمّنى . وأخذ بكَظَمِى وهو مَخرج النفَس وبأكظامى . وأخذتُ بكِظام الأمر إذا أخذتَ بالثقة . وإن خَلخالها لكَظيم ، وإنها لكَظيمة الخلخال وكَظيمُه . قال الهذلى :

كَظيم الحِجْل واضحة المُحَيَّا
عديلة حُسنِ خَلْقٍ فى تمامِ

وجاء فكظم البابَ إذا قام عليه فسدّه بنفسه .

الكاف مع العين

ك ع ب — رَتَبَ رُتُوبَ الكَعْب ، فى المقام الصَّعب ، وقوائمُ صُمُّ الكُعوب . ولعب الصبيانُ بالكِعاب . وتقول : وربِّ الكعبه ، لا تُقْرَن بك الصَّعبه . وبُرد مُكَعَّب : مَوْشِىٌّ على هيئة الكِعاب . وكَعَبتُ الثوبَ : أدرجتُه إدراجا شديدًا . وكَعَبتِ الجارية كَعابةً وكُعوبةً وهى كاعِبٌ وكَعَابٌ ، وتكعّب ثديُها : نتأ كالكَعْب . وكعّبتْ كُبَّتَها : جعلتْ لها حروفا كالكُعوب . والجارية بكُعْبتها : بعذْرتها . قال :

تبُدُّها أَقْمَرُ نَهْدٌ جبهتُهْ
قد كان مختوما فدُقّتْ كُعْبتُهْ

وفى الحديث « نزل القرآن بلسان الكَعْبين » : كعبِ قريش وكعبِ خُزاعة . قال كثيّر :

جُدُودٌ من الكَعبين بِيضٌ وجوهُها

لهم ماثراتٌ مجدهنّ تليدُ

وأصاب كُعْبُرَةَ رأسه . وقيل لبعض الملوك : المُكَعْبِر : لأنه ضرب كَعابِرَ الرءوس . ونقّ البرَّ ورمى بالكَعابِر .

ومن المجاز : قَنَاةٌ لَدْنَةُ الكُعوب، وهذا الرمح بكعبٍ واحدٍ أى مستوى الكُعوب . قال أوس :

تَقَاكَ بكعبٍ واحدٍ وتَلَذُّه

يداكَ إذا ما هُزَّ بالكفّ يَعْسِلُ

وعنده كَعْبٌ من السَّمْن : قطعة منه قدرُ صُبّة أو كُتْلَة إذا كان جامدا . وأعلى الله كَعْبَهُ . وذهب كَعْبُ القوم إذا ذهب جدّهم وشرفُهم .

ك ع ع — كَعَّ الرجُلُ ، وكعكعه الخوفُ فتكعكعَ .

ك ع م — بعيرٌ مكعومٌ ، وقد كَعمتُه بالكِعام والكِعامة وهى ما يمنعه من الأكل والعضّ من حبلٍ يُشدّ به أو غيره .

ومن المجاز : كَعَمَه الخوفُ فلا ينبس بكلمة . قال ذو الرمّة :

بين الرَّجا والرَّجا من جيب واصيةٍ

يهماءَ خابِطُها بالخوف مكعومُ

وكَعَمَ المرأةَ : قبّلها ملتقِمًا فاها ، ويقال : كاعَمها فكاعَمَها .

الكاف مع الفاء

ك ف أ — هو كُفْؤُه وكَفيئه ومُكافئه وكِفَاؤه ، ولا كِفاء له وهو مصدر بمعنى المكافأة وضع موضع المكافئ . قال حسّان :

• وروح القدس ليس له كِفاءُ •

أى مكافئ مقاوم ، وهو كفؤ بيّن الكفاءة والكَفاء . قال

وأنكحها لا فى كَفاءٍ ولا غنى

زِيادٌ أضلّ اللهُ سعىَ زيادِ

وهم أكفاءُ كِرام . وأكفأتُ لك : جعلتُ لك كُفؤا . وتكافؤا : تساووا : «والمؤمنون تتكافأُ دماؤهم» ، وفى العَقيقة : «شاتان متكافئتان» : متساويتان فى القَدْر والسنّ ، وكافأتُه : ساويتُه ، وهو مكافئ له . وكافأتُه بصنعه : جازيتُه جزاءً مكافئا لما صنع . وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقبل الثناء إلا عن مكافئ . وكَفَأَ الإناءَ وأكفأه : قلبه . ويقال : ربَّ كافٍ كافئٌ لِفيك أى يُرى أنه يكفيك ، وهو يَكفأك أى يَكُبّك لِفيك . واستكفأتُه : طلبتُ منه أن يَكفأ ما فى إنائه فى إنائى . وانكفأ إلى وطنه . وتكفّأتْ بهم الأمواجُ .

ومن المجاز : أكفأ فى الشِّعر : قلَب حَرْفَ الرَّوِىّ من راء إلى لام أو من لام إلى ميم . وأصبح

فلان كَفِئ اللون ومُكْفَأ الوجه: متغيّره أى كُفِئ من حالٍ إلى حالٍ، وأُكفِئ لونُه وٱنكفأ. وفى حديث عمر: وٱنكفأ لونُه عامَ الرَّمادة. وفى الحديث «لاتسأل المرأةُ طَلاق أختها لتكتفئ مافى صَحْفتها» أى لتجتَرَّ حظَّها إلى نفسها.

ك ف ت — كَفَتَ المتاعَ: جمعَه وضمّ بعضَه إلى بعض. وكَفَتَ الفِراش. وفى الحديث «ٱكفِتوا صبيانكم بالليل» وكَفَتَ الرماةُ مواشيَهم. والأرض تكفِت أهلَها أحياءً وأمواتا، وهى كِفَاتهم. وكفَتَ ذيلَه: شمّره. وفرسٌ كَفيتٌ: سريع، وتكفَّت فى سيره. قال الشَّنْفَرَى:

وتأتى العدِىّ بارزا نصفُ ساقها
كعدوِ فَرِيدِ العانَةِ المُتَكَفِّتِ

ومن المجاز: كَفَتَ اللهُ فلانا إذا مات، واللّهم ٱكفِته إليك. وفى الحديث «إذا مرض عبدى فٱكتبوا له مثل ما كان يعمل فى صحّته حتى أعافيَه أو أكفِتَه».

ك ف ح — كافحَه: لاقاه مواجهة عن مفاجأة، ولقيتُه كِفاحا، وكافحوهم فى الحرب: ضاربوهم تِلقاء الوجوه، وتكافحوا، وتكافحتِ الكِباشُ، وكافح بعضُها بعضا. قال الأغلب:

كبش لقرنَيها كَسورٌ ناطحُ
فادرها عضباء لا تكافحُ

وكَفَحها وكافحها: قبّلها غَفْلة وبجاها. وفى حديث أبو هريرة: أ كفَحُها وأنا صائم، وهو كَفيحها: ضجيعها. قال عمير بن طارق اليربوعى:

مَناكِ لإلهُ إن كرهتِ جماعَنا
بمثل أبى قُرْطٍ إذا الليل أظلما
يسوق الفِراعَ لا يُحصِّين غيره
كفيحا ولاجار كريما ولا ٱبنَمَا

جمع: فَرَع وكان يتصدّق به على أخسّ الناس فكانوا يتعايرون به. وكفحتُ الدابّةَ. وأكفحتُها: تلقّيتُ فاها باللجام.

ومن المجاز: تكافحتِ الأمواجُ، وبحر متكافح الأمواج. وكافحتْه السَّموم. وكافحَ الأمرَ: باشره بنفسه. وكافحه بما ساءَه. وأصابه من السَّموم كَفْح، ومن الحَرور لَفح.

ك ف ر — كَفَرَ الشىءَ وكفّره: غطّاه، يقال: كفَرَ السحابُ السماءَ، وكفَرَ المتاعَ فى الوِعاء، وكفَرَ الليلُ بظلامه، وليل كافرٌ. ولَبِسَ كافرَ الدُّروع وهو ثوب يُلبَس فوقها. وكفَرتِ الريحُ الرسمَ، والفلّاحُ الحَبَّ، ومنه قيل للزُّرّاع: الكُفّار. وفارس مُكفَّر ومُتكفِّر، وكفَّر نفسَه بالسلاح وتكفّر به. قال ٱبن مُفَرِّغ:

حمى جارَه بِشرُ بن عمرو بن مَرْثَد
بألفَى كمىٍّ فى السلاح مُكَفَّرِ

وتكفّرْ بثوبك : اشتمل به . وطائرٌ مُكَفَّرٌ : مُغطًّى بالريش . قال :

فآبتْ إلى قومٍ تريع نساؤهم
عليها ابن هرس والأوزّ المكفّرا

وغابتِ الشمسُ في الكافر وهو البحر . ورجل مُكَفَّر وهو المحسان الذي لا تُشكر نعمته . وإذا أُمر الرجل بعمل فعمله على خلاف ما أُمر به قالوا : مَكْفورٌ يا فلان عنّيت وآذيتَ أي عملُك مكفور لا محمود عليه لإفساده له . وكفّر العلجُ للملك تكفيرا إذا أومأ إلى السّجود له . وخرج نَوْر العنب من كافوره وكُفُرّاه وهو أكمامه ، وكافور النخل وكُفُرّاه : طلعُه . وفي الحديث « أهل الكُفُور أهل القبور » وليُفتحنّ الشّأمُ كَفْرًا كفرًا وهو القرية يقال : كَفْرُ طاب وكَفْر توثا . وكافرني حقّي : جحده . وفي الحديث « لا تُكْفِرْ أهلَ قِبلتك » يقال : أكفرة وكفّره : نسبه إلى الكُفر . وكفّر اللهُ عنك خطاياك .

ك ف ف — كَفَفْتُه عن الشرّ فكفّ عنه ، فهو كافٍ ومكفوف . وهو يُكفكفُ دمعه : يمسحه مرّةً بعد مرّةٍ ليردّه . وصافُوهم ولا قُوهم ، ثم كافُوهم ، أي حاجزوهم ، وتكافُّوا : تحاجزوا . وعنده كَفَافٌ من العيش : ما كَفّ عن الناس أي أغنى . ونفقته الكَفَافُ وليس فيها فضل . وليتني أنجو منه كَفافًا لا لي ولا عليّ . ودعني كَفَافِ : تَكُفُّ عني وأَكُفّ عنك . قال رؤبة :

فليتَ حظّي من نداك الضّافي
والنّفع أن تتركني كَفَافِ

واستكفّ الناسَ وتكفّفهم : مدّ إليهم كفّه يسألهم . وفلانٌ يستكفّ الأبواب ويتكفّفها . واستكفّ الناسُ حواليْه : أحدقوا به . واستكفّ الشيءُ : استدار كأنه كِفّةٌ . واستكفّت الحيّةُ : ترحّت . وأنشدتْ قُرَيْبَة أمّ البهلول :

ومفطوحة قَطْعَ الرّحى مستديرة
تعضّ بأضراسٍ وليس لها فمُ

أراد السّعدانَة وثمرتها مستديرة ولها شوك حداد كالإبر . واستكفّ الرملُ : استمسك . قال النابغة :

باتَ بحقفٍ من البقّار يحفره
إذا استكفّ قليلا تُربه انهدما

واستكفّ الناظرُ : وضع يده على حاجبه ، وعين مُستكِفّة . ولقيته كَفّةَ كَفّةَ " وأضيق من كِفّةِ الحابل " وشِمتُ كفّها كففًا : دارات . وهذه كُفّة الرمل ، وكُفّة الثوب وهي طرّته المستطيلة . وبُعث رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الثقلين كافّةً . وثوب مُكَفَّفٌ : له كفائفُ ديباج يُكَفّ بها جيبُه وأطرافُ كمّيه . قال طُفَيْل :

تظلّ رياح الصّيف تَنسج بينَه

وبين قميص الرّازقيّ المُكَفّفِ

يعني لا يَلزق به قميصُه من خَمْصه .

ومن المجاز : هو مَكْفُوف ، وهم مَكافيفُ ، وكُفّ بصرُه . وفلان لَحمُه كَفَافٌ لأديمه إذا ملأ جِلدَه . قال النمر :

فُضُول أراها في أديمِي بعد ما

يكون كَفَافَ اللحم أو هو أجمل

وفي الحديث « إن بيننا وبينكم عَيْبَةً مكفوفةً » : مشْرَجة . وكفّ الرجلُ عِيَابه . وجئته في كُفّة الليل : في أوّله . قال البعيثُ :

تخوّتُها بالنّصّ حتى كأنها

هلال يوافي كُفّةَ الليل واضحُ

وطار البرق في كِفاف السحاب : في نواحيه .

ك ف ل — هو كافيه وكافِلُه ، وهو يكفيني ويكفُلني : يعولني ويُنفق عليّ ، وأكفلتُه إياه وكفّلته ، (فَقَالَ أَكْفِلْنِيهَا)(وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّا) وهو كفيل بنفسه وبماله ، وكَفَل عنه لغريمه بالمال وتكفّل به . وهو كِفل بيّن الكُفُولة : لا يَثْبُت على ظهر الدابّة . وهو من الأكفال لا من الأحلاس . قال الأعشى :

غير ميلٍ ولا عواويرَ في الهيـ

جا ولا عُزّلٍ ولا أكفالِ

وقال جرير :

والتغلبيّ على الجواد غنيمة

كِفلُ الفُرُوسة دائم الإعصامِ

واكتَفَل البعيرَ وتكفّله إذا أخذ كِساءً فعقد طَرفَيه ثم ألقى مُقدّمه على كاهله ومؤخّرَه على عجُزه ثم رَكِب بين العُقْدة والسّنام واسم ذلك الكِساء : الكِفْل . وجاء مُتَكَفّلا حمارا إذا حلّق ثوبا أو كساءً على ظهره وركبه . وله كِفل من الجزاء : ضِعف . ورأيتُ فلانا كِفْلا لفلان : رديفا له ، واكتفل به : ارتدفه . وكَفَل في صِيامه : واصل كُفُولا ، ورجل كافِل ، وقوم كُفّلٌ . قال القطامي :

يَلُذْن بأعقار الحياض كأنها

نِساءُ النّصارى أصبحت وهي كُفّلُ

ومن المجاز : « لا تشربوا من ثُلْمَة الإناء فإنها كِفْلُ الشيطان » أي مَركَبه . واكتفلتُ بالشيء : جعلتُه ورائي ، تقول : اكتفلنا بالجبل وبالوادي : جُزْناه وجعلناه من ورائنا . قال ذو الرّمّة :

قد اكتفلتْ بالحَزْن واعوجّ دونها

ضواربُ من خَفّان مُجتابةً سِدرا

جمع : ضارب وهو الوادي ذو الشجر . واكتفل السّابقُ بالمُصَلّي . قال العبّاس :

بعيد سُمُوّ الطّرف نَهْدٌ مناهبُ

إذا اكتفلت بالرادفات الأوائلُ

وهو من أكفال الشعر . وأكفلني ماله : ضمه إلى وجعلني كافله أي القائم به ، وهم بالخير كفلاء .

ك ف ن — كُفِنَ الميت وكُفِّن فهو مكفون ومكفَّن .

ومن المجاز : كفَّنتُ الجمر بالرماد . وكفَّنت الخبزة في الملَّة . وقال الطرماح :

وهاجرةٍ يا سلمَ كفَّنتُ هامتي

لما وفى بالأتمِّىّ المسيَّج

ك ف ى — كفاه مؤنته كِفاية ، وكفاك بهم رجالا . وكفاني ما أوليتني . واستكفيته الأمر فكفانيه ، وهذا كافيك وكَفْيُكَ : هذا حسبك . واكتفيتُ به . وقنِعتُ بالكُفْيَة وهي القوتُ وقنِعوا بالكُفى ، ولا يملكون إلا الكُفى : إلا الأقوات . قال :

ومختبِطٍ لم يلق من دوننا كُفًى

وذاتِ رضيعٍ لم يُنِمْها رضيعُها

الكاف مع اللام

ك ل أ — الله يكلؤك ، وتداركه الله بكلاءته . واكتلأت منه : احترست . قال كعب بن زهير :

أنخت قَلوصي واكتلأتُ بعينها

وآمرت نفسي أيّ أمريَّ أفعلُ

أي احترست بعينها لأنها إذا رأت شيئاً ذُعرت . وكلأ دينُه كلوءا : تأخر فهو كالئ ، ونُهِيَ عن بيع الكالئ بالكالئ . وكلّأته أنا تكلئة ، واستكلأتُ كُلأة وتكلّأتُ : استلفتُ سَلَفا . وتقول : إن الكلأ تذيب شحم الكُلى . جمع : كُلْيَة ، واكلأتُ في الطعام وكلَّأتُ : أسلفتُ . وأصابوا كلأً واسعا وأكلأ وهو المرعى رطبا كان أو يابسا ، وجناب مُكلِئ وكالئ ، وأرض مُكلئة ومَكْلأة . وبلغوا كلَّاء النهر ومُكلَّأه وهو مرفأ السفن وحيث تُستر من الريح وتُكلأ .

ومن المجاز : كلأتُ النجمَ متى طلع إذا رعيته . قال الكميت :

حتى إذا لَهَبانُ الصيف هبَّ له

وأقفر الكالِئِينَ النجمُ أو قَرُبوا

وقال زهير :

خَوْدٌ منعمة أنيقٌ عيشُها

للعين فيها مَكْلأٌ وبهاءُ

تديم النظر إليها كأنك تكلأها لإعجابك بها ، ومنه : رجلٌ كلوءُ العين : ساهرها لأن الساهر يوصف برقبة النجوم ، وعينٌ كلوءٌ ، وناقةٌ كلوءُ العين . قال الأخطل :

ومهمهٍ مقفرٍ تُخشى غوائله

قطعتُه بكلوءِ العين مِسفارِ

واكتلأت عيني : سهرت ، واكتلأتها : أسهرتها . وقد كلَّأ عمره إذا طال وتأخر . وقال :

تعفّفتُ عنها فى السنين التى خلت
فكيف التصابى بعد ما كَلأَ العُمْرُ

و بلغ الله بك أكلأ العمر . وفى مثـل "مَن مشى فى الكَلّاء، قذفناه فى المـاء" أى من وقف موقف التهمة لمناه .

ك ل ب — هذه أكْلُبٌ وأُكَيْلِبٌ وكِلابٌ وكَلِيبٌ ، وصائد مُكَلِّبٌ : معلّم للكلاب وسائر الجوارح : وكَلْبٌ كَلِبٌ ، وكِلابٌ كَلْبَى ، وبه كَلَبٌ . ورجل كَلِبٌ ، وقوم كَلْبَى . وفى دماء الملوك شفاء للكَلَبِ . وأسير مُكَلَّبٌ . وبيـده كُلّابٌ وكَلُّوبٌ : خشبة فى رأسها عُقّافة منها أو من حديد . قال :

جُنادِفٌ لاحق بالرأس منكبه
كأنه كَوْدَنٌ يُوشَى بكُلّابِ

يغرى ويحثّ . وأصابته أمّ كَلْبَة وهى الحمّى .

ومن المجـاز : نحن فى كَلَبِ الشتاء وكُلْبتِه ، والناس فى ألْبَةٍ وكُلْبَةٍ : فى جـوع و برد . قال :

أمجمتْ قِرّةُ الشتاء وكانت ٭ قد أقامت بكُلْبةٍ وقطارِ

وشتاء ودهر كَلِبٌ . وكَلِبَت الأرضُ ، وأرض كَلِبَةٌ : لم يُصبها الربيع فخشنت و يبست . وكَلِبَ القِدّ على الأسير : جفّ عليـه وعضّه . وسائلٌ كَلِبٌ : شديد الإلحاح . وهو كَلِبٌ على كذا : حريص عليه ، وتكالبَ الناسُ على الدنيا اشتدّ حرصهم عليها . وتكالب الخصمان : تشاتما ، وكالبَ أحدهما صاحبه . وأهل اليمن يسمون الجرىء : مُكالِبًا لمكالبته الموكّل بهم ، وتقول : فلان عنيف المطالبه ، شنيع المكالبه . وكفّ عنه كِلابَهُ إذا ترك شتمه وأذاه . قال :

ألم ترنى سكّنتُ إلىّ لإلكم
وكفكفتُ عنكم أكلُبِى وهى عُقَّرُ

أراد أهاجيه . وقال النابغة :

سأربط كلبى أن يريبك نبحُه
وإن كنتُ أرعى مُسحلانَ فحامِرا

أى وإن كنت بعيدا منك . وقال الجاحظ : يقال للعود إذا كان سريع العُلوق : ما هو إلا كَلْبٌ . وفـلان بوادى الكَلْبِ إذا كان لا يؤبَهُ له ولا ماوى يؤويه كالكَلْب تراه مُصحِرا أبدا . وانشب فيه كَلالِيبَه : مخالبه .

ك ل ح — كَلَحَ الرجلُ كُلوحا : بدت أسنانه من العبوس ، ووجه كالح (وَهُمْ فِيهَا كَالِحُونَ) وكَلَّحَ وجهَه : عبّسه ، وكلّح فى وجه الصبىّ والمجنون إذا فزّعه .

ومن المجـاز : دهر كالح ، وأصابتهم كُلاحُ : سنة شديدة . وما أقبح جَلَحَته وكَلَحَته ! وهى الفم وما حوله . وتكلّح البرقُ : تتابع وأصله من ظهور الأسنان وانكشافها ، كما يقال : تبسّم البرق .

ك ل ع — بقدمه كَلَعٌ : وسخ وشُقاق ، وكَلِعَتْ رِجلُه .

ك ل ف — بوجهه كَلَفٌ ، وقد كَلِفَ وجهُه . وبعيرٌ أكلفُ : بيّن الكُلْفة وهي حمرة يخالطها سواد . وكَلِفَ الأمرَ وكَلِفَ به إذا تكلّفه . وكَلِفَ بالمرأة كَلَفاً شديدا . وليس عليه كُلْفةٌ في هذا أي مشقّة ، وهو يحتمل الكُلَفَ ، وتقول : من لم يصبر على الكُلَف ، لم يصل إلى الزُّلَف . وكلّفه الأمرَ فتكلّفه ، وهو في تكاليف . قال زهير :

سئمتُ تكاليفَ الحياة ومن يعش
ثمانين حولا لا أبا لك يسأمِ

وهو متكلّف : وقّاع فيما لا يعنيه عِرِّيض للفضول .

ك ل ل — كَلَّ الإنسانُ والدابّةُ كَلالًا وكَلالةً : وهو كالٌّ مُكِلٌّ : كلّتْ دوابّه ، وأكلَّ دابّتَه . وكَلَّ السيفُ كُلولًا وكِلّةً . وكلّله : ألبسه الإكليلَ وهو عصابة مزيّنة بالجواهر . وانكلّتِ المرأةُ : ضحكتْ . قال الأعشى :

وتَنْكَلُّ عن مُشْرِقٍ باردٍ
كشوك السَّيالِ أسفَّ النَّؤورا

وهو كَلٌّ عليه .

ومن المجاز : كَلَّ بصرُه ولسانُه كِلّةً ، وهو كليلُ البصر واللسان . وكَلَّ عن الأمر : ثقل عليه فلم ينبعث فيه . وكَلَّ فلان كَلالةً إذا لم يكن ولدا ولا والدا أي كَلَّ عن بلوغ القرابةِ المماسّة . قال الطرمّاح يصف الثور :

يهزُّ سلاحا لم يرثه كَلالةً
يشكّ به منها غُموضَ المَغابِنِ

وكلّلَ عن القتال : نكَلَ . وانطلق مكلِّلا : ذهب لا يبالي بما وراءه . وكلّلَ على القوم : حمل عليهم ، يقال : كلّلَ تكليلةَ السَّبُعِ . وقال أبو زبيد الطائيّ :

فأجمرتْ حَرَجٌ خوصاء ناجيةٌ
وأيقنتْ أنه إذ كلّلَ السَّبُعُ

أي أنه وقتَ تكليله . وجفنة مكلّلة بالسَّديف ، وجفان مكلّلات . وروضة مكلّلة : محفوفة بالنَّوْر . وتكلّلوه : أحدقوا به . وألقى عليه الدهر كَلْكَلَه . وانكلّ السحابُ وأكلّ : ضحك بالبرق .

ك ل م — سمعته يتكلّم بكذا ، وكلّمته وكالمته ، وكانا متصارمين فصارا يتكالمان . وموسى كليمُ الله . ونطق بكلمةٍ فصيحة ، وبكلماتٍ فِصاحٍ وبكَلِمٍ ، وجاء بمراهم الكلام ، من أطايب الكلام . ورجل كَلِمٌ : منطيق . وكَلَمَ فلان وكُلِّمَ فهو كليمٌ ومكلَّمٌ ، وهم كَلْمَى ، وبه كَلْمٌ وكِلامٌ وكُلومٌ .

ومن المجاز : حفظت كلمةَ الحُوَيْدرة لقصيدته ، وهذه كلمةٌ شاعرةٌ ، وهذا مما يَكْلِمُ العِرْضَ والدينَ .

ك ل ى — هو يطعن فى الكُلَى . وفسّر الخليل : الكُلْيَتين : بأنهما لحمتان منقبرتان حمراوان لازقتان بعظم الصلب عند الخاصرتين فى كُظْرين من الشحم وهما بيت الزّرع وكَلَيْتُه ، واكتليتُه : أصبت كُليته .

ومن المجاز : شربَ الماءَ من كُلْيَة المزادة هى الجُليدة المستديرة تحت عُروتها . وحللنا على ركايا فى كُلَى الوادى : فى جوانبه . ودبِرَ البعيرُ فى كُلاهُ إذا دَبِرَ فى خاصرتَيْه . وفلان لايفرق بين كُلْيَتي القوس وكُلْيَتي السهم فكلتا القوس ما عن يمين الكبد وشمالها وكليتا السهم ماعن يمين النصل وشماله .

ومن مجاز المجاز : سحابة واهيةُ الكُلَى .

الكاف مع الميم

ك م أ — جنيتُ كَمْأً واحدا وكَمْأين وثلاثة أكمُؤ ، وكَمْأةً كثيرةً ، وهذا عكس تمرةٍ وتمرٍ ، وخرجوا يتكمّؤون : يجتنون الكمأة : وتكمّأنا فى أرض بنى فلان . وأنشد الكسائىّ :

فلا تحبسنّى بأرض العراق

وخلِّ سبيلى إلى الباديه

أراعى المخاض وأجنى الكمَا

وتلك لنا عيشة راضيه

ومن المجاز : كَمِئَتْ يدُه ورجلُه من البرد والعمل : تشققت فصارت كالكَمْأة .

ك م ت — فرس كُمَيْتٌ : بيّن الكُمْتَة من خيلٍ كُمْتٍ .

ومن المجاز : سقاه كُمَيْتا : خمرة فى لونها كُمْتة ، وتقول : اصطبِحَ من الكُمَيْت ، حتى أصبح كالمَيْت ، وتمرة كُمَيْتٌ . قال :

وكنت إذا ماقُرّب الزاد مولعا

بكلّ كُميتٍ جَلْدةٍ لم تُوَسَّفِ

صلبة لم تُقشَّر لصلابتها . وكَمّتّ ثوبك : اصبغه بلون التمر وهو حمرة فى سواد .

ك م د — رجلٌ كَمِدٌ : حزين ، وبه أسفٌ وكَمَدٌ ، واكمده الهمُّ : غمّه . وشىء أكمدُ اللون : متغيّره ، وفى لونه كُمْدةٌ ، ووجوه كُمْدٌ : رُمْدٌ ، ومالى أراك أكمدَ اللون وكامدَ الوجه . وأكمدَ القصّارُ الثوبَ إذا لم ينقّ غسلهُ ولم يبيّضه . وكمّدَ العضوَ تكميدا : أخذ خرقة وسخنة دسمة فسخّنها ثم وضعها على عضوٍ به وجعٌ أوريح واسمها : الكِمادة . وكَمِدَ الثوبُ : أخلق فتغيّر لونه .

ك م ش — رجلٌ كميش وكَمِشٌ : عزوم ماضٍ ، وقد كَمُشَ كَمَاشَةً ، وانكمش فى سعيه وتكمّش : أسرع . قال امرؤ القيس :

ومُجِدّةٍ أعملتُها فتكمّشتْ

رَتَكَ النعامةِ فى طريقٍ حامي

حَمِيَ من حرّ الشمس . وهو منكمش في الحاجات ، وانكمش الفرس في سيره ، وكمّشته : أعجلته وكمّش ذيله : قلّصه . وتكمّش الجلدُ : تقبّض .

ومن المجاز : قول الطرماح :

فيا ليل كمّش غُبّرَ الليل مُصْعِدًا
بِمَ ونبّه ذا العفاء الموشّح

ك م ع — هو كِمْعُها وكَمِيعها : ضجيعها ، وكامعها .

ومن المجاز : بات السيفُ كَمِيعي .

ك م ل — كَمَلَ الشيءُ وتكامل وتكمّل ، وأكملته وكمّلته واستكملته . ورجل كامل : جامع للمناقب . وحولٌ كَمِيلٌ . قال العباس بن مرداس :

على أنني بعد ما قد مضى
ثلاثون للهجر حولًا كَمِيلا

وأعطاه حقه كَمَلًا : وافيا ، وهذه تكملتُه وتتمّته : لما يتمّ به . وعرف فلانٌ التكملاتِ من حساب الوصايا . وتقول : لك بعضُه وكمالُه أى كلّه .

ك م م — كمّه يكُمُّه إذا ستره ، وشيء مكموم . قال الأخطل :

كُمّتْ ثلاثة أحوال بطينتها
حتى إذا صرّحت من بعد تهدار

وثمرٌ كُمّيه ، وثوب طويل الأكمام ، وكمّمتُ القميصَ وأكممتُه : جعلت له كُمّين . وخرجت الثمرة من كِمّها ، والثمر من أكمامها وأكاميمها ، وكمّمت النخلةُ وأكمّت : أخرجت أكمامها ، نخل مكمَّمٌ ومُكِمٌّ . قال :

رأيت جمال الحيّ لما تحمّلوا
حواملَ للأحداج نخلا مُكمّما

وقال الأعشى :

هو الواهب الكوم الصفايا وعبدها
تشبّهها دَوْمًا ونخلا مُكمّما

واعتمّ على الكُمّة وهي هذه القُلَيْنسة اللاطئة بالرأس على مقداره . وتقول : لا تَحسُن العِمّة ، إلا على الكُمّة . وعلّقوا الأكمّة على الخيل وهي المخالي ، الواحد : كِمَامٌ . وكمّ فم البعير : بالكِمام والكِمام بما يُكمّ به أى يشدّ من حبل وبما يُكَمُّ به أى يغطّى . وتكمّم الرجلُ بثيابه : تغطّى بها .

ك م ن — استخرجه من مكمنه ومكامنه واختفى في مَكمَن حريز ، وسر كامن ومكتمِن ، وتقول : حبك في الفؤاد كمين ، وأنت بذاك قمين ، وقد كَمَنَ الشيءُ واكتمن . وناقة كَمونٌ : كتوم للقاح إذا لقحتْ ولم تبشّر به أى لم تَشُل بذنبها ، وقد كَمَنتْ لِقاحَها تكمُنه .

ومن المجاز : هذا أمر فيه كمينٌ أى دَغَلٌ لا يُفطن له .

ك م هـ — وُلِدَ فلانٌ أكمهَ، وقد كَمِهَتْ عيناه.

ومن المجاز: هو فى عَمَهٍ وكَمَهٍ: فى ضلال وعَمىً، وخرج يتعمّه ويتكمّه أى يذهب متحيّرا ضالاً لا يدرى أين يتوجه. وكلأٌ أكمهُ: كثير لا يُدرىٰ كيف يُتَجه له لكثرته. وكَمِهَ النهارُ: اعترضتْ شمسه غُبرةٌ. وكَمِهَ لونُ الإنسان: تغيّر.

ك م ى — هو كَمِيٌّ من الكُماة وهو الذى كَمَى نفسَه بالسلاح أى سترها. وكَمَى فلانٌ شهادتَه: كتمها. وقال:

كم كاعبٍ منهم قطعت لسانها
وتركتها تَكمِى الجليّة بالعِلَلْ

اقتضّها بالفجور فهى تعتلّ لزوجها وتريد أن تستر حالها الظاهرة من ذهاب عُذرتها بتلفيق المعاذير، وقطعُ لسانها: أنها لا تقدر على الحجة.

الكاف مع النون

ك ن ب — كَنِبَتْ يداه: غلظتا من العمل. قال:

قد أكنبتْ يداك بعد لينِ
وبعدَ دُهن البانِ والمضنونِ

ك ن ت — رجل كُنتِيٌّ: مسنٌّ يقول كنتُ كذا وكنتُ كذا. قال:

فأصبحت كُنتِيًّا وأصبحت عاجنا
وشرُّ خصال المرء كُنتٌ وعاجِنُ

ك ن د — رجلٌ كَنودٌ، وامرأة كَنودٌ وكُنُدٌ. وكَنَدَ النعمةَ: كفرها، ومنه: كِنْدَةُ: لأنه كَنَدَ أباه ففارقه، وتقول: فلان إن سألته نَكَدَ، وإن أعطيه كَنَد. ووقع البازى على كُندُرَته وهو مجثم مهيأ له من خشب أو غيره.

ومن المجاز: أرض كَنود: لا تنبت.

ك ن ز — كَنَزَ المالَ، ومال مكنوزٌ، وله مَكنِزٌ ومَكانز وهو البيت الذى يُكنز فيه. وكَنَزَ التمرَ فى الوعاء. وهذا زمن الكِنَاز. وكنزتُ الحَبَّ فى الجراب فاكتنز فيه، وكَنَزْتُ الجرابَ فاكتنز إذا ملأته جدًّا. وإنه لكَنِيزُ اللحم مكتنِزه: صُلبه. وناقة كِنازُ اللحم.

ومن المجاز: معه كَنزٌ من كُنوز العلم. وقال زهير:

عظيمين فى عَليا مَعدٍّ وغيرها
ومن يستبِحْ كَنزا من المجد يعظُمِ

وهذا كتاب مُكتنِزٌ بالفوائد.

ك ن س — كنس البيت بالمِكنسة والمَكانس، ورمى بالكُناسة، ورجل كَنّاس: يكنس الحشوش. ودخل الوحشىّ فى كِناسه، والوحش فى كُنُسِها، وظبى كانسٌ، وظباء كوانسُ، وكنَست الظباء واكتنست وتكنّست. وهذه كَنيسة اليهود وكنائسهم.

ومن المجاز : نجوم كُنَّس . ومرّوابهم فكنَسُوهم ، كقولك : فكسحوهم . وقال لبيد :

شاقتك ظُعُنُ الحىّ يوم تحمّلوا
فتكنّسوا قُطُناً تَصِرُّ خيامُها

ك ن ع — كَنَعَتْ أصابعُه وتكنّعت : تشنّجتْ ، وبها كُنَاعٌ .

ك ن ف — هو فى كَنَف فلان ، وهم فى أكناف المجاز: فى نواحيه ، وتكنفوه واكتنفوه : أحاطوا به من كلّ جانب . وكَنَفْته : حفظته . وكانفته : عاونته وفلان مخذول لا تكنُفه من الله كانفةٌ . واتخذ للإبل كَنيفا : حظيرةً . قال متمّم :

فعينىّ هلّا تبكيان لمالك
إذا أذرت الريح الكنيفَ المُترَّما

وكَنَفَ الكَيّالُ الحَبَّ : جعل يديه على رأس المكيال يمسك بهما المَكِيلَ . يقال : كِلْه كَيْلًا غير مكنوف وإنه لمُكْتَنَفُ اللّحية إذا كانت عظيمة ذاتَ أكناف .

ومن المجاز: حرّك الطائرُ كَنَفَيْه : جناحيه . وتقول : فى حفظ الله وكَنَفه . وعن عمر بن أبى ربيعة : ماعلِمَ اللهُ أنى طالعت كَنَفَ حرامٍ قطّ . وفى الحديث « كُنَيْفٌ مُلِئَ عِلماً » .

ك ن ن — كَنّه وأكنّه : ستره ، واكتنّ واستكنّ : استتر ، وأكننته فى نفسى : أضمرته . واجعله فى كِنٍّ ، وربُّ البيت ذى الأكنان . وتتر بِكُنانته وكِنَانته . وبنى على باب داره كُنّةً : سترة مثل الجناح . وقعد على الكانون وهو المصطلَى . " وأثقل من الكانون " وهو كانونُ الشتاء الذى هو أشدُّه برداً أو كانونُ القوم الذى يكنُّون عنه الحديث . قال أبو دَهْبَل :

فليت كوانيناً من أهلى وأهلها
بأجمعهم فى بحر دجلة لجّجوا
هُمُ منعونا مَن نُحِبُّ وأوقدوا
علينا وشبّوا نار صُرمٍ تأجّجُ

وتقول : أحسن من الكانون ، فى الكانون . وهذه كَنّةُ فلانٍ لامرأة ابنه أو أخيه ، وهن كنائنه .

ك ن ه — سله من كُنْهِ الأمر : عن حقيقته وكيفيته . وأتيته فى غير كُنْهِهِ : فى غير وقته . واكْتَنَهَ الأمرَ : بلغ كُنْهَه . وعندى من السرور بمكانك ما لا يكتنهه الوصفُ . وأكنه الأمرَ : بلغه غايته . وسحاب كَنَهْوَرٌ : ضِخامٌ بيضٌ .

ك ن ى — كَنَى عن الشىء كِناية وكَنَى ولده وكنّاه بكُنية حسنة ، والكُنَى بالمُنَى . وتكنّى أباعبد الله أو بأبى عبدالله ، وفلان حَسَن العبارة لكُنَى الرؤيا وهى الأمثال التى يضربها ملك الرؤيا يكنّى بها من أعيان الأمور .

الكاف مع الواو

ك و ب — لا يزال معه كُوبُ الخمر، وكُوبة القَمْرِ وهى النّرد أو الشطرنج.

ك و ح — كاوَحه مكاوحةً .

ك و ر — كارَ العِمامةَ وكوّرها ، وهذه العمامة عشرة أكوار وعشرون كَوْرًا . واتخذ القَيْنُ كُورًا وكِيرًا : موقدا للنار وزقّا للنفخ . والنحل فى الكوّارة وهى الخليّة . وكوّرتُ المتاعَ : وضعتُ بعضه على بعض . وحمل على ظهره كارَةً من الثياب ، وهذه كارَةٌ من كارَات القصار . وطعنه فكوّره : صرعه . وتكوّر الجبلُ : سقط ، واشترى جملا بكُورِه ، وجمالا بأكوارها وكيرانها . ودخلتُ كُورة من كُوَر خراسان . « ونعوذ بالله من الحَوْر بعد الكَوْر » وهو الزيادة .

ك و ز — اكتاز الماءَ : اغترفه بالكُوز . واكتز من هذا الحُبّ ، ورأيتُه يكتاز منه . ورجلٌ مُكَوَّز الرأس ومُبَرْطل الرأس : طويله .

ك و س — كوّسه الله فى النار : قلبه على رأسه . وعُشْب مُتَكاوِس : كثُفَ حتى تساقط . وكاس العقيرُ كَوْسًا لأنه يسقط على رأسه . وقاس النجارُ العُودَ بالكَوْس وهى خشبته المُثَلّثة .

ك و ع — رجلٌ أكْوَعُ ، وبه كَوَعٌ وهو خروج الكُوع . وفلان لا يفرق بين الكُوع والكُرسوع ، الكوع : من ناحية الإبهام ، والكرسوع : من ناحية الخنصر .

ك و ف — كوّف وبصّر : أتاهما . وتكوّف وتبصّر : صار كوفيّا وبَصْريّا وتعصّب لأهلهما وذهب مذهبهم .

ك و م — ناقة كَوْماء ، وإبل كُومٌ . وعنده كُومَة من الطعام وغيره وكُوَمٌ : صُبَرٌ . وكَوّم كُومةً من تراب . وكام الفرسُ أنثاه يَكُومها . وقال :

« عَقْربة يَكُومها عُقْربان »

ك و ن — كانت الكائنة والكوائن . وقال سُوَيد :

فلما التقينا وكان الجلاد

أحبوا الحياة فولّوا شِلالا

وأخبرنى بالكائنِ عندك . وكوّن اللهُ العالمَ : أحدثه فتكوّن . وتقول : أقفرتِ الديارُ كأن لم يكنها أحد أى لم يكن بها . قال ذو الرمّة :

كأن لم يكُنْها الحيّ إذ أنت مرّةً

بها ميّت الأهواء مجتمع الشّمل

وتقول : إذا سمعتَ بخيرٍ فكُنه ، أو بمكان خيرٍ فاسكُنه .

ك و ى — نظرتُ من الكُوَّة ، ونظرنَ من الكُوَى والكواء، وكوّيتُ في داري كُوّى . وكَوَاه بالمِكواة والمَكَاوِى .

ومن المجاز : كوَته العقرب : لدغته .

الكاف مع الهاء

ك ه ب — بعيرٌ أكْهَبُ، وناقة كَهْباء، وفيه كُهْبَة وهى غُبرة مُشْرَبة سوادًا .

ومن المجاز : رجل أكْهَبُ اللون : متغيّره، وقد اكْهابّ لونُه .

ك ه ر — كَهَرَه ونَهَرَهُ : زجره . وفي قراءة ابن مسعود (فَلا تَكْهَرْ) ولقيتُه في كَهْر الضُّحى : في وقت ارتفاعه .

ك ه ف — جاءوا إلى كَهْفٍ وإلى كُهُوف وهى الغِيرَان . وتكهّف الجبلُ : صارتْ فيه كُهوفٌ .

ومن المجاز : فلان كَهْفُ قومه : مَلْجَؤهم، وتقول : أولئك معاقِلهم وكهوفهم ، وإليهم يأوى ملهوفُهم . وناقة ذات أرداف وكُهُوف وهى ما تراكب في ترائبها وجنبيها من كراديس اللحم والشحم . قال :

تحسّر منه الخِمس عن كهوف
مثلِ أعالي الظُّعُن الوقوفِ

ك ه ل — هو كَهْل بيّن الكُهُولة ، وقومٌ كهول : واكْتهَلَ الرجلُ وكاهَلَ . وفي الحديث « هل في أهلك مَنْ كاهَلَ » ورُوِىَ : مِن كاهِلٍ .

ومن المجاز : هو كاهِل أهله وكاهِلهم وهو الذى يعتمدونه شُبّه بالكاهل واحد الكواهل . واكتهل النباتُ : تمّ طوله وتكهّل ، ونبات كَهْل . قال ابن مُقْبِل :

وُقوفٌ به تحت أظلاله
كُهولِ الخُزامى وَقُوقَ الظُّعُنْ

وطائر كَهْل : سَعْد . قال أبو خراش :

فلو كان سَلْمى جاره أو أجاره
رِيَاح بن سَعْد ردّه طائر كَهْلُ

ك ه م — سيفٌ كَهَامٌ : كليل ، وقد كَهَمَ وكَهُم كَهَامة وتكهّم .

ومن المجاز : لسانٌ كَهَامٌ : عيٌّ . وفرس كَهَام : بطىء عن الغاية . ورجل كَهَام وكَهيم : لا غَناء عنده . وكُهُم بَصَرُه إذا كلّ ورقّ .

ك ه ن — هو كاهِن بيّن الكِهَانة وقد كَهَنَ وكَهُنَ » وعن ابن عباس : لا تتّبع النجومَ فإنها تؤدّى إلى الكِهَانة ، وتكهّن : قال مايُشْبه قول الكَهَنة .

ك ه ه — استنكهتُ الشاربَ فكهَّهُ في وجهي : تنفّس . وكهكه المقرور في يده : ليُدفئها . قال الكُميت :

وكهكهَ المُدلِجُ المقرور في يده
واستدفأ الكلبُ بالمأسور ذي الذَّئِبِ

الكاف مع الياء

ك ي د — له كَيْدٌ ومَكيدة ومكايد ، وكاده وكايده . وكادتِ الشمسُ تغيب .

ومن المجاز : رأيته يَكيد بنفسه : يقاسي المشقّة في سِياقه . وغزا فلم يلقَ كَيْداً أي لم يقاتل .

ك ي س — هو أكيسُ بيّن الكَيْس والكِياسة ، أكياس وكَيْسَى بوزن حَمْقَى . قال :

فكنْ أكيسَ الكَيْسَى إذا كنتَ فيهم
وإن كنتَ في الحَمْقَى فكن مثل أحمقا

وهو الأكيسُ وهي الكِيسَى والكُوسَى ، وكاسَ في الأمر يَكيس وتكيّس وتكايس . وامرأة كيِّسة ، ونساء كِياس ، وأكيستْ وأكاستْ : جاءت بأولادٍ أكياس . قال :

فلو كنتم لمُكيِسة أكاستْ
وكَيْسُ الأمّ يظهر في البنينا
ولكن أمّكم حَمُقت بحَمُقتُم
فَجِئنا ما نرى فيكم سمينا

وامرأة مِكْياس : نقيض مِحماق . وكايسَني فكِسْتُه : غلبتُه في الكَيْس . وكايستُه في البيع لأغبنه ، وفي الحديث أنه قال لجابر « أتراني إنما كِسْتُك لآخذ جملك » وهو كَيِّسٌ مُكَيَّس : موصوف بالكَيْس . وتقول : ما كَسْتُه لما كِسْتُه .

ومن المجاز : بنى فلانٌ داراً كَيِّسة . وفي مثل "أكيسُ من قِشّة" . وفي الحديث « إن أكيَسَ الكَيْس التُّقَى وأحمق الحمق الفجور » وركب فلانٌ كَيْسانَ إذا غدر وهو علَمٌ للغدر . قال النمر ابن تولب :

إذا ما دعَوْا كَيْسانَ كانت كهولهم
إلى الغدر أمضَى من شبابهم المُرْدِ

ك ي ل — بُرٌّ مَكِيل ، وكِلْتُه له : أعطيتُه . واكتلتُه منه ، واكتلتُه عليه : أخذتُه .

ومن المجاز : كايلناهم صاعاً بصاع : كافأناهم ، وتكايلوا بالدم . قال :

فيُقتَل جبرًا بامرئٍ لم يكن له
بَواءً ولكن لا تكايُلَ بالدمِ

وكايلتُه في المقال إذا قلت له مثل ما يقول لك ، وقال ذلك مُكايَلةً أي مقايسة ، وكاله به : قاسه . قال الأخطل :

فقد كلتمونى بالسوابق قبلها
فبرّزتُ منها ثانيا من عنانيا

وكالهم بالسيف كيلا . قال :

* أكيلكم بالسيف كيل السندرة *

والفرس يكايل الفرس كيلا بكيل : يسابقه . وهذا طعام لا يكيلني : لا يكفيني . وكال الزند يكيل إذا قتل فخرجت نحالته وهي حكاكة العود. ولم يرِ . وكال فلان بسلحه من الفرع ، ومنه قيل للجبان : الكيولُ . وقام في الكيول : في مؤخر الصفوف . وفي الحديث أنه قال لرجل « فلعلك إن أعطيتك سيفا أن تقوم في الكيول » .

ك ي ن — كان الرجلُ يكين كينةً ، واستكان استكانةً إذا خضع ، وأكانه : أخضعه ، وأدخل عليه من الذل ما أكانه . قال :

لعمرك ماتشفى جراحُ تكينه

ولكن شفائى أن تتم حلائله

وبات بكينةِ سوءٍ : ما يتكلم إلا أن تنزره إذا بات واجما . وأكان إذا أمرّ الحزن في جوفه واشتق من الكين وهو لحم باطن الفرج ، وقيل : البظر لأنه في أسفل موضع وأذله .

باب اللام

اللام مع الهمزة

ل ؤ ل ؤ — هو لألٌ بين اللألة وهو بائع اللؤلؤ . قال :

درة من عقائل البحر بكر

لم تخنها مثاقب اللأل

وكأنها لؤلؤة الغواص ، وهذه قلادة لؤلؤ ولآلٍ . وتلألأ النجمُ ، وتلألأت النارُ ، ولألأت النار إذا أرثت لهبها ، وأبصرتُ لألاء السراج : ضوءه . ومن المجاز : " لا أفعل ذلك مالألأت الفور بأذنابها " : ما بصبصت الظباءُ . قال :

أحقا عباد الله أن لستُ ناسيا

بثينا ناطوال الدهر مالألأ العفر

ولألأت المرأةُ : برّقت بعينيها . ولألأتِ النوح : قلبن أيديهن . قال عدي يصف حال نفسه :

يلألئن الأكف على عدي

كشنّ خانه خرزُ الربيب

وقال أبو عبيدة في قول زهير :

كأنها بلوى الأجماد لؤلؤة

أو بطن فيحان موشى الشوى لهق

أراد باللؤلؤة : بقرة الوحش وهو من التشبيه بالمجاز ، كما تقول : كأن لسانه عقيقة : تريد السيف .

ل أ م — صدع ملتئم ومتلائم ، وقد لاءمته ملاءمة ولأمته ، وفلان لا يلائمني : لا يوافقني . وريش لؤام : خلاف لغاب إذا التقى بطن قذة

وظهر أخرى ، وسهم لُؤَامٌ : مَرِيش باللُّؤام وبه قُسِّر : كَرَّكَ لأمينٍ على نابل . ولبس لأمته وهى الدّرع المحكمة الملتئمة ، ولبسوا اللُّؤَم ، وقيل : اللُّؤَم كقرية وقُرًى . وقال المتلمس :

وعليه من لأم الكاتب لأمةٌ
فضفاضةٌ فيما يقوم ويجلس

واستلأم : تدرّع . ولؤم فلان لُؤما ولآمةً ، وهو من اللِّئام واللؤماء ، وهو لئيم مُلأَّم : ملوم منسوب إلى اللؤم . ورجل مِلأَم : للذى يعذر اللئامَ ويذبّ عنهم .

ومن المجاز والكناية : هذا طعام لا يلائمنى . وما التأمت عينى حتى فعل كذا أى ماثقفه بصرى . وهذا كلام لا يلتئم على لسانى . ورجل لُوَمة : يحكى ما يصنع غيره . واستلأم الرجلُ الخالَ لابنه : إذا تزوّج فى اللئام ، ونقيضه : استكرم الخالَ لابنه .

ل أ ى — هم فى لأواء العيش : فى شدّته . وفعل ذلك بعد لأيٍ ، ولأيًا عرفتُ ولأيًا بلأيٍ ركبتُ . قال :

فلأيًا بلأيٍ ما حملنا غلامنا
على ظهر محبوك شديد مراكله

ولأيت لأيًا : أبطأت . والتأت على الحاجة .

اللام مع الألف

ل ا — خرج لما كان إلّا كلا ولا حتى رجع .

اللام مع الباء

ل ب أ — "أجرأمن اللبوة" . ولبأتُ القومَ : سقيتهم اللِّبَأ . وألبأوا : كثر عندهم ، وهم مُلبِئون مُلبَؤون ، والتبأوه : شربوه . وعشار مُلابئ : دنا نتاجها ، ومعهم الألبانُ والألباءُ . والتبأتُ الشاةَ ولبأتُها : احتلبت لبأها . قال ابن هَرْمة :

لستُ بذى ثَلّةٍ مؤبّلةٍ * آخذُ ألبانها وألباءها

ومن المجاز : لبأتُ الفسيلَ وغيره من الأغراس : سقيته حين غرسته . وفى الحديث « إذا غرستَ فسيلةً وقيل إن الساعة تقوم فلا يمنعنك ذلك أن تلبأها » ولبأتهم الكمأةَ وغيرها : أطعمتهم . قال ذو الرمة :

وربعيّة مربوعة قد لبأتها
بكفّىّ فى دوّيّة سفرًا سفرا

أراد : وكمأة نابتة فى الربيع ممطورة أطعمتُها وقت الصباح قوما مسافرين . والتبأتُ لِبأ فلان إذا كنت أوّل من ابتكر خبره .

ل ب ب — هو لُبّ اللوز وغيره ولُبابه . وفى حديث الحسن « لُبابُ البُرّ بلعاب النحل » ورأيته يلُبّ اللوزَ : يكسره ويستخرج لُبّه . وحبّب البُرُّ ولبّب : صار له حَبّ ولُبّ . وألبّ بالمكان وأربّ : أقام . وامرأة واضحة اللَّبَاب ، وطعن فى لَبّة البعير وهى منحره وموضع قلادتها ،

والببتُ الفرَس: عرضت اللَّبَبَ على لَبَّته، وأخذ بتَلبيبه وهو ما فى موضع اللَّبب من ثيابه . ولبَّبه فتَله . وصرخ اليهم ولبَّب: جعل قوسه فى عنقه ثم قبض على تلبيب نفسه وصرخ وهكذا يفعل صارخهم . قال :

* إنّا إذا الداعى آعترى ولبّبا *

وتلبّب الرجلُ : تحزّم . وفى الحديث « إنه صلى فى ثوب واحد متلبّبا به » وقال :

وآستلأموا وتلبّبوا * إن التلبّب للمغيرِ

ولببتِ الشاةُ بولدها إذا لحسته وألطفته بشفتيها وتعطّفت عليه ، ومنه : اللَّبلابُ : لالتوائه على الغصون .

ومن المجاز : هو ذو لُبّ ، وهو من أولى الألباب ، وهو لبيبٌ من الألبّاء ، وقد لَبّ يَلُبّ لَبابَةً . وأخذ لُبابَه : خالصه . وهو من لُباب الإبل . ورجل لُبابٌ من قوم لُبابٍ . وحسبٌ لُبابٌ . قال :

أليس بذى المكارم فى قُرَيْش

إذا عُدّت وذى الحسب اللُّبابِ

واقبل عليه بلبّه و ببنات ألْبَبِه وألْبُبِه بالفتح والضم ، وانا أحبّك من بنات ألْبَبى اى من أصل نفسى . وأخذوا فى لَبَبِ الرمل وهو ما بين يديه من الرمل الرقيق الى جلد الأرض . وهو بلَبَبِ الوادى ، ولَبّبوا وآستلببوا : أخذوا فيه . وهو رخىُّ اللَّبَب: واسع الصدر . وهو فى لَبَبٍ رخىّ : فى سَعة حال . وذاك الأمر منه فى لَبَبٍ رخىّ : فى بال واسع . ولبلبتُ به : أشفقتُ . قال :

ومنا إذا حزبتك الأمورُ * عليك المُلَبلِبُ والمُشبِلُ

وهو محبٌّ له بلَبالِبِ قلبه . ومررت بحىٍّ ذى لَبالبَ وغَباطِبَ : ذى جَلَبتَين جلَبَة الغنم وجلَبَة الإبل . قال :

وخَصْفاءَ فى عامٍ مياسيرَ شاؤه

لها حولَ أطنابِ البيوتِ لَبالِبُ

الخصفاء : غنم مختلطة من ضأن ومعز، والمياسير: مِنْ يسّرتِ الغنمُ إذا ولدتْ وكثُرت ألبانُها .

ل ب ث — لبث بالمكان لُبْثًا ولَبْثًا ولَباثًا ، وهو قليل اللُّباثِ ، وتلبّث ، و يقال : المساء إذا طال لُبْثُه ، ظهر خُبْثُه . وما ألبثك وما لبّثك ، وما لبِثَ أن فعل ذلك . و إنه لخَبيثٌ لَبيثٌ . و يقال : ألبِثْ عن فلان وأوقف منه وأقِرّ عنه اى آنتظره حتى يُبدى انتظارُك إيّاه خطأ رأيه .

ل ب ج — لُبِجَ به : صُرع . والذئب يُصاد باللَّبَجَة واللُّبجة ، والذئاب تصاد باللُّبَج واللَّبَج وهى حديدة ذات شُعبٍ كأنها كفٌّ بأصابعها تنفرج فتوضع فى وسطها لحمة ثم تشدّ الى وتد فإذا قبض عليها الذئب آلتبجتْ فى خَطْمه .

ل ب د — تلبَّد الشَّعر الصوف : تلصَّق. وتلبَّد الترابُ والرملُ، ولبَّده المطرُ. والتبدَ الورقُ. ولبَّدَ الصُّوفَ : جعله لِبَدًا. وخُفٌّ مُلَبَّد وملبود: مُتَّخَذ من اللِّبْد، ولبس اللُّبَّادة. ولبَّد الحاجُّ شَعْره : عالجه بخَطْمِيٍّ أو صَمْغ لئلا يَشْعث. وخرج فلان مُلَبِّيًا ملبِّدا . وألبَد السَّرجَ : عمِل له لِبْدًا . وألبَد الفرسَ : وضعه على ظهره . وألبَد القِربةَ : جعلها فى لَبيد وهو الجُوالق، ومنه قول عمر للبيد قاتِل أخيه زيد : أأنت قتلتَ أخى ياجُوالقُ .

ومن المجاز: " أجرأُ من ذى لِبْدَة" وذى لِبَد وهو الأسد وهى شَعرُه الكثيفُ المتلبِّد على زُبْرته . قال :

كأنه ذو لِبْدَةٍ دَلَهْمَسُ
يَفْرِسُ فى عرينه ما يفرسُ

و " أمنع من لِبدة الأسد " . وفلان لا يجِفُّ لِبْدُه إذا لم يزل يتردّد . وأثبت اللهُ لِبْدَك ، وثبَّت لِبْدَك ، وحمل اللهُ لِبدتك ، وكانوا عليه لِبْدَة ولِبَدا إذا ازدحموا عليه . ولَبِدَ بالأرض وتلبَّد : لصِق متضائلَ الشخص . وفى مثل "تلبّدى تصيَّدى" كقولهم : " مُخْرَنْبِقٌ لِيَنْبَاع " ، ومنه قيل : تلبَّد فلان إذا رأى وتفرَّس ، وتقول صبيانُ العرب للسُّمانَى : سُمانَى لُبادَى ألبدى لا تُرَىْ : يدورون حولها ويقولون ذلك وهى لا بُدّ لا تطير حتى تؤخذ.

وفلان جَثّامةٌ لُبَدٌ : لا يفارق مكانَه ، ومنه : أتى أبَد، على لُبَد ، وهو آخر نسور لُقمان لظنّه أنه لبد فلا يموت . ومالٌ لُبَدٌ: لايُخاف فَناؤه من كثرته . و " ماله سَبَدٌ ولالَبَد " . وألبَد رأسه : طأطأه عند دخول الباب ، يقال : ألبِدْ رأسَك. وعصابةٌ مُلْبِدةٌ : لاصقة بالأرض من الفقر ، وفلان مُلْبِدٌ : مُدْقِع .

ل ب س — لَبِسَ الثوبَ لُبْسا ، وتلبَّس بلباس حسن ولباسا حسنا ، وعليه مَلْبَس بَهِىٌّ ولَبُوس من ثوب أو دِرع ، وعليهم ملابِسُ ولُبُس . ومُلاءةٌ لَبِيس ، ومَزادةٌ لَبيسٌ : خَلَق . قال الكميت :

تَتَبَّعها بالطّعن شَزرا كأنما
يُجَسّ رَوْقاه المَزاد اللّبائسا

وهو لِبْسُ الكعبة . وكشف عن الهودج لِبْسَه قال :

فلما كشفن اللِّبس عنه مَسَحْنَه
بأطراف طَفْلٍ زان غَيْلا مُوَشَّما

وما لبِستُ هذا الثوبَ إلا لَبْسةً واحدةً ، وما أحسن لِبسته ! ولَبَس الحقّ بالباطل . ولَبَس عليه الأمرَ ولبّسه . ولابَسَ عَمَل كذا . والتبَس به وتلبّس . ولابَستُ فلانا حتى عرفتُ دِخْلته : خالطتُه . والتبستْ عليه الأمورُ ، وفى أمره لُبْسٌ ولُبْسة بالضمّ إذا لم يكن واضحا .

ومن المجاز : فيه مَلْبَسٌ : مُستمتَعٌ . قال آمرؤ القيس :

الا إنّ بعد العُدم للمرء قِنيةً
وبعد المَشيبِ طولَ عُمرٍ ومَلْبَسا

وفلان قد لَبِس الناسَ : عاش معهم ، ولَبِس أباه : مُلّيه . قال :

لبستُ أبى حتى تمليّتُ عمرَه
ومُلّيتُ أعمامى ومُلّيتُ خاليا

وقال :

لبستُ أناسا فأفنيتُهم * وأفنيتُ بعد أُناس أناسا

وآلبِسَ الناسَ على قدر أخلاقهم : عاشرهم . ولكلّ زمان لِبسةٌ أى حَالَة يُلبَس عليها من شدّة ورَخاء . ولبِستُ فلانا على مافيه : آحتملته وقبِلته . قال لبيد :

وإنى لأُعطى المالَ من لا أودّه
وألبَس أقواما على الشَّنَآن

ولَبِستُ على كذا أُذنى إذا سكتُّ عليه ولم تتكلّم وتصاممت عنه . قال آبن مُفرِّغ :

فلبِستَ سمعَك ثم قلتَ أرى العِدى
كثروا وأخلف موعدى أشياعى

ويقال : لِباس التقوى الحَياء (فأذاقها اللهُ لِبَاسَ الجُوعِ والخَوْفِ) والسَّمحاق لِبْس العظم . وآلتبست به الخيلُ : لحقته . قال الفرزدق :

وأيقن أنّ الخيل إن تلتبس به
يَقظ غانيا اوجيفةَ بين أنْسُر

ل ب ق — ثَريدةٌ مُلَبَّقَة : شديدة الثَّرد والخلط ، ولبَّق طعامَه ولَبَقه يَلْبُقه مثل : لبَكه إذا خلطه وليّنه ، ومنه : رجل لَبِق ولَبيق : ليّن الأخلاق لطيف ظريف ، وامرأة لبِقَة ولبيقة . ولَبِق به الثوبُ ، وهذا الثوب لا يَلْبَق به . وهو لَبِق بالعمل ولبيق به . قال :

* لبيقا بتصريف القَناة بَنانيا *

ل ب ك — لبَكَ الثريد : خلطه .

ومن المجاز : لَبَكتَ علىّ الأمرَ ، وآلتبك علىّ الأمرُ : آلتبس ، وأمرٌ مُلتَبِكٌ ولَبِكٌ . وماذقتُ عنده عَبَكةً ولا لَبَكةً : حَبّةَ سويق ولا لقمةَ ثريد .

ل ب ن — فلان أيمنُ من اللّبَن ، ولبَنتُ القومَ : سقيتُهم اللبَن ، وفرس مَلبُون ولَبين : مُقتَفًى باللّبَن ، وهو لابِنٌ وتامِرٌ ، وألبن القومُ وقوم مُلبِنون : كثُر عندهم ، وناقة لَبُون : ذاتُ لبَن ، ونوق لُبنٌ ولُبْنٌ ، وكم لُبْنُ غنَمك ؟ وهو أخوه بِلِبان أمّه ، وتقول : حملتْنى على لَبانها ، وأرضعتنى بِلِبانها . وماقضيتُ منه لُبانَتى : نَهمتى . وآتخذ تَلْبينة وهى حَساء من نُخالة . وجاء فلان يَستَلبِن : يطلب لبنا لضيفه أو عياله .

ومن المجاز : لَبَنه بالعصا والحجر : ضربه ، وهو من قوله :

* تحيةُ بينِهم ضَرْبٌ وجيعُ *

وظلّوا يرتَمُون ببنات اللّبون إذا ارتموا بصخورٍ عِظام . ولَبَّن القميصَ : جعل له لِبْنَتين . "وهما فرسان رهان ، ورضيعا لبان" . وقال :

وأرضعُ حاجةً بلِبان أخرى
كذاك الحاجُ تُرْضَع باللّبانِ

ل ب ى — دعانى فلبيّته وسعّديْته : قلت له : لَبّيك وسعديْك . وانشد سيبويْه :

دعوتُ لِمَـا نابنى مِسْوَرًا * فلبّى ولبى يَدَىْ مِسْوَرِ

ولبّى بالحجّ و بالعُمْرة تَلْبِيَةً .

اللام مع التاء

ل ت ت — لَتَّ السّويق بالسّمن : جدَحه . وعن بعض العرب : أصابنا مطر من صَبِيرٍ لَتَّ ثيابَنا لتًّا فاروضَتْ منه الأرضُ كلّها أى بلّها . وقرئ (أفرأيتُم اللّاتّ وَالعُزّى) .

ل ت م — يقال لَطم خدّه ولَدَم صدرَه ولَتَم نحرَه إذا طعن فيه بشَفْرة أو حربة .

ل ت ى — " وقع فى اللُّتَيّا والّتى " .

اللام مع الثاء

ل ث ث — ألثَّ السحابُ : دام ، وسحاب مُلِثُّ الغَزالِى . قال :

لها روضَة من رِياض القطا
ألثَّ بهـا عارضٌ مُمطـرُ

وفلان يُلِثّ بالمكان : لا يبرح . وفى الحديث « ولا تُلِثّوا بدار مَعجَزة » .

ل ث غ — رجل ألثغُ ، وامرأة لَثْغاء ، وفيـه لُثْغَةٌ ولَثَغٌ ، وقد لَثِـغ وتلاثغ ، وما أدرى ألُغَـةٌ هى أم لُثْغـة وهى قلب الراءِ غينا أو ياءً والسينِ ثاءً .

ل ث ق — لثِقَتْ ثيـابُه : نَدِيتْ لَثَقاً . وطائرٌ لَثِقَ الجَنـاح . وألثقه المطرُ ولثّقه فتلثّق . قال امرؤ القيس :

وباتَ إلى أرطاةِ حِقْفٍ كأنها
إذا ألثقتها غَبيـةٌ بَيتُ مُعْرِسِ

ولثِق يومُنا ، ويومٌ لَثِقٌ إذا كان ساكن الريح كثير النّدى . ولثِقت الأرضُ لَثَقًا : ردَغَتْ . ومشينا فى لَثَقٍ : فى وحَلٍ ، وأرضٌ لَثِقَة .

ل ث م — حَطّ لِثامه ولِفامه : ما على فمه وأنفه من النقاب ، ولَثم فاه ولثمـه . وناس من المغاربة يقال لهم : المُلَثّمَةُ . والتثم الرجلُ وتلثّم ، وهو حسن اللِّثْمة كالنِّقْبة . ولثِم فاها بالكسر يَلْثَمُه إذا وضع فاه على فيها موضع اللّثام ، ولاثمها ، وتلاثمـا .

ومن المجاز : إبريقٌ مُلثوم ومُلثَّم ، وقد لَثَمه ولثَّمه إذا شدّ اللِّثام أى الفِدام على بعض رأسه وترك بعضه للنَّفَس . وقال الطرمّاح :

يفجَا الذئبَ بها قائماً * أبرَقَ النّحرِ أحمَ اللِّثام

أراد لوْن فمه وهى دُغْمته . ولثَم الخفُّ الحجارةَ ولثَمته ، وخُفٌّ ملثوم ومِلثَم ، ولثمه : صكّه كما يصطلكُ فما اللاثِمين .

اللام مع الجيم

ل ج أ — لجأتُ إليه ولجئتُ والتجاتُ إليه . وهو حَسَنُ اللَّجأ إلى الله . وهوملجأ القوم ولَجَأهم : وألجأتُه إلى كذا ولجّأتُه : أحرجته واضطررته . وفعل ذلك من غير إكراهٍ ولا تلجِئة . ولجّأ ماله تلجئةً : جعله لبعض الورثة دون الآخرين .

ل ج ب — جيشٌ لجِب وذو لجَبٍ وهو كثرة أصوات الأبطال وصهيل الخيل . وبحر لجِبٌ بالتطام الأمواج . وسحابٌ لجِبٌ بالرعد . وعنز لَجَبةٌ بالحركات الثلاث ، وأعنزٌ لِجابٌ ، وقد لجِبتْ ولَجُبتْ لجُوبةً . قال :

كأن أطباءها فى الصيف إذ فَرِزتْ
ولجبتْ أو دنا منهن تلجيبُ

وهو تولية اللّبن وذهابه .

ل ج ج — رجلٌ لجوجٌ ولجوجةٌ ولُجَجَةٌ وملجاجٌ ، وفيه لجَاج ولجَجٌ . والتجّ البحرُ : عظمتْ لجّته وتموّج ، ولجّج القومُ : دخلوا فى اللُّجج ، ولجّجتِ السفينة ، وبحر لُجّىٌّ . ولجلج المضغةَ فى فيه : أدارها . ولجلج لسانه بكلام غير بيّن ، وتلجلج لسانُه به . ورجل لجلاجٌ . واستجمر باليَلَنْجوج . قال الشماخ :

يثقّب نارها والليلُ داجٍ
بعيدانِ اليلنجوجِ الذكىُّ

ومن المجاز : لجّ به الهمّ والنزاع . واستلجّ يمينه إذا لم يكفّرها . والتجّ الظلامُ . والظُّعُنُ تسبح فى لُجّ السراب . وأرض مُلتجّة : شديدة الخضرة . وفى حديث طلحة : فوضعوا اللُّجّ على قَفَىّ : يريد السيف شبّهه باللُّجّ فى كثرة مائه ، وقيل : هوسيف الأشتر وكان يسمّيه : اليمّ واللُّجّ . وقال فيه :

ما خاننى اليمّ فى مأقِط
ولا مشهدٍ مذشددتُ الإزارا

وكأنه ينظر بمثل اللُّجّتين أى المرآتين ، كما يقال : عيناه كالماويّتين .

ل ج ف — لجّفتُ البئرَ : حفرتُ فى جوانبها ، وفى البئر لَجَفٌ وهوماحُفِر فى جانب منها أو أكله الماءُ حتى صار كالكهف ، وبئر ذات لَجَفٍ وألجافٍ ، وقد تلجّفتِ البئرُ ، ولجّفها مخضُ الدلاء .

ومن المجاز : بَلْحَفَ القومُ مكانَهم : وسّعوا أسفله . وبَلْحَفَ الوحشىُّ كِنَاسَه . قال العجّاج :

• إذا انتحى معتقما أو بَلْحَفا •

أى حافرا سُفْلا أو حفَر فى جانب ، ونظير الاعتقام والتلجيف : الضَّرْحُ واللَّحْدُ فى القبر .

ل ج م — استلجمتُه فرمى فألجمه لى ، وعلّك الفرسُ اللجامَ والخيلُ اللُّجُمَ ، وصك باللجام مُلَجَّمَه : فاه وموضع لجامه .

ومن المجاز : ألجموا القدرَ إذا جعلوا فى عروتها خشبةً فرفعوها بها ، ويقال : حملوها بلجامها . وتلجّمت الحائض : استثفرتْ باللّجام واللُّجْمَة وهو خرقتها التى كالثّفَر ، وأما التى تحملها فى فرجها فهى الفِرامُ يقال : استفرمتْ بالفِرام ، وتلجّمت باللجام ، وفى الحديث « تلجّمى فى علم الله ستًّا أو سبعا » وألجمه عن حاجته : كفَّه ، وتكلّم فلان فألجمْتُه والقمتُه الحجَر . وفى مثل " التقىّ مُلجَمٌ " وجاء فلان وقد لفظ لجامه إذا جاء مجهودا . وأتبِعْ الفرسَ لجامَها أى أتمّ الحاجة . وضربه على مُلَجَّمه : على فيه . قال :

لِمَ استترتُمْ أسدًا من أجمَهْ
ترى زِجاجَ الموتِ فى مُلَجَّمهْ

ل ج ن — لَجَنَ الخبَطَ : دقّه بالحجر حتى تلجّن أى تلزّج وهو اللَّجِينُ تُعلفه الإبلُ مع الدقيق أو الشعير . قال الشمّاخ :

وماءٍ قد وردتُ لوصل أروَى
عليه الطيرُ كالورَق اللَّجِينِ

وتقول : عنده ورِقُ اللُّجَيْن كالورَقِ اللَّجِينِ . ولَجَنَ الخَطْمِىَّ : أوْخَفَه . وناقة لَجونٌ ، بيّنة اللِّجانِ ، وقد لَجَنَتْ تَلْجُنُ : حَرَنَتْ . قال النابغة :

فما وخدتْ بمثلك ذاتُ غَرْبٍ
حطوطٌ فى الزِّمام ولا لَجونُ

ومن المجاز : تلجّن رأسُه : توسّخ حتى تلبّد . ورمى الفحلُ الهادرُ بلَجينه : بزبده شبِّه بوَخيف الخَطْمِىّ . ولَجِنَ المُشطُ فى رأسه إذا لم ينفُذ فيه من الوسخ .

اللام مع الحاء

ل ح ب — لَحَبَ الجزّارُ ما على ظهر الجزور إذا أخذه . ولَحَبَ اللحمَ عن العظم . ولَحَبْتُ العودَ . ولَحِبَ لحمُ فلانٍ إذا نَحَلَ ، وناقة لَحِيبٌ : ذهب لحمها لغزارتها . وقتيلٌ مُلَحَّبٌ : مقطَّع اللحم . ولَحَبَ ظهرَه بالسِّياط . ولَحَبَ الطريقَ : أوضحه ، وطريق لاحبٌ ولَحْبٌ . ومَرّ يَلْحَبُ : يُسرع . قال ذو الرمّة :

فانصاع جانبه الوحشىّ وانكدرت
يَلْحَبْنَ لا يأتلى المطلوبُ والطَّلَبُ

ل ح ج — لَحِجَ فيه إذا نشب ، يقال : لَحِجَ السيفُ فى الغمد فلا يخرجُ . ولَحِجَ الخاتَمُ

في الإصبع . ووقع في ملَاحِج : في مضايق . واستلحج الباب . وقُفْلٌ مُستلحِج إذا لم ينفتح .

ل ح ح — ألحّ عليه في السؤال . وألحّ على غريمه . ومكانٌ لاحٌّ : ضَيِّقٌ أَشِبٌ . وهو ابن عمّي لَحًّا . وقد لَحَّتِ القرابةُ بيني وبينه : دنت . وأنشد الأصمعيّ :

هلالٌ ومبذولٌ وعمرُو بنُ عامرٍ
بنو عمّنا لَحًّا ويجمعنا الأبُ

وبعينه لَحَحٌ وهو التصاقُ الجفنين من رَمَدٍ .

ومن المجاز : ألحّ القَتَبُ على ظهر الدابّة ، وقَتَبٌ مِلحاحٌ . ورَحًى مِلحاحٌ : تُلِحّ على ما يُطحن بها . وألحّ السحابُ : دام مطرُه . وخَلَأَتِ الناقةُ وألحّ الجملُ .

ل ح د — قبرٌ ملحودٌ ومُلحَد ، ولَحَدْتُ القبرَ وألحدتُه ، وقبروه في لَحْدٍ وملحود ولَحَدَ للميت ، وألحد له : حفرله لَحْدًا ، ولَحَدَ الميتَ وألحده : جعله في اللحد .

ومن المجاز : لَحَدَ السهمُ عن الهدف وألحدَ . وألحدَ في دين الله . ولَحَدَ من القصد : عدل منه . وألحدَ في الحرم ، ولَحَدَ إليه وألحدَ : مال إليه . والتحد إليه : التجأ ، ومالي دونك مُلْتَحَدٌ . قال ذو الرمّة :

إذا استوجستْ آذانها استأنستْ لها
أناسيُّ ملحودٌ لها في الحواجبِ

أي إذا تسمّعتْ لشيء تبصّرتْ .

ل ح س — لَحَسَ الشيءَ بلسانه . وفي مثل "أسرعُ من لَحْسِ الكلبِ أنفَه" ولَحَسَ الدودُ الصوفَ والجرادُ الخُضَرَ .

ومن المجاز : "تركته بمَلاحس البقر أولادَه" إذا تركه بفلاة . ورجلٌ مِلْحَسٌ : حريص يأخذ كلّ ما قدر عليه . وفلان ألْيَس ، ألدّ مِلْحَس . وألحست الأرضُ : أنبتتْ ما تلحسه الدوابّ . وفلان لَحوسٌ : يتتبع الحلاوات كالذُّباب ، وتقول : فلان لَحوس ، يجوس في المائدة ويحوس ، وأخذتهم لواحسُ : سنونَ شداد ، وسنةٌ لاحسةٌ : تلحس كل شيء من النبات . قال الكميت :

وأنت ربيع الناس وابن ربيعهم
إذا لُقيتْ فيها السنون اللواحسُ

التحستُ منه حقّي : أخذته . ورجلٌ لَاحُوسٌ : مشئوم يلحس قومه ، كقولهم : قَاشُورٌ .

ل ح ص — التحَصَ خرتُ الإبرة : انسدّ .

ل ح ظ — هو يلحَظُني ويلاحِظني . ولقيته لَحَظاتُها وألحاظُها . وقال زهير :

فوقعتُ بين قُتود عَنْس ضامر
لحّاظةٍ طَفَلَ العشيّ سِنادِ

هي باقيـة النشاط بالعشيّ فهي تطمح بعينها . ورجلٌ لَحّاظ . قال عبد قيس بن بُجْرة :

يسوقون لحّاظا إذا مارأيته
بسلع ذكرتَ الهِجرِسَ المتربّبا

وتلاحظوا . وفعل ذلك في لَحْظة . ونظر إلىّ بلحاظ عينه وهو مؤخرها .

ومن المجـاز : أحوالهم متشاكلة متلاحظة ، وتقول : أنا عنده محفوظ محظوظ، بعين العناية ملحوظ .

ل ح ف — لَحَفَه ثوبا وألحفه ، والتحف به وتلحّف ، وعليه مِلحَفة ولِحاف ومَلاحف ولُحُف .

ومن المجـاز : ألحف السائلُ إذا شمِل بسؤاله وهومستغن عنه . ولاحفتُ فلانا : لازمتُه ، يقال : فلان يضاجع السـيف ، ويلاحف الخوف . والتحفتِ الدّابةُ بالسِّمن ولُحِفت . قال الأغلب يصف فرسا :

* من كلّ محبوكِ الأعالى قد لُحِفْ *

ولحَفَني فضلَ لِحافه : أعطانى فضلَ عطائه . ولحَفتُه سهما : أصبتُه به . ولحَفه بجُمع كَفّه : ضربه . ولحَفتُ النّارَ الحطبَ إذا ألقيته عليها ، قال ابن مُقبل :

وتلحَفُ النارَ جَزْلا وهى بارزة
ولا تَلُطُّ وراء النّـار بالسِّـتَرِ

وأصابه جُوع يَلحَفُ الكبد ويلحس الكبد ويمصُّ بالشّراسيف . ولحَفتُ عنه اللّحم : محوتُه كأنه كان لحافا له فكشفتُه عنـه . ولَحَق القمرُ : امّحق . والحفَ ظُفُرَه وأحفاه : استأصله بالمِقصّ ، ويجوز أن يكون إلحافُ السائل منه .

ل ح ق — لحِقَه ولحِق به لحَقًا ولَحاقًا ، وهما سابِقٌ ولاحِقٌ ، وهو من اللّحَق : من اللّاحقين ، وألحقتُه به . وقيل فى قول القانت : « إنّ عذابك بالكُفّار مُلحِقٌ » وهو بمعنى لاحِق والوجه أن يراد مُلحِقٌ بهم الفُسّاقَ فحُذف المفعولُ . وتلاحق القومُ . وتلاحقتِ الرّكاب : تتابعوا . وأثمر الشّجرُ اللّحَقَ والألحق واللاحِقةَ واللّواحِقَ وهو الثّمرُ بعد الثّمر الأوّل ، وهذه الثّمـار من اللّحَقِ .

ومن المجـاز هو مُلحَقٌ : مُلصَـق دعيّ ، واستلحقَه : ادّعاه . وتلاحقتِ الأخبار . تتابعتْ . وتلاحقتْ أحوالُ القوم . ولحِق الفرسُ : ضَمَر . ولحق بطنُه ، وفرس لاحق . وأنشد سيبويه :

* لاحِق بَطْنٍ بقَرى سَمينِ *

ل ح ك — شيء مُلاحَكٌ ومُتلاحِك : متداخل متلائم . ولُوحِكَ البُنيانُ . ولُوحِكَ فَقارُ هذه الناقة . قال الطرمّاح يصف الرّحل :

تُخَيِّرَ من سَرارة أثْلٍ تَجْرِ
ولا حكّ بينه نحتُ القُيونِ

ل ح م — معه لُحْمانٌ كثيرٌ ولِحامٌ، ولحمْتُ العظم: أخذتُ ماعليه من اللحم وعرقتُه. ولحمْتُ الرَّجُلَ وألحمتُه: أطعمتُه اللحم، ورجُل لحيمٌ، لاحِمٌ، لَحِم، مُلحِمٌ: سمين، ذو لحم، أكولٌ له، مُطْعِمه.

ومن المجاز: هذه لُحمة البازى: لطُعْمته، ولُحمةُ الثوب، ولُحمة الأرض لبَقْلها الذى يلبسها. وبينهم لُحمة نَسَب. والحِم البازى. والحِمْ ما أسديتَ. ورجلٌ لحيمٌ: قتيل، وقد لُحِم ومعناه قُطِع لحمه. ولهم مَلْحمة وملاحم. وألحَمَ نفسه الموتَ: جعلها لُحمةً له. وألحمنى الفسقةُ فسبونى. وألحمه الأرضَ إذا جدله. وفلان مُلحِم ومُستلحِمٌ، وألحمه القتالُ إذا لم يجد منه مخلصا. قال العجّاج:

إنا لعطّافون فوق المُلْحَمِ
إذا العوالى أخرجتْ أقصى الفَمِ

واستلحمه الخطبُ: نَشِب فيه. قال ابن مُقبل:

وينفعنا عند البلاء بلاؤه
إذا استلحم الأمرُ الدّثورَ المُغمَّرا

واستلحم الطريقَ: ركبه ولزمه. وزرعٌ مُلحِمٌ، وقد ألحم الزرعُ: صار له لحم وهو دقيقه إذا شربه، مِن ألحم الرجل إذا صار ذا لحم. وتلاحمت الشجّة: تلاءم لحمُها، ومنه: لاحم بين الشيئين، ولاحم الصَّدْعَ: لأمه. قال الحطيئة:

هُمُ لاحمونى بعد فقرٍ وعُسرةٍ
كما لاحم العظمَ الكسيرَ جبائرُهْ

ولحم الصائغ الذهب والفضة باللِّحام يلحمه فالتحم. وألحم بينهم شرًّا. وألحم الحربَ فالتحمتْ. وامرأةٌ متلاحمة: رَتْقاء. وفلان مُلحَم بالقوم: مُلصَق. وحبلٌ ملاحَمٌ: مغارٌ. وقال الطرمّاح:

نُطعِمها اللحم إذا عزّ الشجَرْ
والخيلُ فى إطعامها اللحمَ ضَرَرْ

أراد اللبن لأنه يَحُطّ لحم الحلائب فكأنهم يُطعمون الخيلَ لحمها.

ل ح ن — لَحَنَ فى كلامه إذا مال به عن الإعراب إلى الخطأ أو صرفه عن موضوعه إلى الإلغاز. ورجل لحّان ولحّانة. ولحّنتُه: نسبته إلى اللحن وقلتُ له: لقد لحنتَ، ولَحَنْتُ له لحْنًا: قلتُ له مايفهمه عنّى ويخفى على غيره. وعرفتُ ذلك فى لَحْنِ كلامه: فى فحواه وفيما صرفه إليه من غير إفصاح به. قال:

مَنطِقٌ واضحٌ ويَلحَنُ أحيا
نًا وأحلى الحديث ما كان لحنًا

ولا حنَنى مُلاحنةً. قال الطرمّاح:

وأدت إلى القول عنهنّ زولةٌ
تُلاحِن أو ترنو لقول المُلاحنِ

أى تُكالم بما يخفى على الناس. وعن أبى مهديّة: ليس هـذا من لَحْنى ولا من لَحْنِ قومى أى من نحوى ومذهبى الذى أميل إليه وأتكلّم به يعنى لُغتَه ولِسْنَه، ومنه «تعلّموا الفرائضَ والسُّنّة واللّحنَ كما تتعلّمون القرآن». وهذا لَحْنُ مَعْبَد وألحانُه وملاحنُه: لما مال إليه من الأغانى واختاره. ولحَّن فى قراءته تلحينا: طرّبَ فيها، وقرأ بالحان ولُحُون. ولَحِنَ ذلك عنى بكسر الحاء: فهمه، وألحنتُه إياه. وهو لَحِنٌ بحُجّته: فَهِمٌ فَطِنٌ بها يصرفها إلى أى وجه شاء. وفلان لَسِنٌ لَقِنٌ لَحِنٌ. قال لبيد:

مُتَعوِّدٌ لَحِنٌ يُعيد بكفِّـه
قَلمًا على عُسُبٍ ذَبلْنَ وبانِ

وفلان أَلْحَنُ بحُجّته من صاحبه، وفلان يلاحِنُ الناسَ: يفاطِنُهم ويغالبهم لفطنته ودهائه.

ومن المجاز: قِدْحٌ لاحنٌ: ليس بصافى الصوت عند الإفاضة. وقوسٌ لاحنةٌ عنـد الإنباض، وسهم لاحنٌ عند التنفير، وإذا صفا صوته قيل: مُعرِبٌ. وقال ذو الرمّة:

* فى لحنه عن لغات العُرب تعجيمُ *

ل ح و — لحوتُ العودَ، وقشرتُ لحاءه، ولحوتُ النخلةَ بالملحَى وهى مايقشر به لحاؤها. قال:

تبدّلتُ بعد الطيلسان عَباءةً
وبعد سِنان الرمح مِلحًى ومِخلَبا

ورجَف لَحَياه، وألحيها. وشيوخٌ بيضُ اللحى واللُّحى. «وأمر بالتلحّى» وهو إدارة العمامة تحت الحَنَك.

ومن المجاز: لحاه الله، ولحاه اللّاحى: لامه اللائم. قال:

لحوتُ شَمّاسًا كما تُلحى العِصى
سبًّا لو ان السبَّ يُدمى لَدَمى

ولا حاه ملاحاةً.

اللام مع الخاء

ل خ ص — لخّص الكلامَ تلخيصا، وكلامٌ مُلخَّص. وفى جفنه لَخَصٌ وهو أن يكون لحيما، وجفنٌ لَخِص. ورجلٌ ألخصُ.

ل خ ن — لَخِنَ السِّقاءُ، وشَكْوةٌ لَخِنـةٌ: منتنةٌ. ولَخِنَتْ أرفاغُ السودان لَخَنًا. وأمةٌ لَخْناء. وشتمه ولخّنه: قال له يا ابن اللخناء. وأديمٌ ألخنُ: أُلقِىَ فى الدّباغ فتغيّرت رائحتُه. وقُلفةٌ لخناء، ولَخَنُها: بياضُها الذى يُشبِه التَّكرُّج ونتنُها.

اللام مع الدال

ل د د — رجلٌ ألدُّ وألَنْدَدٌ ويَلَنْدَدٌ، وفيه لَدَدٌ، وقومٌ لُدٌّ، ولادّه ملادّةً ولِدادًا، وهو شديد اللِّداد. وتركت فلانا يتردّد ويتلدّد: يتلفّت.

وضرب به على لَدِيدَيْ عنقه وهما صفحتاها، وضرب به على متلدّدِه على عنقه . قال :

ولو شئتُ نجّتني من القوم جَسْرةٌ

بعيدةُ بين المَجْبِ والمتلدّدِ

ونزلوا في لديدَيِ الوادي . ولُدَّ فلانٌ : سُقِيَ اللّدود وهو ما صُبّ في أحد لَديدَيِ الفم وهما شِقّاه والتددتُ : نحو استطعت . قال ابن أحمر :

شربتُ الشُّكاعَى والتددتُ أَلِدّةً

وأقبلتُ أفواهَ العروق المَكاويا

وهو شديدٌ لديدٌ .

ل د غ — لدغتْهُ الحيّةُ والعقربُ : ورجلٌ لديغٌ ، وقوم لَدْغَى ، وألدغتُهُ : أرسلتُ عليه حية أو عقربا فلدغته .

ومن المجاز : لدغته بكلمة : نزغته بها . وفلان قَرّاصة لدّاغةٌ ، وله عقاربُ لدّاغةٌ .

ل د م — لَدَمَتِ النائحةُ صدرَها ومضدَيْها ، والتدمتْ بنفسها ، كقولك : خضبتْ يدها واختضبتْ . ولَدَمَ الصائدُ جُحرَ الضّبعِ بحجرٍ فتحسبه صيدًا فتخرج فتُصاد ، وفي حديث علي رضي الله عنه : لا أكونُ مثل الضبع تسمع اللّدْمَ فتخرج حتى تُصاد . وقال ابن مقبل :

وللفؤاد وجيبٌ تحت أَبْهَرِه

لَدْمَ الغلام وراءَ الغيبِ بالحجرِ

وأخذته أُمُّ مِلدَمٍ وهي الحمّى . ولَدَمَ الثوبَ والخفَّ ولدّمه وتلدّمه : رقّعه ، وثوبٌ وخُفٌّ لديمٌ ومُلَدَّمٌ ومتلدّم ، ورُوِيَ قول القطامي :

ولكنّ الأديم إذا تفرّى ۞ بِلًى وتَعَيُّنًا غلبَ الصّناعا

ولكنّ اللّديم . وتقول : نِعْم العِوَضُ من الخفّ اللّديم ، خفُّ الأديم .

ل د ن — لَدُنَ العُودُ والرمحُ لَدانةً ولُدونةً ، ورمحٌ لَدْنٌ ، ورماحٌ لُدْنٌ ولِدانٌ ، وقناةٌ لَدْنةُ الكُعوبِ . وسرنا لَدُنْ غدوة : من طلوع الشمس الى غروبها . وقال :

لَدُنْ غدوة حتى ألاذ بخفّها

بقيّة منقوص من الظلّ قالصِ

ومن المجاز : لَدُنَتْ أخلاقه وهو لدنُ الخليقة : ليّن العريكة . وتلدّنْتُ في حاجتي : تمكّثت وتلدّنتُ بالمكان : أقمتُ . وأرض سَباريتُ : ما بها مُتلَدَّنٌ . وتلدّنتْ عليّ راحلتي إذا لم تمش (وَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا) .

اللام مع الذال

ل ذ ذ — لذّ الشيءُ لَذّةً ولَذاذةً ، والتذّ التذاذًا ، وشيءٌ لَذٌّ ولذيذٌ . وهو في لَذٍّ من العيش ، وله عيشٌ لَذٌّ . قال محمد بن ذؤيب العُمانيّ :

إذ العيشُ لَذٌّ والجميعُ بغبطةٍ

لم سامرٍ والروضُ مستأسدُ البَقْلِ

وقال :

وَلَذٍّ كطعم الصَّرخَدىّ تركته
بأرض العدى من خشية الحَدَثانِ

أراد النوم . وخمرٌ لَذَّةٌ . ورجل لَذٌّ : طيّب الحديث . وهذا أطيبُ وألذُّ . ولَذِذتُ الشيء ولَذِذتُ به وٱلتذذته وٱلتذذتُ به وتلذّذتُ ، وهذا مما يَلَذّنى و يلذّذنى ، وٱستلذّه . ولاذَّ الرجلُ ٱمرأته مُلاذّةً ولِذاذا ، وتلاذّا عند التماسّ .

ل ذ ع — لَذعتْه النارُ والحُرقُ فٱلتذعَ ، وتلذّعتِ النارُ : تضرّمتْ .

ومن المجاز : لَذَعَ الحُبُّ قلبَه . قال أبو دؤاد :

فدمعى من ذكرها مُسبِلٌ
وفى الصدر لَذعٌ كلَذعِ الغضا

ولَذَعتُه بلسانى . والقَيْحُ يلذَع القرحةَ ، وٱلتذعتِ القرحةُ من القَيْح . وأجدُ لَذعةً ولوعةً . و إنك لمِذْاعٌ لَذّاعٌ : لمن يَعدُ بلسانه خيرًا ثم يلذَعُ بالخُلف . وكلّمته فإذا هو غضبانُ يتلذّعُ . ورأيته راكبَ بعيرٍ يتلذّع تحته . قال :

تَلَذّعُ تحته أُجُدٌ طوتْها نُسوعُ الرَّحلِ عارفةٌ صبورُ

ورجل لَوذَعىٌّ : ذكىّ حديد النفس . قال يرثى ٱبن لُبَنَى :

أَذلّتْ هُذيلٌ يا ٱبن لُبنى وجُدّعت
وأنفُهُمُ باللّوذعىّ الحُلاحلِ

اللام مع الزاى

ل ز ب — طينٌ لازبٌ . وأصابتهم لَزْبةٌ : شدةٌ ، ولَزَباتٌ .

ومن المجاز : ما هذا بضربةِ لازبٍ .

ل ز ج — شىءٌ لَزِجٌ بيّن اللّزوجة ، يقال : بلغمٌ لَزِجٌ وزبيبٌ لَزِجٌ . وأكلتُ شيئا فلَزِجَ بأصابعى : عَلِقَ . ودققتُ الورَق حتى تلزّج .

ل ز ز — لَزّ البابَ يَلُزّه إذا لجّه : وهذا لِزازُ الباب : لِنجافه الذى يُلَزّبه . ولُزّ الشىءُ بالشىء : قرن به وألصق فٱلتزّبه ، ولازّه : لاصقه . ورجل مُلزّز الخَلْق : مُدْمَجه . وٱفتح لُزّ الحُقّة ولُزّ المِجمرِ وهو الزُّرفين . قال ٱبن مقبل :

لم يعدُ أن شقّ النهيقُ لَهاتَه
ورأيتُ قارِحةً كلُزّ المِجمرِ

ومن المجاز : لَزّه إلى كذا : ٱضطره . ولُزِزْتَ بى يافلان . وقال :

ولا أتّقى الغيورَ إذا رآنى
ومثلى لُزّ بالحَمِس الرَّبيسِ

وهو مِلَزٌّ فى خصوماته ، و إنه لِزازُ خصمٍ ، ولِزازُ مالٍ : مصلح له . وجعلتك لِزازًا لفلان لا تدعه يخالف .

ل ز م — لزمه المالُ لزوما ، وألزمتُه إياه . ولزِمَ غريمه لِزامًا ولا تنزعْ من لَزِمه حتى تنتزعَ

الحقّ منه. وفلان ملزوم: وأخذ يمطلنى فلازمته حتى آستوفيتُ حقّى منه. وألزمتُ خصمى إذا حججته. (فَسَوْفَ يَكُونُ لِزَامًا): عذابا لازما. وآلتزم الأمرَ. وهذا مِلزَمُ الصَّيْقَل: لخشبته التى يصقل عليها.

ومن المجاز: آلتزمه: عانقه.

ل ز ن — عيشٌ لَزْنٌ: ضيق. وزمنٌ أزنُ: شديد الكَلَب. قال:

وَمعاذرا كذِبا ووجها باسِرًا
وتشكّيًا عضَّ الزمانِ الألزنِ

اللام مع السين

ل س ب — لَسِبتُ العسلَ: لعقتُه. ولَسَبَتْه العقربُ.

ومن المجاز: لسّبه بلسانه. وفلان لسّابة للناس. ولسّبه أسواطا: ضربه.

ل س س — الدابّة تَلُسّ النباتَ: تأخذه بجحفلتها. وقال زهير:

ثلاثٌ كأقواس السراء وناشط
قد آخضرّ من لَسّ الغَمير جحافلُهْ

وقال الكميت:

لَسَّ الغَميرَ بها مستقبلا أُنُفًا
من الربيع وحتى آغلولبَ العُشُبُ

ومن المجاز: فلان يَلُسّ لى الأذى: يلمّها.

ل س ع — لسَعته العقرب والزُّنبور وهو الضرب بالذنَب واللدغ بالفم، وألسعتُه: أرسلت عليه عقربا تلسعه.

ومن المجاز: فلان يلسَع الناسَ: يؤذيهم بلسانه ويقرصهم. ورجلٌ لُسَعَةٌ. وأتتنى منه اللوامعُ: النواقر من الكَلِم. وآمرأة لَسُوعٌ: فارك تلسع زوجها بسلاطتها. وأكل بين الناس والسع: أغرَى.

ل س ن — لهم ألسنٌ وألسنةٌ حِدادٌ، ورجل لَسِنٌ: بيّن اللَّسن وقد لَسِنَ. ولكلّ قومٍ لِسْنٌ: لغةٌ. ولسَنتُه: أخذته بلسانى. قال:

وإذا تلسُننى ألسُنها * إننى لستُ بموهونٍ فَقِرْ

ولا سلنى فلان فلسنتُه، وكانت بينهما ملا سنةٌ. ونعلٌ مُلَسَّنةٌ: جُعل طرفُها كطرف اللِسان. قال كثيّر:

لهم أُزُرٌ حُمر الحواشى يطأنَها
بأقدامهم فى الحضرمىّ المُلَسَّنِ

وآمرأةٌ مُلَسَّنَةُ القدمين: لطيفهما.

ومن المجاز: آستوى لِسان الميزان: ولشبهَ لِسانُ الإبزيم. وفلان ينطق بِلسان الله: بحجته وكلامه. وهو لِسانُ القوم: المتكلّم عنهم. وإنّ

لِسانَ الناس عليه لحسنةٌ أى ثناؤهم . وطُفِئَ لسانُ النار ، وتلسَّن الجمرُ . ولِسان العرب أفصح لسانٍ . وأتتنى منه لِسانٌ : رسالة وخبرٌ . وفلان ذو وجهين وذو لسانَين .

اللام مع الصاد

ل ص ب — "أعذبُ من ماء اللِّصَابِ" جمع : لِصْبٍ وهو مضيق الوادى .

ل ص ص — لِصٌّ بيّن اللُّصوصيّة ، وقد لَصَّ يَلِصُّ بكسر اللام ، وهو يتلصّص إذا تكررت سرقته . وآمرأة لَصَّةٌ . ورجلٌ ألصُّ الأضراسِ ، وبه لَصَصٌ . والصُّ الفخذَين والصُّ المنكبَين : متقاربهما تكادان تمسان أذنيه . وجبهة لَصّاءُ : ضيّقةٌ دنا شَعر الرأس من الحاجبين . وشاة لَصّاءُ : أقبل أحد قرنيها وأدبر الآخرُ .

ل ص ف — رأيته يَلصُفُ لونُه : يبرق لصيفًا .

ل ص ق — لصِقَ به والتصقَ ، والصقتُه به ، وهو جارٌ لَصيقٌ وملاصقٌ ، وهو يلصِقِ الحائط . وداوى الجراحةَ باللّصوق واللّاصوق وهو دواء يُلصَقُ به الجرحُ .

ومن المجاز : فلان مُلصَقٌ ولصيقٌ : دعىٌّ . وألصقَ بناقته : عرقبها . ونزلتُ بفلان فما ألصق بشيء . وقيل لأعرابيّ : كيف أنت عند القِرى فقال : أُلصقُ والله بالناب الفانية والبَكْرِ الضرع . قال الراعى :

فقلت له ألصق بأيبس ساقها
فإنْ يَجبرُ العرقوبُ لا يرقأ النَّسا

وقال آبن مقبل :

ويُلصق بالكُوم الجلادَ وقد رغَتْ
أجِنّتُها ولم تُنضِج بها حَمْلا

لم تجاوز به وقت الوِلاد .

اللام مع الطاء

ل ط ء — لَطِئَ بالأرض . وسقفٌ لاطئٌ . وتقلّس باللّاطِئة وهى قلنسوة صغيرة تلطأ بالرأس . وشجّه اللّاطِئةَ وهى السِّمحاق .

ل ط ح — لَطَح نخذَه : ضربه ببطن كفّه .

ل ط س — لَطَسه البعيرُ بخُفّه .

ومن المجاز : موجٌ متلاطسٌ .

ل ط ط — لطّ الشىءَ وألطّه : ستره . وفلان لا يَلُطّ قِدرَه : لا يسترها من الضِّيفان . ومن بعض العرب : لطّ السَّحابُ أسفلَ الحرّةَ . ولطّ الحجابَ وألطّه وبالحجاب : أرخاه . قال عبّاد آبن عمرو الباهلى :

وإذا أتانى سائل لم أعتلِل
لألُطّ من دون السّوام حجابى

وقال الأعشى :

ولقد ساءها البياضُ فلطّتْ

بحجابٍ من دونها مَسدوفِ

ولطّتِ النـاقةُ بذنَبها : جعلته بين فخذيها في عَدْوها . وهي تَلُطّ بعينها الكُحْلَ : تلزقه . ومشوْا على المِلْطاط وهو حافة الوادى . وعرّض الخُبْزَ بالمِلْطاط : بالمِحْور .

ومن المجـاز : لَطّ فلانٌ دون الحق بالبـاطل والطّ . قال الربيع بن الحُقَيق :

لا تجعـل الباطل حقا ولا

تَلُطّ دون الحقّ بالبـاطل

ولَطّ سِرّه : كتمه . قال :

تعالَيْ لا أَلِطّ ولا تَلُطّى

ونبدى ما نُكِنّ ولا نُغَطّى

ولطّه بالعصا : ضربه .

ل ط ع — لَطَعَه بلسانه : لحسـه ، والأمّ تلطع ولدها . وزنجىٌّ ألطَعُ ، وبه لَطَعٌ وهو البياض في باطن شَفَته .

ومن المجـاز : لَطَعه بالعصا . ولَطَع إصْـبعه إذا مات . ولَطَعتِ البئر : ذهب ماؤها . ولَطَعتُ أسمَه من الديوان : محوتُه . ولَطَع الكلبُ والذئبُ المـاءَ : شربه والتطعه . وأنشد الجاحظ لبشر ابن المُعتمر :

ولَطْعةَ الذئب على حَسْوه ، وصَنْعَةَ السُّرْفة والدَّبْرِ

يريد حسو الذئب للحدقة كما يحمى الماء لقوّة نفسه .

ل ط ف — شئٌ لطيفٌ : ليس بجافٍ .

ومن المجـاز : عُود لطيف ، وكلام لطيف . وهو لطيف الجوانح . وإن فيهـا للطّافة خلْقٍ . وفلان لطيف يَلْطُف لأستنباط المعانى . ولطَفتُ بفلان : رفقتُ به ، وأنا ألطُفُ به إذا أرايتَـه مودة ورفقا فى المعاملة ، وهو لطيف بهذا الأمر : رفيـق بمداراته . و (اللهُ لَطِيفٌ بِعِبَادِهِ) وقد لطَف بهم ، ولطُف الشيءُ لُطْفا ولَطَافة : صار لطيفا . وألطفَه بكذا : أتحفه وبرّه ، وأهـدى إليه لَطَفا وألطافا ، وما أكثر تُحَفَه وألطافَه ! وكم أتحَف وألطف . وأمٌّ لطيفة بولدها وهى تُلْطِفه إلطافا . وألطَف له فى القول . وألطفتُ فى المسألة إذا سألت سـؤالا لطيفا . ولاطفـه مُلاطفَة ، وتلاطفوا : تواصلوا . ولطّفَ الكتابَ وغيرَه : جعله لطيفا . وتلطّف للأمر وفى الأمر : ترفّق . وتلطّفتُ بفلان : آحتلتُ له حتى آطلعتُ على أسراره (وَلْيَتَلَطَّفْ وَلَا يُشْعِرَنَّ بِكُمْ أَحَدًا) وداءٌ مُلاطف . مداخل . والضلوع اللّواطف : الدوانى من الصّـدر . ولطَف يَلْطُف إذا دنا . قال :

ورحنا وما أذت كلامًا مرقتــه
سوى خابلٍ بين الضلوع اللّواطف

والطفتُه واستلطفته إذا قربته منك والصقته بجنبك . قال :

سريتُ بها مُستلطفا دون ريطتى
ودون رداء الخزذا شُطبٍ عَضْبا

والْطَف الفحلَ وأخلطه : أدخل قضيبَه فى الحَياء ، واستلطَف هو واستخلط إذا أدخله بنفسه .

ل ط م — لطمتُــه لَطْما وهو الضرب على الوجه ببَسْط الكفّ ، وخدّ مُلطَّمٌ : لُطِمَ كثيرا . وفاحت اللّطيمة واللطائم ، وكأن فاها لَطيمةُ تاجر وهى وِعاء العِطر وقيــل غيره . ولاطَمه لِطامًا . وفى مثل " مِنَ السِّباب يَهيج اللِّطام "وتلاطموا والتطمُوا . ولطَم الصَّقرُ الصَّيدَ . قال أبو النجم :

قد جاء منقضًا قبيل النّجمِ
باجّينِ الكُلّوب أقنى الخطمِ
• ينترع الأرواح قبل اللّطمِ •

ومن المجــاز : التَطمت الأمواجُ وتلاطمتْ . وهو مَلطُومٌ عن شقّ الغُبار : مَرْدود عن السَّبق : ومنه : اللّطيمُ : التّاسِــع من خيل السِّباق ، وفرسٌ لَطيمٌ : بأحد خدّيْه بيــاضٌ كأنه لُطِم بلَطْمة بياض . ورجلٌ مُلطَّمٌ : لئيم مُدفعٌ عن المكارم . وفرس أسيل المُلطَّم وهو الخدّ . قال زهير :

نخنساء سَفعاء المَلاطِم حُرّة
مَشافِرها مُزْوَدةٍ أمْ فرقَــد

وعن الأصمعىّ : غُلام يتيمٌ : مات أبوه ، ولَطِيمٌ : مات أبواه . وأنشد :

لا تكْهَرنّ لَطيما ما حَيِيتَ ولا
تَجفَهُ فإنّ لطيمَ القوم مرحُومُ

وعن أبى زيد : ما أدرى أىُّ من لطَمَها بخُفٍّ أنت أى أىُّ الناس أنتَ ، والخُفُّ : خُفّ البعير أى من سافرَ عليهــا . ولاطم البِطانُ الحُقُبَ إذا اضطربَ حتى تلاقيهُ من هُزال البعير . قال أبو النّجم :

لم تأته العِيسُ حتى كدتُ اتركها
ولاطَم الصَّقرُ فى أحشائها الحُقُبا

ولطم الشىءَ بالشىء : ألصقه به ، يقال : لَطَم جنبَه بالتُّرس . قال ابن مقبل :

كأن ما بين جنبيه ومنكبه
من جَوزةٍ ومَقطّ القُنْب ملطومُ
بتُرسِ أعجَم لم تخفر مسامرُه
ممّــا تخير فى أوطانهــا الرُّومُ

وقال الجعدىّ :

كأن مَقطّ شراسيفه
إلى طرَف القُنْبِ فالمنقبِ
لُطِمن بتُرسٍ شديد الصفا
قِ من خشب الجوز لم يثقَبِ

اللام مع الظاء

ل ظ ظ — ألظّ المطَرُ وألثّ . وألظّ بالمكان : أقام .

ومن المجاز : «ألِظّوا بياذا الجلال والإكرام» : الزَمــوهُ .

ل ظ ى — النار تلتظى وتَتلظّى . قال :

وما برحتْ فى اللوم حتى كأننى
على مُلتظى جَمْرٍ تجيش مراجلُهْ

وما أشدّ لظى النّار !

ومن المجاز : الحر يتلظّى فى المفازة . والحيّةُ تتلظّى من السّم . وفلان يتلظّى غضبا .

اللام مع العين

ل ع ب — فلان لَعُوبٌ ولعّاب ولُعَبَةٌ وتِلْعابة ، وهو حسن اللِّعْبة . والشطرنج لُعْبة من اللّعَب . واقعد حتى أفرغ من هذه اللّعبة ، وهذه ألعوبة حسنة . والجوارى فى ملعبهنّ وملاعبهنّ . ولعَبَ الصّبيّ : سال لُعابه . قال لبيد يصف آباءه وأجداده :

لَعِبتُ على أكتافهم وحجورِهم
وليدا وسَمّونى مُفيــدا وعاصما

ومن المجاز : لَعِبتْ بهم الهمومُ وتلعّبتْ . ولعبت الرّياحُ بالديار وتلاعبتْ . وشرب لُعابَ النحْل ، وسال لُعَاب الشّمس وهو الذى تراه يَنحدر من السّماء كنسج العنكبوت فى القيْظ . قال ذو الرمة :

فى صَحْن يَهماء يهتفّ السّراب بها
فى قرقرٍ بلُعَاب الشمس مَضروجِ

ل ع ج — ضَرْبٌ يَلْعَجُ الجلدَ : يحرقه ، وضربٌ لاعِجٌ ، ولعَجه الحزنُ ، وبه لاعج الشّوق ولواعجه . والتعج من همٍّ أصابه : ارتمض .

ل ع س — فى شفتيها لُعْسَةٌ ولَعَسٌ ، وشَفَةٌ لعساءُ ، وشفاه لُعْسٌ .

ل ع ط — لَعَط الشّـاة : وسمها فى صفحة العنق بخَطّ . وحبشيّ مَلعوطٌ ، وبوجه لُعْطةٌ ، ورأيت به لُعطــةً كلُعطة الصّــقر وهى السّفْعة فى وجهه .

ومن المجاز : لعَطه بأبيات : هجاه بها . ولعَطه بعينه : أصابه .

ل ع ع — مابهــا إلا لُعَاعة من كلأٍ : شىء قليل . وتقول : إنما الدنيا ساعه ، ومتاعها لُعاعه . وبات يتلعلع من الجوع : يتضوّر . قال يهجو :

يجزّئُ فضل الزاد بين كلابه
وأمّ العيــال ليلَهــا تتلعلع

ل ع ق — لَعِقَ أصابعه ، ولعِق العسلَ بالملعقة والملاعق ، ولعِقَ لَعقةً واحدةً ، والعقه لُعْقةً وهى

اسم ما تأخذه بالملعقة. وعنده لَعوقٌ: لما يُلعق. وما فى لُعاقٌ من طعامك.

ومن المجاز: بالأرض لَعقةٌ من الربيع. وقد لعِقه المالُ لَعْقا. وما معنا من الزاد إلا لَعوقٌ: شيء يسير. "وأحمق من لاعق الماء" وممن يلعق الماء. قال:

وأحمق ممّن يلعق الماء قال لى
دع الخمر وآشرب من نُقاخٍ مبرّدِ

ولعِق إصبعه: مات. وألعق النسّاجُ الثوبَ: خفّف غزله.

ل ع ن — لعنه أهله: طردوه وأبعدوه، وهو لعينٌ طريدٌ. وقد لعن الله إبليسَ: طرده من الجنة وأبعده من جوار الملائكة، ولعنتُ الكلبَ والذئبَ: طردتهما، ويقال للذئب: اللّعين. ولعّنه وهو مُلعّنٌ: مُكثَّرٌ لَعنه. وتلاعنَ القومُ وتلعّنوا والتعنوا. والتعنَ فلانٌ: لعنَ نفسه. ورجل لُعْنةٌ ولُعَنةٌ كضُحْكةٍ وضُحَكةٍ. ولا تكن لعّانا: طعّانا، ولا عن امرأته، ولا عن القاضى بينهما. ووقع بينهما اللِّعانُ، وتلاعنا والتعنا.

ومن المجاز: "أبيتَ اللّعنَ" وهى تحيّة الملوك فى الجاهليّة أى لا فعلت ما تستوجب به اللّعنَ. وفلانٌ مُلعّنُ القِدر. قال زهير:

ومرهّق النيرانِ يحمد فى الـلأواء غير مُلعّنِ القِدرِ

ونصبَ اللّعينَ فى مزرعته وهو الفزّاعة. والشجرة الملعونة: كلّ من ذاقها لعنها وكرهها.

ل ع و — كأنها كلبة لعوةٌ: حريصة. وما بها لاعِى قَرْوٍ ولا حِيس عُشّ. ولعّالك: دعاء بالانتعاش. قال الأعشى:

بذات لوثٍ عفرناةٍ إذا عثرت
فالتعس أدنى لها من أن أقول لَعا

اللام مع الغين

ل غ ب — تعب حتى لَغَبَ يلغُبُ. ومسّه لُغوبٌ. وأتانا ساغبا لاغبا. وتقول: تلعّبت بهم القفار، وتلغّبتهم الأسفار.

ومن المجاز: رياح لواغبُ، كما قيل: مرضَى. قال ذو الرمّة:

بريح الخزامى حرّكتها بسحرة
من الليل أنفاس الرياح اللواغبِ

واكفف عنا لَغْبَك أى فاسد كلامك وقبيحه. قال الزبرقان:

ألم أك باذلاً وُدّى ونصرى
وأصرف عنكم ذَرَبى ولَغْبى

من الريش اللّغْب.

ل غ د — علج ضخم اللّغاديد والألغاد، وتقول: هو من الأوغاد، ضخم الألغاد. وتقول: سبّنى حتى أحمى لُغْدُه أى أحتمى غضبا.

ل غ ز — لَغَزَ اليربوعُ بحَرته وألغزها : حفرها ملتوية مُشكِلةً على داخلها ، ولَغَزَ فى حفره وألغزه ، وحُفرة اليربوع ذات ألغاز ، الواحد : لُغزٌ ولُغَزٌ .

ومن المجاز : ألغز كلامَه : عمّاه ولم يبيّنه ، وألغز فى كلامه ولغز ، وجاء بالألغاز فى شِعره وباللغز . ولَغَزَ فى يمينه : دلّس فيها على المحلوف له . « ونُهِىَ عن اللُّغَيْزَى فى اليمين واللُّغيزى » . والزم الجادّة وإياك والألغازَ : الطرقَ الملتوية . ورأيته يلامزه ويلاغزه .

ل غ ط — سمعت لَغَطَ القوم ، ولَغَطوا وألغطوا : صوّتوا أصواتا مبهمة لا تُفهم . والقطا يَلْغَطُ بصوته ويُلغِطُ ، وأتيته قبل لَغِيطِ القطا ولَغطه وقبل القطا اللّاغِط واللواغِط واللُّغَّط . قال رؤبة :

وردته قبله الغطاطِ اللُّغَّطِ

وقبل جَونِىّ القطا المخطّطِ

ل غ م — رمى البعيرُ بلُغامه ، والزبد على مَلاغمه . وأنشد ابن الأعرابىّ :

* بملغميها زَبَدٌ كالبُرسِ *

وهو ماحول الفم ، ولغَم البعير يلغُم .

ومن المجاز : تلغّمتِ المرأةُ بالطِّيب : جعلته على ملاغمها . وإنها لحسنة المَلاغِم والمَراغِم وهى طرف الأنف وماحوله إلى الشفتين . وتلغّموا بذلك : تحدّثوا . ومازلتُ أتلغّم بذكرك أى أحرّك به مَلاغِمى .

ل غ و — لغا فلان يلغو، وتكلّم باللّغو واللّغا . وتقول: زاغ عن الصواب وصفا ، وتكلّم بالرّفث واللّغا ، ولغَوتُ بكذا : لفظت به وتكلّمتُ . وإذا أردت أن تسمع من الأعراب فاستلغهم: فاستنطقهم ، وسمعتُ لَغواهم . قال الراعى يصف القطا :

قوارب الماء لغواها مبيّنة

فى لجّة الماء لمّا راعها الفزَعُ

وتقول : اسمع لَغواهم ، ولا تخف طَغواهم ، ومنه :اللُّغة ، وتقول: لغة العرب أفصح اللّغات ، وبلاغتها أتمّ البلاغات . وهم يَلغون فى الحساب : يغلطون . ولاغيتُه : هازلته ، وهو يلاغى صاحبه ، وما هذه الملاغاة ؟ وحلف بلَغوِ اليمين . وأخذوا الحاشية لَغْوًا إذا لم يعدّوها فى الدّية .

ومن المجاز: لغا عن الطريق وعن الصواب : مال عنه .

اللام مع الفاء

ل ف أ — ” رضى من الوفاء باللَّفاء “ وهو ما على وجه الأرض من القماش والتراب وهو من لَفَأه حقّه إذا انتقصه .

ل ف ت — ٱلتفتُّ إليه وتلفّتُّ ، قال :

تلفّتُّ نحـو الحيّ حتى وجدتنى

وجِعتُ من الإصغاء لِيتًا وأخدَعا

ومالى إليه مُلتفَتٌ ومُتلفَّتٌ ، وإذا أخبرك فلا تلتفتْ لِفتَه أو تَطّلِعْ طِلْعَه ، وأخذ بعنقه فلفَتَه ، ولفَتُّ ردائى على عنقى : عطفته . ولفَتُّ الدقيقَ بالسمن : عصدتُه ، وٱتخذتُ لَفِيتةً : عصيدةً . ولِفْتُه مع فلان : صِغْوُه، ولِفْتاه . وطبخ لِفْتِيّةً : سلجمية . وقال بعض الأعاريب :

إلى طاهرٍ هشّفتُ كلَّ تَنـوفةٍ

فيافٍ كلون السُّختِ ما نبت اللُّفْتَا

ولولا رجائى جودَ كفيك لم أزُرْ

مَرَخْسَ ولاطُوسًا ولم أنزل الدَّشْتَا

ورجلٌ ألفتُ : أحولُ . وتيسٌ ألفتُ : ملتوى القرنين .

ومن المجاز : لفَتُّه عن رأيه : صرفتُه . وفلان يَلفِت الكلامَ لَفْتًا : يرسله على عواهنه لا يبالى كيف جاء . ولَفَتَ اللِّحاءَ عن العود : قشره .

ل ف ح — لَفَحتْه النارُ : أحرقت بَشَرَته ، ولفحتْه السَّمومُ ، وأصابه من الحر لَفْح ، ومن البرد نَفْح . ورأيت معهم التُّفاح واللُّفّاح ، وهو شىء أصفر أصغر من التفاح طيّب الريح .

ل ف ظ — لَفَظَ النوى . وكأنها لَفْظُ العَجَمْ ولَفيظُه : ما لُفِظ منه . ولَفَظَ اللقمة من فيه . ورمى باللُّفاظة وهى ما يُلفظ .

ومن المجاز : لَفَظَ القولَ ولَفَظَ به ، (مَا يَلْفِظُ مِنْ قَوْلٍ) ، ويقال : مايَلْفِظُ بشىء إلاحُفِظَ عليه . ولَفَظَ نفسَـه : مات ، كما يقال : قاء نفسَـه . وفلان لافظ فائظ » قال :

وقلت له إن تَلْفِظِ النفْس كارها

أدمْك ولا أدفِنْك حين تنبّـلُ

أى تموت . ولَفَظتِ الرحِم ماء الفحل . ولَفَظتِ الرَّحى بالدقيق . ولفَظت الحيّة سمَّها . ولفَظتْ إلينا البـلادُ أهلَها . ولفَظتْ آسادَها الأجم . وقال ذو الرمّة :

تروّحن فاعصوصبْن حتى وردنه

ولم يلفظ الغرثى الحدارِيّةَ الوكْرُ

والبحر يلفظ بالشىء إلى الساحل . والدنيا لافظة بالناس إلى الآخرة ، والأرض تلفظ الموتَى . وجاء وقد لفَظ لجامه وهو مجهود من العطش والإعياء . وما بقى إلا فُضاضةٌ ولُماظةٌ ولُفاظةٌ : بقيّة يسيرة .

ل ف ع — تلفّعت المرأةُ بمِرْطها وٱلتفعتْ : ٱشتملت ، وما لها لِفاعٌ : ما تتلفّع به ، ولفّعتْ رأسَها .

ومن المجاز : لفع الشيبُ رأسَه ولحيتَه : شملهما ، وتلفع بالمشيب . قال سويد :

كيف يرجون سقاطِى بعدما
لفَّع الرأسَ مشيبٌ وصَلَعْ

وتلفع الشجرُ والأرضُ بالخضرة ، وتلفعت القارةُ بالسّراب . قال كعب بن زهير :

كأنّ أوبَ ذِراعيها إذا عَرِقت
وقد تلفّع بالقُورِ العساقيل

وتلفعنا على جيشهم : اشتملنا واستبحناه . قال الحطيئة :

فنحن تلفّعنا على عسكرَيْهم
جِهارا وماطِبِّى ببَغْىٍ ولا فَخرِ

والرجل يَلْفَعُ الطّعام : يَلُفّه لفًا وهو الأكل الكثير .

ل ف ف — لفّ الثوبَ وغيرَه ، ولفّ الشيءَ فى ثوبه ولفّفه ، ولفّ رأسَه فى ثيابه ، والتفّ فى ثيابه وتلفف . ولبِس الخُفّ باللِّفافة . والتفّ النبتُ . وفى الأرض تلافيفُ من عشب (وَجنّاتٍ ألفافًا) : ملتفّة ، وبه لَفَفٌ من الأشجار . قال الطّرمّاح :

ولقد عرتنى منك جَدوى أنبتتْ
خَضرا إلى لَفَفٍ من الأشجارِ

ورجل ألفّ ، وامرأة لفّاء ، وقد لفّت تَلَفّ لَفَفًا وهو تدانى الفخذين من السِّمن وهو وعيب فى الرجل مدح فى المرأة . قال نصر بن سيّار ملك خراسان :

ولو كنتُ القتيلَ وكان حيًا
تشمّرَ لا ألفّ ولا سؤومُ

وقال يصف نساءً :

عِراض القَطا ملتفّة ربَلاتُها
وما اللُّفُّ أفخاذًا بتاركة عَقلا

ورجل ألفّ ومُلَفْلِفٌ : عيٌّ ، وبلسانه لَفَفٌ ولَفْلَفةٌ . قال :

كأنّ فيه لَفَفًا إذا نطق
من طول تحبيس وهمٍّ وأرق

ومن المجاز : التفوا عليه وتلففوا : اجتمعوا . وتلفّف له على حَنَقٍ . قال النابغة :

وقد تلفّف لى عمرو على حنق
عن قول عَرْجلة ليسوا بأخيارِ

ولفّ الكتيبةَ بالأخرى . قال حسّان :

إن دهرا يلُفّ شملى بجُمْل
لزمانٌ يَهُمّ بالإحسانِ

وجاءوا ومن لَفّ لَفّهم . قال :

سيكفيكمُ أودًا ومن لفّ لفَّها
فوارسُ من جَرْم بن زَبّانَ كالأُسْد

وقال مُسافر بن أبى عمرو :

لَقُوا جمع قيس بالمناقب غُدوةً
وفى جمعها سَعْد ونَصرٌ وعامرُ
وفيهم سُلَيمٌ لَفُّها ولفيفُها
تَعادَى بها الموتِ جُرْدٌ بَحاضِرُ

وجاءوا فى لَفّ ولفيف وهم الأخلاط ، ومررتُ بِلَفّ من بنى فلان : بطائفة ، وتقول : فى لَفّ من كُنتَ ، وعنده ألفافٌ من الناس . والتفَّتِ الُّلفوف . والتفّ وجهُ الغلام ، وغلام ملتفُّ الوجه إذا اتصلت لحيتُه . وأرسلتُ الصّقر على الصَّيْد فلافّه إذا التفّ عليه وجعله تحت رجليه . وما تصافّوا حتى تلافّوا . ولافقناهم . ونباتٌ ألَفّ ، وروضة لَفَّاء . قال جندل :

وإنّ عِيصى عِيصُ عزّ أخيَسُ
ألَفُّ تحميه صَفاةٌ عِرْمِسُ

وقال الشماخ :

بلفَّاءَ يدعو ساقَ حُرٍّ حمامُها
كأن عليها السَّابرىّ المُعَصَّرا

لكثرة زهرها . وطارت لفائفُ النّبات وهى قشره الذى يلتفّ عليه . قال ذو الرمّة :

كأن أعناقَها كُرّاث سائفة
طارت لفائفُه أو هيشَرٌ سُلُبُ

وهمٌّ يذيب لفائف القلوب جمع : لِفَافة وهى شحمة تلتفّ على القلب .

ل ف ق — ثوب مُلَفّق وملفوقٌ . وقد لفّقتُ بين ثوبين ، ولفَقتُ أحدهما بالآخر إذا لاءمتَ بينهما بالخياطة كشُقّتَى المُلاءة ، وهما لِفْقان ما داما متضامين فإذا فُتِقتْ الخياطة ذهب اسم الّلفق ، ومُلاءةٌ ذات لِفْقَين ولِفاقين .

ومن المجاز : تلافق القومُ : تلاءمت أحوالهم وهذا لِفْق فلان ، وهما لِفْقان . وما هذا بِطِباق لذا ولِفاق . وقد تلفّق ما بينهما . وحديث ملفّق ، وقد لفّقتُ هذه الأحاديثَ .

ل ف ى — ألفيتُه كاذبا (مَا أَلْفَيْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا) وتلافيتُ التقصير . وهذا أمر لا يُتلافَى . وتقول : جاء بالعمل المتنافِى ، ثمّ لم يتعقّبه بالتلافِى .

اللام مع القاف

ل ق ب — هو مُلقّب بكذا ومتلقّب ، وقد لُقّب به وتلقّب ، ونُبِز بلقب قبيح (وَلَا تَنَابَزُوا بِالْأَلْقَابِ) . وقال الحَماسِىّ :

أُكْنيه حين أناديه لأُكْرِمَه
ولا أُلقّبه والسَّوْأة اللّقَبا

وتقول : « الجار أحقّ بصَقَبه » ، والمرء أحق بلقبه . وتلاقب القومُ ، ولاقبه ملاقبة .

ل ق ح — ناقة لاقِحٌ ، نُوق لواقِحُ ولُقّحٌ ، وقد لقِحتْ لَقاحا ولَقَحا وتلقّحت ، وألقحها

الفحلُ ولقَّحها . وعندى لِقْحة ولَقُوح : دَرور وهى الحلوب وجمعها لِقاح . قال :

السنا المُكرمين لمن أتانا

إذاما حاردتْ خُور اللِّقاح

لأن اللبن باللِّقاح يكون . ويقال : اللَّقوح الرِّبعيّةُ مالٌ وطعامٌ . «ونهى عن بيع الملاقيح والمضامين» أى الأجِنّة والتى هى نُطَف فى الأصلاب جمع : مَلْقوح . قال مالك بن الريب :

إنا وجدنا طَرَد الهَوامل

خير من التأنان والمسائِل

وعِـدَة العام وعام قابل

مَلْقوحةً فى بطن نابٍ حائِل

وهو مفعول من لَقِحتْ به أمّه .

ومن المجاز : لَقِحت النّخلة ، وهـذا وقتُ لِقاح النّخل ، وألقح فلان نخلَه ولقّحها باللِّقاح وهو ما يُلقح به من طَلْع فُحَّالٍ يُدقّ ويُذرّ فى جوف الجُفّ ، واستلقح نخلُه : حان له أن يُلقَح . وألقحتِ الرّيحُ السّحابَ والشّجرَ (وأرسلنا الرِّياحَ لَوَاقِحَ) : ذات لقاح . وحربٌ لاقِحٌ ، وقد لقِحت . قال :

قـرّبا مَرْبط النّعامة مِنّى

لقحتْ حربُ وائل عن حِيالِ

وجرّب الأمورَ فلقّحتْ عقلَه ، والنّظرُ فى العواقب تلقيحُ العقول . وفلان ملقّح منقّح : مجرّب مهذّب . وتلقّحت يداه إذا تكلّم فأشار شُبّهت يدُه بذَنَب اللاقح . قال يصف خُطَباء باغاء :

تُلقِّح أيديهم كأنّ زبيبهم

زبيبُ الفحُول الصِّيدِ وهى تَلَمَّحُ

وألقح بينهم شرا : سدّاه وسبّب له . ويقال : إنّ لى لِقْحةً تخبّرنى عن لِقاح الناس : يريد نفسه ونفوسَهم أى إنْ أحببتُ لهم خيرا أو شرا أحبّوه لى . ويقال : اتّق الله ولا تُلقِح سِلعتَك بالأيمان .

ل ق س — لِقسَتْ نفسُه : غَثَتْ . وفى الحديث «لايقولنّ أحدكم خَبُثتْ نفسى ولكن ليقل لقِسَتْ نفسى» ولَقَسْتُه : لقّبتُـه وعِبتُه ، ولاقسته : لاقبتُه ، وعن الأعاريب : نحن نتلاقَس : نتلاقَب .

ل ق ط — لَقَطَ الحصى وغيرَه والتقطَـه وتلقّطه : قال ذو الرمّة :

بِنُؤيٍ كَلا نُؤيٍ وأورقَ حائِل

تلقّط عنه الآخرونَ الأثافيا

والتقطُوا لَقطا كثيرا والقاطا ولُقاطا ولِقاطا وهو ما يُلتقط من السُّنبُل والتمر المنتشر ، وهذه لُقاطةٌ من اللُّقطاتِ وهى ما كان مطروحا مَن شاء أخذه ، ووجدت لُقْطةً ولُقَطةً ولَقيطًا ، ورجل لُقَطَةٌ ولَقّاطةٌ . ووجدت فى المعدن لَقطًا : قطعَ ذهب وفضة .

ومن المجاز : ٱلتقطنا منهلًا وكلأً ، ووردناه ٱلتقاطا ولِقاطا : بفجاءة من غير أن نطلبه . وهجمنا على القوم ٱلتقاطا : من غير أن نشعُرَ بهم . وفلان يلتقط كلام الناس : للنميمة ، وعادته اللُّقَيطَى ، ويقال له إذا جاء بالنميمة : لُقَيطَى خُلَيطَى . وفى مثل " لكل ساقطةٍ لاقطة " : لكلّ نادرة من يأخذها ويستفيدها . وإنه لَسقيط لَقيط ، وساقط لاقط . وجاءنا أُسقاط من الناس وأُلقاط ، وقوم ألقاط : متفرّقون . ويقال للأحمق والحمقاء : يامَلْقَطان ويامَلْقَطانة . وأخرج القصّاب اللُّقَاطة . ولاقطة الحصى وهى القِبَة لأنّ الشاة كلّما أكلتْ من تراب أوحصى حصّلته فيها . قال أبو النجم فى ٱمرأتيه يذمّ إحديهما ويمدح الأخرى :

لوكنتما تمـرًا لكانت عَجْـوَةٌ
ولكنتِ من ذاك الأُقيزعَ ذى النوى
أو كنتما لحمًـا لكانت كَبِدَةً
والمَنْتَنَينِ وكنتِ لاقطةَ الحصى

ولقط الثوب ونقله : رقعه .

ل ق ع — لَقَعَ الكلبُ ببعره : رماه .

ومن المجاز : لَقَعَه بعينه إذا هانه . ورجل لَقّـاعةٌ وتِلِقاعةٌ : يتلقّع بالكلام يرمى به رميا . كان عقيل لَقّاعَةً ، ولاقعنى بالكلام فلقعتُه .

ل ق ف — لَقِفْتُه الشىءَ فلقِفه وٱلتقفه وتلقّفه ، وتلقّفتُ الكرة برأس الصولجان .

ل ق ل ق — النواعمُ يلقلِقْنَ ، ولهن لَقلقة . وهو كثير الصخب واللَّقْـلاق ، ولقلقه فتلقلق لقلقةً . قال :

إذا مضتْ فيه السياط المُشَّقُ
شِبهَ الأفاعى خيفـةً تَلَقلَقُ

وطرفٌ مُلقلَقٌ : لا يقرّ . وتقول : فيه طيش وقَلَق ، وله طرْف مُلَقلَق . وحرّك لَقلَقَة لسانه .

ل ق م — لَقِم الطعـامَ وٱلتقمه وتلقّمه ، وألقمته ولقّمته . ورجلٌ تِلِقامةٌ . وخذ هذا اللَّقَمَ وهو المنهج . قال زهير :

له لَقَمٌ لباغى الخير سهل ٭ وكيد حين تبلوه متين

ومن المجاز : ألقِمْ فمَ البَـكْرة عودا ليضيقَ . وٱلتقم أذنه : سارّه . وألقمتُه أذنى فصبّ فيها كلاما . وألقم إصبعه مرارة . ورجل لِهِمٌ لَقِمٌ : يعلو الخصوم . وركيّة متلقّمةٌ : كثيرة الماء .

ل ق ن — لقّنته الشىءَ فلقِنه وتلقّنه ، وهو لَقِنٌ حسن اللَّقَـانة .

ل ق ى — رجـل ملقو : به لَقْوَةٌ ، وقد لُقِيَ . ولقيته لِقاء ولَقْيًا ولِقيًا ولُقِيًّا ولُقًى بوزن هُدًى ولِقيانا ولُقيانا ولاقيته وٱلتقيته . قال :

لما ٱلتقيت عميرا فى كتيبته
عاينت كأس المنايا بيننا بِدَدا

جمع بِدّة وهو النصيب . ولاقيت بين الرجلين وبين طرَفى القضيب، ولوقِىَ بينهما، ولقيته لَقيةً واحدة ولُقِىّ كثيرة ، وٱلتقوا وتلاقوا ، وٱستاق السبيَ والنعم ولم يَلْقَ قتالا . ووقعت القذاة فى مَلاق الأجفان: حيث تلتقى. وألقاه، وهو لَقِىّ، وهى ألْقاءُ. وهذا مُلْقَى الكاسات. وفناؤه مُلْقَى الرحال ، وٱستلقى على قفاه .

ومن المجاز : "لَقوةٌ صادفت قَبيسًا" ، وهى الطروقة السريعة التّلقى لماء الفحل . وتلقّاه : ٱستقبله . « ونهى عن تلقّى الركبان» . وتلقّيته منه : تلقّنته . وٱمرأة ضيقة الملاقى وهى شُعَب رأس الرحم . وهو يُلَقّى الكلام . وألقى عليه أُلْقيّةً وألاقىّ وهى مسائل المعاياة. ولُقِّىَ فلان ألاقىّ من شر ، وفلان مُلَقًّى : ممتحن لا يزال يلقاه مكروه . ويقال : الشجاع مُوَقًّى والجبان مُلَقًّى . وركب متن المُلْقَى وهو الطريق . ووتوجه تِلقاء البلد وتِلقاء فلان . وهو جارى مُلاقِىّ : مقابلى. ويا ٱبن مُلْقَى أرحل الركبان . يريد ٱبن الفاجرة . ويقال : لقاه فلان لقاه أى حرب . وألقيتَ إلىّ خيرا ٱصطنعته عندى . وألق إلىّ سمعك .

اللام مع الكاف

ل ك أ — تلكّأ عن الأمر ، وفيه تلكّؤ . وما لك متلكّئًا ؟

ل ك د — تلكّد به الوسخُ: لزق به . وبات فلان يلاكد الغُلّ : يعالجه . قال النابغة :

ترى الفرو سربالًا على الشيخ منهم
تقبّض حتى صار غُلًّا يلاكدُهْ

ولكِد شَعرُه من الوسخ .

ل ك ز — لكزه بجُمع كفّه، وهو شديد اللّكزة والوكزة ولاكزه ملاكزة ، وتلاكزا .

ومن المجاز : فلان مُلَكّز : ذليل مدفّع .

ل ك ع — عبد ألكعُ، وأمة لكعاء ، وقد لكِع لكَعا: لؤم. ويالُكَعُ ويامَلكعانُ ويالَكاعِ . قال :

عليك بأمر نفسك يالَكاعِ
فما مَن كانَ مَرعِيًّا كراعى

ل ك ك — لحم لَكيكٌ : مكتنز ، وفرس لَكيك اللحم . وجملٌ لُكّىٌّ ، وناقة لُكّيّةٌ ، ولُكّ لحمُها إذا كانا حادرين لحيمين . قال :

إنّ لها سانيةً لُكِّيّا ‍* مداجنا ما يخبط الصبيّا

وقال العبدىّ :

حتى تلاقيت بلُكّيّةٍ * تامكة الحارك والمَقعَد

وصبغ الجلد باللُّكّ بالفتح وهو صبغ أحمر ، وجلد ملكوك : مصبوغ به . قال الأخطل :

• بأحمر من لكّ العراق وأسودا •

وشد نصاب السكين باللُّكّ بالضم وهو ماينحت من ذلك الجلد الملكوك .

ومن المجاز : عسكر لَكِيكٌ ، وقد الْتَكّت جماعتهم ، ولهم لِكَاكٌ : زحام . واصطك الورد والتكّ . قال ذو الرمّة :

إذا الْتكّت الأوراد فرّجت بينها

بعدل ولم تعجز عليك المصادر

ل ك م — لكمه بجمع كفّه ، ولا يالوه لَكْمَةً ولطمةً ، ولاكمه ، وتلاكما ، وتقول : رب مكالمه ، أوقعت فى ملاكمه ، ومماطله ، جرت إلى ملاطمه .

ومن المجاز : خبزة مُلَكّمة : مضروبة باليد . وخف مُلَكّم . شديد . ولَكَمَ السيلُ عُرضَ الجبل : أثّر فيه .

ل ك ن — رجل الكَنُ ، وقوم لُكْنٌ ، وفى لسانه لُكْنَةٌ : عىّ ، وتلاكن فى كلامه : أرى من نفسه اللُّكنةَ ليضحك الناس .

اللام مع الميم

ل م أ — ألْمَأ اللصُّ على الشىء : ذهب به ، وما أدرى أين ألْمَأ من بلادِ الله : ذهب .

ل م ج — ماذقت لَماجًا : مايُتلمّج به أى يُتلمّظ ، وما تلمّج عندنا بلَمَاج . قال :

• ماوجد الراعى بها لَمَاجا •

أى بالشاة لهزالها . وما لمجوا ضيفهم بشىء .

ل م ح — لَمَحَ البرقُ والنجمُ : لمع من بعيد ، وبرقٌ لمّاحٌ ، ورأيته لمحةَ البرق ، ولمحتُه ببصرى : اختلست النظر إليه ، " وهو أسرع من لمح البصر " ومن لمحةٍ بالبصر ، ولا عنه ملامحة . وألمحت المرأةُ من وجهها : أمكنت من أن تُلمَح . قال ذو الرمّة :

وألمحن لمحا من خدود أسيلة

رِواءٍ خلا ماإن تشفّ المعاطسُ

ومن المجاز : أبيض لمّاحٌ : يَقَقٌ . " ولأرينّك لمحا باصرا " أى أمرا واضحا .

ل م ز — رجل لمّازٌ ولُمَزَةٌ ، ولَمَزَه لَمْزًا . قال :

إذا لقيتك عن شحط تكاشرنى

وإن تغيّبتُ كنت الهامزَ اللُّمَزَه

ل م س — لمسه ولامسه مثل مسّه وماسّه ، « ونُهِىَ عن بيع الملامسة » وهى أن تقول : إذا لمست ثوبى أو لمستُ ثوبك وجب البيعُ . والمِسْنى الجارية : إئذن لى فى لمسها . وناقة لَمُوسٌ وشَكوك نحو : ضَبوث ، وقد المستِ الناقةُ .

ومن المجاز: لَمَسَ المرأةَ ولامسها : جامعها، والمُسنى آمرأةً ، زوّجْنيها ، وفلانة لا تردّ يد لامس : للفاجرة . وفلان لا يردّ يد لامس : لمن لامَنَعَة له . ولَمَسْتُ الشيء والتمسته وتلمّسته . قال لبيد يصف صاحبه فى السفر :

يلمُس الأنساعَ فى منزله
بيديه كاليهودي المُصَلّ

(وَأَنَّا لَمَسْنَا السَّمَاءَ) . وسمعتهم يقولون : الْمِس لى فلانًا . وإكافٌ ملموس الأحناء : أُمِرّت عليه اليد فَنُحِتَ نُتوءه وأَوَده . وفلان لَموس : فى حَسَبه قُضْأَةٌ . قال :

لسنا كأقوام إذا أزمتْ * فرح اللَّموسُ بثابتِ الفَقْرِ

يفرح بفقرنا ليخطب إلينا إذا أزمت السّنة . وله شُعاع يكاد يَلمِسُ البصرَ : يذهب به . قال آبن أحمر :

فإنّ قَصْرَكُما من ذاك أن تَرَيا
وجهًا يكاد سَناه يَلمِسُ البصرا

وقال الرّاعى :

سُدُمًا إذا التمس الدِّلاءُ نِطافَه
لاقَيْنَ مشرفةَ المَثابِ دَحُولا

ل م ظ — لَمَظ الرجلُ يَلمُظُ وتلمَّظ إذا تتبّع بلسانه بقيّة الطّعام بعد الأكل أومسح به شفتيه وآسم تلك البقية : اللُّماظة، والقِ لُماظة من فيه ، وما تلمّظت اليومَ بشيء أى ماذقت شيئا ، وماذقتُ اليوم لَماظا ، ولمّظه كذا : أذاقه إياه ، وشرب الماءَ لِماظا بالكسر : ذاقه بطرَف لسانه . وفرسٌ ألمَظُ : فى جَحْفلتــه بياضٌ فإن جاوز إلى الأنف فهو أرثَمُ ، وبه لُمْظة .

ومن المجاز : تلمّظت الحيّةُ : أخرجتْ لسانَها . وتلمّظ بذكره . قال رجل من بنى حَنيفة :

فَدَع عربيّا لا تلمّظ بذكره
فألأمُ منه حين ينسب عائبُهْ
لقد كان متلافا وصاحب نَجدة
ومرتفعا عن جفن عينَيه حاجبُهْ

أى لم يأتِ بخزية يغضّ لها بصرَه . وما الدنيا إلّا لُماظةُ أيام . وقال :

ومازالت الدنيا يخون نعيمُها
وتصبح بالأمر العظيم تَمخّضُ
لُماظةُ أيامٍ كأحلامِ نائمٍ
يذعذع من لذّاتها المتبرّضُ

المتبلّغ . وعنده لُمْظةٌ من سَمْن : يسيرٌ تأخذه بإصبعك كالجوزة . والمَظ الفُوق وتَرَ القَوس . ولمّظه من حقّه : أعطاه شيئا قليلا منه .

ل م ع — لَمَعَ البرقُ والصّبح وغيرهما لَمْعا ولَمَعانا وكأنه لَمْع البرق، وبرقٌ لامعٌ ولمّاع، وبُروقٌ لُمَّعٌ ولوامِع . " وأخدَع من يَلْمع " وهو البَرق الخُلّب

والسرابُ . وفلاة لمّاعة : تلمع بالسّراب . وبه لُمْعة ولُمَعٌ من سواد أو بياض أو أيّ لون كان . وثوبٌ مُلَمّع ، وقد لُمّع ، ولمّعه ناسجُه ، وفيه تلميع وتلاميعُ إذا كانت فيه ألوان شتّى . قال لبيد :

* إنّ آستَه من برَص مُلَمَّعَهْ *

وفرسٌ مُلَمَّع : فيه سواد و بياض . وتلمّع ضَرع الناقة : تغيّر لونها إلى سواد . ورجل ألْمعيّ و يلْمَعيّ : فرّاس .

ومن المجاز : لَمع الزِّمام : خَفَق لَمَعانا ، وزمام لامع ولَمُوع ، قال ذو الرمّة :

فماجا علنـدًى ناجيا ذا بُراية
وعوجت مِذعانا لَمُوعًا زِمامُها

والطّائر يَلْمع بجناحيه : يخفق بهما ، وخفق بمَلْمَعيه : بجناحيه . وألمع بثوبه و يده وسيفه : أشار ، ومنه : ما بالدار لامعٌ . وألمعت الناقة بذنبها عند اللِّقاح . و به لُمْعة لم يصبها الوضوء . وأصاب لُمَعًة من الكلأ . ومعه لُمعةٌ من العيش : ما يكتفى به . قال عديّ :

تكذب النفوسَ لُمَعُها * وتعود بعدُ آثارا

اى يذهب عنها العيش و يرجع آثارا وأحاديث . وتلمّعت السنة كما قيل : عامٌ أبقعُ . قال :

على دُبُر الشهر الحرام بأرضنا
وما حولنا جَدْبٌ سنون تلمّع

ل م ق — ذكر أعرابيّ مصدِّقا فقال : فلمقه بعد ما نمقه اى فحاه بعد ما كتبه . وماذقت لماقا : شيئا . قال نهشل :

كبرقٍ بات يُعجِبُ من رآه
وما يُغني الحوائمَ من لماقِ

ل م م — كتيبةٌ مَلْمومة . والآكل يلُمّ الثّريد . وألمّ به : نزل . و يزورنى لماما : غبّا . وبه لَمَم ولَمّة من الجنّ . ورجل مَلْمُوم . وقال النظّار الأسديّ :

فتخلُبُ بالدّلِّ عقلَ الفتى * وترمى القلوبَ بمثل اللَّمَمْ

ومن المجاز : لَمّ شَعَثه : أصلح حاله . وأصابته مُلِمّة من مُلِمّات الدهر : نازلة من نوازله . وما فعل ذلك وما ألمّ : وما كاد . وهو غلام مُلِمّ : مراهق . وهذه ناقة قد ألمّت للكبَر . وكان ذلك منذ شهر أو لَمّمه اى قُرابِ شهر . وألمّ بالأمر : لم يتعمّق فيه . وألمّ بالطعام : لم يسرف فى أكله . وادّهنتْ لِمّة الثّرى . وتقول : نحن فى إبرام أمر ولمّا وكأن قد .

ل م ى — آمرأة لَمْياء ، بيّنة اللّمَى وهو السُّمْرة فى باطن الشّفة .

ومن المجاز : رمح ألْمَى : أسمر . وقناة لَمْياء . وظلّ ألمَى : كثيف أسود . وشجرٌ ألْمَى الظّلال ، وشجرة لمياء الظّل . قال :

الى شجر ألمَى الظّلال كأنه
رواهبُ أحرمْنَ الشّرابَ عذُوبُ

اللام مع الواو

ل و ب — الإبل تَلوبُ حول الماء: تحوم عطشا. وتطيَّبَ بالمَلابِ وهو ضَرب من الطِّيب، وطيبٌ مُلوَّبٌ: جُعل فيه المَلابُ. أنشد سيبويه للمتنخل:

أبيتُ على مَعاريَ واضحاتٍ
بهنَّ مُلوَّبٌ كدَم العِباطِ

جمع عَبيط.

ومن المجاز: رأيتُ لابةً: جماعة من الإبل شُبِّه سوادُها باللّابة الحرّة، وما بين لابتيها مثل فلان: أصله في المدينة وهي بين لابتَين ثم جرى على أفواه النّاس في كلّ بلدة.

ل و ث — لَاثَ العِمامةَ على رأسه. قال:

عُقَيليّـةٌ أمّا مَلاثُ إزارها
فَدِعصٌ، وأمّا خصرها فبتيل

ولوّثَ الأمرَ: لبّسه. ولوّثَ التبنَ بالقَتّ: خلَطه، وتلوّث بالطّين. وتلوّث بفُلان رَجاءَ منفعة: لاذَ به وتلبّس بصحبته: والتاثت عليه الأمورُ: التبست. والتاثَت بالقلم شَعرةٌ. والتاثَ في عمله: أبطأ. والتاث في كلامه: عَيّ بحُجّته. والتاثَ بالدم: تلطخ به. قال أبو دؤاد:

لا تكونَنّ كلُتاث الضُّحى
بدَم القتـل وما كان قتـلْ

جعل الضحى مُلتاثا والألتياث للرجل. وبه لُوثة: مسُّ جنونٍ. قال:

وإني على ماقي من عُنجُهيّتي
ولُـوثة أعرابيّتي لأديبُ

وناقةٌ ذات لَوْثٍ: سِمَنٍ وقوّةٍ. وفيه لُوثة: استرخاء.

ومن المجاز: هو مَلاثٌ من المَلاوِثِ: للسيّد الذى تُلاثُ به الأمور. قال:

هلّا بكيتَ مَلاوثًا * من آل عبد مَنافِ

وكان يقال لحمزة: ابنُ المَلاوِث. ولات الضّبابُ بالجبل. قال المَرّار الفقعسيّ:

تضمّنَ ماءَها مُتَمـَرِّداتٌ
من اللّاء يَلوثُ بها الضَّبابُ

وقال الأعشى:

وإذا يُلوثُ لُغامه بسَديسه * ثنّى بوهبِ هِبابه وتزيّدا

أي جاء بسير بعد سير وتكلّف الزيادة فيه.

ل و ح — لَاحَ البرقُ والنجمُ وغيرُهما وألاح. قال جِرانُ العَود:

أراقب لَوحا من سُهيل كأنّه
إذا ما بدا من آخر الليل يطرِفُ

وقال المتلمّس:

وقد ألاحَ سهيلٌ بعد ما هجعوا
كأنّه ضَرَمٌ بالكَفّ مقبوسُ

ولاحته النّارُ والسّموم ولوّحته: غيّرته وسفعت وجهه، ولاحه السّفر والعطش ولوّحه، ولاح والتاحَ: عطش، وهو مُلتاح، وبه لُوحٌ شديد. وبعيرٌ مِلواحٌ، وإبل مَلاويحُ: سريعة العطش. وكتب في اللّوح والألواح (وَحَمَلْنَاهُ عَلَى ذَاتِ أَلْوَاحٍ) ونظرتُ إلى لوائحه وألواحه: إلى ظواهره. قال يصف امرأة:

تُمسى كألواح السّلاح وتُضـ
ـحى كالمهاة صبيحةَ القَطْرِ

ومن المجاز: ألاح بسيفه وبثوبه، وألوح به: لمع به. ولوّح للكلب برغيف فتبعه. وألاح من الشيء وأشاح: أشفق وحَذِر. ولوّحتُه بالعصى والنعل: علوته بهما. ولاح لى أمرك. ولاح لى فلان: برز. ولم يبق منه إلا الألواحُ: العِظام العِراض للمهزول. وقال الأعشى:

لعمرى لقد لاحت عيون كثيرة
إلى ضوء نارٍ باليَفاع تُحرّقُ

أى بصّت نحوها ناظرةً أو ظمئت إليها شاخصة.

ل و ذ — لاذ به لِياذا، ولاوذ به لِواذا. قال الطرماح:

يلاوذنَ من حرٍّ يكاد أُوارُهُ
يذيب دماغ الضبّ وهو خَدوعُ

والاذ به غيره. واعتصم بلوذ الجبل: بجانبه وبألواذه. وهو يطوف فى ألواذ البلاد: فى نواحيها. ونزلوا بلوذ الوادى وبألوذاه. قال الهذلى:

وقطّـعَ ألواذَ داويّةٍ
صحارِىَ غُلّان طلح وضال

وقال ابن القمقام:

تسرى الصَّبا فتبيت فى ألواذه
ويظلّ فيه من الجنوب نسيم

ومن المجاز: خير فلان مُلاوِذٌ: مُراوِغٌ لا يأتى إلا بعد كدّ. قال القطامى:

وما ضرّها إن لم تكن رعت الحمى
ولم تطلب الخير المُلاوذ من بِشْرِ

والاذت الناقةُ الظلَّ بخفّها إذا قامت الظهيرةُ.

ل و ز — أرضٌ مَلازَةٌ: كثيرة اللّوز.

ومن المجاز: هو يشكو لَوْزتيه وهما لحمتان فى جانبى الحلق. وطعنه فى لَوْزتيه وهما نُقرتا الورك.

ل و ص — هو يلاوص الشجرةَ: ينظر يَمنة ويَسرة كيف يقطعها، ومنه: لاوصنى فلان من كذا: خادعنى، وفلان مُلاوصٌ: متملق خدّاع، وتلوّص: تلوّى. وأعوذ بالله من اللّوصة والشّوصة.

ل و ط — لاط الحوض : مدَرَه لئلا ينشف الماء . وفى الحديث « الولدُ ألوطُ » : ألصق بالقلب . وقال عبيد بن أيوب العنبرىّ :

وطال احتضانى السيفَ حتى كأنما
يُلاط بكشحى غمدُه وحمائلُهْ

يريد كأنه مخلوق منّى . وفلان مستلاط : دعىّ . واستلاط ولدا ليس منه : ادّعاه . قال :

وهل كنت إلا بُهثةً فاستلاطها
شقىٌّ من الأقوام وغدٌ ملحَّقُ

البُهثة : ولد البغىّ .

ومن المجاز : "لا يلتاط بصفرى" أى لا أحبه .

ل و ع — فى قلبه لَوعة ، ولاعه الهمّ ، والتاع قلبُـــه .

ل و ف — أصبح فلان يلوفُ الطعام لَوفا حتى اعتدل واستقام شبعا وهو اللّوك والمضغ الشديد . والمال يلوفُ الكلأ لَوفا ، ومنـه : سماعى من فتيان مكة الصوفيّة : اللّوفيّة .

ل و ق — لا آكل إلا ما لُوِّقَ لى أى لُيِّنَ حتى جعل فى لين اللّوقة وهى الزبدة .

ل و ك — لاك اللُّقمة يلوكها . ولاك الفرسُ اللجـام .

ومن المجـاز : هو يلوك اعراضَ الناس .

ل و م — رجل لَوّام ولوّامة ولُوَمَة ، ولامه على فعله . وأنت ألومُ من فلان : أحقّ بأن تلام ؛ وهو مَلُوّ ومَلُوم ومُليم ومُستليمٌ ، وقد لِيم ولُوِّم : أُكثِر لومه ، وألام واستلام : استحق اللّوم . واستلام إلى ضيفه إذا لم يحسن إليه . قال القطامىّ :

ومن يكن استلامَ إلى ثوىّ
فقد أكرمتَ يا زُفَرُ المتاعَا

أى الزاد وما يمتّع به الضيف . وتلوّم نفسه : استردها . وانحىَ عليه باللائمة وباللوائم وباللّوماء . وتلوّم على الأمر : تلبّث عليه ، وتلوّم علىّ قليلا . قال عنترة :

فوقفت فيها ناقتى وكأنها
فَدَنٌ لأقضى حاجة المتلوّم

ل و ن — لوّنتُ الشيءَ فتلوّن . ويقـال : كيف نخلكم فيقولون : حين لوّن أى أخذ شيئا من اللّون وتغيّر عمـا كان . وجئت حين صارت الألوان كالتلوين وذلك بعد المغرب أى تغيرت عن هيآتها لسواد الليل فلم يبق الأبيضُ فى مَرْأى العين أبيضَ ولا الأحمرُ أحمرَ . ولوّن الشيبُ فيه ووشّع إذا بدا فى شعره وضَحُ الشيب .

ومن المجـاز : عنده لَونٌ من الثياب : صنف منه . واشتريت من اللّون وهو كلّ نوع من التمر سوى البَرْنىّ . وفى حديث عمر بن عبد العـزيز

فى صدقة التمر : يؤخذ فى البرنى من البرنى وفى اللّون من اللّون . وكثرت الألوان فى أرض بنى فلان . وفرس من اللّين : نخل اللّون (مَا قَطَعْتُمْ مِنْ لِينَةٍ) ورجل متلوّن : مختلف الأخلاق .

ل و و — أكثرتَ من اللّو .

ل و ى — لوَى الحبلَ : فتله . ولوَى الشىء فآلتوى . وبلغوا مُلتوَى الوادى : منحناه . ولوَى يدَه وإصبعه . وكلّمته فلوَى رأسه و(لَوَّوْا رُءُوسَهُمْ) وقرئ بالتخفيف . وهو يتلوّى من الجوع . وتلوّت الحية ، ولاوتِ الحيةُ الحيةَ مُلاواةً : آلتوت عليها . وسلكوا المَلاوِيَ : الطرقَ الملتويةَ . قال :

لعمرى لقد ثبّطتنى عن صحابتى
وعن حوَجٍ قِضّاؤها من شِفائيا
أأدرك بالمَدلاءِ ركبًا مشيّةً
على سَفَوَى والسالكين المَلاويا

ورفع من الطعام لَوِيّةً : ذخيرة . وآلتويت لَوِيّةً . قال :

هِجَفٌّ تحفّ الريح حول سباله
له من لَوِيّات العُكومِ نصيبُ

رغيب الجوف . وقال :

قلنا لذاتِ النُّقبة النّقيّهْ * قومى فغدّينا من اللّويّهْ

النُّقبة : جلدة الوجه . ورجل ألْوَى : عَسِرٌ يلتوى على خصمه . وفى مثل " لتجدن فلانا ألْوَى بعيد المستمر " ولواه دينَه : مَطله لَيًّا وليّانًا . قال الأعشى :

يَلوِيننى دَيْنى النهارَ وأقتضى
دينى إذا وقذَ النعاسُ الرُّقّدا

وألوتْ به العقاب : ذهبت به . وألوَى بيده وبثوبه : لمع . وألوتِ الناقةُ بذنَبها . قال :

تُلوِى بعذقٍ خضابٍ كلّما خطرت
عن فَرْجِ معقومة لم تتّبع رُبَعا

وفى بطنه لَوًى . وألوَى الأميرُ له لواءً : عقده . وبلغ لِوَى الرمل ، وهم بألواء الرمال . قال :

رأيت اللّوَى يا جُمل قد شاب بعدنا
وغيّره من الرياح العواصف

ومن المجاز : فلان لا يُلوَى ظهره إذا وُصف بالشدّة . ويقال للصريع : ما لوى ظهرَه أحدٌ . ولوَى الحزنُ قلبَه . ولوَى سِرّه : ستره ، ولوَيتُ عنه الحديثَ : طويته عنه . قال الجعدى :

لوى الله علمَ الله عمّن سواءه
ويعلم منه ما مضى وتأخّرا

ولوَتِ الليالى كفّه على العصا : هرّمته . قال :

ولَوَيْنَ كفّى يا جُمانُ على العصا
وكفّى جمانَ يلينها حِدْثانا

ولوَى الطائرُ بيضَه فى المكان المنيع . قال :

فمرُّها ممتنع وثيقُ * بحيث يَلوِى بيضَه الأنوقُ

والتوى عليه الأمر : اعتاص . والتوت على حاجتى . ولوّى عليه الأمرَ تلويةً : عوّصه عليه . ومرّ لا يَلْوِى على أحد : لا يقيم عليه ولا ينتظره . قال :

فلوت خيلُه عليه وهابوا

ليثَ غابٍ مقنّعا فى الحديدِ

والوت الحربُ بالسَّوامِ . والوى بهم الدهرُ واستلوى بهم . وفلان يَلْوِى أعناقَ الرجال فى الجدال : يغلبهم .

اللام مع الهاء

ل ه ب — التهبت النارُ وتلهّبت ، والهبتُها ، ولها لَهَبٌ ولهيبٌ والتهابٌ . وكم جاوزتُ من لُهوبٍ ولِهابٍ ، جمع لِهْبٍ ، وهو ما بين الجبلين .

ومن المجاز : فرس مُلْهِبٌ ، وقد الهب فى جريه : اضطرم فيه ، وله أُلهوبٌ . ورجل لَهْبانُ ولَهْثانُ : عطشان ، وقد لَهِبَ لَهَبا . والهب البرقُ : تدارك لمعانُه وهو أن لا يكونَ بين البرقتين فرجةٌ . والهبتُه للامر . واردتُ بذلك تهييجَه وإلهابَه . والتهب عليه : اضطرم . وثوب مُلَهَّب : لم يُشبع بحمرة كأنه ناقضٌ وهو الذى نفض صبغه .

ل ه ث — لَهَثَ الكلبُ ، ولهث الرجلُ من العطش والإعياء ، واصابه لُهاث وهو حر العطش . قال :

ثم استقوا بسفارهم للُهاثها

كالزيت فيه قُروصةٌ وسَوادُ

ومن المجاز : هو يقاسى لُهاثَ الموت : شدّته .

ل ه ج — هو فصيحُ اللَّهْجة ، وهو لَهِجٌ بكذا ومُلْهَج : مولَع به . والهجتُه بالشىء : ضرّيتُه به ، وقد لَهِج لَهَجا . وتقول : له مَنظر بهِج ، وانا به لَهِج . وقوم ملاهيجُ بالخنا . قال الكميتُ :

وفى النّاس أقذاعٌ ملاهيجُ بالخنا

متى يبلغ الجَدُّ الحفيظةَ يلعبوا

ولهج الفصيل : أخذ فى الرّضاع وهو لَهُوج ، وفصال لُهُجٌ ولُهَّجٌ . والهجَ القومُ فهم مُلْهِجون : لهجتْ فصالُهم . ولَهْوَجَ اللحمَ وتلهوجَه : لم يُنْضِجه إنضاجه .

ومن المجاز : حديثٌ مُلَهْوَجٌ . ورأىٌ مُلَهْوَجٌ .

ل ه ز — ضيّق البَكْرَة باللِّهاز وهو النحاس . ولَهَزَ الفصيلُ ضَرْعَ أمه برأسه عند الرّضاع . ودفع فى لِهْزِمتيه وهما مُجتمع اللحم بين الماضغ والأُذُن ، وقيل : لحم الفكّين .

ومن المجاز : لَهَزَه القتيرُ : فشا فيه الشيب .

ل ه ف — تلهّف على الفائت : تحسّر ، ولَهِفَ لَهَفا فهو لَهِفٌ ولَهيفٌ ولاهِف ولَهْفانُ ، وامرأة لَهْفَى ولاهِفٌ . قال :

فعضّ بإبهام اليمين ندامةً
ولهّف سرًّا أمّه وهي لاهفُ

ويقال : إلى أمه يلهف من لهف ، وبأمه "يستغيث الأهيفُ، وإلى أمه يلهف اللهفان"، ولهِف فهو ملهوف : كُرِبَ، ولهّف نفسه وأمّه إذا قال يالهفاه وياهف أمّاه .

ل ه ق — أبيض يقَق ولهَق . وثور لهَقٌ ولهاق . وتلهوق فلان : تزيّن بما ليس عنده من سخاء ومروءة ودين . قال رؤبة :

• والغرّ مغرورٌ وإن تلهوقا •

ل ه م — ألهمه الله الخير : ألقاه في روعه . والتهم الشيء : ابتلعه . قال :

ذُبابٌ طار في لَهوات ليث
كذاك الليثُ يلتهم الذبابا

والتهم الفصيلُ ما في ضَرع أمه : اشتفّه .

ومن المجاز : جوادٌ يلتهم الأرضَ ، وفرس لِهمٌ ولُهمومٌ من اللهاميم . وإبل لهاميمُ : غِزارٌ أو مِراعٌ . قال الراعي :

لهاميمُ في الخرق البعيد نياطه
وراء الذى قال الأدلاء تُضبِحُ

وقومٌ لهاميمُ : أسخياءُ وجيشٌ لُهامٌ : يغتمر مَن يدخله بغيبه في وسطه . ونزلت بهم أم اللهيم : المنيّة لالتهامها الخلق .

ل ه ن — تلهّن الرجلُ : أكل اللُّهنةَ ، ولهّنوا ضيفكم . وتقول : فلان يطالب المِهنه ، ولا يُطعم اللُّهنه .

ومن المجاز : ماوجدت الماشيةُ إلا لُهنة أى عُلقةً من المرعى .

ل ه ل ه — ثوب لهلهٌ : سخيف .

ومن المجاز : كلامٌ لهلهٌ . قال النابغة :

أتاك بقول لهلهِ النسج كاذبا
ولم يأتك الحقّ الذى هو ناصعُ

ل ه و — لهوتُ لهوًا . وفلان مشتغل بالملاهي . وفيهن ملهىً وملعبٌ . وتلاهوا : لها بعضهم مع بعض . وقال القطاميّ :

تلاهينَ واستنعت بهنّ خريدةٌ
إلى ملعب ناءٍ من الحيّ ناضبِ

وبينهم أُلهيّة . ولهيتُ عنه وتلهيتُ والتهيت : شُغلت وأعرضت ، ويقال : تلهّيت به : تروّحتُ بالإقبال عليه ، وتلهّيتُ عنه : تروحت بالإعراض عنه . وألهاني عنك كذا . وطَرح اللُّهوة في فم الرحى واللُّهى . وقال عمرو بن كلثوم يصف رحى الحرب :

يكون ثفالُها شرقيّ نجد
ولُهوتُها قضاعة أجمعينا

والهيتُ الرَّحَى : ألقيتُ اللُّهوة فى فمها . ورمى به فى لَهَاته ولَهَوَاته ولَهَاه.

ومن المجاز : " اللُّهى تفتح اللَّهى " اى العطايا . وفلان تُسدّ به لَهواتُ الثغور . وقال زهــير :

متى تُسْدَدْ به لَهَواتُ ثَغرٍ
يشار اليـه جانبُـه سقيمُ

وألهِ له كما يُلْهِى لك : آصنع به كما يصنع بك. وهذا مَلْهَى القوم : لموضع إقامتهم ، وهذا مَلْهَى الأثافى : لمكانها . وآستلهيتُ صاحبى : آستوقفته.

اللام مع اليــاء

ل ى ت — لاَتَه عن الأمر يَليتُه : صَرَفه . قال :

* ولم يَلِتْنى عن هواها لَيْتُ *

ولاتَه كذا : نقصه. (ولَا يَلِتْكُمْ مِنْ أَعْمَالِكُمْ شَيْئًا) وكدمتِ الأتُن لِيتَى الحمار : صفحتىْ عنقه. والقُرْطانِ يتذبذبان فى لِيتَيْها .

ل ى ث — " أشجعُ من لَيثِ العرين " . ووثب وثبةَ اللَّيْث وهو جنس من العناكب يصيد الذُّباب . وتليّث فلان : تشبّه بالليث، ولا يَثتُ فلانا مُلايثةً . قال العجّاج يصف الثور والكلاب :

* شَكْسٌ إذا لايثَه لَيْثىٌ *

وبينهما ملايثة : مواثبةٌ . وفحْلٌ مُلَيَّثٌ : قوىّ مشبّه بالليث . قال :

وبركتْ كأنّهـا الأثمارُ * فى عَطَنٍ دعثَره الأكوارُ

* يمنعها مُلَيَّثٌ قَرْقارُ *

وليّث فلانٌ وتليّث : آنتمى الى بنى لَيْث أوصار لَيْثىّ الهوى .

ل ى س — فى حديث النبىّ صلى الله عليه وسلم « ما من نبىّ إلا وقد أخطأ أو همّ بخطيئة ليس يحيى بن زكريا » وقال لزيد الخيل . « ماوُصف لى أحدٌ فى الجاهلية فرأيتُه فى الإسلام إلا رأيته دون الصفة لَيْسَكَ » . قال :

عهدى بقومى كعديد الطَّيْسِ
قد ذهب القومُ الكرامُ ليسِى

وروى عليه رجلا لَيْسَنِى ،وروى الكوفيّون : إئت به من حيث أيْسَ ولَيْسَ . ورجل أليَسُ من رجال لِيسٍ وهو الذى لايبالى هَوْلًا ولايرَدُّه شىء . وقال يصف الثور :

* أليَسُ عن حَوْبائه سَخِىُّ *

ل ى ط — ذبحه بالليطة وهى قِشرةُ القصبة التى تَليط بهـا أن تَلزَق . وقوسٌ عاتكةُ اللِّيط والِّلياط وهو أعلاها وظهرها الذى يُدهَن ويمرَن. وتليّطتُ لِيطةً : تسطّيتُها .

ومن المجاز : إنه لليّن اللّيط : لمن لانت بشرته ، وناقة حُرّة اللّيط أى الجلد . وكأنه لِيطُ السّماء : أديمها . قال :

فصبّحت جابيةً صهارِجا
تحسبها لِيطَ السماء خارِجا

وانورُ من لِيطِ الشمس ولِياطها وهو لونها ، وأتيته وليطُ الشّمس لم يُقشَر أى قبل أن تذهب حمرتُها فى أول النهار . وكان عمر رضى الله عنه يليّط أولاد الجاهلية بآبائهم : يُلحقهم بهم . قال :

رأيت رجالا لَيّطوا وِلدةً بهم
وما بينهم قُربَى ولاهم لهم وُلْدُ

ل ى غ — فلان ألثغ أليَغ : لايبيّن كلامه . وفى مثل " دُرّى بما عندك يالِيغاء " أى بيّنى ما فى قلبك ، يُضرب لمن يكتُم ذاتَ نفسه .

ل ى ف — حبلٌ من لِيف . وحكّ جلده بالليفة . ورجل لِيفانىٌّ . ولحية لِفانيّة : كثيرة الشّعر منبسطة الأطراف نُسبت إلى لِيف النّخل .

ل ى ق — لِقتُ الدّواة ، وألَقتُها فلاقت ، وهذه لِيقةُ الدّواة . ولاقَ به الشّىء : لزق ، وهذا لا يَليقُ .

ومن المجاز : رأيتُ فى السّماء لِيقةً : قزَعةً من السّحاب . وهو أهون من لِيقة وهى طينة تُلَيّن باليد ثم يُرمَى بها الحائطُ فتَليق به . وجعل فى الكُحل اللِّيقة واللّيَق وهو بعض أخلاطه . وفلان لا يَليق بكفّه درهم ، ولا تُليق كفُّه درهما : لسخائه . قال :

كفّاك كفٌ لا تُليـق درهما
جُودا وأخرى تُعط بالسيف دما

وهذا سيف لا يُليقُ شيئا أى لا يمرّ بشىء إلا قطعه . قال :

بأفلّ عضبٍ لا يُليق ضريبةً
فى متنه دخَنٌ وأثْرٌ أحلسُ

وهذا أمر لا يَليقُ بك ولا يَليقُك أى لايعلق بك ولايحسن . وتقول : هذه خلائق ، غيرُها بك لائق .

ل ى ن — شىء لَيْنٌ ، ولَيِّنٌ ، ولَيّنه وألانه واستلانه .

ومن المجاز : هو فى لَيانٍ من العيش ، ونزلوا بلِينِ الأرض ولَيانها ، ورجل ليِّنُ الجانب ، وقوم أليِناءُ ، وهو ذو مَلْيَنَة ، ولان لقومه ، وألان لهم جناحه ، (فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللهِ لِنْتَ لَهُمْ) . وهو لَيّنُ الأعطاف ، وطىءُ الأكناف . ولاينْ أصحابك ولا تخاشنهم . وتليّن له : تملّق .

باب الميم

الميم مع الهمزة

م أ ر — بينهم مِئَرَةٌ : عداوة . قال :

خليطان بينهما مِئَرَةٌ * يبيتان فى معطنٍ ضيِّق

وفى قلوبهم مِئَرٌ . وآمتأر عليه : آحتقد .

م أ ق — كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكتحل من قِبَلِ مُؤْقِه مرّة ومن قبل مَأْقه مرّة اى من قِبل مُقْدِم عينه ومؤخرها ، وذرفت آماقه ومآقيه . قال :

وجاءت جَيْأَلٌ وأبو بنيها

أحمُّ المأْقيين به خُماعُ

وقال جران العود يصف خيلا :

حُمّ المآقى على تهييج أعينها

إذا سمونَ وفى الآذان تأليلُ

وصبىّ مَئِقٌ : سريع البكاء شديده كانه يقلعه من جوفه قلعا . وأصابته مَأْقةٌ . وبات صبيّها على مأْقة ، وقد مَئِق مَأَقا . وقال رؤبه يصف فرسا :

كأنما عَوْلتُها من التأَقْ

عَوْلةُ ثكلى وَلوَلتْ بعدَ المأَقْ

ومن المجاز : أرض بعيدة الآماق : بعيدة النواحى . قال :

* تفضى الى نازحة الآماقِ *

م ا ن — فيه مَؤُونة ومَؤونات ومُؤَنٌ وهى جمع مُؤْنة فى نحو قوله :

* اميرنا مُؤْنته خفيفهْ *

واصاب مَأْنَتَهُ وهى السرّة وما حولها .

م ا ى — أمْأَت الدراهمُ : وفَتْ مائةً ، وأمأيتها أنا . ومأَيتُ الجلدَ فتمأّى : مددته ليتّسع ، ومنه آشتقاق المائة لأنها عدد ممتد . ومأَيْتُ بينهم : أفسدتُ . ورجل مَأّاءٌ ، وامرأة مَأّاءةٌ . قال :

ومأّى بينهم اخو نكرات * لم يزل ذا نميمة مَأّاءَ

الميم مع التاء

م ت ت — مَتَّ إليه بحُرمة مَتًّا وهو توصل بقرابة أو دالّةٍ . وبينهما مَاتَّةٌ ومَوَاتُّ . وهو يُماتُّ فلانا : يذكره المَوَاتَّ .

م ت ح — انبطوا ماءً تباشر به المائحُ والماتحُ وهو الذى ينزع الدلو ، ورجل مَتُوحٌ .

ومن المجاز : بئرٌ مَتُوحٌ : قريبة المنزع كأنها تمتح بنفسها . ومَتَحَ النهارُ : آمتدّ . ويوم مَتّاحٌ . وفرسخ مَتّاح ومِسدادٌ : طويل ، وبيننا وبينهم كذا فرسخا مَتّاحا ، ويقال : لم أر الرجالَ مَتَحتْ أعناقُها الى شىء متوحَها الى فلان . وبئس

ما مَتَحتْ به أمُّه : قذفتْ به . ومتحه مائة سوط . والإبل تَمتَحُ بأيديهـا وهو تراوحها كتراوح يدى جاذب الرِّشاء .

م ت ع — جبلٌ ماتـعٌ : طويل مرتفع . ونخلة ماتعةٌ .

ومن المجـاز : مَتَعَ النهارُ مُتوعًا : آرتفع غاية الآرتفاع وهوماقبل الزوال . ومَتَعَ الضحى وتلع ، وجئته وقت الضحى المـاتع وهو الأكبر . قال :

وأدركنا بها حَكَمُ بْنُ عمرو
وقد مَتَعَ النهـارُ بنا فزالا

ومَتَعَ النباتُ . والمطرُ يُمتِعُ الكلأَ والشجرَ . قال لبيد :

سُحُقٌ يمتِعها الصَّفا وسَرِيُّه
عُمٌّ نواعم بينهنّ كـروم

الصفا : نهر ، وسريّه : جدوله . وقال :

* سُود الذوائب ممـا مَتَعتْ هَجَرُ *

والمرأة تُمَتِّع صبيها : تغذوه بالدّرّ . وهـذا شىء ماتع : بالغ فى الجودة . قال أبو الأسود العِجلىّ :

خذه فقـد أعطيتَه جيّدًا
قد أُحكِمتْ صنعتُه ماتعا

ورجل ماتـعٌ : كاملٌ فى خصال الخير . قال عدىّ :

أنادم أكفائى وأحمى عشيرتى
إذا نُدِبَ الأقوامُ أندبُ ماتعا

ونبيذ وخَلّ ماتع : بالغ . وأحمرُ ماتع : تبالغتْ حمرته . و إن آشتريتَ هذا الغلامَ لتمتَّعنَّ منه بغلام صالح أى لتذهبنّ به شيئا ماتعا بليغا فى الجودة . ومتّعك اللهُ بكذا ومتّعك وأمتعك : أطال لك الآنتفاع به وملّاكه ، وتمتعتُ به وآستمتعتُ . ومَتّعَ المطلّقةَ بمُتعة . والدنيـا مَتاعُ الغرور وهو كل مايستمتع به . وهذه أمتِعةُ فلان وأماتِعُه . وتمتّعتُ بالعُمرة . وأمتعَنى بفراقه أى جعل مَتاعى فراقَه كقوله : فأُعتِبُوا بالصَّيْلَم . قال الراعى :

خليطين من شَعبين شتّى تجاورا
قديمـا وكانا بالتفـرّق أمْتَعَا

م ت ك — أطعمه المُتْكَ : الزماورد والأُتْرُجّ ، وعندى مُتكة كبيرة . ويا آبن المَتْكاء : البظراء .

م ت ن — هومتين القُوَى ، وهم مِتانُ القُوَى ، وقد مَتُنَ مَتانة . ومتّنَ الشىءَ : صلّبه . ومتّنَ الدلو : أحكمها . ومتّنَ سـقاءه بالرُّبّ . ورجل طويل المتن . ورجال طوال المتون . ومتنه بالسوط : ضرب متنه .

ومن المجـاز : رأىٌ مَتينٌ . وشِعرٌ مَتينٌ . وفى رأيه مَتانة . وماتَنه فى الشِّعر : عارضه ، وتماتنا ، وتعالَ أماتنْك أيُّنا أمتن شِعرا ، قال الطرماح :

أبوا لشفائهم إلا آبتمائى
ومثلى ذو العُلالة والمِتـان

وماتنَ التَّوأمُ اليشكريُّ امرأ القيس فلما رآه
ماتنه ولم يكن فى ذلك الحرس شاعرٌ ؛ انتهى الى
أن لا ينازع الشعر أحدا بعده حيرىٌّ دهرٍ ،
وبينهما مماتنة : معارضة فى كلّ أمر ومباراة .
وماتنه : باعده فى الغاية . قال رؤبة :

* مُماتِنٌ غايتَها بعدَ التَّرَقّ *

وسيف متين : شديد المتن . وفى متن الكتاب
وحواشيه كذا ، وفى متون الكتب . ونزلوا فى مَتْنٍ
من الأرض ومتانٍ منها . وثوبٌ له مَتْنٌ إذا كان
صُلبا متينا . وقال جرير :

تُجرى السواكَ على أغرَّ كأنه
بَرَدٌ تحدّر من مُتونِ غمامِ

وسار مَتْنَ النهار : كلَّه .

الميم مع الثاء

م ث ل — لى مِثْلُه ومَثيله ومُماثله . ومَثَّلَ به
مُثْلةً ، «ولا تُمَثِّلوا بنامية الله» وهو أن يقطع بعض
أعضائه أو يسوّد وجهه ، وحلّت به المَثُلة : العقوبة
والمَثُلاتُ . ومَثَلَ قائما : انتصب مُثولا ، ورأيته
ماثلا بين يديه . وتماثَلَ من مرضه . ومثّله به :
شبّهه ، وتمثّل به : تشبّه . ومُثِلَ الشىءُ بالشىء :
سُوِّىَ به وقُدِّر تقديره . قال سَلْم بن مَعبَد الوالبيّ :

جزى الله الموالى فيك نَصفا
وكلّ صحابةٍ لهمُ جزاءُ
بفعلهم فإن خيرا فخيرا
وإن شرا كما مُثِلَ الحذاءُ

وحذاه على المثال وعلى الأمثلة والمُثُل ، ومثّلَ
مِثالا ، وتمثّله : اعتمله . ومثّلَ التماثيلَ ومثّلها :
صوّرها . قال طرفة :

أتعرف رسم الدار قفرا منازلُهْ
كجفن اليمانى زخرفَ الوشىَ ماثلُهْ

ونام على المِثال وهو الفراش : وهذا البيت
مَثَلٌ نتمثّله عندنا ونتمثّل به ونمتثله ونمتثِل به .
وامتثلتُ الأمرَ : احتذيته . وامتثل منه :
اقتصّ ، وامثلَه منه القاضى : أقصّه ، وأخذ
المِثالَ : القِصاص . قال الكميت يصف الوتد :

الا شجيجٌ أصابتـه مُنقّلةٌ
لا عقلَ فيها ولا المشجوج يمتثلُ

المُنقّلةُ من الشِّجاج . وهو أمثلُ بنى فلان وهم
أماثلهم . وطريقته المُثلى . ومَثُلَ الرجلُ مَثالةً وهو
مَثيلٌ ، وهم مُثلاء . ويقال : زادك الله رَعالة ،
كلّما ازددت مَثالة . قال العبّاس :

أبلغ نفيرَ بنى شهابٍ كلّهم
وذوى المَثالةِ من بنى عتّابِ

ويقول المريض : أنا اليوم أمثلُ .

م ث ن — رجلٌ مَمثونٌ : يشتكى مَثانتَه ،
وأمثَنُ : لا يستمسك بولُه ، وامرأة مَثناء .

الميم مع الجيم

م ج ج — مجّ الماءَ من فيه . وشيخٌ وبعيرٌ ماجٌّ : هَرِم لا يُمسك ريقه . ومَجمج خطَّه : خلَّطه ، وخطٌّ مُمجمَجٌ . وما يُحسن الا المجمجة . ومجمج فى خبره إذا لم يَشْفِ .

ومن المجاز : شرب مُجاجَ العنب . ومزج الشراب بمُجاج المزن وبمُجاج النحل . وماء كأنه مُجاج الدَّبا . وأحمق ماجٌّ . وهذا كلام تمجّه الأسماع ، وقولٌ ممجوج . ومجّت الشمس ريقَها . قال النابغة :

يثرن الحصى حتى يباشرن بَرْدَه
إذا الشمس مجّت ريقها بالكلاكلِ

والنبات يمجّ الندَى . قال رؤبة :

* مَرعًى أنيقُ النبتِ مَجّاجُ الغَدَق *

م ج د — مَجَدَت الغنمُ مُجودا : أكلت البقل حتى همع غَرثُها . وراحت الماشية مُجَّدًا ومَواجدَ : شِباعًا . ورأيت أرضا قد مَجَدَ شاتُها وبعيرُها . وأمجدتُ دابّتى ومجّدتُها ومَجَدتُها : أجدتُ علفها .

ومن المجاز : مَجَدَ الرجلُ ومَجُدَ : عظُم كرمُه فهو ماجدٌ ومَجيدٌ ، وله شرفٌ ومَجْدٌ ، وقوم أمجادٌ وأماجدُ ، وتمجّد اللهُ بكرمه ، وعباده يمجّدونه ، وهم أهلُ التماجيد ، وأمجد اللهُ فلانا ومجّده : كرّم فعاله ، وماجدتُه فمجدتُه ، وتماجدوا . قال شبيب ابن البرصاء :

دعينى أماجدْ فى الحياة فإننى
إذا ما دعا داعى الوفاة مجيبُ

ونزلوا ببنى فلان فأمجدوهم قِرًى . قال عدىّ :

نُمجِدُ المَهْنَا إذا استَهْنأتَنا
ودفاعاً عنك بالأيدى الكبارِ

وقال الحماسىّ :

أتيناه زُوّارا فأمجدَنا قِرًى
من البثّ والداء الدخيل المخامرِ

وأمجدَ فلان ولدَه ولولدِه إذا تخيّر لهم الأمهاتِ . وهؤلاء قوم أمجدَهم أبوهم . قال :

ليوث الغاب أمجدَهم أبوهم
بخيراتٍ كرائمَ عن أبيهِ

وفى مثل " فى كلّ شجر نار ، واستمجد المَرْخُ والعَفار " .

م ج ر — عسكرٌ مَجْرٌ : كثير . قال امرؤ القيس :

واركبُ فى اللُّهام المَجْرِ حتّى
أنال مآكلَ القُحَمِ الرِّغابِ

وعن ابن لسان الحمرة : الضأن مالُ صِدقٍ إذا أفلتتْ من المَجْرِ وهو أن يعظم بطن الشاة الحامل فتهزُل وتسقُط .

م ج س — تمجّس فلان ومجّسه أبواه . وتقول : يامن عندهم المجوس ، وجناب المسلمين مجوس .

م ج ع — أكلوا المجيعَ وهو التمر باللبن ، وتمجّعوا ، ومجّعوا ضيفَهم . ورجل مجّاعة : كثير التمجّع . وتقول : أبى أن يكون مُجيعا ، من أطعمك مجيعا . وقال ،

إن فى دارنا ثلاثَ حبالَى

فوددنا أن قد وَلدن جميعا

جارتى ثم هرّتى ثم شاتى

فإذا ما وضعن كنّ ربيعا

جارتى للخبيص ، والهرّ للفأ

ر، وشاتى — إذا اشتهينا — مجيعا

م ج ل — خرجتْ على يده مَجَلَةٌ ومَجْلٌ كثير بالسكون . وجاءت الإبل كأنها المَجْلُ أى ممتلئة . ومجلتْ يدُه مَجَلا ، وأمجلها العملُ ، وتقول : يدٌ مَجِلَه ، خير من وجنة نجله .

م ج ن — هو ماجنٌ من المجّان ، وقد مَجَنَ يمجُنُ مجانةَ ، وماجَنَه ، وتماجنا ، ورأيته يتماجن . وتقول : طَلبُ المجّان ، عملُ المُجّان ، وهو عطاء بلا منٍّ ولا ثمن من قولهم : عَنَقٌ مَجّان : دائم لا ينقطع . قال :

ماذا تلاقين بسَهْبِ إنسانْ

من الجهالات به والعرفانْ

• وعَنَقٍ حتى الصباح مَجّانْ •

إنسانٌ : ماءٌ من مياه العرب ، ومنه : الماجنُ لأنه لا يكاد ينقطع هذيانه وليس لقوله وفعله حدّ ولا تقدير . قال ابن دُرَيد : مجَن الشىءُ : صلب ، ومنه : الماجن لصلابة وجهه وأفرَقُ أن تكون روايته كاشتقاقه الميجانةَ منه .

الميم مع الحاء

م ح ح — كأنه مُحُّ البيضة ، ومَحَّ الثوبُ وأمحّ : بَلِيَ . قال :

ألا يا قَتْلَ قد خَلُق الجديدُ

وحبّك ما يَمُحّ وما يبيدُ

م ح ش — محَشَت النار جلده وأمحشته : أحرقته فامتحش .

م ح ص — مَحَصَ الشىءَ مَحْصا ومحّصه تمحيصا : خلّصه من كلّ عيب . ومحّص الذهبَ بالنار : خلّصه مما يشوبه . وحبلٌ مَحِصٌ : ذهب زئبره ولان . ووترٌ مَحِصٌ ، لَيِّن وعَصَ .

ومن المجاز : محّص اللهُ التائبَ من الذنوب ، ومحّص قلبَه ، وتمحصت ذنوبُه ، وتمحّصت الظلماء : انكشفت . قال يصف ليلا :

حتى بدت قمراؤه وتمحصت

ظلماؤه ورأى الطريق المبصر

م ح ض — لبن مَحْضٌ: خالص بلا رغوة، ومَحَضْتُ القومَ وأمحضتهم: سقيتهم مَحْضًا، وآمتحضوا: شربوا المحض. ورجلٌ مَحِضٌ. قال:

آمتحضا وسقيانى الضَّيْحا

فقد كفيتُ صاحبيَّ المَيْحا

ومن المجاز: عربيٌّ مَحْضٌ، وسيد مَحْضٌ. وفضة مَحْضَةٌ. وأحبك حبا مَحْضًا، ومَحَضْتُك الودّ والنصحَ وأمحضتُكه. ورجلٌ ممحوضُ الضريبة. وقال آبن دُرَيد: أمحضتُك فى الودّ لا غير.

م ح ط — مَحَطَ البازى ريشه يَمْحَطه: كأنه يدهُنه، وآمتحط البازى ولا يُذكر الريش، كما تقول: آدّهن. ومَحَطْتُ الوترَ: أمررتُ عليه يدى لأملّسه.

م ح ق — مَحَق الشيءَ: محاه وذهب به، وشيء ممحوق ومَحِيق، وآمّحق وآمتحق (ويمحق اللهُ الرِّبا): يذهب ببركته وزيادته. وسمعتهم يقولون فى كلّ شيء لا يُحسن الإنسانُ عملَه: قد مَحَقَه. وتقولون للهلكة: المَحْقَةُ. وخرج الهلال من مُحاقه، وأمحقَ القمرُ: دخل فى المُحاق. وجاء فى مَاحِق الصيف، ويومٌ ماحقٌ: شديد الحرّ يمحق كلّ شيء. قال ساعدة بن جؤيّة الهذلىّ يصف حُمُرًا:

ظلّت صوافنَ بالأرازن صاويةً

فى ماحقٍ من نهار الصيف محتدمِ

ومن المجاز: سنانٌ مَحِيقٌ: رقيق كأنه مُحِق لفرط رقّته ولطفه. وأمحقَ الرجلُ والمالُ: هلك، مستعار من إمحاق القمر.

م ح ك — رجلٌ مَحِكٌ: لجوج عسِرٌ وماحكٌ ومَحْكانُ، ومنه: آبن مَحْكانَ. وقد مَحَك مَحْكا، وماحَكَ صاحبَه. وتماحكَ البيّعان. وتقول: المتلوّن مرّة يضحك، ومرّة يمحك.

م ح ل — أصابهم مَحْلٌ ومُحولٌ. وقد أمحلت الأرضُ، وأمحلَ أهلُها. وبلد وزمان ماحلٌ ومُمْحِلٌ، وعن آبن دُرَيد: أمحلَ اللهُ الأرضَ، وأرضٌ مَحْلٌ، وأرضونَ مَحْلٌ ومُحولٌ وأمحالٌ. ومَحَلَ به إلى السلطان: سعى به. وفى الدعاء «ولا تجعله علينا ماحلًا مصدّقا». وإنه لَحُوَّلٌ وقُلَّبٌ دَحِلٌ مَحِلٌ: محتال كَيّاد، وهو يتمحّل: يحتال، وماحله: كايده (وهو شديدُ المِحال). ورجلٌ متماحلٌ: فاحش الطُّول. وبلدٌ متماحلٌ: بعيدٌ. قال يصف فرسا:

من المسبطرّاتِ الجيادِ طِمِرَّةٌ

لجوج هواها السبسبُ المتماحلُ

وقال آخر يصف بعيرا :

بعيدٌ من الحادى إذا ما ترقّصت
بناتُ الصُّوى فى السبسب المتماحِلِ

وفرسٌ قوىُّ المَحَال وهو الفِقار الواحدة : مَحَالَةٌ والميم أصليةٌ بدليل قول جندل :

أصهبُ تغتال فُضولَ الأحبُلِ
منه حوابٍ كقرون الإيَّلِ
• عُوجٌ تساندن إلى مُمَحَّلِ •

إلى مُركَب المَحالِ وهو وسَط الظَّهر .

ومن المجاز : أمرٌ متماحِلٌ، وفتنة متماحلةٌ : متطاولة لا تكاد تنقضى . وفى حديث علىّ : إن من ورائك أمورًا متماحلةً . واستقِ على المَحَالة وهى البَكْرة . وتحلّت المرأة بالمَحال والفِقَر وهى صَوغٌ من الذهب صِيغ مُفَقّرا أى على شكل الفَقار .

قال مسكين الدارمىّ يصف رجلين :

همـا حُيِيَا بديباجٍ كريم • وياقوتٍ يُفضّل بالمَحالِ

يريد حاجبًا وعُطاردا توّجهما كسرى بتاجين حين أفلتْ حاجبٌ قوسَه .

م ح ن — وقع فى مِحنة ومِحَنٍ، ومُحِن فلان وآمتُحِنَ ، ورجلٌ ممحون ومُمتحَنٌ .

ومن المجاز : ثوبٌ ممحونٌ : خَلَقٌ، وقد مُحِنَ هـذا الثوبُ إذا مُحِق بطول اللُّبس . ومَحَن الأديمَ : مدّده حتى وسّعه و به فسّر قوله تعالى (آمتحَنَ اللهُ قُلُوبَهُمْ) أى شرحها ووسّعها .

ومحنتُ ناقتى : جهدتها بالسير . قال :

أتت رَذايَا باديا كَلالُها
قد مُحِنتْ وآضطربتْ أوصالُها

م ح و — كتابٌ ممحوٌّ وماحٍ : ذو مَحْوٍ . ومحوته فآنمحى، وتقول : وحاه، ثم محاه .

ومن المجاز : مَحَتِ الريحُ السحابَ والمطرُ الجدبَ والصبحُ الليلَ، والإحسان يمحو الإساءةَ . وهبّتْ مَحْوةُ وهى الشَّمال لأنها تمحو السحابَ . قال :

قد بكرتْ مَحْوَةُ بالعَجّاج • فدمّرتْ بقيّةَ الرَّجّاج

وأصابت الأرضَ مَحْوةٌ : مطرة تمحو الجدبَ . وتركتُ الأرضَ مَحْوةً واحدةً إذا طبّقها الغيثُ . ويقال : تمحّ منهم بافلان تحلّلْ أى اطلب منهم أن يمحوا عنك ما جنيتَ عليهم، وتحلّلَ فلان وتمحّى .

الميم مع الخاء

م خ خ — عظمٌ مُمِخٌّ وقد أمخّتْ عظامُه ، وأمخّتِ الشاةُ، وتمخّختُ العظامَ : أخرجتُ مُخّها .

ومن المجاز : أكلتُ مُخَّ العين : شحمتها . وهؤلاء مُخُّ القوم ومُخّة القوم : لخيارهم . ولا أرى لأمرك مُخًّا : خيرا . وأمرٌ مُمِخٌّ : فيه فضل وخير . وهذا لسانٌ مُمِخٌّ : حسَن الشفاعة ، وله لسانٌ مُمِخٌّ :

ذلِق قوىٌّ على الكلام . وفى مثل "أدوكُ ما أعملتَ لسانٌ مُمِخٌ". "بين المُمخَّة والعَجْفاء": للوسط ، "شَرٌّ ما أجاءك إلى مُخَّة عُرقوب": فى الحاجة إلى اللئيم .

م خ ر — فُلكٌ مَواخِر، تمخُر الماء: تشقّه مع صوت، ونشأت بناتُ مَخرٍ وهى سحاب الصيف تمخُر الجوّ مخرًا . وآستمخرتُ الريحَ : آستقبلتُها بأنفى، وخرجتُ أتمخّر الريحَ وأستنشئها . ومخرتُ الأرضَ مَخْرًا : سقيتها لتطيبَ . وخرجتْ من فيه مَخْرَةٌ خبيثةٌ وهى الريح الخارجة من الجوف. وكلّ طائرٍ دَفِرُ المَخْرةِ . قال :

كأنّ على أنيابها بعد هَجعةٍ
إذا سافها العِشْيقُ مَخرةَ طائرِ

وتقول : لأن يطرحك أهلُ الخير فى المآخير، خير من أن يصدّرك أهلُ المواخير، جمع ماخور وهو مجلس الرِّيبة .

م خ ض — مَخَض اللبنَ فى المِمْخَضة فتمخّض فيها، وأمخَضَ اللبنُ: حان له أن يُمْخَض، وآستمخض لبنك إذا أبطأزُبده وإذا كان كذلك لم يكد يخرج زُبده وهو من أطيب اللبن لأن زُبدَه غائب فيه ، يقال : أطيبُ اللبن المستمخِض .

ومن المجاز : تمخّضت الحاملُ ومَخِضت مَخاضًا: ضربها الطَّلْق، وهى ماخِض، وهنّ مواخِض، وكثُرت فى إبله المَخاض: الحوامل الواحدة خَلِفة . وهو آبن مَخاض ، وهى بنت مَخاض، وهنّ بنات مَخاض. ومخَض الماءَ بالدلو إذا أكثر الآستقاء، قال يخاطب البئرَ :

لَتمخَضِنْ جوفَكِ بالدُّلِىِّ
حتى تعودى أقطعَ الأتِىِّ

وتمخّض الزمانُ بالفتن. وتمخّضتِ السماء: تهيأت للمطر . وتمخّضتْ هذه الليلة عن صباح سوء . وتمخّضتْ له المنون بيوم إذا مات . قال :

تمخّضتِ المنونُ له بيوم ٭ أنَى ولكل حاملة تَمام

ومخَض رأيه حتى ظهر الصّوابُ . ومخَض اللهُ السّنين حتى كان ذلك زُبدتَها .

م خ ط — آمتخَط وتمخّط . ومخَطتُ الصّبىّ ومخّطته . ومخَط الرّاعى السّخلةَ ومخّطها : مسح أنفها . قال الكُميتُ :

بَيبابٍ من التّنائف مَرْتٍ
لم تُمخَّط به أنوفُ السِّخالِ

ومن المجاز : ما أوّلُك إلا بَصْقة أو مَخْطة . وهذه النّاقة مُخِطتْ عندنا أى نُتجت وأصله أن النّاتج يَمخَط الفرسَ من أنف المنتوج أى يمسحه عنه . قال ذو الرمّة :

وأيْمِ القُتودِ على عَيرانةٍ حَرَجٍ
مَهريّةٍ مَخَطتها غِرسَها العِيدُ

ويقال : نحن مَخطناك غرسك أى نحن ربّيناك وقمنا عليك . وهذا أمرٌ أنا مَخطتُ غرسَه أى قمتُ به . ومَخط السّيفَ وآمتخطه : سلّه ، وآمتخطَ ما فى يده : آنتزعه ، ومرّ برمحه مركوزا فآمتخطه . ورماه بسهم فامخطه منه إذا أمرقه ، ومَخط السّهمُ بنفسه . وسهم ماخط : مارق . وسال مُخاط الشّيطان ، ومُخاط الشّمس : لُعابها .

الميم مع الدال

م د ح — مَدَحه وآمتدحه . وفلان ممدوح ومُمتدَح ومُمَدَّح : يُمدح بكلّ لسان ، ومادَحه وتمادَحوا ، ويقال : التّمادح التّذابح . والعربُ تمدَّح بالسّخاء . وهو يتمدّح إلى الناس : يطلب مَدْحَهم . وعندى مَدْحٌ حسن ومديح ومدائحُ ومِدْحة ومِدَح ومَمْدَحة وتمادحُ وأُمدوحة وأماديحُ . قال :

لو كان مِدْحةُ حىٍّ مُنشِرًا أحدا
أحيا أباكنّ يا ليْلَ الأماديح

م د د — مَدّ الحبلَ وغيره فآمتدّ ، وهذا ممَدّ الحبل . قال آبن مقبل :

وللشمس أسبابٌ كأن شُعاعها
تمَدّ حبال فى خِباءٍ مُطَنّب

وتمدّد الأديمُ . وطراف مُمَدّد . ومادّه الثوبَ وتمادّاه . وأمدّ الجيشَ ، وضمّ إليه ألفَ رجل مَدَدا ، وآستمدّوا الأميرَ فأمدّهم . وأمددتُ الدّواةَ بالمداد ومددتُها . وأمددتُ ومددت الأرضَ بالدّمال والسّراجَ بالسّليط . والسّرقين مِدادُ الأرض ، والدّهن مِداد السراج . قال الأخطل :

رأوا بارقاتٍ بالأكفّ كأنها
مصابيح سُرْجٍ أُوقدتْ بمِداد

ومُدّ أرضَك يا فلان ، ومُدّ سراجك ، وامِدّنى باقلام ومُدّنى : أعطنى مَدّة من الدّواة ، وآستمدّ الكاتبُ من الدّواة . ومدّ النّهرُ ، ومدّه نهرٌ آخر . قال :

* فَيْضَ خليج مدّه خَليجان *

وقلّ ماءُ ركيّتنا فمدّتها ركيّة أخرى . وهذا الوادى يَمُدّ فى وادى كذا : يزيد فيه . وهذا وقتُ المَدّ والمُدود . وأقام عندنا مُدّة ومُددا . وأمدّ الجرحُ : صارتْ فيه مِدّة وهى غَثيثتُه الغليظة ، والرقيقة : صديد . ومدّ بعيره وأمدّه : سقاه المَديد وهو الماء بالدقيق أو السّويق .

ومن المجاز : أمتدّ النهارُ والظلُّ ، وظلّ ممدودٌ ومُمتدّ ، ومدّ الله الظلّ . وآمتدّ بهم السّير . وآمتدّت العِلّة . وآمتدّ عمرُه . ومدّ الله فى عمرك . وأقمتُ عنده مُدّة مديدة . وقدٌّ مَديد . وقامة مديدة . وهى من أجمل الناس وأمدّه قامةً . ومدّ فلان فى وُجوه المجد غُررًا . ومدّهم فى طُغيانهم . وسبحان الله مِدادَ كلماته ومَدَد كلماته . وبنى

وبينه مَدُّ النِّيل وبسطُ النِّيل ومَدُّ البَصر. وأتيتُه مَدَّ النَّهار ومَدَّ الضّحى وهو ارتفاعه ، وهذا مَدّ النّهار الأكبرُ . ويقال للرّجل : أفعلتَ ذلك، فيقول: نعم وأشدَّه وأمدّه. وفلان يُمادُّ فلانا : يطاوله ويماطله . وله مالٌ ممدودٌ : كثير. والأعراب أصلُ العَرب ومادّة الإسلام. وقيل لأعرابيّ: لابُدّ لك منه ،فقال: لى منه بُدّ، وصاعٌ ومُدّ .

م د ر — مَدَرا الحوضَ يَمدُره، وحوضٌ مَمدور. والمَدَة مَمْدُرة أهل مكّة بالفتح والضم كالمَقبُرة . وأمدِرونا من مَمْدرتكم . وتقول : كيف يثبُت فى القَدَر، من لا يصبر عن المَدَر . "واعيثُ من المَدْراء" وهى الضَّبُع لغُبرة لونها كما قيل لها: الغَبْراء.

ومن المجاز : مارأيتُ فى الوبَر والمدَر مثله أى فى البَدو والقُرَى. وفى الحديث أن النّبى صلى الله عليه وسلم قال لعامر بن الطُّفَيل «أسلم ياعامر» فقال : على أن لى الوَبَر ولك المَدَر . وقال :

شَدّ على أمر الوُرُود مِئزَرهْ
ليْلا وما نادى أذِينُ المَدَرهْ

وتقول: اللهمّ أخرجنى من هذه المَدَره، وخلِّصنى من هؤلاء المَدَره؛ تريد جمع المادِر وهو الذى يَمدُر حوضه بسَلْحه لشُحّه لئلا يَسقى فيه غيرُه، ومنه المثل " أبخلُ من مادر" وعَكّة كدراءُ مدراءُ : للضخمة الكبيرة وهو من كُدرة اللّون وغُبرته كما يشبّه الجمع الكثيف بالليل ويقال له : السَّواد والدّهماء، ومنه قولهم : ضِبْعانٌ أمدرُ : للضخم البطنِ المنتفخ الجَنْبين . ويقال: فلان أمْدَر الجنبين : للمِهْمال الذى يَمتَهن نفسه ولا يتعهّدها كقولهم : أشعثُ أغبر : للمِسْفار . قال الرّاعى :

وقيِّم أمدر الجنبين مُنخرِق
منه العَباءة قَوّام على الهَمَلِ

ومدر الرجلُ : أبدى، لاستعماله المَدَر، أو كنى عن السّالح بالطّاين . قال جرير :

فلم ينجُ إلّا بالتى لم تَدَع له
فُؤادا ومنها بين رجليه مَدَرا

التى لم تَدَع: الخِيفةُ، ومنه قيل فى الضِّبعان: الأمْدَر وهو الذى به لُمَع من سَلْحه .

م د ى — بلغ مَدَى الحياة . وهو منّى مَدَى البَصر . وفلان لا يُماديه أحد : لا يجاريه إلى مَدًى، وتمادَى فى الأمر : تمادّ فيه إلى الغاية. والجزّار يَشْحَذ مُدْيتَه، وتقول : فلان يَشحذ للبغْى المُدَى ، ويبلغ فى الغىّ المَدَى .

الميم مع الذال

م ذ ر — بَيْضة مَذِرة، وأمذرتْها الدّجاجة. وذهبت غنمك شَذَرَ مَذَرَ . وتشذّرتْ وتمذّرتْ نفسُه : خَبُثت .

م ذ ق — مذَق اللبن بالماء يمذُقه، ومذَق الشّراب: مزجه فأكثر ماءه، ولبن مَذيق. وسقاني مَذْقا ومَذْقة. قال أعرابيّ:

إذا ما أصبنا كلّ يوم مُذيقة
وخمس تُمَيراتٍ صغارٍ خوانزِ
فنحن ملوك الأرض خِصْبا ونعمة
ونحن أسود الغيل عند الهزاهزِ

ومن المجاز: فلان يَمْذُق الودّ، وودّه ممذوق، وهو مَمْذُوق الودّ، وماذَقه في الوداد مِذاقا، وهو مُماذق في ودّه ومذّاق. وفلان مذّاق: كذّاب. قال:

ما وَجُز معروفك بالرِّماقِ
ولا مُؤاخاتك بالمِذاقِ

ما معجّل معروفك بالقليل، أوْجز المطيّة: عجّلها.

م ذ ل — مَذل المريضُ مَذَلا ومَذُل مَذالة فهو مَذِل ومذِيل إذا لم يتقارّ من الضّجر. قال الرّاعي:

ما بال دَفّك بالفراش مَذِيلا
أقذًى بعينك أم أردتَ رحيلا؟

وأمذلت مفاصلُه امْذلالا: فترت. وأمذله المرضُ والهمّ. ورجل مَذيل، وقوم مَذْلى.

ومن المجاز: هو مَذِل بماله ومَذِل بسرّه. قال الأسود بن يعفر النّهشليّ:

ولقد أروح على التّجار مُرَجَّلا
مَذِلا بمالي ليِّنا أجيادي

وقال:

ولا تَمْذُل بسرّك، كلّ سِرّ
إذا ما جاوز الإثنين فاشِ

ومذِل من مضجعه ومن مكانه. ومذِلتُ من كلامك: قلقتُ. ومازال مَذِلا بامرأته إذا لم يلائمها. ومذِلا بمقامه عندنا.

م ذ ى — خرج المَذْى والمَذِىّ كالوَدْى والوَدِىّ. وقال:

تمسح بالكفّين أقربًا • ذا وهج يَسْتنزل المَذيا

ومذَيتُ وأمذيتُ، ويقال: كلّ ذكَر يَمْذى، وكلّ أنثى تَقْذى. وماذى الرّجل المرأة: لاعبها حتى خرج المذى، ويقول الرجل للمرأة «ماذِيني وسافِحيني». وفي الحديث «الغَيْرة من الإيمان والمِذاءُ من النّفاق» وهو أن يخلّى الدّيّوث بين الرجل وامرأته يتلاعبان، وروى: المِذال وهو أن يمذَل بفراشه لغيره. ونحو ماذيّة: سهلة في الحلق. وعسل ماذيّ: أبيض. ودرع ماذيّة: بيضاء. ونظر في المِذْية وهي المرآة. قال:

• مثلُ المذْية أو كشَنف الأنضُر •

ومن المجاز: أمذيتُ الشّراب: أكثرتُ ماءه. وأمذيتُ الفرسَ ومَذّيته: أرسلته يرعى.

الميم مع الراء

م ر أ — هو امرؤُ صِدق، وهى امرأة سَوء، وفيه مُرُوءة وهى كمال الرّجولية، وقد مَرُؤَ فلان، وتمرّأ. وفلان يتمرّأ بنا أى يطلب المروءة بنقصنا وعيبنا، وهو مُتَمَرِّئٌ بنا. ومَرِئَ الرجل وترجّلت المرأة أى صار كالمرأة وصارت كالرجل. وطعام مَرِيء، وقد مرُؤ مَراءَة، وهنأنى الطعام ومرأنى وأمرأنى: واستمرأتُ الطّعام، وهذا مما يُمْرِئُ الطّعام، ونزل الطّعامُ والشّرابُ فى المَرِئ وهو فم المَعدة. وفى حديث الأحنف: يأتينا ما يأتينا فى مثل مَرِئ النعامة.

م ر ت — بلد مَرْتٌ بيّن المُروتة: قَفْرٌ لانبات بها، وبلاد مُرُوتٌ. قال:

* مَرْتٌ يناصى خَرْقَها مُرُوت *

ومَرَتَ الشىءَ يَمْرُتُه: مَلَسه، ومنه: قول أعرابىّ من بنى مازن حين سُئل عن مَنْفَعَتهم الخيلَ اللّبن فقال: إنما نَسقى اللّبن لأنه يطوى الأياطل ويُحْكِم المُنّة ويعقد الحَبْل ويُصَمِّل العَضَل ويشدّ البصر ويُذْهِب الشّعر ويَمْرُت الجَراهية ويحسّن السّحناء ويطرد الدّوَى. الحَبْل: شِدّة الظهر، ولا حَبْل ولا قوة. والجَراهية: ظاهر الجلد.

ومن المجاز: رجل مَرْتُ الحاجبين ومرت الجسد: لا شعر عليه، وغلام مرت العذار: لم يختطّ.

م ر ث — مَرَثَ الدواءَ وغيرَه فى الماء: مَرَسه حتى تفرّق فيه. ومرثتُ فيه الخبزَ: ليّنته. ومَرَثَ الصبىُّ أُمّه: رضعها، وهو يَمْرُث الكسرة بدُرْدُرِه: يمصّها ويكدمها، وفى حديث ابن الزبير: كأنهم صِبيانٌ يَمْرُثون سُخُبَهم. قال:

السنُّ من جَلْفَزِيزٍ عَوْزَمٍ خَلَقِ
والحِلْمُ حِلمُ صَبىٍّ يمرُثُ الوَدَعَهْ

وتقول: أَلِفَ فلانٌ الظلَّ والدَّعَه، كأنه صبىّ يمرث الودعه.

م ر ج — أمرجَ الدوابَّ ومَرَجها: أرسلها فى المَرْج والمُروج. ومَرَجَ السلطانُ الناسَ. ورجلٌ مارِج: مُرْسَلٌ غير ممنوع. ولا يزال فلان يمرُج علينا مُروجًا: يأتينا مفاجئاً. ومَرِجَ الخاتمُ فى الإصبع: قَلِق.

ومن المجاز: مَرَجَ اللهُ البَحْرَيْن. ومَرَجَ فلانٌ لسانَه فى أعراض الناس وأمرجه، وفلان مَرّاجٌ مَرّاجٌ: كذّاب. ومَرِجتْ عهودُهم. وقد مَرِجَ أمرُهم مَرَجًا ومُروجا، وأمرٌ مارِجٌ ومَريج. وفى الحديث «كيف أنتم إذا مَرِجَ الدِّينُ وظهرتِ الرغبةُ». قال زهير:

مَرِجَ الدِّينُ فأعددتُ له
مُشْرِفَ الحاركِ محبوكَ الثَّبَجْ

يَرهبُ السوطَ سريعاً فإذا
ونت الخيل من الشدّ مَعَج

وأمرجوا عهودَهم ودِينَهم . وطَلَعَ مارجٌ من نار : لهبٌ ساطعٌ .

م ر ح — به مَرَحٌ ومِراحٌ : شدّة فرح ونشاط (وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا) ورجلٌ مَرِحٌ ومَرُوحٌ . وفرس وناقة مَرُوحٌ ومِمْراحٌ . ومَرَّحَ مُهره : ليّنه وأزال مَرَحه وشماسه فهو مُمرَّح . قال :

والله لولا مهرُك المُمرَّحُ • المنتقَى من الجيادِ الأفرحُ
• لقام آميكَ عليك النوَّحُ •

ويقال للرامى إذا أصاب : مَرْحَى وهو تعجّب . قال ابن مقبل يصف فرسا :

أقول والحبل معقود بمِسحَلِه
مَرْحَى له إن يفتنا مسحُه يَطِرِ

ومن المجاز : قوسٌ مَرُوحٌ إذا كانت حسنة الإرسال للسهم . ومَرِحتْ عينه بمائها وبقذاها إذا رمت به . قال كثيّر يصف نفسه وكان أعور فبكى فى إحدى عينيه :

كأنّ قذًى فى العين قد مَرِحتْ به
وما حاجة الأخرى إلى المَرَحانِ

وقال آخر :

لقد هاج هذا الشوق عينا مريضة
أحالت قذًى ظلّت به العين تَمْرَحُ

وعينٌ مِمْراحٌ : غزيرة الدمع . ولا تَمَرَّحْ بعِرضك : لا تعرِّضه . قال الحُلَيجُ من بنى ثعلبة :

أشماخ لا تَمْرَحْ بعرضك واقتصد
فأنت امرؤ زنداك للتقادح

أى فيك للطاعن مقال ، ومن أراد أن يقع فيك قدر . ومَرِحت المَزادة الجديدةُ : كثر سيلانها ، ومرَّحتها : ملأتها لتنسدّ عيونها ، وقد ذهب مَرَحُ المَزادة إذا انسدّت العيون . قال الطرمّاح يصف قطاة :

سرتْ فى رَعيل ذى أداوَى منوطة
بلَبّاتها مدبوغة لم تُمَرَّحِ

وأرض مِمْراح : سريعة النبات ، وقد حالت الأرض سنة فهى تَمْرَحُ بالنبات . قال الراعى :

بكلّ مَيْثاءَ مِمْراحٍ يبيتها
من الذراعين رجّافٌ له نَضَدُ

وعن علىّ كرّم الله وجهه : فرغنا من مَرَحِ الجَمَل وروى : مَرْحَى الجَمَل . وكَرْمٌ مُمَرِّحٌ : مذلّل محنىّ على دعائمه .

م ر خ — مَرَّخ جسده بالدُّهن ، وتمرّخ به ، ورجل مَرِخٌ : كثير الأدهان . وله زناد من مَرْخٍ . ورماه بالمرِّيخ وهو سهم طويل ذو أذنين يُغلَى به . قال :

• أدبرَ كالمرِّيخ من كفّ الغالْ •

م ر د — هو مارد من المُرّاد ومتمرّد، وشيطان مَرِيد ومَرِيد، وقد مَرَد يمرد مُرُودًا ومَرُدَ مَرادةً، وتمرّد علىّ . ومرّد البناء : طوّله وملّسه ، وصرح مُمرَّد . و يقال : مُرْد ، على جُرْد . وشابّ أمرد . وقالت امرأة لزوجها : ياشيخ ، فقال لها من "أين لى لك أُمَيرِدٌ" فسار مثلا : ومَرِد يمرد مُرودةً ومُرْدَة ، وتمرّد زمانا ثم خرج وجهه ، وعن معاوية : تمرّدتُ عشرين ، وجمعت عشرين ، ونتفت عشرين ، وخضبت عشرين ، فأنا ابن ثمانين . وبنى تماريد للحَمام وتمرادًا ، ومرّدتُ لها تمريدًا .

ومن المجاز : " تمرّد مارد وعزّ الأبلق " . وجبل متمرّد ، وجبال متمرّدات . وشجرة مَرْداء : لا ورق لها ، ومرّدتُ الغصنَ تمريدا . ورملة مَرداء : لانبت عليها . وامرأة مَرداء : لم يُخلق لها إسبٌ . و (مَرَدُوا عَلَى النِّفَاقِ) : مرنوا عليه .

م ر ر — مررتُ به وعليه مرًّا ومُروراً وممرّاً . ومرّ فلان ، وأمررته : أمضيته . ومرّ الأمرُ واستمرّ : مضى . قال ابن أحمر :

إلّا رجاءً فما ندرى أندركه
أم يستمرّ فيأتى دونه الأجلُ

وحملت المرأةُ حملا فمرّت به واستمرت به . أى مضت به واستقلّت وقامت وقعدت لم يثقل عليها ، وجعلتُ ممرّى عليه ، وقعدتُ على مَمَرّه ، وفعلتُه مرّةً ومرات ومرارًا . وأمرّ عليه يده ، وأمرّ عليه القلم . وأمرّ المُوسَى على رأس الأقرع . واستمرّ الأمر : انقادت طريقته . وهذه عادة مستمرة . وكان فلان يرهق فى دينه ثم استمرّ أى تاب وصلح . قال :

يا خيرُ إنى قد جعلتُ أستمِرّ
أرفع من بُرديَّ ما كنت أجرّ

خَيْرةُ : امرأته . وأمرّ الحبلَ : شدّ فتله ، وحبلٌ مُمَرٌّ وشديد المِرّة وهى الفتل ، وعندى مَرِير ومَرِيرة : حبل محكم . وشىء مُمَرٌّ ومَرِيرٌ ومُمَرٌّ . قال :

إنى إذا حذّرتنى حَذورُ ، حُلْوٌ على حلاوتى مَرِيرُ
، ذو حدّة فى حدّتى وقورُ ،

ومرّ يمرّ مرارةً ، وأمرّ إمرارا واستمرّ استمرارا . وقاء مِرّةً . ومُرّ الرجلُ فهو ممرورٌ : هاجت به المِرّة . ولكلّ ذى روح مَرارة إلا البعير . وفى الحديث «ماذا فى الأَمَرَّين من الشفاء : الصبر والثُّفاء» وتداوى بالمُرّ . وهذه البقلة من أمرار البقول : مما فيه مَرارة ، وفى القمح المُرَّيراءُ وهى حبة سوداء يُمَرّ منها . وقلصت شفتاه كأنه جمل قد أكل المُرارَ وهو شجر مُرٌّ و به سُمّى بنو آكل المُرار . وله صندوق من مَرْمَر وهو الرخام . والرمل يمور ويتمرمر . قال ذو الرمّة يصف كفل المرأة :

ترى خلقها نصفا قناة قويمة

ونصفا نقا يرتج أو يتمرمر

وهو يتمرمر على أصحابه : يتأمّر عليهم .

ومن المجاز : آستمرّ مريرُه وآستمرّت مريرته : آستحكم . ورجل ذو مِرّة : للقوى . وأمرّ مُمَرّ . ورجلٌ وفرسٌ مُمَرّ الخلق . وفلان ذو نقض وإمرار ، والدهر ذو نقض وإمرار . قال جرير :

لا يأمنن قوىّ نقض مِرّته

إنى أرى الدهر ذا نقض وإمرار

وامرّ فلان فلانا : عالجه وفتل عنقه ليصرعه ، وهو يُمارّ صاحبه فى الصراع ، وهما يتمارّان . وامرأته تُمارّه : تخالفه وتلتوى عليه . ومررت عليه مُرورًا : مكاره . وفى مثل «صُغْراها مُرّاها» ونزل به الأمرّان : الهرم والمرض . ولقيت منه الأمَرّين : الدواهى . ومرّ عليه العيشُ وأمرّ . وما أمرّ فلان وما أحلى .

م ر ز — امْرُزْ لى مَرْزَة من العجين : آقطع لى قطعة بأطراف الأصابع . وأذن مليحة الشحمتين والمَرْزَتين بالفتح وهما الناتئتان فوق الشحمتين .

ومن المجاز : مَرَزَ جلده : قرصه قرصا رفيقا . وفى الحديث «أن عمر رضى الله عنه أراد أن يشهد جنازة رجل فمرزه حُذيفة» أراد صدّه عن الصلاة عليها . وآمترزتُ عرضَه : نلتُ منه .

م ر س — مارس قِرنَه : عالجه . ومارس الأمورَ والأعمالَ ، ومازال يزاولها ويمارسُها . وفلان ذو مِراس ومَرِسٌ : ذو جَلَد وقوّة وممارسة للأمور . وتمارسوا فى الحرب : تضاربوا . ومَرَسَ الدواءَ فى الماء : مَرَسه . وتمرمريس : مُرِس فى الماء أو اللبن . وداهية مَرْمَريسٌ : شديدة . والبقر تمرّس بالشجر إذا أمرّت قرونها عليها تحدّدها . وتمرّس البعير بالجذع : تحكّك به . وشدّة بالمَرَس وهو الحبل ، وهو يقضب الأمراس من مرحه .

ومن المجاز : فلان يتمرّس بى أى يتعرّض لى بالشرّ . قال :

وأحمق عِرّيض عليه غضاضةٌ

تمرّس بى من حينه وأنا الرَّقِمْ

والبعير يتمرّس بالشجرة : يأكلها وقتا بعد وقت . وفلان قد تمرّس بالنوائب وبالخصومات إذا مارسها ، ويقال : إليك عنى فما بى متمرّس ، ومابفلان متمرّس : للشجاع الذى لاينال منه العدوّ ، وللشحيح الذى لا ينال منه المحتاج . وفى الحديث «من آقتراب الساعة أن يتمرّس الرجل بدينه كما يتمرّس البعير بالشجرة» وتمرّس بالطّيب : تلطّخ به . قال :

كأنما مثواتهن معرّس

أو ريح عطّارين قد تمرّسوا

• بالطّيب فالريح بهم تنفّس •

وبيننا ليلةٌ مَرّاسة : لا وتيرة فيها بعيدة دائبة السير . وٱمترستِ الألسنُ فى الخصومات : أخذ بعضها بعضا .

م ر ض — هو مريضٌ ، وهم مَرْضَى ومِراضٌ ، وهو مَريضٌ مُمْرِضٌ : أهلُه مِراضٌ ، وأمرضَ القومُ : مرِضتْ دوابُّهم . وأمرضه اللهُ ، وأكل ما لم يوافقه فأمرضَه ، وبه مَرْضَةٌ شديدة . قال عِمران بن حِطّان :

أفى كل عام مَرْضَةٌ ثم نَقْهَةٌ
وتَنعِى ولا تُنعَى فكمْ ذا إلى متَى

ومرَّضته تمريضا ، وتمارض .

ومن المجاز : مَرَّضَ فى الأمر : ضجَّعَ فيه ، وتمرّض وتمارض . ومارضتُ رأيى فيك : خادعت نفسى فيك . وأمْرَض فلانٌ : قارب إصابة حاجته . قال :

رأيت أبا الوليد غداةَ جمعٍ
به شيبٌ وما فقد الشبابا
ولكن تحت ذاك الشيب حزمٌ
إذا ما ظنّ أمرضَ أو أصابا

وفى قلبه مَرَضٌ : نفاق . وهذه ريح مريضة ، ونسمت مَرْضَى الرياح . وشمس مريضة : ضعيفة الضوء ، وليلة مريضة . قال :

وليلةٍ مرضتْ من كلِّ ناحية
فما يضىءُ لها نجم ولا قمرُ

وقال الرّاعى :

وطخياءَ من ليل التِّمام مريضة
أجنّ الغمامُ نجمَها فهو ماصِحُ

وأرض مريضة : كثيرةُ الفتن والحروب مغتصةٌ بالجيوش . قال أوس :

ترى الأرض منا بالفضاء مريضة
معضِّلةً منا بجمعٍ عرمرمِ

وقالت الأخيليّة :

إذا بلغ الحجّاج أرضا مريضة
تتبّع أقصى دائها فشفاها

ورأى مريض . وأعين مِراضٌ ومَرْضَى .

م ر ط — مَرَطْتُ شَعرَه : نتفته فانمرط وتمرّط ، وتمرّطتْ لحيتُه : سقطت . وتمرّطتْ أوبار الإبل وتمعّطتْ . وتمرّط الذئبُ : سقط أكثر شعره ، وذئبٌ أمرطُ من ذئاب مُرْطٍ فإن ذهب كلّه فهو أملطُ . ورجلٌ أمرطُ : أجرد ، وقد مَرِطَ مَرَطًا . ومهمٌ أمرط ومُرُطٌ ومِرَاط ومارِطٌ : لا ريش له ، وقد مَرِطَ الريشُ عنه يمرَطُ ، ومهامٌ مُرُطٌ ومَوارطُ وأمراطٌ . قال :

صُبَّ على شاء أبى رياط
ذؤالةٌ كالأقدُح الأمراطِ

والخيل يمرُطن : يعدونَ المَرَطَى ، وفرس مَرَطَى : سريعة . وفلان يَمرُط مايجده و يمترطه : يجمعه . وأمترطتُ الشيءَ من يده : اختلسته . وكانت له لِمّةٌ فَيْنانة فكان يدخل أصابعه فيها ثم يَمرُطها حتى إذا امتدّت أرسلها فقلّصت وهو يقول : واشباباه . وأخاف أن تنشقّ مُرَيْطاؤك : ما بين الصدر إلى العانة .

م ر ع — مكان مَرِيع ومُمْرِع : مُكلِئ ، وقد مَرِعَ مَرَعا وأمرع . و إن فلانا لَمرِيعُ الجناب . وقد أمرع القومُ : أكلأوا . ورجلٌ مَرِعٌ : يحبّ المَرْعَ ، وتمرّع : طلبَ المَرْعَ . قال الراعى :

وجاوزتْ عبشميّاتٍ بمَجْنية

ينأى بهنّ أخو دوّيّةٍ مَرِعُ

وتقول : نزلو بالأجرع ، من الوادى الأمرع .

ومن المجاز : " أعشبتَ آنزل" و"أمرعت آنزل" أى بغيتك عندنا فلا تجُزْ . وتقول : نحن من عزك على جبلٍ منيع ، ومن كرمك فى وادٍ مَريع .

م ر غ — مَرَّغَ دابّتَه فتمرّغ ، وهذا مَراغُ الدوابّ ومراغتها ومتمرَّغُها ، ولفلان مَراغةٌ : أتانٌ لاتمتنع من الفحولة ، ومنه قول الفرزدق لجرير : ياآبن المَراغة . ومرّغتُه تمريغا إذا أشبعت رأسَه وجسدَه دُهنا ، وتمرّغ بالدُّهن . وسال مَرْغُه : لعابه .

ومن المجاز : فلان يتمرّغ فى النعيم : يتقلّب فيه . وتمرّغ فى الأمر : تردّد .

م ر ق — مَرَقَ السهمُ من الرميّة مُروقا ، وأمرقتُه أنا . وأمرقتُ القِدْرَ ومرّقتُها : أكثرت مَرَقَها ، وأطعمنا فلان مرقةَ مَرَقَيْنِ وهى ماءُ القِدر يُعاد عليه اللحم مرّتين فصاعدا ، ولحمٌ مُمرِقٌ : دسم جدًّا يُكثِرُ المَرق وهو الماء الذى يمرُقُ من اللحم . ومَرَقْتُ الإهابَ : نتفت صوفه فآنمرق ، ومَرَقتُ شَعره فآنمرق وتمرّق . وأعطنى مُراقَةَ إهابك . وآدفن مُراقةَ شَعرك ومُراطته ومُشاقته وهى ما يخرج على المُشط . و"أنتنُ من المَرِق" وهو العطين من الأُهُب لينمرقَ شعرُه . قال يصف نساءً :

يتضوّعن لو تضمّخن بالمسـ

ـك صُنانا كأنه ريح مَرْقِ

وثوب متمرّق : مصبوغ بالمُرّيق وهو العصفر . قال :

ياليتني لك مِئزر متمرّق * بالزعفران لبسته أيّاما

ومرّقت السِّفلةُ والإماءُ تمريقا إذا غنّتْ ، وفلان مُمرِّقٌ ، وغناء مُمرَّقٌ كأنه المُخرَجُ من جملة ألحان المغنّين . قال :

من نَوْحها طورا ومن تمريقها

بقبقةُ الصالِف من تطليقها

وقال لقيط بن زُرارة :

ذهبتْ مَعدٌّ بالعلاء ونَهشَلُ

من بين تالى شعرِه ومُمرِّق

وقال المُمَزِّق فى المُمَرِّق :

فمن مبلغ النعمان أن ابن أخته

على العين يعتاد الصفا ويُمرِّق

ومن المجاز : هو مارقٌ من المُرّاق والمارقة ، ومَرَق من الدِّين مُروقا . وامترقت الحمامة من الكوّة . وامترق من البيت : أسرع الخروجَ . وأمرق : أبدَى عورتَه . ومَرَقتُ الصبغَ من العصفر : أخرجتُه . ويقال : "ما أنت بأنجاهم مَرَقةً" و«مَرَقا» ، "وما أنت بأحزمهم مَرَقا" أى ما أنت بأسلمهم نفسا ، وأصله أن رجلا أفلت من بين قوم أُخِذوا فقيل له ذلك ، وهو من باب قوله :

• يا جفنةً كإزاء الحوض قد كُفِئتْ •

م ر ن — مَرَنَ الرمحُ ، ورمح مارنٌ ، وما أحسن مَرانَته ومُرونته ، وتطاعنوا بالمُرّانِ . وقطعَ مارنَ أنفه : ما لانَ منه وفضلَ عن قصبته . وثوب مارنٌ ، وقد مَرَنَ ثوبُه : لان وأملَس . ومرّن الأديمَ تمرينا : ليّنه . ومَرَنَ أظلّ بعيرِه : دهنه من الحفا .

ومن المجاز : مَرَنَ على الأمر مُرونا ، ومرّنتُه على كذا ، ومَرَنتْ يدُه على العمل . ومُرِّنَ وجهُه على الخصام والسؤال ، وإنه لمُمرَّنُ الوجه . قال :

• لِزازُ خصمٍ مَعِكٍ مُمرَّنِ •

ومنه : هم على مَرِنٍ واحدة . ومازال ذلك مَرِنى . ويقول الرجل : لأقتلن فلانا فيقال له : أو مَرِنٌ ما أُخرَى يعنى أو لتكونَنّ حالٌ أُخرَى غير ما تقول .

م ر ه — رجلٌ أمرَهُ ومَرِهٌ وهو الذى يترك الاكتحالَ حتى تبيضّ بواطنُ أجفانه ، وبه مَرَهٌ ومُرْهةٌ . قال ذو الرمّة :

من المُشرقات البيضِ فى غير مُرْهَةٍ

ذواتِ الشفاهِ اللُّعسِ والأعينِ النُّجلِ

وامرأة مَرهاء ، وتقول : أقبحُ من المَرَهْ ، فى عينِ المَرَهْ .

ومن المجاز سحابٌ أمرهُ : أبيضُ . ونعجةٌ مَرْهاء : بيضاء يَقَقٌ لاشيةَ بها . ورجلٌ مَرِهُ الفؤاد : ذاهبُه من شدّة المرض . قال أبو دؤاد :

ولو أنها بذلت لذى سَقَمٍ

مَرِهِ الفؤاد مُشارِفِ القَبْضِ

أُنُسَ الحديث لظلّ مكتئبا

حرّانَ من وجدٍ بها مَضَّ

م ر ى — مريتُ الناقة وأمريتُها : حلبتها فأمْرتْ ، وناقةٌ مَرِىٌّ : دَرور ، وأخذتُ مِرْيةَ

الناقة وهى ما حُلبَ منها . ومَرَى فى الأمر وامترى وتمارى ، وما فيه مُرْيةٌ : شكٌّ .

ومن المجاز : قرع مَرْوَتَه . قال أبو ذؤيب :

حتى كأنى للحوادث مَرْوةٌ

بصفا المشرَّق كلَّ يوم تُقرعُ

والمَرْو : حجارة بيض رقاق . والريح تمرى السحابَ وتمتريه وتستمريه : تستدرّه . وبالشكر تُمترى النِّعمُ . وتقول : مازلت أعيش بأحاليب دَرّك ، وأستمرى أخلافَ بِرّك . ومرّ يمرى دابّته بساقه : يركُضه . وأخذتُ مُرْيةَ الفرس ، ومَرَى الفرسُ يَمرى إذا قام على ثلاث وهو يمسح الأرض بالرابعة . والناقة تَمْرِى فى سيرها : تُسرع ، ونوقٌ مَوارٍ . أنشد ابن الأعرابىّ :

إذا هبطن غائطا مُوارِى

حسبتَها من غيرما تُمارِى

* قواصدًا وهى به مَوارى *

مُوارٍ : ساتر ، تحسبها يَقصِدن فى السير وهنّ سِراع . ومَرَيْتُ فلانا فما درّ . ومَرَى مقلته بإنسانه : بأنملته . وماريتُه مماراةً : جادلتُه ولاججتُه ، وتماروا ، ومعناه المحالبة كأن كلّ واحد يحلُب ما عند صاحبه (أفتُمارُونَهُ علَى مَا يَرَى) : أفتلاجّونه مع ما يرى من الآيات المبيّنة بنبوّته ومثله لا يلاجُّ ، وقرئ (أفتَمْرُونَهُ) أى أفتغلبونه فى المماراة مع ما يرى أى أفتطمعون فى الغلبة أو تدّعونها ، أو هو إنكار لتأتّى الغلبة . وتقول : خذ هذه الجاريه ، ولو بقُرطَىْ ماريه .

الميم مع الزاى

م ز ج — مَزَجَ الشرابَ بالماء فامتزج ، ومازجه وتمازجا وامتزجا . ومِزاجُه عسلٌ ، وكأنّ طعمه طعم المَزْج وهو الشُّهد . وقال :

فجاء بمَزْجٍ لم ير الناسُ مثلَه

هو الضَّحْكُ إلا أنه عملُ النَّحلِ

وفى اللّوز المَزيجُ وهو المرّ منه . وهو صحيح المِزاج وفاسد المِزاج وهو ما أُسّس عليه البدنُ من الأخلاط ، وأمزجة الناس مختلفة . والنساء يلبسن المَوازِج والمَوازِجةَ ، وتقول : فلان يبيع المَوازِجَ ، ويأخذ الطرازِج .

ومن المجاز : تمازج الزوجان تمازُجَ الماء والصهباء . ومَزَجَ السنبلُ : لوّن . وطبع عطارد ممتزِجٌ . وقال حَكَم بن زُهْرة :

فأعقبكِ الزمانُ مُمَزَّجاتٍ * لهن بكلّ منزلة خليلُ

ومزّجتُه على صاحبه : غظته وحرّشته عليه .

م ز ح — إياك والمَزْح والمُزاحَ والمُزاحةَ والممازحةَ والمِزاح ، وهما يتمازحان ، ورجل مزّاح .

ومن المجاز : مزّح السنبلُ والعنب : لوّن قالوا : وهو الصحيح دون الجيم وأنشدوا قول ابن هَرْمة :

وصاحت مسامير الرحال وكُلّفت

على الجَهد بالموماة سيراً مطحطحا

كما صاح سِرْبٌ من عصافير صَيفةٍ

تواعدنَ كَرْمًا بالسَّراة مُمزِّحا

ورُوِىَ : مموَّحا بمعنى معرّشا .

م ز ر — تمزّزَ المِزْرَ وهو السُّكُرْكَةُ : نبيذُ الذرة تذوّقه شيئا بعد شىء . قال :

تكون بعد الحَسْو والتمزُّرِ * فى فمه مثلَ عصيرِ السُّكَّرِ

وقال النابغة :

تمزّرتُها والديك يدعو صباحه

إذا مابنو نعيش دنوْا فتصوّبوا

ورجلٌ مَزِيرٌ : مشبع العقل نافذ فى الأمور قوىّ . قال :

ترى الرجل النحيف فتزدريه

وفى أثوابه رجــلٌ مَزِيرُ

وهو من أمازر الناس : من أفاضلهم . قال :

فلا تذهبنْ عيناك فى كلّ شَرْمَحٍ

طُوالٍ فإن الأقصرين أمازرُه

م ز ز — له علىّ مَزٌّ أى فضل، وقد مَزّ عليه يمَزّ مزازة . وهو أعزّ منه وأمزّ . ومزّ مزّةً : مصّ مصّة ، ومن طاووس رحمه الله : المَزّةُ الواحدة تُحرِّم ، وتمزّز الشرابَ : تمصّصه . قال :

تمزّزتُهــا ومعى فتيــةٌ * يُميتون مالا ويُحيون مالاَ

أى أصحاب غارات وأسخياء . وشرب المُزّاءَ : الخمر . قال :

لا تحسبنّ الحربَ نوم الضّحى

وشربَك المُــزّاء بالبــاردِ

ورمّان مُزٌّ ، ورمّانة مُزّةٌ .

م ز ع — ألحم البازى مِزْعةً وهى اللحمة التى يُضرّى بها ، ومالهُ مُزْعةٌ ولا جُزْعة : قُطَيْعة لحم . ووزّع المــالَ بينهــم ومزّعــه ، وتوزّعوه وتمزّعوه : تقسّموه . وقال :

تلوم أمرءاً لو كان لحمك عنده

لآواه مجمــوعا له أو ممــزّعا

وقال جرير :

هلّا سألتَ مجاشعا زَبَدَ آستها

أين الزُّبير ورحلُه المتــمزّعُ

وقال :

بنى صامت هلّا زجرتم كلابكم

عن اللحم بالخَبْراء أن يُمزّعا

والمرأة تَمزَع القطن وتُمزّعه بيــدها وتزبّده : تقطّعه ثم تؤلّفه وتجوّده .

ومن المجــاز : إنه ليتمزّع من الغيظ : يتطاير شقَقًا . وفلان يُمزّق عرضه ويُمزّع لحمَه .

م ز ق — مَزّقَ الثوبَ فتمزّق، وصار ثوبه مِزَقًا.

ومن المجاز: مزّق فروته (ومزّقناهم كلّ ممزّق). وتمزّق جمعُهم. ويكاد عنه إهابه يتمزّق: للسريع. وفرس وناقة مِزاقٌ: يكاد يتمزّق عنها جلدها من سرعتها. قال حُميد بن ثور:

أخـذت قُرَينـةَ مُلتاحةً

قطوفَ العشيّ مِزاقَ الضحى

وقال:

فجاءوا بشوشاةٍ مِزاقٍ ترى بها

نُدوبًا من الأنساع فذًّا وتوأمًا

وقال ذو الرمّة:

أجنّـةَ كلّ شازبةٍ مِزاقٍ

براها القَود واكتست اقورارا

م ز ن — عيناه من الحُزن، كوا كف المُزن. وكأنّ يده مُزنةٌ هطّالة. وطلع ابن مُزنة وهو الهلال. قال:

كأنّ ابن مزنتها جانحـا

فَسيطٌ لدى الأفق من خِنصِر

وتقول: ما أشبه يدك إلا بمُزنه، ووجهك إلا بابن مُزنه. وتقول: عندهم بنو مازن، كبنات مازن، وهو بيض النمل وبناته الذرّ. قال:

وترى الذِّنينَ على مراسنهم * يومَ اللقاء كمازن الجَثْلِ

وفلان يتمزّن: يتسخّى كأنه يتشبه بالمُزن.

م ز ى — له عليه مَزِيّةٌ، قال:

وعنـدى لأرباب العِراب مَزِيّةٌ

على فارس البرذون أو فارس البغلِ

وقد تمزّيتَ علينا يافلان: تفضلت أى رأيت لك الفضل علينا. ومزّيتُ فلانا: قرظته وفضّلته. ومزّيتُ متاعه حتى نفّقتُه له.

الميم مع السين

م س ح — مَسَحَه بالماء والدُّهن، ومَسَحَ رأسه: أمرّ يده عليه، ومَسَحَ يده على رأس اليتيم. وامسح من فرسك: فرّجنه. ورجلٌ أمسحُ الرِّجْلِ: لا أخمصَ له. وامرأة رَسْحاء مَسْحاء. قال:

جاءت به ذاتُ قرونٍ صُهبِ

رسحاءُ مسحاءُ هَبيتُ القلبِ

* تهرّ فى الحىّ هريرَ الكلبِ *

ومشّطت مسائحها: ذوائبها. قال كثيّر يصف عبد الملك بن مَروان:

مسائحُ فودَىْ رأسـه مسبغلّةٌ

جرى مسكُ دارينَ الأحمُّ خلالَها

وتقول: فلان إذا ذكر نزول المَسـيح، رشح جبينُه بالمَسيح: بالعرق. وفلان يعصف فى أكله عصف الريح، وكأنه تمساح من التماسيح. ومررنا فى الأماسح وهى السباسب المُلْس. وقذف عليه أمساحه وتعبّد.

ومن المجاز : به مَسْحَةٌ من جمال . وفلان يُتمسّح به أي يتبرّك . ورجل ممسوح الوجه : لا عين ولا حاجب . ودرهم مَسيحٌ : أطلس لا نقش عليه . وتمسّح للصّلاة : توضّأ . «وتمسّحوا بالأرض فإنها بكم برّة» . ومسَحْتُ القومَ : مررتُ بهم مرًّا خفيفا . ومسَحت الإبلُ يومَها : سارت سيرا شديدا . والخيل تمسحُ الأرض بحوافرها . ومسَح المسّاحُ الأرضَ مِساحة . ومسَح المرأةَ : جامعها مثل مسّها . وماسحته : صافحته ، والتقوا فتماسحوا : فتصافحوا ، وتماسحوا على كذا : تصافقوا عليه وتحالفوا . وماسحتُه عليه : عاهدته . وغضب فلان فماسحته حتى لان : داريته . وفلان يمسح رأس فلان : يخدعه . قال :

وإنّ بني سعد ومسحَ رءوسهم
على دائهم والقرحُ لم يتقوّبِ

ومَسَح الناقةَ ومَسّحَها : هزّلها وأدبرها . ومَسَح عنقَه وعضُدَه بالسيف : قطعها . ومَسَح القومَ قتلا : أثخن فيهم . (فَطَفِقَ مَسْحًا بالسُّوقِ وَالأَعْنَاقِ) . ومَسَح المسفّر أطراف الكتاب بسيفه ، وكتب على الأطراف الممسوحة . ومسح الله مابك . وتقول : منّ الله عليك بالمَسْحَه : وأذاقك حلاوة الصّحّه .

م س خ — مَسخهم اللهُ مَسْخا ، وماسخه ، بل مسخه . وفلان مِسْخٌ من المُسوخ . وشيءٌ مَسيخ : لا طعم له . وطعامٌ مَسيخٌ : لا مِلحَ فيه . وفي يده ماسِخيّة : قوس نُسبتْ إلى ماسِخةَ وهو اسم قوّاس ، والماسِخيُّ : القوّاس . قال النابغة :

كقوس الماسِخيِّ يرنّ فيها
من الشّرْعيِّ مربوعٌ متينُ

ومن المجاز : مَسختُ الناقةَ . ورجلٌ مَسيخٌ : لا ملاحة له . قال :

مَسيخٌ مَليخٌ كلحم الحُوا
رِ لا أنتَ حُلوٌ ولا أنتَ مُرّ

م س د — مَسَدَ الحبلَ يَمسُدُه مَسْدًا ، وحبل ممسود : مُمَرُّ الفتلِ ، وعنده مَسَدٌ : حبل ممسود . قال :

ومَسَدٍ أُمِرَّ من أيانِقِ
لَسْنَ بأنيابٍ ولا حقائقِ

و (حَبْلٌ مِنْ مَسَدٍ) : من ليف يُمسَدُ منه الحبال . ومن المجاز : رجل ممسود الخَلْق : مجدوله . وامرأة ممسودة : ممشوقة . ومَسَده المِضمارُ : طواه وأضمره . ومَسَده البقلُ : جزأ به فأضمره . قال :

كأنها أسفعُ ذو جُدّةٍ ◆ يمسُدُه القفرُ وليلٌ سَدِى

م س س — مسّه مَسًّا ومَسيسا ، وماسّه مُماسّة ومِساسا ، وهما يتماسّان ، وأمسّه الشيءَ ، ويقال : لا مِساس ولا مَساس ، وتقول العرب للنّطفين المتّهمين : "لامَساس ، لاخير في الأوقاس".

ومن المجاز : مسّه الكِبَرُ والمرضُ ، ومسّه العذابُ ، ومسّه بالسوط ، ومسّ المرأةَ : جامعها ، وماسّها : أتاها . و بينهما رحِمٌ ماسّةٌ . ومسّته مواسّ الخير . و إنه لحسَنُ المَسّ فى ماله ، ورأيت له مَسًّا فى ماله : أثرا حسنا ، كما يقال : إصبعا . وأمسسته شكوى إذا شكوتَ إليه . و به مَسٌّ ، ورجل ممسوس : مجنون . وماءٌ مَسُوسٌ : مَرِيءٌ يمس الغُلّة . قال :

لو كنتَ ماءً كنتَ لا ٭ عَذْبَ المذاق ولا مَسوسا

مِلْحًا بعيدَ القعر قد ٭ فَلّتْ حجارتُه الفؤوسا

وقال ذوالرمّة يصف حُمُرًا :

تيمّمن عينًا من أُثالٍ مَرِيّةً

مَسوسا يمجّ المُنقضات احتفالُها

م س ك — أمسكَ الحبلَ وغيرَه ، وأمسك بالشيء ومَسك وتمسّك واستمسك وامتسك . وَ (أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ) وأمسكتُ عليه مالَه : حبسته ، وأمسكَ عن الأمر : كفّ عنه . وامسكت واستمسكت وتماسكت أن أقع عن الدابّة وغيرها . وغشيَني أمرٌ مقلق فتماسكتُ . وفلان يتفكّك ولا يتماسك ، وما تماسك أن قال ذلك : وما تمالك ، وهذا حائط لا يتماسك ولا يتمالك . وحفر فى مَسْكَةٍ من الأرض : فى صَلابة . ومسّكه : أعطاه المُسْكان وهو العُربانُ . ورجلٌ مُسَكةٌ : يُمسك الشيء فلا يتخلّص منه ومسّك الثوبَ ومسّكه : طيّبه بالمِسك ، وثوبٌ مُمَسّك وممسوك . وخرج علينا فى مُمَسّكةٍ : فى جُبّة مطيّبة . و « خُذى فِرصةً مُمسّكةً » . وعلى ظهر الظبية جُدّتان مِسْكيّتان : خُطتان سوداوان . وصبغ ثوبه بالصّبغ المِسْكىّ . وفى يدها مَسَكةٌ : سوارٌ من عاج أو غيره .

ومن المجاز : به إمساك ، وهو مُمسِكٌ ومسّيكٌ : بخيلٌ ، وقد مسُكَ مَساكةً . وسقاء مَسيكٌ : لا ينضح . ويقال للشجاع : حَسَكة مَسَكة ، وإنه لذو مَسَكةٍ وتماسك : ذوعقل . وماله مُسْكةٌ من عيش ، وما فى سقائه مُسْكةٌ من ماء : قليلٌ . و بينهما ماسكة رَحِم . وفرس مُمسَك الأيامن مُطلَق الأياسر أى مُمسَك بالبياض . وما به تماسُكٌ إذا لم يكن فيه خير . ويكاد يخرج من مَسْكِه : للسريع .

م س ى — أتيتُه مَساء أمسِ ، ومُمْسَى أمسِ ، وأتيتُه لمُمْسَى خامسةٍ ، وآتيه أُمسيّةَ كلّ يوم ، وأنا أصبّحه وأمسّيه ، وصبّحك الله بخير ومسّاك به .

ومن المجاز : صبّحتُه ومسّيتُه ، قلت له ذلك ، ومَسّى به الليلُ إذاجاءه مَساءً ، وأمسى يفعل كذا : صار .

الميم مع الشين

م ش ج — نُطفةٌ أمشاجٌ: مختلطةٌ ، وشىء مَشيجٌ، ومَشَجه: مزَجه بمشجه . قال أبو ذؤيب:

كأن النصل والفُوقين منه
خلاف الريش سِيط به مَشيجُ

م ش ر — ما أحسن مَشَرَةَ الأرض وبَشَرَتها! وهى أول نباتها ، وقد أمشرتِ الأرضُ ، وأمشرتِ العِضاهُ وتمشّرتْ : تروّحتْ .

ومن المجاز : عليه مَشَرَةُ الغنى : أثره وبهاؤه .

م ش ش — مَشّ يدَه بالمنديل وهو المَشوشُ . ومَشّ العظمَ وتمشّشه : مصّه وهو المُشاش : للعظام الليّنة .

ومن المجاز : فلان طيّب المُشاش ، وإنه لكريم المُشاش إذا كان برًّا ، هو فى مُشاشة قومه : فى مخّهم وخيارهم . وهو يَمُشّ مالَ فلان : يأخذه الشىء بعد الشىء . ومَشّ القِدْحَ والوَتَرَ : مسحه بثوب ليليّنه . وامتشّ : استنجى . وفى الحديث « لا تمتشّ بروْث ولا بعْر » .

م ش ط — مَشطتِ الماشطةُ والمَشّاطة والمَواشطُ والمَشّاطاتُ ، وامتشطتِ المرأةُ ، ومَشَطتْ شَعرَها مَشْطةً واحدة ، وهى حسنة المِشْطة ، وسقطتْ مُشاطته .

ومن المجاز : انكسر مُشْط رِجله ، وقاموا على أمشاط أرجلهم . قال :

قوموا قياما على أمشاط أرجلكم
ثم افزعوا قد ينال الأمنَ من فزعا

وضرب الناسج بمُشطه وبأمشاطه . ومشّطتِ الناقةُ تمشيطا : صارت على جنبيها أمثال الأمشاط من الشحم . وقال أبو النجم :

حتى إذا عاين ضوءًا صاعدا
ذا جُدَدٍ يمشُط ليلًا لابدًا

أى يفرق الصبحُ ظلامَه فعل الماشط بالشعر المتلبّد .

م ش ق — ثوب مُمشّق : مصبوغ بالمِشْق وهو المَغْرَةُ . والطاعن يمشُق برمحه ، والكاتب يَمشُق بقلمه ، والآكل يَمشُق فى أكله مَشْقا وهو السرعة . وقلمٌ مَشّاقٌ . وأخذ البضعةَ وهو يمشُقها بفيه مَشقا . والوتر يُمشَق مَشقا ويُمشّق تمشيقا : يُمَدّ ويُمسح ليلين كما يمشُق الخيّاطُ خيطَه بخُرَيْقة . ومَشَقَ سَلَبَه : سلبه بسرعة . قال الأخطل :

والخيل تَمشُق عنهم أسلابَهم
فى كلّ معترك وكلّ مُغارِ

ومَشق الكتّان : جذبه فى مِمْشقة حتى يخلص خالصه وتبقى مُشاقته ، والمِمْشقة : طينة قد غُرِزتْ فيها خشبات كالأسنان يُمَرّ عليها الكتّان . وتقول :

مَشَقَه بسوطه مَشَقات، ورشقه بلسانه رَشَقات. ومشق الثوبَ: مزّقه، وتمشّق ثوبُه. وفرس ممشوق ومَشيق: فيه طول وقلّة لحم، وفى قوائمه مَشْقَةٌ. قال ذو الرمّة:

هى الشِّبْه إلى مِدرَيَيْها وأذنَها

سواءٌ وإلا مَشْقَةٌ فى القوائم

وجارية ممشوقة: حسنة القوام. وامتَشَق مافى يده: اختلسه. وامتشق السيفَ: استلّه وتماشقوا الشيءَ: تجاذبوه وتنازعوه. قال الراعى يصف أصحابه بعايب العيش:

ولا يزال لهم فى كلّ منزلة

لحم تَماشَقُه الأيدى رَعابيلُ

ينتزعه ذا من ذا وذا من ذا.

ومن المجاز: إن فلانا ليُماشِق الناس بلسانه: يباذيهم. قال يهجو امرأة:

تُماشِق البادين والحُضّارا

لم تعرف الوَقْف ولا السّوارا

وتمشّق ثوبُ الليل إذا ظهرت تباشير الصبح. ومَشَقوا رحيلَهم: عجِلوا به. ومشَقَ المرأةَ: باضعها. وثَمّ مُشاقٌ من الكلأ: شيء منه. ومشَقَت مَشْقة من المرتع ثم مضتْ.

م ش ى — مَشَيتُ ومشّيتُ وتمشّيتُ، وماشيتُه، وتماشَوْا، وهى حَسنة المِشْية والمِشْى، ورجل مَشّاء إلى المساجد «وبَشِّر المشّائين». وقال النابغة:

سَهْلُ الخليقة مَشّاء بأقْدُحه

إلى أولاتِ الذُّرى حمّالُ أثقالِ

وجاء الحاجُّ حتى المُشاةُ.

من المجاز: مشَى بطنُه، وأمشاهُ الدواءُ، واستمشيتُ بالدواء، وشربتُ مَشُوًّا ومشيتُ مشْيا كثيرا من الدّواء، ومنه: مَشَت المرأةُ: كثرت أولادُها مَشاءً. وناقة ماشيةٌ: ولاّدة، ومنه: الماشيةُ والمواشى على التّفاؤل. وإن فلانا لذو مَشَاء. ومالٌ ذو مَشَاء: ذو نماء. ومشَى على فلانٍ مالُه: تناتج. وأمشَى القومُ: كثرت مواشيهم. وتقول: أمشينا وما أمشينا. وهو يمشى بينهم بالنّمائم مشْيا. ومشّى الأمرَ تمشيةً، وتمشّتْ فيه الحُمَيّا. قال زهير:

يجُرّون البرودَ وقد تمشّت

حُمَيّا الكأسِ فيهم والغِناءُ

الميم مع الصاد

م ص ح — مَصَحتِ الدّار: درستْ. ومصَح الظّل: ذهب.

م ص د — هو لقومه مَعقِل ومَصادٌ أى ملجأ. قال الأعشى:

وإذا أردتَ الوصل فى متمنّع

صَعْب بناه الدَّيْلَجونُ مَصادِ

أى صاحب سيلجين . وتقول : نحن اليوم فى مَعقِل ومَصاد، وكنّا أمس فى معتقل ومَصاد .

م ص ر — مصّر الأمصارَ : بناها ، ومصّر عمر سبعة أمصار منها : المِصْران : البَصرة والكوفة . ويكتُب أهل هَجَرَ فى شروطهم : اشترى فلان الدّار بمُصُورها أى بحدودها . قال عدىّ :

وجاعِلِ الشّمس مصرًا لا خَفاء به

بين النّهار وبين اللّيل قد فَصَلا

وناقة مَصُورٌ : بطيئةُ خروج الدّرّ لا تُحلب إلا مَصْرًا وهو الحلب بأطراف الأصابع ، وقد مصرتُها وتمصّرتها وامتصرتها . وعنزٌ مَصُور : قليلةُ الدّرّ . وضربه فنثر مَصارينه جمع : مُصْران جمع : مَصير ، وقيل : المصارِين لم يثبت .

ومن المجاز : عطاء ممصور : قليل ، ومصّر عليه عطاءَه : أعطاه قليلا قليلا . قال الكميتُ :

حَذَرًا أن يكون سيبك فينا

زَرِما أو يجيئنا تمصيرا

ولهم غَلّة يتمصّرونها ويمتصرونها . وتقول : فلان لا يمتاح نداه إلا عَصْرا ، ولا تحلب يداه إلا مَصْرا .

م ص ص — مَصّ الماءَ وغيره وامتصّه وتمصّصه ، وأمصصته إيّاه . وطابت مُصاصتُه فى فمى وهى ما امتصصتُ منه وبالصّبىّ ماصّةٌ وهى شعرات تنبت على سناسنه فلا ينجع فيه شىء حتى تنتف . وحَسَبٌ مُصاصٌ ومُصامِصٌ : خالص . وهو من مُصاصِ القوم . ومصمصَ الرّجلُ : بمقاديم فمه ، ومضمض : بفمه كلّه . ومصمصَ الثّوبَ : ماصه .

ومن المجاز : أمصّه : قال له يا مَصّانُ . ووظيفٌ ممصوصٌ : دقيق . وامرأة ممصوصة : مهزولة .

م ص ع — ماصَعَه : جالده مِصاعًا ، وبطلٌ مُماصِع . قال القطامىّ :

أراهم يغمزون من استركُوا

ويجتنبون من صدَق المِصاعا

ورجلٌ مَصِعٌ : شديد . قال :

ووراءَ الثأر منّى ابن أخت

مَصِعٌ عُقْدته ما تُحَلّ

والدّابة تَمصَع بذنبها . قال رؤبة :

* يَمْصَعن بالأذناب من لَوْح وبَقّ *

ومَصَع البرقُ : أومض ، وبرق ماصع : والآل يَمْصَع فى المفازة : يبرق . ومصَعت المرأةُ بولدها : رمت به . ولعن الله أمًّا مصَعتْ به . ومَصَع ماءُ الحوض . ومَصَعتْ البانُ القوم : ذهبت . قال ابنُ مقبل :

قَبَّت بمِشْفَرِها وفَضْل زمامها
في فَضْلةٍ من ماصعٍ متكدِّرِ

ومن المجاز : فلان يماصع بلسانه . وقال الأعشى :

إذا هنّ نازلن أقرانَهنّ
وكان المِصاع بمـا في الجُوَنْ

الميم مع الضاد

م ض ر — لبن مَضِير وماضِر : حامض يحذي اللّسانَ ، وقد مَضَر يمضُر ومَضِر يمضَر، ومنه : المَضِيرة، وتقول: صَلّ مع الحال المَضِيرة، خيرٌ من معاوية مع المَضِيرة . وتمضّر فلان : تعصّب لمُضَر، ومضّرناه فتمضّر، وقيّسناه فتقيّس أي صيّرناه منهم بالنسب إليهم، وتمضّروا : تشبهوا بمُضَر . قال :

ولولا رجال من ربيعة لم تكن
نِزارٌ نِزارٌ لا ولا من تمضّرا

وذهب دمه خِضْراً مِضْراً : هنيئاً مريئاً للقاتل .

ومن المجاز : مضّر الله لك الثناء : طيّبه . وتمضّر المالُ : سَمِن .

م ض ض — أمضّني الوجعُ والهمُّ ومضّني، وضربه فأمضّه ومضّه ، والكُحْلُ يمُضّ عيني ، ومَضِضْتُ من المصيبة ومن كلامك مَضيضاً بكسر العين .

ومن المجاز : ما مَضمضتُ عيني بالنّوم أرقاً وما تمضمضتْ . قال المرقّش السلميّ :

لمـا اتّكأن على النّمارق مضمضتْ
بالنّـوم أعينُهن غـيرَ غِرارِ

وتمضمضَ النّومُ في عينه . قال :

يمسحُ بالكَفّين وجهاً أبيضا
إذا الكرى في عينه تَمَضْمَضا

م ض غ — مَضَغَ الطّعامَ وغيرَه، "وأسرعُ من مَضْغ تمرة" ورمى بمُضاغته وهي ما يبقى في الفم ممـا يُمضغ، وأطيبُ مُضْغة صَيْحانيّةٌ مُصَلَّبة وهي مقدار ما يُمضغ من اللّحم وغيره . وما ذقتُ مَضاغاً . وما في ماضِغَيْه ضِرس قاطع وهما منبتا الأضراس . ووصف القوسَ بالمَضيغة والمضائغ وهي العقبة الممضوغة .

ومن المجاز : هو يمضُغ لحمَ أخيه ، ورجل مَضّاغة للحوم النّاس . وهو يمضُغ الشّيحَ والقيصومَ إذا كان بدويّاً . وماضغتُ فلاناً مماضغةً : جاددته القتالَ والخصومةَ .

م ض ي — مضى في حاجته ، وكان ذلك في الزّمان المـاضي . ومضى على أمره : تمّ عليه . ومضى السيفُ في الضريبة ، وله مَضاء "وأمضَى من السيف" وأقوال الملوك كالسّيوف المواضي .

وأمضى الحاكمُ حكمَه. وجرى أبو المَضاء وهى كنية الفرس . وأنشدتُ :

ولست بقوّال إذا الضّيف نابنى

تمضّ فإن الحىّ منك قريب

الميم مع الطاء

م ط ر — مَطَرتهم السّماءُ وأمطرتهم ، وسماءٌ ماطِرة ومُمطِرة ، ومِمطارٌ : مِدرار ، ووَادٍ ممطـور ومَطيرٌ ، ووقعتْ مَطْرةٌ مُباركة ومَطَرٌ وأمطارٌ . وفى مثل "يحسب كلّ ممطوران مُطرغيره" وخرجوا يستمطرون الله و يتمطّرونه . وتمطّر الرجلُ : تعرّض للمطر . وخرج النّعمان متمطّرا : متنزّها غِبَّ المطر .

ومن المجاز : أمطر الله عليهم الحجارةَ ، ومَطَر فى الأرض وتمطّر . ومرّ الفرس يَمطر مَطَرًا و يتمطّر : يعدو بشدّة كصوت المطر . وأُخذونى فلا أدرى من مَطَر به . وتمطّر به فرسه . و يوم ماطِرٌ ومَطيرٌ . ومكان مُستمطر : محتاج إلى المطر . واستمطرتُ فلانا : طلبتُ معروفه . والمـال يَستمطِر : يبرز للمطر . ومنه : قعدوا فى المُستمطَر : فى المكان البارز المنكشف . قال :

ويحـلّ أحياءٌ وراء بيوتنـا

حَذَر الصّباح ونحن بالمُستمطَرِ

ومطَرهم خيرٌ ، ومامطرنى فلان بخير . و يقال : مطَرهم شرّ . قال مُضرّس بن رِبعىّ :

أتى دون نفع الفاضريّة أهلُها

ولكن شرُّ الفاضريّة ماطرُهْ

وكلّمت فلانا فامطر واستمطر : أطرق وعرق جبينه . وما لك مستمطِرا ؟ و إنّ تلك من فلان مَطرةٌ : عادة .

م ط ط — مطّ الحرفَ : مدّه . ومطّ بهم فى السير ومطّابهم . وما رأيت المـاءَ إلا فى المَطائط وهى حُفر قوائم الدوابّ . قال :

فلم يبـق إلا نطفة فى مَطيطة

من الأرض فاستصفينَها بالجحافل

وله دِبسٌ يتمطّط : يتمدّد لخثورته .

ومن المجـاز : مطّ حاجبيه إذا تكبّر . قال :

إذا اللئـيم مطّ حاجبيه ❊ وذبّ عن حريم درهميه

فقم إلى السيف ومضربيه ❊ إن قعد الدهر فقم إليه

م ط ق — ذاقه فتمطّق له إذاضم شفتيه إليه والصق لسانه بنطع فيه مع صوت . قال الأعشى :

تريك القذى من دونها وهى دونه

إذا ذاقها من ذاقها يتمطّقُ

وتمرهم له مَطْقةٌ : حلاوة يَتمطّق منها ذائقها .

م ط ل — مَطَلَ فلان حقّ ، وما طلنى به مَطْلا ومِطالا : ورجل مطّال ومَطول . وتقول : هو مسوّف مَطول ، وله سوق يطول . ومطَل حديدةَ البيضة : مدّها . قال العجّاج :

بمُرهفاتٍ مُطلت سبائكا
تقضّ أمّ الهامِ والترائكا

وله مَطيلة ومَطائلُ : حدائدُ ممطولة .

م ط و — مَطوتُ بهم فى السير . ومَطا الرِّشاءُ من البئر . ورأيته قد مُطِىَ فى الشمس . وركب المطيّة والمَطِىّ والمطايا، وامتطاها ، وركب مَطَاها : ظهرَها . وتمطّى فى مشيته : تبختر، وهو يتثاءب ويتمطّى، وبه ثُؤَباءُ ومُطَواء .

قال المسيّب :

بِجُمالة تَقِصُ الذباب بطرفها
خُلِقتْ معاقمها على مُطَوائها

أى لم تلقح فهى حائل وكأنها تمطّت فخُلقتْ على ذلك .

ومن المجاز : تمطّى الليلُ إذا طال . قال بيهس :

كلّما قلت قد تقضّى تمطّى
حالكَ اللون دامسا يحمومَا

الميم مع الظاء

م ظ ع — مَظّعَ الفرع تمظيعا : تركه فى قشره حتى يتشرّب ماءه فلا ينشقّ ثم قشره بعد ذلك .

قال الشمّاخ :

فمظّعها عامين ماءَ لحائها
وينظر منها أيّها هو غامزُ

وقال أوس :

فلمّا نجا من ذلك الكرب لم يزل
يمظّعها ماءَ اللحاءِ ليذبلا

أى فشرّبها ويشرّبها ماءَ اللحاء، ومنه : مظّعه الغيظَ : جرّعه إياه .

الميم مع العين

م ع ج — حِمارٌ مَعّاجٌ : يشتقّ فى عدوه يمينا وشمالا . وقد مَعَجتِ الناقةُ براكبها . وتقول : إبلٌ نَواعج ، بالرحال مَواعج .

ومن المجاز : الريح تمعَج فى النبات . قال ذو الرمّة :

أو نفحةٌ من أعالى حَنوة مَعَجتْ
فيها الصَّبا موهنا والروضُ مَرهومُ

وتمعّج السيلُ فى جريته والحية فى انسيابها . ومَعَجَ بالملمول فى المُكحُلة : حرّكه ليلزق به الكحلُ . ومعجَ بالقلم فى الدواة . والفصيلُ يمعَج ضرعَ أمّه إذا لهزه وقلّب فاه فى نواحيه ليستمكن . وفعل ذلك فى مَوجة شبابه ومَعْجة شبابه : فى أوّله .

م ع د — «تمَعْدَدُوا» : تشبّهوا بمَعَدّ فى خشونة المطعم والملبس وتصلّبوا . قال حسّان :

لحاضرُنا يكفوننا ساكنَ القُرى
وأعرابُنا يكفوننا من تَمَعْدَدَا

ورجلٌ ممعودٌ : دَوِىُّ المَعدة ، وقد مُعِدَ .

ومن المجاز : تمعدد الصبيّ : غلظ وصلب وذهبت عنه رطوبة الصِّبا . قال :

ربّيته حتى إذا تمعددا

وآض نهدا كالحصان أجردا

م ع ر — معِرَ شَعَرُه وتمعّر : تمعّط ، ورأس مَعِرٌ وأمعر ومتمعّر . وتقول : به مَعَر ، وليس به شَعَر .

ومن المجاز : قاعٌ مَعِرٌ وأمعرُ ، وأرض مَعِرَة : بلانبات ، وأمعرنا : وقعنا فيها . ومَعِرَ الرجلُ من ماله وأمعر : افتقر . وفلانٌ مَعِرٌ : بخيلٌ نكدٌ . وتقول : هو زَعِرٌ مَعِر ، كأنه عَيْرٌ نَعِر . ومَعَر ظُفُرُه : نصل . وتمعّر لونه : تغيّر . وتقول : كلّمته فتحيّر وتغيّر ، وتمعّر لونه وتمغّر ؛ من المَغْرة .

م ع ز — له مَعْزٌ ومَعَزٌ ومِعزَى ومَعِيزٌ ، وأمعزَ الرجلُ وأضانَ : كثرتْ عنده ، ورجلٌ مَعّاز : صاحب مَعَز ، وعندى ماعزٌ وماعزةٌ : للذكر والأنثى من المَعَز . وصاد أُمعوزًا : جماعةً من الأوعال .

ومن المجاز : زيد ضائن وعمرو ماعزٌ أى سمين اللحم ومعصوب الخلق . وما أمعزه من رجل ! وما أمعز رأيه ! : ما أصلبه . وجاوزنا ضوائنَ الرمل ومواعزَه : عظامَه ولطافَه . وصاروا فى الأمعز والمَعْزاء : فى الأرض الحَزْنة ذات الحجارة . قال الشمّاخ أنشده سيبويه :

ومشجّجٍ أمّا سواءُ قذاله

فبدا وغيّرَ سارَه المَعْزاءُ

واستمعز فى أمره : صلب وجدّ .

م ع ط — مَعَطْتُ الشعَرَ : مددته نتفا ، وامّعط وتمعّط . وذئب أمعط ، وذئاب مُعْطٌ ، وقد مَعَطَ الذئب مَعْطًا . ومَعَط فى القوس : نزع .

ومن المجاز : أرضٌ مَعْطاء ، ورملةٌ مَعْطاء ، ورمالٌ مُعْطٌ : لا نبت فيها . ولصّ أمعط ، ولصوص مُعْط : شبّهت بالذئاب فى خبثها فوُصفت بصفتها .

م ع م ع — سمعت مَعْمَعَةَ الحريق : صوته . قال امرؤ القيس :

سَبوحا جَموحا وإحضارُها

كمعمعة السَّعَف المُوقَد

وجاء فى مَعْمعان الصيف . وامرأة مَعْمَعٌ : لا تعطى من مالها شيئا . ويقال : منهنّ مَعْمَعٌ ، لها شيئها أجمع . ويقال لمن يكثر استعمالَ "مَعَ" : الى كم تمعمعُ . وفلان مَعْمَعِيٌّ : لا رأى له يقول لكل أحد : أنا معك . وصاروا مَعًا مَعًا إذا اجتمعوا واتفقوا . قال الطرمّاح :

ولمّهمُ شُعوب الأمر حتى

تصيرَ مَعًا مَعًا بعد الشتات

م ع ك — مَعَكَ حمارَه فتمعّك . ومَعَكَنى دَيْنى : مَطَلنى . ورجلٌ مِعكٌ : مَطُول .

م ع ن — أمعنَ فى الأمر : أبعدَ فيه . وأمعن الضَّبُ فى جُحره : غاب فى أقصاه . وأمعنوا فى سيرهم . وأمعن الفرسُ فى جَرْيه . وهم المـاعونَ المـاعون . وماء مَعينٌ : جارٍ على وجه الأرض، وقد مَعُن .

ومن المجاز : ضربتُ النـاقةَ حتى أعطتْ ماعونَها أى بذلت سيْرها .

م ع ى — " هم مِثل المِعى والكَرِش " إذا كانوا تخصبين . قال :

يا أيهـذا النـائم المفـترش

لستَ على شيء فقم فآنكِش

لست كقوم أصلحوا أمرهم

فاصبحوا مثل المِعى والكَرِش

وجرى المـاء فى أمعاء الوادى : فى مذانبه . قال :

• تحبُو إلى أصلابه أمعاؤُه •

الميم مع الغين

م غ ر — مغَر الثوبَ : صبغه بالمَغْرة، وثوبٌ ممغّر . وفرس ورجل أمغرُ : أشقر . وشاة مُمغِرٌ . وقد أمغرت إذا خالط لبنها دم . وعن عبد الملك : مغِّرنا ياجرير : أنشدنا لآبن مَغْراء .

م غ ص — فى بطنه مَغْصٌ ومَغَصٌ، وقد مُغِص ومَغِص فهو ممغوص ومَغِصٌ وهو وجع وتقطيع فى الأمعاء وأصله بالسين مَغَسَ من مَغَسه إذا طعنه والفصيح سكون الغين .

م غ ل — مَغَلتِ الدابّة ، وبها مَغْلةٌ شديدة ومَغَـلٌ، ودابّة مَغِلة وممغولة وهو وجع فى البطن من أكل التراب . ومَغَل به عند السّلطان : سعى به . وإنه لصاحب مَغَالةٍ .

الميم مع القاف

م ق ت — مَقته مَقتا وهو بُغض عن أمر قبيح ، ومنه قيـل لنِكاح الرجل رابّتـه : نكاح المقت (إنّه كَانَ فَاحِشَةً ومَقْتًا) ومَقُت إلى الناس مَقاتةً، نحو: بَغُض بَغاضة، وهو ممقوت ومَقيتٌ، وتمقّتَ إليـه : تبغّضَ تحبّبَ إليـه ، وماقته ، وتماقتوا ، ومقّته إلىّ : قبّح فعلَه .

م ق ر — " أمرّ من المَقِر " وهو الصَّبِر، ومرٌّ مُمْقِرٌ ، وقد أمقرَ . قال لبيد :

مُمْقِـرٌ مرٌّ على أعـدائه

وعلى الأدنين حُلوٌ كالعسلْ

ولبنٌ مُمْقِرٌ: كاد يَمْتَرّ لقُروصه . وسمك ممقورٌ: من مَقَر عنقَه إذا دقّها .

م ق ط — شدّه بالمِقَاط وهو الحبل المُغَار . وتقول : شُدّه بالمِقَاط ، فإن أبىٰ فبالمِقَاط :

ومَقطوا الإبل مَقْطا، ومَقطوها تمقيطا، وجعلها مَقْطا واحدا. وتقول: لم أر فى السُّقّاط، مثلَ الكَرِىِّ والمقّاط؛ وهو كَرِىُّ الكَرِىِّ يعجز عن حمل الرجل فى بعض الطريق فيستكرى له.

م ق ع — اُمْتُقِع لونه.

م ق ق — رجلٌ أمَقُّ، وآمرأة مقّاء، والمَقَق: طولٌ فى دِقة، وفرس أشقُّ أمقُّ، ووصف أعرابىّ فرسا فقال: شقّاء مقّاء، طويلة الأنقاء. وتمققتُ ما فى العظم: آستخرجته كلّه. وتمقّق الفصيلُ ما فى الضرع. وفلانٌ مُقامِق: يتكلم بأقصى حلقه. ومن بعض العرب: مقّ الله عينى وإلا فلا بلغ الله بى ظلام الليل إن كنت جلست مجلسا إلا ذهب بى الفضل أى قلعها.

ومن المجاز: بلدٌ أمقُّ، وأرض مقّاء: بعيدة الأرجاء. قال الكميت يصف ظالما:

تمقّق أخلاف المعيشة منهمُ
رِضاعا وأخلافُ المعيشة حُفّلُ

م ق ل — مَقَلَه فى الماء: غطّه. وفى الحديث «إذا وقع الذباب فى إناء أحدكم فامقلوه» وماقَلتُه، وتماقلوا، ورجلٌ مُقَلَةٌ بوزن صُرَعَة: يكثر المَقْلَ. وآنغمس فى الماء حتى جاء بالمَقْلِ معه وهو الحصى والتراب. ونزحتُ الركيّة حتى بلغتُ مَقْلَها. وتصافنوا الماءَ بالمَقْلَة وهى حصاة القَسْم. قال:

قذفوا سيّدهم فى وَرْطة
قذفَك المَقْلة وسط المُعترَكْ

وقال زهير:

جَونيّة كحصاة القَسْم مرتعها
بالسِّىِّ ما يُنبِت القفعاءُ والحسكُ

أى ما ينبته السِّىُّ ثم فسّره بالنباتين. وتقول: فى خطّه حظّ لكلّ مُقلة، كأنه خطّ آبن مُقلة. وفلان كلّما دوّر القلم نوّر المُقل، وحلّ العقولَ وحلّ العُقَل. ومَقَلتُه بعينى، وما مَقَلَتْ عيناى مثلَه. وأعطنى من مُقْلِك مُقْلَةً واحدة وهو ثمر الدَّوم. وتَدخّن بالمُقْل وهو الكُندُر الذى تدخّن به اليهود وحبّه يُجعل فى الأدوية.

م ق و — مَقَوتُ الطَّستَ وغيرَها: جلوتها. وتقول: أنا أشتفى بلقائك آشتفاء الملقوّ، بالنظر فى السجنجل المقوّ.

الميم مع الكاف

م ك ر — مَكَر به، وماكره، وتماكروا، وهو ماكر ومَكّار. وآمرأة ممكورة الساقين: خَدْلتُهما.

م ك س — لعن الله تعالى المكّاس، وهو يَمْكُس الناس، وضرب عليهم المَكْسَ والمُكوسَ. وأنشد الأصمعىّ:

هم منعوكم جَمّة المـاءِ طاميا

وهم حبسوكم بين خازوماكس

خزاه يخزوه : قهره وأذله . وقال :

أكابن المعـلَّى خلتنا أم حسبتنا

صَرارِىَّ نعطى الماكسين مُكوسا

وماكسه فى البيع مِكَاسا . ودون ذلك مِكاس وعكاس وهو المناصاة .

م ك ك — آمتـكَّ الفصيـلُ ما فى الضرع وتمككه ، ومَكَّ المخَّ وتمككه ، وخرجتْ مُكاكتُه : مُخّه . وسمعتهم يقولون لأهـل مكة : المُكُوك وآستولى على مكة مرة ناجمٌ من بلاد نجد فطردوه فلما خرج قال: خذوا مُكَيْكَتَكم .

ومن المجـاز : مكَّ غريمَه وتمككه وتمكَّك عليه . وفى الحديث «لا تمكَّكوا على غُرمائكم» : لاتستقصوا عليهم و ياسروهم . وقال :

ياَمكَّةُ الفاجرَ مُكِّى مَكَّا ، ولا تَمُكِّى مَذحِجا وعَكَّا

وتقول: إن الملوك، إذا بايعتهم مَكُوك .

م ك ن — مكَّنته من الشىء وأمكنته منه، فتمكَّن منه وآستمكن . ويقول المصارع لصاحبه : مكّنِّى من ظهرك ، أما أمكنِى الأمرُ فمعناه أمكننى من نفسه . وهو مكينٌ عند السلطان، وهم مُكَناء عنده، وقد مَكُنَ عنده مكانة، وهو أمكنُ من غيره . وضَبّةٌ مَكُونٌ : بَيُوضٌ ، وقد مَكَنت وأمكنتْ . وأكل الأعرابىّ المَكْنَ . قال :

ومَكْنُ الضِّباب طعام العُرَيْب

ولا تشـتهيه نفـوس العجمْ

ويقول البـدوىّ : أمَا والركن والباب ، إنى لأحبّ مَكْنَ الضِّباب . وهـذه مَكْنةُ الضَّـبة ومَكِنَةُ الضَّبّة ومَكِنَاتُها .

ومن المجـاز : «أقرّوا الطير على مَكِناتها» : آستعيرت من الضِّباب للطير، ثم قيل : الناس على مَكِناتهم : على مقارّهم .

م ك و — مَكَا الطائرُ يمكو مُكَاءً ، ومنه : المُكَّاءُ : لكثرة مُكائه : صـفيره (إلّا مُكَاءً وتَصْدِيَةً) . قال عنترة :

• تَمْكو فرائصُه كشِدق الأعلمِ •

الميم مع اللام

م ل أ — مَلَأتُ الوعاء وملّأتُه ، وهو ملآنُ ، وغِرارة ملأى ، وأوعيـة وغرائر مِلاءٌ ، وآمتلأ بطنـه وتملّأ من الطعام والشراب ، وأعطنى مِلْءَ القدَح ومِلأَيْه وثلاثةَ أملائه . وحجر ملْءُ الكف ، وحجارة أملاءُ الأكف . قالت آمرأة من بنى حنيفة :

فإن تمنعوا منا السلاح فعندنا

سلاحٌ لنا لا يُشترى بالدراهم

جلاميدُ أملاء الأكفّ كأنها

رءوس رجال حُلِّقت بالمواسمِ

وتملّأتُ : لبست المُلاءة .

ومن المجاز : نظرت إليه فملأتُ منه عيني، وهو يملأ العين حسنا . قال النمر :

ألم ترها تريك غداة قامت

بملء العين من كرم وحُسنِ

وهو ملآن من الكرم، ومُلِىء رعبا ومُلِّئ ، وقرئ (وَلَمُلِّئْتَ مِنْهُمْ رُعْبًا) وامتلأ غيظا، وتملّأ شبعا . وسمعتهم يقولون : فلان مَلَأ ثيابى إذا رشّش عليه طينا أو دما أو غيرهما . ومَلَأ النَّزْعَ فى قوسه وأملاه . ومُلِىء الرجلُ فهو مملوء، وبه مُلَأَةٌ وهى ثقل يأخذ فى الرأس وزُكمة من امتلاء المعدة . ومالأه : عاونه ممالأة ، وأصلها المعاونة فى الملء ثم عمّت كالإحلاب . وقام به المَلَأُ والأملاء : الأشراف الذين يتمالئون فى النوائب . وأحسنوا مَلَأً : مُمالأةً . قال :

وقال لها الأملاءُ من كلّ معشر

وخير أقاويل الرجال سديدُها

وقال :

وإن يك خيرٌ يُحسنوا مَلَأً به

وإن يك شرٌّ يشربوه تحاسيا

وما كان هذا الأمر عن مَلَإٍ منا أى ممالأة ومشاورة ، ومنه : هو مَلِىءٌ بكذا : مضطلع به، وقد مَلُؤَ به مَلَاءةً، وهم مليؤن به ومِلَاءٌ ، وعليها مُلاءةُ الحسن . قال ابن ميّادة :

بذّتهم ميّالة تميـــدُ * مُلاءة الحسن لها جديدُ

وجمّش فتى من العرب حضريّة فتشاحّتْ عليه فقال لها : والله مالك مُلاءة الحسن ولا عموده ولا بُرنُسه فما هذا الامتناع ؟ مُلاءته : البياض، وعمودُه : الطول ، وبُرنسه : الشعر . وقال ذو الرمّة :

أقامت به حتى ذوَى العودُ فى الثرى

وساق الثريّا فى مُلاءته الفجرُ

أى طلعت مع بياض الفجر . قال :

وكان لوصل الغانيات مُلاءةٌ

تملّاتها عصرا ودهرا من الدهرِ

م ل ث — جئته مَلَثَ الظلام ومَلَس الظلام وهو حين يختلط . وربيعةُ تقول لصلاة المغرب : صلاةُ المَلَث . ومَلَثَه بالشرّ : لطّخه به . وسألته حاجة فملثنى مَلْثا : طيّب نفسى بوعد لا ينوى به وفاء . وتقول : ما كان عهده إلا ولْثا، ووعده إلا مَلْثا ، الولْث : عهد غير مؤكد . وملثنى فلان بكلام طيّب إذا لم يكن معه فِعلٌ .

م ل ج — مَلَجَ أمّه يملُجها مَلْجا ولجَها لجأ : رضعها، وأملجته الأمّ : أرضعته . وفى الحديث « لا تحرّم الإملاجة والإملاجتان » . ومَلَجَ

المرأة : نكحتها . وآستعدى أعرابىّ على رجل والى البصرة فقال : قال لى مَلَجْتُ أمك فقال الرجل : كذبَ إنما قلت : لَمَجَ أمه أى رضعها.

م ل ح — ماءٌ مِلْحٌ، وقدملُح الماءُ وأملحَ، وروى قول نُصيب :

• أنّ أبحرَ المشرب العذبُ •

أنّ أملحَ . ومَلَح القدرَ يملُحها مَلْحا : ألقى فيها مِلحا بقَدْر، وأملحها وملّحها: أفسدها بالملح. وملّح الماشيةَ . أطعمها الملح عن التحميض . وملّح الدابةَ تمليحا إذا حكّ الملحَ على حنكها . وسمك مملوح ومَليحٌ .

ومن المجاز : وجه مَليح، ووجوه مِلاح، وما أملح وجهه وفعله ! وما أُمَيْلِحَه! ، وله حركات مستملَحة . وحدثته بالمُلَح : وفلان يتظرّف ويتملّح. قال الطرمّاح يخاطب زوجته سليمةَ :

تملّحُ ما آستطاعتْ ويغلب دونها
هوًى لك يُنمى مُلحةَ المتملِّحِ

ومَالَحْتُ فلانا مُمالحةً وهى المواكلة، وهو يحفظ حرمة المِلح والممالحة . ومنه قولهم : بينهما حرمة الملح والممالحة وهى المراضعة . وملَحتْ فلانةُ لفلان : أرضعتْ له . قال شُتَيم بن خُوَيلد :

ولا يُبعد اللهُ ربُّ العبا • د والمِلح ماولدتْ خالدَهْ
فان يكن القتلُ أفناهمُ • فللموت ماتلِدُ الوالدَهْ

وقال أبو الطَّمَحان :

وإنى لأرجو مِلحها فى بطونكم
وما بسطتْ من جلدِ أشعثَ أغبرا

حالف رجلا كان له عشرة بنين فما زال يسقيهم ألبانَ إبله حتى سمِنوا وصلحوا فأغاروا عليه، أراد بالملح : اللبن أى أرجو أن ينتقم الله لى منكم لما صنعته عندكم . وما بها مِلْحٌ أى شحم . وملّحتِ الشاةُ وتملّحتْ : أخذت شيئا من الشحم . قال عروة بن الورد :

عشيةَ رحنا سائرين وزادُنا
بقيةُ لحم من جَزور مملّح

وإن فى المال لمُلْحة من الربيع . وأملحَ القدرَ: جعل فيها شُحيمة . وكبشٌ أملحُ . وأقبل فلان فى المَلْحاء: فى الكتيبة البيضاء من السلاح. وملَح عرضَه : آغتابه . "وفلان مِلحُه موضوعٌ على ركبتيه" أى هو كثير الخصومات كأنّ طول جثاثاته ومُصاكّته الرُّكبَ قرّح ركبتيه فهو يضع المِلح عليهما يداويهما به . وقد وصف مسكين الدارمىّ صخّابة من عواذله طويلة الخصام فقال:

أصبحتْ عاذلتى مُعتلّة
قَرِمتْ بل هى وحْمى للصَّخب
لا تلمها إنها من نسوة
مِلحها موضوعةٌ فوق الرُّكبْ

كشموس الخيل يبدو شغبها
كلّما قيل لها هابِ وَهَبْ

الملح يؤنّث» وقيل : الملح : الحرمة و إنّ معناه أنه يحترمك مادام جالسا معك فإذا قام عنك رفض الحرمة .

م ل خ — هو مَسيخٌ مَليخٌ . وآمتلخ يدَه من القانص : آجتذبها وآنتزعها . وآمتلخ اللجامَ من رأس الدابة . وآمتلخ القَلّاعُ ضرسه ، ومرّ برمحه مركوزا فآمتلخه . وآمتلخ السيف من غمده . والكلب يمتلخ المضلة . وفى حديث الحسن « يملُخ فى الباطل مَلْخا » : يسعى فيه ويَبعد . وعبدٌ مَلّاخٌ : أبّاق .

ومن المجاز : هو ممتلِخُ العقل .

م ل د — غصن أملود : ناعم . وغصون أماليدُ . ورجلٌ أملدُ : لا يلتحى .

ومن المجاز : شابٌّ أُملود ، وشبّان أماليدُ .

م ل س — ثوبٌ أملسُ ، وثياب مُلْسٌ . وصخرة مَلساء ، وملُس الشيءُ مَلاسة وآملاسّ وتملّس ، وملّسته . وملّس أرضه بالمَلّاسة والمِملَسَة وهى الخشبة التى يملّس بها .

ومن المجاز : قهوة مَلْساء : مليسَة الجرع ، كما قيل للماء : زُلال وسَلسال . قال أبو النجم :

تسق الأراك النّضر من زُلالها
بردَ الفُراتيّة فى قلالها

« بالقهوة الملساءِ من جريا لها »

أى تسق المساويك ريقتها التى هى كماء الفرات ممزوجا بالخمر . وأرض مَلساء . وسنة مَلساء : بلا نبات . وبعير أملسُ : خلاف الأجرب : وبيدٌ أما ليسُ . وجلد فلان أملسُ إذا لم يتعلق به ذمّ . قال المتلمّس :

فلا تقبلنْ ضيما مخافة ميتة
وموتنْ بها حرّا وجلدك أملسُ

" وبايعتُكَ المَلَسى " : البيعة التى لا تتعلّق بها تَبِعةٌ ولا عُهدة . وتملّس من الأمر ، تخلّص منه . وتملّس فلان من يدى وآنملس . وتملّس من بين القوم . وملّسته : خلّصته . وآختُلِس بصرُه وآمتُلِس . ومَلَسَت الإبلُ مَلْسًا : أسرعتْ .

م ل ص — أملصتِ المرأةُ : أسقطت . ومَلِصتِ السمكةُ من يدى وآنملصت وتملصت : آنفلتت وزلقت . والسمكة مَلِصةٌ . ومَلِصَ الحبلُ من يد المائح . قال :

فرّ وأعطانى رِشاء مَلِصا
كذنَب الذئب يُعدّى هَبِصَا

وتخلّصتُ منه وتملّصتُ ، وما كدت أتملّص منه .

م ل ط — رجل أملط : أجرد لا شعر على جسده إلّا شعر الرأس واللحية . وكان الأحنفُ أملط . وخذا بابنى مِلاطِه : بعضديه . وبنى الحائط باللِّبِن والمِلاط وهو الطين بين الساقين . وملّطه البنّاءُ وملّطه . وأملطتِ المرأةُ : أملصت .

ومن المجاز : أن يقول الشاعر مصراعا ويقول لآخر : أمْلِطْ أى أجز المصراعَ الثانى . ومالطه ، وبينهما مُمالطة وهو من إملاط الحامل .

م ل ع — ناقة مَيْلَعٌ : تملع فى سيرها مَلْعًا أى تُسرع . قال الكميت :

عنتريسٌ شِمِلّة ذات لَوْثٍ
هَوْجَلٌ مَيْلَعٌ كتوم البُغامِ

وتقول : طار إلى بعض القِلاع، كأنه عُقابُ مَلاع . قال أبو زيد: مَلاعٌ اسم أرض ويجوز أن يكون وصفا على تقدير : عقاب قادمة مَلاع، أو خفقة مَلاع بمعنى مالعة سريعة . قال المسيّب :

أنت الوفىّ فما تذمّ وبعضهم
تودى بذمّته عقابُ مَلاعِ

وقيل : "لأنت أخفّ يدا من عُقيب مَلاعِ" .

م ل ق — قام على المَلَقة وهى الصخرة الملساء . وسرنا فى المَلَق والمَلَقاتِ وهى القيعانُ المُلس الصِّلاب . وملّق الأرضَ بالمِمْلَقة : ملّسها بالمِمْلَسة . وملّق الجدارَ بالمَمالِق والمِمْلِق . وخاتمٌ قَلِقٌ : مَلِقٌ . وازلقتِ المرأةُ وأملقتْ .

ومن المجاز : أملق الدهرُ ماله : أذهبه وأخرجه من يده . وأملق الرجلُ : أنفق ماله حتى افتقر . ورجل مُملِقٌ . وقال أعرابىّ : قاتل الله النساء كيف يمتلقن العِلل لكأنها تخرج من تحت أقدامهن أى يستخرجنها . ورجل متملّق ومَلِقٌ ومَلّاقٌ : يظهر الودّ واللطف وفيه مَلَقٌ شديد . قال:

إياك أدعو فتقبّل مَلَقى
واغفر خطاياى وثمّر وَرِقى

وفرسٌ مَلِقٌ : يقفز ويضرب الأرض بحوافره ولا جَرْىَ عنده . قال الجعدىّ :

ولا مَلِقٌ ينزو ويندُر رَوْثُه
أحاد إذا فاس اللجام تَصلصَلا

م ل ك — الشىءَ وامتلكه وتملّكه ، وهو مالكه وأحد مُلّاكه ، وهذا مِلْكه ومِلْك يده ، وهذه أملاكه . وقال قُشَيرىٌّ : كانت لنا مُلوكٌ من نخل أى أملاكٌ . والله المُلْكُ والمَلَكوت ، وهو المَلِك والمَليك . ومَلَكَ فلان سنين . وهو صاحب مُلْك ومملكة وممالك . وهو مملوك من المماليك . وأقرّ المملوك بالمُلْك والمَلَكة . ولعن الله سيىء المَلَكة . وهو عبد مملكة وتَمِلكة إذا سُبِىَ ولم يُملك أبواه، وما لفلان مَوْلَى مِلاكةٍ دون الله أى لم يملكه إلا الله .

ومن المجاز: مَلَكَ المرأةَ: تزوجها، وأُمْلِكَها: زُوِّجها، وأَملكَها أبوها. وكنّا في إملاكِ فلان. ومَلَكَ نفسه عند الغضب. ولو ملَكتُ أمرى لكان كيتَ وكيتَ، وملك عليه أمره إذا آستولى عليه، وملَّكتُه أمرَه وأملكتُه: خلّيته وشأنَه. ومُلِّكتْ فلانة أمرَها إذا طُلِّقت. وسمعتُ كذا فلم أَملِكْ أن قلت كذا، وما تمالك أن فعل كذا. وهذا حائط لا يتمالك. وهذا مِلاكُ الأمر: قوامه وما يُملَك به. والقلبُ مِلاكُ الجسد. وركبَ مِلاكَ الطريق ومِلْكَه: وسطه. وملَكتُ كفّى بالسيف إذا شدّ القبض عليه. وملَكتْ عجينَها وأملكتْه: شدّتْ عجنَه، وملَكتُه حتى آنتهت مِلاكَتُه. وعلاه أبو مالك: الكِبَرُ. قال:

أبا مالكٍ إن الغواني هجرنني
أبا مالكٍ إنى أظنك دائيا

م ل ل — مَلِلْتُه ومَلِلْتُ منه، وآستمللتُه وآستمللتُ به: تبرّمت، وبى مَلَل ومَلال ومَلالة، ورجل مَلولٌ ومَلولةٌ. وإنه لذو مَلّةٍ ومَلٍّ ومَلّةٍ. ورجل ذو أماليلَ: مُبرم جمع: إملال وأملولة، وأملّنى وأملّ علىّ: شقّ علىّ. قال فراس بن الربيع آبن ضُبيع الفزارىّ:

تحنّ بجانب النهرين لما
أمل على مذارعها القيود

وأطعمه خُبزَ مَلّةٍ وهى الرماد الحارّ، وخبزةً مَليلًا، ومَلّ الخبزة يَمُلُّها وآمتلّها. ومَلّ الخيّاطُ الثوبَ ثم كفّه، وثوب مملولٌ ومكفوفٌ يَكْدَرْز ودُودَرْز. والمَلّ: الخياطة الأولى.

ومن المجاز: به مَلّةٌ ومَليلةٌ: حمّى باطنة. وبعيرٌ مُمِلٌّ وناقةٌ مُمِلّةٌ: مُتعبانِ أُكثر ركوبهما. وطريق مُمَلٌّ: مُعمَلٌ سلكوه كثيرا وأطالوا الآختلاف عليه، ومنه: أمَلّ عليه الملوان: طال آختلافهما عليه. قال الراعى:

بُوَيزِلَ عامٍ لا قَلوصٌ مُمَلّةٌ
ولا عَوزمٌ فى السنّ فانٍ شبيبُها

وقال آخر:

فتى غير مطروق لأضياف شُقّة
أناخوا المطايا قد أُمِلّتْ وكَلّتِ

وقال سويد:

أهبّت بغرّ الآبداتِ فراجعتْ
طريقا أملّتـه القصائدُ مَهيَعا

وقال آبن مقبل:

ألا يا ديار الحىّ بالسَّبُعانِ
أمَلّ عليها بالبِلى المَلَوانِ

ومنه: المِلّةُ الطريقة المسلوكة، ومنها: مِلّة إبراهيم خير المِلَل، وآمتلّ فلان مِلّة الإسلام، ومنه: أمَلّ عليه الكتابَ، ومنه: مَلْمَلَه المرضُ فتململَ. وكحّله بالمُلْمُول: بالمكحال.

م ل و — قطعتُ المَلَا : المتسع من الأرض . "ولا أفعل ذلك ما آختلف الملوان" . وأقام عندنا مَليّـا ومُلاوةً من الدهر . وأمليتُ له : أمهلته طويلا . ومَلّاكَ اللهُ حبيبَك : طوّل لك الإمتاعَ به ، ومُلّيتَ حبيبا ، وتملّيتَ حبيبا ، وتملّيتَ العيشَ ، وتملّيتَ شبابَك . وأمليتُ القيدَ للبعير : أرخيته وأوسعته . قال :

هنالك لا أملِي لها القيدَ بالضحى
ولست إذا راحت علىّ بعاقلِ

لأن لهـا ألافًا فى وطنها فهى مستأنسـة فلا تحتاج الى قيد ولا عَقْل .

الميم مع النون

م ن ح — فلان مَنّاح ، مَيّاحٌ نَفّاح ، ومنحه مالا : وهبه ، ومنَحه : أقرضه ، ومنَحه : أعاره . وفى الحديث « من منَح مِنحةَ ورِق أو منَح لبنا كان كعِدل رقبة » وفلان يعطى المنائح والمِنَح ، وأعطانى فلان مَنيحةً ومِنحة وكُوفاً وهى الناقة أو الشاة يمنحك درّها ، وما نحنى ممانحة وهى المرافدة بعطاء .

ومن المجاز: مُنحت الأرضُ وآمتُنحت القِطارَ . قال ذو الرمّة :

نبتْ عيناك عن طلل بحُزوى
محتْـة الريح وآمتُنح القِطارا

وناقة مُمـانح ومَنوح ، ونوق مَمانحُ : تمنح لبنها بعد أن تذهب ألبان الإبل . قال الجعدىّ :

ومانحنى كِمِناح العَلوق • وما ترّ من غِرّة تَضرب

هو تهكم يعنى يدرّ علىّ كما تدرّ التى ترأم ولدها ولا تدرّ عليه ، ثم قيـل : مانحتْ عينُه ، وعين مُمانح : لا ينقطع دمعها ، وريح مُمـانح : لا يُقلع غيثها . قال ذو الرمّة :

بلى فآستعار القلب يأسا ومانحتْ
على إثرها عينٌ طويلٌ همولهُـا

وقال أيضا :

إذا ما آستدرّته الصَّبا وتذاءبتْ
يمـانيـةٌ تَمـرِى الرياحَ مُمـانحُ

وفى حديث جابر « كنت مَنيحَ أصحابى يوم بدر» أى لم يُضرب لى سهم لصغرى والمَنيحُ على معنيين يكون القِدح الذى لا نصيب له كالسَّفيح والوغد . قال الكميت :

فهـلا يا قُضاع فلا تكونى
مَنيحا فى قِداح يدَىْ مُجيـل

ويكون الذى يتيمّن به لشهرته بالفـوز . قال آبن مقبل :

إذا آمتنحته من معـدّ عصـابة
غدا ربُّه قبـل المُفيضينَ يقدحُ

أى يقـدح النار للطبخ أو الشىء لثقتـه بفوزه ، وآمتناحه آستعارته .

م ن ع — منعه الشئ ومنعه منه وعنه وهو منوع ومنّاع ، وآمتنع منه ، ومانعه ، وتمانعا .

من المجاز : فلان يمنع الجار : يحميه من أن يضام . وله فى قومه حِصنٌ ومَنَعٌ ، وقد منُع فلان : صار ممنوعا محميّا مَناعةً ومَنَعةً ، وتمنّع به تمنّعا ، وآمتنع به آمتناعا ، وهو منيع ، وحصن منيع ومُمَنَّعٌ . قال النابغة :

وحلّتْ بيوتى فى يفاعٍ مُمَنَّعٍ
تخال به راعى الحمولة طائرا

وإنه لذو مَنَعة مصدرٌ كالأنفة والعظمة والعبدة أو جمع : مانع وهم عشيرته وحُماته ، ويقال لهم : مَنَعاتُ مَعاقل ومحارز . قال السهمىّ :

ولم تلتق العصماء فى مَنَعاتها
وخُلّل عن بيض النعام المساربُ

يصف سنة وأن الأرويّة لم تلزم معاقلها ولم تقربها وتُرِكَ المراعى حول البيض فظهر .

م ن ن — منّ الله تعالى على عباده ، هو المنّان ، وله علىّ مِنّةٌ ومِنَنٌ ، ومنّ علىّ بما صنع ، وآمتنّ ، وإنه لَمَنونَةٌ ، وآمتننتُ منك بما فعلت مِنّةً جسيمةً أى آحتملتُ مِنّة . وهو ضعيف المُنّة ، وليس لقلبه مُنّةٌ أى قوّة ، وهم ضِعاف المُنَن ، ومَنّه السفرُ : أضعفه وذهب بمُنّته . قال آبن ميّادة :

مَنَاهِنَّ بالإدلاج حتى
كأنّ متونهنّ عصىٌّ ضالِ

ومنه : الحبلُ والثوبُ المَنينُ : الواهن المنسحق الشّعر والزئبر . قال :

يا ربّها إن سلمت يمينى * وسلم الساقُ الذى يلينى
* ولم تخنّى عُقدة المَنينِ *

وقال :

قد جعلتْ ومكتُهنّ تنجلى
عنّى وعن مَنِينها الموصّلِ

أى يصدر آنجلاؤها عنّى وعن رشاء الدّلو باستقائى

وقال أوس :

تاوى الى ذو جُدّتين كأنه
كرٌّ شديد العصب غيرُ مَنينِ

ومنّتْهُ المنونُ : قطعتْه القَطوعُ وهى المنيّة . قال :

كأن لم يَغنَ يوما فى رخاءٍ * إذا ما المرءُ منّتْه المَنونُ

و (أجرٌ غير ممنونٍ) وتقول : ما أعظم مِنّةً مَنّها ، لولا أنه مَنّها . وأتيته مستعديا فقال ومَنْ بك .

م ن ى — مَنَى اللهُ لك الخير . وما تدرى ما يَمنِى لك المانى . قال :

ولا تقولنْ لشىء لستُ أفعله
حتى تبيّن ما يَمنِى لك المانى

وأنا راض بِمَنَى الله : بقدره ، وتقول : ساقه المَنَى ، إلى دَرْك المُنَى . قال :

لعمر أبي عمرو لقد ساقه المَنَى
إلى جدَثٍ يُزوَى له بالأهاضب

وقال :

سأعمل نصّ العيس حتى يكفّني
غنى المال يوما أو مَنَى الحدثان

وهو مِنّي بمَنَى مِيلٍ، وداره مَنَى داري : بحذائها،
ومنه : المنيّة والمنايا . قال زهير :

كعوف بن شمّاس يرشّح شعره
إلى أسدىّ يامَنِيُّ فأسجحِ

أي تمالىْ يامنيّة فهذا وقتك . وتمنّى على الله أمنيّة
وأمانيّ ومُنية ومُنَى، ومُنِيَ بكذا : بُلِيَ به ، وهو
ممنوّ به، ولأمنونّك بما لم تُمنَ بمثله . وأمنَى الرجل
ومَنَى . وقرئ (أفرأيتم ما تَمنُونَ) .

الميم مع الواو

م و ت — مات مَوتةً لم يمتها أحد، ومات
مِيتةَ سوء، وأماته الله، وهو ميْت وميّت، وهم
موتى وأموات وميّتون . وموتت البهائمُ . وأكل
المَيْتَة . وفلان مستميتٌ : مسترسل للموت
كمستقتل . قال :

فأعطيتُ الجُعالةَ مستميتا
خفيف الحاذ من فتيان جَرم

واستميتوا صيدكم ودابّتكم : انتظروا حتى تبيّنوا
أنه قد مات . ووقع في الناس والمال مَوْتانٌ

ومُوتانٌ بالفتح والضم مع سكون الواو . وتماوتَ
الثعلبُ .

ومن المجاز : أحيا الله البلدَ الميّتَ، وهو يُحيي
المَوات والمَوَتان، واشترِ من المَوَتان، ولا تشترِ من
الحيوان . وأمات الشيء طبخا، وأُميتت الخمرُ :
طُبخت . ورجل مَوْتان الفؤاد إذا لم يكن حَرِكاً
حيَّ القلب، وامرأة مَوتانة الفؤاد . وهو مستميتٌ
إلى كذا : مستهلك إليه يظن أنه إن لم يصل إليه
مات . قال :

وصاحبٍ صاحبته زَميتِ * ليس إلى الزاد بمستميت

واستمات الشيءُ : استرخى . قال :

قامت تريك بَشَرا مكنونا
كغِرقِئ البَيْض استمات لينا

وماتت النارُ : خمدتْ . قال ذو الرمة :

رَبْلا وأرطَى نفتْ عنه ذوائبُه
كواكبَ القيظ حتى ماتت الشهُب

ومات العجاج : سكن . قال ذو الرمّة :

تيمّنَ صحاوىَ ماتت فوقها كل هبوةٍ
من القيظ واعتمّت بهنّ الحزاورُ

الصّحواء : الأرض السهلة وجمعها : صحاوىَ .
ومات الثوبُ : أخلق . ومات الطريق : انقطع
سلوكه . وبلد تموت فيه الريح كما يقال : تهلك
فيه أشواط الرياح . قال محمد بن ذؤيب :

فـلاة تمـوت الريح فى حَجَـراتها
يحار القطا فيها عن الأفرُخ الطُّحَّل

وماتت الريحُ : سكنتْ . قال أبو النجم :

بحر يكلّل بالسَّديف جِفانَه
حتى تموت شَمـالُ كلِّ شتاءِ

ومات فوق الرحل إذا آستثقل فى نومه . قال ذو الرمة :

إذا مات فوق الرحل أحييت روحَه
بذكراكِ والصُّهبُ المراسيلُ جُنَّحُ

مائلة فى السَّير . وماوَت قِرنَه : صابره وثابته . قال يصف ثورا وكلابا :

فأيقنّ أنْ لاقيَنـه ان يومه
بذى الرِّمثِ إن ماوَتْنَه يومُ أنفَس

أى يوم أنفَسِها : أطولها عمرا . وفلان مات من الغمّ ، ويموت من الحسَد ، وموتٌ مائتٌ : شديد . وأمات فلان بنين : ماتوا له ، كما يقال : أشبَّ فلان بنين إذا شبّوا له . قال الأخطل :

مُذمِيـة حُرًّا من الوجه حاسِرا
كأن لم تُمِتْ قبلى غُلاما ولا كهلا

وبه مُوتة : فُتور فى العقل . وأخذته المُوتة : الغشى . وبها مُوتة : فتور فى عينيها كأنها وَسْنى . قال الأخطل :

فقد تُهازِلُنى المُستَبْيِلات وقد
يعتاقُنى عند ذات المُوتةِ الأنَقُ

وفلان متماوتٌ : يُسكّن أطرافَه رياء . وفى حديث عائشة : لا تُمِتْ علينا ديننا أماتك الله . وأمات غضبه : سكّنه . قال أبو النجم :

نَهْذُّهم هذّ الحريقِ القَصَبا
بالمَشْرفيّات يُمِتن الغَضَبا

م و ث — ماثَ الشىءَ فى المـاء : أذابه فيه .

م و ج — بحر مائج ، وماج البحرُ وتموّج ، وآرتفعت مَوْجةٌ عظيمة وموج كثير وأمواج .

ومن المجـاز : ماج الناسُ فى الفتنة ، وهم يموجون فيها ، وماجت الفتنـة . والسِّلعة تموج بين الجلد واللحم . وفعل ذلك فى مَوْجة شبابه وغَلْوة شبابه : فى عُنفوانه . وماجت يدا الناقة وملاطاها فى السّير ، وإنها لمَوْجَى الحبـال إذا جالت أنساعُها . قال العُجَير السَّلولى :

ولمّـا تصدّى للرَّواح آنبرت له
براكبها مَوجَى الحِبـال زَهوقُ

وماج فلان عن الحقّ : مال عنه .

م و ر — مَارَ الشىءُ يمور إذا تردد فى عَرْض كالدّاغِصَة فى الرُّكبة . والدّم يمور على وجه الأرض إذا آنصبّ فتردّد عَرْضا . وجَمَلٌ موّار الضَّبْعين . وفرس موّار الظهر . ومار السِّنان فى المطعون ، وأماره الطّاعن . قال :

وأنتم أناس تقمصون من القنَا

إذا مار فى أعطافكم وتأطّرا

وأمار الدُّهنَ والطِّيبَ على رأسه . قال الشماخ يصف قوسا ونبعة صفراء :

كأن عليها زعفرانا تُميره ❊ خوازنُ عطّار يمانٍ كوانزُ

وجاءت الريح بالمُور وهو التراب الذى تمور به ، وأمارت الريحُ التّراب .

م و ص — مَاصَ الثوبَ مَوْصا وهو غَسْلٌ ليّن رفيق ، وفى حديث عائشة رضى الله عنها : مَاصُوه كما يُماصُ الثوبُ بالصابون ثم قتلوه . وهو يَمُوص أسنانَه ويَشُوصها ، وهذه مَوّاصة الثياب : لغسّالتها .

م و ق — رجل مائِقٌ ، وماق الرجلُ واستماق ، وليس بمائق ولكن يتَمَاوق . وماأبين مُوقَه ، إذا رأى موموقة . وتقول : فلان نَخين المُوق ، سَخِين المُوق .

ومن المجاز : ماق الطّعام وحَمُق : كَسد .

م و ل — مَوّله الله فتموّل واستمال ، ومال يمَال ويَمول . قال :

بُنىّ رُدّ المهــرَ والصّقيلا

إنى أريد اليوم أن أصُولَا

صَوْلةَ ليث يَفرس القتيلا

مخافة الإقتار أو أعِيلَا

حتى أزور الموت أو أمولا

ولم يزل جَدّى لهـا قَمولا

كأنّه قال مخافة أن أُقتر . ورجل مالٌ تالٌ : مُتموّل مُعطٍ . وأنشد ابن الأعرابىّ :

إذا كان مالا كان نَالا مُرَزّأ

ونال نداه كلَّ دانٍ وجانب

وخرج إلى مالِه : إلى ضياعه أو إبله .

م و م — قطعوا المَوْماة والموامى . وبه مُوَمٌ : برسام . ومِيمَ الرجل يُمـام فهو مَمُوم .

م و ن — مَانَه يَمُونه : قام بكفاية أمره ، وفلان يَمُون عيالَه ، وهو يمُونُنى ويصونُنى .

م و ه — عندى مُوَيْه ومُوَيْهة ومِياه وأمواه ، وماهت الرَّكِيّة : كثُرماؤها ، وحفروا حتى أمَاهُوا : بلغوا المـاء ، وأماهوا ركيّتهم : أنبطوا ماءها ، وأماه دوابَّه : سقاها ، وأمِهْنى : اسقِنى ، وأميهوا وحوضَكم : اجمعوا فيه المـاء ، وركيّة ماهةٌ ومَيِّهةٌ . وبلد ماهٌ ومَيِّهٌ . وسمعتُ بالبـادية كُوفيًّا يقول لأعرابىّ : كيف ماوان؟ قال : مَيِّهة ، قال : أمَيّهٌ مِمـا كانت ؟ قال : نعم أمْوَه ممـا كانت . وأماهت الأرضُ : ظهر نزّها . وموّهوا قدوركم . وقال ذو الرمّة :

تَميميّــة نجـديّة دارُ أهلها

إذا مَوّه الصّمّان من سَبل القَطْر

وأمهتُ السكين وامهيتُه : سقيتُه : وماهت السفينةُ : دخل فيها الماءُ .

ومن المجاز : سرج مُموّه : مَطْلٌّ بالذهب أو الفضة . وحديث مُموّه : من حزف . وما أحسن مُوهَةَ وجهه ! : ماءه ورونقه . ورجل ماه القلب : كثير ماء القلب أحمق . قال :

* إنّك ياجَهْضَم ماهُ القلب *

وقال صُيد بن أيوب بن ضِرار العنبرىّ :

ولو لم يقنّع عند أبيات خاله
لعضّ به ماهُ الذُباب حَديدُ

أى صافى الظُبة كالماء .

الميم مع الهاء

م ه ج — بذلواله المُهَجَ .

ومن المجاز : دقَقتْ مهجتَه ، ودقّ الله مهجتَك وهى دم القلب أى أهلكك ، وآمتُهج فلان : أُخِذَتْ مهجتُه .

م ه د — مهدالمَهْدَوالمِهود والمهاد والمُهُد . ومضجع مَمهود ومُمهّد ، ومهّد الفراش فامتهد وتمهّد ، وتمهدتُ فراشا وآستمهدتُه . قال الراعى :

تمهّدن ديباجا وعالَين عِقمة
وانزلن رَقْما قداجنّ الأكارعا

أنزلنه على قوائم الإبل .

ومن المجاز : مهّد الأمرَ : وطّاه وسوّاه . ومهّد العُذرَ تمهيدا . ومهّدله منزلة سنيّة . وتمهدتْ له عندى حالٌ لطيفة . وما آمتهد فلان عندى مَهْدَ ذاك أى ماقدّم وسيلةً فيما يطلبه . وماء مُمهّد : فاترٌ ليس ببارد ولا سُخْن .

م ه ر — مَهَرَ فى الصِّناعة وتمهّر فيها ومهرها ومهُر بها ، وهو ماهر بيّن المهارة ، وخطيب ماهر ، وسابح ماهر ، وقوم مَهَرة ، وتمهّر فلان : سَبَح . ومهرَ المرأةَ : أعطاها المَهْر " كالممهورة إحدى خَدَمتيها "وأمهرها : سمّى لها مهرا وتزوّجها به . قال :

أُخذن آغتصابا خِطْبة عَجْرفيّة
وأمهرن أرماحا من الخطّ ذُبّلا

وله مَهيرة وسُرّيّة ، ومهائر وسرارىّ . وفرس مُمْهِر : ذاتُ مُهْر ومِهار ومِهارة . وجعل المِهارَ فى أنف البُخْتىّ - وهو عُود فى رأسه فَلكة .

م ه ل — أمهلتُه ومهّلته : أنظرتُه ولم أُعاجله وأطلتُ مُهلتَه . وعَمِل ذلك فى مُهْلة . ومشى على مُهْلته : على رِسْله ، ومهْلا وعلى مَهَل : آتئد . ولا مَهْل والله : يقوله المأمور بالمَهْل . قال الكميتُ :

وكنّا يا قُضاعُ لكم فَمهْلا
وما مَهْلٌ بواعظة الجَهولِ

ويقال: ما مُهْلٌ بمغنية عنك شيأ . وتمهّل الأمر: اتّأد فيه . وتمهّل : تقدّم . قال الأعشى :

عليه سِلاح امرئٍ حازمٍ
تمهّل في الحرب حتى امتحنْ

واخذ المُهْلَة . وفلان ذو مَهَل : ذو تقدّم في الخير . قال ذو الرمة :

كم فيهم من أشمّ الأنف ذى مَهَل
يأبى الظُّلامة مثل الضيغم الضّارى

واخذ فلانٌ على صاحبه المُهْلة إذا تقدّمه في سِنّ أو أدب . وخذ المُهلة في أمرك . ورحم الله مَهَلك : سلفك . (بمَاءٍ كالمُهْلِ) كالصّديد .

م ه ن — هو حسن المَهْنة والمِهْنة، وهى خرقاء لا تحسن المِهنةَ . وفلان فى مَهْنة أهله من سَقْيٍ ورعْيٍ وغير ذلك . وهو ماهنهم، وهم مُهّانهم : ومَهَنهم يمهَنهم ويمهُنهم : خدمهم . وامتهنه : ابتذله ، ومَهُن مهانةً : حَقُر فهو مَهين، وهم مُهَناء . وثوب ممهون : مبتذل مجرور . قال الهذلى فى الأسد :

ويحرزُ هُذّاب القليل كأنّه
هُدّابُ خَلةِ قَطْرَفٍ ممهونِ

م ه م ه — قطعوا مَهْمَهًا بعيدا ومَهَامِهَ فِيحًا . ومهمهتُ به : قلتُ له مَه ، وتقول : مهمهتُه عن السّفر فما تَمَهمه . وراغمنى فركب المَهْمَهَ . وكل شىءٍ مَهَهٌ ومَهاهٌ ما خلا النّساء وذِكرهنّ أى هيّن يحتمل الحُرّ كلّ شىء إلا ذكر حُرمته . قال عِمْران بن حِطّان :

وليس لعيشنا هـذا مَهاهٌ
وليستْ دارُنا الدنيا بدارِ

أى أدنى طائل . وقال آخر :

فإذا وذلك لا مَهاهَ لذكره
والدّهرُ يُعقبُ صالحًا بفسادِ

ولو كان فى الأمر مَهَهٌ ومَهاهٌ لطلبتُه .

م ه و — [قال] :

مَها الوجهُ والثغرُ والعينُ من
ثلاثٍ يسمونها بالمهاة

يعنى الشمس والبِلّور والبقرة .

وسيف مَهُوٌ : رقيق . قال صخر الغىّ :

وصارِمٍ أُخلِصتْ خشيبتُه
أبيضَ مَهْوٍ فى متنه رُبَدُ

وفى مثل " أخيبُ صَفْقةً من شيخ مَهْوٍ " .

الميم مع الياء

م ى ث — أرض مَيثاءُ ، وأراض مِيثٌ . وماث الخبزُ والملح والطّين فى الماء وأماث .

ومن المجاز : لبنى عُذْرَةَ قلوبٌ تماث كما يماث الملح فى الماء، ورجل مَيِّث القلب : لينُه . وميّث الرجلَ : ذلّله ، وتميّث : ذلّ واسترخى .

م ى ح — مَاحَ المـاءَ يميحه وامتاحه. ورجل مائح ، وقوم ماحَةٌ . وفى مثـل " إنى لأعلم من المـائح ، باسْت الماتح " .

ومن المجـاز : مُحْتُه مَيْحا : أعطيته . وامتاحه واستماحه : استعطاه . وامتاحه الحرُّ والعملُ : عرَّقه . قال ابن فَسْوَة :

إذا امتاح حرّ الشّمس ذِفراه أسهلت
بأصفر منها قاطرا كُلَّ مَقْطَرِ

وماح فاه بالسّواك إذا استاك . ومِحْني عند السّلطان : اشفع لى ، واستمحته عند السّلطان : استشفعته . وماح فى مِشْيته : مال مُتبخترا ، وتميّح وتمـايح ، والسّكرانُ يتميّح ويتمـايح ، ومرّ يتميّح : يتبختر وينظر فى ظِلّه . وما يحتُ السّلطانَ والنساءَ : مايلتُ وخالطتُ ممـايحة . وبينى وبين فلانٍ مُمـالحة ومُمـايحة .

م ى د — غصن مائدٌ : مائل ، وماد يميدُ مَيَدانا .

ومن المجـاز : مادت المرأةُ وماستْ وتميّدتْ وتميّستْ . ومادت به الأرضُ : دارتْ . ورجل مائدٌ : يُدار به . والمطعون يَميد فى الرّمح . وماد أهلَه : نعشَهم ، وامتادوه فـادَهم . قال :

يا خَيْرنا نفسا وخيْرًا والِدا * وكنت للمُسوَّدين مائدا

* وكنت للمُنتجعين مائدا *

أى ناعشا من مَيْدهم ، ومنه : المـائدة .

م ى ر — مَارَ أهلَه يَميرهم ، وامتار لنفسه ، وجاؤا بالميرة . وما عنده خَيْر ، ولا مَيْر .

ومن المجـاز : سايرتُه ومايرتُه : عارضتُه . قال خِداش بنُ زُهير :

* يُمـايِرُها فى رَبْها وتمـايره *

م ى ز — رجل مُمَيِّزٌ ومَيّازٌ . ومازه منه ، وميّزه ، وانماز وامتاز استماز وتميّز . قال الأخطل :

فإن لم تغيّرها قُرَيشٌ بمُلكها
يكن عن قُريش مُستمازٌ ومَزْحَلُ

ومايزتُ بين الشيئين . وتمـايز القومُ : تفرّقوا .

ومن المجـاز : (تـكادُ تَمَـيَّزُ مِنَ الْغَيْظِ) .

م ى س — ماسَت تميس مَيْسا . ورجل مَيّاسٌ ومَيْسانُ ، وامرأة مَيّاسة ومَيْسانة ومَيْسى . وثوبٌ مَيْسانىٌّ : نُسب إلى كُورة مَيْسان ، وتقول : رأيتُه مَيْسان ، فى حُلّة مَيْسان . وقال يصف نعجة دَرْداء :

لا يُخرِج الشّباسةَ انتهاسُها
يَعجـز عن عَورتها مَيّاسُها

اى ذَنَبها يصف نعجة هَرِمة لا تؤثّر فى هذه البَقلة لدَرَدها ولا يَستر عورتَها ذَنَبُها .

م ى ع — السّمنُ جامسٌ ومائعٌ ، وقد ماع يَميع وأمعتُه إماعة . وهو فى مَيْعة الشّباب . والفـرس فى مَيْعة حُضْره وهى أوله وأنشطه . وتطيّب بالمَيْعة . والفضّةُ تَميع فى البُوطة .

ومن المجاز: السراب يَميع: يجرى وينبسط. وماصت ناصيةُ الفرس: سالت. قال عدىّ:

مُضمّ أطراف العظام مُحنّبا
يهزهزُ غصنا ذا ذوائب مائعا

م ى ل — مَال كلّ مَيل. وفرسٌ ميّال العُذر. ورجل أميَلُ العُنق وأميَلُ المَنكب. ورجال مِيلُ الطُّلَى من النُّعاس. وفيه مَيْل. ورَمْلة مَيْلاءُ: مُعْتَزِلةٌ عن الرمال مائلةٌ عنها، وشجرة مَيلاء: كثيرة الفُروع. ورجل أميل: بلا سلاح وهو الكِفلُ أيضا. وبنى مِيلا وأميالا. وسار مِيلا: قدر مَدّ البَصر. واكتحل بالمِيل. وتميّلت فى مشيتها وتمايلت. وتمايل الجلّ من الفرس.

ومن المجاز: مال عن الحقّ، وأميل عنه. واستماله: استعطفه. واستمال ما فى الوعاء: أخذه. والدهر مِيَلٌ: أطوارٌ. وبين القوم تمايُل: تفاتُنٌ وتحارُب. وأملتُ بالفرس يدى: أرخيت عِنانَه وخلّيتُ له عن طريقه. وفلانٌ يتميّل فى ظلاله ويتفيّأ. وفلان لا تَميل عليه المِرْبعة وهى التى تُرفع بها الأحمال أى هو قوىٌّ. وميّلتُ بين أمرين: ترددتُ. ومال علىّ: ظلمنى ومال معه ومايَله: مالأه. ومال إليه: أحبّه. ووقعت المَيْلة فى الناس: المُوتان سماعى من العرب. ومال به: غلبه. قال زهير:

وإنّكمُ وقوما أخفروكم ٭ لكالدّيباج مال به العَباءُ

ومال النّهار والّليل: دنا من المُضِىّ. قال الراعى يصف الأظعان:

وقد مال النّهارُ وهنّ فيه ٭ يُخدّرن الدّمقسَ ويحتوينا
يحملنه خُدُورا وحوايا. وقال عمر بن أبى ربيعة:

فتاهَبتُ لها فى خُفيةٍ
حين مال اللّيلُ واجتنّ القمر

م ى ن — ماهو إلّا كَذِبٌ ومَيْنٌ، وتماينوا: تكاذَبوا.

باب النون

النون مع الهمزة

ن أ ن أ — كان ذلك فى النَّأنَأة: فى أوّل الإسلام: ومعناها الضَّعف قبل أن يقوى ويَعزّ، يقال: رجل نَأنَأ، وفيه نأنأة. قال امرؤُ القيس:

لعَمْرُك ما سَعْدٌ بخُلّة آثم
ولا نأنأٍ يوم الحفاظ ولا حَصِر

وفى الحديث « طوبى لمن مات فى النّأنأة » وقال على رضى الله عنه لسليمان بن صُرَد: تنأنأتَ وتربّصتَ فكيف رأيتَ الله صنع أى فترتَ وقصّرتَ.

ن أ ج — جأر إلى الله ونأج، وبتُّ أناجى ربى وأنأج إليه وهو أضرع ما يكون من الدعاء

واحزنه. وفى الحديث «ادعُ ربّك بأناج ما تقدر عليه » قال :

أنت الغياثُ إذا المضطرُّ فى كُرَب
نادى بصوتٍ ضعيف الرِّكزِ نأّج

وريحٌ نؤوجٌ : لها حفيف، وقد نأجتْ، ورياح نوائجُ . وقال ذو الرمة :

وصوّح البقل نأّجٌ تجئ به
هيفٌ يمانيةٌ فى مَرّها نُكُبُ

ومن المجاز : نأجت الرائحةُ كما يقال : عجّتْ . قال :

كأنّ نــأجَ نفحةٍ من سُنبُلِ
من طِيبِ الكافور والقَرنفُلِ
* بجيب جمّاء العظام عيطلِ *

وتقول : جاء يَبلنجوج له أريجٌ وعجيج ، فى البيت ونئيج .

ن أ د — داهيةٌ نآد بوزن عُقام وصناع ، ونآدى بوزن : نَصارى، ونأدته الداهيةُ تنأده : قدحته و بلغتْ منه . قال :

أتانى أنّ داهيةً نآداً * على شحط أتاك بها مَيُونُ

أى كذوبٌ . وقال الكميتُ :

فإيّاكم وداهيةً نآدى * أظلتكم بعارضها المخيل

انشد لأبى تمام :

سمعتُ بذكر داهية نآدٍ * ولم اسمع بسرّاج اديبِ

ويقال : داهية نؤود .

ن أ ش — جاء نَئيشا أى أخيرا . قال :

تمنّى نَئيشًا أن يكون أطاعنى
وقد حَدَثَت بعد الأمورِ أمورُ

ن أ م — سمعتُ نئيمَ الأسدِ ونئيمَ القوس وهو صوتٌ ضعيف. ونأمتُ إليه نأمةً ، وناءمتُ مُناءمةً . قال المـرّارُ :

وان الجَ البيتَ مُدْجَى الغطاء
أنائِم فى البيت صوتا ضعيفا

مُسْبَل السِّتر . وسمعتُ نغمتَه ونأمتَه . وما يعصيه زامةٌ ولا نأمةٌ أى ما يعصيه كلمة

ن أ ى — سَفَرٌ نآءٍ ، ونأيتُ عنه ونأيتُه . قال :

نأتك أُمامةُ إلا سُؤالا * وإلّا خيالًا يوافى خَيالا

وتناءوا عنى، وانتأوا، وناءيتُه : باعدتُه . وناءيتُ عنه الشّرّ: دافعتُ، وأنأيتُه منّى ، ونأيتُ الدّمعَ من خدّى بإصبعى . قال :

إذا ما التقينا سال من عبراتنــا
شآبيبُ ننأى سيلَها بالأصابع

وحفروا النُّؤىَ . قال الطّرِمّاح :

عَفَتْ إلا أياصر أو نُؤيًا
محافرُها كأسْرِية الأضين

وهى التى تُحفر حول الخيام ، ولم يبق إلا النُّؤىُ والمُنْتأى ، وانتأيتُه : احتفرتُه . قال ذو الرمة :

ذكرتُ فاهتاجَ السّقامُ المُضْمَرُ
وقد يَهيج الحاجةَ التّذكّرُ
مَيّاً وشاقتك الرسومُ الدُّثَّرُ
آرِيُّها والمُنتأى المُدَعْثَرُ

النون مع الباء

ن ب أ — أتانى نَبأٌ من الأنباء، وأنبئتُ بكذا وكذا، ونُبّئتُ، وآستنبأتُه : آستخبرتُه، ونبئ رسولُ الله صلى الله عليه وسلّم وآستُنبِئ. ورجل نابئٌ. وسيلٌ نابئٌ : طارئٌ من حيثُ لايدرى، وقد نبا علينا وضَبأ. وهل عندكم نابئةُ خَبرٍ ومُغرِّبةُ خبرٍ وجائبةُ خبرٍ. وقال حُنَيش بن مالك :

فنفسك أحْرِز فإنّ الحتو
فَ يَنبأنَ بالمرء فى كلّ واد

وقال :

ألا فآسقيانى وآنفيا عنكما القَـذَى
وليس القذى بالعُود يسقط فى الخمر
ولكن قذاها كلّ أشعثَ نابئٍ
أتتنابه الأقدارُ من حيثُ لا ندرى

وقال أبو النّجم :

* والنابئُ العرِيض من جُهّالها *

وسمعتُ نَبأةً : صوتا.

ن ب ب — رمح مُطّرِد الأنابيب. وكعَب الشّجرُ ونبّبَ. ونبّ التيسُ نبيبا، وقال عمرُ رضى الله عنه لوفد أهل الكوفة حين شكَوا سعدًا : يكلّمنى بعضُكم ولا تنبّوا عندى نَبيبَ التيوس.

ومن المجاز : شرب من أنبوب الكوز. وله أُنبوب من نخلٍ وغيره : سَطرٌ. قال :

أو من مُشَعْشَعةٍ ورْهاء نشوتُها
أو من أنابيب رُمّان وتفّاح

وقال مالك بن خالد الخُناعىّ :

فى رأس شاهقةٍ أنبوبها خَصِرٌ
دون السّماء له فى الجوّ قرناس

طَرَفٌ نادر أى طريقها بارد. وذهب فى كل أُنبوب : فى كل طريقة، وتقول : إنى أرى الشّر قَصّب وشعّب، ونبّب وكعّب. وقال الشّمّاخ :

يَرِدْ أنابيب البُغام جِرانُها
كما آرتدّ فى قوس السّراء زفيرُها

جعل بُغامَها مِزمارا حتى جعل له أنابيب وهو من لطيف المجاز. ونبّ فلانٌ نبيبا : طلب النّكاحَ، وقد أنبّهُ طولُ العُزبة، ونبّب الرجلُ : تَحَمْحَم عند الجماع.

ن ب ت — ظهر النّبتُ والنّبات فى الارض، ونبت البقلُ نَباتا، وأنبته الله ونبّته، ونبّتَ الناسُ الشّجرَ : غرسوه، ونبّتوا الحبّ : حرثوه.

ومن المجاز : نبتَ فلانٌ فى مَنبِت صدق، وفى أكرم المنابت، وإنّه لحسَن النِّبتة، وأنبته الله

نباتا حسنا ، ومن ثبت نَبت ، ونبّتَ الصبيّ : رَبّاه ، وفلانٌ يُنبّتُ جاريته رجاء الربح فيها . ونبّتَ أجلك بين عينيك . ونبتت لبنى فلان نابتةٌ : نشأ لهم نَشأٌ صغار ، وإن بنى فلان لنابتةُ شرٍّ ، وهذا قول النابتة والنوابت وهم الحشوية . وتقول : الم ينبت حِلم فلان ؟ . قال النمر بن تولب :

على أنها قالتْ عَشيّةَ زرتُها
هُبِلْتَ الم يَنبُتْ لذا حِلمُه بعدى

ن ب ث — نَبثَ التراب من الحفرة : استخرجه ، وركوا النبيثةَ والنباثَ فى جانبى النهر وحول البئر وهو تراب الحفر ، وما رأيتُ بأرضهم نبيثا : أثر حفر .

ومن المجاز : نَبثوا عن الأمر : بحثوا عنه وهو يستنبث أخاه عن سره : يستبحثه ، وأبدى فلانٌ نبيثةَ القوم ونَباثتهم . وبينهم شحناءُ ونَباثثُ ، ولا يزالون يتنابثون عن الأسرار ، ويتباحثون عن الأخبار . وتقول : ظهرتْ نباثتهم ، ولم تخف خباثتهم . وقال :

وإن حفروا بئرى حفرتُ بئارَهم
وسوف تُرى آثارُها والنبائثُ

وفلانٌ خبيثٌ نبيثٌ .

ن ب ج — إنه لنفّاجٌ نبّاجٌ : ليس معه إلا الكلام ، وكذبتْ نبّاجتُه : استُه ، وعنده

الأنبجاتُ : الأشياء التى تُربّب بالعسل كالإهليلج والأترج وهى من الأنبج وهو حمل شجر يكون بالهند على خلقة الخوخ ولُبابه كلُبابه يُربّبُ بالعسل .

ن ب ح — نبحته الكلابُ ، وكلب نبّاحٌ ، وله نَبحٌ ونُباح ، واستنبح الضيفُ الكلابَ .

ومن المجاز : نبح الظبيُ والتيسُ عند السفاد والهدهد . قال النابغة يصف فرسا :

فيصيدُنا العَيرَ المُدِلَّ بشدِّه
قبلَ الونى والأشعبَ النبّاحا

وقال خالد بن الصقعب :

كأنّ صَرِين أيكتِه تلاقى
به جمانِ من نبيطٍ ورُوه
نُباح الهدهد الحَوْلىّ فيه
كنبح الكلب فى الأنس المقيم

ونبح الشاعرُ : هجا . وسمعتُ نُبوحَ الحىّ : ضجّتَهم بما معهم من الكلاب وغيرها . قال طُفيل :

عوازب لم تسمع نُبوحَ مُقامةٍ
ولم ترنارًا تِمّ حَولٍ مُجرّمِ

وقال الأخطلُ :

إن العَرارَةَ والنُبوحَ لدارم
والمُستخفّ أخوهم الأثقالا

ن ب ذ — نبذ الشيء من يده : طرحه ورمى به . وصبيّ منبوذٌ، والتقط فلانٌ منبوذًا ونبيذةً ونبائذ . ونبّذه : أكثر نبذه . قال :

هلا غضبت لرحل جا ‌ ‌ ‌ ‌ رك إذ تنبّذه حضاجر

«ونُهى عن المُنابذة فى البيع» وهى أن تقول : انبذ إلىّ المتاعَ أو انبذه إليك ليجب البيعُ ، ويقال : له بيعُ الإلقاء . وجلس على المِنبذة وهى الوسادة تُنبذُ للإنسان : تطرح له ، وطرحوا لهم المنابذ ، وتقول : تعمّموا بالمشاوذ، وجلسوا على المنابذ .

ومن المجاز: نَبَذ أمرى وراء ظهره إذا لم يعمل به (فنبذوه وراءَ ظهورهم) (نَبَذَه فريقٌ منهم) . وانتبذ الرجلُ : اعتزل ناحية ، وجلس نُبذةً ونَبذةً . وهو مُنتبِذ الدّار : نازحُها ، وهو فى مُنتَبَذ الدّار : فى منتزحها . ونبذ إلى العدوّ : رمى إليه بالعهد ونقضه ، ونابذه مُنابذةً وتنابذوا . ونبَذ النّبيذ وهو أن يُلقى التمرَ فى الجرّ وغيره ، وانتبذ لنفسه ، والنّبيذ : التمر المنبوذ ، ومنه : فلانٌ يَنبذُ علىّ أى يغلى كالنّبيذ وينفثُ علىّ . ونبذتْ فلانةُ قولًا مليحًا : رمتْ به . قال القطامىّ :

فهنّ ينبذن من قول يُصبن به
مواقعَ الماءِ من ذى الغُلّة الصّادى

ونبذتُ إليه السّلامَ والتحيّةَ . قال الرّاعى :

فلمّا تداركنا نبذْنا تحيّةً
ودافع أدْنانا العوارضَ باليد

عوارضُ الهَوْدج : جوانبه . ونُبِذتَ بكذا ورُميتَ به إذا رُفع لك وأُتيح لِقاؤه . قال ابن مُقْبِل :

قد قُدتُ للوحش أبغى بعضَ غِرّتها
حتى نُبِذتُ بعير العانة النّعِر

والله أمٌّ نَبذتْ بك . ونبذ الحفّارُ الترابَ ونبثه : رمى به وهى النّبيثة والنّبيذة والنّبائث والنّبائذُ . وبرأسه نَبْذٌ من الشّيب . وبالأرض نَبْذٌ من الكلأ . وأصابها نَبْذٌ من المطر . وفيها نَبْذٌ من النّاس . وذهب مالهُ وبقى نَبْذٌ منه وهو القليل لأن القليل يُنبَذ ولا يُبالَى به .

ن ب ر — عنده من الثّياب أضابير ، ومن الطعام أنابير . وانتبر الجرحُ : تورّم وارتفع مكانُه . وانتبرتْ يدُه : انتفطتْ . ونبرتُ الشيءَ : رفعتُه . ونبر فلانٌ نَبْرةً : نَطَق نَطْقة بصوتٍ رفيع ، ورجلٌ نبّارٌ بالكلام ، ومنه : المِنْبَر . وانتبر الخطيبُ : ارتفع على المنبر ، وفى الحديث «لاتنبروا باسمى» لا تهمزوه .

ن ب س — فلانٌ ساكتٌ لا ينبِسُ ، وما نبس بكلمة ، وتقول : كلّمتُه فما نبس ، وما نبس .

ن ب ش — نبَش الأرضَ عمّا تحتها نبْشا . ومنه : نَبْشُ القبر .

ومن المجاز : هو يَنْبُشُ الأسرار . قال :

مَهْلاً بنى عمّنا مهلا موالينا

لا تنبُشوا بيْننا ما كان مدفونا

وهو ينبُش لعياله ويحترش إذا استخرج رزقهم من هنا وهنا واحتال . وانتبش العُـرُوقَ من الأرض : استخرجها . قال الكميت :

مَوْتُهـنّ انتباشُهنّ من الأر

ض ويحيَيْن ماسكنّ القبورا

أى مادامتْ العُروق تحت الأرض كانت حيّـةً فإذا نُبِشتْ ماتت .

ن ب ص — نَبَصَ الغُلامُ بالطائر والكلب وهو أن يضمّ شفتيه ويدعوه .

ومن المجاز : نَبَص بالكلِمة : أخرجها متحذلِقًا كأنه صلصلها وصفّاها

ن ب ض — نَبَضَ عِرقُه نَبْضًا ونَبَضانا . وانبضَتْه الحُمّى . وتقول : رأيتُ ومْضَة برق ، كنَبْضة عِرق . وانبضَ عن القَوس وانبضَها . قال أوسٌ :

إذا ماتَعاطَوْها سمعتَ لصوتها

إذا أنبضُوا عنهـا نَئيا وأزْمَلا

وقال مُهَلهِلٌ :

أَنبضُوا مَعْجِسَ القِسِيّ وأبرقْـ

ـنا كما أوْعدَ الفُحولُ الفُحولاَ

وأنبضَ بالوَتَر . ووضع يده على مَنْبِض قلبه حيث تراه يَنْبِض وتجِـدُ هَمْس نَبَضانه . وجسّ الطّبيبُ مَنْبِضـه ومنابِضهم . وأنبضَ النّـدّافُ مِنبضه وهو مِندفته .

ومن المجاز : فلانٌ ما نبَضَ له عِرْقُ عَصبيةٍ إذا لم يَتعصّب ، وما دام فىّ عُرَيقٌ نابِضٌ لم أخذُلْك أى مادمتُ حيًّا . ونبض نابضُه أى هاج غضبُه . وله فؤاد نَبِضٌ : شَهْم رُوَاعٌ . ويقال لمن يَنتحل ماليس عنده : أداتُه إنباضٌ من غير توتير . ومايُعرف له مَنْبِضُ عَسَلةٍ كقولهم : مَضْرِبُ عَسَلةٍ اذا لم يكن له أصل .

ن ب ط — هو من النبط والنّبيط والأنْباط ، وهو نَبَطىٌّ ونُبَاطىٌّ وأنبـاطىٌّ . وقال خالدُ بنُ الوليد لعبـد المسيح بن بُقَيْلَةَ : أعَربٌ أنتم أم نَبيطٌ فقال : عَرَبٌ استنبطنا ونَبِيطٌ استعربنا .

ومنه قول أبى العَلاء المعرّىّ :

أين امرؤ القيس والعذارى

إذ مال من تحته الغَبيطُ

استنبَطَ العُربُ فى المَوامى

بعدكَ واسـتَعْربَ النّبيطُ

ومالج الجُرحَ يعلُك الأنبـاط وهو الكاماى المُذاب يجعل لازُوقا للجِراح . وكيف نَبْطُ بئركم : ماؤها المستنبَط ، ونَبَط المـاءُ من البئر نُبُوطا ،

وأنبطوه وآستنبطوه . وفرس أنبط : أبيض البطن . قال ذو الرمّة :

كمثل الحصان الأنبط البطن كلّما
تمايل عنه الجلُّ فاللونُ أشقرُ

ومن المجاز : فلانٌ لا يُنال نَبَطه : لمن يوصف بالعزّ . قال كعب الغنوىّ :

قريبٌ ثراه لا ينال عدوّه
له نَبَطًا آبى الهوان قطوبُ

ويقال فى الوعيد : لأبثّن ماءَ جونتك ولأُنبِطَنّ نَبطك . وآستنبط معنًى حسنًا ورأيًا صائبا لعلمه الذين يستنبطونه منهم . وآستنبطتُ من فلان خبرا .

ن ب ع — له قوس من نَبْعٍ . وللماء مَنبعٌ غزيرٌ ومنابع ، وقد نبع يَنْبَع ويَنْبِع ، ومنه : نقل آسم يَنْبُع لكثرة ينابيعها ، سمعتُ الشريفَ سَلمة بن عيّاش اليَنبُعىّ : كانت له مائةٌ وسبعون عينا فوّارةً . وكأن عينه يَنْبوعٌ .

ومن المجاز : فلانٌ صليب النبع ، وما رأيتُ أصلب نَبعةً منه . وله نَبعةٌ تُنبِعُ الأضراسَ . وهو من نَبعَةٍ كريمةٍ . وقرعوا النبعَ بالنبع إذا تلاقَوا . قال :

فلمّا قرعنا النبع بالنبع بعضه
ببعض أبت عيدانُه أن تكسّرا

ونبعَ من فلان أمرٌ : ظهرَ . ونبعَ العرقُ : رشَحَ . ونضحتْ نوابعُ البعير . مسايلُ عرَقه . ويفجّر الله ينابيعَ الحكمةِ على لسانه .

ن ب غ — نَبَغَ الوعاءُ بالدّقيق : خرج منه لِرقّته . ونبغت المزادةُ : كانت كتوما فصارت سَرِبة . ونَبغ الرأسُ : ثارت هِبْرِيَتُه ، وإنه لكثير نُبّاغ الرأس : مُثقّلا ومُخفّفا . ومحجّة نَبّاغةٌ : يثور ترابها .

ومن المجاز : نَبغت لنا منك أمورٌ لم نتوقّعها . ونَبَغ الشرُّ : فشا وظهرَ . ونَبَغ منهم النفاقُ إذا خَفَوا فى الفتنة . ونَبَغ فلانٌ فى الشعر إذا لم يكن فى إرث الشعر ثم قال فأجاد ، ويقال : إنّ النابغة قال الشعر على كِبَر سِنّه فسمّى النابغةَ ، وقيل : بل لقوله :

وحلّتْ فى بنى القَين بن جَسْر
فقد نَبَغتْ لنا منهم شُئونُ

ونبغَ من فلانٍ شِعرُ شاعرٍ . وهو نابغةٌ من النوابغ . ونبغ فى العِلم وفى كلّ صناعةٍ ، وتقول : الحمد لله الذى أنعم علىّ النّعمَ السوابغ ، وألهمنى الكَلِمَ النوابغ .

ن ب ق — عن بعض العرب : إنّ النّبقَ ليعجبنى وإنّ النَّبِق لى لَمَوْذٍ . وفى الحديث « ونَبِقُها كقلال هَجَر » وتَمْر منبق : مُسطّرٌ ، من : نبّق الكتابَ ونمّقه إذا سطّره مُنسّقا مُرتّبا .

ن ب ك — وقعناق نَبَك من الأرض ونِباك : جمع : نَبَكَة وهى الأكمة المحدّدة الرأس . ونَبَك المكانُ : آرتفع نُبُوكا . وهضابٌ نوابكُ . قال ذو الرمّة :

طواهُنّ تغويرى إذا الآلُ أرقلتْ
به الشّمسُ أزرَ الحزوراتِ النّوابك

من التّوب المُرَقّل .

ن ب ل — رجل نَبيلٌ ، وقومٌ نُبَلاءُ ، ونَبَل ، وفيه نُبْلٌ : فضيلة ، وقد نَبُلَ نَبالة ، وتَنَبَّل : تَشَبَّه بالنُبلاء . ورجل نابِلٌ ونَبّالٌ : معه نَبْلٌ . قال آمرؤ القيس :

وليس بذى سيفٍ فيقتلنى به
وليس بذى رُمحٍ وليس بنَبّال

وهو نَبّالٌ ونابِلٌ : حسن النّبالة لصانعها . ونَبَلْتُه نَبْلا : رميتُه بالنَبل ، وأنبلتُه : أعطيتُه إيّاه ، وآستنبلنى فأنبلتُه . وهو أنبلُ النّاس : أعلمُهم بعمل النَّبل . قال أبو ذؤيب :

تَرَّص أفواقَها وقَوّمها • أنبلُ عَدْوانَ كُلّها صَنَعا

وتنابلوا فَنَبَلهم فلانٌ : تنافروا أيّهم أجود نَبْلا أو أيّهم أصنعُ للنّبل . ورجل تِنْبال : قصير . وتنَبّل البعيرُ : مات .

ومن المجاز : فرس نَبيل المَحْزِم : عظيمه . قال عنترة :

وحَشِيّتى سَرْجٌ على عَبْل الشَّوى
نَهْدٍ مراكلُه نَبيلُ المَحْزِم

و إبل نِبالُ الأعجاز • قال ذو الرمّة :

بَنائيةِ الأخفاف من قَمَع الذُّرى
نِبالٌ تواليها رِحابٌ جُنُوبُها

ويقال : كَعْبُها نَبيلٌ : على وجه الذّم . وأنبلَ قِداحَه : جعلها غليظة جافية . وتَنَبّل الحَطَبُ : عَظُم . ورجل نابِل بالأمر : حاذِقٌ به آستعير من الحاذق بالنّبالة . وتَنَبَّلْنى حجارة أتطهّرُ بها وهى النَّبِلُ والنُّبَل . وفى الحديث « أبعدوا المذهب وآتّقوا الملاعن وأعِدّوا النُّبَل » وما آنتَبَل نُبْلَه إلّا بأخرة أى ما أخذ عُدّته إلا بعد فواتِ الوقتِ .

ن ب ه — آنتبه من نومه وآستنبه وتنبّه ونَبِه نَبَهاً . قال :

وتبذُل لى سَلْمى إذا نمتُ حاجتى
وتُلْوِى خلال النُّبْه وهى مَنُوع

وأضلّوه نَبَهاً : لا يدرون متى ضلّ حتى آنتبهوا له . ورجل نَبيه ، وقد نَبُه نَباهةً ، ونُبِّهتُ بآسمه : نُوِّهتُ به .

ومن المجاز : سمعتُ كلاما فما نَبِهتُ له : فما فَطِنتُ له . ومالى به نُبْهٌ ونَبَهٌ . ونبّهته من غفلته ، وتنبّهتُ على الأمر : تفطّنتُ له .

ن ب و — نَبا السّيفُ عن الضّريبة نَبْوَة ونُبُوّا ، وسيف نابٍ ، و « لكل صارم نَبْوَة » ، وما أنبى سيفَك ؟ : ما جعله نابيًا .

ومن المجاز : نَبَا عنه بصرى . قال :

نبتْ عينُ مىّ نبوةً ثم راجعتْ

وما خيرُ عينٍ إذ نَبَتْ لم تُراجع

وتقول : نَبَتْ عينى فأذنبت ، إذ نَبَت . ونبا عنه فهمى . ونبا عنّى فلانٌ : فارقنى ، وبينى وبينه نَبْوةٌ . وهو يشكو نبوةَ الزمان وجفوته ، وأصابتهم نَبَواتُ الزمان وجفواته . ونبا السّهمُ عن الهدَف : لم يُصبه . ونبا عليه صاحبه إذا لم ينقدْ له . ونبا عليه سيفُه . قال :

أنا السيفُ إلّا أن للسيف نَبْوةً

ومثلى لا تنبو عليك مضاربُهْ

ونَبا به منزلُه وفراشُه . قال :

فأقِم بدارٍ ما أصبتَ كرامةً

وإذا نبا بك منزلٌ فتحوّلِ

وفى مثل " الصدق يُنبى عنك لا الوعيد " .
وأنشد سيبويه يصف جملا :

أو مُعْبَر الظهر يُنبى من وليّته

ماحجّ ربُّه فى الدُّنيا ولا اعتمرا

النون مع التاء

ن ت أ — وقع على صخرةٍ ناتئةٍ من الجبَل . ونتأت القُرحة : ورِمَتْ . ونتأ ثَدْىُ الجارية . وفى مثل " تحقره ويَنتأ " أى يتقدّم بالنُّكر وتَشخَص به وأنت تحسبه مُغفّلًا .

ن ت ج — نُتِجَت الناقةُ وهى مَنْتوجةٌ ، وأنتجتْ فهى مُنتِجةٌ إذا وضعت ، ونُوقٌ مناتيجُ ، ونَتَجها صاحبُها وأنتجها ، وَلِيَها حتى وضعتْ فهو ناتِجٌ ومُنْتِجٌ . قال الحارث بن حِلِّزةَ :

* إنك لا تدرى مَن النّاتج *

وهذا وقتُ نَتْجِها ونِتاجها أى وضْعِها ، وفرس نَتُوجٌ ومُنتِجٌ ، وكذلك كل حافرٍ إذا دنا نتاجُها وعظُم بطنُها ، وقد نَتَجتْ وأنتجتْ : حمَلتْ ، وتَنَتّجت الناقةُ : تزحّرتْ فى نتاجها : وتَناتجت الإبلُ وانتتجتْ : توالدتْ ، ولى قَلوصٌ ما أركَبتْ ولقد ولدَتْ نتائجُها أى لِداتُها . قال :

نَتيجتُها فى العين حِقٌّ وناقتى

كنازِلِ ذى عامَين كوْماءُ كالقصْر

أى مُوافقتُها فى النِّتاج ومُساويتُها . وغنمُ فلانٍ نتائجُ أى فى سِنٍّ واحدة .

ومن المجاز : الرّيحُ تُنتِجُ السّحابَ . قال الراعى :

أربّت بها شهرَىْ ربيعٍ عليهمِ

جَنائبُ ينتجن الغَمامَ المتاليا

وفى مثل " إن العَجْزَ والتّوانىَ تزاوجا فأنتجا الفقرَ " . قال ذو الرمّة :

قد انتتجتْ من جانبٍ من جُنوبها

عَوانًا ومن جَنْبٍ إلى جَنْبِها بِكْرا

وهذه المُقدّمة لا تُنتج نتيجةً صادقةً إذا لم تكن لها عاقبةٌ محمودةٌ . ويقال : هذا الولد نَتِيجُ وَلَدِي إذا وُلدا في شهرٍ أو عامٍ واحد . وأنشد الكِسائيُّ :

أخى وطِر يدى قد رضيتُ بجارَه
وما بيننا من حاجزٍ ووليج
نَتِيجى وقِرنى لا زمُ الخَلِيقة
ولن تلزم الأشباه مثل نَتِيج

وهذه نَتيجةٌ من نتائج كَرَمِك . وقعد مِنْتَجاً : أى قاضيًا حاجتَه ، جُعِل ذلك نِتاجاً له ، ومنه : بيت الحَماسة :

هُمُ نتجوك تحت الليل سَقْبا
خبيث الريح من خمرٍ وماء

وفى أوابدهم : ما ثلاثُ دُجنٍ ، يحملن دُجنةً ، إلى الفَيهبان فالمِنتجة ، وهما البَطنُ والدُّبر ، ورُوِى : إلى الثقفان لأنه مُظلم وهو يثقفُ الطَّعام : الغزعن ثلاث أنامِلَ يحملن لُقمةً بثلاثِ نَحلاتٍ يحملن نَحلةً والدُّجنة محذوفة عن الدُّجنِيَة وهى ولد النَّحلة وتوحيدُ المُميِّز فى الشذوذ كثلاثِ مائة والقياسُ : ثلاثُ دُجُن . قال جُمَيح الأسدىُّ :

تَدِبُّ حُمَيّا الكأس فيهم إذا انتشوا
دَبِيبَ الدُّجَى وسط الضَّريب المُعَسَّل

ن ت ح — نَتَح العَرَقَ من مَنابِته ، ورشح من مراشحه ، ونِحْيٌ نَتّاحٌ : رَشّاحٌ . قال جرير :

باغبر وهّاج السَّموم ترى به
دُفوفَ المَهارَى والذَّفارى تَنتَحُ

اى ترشح عرقا .

ومن المجاز : فلان ينتح نَتْح الحَمِيت إذا كان تَمِينا .

ن ت خ — نَتَختُ الشَّوكةَ من رِجْلى بالمِنْتاخ : بالمنقاش . ونتخ البازى اللحمَ بِمِنْسَره . والغوث يَنتَخُ الدَّبْرَةَ عن ظهر البعير . ونتخ القلّاعُ الضِّرسَ : نزعه . وقال زهير يصف غزوًا :

تَلبِذُ أفلاءها فى كُلِّ مَنزِلةٍ
تنتخُ أعيُنَها العِقبانُ والرَّخَمُ

ومن المجاز : نُتِخ فلانٌ من أصحابه : نُزع منهم . ونتخته المنيةُ من بين قومه .

ن ت ر — نَتَرَ الثوبَ : جَذَبه فى جَفوةٍ . ونتر الوَتَر : مدّه حتى كاد يَنكسِرُ القَوس . وفى الحديث « إذا بال أحدُكم فلينترْ ذكره ثلاث نتراتٍ » .

ن ت ش — نَتَش الشَّوكةَ بالمِنتاش ، ونقشها بالمِنقاش . وما نَتَشتُ منه شيئا : ما أخذتُ ، وهو ينتِش من كُلِّ علم وينتف منه .

ن ت ف — انتَتَف شَعَرَه وريشَه ، ونتفتُه أنا ، وأخذتُ نُتافَتَه ، ونتفتُ نُتفةً من النَّبات ونُتَفا . وفلان مَنتوفٌ : مُولَعٌ بنَتف لِحيته .

ومن المجاز : أعطاه نُتْفَةً من الطّعام وغيره : شيئاً منه . وأفاده نُتَفاً من العلم . وكان أبو عبيدة يقول في الأصمعيّ : ذاك رجل نُتَفة . ونتّف في القوس نتفةً : نزع فيها نَزْعةً خفيفة . وأنزع نَزْعةً بين النَّتفة والنَّترة . وما كانت بينهم نُتْفةٌ ولا قَرْصةٌ أي شيء صغيرٌ ولا كبير .

ن ت ق — نَتَقَ البعيرُ الرَّحْلَ : زَعْزَعه . ونَتَقتُ الزُّبْدَ : أخرجتُه بالمَخض . ونَتَقَ اللهُ الجَبَلَ رفعه مُزَعزِعاً فوقهم . ويأتي السائلُ فتقول : آنتقوا له ما قدرتم من نتق الجِرابَ إذا نفضه وأخرج ما فيه .

ومن المجاز : آمرأةٌ ناتِقٌ . نفضتْ بطنَها أي أكثرتْ أولادَها . قال :

أبى لهمُ أن يعرفوا الضَّيمَ أنهم
بنو ناتِقٍ كانت كثيراً عِيالُها

وزَنْدٌ ناتِقٌ : وارٍ . وقال :

أخذتُها وهي بِطانٌ نُتُقُ
فأصبحتْ وهي خِماصٌ خُفُقُ

شُبّهتْ بالحوامل في بِطنتها وبَدَاتها . وقال :

وفي ناتِقٍ أجلتْ لدى حَومةِ الوغى
وولّتْ على الأدبار فُرسانُ خَثْعَمَا

أراد رمضان لأنه يَنتِقُ الصُّوّامَ كما يَرْمِضُهم .

ن ت ن — نَتُنَ الشيءُ نَتْناً ونَتانَةً وأنتَنَ ، وشيءٌ نَتِنٌ ومُنْتِنٌ . ورجالٌ وآباطٌ مَناتِينُ . والخُنْفُساءُ إذا مُسّتْ نَتّنتْ . وفي الحديث « إذا رأى أحدُكم آمرأةً فأعجبته فليذكُرْ مَناتِنَها » .

النون مع الثاء

ن ث ر — نَثَرَ اللؤلؤَ وغيره ، وقد آنتثر وتناثر ، ودُرٌّ مَنثورٌ ومُنتثِرٌ ونَثير ، كأن لفظه الدرُّ النّثير ونثير الدر . والتقط نُثار الجُوانِ ونُثارته وهو الفُتات المُتناثرُ حوله . وشهدتُ نِثارَ فلان بالكسر ، وكنّا في نِثارِ فُلانٍ اليومَ وهو آسمٌ للفعل كالنّثْرِ ، وما أصبتُ من نَثَرِ فلان شيئاً وهو آسم المنثور من السُّكّر ونحوه كالنَّشَر بمعنى المَنشور .

ومن المجاز : نَثَرت المرأةُ بطنَها ، وآمرأةٌ نَثُور . ونَثَرَ الحمار والشّاةُ نَثيراً : عَطَستْ وأخرجت من أنفها الأذى وآستنثر مثلَهُ . وآستنثر المتوضّئ وأنثر ، يقال : إذا آستنشقتَ فانثرْ . وفي الحديث « الجرادُ نَثْرةُ حُوتٍ » ومنها : نَثْرةُ الأسد : لكوكب كأنّه لَطْخُ سحاب ، كأن الأسد نثر نثرةً أي مخط مَخْطةً ، ومنها : قيل للخَيشوم والفُرجة بين الشاربين النَّثْرة . وطعنه فأنثره : ألقاه على نَثْرته . قال :

إنّ عليها فارساً كعَشَرهْ ‌ ‌ ‌ إذا رأى فارسَ قومٍ أنثرهْ

وضربه فأنثره : أرعفه . وأخذ دِرعاً فنثرها على نفسه : صبّها ، ومنها : النَّثْرة وهي الدِّرْعُ السَّلِسة

المَلْبَس. ورجل نَثِرٌ: مِهْذارٌ ومِذياعٌ للاسرار.
قال نَصْرُ بن سيَّار:

لقد علم الأقوام منِّى تحلُّمِى • إذا النَّثِرُ الثَّرثارُ قال فأهجرا

وفي الوعيد: "لأنْثُرَنَّك نَثْرَ الكَرِش". ووجاه فنثر أمعاءه. وقد نَثَرت النَّخلةُ فهى ناثرٌ ومِنثار: تَنفُض بُسْرَها. ونَثَر كِنانَتَه فعجم عِيدانَها عُودًا عُودًا فوجدنى أصلَبَها مَكْسِرًا فرماكم بى. ونَثَر قِراءته: أسرعَ فيها. وتفرّق القومُ وتنثّروا وانتثروا. ومَرِضوا فتناثَروا موتًا. ورأيتُه يُناثِره الدُّرَّ إذا حاوره بكلامٍ حسنٍ.

ن ث ل — نَثَل كِنانته: نَثَرها. ونَثَلوا رَكِيَّتَهم: حفروها وأخرجوا نَثِيلتها: نبيثتها. ونَثَلوا حفرة فلانٍ: حفروا قبره. ونَثَل الحافرُ: راث. وقال يهجو فرسه بكثرة رَوْثه فعبّر عن رَوْثه بعبارتين بِمِثَلٍّ ومِنْثَلٍ:

• مِثَلٌّ على آرِيِّه الرَّوثُ مِنْثَل •

الثَّلُّ والنَّثْل واحد. وتقول: جَمَلُك يَسُلُّ من ثِيلِه، وحمارُك يَنْثِل من نَثِيله.

ومن المجاز: نَثَل عليه دِرعَه مثل نثرها إذا صبّها، ونَثَلَها عنه: نزعها كما يقال: خلع عليه الثوبَ وخلَعه عنه، ومنه: النَّثْلة. قال النابغة:

وكُلُّ صَمُوتٍ نَثْلةٍ تُبَّعِيَّةٍ
ونَسْجُ سُلَيْمٍ كُلَّ قَضَّاءَ ذائِلِ

وقال كُثَيِّرٌ:

يُغادَى بَفأوِ المِسك طَوْرًا وتارةً
ترى الدِّرْعَ مُرفَضًّا عليه نَثِيلُها

أى مَنثولُها.

ن ث و — نَثَوتُ الحديثَ نَثْوًا: ذكرتُه ونشرتُه، وهو حَسَنُ النَّثا وقبيحُ النَّثا، وهو ينثو علىّ مافعلتُ: يُشيعه وإنهم لَيَتَناثَون الحديثَ بينهم. وهم يتناثَون أيّامَهم الماضيةَ. قال يزيد ابن الطَّثَرِيَّة:

ولما تنايَثْنا بِسِقاطَ حديثنا
غِشاشًا ولان الطَّرْفُ منها فأطمعا

وناثيتُه كذا مُناثاةً، وتقول: كم ناجيتُه وناغيتُه، وجاثيتُه وناثيتُه.

النون مع الجيم

ن ج ب — هو نَجيبٌ من النُّجَباء والأنجاب.
قال:

قد أغتدى بفِتيةٍ أنجاب • مُكارِمِيِّين ذوى أحسابِ

وقد نَجُب نَجابةً، وله نَجيبةٌ ونجائبُ ونُجُبٌ. وفحلٌ مُنْجِبٌ، وامرأةٌ مُنْجِبةٌ ومِنْجابٌ، ونساءٌ مناجيبُ، وأنجبَ به أبواه. قال الأعشى:

أنجبَ أيامَ والداه به • إذ نَجَلاه فنِعْمَ ما نَجَلا

وانتجبتُه واستنجبتُه. ونَجَبتُ الشَّجرةَ: أخذتُ نَجَبَها: قِشرَها. قال ذو الرمة:

كأن رجليه مِسْماكان من عُشَرٍ

صَقْبانِ لم يتقشّر عنهما النَّجَبُ

ن ج ح — رجَع بنُجْحٍ ونَجاحٍ . وتقول : من لى برسول يطير بجناح ، ويرجع بنجاح . ونجحت طِلبتُه : فازبها ، وطلبتُك ناجحةٌ . وسمعتُهم يقولون لمن طلب إليهم : نُجْحٌ أى تمّ مطلوبُك وحصَل . واستنجحنى حاجتَه . وبالله استفتِح ، وإياه أستنجِح . قال القطامى يصف ناقته :

إن تَرجِعى من أبى عثمانَ مُنجِحةً

فقد يَهُونُ مع المُستَنجَحِ العَمَلُ

وأنجح الله طِلْبتك فنجحَتْ . وأنجحتَ يافلانُ : صرتَ ذا نُجْح ، ورجل مُنجِحٌ : ذو نجح . قال :

لِيُبْلِغَ عُذْرًا أو يُصيبَ رغيبةً

ومُبلغُ نفسٍ عُذرَها مثلُ مُنجِحِ

ورأى نجيحٌ ، وسعى نَجيحٌ .

ومن المجاز : تناجَحتْ أحلامُه : تتابعتْ عليه رُؤَيّاتُ صِدقٍ . وسَيرٌ نَجيحٌ : وشيكٌ . ونَهَضَ فى هذا الأمر نَهْضا نجيحا : سريعا . وفى مَثَل " إذا رُمتَ الباطلَ أنجح بك " أى غلبَك وظفر بك .

ن ج د — نَجُدَ الرَّجلُ نَجْدةً ، ورجل نَجِدٌ ونَجُدٌ ونَجيدٌ ومُناجِدٌ . وناجَده : بارزه للقتال . وكان جبانًا فاستَنْجَدَ : صار نجيدًا شجاعا . وتقول : معه أنجاد ، ورجال أمجاد . وهو مَنجودٌ : مكروبٌ . وتقول : عنده نُصرةُ المجهود ، وعُصرةُ المَنجود . وآستنجدَنى فأنجدتُه . قال :

إذا استنجدتُهم ودموتُ بَكْرًا

لنُصْرتنا كَسرتُ بهم هُمُومى

وغار وأنجدَ . وسار ذكره فى الأغوار والنِّجاد والنُّجود . قال :

هنّ الغياث إذا تهولت السُّرى

وإذا توقّد فى النِّجاد الحَزْوَرُ

واحتبى بنِجاده . وبيتٌ مُنَجَّدٌ : مزيّن بنُجوده وهى ستوره التى تُشَدّ على الحيطان . ورجل نَجّادٌ : يعالج الفُرُش والوسائد . وذِفراه تنضح النَّجَدَ : العَرَق ، وقد نَجِدَ إذا عَرِق . وروّقوا الخمرَ فى النّاجود وهو إناء تُصفّى فيه . قال الأخطل :

كأنما المسك نُهبَى بين أرحلنا

مما تضوّع من ناجودها الجارى

ومن المجاز : " هو طلاع أنجُدٍ " : ركّاب لصعاب الأمور . وهو محتب بنِجادِ الحلم . وفلان طويل النِّجاد . ويقال " هو ابن نَجدتها " أى العالم بها خلاف قولهم : هو ابن بجدتها ذهابا الى ابن نَجدةَ الحَروريّ .

ن ج ذ — أبدَى ناجِذَه إذا بالغ فى ضحكه أوغضبه ، ومن النبيّ صلى الله عليه وسلم « أنه ضحك حتى بدت نواجذُه » .

ومن المجاز: أبدت الحرب ناجذيها، قال بشر:

إذا ما الحرب أبدت ناجذيها
غداة الرَّوع والتقت الجموعُ

وعضّ على ناجذه إذا بلغ أشُدَّه واستحكم. وعضّ فى العلم وغيره بناجذه إذا أتقنه، ومنه: نجّذته التجاربُ: أحكمته. قال:

أخو خمسين مجتمعٌ أشُدّى
ونجّذنى مداورة الشؤونِ

ن ج ر — عودٌ منجورٌ، وقد نجره النجّار. والباب يدور على نجرانه وهو رِجله. وهو أثقل من أنجر وهو المِرساة. ونحن فى شهر ناجر وهو الشهر الواقع فى صميم الحرّ من النَّجَر وهو فرط العطش. وقد نَجِرت الإبل، وإبلٌ نَجَرى ونَجارى.

ومن المجاز: هو كريم النَّجْر والنِّجار وهو الطبع والمنبت كما يقال: كريم النَّحت والنَّحيتة. ونجرته بيدى نَجْرًا وهو أن تضم كفّك ثم تخرج بُرجُمة الإصبع الوسطى فتضرب بها رأسه. وتقول: هو أزكاهم نَجْرًا، وأطيبهم مَجرًى. وتقول: غلامٌ أغناه عن الزَّجر والنَّجر، كرم النفس وطيب النَّجر. ونَجَرَ المرأة: جامعها.

ن ج ز — أنجز وعده إنجازا، ونَجَز الوعدُ، وهو ناجز إذا حصل وتمّ، ومنه نَجَز الكتابُ. ونَجَزَت حاجتُه، وأنت على نَجَز حاجتك ونُجْزها. وبعته ناجزًا بناجز: يدا بيد. وناجزه القتالَ. وعن أكثم بن صيفىّ: إن رمت المحاجزة، فقبل المناجزة. واستنجزت منه كتابا وتنجّزته. وقال النابغة يرثى أبا قابوس مات الناس موته:

وكنت ربيعا لليتامى وعصمةً
فملك أبى قابوس أمسى وقد نجز

أى تمّ، يقال: نَجَز يَنجِز ونَجُز ونَجِز يَنجَز.

ن ج س — نجِس ثوبُه نَجَسًا ونجاسةً، وتنجّس بالعذرة، وأنجسه ونجّسه. وعن الحسن رضى الله تعالى عنه فى رجل تزوج امرأة كان قد زنى بها: هو أنجسها فهو أحقّ بها. وشىء نجِسٌ ونَجَسٌ صفةٌ بالمصدر. وشىء رِجسٌ نِجسٌ إذا قرن برِجس. وتقول: إذا جاء القدر لم يغن المنجّم والمنجّس، ولا الفيلسوف والمهندس؛ وهو الذى يعلّق على الذى يخاف عليه الأنجاسَ من عظام الموتى وغيرها ليطرد الجنّ لنفرتها عن الأقذار. قال:

ولو كان عندى حازيانِ وراقبٌ
وعلّق أنجاسا علىّ المنجِّسُ

وقال حسان:

وحازيةٍ ملبوبةٍ ومنجّسٍ * وطارقةٍ فى طرقها لم تشدّدِ

لبيبة، ومنه: داء ناجسٌ ونَجيس: أعيا المنجّسين. قال أبو ذؤيب:

لشانئــه طولُ الضراعة منهــمُ

وداء قد أعيا بالأطباء ناجسُ

وقال ساعدة بن جؤيّة :

والشيب داء نجيسٌ لادواء له

للرء كان صحيحا صائب القُحَم

أى هو داء عياء للرجل الصحيح الجَلْد الذى إذا تقحّم فى الشدائد صاب فيها ولم يخطئ .

ومن المجـاز : الناس أجنـاس ، وأكثرهم أنجاس .ونجّسته الذنوبُ (إنَّمَا الْمُشْرِكُونَ نَجَسٌ) وتقول : لاترى أنجس . من الكافر ، ولا أنحس من الفاجر .

ن ج ش — نُهِى عن النَّجْش ، ورُوى : « لاتَناجَشوا » وهو أن تسام السلعة بأزيد من ثمنها ليراك الآخر فيقع وكذلك فى النكاح وغيره . وقال النابغة :

وتُرْخِى بال من يشربها

ويُفدَّى كَرْمُها عند النَّجَش

ومع الصائد ناجشٌ وهو الحائش الذى يحوش عليه الصيدَ . وسائق نجّاشٌ : حاثٌّ للإبل .

ن ج ع — خرجوا للانتجـاع والنُّجْعة وهى طلب الكلأ وقد انتجعوا ونَجَعوا . ومرّت بنـا ناجعة ونواجعُ : قوم منتجعون . قال :

وأعلم أنني ساصير رمسا ٭ إذا انتجع النواجعُ لاأسيرُ

ونجعتُ البعيرَ : سقيته النَّجوعَ المديدَ وهو الخبطُ يُضرب بالدقيق والمـاء . ودخل المقداد على علىّ رضوان الله تعالى عليهما وهو يَنجَعُ بَكَرَاتٍ له . ونجع فيه طعامُه : هَنَأه ، ونجع فيه الدواءُ: نفعه . وماء نَجوعٌ: نميرٌ . وطعنةٌ تمجّ النجيعَ وهو دم الجوف . وتنجّع بالدم : تلطّخ به . قال أسد بن ناعصة :

ولربَّ كبش كتيبة غادرته

يكبو بجبهته صريعا أطحلا

متنجّعا قد دُقَّ فى حيزومه

صدرُ القناةِ على العَزازِ مُجدَّلا

ومن المجـاز: انتجعتُ فلانا : طلبت معروفَه .

وعن معاوية رضى الله تعالى عنه: أن رجلا تغدّى معه فتناول من بُخة معاويةَ شيئا فقال له : إنك لبعيد النُّجعة فقال : « من أجدب جنابُهُ انتجــع » . وقال ذو الرمّة :

رأيتُ الناسَ ينتجعون غيثا

فقلتُ لصيدحَ انتجعى بلالا

ونُجِــعَ الصبىُّ لبنَ الشاة وبلبن الشاة : غُذِىَ به وسُقِيَه . وسئل أُبَىٌّ عن النبيذ فقال: عليك بالماء عليك بالسَّويق الذى نُجِعتَ به أى غُذيتَ به فى الصغر . وفلان لاينجَع فيه القولُ .

ن ج ف — قبرٌ منجوفٌ : محفور فى جوانبه موضعُ الجوف . وكلّ حفرة أو إناء كان كذلك فهو

منجوف ، وقد نجفه ينجُفه . وقعد تحت نجَفة الكثيب وهو إبطه الذى تُصفّقه الرياح فتنجفه . وفى بطن الوادى نَجَفةٌ ونَجَفٌ وهى مكان مستطيل كالجدار لا يعلوه الماء . وعلى بابه نِجافٌ وهو ما بُنى ناتئا فوق الباب مشرفا عليه كنجاف الغار وهو صخرة ناتئة تُشرف عليه .

ن ج ل — نجلتُ الشىءَ نجلا : رميتُ به . والناقة تنجل الحصى بمناسمها ، ومنه : المِنجَلُ يُقضَب به العُودُ من الشجرة ويُرمَى به . وعين نجلاءُ ، وعيون نُجْلٌ . والأسد أنجلُ .

ومن المجاز : نجَلَه أبٌ كريم ، ونجَل به . وفحل ناجل : منجب . وهو نَجْل فلان . وقبّح الله تعالى ناجِليه . وطعنةٌ نجلاءُ .

ن ج م — طلَع النجمُ والأنجم والنجوم . وكَبِدَ النجمُ أى الثريّا . ونجمتِ الكواكبُ : طلعتْ . ونجّم فلان تنجيما : قضَى فى النجوم . ونجّمنا نوءَ الأسد والسِّماك : انتظرنا طلوعَ نجمه . قال ابن الدُّمينة :

نجمن أنواءَ الربيع لمأسل

فَلِذى قَصِين إلى جُنوبِ الساحلِ

ومن المجاز : نجم النباتُ والنابُ والقرنُ (والنَّجْمُ وَالشَّجَرُ يَسْجُدَانِ) . والحمار يحُبّ النَّجمة ويلقَّبُ بذى النَّجمةِ . وتنجّمَ : تتبّع النجمةَ واحتفر عنها . ونجم فى بنى فلان ناجمٌ ، ونجم فيهم شاعر أو فارس . ونجمَ السهم والرمح إذا نفذ النصلُ والسنان من المرمىّ والمطعون وحده . قال :

وما هُزِموا حتى رأوا فى سَراتهم

صدورَ القنا من مستكنٍّ وناجم

وفلان ينظر فى النجوم إذا تفكّر كيف يصنع . وأنجمتِ السماء ثم أنجمتْ . وأنجم الشتاءُ . وأنجمَ عن الأمر . وضرب به فما أنجم عنه حتى هلك . وأنجمتِ الحربُ . قال :

إذا وردت ماء علتها زِجاجُها

وتعلو عواليها إذا الرَّوع أنجما

تعلوها زِجاجها لأنها تُمال للطعن وإذا انكشف الرَّوع رُكزتْ فعلتها العوالى . وأُنزل القرآنُ نجومًا . ونجّم عليه الدينَ : جعله عليه نجوما . ونجّم الديةَ : أدّاها نجوما . قال زهير :

ينجّمها قوم لقوم غرامةً

ولم يُهَرِيقوا بينهم ملءَ محجَم

ن ج و — ناجيته ، وتناجوْا وانتجوْا وبينهم تَناجٍ ونجوَى ، وهم نجوَى . و (خَلَصُوا نَجِيًّا) : متناجين . قال جرير :

يملو النجىُّ إذا النجىُّ أضجّهم

أمرٌ تضيق به الصدورُ جليلُ

واجتمعوا أنجيَةً . قال :

إنى إذا ما القوم كانوا أنجيه
واضطربت أعناقهم كالأرشيه

وتقول: شهدت منهم أنديه، فوجدتهم أنجيه. وهو نجىُّ فلان: مناجيه دون أصحابه. وانتجيت فلانا: اختصصته بمناجاتى وجعلته نجيّى. ونجوتُ منه نَجاةً، ونجّانى الله تعالى وأنجانى. وهو بمَنجاة من السيل. أنشد أبو عمرو لأبى بثينة الباهلىّ:

فهل تأوى إلى المنجاة أنى
أخاف عليك معتلجَ السيولِ

وقال الراعى:

بأعجم من نوء الذراعين أتأقت
مسايله حتى بلغن المناجيا

ونزلوا وراء النَّجوة. وناقة ناجيةٌ، ونوق نواجٍ. ونجا ينجو: أسرع نجاء، والنجاك النجاك.

ومن المجاز والكناية: إنك من ذلك الأمر بنجوة إذا كان بعيدا منه بريئا سالما. والهموم تنتجى فى صدره وتتناجى، وبات الهمّ يناجيه. قال الجعدىّ:

إن ترىْ همّىَ أمسى شاغلى
وإذا ما نوجىَ الهمُّ شغلْ

وبات له نجيًّا. وقال بشر:

أجـدّك ما تزال نجىّ همٍّ
تبيت الليلَ أنت له ضجيعُ

وباتت فى صدره نجيّةٌ قد أسهرته وهى ما يناجيه من الهمّ. وأصابته النُّجَواءُ: حديث النفس ونجواها. وأنشد ابن الأعرابىّ لمرّار بن منقذ:

إن الهموم لها إذا لم تقرها
نُجَواءُ تدخل تحت كلّ شعارِ

وقال آخر:

وهمّ تأخذ النُّجَواءُ منه * يُعلّ بصالبٍ أو بالملالِ

واستنجى: أصله الاستتار بالنجوة، ومنه: نجا ينجو إذا قضى حاجته نَجْوًا. وما نجا المريض منذ ليال، وشرب الدواء فما أنجاه، وقيل: هو من نجوتُ الغصنَ واستنجيته إذا قطعته. ونجوتُ الجلد من الجزور: كشطتُه.

النون مع الحاء

ن ح ب — هو نَحْبٌ عليه أى نَذْرٌ. قال حسان:

مساميح أبطال يرجّون للندَى
يرون عليهم فعلَ آبائهم نَحْبَا

وقد نَحَبَ فلان نَحْبًا ونحّب تنحيبا: أوجب على نفسه أمرا، وهو منحّبٌ. قال نُصيب:

وإنى لساعٍ فى رضاك كما سعى
ليُلقِىَ ثِقل النَّحْبِ عنه المنحِّبُ

ومن المجاز: نحب الباكى ينحب نحيبا، وانتحب انتحابا: جدّ فى بكائه. ونحب القومُ

في سيرهم ونحّبوا : جدّوا وساروا على نَحْبٍ ، وسيرٌ نَحْبٌ ، وقَرَبٌ مُنَحِّبٌ . قال ذو الرمّة :

وربّ مفازةٍ قَذَفٍ جموحٍ
تغول منحِّبَ القَرَبِ اغتيالا

وسرنا إلى مكة ثلاث ليالٍ منحِّبات . وأصابته شوكة فنحّب مابها ينتقشها : أكبّ عليها . وناحبتُه على كذا : خاطرته ومنه : لأناحِبنّك : لأحاكمنك . وقضى نَحْبَه : مات كأن الموت نَذْرٌ في عنقه .

ن ح ت — عُودٌ نحيتٌ ومنحوتٌ ، وهذه نُحاتةُ العُودِ . وفي يده المِنحتُ والمناحتُ ، وانتحتْ من الخشبة مايكفي الوقودَ .

ومن المجاز : هو كريم النَّحيتة أي الطبيعة ، وهو من مَنحَتِ صدقٍ . وهم كرام المنابت والمَناحت ، ونُحِتَ على الكرم ، والكرمُ من نَحْتِه . وتقول : هو عجيب النعت ، كريم النحت ، ونحت الجبل : حفره . قال أبو النجم :

وهو على عَذْبٍ رواءِ المنهلِ
دَحْلُ أبي المِرقالِ خيرِ الأَدحُلِ
* من نحت عادٍ في الزمان الأوّلِ *

وجملٌ نَحيتٌ : قد انتُحِتتْ مَناسِمه ، ونَحَتَ السفرُ الإبلَ : براها . ونَحَتَه بلسانه : لامه . ونَحَتَه بالعصا : ضربه بها .

ن ح ح — هو شَحيحٌ نَحيحٌ ، وتقول : قوم نَحانحةٌ لئامٌ . وهم الذين يتنحنحون إذا سئلوا . قال :

سيماهُمُ حين تراهم واضحة * ليسوا بأقزام ولا نحانحة

وتقول : هو من أقوام ، غير أقزام ، وجحاجحه ، غير نَحانحه .

ن ح ر — ضربَ نَحْرَه ونحورهم ، ومنه : نحرَ البعيرَ : طعن في نحره نحراً ، ونحّرَ الإبلَ ، وإبل منحّرة ، وهذا مَنحَر البُدُن ، وهذه مَناحرها ، وهم نحّارون للجُزُر . وتناحروا في الحرب .

ومن المجاز : جاء في نَحْرِ النهار ، ونَحْرِ الشهر وناحِرَتِه ونَحيرتِه . وما أراه إلا في نحور الشهور ونحائرها ونواحرها . قال الكميت :

والغيث بالمتألّقا * ت من الأهلّة في النواحرْ

إذا وقع الغيث في أول الشهر كان غزيرا . وجلس فلان في نَحْرِ فلان : قابَلَه ، ونحرتُه نَحْراً : قابلتُه . ومنازل القوم تتناحر وتتناوح ، وديارهم تنحَر الطريقَ : تقابله . قال :

أبا حَكَمٍ ها أنت عمٌّ مجالدٍ
وسيّدُ أهل الأبطح المتناحرِ

ونحر الأمور علما ، ومنه : وهو نِحْريرٌ من النّحارير . وعن زيد بن كثوة : ما نحر هلالا شمالٌ إلا كان مُمحِلا . وقال طلقمة :

وردتُه وصـدور العيس مُسْنَفَةٌ
والصبحُ بالكوكبِ الدرىّ منحورُ

وسئل جرير عن شعراء الإسلام فقال : نَبْعَةُ الشعر للفرزدق ، فقيل له ما تركت لنفسك ، فقال : أنا نحرتُ الشعر نحرًا . وآنتحروا على الأمر وتناحروا عليـه : تشاحّوا وحرصوا . وفى مثـل « سُرِق السارقُ فانتحر » . وطريقٌ منتحِرٌ : واسع بيّنٌ . قال أبو وجزة :

يعلو بهنّ فراديدا وراح له
مُوعِّسٌ فى سواد الليل منتحرُ

موطّأ من وَعَسَ المكان يَعِسُه إذا وطئه . وآنتحر السحاب : آنبعق بالمطر . قال الراعى :

فمرّ على منازلها فألقى
بها الأثقال وآنتحر آنتحارا

وقال آبن ميادة :

أطاع لها نبتُ الخزامَى وجادَها
بأوطانها غُرّ السحاب المنحّر

وتناحروا على الطريق وغيره : تتابعوا عليه . قال :

لقـد ظلمتنى عامر وتناحروا
علىّ وما مثلى بحمرانَ يُقتـلُ

وتناحروا عن الطريق : عدلوا عنه .

ن ح ز — نحزَ الدواءَ فى المِنحاز . ونحزتُ الناقة برجلى : ركلتُها آستحثّها . قال ذو الرمّة :

والعيس من عاسج أو واسج خببا
يُنحزنَ فى جانبيها وهى تنسلبُ

وقلقتْ نحائزها : أنساعها الواحدة نحيزة . وهو كريم النحيزة . وبه نُحازٌ : سعال ، وهو منحوز .

ن ح س — سُعِدَ فلان على قومه ونُحِسَ ، فهو مسـعود ومنحوس ، ونُحِس يومُـه ونَحِس فهو نَحْسٌ ونَحِسٌ ومنحوس ، وهو يوم نَحْسٌ ونحوس ومَناحس . وآنتحس فلان وآنتكس ، وآنتحس جَدُّه . ويقال : هو كريم النِّحاس ، طيّب الخِلاس . وقال :

يا أيها السائل عن نِحاسى
قَصِّر مقياسك عن مقياسى

وهو الأصل والطبع . وقال لبيد :

وكم فينا إذا ماالمحل أبدى
نِحاسَ القوم من سَمْحٍ هَضومِ

ن ح ض — أطعمهم النَّحْض ، وسقاهم المَحْض ، وهو اللحم المكتنز ، وآشوِ لنا هذه النَّحْضَةَ وهى القطعة منـه . وآمرأة نحيضة : لحيمة ، ومنحوضة : مهزولة كأنما نُحِضتْ أى عُرِقتْ .

ومن المجاز : سِنان نَحيضٌ بمعنى منحوض ، وقد نحضه إذا رقّقه . قال آمرؤ القيس :

يُبارِى شَباةَ الرُّمحِ خدٌّ مذلَّقٌ
كحدّ السنانِ الصُّلَّبِىّ النَّحيض

ونحضتُ فلانا : نهكتُه بالسؤال . وناحضته : ما حكته ولا حيته .

ن ح ط — له نَحِيطٌ : زفير وقد نَحَط ينحِط .

ن ح ف — رجل نحيف ، وقد نَحُف نحافة ، وأنحفه المرضُ .

ومن المجاز : فلان نحيف الدِّين ونحيف الأمانة . وتقول : من كان حنيفا ، لم يكن نحيفا .

ن ح ل — نَحَل جسمه نُحولا ، وجسم ناحل ونحيل ، ونُحَلَ ونَحِلَ ، وأنحله المرض ونحّله . ونَحَل ولده مالا . ونَحَلتِ المرأةُ زوجَها المهرَ . وهذا نُحْلٌ مني ونُحْلَى ونُحلانٌ ونِحلةٌ وهو العطاء بغير عوض . وقال شعرا فنحَله غيرَه ، وآنتحل شعر غيره وتنحّله . قال جرير :

إذا ماقلت قافيةً شرودا * تنحّلها آبن حمراء العجان

ومن المجاز : سيوف نواحلُ : رقاق الظبى . وهلال ناحل ونحيل ، وأهلّة نُحْلٌ . قال :

ومجازِ معتَسِفٍ تَرَكتُ به * أُدْمَ الركابِ كأنها النُّحْلُ

ن ح م — نَحَم الفهدُ نحيما : صوّت . والحمّال ينحِم ويستعين بنحيمه على حمله وكذلك نازع الدلو . قال :

مالك لا تنحَم ياَرواحهْ * إن النحيم للسُّقاة راحهْ

ورجل نحّامٌ : بخيل إذا سئل نحم .

ن ح و — هو على أنحاءٍ شتّى : لا يثبت على نحوٍ واحد . ونحوتُ نحوَه . وعنده نحوٌ من مائة رجلٍ . وإنكم لتنظرون فى نُحُوٍّ كثيرة . وفلان نَحْوِيٌّ من النُّحاةِ . وآنتحاه : قصده . وآنتحى لقرنه : عرض له . وآنتحى على شِقّه الأيسر : آعتمد عليه . وآنتحى على سيفه . قال متمّم :

وهوّن وجدى بعد ما كدتُ أنتحي

على السيف حتى يخرج الجوفُ والحشا

ونحّاه من مكانه تنحيةً فتنحّى عنه ، وتنحّ عنى . ونحِّ الدمعَ عن خدّك . وناحيته مناحاة : صرت نحوَه وصار نحوى . وأنحى عليه بالسوط والسيف .

ومن المجاز : هو نَحِيّةُ القوارع أى تنتحيه الشدائد ، ونحن نحايا الأحزان . قال البعيث :

نَحِيّةُ أحزانٍ جرت من جفونه

نُضاضةُ دمعٍ مثلُ ما دمَعَ الوشلُ

وأنحى عليه باللوائم إذا أقبل عليه . وأنا فى ناحية فلان . وضربه بناحية سوطه . وأتاه من ناحية الكرم فوجده كريما . ومن أىّ النواحى أتيته وجدته مرضيّاً .

النون مع الخاء

ن خ ب — إنه لمنخوب ونخيب ونَخِبٌ : لا فؤاد له . وقد نُخِبَ قلبه ونَخِبَ كأنما نُزِع ، من قولهم : نَخَبتُ الشيءَ وآنتخبته إذا نزعته ،

ومنه : الأنتخاب : الأختيار كأنك تنتزعه من بين الأشياء، وهؤلاء نُخْبَةُ قومهم : لخيارهم، وقيل : هو بفتح الخاء .

ن خ ر — للحمار نَخِيرٌ وقد نَخَر ، ومنه : المَنخران والنُّخرتان وقيل : النُّخرة : الأنف .

ومن المجاز : للريح نَخْرَةٌ شديدة وهي عصفتها ، ومنه : العظم والعود الناخر لنخير الريح فيه . وما بالدار ناخر : أحدٌ .

ن خ س — نَخَس الدابّةَ ، ومنه : النخّاس . ونَخَسوا بفلان : نخسوا دابّته وطردوه . قال :

الناخسين بمروان بذى خُشُب

والمقحِمين على عثمانَ فى الدارِ

أى نخسوا به من خلفه حتى سيّروه فى البلاد . ونَخَس البَكْرَةَ : جعل لها نِخاسا وهو ما يُلقَمه ثقبُها إذا أتسع . وبَكْرةٌ نخيسٌ .

ومن المجاز : رأيت قُدُرًا تَناخَسُ كقولهم : الأمواج تَناطحُ . وهو أبن نَخْسة أى أبن زِنية . قال الشّماخ :

أنا الجحاشىُّ شمّاخٌ وليس أبى

بنخسةٍ لدعىٍّ غير موجودِ

غير معلوم (وَوَجَدَكَ ضَالًّا) وأنخسَ به أى أبعدَه . وتكلّم فنخَسواه . ووَعِلٌ ناخس : طويل القرنين لأنهما ينخسان ذنبه . قال أبن هرمة :

كأنّ قِفارَه أشتبكت عليه

قرونُ الناخساتِ من الوعولِ

ن خ ع — نَخَّمَ وتنخّع ، ورمى بالنُّخاعة والنُّخامة . ونَخَع الذبيحةَ : جاز بالذّبح إلى النُّخاع . وأصاب المَنْخَعَ وهو مفصل الفَهْقَةِ بين العنق والرأس .

ومن المجاز : نَخَعتُه طاعتى وودّى ونصيحتى إذا بالغتَ له فيها . ونَخَع الأمرَ عِلما ، وفلان ناخع . قال :

إن الذى ربّضتما أمرُه ، ٭ سرًّا وقد بُيّنَ للناخعِ

لكالتى يحسبها أهلها ٭ عذراء بِكْرًا وهى فى التاسعِ

وفى الحديث « إن أنخع الأسماء عند الله أن يتسمّى الرجل بأسم مَلِكِ الأملاك » أى أشدّها إهلاكا . وتنخّع السحابُ : قاء مافيه من المطر .

ن خ ل — نَخَل الدقيقَ بالمُنْخُل وبالمَناخل .

ومن المجاز : نَخَل له النصيحةَ . وبذل له نَخيلة قلبه . وفى الحديث « لا يقبل الله إلا نَخائلَ القلوب » . قال عمارة :

تجنّمُ تخطى فغير بحشكم

نَخيلةَ نفس كان نصحا ضميرُها

ونصيحة ناخلة . وأنتخل الشيءَ وتنخّله : أختاره ، وهو نَخيلتى من إخوانى ونَخيلةُ نفسى أى خِيرتى . ونخلت السماءُ الثلجَ .

ن خ و — به نَخْوَةٌ، ونُخِىَ فلانٌ، وهو منخوّ: مزهوّ. وانتخى من كذا: استنكف منه، والعربُ تنتخى من الدنايا. وقال ذو الرمّة:

فربَّ امرىء ذى نَخْوةٍ قد رميتُه
بقاصمةٍ توهى عظامَ الحواجبِ

النون مع الدال

ن د ب — به نَدَبٌ من الجرح ونُدوبٌ وأنداب. قال:

على طَليحٍ عضَّها الأقتابُ
فهى بها من عضِّها إنداب

وضربه فأندبه: أثّر بجلده. ونُدِبَ لكذا وإلى كذا فانتدب له، وفلانٌ مندوبٌ لأمرٍ عظيم ومنتدَب له. وأهل مكّة يسمّون الرُّسل إلى دار الخلافة: المُنَدِّبة. وتكلّم فانتدب له فلانٌ إذا عارضه. ونَدَبت الميّتَ النادبةُ والنوادبُ، وأطلق النُّدبة. ورجلٌ نَدْبٌ إذا نُدِب لأمرٍ خفّ له، وأراك نَدْبا فى الحوائج. وقد نَدُبَت نَدابة، وفرسٌ نَدْبٌ: ماض. ويقول أهلُ النِّضالِ: نَدْبُنا يوم كذا أى انتدابُنا للرمى. وبينهم نَدَبٌ: خَطَر ورِهان، ومنه: أقام فلانٌ على نَدَبٍ: على خطر، وأندبَ نفسَه: أخطرها. قال عُروةُ بن الورد:

أيهلك مُعْتَمٌ وزَيْدٌ ولم أقم
على نَدَبٍ يوما ولى نَفْسُ مُخْطِرِ

ومن المجاز: أضرّت به الحاجةُ فأندبتْه إندابا شديدا أى أثّرت فيه. وما نَدَبى إلى ما فعلتُ إلّا النُّصحُ لك.

ن د ح — لك فى هذه الدار مُتَندَحٌ: مُتَّسع. وتَندّحت الغَنَمُ فى مرابِضها: امتدّتْ واتّسعت من البِطنة. ونَدَحتُ المكانَ نَدْحًا: وسّعته. ونَدَحتِ النعامةُ أُنْدُوحة إذا فَحَصتْ أُفْحوصةً ووسّعتها لبَيْضها، ومن ذلك: لك عنه مَنْدُوحةٌ ومُتَنَدَّح أى سَعةٌ وبُدٌّ.

ن د ر — نَدَرَ نادرٌ من الجبل إذا خرج ونَتَأ. ونَدَر العَظْمُ: انفكّ وزال عن مكانه، ونَدَر من بيته: خرج، وسمعتُ من يقول لامرأة: أندرى. وأندرتُه: أخرجتُه. وأصاب المطرُ الحشيشَ فندَر الرُّطْبُ من أعراضه: خرج. وشَبِعت الإبلُ من نادِره ونوادِره. والمالُ يَستندر الرُّطْبَ: يتتبّعه.

ومن المجاز: استندَروا أثرَه: اقتفَروه. وهذا كلامٌ نادرٌ: غريب خارج عن المُعتاد، واسمعنى النوادرَ، ولا يقع ذلك إلّا فى النُّدْرة، وإنى لألقاه فى النَّدرة وعلى النُّدرة والنَّدَرَى. وفلانٌ يتنادر علينا. وأندرَ البِكارةَ فى الدِّيَة: أسقطها وألقاها. وأصلِح نوادِرَ المِغْلَق: أسنانه، وأندرتُ يدَ فلانٍ من مالى إذا أزلتَ عنه تصرُّفَه فيه. وضربه على رأسه فتَنَدّرت عينُه، وأندرَها

ن د س — نَدَسَه بالرّمح : طعنه ، ورِماحٌ نوادِسُ . قال جرير :

نَدَسْنا أبا مَندوسة القَيْنَ بالقَنا
وما رَدَمٌ من جارِ بيبةَ ناقعُ

وقال الكميتُ :

ونحن صَبَحْنا آلَ نَجْرانَ غارةً
تَميمَ بْنَ مُرٍّ والرِّماحَ النّوادِسا

وفلان يَتَندّس من الأخبار ويَتَحدّس عنها : يَتَبَحّثُ عنها ليعلم منها ما هو خَفِيٌّ على غيره . ورجل نَدِسٌ : فَطِن ، تقول : فلانٌ عاقل نَدِس ، وأخوه غافل دنِس .

ن د ف — قُطْنٌ مَندوفٌ ونديفٌ ومُندَفٌ . ومن المجاز : الدابة تَندِف فى سيرها : تُسْرِع رَجْعَ يَدَيْها . ونَدَفَت السماءُ علينا بمطرٍ أو ثلج . ونَدَف العوّادُ بِمِزْهره ، وفلان نَدّافٌ : عوّادٌ . قال الأعشى :

جالِسٌ حوله النّدامَى فما يَنْ
فَكُّ يُؤتَى بمِزْهرٍ مَنْدُوفِ

ورجلٌ نَدّافٌ : كثير الأكل ، ورأيتُه يَندِف الطّعامَ نَدْفا . وسقانى نُدفةً من لبن : شيئا منه .

ن د ل — نَدَلَ المالَ وغيرَه : نقله بسرعة . وأنشد سيبويه :

* فنَدْلاً زُرَيْقُ المالَ نَدْلَ الثّعالبِ *

ومنه : المِنديلُ ، وتندّلتُ بالمنديل : تمسّحتُ به ونَدَلتُ الخبزَ من السُّفرة والتّمرَ من الجُلّة والدّلوَ من البئر .

ن د م — نَدِمَ على الأمر نَدَمًا ونَدَامةً ، وتندّمتُ ، ونَدّمنى عليه كذا ، وأنا نادِمٌ ومتندّمٌ . ونادمه على الشّراب منادمةً ونِداماً ، وتنادموا عليه ، وهو نَدِيمٌ ونَدْمانُ ، وهم نَدامَى ونُدَماءُ ونِدامٌ .

ن د ه — " اذهَبى فلا أنْدَه سِربَكِ " : لا أزجره يقوله المُطلِّق .

ن د ى — جلس فى نادى قومه ونَدِيِّهم ونَدْوَتهم ومُنتداهم ؛ ولهم أنديةٌ وأنْدِياتٌ . قال كُثَيِّر :

لهم أنْدِياتٌ بالعَشِىِّ وبالضُّحَى
بهالِيلُ يرجو الرّاغبون نِهالها

وانتَدَوْا وتنادَوْا : تجالسوا ، وناديتُهم : جالستُهم . ونَدِىَ المكانُ وتندّى ، ومكانٌ نَدٍ ، وأرضٌ نَدِيّةٌ ، وفيه نَدْوة ونَداوةٌ ونَدًى . ووقع النّدى . وأنا أُناديك ، ولا أُناجيك . و (نُودِىَ للصّلاةِ) ، وإذا سمعتَ النداء فأجِبْ .

ومن المجاز : رجلٌ نَدٍ : جَوادٌ . وتقول : كم نَعَشَتْنى يَداك ، وكم أعاشَنى نَداك . وإن يَدَه لنَدِيّةٌ بالمعروف ، وهو يتندّى على أصحابه : يتسخّى عليهم ، وما رأيتُ أندَى منك يدًا . وما تندّيتُ من فلانٍ وما انتديتُ منه : ما أصبتُ منه

خيرا . وفلانٌ لا تَنْدَى صفاتُه . وما تُنَدِّى إحدى يديه الأخرى : للبخيل ، وماندِيتْ كَفِّى لك بشرٍّ ، ولا نَدِيتُ بشيء تكرهه . قال النابغة :

ما إن نديتُ بشيء أنت تكرهُه
إذنْ فلا رفعتْ سوطي إلىّ يدِى

وجاء بالمُندِيات : بالمخزيات لأنها إذا ذُكِرتْ نَدِىَ جبينُ صاحبها حياءً . قال الكميتُ :

وعادِىّ حِلمٍ إذا المنديا
تُ أنسين أهلَ الوقار الوقارا

وشرب حتى تندّى أى تروّى ، ونَدّيتُ الفرسَ : سقيتُه ، ونَدّيتُه : ركضتُه حتى عرِق . وهذا مَسْرحُ بَهمِنا ومُنَدَّى خيلنا . وهو أندى صوتًا منك ، ونَدِىَ صوتُه ، وهو نَدِىُّ الصوت . وهو في أمرٍ لا يُنادَى وليدُه .

النون مع الذال

ن ذ ر — نَذِرَ القومُ بالعدُوّ : عَلِموا به فحذِروه واستعدّوا له وأنذرتُهم به ، وأنذرتُهم إياه ، وهو نذيرُ القوم ومُنذِرهم ، وهم نُذُر القوم . (فستعلمون كيف نذير) أى إنذارى (فكيف كانَ عذابى ونُذُرِ) : وإنذاراتى . وهو نَذِيرةُ القوم : لطليعتهم الذى يُنذِرهم العدوّ . وتناذَروه : خوّف منه بعضُهم بعضًا . قال النابغة :

• تناذَرها الرّاقون من سُوء سُمّها •

وقال فى صفة كتيبة المُنْذِر :

وما تنفكّ تَحلولا عُراها • على مُتناذَر الأكلاء طامى

لا تزال تنزل المكانَ المَخوفَ . وقالت الخنساءُ :

يا صخرُ ورّاد ماء قد تناذره
أهلُ الموارد ما فى ورْدِه عارُ

ومن المجاز : أعطيتُ الرجلَ نَذْرَ جُرحه ، والقومَ نُذورَ جراحهم : أُروشَها لأنها مما نَذَر رسولُ الله أى أوجب كما يُوجب الرّجلُ على نفسه وهو من كلام أهل الحجاز .

ن ذ ل — هو نَذْلٌ ونَذِيلٌ ، وقد نَذُل نذالةً .

النون مع الراء

ن ر ب — فلانٌ ذو نَيْرَبٍ : نمّام .

ن ر د — لَعِبَ بالنَّرْد وبالنَّرْدَشِير .

ن ر ج — داسَ الطّعام بالنَّيْرج والنَّوْرج .

ن ر ز — جاء يومُ النَّوْروز والنَّيْرُوز .

النون والزاى

ن ز ب — للتّيس نَبِيب ، وللظّبى نَزِيب ؛ وهو صوتُه عند السّفاد .

ن ز ح — نَزَحت البئرُ ، وبئرٌ نَزُوحٌ ونَزَحٌ : قليلةُ الماء . وبلدٌ نازحٌ ، وقد نَزَح نُزوحا ، وانتزح انتزاحا : بَعُد . وإبلٌ منازيحُ : من بلادٍ بعيدةٍ . قال أبو ذؤيب :

وصرّح الموتُ عن غُلْبٍ كأنّهمُ
جُرْبٌ يُدافعها السّاقى منازيحُ

ومن المجاز : أنت من الذّمِ بمُنتزحٍ . قال :

وأنت من الغوائل حين تُرمى
ومن ذمّ الرِّجالِ بمُنتزاحِ

ويقال : إن شرّك لَسَرْح ، وخيرك نَزْح ؛ قليل .

ن ز ر — مالٌ نَزْرٌ : قليل . وقد نَزُرَ نَزارةً .
وتنزّر من الشيء : تقلّل منه ، وعطاءٌ منزورٌ : نَزْر .
ونَزَرتُ الرجلَ . ألحَحتُ عليه فى مسألة العلم
والعطاءِ فهو منزورٌ . وفلان لا يُعطى حتى يُنزَر ،
ولا يطيع حتى يُهزر . قال :

خُذْ عفوَ من آتاك لا تَنْزُرَنّه
فعند بلوغ الكدْر رنْقُ المَشارب

وتنزّر فلانٌ : انتمى إلى نِزار .

ن ز ز — فى أرضه نَزٌّ ونُزُورٌ ، وقد نَزّت
أرضهم وأنزّت . ورجلٌ نَزٌّ : لا يقرّ فى مكان . وظليم
وظبى نَزٌّ : ذو نزوان ، وقد نَزَّ نزيزا . قال ذو الرمّة :

فلاة ينزّ الرئم فى حَجَراتها
نزيزَ خِطامِ القوس يحدَى به النَّبْلُ

والصبىّ فى المِنَزّ : فى المهد ، والأم تنزّز صبيّها :
ترقّصه .

ن ز ع — نَزَع الشيءَ من يده : جذبه
وانتزعه . ورجلٌ مِنْزَعٌ : شديد النّزع . ونزَع
الدلو من البئر . وقام على مَنْزَعته : على مكان
نزعه . قال :

قام على مَنْزَعةٍ زَلْخٍ فزلّ * يا ليته أصدرها فيما أَقَلّ
* ولم يُقِلّ رِجلَه حيث نزل *

وماء بعيد المَنْزَع وهو المكان الذى يُنْزَع منه .
وبئر نَزُوعٌ : يُنزَع منها باليد لقرب مائها . ونازعته
على البئر : نزعتُ معه . وثُمام مُنَزَّعٌ . ونزّعنا لها
العشب بأيدينا . ونازعه الثوبَ : جاذبه . وانتزع
السهم من الكِنانة . ورأى الصيد فانتزع له ،
ونزَع فى قوسه . وأيدٍ نوازعُ . وهم يتنزّعون
فى القسىّ . ومُرْهم فلينزِعُوا فى القسىّ نَزْعًا ، ولينزُوا
على الخيل نَزْوا . وحنّت كأنها قوسٌ نازعٌ .
والخيل تنزِع فى أعنّتها . قال النابغة :

والخيل تنزِع غَرْبا فى أعنّتها
كالطير تنجو من الشؤبوب ذى البَرَدِ

ونزَع عن الأمر نُزوعا : كفّ عنه . ورأيته
مكبّا على الشرّ فاستنزعتهُ : سألته أن ينزِع عنه .
ورماه بالمِنزَع وهو السهم البعيد المرمى . قال يصف
حمارا يعدو :

فهو كالمِنزَع المَريش من الشو
حَطِ مالت به يمينُ المُغالى

ورجل أنزعُ : بزاقُ النَّزَعتين ، وقد نَزِعَ
نَزَعا .

ومن المجاز : نَزَعَ الأميرُ العاملَ من عمله : عزله . ونَزَعَ المحتضَر ، وهو فى النَّزع . ونَزَعت نفسُه إلى الشىء نِزاعا ونُزوعا ، ونازعتْ إليه ، وبعيرٌ نازعٌ ونَزوعٌ : ينزع إلى أوطانه . وخيل نزائعُ : غرائبُ نزعن عن قوم آخرين . ونساء نزائعُ : تزوجن فى غير عشائرهن . وعنده نَزيع ونَزيعة : نجيب ونجيبة من غير بلاده . ورياح نزائعُ : نَكباواتٌ تنزع بين ريحين . قال البَعيثُ :

تمطّتْ اليها هولَ كلّ تَنوفة
تكلّ الصَّبا فى عَرضها والنزائعُ

ويقال للمرء إذا أشبه أخواله أو أعمامه : نزعهم ونزعوه ونَزَعَ إليهم ، ونزعه عِرقُ الخالِ . قال الفرزدق

أشبهتَ أمك ياجرير فإنها
نَزَعتك والأمّ اللئيمة تنزِعُ

ونزعتُ له آيةً من القرآن وانتزعتُ . وفلان ينتزِع بحجّته : يحضر بها (وَنَزَعْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا) ونَزَع يدَه من الطاعة . وخرج فلان عاصيا نازعَ يد . قال ابن مقبل :

فأصبحت شيخا لا جميعا صبابتى
ولا نازعا من كل ما رابنى يدا

ونازعه الكلامَ ، ونازعته فى كذا : خاصمته منازعة ونِزاعا ، وتنازعوا . والفرسُ ينازع فارسَه العنانَ . ونازعنى بنانَه : صافحنى . قال الراعى :

ينازعنا رخصَ البنان كأنما
ينازعنا هدّابَ رَيْط معضَّد

وتنازعوا الكأسَ : تعاطوْها ، ونازعتُه كأسَ الكرى . وقال الشمّاخ :

وراحت رواحا من زَرودَ فنازعتْ
زُبالةَ جلباباً من الليل أخضرا

وهو قريب المَنْزَعة إذا لم يكن بعيدَ الهمّة . "وعاد الأمر إلى النَّزَعة" إذا رجع الحقّ إلى أهله ، كقولهم : "أعط القوس باريها" . وشرابٌ طيّبُ المَنْزَعة أى المَقطع . وفلاة نَزوعٌ : بعيدة . قال البَعيثُ .

وقد أعرضتْ دون الأشاهب وارتمى
بها بالضحى خَرْقٌ أمقّ نَزوعُ

ن ز غ — نَزَغَهُ مثل نَسَغَه إذا طعنه ونخسه .

ومن المجاز : نَزَغه الشيطان : كأنه ينخُسه ليحثّه على المعاصى ، ونَزَغ بين الناس : أفسد بينهم بالحثّ على الشرّ .

ن ز ق — رجلٌ وفرسٌ نَزِقٌ ، وفيه طيش ونَزَق . ونَزَّق فرسَه : ضرب به ليَنزو .

ومن المجاز . فى كلامه نَزَقٌ : خفّة وسرعة . ونزّقه النعيمُ .

ن ز ك — نزكه : طعنه بالنَّيزك ينزُكه بالضم . وفى الحديث « إن عيسى عليه السلام

يقتل الدجّال بالنَّيزك، ورأيت فى أيديهم النيازك. قال ذو الرمّة :

يا من لقلب لايزال كأنه
من الوجد شكّته صدور النيازك

وللضبّ نزكان . قال :

سِبَحْلٌ له نزكان كانا فضيلةً
على كلّ حافٍ فى البلاد وناعلِ

ومن المجاز : نزكه : عابه بغير ما رأى منه . وشهرٌ قد نزكوه . وفلانة نزيكةٌ : معيبةٌ، ورجل نزّاك : عيّاب . وفى ذكر الأبدال : ليسوا بنزّاكين، ولا مُعجَبين ولا متماوتين .

ن ز ل — نزل بالمكان ونزل فى المكان نزلةً واحدةً، ونزل من علوٍ إلى سُفلٍ، ونزل فى البئر، ونزل عن الدابّة ، وهذا منزل القوم ، واستنزلوهم من صياصيهم ، وأنزل الله الغيث، وأنزل الكتاب ونزّله ، وتنزّلت الملائكة (وما نتنزّل إلا بأمر ربّك) وقال :

* تنزّل من جوّ السماء يصوبُ *

ونازله فى الحرب وتنازلوا ، وتداعوا نزالِ، ودُعيت نزالِ. ونزل به ضيفٌ ونزل عليه ، وهو نزيله ، وهم نزلاؤه أى ضيفه . قال :

نزيل القوم أعظمهم حقوقا
وحقّ الله فى حقّ النزيل

وكنا فى نزالة فلان : فى ضيافته ، وهو حسن النُّزْل والنُّزالة ، وأعدّ لضيفه النُّزُل ، وطعامٌ ذو نُزْلٍ ونَزَلٍ وهو ريْعه .

ومن المجاز : نزل به مكروه ، وأصابته نازلة من نوازل الدهر . وأنزلتُ حاجتى على كريم . ونزل له عن امرأته . وأنزل لى عن هذه الأبيات . والبركة تنزل من السماء وتتنزّل . واستنزله عن رأيه . وأنزل المجامعُ . وفلان من نُزالة سوء إذا كان لئيم الأب . ونزل الحاجّ : أتوا مِنًى، كما يقال : وافى إذا حجّ . قال ابن أحمر :

وافيت لما أتانى أنها نزلت
إن المنازل مما يجمع العجبا

وتقول : هو من الكرم بمنزل، ومن اللؤم بمعزل. وله منزلة عند الأمير ، وهو رفيع المنازل. والقمر يسبح فى منازله . وسحابٌ نَزِلٌ وذو نزَلٍ : كثير المطر . قال النمر :

إذا يجفّ ثراها بلّها ديمٌ
من واكفٍ نزِلٍ بالماء سجّام

وقال الكميت :

وكالنبيت إلا أن نوءَ نجومها
تخالف أنواء الكواكب فى النزْلِ

ورجل ذو نُزُلٍ : ذو فضل . وخطٌّ نَزِلٌ إذا وقع فى قرطاس يسير شيء كثير .

ن ز هـ — سقيتُ إبلي ثم نزّهتها من الماء: باعدتها. ويقال: تنزّهوا بحُرَمكم عن القوم: أبعدوها. ومكان نَزِهٌ ونَزِيهٌ: بعيد من العَمَق ونحوه، وقد نَزُهَ نَزاهة. وفي الحديث «إن الأُرْدُنّ أرضٌ غَمِقَةٌ وإن الجابيةَ أرضٌ نَزِهَةٌ» وأرض ذات نُزْهة. وخرجوا يتنزّهون: يطلبون الأماكن النَزِهةَ، وهم في نُزْهَةٍ ونُزَهٍ.

ومن المجاز: رجلٌ نَزِهٌ ونزيهٌ عن الرِيَب. ونزّه الله تنزيها. وهو يتنزّه عن المطامع.

ن ز و — فحل نَزّاءٌ، وفيه نِزاءٌ، ونَزا على طَروقته. ونزا الفارس على فرسه.

ومن المجاز: قلبه ينزو إلى كذا: ينازع إليه. وهو يتنزّى إلى الشرّ: يتسرع إليه. ونزا الطعامُ: غلا. وعن النضر قال أبو طيبةَ رجلٌ من بلَعَدَوِيّة: قد نزا البُرُّ القُنْبُع وهو وعاء الحَبّ إذا جرى فيه. وأكَمَةٌ نازِيَةٌ: مُرتفعة عما حولها كأنها نَزَتْ من وجه الأرض. وقَصْعَةٌ نازِيَةٌ: قريبة القعر.

النون مع السين

ن س أ — نَسأ الأمرَ، أخره، ونسّأته فانتسأ أي تأخر. ونَسأ الإبلَ من الحوض: أبعدها. ونَسأتُ ناقتي بالمِنْسأة: ضربتها. ونسأت إبلي في ظِمْئها: زدتُها فيه وأخرته. ونَسأ اللهُ في أجلك، وأنسأ اللهُ أجلك. وأنسأته الدَّينَ وفي الدَّين: أخّرته، وأنسأته البيعَ، أخّرتُ ثمنه، عن يعقوب، واستنسأته فأنساني. واستنسأتُ غريمي فأنساني. وقال هشامٌ للشعراء: قولوا في فرسي فاستمهلوا، فقال أبو النجم: هل لك فيمن ينقُدك إذا استنسأوك. وبعته بالنَّسيئة والنَّساء. «ومن أراد النَّساء ولا نَساءَ».

ن س ب — له نَسَبٌ في بني فلان، وتفاخروا بالأنساب، وفلان حسيبٌ نسيبٌ: وذو حَسَبٍ ونَسَبٍ. وهو نَسيبي، وهم أنسبائي، وقد ناسبوني. قال الشمّاخ:

فالحق بِبَجْلَةَ ناسِبْهم وكن معهم
حتى يعيروك مجدا غير مَوطود

بَجْلةُ: من بني سُلَيم. وقال الراعي:

شُمُّ الكواهل جُنَّحًا أعضادها
صُهْبًا تُناسِبُ شَدْقَمًا وجَديلا

وقوم كرام المَناصب والمَناسب، وهو يَنسب إليهم وينتسب. ورجل نَسّابة: علّامةٌ بالأنساب. وتنسّب إليّ: ادّعى أنه نسيبي. قال:

وإن القريبَ من تقرّبُ نفسه
لعمرُ أبيك الخيرِ لا من تنسّبا

ونَسَب بالمرأة يَنسِب بها نسيبًا.

ومن المجاز: بين الشيئين مُناسَبةٌ وتَناسُبٌ. ولا نِسبَةَ بينهما. وبينهما نِسْبةٌ قريبة. وجلست اليه فَنَسبنى فآنتسبتُ له. وقال أبو وجزة:

• ما زلن يَنسُبْن وهنًا كلَّ صادِقةٍ •

ن س ج — ثوب مَنسوجٌ بالذهب. ووضع رحلَه على مَنسِج الفرس وهو مُنتهى المَعْرفة.

ومن المجاز: الرِّيح تَنسُجُ رسمَ الدّار والتراب والرّمل والماءَ إذا ضربته فآنتسجت له طرائقُ كالحُبُك. والرِّيحان تنتسجان الرسمَ. قال الطرمّاح:

تَعاوَرُه رِيحان تَنتَسِجانه
كما آختلفت كفّا مُفيضٍ بأقدُحِ

وآنتسجت العَنكبوتُ نَسْجَها. قال ذو الرمة:

وجاءت بنسجٍ من صَناعٍ ضَعيفةٍ
تَنوسُ كأخلاقِ الشُّفوفِ ذَعالبُهْ
هى انتسجتْه وحدها أو تعاونتْ
على نَسجه بين المَثاب عناكبُهْ

والشّاعرُ ينسُج الشعر: يحوكه. والكذّابُ ينسُج الزور. وناقة وَسوجٌ نَسوجٌ، وهى تَنسُجُ فى سيرها إذا أسرعتْ نَقْلَ قوائمها. وهو نَسيجُ وحدِه.

ن س خ — نَسَختُ كتابى من كتاب فلانٍ وآنتسختُه وآستنسختُه بمعنى، ويكون الآستنساخ بمعنى الآستكتاب (إنّا كُنّا نَستَنسِخُ) وهذه نُسْخةٌ عتيقةٌ، ونُسَخٌ عتقٌ. وتقول: ما نَسَخهُ، وإنما مَسَخهُ. ونُسِخت الآيةُ بالأخرى.

ومن المجاز: نَسختِ الشمسُ الظِّلَّ والشيبُ الشبابَ. وأبلاه تَناسُخ المَلَوَين. وتناسخت القُرونُ وهذا مَذهب التَّناسُخيّة. وتناسختِ الوَرَثةُ.

ن س ر — "آستنسَر البُغاثُ" ونَسَره البازى بمنسره إذا نتف لحمَه بمنقاره. وخرج فى مِقنَبٍ ومَنْسِرٍ وفى مَقانبَ ومَناسِرَ. وحافرٌ صُلبُ النُّسور وهى أشباه النّوى قد أقتمها الحافرُ. وطلع النَّسْران: كوكبان.

ومن المجاز: ما زال ينقُرُ فلانا وينسُره، ويَخذُله ولا ينصُره، أى يَعيبُه ويقع فيه.

ن س س — نَسَّ الخبزُ فى التنُّور يَنُسُّ. وجاء بخبزةٍ ناسّةٍ. ونضج اللحمُ حتى نسَّ إذا ذهب طعمُه وبَلُّه. وما بقى إلا نَسيسُه، وبلغ نسيسَه وهو بقيّةُ روحه.

ومن المجاز: نَسّت الجُمّةُ: شَعِثت. ونَسَّت دابّتُك: يبِست من العطش. وقيل لمكّة: النّاسّة والنَّساسةُ: لجَدْبها ويُبْسها.

ن س ع — قلِقتْ أنساعُها ونسوعُها إذا ضَمرت. وبيده نِسعةٌ: قِطعةٌ من النِّسع.

ومن المجاز : هَبّتْ نِسْعٌ وهى الشَّمالُ . قال قيس بن خُوَيْلِد الهُذَلِيّ :

وَيلْمِها لِقحةً إما تأوّبها • نِسْعٌ شآميةٌ فيها الأعاصير

ن س غ — نَزَغَه ونَسَغَه : نخسه . والجاريةُ الواشمةُ تضبر إِضْبارةً من إبَرٍ ثم تَنسَغُ بها حيث تَشِمُ ، وهى المِنْسَغةُ . والخبّاز يَنسَغُ القُرْصَ بالمِنْسَغةِ وهى إضبارةٌ من ريش .

ن س ف — نَسَفَ الحَبَّ بالمِنسَفِ وهو الغِربالُ الكبيرُ عند الفاميّين .

ومن المجاز : نسفتِ الريحُ الترابَ . قال عُقبةُ بن جَبر :

نَسفتْ معارِفَها صَبًا حَنّانةٌ

أن لا تأوّبها بريحٍ تُبْكَر

والله ينسِفُ الجبالَ . والإبلُ تنسِفُ الكلأَ بمقاديم أفواهها : تقلعه . ونسفوا البِناءَ : قلعوه من أصله . وبيني وبينه عُقبةٌ نَسوفٌ : بعيدة تنسِف صاحبَها . وانتسف لونُه : تغيّر وبالشّين .

ن س ق — نَسَقَ الدُّرَّ وغيره ونسّقه ، ودُرٌّ مَنسوق ومُنَسَّقٌ ونَسَقٌ ، وتنسّقتْ هذه الأشياءُ وتناسقتْ .

ومن المجاز : كلامٌ متناسِقٌ ، وقد تناسق كلامُه ، وجاء على نَسَقٍ ونِظامٍ . وثغرٌ نَسَقٌ .

وقام القومُ نَسَقا . وغَرَستُ النخلَ نَسَقا . ويقال لكواكب الجوزاء : النَّسَقُ ، قال ريحان بن مَعْقِل :

زارتْ بريحِ خُزامى طَلّةٍ أُنُفٍ

جاءت بها الدَّلوُ فالأشراطُ فالنَّسَقُ

ن س ك — نَسَكَ لله يَنسُك ذَبَحَ لوجهه نُسُكا ومَنْسَكا . ومن صنع كذا فعليه نُسُكٌ . وهذه نَسيكةُ فلان : لذَبيحته ونسائكه . ومِنَى مَنسِكُ الحاجّ .

ومن المجاز : رجلٌ ناسكٌ وذو نُسُك : عابد ، وهو من النُّسّاك : العُبّاد . وقضى مناسك الحجّ : عباداتِه . ونُسِكَتِ الأرضُ : طُيِّبَتْ وبُخِرت . قال :

ولا تُنبِت المرعى سِباخُ عُراعِرٍ

ولو نُسِكَتْ بالماء سِتّةَ أشهرِ

وأرض مَنسوكةٌ : مُسَمَّدة . وأرضٌ ناسِكةٌ : خضراء حديثةُ المَطَر . وعُشْبٌ ناسِكٌ : شديد الخُضْرة .

ن س ل — نَسَلَ الريشُ والشَّعرُ : سقط نُسولًا ، وأنسله الطائرُ والدابّةُ . وهذا نُسالُ الطائرِ ، ونَسيلُ الدابّة ونُسالُها . قال الراعى :

أطار نَسيلَه الشَّتَوِيَّ عنه • تَتَبُّعُه المَذانِبَ والقرارا

ومن المجاز : نَسَلَ الولدُ يَنسِلُ إذا وُلِدَ لأنه يَسقُطُ من بطن أمه إلى الأرض . ونَسَلَت الناقةُ

بولَد كثير. وأنسل الرّجلُ نَسْلا كثيراً. وتوالَدوا وتناسلوا . وهو من نَسْلٍ طيّبٍ ونَسْلٍ خبيث. وما لفُلانٍ نَسُولةٌ . كقولك : حَلوبةٌ وركوبةٌ وهي ما يُتّخذ للنّسل من الإبل والغنم . ونسَل الذئبُ إذا أسرع بإعْناقٍ ، كما يقال : أنسلّ في عدوة وهو الخروج بسرعة كنُسُول الريش .

ومن مجاز المجاز : نسَل الرجلُ . وهو عسّالٌ نسّالٌ . قالت الخنساء :

حامي الحقيقة نسّال الوديقة معْ
ـتاق الوسيقةِ جَلْدٌ غير ثُنْيانِ

(إلى ربّهم يَنْسِلُونَ) .

ن س م — وجدتُ نَسيمَ الرّيح : نَفَسَها ، وقد نَسَمَتْ نَسِيما ونَسَمانا . وتنسّمتُها : تتبّعت نسيمَها . « تنكّبوا الغُبارَ فإنّ منه تكون النَّسَمة » أي النَّفَسُ وهو الرّبو . وهذه نَسَمةٌ مباركة . وأعتق نَسَمةً . والله بارئُ النَّسَم . وأملصتِ الناقةُ ولدَها قبل أن تَنسّم أي تجسّد وتمّ وصار نَسَمةً .

ومن المجاز : من أين مَنْسِمُك ؟ : وجهُك ، وأصله : مَنسِم البعيرِ . وفي الحديث « قد استقام المَنْسِمُ » ووجدتُ مَنسِما من الأمر : علامةً وأثراً . قال الأحوصُ :

وإن أظلمت يوما من الناس طخية
أضاء بكم يا آل مَرْوانَ مَنْسِمُ

وفي الحديث « بُعثتُ في نَسَم الساعة » : في نفسها وأولها . قال ذو الرمة :

بجرعاءَ دَهْناوِيّةِ التُّرْبِ طيّبٍ
بها نَسَمُ الأرواح من كلّ مَنْسِمِ

وتنسّمتُ الخبر . وتنسّمتُ أثرَ فلان حتى استبنتُه . وتنسّمتُ منه عِلْما : أخذته . وقال :

أحبّك حبّ العود ماءً يقفرة
تنسّم تحت الليل سَمْتَ الموارِدِ

ونَسَم لي خبرٌ وأثرٌ : تبيّن . وناسمته . وهو طيّب المُناسَمة والمُنامسة . قال :

سَقْيًا لها وحبذا نِسامُها ❊ لو كان لي مُيسّرا كلامُها

وإن فلانا لَباقي النسيم إذا كان باقي القوّة والصلابة . قال :

❊ هيّجها أروعُ ذو نسيمِ ❊

وإن فلانا ثقيل الظلّ بارد النسيم : للثقيل .

ن س ي — رأيت نُسَيّةً ونُسَيّاتٍ ، ونَسِيتُه وتناسيتُه ، وأنسانيه الشيطانُ ونسّانيه . وناساه العداوةَ . وشيءٌ مَنسيٌّ ، وتركته نِسْياً من الأنساء . وتتبّعوا أنساءكم . ورجلٌ نَسّاءٌ وامرأة نَسِيٌّ . قال :

❊ ونَسِيتُ وَصاتَه وهي نَسِيٌّ ❊

وضربتُه فنَسّيْتُه : أصبتُ نَساه ، وهو منْسِيٌّ .

ومن المجاز : نَسيتُ الشيء : تركته (نَسُوا اللهَ فنَسِيَهُمْ) وكرمك بُنسي كرمَ البرامكة .

النون مع الشين

ن ش أ — أنشأ الله تعالى الخلق فنشأوا، (وننشئهم النشأة الأخرى) وأنشأ حديثاً وشعراً وعمارة. واستنشأته قصيدة فى الزهد فأنشأها لى. وأنشأ يفعل كذا. ومن أين نشأت وأنشأت أى نهضت. ونشأت السحابة، وأنشأها الله، ورأيت نشأً من السحاب وهو أول ما يبدو. وأنشأ العلم فى المفازة والشراع واستنشأ: رفعه. (وله الجوارِ المنشآت). وقال الشماخ:

عليها الدجى المستنشآت كأنها
هوادجُ مشدودٌ عليها الجزائزُ

الدُّجْيَة: القُتْرة. والجزيزة: خُصلة من صوف. وإنه لَينشأ لإبل فلان: ليعينها أى يعرض لها. ونشأتُ فى بنى فلان، ومولدى ومنشئى فيهم. ونشأ فلان نشأة حسنة ونشاءة. وأُنشىء فى النعيم ونُشّىء، (أَوَمَنْ يُنَشَّؤُا فى الحلية). وغلام وجارية ناشىء من جوارٍ نواشىء قال أبو قُدامة الطائى:

قد أجلس المجلس لم يحترج
من ناشىء ذات شَوًى خَدَلَّج

وقال عبد الواسع بن أسامة الخزامى من بنى خزامة:

منازل من عوجاء إذ هى ناشىء
مؤزّرة تصطاد من لا يصيدُها

وهو نَشْءُ سوءٍ ومن نَشْءِ سوءٍ. قال بشر ابن أبى خازم:

مهته ولم تخش الذى فعلت به
منعّمةٌ من نَشْءِ أسلمَ مُعصِرُ

وقال نُصيب:

ولولا أن يقال صبا نُصيبٌ
لقلتُ بنفسىَ النَّشَأُ الصغار

ن ش ب — نَشِبَ العظمُ فى الحلق والصيدُ فى الحبالة ومخالبُ الجارح فى الأخيذة، وتَنَشَّبَ. وأنشبَ فيه مخالبه. ورماه بنُشّابة، وتراموا بالنُّشّاب والنشاشيب. ومعهم ناشبة: رماة بالنشاب. وبُردٌ مُنَشَّبٌ نحو: مسهّم وشيُه يُشبه أفاويق السهام. قال:

لكلّ حال قد لبست أثوبا
رياطَه واليمنةَ المُنَشَّبا

وقال كثيّر:

هضيمُ الحشا رَوْدُ المطا بَختريّةٌ
جميلٌ عليها الأتحمىُّ المُنَشَّبُ

وله نَشَبٌ: مال أصيل. وتقول: لكم نسب، وما لكم نَشَب، ما أنتم إلا خَشَب.

ومن المجاز: تَنَشَّبَ الشر وأنشبوا الحربَ بينهم نُشُوبا. وناشبَ عدوه مناشبة. وما نشِبتُ أقول ذاك، نحو: ما طفِقتُ، بمعنى: ما زلت. وما نَشِبَ أن قال كذا، ولم يَنْشَبْ أن قال، بمعنى: ما لبِث.

وتَشَبَ فلان مَنْشَبَ سوء إذا وقع موقعا لا يتخلّص منه . وسمعت الأمير الشريف :

* قد نشبت رجل حَيّ منشب *

ورجلٌ نُشَبةٌ إذا تَشَبّ فى أمرٍ لم يكد يخلّ عنه وإن كان غيًّا . وتنشّبَ فى قلبى حبها . قال عمر بن أبى ربيعة :

فأرى القلبَ قدتنشبَ فيه
حبُّ هند فما يُطيق نُزوعا

ن ش ج — نَشَج الباكى نَشيجا و هو الغصص بالبكاء وتردّده فى الصدر .

ومن المجاز : سمعتُ نشيجَ الطعنة : عند خروج الدم، ونشيجَ القِدرِ والزِّق : عند الغليان، ونشيجَ الحمار : عند تحييبه .

ن ش د — سمعتُ صوت النَّشّاد وهو الذى يَنشُد الضَّوالّ . وأصاخ الناشدُ للمُنشِدِ : الطالبُ للمعرّف . وقال يصف ثورا :

يصيخ للنباة أسماعَهُ * إصاخة الناشِدِ للمُنشِدِ

ومن المجاز : نَشَدتُك اللهَ وناشدتك اللهَ ونِشْدَكَ اللهَ أى سألتك به . وقال الأعشى :

ربّى كريم لا يكدّر نعمةً
وإذا تُنوشد بالمهارق أنشدَا

إى إذا ناشده العباد بمعنى تداعوه وطلبوا منه بحق الكتب المنزّلة أطلبهم وأجابهم . وتنشّدتُ الأخبارَ إذا كنت تريغ ان تعلمها من حيث لا يعلمها الناس . وأنشدنى شعرا إنشادا حسنا لأن المنشِد يرفع بالمنشَد صوته كما يفعل المعرّف . واستنشدتُه إياه . وله أناشيدُ ملاحٌ . وسمعت منهم نَشيدا مليحاوهو الشعر المتناشَد بين القوم يُنشِده بعضهم بعضا .

ن ش ر — نَشَرَ الثوبَ والكتابَ ، ونَشَّرَ الثيابَ والكتبَ ، وصُحُفٌ مُنَشَّرةٌ ، وملاءٌ مُنَشَّرٌ . وناشره الثيابَ ، وتناشروا الثيابَ . واستنشره : طلب إليه أن ينشُر عليه الثوب . وضُمّ النَّشَرَ ، طلب إليه أن ينشر عليه الثوب. وضم النشر ، واللّهم اضمم نَشَرى . ورأيتهم نَشَرًا : منتشرين . وفى الحديث «أتملك نَشَرَ الماءِ» وهو ما ترشّش على المتوضىء . ونشر الشىء فانتشر وتنشّر . (وانتشِروا فى الأرضِ) : تفرّقوا . ودابّة كثيرة النشوار، وقد نَشْوَرتْ . وما أشبه خطّه بتناشير الصبيان وهى خطوطهم فى المكتب .

ومن المجاز : نَشَرَ اللهُ الموتى نشرًا وأنشرهم فَنَشروا نُشورا وانتشروا ، وأنشَرَ اللهُ الرياحَ . ونَشِرتِ الأرضُ ، وأرض ناشرة . وظهر نَشَرُها إذا أصابها الربيع فأنبتت . وقال أبو جندب الهذلى :

وفينا وإن قيل أصطلحنا تَضاغُنٌ
كما طرّ أوبارُ الجراب على النَّشْرِ

ترعاه فينبت و بُرها وتحته الداموالعرّ. ونشَرتُ من العليل تَشرا ونشّرتُ عنه تنشيرا إذا رقيته بالنُّشرة كأنك تفرّق عنه العلة. ونشر الخبر: أذاعه. وانتشر الخبرُ في الناس. قال جميل يشكو ناسا:

الشرّ منكشفٌ تلقاه منتشرا
والصالحاتُ عليها مُغلَقا بابُ

وانتشر عليّ فلانٌ إذا تحرك هَنُوه. "وجاء فلان ناشرا أذنيه": طامعا. ونشر الخشبةَ بالمنشار. وله نَشْرٌ طيّب وهو ما انتشر من رائحته. قال المرقش يصف نساء:

النَّشْرُ مِسك والوجوه دَنا
نيرٌ وأطرافُ الأكفّ عَنَمْ

ن ش ز — علوتُ نَشْزًا من الأرض ونَشَزًا وأنشازا. ونشَزَ الشيءُ: ارتفع، ونشَز عن مكانه: ارتفع ونهض (وَإِذَا قِيلَ انْشُزُوا فَانْشُزُوا) وأنشزه: رفعه عن مكانه. (كَيْفَ نُنْشِزُهَا) في قراءة زيد. ونَشَزَ اللبنُ: ارتفع. ونشَزتُ بقِرني: احتملته فصرعته. وتنشّز لكذا: استوفزله. وعِرق ناشزٌ: لايزال مُنتبرا يضربُ. ويقال للدابّة التى لايستقرّ السرج والراكب على ظهرها: إنها لَنَشزةٌ.

ومن المجاز: نشزتْ إليّ النفسُ: جاشتْ من الفزع. ونشَزتِ المرأةُ على زوجها، ونشَز عليها نُشوزا، وامرأة ناشزٌ.

ن ش ش — نَشّ اللحمُ في المِقلاة نَشيشا. ونَشّ الغديرُ: أخذ في النُّضوب. وكانوا في مَنَشّ الساحل وهو ما انحسر عنه الماء. ونَشّ أي نضَب. قال ابن مقبل:

يَلقَينَ ارام الصريم وعُفرها
كالودْع أصبح في مَنَشّ الساحلِ

وسبَخة نَشّاشةٌ. ونشّ الماءُ في الكوز الجديد. والخمر تَنِشّ إذا أخذت تغلى. وماعنده إلا النَّشّ: نصف أوقيّة. ونشلَش سراويلَه: حلّها. ونشنش قميصه: فسخه. ونشنَش الجلدَ: كشطه.

ن ش ص — نشصتْ على زوجها وهي ناشصٌ. ولمع البرق في قطر النَّشّاص وهو السحاب المرتفع، وقد نَشَص في السماء نُشوصا. وفرس نَشاصيٌّ: مرتفع الأقطار، ورُوي: مقدّم الشين. قال مرّار بن منقذ:

وَنشاصيٌّ إذا تفزعه ٭ لم نكد نُلجِمُه إلا ما قُسِرْ

ويقال: أقام القوم ماينشِصون وتدا: ماينزعون.

ن ش ط — رجل نشيطٌ: طيّب النفس للعمل. ودابة نشيطة. وأنشطه ونشّطه. وقد أنشطتُم أي نشطَتْ دوابكم. وافعلوا ذلك على المَنْشَط والمَكْرَه. وثور ناشط: خارج من أرض إلى أرض. ونشَط الدلو من البئر: نزعه بغير

قامة . وبئر نشوطٌ : تحتاج إلى نَشْطٍ كثير لبعد قعرها . وبئر أنشاطٌ : يخرج دلوها بجذبة واحدة . ونَشَط العُقدةَ : شدّها ، وأنشطها وأنتشطها : مدّها حتى انحلّت وهى الأنشوطة كعقد التكّة « كأنما أُنشط من عِقال » وتنشّطتِ الناقةُ الطريقَ : قطعته قطع الناشط فى سرعتها أو توختّه بنشاط أو مرح . قال رؤبة :

« تنشّطته كلّ مِغلاة الوَهَق »

ومن المجاز : طريق ناشط ينشِط من الطريق الأعظم أى يخرج : ويقال : نَشط بهم طريق فأخذوه . قال حُميد :

« معترما للطرقِ النواشطِ »

ونَشَطتّه الحيةُ : عضّته بنابها وانتشطته . وهذه نَشْطةٌ منكرة . وتقول : ربّ نَقطة بسن قلم ، شرٌّ من نشطة بناب أرقم .

ن ش ع — نشع الصبيّ الدواءَ وأنشعه : أوجره وهو النَّشوع فانتشعه . وهذا مِنْشَعُ الصبيّ : لمُسعُطه .

ومن المجاز : نُشِعَ فلان كذا وبكذا . قال مُرّار بن منقذ :

إليكم يالئام الناس إنى
نُشِعتُ العز فى أنفى نُشوعا

وقال مغلس الربعىّ :

خليلىّ إن أصعدتما أو مررتما
على أهل حنفاء الغضا فأذكرانيا
وقولا أثيبى يا عَلِىُّ متيّما
أخا الموت منشوعا بذكراك عانيا

وقال عَبْدة بن الطبيب :

لاتأمنوا قوما يشبّ صبيُّهم
بين القوابل بالعداوة يُنْشَع

وإنه لمنشوع بأكل اللحم إذا كان مشغوفا به مولعا . ونَشَعَ الكاهنَ نَشْعا : جعل له جُعْلا .

ن ش ف — نَشِفَ الحوضُ الماءَ والثوبُ العرقَ ينشُفه ، ونشِف الماءُ بنفسه : نضب . وغدير ناشف . ودلّك رجله بالنَّشفة وهى الحجر ذو النخاريب ينقّى به الوسخ فى الحمّامات لأنه ينشِّفُ الوسخ عن مواضعه والجمع : النُّشَف . وشرب النُّشافةَ وهى الرغوة .

ومن المجاز : نشفَ مالُه : ذهبَ .

ن ش ق — نشِقَ الظبىُ فى الحِبالة : نشِبَ فيها وأنشقه الصائد ، وأنشقته الحِبالةُ . قال :

مناتينُ أبرامٌ كأنّ أكفّهم
أكفُّ ضِبابٍ أُنشِقتْ فى الحبائل

ومن المجاز : نشِقَ فلان فى حِبالة فلان إذا وقع منه فيها لايتخلّص منه . ومن أبى زيد :

نشق فلان إذا عطب . ونَشِقَ الريح نَشَقًا ونَشْقًا . قال :

• حَرًّا من الخردل مكروهَ النَّشَقِ •

واستنشقتُها وتنشّقتُها . قال المتلمّس :

فلو أن محموما بخيبر مدنفا

تنشّق ريّاها لأقلع صالبُهْ

وأنشقه الدواءَ وهو النَّشوق ، وأنشقتُه الخردلَ والمسكَ .

ن ش ل — أطعموه النَّشِيلَ وهو اللحم المطبوخ بلا توابلَ . وتقول : فلان أَلِفَ النَّشِيل ، وماعرف الطَّفْشِيل . قال :

ولو أنى أشاء نعمت بالًا • وباكرنى صبوحٌ أونَشِيلُ

ونَشَلَ اللحمَ من القِدر بالمِنشل والمِنشال وهو حديدة فى رأسها عُقّافة ، وآنتشله : أخرجه لنفسه وأخذه . قال الكميت :

ولآنتشلت عُضوين منها بجابر

وكان لعبد القيس عضو مؤرّبُ

وآنتشل ما على العظيم بفيه : أنتهسه . وفخذٌ ناشلةٌ : قليلة اللحم . وقد نَشَلَ الرجلُ نُشولا : قلّ لحمه . وفى الحديث «عليك بالمِغْفَلة والمِنشلة» : بالعَنْفَقة وموضع الخاتم .

ن ش م — نشّم اللحمُ : أخذ يُرْوِحُ . قال علقمة :

وقد أصاحب فتيانا طعامهمُ

خُضر المزاد ولحمٌ فيه تنشيمُ

أى يُطعَمون الماءَ المطحلبَ أو الفَظوظَ واللحمَ المُرْوِحَ ، غلّب فقال : طعامهم . ومعه زَوراء من نَشَمٍ وهو شجر تُعمل منه القسىّ .

ومن المجاز : نشّموا فى الشرّ . " ودقّوا بينهم عطرَ مَنشِم " . وتقول : نشّموا وأنبضوا النَّشَم ، ليدقّوا بينهم عطر منشم .

ن ش و — رجل نشوانُ بيّن النشوة ، وامرأة نشوَى ، وقوم نَشاوَى ، وقد آنتشوْا ، ووجدت منه نِشوة المسك بالكسر ونَشَا المسك . قال :

وينشى نَشا المسك فى فارة

وريح الخزامَى على الأجرع

ونَشِيتُ منه ريحا طيّبة وآستنشيتُ . قال :

ونشِيتُ ريحَ الموت من تِلقائهم

وخشيتُ وقع مهنّدٍ قِرضابِ

ومن المجاز : من أين نَشيتَ هذا الخبرَ ؟ وهو نَشْيانُ للأخبار ونَشوانُ ، وإنّه لذو نِشوة للأخبار بالكسر .

النون مع الصاد

ن ص ب — نصب العَلَم والبابَ فانتصب وتنصّب . وآنتصب قائما وتنصّب . قال ذو الرمّة :

تصّبتْ حـوله يوما تراقبـه
صُحْرٌ سماحيج فى أحشائها قَبَبُ

وثغر منصَّبٌ ومتنصِّب . وتيس أنصبُ القرنين ومِعزى نصباءُ . وناقة نَصبـاءُ : منتصبة الصدر . ونصّب حول الحوض نصائبَ وهى حجارة تُجعل ضمائدَ له . وصفيحٌ مَنَصَّبٌ . ونصّبتِ الحُمُرُ آذانها . وتقول للطاهى : آنتصبْ أى انصبْ قِدرَك . وكانوا يعبـدون الأنصابَ وهى حجارة تُنصب تُصَبُّ عليها دماء الذبائح وتعبد الواحد : نُصُبٌ . ونَصَبَ نَصْبًا : غنّى غناء أرقّ من الحداء . وفى الحديث « لو نَصَبتَ لنا نَصْبَ العـرب » ونِصبَ نَصَبًا ونَصْبًا : تعب ، وأنصبه العمل .

ومن المجـاز : غبار منتصبٌ ومتنصِّبٌ ، قال :

سوابقها يخرجن من متنصِّب
خروج القوارى الخضر من سَبَل الرعدِ

وقال الشمّاخ يصف نساء :

فقلتُ غمامات تنصّبن فى الضحى
طِوالُ الذرى هبّت لهنّ جنوبُ

ونصبتُه لأمر كذا فآنتصب له . ونُصِبَ فلان لإمارة البلد . ونصّبنا لهم حربا ، وناصبناهم مناصبة وناصبتُ لفلان : عاديته نَصْبًا . قال جرير :

وإذا بنو أسد علىّ تحزّبوا
نَصبتْ بنو أسد لمن رامانى

ومنه : الناصبيّةُ والنواصبُ . وأهل النَّصْب : الذين يَنصِبون لعلىّ كرم الله تعالى وجهـه . ونصبتُ له رأيا إذا أشرتَ عليـه برأى لا يعدل عنـه . وهو يرجع إلى مَنِصب صدق ونصاب صدق وهو أصله الذى نُصِبَ فيه ورُكِّبَ . وفلان كريمُ المَنِصب والمُرَكَّب ، ومنه : نصاب السكين وهو أصله الذى نُصِب فيه ورُكِّب سِيلانُه . ولى نَصِيبٌ فيه : قسم منصوب مشخَّص ، وأنصباءُ . وهمٌّ ناصبٌ : ذو نَصَبٍ .

ن ص ت — أنْصَتُّ للحدث وأنصتّه . وانشد يعقوب :

إذا قالت حَذام فأنصتوها
فإنّ القولَ ماقالت حَذامِ

وفى حديث طلحة « أَنصتونى » ، ونصَت له يَنصِت وآستنصتَ ، ووقفتُ مُنصِتًا ومستنصِتًا ، وآستَنْصَتَه : سأله أن ينصت . قال الطرمّاح :

يزيدُ غدا فى عارض متـألّق
مَرَته الصَّبا وآستَنْصَتَتْه دَبورها

ن ص ح — نصحتُه ونصحتُ له نُصْحا ونَصيحة ، وأنا لك نَصيحٌ ، وتنصّحتُ له ، وعن أكثم : يا بنىّ إياكم وكثرةَ التَّنصُّـح فإنه يورث التُّهمة ، وناصحته مُناصحة . وناصح نفسَه فى التوبة إذا أخلصها . وآستنصحتُه وآنتصحتُه . قال الكميت :

تركتُ محل السوء إذ لم يواتني
ولم أنتصِحْ فيه المُنيمَ المهدهِدا

وهو الذى ينيم الصبيّ ويناغيه حتى يهدأ . قال النابغة :

فلا عُمَرُ الذى أثنى إليه
وما رفع الحجيجُ إلى إلالِ

لما أغفلتُ شكرك فانتصحنى
وكيف ومن عطائك جلّ مالى

أى فعُمَرُ الذى فزاد[لا] . وانتصِحْ كتابَ الله : اقبلْ نصحَه .

ومن المجاز : هو ناصحُ الجيب ، وتصّحَ الغيثُ البلادَ : جادها ووصل نبتَها ، وأرضٌ منصوحةٌ . ونصحتِ الإبلُ الريَّ : صدّقته . قال يخاطب إبلَه :

وهذا مقامى لكِ حتى تنصحى
رِيًّا وتجتازى بلادَ الأبطَحِ

وغيوثٌ نواصحُ : مترادفة . ونصح الخيّاط الثوبَ إذا أنعم خياطته ولم يترك فيه فتقا ولا خللا شَبّهَ ذلك بالنُّصح . وصأْبْ نِصاحَك : خيطك . وقميصٌ منصوحٌ وآخرُ منصاح أى منشق ، وثوب متنصِّح ، وإن فى ثوبك لمترقّعا ومتنصّحا : موضع خياطة وترقيع . وسقانى ناصحَ العسل : ماذيّه ، يقال : نصَح العسلُ ونصَع ، وتوبةٌ نصوحٌ ، وقد نصَحَتْ توبته نصوحا .

ن ص ر — نصره الله تعالى على عدوّه ومن عدوّه : (وَنَصَرْنَاهُ مِنَ القَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا) نصراً ونُصرةً ، والله ناصره ونصيره . واستنصرتُه عليه ، وتناصروا ، وهم أنصارى . وانتصرتُ منه . ورجل نَصْرانىٌّ وامرأة نصرانيّة ونَصْرَانٌ ونَصْرَانَةٌ ، وقومٌ نَصارَى ، وتنصَّر ، ونصَّر ولدَه .

ومن المجاز : أرضٌ منصورةٌ : مَغيثة ، ونصَر اللهُ الأرضَ : سمّى المطر نَصْرًا كما سمّى فَتْحاً . ومدّت الوادىَ النواصرُ : المسايل التى تأتى بالماء من بعيد ، الواحد : ناصر . ووقف سائل على قوم فقال : انصرونى نصركم الله : يريد أعطونى أعطاكم الله .

ن ص ص — الماشطة تَنُصُّ العروسَ فتقعدها على المِنَصّةِ ، وهى تنتصّ عليها أى ترفعها . وانتصّ السَّنامُ : ارتفع وانتصب . قال مسكين الدرامى :

حتى علاها تامِكٌ ٭ شبّهتُه وانتصَّ فِنْدا

ومن المجاز : نَصَّ الحديثَ إلى صاحبه . قال :

ونَصَّ الحديثَ إلى أهلِه ٭ فإن الوثيقة فى نصّه

ونُصَّ فلانٌ سيِّدًا : نُصب . قال حاجز بن الجُعَيد الأزدىّ :

ألا قد نُصِصتُ بعدما شِبتُ سيّدا
تقول وتُهدى من كلامك ما تُهدِى

ونَصَصتُ الرَّجلَ إذا أحفيته في المسألة ورفعته إلى حدّ ما عنده من العلم حتى استخرجته. وبلغ الشيءُ نَصَّه أي منتهاه.

ن ص ع — نَصَعَ لونُه: خلَص، وأبيضُ وأحمرُ ناصعٌ. قال:

من صفرةٍ تعلو البياضَ وحمرةٍ
نصّاعة كشقائق النعمانِ

وخرجوا إلى المَناصِع: المَبارز، ونَصَعوا إليها: بَرَزوا.

ومن المجاز: نَصَعَ الحقُّ، والحق ناصعٌ. وله حسبٌ ناصعٌ. قال النابغة:

* ولم يأتك الحقّ الذي هو ناصعُ *

ن ص ف — أخذ نُصْفَ المال ونَصيفَه وهو أحد جُزْأَيِ الكمال. وألقت الجارية نَصيفَها وهو كنِصف الخمار. قال النابغة:

سَقَطَ النَّصيفُ ولم تُرد إسقاطه
فتناولته واتّقتنا باليدِ

ونَصَّفَت الجاريةَ، وتنصّفت: تخمّرت، ومنه: تَنَصَّفَه الشيبُ: صار نَصيفًا له، وإناءٌ نَصفانُ، وقربة وقصعة نَصفَى. وشرب المُنَصَّفَ وهو ما ذهب الطبخُ بنِصفه. وامرأة نَصَفٌ، ونساء أنصافٌ. ونَصَفَ النهارُ وانتصف، وجئت منتصَفَ النهار ومنتصَفَ الشهر، ونَصَفَ الإزارُ ساقَه. ونَصَفتُ عمري، ونصَفتُ القرآنَ. وانتصف هذه الدراهمَ بينهما: اقسمها بينهما نِصفَين. وبلغ مَنصِفَ الطريق. وأنْصَفَ خصمَه، وانتصف منه، وأعطاه النَّصَفَة والنُّصْفَ. قال الفرزدق:

ولكنّ نِصْفًا لو سببتُ وسبّني
بنو عبد الشمس من منافٍ وهاشمِ

وناصَفه المالَ: أعطاه نِصفَه، ونصَفه ينصِفه نِصافةً. وتنصّفه: خدمه، وتنصّفه: استخدمه. قال:

بينا نسوس الناسَ والأمرُ أمرنا
إذا نحن منهم سُوقة نتنصّفُ

رُوي بفتح النون وضمّها. وله ناصفٌ ومِنصَفٌ ومناصِفُ: خَدَمٌ.

ن ص ل — نَصَلَتْ أظلاف الوحش من الرمضاء، ونَصَلَ الحافرُ. ونَصَلَ الخضابُ نُصولا. ونَصَلَتْ يدُ الفاس. وتَنَصَّلَ الدُّرّ من السلك. قال بشر:

فأصبح ناصلا منها ضحيًّا
نُصولَ الدُّرّ أسلمه النِّظامُ

الوحشيّ من الصريمة. وتنصّل علينا فلانٌ من الشِّعب ونحوه. ونَصَلَت الخيلُ من الغبار. قال امرؤ القيس:

تراهنّ من تحت الغبار نواصلا
ويخرجن من جعد الثرى متنصّب

أى من غبارثار من مكان صلب لشدّة حُضرها . وآستنصلتِ الريحُ السفا : آستأصلته وآستخرجته ، ومنه : تَنَصَّلَ السيفُ والرمحُ والسهم والمِغزل . وأنصلتُ السهمَ : نزعت نَصْلَه . ونَصَلْتُه : ركّبتُ نَصْلَه ونصَّلْتُه تنصيلا . ويقال لرجب : مُنَصِّلُ الإلِّ . وضرب نَصِيلَهُ وهو المفصل بين الرأس والعنق من تحت اللَّحيين .

ومن المجاز : أخرجتِ البهمَى نصالها . قال ذو الرمّة :

رعَى بأرضِ البُهمَى جميا وبُسْرةً
وصمعاءَ حتى آنفتْها نِصالُها

وانصلتِ البُهْمَى . ونَصَلَتِ الناقة ونَصَتْ : تقدّمت الإبل . ونَصَل بحقّ صافرا : أخرجه . وتنصَّل من ذنبه . وعن النبى صلى الله عليه وسلم « من لم يقبل من متنصِّل صادقا أو كاذبا لم يرد علىَّ الحوضَ » .

ن ص و — نَصَوْتُهُ : قبضتُ على ناصيته ، وناصَيتُه ، وتناصَينا : تأخذنا بنواصينا فى الخصومة . قال أبو النجم :

إنْ يمس رأسى أشمطَ العَناصى
كأنما فرّقه مُناصِى

وقال أيضا :

منا التَّكرُم والحلومُ وإن يَهِجْ
فَزَعٌ فليس قتالُنا بتِصاءِ

بمُناصاةٍ . ونَصَت الماشطةُ المرأةَ : سرّحتْ ناصيتَها ، وتنصّتْ بنفسها .

ومن المجاز : هو ناصيةُ قومه ، وهو من ناصية الناس ونواصيهم . قال :

وموقف قد كفيتُ الغائبين به
فى مَحفِلٍ من نواصى الناسِ مشهودِ

وأذلّ فلانٌ ناصيةَ فلانٍ أى عِزّه وشرفَه . وتنصّيبُ بنى فلانٍ وتذرّيتُهم وتفرّعتُهم : تزوجتُ سيدةَ نسائهم ، ومنه : هو نَصِيّةُ قومه . وآنتصيتُ الشىءَ : آخترتُه ، وهذه نَصِيّتى .

النون مع الضاد

ن ض ب — نَضَبَ الماءُ يَنضِبُ ويَنضُبُ نُضوبا : ذهب فى الأرض ، وغديرٌ ناضبٌ ، وعينٌ مُنضِّبةٌ : غارَ ماؤُها . قال الكميتُ :

ضَفادع جيئةٍ حسبتْ أضاةً
مُنضِّبةً سَتَمنعُها وطينا

ونَضبتْ عيونُ الطّائف . ونُوقٌ كقِداح التَّنضُب . قال :

« خَفّ خُوصًا كقِداح التَّنضُبِ »

وكأنه حِرباءُ تَنضُبَةٍ : للدّاهى .

ومن المجاز: تَنَضَّبَ القومُ: بَعُدوا. ونضبت المفازةُ، وخَرْقٌ ناضبٌ: بعيدٌ. ونضب الدَّبَرُ: اشتدّ أثرُه في الظّهر وغار فيه. ونَضَب ماءُ وجهه إذا لم يَستحي. وإن فلاناً لناضبُ الخير، وقد نضَب بخيره.

ن ض ج — نَضِجَ اللحمُ والتمرُ. وهذا إبان نُضْج العنب. وهو نضيجٌ ومُنضَجٌ، وقد أنضجتُه.

ومن المجاز: هو نضيجُ الرأي. وأمرٌ مُنضَجٌ، وأنضِجْ رأيك. وهو لايَسْتنضِجُ كُراعاً. ونَضَّجتِ الناقةُ الحملَ: جاوزتْ به وقتَ الولادة قال الحطيئةُ:

وصهباء منها كالسَّفينة نَضَّجتْ

بها الحَمْلَ حتى زاد شهراً عديدُها

وقال آخر:

هو ابن مُنَضِّجاتٍ كُنّ قِدْما

يَزِدْنَ على العديد قُرابَ شهرِ

ن ض ح — نَضَحَ عليه الماءَ، ونَضَح البيتَ بالماء نضحاً وهو الرّش. ونَضَحَ جِلدُه بالعرق.

ومن المجاز: قد نَضَح الشجرُ: تفطّر. ورأيتُ نَضْحَ الرُّمّانِ وغيره. قال أبو طالب:

بُورِكَ المَيْتُ الغريبُ كما بو

رِكَ نَضْحُ الرُّمّانِ والزَّيتونِ

ونَضَحَ غُلّتَه بالماء: بلّها، ومنه: النَّضيحُ والنَّضْح: للحوض لبلّه عطش الإبل وكذلك البعيرُ الناضحُ، ونواضحُ يثرب، ونضحَ أديمَ الودّ بينهم. قال الكُميتُ:

نَضَحتُ أديمَ الودّ بيني وبينهم

بآصرةِ الأرحامِ لو يتبلّلُ

ونَضَحناهم بالنَّبل. فرّقناهم كما يفرّق الماءُ بالرّش، ومنه: نَضَح عن نفسه: دفع عنها.

ن ض خ — عين نَضّاخةٌ: فوّارةٌ بالماء، وغيثٌ نَضّاخٌ: غزيرٌ، وأرسلتِ السماءُ نَضْخاً، وأصابتهم نَضْخةٌ من مطر. قال حكيم بن مُصْعَب:

تَشكّى إليّ الكلبُ شِدّةَ جوعه

وبي مثلُ ما بالكلب أو بي أكثرُ

فقلتُ: لعلّ اللهَ يُرسِلُ نَضْخةً

فيضحى كلانا قائماً يتذمّرُ

وأنشد أبو عمرو:

لا يفرحون إذا ما نَضْخةٌ وقعتْ

وهم كِرامٌ إذا اشتدّ الملازيبُ

وتقول: طلبنا رَضْخَه، فأصبنا نَضْخَه.

ن ض د — نَضَدتُ المتاعَ ونضّدتُه وهو ضمّ بعضه إلى بعض مُتّسِقاً أو مَركوماً، تقول: رأيتُ نَضَداً من الثياب والفُرُش. ووضعتُها على النَّضَد وهو السرير الذي تُنضَد عليه. ورأى

مُنَضَّدٌ : مُرَصَّفٌ . وتَنَضَّدتِ الأسنانُ . وما أحسن تَنَضُّدَها ! .

ومن المجاز : في السماء نَضَدٌ من السحاب وأنضادٌ . وهم أعضاده وأنضاده : لعديده وأنصاره . وهم نَضَده وأنضاده : لأعمامه وأخواله . ورأيتُ منهم نَضَدا وأنضادا : أصراما . وقال الفرزدق :

ومن كلّ أصْيَدَ من ذُؤابةِ دارمٍ

ملكٍ إلى نَضَـدِ الملوكِ هُمامِ

إلى جماعاتهم وجماهيرهم . وانتضدوا بمكان كذا : أقاموا واجتمعوا . ولبني فلان نَضَدٌ : عِزٌ وشَرَفٌ .

ن ض ر — نَضَرَ الشجرُ والنباتُ ، ونَضِرَ ونَضُرَ نَضْرَةً ونَضارةً ، وهو ناضِرٌ ونضيرٌ ونَضِرٌ ، وأنضر العودُ . قال الكميتُ :

وربّت بك عِيدانُ المكارم كُلُّها

وأورق عُودي في ثَراك وأنضرا

ولها سِوارٌ من نَضْرٍ ونُضار وهو الذهب ، وقيـل : كلّ خالصٍ نُضارٌ من ذهبٍ وغيره . وقَدَحٌ من نُضارٍ وهو أثْلٌ وَرْسِيّ اللون بغَوْر الحجاز

ومن المجاز : نَضُرَ وجهُهُ : حَسُنَ وغَضَّ . وجارية غَضَّةٌ : ناضِرةٌ ، وغلام غَضٌّ : ناضِرٌ ونضَّر اللهُ وجهَه وأنضره : حسّنه وقد يقال : نَضَره بالتخفيف ، ووجهٌ مَنضورٌ وليس بذاك . قال :

نضَّر اللهُ أعظُمًا دفنوها

بسجِسْتان طَلْحَةَ الطَّلحاتِ

وفي الحديث « نضَّر اللهُ من سمع مَقالتي فوعاها » ونُجارٌ نُضارٌ : خالص . قال الأفوهُ :

كَرَمَ الفِعلُ إذا ما فعلوا ونُجارٌ في اليمانين نُضارُ

ن ض ض — نَضَّ الماءُ نَضيضا مثل بضّ بضيضا وهو سَيلانٌ قليل : وما عندي من الماء إلّا نُضاضةٌ : بقيّـة يسيرة . وحيّةٌ نَضْناضةٌ : تُنَضْنِضُ لسانَها : تحرّكه . قال :

تبيتُ الحيّـةُ النَّضْناضُ منه

مكانَ الحِبِّ يستمعُ السِّرارا

ومن المجاز : خُذْ ما نضَّ لك من دَيْنك أي تيسّر . وهو يَستنِضُّ معروفَ فُلانٍ : يستنجِزه . وأعطاه من ناضِّ ماله : من صامِتـه من الوَرِق والعَيْن ، وقد نضَّ مالُه : صار عَيْنا بعد أن كان مَتاعًا . واستوفيتُ حقّي وبَقِيتْ عليه نُضاضةٌ : شيءٌ يسيرٌ . وهو نُضاضةُ ولَدِه : عِجْزتُهم وآخرُهم .

ن ض ل — ناضَلتُه فنَضَلتُه . وخرجوا إلى النِّضال ، وهم يتناضلون : وينتضِلون : وانتضلتُ من الكِنانة سهمًا : اخترتُه .

ومن المجاز : هو يُناضِل عن قومه . وقعدوا ينتضلون : يفتخرون . وانتضلتُ منهم رجلًا :

آخترته . والإبلُ تَتَضِلُ فى سيرها : ترمى بأيديها .
قال الطرماح :

تُناضِل رجلاها يَديها من الحصى
بمُضْمَعْنِفِرٍ يَهوى خِلالَ الفَراسِنِ

بذاهب سريع . وقال ذو الرمّة :

إذا قَرْقد المَوْماةِ لاح آنتضلتُــه
بمكحولة الأرجاء بيضِ المواكيف

ن ض و — ركبتُ نِضْوا من الأنضاء . وقد أنضته الأسفارُ . ونضا الخضابُ . وأعطينى نُضاوةَ حِنّائِك وهى سُلاتته . ونضوتُ الثوبَ عنّى والجُلّ عن الفَرسِ . ونضوتُ السّيفَ من غِمْده وآنتضيتُه . ورماه بالنَّضِىّ وهو السّهم . قال الأعشى :

فمرّ نَضِىُّ السّهم تحت لَبانه
وجال على وحْشِيّه لم يُعَتِّمِ

وطعنه بنَضِىّ الرُّمح وهو صَدْره . قال :

فظلّ لثيرانِ الصَّريم غَماغِمٌ
إذا دعسُوها بالنَّضِىّ المُعَلَّبِ

ومن المجاز : الفرسُ يَنْضو الخيلَ إذا تقدّمها . قال زهيرٌ :

ورُحْنا به يَنْضو الجيادَ عَشيّة
مُخضّبــةً ارساغُــه وعوامــلُه

وأنضيتُ الثوبَ : أبليتُه .

النون مع الطاء

ن ط ب — بينهم مُناصبةٌ ومُناطبةٌ . وقد ناطبوهم : سَارُّوهم . ونطَبتُ الرجلَ أنطُبُه إذا ضربتَ بإصبعك أُذُنه . وهو من النَّواصِب ، المُصفَّاة بالنواطب ؛ وهى خروق المِصْفاة .

ن ط ح تَناطحت الكِباشُ وآنتطحتْ .

ومن المجــاز : تناطحتِ الأمواجُ والسُّيولُ . والكِباش تَنتطح فى موطن القتال . وبين العالمين والتاجرين تَناطُحٌ وتِطاحٌ ، سمعت منهم من يقول : جرى لنا فى السوق نِطاحٌ وأىّ نِطاحٍ . وكلأك الله من نواطح الدهر : من شدائده . وأصابه ناطحٌ : أمرٌ شديدٌ . ونَطحتُه عن كذا : دفعته وأزلته . وطلع النَّطح والناطِح وهو الشَّرَطان : قرنا الحَمَل . وفى أسجاعهم : إذا طلع النَّطْح ، طاب السَّطْح . وتطيّر من النَّطيح والناطِح هو المستقبل ممّا يُزجَر .

ومن مجاز المجــاز : رجل نَطيحٌ : مشئوم .

ن ط ر — فزعوا منــه فزَع العصافير ، من أيدى النَّواطير ، قال آبن دريد : هو بالظاء من النظر ولكن النَّبط يقلبون الظاء طاءً .

ن ط س — رجــل نِطَسٌ ونَدُسٌ : فطِن متنوّق فى الأمور ، وإن فلانا ليتنطّس فى اللهس

والطِّعمة فلا يلبس إلا حسنا ولا يأكل إلا نظيفا .
وتنطّس فى الكلام : تأنّق فيه . وتنطّس فى كل شىء إذا أدقّ فيه النظر ، ومنه : النِّطاسىّ والنِّطّيس : للعالم بالطبّ وهو بالرومية نِسْطاس . وهو يتنطّس عن الأخبار : يتبحّث عنها ويستقصى .
وفيه تنطُّس : تقزّز ، وتنطّس من مواكلته .

ن ط ع — علىّ بالسيف والنِّطَع . ولجار الله العلّامة رضى الله عنه :

خيّم العزّ حيث لم ينم الضُّرّ
غام إلا يجفنىَ المرتاع
عَلَمُ الملك ليس يخفق إلا
حيث ذِكر السيوف والأنطاع

وكسا أبو كَرِب بيتَ الله الأنطاعَ .
ومن المجاز : دلّك التمرةَ على نِطَع فيه وهو ظهر الغار الأعلى . وهذا من الحروف النِّطَعيّة وهى الطاء والدال والتاء ، ومنه : تنطّعَ فى كلامه إذا تفصّح فيه وتعمّق . ورمى بلسانه إلى نِطَع الفم .
ومن مجاز المجاز : تنطّعَ الصانع : تحذّق فى صناعته . قال أوس :

وحشو جفير من فروع غرائب
تنطّع فيها صانعٌ وتأمّلا

ن ط ف — نَطَفَ الماءُ ينطِف . وأقبل وسيفه ينطُف دما ، ومنه : الناطف القُبَّيطىّ . وسقانى نُطْفَةً عذبة ونُطَفًا ونِطافا عِذابا وهى الماء الصافى قلّ أو كثر . وعلى جبينة نِطافٌ من العرَق . ومابه نَطَفٌ : تلطّخ بالعيب والفساد . ورجل نَطِفٌ بيّن النَّطَف والنَّطافة : وتقول : فلان لزمته النَّطافة ، وبعُدت منه النَّظافة ، وأصله من نَطِفَ البعيرُ إذا أصابته غُدّة فى بطنه تنطِف .
وفلان يُنَطَّف بالفجور : يُقذَف به . وتنطّف من كذا : تقزّز منه . وفلان يتنطّف ويتنظّف .
ورأيت فى آذانهن النُّطَف وهى القِرَطَة الواحدة : نُطَفَة : وأصلها اللؤلؤة التى صفا ماؤها تعلّقها الجارية فى أذنها ، ووصيفة مُنطَّفة ، وقد نطّفتها فتنطّفت .
ومن المجاز : ليلة نَطُوف : مطرت حتى الصباح .

ن ط ق — نَطَقَ بكذا نُطقا ومَنطِقا ونَطْقة واحدةً . وناطقنى : كلّمنى . وإنه لمِنطيق ونِطّيق . وأنطقَ الله الألسنَ ، واستنطقته . وانتطق بنِطاق ومِنْطَق وهو إزار له حُجْزة . قال ذو الرمّة :

خَدَبْ بِجَةُ خَوْد كأنّ نطاقها
على رملة بين المقيَّد والخَصِر

وتنطّق به وبالمنطقة . وأسماء ذاتُ النِّطاقين رضى الله تعالى عنها ، ونطّقته .
ومن المجاز : فلان واسع النِّطاق . وتنطّقت أرضهم بالجبال وانتطقت . قال ذو الرمّة :

دِهاسٍ سقتها الدلو حتى تنطّقت

بنَور الخزامَى فى التِّلاع الجوائفِ

الواسعة الأجواف . وقال :

تنطّقن من رمل الغناء وعُلِّقت

بأعناقِ أُدمانِ الظباءِ القلائدُ

ونطّق الماءُ الشجرَ والأكمةَ : بلغ وسطها .

وقال الأعشى :

قطعتُ إذا خَبَّ رَيعانها

ونُطّق بالهول أغفالُها

أى أحاط بها الهولُ كالنِّطاق . وفى حديث علىّ رضى الله عنه : من يَطُلْ أيرُ أبيه ينتطِقْ به أى من كثر بنو أبيه اعتضد بهم ، ومنه : رجل منتطِقٌ : عزيز . وانتطق فرسَه : قاده و به فُسِّر قول خداش بن زهير :

وأبرح ما أدام الله قومى

رخىَّ البال منتطِقا مُجيدا

صاحبَ فرسٍ جواد . وقال ذو الرمّة :

إذا قيل : من أنتم يقول خطيبهم :

هوازن أو سعدٌ وليس بصادقِ

ولكن أصلَ القوم قد تعلمونه

بحورانَ أنباطٌ عِراضُ المناطقِ

أى يهود ونصارى ومناطقهم زنانيرهم ، كما قال حسان رضى الله تعالى عنه :

يسمى بها أحمرُ ذو برنُس

منتطِقُ الجوف عريضُ الحزام

أراد بالحزام : الزُّنّار . ونطق العُودُ والطائرُ . ومال صامتٌ وناطق وهو ماله كَبِدٌ . قال :

فما المالُ يُخلدنى صامتا ٭ هُبِلتَ ولا ناطقا ذا كَبِدْ

وكتابٌ ناطقٌ : بيِّنٌ ، و بذلك نطق الكتابُ .

ن ط ل — سقاه من النُّطْل ولم يسقه من السُّلاف وهو ما عُصر بعد السُّلاف . والمَناطِل : المَعاصر التى يُنطَل فيها . وعنده ناطِلٌ من نبيذ أولبن أو دهن وهو مكيال . وما فى الدنّ ناطِلٌ ونُطْلَةٌ أى شىء يسير . قال أبو ذؤيب :

ولو أن عند ابن بُجرة عندها

من الخمر لم تَبْلُلْ لَهاتى بناطِلِ

وأخذتُ نَطْلَةَ النحي وهى ما تأخذه بطرف إصبعك .

ن ط ى — أرض نَطِيّةٌ وخَرْقٌ نَطِىٌّ : بعيد . قال العجّاج :

٭ و بلدةٍ نِياطها نِطِىّ ٭

النون مع الظاء

ن ظ ر — نظرتُ إليه ونظرتُه . قال :

ظاهراتُ الجمال ينظرنَ هَونا

مثل ماتنظر الأراكَ الظباءُ

ونظرتُ إليه نَظرةً حلوةً ونَظَرات . ونظرتُ في المِنظارِ وهو المرآة . وأنشد الفرّاء :

خَوْدٌ مهفهفة كأن جبينَها
تحت الوصاوص صفحةُ المِنظارِ

ونظرتُ في الكتاب . ويقال : مُرَّ بي على بني نظَرى ، ولا تمرَّ بي على بنات نَقَرى ؛ أي على رجال ينظرون إليّ لا على نساء ينقرنني أي يعبنني . وله مَنْظَرٌ حَسَنٌ . وإنه لذو مَنظره ، بلا مَخبَره . ورجل مَنْظَرانِيٌّ ومَخْبَرانِيٌّ . وهو يُنَظِّر حوله : يكثر النظر . قال زهير :

فأصبح محبورا يُنظِّر حوله
بمغبطة لو أن ذلك دائمُ

ونظرتُه وتنظّرته وانتظرتُه وانظرته : أنسأتُه واستنظرتُه . واشتريته بنَظِرة (فَنَظِرَةٌ إلَى مَيْسَرة) وكوى ناظرَيْه . وهما عرقان في جانبي الأنف . قال :

قليلة لحم الناظرَيْن يزينها
شباب ومخفوض من العيش بارد

وفقأ الله ناظريه . ورمتني بناظرتَيْ وحشيّة . ونساء حُور النواظر . ورجل منظورٌ . معينٌ ، وبه نَظْرَةٌ . قال :

ما لقيتَ حُمُرُ أبي سوار
من نظرةٍ مثل أجيج النارِ

وإن فيك لَنظرةً أي رِدّة وقُبحا . قال :

وأنا سيفٌ سيوف الهندِ
ما شئت إلا نظرةً في الغِمدِ

• وكلّ ما سرك عِندى عِندى •

ومن المجاز : نظرت الأرضُ بعينٍ وبعينينِ إذا ظهر نباتها . ونظر الدهرُ إليهم : أهلكهم . وحيّ حِلالٌ ورِئاء ونَظَرٌ : متجاورون ينظر بعضهم إلى بعض . وبيننا نَظَرٌ أي قدرُ نظَرٍ في القُرب . ونظر إليك الجبلُ أي قابلك . ودورهم تتناظر . وهذا الجيش يناظر ألفا : يقاربه ، وهو نظيره بمعنى مناظره أي مقابله ومماثله ، وهم نظراؤه ، وهي نظيرتها ، وهن نظائر : أشباه . وعن الزهري : لا تُناظِرْ بكلام الله ولا بكلام رسول الله صلى الله عليه وسلم أي لا تقابل به ولا تجعل مِثلا له . وما كان نظيرا لهذا ولقد أنظرتُه ، وما كان خطيرا ولقد أخطرته . وإن فلانا لفي منظر ومستمَع ، وريّ ومَشبَع ؛ أي في خصب ودعه وفيما أحبّ أن ينظر إليه ويسمع . قال أبو زبيد :

قد كنت في منظر ومستمَع
عن نصر بهراءَ غير ذي فرس

وقال زِنباع بن مِخراق :

أقول وسيفي يفلق الهام حدّه
لقد كنت عن هذا المقام بمنظر

وسيد منظور : يُرجى فضله وترمقه الأبصار، وأنا أنظر إلى الله ثم إليك معناه أتوقع فضل الله ثم فضلك . وسمعت صبية سَرَوِيّة بمكة تقول : عُيَيْنَتي نُوَيظرة إلى الله واليكم . وناظرته في أمر كذا إذا نظر ونظرتَ كيف تأتيانه . وفلان شديد الناظر إذا كان بريء الساحة مما قُرِف به . وأنظر لى فلانا نَظَرًا حسنًا : أطلبه لى . وفرس نَظّار : طامح الطرف لشهامته وحدّة فؤاده . وقال :

نابى المَعَدّين وأَى نَظّارُ • مُحجَّل لاح له نِمَارُ

أى غرة . وضربناهم من نَظَرٍ وبنظر أى أبصرناهم . ورجل نَظورٌ : لا يغفل عن النظر فيما أهمّه .

ن ظ ف — نَظُفَ الإناءُ ، ونظّفته ، فهو نظيف .

ومن المجاز : استنظف الوالى الخراجَ : استوفاه نحو قولهم : استصفى الخراجَ ، وعن بعض أهل اللغة الصوابُ بالضاد من انتضف الفصيلُ ما في الضرع والإبلُ ما في الحوض إذا اشتفته . ورجل نظيفُ الأخلاق : مهذّبٌ ، وهو يتنظّف : يتنزّه من المساوئ .

ن ظ م — نَظَمتُ الدُّرَّ ونظّمته ، ودُرٌّ منظوم ومنظّم ، وقد انتظم وتنظّم وتناظم ، وله نَظْمٌ منه ونظام ونُظُمٌ .

ومن المجاز : نَظَمَ الكلامَ . هذا نَظْمٌ حسنٌ ، وانتظم كلامُه وأمرُه . وليس لأمره نظام إذا لم تستقم طريقته ، وتقول : هذه أمور عِظام ، لو كان لها نِظام ، ورمى صيدا فانتظمه بسهم . وطعنه فانتظم ساقيْه أو جنبيْه . قال الأفوه :

تَخْلِي الجماجم والأكفَّ سيوفُنا
ورماحُنا بالطعن تنتظم الكُلَى

وهذان البيتان ينتظمهما معنًى واحدٌ . وجاءنا نَظْمٌ من جراد ونِظامٌ منه : صفٌّ . ونظّمت الضبّةُ والسمكةُ وتَظَّمتْ فهى ناظم ومنظّم : امتلأت من البيض : ونظّمت النخلةُ : قبلت اللقاحَ ، وخردلتْ إذا لم تقبل . وفي بطنها إنظامان وهما الكُشيتان وأناظيم :

النون مع العين

ن ع ب — نَعَبَ الغرابُ ينعَبُ وينعِب نعيبا وهو مدّه عنقَه في نُعاقه

ومن المجاز : نعبت الإبلُ : مدّت أعناقها في سيرها . وناقة نَعوبٌ ونَعّابة ، وإبل نواعبُ ، وتقول : ويلٌ للفتيان والكواعب ، من السُّخم والصُّهب النواعب .

ن ع ت — هو منعوت بالكرم وبخصال الخير ، وله نعوتٌ ومناعتُ جميلة ، وتقول هو حرّ المنابت ، حسنُ المناعت ، وشيء نَعْتٌ : جيّدٌ بالغ . وفرس نَعْتٌ : بليغٌ في العِتق . وإن عبدَك لنَعْتٌ

وإنّ أمتك لنعتةٌ . وانتعتت المرأةُ بالجمال ، كما تقول : اتّصفتْ . وقال :

راته طُوَالَ السّاعدَيْن عَنَطْنطا

كما انتعتتْ من قوّةٍ وشبابٍ

أى كما هى كذلك . واستنعته ، استوصفه .

ن ع ج — نِساءٌ كنِعاج الرّمْلِ وهى البقر . وإبل نواعجُ : سِراعٌ ، وقد نَعَجتْ فى سيْرها . قال ابوحرام : سُمّيتْ بذلك لأنّ النّعاجَ كانت تُصاد عليها . ونَعِج نَعَجًا : خَلَص بياضُه . يقال : جَمل ناعِجٌ ، وامرأةٌ ناعجة ، ونِساءٌ نُعج المحاجر ، دُعْج النّواظر .

ن ع ر — نَعَر الرجلُ نَعِيرًا ونَعْرةً شديدةً . قال

كلّا وربِّ الكعبة المستوره

وما تلا محمّدٌ من سُوره

• والنّعَراتِ من أبى محذوره •

وهو صوت فى الخيْشوم . وامرأة نعارةٌ : صخّابةٌ ، ومنه : نُعَرة الحمار . قال :

• والأخدريّات تُغنّيها النُّعَر •

ونَعِر الحمارُ فهو نَعِرٌ . وقيل للدُّولاب : النّاعورُ لنَعيره ، وما أكثر النّواعير على شطّ الفُرات ! .

ومن المجاز : ما كانت فِتنةٌ إلّا نَعَر فيها فُلانٌ إذا نَهض فيها وتكلّم ، وإنّه لنعّار فى الفِتَن . ويقال : قد أطرتَ بهذا صوتا نعّارا أى أشعْتَه .

ونَعَر العِرقُ بالدم إذا فار وصوّتَ عند خروجه ، وجُرحٌ نَعورٌ ونعّار . قال :

صرَتْ نظرةً لو صادفتْ جَوْزَ دارعٍ

غدا والعَواصى من دمِ الجوفِ تَنْعَرُ

وسَفَرٌ نَعورٌ : بعيدٌ . قال عُشّ بن نذير :

تسائلُ أمّ قيس بنى مَعان

أبالشّامِ عُشّ أم نَذيرُ

وهل مُستنكر لى أمّ عمرو

إذا ما اعتادنى السّفرُ النّعور

وإنّ فى رأسه لَنُعَرةً : للتكبّر ، ولأطيّرنّ نُعَرتَك . قال

صَعَصعُ لاتَغرُرْكَ منى الحُزَرهْ

إذا غضِبتُ واعترتْنى النُّعَرهْ

الحُزَرة : الزُّلّةُ وهى وجَعٌ فى الصُّلب ، وقد استعار العجّاجُ النُّعَر فى قوله :

• والشّدَنيّات يُساقطن النُّعَرْ •

للأجنة . ويقال أنعَرَ الأراكُ : أثمر شِبهَ ثمرِه بالنُّعَر كما قيل . أذبَى الرِّمْثُ : من الدَّبا . ونعَر فلانٌ فى قفا الإفلاس إذا استغنى .

ن ع س — نَعَس يَنعُس نُعاسا ، ورَكِبتْه نَعْسةٌ شديدة ، وتناعس الرجلُ . وناقةٌ نَعوسٌ : سَمِحةُ الدَّرّ إذا دَرّتْ نَعَستْ .

ومن المجاز : تَناعس البَرقُ إذا فتَر . وجَدُّه ناعِسٌ : تاعس .

ن ع ش — حُمِل على النَّعش . وميتٌ منعوشٌ ، وقد نَعَشوه . وأنتعش العاثرُ من عثرتِه .

ومن المجاز : نعشتُه فأنتعش إذا تداركته من ورطة . وأنتعِش نَعَشك الله . ونعشنى نَعْشةَ كريم . والرّبيع يَنْعَشُ النّاس . قال النابغة :

وأنك غيثٌ يَنْعَشُ الناسَ سَيبُه
وسيفٌ أُعيرتَه المنيّةُ قاطِعُ

ومن مجاز المجاز : قول لبيد :

ومَنٍّ على السُّبّاق فَضْلٌ ونعمةٌ
كما نَعَش الدَّكداكَ صَوْبُ البوارِق

وهو أخفى من نُعيش ، فى نبات نعش ، وهو السُّهى أوسطُ البنات .

ن ع ظ — أنعَظَ الرجلُ وأنعظت المرأةُ إذا آنتشر ما عندهما وآهتاج . قال :

إذا عَرِق المَهقوعُ بالمرء أنعظتْ
حليلتُه وآبتلّ منها إزارُها

وأنعظت الدابةُ إذا فتحتْ ظَبْيَتَها وقبضتْها . وقد نَعَظَ متاعُه نُعْظًا ونُعوظًا ، وذَكَرٌ ناعظٌ . وشَرِبَ النّاعوظَ وهو دواءُ النَّعْظ ، ونحوه : أن العربَ كانت تُسمّى اللحم : الباصُورَ ، تعنى أنه جيّدٌ للبَصَر .

ن ع ن ع — خير البُقولِ النَّعنَعُ والنَّعْنَاعُ . وأكثرُ ما سمعتُ منهم : النَّعناعُ . وتَنعنَع الشيءُ : آضطرب وترجّح . ونعانيعُ المِنطَقَة : ذبانيبُها .

ن ع ف — نزلوا بالنَّعْف وهو المكان المرتفع ، والجمع : نِعافٌ . وبدت مناعِفُ الجبال وهى ما عَرَض من أعاليها وشماريخها . وما أحسن نَعَفَةَ الدِّيك ! وهى رَعثتُه . قال :

فياليتنى ديكٌ لشَفْبَةَ داجنٌ
أحمُّ الذُّنابَى أحمرُ النَّعَفاتِ

ن ع ق — نَعَق الراعى بالغَنَم نعيقا . (يَنْعِقُ بما لا يَسْمَعُ) . ونَعَق الغرابُ نعيقا ونُعاقا والغَيْن أعلى . ونَعَق المؤذِّنُ ، وسمعتُ نَعْقَة المؤذّن ونَعَقاته .

ن ع ل — رجل ناعِلٌ وقد نَعِل يَنْعَل وآنتعل وتَنعَّل ، وأنعلتُ الخُفَّ ونعّلتُه . وأنعلتُ الدابّةَ ونعّلتُها .

ومن المجاز : عَيْرٌ ناعِلٌ صُلْبُ الحوافر . وفى مثل " أطرِّى فإنك ناعلة " كأن عليك نعلين لصلابة جِلْد قدميك . وفرسٌ مُنعَلٌ ومُخَدَّمٌ : فالمُنعَل الذى فى أسفل أرساغه بياضٌ لا يعدوها والمُخَدَّمُ أوبَق ذلك . ولسيفه نَعْلٌ : حديدة فى أسفل جَفنه . قال :

الى مَلِك لا يَنصُف السّاقَ نَعلُه
أجَلْ لا وإن كانت طِوالا مَحامِلُه

وسلكوا نَعْلًا من الأرض وخُفًّا . قال ابن الأعرابى : النَّعل من الحَرّة : شبه النَّعل فيها طُولٌ ، والخُفُّ : أطول منها ، والكُرَاعُ : أطول

من الخُفّ، والضّلع: أطول من الكُراع . وما كنت نَعْلاً أى ذليلا أُوطأُ كما تُوطأ النّعلُ، وفى مثل "أذلّ من النّعل" ورماه بالمُنعِلات : بالدّواهى التى تُذلّه وتجعله كالنّعل لعدوّه . وأنتعل التوبَ وتنعّله إذا وطئه . قال المنجم :

مُنتعِلاتٍ بالضّحى تنعُّـلا

عند القيام الرّيْط والمُرحّلا

ن ع م — جلّتْ نِعمةُ الله ونَعْماؤه، وأنعم اللهُ عليهم . ونَعِم عيشُه يَنعَم ويَنعِم نَعْمةً، وعيشٌ ناعِمٌ وفلانٌ ينعَم ويتنعّم، وهو فى النّعمةِ والنّعيم، ونعّم اللهُ عيشَـه وناعَمه، وجاريةٌ منعّمةٌ ومُناعَمة . ونَبتٌ وشَعرٌ ناعِمٌ ومُتناعِمٌ . قال ذو الرُّمة يصف امرأةً بيضاء :

هِجان تَفُتُّ المسـكَ فى مُتناعِم

سُخام القرونِ غيرِ صُهبٍ ولا زُعْرِ

ودقّه دقًّا نِعِمّا، وأنعم دقّه . وإذا عمِلتَ عملا فأنعِمه : فأجِدْه، وأحسن فلانٌ وأنعمَ : وأجاد وزاد على الإحسان . وأنعِمْ صباحًا ومَساءً، ويقال : عِمْ صَباحًا بحذف النون . ونِعْمَ رجلاً زيدٌ، ونِعِمّا هو . وإن فعلتَ كذا فبها ونِعمَتْ . وأنعم اللهُ بك عينًا، ونَعِم اللهُ بك عينًا، ونَعِمَك عينًا . وسألته حاجةً فأنعم لى بها إذا قال : نَعَمْ، ويقـال : نُعْمَ ونُعمَى عَيْنٍ ونَعمـةُ عينٍ ونُعامُ

عينٍ . وله نَعَمٌ كثير وأنعامٌ وأناعيمُ . قال البُريقُ الهُذَلىُّ :

قد أشهدُ الحىَّ جميعا بها ٭ لهم نَعَامٌ وعليهـم نَعَمْ

أى لهم بكَرات يَستَقُون عليها ويروح عليهم نَعَمٌ . وهبّتْ النُّعامَى وهى الجنوبُ . وأجفلوا نَعاميّـةً أى إجفالةً كما يُجفِل النّعامُ . قال الأفوه الأَوْدىُّ :

وأجفلَ القوم نَعاميّـةً ٭ عناوِشنا بالنهاب النفيس

ومن المجاز : "خفّتْ نعامتُهم" : ذهبوا . قال زياد الأعجم :

إذا آختَرت أرضا للمقام رضِيتُها

لنفسى ولم يثقُـل علىّ مُقامُها

ضربت لها جأشا فقرّت نَعامتى

إذا خفّ منهـا بالرجال نَعامها

وقال السمهرىّ العُكلىّ :

ولما آستوت رجلاى فى الأرض قلّصتْ

نعـامةُ ذى كَبلَيْنِ للشــرّ حاذر

كان مسجونا فاوثق فى رجليه مِلحفَةً وألقى نفسه من فوق السجن فحملته الريح حتى سقط فآنكسرت قيوده وهرب . وباض النعـامُ على رءوسهم إذا لبسوا البَيْضَ . ويقال للطُّوال : ياظلّ النعامة . قال جرير :

فَضَح المنابر يوم يَسلَح قائمـا

ظلُّ النعامة شَبَةُ بن عِقال

ن ع ى — نُعِيَ إلينا فلانٌ نَعْيًا ونَعِيًّا ونُعْيانًا. يقال : يا نُعيانَ العربِ . ويجوز أن يكون جمع ناعٍ كبُغيان فى باغٍ . وجاء نَعِيُّ فلانٍ، وقام النعيُّ بموته ، وهو الناعى . قال :

قام النعيّ فأسمعا * ونَعَى الكريمَ الأروعا

وعن الفرّاء : النعيّ : رفع الصوت بذكر الموت ، وعن الأصمعيّ : كانت العرب إذا مات من له قَدْرٌ ركب راكب وجعل يسير فى الناس يقول : نَعاءِ فلانًا، ويقال : يانَعاءَ العربِ اى أنعهم .

ومن المجاز : نَعَى عليه هفواتِه إذا شهّره بها . ويقال : ذهبت تميم فلا تُسمى ولا تُنهى ولا تُنعى، أى لا تبلغ نهايتها كثرةً ولا يُرفع ذكرها . وإذا كان القوم مجتمعين فأُخبروا بمفزع فتفرقوا نافرين قيل : أستَنعَوْا اى أنتشروا كما ينتشر النَّعِيُّ .

النون مع الغين

ن غ ب — نَغَبَ من الماء نُغَبًا : جرع منه جُرَعًا . قال ذو الرمة :

حتى إذا زلجت عن كلّ قلصمة
إلى الغليل ولم يقصعنه نُغَبُ

وسقاه نُغبةً من اللبن .

ومن المجاز : قول العرب إذا سَمِعَتْ بموت عدوّ أو بلاء نزل به : واهًا ما أبردها من نُغبةٍ ، ما أبردها على الفؤاد ، تعسا لليدين والفم .

ن غ ر — قَمَحٌ كقِطَع الأوتار وأفواه النُّغران قال :

يَحملن أوعيةَ المدام كأنّما * يَحملنها بأكارع النُّغران

وفى الحديث « يا أبا عُمَيْرٍ، ما فعل النُّغَيْر » وتقول : أقماه الصُّغَر، كأنه النُّغَر . ونَغَرت القِدْرُ تنغَر ونَغِرت تَنْغَر إذا غَلَت .

ومن المجاز : نَغِرَ الرجلُ : اغتاظ . وفلانة غَيْرَى نَغِرةٌ . وجُرح نَغّارٌ : جيّاش بالدّم .

ن غ ش — كلّ هامة أو طائر تحرك فى مكانه واضطرب فقد تنغّش وتَنَغْنَش . قال ذو الرمة يصف قِردانا :

إذا سَمِعتْ وطءَ الرِّكاب تنغّشتْ
حُشَاشاتُها فى غير لحمٍ ولا دمِ

ودار تَتَنغّش صبيانا ، ورأس يتنَغّش صِئْبانا ،

ن غ ص — نَغَّص عليه عَيْشَه . إذا قطع عليه مُرادَه منه . وتنغّص عليه وهو فى نَغَص من أمره، وقد نَغِص أمرُه نَغَصا . قال لبيدٌ :

فأوردها العِراكَ ولم يَذُدها
ولم يُشْفِق على نَغَصِ الدِّخال

ن غ ض — نَغَضتْ سِنُّه تنغض وتَنغُض نَغَضانا وتنغّضتْ : رجفت ونَغَضَ برأسه إلى صاحبه مُتَعَجِّبا : وأنغضه . ونَغَضَ الرحلُ . وإبل

نَغَاضة بِرِحالِهـا . وأصاب نُغْضَ كتفه وناغضها وهو غُضروفها .

ومن المجـاز: نَغَضوا إلى العدوّ: نهضوا إليه . قال الكميتُ :

حتى إذا نَغَض العـــدوُّ وتمّ خَصْلُكَ مَن تُخاصِلْ

ونَغَضَ الغيمُ: حيث تراه يتمخّض متحيراً الا يسيره. قال:

أرِقَ عينيـك من النِّغاض

بَرْقٌ سرى فى عارضٍ نغّاضِ

ن غ ن غ — غَمَزت العاذرةُ نَغانِـغَ الصَّبِىّ. قال الفرزدقُ :

* غَمْزَ الطبيب نَغانِـغَ المعذورِ *

وهى لَحَماتٌ عند اللهاة .

ن غ ف — كَثُر النَّغَفُ فى الغنم وهو دودٌ فى أنوفها ، ويقـال : فى كلّ رأس فى عَظْمـىِ الوجنتين نَغَفَتانِ من تحرّكهما يكونُ العُطاس .

ومن المجـاز : قولهم للحتقَر : يا نَغَفَةُ .

ن غ ق — نَغَـق الغُرابُ نَغيقـا ونُغَاقا ، وغرابٌ نَغّاقٌ .

ن غ ل — نَغَل الأديمُ : فَسَد . وأديمٌ نَغِل ، ولا خير فى دبغةٍ على نَغْلةٍ .

ومن المجـاز : غلامٌ نَغْلٌ ، وجاريةٌ نَغْلةٌ : لِزِنْيَة . ونَغَل الجُرحُ : ونَغِل عليه : ضَغِنَ . وفلانٌ دَغِلٌ نَغِلٌ . وجوزةٌ نَغِلةٌ .

ن غ م — هو حسن النَّغْمَة ، ونَغَمَ بكلمةٍ، وناغمه .

ن غ ى — ناغَت المرأةُ ولدها : كلّمته بما يُجْذِله . وسمعتُ نَغْمته ونَغْيَته . قال أبو نُخَيْلة :

* لمـا أتتنى نَغْيةٌ كالشُّهدِ *

ونَغيتُ إليـه ونَغَى إلى إذا ألقيتَ إليـه كلمةً وألقى إليك .

ومن المجـاز : هذا الجبل يناغى ذاك : يُدانيه . ويقال للموج إذا ارتفع : كاد يناغى السّحابَ . قال :

كأنك بالمُبارك بعد شَـهْرٍ

يناغى موجُه غُرَّ السحابِ

وناغَى المـاءُ الكواكـبَ إذا رأيتَ بريقها فى المـاء .

النون مع الفاء

ن ف ت — القِدْرُ تَنفِتُ نَفِيتا : تغلى .

ومن المجـاز : صدره يَنفتُ بالعداوة .

ن ف ث — نَفَثَ الشىءَ من فيه : رمى به ونَفَثَ ريقه . ونَفَثَ فى العقدة . ونَفَث عليه عند الرُّقية . قال :

فإن يبرأ فـلم أنفُثْ عليـه

وإن يَهلِكْ فذلك كان قدرى

أي تقديري . ولو نَفَثَ عليك فلانٌ لقطَرك : تقوله لمن يُهاوي من فوقه . ولو سألتني نُفاثةَ سِواكٍ ما أعطيتك . ودمٌ نَفيثٌ : نَفَثه العِرق .

ومن المجاز : امرأة نفّاثة : سحّارة . ورجل مَنفوثٌ : مسحور . وهذا من نُفاثاتِ فلان : من شِعْره . و"لابدّ للمصدور أن يَنفُثَ" ، وهذه نَفثة مصدور ، ونُفِثَ في رُوعي كذا : أُلهِمتُه .

ن ف ج — الثديُ الناهدُ يَنفُج الدِّرْعَ . يرفعه . ورجل وجمل متنفِّجُ الجنبين : مرتفعهما . ونَفَجَ اليَربوعُ وهو أرخى عَدْوِه . وأنفجَ الصيدَ : أثاره من مجثمه . ونَفَجَت الفرّوجة : خرجت من بيضتها . ونَفَجَت الريحُ : جاءت بقوّة ، وريح نافجة ، ورياحٌ نوافِجُ . قال ذو الرمّة :

يَرقُدُ في ظلّ عرّاص ويطرده
حفيفُ نافجة عثنونها حَصِبُ

ومن المجاز : فلان نَفّاجٌ ، وفيه نَفْجٌ ، وسمعت من يقول : فيه نَفاجةٌ ، وقد نَفَجَ يَنفُجُ . وكانوا يقولون : هنيئاً لك النافِجةُ وهي البنت لأنه كان يأخذ مهرها فينفُج ماله أي يوسّعه ويعظّمه ، ومنه : النَّفّاجةُ : لِلبِنَةِ القميص لأنها توسّعه . وأنشد الجاحظ

وليس تِلادي من وراثة والدي
ولا شانَ مالي مستفادُ النوافج

يعني أن أباه كان جواداً لم يدّخر ما يُورَث .

ن ف ح — نَفَحَ الطِّيبُ نَفْحاً ، وله نَفْحةٌ ونَفَحاتٌ طيّبة ، ونافِحة نافِحة ، ونوافِحُ نوافِحُ ، وجُبِّن اللبنَ بالإنفَحة . قال :

كم قد تمشّشتَ من قَصٍّ وإنفَحة
جاءت بذاك إليك الأضؤُنُ السودُ

وقال الشمّاخ :

وإني من القوم الذين علمتهم
إذا أولموا لم يولموا بالأنافح

ومن المجاز : لاتزال له نَفَحاتٌ من المعروف . والله النَّفّاحُ بالخيرات . قال :

• والله نَفّاحُ اليدين بالخيرْ •

ورجل نَفّاعٌ نَفّاحٌ . ونفَحه بالمال . ونفحه بالسيف : ضربه ضربة خفيفة ، ومنه : نَفَحتُ عن فلان ونافحتُ عنه : دافعتُ . وكان حسّان رضي الله تعالى عنه ينافح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . وقال :

وكم مشهدٍ نافحتُ عنك خصومَه
وكلّهمُ عَضْبُ اللسان مُنافِحُ

ونفَحته الدابّة : ضربته بحدّ حافرها . ونفَحت الريحُ : نَسَمت وتحرّكت أوائلها . وأصابه لَفْحٌ من حَرٍّ ونفحٌ من بَرْدٍ . ونَفَحَ اللبنَ نفحةً : مخضه مخضةً واحدةً . وطعنةٌ نفّاحةٌ : تَنفَحُ بالدم إذا نزا الدم منها نزواً . وقوسٌ نَفوحٌ : بعيدة الدفع

للسهم . وناقة نَفُوحٌ : يخرج لبنُها بغير حلب . وهو ينفح لِمَّتَهُ : يحرّكها ويكفّنها . قال :

ونَفَحتُمْ لِمَمًا لكم ... مُصْلا كأذناب الثعالبْ

مُصْلا : متجعّدة .

ن ف خ — (نُفِخَ فى الصُّورِ) . وكم بين النَّفْختين . ونَفَخَ فى النار . ونفخ النـار بالمنفاخ وهو الكِيرُ . ونصبوا على النار المنافيخَ . ونَفَخْتُ فى الزقّ فانتفخ ، ونَفَّخْتُ فيـه فتنفّخ . وهو يجد نِفْخَةً فى بطنه ونُفْخَةً : انتفاخا من طعام وغيره . وعلى المـاء والشراب نفّاخاتٌ .

ومن المجـاز : انتفخ النهارُ : علا . ورجلٌ منفوخٌ : سمين . وتَنَفّجَ شِدقيه . تكبّر . وجاءت نَفْخَةُ الربيع : أيام إعشابه .

ن ف د — المـالُ نافدٌ، وقد نَفِدَ نَفَادا ، وأنفَدُوا ما عنـدهم واستنفدوه وانتفدوه . قال الحارثىّ يصف بقرة :

إذا استنفدتْ مرعًى طَباها لغيره ... أغنّ كبُرْدِ الخـال مَقرتُه سهلُ

وأنفـد القومُ : فنىَ زادُهم . ورجل مُنافد : يحاجّ الخصم حتى يقطع حجّته وينفدها . يقال : هل عندكم من مُنافد . ويقال : ليس له رافد ، ولا مُنافد . قال أباقُ الدُّبيرىّ فى ابنه الرّكّاض :

وهو إذا ما قيل هل من رافدِ ... أو رجلٍ من حقكم مُنافِدِ

يكون للغائب مثلَ الشاهدِ

وتنافَدوا : تخاصموا .

ن ف ذ — نَفَذ السهمُ فى الرميّة نُفوذا ونَفاذا ، ورميتُه فأنفذتُه وانفذتُ فيه السهمَ . وهذا مَنفَذُ القوم ونَفَذُهم ، وهذه مَنافِذُهم وأنفادهم ، وطعنة نافذة ، وطعناتٌ نوافِذُ . وبالجُرح نَفَـذٌ وبالجراح أنفاذ . قال جرير :

وعاوٍ عوى من غير شىءٍ رميتُه ... بقارعةٍ أنفاذُها تقطر الدما

وقارب الخرّازُ بين النُّفَذ وهى الخُرَزُ، الواحدة : نَفْـذَةٌ .

ومن المجـاز : رجلٌ نافذٌ فى الأمور ، وله نَفاذ . ونَفَـذَ الكتابُ والرسولُ ، وأنفـذته . ونَفَذهم البصرُ وأنفذهم . وقام المسلمون بنَفَـذِ الكتاب اى بإنفاذ ما فيه . وأتنى بنَفَذ ما قلتَ : بالمخرج منه . وطريق نافذٌ : عامٌّ يسلكه كلّ أحد ، وهذا الطريق ينفُذ إلى مكان كذا .

ن ف ر — نَفَرت الدابّة نَفْرًا ونُفورا نِفارا واستنفرت ، ونَفَّرْتُها واستنفرتها ، وقرى (مُسْتَنْفِرَةٌ ومُسْتَنْفَرَةٌ) . ونَفَرَ القومُ إلى الثغر نَفـيرا . وجاء

نفير بني فلان ونَفْرهم ونَفْرتهم وهم الجماعة الذين يَنفِرون إلى العدو. وجاء القوم أنفِرةً: نفيرا نفيرا. واستنفر الإمامُ الرعيّةَ: كلّفهم أن ينفِروا خِفافا وثِقالا. وهم نافِرةُ فلان وزافِرتُه: للذين يغضبون لغضبه وينفِرون معه وينصرونه. قال:

لو أنّ حولي من عُلَيم نافِرهْ
ما غلبتني هــذه الضَّياطِرَهْ

وهذه أيام النَّفْرِ والنُّفور والنَّفَرِ والنَّفير.

ومن المجاز: بي نُفْرَةٌ من هذا الأمر، وأنا نافِرٌ منه إذا انقبضت منه ولم ترض به. ونفَر فلان من صحبة فلان. ونفَرت المرأة من زوجها، وهي فَرِقَةٌ منه نافِرةٌ. ونَفَر الجلدُ: ورِمَ وتجافى عن اللحم. واستنفر فلان بثوبي وأعصف به: ذهب به ذهاب إهلاك. وفي مثل «لقيتُه قبل كلّ صَيْحٍ ونَفْر» وصُبَّ على زيدٍ من غير صَيْحٍ ونَفْر أي من غير شيء. ونافرته إلى الحكم فنفّرني عليه: حاكمته فغلّبني عليه وأصل المنافرة قولهم: أيُّنا أعزّ نَفَرًا. ولمن كانت النُّفْرَةُ أي الحكومة. وما هو بنفير فلان أي بكفئه في المنافرة.

ن ف ز — نَفَز الظبيُ ونقز إذا وثب. وتنافزت الدّعاميص في الماء، والصبيان يتنافزون في لعبهم. ونَفَزَ السهمَ على الظُّفْر، ونفّزته تنفيزا إذا أدرته. قال الشمّاخ:

إذا نَفّزوها بالأباهيم جرجرت
عجيجَ الزّوايا من عُروك الكراكِرِ

كما تعجّ الابلُ من الضاغط. ونفّزتْ ولدَها: رقّصته.

ن ف س — شي نَفيسٌ ومُنْفِسٌ، وقد نَفُسَ نَفاسةً وأنفس إنفاسا. وأنشد سيبويه:

لاتجزعي أن مُنفِسا أهلكتُه
وإذا هلكتُ فعند ذلك فاجزعي

وأنفسته في الشيء ونفّسته فيه: رغّبته. وتنافسوا فيه: تراقبوا، ونافس صاحبه في كذا، وشيء متنافَس فيه. وقد نَفِسْتَ عليّ بخير قليل. ونَفِستَ عليّ خيرا قليلا: حسدتني عليه ولم تَرَني أهلا له نَفَسًا ونَفاسةً. وفلان ماينفَس علينا الغنيمةَ والظَّفَر. وما هذا النَّفَس؟ أي الحسد.

ومن المجاز: دَفَق نفْسه أي دمَه. وعن النخعيّ: كلّ شيء ليست له نَفْسٌ سائلة فإنه لاينجّس الماءَ، ومنه: النِّفاسُ والنُّفَساءُ، وقد نُفِسَتْ فهي منفوسة، ونَفِسَتْ بولدها فهو منفوس. قال:

* كما سقط المنفوس بين القوابل *

وأصابته نَفْسٌ: عَيْنٌ. وفلان نَفُوسٌ ونَفْسانيٌّ. وشرب الماء بنَفَسٍ واحد وبنَفَسين وبثلاثة أنفاس، وشربتُ من الماء نَفَسًا وأنفاسا. قال جرير:

تملّ وهى ساغبة بنيها

بأنفاسٍ من الشَّبِم القَراحِ

وشرابٌ غيرُ ذى نَفَسٍ : كريه الطعم لا يتنفّس فيه شاربه . قال الراعى :

وشربةٍ من شراب غير ذى نَفَسٍ

فى كوكبٍ من نجوم الصيف وهّاج

ومالى نَفَسٌ أى فَرَجٌ . ونفّس الله عنك كربتك أى فرّجها . وأنت فى نَفَسٍ من أمرك : فى سَعة . وتنفّس الصبحُ ، وتنفّس النهار : طال . وتنفّس به العمرُ . وبلّغك الله أنفس الأعمار . وفى عمره تَنَفُّسٌ ومُتَنَفَّسٌ . قال عدىّ بن الرِّعلاء الغسّانىّ :

والشيب إن يَحْلُل فإنّ وراءه

عمرا يكون خلاله متنفَّسُ

وغائطٌ متنفِّسٌ : بعيد . وهذا الثوب أنفسُ الثوبين : أطولهما وأعرضهما . وأرضى أنفسُ من أرضك . وهذا المنزل أنفس المنزلين . وأنشد الأصمعىّ :

ولكن تنحّى جَنبةً بعد ما دنا

فكان كقاب القوس أو هو أنفسُ

وبينى وبينه نَفَسٌ : بُعْدٌ . وأنفٌ متنفّس : أفطسُ . وتنفّستِ القوسُ : تصدّعت . وفلان يؤامر نفسَيْه إذا اتجه له رأيان .

ن ف ش — نَفَشَ الصوفَ والقُطنَ ، فانتفش . وانتفش الضّبعانُ والديكُ وتنفّش إذا نَفَشَ شعرَه وريشه كأنه يخاف أو يُرْعَد . وانتفشتِ الهرّةُ وتنفّشت : ازبارّتْ . وأَمَةٌ متنفّشة الشعر . ونَفَشَتِ الغنمُ بالليل : انتشرت وأنفشها الراعى . قال :

اجرِشْ لها يا ابن أبى كِباشِ

فما لها الليلةَ من إنفاشِ

* غيرَ السُّرى وسائقٍ نجّاشِ *

ومن المجاز : أنفٌ متنفِّشٌ . قصير المارن منبسط على الوجه كأنف الزنجىّ . وقال العجّاج :

ثارَ عَجاجٌ مسبطِرٌّ قسطلُهْ

تَنَفُّشُ منه الخيلُ مالا تغزلُهْ

ن ف ض — نَفَضَ الثوبَ والشجرةَ . ونَفَضَ عنه الغبارَ والترابَ . ونفّض الثيابَ والشجرَ . قال أبو ذؤيب :

تُنَفِّضُ مهدَه وتذود عنه

وما تُغنى التمائمُ والعُكوفُ

وأصابوا اليوم نَفَضًا كثيرا وأنافيضَ وهو ما تساقط من الثمر فى أصول الشجر . وبسطوا المِنْفَضَ والمِنفاضَ وهو ثوبٌ أو كساءٌ يقع عليه النَّفَضُ . وانفضتِ الجُلّةَ : نفض ما فيها .

ومن المجاز : نَفَضَتْه الحمّى ، وبه نافِضٌ ، وأخذته الحمّى بنافِضٍ ، وانتفض من الرِّعدة .

وانتفض الفرسُ . وفلان يستنفضُ طَرْفُهُ القوم أى يُرصدهم لهيبته . ودجاجة مُنفِضٌ : نفضتْ بيضها وكفّتْ . وأنفضَ القومُ : فنِىَ زادُهم ، وأصله : أن ينفُضوا مزاودهم . وقرئ (حتّى يُنفِضُوا) . واستنفضتُ ما عنده : استخرجته . قال رؤبة :

لاتنس مدحى لك واستنفاضى
سيبَ فتى كالغيث ذى الرياض

وانتفض الفصيلُ ما فى الضرع : امتكّه . وحلبت النـاقةُ حتى انتفضتْ لبنَها . وامرأة نفوضٌ : نفَضَتْ ولدَها عن بطنها . وعليه ثوبٌ ينفُضُ . يقال : نَفَضَ الثوبُ نُفوضا . وثوبٌ نافضٌ : قد ذهب صبغه . ونَفَضَ من مرضه نُفوضا : بَرِئَ منه . وذكر نصيب بناته فقال :

• نفضتُ عليهنّ من جِلدتى •

ونَفَضَ الطريقَ : طهّره من اللصوص والدُّعّار . وقال زهير :

وتنفُضُ عنها غيبَ كلّ خميلة
وتخشى رماةَ الغوثِ فى كلّ مَرصَدِ

ويقال : إذا كنت فى نهارٍ فانفُض ، وإذا كنت فى ليلٍ فاخفِض . وقام ينفُضُ الكرى . قال الطرماح :

فقاموا ينفُضون كرى ليالٍ
تمكّنَ فى الطُّلَى بعد العيونِ

وقال بشر :

وأضحى ينفضُ الغمراتِ عنه
كنفض العاج ليس به كُدوحُ

يريد الثور الناجىَ من الكلاب . ويقال نَفَضَ الأستقام عنـه واستصحّ أى استحكمتْ صحّتُه . واستنفض القومُ : بعثوا النَّفَضَةَ الذين ينفُضون الطُّرقَ . وخرج فلان نَفيضةً : نافضـا للطريق حافظًا له .

ن ف ط — رمَى بالنِّفْط . وخرجوا ومعهم النّفّاطة : جماعة الرّماة بالنَفط ، وخرج النّفّاطون ، وبأيديهم النّفّاطات : مراميهم التى يرمون فيهـا بالنِّفط . واستُعمِل فلان على النّفّاطـات وهى معادن النِّفط . ونَفِطتْ يده من العمل . وتنفّطتْ ، وأنفطها العملُ . وخرجتْ بيـده نَفَطَةٌ ونَفْطَةٌ ونافِطةٌ . وهُذَيْل تقول : بالصّبيان والغنم نَفْـطٌ كثير أى جُدَرِىٌّ . " وماله نافطة ولا نافطة " : ضانئة ولا ماعزةٌ .

ن ف ع — فيه نَفْع ومَنْفعة ومنافع ، ونَفَعك اللهُ بعلمك ، وما نفعنى فلانٌ بنـافعة ، وانتفعتُ به واستنفعتُ . قال نُصيبٌ :

ولو كان فوق الأرض حىٌّ فعالُه
كفعلك أوفى الفعل منك يقاربُ

لقلت له مثلا ولكن تَعذّرتْ

سواك على المستنفعين المذاهبُ

وفلان نَفّاع ضَرّار . وإنّه لحاضرُ النَّفيعة أى النَّفع . قال :

وإنّى لأرجو من سُعادَ نفيعةً

وإنّى من ميْقٍ سعادَ لأوجر

مشفق . وتقول : منزل فلانٍ نافع، وساكنه رافع ، أى سِجنٌ وهو يرفعُ عليك .

ن ف ن ف — قطعتُ نَفْنَفًا : سَبْسَبًا بعيدا . قال :

• إذا علَوْنَ نفنفًا فنفنفَا •

وبيني وبينه نَفانِفُ وتنائفُ . وكل شيء كان بينه وبين الأرض مَهْوًى فهو نَفْنَف . ويقال للرَّكيّة : إنها لبعيدة النَّفنف، وهو مابين أعلاها وأسفلها . قال ذو الرمّة :

ترى قُرطَها فى واضح اللّيت مُشرِفًا

على هَــلَكٍ فى نَفنفٍ يتطوّح

كما قال :

• بعيدة مهوى القُرط •

ن ف ق — نَفِقت الدّراهمُ ، وأنفقتُها ، كقولك : نَفِدتْ وأنفدتُها ، وأنفقَ الرجلُ على عياله وآستنفقَ ، وخذ هذه الدّراهمَ فآستنفقها . ونَفِقتْ نَفَقةُ القوم ونفقَاتهم ونِفاقُهـم . وهو يبتغى نَفَقًا فى الأرض . وأخذوا عليه الأنفاقَ . ونَفَق اليربوعُ وآنتفق : خرج من نافقائه، ونفّق ونافق :دخل فيها ، وتنفّقتُه : أخرجتُه منها . ونَفَقتْ سِلعتُـه نَفاقا ، ونفّقتُها . قال سَدُوس ابن ضُباب :

عبدٌ يُنفِّق نفسَه ويسومها ه ويقول إنى آبرُ زرّاعُ

وأنفق التاجرُ : نَفَقتْ تجارتُه ، ومنه المثــل "من باع بِعرضه أنفق" . وقال :

أبيتُ فلا أهجو الصدّيق ومن يبعْ

بعرِض أخيـــه فى المعاشر يُنفِقِ

ووسّع نَيْفَق السّراويل . ويقـال : وسّع مُنفَّقَها وخَدّل مُسوَّقها وأحكمْ مُنطَّقها . وله نافجةٌ من مسك ونافقة .

ومن المجاز : فرس نَفِقُ الجَرى إذا كان قصير الغاية قريبَ مدى الجريِ . قال علقمةُ :

فلا تزيْده فى مشــيه نَفِــقٌ

ولاالزّفيفُ دوينَ الشّدّ مسئومُ

وطعامٌ نَفِقٌ : نقيض نَزِل وهو الذى لا ريْعَ له . ونَفَق روحُه : خرج . قال :

وهارب منّى بروح نافق ه قد كاد الأرمَق المَرامِقِ

ومنــه : نَفَقتِ الدابّة نُفوقا . ونافق الرَّجلُ نِفاقا . وآمرأةٌ نُفُقٌ بوزن : فُنُقٍ : تنفُق عنــد الأزواج وتَحظى عندهم . وأنشد أبو عثمان المازنىّ :

إنَّ لنا لكَنَّةً غيرَ نُفُق

كريمةَ الأحسابِ بيضاءَ الخُلُق

• وهي على ذلك لِيَاءُ العُنُق •

أى لاتَنْفُقُ وهى كريمة سخية تلوى عُنُقَها إلى الأضياف من تدعوهم إلى طعامها.

ن ف ل — أصاب الغازى نَفَلا نفالا . ونَفَّله الإمام وأنفله ، والإمام يُنَفِّل الجُنْدَ. وأعطى نافلةً سَنِيَّةً ونوافل . ورجل نَوْفَلٌ : مِعْطاءٌ . وتنفّل المُصلّى : تطوّع ، وهو يصلى النافلةَ والنّوافلَ . وتنفّل على أصحابه : أخذ من النَّفَل أكثر ممّا أخذوا . ويقال : نَفِّلوا كُبْرَكم أى زيدوا أكبركم على حصّته . وقال لى قولا فَانْتفلتُ منه أى انتفيتُ وأنكرتُ أن أكون فعلتُه . وانتفل من بنى فلانٍ : انتفى من نَصْرهم ومعونتهم . قال المتلمس :

أُمنتفلًا من نصر بُهْثَةَ خلتنى

ألا إنّنى منهم وإن كنتُ أينما

ن ف ه — رجل نافِهٌ ومنفَّهٌ : مُعْيٍ . ونَفِهتْ نفسُه . وتقول : كم بين المُرَفَّه والمُنَفَّه وركابهم نافِهةٌ ونُفَّهٌ .

ن ف ى — نفيتُه من المكان : نحيتُه عنه فانتفى . ونُفِى فلانٌ من البلد : أخرج وسُيِّر (أَوْ يُنْفَوْا مِنَ الْأَرْضِ) وانتفى شَعَرُه : تساقط . وانتفى الشجر من الوادى : ذهبَ . وانتفى من وَلَدِه ، وانتفى من الأمر . وهذه نُفايةُ المتاع ونُفْيَتُه . وهو من النُّفايات والنُّفَى . وهذا نَفِىُّ الريح : ما يَنْفِى من التراب الذى تأتى به فى أصول الحيطان . ونَفِىُّ المطر ونُفايتُه : رَشاشه ، ونَفِىُّ الرِّشاء : لما يترشّش منه على ظَهْر الماتح . ونَفِىُّ الرَّحَى : لما ترامتْ به من الطَّحين . وفلان نَفِىٌّ : دَعِىٌّ قد نُفِىَ .

ومن المجاز : فلان من نُفَايات القوم ونُفَاهم . قال :

عشيرتُك الأَدْنَوْن خَيْرُ عشيرةٍ

وأنت دَنِىٌّ من نُفَى القومِ راضِعُ

النون مع القاف

ن ق ب — نَقَبَ الحائطَ . ونَقَبَ البَيْطارُ سُرَّةَ الدابّة بالمِنْقَب فأخرج ماءً أصفر . قال يصف فرسا :

كالسِّيد لم يَنْقُبِ البَيْطارُ سُرَّتَه

ولم يَسِمْه ولم يلمس له عَصَبا

وكلب نَقِيبٌ : نُقِبتْ حَنْجَرتُه ليضعف صوته فلا يدلّ على اللئيم بنُبَاحه . وخرجتْ به الناقبة والنَّقَّابة : قرحة تخرج بالجنب تهجُم على الجوف رأسها من داخل . ونَقِبَ خُفُّ البعير : رَقَّ وتَنَقَّب . قال :

• ما إنْ بها من نَقَبٍ ولا دَبَرْ •

ونقَب عنه ونقّر : بحث . (فَنَقَّبُوا فى الْبِلَادِ) : ساروا . وسلكوا النَّقْبَ والمنقَبَ والمنقَبة والنِّقاب والمناقبَ وهى طرق الجبال . ورجل نِقَابٌ : نافذٌ فى الأمور ، وذو مَناقبَ وهى المخابر والمآثر . وميمون النَّقيبة : محمود المخبر . وما لهم من نَقيبة : من نفاذ رأى . وهو نقيب القوم ، وقد نَقَبَ عليهم ونَقُبَ نَقَابة . وفرس حسن النُّقبة أى اللون . قال ذو الرمّة :

ولاح أزهرُ مشهور بنُقْبته
كأنه حين يعلو عاقرًا لَهَبُ

وما عليها إلّا النُّقْبة وهى إزارٌ كالنّطاق إلّا أن لها حُجْزة . وظهرت بالبعير نُقْبةٌ وهى أوّل الجرب . وانتقبتِ المرأةُ وتنقّبت .

ومن المجاز : نَقِب خُفّى : تخرّق . وفلان يَضَع الهِناءَ مواضع النُّقَب إذا كان ماهرًا مصيبًا . وجلوتُ السّيف والنّصلَ من النُّقَب وهى آثار الصّدأ شُبّهتْ بأوّل الجرب . قال الكميتُ يصف ثورا :

كالهالِكيِّ أمالَ الرأسَ مُجْتَنِبًا
يجلو عن البِيض فى أكتافها النُّقَبُ

وكانا عند الناس فى نِقابٍ واحدٍ إذا كانا مِثْلين ونظيرين .

ن ق ح — نَقَح العودَ : شذّبه .

ومن المجاز : نقّح الكلامَ . وخير الشّعر الحَوْلىّ المنقّحُ . وتقول : ما قُرِض الشّعرُ المنقّح ، إلا بالذّهن الملقّح . ورجل مُنقّح : مجرَّبٌ . ونقّحتْه السّنون : نالتْ منه . وتنقّح شحمُ النّاقة : ذهب بعضَ الذّهابِ .

ن ق خ — شرب النُّقاخَ وهو الماء البارد العذب . قال :

وأحمق ممّن يلعَق الماءَ قال لى
دع الخمرَ واشربْ من نُقَاخٍ مبرَّدِ

وتقول : أفصح الشعراء القُلاخ ، وأطيب الماء النُّقاخ .

ومن المجاز : هذا نُقَاخُ العربيّة : لُمخّها وخالصها .

ن ق د — نقَدَه الثّمنَ ، ونقَدَه له فانتقده . ونقَد النُّقّاد الدراهمَ : ميّز جيّدَها من رديئها . ونَقْدٌ جيّدٌ ، ونقودٌ جيادٌ . وتنوقَدَ الورقُ . قال :

* كما تُنوقِدَ عند الجهبذِ الورِقُ *

و"أسرى من أنْقَد" و"بات بليلةِ أنْقَد" وهو القنفذ . وتقول : إن جعلتم ليلتكم ليلة أنقد ، فقد وصلتم وكان قد . والطائر ينقُد الفخ : ينقُره . ونقَد الصبىُّ الجوزةَ بإصبعه . ونقدتُ رأسه بإصبعى نَقْدَةً . قال خلَف بن خليفة :

وأرنبةٌ لك محمرّةٌ * تكاد تُفطّرها نَقْدةٌ

ونَقَدته الحيّة : لدغته . وله نَقَدٌ ونِقادٌ وهى صغار الغنم، وصاحبها : النَّقّاد. قال أبو زبيد:

كأنّ أثوابَ نَقّادٍ قُدِرن له
يعلو بخَمْلَتِها كَهباءَ هُدّابا

ومن المجاز: هو من نُقّادة قومه: من خيارهم. ونَقَدَ الكلامَ . وهو من نَقَدَةِ الشعر ونُقّاده . وتقول: هو أشبه بالنُّقّاد، منه بالنَّقّاد، من النَّقَد والنَّقْد . وتقول : النَّقَدةُ إليهم كأنهم النَّقَد، وقد عاث فيها الذئبُ الأعقد . وانتقد الشِّعرَ على قائله . وهو ينقُد بعينه إلى الشيء : يديم النظر إليه باختلاس حتى لا يُفطَن له ، ومازال بصره ينقُد إلى ذلك نُقودا : شُبّه بنظر الناقد إلى ما ينقُده .

ن ق ذ — أنقذه من البؤس واستنقذه وتنقّذه، وقد نقِذ نَقَذا إذا نجا . وتقول العرب: نَقَذًا إذا دعوا له بالسلامة . وهو نَقيذة بؤس ، وهم نقائذ بؤس إذا استُنقِذوا منه. وهذا الفرس أو البعير أو غيرهما من النقائذ وهى ما أخذه العدوّ وتملّكه ثم رجعتَ فأخذتَه منه وتنقّذتَه من يده وهو نَقيذٌ ونَقيذةٌ ونَقَذٌ . قال عنترة :

إذ لا أزال على رِحالة سابحٍ
نَقَذٍ تُوارِثه الكُماة مكلَّمِ

ومن المجاز : قول ابن مقبل :

وخَوْدٍ خَرودِ السُّرَى طَفلةٍ
تنقّذتُ منها حديثا حلالا

أخذته منها واستخرجته ، خَرود السرى : تستحيي أن تخرج ليلا .

ن ق ر — نقَر الطائرُ الحَبَّ بمنقاره . ونقَر النقّارُ الرحَى بمنقاره . ونقَر العُودَ والدفَّ . ونقَر رأسه بإصبعه نَقرةً . ونقَرت الخيلُ بحوافرها : احتفرتْ بها . واستنقعَ الماءُ فى النُّقْرة والنُّقَر . واحتجم فى نُقْرة القفا . وله إبريق من النُّقْرة وهى الفضة المذابة .

ومن المجاز : نقَرتُه : عِبتُه وغِبتُه . ورميته بناقرةٍ وبنواقرَ. وبينهما مُناقَرةٌ: مراجعةُ كلامٍ. ونَقَرتُ عن الخبر ونقَّرتُ عنه : بحثتُ . ونقَرت بالرجل وانتقَرتُ به : دعوته من بين القوم وهى النَّقَرَى. وهو يصلى النَّقَرَى إذا نقَر فى صلاته نقرَ الديك. ونقَر باسمه إذا سمّاه من بين الناس وسهمٌ ناقرٌ : أصاب عين الرُّقعة، وسهامٌ نواقرُ. قال:

رميتُ بالنوا قرِ الصَّياب ✽ أعداءَكم فنالهم ذُبابى

اى حدّى أو شَرّى . وما أغنى عنى نَقْرةً اى أدنى شىء. ولم يكترث لى بمقدار نَقْرة إصبع . قال جميل :

بالله ربِّك إن سألتك فاصدقى
لا تكتمينى نَقْرةً وفتيلا

وقال آخر :

رأيتـك لا تُغنين عنّى نَقْرة

إذا آبتدرونى بالمراوى الدمالك

وما أثابنى نَقيرا ، وأصـله : النُّكتةُ فى ظهر النواة . ونَقَر بدابّته وأنقر إذا ضرب بطرف لسانه مخرج النون وصوّت وكذلك إذا ضمّ إبهـامه إلى طرف الوسطى وصوّت بها و(نُقِرَ فى النّاقُور) : نُفِخ . وخُفّ له مِنقارٌ . ونقَر فى الحجر: كتب .

ن ق ز — نَقز الظبىُ : وثب على نوافزه وهى قوائمه . قال الشمّاخ :

هتوف إذا ما خالط الظبىَ سهمُها

وإن ريع منهـا أسلمته النواقـزُ

وأعطاه من نَقَزِ المـال وشَرَطه : رديئه .

ن ق س — كتب بالنِّقس والأنقـاس .

ونَقَستِ النصارى وآنتقستْ : قرعت الناقوس وهو خشبتهم الطويلة ، والوَبيلُ : القصيرة . قال :

كأن أصواتَ لحيِّها إذا آصطفقت

أصواتُ عيدان رهبانٍ إذا آنتقسوا

ونقَسه : عابه ونبزه ، وناقسه و بينهما منافسة ومناقسة .

ن ق ش — ثوب منقوش ومنقَّش . ونقش فى خاتمه كذا ، وفيه نَقْش ونُقوش . وآنتقش الرجلُ على فصّه : أمر أن يُنقَش عليه . تقول : آضطربتُ خاتمـا وآنتقشتُ على فصّه . ونقّش الشوكة وآنتقشها : آستخرجها . ونقَش الشّعرَ بالمِنقاش : نتفه بالمِنتاف . وناقشـه الحسابَ وفى الحساب . وعن عائشة رضى الله عنها « من نُوقش الحسابَ عُذِّبَ » .

ومن المجاز : آستخرجتُ منه حَقّى بالمناقيش إذا تعبت فى آستخراجه . وآنتقش منه حقّه . و إذا تخيّر الرجل رجلا لنفسه قالوا : جادما آنتقشه لنفسه . ونَقَش الرحى : نقرها .

ن ق ص — نَقَصه حقّه نَقْصا وآنتقصه . ونَقَص بنفسه نُقصانا . وآنتقص وآستنقص الثمن : آستحطه . وآنتقصه وتنقّصه : عابه . وما فيـه نَقيصة ومَنقَصة ، وفلان ذو نقـائصَ ومَناقصَ .

ن ق ض — نَقَض البناءَ والحبلَ ، وآنتقض وتنقّض . وتنقّضتِ الأرضُ من الكمأة . وأصلحْ نُقْضَ بنائك : ما نُقِض منه . وأنقضتِ الفرّوجة والدّجاجة عند البيض . وأنقض الرّحلُ والأصابعُ والأضلاعُ . ولها نَقيض . وأنقضَ الحملُ ظهرَه . ورأيته تُنقِض أصابعُه . وأنقض بالعنز: دعاها . وأنقض بالقعود : نقرها . قال :

ربّ عجوز من أناس شهبرهْ

علّمتُها الإنقاض بعد القرقرهْ

سرق بعيرها الذى كانت تقرقر به وترك لها بَكْرا تُنقِضُ به .

ومن المجاز : نَقَض العهدَ . وناقض قولُه الثانى الأوّلَ . وفى كلامه تناقُضٌ . وهذا نقيض ذاك أى مناقضه . وتناقض القولان والشاعران ، وناقض أحدُهما الآخر : يقول قصيدة فينقُضُ صاحبه عليه . وهذه القصيدة نَقيضة قصيدة فلان . ولهما نقائضُ ، ومنه : نقائضُ جرير والفرزدق . وانتقض عليه الثغرُ . وانتقضتِ الأمورُ . وانتقضت القرحةُ ، نُكست . ونقض فلان وِتْره إذا أخذ ثأره . قال بيهسٌ :

شفيتُ يا مازن حَرَّ صدى
نَقمتُ ثارى ونَقضتُ وِتْرى

ن ق ط — نَقَطَ المُصحف ونقّطه . ويقال : رأس الخَطِّ النُّقطة . وكتاب منقوط : مشكولٌ . ونقّطت المرأة وجهها بالسواد : تحسّن بذلك .

ومن المجاز : أعطاه نُقطة من العسل . ولفلانٍ نُقطة من النخل : قطعة منه . ووجدنا نُقطة من الكلأ ونُقَطا منه ونِقَاطا . والتنّوم ينبُت نِقاطا : فى أماكنَ تعثُر على نُقطة ثم تقطعها فتجد نقطة أخرى . وفى حديث عائشة رضى الله تعالى عنها : ما آختلف الناس فى نُقطة إلا طار أبى بحظها وغَنائها فى الإسلام : وتنقّطت الخبزَ : أكلته نُقطة أى شيئا شيئا .

ن ق ع — نقَع الماءُ فى بطن الوادى واستنقع : ثبت وآجتمع . ووردوا مستنقعات المياه ومَناقعها . وآستنقعتُ فى النهر : مكثتُ فيه أتبرّد . وأنقعَ الدواءَ وغيره فى الماء ، وهو النَّقوع والنَّقيع ، والمِنقَع والمِنقَعة : ما يُنقع فيه من تَورٍ ونحوه . قال :

تُدَهدِق بضع اللحم للباع والندى
وبعضهمُ تَغْلى بذمّ مَناقعُهْ

ونقَع السمُّ فى ناب الحيّة : آجتمع فيه . قال النابغة :

* فى أنيابها السمُّ ناقعُ *

وسم نَقيع ومُنقَع : مُرَبًّى . ونقَع الماءُ غُلّتَه . ونقَع من الماء وبالماء : رَوِىَ . وأسرعت يده إلى أُنقوعة الثريد وهى وَقْبتُه التى يجتمع فيها الوَدَك . وأُنقوعة الميزاب ما يسيل فيه . وثار النَّقْعُ أى الغبار . ونقَع الصراخُ : رتفع .

ومن المجاز : أنقعَ له الشرَّ : أثبته وأدامه . وأنقعوا لهم من الشر ما يكفيهم . والناس نقائعُ الموت من النَّقيعة التى هى ذبيحة القادم . وفى مثل "إنّه لشَرّابٌ بأنقعُ" للجرّب شبّه بالطائر الذى يرد مَناقعَ الفلوات ولا يرد المياه المعروفة خيفة القُنّاص .

ن ق ف — الظّليم ينقُف الحنظل عن الهبيد. وضَرْبٌ ينقُف الهامَ من الدّماغ. وبينهم مُناقفة ونِقافٌ: ومضاربة. ويقال: "اليوم قِحاف وغدا ثِقاف". ونقفتُ البيضة: استخرجتُ ما فيها. أنقفتُك العظمَ إذا أعطيتَه إيّاه ليَستخرج مُخّـه. وأنقف الجرادُ: رمى بيضه. وصقل الوزَق بالمنقاف.

ومن المجاز: رجل نقّاف: صاحب تدبير ونظر في الأشياء كأنّه ينقُف عنها أي يبحث. ويقال للسائل المُبرِم: نَقّافٌ. قال:

إذا جاء نَقّاف يَعُدّ عياله
طويل العصا غَدّيْتُه عن شياهيا

وجذع منقوفٌ ونَقيفٌ: مأروض. ورجل منقوفُ الوجه: ضامره.

ن ق ق — أرقَى نَقيقَ الضّفادع و"أروَى من النّقّاقة": من الضِّفدَع، وقد نقّت ونقنقتْ. ونقنق الظّليمُ، وهو النّقنِق. وكأنّ أعناقَهم أعناق النّقانِق.

ن ق ل — نقلتُه فانتقل وتنقّل، ونقّلتُه كثيرا، وتناقلوه، وانتقلته: نقلته إلى نفسي. قال الجعديّ:

ما تظنّون بقوم قتلوا
أهل صِفّينَ وأصحابَ الجَمَلْ
وابنَ عفّان حَنيفًا مسلمًا
ولحومَ البُدْنِ لمّا تُنْتَقلْ

وأسرعوا النُّقلةَ. وسرنا مَنقَلةً: مَرحلة. وفرسٌ وبعيرٌ مُناقِلٌ ومُتَنقِّلٌ، وقد ناقل مُناقلَة، وانتقل انتقالا إذا وضع رجليه مواضع يديه في السّير. قال جريرٌ:

من كلّ مُشترِف وإن بَعُدَ المدى
ضَرِم الرِّفاق مُناقِلِ الأجرالِ

وقال الأخطلُ:

* تنزو يرابيعُ مَتْنيه إذا انتقلا *

ورجلٌ نَقيلٌ: غريب. وهو ابن نَقيلة: غريبة. قال رؤبة:

فوجدوا آباءك الأفاضلا * لأمّهات لم تكن نَقائلا

ورقع خُفّ بعيره بنَقيلة: برُقعة، وخِفافُ إبله بنقائلَ. ونقَل الخُفَّ والثّوبَ ونقّله وأنقله رقعه. ونَعل نَقَلٌ: مُرقّعة، ونِعالٌ نِقالٌ. وجاءنا في نعلين نَقَلين. وشجّة مُنَقِّلةٌ وهي التي تَنقُل منها فَراشَ العظام. وتفكّهوا بالنُّقل. وعن ابن دُرَيد: بالفتح.

ومن المجاز: نَقَل الحديثَ، وهم نَقَلةُ الأخبار. ونقل ما في النُّسخة. وناقله الحديثَ إذا حدّثته وحدّثك. وناقل الشّاعرُ الشّاعرَ: ناقضه. ورجل نَقِلٌ وذو نَقَل إذا كان جليلا مُناقِلا. قال لبيدٌ:

ولقد يعلمُ صحبي كلّهم
بِعَدانِ السّيفِ صبري وَنَقَلْ

وأصابته نواقلُ الدّهرِ : نوائبُه التي تنقُل من حالٍ إلى حالٍ. وقُسمت النواقلُ: الأخرجةُ التي تُنقَل من كُورةٍ إلى كُورةٍ .

ن ق م — انتقم منه. وحلّت به النّقمةُ والنّقَمُ ونَقَمتُ منه كذا : أنكرتُه عليه وعِبتُه (وما نَقَمُوا مِنْهُمْ إلّا أنْ يُؤْمِنُوا) .

ن ق ه — نَقِهَ من مرضه نُقُوها . ورجل ناقهٌ. وله في كلّ عام مَرْضة ونَقْهَة . قال عمرانُ ابن حِطّان :

أفي كلّ عامٍ مَرْضةٌ ثم نَقْهَة
ونَنْعَى ولا نُنْعَى فكم ذا إلى متى

ونَقِهتُ الشيءَ ونَقِهتُه : فهمتُه .

ن ق ى — شيءٌ نَقِيّ . ونقّيتُ الثوبَ وأنقيتُه حتى نَقِيَ نَقاءً. وغُسِل حتى ظهر نَقاؤه. وانتقيتُ العظمَ : أخرجتُ نِقْيَه . وأنقى البعيرُ . وإبل مُنقِيات . قال :

* لا يَشتكين عملا ما أنْقَيْنْ *

وحللنا في نَقًا من الأنقاء وهي الكُثبان .

ومن المجاز : انتقيتُ أجودَها . وأنقى البُرُّ: سَمِن وجرى فيه الدّقيقُ .

النون مع الكاف

ن ك أ — نَكَأْتُ القَرْحَةَ : قَرَفتُها بعد البُرء فنكستُها . قال :

ولم تُنسِني أوفى المُصيباتِ بعده
ولكنّ نَكْأَ القَرحِ بالقَرحِ أوجعُ

ن ك ب — نَكَبَ عنه ونَكِبَ وتنكّب عنه وتنكّبه ، ونكّب عنه ونكّبه ، ونكّبتُه عنه ، ونكّبتُه إيّاه . ورجل وجمل أنكبُ : يمشي في شِقٍّ . ونكَبت الريحُ : مالتْ عن مهابّ الرياح . وريحٌ نَكباءُ ورياح نُكْبٌ ، والنُّكَيباءُ : التي تهُبّ بين الصَّبا والشَّمال خاصّةً . ونكَبَ كِنانتَه : نكَسها فأخرج ما فيها . ونكَب الإناءَ : استنظف ما فيه.

ومن المجاز : هزّ مَنكِبَه لكذا ، وهزّوا له مَناكِبَهم : فرحوا به . وإنّه لأنكَبُ عن الحقّ وناكبٌ عنه . وسرنا في مَنكِب من الأرض والجبل : في ناحية . (فامْشُوا في مَنَاكِبِهَا). وقال ذو الرّمّة :

تخطّيتُ باسمي دونه ونباهتي
مصاريعَ أبوابٍ غِلاظِ المناكبِ

يريد أبواب الملوك . وهو مَنكِب العُرَفاء: رأسُهم ، على كذا عريفا منكِبٌ . وقال الحجّاج للشّعبي : ألم أجعلك مَنكِبا على جميع همدان . وله النِّكابة في قومه ، وقد نكَب عليهم ، وراش سهمه بمناكبَ :

ريشات تكون فى مَناكب النَّسر او العُقاب وهى اقوى الرِّيش واجودُه . قال :

يقلِّب سهما راشه بمَناكِب
ظُهَارٍ لُؤَامٍ فهو أعجف شاسِف

وقال الراعى :

يقلِّبُ بالأنامل مُرْهَفاتٍ
كَساهن المناكِبَ والظُّهارا

وقال القطامى :

ومُطَّرِدِ الكعُوب كان فيه
قُدامَى ذى مَناكب مَضْرَحِىّ

اى نَسْرٍ مَناكبَ .

ن ك ت — نَكَتَ الأرضَ بقضيبه أو بإصبعه فاقبل يَنكُت الأرضَ . ومرَّ الفرسُ ينكت إذا نبا عن الأرض فى عَدْوه . ونَكَت العظمَ : أخرج مُخَّه . ونَكَث كِنانتَه : نكبها . وطعنَه فنكته على رأسه : ألقاه . وبالبعير ناكِتٌ : حازٌّ ينكُتُ بمرفقه حدَّ كِركِرتَه . وفى العين نُكتةٌ : بياضٌ أو حمرة . وكلّ نقطة من بياض فى سوادٍ أو سوادٍ فى أبيض : نُكْتَةٌ . تقول : هو كالنُّكتة البيضاءِ فى جلد الثور الأسود .

ومن المجاز : جاء بنُكتة و بنُكَتٍ فى كلامه ، وقد نكَّتَ فى قوله ، ورجل مُنكِّت ونَكّاتٌ .

وفلان نَكّاتٌ فى الأعراض : طعّان .

ن ك ث — نَكَثَ الحبلَ والسِّواكَ والسّأَف فى أصول الأظفار ، وقد آنتكث بنفسه ، وهذه نكاثةُ الحبل : لما آنتكثَ من طرَفه . ونُكاثةُ السِّواك : لما تشعَّث من راسه . وهى تغزلُ النِّكثَ والأنكاثَ وهو ما نُكِث من الأكسيةِ والأخبية ليُغزَلَ ثانيةً . وحبلٌ أنكاثٌ .

ومن المجاز : نَكَثَ العهدَ والبيْعةَ . وناكثه العهدَ . وهو نَكّاث للعهود . وهذا قولٌ لانَكِيثةَ فيه : لا خُلْفَ . ووقعوا فى النَّكيثِة . فى الخُطّة الصّعبة التى تناكثوا فيها العهود . وآنتكثَ ما كان بينهم . وطلب فلانٌ حاجةً ثم آنتكثَ لأخرى إذا آنصرف منها لحاجة أخرى .

ن ك ح — نَكَحَها وآستنكحها (أنْ يَسْتَنْكِحَها خالِصَةً) . وقال النابغةُ :

وهم قتلوا الطائىَّ بالحِجر عَنْوةً
أبا جابرٍ وآستنكحوا أُمَّ جابر

وتناكحوا تكثروا . وفلانة ناكِحٌ فى بنى فلانٍ . ورجل نُكَحةٌ .

ومن المجاز : أنكحوا الحَصَى أخفافَ الإبل . وآستنكح النومُ عيونَهم . قال عمر بن أبى ربيعة :

وآستنكح النومُ الذين نخافُهم
ورمى الكرى بوّابَهم فتجدّلا

ن ك د — فيه نَكادةٌ ونَكَدٌ ونُكْدٌ ، وهو نَكِد وأنكدُ ، وقوم أنكادٌ ونُكدٌ ، وقد نَكِد وتنكّد . وسألته فانكدتُه : وجدتُه نَكِدًا . وطلب فلانٌ حاجة فأنكد

أى أكدى . وعطاءٌ منكود ومُنكَدٌ : قليل غير مُهنَّإٍ . قال :

وأعطِ ما أعطيتَه طَيِّبًا * لا خيرَ فى المنكود والنّاكدِ

ونكَد عطاءه بالمنّ . وتنكّد عيشُه . ونُكِد فلانٌ وشُفِه : آستُنفد ما عنده بكثرة السؤال . وقد نكَدُوه . ونُكِد الماءُ : نُزِف . ونكَد الغرابُ وتنكّد : آستقصَى فى شحيجه كأنه يقىءُ . قال الطرماح :

وجرى بينهم غَداةَ تحمّلوا

من ذى الأبارق شاحِجٌ يتنكّدُ

وناقةٌ نَكداء : لا لبنَ بها ، وإبلٌ نُكدٌ . ويقال للغزار : نُكد : لئلا تُعان .

ن ك ر — أنكَر الشىءَ ونَكِره وآستنكره ، وقيل : نَكِر أبلغ من أنكر . وقيل : نَكِر بالقلب وأنكر بالعين . قال الأعشى :

وأنكرتْنى وما كان الذى نكِرتْ

من الحوادث إلا الشّيبَ والصَّلعَا

وفيهم العُرفُ والنُّكر ، والمعروفُ والمُنكَر . وشُتِم فلانٌ فما كان عنده نَكيرٌ . وهم يركبُون المُنكَرات والمناكير ، وهو من مناكير قوم لُوط ، وقد نكُر الأمرُ نَكارةً : صار مُنكَرًا . ونكّرتُه فتنكّر : غيّرته . وخرج متنكّرا . وتنكّر لى فلانٌ : لقِيَنى لقاءً بشِعًا . وتناكر فلانٌ : تجاهَل . وبينهما مناكَرة : محاربة . وعن أبى سُفيان : إن محمّدا لم يناكر أحدا إلا كانت معه الأهوال . وتناكروا : تعادوا . وفلان فيه نَكارة ونَكْرٌ بالفتح ونَكْراءُ : دَهْىٌ وفِطْنة ، وإنه لذو نَكْراءَ . وأصابتهم من الدهر نَكْراءُ : شِدّة .

ن ك ز — الحيّة تَنكِز بأنفها ، والنّاكِز : ضرب من الحيّات لا يَعَضّ بفيه ولكن يَنكُز بأنفه فلا يكاد يُعرف ذَنَبه من أنفه لدِقّة رأسه . ونكَز البحرُ : غاض ، وبئر ناكِزٌ .

ن ك س — نكَس رأسه ونكّسه : ونكّستُ الشىءَ . قلبتُه فانتكس . والولد المنكوس : الذى تخرج رجلاه قبل رأسه . وسهمٌ نِكْسٌ : آنكسر فُوقُه فجُعل أعلاه أسفلَه ، وسهام أنكاسٌ . قال الحطيئة :

* مجد تليد ونَبل غير أنكاس *

ومن المجاز : نُكِس فى مرضه . وأكل كذا فنَكَسه . ونكَس الخضابَ على رأسه : أعاده مرارا . وإنّه لنِكْسٌ من الأنكاس : للرّذْل .

ن ك ش — نكَش الشىءَ نكْشًا : فرغ منه ، والبئرَ نزفها .

ن ك ص — نكَص على عقبيه نُكُوصًا . ومن المجاز : فلانٌ حظّه ناقص ، وجدّه ناكِص .

ن ك ف — آستنكف منه ونَكِف : آمتنع وآنقبض أنَفًا وحَمِيّة .

ن ك ل — نَكَلَ من اليمين وعن العدوّ نُكولا . ونكّلته عن كذا : فطمتُه . ونكّلتُ به : جعلتُ فيه ينكّل أن يفعل مثل فعله ، وهو النَّكال .

ن ك ه — هو طيّب النَّكهة . واستنكهتُ الشاربَ ونكهتُه : تشمّمتُ ريحَ فيه ، ونكهه الشاربُ في وجهه .

ن ك ي — نكَيْتُ في العدوّ نِكايةً إذا أكثرتَ الجراح ، وتقول : فلان قليلُ النِّكاية ، طويلُ الشِّكاية .

النون مع الميم

ن م ر — سبعٌ نَمِرٌ وأنمَرُ : فيه سواد وبياض ، وسباعٌ نُمْرٌ . وشاةٌ نمراء . وسحابة نَمِرةٌ . ويقال : أرونيهنّ نَمِرات ، أُرِكُوهنّ مَطِرات . ولبس النَّمِرة وهي من أكسية الأعراب . قال ابن مقبل :

وتجالس تمشي الغطارفُ بينها
كالجنّ ليس لَبوسُهم بنِمار

وماء نَمِيرٌ : عذب ناجع ، وتقول : أقبلتْ نُمَيرٌ وما نمّروا أي ما جمّعوا من قومهم ، كما تقول : مُضَرٌ مضّرها الله تعالى . قال دريد :

فأبلغ سُليما وألفافَها ٭ وأبلغ نُميرا وما نمّروا

أي ما جمّعوا . وجلس على النُّمرُقة والنُّمرُق (ونَمارِقَ مَصفوفةٌ) : وسائد . وقال أوس :

إذا ناقةٌ شُدّت برحل ونُمرُق
إلى حَكَمٍ بعدي فضلّ ضَلالُها

ومن المجاز : "لَبِسَ له جلدَ النَّمِر" ، وتنمّر . وحسب نَمِيرٌ : زاكٍ .

ن م س — نَمِسَ السَّمنُ والطِّيب ونحوهما نَمَسًا فهو نَمِسٌ إذا فسد . ونَمِسَ بصاحبه : نَمّ به ، وهو نمّام نمّاس . وفلان صاحبُ ناموس ونواميسَ : ذو مكر وخديعة . ونمّس عليّ تنميسا : لبّس ، ومنه : النِّمْسُ : الدابّة التي يقال لها : دَلَّهْ ، ويقال : في هؤلاء الناس ، أنماس . وتنمّس الصائدُ اتّخذ ناموسا : قُتْرةً . وهو ناموسُ الأمير : صاحب سرّه ، ونامستُه : ساررتُه ، وما أشوقني إلى مُناممتك ومُنامستك . ويقال لجبريل صلوات الله تعالى عليه : النّاموس الأكبر .

ن م ش — في وجهه نَمَشٌ ، وله وجهٌ نَمِشٌ إذا كان فيه بُقَعٌ تُخالف لونَه . وثورٌ نَمِشُ القوائم : فيها خطوطٌ سود .

ومن المجاز : سيف نَمِشٌ : فيه شُطَب وهي خطوط فرنده . قال أسدُ بن ناعصة :

أيها السائل عنّي إنني
غير زُمّيل ولا فانٍ رَعِش
وأعضّ الكبش إن بادهني
في احتدام الروع بالعضب النَّمِش

ن م ص — فى وجهها نَمَصٌ: شِبْهُ الزَّغَب. ونَمَصَتْه الماشطةُ بالمِنْماص: نَتَفَتْه. «ولُعِنَتْ النّامِصةُ والمُتَنَمِّصة». وهو أنمصُ الحاجبين إذا رقّ مؤخّرهما.

ومن المجاز: تنمّص البَهْمُ إذا رعى أوّل العُشب.

ن م ط — طرحوا الأنماط على الهوادج وهى ثيابٌ من صوف. والزَمْ هذا النَّمَطَ أى الطريقةَ والمذهبَ. وفى الحديث «خير هذه الأمّة النَّمَطُ الأوسطُ» وعندى متاعٌ من هذا النَّمط وهو النوع. وما عنده نَمَطٌ من العلم: نوع منه.

ن م ق — نمّق الشىءَ. نقشه وزيّنه. ونمّق الكتابَ. حسّنه.

ومن المجاز: قول ووعد منمّق.

ن م ل — هو "أضبطُ من نَمْلة"، وكأنه مَدْرَج النِّمال. قال الأخطل:

تدبُّ بيبافى العظام كأنه * دبيبُ نِمالٍ فى نَقًا يتهيّل

وطعامٌ مَنْمولٌ. ورجل نَمِلُ الأنامل، وقد نَمِلَتْ يده إذا لم تكفّ عن العبث. ويقال للفرس النشيط الذى لا يستقرّ مرحا: إنه لَنَمِلُ القوائم. وتنمّل القومُ: تحرّكوا وتموّجوا.

ن م م — هو نَمّام بيّن النَّمّ والنّميمة، وهو يمشى بالنمائم، ونمّ الحديثَ ينُمّه، ونمّ على الرجل. وسمعتُ نَميمةَ القانص. همْس كلامه. قال أبو ذؤيب:

ونميمة من قانص متلبِّب
فى كفّه جَشْءٌ أجشُّ وأقطعُ

وثوب مُنمْنَمٌ: مُوَشًّى. ونمنم كتابَه: قرمطَ خطَّه. ونمنمتِ الريحُ الرملَ والماءَ. وعلى ظُفُر الصبىّ نمنمة: بياض فى أصله وجمعها نِمَمٌ ونمانم بالكسر ورواه أبو حاتم بالضمّ.

ومن المجاز: نمّتْ على المسك رائحتُه. وهذه الإبل لا تنِمّ جلودُها أى لا تمرّق.

ن م ى — نَمَى المالُ نَماءً وأنماه اللهُ تعالى، ومنه: نامية الله: خَلْقُه لأنهم ينمُون. وما على الأرض نامٍ وصامت، فالنّامى: نحو النبات، والصامتُ: كالحجَر. ونَمَى الشىءُ وتنمّى: ارتفع، ونمّيتُه. قال القطامىّ:

فأصبح سَيْلُ ذلك قد تنمّى
إلى من كان منزلُه يَفاعا

ونمّيْتُ الرّحلَ على البعير.

ومن المجاز: فلان يُنْميه حسبُه، وقد نمّاه جدّ كريم. قال النابغة:

إلى صَعْب المقادة مُنذرىّ
نماه فى فروع المجد نامى

يمدح المُنذر بن المنذر ماء السماء . ونميتُ الحديثَ إلى فلانٍ : رفعتُه وأسندتُه ، ونُمِي إليه الحديثُ . قال :

من حديث نُمِي إلىّ فما تر
قأ عيني ولا يَسُوغ شرابي

ويقال : نَميتُ الحديثَ : بلّغتُه على جهةِ الإصلاح ، ونمّيتُه تنمية : بلّغتُه على جهة الإفساد ، وفلانٌ يُنَمِّي أحاديثَ الناس . ونمّيتُ النارَ تنميةً : ألقيتُ عليها شبوعَها ، ونمتِ الناقةُ : سمِنتْ ، وناقةٌ ناميةٌ : ناوِيةٌ ورجل نامٍ وقد نَمى . ونمتِ الرّميّةُ إذا تحاملتْ بالسّهم ، وأنماها الصّائدُ قال آمرؤ القيس :

* فهو لا تَنْمِي رميّتُه *

ويُروَى لا يُنْمِي رميّته . ونَمى الخضابُ في اليد والشّعرِ إذا آزداد سوادًا . ونَمى الحِبر في الكتاب : آشتدّ سوادُه وزاد بعد ما كُتِب . قال :

ياحبّ ليلَى لا تغيّرْ وآزددِ
وآنمِ كما يَنمِي الخضابُ في اليدِ

النون مع الواو

ن و أ — نُؤْتُ بالحِمل : نهضتُ به ، وناءَ بي الحِملُ : مال بي إلى السّقوط . والمرأة تنوء بها عجيزتُها . (مَا إِنَّ مَفَاتِحهُ لَتَنُوءُ بِالْعُصْبَةِ) . وفلان نَوءُه متخاذل إذا كان ضعيفَ النّهض . وناوأتُ الرجلَ : عاديتُه ، ومعناه : ناهضتُه للعداوة . وناء النّجمُ : سقط ، ونَآءَ : طَلَع . ومعه عِلم الأنواء . وما بالبادية أنوأ من فلانٍ : أعلم منه بالأنواء . وتقول : أطفأ اللهُ ضَوءَك ، وخطّأ نَوءَك ، وهو أن يسقُطَ نجمٌ مع طلوع الفجر ويطلُع في حِياله نجم على رأس أربعةَ عشر منزِلاً من منازل القمر فيُسَمَّى ذلك السّقوط والطّلوع : نوءًا .

ن و ب — نَابَه أمرٌ نَوْبةً . وأصابتْه نوائبُ ونُوَبٌ ونائبةٌ ونَوْبةٌ ، والخطوب تنوبُه وتَتَناوبه قال :

اجِدّك أيّما رجلٌ ترامتْ
به الغاراتُ يشحَطُ أو يؤوب
تنَاوبُه المنيةُ كلّ يوم
وتطرقُه الحوادثُ لا يَشيبُ

وناب إليه نَوْبةً ومَنابا : رجع مرة بعد أخرى . والنّحل تَنوبُ إلى الخلايا ولذلك سُمّيت النُّوبَ قال أبو ذؤيب :

إذا لسعته النّحلُ لم يرجُ لسعَها
وحالفها في بيت نُوبٍ عواملِ

(وإليهِ مَنَابِ) : مرجعي . وخيرُنائبٍ : كثيرُ العَوادِ . وهو يتنابُنا ، وهو مُنْتابٌ : مُغادٍ مُراوِحٌ . وأناب إلى الله . وعبد مُنيبٌ . وأتاني فلانٌ فما أنبتُ إليه إذا لم تحفِل به . وناوبه مُناوبةً . وتناوب

القومُ في المـاء وغيره . ونُوِّبَ فلانٌ : جُعِلتْ له النَّوبةُ . وناب عنه نَوبةً ، وهو ينوب منَـابَه . وأَنَبْتُه منابى ، وآستنبتُه .

ن و ح — ناحت على المَيِّت نَوحا ونِياحةً ، وهى نَوّاحة بنى فلان ، ونساء نوائحُ ونَوْحٌ وأنواحٌ ، وآجتمعن فى المَناحة والمناحات والمنَـاوح » . والطيرُ تَنوحُ وتتنَاوحُ .

ومن المجاز : تَنَـاوح الجبلان : تقابلا . والرِّيحان يتناوحان . وهذه نَيْحةُ تلك : مقابلتها . وقال كُثيِّرٌ :

أَالحَىَّ أمِ صِيَرانُ دَوْمٍ تناوحتْ
بتَرِيمَ قصرا واستُحِثَّتْ شَمالُهـا

الصُّور : جماعة الشَّجر .

ن و خ — أنختُ الإبلَ ونَوَّختُها فآستناخت . وفى الحديث « وإن أُنيخ على صخرة استناخ » وتنوخ الفحلُ الناقةَ إذا اعترضها آعتراضا من غير أن تُوطأ له وهو أكرم النَّتاج .

ومن المجاز : أناخ به البلاءُ والذُّلُّ . وهذا مُناخ سوْء : للمكان غير المرضِىِّ . وأناخ به الحاجة قال رؤبةُ :

إنك بـعد الله إن لم تَتْرُكِ
مِفتاحُ حاجاتٍ أنخناهنَّ بكْ

وتوَّخَ اللهُ الأرضَ طَروقةً للمـاء .

ن و ر — نارَ وأنارَ وآستنار . وشىء مُنيرٌ ومُستنير ونيِّرٌ . وأنار السراج ونوَّره . وصلَّى الفجرَ فى التَّنوير . وآهتدَوْا بمَنار الأرض : بأعلامها . وهدَم فلانٌ مَنار المساجد : جمع مَنارة . ووضع السِّراجَ على المَنـارةِ . وتنوَّر النَّـارَ : تبصَّرها وقَصَدها . قال الكميتُ :

إذا زَندوا نارًا ليوم كريهةٍ
سبقنا إلى إيقادها من تنوَّرا

وبينهم نائرة : عداوة وشحناء ، وأطفأ الله تعـالى هـذه النائرة . وتنوَّر : آطَّلى بالنُّورة . ونارت المرأةُ من الرِّيبة نَوْرا ونِوارا بالكسر ، وهى نَوَارٌ ، وهن نُورٌ . وتقول : الشيب نُور ، عنـه النساء نُور . ونوَّر الشجرُ . خرج نُـوَّاره ونَوره .

ومن المجـاز : نوَّر الأمرَ : بيَّنه . وهذا أنورُ من ذاك : أبين . و(أوْقَدُوا نَارًا لِلْحَرْبِ) . وما نارُ هذه الإبل : ما سِمَتُها ولا تستضىء بنارِ فلانٍ : لا تَستَشِره . وفى الحديث « إن للاسلام صُوًى ومَنارا » .

ن و س — ناسَتِ الذؤابةُ : تَذَبْذَبت ، وأناسها صاحبُها ، وله نُوَاسةٌ : ذؤابة تَنوس . والقُرطُ يَنُوس فى الأذن . وأزلْ نُوَاس الدُّخان وهو ما تدلّى منه من السَّقف .

ن و ش — تناوشوه : تناولوه . وناشه ينوشه نوشا ، وتَوْشةً خفيفةً ، وناشوهم وناوشوهم . قال طُفيلٌ :

فنُشْناهم بأرماحٍ طوال
مثقّفةٍ بها نفرى النحورا

والظبي يَنُوش الأراكَ ويتناشه . وأنتاشه من الهلكة . وتنوّش يده بالمنديل : مسّها من الغمر .

ن و ص — نَاصَ عن قِرنه : فرعنه ونجا . ومالك من مناصٍ : من منجى .

ن و ط — نُطْتُ القِرْبةَ بنِياطِها نَوْطا . وعنده أنواطٌ من التمر والعنب : معاليقُ . وكل ما نيط بشيءٍ فهو نَوْطٌ . وفى المثل « عاط بغير أنواط » وله نَوْطٌ يأكل منه متى شاء أى مِزْودٌ منوطٌ بمحمله . وفى مثل « إن ضجّ فزده نوطا » وهو العلاوة لأنها تُناط بالوقر . وأنقطع نياطُه . ونَوْطه وهو عِرْق غليظ علّق به القلب الوتين . قال أبو طالب فى رسول الله صلى الله عليه وسلم :

بُنَيّ أخى ونَوْط القلب منّى
وأبيضُ ماؤه غَدَقٌ كثيرُ

« وأصنع من تنوّط » . وعِرق مَناطُ عِذاره . قال أمرؤ القيس :

فأدرك لم يَعْرَق مناطُ عِذاره
يمرّ كخذروف الوليد المثقّب

ومن المجاز : أبطأ حتّى نوّط الرّوح . ومفازةٌ بعيدة النِّياط أى الحدّ والمتعلّق ، ومنه : غايةٌ ومُنتاطة : بعيدة . وقد أنتاطت المسافةُ . ويقال للأرنب : مُقطِّعة النِّياط كأنها تُقطّع نياط من يطلبها لشدّة عدوها . وهو منّى مناط الثريا أى شديد البعد . وبنو فلان مناط الثريا : لشرفهم وعلو منزلتهم .

ن و ع — هو نَوْعٌ من الأنواع . ونوّعتُه فتنوّع ، وما أدرى على أىّ نَوْعٍ هو أى على أى وجه . وهو جائعٌ نائع ، وجَوْعاً له ونَوْعا . ونوّعتُ الشيءَ : دلّيتُه فتركته يتذبذب فتنوّع . قال :

له هَيْدَب دانٍ كأنّ ربابه ه نعامٌ بأطراف الجبال يُنوَّعُ

وقال ذو الرمّة :

ترى كلّ مغلوبٍ يَميدُ كأنه
بحبلين فى منشوطةٍ يتنوّع

ويقال : تنوّع الصبىّ فى الأرجوحة . وتنوّع الناعسُ على الرّحل .

ن و ف — جبلٌ منيفٌ ، وقد أناف إذا أرتفع . وأناف عليه : أشرف . وأنافوا على مائة ونيّفوا . وأنافت هذه الدراهمُ على الف ونيّفت ، وهى ألفٌ ونيّفٌ . وهذا الجبل نيّفٌ على هذا . قال أبن الرّقاع :

ولدتْ برابية رأسُها * على كلّ رابية نيّفُ

وجبل عالى المَناف أى المُرتقَى ومنه: عبد مَناف . وجمل وناقةٌ نِيافٌ .

ومن المجاز: له عِزٌّ مُنيفٌ . وامرأة مُنيفةٌ: تامّةٌ .

ن و ق — تنوّق فى الأمر. وفلان له نِيقه ، وصناعتُه أنيقه . وفى مثل "خرقاء ذات نِيقة": لجاهل يدّعى المعرفة . وله نُوُقٌ ونِيَاقٌ وأينُق وأيانِق . قال :

خَيّبكن الله من نِياقِ ✱ إن لم تُنَجّينَ من الوَثاقِ

وبعيرٌ مُنوّق: مذلّل كأنه ناقةٌ . وأضيق من النّاق وهو الحَزّبين صرّة الإبهام وألية الخِنْصر ونحوه فى باطن المِرفَق وأصل العُصْعُص وفى مؤخّر حافر الفرس .

ومن المجاز : "استنوقَ الجملُ" .

ن و ك — هو أنوك بيّن النُّوك والنُّوَاكة من قوم نَوكَى. واستُنوِك: استُحمِق، ورجلٌ مُستَنوَكٌ .

ن و ل — أناله معروفا وناله ونوّله . قال :

لو ملكَ البحرَ والفُرات معا

ما نالنى من نداهما بَلَلا

وقال طَرفَة :

إنْ تُنوّلْه فقد تمنعه ✱ وتُريه النّجمَ يجرى بالظُّهُرْ

وهو كثير النَّول والنَّوال والنائل ، ورجلٌ مُنيلٌ ونَالٌ . قال :

إذا كان مالاً كان نالاً مُرَزّأ

ونال نداه كلَّ دانٍ وجانبِ

مالا : متموّلا . وتوَلّى كذا فتنوّلته : أخذته ، وناولنى الشيءَ فتناولته . وهو قريبُ المتناوَل . وناولنى المحدّثُ الكتابَ مُناولةً . وأرويه عنه على سبيل المُناولة وهى فوق الإجازة .

ومن المجاز: نَولك أن تفعل كذا بمعنى حقّك، وما ينبغى أن تعطيه من نفسك ، وما نَولُك أن تفعل . وفى الحديث « ما نَولُ امرىءٍ مُسلمٍ أن يقول غير الصواب » . وقال :

أإن حنّ أجمالٌ وفارق جيرةٌ

عُنيتَ بنا ما كان نولُك تفعل

ومنه قول ذى الرُّمّة :

وقفت بهنّ حتى قال صحبى :

جزعتَ وليس ذلك بالنَّوال

أى بما ينبغى . وتقول : ما أنالوا مثل نواله ، ولا نَسَج أحد مِنوالِه . وتناولتْ بنا الرِّكاب مكانَ كذا . قال ذو الرّمّة :

إذا لم تَزُرها من قريب تناولتْ

بنا دارَ صيداءَ القِلاصُ الطلائحُ

وقال أيضا :

تصابيتُ واستعبرتُ حتى تناولت

لمِىَ القوم أطرافُ الدموع الذّوارف

ن و م — قوم نِيَامٌ ونُوَّام، وعيون نُوَّمٌ. ونام نَومةً طيِّبةً، وهو ينام نَومةَ الضُّحى. قال :

ألا إنَّ نوماتِ الضُّحى تُورِثُ الفتى
خَبالا ونوماتُ العُصَيرِ جنونُ

ورأى فى المنام كذا، وفلان يَرَوْن له المَنامات الحسنة. وتناوَم، وأنامه ونوّمه، ونوّمتِ الإبلُ. قال ابن مقبل :

ثم تَوَمْنَ ونمنا ساعةً
خُشَّعَ الطَّرفِ سجودًا فى الحُطُمْ

ورجل نَؤُوم ونُوَمَةٌ ونَوّام : كثير النّوم، ويانُومانُ، وتُنُوِّمَتِ المرأةُ: أُتِيَتْ وهى نائمة. وأنمته : وجدتُه نائما. قال :

وإذا خليلُ سعادَ أيقظ طارقًا
جاراتِها بعد الهُدُوِّ أنامَها

لأنّهنّ ممتهَناتٌ بالأعمال وهى مَكْفيّةٌ. وبه نُوَامٌ كقولك : به قُوَامٌ وبُوَال، وطعام مَنْوَمَةٌ كقولك. شَراب مَبولة، وفلان لاينام ولايُنِيم .

ومن المجاز : رجل نُوَمَة : خامل الذِّكر . وفى الحديث « لاينجو من شرّ ذلك الزمان إلا كلّ نُوَمَةٍ » وباتت همومُه غيرَ نِيام . قال جرير :

سَرتِ الهمومُ فبِتْنَ غيرَ نيامِ
وأخو الهموم يروم كلَّ مَرامِ

ونامتِ السّوقُ : كَسَدتْ . ونام الثّوب : أخلق . ونام العِرْقُ : لم يَنبِض . قال الجعدىّ يصف الخيل :

ظِماءُ الفُصوص لطافُ الشّظى
نيامُ الأباجلِ لم تَضرِبِ

ونام الرجلُ: مات. وأنامتهم السَّنةُ وأهمدتهم: هزلتهم وأبادتهم . ونِمتَ عنّى نَومةَ الأَمَةِ : غفلت عنى وعن الاهتمام بى . وثارَ مُنِيمٍ . وبات فى المَنامة وهى القطيفة . واستنام إليه : سكن سكون النائم . وهذا مستنامُ الماء : لمستقرّه .

ن و ه — نَوّهتُ به تنويها : رفعتُ ذكره وشهرتَه، وأردت بذلك التّنويه بك . وإذا رفعتَ صوتَك فدعوتَ إنسانا قلتَ : نوّهتُ به . ونوّهتُ بالحديث : أشدتُ به وأظهرتُه .

ن و ى — نَوَى القومُ مَنزلا بمكان كذا وانتوَوْه . ونووْا نيّةً قَذَفا : ونَوًى غَرْبةً . وأنا نَوِيُّكَ أى نويتُ المسافرة معك ومرافقتك .

ومن المجاز : نَوَاك اللهُ بالخير : قَصَدك به وأوصلَه إليك . قال :

ياعمرو أحسنْ نواك الله بالرّشَد
واقرا السّلامَ على الأنقاء بالثَّمَد

النون مع الهاء

ن ه أ — لحمٌ نَهِيءٌ : نِيءٌ، وفيه نُهوءةٌ، وقد نَهِئَ ونَهُؤَ، وفي مثل " ما أبالي ما نَهِئَ من ضَبِّك ولا ما نضج " وأنهأتُ اللحم .

ومن المجاز : قول الراعي :

ولا أُنهِئُ الأمرَ إلّا ريثَ انضجه
ولا أكلّف عجز الأمر أعواني

ن ه ب — ماله نَهْبٌ ونُهْبةٌ ونُهَبَى . وكثرت النِّهاب . ووقعوا في النُّهاب والنَّهابير وهي المهالك وأصلها حبال الرَّمل المرتفعة . قال الكميتُ :

فلأُحْمِيَنَّك إن بقيتُ إلى مدًى وعْثِ النَّهابر

ونهبوه وانتهبوه ، وأنهبهم مالَه .

ومن المجاز : الإبل يَتَنَهَّبْنَ السرى ويتناهبن وهنّ نواهبُ للسُّرى، وتناهبت الأرضَ، وناهبَ الفرسُ الفرسَ : باراه في حُضْره مُناهَبةً، وجواد مُناهِبٌ . وإنه لَينتهب الغايةَ . قال ذو الرمّة :

تبري له صعلةٌ خرجاءُ خاضعةٌ
فالخَرْقُ دون بنات البَيض مُنْتَهَبُ

ونَهبتُ فلانًا إذا تناولتَه بلسانك وأغلظتَ له .

وسُمِع غلامٌ بدويٌّ يقول وقد اجتمع عليه النّاس يسمعون كلامه : إنّ تراب قعرها لَمُنْتَهَبٌ : شبّه نفسه بالبئر التي يُذاق ترابُها فيُعلم عذوبةُ مادّتها فيتبادر به الصِّبيان إلى الحي يُبَشِّرونهم .

ن ه ج — أخذ النَّهْجَ والمَنْهَجَ والمِنْهاجَ . وطريق نَهْجٌ ، وطرق نَهْجة . ونَهَجتُ الطريقَ : بيّنته ، وانتهجته : استبنته، ونَهَج الطريقُ وأنهج : وضح . قال يزيد بن حَذّاق الشَّنِّيّ :

ولقد أضاء لك الطريقُ وأنهجت
منه المسالكُ والهدى يُعْدي

وأنهج الثوبُ : أخلق ، وأنهجه البِلى ، وبُرْدٌ مُنْهَجٌ . ومشى حتى أُنْهِجَ : لَهِثَ من البُهْر . قال :

فوضعتُ كفّي عند مَقْطَع خَصْرها
فتنفّست بُهْرًا ولمّا تُنْهَجِ

ن ه د — نَهَدَ إلى العدوّ وناهد العدوَّ . ناهضه . وتناهدوا في الحرب : نَهَض بعضهم إلى بعض للمحاربة . وتنهّدت المرأةُ : تنفّست ، ونَهَد ثَدْيُها نُهُودًا ، وثَدْيٌ وامرأة ناهد ، وثُدِيٌّ ونساء نواهِدُ . وفرس نَهْدٌ، ونَهْدُ القَذَال: مشرف . وتناهدوا من النِّهْد وهو أن يُخرجوا نفقاتهم على التّساوي . وناهد بعضهم بعضا . ونَهَدت القِربةُ : قرُبت من الامتلاء . وإناءٌ نَهْدانُ . وأنهدتُ القَدَحَ . وغلام ناهِدٌ : مراهق .

ن ه ر — نَهْرٌ نَهِرٌ : كثير الماء ، واستنهر النّهرُ : اتّسع . وأنهرتُ فتقَ الضَّرْبة : وسّعته . وأنهرتُ الدّمَ : أسلته . وأمام داره مَنْهَرةٌ : فضاء يُلقون فيه الكُناسات، ورجل نَهِرٌ : عامل نهارِيٌّ، قال:

لستُ بلَيلىٍّ ولكنّى نَهِرْ

لا أدلجُ الليلَ ولكن أبتكِر

ونَهَره وآنتهره : آستقبله بكلام يزجُره به .

وسمعتُ من بعض شحاحذة الحجاز يقول لأصحابه : ليس الرجل من يكترِثُ لأوّل نَهْرة ولا الثانيــة ولا الثالثة .

ن هـ ز — نَهَزَت النّاقةُ بصدْرها : نهضت به للسّير . قال ذو الرمّة :

* نَهوزٌ بأولاها زجولٌ برجلها *

ونَهزتُ بالدّلو فى البئر: حرّكتُها لتمتلىء. والدّابة تَنْهَز برأسها إذا ذبّت عن نفسها . قال ذوالرمّة :

قياما تَذُبُّ البَقّ عن نُخَرَاتها

بنَهْزٍ كإيماء الرُّءوس الموانع

ونَهز فى صدره : ضرب بجُمعه. وناهزَ الصّبىُّ للفِطام والحُلُم : قارب . قال :

تُرضع شِبْلين فى مَغارهما * قد ناهزا للفِطام أوفُطِما

وناهزَ لخمسين . وآنتهز الفرصةَ : آغتنمها ، ويقال : آنتهزْ فقــد أعرضَ لك ، وناهزُوهم الفُرَص وتناهزُوها . وهذه نُهزَةٌ فآختلسها .

ن هـ س — نَهَسْته الحَيّةُ ونَهَشْته ، ومنه : النّهشَل ، الذئب . ونَهَس اللّحمَ وآنتهسه ، أخذه بمُقَدَّم فيه . ونَمِر مِنْهَس . وأرض كثيرةُ المناهِس والمعالق أى المآكل والمراتع تعلق فى الجنّة قال :

مُشَــيِّطنةٌ طلّتُها بزِمامهـا

وليس لها فى عَرْصة الدّار مَنْهَسُ

ن هـ ض — نَهَضَ له وإليه نَهْضا ونُهوضا وآنتهض . وحانت منه نَهْضــة إلى موضع كذا . وهو كثير النّهضات . وآنهضه وآستنهضه للأمر . وناهَض قِرنَه . وتناهَضوا فى الحرب .

ومن المجـاز : نَهَض النّبتُ : آستوى وأنهضتُ القِرْبَة : أنهدتُها . ونهض الشّيبُ فى الشّباب . قال الفرزدق :

والشّيب ينهض فى الشّباب كأنّه

ليــلٌ يصيــح بجانبيــه نهــارُ

ونَهض الطائرُ : نشر جَناحــيه ليطير . وفرخٌ ناهِض : وَفُرَ جَناحاه وقدَر على الطّيَران . وفِراخٌ نواهِض : قال الطرمّاح :

قَطًا قَرَبٌ تَرَوَّح من فِراخ

نواهِضَ بالفلا صُفرِ البُطون

وقال لبيد :

رَقَمِيّاتٌ عليها ناهِضٌ * يَكْلَح الأَرْوق منها والأَيَل

أى ريشٌ ناهض . ومالفلان ناهِضةٌ : قوم يقومون بأمره . وفرخٌ عاجز النّهْض . وهوتَهّاضٌ ببَرْلاء .

ن هـ ق — تناهقت الحُمُرُ . وفرس عارى النّواهق وهى النّاهقان وما حولهما : عظمان شاخصان فى مجرى الدّمع . قال .

بعارى النّواهق صلت الجب

بين أتلع كالصّدع الأشعب

ن ه ك — بدت فيه نَهْكَةُ المرض، ونَهَكته الحُمّى . وانهكه السلطانُ عُقُوبةً . وانتُهكت حرمته : تُنُووِلت بما لا يحِلّ . ورجل نَهِيك : بليغُ الشّجاعة ، وقد نَهُكَ نَهَاكةً . وفي الحديث « انهكوا وجوه القوم » أى أبلغوا جَهْدَهم .

ن ه ل — نَهِل الشاربُ نَهَلا . وسُقى النَّهَلَ والعلَلَ ، وعَلَلًا بعد نَهَل ، وماسُقِى إلا النَّهلة ، وأنهلته . ورجلٌ مِنهالٌ : كثيرُ الإنهال . وإبل نِهالٌ : عِطاش . قال :

إنّك لن تُنَاْنِئَ النِّهالا * بمثل أن تُدارِكَ السِّجالا

لن تُسَكِّن عَطَشَها . ووردوا المَنْهَلَ والمناهل .

ومن المجاز : أسَلٌ ناهِلٌ ونِهال . وأنهلوا القَنَا . قال :

نَهِلنا من دماء بنى لُؤَىّ * وأنهلنا القناحَى رَوِينا

وقال النابغة :

الطّاعن الطّعنةَ يومَ الوغى * ينْهَل منها الأسَلُ النّاهِلُ

وأنهلوا زرعَهم : سَقَوه السّقْيَة الأولى .

ن ه م — نَهَم الأسدُ نَهيما وهو فوق الزّئير . وَنَهمتُ الإبل : زجرتُها . وله فى هذا الأمر نَهْمةٌ : شهوة ، وقضى منه نَهْمته . قال أوس :

فلما قَضَى منهنّ فى الصّنع نَهْمةً

فلم يَبْق إلا أن تُسَنّ وتُصْقلا

وهو مَنهومٌ به : لا يشبع منه . وقد نُهِم به أشدّ النّهمة : أولع به .

ومن المجاز : للقِدْر نَهِيم . قال الرّاعى :

فبات شَريكا فى رُكُودِ مُدامةٍ

يُميتُ المَحال أزّها ونَهِيمُها

وقال جرير :

والقِـدر تَنهِم بالمَحال وترتمى

بالزوْر هَمهمة الحِصان الأدهم

ن ه ن ه — نهنهتُه عن كذا فتنهنه .

ن ه ى — نهاه فانتهى . وتناهوا عن المنكر . وآنتهى الشىءُ : بلغ النهاية . وتناهى البعيرُ سِمَنًا . وجمل نَهِىٌّ ، وناقة نَهِيَّةٌ . وهو بعيد المنتهى . ولا يَنتهى حتى يُنْتَهى عنه . ورَوى بنو حنيفة أهاجىَّ الفرزدق فى جرير فأحفظوه فاستنهاهم أى قال لهم : آنتهوا . وهذا منتهى الأمر ونهايته ومُنهاتُه . قالت ليلى الأخيلية :

الم تعلم جزاك الله شرًا * بأن الموت مَنهاةُ الرجالِ

وقال جرير :

حتى أنخنا عند أبواب الحكَمْ

فى بؤبؤ العزّ ومَنهاةِ الكرَمْ

وهم أمَرَةٌ بالمعروف نَهَاةٌ عن المنكر . وهو نَهُوٌّ عن الشرّ . وماتنهاه عنا ناهية أى ماتكفّه كافّةٌ . ومايَنظر

فى أوامرالله ونواهيه. وأنهى إليه الخبر. وهو من أولى النُّهى. و إنه لذونَهْيَة. ورجلٌ نَهٍ، وقوم نَهون. ودرع كالنِّهْيِ، ودروع كالنِّهاء وهى الغدران.

ومن المجاز: قول ابن مقبل:

يمشين هَيْلَ النقا مالت جوانبه
ينهالُ حينا و ينهاهُ الثرى حينا

أى إذا مُطِر لم ينهل.

النون مع الياء

ن ى ب — نَيَّبَهُ: عضّه بنابه. ونَيَّبَ سهمَه: أثّر فيه بنابه: وظَفَّرَ فيه السبعُ ونَيَّبَ: أنشبُ فيه ظُفره ونابه. و" لا أفعل ذلك ماحنّت النِّيب" ونيَّبتِ الناقةُ: صارت نابًا.

ومن المجاز: عضّته أنيابُ الدهر، ونُيوبُه. وظَفَّر فلان فى كذا ونَيَّب إذا نشب فيه. وهو ناب قومه: سيّدهم. قال:

كنت لهم فى الحدثان نابا * أنفِى العدى وضيغما وثّابا
* ولم أكن هِرْدَبّةً وَجّابا *

جبانا.

ن ى ر — أنار الثوبُ وناره ونيَّره: أعلمه وألحمه، والنِّيرُ: العلَمَ واللُّحمة جميعا. قال:

خَوْدٌ كأنّ مِرطَها المنيَّرا * جُلِّلَ دِعْصا رابيا كَنَهْوَرا

عظيما. وثوبٌ ذو نِيرَيْن: محكَم نُسِجَ على لُحمتين. ووضع النِّير على عنق الثور.

ومن المجاز: أخذوا نيرَ الطريق: أخدوده الواضح. قال النابغة:

له خُلُجٌ تهوى فُرادى وترعوِى
إلى كلّ ذى نِيرَيْن بادى الشواكلِ

ورجل ذو نِيرَيْن: شديدٌ محكَّمٌ. ورأىٌ ذو نِيرَيْن. وحرب ذات نِيرَيْن: شديدة. وناقة ذات نِيرَيْن وذات أنيار: عليها سَحائفُ من شحم. قال الطرمّاح:

عدا عن سليمَى أننى كلّ شارق
أهزّ لحرب ذات نِيرَيْن ألّتِ

وقال حميد:

ضِنَاكٌ على نِيرَين أضحى لِداتُها
بَلِينَ بِلَى الرَّيطات وهى جديدُ

وجِلد مُنَيَّرٌ: غليظ كالثوب ذى النِّيرَيْن. وهو يُسدى الأمور ويُنيرُها.

ن ى ق — هو كالأنُوق فى النِّيق.

ن ى ل — ناله نَيْلا ومَنالا، ونِلتُه بخير. وما أصبتُ منه نَيْلا: معروفا. ونال من عدوّه. ونِيلَ فلانٌ: قُتِل. قال أبو ذؤيب:

وإن غلاما نِيلَ فى مهد كاهل
لَطِرْفٌ كنصل السمهرىّ قريحُ

مختار كقريع. وأجود من النِّيلَيْن وهما نيلُ مصر ونِيلُ الكوفة.

باب الـــواو

الواو مع الهمزة

و أ و أ — وأوأ الكلبُ، وتقول: ما سمعت إلا وعوعة الذئاب، ووأواة الكلاب.

و ا ب — اتّأبَ: استحيا. قال الكميت:

وصرتُ عمَّ الفتاة تتّئب ا * ماتِقَى من رؤيتى وأتّئبُ

ومابك فى هذا إبَةٌ. قال ذو الرمّة:

إذا المَرَئِىُّ شبّ له بنـات

عقدن برأسه إبَةً وعارا

وما طعامك بطعامٍ تُؤَبَةٍ اى لا يُستحيَا من أكله.

و أ د ت — وأد ابنتَه: أثقلها بالتراب (وَإِذَا الْمَوْءُودَةُ سُئِلَتْ). وقال الفرزدق:

وجدّى الذى منع الوائدات

وأحيا الوئيـد فلم يوأد

وسمعت للهدّة وئيدا: صوتا شديدا. قال:

صوتٌ يقوم الخلق من وئيدِهِ

يسمعه البعيد من بعيدِهِ

ولمشى الجمال المُوقَرة وئيدٌ. قال:

* ما للجمال مشيها وئيدا *

واتّأد فى الأمر وتوأّد: تمهّل وترزّن. وفعل ذلك فى تُؤَدَةٍ ووقارٍ، وفى فلان تُؤَبةٌ وتُؤَدَةٌ.

و أ ل — وَأَلَ إلى المكان وواءَل إليه مُواءلةً، وهذا مَوْئِل القوم. وهو مُوائِل منه: خائف. وواءَل الطائرُ مُواءلة وهى مُلاوَذَتُه بشىء مخافة الصـــقر.

و أ م — واءمه مُواءمة وهى شبه المباراة والمحاكاة. وفلانة تُوائم صاحباتها وِئاما شديدا إذا تكلّفت ما يصنعن فى الزينة وغيرها، ومنه قولهم: "لولا الوِئام، هلكت جُذام"، ورُوِىَ اللئام والأنام أى لولا أن الكرام وأهل الخير يحكيهم غيرهم ويتشبّهون بهم لكان الهلاك. وغناء متوائم: متناسب. قال ابن أحمر:

أرى ناقتى حنّت بليل وشاقها

غِناءٌ كنَوح الأعجمِ المتوائمِ

و أ ى — وَأَيْتُهُ وَأْياً: وعدتُه. وتقول: لا خير فى وَأْى، إنجازه بعد لأْى.

الواو مع الباء

و ب أ — وقع فى أرضهم الوَباءُ والوَبأُ، وأرض وَبِئَةٌ وو بيئةٌ وموبوءة، وقد وبِئت ووُبِئت.

و ب خ — وبّخه توبيخا.

و ب د — فلان فى وَبَدٍ وهو سوء الحال، وهو وَبِدٌ. وتقول: لاترك الله له سَبَدا ولا لَبَدا، ولا لَقِىَ أبدا إلا وَبِدا. وقوم أوباد: محاويج. قال:

لأصبح الحَىُّ أوبادا ولم يجدوا
عند التفرق فى الهيجا جمالين

و ب ر — بعير وَبِرٌ وأوبر. وناقة وَبِرَةٌ ووبراء: كثيرة الوَبَر، ووبَّرت الأرنبُ توبيرا وهو أن تمشى على وَبَرِ قوائمها لئلا يُقَصَّ أثرها. قال يصف فرسا:

مَرَطَى مقطعة سُحور بغاتها
من سوسها التوبير مهما تُطلب

ومن المجاز: وبَّر فلان أمره توبيرا إذا عمَّاه. قال جرير:

فما عرفتك كِندةُ من يقين
وما وبَّرتَ فى شُعَبى ارتغابا

أى ما أخفيت أمرك فيها رغبة لكن اضطُررتَ. ووبَّر الرالُ: ازلغبَّ، يقال: أخذ الشىء بوبره وزَوْبَره وزَغَبه وزِئْبره: كلَّه.

و ب ش — بظُفُره وَبَشٌ وهو أثر. وبالبعير وَبَش من جرب وهو ماتفشى فى جلده وتفرق. وقد وَبِشَ جلدُه. ومابهذه الأرض إلا أوباش من شجر ونبات وهى القليل المتفرق: وهو من أوباش الجند: من أخلاطه ورُذاله.

و ب ص — وَبَصَ القمرُ وبيصا. وقمر وبَّاص. وأوبصتُ نارى: ذكيتها. وإنّ فلانا لوابِصةُ سَمْعٍ إذا كان يسمع كلاما فيثق به.

و ب ط — وَبَطَ رأيُه وُبوطا إذا ضعف، ورأىٌ وابطٌ، وتقول: فلان له رأىٌ وابط، وليس له جأشٌ رابط.

و ب ق — وَبَقَ يبِقُ وُبوقا ووَبِقَ يَوْبَقُ. وأوبقته ذنوبُه. وركب المُوبِقات (وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمْ مَوْبِقًا): مَهلِكا من أودية جهنم يحول بينهم أومسافة تهلِكُ فيها الأشواطُ لبعدها.

و ب ل — جاده وَبْلٌ ووابل. ووبَلت السماءُ وكلأٌ وبيلٌ: وخيمٌ، واستوبلتُ المكانَ: استوخمته. ويقال: والله لَتَستَوْبِلَنّهُ. وهو يشكو الوابلةَ وهى عظم فى مفصل الركبة. وضربه بالوَبيل وهى العصا الضخمة، ودقَّ القصّارُ الثوبَ بالوَبيل وهو مِدقّه. وصكّ النصرانىُّ الناقوسَ بالوَبيل. قال الأعشى:

• وما صكّ ناقوسَ الصلاة وبِيلُها •

وتقول: كأنه الأبيل، فى يده الوَبيل.

ومن المجاز: رجل وابلٌ: جواد يَبِلُ بالعطايا. أنشد الفرّاء:

فأصبحت المنازل قد أذاعت
بها الإعصارُ بعد الوابلينا

بعد الأجواد من أهلها . ووبَلَه بالسياط : تابعها عليه كالوابل . وضربه بالمِيبَلَة : بالدِّرَّة مِفعلة من وَبَلَه . وأخذٌ وبيلٌ : شديد ، ومنه : الوبالُ : لسوء العاقبة .

الواو مع التاء

و ت ح — شيء وَتْحٌ : قليل . وأوتح له العطاءَ . وتوتّح من الشراب : تقلّل .

و ت د — ضرب الوَتَدَ والوَدَّ والأوتادَ بالمِيتَدَة ، ويقال : تِدْ وَتِدَكَ وأوتِدْه . وانتصب كأنه وتِدٌ . وهو " أذلّ من وتِد " . ووتَدٌ واتدٌ : ثابتٌ .

ومن المجاز : وَتَدَ اللهُ الأرضَ بالجبال وأوتدها ووتّدها . والجبال أوتاد الارض . وقيل لأعرابيّ : ما النُّطْشان : فقال : يوتِّد العطشان . ورُوِيَ : شيءٌ نَتِدُ به كلامَنا . ووَتَد بالمكان وهو واتِدٌ : لا يبرح ثابت . قال :

لاقت على الماء جُذَيلا واتدا
وكان لا يُخلفها المواعدا

وقرنٌ واتدٌ : منتصبٌ . قال أبو دؤاد :

باتت له أذُنٌ توجّس حُرّةٌ واحمٌ واتدْ

وتَقَدتْ أوتادُه : أسنانه . وما أملحَ وَتِدَيْ أذُنِه ! وهما الهَنَتان الناشرتان فى مقدّمها كالثؤلولين .

و ت ر — تواترتْ كُتُبه وواترَها . وتواتر القطا والإبلُ . وجِئن متواترات وتَتْرى : متتابعات وِتْراً بعد وِتْرٍ . وناقة مُواتِرة : تضع إحدى ركبتيها ثم الأخرى . وإذا شربتم فأوتروا . وأوتر : صلّى الوِتْر . وهم على وتيرة واحدة : على طريقة وسجية من الواتِر ، وفى الحديث « مازال على وتيرة واحدة حتى مات » . وغُرِّر الفرس بوتيرة وهى الغُرَّة الصغيرة المستديرة شُبّهت بالوتيرة التى هى الوردة البيضاء . وخَرَمَ وَتَرَةَ أنفه ووتيرتَه وهى حِجاز ما بين المَنْخِرَيْن . وما فى عمله وتيرةٌ : فتورٌ . قال زهير :

نجاءٌ مُجِدٌّ ليس فيه وتيرةٌ
وتذبيبُها عنها بأسحمَ مِذْوَدِ

ووَتَرتُ الرَّجُلَ : قتلتُ حميمَه فأفردته منه . وطلب وِتْرَه وتِرَتَه ، وهو طلّاب الأوتار والتِّرات . ويقال : ضربوا الخيل على الأوتار . وقال أبو زبيد :

لا تِرَةٌ عندهم فتطلبها ۞ ولا هُمُ نُهْزَةٌ لمختلِسِ

وفلان موفور ، غير موتور . ووَتَرتُ القوسَ ووتّرتُها .

ومن المجاز : وَتَرَتُه حقَّه . وفى الحديث « كأنما وُتِرَ أهلَه ومالَه » . وقد توتّر عصبُه . وفرس موتَّر الأنساء : فيها شَنَجٌ كأنما وُتِّرتْ توتيرا .

و ت غ — أوْتَغَه : أهلكه . وهذا مما يُوتِغ الدينَ والمروءةَ . ووَتِغَ وَتَغاً : هلك .

و ت ن — قطع الله وَتِينَهُ وهو عرق يسق القلبَ، ووُتِنَ فهو موتون. ومنه: وَتَنَ بالمكان فهو واتن: لازم مقيم، وواتنه: لازمه وقارنه مُواتنةً.

الواو مع الثاء

و ث أ — إذا أصاب العَظْمَ وَهْنٌ ووَصْمٌ لايبلغ أن يكون كسرا قيل: أصابه وَثْأٌ. ووَثَأَ يده كذا. وقد وُثِئت يدُه فهى موثوءة.

ومن المجاز: وثأ الوتِدَ: شعّثه. والميناة الميتدة.

و ث ب — وَثَبَ من مكان إلى مكان وَثْبًا ووُثوبا ووثيبا، ووثَب إليه، وواثَبه، وتواثبوا. وظبي وثّاب.

ومن المجاز: توثّب على منزلته، وتوثّب على اخيه فى أرضه: آستولى عليها ظُلما. وقد وثَب إلى الشّرف وثبةً. قال الكميت:

وَوثبةٍ لك فى الأحساب بالغةٍ
كذاك إنّك فى المعروف ذو وُثَبِ

كنَوْبة ونُوَبٍ. وفرس وثّابة: سريعة.

و ث ج — فرس وَثِيجٌ: قَوِىٌّ مُكتنِزٌ، وقد وثُجَ وثاجةً.

ومن المجاز: ثوب وثيجٌ: مُحكَمُ النّسج. وآستوثج النّباتُ: كَثُف. قال العجّاج:

* بلَجِبٍ مثل الدُّبا أو أوثجا *

أى أكثف.

و ث ر — فِراش وَثِيرٌ: وطِىءٌ، وقد وثُر وَثارةً، وما أوثَر فراشَك! وآستوثر الفِراشَ. ووثّرْ مَرْكَبَك: وطِّئه، ومنه: مِيثَرةُ السَّرج. وجمعها مواثِرُ ومياثِرُ.

ومن المجاز: إنّها لوثيرةٌ، ووثيرةُ العَجُز، وقد وثُرتْ وثارةً إذا سَمِنَتْ. قال القطامى:

وكأنّما آشتمل الضّجيعُ بِرَيْطةٍ
لا بل تزيد وَثارةً ولَيانا

وإذا تزوّجت آمرأةً فاستوثِرها.

و ث ق — وثِقتُ به ثِقةً ووثوقًا، وبه ثِقتى، وهو ثِقَتى، وهو ثِقةٌ من الثّقات، وأنا به واثِق، وهو موثوق به. وعَقْد وثيق، وقد وثُق وَثاقةً، وأوثقته ووثّقته. وناقة وثيقةُ الخَلْق، وموثّقةُ الخَلْق، وشدّه بالوَثاق والوُثُق. وبيننا موْثِق وميثاق. وواثقه: عاهده، وواثقنى بالله ليفعلنّ. وتواثقوا على كذا. قال كَعْبُ بن زهير:

لِيُوفُوا بما كانوا عليه تَواثقوا
بخَيْفِ مِنًى واللهُ راءٍ وسامعُ

وأخذ بالوثيقة فى أمره، وتوثّق فى أمره. وآستوثقتُ منه: أخذتُ فى أمره بالوثيقةِ. وآستوثقوا من الاموال بالأبواب والأقفال آستيثاقا شديدا.

و ث ل — شَدَّه بالوثيل وهو الحبل من اللّيف، وفتل للكَرْم وثائل. ووثّل الكَرْم توثيلا.

و ث ن — كأنّه وَثَنٌ من الأوثان .

ومن المجاز : هي وَثَنِ فلانٍ أي امرأته .

الواو مع الجيم

و ج أ — وَجَأَه في عنقه وتوجّاه . وتكلّم فلانٌ فتوجّاوه بالأيدي وتوطّاوه بالأرجل . وكَبْشٌ مَوْجُوء : وُجِئتْ خُصْيتاه حتى انفضختا وهو ضرب من الخِصاء، وضحّى رسولُ الله صلى الله عليه وسلّم بكبشين مَوْجُوءين، ومنه قوله عليه الصّلاة والسلام : « الصّوم وِجاءٌ » .

ومن المجاز : وَجَأَ المرأةَ : نكحها . ووجأ التمر فأنا أجأ إذا دقّه حتى تلزّج . وأطعمه الوجيئةَ وهي جَرادٌ يُدَقّ ويُلَتّ بسَمْنٍ . وطلبت أعرابيةٌ إلى زوجها أن يرثي أباها مَرْثيةً حسنة . فقال :

لَتبكِ الباكياتُ أبا خُبَيْبٍ ٭ لدهرٍ أولنائبة تنوبُ
وقَعبِ وجيئةٍ بُلّتْ بماء ٭ يكون إدامَها لبنٌ حَليبُ

و ج ب — وَجَبَ لي عليه كذا، وأوجبه على نفسه . واستوجب العقابَ . ووجّب البيعَ، وأوجبتُه . وفعلتُ ذلك إيجابا لحقّك . وهذا أقلّ مَواجِبِ الأُخوّة . وقَلْبٌ وجّاب ، وقد وجَبَ وجيبا ، وضربه فوجب : خَرَّ ميّتا . وفي مثل « بِك الوَجْبَة » و« بجنبه فلتكن الوجْبة » . وسمعتُ للحائط وَجْبةً : وقعةً . ووجَبَ البعيرُ : بَرَك حتى يُسمع صَوْتُ كَرْكرتِه . ووجبت الشمسُ : غابت . وأوجَب فلانٌ : وجبت له الجنّة أو النّار . وهذه مُوجِبةٌ . وركب المُوجِبات .

ومن المجاز : هو يأكل الوَجْبة : الأكْلةَ في اليوم واللّيلة ، والأصل أن لا يقع الأكل إلا وَقْعةً واحدة ، وقد أوجب وتوجّب . ووجّب عيالَه وفرسَه توجيبا : عوّدهم الوَجْبةَ .

و ج ح — مادونه وِجَاحٌ : سِتْرٌ ، وجاء وما عليه وَجاحٌ : ما يستره . وتقول : معه كلُّ فوزٍ ونجاح ، ومادون معروفه من وَجاح .

و ج د — وُجِدَ الشيءُ وجودا خلاف عُدِم ، ووجدتُ الضالّةَ ، وأوجَدَنيه الله . وهو واجِدٌ بفلانة وعلى فلانة ومتوجِّدٌ ، ووَجَدَ بها وتوجّد ، وله بها وَجْدٌ وهو المحبّة . وتواجَد فلانٌ : أرَى من نفسه الوَجْد . ووَجِد عليه مَوْجِدةً : غضب عليه ، وهو واجِدٌ على صاحبه . وهو غنيٌّ واجِدٌ ، وقد وجَد وجْدا وجِدةً ، وأوجَده الله : أغناه . ووجَدتُ زيدا ذا الحِفاظ : علمتُه . قال :

إنّ الكريمَ وأبيك يعتمل
إن لم يجد يوما على من يتّكل

إن لم يعلم على من يتّكل (ووَجَدكَ عائلا فأغنى) .

و ج ر — الضَّبُعُ فى وجارِها . ووجرتُه الدَّواءَ . وأوجرتُه بالميجرة وهو الوَجُور . وتوجَّرتُه أنا . وإنّى من هذا الأمر لأَوْجَر : لخائف . وإنّ فلانة لوجْراء . قال الشماخ :

تقول آبنتى أصبحت شيخا ومن أكُنْ
له لِدَةً من يُصبِحْ من الشَّيب أوجَرا

ومن المجاز : أوجرتُه الرّمح . قال :

أوجرتُه الرّمح شَزْرا ثم قلتُ له
هذى المُروءة لا لَعْبُ الزَّحاليقِ

و ج ز — كَلامٌ وجيزٌ ومُوجَزٌ ، وقد وجُزَ مَنطقُك وَجازةً ، وأوجزتُه إيجازا . وأوجزَ المطيَّة : عجّلها . وتوجّزتُ الشىء : تنجّزته .

و ج س — توجّس الصَّوت : تسمّعه . وأوجس كذا : أضمره .

و ج ع — وجِعَ رأسُه وتوجّع وأوجعه ، وبه وجَعٌ وأوجاع ، ويقال . أوجع رأسى ، ويوجَعُنى رأسى ، وضَربٌ وجيعٌ ، ورجل وجِعٌ وقوم وُجاعَى ، وفى كلام بعض الرُّوّاد : رأيتُ كلأً تَيجَعُ له كَبِدُ المُصْرِم أى ماله إبل كثيرة يرعاها فيه .

و ج ل — رجل وَجِلٌ ، وقومٌ وِجالٌ ، وقد وجِلَ وجَلاً ، وفى قلبه وجَل ، وفى قلوبهم أوجالٌ ، وإنّى منه لأَوْجَلُ أى وجِل . قال :

لعمرك ما أدرى وإنّى لأَوْجَلُ
على أيِّنا تعدو المنيّةُ أوّل

وتقول : لو واجلتَ فلانا لو جَلتَه : لغلبتَه فى الوَجَل وكنتَ أوجل منه .

و ج م — مالى أراك واقفا واجما؟ . وقد وجمت وجوما وهو سكوتٌ مع غَيْظ وهَمّ ، وتقول : رأيتُه وهو واجم ، ودمعه ساجم .

و ج ن — ناقة وجْناء : عظيمةُ الوَجْنتين أو صُلْبةٌ من الوَجين وهى الأرض الغليظةُ ، وقد وَجنتْ وجْنا . ولا يقال : أوجنُ . ورجل موجَّنٌ ، كقولك : مُظَهَّر ومصدَّر إذا قويتْ منه هذه الأعضاء وعَظُمتْ . ووَجَن الوتِدَ وجْنا . ووجّن الثِّيابَ توجينا بالميجنةِ والمواجن وهى الكُذَيْنِقاتُ . ووجَنتُ به الأرضَ : ضربتُ به . ووجّن الدبّاغ الجلدَ : ضربه ودقّه لتلين . قال الجعدى :

ولم أرَ فيمَن وجّن الجلدَ نِسْوةً
أسبَّ لأضيافٍ وأقبحَ مَحجرا

ويقال : ما أدرى أىُّ من وجّن الجلدَ هو ، وأىٌّ من مَرّن الجلدَ هو أى أىُّ الخلْق هو .

و ج ه — واجهتُه مُواجهة ووِجاها . ودارى تُجاه داره . ووُجاه داره ، وقعدتُ وُجاهَك وتُجاهك بالضم والكسر فيهما . ونظروا إلىَّ بأُوَيْجِه سُوء .

ورجعتَ إلينا بغير الوجه الذى فارقتنا به . وتوجّهتُ إليه ووجّهتُ ، "إنما أُوَجِّه الّتى سَعْدا" ووجّهتُ إليــه رسولا . وتوجه جِهَةَ كذا ووِجْهَةَ كذا ، وجعلتُه وِجهةً لى . قال ذو الرمّة :

فأمسَــيْن بالحَوْمان يجعلن وِجْهَةً
لأعناقهنّ الجَدْىَ أو مَطْلع النّسر

وهبّت الرِّيحُ من جهة المَشرق ومن سائر الجهات . ومُهْرٌ وجيهٌ : خرجتْ يداه أوّلاً وهو نقيض اليَتْن . ووجّه الأعمى والمريضَ والميّتَ : جعَل وجهَه نحو القِبْلة .

ومن المجاز : هــذا وجْه الثّوب . ووجه القوم ، وهؤلاء وُجوهُ البــلد ، ورجل وجيه : بيِّنُ الوجاهة . وله جَاه وحُرْمة . قال العبّــاس آبن مِرداس :

وقال بَنِى عاد هلُمّوا فجهِّزوا
خيارَكُمُ أهلَ الوجاهةِ والمجْد

وهو من الوُجهاء . ووجّهــه الأميرُ توجيهًا وأوجَهه إيجاها : جعَله وجيها . قال أميّة :

فتُوجِهُنا أقوالُهــا وملوكُها
ويعرفُنا ذو رأيِهــا وصَليبُهُا

وهو موجَّه عند السُّلطان . وكِسَاء مُوَجَّهٌ : له وجْهان . وأحدَبُ مُوَجَّهٌ : له حدَبتان من خَلْف وقدّام . ووَجهتُك عند النّاس أجِهُك أى صِرتُ أَوْجَهَ منك . وهو يبتغى بذلك وجْهَ الله . وسمعتُ فى المَسجد الحرام سائلاً يقول : من يَدُلّنى على وجْهٍ عَرَبىٍّ كريم يمانى على نُعَــيْلَةٍ . وجاءنا فى وجه النّهار . قال :

من كان مسرورا بمقتل مَالِكٍ
فليأتِ نِسْوتنا بوَجْه نَهــارِ

وتفرّقوا فى كلّ وجْهٍ ووِجْهَةٍ . و"من يَرُدّ وجه السَّيْل" وصرفتُ الشىءَ عن وجههِ . وليس لكلامك هذا وجْهٌ : صِحّةٌ . ومَسَح وجْهَه بالوَجيهة وهى خَرَزَةٌ حمراء أو صلية لهــا وجهان يتراءى فيهــا الوجه كالمرآة يَمْسَح بها الرجلُ وجهَــه إذا أراد الدّخولَ على السّلطان . وفى مثل "وجِّه الحَجر وجْهَةً مّاله" وجهةٌ مّاله بالنّصب والرّفع أى دَبِّر الأمر على وجهه وأصله فى البناء إذا لم يقع الحجر موقعة أى أدِرْه حتى يقع على وجهه الذى ينبغى أن يقع عليه . وتوجّه الشّيخ : ولّى وأدبر. و"أحمقُ مايتوجّه" أى ما يُحْسِن أن يأتىَ الغائط .

وج ى — وَجِىَ المـاشى إذا حَفِىَ وهو أن يَرِقّ القَدَمُ والفِرْسِنُ والحافر وينسحجَ : وأصابه وَجًى ، وفرس وَجٍ ، ودابّة وَجِيَةٌ ، وإنّه لَيَتوجّى فى مِشْيته .

ومن المجاز : أوجيتُه عنّى : أبعدتُه كأنك سيّرته مسافة طويلة قد وجِىَ فيها . قال آبن عنّاب :

وكان أبى أوصى بكم أن أضمكم
إلىّ وأوصى عنكم كلّ ظالم

وقال آخر :

وأشوس ظالم اوجئت عنى
فأبصر قصده بعد اعوجاج

الواو مع الحاء

وح د — هو واحدٌ، وهم وُحدانٌ، ولا تأنس وَحدةَ القبر ووحشته . وجاء وحده . وأكرم كلّ رجل على حدة . وجاءوا أحاد وموحد . وهو من آحاد النّاس . وهو واحدُ قومه وأوحدهم . وهو واحدُ أمة . قال حاتم :

أماوىّ إنى رُبّ واحدِ أمّه
أجرتُ فلا منّ عليه ولا أسْر

وما أنت فى هذا بأوحد . قال :

« وتلك سبيلٌ لستُ فيها بأوحد »

واتّحد الرّجلان ، وبينهما اتّحاد . ووحّد الله توحيدا . وله الوحدانية . وأحّد ربك ، وتوحّد الله تعالى بالرُّبوبيّة . وتوحّد فلان برأيه . وتوحّده الله بالفضل . وفلان وحدٌ ووحيدٌ : منفرد ، واستوحد : انفرد . ومعى عشرة فأحدهنّ أى اجعلهنّ أحد عشر . وشاةٌ موحدٌ ومفردٌ ومُفِدٌّ : تلد واحدا . وقد أوحدت إيحادا . وأوحد اللهُ فلانًا : جعله بلا نظير . وما بالدّار أحد . ونزلت به إحدى الإحَد أى إحدى الدّواهى . قال رجلٌ من غطفان :

إنكم لن تنتهوا عن الحسَدْ
حتى يُدلّيكم إلى إحدى الإحَدْ

« وتحلبوا صَرْماء لم تَرأمْ أحد »

وح ر — وَحِر عليه صدرُه وَوَحَر، وإنّه لوَحِر الصّدر . وفى الحديث « تهادوا فإنّ الهديّة تذهب وَحَر الصّدر » .

وح ش — أرض كثيرة الوحْش والوُحُوش . وهذا حمارُ وحْش، وحمارٌ وحشىٌّ ، ويقال إذا أقبل الليلُ : استأنس كلُّ وحشىّ ، واستوحش كل إنسىّ . وأرض مَوْحُوشَةٌ : ذاتُ وحْش . واستوحشتُ منه ، وأوحشنى ، وأوحشَ المكانُ وتوحّش ، ومكان مُوحِشٌ ومتوحِّشٌ ووحْشٌ : خالٍ من الأنس . وتركوا الدّار وحْشًا ووحْشَةً . وباتوا أوحاشًا : جُوّعا ، وأوحش الرّجلُ وتوحّش : جاعَ . وبات مُوحِشا ومتوحشا ووحْشًا . قال حُميد :

وإن بات وحْشًا ليلةً لم يضِق بها
ذِراعًا ولم يُصبح لها وهو خاشعُ

وتوحّش للدّواء : تجوّع له . ووحّشَ المهزومُ ثيابه وسلاحه تخفُّفًا : رمى به بعيدًا . ومال الرّجلُ لوحْشيّه : لشقّه الأيسر .

وح ف — شَعَرٌ ونباتٌ وَحْفٌ ، وقد وَحُفَ وَحافَةً : كَثُفَ وٱسودَّ .

وح ل — طريق ذو وَحَلٍ ووُحُول وأوحال . قال الأعشى :

تَدِبُّ كمَشْيِ القَطـاةِ القَطو
فِ في وَحَلِ النَّهي تخشى رقيبا

وهذا مَوْحِلٌ لا يُطاق فيـه المَشْيُ ، وٱستوحل المكانُ . ووَحِلَ الرّجلُ : وقع في الوحل يَوْحَلُ وَحَلاً فهو وَحِلٌ ، و وُحِلَ وَحْلاً فهو موحُولٌ ، وأوحلتُه أنا .

ومن المجاز : أوحَلَه شَرّا : ورّطه فيه .

وح م — ليلةٌ ذاتُ وَحَمٍ ، ويومٌ وَحِمٌ : شديدُ الحَرّ . وٱمرأة وَحْمَى ، وقد وَحِمَتْ ، وبها وَحَمٌ ووِحام وهو الشّهوة على الحَبَل . وفي مثلٍ "وَحْمَى ولا حَبَلَ" : للحريص السائل ولا حاجة به . وقال :

وكَلّفتِ الوَحْمَى بليـلٍ حليلها
لُحُومَ الذُّرى والآبداتِ البَحاريا

أي الأشياء الغريبـة التي لا سبيلَ إلى نيلها .

ووحّمناها : أذهبنا وحَمَها .

وح ي — أَوْحَى إليه وأَوْمى بمعنًى ، ووَحَيْتُ إليـه وأوحيتُ إذا كلّمته بمـا تُخفيه من غيره ، وأوحى اللهُ إلى أنبيائه . (وَأَوْحَى رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ) وَوَحَى وَحْيا : كتب . قال رؤبة :

• لِقَدَرٍ كان وحاه الواحِي •

ويقـال : الوَحَا الوَحَا والوَحَاكَ الوَحَاكَ : في الاستعجال ، وتوحَّى : أسرع . قال الأعشى :

مثل ريح المسك ذاكٍ ريحها
صبّها الساقي إذا قيـل تَوَحّ

وٱستـوحيتُه : ٱستعجلتُه . وٱستوحِ لي بَني فُلانٍ ما خَبَرُهم : استخبِرهم .

الواو مع الخاء

وخ د — جمل واخِدٌ ووخّادٌ : واسعُ الخطو ، وقد وَخَدَ يَخِد وَخْدًا ووَخَدانا .

وخ ز — وَخَزَه بالرمح ووَخَضَـه وهو طعنٌ ليس بنافذ ، وهو أشدّ من وخز الإبَر .

ومن المجـاز : وَخَزَه الشيبُ .

وخ ش — هو من الأوباش والأوخاش ، ومن الوَخْش . ورجل وَخْش : رَذْل .

وخ ط — وخَطَه بالرمح ، ووخطتُه بالسيف : تناولتُه به من بعيد . ومرّ الظليم يخِط وَخْطا وهو سَعةُ خَطْوه .

ومن المجـاز : وخَطَه الشيب . ووُخِط فلانٌ فهو موْخُوطٌ ، وبها وَخْطٌ من الوحيش ونَخْزٌ : نُبَذٌ منها . قال رجلٌ من بني ذُهْل :

هدونا إلى وخْطٍ من الوحيش آمنٍ
فصبّحه منـا عـذابٌ معجّلُ

و خ ف — أوخفَ الخِطْمىَّ والسَّويق ووخفه : صَبّ فيه الماءَوضربه ليختلط . وكأنّ لُغامَها وخيفةُ الخِطْمىّ .

و خ م — شيءٌ وخِمٌ ووَخْمٌ ووخيمٌ ، وقدوخُمَ وَخامةً ، وآستوخمتُه وتوخّمتُه ، وكلأٌ مُتوخَّم . قال :

* إلى كلأ مُستَوبَل متوخَّم *

وأوخمَه الطّعامُ فوَخِم وآتَّخم ، وأصابتْه التُّخَمَةُ .

و خ ى — توخّيتُ هذا الأمرَ : تعمّدتُه دون ما سواه . ويقولون : ألا وَخُذْ على سَمْتِ هذا الوَخْى . وهو الصَّوب .

الواو مع الدّال

و د ج — قَطَع الوَدَجَيْن وهما الوَريدان . ووَدَج الذّبيحة يَدِجُها ، ودِجْ ذبيحتَك .

ومن المجاز : حَزّ على الفائت الوَدَجَ إذا آشتدّ تلهّفُه عليه . قال عبدُ الله بن الزَّبير بفتح الزاى الأسدىّ الشاعر :

لا أحسبُ الشرَّ جارًا لا يفارقنى
ولا أحُزّ على مافاتنى الوَدَجا

وكان فلان وَدَجى إلى كذا أى سَبَبى إليه ووُصلتى . ويقال للتواصلين : هما وَدَجان : شُبّها بالعِرقين فى تصاحُبِهما . وقال زيدُ الخَيْل :

فَقُبِّحتُما من وافدَيْن آصطُفيتما
ومن وَدَجَىْ حرب تلقّح حائل

أى من أخَوَىْ حربٍ أو تحيابكما الحربُ كما يحيا الحيوانُ بودَجَيه . ووَدَجتُ بين القوم : أصلحتُ وقطعتُ الشرّ وأمنتُه . ووادَجه مُوادجةً : سالَمه . قال الكميتُ :

الصّادعون صَفًا من لا يُوادِجُهم
والمرْأَبون بإذن الله ماشَعَبوا

و د د — ودِدْتُه وُدًّا ومودّةً ، وبيننا موادُّ ومَواتُّ ، وهو وديدى ووُدّى ، ووادَدْتُه وِدادًا ، ونحن نتوادّ ، ووَدِدتُ لو كان كذا وَدادةً ، وبودّى لو كان .

و د ر — ودّرْتُه توديرا إذا غيبته . وسمعتهم يقولون : وُدِّرَ فُلان . وودّره الأميرُ ، وأمر به أن يودَّر : يريدون تَسْييرَه وتغريبه وطردَه عن البلد . وعن النَّضر : ودّرتُ رسولى قِبَلَ ناحيةِ كذا .

و د ع — دَعْه يفعل كذا ، وما ينبغى أن تَدَعَه . ووادَعه مُوادعة : تاركه العَداوةَ . وتوادعوا . وأودعتُه الوديعةَ والوَدائع ، وآستودعتُه إياها . وهو فى خَفْض ودَعَة ، وقد وَدُع وَداعة ، وآتّدع وتودّع . وقال عمر بن أبى ربيعة :

تودّعَ من نساء الناس طرًّا
فأصبح خالصا بكمُ يَهيم

وفى الحديث «فقد تُوُدِّعَ منهم» ورجل وَديع ووادع ومتّدع ومتودّع . ونال المُلكَ وادعًا : من

غير كُلفة. وودّع الثوبَ توديعا، وتودّعه، صانه في المِيدَع وهو الصَّوَان. قال الراعي :

تناءٌ تُشْرِق الأحسابُ منه
به نتـودّعُ الحسبَ المصونا

وهذا الجمل يودّع للفحلة، يصان :

ومن المجاز: أودعتُه سرّى. وأودع الوعاءَ متاعَه. وأودع كتابَه كذا. وأودع كلامَه معنى حسنا. قال

أَستَودِعَ العـلمُ قرطاساً فضيّعه
فبئس مستودَعُ العلمِ القراطيسُ

وسقطت الودائعُ : الأمطار، لأنها أُودعت السحابَ. وفلان وَديع : للساكن الطائر استعير من المستريح. قال حسان :

وديعٌ وسهل للصـديق وإنه
لَيعدل رأسَ الأصيدِ المتمايل

و د ق — وَدَقتِ السماءُ والمطر، وسحاب وادق. وودَق العَيرُ إلى المـاء : وهـذا مَوْدِق الحُمُر : مأتاها، ومَوْدِق الظبي : لموقفـه حيث يتناول الشجر. قال آمرؤ القيس :

ودخلتُ على بيضاء جُمٍّ عظامُها
تعفّى بذيل الدرع إذ جئتُ مَوْدِق

وودَق لك الصيدُ : أكثَبك. وما ودَق إلى الأرض منه شيء. وبعير وادق السرّة : للسمين لأن سرته تدنو من الأرض. قال :

* مُندحّة السرّات وادقاتها *

وإنه لوادق السِّنَة إذا كان قريب النُّعاس نُوَمةً. وسيف وادق : حديد. وآشتدّت الوَديقة والودائقُ وهى حرّ الهاجرة. وودَق إلى الصلح : مال. وأتانٌ وادق ووَدُوق ووَديق، وكذلك كل ذات حافر. وقد وَدقتْ وأَوْدقتْ وآستودقتْ.

ومن المجاز : حرب ذات وَدْقَين : شبهت بسحابة ذات مطرتين شـديدتين. ويروى عن على كرم الله وجهه :

فإن بقيتُ فـرهنٌ ذمتى لكمُ
بذاتِ وَدْقَين لا يعفو لها أثرُ

و د ك — وَدِكتْ يدُه، ولحمٌ وَدِكٌ، ودجاجة وَدِكةٌ.

ومن المجاز : مافيه وَدَكٌ. وما رأيت عنده متودَّكا إذا لم يكن عنده طائل، ونحوه : مافيه دَسَمٌ.

و د ن — وَدَنه بالعصا : ضربه، ومنـه : الميْدان لأن الخيل تُودَن فيه.

و د ى — وَديتُ القتيلَ : أديت دِيتـه، وآتّدى ولىُّ القتيل : أخذ الدية. يقال. آتّدى فلان ولم يَثْأر. وقالت أخت عمرو :

فإن أنتمُ لم تثأروا وآتّديتمُ * فَمشُوا بآذان النَّعامِ المُصَلَّمِ

وغرس الودِيَّ. الفَسيلَ. وودَى الرجلُ وَدْيا.

ومن المجاز : حلّ بواديك أى نزل بك المكروه وضاق بك الأمر.

الواو مع الذال

و ذ ر — ذَرْه، وآحذره. والعرب أماتت المصدر منه فيقولون: ذَرْ تَرْكاً، وإذا قيل لهم ذَرُوه قالوا قد وَذَرْناه. وعندى وَذْرَة من لحم: قطعة بلا عظم.

ومن المجاز: قولهم فى الشتم: يا آبن شامّة الوَذْر: يريدون الزانية، والوَذْر كناية عن المذاكير. وعن عثمان رضى الله عنه: أنه رُفع إليه من قال لخذه. وآمرأة لَمْيَاءُ الوَذْرَتين وهما الشفتان.

و ذ ف — خرج علينا يتوذّف فى مشيته: يتبختر. قال بشر بن أبى خازم:

يعطى النجائبَ بالرّحال كأنها
بقَرُ الصرائم والجيادَ تَوَذَّفُ

تَمَــرِحُ.

و ذ ل — أقبــل علىّ بوجه كالوَذِيلة وهى المرآة أو القطعة من الفضة. قال الهذلى:

وبياضُ وجه لم تَحُل أسرارُه
مثل الوَذِيلة أو كشَنْف الأنْضُر

وقال المسيّب بن عَلَس:

أرتك بذات الضّال منها معاصمًا
وخدًّا أسيلا كالوَذيلة ناعمــا

ولهم وجوه كالوذائل، لم توسم بالرذائل.

و ذ م — آنقطعت الوَذَمُ والأوْذامُ وهى سيور تشدّ بها العَرَاقِيّ.

ومن المجاز: أَوْذَمَ عليــه الحجّ والنَّــذْرَ: ألزمه نفسه، وأصله من أَوْذَمَ الدلوَ إذا عمل لهــا وَذَماً.

الواو مع الراء

و ر ث — ورِثْتُه المــالَ، وورِثته منه وعنه، وحُزْتُ الإرث والميراث، وأورثنيه وورّثنيه، وهم الوَرَثَة والوُرّاث.

ومن المجاز: أورثه كثرةُ الأكل التّخَم والأدواء، وأورثته الحُمّى ضعفا، وهو فى إرث مجد، والمجد متوارَثٌ بينهم.

و ر د — ورَد المــاءَ وُرودا ووِرْدا. قال:

رِدِى رِدِى وِرْدَ قطاةٍ صَمّاءْ * كُدْرِيّةٍ أعجبها بَرْدُ المــاءْ

وآستود المــاءَ: ورَده. قال أبو النجم:

بِجُنَّن ليلا لم يكن تصبيحا
فاستوردتْ لا ثَمَدًا رَشوحا

وقال:

فآنصرفتْ عنــه وما تزوّدا
ولو أرادتْ وِرده لآستوردا
وشاحُها والدُّملجَ المُعضَّدا
والأُقحوانَ النــاضرَ المبرَّدا

وواردتُه: وردتُ معــه مُواردةً، وتواردنا.

وقال آمرؤ القيس يصف حمارا:

يوارِدُ مجهولاتِ كلّ خميــلة
يمجّ لُفاظَ البقل فى كلّ مَشرب

وأوردتُ القومَ الماءَ إيرادا، وأوردتُ الإبل. وهذا وِردُ القوم ومَورِدهم. ونِعم وطَيرٌ وِرْدٌ: واردات، وقوم وِرْدٌ: واردون. ورأيتهم وِرْدا وِرْدا. ومنه (إلى جَهَنَّمَ وِرْدًا) وهذا زمن الوَرْدِ. ووَرَّدتِ الأشجارُ.

ومن المجاز: وَرَدتُ البلدَ. وورَد علىَّ كتابٌ سرّنى مَورِدُه. وهو حسن الإيراد. وتورّدتِ الخيلُ البلدَ. وهو يتورّد المهالكَ. وورَد عليه أمرٌ لم يطقه. وأوردتَ علىّ ما غمّنى. ووردتْه الحمّى. وهو يوم الوِرْدِ. قال:

إذا ذكرتها النفس ظلت كأنما
علاها من الوِرْدِ التهامىّ أفكلُ

ووُرِدَ المحمومُ فهو مورود. وقال أعرابىّ لآخر: ما أَمَارُ إفراق المورود؟ قال. الرُّحَضاء أى ماعلاماتُ إفاقيه. وفرغ من وِرْدِه ومن أوراده. وآستورد الضلالةَ: وَرَدها. ويقال: آستورده الضلالةَ: أورده إيّاها. كما قال آبن الزِّبَعرَى:

حيرانُ يعمهُ فى ضلالته ❊ مستوردًا لشرائع الظُّلم

وآستقامت المَوارد أى الطرق، وأصلها: طرق الواردين. قال جرير:

أميرُ المؤمنين على صراط ❊ إذا اعوجّ المواردُ مستقيم

وشجرة واردة الأغصان. قال الراعى يصف كَرْما:

تلقَى نَواطيرَه فى كلّ مَرقبة
يرمون عن وارد الأفنان منهصِر

وشَعرٌ واردٌ: يَرِدُ الكفل لطوله وأرنبة واردة: مقبلة على السَّبَلة. قال:

كرام تنال الماءَ قبل شفاههم
لهم واردات الغُرْض شمُّ الأرانب

وفلان وارد الأنف، ووارد الغضروف. وبين الشاعرَيْن مُوارَده وتواردٌ. ووَرّد ثوبَه. وخدّ مورد. وتورد خدّاها. وفرس وأسد وَرْدٌ، وقد وَرُدَ وُرْدةً، وخيلٌ وِرادٌ. قال طفيل:

وِرادًا وحُوّا مشرِفا حَجَباتها
بناتِ حصان قد تُعولِمَ مُنجِب

(فَكَانَتْ وَرْدَةً كَالدِّهَانِ) وليلةٌ وَرْدةٌ: حمراء الطَّرفين وذلك فى الجدب ورجع مورَّد القذال: مصفوعا.

و ر س — أورسَ الرِّمْثُ: آصفرّ ثمرُه فهو وارسٌ ومُورِسٌ. ورداء مورّسٌ، وملاءة مورّسة: مصبوغة بالوَرْس. وقَدَحٌ وَرْسىٌّ: من الأثل. وحَمامٌ وَرْسىٌّ: أصفر. وزعفرانٌ وارسٌ. وصخرة وارسة بالطحلب. قال آمرؤ القيس:

وتخطو على صمّ صلابٍ كأنها
حجارةُ غَيل وارساتٌ بطُحلُب

ور ش — جاء ومعه وارش، كأنه كلبٌ هارش، وهو الطفيلىّ. وفى مثل "بعلّة الوَرَشان، يأكل رُطَبَ المُشان".

و ر ط — وقع فى وَرطة لا يتخلص منها : فى بليّة ، وأصلها : الهوّة الغامضة . قال :

إن تأت يوما مثل هذى الخطّه
تلاقِ من ضرب نُمير وَرْطَهْ

وتورّطت الماشية : وقعت فى موحل ومكان لا يُتخلص منه . وتورّط فلان فى بليّة ، وورّطه فيها ، وأورطه شرّ مُورَط ، ووارطه موارطة ووِراطا ، خادعه ، ومنه : «لاوِراط» . ويقال : لا تُوارِطْ جارك فإن الوِراط ، يورد الأوراط ؛ جمع وَرْطة . واستورط فلان فى حِبالتى : نشِب فيها .

و ر ع — رجل وَرِعٌ ومتورّع ، وقد وَرِعَ يَرِعُ وَرَعًا ويَوْرَعُ وَرَعًا ورِعةً . وفلان وَرَعٌ ضَرَعٌ : جبان ضعيف ، وقد وَرُعَ وَراعة . وورّعتُ الرجلَ عن الأمر : كففته فتورّع عنه . وفى الحديث « ورِّع اللصّ ولا تُراعِه » وعن بعض العرب : كانت عجوز على شمس وأنا فى خباء فقالت : تورّعْ عن اللظى إلى الظلّ ، تقول : أحسنت حيث قعدت فى الظلّ وتركت ما أتأذيه . وورّعتُ نفسى عما لا ينبغى . وورّعتُ الإبلَ عن الماء . قال :

وقال الذى يرجو العُلالة ورِّعوا
عن الماء لا يُطرَقْ وهنّ طوارق

أى لا يكدّر ، والإبل مكدّرات من الماء الطَّرْق . وورّعتُ بين المتخاصمين إذا فرقتَ بينهما .

و ر ف — ظلّ وارفٌ : ممدود واسع . ووَرَف النباتُ وَريفا فهو وارف : له بهجة من الرىّ .

و ر ق — أورقت الشجرةُ وورّقت ، وشجرة مورقة : ذات ورق ، ووَرِقةٌ ووَرِيقة : كثيرة الورق ، ووارقة : خضراء الورق حسنة ، ووَرَقْتُ الشجرةَ : أخذت ورقها . وتورّق الظبيُ : أكل الورق . قال امرؤ القيس :

وقد ركدت وسط السماء نجومُها
ركودَ نوادى الرِبرب المتورِّق

وأعطاه ألف درهم وَرِقا ورِقةً ورِقِينَ . قال ثُمامة السدوسىّ :

ألا ربّ مُلتاث يجرّ كساءه
نفى عنه وُجدانُ الرِّقينَ العظائما

وأوْرق الرجل : صار ذا وَرِق . ويقال : إن تتجر فإنه مَوْرَقة لمالك . وحمامة وَرْقاء . وجمل أورقُ . وذئب أورقُ . وهو من وُرْق الذئاب .

ومن المجاز : رأيت فى الأرض وَرَقَ الدم وهى القطع المستديرة منه . وثمّر الله تعالى وَرَقةَ : ماشيته . قال العجّاج :

« إغفر خطاياى وثمّر وَرَق »

وهم من وَرَقِ القوم : من أحداثهم . وإنه وإنها لَوَرَقَةٌ إذا كانا ضعيفين حديثين . وما أحسن أوراق فلان ! إذا كان حسن الهيئة واللِّبسة . وكتب فى الورَق وهى جلود رِقاق ، وصنعتة الوِراقة . وكأن وجهه وَرَقة مصحف . وعام أورقُ : لا مطر فيه . وأورق الصائد والغازى ، وطالب الحاجة : أخفق .

و ر ك — وركَ على الدابّة وتورّك : ركبها واضعا رجله بين يدى الواسط وهو مقدّم الرحل على المَوركة وهى شبه مِصدغه يجعلها تحت رجله ويحتضن الواسط بمأبِضها وهو مثنى الركبة . وزيّن رحله بالوِراك وهو قطعة من حبرة أو أديم يُحَفّ بها الرحل وقد تُجعل على الموركة : ويجد متوركا وهو أن يُلصِق وركيه بعقبيه ولا يتجافى . ومن ابن مسعود رضى الله تعالى عنه : «أنه كره أن يسجد الرجل متوركا أو مضطجعا» . ونام متوركا متكئا على أحد وركيه .

ومن المجاز : قعد الملّاح على وَرِك السفينة ، وهم علىّ وَرِكٍ واحد إذا تألبوا عليه . ووركوا فى الوادى : عدلوا . قال زهير :

ووركن فى السُّوبان يعلون متنه
عليهن دَلُّ الناعم المتنعّم

وورّك عليه السيفَ : حمله عليه . قال ساعدة ابن جؤيّة :

فورّك لَينا لا يَثَمّ نَصله
إذا صاب أوساط العظام صميمُ

لا يُرَدُّ . وورّك عليه ذنبه . وعن الحسن : من أنكر القَدَر فقد فَجَرَ ، ومن ورّك ذنبه على الله فقد كفر . وتورّك من الحاجة : تبطّأ عنها . وقال القطامى :

وقد تعرجت لما وزّكت أركا
ذات الشمال وعن أيماننا الرِّجَلُ

أى خلّفته .

و ر م — وَرِمَ جلدُه ، وفيه ورمٌ وأورام ، وتورّم وجهه ، وأصبح مورّما .

ومن المجاز : ورِم أنفُه إذا غضب . وفى حديث أبى بكر رضى الله عنه : « فكلكم ورِمَ أنفه أن يكون له الأمر من دونه » . وشجر وارم : كثير مجتمع . قال الجعدىّ :

فتسلى زغرىٌّ وارم
مالت الأعراف منه واكتهل

لا يُمسك ماءه .

و ر ه — امرأة وَرْهاء : حمقاء .

ومن المجاز : ريح وَرْهاء ، كقولهم : هَوْجاء إذا كان فى هبوبها خُرق وعَجرفةٌ . وسحاب وَرِهٌ .

و ر ى — واريتُه فتوارَى . ووَرَى الزندُ يَرِى ووَرِىَ يَرَى ، نحو : وَلِىَ يلى . وأوريتُه . وهل

عندك رِيَةٌ؟: شيء تُورِّى به النار من بعرة أو قطنة.
ووراه الداء وبعير مَوْرِيٌّ. قال:

وراهنّ ربّى مثل ماقد ورينني
وأحمى على أكبادهنّ المكاويا

قال النضر: الوَرْيُ شَرَقٌ يقع فى قصب الرئتين فيقتل. وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أراد سفرا وَرَّى بغيره. وما أدرى أىّ الوَرَى هو؟. ويقال: "وراءك أوسعُ لك". وقيل للمخبّل: قاوِم الزبرقان فقال: إنه أندى منى صوتا وأكثر منى ريقا وإنى لا أقوم له فى المواجهة ولكن دعونى أهاديه الشعر من وَرَاءُ وَرَاءُ.

ومن المجاز: "ورَتْ بك زنادى" ووَرِيتُ. قال

ورت بعمرو بن علىّ نارى
ساعة تبدو أسؤق العذارى

وفلان كثير الرماد، وارى الزناد. واستوريت فلانا رأيا: سألته أن يُورِيَه لى، كما يقال: استضىء برأيه. وسمعتهم يقولون: أَورِنيه. بمعنى أَرِنيه وهو من الوَرْيِ أى أبرزه لى. ووَرَى النَّقِىُّ وَرْيًا: خرج منه وَدَكٌ كثير. وسنامٌ وارٍ. قال الأخطل:

والمطعمين إذا هبت شامية
تزجى الجهام سديفَ المُربع الوارِى

الناقة التى لقحت أوّل الربيع، والوارِى وصفٌ للسّديف منصوبٌ أو مجرور على الجوار أو وصفٌ للمُربع على معنى النسب أى ذات وَرْى.

الواو مع الزاى

وزب — سالت المَوازيب والميَازيبُ، من وزب إذا سال عن ابن الأعرابى.

وزر — حمله الوِزْرَ وهو الحمل الثقيل، ووَزَره يَزِره: حمله، وهو وازِرُه، ووازَرَه: حامَلَه. وهو موازِره ووزيره، كقولك: مجالسه وجليسه. وأنت حصنى ووَزَرِى.

ومن المجاز: أعدّ أوزارَ الحرب: آلاتها. قال الأعشى:

وأعددت للحرب أوزارها
رماحا طوالا وخيلا ذُكورا

ووضعت الحربُ أوزارَها. وقد وَزَرَ فلان: أذنب فهو وازِرٌ، ووُزِرَ فهو موزور. يقال: فلان موزور، غير مأجور. واتَّزَرَ فهو متّزِرٌ. قال مَرّار بن سعيد:

أستغفر الله من جِدّى ومن لعبى
وِزرِى فكل امرئ لا بدّ متّزِرُ

وعليك فى هذا وِزْرٌ وأوزار. وهو وزير الملك: للذى يوازره أعباء الملك أى يحامله وليس من المؤازرة: المعاونة لأن واوها عن همزة وفعيل منها أزير. ووَزَرَ فلانٌ للامير يَزِرُ له وِزارةً، واستُوزِر استيزاراً. وعن النضر: سمعت رجلا فصيحا من جذام يقول: نحن أوزاره أجمعون أى وزراؤه وأنصاره نحو أشراف وأيتام.

وزع — وَزَعْتُه : كففته فاتزع، ووازعته : مانعته . والشيب وازع . وهو وازع العسكر: لمن يَزَعُ من يتقدّم منهم. ولا بدّ للناس من وَزَعةٍ: من كَفَفَةٍ عن الشرّ والبغى. ووزَع نفسه من الجهل والهوى . قال :

إذا لم أزَعْ نفسى عن الجهل والصِّبا
لينفعها علمى فقد ضرّها جهلى

وفلان متّزع: عزيز النفس ممتنع . وأوزعه الله الشكرَ. وأنا أستوزِعُ الله شكرَ نعمته. وأولِعتُ به وأوزِعتُ ، وأنا به مولَع وموزَع ، ولى به وَلُوع ووَزُوع ، وأولعتُه به وأوزعتُه . ووزّع المال والخراج توزيعا: قسمه. وبها أوْزاعٌ من الناس وأوْشابٌ : ضروب متفرّقون . وتقول: ذهبت نفسُه شعاعا ، ولحمه أوْزاعا. قال يزيد بن الحكم الثقفيّ :

فرددتُ عاديةَ الكتيبة عن فتى
قد كاد يُترك لحمه أوْزاعا

وما لهم إلا أوْزاع من الصِّرَم . قال :

فاستدبروا كلّ مُضْحاح مدفّئة
والمحصَنات وأوزاعا من الصِّرَم

استدبروا: استاقوا. والضحضاح: الإبل الكثيرة .

ومن المجاز : توزّعته الأفكارُ، وهو متوزّع القلب .

وزغ — أحمر كأنه وَزَغةٌ. ووُزِّغ الجنينُ: صُوِّر فى البطن. وأوْزغتِ الناقةُ ببولها: رمت به.

ومن المجاز : ماهو إلا وَزَغ من الأوْزاغ : فَسْلٌ .

وزن — وزنه وزْنا وزِنَة ، ووزنت له الدراهم، فاتّزنها، كقولك : نقدتها له فانتقدها. واتّزن العِدْل : اعتدل بالآخر. ودينار وازنٌ ، ودراهمُ وازنةٌ بوزن مكة . ووازن الشىءُ الشىءَ: ساواه فى الوزن، وتوازنا واتّزنا. وسمعتهم يقولون: أخذت كذا بكذا وَزْنَة بوزنة ، ووزَنت الشىءَ ورَزَنته وثقّلته إذا رُزْتَه بيدك لتعرف وزنه .

ومن المجاز: استقام ميزان النهار: انتصف. وكلام موزون. وتقول: زِنْ كلامك ولا تَزِنْه. وهو وَزِين الرأى ، وقد وَزُن وَزانة أى رَزِينه. ودارى توازن دارك أى تحاذيها، وهى بوِزَانها ووَزْنها وزِنَتها : بحذائها . قال محمد بن يزيد الأموى :

حتى إذا ما الحوتُ فى * حوض من الدلو كرَعْ
ووازن الكفُّ التى * فيها خضاب قد نصعْ

للثريا كفّان : الجذماء والخضيب . وهو بميزان الجبل: بحذائه . وفلان راجح الوَزْن: موصوف برجاحة العقل والرأى . ووازنت الرجل : كافأته على فَعاله . ووزَن نفسه على كذا: وطّنها عليه . وما أكلُه إلا وَزْنةٌ واحدة أى وجْبة .

الواو مع السين

و س ج — وسجت الإبلُ وَسيجا وهو ضرب من السير . قال ذو الرمة :

والعيسُ من عاسجٍ أو واسجٍ خَبَبًا
يُنْحَزْنَ فى جانبيها وهى تَنسلبُ

وإبل وُسُجٌ . وأوسجتُها : حملتُها على الوَسيج .

و س خ — وسخ الثوبُ وَسَخا واتسخ وتوسّخ واستوسخ ، وبه وَسَخ وأوساخ ، ووسّخته وأوسخته .

ومن المجاز : لا تأكل من أوساخ الناس .

و س د — تحته وِسادة من حُرّ الوسائد ، وأما الوِسادُ فكل مايتوسّد به وإن كان من تراب ، ووسّدته كذا فتوسده .

ومن المجاز : هو عريض الوِساد : للأبله ، وهو يتوسد الهمّ .

و س و س — وسوس الرجلُ بلفظ ماسمى فاعله فهو موسوس بالكسر . قال :

* وسوس يدعو مخلصا رب الفلق *

وهو فعل غيرمتعدّ نحو ولول ووعوع . ووسوس إليه الشيطان .

ومن المجاز : وسوس الحلْيُ والقصبُ ، وسمعت وَسْواسَه .

و س ط — جلس وسْطَ الدار . وضرب وسَطه وأوساطهم . وهو أوسط أولاده ، ووُسْطى بناته . ووسَط القومَ وتوسّطهم : حصل فى وَسَطهم . قال :

* وقد وسَطتُ مالكا وحنظلا *

وتوسّطت الشمسُ السماءَ . ووسّطتُه القومَ . وتوسّط بين الخصوم . ووسّطتُه . وهى واسطة القلادة ، ووسائط القلائد .

ومن المجاز : هو وَسَطٌ فى قومه ، وسِطَةٌ وَوَسيطٌ فيهم ، وقد وسُط وَساطة ، وقوم وَسَطٌ وأوساط : خيار . (وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا) . وقال زهير :

هُمُ وسَطٌ يرضى الأنامُ بحكمهم
إذا نزلت إحدى الليالى بمُعظَمِ

وهو من واسطة قومه . وهو أوسط قومه حسبا . واكتريت من أعرابىّ فقال لى : أعطنى من سِطَاتِهِنَّه : أراد من خيار الدنانير .

و س ع — وسِع المكانُ وغيره سَعَةً واتسع وتوسّع واستوسع . قال النابغة :

تَسع البلادُ إذا أتيتك زائرا
وإذا هجرتُك ضاق عنّى مقعدى

ولى فى هذا المكان متّسع . وأوسعتُ الموضعَ : وجدتُه واسعا . يقال : " أوسعتَ فأبنِ " .

وفرس وَساعٌ ووَسِيعٌ : واسع الخطو، وقد وسُع وَسامة. ووسِع الرجلُ المكانَ، ووسِعه المكانُ.

ومن المجاز: إنه لَيَسعني مايَسَعك، ولا يَسَعني شيء ويضيقَ عنك، ولا يسَعُك أن تفعل كذا. ووسَّع اللهُ عليه العيشَ وأوسعه. وأوسع الرجلُ واستوسع :اتسعت حاله . وهو في عيش واسع (وَاللّٰهُ وَاسِعٌ)، ووسِعتْ رحمتُه كُلَّ شيء، ولا تكلف نفسٌ إلا ما تَسَعُ . قال الأخطل :

• ولا تكلَّف نفسٌ فوق ما تَسَعُ •

ووسِع القومَ عطاءُ فلانٍ .

و س ق — عنده وَسْقٌ من تمر ووُسُقٌ وأوساق . ووسَّق متاعَه : جعله وُسوقا . وأوسقتُ البعيرَ: حمّلته الوِسْقَ. ووسَقه . حمله . وكلّ شيء جمعته وحملته فقد وسقتَه . قال :

وإنى وإياكم وشوقا إليكمُ

كقابض ماء لم تسقه أناملُهْ

والراعي يسِق الإبلَ حتى استوسقت : اجتمعت . وساق العدوُ الوَسيقة والوسائق وهي الطريدة . وناقة واسق: حامل، وقد وَسَقت. ونخلة مُوسِقة، وقد أوسقتْ . قال لبيد يصف الجنـــة :

يومَ أرزاقُ من يُفضِّل عُمٌ

مُوسِقاتٌ وحُفَّلٌ أبكارُ

ومن المجاز : اتَّسَقَ القمرُ . واتسق أمرُه واستوسق . وطرد الحمار وسيقتَه وهي عانته . وهو لا يواسق فلانا : لا يعادله ، وأصل المُواسَقَة : المحاملةُ . قال جندل :

فلستَ إن جاريْتنى مُواسِقى

ولستَ إن عَضَّ شكيمى صادقى

(وَاللَّيْلِ وَمَا وَسَقَ) . ولا أفعل ذلك ما وسَقتْ عينى المـاءَ .

و س ل — لى إليه وسيلة ووسائلُ . وأنا متوسِّل إليه بكذا وواسِلٌ ، ووسَلت إليه ، وتوسّلتُ إلى الله بالعمل : تقرّبتُ . قال لبيد:

أرى الناس لا يدرون ما قدرُ أمرِهم

بَلَى كلُّ ذى دينٍ إلى الله واسِـــلُ

و س م — وسَم دابته بالمِيسَم وسْما وسِمَةً ، وما سِمةُ دابّتك وسِماتُ إبلك ؟ .

ومن المجاز : وسَمه بالهجاء . قال الفرزدق:

لقد قلّدتُ جِلفَ بنى كليب

مواسِمَ فى السوالِف ثابتاتِ

وقال :

إنى امرؤ أسِمُ القصائد للعدا

إن القصائد شرّها أغفالُها

وهو موسوم بالخير والشرّ ومتَّسِم به ، ومنه : مَوسِم الحاجّ ومواسِم العرب : لأنها معالم كانوا

يجتمعون فيها . ووسّموا نحو عيّدوا إذا شهدوا الموسم . وامرأة ذات مِيسَم : عليها أثر الجمال . وإنها لوسيمة قسيمة ، وإنه لوسيم قسيم ، وهم وهنّ وِسامٌ . وتوسّمتُ فيه الخير : تبيّنت فيه أثره . قال :

توسّمتُــه لمّا رأيت مهابةً
عليه وقلتُ الشيخُ من آل هاشمِ

وأرض موسومة : أصابها الوَسْميُّ ، والوَسْميُّ منسوب إلى وَسْمه الأرض بالنبات ، وتوسّم الرجلُ : طلب نبات الوسميّ . قال الجعدي يصف الظعائن :

وأصبحن كالدَّوم النواعم غُدوةً
على وِجهة من ظاعنٍ يتوسّم

هو قيّمهن الذى ينتجع بهنّ ، والوجهة : الوجه الذى يؤمّه .

و س ن — أخذه الوَسَنُ والسِّنةُ ، وهم فى سكر سِناتهم ، وقد علته وسْنةٌ . ورُزق فلان ما لم يُوسَنْ به فى نومه . ورجلٌ وسنانُ وامرأة وسْنَى . وفلانه ميسانُ الضحى ، كقولك : نؤومُ الضحى ، وتوسّنها نحو تنوّمها إذا أتاها نائمة . قال :

كأنّ فاها لمن توسّنها • أو هكذا موهناً ولم تنم

وقال حُميد بن ثور :

ولقد نظرت إلى أغرّ مشهّر
بِكرٍ توسّن بالخميلة عُونا

أراد بالأغر : السحابَ ، وبالعون : الأرضين التى مُطرت قبله ، جعله بكرا وإياهنّ عُونا .

ومن المجاز : هو فى سِنَةٍ : فى غفلة . وهو غارز رأسه فى سِنةٍ . وماهو منى ومن سِنتى أى حاجتى . وقضت الإبلُ أوسانها من الماء . وتقول : الخيل قَضَتْ أرسانها ، حتى قَضَتْ أوسانَها .

الواو مع الشين

و ش ج — وشجتِ العروقُ والأغصانُ تَشِجُ وَشيجاً ، ومنه : الوَشيجُ : عروق القصب . قال زهير :

وهل يُنبت الخَطّيَّ إلا وشيجُهُ
ويُغرس إلا فى منابتها النخلُ

ومن المجاز : بينهم واشجةُ رحِمٍ ، ووشائجُ النسب . ووشج ما بينهم وتوشّج . قال :

والقَـراباتُ بيننا واشجاتٌ
مُحكَماتُ القوى بعَقدٍ شديدِ

وقال يصف نساءً :

مُصاصُ لُبابٌ لم تَشِبْ فيه أُشبةٌ
وما وشجتْ فيه عروقُ الزعانِف

وتطاعنوا بالوشيج : بالرِّماح . قال أوس :

نبيح حمى ذى العزّ حين نريده
ونحمى حمانا بالوشيج المقوَّم

وقد وشجتْ فى قلبى همومٌ

و ش ح — آمرأة جائلة الوُشاح والوِشاحين، ولها وُشُح واوشحة ، وتوشّحتْ وآتشحتْ ، ووشّحتُها .

ومن المجاز : توشّح بثوبه وبنجاده : وخرج متوشّحا بسيفه ومتّشحا به ، وظبيةٌ موشّحةٌ : فى جنبيها طرّتان مِسكيّتان . قال أبو ذؤيب :

موشّحةٌ بالطرّتين دنا لها

جنى أيكةٍ يضفو عليها قصارُها

وقال الطرمّاح :

• ونبّه ذا العِفاء الموشّح •

وتوشّحتُ الجبلَ : سلكته . وتوشّح المرأةَ : جامعها . وقال :

جعلت يدىَّ وِشاحا له

و بعض الفوارس لايَعتنِقْ

أى عانقتُه .

و ش ظ — شعَب الإناءَ بوَشيظة : بشظيّة .

من المجاز : فلان وَشِيظٌ فى قومه ووَشيظةٌ ، وهو من وشائظهم . قال جرير :

يخزَى الوشيظُ إذا قال الصميم لهم :

عُدّوا الحصَى ثم قِيسوا بالمقاييس

وقال الأخطل :

هُمُ أهل بطحاوَىْ قريش كليهما

هُمُ صُلبُها ليس الوشائظ كالصُّلْب

ذكَّرَ البطحاءَ على تأول بل الأبطح او جعل كلًّا مثل كلّ حيث يقول : كُلُّهنّ فعلتْ ، ومن ناس من العرب : كلّتُهن .

و ش ع — بُردٌ موشَّعٌ : مَوشىٌّ ذو رُقوم وطرائق وهى الوشيعُ والوشائعُ ، الواحدة : وَشيعةٌ ، ووشّعه الحائك توشيعا ، قال آبن دريد : التوشيع : رقم الثوب بِعلَمٍ ونحوه . ووشّع القطنَ : لفّه بعد الندف ، ووشّع الغزلَ : لفّه على القصب للنسج ، ونسج الثوبَ بالوشيع والوشائع أى بهذا القصب الملفوف عليه ، وقيل : هى كُبَبٌ من ألوان الخيوط كُبّة حمراء وأخرى صفراء . قال :

كنسج الحِميَرىّ برودَ عَصْبٍ

يرُدّ على جوانبها الوَشيعا

وقال ذو الرمّة :

به مَلعبٌ من مُعِصفاتٍ نسجنَهُ

كنسج اليمانى بُردَه بالوشائع

و ش ق — وَشَقَ اللحمَ يَشِقُه : شرَحه وقدّده ، وآتشقه لنفسه . قال :

إذا عرضتْ منها كَهاةٌ سمينةٌ

فلا تُهد منها وآتشقْ وتجبجَبِ

وعنده وَشيقةٌ ووشائقُ .

و ش ك — أوشكَ ذا خروجا ووشُك ، وأوشك أن يفعل ، و يُوشك أن يخرج . قال :

وصار على الأذنين كَلًّا وأوشكتْ
صِلاتُ ذوى القربى له أن تنكَّرا

وأمرٌ وَشِيكٌ . وأخاف وَشْكَ البينِ . ووَشْكانَ ما كان ذاك . قال يخاطب خالد بن الوليد :

أتقتلهم ظلماً وتنكح فيهمُ
لَوَشْكانَ هذا والدماء تَصبَّبُ

وناقة مواشِكة : سريعة ، وسيرٌ مُواشك ، وقد واشكتْ فى سيرها مُواشكةً ووِشاكاً . ولبعضهم :

مُواشِكةٌ فلو جُنِبتْ إليها
لعيَّتْ أن تعارضها الجَنوبُ

و ش ل — ما فيه إلا وَشَلٌ وأوشال وهو ما يتحلّب من صخرة قليلا قليلا . قال لبيد يصف فرسا :

وعلاه زَبَدُ المَحْضِ كما
زلّ عن ظهر الصفا ماءُ الوَشَلْ

وماءٌ واشِلٌ ، وقد وَشَل يَشِلُ . وحفر بئرا فأوشلها : وجد ماءها وَشَلًا .

ومن المجاز : ما أصاب إلا وَشَلا من الدنيا وأوشالا منها : وإنه لواشل الحظّ : ناقصه ، وفى مثل "هل بالرمل أوشال " يضرب للنكِد . وهو من أوشال القوم وأوشابهم : لفيفهم

و ش م — بيدها وَشْمٌ وُوشوم ووِشام ، وقد وشمتها الواشمة ، واستوشمتْ واتّشمتْ .

ومن المجاز : فى الأرض وَشْمٌ من النبات ووُشوم ، وأوشمتِ الأرضُ : ظهر نباتُها كالوَشْم . وأوشمتِ الإبلُ : أصابت وَشْماً من المرعَى . وأوشمَ البرقُ : لمع لمعا خفيًّا . وما أصابتنا العام وَشْمةٌ : قطرةُ مطرٍ . وما عصيتك وشمةً : أدنى معصية .

و ش ى — ثوبٌ مَوشِيٌّ ومُوَشًّى ، وهو يلبس الوَشْيَ . ورجل وَشَّاءٌ ، وقد وَشاه يَشِيه وَشْياً وشِيَةً . وما أحسن شِيةَ هذا الفرس ! وهى بياض فى سواد أو سواد فى بياض . (لَاشِيَةَ فِيهَا) .

ومن المجاز : هو واشٍ من الوُشاة : لانه يشى كلامَه بالزور ويزخرفه : وقد وَشَى به إلى السلطان وِشايةً ، وهو كثير الوشايات . ومازال فلان يمشى ويشى . وثور مَوشِيُّ القوائم . ووَشَتِ الماشية : فَشتْ وكثرت ، وفيها مَشاءٌ وفَشاءٌ ووَشاءٌ : لأنها تَشى وتزين بكثرتها (وَلَكُمْ فِيهَا جَمَالٌ) ، وأوشتِ الأرضُ : ظهر فيها وَشْيٌ من النبات . وأوشتِ النخلة : بدا أوّل رُطَبِها .

الواو مع الصاد

و ص ب — به وَصَبٌ وأوصابٌ ، وهو نَصِبٌ وَصِبٌ . قال ذو الرمّة :

تشكو الخشاش ومجرى النَّسعتيْن كما
أنّ المريضُ إلى عوّاده الوَصِبُ

وقد وَصِبَ من العمل ، وأوصبه العملُ .
ورجلٌ وَصِبٌ مُوصَبٌ إذا وَصِبَ. ووَصِبَ أهلَهُ .
وأنا أتوصَّبُ : أجدُ وَصَبا . وفى بدنى توصُّبٌ
وأمرٌ واصبٌ: واجبٌ دائم . (وَلَهُ الدِّينُ وَاصِبًا)
وهى مُوصَبَةٌ وقد وصَبَ وُصوبا : ووصَبَ شحمُ
الناقة ولبنها: دام، وأوصبتِ الناقةُ وواصبتْ،
وهى مُوصِبةٌ ومواصبة . ومفازة واصبة : لاتكاد
تنتهى لبعدها .

و ص د — (بَاسِطٌ ذِرَاعَيْهِ بِالْوَصِيدِ) : بالفِناء
وقيل بالباب . قال مزرِّد :

حملتُ عليه الهمَّ والليل جانح
تِمَامٌ ولم يُفتح لحىٍّ وَصيدُها

وأوصدَ البابَ : أغلقه . وأوصدَ القِدرَ :
أطبقها . وأوصَدوا واستوصَدوا : اتخذوا وصيدةً
للغنم : حظيرةً ، وغنمهم فى الوصائد .

ومن المجاز : أوصَدوا على فلانٍ : ضيَّقوا
عليه وأرهقوه ، وهو مُوصَدٌ عليه .

و ص ر — أقطعه أرضا وكتب له الوِصْرَ
والوَصْرَة : الصكَّ بوزن جَرْبةٍ وشَرْبةٍ . قال
عدىّ :

فأيكم لم ينله عُرفُ نائله
دثرا سَواما وفى الأرياف أوصارا

وقال الآخر يخاطب خاتمه :

وما اتخذتُ صِداما للكوث بها
ولا انتقشتك إلَّا للوَصَرّاتِ

هو السامى ولِىَ بعض كور فارس وانتقش على
خاتمه واتخذ فرسا اسمه صِدامٌ .

و ص ف — وصفتُه وصفًا وصِفَةً ، وله
أوصاف وصفاتٌ حسنةٌ . وتواصفوا بالكرم، وهو
شىء موصوف ومتواصَفٌ ومتَّصِفٌ . قال طرفة :

إنى كفانىَ من أمرٍ هممتُ به
جارٌ كجار الحُذاقىّ الذى اتصفا

الحذاقى : أبو دؤاد الإيادىّ وقد اتصف جاره أى
صار منعوتا متواصَفا بين العرب ممدَّحا . وواصفته :
الشىء مواصَفةً . « ونهى عن بيع المواصفة »
وهو أن يبيع الشىء بصفته وليس عنده ثم يبتاعه
ويدفعه . واستوصفتُه الشىءَ : سألته أن يصفه لى .
والمريض يستوصف الطبيب لدائه : يسأله
أن يصف له ما يتعالج به . وهذا مما يُعجز
الوُصَّافَ . وهذا وصيفٌ بيّن الوَصافةِ والإيصاف
وقد أوصفَ : بلغ أوانَ الخدمة . وله وُصفاءُ
ووصائفُ ، وتوصَّفتُ وَصيفًا ووصيفةً : اتخذتُه ،
كقولك : تسرّيتُ .

ومن المجاز : وجهها يصف الحسن ، وتقول
وصيفة موصوفة بالجمال ، واصفة للغزالة والغزال .

ولسانه يصف الكذب، (وَلَا تَقُولُوا لِمَا تَصِفُ أَلْسِنَتُكُمُ الْكَذِبَ). وهذه ناقة تصف الإدلاج . قال الشمّاخ :

إذا ما أدلجت وصفت يداها

لها الإدلاجَ ليلةَ لا هجوعُ

وقد كثر حتى قالوا : وَصَفَتِ الناقة وُصوفًا إذا أجادت السير وجدّت فيه . و يقال للمهر إذا توجه وأخذ فى حسن السيرة: هذا مهرٌ قد وَصَفَ أى وصف المشى وأجاده .

و ص ل — وَصَل الشىءَ بغيره فاتّصل . ووصّل الحبالَ وغيرها توصيلا : وَصَل بعضها ببعض ومنه : (وَلَقَدْ وَصَّلْنَا لَهُمُ الْقَوْلَ) . وخيط مُوَصَّل : فيه وصل كثير. ووَصَلنى بعد الهجر وواصلنى، وصَرَمنى بعد الوَصْل والصِّلة والوِصال، وتصارموا بعد التواصُل . وهذا مَوْصِلُ الحبلَيْن والعظمَيْن . ووصلَت شعرها بشعر غيرها . «ولعن الله الواصلةَ والمستوصِلةَ» . وقطع الله أوصاله : مفاصِله جمع وَصِلٍ ووَصِلٍ . قال ذو الرمّة :

إذا ابن أبى موسى بلالا بلغتِهِ

فقام بفاسٍ بين وَصْلَيْك جازرُ

(مَا جَعَلَ اللَّهُ مِنْ بَحِيرَةٍ وَلَا سَائِبَةٍ وَلَا وَصِيلَةٍ) وهى التى وصلت أخاها من أولاد الغنم فلم تُذبح ، وإذا مات رجل أو نُكب قيل للآخر : لا كنت له بوصيلٍ أى لا وُصلت به فيصيبك ما أصابه .

وهو وَصيلُ فلان : لمواصله الذى لا يكاد يفارقه . ووَصَل إليه وُصولا . وأوصلته إليه . وتوصّلتُ إليه : تلطّفتُ حتى وصلتُ إليه . وهذا وُصْلَةٌ إلى كذا ، وبينهم وُصلَةٌ و وُصَلٌ . وساق الله إلىّ وُصلةً حتى بلغتُ مقصدى أى رِفقة حملونى . وسمعتهم يسمون الزاد: صُلَةً بالضمّ .

ومن المجاز : وصَله بألف درهم ، وهذه صِلةُ الأمير وصِلاتُه . ووصَل إلى بنى فلان واتّصل : انتمى . قال الأعشى :

إذا اتّصلتْ قالت أبكرَ بن وائل

وبكرٌ سبتها والأنوف رواغمُ

وضربه ضربة لا تُوصَل : لا تُداوَى . قال الفرزدق :

وهم الذين علَوْا عُمارةَ ضربةً

شوهاءَ فوق شؤونه لا تُوصَلُ

ووصَل رحِمَه ، وأمر الله تعالى بصلة الرحِم .

و ص م — فى العود والعظم وَصْمٌ : صدع ، وفيه وُصوم كثيرة . ووُصِمَ الرمحُ فهو موصوم .

ومن المجاز : إن فى حسَبك لوَصْمًا : عيبا . قال :

فإن تك جَرمٌ ذات وَصْم فإننا

دلفنا إلى جَرمٍ بالأمِ من جَرمِ

ووصّمته الحمّى : فترته وكسّرته . وأجد في جسدى توصيما . وفيه توصيم الكسل . قال لبيد :

وإذا رمتَ رحيلا فارتحلْ

واعصِ ما يأمر توصيمُ الكسِلْ

و ص ى — وَصَى الشيءَ بالشيء : وصله به . قال ذو الرمة :

نَصِي الليلَ بالأيام حتى صَلاتُنا

مقاسمةٌ يشتق أنصافَها السَّفْرُ

ووَصَى النبتُ : اتصل وكثر . وأرضٌ واصيةُ النبات . وواصى البلدُ البلدَ : واصله . وأوصيتُ إلى زيد لعمرو بكذا ووصّيتُ ، وهذا وَصِيٌّ ، وهم أوصيائى ، وهذه وصيّتى ووَصاتِى ، وقَبِلَ الوصىُّ وَصايتَه ، وهى مصدر الوصىّ .

ومن المجاز : أوصيك بتقوى الله (ووَصّى بها إبراهيم بَنِيه) ووصّيتك بفلان أن تبرّه وبأرضى أن تعمُرها . واستوصِ بفلان خيرا .

الواو مع الضاد

و ض أ — رجل وَضِيءُ الوجه : ظاهر الوَضاءة ووُضّاءٌ . قال :

والمرء يُلحقه بفتيان الندى

خلق الكريم وليس بالوُضّاءِ

وقد وَضُؤَ . وتوضّأ وُضوءا سابغا بوَضوءٍ طاهرٍ من مِيضأةٍ له ومِيضاءَة .

و ض ح — وَضَحَ الشىء وتوضّح . قال ذو الرمة :

تبسّم لمحَ البرق عن متوضّحٍ

كأنّ الأقاحى شاف ألوانَها القَطْرُ

وأوضحتُه ووضّحتُه واستوضحتُه : وضعتُ يدى على عينى أطلب أن يَضِحَ لى . واستوضحتُ الشمسَ : تحاوصتُ إليها . وشجّة المُوضِحة وهى التى تُوضِح عن العظم . ومن أين وضَحَ الراكبُ وأوضَحَ . وأرى وَضيحةً ماهى : شبحا يَضِحُ لى . وإنه لوَضّاح : للرجل الحسن البسّام . وجاء فى وضَح الصبح . قال الأعشى :

إذا أتتكم شيبانُ فى وَضَح الصبـ

ـح بكبْشٍ ترى له قُدّاما

وقال الفرزدق :

ولو لبس النهارَ بنو كليب

لدنّس لؤمُهم وَضَحَ النهارِ

"وصوموا من وَضَحٍ إلى وَضَحٍ" : من ضوء إلى ضوء . واسلكوا وَضَحَ الطريق : محجّتَه . قال جرير :

قيسٌ على وضح الطريق وتغلبُ

يتردّدون تردّد العُميانِ

وفرس ذو أوضاح وهى الغرّة والتحجيل . وعليها وَضَحٌ وأوضاح : حلىّ من فضة . ولا ترك الله له واضحة : سِنّاً تَضِحُ عند الضحك . واستوضِحْ عن هذا الشيء : ابحث عنه .

ومن المجاز : له النسب الوَضّاح . ووضحت الحاملُ باللبن إذا المعت ، وحبّذا الوَضَحُ أى اللبنُ .

و ض خ — واضخه : ساجله مُواضخةً وهى المباراة فى الاستقاء .

ومن المجاز : واضخه فى السير وغيره . قال يصف الحمار وأتنه :

إذا وضخ التقريبَ واضخنَ مثلَه
وإن سحّها خذرفت بالأكارع

و ض ر — إناء وَضِرٌ . ويدٌ وضِرةٌ ، وبها وَضَرٌ : وسخ من دسم أوغيره . قال أبو المندىّ :

سيُغني أبا المندىّ عن وطب سالم
أباريقُ لم يَعلَق بها وَضَرُ الزُّبدِ

وطُهر الوَضْراء ، وعن الجاحظ : الوَضْرى وأنشد :

إذا ملا بطنَه ألبانُها حَلَبًا
باتت تغنيه وَضْرَى ذاتُ أجرامِ

وهى الأست .

ومن المجاز : فلان وَضِرُ الأخلاق ، وفى أخلاقه وَضَرٌ ، وهو ذو أوضار إذا كان خبيثا . وكان نقِىّ العرض فوضّره بالدناءة .

و ض ع — وَضَعَ الشيء مَوضَعه ومواضعَه . والخياط يُوضِّعُ القطنَ على الثوب توضيعا .

ومن المجاز : وضعه الشُّحُّ ودناءة النسب . ووَضَع منه : فضّ منه . وتكلّمتُ بموضوع الكلام ومخفوضه . قال ذو الرمّة :

يقطّع موضوعَ الحديث ابتسامُها
تقطّعَ ماءِ المزن فى نُطَف الخمرِ

وهو من وُضّاع اللغة والصناعة . ووضَعتْ ولدَها . ووُضِع فى تجارته وأوضِعَ ، ولا أزال أُوضَع فى تجاراتى ، ولم أزل موضوعا فيها . وكم من وضيعة وُضِعتُها . وهو كثير الوضائع ، فى بيع البضائع . والدابّة تضَع فى سيرها وهو سيرٌ دونٌ . ولها موضوع ومرفوع . وأوضعتُها . (وَلَأَوْضَعُوا خِلَالَكُمْ) . وواضعتُه على كذا ، وتواضعنا عليه . وفى كلام بعضهم : إذا كان وجهُ السَّحَر فاقرع علىّ بابى حتى تعرف مَوضعَ رأيى . ورجل وضيعٌ ، وقد وَضُع ضَعةً ووَضاعةً ، واتّضع وتواضع . وامرأة واضعٌ : لا خِمار عليها . وتعالَ أواضعْك الرِّهانَ . وفلان مُوضَّعٌ . وفى كلامه توضيعٌ : تخنيث وهو من وَضّع الشجرةَ إذا هصرها . وجملٌ عارفُ المُوَضَّع أى يعرف التوضيعَ لأنه ذلول فيضع عند الركوب رأسَه وعنقَه . قال :

فعوّجتُ من بازل جَلَنفَعِ
رِخوِ السنامِ عارفِ المُوَضَّعِ

و ض م — أوضمتُ اللحمَ وأوضمتُ له : جعلت له وَضَمًا وهو كلّ ما وُقى به من الأرض

من خشية أوخَصَفة أو غيرهما . ووَضَمْتُــه أضِمه وضْمًا : إذا وضعته على الوَضَم ورُوِىَ على العكس . وأَطعِموا الوضيمة : طعامَ المأتم .

ومن المجاز : هو لحم على وضم : للذليــل . واستضمتُ فلانا واستوضمتُه : ظلمته وجعلته كالوَضَم فى الذل . قال :

إن لايكن جسم فإنّ قلبا

أصمعَ للضيم أبيًّا شَغِبا

* يستوضمُ الجُبَّاءَةَ الِحْخَبَّا *

الجُبَّأُ والجُبَّاءُ والجُبَّاءَةُ : الضعيف ، والِحْخَبُّ مثله ، وتوضّم المرأةَ : وقع عليها .

وض ن — درع موضونة : منسوجة حلقتين حلقتين ، ووضَن النِّسعَ ، وقلِق وَضِينُها : بطانُها من الهزال ، وقلِقتْ وُضُنُها .

الواو مع الطاء

و ط ئ — وطئه برجله وَطْأ وطِئَةً ، ورأيت مَوطِئَ قدمه ومَواطِئ أقدامهم ، وتوطّؤوه بالأقدام حتى قتلوه . قال ذو الرمة :

و إنا لحى ماتزال جيادنا

توطَّأُ أكبادَ الكماة وتأسِرُ

وأوطأتُه دابتى حتى وطِئته . ووطّأتُ الفراش توطئة ، ووطُؤَ وَطاءةً ، وفراش وطىءٌ ، وماله وِطاءٌ ولاغطــاء ، وواطأه على الأمر مواطأة ، وتواطأوا عليــه ، وكلّ أحد يخبر عن رسول الله صلى الله تعــالى عليه وسلم مِن غير تواطؤ . وأوطأ فى شِعره إيطاء ، وهو اتفاق القافيتين من المواطأة .

ومن المجــاز ، وطِئهم العــدوُّ وَطأةً منكرة . وفى الحديث « اللهم اشــدد وطأتك على مضر » وثبّت الله وطأته . وفلان وطىء الخُلق ، وقــد وطؤ وَطاءة ، وتقول : فيه وطاءة الخُلق ، ووضاءة الخَلْق . ويقال للضياف : موطّأ الأكناف إذا لم يَنْبُ جنابُه عن النُّزَّل . ودابّة وطيئة : بيّنــة الوَطاءة . وهو فى عيش وطىء ، وأنا أحبّ وَطاءة العيش .

و ط ب — عنده وِطابٌ من لبن وأوطابٌ ، ومنه : الوَطْباء : العظيمة الثديين .

ومن المجاز : رجل وَطْبٌ : جافٍ . قال :

أفى أنْ سَرَى كلبٌ فبيّت عُلبةً

وجُبْجُبةً للوَطْب سلمى تطلّقُ

و ط د — وطَد المكانَ ووطّده إذا ضربه بالمِيطَدة ليتصلّب لأساس بناء أو غيره .

ومن المجــاز : وطّد الملكَ توطيــدا . وعزّ موطّد وموطود وواطدٌ : ثابت . ووطّدتُ منزلةَ فلان عند فلان ، وتوطّدتْ له عنده منزلةٌ ، ومنه :

وَطائد المسجد : لأساطينه ، ووطائد القدر : لأثافيه . وفلان من وطائد الإسلام . قال :

فأنتَ لِدين الله فينا وطيــدةٌ
وأنت من الأحساب فينا المُذَبْذَبُ

أى دِعامةٌ .

و ط ر — قضَيتُ منه وطَرى وأوطارى .

و ط س — وطَستِ الركابُ اليرمعَ : كسرته ، ووطَستُ الأرضَ : هزمتُ فيهـا . وحفر وطيسا : حفرة يُختبز فيها ويُشتوى .

ومن المجـاز : حَمِيَ الوَطيسُ إذا اشتدت الحروب . وتواطستِ الأمواجُ : تلاطمت .

و ط ش — وطَّشتُ القومَ عنى : دفعتهم . وضربوه فما وطَّش إليهم توطيشا : ما مد يده إليهم ولا دفع عن نفسه . ووطَّش لى شيئا من الحديث حتى أذكره أى افتحْ .

و ط ف — فى أشفاره وَطَفٌ : طول شعر واسترخاء .

ومن المجـاز : سحابة وطْفاءُ : لهـا هَيدبٌ ، وسحاب وُطفٌ . وعيش أوطفُ : رخىّ .

و ط ن — كلٌّ يحبّ وطنه وأوطانه ومَوطنه ومَواطنه ، والإبل تحن الى أوطانها . وأوطن الأرضَ ووطَّنها وتوطَّنها واستوطنها . وأرسلت الخيل من الميطانِ : من حيث تُوطَّن للسباق .

ومن المجـاز : هذه أوطان الغنم : لمرابضها . وثبت فى مَوطن القتال ومَواطنه وهى مَشاهده . وإذا أتيت مكة فوقفت فى تلك المَواطن فادع لى ولإخوانى أى فى تلك المَشاهد . ووطَّنت نفسى على كذا فتوطَّنتْ . قال :

ولا خير فيمن لا يُوطِّن نفسه
على نائبات الدهر حين تنوبُ

وواطنتُه على الأمر : وافقتُه .

الواو مع الظاء

و ظ ب — وظَب على الأمر وظُوبا ، وواظبَ عليه مُواظبة : داوم .

و ظ ف — له وظيفةٌ من رزق ، ووظائفُ ووُظُفٌ ، وعليه كلّ يوم وظيفةٌ من عمل ، ووظَّفَ عليه العمل : وهو مُوظَّف عليه ، ووظَّف له الرزق : ووظَّف لدابّتــه العلَف . وضرب وظيفَ دابّتِه وأوظفة دوابّه وهو مقدّم الساق .

ومن المجـاز : للدنيا وظائفُ أى نوب ودول . قال :

أبقت لنا وقعاتُ الدهر مكرمةً
ماهبّت الريح والدنيا لها وُظُفُ

وجاءت الإبل على وظيف واحد وخفّ واحد إذا جاءت قِطارا .

الواو مع العين

و ع ب — أوعبتُ الشيءَ واستوعبته إذا استنظفته .

ومن المجاز : استوعب الجرابُ الدقيقَ . وفى الحديث « إن النِّعمة الواحدة تستوعب عملَ العبد يوم القيامة » وأوعبَ الجَدْعُ أنفَه ، وجدَعه جَدْعا مُوعِبا . وركْضٌ وَعِيبٌ وهو أقصى ما عند الفرس . قال بعض العبديِّين :

أمال بها كفَّه مدبرا
وهل يُنجينَّك ركضٌ وَعِيبُ
وأتبعه طعنةً ثَرَّةً
يسيل على السرج منها صبيبُ

وبيتٌ وعيبٌ : واسع يستوعب ما يُجعل فيه ، وأوعبَ بنو فلان ابنى فلان : جاءوهم بأجمعهم . وأوعبوا جلاءً : لم يبق فى بلدهم أحد .

و ع ث — هو يمشى فى الوَعْث والوُعوث : فى دهاسٍ يشقُّ فيه المشىُ ، وقد أوعثوا ، كقولك : أسهلوا .

ومن المجاز : « أعوذ بالله من وَعْثاء السَّفر » : من شدّته . وركب فلان الوَعْثاءَ إذا أذنب . قال الكميت :

وأين ابنها منكم ومنّا وبعلها
خُزَيمةُ والأرحام وَعْثاءُ حُوبُها

ويده وَعْثَةٌ : منكسرة . قال :

ألستم تغضبون إذا رأيتم ❊ يمينى وَعْثَةً ولهى رِتاما

ورجلٌ وَعْثُ اللسان إذا عجز عن الكلام . قال ابن هرمة :

ومفوّهٍ بعد الهدوّ أجبته
ولسانه وَعْثُ اللَّهاة قطيع

وأوعثَ المتكلّمُ . وامرأة وعثةُ الأرداف : عجزاء . قال ابن هرمة :

ثم قامت حولها أترابها
وعثةَ الأرداف فَرْعَى المُلْتَزَمْ

و ع د — وعَدتُه كذا . وأوعدته بالعقوبة وتوعّدتُه . وقد أخلف وعدَه وعِدَته وموعِدَه ومَوعِدَته وموعوده وميعاده ، وهذا الوقتُ والمكانُ ميعادُهم ومَوعِدُهم ، وتواعدوا واتّعدوا ، ووعدتُه فاتّعد : قَبِل الوعدَ نحو وعظتُه فاتّعظ . واشتدّ الوَعيدُ .

ومن المجاز : وعدتُه شرًّا (الشَّيْطَانُ يَعِدُكُمُ الفَقْرَ) وأصبحتْ أرضُهم واعدةً إذا رُجِىَ خيرُها ، وقد وَعَدت . ويومٌ وعامٌ واعد . ورأيتُ شجرَها ونباتَها واعدًا . وفرس واعدٌ يَعِد الجَرْيَ . قال فى صفة النخل :

كيف تَراها واعدًا صغارُها
تسوءُ شُنْاةَ العدا كِبارُها

وأنشد ابن دُرَيد :

راحتْ رَكائبُهم وفى أكوارِها

ألفانِ من عُمِّ الأثيـلِ الواعِدِ

ما إن رأيتُ ولا سمعتُ بِراكِبٍ

حَمَلَتْ حدائِقَ كالظَّلامِ الرّاكدِ

أراد السِّجِلَّ بالنخل الموهوب . وقال سويدٌ :

رَعَى غَيْرَ مذعورٍ بهنّ ورَاقَهُ

لُعَاعٌ تهاداه الدَّكادِكُ واعدُ

وقال آبن ميّادة يصف مطرا :

سَبقتْ أوائِلُهُ أواخِـرَ نوْئِه

بمشْروعٍ عذْبٍ ونَبْتٍ واعِدِ

وقال خُفَافٌ :

جِدٌّ سَبُوحًا غيرَ ذى سَقْطَةٍ * مستفرِغا مَيْعَتَه واعد

وقال :

إذا ما آستحمّتْ أرضُه من سمائه

جرى وهو مَودُوعٌ وواعدُ مَصْدَقِ

وأوعد الفحل وعيدا شديدا إذا هدَر وهمّ أن يَصُول . قال أبو النّجم :

* يُرْعَد أن يُوعِدَ قَلْبُ الأعزل *

وع ر — مشى فى الوَعْر والوُعور والأوعار والوُعُورة . ووَعُر المكانُ ووَعِرَ وتوعّر : صلُبَ ، وطريق وعْر ووعِر وأوعرُ . وأوعروا : وقعوا فى الوُعُورة ، وآستوعروا الطريقَ .

ومن المجاز : هو وَعْر المعروف : قليله ، وشىء وَعْر : قليلٌ ، وأوعرتُه : قلّلته .

وع ز — أوعز إليه ووعّز ووَعَز .

وع س — مشى فى الوَعْس والوَعْساء والأوعاس . ورمل أوعس . والابل تُواعس ليلَها مُواعسةً وهو ضرب من السَّير . قال ذوالرمّة :

كم اجْتَبْنَ من ليـلٍ إليكَ وواعسَتْ

بنا البِيدَ أعناقُ المَهارَى الشّعَاشِع

وع ظ — هو من بيْن الوُعّاظ حَسَنُ الوَعْظ والعِظَةِ والمَوْعِظَة والمَواعظ .

وع وع — وعْوَع الكلبُ . وسمعتُ وعوعةَ الذئاب وبناتِ آوى . وخطيب وعْوَعٌ : مدحٌ ، ووعواعٌ : ذمّ .

وع ك — إذا أخذت الكلاب الصّيدَ فمرّغته قيل : وعَكته وعْكا .

ومن المجاز : وعَكته الحُمّى : دكّته ، ووُعِك فهو موعوك ، وبه وَعْكُ الحمّى ، ووعكة الحمّى .

ويوم وَعِكٌ : شديد الحرّ . قال الأخطل :

رعاها بصحراوينِ حتّى تقيّظتْ

وأقبـل شهرا وَقْـدَةٍ وعِكان

وع ل — هَـلكَ الوُعُولُ أى الأشـرافُ والعِلْيَـةُ .

وع ى — وَعَيْتُ العِلمَ وَعْيا(وَتَعِيَهَا أُذُنٌ وَاعِيَةٌ) ولفلان مِنْ راعيه، وأُذُنٌ واعيه: وأوعيتُ المتاعَ. ووَعَى الجُرْحُ: آنضمّ فوه على مِدّة، ويقال بَرِئَ جُرحه على وَعْى. ووَعَى عظمُه: آنجبر. وسمعتُ وَعَى الجيش: جَلَبَته، ووَعَى البَعُوض. قال الهُذَلِيّ:

كأنّ وَعَى الخَمُوش بجانبَيْه
وَعَى رَكْبٍ أُميم ذَوِى هِيَاط

وآرتفعتِ الواعِيَة: الصُّراخ على الميت. وسمعتُ واعيةَ القوم: أصواتَهم. قال الراعى:

فلما علا وجه النهار ورفّعتْ
به الطيرُ أصواتا كواعية الجُنْد

الواو مع الغين

وغ د — هو وَغْدٌ من الأوغاد: دَنِىٌّ وأصله مَنْهم لاحظّ له.

وغ ر — جاء فى وَغْرَة القَيْظ. ووَغَرتْه الشمس: آشتد وقعُها عليه. ووَغِرَ عليه صدرُه، وأوغر صدرَه: غاظه. وأوغر النصارى الخنزيرَ: أغلَوْا له الماءَ وسَمَطُوه وهو حَىٌّ ثم ذبحوه، وفى مثل "كَرِهتِ الخنازيرُ الماءَ المُوغَر". وقال:

ولقد رأيتُ مكانَهم فكرِهتُهم
ككراهة الخنزير للإيغارِ

وأوغره السلطانُ أرضًا: جعلها له من غير خراج، وقيل: إيغار الخَراج: آستيفاؤه.

وغ ل — أوغَلوا فى السَّير وتوغَّلوا: أمعنوا، ويُسْتعمَل فى كل إمعان. ووَغَلَ فى الشجر وُغُولا: توارى فيه: ودخل على القوم واغلا.

وغ م — فى قلبه وَغْمٌ: حِقْدٌ. ووغِمَ وَغَماً ووَغْمًا: حَقَد، ووَغَمتَ وَغْمًا إذا أخبرت الإنسان بما لم تستيقنه.

وغ ى — شهدتُ الوَغَى وأصله الجَلَبَةُ فى الحرب.

الواو مع الفاء

وف د — وفدتُ عليه وإليه وُفُودا ووِفَادةً، وهو كثيرُ الوِفَاداتِ على الملوك، وأوفدت عليه فلانا، وما أوفَدكَ علينا، وآستوفدنى، ووافدتُ فلانا على الملك، وتوافدنا عليه، ورأيتُ عندهُ الوَفْد والوُفُود والوُفّاد.

ومن المجاز: الحاجُّ وفدُ الله. وقال رؤبة:

• يكُلّ وفدُ الريح من حيث آنخرق •

أى آتسع. وبينا أنا فى المضيق إذ وَفَدَ الله علىّ برجل فأخرجنى منه بمعنى جاءنى به. ورأيت وافدَ الإبل ووافدَ الطير وهو الذى يتقدّم سائرها فى السير والورود. ويقال للهَرِم: غاب وافداه وهما الناشزان من الخدين عند المضغ وإذا هرم الإنسانُ غارا. قال الأعشى:

رأت رجلا غائب الوافِدَيْن
مختلفَ الخَلْق أعشى ضريرا

وأوفد الشيء: ارتفع وأشرف. وسنام مُوفِدٌ. وما أحسن ما أوفدَ حارِكَه! . قال:

ترى العلافيّ عليها مُوفِدا
كأنّ بُرجا فوقها مشيَّدا

وقال:

ذو وركٍ عظيمة كالتُّرسِ
وذو سنام مُوفِدِ المَجَسِّ

وأوفده غيره. قال ابن أحمر:

كأنما المُكّاءُ في بيدها
سُرادقٌ قد أوفدته الأصُر

رفعته. واستوفد في قعدته: ارتفع وانتصب. ورأيته مستوفدا. وتوفّدت الأوعال فوق الجبل: تشرّفت.

وف ر — شيء وافر وموفور ووَفْر ومُسْتَوْفَر، وقد وَفَر ووُفِر، ووَفَرته ووفّرته، ووفّرتُ عليه حقّه فاستوفره نحو: وفّيته إياه فاستوفاه. وهذه أرض في نبتها وشجرها وَفْرة وفِرة أي وُفورٌ لم يُرعَ ولم يحطمه المال، ولفلان وَفْر: مال وافر، وهو في فِرَةٍ من المال. وسقاءٌ أوفر، ومزادة وفراءُ: لم يُنقص من أديمها شيء. وجارية ذات وَفْرة: ذات جُمّة إلى أذنيها. وأكلتُ من الوافرة وهي ألية الكبش إذا كانت عظيمة.

ومن المجاز: وَفَرته عِرضَه وفرا إذا أثنيت عليه ولم تعبه، ويقال: فِرْ صاحبَك عِرضَه. وفي مثل "تُوفَّرُ وتُحمد" أي يصانان عرضك ويُثنى عليك. وتركته على أحسن مَوْفِر: على أحسن حال. ووفَّر شعره: أعفاه. وترفّر على صاحبه إذا رعى حُرُماته. وتوفّر على كذا إذا كان مصروف الهمّة إليه. وكان ذلك وأصحاب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم متوافرون.

وف ز — أنا مستوفز، وأنا على وَفْزٍ وعلى أوفاز ووِفاز. قال يخاطب الموت:

وهذا الخَلْقُ منك وِفازٌ
وأرجلهم جميعا في الركاب

وأوفزتُه: أعجلته. وبات يتوفّز على فراشه: يتقلّب، وبات متوفّزا. وتوفّزتُ لكذا: تهيّأت له.

وف ض — أوفض في سيره واستوفض: أسرع. (إلى نُصُبٍ يُوفِضُونَ). واستوفضتُه: استعجلته. ومعه وَفَضَةٌ، ومعهم وَفَضاتٌ ووِفاضٌ. قال الطرماح:

قد تجاوزتُها بهضّاءَ كالجنـ
ـة يُخفون بعضَ قرع الوِفاض

وف ق — وافقتُه على كذا. وبينهما وِفاق. وهما متفقان ومتوافقان. ووفّقت بينهما، ووفّقتُ بين الأشياء المختلفة. والله يوفّق عبده للطاعة وفي الطاعة. وهو يستوفق ربّه للخير،

ويقال : لا يَتوفَّق عبد حتى يوفّقه الله تعالى ، وإنه لموفَّق رشيد . وجاء القومُ وَفْقا : متوافقين . قال :

* يهوين شتَّى ويقعن وَفْقا *

متوافقة . وحَلوبته وَفْقُ عياله أى لبنها يكفيهم . قال الراعى يشكو الساعى :

أما الفقير الذى كانت حَلوبته
وَفْقَ العيال فلم يُترك له سَبدُ

ووَفِق الأمرُ يَفِقُ : كان صوابا موافقا للمراد . ووَفِقتَ أمرك : صادفته موافقا لإرادتك . ووُفِّقتَ أمرك : أُعطيته موافقا لمرادك . ووافقتُ فلانا فى موضع كذا ، ووافقته على أمر كذا بمعنى صادفته .

و ف ى — درهم وافٍ . وكَيْل وافٍ . وله شَعَرٌ وافٍ . ووَفَى جَناحُ الطائر ، وله جناح وافٍ : ضافٍ . ووزن له بالوافية : بالصَّنجة التامة ، وصار هذا وفاءً لذاك : تماما له . ويقال مات فلان وأنت بِوَفاء أى بتَمام عمرك وطوله دعاءٌ له بالبقاء . ووَفَى بالعهد وأوفَى به ، وهو وفىٌّ من قوم أوفياء ووُفاة . ووفّى حقّه وأوفاه (وَأَوْفُوا الْكَيْلَ) واستوفاه وتوفّاه : استكمله . ووافيته فى الميعاد : مُفاعلةٌ من الوفاء . ووافيته بمكان كذا : أتيته وفاجأته . ووافانى كتابك . وقال بشر :

كأن الأتحمِيَّة قام فيها
لحسن دلالها رشأٌ موافى

مفاجىء . وقال آخر :

وكأن ماوافاك يوم لقيتها
من وحش وَجرةَ عاقدٌ متربّبُ

وأوفى على شَرَف من الأرض : أشرف .

ومن المجاز : أوفى على المائة إذا زاد عليها . ووافيتُ العامَ : حججتُ . وتُوُفّيَ فلانٌ ، وتوفّاه الله تعالى ، وأدركته الوَفاةُ .

الواو مع القاف

و ق ب — وقَب الليلُ ، وظلامٌ واقبٌ . ووقِبت الشمسُ : وجبت . ووقَبتْ عيناه : غارتا . وشربتُ من الوَقْب وهو القَلْتُ . وحبذا وَقَبةُ الثريد . وسمعتُ وَقيبَ الفرس ووعيقَه وهو صوت قُنْبه . وتقول العرب : تعوذوا بالله من حَيّة الأوقاب والائام ، الوقْبُ : الأحمقُ . وامرأة ميقابٌ : محماقٌ .

و ق ت — شىء موقوت ومُوَقَّتٌ : محدود . وجاؤا للميقات وبلغوا الميقاتَ : من مواقيت الحج . والهلال ميقات الشهر . والآخرة ميقات الخلق وهو مصير الوقت .

و ق ح — حافرٌ وَقاحٌ : صُلْبٌ ، وقد وَقُح ووَقَّح واستوقح ، ووقّحه البَيطارُ بالشحمة المذابة .

ومن المجاز: رجلٌ وَقِحٌ ووَقاح: بيّن الوقاحة والقِحَةِ، وقد وَقُح وتوقّح، ورجل مُوَقَّع ومُوَقَّع: كدّته البلايا حتى آستحكم. وبعير مُوَقَّع: مكدود بالعمل.

و ق د — وقدتِ النارُ وقوداً ووَقْداً، واتقدت وتوقّدت، وأوقدتُها ووقّدتها وآستوقدتها، ورفعتها بالوَقود، وهذا مَوْقِدُ النار ومُوقَدُها ومستوقَدها، وما أعظم هذا الوَقَدَ! وهو النار. وزَنْدٌ ميقادٌ: سريع الوَرْيِ. ووقفنا قريباً من المِيقَدة وهي بالمشعر الحرام على قُزَح كان أهل الجاهلية يوقدون عليها النار.

ومن المجاز: طبختهم وَقْدَةُ الصيف. ووَقَدَ الحصى. قال الشمّاخ:

رَعَيْنَ الندى حتى إذا وَقَدَ الحصى

ولم يبقَ من نوء السماك بروق

وقلبٌ وقّاد. ويقال للأعمى: هو غائر الواقِدين، ورُوِيَ:

* رأت رجلا غائر الواقِدَيْن *

و ق ذ — وقَذه بالضرب. وشاة موقوذة ووَقيذ، ووُقِذت بالعصا حتى ماتت، وكان أهل الجاهلية يقذون البهائم. وضربتُ الحيّة حتى وقَذتُها. وضرب به على مَوْقِذ من مَواقذه وهي المواضع التي يشتدّ عليها الضرب وهي المرفق وطرف المنكب والركبة والكعب.

ومن المجاز: وقَذته العبادةُ. ووقَذتني كلمة سمعتها. وفي قلبي وَقْذةٌ من ذلك: أثر باق من مشقته. ووقَذه النعاسُ. ووقَذه المرضُ. قال الأعشى:

يَلْوِيني دَيْنَ النهارَ واجتري

دينى إذا وقَذ النعاسُ الرُّقَّدا

واجتري: اقتضى: وحُمِلَ فلان وقيذاً: دنفاً مشفيا. ووقَذت الناقةُ: حُلبت على كره حتى قلّ لبنها.

و ق ر — له وِقْرٌ وأوقارٌ. وأوقر البغلَ أو الحمارَ. وأوقرتِ النخلةُ وأوقرت فهي مُوقَرةٌ ومُوقِرٌ ومُوقَرةٌ، ونخلٌ مَواقيرُ. قال:

لأنبتنّ حمولا قد علت شرفا

كأنها بالضحى نخلٌ مَواقيرُ

وآستوقرتِ الإبلُ شحماً: أثقلها السِّمَنُ.

ومن المجاز: أوقره الدَّيْنُ. وبأذنه وَقْرٌ: ثِقَلٌ، وأذن وَقِرةٌ وموقورة، وقد وُقِرتْ أذني، ووقِرَتْ عن آستماع كلامه. قال:

كم كلامٍ سيّئٍ قد وَقِرَتْ

أذني عنه وما بي من صَمَمْ

ووقَرها الله، ويقال: اللّهم قِرْ أذنَه ورجل وَقور، ورجال وُقُر: رِزان، وقد وقَر ووقُر وَقاراً وتوقّر. ويقال: قِرْ في مجلسك (وقِرْنَ في بيوتِكُنّ).

ووقّرته توقيرا إذا بجلته، ولم تستخف به. وجَنان وافر: لا يستخفّه الفزَع. قال:

* صَمْصَلِقٌ ذاتُ جَنان وافِرِ *

ووَقَر فى قلبه كذا: وقع وبقى أثره. وكلمته كلمة وقرتْ فى أُذُنه: ثبتت، يقال: وقر فى السّمْع ووعاه القلب. وفيه وَقْرة: صَدْعٌ باقٍ. ووَقَر العظْمَ: كسره. ووُقِرت الدّابّة، ووَقِرت فهى مَوْقورة ووَقِرَة: فى حافرها هَزْمة. وشىءٌ موَقَّر: فيه وَقَرات: هَزَمات. قال:

وَيلْم بزَجْرٍ شَعْلٌ على الحَصَى

فوُقِّر بزُّما هنالك ضائعُ

و ق ص — وُقِصتْ عنُقه: دُقّت، وهو مَوْقوص العنق، وبه وقَص وهو قِصَر العنق. وهو وهى أوقص ووقصاء.

ومن المجاز: وَقَصت الدوابُّ الإكام: كسرت رءوسها. قال ابن مقبل:

فبعثتُها تقِصُ المَقَاصِرَ بعد ما

كَرَبت حياةُ النّار للمتنوّرِ

والدّابّةُ تذُبّ بذنبها فتَقِصُ عنها الذُّبابَ. وتوقصت الرِّكابُ توقُّصا وهو نَزْوُها مع القَرْمَطة كأنها تكسر الخطو، ومنه: خُذْ أوقص الطّريقيْن: أخصرَهما. ووَقَّص على نارك من دِقّ الحطب: ألق عليها الوَقَص وهو الدُّقاق التى تُشَيَّع بها. ولا شىءَ فى الأوقاص وهى الأشناق.

و ق ع — وقَع الشىء على الأرض وُقوعا. وأوقعته إيقاعا. ووقَع الطائر على الشجرة. وهذه مِيقَعة البازى: لكُنْدُرته. وتوقّعتُه: ترقّبت وقوعه. ووقع الربيع فى الأرض. وانتجَعوا مواقع الغيث ومساقطه. وأصفى من ماء الوقيعة والوقائع وهى المناقع. وقال ذو الرمّة:

سقَيْن الهَشام المسْكَ ثم رَشفْنه

رَشيف الغُرَيْرِيّات ماءَ الوقائع

وتقول: فى فم الوقّاع الوَقِيعه، أعذب من ماء الوَقِيعة. وسكّين وقيع ومُوَقَّع: حديد، ووقّعه القَين بالمِيقَعة. واستوقع السّيفُ: أنَى له أن يُشحذ

ومن المجاز: حافِر مُوَقَّع: وقّعتْه الحجارة. ووُقِعت الدابّةُ بكثرة الركوب: نَحِجتْ فتحاص عنها الشعر فنبت أبيض. قال:

* ولم يُوَقَّع بركوب حَجَبُهْ *

وإنه لَمُوَقَّع الظهر. ووقّع فى كتابه توقيعا. وهذه النعل لا تقَع على رجلى. ووَقَع الأمر: حصَل ووُجِد، ووقَع فى قلبى السّفر. وفلان يسِفّ ولا يقع إذا دنا من الأمر ثمّ لا يفعلُه. وإنه ليقع منّى موقِع مَسرّة أو مَساءة. وله موقع حسَن عندى. ووَقَع فيه: اغتابه. وهو صاحب وقيعة

ووقائع . ووقع به السوءُ ، وأوقعتُ به ما يَسوءه وأنزلتُـه به ، ومنه : أوقِـعْ بالعدوّ ، وقع به وواقعه . و بينها وِقاع ، وتواقَعا . وشهدتُ الوَقْعة والوقيعة . قال عنترة :

يُخبِرْكِ مَنْ شهِد الوقيعةَ أنّنى
أغشَى الوَغَى وأعِفُّ عند المَغْنَم

ونزلت به وَقْعة من وقَعات الدهرِ ووقائعه .

وواقع آمرأتَه .

و ق ف — وقفته وقفا فوقَف وُقُوفا ، ووقف وَقْفة ، وله وَقَفات . وهذا مَوقِفٌ من مواقفك . وما وَقفنى الله على خِزْية قطُّ . وواقفه فى حَرْب أو خُصومة . وتوقّف بمكان كذا . وآستوقف الرّكب . ووقّف الناسُ فى الحج : وقَفوا بالمَواقف . ووَقَف القارئُ على الكلمة وُقوفا . ووقّف الكلمةَ وَقْفا . ووقّفت القارئَ توقيفا : علّمتُــه مواضع الوُقُوف . ولها وَقْف : مَسَكٌ من عاج ونحوه . ووقّفت الجاريةَ ، وجاريةٌ موقّفة .

ومن المجـاز : وقفته على ذنبه وعلى سوء صنيعه . ووَقَف على المعنى وأحاط به . ووقّفتُ الحديثَ : توقيفا : بيّنتُه . ووَقَف أرضَه على وَلَده . ووقّف القِــدْر بالمِيقاف وَقْفا : أدام غَلَيانَها . وتوقّف على الأمر ، تلبّثَ عليه . وتوقّف من جواب كلامه . وأنا متوقّف فى هذا : لا أُمضِى رأيا . وفلان لا تُواقَفُ خَيْلاه كذبا ونميمة أى لا يُطاق . وإنها لحسنَة الموقِفَين وهما وجهُها وقدمُها أو وجهُها ويدُها لأن الأبصار تقف عليهما لأنهما مما تُظهِره من زينتها ، ويقولون : إنها لجميلةُ مَوقِف الرّاكب ، و " أحسنُ من الدُّهْم المُوَقَّفة " وهى الخليل فى أرْساغها بياضٌ . وقال أبو أُسامة :

فلولا مَوقِفى قامتْ عليه • موقّفةُ القوائم أمُّ أَجْرى

يريد الضبع .

و ق ل — وقَل فى الجبل وتوقّل . ووَعِلٌ وَقِلٌ .

ومن المجـاز : توقّل فلان فى مَصاعد الشَّرَف .

و ق م — وقَمَ الدّابة : جذَب عِنانَها ليَكُفّ منها . ووقَم الله العدوّ : أذلّه . ووقَم القِدْر : وَقَفها أى أدامها ، يقال : قِمِى قِدرَك . قال :

إذا القِدْر لم تُوقَم إذا فاض غَلْيُها
أكلْت ثَرِيدَ المـاء ليس له طعمُ

و ق ى — وقاه الله كلَّ سوء ومن السوء وِقايةً ، ووَقّاه توقِية . وفى مثل " الشجاعُ مُوَقًّى " . وقال رؤبة :

• إن المُوَقَّى مثلُ ما وُقِّيتَ •

أراد التوقية . وآتّقيتُه وتوقّيته ، وآتّق الله حقّ تُقاته وتُقاه وتَقواه ، وفيه تُقَيًّا : تصغير تقوى . قال النمر :

إنى كما قد تَعلَمِينَ لأتّقِى
تُقَيًّا وأعطِى من تِلادِى للحمد

واستعمل التُّقِيَة . «ومَنْ عصى الله لم تَقِهْ منه واقِيَةٌ » وعلى فلان واقية كواقية الكلاب . وهذا وِقَاه له ووِقاية : لِمَا يُوقَّى به الشيء . وصاح الواقِ : الصُّرَدُ .

ومن المجاز : سرج واقٍ : غير معقِر . وفرس واقٍ : يَهاب المشي من وجع يجده في حافره . واتقاه بحَجَفَته . واتقاه بحقّه .

الواو مع الكاف

و ك أ — جاء يتوكّأ على هِراوته : يتحامل عليها، ورأيته متكئا على وِسادة، وسوّيت له متّكأ وتُكَأة، ورجل تُكَأة : كثير الاتكاء ، وأوكأْتُ الرجل : نصبت له متّكأ، واتكأته : حملته على الاتكاء .

ومن المجاز : ضربه فأتكأه : ألقاه على هيئة المتكيء . واتكأنا عند فلان : طعِمْنا . قال جميل :

فظللنا بِنعمة واتّكأنا ۝ وشرِبْنا الحَلال من قُلَلِهْ

ومنه (وأعتَدَتْ لَهُنَّ مُتَّكَأً) لأنّ من دعوته أعددت له تُكَأة . ويقال : إنه لتُكَأةٌ : للثقيل الذي لا يُرَاح به .

و ك ب — مرّ في مَوْكِب : في جماعة رُكوب، وهو زَيْن المَوَاكب . وواكبتهم مواكبةً : سايرتهم . قال دُريد بن الصِّمة :

وَاكَبْتُهم بأَمُونٍ جَسرة أُجُدٍ
كأنها فَدَنٌ بالطين ممدورُ

مطّينٌ . وواكب الأمير : ركب معه في موكبه . وناقة مُواكِبة : لا تستأخر عن الركاب . قال ذو الرمّة :

وكنت إذا ما الهمّ ضاف قريتُه
مُواكِبَةً ينضو الرِّعانَ ذميلُها

و ك ت — بُسْرٌ مُوَكِّتٌ : بدت فيه نقط من الإرطاب من قِبَل رأسه كالمذنّب من قبل ذَنَبه ، وقد وكّتت البُسْرةُ ، وبدت فيها وَكْتَةٌ : نقطة .

ومن المجاز : في عينه وَكْتَةٌ من حمرة أو بياض ، وعين مَوْكوتة . وفي قلبي وَكْتَةٌ ممّا قلت : أثر يسير .

و ك ر — بيوتٌ كأوكار الطَّيْر، ووكّر الطائرُ : اتخذ وَكْرًا . ووكّر الرجلُ : اتخذ طعاما عند بناء وكره أو شرائه . وصنع وَكِيرةً . قال :

كلّ الطعام تشتهي عُمَيرهْ
الخُرْسَ والإعذارَ والوَكِيرَهْ

ووكّر بطنه : ملأه من الطعام . ووكّر السقاءَ والمكيالَ . وأتتني أعرابيّة بسُعْنٍ من لبن وقالت : جئتك به مُوَكَّرا . وتوكّر الصّبيّ والطائرُ : امتلأ بطنُه وحوصلتُه . وهو يعدو الوَكَرَى .

ومن المجاز : مادار فى فكرى ، نزولك فى وكْزى .

وك ز — وكَزه وكْزة شديدة : ضربه بجُمع كفّه (فوكَزَهُ موسى) وتقول : فلان لكّاز وكّاز ، كأنه حيّة نكّاز .

وك س — «لاوَكْس ولاشطَطَ» ووُكِسَ فى تجارته وأُوكِسَ ، نحو : وُضِع وأُوضِع وأوكَسَ الرّجلُ : ذهب ماله . ورجلٌ أوكسُ : قليل الحظ ، وأنشد الجاحظ لشبيل بن عَزرةَ :

بنو كلبة هَرّارة وأبوهمُ
خُزَيمةُ عبدٌ خاملُ الذكر أوكسُ

وهذه ليلة الوَكْس وهى ليلة دخول القمر فى نجم منحوس . قال :

* هيّجها قبلَ ليالى الوَكْسِ *

وبرئت الشجّةُ على وَكْس : على مِدّةٍ فى جوفها . ويقال للطبيب : انظر إن كان فيها وَكْسٌ فأخرجه .

وك ع — أمة وَكعاء . وفلان لايفرق بين الوَكَع والكَوَع ، الوَكَعُ فى الرِّجل : مَيْلٌ فى صدر القدم ممّا يلى الخنصر أو الإبهام ، والكَوَعُ فى اليد : خروج الكُوع . ووكَعتْهُ العقربُ بإبرتها . وسقاءٌ وكيعٌ ، وقد آستوكع إذا متن وآشتدت مخارزه . وآستوكعتْ معدتُه : قويتْ . وخُتِنَ بعد ما آستوكعتْ قُلفتُه . وفرس وكيعٌ : صُلْبٌ ، وقد وَكُعَ . ورأى أعرابىٌّ راكبَ حمارٍ فقال : يُعجبنى وكاعة حمارك .

وك ف — وكَفَ السقفُ وكيفا ، ووكفت الدلو . قال العجاج :

* وَكيفَ غَرْبَىْ دالجٍ تبجَّسا *

ودمع واكف ، ومنحة وَكُوفٌ : غزيرة . وهذا الأمر وَكَفٌ عليك : عيْبٌ .

ومن المجاز : فلان يتوكّف الأخبار ، نحو : يستقطر الأخبار .

وك ل — وكَلَ إليه الأمرَ وكُولا ، وهذا موكول إليك ، ووكَلْتُه إلى الله وواكلته ، وتواكلوا . وفلان وَكَلٌ ووُكَلةٌ تُكَلَةٌ ومُواكِلٌ : ضعيفٌ يتّكلُ على غيره . وتقول : توكّل على الله ولا تتّكل على غيره . وهو وكيل بيّن الوكالة . ووكّلته بالبيع فتوكّل به .

ومن المجاز : قول الشمّاخ يصف ناقة :

قد وكّلتْ بالهُدى إنسانَ صادقة
كأنه عن تمام الظمْء مسمولُ

كأنه سُمِل لفرط غُؤوره بعد تمام الظمء . ووكّل همّه بكذا . وهو مُوَكّل برعْى النجوم . ويقول الرجل لصاحبه إذا قُضى له عليه : وكّلْتُكَ العامَ من كلب بتنباج . وحَسْبى الله ونِعمَ الوكيلُ . وفرس مواكِلٌ ، وفيها وِكالٌ : يسير مادام معه آخر

فإن انفرد تبلّد . وتقول : فلان نَوْمُه متخاذل ، وَنَهْضه متواكِل . وكِلْني إلى كذا : دعني أقم به .

و ك ن — الطيرُ في وُكُناتها : في أعشاشها ومواقعها ، والطائر على وَكْنه ومَوْكِنه ، ووُكْنته ، ووَكَن على بيضه وُكونا ، وهو واكن وحمائمُ وُكونٌ وواكنات . قال :

تُذكّرني سلْمى وقد حال دونها
حمامٌ على بيضاتهنّ وُكُونُ

ومن المجاز : تمكّن فلان وتوكّن : ونساء واكنات : جالسات .

و ك ى — أوكى السِّقاءَ : شدّه بالوِكاء وهو الرباط . وفي مثل « يَدَاكَ أوْكَتَا وفُوكَ نَفَخ » ويقال : أوكِ على ما في سقائك . قال :

إذا شرِب المُرِضّة قال أوكِ
على ما في سقائك قد روِينا

وعن الحسن : ابن آدم جمْعًا في وِعاء ، وشدًّا في وِكاء .

ومن المجاز : سألناه فأوكى علينا أي بخل . وإن فلانا لَوِكَاءُ ما يبضّ : بشيء . وأوكِ على فيك : أمر بالسكوت . وفي الحديث . « كان يُوكي مابين الصّفا والمَرْوة » أي يسكت ويروى : « كان يُوكي مابين الصّفا والمَرْوة سَعْيا » أي يملؤه سعيا .

الواو مع اللام

و ل ث — أصابهم وَلْثٌ من مطر . وبينهم وَلْثٌ من عهد : شيء منه ليس بمحكم . وعنده وَلْثَةٌ من خبر ورَضْفَةٌ منه . ولم أر من ذلك إلاّ وَلْثةً : أثرا يسيرا . وفي بعض نُفَاثات الأمير الشريف أدام الله تعالى مجده :

فأعجِب بها حالا ولم تَشحط النوى
ولم تـك إلاّ وَلْثـةً وشميا

و ل ج — ولَج في البيت ، وتولّجَ ، وامرأة خرّاجة ولاّجة . ودخلوا الوَلَجَ والوَلَجَةَ وهو ما كان من كهف أو غار يُلجأ إليه ، والتجأوا إلى الوَلَجاتِ والأولاج ، ودخل الظبي في التَّوْلَج : في الكناس . وهو وَليجةٌ من الولائج : بِطانة .

و ل د — هو من أولاده ووَلَده ووُلْده ، وهم وِلْدةٌ صغار ، وهو وليد من الوِلْدان ووليدة من الولائد : للصبيّ والصبيّة . وولَدت المرأةُ وِلادة وولادا ، ومَوْلِده وميلادُه وقتُ كذا ، ومكة مَولده ومَنشؤه . وشاة والد : بيّنةُ الوِلادِ ، وشاءٌ وُلَّدٌ . وهذه مُوَلِّدةُ فلان : قابلته ، وولّدتني فلانة . وعن امرأة من سُلَيم : ولّدتُ عامّة أهل دارنا . وولّدتُ الغنَمَ : نتجْتها . وغلام مُوَلَّد وجارية مُوَلَّدة : وُلدتْ عند العرب ونشأت مع أولادهم وتأدّبت بآدابهم . واستولد جاريةً .

وتوالدوا بساحل البحر . وهو وهى لِدَتى وهم وهنّ لِداتى .

ومن المجاز : ولّدوا حديثاوكلاما : آستحدثوه . وكلام مُوَلَّد : ليس من أصل لغتهم ، وشاعر مُوَلَّد . وتولّدت العصبيّة فيما بينهم . وأرض البَلْقاء تَلِدُ الزعفرانَ :

* والليلُ حبلَى ليس يُدرَى ما تَلِدْ *

ورأيت وليدة من ولائد فلان ووليدا من وِلدانه : يريد الجارية والغلام إذا آستوصفا قبل أن يحتلما . وصحبة فلان وَلّادة للخير .

و ل س — فعل ذلك مُدالَسةً ومُوالَسةً : خداعا .

و ل ع — هو مُولَع به ووَلِعٌ ، وهو وُلَعَةٌ بما لا يعنيه ، وله به وَلوع ووَلَع ، وقد أولِعَ به ووَلِعَ ولَعا ، وتولّع بفلان : يذمّه ويشتمه ، وهو متولّع بعرضه : يدقّ فيه . وشيء مُوَلَّع : مُلَمَّع . وفرس مُوَلَّع ، وفى لونه توليع وهو آستطالة البَلَقِ . ورجل مُوَلَّع : به لُمَعٌ من برص . يقال : وَلَّع الله وجهه أى بَرَصه . وقال رؤبة :

* كأنه فى الجلد توليع البَهَقْ *

و ل غ — ولَغ الكلبُ الإناءَ وفى الإناء ، وأولغتُه . وأنشد ثعلب يصف شبلين :

ما مرّ يوم إلّا وعندهما * لحم رجال أو يولَغان دَما

وفى مثل "غَزْوٌ كوَلْغِ الذئب" أى متدارك . وهذه مِيلَغة الكلب .

ومن المجاز : فلان يأكل لحوم الناس ويَلَغُ فى دمائهم . ورجل مستولِغٌ : لا يبالى بالمذامّ يطلب أن يُولَغ فى عِرضه . وما ولَغ اليومَ وَلوغا : أى ما طعِم شيئا .

و ل ق — ناقةٌ وَلَقَى : سريعةٌ ، وقد ولقتْ تَلِقُ . قال :

* جاءت به عَنْسٌ من الشام تَلِقْ *

ومنه : به أولَقُ : مسّ من جنون . وأُلِقَ فهو مألوق . قال رؤبة :

* يوحى إلينا نَظَرَ المالوقِ *

و ل و ل — ولولتِ النائحةُ .

ومن المجاز : عُود مُولوِل . قال الطرمّاح :

يقصِّر مَغْداهنّ كلُّ مولولٍ

مليهن تستبكيه أيدى الكرائنِ

المغنّيات ، يريد أن اللهو يقصِّر نهارَهنّ .

و ل م — أولم الرجلُ ، وشهدت الوليمةَ والولائم ، وتقول : من شهد الولائم ، لقِىَ اللائم .

و ل ه — ولِهتِ المرأةُ على ولدها : آشتد حزنها حتى ذهب عقلها وتولّهت ، وولّها الحزن وأولهها ، وهى واله ووالهة ومُولَهَة ، ورجل واله

ووَلَّهُ، وقد أَتْلَهُ فلان. وبلد مِيلَهٌ : يُولِه سالكه. وفي الحديث «لا تُوَلَّهُ والدة عن ولدها» أي لا تُعزل عنه حتى تصير والها. "ووقعوا في وادي تُولُّه" وناقة مولِّهة : لا يبقى لها ولد يموت صغيرا. ووَلِهَ الصبيّ إلى أمه : فزع إليها.

و ل ي — وَلِيَهُ وَلْيًا : دنا منه، وأوليتُه إياه : أدنيته. وكُل مما يليك، وجلستُ مما يليه. وسقط الوليُّ وهو المطر الذي يلي الوسميّ. وقد وُلِيَتِ الأرضُ، وهي مَوْلِيَّةٌ. ووَلِيَ الأمرَ وتولّاهُ، وهو وَلِيُّه ومولاه، وهو وليّ اليتيم وليّ القتيل وهم أولياؤه. ووَلِيَ وِلاية. وهو والي البلد وهم ولاية. ورحم الله تعالى وُلاةَ العدل. واستولى عليه. وهذا مولايَ : ابن عمّي، وهم مَوالٍ. ومولاي : سيدي وعبدي. ومَولًى بيِّن الولاية : ناصر. وهو أولى به. ووالاه موالاة. ووالى بين الشيئين، وهما على الولاء. وتقول العرب : والِ غنمك من غنمي أي اعزلها وميّزها، وإذا كانت الغنم ضأنا ومعزًى، قيل : والِها. قال ذو الرمّة :

يوالي إذا اصطكّ الخصوم أمامه
وجوهَ القضايا من وجوه المظالم

وولّاه ركنه. (فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ) وتولّيتُه : جعلته وليًّا (وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ) وتولّاك الله بحفظه. ووضع الوَلِيَّة على الراحلة وهي البرذعة. قال أبو زبيد :

كالبلايا رءوسها في الولايا
مانحات السَّموم حُرَّ الخدود

وولّى عني وتولّى. و(أَوْلَى لَكَ) : ويل لك.

ومن المجاز : قول ذي الرمّة :

لِبِي وَلْيَةً تُمرِغ جنابي فإنني
لما نلتُ من وسميّ نُعماك شاكرُ

واستولى على الغاية، وهو مستولٍ على القصب.

الواو مع الميم

و م أ — أومأتُ إليه، وصلّ بالإيماء، وفلان مُومًى إليه.

و م د — ليلةٌ وَمِدَة، وذات وَمَد وهو ندى يجيء في صميم الحرّ من قِبل البحر. وأنشدني بعض العرب :

ياصاحبيَّ حلّئاها لا تَرِدْ • وخلّياها والسِّجالَ تبترِدْ
• من حرّ أيام ومن ليل وَمِدْ •

ومن المجاز : وَمِدَ عليه، وهو عليه وَمِدٌ : غضبان.

و م س — امرأة مُومِسٌ ومُومِسةٌ. قال الراعي

تَغَنّى ليقتلني خَنْزَرٌ • وكلّ ابن مُومِسة أخزرُ

ونساء مواميس، قيل من الومس وهو الاحتكاك كأنها التي تمكّن من الوَمْس.

و م ض — ومض البرقُ وَمْضًا ووميضا ووَمَضانا . قال الأشتر :

حَمِيَ الحديدُ عليهمُ فكأنه
وَمَضانُ برقٍ أو شُعاعُ شموسِ

وبرق وامضٌ ، وأومض إيماضا هو لَمْعٌ خفيٌّ ، وشِمتُ ومضة برق ، كنبضة عرق .

ومن المجاز : أومضتِ المرأةُ : تبسمت ، شُبِّهَ لمع ثناياها بإيماض البرق . وفي أمثلة سيبويه : تبسمتْ وميضَ البرق . وأومضتْ بعينها : سارقت النظرَ . وقال النابغة :

قل للهمام وخيرُ القول أصدقه
والدهر يومض بعد الحال بالحالِ

و م ق — وَمِقْتُه مِقَةً ، ويقال : إنك لذو مِقه ، وأنا بك ذو مِقه ، وأنا وامق له ، وهو مومق إليّ ، ومازلت أَمِقُهُ . وله فعل موموق ، ووامقته موامقة ووِماقا : وعن عامر بن الظَّرِبِ : وإن لم يكن وِماق ، فتعجيل فراق . ومازلنا نتوامق .

الواو مع النون

و ن م — وَنَمَ الذبابُ عليه وَنِيما . يقال : الذبابُ يَنِمُ على السوادِ بياضا وعلى البياض سوادا . وتقول : لاتجعل نُقَطَ الكُتّاب ، مثل وَنِيم الذباب .

و ن ى — رجل وانٍ : بيّن الوُنِيّ والوَنَا . يقال : دع الونا ، وخلّ الهُوَيْنا . وقد وَنَى في الأمر : ضعف وفتر (وَلَا تَنِيَا فِي ذِكْرِي) وفلان لا يَنِي ولا يُونِّي ولا يتوانَى : لا يقصر . وعمل فونَى إذا تعب ، وأونيته : أتعبته . وناقة وانية . قال :

ووانيةٍ زجرتُ على حفاها
قريحِ الدَّفَّتين على البِطانِ

ولا يَنِي يفعل : لا يزال . وامرأة وَناةٌ : فيها فتور .

ومن المجاز : قول ابن مقبل :

مَرَتْه الصَّبا بالغورِ غورِ تِهامة
فلما وَنَتْ عنه بشَعفَيْن أمطرا

الواو مع الهاء

و ه ب — وَهَبَ الشيءَ هِبَةً ومَوْهِبًا فاتّهبه منه . وفي الحديث « آليتُ أن لا أَتّهِبَ إلا من قرشيّ أو ثقفيّ » ووهب الله تعالى لك العافية . واللهمّ هب لي ذنوبي . والله أستوهبُ ذنوبي . واستوهبتُ فلانا كذا . وتواهبوا فيما بينهم . وفيهم التهادي والتواهُبُ . وواهبني فوهبتُه : كنت أوهبَ منه . وهذه هِبَةُ فلان ومَوْهِبته وهِباته ومواهبه . والله الوهّاب : الكثير المواهب . ويقال للمولود له : شكرتَ الواهب وبُورك لك في الموهوب . وفلان يَهَبُ ما لا يَهَبُهُ أحد . ومن الأشياء ما ليس يُوهَبُ . وهَبْه رجلا قد أخطأ ، وهَبْهُ قدمات . وقال :

فهبْها أمّةً هلكتْ وأودت

يزيد إمامها وأبو يزيدا

بمعنى اجعلها من وهبنى الله فداءك أى جعلنى الله فداك. وسمعت خادما من اليمامة يقول وقد وكف السقف: ياسيدى هل أَهَبُ عليه التراب بمعنى هل أجعله وهو من الهِبَة لأن معنى وَهَبَ له الشىءَ: جعله له. ويقال للخيل: هَبِى أى أقبلى.

ومن المجاز: كثرت المواهبُ فى الأرض أى ماء السماء والقلاتُ التى يجتمع فيها، الواحدة: مَوْهَبَةٌ بالفتح فرقوا بين هذه الهبة وبين سائر الهبات ففتحوا فيها وكسروا فى غيرها. قال:

ولَقُولكِ أشهى لو يَحِلُّ لنا

مِن ماء مَوْهَبَةٍ على شُهْدِ

من نُطفةٍ فى شَنَّةٍ خَلَقٍ

من ماء مَوْهَبَةٍ على ضَمْدِ

وقال أبو صخر الهذلى:

شِيبتْ بمَوْهَبَةٍ فى رأس مَرْقبةٍ

جرداءَ مَهْيَبَةٍ فى حالقٍ شَمِمِ

وأوهب له الطعامُ إذا كثر واتسع حتى وهب منه. وواد مُوهِبُ الحطبِ: كثيره واسعه. قال يصف رجلا متعمّا مرفّها:

سمين الصَّلا رِخو الخواصر أوهبتْ

له عَجْوَةٌ مسمونةٌ وخميرُ

وقال آخر:

جَيش المحمَّين حَشّ النارَ تحتهما

غرثانُ أمسى بوادٍ مُوهِبِ الحطبِ

القُمْقُمين. وأوهبتُ لأمر كذا إذا اتسعتَ له وقَدرتَ عليه، وأصبحتُ مُوهِبًا لذلك.

و هـ ج — للنار وَهَجٌ شديد وتَوَهُّجٌ، وقد وهجتْ تَهِجُ وَهْجا ووَهَجانا وتوهّجتْ توهّج وَهَجًا، وسراج وهّاج.

ومن المجاز: توهّج الجوهرُ: تلألأ. وتوهّجت الرائحةُ. وقال فى صفة الروضة:

• نُوّارها متباهجٌ يتوهّجُ •

وإن يومنا لوَهِجٌ: شديد الحرّ، وقد توهّج يومُنا، وتوهّج حرّهُ.

و هـ د — عمّ النجادَ والوهادَ وكلّ نجد ووَهْدٍ، وبتنا فى وَهْدَةٍ، وتوهّد: تسفّل. قال يصف سبعا:

متضاءلًا طورا لدى آستشرافه

فإذا توهّد فى مجالٍ أرتبى

أعلو فوق رابية.

و هـ ز — وَهَزَه: دفعه وذهب، يهِزُه وهْزًا.

و هـ ق — صادوه بالوَهَقِ وبالأوهاق. وأوهق الدابّةَ: طرح فى عنقه الوَهَقَ. ووَهَقه من كذا: حبسه. وتواهقتِ الركابُ: مدّتْ

أعناقها فى السير وتبارت فيه، وهذه الناقة تُواهِقُ الأخرى . قال :

وتواهقتْ أخفافُها طَبَقًا

والظلّ لم يفضُلْ ولم يُكْرِ

ومن المجاز : تواهقوا فى الفَعال : تباروا فيه وتكايلوا . وفلان يواهِق فلانا . قال الحطيئة :

اسلموها فى دمشقَ كما * أسلمتْ وحشيّةٌ وَهَقَا

وَهَقُها : ولدُها لأنه يحبسها، ورُوِيَ لَهَقا وهو ولدها الأبيض .

وهل — رجلٌ وَجِلٌ وَهِلٌ : فَزِعٌ، وقد وَهِلْتُ وَهَلًا شديدا، وأصابهم أهوال وأوهال، وجاءوهو مستوهَلٌ : فزِعٌ، وآستُوهِلَ فلان . قال طفيل:

فقلنا لها لما رأينا الذى بها * من الشرِّ لا تُستوهَلى وتأمّلى

ويقال : وهِلتُ منه : فزعتُ منه . ووهِلتُ إليه . فزعت إليه . ووهِلَ فى الحساب والمسألة، ووهِلَ منه إذا غلِط فيه وسها منه . ووهَمتُ إلى كذا ووهَلتُ إليه بالفتح، وأنا أهِمُ إليه وأهِلُ إذا ذهب وهْمك إليه، وَوَهْلك أى ظنُّك . و"لقيته أوّلَ وهْلةٍ"

وهم — فى قلبه وَهْمٌ . وفى الحديث «لا تدركه الأوهام» ووهَمتُ الشىء أهِمُه وَهْما وتوهّمته : وقع فى خلدى، وشىء موهوم ومتوهَّم . قال أبو زبيد :

وآستحدث القومُ أمرا غير ما وَهَموا

وطار أنصارهم شـتّى وما جمعوا

ظنوا أنهم يغلبونَنى فآستحدثوا الفزَع والجبن ، ووهَمتُ به سوءا وتوهّمتُه به . قال عدىّ :

فإن أخطأتَ أو أوهمتَ أمرا

فقـد يَهِمُ المصافى بالحبيب

وأوهمنيه غيرى ووهّمنيه . وآتّهِمَ بكذا، وفلان مُتَّهَمٌ : يتّهِم الناسَ، وهو صاحب تُهْمَةٍ وتُهَمٍ. ووهِمَ فى الحساب بالكسر يوهَمُ وَهَمًا : غلِتَ[1]، وأوهم فيه إيهاما ، وأوهمَ من الحساب مائةً . وأوهم من صلاته ركعةً : أسقط .

وهن — فيه وَهْنٌ ووَهَنٌ ، وقد وَهَنَ يَهِنُ ووَهِنَ يَوْهَنُ . قال أبو زيد سمعت من الأعراب من يقرأ (فما وَهِنُوا) وتوهّنَ ، وأوهنتُه ووهّنتُه . قال الجعدىّ :

تَوَهَّنُ فيه المضرحيّةُ بعد ما

رَوِين نجيعا من دم الجوف أحمرا

أى تضعُفُ عن النهوض لآمتلاء أجوافها . وإنه لشديد الواهِنَتين وهما قُصَيْرَياه . وأتيته وَهْنًا وموهِنا : بعد ساعة من الليل . وأوهنَ القومُ : سروا فيه .

وهى — وَهَى الحائطُ . وفى الثوب والأديم وَهْىٌ ، وفى مثل "خلّ سبيل من وَهَى سِقاؤه" وحبل واهٍ ، وأوهيتُه . قال :

كناطح صخرةً يوما ليفلقها

فلم يَضِرها وأوهى قرنَه الوعِلُ

(1) الغلَطُ والغلَتُ سواء . الـسان : غَلِتَ .

ووَهَنَ العظمُ ووَهِيَ (إنّي وَهَنَ العَظْمُ مِنّي)

وقال الشمّاخ :

وبات فؤادى مستخفًّا كأنه

جَناحٌ وهَى عظماه فهو خفوقُ

ومن المجاز قولهم للسحاب : واهِي العَزالِي ، وقد وهتْ عَزاليه اذا انبعق بالمطر .

الواو مع الياء

و ى ب — وَيْبَكَ ووَيْبَ غيرِك .

و ى ح — وَيْحَكَ .

و ى س — وَيْسَهُ ما أملحَه !

و ى ل — يا وَيْلي ويا وَيْلَتي ، وله الويلُ والوَيْلاتُ . قال :

ومُنتقِض بظهر الغيب عِرضى

له الويلاتُ ماذا يستثيرُ

وله الوَيْلُ ، وَيْلا وائلا . قال رؤبة :

وقد كسانا ليلُها غَياطِلا

والهامَ يدعو البومَ وَيْلا وائلا

وويلةٌ له وعولةٌ . وتقول : مضت ليلةٌ ما كانت ليله ، وإنما كانت وَيله . ويقال : ويلُمّهِ رجلًا . وهو يتويّل من ذاك ويتويّح : يقول يا وَيلي ويا وَيحي . قال :

لعمرك إنّ قرص أبي خُبَيب

بطيءُ النضج محشومُ الأكيلِ

تويّل إن ملأتُ يدى وكانت

يمينا لا تُعلّل بالقليلِ

وهما يتوايلان .

ومن المجاز : قول ذى الرمّة :

ويلُمّها رَوحةً والريح مُعصِفةٌ

والغيث مرتجِز والليل مقترِبُ

باب الهاء

الهاء مع الباء

ه ب ب — ريحٌ هابّةٌ ، وقد هبّتْ هُبوبا ، وأهبّها الله تعالى وآستهبّها . قال الكميت :

والحياضَ المُملّآتِ من الشر

ب اذا المِرزَمُ آستهبّ الحرورا

وجاءتْ من مَهَبّها ، وقعد فى مَهبّ الريح ، ومَهابُّ الرياح أربعةٌ .

ومن المجاز : من أين هَبَبْتَ يا فلان : من أين جئت . وهبّ فلان حينا ثم قدِمَ أى سافر . وهبَّ من نومه . وهبّتِ الناقةُ فى سيرها هُبوبا وهِبابا . وللسيف هِبّة : هِزّة ومَضاء . قال آمرؤ القيس :

وأبيضَ كالمخراق بَلّيْتُ حدّه

وهِبّتَه فى الساقِ والقَصَراتِ

وقال الأعشى :

وذا هِبَّـةٍ غامضا كَلْمُـهُ

وأرقبَ مُطّرِدًا كالشَّطَنْ

وهبَّ السيفُ ، وأهببته . وهَبَّ التيسُ هبيبا . وهَبَّ يفعل كذا : طفِق . وعشنا هِبَّـةً من الدهر . وتهبَّبَ الثوبُ ، وذهبَ هِبَبًا : قِطعا ، وثوبٌ هِبَبٌ .

ه ب ج — خرج مُهَبَّجَ الوجه ومتهبِّجَ الوجه : منتفخه .

ه ب د — رأيتهم يأكلون الهَبِيدَ وهو حَبّ الحنظل . وتقول : صحبة العبيد ، أمرّ من طعم الهبيد . وتهبّد الظليمُ : كسرَ الحنظلَ فأكل هَبِيدَه . وخرج القومُ يتهبّدون .

ه ب ر — قَطَعَ هَبْرَةً من اللحم : بَضْعةً . وضربٌ هَبْرٌ : يُسقِط الهَبْرَ . ورجل هَبِرٌ وبِرٌ : سمينٌ أشعرُ .

ومن المجاز : "لآتيكَ هُبَيْرَةَ بنَ سَعد" : أبدا .

ه ب ش — خرج يتهبّش لعياله : يجمع ويتكسّب . ومعه هُبَاشاتٌ : مَكاسبُ .

ه ب ط — هَبَطَ من السطح ، وهَبَطَ من بلد إلى بلد . وهَبطوا الوادىَ : نزلوه ؛ ومكة مَهْبِطُ الوَحْى ، وأهبطتُه وهبّطته ، ولهذا الجبـل صَعود وهَبوطٌ صَعبٌ . وهم فى هَبْطَةٍ من الأرض : فى وَهْدةٍ . وهَبَّطَ العِدلَ فتهبّط : مهّده على البعير .

ومن المجاز : هَبَطَ المرضُ لحمَه . وبعيرٌ هَبِيطٌ وهابِطٌ : قد هَبَطَ سِمَنُهُ . قال عَبِيد بن الأبرص :

وكأنّ أنساعى تضمّن كُورَها

من وحش أوْرالٍ هَبيطٌ مُفْرَدُ

ثور ضامر . وقال أسامة بن الحارث الهذلىّ :

ومن أينها بعدَ إبدانها ... ومن شحم أثباجها الهابِطِ

وهَبَطَ الرجلُ من منزلتـه . وهَبَطوا من حال الغنى إلى حال الفقر . قال :

إن يُغبَطوا يَهْبِطوا وإن أَمِروا

يوما يصيـروا للهُلْكِ والنَّكَدِ

ويقال : بعد الغَبْط الهَبْط . وهَبَطَ ثَمَنُ السِّلعة : نقَص .

ه ب ل — لأمّه الهَبَلُ : الثُّكْلُ ، وهَبِلَتْه أمّه ، وأمّه هابِلٌ ، وهَبِلَتْه الهَبولُ . وفلان مُهَبَّلٌ : مَقولٌ له ذلك . قال أبو كبير :

* فشَبَّ غير مُهَبَّلِ *

ويقال : أصبح مُهَبَّلًا مهبّجًا : مورّما . وفى الحديث «والنساء يومئذلم يُهَبِّلْهُنَّ اللحمُ» واستقرّت النُّطفة فى المَهْبِل وهو موضعها من الرحم . واهتبلَ الصائدُ الصيـدَ : احتال عليه واختدعه ، وهو هَبّالٌ . قال ذو الرمّة :

ومُطْعَمُ الصيدِ هَبَّالٌ لبغيته

ألفى أباه بذاك الكسب يكتسبُ

ومن المجاز: هو يَهتَبِلُ غِرّته. وسمعتُ كلمة فاهتبلتها: اغتنمتُها وافترصتها.

هـ ب ن — "أحمق من هَبَنَّقَة": لقبُ رجلٍ يقال له: ذو الوَدَعات واسمه يزيد بن ثروان أحد بني قيس بن ثعلبة يُضربُ به المثل في الحُمْق.

هـ ب و — سطعت الهَبْوَةُ والهَبَوات. وصار هَباءً وهو دقاق التراب الساطع في الجوّ كالدخان وما ينبثُّ في ضوء الشمس. وتراب ورمادٌ هابٍ. قال مالك بن الرَّيب:

ترى جَدَثاً قد جرّت الريح فوقه

ترابا كلون القَسطلانيّ هابيا

وهَبَا الغبارُ يهبو. وأهبى الفرسُ: أثار الغبار.

الهاء مع التاء

هـ ت ر — "إنه لهِتْرُ أهتار": داهيةٌ من الدواهي. وجاء بهِتْرٍ من القول: بسَقَط. وتهاترت الشهاداتُ: كذّب بعضُها بعضا. وتهاتر الرجلان: ادّعى كلّ واحد على الآخر باطلا. وفي الحديث "المُستَبّان شيطانان يتهاتران ويتكاذبان وما قالا فهو على البادئ ما لم يعتد الآخر". وهو مُهتَرٌ وهي مُهتَرة، وأُهتِرَ: خَرِف.

ومن المجاز: هو مُهْتَرٌ به، ومُسْتَهْتَرٌ به: مفتون به ذاهب العقل، وقد أُهْتِرَ بفلانة واستُهتِرَ بها.

هـ ت ف — هتفت الحمامةُ، وهي هَتوف الضحى. وقوسٌ هَتوفٌ وهتّافة، ولها هُتَافٌ، وهَتَفْتُ به: صِحتُ به. وسحابة هَتوفٌ: راعدة. قال لبيد:

أربّتْ عليه كلُّ وطفاءَ جَوْنةٍ

هَتوفٍ متى يُنزَف لها الوبلُ تَسكبِ

هـ ت ك — هَتَكَ السترَ هتكاً وهو أن تجذبه حتى تنزعه من مكانه أو تشقّه حتى يظهر ما وراءه. وهَتَكَ الثوبَ: شقّه طولا. وانهتك السترُ وتهتّك.

ومن المجاز: هَتَكَ الله تعالى ستر الفاجر: فضحه. وصبّحوهم فهتكوا أستارهم. وتهتّك في البِطالة: أهمل نفسه فيها. ورجلٌ مستَهتِكٌ: لا يبالي هَتْكَ سِتره. وهُتِكَ عرشُه كقولك: ثُلَّ عرشه إذا ذهب عِزّه. وهاتكنا القُبّة: هتكنا سدولها. قال رؤبة:

* هاتكتُه حتى انجلتْ أكراؤه *

جمع الكَرى، ومنه: سرنا هُتْكَةً من الليل: طائفةً منه.

هـ ت ل — هَتَلَت السماءُ وهَتَنَتْ. وجاءهم تَهْتانٌ من المطر وهو تتابع القَطر.

هـ ت م — هَتَمَ أسنانه، ورجلٌ أهتَمُ وامرأة هتماءُ، هُتْمٌ. الهَتَم: انكسار الثنايا من أصلها.

الهاء مع الجيم

هـ ج د — قومٌ هُجود وهُجَّد، ونساءٌ هُجَّد. وقال:

• يُثرن بالليل القَطاطَ الهُجَّدا •

وهَجَدَ الرجل هُجوداً، وتهجّد: ترك الهُجودَ للصلاة، (فَتَهَجَّدْ بِهِ). وبات فلان متهجّداً: متوحّداً. وهجّدْنا: مكّنّا من الهجود. قال لبيد:

قال: هَجِّدْنا فقد طال السُّرى
وقَدَرْنا إن خَنَى الدهرِ غَفَلْ

هـ ج ر — هَجَرَه وهاجره واهتجره. قال عديّ:

فإن لم تندموا فثَكِلْتُ عَمْراً
وهاجرتُ المروّق والسماعا

وقال السائب أخو الزبير:

ياقوم جِدّوا في قتال القوم
واهتجروا النوم لمّا من نوم

وتهاجروا أياماً. والمهاجرون من الصحابة: جماعةٌ. وماهذا الهَجْرُ والهِجْرةُ والهِجْرانُ، وهاجرتُ من بلد إلى بلدٍ مهاجَرةً وهِجرةً «ولا هِجرةَ بعد الفتح» وفي الحديث «هاجِروا ولا تَهَجَّروا»: ولا تَشَبَّهوا بالمُهاجرين. وهَجَر المُبَرْسَمُ هَجْراً بالفتح وهو دأبُه في الهَذَيان. يقال: رأيته يَهجُر هَجْراً وهِجِّيرَى، ومنه قولهم: ما زال ذلك هِجِّيراه وهِجِّيرَه. وقول ذي الرمّة:

• والويلُ هِجِّيراه والحَرَبُ •

يحتمل ألفه التأنيث والتثنية. وأهْجَر: نطق بالهُجْر، بالضم وهو الفُحْش. يقال "مَنْ أكثرَ أهْجَر" ورماه بالهاجرات والمُهْجِرات: بالفواحش، والهاجرات: الكلمات التي فيها فُحْش فهي من باب لابنٍ وتامرٍ. قال بشر:

إذا ماشئتُ نالك هاجراتٌ
ولم تعمَل بهنّ إليك ساقي

ونخرج وقتَ الهَجير والهاجرة. وطبختْه الهواجر، وأهْجَروا دخلوا فيه كأظهروا وهجَّروا، وتهجّروا ساروا فيه. قال:

وتَهْجير قذّاف بأجرامِ نَفْسه
على الهَوْل لاحتْه الهمومُ الأباعدُ

وقيل لأعرابية: هل عندك من غداء، قالت: نعم خُبْزٌ خَمير، وحَيْسٌ فَطير، ولبن هَجير، وماء نَمير، وهو اللبن الخاثر الطيّب لم يَمْخَض بعد. وشدّ بعيره بالهِجار وهو حبل يشدّ به يده إلى رجله مخالف للشِّكال، وهو مهجور، وهَجَرَه، وبه فسّر قوله تعالى (وَاهْجُرُوهُنَّ فِي الْمَضَاجِعِ).

ومن المجاز: هَجَر الفحلُ: ترك الضِّراب، ونحوه قولهم: عدَل الفحل. وقوس قويّةُ الهِجار أي الوتر.

هـ ج س — هَجَس في قلبي أمرٌ، ووقع له هاجس، وهذا بعض هواجسه. وقال يصف فرسه:

فطأطأتُ النَّعامةَ من قريب
وقد وفَّرتُ هاجسَها وهَجْسي

هـ ج ع — هَجَع هُجوعا وهو النوم بالليل وقلّته. قال :

[قد حَصَّتِ البَيضةُ رأسِي] فما
أطْعَمُ نوماً غيرَ تَهْجاعِ

وأتيتُه وهو هاجع وهم هُجوع ، ونساء هُجَّع وهواجعُ. ولقيتُه بعد هَجْعة من الليل .

ومن المجاز: هَجَع غَرَثُه : سكن من ضَرَمه. وأهجعتُ جوعَهم . ورجل هُجَعٌ : يَستنيم الى كلّ أحد ، وهَجَعتُ اليه تخدعني .

هـ ج ل — هو أهوجُ هَوْجَلٌ : ثقيل بطيء . قال أبو كَبير :

• سُهُدًا إذا ما نام ليلُ الهَوْجَلِ •

وتقول : إن الهَوْجَل ، لا يقطع الهَوْجَل ، أى المفازة البعيدة .

ومن المجاز : أرمى السفينة بالهَوْجل وهو الأنْجَر الثقيل .

هـ ج م — هجمتُ على القوم هُجوما : أتيتُهم بغتةً ، وهَجمتُك عليهم وأهجمتُك . وهَجَمْنا عليهم الخيلَ .

ومن المجاز : هَجَم عليهم البيتُ : سقط ، وهَجَمتُه ، وبيت مهجوم : حُلّت أطنابه وانضمت سِقابُه أى أعمدتُه ، وهُجِم البيتُ : هُدِم من وَبَرٍ كان أو مَدَرٍ . وريحٌ هَجُوم : تَهْجُم البيوت . والريح تَهْجُم التراب على الدار : تُلقيه عليها . قال ذوالرمّة :

أوْدَى بها كلُّ عَرّاصٍ ألَثَّ بها
وجافِلٌ من عَجاجِ الصيف مهجومُ

وهَجَم الحرّ والبرد والمطر . وجاءنا فلما هَجَم الليلُ ذهب . ونحن فى هَجْمة الشتاء والصيف : فى شدّة حَرّه أو بَرْده ، وهاجرةٌ هَجوم . قال ذوالرمّة يصف ناقته :

ضَنِينةٌ جَفْنِ العين بالماء كلّما
تَضَرَّجَ من هَجْمِ الهواجرِ جِيدُها

وأهْجَموا الإبلَ : أراحوها . يقال : ركبتهمُ الظَّهيرةُ فأهْجَموا . وإذا استقصى ما فى الضَّرْع قيل : هَجَم ما فيه . ويقال : اهْجُم إبلَكَ وأهْجِمْها أى احلبها وأرِحْها . وله هَجْمة من الإبِل : ما دون المائة من قولهم : جئتُه بعد هَجْمة من الليل : لما يَهْجُم من أوّل ظلامه .

هـ ج ن — جمل وناقة هِجان وإبل هِجان : بيض كِرام . ورجل وفرس هَجين إذا لم تكن الأمّ عربية . والأصل فى الهُجْنة : بَياض الرُّوم والصَّقالبة . وقوم مَهْجَنة بوزن مشيخة : هُجَناءُ ومهاجينُ ومهاجِنةٌ . وأنشد أبو زيد :

مهاجِنةٌ إذا نُسِبوا عَبيدٌ • مَضاريطُ مَغالِثَةُ الزِّنادِ

وناقة مُهَجَّنة : منسوبة إلى الهِجان . قال كعب :

حَرْفٌ أخوها أبوها من مُهَجَّنة
وخالُها عَمُّها قَوْداءُ شِمْلِيلُ

ومن المجاز: رجل وامرأة هِجانٌ. وأرض هِجانٌ: كريمة التُّربة. قال ذو الرُّمّة:

بأرضٍ هِجانِ التُّربِ وسْمِيّةِ الثَّرى
غَداةَ نَأَتْ عنها المُلوحةُ والبحْرُ

وقال: «هذا جَنايَ وهِجانُه فيه» وأنا أستهجن فعلك، وهذا مما يُستَهجَن. وفيه هُجْنة. وهَجَّنْتُه تهجينا. وابنٌ هَجينٌ: ليس بصريح ولا لِباءٌ. قال:

تَرِيعُ إلى الفُواقِ الى ابنِ مَنْعٍ
غضيضِ الطَّرْفِ أثقله الهجينُ

وفي زِناده هُجْنة إذ كان أحدُ الزَّندين وارِيا والآخر صَلُودا.

هـ ج و — تعلَّمْ هِجاءَ الحروف وتهجيتَها وتَهَجِّيها، وهو يهجُوها ويُهَجِّيها ويَتَهَجّاها: يعدِّدها. وقيل لرجل من قيس: أتقرأ القرآن؟ فقال: والله ما أهْجُو منه حرفا.

ومن المجاز: فلان يهجو فلانا، هِجاء: يعدِّد معايبَه، وهو هَجّاء، وله أهاجيُّ، وهاجاه مهاجاة، وتهاجَيا، وبينهما تهاجٍ. والمرأة تهجو زوجها هِجاء قبيحا إذا ذمّت صُحبته وعدّدت عيوبه. وهو على هِجاءِ فلان: على مقداره في الطول والشَّكل.

الهاء مع الدال

هـ د أ — هدَأَ القومُ، وهدأت أصواتهم هُدُوءا، وصوت هادئٌ، وقوم هادئون. وأهْدأت المرأةُ ولدها: ضربت بيدها عليه رُوَيْدا لينام. قال عديّ:

شَئِزٌ جَنْبي كأنّي مُهْدَأٌ
جَعلَ القَيْنُ على الدَّفِّ الإبَرْ

ولا أهدأهم الله تعالى: لا أسكن تَصَبَّهم. ورجل أهدأُ. ومنكِب أهدأُ: مائل إلى الصدر.

ومن المجاز: أتيتُه حين هَدَأت العَيْن والرِّجْلُ أي حين نام الناس. وتَساقطوا إلى بلد كذا فهدَأوا فيه أي أقاموا. وأهدأتُ الثوب: أبليتُه.

هـ د ب — هو طويل الهُدْب والأهداب: وطال هُدْب الثوب وهُدّابه. ورجل أهدبُ: سابغ الهُدْب، وامرأة هَدْباء. قال الجاحظ: ليس للعرب اسم لمن لا يُبصِرُ بالليل وهو الذي يقال له: شَبْكُورْ أكثرَ من أن يقولوا: به هُدَبِدٌ. قال:

ليس دواءُ الهُدَبِدْ * إلا السَّنام والكَبِدْ

ومن المجاز: نَسْر أهدبُ، سابغ الريش. ولِبد أهدبُ: طال زِئْبِره. قال:

* من ذي دَرانيكَ ولِبْدٍ أهْدَبا *

وشجر أهدَبُ: متدلّي الأغصان من حواليه، شجرة هَدْباء، وقد هدِبتَ هَدَبا. وقَطَع هَدَب

الشجرة وهُدّابها : أغصانها . وعُثنونٌ هَيدبٌ : مسترسل. وسحاب هيدب كأن له هدبًا . قال جندل :

نازَعتِيهنّ مُضافٍ لي مُحِبْ
من الخوافي وحَفيٌّ بي نَصِبْ
إذا رآني وقليلا نَصْطَحِبْ
ليلا وللظلماء عُثنون هَيدبْ
• أحالَ يملى وعباتُ أكتَتِبْ •

الخوافي : الجنّ ، والمصافي الحفيّ رَئيُّه ، عَبأتُ : طَفِقتُ . وتدلّى هَيدب السحاب : ما تراه كأنه خيوط عند انصباب ودّقه . وضربه فبدا هُدْبُ بطنه أي ثَرْبُه .

ه د ج — هدَجَ الظليمُ واستهدج : مشى في ارتعاش ، وظليم هدّاج ، ونعام هُدَّج وهوادِجُ . وتقول : نظرتُ إلى المَوادج ، على المَوادج . وهَدَجت الريحُ : حنّت .

ومن المجاز : الشيخ يهدج في مِشيته هَدَجانا . قال :

وهَدَجانا لم يكن من مِشيتي
كهَدَجان المِقل حولَ المِقْلهِ

وهَدَجت القِدْرُ : غلت بشدّة ، وقدر هَدُوج قال الراعي :

ثلاثٌ صَلِينَ النارَ حولا وأرزَمتْ
عليهنّ رَجْزاءُ القيام هَدُوجُ

ه د د — هَدّ البيتَ فانهدّ وهو هَدْم بشدّة صوت . وسمعت هَدّة : صوتَ وقع حائط أو صخرة . وسمع أهل الساحل هادًّا من قِبَل البحر : صوتا له هديدٌ أي دويّ وربما كانت منه الزلزلة . قال :

• داعٍ شديدِ الصوتِ ذي هَديد •

وقد هدّ يهِدّ . وهدّده وتهدّده : أوعده . وهدهدتِ المرأةُ ولدَها : حرّكته لينام . وهَدهدَ الحمام : صوّت .

ومن المجاز : هدّني هذا الأمرُ ، وهدّ ركني إذا بلغ منك وكسرك . قال النمر :

على فاجعٍ هدَّ العشيرةَ فقدُه
به أعلن الناعي الحديثَ المجمجَما

وهذا رجل هَدُّكَ من رجل إذا وُصف بجلد وشدّة أي غلبك وكسرك ، وهذه امرأة هدّتك من امرأة . وعن أبي عمرو الجرميّ : مررت برجل هَدِّك من رجل وبامرأة هَدِّك من امرأة بمعنى هادِّك وهادّتك والأول هو الكثير . وقال يعقوب : لَهَدُّ الرجل هو إذا أُثنِيَ عليه بالجلد والشدّة . وأنشد الأصمعيّ لدُكَين :

ولي صاحبٌ بالقاع هدُّك صاحبا
أخو الجون إلا أنه لا يُعلّلُ
وإن فؤادي منه في طول صحبتي
وأنسي به في القَينتين لأوجلُ

هرب من مروان وٱلتجأ الى عَماية فالقه الأسد ، والجَوْنُ : الليل لأنه يصطاد بالليل . وجاءوا متهادّين ومتساتلين أى متتابعين كأن بعضهم يَهُدّ بعضا .

هـ د ر — ذهب دمه هَدَرا ، وهَدَرَ دمهُ يهدر ويهدُر ، وأهدره السلطانُ وهدّره : أبطله وأسقطه . وهَدَر الفحلُ هَدْرا وهديرا وتَهدارا ، وفحل هادر وهدّار ، وهَـدَّر : كرّر . وفى مثل " كالمهـدّر فى العُنّة " لمن يصيِّح وليس وراءه شىء . قال الوليد بن عُقبة يخاطب معاوية رضى الله تعالى عنه :

قطعتَ الدهرَ كالسدِم المعنَّى
تُهَـدِّر فى دمـشقَ وما تَريمُ

يريد المُعَنَّن . وفى معناه قول ٱبن هَرمة :

فاهدِرْ مكانكَ مطويّا على حَنَق
هَـدْر المعنَّى على أذواده السَّدِم

ومن المجـاز : ضربه فهدَرت رِئتُه إذا سقطت : وقوم هَدَرَةٌ : ساقطون . وفلان فحـل هادر ، وقد هـدرت شِقشقتُه ، وهو يهـدِر فى منطقه وفى خطبته . وجرة النبيذ تَهدر . قال :

وجرةٍ خضرا لها هدير • يظلّ منها الشيخُ يستديرُ

وأرض هادرة ، وعشبٌ هادرٌ إذا تحرك وطال . وهـدَر كافور النخل : ٱنشقّ . وهـدَر اللبنُ : خَثُرَ وراب . وهدَر الرعد ، ورعد هدّار ، وسمعت هديره . وهدَر الحمامُ : قرقر وكرّر صوته فى حنجرته .

هـ د ف — رموا فى الهَـدَف والأهداف .

ومن المجـاز : أهدَف له الشىءُ وٱستهدَف : ٱنتصب وأعرض . وقال عبد الرحمن لأبيه أبى بكر رضى الله تعالى عنهما : لقد أهدفتَ لى يومَ بدرٍ فصِفتُ عنك . وهَدَف للخمسين وأهدَف : قارب . وركَبٌ مستهدِفٌ : عريض . وفلان هَدَفٌ لهذا الأمر وغرض له .

هـ د ل — هَدَلَ الحمامُ هَديلا . وتهـدّلتِ الثمرة . وتهدّل الثوبُ : ٱسترسل ، وهدّلته هَدْلا ومِشفر أهدلُ ومَشافر هُدْلٌ . وشفة هَدلاء ، وبها هَـدَلٌ .

هـ د م — بناء مهدوم ومهدّم ، وقد ٱنهـدم وتهدّم . وٱنقضّ هَدَمٌ من الحائط وهو ما ٱنهدم منه . قال يهجو ٱمرأة :

تمضى إذا زُجرت من سَوءة قُدُمًا
كأنهـا هَدَمٌ فى الجفـر مُنقاضُ

ومن المجـاز : عجوز متهدّمة : فانية . وتهدّم الثوبُ : بَلِىَ ، وعليـه هِدْمٌ وأهدام : أخلاق . ودمه هَدَمٌ : هَـدَرٌ . وجاءت هَدَمَةٌ من مطر : دُفعة منه . وتهدّمت الناقةُ من شدّة الضَّبَعة . وهو يتهدّم بالمعروف . قال ٱبن هرمة :

ماذا بمَنيـجَ إن تُنشر مقابرُها
من التهدم بالمعروف والكرم

وتهدّم عليه غضبا. وهو يتهدّم علىّ بالكلام ويتهوّر
ويقال: "إن حفرك إلى هَدَمَ وإن حبلك إلى
لأنشوطة" إذا وصف بقلّة النُّصرة. وهُدِمَ الرجلُ
فى البحر: دِيرَ به، وأخذه الهُدامُ.

هـ د ن — هدَّنتُ الرجلَ: سكّنته وثبّطته
فَهَدَنَ هُدونا. قال الحامىّ:

ولا يرعون أكنافَ الهوينا
إذا حلّوا ولا روضَ الهُدونِ

وهدّنت صبيّها بكلامها لينام. وهدّنوه بالقول
حتى هَدَنَ. وإن مَلغاةَ أوّل الليل مَهْدَنةٌ لآخره.

ومن المجاز: هادنه: صالحه مهادنة. وتهادنوا:
تصالحوا. وبينهم هُدْنة. وتهادنَ الأمرُ: استقام.

هـ د ى — هو هادٍ من الهُداة. وهداه للسبيل
وإلى السبيل والسبيلَ هِدايةً وهُدًى. وهداه من
الضلالة فاهتدى. وهدَى هَدْىَ فلان:
سار سيرته. وفى الحديث «واهدُوا هَدْىَ عمّار»
وما أحسن هَدْيه! ورأى هَــدْىَ أمره وهِدْيَةَ
أمره: جهتَه. واستهديتُه فهدانى. وهو لا يتهدّى
لذلك، وتركه على مُهَيْدِيَتِه: على جهته وحالته التى
كان عليها. وجاء يُهادَى بين اثنين ويتهادَى.

ومن المجاز: هَدَاه: تقدّمه كما يتقدّم الهادى
المَهدىَّ: وجاءت الخيل يهديها فرس أشقر.
واقتنص هادياتِ البقر وهواديَها: متقدماتها.
وضرب هاديته: عنقه. وأقبلت هوادى الخيل.
وانتصب هادى الفلَق. قال ذو الرمّة:

حتى إذا ما جلا عن وجهه فلَقٌ
هاديه فى أخريات الليل منتصبُ

وتوكّأ على الهادية وهى العصا. وأصابه هادى
السهم: نصله. قال ذو الرمّة:

يمشى بزرقٍ هَــدَتْ قُضْبا مصدَّرة
مُلس المتون حداها الريش والعَقَبُ

ومنه: أهدى له وإليه هَدِيّةً لأنها تقدّم أمام
الحاجة فى مِهْدًى: فى طبق. واستهدَى صديقَه.
«وتهادُوا تحابّوا» ورجل وامرأة مِهْداء. وفلان
يُهَدّى للناس إذا كان كثير الهدايا. قال أبو خراش:

لقــد علمتْ أمُّ الأُديْــبِر أننى
أقول لها هَدّى ولا تذْخَرى لحمى

وأهدَى إلى الحرم هَدْياً وهَدِيًّا: وهَدَى العروسَ
إلى زوجها هِــداءً وأهدها إليه، لغة تميم هَدَيْتُها
بمعنى دللتها، ولغة قيس أهديتها: جعلتها هَدِيّةً.

الهاء مع الذال

هـ ذ ب — هذّبتُه فتهذّب، و" أىّ الرجال
المهذّب". وفرس وطائر مُهْذِب: سريع، ومرّ
يُهْــذِبُ.

هـ ذ ذ — هَذَّهُ هَذًّا: أسرع قَطْعه. ومسكين
هَــذوذٌ.

ومن المجاز : هذّ القرآن وهو يهذّه هذًّا إذا أسرع فيه وتابعه ، ومنه : قول رؤبة :

• ضربا هَذَاذَيك وطعنا وخضا •

وقول معبد بن سَعْنة :

فباكَرَعتوما عليه سَياحُه
هذاذيك حتى أنفذالدَّنَّ أجمعا

أراد سرعة الضرب والشرب ومتابعتهما .

هـ ذ ر — رجل مِهذار ومهذارة وهِذْرِيان . قال

هِذريانٌ هَـذِرٌ هَذّاءة • مُوشِك السقطة ذولُبٍّ نَثِر

وقد هَذَر في منطقه يَهذِر و يهذُر هَذْرا وهَذَرا ،

يقال : سكت عشرا ، ونطق هذرا .

هـ ذ م — هذمه : أسرع قطعه . وسيفٌ مِخذَمٌ ومِهذَمٌ وهُذَامٌ .

هـ ذ ى — هو يَهذِي في كلامه ، وهو هذّاء : كثير الهَذَيان ، وهذى هُذَاءً من القول وهُرَاءً .

وقعد يهاذي أصحابه ، وسمعتهم يتهاذَون .

ومن المجاز : سراب هاذٍ .

الهاء مع الراء

هـ ر أ — تهرّأ اللحمُ ، وهرّأه الطابخُ . ومنطقٌ هُرَاء : فاسد . قال ذوالرمة :

لها بشرٌ مثـل الحرير ومنطق
رخيم الحواشي لاهُرَاءٌ ولانَزْرُ

وأهرأ في كلامه : جاء بالهُراء .

هـ ر ب — جذبه الهَرَبُ والمَهْرَبُ ، ويقال : إليك منك المهربُ . وفلان لنا مهرب ، " وماله هارب ولاقارب " .

هـ ر ت — أسدٌ أهرتُ ، وأسودُ هُرْتٌ . قال ابن مقبل :

عاد الأذلّة في دار وكان بها
هُرْتُ الشقاشق ظلّامون للجُزُر

وعن بعض العرب : علّمهم الزَّجْرَ يهرت أشداقهم .

هـ ر ج — هذا زمن الهَرْج أي الفتنة : وهَرَجَ في حديثه : خلّط . وإنه لَيَهرِجُ . وهَرَجَ المرأةَ . وتهارجت البهائم . ورأيتهم يتهارجون : يتسافدون . وهَرِجَ البعيرُ ، وأصابه هَرَجٌ من الحرّ والقطران وهو إظلام البصر .

هـ ر ر — له هِرٌّ وهِرّةٌ : ذكر وأنثى . وكلب هرّار ، وهرّ هريرا وهو دون النباح ، وهرّت إليّ الكلابُ ، وهرّتني الكلابُ .

ومن المجاز : قول حرام بن وابصة الفزاري :

وإن الكِنَازَ اللحم من بكراتكم
تهـرّ عليها أمّكم وتكالبُ

يريد أنها ترضعها للؤمها فتشقّ عليها وتؤذيها . وهرّ في وجه السائل : تجهمّه . وفلان هرّه الناس إذا كرهوا ناحيته . قال :

أرى الناس هرّونى وشُهر مَدخلى
وفى كل ممشى أرصدَ النّاسُ عقربَا

وهرّ الكأسَ إذا كرهها . وهرّ الحربَ . وقال ابن الدمينة :

نهارى نهار الناس حتى إذا دنا
لىَ الليل هرّتنى إليك المضاجعُ

وهرّ الشوكُ إذا يبس فاجتنبته الراعيــة كأنه يهرّ فى وجوهها ، وقيل معناه : صار كأنه أظفار هِرّ . قال :

رعَين الشّبرِقَ الريّان حتى ✱ إذا ماهَرّ وامتنع المذاقا

وأنشد المبرّد :

حلفتُ لهم والخيل تَردى بنا معا
نفارقهم حتى يهرّوا العواليــا
عوالىَ زُرقا من رماح رُدينيّة
هريرَ الكلاب يتّقين الأفاعيا

وهــذا يدلك على وجه المجاز دِلالةً مكشوفة . وهرّه الشتاء ، وللشتاء هرير ، كما يقال : كَلِبَ الشتاءُ والبردُ . وطلع الهرّاران وهما قلبُ العقربِ والنّسرُ الواقعُ لأن هرير الشتاء عند طلوعهما . و"فلان لا يعرف هِرًّا من بِرّ" أى لا يميّز فعل من يهرّ فى جهه من فعل من يَبَرّ به . ويقال : هلك من لاهَرّار له أى لاسفيه له يهرّ عنه عدوّه . كما قال :

لابدّ للسؤدد من أرماح ✱ ومن عديد يُتّقى بالراح
✱ ومن سفيه دائم النّباح ✱

هرس — هَرَسَ الحبّ : دقّه فى المِهراس . واتّخذهَرِيسةوهَرائس ، وعنده هَريسٌ : للهريسة وهو البُرّ المهروس .

ومن المجــاز : توضأ من المِهراس وهو حجــر مستطيل منقور يُتوضّأمنه شُبّه بمِهراس الحَبّ . والفحلُ يهرُس القِرن بكلكله ، وإبل مَهاريسُ : جسامٌ ثقالٌ تهرُس الأرض بشدّة وطئها أو شديداتُ الأكل تهرُس ما تأكله هَرْساً شديداً . قال الحطيئة :

مَهاريس يُروى رِسلُها ضيفَ أهلها
إذا النــار أبدت أوجهَ الخفِرات

وعن النضر : رجل مِهراسٌ : لايتهيّبه ليــلٌ ولا مُسْرًى . ويقال : لبنى فلان هَرامَسةٌ عزّ وقهر يهرسون به أعداءهم . وقال أعرابىّ لآخر : لتجدنّى أفظَ هَراسه ، وأشدّ شَراسه .

هرش — تهارشت الكلابُ واهترشتْ ، وهارش بعضها بعضا ، وهارشتُ بينها مُهارشــةً وهِراشا ، وهما كلبا هِراش . قال :

كأنّ طَلْبَيْها إذا ما درّا
جروا هراش هورشا فهرّا

ومن المجــاز : هرّش بين القــوم وحرّش . وهَرَش الزمانُ يَهرُش إذا اشتدّ . قال أمية :

لاتخاف الحُولَ إن هَرَش الدهـ
ـر ولا تنتوى لأهلِ سواكا

وقال فى صفة الفرس :

مُهارِشة العنان كأنّ فيها
جرادةَ هبوة فيها اصفرارُ

أراد وثوبه فى العنان ومرحه كأنما يهارشه ، وفى مثل فى التخيير "خذا أنف هَرْشَى أوقفاها" وهى ثنيّة فى طريق مكّةَ قريبة منها .

ه ر ع — أُهْرِعَ الرجلُ إهراعا وهو إسراع فى رِعدة . ويقال : أقبل الشيخ يُهرَع . وفلان يُهرَع من الغضب والبرد والحُمَّى . ويقال للمجنون والمصروع : مهروع ، ومنه قوله تعالى (فهم يُهرَعون)

ه ر ف — هو يَهرِف بفلان نهارَه كلَّه وهو الإطناب فى الثناء شِبه الهذيان للإعجاب به ، وجاءت رُفقةٌ يَهرِفون بصاحب لهم ، ويقال : لا تهرِف ، قبل أن تعرِف ، و"لا تهرِف ، بما لا تعرِف" . وهرَّفتِ النخلةُ : عجّلت إتاءها تهريفا . وهَرَفَته الريحُ : استخفّته ، ومنه قول أهل بغداد : الهَرْفُ جَرْف أى من جاء بالربوا كبير جرف أموالَ الناس .

ه ر و ل — مشى هَرْوَلةً ، والطائف يُهروِل .
ومن المجاز : هَروَلَ السرابُ . قال الطرمّاح :

حتى إذا صَغَتِ الظِّلا
لُ بُعيدَ هَرولة المساقلْ

ه ر م — شيخٌ هَرِمٌ وشيوخٌ هَرْمَى ، وقد هَرِم هَرَمًا ومَهرَمًا ، وهرَّمته السنون . وهو ابن هَرْمة وابن عَجْزة : لولد الشيخ . ووَلَدَ لهَرْمة . وأذلّ من الهَرَمة : واحدة الهَرَم وهو يبيس الشُّبرق أذلّ الحَمض وأشدّه استلطاحا . قال :

ووطِئتنا وطأً على حَنَق
وَطْء المقيَّد نابتَ الهَرْمِ

ومن المجاز : خَشَبٌ هَرْمَى : قديمة يابسة ، وقيل لرائد : كيف وجدت واديك؟ قال : وجدتُ فيه خُشُبًا هَرْمَى ، وعُشْبًا شَرْمَى . وجاء فلان يهرم علينا الأمرَ والخبرَ أى يعظّمه ويصفه فوق قدره ، وما عنده هَرِمٌ : رأىٌ محنّك . وما أدرى بم يولَع هَرِمُك أى رأيك القارح .

ه ر و — رجلٌ هَرّاءٌ : يبيع الثيابَ الهَرَوِيّةَ . وسمعت فى رواية الهَرّاء عن القَرّاء كذا ، وهرَّيت الثوبَ : اتخذته هَرَويًّا . قال :

ياقوم هل أُخبرتُم أوسمعتُم
بما احتال مذ ضمّ المواريثَ مُصعَبُ
رأيتك هرَّيتَ العِمامة بعد ما
مكثت زمانا قاصعا لا تُعصَّبُ

قَصَعَ عِمامته إذا حسرها . وضربه بالهِراوة والهَراوَى . وهَرَوتُ عبدى وتهرّيتُه : ضربته بها .

الهاء مع الزاى

هـ ز أ — هزئ به ومنه وهزأ وتهزأ واستهزأ واتخذه هزؤا . وفعل ذلك استهزاء به . ورجل هزأة وهزاءة وهو هزأة بين الناس : يهزءون به .

ومن المجاز : مفازة هازئة بالركب أى فيها سرابٌ وهزاءة بهم ، والسراب يهزأ بالقوم ويتهزأ بهم . وغداة هازئة : شديدة البرد كأنها تهزأ بالناس حين يعتريهم الانقباض والرعدة والرنين ونحوها .

هـ ز ج — هزج المغنّى فى غنائه والقارئ فى قراءته إذا طرّبا فى تدارك الصوت وتقاربه . وله هزجٌ مطرِبٌ وأهازيجُ ، كقولك : أغانىّ . قال الشماخ :

يكلّفها أن لا يخفّض جاشَها
أهازيجُ ذبّانٍ على غصنٍ عرفج

الأتان تسكن إلى أغانىّ الذبّان فتقف عندها فلا يدعها العير و يطردها . ومغنّ هزِجٌ . قال عنترة :

وخلا الذباب بها فليس ببارح
هزِجا كفعل الشارب المترنّم

وهزّج صوته تهزيجا : داركه وقاربه فتهزّج . ومن المجاز : سحاب هزِجٌ بالرعد . وسمعتُ هزَج الرعد والعود ، وقد هزِج وتهزّج . وتهزّجت القوس : أرنّت . وعودٌ هزِجٌ ، وللقوس أهازيجُ . قال الكميت يصف القوس :

لم يَعِبْ ربُّها ولا الناسُ منها
غير إنذارها عليها الحَميرا
بأهازيجَ من أغانيِّها الجُـ
ـشّ وإتباعِها الحنينَ الزفيرا

هـ ز ز — هزّ السيف والقناة وغيرهما (وهُزّى إليك بجذع النخلة) وهزّت الريحُ الأغصان . وسيفٌ هزهازٌ . قال :

فوردتْ مثلَ اليمانى الهزهازْ
تدفع عن أعناقها بالأعجازْ

أى ماءً كالسيف . وهزهز الثورُ قرنه فتهزهز . وفى الحديث « ماتهزهزتْ رءوسُكما » وفلان يشهد الهزاهزَ وهى الحروبُ والشدائدُ التى تهزهزُ .

ومن المجاز : هو يهتزّ للمعروف . وهززته وهززتُ منه . وقد هزّ عِطفيه لكذا ، وهزّ منكبيْه . وهزّ الحادى الإبلَ بحُدائه فاهتزّت ، ولها هزيزٌ عند الحُداء : نشاط فى السير وحركة . وللريح هزيز . قال امرؤ القيس :

إذا ماجرى شأوين وابتلّ عِطفُهُ
تقول هزيزَ الريح مرّتْ بأثأب

وهو حفيفها وسرعة هبوبها . قال الطرماح :

يظلّ هزيزُ الريح بين مسامعى
بها كالتعاج المأتم المتنوِّح

واهتزّ الماء فى جَريانه والكوكبُ فى انقضاضه . ويقال : قد هَزَّ الكوكبُ إذا انقضّ . قال :

كأنّ من يأخذ وهو مذنبُ
يخز من حيث يهزّ الكوكبُ

واهتزّ النبات إذا طال . وهزّته الرياحُ والأمطارُ . واهتزّت الأرض إذا أنبتت . وامرأة هَزّةٌ : نشيطة للشرّ مرتاحة له ، ونساءٌ هَزّاتٌ .

ه ز ع — مضى هَزيعٌ من الليل . وتهزّع فلان لفلان : تنكّر له وتعبّس ، من المهزِع لأنه ساعةُ وحشةٍ . وما ترك فى القوس منزعا ، ولا فى الكنانة أهزعا . وما له أهزعُ اى شىء وهو السهم الذى يبقى فى أسفل الكنانة .

ه ز ل — هَزَلَ معه وهازله . قال :

ذو الجدّ إن جدّ الرجالُ به
ومُهازِلٌ إن كان فى هَزْلِ

وقال القطامىّ :

يهازل ربّات البراقع بالضحى
ويخرج من باب ويدخل بابا

واهازلٌ انت أم جادّ؟ وهو يهزِل فى كلامه . وشاة هَزيلٌ وشاءٌ هَزْلَى . وجمل مهزول وإبل مهازيلُ ، وبه هُزالٌ وهَزيلةٌ ، وفشت الهزيلةُ فى الإبل . قال :

حتى إذا نوّر الحرجارُ وارتفعتْ
عنها هَزيلتُها والفحل قد ضَرَبا

وهَزَلها صاحبُها وهزّلها . وأهزل القومُ : هُزلتْ دوابُّهم .

ومن المجاز : انسابت الهَزْلَى وهى الحيّات ، صفة غالبة كالأعلم فى البعير والأقرح فى الذباب . قال جُثّامةُ الكلبىّ :

كأنّ مزاحف الهَزْلَى صباحا
خدودُ رصائع جُدلتْ تُؤاما

وهُزلتْ حالُ فلان . وتقول : له فضل جزيل ، وحال هزيل . وهزّله السفرُ والجدبُ والمرضُ .

هزم — هُزِمَ الجيش وانهزمَ . وجيش مهزوم وهزيم ، وهزَمتُه واستهزمتُه ، وهو يستهزم الجيوشَ . وهو هزّام فرّاس . ووقعتْ عليهم الهزيمةُ . وهزَمتُ البئرَ : حفرتها . وهزَمتُ فى الأرض هَزمةً . وهزَمتُ فى البطيخة والقربة إذا غمزتها بيدك فانهزمت إلى جوفها ، وفى القربة هَزمة وهُزومٌ ، وتهزّم السقاءُ : ثُنى بعضه على بعض وهو جافّ فتكسّر وتصدّع . وتهزّم البناءُ : تهدّم . وشجّةٌ هازمة . وفى الحديث « إن زمزم هَزمةُ جبريلَ » وغيث هَزيم : منبعق . وسمعت

هَزِمَةَ الرعد وهزيمه : صوته ، وتهزّم الرعد . وللسنّور هَزّمة وهى صوت حلقه .

ومن المجاز : فرس هَزِمٌ : له صهيل مثل هزمة الرعد . وهزمتُ على زيد : عطفتُ عليه . وهزّم عنى معروفك نوائبَ الدهر . ولقاؤك يهزم الأحزان .

الهاء مع الشين

ه ش ش — شىء هشّ : رِخو لين ، وفيه هَشاشة . وهَششتُ الورق على الغنم : خبطته خبطا برفق . وروى جابر عن النبىّ صلى الله عليه وسلم « لايُخبَط ولا يُعضَد حمى رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكن يهَشّ هَشّا رفيقا » (وأهُشّ بها على غَنَمى) .

ومن المجاز : فرس هَشّ : غير صلود . قال أبو النجم :

* يفيض من هَشّ رقيق مُنخُلُه *

وناقة هَشوش : ثرور . ورجل هَشّ ، وهو يَهِشّ إلى إخوانه ، و إنه لذو هَشاش إلى الخير . وآستهشّه كذا . وفلان ما يستهشّه النعيم . قال :

مقيما كأنى لم يكن يستهشّنى
رواح الفتى ذى الهمة المتقلّب

يعنى إقامته فى قبره . وقال ذو الرمّة :

وسايرت رُكبان الصّبا وآستهشّنى
مُسِرّاتُ أضغانِ القلوبِ الطوامحِ

ودخلتُ عليه فاهتزّلى وآهتشّ بى . وإنه لهَشّ المكسِر : سهل الجانب إذا سئل .

ه ش م — شجّة هاشمة . وهشَم الرأسَ وكلّ شىء أجوف . وهشَم أنفَه : كسر قصبته . وهشَم الثريدَ . ورعت الماشية الهشيمَ : النباتَ اليابس المتكسّر . ورأيت هَشيمةً : شجرة يابسة . قال :

وإنى لأستسق لأصل هشيمة
بأرض بنى وقدانَ من سَبَل القَطرِ

كان يلتقى عندها وحبيبته ، وتهشمت أغصانها .

ومن المجاز : رجل هشيمٌ ضعيف . وما هو إلا هشيمة كرَم إذا لم يمنع شيئا . وتهشّم علىّ : تعطّف ، وتهشّمتُه : استعطفته وترضّيته . قال الحادرة بن أوس :

سمحَ الخلائقِ مكراما ضريبته
إذا تهشّمته للنائل آختالا

الهاء مع الصاد

ه ص ر — هَصَر الغصنَ : أماله إليه .

ومن المجاز : هصر الأسدُ الفريسةَ . وأسد هَصور وهَصّار وهَصِير . وهصَرتُ رأسَها وبرأسها . قال آمرؤ القيس :

* هصرتُ بفَودَىْ رأسها فتمايلت *

ه ص ص — إن قيل لك ما الماصّه، فقل عين الفيل خاصّه .

ه ص م — هصمه : كسره . وله ناب هَيْصَمٌ . وزأر الهيصمُ : الأسد .

الهاء مع الضاد

ه ض ب — علوت هَضْبَةً وهضابا . وآستهضبَ : صار هَضْبَةً . قال رؤبة :

• تمنعتْ أركانُه وآستهضبا •

وفى مثل "تهلانُ ذو الهَضَبات ما يتحلحل" . وأصابتهم هَضْبَةٌ وأهضوبة : مطرة ، وهِضَبٌ وأهاضيبُ . قال ذو الرمّة :

فبات يُشْئِزُه ثَأْدٌ ويُسهره
تذؤّب الريحِ والوَسْواسُ والهِضَبُ

وقال الرَّكَّاض الدُّبَيْرىّ يخاطب الدارين :

ولا زال يجرى السيل فى عرصتيكما
إذا جفّ مدّته أهاضيبُ هَيدبِ

وهضّبتهم السماءُ . وروضة مهضوبة .

ومن المجاز : هضّبوا فى الحديث : أفاضوا فيه . وهو يهضِب بالشعر وبالخُطب : يسحّ سحّا . وحادٍ مِهْضَبٌ . قال :

إذا سمعن صوت حادٍ مهضَبِ
ادلجن تحت والدامس المغلولِبِ

وفرس مِهْضَبٌ : كثير العَرق .

ه ض ض — هضّ الحجرَ وغيره : رضّه . وفحل هَضّاض : يهضّ أعناق الفحول . وأقبلت الهضّاء : الجماعة من الخيل .

ه ض م — هَضم الشيءَ الرِّخوَ : شدخه وكسره . وسقطت الثمرة من الشجرة فانهضمت وتهضّمت ، وهضّمتُها بيدى . وقصب مهضوم ومهضّم : غُمز حتى كاد ينشدخ . وقيل : المزمار المُهضّم : أكسار يُضمّ بعضها إلى بعض . وقال ابن السكيت : هو النَّرْمَ ناىْ . قال لبيد :

يرجّع فى الصُّوى بمهضّماتٍ
يُجبن الصدر من قصب العوالى

ونزلنا فى أهضام الوادى : فى بطونه المطمئنة . وفى مثل "الليلَ وأهضامَ الوادى" أى لا تسر فيها لا يَنلك مكروه . وتبخّر بالأهضام وهو ضرب من البخور .

ومن المجاز : كشح مهضوم ومهضّم وهضيم وأهضمُ ، وفى كشحه هَضَمٌ . قال :

• لقّاءُ عجزاءُ وفى الكشح هَضَمْ •

وطلعٌ هضيم . ورأيته متهضّما : متكسّر الوجه من الحزن . وهضَم الهاضومُ الطعامَ فآنهضم ، وطعام بطىء الهضم ، ومَعِدة هَضُومٌ . ورجل هضوم الشتاء : يكسر فيه مالَه ويُنفقه . قال الأعشى :

هَضوم الشتاء إذا المُرضِعا

تُ جالتْ جبائرُ أعضادِها

وقال آخر :

* سَمحا هضوما فى الشتاء الأروق *

وهضَمه حقّه : نقَصه ، وهضَمتُ لك من حقّ طائفةً : تركتها لك وكسرتها من حقّ . وهضَمتِ المرأةُ من مهرها لزوجها إذا وهبت له منه شيئا . وهضَمه واهتضمه وتهضّمه : ظلمه . وتهضّمتْ نفسى له إذا رضيت منه بدون النَّصَفَة . ولحقته فى هذا هَضيمةٌ : ظُلمٌ .

الهاء مع الطاء

هـ ط ع — بعيرٌ مُهطِعٌ : فى عنقه تصويب ، وقيل : هو المسرع ، وقد أهطعَ فى سيره واستهطعَ . (مُهطِعينَ إلى الدّاعِ) . وقال :

تعبّدنى نمرُ بن سعدٍ وقد أرى

ونمرُ بن سعدٍ لى مُطيعٌ ومُهطِعُ

وقال آخر يصف ثورا :

بمستهطِعٍ رَسْلٍ كأن زمامَه

بقيدوم رَعْنٍ من رُضامٍ ممتّعِ

طويل من المانع .

هـ ط ل — هطَل السحابُ والمطر هَطَلانا وتهطّل ، وعارض هَطِلٌ وهاطلٌ ، وسحائبُ هُطّلٌ . وأوقعتْ بهم المَياطِلةَ وهم جنس من الترك والسِّند . قال :

حملتهُمْ فيها مع الهياطلهْ

أثقِلْ بهم من تسعة فى قافلهْ

ومن المجاز : دمع هاطل . وأقبل الناس يَهطِلون ، وأقبلوا هَطْلَى . وتهاطلوا علىّ : تتابعوا ، وكذلك الإبل والوحش وغيرها ، تقول : أقبلت هَطْلَى . قال الراعى :

فلما مضت عنها السنون هوت لها

مُقانبُ هَطْلَى من فَريمٍ وسائلِ

أى لما وقع الخصب تتابع إليها الغرماء والسؤّال .

الهاء مع الفاء

هـ ف ت — تهافتَ الفَراشُ فى النار : تساقط متتابعا . وتهافتَ الناسُ فى الأمر .

هـ ف ف — هفّتِ الريحُ هَفيفا إذا سمعت هُبوبها ، وريح هفّافة : سريعة المرّ ، ولها هَفْهفة وهفاهفُ . قال الأفوه :

والدهر لايبقى على صرفه

مُغفرةٌ فى حالق مَرْمَرِسْ

من دونها الطير ومن فوقها

هفاهفُ الريح بجَثّ القَليس

القَليس : النحل ، وجَثّه : دَوِيُّه : وسحاب هِفٌّ : أراق ماءه . وشُهدةٌ هِفٌّ وهِفّةٌ : لاعسل

فيها . وزرع هِفٌّ : آنتثر حبّه لتأخر حصاده . وقد هَفَّ الزرعُ ، وهو هافٌّ . وسرابٌ هَفّافٌ ، وقد آهتفّ السرابُ إذا برق . قال ذوالرمّة :

فى صحن يهماء يهتفُّ السرابُ بها
فى قرقرٍ بلعاب الشمس مضروجِ

ونَفُرٌ هَفّافٌ . قال القطامىّ .

تناولت منها مُسْفَرا أقبلت به
علىّ وهفّافَ الغروب مِذابا

وآمرأة مُهَفْهَفة : ضامرة . وقميص هَفْهافٌ : رقيـــق .

ومن المجاز : هفّتِ الإبلُ هفيفا : أسرعت . قال ذوالرمّة :

إذا مانعسنا نَعسَــة قلتُ : غَنّنا
بخرقاء وآرفع من هَفيف الرواحِل

ورَجُلٌ هِفٌّ : خفيف . قال :

هِفٌّ خفيفٌ قليل المال ليس له
إلا مُذَلّقةٌ أو وَفْضَــةٌ سَبَدُ

هـ ف و — " لكلّ عالم هَفْوة " . والإنسان كثير الهَفَوات . وهفَتِ الريح : تحرّكت . وهفَتِ الريشة أو الصوفة فى الهواء : ذهبت . وهَفا الظليمُ بجناحيه : حرّكهما : ومرّ الظبي يطفو ويهفو : يخفّ على الأرض ويشــتدّ عَدْوُه . وهذا من هوامى الإبل وهوافيها : ضُلّالها .

وهفا الثوبُ ورفرفَ الفُسـطاطُ : وهفتْ به الريح ، حرّكته .

ومن المجــاز : هَفَاقلبي فى إثرهم ، وهَفَاقلبُه من الحزن أو الطرب : آســتطير . والألِف هافِيــة فى الهواء .

الهاء مع القاف

هـ ق ع — ثلاثةُ كَهَقْعَةِ الجوزاء وهى ثلاثة كواكب فوق منكبها . وطلّق رجل آمرأته ألفا فيقل له : " يكفيك منهـا هَقعةُ الجوزاء " . ولاتُبِم الهَقْعَــة وهى دائرة فى جنب الفــرس حيث رِجل الراكب وقد يُتشاءم بهــا ، وفرس مَهقوع ، وهُقِــع . وسمعتُ للسيوف هَيْقَعَةً وهى صوت وقعها .

هـ ق ل — رأيتَ هِقْلا وهَيْقَلا وهو الظليم .

الهاء مع الـكاف

هـ ك ل — كأنه الراهب فى هَيكله : فى ديره . قال الأعشى :

فما أَيبلىٌّ على هيكلٍ • بناه فصلّب فيه وصارا

وقيل : هو بيتٌ للنصارى فيــه صنمٌ على صورة مريم عليها السلام . وفرس هَيكلٌ : مرتفع . قال آمرؤ القيس :

• بمنجرد قَيد الأوابد هَيكل •

وتقول : التناسُخيّةُ عصَوا فى هيا كل ثم نُقلوا عنهـا إلى غيرها : يريدون الصُّوَر والأشخاص . ولفلان طلل وهَيكلٌ . ولبعضهم :

يقول إذا بدا مَلَكٌ كريم ٭ كماه اقتهيكلَ آدمىّ

هـ ك م — تهكّمتِ البئرُ : تهدّمت : وتهكّم عليه من شدّة الغضب مثل تهدّم عليـه . وتهكّم فلان على مالا يعنيه : اقتحم عليه . وتهكّمَ علينا : تعدّى . قال :

تهكّم عمرو على جارنا ٭ وألقى عليـه له كلكلا

وتهكّمَ به : تهزّأ به . وقال ذلك على سبيل التهكّمُ . قال حسان رضى الله تعالى عنه :

بَنِى أمّ البنين ألم يرُعكم ٭ وأنتم من ذوائب أهلِ نجد
تهكّمُ عامرٍ بأبى بَراءٍ ٭ ليخفرَه وماخطأٌ كعمْد

وعن الأصمعىّ : أنه قال فى قول زهير :

٭ فَتُغْلِلْ لكم ٭

هذا منه تهكّمٌ .

الهاء مع اللام

هـ ل ب — فى مثل " كلّا إنه لَيَهْلِبه " وهو شَعر الذنَب . وفرس مهلوبٌ : مجزوز الهُلْب ، وقد هُلِبَ .

ومن المجاز : هلّبـه بلسانه : نال منه نيلا شديدا . وعيش أهلبُ ، كما يقال : أزبُّ : واسع .

هـ ل س — أخذه الهُلاسُ وهو السُّـلال ، ورجل مهلوس . وأهلستِ المرأةُ : أخفتْ ضحكها . قال :

تضحك منى ضحكا إهلاسا
سِرًّا ولم تعلم علينا باسا
٭ إلا كَلالا خالط النُّعاسا ٭

هـ ل ع — رجل هلوع وهَلِـعٌ ، وبه هَلَعٌ : جزع شديد . وناقة هِلواعٌ : سريعة .

هـ ل ك — فيه الهَـلاكُ والهُلْكُ والهَلَكَةُ : ووقعوا فى المَهْلُكَة والمهالك . وألقى بيـده إلى التَّهْلُكَةَ . وهلكوا مَهلِكًا واحدا . وفلان هالك فى الهوالك . واهتلك فلان : ألقى نفسه فى التَّهلكة . وأهلك الشيءَ واستهلكه . وهو فى هَلَكٍ وهو مهوًى بين جبلين . قال ذوالرمّة :

ترى قرطها فى واضح اللِّيت مشرفا
على هَـلَكٍ فى نفنف يتطوّحُ

ومن المجـاز : مفازة تَهلِك فيهـا الأرواح . قال زهير :

ومَخرِقٍ تهلِك الأرواح فيه
بعيدِ الغور مشتبِهِ المِتانِ

وهلَك على الشىء وتهالك عليه إذا اشتدّ حرصه وشرهه . وأنا متهالك فى مودّتك ومستهلِك . قال القطامى :

لمستهلكٍ قد كاد من شدّة الهوى
يموت ومن طول العِداتِ الكواذبِ

وتهالكتُ فى هذا الأمر واستهلكتُ فيه إذا كنت مجدًّا فيه مستعجلا. قال الحطيئة يصف طريقا :

مستهلك الوِرد كالأُسْدىّ قد جعلت
أيدى المطىّ به عاديّةً رُغُبا

ومرّ يهتلِكُ فى عدوه ويتهالك : يجدّ. قال الحارث ابن حرجة :

فلما يئستُ نساتُ القَلوصَ
تهالَكَ فى سبسبٍ أغبرِ

وتهالكَ على الفِراشِ : تساقط عليه. وتهالكتْ فى مِشيتها : تفيّأت وتكسّرت، ومنه الهَلوكُ : للفاجرة، والجمع الهُلُكُ. وقوم هُلَّاكٌ : صعاليكُ سيئو الحال. قال أبو طالب فى مدح رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم :

يلوذ به الهُلّاكُ من آل هاشم
فهم عنده فى نِعمة وفواضِلِ

وقال جميل :

أَبيت مع الهُلّاك ضيفا لأهلها
وأهلى قريبٌ موسعون ذَوُو فَضْلِ

ه ل ل — سبّح وهلّل تهليلا. وأهلّ بذكر الله : رفع به صوته (وَمَا أُهِلَّ بِهِ لِغَيْرِ اللّٰهِ). وأهلّ المحرِمُ بالحجّ والعُمرة : رفع صوته بالتلبية. وقال ابن أحمر :

يُهِلّ بالفرقد رُكبانُها ٭ كما يُهِلُّ الراكب المعتمِرْ

وأهلّوا الهلال واستهلّوه : رفعوا أصواتهم عند رؤيته، وأهلّ الهلال واستهلّ إذا أبصِر. وأهلّ الصبىُّ واستهلّ إذا رفع صوته بالبكاء. وانهلّت السماء بالمطر واستهلّت وهو صوت المطر. وتهلّل السحابُ بالبرق : تلألأ. وجئته عند مُهَلّ الشهر ومستَهَلّه. وكاريتُه مُهالّةً كما تقول : مُشاهرة. وهلهل النسّاجُ الثوبَ، وثوب هَلْهَلٌ : سخيف النسج.

ومن المجاز : ما أحسنَ مُستَهَلّ قصيدته! : مَطلَعها. وتهلّل وجهُه من الفرح. وهلّل البعير : استقوس من الهُزال. وهلّل الزاى والراء : كتبهما ولا يقال : هلّل الألف واللام لاستقواس فيهما. واستُهِلّ السيف : استُلّ. وأهلّ الكلبُ بالصيد وهو صوت يخرج من حلقه إذا أخذه. وما بقى فى الرَّكِىّ إلا هِلالٌ : قليل من ماء. وكأنّ زِمامها هلالٌ : حيّةٌ ذكَر. وهَلْهَلَ الشِّعرَ : أرقّه.

الهاء مع الميم

ه م ج — أذلّ من الهَمَج وهو ضَرْب من البَعوض وقيل : الذُّبابُ الصغير الذى يقع على وجوه الحَمير وأعينها وقيل : دُودٌ يتفقّأ عن ذُباب وبَعوض.

ومن المجاز : ماهم إلا هَمَجٌ ورعاع.

ه م د — هَمَدت النار تهمُد همودا، ورماد هامد : قد تلبّد وتغيّر.

ومن المجاز: أرض هامدة: مُقشعرة قد يَبِس نباتُها وتحطّم، ونباتٌ وشجرٌ هامد: يابس. وهَمَد القوم وخمدوا: ماتوا، كما هَمَدت ثمودُ، وأهمدهم الله. وأتوا على بنى فلان فأهمدوهم. وأهمد فلانٌ الأمر: أماته. وثمرة هامدة: اسودّت وتعفّنت. وهَمَد الثوب وهَمِد إذا بَلِي من طول الطّيّ فإذا مسسته تناثر، وثوب هامد، وثياب هُمَّد.

هـ م ر — ماء مُنْهَمِرٌ، وهمره: صبّه. وسحاب هامر. وهَمَرت عينه بالدمع وهَمَلت.

ومن المجاز: هَمَر في كلامه: أكثر. وخطيب مِهْمَرٌ. وفلان مِهذارٌ مِهمارٌ.

هـ م ز — هَمَز رأسه: عصره وهَمَز الجوزة بكفّه.

ومن المجاز: هَمَز الرجل فى قفاه: غَمَز بعينه. ورجل هُمَزة وهمّاز. والشيطان يَهمِز الإنسان: يَهمِس فى قلبه وَسْواسا، ويقال، أعوذ بالله من هَمْسِه وهَمْزِه ولَمْزِه، و(أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ).

هـ م س — هَمَس الكلامَ: أخفاه هَمْسا، وكلام مَهْموس. وحروف مهموسة: غيرُ مجهورة (فَلَا تَسْمَعُ إِلَّا هَمْسًا) وهمس إلىّ بحديثه. قال:

قد خَطَب النومُ إلىّ نفسى
هَمْسًا وأخفَى من نَجِيّ الهَمْسِ
• وما بأَنْ أُطْلِبَه من بأسِ •

والشيطان يَهمِس بوسوسته فى صدر الإنسان، وهامسته مُهامسة: ساررته. وهو يأكل هَمْسا: لا يفغر فاهُ بالأكل. وسمعتُ هَمْس الأخفاف والأقدام. وأسد هَمّاسٌ.

هـ م ع — عين دامعة: هامعة وقد هَمَعت بالدمع هموعا.

هـ م ك — انهمك فى الباطل، وفلان مُنْهمِك فى الغيّ.

هـ م ل — إبلٌ هَمَلٌ وهواملُ، وقد أهملها الراعى فَهَمَلت. وماترك الله عباده هَمَلا. وأمر مهمَل. وهَمَلت عينه هَمَلانا، وهَمَل دمعه وانهمل، وجرى فى مَهْمَله حيث يَنْهَمِل. وفرس هِمْلاج، وهو يُهَمْلِجُ براكبه، وخيل هماليج.

هـ م م — أهمّه الأمر حتّى همه أى أذابه. ووقعت السُّوسةُ فى الطّعام فهمّته همّا: أكلت لُبابه وجوّفته. واهتمّ به. ونزل به مُهِمٌّ ومُهِمّات. وسمعتهم يقولون: استَهِمّ لى فى كذا. ورجل ذو هِمّة وهِمَم، وهُمام: عظيم الهِمّة، وهذا رجلٌ هَمُّك

من رجل . وهذا سيف كَهِمٌ وكَهِمَتِك .

قال زهير :

كَهمّك إن تَجْهَدْ تَجِدْها نَجِيبَةً

صَبُورا وإن تَسْتَرْخِ عنها تَزَيَّدِ

تَزَيَّد فى سيرها . وقال القطامىّ :

تَلاهَيْنَ عنّى وَاسْتَنَعْتُ بأَربَعٍ

كهمّة نفسى شارةً وشَبابا

ومَضيتُ بِهِنّ والهمُّ أمْرُ كذا . قال ذو الرمّة :

والهمُّ عَيْنُ أثالٍ ما يُنازِعُهُ

من نفسه لسواها مَوْرِدًا أَرَبُ

وهمّ بالأمر . ولاهَمامِ لى أى لا أَهُمُّ . قال الكميت :

مادِلا غيرَهم من الناس طُرًّا

بهِمُ لا هَمامِ لى لَا هَمامِ

وهمّ النملُ هَمِيما : دبّ ، ومنه الهامّة والهوامّ .
وشيخ هِمٌّ ، وعجوز هِمّةٌ : لهَمِيمهما . وهَمَّهم
الأسدُ .

ومن المجاز : قَدَح هِمٌّ : قديم متكسّر .
وللشراب هَمِيمٌ فى العظام . قال لبيد :

أُمِيلتْ عليه قَرْقَفٌ بابِلِيّةٌ

لها بعدَ كأسٍ فى العِظامِ هَمِيمُ

ه ى م ن — هَيْمَنَ الطائرُ على فِراخه : رفرف
عليها وهيمن على كذا إذا كان رقيبا عليه حافظا .
والله عزّ سلطانُه المهيمنُ .

ه م ى — هَمَى القطرُ والدمع يهمى ، وهَمَتِ
العينُ . ورأيت الخيل تَهمِى أفواهُها دما . وهذا
من هَوامِى الإبل ، وهَمَتْ على وجوهها : ذهبت .
وله هِميانٌ أعجرُ وهَمايِينُ عُجْرٌ .

الهاء مع النون

ه ن أ — طعامٌ هنىءٌ ، وقد هَنُؤ هَناءةً ، وما
كان هنيئاً ، ولقد هَنؤ ، وهَنَأنى ومَرَأنى ، ويقال
للآكل : هنيئًا مريئًا ، ولك المَهْنأُ ، وهَنَأك الله .
وهَنَأْتُه : أعطيته ، واستهنأته : استعطيته . وسمع
الكسائىّ أعرابيًا يقول : إنما سُمّيتَ هانئا لتَهْنِئَ .
وهَنَأ البعيرَ بالهِناء ، وناقة مهنوءة . قال امرؤ القيس

لِيقتلَنى وقد شَعَفْتُ فؤادها

كما شَعَفَ المهنوءةَ الرجلُ الطالى

ومن المجاز : هذا أمرٌ أتاك هنيئًا . ومُلْكٌ
هَنِىءٌ ، وهَنَأْتُه بالوِلاية .

ه ن د — سيف هُنْدُوانىّ ومُهنّد . وأعطاه
هُنَيْدَةَ : مائةً من الإبل ، وهِنْدًا : مائتين .

ومن المجاز قوله :

ونصر بن دُهمانَ الهُنَيْدَةَ عاشها

وتسعين عاما ثم قُوّم فانصانا

أراد مائة سنة .

ه ن ف — تهانف : ضحك باستهزاء ،
وهانف صاحبَه مُهانفةً .

ه ي ن م — هَيْنَمَ هَيْنَمَةً : أخفى كلامَه : وفى النوابغ : لا تُمِس بالرِّيبة مُهيِنِا، ولا تنسَ أن عليك مُهيمنا .

ه ن و — فيه هَنَاتٌ وهَنَواتٌ وهُنَيّاتٌ : خِصالُ سُوء . قال لبيد :

أكرمتُ عِرضى أن يُنال بنَجْوة
إن البَرِىَّ من الهَنَاتِ سَــعِيدُ

ويا هَنِى ويا هَنَاهُ ويا هَناه . قال أمرؤ القيس :

وقد رابنى قولُها ياهَنا ﻩ * ويحكَ ألحقتَ شرًّا بِشَر

أى تُهْمَةً بتُهْمَةٍ . وأقمتُ عنــده هُنَيّةً وهُنَيْهَةً . واْقعُد هُنا وهَنّا .

الهاء مع الواو

ه و ج — رجل أهْوجُ ، وآمرأة هَوْجاءُ ، وفيه هَوَج : حُمْق مع طُول .

ومن المجاز : فلان أهوجُ : شجاع يرمى بنفسه فى الحربْ . وهو أهوج الطُّولِ : مُفْرِطه . وناقة هَوْجاءُ : كأنّ بها هَوَجا لسرْعتها لا تتعهّد مواضعَ المَناسم من الارض . وريح هَوْجاءُ ، ورياحٌ هُوجٌ ، ولعِبَت بها هُوج الرِّياح . قال آبن أحْمَرَ :

* هوجاءُ ليس لِلُبِّها زَبْرُ *

ه و د — لُعِنَت الهُودُ واليَهُودُ ، ويَهُود ، وهادَ الرجل وتَهوّد ، وهوّد آبنه . وهادَ المذنبُ إلى الله : رجَع وتاب هَوْدًا (إنّا هُدْنَا إليْكَ) . وهوّد فى مَشْيه تهويدًا إذا مشى مشيًا ساكنًا فاترا . وفى حديث عِمْرانَ بن الحُصَيْن رضى الله تعالى عنه «إذا متُّ فأخرجتُمونى فأسرعوا بى المشى ولا تُهوّدوا كما تُهوّدُ اليهود والنصارى» . وهاوده : وادعه مهاودة ، وبينهم مُهاوَدَةٌ وهَوادةٌ . ومالى فلان هَوادةٌ أى لِين ورِفْق .

ه و ر — هوّر البِناءَ فتهوّر : هدَمه . وهار الجُرُفُ وآنهار وتهوّر ، وجُرُف هائرٌ وهارٍ .

ومن المجاز : تهوّر الليل وتهوّر الشتاءُ : أدبر . وفلان يتهوّر فى الأمور : يقع فيها من غير فِكْر . وإنّ فيه لَهَوْرَةً . وإنه لَهَيُّورٌ .

ه و س — أسد هَوّاسٌ : طوّافٌ بالليل مع جُرأةٍ فى الطلب وهو شــديد الهَوْس . ورجل هوّاس : أكول . وحمــل على العسكر فداسهم وهاسهم . وفى رأسه هَوْسٌ : دوران ودوِىٌّ . ورجل مهوّس : يحدّث نفسه .

ه و ش — هاش القومُ هَوْشــا . هاجوا وآضطربوا . وهاش أهلُ الحــرب بعضُهم الى بعض : خفّوا ونهضوا ، وتهاوشوا . قال الطرمّاح :

كأن الخيمَ هاش إلى منه * نعاجُ صرائمٍ جُمُّ القرونِ

وهاشت الخيلُ فى الغارة : نفرت وتردّدت . وهنّ هوائشُ . وسمعتهم يقولون : وقعتْ هَوْشةٌ

فى السوق وجَفْلة وهو أن ينفِسر الناسُ لخوف يلحقهم. وهاش الشيءَ وهوّشه : خلطه وجمعه من هنا وهنا. وجمع مالا من مَهاوِش وتَهاوِش: جمع مهوّش وتهويش.

ه و ع — هاع الرجلُ وتهوّع : قاء. ولَذُّوه اللبنَ فهاعه. والهَمْزة نَبْرةٌ فى الصدر شبه التهوّع، وبه هُـواعٌ.

ومن المجاز: قولهم فى الوعيد: لأُهوّعنّه ما أكله.

ه و ل — أمر هائل، وقد هالنى يهولنى وهوّلنى. وفلان يهوّل بما يفعل، وهوّلَ عندى الأمرَ: جعله هائلا. وركب هولَ الليل وهولَ البحر وأهوالَه وتهاويلَه. قال حميد يصف الفيل:

إن الذى يركبه محمولُ ٭ على تهاويلَ لها تهويلُ

وتهوّلتُ للناقة وتذأّبتُ لها إذا آستخفيت لها حين تظأّرها على غير ولدها وتشبّهت لها بالسبُع وذلك أرأم لها. وتقول: فلان لا يخرج من جهالته، حتى يخرج القمر من هالته، وهى دارته.

ومن المجاز: مكانٌ مَهُولٌ: فيه هَوْلٌ، وتقول: هذا البلد لو لم يكن مهولا، لكان ما هولا؛ وهو عكس قولهم: سيل مفعَم. وعقبةٌ هَوْلةٌ: صعبة. وأمرٌ هَوْلٌ. وإنه لَهُولَةٌ من الهُوَل: للقبيح المنظر وأصلها النار التى كانت توقد فى بئر ويُطرح فيها ملح وكبريت فاذا آنتقضت وآستشاطت. قال المهوِّل وهو الطارح للمستحلَف عندها: هذه النار قد تهدّدتْك فينكُل من اليمين. قال أوس:

إذا آستقبلته الشمس صدّ بوجهه
كما صدّ عن نار المهوِّل حالف

وقال الكميت:

كَهُولَة ما أوقد المُحلِفون ٭ لدى الحالفين وما هوّلوا

وزُيّنتْ بالتهاويل وهى النقوش والألوان تهوِّل من نظر إليها، كما يقال: شىء رائع، ولو أبصرته لراعك، وهو يروع بجماله. وقال بشر وذكر الظعائن:

عليهنّ أمثالُ الخُدارىّ خِلقةً
من الرَّيط والرَّقم التهاويلِ كالدمِ

وهوّلت المرأةُ بحُليّها وثيابها.

ه و م — هوّموا وتهوّموا: هزّ وإهامَهم من النعاس، وما نمت غير تهويم وغير تهويمة.

ومن المجاز: هذا مما يرقّص الهامَ أى يعجب الناسَ فيُنغضون رءوسهم، وحدّثنى فرقّص هامتى. وهو هامة القوم: لسيّدهم. ورأيت هاماً من الناس: جماعةً بعد جماعة. وهو هامةُ اليوم أو غد: مُشفٍ على الموت.

ه و ن — هان عليه ذلك: سَهُل، وهو يهون عليه. وفى مثل "هانَ على الأملس ما لاقى الدَّبِر" وهوّنتُه عليه تهوينا، وما أهونه عليه! وشىء هَيْنٌ: حقير، و"أهون من قُعَيس على عمّته" وأهانه

إهانة ، وهان هَوانا وهُونًا ، وتهاونتُ به ، واستهنتُ به استهانةً . وهو « يمشي هَوْنًا » . و « أحبِبْ حبيبك هَوْنًا ما » . وجاء على هَوْنه وهِينته ، وامش على هِينتك . ورجلٌ هَيْنٌ وهَيِّنٌ : وقورساكنٌ . و "إذا عزّ أخوك فَهُنْ" . و إنه لهَوْنُ المؤونة وهَيّنُ المؤونة : للشيء الخفيف . وهو يهاون نفسه : يرفُق بها . قال الشمردل بن شريك اليربوعي :

دخلتْ هواد جَهن كلَّ رِبَحْلةٍ
قامت تُهاوِنُ خَلْقَها الممكورا

هـ و ى — هَوِيَه يهواه ، وهُوَ هَوٍ ، وهي هَوِيَةٌ . قال :

أراك إذا لم أهوَ أمرا هويتَـــه
ولستَ لما أهوى من الأمر بالمَهوى

وهو من أهل الأهواء (وَلَا تَتَّبِعِ الهَوَى) ومن هَوِيَ هَوَى . وهَوَى من الجبـل . وهَوَت الدلوُ في البئر هَوِيًّا بالفتح . وهَوَى إلى الجبل ، وهَوَى الجبلَ : صعِدَه هُوِيًّا . قال :

• يَهوِى مخارِمَها هُوِيَّ الأجدلِ •

وقال الشمّاخ :

على طريقٍ كظهر الأيم مطّرِدٍ
يَهوِى إلى قُنّة في منهل عالِ

والناقة تَهوِى براكبها : تُسرع به . وطاح في المَهواة والهاوية وهي ما بين الجبلين . وتهاووا فيها : تساقطوا . وأهوَى بيده إلى الشيء ليأخذه . وهذه هُوّةٌ عميقة وهُوّى . وهَوَى الرجلُ : مات ، وهوت أُمُّه ، و (أُمُّهُ هَاوِيَةٌ) وجلست عنده هَوِيًّا : مَلِيًّا . ومضى هَوِيٌّ من الليل . و (اسْتَهْوَتْهُ الشَّيَاطِين)

ومن المجاز : قولهم للجبان : إنه لهواءٌ : خالى القلب من الجرأة . (وَأَفْئِدَتُهُمْ هَوَاءٌ) والأصل الجو .

الهاء مع الياء

هـ ى أ — هو مُهَيّأٌ لكذا ، ومتهيِّئ له ، وهيّأتُه تهيئًا . وما أحسن هَيْئته ! ، وهيئاتهم . وقالت العامريّة : كان لى أخ هَيِّئٌ : ذو هيئة .

هـ ى ب — هِبْتُه هَيْبةً ومهابةً وتهيّبتُه . ورجل مَهيبٌ : ذو هَيبة يهابه الناس . وهيّبه إلىّ : جعله مَهيبا عندى . وفلان هَيُوبٌ وهَيوبةٌ وهيبانٌ : جبان . قال أنس بن أبى إياس :

وباه تميما بالغنى إن للغنى
لسانا به المرءُ الهَيوبةُ يَنطِقُ

وأهاب الراعى بالإبل : صاح بها وقال : هابِ هابِ . قال :

أهيبا بها يا ابنَىْ ضَباح فإنها
جلت عنكُمُ أعناقُها لونَ مِظلم

ومن المجاز : قول أبى النجم :

إذا غُرَيْضًا نسعتيها حُوّلَا
بين الشراسيف وهابا بالكلكلا

ومالإيمان هيوب ، وهَيوبة . وأهبتُ به إلى الخير : دعوتُه .

ه ى ت — هَيتَ لك بمعنى هلمّ لك . وهَيَّتَ به : صاح به . ورجل هَيّاتٌ . قال :

• يحدو بها كلُّ فتى هَيّاتِ •

ه ى ج — هاج به الدمُ والمِرّةُ . وهاج الغبار ، وهاجه وهيّجه ، وهايجوه فلم يجد مَحيصا . وهاجت له الدارُ الشوقَ فاهتاج . قال :

هِيه وإن هِجناك يا ابن الأطول
ضربًا بكفّىْ بطلٍ لم ينكُلِ

وهيّجتُ الناقةَ فانبعثت ، وناقة مِهياج : نَزوع الى وطنها . وشهِدتُ المَهيجَ والهِياجَ والمَهْيَجاء .

ومن المجاز : هاج الشرّ بين القوم ، وهيّجه فلان . وهاج الفحلُ هَيْجًا وهِياجا : هدر وإذا استفزّ الرجل غضبا قيل : هاج هائجه . وهاج الخَبَل بالزِّبرِقان فهجاه ، وهاج الهِجاءُ بينهما . وهاج البقلُ إذا أخذ فى اليُبس . وهاجتِ الأرضُ ، وأرض هائجة . وكلّ ضررٍ عَرَضَ فقد هاج .

ه ى د — لا يَهِيدَنّكَ هذا الأمرُ ، من هاده يهيدُه إذا حرّكه وكرَثه .

ه ى ض — عظم مَهيضٌ ومُنهاضٌ : كُسر بعد الجبر ، وهاض عظمَه .

ومن المجاز : هاضه الكرى ، وبه هَيْضَةُ الكرى : تكسيره وتفتيره . قال الكميت يصف المسافرين :

لا يتداوَى بتِلّةٍ منهم الـ
مدنَفُ من هيضةِ الكرى الوَصِبُ

وتماثل المريضُ فهاضه كذا : نكسه . وتهيّضه الغرام . قال ذو الرّمّة :

فما أقول ارعوى إلا تهيّضه
حظٌّ له من خبال الشوق مقسومُ

ه ى ط — هم فى هِياط ومِياط : فى اضطراب ومجىء وذهاب ، والهِياط : السَّوْق فى الوِرد ، والمِياط : السَّوق فى الصَّدَر .

ه ى ف — رجلٌ أهيفُ ، وامرأة هيفاء ، وفى خصرها هَيَفٌ ، وهم وهنّ هِيفٌ . وفلان مِهيافٌ : لا يصبر عن الماء ، واهتاف إذا عطِش . وهبّتِ الهَيْفُ : الريح الحارّة .

ه ى م — هام فى البَرّيّة . وهامتِ الإبلُ على وجوهها . ورملٌ هَيامٌ بالفتح : لا يتماسك . ورجل هَيْمانُ : عطشان ، وقوم هَيْمَى ، وقد هام هَيَمًا ، وإبل هِيمٌ : عِطاش ، وبها هُيامٌ . وتقول : مَهْيَمْ بمعنى ما وراءك .

ومن المجاز : هو هائمٌ بفلانة ومستهامٌ ، وقد هام بها ، وتيّمتْه ، وبه هُيامٌ وهو الجنون من العشق .

باب اليـاء

الياء مع الهمزة

ى ء س — يَئِسَ منه يأسا واستيأس ، وأيأسته . وهو بين عَطفةِ مُطمِعٍ وصدفةِ مُؤْيِسٍ . ورجل يؤوسٌ . وتقول : الله يُخلف ويؤوس ، والعبد كنود يؤوس .

ومن المجاز : قد يئستُ أنك رجل صدق بمعنى علمت . قال سُحَيم :

أقول لهم بالشِّعب إذ يَيْسِرونني
ألم تيأسوا أنى ابن فارس زَهْدَم

وقال آخر :

ألم تيأس الأقوامُ أنى أنا ابنه
وإن كنت عن عُرْضِ العشيرة نائيا

وذلك أن من الطمع القلَق ومع انقطاعه السكونَ والطُّمأنينةَ كما مع العلم ولذلك قيل : " اليأس إحدى الراحتين " .

الياء مع الباء

ى ب ب — منزل خرابٌ يَبابٌ ؛ تقول : دراهمُ خرابٌ يَبابٌ ، لا حارس ولا باب . وحوض يَباب : لا ماء فيه . قال :

قد وردَتْ وحوضُها يبابُ ، كأنها ليس لها أربابُ

حتى يُصلحوا حوضَها . وقال الكميت فى خالد ابن عبد الله القسرى وكان حفّارا غرّاسا :

أخبرتْ من فِعاله الأرضُ واستنـ
ـطق منها اليَبابَ والمعمورا

حفر فيها الأنهار وغرس الأشجار وأثّر الآثار فهى تنطق بما أحدث فيها . وقال أيضا :

بيبابٍ من التنائف مَرْتٍ
لم تُمخِّط بها أنوفُ السِّخالِ

أى لم يقم فيها أحد حتى تلد فيها غنمه ، وخرّبوه ويبّبوه .

ى ب س — يَبِسَ الشىءُ يَيْبَسُ ويَيْبِس ، وتُعم بعضُ العرب : جَمْرتُ الخبزَ كى يَابَسَ ظهرُه : جعلت عليه الجمرَ ، ويبّستُه وأيبستُه ، وأرض يابسة ، وقد يبِستْ إذا ذهب نداها . وعود يابس ، وعيدان يُبْسٌ . ومكان يَبَسٌ ، والسفينة لا تجرى على يَبَسٍ ، (طَرِيقًا فِي ٱلْبَحْرِ يَبَسًا) . وهى ترعَى اليُبْسَ واليبيسَ : ما يبِس من النبات . وأيبستِ الأرضُ : وأرضٌ مُوبِسة : يبِس نباتُها .

ومن المجاز : قد يَبِسَ ما بينهما إذا تقاطعا . ولا تُوبِس الثرى بينى وبينك . قال جرير :

أتغلبُ أُولى حلفةً ما ذكرتكم
بسوءٍ ولكنى صَدَقتُ على بَكرِ

فلا تُوبِسوا بينى وبينكم الثرى
فإن الذى بينى وبينكمُ مُثْرِى

وأعيذك بالله أن تَيبَس رحِما مبلولة . وبينهم ثدىٌ أيبَس أى تقاطع . قال العباس بن مرداس .

تدعو هوازنُ بالإخاء وبيننا
ثدىٌ تَمُدُّ به هوازنُ أيبَس

وجاءت وعليها يَبيس الماء أى العرق اليابس . قال بشر أنشده سيبويه :

تراها من يَبيس الماء شُهبا * مُخالط دِرَّة فيها غِرارُ

أى فى الحال التى خالط فيها دِرّةَ العرق غراره : يريد أن حالها فى العرق بَيْنَ بَيْنَ . وضَرَبَ الأيبسَيْن : ما فوق الكعبين لقلة لحمهما . وضَرَبَ الأيابسَ : ما فوق الكعبيْن والزَّندَيْن . قال أبو ذؤيب :

وكلاهما متوشح ذا رونق
عضبا إذا مسّ الأيابس يقطعُ

وقال الشماخ :

وإياكُم لا أعرفنْ أديمكم
بمحتفِل فى أيبس العظم جارح

يعنى لسانه جعله سيفا . وحجر يابس : صلب ، « وأيبسُ من الصخر » . قال :

إذا أنت من لم تعشق ولم تدر ما الهوى
فكن حجرا من يابس الصخر جلمدا

ويقال أيبِسْ أى اسكت وشعر جعد : يابس لا يؤثر فيه البلّ بالماء ولا بالدهن . ورجل يابس ويَبَسٌ : قليل الخير وامرأة يابسة ويَبَسٌ .

الياء مع التاء

ى ت م — يَتِمَ الصبىُّ من أبيه ويَتِم يُتما ويَتَمًا . وفلان يتيم : مُقطَعٌ مات أبواه ، وهم يتامَى وأيتام ومَيْتَمةٌ كمشيخة ، عن بعض العرب : هو فى مَيْتمة وأراملَ ، وأيتمه اللهُ ، وأيتمتِ المرأةُ . وامرأة مُوتِمٌ : لها أيتام . والحربُ مَيتَمةٌ مأيَمةٌ .

ومن المجاز : دُرّة يتيمة . وهذا بيتٌ يتيمٌ ، وهذه صريمةٌ يتيمة : للرملة المنفردة من الرمال . قال النملى :

قَوداء يحمل رحلَها * مثلَ اليتيم من الأرانبْ

يريد سنامها ، والأرانب : أحقاف الرمل . وما فى سيره يَتَمٌ : ضعف وفتور وهو مستعار من حال اليتيم .

ى ت ن — خرجَ الولدُ يَتْنًا ، وأيتنتِ المرأةُ .

الياء مع الدال

ى د ع — صبغَ ثوبه بالإيدَع : بالبَقّم ، وثوبٌ ميدَعٌ ، ويدّعه الصبّاغ .

ى د ى — بسط يدَه ويُدَيّته . ويدَيته : ضربت يدَه . وإذا وقع الظبى فى الحبالة قيل : أمَيْدِىٌّ أم مَرجُولٌ ؟ ويُدِيتْ يدُه : شُلّت . قال الكميت :

فأيًّا ما يكن يكُ وهو منّا * بأيدِمًا وبطنَ ولا يدينا

ويقال : ماله يَدِىَ من يَدَيْه : دعاءٌ عليه . وبايعته يدًا بيد ، وياديته : بايعته .

ومن المجاز : لفلان عندى يَدٌ . وأيديتُ عنده ويَدَيْتُ : أنعمتُ . قال :

يَدَيْتُ على ابن حسحاسِ بن وَهْبٍ
بأسفل ذى الجذاة يَدَ الكريمِ

وإن فلانا لذو مال يَيْدِى به ويبوع : يبسط به يده وباعه . و"أخذ بهم يَدَ البحر" : طريقه . و"تفرقوا أيدى سَبا" وأيادِى سبا . قال وَبرةُ بن مُرّة الشيبانىّ :

وأصبح القومُ أيادى سبا
هُنَا وهنّا مالهم من نظامِ

ويقال : ذهبوا أيادِىَ . قال الأعشى :

فصاروا أيادىَ ما يقدرو
ن منه على رىّ طفلٍ فُطِمْ

منه : من ماء مأرب . ومالك عليه يدٌ : ولاية . وهذا مُلك يده ويمينه . وهذه الدار فى يده . ولا أفعله يَدَ الدهر : أبدا . وقال ذو الرمّة :

* وأيدى الثريّا جُنَّحٌ فى المغارب *

وقال لبيد :

وغداة ريحٍ قد وزعتُ وقِرّةٍ
إذ أصبحتْ بيد الشَّمال زمامُها

وله :

أضلّ صِوارَهُ وتضيّفتْهُ * نطوفٌ أمرُها بيد الشَّمالِ

ولا يَدَىْ لك به ، و" مالك به يدانِ " إذا لم تستطعه . والأمر بيد الله . و يارب هذه ناصيتى بيدك . وقال الطرمّاح :

بلا قوة منى ولا كَيس حيلة
سوى فضل أيدى المستغاث المسبِّحِ

وابتعت هذه السِّلَع اليدين أى بثمنين مختلفين غالٍ ورخيص . و"لقيته أوّلَ ذاتِ يدينْ" وأما أوّلَ ذات يدين فإنى أحمدالله أى أوّل كلّ شىء . وأدرتُ الرحَى بيدها . ودقَقْتُ بيد المِنحاز . وجلست بين يديه . وهم يدُه وعضُدُه : أنصاره . قال :

أعطى فأعطانى يدًا ودارا * وباحةً حولها عقارا

و"سُقِط فى يده" : ندِم . والقوم على يدٍ واحدة وساقٍ واحدةٍ إذا اجتمعوا على عداوته . وله يدٌ عند الناس : جاهٌ وقدرٌ . واجعل الفُسّاق يدا يدا ورِجلا رِجلا فإنهم إذا اجتمعوا وسوس الشيطان بينهم بالشرّ . وهو أطول يدا منه : أسخى . وأعطى بيده : انقاد . وأعطوا الجزيةَ عن يد : عن انقياد واستسلام أو نقدا بغير نسيئة . ويدى لمن شاء رهن ، ويدى رهينة بكذا أى أنا ضامن له : ونزع يده عن الطاعة . وأعطاه من ظَهر يد : من غير مكافأة . وخرج كُتّاب العراق من تحت يد صالح بن عبدالرحمن وهو كاتب الحجاج أى خرّجهم

في الكتابة وعلّمهم طرقها . وتمْرِيد القميص: كمّه . وثوب قصير اليد: لا يبلغ أن يُلتحف به . وثوب يَدِيٌّ: واسع . وعيش يَدِيٌّ .

الياء مع الراء

ي ر ع — وقع الحريق في اليَراع: في القصب. قال المسيّب بن عَلَس:

ومهَارِقٌ كأنه إن ذقته * عانيةٌ شُجّت بماء يراع

أراد قصب السكر. ونفخ الراعي في اليراعة، وكتب الكاتبُ باليراعة. قال:

أحن إلى ليلَى وقد شطّت النوى
بليلَى كما حنّ اليراع المثقّب

أي المزامير. وغشِيَ اليراعُ الوجوه وهو شِبه البعوض.

ومن المجاز: قولهم للجبان الذي لا قلب له: هو يَراعةٌ ويَراعٌ. قال:

طال ليلي بشطّ ذات الكُرَاع
إذ نعَى فارسَ الجَرادةِ ناعِي
* فارسٌ في اللقاء غيرُ يَرَاعِ *

ولبعضهم في صفة القلم:

فلا تستَزِر أن قد دعَوه يَراعةً
فإنّ صَرِيرًا منه يستهزمُ الجُنْدا

ي ر ق — أصاب الرجلَ والزرعَ اليرقانُ والأرقانُ. ويُرِقَ وأُرِقَ فهو ميروق ومأروق. ونخلة مأروقة. ورأيتُ في يديها يارقَين ويارَجين وهما ضَرب من الحَلْي. قال الأعشى:

إذا قُلِّدت معصمًا يارقًا
وفُصِّل بالدُّرّ فُصّلا نضيرا

ي ر ن — اختضبَتْ باليَرَنّأ وهو الحِنّاء.

الياء مع السين

ي س ر — يَسَرَ الأمرُ ويَسُرَ وتيسّر واستيسر ويسّره الله تعالى وياسَرَه: ساهله. وأمرٌ يسير: غير عسير (إنّ مع العُسْرِ يُسْرًا) ويقال في الدعاء للحبلى: أيْسَرتْ وأذكرتْ أي يُسّرت عليها الولادةُ. وتيسّر له الخروج. وتيسّر له فتحٌ جليل. وخُذ بميسوره ودع معسوره. ويُسِر الأمرُ فهو ميسور (قولًا ميسورًا). ورجلٌ وفرس يَسَرٌ: ليّن الانقياد. قال:

إنّي على تحفّظي ونزري * أعسرُ إن مارستني بعُسر
* ويَسَرٌ لمن أراد يُسْرِي *

وإنّ قوائمَ هذه الدابة يَسَرات: خِفافٌ طيّعة. قال كعبُ بن زُهير:

تخدي على يَسَرات وهي لاحقةٌ
ذوابلٌ وقعُهنّ الأرضَ تحليلُ

وقال ابن مقبل:

لدَهماءَ إذ للناسِ والعيشِ غِرّةٌ
وإذ خُلُقانا بالصِّبا يَسَرانِ

مهلانِ متيسّران . وفتلٌ يُسْرٌ : خلاف شَزْرٍ وهو نحو خدّك ، وطعن يُسْرٌ : حِذاءَ وجهك . وولادة يُسْرٌ . ويسّره الله لليُسرى : وفّقه . وشيء يسير : قليل حقير ، وقد يَسُرَ مثل حقُر . ويسّرت الغنمُ : كثُر لبنُها ونسلُها . وقعدوا يَمْنةً ويَسْرةً ، ومن اليمين ومن اليَسار ، واليُمنى واليُسرى ، والميمنةِ والميسرةِ . وولّاه مياسره . وياسِرْ بأصحابك وياسِرْ بهم . وتيامنوا وتياسروا . وهو أعسرُ يَسَرٌ ، وهي عسراءُ يسرةٌ . وأيمنتُ إبلي وأيسرتُها : عدلتُها يمينا ويسارا . ويسَرَ الرجلُ : ضرب بالقِداح يَيْسِرُ مَيْسِرا ، ولعب بالمَيْسِر . قال الفرزدق :

وهل تركتْ منكم رماحُ مُجاشعٍ
ونوكاكُمُ إلّا أكولةَ مَيْسِرِ

هي الجَزور يأكلها الميسر ويُقسّمها . وقال لبيد :

واعفف من الجارات وآمـ
نحهنّ مَيْسِرك السّمينا

اراد الجَزور . ورجل ياسر ويَسَرٌ ، وقوم أيسار . قال :

وهمُ أيسارُ لقمانَ إذا * أغلت الشَّتوةُ أبداءَ الجُزُرْ

ويَسَروا الجَزورَ : قَسَموها ، وتياسروها : تقاسموها .

ومن المجاز : أسَروه ، ويسّروا ماله . وتياسرت لأهواءِ قلبِه . قال ذو الرمّة :

بتفريقِ أظعانٍ تياسرْنَ قلبَه
وخانَ العصا من عاجلِ البينِ قادحُ

وهو من فصيح الكلام وعاليه وما فصّحه وأعلاه إلا الاستعارةُ . ويسّره لكذا : هيّأه . قال أبو دؤاد :

وقد يسّروا منهُم فارسا
حديدَ السّنانِ كميشَ الطّلبْ

الياء مع العين

ي ع ر — للشّاة يُعارٌ : صِياح ؛ وقد يعرت المـاعزة تيعر .

الياء مع الفاء

ي ف خ — وعلى فلانٌ يوافيخَ القروم إذا سُلّمتْ له السّيادةُ والعلوُّ . ومسّ بيافوخه السّماك . وصدعوا يافوخَ الليلِ إذا أدلجوا . قال ذو الرمّة :

تيمّمْنَ يافوخَ الدّجى فصدعنَه
وجوزَ الفلا صدعَ السيوفِ الصوادعِ

ي ف ع — علوتُ اليَفاعَ . قال النابغة :

وحلّتْ بيوتى فى يَفاعٍ مُمنّعٍ
تخال به راعى الحَمولةَ طائرا

ويفعتُ الجبلَ : صعدتُه . وأيفع الغلامُ وتيفّع ، وغلام يافع ويفعة ، وغلمانٌ يفعةٌ وأيفاعٌ . وهم أيفاعُ صدقٍ . قال :

كُهُولٌ ومُرْدٌ من بَنِي عَمِّ مَالِكٍ

وأيفاعُ صِدقٍ لو تمليتَهم رِضَا

وترفّع فلان وتيفّع . قال :

حتى إذا قالوا تيفّع مالكٌ • سلقتْ أُميمةُ مالِكَ كالقَفَاءُ

ومن المجاز : مجدٌ يافعٌ . قال سليم بن محرز :

وعمّي جبّار وجدّي مالكٌ

هما رفعا البيتَ الطويلَ نصائبُه

لنا وأحلّانا بأرعنَ يافعٍ

من المجد لا يستطيعهُ مَنْ يطالبُه

الياء مع القاف

ى ق ظ — ما أنساك في النوم واليقظة ، وأيقظته ويقّظته فاستيقظ وتيقّظ . ورجل يقظان وامرأة يقظى ، وقوم أيقاظ ، وباتت عيني يقظى تراعيك .

ومن المجاز : رجل يقظانُ الفكر ، وتيقُّظٌ ويقظٌ ويقُظٌ . وهو يستيقظ إلى صوته . قال الفرزدق :

يستيقظون إلى نُهاق حميرهم

وتنام أعينهم عن الأوتار

وأيقظ الترابَ ويقّظه : أثاره . وقال الحمامي :

إذا نحن سرنا بين شرق ومغرب

تحرّك يقظانُ التراب ونائمُه

ى ق ن — يقِنَ الأمرَ يقْناً ، وهو يقين . قال الأعشى :

وما بالذي أبصرتْه العيو

نُ من قطع يأسٍ ولا من يَقَنْ

ويقال يقِنتُ الأمرَ وأيقنته وتيقّنته واستيقنته .

الياء مع اللام

ى ل ب — أصبحوا وعلى أكتافهم يلبُهم ، وأمسوا وفي أيدينا سَلَبُهم ، وهو البَيْضُ والدروع .

الياء مع الميم

ى م ن — يُمِنَ على قومه يُمْناً ، وهو ميمونٌ عليهم ، وهو الأيمنُ ، وهي اليُمنى . وأخذ بيمينه ويمناه ، قالوا لليمين : اليُمنى ، كما قالوا للشمال : الشُّؤمى . وقيل للحلِف : اليمين ؛ لأنهم كانوا يتماسحون بأيمانهم فيتحالفون . وتيمّن به . ويمّن عليه وبرّك . ويمينُ الله ، وأيمن الله ، وأيمُ الله ، ولَيمُنُ الله لأفعلنّ . قال :

فقال فريق القوم لما نشدتُهم

نعم وفريقٌ ليمنُ الله ما ندري

واستيمنتُه : استحلفته . ويامنوا وتيامنوا : أخذوا في جانب اليمين . وولّاه ميامنَه . وأيمنَ الرجلُ ويامنَ وتيامنَ : أتى اليمن . ولبس اليُمْنة وهي من برود اليمن .

ومن المجاز : هو ملكُ يمينه . وهو عنده باليمين : بمنزلة حسنة . وضرب بها بالمَيمون : جامعها . قال :

أضرِبُ بالميمون في دِهليزها

أصبُّ ما في قُلّتي في كوزها

ويقال للشيخ الفانى : التيمُّن أروحُ أى الموت لأن الميّتَ يتوسّد يمينَه . قال :

إذا المرءُ عَلِبَ ثم أصبح جلدُه
كَرَحْضِ أديمٍ فالتيمُّن أروحُ

ظهرت عَلابِيُّهُ من الكِبَرِ ، الرَّحْضُ : الشَّنّ الخَلَقُ . ويقولون نحنُ يَمَنٌ وهم شَأْمٌ .

الياء مع النون

ى ن ع — ثمرة يانعة ومُونِعةٌ : نضيجةٌ ، وقد يَنَعَتْ وأينعت ، وهذا أوان يَنْعِهِ ويُنْعِهِ ، ورمّان يَنيعٌ . قال عمرو بن معديكرِبَ :

كأن على عوارضهنّ راحا • يُفَضّ عليه رمّانٌ يَنيعُ

ومن المجاز : دم يانع : شديد الحمرة . قال سُوَيْدُ بن كُراعٍ :

وأبلَجَ مختالٍ صبغنا ثيابَه
بأحمرَ مثلِ الأُرجُوانيّ يانعِ

ويَنَع الشيءُ : قَنَأَ لونُه .

الياء مع الواو

ى و ح — جعلك الله أعمرَ من نوح ، وأنور من يوح ؛ وهى الشمس .

ى و م — ما رأيته اليومَ ، وما رأيته مذ يومَ يوم . قال :

ولولا يَوْمَ يَوْمَ لما أردنا
جزاءك والقُروض لها جزاءُ

واللهم ارزقنى قوتَ يومٍ بيومٍ . وياومتُ الأجيرَ مُياوَمةً . ويومٌ ذو أيّامٍ ، ويوم كأيّامٍ . قال النابغة :

انى لأخشى عليكم أن يكون لكم
من أجل بغضائهم يومٌ كأيّامِ
تبدو كواكبه والشمس طالعة
نور بنور وإظلام بإظلام

ويومٌ أيومُ : شديدٌ . قال رؤبة :

شيّبَ أصداغى الهمومُ الهُمَّمُ
وليلةٌ ليلاَ ويومٌ أيومُ

ومن المجاز : ذُكر فى أيّام العرب كذا أى فى وقائعها . (وَذَكِّرْهُم بِأَيَّامِ اللهِ) : بدمادمه على الكَفَرة .

الياء مع الهاء

ى ه م — مفازة يَهماء ، ما فيها ماء . و "أعوذ بالله من الأيهمَين" : الحَرَقِ والغَرَقِ وقيل : السَّيلِ والفحلِ المائج .

تم الجـزء الثانى

وبه انتهى الكتاب

الذخائر

سلسلة نصف شهرية

هذا الكتاب

المطلّع على مقدمة الزمخشرى لمعجمه (أساس البلاغة) وعلى مادة الكتاب نفسه ، يدرك بوضوح أن ذلك العالِم النحوىّ البلاغىّ المفسِّر اللغوىّ .. قد استعرض طرائق السابقين عليه من أصحاب المعاجم ، كما استعرض غاياتهم من وراء تأليفها ، وأنه قد اختار من بين تلك الطرق أسهلَها وأوسعها انتشارًا ، وهى طريقة ترتيب المداخل اللغوية فى معجمه على أساس حروفها الأوائل ، إذ كان قد تكشّفتْ له الصعوباتُ التى تكتنِفُ طرائقَ الترتيب الأخرى ، وهى الترتيب على حسب مخارج الأصوات ، والترتيب على حسب أبنية المفردات مع مراعاة أوائلها ، والترتيب على حسب حروف أواخر الكلمات . وكأنّ الزمخشرىّ قد رَفَضَ أن تمثّل طريقةُ الكشف عن الكلمة صعوبةً تُضاف إلى غموض معناها ، أما من حيث الغاية . فلم يقف الزمخشرى عند تقديم معانى الكلمات المفردة معزولةً عن سياقها ، وإنما قدّم معانى المفردات من خلال حيوية ورودها فى مختلف السياقات وتعدّد النماذج ، آملاً أن يتيح للمطلع على كتابه إلى جانب معرفته باللغة ، فرصةً لتنمية مهاراته فى استعمالها ، ومحاولة لتجربة قدراته على الإبداع فيها .

الكتاب القادم : مقاتل الطالبيين لأبى الفرج الأصفهانى

الشركة الدولية للطباعة